

صفحة	باب	صفحة	باب
٩٥	باب الخروج في رمضان	٧٥	وأعدوا لهم ما استطاعتم من الخ
٩٥	باب التوديع	٧٦	باب اللهو بالحرب ونحوها
٩٦	باب السمع والطاعة للإمام	٧٧	باب المجن ومن يتوسم بتمس صاحبه
٩٦	باب يقتال من وراء الإمام ويتقى به	٧٨	باب الدوق
٩٧	باب البيعة في الحرب أن لا يفزوا	٧٩	باب الحائل وتعلق السيف بالعتق
٩٨	باب عزم الإمام على الناس فيما يلبثون	٧٩	باب حلية السيوف
	باب كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا لم يقاتل	٨٠	باب من علق سيفه بالشجر في السفر عند القائلة
٩٩	أول النهار آخر القتال حتى تزل الشمس	٨٠	باب ليس البيضة
٩٩	باب استئذان الرجل الإمام	٨١	باب من لم يكسر السلاح عند الموت
١٠١	باب من غزا وهو حديث عهد بمرسه		باب تترك الناس عن الإمام عند القائلة
١٠١	باب من اختار الغزو بعد البناء	٨١	والاستئلال بالشجر
١٠١	باب مبادرة الإمام عند الفزع	٨١	باب ما قيل في الرماح
١٠١	باب السرعة والركض في الفزع		باب ما قيل في درع النبي صلى الله عليه وسلم
١٠٢	باب الخروج في الفزع وحده	٨٢	والتهيص في الحرب
١٠٢	باب الجعائل والحملان في السيل	٨٣	باب الجبة في السفر والحرب
١٠٤	باب الأجير	٨٣	باب الحر في الحرب
١٠٣	باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم	٨٤	باب ما يذكر في السكن
	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أسرنا بالرب	٨٤	باب ما قيل في قتال الروم
	مدينة شهر وقوله جل وعز سنلقي في	٨٥	باب قتال اليهود
١٠٤	قلوب الذين كفروا والرب	٨٥	باب قتال التركة
	باب حمل الزاد في الغزو وقول الله تعالى	٨٥	باب قتال الذين يتبعون الشهر
١٠٥	وتزودوا وأن خير الزاد التقوى		باب من صف أصحابه عند الهزيمة ونزل عن
١٠٦	باب حمل الزاد على الرقاب	٨٦	دابة وامتص
١٠٦	باب إرداف المرأة خنقها	٨٦	باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة
١٠٧	باب الارتداف في الغزو والحج		باب هل يرشد المسلم أهل الكتاب أديعاهم
١٠٧	باب الردف على الجمار	٨٨	الكتاب
١٠٧	باب من أخذ بالكتاب ونحوه	٨٩	باب الدعاء للمشركين بالهدى لئلا يفهم
١٠٨	باب السفر بالمصاحف إلى أرض العدو		باب دعوة اليهود والنصارى وعلى
١٠٩	باب التكبير عند الحرب		ما قاموا عليه وما كتب النبي صلى الله عليه
١٠٩	باب ما يكره من دفع الصوت في التكبير	٨٩	وسلم إلى كسرى قيسر والدعوة قبل القتال
١٠٩	باب التبصير إذا هبط وأدبا		باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام
١٠٩	باب التكبير إذا أعلنوا		والنبوة وأن لا يتخذ بعضهم بعضا ربا من دون الله
١١٠	باب يكتب للمسافر ما كان يعمل في الإقامة		وقوله تعالى ما كان لبشر أن يؤتيه الله إلى
١١١	باب السير وحده	٨٩	آخر الآية
١١١	باب السرعة في السير		باب من أراد غزوة فوردى بغيرها ومن أحب
١١٢	باب إذا حمل على فارس فزأها تباع	٩٣	الخروج يوم الخميس
١١٢	باب الجهاد بآذان الأيوين	٩٤	باب الخروج بعد الظهر
١١٣	باب ما قيل في الجرم ونحوه في اعتناق الأهل	٩٥	باب الخروج آخر الشهر

- باب من اكتب في جيش فخرجت امراته
حاجة وكان له عذر هل يؤذن له ١١٣
- باب الجاسوس ١١٤
- باب الكسوة للاسارى ١١٥
- باب فضل من أسلم على يديه رجل ١١٥
- باب الاسارى في السلاسل ١١٦
- باب فضل من أسلم من أهل الكباين ١١٦
- باب أهل الدار يبيتون فيصاب الولدان والذراري ١١٧
- باب قتل الصبيان في الحرب ١١٨
- باب قتل النساء في الحرب ١١٩
- باب لا يعذب بعد اب الله ١١٩
- باب فاما من بعد واما فداء ١٢٠
- باب هل للاسارى أن يقتل ويخدع الذين اسروه حتى ينجو من الكفرة ١٢٠
- باب اذا حرق المشرك المسلم هل يحرق ١٢١
- باب ١٢١
- باب حرق الدور والنخل ١٢٢
- باب قتل النساء المشرك ١٢٣
- باب لا تغنوا القساء العدو ١٢٤
- باب الحرب خدعة ١٢٥
- باب الكذب في الحرب ١٢٦
- باب القتل بأهل الحرب ١٢٦
- باب ما يجوز من الاحتيال والخذع من يحنى معزته ١٢٦
- باب الرجز في الحرب ورفع الصوت في حق العدو ١٢٧
- باب من لا يثبت على الخيل ١٢٧
- باب دواء الجرح باحراق الحصى وغسل المرأة عن ايها الدم عن وجهه وحمل الماء في الترس ١٢٧
- باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصي امامه ١٢٧
- باب اذا فرغوا بالليل ١٢٩
- باب من رأى العدو فنادى باعلى صوته يا صبا حاه ١٢٩
- باب من قال خذها وانا ابن فلان ١٣٠
- باب اذا نزل العدو على حكم رجل ١٣١
- باب قتل الاسير وقتل الصبي ١٣١

- باب هل يستأجر الرجل ومن لم يستأجر ومن ١٣٢
- ركع ركعتين عند القتل ١٣٢
- باب فكالك الاسير ١٣٤
- باب فداء المشركين ١٣٥
- باب الحربى اذا دخل دار الاسلام بغير أمان ١٣٥
- باب يقا تل عن أهل الذمة ١٣٦
- باب الوفد ١٣٦
- باب هل يستشفع الى أهل الذمة ومعاملتهم ١٣٦
- باب التحمل للوفد ١٣٧
- باب كيف يعرض الاسلام على الصبي ١٣٨
- باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لليهود أسلموا تسلموا ١٣٩
- باب اذا أسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وارضون فهي لهم ١٣٩
- باب كتابة الامام الناس ١٤١
- باب ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر ١٤٢
- باب من تأخر في الحرب من غير امره اذا خاف العدو ١٤٢
- باب العون بالممدد ١٤٣
- باب من غاب العدو فأقام على عرصتهم ثلاثا ١٤٣
- باب من قسم الغنمة في غزوه وسفره ١٤٤
- باب اذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجدته المسلم ١٤٤
- باب من تكلم بالفارسية والوطانة الخ ١٤٥
- باب الغلول وقول الله تعالى ومن يغفل يأت بما غل ١٤٦
- باب القليل من الغلول ١٤٧
- باب ما يكره من ذبح الابل والغنم في المغنم ١٤٧
- باب البشارة في الفتوح ١٤٨
- باب ما يعطى للبشر ١٤٨
- باب لا هجرة بعد الفتح ١٤٩
- باب اذا اضطرب الرجل الى النظر في شعور أهل الذمة ١٤٩
- باب استقبال الغزاة ١٥٠
- باب ما يقول اذا رجع من الغزو ١٥٠
- باب الصلاة اذا قدم من سفر ١٥١
- باب الطعام عند القدوم ٢٥٢
- باب فرض الخمس ١٥٢

صحيفة

- باب أداء الخس من الدين ١٥٨
باب نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته ١٥٨
باب ما جاء في بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وما نسب من البيوت اليهن الخ ١٥٩
باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدره وخاتمه الخ ١٦٠
باب الدليل على أن الخس لنواب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمساكين الخ ١٦٢
باب قول الله تعالى فان الله خسه وللرسول ١٦٣
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أحلت لكم الغنائم ١٦٥
باب الفخمة لمن شهد الواقعة ١٦٧
باب من قاتل للمغنم هل ينقص من أجره ١٦٨
باب قصة الامام ما يقدم عليه ويحب أن لم يحضره ١٦٨
باب كيف قدم النبي صلى الله عليه وسلم قرظته والنضير وما أعطى من ذلك في نوائبه ١٦٩
باب بركة الغزاة في ماله حيا وميتا الخ ١٦٩
باب إذا بعث الامام رسولا في حاجة أو أمره بالمقام هل يسهم له ١٧٢
باب ومن الدليل على أن الخس لنواب المسلمين ما سأل هو اذن النبي صلى الله عليه وسلم برضا عنه فيهم فحلل من المسلمين وما كان الخ ١٧٢
باب ما من النبي صلى الله عليه وسلم على الاسارى من غير أن يخمس ١٧٦
باب ومن الدليل على أن الخس للامام وانه يعطى بعض قرابته دون بعض ما قسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني المطلب وبني هاشم من خمس خبير ١٧٦
باب من لم يخمس الاسلاب ١٧٧
باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطى المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخس وشيخه ١٨٠
باب ما يصب من الطعام في ارض الحرب ١٨٣
باب الجزية ١٨٤
باب اذا وادع الامام ملك القرية هل يكون ذلك لبيعتهم ١٨٧
باب ما أقطع النبي صلى الله عليه وسلم من

صحيفة

- الجزير وما وعد من مال الجزير والجزية ١٨٨
باب يقسم التي والجزية ١٨٨
باب اثم من قتل معاهدا بغير جرم ١٨٩
باب اخراج اليهود من جزيرة العرب ١٨٩
باب اذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم ١٩٠
باب دعاء الامام على من نكث عهده ١٩٠
باب أمان النساء وجوارهن ١٩١
باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسبى بها اذناهم ١٩١
باب اذا قالوا ضبنا ولم يحسنوا وسلمنا ١٩٢
باب المواذعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره واثم من لم يف بالعهود وقوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها ١٩٢
باب فضل الوفاء بالعهد ١٩٣
باب هل يفي عن الذي اذا سحر ١٩٣
باب ما يجذر من الغدر وقوله تعالى وان يريدوا أن يحذرك فان حسبك الله الآية ١٩٤
باب كيف ينفذ الى اهل العهد وقوله واما تخافن من قوم خيانة فانتداهم على سواء الآية ١٩٤
باب اثم من عاهد ثم غدر وقوله الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون ١٩٥
باب ١٩٦
باب المصالحة على ثلاثة أيام أو وقت معلوم ١٩٧
باب المواذعة من غير وقت وقول النبي صلى الله عليه وسلم أقركم ما أقركم الله به ١٩٨
باب طرح جيف المشركين في البئر ولا يؤخذ لهم غنى ١٩٨
باب اثم الغادر للبر والفاجر ١٩٨
كتاب بدء الخلق ١٩٩
باب ما جاء في سبع ارضين وقول الله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الخ ٢٠٢
باب في النجوم ٢٠٦
باب صفة الشمس والقمر بحسبان ٢٠٦
باب ما جاء في قوله وهو الذي يرسل الرياح نشرا الخ ٢١٠
باب ذكر الملائكة صلوات الله عليهم ٢١١

صفحة

باب اذا قال احدكم والملائكة في السماء
آمين فوافقت احدهما الاخرى غفر له ما تقدم
من ذنبه ٢١٩
باب ما جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة ٢٢٤
باب صفة أبواب الجنة ٢٣٠
باب صفة النار وانها مخلوقة ٢٣٠
باب صفة ابليس وجنوده ٢٣٣
باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم ٢٤٣
باب قوله عز وجل واذ صرفنا اليك نفرا
من الجن الى قوله اولئك في ضلال مبين ٢٤٦
باب قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة ٢٤٦
باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ٢٤٧
باب اذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه
فان في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء
وخمس من الدواب الخ ٢٥١
باب اذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه
فان في أحدى جناحيه داء وفي الاخرى
شفاء **كتاب الانبياء** ٢٥٣
باب خلق آدم وذريته ٢٥٥
باب قول الله تعالى واذ قال ربك للملائكة
انني جاعل في الارض خليفة ٢٥٥
باب الارواح جنود مجنونة ٢٦١
باب قول الله عز وجل ولقد أرسلنا نوحا الى
قومه ٢٦٢
باب قول الله تعالى انا أرسلنا نوحا الى قوم
أن انذر قومك من قبل أن يأتهم عذاب اليم
الى آخر السورة ٢٦٣
باب وان الياس لمن المرسلين ٢٦٥
باب ذكر ادريس عليه السلام ٢٦٦
باب قول الله تعالى والى عاد اخاهم هودا
الخ ٢٦٧
باب قصة ياجوج وماجوج ٢٧٠
باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا ٢٧١
باب ٢٨٢
باب ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ خلوا عليه
الآية ١٩١
باب قول الله تعالى واذ كرفي الكتاب اسماعيل
انه كان صادقا الوعد ٢٩٢
باب قصة اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام ٢٩٢

صفحة

باب أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ
قال لبيته الآية ٢٩٣
باب ولوطا اذ قال لقومه انا لآبون
الفاحشة الخ ٢٩٣
باب فلما جاء آل لوط المرسلون ٢٩٤
باب قول الله تعالى والى عود اخاهم صالحا ٢٩٤
باب أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت ٢٩٦
باب قول الله تعالى لقد كان في يوسف واخوته
آيات للسائلين ٢٩٦
باب قول الله تعالى وايوب اذ نادى ربه اني
مستى الضر وأنت أرحم الراحمين ٢٩٩
باب قول الله واذ كرفي الكتاب موسى انه
سكن مخلصا وكان رسولا نبيا ٣٠٠
باب وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم
ايمانه الى من هو مسرف كذاب ٣٠٠
باب قول الله عز وجل وهل اتاك حديث موسى
اذ رأى نار الى قوله بالوادى المقدس
طوى ٣٠١
باب قول الله تعالى وكام موسى تكليما ٣٠٣
باب قول الله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة
الخ ٣٠٤
باب ٣٠٩
باب يعكفون على اصنام لهم ٣١٠
باب واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم أن
تذبحوا بقرة الآية ٣١٠
باب وفاة موسى وذكره بعد ٣١١
باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا للذين آمنوا
امرأة فرعون الى قوله وكانت من القاصتين ٣١٣
باب ان قارون كان من قوم موسى الآية ٣١٤
باب قول الله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا ٣١٥
باب قول الله تعالى وان يونس لمن المرسلين الى
قوله وهو مليم ٣١٥
باب واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر
اذ يعدون في السبت ٣١٧
باب قول الله تعالى وآتينا داود زبورنا ٣١٨
باب أحب الصلاة الى الله صلاة داود الخ ٣٢٠
باب واذ ذكر عبدنا داود الايدانه أبواب الى
قوله وفصل الخطاب ٣٢٠
باب قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم

صفحة

٣٢١

العبد انه اواب

باب قول الله تعالى ولقد آتينا لقمان

٣٢٤

الحكمة

باب وانسرب لهم مثلا احباب القرية الآية ٣٢٥

باب قول الله تعالى ذكر رحمة ربك عبده زكريا

٣٢٥

الخ

باب قول الله تعالى واذا كرفي الكتاب مريم اذا

انتبذت من اهلها مكانا شرقيا ٣٢٦

باب واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك

٣٢٨

الخ

باب قول الله تعالى اذا قالت الملائكة يا مريم

ان الله يبشرك بكلمة منه الآية ٣٢٨

باب واذا كرفي الكتاب مريم اذا انتبذت من

٣٣٠

اهلها

باب نزول عيسى بن مريم عليهم السلام ٣٣٦

باب ما ذكر عن بني اسرائيل ٣٣٧

حديث ابرص واقرع واعمى في بني اسرائيل ٣٤١

باب أم حسب أن ايجاب الكهف والرقيم ٣٤٣

حديث الغاب ٣٤٣

باب ٣٤٥

شرح القسطلافى على البخارى

(بسم الله الرحمن الرحيم)

* (كتاب الوصايا) جمع وصية وهى لغة الايصال من وصى الشيء بكذا او ماله به لان الموصى وصل خبر دينه بخبر عقابه وشرعا تبرع بحق مضاف الى ما بعد الموت ليس بتدبير ولا تعليق عتق وان التحاق بهما حكما فى حسابهما من الثلث كالتبرع المنجز فى مرض الموت او الملقى به

(بسم الله الرحمن الرحيم * باب) حكم (الوصايا) وقدم النسب فى روايته البسملة على لفظ كتاب (و) باب

(قول النبي صلى الله عليه وسلم وصية الرجل مكتوبة عنده) التقييد بالرجل خرج مخرج الغالب والافلا فرق فى الوصية العجيبة بين الرجل والمرأة لكن قال الحافظ ابن حجر انه لم يقف على هذا الحديث باللفظ المذكور فكأنه رواه بالمعنى فان المرأة هو الرجل (و) باب (قول الله تعالى) ولا تولى ذروا قال الله عز وجل (كتب عليكم

اذا حضر احدكم الموت) أى حضرت اسبابه وظهرت اماراته (ان ترك خيرا) مالا وقيل مالا كثيرا لما روى عن على رضى الله عنه ان مولى له اراد ان يوصى وله سبع مائة درهم فنهه وقال قال الله تعالى ان ترك خيرا والخير هو المال الكثير (الوصية) مرفوع بكتب وتذكر فعلها على تأويل أن يوصى او الايصاء (للمو الذين والاقرين بالمعروف) بالعدل فلا يفضل الفنى ولا يتجاوز ذلك (حقا على المتقين) مصدر مؤكد أى حق حقا

أى واجبا (فمن بدله) أى بدل ما ذكر من الوصية (بعد ما سمعه) وصل اليه (فأثمنا الله على الذين يتدلونه) ووقع أجر الميت على الله (ان الله سميع) لاوصية (عليهم) بما بدل منها فيجازى المبدل بغير حق وهذا الحكم كان فى بدء الاسلام قبل نزول آية الموارث فلما نزلت نسختم اوصارث الموارث المقررة فريضة من الله يأخذها اهلها جثما من غير وصية ولا يتحمل ماية الوصى وفى حديث عمرو بن خارجة فى السنن مرفوعا ان الله قد اعطى

كل ذى حق حقه فلا وصية لوارث (فمن خاف من موص) أى توقع وعلم (جنفا او اثما) بأن تعمد الجور فى وصيته فزاد على الثلث (فاصلح بينهم) بين الموصى لهم برز ما زاد (فلا اثم عليه) فى هذا التبدل لانه تبدل باطل الى حق بخلاف الاول (ان الله غفور رحيم) حيث لم يجعل على عباده حرجا فى الدين وقال البخارى مفسر القولة (جنفا) أى (ميلا) رواه الطبرى عن عطاء باسناد صحيح (متجانف) أى (مائلا) ولغيره اى ذر

كما في فتح الباري وسقط لابي ذر من قوله والاقرين الى الآخر وقال بعد قوله للوالدين الى جنبنا وللثبتي
 كما في الفتح الاية وفي نسخة والاقرين بالمعروف الى قوله ان الله غفور رحيم • وبه قال (حدثنا عبد الله بن
 يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) وسقط لابي ذر
 عبد الله (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما) اي ليس (حق امرئ) رجل (مسلم) اودعني ولمسلم عن
 ايوب عن نافع ما حق امرئ يؤمن بالوصية قال ابن عبد البرفسره ابن عينة أي يؤمن بانها حق (له شيء) صفة
 لا امرئ وعند البيهقي له مال بدل شيء حال كونه (يوصي فيه) صفة لشيء حال كونه (بيت ليلتين) صفة اخرى
 لا امرئ ومفعول بيت محذوف تقديره آمنا أو ذا كرا او موعوكا وعند البيهقي ليله اوليتين ولمسلم والنسائي
 ثلاث ليلال والاختلاف دال على التقريب لا التحديد والمبتدأ الذي هو ما حق محصور في خبره المقدر بعد
 الامن قوله (الا ووصيته) أي ماحقة الامليت ووصيته (مكتوبة عنده) مشهود بها فان الغالب انما يكتب
 العدول قال الله تعالى شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم ولان اكثر الناس
 لا يحسن الكتابة فلا دلالة فيه على اعتماد الخط ونقل في المصاحب فيما اذا وجدت وصية بخط الميت من غير اشهاد
 في تركته ويعرف انها خطه بشهادة عدلين عن المصاحب انما لا يثبت شيء منها لانه قد يكتب ولا يعزم رواه ابن
 القاسم في المجموعه والعينية ولم يحل ابن عرفة فيها خلافا والواقفي ووصيته للحال قال في العدة ويحتمل أن يكون
 خبر المبتدأ يثبت بنا وله بالمصدر تقديره ماحقة يتوون ليلتين الا وهو بهذه الصفة وهذا معنى قوله في المصاحب
 ان بيت ليلتين ارتفع بعد حذف أن مثل قوله تعالى ومن آياته ير يكمل البرق وقال في الفتح نحوه وتعبه العيني
 فقال هذا اقسام فاسد وفيه تغيير المعنى أيضا وانما قدترأ في قوله تعالى ير يكمل البرق لانه في موضع الابتداء لأن
 قوله ومن آياته في موضع الخبر والفعل لا يقع مبتدأ فتقدترأ فيه حتى يكون في معنى المصدر فيصح حينئذ
 وقوعه مبتدأ فن له ذوق في العربية يفهم هذا ويعلم تغيير المعنى فيما قال انتهى ولم يجب عن ذلك في انقراض
 الاعتراض بشيء بل يبرهن لك كثير من الاعتراضات التي اوردتها العيني عليه لكن يدل لما قاله رواية النسائي
 من طريق فضيل بن عياض عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر حيث قال فيها أن بيت فصرح بأن
 المصدرية والتعريف بالمسلم جرى على الغالب والا فالذمى كذلك فان الكفا ومخاطبون بالقرع فان قلت الوصية
 شرعت زيادة في العمل الصالح والكافر لا عمل له بعد الموت اجيب بانهم نظروا الى أن الوصية كالاتفاق وهو
 صحيح من الذي والحربي والتعريف بالمسلم من الخطاب المعنى عند الباسنيين بالتبجيل أي الذي يمثل امر الله
 ويختار نواحيه انما هو المسلم ففيه اشعار بنبي الاسلام عن تارك ذلك وقال الشافعي فيما حكاه النووي ومعنى
 الحديث ما الحزم والاحتياط للمسلم الا أن تكون وصيته مكتوبة عنده وروى البيهقي في المعرفة بما قرأه فيها
 عن الشافعي أيضا انه قال في قوله ما حق امرئ يحتل ما لا امرئ أن بيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده
 ويحتمل ما المعروف في الاخلاق الا هذا الامن وجه القرض انتهى وقد اجمع على الامر به المكن مذهب
 الاربعة انما مندوبة لا واجبة ولا دلالة في حديث الباب ان قال بالوجوب وكيف وفي رواية مسلم من طريق
 عبيد الله بن عمرو وايوب يريد أن يوصي فيه فجعل ذلك متعلقا بارادته سلما انه يدل على الوجوب لكن صرفه عن
 ذلك اذلة اخرى كقوله تعالى فيما قاله السهيلي من بعد وصية يوصي بها اودين فانه نكر الوصية كإنكر الدين
 ولو كانت الوصية واجبة لقال من بعد الوصية ثم روى ابن عرون عن نافع عن ابن عمر الحديث بلفظ لا يحل
 لا امرئ مسلم وقال المنذري انها تؤيد القول بالوجوب لكن لم يتابع ابن عرون على هذه الرواية وقد قال المنذري
 انها اشادة ثم تجب الوصية على من عليه حق لله كزكاة وحج او حق لادمي بلاشهود بخلاف ما اذا كان به شهود
 فلا تجب وهل الحنك كذا في السير الذي جرت العادة برده مع القرب فيه كلام لبعضهم مال فيه الى أن مثل هذا
 لا تجب الوصية فيه على التصديق والفور مراعاة للشفقة • وهذا الحديث رواه مسلم وابوداود والترمذي
 والنسائي وابن ماجه (تابعه) أي تابع ما لكافي اصل الحديث (عبد بن مسلم) الطائفي فيما رواه المدارقني
 في الافراد (عن عمرو) هو ابن دينار (عن ابن عمر) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وبه قال
 (حدثنا ابراهيم بن الحارث) البغدادي سكن نيسابور قال (حدثنا يحيى بن أبي بكر) بضم الواو حدة مصغرا
 العبدى الكوفي البكرمانى لابن بكير المصري قال (حدثنا زهير بن معاوية) بضم الزاي وقع الهاء مصغرا
 (الجعفي) قال (حدثنا ابو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي (عن عمرو بن الحارث) بن أبي ضرار

الخراجي (حين رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح الخاء الموحدة والمنشأة القوية والجزء وصف لعمر وأعطى
 بيان أو يدل وهو كل ما كان من قبل المرأة مثل الإبل والآخر (أخي جويرية بنت الحارث) أم المؤمنين رضي الله
 عنها وأخي بالجزء عطف على الجبر والباقي أنه (قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهماً
 ولا دينار ولا عبداً ولا امرأة) في الرق (ولاشياً) من عطف العام على الخاص ولا في ذرعن الكشميري ولا شاة
 قال ابن حجر الأول أصح وزاد مسلم وأبو داود والنسائي ولا بغير (الابن) البقرة البيضاء وسلاحه) الذي اعتمده
 للعرب كالسوف (وارضاً جعلها صدقة) قال ابن التين فيما نقله العيني هي فذل والحق بجبره وانما تصدق بها
 في صحته وأخبر بالحكم عند وفاته واليه أشارت عائشة رضي الله عنها بقولها في حديثها الذي رواه مسلم وغيره
 المذكور ولا أوصى بشئ وقال الكرماني الضمير في قوله وجعلها راجع إلى الثلاث أي البغلة والسلاح والأرض
 لا إلى الأرض فقط * ومطابقة الحديث للترجمة من حيث أن فيه التصديق بما ذكر وحكمه حكم الوقف وهو
 في معنى الرخصة لبقائه بعد الموت قاله العيني وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في الخس والجهاد والمغازي
 والنسائي في الأحباس * وبه قال (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا)
 مالك) زاد أبو ذر عن السخني والكشميري هو ابن مغول بكسر الميم وسكون الغين الموحدة وفتح الواو آخره لام
 الجلي الكوفي وهذه الزيادة من قول المؤلف قال الكرماني لو لم يقلها كان افتراءً على شيخه إذا الشيخ لم ينسبه بل
 قال مالك فقط قال (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا)
 من بني يام من همدان (قال سألت عبد الله بن أبي أوفى) أمه علقمة (رضي الله عنهم) ما هل كان النبي صلى الله
 عليه وسلم أوصى فقال لا) لم يوص وصية خاصة فالتفتي ليس للعموم لأنه ثابت بعد ذلك أنه أوصى بكتاب الله
 والمراد أنه لم يوص بما يتعلق بالمال قال طحفة (فقلت) لابن أبي أوفى أي لما فهم منه عموم النبي (كيف كتب
 على الناس الوصية) في قوله تعالى كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت الآية (أو أمر وأبى الوصية) سبيلاً للمعقول
 في أمره أو ككتب والشك من الراوي (قال) في الجواب (أوصى بكتاب الله) أي بالنسك إليه والعمل بتمتضاه
 واقتصر على الوصية بكتاب الله لكونه أعظم وأهم ولأن فيه تبيان كل شئ أما بطريق النص وأما بطريق الاستنباط
 فإن الله وأما في الكتاب علواً بكل ما أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم به لقوله تعالى وما آتاكم الرسول
 فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وأما ما صح في مسلم وغيره أنه صلى الله عليه وسلم أوصى عند موته بثلاثة لا يفتن
 بمنزلة العرب دينان وفي لفظ آخر جوا المود من جزيرة العرب وقوله أجبروا الوفاة كنت أجبرهم به
 ولم يذكر الراوي الثالثة وغير ذلك فالظاهر أن ابن أبي أوفى لم يرد نفسه قاله في الفتح * ومطابقة الحديث للترجمة
 في قوله فكيف كتب على الناس الحج والحديث أخرجه في المغازي وقضائل القرآن ومسلم في الوصايا وكذا
 الترمذي والنسائي وابن ماجه * وبه قال (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا)
 وتحضيف الرأى الأول ابن واقد الكلبي النيسابوري قال (أخبرنا اسماعيل) ابن عليه (عن ابن عون) عبد الله
 (عن إبراهيم) الغنوي (عن الأسود) بن يزيد خال إبراهيم أنه (قال ذكر وأبى عائشة أن علياً رضي الله عنهما
 كان وصياً) عنه صلى الله عليه وسلم أوصى له بالخلافة في مرض موته (فقلت) رداعليهم (من أوصى إليه) بها
 (وقد كنت مسندته) خبر كان بلفظ اسم الفاعل من الاستناد (إلى صدرى أو قالت حجرى) بفتح الخاء
 والشك من الراوي (فدعا بالطلست فلقد اغتخت) بنون ساكنة فاء موحدة فتون فثلاثة مفتوحات أي اثنتي
 ومال لاسترخاء أعضائه الشريفة (في حجرى) عند فراق الحياة (فأشعرت أنه قد مات فتى أوصى إليه)
 بالخلافة ففت ذلك مستندة إلى ملازمته إلى أن مات ولم يقع منه شئ من ذلك * وهذا الحديث أخرجه
 المؤلف أيضاً في المغازي ومسلم في الوصايا والنسائي في الظاهرة والوصايا وابن ماجه في الجنائز * هذا
 (باب) بالتسوية يذكر فيه (أن يترك ورثته أغنياء) بفتح همزة أن في الفرع كاصوله على أنها مصدرية
 أي تركه ورثته مبتدأ خبره (خبر) وفي بعض الأصول أن يترك بكسر الهمزة على أنها شرطية والجزء
 محذوف مقدرة أن يترك ورثته أغنياء فهو خير (من أن يشكفوا الناس) * وبه قال (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا)
 الفصل بن دكين قال (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا)
 (عامر بن سعد) بسكون العين كالسابق (عن) أبيه (سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه) أنه قال (جاء النبي

صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يعودني) زاد الزهرى في روايته في الهجرة من وجع اشفيت منه على الموت
 (واما بركة) في حجة الوداع اوفى الفتح اوفى كل منهما (وهو) اى النبي صلى الله عليه وسلم اوسعده (بمسكروه) أن
 يموت بالارض التي هاجر منها حال يرحم الله ابن عقراء) وفي رواية الزهرى عن عامر في الفرائض لكن البائس
 سعد بن خولة قال الدمياطى والزهرى استغف من سعد بن ابراهيم فله وهب في قوله ابن عقراء ويحتمل أن
 يكون لامه اسمان خولة وعقراء او يكون احدهما اسما والاخر لقباً واحدهما اسم امه والاخر اسم ابيه قال
 سعد بن ابي وقاص (قلت يا رسول الله اوصى بمالى كله قال لا قلت فالشطر) بالرفع لا بوزن والوقت اى
 اقيموز الشطر وهو النصف والجزء عطف على قوله بمالى كله اى فأوصى بالنصف وقال الزهرى هو بالنصف
 على تقدير فعل اى اعين النصف وامضى النصف (قال لا قلت الثلث) بالرفع والجزء والنصف ولا بوزن قال الثلث
 بالقام والرفع والجزء (قال) عليه الصلاة والسلام (فالثالث) بالنصب على الاغراء وبالرفع على الفاعل اى يكفك
 الثلث او على تقدير الابتداء والخبر محذوف اى الثلث كاف والنعكس وبالجزء ولا بوزن قال الثلث بغير فاء
 (والثلث كثير) بالثنية بالنسبة الى مادونه قال في الفتح ويحتمل أن يكون لبيان أن التصديق بالثلث هو الاكمل
 اى كثير أجزء ويحتمل أن يكون معناه كثير غير قليل قال الشافعي وهذا الاولى معانيه يعنى أن المسكوة امر نسبي
 (انك) بالنكسر على الاستئناف وتفتح بتقدير حرف الجزاء لانك (أن تدع ورثتك) اى بته وأولاد أخيه عتية
 ابن ابي وقاص منهم هاشم بن عتية العصبى ولا بوزن أن تدع انت ورثتك (اغنياء) وهمرة أن تدع مفتوحة
 على التعليل فعل أن تدع مرفوع على الابتداء اى تركك اولادك اغنياء والجملة باسرها خبران وبكسر هاء على
 الشرطية وبراء الشرط قوله (خبر) على تقدير فهو وخبر وحذف القاء من الجزاء ساغ شائع غير مختص بالضرورة
 ومن ذلك قوله عليه السلام في حديث اللقطة فان جاء صاحبها والا استمتع بها اجذف القاء في ذلك واشباهه ومن
 خص هذا الحذف بضرورة الشعر فقد ساد عن التحقيق وضيق حيث لا تضيق كما قاله ابن مالك ورذيل يقي
 الشرط بلا جزاء واجيب بانه اذا صحبت الرواية فلا التفات الى من لم يجوز حذف القاء من الجملة الاسمية بل هو
 دليل عليه قال ابن مالك الاصل ان تركت ورثتك اغنياء فهو وخبر بحذف القاء والمبتدأ وتظهر قوله فان جاء
 صاحبها والا استمتع بها اول ذلك مما زعم النحويون انه مخصوص بالف ضرورة وليس بمخصوصا بلى يكثر استعماله في
 الشعر ويقل في غيره ومن خص هذا الحذف بالشعر حاد عن التحقيق وضيق حيث لا تضيق (من ان تدعهم عالة)
 بتخفيف اللام فقراء (يشكفون الناس) يسألونهم بأكثرهم بأن يسعطوا للسؤال او يسألون ما يكف عنهم
 الجوع (في ايديهم) اى بأيديهم او يسألون بكفهم وضع السؤل في ايديهم (وانك همما) عطف على انك أن تدع
 اى وانك ان عشت فعهما (انفق من نفقة) ابتغاء وجه الله (فانها صدقة) فالاجراء اصل لك حيا وميتا واجر
 الواجب يزاد بالنسبة فانهم (حتى اللقطة) بالجزء على أن حتى جارة بالرفع لا بوزن على كونها ابتدائية والخبر
 (ترفعها) وبالنصب قال في فتح الباري عطف على نفقة والظاهر انه سقط من نسخة حرف الجزاء ومراعاة العطف
 على الموضع وغير اى ذر حتى اللقطة التي ترفعها (الى فى امر أهلك) فيها (وعسى ان الله يرفعك) اى يعطى عملك
 وقد حقق الله ذلك فانه قد اعلى انه عاش بعد ذلك قريبا من عشرين سنة (فيتفتح بك ناس) من المسلمين بالغنائم
 مما سيفتح الله على يدك من بلاد الشرك (وبضر) معنى للفعول (بك آخرون) من المشركين الذين يملكون
 على يدك (ولم يضرن له) لابن ابي وقاص (يومئذ) وارث من ارباب القروض او من الاولاد (الابنة)
 واحدة قبل اسمها عائشة وقال في الفتح الظاهر انها ام الجحيم الكبرى وقال في مقدماته ووهب من قال هي عائشة
 لان عائشة اصغر اولاده وعاشت الى أن ادركها مالك بن انس وقد كان لابن ابي وقاص عتية اولاد منهم عمر
 وابراهيم ويحيى واسحاق وعبد الله وعبد الرحمن وعمران وصالح وعثمان ومن البنات ثمانية عشر بنتا وهذا
 الحديث مضى في باب رثاء النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة من كتاب الجنائز وباقى ان شاء الله تعالى في
 الهجرة وغيرها (باب الوصية بالثلث وقال الحسن) البصرى (لا يجوز للدمى وصية إلا الثلث) فلأوصى
 بأكثر لا تتعد وصيته بالرائد (وقال الله تعالى) ولا بوزن وعز وجل (وان احبكم بينهم) اى بين اليهود (بما أنزل الله)
 بالقران وبالوحي فاذا اتاكم ورثة الذمى المتلاف من وصيته الا الثلث لا بالاحكام فيهم الا يحكمكم الإسلام
 لهذه الآية قاله ابن المبير * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البغلافي قال (حدثنا مفيان) بن

عبيدة (عن هشام بن عروة) بن الزبير (عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه (قال لو غص الناس)
 بغير فساد مشددة مجتمعتين اى لو نقصوا من ائمة (الى الاربعة) في الوصية كان اولي وفي رواية ابن ابي عمر
 في مسنده عن مقيان كان احب الى وعند الاسماء على صككان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثلث والثلث كثير) بالثلثة (او كبير بالموحدة بالشك وهل يستحب
 النقص عن الثلث لهذه الحديث قال النووي انه كان الرتبة اغنيا فلا وان كانوا اقراء استحب وقال ابن الصباغ
 في هذه المسألة يوصى بالربيع فادونه وقال القاضي ابو الطيب ان كان ورثته لا يفضل ماله عن غناهم فالأفضل
 ان لا يوصى واطلق الراعي النقص عن الثلث خبره بعد وتقول على لان اوصى بالنفس احب الى من أن اوصى
 بالربيع وبالربيع احب الى من الثلث والتفصيل الاول هو الذي جزم به في التبيين واقره عليه النووي في التصحيح
 وجزم به في شرح مسلم وحكاها عن الاصحاب وهذا الحديث اخرجه مسلم في القرائن والنساء وابن ماجه في
 الرصايا * وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (محمد بن عبد الرحيم) الحافظ المعروف بصاغة
 قال (حدثنا زكريا بن عدي) ابو يحيى الكوفي قال (حدثنا مروان) بن معاوية الفزاري (عن هشام بن
 هاشم) بثلث بعد الهاء فاعلم ان عتبة بن ابي وقاص والزهرى (عن عامر بن سعد عن ابيه) سعد بن ابي وقاص
 (رضي الله عنه) انه (قال مرضت فعادني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ادع الله ان لا يرثني على
 حقى) بكسر الموحدة وتضعيف التثنية في الفرع وغيره لا يمتنع في الدار التي هاجرت منها وهي مكة وقال العيني
 كالكرماني عتيق بتدبير التثنية (قال) عليه الصلاة والسلام (لعل الله يرفعك) يفيد من مرضك (وترفع
 بك ناسا) من المسلمين زاد في رواية الباب السابق ويضربك آخرون (قلت) ولابي ذر فقلت (قلت اريد ان اوصى
 واخالي) وارث من اصحاب القروض (ابنة) واحدة وهي ام الحكم الكبرى (قلت) ولابي ذر فقلت (اوصى
 بالنصف قال انتصف كنتم) بالثلثة (وت فقلت) باخر عطاء على الجور السابق ولابي ذر فقلت بالرفع اى
 افيجوز الثلث (قال الثلث) يكفئك (والثالث كثير) بالثلثة (او) قال (كثير) بالموحدة مثل الراوى (قال) سعد
 أومن دونه (فاوصى) بالثلاثة ولابي ذر ووصى (الساس بالثلاث وجاز) بالواو ولابي ذر جاز (ذنت لهم وهذا
 الحديث قد سبق قريبا * (باب قول الموصى) بكسر الصاد (لوصيه) الذي اوصى اليه (تعاهدواى)
 بالنظر في امره (وما يجوز لوصى من الدعوى) اذا دعى * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي
 (عن مالك) الامام الاعظم (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة
 رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كن عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي
 وقاص ان ابن وليد زمة) بفتح الزاى وسكون الميم ولا يذر زمة بفتح الميم ابن قيس العامري ولم يسم
 الزائدة وأما ولد هاشم عبد الرحمن (مضى) اى ابني (فاقبضه اليك) بكسر الموحدة (فلما كان عام الفتح) بالرفع
 اسم كان ولا يذرع عام بالنصب بتقدير (أخذ سعد فقال ابن اخي) اى هذا ابن اخي (قد كان عهد الى فيه
 فقام عبد بن زمة) بسكون الميم ولا يذرع ففتحها (معاً اخي) اى هذا اخي (وان ائمة اى) زمة
 (ولد على فراشه) من أمته المذكورة (فتساقوا) اى تماشوا (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 سعد يا رسول الله ابن اخي) اى هذا عبد الرحمن ابن اخي (كان عهد الى فيه) انه انه (فقال عبد بن زمة)
 بسكون الميم وفتحها لابي ذر هو (اخى وابن وليد ابي) زمة (وقال) يا واو ولا يذرع فقال (رسول الله صلى
 الله عليه وسلم هو) اى عبد الرحمن (ثم) اخ (ابعد بن زمة) نصب ابن (الولد للفراس) اى لصاحبه (وللعاهر)
 اى الزاني (الخبية) ثم قال (عليه الصلاة والسلام) (السودة بنت زمة) ام المؤمنين رضي الله عنها
 (احتجني منه) اى من عبد الرحمن (لما رأى من شبهة بعثية) اى ابن ابي وقاص (فأراها) عبد الرحمن (حتى لقي
 الله تعالى والاخر بالاحتجاب لتدب والاحتياط والافتقار بتسببه واخوته لها في ظاهر الشرع والحديث
 قد سبق مراراً هذا (باب) بالتون (اذا واصل المريض) أشار (برأسه اشارت يمينه) اى ظاهرة (جازت)
 كذا في فرع اليونانية كمثلها اذ كانت جازت وستط في بعض الاصول وحينئذ فيقرب بعديته هل يحكم بها
 او نحو ذلك * وبه قال (حدثنا حسان بن ابي عباد) بفتح الهاء وتشديد الموحدة قال (حدثنا همام)
 بن ابي يحيى العوفي بفتح العين (عن قتادة) بن دعامة (عن انس رضي الله عنه ان يودياً) بدم (رض)

اى دق (رأس جارية) وكانت من الانصار كما فى رواية اى داود ولم تسم (بين حجرين فقيل لها من فعل بك) هذا
 الرضى (افلان) فعليه حمزة الاستهزام الاستخيارى (افلان) مرتين ليعرف فيطلب فيقتص منه (حتى سعى
 اليهودى) بضم السين وكسر الميم مبنيا للمفعول واليهودى بالرفع نائب عن الفاعل (قاومات) بهمزة بعد الميم
 اشارت (برأسها) نعم (الحجى) اى باليهودى الذى اشارت اليه (فليرى) بفتح الالف والثانى (حتى اعترف) بانه
 الراض (فامر النبي صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بالحجارة) وفى رواية موسى بن اسماعيل التبوذكى فى
 الاشخاص بين حجرين قال فى الروضة لو اعتدل لسانه صحت وصيته بالاشارة والكتابة * هذا (باب) بالنسبة
 (لاوصية لوارث) ولابدون الثالث ان كانت ممن لا وارث له غير الموصى والافوقوفة على اجازة بقية الورثة لحديث
 البيهقى وغيره من رواية عطاء عن ابن عباس لاوصية لوارث الا ان تجيز الورثة قال الذهبي انه صالح الاسناد
 لكن قال البيهقى ان عطاء غير قوى ورواه ابو داود والترمذى وغيرهما من حديث ابي امامة بلفظ ان الله قد
 اعطى كل ذى حق حقه فلاوصية لوارث وفى اسناده اسماعيل بن عباس وقد قوى حديثه عن الشافعية بجماعة
 منهم الامام احمد والبخارى وهذا من روايته عن شرجيل بن مسلم وهو شافعى ثقة وصرح فى روايته بالحديث
 عند الترمذى وقال الترمذى حديث حسن وقد ورد من طرق باسناد لا يحولوا واحد منها عن مقال ~~الكن~~
 مجموعها يقتضى أن له اصلا بل جع الامام الشافعى فى الام الى أن منه متواتر لكن نازع الفخر الرازى فى ذلك *
 وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القرباني (عن ورقاء) بفتح الواو وسكون الراء وبقافى مدود ابن عمرو بن كلب
 ابي بشر البشكرى (عن ابن ابي شحج) بفتح النون وكسر الجيم وبعد التحية الساكنة حاء مهمله عبد الله
 (عن عطاء) هو ابن ابي رباح (عن ابن عباس رضى الله عنهما) انه (قال كان المال) المخلف عن الميت (للولد)
 ميراثا (وكانت الوصية) فى اول الاسلام واجبة (لوالدين) على ما يراه الموصى من المساواة والتفضيل (فتسخ
 الله من ذلك ما احب) باية الفرائض (فجعل للذكر مثل حظ الانثيين) افضل (وجعل للابوين) مع الولد
 (لكل واحد منهما السدس وجعل للمرأة) مع وجود الولد (الثلث) وعند عدمه (الربع وللزوج) عند عدم الولد
 (الشرط) اى النصف (و) عند وجوده (الربع) واحتج بحديث لاوصية لوارث من قال بعدم صحة الوارث
 مطلقا ولو اجاز الورثة وبه قال المازنى وداود واحتج الجمهور بالزيادة المتقدمة وهى قوله الا أن تجيز الورثة وبأن
 المنع انما كان فى الاصل حتى الورثة فاذا اجازوه لم يمنع ولا اثر للاجازة والدمن الورثة لاوصية قبل موت
 الموصى فلو اجازوا قبله فلهم الرد بعده وبالعكس اذ لا حتى قبله فلهم ولا للموصى له فلا اثر للاجازة الابد موته
 ولو قبل القسبة والعبرة فى كونه وارثا او غير وارث يوم الموت فلواوصى لغير وارث كاخ مع وجود ابن فصار
 وارثا بان مات الابن قبل موت الموصى او معه فوصية لوارث فيقبل ان لم يكن وارث غيره والاقفوف على
 الاجازة ولو اوصى لوارث كاخ فصار غير وارث بان حدث للموصى ابن صحت فيما يخرج من الثلث والرائد عليه
 يتوقف على اجازة الوارث * وهذا الحديث اخرجه ايضا فى الوصايا والتفسير * (باب) فضل (الصدقة عند
 الموت) وان كانت عند الصحة افضل * وبه قال (حدثنا محمد بن العلام) بن كريب الهمدانى الكوفى قال
 (حدثنا ابواسامة) جادين اسامة (عن سفيان) الثورى (عن عمارة) بضم العين وتحفيف الميم ابن التبعاع
 ابن شبرمة الضبي الكوفى (عن ابي زرعة) اسمه هرم وقبل غير ذلك ابن عمر والبيهقى (عن ابي هريرة رضى الله
 عنه) انه (قال قال رجل) لم يسم (النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اى الصدقة افضل قال) افضلها
 (ان تصدق) بتشديد الصاد والذال المهملتين فى محل رفع خبر المبتدأ المحذوف (وانت صحيح) جملة حالية
 (حريص) وفى رواية موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد بن زبائى الزكاة وانت صحيح بدل حريص حال كونك
 (تأمل الغنى) بسكون الهـ همزة وضم الميم تظمع فيه (وتحشى الفقر ولا تمهل) بالحزم بلا النشابة ولا يدر
 ولا تمهل اصله تمهل تحذف احدى التاءين تحفيفا (حتى اذا بلغت) الروح اى فاريت (المخقوم) بضم
 الحاء المهملة يجرى النفس عند الغرغرة (قلت افلان كذا) اول فلان كذا مرتين كايه عن الموصى له
 والموصى به فيها (وقد كان فلان) اى وقد صار ما وصى به للوارث فيبطله ان شاء اذ اذاد على الثلث
 او اوصى به لوارث آخر ويحتمل أن يراد بالثلاثة من وصى له وانما ادخل كان فى الاخير اشاراة الى تقدير
 القدر له وفى الحديث ان التصديق فى الصحة ثم فى الحياة افضل من صدقة مريض او بعد الموت وفى الترمذى

بأسناد حسن وصححه ابن حبان عن أبي الدرداء مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي يهدي
إذا شبع وعن بعض السلف أنه قال في بعض أهل الترفه يعصون الله في أموالهم مرتين يخلون بها وفي أيديهم
يعني في الحياة ويرفون فيها إذا خرجت عن أيديهم يعني بعد الموت فإن الشيطان يحاز من لهم الحيف في
الوصية * (باب قول الله تعالى) ولا يذرعن وجل (من بعد وصية يوصي بها أو دين) قال البيضاوي
كل مختصر متعلق بما تقدمه من قصة الموارث كلها أي هذه الأنصبا للورثة من بعد ما كان من وصية
أو دين وإنما قال بأو التي للإباحة دون الواو للدلالة على أنها مما مساوياً في الوجوب مقدمان على القسمة
مجموعين ومنفردين وتقدم الوصية على الدين وهي متأخرة في الحكم لأنها مشبهة بالميراث شاقفة على الورثة
مندوب إليها والدين إنما يكون على التدوير وقال غيرهما يجوز بالوصية عن المال الموصى به والتقدير من بعد أداء
وصية أو إخراج وصية وقد تكون الوصية مصدراً كالفريضة وتكون من مجازاة التبرير بالقول عن المقول
فيه لأن الوصية قول وإيجاب ابن الحاجب عن تقدم الوصية على الدين وإن كان الدين أقوى وتقدمته الوجه
بان حكم أوفي كلام العرب والقرآن حكم الاستئناس في أن ما بعده رافع ما قبلها بدليل تقاطعهم أو يسلمون
فإن الإسلام رافع للمقاتلة وكأنه قال تقاطعهم الآن يسلموا أو إن لم يسلموا كذلك هذه الآية فكانه قال من
بعد وصية يوصي بها الآن يكون دين فلا تقدم (ويذكر) بضم أوله وفتح ثالثة (أن شريحا) القاضى فيما وصله
ابن أبي شيبة بأسناد فيه جابر الجعفي وهو ضعيف (وعمر بن عبد العزيز) مما لم يقف الحافظ ابن حجر على من وصله
(وطاوساً) مما وصله ابن أبي شيبة بأسناد فيه ليث ابن أبي سليم وهو ضعيف أيضاً (وعطاء) هو ابن أبي رباح مما
وصله ابن أبي شيبة أيضاً (وابن أذينة) بضم الهاء وفتح الذال المجبة وبعد الخصبة الساكنة نون عبد الرحمن
قاضي البصرة التابعي الثقة مما وصله ابن أبي شيبة أيضاً بأسناد رجاله ثقات (أبازوا أقرار المريض بدين وقال
الحسن) البصري مما وصله الدارمي (أحق ما يصدق به الرجل) على وزن تفعل بصيغة الماضي (آخر يوم)
أي في آخر يوم (من الدنيا) ويجوز رفع آخر خبر لاحق (وأول يوم من الآخرة) نصب أول عطفاً على السابق
ويجوز الرفع كما مر في آخر وقال العيني "كالكرماني" ما يصدق بالبناء للمفعول من التصديق قال الكرماني
وهو المناسب للمقام أي أن أقرار المريض في من من موته حقيق بأن يصدق به ويحكم بانصافه (وقال إبراهيم)
الغضبي (والحكم) بن عتبة فيما وصله ابن أبي شيبة عنه ما (إذا أبرأ) أي المريض (الوارث من الدين يرى) وأوصى
رافع بن خديج (بفتح الحاء المعجمة وكسر الدال المهملة آخره جيم الأوبى) الانصاري مما لم يقف عليه الحافظ
ابن حجر موصولاً (أن لا تكشف أمره) بضم المثناة الفوقية وفتح الشين المعجمة مبنياً للمفعول وأمر أنه وفتح
ثائب عن الضاعل ويسقط أمره للكشميني (الفرارية) بفتح الفاء والراء وبعد الألف راء (عما غلق عليه
بأمر) رفع ثائب عن الفاعل وأغلق مبنياً للمفعول والعموي والسملقي عن مال أغلق عليها قال العيني والظاهر
أن المراد أن المرأة بعد موت زوجها لا يتعرض لها إلا أن جميع ما في يده لها أو أن لم يشهد لها زوجها بذلك وإنما
يحتاج إلى الإشهاد والأقرار إذا علم أنه تزوجها فقيرة وأن ما في يدها من متاع الرجال وبه قال مالك انتهى
(وقال الحسن) البصري مما لم يقف عليه الحافظ ابن حجر موصولاً (إذا قال لمملوك عند الموت كنت
أعتقته حراً) وعقب وخالفه الجمهور فقالوا لا يعتق إلا من التلث (وقال الشعبي) عامر بن شراحيل
(إذا قالت المرأة عند موتها إن زوجي قضائي) إذا نفي حتى (وقبضت) ذلك (منه حراً) أقرارها (وقال بعض
الناس) قبل المراد السادة الخفية (لا يجوز أقراره) أي المريض لبعض الورثة (لسوء الظن به) أي هذا
الأقرار (للورثة) ولا يذرعن الحوى بسوء بالوحدة بدل اللام قال العيني لم يعمل الخفية عدم جواز أقرار
المريض لبعض الورثة بهذه العبارة بل لأنه ضرورة لبيعة الورثة ومذهب المالكية كأي حقيقة إذا اتهم وهو
اختيار الروياني من الشافعية والظاهر عندهم أنه يقبل مطلقاً كالأجنبي لعدم أدلة الأقرار ولأنه انتهى إلى
حالة يصدق فيها الكذب ويتوب فيها القاهر فالظاهر أنه لا يقر بالتحقيق (ثم استحسن) أي بعض الناس
(فقال يجوز أقراره) أي المريض (بالودعة والبضاعة والمضاربة) والفرق بين هذه والدين أن مسمى
الأقرار بالدين على الزوم ومسمى الأقرار بهذه على الأمانة وبين الزوم والأمانة فرق ظاهر قاله العيني (وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم إياكم والنظر والنظر) كذب الحديث (أي الكذب في الحديث من غيره لأن الصدق

والكذب يوصف به ما القول لا الظن وهذا طرف من حديث وصله المؤلف في الادب وساقه هنا لئلا يورد
على من اساء الظن بالريض منع قصره وهذا معنى على تعليل بعض الناس بسوء الظن وقد علوا بخلافه كما مر
(ولا يحمل مال المسلمين) اى المقر لهم من الورثة (لقول النبي صلى الله عليه وسلم) السابق موضوعا في كتاب
الايان من حديث ابي هريرة (آية المنافق اذا اوعى خان) قال الكرماني فان قلت ما وجه دلالة عليه قلت
اذا وجب ترك الحياطة وجب الاقرار بما عليه فاذا اقر فلا بد من اعتباره اقراره والام يمكن لا يجاب الاقرار فائدة
(وقال الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهله فلم يخص وارثا ولا غيره) اى لم يفرق بين الوارث
وغيره في ترك الحياطة وجوب اداء الامانة اليه فيصح الاقرار للوارث وغيره قاله الكرماني ونازع العيني
الجاري في الاستدلال بهذه الآية لما ذكره الله على تقدير تسليم اشتغال ذمة المريض بشئ في نفس الامر
لا يكون الا بما سمعوا فلا يطلق عليه الامانة قال فلا يصح الاستدلال بالآية الكريمة على ذلك على أن يكون
الدين في ذمته (فيه) اى في قوله آية المنافق اذا اوعى خان (عبد الله بن عمرو) بفتح العين (عن النبي صلى الله عليه
وسلم) ولفظه اربع من كن فيه كان منافقا خالصا وفيه واذا اوعى خان وقد سبق في كتابه الايمان * وبه قال
(حدثنا سليمان بن داود ابو الريش) الزهراني العسكي قال (حدثنا اسماعيل بن جعفر) الزبيري مولا لهم المدني
قال (حدثنا نافع بن مالك بن ابي عامر ابو سهل) بضم السين مصغر الاصمعي (عن ابيه) مالك (عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال آية المنافق) اى علامته (ثلاث) فان قلت القياس جمع
آية ليطابق ثلاث اجيب بأن الثلاث اسم جمع ولفظه مفرد على أن التقدير آية المنافق معدودة بالثلاث وسقط
لفظ ثلاث لابي ذر (اذا حدث) في كل شئ (كذب واذا اوعى) امانة (خان) فيها (واذا وعيد) يخبر في المستقبل
(اخلف) فلم ينف وهذا الحديث قد سبق في كتاب الايمان * (باب تأويل قول الله) ولا يذوق قوله
(تعالى من بعد وصية يوصون) ولا يذوق (بها اودين) اى بيان المراد بتقديم الوصية في الذكر على الدين
مع أن الدين هو المتقدم في الاداء قال ابن كثير اجمع العلماء سلفا وخلفا أن الدين مقدم على الوصية وبعده الوصية
ثم الميراث وذلك عند ايمان النظر بينهم من خوى الآية (ويذ كر أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل
الوصية) رواه الامام احمد والترمذي وابن ماجه عن علي بن ابي طالب باللفظ قال انكم تقررون من بعد وصية
يوصي بها اودين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية الحديث وفيه اخبار بالاعور
تكلم فيه لكن قال الترمذي ان العمل عليه عند اهل العلم وقد قال السهيلي قد تمت الوصية في الذكر لانها تنفع
على تدبيل البر والصلة بخلاف الدين لانه يقع فهار فكانت الوصية أفضل فاستحبت البداءة وقيل الوصية
تؤخذ بغير عوض فهي اشق على الورثة من الدين وفيها مظنة التفريط فكانت اشق فقد تمت وقد نزع بعضهم في
اطلاق كون الوصية مقدمة على الدين في الآية لانه ليس فيها صيغة ترتيب بل المراد أن الموارث انما تنفع بعد
قضاء الدين وانفاذ الوصية واتى بالوالتى للاجاحة وهي كقوله جالس الحسن وابن سيرين اى لك بحالها كل منهما
اجتمعا وافترقا (وقوله) بالجر عطف على سابقه وزاد ابو ذر عز وجل (ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهله)
خطاب بيم المكلفين والامانات وان نزلت يوم الفتح في عثمان بن طلحة لما اغلق باب الكعبة وأبى أن يفتح المفتاح
فدخل فيها فاقوى على يده واخذه منه فأمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم ان يردّه اليه (فاداء الامانة)
الذى هو واجب (اجب من يطوع الوصية وقال النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله في كتاب الزكاة (لأصدقة)
كامله (الا عن طهر عني) فقط ظهر مقبوع والمديون ليس يعني فالوصية التي اهل حكم الصدقة تعتبر بعد الدين
قوله الكرماني (وقال ابن عباس) رضى الله عنهم ما جئنا بصلة ابن ابي شيبة (لا يوصي العبد الا بادن اهله)
اى سيده (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) مما سبق موضوعا في باب كراهية التطاول على الرقيق من كتاب
العق (القبض راعى مال سيده) * وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البكدي بكسر الموحدة وفتح الكاف
قال (حدثنا) ولا يذ ذرا خبرنا (الاوراعي) عبد الرحمن بن عمرو (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن
سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير) بن العوام (أن حكيم بن حزام رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأعطاني ثم سأله فأعطاني) يشكر الاعطاء مرتين (ثم قال لي يا حكيم ان هذا المال) في الرغبة
والميل اليه كالفاسكة (منصرف) في المنظر (خا) في الذوق وذكرنا خبرنا وانه في الزكاة وتقدم توجيهه ثم

(نَحْنُ اخَذَهُ بِسُخَاوَةِ نَفْسٍ) مِنْ غَيْرِ حَرَصٍ عَلَيْهِ أَوْ بِسُخَاوَةِ نَفْسٍ الْمَعْلُومَةِ (بُورُلُهُ فِيهِ وَمَنْ اخَذَهُ بِأَشْرَافِ نَفْسٍ) بِكَسْرِ الِهَمْزِ وَتُسْكُونِ الشَّيْنِ الْمُجْمَعَةِ مَكْتَسِبًا بِالطَّلَبِ النَّفْسَ وَحَرَصًا عَلَيْهِ وَتَطْلَعُهَا إِلَيْهِ (لَمْ يَسَارُلْهُ بِهِ) أَيْ لَمْ يَأْخُذْهُ الْمَأْخُودُ (وَكَانَ كَأَنَّهُ يَأْكُلُ وَلَا يَشْعُرُ) أَيْ كَأَنَّهُ يَلْجُوعُ الْكَاذِبَ بِسَبَبِ عِلَّةٍ مِنْ غَلْبَةِ خَلْقِ سُرْدَاوِي أَوْ آفَةِ وَيَسْبِي جُوعَ الْكَلْبِ كُلَّمَا زَادَ أَكَلًا زَادَ جُوعًا (وَالْبِدَالُ الْعِلْمُ) (خَيْرُ مَنْ يَدَالُ الْفَقِيرَ) الْمُنْفَقُ عَلَيْهِ (قَالَ حَكِيمٌ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَيْتُكَ بِالْحَقِّ لَا أُزْوَءُ أَحَدًا) بِفَتْحِ الِهَمْزِ وَتَقْدِيمِ (إِلَّا السَّاكِنَةَ عَلَى الرَّأْيِ) آخَرَهُ هَمْزٌ مُضْمَةٌ أَيْ لَا أَخُذُ مِنْ أَحَدٍ (بَعْدَ شَيْءٍ) مِنْ مَالِهِ (حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ) الْعَذِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (يَدْعُو حَكِيمًا لِيُعْطِيَهُ الْعَطَاءَ فَيَأْتِي أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْءٌ) خَوْفُ الْإِعْتَادِ فَتَجِبَا وَزَيْدُ نَفْسِهِ إِلَى مَا لَا يَرِيدُ (ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ) بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (دَعَا) بِحَذْفِ الشَّيْرِ وَلَا يِ ذَرَعَ الْمُسْتَقْبَلِ دَعَا أَيْ حَكِيمًا (لِيُعْطِيَهُ قِيَابِي) وَلَا يُوِي ذُرْوَالِ الرِّقَّةِ وَالْأَصْلُ قِيَابِي بِفَتْحِ الْمَاضِي (أَنْ يَقْبَلَ فَقَالَ) أَيْ عُمَرَ (يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أَيْ) أَعْرَضَ عَلَيْهِ حَقُّهُ الَّذِي قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ خَدَائِقِي قِيَابِي) بِفَتْحِ الْمَضَارِعِ وَلَا يِ ذُرْوَالِي (أَنْ يَأْخُذَهُ فَلَمْ يَرَأِ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنْ الدَّاسِ) بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ (لِعَشْرِينَ سَنَةً مِنْ أَمَارَةِ مَعَاوِيَةَ بِمَبْلَقَةِ فِي الْإِحْتِرَازِ وَلَمْ يَظْهَرْ لِي وَجْهُهُ الْمَطَابِقَةُ وَمَا ذَكَرَهُ لَا يَجُوزُ مِنْ تَعَفُّفٍ كَبِيرٍ فَالْتَمَعْتُ * وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ سَبَقَ فِي الزَّكَاةِ * وَبِهِ قَالَ (حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ) بِكَسْرِ الْمَوْحِدَةِ وَتُسْكُونِ الشَّيْنِ الْمُجْمَعَةِ (السَّخْبَانِي) بِفَتْحِ الشَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَكَسْرِ الْقُوفِيَةِ الْمُرُوزِيِّ وَسَقَطَ لَا يِ ذُرْوَالِي فِي السَّخْبَانِي قَالَ (أَحْبَبْنَا عَبْدَ اللَّهِ) بْنَ الْمُبَارَكِ الْمُرُوزِيَّ قَالَ (أَخْبَرَنَا يُونُسُ) ابْنُ زَيْدٍ الْأَيْلِيُّ (عَنِ الزُّهْرِيِّ) مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمٍ بْنُ شَهَابٍ أَنَّهُ (قَالَ أَخْبَرَنِي) بِالْأَفْرَادِ (سَالِمٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ) عَبْدِ اللَّهِ (عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) أَنَّهُ (قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْوِلُ كُلِّكُمْ رَاعٍ) حَافِظُ مَلُزَمٍ صَلَاحٍ مَا قَامَ عَلَيْهِ وَمَا هُوَ تَحْتَ نَظَرِهِ (وَمُسْتَوَلٌ) فِي الْآخِرَةِ (عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْأَمَامِ رَاعٍ) فِيمَنْ وَلِيَ عَلَيْهِمْ (وَمُسْتَوَلٌ) فِي الْآخِرَةِ (عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ) زَوْجَتُهُ وَبَنَاتُهُ (وَمُسْتَوَلٌ) فِي الْآخِرَةِ (عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ) فِي بَيْتِ رَوْحِهَا رَاعِيَةٌ (بِحَسَنِ تَدْبِيرِهَا فِي الْمَعِيشَةِ وَالنَّصَحَةِ وَالْإِمَانَةِ فِي مَالِهِ وَحِفْظِ عِيَالِهِ وَأَصْبَافِهِ وَنَفْسِهَا) (وَمُسْتَوَلَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ) بِحِفْظِهِ وَالْقِيَامُ بِحَدَمَتِهِ (وَمُسْتَوَلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ قَالَ) ابْنُ عُمَرَ (وَحَسْبُ) بِفَتْحِ الْمَاضِي وَلَا يِ ذُرْوَالِ حَسْبُ (أَنْ قَدْ قَالَ) عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ آيَةٍ) بِحِفْظِهِ وَتَدْبِيرِ مَصْلَحَتِهِ وَفِي كِتَابِ الْجَمْعَةِ وَمُسْتَوَلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَحَدَفَهُ هُنَا الْعِلْمُ بِهِ * هَذَا (بَابُ) بِالنُّونِ (إِذَا وَقَبَ) شَخْصٍ (أَوْ أَوْصَى لَا قَارِبَهُ وَمَنْ الْأَقَارِبُ) اسْتَفْهَامٌ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ الشَّافِعِيُّ لَوْ أَوْصَى لَا قَارِبَ نَفْسِهِ لَمْ تَدْخُلْ وَرِثَتُهُ بِقِرْنَةِ الشَّرْعِ لِأَنَّ الْوَارِثَ لَا يَوْصِي لَهُ عَادَةً وَقَبْلُ يَدْخُلُونَ لَوْ قَرَعَ الْأَسْمَاءُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَطْلُ نَصَبُهُمْ لَعَدَمِ إِبْرَازَتِهِمْ لِنَفْسِهِمْ وَيَصْعُ الْبَاقِي لِقَرَبِهِمْ وَيَدْخُلُ فِي الْوَصِيَّةِ لَا قَارِبَ زَيْدٍ وَرَجَحَهُ الْوَارِثُ وَغَيْرُهُ وَالتَّرْيِبُ وَالتَّبَعِيدُ وَالتَّجَرُّبُ وَالْكَافَرُ وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى وَالْفَقِيرُ وَالْفَقِيرَةُ لِيُشْمَلَ الْأَسْمَاءُ لَوْمْ وَيَسْتَوِي فِي الْوَصِيَّةِ لِلْأَقَارِبِ قَرَابَةُ الْأَبِ وَالْأُمِّ وَلَوْ كَانَ الْمَوْصِي عَرَبِيًّا لَشُمْلُ الْأَسْمَاءِ وَقَبْلُ لَا تَدْخُلُ قَرَابَةُ الْأُمِّ إِنْ كَانَ الْمَوْصِي عَرَبِيًّا لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَعْتَدُ هَاقَرًا وَلَا تَفْتَخِرُ بِهِ وَهَذَا مَا صَحَّحَهُ فِي الْمَهَاجِ كَاصِلُهُ لَكِنْ قَالَ الرَّافِعِيُّ فِي شَرْحِهِ الْأَقْوَى الدَّخُولُ وَصَحَّحَهُ فِي أَصْلِ الرُّوضَةِ وَإِنْ أَوْصَى لَا قَارِبَ أَقَارِبَ زَيْدٍ دَخَلَ الْأَبُ وَالْأُمُّ وَالْأُولَادُ كَمَا يَدْخُلُ غَيْرُهُمْ عِنْدَ عَدَمِهِمْ لِأَنَّ أَقْرَبَهُمْ هُوَ الْمَقْرَبُ بِزِيَادَةِ الْقَرَابَةِ وَهُوَ لَا كَذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يَطْلُقْ عَلَيْهِمْ أَقَارِبَ عَرَفَا وَقَالَ أَجَدُ كَالشَّافِعِيِّ لِأَنَّهُ أَخْرَجَ الْكَافِرَ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْقَرَابَةُ كُلُّ ذِي رَحِمٍ مُحَرَّمٌ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ وَالْأُمِّ وَلَكِنْ يَبْدَأُ بِقَرَابَةِ الْأَبِ قَبْلَ الْأُمِّ وَقَالَ أَبُو يُونُسَ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ مِنْ أَهْلِ الْمَجْمَعَةِ مِنْ قَبْلِ أَبِ الْأُمِّ مِنْ غَيْرِ تَفْصِيلٍ زَادَ زُفَرٌ وَيَقْتَضِيهِمْ مِنْ قَرَبٍ وَهُوَ رَوَايَةٌ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَيْضًا وَأَقْلَمُ مِنْ يَدْفَعُ لَهُ ثَلَاثَةٌ وَعِنْدَ مُحَمَّدٍ اثْنَانِ وَعِنْدَ أَبِي يُونُسَ وَاحِدٌ وَلَا يَصْرِفُ لِلْأَغْنِيَاءِ عِنْدَهُمْ أَنْ يَشْتَرِطَ ذَلِكَ وَقَالَ مَالِكٌ يَخْتَصُّ بِالْعَصْبَةِ سَوَاءً كَانَ يَرْتَهُ أَمْ لَا وَيُذَكِّرُ بِقُرَابَتِهِمْ حَتَّى يَغْنَوُ ثُمَّ يَعْطَى الْأَغْنِيَاءُ (وَقَالَ ثَابِتٌ) مِمَّا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (عَنْ أَنَسٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يِ طَلْحَةَ) زَيْدُ بْنُ سَمَلٍ الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ مَشْهُورٌ بِكَيْفَتِهِ لِمَا تَرَاتُ هَذِهِ الْآيَةُ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تَنْفَعُوا عَمَّا تَحْتَبِرُونَ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَرَى رِبَابًا لَنَا عَنْ أُمِّوَالِنَا فَأَشْهَدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي جَعَلْتُ أَرْضِي بِرَحْمَتِكَ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (اجْعَلُهَا) أَيْ الْبِرَّ وَلَا يِ ذُرْوَالِي (لِقُرَاءَةِ أَقَارِبِكَ تَجْعَلُهَا لِحَسَانٍ) هُوَ أَنْ ثَابِتٌ شَاعِرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَأَبِي بَنٍ كَعْبٍ) وَكَانَ مِنْ بَنِي أَعْمَامِهِ فِيهِ أَنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى الْأَقَارِبِ أَفْضَلُ

من الجانب اذا كانوا محتاجين غير ورثة ولو اوصى لفقراء اقاربه لم يعظم مكنتي بشفقة قريب او زوج ولو اوصى
لجماعة من اقرب اقارب زيد فلا بد من الصرف الى ثلاثة من الاقربين (وقال الانصاري) محمد بن عبد الله
ابن المثني مما وصله المؤلف في تفسير سورة آل عمران مختصرا (حدثني) بالافراد (ابي) عبد الله بن انس (عن)
عمه (ثمامة) بضم المثناة وتحفيف الميم ابن عبد الله بن انس (عن) جده (انرسل) ولا يذرع بل (حديث
ثابت) السابق قريبا (قال اجعلها لفقراء قربائك قال انس فجعلها) ابو طلحة (لحسن وابي بن كعب وكانا
اقراب اليه صلى) زاد في تفسير سورة آل عمران في غير رواية ابي ذر ولم يجعل لي منها شيئا ولا يذرها عن الحموي
والمستمل اليه اقرب مني بالتقديم والتأخير قال البخاري اوشىخه وهو الصواب كما وقع التصريح به في سنن ابي
داود (وكن قرابة حسن وابي بن كعب (من ابي طلحة واصله) اي ابي طلحة (زيد بن سهل بن الاسود بن حرام
ابن عمرو بن زيد مائة) بفتح الميم وتحفيف النون وضافة زيد الى مائة وليس بين زيد ومائة لفظ ابن لانه اسم
مركب منه ما قاله الكرماني وحرام بجاء وراءهم ملتين وعمر وفتح العين كالاتي (ابن عدى بن عمرو بن مالك
ابن الجبار) لانه اختم بالقدم او ضرب وجه رجل بقدم فخره فقبل له الجبار (وحسان بن ثابت بن المنذر
ابن حرام) بهم لتين (فيجمعهم) اي ابو طلحة وحسان (الى حرام وهو الاب الثالث) لهم ما فهو جد ابيهما
(وحرام بن عمرو بن زيد مائة بن عدى بن عمرو بن مالك بن الجبار فهو) بالقاء ولا يذرع هو اي حرام بن عمرو
(يجمع حسان) و (اباطلة) على ما لا يخفى والذي في البيهقي حسان بالرفع معجم عليه وقد تبين أن قوله
وحرام بن عمرو وسوق لفائدة كونه يجامعهم ما بعد ذلك الى التجار مستغنى عنه بما سبق فليست امل (وابي)
بالرفع جملة مستأنفة اي وابي يجامعهما (الى ستة آباء) من آباءه (الى عمرو بن مالك) ويوضح ذلك ما زاده في رواية
ابي ذر عن المستمل والكشميني حيث قال (وهو ابي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك
ابن الجبار فعمرو بن مالك) الجدة السادسة لابي بن كعب السابع للآخرين (يجمع) الثلاثة (حسان وابطالطة
واي) هذا ما ظهر لي من شرح ذلك مع ما فيه من التكرار وانما يستقيم على ثبوت الراويل باطلطة من قوله فهو
يجامع حسان باطلطة لكني لم ارها ثابتة في شيء من النسخ التي وقعت عليها في الفرع كسط في موضعها يشبه
انها كانت ثابتة ثم ازيلت واصحلت النصبه التي على حسان بشفقة علامة للرفع وصحح عليها وحيد بن زياد فيكون قوله
هو ضمير الشأن مبتدأ خبره الجملة الفعلية وحسان رفع على الفاعلية اي حسان يجامع اباطلطة في حرام وابي
بالرفع جملة مستأنفة او عطف على حسان اي وابي يجامع اباطلطة الى ستة آباء ثم رأيت الواو بعد حسان قبل
باطلطة ثابتة في بعض النسخ وفي نسخة حسان بالرفع ايضا ونصب ناليه والضمير للشان اي حسان يجامع ابا
طلحة الى حرام ويجامع ابا الى ستة آباء وجوز رفع الثلاثة قال ابن الدماميني كازر كشي وهو صواب ايضا
انتهى اي حسان وابطلطة وابي يجامع كل منهم الا حروا نجا كان حسان وابي اقرب الى ابي طلحة من انس لان
الذي يجمع اباطلطة وانس الجبار لان انس هو ابن مالك بن النضر بفتح النون وسكون الصاد المججمة ابن ضفهم
بفتح الصاد المججمة ابن زيد بن حرام بهم لتين ابن عامر بن غنم بفتح الغين المججمة وسكون النون ابن عدى ابن
الجبار وابطلطة وابي بن كعب كما مر من بني مالك بن النجار فلذا كان ابي بن كعب اقرب الى ابي طلحة من انس
وقول الكرماني وتبعه العيني انما كانا اقرب اليه منه لانهم ما يلغان الى عمرو بن مالك بواسطة ستة انفس
وانس يبلغ اليه بواسطة اثني عشر نفسا ثم ساقا نسبهما الى عدى قفالا ابن عمرو بن مالك بن الجبار فيه نظران
عدى بالمدكور في نسب انس هو اخو مالك والدمعرون فلا اجتماع لهم فيه ولئن سلمنا ثبوت عمرو بن مالك في هذا
كما ذكر فانس انما يبلغ اليه بتسعة انفس لاباني عشر فليست امل (وقال بعضهم) اراد به ابا يوسف صاحب الامام
ابي حنيفة (اذا اوصى لقرابته فهو الى آباءه) الذين كانوا (في الاسلام) * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف)
التنيسي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة) سقط ابن ابي طلحة لابي ذر (انه سمع
انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يذرع لابي طلحة ارى ان يجعلها في الاقربين) اختصره هنا ولفظه
في باب الزكاة على الاقارب من كتاب الزكاة أنه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول كان ابو طلحة رضي الله عنه
اكثر الانصار بالمدينة ما لا من نخل وكان احب امواله اليه يبرحها وكانت مستقبله المسجد وكان رسول الله صلى

الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما انزلت هذه الآية ان تناولوا البر حتى تنفقوا
 يتحبون فام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول لن تناولوا
 البر حتى تنفقوا يتحبون وان احب اموالي الى تيرحاء وانتم اصدق الله رجوزها وخرجها عند الله فضعها
 يا رسول الله حيث اراد الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يح ذلك مال رايح ذلك مال رايح وقد
 سمعت ما قلت وانى ارى أن تجعلها في الاقربين (قال) ولا يذوق قال (ابو طلحة افعل يا رسول الله قسمها) اى
 يرساها (ابو طلحة في اثاره وبني عمه) هو من عطف الخاص على العام (وقال ابن عباس) رضى الله عنهم عما وصله
 في مناقب قریش وتفسير سورة الشعراء (لما نزلت وانذر عشيرتک الاقربین جعل النبي صلى الله عليه وسلم يتادى
 يا بني فهر) بكسر الفاء وسكون الهاء (يا بني عدى لبطون قریش) زاد في سورة تب بعد قوله عشيرتک الاقربین
 ورهطک منهم المخلصين وهذه الزيادة كما قال القرطبي كانت قرأنا فتسخت وزاد ايضا في تفسير الشعراء بعد ما
 صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا وهذا يدل على أن هذا الحديث مرسل وبذلك جزم الامام علي لان ابن
 عباس كان حينئذ مالم يولد واما طفا لکن روى الطبرانی من حديث ابي امامة أنه صلى الله عليه وسلم جمع في
 هاشم ونساء وأهل ذوقه فقال يا عائشة بنت ابي بكر يا حفصة بنت عمر يا أم سلمة فهذا ان تب كما قاله في الفتح يدل
 على التعمد لان القصة الاولى وقعت بمكة لتصر بحجة في الشعراء بانه صعد الصفا ولم تكن عائشة وحفصة وأم سلمة
 عنده من ازواجه الا بالمدينة فتكون متأخرة عن الاولى فيحضر ابن عباس ذلك ويحمل قوله جعل اى بعد ذلك
 لانه وقع على الفور (وقال ابو هريرة) رضى الله عنه (لما نزلت وانذر عشيرتک الاقربین قال النبي صلى الله عليه
 وسلم يا معشر قریش) وهذا طرف من حديث وصله في الباب اللاحق * هذا (باب) بالتونين (هل يدخل
 النساء والولد في الاقارب) اذا وصى لهم * وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شبيب)
 هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال اخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب وابو سلمة)
 عند الله أو اسماعيل (بن عبد الرحمن) بن عوف الزهري المديني (ان ابا هريرة رضى الله عنه قال فلم ير رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله عز وجل وانذر عشيرتک الاقربین اى الاقرب فالاقرب منهم فان الاهتمام
 بشأنهم اهم * وهذا الحديث من مرسل ابي هريرة لان اسلامه انما كان بالمدينة نعم ان قلنا بالتعدد المقتضون من
 حديث ابي امامة عند الطبرانی حيث قال يا عائشة اني اتيتي كونه مرسل ولا يحمل على أن يابهر مرة حضر القصة
 بالمدينة كما مر في الباب السابق (قال) عليه الصلاة والسلام (يا معشر قریش او كلمة نحوها اشترىوا انفسكم)
 من الله بأن تخلصوها من العذاب باسلامكم (لا أغنى) لا ادفع (عنكم من الله شيئا يابى عبد مناف لا أغنى عنكم
 من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا أغنى عنك من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله لا أغنى عنك من الله شيئا
 ويا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم يليني ما شئت من مالي لا أغنى عنك من الله شيئا) سقطت التصلية
 بعد قوله بنت محمد من نسخة وثبتت في اخرى بعد عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعباس وصفية وفاطمة
 بالبناء على الضم وقول الزركشي في عباس الرفع والنصب وكذا في صفية عمة وكذا يا فاطمة بنت قال في
 المصابيح يريد بالرفع والنصب النعم والفتح اذ مثله من المناديات مبني على النعم وفتح للاتباع اولئك كسب على
 الخلاف والمطابقة بين الحديث والترجمة في قوله يا صفية ويا فاطمة فصفية دلالة على دخول النساء في الاقارب
 وكذا الفروع وعلى عدم التخصيص بمن يرث ولا بمن كان مسلما قاله في الفتح لکن مذهبا كافي حفيظة انه لا يدخل
 في الوصية للاقارب الابوان والاولاد ويدخل الاحداد لان الوالد والوالدة لا يرثان بالقرب في العرف بل القريب
 من يتبقى بواسطة فقد دخل الاحقاد وقيل لا يدخل احد من الاصول والفروع وقيل يدخل الجميع
 وبه قطع المتولي (تابعه) اى تابع ابا اليان (اصبح) بن الفرج (عن ابن وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد
 الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري وهذه المتابعة اخرجها مسلم * هذا (باب) بالتونين (هل يتنفع
 الواقف بوقفه) اذا وقفه على نفسه ثم على غيره واشترط لنفسه جزءا معينيا ويجعل للناظر على وقفه شيئا ويكون هو
 الناظر والصحيح من مذهب الشافعية بطلان الوقف على النفس وهو المنصوص ولو وقف على الفقراء واشترط أن
 يتنقى من غلة الوقف ركانه وديونه فهذا وقف على نفسه فغيره خلاف وكذا لو شرط أن يأكل من ثماره او يتنفع
 به ولو استبقى الواقف لنفسه التولية واشترط أجرة وقلنا لا يجوز أن يوقف على نفسه فالارحج جواز ولو وقف على

الفقراء ثم صار فقيراً في تجاراً أخذ وجهان إذا قلنا لا يقف على نفسه لأنه لم يقصد نفسه وقد وجدت الصفة
 والاصح الجواز ورجح الغزالي المنع لأن مطالقة يصرف إلى غيره (وقد اشترط عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه)
 في تحبيسه أرضه التي بحجر السبي بفتح السين السابق موصولاً في آخر الشرط (لأجناس) لا إثم (على من وليه) ولي
 التحديث عليه (أن يأكل) زاد أبو ذر عن الكشمي من ماله بالتأنيث أي من الأرض المحبسة قال البخاري تفقها
 منه (وقد بلى الواقف) التحذير على وقفه (وقد بلى) غيره (واستنبط منه أن الواقف أن يشترط لنفسه جزءاً من
 ربع الموقوف لأن عمر شرط لمن ولي وقفه أن يأكل منه ولم يستثن أن كان هو الواقف أو غيره فدل على صحة الشرط
 وإذا جاز في الميم الذي لم يعينه كان فيما يعينه أجوز وقال المالكية لا تكون ولاية النظر للواقف قال ابن بطال سداً
 للذريعة لئلا يصير كأنه وقف على نفسه أو يطول العهد فينسى الواقف فينصرف فيه لنفسه أو يموت فيستصرف
 فيه ورثته واستنبط بعضهم من هذا صحة الوقف على النفس وهو قول أبي يوسف وقال المرادوي من الحساب
 في تنقيحه ولا يصح على نفسه ويصرف إلى من بعده في الحال وعنه يصح واختاره جماعة وعليه العمل وهو أظهر
 وإن وقف على غيره واستثنى كل الغلة أو بعضها له أو ولده مدة حياته نصاً أو مدة معينة أو استثنى الأكل
 أو الاتقاع لاهله أو يطعم من يبقه صح فلو مات في أثناء المدة كان لورثته ثم قوى المؤلف ما احتج به من قصته عمر
 قوله (وكذلك من) ولا يذرو كذلك كل من (جعل بدنه أو شيئاً له) على سبيل العموم كالمسلمين (فله أن يتقاع بها)
 تلك العين التي جعلها الله (كلما ينفع غيره) من المسلمين بناء على أن المخاطب يدخل في عموم خطابه (وإن لم يشترط)
 لنفسه ذلك في أصل الوقف ومن ذلك اتقاعه بكتاب وقفه على المسلمين * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) سقط
 لأبي ذر بن سعيد قال (حدثنا أبو عوانة) (الوضاح الشكري) (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس رضي الله عنه أن
 النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً) لم يعرف اسمه (يسوق بدنه فقال له) عليه الصلاة والسلام (اركبها فقال)
 الرجل (يا رسول الله انما بدنه) أي هدى (فقال) عليه الصلاة والسلام (في الثالثة أو الرابعة) ولا يذرو في
 الرابعة (اركبها ويالك) كلمة عذاب (أو) قال (ويحك) كلمة رجة أو هما معني واحد والشك في الموضعين من
 الراوي * وبه قال (حدثنا إسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثنا) وفي نسخة حدثني بالافراد (مالك) الإمام
 الأعظم (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يسوق بدنه) هداً (فقال) له عليه الصلاة والسلام (اركبها قال)
 يا رسول الله انما بدنه) هدى (قال) أركبها ويالك في الثانية أو في الثالثة واحتج بذلك من أجاز الوقف على النفس
 لأنه إذا جاز له الاتقاع بما أهده بعد خروجه عن ملكه بغير شرط فجاز له بالشرط أخرى والجديد سبق في الحجج
 هذا (باب بالتزوير) (أذا وقف) شخص (شيئاً لم يدفعه) ولا يذرو قبل أن يدفعه (إلى غيره فهو جائز) أي صحيح
 (لأن عمر رضي الله عنه أوقف) بهمزة قبل الواو لثبوت شأده في وقف باسقاطها أرضه التي بحجر (وقال) ولا يذرو
 فقال (لأجناس على من وليه) أي الوقف (أن يأكل) من ريعه (ولم يحسن أن وليه عمر أو غيره) ولم يأمره صلى
 الله عليه وسلم بأخراجه عن يده فكان تقرير ذلك لا على صحة الوقف وإن لم يقبضه الموقوف عليه فإنه في الفسخ
 واشترط المالكية لصحة الوقف خروجه عن يده واقبضه وأن يقبضه الموقوف عليه وبه قال محمد بن الحسن (قال)
 ولا يذرو قال (النبي صلى الله عليه وسلم) بمناسبة موصولاً من طريق إسحاق بن أبي طلحة (لأن طلحة أرى
 أن يجعلها في الأقربين فقال) أبو طلحة (أفضل قسمها في أقاربها وبني عمه) واستشكل الدراودي الاستدلال
 بهذا على صحة الوقف قبل القبض بأنه حل للشيء على من يملكه ويمتلكه بغير جنسه فإنه دفع صدقته إلى أبي بن كعب
 وحسان فأجاب ابن المنبر بأن أبا طلحة أطلق صدقة أرضه وقوض إلى النبي صلى الله عليه وسلم مصرفها فلما قال
 له أرى أن تجعلها في الأقربين فقوض له قسمتها بينهم صار كأنه أقرها في يده بعد أن مضت الصدقة انتهى
 وقد وقع التصريح في الحديث كما سيأتي أن شاء الله تعالى بأن أبا طلحة هو الذي تولى قسمتها قال في الفتح وبذلك
 يتم الجواب انتهى وقرأت في المعرفة للبيهقي في ترجمة عمام الحسب بالكلام دون القرض قال الشافعي ولم يزل
 عمر بن الخطاب المتصدق بأمر النبي صلى الله عليه وسلم يلى فيما بلغنا صدقته حتى قبضه الله ولم يزل على بن أبي
 طالب يلى صدقته حتى ألقى الله ولم يزل فاطمة رضي الله عنها تلى صدقتها حتى لقيت الله أخبر بذلك أهل العلم من
 ولد علي وفاطمة وعمر ومواليهم ولقد حفظت الصدقات عن عدد كثير من المهاجرين والأنصار ولقد حكى لي
 عدد كثير من أولادهم وأهلهم أنهم لم يروا أبواً من صدقاتهم حتى ماوا ينقل ذلك العامة منهم عن العامة

لا يصدقون فيه وان اكثر ما عساه انما بالدينه ومكة من الصدقات لكم وحفت لم يرل تصدق بها المسلمون من
السلف بلونهم احق ما نوا هذا (باب) بالتورين (اذا قال) شخص (دارى صدقة) عز وجل (و) الحال انه
(لم يبين) دل على (لثقة) او غيرهم فهو جائز (اي) تم قبل تصديق جهة مصرفها (وبضعها) بعد ذلك (في الاقرين)
ولا يذعن الجوى والمستجلى ورفضها لا يذعن (او حيث اراد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يذعن طلبة حين
قال احب اموالى الى بصرها) بكسر الموحدة وفتحها وسكون الياء من غيرهم وفتح الراء او ضمها آخرة حمزة
مصرف وغير مصرف ولا يذعن بصرها بكسر الموحدة وسكون الياء من غيرهم وضم الراء آخرة الف من
غيرهم وضمها او جوه أخرى سبقت (واما صدقة) ولم يبين المصدق عليه ولا المصدق عنه قال المؤلف
تدعي (فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم ذلك) الوقت من غير تعيين (وقال بعضهم لا يجوز) هذا الوقت المطلق
(حتى يبين) واقعته (لمن) يصرف وهذا أحد قولى الشافعي لكن قال بعض الشافعية ان قال وقته وأطلق فهو
محل الخلاف وان قال وقته فخرج عن ملكه جزمنا واستدل بقصة أبي طلحة (والأول) التنازل بالجواز
(أصح) هذا (باب) بالتورين (اذا قال) شخص (ارضى اوبى بى صدقة) زاد أبو ذرقة (عن ابي فهور بن
وان لم يبين ذلك) الموقوف للفقراء او غيرهم في كل ترجمة السابقة الا انه عني في هذه المصدق عنه وبه قال
(حدثنا محمد بن سلام) ومقطوع لغير أبي ذر بن ملام قال (أخبرنا محمد بن يزيد) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح
اللام وزياد بن الزناد قال (أخبرنا ابن جريج) عبد الله بن عبد العزيز قال (أخبرني) بالافراد (وعلى) عواين
مسلم المكي البصري الأصل كإسناد عبد الرزاق في روايته عن ابن جريج عنه (أهـ مع عكرمة) مولى ابن عباس
(يقول أبا) من الأنبياء وسنده المتأخرون في الإجازة المجردة (ابن عباس رضى الله عنهما) سعد بن عبادة
الأنصاري سعد بن خزيمة (رضي الله عنه) وثبت أمته عمرة بنت مسعود وقيل سعد بن قيس بن عمرو الأنصاري
الخزرجية سنة خمس (وهو غائب عنها) مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة دومة الجندل وكانت السلت وبايعت
كما عند ابن سعد وابنه الأربعة مائة (فقال) سعد (يا رسول الله ان ابي وثبت وانا غائب عنها أشفعها) عند الله
(رضي ان تصدق به) أي بشي وخمسة ان مكسورة (عنها قال) صلى الله عليه وسلم (نعم) شفيعها عند الله (قال)
سعد (فاني اسمع من ابي خاتمي) بسناني (الخفاف) بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة آخرة فاء عطف بيان لخاتمي
اسم له أو وصف أي الخمر (صدقة عليها) ولا يذعن عن الكسبي عنها وهو واضح وهذا الحديث أخرجه أيضا
في الرضاية هذا (باب) بالتورين (اذا تصدق) شخص (أو أوقف) بألف قبل الزاؤه شاذة ولا يذعن وأوقف
(بعض ماله أو بعض رقيقه أو بعض) (و) واجه فهور بن (إذا كان غير مريض لكن يستحب أن يني لنفسه منه
ما يعيش به خوف الحاجة وقوله أو بعض رقيقه من عطف الخاص على العام وبه قال) حدثنا يحيى بن بكير
بضم الموحدة صغرا قال (حدثت أبت) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم
الزخري أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن) (أباه) (عبد الله بن كعب قال سمعت)
أبي (كعب بن مالك رضى الله عنه يقول) أي حين يختلف عن غزوة تبوك وثبت عليه (قلت يا رسول الله ان من
توبني من الخلق) أي أن أخرج (من مالي) بالكلمة (صدقة) بالنصب مفعول له أي لأجل الصدق أو لئلا يني
من صدق إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم قال (عليه السلام) (استدل علي ما لك فهو خير
ن) من أخافه كله فلا يضره بالفقراء وعدم الصبر على الاضاقه قال كعب (قلت يا رسول الله) فاني استدل
سبحي الذي يجني واستدل به على كراهة التصديق بجميع المال وجواز وقف المتقول ومطابقته للترجمة ظاهرة
وقد ساقه حاشي الخمر الكافي باب لامة الا عن ظهور حتى وثبته في المجازي (باب من تصدق إلى) والكسبي
على (وكيله ثم رد إلى كليل) الصدقة (إليه) أي إلى الموكل (وقال اسماعيل) كذا ثبت في أصل أبي ذر من غير أن
ينسب ويحزم أبو نعيم في مسخرجه انه ابن جعفر وأسند الدماطي في أصله بخطه فقال حدثنا اسماعيل قال
الحافظ ابن جبر فان كان محفو ظافعين انه ابن أبي اويس وبه جزم المزني قال (أخبرني) بالافراد (عبد العزيز بن
عبد الله بن أبي مليحة) المايحون ولم يبين أبي مليحة دينار (عن اسمعيل بن عبد الله بن أبي طلحة) زيد بن سهل
الأنصاري (لا أعلم الا عن أنس رضى الله عنه) ويحزم به ابن عبد البر في تهذيبه والظاهر كافي الفخ أن الذي قال
لا أعلم الا عن أنس البخاري أنه (قال لكرات لني تسألني خبر حتى تسقوا مما يحبون) أبو طلحة إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم (زاد ابن عبد البر ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر) قال يا رسول الله

مات وعليه مذور • وبه قال (حدثنا إسماعيل بن أبي أويس) (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام الاعظم
 (عن هشام) ولا يذري زيادة ابن عروة (عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا) هو سعد بن
 عباد (قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابي) عروة بنت مسعود (أقفلت) بالقاء الساكنة والذوقية المنعومة
 وكسر الهمزة قبلها (نفسها) بالانصب مقول ما أي اقتلتها الله نفسها ولا يذري نفسها بالرفع مقول
 ناب عن الفاعل أي اخذت نفسها فقلت والنفس هنا الروح أي ماتت بقتة دون تقدم مرض ولا سبب (وأراها)
 بضم الهمزة أي أظنها العلى بحرصها على الخير (لوتكلمت تصدقت أفا تصدق عنها قال) عليه الصلاة والسلام (نعم)
 تصدق عنها) يجوز تصدق على الامر وعند النسائي قلت فأى الصدقة قال سفيان الموقفي وقيل دلالة على أن الصدقة
 تنفع الميت • وهذا الحديث أخرجه النسائي في الوصايا • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف النيسابوري) قال
 (أخبرنا مالك) الامام (عن ابن تهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله بن عبد الله) نضر بن الأثرع
 العمري (عن ابن عباس رضي الله عنهما) سعد بن عباد رضي الله عنه استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال ان أمتي (عروة) ماتت وعليها مذور (فقال اوصه عنها) وفي رواية سليمان بن كثير عن النسائي أي أفتيجزي
 عنها ان أعتق قال أعتق عن أمك • (باب الانشاد في الوقف والصدقة) • وبه قال (حدثنا إسماعيل بن موسى)
 الترمذي الرازي الصغير قال (أخبرنا هشام بن يوسف) الصنعاني (أن ابن جريج) عبد الملك (أخبرهم قال أخبرني)
 بالافراد (يعلى بن مسلم المكي البصري) الاصل (انه سمع عكرمة مولى ابن عباس يقول أسألكم أي أخبرنا ابن
 عباس ان سعد بن عباد رضي الله عنه أضاف ساعدة) أي واحد منهم أي انه أنصاري ساعدي (توفيت أمه)
 عروة (وهو غائب) زاد أبو ذر عنها أي مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة دومة الجندل سنة خمس (فأى) سعد
 (النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أمي توفيت وأما غائب عنها فهل ينفعها شيء ان تصدق به) أي
 بشئ (عنها قال) عليه السلام (نعم) ينفعها (قال فأنى أشهدك ان طائفي) بسقاني (الخرف) يكسر الميم وسكون
 الظاء المجهدة آخره فاء اسم للبلستان أو وصف له أي الخرفوسم بذلك لما يخرف منه أي يجيئ من الثمرة تقول شجرة
 مخرف ومشارف الخراب وفي رواية عبد الرزاق الخرف بغير ألف (صدقة عليها) أي مصروفة على مصلتها
 وسقط قوله قال من قوله قال فأنى أشهدك للعموي والكشيمى ومطابقة الحديث للترجمة في قوله أشهدك
 أن سألني صدقة وألحق الوقف بالصدقة وعورض بأن قوله أشهدك يحتمل إرادة الأشهاد المعسرة والأعلام
 واستدل له المهلب بقوله تعالى وأشهدوا اذا تباعتم لانه اذا أمر بالاشهاد في البيع الذي له عوض ثلاث
 بشرع في الوقف الذي لا عوض له أولى • وهذا الحديث سبقت قبل ثلاثة أبواب • (باب قول الله تعالى)
 ولا يذري عرو وجل بدل قوله تعالى (وأولوا) وأعطوا (اليتامى أموالهم) اليهم اذا بلغوا الحلم كله موفرة
 (ولا تبذلوا الخبيث) من أموالهم الحرام عليكم (بالطيب) الحلال من أموالكم وقال سعيد بن جبيرة والزهري
 لا تعطوا هزيبا ولا تأخذوا سمينا وقال السدي كان أحدهم يأخذ الشاة السجينة من غنم اليتيم ويجعل
 مكانها الشاة المهزولة ويقول شاة بشاة ويأخذ الدراهم الجيدة وي طرح مكانها الزاوية ويقول درهم بدرهم
 فهو راع ذلك (ولأننا كانوا أموالهم إلى أموالكم) أي مع أموالكم (أنه) أي أكل أموالهم (كان حوبا) انما
 (كبيرا) وان خفتم أن لا تقسطوا أن لا تمهلوا (في) نكاح (اليتامى فانكم وما طاب لكم) حل (لكم من
 النساء) سواهن وفي رواية أبي ذر بعد قوله إلى أموالكم إلى قوله فانكم وما طاب لكم • وبه قال (حدثنا)
 أبو اليمان (الحكم بن نافع قال) (أخبرنا شعيب) وهو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال)
 كان عروة بن الزبير (بن العوام) يتحدث أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن هذه الآية (وان) ولا يذري فان بالقاء
 بدل الواو والاولى لفظة التلاوة (خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكم وما طاب لكم من النساء) سقط قوله من
 النساء لا يذري (قال) أي عروة وخبر عن عائشة ولا يذري عن المستحلي قالت عائشة (هي اليتيمة في حجر وليها) الذي
 يلي مالها (فيرغب في جمالها وماها ويريد أن يتزوجها بأدنى من سنة نسائها) أي بأقل من مهر مثلها من قراباتها
 (فهو راع نكاحها الآن يقسطوا) أي بعدوا (لأن في الكمال الصداق) بيان للاطلاق بسقنا (وأمر وأبناكاح
 من سواهن) سوى اليتامى (من النساء) قالت عائشة ثم استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أي بعد
 نزول قوله تعالى وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى الآية (فأنزل الله عز وجل ويستفتونك) أي يطلبون منك
 الفتوى ولا يذري يستفتونك بحذف الواو (في النساء قل الله يفتيكم فيهن) قالت (فبين الله عز وجل

قوله مرغوبة لغير مرغوبة
ادناه نصير

(في هذه) ولا يذوق هذه الآية (ان النية اذا كانت ذات مجال ومال مرغوبة في نكاحها اولم) وللكشميني
اولم (بله وحاشا لهما من قراتهما) (اما كمال الصدق فاذا كانت) اي النية (مرغوبة عنها في ذلة المال
والجمال تركوها والتواضع غير هاتين النساء قال فكيف تركتم اخي برغون عنها) لقلة مالها وجمالها (فليس لهم
أن يسكنوا هذا رغيرا) (لما لها وجمالها) (الا أن يسطوا لها) لذات الجلال والمال المرغوب فيها (الا دوى من
الصدق ويعطوها احتفا) كلامه وهذا الحديث سبق في باب شركة التيم وأهل الميراث وتأتي ان شاء الله تعالى
شبهة مباحثة في التفسير وغيره (باب قول الله تعالى) ولا يذوق عز وجل (وابتأوا النسي) اي اختبروهم
في عتقهم وأديانهم وحفظهم أمورهم (حتى اذا بلغوا النكاح) يعني الحلم بأن يروا في مناهم ما ينزل به الماء
الداقي أو يستكملوا خمس عشرة سنة (فان اتهمتم) البصرتم (منهم رشدا) اي صلاح في دينهم وحفظ لأموالهم
(فادفعوا اليهم أموالهم ولا تأكلوها) يامعاشر الاولاد والاولاد صيا (اميرافا) بغية حق (وبدارا) وبمبادرة
واتصبا على الحال أي مسرفين وبمبادرين (أن يكبروا) أي حذرا من أن يكبروا ويسلطوا فيلزمكم تسليم المال
اليهم ثم بين ما يحل لهم فقبال (ومن كان غنيا فليستعفف) فليستع عن مال التيم فلا يرزأوه قليلا ولا كثيرا (ومن
كان فقرا) الى مال التيم وهو يحفظه ويتعده (فلما كل بال معروف) باجرة عمله (فاذا دفعتم) اليهم الاولاد صيا (اليهم)
الى النسي (أموالهم فأنهم وادعاهم) بعد باوعهم الحلم وابتأس الرشد والامر للذهب خوف الانكار (وكفى بالله
حسيبا لرحال نصيب) حظ (بما ترك الوالدان والاقر بون والنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقر بون مما قل منه)
من المال (أو كثر) اي الجميع فيه سواء في حكم الله يسترون في أصل الوراثية وان تفاوتوا بحسب ما فرض الله
لكل منهم ما يلد له الى الميت من قرابة أو زوج أو ولد فانه لجة كعجة النيب (نصيبا مفرضا) اي مقبولا وقال
المؤلف مفسر القول (حسيبا يعني كافيا) وسقط لابي ذر لفظه يعني وقال غيره حسيبا مجازا وشاهدا به وقد
كان المشركون لا يورثون النساء ولا الصغار شيئا فأنزل الله ذلك اطلاقا ليعلمهم ثم بين تعالى مقادير ما لكل بقوله
سبحانه يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين الى آخرها وسبقا وابتأوا النسي الى آخر قوله مفروض
ثابت في رواية الاصيلي وكرهه وقال أبو ذر في رواية بعد قوله فادفعوا اليهم أموالهم الى قوله بما قل منه وأكد
نصيبا مفرضا كذا في الفرع وقال في الفتح بعد قوله رشدا (باب وما للوصي) سقط لابي ذر لفظ باب ولفظ ما انفصل
وللوصي (أن يعمل في مال التيم وما يأكل منه بقدر عمله) يضم العين ويخفف الميم أي بقدر حق سعيه واجرة
مثله ومذهب الشافعية أن يأخذ أهل الامر من أجرته ونفقة ولا يجب رده على الصبي وقال سعيد بن جبير
ومجاهد اذا أكل ثم ابصر قضى وعن ابن عباس ان كان ذهابا أو فاقة لم يجز له أن يأخذ منه شيئا الا على سبيل
القرض وان يسكن غير ذلك جاز بقدر الحاجة به وبه قال (حدثنا) ولا يذوق عز وجل (وابتأوا النسي) اي اختبروهم
الاشعث) بالشين الحجة والعين المهجولة والمثلثة الهجاء في الكوفي ثم البخاري ولم يخرج عنه المؤلف سوى هذا
وسقط غير أبي ذر ابن الاشعث قال (حدثنا ابو سعيد) بكسر العين عند الرحمن بن عبد الله الحافظ (مولي بني
هاشم) قال (حدثنا جابر بن جويرية) نصادمه له مقبوحه خفاء محجة ساكنة وجويرية بالهم مصغر البصري
(عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) اباه (عمر بن الخطاب) تصدق بماله اي بارض له فهو من اطلاق العام
على الخاص (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي زمنه (وكان يقال له) للمال (فتح) بمثلثة مقبوحه قيم
مما كسبه ففتح وحكي المنذري فتح الميم ارض تلقاء المدينة كانت لعمر (وكان يخلاف قال عمر رسول الله اني
استقبلت بالاهو عدي نفيس) اي جدد (فأردت أن اتصدق به فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتصدق بأصله)
بالجزم على الامر (لا يباع ولا يوهب ولا يورث) هذا احكام الوقت ويخرج به التعليل المحض (ولكن يبق عزه
تصدق به عرفه صدقه ذلك) المذكور ولا يذوق عز وجل (الشيخ) (في سبيل الله) الغزاة الذين لا رزق لهم
في النية (وفي الرقاب) وفي الصبر في ذل الرقاب (والمساكين) الذين لا يملكون ما يقع موقعان كفايتهم
(والضياف) الذي ينزل بالقرى (وابن السبيل) المسافر (والذي التربي) الشامل لجهة الاب والام (ولا
جناح) اي ولائم (على من وليه) ولي الحديث عليه (ان يأكل منه بالمعروف) بقدر اجرة عمله (أو بكل صدقة)
بضم الصاد وكسر الكاف وصدقة تصب به اي يطعم صدقة منه حال كونه (غير مقول به) اي بالمال الذي
تصدق به عروحو الارض فانه اكرامه مطابقة الحديث للترجمة من جهة أن المتصدق جازا أخذ الاجرة من

قال النبي لقول عرو ولا جناح علي من ولده أن يأكل من المعروف وبه قال (حدثنا عبد بن معاذ) بضم
العين مصغراً وكان معه عبد الله بالتكبير مع الإضافة اليه في القريش الكوفي قال (حدثنا أبو اسامة) جاد
ابن اسامة عن عنام عن أبيه عروة بن الزبير عن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) في قوله تعالى (ومن كان
غنياً من الأوسياء فليستغف) عن مال النبي ولا يأكل من متاعها (ومن كان فقيراً فليأكل من مال النبي) بقدر
أجرة عمله (ذات) أي عائشة (أزلت في زوال النبي) ولا يذرع من المتاع في مال النبي (بأن يذرع من ماله
إذا كان الولي) (محتاجاً بقدر ماله) بكسر اللام في الموضعين أي مال النبي (بالمعروف) بيان له ولا يذرع
الجري والكشميني أن يصيبوا إلى الأولياء وهذه الحديث أخرجه مسلم أيضاً (باب قول الله تعالى) ولا يذرع
عزو وجل (أن الذين يأكلون أموال النسيء ظلماً) حراماً بغير حق (أنما يأكلون في بطنهم ناراً) أي ما يجزأ إلى
النار فكأنه نار في الحقيقة (وسيلون سعيراً) ناراً ذات لهب أي يقاسون شدة نار حرامها في حديث الأسماء
المروية عند ابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري قلنا يا رسول الله ما رأيت الله ما رأيت لبيد أسرى بك قال انطلقني إلى خلق
من خلق الله رجال كل رجل له مشفر كشفر البعير موكل بهم رجال يفكون لحى أحدهم ثم يبيحها بسخرة من نار
تقدف في في أحدهم حتى يخرج من أحدهم له جوار وصراخ قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين يأكلون
أموال النسيء ظلماً وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) القرشي الأوسي (قال جندب) بالافراد
(سليمان بن بلال) أبو أيوب القرشي النخعي (عن ثور بن زيد المدني) وسقط المدني لا يذرع (عن أبي الغيث)
مراد في المطروحة سالم مولى ابن مطيع القرشي (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم)
أنه (قال اجتنبوا السبع الموبقات) أي المهلكات (قلوا يا رسول الله وما هن قال) أحدها الشرب بالله (بأن
يتخذ معه آلة غيره) (و) الثاني (السر) وهو لغة صرف الشيء عن وجهه وتأني مباحته إن شاء الله تعالى في كتاب
الطب يعون الله وقوته (و) الثالث (قتل النفس التي حرم الله) قلها (اللاخني) (و) الرابع (أكل الربا) وهو لغة
الزيادة (و) الخامس (أكل مال النبي) انتهى مات أبوه وهو دون البلوغ (و) السادس (التولي يوم الرزق)
أي الفرار عن القتال يوم ازدحام الطائفتين (و) السابع (قذف المحصنات) يقذف الصادق مفعول الذي
أحصن الله تعالى وحفظهن من الزنا (أنؤمن) أحتربه عن قذف الكافرات (القافلات) بالعين المجمة
والفاء أي عانس البن من الزنا أو المنصيص على عدد لا ينفك من غيره هذا الحديث كثرنا بحليله الجار
وعقود الوالدين والبنين الغنم ومن وغير ذلك مما سيأتي إن شاء الله تعالى يعون الله وقضه وهذا الحديث رواه
كثير من مدنيون وأخرجه أيضاً في الطب والمجاريب ومسلم في الإيمان وأبو داود في الوصايا والتمسائي فيه
وفي التنبيه (باب قول الله تعالى وبأؤنك) وسقط لا يذرع لقوله تعالى (والواو من وبأؤنك) (عن
النسيء) قال ابن عباس فيما رواه ابن جبر بنسندة وأبو داود والنسيء أي والحاكم لما زلت ولا تقر مال النبي
الأيالي هي أحسن وإن الذين يأكلون أموال النسيء ظلماً الآية انطلق من كان عنده شيء يعزل طعامه من
طعامه وشرايه من شرايه فجعل يفضل له الشيء من طعامه فيعيب له حتى يأكله أو يشده فاشتد ذلك عليهم فذكروا
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر الله تعالى وبأؤنك عن النسيء (قل إصلاح لهم) أي الإصلاح
لأموالهم من غير أجرة ولا عوض (خير) أعظم أجراً (وأن تحالطوهم) فصار كهم في أموالهم وتحالطوها
بأموالكم فتصيبوا من أموالهم عوضاً من قيامكم بأموالهم (فأخوانكم) فهم أخوانكم والأخوان بين بعضهم
بعضاً ويصيب بعضهم من مال بعض (وأنه يعلم الفساد) لأموالهم (من الخلق) لها معنى الذي يقصد بالمخالطة
اشارة وإفساد مال النسيء وأكله بغير حق من الذي يقصد الإصلاح (ولو شاء الله لا أعنتكم إن الله عزيز في ملكه
حكيم) فيما أمر به قال البخاري مفسراً لقوله تعالى (لا أعنتكم) أي (لا أخرجكم وضيق عليكم) وسقط عنكم
من البونية وثبت في فرعها وهذا تفسير ابن عباس فيما أخرجه ابن المنذر وزاد ولكنه وسع (وسعت) أي
(خضعت) كذا أورده المرفق وعرض بأنه لا يتعلق له بلا عنتكم لأنه من العنوين العن المهيول والنون
وقس عليه الواو وليس هو من العنت في شيء واجب بأنه أوردها استطراداً قال البخاري (وقال لسليمان)
ابن حرب الراشعي (حدثنا جاد) أبو اسامة بن اسامة (عن أيوب) السخيتي (عن نافع) مولى ابن عمر أنه قال
ما رآه ابن عمر على أحد وصية) يعني بنت الأجر حديث أماء كفل النبي كهاين ثم يكره الدخول في الوصايا عند
خشية الهمة أو الضعف عن القيام بحقوقها وقول سليمان هذا قال ابن جرير أنه وصول وقال النكر ماني وقال

بلفظ قال لانه لم يذكره على سبيل النقل والحمل وتعقب العيني ابن حجر فقال كيف يكون موصولا وليس فيه
لذا من الالفاظ الدالة على الاتصال من التحديث والاخبار والسماح والغنية فالذي قاله الكرماني هو الاظهر
(وكان ابن سيرين) محمد (احب الاشياء اليه في مال النعيم) ينصب احب ولاي ذرا حب بالرفع مبتدأ وخبره
(أن يجمع اليه) وسقط لفظ اليه عند أبي ذر عن الكشيحي أن يخرج اليه (فتحاؤه) يضم النون جمع فاصح
(واولياؤه فينظر والذي هو خير له) وفي الاصل المقروء على المبدوح فينظرون بالنون أي فهم ينظرون وهذا
التعليق قال ابن حجر لم أقف عليه موصولا (وكان طاووس) هو ابن كيسان البصري مما وصله سفيان بن عيينة
في تفسيره (اذا سئل عن شيء من أمر اليتامى قرأ) قوله تعالى (والله يعلم المسدد) لاموال اليتامى (من المصلح) لها
(وقال عطاء) هو ابن أبي رباح مما وصله ابن أبي شيبة (في يتامى الصغير والكبير) بالجر فهما على البدل مما قبلهما
ولا يذرا الصغرو والكبير بالرفع أي الوضيع والشريف (ينفق الولي) ولا يذرا عن المستحق الوالي (على كل
انسان) منهم (بقدره) بقدر الانسان اللائق بحاله (من حصته * باب) حكم (استخدام النديم في السفر والحضر
اذا كان) الاستخدام (مصلحا له) فيه ما (و) حكم (نظر الام او) نظر (زوجها النديم) وان لم يكن ناصيا وبه
قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير) بالمثلثة الدورق قال (حدثنا ابن علية) يضم العين المهملة وفتح اللام
وتشديد التحتية اسم امياعيل بن ابراهيم قال (حدثنا عبد العزيز بن صهيب) عن أنس رضي الله عنه (انه
قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لئلا يخدم له فآخذ أبو طلحة) زيد بن سهل الانصاري زوج
ام سليم والدة أنس (يبدى فانطلقني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أنسا غلام كس
بفتح الكاف وبعد التحتية المشددة المكسورة سين مهملة عاقل أو غير أحق (فليخدمك) يسكون اللام والجرم
على الامر (قال) أنس (خدمته) عليه الصلاة والسلام (في السفر والحضر ما قال لي شيء صنعت له صنعت هذا
هكذا ولا شيء لم أصنع له لم تصنع هذا هكذا) وهذا من محاسن اخلاقه العظيمة * ومطابقة الحديث للترجمة
في السفر والحضر من قوله تقدمته في السفر والحضر وفي قوله ونظر الام من جهة أن أباطلحة لم يفعل ذلك الا بعد
رضاء ام سليم وفي قوله وزوجها من قوله فأخذ أبو طلحة يبدى الى آخره * ورواة الحديث كلهم بصريون
واخرجه البخاري أيضا في الديان ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم * هذا (باب) بالنون (اذا وقف)
شخص (ارضاه) الحال انه (لم يبين الحدود) التي لها (فهو جائز) اذا كانت الارض مشهورة متميزة بحيث
لا تلبس بغيرها (وكذلك الصدقة) أي الوقف بلفظ الصدقة * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القهيني
(عن مالك) الامام (عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة) الانصاري (انه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه
يقول كان أبو طلحة) الانصاري (اكثر انصاري) أي اكثر كل واحد من الانصار قال الكرماني اذا زبد
التفصيل أضيف الى المقدار النكرة ولا يذرا عن الجوى والمستحلى اكثر الانصار (بالمدينة مالا) نصب على التمييز
(من نخل) حرف الجز للبيان (وكان احب ماله اليه براء) بفتح الواو وكسر هاء وسكون التحتية وضم الراء
وفتحها آخره همزة مصروف وعند أبي ذر القصر من غيرهم قال في المشارق ورواية الاندلسيين والمقاربة يضم
الراء في الرفع وفتحها في النصب وكسر هاء في الجز مع الاضافة الى حاء وحاء على لفظ الحاء من حروف المعجم وكذا
وجده بخط الاصيلي قال الباسي وانكر ابو ذر الضم والاعراب في الراء وقال انما هي بفتح الراء في كل حال قال
الباسي وعليه ادركت أهل العلم بالمشرق وقال لي ابو عبد الله الصوري انما هي بفتح الباء والراء في كل حال
واختلف في حاء هل هي اسم رجل وامرأة او مكان أضيف اليه البراء وكلمة زجر للابل فكانت الابل كانت
ترعى هنالك وترجم هذه اللفظة وأضيفت البراء الى اللفظة المذكورة (مستقبلة) المنجدة وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يدخاها (زاد عبد العزيز ويستقل فيها) ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما زلت لن تناولوا البرحي
تنفقوا مما يحبون قام أبو طلحة فقال يا رسول الله ان الله عز وجل (يقول لن تناولوا البرحي حتى تنفقهوا مما يحبون
وان احب اموالي الى براء) بفتح الواو وكسر هاء وسكون التحتية وفتح الراء وضمها آخره همزة مصروف
ولا يذرا غير مصروف (وانها صدقة لله ارجوها وذرها عند الله فصعها حيث اراد الله فقال) عليه الصلاة
والسلام (بفتح) الموحدة وسكون المعجمة من غير تكرير ومعناه تفهم الامر والاعجاب به (ذلك مال راجع)
بالموحدة (اورايح) بالتحية (شك ابن مسلمة) عبد الله القهيني (وقد سمعت ما قلت واتي أن يجعلها

في الأقربين قال ولا يذوق قال أبو طلحة أفعلى ذلك يا رسول الله بنعم لام أفعل على أنه من قول أبي طلحة
 وسقط لابي ذر لفته ذلك فسميها أبو طلحة في أقاربه وفي بني عمه وفي رواية ثابت السابقة فجعلها الحسن وابي
 وفي رواية الماجشون السابقة أيضا فجعلها أبو طلحة في ذوى رحمة وكان منهم حسن وابي بن كعب وهو يدل
 على أنه اعطى غيرهما أيضا وسقط لابي ذر لفته في من قوله وفي بني عمه وقال اسماعيل هو ابن ابي اويس
 فيما وصله في التفسير وعبد الله بن يوسف هو التيسى فيما وصله في الزكاة ويحيى بن يحيى بن بكير أبو زكريا
 التميمي الخنظلي فيما وصله في الوكالة الثلاثة في روايتهم عن مالك الامام راجع بالمشاة التحية وبه قال
 حدثني ولا يذوق ثني بالافراد محمد بن عبد الرحمن المشهور بصاعقة قال اخبرنا روح بن عباد بفتح
 الراء وعبادة بضم العين وتخفيف الموحدة ابن العلاء البصري قال حدثنا زكريا بن اسحاق المكي الثقة قال
 حدثني بالافراد عمرو بن دينار عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رجل هو
 سعد بن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امته توفيت زاد في رواية يعلى بن مسلم عن عكرمة وهو
 غائب عنها انبغها ان تصدقت عنها قال عليه الصلاة والسلام انتم بتمهها قال سعد فان لم يخرجها
 بالالف قال المصيطي وصوابه مخر فاجذفها وهو البستان واشهدك ولا يذوقنا شهدك اي قد تصدقت
 عنها ولا يذوقه عنها هذا باب بالتون اذا وقت بالالف وهي لغية ولا يذوقه جماعة ارضام
 شركة مشاعها وجر وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرر ه قال حدثنا عبد الوارث بن سعد التميمي
 عن ابي التياح بفتح المثنتين الفوقية والحقية المشددين وبعد الاف طاء مهمل يزيد بن حميد الضبي عن
 انس رضى الله عنه انه قال امر النبي صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد المدني وزاد في الصلاة فأرسل الى ملا
 من بني النجار فقال يا بني النجار ناموني بالثلثة ساوموني بخائطكم يستأنكم هذا قالوا والله لا نطلب
 ثمنه الا الى الله أي لا نطلب ثمنه من أحد واصلكم مصر وف الى الله فالاستثناء منقطع أو معناه لا نطلب ثمنه
 مصر وفا الى الله أو منتهيا الا الى الله فالاستثناء متصل قاله الكرمانى وقال في الفتح ظاهرا هم تصدقوا
 بالارض لله عز وجل فقبل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ففيه دليل لما ترجم له كذا قال فليأكل فانه ليس فيه
 نصريح بقبوله عليه الصلاة والسلام ذلك منهم وانما أرادوا وقفه حيث قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله ولم يبين لهم
 عليه السلام ان هذا الذي قصدوه باطل وعند ابن سعد في الطبقات عن الوائلى انه صلى الله عليه وسلم اشتراه
 بعشرة دنانير دفعها عنه ابو بكر الصديق لانه كان ليتعين لم يقبله من بني النجار الا بالثمن فالمطابقة كما قال في الفتح
 من جهة تقريره عليه الصلاة والسلام لقول بني النجار وعدم انكارهم عليهم فلو كان وقف المشاع لا يجوز لا نكر
 عليهم وبين لهم الحكم وهذا الحديث قد سبق في باب هل تنس قبور مشركي الجاهلية في أوائل الصلاة بابي
 الوقف كيف يكتب ولا يذوق كيف بالواو وباب بغير تنوين مضاف لتاليه كذا في الفرع وأصله وبه قال
 حدثنا مسدد هو ابن مسرر ه قال حدثنا يزيد بن زريع من الزيادة وزريع بتقديم الزاي على الراء مسغرا
 وزاد ابو داود وبشر بن الفضل ويحيى بن القطان قال الثلاثة حدثنا ابن عون عبد الله عن نافع عن ابن عمر
 رضى الله عنهما انه قال اصاب عمر بن الخطاب رضى الله عنه اصاب اصاب اصاب رضى الله عنه اصاب اصاب اصاب
 حارثة يقال لها ثعلب فاقى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه اصبت ارضام اصب ما لا تظن نفسك اي اجود
 منه قال الداودي سمي نفيسا لانه يأخذ بالنفس وعند النساء انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم كيان لي
 مائة رأس فاشتريت بها ما نفيسهم من خير من اهلها قال الحافظ ابن حجر فيتحمل أن تكون ثمن من جله ان انى
 خير وأن مقدارها كان مائة سهم من السهام التي قسمها النبي صلى الله عليه وسلم بين من شهد خيبر وهذه المائة
 سهم غير المائة سهم التي كانت لعمر بن الخطاب التي حصلها من جزئه من الغنيمة وغيرها وكانت قصة عمر هذه فيما ذكره
 ابن شعبة باسناد ضعيف عن محمد بن كعب سنة سبع من الهجرة وقال البكري في المعجم ثمن موضع تلقا المديونة
 كان فيه مال لعمر بن الخطاب فخرج اليه يوم افقائه صلاة العصر فقال شغلني ثمن عن الصلاة اشهدكم بأنها
 صدقة فكيف تأمرني ان أفعل به من افعال البر والتقرب الى الله تعالى قال عليه الصلاة والسلام ان
 شئت حبست اصلها بتشديد الموحدة للمبالغة ولهذا كان صريحاً في الوقف لاقتضاءه بحسب القلبة
 استعماله الحبس على الدوام وحقيقة الوقف تحميس مال يمكنه الاستقاع به مع بقاء عينه بقطع
 تصرف الواقف وغيره في رقبته ليصرفه في جهة خير تقر بالى الله تعالى وتصدق بها اي بالارض

الجبسة فهو مريح بنفسه أو اذا قيد بقرينة أو الصمغ راجع الى الثمرة والغلة وحيتند فالصدقة على بابها لاعلى
 معنى التحسيس لكنه يكون على حذف مضاف أى وتصدق بغيرها وبغيرها أو بقلتها وبه جزم القرطبي
 (فتصدق عمر) أى بها (انه لا يباع اصلها ولا يوهب ولا يورث) زاد الدارقطني من طريق عبيد الله بن عمر عن
 نافع حبيس ما دامت السموات والارض وظاهره أن الشرط من كلام عمر لكن سبق في باب قول الله تعالى
 وابتلوا اليسارى حتى اذا بلغوا النكاح وما للوصى أن يعمل في مال اليتيم من طريق خضر بن جويرية عن
 نافع فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدق بأصله لا يباع ولا يورث ولكن ينفق ثمرة فتصدق به عمرى كما امره صلى
 الله عليه وسلم (في الفقراء) الذين لا مال لهم ولا كسب يقع موقعان حاجتهم (والقربى) أى الأقارب
 والمراد قري الواقف لانه لا حق بصدقة قريه ويحتمل على بعد أن يراد قري النبي صلى الله عليه وسلم كافي
 الغنية (والرقاب) أى في عتقها بأن يشتري من غلتها رقبا بصدقة دون (وفي سبيل الله) أى في الجهاد وهو
 أعم من الغزاة ومن شراء آلات الحرب وغير ذلك (والضيف) وهو من نزل بقوم يربد القرى (وابن السبيل)
 المسافر أو مريد السفر واطلق عليه ابن السبيل لشدة ملازمته للسبيل وهى الطريق ولولا القصد (لا جناح)
 لائم (على من ولها ان يأكل منها بالمعروف) أى بالامر الذى يتعارفه الناس بينهم ولا ينسبون فاعله
 الى افرط فيه ولا تقريط (ابن بطيم) وفي رواية خضر المذكورة أو يوكل (صدقا) له حال كونه (غير محمول فيه)
 أى غير متخذ منها ما لا يملكه والمراد أنه لا يتلك شيئا من رقباتها وزاد الترمذى من طريق اسماعيل بن
 ابراهيم بن عليه عن ابن عون حديثه بوجه أنه قرأ ما فى قطعة اديم اجر غير متأكل ما لا قال ابن عليه وانقرأها
 عبيد الله بن عمر فكان فيه غير متأكل مالا * ومطابقة الحديث للترجمة في قوله ان شئت حبست اصلها الخ
 اذ فيه شروط تكتب كلها فى كتاب الوقف وقد كتب عمر رضى الله عنه كتاب وقفه هذا بخط معقيب كإرواء
 ابو داود من طريق يحيى بن سعيد الانصارى بلفظ قال نسخها الى عبيد الجيد بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب
 بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب عبد الله عمر بن الخطاب في ثمن فقص من خبره نحو حديث نافع فقال
 غير متأكل مالا فاعني عنه ثمرة فهو للسائل والمحروم وساق القصة قال فان شاء لى ثمن اشتري من ثمرة رقيقة
 لعمري وكتب معقيب وشهد عبد الله بن الارقم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به عبد الله عمر أمير المؤمنين
 ان حدث بي حدث الموت ان غنا وصرمة بن الاكوع والعبد الذى فيه والمائة منهم الذى يجيز ورقية الذى فيه
 والمائة التى اطعمه محمد صلى الله عليه وسلم بالوادى تلبه حفصة ما عاشت ثم يليه ذوالرأى من اهلها أن لا يباع
 ولا يشتري بنفسه حيث رأى من السائل والمحروم وذى القربى ولا حرج على من وليه ان اكل أو أكل أو اشترى
 رقيقة منه وآكل الثانية بالمد أى اطعم ووصفه بأمر المؤمنين بشعر بأنه كتبه في زمن خلافته وقد كان معقيب
 كاتبه اذ ذلك * وحديث الباب يقتضى أن الوقف كان في زمنه صلى الله عليه وسلم فيكون وقفه حينئذ باللفظ
 وكتب بعد وقد قال الشافعي فيما قرأه في كتاب المعرفة للسبكي * ولم يحبس اهل الجاهلية فيما علمته دارا ولا ارضا
 تبرأ بحبسها وانما حبس أهل الاسلام انتهى وعند احمد عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال أول صدقة كانت أى
 موقوفة في الاسلام صدقة عمر * تنبيه * اكثر الرواة عن نافع عن ابن عون جعلوا هذا الحديث من مسند ابن
 عمر كما ساقه المؤلف واخرجه مسلم والنسائي من رواية سفيان الثوري من مسند عمر والمشهور الاول قال في
 الفتح وقد سبق في باب الشروط في الوقف وفي باب قول الله تعالى وابتلوا اليسارى وبعضه في باب اذا وقف شيئا
 فلم يدفعه الى غيره * (باب جواز الوقف للفقير والضيف) * وبه قال (حدثنا ابو عاصم) البخاري بن محمد
 المشهور بالنسب قال (حدثنا ابن عون) بالنون عبد الله (عن نافع عن ابن عمر) أباه (عمر رضى الله عنه
 وجد مالا بخیين) وهو اسم جامع لما عاك من ذهب وفضة وحيوان وارض وغراس وبناء وغيره واورعما استعمل
 خاصا كما في حديث نهى عن اضاءة المال واكثر ما يطلق عند العرب على الابل لانها كانت اكثر أموالهم
 (فانى) عمر (النبي صلى الله عليه وسلم فاجبره) أى فقال كما في الرواية السابقة أصبت ارضا لم أصب مالا فط
 أنفس منه فكيف تأمرني به (قال ان شئت تصدقت بها) بالارض لا تبيع ولا توهب ولا تورث (فتصدق بها)
 عمر كما قال له عليه الصلاة والسلام (في الفقراء والمساكين وذى القربى) الشامل للفقير (والضيف)
 سواء كان محتاجا أو غير محتاج * (باب جواز وقف الارض للمسجد) أى لا جمل أن يبنى عليها المسجد * وبه قال

(حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (اصحاف) غير منسوب ولا أصلي - كما في النسخ ابن منصور وهو الكوسج
قال (حدثنا) ولابي ذر أخبرنا (عبد الصمد قال سمعت ابي) عبد الوارث بن سعيد الغنوي - مولاهم التنوري
يقع القوقية وتشديد النون المصري - قال (حدثنا ابو الصباح) بفتح المشايين القوقية والتخية آخره مبهمة
يزيد بن حميد الضبي - قال (حدثني) بالافراد (الاس بن مالك رضي الله عنه) قال (لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة) مهاجرا (امر بالمسجد) ولابي ذر عن الكشيبي - امر ببناء المسجد (وقال يابن الجبار
ناموني) بالثنية أي ساموني (بجائلكم هذا) ولابي ذر حاطكم يحذف حرف الخفض فينصب (قالوا)
ولابي ذر فقالوا (لا والله لا نطلب عنه الا الى الله) عز وجل أي من الله وقد اختلف فيما اذني صرة المسجد
ولم يصرح بانه بالوقف والجمهور لا يثبت الا ان صرح به وعن الخفية ان اذن للجماعة بالصلاة فيه ثبت والله اعلم
* (باب وقف الدواب والكرع) يضم الكاف وتحذف الراء الخليل من عطف الخاص على العام (والعرض)
بضم العين جمع عرض بسكون الراء وهو المتاع لا تذهب (والصامت) ضد الناطق أي التقدين الذهب والفضة
(قال) ولابي ذر قال (الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب مما أخرجه عنه ابن وهب في موطنه (فمن جعل
القبيل يارفي سبيل الله ودفنها الى غلام تاجر يجرها) بفتح التحتية وسكون القوقية وضم الجيم وتكسر
(وجعل رجله) أي ربح المال التجري به (صدقة للمساكين والاقربين هل للرجل) الجاعل (ان يا كل من ربح
ذلك الالف شيئا) ولابي ذر عن الجوى والمستحلى تلك الالف بالتأنيث وهو ظاهر وجه التذكير باعتبار المفظ
(وان لم يكن جعل ربحها صدقة) شرط على شبل المبالغة بمعنى هل له أن يأكل وان لم يجعل ربحها صدقة
(في المساكين قال) الزهرى (ليس له أن يأكل منها) وان لم يجعل * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد
قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين مصغر ابن عمر الدهري (قال حدثني)
بالافراد (نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) أباه (عمر) على فرس له في سبيل الله) فيه حذف المقول
أي حل رجل على فرس والمعنى أنه وجهه اياه وبجعله مر كوابه ليعتاق عليه في سبيل الله (اعطاء رسول الله)
رفع رسول وفي البيونية بالنصب (صلى الله عليه وسلم) له ليعمل عليها رجلا) ولابي ذر فعل أي عمر عليها
(فأخبر عمر) عن الرجل (انه قد وقفها) بفتح القاف مخففة (بيدها) فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتاعها
من الرجل (فقال) عليه الصلاة والسلام له (لا يتاعها) بسكون العين مجزوما على النهى للتزويده ولابي ذر عن
الجوى والمستحلى لا يتاعها بألف قبل العين ورفعهما (ولا ترجع) بنون التأكيد الثقيلة (في صدقن)
ومطابقة الحديث للترجمة في قوله حل على فرس في سبيل الله فانه العيني وفيه نظر لانه اعتا صدقه على الرجل
من غير أن يقفه ويدل لذلك انه أراد بيعه ولم ينكر عليه ذلك ولو كان حل تحييس لم يسمع الا أن يعمل على انه انتهى
الى حال لا يتفق به فيما حبس عليه لكن ليس في اللفظ ما يشعر به ويدل لذلك أيضا قوله ولا تعد في صدقك ولو كان
تحبيسا ووقفا لعل به دون الهبة وهذا الحديث قد سبق في كتاب الهبة * (باب نفقة القيم لوقود) ولابي ذر
عن الجوى ثقة بقية الوقت فان في النسخ والاول اظهر لان المراد أجرة القيم وهو العامل على الوقف * وبه قال
(حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان
(عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يقسم بالجزم على النهى ولابي ذر لا يقسم بالرفع على الخبر (ورقني دينار) زاد أبو ذر عن الكشيبي
ولادهما ونوجه الرفع انه صلى الله عليه وسلم لم يزل ما لا يورث عنه وأما النهى فعلى تقدير أن يختلف شيئا فهاهم
عن قسمته ان اتفق انه يختلف وسامه ورثه بخلافه قال الا فقد قال انما عاش الانبياء لا نورث (ما ترك بعد نفقة
نساء) احتج له ابن عينة فيما قاله الخطابي بأنهن في معنى المعتدات لانهن لا يجوز لهن أن ينكحن ابا الجور
لهن النفقة وتركت جرحهن لهن يسكنها (ومونة عامل في صدقة) بالجزم عطفا على نفقة نساء وهو القيم على
الارض أو الخليفة بعده عليه الصلاة والسلام فقه دليل على مشروعية أجرة العامل على الوقف * وهذا
الحديث أخرجه المؤلف أيضا في القرائض ومسلم في المغازي وأبو داود في الخراج * وبه قال (حدثنا قتيبة بن
سعيد) أبو رجا البغلي قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد بن درهم (عن ايوب) السخياقي (عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما) أباه (عمر) شرط في وقفه (الارض التي اصابها بخير) (ان يا كل من وليه) أي الوقف

(ويؤكل) أي يظلم (صدقة) منه حال كونه (غير مملوك) أي متخذ منه (مالا) وهذا الحديث قد سبق قريبا
ومطابقته لترجمة حناني قوله اشترط الخ * هذا (باب) بالتبوين (أذا وقف) شخص (أرضاً وشرطاً واشترط)
ولابى ذراً واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين هل يجوز أم لا (واقف) بالهمزة لغة ولا يذرو وقت (انس) هو
ابن مالك (داراً) بالمدينة (فكان إذا قدم) المدينة ما رآه الحج وفي نسخة بالياءينية إذا قدمها (نزلها) وهذا
وصله السهفي (وتصدق الزبير) بن العوام فيما وصله الدارمي في مسنده (بدوره وقال للزبدية) أي المطلقة
(من شأنه أن تسكن) بفتح الهمزة أي لأن تسكن حال كونها (غير مضرية) بكسر الصاد اسم فاعل للمؤث
من الضرر (ولامضرت بها) بفتح الصاد اسم مفعول (فان استغبت بزوجه فليس لها حق) في البكث ومطابقة
هذا لما ترجم به من جهة أن البنت قد تكون نكراً فإطلاق قبل الدخول فتكون مؤتمتها على أبيها فيلزمه أسكنها
فإذا أسكنها في وقته فكانه اشترط على نفسه رفع كفة (وجعل ابن عزة نصيبه) الذي خصه (من دار) أبيه (عمر)
التي تصدق به ما قال لا تباع ولا توهب (سكني لذوي الحساجة) بالأفراد ولا يذرعن الجري والمجنى لذوي
الحساجة (من آل عبد الله) كآرامهم وصغارهم وهذا ابن سعد يعمله (وقال سعدان) هو عبد الله بن
عثمان بن جبلة المروزي فيما وصله الدارقطني وقال لجماع على وغيرهما (أخبرني) بالأفراد (أي) هو عثمان
(عن شعبة) بن الخياط (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن أبي عبد الرحمن) عبد الله بن حبيب
السبيعي الكوفي القاري (أن عثمان) بن عفان (رضي الله عنه) حيث (ولابى ذرعن الكشمي) حتى (حضر)
أي لما حضره أهل مصر في داره لاجل تولية عبد الله بن سعد بن أبي سرح واجتمع الناس (أشرف عليهم) وقال
أشدكم بالله (زاد النسياني) من رواية نسيانية بن حرب عن عثمان والإسلام وفي روايته أيضاً من طريق الأحنف
أشدكم بالله الذي لا اله الا هو وسقط لفظ الجلالة هنا عند غير أبي ذر (ولا أشد الا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
الستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر رومة قلب الجنة فحفرها) الميمورانه اشترها لانه
حفرها كما في الترمذي بالفظ هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير
برومة فقال من يشرب من برومة يجعل دلوهم مع دلاء المسلمين يحفر له من في الجنة فاشترى من صلب مالي الحديث
وعند النسياني أنه اشترىها وعشرين ألفاً وبخمسة وعشرين ألفاً لكن روى البغوي الحديث في الصحابة بلفظ
وكانت لرجل من بني غنار عيين يقال لها رومة وإذا كانت عينا فصحت أن يكون عثمان حفر فيها بئراً وكانت العين
تجري إلى بئر فوسعها عثمان وأطواها فكتب حفرها إليه ففتح الباري (الستم تعلمون أنه) صلى الله عليه
وسلم (قال من حفر جيب العيرة) بضم العين وسكون السين المهملين وهي غزوة تبوك (قله الحسنه فحفرهم)
ولابى ذرعن الكشمي فحفرته (قال فصدقه بما قال) والضمير للصحابة * وروى النسياني من طريق الأحنف
ابن قيس أن الذين صدقوه هم علي بن أبي طالب وطليحة والزبير وسعد بن أبي وقاص (وقال عمر) بن الخطاب رضي
الله عنه فيما سبق موصولاً (في وقته) تلك الأرض (الأخناج) لآلهم (على من وليه) من ناطق ومحدث
(أن يأكل) أي منه بالمعروف قال البخاري (وقد يليه) أي الوقف (الواقف وغيره فهو واسع لكل) من
الواقف وغيره وقد استدلل المؤلف بما ذكره على جواز اشتراط الواقف لنفسه منفعة من وقته وهو مقيد بما
إذا كانت المنفعة عاقبة كاصلاحه في بقعة جعلها مسجداً أو شرباً من بئروقفها وكذا كتاب وقته على المسلمين
للقرابة فيه ونحوها وقد رتب الطبع فيها وكذا الشرب ونحو ذلك والفرق بين العاقبة والخاصة أن العامة عادت إلى
ما كانت عليه من الإباحة بخلاف الخاصة * هذا (باب) بالتبوين (إذا قال الواقف لا يطلب ثمنه الا إلى الله
فوجاز) * وبه قال (حديث شامي) هو ابن سيرين قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد القنبري مولاهم
التيوري (عن أبي التياح) يزيد بن حميد الضبي (عن أبي إسحق رضي الله عنه) له (قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم) لما أراد بناء مسجد (باني النجار بانهو) بالمثنية أي ساووه في (بناطه) بضم النون
(قالوا لا يطلب ثمنه الا إلى الله) عز وجل أي منه ولا يصير المالك وقفاً يقول مالك لا اطلب ثمنه الا إلى الله لكن
أجاب ابن المنبر بأن من أراد النجار أن الوقف يصح بأي لفظ دل عليه ما يجوز دمه وبقرينة انتهى وألفاظ الوقف
صريحة كوقفت كذا وأوجبته وقلت أو أرضي بوقوفه أو خمسة أو مسيلة * وكما كتبت هذه البقعة
للساكنين أو أداري محزنة أو مودة ولو قال صدقت به على الساكنين ونوى الوقف فوجهان أحدهما

أن الشبهة تلحق باللفظ ويضيق وقفا وإن أضاف إلى معين فقال تصدقت عليك أو قاله لجماعة معينين لم يكن وقفا على
 الصحيح بل ينقد فيما هو موضح فيه وهو التلخيص المحض ولو قال جعلت هذا المذكان مسجدا صار مسجدا على الأصح
 لا شعارة بالمقصود واشتهار فيه * (باب) بيان سبب نزول (قول الله تعالى) ولا يذرع رجل (بابها الذين أسوا
 شهادة) أي شهادة اثنين غدف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه والتقدير فيما أمرتم شهادة (بينكم)
 والمراد بالشهادة الاشارة وأصافها إلى الطرف على الانساع (إذا حضر أحدكم الموت) أحدكم نصب على
 المتعولية وإذا حضر طرف للشهادة وحضور الموت مشارفته وظهور أماران بلوغ الأجل (حين الوصية)
 يدل من إذا حضر قال في الكشاف وفي إبداله منه دليل على وجوب الوصية وأنهما من الأمور اللازمة التي
 ما ينبغي أن يتهاون بها المسلم ويذهل عنها وخبر المبدأ الذي هو شهادة بينكم قوله (اثنان) وجوز أن يخشى أن
 يكون اثنان قاعل شهادة بينكم على معنى يفترض عليكم أن يشهدا اثنان (ذو عدل) أي أمانة وعقل (منكم)
 من المسلمين أو من أقاربكم (أو آخران من غيركم) من غير المسلمين يعني أهل الكتاب عند فقد المسلمين أو من غير
 أقاربكم (إن أتم ضرب يرمي في الأرض) أي سافر ثم فيها (فأصا بينكم مضية الموت) أي قارب بها وهذا شرطان
 بطوار استشهدا الذين عند فقد المسلمين أن يكون ذلك في سفر وأن يكون في وصية وهذا أمر روى عن الإمام
 أحمد وهو من إفراده ونطاقه الأئمة الثلاثة في ذلك وإن هذه الآية منسوخة بقوله تعالى ممن ترضون من الشهداء
 وقد أجمعوا على رد شهادة الفاسق والكافر بشر من الفاسق نعم يجوز أبو حنيفة شهادة الكفار بعضهم على بعض
 (تجبونهم) تمسكونهم باليمين لاجلها (من بعد الصلاة) صلاة العصر أو صلاة أهل دينها (فيصحبان)
 فيصحبان (بالله إن ارتبتم) أي ظهرت لكم رية من الذين ليسا من أهل ملتكم أنهم صاخبان فيصحبان حجة بالله
 (لا تشترى به) بالقسم (فما) لانعاض عنه بعرض قليل من الدنيا القافية الرائلة (ولو كان) المشهود عليه
 (ذاقني) أي قريبا ليأبى جوابه محذوف أي لا تشترى (ولا نكتم شهادة الله) أي الشهادة التي أمر الله بإقامتها
 (إنما إذا المني الاثنان) إن كتما (فان عمر) فان أطلع (على انهما) أي الشاهدان (استحقا انما) أي استوجباه
 بالخيانة والخلف في اليمين (فآخران) فشاهدا آخران من قرابة الميت (يقومان مقامهما من الذين استحق
 عليهم) الاثم أي فيهم ولا جلهم وهم ورثة الميت استحق المالان بسببهم الاثم فعلى كتمه على ملك سليمان
 أي في ملك سليمان (الاوليان) بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي هما الاوليان كأنه قيل ومن هما فقبل هما الاوليان
 وقيل بدل من الضمير في يقومان أو من آخران أي الاحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفة ما من الايجاب (فيصحبان
 بالله لشهادتهما) أي اصدق منها وأولى بأن تقبل (وما اعتدينا) فاعقلنا فهم ما من الخيانة (إنما إذا
 لمن الظالمين) أن كاذبا كذبنا عليه ما ومعنى الاثنان كما قاله القاضي أن المختصر إذا أراد الوصية ينبغي أن يشهد
 عدلين من ذوي نسب أو دينه على وصيته أو يوصي اليهما اختيارا فان لم يجد هما بأن كان في سفر فآخران
 من غيرهم ثم ان وقع نزاع وارتباب اقتضا على صدق ما يقولان بالتغليب في الوقت فان أطلع على انهما كذبا
 بإمرة ومظنة خلف آخران من أولياء الميت والحكم منسوخ ان كان الاثنان شاهدين فإنه لا يحلف الشاهد
 ولا يعارض بميتة بين الوارث ونائب ان كاذبا وصيين ورد اليمين إلى الورثة أما الظهور وخيانة الوصيين فان تعذر
 الوصي باليمين لامته أو لتغير الدعوى (ذلك) الذي تقدم من بيان الحكم (ادنى) اقرب (ان يأتوا) أي
 الشاهدان على نحو تلك الحادثة (بالشهادة على وجهها) من غير تحريف ولا خيانة فيها والحق ان تردأ ما بعد
 أي ما تم (أي اقرب إلى أن يخافوا رد اليمين بعد عيبتهم على المدعين فيحلفون على خيانتهم وكذبهم فيقتضوا ويقرروا
 وانما جع الضمير لانه حكم بيم الشهود كلهم (واتقوا الله) أن تخلفوا كاذبين أو تخونوا (واسمعوا) الموعظة
 (والله لا يهدي القوم الفاسقين) لا يرشد من كان على معصية وساق في رواية أبي ذر من قوله يا أيها الذين آمنوا
 إلى قوله من غيركم ثم قال إلى قوله والله لا يهدي القوم الفاسقين وقال المؤلف (الاوليان واحدهما أولى ومنه
 أولى به) أي أحق به وقوله (عمر) أي (الظاهر) قاله أبو عبيدة في الجمان (اعتزنا) أي (أظهرنا) قاله الفراء وهذا
 كله ثابت في رواية الكشي في فقط (وقال لي علي بن عبد الله) المديني (حدثنا) وهذا هو المؤلف في التلخيص
 فقال حدثنا علي بن المديني قال حدثنا (يعني بن آدم بن سليمان الخزوعي) قال (حدثنا ابن أبي زائدة) يعني
 ابن زكريا وأما ابن زائدة فهو الهمداني القاضي (عن محمد بن أبي القاسم) الطويل عن عبد الملك بن عبد

ابن جبير عن ابيه سعيد (عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه (قال خرج رجل من بني سهم) هو بن زيل بضم
الموحدة وفتح الزاي مصغر عند ابن ما كولا ولا بن مندة من طريق السدي عن الكلبي بديل بن ابى ماريه بديل
مهملة بديل الزاي وليس هو بديل بن ورقاء فانه خراعى وهذا سهمى وفي رواية ابن جرير ان الله كان مسلما (مع نعيم
الداري) الصحابي المشهور وكان نصرانيا وكان ذلك قبل ان يسلم (وعدي بن بقاء) بفتح الموحدة وتشديد الـ
المهملة بمدود امصروفا وكان عدى نصرانيا قال الذهبي لم يبلغنا اسلامه من المدينة للتجارة الى ارض الشام
(فات بزيل) السهمى بأرض ليس بها مسلم) وكان لما اشتد وجعه اوصى الى نعيم وعدى واحرهما ان يدفعما
متاعه اذ رجعا الى اهله (فلما قدما) عليهم (بتر كنه فقد واحما) بفتح القاف والجيم وتخفيف الميم قال في الفتح
اي اناؤه وتعبه العيني فقال هذا تفسير الخاص بالعام وهو لا يجوز لان الاناء اعظم من الجاهم والجاهم هو الكس
اتهى والذي ذكره البغوي وغيره من المفسرين انه اناؤه من فضة منقوش بالذهب فيه ثلثمائة مثقال وكذا في
رواية ابن جرير عن عكرمة اناؤه من فضة منقوش بالذهب (من فضة مختوصان ذهب) بضم الميم وفتح الخاء المعجمة
والواو والمشددة آخره صاد مهملة اي فيه خطوط طوال كالخوص كانا أخذاه من متاعه وفي رواية ابن جرير
عن عكرمة ان السهمى المذكور مرض فكتب وصيته بيده ثم دسها في متاعه ثم اوصى اليهما فلما مات
فتحا متاعه ثم قدما على اهله فدفع اليهم ما اراد ففتح اهله متاعه فوجدوا الوصية وفقدوا الاشياء فسألوه ما
عنه فاجابوا فرفعوهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية الى قوله ان الاثمين (فأحلفهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم وجد الجاهم عسكة فقالوا) اي الذي وجد الجاهم معهم (ابنهم من نعيم وعدى) فقام
رجلان) عمرو بن العاص والمطلب بن ابي وداعة (من اوليائه) اي من اولياء بزيل السهمى (مخلفا لهما دنا
احق من شهدتهما) يعني عينا الحق من عيتهما (وان الجاهم لصاحبهم قال وفيهم نزلت هذه الآية يا ايها
الذين آمنوا شهادة بينكم) زاد ابو ذر اذا حضر احدكم الموت * (باب) جواز (قضاء الوصي ديون الميت بغير
محضر من الورثة) * وبه قال (حدثنا محمد بن سابق) بالسين المهملة وبعد الالف موحدة ثم قاف ابو جعفر
التميمي مولا هم البغدادي البزاز القارسي الاصل ثم الكوفي (والفضل بن يعقوب) الرحامي بالخاء المعجمة
البغدادي (عنه) اي عن محمد بن سابق والشك من المواف وقد روى عنه ابن سابق بواسطة في اول حديث
يلي هذا الباب وفي المغازي والشكاح والاشربة ولم يرو عنه بغير واسطة الا في هذا الموضع مع التردد في ذلك قال
(حدثنا شيبان) هو ابن عبد الرحمن (ابو معاوية) النخوي البصري ثم الكوفي (عن راس) بكسر الفاء
وتخفيف الراء وبعد الالف سين مهملة ابن يحيى الهمداني الحارث الكوفي انه (قال قال الشعبي) عامر
ابن شعراжил (حدثني) بالافراد (جابر بن عبد الله الانصاري) رضي الله عنهما ان اباة استشهد يوم احد سنة
ثلاث (وترك ست بنات وترك عليه دين) لهودي وغيره (فما حضر جداد النخل) بفتح الجيم وبداين مهملتين
اي اوان قطع ثمرها ولا يذوقها جدار النخل بضم الجيم والمفعول وجد اذ بدالين مجتمعتين وكسر الجيم يقال
جذذت الشيء اي كسرتة وقطعته (اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد علمت ان والدي
استشهد يوم احد وترك عليه دين كثير واذا احب ان يرث الغرماء قال اذهب فيبدر) بفتح الموحدة وسكون
التحنية وكسر الـ ال المهملة امر من يبدر يبدر اي اجعل كل صنم في يسدر اي جرن يخصه ولا يذرعن
الجوى فبادر (كل تمر على ناحية ففعلت) ذلك (ثم دعوت) رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يذرعن
الجوى والمستلى دعوته وله عن الكشميني فدعوت به بالقاء بديل ثم (لما نظروا) اي الغرماء (اليه) عليه الصلاة
والسلام (اغروا) بضم الهمزة وسكون الغين المعجمة وبالراء المهملة مبني المالم يسم فاعله اي انهجوا (بي)
وقال في النهاية لجوا في مطا البقي والخوا على (تلك الساعة فلما رأى) عليه الصلاة والسلام (ما يصنعون) بي
(اطاف) بالهمزة قبل الظاء ولا يذوقها باسقاطها (حول اعظمها يبدر ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال
ادع اصحابك) اي غرماء اي قد عوتهم (فما زال يكيل لهم) من ذلك البدر (حتى ادى الله امانة والدي وانا
والله راض ان يؤدى الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواني) الستة (بقرة) بمثناة فوقية بعد الموحدة وسكون
الميم ولا يذرعن الجوى والمستلى مرة باسقاط الموحدة (فسلم والله البيادر كلها حتى اتى) بفتح الهمزة (انظر الى
البدر الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه لم ينقص مرة واحدة قال ابو عبد الله) اي البخاري في تفسير

قوله (اغروابي بمعنى خبيثي) بكسر الهماء وسكون التحتية (فأغروا بينهم العداوة والبغضاء) قال أبو عبيدة في الجواز الاغراء بالتهيج والافساد وسقط قوله قال أبو عبد الله الخ للعدوى والكشميرى وثبت للمستقل وحده والله اعلم * وقد سبق حديث الباب غير مرة منها في الصلح والاستقراض والهبة ويأتى ان شاء الله تعالى في علامات النبوة

(كتاب الجهاد والسير)

بكسر السين المهملة وفتح التحتية وزاد في الفرع بفتح السين وسكون التحتية جمع سيرة وهي الطريقة واطلق ذلك على أبواب الجهاد لانها متعلقة من احوال النبي صلى الله عليه وسلم في غزواته والجهاد بكسر الجيم مصدر جاهدت العدو ومجاهدة وجهاد واصله جهاد كقبائل تخفف بجند في الياء فهو مشتق من الجهد بفتح الجيم وهو التعب والمشيقة لما فيه من ارتكابها أو من الجهد بالنهم وهو الطاقة لان كل واحد منهم ما بذل طاقته في دفع صاحبه وهو في الاصطلاح قتال الكفار لنصرة الاسلام واعلاء كلمة الله ويطلق ايضا على جهاد النفس والشیطان وهو من اعظم الجهاد والمراد بالترجمة الاول والاصل فيه قبل الاجماع ايات كقوله تعالى كتب عليكم القتال وكانوا المشركين كافة وكان قبل الهجرة محرم امر صلى الله عليه وسلم بعد هاجب قتال من قاتله ثم ابيح الابتداء به في غير الاشر الحرام ثم امر به مطلقا * ثم ان الجهاد قد يكون فرض عين وقد يكون فرض كفاية لان الكفار ان دخلوا بلادنا واسر وامسوا يتوقع فكذلك فرض عين وان كان يلاذهم ففرض كفاية ويأتى الحديث في ذلك ان شاء الله تعالى في باب وجوب النصير

(بسم الله الرحمن الرحيم) قدم النبي البسملة وسقط كتاب والترجمة لابي ذر في القرع واصله (باب فضل الجهاد والسير) سقط لفظ باب لابي ذر وحيد فذوقه فضل رفع بالابتداء (وقول الله تعالى) بالجر عطف على المجرور أو بالرفع ولابي ذر عز وجل بدل قوله تعالى (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة) اى طلب من المؤمنين أن يذلو انفسهم واموالهم في الجهاد في سبيل الله ليثيبهم الجنة وذكر الشراء على وجه المثل لان الانفس والاموال كلها لله وهي عندنا عارية ولكنه تعالى اراد التحريض والترغيب في الجهاد وهذا كقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا والباية في بأن للمعاوضة وهذا من فضل الله تعالى وكرمه واحسانه فانه قبل العرض عما يليك بما تفضل به على عباده المطيعين له ولذا قال الحسن البصري يا بيعهم والله فأعلى غنم وقال عبد الله بن رواحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليله العقبه اشترط ربك ولنفسك ما شئت فقال اشترط ربى أن تصدقوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسى أن تمتعوا في مما تمنعون به انفسكم واموالكم قالوا انا اذا فعلنا ذلك قال الجنة قالوا ارجع البيع لان قيل فقلت ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة (يقانلون في سبيل الله) اى في طاعته مع العدو وهذا كما قال الزمخشري في معنى الامر او بيان ما لاجله الشراء (فيقتلون ويقتلون) اى يقتلون العدو ويقتلهم (وعدا عليه حقا) مصدر موكداى ان هذا الوعد الذى وعده للجهاديين في سبيله وعده ثابت قد انبته (في التوراة والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله) مبالغة في الانجاز وتقرير لكونه حقا (فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به) اى فافرحوا به غاية الفرح فانه اوجب لكم عظام المطالب وذلك هو الثواب الوافر (الى قوله وبشر المؤمنين) اى الموصوفين بتلك القضايل من التوبة والعبادة والصوم وغير ذلك مما في الآية وساق في رواية ابي ذر الى قوله وعدا عليه حقا ثم قال الى قوله والفاظون لحدود الله وبشر المؤمنين والنسني وابن شويه ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة الايتين الى قوله بشر المؤمنين وساق في رواية الاصيلي وكرمة الايتين جميعا قاله في فتح الباري (عائ بن عباس) رضى الله عنهم افعيا واصله ابن ابي حاتم في تفسير قوله تعالى تلك حدود الله (الحدود الطاعة) وكأنه تفسير باللازم لان من اطاع الله وقف عند امثال اهرم واجتنب فيه ما به قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (الحسن بن صباح) يشديد الموحدة البزار اخره ابو علي الواسطي قال (حدثنا محمد بن سابق) التميمي البزار الكوفي تنزل بغداد قال (حدثنا مالك بن مغول) بكسر الميم وسكون الغين المجبة وفتح الخاء الكوفي (قال سمعت الوليد بن العيزار) بفتح العين المهملة وسكون التحتية وبعد الفراء ابن حريث العبدى الكوفي (ذكر عن ابي عمرو) بفتح العين سعد بن اياس (الشيباني) بالشين المجبة المفتوحة انه (قال قال عبد الله

ابن مسعود رضي الله عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اى العمل افضل قال الصلاة
 على ميقاتها على بمعنى في لان الوقت ظرف لها (قلت ثم اى) بالتشديد متوناً قال ابن الخشاب لا يجوز غيره لانه
 اسم معرب غير مضاف وسبق زيادة بحث في هذا في المواقيت (قال) عليه الصلاة والسلام (ثم الزوالدين)
 بالاحسان اليهما وتركة عقوبتهما (قلت ثم اى) قال الجهاد في سبيل الله بالنفس والمال وانما خص هذه الثلاثة
 بالذكر لانها عنوان على مساوئها من الطاعات لان من حافظ عليها كان مساوئها احفظ ومن ضيعها كان لما
 سواها اضيع قال ابن مسعود (فسكت عن) سؤال (رسول الله صلى الله عليه وسلم) حينئذ (ولو استردته) اى
 طلبت منه الزيادة في السؤال (لزادنى) في الجواب وهذا الحديث قد سبق في المواقيت من كتاب الصلاة * وبه
 قال (حدثنا على بن عبد الله المارنى قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال (حدثنا سفيان الثوري قال
 (حدثني) بالافراد (منصور) هو ابن المعتمر (عن مجاهد) هو ابن جابر بن عبد الله الجهم وسكون الموحدة انخرى مولاهم
 المكي الامام في التفسير (عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) اى يوم فتح مكة سنة ثمان (لا هجرة) ولحجة من مكة الى المدينة (بعد الفتح) اى فتح مكة للاستغناء عن ذلك
 اذ كلن معيهم الخوف من اهلها فامر المسلمون أن يقيموا في اوطانهم والمراد لا هجرة بعد الفتح لمن لم يكن هاجر قبل
 بدليل الحديث الآخر يقيم المهاجرون لا يبعثون الى الجحيم (ولكن جهاد) في الكفار (وبه) في الخبر بمصلون بهما
 الفضائل التي في معنى الهجرة وقال النووي معناه أن تحصيل الخير بسبب الهجرة قد انقطع بفتح مكة لكن
 حصوله بالجهاد والنية الصالحة قال وفيه حديث على بن أبي حمزة بن ثابت عليها (واذا) بالواو لا يذرع الجوى
 والبسلى فاذا (استغفرتم) بضم التاء وكسر الفاء (فأنفروا) بهمزة وصل وكسر الفاء ايضا اذا طلبكم الامام الى
 الجروج الى الغزو فاخرجوا اليه وهذا دليل على أن الجهاد ليس فرض عين بل فرض كفاية * وهذا الحديث
 سبق في كتاب الحج في باب لا يحل القتال بمكة * وبه قال (حدثنا مسدد) بالسين وتشديد الدال الاولى المهملات
 ابن مسرهد قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله الطحان قال (حدثنا خبيب بن ابي عمرة) بفتح العين وسكون الميم
 الاسدي القصاب (عن عائشة بنت طلحة) التيمية القرشية (عن عائشة رضى الله عنها) قالت يا رسول الله
 (زى) بضم اللون وفي نسخة بفتحها وفي اخرى بمشاة فرقمة مضمومة وهى التي في الفرع واصله اى نظن وانعتقد
 (الجهاد افضل العيل) والنساءى من روية جبر عن حبيب فاني لا ارى في القرآن أفضل من الجهاد
 (افلا تجاهد) قال لكن افضل الجهاد بضم الكاف وتشديد النون لا يذروا غيره لكن بكسر الكاف وزيادة
 الف قبلها افضل الجهاد بنصب افضل بلكن (جج مرور) خبر مبتدأ محذوف اى هو حج وهذا الحديث قد
 سبق في الحج * وبه قال (حدثنا اسحاق بن منصور) ومقط لا يذرا بن منصور قال (أخبرنا عفا) بن مسلم
 الصفار قال (حدثنا همام) بتشديد الميم الاولى ابن يحيى بن دينار العوذى الشيباني قال (حدثنا محمد
 ابن جحادة) بجمع مضمومة خافه مهمل مخففة الا بى (قال أخبرني) بالافراد (ابو حصين) بفتح الحاء وكسر
 الصاد المهملة بن عثمان بن عاصم الاسدي (ان ذكوان) الزيات (حدثه ان اباه رضى الله عنه حدثه
 قال جابر رحل) قال ابن جرير ائيب على اسمه (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دلي) بفتح اللام (على عمل
 يعقل الجهاد) اى يساويه ويمثله (قال) عليه الصلاة والسلام (لا اجده) اى لا اجد العمل الذي يعادل
 الجهاد ثم (قال) عليه الصلاة والسلام مستأنفا (هل يستطيع اذا خرج الجهاد ان تدخل مسجدك فتقوم)
 بالنصب عطف اعل أن تدخل (ولا تقروا وصوم ولا تبطل) بنصب عطف اعل على السابق (قال) الرجل (وبني
 يستطيع ذلك قال ابو هريرة) موقوف اعليه وسأيت ان شاء تعالى في باب الخيل ثلاثة من طريق زيد
 ابن اسلم عن ابن صالح مرفوعا (ان قرسي الجهاد ليست) من الاستئمان وهو العير وقال الجوهري هو
 أن يرفع يديه وبطرحهما معا (في طولة) بكسر الميم وفتح الواو جلد المشدود به المطول له ليرعى وهو يد
 صاحبه (فيكتب له حسنات) اى فيكتب له استناته حسنات فالضمير راجع الى الصير الذي دل عليه لستن
 فهو مثل اعدوا هو أقرب للتقوى وحسنات نصب على أنه مفعول ثان * وهذا الحديث أخرجه الزهراءى
 في الجهاد ايضا * هذا (باب) بالتونين (افضل الناس مؤمن يجاهد نفسه وماله في سبيل الله) وغير
 الكشميني بجاهد بالميم صفة لمؤمن (وقوله تعالى) بالرفع عطف اعل افضل (يا ايها الذين آمنوا هل ادا لكم

على تجارة) استفتهم في اللفظ ايجاب في المعنى (تتجكم) تخلكم (من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله
 وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم) استئناف مبين للتجارة وهو الجمع بين الايمان والجهاد والمراد به
 الامر وانما حجه بلفظ الخبر لا يذان بوجوب الامتثال كما هو اوجبت وحصلت (ذلكم) اى ما ذكر من الايمان
 والجهاد (خير لكم) في انفسكم واموالكم (ان كنتم تعلمون) العلم (يعتزلكم ذنوبكم) جواب للامر المدلول
 عليه بلفظ الخبر قال القاضي ويعد جعله جوابا لاهل ادلكم لان مجرد دلالة لا يوجب المغفرة (ويدخله) (كم)
 عطف على يغفر لكم (جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك) ما ذكر من المغفرة
 وادخل الجنة (الفوز العظيم) وفي نسخة بعد قوله من عذاب اليم الى الفوز العظيم * وبه قال (حدثنا ابو اليان)
 الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه (قال حدثني)
 بالافراد (عطاء بن يزيد) من الزيادة (اليثي) بالمثلثة (ان اباسعيد الخدرى رضى الله عنه حدثه قال قيل
 يا رسول الله اى الناس افضل) قال في الفتح لم اقف على اسم السائل وقد سبق أن اباذر سأل عن شيو ذلك وللحاكم
 اى الناس اكل ايماننا (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن) اى افضل الناس مؤمن (يجاهد في سبيل
 الله نفسه وماله) لما فيه من بذلهما لله مع النفع المتعدى وعند النساءى ان من خير الناس رجلا عا في
 سبيل الله على ظهر فرسه من التبعيض وذلك بقوى قول من قال ان قوله مؤمن يجاهد المقدر بقوله أفضل
 الناس مؤمن يجاهد عام مخصوص وتقديره من افضل الناس لان العلماء الذين حلوا الناس على الشرائع
 والسنن وقادوهم الى الخير افضل وكذا الصديقون (قالوا نعم) بلى المؤمن المجاهد في الفضل (قال) عليه
 الصلاة والسلام (مؤمن) اى ثم يليه مؤمن (في شعب من الشعاب) بكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة في
 الاول وفتحها في الثاني آخره موحدة هو ما انفرج بين الجبلين وليس بقيد بل على سبيل المثال والغالب على
 الشعاب الخلو عن الناس فلذا مثل بها للعزلة والانفراد بكل مكان يعد عن الناس فهو داخل في هذا المعنى
 كما سجدوا البيوت ولمسلم من طريق معمر عن الزهري رجل معتزل (بقى الله ويدع الناس من شره) وفيه فضل
 العزلة لما فيها من السلامة من الغيبة واللغو ونحوهما وهو مقيد بوقوع الفتنة وفي حديث بحجة بفتح الموحدة
 والجيم بينهما عين مهملة ساكنة ابن عبد الله عن ابي هريرة مرفوعا يأتى على الناس زمان يكون خير الناس فيه
 منزلة من اخذ بعنان فرسه في سبيل الله يطلب الموت في مظانه ورجل في شعب من هذه الشعاب يقيم الصلاة
 ويؤتي الزكاة ويدع الناس الامن خير رواء مسلم وابن حبان وروى البيهقي في الزهد عن ابي هريرة مرفوعا يأتى
 على الناس زمان لا يعلم لذي دين دينه الامن هرب بدنه من شأق الى شأق ومن جحر الى جحر فاذا كان ذلك لم
 تنل المعيشة الا بسخط الله فاذا كان ذلك كذلك كان هلاك الرجل على يد زوجته وولده فان لم يكن له زوجة ولا ولد
 كان هلاكه على يداويه فان لم يكن له ابوان كان هلاكه على يد قرابته أو الجيران قالوا كيف ذلك يا رسول الله
 قال يعبرونه بضيق المعيشة فعند ذلك يورد نفسه الموارد التي يهلك فيها نفسه أما عند عدم الفتنة فذهب الجمهور
 أن الاختلاط أفضل لحديث الترمذي المؤمن الذي يحاط الناس ويصبر على اذاهم اعظم اجر من الذي لا يحاط
 الناس ولا يصبر على اذاهم * وحديث الباب اخرجه البخارى ايضا في الرقاق ومسلم وابوداود في الجهاد وابن
 ماجه في الفتن * وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حنيفة (عن الزهري)
 محمد بن مسلم انه (قال اخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب ان ابا هريرة) رضى الله عنه (قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول) ولا يذرع الجوى والمستمل قال (مثل المجاهد في سبيل الله والله اعلم بمن يجاهد في
 سبيله) اى الله اعلم بعقد نيته ان كانت خالصة لاعلاء كلمته فذلك المجاهد في سبيله وان كان في نيته حب المال والدينا
 واكتساب الذر فقد أشرك مع سبيل الله الدنيا والجملة معترضة بين قوله مثل المجاهد في سبيل الله وبين قوله
 (كذل الصائم) ثم اراه (الصائم) ليله وزاد مسلم من طريق ابي صالح عن ابي هريرة كمثل الصائم القائم القائم
 بايات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة وزاد النساءى من هذا الوجه الخاشع الراكع الساجد ومثله بالصائم لان
 الصائم محمل لنفسه عن الاكل والشرب واللذات وكذلك المجاهد محمل لنفسه على محاربة العدو وحاس نفسه
 على من يشانه وكما أن الصائم القائم الذى لا يفتر ساعة من العبادة مستمر الاجر كذلك المجاهد لا يضيع ساعة من
 ساعاته بغير اجر قال تعالى ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة الى قوله الا كتب لهم به عمل صالح

ان الله لا يضيع اجر المحسنين (ولو كل الله) اى تكفل الله تعالى على وجه الفضل منه (للعباد في سبيله بأن
 يتوفاه ان يدخله الجنة) اى بتوقيفه بدخوله الجنة في الحال بغير حساب ولا عذاب كما ورد ان ارواح الشهداء
 تسرح في الجنة (او يرجع) بفتح اوله اى وان يرجعه الى مسكنه حال كونه (سالما مع اجر) وجرده (او غنية) مع
 اجر وحذف الاجر من الثاني للعلم به اذ لا يتخلو المجاهد عنه فالقضية مانعة الخلق لا مانعة الجمع والنتيجة بالنسبة
 الى الاجر الذي بدون الغنية اذ القواعد تقتضى انه عند عدم الغنية أفضل منه وأتم اجرا عند وجودها وقد
 روى مسلم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنية لا يتجولوا
 تلقى اجرهم ويصير لهم الثلث فان لم يصبوا غنية تم لهم اجرهم فهذا صريح ببقاء بعض الاجر مع حصول الغنية
 فتكون الغنية في مقابلة جز من ثواب الغزوة وفي التعبير بثلثي الاجر حكمة لطيفة وذلك أن الله تعالى أعز
 العباد ثلاث كرامات دينيتان واخرية فالديونيتان السلامة والغنية والاخرية دخول الجنة فاذا رجع سالما
 غائبا فقد حصل له ثلثا ما أعز الله له وبقي له عند الله الثلث وان رجع بغير غنية عوضه الله عن ذلك ثوابا في مقابلة
 ما فاته وليس المراد بظاهر حديث الباب انه اذا غنم لا يحصل له اجر وقيل ان اوجبه الواو وبه جزم ابن عبد البر
 وأقرطبي ورجحه التوربشقي في شرحه للمصاييح والتقدير بأجر وغنيمة وكذا رواه مسلم بالواو في بعض رواياته
 ورواه الفرياني وجماعة عن يحيى بن يحيى بصيغة او وكذا ما لك في موطنه ولم يختلف عليه الا في رواية يحيى بن
 بكير عنه فبالواو ولكن في رواية ابن بكير عن مالك مقال وكذا وقع عند السيامي وابي داود باسناد صحيح فان
 كانت هذه الروايات محقة فطرية تعين القول بأن ارفى هذا الحديث بمعنى الواو كما هو مذهب شعبة الكوفي لكن
 استسكه ابن دقيق العيد من حيث انه اذا كان المعنى يقتضى اجتماع الامرين كان ذلك داخل في الضمان
 فيقتضى انه لا بد من حصول الامرين له في المجاهد وقيل لا بد في ذلك خافض منه الذي ادعى أن اوجبه الواو
 وقع في نظيره لانه يلزم على ظاهرها أن من رجع بغنيمة رجع بغير أجر كما يلزم على انه بمعنى الواو وأن كل غازية مع له
 بين الاجر والغنيمة معا واجاب في المصاييح بأنه لا يفتقر الاشكال اذا كان القائل بانها للتقسيم قد فسر المراد بما
 ذكره هو من قوله انه الاجر ان فاتته الغنية الى آخره وأما ان سكت عن هذا التفسير فلا يجه الاشكال اذ يمكن
 أن يكون التقدير اى ويرجعه سالما مع اجر وحده او غنيمة وأجر كما مر والتقسيم بهذا الاعتبار صحيح والاشكال
 ساقط مع انه لو سلم أن القائل بانها للتقسيم صرح بأن المراد منه الاجر ان فاتته الغنيمة وان حصلت فلا مرد
 الاشكال المذكور عليه لا يحتاج أن يكون تنكير الاجر له عظيم ويراد به الاجر الكامل فيكون معنى قوله انه
 الاجر ان فاتته الغنيمة وان حصلت فلا يحصل له ذلك الاجر المخصوص وهو الكامل فلا يلزم انتفاء مطلق الاجر
 عنه انتهى وهذا الحديث أخرجه الترمذي في الجهاد أيضا * (باب الدعاء بالجهاد) كأن يقول اللهم اجعلني
 من المجاهدين في سبيلك (والشهادة) اى والدعاء بالشهادة (لرجال والنساء) كأن يقول اللهم ارزقنا الشهادة
 في سبيلك (وقال عمر) بن الخطاب رضى الله عنه مما سبق موصولا بأنتم منه في آخر كتاب الحج (ارزقني) ولا يرد
 عن التكميم اى اللهم ارزقني (شهادة في بلد رسولك) ولا بد من تعدد عن حفصة انها سمعت اباها عمر يقول ارزقني قتلا
 في سبيلك ووفاء في بلد نبيك الحديث * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) الترمذي (عن مالك) الامام الاعظم
 (عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن أنس بن مالك رضى الله عنه انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يدخل على أم حرام) بفتح الحاء والراء المهملتين (بنت الحارث) بكسر الميم وسكون اللام وبالهاء المهملة وبعد
 الالف نون وهي اخت أم سليم وخالة أنس بن مالك (قطعه) بما في بيتها من الطعام (وكانت أم حرام تحب عبادة
 بن الصامت) الانصاري تاي زوجه (فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم) يوما (فأطعمته وجعلت تظلي
 رأسه) بفتح المشنة الفوقية واما كان الفاء وكسر اللام من فلي يظلي من باب شرب بضرب يعنى تقبش شعر رأسه
 لتخرج حوائطه وانما كانت تظلي رأسه لانها كانت منه ذات محرم من قبل جلالته لان أم عبد المطلب كانت من
 بني النجار وقبل كانت احبى خالاته عليه السلام من الرضاة قال ابن عبد البر فأي ذلك كان فام حرام محرم منه
 ونقل النورى الاجماع على ذلك قال وانما اختلفوا هل ذلك من اللبس او الرضاع وصرح بعضهم انه لا محرمية
 بينهما كما بينه الحافظ الدمي على في جزء اخره بذلك قال وليس في الحديث ما يدل على الخلوة بها ففعل ذلك كان
 مع ولد أو زوج أو خادم أو تابع والعادة تقتضى المخاطبة بين المحدث وأهل الخادم لاسيما اذا كن مسنات مع

ما ثبت له صلى الله عليه وسلم من القصة او هو من خصائصه عليه الصلاة والسلام (فنام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) عندها (ثم استيقظ وهو يضحك) فرحوا وسرور الكون امتته متظاهرة امور الاسلام قائمة بالجهاد حتى في
 البحر والجملة حالية (قالت) ام حرام (فقلت) وما يضحك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا عليّ (حال كونهم
 غزاة في سبيل الله يركبون نيج هذا البحر) بمثلته فوحدة مقنوخين فيم وسطه او معظمة او حوله اقول
 (ملوكا) نصب بنزع الخافض اي مثل ملوك (على الاسيرة) اي في الجنة كما قاله ابن عبد البر قال النووي والاصح انه
 صفة لهم في الدنيا اي يركبون من اكب الملوك السعة حالهم واستقامة امرهم (او) قال (مثل الملوك على الاسيرة
 شك اسحاق) بن عبد الله ابن ابي طلحة (قالت) فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فعداها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم) وهذا ظاهر فيما ترجم له المؤلف في حق النساء ويؤخذ منه حكم الرجال بطريق الاولى ولا يقال
 لا مطابقة بينهم مالا لئس في الحديث معنى الشهادة وانما فيه معنى الغزوان الشهادة هي الثمرة العظمى المطلوبة في
 الغزو واستشكل الدعاء بالشهادة اذا حمله ان يدعو الله تعالى ان يمكن منه كافر ابعض الله بقتله فيقل عدد
 المسلمين ويدخل السرور على قلوب المسلمين ومقتضى القواعد الفقهية ان لا يتنى معصية الله لنفسه ولا غيره
 وأجاب ابن المنبر بان المدح بعبادة قصد التماويل الدرجة الرفيعة المعتمدة للشهادة وما قتل الكافر للمسلم فليس
 بمقصود للداعي وانما هو من ضرورات الوجود لان الله اجري حكمه ان لا ينال تلك الدرجة الا شهيد (ثم وضع)
 عليه الصلاة والسلام (رأسه) الشريف ثانيا فنام (ثم استيقظ وهو يضحك فقلت وما يضحك يا رسول الله)
 وسقطت الواو من قوله وما لا يذر (قال ناس من امتي عرضوا عليّ) حال كونهم (غزاة في سبيل الله) قيل اي
 يركبون البحر (كما قال في ادول) ملوكا على الاسيرة ولا يذر في الاولى بالتأنيث (قالت) فقلت يا رسول الله ادع
 الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين الذين يركبون نيج البحر (فركت البحر في زمن معاوية بن ابي سفيان)
 مع زوجها في اول غزوة كانت الى الروم مع معاوية زمن عثمان بن عفان سنة ثمان وعشرين وهذا قول اكثر اهل
 السير وقال البخاري ومسلم في زمان معاوية فعلى الاول يكون المراد زمان غزوة معاوية في البحر لازمان خلافة
 (فصرعت عن دابته حين خرجت من البحر فهلك) في الطريق لما رجعوا من غزوهم بغير مباشرة للقتال
 وقد قال عليه الصلاة والسلام من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد رواه مسلم وروى
 ابوداود من حديث ابي مالك الاشعري مرفوعا من وقصته فرسه او بغيره ولدغته هامة او مات على فراشه
 فهو شهيد وقال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يذكره الموت فقد وقع اجره على الله *
 وحديث الباب اخرجه البخاري ايضا في الجهاد وكذا ابوداود والترمذي والنسائي والله اعلم * (باب درجات
 المجاهدين في سبيل الله يقال هذه سبيلي وهذه سبيلي) يريد المؤلف ان السبيل يؤث ويذكر وبذلك جزم الفقهاء
 (قال ابو عبد الله) البخاري (غزي) بضم الميم وتشديد الزاي (واحد ها غازهم درجات) اي (لهم درجات) اي
 منازل قاله ابو عبيدة وقال غيره اي هم ذو درجات وثبت قوله قال ابو عبد الله الى آخره في رواية ابي ذر عن
 الجوى والمسلم وبه قال (حدثنا يحيى بن صالح) الوحاظي (الشامي) قال (حدثنا فاج) بضم الفاء وفتح اللام
 وبعد التحية الساكنة حاء مهملة عبد الملك بن سليمان (عن هلال بن علي) القهري المدني (عن عطاء بن يسار)
 بالتحية والمهملة المخففة الهلالي المدني (عن ابي هريرة رضى الله عنه) انه (قال قال رسول الله) ولا يذر قال
 النبي (صلى الله عليه وسلم من آمن بالله ورسوله واقام الصلاة وصام رمضان) لم يذكر الزكاة والحج واعلم سقط
 من أحد رواه وقد ثبت الحج في الترمذي في حديث معاذ بن جبل وقال فيه ولا ادري اذكر الزكاة ام لا وايضا فان
 الحديث لم يذكر لبيان الاركان فكان الاقتصار على ما ذكر ان كان محفوظا لانه هو المتكرر غالبا واما الزكاة
 فلا تجب الا على من له مال بشرطه والحج لا يجب الا مرة على التراخي (كان حقا على الله) بطريق الفضل والكرم
 لا بطريق الوجوب (ان يدخل الجنة جاهد في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها) وفي نسخة في بيته الذي
 ولد فيه وفيه تأييد لمن حرم الجهاد وانه ليس محروما من الاجر بل له من الايمان والقيام القران ما يوصله الى
 الجنة وان قصر عن درجة المجاهدين (فقالوا يا رسول الله) في الترمذي ان الذي خاطبه بذلك هو معاذ بن جبل
 وعند الطبراني وابو الدرداء (أفلا تبشر الناس) بذلك (قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في
 سبيل الله ما بين الدرجتين كابين السماء والارض) قال الطبراني وتبعه الكرماني لما سوى النبي صلى الله عليه وسلم

بين الجهاد وبين عدمه وهو المراد بالجلوس في ارضه التي ولد فيها في دخول المؤمن بالله ورسوله المقيم للصلاة
 الصائم رمضان في الجنة استدرج صلى الله عليه وسلم قوله الاول بقوله الثاني ان في الجنة مائة درجة الى آخره
 وتعقب بان التسوية ليست على عمومها وانما هي في أصل دخول الجنة لا في تفاوت الدرجات كما مر وقال الطيبي
 في شرح المشكاة هذا الجواب من الاسلوب الحكيم اي بشرهم بدخول الجنة بالايمان والصوم والصلاة
 ولا تكف بذلك بل زد على تلك البشارة بشارة اخرى وهي الفوز بدرجات الشهاد ففاضل من الله ولا تقع بذلك أيضا
 بل بشرهم بالفردوس الذي هو أعلى وتعقبه في فتح الباري فقال لولم يرد الحديث الا كما وقع هناك ما قال متجها
 لكن ورد في الحديث زيادة دلت على أن قوله ان في الجنة مائة درجة تعليل لتلك البشارة المذكورة فعند الترمذي
 من رواية معاذ قلت يا رسول الله ألا أخبر الناس قال ذر الناس بعسم اوفان في الجنة مائة درجة فظهر أن المراد
 لا تبشر الناس بما ذكرته من دخول الجنة بل آمن وعمل الاعمال المفروضة عليه فقفوا عند ذلك ولا تجاوزوه الى
 ما هو أفضل منه من الدرجات التي تحصل بالجهاد وهذه هي التكتة في قوله اعدها الله للعجا هدين وتعقبه العيني
 بأن قوله لكن وردت في الحديث زيادة الى آخره غير مسلم لان الزيادة المذكورة في حديث معاذ بن جبل وكلام
 الطيبي وغيره في حديث ابي هريرة وكل واحد من الحديثين مستقل بذاته والراوى مختلف فكيف يكون ما في
 حديث معاذ تعليلا لما في حديث ابي هريرة على أن حديث معاذ لا يعادل حديث ابي هريرة ولا يدانيه فان عطاء بن
 يسار لم يدرك معاذ انتهى وهذا الذي قاله العيني ليس مانعا مما ذكره الحافظ ابن حجر فالحديث بين بعضه بعضا
 وان تباينت طرقه واختلفت مخارجهم ورواؤه على ما لا يخفى (فاذا سلم الله فاسأله الفردوس فانه أوسط
 الجنة) اي افضلها (وأعلى الجنة) يعني ارفعها وقال ابن حبان المراد بالوسط السعة وبالأعلى القوية قال
 يحيى بن صالح شيخ البخاري (أراه) بضم الهمزة اي أظنه (قال وفوقه عرش الرحمن) بفتح القاف قبل وقبده
 الاصل بضمها ولم يصححه ابن قرقول بل قال انه وهم عليه قال في المصابيح ووجهه أن فوق من الظروف
 الملازمة للظرفية فلا يستعمل غير منصوبة أصلا والتفسير المضاف اليه فوق ظاهر التركيب عوده الى الفردوس
 وقال السقا قاضي راجع الى الجنة كلها قال في المصابيح والتدبير حينئذ باعتبار كون الجنة مكانا والا يقتضي
 الظاهر على ذلك أن يقال فوقها (ومنه) اي من الفردوس (فتعبر أن ارا الجنة) الاربعة المذكورة في قوله تعالى
 فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وأصل
 تغير تنغير فحدثت احدى السماء من تحقيفا وقيل الفردوس مستنزه اهل الجنة وفي الترمذي هوربوة الجنة
 وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في التوحيد والترمذي (قال محمد بن فليح) فيما وصله في التوحيد (عن
 ابيه) فليح (وفوقه عرش الرحمن) فلم يشك كاشك يحيى بن صالح حيث قال آراه وبه قال (حدثنا موسى) بن
 اسماعيل التبوذكي قال (حدثنا جرير) هو ابن حازم قال (حدثنا ابو زحام) عمران بن ملحان العطاردي البصري
 (عن سمرة) اي ابن جندب رضي الله عنه انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين) اي ملكين
 وهما جبريل وميكائيل (أتاني فقصا لي الشجرة فأدخلاني) بالفاء ولا يذر وأدخلاني (داراهي أحسن
 وأفضل) اي من الاولى المذكورة في هذا الحديث المسوق مطولا في الجنة حيث قال وأدخلاني دارالم أرقط
 أحسن منها فيها رجال وشيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم انرجاني منها فقصا لي الشجرة وأدخلاني داراهي
 أحسن وأفضل (لم أرقط أحسن منها قال) اي الملكان ولا يذرعن المستقل قال (اما هذه الدار فردا الشهاد) وهو يدل على أن منازل الشهداء ارفع المنازل (باب الغدوة والروحة في سبيل الله) بفتح القين الهجاء المرة
 الواحدة من الغدوة وهو الخروج في اي وقت كان من اول النهار الى اتصافه والروحة بفتح الراء المرة الواحدة
 من الروح وهو الخروج في اي وقت كان من زوال الشمس الى غروبها (وقاب قوس احدكم من الجنة) يجوز قاب
 عطف على الغدوة المجزورة بالاضافة وبالرفع على الاستئناف ما بين الزور والقوس او قدر طولها او ما بين السببة
 والمقضى او قدر ذراع او ذراع يقاس به فكان المعنى بيان فضل قدر الذراع من الجنة ولا يذرعن الكسبي
 في الجنة وبه قال (حدثنا معلى بن أسد) العمى البصري قال (حدثنا وهيب) بضم الواو مصغر ابن خالد
 البصري قال (حدثنا حميد) هو الطويل (عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه
 (قال الغدوة في سبيل الله) مستند اختصاص بالصفة وهي قوله في سبيل الله والتقدير لغدوة كائنه في سبيل الله واللام

في الغدوة للتأ كيد وقال ابن حجر للشمس ولا يذرع الكشم في الغدوة في سبيل الله (أوروحة) عطف عليه
 وأول قسم أي خروجه واحدة في الجهاد من أول النهار وأخره (خير من الدنيا وما فيها) أي ثواب ذلك الزمن
 القليل في الجنة خير من الدنيا وما اشتملت عليه وكذا قوله لقلب قوس أحدكم أي ما صغر في الجنة من الموضح كلها
 بسايتها وأرضها فأخبر أن قصر الزمان وصغر المكان في الجنة خير من طول الزمان وكبير المكان في الدنيا ترهيدا
 وتصغيرها وترغيبا في الجهاد فينبغي أن يقتبط صاحب الغدوة والروحة بقدرته وروحه أكثر مما يقتبط أن لو
 حصلت له الدنيا يجذبها فيها نعيمها محضا غير محاسب عليه مع أن هذا لا يتصور وهذا الحديث من هذا الوجه من
 أفراد البخاري * وبه قال (حدثنا إبراهيم بن المنذر) الحزامي بالقاء المهملة والزاى الاسدي قال (حدثنا محمد
 ابن فليح قال حدثني) بالافراد (أبي) فليح اسمه عبد الملك بن سليمان (عن هلال بن علي) الفهرى المدني (عن
 عبد الرحمن بن أبي عمرة) بفتح العين وسكون الميم الانصاري واسم أبي عمرة عمرو بن محسن (عن أبي هريرة رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لقلب قوس) مبتدأ واللام للتأ كيد (في الجنة) صفة لقلب
 قوس (خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب) لا تدخل الجنة مع الدنيا تحت أفضل الأجر يقال العسل أحلى من
 الخلد والغدوة أو الروحة في سبيل الله وثوابها خير من نعيم الدنيا كلها أو ملكها ونصرت تنعس بها كلها لأنه زائل
 ونعيم الآخرة باق (وقال) صلى الله عليه وسلم (لغدوة) ولا يذرع الغدوة (أوروحة في سبيل الله خير مما تطلع
 عليه الشمس وتغرب) * وبه قال (حدثنا قيس بن عتبة قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن أبي حازم) سلمة
 ابن دينار المدني (عن سهل بن سعد) الساعدي (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الروحة
 والغدوة) ولمسلم من طريق وكيع عن سفيان غدوة أوروحة (في سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها) وهو معنى
 تطلع عليه الشمس وتغرب وقد يقال إن بينهما تشاؤفاً حديث وما فيها يشمل ما تحت طباقها مما أودعه الله تعالى
 فيها من الكنوز وغيره وحديث ما طلعت عليه الشمس وغربت يشمل ما تطلع وتغرب عليه من بعض السموات
 لأنها في الرابعة والسابعة على الخلاف والمتكلمين قولان في حقيقة الدنيا أحدهما أنها ما على الأرض من
 الهواء والجو والثاني أنها كل المخلوقات من الجواهر والأعراض الموجودة قبل الدار الآخرة والحاصل من
 أحاديث هذا الباب أن المراد تسهيل أمر الدنيا وتعظيم أمر الجهاد وأن من حصل له من الجنة قدر سوط يصير
 كأنه حصل له أعظم من جميع ما في الدنيا فكيف بمن حصل له منها أعلى الدرجات * (تابع) بيان (الحور العين
 و) بيان (صفتهن) وسقط لفظ باب في رواية أبي ذر وحيدته فالثلاثة بالرفع فالجود مبتدأ والعين وصف له وصفتهن
 عطف على المبتدأ والخبر محذوف أي صفتهن مائة كره والجود يضم الحاء وسكون الواو وتحركه قال في القاموس
 أن يشتد بياض بياض العين وسواد سوادها وتشد بياضها وتقرق جفونها ويبيض ما حو اليها أو شدة بياضها
 وسوادها في شدة بياض الجسد أو سواد العين كما مثل الأطباء ولا يكون في بني آدم بل يستعار لها والعين بكسر
 العين جمع عينا (بحار فيها الطرف) أي يتحير فيها البصر لحسنها (شديدة سواد العين شديدة بياض العين) كأنه
 يريد نفس العين بالكسر وبه قال أبو عبيدة وقال في القاموس وعين كفرح عينا وعينه بالكسر عظم سواد
 عينه في سعة فهو أعين (وزوجناهم بحور) أي (أنكحناهم) قاله أبو عبيدة وسقط لغير أبي ذر يجوز * وبه قال
 (حدثنا عبد الله بن محمد) الجعفي المسمدي قال (حدثنا معاوية بن عمرو) بفتح العين الأزدي البغدادي قال
 (حدثنا أبو إسحاق) إبراهيم بن محمد الفزاري (عن حميد) الطويل (أنه قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ما من عبد يموت) صفة لعبد له عند الله خير أي ثواب والجملة صفة أخرى
 (يسره أن يرجع إلى الدنيا) أي رجوعه فأن مصدرية والجملة وقعت صفة لقوله خير (وأن له الدنيا
 وما فيها) بفتح الهمزة عطف على أن يرجع ويجوز الكسر على أن تكون جملة حالية (الالشهيد)
 مستثنى من قوله يسره أن يرجع (لما يرى من صل الشهادة) بكسر اللام التعليمية (فأنه يسره أن يرجع
 إلى الدنيا أفضل مرة أخرى) فيقتل بضم التحتية وفتح الفوقية مبيها للمفعول منصوب عطف على أن
 يرجع (وسمعت) ولا يذرع المستقلى قال أي حميد الطويل وسمعت (أنس بن مالك عن النبي صلى الله
 عليه وسلم) أنه (قال للروحة في سبيل الله وغدوة) بفتح الزا والعين (خير من الدنيا وما فيها وقلب قوس
 أحدكم من الجنة أو) قال والشك من الراوى (موضع قيد) بكسر القاف وسكون الميم التسمية دون الإضافة
 مع التنوين الذي هو عوض عن المضاف إليه (يعنى سوطه) تفسير للقيد غير معروف ومن ثم حرم بعضهم بأن

الصواب قد يكسر القاف وتشديد الدال وهو السوط المتخذ من الجلد وأن زيادة الباء تعجيف وأما قول
 الكرماني أنه لا تعجيف فيه وإن المعنى صحيح وإن غاية ما فيه أن يقال قلب إحدى الدالين باء وذلك كثير فتعجبه
 العيني فقال نفسه التعجيف غير صحيح وتعجبه لما ادعاه تعليل من ليس له وقوف على علم الصرف وذلك أن قلب
 أحد الحرفين المتماثلين باءً فإنما يجوز إذا أمن اللبس ولا لبس أشد من ذلك إذا قصد بالباء المقدار والقدر بالتشديد
 السوط المتخذ من الجلد وبينهما بون عظيم وغير موضع السوط لأنه الذي يسوق به القوس للزحف فهو أقل آلات
 المجاهد ومع كونه نافها في الدنيا فجله في الجنة أو ثواب العمل به أو نحوه عظيم بحيث أنه (خير من الدنيا وما فيها)
 وهو من تنزيل المغيب منزلة المحسوس والأفليس شيء من الآخرة بينه وبين الدنيا توازن حتى يقع فيه التفاضل
 أو المراد أن انفاق الدنيا وما فيها لا يوازن ثوابه ثواب هذا فيكون التوازن بين ثوابي علي بن أبي طالب في غير ثوابي
 بالقياس (ولو أن امرأتين من أهل الجنة اطاعت) بتشديد الطاء المقنوعة وفتح اللام (إلى أهل الأرض لاضأت
 ما بينهما) أي بين السماء والأرض (ولأنه ربحا) وعن ابن عباس فيما ذكره ابن الملقن في شرحه خلعت الحوراء من
 أصابع رجلها إلى ركبتيها من الزعفران ومن ركبتيها إلى ثديها من المسك الأذفر ومن ثديها إلى عنقها من العنبر
 الأشهب ومن عنقها من الكافور الأبيض (ولصيفة) بفتح لام التاكيد والنون وكسر الصاد المهملة وسكون
 التخمبة والفاء أي خمارها (على رأسها) خير من الدنيا وما فيها (وعند الطبراني من حديث أنس مرفوعا للنبي صلى
 الله عليه وسلم عن جبريل لو أن بعض بناتنا بادل الغلب ضوء الشمس والقمر ولو أن طاقته من شهرها بدت للملائكة
 ما بين المشرق والمغرب من طيب ريحها الحديث * (باب معنى الشهادة) * وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكيم
 ابن نافع قال (أخبرنا شعيب) (هو ابن أبي حمزة) (عن الزهري) (محمد بن مسلم بن شهاب) أنه قال (أخبرني) بالافراد
 (سعيد بن المسيب) أن أباه ريرة رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده
 يسكون القاء قال عياض واليد هنا المالك والقدرة (لو أن رجلا من المؤمنين لا تطيب نفسه أن يتلفه راعي
 ولا أجدهما أحلهم عليه ما تختلفت عن سرية تغزو في سبيل الله) بالزاي ولا في ذر تغدو وبالذال المهمة بدل الزاي من
 القدر وفي رواية أبي زرعة بن عمرو في باب الجهاد من الإيمان لولا أن أشق على امتي ورواية الباب تنفس المراد
 بالمشقة المذكورة وهي أن نفوسهم لا تطيب بالتخلف ولا يقدر على التأهب لمجزمهم عن آلة السفر من مركوب
 وغيره وتعذر وجوده عند النبي صلى الله عليه وسلم وصرح بذلك في رواية همام عند مسلم ولفظه ولكن لا أجده
 سعة أحلهم ولا يجدون سعة فيتبعوني ولا تطيب أنفسهم أن يقعدوا بعدى قالة في الفتح (والذي نفسي بيده
 لو ددت) بفتح اللام والواو وكسر الدال الأولى وتسكين الثانية (أني أقتل في سبيل الله ثم أحيا) بضم الهمزة على
 البناء للمفعول (ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل) بتكرير ثم مرات قال الطبراني ثم وإن دل على التراخي
 في الزمان لكن الجمل على التراخي في الزمان هو الوجه لأن التخي حصول درجات بعد القتل والاحياء لم تحصل قبل
 ومن ثم كرر هائل مرتبة بعد مرتبة إلى أن ينتهي إلى الفردوس الأعلى ولا في ذر فاقبل بالفاء في الثلاثة عوض
 ثم قال في الفتح ثم إن النسكة في إيراد هذه عقب تلك إرادة تسليمة الخارجين في الجهاد عن مرافقتهم فكانه
 قال الوجه الذي تسرون إليه فيه من الفضل ما اتخى لاجله أن أقتل مرات ففهموا فأتاكم من مرافقتي والقعود
 معي من الفضل يحصل لكم مثله أو فوقه من فضل الجهاد فراعى خواطر الجميع واستشكل هذا التخي منه عليه
 الصلاة والسلام مع علمه بأنه لا يقتل واجيب بأن تخی الفضل والخير لا يستلزم الوقوع فكانه عليه الصلاة
 والسلام أراد المبالغة في بيان فضل الجهاد وتحريض المؤمنين عليه * وبه قال (حدثنا يوسف بن يعقوب
 الصفار) بفتح الصاد المهمة وتشديد الفاء وبعد الألف راء الكوفي وليس له في البخاري سوى هذا الحديث قال
 (حدثنا اسماعيل بن علية) بضم العين المهمة وفتح اللام وتشديد التثنية (عن أيوب) السخيتاني (عن جدي بن
 هلال) العدوي البصري (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) أنه قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم بعد
 أن أرسل سرية إلى موته في جادى الأولى سنة ثمان واستعمل عليهم زيد وأقال أن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب
 على الناس فإن أصيب جعفر فبعد الله بن رواحة فاقته أو مع الكفار فأصيب زيد (فقال) عليه الصلاة والسلام
 (أخذوا زيداً فأصيب) أي قتل (ثم أخذوا جعفر فأصيب ثم أخذوا عبد الله بن رواحة فأصيب ثم أخذوا
 سائر بن الوليد عن غير امرأة) بكسر الهمزة وسكون الميم أي من غير أن يؤمره أحد لكنه المارأي المصلحة في ذلك

فعله (فتح له) بضم الفاء الثانية (رُفَع) عليه الصلاة والسلام (وما يسرنا لهم) أي الذين أصيبوا (عندنا) وإنما قال عليه الصلاة والسلام ذلك لعلمه بما صاروا إليه من الكرامة (قال أيوب) السخيتاني (أوقال) عليه الصلاة والسلام (ما يسرهم أنهم عندنا) لتحققهم خيرية ما حصلوا عليه من السعادة العظمى والدرجة العليا قال ذلك (وعبداء تذر فان) بفتح الفوقية وسكون الذا لالهجة وكسر الراء تسيلان دمعاً على فراقهم وأروحة لما خلفه ومن عيال وأطفال يعززون أفرأقهم ولا يعرفون مقدار عاقبتهم ومآلهم عند الله تعالى والجله خالصة (باب فضل من يصبر في سبيل الله ثبات) عطف على يصبر وعطف الماضى على المضارع قليل وكان الاصل أن يقول من صرع ثبات ومن يصبر في سبيل الله ثبات (لفظ ثبات وجواب الشرط قوله (فهو منهم) أي من المجاهدين) وقول الله تعالى (بالتجر عطف على فضل ولا يذرعز وجل بدل قوله تعالى (ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت) يقتل أو وقوع من دابة أو غير ذلك (وقد وقع أجره على الله وقع) أي (وجب) هذا تفسير أبي عبيدة في الجواز وسقط قوله وقع وجب للمعنى وروى العلبري أن الآية نزلت في رجل مسلم كان مقبلاً بجمعة فلما سمع قوله تعالى ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها قال لاهله وهو مريض أخرجوني إلى جهة المدينة فأنجزه ثبات في الطريق فثقت واسمعه فخرته على الصحيح * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بن سعيد الانصاري (عن محمد بن يحيى بن حبان) بفتح الحاء المهملة وتشديد الواو حدة (عن أنس بن مالك عن خالته أم حرام) بفتح الحاء والراء المهملة (بنت لمعان) بكسر الميم وسكون اللام بعد حاء مهملة انها (قالت) نام النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فمراىني ثم امتدعت حال كونه (يتبسم) وفي رواية مالك عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس في باب الدعاء بالجهاد وهو يضحك (فقلت) ما اضحكك قال أما من امتنى عرضوا على تركه من هذا البحر الا خضر) قال الزركشي وتبعه الدماميني قيل المراد الاسود وقال الكرمانى الا خضر صفة لازمة للبحر لا تخضعه اذ كل البحار خضرة فان قلت الماء بسط لالونه قلت تتوهم الخضر من انعكاس الهواء وسائر مقابلاته اليه انتهى (كالقول على الاسرة) في الدنيا وفي الجنة (قالت فادع الله أن يجعلني منهم فدعا علياً ثم نام) عليه الصلاة والسلام (الثانية ففعل مثلياً) أي من التبسم فقالت مثل قولها) أي ما اضحكك (فأجابها مثلياً) أي مثل الاولى من العرض لكن قيل ان المعروفين راكبو البر (فقالت ادع الله أن يجعلني منهم فقال أنت من الاولين) أي الذين تركوا البحر الا خضر (نخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت) حال كونه (غازياً أول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية) بن أبي سفيان في خلافة عثمان رضي الله عنهم (فلما انصرفوا من غزوهم) ولا يذرعز من غزوهم بزادة ناء التانيث (فأقبلن) أي راجعتين (فقرنوا الشام فقربت اليها دابة لتركبها فصر عنها ثبات) والفاء في فصر عنها فصيحة أي فر كبتها فصر عنها * وهذا الحديث قد سبق في باب الدعاء بالجهاد * (باب فضل (من شكب في سبيل الله) بضم اوله وفتح ثالثة وآخره موحدة أي من أدى عضوته أو أعظم في بعض التسخن شكب على وزن تفعل * وبه قال (حدثنا حقه بن عمر الحوضي) بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وبالضاد المجهمة نسبة الى حوض داود وحمله تغداد وسقط الحوضي لابي ذر قال (حدثنا حمام) بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى بن يحيى البصري (عن اسحاق) بن عبد الله بن أبي طلحة (عن أنس رضي الله عنه) انه (قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم اقواماً من بني سليم إلى بني عامر في سبعين) وهم المشهورون بالقرء لانهم كانوا أكثر قرءة من غيرهم وسليم بضم الميم وفتح اللام وسكون التنية وقد وهنهم الديماطي هذه الرواية بأن بن سليم مبعوث اليهم والمبعوث هم القرء وهم من الانصار وقال ابن حجر التقي أن المبعوث اليهم بنو عامر وأما بنو سليم فقد رواه بالقرء المذكورين والوهم في هذا السياق من حفص بن عمر شيخ البخاري فقد أخرجه هو في المغازي عن موسى بن اسماعيل عن همام فقال بعث اخلاص سليم في سبعين راكباً وكان رئيس المشركين عامر بن الناقيل الحديث فاعل الاصل بعث اقواماً معهم اخراً ثم سليم إلى بني عامر فصارت من بني سليم (فلما قدموا) بمرعونة (قال لهم خالي) حرام بن لمعان (أتقدمكم) أي إلى بني سليم (فان أثنوني) بتشديد الميم (حتى أبلغهم) بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد اللام المكسورة (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) انه يدعهم إلى الايمان (والا) أي وان لم يؤمنوني (كنتم مني قرياً فقد قدم) اليهم (فأثنوه فيينا) بالميم هو (يحدثهم) أي يحدث بني سليم (عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ أومأ) جواب بيتي أي اشار وروى رواية اخرى

بضم الهمزة كسر الميم اى اشير (الى رجل منهم) هو عامر بن الطفيل (فقلعه) برح (فأشده) بالناء والذال
المجبة في جنده حتى خرج من الشق الآخر (فقال) اى حرام المطعون (الله اكبر فزت) بالنهاء (ورب الكعبة
تم مالوا على فبها احبابه) اى احباب حرام (فقتلوه) الاربعاء عرج) بالنسب وهذا الرجل هو كعب بن يزيد
الانسارى وهو من بنى امية كما عند الاسماعيلى - ولا بى ذر رجل أعرج بالرفع وقال الزكرمانى وفى بعضهما يكتب
بدون ألف على اللغة الربية (صعد الجبل قال همام) الراوى (فأراه) بضم الهمزة بعد الفاء ولا بى ذر وأراه
بالواو اى أظنه (آخر معه) هو عمرو بن امية الضمرى - (فأخبر جبريل عليه السلام النبى صلى الله عليه وسلم انهم
قد لقوا ربهم ورضى عنهم وارضاهم فكان قرأ) اى فى جنة القرآن (أن بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضى عنا
وارضانا ثم نسخ) انقله (بعد) من التلاوة وها هنا تنبيه وهو هل يجوز بعد نسخ تلاوة الآية أن يسمى المحدث
وبقرأها الجنب قال الامدى ترد فيه الاصوليون والاشبه المنع من ذلك وكلام السبيلى يقتضى خلاف ذلك
فانه حال ان هذا المذكور ليس عليه رونق العجاز ويقال انه لم ينزل بهذا النظم ولكن ينظم معجز كنظم القرآن
فان قيل انه خبر فلا ينسخ قلنا لم ينسخ منه الخبر وانما نسخ منه الحكم فان حكم القرآن يتلى فى الصلاة وأن لا يسه
الاطاهر وأن يكتب بين الدقيقين وأن يكون تعلمه فرض كفاية وكل ما نسخ رفعت منه هذه الاحكام وان بى
شعقوظا فهو منسوخ فان تضمن حكما جازا ان يبقى ذلك الحكم مع مولا به انتهى وزاد ابن جرير من طريق عرو بن
يونس عن عكرمة عن اسحاق بن ابى طلحة عن أنس وأزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل
احياء عند ربهم يزقون (فدعا عليهم) صلى الله عليه وسلم (اربعة صباحا) فى القنوت (على رعل) بكسر الراء
وسكون العين المهملة آخره لام مجرور ويدل من عليهم باعادة العامل ورعل هم بطن من بنى سليم (وذكوان) بفتح
المجبة وسكون الكاف (وبنى الحيدان) بكسر اللام وسكون الحاء المهملة (وبنى عصبية) بضم العين وفتح الصاد
المهملتين وتشديد التحيمة (الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) وسبأ فى بنى او اخر الجهاد ان شاء الله
تعالى انه دعا على احياء من بنى سبأ حيث قتلوا التزاة قال فى الفتح وهو اصرح فى المقصود * وبه قال (حدثنا
موسى بن اسماعيل) المقرئ قال (حدثنا ابو عوانة) الواضح البشكرى (عن الاسود بن قيس) ولا بى ذر هو ابن
قيس (عن جندب بن سفيان) بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال وشهها ابن عبد الله بن سفيان رضى الله عنه
(ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى بعض المشاهد) اى امكنة الشهاداة قيل كان فى غزوة أحد (وقد دممت
اصبعه) بفتح الدال اى جرحت اصبعه فظهر منه الدم (فقال) مخاطبا لما توجهت لها على سبيل الاستعارة
او حقيقة على سبيل المجزة تسليها (هل انت الا اصبع دميت) بفتح الدال وسكون التحيمة وكسر القوقية
صفة للاصبع والمستثنى فيه اعم عام الصفة اى ما أنت باصبع موصوفة بشئ الا بان دميت فتنتفى فانك ما تلبث
بشئ من الهلاك او الاقطع الا انك دميت ولم يكن ذلك هدرا (و) لكنه (فى سبيل الله) ورضاه (ما لقيت) بسكون
التحيمة وكسر القوقية ولغير ابى ذر دميت لقيت بسكون القوقية وهذا مما يتعلق به المحدثون فى الطعن فقالوا
هذا شعر تلقى به والقرآن يتلى عنه أن يكون شاعرا او اجيب بأنه رجز والرجل ليس بشعر على مذهب الاخفش
وانما يقال لصاحبه فلان الرجز لا الشاعر اذا الشعر لا يكون الا يتنا ما ماقى على احد انواع العروض المشهورة
وبأن الشعر لا بد فيه من قصد ذلك فالم يكن مصدره على نية له وروية فيه وانما هو اتفاق كلام وقع موزونا ليس منه
فالمضى صنعة الشاعر لا غير * وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا فى الادب ومسلم فى المغازى والترمذى فى
التفسير والنسائى فى اليوم والليله * (باب) فضل (من يخرج فى سبيل الله عز وجل) بضم التحيمة وسكون الجيم
* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمى قال (اخبرنا مالك) الامام (عن ابى الزناد) عبد الله بن ذكوان
(عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) الله
(الذى نفسى بيده) بقدرته او فى ملكه (لا يكلم) بضم التحيمة وسكون الكاف وفتح اللام اى لا يخرج (أحد) مسلم
(فى سبيل الله) اى فى الجهاد ويشمل من جرح فى ذات الله وكل ما دافع المراءى به حتى فأصيب فهو مجاهد كقتال
البتة وقطاع الطريق واقامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعند مسلم من طريق همام عن ابى هريرة كل
كلم بكلمه المسلم (والله أعلم بمن يكلم) يخرج (فى سبيله) بجملة معترضة بين المستثنى منه والمستثنى مؤكدة مقررة
لمعنى المعترض فيه وتخصيص شأن من يكلم فى سبيل الله ومعناه والله أعلم بعظم شأن من يكلم فى سبيل الله وتكثيره قوله
تعالى قالت رب انى وضعتهم اتى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالاتى اى والله أعلم بالثبوت الذى وضعت

وماعلق به من غنائم الامور ويجوز أن يكون تنعما للصيانة عن الربا والسعة وتنبها على الاخلاص في الغزو
وأن الثواب المذكور انما هو لمن اخلص فيه وقاتل لتكون كلمة الله هي العليا (الاجابة يوم القيامة) وجرحه
يشعب بالثلاثة والعين المهمة يجري دما (اللون لون الدم والريح ريح المسك) اي كريح المسك اذ ليس هو مسكا
حقيقة بخلاف اللون لون الدم فلا حاجة فيه لتقدير ذلك لانه دم حقيقة فليس له من احكام الدنيا والصفات
فيها الا اللون فقط وظاهر قوله في رواية مسلم كل كالم يكلمه المسلم انه لا فرق في ذلك بين أن يستشهد أو تبرأ
جرحته لكن الظاهر أن الذي يجي يوم القيامة وجرحه يشعب دما من فارق الدنيا وجرحه كذلك ويزيده
ما رواه ابن حبان في حديث معاذ عليه طابع الشهادة والحكمة في بعثته كذلك أن يكون معه شاهد فضيلة
يبدله نفسه في طاعة الله عز وجل ولا يصحاب السنن وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم من حديث معاذ بن
جبل من جرح جراحى سبيل الله او تكب تكبة فانها تجي يوم القيامة كغزما كانت لونها الزعفران وريحها
المسك قال الحافظ ابن حجر وعرف بهذه الزيادة أن الصفة المذكورة لا تختص بالشهيد بل هي خاصة لكل من جرح
كذا قال فليأمل وقال النووي قالوا وهذا الفضل وان كان طاهره انه في قتال الكفار فيدخل فيه من جرح
في سبيل الله في قتال البغاة وقطاع الطريق وفي إقامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو ذلك وكذا قال
ابن عبد البر واستشهد على ذلك بقوله عليه الصلاة والسلام من قتل دون ماله فهو شهيد لكن قال الولي ابن
العراق قد يتوقف في دخول المقاتل دون ماله في هذا الفضل لاشارة النبي صلى الله عليه وسلم الى اعتبار
الاخلاص في ذلك بقوله والله أعلم ين يكلم في سيده والمقاتل دون ماله لا يقصد بذلك وجه الله وانما يقصد حصول
ماله وحفظه فهو يفعل ذلك بداعية الطبع لا بداعية الشرع ولا يزن من كونه شهيداً أن يكون دمه يوم القيامة
كريح المسك واي بدل بذل نفسه فيه حتى يستحق هذا الفضل * وهذا الحديث اوردوه المراف في باب ما يقع
من الجحاشات في السنن والمال من كتاب الطهارة وسبق البحث في وجه ذكره * (باب) ذكر (قول الله تعالى)
ولاي ذر عز وجل (قل هل تربصون بنا) تتظرون بنا (الاحادي الحسين) (الاحادي الحسين) (الاحادي الحسين) (الاحادي الحسين)
منهم ما حسنى العواقب الفتح والاشهاد وسقط قوله قل اغربا في الوقت (والحرب بحال) بكسر المهملة وتخفيف
الجيم اي نارة تارة وفي غلبة المسلمين يكون لهم الفتح وفي غلبة المشركين يكون للمسلمين الشهادة * وبه قال
(حدثنا يحيى بن بكير) نسبه الى جده واسم ابيه عبد الله الخزرجي مولاهم المصري قال (حدثنا الليث بن
سعد الامام قال (حدثني) بالافراد (واس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الله بن عبد
الله) بنم العين من الاول مصغر ابن غنية بن مسعود (ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا سفيان) زاد ابو ذر
ابن حرب (اخبره ان هرقل) بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف آخره لام ملك الروم الملقب بقمصر (قال له)
اي لابي سفيان (سألتك كيف كان قتالكم اياه) عليه الصلاة والسلام بفضل ثاني الضمير بن قيل وهو اصاب
من وصله ونص عليه الزمخشري (فزعمت ان الحرب بحال ودول) بكسر الدال ولاي ذر ودول بضمها قال
القرطبي العرب تقول الايام دول ودول وثلاث لغات فتبيل بالنم الاسم وبالفتح المصدر وفي بدء الوحى من
طريق شعيب عن الزعري الحرب بيننا وبينه بحال نال منا وتنازل منه (فكذلك الرسل تنبئ) اي تنخبر (ثم
تكون لهم العاقبة) * وهذه قطعة من حديث سفيان في اوائل الكتاب * (باب قول الله تعالى) ولاي ذر عز وجل
(من المؤمنين رجال) مبتدأ وخبر مقدم (صدقوا ما عاهدوا الله عليه) اول ما خرجوا الى أحد لا يولون الادبار
وقال مقاتل ليله العقبه من الثبات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقاتلة لاعلاء الدين من صدقني اذا قال لي
الصدق فان المعاهد اذا اوفى بعهده فقد صدق فيه (فهم من قضى نحبه) اي نذره بأن قاتل حتى استشهد كما نس
ابن النضر وطلحة والنهب المذراستعير للموت لانه كذا لازم في رقية كل حيوان (وسهم من ينظر) الشهادة
كعثمان (وما بدلوا) العهد ولا غيره (تبدلا) بل استمر واعلى ما عاهدوا الله عليه وما نقضوه كعمل المنافقين
الذين قالوا ان يترتعورة وما هي بعودة ان يريدون الافراد وقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار
* وبه قال (حدثنا محمد بن سعيد) بكسر العين (الخزاعي) بضم الخاء المعجمة وتخفيف الزاي والعين
المهملة البصري الملقب بجر دوية قال (حدثنا عبد الاعلى) بن عبد الاعلى السامي بالسلي الممثلة (عن حميد)
الطويل (قال سألت انساً حدثنا) ولاي ذر قال وحدثني بالافراد وفي نسخة تحوّل السنة وحدثنا
(عرو بن رزارة) بفتح العين وسكون الميم وزرارة بضم الزاي وتخفيف الراعين بينهما الف ابن واقد

الهلالي قال (حدثنا زياد) بكسر الزاي وتخفيف الحنية ابن عبد الله العامري البكائي (قال حدثني)
 بالافراد (جيد الطويل عن انس رضي الله عنه) انه (قال غاب عني انس بن النضر) بالذون والصاد المحجمة
 عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن أول قتال قاتلت المشركين لان غزوة بدر هي أول غزوة غزاها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت في السنة الثانية من الهجرة (أثن الله الله حدثني) أي اجضرتني (قال
 المشركين ليرين الله) بنون التوكيد الثقيلة واللام جواب القسم القدير ولا يذعن المستعجل ليراني الله بألف
 بعد الراء وتحتة بعد الذون المكسورة المخففة (ما أضعف فلما كان يوم أحد) برفع يوم على أنه فاعل بكان التامة
 وفي الفرع وأصله يوم بالنصب أيضا على الظرفية أي يوم قتال أحد أو اطلق اليوم وأراد الوقعة فهو واضمار
 أو مجاز قاله الكرماني (وانكشف السماون) وفي رواية الاسماعيلي (ولهمزم الناس وهو معنى انكشف) (قال)
 انس بن النضر (اللهم اني اعذر البك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه) المسلمين من الفرار (وأبرأ البك مما صنع
 هؤلاء يعني المشركين) من القتال فاعذر عن الاولياء وتبرأ من الاعداء مع انه لم يرض الامر بن جيعا (ثم تقدم)
 نحو المشركين (فاستقبله) أي استقبل انس بن النضر (سعد بن معاذ) بضم الميم آخره ذال محجمة وزاد في مسند
 الطيالسي من طريق ثابت عن انس منهزما (فقال يا سعد بن معاذ) اريد (الجنة ورب النضر) أي والده (اني
 اجدر بها) أي ربح الجنة حقيقة أو وجد ربحا طيبة ذكره طيبها بطيب ربح الجنة (من دون أحد) أي عنده
 (قال سعد) هو ابن معاذ (فما استطعت يا رسول الله ما صنع) من اقدامه ولا ضيعه في المشركين من القتل
 مع اني شجاع كامل القوة ولا ما وقع له من التعب بحيث وجد في جسده ما يزيد على الثمانين من ضربة وطعنة
 ورمية كما (قال انس) هو ابن مالك (فوجدناه) أي ابن النضر (بضعا) بكسر الواحدة وقد فتح (وعائين
 ضربة بالسيف وطعنة برمح اورمية بسهم) قال العيني وكلمة أو في الموضوعين للتوزيع وفي رواية عبد الله بن بكر
 عن جيد عند الحارث بن أبي أسامة قال انس فوجدناه بين القتلى (ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون)
 بفتح الميم وتشديد المثلثة من المثلة أي قطعوا اعضاءه من أنف وأذن وغيرهما (فما عرفه أحد الا اخته بينانه)
 بأصبعه أو بطرف أصبعه (قال انس) هو ابن مالك (كنازري) بضم النون (او تظن) شك من الراوي وهما يعني
 واحد (ان هذه الآية تزلت فيه وفي أشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى آخر الآية وقال
 ان اخته) أي اخت انس بن النضر وهي عمة انس بن مالك (وهي تسمى الربيع) بضم الراء وفتح الموحدة
 وتشديد التحتية (كسرت ثيابه امرأة) زاد في الصلح فطلبوا الارش وطلبوا العفو فأبوا فابو النبي صلى الله
 عليه وسلم (قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس) هو ابن النضر المستشهد يوم أحد
 (يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا تكسر نيتيها) قاله نفعاً وزجاء من فضله تعالى أن يرضى ختمها ليعفو عنها
 ابتغاء من ضاها (فرضا بالارش) عوضا عن القصاص (وتركوا القصاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره في جميعه وهو ضده الخيثة وقصة الربيع هذه سيثبت في باب الصلح في النية
 من كتاب الصلح • وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكيم بن نافع قال (أخبرنا شعب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري)
 محمد بن مسلم بن شهاب (وحدثنا) وغير أبي ذر حدثني بالافراد واسقاط واول العطف وفي نسخة ح التحويل وحدثني
 بالافراد والواو (احمدا) بن ابي اويس (قال حدثني) بالافراد (الختي) ابو بكر عبد الحميد (عن سليمان بن
 بلال) (اراه) بضم الهمزة أي اظنه (عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن خديجة بن
 زيد) الانصاري (ان زيدا بن ثابت) الانصاري (رضي الله عنه) واللفظ لابن ابي عتيق وبألف لفظ شعب بن شاه
 الله تعالى في سورة الاحزاب (قال ينجي الحق في المصاحف ففقدت) بفتح القاف (ايه من سورة الاحزاب)
 وسقط الابي في سورة (كتب اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها في أحد خطب الامع خزيمة بن ثابت الانصاري
 الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة شهادته بقرآنها في أحد خطب الامع خزيمة بن ثابت الانصاري
 الصلاة والسلام رجلا في مني فذكره فقال خزيمة أنا شهد فقال عليه الصلاة والسلام انتم ولم تستشهد فقال
 نحن نصدقك على خبر السماع فكيف هذا فامضى شهادته وجعلها لشهادتين وقال لا تعبد (وهو قوله) تعالى
 (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) واستشكل كونه اثبتا في المصحف بقول واحد او اثنين اذ شرط
 كونه قرأنا التواتر واجب بأنه كان متواترا عندهم ولذا قال كتب اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها

وقد روى ان عمر رضى الله عنه قال اشهد لسمعتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا عن أبي بن كعب
وهلال بن امية فهو لا يجاعة * وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في التفسير وفي فضائل القرآن والترمذي
والنسائي في التفسير * هذا (باب) بالتونين يذكر فيه (عمل صالح قبل القتال) وفي نسخة باب عمل صالح
بالاضافة (وقال ابو الدرداء) عوفي عن مالك الانصاري * ما ذكره الدينوري في المجالسة (انما تقاتلون بأعمالكم)
أي متدبسين بأعمالكم (وقوله عز وجل) بالرفع عطفًا على المرفوع السابق (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا
تفعلون) كأن المؤمنون يقولون لو علمنا أي الأعمال أحب إلى الله لعلمناه فأمر الله تعالى ان الله يحب الذين
يقاتلون ففكروا القتال فوعظهم الله وأدبهم فقال لم تقولون مالا تفعلون (كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا
تفعلون) أي عظم ذلك في البغض وهذا من أفصح الكلام وابلغه في معناه قصد في كبر التجب من غير لفظه ومعنى
التجب تعظيم الأمر في قلوب السامعين لان التجب لا يكون الا من شيء خارج عن نظامه وأشكله واستد كبر إلى
أن تقولوا لو نصب مقتا على نفسه دالة على أن قولهم مالا يفعلون مقتا خالص لا شوب فيه لقرط تمكن المقت
منه واختير لفظ المقت لانه أشد البغض وابلغه (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله) أي في طاعته (صعاب)
صافين أنفسهم (كانهم ببيان مرصوص) أي كأنهم في تراصهم بذان رص بعضه إلى بعض والمراد انهم لا يزلون
عن أماكنهم ولفظ رواية أبي ذر بعد قوله مالا تفعلون إلى قوله كأنهم ببيان مرصوص فلم يذكر ما بينهما قال ابن
الخير ومناسبة الآية للترجمة فيها اخفاء وكأنه من جهة أن الله تعالى عاقب من قال انه يفعل الخير ولم يفعله وإنني
علي من وفي وثبت عند القتال أو من جهة انه انكر على من قدم على القتال قولًا غير مرضي ومفهوماه ثبوت
الفضل في تقديم الصدق والعزم الصحيح على الوفاء وذلك من أصل الأعمال وقال الكرماني والمقصود من ذكر
هذه الآية ذكره صفاذ هو عمل صالح قبل القتال * وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (محمد بن عبد
الرحيم) المعروف بصاعقة قال (حدثنا شيبان بن سوار) بفتح الشين المججمة وتخفيف الموحدة وبعد الالف موحدة
ثانية وسوار بفتح السين المهملة وتشديد الواو وبعد الالف راء (الزاري) بفتح الفاء وتخفيف الزاي قال
(حدثنا اسرائيل) بن يونس بن أبي اسحاق (عن) جده (ابي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه قال سمعت
البراء بن عازب (رضي الله عنه يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم رجل) قال الحافظ ابن حجر لم اعرف اسمه
لكنه انصاري أوسى من بني النبيت بنون مفتوحة موحدة مكسورة فتحية ساكنة تقوية كما في مسلم ولولا
ذلك لا يمكن تفسيره بعفرو بن ثابت بن وقش بفتح الواو والقاف بعدها مججمة وهو المعروف باصيرم بن عبد الأشهل
فان بني عبد الأشهل بطن من الانصار من الاوس وهم غير بني النبيت ويمكن أن يحمل على أن له في بني النبيت
نسبة فانهم اخوة بني عبد الأشهل يحجمهمهم الالتساب إلى الاوس (بفتح القاف والتون المشددة أي غطي
وجهه) بالحديد فقال يا رسول الله أقاتل واسلم) ولابي ذر عن المستمل واسلم (قال) عليه الصلاة والسلام (اسلم
ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلًا واجر) بضم الهمزة مبنيا للمفعول اجرا
(كثيرا) بالثاء واخرج ابن اسحاق في المغازي بأسناد صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول
أخبروني عن رجل دخل الجنة لم يصل صلاة ثم يقول هو عمرو بن ثابت * (باب من اتاهم غريب فقتله) بفتح الغين
المججمة وسكون الراء آخره موحدة منونا كهم صفة له قال ابو عبيد وغيره أي لا يعرف راميته ولا يعرف من
أين أتى أو جاء على غير قصد من راميته وعن أبي زيد فيما حكاه الهروي ان جاء من حيث لا يعرف فهو بالتونين
والاسكان وان عرف راميته لكن اصاب من لم يقصد فهو بالاضافة وفتح الراء وانكر ابن قتيبة السكون ونسبه
لقول العامة وجوز النخ واضافة سهم لغرب * وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله) هو محمد بن يحيى بن عبد الله
الذهلي * كما يرم به الكلاباذي وبعه غيره وقد نسب المؤلف إلى جده قال (حدثنا حسين بن محمد) بضم الحاء وفتح
السين (ابو احمد) بن بهرام التميمي المروزي سكن بغداد قال (حدثنا شيبان) بفتح الشين المججمة ابو معاوية النخوي
(عن قتادة) بن دعامة انه قال (حدثنا انس بن مالك ان ام الربيع) بضم الراء وها هم والصواب المعروف أن الربيع بنت النضر
بن ضمضم عمة انس بن مالك بن النضر بن ضمضم وقال ابن الاثير في جامعه انه الذي وقع في كتب النسب والمغازي
او اسماء الصحابة قال ابن حجر وليس هذا باقداح في صحة الحديث ولا في ضبط رواته (وهي ام حارث بن سراقه)

بضم السين المهملة وتختفif الراء والقاف وحارثة بالحاء المهملة والمثلثة الانصاري (انت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا حي الله ألا تحدثني عن حارثة) برفع المثلثة من تحدثني (وكان قتل يوم) وقعة بدرأصابهم غربا يتوهمهم غرب مع سكوت الراء ولا يذو غرب بشخ الراء قال ابن قتيبة وهو الاجود لكنه ذكره مع اضافة هم لغرب وقد مرع غيره أولا (فان كان في الجنة صبر) قال ابن المنبر انما شكت فيه لان العدو لم يقتله قصدا ولكنها فهت أن الشهميد هو الذي يقتل قصدا لانه الاغلب فزلت الكلام على الغالب حتى بين لها الرسول العموم (وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء) نقل الحافظ ابن جرير وبعه العيني عن الخطابي ما نصده اقره النبي صلى الله عليه وسلم على هذا فيؤخذ منه الجواز ثم تعقبه بأن ذلك كان قبل تحريم النوح فلا دلالة فيه فان تحريره كان في غزوة أحد وهذه القصة كانت عقب غزوة بدر وفي هذا انظر لا يفتي فانهم لم يقتل اجتهدت عليه في النوح ولا يلزم من الاجتهاد في البكاء النوح وليس فيما نقله عن الخطابي ما يفهم ذلك بل قوله أقره على هذا الإشارة الى البكاء المذكور في الحديث ولا ريب أن البكاء على الميت قبل الدفن وبعده جائز اتفاقا فليست اقل (قال) عليه الصلاة والسلام (يا أي حارثة انما اجنح) أي درجات (في الجنة وان ابتك اصاب الفردوس الاعلى) فوجعت وهي تضل وتقول يخ يخ لك يا حارثة والغنيمة في قوله انما همهم بفسره ما بعده ككوتهم هي العرب تقول ما تشاء ويجوز أن يكون الضمير للشان وجنان مبتدأ والتكثير فيه للتعظيم والمراد بذلك التعظيم والتعظيم (بسم الله الرحمن الرحيم) وسقطت البسملة لابي ذر * (باب) فضل (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا) • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عمرو) بفتح العين وسكون الميم هو ابن مرة (عن ابي وائل) شقيق بن سلمة (عن ابي موسى) عمدا لله بن قيس (رضي الله عنه) أنه (قال جاء رجل) هو لاحق بن خزيمة الباهلي كما عند ابي موسى المديني في الصحابة (الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر) بين الناس ويشتهر بالشجاعة (والرجل يقاتل ليري) بضم الياء وفتح الراء مبني للمفعول (مكانه) بالرفع نائب عن الفاعل أي مرتبته في الشجاعة وفي رواية الاغمس عن ابي وائل الاثنية ان شاء الله تعالى في التوحيد ويقال رياء وزاد في رواية منصور عن ابي وائل السابقة في العلم والاعمش ويقال حية وفي رواية منصور ويقال غضبا فتحصل أن اسباب القتال خمسة طلب المغنم واظهار الشجاعة والرياء والحية والغضب (فن في سبيل الله قال) عليه الصلاة والسلام (من قاتل لتكون كلمة الله) أي كلمة التوحيد (هي العليا) بضم العين المهملة (فهو) المقاتل (في سبيل الله) عز وجل لا طالب الغنية والشهرة ولا مظهر الشجاعة ولا للجمعة ولا للتعصب فلما أضاف الى الاول غيره اخل بذلك ثم لو حصل ضمنا لاصلا ومقصودا لا يخل وقد روى ابو داود والنسائي من حديث أبي امامة باسناد جيد قال جاء رجل فقال يا رسول الله رأيت رجلا غزرا يلبس الاجر والذكر ما له قال لا شيء له فأعاده هائلا ما كل ذلك بقول لا شيء له ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا وابتغى به وجهه وقال ابن أبي جرة ذهب المحققون الى انه اذا كان الباعث الاول قصدا لاعلاء كلمة الله لم يضر ما انضاف اليه انتهى وفي جوابه عليه الصلاة والسلام بما ذكر غاية البلاغة والايجاز فهو من جوامع كله صلى الله عليه وسلم لانه لو اجابه بأن جميع ما ذكره ليس في سبيل الله احتمل أن يكون ماعده في سبيل الله وليس كذلك فعدل الى لفظ جامع عدل به عن الجواب عن ماهية القتال الى حالة المقاتل فتضمن الجواب وزيادة وقد يفسر القتال للعبة بدفع الغضرة والقتال غضبا يجلب المنفعة والذي يرى منزلته أي في سبيل الله فتساو ذلك المدح والذم فلذا لم يحصل الجواب بالاشياء ولا بالثاني قاله في فتح الباري • وهذا الحديث أخرجه أيضا في الخمس والتوحيد وسبق في العلم في باب من سأل وهو قائم عالما بالاساءة (باب) فضل (من اغبرت قدما في سبيل الله) عند الاقتحام في المعارك لقتال الكفار وخص القدمين لكونهما العمدة في سائر الحركات (وقول الله تعالى) بالجر عطف على السابق ولا يذو درع وجل (ما كان لاهل المدينة) طاهره خبر ومعناه منهم (ومن حوالمهم من الاعراب) سكان البوادي من رتبة وجهينة واشجع واسلم وغفار (ان يخلفوا عن رسول الله) اذا غزا (الى قوله ان الله لا يضيع اجر المحسنين) ولغير أبي ذر ما كان لاهل المدينة الى قوله ان الله لا يضيع اجر المحسنين ومناسبة الآية لترجمة كما قال ابن بطال أن الله تعالى قال في الآية ولا يظنون موطن أي ارضيا يظن الكفار وطوهم اباها ولا يظنون من عدونا لا يصبون من

عدوهم قتلوا واسرا أو غنمة الا كتب لهم به عمل صالح قال قنبر صلى الله عليه وسلم العمل الصالح بأن النار
 لا تمس من عمل بذلك قال والمراد بسبيل الله جميع طاعته انتهى وعن عبيدة بن رفاعه قال ادركني أبو عبس
 وأنا ذاهب الى الجمعة فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اغترب قدما في سبيل الله حرمه الله على
 النار رواه البخاري وفيه استعمال اللفظ في عمومه لكن المتأد عند الإطلاق من اقتطع سبيل الله الجهاد وبه
 قال (حدثنا البخاري) وهو ابن منصور كان سبه الاصيلي فيما ذكره الجياني قال (أخبرنا) بالخاء المعجمة
 (محمد بن المبارك) الصوري قال (حدثنا يحيى بن حزة) بالخاء المعجمة والزاي البخاري قاضي دمشق قال
 (حدثني) بالافراد (يزيد بن أبي مرزوم) يزيد من الزيادة أبو عبس الله قال (أخبرنا عبيدة بن رفاعه) بفتح عين عبيدة
 وتخفيف الموحدة والتخمية ورفاعة بكسر الراء وبالفاء وبعد الالف عين مهمله (ابن رافع بن خديج) بالفاء
 والعين المهمله وخديج بفتح الخاء المعجمة وكبير الدال المهمله وبعد التخمية الساكنة جيم وسقط لغريبي ذر
 ابن رفاعه وسقط لابي ذر ابن خديج قال (أخبرني) بالافراد (أبو عبس) بفتح العين وسكون الموحدة آخره سين
 مهمله (هو عبس الرحمن بن جبر) بفتح الجيم وسكون الموحدة آخره راء وسقط هو عبس الرحمن بن جبر لابي ذر
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اغترب قدما عبدا ولا بي ذر عن الجوى والمستقلى ما اغترب تابا للتنية
 وهو لغة والاوى افسح وزاد احمد من حديث أبي هريرة ساعة من نهار (في سبيل الله فتمسه النار) بنصب تاءه
 أى أن المس ينتفى بوجود الغبار المذكور واذا كان من القبار القديمة دافعا لمس النار اياه فكيف اذا سعى بهم ما
 واستقر غ جهده فقاتل حتى قتل وقتل وفي الاوسط للطبراني عن أبي الدرداء مرفوعا من اغترب قدما في سبيل
 الله حرم الله سائر جسده على النار وحديث الباب قد سبق في باب المشي الى الجمعة في كتاب الجمعة (باب)
 عدم كراهة مسح الغبار عن الناس في السبيل) كذا في عدة نسخ مقابلة على اليونانية وفي بعض الاصول
 عن الرأس في سبيل الله وقيل ان التعبير بالناس تخفيف قال العيني ولا وجه ادعوى التخفيف لانه اذا لم يكره
 مسح الغبار عن رأس من هو في سبيل الله فكذلك مسح غيرها وبه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى) الرازي
 الصغير قال (أخبرنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي قال (حدثنا خالد) الخذاء (عن عكرمة ان ابن عباس)
 رضى الله عنهما قال (له) أى لعكرمة (ولعلي) أى ولابنه علي (ابن عبد الله) بن عباس أبي الحسن
 العابد (أنيابا سعيد) الخدري رضى الله عنه (فأسمعا من حديثه فأنشاه) ولا بي ذر عن الكشميري
 قاتبا (وهو واخوه) أى من الرضاة وليس لابي سعيد أخ شقيق ولا أخ من ابيه ولا من أمه الا قتادة بن النعمان
 ولا يصح أن يكون هو فان علي بن عبد الله بن عباس ولد في آخر خلافة علي ومات قتادة بن النعمان قبل ذلك
 في أواخر خلافة عمر (في حائط) أى بستان (لهما سقيانه فلما رانا) أبو سعيد (جاء) فأخذ رداءه
 فاحتجب وجلس فقال كأنقل لبن المسجد بفتح اللام وكسر الموحدة طوبه التي المتخذ لعمارة (لبنة ابنة)
 مرتين (وكان عمار) هو ابن ياسر (ينقل لفتي ليفتين) ذكرهما مرتين كبنته (فتره النبي صلى الله عليه وسلم
 ومسح عن رأسه الغبار وقال ورح عمار تقبله الفئة الباغية) هم اهل الشام وسقط لابي ذر قوله تقبله الفئة الباغية
 وفي البزار أن هذا الساقط عند أبي ذر من اصحابه لامن النبي صلى الله عليه وسلم (عمار يدعوهم) أى
 يدعو عمار الفئة الباغية وهم اصحاب معاوية الذين قتلوه في وقعة صفين (الى) طاعة (الله) أذ طاعة على الامام
 اذ الذم طاعة الله وقال ابن بطلال يريد والله اعلم اهل مكة الذين اخرجوا عمار من دياره وعذبه في ذات الله
 قال ولا يمكن أن يتأول ذلك على المسلمين لانهم أجابوا دعوة الله تعالى وانغادى الى الله من كان خارجا عن
 الاسلام (ويدعونه) أى الفئة الباغية أو أهل مكة (الى) سبيل (النار) لكنهم معذرون للتأويل الذي ظهر لهم
 لانهم كانوا مجتمعين طائفتين منهم يدعوهم الى الجنة وان كان في نفس الامر بخلاف ذلك فلا لوم عليهم في اتباع
 ظنونهم الناشئة عن الاجتماع واذا قلنا المراد أهل مكة وانهم دعوه الى الرجوع الى الكفر وان هذا كان أول
 الاسلام فلم قال يدعوهم بلقط المستقبل فيكون قد عبر بالمستقبل موضع الماضي كما يقع التعبير بالماضي موضع
 المستقبل فغنى يدعوهم دعاهم الى الله فأشار عليه الصلاة والسلام الى ذكر هذا الما طابت شدة في نقله لبنتين
 لبنتين شدة في صبره بمكة على العذاب تنبيه على فضيلته وثباته في امر الله فانه ابن بطلال والاول هو ظاهر السياق
 لاسيما مع قوله تقبله الفئة الباغية ولا يصح أن يقال ان مراده الخوارج الذين بعث على عمار يدعوهم الى الجماعة

لان الخوارج انما خرجوا على علي بعد قتل عمار بلا خلاف فان ابتداء امر الخوارج كان عقب التحكيم وكان
 التحكيم عقب انتهاء القتال بصفين وكان قتل عمار قبل ذلك قطعاً للمكان ابن بطان تأذي حيث لم يعترض له كصفين
 ابعاد الاهل ما عن نسبة البقي اليهم وفيما تقدم من الاعتذار عنهم يكونهم مجتهدين والمجتهد اذا اخطأ له اجر ما يكتفي
 عن هذا التأويل البعيد وهذا الحديث قد مر في باب التعاون في بناء المسجد من كتاب الصلاة * (باب) جواز
 (الغسل بعد الحرب والغبار) * وبالسند قال (حدثنا) ولا يذرحثنى بالافراد (محمد) بغير نسبة ونسبه ابو ذر
 عن الكشي عن النبي فقال محمد بن سلام بخفيف اللام ابن الفرج السلي البكدي قال (اخبرنا عبدة) بفتح العين
 وسكون الموحدة ابن سليمان (عن هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضی الله عنها ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما رجع يوم الخندق) الذي حفره الصحابة لما خرجت عليهم الاحزاب بالمدينة سنة اربع
 أو سنة خمس (ووضع السلاح) وسقط لابي ذر افظ السلاح (واعقل فأتاه جبريل) عليهم السلام (و) الحال
 أنه (قد عصب رأسه الغبار) بخفيف الصاد المهملة أي ركب على رأسه الغبار وعلق به كالعصابة تحيط
 بالرأس (وتسال) له (وضعت السلاح) والله ما وضعت (وقال) له (رسول الله صلى الله عليه وسلم فابن) وفي
 المغازي من طريق عبد الله بن أبي شيبه عن ابن عمر عن هشام والله ما وضعت فخرج اليهم قال فابن (قال)
 ههنا وأما الى بني قريظة (بضم القاف) وفتح الراء وسكون التثنية وفتح الطاء المججمة قبيلة من اليهود (فالت)
 عائشة رضی الله عنها (فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهذا الحديث أخرجه في المغازي أيضاً
 * (باب فضل قول الله تعالى) أي فضل من ورد فيه قول الله تعالى ولا يذرحثنى بالافراد (ولا تحسبن الذين قتلوا
 في سبيل الله أمواتاً بل احياء) أي بل هم احياء (عند ربهم) ذوروا في منته (برزقون) من الجنة (فرحين) حال
 من التعمير في برزقون (بما آتاهم الله من فضله) وهو شرف الشهادة والقرى بالحياة الابدية والقرب من الله تعالى
 والتمتع بنعيم الجنة (ويستبشرون) عطف على فرحين أي يسرون بالبشارة (بالذين لم يلحقوا بهم) أي باخوانهم
 المؤمنين الذين فارقوهم احياء فليقوا بهم (من خلفهم أن لا خوف عليهم) فمن خلقوهم من ذريتهم (ولا هم
 يحزنون) على ما خلفوا من أمواتهم (يستبشرون) قال القاضي كره للتوكيد اولية علق به ما هو بيان لقوله أن
 لا خوف ويجوز أن يكون الاول بحال اخوانهم وهذا بحال انفسهم (بنعمة من الله) فواب لا اعمالهم (وفضل)
 زيادة عليه كقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وتشكيكها للتعظيم (وان الله لا يضيع اجر المؤمنين)
 من جملة المستبشرين عطف على فضل وفي حديث ابن عباس عند الامام احمد مر فوعا الشهداء على بارق
 نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم بكرة وعشيا وقال سعيد بن جبيل ادخلوا الجنة وراوا
 ما فيها من الكرامة للشهداء قالوا يا ليت اخواننا الذين في الدنيا يعلمون ما عرفناه من الكرامة فاذا شهدوا
 القتال بانسروا بانفسهم حتى يستشهدوا فاصبوا ما اصبنا من الخير فأخبر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بأمرهم
 وما هم فيه من الكرامة واخبرهم أنى قد انزات على نبيكم واخبرته بأمركم وما انتم فيه فاستبشروا
 فذلك قوله تعالى ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الآية وسباق الايتين الكريمتين ثابت في
 رواية الاصل وكريمة وقال في رواية ابى ذر رزقون الى وان الله لا يضيع اجر المؤمنين * وبه قال (حدثنا)
 اسماعيل بن عبد الله بن ابي اويس الاصمعي (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن اسحاق بن عبد الله
 ابن ابي طلحة عن) عمه (انس بن مالك رضی الله عنه) انه (قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين
 قتلوا اصحاب بئر معونة) بفتح الميم وضم العين المهملة وبعدوا والوا الساكنة فون موضع من جهة نجد (ثلاثين غداة
 على رعل) بكسر الراء وسكون العين المهملة بدل من الذين قتلوا باعادة العامل (وذكوان) بالذال المججمة (وعصبة)
 بضم العين وفتح الصاد المهملة وتشديد التثنية (عصت الله ورسوله قال انس انزل في الذين قتلوا ايثر معونة
 قرآن قرآنهم ثم نسخ) لفظه (بعد بلغوا قومنا ان قد لقينا ربنا فرضى عنا ورضينا عنه) زاد عمر بن يونس
 عن عكرمة عن اسحاق بن ابي طلحة عند ابن جبر ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله بهذه الزيادة تحصل المطابقة
 بين الحديث والآية * وحديث الباب أخرجه المؤلف ايضا في المغازي بأتم من هذا وأخرجه مسلم في الصلاة *
 وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا صفوان بن عيينة) (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار المكي
 انه (سمع جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) يقول اصطحب ناس منهم والد جابر (الخبر) أي شربوها

بالفداء (يوم أحد) وكانت اذ ذاك مباحة (ثم قتلوا شهداء) والخبر بطولهم فلم يعينهم ما كان في علم الله
 من تحريمها ولا كونهما بطونهم من حكم الشهادة وفعله لان التحريم انما يلزم بالنهي وما كان قبل النهي فغير
 مخاطب به (قيل لسفيان) بن عيينة (من احدث ذلك اليوم) أي في هذا الحديث هذا اللفظ موجود (قال)
 سفيان (ليس هذا فيه) وأما مطابقة الحديث للترجمة فقال ابن المنير عسر جدا الآن يكون مراده التنبه على
 أن الخبر الذي شربوه لم تضرهم لان الله أنشأ عليهم بعد موتهم ورفع عنهم الخوف والحزن وما ذاك الا أن الخبر كان
 يومئذ مباحا ولا يتعلق التكليف بفعل المكلف باعتبار ما في علم الله تعالى حتى يلغى رسوله انتهى قال في المصابيح
 بعد ذكره لهذا لم تحصل النفس على شفاء من مطابقة الحديث للترجمة لان هؤلاء الذين اصطبحوا ثم ماتوا وهي في
 بطونهم لم يدفعوا ما توقع عليه عتاب ولا عقاب ضرورة انها كانت مباحة حينئذ فهي كغيرها من مباحات
 صدرت منهم ذلك اليوم فالحكمة في تخصيص هذا المباح دون غيره انتهى وأجاب في فتح الباري بإمكان أن يكون
 أو رد الحديث للإشارة الى أحد الأقوال في سبب نزول الآية المترجمة بما فقد روى الترمذي من حديث جابر ان
 الله تعالى لما حكم والده جابروا أنه يرجع الى الدنيا ثم قال برب يبلغ من وراة فانزل الله تعالى ولا تحببوا الذين قتلوا
 في سبيل الله أموالا الآية وحديث الباب قد أخرجه المؤلف أيضا في المغازي والتفسير (باب ظلم الملائكة
 على النبي) وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل) المروزي (قال اخبرنا ابن عيينة) سفيان (قال سمعت محمد
 ابن المنكدر) وسقط لابي ذر لفظ محمد (انه سمع جابرا) الانصاري (يقول جبري بأبي) عبد الله يوم وقعة أحد (الى
 النبي صلى الله عليه وسلم وقد مثل به) بضم الميم وتشديد المثلثة المكسورة أي جدد آتفه واذنه أو شيء من اطرافه
 (ووضع بين يديه فذهب اكشف عن وجهه) الثوب (فنهاني فوقي فسمع) عليه الصلاة والسلام (صوت) امرأه
 (صائحة) ولا في ذرع الكشمي صوت نائحة زاد في الجنازة فقال من هذه (فقيل امينة عمو) فاطمة اخت
 المقتول عمه جابر (وأخت عمرو) عمه المقتول عبد الله والشك من الراوي (فقال) عليه الصلاة والسلام
 (لم تبكي) بكسر اللام وفتح الميم أي لم تبكي هي فالخطاب لغيرها والاولو كل من مخاطبها بالقتال لم يحسب (ولا تبكي)
 شك الراوي هل استفهم أو نهى (ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها) فكيف يبكي عليه مع حصول هذه المنزلة له
 قال البخاري رحمه الله تعالى (قلت لصدقة) أي ابن الفضل شيخه (أفبه) أي في الحديث (حتى رفع قال)
 أي سفيان بن عيينة (ربما فانه) أي جابر ولم يميز وقد جزم به في الجنازة من طريق علي بن عبد الله المدني وكذا
 رواه الجدي وجاعة عن سفيان كما افاده في فتح الباري وهذا الحديث قد سبق في الجنازة أخرجه أيضا في
 المغازي (باب تقي أجماعه) الذي قتل في سبيل الله (أن يرجع الى الدنيا) لما يرى من الكرامة
 وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بفتح الموحدة وتشديد المعجمة بشارة العبد ذي البصر ع قال (حدثنا غندر
 بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة آخره أمثلة محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الخجاج
 (قال سمعت قسادة) بن دعامه (قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال
 ما احدثني الجنة يجب أن يرجع الى الدنيا (الحال ان له ما على الارض من شيء) وفي رواية مسلم من طريق
 ابي خالد الاحول ان له الدنيا وما فيها (الا الشهيد) بالرفع ولا في ذر الا الشهيد بالنصب (يخفى أن يرجع الى الدنيا
 فيقتل) بالنصب (عشر مرات) أي في سبيل الله (لما) باللام أي لاجل ما (يرى من الكرامة ولا في ذر
 عيا بالمرحلة أي يبس ما يرى وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي في الجهاد وهذا (باب) بالتوبن (الجنة
 تحت بارقة السيف) من اضافة الصفة الى الموصوف والبارقة اللمعان (وقال المغيرة بن شعبه) بما وصله
 المؤلف ناخا في الجزية (أخبرنا ثينا) وللأصلي وابي الوقت نينا محمد وليس في البيهقي لفظ محمد نعم هو في نزعها
 (صلى الله عليه وسلم عن رسالة رينا من قل منا) أي في سبيل الله (صار الى الجنة) وثبت قوله عن رساله المؤمنين
 للعمري والمسلمي (وقال عمر) بن الخطاب رضى الله عنه بما وصله المؤلف في قصة عمرة الخديجة (لنبي صلى الله
 عليه وسلم أليس قتلنا في الجنة وقتلناهم في النار قال بلى) وبه قال (حدثنا) وفي نسخة بالافراد (عبد الله بن
 محمد) المسندي (قال حدثنا معاوية بن عمرو) بفتح العين ابن المطلب الأزدي قال (حدثنا ابو اسحاق) ابراهيم
 ابن محمد القزاري لا السبيعي وسها الكرمانى (عن موسى بن عقبة) بضم العين ومكون القاف الامام في المغازي
 (عن سالم ابى النضر) بفتح النون وسكون الصاد المعجمة ابن ابي آتية (مولي عمر بن عبد الله بضم العين

مصغر ابن معمر التميمي (وكان) أي سالم (كاتباً) أي لعمر بن عبد الله وفي الفرع كان كاتبه قاله الكرماني
 وتبعه البرماوي وقد وقع التصريح بذلك في باب لا تخو القضاة العدي من رواية يوسف بن موسى عن عاصم بن
 يوسف البرموي عن أبي إسحاق الفهري حيث قال فيه ما حدثني سالم أبو النضر كنت كاتباً لعمر بن عبد الله
 وحينئذ يقول الحافظ ابن حجر قوله وكان كاتبه أي أن سالم كان كاتب عبد الله بن أبي أوفى وهو فيه
 العلامة العيني وزاد قتال وقد سماه الكرماني سمواً وأما حيث قال وكان سالم كاتب عمر بن عبد الله وليس
 كذلك بل الصواب ما ذكرناه أي من كونه كاتب عبد الله بن أبي أوفى (قال) أي سالم (كتب اليه) أي إلى عمر بن
 عبد الله (عبد الله بن أبي أوفى) فاعل كتب (رضي الله عنه) زاد في رواية يوسف بن موسى فقرأه قال
 الله أرقطى لم يسمع أبو النضر من ابن أبي أوفى فهو صحبة في رواية المكاتبه وتعب كافي فتح الباري بأن شرط الرواية
 بالمكاتبه عند أهل الحديث أن تكون الرواية صادرة إلى المكتوب اليه وابن أبي أوفى لم يكتب إلى سالم إنما كتب
 إلى عمر بن عبد الله وحديثه فيكون رواية سالم له عن عبد الله بن أبي أوفى من صدور الوجودات قال الحافظ ابن حجر
 ويمكن أن يقال الظاهر أنه من رواية سالم عن مولا له عن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر
 أوفى أنه كتب إليه فيصير حينئذ من صدور المكاتبه انتهى وفيه التصريح بأن سالم كان كاتب عمر بن عبد الله فترجى
 أن قوله الأول سمواً أو سبق قلم ويستأنس له بقول الدارقطني لم يسمع أبو النضر من ابن أبي أوفى فليست له (أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف) أي أن نواب الله والسبب الموصول إلى
 الجنة عند العرب بالسيوف في سبيل الله هو من الجهاد البليغ لأن ظل النسي لما كان ملازمه ولا شك أن نواب
 الجهاد الجنة فكان ظلال السيوف المشهورة في الجهاد تحتها الجنة أي ملازمها استحقاق ذلك وخبر السيوف
 لأنها أعظم آلات القتال وانتهى بها لأنها أسرع إلى الزهوق وفي حديث عمار بن ياسر عند الطبراني بإسناد صحيح أنه
 قال يوم صفين الجنة تحت الأبارقة وفي ترجمة عمار بن ياسر من طبقات ابن سعد تحت السارية بغير هذين قال ابن
 حجر وهو الصواب وبالبارقة الإجماع وقد تنطلق البارقة ويراد بها السيوف وقيل الأبريق السيوف ودخلت
 الهاء عبر ضياء المياه وليذكر المؤلف من الحديث ما وافق لفظ الترجمة وكأنه أشار بهم إلى حديث عمار المذكور
 ولم يسبقه لكونه ليس على شرطه واستنبط معناها مما هو على شرطه فإنه إذا ثبت لها ظلال ثبت لها بارقة ولعمارة
 وقاله ابن الميزان (نابغة) أي تابع معابرة بن عمرو (الأوبسي) عبد العزيز بن عبد الله بن عمار رواه المؤلف في غير كتابه
 هذا (عن ابن أبي الزناد) عبد الرحمن مقفي بغداد وأما ابن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني (عن موسى بن
 عقبة) قال في الفتح وقدير رواه عمر بن شبة عن الأوبسي فين أن ذلك كان يوم الخندق وهذا الحديث ذكره هنا
 مختصراً وفي باب المير عبد القتال وباب تأخير القتال حتى تزول الشمس مطولاً وفي باب النهي عن فني لقاء العدو
 وأخرجه مسلم في المغازي وأبو داود في الجهاد (باب من طاب الولد للجهاد) أي في سبيل الله بأن يموت ذلك عند
 الجهاد (وقال الليث) بن سعد الإمام الأعظم بما وصلاه أبو نعيم في مستخرج من طريق يحيى بن بكير عنه وكذا
 مسلم (حدثني) بالانفراد (جعفر بن ربيعة) بن شرحبيل الكندي (عن عبد الرحمن بن هرم) الأعرابي أنه قال
 سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال قال سليمان بن داود عليه السلام
 لا طوفن الليلة على مائة امرأة أتبعن وتسعين بالشك من الراوي أي والله لا جامعته مائة أو تسع وتسعين
 وفي رواية ستين وليس في ذكر القليل ما ينفي الكثير (كاهن يائي) بالنخبة ولا يذنب أي بالقوفة (مبارس
 بجاهد في سبيل الله) صفة لجارم (فيقال الصحابة) وهو المالك وفي مسلم فقال له صاحبه أو المالك بالشك من
 أحد الرواة (قل إن شاء الله) لتسبانه (فلم يقل) عليه السلام (إن شاء الله) بلسانه والذي في الفرع وأما قوله
 حذف قل ولم يكن غفل عن التفويض إلى الله فليحاطى منصب النبوة عن ذلك (فلم يحمل) بالنخبة ولا يذنب
 فلم يحمل بالقوفة (منهم) إلا امرأة أو واحدة جاءت بشق رجل) أي يصف رجل كافي رواية أخرى (والذي تسم
 محمد بنده) لو قال إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله عز وجل حال كونهم (فرساناً) جمع فارس (الجعفر بن
 رقعاً) كيد لغيره الجمع في قوله لجاهدوا قال شيخ مشايخنا السراج بن الملقن هذا الحديث أخرجه هنا الجعفر بن
 معلق وأسنده في نسخة فوضع منها في الإيمان والندوب (ناب) مدح (الشجاعة في الحرب) (و) (الجبين)
 بنهم الجبين وسكون الموحدة أي فيه وبه قال (حدثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد) بالكتاب المخرى يفتح الحاء

المهمة وشهادة الراي والنون قال (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن درهم الاودي "الجهنمي" البصري (عن
ثابت) الثاني (عن انس رضي الله عنه) انه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس) لان الله تعالى
قد اعطاه كل الحسن (وامتجع الناس) اذ هو اكملهم (واجوز الناس) لخلقته بصفات الله تعالى التي منها الجود
والكرم (ولقد نزع) بكسر الراءى أي خاف (اهل المدينة) أي لبلال وزاد ابوداود في رواية فاطلق الناس قبل
الصوت فذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم سبقهم على فرس (عري استعاره من أبي طحمة يقال له المددوب
وكن يظف أي يظي المشي (وقال) جبر رجع (وجنداه) أي القرمس (بحرا) أي جواد او اصع الجري وفيه
استعمال الجواز حيث شبه القرمس بالجريان الجري منه لا يقطع كالا يقطع ماء البحر ومقط واو وقال لابي
ذرر وهذا الحديث أخرجه أيضا في الجهاد والادب والقرمض في الجهاد والقباء في السير وبه قال
حدثنا ابو البيان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا عبد) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب
انه (قال احبرني) بالافراد (عمر بن محمد بن حبيب بن مطعم) عمر بن حبيب بن مطعم (عمر بن حبيب بن مطعم) الميم النوفلي
أقرشي (ان) أمه (محمد بن حبيب بن حبيب) بالافراد أبي (حبيب بن مطعم) رضى الله عنه (انه يغيب) بالميم
(عمر بن مطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه) أي والحال انه عليه الصلاة والسلام معه (الناس مقفله)
يفتح الميم وسكون الفاء وفتح الفاء واللام مصدر ميمي أو اسم زمان أي زمان رجوعه (من حنين) واذين
سكة والطائف سنة ثمان (فعلقه الناس) بفتح العين وكسر اللام المحففة وبالفاء ثم الهاء أي تعلقوا به
ولابي ذر فعلق ثناء التأنيث بدل الياء الاعراب بدل الناس وله عن الكشيحي "قطعت الناس حال كونهم
(بأنه حتى اضطره) أي الجأؤه (الى حمرة) بفتح السين المهملة وضم الميم وهي حمرة من شجر البادية
ذات شوك (خطفت رداءه) بكسر الطاء أي علق شوكها برداءه الشريف فجذبه فهو مجاز لانه استعراها الخطف
أو المراد خطف الاعراب (فوقفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال) أعطوني ردائي) بهزة قطع (لو كان لي
عذر هذه العشاء نعماء) بكسر العين وفتح الصاد المججمة وبعد الالف هاء وفتحة وواو لا شجر كثير الشوك ونعماء نصيب
على التميز ولي خير كان ويجوز أن يكون نعماء خير كان والهم الابل أو البقر والغنم ولابي ذر عذر بالصعب خبر كان
متنم ما تم بالرفع اسمها مؤخر (التمسحه يمسكهم) ولابي ذر من غير اليونانية عليهم (ثم لا يجدوني) يتون واحدة
ولابي ذر لا يجدوني (يخيل ولا كذب ولا جبان) أي اذا جرت بقوني لا تجدوني ذابخل ولا اذا كذب ولا اذا جبن
فالمرادني الوصف من أصله لا في المناقعة التي تدل عليها الثلاثة لان كذبا ومن صيغ المبالغة وجبنا ناضفة مشبهة
ويخيل لا يخجل الامرين قال ابن المبرور رحمه الله تعالى وفي جمعه عليه الصلاة والسلام بين هذه الصفات لطيفة وذلك
لانهم آمنوا بربه وكذا اصدادها الصديق والكرم والشجاعة واصل المعنى هنا الشجاعة فان الشجاع واثق من
نفسه بالخلاف من كذب صفة فالضرورة لا يخجل واذا نهل عليه العطاء لا يكذب بالخلاف في الوعد لان الخلف انما
يفتأ من الخجل وقوله لو كان لي مثل هذه العشاء تنبيه بطريق الاولى لانه اذا منح عيال نفسه فلا ينبغي بضم
عنائهم عليهم اولى واستعمال ثم هنا بعد ما تقدم ذكره ليس محالاً لمقتضاها وان كان الكرم يتقدم العطاء يمكن
علم الناس بكرم الكرم انما يكون بعد العطاء وليس المراد بهم هذا الدلالة على تراخي العلم بالكرم عن العطاء وانما
الترخي هنا الظرفية الوصف كانه قال واعلى من العطاء بما لا يتقارب أن يكون العطاء عن كرم فقد يكون عطاء
بلا كرم كعطاء الخجل ونحو ذلك انتهى وفيه دليل على جواز تعريف الانسان نفسه بالاوصاف الجيدة قلن
لا يعرفه ليعتد عليه وهذا الحديث أخرجه أيضا في الخمس (باب ما يعوذ) بضم اوله منيا للمفعول اي بيان
الاعوذ (من الجبن) وهو ضد الشجاعة وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المقرئ قال (حدثنا ابو عوانة)
الوضاح الشكري قال (حدثنا عبد الله بن عمر) بضم العين مصغر ابن سويد الكوفي النخعي بفتح الفاء
والراء ثم يحمله نسبة الى فرس له سابق (قال سمعت عمرو بن سميرن لاودي) بفتح الهمزة وسكون الواو وبالراء
المهمة نسبة الى اود بن معن في باهلة (قال كان سعد) هو ابن أبي وقاص أحد العشرة (يعلم شبه هؤلاء
الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكثرة ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعوذ منهن) بالميم وفي بعض
الاصول من (دبر الصلاة) بعد السلام منها (اللهم اني اعوذ بك من الجبن) وهو ضد الشجاعة (واعوذ بك ان اردت
الى اذل العمر) هو الخوف اي يعود كميته الاولى في زمن الطفولية تخفيف العقل قليل الفهم او هو اردت

وهو حال الهرم والضعف عن اداء القرائن وعن خدمة نفسه فيكون كلال على أهله مستغفلا عنهم فيتمون موته
وان لم يكن له اهل فالمصيبة أعظم (وأعوذ بك من فتنة الدنيا) زاد في باب التعوذ من الخلل من رواية آدم عن
شعبة عن عبد الملك عن مصعب عن سعد وأعوذ بك من فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال وحكي الصكر مائة أن
هذا من زيادات شعبة بن الحجاج قال ابن حجر وليس كما قال فقد بين يحيى بن بكير عن شعبة أنه من كلام عبد الملك
ابن عمر راوى الخبر أخرجه الاسماعيلي من طريقه وفي اطلاق الدنيا على الدجال إشارة الى أن فتنة أعظم القتن
الكائنة في الدنيا (وأعوذ بك من عذاب القبر) الواقع على الكفار ومن شاء الله من المؤمنين بمطارق من حديد
يسمعه خلق الله كلهم الا الجن والانس أعادنا الله من ذلك ومن سائر الممالك عنه وكرمه والاضافة هنا من اضافة
المظروف على ظرفه فهو على تقدير في أي من عذاب في القبر قال عبد الملك بن عمر (حدثت به) أي بهذا الحديث
(مصعبا) بضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح العين بعدهما واحدة ابن سعد بن أبي وقاص (فصدقه)
ومطابقة الحديث للترجمة واضحة وانما الاستعاذ من الجن لانه يؤذى الى عذاب الآخرة كما قاله المهلب لانه
يفترق قرنه في الزحف فيدخل تحت الوعيد فيولى فقد بابه بغضب من الله وربما يقتل في دمه فيرتد يحيى أدركه
وخوف على مهجته من الاسر والعبودية ثبتنا الله على دينه القويم * وهذا الحديث أخرجه الترمذي
في الدعوات والنسائي في الاستعاذه * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا معمر) بكسر
الميم الثانية (قال سمعت ابي سليمان بن طرخان السجستاني) قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه (يقول) كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز) هو ذهاب القدرة (والكسل)
بفتح السين وفي اليونانية بسكونها وهو القعود عن الشيء مع القدرة على عمله ايتار الراحة البدن على التعب
(والجن) وهو الخوارج تعاطى الحرب ونحوها خوفا على المهجة (والهرم) هو الزيادة في كبر السن المؤدى
الى ضعف الاعضاء وتناقص القوة قال ابن المنبر فيه دليل على ان الفرائض قد تبدل من خير الى شر ومن شر الى
خير ولو لا ذلك لما صح تعوذ الجنان من الجن (وأعوذ بك من فتنة المحيا) أن تفتن بالدنيا وتشتغل بها عن
الآخرة وأعظمها والعباد بالله تعالى أمر الخاتمة عند الموت أو هي فتنة الدجال كما ترى في تفسير عبد الملك بن
عمر (وامات) قبل المراد فتنة القبر كسؤال الملكين ونحو ذلك والمراد من شر ذلك والافاضل السؤال واقع
لا سيما فلا يدعى برفعه وفي الحديث انكم تفتنون في قبوركم مثل أفراس من فتنة الدجال فيكون عذاب
القبر مسببا عن ذلك والسبب غير السبب وقيل المراد الفتنة قبيل الموت وأضيف الى الموت لقربها منه فعلى
هذا تكون فتنة المحيا قبل ذلك (وأعوذ بك من عذاب القبر) فيه دليل لاهل السمعة على اثبات عذاب القبر
وقد كان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جميع ما ذكر نشر بعالاته ليسين لهم المهتم من الادعية * وهذا الحديث
أخرجه ايضا في الدعوات وكذا مسلم وأخرجه النسائي في الاستعاذه وأبو داود في الصلاة * (باب من حدث
بشاهدته في الحرب) ابتأسى بذلك ويرغب فيه لا لآراء السمعة (قوله أبو عثمان) عبد الرحمن النهدي (عن سعد)
هو ابن أبي وقاص فيما وصله في المغازي * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقفي أبو جابر البغلي قال (حدثنا
حاتم) هو ابن اسماعيل الكوفي (عن محمد بن يوسف) الكندي (عن السائب بن زيد) الصحابي ابن الصحابي وهو
محمد بن يوسف لانه (قال سمعت طلحة بن عبيد الله) بضم العين (و) سمعت (سعدا) هو ابن أبي وقاص
(و) سمعت (المقداد بن الأسود) سمعت (عبد الرحمن بن عوف) رضي الله عنهم فسمعت احدا منهم (أي من
هؤلاء الصحابة الاربعة) وسقط لفظ منهم للسجتي (يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) خشية التزييد
والنقصان والدخول في الوعيد (الا في سمعت طلحة) بن عبيد الله (يحدث عن يوم أحد) أي بما وقع له فيه
من ثبات القدم أو نحو ذلك وقد كان من اهل العجدة وذكر المؤلف في المغازي عن قيس قال رأيت يد طلحة مثلاً
وفيها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وعن ابي عثمان النهدي انه لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك الايام غير طلحة وسعد فلما حدث طلحة عن مشاهدته يوم أحد لم يبق معه غير الناس في مثل فعله * وقال
الحافظ ابن حجر لم يبق في هذا الحديث ما حدث به طلحة من ذلك وقد أخرجه أبو يعلى من طريق يزيد بن خصيفة
عن السائب بن زيد عن حدثه عن طلحة انه ظاهرين درعين يوم أحد * (باب وجوب التغير) بفتح النون
وكسر الفاء أي الخروج الى قتال الكفار (وما يجب) أي ويبيح القدر الواجب (من الجهاد) مشروعية

(البينة) في ذلك (وقوله) بالجز عطف على الجز والسابق ولا يدرى قول الله عز وجل أمر بالتصير العام مع الرسول عليه الصلاة والسلام عام غزوة تبوك لقتال أعداء الله من الروم الكفرة من أهل الكتاب وحسن على المؤمنين في الخروج معه على كل حال في المشقة والمكره والعسر والبسر فقال تعالى (انفروا خفافاً) لشاؤكم له (وقالاً) عنه لشقته عليكم أولئك عيالكم وكثرتها أوزكاً أو مشاةً وخفافاً أو ثقلاً من السلاح وصحاحاً وهو أهلها فذهب بعض الصحابة من هذا الأمر المعمول بتخلفوا عن الفزح حتى ماؤا منهم أبو أيوب الأنصاري والمقداد بن الأسود ثم رغب تعالى في بذل المهج في مرضاته والنفقة في سبيله فقال (وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله) أي بما أمكن لكم منها كليهما أو أحدهما (ذلكم خير لكم) من تركه (إن كنتم تعلمون) الخير (لو كان عرضاً قريباً) أي لو كان ما دعوا إليه ففعا دنيوياً قريباً سهل المأخذ (وسفر أقاصداً) متوسطاً (لا يقولون) طمعاً في ذلك النفع (ولكن بعدت عليهم الشقة) أي المسافة التي تقطع عشقة (وسيجلفون بالله) لكم إذا وجعتم إليهم لو استقطعنا لخرجنكم معكم (الآية) إلى آخرها وساقها إلى آخر قوله بالله وقال في رواية أبي ذر بعد قوله بأموالكم وأنفسكم إلى أنهم لكاذبون وحذف ما عد ذلك وقد ذكره صفوان الثوري عن أبيه عن أبي الفتح أن هذه الآية انفروا خفافاً أو ثقل ما نزل من سورة براءة نقلاً عن كثير الحفاظ (وقوله) تعالى بالجز أو بالرفع على الاستئناف (يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله أقالستم) ساطعاً (إلى الأرض) متعلقاً بكأنه ممن معنى الإخلاص والميل فعدي بالي وكان هذا في غزوة تبوك حيث أمروا بها بعد رجوعهم من الطائف حين طاب الثمار والظلال في شدة الحر مع بعد الشقة وكثرة العدو فثنى عليهم (أرضيت بالحياة الدنيا) وغرورها (من الآخرة) بدل الآخرة ونعيمها (إلى قوله على كل شيء قدير) وقال في رواية أبي ذر بعد قوله إلى الأرض إلى قوله والله على كل شيء قدير (يذكر) يضم أوله ميباً للمفعول بغيره وأولاً يدرى (عن ابن عباس) رضي الله عنهما ما موصلة الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عنه (انفروا) حال كونكم (ثبات) يضم المثلية وتخفيف الموحدة نصب بالكسرة كنهات جمع تثة ولا يدرى القياسي مبناً بالالف قال ابن جرير وهو غلط لا وجه له وقال العيني وهو غير صحيح لأنه جمع المؤنث السالم وكذا قال ابن الملقن والزمخشري وتعبه العلامة ابن الدمايني بأن مذهب الكوفيين جواز إعرابه في حالة نصب بالفتح مطلقاً وجوزة قوم في محذوف اللام وعلى كل من الرأيين يكون لهذه الرواية وجه ومن ذا الذي أوجب اتباع المذهب البصري وأثنى المذهب الكوفي حتى يقال بأن هذه الرواية لا وجه لها انتهى والمعنى انفروا واجاعات متفرقة حال كونكم (سراياً) جمع سرية عن يدخل دار الحرب مستخفياً حال كونكم (متفرقين) يقال أحد الثبات) ولا يدرى أحد الثبات (ثبة) يضم المثلية فيسموها وهذا قول أبي عبيدة في الجواز وبه قال (حدثنا عمر بن علي) يفتح العين ويسكون الميم أبو حنيفة الباهلي البصري قال (حدثنا يحيى) القفطان ولا يدرى يحيى بن سعيد قال (حدثنا صفوان) هو الثوري قال (حدثني) بالأنفراد (منصور) هو ابن المعتمر (عن مجاهد) هو ابن جابر المفسر (عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما) ما إن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح (فتح مكة) لا هجرة) واجبة من مكة إلى المدينة (بعد الفتح ولكن جهاداً) في الكفار (وتية وإذا استغفرتم فأنهروا) بهمة وصل وكسر الفاء أي إذا طلبكم الإمام إلى الغزو فأنهروا إليه وجوا باقتسامين على من عينه الإمام وكذا إذا وطئ الكفار بسدة للمسلمين وأطلوا عليها ونزلوا أمامها فاصدين ولم يدخلوا صار الجهاد فمن عين فأن لم يكن في أهل البلدة قوة وجب على من يليهم وهل كان في الزمان النبوي فرض عين أو كفاية قال الماوردي كان عيناً على المهاجرين فقط وقال السهيلي كان عيناً على الأنصار دون غيرهم لمبايعتهم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة على أن يؤمنوا ونصروه وقيل كان عيناً في الغزوة التي يخرج فيها عليه الصلاة والسلام دون غيرها والتحقيق أنه كان عيناً على من عينه صلى الله عليه وسلم في حقه ولولم يخرج عليه الصلاة والسلام • وهذا الحديث قد سبق في باب فضل الجهاد (باب) حكم (الكافر يقتل المسلم ثم يسلم) القاتل (فيسدد) بالسين المهملة وكسر الدال المهملة المشددة ولا يدرى في سدد يفتح الدال المهملة (بعد) بالنعم أي بعد قتله المسلم (ويقتل) يضم أوله وفتح ثالثه • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النسبي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يقتل الله) عز وجل أي يقتل بالرضى (إلى رجلين) أي مسلم وكافر والنساء أي أن الله ليحب من رجائين (يقتل أسد هداً) لا يخرج به بخلاف

الجنة وزاد مسلم من طريق همام قالوا كيف يارسل الله قال (بقاتل هذا) أي المسلم (في سبيل الله) عز وجل
(فيقتل) أي فيقتله الكافر زاد همام عند مسلم فبلغ الجنة (ثم يوت الله على القاتل) زاد همام بإضافته إلى
الإسلام ثم يجاهد في سبيل الله (فيقتله) ولا جسد من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة
رضي الله عنه قبل كيف يارسل الله قال يكون أحدهما كافر فيقتل الآخر ثم يبعث فيبعث فيقتل قال ابن عبد
البر بن عباد من الحديث أن كل من قتل في سبيل الله فهو في الجنة انتهى * ومطابقة الحديث للترجمة على
ما سبق ظاهرة فلو قتل مسلم مسلما بعد البلاسية ثم تاب القاتل واستشهد في سبيل الله فيقال ابن عباس رضي
الله عنهما لا يقبل وتبعه أخذنا بظاهر قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله
عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما وفي رواية التميمي وأحمد وابن ماجه عن سالم بن أبي الجعد عنه أنه قال إن
الأنبياء تركت في آخر ما نزل ولم ينسخها شيء حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى الامام أحمد
والنسائي من طريق إدريس الخولاني عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى
الله أن يغفره إلا الرجل يموت كافرا أو الرجل يقتل مؤمنا متعمدا لكن ورد عن ابن عباس خلاف ذلك فالظاهر
أنه أراد بقوله الأول التشديد والتعظيم وعليه جمهور السلف وجميع أهل السنة وصحوا قوله القاتل كغيره
وقالوا المخرج أبو الجعد المكي الطويل فان الدلائل متظاهرة على أن عصاة الجليل لا يدوم عذابهم وبأن شأ
الله تعالى من يد بحث في هذا بعون الله في تفسير سورة النساء والفرقان * وبه قال (حديثنا الجيد) عبد الله
ابن الزبير المكي قال (حدثنا سيفيان بن عيينة قال) (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال أخبرني)
بالأفراد (عيسى بن سعيد) بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الواو بالسين المهملة وسعيد بكسر العين
ابن العاصي الأموي (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال أنبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر)
سنة سبع والجنة حالية (بعد ما افتحوا فاقبل يارسل الله انهم لم) من غنائم خيبر وهمزة أسهم قطع (فقال
بعض بني سعيد بن العاصي) هو أن ابن بن سعيد بكسر المعين (لأنهم لم يارسل الله فيقال أبو هريرة هذا) أي أبا
ابن سعيد (قال ابن قول) بقا في مقدمتين بينهما أواسا كنه آخره لام بوزن جعفر وأحمد النعمان بن مالك
ابن زعلية بن أصبرم بإصداهم له بوزن أحد ابن فهر بن غنم بفتح المعجمة وسكون النون بعد همام ابن عمرو بن عوف
بفتح العين فيهما الأوسى الأنصاري ووقول لقب بعلبة أول لقب أصرم وعند البغوي في الصحابة أن النعمان بن
قول قال يوم أحد أقسمت عليك يا رب أن لا تعقب الشمس حتى أظايعر حتى في الجنة فاستشهد ذلك اليوم فقتل
النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأيت في الجنة وما به عرج (فقال) ولا يذوق (ابن سعيد بن العاصي) أبا
(وأعجا) بالتينوين اسم فعل بمعنى أعجب وأما ما عجا للتوكيد وان لم يتوزن فأصله وأعجا فأبدلت كسرة
الياء فتحة والياء ألفا كما فعل في يأسني وأحسرتي وفيه شاهد على السمع والواو منادى غير مندوب كما هو
رأى المبرد واختار ابن مالك نصب أعجا واو وفي رواية علي بن عبد الله المدني وأعجا (لور) بلام مكسورة فواو
مفتوحة فوحدة ساكنة فراء قال السكالك الدميري في كتابه حياة الحيوان دومة أمغر من السور طيلة اللون
لا ذنب لها أي طويلا يحل أكلها والناس يسمونها غنم بني إسرائيل وزعمون أنهم سميحت (تدلى) أي انحدرت
(عليها من قدم ضيان) بفتح الضيف وضم الدال الخفيفة وضأن بإضاد المعجمة وبعد الهزة وزن اسم جيل في
أرضي دوس قوم أبي هريرة فقبل هو رأس الجبل لانه في الغالب من بني الغنم قال الخطابي أراد أن يتحقروا أبي
هريرة وأنه ليس في قدر من يشرب بعهاء ولا منع وأنه قليل القدرة على القتال (بفتح) بفتح أوله وسكون النون
وفتح العين المهملة أي يعيب (على قتل رجل مسلم أكرمه الله) عز وجل بالتهادة (على يدي) بتشديد التحتية
تثنية يدي (ولم يدي) بأن لم يقتل رموني كافرا (على يدي) بالتثنية فأدخل التثنية وقدم عاش أبا أن حتى تاب وأسلم قبل
خبر وبعد الحديث (قال) أي عتبة أو من دونه (فلا أدري أسهم) عليه الصلاة والسلام (له) أي لابي هريرة
(أم) ولا يذوق (لم يسمهم) ورواه أبو داود فقال ولم يسمهم (قال سيفيان) بن عيينة بالاحياء السابق (وحدثني
السعدي) بفتح السين المهملة وكسر العين (عن جده عن أبي هريرة) رضي الله عنه (قال أبو عبد الله) أي
البخاري وسقط ذلك لابي ذر (السعدي) هو عمرو بن يحيى بفتح العين وسكون الميم كلا (ابن سعيد بن عمرو
ابن سعيد بن العاصي) بكسر عين سعيد فيهما أو سقط لغير أبي ذر لفظ هو * (باب من اختار الغزو على الصوم)
* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا ثابت البناني) بضم الواو وحدة

وحققها النون (قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان أبو طليحة) زيد بن سهل (لا يصوم على عهد
 النبي صلى الله عليه وسلم من أجل) التقوى على (الفرز وطلب قبض النبي صلى الله عليه وسلم) وكثير الإسلام
 واشتد وطأة أهله على عدوهم ورأى أن يأخذ بحظه من الصوم (لم أره منظر الا يوم فطر أو اضحى) منقولا
 فكان لا يصوم هو والمراي يوم الاضحي ما تشرع فيه الاضحية فتدخل أيام التشريق * هذا (باب) بالتسوية
 (الشهادة سبع سوي القتل) * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) هو ابن انس
 الاصبغي امام دار الهجرة (عن حمي) يضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد التخمية أبي عبد الله مولى أبي بكر
 ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة القرني المدني (عن أبي صالح) ذكر ان الزيات (عن أبي هريرة
 رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهادة خمسة) وعند مالك في الموطأ من حديث جابر بن
 عبد الله الشهادة خمسة سوي القتل في سبيل الله وهو موافق لما تخرج به لكنه ليس على شرطه فلم يورده بل تبعه
 عليه في الترجمة أيضا ما بان الوارد في عدة من الخمسة والسبعة ليس على معنى التشديد الذي لا يزيد ولا ينقص
 اشار اليه ابن المنير (المطعون) الذي يموت بالطاعون وهو غدة كغدة العبر يخرج في الأباط والمراقي
 (والمبتون) المريض بالبطن (والفرق) بفتح الفين المجمة وبعد الراء المكسورة فاف الذي يموت بالفرق
 (وصاحب الهدم) بفتح الهاء وسكون الدال الذي يموت تحتها (والشهيد) الذي قتل (في سبيل الله) عز وجل
 وزاد جابر بن عبد الله في حديثه الحريق وصاحب ذات الجنب والمرأة تموت بجميع يضم الخيم وفتحها وكسرهما
 التي تموت حاملا جماعة ولد لها في بطنها أو هي البكر أو هي النفساء وزاد مسلم من طريق أبي صالح عن أبي
 هريرة ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ولا جد من حديث راشد بن حبيش والصل بكسر السين المهملة وباللام
 وفي السنن وصححه الترمذي من حديث سعيد بن زيد مرفوعا من قتل دون ماله فهو شهيد وقال في الدين والدم
 والاهل مثل ذلك وللنساء من حديث سويد بن مقرن مرفوعا من قتل دون مظلمة فهو شهيد وعند
 الدارقطني وصححه من حديث ابن عمر موت الغريب وفي حديث أبي هريرة عند ابن حبان الماربط والطبراني
 من حديث ابن عباس اللديغ والذي يقرسه السبع ولا يداود في حديث ام حرام الماشقي البصر الذي يصيبه
 التي فلا أجر شهيد ومن قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث
 آيات من آخر سورة الحشر فان مات من يومه مات شهيدا قال الترمذي حديث حسن غريب وعند أبي نعيم
 عن ابن عمر من صلى الضحى وصام ثلاثة أيام من كل شهر ولم يترك الورز كتب له أجر شهيد * وعن أبي ذر وأبي
 هريرة إذا جاء الموت طالب العلم وهو على حاله مات شهيدا رواه ابن عبد البر في كتاب العلم وعند الخطيب
 في تاريخه من ترجمة محمد بن داود الاصماني من حديث ابن عباس مرفوعا من عشق ففعل وكنتم ففان فهو
 شهيد ورواه السراج في مضارع العشاق من عشق ففعل ففان مات شهيدا والمراد بشهادة هؤلاء كلهم غير
 المقتول في سبيل الله أن يكون لهم في الآخرة ثواب الشهادة فضلا منه سبحانه وتعالى وقد قسم العلماء
 الشهادة ثلاثة أقسام شهيد في الدين والشهادة في الحرب الكفار وشهيد في الآخرة دون أحكام
 الدين أو هم المذكورون هنا وشهيد في الدين دون الآخرة وهو من غل في الغيبة أو قتل مدبر أو الشهيد فعيل
 من الشهود بمعنى مفعول لان الملائكة تحضره وتبشره بالفوز والكرامة أو بمعنى فاعل لانه يلقى ربه ويحضر
 عنده كما قال تعالى والشهادة عند ربهم أو من الشهادة فانه بين صدقه في الإيمان والاخلاص في الطاعة يبذل
 النفس في سبيل الله أو به يكون أو بالوإرسال في الشهادة على الامم يوم القيامة ومن مات بالطاعون أو بوجع
 البطن أو بوجع هامة أو بملح بن قتل في سبيل الله لما ذكرته أيامي بعض ما ينال من الكرامة بسبب ما كتبه
 من الشدة لاني جملة الأحكام والقضائل * وهذا الحديث قد سبق في الصلاة وآخرجه الترمذي في الجنائز
 والنساء في الطب * وبه قال (حدثنا بشر بن محمد) بكسر الموحدة وسكون الشين المجمة السخني المروزي
 قال (اخبرنا عبد الله) هو ابن المبارك المروزي قال (اخبرنا عاصم) هو ابن سليمان الاحول (عن حفصة بنت
 سيرين) أخت محمد بن سيرين (عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال) الطاعون
 شهادة لكل مسلم وفي حديث أبي عمير عند احمد مرفوعا ورجع علي الكافري في حديث عتبة بن عبد عند
 الطبراني في الكبير باستناد لا بأس به مرفوعا أني الشهادة والموقوفون بالطاعون فيقول أصحاب الطاعون نحن
 شهداء فيقال انظر وإنا كان جراحهم كجراح الشهداء تسبيل دما كرمح المسك فهم شهداء فيجدونهم كذلك *

وحديث الباب أخرجه المؤلف أيضا في الطب ومسلم في الجهاد * (باب قول الله تعالى) ولا يذرع زوجل
 (لا يستوى القاعدون) عن الجهاد (من المؤمنين) في موضع الحال من القاعدين أو من الضمير الذي فيه
 ومن البيان والمراد بالجهاد غزوة بدر قاله ابن عباس وقال مقاتل غزوة بركة (غير أولى الضرر) برفع غير صفة
 للقاعدين والضرر كالعنى والعرج والمرض (والجهادون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم) عطف على
 قوله القاعدون أي لا مساواة بينهم وبين من قعد عن الجهاد من غير علة وقادته تذكير ما بينهم من التفاوت
 لرغب القاعد في الجهاد فعمل الله وانفة عن المحاط منزلة (فصل الله الجهادين بأموالهم وأنفسهم على
 القاعدين درجة) نصب برفع الخافض أي بدرجة والجملة موصوفة للجملة الأولى التي فيها عدم استواء
 القاعدين والمجاهدين كأنه قيل ما بالهم لا يستوون فأجيب بقوله فصل الله الجهادين (وكلا) من القاعدين
 والمجاهدين (وعدا الله الحسن) المثوبة الحسنى رضى الجنة لحسن عقيدتهم وخلوص نيّتهم وإتمام التفاوت
 في زيادة العمل المكتسب لزيد الثواب (وفصل الله الجهادين على القاعدين) كأنه قيل وأعطاهم زيادة على
 المجاهدين أجزا عظيمة وأراد بقوله (إلى قوله غفور رحيم) تمام الآية أي غفور رحيم أعمى أن يفرط منهم رحيم
 بهم وقال في رواية أبي ذر بعد قوله غير أولى الضرر إلى قوله غفور رحيم وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام
 ابن عبد الملك القلياسي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي إسحاق) عرو بن عبد الله السديكي الكوفي
 قال سمعت البراء بن عازب (رضي الله عنه يقول لمباريات) أي كادت أن تغفل (لا يستوى القاعدون من
 المؤمنين ذعارسول الله صلى الله عليه وسلم زائدة) هو ابن ثابت الأنصاري (جاء) ولا يذرع الجوى والمستقى
 جاءه (بكتب) بفتح الكاف وكسر المثناة الفوقية عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان كانوا يكتبون فيه
 لقلة القراطيس (فكتبها) فيه وفي رواية خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه عند أحمد وأبي داود في لقاءه إلى
 جنب النبي صلى الله عليه وسلم إذا وحى إليه وغشيته السكينة فوضع فخذه على فخذي قال زيد فلا والله
 ما وجدت شيئا قط أنقل منها فصرح خارجة بأن نزولها كان بحضرة زيد فيحمل قوله في رواية الباب قد عازدا
 فكيفها على أنها كادت أن تغفل كما مر (وشكى ابن أم مكتوم) عروا وغدا الله بن زائدة العامري وأم مكتوم
 أمه وأجمعها عاتكة (ضراوة) بفتح الصاد المجهدة أي ذهب بصره (قالت لا يستوى القاعدون من المؤمنين
 غير أولى الضرر) فإن قلت لم تكرر الراوى لا يستوى القاعدون من المؤمنين وهلا اقتصر على قوله غير أولى
 الضرر لأجاب ابن المير بأن الاستثناء والتعق لا يجوز فصلهما عن أصل الكلام فلا بد أن تعاد الآية الأولى
 حتى يصل بها الاستثناء والتعق وقال السفاقسي إن مكان الوحي نزل بقوله غير أولى الضرر فقط فكان
 الراوى رأى إعادة الآية من أولها حتى يصل الاستثناء بالمستثنى منه وإن كان الوحي نزل بأعادة الآية بازاء
 بعد أن نزل بدونها فقد حكى الراوى صورة الحال قال ابن حجر والأول أظهر لرواية سهل بن سعد فأقر الله تعالى
 غير أولى الضرر وقال ابن الدمايني متعقباً لابن المير في قوله أن الاستثناء والوصف لا يجوز فصلهما إلى آخره
 ليس هذا الفصل الأول لا يضر ذكره مجرد أعماقه لانه المراد حكاية الزائدة على ما نزل ولا يقتصر عليه لانه الذي
 يتعلق به الغرض ولذا قال في الطريق الثانية عن زيد فأقر الله تعالى غير أولى الضرر بخاذاً يقتضيه عن زيد
 ابن ثابت مع كونه لم يصل الاستثناء أو التبع بما قبله والحق أن كلا الأمرين سائق نعم أن استثناء أولى الضرر منهم
 التسوية بين القاعدين للعدو والمجاهدين إذا حكم المتقدم عدم الاستواء فيلزم ثبوت الاستواء لكن
 استثنى ضرورة أنه لا واسطة بين الاستواء وعدمه * وحديث الباب أخرجه أيضاً التفسير ومسلم في الجهاد
 * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الأوسى قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بسكون العين الزهري
 قال حدثني (بالأفراد) (صالح بن كيسان) بفتح الكاف وسكون التحتية (عن ابن شهاب) الزهري (عن
 سهل بن سعد الساعدي) الضحاك رضى الله عنه وقال الترمذي لم يسمع منه صلى الله عليه وسلم فهو من التابعين
 قال ابن حجر لا يلزم من عدم السماع عدم الصحبة (أنه قال رأيت مرثداً من الحكم) السابق أمير المدينة زمن
 معاوية ثم صار خليفة بعد (بالسابق المسجدة) فأثبت حتى جلست إلى جنبه فأخبرنا أن زيد بن ثابت (الأنصاري
 رضى الله عنه) (أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي عليه) ولا يذرع عن آخرى والمستقى إلى علي
 (لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال جاءه ابن أم مكتوم وهو عليها على) بضم
 المثناة التحتية وكسر الميم وضم الهمزة مشددة وهو مثل عليها على ويحلى وعلى بمعنى ولعل الياء منعقدة عن إحدى

اللامين (فقال يا رسول الله لو استطيع الجهاد لجاهدت) أي لو استطعت وغير بالمضارع إشارة إلى الاستمرار
 واستحضار الصورة الحال (وكن رجلاً أعمى) وهذا يفسر قوله في الرواية السابقة وشكا من أمره (فأنزل الله
 تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم ونخذه على نخذي) بالبدال المجمة والواو للحال (فنقلت على) نخذه الشريعة
 من نقل الوحي (حتى خنت أن ترض) بضم المشاة القوية وبعد الراء المنة موحدة ضادة معجمة على أي تدق (نخذي)
 ولغير أبي ذر أن ترض يفتح أوله (ثم سري) بضم المهملة وتشديد الراء أي كشف (عنه) فأنزل الله عز وجل
 غير أولي الضرر وفي رواية خارجة بن زيد عند أحمد وأبي داود قال زيد بن ثابت قال قال الله لكأنني أنظر إلى ملتحفا
 عند صدع كان بالكنف وحديث السباب من أفراد البخاري ومسلم * (باب فضل الصبر عند القتال) مع
 الكفار * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا معاوية بن عمرو)
 بفتح العين الأزدي البغدادي قال (حدثنا أبو إسحاق) إبراهيم بن محمد الفزاري (عن موسى بن عقبة) (الأمام
 في المغازي) (عن سالم أبي النضر) مولى عمر بن عبد الله (أن عبد الله بن أبي أوفى كتب) أي إلى عمر بن عبد الله
 (فقرأ أنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا لقيتموهم أي الكفار عند الحرب والنصارى) (فاصبروا) ولا
 تنصروا عن الصف وجواب إذا لم يزد عدد الكفار على مثلكم بخلاف ما إذا زاد لقوله تعالى فإن يكن منكم مائة
 صابرة يغلبوا مائتين الآية وهو أمر بلفظ الخبر إذ لو كان خبراً لم يقع بخلاف الخبر عنه الامتناع فالقتال كن
 ينصرف ليكن في موضع فيجزم أو ينصرف من مضيق ليلعبه العدو والى متسع سهل للقتال أو متخيراً إلى قلة
 يستند بهم ولو بعدة فلا يجزم انصرافه قال تعالى الامتنع فالآية وخرج بالانصاف ما لو تقي مسلم كافرين فله
 الانصراف وإن كان هو الذي طلبه إلا أن فرض الجهاد والثبات انما هو في الجماعة وقد مضى هذا الحديث
 في باب الجنة تحت بارقة السيوف لكنه لم يذكر فيه قوله إذا لقيتموهم فاصبروا وانما قال واعلموا أن الجنة تحت
 ظلال السيوف فقول بعض الشراح هنا ذكر فيه المؤلف طرقاً من حديث ابن أبي أوفى وقد تقدم التنبه عليه
 قريباً في باب الجنة تحت بارقة السيوف لا يخفى ما فيه من التحيز إذ لم يقع ذلك إلا في المتن ولا في الشرح والله أعلم
 * (باب التحريض على القتال وقول الله تعالى) بالجر عطفاً على المحرور السابق ولا يذرح وقول الله عز وجل
 (حرض المؤمنون على القتال) أي حثوهم عليه * وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا
 معاوية بن عمرو) البغدادي قال (حدثنا أبو إسحاق) إبراهيم الفزاري (عن حميد) بضم الحاء المهملة وفتح الميم
 مصغراً الطويل أنه (قال سمعت أنساً رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق)
 في شوال سنة خمس من الهجرة (فأد المهاجرون والانصار يحفرون) فيه بكسر الفاء حال كونهم (في غداة
 باردة) ولم يكن لهم عبيد يعملون ذلك الحفر (لهم فلما رأى) عليه الصلاة والسلام محضر ضالهم على علمه الذي هو سبب الجهاد
 بهم (من النصب) أي التعب (والجوع) قال (عليه الصلاة والسلام محضر ضالهم على علمه الذي هو سبب الجهاد
 بهم) (اللهم ان العيش) المعتبر أو الباقي المستمر (عيش الآخرة) لا عيش الدنيا (فأعزوا لنصارى المهاجرة) بضم الميم
 وكسر الجيم والانصار بلام الجزو ويخرج به عن الرزق وفي نسخة فاعزوا الانصار بالالف بدل اللام وهذا من قول
 ابن رواحة تمثل به النبي صلى الله عليه وسلم قال الداودي وانما قال ابن رواحة لا هم بلا آف ولا لم فأتى به
 بعض الرواة على المعنى وانما يترنن هكذا وتعبه في المصايح فقال هذا هو هيم لارواة من غير داع اليه فلا يسمع أن
 يكون ابن رواحة قال اللهم تألف ولا هم على جهة الخزم يعني بالخاء المعجمة والزاي وهو الزيادة على أول البيت
 حر فافصاعد إلى أربعة وكذلك على أول النصف الثاني حرفاً أو اثنين على الصحيح هذا أمر لا نزاع فيه بين
 العرويين ولم يقل أحد منهم بامتاعهم وان لم يستحسنوه ولا قال أحد أن الخزم يقتضي اغناء ما هو فيه حتى أنه
 لا يعتد شعرانم الزيادة لا يستدعي في الوزن ويكون ابتداء النظم ما بعدهما فكذلك ما نحن فيه انتهى وقال ابن
 بطال ليس هو من قوله عليه الصلاة والسلام ولو كان لم يكن به شاعر وانما يسمى به من قصد صناعته وعلم السبب
 والرتب وجميع معانيه من أنطاف والخزم والقبحض ونحو ذلك انتهى وفيه نظر لأن شعراء العرب لم يكونوا يعملون
 ما ذكره من ذلك (فقلوا) الانصار والمهاجرة حال كونهم (بجميعين له) عليه الصلاة والسلام (نحن الذين يابعوا)
 ولا يذرح عن الجوى والمختل يابعنا (محمد) على الجهاد ما بقيه (باب) ذكر (حضر الخندق) دخول المدينة
 * وبه قال (حدثنا أبو حمزة) بفتح الميم بينهما معانٍ مهملة ما كتبه عبد الله بن عمرو والمقداد قال (حدثنا عبد
 الوارث) بن سعيد قال (حدثنا عبد العزيز) بن مهزيب البصريون (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال جعل

المهاجرون والانصار) في غزوة الاحزاب (يحضرون الخندق حول المدينة) وكان الذي اشار بحفروهم بلان
 الفارسى رضى الله عنه (ويقتلون اعداء على متونهم) جمع متن ومثنا الطهر مكتفا السلب عن يمين وشمال من
 عصب ولم يذكروا ثبوت (ويقتلون نفس الدين يايعوا واحمدا) على الاسلام ما بقى الباء (ولا يذر عن الجوى
 والمستقلى على الجهاد وتبين الباء هذه الرواية وقال الزركشى هو الصواب ووقعه الدماميني بأن كونه غير
 موزون لا يمد خطا ولم لا يجوز أن يكون هذا الكلام ثرا سمعوا وان وقع بعضه موزونا بحيث اذا روى احد
 فيها شيئا لا يدخل في الوزن حكم بخطائه (والنبي صلى الله عليه وسلم يجيبهم ويقول اللهم انه لا خير) مستقر
 (الاخرا لا حرمه فبارك في الانصار والمهاجرة) وفي الحديث السابق انهم كانوا يجيبونه عليه الصلاة والسلام
 فقد كان تارة يجيبهم وتارة يجيبونه * وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الضياصالي قال (حدثنا
 شعبة) بن الخياخ (عن ابي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي انه (قال سمعت البراء) بن عازب (رضي الله عنه
 يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم) يوم حفر الخندق (يقول) اي التراب (ويقول) لولا اننا ما احدثنا وهذا
 الحديث اخرجه ايضا في الجهاد والمغارى ومسلم في المغازي والنسائي في السير * وبه قال (حدثنا حفص بن
 عمر) الطوفي قال (حدثنا شعبة) بن الخياخ (عن ابي اسحاق) السبيعي (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه)
 انه (قال رأيت رسول الله) ولا يذر النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم الاحزاب حتى به لاجتماع القبائل
 واتفاقهم على محاربه صلى الله عليه وسلم وهو يوم الخندق (يقول التراب) من الخندق (وقد وارى) اي ستر
 (التراب) بياض بطشه وهو يقول لولا اننا ما احدثنا) قال الزركشى هكذا روى لولا وصوابه في الوزن لا دم
 أو تالله لولا اننا ما احدثنا قال في المصاييح وهذا عجيب فان النبي صلى الله عليه وسلم هو المتكلم بهذا الكلام
 والوزن لا يجري على لسانه الشريف غالبا (ولا تذكروا ولا صلينا فانزل السكينة) اي الوار (علينا) وللصلي
 وابوى الوقت وذر عن الكتبه في آثارنا بنون التوكيد الخفيفة سكتة بالتسكين ولا يذر عن الجوى والمستقلى
 فانزل بحذف النون والجزم سكتة بالتسكين (وثبت الاقدام ان لا قينا) (فانزل) (ان لا قينا) هون (الاله اط
 الموصولات لامن اسماء الاشارة بجعل المذكر (قد بعوا علينا) من البقي وهو الظلم وهذا أيضا غير مترن فيترن
 بزيادة هم فيه يران الا في هم قد بعوا علينا (اذا ارادوا قننا ايما) من الاء * (باب من حبسه العذر) بالذال
 المحجمة وهو الوصف الطاري على المكلف المناسب للتسهل عليه (عن اهزو) لاجر الغازی * وبه قال (حدثنا
 احمد ابن يونس) البربوعي ونسبه لحدوده له ربه به واسم ابيه عبد الله قال (حدثنا خير) خوا بن معاوية الجعفي
 قال (حدثنا جند) الطويل (ان أنسا) هو ابن مالك (حدثناهم قال روحنا من غزوة تولد مع النبي صلى الله عليه
 وسلم) قال المؤلف (حدثنا) وفي بعض الاصول للتحوير وحدثنا حليمان بن حرب (الواشحي قال (حدثنا جاد
 هو ابن زيد عن جند) الطويل (عن انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزاة) هي غزوة تبوك
 كما في رواية زهير (فقال ان اقواما بالدينه خلفنا) بسكون اللام أى وراءنا (ما سلكا شعبا) بكسر الشين المحجمة
 وسكون العين المهيولة بعد هاء واحدة طريقا الجبل (ولا واديا الا وهم معنا فيه) أى في ثوبه ولا بن حبان
 وأبي عوانة من حديث جابر الاشركي كوفي الا برب بدل قوله الا وهم معكم ولا اجتماعي من طريق اخرى عن جاد
 ابن زبد الا وهم معكم فيه بالنية ولا يداود عن جاد لقد تركتم بالدينه اقواما ماسر من من مسير ولا اتفقتم من
 نسفة ولا قطعتم واديا الا وهم معكم فيه قال ابا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالدينه قال (حبسهم العذر)
 هو أعم من المرض فيشمل عدم القدرة على السفر وغيره وفي مسلم من حديث جابر حبسهم المرض وهو محمول
 على الغالب (وقال موسى) بن اسماعيل شيخ المؤلف (حدثنا جاد) هو ابن سلمة (عن حميد) الطويل (عن
 موسى بن انس عن ابيه) أنس بن مالك (قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله) الجازي السند (الاول)
 المحذوف منه موسى بن حميد وأنس (اصح) من الثاني المثلث فيه موسى ولا يذر الاول عندى اصح واعتزضه
 الاسماعيلي بأن جادا عالم بجديت حميد مقدم فيه على غيره قال في الفتح وانما قال ذلك لتصريح حميد بتدب
 أنس له كتره ولا مانع أن يكون حميد سمع هذا من موسى عن ابيه ثم اني انسا خلفته به أو سمع من أنس فثبت فيه
 انه موسى انتهى وفيه أن المؤمن يبلغ بنسبه ابر العامل اذا سمعه العذر عن العمل كمن غلبه النوم عن صلاة
 الليل فإنه يكتب له أجر صلاته ويكون يومه صدقة عليه من ربه رواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابي ذر

قوله وان وقع بعضه موزونا
 بحيث الخ كذا يحمله عبارة
 الدماميني ومن ذا الذي نقل لنا
 انهم ذكروا هذه القطعة على انها
 كلام موزون بحيث الخ ففي كلام
 الشارح سقط من أصل عبارة
 الدماميني المستشهد به اقليل

أه

وه

أرواي المرداء شك شعبة مرفوعا ورواه ابن خزيمة مرفوعا (باب فصل الصوم) في الجهاد (في سبيل الله) أو المراد
استاء وجه الله لا يعارض أولوية القطر في الجهاد عن الصوم لأنه يضعف عن المقاتلة لكن يؤيد الأول ما في
حديث أبي هريرة المروي في فوائد أبي الطاهر الذهلي ما من من ابتدأ في سبيل الله فصوم يوم ما في سبيل الله
الحديث وحديثه فالأولوية المذكورة محمولة على من يضعفه الصوم عن الجهاد أما من لم يضعفه فالصوم في حقه
أفضل لأنه يجمع بين التقتيلين • وبه قال (حدثنا إسحاق بن نصر) هو إسحاق بن إبراهيم ابن نصر قسبه إلى
جده ويعرف بالسدي لأنه نزل في سبيل أبي سعد قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا ابن جريج) عبد
المالك بن عبد العزيز (قال الجعفي) بالأفراد (يحيى بن سعيد) الأنصاري (وسهيل بن أبي صالح) اسمهما النعمان
ابن أبي عمار (بشديد التحية وبعد الاتفاقين مجتبه وامي زيد بن الصلت وقيل زيد بن النعمان الزرق
الأنصاري (عن أبي سعيد) سعد بن مالك (الخدري) بالذال المهملة (رضي الله عنه) أنه (قال شعبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما في سبيل الله عز وجل (بعد الله) بتشديد العين (وجهه) أي ذاته كلها
(عن النصار سبعين خريفا) أي سنة وعند أبي يعلى من طريق زياد بن قلعد عن معاذ بن أنس بعد من النصار مائة
عام سير المضر الجواد • وعند الطبراني في الصغير والأوسط بأسماء حسن عن أبي الدرداء جعل الله بينه وبين
النار خندقا كما بين السماء والأرض وفي صحيح مسلم ابن عدي عن أنس تباعدت سنة جهنم خمسمائة عام قيل
نأهرها التعارض وأوجب بالاعتقاد على رواية سبعين للاتفاق عليها في الصحيحين أو أن الله أعلم بنية صلى
الله عليه وسلم بالأدنى ثم تباعد على التدرج أو أن ذلك بسبب اختلاف أحوال الصائمين في كمال الصوم
وقصاته • (باب فضل الصدقة) أي الاتفاق في الجهاد (في سبيل الله) أو في الجهاد وغيره بما يقصده وجه الله تعالى
• وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالأفراد (سعد بن حصص) أبو محمد الطحلي أنكر في قال (حدثنا شيبان) بفتح
السين المجهمة وسكون التحية وفتح الموحدة ابن عبد الرحمن أبو معاوية الثقوي (عن يحيى) بن أبي كثير (عن أبي
سلمة) بن عبد الرحمن (أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من اتفق
زوجين) أي متقين مقرنين شككين كانوا وفقهين وكل واحد منهما زوج ومراعاة أن يشفع ما يشفع من
دينار أو درهم أو سلاح أو غيره وقال الداودي ويقع الزوج على الواحد والاثنتين وهو هنا على الواحد جزمًا وفي
رواية اسماعيل القاضي من اتفق زوجين من ماله (في سبيل الله) عام في جميع أنواع الخير أو خاص بالجهاد (دعاه
خرقة البنية كل خرقة باب) أي خرقة كل باب فهو من المقلوب (أي قل) بنضم اللام واسكنها وليس ترخياله لأنه
لا يقال إلا بسكون اللام ولو كان ترخياله لفتحها وأضمرها قال سيبويه ليس ترخياله وإنما هي صيغة ارتجعت في باب
التداء وقد ساء في غير النداء في جملة اسمك فلا مانع قل • فكسر اللام للقافية وقال الأزهرى ليس بترخيم فلان
ولكنها كلمة على حدة فبنوا مد يوقونها على الواحد والاثنتين والجمع والمؤنث بلفظ واحد وغيرهم ثنى ويجمع
ويؤنث فيقول يافلان ويافلون ويافلة ويافلات ويافلات وفلان وفلانة كناية عن الذكروا لأنثى من الناس فإن
كنت به ما عن غير الناس قلت الفلان والفلانة وقال قوم أنه ترخيم فلان لخذف النون للترخيم والالف
لسكونها وفتح اللام وتضم على مدحجى الترخيم قاله ابن الأثيرى فلان (هلم) بفتح الهاء وضمر اللام وتشديد الميم
أي تعال (قال أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (يا رسول الله ذال الذي) يدعوه خرقة كل باب (لأنوى عليه) بفتح
المناء القوية والواو مقصورة أي لأبأس عليه أن يدخل بابا ويترك آخر (فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتى
لأرجو أن تكون منهم) أي ممن يدعى من تلك الأبواب كلها • وهذا الحديث سبق في الصيام وأخرجه أيضا
في فضل أبي بكر ومسلم في الزكاة • وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين المهملة وتخفيف النون العوق
البا هي الأعمى قال (حدثنا فليح) هو ابن سليمان قال (حدثنا هلال) هو ابن أبي معوية القهري (عن عطاء بن يسار)
بالمهملة المخففة (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على المنبر) وفي طريق
معاذ بن فضال عن هشام عن هلال في باب الصدقة على السائى جلس ذات يوم على المنبر وجلستنا حوله (فقال
انما أشتى عليكم من بعدى ما يفتح عليكم من بركات الأرض ثم ذكر زهرة الدنيا) أي حسنها ومهجتها الثمانية
(فبدأ بأحدها) أي بركات الأرض (وثنى بالآخرى) أي بزهرة الدنيا (فقام رجل) لم أعرف اسمه (فقال
يا رسول الله وأيا في الخبر بالشر) بفتح الواو أي أنصير النعمة عقوبة (فصكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فلما
يوسى إليه وصكت الناس كان على رؤسهم الطير) كأنهم يريدون صيده فلا يجتركون مخافة أن يطير (ثم أنه) عليه

الصلاة والسلام (مسح عن وجهه الرضاه) يضم الرأه وفتح الحاء المهملة والصاد المجهمة بمدودا الفرق الذي
 اذنه عند نزول الوحى عليه (فقال ابن السائل انما) هذه الهمة وكسر النون الان (او خير هو) بفتح الواو
 والهمزة استفهام على سبيل الانكار أى المال هو خير قالها (ثلاثان الخير) الحقيقى (لا يأتى الا بالخير) وهذا
 ليس بخير حقيقى لما فيه من الفسدة والاستغفال عن كمال الاقبال الى الآخرة (وانه كلما) بفتح اللام ولا يذر
 كل ما مضى بها (رببت الريح) يضم التحتية من الانبات والريح رفع على القاعلية وهو الجدول الذى يستنى به
 (ما يقتل) قتلا (حيطا) بفتح الحاء المهملة والموحدة والطاء المهملة او منصوب على التمييز وهو اتعاخ البطن
 من كثرة الاكل وسقط قوله ما لا يذرو وحده وقوله حيطا ولا يذرو الوقت والاصيلي (او يلم) يضم اوله وكسر
 ثانيه ونشد ثالثة أى يقرب أن يقتل (كلما كالت) ضبب على كلما فى اليونانية وكب فى الجاشية
 صوابه (الاكالة الخضر) يضم الخاء وفتح الصاد المجهتين وآكلة عبد الهمة والاستثناء مفرغ والاصل
 كلما ينبت الريح ما يقتل آكله الا الدابة التى تأكل الخضر فقط اكلت أى آكلة الخضر (حتى اذا امتلات)
 ولا يذرو حتى اذا امتدت (خاصرناها) شعبا (استقبلت الشمس فثلطت) بفتح المثناة واللام المحففة والطاء
 المهملة آخره فوقية أى أنتت بعرضها لا رقيقا (وبالت) فزال عنها الحيط وانما تحيط المناسبة لانها تملأ
 بطونهم ولا تلتط ولا تسول فتفتح بطونها فيعرض لها المرض فتهلك (ثم رعت) وهذا مثل ضمير به للمقتضى جمع
 الدنيا المؤدى حقه الساجى من والها كما نجت آكلة الخضر (وان هذا المال خضره) بفتح الخاء وكسر
 الصاد المجهتين أى من حيث المنظر وأشمع أن المال مذكرا باعتبار أنه زهره الدنيا فالتأنيث وقع على التشبيه
 او التاء المبالغة كراوية وعلامه (حارة) أى من حيث الذوق (ونعم) أى المال (صاحب المسلم ان اخذه
 بحقه) بأن جمعه من حلال (فعله فى سبيل الله) جميع أنواع الخير ومنها الجهاد وهو موضع الترجمة وقدروى
 النساءى والترمذى وقال حسن وابن حبان فى صحيحه وصححه الحاكم من حديث خريم بالراء مضغرا
 ابن فاك بالفاء والقوقية المكسورة وقعه من اتفق نفقة فى سبيل الله كتبت له بسبع مائة ضعف وعند
 ابن ماجه من حديث أبى هريرة وغيره فروغان أرسل نفقة فى سبيل الله وأقام فى بيته فله بكل درهم سبع مائة
 درهم ومن غزا فى سبيل الله بنفسه واتفق فى وجه ذلك فله بكل درهم سبع مائة ألف درهم ثم لا هذه الآية والله
 يضاعف لمن يشاء (والسماى والمساكين) ولا يذرو عن الكسبيين زيادة وابن السبيل (ومن لم يأخذ به)
 أى المال (بحقه) ولا يذرو يأخذها أى زهره الدنيا (فهو كالأكل الذى لا يشبع) لانه كلما نال منه شيئا
 ازداد ن رغبته واستقبل ما عنده ونظر الى ما فوقه وسقط لا يذرو لفظ الذى (ويكون) ماله (عليه شهيدا
 يوم القيامة) بأن ينطق الله الصامت منه بما فعل او عمل مثاله وهذا الحديث قد سبق فى باب الصدقة على
 السماى من كتاب الزكاة ويأتى ان شاء الله تعالى عنه وعونه فى الرقاق • (باب فقتل من جهز غازيا او خلفه)
 بتخفيف اللام أى قام بعده فى اهله ومن يترك (بخير) بأن قام عنه بما كان يفعله • وبه قال (حدثنا ابو معمر)
 عبد الله بن عمر والمقدفع قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال (حدثنا الحسين) بضم الحاء وفتح السين ابن
 ذكوان المعلم البصريون قال (حدثنى) بالافراد (يحيى) هو ابن أى كثير اليمامى الطائى (قال حدثنى)
 بالافراد ايضا (ابو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنى) بالافراد كذلك (بسر بن سعيد) بضم السين
 وسكون المهملة وكسر عين سعيد مولى الخضرى من أهل المدينة (قال حدثنى) بالافراد ايضا (زيد بن خالد)
 أبو عبد الرحمن الجهنى (رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا فى سبيل الله) بخير بأن
 هيا له اسباب سفره من ماله أو من مال الغازى (فقد غزا) أى فله مثل اجر الغازى وان لم يغز حقيقة من غير أن
 ينقص من اجر الغازى شئ لان الغازى لا يتأتى منه الغزو الا بعد أن يكفى ذلك العمل فصار كانه يشاركه فى الغزو
 لكنه يضاعف الاجران جهز من ماله مالا يضاعف بان دله أو أعانه اعانة بخير ذن بدل المال نعم من يتحقق بخير
 عن الذرو وصدق بنبه بنبه أى أن لا يختلف أن اجره مضاعف كاجر العامل المباشر لما تم فيه من حربه (ومن)
 خلف غازيا فى سبيل الله بخير) فى اهله ومن يتركه بأن ناب عنه فى مرعاتهم وقضاء ما تركهم زمان غيبته (فقد)
 غزا) أى شاركه فى الاجر من غير أن ينقص من اجره شئ لان فراغ الغازى له واشتغاله به يسبب قيامه بامر عبد الله
 فكانه سبب من فعله وفى حديث عمر بن الخطاب مر فوعان جهز غازيا حتى يستقل كل له مثل اجره حتى

يوت اويرجع رواه ابن ماجه وفي الطبراني الاوسط برجال الصحيح مرفوعا من يهرغاز يا في سبيل الله فله مثل
اجره ومن خلف غاز يا في اهل بيته وانفق على اهل بيته فله مثل اجره وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في صحيح ابن حبان مرفوعا من اظلم رأس غاز اظلمت له يوم القيامة الحديث فان قلت هل من جهر غاز يا على
الكمال ويخلفه بخبر في اهل بيته ارجاز بين واغزاوا حدأب ابن أبي جرة بأن ظاهر اللفظ يقيد أن له ارجاز بين
لأنه عليه الصلاة والسلام جعل كل فعل مستقلا بنفسه غير مترتب بغيره وحديث الباب أخرجه مسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي في الصحيحين * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المقرئ وسقط ابن اسماعيل الخبر أبي ذر
قال (حدثنا همام) بتشديد الميم ابن يحيى الشيباني (عن اسحاق بن عبد الله) بن أبي طلحة (عن انس رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل بيتا) يكثر دخوله بالمدينة غير بيت ام سليم) سلمة او اسمها وسلمة
او الغصا وهو ام انس (الاعلى ازواجه) اتهامات المؤمنين رضي الله عنهم (فقبل له) أي لم يخص ام سليم
بكثره الدخول اليها ولم يسم القائل (فقال) عليه الصلاة والسلام (ان ارجعها قتل اخوها) حرام بن ملحان
يوم يترجمونه (معي) أي في عكزي أو على امرى وفي طاعنى لأنه عليه الصلاة والسلام لم يشهد بترجمونه
كما سيأتى ان شاء الله تعالى في المغازي وتعليل الكرماني دخوله عليه الصلاة والسلام على ام سليم بانها كانت
خالته من الرضاعة او النسب وأن الجرمية سبب لجواز الدخول لا يحتاج اليه لان من خصائصه عليه الصلاة
والسلام جواز الخلوة بالاجنية لثبوت عصمته وقد ظهرت معاملة الحديث لترجمة من حيث انه عليه الصلاة
والسلام خلف اخاه في اهل بيته بعد وفاته وحسن العهد من الايمان وكفى بجهر الخاطرو التودد خيرا لاسيما
من سيد الخلق صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل * (باب الخط) أي استعمال
الخطوط وهو ما يطيب به الميت (عند القتال) وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) أبو محمد الجلي البصري
قال (حدثنا خالد بن الحارث) الهيمعي بضم الهاء وفتح الجيم قال (حدثنا ابن عون) عبد الله (عن موسى
ابن انس) أي ابن مالك أنه (قال وذكر) بواو الحال ولا يذرع عن الجوى ذكر باسقاطها (يوم) وقعة (الغامة)
التي كانت بين المسلمين وبين بني حنيفة أصحاب مسيلة في ربيع الاول سنة اثنتي عشرة في خلافة أبي بكر
والهامة يخفف الميم مدنية من أين على مر حلتين من الطائفت حيث باخرة ذر فاء كانت تبصر الزاكب من
مسيرة ثلاثة أيام (قال اني) أي (انس) بالرفع على الفاعلية (باب بن قيس) هو ابن شماس بفتح الشين المججمة
وتشديد الميم آخره سين مهمله الخزرجي خطيب الانصار (وقد حسر) بهملتين مقصورتين أي كشف
(عن تحذيه) بالذال المججمة واستدل به على أن القذف ليس بعورة (وهو يخط) يستعمل الخطوط في بدنه والروا
للعال (فقال) أي انس لثابت (باعت) دعاء بذلك لأنه كان آمن منه ولأنه من قبيلة الخزرج (ما يجيبك) أي
ما يؤخرك (أن لا تحي) بتشديد اللام وتجي بالنصب (قال الان يا ابن اخي) أجيء (وجعل يخط يعني من
الخطوط) بفتح الحاء (ثم جاء) زاد الطبراني وقد تخط وتشرأ كفاته (بجلس فذكر) انس (في الحديث انكشافا)
أي نوع انهم رام (من الناس) وعند ابن أبي زائدة عن ابن عون عند الطبراني فجاء حتى جلس في الصف والناس
ينكشفون (فقال هكذا عن وجوهنا) أي افسحوا لنا (حتى تضارب القوم) ولا يذرع عن الجوى والمستغنى
بالقوم بزيادة حرف الجر (ما هكذا كان يفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) بل كان الصف لا ينفزف عن
موضعه (بئس ما عودتم اقرانكم) من الفرار من عدوكم حتى طمعو افيكم وزاد ابن أبي زائدة فتقدم فقاتل
حتى قتل واقرانكم بالنصب على المنة وولية جمع قرن بكسر القاف وهو الذي يعادل الاخر في الشدة ولا يذرع
عن الجوى والكشيمى بئس ما عودكم اقرانكم بالرفع فاعل عودكم (رواه) أي الحديث (حناد) هو ابن سلمة
(عن ثابت) هو البجلي (عن انس) هو ابن مالك ولفظه فيما رواه الطبراني ان ثابت بن قيس بن شماس جاء يوم
الهامة وقد تخط ولبس ثوبين ابيضين تكفن فيه ما وقد انهمز القوم فقال اللهم اني ابرأ اليك مما جاء به هؤلاء
وأعذر انك مما صنع هؤلاء ثم قال بئس ما عودتم اقرانكم منذ اليوم خذوا بيننا وبينهم ساعة تخمّل
فقاتل حتى قتل وكانت درعه قد سقرت فراه رجل فيمأري النائم فقال انها في قدر تحت ا كلف فكان كذا
وكذا اوصاء بوصايا فوجدوا الذرع وأنفذوا وصاياهم وعند الحاكم أنه اوصى بعقوبة رقبته * (باب فضل
الطليعة) بفتح الطاء المهملة وكسر اللام اسم جنس يشمل الواحد فأكبر وهو من يبعث الى العدو ليلطع على

أحواهم * وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن محمد بن المنكدر) ابن عبد الله بن الهدير بالتمغيز النجدي المدني (عن جابر) هو ابن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه) وعن أبيه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يأبى بغير القوم في قريظة (يوم الاحزاب) لما اشتد الامر وذلك أن الاحزاب من قريش وغيرهم لما حازوا الى المدينة وحضر النبي صلى الله عليه وسلم الحندق بلغ المسلمين أن بني قريظة من اليهود نقضوا العهد الذي كان بينهم وبين المسلمين ووافقوا قريشا على حرب المسلمين (قال) ولا يذو فقال (الزبير) بن العوام القرشي أحد العشرة (انا) أتيت بغيرهم (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (من يأبى بغير القوم قال) ولا يذو فقال (الزبير) ما مني وعند الناس من رواية ذهب بن كيسان أنهم لم يذهبوا بغير القوم قال (الزبير) ما مني يوم بني قريظة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأبى بغيرهم فلم يذهب أحد فذهب الزبير فجا بغيرهم ثم اشتد الامر أيضا فقال عليه الصلاة والسلام من يأبى بغيرهم فلم يذهب أحد فذهب الزبير وفيه ان الزبير توجه اليهم ثلاث مرات (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريًا) ففتح الحاء المهملة والواو وبعد الالف را مكسورة فتحة مشددة أي خاصة من أصحابه وقال الترمذي الناصري ومنه الحواريون اصحاب عيسى ابن مريم عليهم الصلاة والسلام أي خلاصته وانصاره وقال قتادة فيساروا عبد الرزاق الوزير (وحواري الزبير) أضافه الى باب المتكلم حذف الباء وقد ضبط جماعة بفتح الباء وهو الذي في الفرع وغيره وآخرون بالكسرة وهو القياس لكنهم حين استقلوا ثلاث يأت حذفوا الباء المتكلم وأبدلوا من الكسرة فتحة وقد استشكل ذكر الزبير هنا فقال ابن الملقن في التوضيح المشهور كما قاله شيخنا فنفخ الذين يعمرى أن الذي توجه لبني بغير القوم حذيفة بن اليمان قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وهذا الخبر مردود فان القصة التي ذهب لكشفها غير القصة التي ذهب حذيفة لكشفها فقصه الزبير كانت لكشف خبر بني قريظة هل نقضوا العهد الذي كان بينهم وبين المسلمين ووافقوا قريشا على محاربة المسلمين وقصة حذيفة كانت لما اشتد الحصار على المسلمين بالحندق وتملأت عليهم الطواقف ثم وقع بين الاحزاب الاختلاف وحذرت كل طائفة من الاخرى وأرسل الله عليهم الريح واشتد البرد تلك الليلة فأتى بغيرهم عليه السلام من رأيه بغير قريش فأتى به حذيفة بعد تمكوره فطلب ذلك * وحديث الباب أخرجه البخاري أيضا في المغازي ومسلم في الفضائل والترمذي في المناقب والنسائي فيه وفي السير وابن ماجه في السنة * هذا (باب) بائنون (هل يبعث الطليعة) بالرفع مفعول باب من الفاعل ولا يذو يبعث بفتح اوله الطليعة بالنصب على المفعولية أي هل يبعثه الامام الى كيف العدو (وسمه) * وبه قال (حدثنا صدقة) بن الفضل قال (اخبرنا ابن عيينة) سفيان قال (حدثنا ابن المنكدر) محمد (له سمع جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنه) ما قال (ندب) أي دعا (النبي صلى الله عليه وسلم الناس قال صدقة) شيخ المؤلف (أظنه) أي الندب (يوم الحندق) وقد رواه الجدي عن ابن عيينة فقال فيه يوم الحندق من غير شك (فأتى بغيرهم) أي أجاب (ثم ندب الناس فأتى بغيرهم) وسقط لفظ الناس لغير أبي ذر (ثم ندب الناس فأتى بغيرهم) الذي (صلى الله عليه وسلم) بعد الثالثة وسقط لابي ذر لفظ النبي صلى الله عليه وسلم (ان لكل نبي حواريًا) بخفيف الواو وانصارا اووزيرا (وان حواري) ولا يذو عن الجوزي والسمي وحواري (الزبير) بن العوام فيه منقبة للزبير وقوة قلبه وشجاعته * (باب) جواز (سفر) الشخصين (الانثيين) معاه وبه قال (حدثنا احمد بن يوسف) البربري الكوفي قال (حدثنا ابو ثوبان) موسى بن نافع الاسدي الحنط بالطاء المهملة والتون مشهور بكنيته وهو الاكبر (عن خالد الخداه) بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة المشددة مدودا (عن ابي قلابه) بكسر القاف وتخفيف اللام عبد الله بن زيد البصري (عن مالك بن الحويرث) بضم الحاء المهملة وفتح الواو خرمثلة مصغرا أنه (قال انصرف من عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لنا ابنا) تأكيد أو بيان أو بدل من الجوزي وخبر مبتدأ محذوف (وصاحب لي) هو ابن عمه وهو لوني وصاحب باجر أو ارفع عطفًا على سابقه أي لما اردنا السفر الى اهلنا اذا استأجر جملًا (اذنا أو أديا) بكسر الهمزة أي من أحب منكم أن يؤذن فامؤذن أو المراد أن أحدهما يؤذن والاخر يجيب لأنهما يؤذنان معا (وابو ثوبان) بكسرة اللام وفتح الميم (الكبركا) * ومطابقة الحديث للترجمة من كونهم لما أراد السفر قال لهم عليه الصلاة والسلام اذنا فآقرهما على ذلك وحديث الراكان شيطانان المروي باسمه نادر حسن وصححه ابن خزيمة قال الطبري

انه زجر ادب وارشاد حسم المأذنة فلا يتناول ما اذا وقعت الحاجة له وبأقنى ان شاء الله تعالى البحث في ذلك
 في محله وقد سبق الحديث في باب الاذان للمسافر من كتاب مواقيت الصلاة * هذا (باب) بالتسوية (الجيل
 معقود في نواصي الخيل) أي لازم لها (اليوم القيامة) * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبی قال
 (حدثنا مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) انه (قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصي الخيل الى يوم القيامة) لفظ عام والمراد به الخصوص أي الخيل الغازیة
 في سبيل الله لقوله في الحديث الاخر الخيل للآلئة او المراد جنس الخيل أي انها لابد أن يكون فيها الخيل قاما
 من ارتباط العمل غير صالح فصول الوزر لطريان ذلك الامر العارض ولا يذرمعقود في نواصي الخيل فانبت
 لفظه معقود كالاسماعيلی من رواية عبد الله عن مالك عن نافع وسقط في الموطأ كرواية غيره أبي ذر وكذا
 في مسلم من رواية مالك أيضا ومعنى معقود ملازم لها كنه معقود فيها قال في شرح المشكاة ويجوز أن يكون
 الخيل المفسر بالاجر والفنية أي في الحديث الآخر في الباب الاخر استعارة مكنية لان الخيل ليس بشيء
 محسوس حتى يعقد عليه الناصية لكنه شبهه بظهوره وملازمته بشيء محسوس معقود يحل على مكان مرتفع
 فنسب الخيل الى لازم المشبه به وذكر الناصية لتجريد الاستعارة والحاصل أنهم يدخلون المعقول في جنس
 المحسوس ويحكمون عليه بما يحكم به على المحسوس مباينة في الزوم والمراد بالناصية هنا الشعر المسترسل من
 مقدم الفرس وقد يكتفى بالناصية عن جميع ذات الفرس قال الولی ابن العراقي ويمكن انه اشير بذكر الناصية الى
 أن الخيل انما هو في مقدمها لاقدامه به على العود دون مؤخرها لما فيه من الاشارة الى الادبار * وفي هذا
 الحديث كما قاله القاضي عياض مع وجيز لفظه من البلاغة والعدوية ما لا هنيد عليه في الحسن مع الجناس
 الذي بين الخيل والخيل وقال ابن عبد البر فيه تفضيل الخيل على سائر الدواب لانه عليه الصلاة والسلام لم يأت
 عنه في غير هاتين هذا القول * وروى النسائي عن انس لم يكن شيء أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعد اتساع الخيل وفي طبقات ابن سعد عن عريب بضم المهملة المبكي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن
 قوله تعالى الذين يتفقون اموالهم بالليل والنهار سررا وعلاية فاهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
 يحزنون من هم قال عليه الصلاة والسلام هم أصحاب الخيل ثم قال ان المتفق على الخيل بكاسط يده بالصدقة
 لا يقبضها و أبو الهيثم وأرواها هكذا في المسلك يوم القيامة ويروى ان الفرس اذا التقت الفتتان تقول
 سبح قدوس رب الملائكة والروح وهو أشد الدواب عدوا وافي طبعه الخلاء في شبهه والسرور بنفسه والحمية
 لصاحبه وروى جماعة القوس الى تسعين سنة * وحديث الباب أخرجه مسلم أيضا في المغازي * وبه قال (حدثنا
 حفص بن عمر) بن الخارث الحوضي قال (حدثنا شعبة) بن الخجاج (عن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة
 ابن عبد الرحمن السلمي (وابن أبي السفر) بفتح السين المهملة والقاصعة كلاهما (عن الشعبي) عامر بن شراحيل
 (عن عروة بن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة البارقي الأزدي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال
 الخيل) أي المعتدة للجهاد في سبيل الله اوجنس الخيل (معقود في نواصي الخيل الى يوم القيامة) * وهذا الحديث
 أخرجه في الجهاد والخمس وعلامات النبوة ومسلم في المغازي والترمذي في الجهاد والنسائي في الخيل وابن ماجه
 في الجهاد (قال سليمان) أي ابن حرب شيخ المؤلف عمارواه أبو نعيم في مستخرج موهو لا مخالفا لحفص بن عمر
 شيخ المؤلف أيضا (عن شعبة) بن الخجاج انه قال في روايته أي عن حصين وابن أبي السفر عن الشعبي (عن عروة
 ابن أبي الجعد) فزاد لفظ أبي بن ابن والجعد على رواية حفص وليس مراده أن شعبة يروي عن عروة كيف
 وشعبة لم يدركه واعا مراده أن شعبة قال في روايته عروة بن أبي الجعد كما مر (تابعه) أي تابع سليمان بن حرب
 على زيادة أبي (مسدد) هو ابن مسهر هذا أحد شيوخ المؤلف أيضا عماروه موصول في مسند مسدد
 (عن هشيم) بالتصغير هو ابن بشير بوزن عظيم السلي الواسطي (عن حصين) هو ابن عبد الرحمن السابق (عن
 الشعبي عن عروة بن أبي الجعد) فأثبت لفظ أبي وصوبه ابن المديني وذكر ابن أبي حاتم ان اسم أبي الجعد سعد
 وسبكون لي عودة الى زيادة الكلام في هذا في علامات النبوة ان شاء الله تعالى بعون الله ومنه وقوته *
 وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر هذا البصري قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطن (عن شعبة) بن الخجاج
 (عن أبي التياح) بفتح القوية والحمية المشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن حميد الضبي (عن انس بن مالك

رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة (حاصلة في نواصي الخيل) وعند الامام علي
 البركة تنزل في نواصي الخيل فصرح فيه بما يتعلق به الجاروا والبحر وروى في هذا الحديث الى يوم القيامة وقد
 يراد بالبركة هنا الزيادة بما يكون من نسلها والكسب عليهم والمغانم والاجر * وهذا الحديث أخرجه أيضا
 في علامات النبوة ومسلم في المغازي والنسائي في الخيل * هذا (باب) بالتشوين (الجهاد ماض) أى مستمر
 (مع) الامام (البر) أى العادل (و) مع الامام (القاصر) أى الجائر (لقول النبي صلى الله عليه وسلم الخيل
 معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة) الموصول في السابق واللاحق * وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل
 ابن دكين قال (حدثنا زكريا بن أبي زائدة) (عن عامر) هو الشعبي أنه قال (حدثنا عروة) هو ابن الجعد وابن
 أبي الجعد السابق قريبا (البارقي) بالموحدة والراء بعد الالف فالقاف نسبة الى بارقي جبل باليمن اوقبله من
 ذي رعين (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة) والخير هو (الاجر)
 أى الثواب فى الآخرة (والمغنم) أى الغنية فى الدنيا فهو ما بدلان من الخير أو خبر مبتدأ محذوف أى هو الاجر
 والمغنم كما مر وذكر بقاء الخير فى نواصي الخيل الى يوم القيامة وفسره بالاجر والمغنم والمقترن بالاجر
 انما يكون من الخيل بالجهاد ولم يقد ذلك بما اذا كان الامام عدلا فدل على انه لا فرق فى حصول هذا الفضل
 بين أن يكون الغزو مع الامام العادل او الجائر وأن الاسلام باق واهل الى يوم القيامة لان من لازم بقاء الجهاد
 بقاء المجاهدين وهم السامون وفى حديث أبي داود عن مكحول عن أبي هريرة مرفوعا الجهاد واجب عليكم مع
 كل أمير بزا كان أو فاجر وان عمل الكفار واستناده لا بأس به الا أن مكحولا لم يسمع من أبي هريرة
 وفى حديث أنس عنده أيضا مرفوعا والجهاد ماض منذ بعث الله الى أن يقال آخر ائمتي الدجال لا يظله
 جور جائر ولا عدل عادل وفى حديث جابر عند الامام أحمد من الزيادة على حديث الباب فى نواصيها الخير
 والنيل بفتح النون وسكون التحتية بعد هلام وأهلها معانون علم الخذلان وشواصمها وادعوا بالبركة وزاد ابن
 سعد فى الطبقات وابن منده فى الصحابة والمتفق عليهم بكاسط كفه فى الصدقة * (باب) فضل (من احتسب فرسا)
 زاد الكشي في سبيل الله (لقوله تعالى ومن رباط الخيل) أى الغزو * وبه قال (حدثنا على بن حصص)
 الموزنى وقيل حدثنا اسم جدته قال ابن أبي حاتم والصواب انه على بن الحسن بن نسطب بفتح النون وكسر المجهمة
 بوزن عظيم قال (حدثنا ابن المبارك) عبد الله قال (أخبرنا طلمجة بن أبي سعيد) المصرى نزيل الاسكندرية
 المدينى الاصل (قال سمعت سعيدا المقبرى يحدث انه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال النبي صلى الله
 عليه وسلم من احتسب فرسا فى سبيل الله) بنية جهاد العدو لا اقتصد الزينة والترفع والتفاخر (ايما بالله) بالنصب
 على أنه مفعول له أى ربطه خالصا لله تعالى امتثالاً لامره (وقصد يقابوعدم) الذى وعده به من الثواب على
 ذلك (فان شبعه) بكسر المجهمة أى ما شبع به (وربه) بكسر الراء وتشديد التحتية أى ما يرويه من الماء
 (وروثه) بالثاء (وبوله) ثواب (فى ميزانه يوم القيامة) وعند ابن أبي عاصم فى الجهاد عن يزيد بن عبد الله بن
 عريب بفتح العين المهملة وكسر الراء بعدها التحتية ساكنة ثم موحدة المكى عن أبيه عن جده مرفوعا فى الخيل
 وابوا الهارواروا فما كلف من مسك الجنة ورواه ابن سعد فى الطبقات بلفظ المنفق على الخيل بكاسط يده بالصدقة
 لا يقبضه اربوا الهارواروا ثم اعند الله يوم القيامة كذا كفى المسك وعند ابن ماجه من حديث ثيم الدارى رضى
 الله عنه مرفوعا من اربط فرسا فى سبيل الله ثم عالج علقه بيده كل له بكل حبة حسنة ورواه ابن أبي عاصم أيضا
 من حديث شرحبيل بن مسلم ان روح بن زباع الجذامى زار ثيم الدارى فوجدته شق افرسه شعيرا ثم بعلفه عليه
 وحوله أهله فقال له روح أما كان لك من هؤلاء من يكتيك قال نعم بلى ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ما من امرئ مسلم شق افرسه شعيرا ثم بعلفه عليه الا كتب الله له بكل حبة حسنة ورواه الامام أحمد
 فى مسنده * (باب اسم الفرس والحمار) أى مشروعية تسميتهما فكثيرهما من الدواب بأسماء تخصهما التميز هما
 عن غيرهما من جنسهما * وبه قال (حدثنا محمد بن أبى بكر) المقتدى (قال حدثنا فضيل بن سليمان عن أبى حازم)
 بالخاء المعجمة والزى سلمة بن دينار (عن عبد الله بن أبى قسادة عن أبيه) أبى قتادة الحارث بن ربعى الانصارى
 (انه خرج مع النبي) ولا بى ذرمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عام الحديبية (فتخلف أبو قتادة مع بعض
 أصحابه وهم محرمون) بالعمرة (وهو غير محرم) لانه عليه الصلاة والسلام بعثه لكشف حال عدو لهم ببيعة
 الساحل (قرأوا حمارا وحشيا) ولا بى ذرمج وحش (قبل ان يراه) أبو قتادة (المارأوه تر كوه حتى رآه)

أبو قتادة ركب فرسه قال (بالتة كبر ولا يذرها) (الجزاة) بفتح الجيم والراء الخفيفة والفرس واحد
 الخيل والجمع افراس الذكروا الاتي فيه سواء وأصله التأنيث وروى أبو داود من حديث أبي هريرة أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يسمى الاتي من الخيل فرسة قالوا ولا يقال لها فرسة نعم حكى ابن جني والفرس فرسة
 ونصفه الفرس فريس وإن أردت الاتي خاصة لم تقل الا فرسة بالهاء والجمع افراس وفروس ولفظها مشتق
 من الافراس كأنها تفرس الارض لسرعة مشيها والفرس كفي منها أبو شجاع وأبو مدرك والجر الاتي من
 الخيل قال في القاموس وبالهاء المثل وقال بعضهم لم يدخلوا فيه الهاء لانه اسم لا بشر كما فيه الذكروا والجمع افراس
 ويجوز لكن روى ابن عدي في الكامل من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا ليس في حجرة
 ولا بقلة تركه وهذا يدل على انه يقال حجرة بالهاء (فسألهم) أي سأل أبو قتادة أصحابه المحرمين أن ينادوه
 سوطه أنوا أن ينادوه (فتناوله فحمل) أبو قتادة على الجدار (فقره ثم أكل) منه (فاكلوا فقدموا) بالقاف
 ولا يذري نسخة وأبي الوقت والاصلي فقدموا بالنون بدل القاف من التدامة أي قدموا على أكله لكونهم
 محرمين (فما أدركوه) صلى الله عليه وسلم وكان قد سبقهم وسأله عن حكم أكله (قال هل معكم منه شيء) قال
 معنار به فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فأكلها وهذا الحديث قد سبق بعنا في الحج بدون تسمية فرس
 أبي قتادة ووقع في سيرة ابن هشام أن اسمها الحزوة بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي بعدها واو والذي في الصحيح
 هو الصحيح أو يكون لها اسمان وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر) المدني قال (حدثنا معن بن
 عيسى) بفتح الميم وسكون العين المهملة آخره نون القزاز بالقاف وتشديد الزاي الاولى المدني قال (حدثنا)
 ولا يذري حديثي بالافراد (أبي بن عباس بن سهل) بضم الهمزة وفتح الواو واحدة وتشديد التحتية وعباس
 بالموحدة آخره سين مهملة وسهل بفتح السين المهملة وسكون الهاء ابن سعد الساعدي (عن أبيه عن جده) انه
 (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في حائطنا) بسنتا (فرس يقال له الصف) بضم اللام وفتح الحاء المهملة
 وسكون التحتية بعدها فامه فمرا وضبطه بعضهم بفتح أوله وكسر ثانيه على وزن رغيف ورجحه الدماطي وجرم
 به الهروي وقال سمي به لطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كأنه يلحف الارض ذنبه وزاد أبو اذر والوقت والاصلي
 هنا قال أبو عبد الله أي البصري وقال بعضهم الخفيف أي بضم اللام وفتح الحاء المهملة قال عياض وبالأول
 ضبطناه عن عامة شيوخنا وبالثاني عن أبي الحسين اللغوي وقيل لا وجه لضبطه بالخاء المعجمة وفي النهاية أنه روى
 بالجيم بدل الخاء المعجمة وعند ابن الجوزي بالنون بدل اللام من الصحافة وهذا الحديث من افراد المؤلف
 وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذري حديثنا (اسحاق بن ابراهيم) بن راهوية المروزي (انه سمع يحيى بن
 آدم) بن سليمان القرشي الكوفي قال (حدثنا أبو الاحوص) هو سلام بتشديد اللام ابن سليم الحنفي الكوفي
 وعليه يدل كلام المزي أنه هو عمار بن زريق وبه جزم ابن حجر لاخراج التساوي الحديث وصرح نفسه به وجرم
 الكرماني بالأول وتبعه المعيني وقال لا يصح أن يكون هو عمار لانه مما انفرد به مسلم ولم يخرج له البصري
 (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين وسكون الميم الاودي بفتح
 الهمزة وسكون الواو وبالذال المهملة (عن معاذ) هو ابن جبل الانصاري (رضي الله عنه) انه قال كنت
 ردف النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الراء وسكون الدال أي راكب خلفه (على حمار) له عليه الصلاة والسلام
 (يقال له عفير) بضم العين المهملة وفتح الفاء وبعد التحتية الساكنة راء تصغيرا عفر أخرجوه عن بناء أصله
 كما قالوا ويدي تصغير أسود مأخوذ من العفرة وهي حرة يجالطها يئاض وروهم عياض في ضبطه له بالغين
 المعجمة وهو غير الجار الآخر الذي يقال له بعفر وروان عبدوس حيث قال انه ما واحد فان عفير أهداه المقوقس
 له صلى الله عليه وسلم وبعفورا أهداه فروة بن عمرو وقيل بالعكس (فقال يا معاذ هل) ولا يذري (تدري
 حق الله) كذا باسقاط ما في الفرع وغيره وفي نسخة ما حق الله (على عباد وما حق العباد على الله قلت الله
 ورواه اعلم قال) عليه الصلاة والسلام (فان حق الله على العباد أن يعبدوه) ولكنك شئت أن يعبدوا ويجوز
 المقول (ولا بشر كوايه شيء أو حق العباد) بالنصب عطا على فان حق الله ولا يذري (حق العباد) (على الله)
 بالرفع على الاستئناف فضلامه (أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقلت يا رسول الله أفلا) أي أقلت ذلك فلا
 (أبشر به الناس) فالعطف عليه مقدم بعد الهمزة (قال لا تبشرهم) بذلك (فيسكتوا) بتشديد التاء القوية

من الاتكال والكشميتي فيه كوا بالون الساكسة وكسر الكاف من النكول وفي اليونينية بضم الكاف
لاغير وطابقة الحديث للترجمة في قوله على حمار يقال له عقير لان الحمار اسم جنس سمي ليميز به عن غيره
والحديث أخرجه أيضا في الرقاق لكنه لم يسم فيه الحمار وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بمروحة فبجدة مشددة
قال (حدثنا غندر) وهو محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (سمعت قتادة) بن دعامة (عن أنس
ابن مالك) رضي الله عنه انه (قال كان فرع) أي خوف (بالمدينة) أي ليلا (فاستعار النبي صلى الله عليه
وسلم فرسانا) لا ينافي قوله فيما سبق انه لا يبي طلمة لانه زوج أمته (يقال له مندوب) بغير ألف ولا م وكان بطنى
المشي (فقال) حين استبرا الخبر ورجع (مارأيتنا من فرع وان وجدناه) أي الفرس (لجرا) شبه جريه لما
كان كثيرا بالبحر لكثرة مائه وعدم انقطاعه وقال الخطابي ان هنا فاعية واللام في لجرا بمعنى الا أى ما وجدناه
الاجرا والعرب تقول ان زيد العاقل أى ما زيد الاعاقل • ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وقد كان للنبي
صلى الله عليه وسلم أربعة وعشرون فرسا لكل واحد منها اسم مخصوص بعينه ويميزه عن غيره من جنسه وكان له
بغله تسمى دلدل وناقة تسمى القصواء واخرى تسمى العصابة وغير ذلك • (باب ما يذكر في الحديث (من شؤم
الفرس) بالهمزة وتحتف واوا وخوضد الجين • وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب)
هو ابن أبي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم (قال اخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله ان) اياه (عبد الله بن عمر
رضي الله عنه) قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الشؤم) كائن (في ثلاثة في الفرس) أى اذا لم يغز
عليه او كان شؤسا (والمرأة) اذا كانت غير لود أو غير فاعية أو سليطة (والدار) ذات الجوار السوء أو الضيقة
أو البعيدة من المسجد لا تسمع الاذان وقد يكون الشؤم في غير هذه الثلاثة فالخبر فيها كما قاله ابن العربي
بالنسبة الى العادة لا بالنسبة الى الخطاة وقال الخطابي الجين والشؤم علامتان لما يصيب الانسان من الخسر
والشر ولا يكون شئ من ذلك الا بقضاء الله وهذه الاشياء الثلاثة ظروف جعلت مواقع لا تقضية ليس لها
بأنفسها وطباعتها فعل ولا تأثير في شئ الا انهم الما صك كانت اعلم الاشياء التي يقتنبا الانسان وكان في غالب
أحواله لا يستغنى عن دار يستكنها ووزوجه يعاشرها وقرص مرتبة ولا يتخلون عن عارض مكرهه في زمانه اضيف
الجين والشؤم اليها اضافة مكان وهما صادران عن منية الله عز وجل انتهى وقد روى الحديث مالك وسفيان
وسائر الرواة بدون انما وانفتحت الطرق كلها على الاقتصار على الثلاثة المذكورة ثم زادت ام سلمة في حديثها
المروى في ابن ماجه السيف والسلم من طريق يونس عن ابن شهاب لا عدوى ولا طيرة وانما الشؤم في ثلاثة
المرأة والفرس والدار وظاهره أن الشؤم الطيرة في هذه الثلاثة وعند أبي داود من حديث سعد بن مالك
مرفوعا لا طيرة ولا طيرة وان تكن الطيرة في شئ ففي الدار والفرس والمرأة قال الخطابي وكثيرون هو
في معنى الاستثناء من الطيرة أى الطيرة منه في هذه الثلاثة وقال الطبري في شرح المشكاة يحتل أن
يكون معنى الاستثناء على حقيقته وتكون هذه الثلاثة خارجة عن حكم المستثنى منه أى الشؤم ليس في شئ
من الاشياء الا في هذه الثلاثة قال ويحتل أن ينزل على قوله صلى الله عليه وسلم لو كان شئ سابق القدر
سبقه العين والمعنى أن لو فرض شئ له قوة وتأثير عظيم يسبق القدر لكان عيننا والعين لا تسبق فكيف بغيرها
وعليه كلام القاضي عياض حيث قال وجه تعقيب قوله ولا طيرة بهذه الشرط يدل على أن الشؤم أيضا متنى
عنه والمعنى ان الشؤم لو كان له وجود في شئ لكان في هذه الاشياء فانما أقبل الاشياء له لكن لا وجود له فيها
فلا وجود له أصلا انتهى قال الطبري فعلى هذا الشؤم في الاحاديث المستشهد بها المحمول على الكراهة التي سبها
ما في الاشياء من مخالفة الشرع أو الطبع كما قيل شؤم الدار ضيقها وسوء جيرانها وشؤم المرأة عدم ولادتها
وسلطانها وسوءها وشؤم الفرس أن لا يغزى عليها فالشؤم فيها عدم موافقتها لشرعها أو طبعها وبؤيده
ما ذكره في شرح السنة ص كأنه يقول ان كان لاحدكم دار يكره سكناها أو امرأة يكره مصبتها أو فرس
لا تحببه فليفارقها بأن يتنقل عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس حتى يزول عنه ما يجهده في نفسه من الكراهة
كما قال صلى الله عليه وسلم في جواب من قال يا رسول الله انا كافي دار كثير فيها عددنا وأموالنا فقروا لنا الى
أخرى فقل فيها ذلك ذروها ذميمة رواه أبو داود وصححه الحاكم فامرهم بالخول عنها لانهم ص كانوا
فيها على استئصال واستيحاش فامرهم صلى الله عليه وسلم بالاتقال عنها ليزول عنهم ما يجهدون من
الكراهة لانها سبب في ذلك وقيل يحمل الشؤم هنا على معنى قوله الموافقة وسوء الطباع كما في حديث سعد بن أبي

وقاص عند أحمد من فوعا من سعادة المرأة الصالحة والمسكن الصالح والمركب الهنيء ومن شفاوة المرأة السوء والمسكن السوء والمركب السوء وقد جاء عن عائشة رضي الله عنها أنها انكرت على أبي هريرة تحديده بذلك فعند أبي داود الطيالسي في مسنده عن مكحول قال قيل لعائشة أن أباهريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشؤم في ثلاثة فقال لم يحفظ الله دخل وهو يقول قاتل الله اليهود يقولون الشؤم في ثلاثة فجمع آخر الحديث ولم يسمع قوله لكنه منقطع لأن مكحول لم يسمع من عائشة نعم روى أحمد وابن خزيمة وصححه الحاكم من طريق قتادة عن أبي حسان أن رجلا من بني عامر دخل على عائشة فقبا أن أباهريرة قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة في الفرس والمرأة والداء فغضبت غضبا شديدا وقالت ما قاله وإنما قال أن أهل الجاهلية كانوا يتطبرون من ذلك فأخبرت أنه عليه الصلاة والسلام إنما قال ذلك حكاية عن أهل الجاهلية فقط لكن لا معنى لأنكار ذلك على أبي هريرة مع موافقة من ذكر من الصحابة له في ذلك وهذا الحديث أخرجه **والنساء في عشرة النساء** وبه قال **(حدثنا عبد الله بن مسالة)** القعني **(عن مالك)** الإمام **(عن أبي حازم بن دينار)** اسمه سالة **(عن سهل بن سعد الساعدي)** رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أن كان في شيء أن كان الشؤم في شيء حاصلا ففي المرأة والفرس والمسكن أخبر أنه ليس فيهن شؤم وإذا لم يكن في هذه الثلاثة فلا يكون في شيء واتفقت النسخ على إسقاط قوله الشؤم وكذا هو في الموطأ ثم زاد في آخره يعني الشؤم وكذا رواه مسلم ورواه الدارقطني عن اسماعيل بن عمر عن مالك ومحمد بن سليمان الخزازي عن مالك بالفتح أن كان الشؤم في شيء ففي المرأة الخ إلا أن اسماعيل لم يقل في شيء وهذا الحديث أخرجه أيضا في النكاح والطب ومسلم في الطب وابن ماجه في النكاح **هذا (باب) بالتونين** يذكرفيه **(الخيال)** لثلاثة وقوله تعالى ولا يذرو قول الله عز وجل **(والخيال)** أي وخلق الخيل **(والبغال)** والخيال كيوها وزينة معقول له عطف على محل لتركبها واستعمل به على حومة طومها ولا دليل فيه إلا يلزم من تعليل الفعل بما يقصد منه غالباً أن لا يقصد منه غيره أصلاً ويدل له أن الآية مكية وعامة المفسرين والمحدثين عن أن الجهر الإلهية حرمت عام خبير وزاد أبو ذر ويخلق ما لا تعلمون وبه قال **(حدثنا عبد الله بن مسالة)** القعني **(عن مالك)** هو امام دار الهجرة ابن انس **(عن زيد بن اسلم)** العدوي المدني **(عن أبي صالح)** ذكر كوان **(السمان عن أبي هريرة)** رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة جار ومجرور ولا يذرو عن الكشمير في ثلاثة باسقاط حرف الجر والرفع **(لرجل أحر ولرجل سترو على رجل وزرقاما)** الرجل **(الذي)** هي **(له أحر ورجل ربطها)** للجهاد **(في سبيل الله)** عز وجل **(فاطال)** في الخيل الذي ربطها به حتى تسرح الرعي **(في صراح)** بفتح الميم وبعد الراء الساكنة جيم موضع كلاً **(أوروضة)** بالشك من الراوي **(كالا)** في **(فأصابته)** أي ما كانت وشربت ومثت **(في طيلها ذلك)** بكسر الطاء المهملة وفتح التخمية جهاها المروطة فيه **(من المرح)** أو **(أوروضة كانت له)** أي لصاحبها **(حسنات)** يوم القيامة يجدها موفورة **(ولو أنهم أقطع طيلها)** جهاها المذكور **(فأستنت)** بفتح الفوقية وتشديد النون عدت بمرح ونشاط **(شرفاوشرفين)** بفتح التين المجهمة والراء والفاء فيها مشروطاً أو شوطين فبعثت عن الموضع الذي ربطها صاحبها فيه ترى ورعت في غيره **(كانت أروانها)** بالثالثة **(وأثارها)** بالثالثة في الأرض بجوافرها عند خطواتها **(حسنات له)** أي لصاحبها يوم القيامة **(ولو أنهم أمتز بهر)** بفتح الهاء وسكونها **(فشربت منه)** بغير قصد صاحبها **(ولم يرد أن يسقيها كان ذلك)** أي شربها وعدم إرادته أن يسقيها **(حسنات له)** وأما الرجل الذي هي عليه وزرقها ورجل ربطها فخراً بالنصب لتعليل أي لاجل التخر أي تعاضلاً **(ورباً)** أي أظهار اللطافة والباطن بخلافه **(ونواء)** بكسر النون وفتح الواو والمتعداة **(لاهل الاسلام فهي وزر)** أي اسم **(علي ذلك)** الرجل وقيل الواو في ورياء ونواء معني ولا ن هذه الثلاثة قد تفرق في الأشخاص وكل واحد منها مذموم على حدته وحذف من هذه الرواية أحدهم هذه الثلاثة اختصاراً وهو كائناً في آخر كتاب الشرب ورجل ربطها تخنيا وتعفان لم يقس حق الله في رقابها ولا ظهروها فهي لذلك ستروسيات في علامات النبوة **(وستل رسول الله صلى الله عليه وسلم)** السائل صعبه بن ناجية جد الفرزدق **(عن الجمر)** أي عن صدقتها **(فقال)** عليه الصلاة والسلام **(ما أنزل على فيها)** شيء مخصوص **(الاهذه الآية الجامعة)** العامة الشاملة **(الفاضة)** بالفاء والذال المجهمة المشددة القليلة المثل المنفردة في معناها **(ففي يعمل منقال ذرة خيراره ومن يعمل منقال ذرة شراره)** وفي هذه الآية كما قال ابن

بطلان تعليم الامم تنباط والقياس لانه شبه الميث كراهه حكمه عليه في كتابه وهي الجر بما ذكره وتقصيه ابن المنبر
 بأن هذا ليس من القياس في شيء وانما هو استدلال بالعموم وانبات لصيغته خلافا لمن انكره او وقف ويمكن
 لنا هو دة الى الكلام على هذا الحديث في علامات النبوة ان شاء الله تعالى (باب من ضرب دابة غيره) لما عبت
 (في الفزو) اعانه وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم القراهدي بالقضاة قال (حدثنا ابو عقيل) بفتح
 العين وكسر القاف بشير بن عتبة الدورقي البصري قال (حدثنا ابو المتوكل) علي بن داود (الناسجي) بالنون
 والهمزة نسبة الى بني ناجة بن سامة قبيلة كبيرة منهم (قال أنيت جابر بن عبد الله الانصاري) رضى الله عنه
 (فقلت له حدثني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سافرت معه في بعض اسفاره قال ابو عقيل)
 بشير المذكور (لا ادري) قال ابو المتوكل (غزوة او غيرة) ولا يذعن الجوى والمستمل ام غيرة بالميم بدل
 الواو وقال داود بن قيس يعني القراء الدباغ فيما علقه المؤلف في الشروط عن عبيد الله بن مقسم عن جابر اشتراه
 بطريق تبوك فيمن الغزوة جاز ما بها ووافقه على ذلك علي بن زيد بن سعدان عن أبي المتوكل لكن جزم ابن اسحاق
 بأنه كان في غزوة ذات الرقاع وروى بأن أهل المغازي اضبط (فلما أن اقبلنا) بزيادة أن (قال النبي صلى الله
 عليه وسلم من أحب ان يتجمل الى أهله فليجمل) يسكون اللام وضم التحتية بعد ها عين مهملة وتشد الجيم
 المكسورة ولا يذعن عن الكسبه في فليجمل بمناء فوقية بعد التحتية من باب التثقل (قال جابر فأقبلنا وانا
 على جبل لي ارمك) همزة مفتوحة فراء ساكنة فمفتوحة فكاف يخالط جرت سواد (ليس فيه) أي في الجبل
 ولا يذعن في أي في الرحلة لان الجبل راحلة (شبه) بكسر الشين المججمة وفتح التحتية المخففة علامة أي ليس فيه
 لغة من غير لونه ولا عيب فيه (والناس حلت) جملة حالية من قوله وانا على جبل أي أن جملة كان يسبق بجبال
 غيره (فبينما) بغير ميم (أنا كذلك اذا قام علي) أي وقف على من الاعياء والكلال كقوله تعالى واذا أظلم عليهم
 قاموا أي وقفوا (فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر استمسك بقضبانك فسر به بسوطه ضربة فوثب البعير مكانه)
 ولا جددت يا رسول الله أبلا جلي هذا قال أنفه وأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أعطني هذه العصا
 ففعلت فأخذها ففضه بها فخصات ثم قال اركب فركبت (فقال آتبع الجبل قلت نعم) وفي باب اذا اشتراط
 البائع ظهر الدابة من كتاب الشروط من طريق عامر الشعبي عن جابر قال لا ثم قال بعينه بوقية فبعت وفي رواية
 داود بن قيس احسبه بأربع اواق فامتنبت جلانه الى أهلي (فلما قدمنا المدينة ودخل النبي صلى الله عليه
 وسلم المسجد في طواف ابعابه ودخلت اليه) ولا يذعن عن الكسبه في عليه (وعقلت الجبل) بالهتال (في ناحية
 البلاط) بفتح الموحدة الخائرة المفروشة عند باب المسجد (فقلت له) عليه الصلاة والسلام (عبد اسمك) الذي
 استعنه مني (فخرج) من المسجد (فجعل يلقي باجل ويقول الجبل جلنا بعث النبي صلى الله عليه وسلم اواق
 من ذهب فقال أعطوها جابرا) بقطع همزة أعطوها مفتوحة (ثم قال استوفيت الثمن قلت نعم قال الثمن
 والجبل لك) هبة قال السجلى ما محمله انه صلى الله عليه وسلم لما اخبر جابرا بعد قتل أبيه باحد أن الله احياه
 وقال ما تشئني فأزيدك كد صلى الله عليه وسلم الخبر بما يشبهه فاشترى منه الجبل وهو مطينه بمن معلوم ثم وفر
 عليه الثمن والجبل وزاده على الثمن كما اشترى الله من المؤمنين انفسهم بمن هو الجنة ثم رده عليهم انفسهم
 وزادهم كما قال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة فتشاكل الفعل مع الخبر وهذا الحديث قد سبق مختصرا
 في المطالم وشرحه في الشروط (باب الركوب على الدابة الصعبة) يسكون العين أي الشديدة (و) على
 (العمولة من الخيل) جمع خيل والتاء فيه كما قال الكرماني لانها لكيدة الجح كافي الملائكة (وقال راشد بن سعد)
 يسكون العين المقر في فتح الميم وضمها وسكون التناف وفتح الراء بعد هاء همزة نسبة الى قرية من قرى دمشق تسمى
 ليس له في البخاري سوى هذا (كان السلف) أي من الصحابة فمن بعدهم (يستحبون العمولة) من الخيل
 أن يقاتلوا عليها في الجهاد (لانهم الجوى) همزة مفتوحة بضم ساكنة فراء مفتوحة بغير همز من الجوى
 وفي بعض الاصول اجر بالهمز من الجراءة (وأجسر) بالهمزة وبالسین المهملة أي من الاناث وروى الوليد بن
 مسلم في الجهاد له من طريق عبادة بن نسي بضم النون وفتح المهملة مصفرا او ابن محسّر يرأهم كانوا يستحبون
 انان الخيل في الغارات والبيات ولما تهي من امور الحرب ويستحبون الفحول في الصفوف والحصون ولما ظهر
 من أمور الحرب وبه قال (حدثنا أحمد بن محمد) قال الداوقاني هو أحمد الملقب بشجوية واهم جدّه ثابت

وقال الحاكم هو أحد بن محمد بن موسى ولقبه من دوية المروزي وهو أشهر رواة كثير من الأول كما قاله في الفتح قال
 (أخبرنا عبد الله) هو ابن المبارك المروزي قال (أخبرنا شعبه) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة أنه (قال سمعت
 أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان بالمدينة فزع) بفتح الفاء والزاى خوف (فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم
 فرسا لا يطلعه يقال له مندوب) كان بطنى المشى (فركبه وقال) حين استبرأ الخبر ورجع (مارأيتان من فرس
 وإن وجدناه) الفرس (لبحرا) أن في قول الكوفيين معنى ما واللام في لبحرا معنى الإي ما وجدنا الفرس
 الأبحر أو عند البصريين أن مخففة من الثقيلة قاله ابن الملقن وقال ابن المنير ولا دليل في لفظ الفرس في الحديث
 لما ترجم له حيث قال والفعولة من الخيل لأن الفرس يتناول الفحل والأثى وإنما الحصان يخص الفحل
 إلا أن يستدل البخاري على أنه دخل يعود ضمير المذكر عليه بمعنى في قوله وإن وجدناه وهو استدلال ضعيف أيضا
 لأن العود يصح أيضا على اللفظ كما يصح على المعنى ولفظ الفرس مذكروا أن كان يقع على المؤنبت عكس لفظ
 الجماعة فإنه مؤنبت ولم يكن يقع على المذكر فيجوز إعادة التفسير على اللفظ وعلى المعنى إلا أنهم قالوا في تصغير
 الفرس المذكور فيس وفي الأثى قريبة فاتبعوا المعنى لا اللفظ وهذا يقرى استدلاله قال في المصابيح لا يقرى به
 ولا يصفده بوجه فتأمل مجده كما قلنا (باب) بكمة (بهم) الفرس • وقال مالك) أمام دار الهجرة (بهم) الخيل
 والبراذين) بفتح الباء والراء وبإزالة الميم جمع برذون بكسر الموحدة وسكون الراء وفتح الميم وسكون الواو
 التركي (منها) أى من الخيل وخلافها العرب والأثى برذونة وزاد في الموطن والهجين (لقوله تعالى والخيل
 والبغال والحمير لركوبها) لأن الله تعالى أمّن بركوب الخيل واسهم لها صلى الله عليه وسلم واسم الخيل يقع
 على البرذون والهجين بخلاف البغال والحمير والمراد بالهجين ما يكون أحدا بوجه غير عربى ولا آخر عربى
 (ولا يسمهم لا كثير من فرس) ذو بقية قول مالك وهو مذهب الشافعية والحنابلة وأبى يوسف ومحمد • وبه قال
 (أحمد ثنا عبيد بن معاذ عن) يضم العين مصغرا وكان اسمه عبد الله الهبارى القرشي الكوفي (عن أبي أمامة)
 حاد بن أسامة (عن عبيد الله) بالتحسين ابن عمر العمري (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفرس سمين واصاحته سهما) أى غيرهم من الفرس فيصير للفرس
 ثلاثة اسم ولا يراد الفارس على ذلك وإن حضر بأكثر من فرس كما لا ينقص عنها • وقال أبو حنيفة لا يسم
 للفارس الاسم واحد وقرسه سهم وقال أكره أن أفصل بينهم على مسلم واحتجوا به في ذلك بظاهر ما رواه
 الدارقطني من طريق أحد بن منصور الرمادي عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة وابن عمر بكراهتهما عن
 عبيد الله بن عمر بلفظ اسم للفرس سمين وأجيب بأن المعنى اسمهم للفارس بسبب قرسه سمين غير سهم
 المختص به فلا حاجة فيه وقد روى أبو داود من حديث أبي عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى للفرس سمين
 ولكل إنسان سماء فكان للفارس ثلاثة اسمهم وفي رواية أبي ذر تقديم هذا الحديث على قول مالك • (باب من
 قاد دابة غيره في الحرب) وبه قال (أحمد ثنا قيس بن سعيد قال) (أحمد ثنا سهل بن يوسف) (الاعنطلى) (عن شعبه)
 ابن الحجاج (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه قال (قال رجل) في رواية عند المؤلف في غزوة حنين
 أنه من قيس (للبراء بن عازب رضي الله عنه أقرتم) وفي باب بقله النبي صلى الله عليه وسلم والمغازي أولهم
 (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم) وقعت (حنين) وكانت است خات من شوال سنة ثمان (قال ابن كثير
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر) بتشديد نون لكن أى نحن فررنا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر
 وحذف لأنه لم يرد أن يصرح بفرارهم ومعلوم من حال نبينا وغيره من الأبياء عليهم الصلاة والسلام عدم
 الفرار لفرط إقدامهم وشجاعتهم ونصحهم بوعد الله في رغبته في الشهادة ولم يثبت عن أحد منهم أنه فر من قال
 ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم قبل ولم يستتب عند مالك (أن هوازن) وهى قبيلة كبيرة من العرب ناسبتهم
 إلى هوازن بن منصور (كانوا قوم أرماء) جمع رام (وأنما القيتاهم جئنا عليهم فأمروا فأقبل المسلمون على
 القنাম واستقبلونا) أى هوازن ولا يدرى فاستقبلونا بالقنامل الواد (بالسهم) فاما رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلم يدر) أى نأما نحن فقد فررنا وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفر فبين شعبه أن فرار من قتل يكن
 على نية الاستمرار في الفرار وإنما انكشروا من وقع السهم والفرار المتوعد عليه هو أن ينوى عدم العود وأما
 من نوى الفرار إلى قتل أو كان فرارا لكثرة العدو بأن كان ضعيفهم أو أكثر أو نوى العود إذا أمكنه فليس
 بخلاف الوعد (فلقد رأيته) عليه الصلاة والسلام (وأنه لعل بقلته البيضاء) التى أهداه له مالك أباه أوفرة

الحذائي (وأن أباسفان) بن الحارث بن عبد المطلب (أخذ بلجامها والتي صلى الله عليه وسلم يقول أنا النبي لا كذب) أي أنا النبي والتي لا يكذب فليست بكاذب فبما أقول حتى انهم وأنامشيقن أن الذي وعدني الله به من النصر حتى فلا يجوز على الفرار وقوله لا كذب يسكون الياء وحكي ابن الذين عن بعض أهل العلم أنه كان يقول لا يفتح الباء ليخرجه عن الوزن قال في المصباح وهذا تغيير للرواية الثانية بمجرد دخول يقوم في النفس وقد سبق ما يدفع كون هذا شعرا فلا حاجة إلى الإخراج الكلام عما هو عليه في الرواية (أما ابن عبد المطلب) انساب إلى جدته لثمة عبد المطلب بين الناس لما رزق من نباهة الذكر وطول العمر بخلاف عبد الله أبيه فإنه مات شابا أولاده اشتهر أنه يخرج من ذرية عبد المطلب من يد عوالي الله ويهدى الله الخلية به وأنه خاتم الأنبياء فانتسب إليه ليشهد بذلك من كان يعرفه * (باب الركب) بكسر الراء (والفرز للداية) بالغين المجهمة المقتوحة وتقديم الراء الساكنة على الزاي واختف هـ ال ركاب والفرز مترادفان والفرز للجمال والركاب للسرير والركاب يكون من الحديد والخشب والفرز لا يكون إلا من الجلد * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبيد بن اسماعيل) الهباري (عن أبي اسامة) جادين اسامة (عن عبيد الله) بن عمر العمري (عن يافع بن عمر رضى الله عنهم) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أدخل رجلا الشربة (في الفرز) استوت به ناقته (حال كونها) (قائمة) (أكل) بالفتح والعمرة (من عدم مسجد ذي الخليفة) بضم الحاء المهملة وفتح اللام قرية خربة على ستة أميال من المدينة * والمطابقة بين الحديث والترجمة ظاهرة في الفرز والركاب في معناه فألحقه به وأشار به إلى أنهم مترادفان * (باب ركوب القوس العري) بضم العين المهملة وسكون الراء وقال السفاقي يفتح العين وتشديد التحتية وقال ابن فارس عرويت القوس إذا ركبتها عروا وهي نادرة والمراد لسهولة سرج ولا أداة ولا يقال مثل هذا في الآدميين إنما قال عربان * وبه قال (حدثنا عمرو بن عون) يفتح العين وسكون نالها فيهما ابن اوس السلي الواسطي قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن ثابت) البائي (عن أنس رضى الله عنه) استجابهم النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغوا إليه بالمدينة وكان قد سبقتهم إلى الصوت (على فرس) استعارة من أبي طلحة (عري ما عليه سرج) حال كونه (في عنقه سيف) معان وفيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع والقروسية البالغة * (باب القوس النطوف) يفتح القاف وضم الطاء أي البليط المشي مع تقارب الخط * وبه قال (حدثنا عبد الأعلى ابن حماد) البصري ثم البغدادي قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي وفتح الراء مصغرا ويزيد من الزيادة قال (حدثنا سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة (عن قتادة) ابن دعامة (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) أن أهل المدينة فرغوا من ليلة (فركب النبي صلى الله عليه وسلم) فرسا أبي طلحة (يقال له مندوب استعاره منه) (كان يتطاف) بكسر الطاء المهملة وتفتح (أو كان فيه قطاف) بكسر القاف والثقل من الراوي وعند المزاقي في باب السرعة والركض من طريق محمد بن سيرين عن أنس بلفظ فركب فرسا أبي طلحة بطيئا (فأرجع) بعد أن استبرأ الخيل (قال وجدنا فرسكم هذا بجرا) قال في أساس البلاغة وصفة بالبحر لسعة جريه (فيكان بعد ذلك لا يجاري) بضم أوله وفتح الراء مبني للمفعول أي لا يطبق فرس الجري معه ببركة الرسول صلى الله عليه وسلم * (باب مشروعية) (السبق بين الخيل) يفتح السين المهملة وسكون الواو مصدر وأما يشقها فهو المال الذي يدفع إلى السابق * وبه قال (حدثنا قبيصة) يفتح القاف وكسر الواو واحدة وبعد التحتية الساكنة صادمه لـ ابن عقيم قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن عبيد الله) بن عمر العمري (عن يافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه (قال اجري) أي سابق (النبي صلى الله عليه وسلم ماضر) بضم الصاد المجهمة وكسر الميم المنددة (من الخيل) أي خلف حتى ممن وقوى ثم قلل علمه الاقوانم أدخل بيتا كئينا وثنى بالجلال حتى حتى وعرق وجف عرقه فثب ثبته وقوى على الجري (من الخيل) يفتح الحاء المهملة وسكون الفاء بعدها التحتية مدودا ويقصر مكان خارج المدينة (التي شبة) (الوداع) يفتح الواو والثنية يفتح المثناة وكسر النون وتشديد التحتية أعلى الجبل أو الطريق فيه أو غير ذلك وسميت بذلك لأن الخارج من المدينة يمشي معه المودعون إليها (وأجرى) أي سابق عليه الصلاة والسلام (عالم بضم) من الخيل (من الثنية) المذكورة (إلى مسجد بني رريق) بتقديم الزاي المنهومة على الراء آخره قال مصغرا قبيلة من الأنصار وأضيف المسجد إليهم أصلا ثم فيه فلاضافة إضافة تعريف لأملاك (قال ابن عمر) رضى الله عنهما (وكتب فين اجري) أي سابق (قال عبد الله) بن الوليد العدني (حدثنا سفيان) الثوري (قال

حدثني) بالافراد (عبيد الله) بن عمر العمري ومرااد المؤلف من هذا بيان نصريح الثوري عن شيخه بالتحديث بخلاف لزواية الاولى فانها بالتحفة (قال سفيان) الثوري بالسند السابق (بين الخفاء) ولا يذري من الخفاء (الى ثنية الوداع خمسة اميال او ستة وبن ثنية) بالجزر ولا يذري ثنية بالفتح (الى مسجد بن ذريق مبل) ومطابقة الحديث للترجمة في قوله بالجزر وقد مضى في باب بل يقال مسجد بن فلان من كتاب الصلاة (باب اضمار الخليل للسبق) أي اضرها لاجل السبق وسبقت كيفية ذلك في الباب السابق (وبه قال) (حدثنا أحمد ابن يونس) نسبة بجزء واسم أبيه عبد الله البربرجي الكوفي قال (حدثنا الليث) بن سعد الاحام (عن نافع عن عبد الله) هو ابن عمر (رضي الله عنه) وعن أبيه (ان النبي صلى الله عليه وسلم سابق) أي بنفسه أو أضر أو أباح المسابقة (بين الخليل التي لم تضمر) بتشديد الميم المقترحة (وكان أمدها) أي غايتها (من الثنية) المعروفة بثنية الوداع (الى مسجد بن ذريق) بضم الزاي صدها راء مفتوحة (وان عبد الله بن عمر كان سابق بها) أي بالخليل التي لم تضمر ونبه دليل على أن المراد بالمسابقة بين الخليل من كوبة وليس المراد ارسال القرين ليبريا بانفسهما (قال أبو عبد الله) البخاري سحالا بن عبيدة في الجواز (أمدها) أي (غاية فقال عليهم السلام) وهذا مما اتفق عليه أهل اللغة وقد سقط قوله قال أبو عبد الله الى آخره في رواية الجوهري والكشيم بن رقد اوراد بن بطلال هناسوا الا وهو كيف ترجم على اضمار الخليل وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الخليل التي لم تضمر وأجاب بأنه اشار بطرف من الحديث الى بقية وأحال على سائر لان تمام الحديث انه عليه الصلاة والسلام سابق بين الخليل التي اضرمت وبين الخليل التي لم تضمر وتعبه ابن المنير فقال انما كان البخاري يترجم على الشيء من الجهة العاقبة لما قد يكون تابا ولما قد يكون منقباضا في قوله باب اضمار الخليل للسبق أي هل هو شرط أو لا فين انه ليس بشرط لان النبي صلى الله عليه وسلم سابق بهم مضطرة وضر غير مضطرة وهذا أقصد لمقاصد البخاري من قول الشارح انما ذكر طرفا من الحديث ليدل على قيامه لان لقائل أن يقول اذا لم يكن بد من الاختصار فذكر الطرف المطابق لترجمة الاولى في البيان لاسيما والطرف المطابق هو اول الحديث اذا أوله عن ابن عمر سابق النبي صلى الله عليه وسلم بين الخليل التي اضرمت من الخفاء الى ثنية الوداع ثم ذكر الخليل التي لم تضمر كما ساق في هذه الترجمة فعمله على تأويلها لا يعترض عليه قال ابن حجر ولا منافاة بين كلامه وكلام ابن بطلال بل افاد السكتة في الاختصار (باب غاية السبق للخليل المنهرة) بتشديد الميم المقترحة (وبه قال) (حدثنا عبد الله بن محمد) السندی قال (حدثنا معاوية) بن عمر والازدي قال (حدثنا أبو اسحاق) ابراهيم بن محمد بن الحارث الغزاري (عن موسى بن عقبة) الاسدي المدني (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) انه (قال سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخليل التي قد اضرمت) بضم الهمزة وكسر الميم (فأرسلهما من الخفاء وكان أمدها) أي غايتها (ثنية الوداع) وأضيفت الثنية الى الوداع لانها موضع التوديع قال أبو اسحاق (فقلت لموسى) أي ابن عقبة (فكم كان بين ذلك قال ستة أميال أو سبعة) وقال سفيان في الرواية السابقة خمسة أو ستة وهو اختلاف قريب (وسابق) عليه الصلاة والسلام (بين الخليل التي لم تضمر) بتشديد الميم المقترحة (فأرسلهما من ثنية الوداع وكان أمدها) أي غايتها (مسجد بن ذريق) قال أبو اسحاق (قلت) أي لموسى (فكم بين ذلك قال مبل أو نحو) وقال سفيان مبل ولم يشك (وكان ابن عمر عن سابق فيها) وذكر المؤلف هذا الحديث في هذه الابواب الثلاثة من ثلاثة طرق فأشار في الاول الى مشروعية السبق بين الخليل وانه ليس من العبث بل من الرياضة المجودة الموصلة الى تحصيل المقاصد في الفوز والانتفاع بها عند الحاجة والاصل في السبق الخليل والابل قال صلى الله عليه وسلم لاسبق الا في نسل او خف او حفر ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة وحسنه وابن حبان وصححه قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى انخف الابل والحافر الخليل وتجوز المسابقة على القيل والبعل والجار على المذهب أخذ من الحديث السابق والثاني لا قصر للتحديث على ما فسره الشافعي وأشار بالثاني الى أن السنة أن يقدّم اضمار الخليل وانه لا يمنع المسابقة عليها عند عدمه وبالثالث غاية السبق فيشرط الاعلام بالموضع الذي يدان بالجزر منه والموضع المنتهى اليه وتساوي المتسابقين فيما فلو شرط تقدم أحدهما أو انتهاء لم يميز وفي الحديث أن المضمر لا يسابق مع غيره وهو محصل اتفاق ولم يعترض في هذا الحديث المراهنة على ذلك بل وليس في الكتب الستة لها ذكر لكن ترجم الترمذي لها باب المراهنة على الخليل ولعله أشار الى ما أخرجه الامام أحمد والبيهقي والطبراني من حديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم سابق بين الخليل وراحم وافقوا على جواز المسابقة بغير عوض وبعوض لكن بشرط أن يسكن
العوض من غير المتسابقة أما الإمام وأبو عمرو من الرعية بأن يقول من سبق منك فله من بيت المال كذا أو على
كذلك الماني ذلك من الحديث على المسابقة وبذل مال في طاعة وكذلك يجوز أن يكون من أحد المتسابقين فيقول
إن سبقتني فلك كذا أو سبقتك فلا شيء لك على فأن أخرج كل منهما ما لا على أنه إن سبقتك إلا فإخذه لغيره
لأن كلامهم ما يتردد بين أن يفتح وأن يغرم وهو صورة القمار المحرم الآن ويكون بينهما غشال فيجوز وهو ثالث
على فرض إمكانية لقربهم ما ولا يخرج الخلل من عنده شيئا يخرج هذا العقد عن صورة التمارين وره أن
يخرج كل منهما ما لا ويقول الثالث إن سبقتنا فالمال لك وإن سبقتك فلا شيء لك وهو فيما بينهما ما سبق
أخذ الجعل من صاحبه وهذا مذهب الشافعي وأحمد والجمهور ومنع المالكية إخراج السبق منهم ما ولو بجعل
ولم يعرف مالك الخلل لنامارواه أبو داود وابن ماجه من رواية شيبان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن
المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدخل فرسانا بين فرسين يعني وهو لا يأمن أن يسبق
فليس بينهما من أدخل فرسانا بين فرسين وقد آمن أن يسبق فهو قارولم يفرده شيبان بن حسين كما زعم
بعضهم فقد رواه أبو داود وابن ماجه من طريق سعيد بن بشر عن الزهري (باب مائة النبي صلى الله عليه وسلم قال)
ولا يذروا قال (ابن عمر) رضي الله عنهما (أردف النبي صلى الله عليه وسلم أسامة) بن زيد (على القسواء)
بفتح القاف يسكنون الهاد الملهة تمدودا اسم ناقته صلى الله عليه وسلم وهذا طرف من حديث وصله في المح
(وقال المسور) بن مجزة فيما روى في باب الشروط في الجهاد من كتاب الشروط ومطولا (قال النبي صلى الله
عليه وسلم ما خلافت القسواء) أي ما حارت. وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا
معاوية) بن عمرو والزدري قال (حدثنا أبو اسحاق) ابراهيم الفزاري (عن حميد) الطويل أنه (قال سمعت أنسا
رضي الله عنه يقول كانت ناقه النبي صلى الله عليه وسلم يقال لها العضباء) يعني ماله مقتوحة فصاد مجزة
ما كتبه ممدودة. وبه قال (حدثنا مالك بن إسماعيل) (بن زياد الهندي الكوفي قال (حدثنا زهير) بن حم
مصغرا ابن معاوية الجعفي الكوفي (عن حميد) الطويل (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال كان للنبي صلى
الله عليه وسلم ناقه تسمى العضباء لا تسبق قال حميد) الطويل بالأسناد المذكور (أولا نكاد نسبق) على
الشك (لجاء عرابي) قال الحافظ ابن جرير لم أقف على اسم هذا العرابي بعد التبع الشديد (على فعود) بفتح
القاف وهو ما استحق الركوب من الابل وأقل ذلك أن يكون ابن ستمين إلى أن تدخل السادسة فيسمى جلا
ولا يقال إلا ذلك (فسبقناها فسبق ذلك على المسلمين حتى عرفه) أي عرف صلى الله عليه وسلم كونه
شافعا عليهم (فقال) عليه الصلاة والسلام (سقى على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه) وفي رواية إن حقا
فعل الله متعاقبا جحقا وأن لا يرتفع خيرا وأن مصدره فيكون معرفة والاسم نكرة فيكون من باب القلب أي
أن عدم الارتفاع سقى على الله (طوقه) أي رواه مطولا (موسى) بن اسماعيل التبوذكي (عن حماد) هو ابن
سلمة (عن ثابت) البناني (عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا التعليق وصله أبو داود ووقع في رواية
المستقلى وحده عقب حديث عبد الله بن محمد ووقع في رواية غير أبي ذر الهروي بعد رواية زهير وليس سياق
عند أبي داود بطول من سياق زهير بن معاوية عن حميد بن حماد هو أطول من سياق أبي اسحاق الفزاري
فتخرج رواية المستقلى وكذلك اعتقد رواية أبي اسحاق لما وقع فيها من التصريح بمساق حميد عن أنس
وأشار إلى أنه روى مطولا من طريق ثابت ثم وجدته من رواية حميد مطولا فأخرجه قاله في فتح الباري
ومطابقة الترجمة لما ذكره من حيث أن ذكر الناقه يشمل القسواء وغيرها. قال في النهاية القسواء الناقه
التي قطع طرف أذنهما وكل ما قطع من الأذن فهو جردع فإذا بلغ الأربع فهو قصو فإذا جاوز فهو غضب فإذا
استوصلت فهو سلم يقال قصونه قصونه ومقصونه والناقه قصواء ولا يقال بعيرا أقضى ولم تكن ناقته عليه
الصلاة والسلام قصواء وإنما كان هذا القبا لقوله تسمى العضباء ويقال لها العضباء ولو كانت تلك مفتحة لم يفتح
لذلك وقيل وقد جاء أنه كان له ناقه تسمى العضباء وأخرى تسمى الجداء وأخرى صلباء وأخرى مخضرمة
وهذا كله في الأدن فيحتمل أن تكون كل واحدة صفة ناقه مفردة وأن يكون الكل صفة ناقه واحدة
فما كل واحد منهم بما تخيل وبذلك جزم الحربي ويؤيد ذلك ما روى في حديث علي حين بعثه عليه الصلاة
والسلام ببراءة فروى ابن عباس أنه ركب ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم القسواء وروى جابر العضباء

قوله فيكون معرفة الخ فية
ان المصدر النسب مضاف
الى شيء هو فاعل
يرفع وهو نكرة والاضافة
الى النكرة لا تفيد تعريفا
كما لا ينبغي تأويله

ولقبرهما الجداء فهذا يدبرح أن الثلاثة صفة نافعة واحدة لان القصة واحدة * (باب الغزوة على الجير) كذا
 وقع للمسلمي وحده من غزوة كرحديث ويناسبه حديث معاذ السابق كنت ردي النبي صلى الله عليه وسلم
 على حماري يقال له غنير فيتملى أن المؤاف رحمة الله تعالى بيض له ليكتبه من غير الطريق السابقة كعادته
 فاخترته المنية قبل وضعم النفسى هذه الترجمة لتأليفها فقال باب الغزوة على الجير وبغلة النبي صلى الله عليه وسلم
 واستشكل لأنه لا ذكر للعمير في حديثي الباب واجيب باحتمال أن يؤخذ حكم الجمار من البغلة أو أن المؤاف
 بيض له * (باب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء قاله أنس) في حديثه الطويل في قصة حنين (وقال
 أبو حمزة) عبد الرحمن بن سعد الساعدي في حديثه الطويل في غزوة تبوك السابق موصولا في أوائل الزكاة
 (أهدى ملك أيلة) بفتح الهجمة وسكون التحتية مدينة على ساحل البحر بين مصر ومكة في قول أبي عبيد وقال
 غيره هي آخر الحجاز وأول الشام بينها وبين المدينة خمس عشرة مرحلة واسم ملكها أبو حنانيا روبة واسم أمه
 العلاء للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وهذه غير البغلة التي كان عليها يوم حنين وفي مسلم عن العباس
 أن البغلة التي كانت تحته يوم حنين أهداها له فروة بن قفاعة بنضم النون وبعد الفاء الخدفة ألف فثلاثة وهذا هو
 الصحيح * وبه قال (حدثنا عمرو بن عيسى) أبو حفص الباهلي البصري قال (حدثنا يحيى بن سعيد
 القطان قال (حدثنا سفيان) الثوري (قال حدثني) بالافراد (أبو إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي قال
 سمعت عمرو بن الحارث) المصطلق الخزازي أخا أم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضى الله عنهما (قال ما ترك
 النبي) ولا بي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بغلته البيضاء) هي دليل لأن أهل السير لم يذكرها وبغلة بقيت
 بعده عليه السلام سواها والشبهة غلبة البياض على السواد فسميها بيضاء لذلك (وسلاحه) الذي اعتده للعرب
 (وأرضات كهما) وفي الوصايا جملها (صدقة) أي في حصته واخبر بحكمها عند وفاته والارض هي نصف ذلك
 وثلاث ارض وادى القرى ومهمه من خمس خبير وصفيه من بني النضير قاله الكرمانى رحمه الله تعالى * وهذا
 الحديث أخرجه أيضا في الجهاد والمغازي والنسائي في الاحباس وسبق في الوصايا * وبه قال (حدثنا محمد
 ابن المثنى) العنزي الزمى البصري قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن سفيان) الثوري انه قال (حدثني)
 بالافراد (أبو إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه) نه (قال له رجل) من
 هيس (بابا عمارة وليتم) وفي باب من قاد دابة غيره أفرتم (يوم) وقعة (حنين قال لا والله ما ولي النبي صلى الله
 عليه وسلم) قال النووي هذا الجواب من بديع الادب لان تقدير الكلام أفرتم كلكم فيدخل فيه النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال البراء لا والله ما فرم صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن السائل أخذ التعميم من قوله تعالى
 ثم وليتم مدبرين فيبين له البراء انه من العموم الذي اراد به الخصوص ثم اوضح سبب ذلك بقوله (واسكن ولي
 سرعان الناس) بفتح السين المهملة والراء وقد تسكن أى المستجملون منهم (فلقمهم هوازن بالنبل) بفتح النون
 لا واحده وفي باب من قاد دابة غيره ان هوازن كانوا قوما دابة وغالب قبايلهم حملنا عليهم فانهزوا فأقبل
 المسلمون على القنائم فاستقبلوا بالسهم فبين السبب في الاسراع (والنبي صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء)
 التي أهداها له فروة بن قفاعة كما روى عن رواية مسلم ولا يذرع على بغلة بيضاء (أبو سفيان بن الحارث) بن عبد
 المطلب (أخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول أما النبي لا كذب) أى فلا انهمزم لان الذي وعدني الله به
 من النصر محقق لا خلف لبعاده تعالى (أما ابن عبد المطلب) انتسب لجدته لثمرته به كما قال ضمام بن ثعلبة لما
 قدم ابيكم ابن عبد المطلب * (باب جهاد النساء) * وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالمثلية أبو عبد الله العبدى
 قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن معاوية بن إسحاق) بن طلحة التيمي أبي الازهر (عن) عمته (عائشة بنت
 طلحة) التيمية (عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها) انها (قالت استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد)
 وهو القتال في سبيل الله (فقال) عليه الصلاة والسلام (جهاد كن الحج) وسبق هذا الحديث بمعناه في أول
 الجهاد واواخر الحج (وقال عبد الله بن الوليد) العدنى (حدثنا سفيان) الثوري مما هو موصول في جامع
 (عن معاوية) بن إسحاق (بهذا) * وبه قال (حدثنا قبيصة) بن عتبة السواني الباعرى قال (حدثنا سفيان)
 ابن سعيد بن مسروق الثوري (عن معاوية) بن إسحاق (بهذا) الحديث (وعن حبيب بن ابى عمرة) بفتح العين
 وسكون الميم القصاب أبي عبد الله الحناني بكسر المهملة وتشديد الميم الكوفي (عن عائشة بنت طلحة) التيمية (عن
 عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها) (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (سأله نساء عن الجهاد) في سبيل الله هل

بطلته (فقال) عليه الصلاة والسلام (ثم الجهاد الحج) بكسر النون وسكون العين المهملة ورواية جيب هذه
 قال الحافظ ابن حجر أنهم موصولة من رواية قيسية المذكورة قال والحاصل أن عنده يعني المؤلف فيه عن سفيان
 أسنادين وفيه كما قال ابن بطال أن النساء لا يجيب عليهن الجهاد لأنهن لسن من أهل القتال للعدو والمطلوب
 منهن التسريح بجانب الرجال فلذا كان الحج أفضل لهن نعم لهن أن يتطوعن بالجهاد والامام أن يستعين بأمرأة
 وخذي ومراهم إذا كان فيهم غنا في القتال أو غيره كسقي الماء ومداواة الجرح كسقي قريش أن شاء الله تعالى
 (باب غزو المرأة) ولا يذعن الكشمي غزوة المرأة (في البحر) • وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي
 قال (حدثنا معاوية بن عمرو) بفتح العين الأزدي قال (حدثنا أبو اسحاق) إبراهيم بن الحارث وزاد أبو ذر هو
 الفزاري بفتح الفاء والزى (عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري) أي طرأ اليه بضم الطاء المهملة وتخفيف الواو
 وليس بينه وبين سابقه زائدة بن قدامة كما زعم أبو مسعود في الأطراف وأقره المزي عليه فقد أخرجه الامام
 أحمد وغيره كالنصارى ليس فيه زائدة عن أبي طرأ وقد ثبت سماع أبي اسحاق من أبي طرأ والله (قال سمعت
 أنس رضي الله عنه يقول دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنة ملحان) بكسر الميم وسكون اللام بعدها
 حاء مهملة فألف فذون أم حرام خلة أنس (فأتىها عندها) فقام (ثم فتحك) بعد أن استيقظت من نومها (فقاتلت)
 أم حرام (لم تفتحك يا رسول الله فقال ناس) أي افتحكى ناس (من امتي يركبون البحر الاخضر في سبيل الله
 مثلهم) في الدنيا وفي الجنة (مثل الملوك على السرور) فقاتل يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال (ولابي
 ذر فقال) اللهم اجعلها منهم ثم عان (أي النوم ثم استيقظ) ففتحك فقاتلته مثل (أي مثل قولها الأول لم تفتحك
 أو) قالت (بعد ذلك) أي التفتك (فقال لها مثل ذلك) ناس من امتي يركبون إلى آخره لكن قيل في هذا يركبون
 البحر وعو ظاهر (فقاتل ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الاقربين) الذين يركبون البحر (ولست من
 الاخرين) الذين يركبون البر (قال) أبو طرأ (قال أنس) فتزوجت عبادة بن الصامت (وفي رواية اسحاق
 عن أنس في قول الجهاد وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وظهر هذا أنها كانت حينئذ زوجته بخلاف الأولى واجب بأنها كانت إذ ذاك زوجته ثم طلقها ثم راجعها
 بعد ذلك قاله ابن القيم وقيل اغتار زوجها بعد ذلك وهذا أولى لواقعة محمد بن يحيى بن حبان عن أنس على أن
 عبادة تزوجها بعد كسبه أي أن شاء الله تعالى في باب ركوب البحر ويعمل قوله في رواية اسحاق وكانت تحت
 عبادة على أنه بطله معتزلة أراد الراوي وصفها به غير مقيد بحال من الاحوال يظهر من رواية غيره أنه
 اغتار زوجها بعد ذلك قاله في التفتك (فركبت البحر مع بنت قرظ) بالقاف والراء والماء المجهة المغسولات فاختة
 امرأة معاوية بن أبي سفيان وكان اخذها معه لما غزا قبرس في البحر سنة ثمان وعشرين وهو أول من ركب
 البحر لغزاة في خلافة عثمان رضي الله عنه ما قرظته هو ابن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف وليس هو قرظته بن
 كعب الأنصاري (فما قتلت) أي رجعت (ركبت دابته افوقفت بها) بفتح الواو (فستقلت عنها فماتت)
 الوقف كسر الفتى يقال وقفت عندها أقدمها وقفت به راحلته كقولك خذ الخطام وخذ الخطام
 ولا يقال وقفت العنت نفسها ولكن يقال وقفت الرجل فهو موقوف • (باب جل الرجل امرأته في الغزو دون
 بعض نسائه) • وبه قال (حدثنا ججاج بن منال) بكسر الميم أبو محمد السلي الغامطي البصري قال
 (حدثنا عبد الله بن عمر النخعي) بنهم النون وفتح الميم مسغرا قال (حدثنا أبو نؤس) بن يزيد الازلي (قال سمعت
 الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال سمعت عروة بن الزبير) بن العوام (وعبد بن المسيب وعلقمة بن وقاص)
 أي الليثي (وعبد الله بن عبد الله) بن عتبة بن مسعود الأربعة (عن حديث عائشة) رضي الله عنها
 (كل حديث طائفة) أي قلعة (من الحديث) عنها أنها (قالت) كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن
 يخرج (أي يذني إلى سدر) (أفرع ببر نسائه) تطيبا لقلوبهن (فأدين) بناء التانيث (يخرج) بفتح حرف
 المضارعة ونسب الرا (سواء) أخرجهما النبي صلى الله عليه وسلم فأفرع يثنائي غزوة غزاهما هي غزوة بني
 المصطلق (يخرج فيها) هي ثخرت مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب أي الأمر به وفي رواية
 ابن اسحاق أخرجهما من علي بن أبي طالب معهما وهو ظاهر بأنه خرج بهما وحدها وأما ما ذكره الواقدي من
 أن أم سلمة خرجت معه أي في هذه الغزوة فتعبر صحيح • (باب غزوة النساء وقتالهن مع الرجال) • وبه قال
 (حدثنا أبو عمرو) بفتح الميم يتنم ما مهملة ساكنة عبد الله بن عمرو بن أبي الجراح ميسرة المقعد التميمي المنقري

مولاهم البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد الترمذي قال (حدثنا عبد العزيز) بن مهيب (عن أنس
 رضي الله عنه) أنه قال لما كان يوم أحد انهمز الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم) وثبت على الله عليه وسلم
 ولم يبق معه من أصحابه إلا اثنا عشر رجلا وكان سبب الهزيمة اشتغالهم بقتية الكفار لما همزهم المسارون كأسياف
 أن شاء الله تعالى في المعازي (قال) أنس (ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر) الصديق (وأم سليم) هي أم أنس
 (واتمما الشمرتان) بكسر الميم الثانية المشددة (أرى) أبصر (خدم سوقيهما) بفتح الخاء الموحدة والدال المهملة
 خلاصتهما وقيل معنى الخلل خدمة لانه ربما كان من سيور مركب فيها الذهب والفضة والخدمة في الأصل
 السير والخدم موضع الخلل من الساق ولعل رؤيته لذلك كانت عن غير قصد للنظر أو قبل الجلباب
 (تقران القرب) بفتح حرف المضارعة وسكون الذوق وضمة القاف وبعد الزاي ألف فنون والقز الرطب وهو
 لازم أي تبان وتقفزان من سرعة السير والقرب بالنصب واستبعدلان تنقز غير متعد وأوله بعضهم على نزح
 الخافض أي تبان بالقرب وقرأه بعضهم بالرفع على أنه مبدأ خبره على متونهما والجله حالية وضبط آخر
 تنقزان بضم حرف المضارعة من أنقزفه ذاه بالهمزة أي تحز كان القرب أشدة عدوهما وبصع نصب القرب على
 هذا الوجه وأعر به المبدوء والممبوع على أنه مقعول باسم فاعل منصوب على الحال محذوف أي تنقزان
 جاعلتين القرب أو ناقلتين القرب على متونهما قال وحذف العامل لدلالة الكلام عليه (وقال غيره) أي غير
 أبي معمر وهو جعفر بن مهران عن عبد الوارث (تنقلان القرب) باللام بدل الزاي (على متونهما) أي
 ظاهرهما ولا اشكال في النصب على هذه الرواية كما لا يخفى (ثم تفرغانه) بضم حرف المضارعة من أفرغ
 أي تفرغان الماء الذي في القرب (في أفواه القوم) ثم ترجعان فتلاهما ثم تحيطان فتفرغانها أي القرب
 ولا يذرف تفرغانه أي الماء (في أفواه القوم) قال ابن المنبر يوجب على قتالهن وليس هو في الحديث فالما أن يريد
 أن اعاتهن للفرار عزو واما أن يريد أنهن ثابتتين للمداواة ولسقى الجرحى الاوهن يدافن عن أنفسهن وهو
 الغالب فأضاف اليهن القتال لذلك انتهى ويؤيد الأول حديث ابن عباس عندهم لم كان يغزوهم في داوين
 الجرحى ويؤيد الثاني حديث أنس عندهم أيضا أن أم سليم أخذت خنجر يوم حنين فقالت اتخذته نانا
 أحدهم المشركين بقرت به بطنه • وقد روى أن أم سلمة كانت تسبق النخعا في الجهاد وثبت يوم حنين
 والاقدام قدر لرات والصفوف قد انتقضت والمنايا فترت فاعها فالتفت إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفي يدها خنجر فقالت يا رسول الله أقتل هؤلاء الذين ينزفون عنك كما يقتل هؤلاء الذين يجارون فليسوا بآبائهم
 منهم فقال يا أم سلمة ان الله قد كفى وأحسن • وقد قاتل نساء قريش يوم اليرموك حين دهمتهم جوع الروم
 وخالطوا عسكر المسلمين يضربون النساء يومئذ بالسيف وذلك في خلافة عمر • وحديث الباب أخرجه أيضا
 في فضل أبي طلحة وفي المغازي ومسلم في المغازي • (باب جعل النساء القرب إلى الناس في القزوة) • وبه قال
 (حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة) قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك) قال (أخبرنا يونس) بن يزيد
 الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (قال) قاله ابن أبي مائل) أبو يحيى القرظي امام بنى قريظة
 ولدى عمه صلى الله عليه وسلم وله رواية وطال عمره قاله الذهبي وقال غيره اختلف في صحته وله حديث مرفوع
 لكن جزم أبو حاتم بأنه مرسل وصرح الزهري عنه بالاجابة في حديث آخر مسمى أن شاء الله تعالى في باب لواء
 النبي صلى الله عليه وسلم (ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروا) أي أكسية من صوف او خز كان
 يؤتز بها (بين نساء من نساء المدينة فبقي) منها (مرط جيد) بكسر الميم وسكون الراء (وقال له بعض من عنده)
 قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمه (يا امير المؤمنين أعط) بهمزة قطع مفتوحة (هذا ابنة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم التي عندك يريدون) زوجه (أم كلثوم) بضم الكاف والمثناة (بنت علي) وكانت اصغر بنات فاطمة
 الزهراء واولاد بناتها عليه السلام ينسبون اليه (فقال عمر ام سليط) بفتح السين المهملة وكسر اللام (احق) به
 (وام سليط) هي كاذرة ابن سعد ام قيس بنت عبيد بن زياد بن ثعلبة من بنى مازن تزوجها أبو سليط بن أبي حارثة
 عمرو بن قيس من بنى عدى بن الحارث فولدت سليطا وفاطمة فكنت بام سليط لذا فهي (من نساء الانصار ممن
 بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فانها كانت تزفر) بفتح المثناة والقوية وسكون الزاي وبعدها الفاء
 المكسورة أي تحمل (لنا القرب يوم أحد) وشمذ أن أيضا خبر وحينا (قال ابو عبد الله) أي البخاري (تفرغ)
 أي (تخبط) قال عياض وهذا غير معروف في اللغة ولعل البخاري انما تبع في ذلك ما روى عن أبي صالح كاتب

اللبث حيث قال فيما رواه ابو نعيم عنه زفر بن زوسق قوله قال ابو عبد الله الى آخره من رواية الحوري
والكشمي وحديث الباب اخرجه أيضا في المغازي * (باب مداواة النساء الجرحى) من الرجال وغيرهم (في
الغزو) * وبه قال (حدثنا عتيق بن عبد الله) المديني قال (حدثنا بشر بن الفضل) بكسر الموحدة وسكون الشين
المجعة ابن لاحق الرقاشي بقاء وشين مجعة البصري قال (حدثنا خالد بن ذكوان) المديني تزيل البصرة (عن
الربيع) بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التحتية المكسورة (بنت معوذ) بضم الميم وفتح العين وتشديد الواو
المكسورة وبإبدال المجعة ابن عفره الانصارية من الميابعات رضى الله عنها انها (قالت كما مع النبي صلى الله عليه
وسلم) في الغزو (نسق) اصحابه (ونداوى) منهم (الجرحى) من غير ملس بأن يصنع الدواء ويضعه غيرهن على الجرح
او المراد التجالات منه لان موضع الجرح لا يلتصق به بل يقشع منه الجلد وتها به النفس ولمسه مؤلم للاس
والمموس والضرورات تبيح المحظورات (ونزد القتلى) منهم من المعركة الى المدينة (وزاد الاسماعيلي) من طريق
اخرى عن خالد بن ذكوان ولا نقابل وسقط قوله الى المدينة لا يذره وهذا الحديث اخرجه أيضا في الباب
التالي اهذوا النساء في السير * (باب رذ النساء) الرجال (الجرحى والقتلى) زاد ابو ذر عن الكشمي الى
المدينة * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا بشر بن الفضل عن خالد بن ذكوان عن الربيع
بنت معوذ) انها (قالت) كأنقز ومع النبي صلى الله عليه وسلم فسقى القوم اى الصحابة (وتخدمهم) ورد القتلى
والجرحى منهم (الى المدينة) قال السفاقي كانوا يوم احدى يجعلون الرطين والملائكة من الشهداء على دابة
وتردهم النساء الى موضع قبورهم * (باب جواز نزع السهم من البدن) وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) بفتح
العين والمداين كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا ابواسامة) جلد بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله) بضم
الموحدة وفتح الراء ابن أبي بردة (عن) جده (ابن بردة) بضم الموحدة وسكون الراء (عن) أبيه (ابن موسى) عبد
الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه) انه (قال روى) بضم الراء بصيغة المجهول (ابو عاصم) عبيد بن وهب
بضم العين مصغر الأشعري عم أبي موسى وكان من كبار الصحابة (في ركبته) بسهم في غزوة أوطاس رماه
جشمي (فانتهب اليه قال) ولابي ذر فقال (أززع) بكسر الزاى (هذا السهم فزنته) من ركبته (فزنى) بالنون
والزاى المفتوحين أى جرى (منه الماء) ولم يقطع (فدخلته على النبي صلى الله عليه وسلم) زاد في المغازي
في بيته (فأخبرته) بذلك (فقال) عليه الصلاة والسلام (اللهم اغفر لعبيد) بالثنتين (ابن عاصم)
زاد في المغازي ورايت يساعدا بطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس
واغاده لانه علم أنه ميت من ذلك * وهذا الحديث أخرجه أيضا مقطعا في اجتهادنا أى ان شاء الله تعالى تاما
في المغازي * (باب فضل الحراسة) بكسر الحاء الحنظ (في الغزو في سبيل الله) * وبه قال (حدثنا اسماعيل
ابن خليل) الخزاز بجحات الكوفي قال (اخبرنا علي بن مسهر) بضم الميم وسكون المهمله وكسر الهاء القرشي
الكوفي قاضي الموصل قال (اخبرنا يحيى بن سعيد) قال (اخبرنا عمه عبد الله بن عامر بن ربيعة) القرشي
الغزوي قال (سمعت عائشة رضى الله عنها تقول) كان النبي صلى الله عليه وسلم سهر) بفتح السين المهمله وكسر
الهاء (فلما قدم المدينة) بعد زمان السهر (قال) لست رجلا من اصحابي صالحا) صفته رجلا (بحرسنى الليلة)
وعند مسلم من طريق اللبث عن يحيى بن سعيد سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ليلة فقال
لست رجلا صالحا لظواهره أن السهر والقول معا كانا بعد قدومه المدينة بخلاف رواية الباب فان ظاهرها
أن السهر كان قبل القدوم والقول بعده وهو محمول على التقديم والتأخير أى جمعت عائشة تقول لما قدم
سهر وقال لست وبؤيده رواية النساءى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما قدم المدينة سهر وليس المراد
بقدمه المدينة أول قدومه اليها من الهجرة لان عائشة اذا لم تكن عنده (اذ سمعنا صوت سلاح فقال)
عليه الصلاة والسلام (من هذا فقال) أنا سعيد بن ابى وقاص جئت لحرسله) وفي رواية مسلم المذكورة فقال
وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحفت أحرسه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
(ونام) ولابي ذر فنام (النبي صلى الله عليه وسلم) زاد المواقف في التخي من طريق سليمان بن بلال عن يحيى
ابن سعيد حتى سمعنا غلظه وفي الترمذي من طريق عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الآية والله يصح من الناس اسنادا حسن لا يمكنه اختلاف في وصلة

وإرساله وهو يقتضى أنه لم يحرس بعد ذلك بناء على سبق نزول الآية لكن ورد في عدة أخبار أنه حرس في بدر
 وأحد والخندق ورجوعه من خيبر وفي وادي القرى وعمرة القضية وفي حنين فكان الآية نزلت متراخية عن
 وقعة حنين وبؤيده ما في المعجم الصغير للطبراني عن أبي سعيد كان العباس فيمن يحرس النبي صلى الله عليه وسلم
 فلما نزلت هذه الآية تركوا العباس أملاً لزمه بعد فتح مكة فيحمل على أنها نزلت بعد حنين وحديث حراسته
 ليلة حنين أخرجه ابوداود والبيهقي وقد تتبع بعضهم اسمها من حرسه صلى الله عليه وسلم فجمع منهم سعد
 ابن معاذ ومحمد بن مسلمة والزبير وابا ايوب وذكوان بن عبد قيس والادريج السلمي وابن الادريج اسمه يحيى
 ويقال سلمة وعبد بن بشر والعباس وابا ربيعة * وفي الباب احاديث كحديث عثمان مرفوعاً عن حرس ليلة
 في سبيل الله خبر من ألف ليلة يقام ليلاً ويصام نهراً جازوا الحياكم وصحبه ابن ماجه وحديث انس مرفوعاً
 عند ابن ماجه أيضاً حرس ليلة في سبيل الله أفضل من صيام رجل وقيامه في هذه ألف سنة السنة ثلثمائة يوم
 اليوم كألف سنة لكن قال المنذري ويشمه أن يكون موضوعاً وحديث ابن عمر مرفوعاً ألا ينكمم ليلة أفضل
 من ليلة القدر حارس حرس في أرض خوف لعله أن لا يرجع إلى أهله أخرجه الحياكم وقال علي شرط البخاري
 * وبه قال (حدثنا يحيى بن يوسف) بن أبي ربيعة أبو يوسف الزبي ~~بكسر~~ الزاي وتشديد الميم الحراساني
 نزل بغداد قال (أخبرنا أبو بكر) الحناط باليونان القبري وزاد ابودربعي ابن عباس بتشديد التحتية وبعد ألف
 شين مججمة (عن أبي حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة عمن بن عاصم الاسدي (عن أبي صالح)
 ذكوان السمان الزيات (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال تعين) بفتح
 الفوقية وكسر العين المهملة وتفتح بعدها شين مهملة انكسب على وجهه أو بعد أو هلك أو شق (عبد الله بن
 و) عبد (الدرهم و) عبد (القطيفة) بفتح القاف وكسر الطاء دثار (و) عبد (الخبصة) بفتح الخاء المججمة وكسر
 الميم كساء أسود مربع له أعلام وخطوط يعني أن طلب ذلك قد استعبد وصادره كاه في طلبها كالعبادة لها
 فهو يجاز عن حرسه عليه وتحملة الذل لأجله (ان اعطى) يضم أوله وكسر نالته أي ان اعطى ماله عمل (رضى)
 عن خالقه (وان لم يعط لم يرض) بما قدر له فصح أنه بعد في طلب ذلك فوجب الدعاء عليه بالعين لأنه اوقف عمله
 على متاع الدنيا الفاني وترك النعيم الباقي (لم يرفعه) أي لم يرفع الحديث (اسرائيل) بن يونس (ومحمد بن جحادة)
 بنتم الحيم وفتح الحاء المهملة المخففة وبعد ألف دال مهملة كلاهما (عن أبي حصين) عثمان الاسدي بل
 وقيامه عليه وسقط الخبر أي ذرو محمد بن جحادة قال البخاري (وزادنا عمرو) بفتح العين وسكون الميم ابن
 مروزق أحد مشايخه وفي نسخة وزادنا عمرو (قال أخيراً عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه
 عن أبي صالح) ذكوان (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال تعين) بفتح
 الليناء وروى عبد الدرهم وعبد الخبصة) لم يقل وعبد القطيفة (ان اعطى رضى وان لم يعط سخط) بكسر الخاء
 المججمة يدل قوله في الأولى لم يرض والذي زاده عمر وهو قوله (تعين واستكس) بالسين المهملة أي عاوده المرض
 كما بدأ به وانقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالخبصة لأن من استكس فقد خاب وخسر (واذا شئت) بكسر الشين
 المججمة وبعد التحتية الساكنة كاف أصابته شوكة (فلا تسكن) بالقاف والشين المججمة أي فلا خرجت شوكة
 بالمناقش يقال نقشت الشوك إذا استخرجته (طوبى) اسم الجنة أو شجرة فيها (أعد أخذ) عذابه ثم وبعد الخاء
 المججمة المكسورة ذال مججمة اسم فاعل من الأخذ مجرور ورفعة لعبد فيمنع من السعي للدينار والدرهم (بعنان
 فوسه) بكسر العين أي لجامها في الجهاد (في سبيل الله أشعث) بالثنية مجرور بالفتحة لمنعه من الصرف على أنه صفة
 للعجز ومن قوله طوبى لعبد (رأسه) بالرفع فاعل ولا يذرا شعث بالرفع قال في الفتح على أنه صفة الرأس أي
 رأسه أشعث وتعقبه في العدة فقال لا يصح عند المعربين والرأس فاعل وكيف يكون صفة والصفة لا تقدم على
 الموصوف والتقدير الذي قدره يردى إلى الغاء قوله رأسه بعد قوله أشعث انتهى والظاهر أنه خبر لمبتدأ محذوف
 تقديره هو أشعث (مغرب قدماه) بسكون الغين وتشديد الراء وإعرابه مثل أشعث رأسه وقال الطيبي في شرح
 المسكاة أشعث رأسه ومغرب قدماه حالان من لعبداً أنه موصوف (ان كان في الحراسة) أي حراسته العدو خوفاً
 من هجومه (كان في الحراسة) وهي مقدمة الجيسر (وان كان في الساقية) مؤخر الجيسر (كان في الساقية) وفي
 اتحاد الشرط والجزاء دلالة على نغامة الجزاء وكاله أي فهو في أمر عظيم فهو يخوف من كانت هجرته إلى الله ورسوله

فهمبرته الى الله ورسوله وقال ابن الجوزي المعنى انه حامل الذكرا لا قصد السموات فأي موضع اتفق له كان فيه فن
لزم هذه الطريقة كان حريا (ان استأذن لم يؤذن له وان شفع) أي عند الناس (لم يسمع) بتشديد الفاء المفتوحة
أي لم تقبل شفاعته (قال ابو عبد الله) البخاري (لم يرفعه اسراييل ومحمد بن حنادة عن ابي حصين) وسبق هذا
قريباً وهو ساقط في رواية ابى ذر (وقال نعيم) لفظ القرآن فتعسا لهم (كانه يقول فأتعسهم الله) وأما (طوبى)
فهى (فعلى) بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام (من كل شئ طيب وهو ياء) في الاصل أى طيبى بطاء مضمومة
فيء عسا كنة ثم (حوّلت) أى الياء (الى الواو) لانضمام ما قبلها (وهى من يطيب) بفتح أوله وكسر ثانيه
قال في الفتح ان قوله فتعسا الخ في رواية المستمل وحده وهو على عادة البخاري في شرح اللفظة التي توافق
ما في القرآن * والحديث أخرجه أيضاً في الرقاق وابن ماجه في الزهد * (باب فضل الخدمة في الغزو) بكسر
الخاء وبه قال (حدثنا محمد بن عرفة) بعينين مهملتين مفتوحتين بينهما راء عسا كنة وبعيد الثانية راء أخرى
مفتوحة ابن البرند بكسر الواو وحده والراء وسكتها كون النون آخره مال مهملة السامى بالمهملة البصري قال
(حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن يونس بن عبيد) بضم العين صخر من غير اضافة العبدى (عن ثابت البناني عن
انس بن مالك رضى الله عنه) وسقط لابي ذر لفظ ابن مالك أنه (قال صحبت جبر بن عبد الله) الجبلى زاد مسلم
في سفر وهو أعلم من أن يكون في الغزو وأوغره (فكان يحذمنى وهو أكبر من انس) كان الاصل أن يقول
وهو أكبر منى لكنه فيه التفتات وتجوز يد ويحتمل أن يكون قوله وهو أكبر من انس من قول ثابت (قال جبر
الجبلى) (أى رأيت الانصار يصنعون) من تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وخدمته شياً لا جاد احدا منهم
الا كرمته (قال في فتح الباري وهذا الحديث من الاحاديث التي أوردناها المصنف في غير مظنتها وألبى الموضع به
المناقب انتهى وفيه اشعار بأنه لا مطابقة بين الحديث والترجمة لكن قال العيني ان المطابقة تؤخذ مما زاده مسلم
وهو قوله في سفر لشعله الغزو وغيره كما سبق * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاوبسى المدنى
قال (حدثنا) ولا بد من حديثي بالافراد (محمد بن جعفر) هو ابن أبى كثير الانصارى (عن عمرو بن أبى عمرو)
بفتح العين فهما (مولى المطالب بن حنظل) بفتح الخاء والطاء المهملتين بينهما نون ساكنة آخره موحدة
(انه سمع انس بن مالك رضى الله عنه يقول خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة (خير) سنة
ست أو سبع حال كرتي (أخدمه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (راجعا) الى المدينة (وبدا)
أى وظهر (له أحد) الجبل المعروف (قال) عليه الصلاة والسلام (هذا) مشيراً الى أحد جبل يجينا حقيقة
(ونجبة) فاجزاء من يجب الايجب والمراد يجب احد حب اهل المدينة وسكانه له كقوله تعالى وائل القبة
والاول اولى وبؤيده حنين الاسطوانة على منارقه صلى الله عليه وسلم (ثم اشار) عليه الصلاة والسلام
(بيده الى المدينة قال اللهم انى احترم ما بين لايتها) بخفيف الموحدة تندي لابة وهى الحرة والمدينة بين حرتين
وسقط لفظ اللهم للمستمل وفي نسخة وقال باثبات الواو (كعجيم ابراهيم) الخليل (مكة) في الحرمة فقط
لا في وجوب الجزاء (اللهم بارك لنا في صاعنا ومذنا) دعاء بالبركة في اقواتهم * وهذا الحديث أخرجه أيضاً
في احاديث الانبياء ومسلم في المناسك والترمذى في المناقب * وبه قال (حدثنا سليمان بن داود أبو الريع)
بفتح الراء وكسر الموحدة العسكى الزهراني البصري (عن اسماعيل بن زكريا) الخلفانى بضم الميم وسكون
اللام بعدها فاف ابى زياد الكوفي الملقب بشقوصا فتح الشين الميمية رضم الشاف الخفيفة وبإصا الميمية
قال (حدثنا عاصم) هو ابن سليمان الاحول (عن مورو) بضم الميم وفتح الواو وكسر الراء المشددة آخره فاف
ابن شمرج بضم الميم وفتح الشين الميمية وسكون الميم وكسر الراء بعدها جيم ابن عبد الله (الجبلى) بكسر العين
المهملة وسكون الجيم البصري (عن انس رضى الله عنه) انه (قال) كأمع النبي صلى الله عليه وسلم زاد مسلم
من وجه آخر عن عاصم في سفر فنام الصائم ومنه المظفر قال فتر لنا من لا في يوم حار (أكثرنا ظلامن) وفي الفرع
وأصله الذى (يستظل) من الشمس (بمسائه) وزاد مسلم ومنه من تبقى الشمس بيده (وأما الذين صاموا فلم
يعملوا شيئاً) لعجزهم (وأما الذين افطروا فبعثوا الى كلب) بكسر الراء الابل التي يسارع عليها واحد هاراحه ولا
واحد لها من لفظها الى أناروها الى الماء السقي وغيره (وأدعوا) بفتح الفوقية والهاء (وعالجوا) أى خدموا
الصائمين وتناولوا السقي والعلف وفي رواية مسلم فضرروا الانبياء البيوت التي يسكنها العرب في الصحراء كالخباء

الفرائض والنوازل لكنه غاب اطلاقه على الجهاد حتى صار حقيقة شرعية فيه في مواضع (وموضع سوط أحدكم
 من الجنة خير من الدنيا وما عليها) عبر بالسوط دون سائر ما يقال به لأنه الذي يسوق به الفرس للزحف فهو أقل
 آلات الجهاد ومع كونه تافها في الدنيا فله في الجنة أو ثواب العمل به (والروحة) بفتح الراء المزة الواحدة من
 (الروح) وهو السير فيما بين الزوال إلى الليل (بروحها العبد في سبيل الله والقعدة) بفتح القين المجبة المزة من القدة
 وهو السير من أول النهار إلى الزوال (خير من الدنيا وما عليها) وأوهنا للتقسيم لالاشك وهذا شامل لقليل السير
 وكثيره في الطريق إلى الغزو وأوفي موضع القتال * وهذا الحديث أخرجه الترمذي * (باب من غزا بصبي
 للخدمة) بطريق التبعية لانه مخاطب بالغزو * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد بن جليل بفتح الجيم الثقفي
 البغلاني قال (حدثنا يعقوب) بن عبد الرحمن بن محمد القاري بتشديد الياء من القارة المدني الأصل ثم
 السكندري (عن عمرو) هو ابن أبي عمرو ومولى المطلب (عن انس) ما لث رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لا يطلعة) زيد بن سهل الانصاري زوج أم انس (القس) أي عين (لي غلاما من غلمانكم محمد بن)
 بالرفع في الفرج أي هو يخدمني وفي نسخة يخدمني بالجزم جواب الامر (حتى اخرج إلى) غزوة (خير) وكانت
 سنة سبع بتقديم السنين على الموحدة واستشكل من حيث ان طاهره ان أول خدمته كان حينئذ فيكون
 انما خدمه اربع سنين وقد صرح عنه أنه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين وفي رواية عشر سنين
 وأجيب بأن يحمل قوله لا يطلعة القس لي غلاما من غلمانكم على أن يعين له من يخرج معه في تلك السفرة
 فيخط الاقاس على الاستئذان في المسافرة به لا في اصل الخدمة لانها كانت متقدمة (نفرح في) انوطة مردى
 أي أردني خلفه على الدابة (وانا غلام را هقت الحلم) أي قارب البلوغ والوالد حال (فكنت اخدم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذ ارسل فكت استمعه كثيرا يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم) على ما توقع ولم يكن
 (والحزن) على ما وقع وهو بفتح الحاء والزاي أو الهم هو الغم والحزن تقول أهمني هذا الامر وأحزني (والعجز)
 وهو ضد القدرة (والكسل) وهو التثاقل عن الشيء مع وجود القدرة عليه (والجل والجبن) بضم الجيم وسكون
 الموحدة ضد الشجاعة (وضع الدين) بفتح الصاد المجبة واللام نقله (وغلبة الرجال) الهمز والهمز
 أو توحد الرجل في امره وتغلب الرجال عليه (ثم قدما خير فلما فتح الله عليه الحصن) السمي بالقموص (ذكر له
 جمال صفية بنت حبي) بن أخطب (بفتح الهمزة وسكون الحاء المجبة وفتح الطاء المهملة آخره موحدة وحبي
 بضم الحاء المهملة وفتح التحتية الاولى وتشديد الثانية (وقد قتل زوجها) كانه بن الربيع بن أبي الحقيق
 (وكانت عروسا) قال الخليل رجل عروس في رجال عرس وامرأة عروس في نساء عرائس قال والعروس
 نعت يستوى فيه الرجل والمرأة مادام في تعريهما اياما (فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه)
 لانها بنت ملك من ملوكهم (نفرح بها) من خير (حتى بلغنا) ولا يذر عن الكشميت حتى اذا بلغنا
 (سداهما) بفتح السين ونضم وتشديد الدال المهملة والصهاء بفتح الصاد المهملة وسكون الهاء وبعدها
 موحدة مدودا اسم موضع (حلت) أي طهرت من الحيض (فبني بها) عليه الصلاة والسلام (ثم صنع حبسا)
 بحماهم له مقفوحة فغداة تحية ساكنة فبين مهملة طعاما من عروا قط ومن (في نطع صغير) بكسر النون
 وفتحها وفتح الطاء وسكونها أربع لغات (ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي لانس (آذن) بفتح الهمزة
 وكسر المجبة أعلم (من حولك) من المسلمين فدعوتهم إلى وليته (فكانت تلك ولية رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على صفية) فما كان منها خبز ولا لحم (ثم خرجنا إلى المدينة قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يحوي) بضم أوله وفتح الحاء المهملة وتشديد الواو (لها) أي لاجلها (ورأه بعامة) أي يجعلها الهاجوية
 تدار حول سنام البعير (ثم يجلس عند بعيره ف يضع ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تر كب فسرنا
 حتى اذا اشرقنا على المدينة نظر إلى) جبل (أحد فقال هذا جبل يحبنا) حقيقة أو مجازا على حذف مضاف
 أي اهل أحد) ونحبه ثم نظر إلى المدينة فقال اللهم اني احترم ما بين لاتبها) أي حرتها (بمثل ما حرم ابراهيم مكة)
 الا في وجوب الجزاء (اللهم بارك اللهم في مذهبهم وصاعهم) يريد أن يبارك الله عليهم في النعمان الذي يكال بالصبيان
 والامداد (باب ركوب البحر) أي للجهاد وغيره للرجال والنساء وكره ما لا ركوبه للنساء في الحج خوفا من عدم
 التستر من الرجال ومنع عمر رضي الله عنه ركوبه مطلقا فلم يركبه أحد طول حياته ولا يحتاج بذلك لان السنة

اياسته لرجال والنساء في الجهاد كما في حديث الباب وغيره ولو كان بكرة لهم عنه عليه الصلاة والسلام الذين
 قالوا انه كعب الجرح الحديث لكن في حديث زهير بن عبد الله مرفوعا عن ركب الجرح عند ارتجاعه فقدرت
 منه الذمة ومعه حوزة الجرح عند عدم الارتجاع وهو المشهور وقد قال مطر الزرقاني ما ذكره الله الابن
 قال تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر فان غلب الهلاك في ركوبه حرم وان استروا في التحريم وجهان صحيح
 النووي في الرخصة التحريم * وبه قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل عازم البصري - السدوسي - قال
 (حدثنا جاد بن زيد) أي ابن درهم (عن يحيى) بن سعيد الانصاري (عن محمد بن يحيى بن حبان) بفتح الحاء
 المهملة وتشديد الموحدة ابن مقصد الانصاري المدني (عن انس بن مالك رضى الله عنه) انه (قال حدثني ام
 حرام) بنت ملحان خالة انس (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال) أي نام في الظهيرة (يوماني يتها فاستيقظ وهو
 يفتحن) من الفرح (قالت) ولابي ذر قلت بذلك (يا رسول الله ما يصحك قال عيبت من قوم من اتي) وسقط
 للمفتحن قوله من قوم (يركبون البحر كالمول على الاسرة) في الدنيا السعة حالهم واستقامة امرهم أو في الجنة
 (فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال انت معهم) ولابي ذر عن الكشيبي منهم (ثم نام فاستيقظ
 وهو يفتحن فقال مثل ذلك) القول الاول (مزين) او ثانيا قلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فيقول
 يحيا لها (انت من الاولين) الذين يركبون البحر (فتزوج بها عيادة بن الصامت) أي بعد ذلك وظاهر قوله في
 رواية اصحاب في أول الجهاد وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انها كانت زوجته قبل وهو محمول على أن قوله وكانت تحت عبادة جلة معترضة فقدمها ومنها بذلك غير مقيد
 بحال كما سبق في باب غزو المرأة (تخرج بها الى القرو) زاد في أول الجهاد عن اسحاق فركب البحر في زمان معاوية
 ابن أبي سفيان أي لما غزا قبرس في العرسنة ثمان وعشرين (فلما رجعت قربت دابة لتركها فوقفت فاندفت
 عنقها) أي خانت * وحديث الحديث قد سبق مرار * (باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب) أي
 يبركهم ودعائهم (وقال ابن عباس) فيما سبق موهولا أول البخاري في باب يد الوحي (اخبرني) بالافراد (ابو
 سفيان) خبرني حرب انه (قال قال لي قيس) هو لقب هرقل (سألتك أشرف الناس انهم واهم ضعفاؤهم) بتد
 همزة أشرف (فزعمت ضعفاؤهم) بالنصب وفي يد الوحي فذكرت أن ضدهم اتيوه (وهم أسباع الرسل) أي
 في الغاب * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الاسدي الواسطي قال (حدثنا محمد بن طلحة عن) أبيه (طلحة)
 ابن منصور البجلي (عن مصعب بن سعد) بسكون العين انه (قال رأي) أي ظن (خعد رضى الله عنه) هو ابن
 أبي وقاص ووالد مصعب ومصعب لم يدرك زمان هذا القول وحديثه يكون مرسل لكنه محمول على انه سمعه
 من أبيه ويؤيده أن في رواية الامام علي عن مصعب عن أبيه انه رأى (ان له فضلا) من جهة الشيعة والفتى
 (على من دونه) زاد النساء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل
 تنصرون وترزقون الا بضعفائكم) زاد النساء بصومهم وصلاتهم ودعائهم ووجه أن عبادة الضعفاء أشد
 اخلاصا لخلقهم من التعلق بالدين واهلها ضمايرهم مما يقطعهم عن الله فخلوا اذهم واحدا فزكت أعمالهم
 وأجبت دعائهم * وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) هو
 ابن دينار انه (جمع طائرا) هو ابن عبد الله الانصاري الصافي (عن أبي سعيد) سعد بن مالك الانصاري
 (الخدري رضى الله عنهم) وعطفا انظر الخدري لابي ذر (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال ياتي زمان
 يغزو فقام) يكسر الفاء وفتح الهمزة وبعد الاف ميم أي جماعة (من الناس) والقام لا واحد له من لفظه والخار
 والجور في موضع رفع هبة لقسام كأن الجملة قبله صفة زمان والعائد محذوف أي فيه والمعوى والكشيبي
 يغزوه فقام من الناس (فيقال فيكم) محذوف حمزة الاستيعام (من يحب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم
 فيفتح عليه ثم ياتي زمان فيقال فيكم من يحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح) أي عليه (ثم ياتي
 زمان فيقال فيكم من يحب صاحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح) أي عليه وخذفت منها
 دلالة الاولى والمراد من الثلاثة الصابة والتابعون وأتباع التابعين * وهذا الحديث أخرجه أيضا في علامات
 النبوة فضائل الصابة ومسلم في الفضائل * هذا (باب) بالتوسين (لا يقول فلان شهيد) على سبيل القطع بذلك
 الآن ورد به الوحي (وقال أبو هريرة) فيما وصله في باب أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله (عن النبي
 صلى الله عليه وسلم) انه قال (الله أعلم بن يجاهد في عباده * الله) ولابي ذر والله (أعلم عن يكلم) يضم أوله وفتح

قاله أي يجرح (في سبيله) فلا يعلم ذلك إلا من أعلمه الله * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا يعقوب
 ابن عبد الرحمن) بن محمد القاري يتشدد بالباطل الاسكندراني (عن أبي حازم) بإسناد المجهول والرازي سلمة بن دينار
 الأخرج (عن سهل بن سعد الساعدي) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقي هو والمنزركون
 لكن في حديث أبي هريرة الآتي أن شاء الله تعالى في باب أن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر التصريح بوقوع ذلك
 في خبر وفي اتحاد القصتين نظرا لما وقع بينهما من الاختلاف في بعض الألفاظ وقديح ابن الجوزي بأن قصة
 سهل هذه وقعت بأحد مؤيديه أن في حديث الباب عند أبي يعلى المزملي - أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم أحد ما رأينا مثل ما أبلى فلان الحديث وفي ذلك شيء يأتي أن شاء الله تعالى في المغازي (فاقتتلوا فلما مال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عسكره) أي رجع بعد فراغ القتال في ذلك اليوم (وما لالا تحرون إلى
 عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل) هو قزمان بنض القاف وسكون الزاي بعد هاهم
 فألف فنون (لا يدع لهم) أي للمشركون (شاذة) بشن مجمة وبعد الألف ذال مجمة مشددة (ولا فاذة)
 بالفاء والذال المجمة أيضا والاولى التي تكون مع الجماعة ثم تفارقهم والآخرى التي لم تكن قد اختلطت بهم أصلا
 أي أنه لا يرى شيئا إلا في عليه فقله والنائب إما أن يكون للمبالغة كعلامة ونسابة أو نعت لمحدوف أي لا يترك
 لهم نعمة شاذة (الآية بها يضربها بسيفه فقال) أي قاتل وعند الصميمي في المغازي فقلت فان كانت
 محفوفة فهو سهل الساعدي (ما جازأ) يجزم زاي فهمزة أي ما أغنى (من اليوم أحدكم أجزأ فلان) أي
 قزمان (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) يوحى من الله له (أما) بتخفيف الميم استعانة فكسر الهمزة من
 قوله (أنه من أهل النار) لنفاقه في الباطن (فقال رجل من القوم) هو أكنم بن أبي الجون المزاري (أنا صاحب)
 أي أصحبه وألزمه لأنظر السبب الذي يصير به من أهل النار فان فعله في الظاهر جميل وقد أخبرني الله عليه
 وسلم أنه من أهل النار فلا بد له من سبب يجب (قال فخرج معه كلما وقف وقب معه وإذا أسرع أسرع معه
 قال فخرج الرجل جرحا شديدا فاستجمل الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه) أي طريقه الذي
 يضرب به (بين يديه) بفتح المثناة ثنية ندى (ثم تحامل) أي مال (على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل) أكنم
 (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال) عليه الصلاة والسلام (وماذا قال الرجل
 الذي ذكرت أنفا) هذا الهمزة وكسر النون أي الآن (أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به
 فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا) بضم الجيم (شديدا فاستجمل الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين يديه
 ثم تحامل عليه فقتل نفسه) واستشكل القطع بكونه من أهل النار بجمع دعيه بقتل نفسه والمؤمن لا يكفر
 بالمعصية وأوجب باحتمال أنه صلى الله عليه وسلم علم بالوحي أنه ليس بمؤمن أو أنه سبرته ويستجمل قبل نفسه
 وفي حديث أكنم بن أبي الجون عند الطبراني فقتلنا رسول الله فلان يجوز في القتال قال هو في النار قلنا
 يا رسول الله إذا كان فلان في عبادته واجتهاده ولين جانبه في السارقين نحن قال ذاك الخبايا النفاق (فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو) أي يظهر (للناس وهو من
 أهل النار وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو) أي يظهر (للناس وهو من أهل الجنة) قال النووي فيه
 التحذير من الاعتراض بالاعمال وأنه ينبغي للعباد أن لا يستكمل عليها ولا يركن إليها مخافة من انقلاب الحال للقدر
 السابق وكذا ينبغي العاصي أن لا يقطع وغيره أن لا يقطع من رحمة الله تعالى * ومطابقة الحديث للترجمة من
 حيث أنهم شهدوا برحمة الله في أمر الجهاد قالوا كان قتل لم يمنع أن يشهدوا بالشهادة فلما ظهر أنه لم يقا ل الله
 وإنما قاتل غضبا علم أنه لا يطلق على كل مقتول في الجهاد أنه شهيد لا محتمل أن يكون مثل هذا نعم أطلقها
 السلف والخلق بناء على الظاهر أما من استشهد معه صلى الله عليه وسلم كشهداء أحد وبدر ونحوهم
 فلا خفاء به ظاهرا والظاهر أن من بعدهم كذلك وقد اجمع الفقهاء على أن شهيد المعركة لا يغسل ولا تلقى إذا سئل
 عن مؤمن قتل كذلك أن يقول هو شهيد والذي منعه صلى الله عليه وسلم أن يطلقه الإنسان جرم على الغيب
 وهذا ممنوع حتى في زمانه عليه السلام لا يوجب خاص فإله ابن المنبر * وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي
 ومسلم في الإيمان والنذر (باب التحريض على الرمي) بالنهائم (وقول الله تعالى) بالجزع عطف على التحريض
 ولا يبي ذر عز وجل بدل قوله تعالى (واعذوا) أي المؤمنون (لهم) لنافضي العهد وأولئك كفار (ما استطعتم)

من قوة) من كل ما يتقوى به في الحرب وفي حديث مسلم عن عتبة بن عامر مرفوعاً وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة إلا أن القوة الرمي فإلهنا ثلاثاً وخصه عليه الصلاة والسلام بالذكر لا يهافوا قاله البيضاوي كالخيشري ووقعه الطبري بأن تفسير النبي صلى الله عليه وسلم القوة بالرمي يخالف ما ذكره ولأن ما في قوله تعالى ما استطعتم موصولة والعائد محذوف ومن قوة بيان له فالمراد به نفس القوة وفي هذا البيان والمبين إشارة إلى أن هذه العدة لا تستثبت بدون المعالجة والادمان الطويل وليس شيء من عدة الحرب وإداتها حوجب إلى المعالجة والادمان عليها مثل القوس والرمي بها ولذلك كثر عليه السلام تفسير القوة بالرمي (ومن رباط أنبل) أي التي تربط في سبيل الله فعال بمعنى مقبول وعطفاً على القوة من عطف الخاص على العام كعطف جبريل وميكائيل على الملائكة (ترهبون به) تخفون به (عدوا لله وعدوكم) بمعنى كفار مكة * وبه قال (حدثنا عند الله بن مسلم) القعني قال (حدثنا حاتم بن اسماعيل) بالخاء المعجمة بعده ألف فتوقية البكري (عن يزيد بن أبي عبيد) بضم العين مصغراً من غير إضافة مؤني سلمة بن الأكوع أنه (قال سمعت سلمة بن الأكوع) اسم الأكوع سنان بن عبد الله الأسدي (رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر عدة من رجال من ثلاثة إلى عشرة (من أسلم) القبيلة المشهورة وهي بلفظ أفعل التفضيل من السلامة حال كونهم (مقتضون) بالضاد المعجمة أي يترامون والنضال الرمي مع الاحتجاب قال الجوهري يقال ناضلت فلاناً فضلتها إذا غلبته وانتضل القوم وتناضلوا أي رموا السبق (فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرموا بني اسماعيل) أي بني اسماعيل ابن إبراهيم الخليل وهو أبو العرب فقيه كما قال الخطابي أن أهل اليمن من ولده وأراد بقوة القوة لأنهم رموا مثل رمية ورجح على الأول لما سألني أن شاء الله تعالى في مناقب قريش (فأن أباًكم) اسماعيل عليه الصلاة والسلام (كان رامياً أرموا وأنا مع بني فلان) وفي حديث أبي هريرة عند ابن حبان في صحيحه أرموا وأنا مع ابن الأدرع واسمه محجن كما عند الطبراني وقيل سلمة كما عند ابن منده قال والأدرع لقب واسمه ذكوان (قال فاسأل أحد الفريقين بأيديهم) عن الرمي والباقى بأيديهم زائدة في المفعول (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون قالوا كيف نرمي وانت معهم) ذكر ابن أبي عمير في المغازي عن سفيان بن قرة الأسدي عن اشتياخ من قومه من الصحابة قال ينادي محجن بن الأدرع يناضل رجلاً من أسلم يقال له فضله الحديث وفيه قتال فضله وألقي قوسه من يده والله لأرعى معه وأنت معه وفيه فقال فضله لا يغلب من كنت معه (قال) ولا يذرف قال (النبي صلى الله عليه وسلم أرموا فأنا) بالضاد (معكم كلكم) بجزء اللام تأكد للضمير المحذوف ويستشكل كونه صلى الله عليه وسلم مع الفريقين وأحداهما مغلوب وأجاب الصكرماني بأن المراد بالجمعية معية القصد إلى الخير وإصلاح النية والتدريب فيه للقتال * وهذا الحديث أخرجه أيضاً في أحاديث الأنبياء ومناقب قريش * وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عبيد الرحمن بن الفضيل) هو عبيد الرحمن بن سليمان ابن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة الأنصاري المديني (عن حمزة بن أبي أسيد) بضم الهمزة وفتح السين المعجمة وسكون التيمية ولا يذرف نسخة أسيد بفتح الهمزة وكسر المعجمة وقد حكى البغوي الخلاف في فتح الهمزة وقال الدوري عن ابن معين الضم أصوب الأنصاري الساعدي (عن أبيه) أبي أسيد مالك بن ربيعة بن البدن بفتح الموحدة والمهجمة بعدهما نون شديدة أو واحد أو بعدهما هو آخر البدن بين مونا رضي الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين صففتا قريش وصفوا لنا إذا كنتم) بهمزة مفتوحة فكاف ساكنة فثلاثة مفتوحة فوحدة مضومة أي إذا دنوا منكم وفاربكم قرباً ليسياً بحيث تسالهم السهام لا قرباً يلتجئون معهم به (فعلكم) أن ترموهم (بأنبل) بفتح النون وسكون الموحدة جمع نبل وهي السهام العربية اللطاف والهمزة في اكتوبكم لتعدي كسب ولذلك عدوها إلى ضميرهم وفي رواية أبي ذر اكتوبكم بالثبثة فوقية بدل المثناة والكسبية بالثبثة القطعة العظيمة من الجيش والجمع الكتاب وأهل الداودي شرح على هذه الرواية فقال المعنى كآزركم فليتنامل وانما أمرهم بالرمي عند القرب لأنهم إذا رموهم على بعد قد لا يصل إليهم ويذهب في غير منفعة وإلى ذلك الإشارة بقوله في رواية أبي داود والله يتوابعكم وليس المراد الذي لا يليق به إلا المطاعنة بالرمح والمضاربة بالسيف كالأبحر * (باب اللهم يا حارث ونحوها) من آلات الحرب كالسيف والقوس * وبه قال (حدثنا إبراهيم بن موسى) الرازي القراء الصغير (قال أخبرنا هشام) هو ابن يوسف أبو عبد الرحمن الصنعاني (عن معمر) بسكون العين ابن راشد (عن الزهري)

محمد بن مسلم بن شهاب (عن ابن المسيب) سعيد (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال بينا) بغير صريح الحبشة
يلعبون عند النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ ابن حجر وبعده العيني ولم يقع في هذه الرواية ذكر الخراب
فكانه أشار إلى ما ورد في بعض طرقه كما تقدم بيانه في باب اصحاب الخراب في المسجد من كتاب الصلاة انتهى
ومراده حديث ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحبشة يلعبون بحراهم
وهذا عجيب فقد ثبت ذلك في حديث هذا الباب في غير ما نسخة من فروع اليونانية بل ورأيت فيها من رواية
أبي ذر بلطف يلعبون عند النبي صلى الله عليه وسلم بحراهم (دخل عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (فأهوى) أي
قصد (إلى الحصباء فخصبهم بها) أي رماهم بالحصباء لعدم علمه بالحكمة وظنه أنه من الله والباطل (فقال) صلى
الله عليه وسلم (دعهم يا عمر) أي اتركهم يلعبون للتدريب على مواقع الحروب والاستعداد للعدو (وزاد)
بالواو ولاي ذر عن الجوى والكشميني زاد باسقاطها والكشميني زاد نابضها المفعول (على) هو ابن المديني
فقال (حدثنا عبد الرزاق) بن حمام قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد قوله (في المسجد) يعني أن لعبهم وقع في
المسجد وانما جاز ذلك فيه لأنه من منافع الدين وهذا الحديث أخرجه مسلم في العبد (باب) ذكر (الجن) بكسر
الميم وفتح الجيم وتشديد النون الدقة وفي النهاية هو الترس لأنه يسترحله والميم زائدة (ومن يترس) بتحتية
فوقيتين فراه مستعدة فلهما أي يسترو ولاي ذر يترس بقوة واحدة مشددة وكسر الراء (يترس صاحبه) عند
القتال * وبه قال (حدثنا جد بن محمد) أبو الحسن الخزاعي المروزي قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي
قال (اخبرنا الاوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو (عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة) زيد بن سهل الانصاري (عن
انس بن مالك رضي الله عنه) أنه (قال كان أبو طلحة) رضي الله عنه (يترس مع النبي صلى الله عليه وسلم يترس
واحد) لأنه يرمى بالهراهم والراي يرمى بيديه جميعا فلا يمكنه غالبا أن يمسك الترس فيستره النبي صلى الله عليه وسلم
خوف أن يرميه العدو (وكان أبو طلحة حسن الرمي) بالنبل وزاد في غزوة احد من المغازي كسر يومئذ قوسين
او ثلاثا من شدة الرمي (فكان) وفي نسخة وكان بالواو (أذاري تشرق) بفتح الفوقية والشين المجمة والراء
المشددة والغاء أي تطلع عليه (النبي صلى الله عليه وسلم) ولاي ذر عن الجوى والمستجلى يشرف بضم التحتية
وكسر الراء من الاشراف (فيستظر) بلفظ المضارع في أوله فاه ولاي ذر عن الكشميني نظر (إلى موضع بله) ابن
يقع وهذا الحديث أورده المؤلف هنا مختصرا من هذا الوجه ويأتي ان شاء الله تعالى قريبا بأتم من هذا السياق
في المغازي * وبه قال (حدثنا سعيد بن عفيم) هو سعيد بن كثير بن عفيم بالمهملة والياء مصغرا الانصاري مولا لهم
البصري قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الله القاري بتشديد التحتية (عن أبي حازم) سلمة بن
دينار الاربج (عن سهل) هو ابن سعد الساعدي رضي الله عنه أنه (قال لما كسرت بيضة النبي صلى الله عليه
وسلم) بفتح الموحدة والضاد المجمة بينهما تحتية ساكنة خودته (على رأسه) يوم احد (وادمى وجهه وكسرت
رباعيته) بفتح الراء والموحدة المخففة السن التي بين التنية والنايب وكان الذي كسر رباعيته عتبة بن أبي وقاص
ومن ثم لم يولد من نسله ولذا قيل في الحديث الا وهو أبحر أي مكسور النسيان من اصلها يعرف ذلك في عقبه وعند ابن
هشام انها البني السفلى وزاد وجر حشفة السفلى وان عبد الله بن هشام الزهري شجعة في جبهته وان ابن قيس
جرح وجهه فدخلت حلقتان من المغفر في وجهه وعند الطبراني ان عبد الله بن قيس رعى النبي صلى الله عليه
وسلم يوم احد فشح وجهه وكسر رباعيته فقال خذها وأنا ابن قيس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل الله
فلما الله عليه تيس جبل فلم يزل ينطحه حتى قطع قطعة قطعة وعند الحارثي في مستدركه من حديث حاطب بن
ابي بلعة انه صلى الله عليه وسلم قال يا أحدان عتبة بن ابي وقاص هشم وجهي ودق رباعيتي بحجر رمان به
الحديث وفيه ان حاطبا ضرب عتبة بالسيف فطرح رأسه وعند ابن عائد من طريق الاوزاعي بلغنا انه صلى
الله عليه وسلم لما جرح يوم احد أخذ شيا فجعل ينشف دمه وقال لو وقع منه شيء على الارض لنزل عليهم العذاب
من السماء (وكان على) رضي الله عنه (يختلف بالما في الجن) يذهب في الترس بالما مرة بعد أخرى (وكانت
فاطمة) ابنة صلى الله عليه وسلم (تسفل) بفتح أوله وسكون المجمة من الدم بذلك الماء (فلما رأته الدم يزيد على الماء
كثرة) بالنصب على التمييز (عمدت) بفتح المهملة والميم (إلى حصير فأحرقها) وعند الطبراني من طريق زهير بن
محمد عن أبي حازم فأحرق حصير احتق صار رمادا (وألقته على جرحه) بضم الجيم (فراقا الدم) بهمة زائدة

القاف اى انقطع وفيه امتحان الانبياء المعظم ابراهيم وناسى هم من الممثلة فلا يحذف نفسه غصاصة وهذا
 الحديث اخرجه ايضا في المغازى والطب . وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) بن المديني قال (حدثنا سفيان)
 ابن عيينة (عن عمرو) هو ابن دينار (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن مالك بن اوس بن الحداد) بالحاء
 والادال المهمتين والمثناة المتروحات وبعد الالف تون النصرى بالنون المديني له رواية (عن عمر) بن الخطاب
 (رضي الله عنه) أنه قال (كانت اموال بني النضير) بفتح النون وكسر الضاد المجمة الساقطة بطن من اليهود
 (عما افاء الله) مما افاءه الله (على رسوله صلى الله عليه وسلم) معنى صبره فانه كان حقيقا بان يكون له لانه تعالى
 خلق الناس لعبادته وخلق ما خلق لهم ليتوسلوا به الى طاعته وهو حدير بان يكون للمطيعين منهم من بني النضير
 (عالم يوسف المملون عليه) بكسر الجيم عالم يعملوا في تحصيله (بجمل ولا ركاب) اى ولا ابل والمعى انهم لم يتناولوا
 الاعداء فيها بالمبارزة والمساولة بل حصل ذلك بما نزل عليهم من الرب الذي القى الله في قلوبهم من هبة رسوله
 صلى الله عليه وسلم (فكانت) اموال بني النضير اى معظمه ايسب ذلك (رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة)
 فالامر فيها مقوض اليه يضعها حيث شاء فلا تقسم قسمة الغنائم التي قوتل عليها (وكان) عليه الصلاة
 والسلام (ينفق) منها (على الله نفقة سنة ثم يجعل ما بقى) منها (في السلاح) الشامل للجن وغيره من آلات
 الحرب وبه تحصل المطابقة بين الحديث والترجمة (والكرع) بضم الكاف الخيل حال كونه (عدة) بضم العين
 وتشديد الدال المهمتين استعدا (في سبيل الله) عز وجل . وهذا الحديث اخرجه مسلم في المغازى وابوداود
 في الخراج والترمذي في الجهاد والتسابي في عشرة النساء . وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرر هـ قال
 (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن سفيان) أنه (قال حدثني) بالافراد (سعد بن ابراهيم عن عبد الله بن
 شداد) هو ابن الهادي البني المديني (عن علي) هو ابن ابي طالب كذا ما قدمه وهو ساقط في رواية ابني ذر وبه قال
 (حدثنا قيس) بفتح القاف وكسر الموحدة ابن عتبة بن محمد السواق بضم السين المهملة وتخفيف الواو والمثناة
 الكوفي وليس هو تخفيف قيسه بالمثناة الالفية بعد القاف المضمومة كما زعم ابو نعيم في مسخره قال (حدثنا
 سفيان) بن عيينة (عن سعد بن ابراهيم) أنه (قال حدثني) بالافراد (عبد الله بن شداد) بفتح المجمة وتشديد
 الدال المهملة الاولى ابن الهادي المديني (قال سمعت عبد الله بن عتبة يقول ما رأيت النبي صلى الله عليه
 وسلم يفتدي رجلا) بضم حرف المضارعة وفتح الفاء وتشديد الدال المهملة مضارع فداء اذا قال له فديت فداك
 (بعد سعد) هو ابن ابي وقاص واسمه مالك بن وهيب احد العشرة المبشرة (سبعة يقول) اى يوم احد (ارم) اى
 الكفار بالتبيل (فداك ابي وامى) بكسر الفاء قال ابن الزملكاني الحق أن كلمة التقدمة نقلت بالعرف عن وضعها
 وصارت علامة على الرضا فكانه قال ارم من ضياعك وزعم المهلب أن هذا ما خص به سعد وعورض بأن في
 الصحيح انه عليه الصلاة والسلام فدى الزبير وجمع له بين ابويه يوم الخندق لكن ظاهر هذا وقول علي ما رأيت
 فدى رجلا بعد سعد التعارض وجمع بينهما باحتمال أن يكون علي رضي الله عنه لم يطعم على ذلك امر اده ذلك
 بقيد يوم احد وقول صاحب المصانيع متعبا لركن في التفتيح حيث قال قيل وقد صرح أنه فدى الزبير أيضا
 فلعل عليا لم يسعه انما يحتاج الى الاعتذار عنه اذا ثبت انه فدى الزبير بعد سعد والافتقار يكون فداء فله فلا
 يعارض قول علي هذا انتهى عجيب فانه ثبت في باب مناقب الزبير من البخاري انه عليه الصلاة والسلام لما قال
 يوم الاحزاب من يأتني فريضة فبأنتي بخبرهم انطلق الزبير اليهم فلما رجع جمع له عليه الصلاة والسلام بين ابويه
 وغزوة الاحزاب المفدى فيها الزبير كانت سنة اربع وخمس وأحد المفدى فيها سعد كانت سنة ثلاث انفاها
 فوقع ذلك للزبير كان بعد سعد بخلاف كالا يمتحى ولم تظهر المناسبة بين الحديث والترجمة قياسا . وهذا
 الحديث اخرجه في المغازى ومسلم في الفضائل والترمذي في المناقب وابن ماجه في السيرة (باب مشروعية
 اتخاذ الدين) . وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن ابي اويس (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري
 (قال عمرو) بفتح العين ابن الحارث المصري (حدثني) بالافراد (أبو الاسود) محمد بن عبد الرحمن المعروف بدين
 عروة وكان وصيه (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت دخل علي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) اى ايام منى (وعندي جابر بن) اى دون البلوغ من جوازي الانصار احدها الحسن بن ثابت كما
 في الطبراني او كذاهما بعد الله بن سلام كما في الاربعين السلي (تقيان) زفغان اصواتهما (بقناعت) بضم

وبعبارة الشمر قارى على التحرير
 ولم يخط ذلك لغيره اى لسعد أنه
 صلى الله عليه وسلم فداء ألف
 مرة بأبويه اه فانهم منه
 جوا اباخر فانه نصير الهوري

الموحدة وفتح العين المهملة وبعد الالف مثلثة غير مصروف اسم حسن كان عنده وقعة بين الاوس والخزرج
 قبل الهجرة ثلاث سنين كما هو المعتمد وكان كل من الفريقين يشد الشعر يذ كرمفاخر نفسه (فاضطجع على الفراش
 وحول وجهه) للاعراض عن ذلك لكن عدم انكاره يدل على تسويغ مثله على الوجه الذي اقره (قد دخل
 ابوبكر الصديق (فاتهرني) اى لتقريها لها على الغناء (وقال مزماره الشيطان عند رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) بحذف اداة الاستفهام وكسر الميم آخره هاء تأنيث يعنى الغناء والصوت الذى له صغير والصوت
 الحسن و اضافها الى الشيطان لانها تلهى القلب عن ذكر الله وانما قال ذلك لانه لم يعلم انه صلى الله عليه وسلم
 اقره على هذا القدر اليسير لكونه ظنه ناعما لما آراه مضطجعا (فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهما)
 وزاد هشام بن عروة عن ابيه عند ابن ابي الدنيا فى العبد بن له اسناد صحيح بأب بكر ان لكل قوم عبدا وهذا
 عبد نافع فنه عليه الصلاة والسلام مع بيان الحكمة بانه يوم عبد أى يوم سرور شرعى فلا ينكر فيه مثل
 هذا كما لا ينكر فى الاعراس قالت عائشة (فلا تغسل) بفتح الغين المجمة والفاء والهموى والمستقى عمل بيم مكسورة
 بدل الفاء اى اشتغل ابوبكر بعمل (عزتهما فخرجتا قالت) عائشة (وكان يوم عبد) بفتح يوم وفى نسخة يوم
 بالرفع والفتح اوضح للهموى والمستقى وكان يوم ما عندى (باب السودان) الحبوش (بالدوق والحراب فاما
 سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم) النظر الى لعبهم (واما قال تشبهين تنظرين فقالت) ولا بوى الوقت وذو
 والاصلي "أن تنظرى اى النظر الى لعب السودان فقالت (نعم فأقمني وراة) حال كون (خذى على خده)
 متلاصقين (ويقول) اى للسودان وفى العبد بن وهو يقول (دونكم) بالنصب على الظرف بمعنى الاغراء أى
 الزموا هذا اللعب (يايى ارفدة) بفتح الهمزة وكسر الفاء وفتحها وهو جذا الحبشة الاكبر (حتى اذا مللت) بكسر
 اللام الاولى (قال حسبن) اى ايكفيت هذا القدر بحذف همزة الاستفهام (قلت نعم) حسبي (قال فاذهبى
 قال احمد) اى ابن ابي صالح المصرى ولا بى ذر قال ابو عبد الله اى المؤاتى رحمه الله قال احمد (عن ابن وهب)
 عبد الله (فلا تغفل) بالفاء من الغفلة وسقط لابي ذر عن ابن وهب * وسبق هذا الحديث فى باب الحراب والدوق
 يوم العبد بن ابواب العبد بن * (باب ذكر الجائل) جمع جمالة بالكسر وهى علاقه السيف (و) جواز تعليق
 السيف بالعنق * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائضى قال (حدثنا جاد بن زيد) اى ابن درهم الجهمضى
 (عن ثابت) البنانى (عن انس رضى الله عنه) انه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واشجع
 الناس) زاد فى باب الشجاعة فى الحرب واجود الناس (واقذفزع) بكسر الزاى اى خاف (اهل المدينة ليلة
 فخرجوا نحو الصوت) وسقط لابي ذر ليله (فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم) راجعوا وهم ذاهبون (وقد
 استبرأ الخبر) اى حققه (وهو عنى فرس لابي طلحة) استعاره منه وكان بطى السير (عزى) بضم العين وسكون
 الراء صفة لفرس (وفى عنقه) صلى الله عليه وسلم (السيف) معلق بالجائل قال الجوهرى وهو السير الذى يقلده
 المتقلد (وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا) كذا فى رواية الكشمينى والحوى مرتين كفى الفتح وفى رواية غيره مزة
 واحدة اى لاحتافوا قال الكرماني والعرب تتكلم بهذه الكلمة واضحة لم موضع لا (ثم قال) عليه الصلاة
 والسلام (وجدناه) اى الفرس البطى فى السير (بجرا) واسع الجرى (او قال) عليه الصلاة والسلام (انه ليجر)
 بالثقل من الراوى وسبق الحديث مرارا (باب ما جاء فى حلية السيف) بالجمع اى بالذهب والفضة
 من الجواز وعدمه ولا بى ذر باب ما جاء فى حلية السيف * وبه قال (حدثنا احمد بن محمد) ابو العباس
 مردويه المروزي قاله الكلاباذى وابو عبد الله الحاكم زاد الكلاباذى السمار قال (اخبرنا عبد الله بن
 المبارك المروزي قال (اخبرنا الاوراعى) عبد الرحمن بن عمرو (قال سمعت سليمان بن حبيب) الحمارى قاضى
 دمشق فى زمن عمر بن عبد العزيز (قال سمعت ابامامة) صدى بضم الصاد وفتح الدال المهملة وتشديد
 المثناة التحتية ابن عجلان الباهلى العجائى رضى الله عنه (يقول لقد فتح الفتح قوم) اى من الصحابة
 (ما كانت حلية سموفهم الذهب والفضة) بضم الحاء وكسرهما (انما كانت حليتهم العلا بى) بفتح العين المهملة
 واللام المخففة وتخفيف الموحدة وتشديد التحتية جمع علماء بكسر العين عصب فى عنق البعير يشقق ثم يشد به
 سفل جفن السيف وأغلاه ويجعل فى موضع الحلية منه وفسره الاوزاعى فى رواية ابى نعيم فى المستخرج
 فقال العلا بى الجلود الخيام التى ليست بمذبوغة وقال الداودى هى ضرب من الرصاص ولذلك قرن

بالآن وخلفاء في الفتح ولعله لقول القزاز انه غير معروف وأجيب بأن كونه غير معروف عند القزاز لا يستلزم
تخطئة القائل لاسيما وقد قال الجوهري هو الرصاص او حصى منه امكن قال في المصابيح ان قرانه بالآنك
يشبهه أن يكون مانعا من تفسيره بالرصاص لا مقتضا ووقع عند ابن ماجه لتحديث أبي امامة بذلك سبب وهو
دخلنا على أبي امامة ذراعى في سوقنا شاسما من حلبة فضة فغضب وقال لقد فزع قوم الفتح فذكره (والآنك)
بعد الهمزة وضم النون بعدها كاف مخففة الرصاص وهو واحد لا جمع له (والحديث) ولا يلزم من كون حلبة
سبب وفهم ما ذكر عدم جواز غير فيجوز للرجل تحلية السيف وغيره من آلات الحرب بالقضة كالسيف والرمح
واطراف السهام والدرع والمنطقة والراية بالالمهله والنون خف بليس المساق ايس له قدم بل يكون ما بين
الكمة والكعين وكذا الخلف لانه يفظ الكفار وقد كان لاصحابه رضي الله عنهم غنة عن ذلك استندتهم في
انفسهم وقوتهم في ايمانهم ولا يجوز تحلية شيء مما ذكر بالذهب قطعا ويجوز على النساء تحلية آلات الحرب بالقضة
والذهب جميعا لان في استعمالهن ذلك تشبها بالرجال وليس لهن التشبه بالرجال كذا قاله الجوهري فاما حكاها في
الروضة وصونه * وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه في الجهاد * (باب من علق سيفه بالشجر في السفر عند النوم
وقت القائلة) أي الظهيرة * وبه قال (حدثنا أبو الهيثم) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة
(عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه قال (قال حدثني) بالافراد (سنان بن أبي سنان) يزيد بن امية (الدؤلي)
بضم الدال وفتح الهمزة نسبة الى الدئل من كنانة (وابوسلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (ابن جابر بن عبد الله)
الانصاري (رضي الله عنهما اخبر) ولا يذرا خبره أي ان كلا من سنان وابي سلمة قال ان جابرا اخبره (انه غزا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد) بكسر القاف وفتح الموحدة أي ناحية تبعد الى غزوة في غطفان وهي
غزوة ذي أفر بنفتح الهمزة والميم موضع من ديار غطفان وكانت على رأس خمس وعشرين شهرا من الهجرة (فلما
قتل) أي رجع (رسول الله صلى الله عليه وسلم فغل) أي رجع (معه فادركهم القائلة) أي الظهيرة (في واد كبير
الغضاه) بكسر العين المهملة وفتح الصاد المعجمة وبعد الالف هاء مكسورة شجر ام غيلان وكل شجر عليه شوك
(فزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفزع الناس يستظلون بالشجر) من حر الشمس (فزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم تحت شجرة) بفتح السين وضم الميم شجرة طلع ولا يذرع الكشمش تحت شجرة وعلق بها سيفه وغدا
نومة فاذا ارسل الله صلى الله عليه وسلم يدعو ناوا اذا عنده اعرابي (احم غورث بضم الغين المعجمة وسكون الواو
وفتح الراء اخره ثمانية (فقال) عليه الصلاة والسلام (ان هذا) أي الاعرابي (اختلط) أي سل (على سبيل) من
نعمه (وانا نائم فاستيقظت وهو في يده) حال كونه (صلتا) بفتح الصاد المهملة وسكون اللام أي مصلتا بمجرد اذن
نعمه (فقال) أي الاعرابي (من ينعك مني) بضم العين ومن استنهام ينعك الذي كانه قال لما نكح مني وزاد
ابو ذر من ينعك مني مرة أخرى بل كتب بالفزع وأصله براء هذه الزيادة ثلاثة بالفتح الهندي ومفهومة تكررها
ثلاثا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قلت الله) أي بمعنى منك (ثلاثا) أي قال له ذلك ثلاث مرات وعند
ابن أبي شيبة من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة قال يا محمد من يعصك مني فأمر الله تعالى والله يعصمك من
الناس وهذا من اعظم الخوارق للعادة فانه عدو ممكن يده سيف مشهور فلم يحصل للنبي صلى الله عليه وسلم
روع ولا جرع (ولم يعاقبه) ولم يعاقب النبي صلى الله عليه وسلم الاعرابي المذكور (وجلس) حال من المفعول
وعند ابن اسحاق ان الكفار قالوا الدعثور وكان شجاعا قد رعد محمد فعليك به فاقبل وبمعه صارم حتى قام
على رأسه فسال له من يعصك مني فقال صلى الله عليه وسلم الله فدفع جبريل عليه السلام في صدره فوقع من يده
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يعصك أنت مني اليوم قال لا احد فقال قم فاذهب لتأكل
فلما ولي قال كنت خير امي فقال صلى الله عليه وسلم انا احق بذلك ثم اسلم بعد وفي لفظ قال
وانا أشهد أن لا اله الا الله وانك رسول الله ثم اتى قومه فدعاهم الى الاسلام وقال المذهبي في الصحابة
غورث بن الحارث ويقال دعور أو سلم قاله البصري من حديث جابر ونعقته الحلال البلقيني
فقال ما نسبته من اسلامه الى البصري لم اقب عليه فان البخاري اعاد هذا الحديث في الفروع وان
بعد غزوة ذات الرقاع ثم في غزوة بني الصلطلق وهي المريسيع ولم يذكر اسلامه فليحذر * وحديث
الباب أخرجه ايضا في المغازي والجهاد ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم والنساء في السيرة (باب)

مشروعية (لبس البيضة) وهي الخلود * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسامة) القعني قال (حدثنا عبد العزيز
 ابن ابي حازم عن ابيه) ابي حازم واهله سبعة بن دينار الاعرج (عن سهل) هو ابن سعد الساعدي (رضي الله عنه
 انه سئل عن جرح النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال جرح وجه النبي صلى الله عليه وسلم) جرح وجهه
 ابن قتيبة (وكسرت ربايعه) كسرها عتبة بن ابي وقاص (وشمت البيضة) وهي الخلود (على رأسه) كسرها
 عبد الله بن هشام (فكانت فاطمة) الزهراء (عليها السلام) تغسل الدم وعلى (رضي الله عنه) يسجد فلما رأته
 فاطمة (ان الدم لا يزيد) من الزيادة ولا يذرع الجوى والمسملى لا يرتد (الاكثره أخذت) حصيرا فأحرقته حتى
 صار رماداً ثم ألقى (بالرغم) بالرماد بالجرح وسقط اللفظ ثم لا يذرع (فاسقط الدم) أي انقطع * وهذا الحديث
 قد مر قريبا (باب من لم يكسر السلاح عند الموت) * وبه قال (حدثنا عمرو بن عباس) يفتح العين وسكون الميم
 وعباس بالموحدة آخره مهمله ابو عثمان البصري الا هو ازي قال (حدثنا عبد الرحمن) بن مهدي بن حسان
 العنبري البصري (عن سفيان) الثوري (عن ابي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي (عن عمرو بن
 الحارث) يفتح العين ابن المصطلق الخزاعي أخى أم المؤمنين جويرية رضي الله عنهما (قال مات النبي صلى
 الله عليه وسلم) عند موته (الاسلحة) الذي اعطاه طرب الكفار كالسيوف (وبغلة يضاء) هي الدليل (وارضا
 بخير) وهي قذلة (جعلها) في تحتها (صدقة) واخبر يحكمها عند موته وخالف صلى الله عليه وسلم أهل الجاهلية
 فيما كانوا يوصون به من كسر السلاح وعقر الدواب وحرق المتاع من ترك بغلته وسلاحه وارضه من غير ايصاء
 في ذلك بشي الا صدقة في سبيل الله وفي ابقاء السلاح كما قاله ابن المنير عنوان للمسلم على ابقاءه وكره واستثناء اعماله
 الحسنه التي سهل الناس وعادته الجيلة التي حل عليها العباد بخلاف أهل الجاهلية في فعلهم ذلك اشارة الى
 انقطاع اعمالهم وذهاب آثارهم وقد مر الحديث في أول الوصايا * (باب تفرق الناس عن الامام عند القاتلة
 والاستقلال بالشجر) * وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن
 الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب قال (حدثنا) ولا يذرع ثني بالافراد (سنان بن ابي سمان) يزيد بن امية
 (وابو سلمة) بن عبد الرحمن (ان جابرا اخبره) وبالسند قال (حدثنا) ولا يذرع وحدثنا وفي نسخة ح وحدثنا
 (موسى بن اسماعيل) النيوذكي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين قال (اخبرنا ابن شهاب) الزهري
 (عن سنان بن ابي سنان الدؤلي) ينضم الال المهملة وفتح الهمزة (ان جابرا بن عبد الله) الانصاري (رضي الله
 عنهما) اخبره انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم (زاد في باب من علق سيفه بالشجر قبل تجرد سبغ انهم اغزوة ذي
 أسر) فأدر كتم القاتلة في واد كثير العظام بكسر العين المهملة والهاء وينضم ما ضاد معجمة فألف شجرا ثم غيلان
 (ففرق الناس في العصا يستظفون بالشجر) من حر الطهيرة (فزل النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق
 بها سيفه ثم نام فاستيقظ وعنده رجل وهو لا يشعر به فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لا صحابه (ان هذا اخترط)
 بانطاء المجبة والمنانة الفوقية والراء آخره طاء مهمله أي سل (سبيني فقال من) ولا يذرع المسقلى فن (يعنك)
 أي متى كما في الرواية السابقة قريبا والمعنى لا مانع لك مني (فأتى الله) أي يعنك (فنام السبيعي) بالقاء والشين
 المجبة أي غمده (فها هو ذا جالس) بالرفع في الفرع كالجهود على أن ذا خبر المبتدأ وجالس خبر ثان قيل وروى
 جالسا بالتصبي على الحال على جعل ذا خبر المبتدأ وعامل الحال ما في هامن معنى التنبية أو في دامن معنى الاشارة
 (ثم لم يدعاقبه) أي لم يعاقب النبي صلى الله عليه وسلم الرجل * وهذا الحديث قد مر قريبا (باب ما قيل في)
 اتخاذ (الرماح) واستعمالها من الفضل (ويذكر) ينضم أوله مبني المفعول (عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم) أنه (قال جعل رزقي تحت ظل رمحي) أي من الغنمة (وجعل الذلّة والذلّ) بالذال المجبة والهمزة يفتح
 الصاد المهملة والعين المجبة أي بذل الجزية (على من خالف أمرى) وهذا طرف من حديث رواد أحد * وبه قال
 (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن ابي النضر) يفتح النون وسكون الضاد
 المجبة بعد هاء اسم بن ابي أمية (مولي عمر بن عبد الله) ينضم العين مصغرا المدني (عن نافع) هو ابن عباس
 بموحدة مشددة آخره سين مهمله ويقال عاش بفتح حة ومجبة (مولي ابي قتادة) الحارث بن ربعي (الانصاري)
 وانما قيل له ذلك للزومه وكان مولى عقيلة الغنارية (عن ابي قتادة رضي الله عنه) انه كان مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عام الحديبية (حتى اذا كان ببعض طريق مكة تخلف) أي أبو قتادة (مع اصحاب له محررين) أي

بالعمرة (وهو غير محرم) لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان بعثه لكشف حال عدوهم بجهة الساحل والجله خالته
(قراى حمارا وخشيا) ولا يذبح حمارا وحشيا (فاستوى على فرسه) الحراة (فقال اصحابه ان تناولوه وسطه
فأبوا) أى امتنعوا أن يناولوه اياه (فأبوا) أى أن يناولوه اياه (فأبوا) وحدا موضع الترجمة (فأخذ
ثم شدا على الحمار فقتله فأكل منه بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بعض) أى امتنع أن يأكل منه
(فأأدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوهم عن ذلك) أى عن الحكم فى اكله (قال) عليه الصلاة والسلام
(انما هى طعمة) يضم الطاء المهملة وسكون العين (اطعمكموها الله وعن زيد بن اسلم) العدو المدنى (عن
عطاء بن يسار عن ابى قتادة) بن الحارث الانصارى (فى الحمار الوحشى) مثل حديث ابى اليسر (المدكور) والانه
(قال) أى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يذبح وقتل (هل معكم من لجه شئ) وهذا واصله المؤلف فى الزبائح
فى باب ما جاء فى الصيد ولم يذكر فى هذه الرواية انه صلى الله عليه وسلم أكل منها فى الهبة فناولته العضد فأكلها
حتى تغرقها وقد سبق هذا الحديث فى الملح مع كثير من مباحته والله الموفق وبه المستعان * (باب ما قيل
فى درع النبي صلى الله عليه وسلم) من أى شئ كانت (و) بيان حكم القيص فى الحرب وقال النبي صلى الله
عليه وسلم (فما واصله المؤلف فى الزكاة) (ما خالد) هو ابن الوليد (فقد احتبس اذراعه) أى وقفها (فى سبيل الله)
والادراع جمع درع بكسر الدال المهملة وهى الزردية * وبه قال (حدثنى) بالافراد (محمد بن المنى) الزمن
العزى قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفى قال (حدثنا خالد) الخذاء (عن عكرمة) مولى ابن
عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما) انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) يوم غزوة بدر (وهو فى قبة)
كلطيفة من بيوت العرب (التيهم الى انشدك) بفتح الهمزة وضم الشين أى اسالك (عنه) أى بالنصر لرسلك
(ووعده) باحدى الطائفتين وهزم حزب الشيطان (اللهم ان شئت) خلاك المؤمنين (لم تعبد بعد اليوم) وهذا
تسليم لامر الله فيه باشاءه أن يفعله وفيه رد على المعتزلة القائلين بأن الشر غير مراد الله وانما قال ذلك لانه علم انه
خاصم للبين فلو خلف ومن معه حينئذ لم يبعث أحد ممن يدعو الى الايمان وفيه أن نفوس البشر لا ترفع الخوف
عنها والاشفاق جلة واحدة لانه عليه والسلام وكان وعد النصر وهو الوعد الذى نشده ولذا قال تعالى
عن موسى عليه السلام حين ألقى السحرة حبالهم وعصيم فأخبر الله تعالى بعد أن أعلمه انه ناصره وأنه معهما
يجمع ويرى فأوحى فى نفسه خيفة موسى (فأخذ ابو بكر) الصديق رضى الله عنه (بيده) عليه الصلاة والسلام
(فقال حسبت) أى يكفىك مناشدتك (يا رسول الله فقد ألت على ركن) بجاء من مهملتين الاولى مفتوحة
والاخرى ساكنة داومت على الدعاء وألقت وأطلت فيه (وهو فى الدرع) جلة حاله وحى موضع الترجمة
(خروج) عليه الصلاة والسلام لما علم انه استحيب له لما وجد ابو بكر فى نفسه من القوة والطمأنينة (وهو يقول
سبح زم الجم) أى سيفترق شملهم (ويولون الدين) أى الاذيال وافراده لازادة الجنس اولان كل واحد يولى دينه *
وعند ابن ابى حاتم عن عكرمة لم تزلت سب زم الجمع ويولون الدين قال عمر اى جمع يهزم اى جمع يغلب قال عمر فلما
كان يوم بدر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يثب فى الدرع وهو يقول سب زم الجم ويولون الدين فصرقت
تناولها ابو منذر (بل الساعة موعدهم) أى موعدهم اهلهم الاصل وما يحق بهم فى الدنيا من طلائعها والساعة
ادهى) أشد والادعية امر فطبع لا يهتدى لوائه (وأمر) هذا ما من عذاب الدنيا * وهذا الحديث أخرجه
أبنا فى المغازى والتفسير والنسائى فى التفسير (وقال وهيب) يضم الواو مصغر ابن خالد بن جحلان البصرى
فما واصله المؤلف فى سورة القمر (حدثنا خالد) الخذاء (عن عكرمة عن ابن عباس وزاد أن الذى قاله كان يوم
بدر) * وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) العبدى البصرى قال (أخبرنا سفيان) بن عيينة (عن الاعشى) سليمان بن
مهران (عن ابراهيم) النخعي (عن الاسود) بن يزيد (عن عائشة رضى الله عنها) انها (قالت) بوقت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ودرعه ذات الفضول (مروعة عندهم ودى) يسمى بابي الشحم (ثلاثين صاعا) أى فى مقابلة
الثلاثين صاعا (من شعير) قاله للمقابلة (وقال يعلى) بفتح أوله وثالثه بوزن يرضى ابن عبيد الطنافسى الكوفى
ماسبق موصولا فى الرهن فى السلم (حدثنا الاعشى) أى فى روايته عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة وزاد فقال
انه (درع من حديد وقال يعلى) يضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد اللام المفتوحة ابن أسيد العمى البصرى
فما واصله فى الاستقراض (حدثنا عبد الواحد) بن زياد البصرى قال (حدثنا الاعشى) سليمان بن ابراهيم

عن الاسود عن عائشة (وقال) فيه أيضا (رهنه در عامن حديث) * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل)
 المقرئ قال (حدثنا وهيب) بضم الواو ومصرغ ابن خالد قال (حدثنا ابن طاووس) عبد الله (عن ابيه عن ابي
 هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال مثل الجنيل والمتصدق مثل) وفي الزكاة كمثل
 (رجلين علم ما جبتان من حديث) بضم الجيم وتشديد الموحدة (قد اضطرت) ألجئت (أيديهم ما إلى تراقبهما)
 جمع ترقة وهي العظم الكبير الذي بين ثغرة الخرق والعائق وهما ترقوتان من الجانبين وخصه ما بالذكر لانهم ما عند
 الصدور وهو مسكن القلب وهو يأمر الامر وينهاه (فكأما هم المتصدق بصدقته) ولا يذر عن الكسبيته
 بصدقة (انعمت عليه حتى توفي اثره) بضم الفوقية وسكون العين وفي القرع وأعماله يفتح العين وتشديد الفاء
 أي نحو الجبة أثر مشيه لسببها ورواه عن الصدقة تستر خطايا المتصدق كما يستر الثوب الذي يجر على الارض
 أثر مشى لابسها بمرور الذيل عليه (وكأما هم الجنيل بالصدقة انقضت كل حلقة) بسكون اللام من الجبة (الى
 صاحبها وانقضت) أي انزوت (عليه وانقضت يداها الى تراقبه) والمعنى أن الجنيل اذا حدث نفسه بالصدقة
 شحت نفسه وضاق صدره وانقضت يداها (فسمع) أي أبو هريرة (النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيجبم دنان
 يوسعهما) أي الجبة (فلا تنسح) قال الكرمانى فان قلت مجموع الحديث سمعه أبو هريرة من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فتأوجه اختصاصه بالكلمة الاخيرة وأجاب بأن لفظه يقول يدل على الاستمرار والتكرار فلهذا عليه
 السلام كره هادون اخواتها * ومطابقة الحديث للترجمة في قوله جبتان فانه روى بالباء الموحدة وهو المناسب
 لذكر القميص في الترجمة وروى بالنون كما عند المؤلف في باب مثل المتصدق والجنيل من الزكاة من طريق
 أبي حنظلة وابن هرمز وهو المناسب للدرع * (باب ليس) (الجبة في السر والحرب) * وبه قال حدثنا موسى بن
 اسماعيل المقرئ قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران (عن ابي الضحى
 مسلم هو ابن صبيح) بضم الصاد المهملة وفتح الموحدة آخره ما مهملة العطاردي وسقط لابي ذر مسلم هو ابن صبيح
 (عن مسروق) هو ابن الابدع انه (قال حدثني) بالافراد (المغيرة بن شعبة) رضى الله عنه (قال انطلق رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لحاجته) في غزوة بول (ثم أقبل فلقبته بماء) بكسر القاف ولأبوى ذر الوقت
 والاصلي فلقبته بشاة فوقية قبل اللام وفتح القاف مشددة زاد في رواية أبوى ذر الوقت والاصلي فتوضأ
 (وعليه جبهه شامية) من نسج الكفار القاربن بالشأم لانهم اذا ذلك كانت دأرهم (فتمضمض واستنشق وغسل
 وجهه فذهب يخرج يديه من كبه) بالثنية فيهما (فكأنا) بالفاء ولا يذر وكأنا (ضيق فخر جهما من تحت)
 بالبناء على الضم (فغسلهما ومسح برأسه وعلى خفيه) وسبق هذا الحديث في الصلاة * (باب) جواز لبس
 (الحرير في الحرب) بجاء مهملة وسكون الراء في رواية أبي ذر وفي نسخة في الحرب يجيم وفتح الراء والاولى أولى
 بابواب الجهاد على ما لا يخفى * وبه قال (حدثنا احمد بن المقدام) أبو الاسعد البجلي البصري قال (حدثنا
 خالد بن الحارث) الهجيمي بضم الهاء وفتح الجيم وسقط لغريبي ذر ابن الحارث قال (حدثنا سعيد) بكسر العين
 ابن ابي عروبة (عن قتادة) بن دعامة (أن أنسا) هو ابن مالك رضى الله عنه (حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 رخص لعبد الرحمن بن عوف) الزهري القرشي (والزبير) بن العوام (في) لبس (قبض من حرير من) أجل (حكمة
 كانت بهما) قال النووي كغيره والحكمة في لبس الحرير للحكمة لما فيه من البرودة وتغلب الحرير على
 فالصواب فيه أن الحكمة فيه خاصة فيه تدفع الحكمة ولمسلم من طريق أبي كريب عن أبي أسامة عن سعيد بن
 أبي عروبة رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام في القميص الحرير في السفر من حكمة كانت بهما
 أو وجع كان بهما أخرجه مسلم في التماس وكذا ابو داود وابن ماجه وأخرجه النسائي في الزينة * وبه قال
 (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثناهما) هو ابن يحيى العوذى (عن قتادة) بن
 دعامة (عن انس) رضى الله عنه * وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين وتحقيق النون العوفي بفتح
 العين المهملة والواو بالانصاف المكسورة كان ينزل العوقة وهم يظن من عبد القيس فنسب اليهم قال (حدثنا
 همام) العوذى (عن قتادة عن انس) رضى الله عنه أن عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام (شكوا) بالواو
 ولا يذر الاصل شيكا بالياء وصوب ابن التين الاول لان لام الفعل منه واو كدعوا الله بهما واجيب بان
 في الصحاح يقال شكيت وشكوت (الى النبي صلى الله عليه وسلم يعنى القول) وكأن الحكمة نشأت
 عن اثر القول فنسبت الالة الى السبب أو الالة يأخذ الرجلين (فأرخص لهما في) لبس (الحرير بهمة مفتوحة

فراثنا كنه قال أنس (قرايته) بالهاء ولا ذفر أيت (عليه ما في غزاة) والظاهر أن المؤلف أخذ قوله في الترجمة في الحرب من قوله هنا في غزاة قد أجاز الشافعي وأبو يوسف استعمال الجبر للضرورة كقبالة حرب ولم يجد غيره وسعه مالك وأبو حنيفة مطلقا ولم يجدوا الحديث لم يلقه ما ونقل ابن حبيب عن ابن الماشجور استحباب لبس الحر في الجهاد والصلاة حيث دارها بالعدو واقتداف الرعب والخشية في قلوبهم ولذا رخص في الاختيال في الحرب وقد قال عليه الصلاة والسلام لا يدي دجاجة وهو يتجتر في مثبته أنها المنسوبة يعضها الله الأفي هذا الموطن * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) القفطان (عن شعبة) بن الحجاج أنه قال (أخبرني) بالافراد (قنادة) بن دعامة (أن أناسا حدثهم قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام في لبس (خرن) ولم يذكر العلة والسبب فهو محمول على السابقة * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشر) بالموحدة وتشديد السين المجبة بدار العبدى البصرى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال سمعت قتادة عن أنس) رضي الله عنه أنه (قال رخص) بفتح الراء والخاء مبنيا للفاعل وأخرجه أحمد عن غندر بلفظ رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم (أو رخص) بضم الراء وكسر الخاء مبنيا للمفعول والشك من الراوى وزاد أبو ذر له ما أى عبد الرحمن بن عوف والزبير أى في الحرير (طسكة) أى لاجل حكمة (هما) ولم يذكر في هذه الرواية الحرير للعلم به من السابقة. وكل حكمة فيجوز الحرير والردود دفع التعل وسواء في ذلك السفر والخير وقيل يجوز في السفر دون الخضر وورد الرخصة فيه والمقيم تمكنه المداواة وسوف يكون لنا عودة إن شاء الله تعالى إلى مباحث في كتاب اللباس بعون الله وقوته * (باب ما يذ كرى السكين) بكسر السين أى من جواز الاستعمال * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الأويسى المدنى قال (حدثني) بالافراد (إبراهيم بن سعد) بسكون العين ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى (عن شهاب) الزهرى (عن جعفر بن عمرو بن أمية) المدنى. ولابى ذر زيادة الضمى بفتح الصاد المجبة وسكون الميم (عن أمية) عمرو بفتح العين رضي الله عنه أنه (قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل من كفت) أى من لحم كفت شاة في بيت ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب أو في بيت سميرة حال كونه (يحترق) بالطاء المهملة والزاي المشددة أى يقطع (منهم) دعا إلى الصلاة في النساءى أن الذى دعا به بلال (فصلى ولم يتوضأ) فلم يجعله ناقضا للوضوء * وبه قال (حدثنا أبو الهيثم) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب إلى آخره (وزاد فألقى السكين) وبهذه الزيادة تحصل المطابقة بين الترجمة والحديث ووجه إدخال الحديث هنا كون السكين من أنواع السلاح * وقد مر الحديث في باب من لم يتوضأ من لحم الشاة من كتاب الوضوء ويأتى إن شاء الله تعالى في الطعمة * (باب ما قيل في قتال الروم) أى من الفضل * وبه قال (حدثني) بالافراد (إسحاق ابن يزيد) من الزيادة هو ابن إبراهيم ونسبه لجدته لشهرته به القرا ديبى (الدمشق) قال (حدثنا) وفي نسخة حدثني بالافراد (يحيى بن حمزة) بن واقد الحضرمى أبو عبد الرحمن الدمشقى قال (حدثني) بالافراد (يوزيد بن يزيد) من الزيادة وثور بالثلثة المحصى (عن خالد بن معدان) بفتح الميم وسكون العين المهملة الكلاعى (أن عمه بن الأسود) بضم العين مصغرا (العسنى) بفتح العين المهملة وسكون النون وبالسین المهملة حصى سكن دارا بخضر من كبار التابعين ليس له في البخارى سوى هذا الحديث (حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو نازل في ساحل حص وهو في بناء له ومعهم زوجته) أم حرام (بنت ه لسان) قال عمر بن الخطاب أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أول جيش من أتى بغزون البحر) هو جيش معاوية (قد أوجوا) لانقضهم المغفرة والرحمة بأعمالهم الصالحة (قالت أم حرام قلت يا رسول الله أنافهم قال) عليه الصلاة والسلام (أنت فهمتم قال النبي صلى الله عليه وسلم أول جيش من أتى بغزون مدينة قيسر) ملك الروم يعنى القسطنطينية (مغفور لهم) قالت أم حرام (قلت أنافهم يا رسول الله قال لا) فرسكت البحر زمن معاوية لما غزا قبرس سنة ثمان وعشرين فلما رجعت قرب دابة لتر كهباف وقعت فاندقت عنقه فاصفقت وكان أول من غزا مدينة قيسر يزيد بن معاوية ومعهم جماعة من سادات الصحابة كابن عمرو وابن عباس وابن الزبير وأبو أيوب الأنصارى وفيهم سنة اثنتين وخمسين من الهجرة واستدل به المهلب على ثبوت خلافة يزيد وأنه من أهل الحنة لدخوله في عموم قوله مغفور لهم واجب بأن هذا جاز على طر يق الحجة لنبى أمية ولا يلزم من دخوله في ذلك العموم أن لا يخرج دليل خاص إذا خلافاً أن قوله عليه الصلاة والسلام مغفور لهم

مشروط بكونه من أهل المغفرة حتى لو ارتدوا أحد من غزاهما بعد ذلك لم يدخل في ذلك العموم انتقاماً قاله ابن المنبر وقد أطلق بعضهم فيما نقله المولى سعد الدين اللعن على يزيد لما أنه كفر حين أمر بقتل الحسين واتفقوا على جواز اللعن على من قتله أو أمر به أو أجاز له ورضى به والحق أن رضى يزيد بقتل الحسين واستبشأ به بذلك وإهانتة أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم مما لو ارتد عنه وإن كان تقاضيلها اتحاداً فمن لا يتوقف في شأنه بل في إيمانه لعنة الله عليه وعلى أنصاره وأعوانه انتهى ومن يمنع يستدل بأنه عليه الصلاة والسلام نهى عن لعن المصلين ومن كان من أهل القبلة * (باب) أخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن (قتال اليهود) الكائن في مستقبل الزمان * وبه قال (حدثنا إسحاق بن محمد القزويني) بفتح القاء وسكون الراء منسوب إلى جده أبي فروة قال (حدثنا مالك) الإمام (عن يافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) مخاطباً للعاشرين والمراد غيرهم من أمته (تقاتلون اليهود) لأن هذا التاميم يكون إذا نزل عيسى عليه السلام فإن المسلمين يكونون معه واليهود مع الدجال (حتى يمتحن) بالخاء المعجمة والهمز وركه أي يختنق (أحدهم وراء الحجر فيقول) أي الحجر حقيقة (يا عبد الله هذا يهودى ورائى فاقته) * وبه قال (حدثنا إسحاق بن إبراهيم) بن راهويه قال (أخبرنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة) بن عمرو بن جرير الجبلي (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود) الذين يكونون مع الدجال عند نزول عيسى عليه السلام (حتى يقول الحجر وراء اليهودى يا مسلم هذا يهودى ورائى فاقته) فيه إشارة إلى بقاء دين المسلمين إلى أن ينزل عيسى عليه السلام فإنه الذي يقاتل الدجال ويستأصل اليهود الذين معه * (باب قتال) المسلمين مع (الترك) الذي هو من أشرط الساعة * وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا جرير بن حازم) بالخاء المعجمة والزاي (قال سمعت الحسن البصري) يقول حدثنا عمر بن تغلب (بفتح العين وسكون الميم وتغلب بفتح المنة الفوقية وسكون الغين المعجمة وبعد اللام المكسورة وتوحدة العبدى) قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن من أشرط الساعة (من علامات يوم القيامة) أن تقاتلوا قومًا يتعالمون نعال الشعر) بفتح العين وتسكن والنعال جمع نعل أي أنهم يجعلون نعالهم من حبال ضفرت من الشعر أو المراد طول شعورهم وكثافتها فهم لذلك يشون فيها (وإن من أشرط الساعة أن تقاتلوا قومًا عراض الوجوه كأن وجوههم المجان) بفتح الميم والجيم وبعد الالف نون مشددة جمع مجن بكسر الميم أي الترس (المطلقة) بضم الميم وسكون الطاء المهملة وفتح الراء مخففة ولا بى ذر المطرقة بفتح الطاء وتشديد الراء والاولى هي الفصيحة المشهورة في الرواية وكتب اللغة وهي التي ألبست الطراق وهي جلدة تقدر على قدر الدرق وتلصق عليها قال البيضاوى شبه وجوههم بالترس لبسطها وتدرها وبالطريقة لغظها وكثرة لحها * ومطابقة الحديث للترجمة في قوله عراض الوجوه لانه وصف للترك وهذا الحديث أخرجه أيضاً في علامات النبوة وابن ماجه في الفتن * وبه قال (حدثنا) ولا بى ذر حتى بالافراد (سعيد بن محمد) الحرى بالجيم الكوفي قال (حدثنا يعقوب) بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا ابى ابراهيم) (عن صالح) هو ابن كيسان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم أنه (قال قال ابو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك) هم كما قال ابن عبد البر ولد يافث وهم اجناس كثيرة اصحاب مدن وحصون ومنهم قوم في رؤس الجبال والبرارى ليس لهم عمل سوى الصيد وبأكلون الرخم والغربان وليس لهم دين ومنهم من يتدين بدين الجحوس وهم الاكثرون ومنهم من يتهود وفيهم سحرة (صغار الاعين جر الوجوه) باسكان الميم أي يعض الوجوه مشربة بحمرة لغلبة البرد على اجسامهم (ذلك الانوف) نصب الثلاثة صفة للمفعول السابق وذالف بضم الذال المعجمة وسكون اللام جمع اذلف أي فطس الانوف قصارها مع انبطاح وقيل غلظ في الاربة وقيل نظام وكل متقارب (كأن وجوههم المجان المطرقة) ولا بى ذر المطرقة بتشديد الراء أي نلتى ألبست الاطربة من الجلود وهي الاغشية تقول طارت بين النعلين أي جعلت احدهما على الاخرى (ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا نعالهم الشعر) وسلم من طريق سهل بن ابى صالح عن ابى هريرة يلبسون الشعر ويشون في الشعر * (باب قتال) القوم (الذين يتعالمون الشعر) وهم من الترك أيضاً وسقط لغير الكشم عن لفظ الشعر * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال

الزهرى) محمد بن شهاب (عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه
 (قال لا تقوم الساعة حتى تقتالوا قوما) اى من الترك (تعالهم الشعر) اى متخذة منه (ولا تقوم الساعة حتى
 تقتالوا قوما كان وجوههم الحجاب) التروس (المطرقة) التى يطرق بعضها على بعض كالنعل المطرقة المخصوصة
 اذا طرقت بعضها فوق بعض ولا يذرى المطرقة بتشديد الراء (قال سفيان) بن عيينة بالسند السابق (وزاد فيه
 ابو الزناد) بكسر الزاى وتختف النون عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابي
 هريرة) رضى الله عنه (رواية) لا على سبيل المذاكرة اى قاله عند النقل والعمل لا عند القول والقبيل قاله
 الكرماني وقال الحافظ ابن حجر رواية هو عوض قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم (صغار العين) بالنصب
 على المفغوسية (ذلف الانوف) فطسها مع القصير (كان وجوههم الحجاب المطرقة) ولا يذرى المطرقة بفتح الطاء
 وتشديد الراء ويأتى ان شاء الله تعالى من يذلمنا ذكرهنا فى علامات النبوة بعون الله وعند البيهقي ان اتقى يسوقها
 قوم عراض الوجوه كان وجوههم الخف ثلاث مرات حتى يلحقوهم بحزيرة العرب قالوا يا نبي الله من هم قال
 الترك والذى نفسى بيده ليربطن خيولهم الى سوارى مساجد المسلمين * (باب من صف اصحابه عند الهزيمة)
 وثبت هو (ونزل عن دابته واستنصر) اى بالله ولا يذرى ذرقا مستنصر بالقاء بدل الواو * وبه قال (حدثنا عمرو بن
 خالد) بفتح العين وسكون الميم (الحزاة) الجزرى وسقط انطق الحزاني لغبر ابي ذرق قال (حدثنا زهير) بضم الزاى
 مصغر ابن معاوية قال (حدثنا ابو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (قال سمعت البراء) هو ابن عازب رضى
 الله عنه (وسأله رجل) هو من قيس كما عند المؤلف فى غزوة حنين (أ كنتم فررتم يا أبا عماره) بضم العين وتختف
 الميم وهى كنية ابي الدرداء (يوم) وقعة (حنين) اى أفررتم كلكم فدخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم (قال)
 اى البراء (لا والله ما لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه خرج شبان اصحابه واخفاؤهم) الذين ليس معهم
 سلاح يشقلهم ولا يذرى عن الجوى والمستل وخفاهم حال كونهم (حسرا) بضم الحاء وفتح السين المستدرة
 المفتوحة المهملة (ليس سلاح) اى ليس احدهم متلبسا بسلاح فاسم ليس مضمر وقيل الحاسر الذى لا درع له
 ولا مغفر (فأتوا قوما مارة) بالنصب صفة قوما (جمع هوازن) بنصب جمع بدل امن قوما ويجوز رفعه على انه خبر
 مبتدأ محذوف اى هم جمع هوازن وجز هوازن بالفتحة لانه لا ينصرف (وبنى نصر) بالصاد المهملة قبيلة من بنى
 أسد (ما يكاد يسقط لهم سهم) فى الارض من جودة رميهم ويحتمل أن يكون فى كاد ضمير شأن مستترا وبالجملة الفعلية
 خبر كاد ويحتمل أن يكون سهم اسمها ويسقط لهم خبرها مثل كاد يقوم زيد على خلاف فيه (فرشقوهم رشقا)
 اى رموهم بالنبل (ما يكادون يخطئون فاقبوا) اى المسلون (هناك الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على
 بغلة البيضاء) التى اهداها له ملك ايلة او فرقة الجذامى (وابن عمه) مبتدأ والواو والهاء (ابو سفيان بن الحارث
 ابن عبد المطلب يقوده) خبر المبتدأ وفى طريق شعبة عن ابي اسحاق فى باب من قاد دابة غيره فى الحرب وان ابا
 سفيان أخذ بالجماع (قزل) عليه الصلاة والسلام عن بغلة (واستنصر) اى دعا الله بالنصر فنصره الله تعالى
 اذ رامهم بالتراب كما سأتى ان شاء الله تعالى بعونه فى المغازى (ثم قال أنا النبي لا كذب) اى فليست بكاذب فى
 قولى حتى أنهرم (أنا ابن عبد المطلب) يسكون باء كذب والمطلب وانسب لجدته لشهرته بخلاف ابيه عبد الله فانه
 مات شابا ولا فبر ذلك مما سبق عند ذكره فى الجهاد (ثم صف اصحابه) الذين بقوا معه بعد هزيمة من انهرم لكثرة
 العدو بأن كانوا ضعفتهم أو كثر أو نوا والعود عند الامكان * (باب الدعاء) اى دعاء الامام (على المشركين) عند
 الحرب (بالحزيمة والزلزلة) * وبه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى) بن يزيد القراء الرازى الصغير قال (اخبرنا
 عيسى) بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي قال (حدثنا هشام) قال فى الفتح هو الدستوائى وزعم الاصيلي انه ابن
 حسان ورام بذلك تضعيف الحديث فأخطأ من وجهين وتجاسر الكرماني فقال المناسب انه هشام بن عروة
 وتعبقه فى العمدة فقال هو الذى تجاسر حيث قال انه هشام الدستوائى وليس هو بالدستوائى وانما هو هشام
 ابن حسان مثل ما قال الاصيلي وكذا انض عليه الحافظ المزي فى الاطراف فى موضعين وكذا قال الكرماني ثم
 قال لكن المناسب لما روى شهادة الاعشى هشام بن عروة فلم يظهر منه تجاسر لانه لم يجزم بانه هشام بن عروة وانما
 غتره رواية عيسى بن يونس عن هشام عن ابيه عروة فى الباب المذكور فظن أن ههنا أيضا كذلك انتهى وسيأتى
 فى غزوة الاحزاب ان شاء الله تعالى أن ابن حجر قال فيها كنت ذكرت فى الجهاد انه الدستوائى لكن جزم المزي فى

الاطراف بأنه ابن حسان ثم وجدته مصر حابه في عدة طرق فهذا المعتمد وأما ضعف الاصيلي للحدث به فليس
بعمد كما سأوضحه في التفسير ان شاء الله تعالى (عن محمد) هو ابن سيرين (عن عبيدة) يفتح العين ابن عمرو والسلماني
الكوفي (عن علي) هو ابن ابي طالب (رضي الله عنه) انه (قال لما كان يوم) وقعة (الاحزاب) قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ملائكة يوتهم اى يوت الكفار احياء (وقبورهم) امواتا (نارا شغلونا) بقتالهم (عن
الصلاة) ولا يذرع صلاة (الوسطى حين) اى وقت ولا يذرع حتى (غابت الشمس) وفي مسلم عن ابن مسعود
ان المشركين حبسوه من صلاة العصر حتى اجرت الشمس واصفرت ومقتضاه انه لم يخرج الوقت وجمع بينه
وبين سابقه بان الحبس انتهى الى وقت الجرة او الصفرة ولم تقص الصلاة الا بعد المغرب واختلف في الصلاة
الوسطى على اقوال ولما قلنا الشرف الدمي طي ناليف مفرد في ذلك سماه كشف المغطى عن حكم الصلاة الوسطى
قليل والمطابقة بين الترجمة والحديث في قوله ملائكة يوتهم وقبورهم نار الا في احواق يوتهم غاية التزلزل في
انفسهم * وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي والدعوات والتفسير ومسلم في الصلاة وكذا ابو داود
والنسائي واخرجه الترمذي في التفسير * وبه قال (حدثنا قيسة) بن عتبة السوائي قال (حدثنا سفيان)
ابن عيينة (عن ابن ذكوان) عبد الله (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابي هريرة) رضي الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو في القنوت في الصبح بعد الرفع من الركوع في الثانية (اللهم انج سلمة بن
هشام اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم انج عياش بن ابي ربيعة اللهم انج المستضعفين من المؤمنين) من العام بعد
الخاص وهزيمة انج في الاربعة هزيمة قطع مفتوحة والجيم مكسورة (اللهم اشد وطأناك) بفتح الواو وسكون
الطاء المهملة اى بأسك وعقوبتك واخذناك الشديده (على مضر) بضم الميم وفتح الصاد المججمة غير منصرف لانه
علم للقبيلة (اللهم سنين) نصب بتقدير اجعل (كسنى يوسف) بن يعقوب صلى الله عليه وسلم اى غلا كغلا
الواقع في زمنه بمصر * ومطابقة الحديث للترجمة من قوله اللهم اشد وطأناك لانها اعم من أن تكون بالهزيمة
او الزلزلة او بغير ذلك من الشدائد وقد سبق هذا الحديث في اول الاستسقاء * وبه قال (حدثنا احمد بن محمد)
هر دويه السمار الرأزي قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (اخبرنا اسماعيل بن ابي خالد) الاحمسي البجلي
الكوفي واسم ابي خالد سعد (انه سمع عبد الله بن ابي أوفى) علقمة بن خالد الاسلمى (رضي الله عنه) ما يقول دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على المشركين فقال اللهم اى يا الله يا (منزل الكتاب) القرآن
يا (سريع الحساب) قال الكرمانى اما ان يراد به سريع حسابه عجبى وقته وامانه سريع في الحساب (اللهم اهزم
الاحزاب) اى اكسرهم وبتدشملهم (اللهم اهزمهم ووزهم) فلا يثيروا عند اللقاء بل تطيش عقولهم وترعد
أقدامهم * ومطابقة هذا الحديث للترجمة ظاهرة وانما خص الدعاء عليهم بالهزيمة والزلزلة دون أن يدعو عليهم
بالهلاك لان الهزيمة فيها سلامة نفوسهم وقد يكون ذلك رجاء ان يتوبوا من الشرك ويدخلوا في الاسلام
والاهلاك المالحق لهم مقوت لهذا المقصد الصحيح وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي والتوحيد والدعوات
ومسلم في المغازي والترمذي وابن ماجه في الجهاد والنسائي في السير * وبه قال (حدثنا عبد الله بن ابي شيبة)
العيسى الكوفي أخو عثمان قال (حدثنا جعفر بن عون) يفتح الميم المهمة وبعد الواو السا كنه تون القرشي
الكوفي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن ابي اسحاق) عمرو السبيعي (عن عمرو بن ميمون) يفتح العين الازدى
الكوفي أدرك الجاهلية (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) انه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلى في ظل الكعبة فقال أبو جهل) عمرو بن هشام قرعون هذه الامة (وناس من قریش) سحوا في الدعاء الا ان
فيه (وتحرت جزور بنا حية مكة) جلة حاله معترضة بين قول ابي جهل ومن معه ومقولهم المحذوف المقترنة بقوله
هانوا من سلا الجزور التي تحرت (فارساوا) اليها (جأوا) بشئ (من سلاها) بفتح السين المهمة وتختصف اللام
مقصورة من جلدتها الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشى (وطرحوه عليه) ولا يذرع حوا يحذف الضمير
وكان الذي طرحه عقبه بن ابي معيط (جاءت فاطمة) الزهراء رضى الله عنها (فألقته عنه) عليه الصلاة
والسلام واستدل به المالكية على طهارة روث الما كوله وأجاب من قال بنجاسته بأنه لم يكن في ذلك الوقت
تعبد به وأيضا ليس في السلام دم فهو كعضومنها فان قيل هو ميتة اجيب باحتمال انه كان قبل تحريم ذبائح أهل
الارثان وان قبل كان معه قرث ودم قبل اعله كان قبل التعبد بخرجه (فقال) عليه الصلاة والسلام (اللهم

عليك بقرئس اللهم عليك بقرئس اللهم عليك بقرئس قالها ثلاثا (لاي جهل بن هشام) اللام البيان نحو حديث
 لك اي هذا الدعاء محتشم به اوله لعل اي دعاء او قال لاجل ابي جهل (وعنه بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد
 ابن عتبة) يضم العين وسكون الفوقية (وابي بن خلف) يضم الهززة وفتح الموحدة وتشديد النخبة (وعنه بن
 ابي معيط) يضم الميم وفتح العين وعقبه يسكون القاف (قال عبد الله) هو ابن مسعود (فلقد رأيتهم في قليب بدر
 قتلى) مفعول ثان لرأيتهم والقلب المبرقش أن تطوى (قال ابو اسحاق) السبيعي بالسند الثاني (ونسبت
 السابغ) هو عمارة بن الوليد (وقال يوسف بن اسحاق) ولاي ذكر قال ابو عبد الله اي الجحاري قال يوسف بن ابي
 اسحاق نسبه الى جدته (عن) جدته (ابي اسحاق) عمرو السبيعي مما وصله في الطهارة (امية بن خلف) يضم
 الهززة وفتح الميم وتشديد النخبة بدل قوله في رواية صفوان الثوري عنه ابي بن خلف (وقال شعبه) بن الحجاج
 فيما وصله في كتاب المبعث عن ابي اسحاق (امية اوابي) بالك وكأنه حدث مرة امية ومرة ابي وحدث به اخرى
 فشكل فيه او الشكل من شعبة وهو الظاهر قال الجحاري (والصحيح) انه امية لا ابي لان ابي اياه النبي صلى الله
 عليه وسلم بيده يوم أحد بعد بدر ورواة هذا الحديث كوفون وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الجحاري
 وسبق في باب المرأة تنظر عن المصلي شيئا من الاذى من كتاب الصلاة * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب)
 الواشي قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد (عن ابي) السخني (عن ابن ابي مليكة) يضم الميم وفتح اللام وسكون
 النخبة وفتح الكاف عبد الله واسم ابي مليكة وهو بن عبد الله بن جده عن النخبة الاحول (عن عائشة رضي الله
 عنها ان اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام) بتخفيف الميم الموت (عليك) قالت عائشة
 (فلعنهم) ولاي ذكر عن الجوى والمسقى واهمهم (فقال) عليه الصلاة والسلام (مالك) بكسر الكاف اي اي
 شيء حصل لك حتى لعنهم فاجابت بقولها (قلت) ولاي ذكر قالت (اولم تسمع ما قالوا قال فلم تسمعي ما قلت وعليكم)
 اي السلام فرددت عليهم ما قالوا فان ما قلت يسجاب لي وما قالوا رد عليهم قال الخطابي رواية المختارين وعليكم
 بالواو وكان ابن عيينة يرويه بخذفه وهو الصواب لانه اذا حذفها صار قولهم مردودا عليهم واذا ايتوا وقع
 الاشتراك بينهم والدخول فيما قالوه لان الواو حرف عطف ولا اجتماع بين الاثنين قال الزركشي وفيه نظر
 اذا المعنى ونحن ندعو عليكم بمدا عوتهم به عينا على انا اذا فسرنا السلام بالواو فلا اشكال لاشتراك المطلق فيه
 انتهى وقال ومن فسرهما بالواو من فسرهما بالاسامة فاسقاطها هو الوجه وقال ابن الجوزي وكان
 قتادة يقرأ ألف السلام انتهى لكن اثبات الواو اصح في الرواية واشهر وسنكون لنا عودة الى مباحث ذلك مع
 من يذكر ائدة القوائد ان شاء الله تعالى في محال بعون الله وقوته * وهذا الحديث اخرج به ايضا في الادب
 والدعوات * هذا (باب) بالتثنية (هل يرشد المسلم أهل الكتاب) الى طريق الهدى ويعرفهم بحاسن
 الاسلام ليرجعوا اليه (او يعلمهم الكتاب) اي القرآن رجاء أن يرغموا في دين الاسلام * وبه قال (حدثنا اسحاق)
 ابن منصور بن كوسج المروزي قال (اخبرنا يعقوب بن ابراهيم) بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
 القرشي الزهري قال (حدثنا ابن اخي ابن شهاب) محمد بن عبد الله (عن عمه) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري انه
 (قال اخبرني) بالافراد (عبد الله) يضم العين مصغرا (ابن عبد الله بن عتبة) بنهم العين وسكون الفوقية بعدها
 موحدة (ابن مسعود) أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى
 قيسر (وهو هرقل ملك الروم) (وقال) فيما كتبه اليه (فان توليت) عن الاسلام (فان عليك) مع اذلك (اتم
 الاريسين) همزة مفتوحة ثم مكسورة فخصية ساكنة فسين مهمل مكسورة فخصية مشددة فاخري
 ساكنة آخره نون اي الزنا عني فأرشدته الى طريق الهدى والحق والظاهر أن المواظف استنبط ما ترجم به
 من كونه عليه الصلاة والسلام كتب له بعض القرآن بالعربية فكانه ساطه على تعليمه اول ابتداءه حتى يترجم
 له ولا يترجم حتى يعرف المترجم كيفية استخراج فحصل المطابقة بين الترجمة والحديث من كتابه القرآن
 ومن مكاتبه وقد منع مالك من تعليم المسلم الكافر القرآن واجازه أبو حنيفة واحتج له الطحاوي بهذا الحديث
 مع قوله تعالى وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ويحدث اسامة مزايا
 صلى الله عليه وسلم على ابن ابي قبل أن يسلم وفي المجلس اخلاط من المسلمين والمشر كين فقرأ عليهم القرآن
 وهذا أحد قول الشافعي قال في فتح الباري والذي يظهر أن الراجح التفضيل بين من ربح منه الرغبة
 في الدين والدخول فيه مع الأيمن منه أن يسلم بذلك الى الطعن فيه وبين من يتحقق أن لا ينجح فيه أو يظن

انه يتوصل بذلك الى الطعن في الدين * (باب الدعاء للمشركين بالهدى) الى الاسلام (ليأتهم) * وبه قال
 (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حنيفة قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن
 ذكوان (ان عبد الرحمن بن هرم بن الاعرج قال قال ابو هريرة رضي الله عنه قدم طفيل بن عمرو بفتح العين
 وطفيل بضم الطاء المهمة وفتح الفاء وسكون التحتية آخره لام (الدوسي) بفتح الدال المهمة وبالسین المهمة
 المكسورة (واجابه على النبي صلى الله عليه وسلم) وهو بخير وكان أصحابه ثمانين أو تسعين وهم الذين قدموا
 معه وهم اهل بيت من دوس وكان قدم قبلها بكة وأسلم وصدق (فقالوا) أي طفيل واجابه (بارسول الله
 ان دوسا) قبيلة ابي هريرة (عصت) على الله (وابت) أن تسمع كلام طفيل حين دعاهم الى الاسلام (فادع الله
 عليا) أي بالاله لا طفيل هذك دوس قال عليه الصلاة والسلام (اللهم اهد دوسا الى الاسلام (وأت بهم)
 مسلمين وهذا من كل خلقه العظيم ورجته ورأفته بامته براه الله عنا أفضل ما جرى نباعن أمته وصلى عليه
 وعلى آله وصحبه وسلم وأمداعواؤه عليه الصلاة والسلام على بعضهم فذلك حيث لا يرجو ويحتسب ضررهم وشوكتهم
 * (باب دعوة اليهود والنصراني) اي الى الاسلام ولا يذردعوة اليهود والنصارى (وعلى ما يقاتلون عليه)
 بفتح القوقية من بقاتلون (و) بيان (ما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى) ملك الفرس (وقبصر)
 ملك الروم ومعنى قبصر التقير في لغتهم لان امه لا ناهما الثاني به ماتت فقبر نظمانه فخرج حيا وكان يقبر بذلك
 لانه لم يخرج من فوج (و) بيان (الدعوة الى الاسلام (قبيل القتال) * وبه قال (حدثنا علي بن الجعد) بفتح
 الجيم وسكون العين المهمة ابن عبيد الجوهري الهاشمي مولاهم البغدادي قال (اخبرنا شعيب) بن الحجاج
 (عن قتادة) بن دعامة أنه قال سمعت انصار رضي الله عنه يقول لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب الى
 اهل (الروم قبل انهم لا يقرؤن كتابا الا أن يكون محتوما) كراهية أن يقرأ كتابهم غيرهم وروى من كرامة
 الكتاب ختمه وعن ابن التميمي من كتب الى اخيه كتابا ولم يحتممه فقد استخف به (فأخذ حاتم) أي فامر أن
 يصنع له خاتم (من فضة) سنة ست (فكان في انظر الى يافعه في) خنصر (يده) اليسرى كافي مسلم أو اليمنى كما
 في الترمذي (ونقل فيه محمد رسول الله) ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والتمسطر لكن لم تكن
 كاتبة على الترتيب العادي فان ضرورة الاحتياج الى أن يحتم به تقضى أن تكون الاحرف المتقوشة متلوقة
 ليخرج الختم مستويا ولعل مراد المؤلف من الحديث قوله لما أراد أن يكتب لانه يدل على انه قد كتب وهو الذي
 ذكره ابن عباس في حديث طويل * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن
 سعد الامام قال حدثني (بالافراد) عقيب (بضم العين وفتح القاف ابن خالد الايلي) (عن ابن شهاب) الزهري
 انه قال (اخبرني) بالافراد (عبد الله بن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (ان عبد الله بن عباس)
 رضي الله عنهما (اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث كتابه) مع عبد الله بن جنداف السهمي (الى)
 كسرى فأمره) أي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن جنداف (ان يدفعه الى عظيم البحرين) المذنب ساوي
 بفتح السين المهمة والواو وكان من تحت يد كسرى والبحرين بنية بحر موضع بين البصرة وعمان وعبر عظيم
 دون ملك لانه لا ملك ولا سلطة للقفار (يدفعه عظيم البحرين الى كسرى) فذهب به الى عظيم البحرين فدفعه
 اليه ثم دفعه عظيم البحرين الى كسرى (فلما قرأه كسرى خرقه) بتشديد الراء بعد الخاء المعجمة وفي طريق صالح
 عن ابن شهاب عند المؤلف في كتاب العلم من خرقه قال ابن شهاب (تخست ان سعيد بن المسيب قال)
 لما خرقه وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم غضب (فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ان) أي بأن (عزقوا) أي
 بالقرق (كل عرق) بفتح الزاي فيه ما أي يفرقوا كل نوع من التفرق فسلط على كسرى ابنه شيرويه فقتله بأن
 مرق بطنه سنة سبع ففرق ملكه كل عرق وزال من جميع الارض واضمحل بدعونه صلى الله عليه وسلم وفي هذا
 الحديث الدعاء الى الاسلام بالكلام والكتابة وأن الكتابة تقوم مقام النطق وقد اختلف في اشتراط الدعاء قبل
 القتال ومذهب الشافعية وجوب عرض الاسلام أولا على الكفار بأن يدعوهم اليه ان علمناه لم تبلغهم الدعوة
 والا استجب * (باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام) ولا في الوقت الناس الى الاسلام (والسوة)
 اي الاعتراف بها (وان لا يخدعهم بعضا اربابا من دون الله) لان كلامهم بشر مثلهم (وقوله تعالى) بالجز
 عطا على السابقين (ما كان لبشر أن يؤتيه الله) وزاد في رواية ابى ذر الكتاب (الى آخر الآية) ونقط لاني ذر لقا

قوله حيث لا يرجو لعل
 * معجولة محذوف اي
 لا يرجوا اهداءهم واسلامهم
 مثلا اه

الى آترو المعنى ما ينبغي لبشر أن يؤثبه الله الكتاب والحكم والنبوة أن يقول للناس اعبدوني مع الله وإذا كان لا يصلح لنبي ولا مرسل فلا ينال يصلح لاحد من الناس غيرهم بطريق الاولى وقد كان أهل الكتاب يعبدون لا خيارهم ووجه انهم كما قال تعالى اتخذوا آخيارهم ووجه انهم اربابا من دون الله والشيخ ابن مريم وما أمروا الا ليعبدوا الها واحدا الا اله الا هو سبحانه عما يشركون * وبه قال (حدثنا ابراهيم بن حمزة) بالحاء المهملة والراء الزاى ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام أبو اسحاق القرشي - الاسدي - الزبيري - المدني قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) يسكنون القين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي (عن صالح بن كيسان) بفتح الكاف (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهم انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب) كتابا (الى قيسر) ملك الروم واجهه هرقل (بدعوه) فيه (الى الاسلام وبعث) عليه الصلاة والسلام (بكتابه) هذا (الى) الى قيسر (مع دحية الكلبي) في آخر سنة ست بعد أن رجع من المدينة (وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى امره دحية (ان يدفعه الى عظيم) أهل (بصري) يضم الموحد وسكون الصاد المهملة وفتح الراء مقصورا مدنية حوران ذات قلعة بين الشام والحجاز وعظيمها أمرها الحارث بن أبي ثمر الغساني (للدفعه الى قيسر وكان قيسر لما كتبت الله عنه جنود فارس) عند غلبة جنوده الروم عليهم في سنة عمرة المدينة (منشئ من حصن) مجرور بالفتحة لانه غير منصرف للعلية والتأنيث وزاد ابن اسحاق عن الزهري انه كان يسع له البسط ويوضع عليها الراحين فيشئ عليها (الى ايلياء) بكسر الهمزة واللام بينهما تحتية محدودا وهى بيت المقدس (شكر المأبى بلاء الله) بهمزة مفتوحة وموحدة ثمانية اتم الله عليه بدفع فارس عنه بعد أن ملكوا الشام وما والاها من الجزيرة وأقصى بلاد الروم واضطر واهرقل حتى ألقاه الى القسطنطينية وحاصروه فيها مدة طويلة (فلما جاء قيسر) وهو بالياء (كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) الذى بعثه مع دحية فأعطاه دحية لعظيم بصري فدفعه عظيم بصري الى قيسر فلما وصل اليه (قال حين قرأه التسوا الى ههنا أحدنا من قومه لاسألهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى عن نسبه وصفته ونفقه وما يدعوا اليه (قال ابن عباس) بالسند السابق (فأخبرني ابيوسف بن حرب) وصقط اغترأى ذرا بن حرب (انه كان بالشام في رجال من قریش) صفه لرجال وكانوا ثلاثين رجلا كما عند الخاكيم حال كونهم (قدموا اجارا) بكسر القوقبة وتحقيف الجيم (في المدة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار قریش) وهى مدة صلح المدينة (قال ابيوسف بن حرب) بفتح الدال فقل ومفعول (رسول قيسر) برفع رسول فاعله (بعض الشام) قبل غزوة المدينة المشهورة (فانطلق بي وباصحابي) رسول قيسر (حتى قدمنا ايلياء فأدخلنا عليه) يضم الهمزة مبنيا لامفعول (فأذا هو جالس في مجلس ملكه وعليه التاج واذا حوله عظماء الروم) وعند ابن السكيت وعند بطارقه والقيسرون والزهري (فقال لرجائه) بفتح التاء وقد تقدم وضمر الجيم وهو المفسر لغة بلغة (سلامهم أيم اقرب نسبا الى هذا الرجل الذى يزعم انه نبي) قال ابيوسف بن حرب فقلت لما اقربهم اليه استنابا (قال قيسر) ما اقرب ما بينك وبينه فقلت هو ابن عمي (لانه من بني عبد مناف وهو الاب الرابع لرسول الله عليه وسلم ولا بني سفيان ولا بني ذرا بن عمه باسقاط الياء وتوثر في الميم) وليس في الركب يومئذ احد من بني عبد مناف غيري فقال قيسر أدبوه بهمزة مفتوحة أى قزوه زاد في أول الكتاب مني وانما اراد بذلك الامعان في السؤال (وامر باصحابي) القرشيين (فجعلوا خاف ظهري عند صكتي) للابستحيوا أن يواجهوه بالكذب ان كذب وكنتي بكسر الفاء وتحقيف الياء في الفرع (ثم قال لرجائه قل لا يجابهني الى سائل هذا الرجل) ابا سفيان (عن الرجل) الذى يزعم انه نبي فان كذب في حديثه عنه (فكذبوه) بتشديد الذا المكدورة (قال ابيوسف بن والله لولا الحياء يومئذ من أن ياتر) يضم الثلاثة بعد الهمزة الساكنة أى يروى ويحكي (اصحابي) أى الكذب لكذبته حين سألني عنه (عليه الصلاة والسلام لبعضى اياه اذا ذل) ولكنني استحييت أن يأترو والكذب عنى فصدقته (بخصيف الدال المهملة) ثم قال (هرقل لرجائه قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم) أى ما حال نسبه أهو من أشرفكم أم لا (قلت هو قيسر اذ نسب) عظيم (قال فهل قال هذا القول احد منكم) من قریش (قبله قلت لا فقال كنتم) أى هل كنتم (تتهمونه على الكذب) وفي رواية شعبية عن الزهري - أول هذا الكتاب فهل كنتم تهمونه بالكذب (قبل أن يقول ما قال قلت لا قال فهل كان من آتائه من ملك) بكسر ميم من حرف

جزء وكسر لام ملك صفة مشبهة ولا يذر عن الجوى والمسملى من ملك بفتح صيم من اسم موصول وفتح لام ملك فعل ماضى (قلت لا قال فاشراف الناس) أهل الفخوة والتكبر منهم (يتبعونه) يتسببوا الفوقية واسقاط همزة الاستفهام وهو قليل (ام ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم) أى تبعوه (قال يزيدون او ينقصون) وفى رواية شعيب ام بالميم بدل الواو (قلت بل يزيدون قال فهل يرتد أحد) أى منهم كافى رواية شعيب (مخطئة لديه) بالنصب على السالم أى سائلا (بعد أن يدخل فيه قلت لا قال فهل يغدر) أى ينقض العهد (قلت لا ونحن الآن منه فى مدة) أى مدة صلح الحديبية (نحن نخاف ان يغدر قال ابوسفيان ولم تنسنى) بالقوقية والذى فى البونينية بالتحية (كلمة أدخل فيها شيئا تنقصه به) وسقط فى رواية شعيب لفظا تنقصه به (لا اخاف ان نؤثر) أى تروى (عنى غيرها قال فهل فالتقوه وقاتلكم قلت نعم قال فكيف كانت حربى وحر بكم قلت كانت دولا) بضم الدال وكسرها وفتح الواو (وجبالا) بكسر السين وبالجيم أى ثوبانوبه لنا وثوبله كما قال (بدال علينا المزة وتدل عليه الاخرى) بضم أول بدل وتدل بالبناء للمفعول أى يغلبنا مزة وتغلبه أخرى (قال شاذيا أمركم) زاد أبو ذر به (قال) ابوسفيان فقلت (بأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك) ولا يذوق الوقت ولا نشرك (به شيئا) بزيادة الواو قبل لا (وبنها تأمعا كان يعبد آباؤنا) من عبادة الاصنام (وبأمرنا بالصلاة) المعهودة (والصدقة) المقرضة وفى رواية شعيب والصدق بدل الصدقة (والعفاف) بفتح العين الكف عن المحارم وخوارم المروءة (والوفاء) بالعهد واداء الامانة فقال لرجلانه حين قلت ذلك له قل له انى سألتك عن نسبى فيكم فرعتم أنه ذو نسب (أى عظيم) وكذلك الرسل تبعتم فى اشرف (نسب قومها وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول قبله فرعتم ان لا تقتل) فى نفسى (لو كان أحد منكم قال هذا القول قبله قلت رجل يأتى) أى يقتدى (بقول قد قيل قبله وسألتك هل كنتم تهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فرعتم أن لا تعرفتم أنه لم يكن يدع الكذب على الناس) قبل أن يظهر رسالته (ويكذب على الله) بعد اظهارها (وسألتك هل كان من آباءه من ملك فرعتم أن لا تقتل لو كان من آباءه من ملك قلت يطلب ملك آباءه) بالجيم وفى رواية شعيب آبيه بالافراد (وسألتك اشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم فرعتم ان ضعفاؤهم اتبعوه وهم اتباع الرسل) غالبا (وسألتك هل يزيدون او) وفى رواية شعيب ام (ينقصون فرعتم انهم يزيدون وكذلك الايمان) فانه لا يزال فى زيادة (حتى يتم) أمره بالصلاة والزكاة والاصيام ونحوها ولا ينزل فى آخر سنه عليه الصلاة والسلام اليوم اكملت لكم دينكم الآية (وسألتك هل يرتد أحد مخطئة لديه بعد أن يدخل فيه فرعتم أن لا تترك ذلك الايمان حين تخطئ) بفتح المثناة وسكون الخاء المجهمة وبعد اللام المكسورة طامهمله (بشاشة القلوب) بفتح الموحدة والاضافة الى ضمير الايمان والقلوب نصب على المفعولية أى تخاطب بشاشة الايمان القلوب التى تدخل فيها (لا يخطئ أحد) وفى رواية ابن اسحاق وكذلك حلالة الايمان لا تدخل قلبا فتخرج منه (وسألتك هل يغدر فرعتم أن لا وكذلك الرسل لا يغدرون وسألتك هل فالتقوه وقاتلكم فرعتم ان قد فعل وان حربكم وحربه يكون دولا وبدال) بالواو وسقطت لا يذوق (عليكم المزة وتدلون عليه الاخرى وكذلك الرسل يتلى) أى تختبر بالغلبة عليهم ليعلم صبرهم (وتكون لها) ولا يذوق عن الجوى والمسملى له أى للمبتلى منهم (العاقبة وسألتك بماذا يأمركم) بأشياء الاف مع ما الاستفهامية وهو قليل وسبق فى أول الكتاب مزيد فوائد فلتنظر (فرعتم انه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا) انه (بهاكم عما كان يعبد آباؤكم) أى من عبادة الاوثان (و) انه (بأمركم بالصلاة والصدقة) وللعموى والكشميتى والصدق بدل الصدقة (والعفاف) والوفاء بالعهد واداء الامانة (قال) هرقل (وهذه صفة النبى) ولا يذوق عن الكشميتى والمسملى نبى (قد كنت أعلم انه خارج) قال ذلك لما رأى من علامات نبوته الثالثة فى الكتب السابقة (ولكن لم اظن) ولا يذوق عن الكشميتى لم أعلم (انه منكم) أى من قريش (وانيك ما قلت حقا فيوشك) بكسر الشين المجهمة أى فيسرع (ان يملك) عليه الصلاة والسلام (موضع قدمى هاتين) ارض بيت المقدس أو ارض ملكه (ولو أرجو أن اخلص) بضم اللام أصل (اليه لتجشمت) بالجيم والشين المجهمة لتكلفت (لقبه) ولا يذوق عن الكشميتى لقاء وفى مرسل ابن اسحاق عن بعض اهل العلم ان هرقل قال ويحك والله انى لا أعلم انه نبى مرسل ولكنى اخاف الروم على نفسى ولولا ذلك لانتعته (ولو كنت عنده لغسل قدميه) وفى رواية عبد الله بن شداد عن ابى سفيان لو علمت انه هو لثبت اليه حتى أقبل رأسه واغسل قدميه (قال ابوسفيان ثم دعا) هرقل (بكتاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي من وكل ذلك إليه أو من يأتي به وزاد في رواية شعيب عن الزهري الذي بعث
 به دحية إلى عظيم بصرى فدفعه إلى هرقل (فقرئ فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله)
 قدّم لفظ العبودية على الرسالة ليدل على أن العبودية أقرب طرق العباد إليه وتقرضاً للظلال قول النصارى في
 المسيح أنه ابن الله لأن الرسل مستورون في أنهم عباد الله (إلى هرقل عظيم) أهل (الروم سلام على من اتبع الهدى
 أما بعد فإني أدعوك بدعوة الإسلام) مصدر بمعنى الدعوة كالأعاقبة وفي رواية شعيب بدعوة الإسلام أي بدعوته
 وهي كلمة الشهادة التي يدعى بها أهل الملل الكافرة (أسلم تسلم وأسلم) بكسر اللام في الأولى والأخيرة وفيها
 في الثانية وهذا في غاية الإيجاز والبلاغة وجمع المعاني مع ما فيه من بدیع التجنيس فإن تسلم شامل للإسلام
 من خزي الدنيا بالحرب والبني والقتل وأخذ الذراري والأموال ومن عذاب الآخرة (بذلك الله أجركم
 مرتين) أي من جهة إيمانه بنبيه ثم بنينا محمد صلى الله عليه وسلم أو من جهة أن إسلامه سبب لإسلام أتباعه
 (فإن توليت) عرضت عن الإسلام (فعلبك) مع ائمتك (أئم الاريسين) بالهمزة وتشديد الياء بعد السين جمع
 أريسي أي الأكاريين وهم الفلاحون والزراعون واليهنقي في دلائله عليك أئم الأكاريين أي عليك أئم الرعايا
 الذين يتبعونك وينقادون بانقيادك ونسبه هؤلاء على جميع الرعايا لأنهم الأغلب وأسرع اقتياداً إذا أسلم أسلموا
 وإذا امتنع امتنعوا (وإيا أهل الكتاب) يوا والعطف على ادعوك بدعوة الإسلام وأدعوك بقول الله تعالى
 يا أهل الكتاب (تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله) نوحده بالعبادة ونخلص له فيما (ولا نشرك به
 شيئاً) ولا نجعل غيره شريكاً في استحقاق العبادة (ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله) فلا نقول عزير ابن
 الله ولا نطبع الأحبار فيما أحدثوه من التحريم والتعليل (فإن تولوا) عن التوحيد (فقلوا أئمتهم) أي أئمتهم
 أي لهم تسلم الخجة فاعترفوا بأنهم مسلمون دونكم أو اعترفوا بأنكم كافرون بما نطقتم به الكتب ونطابقت عليه
 الرسل (قال ابوسفيان فلما أن قضى) هرقل (مقاتله علت أصوات الذين حولهم من عظماء الروم وكثر لفظهم) أي
 صياحهم وشهيقهم (فلا أدري ماذا قالوا أو أمرين فأخرجنا) يضم الهمزة وكسر النون في الموضوعين بالبناء للجهول
 (فلما أن خرجت مع أصحابي وخلوت بهم قلت لهم لقد أمرت) بفتح الهمزة وكسر الميم أي كبروا عظم (أمر ابن
 أبي كبشة) بفتح الكاف وسكون الواو كنية رجل من خزاعة خالف قريشاً في عبادة الأوثان فعبد الشعري
 قسموه إليه للإشراف في مطلق الخصاله وقبل غير ذلك مما سبق أول الكتاب في بدء الوحي أي لقد عظم شأنه
 (هذا ملك بن الأصفر) وهم الروم (بخافه قال ابوسفيان والله ما زلت ذليلاً) بالذال المعجمة (مستيقناً ابن امره)
 عليه الهالة والسلام (سيظهر حتى أدخل الله قلبي الإسلام وأنا كاره) أي للإسلام وكان ذلك يوم فتح مكة وقد
 حسن إسلامه وطاب قلبه بعد ذلك رضى الله عنه * وهذا الحديث سبق في بدء الوحي مع زيادات مباحث
 والله الموفق * (وبه قال) حديثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي جازم عن أبيه) أبي
 حازم بالجاء المهملة والزاي سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) بسكون العين الساعدي (رضي الله عنه) أنه (سمع
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر في أول سنة سبع (لأعطين الراية) أي العلم (رجلاً يفتح الله على يديه)
 زاد ابن أبي عمير عن عمرو بن الأكواع ليس بفرار (فقاموا) أي الصحابة الحاضرون (يرجون ذلك أئمتهم يعطى)
 يضم أوله شيئاً للمفعول أي فقام الحاضرون من الصحابة حال كونهم راجين لأعطاء الراية له حتى يفتح الله على يديه
 (فقدوا أوكاهم) أي وكل واحد منهم (يرجون أن يعطى) هاو كلمة أن مصدرية (فقال) عليه الصلاة والسلام (إن
 عليّ) أي مالي لا إزاه حاضر أو كانه عليه السلام استعد غيبته عن حضرته في مثل هذا الموطن لا سيما وقد قال
 لأعطين الراية لأخ وحضر الناس كلهم طمعا أن يفوزوا بذلك الوعد (فقبل) على سبيل الاعتذار عن غيبته
 (بشيء عيبه) من الرمد (فأمر) صلى الله عليه وسلم بإحضاره (فدعى له) يضم الدال منبياً للمفعول أي دعى
 على النبي صلى الله عليه وسلم (فقبض في عيبه فبرأ مكانه) بفتح الواو والراء (حتى كأنه لم يكن بشيء)
 من الرمد (فقال) أي على يا رسول الله (فقاطعهم حتى يكفوا) مسلمين (مثلاً) يقال (عليه الصلاة والسلام له
 على رسالتك) بكسر الراء وسكون السين أي انتدفعه وكن على الهمة (حتى تزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام)
 أي قبل القتال * وهذا موضع الترجمة (وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن) بفتح اللام وفي الرواية بكسرها
 (يهدى بل رجل واحد) يضم أول يهدى وفتح ثالثة منبياً للمفعول (خبرك من حجر النعم) يضم الحاء المهملة

والميم كذا في البونية بضم الميم فليست والنعم بفتح النون اى حوالا بل وهى احسنها واعزها اى خير لك من أن تكون لك فتصدق بها * وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا في فضل على * ومسلم في الفضائل * وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا معاوية بن عمرو) بفتح العين قال (حدثنا ابو اسحاق) ابراهيم ابن محمد بن الحارث البزارى (عن حميد) الطويل انه قال سمعت أنس رضى الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قوما لم يغز بضم قوله من الاغارة (حتى يصبح فان سمع اذا انما مسلم) عن قتالهم (وان لم يسمع اذا انما غار) عليهم (بعد ما يصبح) اى انه كان اذا لم يعلم حال القوم هل بلغتهم الدعوة أم لا ينتظر بهم الصباح ليستبشئ حالهم بالاذان فان سمعه امسك عن قتالهم والا غار عليهم (فتزلا سخيلا) نصب على الظرفية * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا اسماعيل بن جعفر) اى ابن ابى كثير (عن حميد) الطويل (عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا بنا) هذا طريق آخر لحديث أنس أخرجه بتمامه في الصلاة بلفظ اذا غزا بنا قوما لم يكن يغزونا حتى يصبح وينظر فان سمع اذا انما كف عنهم وان لم يسمع اذا انما غار عليهم الحديث * وبه قال (حدثنا) ولابى ذر وحدثنا ابو العطف (عبد الله بن مسلمة) القعنبى (عن مالك) الامام (عن حميد) الطويل (عن أنس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى خيبر فقاء هالدا) نصب على الظرفية (وكان اذا جاء قوما بليل لا يغز) وفي رواية لم يغز (عليهم حتى يصبح) اى يطلع الفجر (فاما أصبح) خرجت بهود بساجهم) بخفيف الباء هى كالجوارف الا انها من حديد (ومكانهم) قفقه لم زرعهم (فلما رآوه قالوا) جاء (محمد والله محمد والخبيس) بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم اى الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمية والميسرة والساقة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر) ثلثة الطبراني في روايته (خربت خيبر) قاله ابو حنيفة وتفساوا لما رأى آل أنس ان غراب معهم من المساحى والمكانال (افاذا انزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين) وهذا طريق ثالث لحديث أنس وأخرجه المؤلف ايضا في المغازى والترمذى والنسائى في السير * وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم ابن شهاب انه قال (حدثنا) بالجمع ولابى ذر وحدثنى (سعيد بن المسيب ان أباه ريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت أن) بضم الهمزة مبنيا للمفعول اى أمرنى الله تعالى بأن (اقاتل الناس) اى بمقاتلة الناس وهو من العام الذى اريد به الخاص فالمراد بالناس المشركون من غير أهل الكتاب ويدل له رواية النسائى بلفظ امرت أن اقاتل المشركين (حتى) اى الى أن (يقولوا لا اله الا الله) ولمسلم حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وزاد فى حديث ابن عمر عند المؤلف فى كتاب الايمان اقامة الصلاة وايتاء الزكاة (فمن قال لا اله الا الله فقد عصم) اى حفظ (مضى نفسه وماله الا بحقه) اى الاسلام من قتل النفس المحترمة والزنا بعد الاحصان والارتداد عن الدين (وحسابه على الله) فيما يسر من الكفر والمعاصى يعنى اننا نحكم عليه بالاسلام ونؤاخذ به بحقوقه بحسب ما يقتضيه ظاهر حاله (رواه عمر وابن عمر) بضم العين فيهما مثل حديث ابي هريرة هذا (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وقد وصل المؤلف رواية عمر في الزكاة ورواية ابنه في الايمان * هذا (باب) بيان (من اراد غزوة فوري) بتشديد الراء اى سترها وكنى عنها (بغيرها) اى بغير تلك الغزوة التى ارادها والتورية أن يذكر لفظا يحتمل معنيين احدهما أقرب من الآخر مشلا فيقال عنه وعن طريقه فيفهم السامع بسبب ذلك انه يقصد المكان القريب فالتكلم صادق لكن الخلل وقع من فهم السامع خاصة واصله من وراء الانسان لان من ورى بشئ فكأنه جعله وراءه وقيد السير اى فى شرح سببوه بالهمز قال واحجاب الحديث بسطوطه انتهى وليس ذلك خطأ منهم فى الصحاح وارىت النسي اى اخفيته ولوارى هو اى استترت قال وتقول وريت الخبيرة اذا سترته وظهرت غيره لا يقال ان كونه ما خوذ من وراء الانسان يقتضى أن يكون مهوذا لا همزة وراء ليست اصلية وانما هى منقلبة عن ياء فاذا لوحظ فى فعل معنى وراء لم يحذف الياء بالهمز لئلا يقدح الواجب لقلها فى الفعل وثبوته فى وراء وهذا عما يقتضى التطلع بخطأ من خطأ الحديثين ولا درى مع هذا كيف يصح كلام السير اى قتالته قاله فى المصاييح (و) بيان (من احب الخروج) الى السفر (يوم الخميس) روى فى حديث ضعيف عند الطبراني عن نبيط بن شريط مرفوعا بوركا لامتى فى بكورها يوم الخميس ولا يلزم من حبه عليه السلام ذلك المواظبة عليه وقد خرج عليه الصلاة والسلام فى بعض اسفاره يوم السبت ولعله كان يحبه

أيضا كإروى بارك الله لا متى في سبئها وخبرها * وبالسند قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة وفتح
 الكاف قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرحه شي بالافراد (الليث) بن سعيد (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف
 (عن ابن شهاب) الزهري (قال اخبرني) بالافراد (عبد الرحمن بن عبد الله) يقال لعبد الله هذا روية (ابن كعب
 ابن مالك) الانصاري (ان) أباه (عبد الله بن كعب) زاد في اليونانية بن الاسطر من غير رقم عليه رضى الله
 عنه (وكان) اي عبد الله (قائد كعب) اي عمن عمن (من ينيه) عبد الله هذا وأخوه عبيد الله بالتصغير وعبد
 الرحمن (قال) اي عبد الله (سمعت) ابني (كعب بن مالك) هو ابن ابني كعب عمرو الشيباني (حين يخلف عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) في غزوة تبوك (ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا وري بغيرها)
 لتسليطه لخطن العدو ونيسه ليدفع * وبه قال (وحدثني) بالافراد ولا يذرحه شي (احمد بن محمد) هو ابن
 موسى المروزي أبو العباس مردويه زاد الكلاباذي السمار قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (اخبرنا
 يونس) بن يزيد (عن) ابن شهاب (الزهري) قال اخبرني بالافراد (عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك
 قال سمعت) جدي (كعب بن مالك) اعترضه الداوطني بان عبد الرحمن لم يسمع من جده كعب وانما سمع من
 أبيه عبد الله واستدل بذلك بما رواه سويد بن نصر عن ابن المبارك حيث قال عن أبيه عن كعب كما قال الجماعة
 لكن جوزا لحافظ ابن حجر سماعه من جده كعبه وثبت فيه أبوه فكان في اكثر الاحوال روية عن أبيه عن جده
 ورعا رواه عن جده لكن رواية سويد بن نصر توجب أن يكون الاختلاف فيما على ابن المبارك وحينئذ فتكون
 رواية أحمد بن محمد شاذة ولا يترتب على تحريجها كبير تعليل فان الاعتماد انما هو على الرواية المنصلة انتهى وحله
 بعضهم على أن يكون ذكر ابن موضع عن بعضهم من بعض الرواة فكأنه كان اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله
 عن كعب بن مالك (رضي الله عنه يقول) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) يوصل اللام بالميم وفي نسخة
 ابني ذرقل ما به هلهامتها (يريد غزوة بغزوها الا وري) بتشديد الراء اي سترها وكفى عنها (بغيرها حتى كانت غزوة
 تبوك) في رجب سنة تسع من الهجرة بتقديم المشاة القوقية على المهسلة والمشهور في تبوك منع الصرف
 للعلمية والتأنيث ومن صرفها اراد الموضع (فغزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرس شديد واستقبل سفرا
 بعيدا ومضارا) بفتح الميم والفاء والراء الربة التي بين المدة وتبوك سميت مفازا تضاهي ولا بالقوز والافقي مهلكة
 كما قالوا للديع سليم (واستقبل غزوة وكثير فلا) قال الزركشي (وابن حجر والدمايني وغيرهم بالجيم وتشديد
 اللام زاد ابن حجر فقال ويجوز تحفيضا وقال العيني بتخفيف اللام وضبطه الديلمي في حديث سعد في
 المغازي بالتشديد وهو خطأ اي اظهر (المسكين امرهم) بالجمع ولا يذرحه شي (اخبرني) امره (ليأمنوا الهبة
 عدوهم) اي ليكنوا على الهبة يلاقون بها عدوهم ويعتدوا لذلك (واخبرهم بوجه الذي يريد) اي بجهة التي
 يريد ها وهي جهة تبوك * (و) بالسند السابق عن ابن المبارك (عن يونس) بن يزيد (عن) ابن شهاب (الزهري)
 قال اخبرني بالافراد (عبد الرحمن) عم عبد الرحمن بن عبد الله (بن كعب بن مالك رضى الله عنه ان كعب
 ابن مالك كان يقول لقلنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج) في يوم من الايام (اذ اخرج في سفر الا يوم
 الخميس) فان اكد خروجه في السفر فيه وقد وهم من زعم أن هذا الحديث معلق * وبه قال (حدثني) وفي بعض
 النسخ حدثنا (عبد الله بن محمد) السخري بفتح النون قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الضعاعي قال
 (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن) ابن شهاب (الزهري) عن عبد الرحمن (ابن عبد الله بن كعب بن مالك عن
 أبيه) كعب بن مالك (رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في يوم الخميس) من المدينة في غزوة تبوك
 وكان يحب أن يخرج في السفر جهادا وغيره (يوم الخميس) والمطابقة بين الاحاديث والترجمة ظاهرة وحاصل
 ما سبق في اسانيدنا أن الزهري سمع من عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب كما في الحديثين الاولين ومن عمه عبد
 الرحمن بن كعب كما في باقيها وكذا وري أيضا عن أبيه عبد الله بن كعب نفسه وكذا عن عبد الرحمن بن عبد الله
 ابن كعب عن عمه عبد الله بن كعب بالتصغير * (باب) بيان (الخروج) في السفر (بعد الظهور) * وبه قال
 (حدثنا سليمان بن حرب) الازدي الواسطي بالشين المعجمة والحاء المهملة البصري قال (حدثنا احمد)
 ولا يذرحه شي (عن يونس) بن يزيد (عن) ابن شهاب (الزهري) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب (عن أنس)
 هو ابن مالك (رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد حجة الوداع صلى بالمدينة الظهر أربعين يوما)

السبت خامس عشرى القعدة لأن الوقفة بعرفة كانت يوم الجمعة فأول الحجة الخامس قطعاً ولا يقال إن الخامس والعشرين من القعدة الجمعة لأنه عليه السلام صلى الظهر أربعاً فاعتين أن يكون أول القعدة الأربعاء والخامس والعشرين منه يوم السبت فيكون ناقصاً (و) صلى عليه الصلاة والسلام (العصر يدي الحليفة ركعتين) فصرافاً أنس (وسميتهم بصرخون) بضم الراء في الذرع ويجوز فتحها ولم يضبطها في البوينة أى ببلون برفع الصوت (بهما) أى بالحج والعمرة (جميعاً) * وفي الحديث إشارة إلى جواز التصرف في غير وقت البكور لأن خروجه عليه الصلاة والسلام كان بعد الظهر وحينئذ فلا يمنع حديث بورك لا تمت في بكورها المروى في السنن وصححه ابن حبان من حديث صخر الغامدي بالغين المجمة والدال المهملة جواز ذلك وإنما كان في البكور بركة لأنه وقت نشاط * (باب جواز الخروج إلى السفر آخر الشهر) من غير كراهة (وقال كريب) مروى ابن عباس فيما وصله المؤلف في حديث طويل في الحج (عن ابن عباس رضى الله عنهما أنطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة في حجة الوداع لحس بقين من ذى القعدة) يوم السبت أى في الأذهان حالة الخروج بتقدير تمامه فاتفق أن كان الشهر ناقصاً فأنجز ما كان في الأذهان يوم الخروج لأن الأصل التمام أو ذم يوم الخروج إلى ما بقي لأن التأهب وقع في أوله كأنهم لما بانوا ليلة السبت على سفر اعتدوا به من جلة أيام السفر فآله في الفتح وفيه جواز السفر في آخر الشهر خلافاً لما كان عليه أهل الجاهلية حيث كانوا يخرجون أوائل الشهر للأعمال ويكرهون فيه التصرف (وقدم) عليه الصلاة والسلام (مكة لاربع ليال خلون من ذى الحجة) * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسعود) القعبي (عن مالك) الإمام (عن يحيى بن سعيد) الأنصاري (عن عمرة بنت عبد الرحمن) بن سعد بن زرارة الأنصارية المدينية (أنها سمعت عائشة رضى الله عنها تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولابي ذر عن المستفي خرج (لحس ليال بقين من ذى القعدة) بفتح القاف وكسر هاء سمي به لأنهم كانوا يقدعون فيه عن القتال (ولانزى) بضم النون وفتح الراء أى لا تطلق (الاحج فلما دوننا) بفتح الدال والنون أى قربنا (من مكة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن معه هدى إذا طاف بالبيت الحرام) (وسعى بين الصفا والمروة أن يحل) بفتح أوله وكسر ثانيه من نسكه (قالت عائشة) رضى الله عنها (فدخل علينا) بضم الدال مبني لما لم يسم فاعله (يوم النحر) نصب على الظرفية أى في يوم النحر (بلحم بقرقت ما هذ افتقال فخور رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه) أى البقر واستعمل النحر موضع الذبح (قال يحيى) بن سعيد الأنصاري (فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد) هو ابن أبي بكر الصديق رضى الله عنهم (فقال) أى القاسم (أتين) عمرة (والله بالحديث) الذى حدثتك به (على وجهه) لم يتحصرنه شيأ ولا غيره (باب جواز الخروج) إلى السفر (في رمضان) من غير كراهة * وبه قال (حدثنا عيسى بن عبد الله) المديني (قال) (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال) (حدثني) بالافراد (الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عبيد الله) بالتصغير ابن عبد الله بن عتبة ابن مسعود الهذلي المديني (عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة في غزوة فتحها يوم الأربعاء بعد العصر (في رمضان) لعشر مضين منه (فصام حتى بلغ الكديد) بفتح الكاف ودالين مهملين الأولى مكسورة على وزن رغيف عين جارية على نحو مرحلتين من مكة وهو ما بين قديد وعسفان (افطر) وفي رواية النساءى حتى أتى قديدا ثم أتى بقدح من لبن فشرب فأفطر هو وأصحابه (قال سفيان) ابن عيينة بالسند السابق (قال) ابن شهاب (الزهري) أخبرني بالافراد (عبيد الله) بن عبد الله السابق قريبا (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (وساق الحديث) بطوله كما سبق عند المؤلف في باب إذا صام أياما من رمضان في كتاب الصيام وأفاد في هذه أن الزهري روى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بالآخبار بخلاف الأولى فبالعنفة وزاد المستفي هنا قال أبو عبد الله أى البخاري هذا قول الزهري محمد بن مسلم ولعل مذهبه أن طر والسفر في رمضان لا يبيح الفطر لأنه شهد الشهر في أوله فهو كطرقه في أثناء اليوم قال المؤلف وإنما يقال أى يؤخذ بالآخر من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه ناخلاً للآول وقد أفطر عند الكديد وهو أفضل في السفر لأنه إنما يفعل في الخريفه الأفضل نعم إن لم يتضرر بالصوم فهو أفضل عند الشافعية وفيه رد على من كره السفر في رمضان * (باب بيان مشروعية التوديع) عند السفر من المسافر المقيم ومن المقيم للمسافر (وقال) بالواو ولا يذرقال (ابن وهب) عبد الله المصري مما وصله النساءى والأسماعيلي وكذا المؤلف لكن من وجه آخر

كما سيأتي إن شاء الله تعالى (أخبرني) بالافراد (عرو) بفتح العين ابن الحارث المصري (عن بكير) بضم الموحدة
 مصغرا ابن عبد الله بن الأشج (عن سليمان بن يسار) ضد اليمن (عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال بعثنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في بعث) أي جيش أميره حذرة بن عمرو الأسدي (وقال) عليه الصلاة والسلام يا وائل العطف
 ولا يذرع فقال (لما ان أقيم فلا نأو ولا نأرجل) ولا يذرع من الجوى والمستل للرجلين (من قرئ سماهما)
 عليه الصلاة والسلام (فخر قوهما بالنار) هما هبار بن الأعوذ بتسديد الموحدة ونافع بن عبد عمرو وعباس بن
 بشكوال من طريق ابن لهيعة عن بكير وهبار وخالد بن عبد قيس كافي سيرة ابن هشام ومسند البراء وهبار ونافع
 ابن قيس بن لقيط بن عامر القهري وهو والد عقبة كما حذره البلاذري وهو الذي شخص بزيب بنت النبي صلى الله
 عليه وسلم بعيرها وكانت حاملا فألقت ما في بطنها وكان هو وهبار معه فلذا امر عليه الصلاة والسلام باحراقهما
 قال (قال) أبو هريرة (ثم أتيناه) عليه الصلاة والسلام (نودعه حين اردنا الخروج) للسفر فيه فودع المسافر
 للمقيم فودع المقيم للمسافر بطريق الأولى وهما كثر الوقوع (فقال) عليه الصلاة والسلام (إني كنت
 امرتكم أن تخرقوا فلا ماؤ فلا نأو ولا نأرجل) عز وجل خبر معنى النهي وظاهره التحريم
 (فإن أخذتموهما فقتلوهما) قاله بعد أمره باحراقهما ففيه التنصيح قبل العمل وأقبل التمكن من العمل به ولا جنة
 في قصة العريين حيث سئل عليه الصلاة والسلام اعينهم بالحديد المحي لأنها كانت تصاصا ومنسوخة كذا قاله
 ابن المنبر وفيه كراهة قتل مثل البرغوث بالنار (باب) وجوب (السمع والطاعة للإمام) زاد أبو ذر عن
 الكشيبي مالم يأمر بعصية * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان
 (عن عبيد الله) بالتصغير ابن عمر بن حفص العري (قال حدثني) بالافراد (نافع عن ابن عمر) بن الخطاب
 (رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال المؤلف (وحدثني) بالافراد ولا يذرع حدثنا محمد بن
 الصباح (وفي نسخة ابن صباح) بتسديد الموحدة أخره جاءهمه له البراءة ولا يذرع (عن اسماعيل
 ابن زكريا) بن مرة الخلقاني بضم الخاء المعجمة وسكون اللام بعد هاء كاف الملقب بشقوصا فتح الشين المعجمة
 وضم الصاد الخفيفة وبالصاد المعجمة (عن عبيد الله) بالتصغير ابن عمر العري السابق قريسا (عن نافع عن
 ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع) لأولى الأمر بأجابة أقوالهم
 (والطاعة) لأوامرهم (حق) واجب وهو شامل لأمراء المسلمين في عهد الرسول وبعده ويشترج فيهم الخلفاء
 والقضاة (مالم يؤمر) أحكمكم (بالمعصية) لله ولا يذرع بعصية (فإذا امر) أحكمكم (بمعصية ولا سمع) لهم
 (ولا طاعة) إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وإنما الطاعة في المعروف والقفلان مقنوحان والمراد في الحقيقة
 الشرعية لا الوجودية * هذا (باب) بالتورين (يقال) بضم المثناة التحتية وفتح الفوقية سببا للمفعول
 (من وراء الإمام) القسام بأمورا لا نام (وتقريبه) بضم أوله وفتح ثالثة * وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم
 ابن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة (قال حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن زكوان (أن الأعرج) عبد
 الرحمن بن هرم (حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن
 الآخرون في الدنيا (السابقون) في الآخرة * وهذا طرف من حديث وقد سبق الكلام فيه في كتاب الطهارة
 والجمعة ومطابقه لما ترجمه له هنا غير بعيدة لكن قال ابن المنبر أنه معنى يقال من وراءه أي من أمامه فأطلق الورا
 على الإمام لأنهم وإن تفرقوا في الصورة فهم اتباع في الحقيقة والنبي صلى الله عليه وسلم تقدم غيره عليه بصورة
 الزمان لكن المتقدم عليه مأخوذ هذه أن يؤمن به ويؤثره كآحاد أمته ولذلك ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام
 مأموما فيهم في الصورة أمامه وفي الحقيقة خلفه فناسب ذلك قوله يقال من وراءه وهذا كإتزامه في غاية من
 التكلف والظاهر أنه اتخذ كره جريا على عادته أن يذ كر الشئ كما سمعه جلة فتضمنه موضع الدلالة المطالبة منه وإن لم
 يكن باقيه مقصودا (وبهذا الاستناد) السابق قال صلى الله عليه وسلم (من أطاعني) فإيا أمرت به (فقد اطاع
 الله) لأنه عليه الصلاة والسلام في الحقيقة مبلغ والأمر هو الله عز وجل (ومن عصاني فقد عصي الله ومن بطع
 الأمير) أمير السرية أو الأمر مطلقا فإيا أمرت به (فقد اطاعني) ومن بطع الأمير فقد عصاني قيل وسبب قوله
 عليه الصلاة والسلام ذلك أن قرئوا من يلهم من العرب لا يعرفون الإمارة ولا يطعون غير رؤسائهم فإعلمهم
 فاعلمهم عليه الصلاة والسلام أن طاعة الأمر حق واجب (وإنما الإمام) القائم بحق في الأمام (جنة) بضم الجيم

قوله والله لأن الخ لعل المراد
 الفعل اللغوي ولو قال *
 والاسمان كان أظهره تأمل

وتشديد النون سيرة ووقاية يمنع العدو من أذى المسلمين ويحمي بيضة الاسلام (يقائل) يضم أوله مبنيا للمفعول معه الكفار والبيعاة (من ورأه) أى أمامه فعبير بالوراء عنه كقوله تعالى وكان وراءهم ملك أى أمامهم فالمراد المناقلة للدفع عن الامام سواء كان ذلك من خلفه حقيقة أو قداسه فان لم يقابل من ورأه وأبى عليه مرجح أمر الناس وسطا القوى على الضعيف وضعت الحدود والقراض (ويتق به) يضم أوله مبنيا للمفعول فلا يعقد من قائل عنه انه سماه بل ينبغي أن يعتقد انه احتج به لانه فتته وبه قوت همته وفيه إشارة الى صحة تعدد الجهات وأن لا يعد من التناقض وان توهم فيه ذلك لان كونه جنة يقتضى أن يتقدم وكونه يقابل من أمامه يقتضى أن يتأخر فجمع بينهما باعتبارين وجهتين (فان أمر) رعيته (يتقوى الله وعدل) فيهم (فان له بذلك) الامر والعدل (أجر وان قال) أى امر أو حكم (بغيره) أى بغير تنوى الله وعدله (فان عليه منه) وزرا كذا ثبتت هذه في بعض طرق الحديث كما سأتى ان شاء الله تعالى وحذفت هنا دلالة مقابلة السابق عليه ومن للتبعض فيكون المراد أن بعض الوزر عليه أو المراد أن الوبال الحاصل منه عليه لا على الأمور وحتى صاحب الفتح انه وقع في رواية أبي زيد المروزي فان عليه منه يضم الميم وتشديد النون بعدها ما تأنيث قال وهو تصحيف بلارب وبالاولى جزم أبوذر * (باب البيعة في الحرب) على (أن لا يفتر وأقال بعضهم على الموت) أى على أن لا يفتر وأولو ماوا (القولوا تعالى) ولا يذرع عز وجل بدل قوله تعالى (القد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك) يوم الحديبية بيعة الرضوان (تحت الشجرة) السمرقاة وأم غيلان وهم يومئذ آف وخجماة ثواربعون رجلا وقد أخبر سلمة بن الأكوع وهو ممن يبيع تحت الشجرة أنه يبيع على الموت وليس المراد أن يقع الموت ولا بد بل على عدم الفرار ولو ماوا * وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المنقري التبوذكى قال (حدثنا جويرية) يضم الجيم مصغرا جارية ابن اسماء الضبي البصري (عن نافع) مولى ابن عمر (قال قال ابن عمر) بن الخطاب (رضى الله عنهما رجعتان العام المقبل) الذى يعد صلح الحديبية اليها (فاجتمع منا اثنتان على الشجرة التى يبايعنا تحتها) أى ما واقع منا رجلا على هذه الشجرة انما هى التى وقعت المبايعة تحتها بل خفى مكانها أو اشتهت عليهم لئلا يحصل بها اقتتان لما وقع تحتها من الخير فلو بقيت لما أمن من تعظيم الجهال لها حتى رجما فبغى بهم الى اعتقاد انما اقتصر وتوقع فكان فى اخفائها رجة الى ذلك اشار ابن عمر بقوله (كانت رجة من الله) قال جويرية (فسلأت) ولا يذرعن الكشميين قسأنا (نافعا) مولى ابن عمر (على اى شئ) أ (يا بيعهم) عليه السلام (على الموت) فهمزة الاستفهام مقدرة (قال لا يبيعهم) ولا يذرعن الكشميين بل يبيعهم (على الصبر) أى على الشبات وعدم الفرار سواء افئضى بهم ذلك الى الموت ام لا * وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكى وسقط عن أبي ذر ابن اسمعيل قال (حدثنا وهيب) يضم الواو مصغرا ابن طلحة قال (حدثنا عمر بن يحيى) بفتح العين وسكون الميم الانصارى المدنى (عن عباد بن تميم) بفتح العين وتشديد الموحدة ابن زيد بن عاصم (عن) عمه (عبد الله بن زيد) الانصارى المدنى (رضى الله عنه قال لما كان زمن الحزرة) بفتح الحاء وتشديد الراء أى زمن وقعة الحزرة وهى حزرة زهرة أو واقم بالمدينة سنة ثلث وستين وسيم أن عبد الله بن حنظلة وغيره من أهل المدينة وفدوا الى يزيد ابن معاوية فقرأوا منه ما لا يصلح فرجوه الى المدينة فخلعوه ويابعوها عبد الله بن الزبير وشئ الله عنه فأرسل يزيد ابن مسلم بن عتبة فلو وقع بأهل المدينة وقعة عظيمة قتل من وجوه الناس ألفا وسبعمائة ومن اخلاط الناس عشرة آلاف سوى النساء والصبيان (اتاه آت فقتل له ان ابن حنظلة) هو عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الذى يعرف ابوه بغسيل الملائكة وكان امير اعلى الانصار (يا بيع الناس على الموت فقتل) عبد الله بن زيد (لا يبيع على هذا) أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم) والفرق انه عليه الصلاة والسلام يستحق على كل مسلم أن يذبحه بنفسه بخلاف غيره وهل يجوز لاحد أن يستهدف عن أحد لقصد وقايتة أو يكون ذلك من القاء اليد الى الهلكة زد وفيه ابن المنبر قال لا خلاف انه لا يؤثر أحد أحد بنفسه لو كان فى شخصه ومع أحدهما قوت نفسه خاصة قاله فى المصابيح * وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا فى المغازى وكذلك مسلم * وبه قال (حدثنا المكي بن ابراهيم) بن بشير بن فرقد الحنظلى التميمي قال (حدثنا يزيد بن ابي عبيد) مولى سلمة بن الاكوع (عن سلمة بن الاكوع) سنان بن عبد الله (رضى الله عنه قال يابعت النبي صلى الله عليه وسلم) بيعة الرضوان بالحديبية تحت الشجرة (ثم عدلت الى ظل الشجرة) المهودة ولا يذرع الى ظل شجرة (فلما خف الناس قال) عليه الصلاة

وصار ذلك فرض عين عليهم فلما استفتى أحدهم عليه وادعى انه كلفه ما لا طاقه له به بالتسهي أشكات القضا
حينئذ لا تمان فلما يوجب طاعة الامام عارضنا فساد الزمان وان قلنا يجوز الامتناع فقدمه فضى ذلك الى
الفئة فالصواب التوقف لكن الظاهر ان ابن مسعود بعد ان توقف اقتداء بوجوب الطاعة بشرط أن يكون
المأمور به موافقا للتقوى كما علم ذلك من قوله (الا أنا كأمير النبي صلى الله عليه وسلم فعسى أن لا يعزم علينا في امر
الامرأة) اذ لو لا صحة الاستثناء لما أوجبته الرسول (حتى تفعله) غاية لقوله لا يعزم أم وللعزم الذي يتعلق به المستثنى
وهو امرأة (وان احدكم ان زال بخير ما اتى الله عز وجل (واذا شك في نفسه شيء) مما تردد فيه انه جائز أم لا وهو
من باب القلب أي شك نفسه في شيء (سأل) الثالث (رجلا) علما (فتفاه منه) بأن أزال مرض تردد عنه
باجابته بالحق فلا يقدم المرء على ما يشك فيه حتى يسأل عنه من عنده علم (وأوشك) بفتح الهمزة والشين أي كاد
(أن لا يتجده) في الدنيا ذهب الصحابة رضي الله عنهم قففقد وامن يفتي بالحق ويشفي القلوب عن الشبه
والشبه كوك (والذي لا اله الا هو ما ذكر ما غير) بفتح الغين المعجمة والموحدة أي ما بقي أو مضى (من الدنيا
الا كالغيب) بفتح المثلثة واسكان الغين المعجمة وقد تنفخ آخره موحدة الماء المستنقع في الموضع المظلم (شرب
صفوه وبقي كدره) شبه بقاء الدنيا ببقاء غدير ذهب صفوه وبقي كدره * هذا (باب) بالنون (كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذ لم يقاتل أول النهار آخر القتال حتى تزول الشمس) لان رياح النصر تب حينئذ غالبها
ويتمكن من القتال بتبريد حدة السلاح وزيادة النشاط لان الزوال وقت هبوب الصبا التي اختص عليه السلام
بالنصر بها * وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) السندي قال (حدثنا معاوية بن عمرو) بفتح العين ابن المهلب
الازدي البغدادي قال (حدثنا ابو اسحاق) ابراهيم بن محمد (هو الغزالي) بفتح الغاء والزاي (عن موسى بن
عقبة) بن أبي عبيد بن النضر) بالضاد المعجمة ابن أبي امية (مولي عمر
ابن عبيد الله) مصغر ابن معمر التيمي (وكان) سالم (كتابا له) أي لعمر بن عبيد الله كما قاله البرماوي
كالدكر ماني لكن خطأ العيني كالحافظ ابن حجر ولم يذكر له دليلا وفيه نظر كما لا يخفى ويؤيد ما قاله الكرماني
قوله في باب لا تتناولوا القاء العدو حتى سالم ابو النضر كنت كاتباً لعمر بن عبيد الله فهو صريح في أن سالما كاتب
عمر بن عبيد الله لا كاتب عبد الله بن أبي أوفى وكيف يرجع الضمير على متأخر رتبة والاصل خلافه (قال كذب
اليه) أي الى عمر بن عبيد الله (عبد الله بن أبي أوفى) بفتح الهمزة والفاء (رضي الله عنهم ما قرأناه) بفتح الهمزة
وكسرها (رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه) أي غزوانه (التي لقي فيها) العدو والحرب واللفظ بمقتلها
(انتظر) خبران (حتى ماتت الشمس) أي زالت (ثم قام في الناس) خطيبا (قال أيها الناس لا تتناولوا القاء العدو
لان المرء لا يعلم ما يؤول اليه الامر ويؤيده قوله (وسأول الله العافية) أي من هذه المحذورات المشبهة للقاء العدو
ثم احرم بالاصبر عند وقوع الحقيقة فقال (فاذا القيتموهم فاصبروا) فان النصر مع الصبر (واعلم ان الجنة تحت
ظلال السيوف) أي السبب الموصول الى الجنة عند الضرب بالسيف في سبيل الله وهو من الجواز البليغ لان ظل
الشيء لما كان ملازما له وكان ثواب الجهاد الجنة كان ظلال السيوف المشهورة في الجهاد تحتها الجنة أي
ملازمها استحقات ذلك ومنه الجنة تحت اقدام الامتهات أو هو كناية عن الحظ على مقاربة العدو واستعمال
السيوف والاجتماع حين الزحف حتى تصير السيوف تظل المقاتلين قال ابن الجوزي اذا تدانى الخصمان صار كل
منهما تحت ظل سيف صاحبه لحرصه على رفعه عليه ولا يكون ذلك الا عند التحام القتال (ثم قال) عليه الصلاة
والسلام (اللهم) يا (منزل الكتاب) القرآن الموعود فيه بالنصر على الكفار قال تعالى فاتلوهم بعد بهم الله
بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم والمراد الجنس فيشمل سائر الكتب المنزلة على الانبياء فيكون المراد شدة الطلب
لنصر كنصرة هذا الكتاب بخذلان من يكفره ويجمعه (و) يا (مجرى السحاب) بقدرته اشارة الى سرعة اجراء
ما يقدره فانه قد جريان السحاب على اسرع حال وكأنه يسأل بذلك سرعة النصر والظفر (و) يا (هازم الاحزاب)
وحده لا غير (اهزمهم وانصرنا عليهم) فأنت المنفرد بالفعل من غير حول منا ولا قوة وأن المراد التوسل اليه
بعمه وأشار بالاولى الى نعمة الدين بانزال الكتاب وبالثانية الى نعمة الدنيا وحياة السفوس باجراء السحاب الذي
جعله سببا في نزول الغيث والارزاق وبالثالثة الى انه حصل حفظ الغنمين فكانت له قال اللهم كما انعمت بغير
نعمة الاخرية والديوية وحفظها فاقبها وقد وقع هذا السبج اتفاقا من غير قصد وبقي مباحث الحديث
تأتي ان شاء الله تعالى في باب لا تتناولوا القاء العدو * (باب استئذان الرجل) من الرعية (الامام) في الرجوع

أو التخليف عن الخروج في الغزوة (لقوله) زاذني رواية عز وجل (انما المؤمنون) الكاملون في الايمان (الذين آمنوا بالله ورسوله) من يصح قولهم (واذا كانوا معه على أمر جامع) كذبيح أمر الجهاد والحرب (لم يذهبوا) عن حضرته (حق يستأذونه) صلى الله عليه وسلم فيأذن لهم واعتبارهم في كمال الايمان لانه كما صدق لحنه والمميز للعناصر فيه عن المفاق (ان الذين يستأذنونك الى آخر الآية) يفيد ان المستأذن مؤمن لا مباحة وأن الذاهب بغير إذنه ليس كذلك وفيه أن الامام اذا جع الناس لتدبير أمر من امور السليين أن لا يرجعوا الا بآذنه وكذلك اذا خرجوا للغزو لا ينبغي لاحد أن يرجع بغير إذنه ولا يخالف أمير السرية لا يقال لا يستأذن غيره عليه الصلاة والسلام اذا الحكم السابق من خصوصياته عليه الصلاة والسلام لانه اذا كان من عيئه الامام فظرا له ما يقتضي التخليف أو الرجوع فانه يحتاج الى الاستئذان والاحتياط بالآية للترجيح في تمام الآية فاذا استأذنته لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم قال مقاتل نزلت في عمر رضي الله عنه استأذن في الرجوع الى أهله في غزوة تبوك فأذن له وقال انطلق لتبني يدك بذلك لجميع المناضلين ولا يذرعلى أمر جامع الآية ولا ين عساكر الى قوله تعالى ان الله عتق رزقهم . وبه قال (حدثنا احمق بن ابراهيم بن راهويه قال (احمر ناجري) بالجيم هو ابن عبد الجيد بن قرقط بضم القاف وسكون الراء بعد طاء مهله الضبي الكوفي (عن المغيرة) بن مقسم بكسر الميم (عن الشعبي) عامر بن شرأجل (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهم قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) غزوة تبوك كما في البخاري اودات الرقاق كما في طبقات ابن سعد والفتح كما في مسلم بلفظ أفلنا من مكة الى المدينة (قال فلاح بن يحيى) صلى الله عليه وسلم وأنا على ناضح لنا بنون وضاد مجبة بغير يستقي عليه وسعي بذلك لخصه بالما خال بقبه وعند الزارانه كان أحمر (قد أعيا) به مرة مقروحة قبل العين الساكنة اى تعب وعجز عن المشي (فلا يكاد يسير فقال لي) عليه الصلاة والسلام (ما بعيرك قال قلت عبي) ولا يذرعن الكشيبي (أعيا بالهمزة قبل العين) قال فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يذرعن سقوط التصلي (فزجره ودعاه) وسلم وأحد فضر به رجله ودعاه وفي رواية يونس بن بكير عن زكريا عن الاسماعيلي (فضر به رسول الله عليه السلام ودعاه فشي مشية ما مشى قبل ذلك مثلها) (شارال بين يدي الابل قدامها سائر فقال لي) عليه الصلاة والسلام (كيف ترى بعيرك قال قلت بخير قد اصابته بركك قال أفقيعيه) بنون وتحيية بعد العين ولا ين عساكر أفقيعيه باسقاطهما (قال فاستحييت) منه (ولم يكن لنا ناضح غيره قال فقلت) له عليه الصلاة والسلام (نعم قال فبعينه) زاد في الشروط بأوقية (فبعته ايام على ان لي فغار طهره) بفتح الفاء خروا عظام الظهر وهي مقاصد عظامه اى على أن لي الركوب عليه (حتى) اى الى أن (أبلغ المدينة) وفي الشروط وغيره فاستحييت جلالة الى أهله بضم الحاء اى الجلى والمفعول محذوف اى جلالة اياى أو متعاضا أو نحو ذلك فالمصدر مضاف للفاعل واختلف في جواز بيع الدابة بشرط ركوب البائع فحوزه المؤلف لكثرة رواية الاشراف وعليه أحد وحوزه مالك اذا كانت المسافة قريبة ومنعه الشافعي وأبو حنيفة مطلقا الحديث النهي عن بيع بشرط واجب عن هذا الحديث بانه صلى الله عليه وسلم لم يرد حقيقة البيع بل اراد أن يعطيه الثمن بهذه الصورة وأن الشرط لم يكن في نفس العقد بل كان سابقا أولا حقا فاذن يورث في العقد ووقع عند التمسأ أخذ به بكذا وأعرك ظهره الى المدينة فزال الاشكال لكن اختلف فيها جابر بن زيد وسفيان بن عيينة وجابر أعرف بحديث ابوب من سفيان والحاصل أن الذين ذكره بصيغة الاشراف اكثر عددا من الذين خالفوهم وهذا وجه من وجوه الترجيح فيكون أصح ويترجح أيضا بأن الذين رووه بصيغة الاشراف معهم زيادة وهم حفاظ فيكون حجة (قال فقلت يا رسول الله انى عرس) يستوى فيه الذكر والانتى وفي السكاح قريب عهد بعرس أى قريب عهد بالدخول على المرأة (فأستأذنته) عليه الصلاة والسلام في التقدم (فأذن لي فتقدمت) الناس الى المدينة حتى أتيت المدينة فلقيني خالي) اسمه ثعلبة بن عتبة بن عدى بن سنان وله خال آخر اسمه عمرو بن عتبة وعند ابن عساكر اسمه الجدي بفتح الجيم ونسبه الى الدال ابن قيس وقيد ذكره بأنه خاله من جهة محاربة فيحتمل أن يكون الذي لاهه على بيع الجمل أيضا لانه كان بينهم بالتفاق بخلاف ثعلبة وعمرو ابن عتبة (فأستأذني) عن المعير فاخبر به بما صنعت فيه) ولا يذرعن صنعت به (فلا منى) على بيعه من جهة انه ليس لنا ناضح غيره ولا وجد من رواه يبيع بضم النون وفتح الموحدة آخره جامعهم له فأبى عتي بالمدينة فقلت لها أتم ترى أنى بعت ناضحا

فأرأيت أعجب اذ لك الحديث واحدها هذ بنت عرو ويحتل انهم جميعا لم يعجبهم ما سعه لما ذكر من انه لم يكن عنده
 نانخ غير (قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي حين استأذنته) في التقدم الى المدينة (هل تزوجت
 بكر ام) تزوجت (نبي) قال ابن مالك في توضيحه فيه شاهد على أن هل قد تقع موقع الهمزة المستفهم بها عن
 التعيين فتكون ام بعدها متصلة غير منقطعة لان استفهام النبي صلى الله عليه وسلم جابرا لم يكن الا بعد علمه
 بتزوجه اما بكر او ما ثيبا فطلب منه الاعلام بالتعيين كما كان يطلب بأى فالوضع اذا موضع الهمزة لكن استغنى
 عنها بهل وثبت بذلك أن أم المتصلة قد تقع بعد هل كما تقع بعد الهمزة انتهى وتعبه في المصايغ فقال يمكن أن
 يقال لانسلم انها في الحديث متصلة ولم لا يجوز أن تكون منقطعة وثيبا مفعول بفعل محذوف فاستفهم أولا ثم
 أضر به واستفهم ثانيا والتقدير أن تزوجت ثيبا قال ولا شك أن المصير الى هذا الاول لما في الاول من اخراج ام عما
 عهد فيها من كونها لاتعادل الا الهمزة (فقلت) له عليه الصلاة والسلام (تزوجت ثيبا) هي سهيلة بنت معوذ
 الاوسية (فقال) عليه الصلاة والسلام بقاء قبل المقاف (هلا) بغير فاء قبل الهاء ولا بي ذر قال فهلا (تزوجت بكر
 تلاءمها وتلاءم) المراد الملاعبة المشهورة بدليل مجيئه في رواية اخرى بلقط تضا حكها وتضا حكك (فقلت
 يا رسول الله توفي والدي واستشهدوا لي اخوات صغار) وسلم قالت ان عبد الله هلك وتزلن تسع بنات (فكرهت
 أن اتزوج مثلهن فلا تؤذين) بالرفع ولا بي ذر فلا تؤذين بالنصب (ولا تقوم) بالرفع ولا بي ذر ولا تقوم بالنصب
 (عليهن فتزوجت ثيبا لتقوم عليهن وتؤذين) بالرفع ولا بي ذر بالنصب (قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم المدينة غدوت عليه بالبعير فأعطاني عنه ورده) اى البعير (على) فحصل لجابر التثنية والثمن معا وفي رواية
 معمر الماضية في الاستقراض فأعطاني عن الجمل والجمل وسهمى مع القوم وكلها بطريق الجواز لان العطية انما
 كانت بواسطة بلال كما رواه مسلم من هذا الوجه فلما قدمت المدينة قال لبلال أعطه اوقية من ذهب وزده قال
 فأعطاني اوقية وزادني قيراطا فقلت لا تفارقني زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال الغيرة) المذكور بالسنن
 السابق او هو من التعليقات (هذا) اى البيع بمن هذا الشرط (في قضائنا) حكمنا (حسن) لا ترى به بأسا) لانه
 أمر معلوم لا خداع فيه ولا موجب للتزاع * وهذا الحديث ذكره المؤلف في عشر من موضوعا واخرجه مسلم
 وابوداود والترمذي والنسائي * (باب من غزا وهو) اى والحال انه (حديث عهد بعمره) بضم العين كما في
 الفرع وأصله اى بزمان عرسه وبكسر هاى بزوجه ولا بي ذر عن الكشيبي بعمر بغير ضمير مع ضم العين
 (فيه جابر) اى في الباب حديث جابر السابق قريبا (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فاكتفي بالقرب عن السياق
 * (باب من اختار الغزو بعد البناء) اى الدخول بزوجه لا قبله لعدم تفرغ قلبه للجهاد واقباله عليه بنشاط لان
 الذي يعقد عقده على امرأة يصير متعلقا لها بطريق الاختلاف ما اذا دخل بها فانه يصير الامر في حقه أخف غالبا
 (فيه ابو هريرة) اى في الباب حديثه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) الاكتفي في الجنس من طريق همام عنه بلفظ
 غزائي من الانبياء فقال لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة ولا بين بها وانما لم يسقه هنا لانه جرى على عادته الغالبة
 في انه لا يعيد الحديث الواحد اذا اتحد بخزجه في مكانين بصورته غالبا بل يتصرف فيه بالاختصار رأيا قول
 الكرمانى وانما لم يذكره واكتفى بالاشارة اليه لانه لم يكن على شرطه فأراد التنبيه عليه فليس بجديد * (باب
 مبادرة الامام) بالركوب (عند) وقوع (الفرع) وهو الاغاثة وفي الاصل الخوف * وبه قال (حدثنا مسدد) هو
 ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبة قال حدثني) بالافراد (قتادة) بن دعامة (عن أنس
 ابن مالك رضى الله عنه قال كان بالمدينة فرقة فركب رسول الله) ولابن عساكر النبي (صلى الله عليه وسلم فرسا)
 هو المندوب (لابي طلحة) زيد بن سهل الانصارى زوج ام أنس بن مالك (فقال ما رأيت من شيء) اى يوجب الفرع
 (وان وجدناه) اى الفرس (الجرا) بالام التأكيد وان تخففه من القيلة والمعنى انه كالجرى في سرعة جريه كأنه
 يسبح في جريه كما يسبح ماء البحر اذا ركب بعض امواجه بعضا * (باب السرعة والركض) وهو ضرب من السير (في
 الفرع) * وبه قال (حدثنا الفضل بن سهل) بفتح السين المهملة وسكون الهاء الاعرج البغدادي قال (حدثنا
 حسين بن محمد) هو ابن بهرام التميمي قال (حدثنا جابر بن حازم) بفتح الجيم في الاول وبالحاء المهملة والزاى
 في الاخر ابن زيد الاسدي البصري (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال فرقع الناس
 فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة بطيئاً ثم خرج) عليه السلام (يركض) الفرس (وحده)

من غير رفيق (فركب الناس ركضون خلفه فقال) عليه الصلاة والسلام (لم تر أعوا) أي لا تراؤا فلم يعني لا أي لا تتخافوا وهو مجزوم بحذف النون (أنه) أي القوس (لبحر) أي كالبحر في سرعة سيره (فما سبق) بضم السين مبني للمفعول ولا في الوقت قال فاسبق (بعد ذلك اليوم) باب الخروج في الفزع وحده كذا ثبت هذه الترجمة في اليونانية وغيره من غير حديث ولعله أراد أن يكتب فيه حديث أنس من وجه آخر فلم يسير له ذلك وقد رقم عليه اليوناني "علامة أبي ذر" (باب الجعائل) بالحيم والعين المقنوعتين جمع جعله ما يجعله القاعد من الأجرة لمن يفزعونه (والحلان) بضم الحاء المهملة وسكون الميم مجرور وعطف على ما بقه مصدر كالجمل (في السيل) أي سبيل الله وهو الجهاد (وذا لم يجاهد) هو ابن جبرضة الكسرى المفسر التابعي مما وصله المؤلف في غزوة الفتح بمعناه (قلت لابن عمر) بن الخطاب (الغزو) أريد بالرفع كافي الفزع مبتدأ خبره محذوف ولا في ذرع عن الكشميري انقروا بالنون المفتوحة وضم الزاي بعد ما واد في بعض الأصول الغزو بالنصب مفعول بالفعل محذوف أي أريد الغزو وقول ابن جبر على الأغراء والتقدير عليك الغزو وتعبه العيني بأنه لا يستقيم ولا يصح معناه لأن مجاهدًا يجبر عن نفسه أنه يريد الغزو ولا أنه يطلب من ابن عمر ذلك ويدل له قوله (قال) ابن عمر (أني أحب أن أعينك بطائفة من مالي قلت أوسع الله علي قال إن غنائك وإني أحب أن يكون من مالي في هذا الوجه) فيه أنه لا يكره إعانة الغازي بخو قوس ثم اختلف فيما إذا أجز الغازي نفسه أو فرسه في الغزو وخوزه الشافعية وكرهه المالكية وكذا الحنفية لكنهم استثنوا ما إذا كان بالمسلمين ضعف وليس في بيت المال شيء وإن أعان بعضهم بعضًا جاز لا على وجه البذل (وقال عمر) بن الخطاب مما وصله ابن أبي شيبة وكذا المؤلف في تاريخه من هذا الوجه (أن ناسيًا يأخذون من هذا المال ليجاهدوا) نصب بلام كي بحذف النون (ثم لا يجاهدون فن فعله) أي الأخذ ولم يجاهدوا ولا في ذر فمن فعل (فمن أحق بماله حتى تأخذ منه ما أخذ) أي الذي أخذه وفيه أن كل من أخذ شيئًا من بيت المال على عمل إذا أهمل العمل رد ما أخذ باقتضاؤه وكذلك الأخذ منه على عمل لا يهمله (وقال طائوس ومجاهد إذا دفع اليك شيء) بضم الدال مبني للمفعول (تخبر به في سبيل الله فاضع به ما شئت) مما يتعلق بسبيل الله (وضعه) أي حتى الوضع (عند أهلك) فإنه أضرمان تعلقاته * وبه قال (حدثنا المجدي) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال سمعت مالك بن أنس) الأصمعي (أمام دار الهجرة) (سأل زيد بن أسلم قال زيد سمعتني) (سأل مولاي عمر بن الخطاب) (يقول قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه جلت على فارس في سبيل الله) أي ما يملكه وعند المؤلف أنه أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحمل عليها يحمل عليها رجل الحديث قال عمر (فرايته) الفرس (يعافى ألت النبي صلى الله عليه وسلم اشتريه) همزة استفهام مجزومة (فقال لا تشتره) بخذف الياء قبل الهاء جزمًا على النهي (ولا تعد) أي لا ترجع (في صدقتك) ومطابقة هذا الحديث للترجمة من حيث أن القوس الذي جعل عليه في سبيل الله كان حملًا ولم يكن حسابًا لذل كان حسابًا لمجزئعه * وبه قال (حدثنا أحمد بن حنبل) ابن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الإمام (عن نافع عن عبد الله بن عمر) ولا في ذرع عن ابن عمر (رضي الله عنهما) ابن عمر بن الخطاب (سقط في رواية أبي ذر ابن الخطاب) حمل على فارس في سبيل الله فوجده (يعافى) بضم أوله مبني للمفعول (فأراد أن يبتاعه) أي يشتريه (فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا يبتعه) بسكون الواوحدة وجرم العين على النهي أي لا تشتره (ولا تعد في صدقتك) * وبه قال (حدثنا محمد بن مسر) (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن يحيى بن سعيد الأنصاري) قال حدثني (بالافراد) (أبو صالح) ذكر أن الزيات (قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لأن أشق على أمتي) لأن أنفسهم لا تطيب بالتخلف ولا يقدررون على التأهب لمجزئهم عن آلة السفر (ما تخلفت عن سرية) هي القطعة من الجيش يبلغ أفضاها أربع مائة تبعث إلى العدو (ولكن لا أجدهم حوله) هي التي يحمل عليها من كبار الأهل (ولا أجدهم أحملهم عليه ويشق على أن يتخلفوا عني ولو ددت) أي والله لو ددت (أني قلنت في سبيل الله فقتلت) ثم أحييت ثم قتلت ثم أحييت (بالبناء للمفعول في الأربعة) وسمي عليه الصلاة والسلام ذلك للحرص منه على الوصول إلى أعلى درجات الشاكرين بذل نفسه في مرضاة ربه وأعلى مكانته ورغبته في الأزداد من الثواب ولتأسي به أمة * (باب الأجير) في الغزو وحل يسهم له أم لا (وقال الحسن) البصري (وابن سيرين) محمد مما وصله عبد الرزاق عنه ما معناه (يقسم للأجير من الغنم) خصه الشافعية بالأجير لغیر الجاهل كسباسة الدواب

وحفظ الامتعة ونحوهما مع القتال لانه شهد الواقعة وشين بقتاله انه لم يقصد بخروجه محض غير الجهاد بخلاف ما اذا لم يقاتل ومحل ذلك في اجير وردت الاجارة على عينه فان وردت على ذمته اعطى وان لم يقاتل سواء تعلقت بتمتة معينة ام لا اما الاجير للجهاد فان كان ذميا فله الاجرة دون السهم والرضخ اذ لم يحضر مجاهدا لا عراضه عنه بالاجارة او مسافلا اجرة له لبطلان اجارته له لانه بحضور الصفيين عليه وهل يستحق السهم فيه وجهان في الروضة واصلاهما احدهما نعم لشهود الواقعة والثاني لا وبه قطع بغوى سواء قاتل أم لا اذ لم يحضر مجاهدا لا عراضه عنه بالاجارة وكلام الرافي يقتضي ترجيحه وقال المالكية والخنفية اذا استؤجر لان يقاتل لا يسهم له (واخذ عطية بن قيس) الكلابي الحنفي "او الدمشقي" المتوفى سنة عشر ومائة (فرسا) لم يسهم صاحب الفرس (على النصف) مما يخص غيرهما من الكراع وقت القسعة (فبلغ سهم الفرس اربعمائة دينار فاخذ مائتين واعطى صاحبه) النصف (مائتين) وقد وافقه على ذلك الاوزاعي واجد خلافا للائمة الثلاثة وقد زاد المستقلى هنيأ باب استغارة الفرس في الغزو وقال الحافظ ان جبر وهو خطأ لانه يسلم ان يخلو باب الاجير من حديث مرفوع ولا مناسبة بينه وبين حديث يعلى بن امية انتهى * وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا) ولا يذرا خبرنا (سفيان) بن عيينة قال (حدثنا ابن جريج) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (عن عطاء) هو ابن ابي رباح (عن صفوان بن يعلى عن ابيه) يعلى بن امية (رضي الله عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فخلت على بكر) فقي الايل (فهو اوثق اعلى في نفسه) بالثلثة قبل القتاف واعلى بالعين المهله وللعموي اوفق اعلى بالفاء بدل الثلثة والحاء المهله بدل العين والمستقلى اوثق اجالى بالثلثة وبالجميم وصوب البرماوي الاولى (فاستأجرت اجيرا) لم يسهم وفي رواية ابي داود اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغزو وانا شيخ ليس لي خادم فالتفت اجيرا فكفني وأجرى له سهمين فوجدت رجلا فلما دنا الرجل اثناني فقال ما ادري ما السهمان قسم لي شيئا كل السهم اول يكن فسميت له ثلاثة ذنانير (فقاتل) الاجير (رجلا) هو يعلى ابن امية نفسه (فعض احدهما الآخر) في مسلم ان العاض هو يعلى بن امية (فانتزع) المعوض (يده من فيه) من في العاض (ونزع ثنيته) واحدة الثنايا من الاسنان (فأثى) العاض الذي نزع ثنيته (النبي صلى الله عليه وسلم فاهدها) اى اسقطها (فقال) بالفاء ولا يذروا قال (أي دفع يده اليك فتقتضها) بفتح المشنة الفوقية والضاد المعجمة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان يقال قضمته الدابة بالكسر تقضم بالفتح (كما يقضم الفيل) بالحاء المهله لا لا الفيل بالجميم والغرض منه قوله فاستأجرت اجيرا * (باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم) اللواء بكسر اللام والمد الزاية وهي العلم أيضا وهو غير هادى فوب يجعل في طرف الرح ويحلى كهيشته نصفه الرياح والعلم بعقد او هودون او هو العلم الفخم وعلى التفرقة قوم كالترمذي ويؤيده حديث ابن عباس المروي عنده واحدا كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سودا ولواؤه ابيض ومنله عند الطبراني عن بريدة وعند ابن عدى عن ابي هريرة وزاد مكتوب فيه لاله الا الله محمد رسول الله وهو ظاهر في التفسير والذي صرح به غير واحد من أهل اللغة زاد فهمما فعل التفرقة بينهم ماعرفه وقد كانت الراية يسكنها ريس الجيش ثم صارت تحمل على رأسه وأما العلم فعلمة لمحل الاميريد ورعه حيث دار وكان اسم رايته عليه السلام العقاب * وبالسند قال (حدثنا سعيد بن ابى مرهم) بكسر العين وهو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابى مرهم الحمصي (قال حدثني) بالافراد ولا يذروا (اليث) بن سعد الامام (قال اخبرني) بالافراد (عقيل) بضم العين ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب الزهري) (قال اخبرني) بالافراد (نعلبة بن ابى مالك) عبد الله المدني (القرظي) ان قيس بن سعد (اي ابن عباد) الانصاري (الصحابي) ابن الصحابي سيد الخزرج ابن سيدهم (رضي الله عنه) وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم) جملة معترضة بين اسم ان وخبرها وعوقوله (اراد الخبز فرجل) بتشديد الخيم لا بالحاء المهله اى سرح شعر رأسه قبل ان يحرم بالخبز ففعل رجل مخذوف وهذا طرف من حديث اخرجه الجماعة على وتامه فرجل احد شقي رأسه فقام غلام له فقلده هدية فنظر قيس فاذا هدية قد قلده فأهل بالخبز ولم ير رجل شق رأسه الا تنروا ما اقتصر على هذا القدر الذي ساقه لانه موقوف وليس من غرضه وانما اراد منه ان قيسا كان صاحب لواءه عليه الصلاة والسلام أى الذي يختص بالخزرج من الانصار وقد صكك عليه الصلاة والسلام يده على كل ريس قبيلة لواء يقاتلون تحته نعم قوله وكان صاحب لواءه من فروع لانه لا يتقدم

في ذلك الاذنه عليه الصلاة والسلام * وبه قال (حدثنا قتيبة) ولا يذوق قتيبة بن سعيد قال (حدثنا حاتم بن
 اسماعيل بالخاء المهمل الكوفي سكن المدينة (عن يزيد بن ابي عبيد) بضم العين وفتح الموحدة مولى سلمة (عن
 سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال كان علي (هو ابن ابي طالب) رضي الله عنه يخلف عن النبي صلى الله عليه
 وسلم في غزوة (خير وكان به رمد فقال انا يخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) يعني لاجل الرمد والهجرة
 في انا لا استقامهم مقدرة او مقلوبة لانكار كانه انكر على نفسه تخلفه (خرج على فلق بالنبي صلى الله
 عليه وسلم) بخير اوفي اثناء الطريق (فلما كان مساء الليلة التي فيها في صباحها فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا عطين الراية) بضم الهمزة وفي اليونانية لا عطين بفتحها (او قال ياخذن) شك الراوي ولا يذ
 اولاً أخذن فاسقط لفظ قال (غدا رجل) بالرفع على الفاعلية والعموم والتمنى رجلاً بالنصب مفعول لا عطين
 (بحمد الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله بفتح الله عليه) خير (فاذا نحن بعلي) قد حضر (وما رجوه) أي
 قدمه وفي ذلك الوقت لارمد الذي به (فقالوا) النبي صلى الله عليه وسلم (هذا علي) قد حضر (فأعطاه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم) الراية (ففتح الله عليه) خير والقرض منه قوله لا عطين الراية غدا رجلاً بحمد الله فانه يشعر
 بأن الراية لم تكن خاصة بشخص بعينه بل كان يعطيها في كل غزوة لمن يريد * وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) بن
 كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا ابو اسامة) جاد بن اسامة (عن هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير
 (عن نافع بن جبير) اي ابن مطعم (قال سمعت العباس) بن عبد المطلب (يقول للزبير) بن العوام (رضي الله
 عنهماهما) اي بالجحون (أمره النبي صلى الله عليه وسلم ان تترك الراية) بفتح التاء وضم الكاف وقامه قال
 نعم والحدث يأتي مطولاً في غزوة الفتح ان شاء الله تعالى مع ما حثه وفيه أن الراية لا تترك الا باذن الامام لانها
 علامة عليه وعلى مكانه فلا ينبغي أن يتصرف فيها الا بأمره * (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب
 مسيرة شهر) أي مسافته (وقوله جل وعز) ولا يذوق قول الله عز وجل (سئل في قلوب الذين كفروا والرعب)
 قال اهل التفسير يريد ما قذف في قلوبهم من الخوف يوم الاحزاب حتى تركوا القتال ورجعوا من غير سب زاد
 في غير رواية أبي ذرعاشر كوا بالله أي بسبب انرا كهم به (قال) ولا يذوق قوله أي نصرة عليه الصلاة والسلام
 بالرعب (بجابر) مما وصله المؤلف في أول كتاب التيمم (عن النبي صلى الله عليه وسلم) واقطعه اعطيت خيلاً لم يعطهن
 أحد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر الحديث وانما اقتصر على الشهر لانه لم يكن ينسبه وبين المالك الكبار كلشام
 والعراق ومصر أكثر من شهر وليس المراد بالخصوصية مجرد حصول الرعب بل هو وما يشأ عنه من النظر بالعدو
 * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة قال (حدثنا الليث) بن سعد (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف
 (عن ابن شهاب) الزهري (عن سعيد بن المسيب) بفتح المشددة التحية (عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت) بضم الموحدة (بجوامع الكلام) من اضافة الصفة الى الموصوف وهي الكلمة
 الموحدة لفظاً المتبعة معني وهذا شامل القرآن والسنة فقد كان صلى الله عليه وسلم يتكلم بالمعاني الكثيرة في
 الالفاظ القليلة (ونصرت) على الاعداء (بالرعب) أي الخوف زاد في رواية التيمم السابقة مسيرة شهر وللطبراني
 من حديث السائب بن يزيد شهر أمانى وشهر اخلي ولا شافى بينه وبين حديث جابر على ما لا يخفى (قينا
 أنا ناسم أو ثبت مضاف) بضم الهمزة وواو بعدها ويجذف الموحدة من مفاعيل وغير أبي ذر أن ثبت مضاف (خزائن
 الارض) كخزائن كسرى وقبصر ونحوهما او معادن الارض التي منها الذهب والفضة (فوضعت في يدي) كناية
 عن وعد به لما ذكر انه يعطيه اتمته وكذا وقع فتح لائمه ممالك كثيرة فتغزو الاموالها واستباحوا خزائن ملوكها
 وقد جعل بعضهم ذلك على ظاهره فقال هي خزائن اجناس ارزاق العالم ليخرج لهم بقدر ما يطلبونه لذواتهم فكل
 ما ظهر من رزق العالم فان الاسم الالهى لا يعطيه الا عن محمد صلى الله عليه وسلم الذي بيده المنافع كما اختص
 تعالى بتفاتيح الغيب فلا يعلمها الا هو واعطى هذا السيد الكريم منزلة الاختصاص باعطائه مفاعيل الخزان التي
 (قال ابو هريرة) رضي الله عنه (وقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت تفتلونها) بفتح المشددة الفوقية
 وسكون النون وفتح الفوقية وكسر المثلثة أي تستخرجون من الاموال من مواضعها بشهره عليه الصلاة
 والسلام ذهب ولم يزل منها شيئاً * وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة
 بالزراي (عن ابن شهاب) الزهري قال اخبرني (بالافراد) عبيد الله (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود

(ان ابن عباس رضي الله عنهما اخبره أن اباسفيا) خزين حرب (اخبره ان هرقل) عظيم الروم الملقب بقبصر
 (ارسل اليه وهم بايلياء) بيت المقدس (ثم) بعد حضورهم (دعا بكاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) الذي بعث
 به مع دحية الى عظيم بصرى فدفعه الى هرقل فقراه. (فلما فرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الغضب) اختلاط
 الاصوات ولا يذكر كثرة بناء التآي (فارتفعت الاصوات) بالقاء ولا يذروا رفعت الاصوات (واخرجنا)
 من مجلسه قال ابوسفيان (فقلت لاحبابي حين اخرجنا لقد امر) جواب قسم محذوف اي والله لقد امر بكسر
 الميم أى عظم (امر ابن ابي كبشة) بفتح الكاف وسكون الواو بريد النبي صلى الله عليه وسلم (انه) بكسر
 الهاء زعلى الاستئناف البياض ويجوز فتحها على انه مفعول لاجله (بجاءه مالك بن الاصر) الروم وهذا
 موضع الترجمة لانه كان بين المدينة وبين الموضوع الذي ينزله قبصر مدة شهر أو نحو * (باب جل الزادى الغزو
 وقول الله تعالى) ولا يذرعز وجل بدل قوله تعالى (وتزودوا) في سفركم للحج والعمرة ما تكفون به وجوهكم
 عن المسألة (فان خير الزاد التقوى) كان ناس من اهل اليمن يحجون بلا زاد مظهرين التوكل ثم يسألون الناس
 فزلت أى فمن التقوى الكف عن السؤال والابرام وقال بعضهم تزودوا السفر الدنيا بالطعام وتزودوا السفر
 الآخر بالتقوى فان خير الزاد التقوى * وبه قال (حدثنا عبيد بن اسماعيل) بضم العين مصغرا الهبارى
 الكوفى (قال حدثنا ابواسامة) حاد بن اسامة (عن هشام) هو ابن عروة (قال اخبرني) بالافراد (ابى)
 عروة بن الزبير بن العوام (وحدثني) بالافراد (ايضا فاطمة) بنت المنذر زوج هشام كلاهما (عن اسماء)
 بنت أبي بكر (رضى الله عنها) وعن اسماء (قالت صنعت سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم سين سفرة
 وسكون فاتها طعام يتخذها المسافروا كثر ما يحمل في جلد مستدير فقل اسم الطعام الى الجلد وسمى به كما سميت
 الزادة راوية (في بيت ابي بكر) رضى الله عنه (حين اراد أن يهاجر) من مكة (الى المدينة قالت) اسماء (فلم يجد
 لسفرتها ولا سقائه) بكسر السين ظرف الماء من الجلد (ما تربطهما به) بالنون وكسر الموحدة كاللا حقة كفى
 الفرع وأصله * وهذا موضع الترجمة لانه يدل على جل الزاد لاجل السفر لكنه استشكل لكونه لم يكن سفر غزو
 واجيب بالقياس عليه (فقلت لابي بكر والله ما جدياً اربط به الانطاقى) بكسر النون مائتة به المرأة وسطها
 ليرتفع به ثوبها من الارض عند المهنة او ازار فيه ثكة او ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى
 على الاسفل (قال) لها أبو بكر (فتشقيه باثنين فاربطيه) وللأصمعي قاربطنى (واحد السقاء وبالاخر السفرة
 ففعلت) ذلك بفتح اللام وسكون الفوقية متحجماً عليه في الفرع وفي اليونانية ففعلت بسكون اللام وضم الفوقية
 قال الراوى (فلذلك سميت) اسماء (ذات النطاقين) وقيل لانها كانت تجعل نطاقاً على نطاق اركان لها نطاقان
 تلبس أحدهما وتحمل في الآخر الزاد والمخفوظ الاول * وبه قال (حدثنا على بن عبد الله) المدني (قال) اخبرنا
 سفيان بن عيينة (عن عمرو) بفتح العين هو ابن دينار (قال اخبرني) بالافراد ولا يذرق قال عمرو اخبرني (عطاء)
 هو ابن أبي رباح (سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كانت زود لحوم الاضاحى) بتشديد الياء كفى الفرع
 ويجوز التخفيف جمع أحمية ما يذبح في يوم عبد الاضحية (على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة) وهذا
 وان لم يكن سفر غزو ولكن سفر الغزو ومقيس عليه * ومطابقة الحديث للترجمة في قوله كانت زود وهذا الحديث
 أخرجه المؤلف في الاضاحى والاطعمة ومسلم في الاضاحى والتساي في الحج * وبه قال (حدثنا محمد بن
 المنشى) بن عبيد الزمان العنزي البصرى (قال) حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى (قال سمعت يحيى بن
 سعيد الانصارى (قال اخبرني) بالافراد (بشير بن يسار) بضم الموحدة وفتح الشين المججمة وسائر الضدين
 الحارثى الانصارى المدني (ان سويد بن النعمان بن مالك الانصارى) رضى الله عنه اخبره انه خرج مع النبي
 صلى الله عليه وسلم عام خيبر في غزواتها سنة سبع وخبر غير منصرف للتأنيث والعلمية (حتى اذا كانوا)
 أى النبي وأصحابه (بالصهبا) بالمهمله والموحدة والمد (وهى) أى الصهبا (من خير وهى ادنى خير) أى
 اسفلها (وصلوا العصر فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالاطعمة فلم يؤت) بالقاء ولا يذروا لم يؤت (النبي صلى
 الله عليه وسلم الابسين) وهو ما يجرش من الشعير والحنطة وغيرهما الزاد (فلما) بضم اللام وسكون الكاف
 أى مضغنا السويق وادرناه في القم (فأكلنا وشربنا) من الماء او من رائق السويق (ثم قام النبي صلى الله عليه
 وسلم) الى صلاة المغرب (فنهض) قبل الدخول في الصلاة (ومنهضنا) كذلك (وصلينا) نحن والنبي صلى

الله عليه وسلم ولم تتوضأ * وموضع الترجة في قوله فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالاطعمة ومن قوله الا
بالسويق وتقدم الحديث في باب من مضى من السويق من كتاب الطهارة * وبه قال (حدثنا بشر بن
مرحوم) بكسر الموحدة وسكون الثين المعجمة ومرحوم بالحاء المهملة جده واسم ابيه عيسى بالعين والسين
المهملتين الطار البصري مولى آل معاوية قال (حدثنا حاتم بن اسماعيل) بالحاء المهملة وكسر المثناة الفوقية
ابن اسماعيل الكوفي (عن يزيد بن ابي عبيد) مولى سلة بن الاكوع (عن سلة بن الاكوع) (رضي الله عنه
قال خفت) أي قلت (ازواد الناس واملقوا) أي اقتفروا ووقيت ازوادهم كذا قرره الزركشي وابن حجر
والبرماوي والعيني ورده في المصايح بأن قبله خفت ازواد الناس ثم الواقع انهم تفن بالكية بدليل انهم جمعوا
فضل ازوادهم فترك عليه السلام عليها (فأنا النبي صلى الله عليه وسلم) فاستأذنه (في نحر ابلهم فأذن لهم)
عليه السلام في نحرها (فلقيهم عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (فأحبروه) بذلك (فقال ما بقاؤكم بعد) نحر
(أبلهم قد دخل عمر) رضي الله عنه (على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد) نحر (أبلهم)
أي بقاؤهم يسير لقلبة الهلاك على الرجال وقول ابن حجر والداميني تبعاً للزركشي وهذا اخذه عمر رضي الله
عنه من نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الجوارح الا هلية يوم خيرا استبقاء لظهورها ليجمل عليها المسلمين
ويجمل ازوادهم فعقبه صاحب اللامع بأن الراجح تحريم الجوارح (قال) ولا يذرف قال (رسول الله صلى الله
عليه وسلم نادى الناس يا تون بفضل ازوادهم) قال ابن حجر أي هم يا تون ولذلك رفعه وتعبه العيني فقال
كونه حالاً أوجه على ما لا يخفى (فدعا) صلى الله عليه وسلم (وبرك) بشديد الراية أي دعا بالبركة (عليه) أي على
الطعام ولا يذرعن المستقى عليهم على الازواد (ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتى الناس) بالحاء المهملة والمثناة أي
اخذوا بالخصيات لكثرة أي حفنوا بأيديهم من ذلك (حتى فرغوا) من حاجتهم (ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله) إشارة الى أن ظهور المعجزة بؤيد الرسالة * ومطابقته للترجمة في قوله
خفت ازواد الناس * (باب حل الزاد على الرقاب) عند نذر جده على الدواب * وبه قال (حدثنا صدقة بن
القنصل) المروزي قال (أحبرنا عبيدة) بسكون الموحدة بعد العين المفتوحة ابن سليمان (عن هشام) هو ابن
عروة (عن وهب بن كيسان عن جابر رضي الله عنه) ولا يذرعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما (قال خرجنا)
إلى في رجب سنة ثمان من الهجرة في بعث قبل الساحل وكان أميره ابا عبيدة بن الجراح (وفجئ ثلثنا بفعل
رادنا على رقابنا فنفق زادنا) هذا موضع الترجة والظاهر أنه كان لهم زاد بطريق العموم وزاد بطريق الخصوص
فلما نفق الذي بطريق العموم اقتضى رأى ابي عبيدة أن يجمع الذي بطريق الخصوص للوإساسة بينهم في
ذلك وجوز العيني أن يكون معنى نفق أشرف على القنات (حتى كان الرجل منأباً كل غرة) والكشيمية في كل
يوم غرة (قال رجل) هو ابو الزبير كافي مسلم وسبق أن شاء الله تعالى في المغازي ما يدل على أنه وهب بن
كيسان (بابا بعد الله) هي كنية جابر (وأين كانت القرعة تقع) أي من جهة الغذاء والقوت (من الرجل قال لقد
وجدنا نفقها) أي خرنا على فقدناها وجدناها مؤثراً (حين فقدناها) بفتح القاف وفي رواية أخرى الزبير فقلت كيف
كنتم تصنعون بها فقال كانوا يصيبون الماء ثم تشربون منها إلى الليل (حتى أتينا البحر)
أي ساحله (فأذا حوت) زادت في رواية غزوة سيف البحر من المغازي مثل الطرب بفتح المعجمة وكسر الراء آخره
موحدة الجبل الصغير والحوت اسم جنس لجميع السمك أو ما عظم منه وفي رواية الخولاني فهبطننا ساحل البحر
فأذا نحن بأعظم حوت (قدفه) والجموي والكشيمية قد قدفه (البحر فأكلنا منه ثمانية عشر يوماً ما احسينا)
أي ما اشتبهنا وفي رواية عمرو بن دينار نصف شهر وفي رواية أبي الزبير أكلنا عليه شهر أودج النوى هذه الأخيرة
لما فيها من الزيادة * وفيه جواز أكل الحوت الطافي * (باب ارداف المرأة خائف انخبا) الراكية * وبه قال
(حدثنا عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن حجر الماهلي البصري قال (حدثنا ابو عاصم) الزبيل واسمه
الضحاك قال (حدثنا عثمان بن الاسود) الجمحي قال (حدثنا ابن ابي مليكة) بضم الميم هو عبد الله بن عبيد الله بن
ابي مليكة واسم ابي مليكة زهير (عن عائشة رضي الله عنها) قالت يا رسول الله رجعت اصحابك بأجر حج وعمره
ولم ازد على الحج فقال لها اذهبي وليدركك (بفتح الاء وضمة هاء في اليونانية اخرك) (عبد الرحمن) وهذا موضع
الترجمة (فأمر عبد الرحمن أن يعمر هامن التنعيم) بفتح المثناة الفوقية مكان معروف خارج مكة وهو على أربعة

امبال من مكة الى جهة المدينة فكانت له القاكهي وزاد أبو داود في روايته فاذا هبطت بهم امن الائمة فلتحرم فانما
 عزة متقبلة وروى القاكهي من طريق محمد بن عيسى قال انما سمى التذعيم لان الجبل الذي عن يمين الداخل يقال
 له ناعم والذي عن اليسار يقال له منعم والوادي نعمان (فاكثر ما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة حتى
 جاءت) * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله) ولا في ذكره ثنا عبد الله بن محمد ابي المسندي قال (حدثنا ابن
 عيينة) شفيان (عن عمرو بن دينار) يفتح العين وسكون الميم ولا في ذكره وابن دينار (عن عمرو بن اوس) يفتح العين
 والهمزة ابن ابي اوس الثقفي الطائفي التابعي وليس بصحابي (عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله
 عنهم ما قال امرئ النبي صلى الله عليه وسلم ان اردف) أختي عائشة رضي الله عنها (واعرها من التذعيم) يضم
 الهمزة من أردف واعرها فان قلت ما وجه دخول هذين الحدين هنا أجب باحتمال أن يكون من قوله عليه
 الصلاة والسلام جهاد كن الحجج * (باب الارتداف في) سفر (الغزوة) سفر (الحج) * وبه قال (حدثنا قتيبة بن
 سعيد) وسقط في روايه أي ذرا ابن سعيد قال (حدثنا عبد الوهاب) الثقفي قال (حدثنا ايوب) السخيتياني
 (عن ابي قلابة) بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي (عن ابي رافع رضي الله عنه قال كنت رديف ابي طلحة وانهم)
 أي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم (لمصرخون) بلام التأكيدي أي يرفعون أصواتهم (بهم ما
 جميعا الحج والعمرة) بالحرف فمما لا من الضمير ويجوز النصب على الاختصاص وبالرفع خبر مبتدأ محذوف أي
 أحدهما الحج والآخر العمرة * وموضع الترجمة ظاهر وقيل الغزو على الحج * (باب الردف) بكسر الراء أي
 المرتد في الركبة خلف الركبة (على الجار) وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا ابو صفوان) عبد
 الله بن سعيد الاموي (عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن اسامة بن زيد رضي
 الله عنهم ما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على جمار على اكد) بكسر الهمزة ويقال وكاف بالواو وهو
 ما يشد على الجار كالمرج للفرس (عليه) أي على الاكد (قطيعة) دنا رجيل (وأردف اسامة) بن زيد (وراءه)
 والحديث اخرجه المؤلف ايضا في اللباس وفي التفسير والادب والاستبذان والطب ومسلم في المغازي
 والنسائي في الطب * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) يضم الموحدة وفتح الكاف قال (حدثنا الليث) بن سعد
 (قال حدثنا يونس) بن يزيد الايلي (اخبرني) بالافراد (نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله) بن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح في رمضان سنة ثمان من الهجرة (من اعلى
 مكة) من كداء الفتح والمذا (على راحلته) حال كونه (مردفا اسامة بن زيد) خادمه * وهذا موضع الترجمة
 وبلق الارتداف على الراحلة بالارتداف على الجار نعم هو عليه اقوى في التواضع (ومعه بلال) مؤذنه
 (ومعه عثمان بن طلحة) بن ابي طلحة بن عبد العزى لكونه (من الخيصة) يفتح الحاء المهملة والجيم أي خيصة
 الكعبة وسدتها الذين يدهم مفتاحها (حتى اناخ) عليه السلام راحلته (في المسجد) الحرام (فأمره أن
 يأتي بمفتاح البيت) العتيق فأتي به من عند امته سلافة يضم السين المهملة (ففتح) عليه الصلاة والسلام به
 الكعبة ولا في ذكره ففتح يضم ثانياه مبني للمفعول (ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم) الكعبة (ومعه اسامة
 وبلال وعثمان) بن طلحة الخيصة (فكث فيها امر اطوبلا) يصلي ويكبر ويدهعو (ثم خرج) منها (فاستبق الناس)
 أي فتسابقوا للولوج الى الكعبة (وكان) بالواو ولا في ذكره فكان (عبد الله بن عمر) بن الخطاب (اقول من دخل)
 الكعبة (فوجد بلالا وراء الباب قائما فأسأله أي من صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة) (فلما اراد بلال
 له الى المكان الذي صلى فيه) منها وفي رواية مسلم انه قال صلى بين العمودين اليامين (قال عبد الله) بن عمر
 (فتسبى) بالقاء (أن أسأله) أي بلالا (صلى) النبي صلى الله عليه وسلم (من سجدة) أي من ركعة
 ولا يعارضه في اسامة صلا عليه الصلاة والسلام فيها المروي في مسلم لان بلالا مثير فهو مقدم على الباقي نعم
 روى عن اسامة اثباتا كما عند أحمد والطبراني ولا تنافي في روايته لانه النبي بالتيمة لما في قوله لكونه لم يزل
 النبي صلى الله عليه وسلم حين صلى لاشتغاله في ناحية من نواحي الكعبة أو لانها لم يجتمعوا النبي صلى الله
 عليه وسلم الصور التي كانت بالكعبة والاثبات أخبر به غيره فرواه عنه * (باب من اخذ بالركبة) للراكب
 (وتحوزه) كلاله على الركوب * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذكره ثنا (اسحق) هو ابن منصور
 ابن بهرام الكوفي كبره الحافظ ابن حجر قال (اخبرنا عبد الرزاق) بن همام قال (اخبرنا معمر)

يسكون ثانياً (عن حمام) هو ابن ميمون عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كل سلاحي يضم السيف وفتح الميم مقصوراً إلا على من أنامل الأصابع (من الناس) أو كل عظم يحرق من صغار
 العظام قال الترمذي في معنى خلق الإنسان على ثلثمائة وستين مقعداً عليه أن تصدق عن كل مفصل
 بصدقة وقال في الفقه والمعنى على كل مسلم مكلف بعدد كل مفصل من عظامه صدقة لله تعالى شكر الله بأن جعل
 لعظامه مقاضيل يتسكن بها من القبض والبسط وتحت بالذكري في التصرف بها من دقائق الصنائع التي
 اختص بها الإنسان انتهى وقال البيضاوي المعنى أن على كل مفصل من عظامه يصح سلباً من الآفات باقياً على
 الهيئة التي تتم بها منافعه وأفعاله صدقة شكر المان صوره وقيامه بغيره ويؤديه انتهى وكل سلاحي مبتدأ
 مضاف ومن الناس صفة لسلاحي (عليه صدقة) جله من المبتدأ والخبر خبر للمبتدأ الأول فإن قلت كان القياس
 أن يقول عليها لأن السلاحي موصوفاً بأهله على وفق لفظ كل أو أنه ضمن لفظ سلاحي معنى العظم أو المفصل
 وأعاد الضمير عليه كذلك (كل يوم تطلع قبة الشمس) يصب كل على القرنية (بعدل) المسلم المكلف أخذ يصلح
 بالعدل (بين الاثنين صدقة) يفتح أول بعدل وكسر ثالثة وهو مبتدأ تقديره أن بعدل مثل قوله تسمع بالمعدي
 خير من أن تراه (وبيعن) المسلم المكلف (الرجل) أي يساعده (على دابة فيحمل عليها) الركاب وقوله فيحمل
 يفتح المثناة التحتية وسكون الحاء المهملة (أورفع عليها صدقة) وهذا موضع الترجمة فإنه يدخل فيها
 الأخذ بالركاب وغيره وأما الشك من الزاوي أو التوزيع (والكفاية الطبية) يكملها أحكام المسلم (صدقة وكل
 خطوة) يفتح الحاء ولا يجر خطوة بينهما (يخطوها إلى الصلاة) ذاهباً وارجعاً (صدقة وعطى) أي يزيل
 (الذي عن الطريق صدقة) باب السفر وللحق كراهية السفر (بالصالح إلى أرض العدو وكذلك يروى)
 القول بالكراهية الثانية عند المستقل كما مر (عن محمد بن بشر) كسر الموحدة وسكون الحجة ابن القرافة
 العبدى النكوى مما وصله استحقاق بن رادويه في مسنده (عن عبيد الله) يضم العين ابن عبد الله بن عمر
 (عن نافع عن ابن عمر) بن الخطاب (عن النبي صلى الله عليه وسلم) ولفظ رواية استحقاق كره رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو الحديث وأراد بالقرآن المحصف (وتابعه) أي تابع محمد بن بشر
 (ابن إسحاق) صاحب المغازي بمارواه أحمد بن حنبل (عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم) وأما
 ذكر المؤلف هذه المتابعة لينين ما زاد بعضهم في هذا الحديث وهو قوله تخافة أن يناله العدو زاعماً أنه من قول
 الرسول أنه لا يصح من فزعوا وأما هو من قول مالك لما أخرجه أبو داود عن القعنبى عن مالك فقال قال مالك أراء
 تخافة وكذا أكثر الرواة عن مالك جعلوا التعليل من كلامه وأشار ابن عبد البر إلى أن ابن وهب انفرد بها كذا أقره
 ابن بطلال وغيره فهم لم ينفرد بها ابن وهب فقد أخرجه من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن مالك وزاد تخافة أن
 يناله العدو وكذا رواها من فوعة استحقاق في مسنده المشار إليه قرياً وكذا مسلم والشافعي وابن ماجه أيضاً من
 طريق الليث بن نافع ومسلم من طريق أيوب بلفظ فاني لا آمن أن يناله العدو فصرح بأنه مرفوع وليس بخبر
 وحيد فالتابعة إنما هي في أصل الحديث قاله في الفقه والمطبخ في قوله وكذلك يروى صحيح على رواية المستقل أما
 على رواية غيره فاستشكه الخطابي من حيث أنه لم يتقدمه ما يعطف عليه وإيجاب احتمال غلط النسخ بالتقديم
 والتأخير (وقد سافر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه) رضي الله عنهم (في أرض العدو وهم يعلمون القرآن) يفتح
 المثناة التحتية وسكون العين كذا في الفرع وأصله وأصل اللام طي وغيرهم فالنهي عن السفر بالقرآن إنما المراد به
 السفر بالمحصف خشية أن يناله العدو ولا السفر بالقرآن نفسه لأن القرآن المنزل لا يمكن السفر به قبل أن يقرأ
 به المحصف المكتوب فيه القرآن * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسleme) القعنبى (عن مالك) الإمام (عن نافع
 عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أن يسافر بالقرآن أي
 بالمحصف (إلى أرض العدو) خوفاً من الاستهانة به واستدلاله على منع بيع المحصف من الكافر لوجوه العلل
 وهي التمكن من الاستهانة به وكذلك كتب فقه فيها آثار السلف يدل قال السبكي الأحسن أن يقال كتب علم
 وأن خلت عن الآثار تعظيم العلم الشرعي قال ولده الشيخ تاج الدين وقوله تعظيم العلم الشرعي يقيد بجواز بيع
 الكافر كتب علوم غير شرعية وينبغي المنع من بيع ما يتعلق منها بالشرع ككتب النحو واللغة انتهى فإن قلت
 ما الجمع بين هذا وبين كراهية عليه السلام إلى هرقل من قوله يا أهل الكتاب الآية أجيب بأن المراد بالنهي حل المجموع

أو الممتزوا المكتوب لهرقل اتاهو في ضمن كلام آخر غير القرآن * (باب مشروعية التكبير عند الحرب) وبه قال
 (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن أيوب) السخيتي (عن محمد) هو ابن
 سيرين (عن أنس) رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم خير لا تضاد بين هذا وقوله في رواية حميد
 عن أنس أنهم قدموا بالسيف فانه يحمل على أنهم لما قدموها ناموا وادوسهم ركبوها اليها فصبوها (وقد خرجوا)
 أي أهلها (بالمساحي على اعتناقهم) طالين من أروعهم (فلما رأوه) عليه الصلاة والسلام (قالوا هذا محمد والخميس
 محمد والخميس) مرتين أي الجبش وسجي به لانه مقسوم بخمسة المقدمة والساق والممنة والميرة والقلب والمعنى
 أن محمد وأصحابه بالجيش لبقائهم (فلجوا إلى الحصن) الذي يجيرونه ولجوا باللام المفتوحة والجيم وبالهزة المفتوحة
 أي تحصنوا به (فرجع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال الله أكبر) كذا بزادة التكبير في معظم الطرق
 عن أنس وهذا موضع الترجمة (حرب خير) فله عليه السلام تقا ولا المأزى معهم آلة الهدم أو فله بطريق
 الوحي وبوجه قوله (إنا إذا ارتسبنا ساعة فوم فساء صباح المنذرين) بفتح المذال المعجزة (وأصبنا حرا) بضم الحاء
 المهملة والميم جمع حمار والمراد الأهل (فقطبنا هاترا دى منادى النبي صلى الله عليه وسلم) هو أبو طلحة زيد بن
 سهل كافي مسلم (إن الله ورسوله ينهيانكم) بالثنية وللكتيبي فيها كرم بالافراد (عن طوم الجمر) الأهلية لانها
 رجس فخر عهدها لانهم لا يتخس ولا يكونها أنا كل العذرة ولا لانها كانت حولتهم (فأكنث القدور)
 أي اميات أو قلبت (بما فيها نابعه) أي تابع عبد الله بن محمد المسندي (على) هو ابن المديني (عن سفيان) رفع
 النبي صلى الله عليه وسلم يديه * (باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير) * وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف)
 البسكندي أو هو القرياني كانص عليه أبو نعيم قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عاصم) الاحول (عن أبي
 عثمان) عبد الرحمن بن مل (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري رضي الله عنه) انه قال كان مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فكنا إذا انصرفنا أي اطلعنا (على) وادخلنا وكبرنا (قد ارتفعت اصواتنا) جلة فعلية
 حالية (فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم) بكسر الهزة وفتح الموحدة أي ارفعوا
 أو انظروا أو امسكوا عن الجهر وقتوا عنه أو اعطفوا اعلم بالرفق بها والكف عن الشدة (فانكم لاتدعون
 اصم ولا غائب الله معكم انه سمع) في مقابلة أصم (قريب) في مقابلة غائبنا زاد في غير رواية أبي ذر بارك اسمه
 ونعالي حذره قال الطبري وفيه كراهية رفع الصوت بالدعاء والذكر وبه قال عامة السائق من الصحابة والتابعين
 * وموضع الترجمة من معنى الحديث لأن حاصل المعنى فيه أنه عليه الصلاة والسلام كرم رفع الصوت بالذكر
 والدعاء * (باب التسبيح اذا هبط) أي نزل المسافر (واديا) * وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القرياني قال
 (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن حصين بن عبد الرحمن) بضم الحاء وفتح الصاد المهمتين (عن سالم بن أبي الجعد)
 بفتح الجيم وسكون العين (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) قال كان إذا صعدنا بكسر
 العين أي طلعنا وموضعنا عاليا كبجل أو تل (كبرنا) استشهدوا لكبرياء الله تعالى عندما يقع البصر على الامكنة
 العالية لان الارتفاع محبوب للنفوس لما فيه من استعثار أنه اكبر من كل شيء (وادنازلنا) الى مكان منخفض
 كواد (سجنا) استبنا طام من قصة يونس وتسيجه في بطن الحوت لتجبر من بطن الاودية كالتجايونس بالتسبيح
 من بطن الحوت وعن بعضهم لما كان التكبير لله عند رؤية عظيم من مخلوقاته وجب أن يكون فيها تخفض من
 الارض تسبيح لله تعالى لان تسبيحه تعالى تنزيهه عن صفات الاختناض والضعف وقال ابن المنير ينبغي أن يكون
 التنزيه في محل الاختناض والاستعلاء لان جهتي العلو والسفل كلاهما محال على الحق تعالى فالعلو وان كان
 معنويا لا جسمانيا فقد وصف به ولم يؤذن في وصفه بالاختناض البتة ولا له اسم مشتق من ذلك وقد ورد نزل
 ربنا الى سماء الدنيا وأولنا بالمعنى لكنه لم يشق له منه اسم المتنزل بخلاف اسمه تعالى سبحانه وتعالى انتهى
 من المصايح * (باب التكبير اذ اعلا) المسافر في الغزو والحج وغيرهما (شرقا) أي مكانا مشرقا عاليا * وبه
 قال (حدثنا محمد بن بشار) بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة العبدى البصرى قال (حدثنا ابن أبي عدي)
 هو محمد بن أبي عدي واسم أبي عدي ابراهيم السلي (عن شعبة) بن الجراح (عن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد
 المهمتين ابن عبد الرحمن (عن سالم) هو ابن أبي الجعد (عن جابر) هو ابن عبد الله (رضي الله عنه) قال كان إذا
 صعدنا بكسر العين أي علونا مكانا عاليا (كبرنا واذنازلنا) أي انحدرا واذنازلنا (سجنا) وبه قال

قوله قالوا الخ هذه العبارة تشير
 ملثمة بما قبلها لا بد انهم بالفرق
 بين المقامين بخلاف ما قبلها فانه
 يدل على اعتواهم ما فعل مثلها
 قبل قوله وقال ابن المنير تأمل

أه

(حدثنا عبد الله) هو ابن يوسف كما قاله ابن السكن وتردد أبو موسى عن عبد الله مشق بين أن يكون هو ابن صالح كاتب
اللبث وبين أن يكون أبا رجاء الغداني والمختار الأول كما قاله الجبائي (قال حدثني) بالافراد (عبد العزيز بن أبي
سليمة) بفتح اللام (عن صالح بن كيسان) بفتح الكاف (عن سالم بن عبد الله) بن عمر (عن) أبيه (عبد الله بن عمر)
ابن الخطاب رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قيل بقاء أي رجوع (من الحج أو العمرة
ولا أعلم إلا حال الغزو) بالنصب على المقعولية والحج عطف على الجور السابق وهذه الجملة كالأضرب عن الحج
والعمرة كأنه قال إذا قيل من الغزو ثم إن ظاهر اختصاص قول ذلك بالمد كورات والجهور على مشروعيته
لكل سفر طاعة (يقول) عليه الصلاة والسلام (كلما أوفى بفتح الهزلة والفاو وسكون الواو اشرف وعلا
على ثمة) بفتح المثناة وكسر النون وتشديد التحتية على الجبل أو الطريق في الجبال (أو) أوفى على (قد قد)
بقائه من مفقوحين منهم ما دل ساكنه وبعد الأخيرة أخرى مهملتين انقلاباً من الأرض لشيء فيها أو الغائضة
أو ذات الحصى المستوية والمرنقة (كبر) الله (ثلاثاً) هو جواب الشرط وضع الترجمة كما لا يخفى (ثم قال
لا إله إلا الله وحده لا شريك له المآذ وله الجود وهو على كل شيء قدير) قال القرطبي وفي تعقيب التكبير بالتلليل
إشارة إلى أنه المنفرد بإيجاد جميع الموجودات وأنه المعبود في جميع الأماكن وقال في الفتح يحتمل أنه عليه
الصلاة والسلام كان يأتي بهذا الذكر كعقب التكبير وهو على المكان المرتفع ويحتمل أن التكبير يخص المكان
المرتفع وما بعده إن كان متسعاً لكل الذكر المذكور فيه والأفاد هبط سيج كادل عليه حديث جابر ويحتمل
أن يكمل الذكر مطلقاً عقب التكبير ثم يأتي بالتسبيح إذا هبط (آيون) بعد الهزلة أي نحن راجعون إلى الله تعالى
نحن (ثانيون) إليه تعالى فيه إشارة إلى التخصيص في العبادة وقوله عليه الصلاة والسلام على سبيل التواضع
أو تعظيماً لأمته نحن (عابدون) نحن (ساجدون لرَبِّنا) نحن (حامدون) والجار والجور راء متعلقين بساجدون
أو بحامدون أو بهم ما وبالصفات الأربع المقتضية أو بالجمعة على سبيل التنازع (صدق الله وعده) فيما وعده
من إظهار دينه (وأفصر عبده) محمد أصلي الله عليه وسلم (وهزم الأحزاب) الذين تحزوا في غزوة الخندق لحربه
صلى الله عليه وسلم فاللام للعهد والمراد كل من تحزب من الكفار لحربه عليه السلام فتكون جنسية والمراد
الله هم الأحزاب فيكون معنى الدعاء والاول هو الظاهر وقد كان عليه الصلاة والسلام إذا خرج للغزو واعتدله
بالعدد والعدد فيجمع أصحابه ويخذ الخيل والسلاح فإذا رجع تفرق عن ذلك ورد الأهر فيه إليه فقال وهزم
الأحزاب (وحده) فينتفي السبب فتأتي السبب وهذا هو المعنى الحقيقي لأن الإنسان وفعله خلق لربه تعالى قال الله
تعالى وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى فاحصل من الهزيمة والنصرة مضاف إليه وبه وهو خير الناصرين (قال
صالح) هو ابن كيسان (فقتله) أي سالم بن عبد الله (ألم يقل عبد الله) بن عمر بعد قوله آيون (إن شاء الله)
كافي رواية نافع مما ثبت في باب ما يقول إذا رجع من الغزو (قال) سالم (لا) أي لم يقل ذلك * هذا (باب)
بالتنوين (يكتب المسافر) سفر طاعة (ما) ولغير أبي ذر مثل ما (كان يعمل في الإقامة) * وبه قال (حدثنا
عطر بن الفضل) المروزي قال (حدثنا يزيد بن حارون) بن زاذان الواسطي قال (حدثنا) ولا يذرا خبرنا
(العوام) بفتح العين المهملة وتشديد الواو ابن حوشب قال (حدثنا إبراهيم بن إسماعيل) بن عبد الرحمن
(السكي) بسنين مهملتين مفقوحين بينهما كاف ساكنة وفي آخره أخرى أيضاً نسبة إلى السكاسك بن
أشمر بن كندة (قال سمعت أبا بردة) بضم الواو وسكون الراء عامر بن أبي موسى الأشعري (وأصطحب)
أي أبو بردة (هو وزير يد بن أبي كندة) بفتح الكاف وسكون الواو وسكون الراء المعجمة الثاني وأسم أبيه
حيويل بفتح الحاء المهملة وسكون التحتية وكسر الواو بعدها تحتيه أخرى ساكنة ثم لام في خراج السنة
إسليمان بن عبد الملك ونوفى في خلافة وليس له في البخاري ذكر الاحتواء المعنى اصطحب معه (في سفر فكان
بن يد بوصف في السفر فقال له أبو بردة سمعت) أبي (أبا سحج) الأشعري رضي الله عنه (مر) أو يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض العبد المؤمن وكان يعمل عملاً قبل مرضه ومنعه منه المرض وثبته لولا المانع
مداومته عليه (أو أسافر) سفر طاعة ومنعه المسافر عما كان يعمل من الطاعات وثبته المداومة (كتب به بمنزلة
ما كان يعمل) حال كونه (مقيماً) وسأل كونه (صحياً) فهم ما حاله من ترداد أو متداخلان وفيه ألف والتشديد
الغير المرتب لأن مقيماً يتأهل أو أسافر وصحياً يقابل إذا مرض وسجل ابن بطال الحسب المذكور على النوافل

لا القرائن فلا تستعيط بالسفر والمرض وتعبه ابن المنبر بأنه جبر واسعا بل تدخل فيه القرائن التي شأنه
أن يعمل بها وهو صحيح إذا عجز عن حملها أو بعضها بالمرض كتب له أجر ما عجز عنه فعلا لأنه قام به عما أن لو كان
صحيحا حتى صلاة الجالس في الفرض مرضه يكتب له عنها أجر صلاة القائم انتهى وهذا ذكر في المصاحب من غير
عزوسا كعليه وتعبه صاحب الفتح فقال وليس اعتراضه بجيد لأنهم لم يترادوا (باب حكم السير) حال
كون السائر (وحده) من غير رفيق معه هل يكره أم لا * وبه قال (حدثنا الحيدري) بضم الحاء وفتح الميم
عبد الله بن الزبير قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المنكدر) قال سمعت جابر بن
عبد الله الانصاري (رضي الله عنه) ما يقول (ذهب) أي دعا النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم غزوة
(الحندي) وهي الاحزاب سبق في فضل الطليعة من ياتيني بخبر القوم ويأتيني ان شاء الله تعالى في مناقبه من يأتيني
بخبر بني قريظة (فأتدب) أي أجاب (الزبير) بن العوام رضي الله عنه (ثم يذهبهم) عليه الصلاة والسلام ثانيا
(فأتدب) أي أجاب (الزبير) ثم يذهبهم عليه السلام ثالثا (فأتدب الزبير) زادي رواية أبي ذر ثانيا وفيه شدة
شجاعته رضي الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا) بفتح الحاء المهملة متروا أي خاصة
من اصحابه (وحواري الزبير) قال الزياح الحواري يتصرف لأنه منسوب الى حوار وليس كجاني وكرامى لأن
واحدة يجني وكري فاذا أضيف الى باب التكلم فقد تحذف وقد ضبطه جماعة بفتح الباء وهو الذي في الفرع
واكثرهم يكره ما هو القياس لكنهم حين استنقلوا الكسرة وثلاث باآت حذفوا التكلم وأبدلوا من
الكسرة فتحة (قال سفيان) أي ابن عيينة (الحواري) هو (الناصر) وهذا أخرجه الترمذي وغيره عنه وعن
ابن عباس مما وصله ابن أبي حاتم يحيى الحواريون لبيان شياهم وانهم كانوا اصيادين وأخرج عن الفضائل أن
الحواري هو الغسال بالبطيخة وعن قتادة الحواري الذي يصلح للخدمة وعنه هو الزبير * ووجه المطابقة بين
الحديث والترجمة من حيث اتدب الزبير وتوجهه وحده كما يدل على ذلك ما سياتي ان شاء الله تعالى في مناقب
الزبير * وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا عاصم بن محمد) وللمستقلى زيادة ابن زيد
ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم (قال حنفي) بالافراد (ابي) محمد (عن) جده (ابن عمر) رضي الله عنهم ما عن
النبي صلى الله عليه وسلم (للتحويل وسقطت في الفرع وأصله) (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا
عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن ابن عمر) بن الخطاب (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم
الناس ما في الوحدة) بفتح الواو وكسر ها وانكر بعضهم الكسر كحكاة السفاقسي ونصبه على الظرفية عند
الكوفين والمصدرة عند البصريين (ما علم) جلة في محل نصب مفعول يعلم (ما سارا كاب) وكذا ما شقا لاول
خرج يخرج الغالب (بليل وحده) وهذا الحديث رواه النساء من رواية عمر بن محمد أخى عاصم بن محمد وهو
يرد على الترمذي حيث قال ان عاصم بن محمد نذر دبر رايته ويؤخذ من حديث جابر جواز السفر منفردا
للضرورة والحاجة التي لا تنظم الا بالافراد كارسال الجاسوس والطليعة والكرامة للمعاد ذلك ويحتمل
أن تكون حالة الجواز مقيدة بالحاجة عند الامن وحالة المنع مقيدة بالخوف حيث لا ضرورة * (باب السرعة
في السير) عند الرجوع الى الوطن (قال) ولا يذروا قال (ابو جريد) بضم الحاء المهملة عبد الرحمن الساعدي
مما سبق في حديثه مطولا في الزكاة (قال النبي صلى الله عليه وسلم الى منجبل) بضم الميم مضومة فتوقية فصين
مفتوحين بضم مكسورة الى المدينة في أراد ان ينجل معي فليجمل (بضم التخمينة وكسر الجيم مشددة ولا يذروا
فليجمل بفتح التخمينة والقوقية والجيم قال المهلب فجعل عليه الصلاة والسلام الى المدينة ليرجع نفسه ويشرح
اهله وبه قال (حدثنا محمد بن المنني) العنزي البصري (قال حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن هشام) هو ابن
عروة (قال اخبرني) بالافراد (ابي) عروة بن الزبير (قال سئل اسامة بن زيد رضي الله عنه) قال البخاري
قال ابن المنني (كن يحيى) القطان (يقول) تعليقا عن عروة وأسئل أسئلة (سأله) وأنا اسمع (السؤال
قال يحيى) (فسقط عني) لفظ وأنا اسمع عند رواية الحديث كأنه لم يذكرها أولا واستدركه آخر وهذه الجملة
معتبرة بين قوله لسئل أسامة بن زيد رضي الله عنه ما بين قوله (عن سير النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع)
حين أفاض من عرفة بقوله عن سيره متعلق بقوله لسئل على ما لا يجني (قال) أي أسامة ولا يذروا (فكان
يسير العنق) بفتح العين المهملة والنون وهو السير السهل (فاذا وجد جيرة) بفتح الفاء وسكون الجيم للفرجة

*

قوله ونصبه على الظرفية الخ
هكذا في الاصل والصواب ذكر
ذلك بعد قوله بليل وحده فانه
اعراب الكلمة وحده كما يعلم
من عبارة العيني اه

بن الشثين (نصف) بفتح التون وتشديد الصاد المهملة (والنصف) السير الشديد حتى يستخرج أقصى ما عند
 فهو (فوق العنق) المقصر بالسير السهل وانما يجعل عليه السلام الى الزدلفة ليتمجّل الوقوف بالمشعر الحرام
 * وبه قال (حدثنا سعد بن أبي مريم) نسبه لجدّه الاعلى والافه وسعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم الجمحي
 البصري قال (اخبرنا محمد بن جعفر) المدني (قال اخبرني) بالافراد (زيد هو ابن اسلم عن ابيه) اسلم قال كنت
 مع عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما بطريق مكة فبلغه عن) زوجته (صفية بنت ابي عبيد) بالتحغير
 الصحابة الثقفة اخت المختار وكانت من العابدات (شدة وجع فأسرع السير) ليدرك من حياتها ما يمكنه
 أن تعهد اليه بالانعمه الى غيره (حتى اذا كان قد غروب الشفق نزل) عن دابته (فضلى المغرب والعقة
 يجمع بينهما) ولا يذرع بينهما ما بين (وقال اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا جده السير)
 أي اشدّ قاله صاحب الحكم وقال القاضي عياض أسرع كذا قال وكأنه نسب الاسراع الى السير نوعا
 (آخر المغرب وجمع بينهما) أي المغرب والعشاء كذلك * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسبي قال
 (اخبرنا مالك) الامام (عن سمح) بضم السين وفتح الميم (مولى ابي بكر) أي ابن عبد الرحمن بن الحارث
 ابن هشام (عن ابي صالح) ذكر ان السحمان (عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه) نصب بفتح الخافض أي من نومه أو مفعول ثان لينع لانه يطلب
 مضوئ كاعطى (وطعامه وشربه) أي كال نومه وكان طعامه وشربه ولذا ذلك لما فيه من المشقة والتعب
 ومعاناة الحر والبرد والخوف والسرى ومفارقة الاهل والاصحاب وخشونة العيش (فاذا قضى احدكم نومه)
 بفتح النون أي بلغ همته من مطالبة (فيلج) بضم الخيمه وكسر الجيم (الى اهل) هذا موضع الترجمة على
 ما لا يخفى قال في معالم السنة فيه الترسب في الإقامة للاتفوة الجماعات والجماعات والحقوق الواجبة للاهل
 والقرابات وهذا في الاسفار غير الواجبة الا تراه بقول عليه الصلاة والسلام فاذا قضى نومه فليجمل الى اذله
 أشار الى السفر الذي له نومه وأرب من تجارة أو غير هادون السفر الواجب كالخروج والغزو * هذا (باب)
 بالثنتين (اذا جمل) رجل آخر (على فرس) ليجاهد عليا في سبيل الله (فراها سباع) هل أن يشتر بها أم لا
 * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسبي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله
 ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب حمل على فرس) أي اركبه غيره في الجهاد (في سبيل الله) هبة لا وقفا
 (فوجده) أي فوجد عمر الفرس (سباع) وكان اسمه الورود وكان تميم الداري فأهداه للنبي صلى الله عليه وسلم
 فأعطاه له مريض رضي الله عنه (فأراد أن يتباعه) أي يشتره (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) هل يشتره
 (فقال) بالقاء قبل القاف ولا يذره (لا يتبعه) أي لا يشتره (ولا تعد في صدقتك) معنى الشراء عودا في الصدقة
 لان العادة جرت بالمساحة من البائع في مثل ذلك للمشتري فأطلق على القدر الذي يساخ به رجوعا * وبه قال
 (حدثنا اسماعيل) بن اوبس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن زيد بن اسلم عن ابيه) اسلم قال سمعت
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت علي فرس في الجهاد (في سبيل الله فاباعه) أي باعه كما اشترى
 بمعنى باع أو الاصل أباعه فهو بمعنى عرضه للبيع (أو فأشاعه الذي كان عنده) بأن فزط في القيام به
 وأولئك من الراوى (فأردت أن اشتره وظننت أنه بائعه بخص) بضم الراء مصدر رخص الصبر وأرضه الله
 فهو رخيص (فألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره) فهي تنزيهه لا تحريم والصارف له عن التحريم
 تشبيهه بالعائد في قبته (وان) كان (بدرهم) مبالغة في رخصه (فان العائد) الراجع (في قبته كالسك) بفتح
 ثم (يعود في قبته) فبأكله وهو دليل من منع الرجوع في الصدقة لما اشتمل عليه من التقدير الشديد بحيث
 شبه الراجع بالكسب والرجوع فيه بالنفي والرجوع في الصدقة برجوع الكسب في قبته * (باب الجهاد
 باذن الابوين) المسلمين * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا سبعة) بن الحجاج قال (حدثنا
 حبيب بن ابي ثابت) قيس بن دينار الاسدي الكوفي (قال سمعت ابا العباس) السائب بن فروخ المصكي
 الاعبي (الشاعر وكان لا يتهم في حديثه) قال ذلك لئلا يظن أنه بسبب كونه شاعرا يتهم (قال سمعت عبد الله
 ابن عمرو) هو ابن العاصي (رضي الله عنه ما يقول بما رجل) هو جاهمة بن العباس بن مرداس كما عند النساوي
 وأحمد ومعاوية بن جاهمة كما عند البيهقي (الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقتال) له
 عليه الصلاة والسلام (أخى والذال قال نعم) خيان (قال فقتلها) أي الواهين (فجاهد) الحار

متعلق بالامر قدّم للاختصاص والقاء الاولى جواب شرط محذوف والثانية جزائية لتضمن الكلام معنى الشرط أى اذا كان الامر كما قلت فاختصه ما بالجهد نحو قوله تعالى قاى فاعبدون أى اذا لم يتسهل لكم اخلاص العباداة في بلدة ولم يتيسر لكم اظهار دينكم فهاجر الى حيث تنشئ لكم ذلك تحذف الشرط وعوض منه بتقديم المفعول المفيد للاخلاص ضمنا وقوله فجاهد حتى به لامساكة وهذا ليس ظاهره مراد الان ظاهر الجهاد ايصال الضرر للغير وانما المراد القدر المشترك من كافة الجهاد وهو بذل المال وقب البدن فيقول المعنى ابذل مالك وأعبدك في رضى والديك * والمطابقة بين الحديث والترجمة مستنبطة من قوله ففهم ما جاهد لان امره بالجهاد ففهم ما يقتضى رضاهما عليه ومن رضاهما الاذن له عند الاستئذان * وفي حديث أبي سعيد عند أبي داود وفاريج فاستأذنها فان أذناك فجاهدوا الاقربة هما وصحبه ابن حبان والجهود وعلى حرمة الجهاد اذا امنما أو احدهما بشرط اسلامهما لان برهما فرض عين والجهاد فرض كفاية فاذا عين الجهاد فلا اذن وهل يلتحق الجدة والجدة بهما في ذلك الاصح نعم اشهر لطلب البر * (باب ما يدل في الجرس) بفتح الجيم والراء آخره سين مهملة المصوت (وشحوه) مما يتعلق كالقلائد (في اعناق الابل) من الكراهة وتخصيصه الابل كالحديث لا غلبتها * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) هو ابن أنس الامام (عن عبد الله بن ابي بكر) هو ابن محمد بن حزم (عن عباد بن تميم) المازني (ان ابا سببر) بفتح السين وكسر الميم (الانصاري) قيل اسمه قيس الأكبر بن حريز بمحلات بين الاخيرتين مشاة تحتية ساكنة وأوله مضعوم مصغرا وليس له في هذا الكتاب سند غير هذا (رضي الله عنه) اخبره انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره) قال في الفتح لم أقف على تعيينه (قال عبد الله) بن أبي بكر بن حزم الراوى (جسبت انه قال والناس في مدينتهم) كانه شك في هذه الجلة (فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا) هو زيد بن حارثة رواه البخاري ابن أبي اسامة في مسنده (لاتبقيين) بالمشاة الفوقية والقاف المفتوحتين ولغير أبي ذر أن لا يبقين زيادة أن والتحية بدل الفوقية (في ربة غير قلاذ من وتر) بالمشاة الفوقية لا بالموحدة (أو) قال (قلاذ لا قطع) كذا هنا بلفظ أول الشك أو للتوزيع والنهي للتنزيه كما حكاه النووي عن الجمهور وقيل في حكمة النهي خوف اختناق الدابة بها عند شدة الركن أو لانهم كانوا يعلقون بها الابراس وفي حديث أبي داود والنسائي عن ام حبيبة مرفوعا لا تعصب الملائكة رفة فيها جرس أو انهم كانوا يقلدونهم أو تار القسي خوف العين فأمروا بقطعها اعلاما بأن الاوتار لا ترد من امر الله شيئا وهذا الاخير قاله مالك وأما المطابقة في جهة أن الجرس لا يعاق في أعناق الابل الا بقلادة وهي الوتر ونحوه فذكر المؤلف الجرس الذي يعاق بالقلادة فاذا ورد النهي عن تعليق القلائد في أعناق الابل دخل فيه النهي عن الجرس ضرورة الاصل في النهي عن الجرس لا تعصب الملائكة رفة فيها جرس فافهم * ورواة الحديث ثلاثة مديون وثلاثة انصار يون وفيه تابعيان والتحديث والاخبار والعنونة وأخرجه مسلم في اللباس وأبو داود في الجهاد والنسائي في السير * (باب من اكتب في جيش فخرجت امرأته) حال كونها (حاجة وكن) ولا يذروا وكان (له عذر) غير ذلك (هل يؤذن له) في الحج معها * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) بفتح العين هو ابن دينار (عن ابي معبد) بفتح الميم والموحدة بينهما مهملة ساكنة اسمه فاوذ بالنون والفاء والذال المجمة مولى عبد الله ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يخشون رجل بامرأة ولا تاسرون امرأته اسرا طويلا وقصيرا (الامعها محرم) يندب أو غيره أو زوج لها لتأمن على نفسها ولم يشترطوا في المحرم والزوج كونهما اثنين وهو في الزوج واضح وأما في المحرم فسيب كافي المهمات أن الوازع الطبيعي أقوى من الشرعى والمحرم عبدها الامين والاستثناء من الجليلين كما هو مذهب الشافعي لامن الجلة الاخيرة لكنه منقطع لانه متى كان معها محرم لم تنب خلوة فالتقدير لا يقع رجل مع امرأته الامعها محرم واستشكل بأن الواو تقتضى معطوفا عليه واجيب بأن الواو العال أى لا يتخلون في حال الا في مثل هذا الحال والحديث محكيوص بالزوج فانه لو كان معها زوجها كان المحرم بل أولى بالجواز (مقام رجل) لم يعرف اسمه (فقال يا رسول الله اكتب في غزوة كذا وكذا) بضم تاء اكتبت مبنيا للمفعول كما في الفرع وفي بعض الاصول للفاعل أى ائت اسمي في جملة من يخرج فيها من قولهم اكتب الرجل اذا كتب نفسه في ديوان السلطان ولم تسمين الغزوة (وسرحت امرأتى) حال كونها (حاجة) ولم يعرف اسم المرأة (قال) عليه الصلاة والسلام

(اذبح شج) ولاي ذرفا جيج بفك الادغام (مع امر انك) تقدم الام لان الغزو يقوم غيره فيه مقامه بخلاف
المنج معها وليس لها محرم غيره وهذا الحديث اخرجه ايضا في الجهاد (باب حكم الجاسوس) اي اذا كان
من جهة الكفار ومشر وعينه من جهة المسلمين وهو بالجيم والمهملتين يوزن فاعول (التجسس) ولاي ذر
والجيم هو (التجسس) كذا فسره ابو عبيدة وهو التفتيش عن بواطن الامور (وقول الله تعالى) بالجزء عطا
على الجاسوس ولاي ذرع وجل بدل قوله تعالى (لا تتخذوا غدوى وغدوىكم اولياء) نزات في حاطب بن ابي
بلعة واولياء منفعول فان قوله لا تتخذوا به (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن
عبيدة قال (حدثنا عمرو بن دينار) المكي (سمعت) بضمير النصب ولاي ذر سمعت (منه مرتين قال اخبرني)
بالافراد (حسن بن محمد) اي ابن الحنفية قال (اخبرني) بالافراد ايضا (عبيد الله) بضم العين (ابن ابي رافع)
اسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال سمعت عليا رضي الله عنه) هو ابن ابي طالب (يقول بعني رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد) زاد في رواية غير ابي ذر ابن الاسود وقوله انا كيد للضمير
المضروب ولا منافاة بين هذا وبين رواية ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بعني واما خبر الغزوي والزبير بن
العوام لاحتمال أن يكون وقع البعث لهم جميعا (قال) ولاي ذر وقال (انطلقوا حتى تأتوا روضه خاخ)
بضم الخاء معجمين بينهما ألف لا يهمله ثم جيم موضع بين مكة والمدينة على اثني عشر ميلا من المدينة
(قال بن ساطعينة) بفتح القاء المعجمة وكسر العين المهملة وفتح النون المرأة في الودج ولها سارة على
المشهور وكانت مولاة عمر بن هشام بن عبد المطالب أو اسمها كدود كما قاله ابن الاذري وغيره وتكنى
أم سارة (ومعها كتاب) من حاطب (يخبرهم منها فانطلقنا تعادي) يخذف إحدى التاءين تحفيقا اذ الاصل
تعمادي أي تخبري (ناخليا حتى انتهينا الى الروضة) المذكورة (فاذا نحن بالظنينة) سارة المذكورة
(فقلنا لها) اخرجي الكتاب (بفتح الهزة وكسر الراء الذي معك) (فقال ما معي من كتاب فقلنا) لها (اخرجي
الكتاب) بضم المشاة القوية وكسر الراء والجيم (اولفتين) تحسن (التياب) كذا في الفرع وأصله بضم
النون وكسر القاف وفتح المشاة الحسية ونون التوكيد الثقيلة والاصلي وفي الوقت كما في الفرع وأصله
أو تاتقن بالقوية المضمومة وحذف الحسية وفي بعض الاصول أولفتين بضمية مكسورة أو مشقوقة بعد
القاف والرواب في العربية أولفتن بدون ياء لان النون الثقيلة اذا اجتمعت مع الياء الساكنة حذفت الياء
لالتقاء الساكنين لكن أجاب أكرماني وتبعه السير ماوي وغيره بأن الرواية اذا صححت تقول الكسرة بانها
مشكلة فخرجت وباب المشاة واسم القنخ بالجل على المؤنث الغائب على طريق الالتفات من الخطاب الى
الغيبة (فاخرجته) اي الكتاب (من عقاصها) بكسر العين المهملة وبالقاف والصاد المهملة الخط الذي
يعتص به اطراف الذوائب أو الشعر المصفور وقال المندري هو الشعر بعضه على بعض على الرأس وتدخل
اطرافه في أصوله وقبل هو السير الذي يجمع به شعرها على رأسها (فأنتابها) أي بالكتاب ولا يستقي بها أي
بالحقيقة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقول أكرماني أو بارأة معارض بما رواه الواحدي بلفظ وقال
انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظهيرة معها كتاب الى المشركين فخذوه وخواصها فان لم تدفعه لكم
فاضربوا عنقها (فاذا فيه من حاطب بن ابي بلعة) بالحاء والطاء المكسورة المهملتين ثم هو حدة وبلعة هو حدة
مضقوقة ولا ماسا كنه خنساء فوقية وعين مهملة مفتوحة من واسمها عامر ونوفى حاطب سنة ثلاثين (الى اناس
من المشركين من أهل مكة) هم صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل كما رواه الواحدي بسند له
مرسل (يخبرهم بعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم) وانطق الكتاب كما في تفسير يحيى بن سلام اما بعد
بامشقر يش فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم بيمين كالدليل يسير كالمسيل فوالله لو جاءكم بجمده لنصره الله
وأخبره وعده فانظروا لانفسكم والسلام (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله
لا تجل علي اني كنت امرأ ملصقا في قريش (بفتح الصاد أي مضاف اليهم ولا نسب لي فيهم من الصاق الشيء بغيره
وليس منه أو حلقا في قريش) (ولم اكن من انفسها) بضم الفاء في اليونانية وفي الفرع بفتحها مصلحا وعبد ابن
اسحاق ليس لي في القوم أصل ولا عشيرة وقال السهيلي كان حاطب حليفا لعبد الله بن عبد من ربه بن أسد
ابن عبد العزى (وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات علىكم بحموم بها اهلهم وأموالهم يا حبيب اذ)
أي حين (فأتى ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم بدا) أي نعمة ومنة عليهم (يخبرون بما قالوا) وفي رواية

قوله ابن عبد المطالب اصل
الصواب ابن المطالب قاله نصر

ابن اسحاق وكان لي بين أظهرهم ولد فضا نعمت عليه وأن في قوله أن اتخذهم صدقة في محل نصب مفعول أحبت
(وما فعلت) ذلك (كسر اولا ارتدادا) أي عن ديني (ولارضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد صدقكم) بخفي الدال أي قال الصدوق زاد في فضل من شهد بدر من المغازي ولا تدرؤا الا خيرا
ولا بي ذرق صدقكم فأسقط اللام التي قبل قاف قد (فقال عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه يا رسول الله دعني
أضرب عنق هذا المنافق) واستشكل اطلاق عمر عليه النفاق بعد شهادته عليه الصلاة والسلام بأنه ما فعل
ذلك كفر اولا ارتدادا ولا رضاء بالكفر بعد الاسلام وهذه الشهادة نافعة للنفاق قطعاً واجب بأنه انما قال ذلك
لما كان عنده من القوة في الدين وبغض المنافقين وظن أن فعله هذا يوجب قتله لكنه لم يجزم بذلك فلذا استأذن
في قتله وأطلق عليه النفاق لكونه أبين خلاف ما أظهر وعذره النبي صلى الله عليه وسلم لأنه كان متأزلاً
اذ لا نمر فيما فعله (قال) عليه الصلاة والسلام مرشد الى علة ترك قتله (أنه قد شهد بدر) وكأنه قال وهل أسقط
عنه شهوده بدر هذا الذنب العظيم فأجاب بقوله (وما يدريك لعل الله أن يكون قد اطلع على اهل بدر) الذين
حضروا وقعتوا واستعمل لعل استعمال عسى فأتى بأن قال النووي ومعنى الترجي هنا راجع الى عرلان وقوع
هذا الامر محقق عند الرسول (فقال) تعالى مخاطباً لهم خطاب تشریف واکرام (اعلموا ما كنتم) في المستقبل
(فقد غفرت لكم) عبر عن الاتي بالواقع مبالغة في تحفته وعند الطبراني من طريق عمر عن الزهري عن عروة
غافر لكم وفي مغازي ابن عائد من مرسل عروة اعلموا ما كنتم فسأغفر لكم قال القرطبي وهذا الخطاب قد نصب من
أن هؤلاء أصاب لهم حالة غفرت بهم ذنوبهم السابقة وتأهلوا أن تغفر لهم الذنوب اللاحقة ان وقعت منهم
وما أحسن قول بعضهم * واذا الحبيب أتى بذب واحد * جاءت محاسنه بأف شمس * وليس المراد أنهم
شخّرت لهم في ذلك الوقت مغفرة الذنوب اللاحقة بل لهم صلاحية أن يغفر لهم ما عساه أن يقع ولا يزم من وجود
الصلاحية لشيء وجود ذلك الشيء وحاله البر ماوى على أنهم لم يقع منهم ذنب في المستقبل ينافي عقيدة الدين
بدليل قبوله عليه الصلاة والسلام عذره لما علم من صحة عقيدته وسلامة قلبه وقيل المراد غفران الماضي
لا المستقبل وتعتق بان هذا الصادر من حاطب انما وقع في المستقبل لانه صدر منه بعد بدر فلو كان للماضي
لم يحصل التسليم به هنا وقد أظهر الله تعالى صدق الله ورسوله عليه الصلاة والسلام في كل من أخبر عنه بشيء
من ذلك فانهم لم ينزلوا على أعمال اهل الجنة الى أن فارقوا الدنيا ولو قد رصده ورشي من أحد منهم لبادر الى التوبة
ولا زلما الطريقة المثلى كما لا يخفى والمراد الغفران لهم في الآخرة والافلو توجه على أحد منهم حتم مئلا استوفى
منه بالريب (قال سفيان) بن عيينة (وأي أسناد هذا) أي بحسب الجلالة رجاله لانهم الاكابر العدول الايقاظ
والثقات الحفاظ * (باب الكسوة للاسارى) ما يوارى عوراتهم اذ لا يجوز النظر اليها والكسوة بكسر الكاف
وقد نضم يقال كسوته اذا ألبسته ثوبا والاسارى بضم الهمزة جمع أسير * وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد)
البلعنى الجبلى السندى بفتح النون قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن عمرو) هو ابن دينار أنه (سمع جابر
ابن عبد الله) الانصارى (رضي الله عنهم) ما قال لنا كان يوم بدر أتى بضم الهمزة وكذا اللاحقة (باسارى) بدر
(وأتى بالعباس) بن عبد المطلب وكان في جلاتهم (ولم يكن عليه ثوب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم) له أي نظر
يطلب لاجل العباس (فيمتصا فوجدوا قميص عبد الله بن ابي) بضم الهمزة وفتح الموحدة ونشيد المنناة التحية
هو ابن مالك بن الحارث وسأول ام أبي مالك وكان عبد الله سيد الخزرج ورأس المنافقين (يقدر عليه)
بفتح أوله وضم ثالثه الخذف ولا يصلي بقدر عليه بضم ثم فتح أي بجي قدره (فكساه النبي صلى الله عليه وسلم
أياه) أي قميص عبد الله بن ابي وذلك انهم لم يجدوا قميصا يصلح للعباس الا قميص عبد الله لان العباس كان
طويلا جدا وكذلك عبد الله (فلذلك نزع النبي صلى الله عليه وسلم قميصه) عن يده (الذي ألبسه) لعبد الله بن ابي
بعد أن أخرج من قبره (قال ابن عيينة) سفيان (كانت له) أي لعبد الله بن ابي (عند النبي صلى الله عليه وسلم يد)
نعمته (فأحب) عليه الصلاة والسلام (أن يكافئه) علم اوفيه أن المكافأة تكون بعد الموت كالحياة * والحديث
سبحنى في باب هل يخرج الميت من القبر من كتاب الجنائز * (باب فضل من أسلم على يديه رجل) من الكفار * وبه
قال (حدثنا سفيان بن سعيد) بكسر العين البغلاقي قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن
عبد القارى) بالقاف والمنناة التحية من غير همزة مرفوعة صفة ليعقوب أو بالجزء صفة لعبد وهو منسوب

لبني القارة هم بنو الهون بن خزيم بن مدركة (عن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاى سبعة بن دينار الاعرج
 (قال اخبرني) بالافراد (سهل) بفتح السين وسكون الهاء (رضي الله عنه) زاد في رواية غير أبي ذر يعني ابن سعد
 (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم غزوة خيبر لا عطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه) بالثنية وهجرة
 لا عطين مفعولة في اليونانية مضمة في غيرها والمستقلى والجوى على يده بالافراد (يحب الله ورسوله ويحبه
 الله ورسوله فبات الناس يلبثهم أيام يعطى) الراية الموعود بها يضمن المنشأة الثمينة من أيامهم ويعطى مع فتح طائها
 مبينا للمنعول وللأصيل أيام يعطى بفتح المثناة من أيامهم وضمها من يعطى وكسر الطاء (فغدا) وللهوى والمستقلى
 غدا (كلهم) على رسول الله صلى الله عليه وسلم (برجوه) أى القوز بالوعد وحذف النون بلا ناصب وبإزاء لغة
 فصيحة ولا بى ذر برجونه (فقال) عليه السلام ولا بى ذر قال (ابن علي) أى مالى لأراه حاضرا كأنه صلى الله
 عليه وسلم استبعد غيبته عن حضرته في مثل ذلك الموطن لاسيما وقد قال لا عطين الراية الخ (فقيل) يا رسول الله
 هو (يشكى عينيه) قال عليه السلام فأرسلوا اليه فأقبحه (فبصر) عليه الصلاة والسلام (في عينيه ودعاه فبرا)
 بفتح الراء كضرب وقد تكسر كع لم والأولى لأهل الجواز كما في الصحاح أى شنى (كل إن كان به ورج) زاد
 الطبراني من حديث علي لما مدت ولا صدعت مذكرف الى النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر (فأعطاه
 الراية فقال) على (أفانلهم) بحذف همزة الاستفهام (حتى يكونوا مثلنا) مسلمين (فقال) عليه الصلاة والسلام
 (انفذ) بضم الفاء وبالذال المججمة أى امض (على رسلك) بكسر الراء على هبتك (حتى تنزل بساحتهم) بضمها
 (ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم) من حق الله فيه (فوالله لا نيهدى الله بك رجلا) واحدا
 (خبرك من أن تكون لك حمر النعم) فتصدق بها وجر بضم الحاء وسكون الميم من ألوان الابل المجودة وهى
 انفسها وخيارها يضرب بها المثل في نقاسة الثنى وأن من لا يهذى الله مصدريه في محل رفع على الابتداء والخبر
 قوله خبرك وكأنه صلى الله عليه وسلم استحسب قول على أفانلهم حتى يكونوا مثلنا واستخمد على ما قصده من
 مقاتله اياهم حتى يكونوا مهتدين أعلاه دين الله تعالى ومن ثم حثه صلى الله عليه وسلم على ما نواه بقوله فوالله
 لا يهذى الله بك الخ * وهذا موضع الترجمة وتأتى مباحثه في المغازى ان شاء الله تعالى * (باب الاسارى
 في السلاسل) بضم همزة الاسارى * وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بفتح الموحدة والمجمة بندار العبدى البصرى
 قال (حدثنا غندر) هو محمد بن جعفر البصرى قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن محمد بن زياد) بكسر الزاى
 وتحذف المثناة عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة
 أى وكأؤا الى الدنيا (في السلاسل) حتى دخلوا في الاسلام وبهذا التقدير يكون المراد حقيقة ما عند المؤلف في نقص بر آل عمران من
 في الاعتاق ويقع التطابق بين الترجمة والحديث ويؤيد أن المراد الحقيقة ما عند المؤلف في نقص بر آل عمران من
 وجه آخر عن ابي هريرة في قوله تعالى كنتم خير أمة اخرجت للناس قال خير الناس للناس يأتون بهم في السلاسل
 في أعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام وحله جاعة على الجواز فقال المهلب المعنى يدخلون في الاسلام مكرهين
 وسعى الاسلام بالجنة لانه سبها وقال ابن الجوزى معناه انهم اسروا وقيدوا فاعرفوا صحة الاسلام دخلا
 طوعا قهرا فدخلوا الجنة فكان الاكرام على الاسر والتقييد هو السب الاول فكانه أطلق على الاكرام التسلسل
 ولما كان هو السب في دخول الجنة أقام السب مقام السب وقال الكرماني ربه الجرماء وعلهم المسلمون
 الذين هم اسارى في ايدي الكفار فيؤتون أو يقتلون على هذه الحالة فيخشرون عليها ويدخلون الجنة كذلك
 انتهى * (باب فضل من أسلم من اهل الكتابين) التوراة والانجيل * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدينى
 قال (حدثنا عيسى بن عتبة) قال (حدثنا صالح بن يحيى) ضد الميت لقب له وهو صالح بن صالح بن مسلم بن حبان
 وكنية (ابو حسن) بفتح الحاء والسين المهملتين (قال) أى صالح (سمعت الشعبي) عامر بن شرحبيل (يقول
 حدثني) بالافراد (ابو بردة) بضم الموحدة الحارث (انه سمع اياه) عبد الله بن عامر بن قيس الاشعري رضى الله
 عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة) من الرجال مبتدأ خبره قوله (يؤتون اجرهم مرتين الرجل يكون له
 الامة) برفع الرجل بدلا من ثلاثة بدل تفصيل أو بدل كل بالنظر الى الجمع أو الرجل خبر مبتدأ محمد وف تقديره
 أولهم أو الأول الرجل (فيعلمها) ما يجب تعلية من الدين (فيحسن) بقاء العطف ولا بى ذو ويحسن (تعليةها)
 ونوذةها (يتخلق بالاخلاق الحيدة) فيحسن أديها (من غير عنف ولا ضرب بل بالرفق وانما غاير بينه وبين التعليم

وهو دخل فيه لتعلقه بالمرآت والتعليم بالشريعة أي الأول عرفى والثاني شرعى أو الأول دينى والثاني
دينى (ثم بعثها فيترجها) بعد أن يصدقها (فله اجران) أجر العتق وأجر الترويح وإنما اعتبرهما لانهما
الخاصان بالاماء دون السابقين (ومؤمن اهل الكتاب) اليهودى والنصرانى (الذى كان مؤمنا) بنبيه موسى
وعيسى (ثم آمن بالنبي) محمد صلى الله عليه وسلم في عهد بعثته أو بعده الى يوم القيامة جزم الكرماني وتبعه
العيني بالاول مع الايمان بنبيه بعد البعثة انما هو محمد صلى الله عليه وسلم باعتبار عموم بعثته عليه السلام ولا يخفى
ما فيه فان بعثته عليه الهالة والسلام في عهده وبعده عامة لا فرق بينهما وجزم بالثاني الامام البلقيني وتبعه
الحافظ ابن حجر علاما بظاهر اللفظ وفي كل منهما ما نظر لانا اذا قلنا ان بعثته عليه الصلاة والسلام قاطعة لدعوة
عيسى فلا يلى للمؤمن من اهل الكتاب الا محمد صلى الله عليه وسلم وحينئذ فلا يمان انما هو بمحمد صلى الله عليه
وسلم فقط فكيف ترتب الاجر مرتين أجيب بأن مؤمن اهل الكتاب لا بد أن يكون مع ايمانه بنبيه مؤمنا بمحمد
صلى الله عليه وسلم للعهد المتقدم والميثاق في قوله تعالى واذا أخذ الله ميثاق النبيين الاية المفسر بأخذ الميثاق
من النبيين واعلمهم مع وصفه تعالى له في الزوراة والانبيا فلما بعث صلى الله عليه وسلم فاليمان به مستتر فان
قلت فاذا كان الامر كما ذكرته فكيف تعدد ايمانه حتى تعدد أجره اجيب بأن ايمانه أولا يتعلق بأن الموصوف
بكذا رسول وايمانه ثانيا يتعلق بأن محمد صلى الله عليه وسلم هو الموصوف بتلك الصفات فهما معلومان متباينان
لخبا التعدد (فله اجران) أجر الايمان بنبيه وأجر الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وكذا حكم الكناية اذا النساء
شقائق الرجال في الاحكام واستكمل دخول اليهود في ذلك لان شرعهم نسخ بعيسى عليه السلام والمنسوخ
لا أجر في العمل به فيختص الاجران بالنصرانى اجيب بأننا لانسلم أن النصرانية ناسخة لليهودية نعم لو ثبت ذلك
لكان كذلك كذا قرره الكرماني وتبعه البرماوى وغيره لكن قال في الفتح لا خلاف أن عيسى عليه السلام أرسل
الى بنى اسرائيل فمن أجاب منهم من نسب اليه ومن كذب منهم واستمر على يهوديته لم يكن مؤمنا فلا يتناول الخبر لان
شرطه أن يكون مؤمنا بنبيه نعم من دخل في اليهودية من غير بنى اسرائيل أولم يكن بحضرة عيسى فلم تبلغه دعوته
يصدق عليه انه يهودى ومن اذ هو مؤمن بنبيه موسى ولم يكذب نبيا آخر بعده من أدرك بعثة محمد صلى الله
عليه وسلم عن كان بهذه المثابة وآمن به لم يشك انه يدخل في الخبر المذكور فتم الاشكال في اليهود الذين كانوا
بحضرة صلى الله عليه وسلم وقد ثبت أن الآية الموافقة لهذه الحديث وهى قوله تعالى في سورة القصص وانك
يؤتون أجرهم مرتين نزات في طائفة آمنوا به كعبد الله بن سلام وغيره ففى الطبراني من حديث رفاعة القرظى
قال نزات هذه الايات في وى من آمن معى وروى الطبراني باسناد صحيح عن علي بن رفاعة القرظى قال خرج
عشرة من اهل الكتاب منهم ابي رفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فآمنوا فأودوا فزات الذين آتيناهم
الكتاب من قبلهم به يؤمنون الايات فهؤلاء آمن بنى اسرائيل ولم يؤمنوا بعيسى بل استمروا على اليهودية
الى أن آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وقد ثبت انهم يؤتون أجرهم مرتين قال الطبراني فيجتمل اجراء الحديث على
عمومه اذ لا يعد أن يكون طريان الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم سببا لقبول تلك الايمان وان كانت منسوخة
انتهى ويمكن أن يقال ان الذين كانوا ابا دينة لم تبلغهم دعوة عيسى عليه السلام لانهم لم ينتشروا في اكثر البلاد
فاستمروا على يهوديتهم مؤمنين بنبيهم موسى الى أن جاء الاسلام فآمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فهذا يرتفع
الاشكال واشترط بعضهم في الكتابي بقاء على ما بعث به نبيه من غير تبدل ولا تحريف وعورض بأنه صلى الله
عليه وسلم كتب الى هرقل أسلم تسلم يؤت الله أجره مرتين وهو رل كان ممن دخل في النصرانية بعد التبديل
والثقيف بأهل الكتاب يخرجهم من الكفار فلا يثنى حاله على العموم وان جاء في الحديث ان حسنات
الكفار مرقبة ولمن بعد اسلامهم لان لفظ الكفار يتناول الكافر الحربي وليس له أجران قطعا (والعبد) المسلم لو
(الذى يؤدى حق الله) تعالى كالصلاة والصوم (وينصح لسيده) في خدمته وغيرها (له اجران) ايضا اجر
تأديته للعبادة وأجر نصح (ثم قال) عامر (الشعبي) يخاطب صالحا (وأعطيتكمها) بواو والعطف أى المسألة
أو المسألة وللعموم والمستثنى أعطيكمها انهم الهمة بلفظ المستعمل من غير وادولافوقية (بغير شيء) من الاجرة
(وقد كان الرجل يرحل) يسافر (في أهون منها) أى من المسألة (الى المدينة) النبوية * (باب حكم اهل
الدار) الحر بين (بينهم) بفتح المثناة التحتية بعد الموحدة مبنيا لله قول أى بغار عليهم بالليل بحيث لا يميز بين

عبد الله بن يونس التميمي البربوعي الكوفي قال (أخبرنا الليث) بن سعد المصري ولا يذو حديث ثالث (عن نافع
 أن عبد الله) بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه أخبرنا امرأة) لم نسم (وجدت في بعض مغاري النبي صلى
 الله عليه وسلم) هي غزوة الفتح كما في المعجم الأوسط للطبراني (مقتولة) بالنصب (فأنكر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قتل النساء والصبيان) وهذا الحديث أخرجه مسلم في المغازي وأبو داود في الجهاد (باب) النهي عن
 (قتل النساء في الحرب) * وبه قال (حدثنا إسحاق بن إبراهيم) بن راهويه (قال قلت لأبي أسامة) بضم الهمزة
 حماد بن أسامة (حدثكم عبيد الله) بضم العين ابن عبد الله بن عمر (عن نافع عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله
 عنه ما قال وحدث امرأة) حال كونه (مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم) فتح مكة (فهني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان) استدل به البرماوي كالكرمان على أنه إذا قال الشيخ
 أخبركم أو حدثكم ونحوهما فلا نساكبت عن جوابه مع قرينة الإجابة جازلة أن يرويه عنه لكن رده الحفاظ
 ابن حجر بأن إسحاق بن راهويه يروي الحديث في مسنده كذلك وزاد في آخره فأقر به أبو أسامة وقال نعم
 وسننيد فلاحظ فيه لما ذكره لأنه تين من هذه الطريق الأخرى أنه لم يسكت وتعبه العيني بأنه لا يستلزم من
 قوله نعم في أحدهما عدم سكوتيه في الأخرى وكذا قاله فليأمل * هذا (باب) بالنسبة (لا يعذب عذاب الله)
 بفتح الذال من يعذب مبنيا للمفعول * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقفي البجلي قال (حدثنا الليث)
 ابن سعد (عن كبير) بضم الكاف ابن عبد الله بن الأشج (عن سليمان بن يسار) بفتح المثناة التحتية
 والمهملة الخفيفة الهلالي المديني مولى ميمونة أو أم سلمة (عن أبي هريرة رضي الله عنه) كذا أخرجه النساء
 كانوا أبا إسحاق الدوسي وسليمان قد صحح سماعه عن أبي هريرة وهو غير مدلس فتكون رواية ابن إسحاق
 من المزيدي متصل الأسانيد (أنه) أي أبا هريرة (قال به) بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث) أمه حجة
 ابن عمر والاسملي كما عند أبي داود بإسناد صحيح (فقال أن وجدتم فلا تؤاخذوا) هبار بن الأسود ونافع بن عبد
 عمرو وأوغرهما كما مر (فأمر قوما بالنار) بمزة قطع (ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أردنا أن نروح
 للسفر وودعناهم) (أني أمرتكم أن تحرقوا) بالتشديد والذي في اليونانية بالتخفيف (فلا تأوذكوا ولا تأوذكوا) بالنار
 لا يعذب بها إلا الله عز وجل خبره بمعنى النهي وهو نسخ لأمره السابق وفي رواية ابن أبي عمير أنه لا ينبغي ولا ابن
 إسحاق ثم رأيت أنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا الله قال الألبان في المنع التعذيب بالنار لأنه أشد العذاب
 ولذلك أوعدها الكفار وقال الطبري لعل المنع من التعذيب بها في الدنيا أن الله تعالى جعل النار فيها مانع
 الناس وأرقاقهم فلا يصح منهم أن يستعملوها في الأضرار ولكن له تعالى أن يستعملها فيه لأنه ربه وما لكها
 يفعل ما يشاء من التعذيب بها والمنع منه والبسب أشد قوله في الحديث الآخر بالنار وجمع الله تعالى
 الاستعمالين في قوله نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمعقورين أي تذكرة لشارجهنم لتكون حاضرة للناس
 يذكرون ما أوعدهوا به وجعلناها أسباب المعاش كلها انتهى وقد اختلف السلف في التمرين فكرهه عمر وابن
 عباس وغيرهما مطلقا وأما كان بسبب كفر أو قصاصا أو إجازة على وخالد بن الوليد وقال المهلب ليس هذا النهي
 على التمرين بل على سبيل التواضع وقد سئل عليه الصلاة والسلام عن العرنيين بالخيل المحمي وحرق أبو بكر
 رضي الله عنه الألائط بالنار بمحضرة الصحابة وتعب بأنه لا حجة فيه الجواز فان قصة العرنيين كانت قصاصا
 أو منسوخة وتجويز الصحابي معارض لجميع صحابي غيره (فان وجدتموها) بالواو والجيم وفي باب التوديع
 فان أخذتموها (فأقولوها) * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا إسحاق بن عيسى
 عن أيوب) السخري (عن عكرمة) مولى ابن عباس (أن عليا رضي الله عنه حرق قوما) هم السبائية
 أتباع عبد الله بن سبأ كانوا يزعمون أن عليا بهم تعالى الله وتقدس عن عقابهم وعند ابن أبي شيبة كانوا قوما
 يعبدون الأصنام (فبلغ) ذلك (ابن عباس) رضي الله عنهما (فقال لو كنت أنا) بدله فالحبيرة محذوف وأثنى بآنا
 تأكيد للضمير المنصّل (لم يحرقهم) لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا بعداء الله) وهذا أصح في النهي
 من السابق في الحديث الذي قبل (واقبلتمهم) كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه الحق وهودين
 الإسلام (فأقولوها) وفي حديث مروى في شرح السنة فبلغ ذلك عليا فقال صدق ابن عباس وإنما حرقهم على
 رضي الله عنه بالرأى والاجتهاد وكانه لم ينف على الأص في ذلك قبل فجوز ذلك لتشديد بالهكثرة والمبالغة

في النكابة والذكال وقوله ولقتلهم عطف على جواب لو وأتى باللام لافادتها معني التأكد وختمها بالثاني دون
الاول وهو الجواب لان القتل أهم وأجرى من غيره لو ورد النص أن السار لا يعذب به إلا الله وهذا الحديث
أخرجه المؤلف ايضا في استنباط المرتدين وأبو داود وابن ماجه في الجذود وكذا الترمذي والنسائي في المحاربة
* هذا (باب) بالنسبة إليه كرفيه التخيير بين المني والغداة في الاسرى لقوله تعالى في سورة القتال (فأما ما بعد
وأما فداء) أي فاما غنمون منا أو تفدون فداء والمراد التخيير بعد الاسر بين المني والاطلاق وبين أخذ الفداء
وعن بعض السلف انهم منسوخة بقوله تعالى فاقبلوا المشركين حيث وجدتموهم الآية والاكثرون على انها
محكمة قال بعضهم التخيير بين القسمين فلا يجوز قتله والاكثرون منهم وهو قول اكثر السلف على التخيير بين
المني والغداة والقتل والاسترقاق (فيه) أي في الباب (حديث عامة) بضم المثناة وقد ذكر المؤلف في مواضع
ولفظه وفي فدي حنيفة من المغازي بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل فجدت بجاهت برجل من بني حنيفة
يقال له غامة بن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك
يا غامة فقال عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم وان تنعم علي تنعم على شاكروا ان كنت تريد المال فسل منه ما شئت
حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا غامة قال ما قلت لك ان تنعم تنعم علي شاكرا فتركه حتى كان بعد الغد فقال
ما عندك يا غامة فقال عندي ما قلت لك فقال أطلقوا غامة الحديث * وهذا موضع الترجمة منه فانه صلى الله عليه
وسلم اقره على ذلك ولم يشكر عليه التقسيم ثم من عليه بعد ذلك وهو يؤيد قول الجمهور ان الامر في اسرى الكفار
من الرجال الى الامام يفعل ما هو الا حذلا للاسلام والمسلمين وعن مالك لا يجوز المني بغير فداء وعن الحنفية لا يجوز
المني أصلا لا بفداء ولا بغيره (و) في الباب ايضا (قوله عز وجل) في سورة الانفال (ما كان لشيء أن تكون له اسرى
الآية) أي ماصح وما استقام لشيء من الانبياء أن يأخذ اسارى ولا يقتلهم زاد في رواية أبي ذر وكرهه حتى
يخضع في الارض يعني يغلب في الارض وهذا تفسير أبي عبيدة وعن مجاهد الانحان القتل وقيل المبالغة فيه اي
حتى يكفر به عن الاسلام ويذل الكفر (تريدون عرض الدنيا) حطامها وهو الفداء (الآية) وعظامها والله يريد
الآخرة يريد لكم ثواب الآخرة وأوجب نيل الآخرة من الجزاء فيه وقع أعدائه والله عز بن يغلب أولياءه على
أعدائه حكيم يعلم ما يليق بكل حال ويخصه بها كما أمر بالانحان ومنع من الاقتداء حين كانت الشوكلة للمشركين
وخير بينه وبين المني لما تحولت الحال وصارت الغلبة للمؤمنين * نزلت حين جاءوا بأسارى بدر فاستشار صلى الله
عليه وسلم فمهم فقال عمرهم أمة الكفر والله أغناهم عن الفداء فاضرب أعناقهم وقال أبو بكرهم قومك وأهلك
لعل الله أن يوب عليهم خدمتهم فدية تقوى بها أصحابك فقبل الفداء وعفا عنهم * هذا (باب) بالنسبة (هل الاسرى)
في ايدي الكفار (أن يقتل ويخضع) ولا يذرا ويخضع (الذين آمنوا حتى ينجوا من الكفر فيه المسور) أي
في حكم الباب حديث المسور بن مخرمة (عن النبي صلى الله عليه وسلم) في صلح الحديبية وفيه وعلى انه لا يأتيتك
من اجل وان كان على دينك الأرذلة البنا الى أن قال ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاءه أبو بصير
رجل من قريش وهو مسلم فأسلوا في طلبه رجلين فقالا العهد الذي جعلت لسافدقه الى الرجلين فخرجه حتى
بلغاذا الخلد فذلوا يا كاون من قريش فقال أبو بصير لا حد الرجلين والله اني لا اري سديك هذا باقلان جيدا
فأقبله الآخر فقال أجل والله انه جلد قد جربت به ثم جربت فقال أبو بصير اني أنظر اليه فأمكنه منه فضر به
حتى برد فزالا فخرج حتى أتى المدينة فدخل المسجد بعدد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه اقتدر أني
هذا ذعر اظلم انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل والله ضاحي وانى يقتول فجاءه أبو بصير فقال يا نبي الله
فدواقه أوفى الله اليك ذمتك قدر دنتي اليهم ثم أفتخاني الله منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل أمة مسخرة
حرب لو كان له أحد فلما سمع ذلك عرف انه سيرة اليهم فخرج حتى أتى سيف البحر قال وينقلت منهم أبو جندل
ابن سهل فليق بأبي بصير فجعل لا يخرج رجل من قريش قد أسلم الا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصاة نواله
ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعتراضوا لها فقولهم وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش الى النبي
صلى الله عليه وسلم تشاذه بالله والرحم لما أرسل في اناء فهو آمن فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فلم
ينكروا صلى الله عليه وسلم على أبي بصير قتله العن امرى ولا أمر فيه بقود ولا دية وانما لم يحزم المؤلف
رحمة الله بالكم لانه احتلف في الاسير بما هه أن لا يرب فقال الشافعي وألصقون لا يلزمه

وقال مالك يلزمه وقال ابن القاسم وابن الموازي ان كرهوه على أن يحلف لم يلزمه لأنه مكره وقال بعض
النفهاء لا فرق بين الحلف والعهد وخروجه عن بلد الكفر واجب والحجة في ذلك فعل أبي بصير وتصويب النبي
صلى الله عليه وسلم فعله انتهى قال أبو عبد الله الاتي ولا حجة فيه لأنه ليس فيه إلا أن يابصر عاهددهم على ذلك
والنبي صلى الله عليه وسلم اتعاهدهم على أن لا يخرج معه بأحد منهم ولا يجسه عنهم ولا عاهددهم على أن
لا يخرج منهم من اسلم فيلزم ذلك باب بصير هذا (باب) بالتبوين (إذا حرق المشرك) (الرجل) (المسلم هل يحرق)
هذا المشرك جزاء لفعله وبه قال (حدثنا معلى) بضم الميم وتشديد اللام المفتوحة وأبو ذر ابن أسد قال
(حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد (عن أيوب) السخيتاني (عن أبي قلابه) بكسر القاف عبد الله
ابن زيد الجرمي (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه أن رهطاً من عكل بضم العين وسكون الكاف قبيلة معروفة
(بغسانية) نصب بدلاً من رهط الويلاناه (قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فاجتروا المدينة) بالجيم الساكنة
وفتح المثناة والواو الأولى من الاجتواء أى كرهوا الإقامة بها أولم يوافقهم طعامها (فقالوا يا رسول الله
اغنار سلاً) بكسر الراء وسكون السين المهملة أى اطلب لنا لبناً (قال) ولا بى ذر فقال (ما اجداكم الان
لحقوا بالذود) بفتح الذال المعجمة آخره مهمل من بين الثلاث الى العشرة من الابل (فانطلقوا فخرسوا من
ابو الهاء والياء حتى صحو واستنوا) ولا سيما على من رواية ثابت ورجعت اليهم ألوانهم (وقالوا الزاعى) يسارا
غلامه عليه الصلاة والسلام (واستاقوا الذود) اقبلوا من السوق وهو السير العتيق (وكررنا بعد اسلامهم
فأبى الصريح النبي صلى الله عليه وسلم) بالصاد المهملة والطاء المعجمة فعيل بمعنى فاعل أى صوت المستغيث
(فبعث) عليه الصلاة والسلام (الطلب) فى آثارهم وفي حديث سلية بن الاكوع خيلاً من المسلمين اميرهم
كرز بن جابر القهوري والمسلم من رواية معاوية بن قرة عن أنس انهم شباب من الانصار قريب من عشرين رجلاً
وبعث معهم قافلة يقيم آثارهم (فمازجل النهار) بالجيم أى ارتفع (حتى اتى بهم) بضم الهمزة وكسر المثناة
الفوقية اليه عليه الصلاة والسلام (فقطع أيديهم وأرجلهم) بتشديد الطاء فى البونية أى أمرهم فقطعت
وظاهره أنه قطع يدي كل واحد ورجليه لكن يردوه رواية الترمذى من خلاف واليوثق من روايه الاوزاعى
لم يحجمهم أى لم يكره ما قطع منهم بالنار ليقطع الدم بل تركهم ينفون (ثم أمر) عليه الصلاة والسلام (عساير
فأجمعت) بضم الهمزة رباعياً وهو المعروف فى اللغة (فكبحهم بها) بالتخفيف أى أمرهم بذلك وفي رواية فأكبلوا
بهمزة مفتوحة وكسر الحاء واخافهم ذلك بهم لما فى رواية النبي انهم كانوا يفعلوا بالراعاء مثل ذلك وعليه ينزل
توبيخ البخارى ولولا ذلك لم تكن ثم مناسبة وقد انه منسوخ بآية المائدة انما جزاء الذين يمارون الله ورسوله
الآية قاله الشافعى (وطرحهم بالحرة) بالحاء والراء المهملتين أرض ذات حجارة سود معروفة بالمدينة
(يستسقون فياسقون حتى ماؤا) استسقى كل بأن الاجماع كما قاله القاضي أن من وجب قتله فاستسقى يسقى
واجب بانه ليس فى الحديث ما يدل على انه صلى الله عليه وسلم أمر بذلك ولا ذن فيه أو أنهم بارتدادهم لم تكن
لهم حرمة ولذلك قال أصحابنا من معه ما يحتاج اليه لعطش وهناك من تدل على ببقه مات توضحه ولا يبقه
بخلاف الذى والجمعة (قال أبو قلابه) عبد الله (فقتلوا وسرقوا) لانهم أخذوا الفلاح من حرز ملها وهذا
أخذه أبو قلابه استنباطاً لأنه نزع فيه بأن هذه ليست سرقة وانما هى حراية (وحاربوا الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم وسعوا فى الارض فساداً) بهذا (باب) بالتبوين من غير ترجمة وهو كالفصل من سابقه
وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الميم الموحدة وفتح الكاف قال (حدثنا الليث) بن سعد (عن يونس) بن يزيد
الايلى (عن ابن شهاب) الزهري (عن سعيد بن المسيب وابى سلية) بن عبد الرحمن (أن أبا هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قرصت) بفتح القاف والراء والصاد المهملتين أى لدغت (غلة)
نبيسان الانبياء) هو عزير وعند الترمذى الحكيم انه موسى (فامر بقرية النمل) موضع اجتماعهن
(فأحرق) بناءً التائيت أى القرية ولابى ذر فاحرق أى النمل لجواز التعذيب بالنار واحرق النمل قصاصاً
وهو غير مكلف فى شرعه واستدل به على جواز حرق الجبان المؤذى لأن شرع من قبلنا شرع لنا اذا لم يأت
فى شرعنا ما يرفع عنه ورد فيه النهى عن التعذيب بالنار الا فى القصاص بشرطه وكذا لا يجوز عندنا قتل النمل
لحديث ابن عباس فى السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النملة والنحلة (فأوحى الله اليه) الى ذلك
النبي (أن قرصته غلة) بفتح الهمزة وهمزة الاستفهام مقدرة او ملفوظ بها (أحرق الله من الامم تسخ الله)

يعالى في بدء الخلق فهلاذلة واحدة أى فهلا حرقته واحدة وهى التى آذنت بخلاف غيرها فلم يصدر منها
 جناية وفيه اشارة الى انه لو احرق التى قرصته لما عوتب وقيل لم يقع عليه التنب في أصل القتل ولا فى الاحراق
 قل في الزيادة على الخلة الواحدة وهو يدل لحوازه في شرعه وتعتب بأنه لو كان كذلك لم يعاتب اصلا ورأسا
 او انه من باب حسنات الابراشيئات المقررين وقد روى أن لهذه القصة سببا وهو أن هذا النبي - عز على قرية
 ادلكها الله بذنوب أهلها اقوقف متجبا فقال يا رب كان فيهم صيدان ودواب ومن لم يقترب ذنبا ثم نزل تحت
 شجرة فحتر له هذه القصة فبينه الله على أن الجنس المؤذى يقتل وان لم يؤذ وتقتل أولاده وان لم تلغ الاذى
 والحاصل انه لم يعاتبه انتكار الما فعل بل جوابا له وايضا حاله كمة شمول الاهلاك لجميع أهل تلك القرية
 فضر به المثل بذلك أى اذا اختلط من يستحق الاهلاك بغيره وتعين اهلاك الجميع طريقا الى اهلاك المستحق
 جازا اهلاك الجميع * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الحيوان وأبو داود في الادب والنساء في الصيد وابن
 ماجه * (باب جواز حرق الدور والخيول) التى للمشرىين وحرق بفتح الحاء وسكون الراء واعترضه في دفع
 المبارى بأنه لا يقابل في المصدر حرق وانما يقابل تحريق واحراق لانه رباعى وقال الزركنى الصواب احراق
 ووقعه في المصانيع بأن في المشارق والحرق يكون من النار والاعرف الاحراق جعل الحرق معروفا لا خطأ
 * وبه قال (حديثا بسند) هو ابن مسرهد قال (حديثا يحيى) بن سعيد القطان (عن اسماعيل) بن أبي خالد
 الاحمسي الجبلي (قال حديثا) بالافزاد (قيس بن أبي حازم) بالمهمله والراى (قال قال لى جرير) بفتح الجيم ابن
 عبد الله الاحمسي رضى الله عنه (قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ترى يحيى) بفتح الهمة وتخفيف اللام
 وبالراء والخاء المهملةين طلب يفتن الامر باراحة قلبه المقدس (من ذى الخلصة) بالخاء المعجمة واللام بعدها
 صناد مهمله مفتوحات أو بفتح أوله وسكون ثانيه أو بضمهما أو بفتح ثم ضم والاول أشهر لانه لم يكن شئ انعب
 لقلبه عليه الصلاة والسلام من بقاء ما يشرك به من دون الله وخص جرير بذلك لانها كانت في بلاد قومه
 وكان هو من اشرفهم (وكان) ذوا الخلصة (بيتا) اصم (في خنم) بفتح الخاء المعجمة وسكون المثناة وفتح العين
 المهمله بكسر قبه شبيهة بتسبون الى خنم بن اعمار بفتح الهمة وسكون النون ابن اراش بكسر الهمة
 وتخفيف الراء آخره شين دجمة أو اسم البيت الخلصة واسم الصم ذوا الخلصة وضعفه الزمخشري بأن ذولا تضاف
 الا الى اسماء الاجناس (يسمى) أى ذوا الخلصة (كعبة اليمنية) بالتخفيف لانه بأرض اليمن ضاهوا به الكعبة
 البيت الحرام من اضافة الموصوف الى الصفة وجوزوه الكوفيون وهو عند البصريين بتقدير كعبة الجهمة
 اليمنية (قال) جرير (فانطلقت) أى قبل وفاته عليه الصلاة والسلام بشهرين (في خمسين ومائة فارس من
 اسس) بفتح الهمة وسكون الخاء المهمله وفتح الميم آخره سين مهمله تبيد من العرب وهم اخوة بجيلة بفتح
 الموحدة وكسر الجيم رهط جرير يتسبون الى احس بن الغوث بن اعمار وبجيلة امرأة نسب اليها القبيلة
 المشهورة (وكانوا اصحاب خيل) أى يشبهون عليها القولة (قال وكنت لا ائب على الخيل فضر) عليه الصلاة
 والسلام (في صدرى) لان فيه القلب (حتى رأيت اثر أصابعه) الشريفة (في صدرى وقال اللهم ثبته) على
 الخيل (واجعله هاديا) لغيره حال كونه (مهديا) بفتح الميم في نفسه (فانطلق) جرير (اليها) الى ذى الخلصة
 (وكسر ها) أى هدم بناءها (وحترها) بتشديد الراء بأن رمى النار فيها من الخشب (ثم بعث) جرير (الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يخبره) بتكسيرا وتخويعها (فقال رسول جرير) هو ابو أوطاة حصين
 ابن ربيعة بضم الحاء وفتح الصاد المهملةين لرسول الله صلى الله عليه وسلم (والذى بعثك بالحق ماجئنا حتى
 تركتها كأنهم اجل اجوف) بالهمزة والجيم والواو والفاء أى صارت كالبعير الخالى الجوف (او) قال (اجرب)
 بالراء والواحدة كناية عن نزع زينة اذ ذهاب هجتها وقال الخطابي مثل الجمل المطلى بالقطران من جريه اشارة
 الى ما حصل لهما من سواد الاحراق (قال فبارك) عليه الصلاة والسلام (في خيل احس ورجالها) أى دعائها
 بالبركة (خمس مرات) مبالغة واقصر على الترتل لانه مطلوب * وبه قال (حديثا محمد بن كثير) بالمثناة العبدى
 البصرى ولم يصح من ضعفه قال (اخبرنا بقيان) بن عينة والنورى (عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن
 عمر) بن الخطاب (رضى الله عنهم) ما قال حرق النبي صلى الله عليه وسلم) بتشديد الراء (فخل بنى الصبر) قبيلة
 من اليهود بالمدينة سنة اربع من الهجرة وحتر بيوتهم بعد أن حاصرهم خمسة عشر يوما وفيهم نزل الآيات

من سورة الحشر وفي رواية المغازي عند المؤلف قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بنى النضير وقطع
وهي البويرة فنزلت ما قطعتم من لينة أو تركتها قائمة على أصولها فبإذن الله والبويرة موضع نخل بنى النضير
وقوله فبزلت يدل على أن نزول الآية بعد التحريق فيحصل أن يكون التحريق باجتهاد أو وحى ثم نزلت واستدل
الجمهور بذلك على جواز التحريق والتخريب في بلاد العدو إذا تعين طريق بقاى نكابة العدو وخالف بعضهم فقال
لا يجوز قطع الممر أو ملاقاة ما ورد من ذلك إنما على غير الممر وإنما على أن الشجر الذي قطع في قصة بنى النضير كان
في الموضع الذي يقع فيه القتال وهذا قول المذهب والأوزاعي وأبي نوري وبأبي الحديث بنماه إن شاء الله تعالى
مع بقاء مباحته في كتاب المغازي * (باب قتل النائم المشرك) * وبه قال (حدثنا علي بن مسلم) بكسر اللام
الخفيفة ابن سعيد الطوسي قال (حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة) ميمون الهمداني الكوفي القاضي
(قال حدثني) بالافراد (أبي) زكريا الأعمى (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي (عن البراء
ابن عازب) الانصاري (رضي الله عنهم) قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى في رمضان سنة ست
أو في ذي الحجة سنة خمس أو في آخر سنة أربع (رظما) ما بين الثلاثة إلى التسعة من الرجال (من الانصار الى
أبي رافع) عبد الله أو سلام بن أبي الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الأولى اليهودى وكان قد حارب الأحزاب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليقتلوه) بسبب ذلك (فأطلق رجل منهم) هو عبد الله بن عتيك بفتح العين
المهملة وكسر المنة الفوقية الانصاري (فدخل حصنهم) بضمهم أو بأرض الحجاز وجمع بينهما بأن يكون حصنهم
كان قريبا من خيبر في طرف أرض الحجاز (قال) عبد الله بن عتيك (فدخلت في مضبط) بفتح الميم وكسر
الموحدة (دواب لهم) قال واغلقوا باب الحصن ثم انهم قتلوه (بفتح القاف) حمار لهم فخرجوا يطلبونه فخرجت
فبين خرج ابراهيم) بضم الهمزة وكسر الراء من (أتى) بفتح الهمزة والنون الأولى المشددة وكسر الثانية
ولابى ذرا بنون واحدة مكسورة مشددة (اطلبه معهم فوجدوا الحمار قد دخلوا ودخلت) معهم (واغلقوا
باب الحصن ليلافوضعوا المقاتل في كوة) بفتح الكاف وضمها وتشديد الواو تنقب في جدار البيت (حيث
أراها) بفتح الهمزة (فلما ناموا أخذت المقاتل ففتحت باب) مكان من (الحصن) الذى فيه أبو رافع (ثم دخلت
عليه فقلت يا أبا رافع) لا تخف أنى هو خوفا من أن يقتل غيره من لا عرض فى قلبه (فأجابني فتعهدت الصوت)
أى اعتمدت جهة الصوت لأن الموضع كان مظلماً (فضربته) عند وصولي اليه (فصاح فخرجت) من عنده
(ثم جئت ثم رجعت) اليه ولا بى ذر فخرجت ثم رجعت (كأنى مغيب) له (فقلت يا أبا رافع وغيرت صوتي فقال
مالك) ما اسمك فهامة مبتدأ وخبره لك (لا تكل الويل) القياس أن يقول على اتك الويل وذكر الام لا رادة
الاختصاص (قلت ما شأنك قال لا أدري من دخل على فضر بنى قال فوضعت سبي في بطنه ثم تحملت عليه)
أى تكلفته على مشقة (حتى قرع العظم) أى أصابه (ثم خرجت وأنادته) بفتح الدال وكسر الهاء صفة مشبهة
أى متحيرا والجملة حالبة وهذا يقتضى أن القائل لذلك كله عبد الله بن عتيك لكن عند ابن هشام عن الزهرى
عن كعب بن مالك أنه خرج اليه خمسة نفر عبد الله بن عتيك ومعهود بن سنان وعبد الله بن أنيس وأبو قتادة
الحارث بن ربيع وخراعى بن أسود حليف لهم من اسلم وأمر عليهم عبد الله بن عتيك وأنهم لما دخلوا عليه
ابتدروه بأسيا فهم وان عبد الله بن أنيس تحامل عليه بسيفه في بطنه حتى أنفذه وهو يقول قطنى قطنى أى
حسبى سكن ما فى البخارى اصح قال عبد الله بن عتيك (فأتيت سلماهم) بضم السين وفتح اللام المشددة
(لأنزل منه) بفتح الهمزة (فوتعت فوثقت) بضم الواو وكسر المثناة وهمة مفعولة مفعولاً للمفعول أى أصاب
عظم (رجلى) شئ لا يبلغ الكسر كانه فلك وإنما وقع من الدرجة لانه كان ضعيف البصر (فخرجت الى اصحابي
فقلت لهم) ما أنا يا أبا رافع) بموحدين فألف فراء فحماهم له أى بذهب (حتى اتبع النساءية) بالنون وكسر
العين أى الخسرة عونه ولا بى ذر الواعية بالواو بدل النون أى الصارخة التى تنبذ القتل والوعى الصوت
(فما رجعت حتى سمعت نعابا الى رافع) بفتح النون والعين وبعد المثناة الخمسة ألف وقول الخطابي كذا روى
وحقه نعاء أبا رافع أى أنعوا أبا رافع كقولهم دراك بمعنى أدرك تعقبه فى المصابيح فقال هذا قدح فى الرواية
الصحيحة بوجه يقع فى الخطأ فالنعابا هنا جمع نعى كصنى وصفابا والنعى خبر الموت أى فما رجعت حتى سمعت
الاخبار صرحة بنون أبي رافع (تاجر اهل الحجاز) فيه قبول قول الواحد فى الوفاة بقرائن الاحوال

ولو كان القاتل كافرا لأن المحسب القرينة لا القول (قال ففقت وما في قلبه) بالضاف واللام والموحدة
المتنوحات أي ما في قلبه أوداء قلبه رجلي لتعالج (حتى أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرناه) يموت
أبي رافع فان قلت من أين توخذ المطابقة بين الترجمة والحديث أجيب بأنه اتفاق قد أبا رافع وهو نائم وإنما
انقلبه له لم مكانه بصوته فكان حكمه حكم النائم لأنه حينئذ استمر على خبال نومه لأنه بعد أن ضرب به لم يفر من
مكانه ولا يتحول من مكانه حتى عاد إليه فقتله على أنه قد صرح في الحديث الاتي بأنه قتله في حالة النوم انتهى
* وفي الحديث جواز الخس على المشركين وجواز قتل المشرك بغير عود إذا كان قد بلغته قبيل ذلك وقتله
إذا كان نائما مع تحقق استمراره على الكفر واليأس من فلاحه بالوحي أو بالقرائن الدالة على ذلك وأخرج
الحديث المؤلف أيضا مختصرا هنا وفي المغازي * وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يدر حديثي (عبد الله بن محمد)
المسند قال (حدثنا) ولا يدر حديثي (يحيى بن آدم) هو ابن سليمان القرشي الخزرجي الكوفي قال (حدثنا)
يحيى بن أبي زائدة) هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة وسقط لفظ يحيى لابي ذر (عن أبيه) زكريا (عن أبي اسحاق)
السدي الكوفي (عن البراء بن عازب رضي الله عنهم) قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا بفتح الراء
وسكون الهاء (من الانصار الى أبي رافع قد دخل عليه عبد الله بن عتيك) بالعين المهملة (بينه) الذي هو فيه
من الحصن وللحموى والمسقل بينه تشديد المشاة الشخصية المقنونة بعد الموحدة من التيب أي حال كونه
قد بينه (ليلا فقتله وهو نائم) صرح بأن ابن عتيك هو الذي قتله وأنه كان نائما كما به عليه قريبا * هذا (باب)
بالسوين (لائقوا القاء العدو) بإسقاط إحدى التاءين من تنوينه (حدثنا يوسف بن موسى)
ابن عيسى المروزي قال (حدثنا عاصم بن يوسف البرقي) الخطيب الكوفي قال (حدثنا أبو اسحاق) ابراهيم
ابن محمد (الفراري) بفتح الفاء والراء وكسر الراء (عن موسى بن عتبة قال حدثني) بالافراد (سالم) هو ابن
أبي اسبة (ابو النضر) بفتح النون وسكون الضاد المجمة (مولي عمر بن عبد الله) بضم العين فيهما التبي المدنى
وكان أميرا على حرب الخوارج قال (كنت كاتبه) أي لعمر بن عبد الله لا لعبد الله بن أبي أوفى (قال) أي
سالم (كتب اليه) أي الى عمر بن عبد الله التبي (عبد الله بن أبي أوفى) بفتح الهمزة والفاء بينهما واو ساكنة وفي
نسخة قال كنت كاتبه لعمر بن عبد الله فأتاه كاتب عبد الله بن أبي أوفى (حين خرج الى الخوارج) بفتح الحاء
المهملة (فقرأه فاذا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه التي لقي فيها العدو استظر) خبر أن (حتى)
مات الشمس) عن خط وسط السماء (ثم قام في الناس) خطيبا (فقال يا أيها الناس لا تقموا القاء العدو) بمحذوف
احدى نداءي تنوفا فان قلت تنفى اثناء العدو وجهاد والجهاد طاعة فكيف ينهى عن الطاعة أجيب بأن امره
لا يدري ما يؤول اليه الحال وقصة الرجل الذي اختبئه الجراح في غزوة خيبر وقتل نفسه حتى آل أمره أن كان
من أهل النار شاهد لذلك وقد روى سعيد بن منصور عن طريق يحيى بن أبي بكر مرسل لا تقموا القاء العدو
فأنكم لا تدرون عسى أن يتلوأهم أو انتهى لما في التنبي من صورة الاعجاب والاعتكال على النفوس والوقوف
بالقوة وقلة الاهتمام بالعدو وتغنى الشهادة ليس مستلزما لتغنى اثناء العدو فمجرد تغنى اثناء العدو وجهاد
أو مستلزم له وتغنى الجهاد مستلزم لقاء العدو وهو يتعين الضرر المذكور ولذا أئمة عليه الصلاة والسلام بقوله
(وسلوا الله العافية) من هذه الخسوف المتضمنة لقاء العدو وهو نظير سؤال العافية من الفتق وقد قال الصديق
الأكبر أبو بكر رضي الله عنه لأن أعاني فاشكر أحب الى من أن أبلى فأصبر وهل يؤخذ منه منع طلب المبارزة
لأنه من تغنى لقاء العدو ومن ثم قال على لانه ياتى لا تدع أحدا الى المبارزة ومن دعاك اليها فخرج اليه لانه
باغ والله قد ضمن نصر من يغى عليه واطلب المبارزة شروطه معروفة في الفقه اذا اجتمعت أمن معها المخدور
في لقاء العدو المنهى عن تمنيه (فأذا الشيقوهم فاصبروا) أي ابتدوا ولا تظهروا التالم من شئ يحصل لكم
فاصبر في القتال هو كلهم ما يؤلم من غير اظهار شكوى ولا جرع وهو الصبر الجليل (واعلموا ان الجنة) أي ثوابها
(تحت ظلال السيوف) وقال النووي معناه ان الجهاد وحضور معركة الكفار طريق الى الجنة وسبب
لدخولها (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (اللهم) يا (منزل الكتاب) القرآن اوسائر الكتب
البنائية (و) يا (مجرى السحاب) بنزل الغيث بقدرته (و) يا (هازم الاخراب) وحده اشارة
الى تفريجه بالفتور وهزم ما يجتمع من احراب العدو (اهزمهم وانصرنا عليهم) وفي رواية الاسماعيلي في هذا
الحديث من وجه آخر أنه صلى الله عليه وسلم دعا أيضا فقال اللهم أنت ربنا وشاربهم ونحن عبيدك نواصيها

ونواصيهم يبدل فاهزمهم وانسرنا عليهم (وقال موسى بن عقبة) بالاستناد المذكور وكان المؤلف رواه
 بالاستناد الواحد مطوقاً ومختصراً (حدثني) بالافراد (سالم أبو النضر) كذا في رواية أبي ذر وسقط عند غيره
 من قوله مولى عمر بن عبيد الله الى هنا وساق في رواية أبي ذر الحديث كلبا قين (كنت كاتباً لعمر بن عبيد الله)
 صريح في أن سالم كاتب عمر بن عبيد الله وهو روى علي العيني كالحافظ ابن حجر حيث رجعا الضمير في قوله
 في باب الجسنة تحت بارقة السيوف عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتباً الى عبد الله بن أبي
 أوفى (فأناه) أي عمر بن عبيد الله (كتاب عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا تخموا لقاء العدو) بخذف إحدى نأى غنوا (وقال أبو عامر) عبد الملك بن عمرو بن قيس البصري العقدي
 لا عبد الله بن براد عما وصله مسلم (حدثنا غيرة بن عبد الرحمن) الحزامي (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان
 (عن الأعرس) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخموا)
 بخذف إحدى التاءين تخمها ولا يذرا لتخما بابا ثباتها (لقاء العدو) فإذا القيتهم فاصبروا (لأن مع الصبر يفي
 الثبات ويرجى النصر) هذا (باب) بالنسبة (الحرب خدعة) بفتح الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة كاف
 الفرع وأصله وهي الانصاع وجرمهم أبو ذر الهروي والمقرئ وقال ثعلب بلغنا أنها لغة النبي صلى الله عليه وسلم
 وللأصملي كما قاله في الفتح خدعة بضم الخاء مع سكون الدال وجوز خدعة بضم أوله وفتح ثانيه كهمزة ولزمة
 وهي صيغة مبالغة وحكي المندري خدعة بفتح الأول والثاني جمع خادع وحكي مكى وغيره خدعة بكسر أوله
 وسكون ثانيه فهي خسة ومعنى الاسكان انهم اتخدع أهلها من وصف الفاعل باسم المصدر أو وصف للفعل
 كهذا الدرهم ضرب الأمير أي مضروبه وعن الخطابي انهم المزة الواحدة يعني انه اذا خدع مرة واحدة لم تقبل
 عثرته ومعنى انضم مع السكون انهم اتخدع الرجال أي هي محل الخداع وموضع وقع الدال أي اتخدع الرجال
 تمنيههم الظفر ولا تقي لهم كالفخكة اذا كان يفخك بالناس وقيل الحكمة في الايمان بالناء الدلالة على الواحدة
 فان الخداع ان كان من المسلمين فكانه خدعهم على ذلك ولزم مرة واحدة وان كان من الكفار فكانه خدعهم
 من مكرهم ولو وقع مرة واحدة فلا ينبغي التهاون بهم لما ينشأ عنه من المفسدة ولو قل * وبه قال (حدثنا عبد الله
 ابن محمد) المسندي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن
 منبه (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال هلك) أي مات (كسرى) بكسر
 الكاف وقد تشعب معرب خسرواى واسع الملك وجواسم لكل من ملأ القوس (ثم لا يكون كسرى بعده) بالعراق
 وفي رواية اذا هلك كسرى الخ قال القرطبي وبين رواية هلك واذا هلك بون ويمكن الجمع بأن يكون أبو هريرة سمع
 احد اللغتين قبل أن يموت كسرى والا سخر بعد موته قال ويحتمل أن يقع التغاير بالهلاك والموت فتنبه اذا
 هلك كسرى أي هلك ملكه وارتفع وقوله مات كسرى ثم لا يكون كسرى بعده المراد به كسرى حقيقة أو المراد
 بقوله هلك كسرى تحقيق وقوع ذلك حتى عبر عنه بلفظ الماضي وان كان لم يقع بعد المبالغة في ذلك كافي
 قوله تعالى أتى أمر الله فلا تستعجلوه (وقبصر) بغير صرف للجمعة والعلمية وتؤن في الفرع وصحح عليه مبتدأ
 خبره (ألم يكن) بفتح اليماء وكسر اللام الثانية وفي الفرع كماله وقبصر بالنسبة صحيح عليه مبتدأ
 ولا قبصر لم يكن بالصرف بعد النفي لزوال العلمية بالتكثير (ثم لا يكون قبصر بعده) بالشام قال امامنا الشافعي
 وسبب الحديث أن قبر بشا كانت تأتي الشام والعراق كثير التجارة في الجاهلية فلما أسلوا أخافوا انقطاع سفرهم
 اليها لما خافتم بالاستلام فقال عليه الصلاة والسلام لا كسرى ولا قبصر بعدهما هذين الا قلمي ولا ضرر
 عليكم فلم يكن قبصر بعده بالشام ولا كسرى بالعراق ولا يكون (ولتقسمي كنوزهما) أي ما لهما المدفون وكل
 ما يجمع ويدخر وسقطت ميم كنوزهما من الفرع وأصله (في سبيل الله) عز وجل ولتقسمي بضم المثناة الفوقية
 وفتح السين والميم وتشديد النون مبنيا للمفعول (وسمي) النبي صلى الله عليه وسلم (الحرب خدعة) في غزوة
 الجندق المأبذت نعيم بن مسعود يتخذ بين قريش وخطان واليهود قاله الواقدي وتكون بالثورية وبالكمين
 ويختلف الوعد وذلك من المستثنى الجائر المخصوص من الحرم وقال النووي اتفقوا على جواز خداع الكفار
 في الحرب كيفما أمكن الا أن يكون فيه نقض عهد أو أمان فلا يجوز وهذا الحديث أخرجه مسلم * وبه قال
 (حدثنا أبو بكر بن اسلم) بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وبعد الراء المقصورة ميم ولا ي الوقت أبو بكر

يورينهم الموحدة وبعد الواو الساكنة راء وهو اسمها ولا ي ذر اسمها بور الروزي قال (اخبرنا عبد الله بن
 المبارك الروزي قال (اخبرنا عمر) هو ابن راشد (عن همام بن منبه) بضم الميم وقع النون وتشديد الموحدة
 الكسرة (عن أبي هريرة رضي الله عنه) انه (قال سمى النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة) وهذه طريقة
 ثمانية لحديث أبي هريرة * وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل) الروزي قال (اخبرنا ابن عيينة) سفيان (عن عمرو
 هو ابن دينار) انه (سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهم) قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة) وفيه
 كك السابق الاشارة الى استعمال الرأى في الحرب بل الاحتياج اليه آكد من الشجاعة وهذا الحديث
 أخرجه مسلم في المغازي وأبو داود والترمذي في الجهاد والتسامي في السير * (باب حكم الكذب في الحرب)
 * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البلخي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله
 رضى الله عنهم) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب عن لسانه (بالشين المحجمة اليهودي اقرب الى
 فانه قد آذى الله ورسوله) أى آذى رسول الله واذا لم يرسول الله هو اذى الله لانه لا يرضى به (قال محمد بن
 مسلمة) بفتح الميم واللام الانصاري (الحج ان اقبله) به مزة الاستعهاهم وأن مصدرية أى يحب قتله (بارسول
 الله قال نعم) زاد في رواية الباب الاحق قال فأذنى فأقول قال قد فعلت وبهذه الزيادة تحصل المطابقة بين
 الحديث والترجمة فانه يدخل فيه الاذن في الكذب فذكر بجوابه (قال جابر) فأتاه أى فأتى محمد بن مسلمة
 كعباً (فقال له) ان هذا يعنى النبي صلى الله عليه وسلم قد عتانا) بفتح العين والنون المشددة أعتبنا بما كلفنا
 به من الاوامر والنواهي التي فيها نعب لكنته في مرضاة الله وهذا من التعريض الجائر (وسألت الصدقة
 بفتح اللام والصادقة مع مولد أى طلبها ما نالضعها مواضعها (قال) كعب (وابضا والله) بعد ذلك
 (لقلته) بفتح اللام والقوية والميم وضم اللام المشددة أى تزيد ملائكتكم وتخيرون منه أكثر وأزيد من ذلك
 ومقط لا يذرف لقلته (قال) محمد بن مسلمة (فانا قد اتبعناه فسكره ان ندعه حتى تنظر الى ما يصير امره قال فليزل
 محمد بن مسلمة) بكلمته حتى استمكن منه فقتله) في السنة الثالثة من الهجرة وجاء برأسه الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وفيه تجويز الكذب في الحرب تعريضاً وهل يجوز تعريضاً ثم يحذف الزيادة المنبذ عليه أنما
 التصريح وأصرح منها ما في الترمذي من حديث أسماء بنت زيد مر فوعل لا يحل الكذب الا في ثلاث تحديت
 الرجل امرأته ليرضيها والكذب في الحرب وفي الاصلاح بين الناس قال النووي الظاهر اباحة حقيقة الكذب
 في الامور الثلاثة لكن التعريض أولى * وهذا الحديث قدم في باب رهن السلاح * (باب جواز الفتن)
 بفتح الفاء وسكون القوية آخره كاف (باهر الحرب) أى قتلهم على غفلة * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرف
 حدثنا (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) هو ابن دينار (عن جابر)
 هو ابن عبد الله الانصاري رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال من كعب بن الاشرف) زاد
 في الرواية الاولى فانه قد آذى الله ورسوله (فقال محمد بن مسلمة) الا انه ارى اخو بن عبد الاشهل (الحج أن
 أقتله) زاد ابن اميحق اناله يارسول الله (قال نعم قال فأذنى فأقول) بالنصب أى عني وعنك ما رأيت مصلحة
 من التعريض وغيره مما لم يحق باطلا ولا لم يطل حقاً (قال) عليه الصلاة والسلام (قد فعلت) أى اذنت وهذا
 مختصر من الحديث السابق ووجه المطابقة بينه وبين الترجمة من معناه لان ابن مسلمة غزا بن الاشرف وقتله
 وهو الفتك على ما ذكر فان قلت كيف قتله بعد أن غزاه فالجواب لانه تقبض العهد وأعان على حرب النبي صلى الله
 عليه وسلم وجهه فان قلت كيف اتهمه ثم قتله احبب بأنه لم يصرح له بالتأمين وانما وهمه بذلك وآتبه
 حتى تمكن من قتله * (باب ما يجوز من الاحتيال والحذر مع من يخشى) بالتحسية والقوية (معتره) بفتح الميم
 والعين المهملة والراء المشددة والنصب على المفعولية ولا يذرف تخشى بضم أوله منبذ المفعول معتره بالرفع
 نائباً عن الفاعل أى قتاده وشتره (قال) ولا يذرف وقال (الليث) بن سعد الامام بمناصلة الاعمال على
 (حدثني) بالافراد (عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري (عن سالم بن عبد الله عن
 ابيه عبد الله بن عمرو رضى الله عنهم) وسقط لا يذرف لعبد الله (انه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومعه ابى بن كعب قبل) بكسر القاف وفتح الموحدة أى جهة (ابن صبيح) ادخلته (بضم الحاء وكسر الدال
 منبذ اللمة معول أى فاحذر ابن صبيح والاحمال أنه (في نخل) بالنون والحاء المحجمة (فلا يدخل عليه رسول الله

صلى الله عليه وسلم الخجل طفق جعل عليه السلام (يق) يحق نفسه (يجذوع الخجل) حتى لا يراهم صياد
 قال العيني وهذا الجنبال وحذر لان ام ابن صياد من تخشى معزته (وابن صياد في قطيفة) كسائه الخجل (له فيها)
 أي لابن صياد في التطبنة (ومرمة) برأين من مملتين ومعين أي صوت (قرأت ام ابن صياد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقالت يا صاف) بكسر الفاء وأوله صادمه سلمه وهو اسم ابن صياد (هذا محمد فوثب ابن صياد فقام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لوتر كنه) أي أمه بحيث لا يعرف بتقدمه صلى الله عليه وسلم (بين) لكن بما يختلف
 كلامه ما يوثق عليه من أمره ويظهر حاله * (باب) انشاد (الرحم في الحرب و) ما جاء في (رفع الصوت
 في حفر الخندق) يوم الاحزاب (فيه) أي في هذا السبب (مهل) بفتح السين وسكون الهاء ابن سعد الساعدي
 مما وصله في غزوة الخندق (وانس) مما سبق موصولا في حفر الخندق كلاهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم)
 وفيه اللهم لا عين لا عين الا عين الآخرة (وفيه) ايضا (يزيد) بن أبي عبيد (عن) مولا (سلة) بن الاكوع
 مما سبنا في غزوة خيبر وفيه اللهم لولا أنت ما هتد بنا * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن ميمون قال (حدثنا
 ابو الاخوص) سلام بن مسالم الحنفي قال (حدثنا ابو احصاق) عرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب
 (رضي الله عنه) أنه (قال رأيت النبي) ولا يذو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو ينقل
 التراب (الواو للتحال) حتى واري) أي ستر (التراب شعر صدره) الشريف (وكان رجلا كثيرا الشعر وهو يرتجز
 برجز عبد الله بن رواحة) الانصاري البدرى التقى الشاعر وسقط لابي ذر عن الكتف فبني والجرى لفظ
 ابن رواحة (اللهم لولا انت ما هتد بنا * ولا تصدقنا ولا صلينا * فأثر ان سكبنا علينا * وثبت الاقدام ان لقينا
 * ان الاعداء) بفتح الهمزة وسكون العين آخره همز مدودا (قد بغوا) أي استطالوا (علينا) اذا ارادوا قتله
 أي بنا * من الابهاء وهو الاستماع (يرفع بها صوته) حال من قوله وهو يرتجز * وهذا الحديث قد سبق في باب
 حفر الخندق * (باب من لا يثبت على الجبل) * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذو حدثنا (محمد بن عبد الله
 ابن عمر) بضم النون وفتح الميم مصغرا قال (حدثنا ابن ادريس) عبد الله (عن اسماعيل) بن أبي طالب الاجسي
 الجبلي الكوفي (عن قيس) هو ابن ابي حازم (عن جرير) هو ابن عبد الله الاجسي (رضي الله عنه) أنه (قال
 ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم) أي ما منعني مما التفت منه أو من دخول منزله ولا يلزم منه النظر الى امهات
 المؤمنين رضي الله عنهم (منذ اسلمت ولا رأيتني الا تبسم في وجهي) ولا يذو عن المستقل في وجهه وهو التفتات
 من التكلم الى الغيبة (ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الجبل فضر بي يده في صدرى) لانه محل القلب ولا يذو
 عن المستقل في صدره وهو على طريق الالتفات كالسابق (وقال اللهم تنبه واجعله عاديا) لغیره حال كونه
 (مهديا) بفتح الميم في نفسه قال ابن بطال فيه تقديم وتأخير لانه لا يذو يكون هاديا لغيره الا بعد ان يهتدى هو
 فيكون مهديا انتهى وأجيب بأنه اذا قلنا انه حال من الضمير فلا تقديم ولا تأخير وايضا فليس هنا صيغة تزيين
 * (باب دواء الجرح) بفتح الجيم (باحراق الحصى) وخشوه به (وغسل المرأة عن ايها الدم عن وجهه) وخل الماء
 في الترس (لاجل ذلك) * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا
 ابو حازم) سلة بن دينار الاعرج (قال سألوا سهل بن سعد الساعدي) الانصاري (رضي الله عنه باي شيء) الجار
 متعلق بدوي والجرور للاستفهام (دوي) او اوسا كنه بعد الدال المضمومة ثم واو اخرى مكبورة على البناء
 للمفعول من المداواة (جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم) الذي جرحه بأحد (فقال) سهل (ما بي أحد من
 الناس اعلم به مني) قال ذلك لانه كان آخر من بقي من الصحابة بالمدينة (كان علي) هو ابن ابي طالب
 (يحيى) بالماء في ترسه وكانت يعني فاطمة) رضي الله عنها (تغسل الدم عن وجهه) الشريف (وأخذ حصير)
 بالواو وضم الهمزة ميمنا لم يسم فاعله كقوله (فأحرق ثم حشى به جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم) والقاعل
 لذلك فاطمة كما وقع النصريح به في الطب * وهذا الحديث سبق في باب غسل المرأة اباهما الدم عن وجهه
 في الطهارة * (باب ما يكره من التنازع) وهو الخصام والتجادل (والاختلاف في) المقاتلة في احوال (الحرب)
 بان يذهب كل واحد منهم الى رأي (و) بيان (عقوبة من عصي امامه) أي بالهزيمة (وقال الله تعالى) ولا يذو
 عز وجل بعد أن أمر المؤمنين بالثبات عند ملاقاتهم العدو والصبر على مبارزتهم (ولا تنازعوا) باختلاف
 الاراء كما افعلتم بأحد (فتنسلوا) جواب النهي فحيروا من عدتكم (وتذهب ربحكم) مستعاره

للدولة من حيث انها تفي بقرضها مشبهة بالريح في هبوبها وقيل المراد بها الحقيقة فان النصر لا يكون
 الا بريح يحثها الله تعالى وفي الحديث نصرت بالاصوات اهلكك عاد بالدور (وقال قتادة) فبما وصله عبد الرزاق
 في تفسيره (الريح الحرب) وهو تفسير مجازي وقد لا يذوقه وقال قتادة الريح الحرب وثبت له في روايته
 عن الكشي عن أبي قال يعس الحرب به وبه قال (حدثنا يحيى) هو ابن جعفر بن أعين البيهقي وأبو موسى
 ابن عبد الله الخثعي بالحاء المعجمة وتشديد القوية السجستاني البخلي قال (حدثنا وكيع) هو ابن الخزاز الرضائي
 بضم الزاء فهزلة فهمه الكوفي (عن شعبة) بن الحجاج (عن سعيد بن أبي ردة) عامر (عن أبيه) أبي ردة عامر
 (عن جده) أي جد أبي سعيد أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم
 بعث معاذ) هو ابن جبل (وابا موسى) الأشعري (الى اليمن) قبل حجة الوداع (قال) لهما (يسرا) بفتح المنة
 التخصية وتشديد السين المهملة المكسورة أي خذا بما فيه التيسير (ولا تعسرا) من التعسر وهو التشديد
 (وبسرا) بالموحدة والسين المعجمة من التيسير وهو ادخال السرور (ولا تشعرا) من التشعير أي لا تتركوا شيئا
 ينهزمون منه ولا تقصد امانه الشدة (وطاوعا) بفتح الواو تخابا (ولا تخلفا) فان الاختلاف يوجب
 الاختلال ويكون سببا للهلكة وهذا الحديث أخرجه ايضا في المغازي والاحكام والادب ومسلم في الاشربة
 والمغازي والنسائي في الاشربة والوليمة وابن ماجه في الاشربة وبه قال (حدثنا عمرو بن خالد) بفتح العين
 الخزازي من اقاربه قال (حدثنا هير) هو ابن معاوية قال (حدثنا ابو اسحاق) عمرو بن عبد الله السيمعي (قال)
 سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما (حال كونه) يحدث قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرحالة بفتح
 الراء والجيم المشددة جمع راجل على خلاف القياس وهم الذين لا خيل معهم (يوم احد) نصب على الظرفية
 (وكانوا اثنين رجلا عبد الله بن جبير) بضم الجيم وفتح الموحدة الا نازي استشهد يوم احد وعبد الله نصب
 بجعل (فقال) عليه الصلاة والسلام لهم (ان رأيتونا تخطفنا الطير) بفتح القوية وسكون الخاء المعجمة وفتح المهملة
 مخففة ولا يذوقنا تخطفنا بفتح الخاء وفتح الطاء واصل تخطفنا بفتح السين حذفنا احداهما اي ان رأيتونا قد زلنا
 من مكاننا واما منهن من اوان قلنا واكات الطير لحومنا (فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى ارسل اليكم) وعند
 ابن اسحاق قال انصروا الخيل عنا بالنبل لا بأوتنا من خلفنا (وان رأيتونا هزمتا القوم وأوطأناهم) بضمزة
 مضوحة فواوسا كفة فطاهم فبهمزة ساكنة أي شينا عليهم وهم قتل على الارض (فلا تبرحوا) أي فلا تزلوا
 مكانكم (حتى ارسل اليكم) وعند احمد والحاكم والطبراني من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 اقامهم في موضع ثم قال اجوا طاهم ورافان رأيتونا تقتل فلا تنصرونا وان رأيتونا قد غنما فلا تتركونا
 (فهزموهم) وللاربعة فهزمهم أي هزم المسلمون الكفار (قال) اي البراء (فأنا والله رأيت النساء) المشركات
 (يستندن) بمثناة فوقية بعد السين المعجمة وكسر الدال الاولى يفعل أي يسرعن المشي أو يستندن
 على الكفار يقال شد عليه في الحرب أي جعل ولا يذرعن الحموى والمستخلى يستندن باستاقا القويصة
 وضم الدال الاولى وقال عياض وقع للقبائلي في الجهاد يستندن بضم أوله وسكون السين المهملة بعد هاتون
 مكسورة ودال هههه أي عشرين في سند الجبل يردن أن يصعدنه حال كونهن (قد بدت) ظهرت (خلاخلون)
 بفتح الخاء وفي اليونانية بكسر ها (وأسوفهن) بضم الواو جمع ساق وضبطه بعضهم بالهمزة لان الواو
 اذا انضمت جازهمزها نحو أدور وأدور ليعنيهن ذلك على الهرب حال كونهن (رافعات ثيابهن) وهي ابن
 اسحاق النساء المذكورات وعن هذبت عتبة خرجت مع أبي سفيان وام حكيم بنت الحارث بن هشام خرجت
 مع زوجها عكرمة بن أبي جهل وفاطمة بنت الوليد بن المغيرة مع زوجها الحارث بن هشام وبرة بنت مسعود
 الثقفية مع صفوان بن أمية وهي ام ابن صفوان وربة بنت شبة النهمية مع زوجها عرو بن العاصي وهي
 والدته عبد الله وسلافة بنت سعد مع زوجها طلحة بن أبي طلحة الحنفي وخناش بنت مالك ام مصعب بن عمير
 وعمره بنت علقمة وعند غيره مكان النساء اللواتي خرجن مع المشركين يوم احد خمس عشرة امرأة وانما
 خرجت قريش بنسائهم الاجل الثبات (فقال اصحاب عبد الله بن جبير) وهم الرحالة (الغنية اي قوم) اي يا قوم
 (الغنية) نصب على الاعرافهما وفي اليونانية الغنية مرة واحدة (طهر) أي غلب (اصحابكم) المؤمنون
 الكبار (خبا تنظرون فقال عبد الله بن جبير) أي نسيت ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم (والهمزة

في انسيتم للاستفهام الانكارى (قالوا والله لآتين الناس فلذصين من الغنية فلما اتوهم صرفت وجوههم)
 اى قلبت وجوات الى الموضع الذى جاؤا منه (فأقبلوا) حال كونهم (منهم من) عتوبة لعصيانهم قوله عليه
 الصلاة والسلام لا تبرحوا (فذلناذ) حين يدعوهم الرسول في اخرهم في جماعتهم المناخرة الى عباد الله انا
 رسول الله من يكثر فله الجنة (فليريق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا) منهم ابو بكر وعمر وعلي
 وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وطهجة بن عبيد الله والزبير بن العوام وابو عبيدة بن الجراح وحباب
 ابن المنذر وسعد بن معاذ واسيد بن حضير (فأصابوا منا) اى طائفة من المسلمين ولا يذر عن الجوى والمستحلى
 منها (سبعين) منهم حزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير (وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اصاب)
 ولا يذر عن الكشيبي (أصابوا) (من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا) سقط قوله قتيلا
 من بعض النسخ (فقال ابوسفيان) يخبر عن حرب (اى القوم محمد ثلاث مرات فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يجيبوه ثم قال اى القوم ابن ابي حنيفة) ابو بكر الصديق (ثلاث مرات ثم قال اى القوم ابن الخطاب) عمر
 (ثلاث مرات) والهزمة في الثلاثة للاستفهام الاستخبارى ونهيه عليه الصلاة والسلام عن اجابة ابى سفيان
 تصاو ناعن الخوض فيما لا فائدة فيه وعن خصام مشله وكان ابن قيس قال لهم قاتله (ثم رجع) ابوسفيان (الى
 اصحابه فقال اما هؤلاء) بتشديد الميم (فقد قتلوا فاملاك عمر نفسه فقال كذبت والله يا عبد الله ان الذين عددت
 لاحيا اكلهم) وانما اجابه بعد النهى حامية للظن برسول الله صلى الله عليه وسلم انه قتل وأن باصحابه الوهن فليس
 فيه عصيان له في الحقيقة (وقد بقي لك ما يسوؤك) يعنى يوم الفتح (قال) اى ابوسفيان (يوم يوم بدر) اى هذا
 اليوم في مقابلة يوم بدر (والحرب بحال) اى دول مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء (انكم سجدون في القوم مثله) بضم
 الميم وسكون المثلثة اى انهم جددوا انوفهم وبقروا بطونهم وكان حزة رضى الله عنه ممن مثله به (أمهرها) يعنى
 انه لا يأمر بفعل قبيح لا يجلب لفاعله نفعاً (ولم تسوئى) اى لم اكرهها وان كان وقوعها بغير امرى وعند ابن
 ابي حنيفة والله ما سخطت وما نهيت وما امرت وانما لم تسوئه لانهم كانوا اعداء له وقد كانوا اقبلوا اليه يوم بدر (ثم اخذ
 يرتجز بقوله) اعل هبل اعل هبل (بضم الهمة وسكون العين المهمله وهبل بضم الهاء وفتح الواو حدة اسم صنم
 كان في الكعبة اى علا خربك يا هبل فحذف حرف النداء) قال ولا ي الوقت فقال (النبي صلى الله عليه وسلم
 ألا تجيبوا له) اى لا ي سفيان وتجيبوا بحذف النون بدون ناصب لغة فصيحة ولا يذر ولا اصبى ألا تجيبونه
 بالنون بدل اللام ولا يذر ألا تجيبوه بحذف النون (قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل)
 بقطع همة الله في اليونانية (قال) ابوسفيان (ان لدا العزى) صنم كان لهم (ولاعزى لكم فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم ألا تجيبوا له) باللام ولا يذر ولا اصبى ألا تجيبونه ولا يذر أيضاً ألا تجيبوه بحذف النون (قال قالوا
 يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم) اى الله ناصرنا * وهذا الحديث أخرجه أضاف
 المغازى والتفسير وابدوا ود في الجهاد والنسائي في السير والتفسير * (باب بالنون) اذا فرغوا بالليل) ينبغي
 لامام العسكر أن يكشف الخبر بنفسه او عن يده بذلك * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقي قال (حدثنا
 حماد) هو ابن زيد (عن ثابت) البناني (عن انس رضى الله عنه) انه (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 احسن الناس واجود الناس واشجع الناس قال) اى انس (وقد فرغ) بكسر الزاى اى خاف (اهل المدينة
 ليلة) ولا يذر عن الكشيبي (لا) سمعوا صوتا قال) انس (فللقاهم النبي صلى الله عليه وسلم) راجعوا واستتبوا
 الخبر (على فرس) اسمه المندوب (لا ي طلحة عرى) بضم العين وسكون الراء بغير سرج (وهو مقلد سيفه فقال
 لم تر اعموا لم تر اعموا) مرتين اى لا تخافوا وخوفا مستتراً وأخروا فافتركم (ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وجدته بجرا) بصيغة التوحيد (يعنى الفرس) وشبهه به لسعة جريه * وسبق هذا الحديث مراراً * (باب من رأى
 العدو) وقد اقبل (فنادى بأعلى صوته يا صباحاه) اى أعيشونى وقت الصباح اى وقت الغارة (حتى يسمع
 الناس) بضم المثناة التحتية من الامعاء والناس نصب على المفعولية * وبه قال (حدثنا المكي بن ابراهيم) بن
 بشير بن فرقد البرجى البلخى قال (اخبرنا يزيد بن ابى عبيد) مصغر من غير اضافة (عن) مولاه (سامة) بن الاكوع
 سنان بن عبد الله (انه اخبره قال خرجت من المدينة) حال كونى (ذاهباً نحو الغابة) بالغين المحجمة وبعد الالف
 موحدة وهى على بريد من المدينة في طريق الشام (حتى اذا كتبت ثنية الغابة) هى ككا العتبة في الجبل

(لقيني غلام ابنه الرحمن بن عوف) لم يسم الغلام ويحتمل انه رباح الذي كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم
 (قلت) له (ويحتمل ما بطل قال اخذت) بضم الهمزة آخره مشددة فوقية ما كتبه مينا للمعزول ولا يذرعن الجوى
 والمسمى اخذ باسقاط الفوقية (لقاح النبي صلى الله عليه وسلم) بكسر اللام بعدها فاف وبعد الالف ما مهملة
 من فروع ثانياً عن الفاعل واخذها القوق وهي الخلوب وكانت عشرين لقة ترمى بالغابة وكان فيهم عينة بن
 حصن الفزاري (قلت من اخذها قال غطفان وفزارة) بفتح الفاء والراء قبيلتان من العرب فيها ابوذر
 (نصرت ثلاث صرخات اسمعت ما بين لانيها) اي لاني المدينة واللاية الحرة (ياصباح يا صباها) سترين بفتح
 الصاد والواو وحدة وبعد الالف طاء مهملة فالتف فيها مضجعة وفي الفرع سكوبها وكذا في اقله منادى مستغاث
 والالف للاستغاثة والهاء للسكت وكأنه نادى الناس استغاثة بهم في وقت الصباح وقال ابن المنبر الهاء للمدينة
 ورعاسقطت في الوصل وقد ثبتت في الرواية فتوقف عليها بالسكون وقال القرطبي معناه الاعلام بهذا الامر
 الميم الذي دهمهم في الصباح وهي كلمة يقولها المستغيث (ثم اندفعت) بسكون العين اسرعت في السير وكان ماشياً
 على رجله (حتى آلفاهم وقد اخذوها فجعلت ارميهم) بالبلل (واقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع) بضم
 الراء وتشديد الصاد المججمة بعدها عين مهملة والرفع فيها ما ولا يذرعن المعرف اي يوم هلاك الانام من قولهم
 لئيم راضع وهو الذي رضع اللؤم من ثدي امته وكل من نسب الى لؤم فانه يوصف بالماص والرضاع وفي المثل الالم
 من راضع وأصله أن رجلاً من العمالة طرقه ضيف ليلانضضع ضرع شاة ثلاثاً سمع الضف صوت الحلب فكثير
 حتى صار كل لئيم راضعاً وافعل ذلك ولم يفعل وقيل المعنى اليوم يعرف من رضع رعية فأنجسته والنجية
 فيجسته او اليوم يعرف من ارضعته الحرب من صغره وتذربهم من غيره (فاستندتها) بالقاف والذال المججمة
 (منهم) اي استخلصت القناج من غطفان وفزارة (قبل ان يشرىوا) اي الماء (فأقبلت بها) حال كوني (او وقفاً)
 فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم) وكان قد خرج عليه الصلاة والسلام اليهم غداً الاربعاء في الحديد متقفاً في
 خمسة وعشرين رجلاً بعد أن جاء الصريح ونودي يا خيل الله اركبي وعقد للمقداد بن عمرو لواء وقال له امض
 حتى تلحق الخيل واناعلى اترك (فقلت يا رسول الله ان القوم) يعني غطفان وفزارة (عطاش) بكسر العين
 المهملة (واني اجيئهم ان يشرىوا) مفعول له اي كراحتهم سقمهم (سقمهم) بكسر السين وسكون القاف اي حظههم
 من الشرب (فأبعت في اثرهم) بكسر الهمزة وسكون المثناة وعند ابن سعد قال سلة فلان بعثتني في مائة رجل
 استنقذت ما بأيديهم من السرح واخذت باعناق القوم (فقال) عليه الصلاة والسلام (يا ابن الاكوع ملكك)
 اي قدرت عليهم فاستعبدتهم وهم في الاصل احرار (فأصبح) بهمزة قطع وسين مهملة ساكنة وبعد الجيم المكسورة
 حاء مهملة اي فارقتي وأحسن العفو ولا تأخذ بالشدة (ان القوم) غطفان وفزارة (يقرون) بضم المثناة التخيبة
 وسكون القاف والواو يرم ماراً مفتوحة آخره فون اي يضافون (في قومهم) يعني اثمهم وصلوا الى غطفان وهم
 يضفونهم ويساعدونهم فلا فائدة في البعث في الاثر لانهم لحقوا باصحابهم وزاد ابن سعد جازاً رجل من غطفان
 فقال مر واعلى فلان النطفاني فحزروا فلما أخذوا يكشطون جلد حماراً واعتبره فذكروها وخرجوا
 حراً بالحدث وفيه محجة عجبت اخبر عليه السلام بذلك وكان كما قاله وفي بعض الاصول من البخاري يقرون بضم
 الراء مع فتح اوله اي ارفق بهم فانهم يصفون الاضياف فراعى صلى الله عليه وسلم ذلك لسلام رجاء توحيهم وانا بهم
 ولا يذرعن الجوى والمسمى يقرون بفتح اوله وكسر القاف وتشديد الراء ولا يذرعن قومهم وهذا الحديث
 الثاني عشر من ثلاثيات البخاري واخرجه ايضا في المغازي وكذا مسلم واخرجه النساء في اليوم والليل
 (باب من قال خذها) أي الرمية (وانابن فلان وقال سلمة) في حديثه السابق (خذها وانا ابن الاكوع)
 المشهور في الرمي بالاصابة عن القوس وهذا على سبيل التمجيز وهو منسب عنه الا في هذه الحالة لا يقتضاه الحال هنا
 فعلة الخوف الخصم (وبه قال) (حدثنا عبد الله بن موسى بن باذام العنسي الكوفي) (عن)
 اسرائيل بن يونس (عن) جده (ابي اسحاق) عمرو بن عبد الله السديعي (انه) (قال سال رجل) (من قيس البراء)
 ابن عازب (رضي الله عنه فقال يا ابا عازب) (بنيهم العين وهي كنية البراء اوليهم) اي ادرتم منهم من (يوم) غزوة
 (حنين) والهمزة للاستفهام الاستخباري (قال البراء وانا سمع) (هو من قول ابي اسحاق والوارث لجال) (اما)
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (ايول يومئذ) لم يطأ حراجه وشبهه بعد الله ورغبته في الشهادة ولقاء ربه ولا يجرور

على نبي الانهمزام ومن نسب احد انهم لذلك قتل وحذف الله من جواب أمافي قوله لم يول قال ابن مالك هو
 جائز فلما وثرا يعني فلا يختص بالضرورة (كان ابو سفيان بن الحارث) بن عبد المطلب (أخذ بعنان بغلته)
 البيضاء بكفه اعن الاسراع به الى العدو (فنا عشيته المشركون) اى احاطوا به صلى الله عليه وسلم (نزل) عن
 بغلته (فجعل يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب) يسكون الموحدة فيه ما وفيه التنويه بشيخاعته صلى الله
 عليه وسلم وثبانه في الحرب واتسبب لجهته لشهرته في العرب ولغير ذلك مما سبق (قال اى البراء بن خازم) يضم
 الراء وكسر الهمزة وفتح الباء (من الناس يومئذ اشتد منه) صلى الله عليه وسلم * وقد سبق هذا الحديث في الجهاد
 في باب من قاد دابة غيره في الحرب * هذا (باب) بالتثوين (اذا نزل العدو) من المشركين (على حكم رجل) من
 المسلمين ينفذ اذا اجاز له الامام * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن
 سعد بن ابراهيم) بن عبد الرحمن بن عوف القرشي المدني (عن ابى امامة) يضم الهمزة وفتح الميم بينهما ألف
 سعد (هو ابن سهل بن حنيف) يضم الحاء المهملة وفتح النون مصغرا للانصارى (عن ابى سعيد) سعد بن مالك
 ابن سنان (الانصارى) (رضى الله عنه) أنه (قال لما نزلت بتورق رظة) القبيلة المشهورة من اليهود
 من قلعهم (على حكم سعد) هو ابن معاذ وكان عليه الصلاة والسلام فيأذ كره ابن اسحاق قد حاصرهم خمس
 وعشرين ليلة وقذف الله في قلوبهم الرعب فاذعنوا أن ينزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم حكمهم فيهم
 سعد بن معاذ وكان قدرى في غزوة الخندق يسهم قطع منه الاكل فلما نزلت على حكمه (بعث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) اى في طلبه (وكان) سعد (قريبا منه) لأنه عليه الصلاة والسلام قد جعله في خيمة رفيقة الاسلية
 ويعوده من قريب في مرضه الذى اصابه من تلك الرمية (لجاء) ومعه قومه من الانصار (على حار) وقد وطأ واله
 بوسادة من آدم واحاطوا به في طريقة هم يقولون له احسن في مواليك فقال لهم لقد ان لسعد أن لا نأخذ في الله
 لومة لائم وكان رجلا جسيما فلما دنا اى قرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قوموا الى سيدكم) فقاموا اليه وانزلوه (لجاء) سعد (جلس الى رسول الله صلى الله عليه فقال له) عليه
 السلام (ان هؤلاء) اليهود من بنى قريظة (نزلوا على حكمكم) فيهم (قال) سعد (فانى احكم) فيهم (أن تقتل)
 الطائفة (المقاتلة) منهم وهم الرجال (وان نسبي الذرية) اى النساء والصبيان (قال) عليه السلام (لقد حكمت
 فيهم بحكم الملك) بكسر اللام اى بحكم الله ونقل القاضي عياض أن بعضهم ضبعه في الجارى بكسر اللام
 وفتحها فان صح الفتح فالمراد به جابر بل يعنى بالحكم الذى جاءه الملك عن الله وعورض بانه لم ينقل نزول ملك في
 ذلك بشىء ولو نزل بشىء اتبع وترك الاجتهاد وبانه ورد في بعض ألفاظ الصحيح قضيت بحكمكم الله نعم ورد في غير
 الجارى مما ذكره بعضهم انه قال في حكم سعد بذلك طرقى الملك مخرقا ابن المنير ويستفاد من هذا الحديث
 لزوم حكم المحكم برضى الخصمين سواء كان في امور الحرب وغيرها وهو رد على الخوارج الذى انكروا الحكم
 على على رضى الله عنه وفيه ايضا صحيح القول بان المصيب واحد وان يجتهد برأى اخطا ولا حرج عليه ولهذا
 قال عليه الصلاة والسلام لقد حكمت بحكمكم الملك فذل ذلك على أن حكم الله في الواقعة مستقر فرفن اصابه
 فقد أصاب الحق ولولا ذلك لم يكن لسعد منزلة في الصواب لا يقال كانت المسألة قطعية والمسائل القطعية لله
 فيها حكم واحد لا نأقول بل كانت اجتهادية تنظية ولهذا كان رأى الانصار أن يعنى عن اليهود خلافا لسعد
 وما كان الانصار ايتفق اكثرهم على خلاف الصواب قطعا وفيه جواز الاجتهاد في زمنه عليه الصلاة والسلام
 وبخضرتة فكيف بعد وفاته وفيه انه يسوغ للامام الاعظم اذا كانت له حكومة في نفسه أن يولى نائبيا يحكم بينه
 وبين خصمه للضرورة وينفذ ذلك على خصمه اذا كان عدلا ولا يقدح فيه انه حكم له وهو نائبه نقله في المصابيح
 * وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضائل سعد والاستئذان والمغازى ومسلم في المغازى وابوداود في الادب
 والنساء في المناقب والسيرة والفضائل * (باب) حكمكم (قتل الاسير وقتل الصبر) بان يسلك ذوروح
 نيم يرمى بشىء حتى يموت وفي الحديث التمس عن قتل شئ من الدواب مبرا ولا لكسمنه قتل الاسير صبرا زيادة صبرا
 بعد الاسير وحذف قوله وقتل الصبر وهى اخضر والصبر لغة الحبس واذا شدت يد رجل ورجلاه وامسكه آخر
 وضربت عنقه يقال قتل صبرا * وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن ابى اويس (قال حدثني) بالانفراد (مالك)
 لامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن انس بن مالك) رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المعفر) بكسر الميم وسكون الغين المجبة وبعد الفاء المفتوحة راو زرد
 ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة (فلما نزع جاره رجل) هو ابو رزة الاسلمي (فقال)
 يا رسول الله (ان ابن خطل) بفتح الخاء المجبة والطاء المهمله آخره لام اسمه عبد الله او عبد العزى (متعلق باسنان
 السكبة فقال) عليه السلام (اقتلوه) لانه ارتد عن الاسلام وقتل مسلما كان يجنده وكان يدعو النبي صلى
 الله عليه وسلم وله قنطان تغنيان بهجاء المسلمين فابتدره سعيد بن حريث او ابو رزة والزيبر بن العوام اوسعدين
 ذؤيب أو نعاووا كلهم على قتله وهذا خصص لقوله عليه الصلاة والسلام من دخل المسجد فهو آمن وفيه جوار
 اقامة الخلد واقصاص بمكة خلافا لابي حنيفة وتأول الحديث بأنه قتل ابن خطل في الساعة التي ابيحت له وأجاب
 اصحابنا بأنهم اتوا ابيحت ساعة الدخول حتى استولى عليها وانما قتل ابن خطل بعد ذلك لانه وقع بعد نزع المعفر
 وهذا الحديث قد مر في باب دخول الحرم ومكة بغير احرام في او اخر كتاب الحج * هذا (باب بالنسب) (هل
 يستأسر الرجل) أي هل يسلم نفسه للاسرام لا (و) بيان حكم (من لم يستأسر) أي لم يسلم نفسه للاسرام
 (ومن ركع) ولا يذو ومن صلى (ركعتين عند القتل) وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكيم بن نافع قال
 (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال اخبرني) بالافراد (عمر بن ابي
 سفيان) بفتح السين وسكون الميم (ابن اسيد بن جارية) بفتح الهجمة وكسر السين المهمله وجارية بالميم (الثقي
 وهو حليف لبني زهرة) بضم الزاي وسكون الهاء (وكان من اصحاب ابي هريرة ان ابا هريرة رضى الله عنه قال
 بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم) لما قدم عليه بعد احدرهط من عضل والقارة فقالوا يا رسول الله ان قينا
 اسلا ما فابعث معنا نفر من اصحابك يفتقوننا (عشرة رهط) مادون العشرة من الرجال ولا يكون فيهم
 امرأة (سرية) نصب على البيان (عينا) اي جاسوسا واتصاه بدل من سرية وعند ابن اسحاق انهم كانوا ستة
 نفر من اصحابه وهم مرثد بن ابي مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطالب وخالد بن الكبر البجلي حليف بني
 عدى وعاصم بن ثابت بن ابي الافلح وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق ومافي الصحيح اصح
 وقد عتف فيهم مغيث بن عبيد البلوي حليف الانصار واطر عليهم عاصم بن ثابت (اي ابن ابي الافلح) (الانصارى
 جند عاصم بن عمر بن الخطاب) لانه لان ام عاصم بن عمر بن ثابت واصحابه بفتح الجيم وقال
 مصعب الزهري انما هو خال عاصم لاجته لان عاصم بن عمر بن الخطاب امه بجيلة بنت ثابت بن ابي الافلح اخت
 عاصم بن ثابت وكان اسمها عاصية قال الكرماني وعليه الاكثر وسقط قوله ابن الخطاب لغير ابي ذر
 وعند ابن اسحاق واطر عليهم مرثد بن ابي مرثد ومافي الصحيح اصح (قائظقوا) اي رهط العشرة (حتى اذا
 كانوا بالهداة) بفتح الهاء وسكون الال المهمله وفتح الهجمة ولغير الكشمي بالهداة بفتح الال وقد تحذف
 الهجمة (وهو) موضع (بين عساقان) بضم العين وسكون السين (ومكة ذكروا) بضم المجبة وكسر الكاف مينا
 للمفعول (لحي من هذيل) بضم الهاء وفتح الال المجبة (يقال لهم بنو لحيان) بكسر اللام وحكى فتحها وسكون
 الحاء المهمله وهو ابن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وعند الدمشقي انهم بقايا جرهم (فنفروا لهم)
 يشهدوا القاء وفي اليونانية بتحقيقها اي استجدوا لاجلهم (قرىبا) بالنصب على المفعولية وفي نسخة
 فنفروا بتحقيق القاء قرىبا بالنصب بنزع الخافض وفي اخرى فنفروا بالتحقيق ايضا قريب بالرفع اي خرج
 اليهم قريب ولا يذو الوقت فننفذوا بالهجمة بدل الراء (من مائتي رجل كلهم رام) بالنيل (فاقتصوا) أي
 اتبعوا (آثارهم حتى وجدوا ما كلهم غرا) اسم مكان نصب بتقدير الجار على حد رويت عن مري زيد وعمر
 نصب مفعول وجدوا (تزدوهم من المدينة) صفة لغيرا (فقالوا هذا امر يارب فاقصوا آثارهم فلما راهم عاصم)
 امير السيرة (واصحابه لجأوا) بالجمع اي استندوا (الى فذقد) بقاء من مفتوحين بينهم ادال مهمله ساكنة
 واخره ادال مهمله ايضا راية مشرفة (واصاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا وأعطوا) بهم مرة قطع
 (بايديكم واكم العهد والميثاق ولا تقتل منكم احدا قال) ولا يذو فقال (عاصم بن ثابت امير السيرة) أما انا
 فوالله لا ازل اليوم في ذمة كل من اى في عهده (اللهم اخبر عنا نبيك) صلى الله عليه وسلم (فرمهم) أي رمي
 الكفار المسلمين (بالنيل) بفتح النون وسكون الواو المحذرة بالسهم العربية (فتبعوا عاصم) امير السيرة (في جملة
 سبعة) من العشرة وعند ابن اسحاق انهم كانوا ستة نفر كما مر وانهم قتلوا منهم ثلاثة واسروا ثلاثة (فتل اليهم

ثلاثة رهط بالعهد والميثاق منهم خبيب) يضم الخلاء المجبة وفتح الموحدة الاولى بينهم ما تحتها ساكنة ابن عدى
 (الانصارى) الارصى (وابن دثمة) بفتح الدال المهملة وتكسر المثناة وفتحها وفتح النون زيد بن معاوية
 ابن عبد الانصارى البياضى (ورجل آخر) هو عبد الله بن طارق البلوى حليف بن ظفر من الانصار كما عند
 ابن هشام في السيرة فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فأوثقوهم بها (فقال الرجل الثالث) وهو عبد الله
 ابن طارق (هذا قول القدر والله لا يصحبكم اذ فى هؤلاء) ولاي ذران لى فى هؤلاء (لاسوة) بالنصب اسم ان اى
 اقتداء (يريد القتل) عاصما والسمة (جذروه) بفتح الراء الاولى المشددة ولاي ذرعن الجوى والسملى وجذروه
 بالواو بدل الفاء (وعالجوه على أن يصحبهم) الى مكة (فابى) اى فامتنع من الراح معهم (فقتلوه) بجزاير
 فقتلوه هناك (فانطلقوا بحبيب وابن دثمة حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر) ولاي ذرعن الجوى والسملى وقعة
 بدر بكسر القاف ومثناة تحتها تسكنة قال الكسمر ماني وقوله بعد وقعة بدر متعلق بقوله بعث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذ الكل مكان بعده الا اليسع فقط اى المذكور فى قوله (فابتاع) اى فاشترى (خبيا بنو
 الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف) وهم عقبة وابوسر وعة واخوهما لاتهم جابر بن ابي اهاب واشترى
 ابن دثمة صفوان بن امية يضم الهمزة منهم وقلته بمكة بأبيه كما عند ابن اسحاق (وكان خبيب هو قتل الحارث بن
 عامر يوم بدر) فأخروه عندهم حتى تنقضى الاشهر الحرم (فلبث خبيب عندهم أسيرا) قال ابن شهاب
 الزهري (فأخبرني) بالافراد (عبد الله) يضم العين مصغرا (ابن عياض) بكسر العين المهملة وتختفى التختية
 وبعد الالف ضاد معجمة القارى من القارة (ان بنت الحارث) اسمها زينب كما عند خلف فى الاطراف (أخبرته
 انهم حين اجتمعوا) أى لقتله (استعار منها موسى) بعدم الصرف لانه على وزن فعلى وبه على انه وزن مفعول
 على خلاف بين الصرفيين والذى فى الميمنية الصرف (يستحبها) أى يحقها شاعر عاتبه لئلا يظهر عند قتله
 (فأخبرته) قالت (فأخذ) خبيب (ابن ابي و) الحال (أنا غادة حين أتاه) ولاي ذرعنى وكان اسم ابنتها هذا
 أبا الحسين بن الحارث بن عدى بن نوفل بن عبد مناف وهو جده عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي الحسين المكي
 المحدث من اقران الزهري (قالت فوجدته بمجلىه) يضم الميم وسكون الجيم وكسر اللام أى الصبي (على فخذه)
 بالخاء والذال المعجمة (و) الحال أن (الوسى يده) يد خبيب (ففرغت) بكسر الزاى وسكون العين (فرعة)
 بفتح الفاء وسكون الزاى (عرفها خبيب فى وجعنى فقال تخشين ان اقله) بجذف همزة الاستئناسهم (ما كنت
 لاعل ذلك) وعند ابن سعد ما كنت لا غدر (والله) أى قالت بنت الحارث والله (ما رأيت أسيرا قط خيرا من
 خبيب والله لقد وجدته يوما بأكل من ظف عنب) بكسر القاف وسكون الطاء أى عذوة وعنب (فى يده) الحال
 انه لوقت (بفتح المثناة اى لقمته) (فى الحديد) الحال أن (ما يمتن من عمر) بفتح المثناة والميم (وكانت تقول انه ليرزق
 من الله رزقه خبيبا) وهذه كرامة جعلها الله تعالى لخبيب آية على الكفار ورهان للنبيه صلى الله عليه وسلم ونحوها
 رسالته عند الكافرة وأهل بلدها الكفار والكفرة ثابته للاولياء عند أهل السنة والفرق بينها وبين المجرة
 التبتى كما هو مقرر فى موضعه (فما خرجوا) بخبيب (من الحرم ليقتلوه فى الحل) قال لهم خبيب درونى (أى
 اتركونى) اركع ركعتين فتركونه فركع ركعتين) وعند ابن سعد أنه ركه بما فى موضع مسجد التبعيم (ثم قال لولا
 أن تطوا ان ما بنى جرح) اى من القتل (لطولتها) يعنى الصلاة وفى نسخة لطولتها ما اى الى ركعتين وهو جواب لولا
 والطاهر أنه سقط من النسخة التى شرح عليها الكرماني فقد روى بخبره ولدت على ركعتين او لا طلها ما بعد أن صرح
 بخبره (اللهم أحصهم عددا) اى عهم بالهلال و زاد موسى بن عقبة ولايتهم منهم احدا واقتلهم بعدا بفتح
 الموحدة يعنى جنتهم فلم يحل الجول ومنهم احد حتى وقال خبيب بعد فرأه من الدعاء عليهم (ما بالى) ولاي ذر
 عن الكسبية (وما ان ابالى وله ايضا عن الجوى والسملى ولست ابالى) حين اقبل مسلما على اى شق) بكسر
 الشين المجبة وفى المغازى على اى جنب (كان لله مصرعى) اى مطر حتى على الارض (وذلك) اى قتلى (فى ذات
 الاله) اى فى وجه الله وطالب ثوابه (وان بشأ) يارل على اوصال شأو) بكسر الشين المجبة وسكون اللام اى
 اوصال جسد (تمزع) يضم الميم الاولى وفتح النانية والزاي المشددة وبعد هاءين مهملة اى مقطوع مفترق وهذا
 البتان من قبيصة اولها

لقد جمع الاحزاب حولوا وألبوا * فباثلهم واستبهموا كل مجمع
 وقد قزوا أبناءهم ونساءهم * وقزبت من جذع طويل تمنع

ساقيا ابن اسحاق ثلاثة عشر ميتا تأتي ان شاء الله تعالى في السير دعون الله * وقال ابن هشام اكثر أهل العلم
بالشعر شكره الخليل (قوله ابن الحارث) عقبة بالجمع وصلبه ثم وقيل بل قتله ابوسرعة يكسر السين المهملة
وفتحها عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل كبروا أو توداود الطيالسي وغيره (فكان خبيب هوسن الركعتين
لكل امرئ مسلم قبل صبرا) أي مصورا مجسوسا للقتل وانما صار قتل خبيب سنة لانه فعل ذلك في حياة الشارح
صلى الله عليه وسلم وانجسبه وقد صلى هاتين الركعتين يزيد بن خازنة مولاه عليه الصلاة والسلام في حياته عليه
السلام لما اراد رجل قتله كبروا منه من طريق السبيل يستند الى البيت بن سعد بلاعنه (فاستجاب الله
لعاصم بن ثابت) أمير السرية دعاه (يوم اصيب) حيث قال اللهم أخبر عنا نبيك (فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم
اصحابه خبرهم وما اتوا) أي مع ما جرى عليهم (وبعث ناس من كفار قريش الى عاصم) أمير السرية (حين
خذلوا) بضم الحاء المهملة وكسر الدال أي حين اخبروا (انه قتل لؤيا) بفتح اللام (شيئ منه) بخورأسته
(يعرف) به (وكان) أي عاصم (قد قتل رجلا من عظمائهم يوم) وقعة (بدر) وهو عقبة بن أبي معيط (بعث على
عاصم مثل) بضم الموحدة وكسر العين المهملة مينا لا مفعول ومثل بالرفع ناسا عن الفاعل ولا يذعن المسئلة
فبعث الله على عاصم مثل فصب على المفعولية (الظلمة) بضم الظاء الموحدة وثبت الملام أي الصحابة المظلمة (من
الدبر) بفتح الدال المهملة واسكان الموحدة ذكرور الخيل والزناير (خيمته) أي خفطته (من رسواهم فلم يقتلوا
على ان يقطع) ولا يذعن الحوى والمبغى أن يقطعوا (من لجه شيئا) ولا يذعن الكشميني فلم يقدري بضم
أوله وفتح ناله ولا يذعن المسئلة والكشميني أن يقطع بضم أوله وفتح ناله مينا لا مفعول من لجه شيء بالرفع
فأباعد الفاعل فكان حط لا يمس مشركا ولا يمس مشركا فبشر الله فبشره وانما لم يحمله الله تعالى من القتل
وجاه من قطع شيء من يده لأن القتل موجب للشهادة بخلاف القطع فلا نواب فيه مع ما فيه من هتك حرمة
وذكر انه لما نزل بجيب اذا هو رطب لم يغير بعد أربعين يوما ودمه على جرحه وهو يرض دما كالمسك * وهذا
الحديث أخرجه أيضا في التوحيد وفي المغازي وابوداود في الجهاد والنسائي في السير وفيه الشعر دون
الدعاء * (باب) وجوب (فكالة الاسير) من ايدى العدو وما لا يغير مال (فيه) أي في الباب (عن أبي موسى)
الاشعري رضي الله عنه مما وصل في الاطعمة والسكاح (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط هذا التعليق في
رواية أبي ذر * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البغلاني وسقط في ذر بن سعيد قال (حدثنا جابر) هو ابن
عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن أبي وائل) شقيق بن سلة (عن أبي موسى) الاشعري (رضي الله
عنه) انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فكوا العاني بالعين المهملة وبعد الالف فون على وزن القاضي قال
جرير أو قتيبة (يعني الاسير) أي من المسلمين من بيت المال وسقط لفظ يعني لابي ذر وفي رواية لفكوا العاني أي
الاسير بدل يعني (واطعموا الجائع) آدميا وغيره (وعودوا المريض) وهذه الاخرة سنة مؤكدة والاوليان
فرض كفاية كتابه عليه كافة العلاء * وبه قال (حدثنا أحمد بن يوسف) هو أحمد بن عبد الله بن يوسف التميمي
البربرجي الكوفي قال (حدثنا خير) هو ابن معاوية أبو خيمة الجعفي الكوفي قال (حدثنا مطرف) بضم الميم
وفتح الظاء المهملة وكسر الواو المشددة بعد حافا ابن طريف الحارثي الكوفي (ان عامرا) الشعبي (حدثهم عن
أبي جحيفة) بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وبعد التسمية الساكنة فاهوب بن عبد الله السوائي (رضي الله عنه)
انه قال قلت لعلي رضي الله عنه هل عندكم أهل البيت النبوي (نبي من الوحي) حاكم به النبي صلى الله عليه
وسلم دون غيركم كانوا زعم الشيعة (الاماني كتاب الله قال) علي (لا والذي فلق الحبة) أي شقها في الارض حتى
نبئت ثم اثمرت فكان منها حب كثير (وبرأ التسمية) أي خلقها (ما أعلمه) عندي (الا فهمنا) بكون الهاء وفتحها
والنصب ولا يذرا لفهم بالرفع وفتح الهاء وسكونها قاله ابن سيده (يعطيه الله رجلا في القرآن) فيه جواز
استخراج العالم من القرآن بفهمه ما لم يكن مثقولا عن المفسرين اذا وافق اصول الشريعة وهذا تأييد لقول
امام دار الهجرة مالك رحمه الله ليس العلم بكثرة الرواية وانما هو نور وفهم يضعه الله في قلب من يشاء (وما في هذه
الصحيفة) وهي الورقة المكتوبة وكانت معلقة بقبضة سيفه وعند النساء فأخرج كتابا من قراب سيفه قال أبو
جحيفة (قلت) لعلي رضي الله عنه (وما) أي أي شيء (في) هذه (الصحيفة قال) فيها (العقل) أي حكم العقل
وهو الذي به أي أحكامها ومبادئها واصنافها واسماها (فكالة الاسير) وهو ما يحصل به خلاصه (وان لا يقتل

مسلم بكافراى وفى الحقيقة حكم العقل وحكم تحريم قتل المسلم بالكافر وهذا مذهب الجهور وخلاف الحقانية
 مستدلين بأنه صلى الله عليه وسلم قتل مسلما معاهد رواه الدارقطني لكنه حديث ضعيف لا يحتج به * وهذا
 الحديث سبق في باب كاية العلم من كتاب العلم (باب فداء المشركين) بحال يؤخذ منهم * وبه قال (حدثنا اسماعيل
 ابن ابي اويس) قال (حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة) الاسدي * مولا لهم أبو اسحاق المدني (عن موسى بن
 عقبة) صاحب الغازي (عن ابن شهاب) الزهري انه (قال حدثني) بالافراد (انس بن مالك) رضى الله عنه أن
 رجلا من الانصار لم يسموا (استأذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ائذن) زادني رواية أرى
 ذرى في باب اذا أسر أخوال الرجل من كتاب العتق لنا (فلنترك لابن اختنا) بضم الهمزة بالقوية (عباس) هو ابن
 عبد المطلب وابو أخواله بل أخوال أبيه عبد المطلب لأن أمه سلى بنت عمرو من بني النجار وليست بتيه ام
 عباس انصارية اتفقا وقالوا ابن اختنا لتكون المنة عليهم في اطلاقه بخلاف ما قالوا لئلا نترك لعمرك
 (فداءه) أى المال الذى تستعديه نفسه من الاسر (فقال) عليه السلام (لاتدعون منها) أى لاتتركون من
 فديته (درهما) وانما لم يجزهم صلى الله عليه وسلم الى الترتك لئلا يكون في الدين نوع محاباة وكان العباس ذاملا
 فاستبويت منه الفدية وصرفت الى الفائقين ولا بد من ذلك (كشيمى) لاتدعون ويجذف النون مجزوم على
 النوى ولا بوى ذرو الوقت والاصيلي وابن عسا كرمه أى من الفداء وعندي ابن اسحاق انه صلى الله عليه وسلم
 قال يا عباس افد نفسك وابنى أخيك عقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث وليفك عتبة بن عمرو وعند موسى
 ابن عقبة أن فداهم كان اربعين اوقية ذهباً (وقال ابراهيم) ولا بد ذرا براهم بن طهمان (عن عبد العزيز بن
 صهيب عن انس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم) ولا بد ذرا أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى (عمال) وكان مائة
 ألف كمارواه ابن أبي شيبة مرسلان وكان خراجا (من البحرين) بلدة بين البصرة وعمان (فجاءه العباس) عمه (فقال
 يا رسول الله أعطني) منه (فأى فاديت نفسى) يوم بدر (وفاديت عقيل) بفتح العين وكسر القاف ابن أبي طالب
 (فقال) له عليه السلام (خذ فأعطاه) عليه السلام (في ثوبه) أى في ثوب العباس من ذلك المال * وهذا التعليل
 سبق في باب القسمة وتعليل القتلى في المسجد في ابواب المساجد من الصلاة * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا بد
 ذرى (حدثنا) (محمود) هو ابن غيلان العدوي مولا لهم المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا
 معمر) بن مقهور حدثني عن معمر بن مهران سألته أنه رآه هو ابن راشد الأزدي مولا لهم البصري (عن الزهري)
 محمد بن مسلم بن شهاب (عن محمد بن جابر عن أبيه) جابر بن مطعم رضى الله عنه (وكان جاء في) طلب فداء (اسارى
 بدر) وفكاهم كافر أنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في) صلاة (المغرب بالطور) أى بسورة
 الطور زادني التفسير فلما بلغ هذه الآية أم خلقوا من غير شئ أم هم الخالقون الايات الى قوله المسيطرون كاد
 قلبي يطير * ومطابقة الحديث للترجمة وكان جاء في اسارى بدر وقد سبق هذا الحديث في باب الجهر في المغرب من
 كتاب الصلاة * (باب) (حكم) (الحربي) اذا دخل دار الاسلام بغير أمان هل يجوز قتله * وبه قال (حدثنا ابو نعيم)
 الفضل بن دكين قال (حدثنا ابو العباس) بضم العين المهملة وفتح الميم واسكان التحيمة آخره سين مهملة عتبة بن
 عبد الله الهلالي (عن اباس بن سلمة) بفتح اللام (ابن الاكوع عن ابيه) رضى الله عنه انه (قال أتى النبي صلى
 الله عليه وسلم عين) أى جاسوس وهو صاحب سر السر وسعى عينان جل عليه بعينه (من المشركين) قال
 الحافظ ابن حجر لم ألق على اسمه (وهو في سفر) وعند مسلم أن ذلك كان في غزوة هوازن (فجلس عند أصحابه
 يتحدث ثم انفل) أى انصرف (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه وقتله) سلمة بن الاكوع (فقتله)
 بتشديد الفاء أى اعطاه عليه السلام (سلبه) نافله زائدة على ما يستحقه بالقيمة بفتح المهملة واللام والموحدة
 وهو الشئ المسلوب سمي به لانه يسلب عن المقتول والمراد به ثياب القتل والخلف وآلات الحرب والسرير
 واللباس والسوار والمنطقة والخاتم والقصعة معه ونحو ذلك مما هو مبسوط في الفقه وهذا السلب الذى اعطيه
 سلمة من مقتوله جل اجر عليه رحله وسلاحه كوقع مينا في مسلم وكان القياس أن يقول قتلته فقتلني لكنه فيه
 التفات من ضمير المتكلم الى الغيبة ثم في رواية ابوى ذرو الوقت والاصيلي وابن عسا كرمه بضمير المتكلم على
 الاصل وعند مسلم فقال من قتل الرجل قالوا ابن الاكوع قال له سلبه أجمع * وفي الحديث قتل الجاسوس
 الحربي الكافر باتفاق وأما المعاهد والذى فقال مالك يتنقض عهده بذلك وعند الشافعية خلاف أما بشرط

عليه ذلك في عهده فنتقض اتفاقا * وهذا الحديث أخرجه ابوداود في الجهاد والنساء في السير * هذا (باب)
 بالتسوين (يقابل) بفتح رابعة (عن أهل الذمة) لانهم بذلوا الجزية على أن يأمنوا في انفسهم واموالهم واهلهم
 فيقاتل عنهم كما يقابل عن المسلمين (ولا يسترقون) بضم أوله والحقاق المشددة مبنيا للمفعول ولونقضوا العهد
 خلافا لابن القاسم * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا ابو عوانة) (الوضاح
 الشكري) (عن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي (عن عمرو بن عبيد) (عن
 بفتح العين الاودي) (عن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) انه (قال) بعد أن طعنه ابواؤة الطعنة التي مات
 بها (وأوصيه) يعني الخليفة بعده (بذمة الله وذمة رسوله) أي بعهده الله وعهده رسوله (صلى الله عليه وسلم)
 ومراعاة أهل الكتاب (أن يوفى اهلهم بعهدهم) بضم أول يوفى وفتح ثالثة وفي نسخة أن يوفى بكسر ثالثة والذي
 في الفرع يوفى بـ يكون الواو وفتح الفاء مخففا (وأن يقابل) بضم أوله وفتح القوية (من ذرائعهم) أي من بين
 ايديهم في دفع الكافر الحربي عنهم وقد سبق استعمال وراء بمعنى أمام (ولا يكفوا) بضم أوله وفتح اللام
 المشددة في اعطاء الجزية (الاطاقتهم) فلا يزداد عليهم على مقدارها * وسبق هذا الحديث باطول من هذا في آخر
 المناز وياتي ان شاء الله تعالى في المناقب * (باب جواز الوفاء) جمع جائزة وهي العطية والوفاء الجماعية يردون *
 هذا (باب) بالتسوين (هل يستشفع) بضم أوله وفتح الفاء (الى أهل الذمة ومعاملتهم) بالجر عطفا على الجملة
 المضاف اليها لفظ الباب ووقع في رواية ابن شبيب عن الفريري وهو عند الاسماعيلي تأخير باب جواز الوفاء
 عن باب هل يستشفع وهو أوضح لان ما ساقه من الحديث مطابق لترجمة جواز الوفاء لانه قال فيه واجزوا الوفاء
 وكأنه كتب باب جواز الوفاء ثم يضي له ليسوق فيه حديثا يليق به فلم يقع له ذلك واسقط النسبي هذه الترجمة
 أصلا واقتصر على ترجمة هل يستشفع * وبه قال (حدثنا قيسة) بن عتبة قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان ولم
 يقع لقبية في هذا الكتاب رواية عن ابن عيينة الا هذه وروايتها فيه عن سفيان الثوري كثيرة جدا وحكي
 الجبائي عن رواية ابن السكن عن الفريري في هذا قبيصة بدل قبصة وقد أخرجه المؤلف في المغازي عن قبيصة
 ومسلم في الوصايا عن سعيد بن منصور وقبيصة وابن ابي شيبة والناقد عن ابن عيينة (عن سليمان) بضم أوله وفتح
 ثانيه (الاحول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يوم الخميس) قال الكرمان في خبر المبتدأ
 المحذوف وبالعين نحو يوم الخميس يوم الخميس نحو أنا وأنا والغرض منه تفخيم امره في الشدة والمكره وهو
 امتناع الكتاب فيما يعقده ابن عباس (وما يوم الخميس) أي أي يوم هو تعجب منه لما وقع فيه من وجعه صلى الله
 عليه وسلم (ثم يكي حتى خضب) بفتح الخاء والصاد المهملة والموحدة أي رطب وبال (دمعه) المصصة فقال اشتد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه (الذي توفي فيه) يوم الخميس فقال اتوفى بـ ككتاب) أي اتوفى
 بأدوات كتاب كالفم والدواة أو أراد بالكتاب ما من شأنه أن يكتب فيه نحو الكاغد والكف (اكتب لكم)
 يحزم اكتب جوابا للامر ويجوز الرفع على الاستثناء وهو من باب المجاز أي أمر أن يكتب لكم (كأن
 تسألوا بعده ابد افتتار عوا) في باب كتابة العلم من كتابه قال عمران النبي صلى الله عليه وسلم عليه الوجه وخضنا
 كتاب الله حينما فاختلوا وكثر اللفظ (ولا ينبغي عندني) من الانبياء (تنازع) في كتاب العلم قال أحمد النبي
 صلى الله عليه وسلم قوموا عني ولا ينبغي عندني التنازع فقيه التصريح بأنه من قوله صلى الله عليه وسلم لاسن
 قول ابن عباس والظاهر أن هذا الكتاب الذي اراد انما هو في النص على خلافة ابي بكر لكتبهم لما تنازعوا
 واشتد مرضه صلى الله عليه وسلم عدل عن ذلك معولا على ما أصله من استخلافه في الصلاة وعند مسلم عن عائشة
 انه صلى الله عليه وسلم قال ادعني أبا بكر وأخاك اكتب كتابا في اخاف أن يمتني ومتن ويقول فائلا أنا ولي
 وبأبي الله والمؤمنون الا أبا بكر وعند البزار من حديثها لما اشتد وجعه عليه السلام قال اتوفى بدواة وكف
 او قرطاس اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف الناس عليه ثم قال معاذ الله أن يختلف الناس على ابي بكر فهذا النص
 صريح فيما ذكرناه وانه صلى الله عليه وسلم اتمار له كتابه معولا على انه لا يقع الا كذلك وهذا يبطل قول
 من قال انه كتاب بزيادة احكام وتعليم وخشي عمر عن الناس عن ذلك (وقالوا هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 بفتح الهاء والالجيم من غير همز في أوله بلفظ الماضي وقد ظن ابن بطال انها بمعنى اخطأ وأن الذين انما بمعنى هتفوا
 وهذا غير لائق بقدره الرفيع اذ لا يقال ان كلامه غير مضبوط في حاله من الحالات بل كل ما يتكلم به حق صحيح
 لا خلف فيه ولا غلط سواء كان في صحة أو مرض أو نوم أو يقظة أو مرضي أو غضب ويحتمل أن يكون المراد أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم هجركم من الهجرة الذي هو ضد الوصل لما قد ورد عليه من الواردات الالهية ولذا
قال في الرقيق الاعلى وقال النووي وان صح بدون الهمة فهو لما اصابه الحيرة والدهشة لعظيم ما شاهد من
هذه الحالة الدالة على وقائه وعظم المصيبة اجرى الهجرة بحري شدة الوجع قال الكرماني فهو مجاز لان الهذيان
الذي للمريض مستلزم لشدة وجعه فأطلق المازوم واراد الاكراه والتمسك والحوي - هجرهم همة الاستنفهام
الانكارى اى اهذى انكارا على من قال لا تكتبوا اى لا تجعلوه كما هم من هذى في كلامه أو على من ظنه بالنبي -
صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت لشدة المرض عليه (قال) عليه السلام (دعوني) اى اتركوني (قال) انا
فيه من المراقبة والتأجب للقاء الله والتفكر في ذلك (خير مما تدعونني اليه) من الكتابة ونحوها (وأوصى)
عليه السلام (عند موته بثلاث) فقال (أخرجوا المشركين من جزيرة العرب) وهى ما بين عدن الى ريف العراق
طولا ومن حدة الى اطراف الشام عرضا قاله الاصحى - فصاروا عنه ابو عبيد وقال الخليل سميت جزيرة العرب
لان بحر فارس وبحر الحبش والعراق ودجلة اساطط بها وهى ارض العرب ومعدنهم ولم يفتخر ابو بكر رضى الله
عنه لذلك فأجلاهم عمر رضى الله عنه وقبل انهم كانوا اربعين ألفا ولم ينقل عن أحد من الخلفاء انه اجلاهم من
الذين مع انهم من جزيرة العرب (وأجزوا الوقت بنحو ما) ولا في الوقت بنحو ما (كنت اجزهم) قال ابن المنير
والذى بقي من هذا الرسم ضيافات (السل واقطاعات الاغراب ورسومهم في اوقات ومنه اكرام أهل الحجاز اذا
وفدوا) قال ابن عينة كما عند الامعاء على - هنا والجحارى - في الجزيرة اوسليمان الاحول كما في مسند الحميدى -
اوسعيد بن جبير كما عند النووي - في شرح مسلم (ونسيت الثالثة) هى انفاذ جيش اسامة وكان المسلمون اختلفوا
في ذلك على ابي بكر فأعلمهم أن النبي صلى الله عليه وسلم عهد بذلك عند موته أو هى قوله لا تأخذوا قبرى وثنا قال
في المقدمة ووقع في صحيح ابن حبان ما يرشد الى انه الوصية بالارحام (وقال يعقوب بن محمد) الزهرى - فيما وصلة
استماعي للفاضل في احكامهم (سألت المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب فقال) هى (مكة والمدينة واليمامة
والين) وهذا موافق لما روى عن مالك امام دار الهجرة (وقال يعقوب) بن محمد المد كورد (والعرج) بفتح العين
المهولة وسكون الراء بعد هاجم قرية جامعة من الفرع على نحو ثمانية وسبعين ميلا من المدينة (أول تهامة)
بكسر المشاة القوقية - وقد استدل بهذا الحديث امامنا الشافعى وغيره من العلماء على منع اقامة الكافر ذميا
كل او حر يباعه والمدينة واليمامة وقراها وما تحتل ذلك من الطرق فلا يقر فى شئ منها بحرية ولا بغيرها لشرها
فلم لا يمنع من ركوب بحر الحجاز لانه ليس موضع اقامة بخلاف جزائرهم وقوى الاماكن المذكورة وكذا لا يمنع من
الاقامة بالين لانه ليس من الحجاز وان كان من جزيرة العرب لان عمر أبى أهل الذمة من الحجاز واقترهم
فيما عداهم من الين ولم يجر جهنم هو ولا أحد من الخلفاء منه وانما اخرج أهل ثيوان من جزيرة العرب وليست
من الحجاز لنقصهم العهد بآكلهم الربا المشروط عليهم تركه وكذا منع من دخول الحرم المكي - فلا يدخله لصحبة
ولا لغيرها لقوله تعالى فلا يقربوا المسجد الحرام والمرا جميع الحرم لقوله تعالى وان خفتهم عليه اى فقرائهم
من الحرم وانقطاع ما كان لكم من قدومهم من المكاسب فسوف يغنيكم الله من فضله ومعلوم أن الجلب انما
يجلب الى التلبس الى المسجد نفسه فلا يدخل كافر بغیر اذن الامام أخرجه وعززه ان علم انه يمتنع منه وان اذن
الامام اونا به له في الدخول للحجاز خارج الحرم لصحبة لنا من رسالة اوقعه هدية او حل ميرة او متاع فنجابه
فلا يقيم فيه اكثر من اربعة ايام ولا يمنع من دونها وليس حرم المدينة كحرم مكة فمما ذكره لا خصا صه بالنسك
وثبت انه صلى الله عليه وسلم أدخل الكفار مسجده وكان ذلك بعد نزول سورة براءة وجوزوا بحقيقة رحمه الله
دخولهم حرم مكة وقال العيني مذهب ابي حنيفة انه لا بأس بأن يدخل أهل الذمة المسجد الحرام لانه صلى
عليه وسلم أنزل وقد ثبت في مسجده وهم كفار رواه ابو داود والاية مجعولة على منعهم أن يدخلوه مستولين
عليه ومستعين على أهل الاسلام من حيث القسام بعمارة المسجد * (باب التحمل) باليس (لورقود) - وبه قال
(حدثنا يحيى بن بكير) هو ابن عبد الله بن بكير الخزرجي مولاهم المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن
عقيل) بن العيين وفتح القاف (عن ابن شهاب) الزهرى (عن سالم بن عبد الله) اباه (ابن عمر) رضى الله عنهم
قال (وجد عمر) بن الخطاب (حجة استيق) هو اعظم من الحرر (نبايع في البوق فأتى به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اشبع) اى اشتر (هذه الحلة فيحمل) اى تزين (بها العبد ولورقود) زاد في الجمعة

اذا قدموا عليك ولا يورى ذرو الوقت والاصيلي وابن عساكر والوديع التوحيد (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلم فها هذه) الحلة الخمر (لباس من لاخلق) اي من لانصيب (له) من الخيري الاخرة وهذا خاص بالرجال
 وان كانت كلمة من تدل على العموم لادلة اخرى على اباحة الخمر للنساء (او انما يلبس هذه من لاخلق له) شك
 من الراوي ولم ينكر عليه السلام عليه طلبه التجهل وانما انكر عليه التجهل بهذا الشيء المنهي عنه وهذا موضع
 الترجمة (قلت) اي عمر (ما شاء الله ثم ارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم بحجة ديباج) بالاضافة وكسر الدال
 (فأقبل بها عمر حتى اتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قلت انما هذه لباس من لاخلق له
 او انما يلبس هذه من لاخلق له) بالشك من الراوي أيضا (ثم ارسلت اليه بهذه فقال تبعها) اي ارسلت اليك
 لتبعها (او) قال (تصيب بها بعض حاجتك) وعند أحد أنه باعها بأثني درهم وهو مشكك بما زاده البخاري
 في الجمعة حيث قال فكسها عمر أنفاله بمكة مشركا بهذا (باب) بالتزوين (كيف يعرض الاسلام على الصبي)
 * وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (اخبرنا معمر)
 بسكون العين وفتح الميم ابن راشد (عن الزحري) محمد بن مسلم بن شهاب انه قال (اخبرني) بالافراد (سالم بن عبد
 الله عن ابن عمر) اياه (رضي الله عنهما انه اخبره ان) أباه (عمر اطلق في رهط) دون العشرة أو الى الأربعين (من
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل ابن صباد) بكسر القاف وفتح الموحدة أي
 جهته وكان غلاما من اليهود وكان يسكن احسانا فصدق ويكذب فشاع حديثه وتحدث أنه الدجال واشكل
 أمره فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يختبر حاله اذ لم ينزل في أمره ونهى ولا يورى ذرو الوقت والاصيلي ابن
 الصباد بالتعريف (حتى وجدوه) ولا يورى ذرو جوده بالتوحيد حال كونه (يلعب مع الغلمان عند اطم بني مغالة)
 بضم الهمزة والطاء من اطم وهو البناء المرتفع ومغالة بفتح الميم والغير المجبة واللام بطن من الانصار او حتى من
 قضاة (وقد قارب يومئذ ابن صباد يحتم فلم يشعر) اي ابن صباد (حتى) ولا يورى ذرعن الكشميين بشي حتى
 (ضرب النبي صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم) تشهد أي رسول الله فظفر اليه
 صلى الله عليه وسلم (ابن صباد فقال تشهد أنك رسول الامتين) اي العرب (فقال ابن صباد للنبي صلى الله عليه
 وسلم) تشهد أي رسول الله قاله النبي صلى الله عليه وسلم وأمنت بالله ورسوله) بالجمع ولا يورى ذرعن المستقلى
 والكشميين ورسوله بالافراد كذا في الفرع وأصله ونسب ابن حجر الافراد للمستقلى وقال الكرماني فان قلت
 كيف طابق قوله أمنت بالله ورسوله جواب الاستفهام وأجاب بأنه لما أراد أن يظهر لقوم حاله ارشى العنان
 حتى يبينه عند المغتر به فلهمذا قال آخر اخشا انتهى وقبل يحتمل انه اراد بامانة نطاقه اظهار كذبه المناني لدغوى
 النبوة ولما كان ذلك هو المراد أجاب به جواب منصف فقال أمنت بالله ورسوله ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
 له (ماذا ترى قال ابن صباد يا نبي صادق وكاذب) وعند الترمذي من حديث أبي سعيد قال أرى عرشا فوق
 الماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ترى عرش ابليس فوق البحر قال مازي قال أرى صادقا وكاذبين أو صادقين
 وكاذبا قال النبي صلى الله عليه وسلم خطط عليك الامر) بضم الخاء المجبة وكسر اللام مخففة في الفرع وأصله
 معجمها عليها ومشددة في غيرهما أي خطط عليك الحق والباطل على عادة الكهان (قال النبي صلى الله عليه وسلم
 اني قد خبأت لك خبيئا) بفتح الخاء المجبة وكسر الموحدة وسكون النخبة وبالهمزة وفي السابق اي اضرمت لك
 في نفسي شيئا وفي الترمذي انه خبأ له يوم تأتي السماء بدخان مبين (قال ابن صباد هو الدخ) بضم الدال
 المهملة وبعد هاء خاء مجبة فأدرك البعض على عادة الكهان في اختطاف بعض الشيء من الشياطين من غير
 وقوف على تمام البيان فان قلت كيف اطاع ابن صباد أو شيطانه على ما في الضمير اجيب باحتمال أن يكون النبي
 صلى الله عليه وسلم يتحدث مع نفسه واصحابه بذلك فاسترق الشيطان ذلك اوبعضه فان قلت ما وجه التخصيص
 باخفاء هذه الآية أجب ابو موسى المديني بأنه اشار بذلك الى أن عيسى ابن مريم عليه السلام يقتل الدجال
 بجبل الدخان فأراد التعريض لابن صباد بذلك وحكي الخطابي أن الآية كانت حينئذ مكتوبة في يد النبي صلى
 الله عليه وسلم فلم يمتد ابن صباد منها الا بهذا القدر الناقص على طريق الكهنة ولهذا (قال النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم اخشا) بالخاء المجبة الساكنة وفتح السين المهملة آخره همز كلمة زجر واستهانة أي اسكت متباعدة اذ لا
 (فلن تعد وقدر له) أي لن تجاوزا القدر الذي يدرك الكهان من الهداية الى بعض الشيء ولا يتجاوزون منه الى

النبوة قال الكرمانى وفي بعضها تعد غير واولى انه مجزوم بلن في لغة حكاها الكسائي كاذكراه ابن مالك
في توضيحه (قال عمر) رضي الله عنه (يا رسول الله ائذن لي فيه) أي في ابن صياد (اضرب عنقه) همزة قطع
مجزوما جواب الطلب (قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكنه) فيه اتصال الضمير اذا وقع خبر الكان واسمها
مستتر فيها وابن مالك في القصة يحتار على الانفصال عكس ما اختاره ابن الحاجب ولا يصلي وابن عساكر
وابو الوقت وذرعن الجوى - والمستلنى ان يكن هو بانفصال الضمير كالاتمة وهو الصحيح واختاره ابن مالك
في التسهيل وشرحه تعالى به ولفظ هو تأكد للضمير المستتر وكان تأتمة أو وضع هو موضع اياه أى
ان يكن اياه وفي حديث ابن مسعود عنده أن جدان يكن هو الذي يخاف فلن تستطيعه وعند الحارث بن ابي
اسامة عن جده مرسلان يكن هو الدجال (فلن تسلط عليه) لأن عيسى هو الذي يقتله وفي حديث جابر عند
الترمذي فقلت بصاحبه انما صاحبه عيسى ابن مريم (وان لم يكنه فلا خير لك في قتله) قال الخطابي وانما لم يأذن
النبي صلى الله عليه وسلم في قتله مع ادعائه النبوة بحضرة لانه كان غير بالغ ولانه كان من جله أهل المهادة قال
في الفتح والثاني هو المتعين وقد جاء مصرحاً به في حديث جابر عند أحمد وفي مرسل عروة فلا يحمل لك قتله ولم يصرح
ابن صياد بدعوى النبوة وانما أوهم انه يدعى الرسالة ولا يلزم من دعواه ادعوى النبوة قال الله تعالى انا ارسلنا
الشياطين على الكافرين وبالسند السابق (قال ابن عمر) رضي الله عنهما (انطلق النبي صلى الله عليه وسلم
وابي بن كعب) معه حال كونهما (بأبواب النخل الذي فيه ابن صياد حتى اذا دخل) عليه السلام (النخل طفق)
اي جعل (النبي صلى الله عليه وسلم يتي) اي يستتر (بجذوع النخل) بالذال المجبة اصولها (وهو يحتل) بفتح
المثناة التحتية وسكون الخاء المجبة وكسر القوقبة أي يسمع في خفية (أن يسمع من ابن صياد شيئاً)
وفي حديث جابر جاء أن يسمع من كلامه شيئاً يعلم أنه صادق او كاذب (قبل أن يراه) اي ابن صياد كما في الجنازة
(وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة) اي كساءه نخل (له) اي لابن صياد (فيها) اي في القطيفة (رمزة)
براهمه لا مفقوحة فيم ساكنة فزاي مجبة اي صوت خفي (قرأت أم ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو)
اي والحال انه عليه السلام (يتقي بجذوع النخل فقال لابن صياد أي صاف) بصاد مهملة وفاء مكسورة (وهو
اسمه) زاد في الجنازة هذا الجماد (فصار ابن صياد) بالثالثة أي نهض من مضجعه مسرعاً (فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لوزكته) اسمه ولم تعلمه بنا (بين) أي اظهر لنا من حاله ما نطلع به على حقيقة حاله (وقال سالم) هو ابن عبد الله
ابن عمر بالسند السابق (قال ابن عمر) رضي الله عنهما (ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم) بعد (في الناس) خطيباً
(فأثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني اذكركوه وما من نبي الا قد أذركومه لقد اذركوه نوح قومه)
خص نوحاً بالذكر لانه ابو البشر الثاني اوانه اول مشرع (ولكن سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي اقومه تعلقون
انه عور وان الله ليس بأعور) وقد ذكر في هذا الحديث ثلاث قصص اقتصر منها في الشهادات على الثانية
وفي المتن على الثالثة وقد اختلف في أمر ابن صياد اختلافاً كثيراً يأتي ان شاء الله تعالى في كتاب الاعتصام
بعون الله ومنه (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لله وداأسلوا) بفتح الهمزة وكسر اللام من الاسلام (تسلوا)
بفتح القوقبة واللام من السلامة اي تسلوا في الديار من القتل والحزبة وفي الآخرة من العقاب الدائم (قَالَ)
المقبري) بفتح الميم وضم الموحدة وهو سعيد بن ابى سعيد (عن ابى هريرة) رضي الله عنه في حديث يأتي ان شاء
الله تعالى موصولاً في الجزية * وهذا (باب) بالنون (اذا اسلم قوم) من أهل الحرب (في دار الحرب ولهم مال
وارضون فيهم لهم) * وبه قال (حدثنا محمود) هو ابن غيلان قال (اخبرنا عبد الرزاق) بن همام ولا يذروا وحده
كما في الفتح حدثنا عبد الله هو ابن المبارك يدل اخبرنا عبد الرزاق قال (اخبرنا عمر) هو ابن راشد (عن الزهري)
محمد بن مسلم بن شهاب (عن علي بن حسين) بدون تعريف ابن علي (زين العابدين) (عن عمرو بن عثمان بن عفان)
الاموي القرشي المدني (عن اسامة بن زيد) رضي الله عنهما انه (قال قلت يا رسول الله ان تنزل غداة في حجة)
حجة الوداع (قال وهل تزل لنا عقيل) بفتح العين وكسر القاف ابن ابي طالب (منزلاً) زاد في باب توريث دور مكة
وبيعها وشرائها من كتاب الحج وكان عقيل وريثاً اباً طالب هو وطالب ولم يرث جعفر ولا علي شيئاً لانهما كانا
مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين اي عند وفاة ابيهما لان عقيلاً اسلم بعد ذلك عقيل ولما كان ابوطالب اكبر
ولم عبد المطالب احتوى على املاكه وحازها وحده على عادة الجاهلية من تقديم الاسن فتسلط عقيل ايضاً بعد

الهجرة عليها وقال الداودي باع عقيل ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ابن هاجر من بني عبد المطلب كما كانوا
 يقولون بدور من هاجر من المؤمنين وإذا أجاز عليه السلام لعقيل نصرته قبل إسلامه فإبعد الإسلام بطريق
 الأولى وهذا يحصل المطابقة بين الحديث والرجعة (ثم قال) عليه السلام (نحن نازلون غدا بجيف بني كنانة)
 بكسر الكاف وبني بنيهما ألق (المحصب) بفتح الصاد بلفظ المفعول من الحصب عطف بيان أو يدل من الخيف
 وفي الحج من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القديوم النحر وهو بني نحن نازلون
 غدا بجيف بني كنانة وفيه تجوز عن الزمان المستقبل القريب بلفظ الغد كما يجوز بالأمس عن الماضي لأن النزول
 في المحصب إنما يكون في الثالث عشر من الحجة لاني اليوم الثاني من العيد الذي هو الغد حقيقة (حيث قامت
 قرين) وفي باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة من الحج حيث تقاسموا بمناء قبل القاف بلفظ الجماعة أي
 تحالفوا (على الكفر وذلك أن بني كنانة تحالفت قرينا) وفي الحج وذلك أن قرينا وكنانة تحالفت (على بني هاشم)
 زاذي الحج من رواية الوليد بن عبد المطلب أو بني المطلب بالشك (إن لا يبايعوهم ولا يؤوؤهم) وفي الحج أن
 لا يبايعوهم ولا يبايعوهم قال الامام النووي معنى تقاسمهم على الكفر تحالفهم على اخراج النبي صلى الله عليه
 وسلم وبني هاشم والمطلب من مكة الى خيف بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة فيها انواع من الباطل
 فأرسل الله عليها الارضة فأكلت ما فيها من الكفر ورزكت ما فيها من ذكر الله فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه
 وسلم فأخبر به عمه أبا طالب فأخبرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فوجدوه كما أخبر وقد ذكر الخطيب أن قوله
 هذا وذلك أن بني كنانة الى آخره المعطوف على حديث اسامة مدرج في رواية الزهري عن علي بن حسين عن عمرو
 ابن عثمان عن اسامة وانما هو عند الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وذلك أن ابن وهب رواه عن نونس عن
 الزهري تفصل بين الحديثين وروى محمد بن أبي حفصة عن الزهري الحديث الاول فقط وروى شعب والنعمان
 ابن راشد وابراهيم بن سعد والاوزاعي عن الزهري الحديث الثاني فقط عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال الحافظ
 ابن حجر بعد أن ذكر ذلك احاديث الجميع عند البخاري وطريق ابن وهب عنده حديث اسامة في الحج والحديث
 أبي هريرة في التوحيد وأخرجهما مسلم معاني الحج (قال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (والخيف) المذكور
 المتسوب لبني كنانة هو (الوادي) وقال غيره ما ارتفع من سيل الوادي ولم يبلغ أن يكون جبلا وبه قال (حدثنا
 اسماعيل بن أبي اويس) (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام الاعظم (عن زيد بن اسلم عن أبيه) أسلم مولى عمر بن
 الخطاب (أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه استعمل مولى له يدعى حنينا) بنهم الهام وفتح التون وتشديد الحنية وقد
 تمز (على الحني) بكسر الحاء المهملة وفتح الميم مقصورا وهو موضع بعينه الامام لحنونم الصدقة ثم وعاء عن القير
 وعند ابن سعد من طريق عمر بن حفص عن أبيه انه كان على حني الريدة (نقال) أي عرله (ياهي) اسم جنس جمل عن
 آسيتين أي اكفف يدله عن ظاهم (وانت دعوة المظلوم) فانها لا تجب عن الله ولا في ذر المسلمين كذا في عدة من
 فروع اليونانية كهي وغيره اوعزا الاولى في فتح الباري للاسماعيلي والدارقطني وأبي نعم وتبعه العيني والحب
 منه انه في المتن الذي ساقه بلفظ المظلوم (فان دعوة المظلوم مستحابة وادخل) بفتح الهاء وكسر الحاء المعجمة
 يعني أدخل في الحني والمرعى (رب الصريمة) بضم الصاد المهملة وفتح الراء وهي القطيعة من الايل بقدر الثلاثين
 (ورب الغنيمة) بضم الغين المعجمة وفتح النون تصغير غنم والمراد انقليل منها كما دل عليه التصغير (والذي) ونعم ابن
 عوف (عبد الرحمن) (ونعم ابن عفان) عثمان كان القياس أن يقول وباللأن هذه الكلمة للتخدير وتحدير
 المتكلم نفسه قليل كما مر ولكنه بالغ فيه من حيث انه حد نفسه ومراده تحذير من يحاط به وهو أبلغ لأنه يبين
 نفسه ومراده من من يحاط به عن ايثار ابن عوف وابن عفان علي غيرهما في الرعي أو تقديرهما على القير وخصهما
 بالذ كر على طريق المثال لانهما كانا من مياسير النخابة ولم يرد بذلك معهما البيت وانما اراد أنه اذا لم تبع المرعى
 الاثم أحد الفريقين فتم الملقين اولى وقد بين وجه ذلك بقوله (فانما) أي ابن عوف وابن عفان (ان تلك)
 بكسر اللام والجرم (ما شئت ما يرجعنا الى) عوض ذلك من اموالهم امن (تخل وزرع) وغيرهما (وان رب
 الصريمة) انقلبه (ورب الغنيمة) انقلبه اللذين ليس لهما الا ذلك (ان تلك ما شئت ما ياتي) مجزوم بجدي الباء
 (بنيته) أي بآلاده واغفر الكشميهني كافي الفخ بيته بمناء فورية فلها تحسية ساكنة بلفظ مفرد البيت والمعنى
 متقارب (فيقول يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين) مرتين أي نحن فقراء محتاجون أو نحو ذلك وعند غير ابن جرير

بأمر المزمين مرة واحدة (أفتاركم أنا) بهمة الاستفهام الانكارى أى أنالاً تركهم محتاجين ولا يجوز
 ذلك فلا بدنى من إعطاء الذهب والنقصة لهم بدل الماء والكلاء من بيت المال (لأبأبالت) بغير تنوين لأنه كالمضاف
 وظاهر الدعاء عليه لكنه على الجواز لا الحقيقة (فالماء والكلاء أسير على من الذهب والورق) أى من اتفاقهما
 من بيت المال (وايم الله انهم) أى أبواب المواشى القليلة من أهل المدينة وقراها (لبرون) بفتح المنة التحتية أى
 ليعتقدون وينفهموا ليلظنون (أى قد ظلمتم منها) أى هذه الاراضى (لبلادهم فقاتلوا) بقاء قبل القاف
 ولا بوى ذر الوقت والاصلى وابن عساكر قاتلوا (عليها فى الجاهلية واسلو عليها) عفا (فى الاسلام)
 فكانت اموالهم لهم وهذا بخلاف من اسلم من اهل العنوة فان ارضه فى المسلمين لانهم غلبوا على بلادهم
 كما غلبوا على اموالهم بخلاف اهل الصلح فى ذلك وانما ساغ لعمر رضى الله عنه ذلك لانه كان موافقاً لحماهم
 الصدقة ومصلحة المسلمين (والذى نفسى يده لولا المال الذى احمى عليه) من لا يجحد ما يركبه (فى سبيل الله) من
 الابل والخيول (ما جيت عليهم من بلادهم شبرا) وجاء عن مالك أن عتبة ما كان فى الحى فى عهد عمر بلغ اربعين
 ألفاً من ابل وخبيل وغيرهما * ومطابقة الحديث للترجمة فى قوله انها البلادهم الى آخرها وأشار بالترجمة الى الرد
 على من قال من الخفية ان الحربى اذا اسلم فى دار الحرب واقام بها حتى غلب المسلمون عليها فهو أحق بجميع
 ماله الا أرضه وعقاره فانها تكون قياً للمسلمين وقد خالفهم أبو يوسف فى ذلك فوافق الجمهور حاله فى فتح البارى
 وهذا الاثر تفرد به البخارى عن الجماعة وقال الدارقطى فيه غريب صحيح * (باب كتابة الامام الناس) بالنصب
 مفعول لا للمصدر المضاف لقاعدة أى من المقاتلة وغيرهم ولا بى ذر للناس أى لاجلهم والمفعول محذوف * وبه
 قال (حدثنا محمد بن يوسف) القريابى قال (حدثنا سفيان) الثورى (عن الاعمش) سليمان بن مهران (عن
 ابى وائل) بالهمزة شقيق بن سلمة (عن حذيفة رضى الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اكسبوا لى
 من تافظ) بفتح المنة الفوقية واللام والفاء المشددة والاصلى وابن عساكر وأبى الوقت يلفظ بالتحية وسكون
 اللام وكسر الفاء (بالاسلام من الناس فكنتنا له الفاء وخمسة رجل) ولعله كان عند خروجهم الى أحد أو عند
 حنتر الخندق وبه جزم السفاقي أو بالحديث لانه اختلف فى عددهم هل كانوا ألفاً وخمسة أو ألفاً واربعمائة *
 وفيه مشروعية كتابة الامام الناس عند الحاجة الى الدفع عن المسلمين (فقلنا شفاف) أى هل تخاف (وشن ألف
 وخمسمائة) زاد أبو معاوية عن الاعمش عند مسلم فقال انكم لا تدرىون لعل أن تبتلوا (قلقد رأيتنا) بضم التاء
 للبتكم أى لقد رأيت أنفسنا (ابتلينا) بضم التاء مبني للمفعول بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم (حتى أن الرجل
 ليصلى وحده وهو خائف) أى مع كثرة المسلمين ولعله اشار الى ما وقع فى خلافة عثمان رضى الله عنه من ولاية بعض
 امرء الكوفة كالوليد بن عتبة حيث كان يؤخر الصلاة ولا يقيمها على وجهها فكان بعض الورع يصى وحده
 سرّاً ثم يصى معه خشية الفتنة * وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة (عن ابى حمزة)
 بالحاء المهملة والزأى محمد بن ميمون البشكري (عن الاعمش) سليمان بن مهران أى عن ابى وائل عن حذيفة
 الحديث وفيه (فوجدناهم خمسمائة) فلم يذكر أبو حمزة الالف التى ذكرها سفيان (قال أبو معاوية) بن خازم بالخاء
 المعجمة مما وصله مسلم وأجد والنسائى وابن ماجه (ما بين ستمائة الى سبع مائة) وزيادة الثقة الحافظ مقدمة ولذا
 قدم المؤلف رواية الثورى وأبو معاوية وان كان احفظ اصحاب الاعمش بخصوصه قال الثورى احفظهم مطلقاً
 وقد قيل فى الجمع بان المراد بالخمسمائة المقابلة من اهل المدينة خاصة وبما بين الستمائة الى السبع مائة هم ومن ليس
 يتقابل وبالالف وخمسمائة هم ومن حوالهم من اهل القرى والبوادرى لكن الحديث متحد المخرج ومداره على
 الاعمش بسنده واختلف اصحابه عليه فى العدد المذكور * وهذا الحديث أخرجه مسلم فى الايمان والنسائى فى
 السير * وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن ابن جريج) عبد الملك بن
 عبد العزيز (عن عمرو بن دينار عن ابى معبد) بفتح الميم والموحدة بينهما عين مهملة ساكنة نافذة بالنون والفاء
 والذال المعجمة (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال جابر) لم يعرف اسمه (الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله ائى كُتبت) بضم الكاف وكسر الفوقية مبني للمفعول (فى غزوة كذا وكذا) الحمال أن
 (أمرأتى حاجبة) لم يعرف اسم المرأة ولا الغزوة ايضا (قال) عليه السلام (ارجع فخرج مع امرأتك) وانما كان ذلك
 لانه ليس لها حرم غيره والغزوة يقوم غيره فيه مقامه وفيه اشعار بأنه كان من عادتهم كتابة من يعين للغزوة للجهاد

وسبق الحديث في الحج والجهاد هذا (باب) بالشويعين (ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر) ورويه قال (حدثنا
 ابو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (ح) لقول
 السنن (وحدثني) بالافراد (محمد بن غيلان) سقط لابي ذر بن غيلان قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال
 (اخبرنا معمر) هو ابن راشد والنظر وايتيه لاشعيب (عن الزهري عن ابن المسيب) سعيد (عن ابي هريرة
 رضي الله عنه) أنه قال شهد نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد الاصيلي خبير (فقال الرجل لمن يدعي
 الاسلام) بفتح الباء وتشديد الدال وكسر العين والاسلام نصب على المفعولية ولاي ذر عن الحموي والمستقلى عن
 يذى بالاسلام بضم الباء وسكون الدال وفتح العين وبلاسلام جاز ومجوز (حدثنا من اهل النار) علم بالوحي انه
 غير مؤمن وانه سيرته وسخلى قبل نفسه وقد قيل ان اسمه قزمان الظفري وهو معدودي جملة المنافقين
 وعورض بان قصة قزمان كانت في وقعة أحد كما سبق في حديث سهل بن سعد والاول منى على أن القصة التي
 في حديث سهل متقدمة مع قصة حديث ابي هريرة وهذا وفيه نظر لما وقع بينهما من الاختلاف على ما لا يخفى لكن
 صنع البخاري حيث ساق الحديثين في غزوة خيبر ثم اتخذاهما عند واما قول ابي هريرة شهد نافع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خيبر فمحمول على المجاز فالمراد جنته من المسلمين لان الثابت انه اعاجبا بعد أن فكت خيبر
 ووقع عند الواقدي أنه قدم بعد فتح معظم خيبر ففتح آخرها وفي الجهاد من طريق عتبة بن سعيد عن ابي
 هريرة قال أئمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خيبر بعد ما افتتحها افتقت برسول الله أسهم لي (فما حضر
 القتال) بالرفع فاعل حضر ويجوز النصب على المفعولية على التوسع وفي حضر خيبر يرجع الى الرجل وهو فاعله
 (فانزل الرجل قتلا شديدا فامسأته جراحة) وفي رواية شعيب عن الزهري في غزوة خيبر قاتل الرجل أشد القتال
 حتى كثر به الجراحة (ف قيل) القاتل هو أكرم بن أبي الجون ان قلنا باجناد القسطين (يارسول الله الذي قلت انه)
 وللاربعة الذي قلت له انه اى الذي قلت فيه انه (من اهل النار) فاللام بمعنى في فانه قد قاتل اليوم قتلا شديدا
 وقد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى النار قال (ابو هريرة أو غيره) فكذلك بالادل اى قارب (بعض الناس
 أن يرتاب) أى يشك في صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه جواز دخول أن على خبر كاد وهو جائز مع قلبه
 ومقطعت في رواية شعيب ولاي ذر عن الكشيبي فكذلك همزة ونون مستددة بعض الناس ايراد أن يرتاب
 (فبينما) بالميم (هم على ذلك اذ قيل انه لم يمت ولكن) بتشديد النون به جوا شديدا فلما كان من الليل لم يصبر على
 الجراح فقتل نفسه) وفي رواية شعيب فوجد الرجل ألم الجراحة فأدوى يده الى كتفه فاستخرج منها السهما
 فخر بها نفسه (فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك) بضم الهمزة مبنيا للمفعول (فقال الله اكبر أشهد أني عبد
 الله ورسوله ثم أمر بلالا المؤذن (فنادى بالناس) ولاي ذر في الناس (انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة) فيه
 اشعار بسبب الايمان عن الرجل المذكور (وان الله) بكسر الهمزة وفتحها (ل يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر)
 يحتل أن تكون اللام للعهد والمراد قزمان المذكور وأن تكون للنفس وهذا الايعارضة قوله عليه الصلاة
 والسلام المروي في مسلم انما لا فتنة بمنزل لانه خاص بذلك الوقت وجه التسخيه شهود صفوان بن أمية حينما معه
 صلى الله عليه وسلم وهو مشرك وقصته مشهورة في المغازي قال ابن المنير موضع الترجمة من الفقه أن لا يتقبل
 في الامام أو السلطان الفاجر اذا حى حوزة الاسلام انه مطروح النفع في الدين لعموره فيجوز الخروج عليه وأن
 يخلع لان الله قد يؤيده دينه وبغوره على نفسه فيجب الصبر عليه والسمع والطاعة له في غير المعصية ومن هذا
 استجاز العلماء الدعاة للسلطين بالتأييد والنصر وغير ذلك من الخير وهذا الحديث قد مر نحوه في باب لا يقول
 فلان شهد من حديث سهل بن سعد الساعدي ويأتين ان شاء الله تعالى في غزوة خيبر من كتاب المغازي يقولون
 الله وقوته (باب من تأمر) أى جعل نفسه أميرا على قوم (في الحرب من غير أمر) أى من غير تأمر الامام
 او نائبه (اذا خاف العدو) أى فانه جائز به وبه قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) الدورقي قال (حدثنا ابن علية)
 بضم العين وفتح اللام وتشديد الحمية اسماعيل بن ابراهيم البصري وعليه أنه (عن ايوب) السخستاني (عن
 حديد بن جلال) العدو ابى نصر البصري (عن انس بن مالك رضي الله عنه) أنه قال خطب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لما اتى الناس بمكة وكشف له ما بينه وبينهم حتى نظر الى معتركهم (فقال اخذ الراية زيد) هو ابن
 حارثة (فاصيب) أى فقتل (ثم اخذها جعفر) هو ابن ابي طالب (فاصيب ثم اخذها عبيد الله بن رواحة)

الانصاري (فاصب ثم اخذها خالد بن الوليد) الخزومي سيف الله (عن غير امره) اي صار امير انفسه من غير
 أن يقر من الامام اليه وهو متعلق بخالد بن الوليد في المغازي من هذا الكتاب من حديث ابن عمر قال امر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد جعفر وان قتل جعفر فبعد الله بن راحة ويرى من غير امره (فتفتح
 عليه وما) ولا يذرف فتح الله عليه (يسرى اوقال مايسرهم) اي المقتولين (انهم عندنا) لان حالهم فيما هم فيه
 خير مما لو كانوا عندنا والشك من الراوى (وقال) انس (وان عينيه) عليه السلام (لثدوقان) بالذال المعجمة
 وكسر الراء تسيلان دمعوا ويؤخذ من الحديث كما قاله ابن الميثاق من تعين لولاية وتعدت من ارجعة الامام أن
 الولاية ثبت لذلك المتعين شرعا وتجب طاعته حكما اي اذا اتفق عليه الحاضرون وأن الامام لو عهد الى جماعة
 من بني فقبل الخليفة بعد موتى فلان وبعد موته فلان جازوا انتقلت الخلافة اليهم على ما رتب كارتب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم امرأ جيش غزوة فموت فلو مات الاول في حياة الخليفة فالخليفة للثاني ولو مات الاول والثاني
 في حياته فهي للثالث ولو مات الخليفة وبقيت الثلاثة احياء فانصب الاول للخلافة ثم اراد أن يعهد بها الى غير
 الاخرين فالظاهر من مذهب الشافعي جواز ذلك ما لم يمانع الممانعة اليه صار أملاك بها بخلاف ما اذا مات ولم يعهد الى
 أحد فليس لاهل البيعة أن يبايعوا غير الثاني ويقدم عهد الاول على اختيارهم والعهد موقوف على قبول
 المهود اليه واختلف في وقت قبوله فقيل بعد موت الخليفة والاصح أن وقته ما بين عهد الخليفة وموته قاله في
 الروضة وأشار اليه المذهب واعتضه صاحب المصابيح من المالكية بأن الامامة حينئذ ترجع الى انها حبس على
 الخليفة يحكم فيها الى يوم القسامة فيقول فلان بعد فلان وعقب فلان بعد عقب فلان ولا يصلح هذا في مصالح
 المسلمين المختلفة باختلاف الاوقات * (باب العون) في الجهاد (بالمبد) باليم المقطوعة ما عتبه الامير بعض
 العسكر من الرجال * وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بالموحدة والمعجمة المشددة قال (حدثنا ابن ابي عدي) محمد
 ابن ابراهيم أبو عمر والسلي البصري (وسهل بن يوسف) الانطاقي كلاهما (عن سعيد) هو ابن أبي عروبة
 البصري (عن قتادة) بن دعامة (عن انس) رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اناه رعل) بكسر الراء
 وسكون العين ابن خالد بن عوف بن امرئ القيس (وذكوان) بفتح الذال المعجمة ابن ثعلبة (وعصبة) بضم العين
 وفتح الصاد المهملة بن مصغر ابن خفاف (وبنو لحيان) بكسر اللام وفتحها حتى من هذيل (فزعوا أنهم قد اسألو
 واستأذوه) عليه السلام أي طلبوا منه المدد (على قومهم فأمدتهم النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين من الانصار)
 وكان اميرهم المنذر بن عمرو وقيل مرثد بن ابي مرثد (قال انس) كأنهم القراء لكثرة قراءتهم (بخطبون) بكسر
 الطاء أي يجمعون الخطب (بأنهار) يشربون به الطعام لاهل الصفة (ويصاؤون بالليل فانطلقوا بهم حتى بلغوا ابر
 معونة) بفتح الميم وضم العين المهملة وسكون الواو بعد هانوف موضع ببلاد هذيل بين مكة وعسفان (غدروا بهم
 وقتلوه) وكان ذلك في صفر من السنة الرابعة لكن قوله وبني لحيان وهم كانه عليه الصياطي لان بني لحيان
 ليسوا اصحاب بئر معونة وانما هم اصحاب الرجيع الذين قتلوا عاصما واصحابه واسر واخيبياء وكذا قوله اناه رعل
 وذكوان وعصبة وهم ايضا وانما اناه ابراهيم بن ابي كلاب وأجار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاختار
 جواره عامر بن الطفيل وجمع عليهم هذه القبائل من بني سليم (فقتل) عليه السلام (منه رايد وعوى رعل
 وذكوان وبني لحيان) فشر لبني لحيان وعصبة وغيرهم في الدعاء لان خبر بئر معونة وخبر اصحاب الرجيع
 جا آله صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة (قال قتادة) بن دعامة (حدثنا انس) أنهم قرأوا بهم قرأنا ألا) بتخفيف
 اللام (بلفوا قوسنا) ولا يذرعن الكسيمي بلفوا قوسنا (بابا قد لتسار بنا قرضى عنا وارضا ثم رفع ذلك
 بعن) بالبناء على الضم لقطعته عن الاضافة ولا يذرع ذلك أي تسكت تلاوتها * وهذا الحديث أخرجه
 البخاري في الطب أيضا والمغازي واخرجه مسلم في الحدود والنساء في الطهارة والحدود والطب والحاربة
 * (باب من غاب العدو وقام على عرضهم) بفتح العين والصاد المهملة بنهماء اي بقبعتهم الواسعة التي لابنائها
 من دار وغيرها (ثلاثا) * وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الرحيم) صاعقة قال (حدثنا روح بن عباد) بفتح الراء
 روح وضم عين عبادة وتحقيق الموحدة قال (حدثنا سعيد) هو ابن ابي عروبة (عن قتادة) بن دعامة أنه
 (قال) ذكر لنا انس بن مالك عن ابي طلحة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ظهر على قوم
 اي عليهم (أقام بالعرصة) التي لهم (ثلاث ليال) لان الثلاث اكثر ما يستريح المسافر فيها اولته احتفاله بهم

كانه يقول نحن مقبوعون فان كانت لكم قوة فهما والينا وقال ابن المير ولعل المقصود بالاقامة تبديل السيدات
واذ جاءها بالحنسنا وظاهر عزالاسلام في تلك الارض كانه يضيئها بما يوقعه فيها من العبادات والاذكار لله
واظهار شعائر المسلمين

واذا تأملت البقاع وجدت ما * نشق كما نشق الانام وتعد

واذا كان ذلك في حكم الضيافة ناسب أن يقيم عليهم ما لا ثالث لثالث (تابعه) اي تابع روح بن عباد
(معاذ) هو ابن عبد الاعلى الغنيري فيما وصله الاسماعيل (وعبد الاعلى) هو ابن عبد الاعلى السامي بالهملة
فيما وصله مسلم قال (حدثنا سعيد) هو ابن ابي عروبة (عن قتادة عن انس عن ابي طلحة عن النبي صلى الله عليه
وسلم) ولنظ مسلم لما كان يوم بدر وظهر عليه سم بني الله الحديث وقد أخرج البخاري الحديث في المغازي

في غزوة بدر عن شيخ آخر عن روح بأنهم من هذا السباق * (باب من قسم الغنمية في غزوة وسفره وقال رافع)
هو ابن خديج مما وصله في الدباغ (كأمع النبي صلى الله عليه وسلم يدي الحليعة) هو ميثقات أهل المدينة كما قاله
النووي لكن زاد مسلم كالبخاري في باب من عدل عشر من الغنم يجوز من هامة وهو يرد على النووي كما مر

في الشركة (فأصبحنا غنما وابلا) ولا يذرا بلا وغنما زاد في الشركة فجعل القوم فأغلوها القدر ورجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأمرهم فأفأكفت (فعدل) بتحقيق الدال المهملة اي قوم (عشرة) بناء التانيث لكن
قال ابن مالك لا يجوز انباتها ولا يي الوقت كل عشرة وفي نسخة بالفرع واصله عشرا (من الغنم يعير) أي جعلها

معادلة له * وبه قال (حدثنا هبة بن خالد) بضم الهاء وسكون الدال المهملة وتفتح الواو وكسر الدال المعجمة
القيسي قال (حدثنا همام) بتشديد الميم ابن يحيى العوذى بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الدال المعجمة
(عن قتادة) بن دعامة (أن أنسا أخبره قال أعمر النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة) بفتح كـ كون العين وهي

مابين الطائف ومكة (حيث قسم غنائم حنين) بالتسوين وادينه وبين مكة ثلاثة اميال * ومطابقة الحديث
لما ترجم به غير خفية وفي الحديث جواز قسم الغنائم يدار الحرب وأنه راجع الى رأى الامام فيقسم عند الحاجة
ويؤخر اذا رأى في المسلمين غنى ومنع ابو حنيفة القسمة في دار الحرب واحتجوا له بأن الملك لا يمت الا بالاسنيلاء

ولا يمت الاستيلاء الا باحرازها في دار الاسلام * هذا (باب) بالتسوين (اذا غنم المشركون) المحاربون
(مال المسلم ثم وجده المسلم) بعد استيلاء المسلمين عليهم هل يأخذه لانه أحق به أو يكون من الغنمة (قال) ولا يذر
وقال (ابن غير) عبد الله الهمداني الكوفي مما وصله أبو داود (حدثنا عبيد الله) بضم العين مصغرا ابن عمر بن

حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله
عنهما) أنه (قال ذهب فرس له فأخذه العدوي) من أهل الحرب ولا يذر عن الكسبية ذهبت بزيادة تاء التانيث
فأخذها بتانيث الضمير لان الفرس اسم جنس يذكرو ويؤنث (فظهر عليه) أي غلب على العدو (المسلمون)

فرد عليه (الفرس) في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبني أي هرب (عبدله) أي لابن عمر يوم اليرموك
كما عند الرزاق (فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرده) أي العبد (عليه) على ابن عمر (خالد بن الوليد بعد
النبي صلى الله عليه وسلم) في زمن ابي بكر الصديق والحجابة متوافرون من غير تكبر منهم وفيه دليل للاحقية

وجاعة على أن أهل الحرب لا يملكون بالغلبة شيئا من مال المسلمين ولصاحبه اخذ قبل القسمة وبعدها وعند
مالك وأحمد وآخرين ان وجده مال الكه قبل القسمة فهو أحق به وان وجده بعدها فلا يأخذ الا بالقيمة رواه
الدارقطني من حديث ابن عباس مرفوعا لكن اسناده ضعيف بخلاف ذلك قال ابو حنيفة الا في الايق ف يقال

مالكه احق به مطلقا * وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بن دار العبدى البصرى قال (حدثنا يحيى) بن سعيد
القطان (عن عبيد الله) العمري انه (قال اخبرني) بالافراد (نافع ان عبد الله ابن عمر) رضي الله عنهما
(ابن فلق بالروم فظهر عليه) أي على الابن (خالد بن الوليد فرده على عبد الله وان فرسا لابن عمر) أيضا (عار)
يعين وراء حمة فقه مهملة بينهما ألف أي اطلق هاربا على وجهه (فلحق بالروم فظهر عليه) خالد (فردوه) وفي

نسخة فرده (على عبد الله) اي بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم (قال ابو عبد الله) البخاري (عار مشتق من
العير) بفتح العين وسكون الحية (وهو جارح وحش اي هرب) يريد أنه فعل فعله من التفار والهرب وقال الطبري
يقال ذلك للفرس اذا فعله مرة بعد مرة وسقط لغير أبوي ذر والوقت قوله قال ابو عبد الله الى آخره * وبه قال

(حدثنا احمد بن يونس) التميمي اليربوعي الكوفي قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية الجعفي الكوفي (عن موسى بن عقبة) صاحب المغازي (عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنه) ما له كان على فارس يوم لقي الساوون) يحفذ المفعول قال الكوفي ما في أي كفار الروم وعند الاسماعيلي في روايته عن يحيى بن عثمان ابن ابي شبيب وأبي نعيم من طريق احمد بن يحيى الحلواني كلاهما عن احمد بن يونس شيخ البخاري فيه بلفظ يوم لقي المسلمون ظليما وأسد افاقهم الفارس بعد الله بن عمر جرف افصر عه وسقط عبد الله فغار الفارس فأخذه العدوق وامير المسلمين يوشد خالد بن الوليد رضى الله عنه (بسمه ابوبكر) الصديق رضى الله عنه في زمن خلافته (فأخذه) أي الفارس (العدوق فلما هزم العدوق بضم الهاء مبني للمفعول والعدوق رفع نائب عن الفاعل وفي نسخة هزم العدوق بفتح الهاء مبني للفاعل أي هزم الله العدوق (رد خالد فرسه) عليه وقد صرح في هذه الرواية بأن قصة الفارس كانت في زمن ابي بكر وفي رواية ابن غير الأولى أنها كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقصة العبد بعده وسألفه يحيى القطان فجعل هما مع ابده صلى الله عليه وسلم لكن وافي ابن غير اسماعيل بن زكريا كما عند الاسماعيلي وصححه الداودي وأنه كان في غزوة موتة قال وعبيد الله أثبت في نافع من موسى بن عقبة * (باب من تكلم بالفارسية) أي باللغة الفارسية (والرطانة) بفتح الراء ويجوز كسر ها وهي الكلم بلسان العجم (وقوله تعالى) بالجزع عظاف على المسابق ولا يذر وقول الله عز وجل (واختلف الاستسكم) أي ومن آيات الله اختلاف لغاتكم أو اجناس نطقكم وأشكاله خالف جل وعلا بين هذه الأشياء حتى لا تكاد تسع منطقين متفنين في خمس واحد ولا جهارة ولا حدة ولا رخاوة ولا فصاحة ولا لكنة ولا نظم ولا أسلوب ولا غير ذلك من صفات النطق وأحواله (وأولوا نكم) بياض الجلد وسواده أو تخطيطات الأعضاء وهما أولوا نهم ولا اختلاف ذلك وقع التعارف والألفوا تفتت وتشاكت وكانت ضربا واحدا وقع التعارف والاتباس ولتعلت مصالح كثيرة (وما أرسلنا) ولا يذر وقال وما أرسلنا (من رسول الألسان قومه) فيه إشارة إلى أن نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم كان عارفا بجميع اللسانة لشعول رسالته الثقلين على اختلاف السننهم ليفهم عنهم ويفهموا عنه * وبه قال (حدثنا عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابو حفص الباهلي البصري قال (حدثنا ابو عاصم) الضحاك بن محمد النبيلي البصري قال (أخبرنا حظلة بن ابي سفيان) الجبلي القرشي قال (أخبرنا سعيد بن ميناء) بكسر الميم وسكون التيمة وبالنون مدود ابو قصر أبو الوليد المكي) قال سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه) ما قال قلت (يوم الخندق (يا رسول الله) بجناحية لنا) بضم الموحدة وفتح الهاء وسكون التيمة مصر بهم بأسكان الهاء ولد الضأن الذ كروا لن (وطمخت) بسكون النون (صاعنا من شعير) وفي رواية وطمخت بسكون النون أي امرأته فقله هنا وطمخت أي امرأته أن تظن (فتمعال انت ونقر) أي ومعل نقر (فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل الخندق ان جابر قد صنع سورا) بضم السين المهملة واسكان الواو من غير همز وفي اليونانية بالهمز هو بالفارسية أي طعاما دعا إليه الناس (فخيلابكم) بتخفيف اللام منونة أي فأقبلوا وأسرعوا أهلبكم أيهم أهلبكم وفي اليونانية بالشديد من غير تووين وهذا موضع الترجمة * وبه قال (حدثنا حاجبان بن موسى) بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة وبالنون ابو محمد السلمي المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك (عن خالد بن سعيد عن أبيه) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص (عن ام خالد) اسمها أمة بفتح الهمزة (بنت خالد بن سعيد) الاموية أنها (قالت آتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي) هو خالد (وعلى تقيص اصفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سنه) بفتح السين المهملة وكسرها وسكون الهاء في ما ولا ي ذ رسنه سنه بالت بعد النون في سما وحكى ابن قر قول تشديد النون لغير ابي ذر (قال عبد الله) أي ابن المبارك وقال الكرماني وفي بعضها أي السبح ابو عبد الله أي البخاري وسقط في بعضها قال عبد الله (وهي) أي سنه (بالت التيمة حسنة) وهي الرطانة بغير العربي (قالت) ام خالد (فذهبت ألعب بجناحة النوبة) الذي بين كتفيه صلى الله عليه وسلم (فزبرني) بفتح الفاء والزاي الموحدة والراء أي نهرني (أبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها) أي اتركها (ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبل وأخلق) بهمزة قطع مفتوحة وكسر اللام وبالقاف في الثاني من أبليت الثوب إذا جعلته عتيقا وأخلقني أيضا من باب الافعال وهو معناه أيضا جاء بأن يكونا من الثلاثي وليس قوله أخلقني بعد أبلي عطف الشيء على نفسه

لان في المعطوف تأكيده وتقريره ليس في المعطوف عليه كقوله تعالى كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون او معنى اخلق
خز في سابل وارفعها ولا يذروا المروزي واخني بالقائه قال ابن الانباري معنى العوض والبدل اي اكسى خلقه
بعد بلائه يقال خلف الله واخلف بالهمز أي جعل الله عن يمينه خلقه عليك بعد ذهابه ونزعه (ثم أبى وأخني ثم
أبى وأخني) ثلاثا الذي في اليونانية اخلق بالقائه في الثلاثة لا بالاقاف (قال عبد الله) بن المبارك (فبقيت)
اي أم خالد (حتى دكن) اي الثوب بدل المهمل مقتوحة وكاف مفتوحة وتكسر ونون للكشمية ورجحه
ابو ذر اي اسود ثوبه من كثرة ما لبس من الدكنة وهي عبدة كدرة وللمستقلى والجوى حتى ذكر بالذال المعجمة
المفتوحة والراء بدل المهمل والنون مبنيا للفاعل وعند ابن السكندر ذكره راو هو تفسيره راوية من روى ذكر
وكأنه اراد بفتح هذا القميص مدة من الزمان طويلة نسبها الراوى فغير عنها بقوله ذكره راو أي زمانا طويلا نسبت
تحميده في ذكر على هذا ضمير يرجع الى الراوى أي ذكر الراوى دهر انسى الذي روى عنه تحميده وقيل في ذكر
ضمير القميص أي بقي هذا القميص حتى ذكره راو اجمازا وقال الكرماني وفي بعضها ذكر بلفظ المعروف اي
بقيت حتى ذكرت دهر اطويلا وفي بعضها حتى ذكرت بلفظ الجوهول أي حتى صارت مذكورة عند الناس
نحو وجهها عن العادة انتهى وقال في المصاييح والضمير في بقيت عائدا على النجصة فذكر انثى باعتبار ان اذا مراد
بالقميص هو النجصة واحسن من هذا أن يعود ضمير المؤنث على أم خالد وضمير المذكر على القميص * وهذا
لحديث أخرجه البخاري ايضا في اللباس والادب واخرجه ابو داود في اللباس * وبه قال (حدثنا محمد بن
يسار) بفتح الموحدة والشين المعجمة المشددة بندار العبدى البصرى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال
(حدثنا شاذبية) بن الجراح (عن محمد بن زياد) بكسر الزاى وتحقيد التحتية ابي الحارث القرشي البصرى
لا اله الا الله (عن ابي هريرة رضى الله عنه ان الحسن بن علي) رضى الله عنهم (اخذ قرعة من عمر الصدقة فجعلها
في فيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا فارسية كخ كخ اما تعرف انانا لا كل الصدقة) بفتح الكاف وكسرها
وسكون الخاء المعجمة وكسرها منونة فيهما كلمة بزجرها الصيانت عن المستفترات يقال له كخ اي اتركها وارم بها
وهي كلمة اعجمية عزبت ولذا ادخلها المؤلف في هذا الباب قاله الداردي وقال ابن المنير وجه مناصبته انه صلى
الله عليه وسلم خاطبه بما يفهمه مما لا يتكلم به الرجل مع الرجل فهو كخاطبة الاعمى بما يفهمه من لغته ومقصود
الجناري من ادراج هذا الباب في الجهاد أن الكلام بالفارسية يحتاج اليه المسلمون لاجل رسل العجم وسقط
قوله بالفارسية في بعض الاصول وضبط عليها في الفرع كاصوله وهذا الحديث قد سبق في الزكاة * (باب)
حرمة الغلول) بضم الغين المعجمة واللام مطلق الخيانة أو في النية خاصة قال في المشارق كل خيانة غلول لكنه
صار في عرف الشرع الخيانة في الغنم وزاد في النهاية قبل القصة انتهى فان كان الغلول مطلقا للخيانة فهو أعم
من السرقة وان كان من المغنم خاصة فينبه وينبأ عموم وخصوص من وجه ونقل الذوى الاجماع على انه من
الكابر (وقول الله تعالى) بالجر عطا على السابق ولا يذرع وجل بدل قوله تعالى (ومن يقل يا أت باغل)
وعيد شديد وقد كيد تأني في التفسير ان شاء الله تعالى مباحثه * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر
قال (حدثنا يحيى) النطنان (عن ابي حبان) بفتح الخاء المعجمة وتشدید التحتية يحيى بن سعيد التميمي أنه
(قال حدثني) بالافراد (ابو زرعة) هرم بن عمرو بن جبر الجبلي السكوفي (قال حدثني) بالافراد ايضا
(ابو هريرة رضى الله عنه قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الغلول) وهو الخيانة في المغنم كما مر (فقطمه
وعظم امره قال) ولا ي الوقت فقال (لا ألفين احدكم) بفتح الهزة والالف من اللقاء ولا ي ذرعن الكشمية
لا ألفين بفتح الهزة والفاء وبضم الهزة وكسر الفاء من الالفاء وهو الوجدان وهو لفظ النقي المؤكد بالنون
والمراد به انتهى وهو مثل قولهم لا أربك ههنا وخوما اقيم فيه الميب مقام السبب والاصل لا تكن ههنا فأراد
وتقديره في الحديث لا يغل احدكم فالفقه اي اجده (يوم القيامة على رقبته شاة له ان شاء الله) بثلاثة مضمومة فغين
معجمة مخففة فألف مدودة صوت الشاة وقول ابن المنير وما اظن اهل السياسة فهموا بجر السارق وعلمته
على رقبته ونحو هذا الامن هذا الحديث تعقبه في المصاييح بأنه لا يلزم من وقوع ذلك في الدار الآخرة جواز
فعله في الدنيا بين الدارين وعدم استواء المزلتين (على رقبته قرص له حجمة) بفتح الخاء بين المهمتين بينهما
ميم ساكنة وبعد الاخيرة ميم اخرى مفتوحة صوت الفرس اذا طلب علفه وهو دون الصهيل وسقط للكشمية

لفظ فرس وكذا في رواية ابن شبيب والنسقي (يقول يارسول الله اغثنى فأقول) له (لا املك لك شيئا) من
المغفرة ولا بن عساكر لا املك لك من الله شيئا وسقط للعموى والمستقى لفظه لك (قد ابغثت) حكم الله فلا عذر
لك بعد الابلاغ وهذا غاية في الزجر والافهوعليه السلام صاحب الشفاعة في المذنبين (وعلى رقبته بعير له رغاء)
بضم الراء وتخفيف الغين المججمة مدودا صوت البعير (يقول يارسول الله اغثنى فأقول) له (لا املك لك شيئا قد
ابغثت) حكم الله (وعلى رقبته صامت) اى ذهب او فضة (فيقول يارسول الله اغثنى فأقول) له (لا املك لك
شيئا قد ابغثت) حكم الله (أو) بألف قبل الواو وسقط ما عالا في ذر (على رقبته رفاع) بكسر الراء وفتح القاف
وبعد الالف عين مهملة جمع رقعة (تحقق) بكسر الفاء اى تتحقق وتضرب اذ احر كتم الريح وتبلغ يقال
اخفق الرجل بفوبه اذ الملع وقال الجيمدى وتسعه الزركشى وغيره اراد ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرفاع
وتعقبه ابن الجوزى بأن الحديث سيق لذكر الغلول الحسى فحمله على الثياب انصب (فيقول يارسول الله
اغثنى فأقول) له (لا املك لك شيئا قد ابغثت) وحكمة الجمل المذكو ورضيعة الحامل على رؤس الاشهاد
في ذلك الموقف العظيم وقال بعضهم هذا الحديث بفسر قوله تعالى ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة اى يأت به
حاملا له على رقبته (وقال ايوب) السخيتاني فيما وصله مسلم (عن ابى حيان) يحيى بن سعيد المذكور (فرس له
سحمة) كما في الرواية الاولى عن غير الكشميهنى وابن شبيب والنسقي * (باب) حكم (الظليل من الغلول) هل
هو مثل حكم الكثير أم لا (ولم يذكر عبد الله بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم في حديث هذا الباب عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه حرق متاعه اى متاع الرجل بالخاء المهملة في حرق قال البخارى (وهذا) الحديث
المذكور (أصح) من الحديث المروى عند ابى داود من طريق صالح بن محمد بن زائدة الليثى المذنب أحد
الضعفاء قال دخلت مع سلمة بن عبد الملك ارض الروم فأقْبِرَ رجل قد غل فسأل سالما عنه فقال سمعت ابى يحدث
عن عمر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وجدتم الرجل قد غل فأحرقوا متاعه قال المؤلف في
التاريخ يحتجون بهذا الحديث في احراق رجل الغال وهو باطل ليس له اصل وروايه لا يعتمد عليه * وبه قال
(حدثنا على بن عبد الله) المدينى قال (حدثنا سليمان بن عيينة) (عن عمرو) هو ابن دينار (عن سالم بن
ابى الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة (عن عبد الله بن عمرو) هو ابن العاصى انه (قال) كان على ثقل
النبي صلى الله عليه وسلم بفتح المثناة والقاف اى على عياله وما يثقل حمله من الامتعة (رجل يقال له كركرة)
يكسر الكافين في هذه الرواية وبينهما راءا كنة والراء الاخرى مفتوحة وكان اسود وكان يسلك دابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في القتال وفي شرف المصطفى انه كان نوبيا اهداه له هودة بن على الحنفى صاحب اليمامة
(فكان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو فى النار) على مصيبته ان لم يعف الله عنه (فذهبوا ينظرون اليه
فوجدوا عباة قد غلها) بن المغيرة (قال ابو عبد الله) اى البخارى وسقط ذلك لابي ذر (قال ابن سلام) بتخفيف
اللام محمد شيخ المؤلف في روايته بهذا الاسناد عن ابن عيينة (كركرة بمعنى بفتح الكاف) الاولى والثانية
(وهو مضبوط كذا) قال القاضى عياض هو بفتح الكافين وبكسرهما وقال النووى انما اختلف في كاهه الاولى
وأما الثانية فكسورة اتفاقا انتهى والذي رأيت في الفرع كاهه في الطريق الاولى وفتحها في الثانية
فأله اعلم * وسقط قوله قال ابو عبد الله الخ لابي ذر * ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فوجدوا عباة لانه اقبل
بالنسبة الى غيرهما من الامتعة والتقدين * (باب ما يسكر من ذبح الابل والغنم في المغازم) * وبه قال (حدثنا
موسى بن اسماعيل) المقرئ قال (حدثنا ابو عوانة) (الوضاح الشكرى) (عن سعيد بن مسروق) (عن الثوري
والدسقيان الثوري) (عن عباة بن رفاع) بفتح العين والموحدة ورفاعة بكسر الراء وفتح الفاء (عن جده رافع)
هو ابن خديج الانصارى انه (قال) كأمع البني صلى الله عليه وسلم بدى الخليفة) وليس ميعات اهل المدينة
كأمر قريبا (فاصاب الناس جوع وامبنا ابلا وغنا وكان النبي صلى الله عليه وسلم في اخر يات الناس فمجلوا)
بكسر الجيم مخففة بذبح شئ مما صابوه بغير اذن (فنصبوا القدور) للطبخ (فأمر) عليه السلام (بالقدور
فأكنثت) اى فقلت ونكست ليعلم أن الغنية انما يستحقونها بعد قسمتها لها وذلك أن القصة وقعت في دار
الاسلام لقوله فيها بدى الخليفة وليس لاهل الاسلام أن يأخذوا في ارض الاسلام الا ما قسم لهم قاله المهلب
وقال القرطبي المأمور بكفائه انما هو المرق عقوبة للذين تعجلوا وأما نفس اللحم فلم يتلف بل يعمل على انه جمع

وردا الى المغام ولا يظن انه امر باذله لانه مال الغائبين وقد نهى عليه السلام عن اضاعه المال (ثم قسم) عليه
عليه السلام ما اصابوه (فعدل) بخفيف الدال (عشرة) بفتح الشين آخره فوقية وفي نسخة عشر باسكان الشين
(من الغنم بعير فخذ) بالقاء والنون والدال المهملة المشددة أى نفر (منها بعير وفي القوم خيل يسيرة) بالمشنة
الفوقية آخره كذا لا بى ذروا بن عساكروا لا يصحلى ولا غيرهم يسير (فطلبوه) اى البعير (فابعاهم) اى اعجزهم
(فأهوى) أى مد (اليه رجل) لم يسر وقيل هو رافع الراوى (فبسههم فبسه الله فقال) عليه السلام (هذه اليها تم
لها أو أباد كما وبدا الوحش) جمع أبة وهى التى قد تأبذت اى فوحشت وفقرت من الانس (فأبذ) نفر (عليكم
فأصنعوا به هكذا) قال عباية (فقال جدى) رافع بن جديج (أما) بتشديد النون (نرجو) اى نخاف والرجاء أى
بمعنى الخوف (أو يخاف) شذ من الراوى (أن تلقى العدو غدا وليس معنا مدى) جمع مدينة وهى السكن (أفخذ) فتح
بالقصب) قال الكرماني فان قلت ما الغرض من ذكر لقاء العدو عند السؤال عن الذبح بالقصب وأجاب
بأن الغرض انما لو استعملنا السيف في المذابح لكنت وعند اللقاء لنجزع عن المقاتلة بها (فقال) عليه السلام
(ما أنهر الدم) بالذون الساكنة بعد الهمزة المفتوحة اى اساله وأجراه (وذكر اسم الله) بضم الذا الهمزة
وكسر الكاف مبنيا للمفعول وزاد الاربعة عليه (فكل ليس السن والظفر) كلمة ليس بمعنى الا وما بعده انصب
(وسأخذتكم عن ذلك) أى وسأبين لكم العلة في ذلك (أما السن فعظم) اذا ذبح به يتجس بالدم وهو زاد اخوانا
من الجن ولذا نهى عن الاستجماء به (وأما الظفر فذى الحية) لانهم يدعون مذابح الشياخ بأظفارهم حتى ترحق
النفس حنقا وتعذبا ويحولون محل الذكاة قاله الخطابي وقال النووي لانهم كفار لا يجوز التشبه بهم وبشعارهم *
وهذا الحديث سبق في باب قيمة الغنم من كتاب النمركة * (باب) مشروعية (البشارة في الفجوح) * وبه قال
(حدثنا محمد بن المنثري) العنزي قال (حدثنا يحيى) القطن قال (حدثنا اسماعيل) بن خالد الاحمسي البجلي
الكوفي قال حدثني) بالافراد (قيس) هو ابن أبي حازم (قال قال جرير بن عبد الله) البجلي (رضي الله عنه
قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام ومعناها العرض والحضيض وتختص
بالجمله الفعلية (تربى) من الراحة بالراء والحاء المهملة (من ذى الخلصة) بالخاء المعجمة واللام والصاد المهملة
المفتوحات (وكان يتأف فيه خنم) بفتح الخاء المعجمة وسكون المثناة وفتح العين المهملة قبيله من اليمن (يسمى كعبة
اليمانية) بخفض التاء لا بى ذروا بخفيف الياء على المشهور لان الالف بدل من احدى ياءى النسب وهو من
اضافة الموصوف الى الصفة وقد رقبه البصريون حذافته دير كعبة الجهة اليمنية وطلب ذلك عليه السلام لانه
كان فيه صنم يعبدونه من دون الله اسمه الخلصة * قال جرير (فأطلقت) اى قبل وفاته عليه السلام بشهرين
(في خنم وما نه من) رجال (احس) بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وبعده الميم المفتوحة سين مهملة
قبيله جرير (وكانوا اصحاب خيل فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم اى لا ثبت على الخيل فضرِب) عليه السلام
(في صدرى) بيده الشريفة لان فيه القلب (حتى رأيت أثر أصابعه في صدرى فقال اللهم بته) فلم يستطع بعد
ذلك عن فرس (واجعله هاديا) اشارة الى قوة التكميل والى قوة الكمال بقوله (مهديا) بفتح الميم وهو من باب
التقديم والتأخير لانه لا يكون هاديا لغيره الا بعد ان يهتدى هو فيكون مهديا (فأطلق) جرير (اليها) اى الى
ذى الخلصة (فكسرها وحرقها) بتشديد الراء (فارس الى النبي صلى الله عليه وسلم) حصين بن ربيعة ويكنى
أبا أوطاة الاحمسي (يذكره) من الاحوال المقدرة وهذا موضع الترجمة (فقال رسول جرير) حصين بن رسول
الله ولا بى ذر رسول الله يا رسول الله (والذى بعثك بالحق) الى الخلق (ما جئتك حتى تركتها) كأنها جمل
اجرب) شبهها حين ذهب سقنها وكسرها فاصارت سوداء من الاحراق بالجمل الذى زال شعره ونقص جلده من
الحرب وصار الى الهزال (فبارك) عليه السلام (على خيل احس و) على (رجالها) اى دعا بالبركة لها (خنس
مراة قال) ولا بى ذر وقال (متدد) هو ابن مسرهد فى روايته لهذا الحديث عن يحيى القطن بالاستناد
المذكور آتفا بقله فى رواية محمد بن المنثري يتأف فيه خنم (يت في خنم) وصوب هذه الرواية بمحققة الحفاظ
ويؤيد ذلك ما رواه احمد فى مسنده عن يحيى بلفظ يتأف فيه خنم * وحديث الباب قد مر فى باب حرق الدور والنخيل
من كتاب الجهاد قريبا * (باب ما يعطى للبشير واعطى كعب بن مالك) السلمى المدنى أحد الثلاثة الذين يجب عليهم

وأحد السبعين الذين شهدوا العقبة (فبين حين بشرين بالثوبة) أي حين بشره سلمة بن الأكوع كذا في فتح
البارى وسبعة العتيق أن المشرك سلمة بن الأكوع وفي المقدمة في المغازي أن الذي بشر كعباً بنو بني وسعي إليه حمزة
ابن عمرو الأسلمي وكذا هو في المصاييح لابن الأكوع أي بشره بقبول ثوبته لأجل تخلعه عن غزوة تبوك وسبأني
ذلك أن شاء الله تعالى في حديثه الطويل في غزوة تبوك من المغازي بعون الله * هذا (باب) بالتأني (باب) لا هجرة
بعد الفتح) أي فتح مكة * وبه قال (حدثنا آدم بن أبي إياس) بكسر الهمة وتخفيف التحتية قال (حدثنا شيبان)
ابن عبد الرحمن النخعي (عن منصور) هو ابن المغيرة (عن مجاهد) هو ابن جابر (عن طاوس) اليماني (عن ابن
عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة) من مكة (ولكن جهادونية)
أي الهجرة بسبب الجهاد في سبيل الله والهجرة بسبب النية الخالصة لله عز وجل كطلب العلم والقرآن من الفتن
بأقرب مدى الدهر (وإذا استقرت) بضم الفوقية وكسر القاء (فأقروا) بكسر الناء الثانية أي إذا طلب منكم
الطروج إلى الغزو فأخرجوا * وهذا الحديث قدم في أول كتاب الجهاد * وبه قال (حدثنا إبراهيم بن موسى)
ابن يزيد الفراء الرازي المعروف بالصغير قال (أخبرنا يزيد بن زريع) بضم الزاي مصغراً (عن خالد) الحذاء (عن
أبي عثمان) عبد الرحمن بن مل (التهدي) بفتح الذون (عن مجاشع بن مسعود) بضم الميم وبعد الجيم ألف فشين
مجهمة مكسورة فعين مهملة السلي * أنه (قال جاء مجاشع بأخيه مجالد بن مسعود) بضم منهجمة فميم مخففة آخره
دال مهملة (إلى النبي صلى الله عليه وسلم) بعد الفتح (فقال هذا مجالد يبعث على الهجرة فقال) عليه السلام
(لا هجرة بعد فتح مكة ولكن إياها على الإسلام) زاد في باب البيعة في الحرب أن لا يفتر وأمن طريق عاصم عن أبي
عثمان والجهاد أي إذا حجاج إليه * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني (قال (حدثنا سفيان) بن عيينة
(قال عمرو) هو ابن دينار (وابن جريج) عبد الملك أي قال كل منهما (سمعت عطاء) هو ابن رباح (يقول
ذهب مع عبيد بن عمير) بضم العين فمهما على التصغير ابن قتادة الليثي فاضى مكة (إلى عائشة رضي الله عنها وهي
بجاءرة بثبير) بفتح المثناة وكسر الواحدة وبعد التحتية الساكنة راء بالصر فغير أي ذروا عذمه له جبل عظيم
بالمزلفة على يسار الذهاب منها إلى منى (فقال لنا انقطع الهجرة) من مكة (منذ) بالنون ولا في ذرمد (فتح الله
على نبيه صلى الله عليه وسلم مكة) لأن المؤمنين كانوا يفرون بدينهم إلى الله وإلى رسوله مخافة أن يقتلوا في دينهم
وأما بعد فتحها فقد أظهر الله الإسلام والمؤمن يعبدونه حيث شاءوا ولكن جهادونية كما مر * هذا (باب) بالتأني
(أذا اضطرت الرجل إلى النظر في شعور رahl الذمة) بضم طاء اضطرت كافي اليونينية وجواب إذا اضطرت فتدبره
يجوز للضرورة (و) إذا اضطرت الرجل إلى النظر إلى (المومنات إذا عصى الله) إذا اضطرت أيضاً إلى (تجريدتهن)
من الثياب * وبه قال (حدثنا) وغير أبي ذر حدثني بالافراد (محمد بن عبد الله بن حوشب) بفتح الحاء المهملة
وسكون الواو وفتح الشين المججمة آخره موحدة مصروف (الطائفي) قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء وفتح الميم
ابن بشير الواسطي قال (أخبرنا حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن السلمي (عن سعد بن
عبيدة) بسكون عين الأول ونصغير الثاني أبي حمزة السلمي (عن أبي عبد الرحمن) عبد الله السلمي (وكان) أي
أبو عبد الرحمن (عثمانياً) يقدم عثمان بن عفان على علي بن أبي طالب في الفضل كما هو مذهب الأكثرين (فقال
لابن عطية) حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الواحدة (وكان) أي ابن عطية (عليها) بفتح عليماء على عثمان
في الفضل كما هو مذهب قوم من أهل السنة بالكوفة (إني لأعلم ما الذي جرى) بالجيم الفتوحة والراء المشددة
والهمزة أي جسر (صاحبك) عليها (علي الدماء) وهذه العبارة فيها سوء أدب فقد كان علي رضي الله عنه على
أعلى درجات الفضل والعلم لا يقتل أحداً إلا باستحقاق (سمعتهم يقول بعثني النبي صلى الله عليه وسلم واليزيد بن
العوام رضي الله عنه) فقال (توا روضة كذا) هي روضة خاخ كافي باب الجاسوس (وتجدون بها امرأة) اسمها
سارة بالسين المهملة والراء (اعطاها حاطب) بالحاء والطاء المهملة ابن أبي بلتعة (كتاباً أنابنا الروضة)
الذكورة (فقلنا) لها هات (الكتاب) الذي اعطاه لك حاطب (فأنت لم تعطني) حاطب كتاباً (فقلنا تخرجن)
بلام مفتوحة لتأكد وضيم الفوقية وكسر الراء والجيم وتشديد النون أي تخرجن الكتاب (أولاً جردك) من
ثيابك وأجمعني الأفي الاستثناء ولا جردك نصب بأن المقدرة يعني تخرجن الكتاب الآن تجردى كافي قوله
لا تقلنك أو سلم أي الآن نسلم وهذا مطابق لما في الترجمة من قوله وتجردين ولما كانت هذه المرأة ذات

عهد كان حكمهما حكم أهل الذمة (فأخرجت من حيزتها) بضم الحاء المهملة واسكان الجيم وبالزاي معتد
 ازارها الكتاب وفي باب الجاسوس فأخرجته من عقاصها وهي شعورها المفقورة وهذا مناسب لقوله في الترجمة
 اذا اضطر الرجل الى النظر في شعور أهل الذمة لانه من لازم رؤيتهم لاخراج الكتاب من عقاصها نظرهم الى
 شعورها ولا تنافي بين قوله هنا من حيزتها وقوله الاخر عقاصها لاحتمال أن تكون اخرجته أو لا من حيزتها
 ثم اخفنه في عقاصها وبالعكس أو كانت عقيدتها طويلة بحيث تصل الى حيزتها فربطته في عقيدتها وغرزته
 في حيزتها زاد في باب الجاسوس فأثينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة الى اناس
 من المشركين من أهل مكة يخبرهم بعض أمر النبي صلى الله عليه وسلم (فأرسل) عليه السلام (الى حاطب) فلما
 حضر قال له يا حاطب ما هذا (فقال) يا رسول الله (لا تنجل) أي على (والله ما كفرت) بعد اسلامي (ولا أزدت
 للاسلام الا حسا ولم يكن أحد من أصحابك الا وله بمكة من يدفع الله به عن أهله وماله ولم يكن لي أحد فأحببت
 أن اتخذ عدهم يدا) كلمة أن مصدرية في محل نصب مفعول احببت (فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم قال)
 ولا يذرف قال (عمر) بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله (دعني اضرب عنقه) يجوز اضرب (فانه قد نافق)
 قال ذلك لانه والى كفار قريش وباطنهم وانما فعل ذلك حاطب متأولا في غير ضرر وودع الله منه صدق نيته
 فنجاه من ذلك (فقال) عليه السلام (ما) ولاوى الوقت وذروا (يدريكم أعل الله اطلع على أهل بدر فقال
 اعملوا ما شئتم) أي فقد غفرت ذنوبكم السابقة وتأهلتم أن يغفر لكم ذنوب مستأنفة ان وقعت منكم ومعنى
 الترجي كما قاله النووي راجع الى عمر رضي الله عنه لان وقوع هذا الامر محقق عند النبي صلى الله عليه وسلم
 (فهذا) أي قوله اعملوا ما شئتم (الذي جزأه) أي جسر عليا رضي الله عنه على الدماء * وهذا الحديث قد مر
 في باب الجاسوس من غير هذه الطريقة بدون قول ابى عبد الرحمن السلمي - لابن عطية * (باب استقبال الغزاة)
 أي عند رجوعهم من غزوهم * وبه قال (حدثنا عبد الله بن ابى الاسود) ولا يذرع الجوى * والمستقلى ابن
 الاسود وهو عبد الله بن محمد بن حميد بن أحمد بن محمد بن مهيدي الحافظ وحيد جد عبد الله يكنى أبا الاسود
 فنسب تارة الى جده وأخرى الى جدته قال (حدثنا يزيد بن ربيع) بضم الزاي وفتح الراء مصغر (وحيد بن
 الاسود) بضم الحاء مصغرا أبو الاسود البصرى صاحب الكرايين وهو جد عبد الله بن أبي الاسود كلاهما
 (عن حبيب بن الشهيد) بفتح الشين المججمة وكسر الهاء الأزدي الاموى البصرى (عن ابن أبي مليكة) هو عبد
 الله بن عبد الله بن أبي مليكة واسمه زهير الاحبول المكي - انه قال (قال ابن الزبير) عبد الله (لابن جعفر) عبد
 الله (رضي الله عنهم أتذكر أن) أي حين (تلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأبوت وأب عباس قال نعم)
 اذكر ذلك (حملنا) بفتح اللام عليه الصلاة والسلام أنا وابن عباس (وتركان) وعند مسلم وأحمد بن عبد الله بن
 جعفر قال ذلك لابن الزبير قال ابن الملقن والظاهر انه انتاب على الراوى كناية عليه ابن الجوزي في جامع
 المسانيد * وبه قال (حدثنا مالك بن اسماعيل) بن زياد ابو غسان النهدي الكوفي قال (حدثنا ابن عيينة) (سفيان
 عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه (قال قال السائب بن يزيد) بالسين المهملة وي زيد من الزيادة الكندي
 (رضي الله عنه ذهبا تلقى) بتشديد القاف المفتوحة (رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الصبيان الى ثاية
 الوداع) أي لما قدم من ثبوك كما عده الترمذي * وحديث الباب اخرجه أيضا في المغازي وابوداود والترمذي
 في الجهاد (باب ما يقول الغازی) (اذا رجع من الغزو) * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال
 (حدثنا جويرية) بضم الجيم مصغرا ابن اسماء الضمعي البصرى (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله) بن عمر
 (رضي الله عنه) وعن أبيه (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل بالقاف والفاء واللام المفتوحات أي رجع
 من غزوة (كبر ثلاثا قال آيونا) عذ الهزيمة أي نحن راجعون الى الله (ان شاء الله) نحن (تأبون) اليه تعالى
 نحن (عابدون) نحن (حامدون) نحن (ساجدون) والجار والمجرور يتعلق بحامدون أو بساجدون أو بعابدون
 أو باصناف الاربعة المتقدمة أو بالجمعة على طريق التنازع وقول ابن بطال ان المشيئة لاتعلق بقوله آيونا
 لوقوع الاياب وانما يتعلق بياقي الكلام الذي بعد والنبي صلى الله عليه وسلم قد تقرر عنده أنه لا يزال تابعا عابدا
 ساجدا لكن هذا هو أدب الانبياء عليهم السلام يظهر من الافتقار الى الله تعالى مباينة في شكره وان علوا
 حقيقة مقامهم الشريف عنده وانهم آمنون مما يخافه غيرهم فعقبه ابن المنير فقال الظاهر أن المشيئة انما علق
 عليها الاياب خاصة وقوله قد وقع فلا تعلق وهم لان الاياب المقصود انما هو الرجوع الموصل الى نفس الوطن وهو

مستقبل بعد فلا يصح أن يعلق النبي صلى الله عليه وسلم بقية الأفعال على المشيئة لأنه قد حمد الله تعالى ناجرا
وعبد دأما العمل الناجز لا ينبغي تعليقه على المشيئة ولو صلى انسان الظهر فقال صليت ان شاء الله لكان غلطا
منه لان الله قد أمره أن يصلي وصلى فلا تشكيك في معلوم وبعض الصوفية لا يقول حجبت ولكن يقول وصلت
الى مكة وهذا تنطع أجمع السلف على خلافه (صدق الله وعده) فيما وعده به من انظاره دينه (ونصر عده) سبحانه
صلى الله عليه وسلم على أعدائه (وزعم الأحراب) الذين يحزنوا في غزوة الخندق لحربه عليه السلام قال لا لله
أوكل من تحزب من الكفار لحربه فتكون جنسية وفي قوله (وحدته) في السبب فناء في السبب * وهذا الحديث
قد سبق في باب التكبير اذا عداشرا من كتاب الجهاد * وبه قال (حدثنا أبو معمر) يمين مفتوحين بينهم
عين مهله ساكنة عبد الله بن عمرو المنقري المقيم قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التنويري (قال حدثني)
بالأفراد ولا يذرحنا (يحيى بن أبي اسحاق) مولى الحضارمة (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) انه قال كما
مع النبي صلى الله عليه وسلم مقلد) بفتح الميم وسكون القاف وفتح الفاء أي مر جعه (من عسقلان) بضم العين
وسكون السين الماهلين موضع على مر حطين من مكة (ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته) أي ناقته
(وقد اردف صفية بنت حيي فعثرت ناقته فصرا) أي فوقعا (جميعا) قال الحافظ الدمياطي ذكر عسقلان مع قصة
صفية وهم وانما هو عند مقفله من خيبر لان غزوة عسقلان التي إلى حبان كانت في سنة ست وغزوة خيبر كانت
في سنة سبع واداني صفية مع النبي صلى الله عليه وسلم ووقعها ما كان فيها (فاقتم) بالقاف والقاف والهاء المجهلة
أي رمي نفسه (أبو طلحة) زيد بن سهل الأنصاري زاد في الطريق الآتي عن بعيره (فقال يا رسول الله جعلني الله
فداءك) بكسر الفاء وباء الهزعة مدودا (قال) عليه السلام له (عليك المرأة) بالنصب أي الزم المرأة (فقلب)
أبو طلحة (نوبا على وجهه) حتى لا ينظر الى صفية (واناها فألقاها) أي الخبيصة التي ألقاها على وجهه السماء
بالثوب ولا يذرفا لقاءه أي الذوب (عليها) أي على صفية فسترها عن العين (وأصلح لهما مكرهما) بفتح الكاف
(فركبا) كنفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي احطنا به (فلما اشرفنا) أي اطعنا (على المدينة) قال عليه
السلام نحن (أيون) راجعون الى الله نحن (تائبون اليه) نحن (عابدون ربنا) نحن (حامدون) وسقط من هذه
الرواية قوله في السابقة ساجدون (فليرى يقول ذلك حتى دخل المدينة) شكر الله تعالى وتعليلاته * وبه قال
(حدثنا علي) هو ابن المديني قال (حدثنا بشر بن المفضل) بكسر الواو وسكون الشين المجهلة ابن لاحق
الرقاشي بقاف ومجدة البصري قال (حدثنا يحيى بن أبي اسحاق) مولى الحضارمة ولا يذرح عن يحيى بن أبي
اسحاق (عن أنس بن مالك رضي الله عنه انه اقبل هو وأبو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم) أي من غزوة خيبر
ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي (مر دفها) ولا يذروا الوقت يردفها بالتحية بدل الميم (على
راحلته) ناقته (فلما كانوا) ولا يذروا (بعض الطريق عثرت الناقة) ولا يذروا الاصيل (الدابة بدل الناقة
(فصرع) بضم الصاد الممهلة أي وقع (النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة) بالرفع عطا على النبي ويجوز النصب
أي مع المرأة (وابن ابطلحة) بكسر همزة ان قال احسب) أي اظن (قال اقمعن عن بعيره) أي رمي نفسه عنه
(فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقط قوله فأتى إلى آخره لا يذرح (فقال يا بني الله جعلني الله فداءك لاهل
اصابك من شيء) حرف الجزاء (قال لا ولكن عليك المرأة) أي الزمها وانظر في امرها ولغيري ذر بالمرأة جار
ومجروور (فأتى أبو طلحة ثوبه على وجهه فقصدها) أي شاعوها (فألقى ثوبه عليها) ليسترها (فتأمت المرأة)
صفية (فتدلفها) أبو طلحة (على راحلتها فركبا) النبي عليه السلام وصفية (فساروا) هما ومن معهما (حتى
إذا كانوا بظاهر المدينة) بفتح الظاء المجهلة وسكون الهاء أي بظاها (أو قال اشرفوا على المدينة) بالكسرة
من الراوي (قال النبي صلى الله عليه وسلم أيون تائبون عابدون ربنا حامدون فليرى يقولها حتى دخل المدينة)
وسقط أيضا قوله ساجدون * وهذا الحديث من هذه الطريق ثابت في رواية الكشيته ساقط من رواية غيره *
(بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت البسملة لا يذروا بن عساكر * (باب الصلاة اذا قدم) الغازي او المسافر (من
سفر) * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا شعبة) بن الخياط (عن محارب بن دثار) بكسر
الدال وتخفيف المثلثة السوسية فاضى مكة انه (قال سمعت جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنهم) قال
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي (عليه السلام) ادخل المسجد فصل ركعتين

للقدوم من السفر وليس نتيجة المسجد * وهذا الحديث أخرجه المؤلف في نحو عشر من موضعه عام طولا ومختصرا *
 وبه قال (حدثنا أبو عاصم) (الفتح) (عن ابن جرير) (عن عبد الملك بن عبد العزيز) (عن ابن
 شهاب) (الزهري) (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن أبيه) (عبد الله) (وعنه عبيد الله) (بضم العين مصفرا) (ابن
 كعب عن كعب) (جدة عبد الرحمن) (ووالد عبيد الله) (وخوان مالك) (رضي الله عنه) (في حديثه الطويل في قصة خنيفة
 عن غزوة تبوك) (إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قدم من سفر) (زاد أبو ذر عن الكشيبي) (بضم النون) (بضم النون) (بضم النون)
 (دخل المسجد فصلى ركعتين قبل أن يجلس) (تبركا قول ما يندأ في الحضر واستنبت منه الابتداء بالمسجد قبل بيته
 وجالوسه للناس عند قدومه ليسلموا عليه * وهذا الحديث سبق في الصلاة وأخرجه مسلم في الصلاة وأبو داود
 في الجهاد والنسائي في السير * (باب) (مشروعية عمل الطعام عند القدوم) (أي من السفر) (وكان ابن عمر) (رضي
 الله عنهما) (فيما وصله اسماعيل القاضي في أحكامه بمعناه) (يقطر) (أي إذا قدم من سفر) (أما) (لمن يغشاء) (أي لاجل
 من يغشاءه السلام عليه) (والتهنئة بالقدوم) (لأنه كان لا يصوم في السفر لا فرضا ولا نفلا ويكثر من صوم التطوع حضرا
 فإذا قدم من السفر صام لكنه يفطر أول قدومه لما ذكره في ذر عن الكشيبي) (يصنع) (يدل يفطر ومعناه صحيح
 لكن الأول أصوب) (كافي الفتح) (وفي نسخة وقال ابن عمر يدل) (وكان * وبه قال) (حدثني) (بالأفراد ولا في ذر) (حدثنا
 (محمد) (هو ابن سلام البكندى) (السلي) (مولا لهم قال) (أخبرنا وكيع) (هو ابن الجراح الرقاشي) (بضم الراء ثم همزة
 فسب مهيمة) (أبوسفيان الكوفي) (عن شعبة) (بن الحجاج) (عن محارب بن دينار) (السدوسي) (عن جابر بن عبد الله)
 (الأنصاري) (رضي الله عنهما) (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة) (من غزوة تبوك) (أوغزوات الرافع
 (فخر حرورا) (ناقة أوجلا) (أوبقرة) (بالشك من الراوي) (زاد معاذ) (هو ابن معاذ الغنوي) (بما هو موصول عند
 مسلم) (عن شعبة) (بن الحجاج) (عن محارب) (السدوسي) (أنه) (سمع جابر بن عبد الله) (الأنصاري) (رضي الله عنه) (يقول
 (أشترى مني النبي صلى الله عليه وسلم بعيرا بوقيتين) (أو بواقة واحدة) (من غير همز ولا في ذر) (أو بواقة واحدة) (بهمزة مفتوحة
 بدل الواو) (وواو ساكنة) (ودرههم) (أو درهمين) (شك من الراوي) (وفي رواية) (عند المؤلف) (بأوقية) (وفي أخرى) (أحسبه
 بأربع أواق) (وفي أخرى) (بشر بن دينار) (وقال المؤلف) (أن رواية بوقية أكثر) (وجمع القاضي) (بماض بين هذه الروايات
 بأن سبب الاختلاف) (الرواية بالمعنى) (وأن المراد أوقية الذهب) (وأربع الأواق) (بذر عن أوقية الذهب) (فلما قدم)
 عليه السلام (صرا) (بكسر الصاد المهملة) (وتخفيف الراء الأولى) (وهم من ضبطه) (بالضاد المعجمة) (بدل المهملة
 في أوله) (موضع يأتي) (إن شاء الله تعالى) (قرىبا آخر هذا الباب) (بأنه) (أمر بقرعة فذبحت) (وطخت) (فأكاوا منها) (وهذا
 الطعام يقال له النقيعة بالنون) (والفاف مشققة) (فيما قيل من النقع) (وهو الغبار) (لأن المسافر يأتي وعليه غبار السفر
 (فلما قدم المدينة) (أمر في أن أتى المسجد فأصلي) (فيه) (ركعتين) (بضم النون) (فأصلي عطف على أتى المسجد) (وزن في ثمن
 البعير) (سقط لفظة لي عند أبي ذر) (وبه قال) (حدثنا أبو الوليد) (هشام بن عبد الملك) (قال) (حدثنا شعبة) (بن الحجاج
 (عن محارب بن دينار عن جابر) (أنه) (قال) (قدمت من سفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم صل ركعتين) (استشكل
 أريد طريق أبي الوليد) (هذه من حيث عدم المطابقة للترجمة) (وإن اللائق) (في ذلك) (في الباب السابق) (وأوجب بأنه
 أشار بذلك إلى أن القدر الذي ذكره طرف من الحديث) (لأن الحديث) (عند شعبة) (عن محارب) (فروى) (وكيع) (طرفا منه
 وهو ذبح البقرة عند قدومه المدينة) (وروى أبو الوليد) (وسليمان بن حرب) (عنه) (طرفا منه) (وهو أمره) (بصلاة ركعتين
 عند القدوم) (وروى معاذ) (عنه) (جميعه) (وفيه) (قصة البعير) (وذكره) (لكن) (باختصار) (وقد تابع كلام من هؤلاء عن شعبة
 في سياقه) (جماعة) (فأله في الفتح) (صرا) (موضع ناحية) (بالنصب) (أي في ناحية) (بالمدينة) (على ثلاثة أميال منها
 من جهة الشرق) (وهذا من قول المؤلف) (وهو ساقط في رواية) (أبي ذر) (وإن عساكر * وهذا آخر كتاب الجهاد
 (بسم الله الرحمن الرحيم) (قال الحافظ ابن حجر) (ثبتت البسملة ثلاثا) (ب) (باب فرض الخس) (بضم الخاء المعجمة) (والميم
 وكان ابتداء فرضه) (بآية) (وأعلموا) (أنما أنتم من شيء) (فإن لله جسمه) (والرسول) (وأما لله) (للتبرك) (بالابتداء) (ببسمه) (تعالى
 وفي نسخة) (كتاب بدل باب) (وفي نسخة) (حذف ذلك) (والاقتصار على قوله) (فرض الخس) * (وبه قال) (حدثنا عبد الله) (ابن
 هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة) (الازدي) (المروزي) (قال) (أخبرنا عبد الله) (بن المبارك) (قال) (أخبرنا يونس) (بن يزيد
 الأيلي) (عن الزهري) (محمد بن مسلم بن شهاب) (أنه) (قال) (أخبرني) (بالأفراد) (علي بن الحسين) (ابن) (أباه) (حسين بن علي
 عليهم السلام) (وفي نسخة) (رضي الله عنهما) (أخبرنا) (أباه) (علي) (رضي الله عنه) (قال) (كانت) (ولابن عساكر

كان (إلى شارف) بالثين المحبة آخره فامسنة من النوق (من نصبي من المغنم يوم بدرو كان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني شارف من الخمس) أي الذي حصل من سرية عبد الله بن جحش وكانت في رجب من السنة الثانية قبل بدربشهرين وكان ابن جحش قال لاصحابه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم معا غنم الخمس وذلك قبل أن يفرض الخمس فزل له الخمس وقسم سائر الغنمية بين اصحابه فوقع رضى الله بذلك كذا اقتره ابن بطال وتبعه ابن الملقن محتجين بما تلامه من اتفاق أهل السير ان الخمس لم يكن يوم بدرو عن اسماعيل القاضي في غزوة بني قريظة انه قيل انه أول يوم فرض فيه الخمس وجاء مصر يحا في غنائم حنين وهي آخر غنمة حضرها النبي صلى الله عليه وسلم ويعارض هذا قوله في غزوة بدر من المغازي من البخاري وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني مما أفاء الله عليه من الخمس يومئذ اظهاره أن النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه منه كان يوم بدرو وقد ثبت انه وقع في الغنمة التي قبل بدرو ورضي الله بذلك فكيف يشبهه هناك وينفيه في يوم بدرو مع أن سورة الاقبال التي فيها النصريح بفرض الخمس نزل عالمه في قصة بدرو قد جزم الداودي الشارح بأن آية الخمس نزلت يوم بدرو وقال السبكي نزلت في بدرو وغنائمها قال علي رضي الله عنه (فلما اردت أن أبتى بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي أدخل بها (واعدت رجلا صواحبا) بفتح الصاد المهملة وتشديد الواو لم يسم (من بني قينقاع) بفتح القافين وضم التون وقد تفتح وتكسر غير منصرف ويجوز صرفه قبيلة من اليهود قاله الكرماني وقال في القاموس شعب من اليهود كانوا بالمدينة (أن يرتحل معي فأتاني باذخر) بكسر الهمزة وذل دججة حشينة طيبة الرائحة (اردت أن أبعه الصواحبن واستعين به) بالنصب عطفا على أبعه أي استعين بكنهه (في وليمة عرس) بضم العين المهملة قال الجوهري العرس يعني بضم العين طعام الوليمة وأعرس الرجل أزايا بأهل وكذلك اذا عشاها وفي القاموس شحوه وبكسر العين امرأة الرجل والوليمة طعام الزفاف وحينئذ فينبغي كسر العين أي طعام وليمة المرأة والانصير المعنى طعام وليمة وليتي وانما سمي طعام الوليمة المعمول عند العرس عرسا باسم سببه (فينا) بغير ميم (أنا أجمع اشار في متاع من الاقارب) جمع قارب وهو معروف (والغرائر) بالعين المحبة والراء المكررة جمع غرارة ما يوضع فيها الشيء من التبن وغيره (والجبال وشارف) مبتدأ خبره (مناخان) وللاربعة مناخان بزيادة فوقية بعد الخاء فالتد كبير باعتبار انظر شارف والتأنيث باعتبار معناه والمعنى مبروكان (إلى جنب حجرة رجل من الانصار) لم يقف الحافظ ابن جرير على اسمه (رجعت) ولا يؤيد ذرو الوقت وابن عساكر فرجعت (حين جئت ما جئت) أي من الاقارب وغيرها (فاذا اشار فاقى قد اجبت) بهمزة مضمومة وجم مكسورة وموحدة مشددة وفي اليونانية مصطلح قد اجبت بضم الهمزة وكسر الجيم وضم الفوقية وتشديد الموحدة مصحح عليها علوا وسفلا فليست أم ولا يحزر ولا في ذرعن الكشميين جبت يحذف الهمزة وضم الجيم أي قطعت (استخما) بالرفع فاعن الفاعل (وبقرت) بضم الموحدة وكسر القاف أي شقت (خواصرهما) بالرفع أيضا كذلك (وأخذ) بضم الهمزة (من اكبادهما فلم) بالقاء ولا في ذرعن الكشميين ولم (أملك عيني) من البكاء (حين) ولا في ذرعن الكشميين حيث (رأيت ذات المنظر منهما) بفتح الميم والطاء المحبة وسقط لفظ منهما في رواية ابن عساكر وانما يبكي على رضى الله عنه خوفا من نقصه في حق فاطمة رضى الله عنها أو في تأخير الابتداء بها بالجزء فوات الناقين (فقلت من فعل هذا) الجب والبقر والاخذ (فقالوا فعل) أي ذلك (حزرة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الانصار) بفتح الشين المحبة وسكون الراء جماعة يجتمعون على شرب الخمر اسم جمع عند سيده وجمع شارب عند الاخفش (فانطلقت حتى ادخل) بالرفع والنصب ويرى ابن مالك النصب وعبر بصيغة المضارعة مبالغة في استحضر الصورة الحال والافكان الاصل ان يقول حتى دخلت (على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فعرف النبي صلى الله عليه وسلم في وجهي الذي لقيت) من فعل حزة رضى الله عنه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم مالك فقلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم قط) أي انقطع (عدا) بالعين والادال المهملتين (حزة على ناقي) بفتح الفوقية وتشديد التحتية ثنية ناقة (فأجب) ولا في ذرعن الكشميين فجب (استخما وبقر خواصرهما) هوذا في بيت معه شرب) بفتح الشين جماعة يجتمعون لشرب الخمر (فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارادى) به (ثم انطلق عني واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حزة فاستأذن) في الدخول (فاذناوهم فاذا هم شرب فطفق) بكسر الفاء الثانية أي جعل (رسول الله صلى الله عليه وسلم بلوم حزة فمأقول) بشار في على (فاذا حزة

قد نزل بفتح المثناة وكسر الميم آخره لام اى سكر حال كونه (بحرزة عينا) بسبب ذلك (فقطر حرة) رضى الله عنه
 (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر) بفتح الصاد والعين المشددة المهملتين اى رفعه (فنظر الى
 ركبته) بالافراد ولا يذركيته بالنسبة (ثم صعد النظر فنظر) حرة (الى سرته ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم
 قال حرة هل اثم الاعبيد لابي) اى كعبيدله يريد والله أعلم أن عبد الله وأبا طالب كانا كائنا ما هما عبدان لعبد
 المطلب في الخسوع طهرته والجديدي سيدا وانه اقرب اليه منهما فاراد الاختيار عليهم بذلك (فعرى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قد نزل) اى سكر (فكخص) اى رجع (رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبه) بالنسبة
 رجوع (القهقري) بأن مشى الى خاف ووجهه لحزة خشية أن يزداد عنه في حال سكره فينتقل من القول الى
 الفعل فأراد أن يكون ما يقع منه عز أى منه ليدفعه ان وقع منه شئ (وخر جثامه) صلى الله عليه وسلم وكان
 ذلك قبل تحريم الخمر كافي رواية ابن جرير عن ابن شهاب في الشرب ولذا لم يؤخذ عليه السلام حرة بقوله ومن
 تدأوى عبا وحشر ابنا أو أكل طعا ما فسكر فتذف غيره فهو كالجنون والمغمى عليه والصبي ينقطع عنهم حد
 القذف وسائر الحدود وغيره لانلاف الاموال لرفع القلم عنهم فمن سكر من حلال في حكمه حكم هؤلاء وحكى الطحاوى
 الاجماع على أن من سكر من ذلك الاطلاق عليه وهو مذنب ايضا حتى لو سكر مكرها عندنا فذلك وأما ضمان
 اتلاف التاقين فضمنه لما لازم حرة لو طالبه على به اذا العلماء متفقون على أن جنابات الاموال لا تنقطع عن
 الجانين وغير المكفين ويلزمهم ضمانه في كل حال كالعقلاء وعبدان ابي سبيبة عن ابي بكر بن عبيد الله أن النبي
 صلى الله عليه وسلم اغرم حرة ثمن التاقين * ومطابقة الحديث للترجمة في قوله اعطاني شارفا من الخس وقد سبق
 في كتاب الشرب * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى - العاصمى - قال (حدثنا ابراهيم بن سعيد)
 بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي - الزهري - (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن
 شهاب) الزهري - انه (قال اخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (ان عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها
 اخبرته ان فاطمة) الزهراء (عليها السلام ايتت) ولا يذرك (رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر
 الصديق) رضى الله عنه (بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثا ما ترك) يدل من قوله
 ميراثها او عطف بان ولا يذرك رواي ذر عن الكشي - (ماترك) رسول الله صلى الله عليه وسلم عما فاء الله
 عليه) وهو ما أخذ من الكفار على سبيل الغلبة بالقتال ولا يجاف اى اسراع خيل او ركاب او نحوهما من حربة
 او ما حاربوا عنه غلوف او غيره اوصولوا عليه بالقتال وسمى في الرجوعه من الكفار الى المسلمين وأما الغنيمة
 فهي ما أخذ من الكفار بقتال أو بجاف ولو بعد انهمز امهم وما أخذ من دراهم اخلاسا او سرقة او لقطه ولم
 تحمل الغنيمة الا لما وقد كانت في أول الاسلام له صلى الله عليه وسلم خاصة يصنع فيها ما يشاء وعليه يحمل اعطاء
 صلى الله عليه وسلم من لم يشهد بدرا ثم نسخ بعد ذلك خمسة كافي الآية واعلموا أنما غنمتم من شئ فان لله خمسة
 وسميت بذلك لانها افضل وقائدة محضة والمشهور وتغير التي والغنيمة وقيل يقع اسم كل منهما على الآخر اذا افرد
 فان جمع بينهما افترا كالفقر والمسكين وقيل اسم التي يقع على الغنيمة دون العكس وقد كان عليه السلام يخص
 التي خمسة اجناس لاية ما فاء الله على رسوله ويقسم خمسة على خمسة اسمهم فالغنيمة من خمسة وعشرين سهم
 منها له عليه الصلاة والسلام كان يثق منه على مصالحه وما فضل منه يصرفه في السلاح وسائر المصالح وأما ما به
 وقائه عليه السلام فصرف هذا السهم المصالح العامة كسدة الغور وعمارة الحصون والقناطر وازراق القضاة
 والائمة والسهم الثاني لذوى القربى من بنى هاشم وبني المطلب والثالث لليتامى الفقراء والرابع والخامس
 للمساكين وابن السبيل وأما الاربعة الاخماس فهي للمرتزقة وهم المرصدون للجهاد بتعيين الامام وكانت للنبي
 صلى الله عليه وسلم في حياته مضمومة الى خمس الخمس فجعله ما كان له من التي واحد وعشرون سهما سهم منها
 للمصالح كما مر والمراد انه كان يجوز له أن يأخذ ذلك لكنه لم يأخذه وانما كان يأخذ خمس الخمس كما مر وأما
 الغنيمة فلم يمسها حكم التي في خمس خمسة اسمهم الآية واربعة اجناسها للغانين وقال الجمهور مصرف التي كله الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرفه بحسب المصلحة لقول عمر الا تى فكانت هذه خاصة لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم (فقال لها) اى فاطمة رضى الله عنها (ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) وفي رواية معمر
 عن الزهري في القرأض سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا نورث) بالنون وفي حديث الزبير

عند النساء - انا معاشر الانبياء لا نورث (ما ترك كاصدقة) بالرفع خبر المبتدأ الذي هو ما ترك كالواكلام جلتان
الاولى فعلية والثانية اسمية قال ابن جرير فخرج الباري ويؤيده وروده في بعض طرق الصحيح ما ترك كانه صدقة
وحرفته الامامية فقالوا لا نورث بالمتناهة التحسية بدل النون وصدقة نصب على الحال وما ترك كانه مقول لما لم يسم
فاعله فجعلوا الكلام جملة واحدة ويكون المعنى أن ما ترك صدقة لا نورث وهذا تحريف يخرج الكلام عن نط
الاختصاص الذي دل عليه قوله عليه السلام في بعض الطرق نحن معاشر الانبياء لا نورث ويعود الكلام بما حذروه
الى امر لا يختص به الانبياء لان احاد الامة اذا وقفوا امور الهسم او جعلوا صدقة انقطع حتى الورثة عنها فهذا
من تحاملهم أو تجاهلهم وقد اورد بعض اكابر الامامية على القاضي شاذان صاحب القاضي أبي الطيب فقال
أى القاضي شاذان وكان ضعيف العربية قوي بالى علم الخلاف لا أعرف نصب صدقة من رفعها ولا احتاج الى علمه
فانه لا خلاف بيني وبينك أن فاطمة وعليها من أفصح العرب لا تبلغ أثبت ولا امثالك الى ذلك منهم ما فلو كانت اهما حجة فيما
لخطته لا بد يا عا حيتن لا يكره فكنت ولم يخرج جوابا وانما فعل الامامية ذلك لما يلزمهم على رواية الجهم ورمي
فساد مذهبهم لانهم يقولون بأنه صلى الله عليه وسلم يورث كايورث غيره من عموم المسلمين وعموم الامة الكريمة
وهذه الناحية الى انه يصح النصب على الحال وانكره القاضي لتأنيده مذهب الامامية لكن قد ربه ابن مالك
ما ترك كانه متروك صدقة تخذف الخبر وبقي الحال كالعرض منه ونظيره قراءة بعضهم ونحن عصبة (ففضت فاطمة
بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت أبابكر فلم تزل مهاجرة حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ستة اشهر) وفي رواية معمر بن جعفر فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت ووقع عند عمر بن شبة من وجه آخر عن
معمر فلم تكلمه في ذلك المال وكذا نقل الترمذي عن بعض مشايخه ان معمر بن جعفر لم يورث فاطمة لاني بكر وعمر
لا اكلمك أى في هذا الميراث وتعقب بأن قرينة قوله غضبت يدل على انها امتعت من الكلام جملة وكذا صريح
الهجرة قاله في الفتح وقال الكرماني وأما غضب فاطمة فهو أمر حصل على مقتضى البشرية وسكن بعد ذلك
أو الحديث كان متأولا عندنا بما فضل من معاش الورثة وضرورتهم ونحوها وأما هجرانها فباعتبارها اقباضا
عن لقائنا لا الهجران المحترم من ترك السلام ونحوه ولفظ مهاجرة بصيغة اسم الفاعل لا المصدر انتهى ولعل
فاطمة رضي الله عنها لما خرجت غضبي من عند أبي بكر غادت في اشتغالها بانشائها عن غيرها والهجرة ان المحترم
انما هو أن يلتقيا فيعرض هذا وهذا (قالت) عائشة رضي الله عنها (وكانت فاطمة تسأل أبابكر نصيبا عما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم من) سهمه في (خير) بعدم الصرف وهو الخس (وقدك) بفتح الفاء والدال المهملة
بالصرف ولا يذروك بعده بلدين هما بين المدينة ثلاث مراحل وكانت له صلى الله عليه وسلم خاصة
(وصدقته بالمدينة) بنصب صدقة عطفها على المنسوب السابق وبالجزء عطفها على الجر وراى نخل بنى النضير التي
في ايدي بنى فاطمة وكانت قرية من المدينة ووصية مخير يوم أحد وكانت سبع حوائط في بنى النضير
وما عطا الانصار من ارضهم وحقه من التي من اموال بنى النضير وثلاث ارض وادى القرى أخذته في المصلح
حين صالح اليهود وحصنان من حصون خيبر الوطيج والسلام حين صالح اليهود ونصف فدك وسهمه من خمس
خيبر وما افتتح فيها عنوة (فأبى) اى امتنع (ابوبكر عليها ذلك وقال است نارك شيئا كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعمل به الاعلم به فاني اخشى ان ترك شيئا) بكسر همزة ان تركت (من امره ان ازيغ) بفتح الهمزة وكسر
الزاي وبعد التحسية الساكنة عين متجبهة اى أن اميل عن الحق الى غيره قالت عائشة (فأما صدقته) عليه السلام
(بالمدينة قد دفعها عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (الى علي وعباس) ليتفعا منها بقدر حقهما لاعلى جهة التليل
(فأما) بالنساء ولا يذروا (أما) خير) اى الذي يخص النبي صلى الله عليه وسلم منها (وقدك فأمسكها عمر) ولم
يدفعها غيره (وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كالتحقوق التي تعرفه) اى التي تتره (ونوايه) اى
الحوادث التي تصيبه (وامرهما الى من ولى الامر) بعده عليه السلام فكان ابو بكر رضي الله عنه يقدم نفقة
اتهاب المؤمنين وغيرهما كان يصرفه عليه السلام فيصرفه من مال خيبر وقدك وما فضل من ذلك جعله
في المصالح وعمل عمر بعده بذلك فلما كان عثمان تصرف في ذلك بحسب ما رأى فاطمها المروان لانه تأول أن الذي
يختص به صلى الله عليه وسلم يكون للخليفة بعده فاستغنى عثمان عنها بما ماله فوصل بها بعض اقاربه (قال)
الزهري حين حدث بهذا الحديث (فهما) أى الذي كان يخصه عليه السلام من خيبر وقدك (على ذلك)

يتصرف فيهم من ولي الامر (الي اليوم) * وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي في غزوة خيبر (قال ابو عبد
 الله) البخاري مفسر القول في الحديث فهو ما في القرآن من قوله تعالى ان تقول الا (اعتزلوا قتلت) يسكون
 اللام وفتح الفوقية اي انه من باب الالات وأصله (من عروته فأصته ومنه يعرفه واعتزاني) وهذا وقع في انجاز
 لابي عبيدة وسقط قوله قال ابو عبيدة الله الى آخره لان عساكر وزاد ابو ذر في رواية الجوى هنا ترجمة فقال قصة
 فذل وهي زيادة مستغنى عنها بما في الحديث المتقدم * وبه قال (حدثنا يحيى بن محمد القروي) بفتح الفاء
 يسكون الراء وكسر الخاء والمقرشي المدني الاموي قال (حدثنا مالك بن أنس) امام دار الهجرة (عن ابن شهاب)
 الزهري (عن مالك بن أنس بن الحذاف) بفتح الهمزة وسكون الواو والسين المهملة والحد ثمان بالحاء والذال
 المهملة واللام المثلثة المفتوحات وبعد الالف ثون ابن عوف بن ربيعة النصري ياتون من بني نصر بن معاوية اختلف
 في صحته قال الزهري (وكان محمد بن جبير) بضم الجيم وفتح الموحدة ابن بطم (ذكر لي ذكر من حديثه ذلك) اي
 الا في ذكره (فانقلقت حتى أدخل) بالنصب اي الى أن أدخل والرفع على أن تكون عاطفة ورجح ابن مالك
 النصب (على مالك بن أنس) عن ذلك الحديث فقال مالك مينا بغير ياء ولا يذريتا (أنا جالس في أهلي
 حين منع التمار) بيم ففوقية فعين مؤهلة مقفوحات اشتد حره وارتفع وطال وجواب بينا قوله (اذا رسول عمر بن
 الخطاب) يمتثل أن يكون الرسول في الحال حاجب (بأبي فقال اجب أمير المؤمنين فانقلقت معه حتى أدخل)
 بالنصب والرفع (على عمر فاذا هو جالس على رمال سرير) بكسر الراء ومال وقد تضم ما ينسج من سف الخيل ونحوه
 (ليس بينه وبينه فراش متكى على وسادة من ادم فسلمت عليه ثم جلست فقال يا مال) بكسر اللام على اللغة
 المشمورة اي يا مال على الترخيم ويجوز الضم على انه صار احكاما مستقلا فعراب المنادي المفرد (انه قدم
 علينا من قومك أهل ايات) من بني نصر بن معاوية بن ابي بكر بن حوزان وكان قد اصابهم جدي في بلادهم
 فاتجمعوا المدينة (وقد امرت اهلهم) والذي في الفرع وأصله فيهم (برضخ) بفتح الراء وسكون الصاد آخره جاء صججتين
 اي بعبطة قلبه غير مقدرة (فأقبضه) بكسر الموحدة (فأقسمه يديهم فقلت يا أمير المؤمنين لو أمرت به غيري)
 اي بأن يدفع الرضخ اهلهم غيري وفي رواية ابي ذر عن الجوى (والجلى له باللام بدل به بالموحدة ولعله قال ذلك
 تحترج من قبول الامانة) قال (عمر أقبضه) ولا يذوق قبضه (اي المار) لم يبق هل قبضه ام لا والظاهر انه قبضه
 لعزم عمر عليه (فيينا) بغير ياء ولا يذوق قبضه (أنا جالس عند أمانه حاجبه رفا) بثناة تحبته مفتوحة فرأى ما كتبه
 ثم فأنف وقد همز قال الحافظ ابن حجر وهي روايتان من طريق ابي ذر وكنى رفا من مولى عمر أدركه الحاجة
 ولا يعرف له حجة (فقال هل لك) رغبة (في عثمان) بن عفان (وعبد الرحمن بن عوف والزبير) بن العوام
 (وسعد بن ابى وقاص) زاد النساءى وعمر بن شبة من طريق عمرو بن دينار عن ابن شهاب على الاربعة طلبة
 ابن عبيد الله حال كونهم (يسأذنون) في الدخول عليك (قال نعم فأذن لهم فدخلوا فجلسوا ثم جلس
 برأيسهم ثم قال هل لك على - وعباس) زاد شعيب في روايته في المغازي يسأذنان (قال) عمر رضي الله عنه
 (نعم فأذن لهم) بفتح الهمزة وكسر الال الحجة (فدخلوا فجلسوا فقال عباس) لعمر (يا أمير المؤمنين افض
 بيني وبين هذا) اي على (وهما محتصمان) أي يتنازعا ويتجادلان (فيما فاء الله على رسوله صلى الله عليه
 وسلم) مما لم يوجف عليه بجبل ولا ركاب (من بني النضير) ولا يذوق الجوى والمسلم على ما لم يبي النضير (فقال
 الرضا عثمان واصحابه يا أمير المؤمنين افض بينهم ما أروح احد هماما الا آخر قال) ولا يذوق قال (عمر تيد كم)
 بفتح المشناة الفوقية وسكون التحية ونصب الدال على وزن فاعله واسكيد كم وليس في الفرع غيرهما ونسب
 عياض القاسبي وعبدوس وقد حكى سيبويه عن بعض العرب يس فلان بفتح الموحدة قال عياض قال يا يعنى
 التحية مسهله من همزة والتاء يعنى الفوقية مسهله من واو لانه في الاصل وأداة اتبعي فالتص على المصدر
 والتقدير تيد وتيدكم ولا يذوق تيدكم بفتح المشناة وهمزة مكسورة قال في التبع وفتح الدال وضبطها غيره بالقلم
 باسكانها وآخر بالقلم أيضا برفعها وللأصلي تيدكم بكسر أ وله وضم الدال مع الهمزة المفتوحة وضبطها بعضهم
 بالقلم يسكون الدال وعند بعضهم تيدكم بكسر الفوقية كأنه مصدر نادى تيد تيدكم همزة قال في القاموس التيد
 الرقيق يقال تيدك يا هذا أي اتيد وتيدك زيد أي أمهله امام صدر والكاف جحرة أو اسهم فعل والكاف للخطاب
 وقال ابن مالك لا تكون الا اسم فعل ويقال تيد تيدك المعنى هنا اصبر أو أمهلوا وعلى رسلكم (اتيدكم)
 بفتح الهمزة وضم الشين اي امهلكم (بالله الذي باذنه تقوم السماء) فوق رؤسكم بغير عمد (والارض)

على الماء تحت اقدامكم (هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث) معاشر الانبياء (مازكا
 صدقة) بالرفع خبر المبتدأ الذي هو ما الموصولة وترك كمالته والعائد محذوف اى الذى ترك كاصدقة (يريد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه) وكذا غيره من الانبياء بدليل قوله فى الرواية الاخرى انا معاشر الانبياء
 فليس خاصا به عليه السلام واما قول زكريا يرثى ويرث من آل يعقوب وقوله وورث سليمان داود
 فالمراد ميراث العلم والنبوة والحكمة (قال الرهط) عثمان واصحابه (قد قال) عليه السلام ذلك فأقبل عمر
 على علي (وعباس) رضى الله عنهم (فقال انشد كما الله) باسقاط حرف الجر وسقط لفظ الجلالة لا يذر (اعتبان
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك) أى لا نورث ما ترك كاصدقة (قالا قد قال ذلك) وسقطت هذه الجملة
 من قوله قال لا يذر (قال عمر فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله قد خص رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا
 الفى بشئ لم يعطه احد غيره ثم قرأ ما افاء الله على رسوله منهم اى قوله قد يرفكانت هذه) اى بنى النصير وخبير
 وفدله خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم) لاحق لاحد فيها غيره فكان يتفق منها نفقة اهله وبصرف
 الباقي فى مصالح المسلمين هذا مذهب الجمهور وقال الشافعى يتقسم الى خمسة اقسام كما مر مفصلا وتأول قول
 عمر هذا بانه يريد الاخماس الاربعة (والله) ولا يذر والله (ما احتازها) بجاء همزة ساكنة وزاى مفتوحة
 من الحيازة وهى الجمع يقال خاز الشئ واحتاز به جمعه وضمه (دونكم) وللكشميى ما اختارها بالخاء المعجمة
 والراء (ولا استأثر) بالمشافة القرينة وبعد الهززة الساكنة مثثلة اى ما تفرد (بها عليكم قد اعطاكموه)
 اى النبي وللكشميى اعطاكموها أى اموال النبي (وبها) بالواحدة المقترحة والمثثلة المشددة المقترحة اى
 فزقه (فيكم حتى يبق منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفق على اهله نفقة منهم من هذا المال
 ثم يأخذ ما يبق فيجعله يجعل) بفتح الميم والعين الملهمة بينهم ما جزم ساكنة (مال الله) فى السلاح والكرام ومصالح
 المسلمين وهذا لا يعارضه حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى ودرعه مرهونة على شعير لانه يجمع بينهما
 بأنه كان يتخللها قوت سنتهم ثم فى طول السنة يحتاج لمن بطرقه الى اخراج شئ منه فيخرجها فيحتاج الى
 نعويض ما أخذ منها فلذلك استدان (فعمل) بكسر الميم (رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حياته انشدكم
 بالله) بحرف الجر (هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلى وعباس انشد كما بالله) ولا يذر انشد كما الله باسقاط الجار
 (هل تعلمان ذلك) زاد فى رواية عقيل عن ابن شهاب فى الفرائض قال انهم (قال عمر ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه
 وسلم فقل ابو بكر اناولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضوا ابو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم والله يعلم انه فيها الصادق بار) بتثنية الراء (راشد تابع الحق) زاد فى مسلم بعد قوله قال ابو بكر اناولى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقبضنا فطلب ميراثك من ابن اخيك وطلب هذا ميراث امرأته من ايها فقال ابو بكر قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نورث ما ترك كاصدقة (ثم توفى الله ابا بكر فكتبت اناولى ابي بكر فقبضنا سنتين
 من امارتي) بكسر الهمزة (اعمل) بفتح الميم (فما اعلم) بكسر ها (رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عمل
 فيها ابو بكر والله يعلم اني فيها الصادق بار راشد تابع الحق ثم جئت ما نى تكلم ابنى وكنت كواحدة وامر كما واحد
 جئتني يا عباس تسالني نصيبك (اى ميراثك) من ابن اخيك (صلى الله عليه وسلم) (وجاءني هذا يريد عليا يزيد
 نصيب امرأته) اى ميراثها (من ايها) عليه السلام (فقلت لي كما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
 ما ترك كاصدقة فلما بدا) اى ظهر لى ان اذفعها اليك قلت ان شئت ما دفعتم اليك على ان عليكم عهد الله ومنه اقبه
 له ملان فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها ابو بكر وما عمل فيها من وليتها بفتح الواو
 وتحذف اللام اى لتستمر فادفها وتنعما منها بقدر حشك كما كتصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر
 لا على جهة التملك اذ هي صدقة محرمة التملك بعده صلى الله عليه وسلم (فقلتم اذ دفعها اليك فذلك دفعها اليك
 فأنشدكم بالله) بحرف الجر (هل دفعتم اليه ما يدلك قال الرهط) عثمان واصحابه (نعم ثم اقبل) عمر (عبدى على
 وعباس فقال انشد كما بالله هل دفعتم اليك ما يدلك قال انهم قال قتلنا من اى انطلقنا (مضى قضاء غير ذلك فوالله
 الذى باذنه تقوم السماء) بغير عمد (والارض) على الماء (لا اقضى فيها اقضاء غير ذلك) وعند ابي داود والله
 لا أقضى بغير ذلك حتى تقوم الساعة (فان عمر ما عفا فادفعها الى فاني اكفيكمها) وقد استشكل الخطابي هذه
 التبعة بأن عليا وعباسا اذا كانا قد اخذا هذه من عمر على شريطة أن يتصرفا فيها كما تصرف فيها رسول الله صلى

الله عليه وسلم والخلفاء بعده وعلمنا أنه صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما ترك كاصدقة فان كتابنا معناه من الذي
 صلى الله عليه وسلم فكيف يطلبانه من ابي بكر وان كتابنا معناه من ابي بكر اوفي زمنه بحيث افاد عند هذا العلم بذلك
 فكيف يطلبانه بعد ذلك من عمر وأجيب بأنهم ما اعتقدوا أن عموم قوله لا نورث مخصوص ببعض ما يحلفه دون
 بعض وأما خاصة على وعباس بعد ذلك فلم تكن في الميراث بل في ولاية الصدقة وصرفها كيف تصرف وعورض
 بقوله في آخر الحديث في رواية النسائي ثم جئنا في الآتي تحتها ما يقول هذا الرايد نصيب من ابن أخي ويقول
 هذا أريد نصيب من امرأتي والله لا اقضي بينكم الا بذلك أي الابعاد ثم من تسليمه على سبيل الولاية * هذا
 (باب بالتسوية) (اداء الخمس من الدين) بكسر الدال والخس بضم الميم وتسكن اى اعطاء خمس الغنية للجهات
 الخمس من الدين وفي كتاب الايمان عبر بقوله من الايمان بدل قوله خمس من الدين وجع بينهم ما بأنه ان قررنا أن
 الايمان قول وعمل دخل اداء الخمس في الايمان وان قررنا أنه تصديق دخل في الدين * وبه قال (حدثنا ابو
 الهيثم) (محمد بن الفضل السدوسي) قال (حدثنا سجاد) (ابن زيد) (عن ابي جرة) (بالجيم والراء) (نصر بن عمران
 (الضبي) بضم الصاد المجهدة) (فخرج الموحدة من بني ضبيعة بطن من عبد القيس) أنه قال سمعت ابن عباس رضي
 الله عنهم يقول قدم وفد عبد القيس بن اقصى بهم مزة مفتوحة فقاموا كفة فصادهم همة مفتوحة ابن دعمر
 بدال ميملة مضغومة فعين مهمل ما كنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقالوا يا رسول الله ان هذا الخي من
 ربيعة بيننا وبينك كما ومضرفنا نصل اليك الا في الشهر الحرام) المراد به الجنس فيتناول الاشهر الحرم الاربعة
 المحرم وربها وذو القعدة وذو الحجة لحرمه القتال فيها عندهم (مرنا بأمر) زاد في الايمان فصل اى يفصل بين الحق
 والباطل (فأخذ منه) ولابن عباس كروابي ذر عن الكشميري به (ودعوا اليه من وراءنا) من البلاد البعيدة عن
 المدينة أو اولادنا واخلاقنا بالحاء المهملة جمع حلف (قال) عليه السلام (أمركم بأربع وأنها كم عن اربع
 الايمان بالله) (بالجزيان) أو بدل من الاربعة المأمورها (شهادة أن لا اله الا الله) (بالجزيان) (يا سياف) (وعقد)
 عليه السلام (بيده) (واقام الصلاة) (المكتوبة) (وايتاء الزكاة) (المفروضة) (وصيام رمضان) (لم يذ كر الحجة لانه
 عليه السلام علم انهم لا يستطيعونه بسبب كضار مضرا وغير ذلك (وان تؤدوا لله خمس ما غنم) (هذا موضع
 الترجمة واستشكل كونه قال أمركم بأربع وذخره واجب بأن الاربعة هي ما عدا الشهادة لانهم كانوا
 مقرين بها (وانها كم عن) (الابتداء) في (الدباء) بضم الدال المهملة وتشديد الموحدة مدودا واداء الفع بالياء
 (و) عن (الابتداء) في (التقير) بالتون المفتوحة والناف المكسورة جذع يتوسطه وبذقيه (و) عن (الابتداء) في
 (الغنم) (بأداء) المهملة المفتوحة والنون الساكنة والقدرة المفتوحة الجرار الحظير او مطلقا (و) عن (الابتداء)
 في (الزفت) بتشديد الفاء المطلى بالزفت * وهذا الحديث قد سبق في كتاب الايمان * (باب نفقة نساء النبي صلى
 الله عليه وسلم بعد وفاته) * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (التبسي) قال (حدثنا مالك) (الامام) (عن ابي
 الزناد) (عبد الله بن ذكوان) (عن الاعرج) (عبد الرحمن بن هرم) (عن ابي هريرة رضي الله عنه) ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم من الاقسام من باب الاقتران ولا نافية وليست ناهية فيقتسم من فروع
 لا يجزوم ويروي كما قاله العيني وغيره لا يقتسم (وروي ديناراً) (التقييد بالدينار من باب التبيين بالادنى على الاعلى
 (ما ترك بعد نفقة نسائه) (امتهات المؤمنين) (ومؤنة عاملي) (انظففة بعدى) (فهو صدقة) لا في لا نورث
 اولاً الخلف مالا ونص على نفقة نسائه لكونهن محبوسات عن الازواج بسببه او لعظم حقوقهن في بيت المال
 لفضلهن وقدم خيرتهن وكونهن اجهات المؤمنين ولذلك اخصصن بما كنهن ولم يرهن او رثن * وهذا الحديث
 اخرجه ايضا في الوصايا والفرأض ومسلم في المغازي وأبو داود في الخراج * وبه قال (حدثنا عبد الله بن أبي
 شيبة) قال (حدثنا ابواسامة) (جابر بن اسامة) قال (حدثنا هشام عن أبيه) (عروة بن الزبير بن العوام) (عن
 عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت) (وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتي من شيء يا كهلدوك) (بكسر
 الموحدة انسان او حيوان غيره) (الاشطر شعير) (برفع شطر أي نصف وسق أو جزء أو شيء من شعير) (في رفل) (ل
 بفتح الراء وتشديد الفاء) شبه الطاق او خشب يرفع عن الارض الى جنب الجدار يوق به ما يوضع عليه او كاهنقة
 الصغيرة في البيت لا باب عليه (فأكلت منه حتى طال على فكلمته ففني) اى فرغ قبل ان يركب مع جويل المأخوذ
 منه فلما كالمه علمت مدة بقائه ففني عند تمام ذلك الامد وأما حديث كبلوا طعامكم يارك لكم فيه فعمول على

أول تلكه أيامه وعند أخرج الثقة منه بشرط أن يبقى الباقي مجعولا * ومطابقه الحديث للترجمة في قولها ما أكلت منه إلى آخره فأنهم لم تذكروا أنها أخذته في نصيبها بالمرثاة إذ لو لم تستحق الثقة فلا أخذت من غير منها البيت المال * وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا في الرقاق ومسلم في آخر الكتاب وابن ماجه في الاطعمة * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) القطان (عن سفيان) الثوري أنه (قال حدثني) بالافراد (ابو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (قال سمعت عمرو بن الحارث) المصطلق الخراعي (أخبرني) أم المؤمنين (قال ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم) زاد في الوصايا عند موته درهمان ولا دينار ولا عبد ولا أمة ولا بيتا (الاسلاح) الذي اعده لحرب الكفار (وبغلة البيضاء) دلدل (وارضا تركها صدقة) * وهذا موضع الترجمة لأن ثقة نسائه صلى الله عليه وسلم بعد موته كانت مما خصه الله به من النبي ومنه فذلك وسهمه من خير * وهذا الحديث قد سبق في أول الوصايا (باب ما جاء) من الاخبار (في بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم) ومما نسب من البيوت (ابن) رضى الله عنهن (وقول الله تعالى) بالجزع عطف على الجور والسابق (وقرن) بكسر القاف وفهما قرأه أن (في بيوتكن) أي لا يخرجن منها (و) قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا (لا تدخلوا بيوت النبي) إلا أن يؤذن لكم أي الوقت الاذن * وبه قال (حدثنا حبان بن موسى) بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة السلي - المروزي (ومحمد) غير منسوب هو ابن مقاتل المروزي (قالا أخبرنا) بالمجعة (عبد الله) بن المبارك قال (أخبرنا) بالمجعة (معمد) هو ابن راشد (ويونس) هو ابن يزيد الأبي كلاهما (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرني) بالمجعة والافراد (عبد الله) بن عيسى (ابن عبد الله بن عتبة) بضم العين وسكون القوية (ابن مسعود) أن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح الميم وضم القاف أي ركبت أعضاؤه الشريفة عن خفة الحركة زاد في باب حدثنا الماريض أن يشهد الجماعة من الصلاة واشتد وجهه (استأذن أزواجه) أي طلب منهن الاذن (أن يخرجن) بضم الخاء والتخفيف وفتح الميم وتشديد الراء (في بيتي فأذن) رضى الله عنهن (له) عليه السلام الحديث وذكره هنا مختصرا وأما قوله مطولا في الصلاة ومطابقه لما ترجم له هنا في قولها في بيتي حيث أسندت البيت إلى نفسها ووجه ذلك أن سكن أزواجه عليه السلام في بيوتهم من الخصاص فكما استحقق الثقة جلسهن استحقق السكنى ما بقين تنبه المؤلف على أن هذه النسبة تحقق دوام استحقاقهن لسكنى البيوت ما بقين * وبه قال (حدثنا ابن أبي مريم) سعيد بن الحكم الجعفي البصري قال (حدثنا نافع) هو ابن يزيد المصري قال (سمعت ابن أبي مليكة) عبد الله بن عبد الله (قال قالت عائشة رضى الله عنها توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي) هذا موضع الترجمة (وفي) يوم (توفيت) أي على حساب الدور الذي كان قبل المرض (فبين محرى) بفتح السين وسكون الحاء المهملة تشد رتي أوباطن حلقومي (ومحرى) بالنون المفتوحة وسكون الحاء المهملة صدرى يعني أنه عليه السلام توفي وهو مستند إلى صدرها وما يجاذى سحرها منه (وجمع الله بين ربي وربيته) أي في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة (قالت دخل) أخي (عبد الرحمن) بن أبي بكر جبرني (سوالف) بيان جمع الله تعالى بين ربي النبي صلى الله عليه وسلم وبها (فضعف النبي صلى الله عليه وسلم عنه فأخذته فضعته) بأسنانها ولينته (ثم سمنته) بنون مفتوحة فأخرى ساكنة أي سوكته عليه الصلاة والسلام (به) * وبه قال (حدثنا سعيد بن عفير) نسبه بلده واسم أبيه ككثير بالثلثة (قال حدثني) بالافراد (اللبث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب) الزهري (عن علي بن حسين) زين العابدين (أن صقية) بنت حبي رضى الله عنها (روح النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته) اسم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونها (تزوره) وهو معتكف في المسجد في العشر الاواخر من رمضان (الواو في) وهو معتكف للحال (تم قامت تغلب) أي تزد إلى منزلها (فقام معها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا بلغ قريسا من باب المسجد عند باب أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مريم مارجلان من الأنصار) قبل هما السيد بن حضرة وعبد بن بشر (فقالا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهذا) بنون فقاء فذال محجة مفتوحة أي مضيا وتجاورا (فقالا له) ما رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلنا بكسر الراء وسكون السين المهملة أي أمشيا على هيتك فليس شيئا تكرهانه (قالا سبحان الله يا رسول الله) أي تنزه الله عن أن يكون رسوله عليه السلام متهما بما لا ينبغي أو كناية عن التعجب من هذا

القول (وكبر عليه ما ذلّ) بضم الواو حدة أى شق عليه ما قاله عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (سقط للكشيمى والجوى) قوله رسول الله الخ (أن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم) أى يبلغ الدم روجه الشبه شدة الاتصال وهو كناية عن الوسوسة (وأن خشيت أن يقذف) الشيطان (في قلوبكم شيئاً) من سوء قال إمامنا الشافعى - خاف عليهم ما الكفران فثنا به ثممة فبادر إلى إعلامهم ما نصيحة له ما قبل أن يقذف الشيطان في قلوبهم ما شيئاً يملكان به * وبه قال (حدثنا إبراهيم بن المنذر) القرضى الخزاعى قال (حدثنا أنس بن عياض) أبو حمزة الثبائى (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر بن حصص بن عاصم بن عمر بن الخطاب (عن محمد بن يحيى بن حبان) بفتح الحاء المهملة وتشديد الواو حدة (عن) عمه (واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر بن عبد الله عنهما) أنه (قال إرقيت) أى سعدت (فوق بيت حفصة) وفي باب التبرزى البيوت من الظهارة فوق ظهر بيت حفصة (فرايت النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يقضى حاجته) وحال كونه (مسنداً القبلة مستقبل الشأم) ومطابقته للتربة في قوله بيت حفصة * وبه قال (حدثنا إبراهيم بن المنذر) الخزاعى قال (حدثنا أنس بن عياض) الليثى (عن هشام عن أبيه) عروبة بن الزبير بن العوام (أن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى العصر والعصر والشمس لم تخرج من حجرتها) أى من بيت عائشة وهذا موضع الترجمة وكان القياس أن تقول من حجرتى لكنه من باب التجريد كأنها جردت واحدة من النساء وأثبت لها الحجرة وأخبرت بما أخبرت به * وسبق الحديث في باب وقت العصر من الصلاة * وبه قال * (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكى قال (حدثنا جويرية) بضم الجيم وفتح الواو مخففة مضمرة ابن اسماء الضبي البصرى (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله) أى ابن عمر (رضى الله عنه) وعن أبيه أنه (قال قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيباً فأشار نحو مسكن عائشة) أى بيتها (فقال ههنا) أى جانب الشرق (القنعة ثلاثاً من حيث يطالع قرن الشيطان) وهو طرف رأسه أى حيث يدنى رأسه إلى الشمس * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمى قال (أخبرنا مالك) هو ابن أنس الإمام الأعظم (عن عبد الله بن أبي بكر) أى ابن محمد بن عمرو ابن حزم الانصارى (عن عمرة ابنة) ولأبى ذر بن عبد الرحمن (بن سعد بن زرارة الانصارى) أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها في بيتها (ونهاجمت صوت أنسان) لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمه (يستأذن في بيت حفصة) بنت عمر أم المؤمنين والجله في محل جر صفة لأنسان قالت عائشة (فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك) ولابن عساكر في بيت حفصة (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه) بضم الهمزة أى أظنه (فلا تالعم) أى عن عم (حفصة من الرضاة) ولم يسم ثم قال عليه السلام (الرضاة) بفتح الراء (تحترم ما تحترم الولادة) بتشديد الراء المكسورة بعد ضم أول الفعل فيه ما ولا يذرم ما يحرم من الولادة بفتح أوله وسكون الحاء المهملة وضم الراء مخففة وزيادة من الحارة أى مثل ما يحرم منها فهو على حذف مضاف * وهذا الحديث قد سبق في باب الشهادة على الأنساب والرضاع * (باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم) بكسر الدال وسكون الراء (وعصاه وسيفه وقدحه وخطقه وما استعمل خلفاء بعده من ذلك مما لم يذكر قمته) أى على سبيل قصة الصدقات ويذكر بضم التحتية وفتح المكاف ولا يذرم ما يذرم كإسقاط من وتذكر بالفوقية بدل التحتية وكذا للكشيمى لكن بفتح التحتية بدل الفوقية (ومن شعره) بفتح العين (ولعله) يسكونها (وأبنته حمائل) بفتح التحتية والواو حدة والراء المشددة ولا يذرم عن الجوى والمستلحق حمائل ترك زيادة فوقية بعد التحتية من باب التقليل من البركة وحذف العائد للعلم به وقال الحافظ ابن حجر ولا يذرم عن شيخه يعنى الجوى والمستلحق شرك بالشين المعجمة من الشركة قال الساجى وهو ظاهر لقوله قبله مما لم يذرم قمته وله عن الكشيمى - حمائل ترك فيه (أصحابه) فزاد لفظة فيه (وغيرهم بعد وفاته) * وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله) (الانصارى) البصرى (قال حدثنى) بالافراد ولا يذرم (حدثنا) (ابن) عبد الله (عن عمارة) بضم الميمتين بينهما ألف ابن عبد الله بن أنس قاضي البصرة (عن) جدّه (أنس) ولا يذرم (حدثنا أنس) (أن أبا بكر) الشدقيق (رضى الله عنه لما استخلف) بضم الفوقية مبنياً للمفعول (بعنه إلى البحرين) ثنية بحر بلد مشهور بين البصرة وعمان وكان الأصل أن يقول بعنى لكنه من باب الالتفات من الغائب إلى الحاضر (وكتب له هذا الكتاب) أى كتاب قرينة الصدقة السابق ذكره في باب

زكاة الغنم ولشهرته عندهم اطلق واشار اليه بقوله هذا الكتاب ولفظه في الباب المذكور ان ابا بكر كتب له هذا
 الكتاب لساوجه الى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على المسلمين والتي امر الله بها رسوله في سألها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سأل فوقها فلا يعط
 في أربع وعشرين من الابل فسادونهم من الغنم في كل خمس شاة الحديث بطوله مما يخرج سياقه كله عن غرض
 الاختصار لاسيما وليس المراد الا قوله (وختمه) أي وختم أبو بكر الكتاب المذكور (بخاتم النبي صلى الله عليه
 وسلم) وسقط قوله بخاتم النبي الخ للعموى والمستمل (وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله
 سطر) وزاد في اللباس ان هذا الخاتم كان في يدي بكر وفي يدي غيره بعده والله سقط من يد عثمان وهو جالس على أثر
 اريس * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (عبد الله بن محمد) هو ابن ابي شيبة قال (حدثنا محمد
 ابن عبد الله) مكبرا (الاسدي) بفتح الهمزة والسین المهملة أبو أحمد الزبيري الكوفي قال (حدثنا عيسى بن
 طهمان) بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء الجشحي بضم الجيم وفتح الشين المجهمة البصري تزيل الكوفة (قال
 اخرج البنا انس) هو ابن مالك (نقلين جرداوين) بفتح الجيم وسكون الراء تنبيه جرداء مؤنث الابدأى خلقين
 بحيث لم يبق عليهما شعر ولا يذروا ابن عساكر جرداوتين بالثناة الفوقية بعد الواو وقبل التحية والقياس الاول
 تكمر اوين (لهما) ولا يذرعن الكشمهني (لهما) بقبالان) بكسر القاف تنبيه قبالة وهو زمام النعل وهو السير
 الذي يكون بين الاصبعين قال ابن طهمان (حدثني ثابت البناني) بضم الموحدة (بعد) أي بعد ان كان انس
 اخرج اليه النعلين (عن انس انهما انعلا النبي صلى الله عليه وسلم) وكأنه رأى النعلين مع انس ولم يعلم انهما
 نعلاه عليه الصلاة والسلام فحذته بذلك ثابت عن انس * وهذا الحديث يأتي ان شاء الله تعالى في اللباس * وبه
 قال (حدثنا) ولغير أبي ذرح حدثني (محمد بن بشر) بالموحدة المفتوحة والشين المجهمة المشددة العبدى البصري
 الملقب ببندار قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد النقي قال (حدثنا ايوب) السخستاني (عن حميد
 ابن هلال) العدوي ابي نصر البصري ولا يذرعن غير الديونسية حدثنا حميد بن هلال (عن ابي بردة) بن ابي
 موسى الاشعري أنه (قال اخرجت البنات ثنية رضى الله عنها كساء) من صوف (ملبدا) مرقعا (وقالت في هذا
 نزع) بضم النون وكسر الزاي (روح النبي صلى الله عليه وسلم) وكان لبسه عليه السلام له ثوبا واضعا واتفاقا
 لاعتقاده ان كان يلبس ما وجد * وهذا الحديث اخرج في اللباس أيضا وكذا مسلم وابوداود والترمذي
 وابن ماجه (وزاد سليمان) هو ابن المغيرة القيسي البصري (عن حميد عن ابي بردة) على رواية ايوب عن حميد
 ابن هلال عن ابي بردة مما وصله مسلم عن شيان بن فروخ عن سليمان بن المغيرة (قال اخرجت البنات ثنية ازارا
 غليظا مما يصنع بالين وكساء من هذه التي يدعونها) بالثناة التحية ولا يذرعن عونها ولمسلم التي يسمونها
 (الملبدة) بضم الميم وفتح اللام والموحدة المشددة * وبه قال (حدثنا عبدان) هو اقب عبد الله بن عثمان بن جبلة
 العدني المروزي (عن ابي حنيفة) بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون البشكري (عن عاصم) هو ابن سليمان
 الاحول (عن ابن سيرين) محمد عن انس بن مالك رضى الله عنه ان قدح النبي صلى الله عليه وسلم انكسر فاتخذ
 مكان الشعب (بفتح الشين المجهمة أي الصدع والشق) سلسلة من فضة (وفاعل اتخذ انس والنبي صلى الله
 عليه وسلم وجزم بالاول بعضهم لقوله في رواية فجعلت مكان الشعب سلسلة قال في الفتح ولا حجة فيه لاحتمال
 أن يكون فجعلت بضم الجيم على البناء للمجهول فرجع الى الاحتمال لاجتماع الجايع ولابي ذرقا اتخذ مبنيا
 للمفعول سلسلة بالرفع ناسبا عن الفاعل (قال عاصم) الاحول (رأيت القدح) المذكور (وشربت فيه) أي
 تبركاه عليه السلام * وهذا الحديث اخرجه أيضا في الاثرية * وبه قال (حدثنا سعد بن محمد) أبو عبد الله
 (الجرمي) بفتح الجيم وسكون الراء الكوفي قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
 ابن عوف القرشي الزهري قال (حدثنا أبي) ابراهيم (ان الوليد بن كثير) بالثناة الخزومي (حدثه عن محمد
 ابن عمرو بن حنبل) بفتح العين وسكون الميم وحلله بفتح الحاء المين المهملة وسكون اللام الاولى (الدولى) بدل
 مهملة مضمومة فهمزة مفتوحة ولا يذرعن الكشمهني الدلي بكسر الدال وسكون التحية من غير همز
 وصوته عياض (حدثه ان ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (حدثه ان علي بن حسين) هوزين العباد بن
 (حدثه انهم حين قدموا المدينة) النبوية (من عذير يدين معاوية مقتل) ابيه (حسين بن علي رجة الله عليه)

في عاشوراء سنة إحدى وستين (لقية المسورين بحزرة) بكسر الميم وسكون السين المهملة ومجزمة بفخهجا
 وسكون الحاء المعجمة ولهم ما يحكيه (يقال له) أي قال المسورين العبادين (هل لك من حاجة تأمرني بها)
 قال زين العابدين (فقلت له لا فقال) السور (فهل أنت معطى) بضم الميم وسكون العين وكسر الظاء المهملة
 وتشديد التحتية أي هل أنت معطى (سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي ولعل هذا السيف ذو الفقار
 وفي مرآة الزمان أنه عليه السلام وهبه لعل قبل موته ثم انتقل إلى آله وأراد المسور بذلك صيانة سيف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لئلا يأخذه من لا يعرف قدره كما قال (فأني أخاف أن يغلبك القوم عليه) أي يأخذونه منك
 بالقوة والاستيلاء (وأي والله لئن أعطيتني لا يخلص) بضم حرف المضارعة وفتح اللام منبيا للمفعول أي لا يوصل
 السيف إليهم (ولابن عسار إليه أي لا يوصل إلى السيف أحد) (أبدا حتى تبلغ نفسي) بضم الفوقية وفتح
 اللام أي تقبض روحى (إن علي بن أبي طالب خطب ابنه أبي جهل) خبرية تصغير جارية وأجيلة بفتح الجيم
 (على فاطمة عليها السلام فسبعت) بسكون العين (رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس في ذلك على منبره
 هذا وأنا يومئذ محتمل) ولابن ذر عن الجوى والكشميني المحتمل (فقال) عليه السلام (إن فاطمة بنتي) أي ابنة
 منى (وأنا أخوف أن تصبني في نسيها) بسبب الغيرة وقوله فتنب بضم أوله وفتح ثالثة (ثم ذكر) عليه السلام
 (صهره من بنى عبد شمس) وأراد به العاصم بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس وكان زوج ابنته زينب قبل
 البعثة (فأبى عليه) جبراً (في مصاهرته) قال حدثني فصدقني بتعريف الدال في حديثه (ووعدني) أي
 أن يرسل إلى زينب (فوفى لي) بما وعدني ولابن ذر عن الجوى والمستحلى فوفاني بالنون بدل اللام (وإني لست
 آخرم حلالاً ولا حراماً ولكن والله لا ألتصمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله أبداً) فيه
 إشارة إلى إباحة نكاح بنت أبي جهل لعل رضى الله عنه ولكن غشى عن الجمع بينهما وبين بنته فاطمة رضى الله
 عنهم إلا أن ذلك يؤذيها وإذا يؤذيها صلى الله عليه وسلم وخوف الفتنة عليها بسبب الغيرة فيكون من حمله
 محرمات النكاح الجمع بين بنت نبي الله عليه السلام وبنت عدو الله. وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل
 ويأتى أن شاء الله تعالى في النكاح * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) قال (حدثنا سفيان) بن عيينه (عن
 محمد بن سوقة) بضم السين المهملة وسكون الواو وفتح الصاد أبي بكر الكوفي الثقة العابد (عن منذر) بضم
 الميم وسكون النون وكسر الدال المعجمة ابن بعل النورى السكوني (عن ابن الحنفية) محمد بن علي بن أبي طالب
 أنه قال لو كان علي رضى الله عنه ذاكر عثمان (أي ابن عثان) رضى الله عنه) وروى ابن أبي شيبة من وجه
 آخر عن محمد بن سوقة حدثني منذر قال كان عند ابن الحنفية فقال بعض القوم من عثان فقال له فقال له أكل أولك
 بسبب عثان فقال لو كان ذاكر عثمان أي بسوء كما زاده الأسماعيلي وجواب لوقوله (ذكره يوم جاءه ناس فشكلوا
 بسماعة عثان) عمله على الزكاة ولم يقف الحافظ ابن حجر على تعيين الشاكى ولا المشكوك (فقال لي) علي (أذهب إلى
 عثان فأخبره أنها) أي العجيفة التي أرسل بها إلى عثان (صدقة رسول الله) أي مكتوب فيها مصارف صدقة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ساءت فعملون فيها) أي بما فيها ولا يذريهم ولا يحدف النون ولا بن عسار
 وأبي ذر يبدل فيها أي بهذه العجيفة قال ابن الحنفية (فأنتبه بها فقال اغنما) بقطع الهمزة المفتوحة وسكون
 العين المعجمة وكسر النون أي اصرفها (عنا) وانما ردها لأنه كان عنده نظيرها (فأبى) أي لم يعطها فأخبرته وقال
 ضعها حيث أخدمت قال (ولابن ذر وقال) (الجميدى) عبد الله بن الزبير شيخ المؤلف (حدثنا سفيان) بن عيينه
 قال (حدثنا محمد بن سوقة قال سمعت منذر النورى عن ابن الحنفية قال أرسلني إلى) علي بن أبي طالب
 (أخذ هذا الكتاب فذهب به إلى عثان فأن فيه أمر النبي صلى الله عليه وسلم في الصدقة) ولابن ذر عن
 الكشميني بالصدقة بالموحدة بدل في وأراد المؤلف بإيراد هذا لبيان تصريح سفيان بالحدث ومحمد بن سوقة
 بسماعه من منذر وقدر ترجم المؤلف لأشياء ذكر بعضها دون بعض فما ذكره ولم يخرج له حديثاً لا يرجح
 أنه أراد أن يكتب حديث عائشة أنه صلى الله عليه وسلم توفي ودرعه مرهونة فلم يتفق له ذلك وقد سبق في
 البيوع ومن ذلك العصاله قصد كتابة حديث ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم كان يستلم الركن بمحج وقد
 مضى في الحج ومن ذلك الشعر وفيه حديث ابن السائب في الظهارة في قول ابن سيرين عبد الله بن عمر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم وذكره للقدح يدل على ما عدا من أبيته صلى الله عليه وسلم * (باب الدليل على أن النخس)

من الغنية (لنواب رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهي ما ينزل به من المهمات والحوادث (والناس كن) أي
لاجلهم (و) لاجل (ابنار النبي صلى الله عليه وسلم أهل الصفة) نصب مفعول المصدر المضاف لفساؤه
(والارامل) عطف على أهل الصفة جمع أرمل الرجل الذي لا امرأه ولا ارملة المرأة التي لا زوج لها
(حين سألتهم) عليه السلام بنتم (فاطمة) الزهراء (وشكت اليه الطعن) أي شدة ما تقاسم به منه وللكتيبي
الطعن بكسر الحاء ثم تحتة ساكنة بعدها (ن) شدة مقابلة (الرحي أن يخدمها) بضم الهمزة من الإخدام أي
يعطيها خادماً (من البسي) الذي حضر عنده (فوكها) بتخفيف الكاف أي فوص أمرها (إلى الله) وبه قال
(حدثنا) بن الحبر (بفتح الموحدة والذال المهملة) الخففة والمجر بضم الميم وفتح الحاء المهملة وفتح الموحدة
المشددة قال (أخبرنا) شعبة (بن الحجاج قال) (أخبرني) بالافراد (الحكم) بن عتبة (قال سمعت ابن أبي ليلى)
عبد الرحمن (حدثنا) ولابي ذر أخبرنا (علي) هو ابن أبي طالب رضي الله عنه (أن فاطمة عليها السلام أشكت
ماتني من الرحي مما طعن) وفي مسلم ماتني من الرحي في يدها (فبلغها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بسى)
بضم الهمزة قال ابن الأثير السبي النوب وأخذ الناس عبداً (فأنته تسأله خادماً) عبداً أوجارية (فلم توافقه)
أي تصادفه ولم يتجسس به وسلم فلم تجده ولقيت عابثة (فذكرت لعائشة خاتمة النبي صلى الله عليه وسلم إذ كرت
ذلك عائشة فأتانا) عليه السلام (و) الحال أنا (قد دخلنا) ولابي ذر عن الكشيبي (أخذنا) مضاجعنا فذهبنا
لنقوم (أي لان نقوم) (فقال علي مكانك) أي الزمها وسلم فبعد بيننا (حتى وجدت برد قدميه) بالثنية
ولابي ذر عن الكشيبي (قدمه) (على صدري) وحتى غاية لقد رأى دخل عليه السلام في مضجعنا حتى (فقال
ألا أدلك على خير مما سألتهم) ولابي ذر عن الكشيبي (سألتني وأسند الضمير إليهما والسائل
أنا هو فاطمة فقط لان سؤلها كان برضاه) إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا الله اربعا وثلاثين واحمدا ثلاثاً وثلاثين
وسبحاً ثلاثاً وثلاثين) بكسر الموحدة في الموضعين وفتح الميم (فان) (نواب ذلك) في الآخرة (خير لك مما سألتهم)
من فائدة الخدام خدمة الطعن ونحوه ولابي ذر عن الكشيبي (سألتهم بحدف الضمير فان قلت
لا مطابقة بين الترجمة والحديث لانه لم يذكر فيه أهل الصفة ولا الارامل اجيب بانه اشار بذلك الى ما ورد في بعض
طرق الحديث كعادته فعند الامام أحمد من وجه آخر عن علي في هذه القصة مطولاً وفيه والله اعظمكم وأدع
أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع لا يجد ما اتفق عليهم وليكني ايهم واتفق عليهم انماهم انتهى * وحديث
الباب أخرجه أيضاً في فضائل علي وفي النفقات والدعوات ومسلم في الدعوات * (باب) معنى (قول الله تعالى)
ولابي ذر وابن عساكر عز وجل بدل قوله تعالى (فان لله خمسة) مبتدأ أخبره محذوف أي ثبت لله خمسة والجهور
على أن ذكر الله العظيم كافي قوله تعالى والله ورسوله احق أن يرضوه وأن المراد قسم الخمس على خمسة
المعطوفين (ولارسل) اللام للملك فله عليه السلام خمس الخمس من الغنية سواء حضر القتال أم لم يحضر وقال
البخاري (يعني الرسول قسم ذلك) فقط لا ملكه وانما خص بنسبة الخمس اليه اشارة الى أنه ليس للغانمين فيه
حق بل هو موقوف الى رأيه وكذلك الى الامام بعده وذهب أبو العالية الى ظاهر الآية فقال يقسم ستة
اقسام ويضرب سهم الله الى البكبة لما روى انه عليه السلام كان يأخذ منه قبضة فيجعلها للكعبة ثم يقسم
ما بقي على خمسة وقيل سهم الله لبيت المال وقيل مضموم الى سهم الرسول وسقط قوله ولارسل غير اني ذر
واستدل البخاري بما ذهب اليه بقوله (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا فاسم) وهذا طرف من
حديث ابي هريرة الا ان شاء الله تعالى في هذا الباب (و) في حديث معاوية السابق في العلم انما انا
(خازن والله يعطى) وذكره موصولاً في الاعتصام بهذا اللفظ * وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك
الطياشي (قال حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن سليمان) بن زهران الاعشى (ومنصور) هو ابن العتمر (وقائدة)
ابن دعامه (انهم سمعوا سالم بن ابي الجعد) بفتح الجيم وسبكون العين المهملة (عن جابر بن عبد الله)
الانصاري (رضي الله عنهما انه قال ولدرجل من امن الانصار غلام) اسم الرجل انس بن فضالة الانصاري
(فأراد أن يسميه محمد) قال شعبة (بن الحجاج) في حديث منصور (هو ابن العتمر) (أن الانصاري) يعني انس بن
فضالة (قال جلته) يعني ولده (علي عتيق) فأنبت به النبي صلى الله عليه وسلم وقال شعبة أيضاً (وفي حديث
سليمان) الاعشى (ولده) أي لانس المذكور (غلام فأراد أن يسميه محمد) قال (عليه السلام) (سموا) بفتح السين
وضم الميم المشددة (باسمي) فيه الاذن في التسمية باسمه للبركة الموجودة ولما فيه من القيل الحسن من معنى

الحمد ليكون محمودا وفيه احاديث جمعها بعضهم في جزء رويناه (ولا تكونوا) بفتح اوله وثانيه والنون المشددة
وامله تكتبوا الخذفت احدى التامين (بكتبتى) ابي القاسم (فانى انما جعلت قاسما اقسام ينكم) أى اموال
الموارث والغنائم وغيرهما عن الله وليس ذلك لاحد الا له فلا يطلق هذا الاسم بالحقيقة الاعليه وحينئذ فيمنع
التكنى بذلك مطلقا وهذا مذهب أهل الظاهر وعن مالك يساح مطلقا لان هذا كان فى زمن الرسول للاعتباس
بكتبه صلى الله عليه وسلم وقال ابن جرير النهى للتعزير والادب لا التعزيم وقال آخرون النهى مخصوص بن
اسمه محمد أو أحد ولأبى بالنكية وحدها (وقال حصين) بضم الحاء. وفتح الصاد المهملين ابن عبد الرحمن
السلي الكوفى فيماروا مسلم موصولا (بعثت قاسما اقسام ينكم) وانما قال عليه السلام ذلك تطييبا لنفوسهم
لمفاضلته فى العطاء (قال) ولا يذروا (عرو) بفتح العين بن من زوق شيخ المؤلف مما وصله ابو نعيم فى
مختصره (اخبرنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة انه قال (سمعت سالما) هو ابن ابي الجعد (عن جابر)
رضى الله عنه انه قال (اراد) أى الانصارى (أن يسميه القاسم) أى اراد الانصارى أن يسمى ولده القاسم
ومن لازم تسميته به أن يكون ابوه ابا القاسم فيكون مكنى بكنية صلى الله عليه وسلم (فقال النبي صلى الله
عليه وسلم) سموا بفتح المهملة وضم الميم ولا يذروا زيادة فوقية مفتوحة وفتح الميم (باسمى ولا تكونوا) بفتح
الفوقيتين بينهما كاف ساكنة ولا بن عساكروا يذرعن الكشميهنى ولا تكونوا بفتح الكاف والنون المشددة
اصله تكتبوا الخذفت احدى التامين (بكتبتى) * وهذا الحديث اخرجه أيضا فى صفة النبي صلى الله عليه وسلم
وفى الادب ومسلم فى الاستئذان * وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البكندى قال (حدثنا سفيان) الثوري
(عن الاعمش) سليمان بن مهران (عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله الانصارى) رضى الله عنهم ما أنه
(قال ولد لرجل منا) اسمه انس بن فضالة غلام فسماه القاسم فقالت الانصار لانك نيك) بفتح النون الاولى وكسر
الثانية بينهما كاف ساكنة آخره كاف قبلها تحته ساكنة ولا يذرعن الكشميهنى فنكنتك بجذف التحتية
(أبا القاسم ولا تتعمك عينا) بضم النون الاولى وسكون الثانية وكسر العين المهملة ورفع الميم ولا يذرعن
الكشميهنى ولا تتعمك بالجرم أى لا تكرمك ولا تفرعك بذلك (فانى) الانصارى (النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ولدى غلام فسميته القاسم فقالت الانصار لانك نيك) بفتح النون الاولى وسكون المكاف وبعد
النون المكسورة تحته ساكنة ولا يذرعن الكشميهنى فنكنتك بجذف التحتية (أبا القاسم ولا تتعمك عينا)
ولا يذرعن الكشميهنى ولا تتعمك بالجرم (فقال النبي صلى الله عليه وسلم احبب الانصار سموا) بالسين
المفتوحة وضم الميم ولا يذرعن زيادة فاء قبل السين وله أيضا سموا بزيادة فوقية مفتوحة وفتح الميم (باسمى
ولا تكونوا بكتبتى) بفتح التاء والكاف والنون المشددة ولا يذروا تكتبوا بسكون الكاف بعد هاء فوقية
والنون مخففة (فانما انا قاسم) بين الجزارى رحمه الله تعالى الاختلاف على شعبة هل اراد الانصارى أن يسمى
ابنه محمدا او القاسم وأشار الى ترجيح أنه اراد أن يسميه القاسم بطريق الثورى هذه ويقوى ذلك انه لم ينع
الانكار من الانصار عليه الا حيث لازم من تسميته ولده القاسم أن يصير هو ابا القاسم كما مر * وبه قال (حدثنا
حبان بن موسى) بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة المروزي وسقط ابن موسى لقب ابي ذر قال (اخبرنا عبد
الله بن المبارك المروزي) (عن يونس) بن يزيد الا بلى (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن حميد بن عبد الرحمن)
بضم الحاء مصغرا ابن عوف احد العشرة المبشرة القرشي الزهري (انه سمع معاوية بن ابي سفيان رضى الله
عنه (قال) ولا يذريقول (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا) بالتكثير في سياق الشرط
فيمن اى من يرد الله به جميع الخيرات (يفقهه فى الدين والله المعطى وانا القاسم) فأعطى كل واحد ما يليق به وفى
باب من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين من كتاب العلم وانما القاسم بأداة الحصر واستشكل من حيث ان معناه
ما انا القاسم وكيف يصح له صفات أخرى كالرسول والمبشر والنذير واجيب بأن الحصر انما هو بالنسبة
الى اعتقاد السامع وهذا ورد فى مقام كان السامع معتقدا بكونه معطيا فلا يلقى الا ما اعتقده السامع
لا كل صفة من الصفات وحينئذ ان اعتقد أنه معط لا قاسم فيكون من باب قصر القلب أى ما انا القاسم أى
لا معط وان اعتقد انه قاسم ومعط أيضا فيكون من قصر الافراد أى لا شركة فى الوصفين بل انا قاسم فقط
(ولا يزال هذه الأمة ظاهرين على من خالفهم حتى يأتى أمر الله) أى القيامة (وهم ظاهرون) وفيه

بيان أن هذه الآية آخر الامم وأن عليها تقوم الساعة وأن ظهرت أشراطها وضعف الدين فلا بد أن يتي من
 آتته من يقوم به * وهذا الحديث سبق في العلم * وبه قال (حدثنا محمد بن حسان) بكسر السين الموحدة بعدها
 نوناً مائة ألف قال (حدثنا طنج) بنهم الفاء وفتح اللام آخره مائة مئصر القلب عبد الملك بن سليمان بن المغيرة
 قال (حدثنا دلال) هو ابن علي الفهرى (عن عبد الرحمن بن أبي عمرة) بفتح العين وسكون الميم آخره مائة مائة
 الانصاري البخاري (عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أعطيكم ولا منعكم
 وإنما الله المولى في الحقيقة وهو المانع (أنا) ولأبي ذر عن الصكشي بن أنس أنا (قاسم) أضع حيث أمرت
 لأبني بن قيس له قلب لذلك بقدر الله له ومن قسيت له كثيراً فقد رآه الله أيضاً * وبه قال (حدثنا عبد الله
 ابن يزيد) من الزيادة أبو عبد الرحمن المقرئ مولى آل عمر بن الخطاب قال (حدثنا سعيد بن أبي أيوب) بكسر
 العين الخزازي واسم أبي أيوب مقلص وسقط لقبه المسقل بن أبي أيوب (قال حدثني) بالافراد (أبو الأسود)
 محمد بن عبد الرحمن بن نوفل النوفلي (عن ابن أبي عياش) بالتحية المشددة آخره شين معجمة (واحمد نعمان) بضم
 النون وسكون العين الانصاري الزرق واسم أبي عياش عبيد أوزيد بن معاوية بن الصلت (عن خولة) بفتح الخاء
 المعجمة وسكون الواو بنت قيس بن فهد (الأنصارية) زوج حزة بن عبد المطلب وأزوج حزة هي خولة بنت ثائر
 بالثالثة النولانية أو ثائر لقب لقيس بن فهر * وبه جزم ابن المديني (رضي الله عنها) أنها (قالت سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول أن رجلاً يتخوضون بالخلاء والضاد المعجمين من الخوض وهو المشي في الماء وتجر بكم
 ثم استعمل في التصرف في الشيء أي يصترقون (في مال الله) الذي جعله لمصالح المسلمين (بغير) قسمته (حق)
 بل بالباطل واللفظ وإن كان اعتم من أن يكون بالقسمة أو بغيرها لكن تخصيصه بالقسمة لتفهم منه الترجمة
 صريحاً كما قاله الكرماني (فلهم الناب يوم القيامة) فيه ردع الولادة أن يصترقوا في مال المسلمين بغير حق
 * (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أحلت لكم الغنائم) أي ولم تحل لغيركم (وقال الله تعالى) ولأبي ذر عز وجل
 بدل قوله تعالى (وعدمكم الله مغام كثيرة تأخذونها) هي ما أصابوها معه صلى الله عليه وسلم وبعده إلى يوم
 القيامة (فجعل لكم هذه) أي غنائم خيرة واتفقوا على أن الآية ترأت في أهل المدينة وزاد أبو ذر الآية (وهي)
 ولأبي ذر فهي أي الغنيمة (للعمامة) من المسلمين (حتى يبينه) أي الاستحقاق (الرسول صلى الله عليه وسلم) أنه
 للامة تأتين ولا أصحاب النجس قاله أن يجعل والسنة مبينة له * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال
 (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان قال (حدثنا حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة
 ابن عبد الرحمن السلمي (عن عامر) الشعبي (عن عروة) بن الجعد (البزازي) بالموحدة والراء والقاف الازدي
 (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الخليل معقود في نواصيها) ولأبن عسا كبريتواصيها
 (الخيل الاجر) هو نفس الخير أي الثواب في الآخرة (والغنم) بفتح الميم وسكون المعجمة أي الغنيمة في الدنيا
 (اليوم القيامة) فيه أن الجهاد لا ينقطع أبداً * وسبق هذا الحديث في الجهاد * وبه قال (حدثنا أبو اليمان)
 الحكم بن نافع قال (حدثنا شعيب) هو ابن أبي حزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج)
 عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا هلك كسرى فلا
 فليس (كسرى بعده) أي في العراق (وإذا هلك قيصر فلا) فليس (قيصر بعده) أي في الشام (والذي نفسى
 يسهل لتنفق كنوزهما في سبيل الله) بفتح الفاء والقاف أو بكسر الفاء وضم القاف وكلاهما في اليونانية
 نكوز رفح على الاول ونصب على الثاني وقد صدق الله تعالى رسوله وانفقت كنوزهما في سبيل الله * وبه قال
 (حدثنا إسحاق) هو ابن إبراهيم بن راهويه أنه (سمع جريراً) بفتح الجيم ابن عبد الجيد (عن عبد الملك) بن عمر
 الكوفي (عن جابر بن سمرة) بفتح السين المهملة وضم الميم (رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسى يسهل لتنفق كنوزهما
 في سبيل الله) * وهذا الحديث أخرجه أيضاً في علامات النبوة والايان والندور ومسلم في الفتن * وبه قال
 (حدثنا محمد بن حسان) بكسر السين المهملة قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء وفتح المعجمة ابن بشير بضم الموحدة
 وفتح الشين المعجمة الواسطي قال (أخبرنا سيار) بفتح السين المهملة وتشديد الحجة ابن أبي سيار واسمه وردان
 الواسطي قال (حدثنا يزيد النقيري) لأنه أصيب في فقا رطهره ابن مهيب الكوفي قال (حدثنا جابر بن عبد الله)

الانصاري رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلت لي الغنائم هي من خصائصه فلم يقل
 لاحد غيره وامتنع * وهذا الحديث سبق في الطهارة في باب التيمم * وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي اويس
 قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم
 (عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه الا
 الجهاد في سبيله ونصديق كلما نه بان) ولا بن عساكر ان (يدخله) بفضل (الجنة) بعد الشهادة في الحال أو بغير
 حساب ولا عذاب بعد البعث وتكون فائدة تخصيصه أن ذلك كفارة لجميع خطاياهم ولا يوزن مع حسناته وعبر
 عن تفضله تعالى بالثواب بلفظ تكفل الله لتطمئن به النفوس وتركن اليه القلوب (او يرجعه) بفتح الياء
 لان رجعه يعتدي بنفسه اي او أن يرجعه (الى مسكنه) الذي خرج منه مع اجر) ولا بن عساكر (روى ابي ذر عن
 الكشي عن مع ما نال من اجر أي بلا غنية ان لم يغنوا (او) من اجر مع (غنية) ان غنوا) قال القاضي مائة الخلق
 لا يجمع لان الخارج للجهاد ينال الخير بكل حال فاما أن يستشهد فيدخل الجنة واما أن يرجع بأجر فقط واما بأجر
 وغنية معا وهذا بخلاف أو التي في أو يرجع فانها تفيد منع كلهم ما * وهذا الحديث قد سبق في الايمان والجهاد
 * وبه قال (حدثنا محمد بن الهلاء) الهذلي الكوفي قال (حدثنا ابن المبارك) عبد الله (عن معمر) هو ابن راشد
 (عن همام بن منبه) بفتح الهاء وتشديد الميم ومنبه بضم الميم وفتح النون وتشديد الموحدة المكسورة (عن ابي
 هريرة رضي الله عنه) انه (قال قال رسول الله) ولا يوي ذروا وقت وابن عساكر قال النبي صلى الله عليه وسلم
 غزاه أي اراد (نبي من الانبياء) أن يغزو وعند الحاشاكم في مستدركه من طريق كعب الجبارين (فقال لقومه) بني
 هوشع بن نون وكان الله تعالى قد نبأه بعد موسى عليه السلام وأمره بقتال الجبارين (فقال لقومه) بني
 اسرائيل (لا يتبعني) بالجزم على النبي ويجوز الرفع على النبي (رجل ملك بضع امرأه) بضم الموحدة وسكون
 المعجمة أي عقد نكاح امرأه (وهو) أي والحال انه (يريد ان يني بها) أي يدخل عليها وزف اليه (ولما بين بها)
 أي والحال انه لم يدخل عليها التعلق قلبه غالباً بسبب ما في شغل عما هو عليه من الطاعة ورعاضة فعل جوارحه
 بخلاف ذلك بعد الدخول (ولا يتبعني) (احد بني يونا) بالجمع (ولم يرفع سقوفها ولا احد) ولا بن عساكر (روى ابي ذر
 عن الجري والمسيكي ولا اخرا بن الحاء المعجمة والراء) اشترى غنما اي حوامل (او خلفات) بفتح الخاء المعجمة وكسر
 اللام بعد هاء فاء مخففة جمع خلفة وهي الحامل من النوق وقد تطلق على غير النوق (وهو) اي والحال انه
 (ينتظر ولادها) بكسر الواو وبعد الدال هاء مصدر وولد يلد ولاد او ولادة وأوفى قوله غنما وخلفات للتوزيع
 ويكون قد حذف وصف الغنم بالحال دلالة الثاني عليه وبؤيد كونهما للتوزيع رواية ابي يعلى عن محمد بن الهلاء
 ولا رجل له غنم أو بقر وخلفات ويحتمل أن يكون للشك اي حل قال غنما بغير صفة او خلفات أي بصفة انها
 حوامل والمراد أن لا تتلقى قلوبهم بانحياز ما تركوه معوقاً (غزاه) يوشع بن نوحه من بني اسرائيل عن لم يصف
 تلك الصفة (قد فاسم القرية) هي اريحا بمسرة مفتوحة فراء مكسورة فختبة ساكنة فحاء مهملة مقصورة
 (صلاة العصر أو قريمان ذلك) وعند الحاشاكم من روايته عن كعب وقت عصر يوم الجمعة فكادت الشمس
 أن تغرب ويدخل الليل وعند ابن اسحاق فتوجه بين اسرائيل الى اريحا فاحاط بها ستة اشهر فلما كان
 السابع من الشهر في القرون فسقط سور المدينة قد خلوها وقتلوا الجبارين وكان القتال يوم الجمعة فبقيت منهم
 بقية وكادت الشمس تغرب وتدخل ليلة السبت فخاف يوشع عليه السلام أن يعجزوا لانه لا يحل لهم قتالهم فيه
 (فقال للشمس انك مأمورة) امر تسخير بالغروب (وأما ما مور) أمر تكليف بالصلاة أو القتال قبل غروبك
 وهل مخاطبة للشمس حقيقة وأن الله تعالى خلق فيها تميزا وادراكا يأتي ذلك ان شاء الله تعالى في الفتن
 في سجودها تحت العرش واستئذنها من حيث تطلع (اللهم اجبها علينا) حتى تفرغ من قتالهم (فحبست)
 بضم الحاء وكسر الموحدة اي ردت على ادراجها او وقفت أو باثمت حركتها (حتى فتح الله عليه) ولا بن ذر عن
 الكشي عن عليهم (بجمع) يوشع (الغنائم) زاد في رواية سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عند النسائي وابن
 حبان وكانوا اذا غنوا غنيمة بعث الله عليها النار فتأكلها (فجاءت يعني النار لتأكلها فلم تطعمها) بفتح اوله وثالثه
 اي لم تذوق طعمها وهو على طريق المبالغة اذ كان الاصل أن يقال فلم تأكلها وكان الجني علامة القبول وعدم
 الغلول (فقال) يوشع عليه السلام (ان فيكم غلولا) اي سرقة من الغنيمة (فليبا يعني من كل قبيلة رجل)

اى فبايعوه (فلزقت يد رجل بيده) بكسر الزاى (فقال) يوشع (فيكم الغلول فبايعوا) (فبايعوه) بالفتح بعد الا لام
 ولا يذرفلتبايعنى بالفوقية (قبيلك) اى فبايعته (فلزقت يد رجلين او ثلاثة بيده) وفي رواية ابن المسيب
 رجلين بالجزم (فقال) يوشع (فيكم الغلول فبايعوا) (فبايعوه) بالفتح بعد الا لام (فبايعوه) بالفتح بعد الا لام
 (من الذهب فوضعوها خفافا فاكلها) قال ابن المنير جعل الله علامة المذكورة وكذلك يوفق الله تعالى خواص هذه الامة من
 ذلك يوشع فدعاهم لامبايعته حتى تقوم له العلامة المذكورة وكذلك يوفق الله تعالى خواص هذه الامة من
 العلماء لمل هذا الاستدلال فقد روى في الحكايات المسندة عن الثقات انه كان بالمدينة محبة يغسل فيها النساء
 وانه حتى ان بها باهرأة فبينما هي تغسل اذ وقعت عليها امرأة فقالت انك زانية وضربت يد هاعلى بحجة المرأة
 المبسة فلزقت يد هاعلى فاحاولت وساول النساء عن يد هاعلى فمكن ذلك فرفعت الى والى المدينة فاستشارت النساء
 فقال قاتل قاتل يقطع يد هاعلى قال آخر يقطع بضعة من المينة لان حرمة الحلى آكد فقال والى الى ابرم امر احدى
 او امر ابا بعد اقه فبعث الى مالك رحمه الله فقال لا تقطع من حذو ولا من هذه ما ارى هذه الا امرأة تطلب حقتها
 من الخلد فخذ واحده القاذفة فضر بها تسعة وسبعين سوطا ويد هاعلى ملصقة فلما ضربها انكمه له الثمانين الخلدات
 يد هاعلى فاما ان يكون مالا رحمه الله اطلع على هذا الحديث فاستعمل به نور التوفيق في مكانه واما ان يكون وفق
 فوافق وقد كان الزاى يد الغلال يد يوشع تنبيه على انها يد عليها حتى تطلب ان تخلص منه او دل على
 انها يد ينبغي ان يضرب عليها ويحبس صاحبها حتى يؤذى الحق الى الامام وهو من جنس شهادة السيد على
 صاحبها يوم القيامة واستنط من هذا الحديث ان احكام الانبياء قد تكون بحسب الامر الباطن (ثم احل
 الله اننا الغنائم) خصوصية لنا وكان ابتداء ذلك من غزوة بدر (راى) سبحانه وتعالى (ضعفنا وبجزنا
 فاحلها لنا) رجة بنا الشرف نينا عليه السلام ولم يحمها لغيرنا لئلا يكون قتالهم لاجل الغنيمة لغورهم
 في الاخلاص بخلاف هذه الامة المحمديّة فان الاخلاص فيهم غالب جعلنا الله من الخالصين عنه وكرمه وفي
 التعبير بلنا تعظيم حيث ادخل عليه السلام نفسه الكريمة معنا وفي قوله ان الله راى عزنا وضعا اشار الى ان
 الفضل عند الله تعالى هي اظهار النعم والعجز بين يديه تعالى وهذا الحديث أخرجه ايضا في السكاح
 وسلم في المغازى هذا (باب بالتزوين الغنيمة ان شهد الواقعة) لان غاب عنها وبه قال (حدثنا صدقة) هو
 ابن الفضل المروزي قال (اخبرنا عبد الرحمن) هو ابن مهدي البصري (عن مالك) الامام (عن زيد بن اسلم)
 مولى عمر بن الخطاب (عن ابيه) اسلم انه (قال قال عمر رضى الله عنه لولا آخر المسلمين) الذين يوجدون بعد
 ما فتحت قرية الا قسمتها) اى ارضها خاصة (بين اهلها) المناحقين لاهل الان ذلك حقتهم بطريق الاصاله لئلا
 رضى الله عنه راى انه اذا فعل ذلك لم يبق شيء وان يحصى بعد عن يستمن الاسلام مديا فاقضى حسن نظره
 رضى الله عنه ان يفعل في ذلك امر اربع اولهم وآخروهم فوقها وشرب عليها الخراج للغنائم ولم يبق بعد
 من المسلمين ومنع بيعها وان الحكم في ارض العدو ان تقسم (كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر) اى بين
 من شهدها كما تقسم الغنائم وقال ابو حنيفة وصاحبه الامام بالخيار ان شاء الله وقسم اربعة اجزاء
 وان شأتمر كلها ارض خراج واحتجوا به انه صلى الله عليه وسلم لم يكن قسم خيبر بأكملها ولكنه قسم طائفة منها
 على ما احتج به عمر رضى الله عنه في هذا الحديث وترك طائفة منها فلم يسمعها على ما روى عن ابن عباس وابن عمر
 وجابر والذي كان قسمه منها هو الشق والطائفة وترك لنا شرا وعز سهل بن أبي حنيفة فيما رواه الطحاوى قال قسم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر نصفين نصف التوائمه وحاجته ونصفا بين المسلمين فقيه انه كان وقت نصفها
 لتوائمه وحاجته وقسم بقتبها بين من شهداها وان الذى وقفه منها هو الذى كان دفعه الى اليهود من اربعة
 على ما في حديث ابن عمر وجابر قال الله اوى فعلمنا من ذلك انه قسم وله ان يقسم وترك له ان يترك ثلث بذلك
 ان هذا حكم الاراضى المنتصحة للامام ان يقسمها ان راى ذلك صلاحا للمسلمين كما قسم عليه السلام ما قسم من
 خيبر وله تركها ان راى ذلك صلاحا للمسلمين وقد فعل هو ذلك في ارض السواد باجماع الصحابة فتركها للمسلمين
 ارض خراج لينتفع بها من كان في عصره من المسلمين ومن بعدهم وأجاب الشافعي فيما قاله ابن المنذر بأن عمر
 استنطاب أنس بن مالك الذي فتح ارض السواد وتعتب بأنه محتالف لتعليل عمر بقوله لولا آخر المسلمين
 واجيب بان معناه لولا آخر المسلمين ما استنطبت أنفس الغنائم وروى الطحاوى عن عبد الله بن عمرو بن العاصي
 أن اياه لما فتح ارض مصر جمع من كان معه من الصحابة واستشارهم في قسمة ارضها بين من شهدها كما قسم بينهم

غنائها وكما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير بين من شهدها أو يوقهها حتى يرجع عمر رضى الله عنه فقال
 نقر منهم فيهم الزبير بن العوام والله ما ذاك إليك ولا إلى عمر انما هي ارض فتعها الله عز وجل علينا وأوجفنا
 عليها خيلنا ورجلنا وحيونا ما فيها وقال نقر منهم لانفسهم حتى يرجع أمير المؤمنين فيها فتقر رأيهم على أن
 يكتبوا إلى عمر في ذلك فكتب إليهم عمر بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فقد وصل إلى ما كان من اجباكم على أن
 تفيوا عطايا المسلمين وموّن من يغزو العدو من أهل الكفر وإن انقسمت عليكم لم يكن لمن بعدكم من المسلمين مادة
 يغزون بها عدوهم ولو لا ما أجل عليه في سبيل الله عز وجل وادفع عن المسلمين من مؤمنهم واجرى على ضعفائهم
 وأهل الديون منهم لقسمت ما بينكم فأوقوه أفيئنا على من بقي من المسلمين حتى تتعرض آخر عصابة تغزو من المؤمنين
 والسلام عليكم * والموضع عراج على ارض العراق وطلبوا منه أن يقسمها بينهم واحتجوا عليه بقوله تعالى
 ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى إلى قوله وابن السبيل ثم قال للفقراء المهاجرين فأدخلهم معهم ثم قال والذين
 تبوءوا الدار والايمان يريد الانصار فأدخلهم معهم احتج عليهم بقوله تعالى والذين جاؤا من بعدهم فأدخل كل
 من يجي من بعدهم فان قلت لم لا يكون قوله والذين جاؤا من بعدهم استثناء فوالله في قوله تعالى يقولون ربنا
 اغفر لنا ويكفر بالفرق بين هؤلاء الذين يوجدون بعد وبين الذين تبوءوا الدار وهم الانصار وكانوا يحضرون الوقائع
 فيستحقون كالمهاجرين وأما هؤلاء فلا يوجدون فيهم الاستحقاق ولم تدع ضرورة إلى العطف لا مكان الاستثناء
 اجيب بان الاستثناء هنا لا ينصح لانه حينئذ يكون خبرا عن كل من جاء بعد العصابة أن يستغفر لهم وقد وقع
 خلاف هذا من أكثر الرفضه وغيرهم من السابيين غير المستغفرين فلو كان خبرا لزم انطاف وهو باطل فاذا
 جعلنا ذلك معطوفا دخلنا الذين جاؤا من بعدهم في الاستحقاق الغنيمة وجعلنا قوله يقولون بهالة حاله كالشرط
 للاستحقاق كأنه قال يستحقون في حالة الاستغفار وبشرطه ولهذا قال مالك لاحق لمن سب السلف في التي
 وحينئذ فلا يلزم خلاف والذي نقرر أن مذهب الحقيقة والخباية أن الامام مخير فيما يقع عتوه بين قسمة ارضه
 كما تقولون ووقفها وأن مذهب الشافعية قسمتها على من حضر الواقعة وعن المالكية انها نصير ووقفها بنفس
 الطهور وقال الشافعية في ارض النبي يقسمها الامام لتبقى الرقبة مؤبدة ويتفق بقولها المستحق كل عام بخلاف
 المنقول فانه معرض للهلاك وبخلاف الغنيمة فانهم بعدة عن نظر الامام واجتهاده لنا كدحق الفاضل وان الامام
 ان رأى قسمة ارض النبي أو غيرها وقسمتها جاز لكن لا يقسم بينهم المصالح بل يوقف وتصرف قلته في المصالح
 أو يبيع ويصرف عنه اليها * (باب من قاتل للمغنم) أي مع قصد أن تكون كلمة الله هي العليا (هل ينقص من اجرة)
 ظاهر صنيع المؤلف لا واحتج له ابن المنير بأن قصد الغنيمة لا يكون منافيا للأجر ولا منقصا له اذ قصد معه اعلاء
 كلمة الله لأن السبب لا يستلزم المحصر ولو كان قصد المغنم بما في قصد أن تكون كلمة الله هي العليا لما كان الجواب
 من الشارع عامًا حيث قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ولكن الجواب المطابق أن يقال
 من قاتل للمغنم فليس في سبيل الله نعم الظاهر أنه ينقص لكنه كما قال في الفتح انه نقص نسبي فليس من قصد اعلاء
 كلمة الله محض في الأجر مثل من ضم إلى هذا القصد قصدا آخر من غنيمة أو غيرها وقال الغني ليمل الأجر فضلا عن
 النقصان لأن المجاهد هو الذي يجاهد في سبيل الله لا اعلاء كلمة الله والظاهر أنه أراد من قاتل للمغنم فقط من غير قصد
 لا اعلاء كلمة الله * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (محمد بن بشر) بالموحدة المفتوحة والمجبة المشددة
 قال (حدثنا غندر) هو لقب محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عمرو) بفتح العين ابن مرة أنه قال
 سمعت أبا وائل (شقيق بن سلمة) قال حدثنا أبو موسى (عبد الله بن قيس) (الاشعري رضى الله عنه قال قال اعرابي)
 هو لاحق بن خثمة الباهلي (لبي صلى الله عليه وسلم الرجل يقاتل للمغنم) أي لأجل الغنيمة (والرجل يقاتل
 لذكر) بضم الياء مبنيا للفعول أي لأجل أن يذكر بالشجاعة عند الناس (ويقاتل ليري) بضم الياء مبنيا للفعول
 أي لأجل أن يرى (مكانه) بالرفع فاتباع الفاعل أي مرتبة في الشجاعة (من) ولا ين عساكر في (في سبيل الله
 فقال) عليه السلام (من قاتل لتكون كلمة الله) أي كلمة توحده (هي العليا) بضم العين (فهو) المقاتل
 (في سبيل الله) وان قصد مع ذلك الغنيمة كما سبق أما لو قصد الغنيمة فقط فليس في سبيل الله فلا أجر له البتة على ما لا
 يخفى قال ابن المنير فكيف ترجم له بنقص الأجر وجوابه أن مراده مع قصد الاعلاء كما ذكرته فتأمله * (باب قسمة
 الامام ما يقدم عليه) من هذا اهل الحرب بين اصحابه وقوله يقدم بفتح الدال (ويجبا) بفتح التحتية والموحدة

(ان لم يخضره) في مجلس القسمة (او عاب عنه) في غير بلد القسمة * وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الجلي البصري قال (حدثنا جابر بن زيد) اسم جده درهم (عن ايوب) السخستاني (عن عبد الله بن أبي مليكة) التبي الاحول القاضى التابعي (ان النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا امر سهل لكن وقع في رواية الاصمعي كما في الفتح عن ابن أبي مليكة عن المسور قال الحافظ ابن حجر وهو وهم والمعتد الاول (اهديت له اقية) جمع قباء (من ديباج من زرة الذهب) من زرت القميص اذا اتخذت له ازرازا ولاي ذر عن المستملي من زرة بالهال المهمة بدل الرأ الاخرة من الزرد وهو تدخل حتى الدروع بعضها في بعض (فقسما) عليه السلام (في اناس) من اصحابه وعزل منها واحد المحرمة بن نوفل (بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة) بخاء) أى محرمة (ومعه ابنه المسور ابن محزومة) بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو (فقسام على الباب) السورى (فقال) لابنه المسور (ادعنى) أى عرفه عليه السلام انى حضرت وفي رواية قال المسور فأعظمت ذلك فقال يا بنى انه ليس بجبار (فسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته) أى صوت محزومة (فأخذ قباء فلقاه به) أى بذلك القباء (واسم قبله بلزراره) الذهب ايريه محاسنه ليرضيه (فقال يا ابا المسور خبات هذا لك يا ابا المسور خبات هذا لك) مرتين (وكن في خلفه) أى محزومة (شدة) ولاي ذر عن الكشمي شئ فلاطفه النبي صلى الله عليه وسلم بما فعله معه وكان بالموثمين رحيماً (ورواه) أى هذا الحديث ولاي ذر رواه (ابن علية) اسماعيل واسم أبيه ابراهيم الاسدي البصري مما وصله في الادب (عن ايوب) السخستاني أى مراسل مثل الرواية الاولى (قال) ولاي ذر وقال (حاتم بن وردان) مما وصله في باب شهادة الاعشى (حدثنا ايوب) السخستاني (عن ابن أبي مليكة) عبد الله (عن المسور) ولاي ذر عن المسور بن محزومة (قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اقية) والمسور وابوه محزومة صحابييان فالحديث موصول في هذه الطريق (تابعه) أى تابع ايوب (اليث) بن سعد الامام على وصله (عن ابن أبي مليكة) عن المسور وهذه المتابعة وصله في باب كيف يقض المتاع في الهبة والحاصل انه اتفق اثنان عن ايوب على ارساله ووصله ثالث عن ايوب ووافقه آخر عن شيخهم واعتمد المؤلف الموصول لحفظ من وصله فظهر أن رواية الاصمعي الموصولة في الرواية الاولى وهم كما مر * وهذا الحديث قد سبق مراراً * هذا (باب) بالنون (كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قريظة والنضير وما اعطى) عليه السلام (من ذلك في) ولاي ذر عن الشامي من (نوابه) * وبه قال (حدثنا عبد الله بن أبي الاسود) ابن اخ عبد الرحمن بن مهدي واسم ابي الاسود جدي قال (حدثنا معمر عن ابيه) سليمان بن طرخان التيمي انه (قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول كان الرجل) أى من الانصار (يجعل للثبي صلى الله عليه وسلم الخلات) أى من مقارهم هدية ليصرفها في نوابه (حتى افتتح قريظة) أى حصنا كان لقريظة (و) أجلي (النضير فكان بعد ذلك يرد عليهم) فخلاتهم وكانت النضير عما فاد الله صلى الله عليه وسلم على يوجب عليه تجل ولا ركاب واشيل عنها أخلها بالرب فكانت خالصة له عليه السلام فحس منها التوابه وما بعروه وقسم اكثرها في المهاجرين خاصة دون الانصار وأمرهم أن يعذروا الى الانصار ما كانوا واسوهم به لما قدموا عليهم المدينة ولاشئ لهم فاستغنى الفريقان بنبيهم فتمت قريظة لما انقضوا العهد فحسروا ففتزلوا على حكم سعد رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم في احمائه واعطى من نصيبه في نوابه أى في نفقات أهله ومن يطرأ عليه ويجعل الباقي في السلاح والكرع عدة في سبيل الله * وهذا الحديث مختصر من حديث يأتي ان شاء الله تعالى بتمامه مع بيان كيفية قسمه عليه السلام المترجم بها في المغازي بعون الله وقوته * (باب مركة الغازی في ماله) بالوحدة وصحفه بعضهم بالمتانة الفوقية ويؤيده قوله (حياميساً) أى في حال كونه حياً وميتاً فكم من فقير أعماه الله بركة غزوه (مع النبي صلى الله عليه وسلم وولادة الامر) * وبه قال (حدثنا) ولاي ذر حدثني (اسحاق بن ابراهيم) بن راهويه الحنظلي المروزي (قال قلت لابي اسامة) حاد بن اسامة الميثي (احدكم) بهمزة الاستفهام ولا بن عسا كحدثكم باسقاطها (هشام بن عروة) لم يذ كر جواب الاستفهام لكن عند اسحاق بن راهويه في مسنده بهذا الاسناد قال نعم حدثني هشام بن عروة (عن أبيه) عروة بن الزبير (عن) أخيه (عبد الله بن الزبير) انه (قال لما وقف الزبير) بن العوام (يوم) وقعة (الجل) التي كانت بين عائشة ومن معها وبين علي ومن معه رضي الله عنهم على باب البصرة سنة ست وثلاثين بعد مقتل عثمان وأضيفت الوقعة الى الجل لكون عائشة كانت عليه حال الوقعة حتى عقر (دعاني فمقت الى جنبه فقال يا بنى انه لا يقتل اليوم الا ظالم) عند خصمه

(او مظلوم) عند نفسه لان كلا الفريقين كان يأول انه على الصواب قاله ابن بطال وقال السفاقي اما صحابي
 يأول فهو مظلوم واما غير صحابي فقاتل لاجل الدنيا فهو ظالم وقد كان الزبير وطهته وغيرهما من كبار الصحابة
 خرجوا مع عائشة لطلب قتله عثمان واقامة الحد عليهم لا لقتال على لانه لا خلاف أن عليا كان اخي بالامامة
 من جميع أهل زمانه وكان قتله عثمان خطأ والى على قرأى انه لا يسلمهم للقتل حتى يسكن حال الامة ويحزى
 الامور على ما اوجب الله فكان ما قدر الله مما جرى به القلم ولذا قال الزبير لانه لما رأى شدة الامر وانهم
 لا ينصلون الا عن تقاتل (واي لا اراني) بضم الهمزة أى لا اظننى (الاسا قتل اليوم مظلوما) لانه لم ينو قتالا
 ولا عزم عليه اول قوله صلى الله عليه وسلم بشر قاتل ابن صفية بالنار (وان من اكبر حصى لدينى) بفتح اللام للتأكيد
 (أقترى) بيمزة الاستفهام وضم الفوقية أى أفتن وبفتحها أى اتعقد (يقى) بضم أوله وكسر ثالثة من
 الابقاء (ديننا) بالرفع على الفاعلية (من مالتاشيا) بالنصب على المفعولية وقال ذلك استكثارا للماء عليه واشفاقا
 من دينه (فقال يا بنى تبع مالتا فاقض) ولا بنى ذر واقض (دينى وأوصى بالثلاث) من ماله مطلقا (وثلثة) أى
 وثلاث الثلاث (البنة يعنى عبد الله بن الزبير) ولا بنى ذر يعنى بنى عبد الله بن الزبير خاصة (يقول ثلث الثلاث)
 كما ذكرته (فان فضل من مالتا فضل بعد قضاء الدين شئ فثلثة) بضمات أى ثلث ذلك الفضل الذى اوصيت به
 من الثلاث (لوالذك) وسقط قوله شئ لابن عساكر ومقتضاه أن الفاضل بعد قضاء الدين يصرف ثلثه لبنى عبد الله
 وفيه شئ لانه انما اوصى لهم بثلث الثلاث ويحمل الكلام على أن المراد فان فضل بعد الدين شئ يصرف لجهة
 الوصية التى اوصيتهم فثلثة لوالذك وحكى الدمياطى عن بعضهم أن ثلثه ليس اسما وانما هو فعل أمر بفتح المثلثة
 وكسر اللام المشددة لتصح اضافته الى ولده أى ليكون الثلث وصلة الى ايصال ثلث الثلاث الى ابناء عبد الله
 قال الدمياطى فيه نظر (قال هشام) هو ابن عروة بالسند السابق (وسكان بعض ولد عبد الله) بن الزبير
 (قد وارى) بالزى المجهة أى ساوى (بعض بنى الزبير) أى فى السن وقال ابن بطال أى ساوى بنو عبد الله
 فى انصابتهم من الوصية بعض بنى الزبير فى انصابتهم من ميراث ابيهم الزبير وهذا أولى والى يمكن لذكر كثرة
 اولاد الزبير معنى وتعبه فى الفتح بأنه فى تلك الحالة لم يظهر مقدر الموروث ولا الموصى به وأما قوله لم يكن له
 معنى فليس كذلك لان المراد أنه خص اولاد عبد الله دون غيرهم لكونهم كثروا وتأهلوا حتى ساووا اعمامهم
 فى ذلك فجعل لهم نصيب من المال ليتوفر على ابيهم حصته وفيه الوصية للخدمة اذا كان لهم آباء فى الحياة
 يحميهم (خبيب) بضم الخاء المجهة وفتح الموحدة مصغرا من فروع بدلا ويسان من بعض فى قوله وكان بعض
 وقول الحفاظ ابن حجر ويجوز جرزه على انه بيان للبعض سهولا من بعض فى موضعين اولهما من فروع اسم كان
 والثانى منصوب على المفعولية (وعباد) بفتح العين وتشديد الموحدة هما ولد عبد الله بن الزبير ولم يكن له
 يومئذ سواهما وهاشم وثابت (وله) أى للزبير لانه عبد الله ووهم الكرماني (يومئذ) أى يوم وصيته
 (ثلاثة بنين) عبد الله وعروة والمندراتهم اسماء بنت أبى بكر وعمر وخالد اتهمها أم خالد بنت خالد بن سعد ومعه
 وحزرة اتهمها الرباب بنت ايف وعبد وبعصر اتهمها زينب بنت بشر (وتسع بنات) خديجة الكبرى وأم الحسن
 وعائشة اتهم اسماء بنت أبى بكر وحفصة اتهمها زينب وزينب اتهمها أم كلثوم بنت عقبة وخبيبة وسودة وهند
 أمهن أم خالد ورملة اتهمها الرباب (قال عبد الله فجعل) الزبير (يوصى بدينه) أى بقضائه (ويقول يا بنى ان
 عجزت عنه فى شئ) ولا بنى ذر وابن عساكر ان عجزت عن شئ منه (فاستعن عليه مولاى) عز وجل (قال) عبد الله
 (قواله مادريت) بفتح الراء (ما اراد حتى قلت يا أبت من مولاك) لغلة ظن أن يكون اراد بعض عتقائه فلما
 استدبهمه (قال الله قال) عبد الله (قواله ما وقعت فى كربه) بضم الكاف وبالواحدة (من دينه الا قلت يا مولى
 الزبير اراض عنه دينه فيقضيه فقتل الزبير) غدارا قتل به عرو بن جرموز بضم الجيم والميم بينهما اراء ساكنة
 وآخره زاي وهو نائم وروى الحاكم من طرق متعددة أن عليا ذكر الزبير بأن النبي صلى الله عليه وسلم قال له
 لتقاتلن عليا وأنت ظالم له فرجع لذلك وعند ابن أبى خزيمة فى تاريخه انه رجع قبل أن يقع القتال وعند يعقوب
 ابن سفيان أن ابن جرموز قتله بوادى السباع (رضى الله عنه ولم يدع دينارا ولا درهما الاراضين) بفتح الراء
 وكسر الصاد (منها الغاية) بعين مهيضة وموحدة مخففة ارض عظيمة من عوالى المدينة اشتراها بسمعين ومائة ألف
 وسبعت فى تركته بألف ألف وستمائة ألف (واحدى عشرة دارا بالمدينة) يسكنون الشين (ودار بن بالصرة ودارا
 بالكةوفة ودارا بمصر قال) أى عبد الله (واغما) وسقط لا بنى ذر لفظة قال وفى روايته عن الجوى والمسلمي

وقال انما (كان دينه الذي عليه ان الرجل كان ياتيه بالمال فيستودعه اياه فيقول الزبير لا اقبضه وديعة
ولكنه مقلب) فرض في ذمتي (فاني اخشى عليه الصبغة) فيظن في التصغير في حفظه وهذا اودق لرب المال
والتي مروية الزبير رضي الله عنه (وما ولي اماردة قط) بكسر الهمزة (ولاجباية خراج) بكسر الجيم وبالموحدة
(ولاشيا) مما يكون سببا لتحصيل المال ولم تكن كثرة ماله من جهة مقتضية لظن سوء صاحبا (الا ان يكون
في غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم اومع أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم) فيكسب من الغنمة ولقد كان
صاحب ذمة وافرة وعقارات كثيرة وروى الزبير بن بكار باسناده ان الزبير كان له ألف مملوك يؤذون اليه
الخراج وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى (قال عبد الله بن الزبير) بالاسناد السابق (خسبت) بفتح السين من
الحساب (ماعليه من الدين فوجدة ألفي ألف ومائتي ألف) بالثنية في الموضعين (قال فلقى حكيم بن حزام)
بالحاء المهملة والزاي (عبد الله بن الزبير) نصب على المفعولية (فقال يا ابن اخي) أي في الدين (كم على اخي) أي
الزبير (من الدين فيكته) عبد الله (فقال) بالفاء ولا يذو وقال (مائة ألف) ولم يذكر الباقي لثلاثة عظم حكيم
ما استند ان به الزبير فيظن به عدم الحزم وبعد الله عدم الوفاء بذلك فينظر اليه بعين الاحتياح (فقال حكيم
والله ما أرى) بضم الهمزة أي ما نظرت (أموالكم تسع) أي تكفي (لهذه) فلما استعظم حكيم أمر مائة ألف
احتاج عبد الله أن يذكره الجميع (فقال له عبد الله أفرأيتك) بفتح التاء أي أخبرني (ان كانت ألفي ألف ومائتي
ألف) ولم يكن كتمان الزائد كدبالانه أخبره بعض ماعليه وهو صادق نعم من يعتبر مفهوم العدد يرى انه أخبر
بغير الواقع (قال) حكيم (ما أراكم تظنون) وواف (هذا فان تجزتم عن شيء منه فاستعنيوا بي) قال وكان الزبير
أشهر الغاية بسبعين ومائة ألف) بالموحدة بعد السين المهملة (فباعها) أي قومها وعبر بالبيع اعتبارا بالاول
(عبد الله) ابنه (بألف ألف وسمائة ألف) ثم قام فقال من كان له على الزبير حق فليوافها أي فليأتها (بالقابلة)
فأتاه عبد الله بن جعفر (أي ابن أبي طالب) (وكان له على الزبير أربعة آلاف فقال لعبد الله) بن الزبير
(ان شئت تركتها) أي الاربع مائة ألف (لكم قال عبد الله) له (لا) تركت ذلك (قال) عبد الله بن جعفر
(فان شئت جعلتها فتياناً وتخرون ان احرمتم فقال) بالقاء ولا يذو قال (عبد الله) بن الزبير له (لا) تؤخر
(قال قال) عبد الله بن جعفر (فاقطعوا لي قطعة فقال عبد الله) بن الزبير له (لأن من ههنا الى ههنا قال) بباع
مئتي) أي من الغاية والدور لمان الغاية وحدها (فقصي دينه) أي دين أبيه (فاقواه) جميعه وكان ألفي ألف
كما عند أبي نعيم في المستخرج (وبقي منها) أي من الغاية بغير بيع (أربعة أسهم ونصف فقدم) عبد الله بن الزبير
(على معاوية) بن أبي سفيان دمشق (وعسده عمرو بن عثمان) بفتح العين وسكون الميم ابن عفان (والنذر بن
الزبير) أخو عبد الله بن الزبير (وابن زمة) بالزاي والميم والعين المفتوحة ونسكن الميم اسمه عبد الله
أخو أم المؤمنين سودة (فقال لمعاوية كم قومت الغاية) بضم القاف مبني للمفعول والغاية رفع نائب عن
الفاعل ولا يذو (كم قومت الغاية مبني للفاعل الغاية نصب على المفعولية) (قال) عبد الله بن الزبير (كل سهم)
أي من أصل ستة عشر سهما (مائة ألف) بنصب مائة على نزل الخافض أي جاء كل سهم بمائة ألف وهذا يؤيد
ماسبق انه لم يبع الغاية وحدها لانه سبق أن الدين كان ألفي ألف ومائتي ألف وانه باع الغاية بألف ألف وسمائة
ألف وانه بقي منها أربعة أسهم ونصف باربع مائة وخمسين ألفا فيكون الخافض من ثمنها اذ ذلك ألف ألف ومائة
ألف وخمسين ألفا خاصة فبأخر من الدين ألف ألف وخمسون ألفا فكانه باع بها شيئا من الدور فانه في الفتح
(قال) كم بقي قال أربعة أسهم ونصف قال (ولا يذو فقال) (النذر بن الزبير) قد أخذت سهما بمائة ألف قال
ولا يذو وقال (عمرو بن عثمان) قد أخذت سهما بمائة ألف وقال ابن زمة قد أخذت سهما بمائة ألف فقال
معاوية كم بقي فقال سهم ونصف قال (أخذته) ولا يذو قال قد أخذته (بخمسين ومائة ألف قال وباع) بالواو
ولا يذو فباع (عبد الله بن جعفر) نصيبه من معاوية بمائة ألف (فبيع مائتي ألف) فلما فرغ ابن الزبير من
إضاء دينه (أي دين أبيه) قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال لا والله لا اقسم بينكم حتى نادى بالموسم أربع
سنين ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلقضه قال فدخل كل سنة ينادي بالموسم) ألا من كان له على الزبير دين
فليأتنا فلقضه (فلما مضى أربع سنين) ولم يأت به أحد (قسم بينهم) قبل وتخصيص الأربع سنين لان الغالب أن المسافة
التي بين مكة واقطار الارض ستان فيصل الى الاقطار ثم يعود اليه ولعل الورثة اختاروا هذا التأخير والافق
طلب القسمة بعد وفاء الدين الذي وقع العلم به اجيب بها فاذا ثبت بعد ذلك شيء استعبد منه (قال فكان) بالقاء

ولاي ذر وكان (الزبير أربع نسوة) مات عن ابن خالده والباب وزير المذكورات قبل ولجائكة بنت زيد
 اخن سعيد بن زيد أحد العشرة (ورفع) عبد الله (الثالث) الموصى به (فاصاب كل امرأة ألف ومائتا
 ألف) ولابن عساكر وماتني ألف (يخمس مائة) المحتوى على الرصبة والميراث والدين (يخسون ألف ألف
 ومائتا ألف) وهذا كما قالوا من الغلط في الحساب قال الديلماني فيما حكاه في الفتح وانما وقع الزهم في رواية
 أبي اسامة عند البخاري في قوله في نصيب كل زوجة انه ألف ألف ومائتا ألف وان الصواب انه ألف ألف سواء
 بغير كسر واذا اختص الزهم بهذه المنفعة وحدها خرج بقية ما فيه على الصحة لانه يقتضى أن يكون الثمن أربعة
 آلاف ألف فلعل بعض رواة لما وقع له ذكر مائتا ألف عند الجلة ذكرها عند نصيب كل زوجة سهوا وهذا
 توجيه حسن ويؤيده ما روى أبو نعيم في المعرفة من طريق أبي معشر عن هشام عن أبيه قال ورثت كل امرأة
 للزبير ربع الثمن ألف ألف درهم وقد وجهه الديلماني أيضا بأحسن منه فقال ما حمله ان قوله خمس مال
 الزبير يخسون ألف ألف ومائتا ألف صحيح والمراد به قيمة ما خلفه عند موته وان الزائد على ذلك وخروجه آلاف
 ألف وستائة ألف بمقتضى ما تحصل من شرب ألف ألف ومائتا ألف وخو ربع الثمن في ثمانية مع ضم الثلاث
 كما تقدم ثم قدر الدين حتى يرتفع من الجميع تسعة وخمسون ألف ألف وثمنا مائة ألف حصل هذا الزائد من ثمانية
 المصارف والاراضي في المدة التي انخر فيها عبد الله بن الزبير قسم التركة استمره الدين كما مر وهذا التوجيه في غاية
 الحسن لعدم تكلفه وحقية الرواية الصحيحة على وجهها والظاهر أن الفرض ذكر الكثرة التي نشأت عن البركة
 في ترك الزبير اذ خلف ديناً كثيراً لم ينفك الا العقار المذكور ومع ذلك قبوله فيه حتى تحصل منه هذا المال
 العظيم وقد جرت العرب عادة بإلغاء الكسرة وجبره اخرى فهذا من ذلك وقد وقع الغاء الكسرة في هذه القصة
 في عدة روايات بصفات مختلفات لا يقلل بذلك انتهى لمخاض من فتح الباري هذا (باب) بالنسبة (اذ ابعث
 الامام رسولاً في حاجة او امره بالمقام) ينتم الميم أي يملأه (هل يسميه) أي مع الغائين * وبه قال (حدثنا
 موسى) بن اسماعيل المتقري قال (حدثنا ابو عروبة) الزواجر بن عبد الله البشكري قال (حدثنا عثمان
 ابن وهب) فتح الميم والهاجوز بن جعفر ونسبه لثمة لثمة به واسم أبيه عبد الله الا عرج الطلحي النخعي
 القرشي (عن ابن عمر رضي الله عنهما) انه (قال انما تكتب عثمان بن) وقعة (بدر فانه كتاب) ولاي ذر عن
 الجوزي والمحقلي كان (بفتح فت) ولابن عساكر انه (رسول الله صلى الله عليه وسلم) رقية (وكانت مريضة)
 فتكتب الفدية لاجل تحريرها ووفيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يندر (فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 ان لا تبرئ من شئ يدبر او يسميه) واسمه وقال اللهم ان عثمان كان في حاجة رسولك واحج أبو حنيفة
 بهذا على أن من بعثه الامام طاعة يسميه وقال الشافعي ومالك وأحمد لا يسمون من الفدية الا لمن حضر الوقعة
 واجابوا عن هذا الحديث بأنه خاص بعثمان ويذكر له قوله عليه السلام ان لك أجرة رجل عن شئ يدبر او يسميه
 وهذا لا ينيل الى أن يعمله غيره صلى الله عليه وسلم وقد اخرج المؤلف هذا الحديث في المغازي وفي قتال
 عثمان والترمذي في المناقب (باب) بالنسبة ولابن عساكر قال أبو عبد الله أي البخاري باب بالنسبة أيضا
 وفي بعض الاصول وهو ولاي ذر باب بالنسبة كذلك قال (ومن الدليل على ان الحسن) من الفدية (لنواب
 المسلمين) التي يحدث لهم (ما مال حوازن النبي صلى الله عليه وسلم) رفع حوازن على القاطعة ونصب النبي صلى
 المفعولية (برضاؤه) بفتح الراء أي بسبب رضائه (فيهم) لان حلية السعدية مرضعتهم والمراد قبيلة
 حوازن والطلحة على بعضهم مجازاً (فقال) عليه السلام (من المسلمين) أي استعمل من القبايل ما كان خصهم
 بما عندهم منهم والواو في قوله ومن الدليل قال في فتح الباري عطف على الترجمة التي قبل ثمانية ابواب حيث
 قال الدليل على أن الحسن لنواب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحسن لنواب المسلمين وقال به دباب ومن
 الدليل على أن الحسن للامام والجميع بين هذه التراجم أن الحسن لنواب المسلمين والى النبي صلى الله عليه وسلم
 مع تولى قبته أن يخدمه ما يحتاج اليه بقدر كفايته والجميع بعد كذا يتولى الامام ما كان يتولاه
 وتعبه العبي بأن لا وجه لا يحوز هذا العطف البعيد المتعلق بين المعطوف والمعطوف عليه ابواب بأحاديثها
 واست هذا هو العطف بل مثل هذا يأتي كثيراً أن يكون معطوفاً على شئ وانحى هذه
 والالاستفاح وهو المجموع من الامايد الكبار انتهى (ومن الدليل أيضا على أن الحسن لنواب المسلمين
 ما كان النبي صلى الله عليه وسلم بعد الناس أن يعظمهم من التي) وخبر ما حصل بغير قتال (والانفال من)

الخمين) جمع ثقل بغير ان القاء اكثر من اسكانها وهو ان يشترط الامير زيادة على سهم الغنمية ان يستعين به فيما
 فيه نكابة زائدة في العدو أو توقع ظفر أو دفع سوء ليقدم على طليعة بشرط الحاجة اليه وليس لقدرة ضبط بل
 يجتهد فيه بقدر العمل وهو من خمس الخمس وكذا يكون النفل لمن صدر منه في الحرب أثر مجود كإزالة وحسن
 اقدام زيادة على سهمه بحسب ما يليق بالحال (و) من الدليل ايضا (ما اعطى) عليه السلام (الانصار وما اعطى
 جابر بن عبد الله) الانصاري (قرخيز) بالإنشاء الفوقية وسكون الميم * وبه قال (حدثنا عبد بن عقير) اسم ابيه
 كثير ونسبه لجدته عقير بنهم العين مصغر الشهرة به (قال حدثني) بالافراد (اليث) بن سعد الامام (قال
 حدثني) بالافراد ايضا (عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه (قال وزعم عروة)
 ابن الزبير بن العوام والوارث وزعم قال في الفتح عطف على قصة الحديبية ولم أدرك وجهه وفي كتاب الاحكام
 عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير (ان مروان بن الحكم) لم يصح له سماع من النبي صلى
 الله عليه وسلم ولا صحبة (ومرور) ولا بي ذروا المسور (بن مخزومة) له وللايه صحبة لكنه انما قدم وهو صغير مع
 ابيه بعد الفتح (اخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد هوازن) حال كونهم (مسلمين فداولة
 ان يرذل اليهم اموالهم وسبيهم) وعند الواقدي كان فيهم ابو برقان السعدي فقال يا رسول الله ان في هذه الحظائر
 الاتهامات والاثامات وحواضك ومرضعاتك فامن علينا من الله عليك * وفي شعر زهير بن صرد عمار وبناه
 في المعجم الصغير للطبراني * امن على فتوة قد صكت ترصعها * اذ فوقك تلاؤه من محضها الدرر (فقال لهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الحديث الى) احب مبتدأ خبره قوله (اصدقه فاخاروا) ان اردت اليكم
 (اخذى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأيت) أي انتظرت (بهم وقد كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انتظرهم) ولغير الكسبية انتظر آخرهم (بضع عشرة ليلة) لم يقسم السبي وزكه بالجرعانة
 (حين قفل) أي رجع (من الطائفت) الى الجرعانة وقسم الغنائم وكون توجه الى الطائف فحاصرها ثم رجع
 عنها فخافه وفد هوازن بعد ذلك فبين لهم انه آخر القسم ليحضروا فابطأوا (فلما بين لهم) أي ظهر لوفد هوازن
 (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اذ اليهم الا احدى الطائفتين) المال أو السبي (قالوا فانا نختار سبينا فقام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فأتى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم) وفد هوازن
 (هو لا قد جاؤنا) حال كونهم (تأقين واني قد رايت ان اردت اليهم سبيهم من احب ان يطيب) بضم أوله وفتح
 الطاء وتشديد التحتية المكسورة أي يطيب نفسه بدفع السبي محبا من غير عوض (فليفعل) جواب الشرط
 (ومن احب منكم ان يكون على حظه) من السبي (حتى تعطيه اياه) أي عوضه (من اول ما بيني والله علينا
 فليفعل) بضم حرف المضارعة من افاء (فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله لهم) ولاي ذرة طيبنا ذلك
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي لاجله (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدري من أذن منكم في
 ذلك لم ياذن فارجعوا حتى يرفع اليها عراؤكم امركم) أراد بذلك التقصص عن امرهم استجابة لفقوسهم
 (فرجع الناس فكمهم عراؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه انهم قد طيبوا) ذلك
 (فأذنوا) بالفاء ولاي ذروا أي له عليه الصلاة والسلام أن يرذل السبي اليهم قال ابن شهاب (فهذا الذي بلغنا
 عن سبي هوازن) * وهذا الحديث قدم في الوكاية والعتن * وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) ابو محمد
 الحلي قال (حدثنا احمد) هو ابن زيد قال (حدثنا ايوب) السخني (عن ابى قلابه) بكسر القاف عبد الله بن زيد
 الجرهمي (قال) اي ايوب (وحدثني) بالافراد (القاسم بن عاصم الكلبي) بضم الكاف مصغرا (وانا لحدثت
 القاسم احفظ) من حديث ابى قلابه (عن زهدم) بفتح الزاي وسكون الهاء وبعد الدال المهملة المقنونة ميم
 ابن مضر بن الازدي الجرهمي انه (قال كنا عند ابي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري (فأتى) بفتح الهمزة
 والفوقية بلفظ الماضي من الايمان (ذكر دجاجة) بكسر الدال المعجمة وسكون الكاف دجاجة بالجر والتسوين
 على الاضافة وعزاه في الفتح لا بي ذروا النسبي ولا يصلي فأتى بضم الهمزة مبنيًا للمفعول ذكر بفتح حاء دجاجة
 بالتسوين والنصب على المفعولية وكان الراوي لم يستحضر اللفظ كما هو وحفظ منه لفظا دجاجة وفي النذور
 فأتى بطعام فيه دجاجة وهو المراد (وعنده رجل) لم يسم (من بني تميم الله) بفتح الفوقية وسكون التحتية نسبة
 الى طعن من بني بكر بن عبد مناة بن كنانة ومعنى تيم الله عبد الله (آخر) الاون (كانه من الموالي) أي من سبي

الروم (فدعاه للطعام فقال اني رأيت يا كل شئياً) من الجباسة (تقدرته) بكسر الهمزة الموحدة أى فـكـرهـته
 (خلفت لا كل) ولا يذرن أن لا آكل (نقال) أو موسى (هلم فلاحدثكم) بجزم المثناة وكسر اللام ولا يذرن
 وابن عسا كرفأ حدثكم باسقاط اللام (عن ذلك) أى عن الطريق فى حل اليمين (أنى آتيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فى نفر من الأشعرين) من الرجال ما بين الثلاثة الى الأشرة (نستعمله) أى نطلب منه أن يحملنا ويحمل
 ائقالتنا على الأبل فى غزوة تبوك (نقال) عليه السلام (والله لا احملكم وما عندى ما احملكم وأنى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) بضم حمزة أى مينا للمقول (نهى ابل) غنية (فسأل عنا فقال ابن النضر الأشعرين) أى فأتينا
 (فامر لنا بخمس ذود) بالإضافة وقع الدال الموحدة ما بين التثنية الى التسعة أو ما بين الثلاث الى العشرة من الأبل
 (غز الذرى) بضم الغين الموحدة وتشديد الراء والذرى بضم الدال الموحدة وفتح الراء أى ذوى الاسنة البيض من
 ستمين وكثرة نحو مهن (فما انطلقنا قلنا ما صنعنا لا يار لئنا) فيما اعطانا (فرجعنا اليه) عليه السلام (فقلنا)
 يا رسول الله (اناسألك أن تحملنا خلفك أن لا تحملنا) بفتح اللام (اقتبست) بهمزة الاستفهام الاستخبارى
 (قال) عليه السلام (لست انا حملكم ولكن الله حملكم) يحتل أنه أراد ان الله المنة عليهم بإضافة النعمة الى الله
 تعالى ولو لم يكن له صنع فى ذلك لم يحسن ايراد قوله (وانى والله ان شاء الله لاحلف على يمين) أى محلو ف يمين
 والبراد ما شأنه أن يكون محلو فاعليه والافهوقيل اليمين ليس محلو فاعليه ولمسلم على امره بدله على يمين (فأرى
 غيرها خيرا منها) أى من الخلة المحلو فاعليها (الاتيت الذى هو خير) أى منها (وتحلتها) بالكفارة ومناسبتها
 للترجمة من جهة أنهم سالوه فلم يجدوا ما يحتملهم عليه ثم حضروا الغنائم فحملهم منها وهو محمول على أنه حملهم على
 ما يختص بالجنس وإذا كان له التصرف بالتخيير من غير تعليق فكذلك التصرف بتخيير ما علقه وأخرجه إضافي
 التوحيد والتذويروا الذبايح والكفارات والمغازى ومسلم فى الأيمان والتذويروا الترمذى فى الاطعمة والتساعى
 فى الصيد والتذويروا وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمى قال (أخبرنا مالك) الامام (عن نافع عن
 ابن عمر رضى الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيها عبد الله بن عمر) سقط لغير أبى ذر وابن عمر
 (قبل الجحد) بكسر الصاد وفتح الواو الموحدة أى جهتها (فغنموا البلاء كثيرا) وللأصلي كثيرة وزاد مسلم وغنموا
 (فكانت سبعا همهم) ولا يذرن عن الكسبية سبعا همهم بضم السين وسكون الهاء جمع سهم أى نصيب كل
 واحد (اثني عشر بعيرا) ولا يذرن عن الكسبية سبعا همهم بضم السين وسكون الهاء جمع سهم أى نصيب كل
 عشر بعيرا) بالثاء من الراوى (ونقلوا) بضم النون مينا للمفعول أى اعطى كل واحد منهم زيادة على السهم
 المستحق له (بعير بعيرا) وفى رواية ابن اسحاق عند أبى داود أن التقبيل كان من الأمير والقسم من النبي
 صلى الله عليه وسلم وظاهر رواية اللث عن نافع عند مسلم أن ذلك صدر من أمير الجيش وأن النبي صلى الله عليه
 وسلم كان مقررا لذلك ومحججه لأنه قال فيه ولم يغيره النبي صلى الله عليه وسلم وتقر به بتزلة فعله واختلف حل
 النقل يكون من أصل الغنمة أو من أربعة أخاسها أو من خمس الخمس والأصح عند أصحابنا أنه من خمس الخمس
 وحكاها النووى عن مالك وأبى حنيفة وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو ابن عبد الله بن بكير الخزومى ونسبه
 لجده قال (أخبرنا البلب) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) بمحمد بن مسلم الزهرى
 (عن سالم) هو ابن ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل) بضم أوله
 وفتح النون وتشديد الفاء مكسورة ولا يذرن عن الجوى والمستقلى ينقل بفتح أوله وسكون النون وفوقية
 مفتوحة وتخفيف الفاء (بعض من يعث من السر ايا لانفسهم خاصة سوى قسم) بفتح القاف مجتزأ بالمطابق
 وبكسر هاء عن ابن مالك وسكون المهملة (عامة الجيش) أى من خمس خمس القيمة وقد صح فى الترمذى وغيره
 أنه صلى الله عليه وسلم كان ينقل فى البداية الربع وفى الرجعة الثلث والبداءة السرية التى يعيها الامام قبل
 دخوله دار الحرب مقدمة له والرجعة التى يأمرها بالرجوع بعد توجه الجيش لدارنا ونقص فى البداية لانهم
 مستريحون اذ لم يطل بهم السفر ولان الكفار قروا غلة ولان الامام من وراءهم يستظرون به والرجعة بخلافها
 فى كل ذلك وحديث الباب هذا أخرجه مسلم فى المغازى وأبو داود فى الجهاد وبه قال (حدثنا محمد بن اعلام)
 بفتح العين والماء اللوحى الكوفى قال (حدثنا أبو اسامة) حماد بن اسامة قال (حدثنا يزيد بن عبد الله) بضم
 الواو الموحدة وفتح الراء (عن) جده (ابى بردة) عاصم أو الحارث (عن) أبيه (ابن موسى) عبد الله بن قيس

الأشعري (رضي الله عنه) أنه (قال بلغنا بخبر النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الميم وسكون الحاء من وقوع على
 الفاعلية (وتنح بالين) الواو والحاء (تخريجا) حال كونهما (مهاجرين إليه) أنا وأخوان لي أنا والصغيرهم أحدهما
 (ابو زدة) اسمه عامر بن قيس الأشعري (والأخر أبو زهم) بضم الزا وبعد الهاء الساكنة ميم اسمه مجدي بفتح
 الميم وسكون الجيم وكسر الهمزة والهمزة وتشديد الحنة أو بحلة بفتح الميم وكسر الجيم وسكون الحنة ثم لام
 ثم هاء (أما قال في بضع) بكسر الموحدة (وأما قال في ثلاثة وخمسين وأربعين وخمسين رجلا من قومي) من
 الأشعريين (فركننا سفينة فأنقنا سفينتنا إلى الجاني) أجمعة (بالجسة) ووافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه
 عنده (أي بارض الخبيثة) فقال جعفر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا ههنا) بفتح المثناة (وأمرنا بالاقامة
 فأقبل معنا) بفتح العين (فأقامنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم) بسكون القاف (حين أفتح
 خير فأسهم لنا) أي من غنيته (وأقال فأعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خير منها شيئا إلى من شهد معه
 عليه السلام) (الاصحاب سفينة مع جعفر وأصحابه) فانه عليه السلام (قسم لهم معهم) أي مع من شهد الفتح
 والاستثناء الأول منقطع والثاني متصل والاخراج فيه من الجلة الأولى قال ابن المنبر وظاهر هذا الحديث عدم
 المطابقة لما ترجم به فان الظاهر كونه عليه السلام قسم لاصحاب السفينة من الغنيمة مع الغنائم وإن كانوا
 غائبين تخصم مصالحهم من الخمس اذ لو كان منهم لم تظهر الخصوصية والحديث ناطق به وأوجه المطابقة انه اذا
 جاز أن يجتهد الامام في اربعة اجناس الغنائم فلان يجوز اجتهد في الخمس الذي لا يستحقه معين بطريق الأولى
 وقال السفاقي يحتمل أن يكون اعطاهم برضاء بقية الجيش انتهى قال في الفتح وبهذا جزم موسى بن عتبة
 في معارضة وعند البيهقي انه صلى الله عليه وسلم قبل أن يسلمهم لهم كالمسلمين فأمر كرمهم وجرم أبو عبيد في كتاب
 الاموال بانه اعطاهم من الخمس وهو الموافق للترجمة وقال البيضاوي انما أسهم لهم لانهم وردوا عليه قبل خيابة
 الغنيمة وقال الطبري وهذا من قول من قال انه اعطاهم من الخمس الذي هو حقه دون حقوق من شهد الواقعة
 لان قوله فأسهم يقتضي التسوية من نفس الغنيمة وما يعطى من الخمس ليس بهم وأبضا الاستثناء في قوله لاصحاب
 سفينتنا يقتضي اثبات القسمة لهم والقسمة لا تكون من الخمس لان سياق كلام أبي موسى وارد على الافتخار
 والمباهاة فيستدعي اختصاصهم بمالين لاحد غيرهم وهذا الحديث أخرجه ايضا موطأ في الخمس وهجرة
 الحبيشة والمغازي ومسلم في الفضائل وبه قال (حدثنا علي) هو ابن المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال
 (حدثنا محمد بن المنكدر) بن عبد الله بن الهدير بالصغير النبي الذي (سمع جابرا) الانصاري (رضي الله عنه) قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاءني بالافراد ولاي ذرجا نابا لجمع ولاي عناء كرجاء (مال الجرين) أي
 من جهة الطريق (لقد اعطيتك) وسقط لا يذوقه وللهوى والمستقلى اعطيتك ينهم الهمة وكسر الطاء وحذف
 الفوقية (هكذا وهكذا وهكذا) ثلاثا (فلم يجزئ) مال الجرين (حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء مال
 الجرين) أي من عند الهملام الحضرى (أمر أبو بكر) رضي الله عنه (مناديا) قبل انه بلال (فنادى من كان له
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم دين أو علة) بكسر العين وتخفيف الدال المهملة أي وعد (فلا تأتوا) فله به
 (فأقبلت فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا حتى لي) بالهمزة والمثناة أبو بكر رضي الله عنه
 (ثلاثا وجعل سفيان) بن عيينة (يحمي بكفيه) بالثنية (جميعا) هذا يقتضي أن الحنية ما يؤخذ بالدين جميعا
 والذي قاله اهل اللغة أن الحنية ما يعلل الكف والحفنة ما يعلل الكفين لكن ذكر الهروي أن الحنية والحفنة بمعنى
 وهذا الحديث شاهد لذلك (ثم قال لنا) سفيان بالسند السابق (هكذا قال لنا ابن المنكدر) محمد (وقال) أي سفيان
 ايضا بالسند السابق (مرة فأنيت أبا بكر فأت) بحذف ضمير المفعول ولاي الوقت فآله (فلم يعطني ثم أتيت
 فلم يعطني ثم أتيت الثالثة فقلت سألتك فلم تعطني ثم سألتك فلم تعطني ثم سألتك فلم تعطني) ثلاثا (فأما أن تعطيني
 وأما أن تعطيني) بفتح أوله وسكون الموحدة (عني) أي من جهتي ولاي الوقت من غير اليونية على (قال) أي
 أبو بكر رضي الله عنه (قلت) بناء على مخاطبة جابر (تعطيني على) ولاي ذروا بن عساكر عني (ما متعتك) أي من
 العطاء (من مرة الا واناريد ان اعطيتك) ومنعه هذا الله الا لا يحصر على الطلب أو لا يردحم الناس عليه فلم
 يقصد المنع الكلي (قال سفيان) بن عيينة بالسند السابق (وحدثنا عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن محمد بن علي)
 أي ابن الحسين بن علي (عن جابر) رضي الله عنه (يحيى لي) أي أبو بكر رضي الله عنه (حنية) بفتح الحاء

من حتى يحيى ويجوز خثوة من خنايخروهما الفتان (وقال عدها) أي فعددتها (فوجدتها خمسة مائة قال أخذ
 مثلها مرتين) ولا يذرع الجوى والمستلى مثله بالثنية قال سفيان (وقال يعني ابن المنكر رواية داه أدوا
 من الجبل) وهذا يشعر بأنه من كلام ابن المنكر لكن في سند الحميد عن سفيان في هذا الحديث وقال ابن
 المنكر في حديثه فقهه اتصال ذلك إلى أبي بكر وأدوا بالهزم على الصواب أي اقتبح والمختون يروونه أدوا
 بغير همز وهو من دوى إذا كان به مرض في جوفه فيعمل على انهم سهلوا الهمة * وهذا الحديث قد سبق بعضه
 في الهبة وغيرها * وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) (الفرأهيدى الأزدي مولا ههم قال (حدثنا قزعة بن خالد)
 السدومي وسقط لغيره أبو ذر والوقت ابن خالد قال (حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله) (الانصاري
 رضي الله عنهما) أنه (قال يثما) بالميم (رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقسم غنمة بالجعرانة) بكسر الجيم
 وسكون العين وهذه الغنمة كانت غنمة هوازن وجواب يثما قوله (أد قال له وجل) هو ذو الخو بصره التميمي
 (أعدل فقال له شئت أن لم أعدل) بفتح الشين المجبة والقوية أي ضللت أنت أيها التابع إذا كنت لا أعدل
 لكونك تابعا ومقتديا به لا يعدل أو حيث تعقد في نيك هذا القول لأنه لا يصدر عن مؤمن لكن لا يلائمه حينئذ
 قوله إن لم أعدل الآن فقد رده جواب محذوف ولا يوزي ذرو الوقت وابن عساكر قال لقد شئت بحذف فاء فقال
 ولفظه له زيادة لقد وضعت ما شئت ومعناه ظاهر ولا محذور فيه والشرط لا يستلزم الوقوع لأنه ليس ممن لا يعدل
 حتى يحصل له الشقاء بل هو عادل فلا يشق حاشاء الله مما يكره * (باب ما من النبي صلى الله عليه وسلم على الأسارى
 من غير أن يخمس) لأن له عليه السلام التصرف في الغنمة بما يراه مصلحة * وبه قال (حدثنا إسحاق بن منصور)
 أبو يعقوب الكوسج المروزي قال (أخبرنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) بفتح الميم بين ما عين مؤهلة
 ساكنة هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن محمد بن جبير عن أبيه) جبير بن مطعم القرشي
 (رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر لو كان الطعم بن عدي) أي ابن نوفل بن عبد
 مناف مات كافرا في صفر قبل بدر بنحو سبعة أشهر (حيات كلني في هؤلاء التني) بنون مفتوحتين
 بينهما ما فوقية ساكنة مقصورا جمع تن كزمن وزمى أو جمع تن تجرمح ويرحى (لتركتهم له) أي لا طلقهم لأجله
 بغير فداء مكافأته لما كان أحسن السبي في نقض الحقيقة التي كتبها قریش في أن لا يسابعوا الهاشمية
 والمطلبية ولا يناكحهم وألانه عليه السلام لما رجع من الطائف لم يذكر رجوع في حواره وفيه دليل على أن للإمام
 أن يمن على الأسارى من غير فداء لكن قال أصحابنا الشافعية لو تركه السبي له طعم كان يستطيب الغنائم كما فعل
 في سبي هوازن قال ابن المنبر وهذا تأويل ضعيف لأن الأسماء طابة عقد من العقود الاختيارية بحيث لا يمكن أن يذعن
 صاحبها أو أن لا يذعن فكيف بت الرسول عليه السلام القول بأنه يعطيه إياهم والامر موقوف على اختيار من
 يحتمل أن لا يختار والبنت في موضع الشك لا يليق بتصيب النبوة والفرق بين هذا وبين سبي هوازن أنه عليه الصلاة
 والسلام لم يعط هوازن ابتداء بل وقف امرهم ووعدهم أن يكلم المسلمين ويستطيب نفوسهم بخلاف حديث
 الطعم فإنه جرم بأنه لو كان حيا ولو كله في السبي لا عطاهم إياه وأجاب في الفتح بأن الذي يظهر أن هذا كان باعتبار
 ما تقدم في أول الأمر أن الغنمة كانت للنبي صلى الله عليه وسلم تصرف فيها حيث شاء وفرض الخمس اقتزل بعد
 قصه غنائم بدر كما نفى فلا يجزأ في هذا الحديث * وقد أخرج المؤلف الحديث أيضا في المغازي وأبو داود في
 الجهاد * هذا (باب) بالسكون (ومن الدليل على أن الخمس للإمام وأنه يعطى بعض قرأته دون بعض ما قسم
 النبي صلى الله عليه وسلم لبني المطلب وبني هاشم) والمطلب وهاشم ولدا أعمدة مناف (من خمس) غنمة (خير قال
 عمر بن عبد العزيز لم يعهم) ولا يذرع لهم يعهم يسكون العين وضم الميم وزيادة أخرى ساكنة أي لم يعهم عليه السلام
 قریشا (بذلك) القسم (ولم يخص قریشا دون من أوج إليه) أي إلى القسم قال ابن مالك فيه حذف العائد
 على الموصول وهو قليل ومنه قراءة يحيى بن يعمر تمام على الذي أحسن برفع النون أي الذي هو أحسن
 وإذا طال الكلام فلا ضعف ومنه وهو الذي في السماء الله وفي الأرض الله أي وفي الأرض هو الله أي في
 في رواية أبو ذر والوقت والأصلي من هو أخرج إليه بذكر العائد فاستغنى عن ذكر ما سبق (وأن كان الذي
 أعطى) بعد قرابة ممن لم يعط (لمأبى كوا إليه من الطائفة) تعبد لعطية الأبعد قرابة (ولما قسم) ولا يذرع
 وابن عساكر قسمه بإسقاط القوية (في جنبه) أي في جانبه عليه السلام (من قومهم) كفار قریش (ولما قسمهم)

بجاءهم له أى خلفاء قومهم بسبب الاسلام وهذا وصله عز بن شبة في اخبار المدينة بخبره * وبه قال (حدثنا
عبد الله بن يوسف) التبرسي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بن عيسى (عن ابن خالد بن عقيل
بالفتح) (عن ابن شهاب) الزهري (عن ابن المسيب) بفتح الياء المشددة سعيد (عن جبير بن مطعم) هو ابن نوفل
أنه قال مشيت أنا وعثمان بن عفان) وهو من بني عبد شمس (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد أبو داود
والتسائي من طريق يونس عن ابن شهاب فيما قسم من الخيل بين بني هاشم وبني المطلب (فقلنا يا رسول الله
اعطيت بني المطلب وزكنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة) أى في الانتساب الى عبد مناف لان عبد شمس ونوفل
وهما شوا المطلب بنوه (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتائبوا المطلب وبني هاشم شئ واحد) بالشين المعجمة
ولابى ذرعن الكشميري مئتين مائة مكسورة وتشديد الياء التثنية قال الخطابي وهو أجد ولم يبين
وجه الاجوديه قال في المصايح والظاهر أنهم حاسوبوا يقال هذا شئ هذا مثله ونظيره وفي رواية أبي زيد المروزي
مما حكاه في الفتح أحد بغير واو مع همزة الالف فقل هما بمعنى وقيل الاحد الذي يفر ديشي لم يشارك فيه غيره
والواحد أول الهند وقيل غير ذلك (قال) ولابي ذر وقال (الليث) بن سعد الامام بهذا الاسناد ووصله في
المغازي (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (وزاد) عن روايته عن عقيل (قال جبير) هو ابن مطعم
(ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس) ولا بن عساكر عبد شمس (ولابى نوفل) وزاد أبو داود في
رواية يونس بهذا الاسناد وكان أبو بكر يقسم الخيل فحقوقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم غير أنه لم يكن يعطى
قرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر يعطيهم منه وعثمان بعده قال الحافظ ابن حجر وهذا الزيادة بين الذهلي
في جمع حديث الزهري انه أهد رجة من كلام الزهري (وقال) ولابي ذر قال (ابن اسحاق) محمد صاحب المغازي
عنا وصله المؤلف في التواريخ (عبد شمس) ولابي ذر وعبد شمس (وهاشم والمطلب اخوة قلام واثمة هم عاتكة
بنث مرة) بن هلال بن بني سالم (وكان نوفل اخاهم لبيهم) واسم امه واقدة بالقاف بنت عدى وفي هذا الحديث
حجة لخاصنا الشافعي رجة الله أن سبهم ذوى القرى ابني هاشم وبني المطلب دون بني عبد شمس وبني نوفل
وان كان الاربعة اولاد عبد مناف لاقتصاره صلى الله عليه وسلم في القسمة على بني الاقرين مع سؤال بني
الاخرين له كما روي عنهم لم يبق ارقوم في جاهلية ولا اسلام حتى انهم ابعثوا بالرسالة نصره وذو اعنه بخلاف بني
الاستخمين بل كانوا يؤذونه والعبرة بالانتساب الى الاء كما صرح به في الروضة أمان من سبهم منهم الى الامهات
فلا شئ له لانه صلى الله عليه وسلم لم يعط الزبير وعثمان مع أن ام كل منهما هاشمية * (الطبعة) * قال ابن جرير كان
هاشم يوم أخيه عبد شمس وان هاشم أخرج ورحله مئة صقة برأ من عبد شمس فاشتمل حتى سال بينهما مدام
فتفاهل الناس بينهما فكانت وقعة بني العباس مع بني امية بن عبد شمس سنة
ثلاث وثلاثين ومائة من الهجرة * (باب من لم يضمن الاسلام) بفتح الهمزة جمع سلب بفتح اللام وهو ما على القليل
أو من في معناه من ثياب كرا وسلاح وحر كوب يقتل عليه أو يمس كاعنانه وهو يقتل راجلا أو آتة كسرج
ولجام ومقود وكذا الباس رمية لانه متصل به وتحسبده كمنطقة وسوار وحصان وما فيه من نفقة لاحقية
مشدودة على الفرس فلا يأخذها ولا ما فيه من ذراهم وأمتعة كسوار أمتعة الخلفة في حتمه وعن أحمد
لا يدخل الدابة ومشهور مذهبه الشافعية أن السلب لا يضمن (ومن قتل قتيلا فله سلبه) سواء قال الامام ذلك
أو لم يقله (من غير أن يضمن) بفتح الميم المشددة وكثيرها أى السلب ولا بن عساكر من غير خمس يضم المعجمة
والميم ولا بن ذر الخيل مع فاعون الخنيفة والمالكية لا يستحقه الا ان شرط له الامام وعن مالك يخير الامام
بين أن يعطيه السلب وبين أن يضمنه (وحكم الامام فيه) أى في السلب عطف على من لم يضمن وقال الكرماني
فان قلت كسب يجرى قتل القليل وهو تحصيل السلب قلت المراد من القتل المشار للقتل نحو هدى البهائم
أى الضالين العائزين الى التوقى أو هو القتل بهذا القتل المستفاد من لفظ قتل لا يقتل سابق لثلاث لم تحصيل
الخاصة * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسير هذا قال (حدثنا يوسف بن الماجشون) بكسر الميم وضم
الشين المعجمة بالفاء رمية المور ذوا حية يعقوبه (عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه) ابراهيم
(عن جدي) عبد الرحمن انه (قال) سبقت لفظ قال لابي ذر (ينا) بغير ميم (انما اوقف في الصنف يوم) وقعة (بدر
فقطرت) ولا بن ذر قطرت (عن عيسى وشمال) ولا بن ذر عن شمال وجواب هذا قوله (فأذا انما غلامين من الانصار

حديثه اسماهما) بالرفع فاعل حديثه وهي جر صفة للعلامين ويجوز الرفع والاعلامان معاذ بن عمرو ومعاذ
 ابن عفران كما في الحديث (ثبت ان اكون بين اصليح) بفتح الهمزة وسكون الصاد المججمة وبعد الادم المفتوحة عين
 مهملة اي أشد وأقوى (منهما) أي من الغلامين لان الكول أصغر في الحروب ولا بن عساكر وأبي ذر عن الجوى
 اصليح بصاد مهملة (فعمروني احدهما) أي الغلامين (فقال يا عم هل تعرف اباجيل) هو عمرو بن هشام
 فرعون هذه الامة (قلت نعم ما حاجتك اليه يا ابراهيم) قال اخبرت) بضم الهمزة مبيلا لفعول (انه بسب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادى سواده) بفتح السين المهملة فيهما
 أي لا يفارق شخصي شخصه (حتى يموت الا بجل منا) باللام لا بالزاي أي الاقرب أجلا (فتجيت لذلك فعمروني
 الآخر فقال لي منها فلم انتسب) بفتح الهمزة والسين المججمة بينهما فون ساكنة آخره وموحدة أي فلم ألبث (أن نظرت
 الى ابي جهل يقول في الساس) بالجيم وفي مسلم يزول بالزاي بدلها أي يضطرب في المواضع لا يستقر على حال
 (قلت) ولا بي ذر فقلت (ألا) بفتح الهمزة وتثقيف اللام للتبعية والتخصيص (ان هذا صاحبكم الذي سالتني)
 اي عنه (فأندراه بسيفيها) أي سبهاه مسرعين (فضر بام) بهما (حتى قتلاه ثم انصرف الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فأخبراه) بقتله (فقال ايكا قتله قال كل واحد منهما ناقته فقال) عليه السلام ولا بي ذر قال (هل
 مسخما سيفيكما) أي من الدم (فالا لا) لم مسخهما (فتنظر) عليه الصلاة والسلام (في السيين) ليري ما يبلغ
 الدم من سيفيهما ومقدار عمن دخولهما في جسد المقتول ليحكم بالسلب لمن كان يبلغ ولو مسخاه لما سبق المراد
 بذلك (فقال) عليه السلام (كلا كما قتله سلبه) أي سلب ابي جهل (معاذ بن عمرو بن الجوح) بفتح العين وسكون
 الميم والجوح بفتح الجيم وضم الميم وبعد الواو اوهامهملة لانه هو الذي أختنه (وكذا) أي الغلامان (معاذ بن
 عمرو) بفتح العين المهملة وبعد الفاء الساكنة راء معدودا وهي امة واسم ابيه الحارث بن رفاعه (ومعاذ بن
 عمرو بن الجوح) وانما قال كلا كما قتله وان كان احدهما هو الذي أختنه تطييبا للقلب الاخر وقول المالكية
 انما اعطاه لاحدهما لان الامام بخير في السلب يقع فيه ما يشاء وقال الطحاوي لو كان يجب للقاتل لكان
 السلب مستحقا بالقتل ولكن جعله بينهما لا شرا كهما في قتله فلما خص به احدهما دل على انه لا يستحق بالقتل
 وانما لا يستحق بتعيين الامام اتهمى وجوابه ما سبق وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي وكذا مسلم وزاد
 في رواية أبي ذر هنا قال محمد بن يحيى البخاري سمع يوسف أي ابن الماجشون صالحا سمع ابراهيم آياه عبد الرحمن
 ابن عوف ولعله أشار بهذه الزيادة الى الرد على من قال ان بين يوسف وصالح رجلا وهو عبد الواحد بن ابي عون
 فيكون الحديث منقطعاً وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة عن ماث) الامام (عن يحيى بن سعيد) الانصاري
 (عن ابن ابي عمير) وهو عمرو بن كثير بن الفخ بالقضاء والحاء المهملة (عن ابي محمد) نافع (مولى ابي قتادة عن ابي قتادة)
 الحارث بن ربعي الانصاري (رضي الله عنه) أنه (قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين) بالحاء
 المهملة والنون مصر وفاواد بينه وبين مكة ثلاثة اميال وكان في السنة الثامنة (فلما التقينا) أي مع
 العدو (كانت للمسلمين جولة) بالجيم أي تقدم وتأخر وعبر بذلك احتراز عن لفظ الهزيمة وكانت هذه الجولة في
 بعض الجبلين لأبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حوله (فرأيت رجلا من المشركين عارجل من المسلمين)
 أي ظهر عليه وأشرف على قتله أو سرعه وجلس عليه والرجلان لم يسميا (فاستدرت) من الاستدارة ولا بي ذر
 عن الجوى والمسمى فاستدبرت من الاستدبار (حتى اتيت من ورائه حتى ضربته بالسيف على جمل عاتقه)
 بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة عرق أو عصب عند موضع الرداء من العنق أو ما بين العنق والكتف (فأقبل
 على فضمتي ضمة وجدت منسارج الموت) استعاره عن اثره أي وجدت شدة كثرة الموت (ثم أدركه الموت
 فأرسلني فطقت عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (فقلت ما بال الناس) أي منهزمين (قال امر الله) أي قضاه
 أو المراد ما حال الناس بعد الانهزام فقال امر الله غالب والعاقبة للمتقين (ثم ان الناس رجعوا) أي ثم ان المسلمين
 رجعوا بعد الهزيمة وعلى الناس رجعوا بعد انهزام المشركين (وجلس النبي صلى الله عليه وسلم يقال من قتل
 قتيلا له عليه ينة فله سلبه) قال أبو قتادة (فمات فقلت من يشهد لي) أي يقتل ذال الرجل (ثم جلست ثم قال)
 عليه السلام (من) ولا بن عساكر ثم قال الثانية مثله من (قتل قتيلا له عليه ينة فله سلبه) أوقع القتل على
 المقتول باعتبار ما له كقوله تعالى أعصر نخرا (فمات فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال الثالثة مثله فمات

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا باقتادة فاقصصت عليه القصة فقال رجل لم ينس كما قال في الفتح
 وقال في مقدمته ذكر الواقدي أن الذي شهد له بالسلب هو اسود بن خراشي الاسدي والذي أخذ السلب وقع
 في رواية أخرى عند المصنف أنه من قوريش كذا رواه في السلب فأن سينا الحديث يقضي أنهم واحد (صديق)
 يا رسول الله وسلمه عندي فأرضه) بقطع الهمة وكسر الهاء (عني فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لاها الله)
 بقطع الهمة وصلها وكلاهما مع اثبات الفها وحذفها كما في القاموس والمعنى وغيرهما فهي أربعة النطق
 بلام بعدها التنبيه من غير ألف ولا همزة والثاني بالفتح من غير همزة والثالث بدون الألف وقطع الجلالة والرابع
 بحذف الألف وتبوت همزة القطع والمشهور في الرواية الأولى والثالث وفي هذا كما قال ابن مالك شاهد على
 حوازال الاستغناء عن واو القسم بحرف التنبيه قال ولا يكون ذلك إلا مع الله أي لم يسبح لها الرحمن وأما لفظ
 الجلالة هنا فخر لانها التنبيه عوض عن واو القسم وقال ابن مالك ليست عوضا عنها وإن جزم ما بعد ما بعد
 لم يلحق به كان نصب المضارع بعد الفاء وشيخوه بمقدروا لا للنفى والمعنى لا والله (إذا لا بعد) بكسر الميم أي لا يقصد
 النبي صلى الله عليه وسلم (إلى أسد) أي إلى رجل كان في الشجاعة أسدا (من أسد الله) بضم الهمزة والسين
 (يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) أي صدر قتاله عن رضاء الله ورسوله أي يسبهم كما كفه تعالى
 وما فعلته عن امرئ أو المعنى يقاتل ذبا عن دين الله أعداء الله ناصر الألباء أو يقاتل لأجل نسر دين الله
 وشريعة رسوله لتكون كلمة الله هي العليا (بعتيك سلبه) أي سلب قبيلة الذي قلبه بغير طيب نفسه وأضافه إليه
 باعتبار أنه ملكه وقوله إذا همزة مكسورة فالهمزة منقولة حرف جواب وجزاء في جميع الروايات في الصيغتين
 وغيرهما لكن اتفق كثير من تكلم على الحديث على تحطئة جهابذة المحدثين ونسبهم إلى الغلط والتصنيف وأن
 الصواب إذا بغير همزة ولا تنوين للإشارة قتال الخطابي المحدثون بروونه إذا وانما هو في كلام العرب لاها الله ذا
 والهاء فيه غير زلة الواو والمعنى لا والله يكون ذا وقال المازني الصواب لاها الله ذا أي ذا عيني ونسبي وقال
 ابن الحاجب حل بعض الخويعين إذا حال إذا في هذا المحل على الغلط من الرواة لأن العرب لا تستعمل هاء الله
 إلا مع ذوات اسم استعماله بدون ذافليس هذا موضع إذن لأنه الجزاء وهو هنا على نفسه ومعرفة هذا توقف
 على أن يعلم أن مدخول إذا جزم لشرط مقدري ما نقله في الفصل عن الزاج وإذا كان كذلك وجب أن يكون
 الشرط المقدري بضم وقومه سببا لما بعد إذا إذا الشرط يجب أن يكون سببا للجزاء وإذا انقتر هذا فقهه لاها الله
 إذا لا بعد جواب لمن طلب السلب بقوله فأرضه عني وليس بقاتل وبعد وقع في الرواية مع لا فيكون تقرير
 الكلام أن أرضاه عنك لا يكون عامدا إلى أسد فمعطى سلبه ولا يصح أن يكون أرضاء النبي صلى الله عليه
 وسلم القاتل عن الطالب سببا لعدم كونه عامدا إلى أسد ومعطى سلبه الطالب وإذا لم يكن سببا بطل كونه
 لا بعد جزاء للأرضاء ومقتضى الجزائية أن لا يمتد كلامه بعد ويقال إذا بعد ليصح جوابا لطلب السلب
 فيكون التقدير أن أرضاه عنك يكن عامدا إلى أسد ومعطى سلبه فتحقق الجزائية لصحة كون الأرضاء سببا لكونه
 عامدا إلى أسد من أسد الله معطى سلب مقتوله غير القاتل فقالوا الظاهر أن الحديث لاها الله ذا لا بعد مدالي
 أسد من أسد الله فصحها بعض الرواة ثم نقلت الرواية الصحيحة كذلك وأجاب أبو جعفر القرناطي بأن إذا جواب
 شرط مقدر يدل عليه قوله صدق فأرضه فكان أن أبابكر قال إذا صدق في أنه صاحب السلب إذا لا بعد مدالي
 السلب فيعطيك حقه فالجزاء على هذا صحيح لأن صدقه سبب أن لا يفعل ذلك وقال الدار الحديني لا يجب أن
 يلزم ذاهما القسم كالألزام أن يلزم غيرهما من حروفه وتحقق الجزائية بأذا لا بعد صحيح إذ معناه إذا صدق
 أسد غيرك لا بعد النبي صلى الله عليه وسلم إلى إبطال حقه وإعطاء سلبه أيا وقال الطيبي هو كقولك إن قال
 لك أفعول كذا فقلت له والله إذا لأفعل فالتقدير إذا لا بعد مدالي أسد الخ قال ويحتمل أن تكون إذا زائدة كما قال
 أبو البقاء انتهى ثم في رواية غير أبي ذر وابن عباس إذا لا بعد بأسقاط لا وحيتث فلا إشكال كالإيجي وبأني
 الحديث أن شاء الله تعالى في المغازي (فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق) أي أبوبكر (فأعطاه) أي أعطى
 النبي صلى الله عليه وسلم بأقتادة الدرغ وكان الأجل أن يقول أعطاني لكنه عدل إلى القيسة التقانا وتخريدا
 وانما أعطاه لعله أنه القاتل بطريق من الطرق فلا يقال أعطاه بأقراض في يده السلب لأن المال مندوب لجميع
 الجيش فلا اعتبار بأقراضه قال أبو قتادة (فبعت الدرغ) بكسر الهمزة وسكون الراء فاشتراه منه حاطب بن أبي بلعة

بسمع اواقي (فانت) أي اشترت (به مخرفا) بفتح الميم وكسر الراء وبفتحها لا يدر مع اسقاط لفظ به أي
بستانا لانه يخترق منه الثمر أي يجتني (في بني سامة) بكسر اللام قوم أي قتادة وهم بطن من الانصار (فانه لا قول
مال تأتله) بشاء فوقية فهو مزه مقنوعة ثلثة مشددة فلام ساكنة فوقية أي تكلف جمعه (في الاسلام)
واستدل به على أن الساب لا يجتمع فيعطى للقاتل أولا من الغنيمة ثم المؤمن اللازمة كجزة الجمل والحارس
ثم يقدم الباقي خمسة اسهم متساوية (باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطى المولثة قلوبهم) وهم
من أسلم ونبتة ضعيفة أو كان يتوقع باعطائه اسلام نظرائه (وغيرهم) ممن تظهر له المصلحة في اعطائه (من الخمس
ونحوه) الخراج والتي والحزبة (رواه) أي ما ذكر (عبد الله بن زيد) الانصاري المازني في حديثه الطويل
المروى موصولا في المغازي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) * وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) (القرطبي قال
حدثنا الاوراعي) (عبد الرحمن بن عمرو) (عن الزهري) (محمد بن مسلم بن شهاب) (عن سعيد بن المسيب وعروة بن
الزبير) بن العوام (ان حكيم بن حزام) بجاهله فزاي محجة وكان من المولثة (رضي الله عنه) أنه قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سأله فأعطاني مرتين ثم قال لي يا حكيم ان هذا المال خضر (يفتح
الخاء وكسر الصاد) المجتنب ولا يدر عن الجوى والمستمل خضرة بالتأنيث باعتبار الانواع أو تقديره كالقائمة
الخضرة (حلو) بالتذكير فسميه المال في الرغبة فيه بها فان الاخضر مرغوب فيه من حيث الظفر والحلاوة
من حيث الذوق فاذا اجتماعا زاد في الرغبة (فن اخذه) بمن يدفعه (بسخاوة نفس) منشر حاد دفعه فبالسخاوة
راجعة الى المعطى أو ترجع الى الاخذ أي من اخذه بغير حرص وطمع (بورث له فيه ومن اخذه بانصراف نفس)
بأن تعرض له (لم يبار له فيه وكان كالذي) به الجوع الكاذب (يا كل ولا يشبع) ويسمى بجوع الكلب كلما
ازداد الاكل ازداد جوعا (واليد العليا) بضم العين مقصورا المنفقة والمتعفة (خير من اليد السفلى) الاخذة
(قال حكيم) قتل يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرى أحدا) بفتح الهمزة ويكون الراء وفتح الزاي آخر همزة
أي لا أنقص مال احدا لا خذ منه (بعذك) أي بعد سؤالك أو غيرك (شيئا حتى افارق الدنيا) وانما يمنع من
الاخذ مطلقا وان كان مباركا لسعة الصدر مع عدم الانصراف مبالغة في الاحتراز اذ مقتضى الجلبلة الانصراف
والحرص والنفس شرافة ومن حارم حول الجنى يوشك أن يواقع (فكان) بالقام ولا بن عساكر وكان (ابو بكر)
الصديق رضي الله عنه (يدعو حكيما ليعطيه العطاء فبأي) أي يتبع (أن يقبل منه شيئا ثم ان عمر) رضي الله
عنه (دعا ليعطيه فبأي أن يقبل) زاد أبو ذر عن الكشمي منه (فقال) أي عمر (يا معشر المسلمين اني اعرض
عليه حق الذي قسم الله من هذا التي فبأي أن ياخذ) وانما فعل ذلك عمر ليرى ما يحسنه بالإشهاد عليه (فلم
يرزأ حكيم احدا من الناس) زاد أبو ذر عن الكشمي شيئا (بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي) رضي
الله عنه * وبه قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا حماد بن زيد) (هو ابن درهم) (عن
ايوب) السجستاني (عن نافع) مولى ابن عمر (ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا رسول الله) كذا رواه حماد
عن ايوب عن نافع مرسل لم يذكر ابن عمر وبني في المغازي أن انصاري نقل أن بعضهم رواه عن حماد موصولا
(انه كان على اعتكاف يوم) ولا منافاة بين ما في كتاب الاعتكاف انه قد رتبة لجواز اجتماع نذرهما
(في الجاهلية) قبل الاسلام وفي رواية جرير بن حازم عند مسلم أن سؤاله لذلك وقع وهو بالجعرانة بعد أن رجع
من الطائف (فامر) صلى الله عليه وسلم (أن يفي به) بالاعتكاف (قال) اي نافع (واصاب عمر) رضي الله عنه
(جارتين) لم يسميا (من سبي حنين فوضعهما في بعض بيوت مكة قال) أي نافع فيما أرسله (فن رسول الله
صلى الله عليه وسلم على سبي حنين) أي اطلقهم (فجعلوا يبعون في السكك فقال عمر) لا يشه (يا عبيد انظر ما هذا)
أي فظار وسال عن سبب سبهم في السكك (فقال) ولا يدر قال (من) أي اطلق (رسول الله صلى الله عليه وسلم
على السبي) وفي رواية ابن عيينة عند الاسماعيلي قلت ما هذا قالوا السبي أرسلوا فأرسلهم النبي صلى الله
عليه وسلم (قال) اي عمر لا يشه (اذبح فأرسل الجاريتين) همزة قطع في فأرسل وبسته فادمنه العمل بحرف
الواحد (قال نافع) مولى ابن عمر (ولم يعثر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة) بكون العين كذا
رواه ابو النعمان مرسل موصلا مسلم وابن جرير (ولو اعتمر) عليه السلام منها (لم يحرف على عبد الله) قال

السفاسقي الذي ذكره جماعة انه اعتمر من الحرة حتى فرغ من حنين والطائف وانس في قول نافع حجة لان ابن عمر لم يحدث بكل شيء فعلمه ولا كل ما علمه حدث به نافع ولا كل ما حدث به نافع حفظه نافع (وزاد جرير بن حازم عن ايوب) البخيتاني (عن نافع عن ابن عمر قال) ولا يذروا قال (من الجنس) أي كانت الحارثيات من الجنس وهذا موصول لكن قال الدارقطني حاداً ألبش من جرير بن ايوب (ورواه) أي حديث الاعتكاف (معمر) عيين مفتوح حنين بينهم عيين مهملة ساكنة ابن راشد (عن ايوب) البخيتاني (عن نافع عن ابن عمر في) حديث (الندروم يقل) فيه (يوم) بالجر والتنوين على الحكاية ولا يذروا بالنصب على الطريقة * وبه قال (حديثاً) موسى بن اسماعيل) المقرئ قال (حدثنا جرير بن حازم) بالحاء المهملة والراء قال (حدثنا الحسن) البصري (قال حديثاً) بالافراد (عز وبن تغلب) بفتح العين واسكان الميم وتغلب بمناء فوقية مقصورة فعين منجبة ساكنة وبعد اللام المكسورة موحدة غير متصرف (رضي الله عنه) انه (قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما ومنع آخرين فكانهم عتبوا عليه) قال الخليل حصنة العتاب مخاطبة الادلال ومذاكرة الموحدة (فقال) عليه السلام (أني اعطى قوما اخاف ضلعهم) بفتح الضاد المعجمة واللام أي مرض قلوبهم وضلع بضم اللام بفتحها في القرع بالاضاد الساقطة وفي بعض الاصول بالطاء المعجمة المشددة وهو الذي في اليونانية وكذلك ذكره في النهاية في باب الفلام مع اللام وقال أي صلحهم عن الحق وضعف ايمانهم ثم قال وقيل ان المائل بالاضاد (ويزعمهم) بالميم والراء (وأكل) أي اقترض (اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الخير والغنى) بكسر الغين المعجمة مقصورا ضمة الفتح ولا يذرعن الجوى والمستحلى والغناء بفتح الغين المعجمة مدود الكفاية منهم عمرو بن تغلب فقال (عز وبن تغلب ما أحب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي التي قالها في حقه وهي ادخاله في اهل الخير والغنى (حجر النعم) بفتح النون واحد الانعام الرامية واكثر ما يقع على اهل الجور بضم الحاء المهملة والياء الساكنة والياء في بكلمة للبدلية * وهذا الحديث مروي في كتاب الجمعة (زاد) ولفه رأي ذروا (ابوعاصم) الصحاح النبيل شيخ المؤلف مما سبق في اواخر الجمعة موصولا عن محمد بن معمر عن أبي عاصم (عن جرير) هو ابن حازم انه (قال سمعت الحسن) البصري (يقول حدثنا عمرو بن تغلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى) بضم الهمزة وكسر القوقية (بمال أوسبي) بفتح السين المهملة وسكون الواو حدة ولا يذرعن البخيتاني بشي بالسين المعجمة والتعبئة والهمزة وهو أشمل (فقصه هذا) الذي ذكر * وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام ابن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة (عن انس رضي الله عنه) انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني اعطيت قريشاً انما انهم) أي اطلب الله هم (لانهم حديث عهد بجهادهم) أي قريب عهد بكفر قال في المصابيح قبيل وهو ما به حله يشوعه وأجاب بأنه يقدر له موصوف مفرد لفظا دل على الجمع معني كغيره ونحوه * وهذا الحديث أخرجه ايضا في مناقب قريش وفي المغازي * وبه قال (حدثنا ابو ايمن) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعبه) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب ولا يذرعن الزهري (قال اخبرني) بالافراد (انس بن مالك ان ناسا من الانصار قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم) وسقطت التصلية لابي ذر (حين) ولا يذرعن الكشميني حيث (أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم) وسقطت التصلية لابي ذر كالباقية (من اموال هوازن ما أفاء فقطق) بكسر الفاء الثانية أي أخبر (يعطي رجالا من قريش الميائين الابل) يتألفهم وهم فياذروا ابن اسحاق أبو سفيان وابنه معاوية وحكيم بن حزام والحارث ابن الحارث بن كلاب والحارث بن هشام وسهل بن عمرو وحويت بن عبد العزيز والعباد بن حارثة النخعي وعبيدة بن حصن وصفوان بن امية والافرع بن حابس ومالك بن عوف النصراني (فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسقطت التصلية لابي ذر (يعطي قريشاً ويذرعنا وسية) وقتا تقطرون دما منهم قال انس (حدث) بضم الحاء مبنية لاه مفعول أي اخبر (رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقتلتهم) وعبد ابن اسحاق ان الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بمقتلتهم سعد بن عباد (فأرسل الى الانصار فجمعهم في قبة من آدم) جلد ثم دباغه (ولم يدع) يسكون الدال (معهم احد اعيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم) ما كان حديث بلغني عنكم قال له قهواؤهم أي اصحاب الله هم منهم (امادو ورائنا) يسكون الهمزة أي اصحاب رائنا الذين مرجع امورنا اليهم وفي اليونانية آرائنا بالهمزة قبل الراء ومدودا (فأقولوا شيئا) من ذلك (واما أناس منا)

حديثه (أسماهم) رفع بحديثه أي شيان (أي لم يدروا) (أواب) (قالوا يعقر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعطى قريشا ويترك الأنصار وسير ما ينظر من دماهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعطى) ولا بن
 عسا كروا أي ذر لا عطي (ربا لا حديث عهدهم) يتنوين حديث بغير إضافة ولا يذروا بن عسا كحديثي عهد
 (بكر) بخدة تحته ساكنة بعد الثالثة مضاف للإحقة وفيه شاهد ليدويه على إجازة مثل من رتب رجل حسن
 وجهه بإضافة حسن إلى وجهه وغيره يخالفه في ذلك والمالة متبرزة في كتب العربية بأدلتها قاله في المصانح
 (أما) بفتح الهاء موزنة وتختف الميم (ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون) ولا يذروا ترجعوا ويخذف
 النون علامة للتنب (إلى حالكم) جمع رجل ما يسكره الشخص أو ما يستحببه من المتاع (برسول الله صلى الله
 عليه وسلم) وسقطت التصلية لاني ذر (فوالله ما تنقلبون به) وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم (خير ما ينقلبون به)
 من المال وما موصول مبتدأ خبره خير (قالوا لم يارسول الله قد رضينا فقال) عليه الصلاة والسلام (لهم انكم
 سترون بعدى أمة شديدة) بضم الهاء موزنة وسكون المثناة وبقية ما لا يذروا بالوجهين فبده الجاني وبقية سما
 الاصيل أي سترون بعدى أسامة تنقل الال امرأ بالاموال وحر ما نكم منها (فأصبروا حتى تلقوا الله) يوم القيامة
 (ورسوله صلى الله عليه وسلم على الموضع) فتنقلقوا بالثواب الجزيل على الصبر (قال انس في تفسير) وسقطت
 التصلية أيضا لاني ذر • وهذا الحديث قد أخرجه المؤلف أيضا في غزوة حنين من أربعة أوجه • وبه قال
 (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوبسي) بضم الهاء موزنة وفتح الواو مصغرا قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) أي ابن
 ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) الزهري انه (قال اخبرني) بالافراد
 (عن ابن محمد بن جبير بن مطعم ان) أباه (محمد بن جبير قال اخبرني) بالافراد أي (جبير بن مطعم) رضى الله عنه
 (الله بينا) بغير ميم (هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس) حال كونه (مقبلا) ولا بن عسا كروا أي ذر
 عن التكسبهم في مقصد بفتح الميم وسكون القاف وفتح الفاء واللام أي زمان رجوعه (من) غزوة حنين
 علق رسول الله (بكسر لام علق تحققة ونصب لام رسول الله على المعنوية ولا بن عسا كبر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الاغراب) حال كونهم (بساؤونة) أن يعطوهم من الغنمية (حتى اضطروه) أي الجأه (إلى حمرة) حمرة
 لها نود أصغر (تخلط رداءه) بكسر الظاء المهملة الشجرة على سبيل المجاز أو الاغراب (فوق رسول صلى الله
 عليه وسلم فقال) ولا يذروا قال (اعطوني رداي فلو كان عدد هذه العضاء) بكسر العين المهملة وبعد الصاد
 الحجة ألف فيها وقتا ووصلا شجر عظيم له شوك (نعما) بفتح النون والعين بلا أو البقر (لنفسه بينكم
 ثم لا تجدوني) ولا يذروا لا تجدوني بنونين على الاصل (بجيب لا ولا كذوبا ولا جانا) • وهذا الحديث سبق
 في باب الشجاعة في الحرب • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكر) هو يحيى بن عبد الله بن بكر المصري قال (حدثنا
 مالك) الامام (عن اسحاق بن عبد الله) بن أبي طلحة الانصاري (عن انس بن مالك رضى الله عنه) انه قال
 كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد) بضم الموحدة وسكون الراء نوع من الثياب معروف والواو
 المعال وفي رواية الاوزاعي وعليه رداء (تجراني) بفتح النون وسكون الجيم نسبة الى تجران بلدة باليمن (غلظ
 الحاشية فأدرك اغرابي) من أهل الناذية لم يسم (بجذبه) بجيم فذال محبة فوحدة (بجذبه شديدة حتى نظرت
 الى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم) أي ناحية عاتقه الشريف وهو ما بين الكتف والعنق (قد أثرت به
 حاشية الرداء) وفي رواية هام حتى انتق البرد وذهبت حاشيته في عنقه (من شدة جذته ثم قال مرني) وفي
 رواية الاوزاعي اعطى (من مال الله الذي عندك فالتفت اليه) صلى الله عليه وسلم (فخطت ثم امره ليعطاء) وفيه
 من يذرحه عليه السلام وصبره على الاذى في النفس والمال والتجاوز عن يده تألقه على الاسلام وغير ذلك مما
 يأتي ان شاء الله تعالى في اللباس والادب • وبه قال (حدثنا عثمان بن ابي شيبة) قال (حدثنا جابر) بفتح الجيم
 ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعمر (عن ابي واثل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله
 عنه) انه قال لما كان يوم حنين آخر) بعد الهزيمة أي خص (النبي صلى الله عليه وسلم اناسا في القسمة) بالزيادة
 (فأعطى) بيان للقسمة المذكورة ولا يذروا في ذرو الوقت اعطى (الاقرع بن حابس) بالحاء المهملة والواحدة والسين
 المهملة الجاشعي أحد المؤلفة قلوبهم (مائه من الابل واعطى عينيه) بن حصن الفزاري (مثل ذلك) أي مائة
 (واعطى اناسا) آخرين (من اشرف العرب فآثرهم) بالفاء ولا يذروا بن عسا كروا ثمهم (يومئذ في القسمة)

على غيرهم (قال رجل) هو معقب بن قيس المناقي فما ذكره الواقدي (والله ان هذه القصة) ولابي الوقت اقسمه
(ما عدل فيها) بضم العين وكسر الدال (وما اريد بها) اي بهذه القصة (وجه الله) بالرفع ثانياً عن الفاعل قال
ابن مبرد (وقلت والله لا خبر النبي صلى الله عليه وسلم فأتته فأخبرته فقال) عليه السلام (من يعدل اذا لم
يعدل الله ورسوله) صلى الله عليه وسلم ولم يقل انه عليه السلام عاقبه فيحصل كآفاله المازي انه لم يفهم منه
الطعن في النبوة وانما نسبته لذلك العادل في القصة فلهذا لم يعاقبه لانه لم يثبت عليه ذلك وانما نقل عنه واحد
وبشهادة واحد لا يراقى الدم (رحم الله موسى) النبي (قد اودى بكر من هذا) الذي اوديت (قصر) وهذا
الحديث اخرجه ايضا في المغازي ومسلم في الزكاة * وبه قال (حدثنا حماد بن عمار) بفتح العين المجبة قال
(حدثنا ابو اسامة) حماد بن اسامة قال (حدثنا هشام قال اخبرني) بالافراد (اي) عروة بن الزبير بن العوام
(عن اسماء ابنة) ولابي ذر بن (اي بكر بن) الله عثم (انها) قالت كنت اقبل النوى من ارض الزبير التي
اقطعها (اي اعطاه) رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي) متعلق بانقل (وهو) ولابي الوقت وهي اى الارض
التي اقطعها (مى على ثلثي فرسخ) ثبته ثلث (وقال ابو حمزة) بفتح الصاد المجبة وسكون الميم أنس بن عياض
(عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع الزبير ارضاً من اموال بني النضير) وهذا
التعليق المرسل لم يجب ان يجره الله من وصلة وفائدة ذكره هنا ان اباضمة خالف ابنا اسامة في وصلة فارسله
وتعين الارض المذكورة وانما هما افاء الله على رسول الله من اموال بني النضير * وهذا الحديث اخرجه ايضا
في النكاح مطوًلاً وكذا مسلم واخرجه النساء في عشرة النساء * وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر والاصلي
حدثنا (أحمد بن المقدام) بكسر الميم الاولى قال (حدثنا الفضيل بن سليمان) بضم الفاء مصغر النخري البصري
قال (حدثنا موسى بن عقبة) صاحب المغازي (قال اخبرني) بالافراد (نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي
الله عنهما ان عمر بن الخطاب احدى اليهود والنصارى) بالحيم اى اخرجهم (من ارض الحجاز) لقوله عليه الصلاة
والسلام لا يقين دينان يجزى ردة العرب ولم يخرجهم الصديق لاشتغاله بقتال أهل الردة أو لم يبلغه الخبر (وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على أهل خيبر) ولابن عساكر على ارض خيبر (اراد ان يخرج اليهود منها
وكانت الارض لما ظهر عليها) بفتح الكاف هاهنا قل أن يسأله اليهود أن يصلحوه بان ينزلوا عن الارض (للهود
وللرسول) ولابي الوقت وابن عساكر لما ظهر عليهم الله وللرسول (وللمسلمين) وهو محمول على انه بعد أن صالحهم
كانت لهم فليق لليهود فيها حق (سأل اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتركهم على أن يكفوا عن العمل)
بفتح الياء وسكون الكاف ويخفف الفهم يكفوا (ولهم نصف الثغر) بالثنية وفتح الميم (وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نقر كم) من الثغري ولابي ذر ترككم (على ذلك ما شئنا فأقرنا) على ذلك (حتى اجلاهم عمر
في امارته الى ثمان) بفتح الفوقية وسكون الضمة قرية على البحر من بلاد طي (وأريحا) بفتح الهمزة وكسر الراء
وبالحاء المهملة مقصوراً قرية بالشام ولابي ذر وأريحا زيادة الالف للشك * وقد سبق الحديث في كتاب المزارعة
ومطابقة لما ترجمه هنا من حيث انه ذكر فيها اجهات قد علم من مكان آخر أنهم اسكانت جهات عطفاً فهذا
الطريق تمدخل تحت الترجمة قاله ابن المنير رحمه الله تعالى * (باب) حكم (ما يصب) المجاهد (من الطعام
في ارض الحرب) * وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج
(عن جابر بن هلال) الصدوي البصري (عن عبد الله بن معقل) بضم الميم وفتح العين المجبة والفاء المشددة
(رسى الله عنه) انه (قال) كما حاصر من قصر خيبر فرمى انسان) لم يقف الحافظ ابن حجر على انتمه (بجواب)
بكسر الجيم لاجتماعها وما اطلق قول القائل لا تكسر التصعة ولا تفخ الجراب وحكي ابن التين العتني وقال القزاز
بالفتح وعامة جلود وبالكسر جراب الركية وهو ما حو لها من اعلاها الى اسفلها (فيه ثمن) بفتح الميم مفتوحة
فهملة ساكنة (فتزوت) بزوت فزوى مفتوحين فواوسا كنه اى وثبت مسرعاً (لا تحده) فالتفت فاذا النبي
صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه) عليه الصلاة والسلام لكونه اطلع على حرصه عليه ولو قيل هو اعراضاً
عن شوازم المروءة وموضع الاستدلال منه كونه صلى الله عليه وسلم لم يشكر عليه بل في مسلم ما يدل على رضائه
عليه السلام لان فيه أنه تسم لما رآه بل صرح في رواية أي داود الطيالسي حيث قال عليه السلام في آخره
هولك وكأنه عرفت شدة حاجته اليه فسوغ له الاستئثار به قاله في الفتح * وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي

والذبايح ومسلم في المغازي وأبو داود في الجهاد والنسائي في الذبايح * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد
قال (حدثنا جاد بن زيد عن أيوب) السخستاني (عن نافع عن ابن عمر) ولا يورى ذرو الوقت أن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كانصيب في مغارة العدل والغتب) زاد أبو نعيم من رواية نؤس بن محمد واحد بن ابراهيم عند
الاسماعيلي كلاهما عن جاد بن زيد والقوا كه وعند الاسماعيلي من طريق ابن المبارك عن جاد بن زيد كانصيب
العدل والسمن في المغازي (فما كله ولا نفعه) إلى النبي صلى الله عليه وسلم أولاً لحمله للأخار * وبه قال (حدثنا)
موسى بن اسماعيل (المنقري قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد العبدى البصرى قال (حدثنا الشيباني)
الشيخ المجته وسكون التحفة بعدهما موحد سليمان بن أبي سليمان الكوفي (قال سمعت ابن أبي أوفى) (حدثنا)
(رضي الله عنهم) ما يقول أصابتنا جماعة) جوع شديد (لبالي خبير فلما كان يوم خير وقعنا في الخزال
فاتحناها) وفي رواية البراء وابن أبي أوفى في المغازي فأصابوا جراً فطغروها (فلما غلت القدر نادى من
رسول الله صلى الله عليه وسلم) أبو طلحة (اكفثوا) بفتح الهمزة وسكون الكاف وكسر الشاء وبه مزنة في
عسا كرأنا كفثوا أي اقبلوا (القدور) ليراق ما فيها (فلا تطعموا) بفتح أوله وثالثه أي فلا تذوقوا (من)
الحرمية (قال عبد الله) دوا بن أبي أوفى (فقلنا) أي بعض الصحابة (أما النبي النبي صلى الله عليه وسلم) أي
(لأنهم تخمسن) بضم أوله وفتح ثالثة المشدداً أي لم يؤخذ منه النخس (قال وقال آخرون) من الصحابة (حرمها)
عليه السلام (البنة) أي قطع من البت وهو القطع والنصب على المذبة قال الشيباني (وسألت) سعد بن
خبير فقال حرمها البنة) وذكر الواقدي أن عدة الجمر التي ذبحوها كانت عشرين أو ثلاثين كذا رواه الباقون
* وسأني ما وقع من اختلاف الصحابة في علة النهي عن لحم الجران شاء الله تعالى واستفيد من هذا الأحاديث
أباحة أكل الغنمين قبل اختيار التلث وقبل رجوعهم لعمران الإسلام ما يوجد من القوت والابن من الظاكية
وفجوها بما اعتادوا كعله لا دعى عموماً كاللحم والشحم والعلف للدواب شعراً وتبنا لما ذكره الحديث في أبي داود
والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري عن عبد الله بن أبي أوفى قال أصبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخبير طعاماً فكان كل واحد منا يأخذ منه قدر كفايته والمعنى فيه عزه بعد الحرب غالباً لا سيما إذا أهله غلبه
الشارع ما حلاله قد يفسد وقد يضره وقد يزد من ثقله عليه سواء كان معه طعام بكافه أم لا لعدم
الأحاديث وبتردد من قطع المسافة التي بين أيديهم بقدر الحاجة ولو كانوا أغنياء عنه فعلى كل فوق حاجته
لزم قيمته كما صرح به في الروضة قال الزركشي وكذا ينبغي أن يقال به في علف الدواب لا القامد والسكر والادوية
التي تندرج الحاجة إليها ولا استتاع مع كوب وملبس من القيمة فلو خالف رتبته الأجرة كما تاربه القيمة إذا أغلقت
بعض الأعيان فإن احتاج إلى ملبوس لرد أو جز البسة الامام بالاجرة مده حاجته ثم رده إلى المقم أو حسبته
عليه من سهمه وله القتال بالسلح بلا أجرة للضرورة إليه ويرد إلى المقم بعد ذلك والها فإن لم تكن ضرورة لم يجز
استعماله * والحديث الأخير أخرجه أيضاً في المغازي ومسلم في الذبايح والنسائي في الصيد وابن ماجه في الذبايح
(بسم الله الرحمن الرحيم) وسقطت البسلة لا يذره (باب الجزية) بكسر الجيم وهي مال مأخوذة من أهل الذمة
لا سكتاهاهم في دارنا وأولحن دمايتهم وذرايتهم وأموالهم وألقتهم (والموادعة) والمراد بها ما تارة
أهل الحرب مدة معينة لمصلحة (مع أهل الذمة والحرب) لف ونشر من ثل الجزية مع أهل الذمة والموادعة
مع أهل الحرب (وقول الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر) كما كان الموحدون (ولا يجوزون
ما حرم الله ورسوله) يعني الخمر والميسر (ولا يذنبون دين الحق) لا يذنبون دين الإسلام (من الذين أولوا
الكتاب حتى يعطوا الجزية) أن لم يسلموا (عن يذ) أي عن قهر وغلبة (وهم صاغرون) قال البخاري يقصر القولة
صاغرون (أذلا) ولا يذروني أذلاء وزاد أبو ذر وابن عسا كروا المسكة مصدر المسكين يقال فلان أسكن
من فلان أي أخرج منه فهو من المسكة ولم يذهب أي البخاري إلى السكون ووجه ذكره المسكة هنا أنه قصر
الصغار بالذلة وجاء في وصف أهل الكتاب فسر بت عليهم الذلة والمسكة فناسب ذكرها عند ذكر الذلة وساق في
رواية أبي ذر وابن عسا كرا إلى قوله ولا يجوزون ثم قال إلى قوله وهم صاغرون (وما جاء في أخذ الجزية من اليهود
والنصارى) أهل الكتاب (والجور) الذين لهم شبهة كتاب (والجهم) وهذا قول أبي حنيفة في أخذ الجزية
من جميع الأعاجم سواء كانوا من أهل الكتاب أو من المشركين وعند الشافعي وأحمد لا تؤخذ إلا من أهل

كتاب اوشبهه كتاب فلا تؤخذ من عبدة الاوثان والشمس والقمر ومن في معنائهم ولا من المرتد لان الله تعالى
 أمر بقتل جميع المشركين الى ان يسلموا بقوله اقبلوا المشركين الآية السابقة وتؤخذ ايضا من زعم انه متمسك
 بعصف ابراهيم وزبور داود ومن أحد أبويه كاذبي والاخر وثني وعن مالك تقبل من جميع الكفار الا من ارتد
 (وقال ابن عيينة) سفیان عاصله عبد الرزاق (عن ابن أبي شحج) يفتح التون وكسر الجيم وبعد التحبة الساكنة
 حاء مهملة عبد الله (قلت لجهاذ ما شأن أهل الشام) أي من أهل الكتاب (عليهم) أي في الجزية (اربعة دنانير
 وأهل اليمن) من أهل الكتاب (عليهم) فيها (دينار) واحد (قال جعل ذلك من قبل اليسار) بكسر الهمزة وفتح
 الواو حدة أي من جهة اليسار وفيه جزا التفاوت في الجزية وأقلها عند الشافعية والجمهور دينار في كل حول
 ومن متوسط الحال دينار ومن المومنين أربعة استخباها به وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال
 (حدثنا سفيان بن عيينة) قال سمعت عمرا هو ابن دينار قال كنت جالسا مع جابر بن زيد) أبي الشعثاء البصري
 (وعمر بن اوس) يفتح العين وأوس يفتح الهمزة وسكون الواو بعد هاء من مهملة التثنية المكي (حدثنا معجم الجاهلية)
 يفتح الواو حدة والجيم الخفيفة واللام بعدها هاء تأنيث ابن عبد الله بالمهملة من مهملة موحدة مقفوحات التثنية
 البصري السابغي وليس له في البخاري الا هذا (سنة سبعين) بالواو حدة بعد السين (عام حج مصعب بن الزبير)
 ابن العوام (بأهل البصرة) وجمع معه بجاهلية كما عند أحمد وكان مصعب أميراً على البصرة من قبل أخيه عبد الله
 ابن الزبير (عند درج زمن) قال كنت كاتباً للجزية من معاوية يفتح الجيم وبعد الزاي الساكنة همزة عند المحدثين
 وقيد أهل النسب بكسر الزاي بعدها تحبة ساكنة ثم همزة (عم الاحنف) بن قيس وكان معدوداً في الصحابة
 (فاتانا كتاب عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (قبل موته) أي موته عمر (سنة اثنين وعشرين) (فترقوا بين
 كل ذي محرم) بينهم زوجية (من الجوس) فان قلت السنة أن لا يكسفوا عن مواطن أمورهم وعياستهم به
 من مذاهم في الانكحة وغيرها أجب الخطابي بأن أمر عمر رضي الله عنه بالفرقة بين الزوجين الماردمه أن
 يمنعوا من اظهاره المسلمين والاشارة به في مجالسهم التي يجتمعون فيها لئلا يشترط على النصارى أن لا يظهروا
 صليهم ولا يفشوا عقائدهم (ولم يكن عمر) رضي الله عنه (أخذ الجزية من الجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر) يفتح الهاء والجيم بالصراف ولا يذرع بعده قال
 الجوهري اسم بلد يذرع صروف وقال الزجاج يذرع ويزن وفي الترمذي تجاء فأكاب عمر انظر مجوس من
 قبلك فخذ منهم الجزية فان عبد الرحمن بن عوف اخبرني فذكره وفي الموطأ باسناد رواه ثقات الا أنه منقطع عن
 جعفر بن محمد عن أبيه أن عمر قال لا أدري ما صنع بالجوس فقال عبد الرحمن بن عوف أنهم سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول سنوهم سنة أهل الكتاب قال ابن عبد البر أي في الجزية فقيط واستدل بقوله سنة أهل
 الكتاب على أنهم ليسوا أهل كتاب نعم روى الشافعي وعبد الرزاق وغيرهما باسناد حسن عن علي بن الجوس
 أهل كتاب يقرؤنه وعلم يدرسونه فشرّب أميرهم الخمر فوقع على اخته فلما أصبح دعا أهل الطمع فأعطاهم وقال ان
 آدم كان ينكح اولاده بانه فطاعوه وقتل من خالقه فأسرى على كتابهم وعلى ما في قلوبهم منه فلم يبق عندهم منه
 شيء وحديث الباب أخرجه ابوداود أيضا في الخراج والترمذي في السير وكذلك النسائي وبه قال (حدثنا
 أبو الجهمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي جزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
 حدثني بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (عن المسور بن مخرمة انه اخبره ان عمرو بن عوف) يفتح العين
 ومكون الميم (الانصاري) عده ابن ابي عمير وابن سعد بن شهاب د راسن المهاجرين وهو موافق لقوله هنا (وهو
 حليف لبني عامر بن لؤي) لانه يشعر بكونه ميكلو بمحتمل أن يكون أصله من الاوس والخزرج ثم نزل مكة وحالف
 بعض أهلها فبهذا الاعتبار يكون انصافا مهاجرا (وكان منهم بدرا اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
 أبا عبيدة بن الجراح) هو عامر بن عبد الله بن الجراح أمين هذه الامة (الى البحرين) البلد المشهور بالبحراني
 (بأن يجزئها) أي بجزية أهلها وكان أكثر أهلها اذ ذلك الجوس (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح
 أهل البحرين) في سنة الفود سنة تسع من الهجرة (وأقر عليهم العلامة بن الحنفري) الصحابي المنهور (فقدم
 ابو عبيدة بن الجراح) بمال من البحرين (وكان فيمارواه ابن أبي شيبه في مصنفه عن جده بن هلال مائة ألف
 وهو قول خارج قدم به عليه) (سمعت الانصار يقرؤن أبي عبيدة فوافقت) من الموافاة ولا يذرع عن الكشميري

ووافقت بالقصاص بعد الفاء من الموافقة (صلاة الصبح) ولابن عساكر قواف الصبح (مع النبي صلى الله عليه وسلم
 فلما صلى بهم الفجر انصرف فعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال اظنكم قد سمعتم ان ابا
 عبيدة قد جاء بشئ قالوا اجلس اي نعم يا رسول الله قال فابشروا) بهمة قطع (واأثلوا) بهمة مفتوحة فميم
 مكسورة مشددة من غير مد من التأميل وقال الزكشي الامل الرجاء يقال املته فهو مأمول قال الدماميني
 مقتضاه ان تكون وأملوا ميم مشددة وصل وميم مضعومة انتهى وضبطها الصغاني بالوجهين (ما يسرتم) فميم
 البشري من الامام لا تباعه ونوسيع املهم (فوالله لا الفقرا اخنى عليكم) بنصب الفقر مفعول اخنى (ولكن
 اخنى عليكم ان تبسط) بضم اونه وفتح ثالته وان مصدرية اى بسط (عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم)
 وسط لابن عساكر لفظة كان (فتنافسوها كما تنافسوها) وغير الكشميني فتنافسوا كما تنافسوا باسقاط الهاء
 فيها والذى في الفرع باسقاطها في الاولى فقط وكذا في اصله (وتملككم كما اهلكتم) فيه ان المناصفة في الدنيا
 قد تجتزى الى الهلاك في الدين وبه قال (حدثنا الفضل بن يعقوب) البغدادي قال (حدثنا عبد الله بن جعفر
 الرقي) بفتح الراء وكسر القاف المشددة تنسبة الى الرقة مدينة بالقرب من القرات قال (حدثنا المحرر بن سليمان)
 بسكون العين المهملة وفتح القوقية وكسر الميم وليس هو المعمر بفتح المهملة وتشديد الميم المفتوحة
 والامعمر بسكون العين ابن راشد قال (حدثنا سعيد بن عبيد الله) بضم العين وفتح الموحدة مصغرا ابن جبير بن
 حبة (التقني) قال (حدثنا بكر بن عبد الله) بسكون الكاف (الزني) البصري (وزياد بن جبير) بضم الجيم
 وفتح الموحدة وهو عم سعيد بن عبيد الله كلاهما (عن) والزياد (جبير بن حبة) بفتح الحاء المهملة والحمزة
 المشددة ابن معمر التقني انه (قال بعث عمر) ابن الخطاب رضى الله عنه (الناس في افناء الامصار) بفتح
 الهمة وسكون الفاء وفتح النون معدودا والامصار بالميم ولم اذكره بالنون في اصل من الاصول والمصر المدينة
 العظيمة (بقاتلون المشركين) فلما كانوا بالقادسية اتاهم في الجيش الذين ارسلهم يزجروا الى قتال المسلمين فوقع
 بينهم قتال عظيم لم يعبده ثلثه منهل المحرم سنة اربع عشرة ذهابا في ذلك اليوم جماعة من الشجعان كطلحة
 الاسدي وعمر بن معدى كرب وضرا بن الخطاب وارسل الله تعالى في ذلك اليوم رجلا شديدا ارمت خيام
 افرس من اماكم او هرب رستم مقدم الجيش وادركه المسلمون وقتلوه وانهمز القوس وقتل المسلمون منهم خلقا
 كثيرا ولم يزل المسلمون وراهم الى ان دخلوا مدينة الملك وهي المداين التي فيها ايوان كسرى وكان الهرمزان
 بضم الهاء وسكون الراء وضم الميم وتحقيق الزاي واسمه رستم من جملة الهاربين ووقعت بينه وبين المسلمين
 وقعة ثم وقع الصلح بينه وبينهم ثم اقتضه بجمع ابوموسى الاشعري رضى الله عنه الجيش وحاصره فسأل الامان
 الى ان يحمل الى عمر رضى الله عنه فوجهه ابوموسى الاشعري رضى الله عنه مع انس اليه (فأسلم الهرمزان)
 طائعا وصار عمر يقر به ويستشير (فقال له) انى مستشيرك في مغازى هذه) بتشديد ياء مغازى أى فارس
 واصم ان واذر بيمان كما عذر ابن ابي شيبة أى بأنها تبدل لأن الهرمزان كان أعلم بثأنها من غيره (قال) الهرمزان
 (نعم مثلها) أى الارض التي دل عليها السباقي (ومثل من فيها من الناس من عدوا المسلمين مثل طائفة رؤس)
 برفع مثل خبر المبتدأ الذي هو مثله او ما بعده عطف عليه (وله جناحان وله رجلان فان كسر) بضم الكاف مبني
 للمفعول (أحد الجناحين نهضت الرجلان بجناح والرأس) بالرفع عطف على الرجلان ولا بد من الرأس بالجر
 عطف على بجناح (فان كسر الجناح الاخر نهضت الرجلان والرأس وان شذخ) بضم الشين المجبة وبعد الدال
 المهملة المكسورة طاء مبهمة أى كسر (الرأس ذهبت الرجلان والجناحان والرأس) فاذا غابت الرأس فأت
 الكل (قال رأس كسرى) بكسر الكاف وتفتح (والجناح قصير) غير منصرف صاحب الروم (والجناح الاخر
 فارس) غير منصرف اسم الجبل المعروف من الجيم وتغيب هذا بأن كسرى لم يكن رأس الروم واجب
 بأن كسرى كان رأس الكل لانه لم يكن في زمانه ملك أكبر منه لان سائر ملوك البلاد كانت تهادنه وتهاديه
 ولم يقل في المدينت والرجلان اكتفاء بالسابق للعلم به فوجد قصير الفرج مثلا لانها الهامة وكسرى الهند مثلا
 قاله الكرماني (فراستين فليستروا) بكسر الفاء (الى كسرى) فانه الرأس وبقطعهما يسطل الجناحان
 (وقال بكر) هو ابن عبد الله المزني (وزياد) هو ابن جبير (جميعا عن جبير بن حبة قد بنا) بفتح الدال والموحدة
 أى طائفا ودعانا (عمر) رضى الله عنه الغزو (واستعمل علينا النعمان بن مقرن) بالميم المضعومة والقاص
 المفتوحة وبعد الراء المشددة المكسورة نون المزني الصحابي اميرا (حتى اذا) أى من راحتي

اذا (كتاب ارض العدي) وهي ثم اوند وكان قد خرج معهم فيما رواه ابن ابي شيبة (الزبير وحذيفة وابن عمر والاشعث
 وعمر بن معدى كرب) (وخرج) بالواو وسطا لابي ذر وابن عساكر (عليهما عمل كسرى) بنذر كما عند الطبراني
 من رواية مبارك بن فضالة وعند ابن ابي شيبة ذوالجناحين (في اربعين ألفا) من أهل فارس وكرمان ومن غيرهما
 كثم اوند واصحاب مائة ألف وعشرة آلاف (فقام ترجان) بفتح اوله وضمه لهم لم يسم (فقال ليكاهني رجل منكم)
 بالجزم على الأمر (فقال المغيرة) بن شعبة الصحابي (سئل عما) بألف ولاي ذر وابن عساكر (سئل قال) أي
 الترجان ولا يوي الوقت وذو فقتال (ما أنتم) بصيغة من لا يعقل احتقارا (قال) أي المغيرة (نحن اناس من
 العرب كافي شقاء شديد وبلاء شديد نخص الجلد) بفتح الميم في المفعول وأصله (والنوى من الجوع ونلبس الور
 والشعر ونعبد الشجر والجرفينا) بغير ميم (نحن كذلك اذ بعث رب السموات ورب الارضين) بفتح الراء (تعالى
 ذكره وملت عظمته النبينا من انفسنا نعرف اياه وامه) زاد في رواية ابن ابي شيبة في شرف منا ووسطنا حسبا
 وأصدقنا حذيثا (فأمرنا نبينا رسول ربنا صلى الله عليه وسلم ان نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده وتؤدوا الجزية)
 وهذا موضع الترجمة وفيه دلالة على جواز أخذها من الجوس لانهم كانوا اجوسا (واخبرنا نبينا صلى الله عليه
 وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل منا) أي في الجهاد (صار الى الجنة في دعيم لم يرميها) أي الجنة (قط ومن بقي منا
 ملك رقابكم) بالاسم وفيه كما قاله الكرماني فصاحة المغيرة من حيث ان كلامه مبين لاحوالهم فيما يتعلق بدينهم
 من الطعام والملبس ودينهم من العبادة وبعض ملتهم مع الاعداء من طلب التوحيد والجزية ولعادهم في
 الآخرة الى كونهم في الجنة وفي الدنيا الى كونهم ملوكا ملا كاللرقاب (فقال النعمان) بن مقرن للمغيرة بن شعبة
 لما انكبر عليه تأخير القتال وذلك أن المغيرة كان قصد الاشتغال بالقتال اول النهار بعد الفراغ من المكالمه مع
 الترجان (ربما شهدك الله) أي احضرك (مثلا) مثل هذه الوقعة (مع النبي صلى الله عليه وسلم) وانتظر بالقتال
 الى الهبوب (فلم يندمك) على التأني والصبر (ولم يحزنك) بانحاء المجبة بغير نون ولاي ذر عن الكشميين ولم يحزنك
 بالحاء المهملة والنون والاول اوجه لوفاق سابقه فطلبك المحلة لانك لم تضبط (ولم يكن شهد القتال مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم) وضبط (كان اذا الميقات في اول النهار انتظر) بالقتال (حتى تهب الارواح) جمع ربح
 بالياء وأصله روح بالواو ابد ليس الجمع الذي غالب حاله أن يرذل الشيء الى أصله فقلت واو المفرد ياء اسكونها
 وانكسار ما قبلها واحكى ابن جني في جمعه ارباح قال الزركشي لما راهم قالوا رباح قال في المصاييح ان اعتقاد
 صاحب هذا القول على رباح وهم لان موجب قلب الواو في رباح ثابت لانكسار ما قبلها كحياض جمع حوض
 ورياض جمع روض واقتضى القلب في ارباح مفعول والمعتقد في هذا غاها السماع انتهى وفي القاموس جمع الرمح
 ارواح وأرباح ورياح وريح كعنب وجمع الجمع ارواح وأرباح (وتحضر الصلوات) بعد زوال الشمس كما عند
 ابن ابي شيبة وزاد في رواية الطبري وطيب القتال وعند ابن ابي شيبة وينزل النصر وفيه فضيلة القتال بعد الزوال
 ويطابق الترجمة أيضا في تأخير النعمان المتأمله وانتظار هبوب الرياح وهذه موادة في هذا الزمان مع الامكان
 للصليحة هذا (باب) بالنون (اذ اودع) أي صالح (الامام ملك القرية) على ترك الحرب والاذى (هل يكون
 ذلك لبعيتهم) أي لبيعة أهل القرية * وبه قال (حدثنا سهل بن بكار) ابو بشر الدارمي البصري قال (حدثنا
 وهيب) بضم الواو وصغر ابن خالد بن عجلان ابو بكر البصري صاحب الكرايمس (عن عمرو بن يحيى) بفتح العين
 ابن عمارة المازني (عن عباس) بالموحدة المشددة وآخره مهملة ابن سهل (الساعدي عن ابي حميد) عبد الرحمن
 او المنذر (الساعدي) رضى الله عنه انه (قال غزو نافع النبي صلى الله عليه وسلم بولك واهدي ملك ايله) هو
 ابن العلماء كما في مسلم واسمه يوحنا بن روبة والعلماء اسم ابيه واهله بهم مزة مفتوحة فصيحة ساكنة فلام مفتوحة
 آخره هاء تأنيث مدينة على ساحل البحر آخر الجبار واول الشام (لنبي صلى الله عليه وسلم بغلة يصيل) هي دلدل
 (وكساه) بالواو ولاي ذر فكساه بالفاء أي النبي صلى الله عليه وسلم كساه ملك ايله (بردا وكتب له) عليه السلام
 وفي نسخة لهم (يحرهم) أي يلبسهم وعند ابن ابي عمير لما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم الى بولك أي يوحنا بن
 روبة صاحب ايله فصالحه واعطاه الجزية وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كسابه هو عندهم * بسم الله الرحمن
 الرحيم هذه امانة من الله ومحمد النبي رسول الله ليحيى بن روبة وأهل ايله فبهذه الطريق تحصل المطابقة بين الحديث
 والترجمة كما قاله في الفتح وقد اجمع على أن الامام اذا صالح ملك القرية يدخل في ذلك الصلح بقتلهم وهذا الحديث

سبق في باب خرب الثمر من كتاب الزكاة والله أعلم * (باب الوصاة) بفتح الواو والصاد المهملة وبعد الالف هاء
تأنيث أى الوصية وغيرها في ذر الوصايا بأجل ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم) الذين دخلوا في عهده
وأمانه قال البخاري (والذمة) هي (العهد والال) بهم سمة مكسورة ولا ممتدة هو (القرابة) وهذا تفسير
الضخا في قوله تعالى لا يرقبون في مؤمن الا واذمة * وبه قال (حدثنا آدم بن أبي اياس) بكسر الهمزة وتخفيف
التخية قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا ابو جرة) بالجيم والراء نصر يسكون الصاد المهملة الضبي
(قال سمعت جويرية بن قدامة) تصغير جارية وقدامة بضم القاف وتخفيف المهملة (التميمي) قال سمعت عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قلنا له (أوصنا يا أمير المؤمنين قال أوصيكم بذمة الله فانه ذمة يبيكم) صلى الله عليه وسلم
(ورزق عيالكم) لان بسبب الذمة يحصل الجزية التي هي مقسومة على المسلمين مصروفة في مصالحهم من عيال
وغيرها وما ينال في تردهم لامصار المسلمين * (باب ما أقطع النبي صلى الله عليه وسلم من البحرين) أى من
مالها لانها كانت صلحا (وما وعد من مال البحرين والجزية) من عطف الخاص على العام (ولان يقسم التي
الحاصل من أموال الكفار من غير حرب (والجزية) * وبه قال (حدثنا جدين بن يونس) هو أحمد بن عبد الله
ابن يونس التميمي البربوعي الكوفي قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية بن خديج ابو خيثمة الجعفي الكوفي
(عن يحيى بن سعيد) الانصاري أنه (قال سمعت أنسا) رضي الله عنه (قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار
ليكتب لهم) أى ليهين لكل منهم حصص على سبيل الاقطاع من الجزية والخراج (بالبحرين) البلد المشهور ببلاد العراق
وليس المراد عليهم لان أرض الصلح لا تقسم ولا تقطع فقد كان عليه السلام صالح أهله وضرب عليهم الجزية
(فقالوا والله حتى نكتب لآخرنا) المهاجرين (من قريش بمنزلة فقال) عليه الصلاة والسلام (ذال لهم) أى
ذلك المال لقريش (ما شاء الله على ذلك) وكان الانصار (يقولون له) عليه الصلاة والسلام في شأنهم مصريين على
ذلك حتى (قال) عليه السلام لهم (فانكم سترون بعدى) من الملوكة (أنزة) بفتح الهمزة والمثناة وبضم الهمزة
وسكون المثناة أى ابنا والانفسهم عليكم بالدينا ولا يجعلون لكم في الامر من نصيب (فاصبروا حتى تلقوني)
زاد أبو ذر عن الكشيبي على الحوض * ومطابقة الحديث للترجمة من جهة كونه عليه السلام لما اشار على
الانصار بما ذكر ولم يقبلوا فكره عليه السلام نزل المؤلف ما بالقوة منزلة ما بالقول وهو في حقه عليه السلام
واضح لانه لا يأمر الامم بما يجوز فعله قاله في الفتح * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا
اسماعيل بن ابراهيم بن معمر الهذلي الهروي نزول بغداد) (قال اخبرني) بالافراد (روح بن القاسم) بفتح الراء
العنبري التميمي البصري (عن محمد بن المنكدر) التميمي المدني (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله
عنه) أنه (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي لو قد جاء نامل البحرين قد أعطيتك هكذا وهكذا
وهكذا) ثلاثا (فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء مال البحرين) من عند العلاء بن الحضرمي (فقال
ابو بكر الصديق رضي الله عنه (من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة) بكسر العين وتخفيف
الداال الميم ملتين أى وعد (فلما أتني) أفله به (فأتيته فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان قال لي
لو قد جاء نامل البحرين لا عطيتك هكذا وهكذا) ثلاثا (فقال) أبو بكر (لحقه) بضم المثناة وكسرها
وبهائه السكت (فخثوث) بالواو (حشية) بالياء وفتح الحاء فأخذ الفعل من لغة والمصدر من أخرى وكذا فعلوا
في تداخل الغنمين من كلين (فقال لي) أبو بكر (عدها فعدتها فاذا هي خمسة فاعطاني ألفا وخمسمائة)
ولا في ذر فاعطاني خمسة أى الاولى التي حشاها واأعطاني ألفا وخمسمائة فبالجملة ألفان (وقال ابراهيم بن
طهمان) بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء الخراساني مما وصله الحسبك في مستدركه وابن منبه في ماله
وابونعيم في مسخرجه (عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس) رضي الله عنه انه قال (أتى النبي صلى الله عليه وسلم
بمال من البحرين) بعشرة العلاء بن الحضرمي من الخراج وكان مائة الف في مصنف ابن أبي شيبة (فقال انزروه)
بالمثناة (في المسجد فكانا) أكثر مال أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه العباس (عنه) (فقال يا رسول الله
أعطني) أى من هذا المال (اني قاديت نفسي وقاديت عقلا) بفتح العين المهملة وكسر القاف ابن أبي طالب
يؤتم بدر حين اسر (قال) عليه الصلاة والسلام ولا في ذر فقال (خذ خفي في ثوبه) أى خفي العباس في ثوب
نفسه (ثم ذهب يلقه) بضم الياء وكسر القاف أى يرفعه ويحمله (فلم يستطع فقال) العباس له عليه السلام
(أؤمر) بهمزة ساكنة في أوله على الاصل (بعضهم) أى الحاضرين (يرفعه الي) بالجرم جوا باللام

ويجوز الرفع على الاستئناف (قال) عليه الصلاة والسلام (لا قال فارفعه أنت على قال لا) أرفعه (فترى)
 العباس (منه ثم ذهب بقوله فلم يرفعه) ولا يذروا ابن عساكر فلم يستطع (فقال أوامر) ولا يذروا ابن العباس
 ثم باستاقل الهمزة (بعضهم يرفعه على قال لا قال فارفعه أنت على قال لا فترى) ولا يذروا ابن عساكر فترى منه
 ثم (احتمل على كاهله) وهو ما بين كفيه (ثم انطلق فزال) النبي صلى الله عليه وسلم (يتبعه بصره) من باب
 الاعمال (حتى خفي علينا عجايب حرمه) ينصب عجايبه مفعول مطلقا من فيسبل ما يجب حذف عاملا أو مفعولا
 (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد) (وتم) يفتح المثلثة وهما (منها درهم) وهذا التعليق قدم
 في باب تعليق القنوي المسجد من كتاب الصلاة * (باب انهم من قتل معاهدا) (يفتح الهاء ذميا) (بغير حرم) أي حق *
 وبه قال (حدثنا قيس بن حفص) (أبو محمد الدارمي البصري قال) (حدثنا عبد الواحد) (بن زياد قال) (حدثنا
 الحسن بن عمرو) (يفتح الحاء والعين الفقي الكوفي قال) (حدثنا جاهد) (هو ابن جابر) (عن عبد الله بن عمرو) (يفتح
 العين ابن العاص) (رضي الله عنه) (وما) (وسماع مجاهد من ابن عمرو بن العاص) (نابت) (وروي الاصبلي في ما ذكره
 في التلخيص عن الجرجاني عن الفريري ابن عمر بن الخطاب وهو ضعيف) (عن النبي صلى الله عليه وسلم) (انه قال)
 من قتل معاهدا) (ذميا وفي رواية ابن معاوية الاسمية بغير حق) (لم يرح) (يفتح الحنة) والراء في الفرع كصله وحكي
 السفاقسي صم أوله وكسر الراء وابن الجوزي فتح أوله وكسر نايه وكذا هو في اليونانية أي لم يسم (رائحة الجنة)
 أول ما يجدها سائر المؤمنين الذين لم يفتروا الكفار (وان ريحها لو جدها من مسيرة اربعين عاما) وعند
 الترمذي من حديث أبي هريرة سبعين خيرا في الموطأ خمسة مائة وجمع بينها ابن بطال بأن الاربعين اقصى أشد
 العموم وفيها من يدعي الانسان وبقينه ويندم على سالف ذنوبه فهذا يجدر بها على مسيرة اربعين عاما وأما
 السبعون فخذ المعركة ومنها تحصل الخساسة والندم لا تقرب الاجل فيجدر بها من مسيرة سبعين عاما
 الخمسة مائة فهي زمن الفترة فيكون من جاء في آخر الفترة واهتدى باتباع النبي الذي كان قبل الفترة ولم يضره
 طولها فيجدر بها من خمسة مائة عام كذا قال ولا يخفى ما فيه من التكاثر والله أعلم * وهذا الحديث أخرجه
 ايضا في الديان وكذا ابن ماجه * (باب اخراج اليهود من جزيرة العرب) (قال عمر) (عن الخطاب) (عن النبي صلى
 الله عليه وسلم افرحكم ما افرحكم الله به) سقط لا ين عساكر لفظه به وهذا طرف من قصة اهل خيبر السابقة موصولة
 في المازعة * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (التنيسي قال) (حدثنا الليث) (بن سعد الامام) (قال حدثني)
 بالافراد (سعيد المقبري عن ابيه) (ابي سعيد كيسان المديني مولى بني ليث) (عن ابي هريرة رضى الله عنه) (انه
 قال بينما) (باليم) (بني في المسجد) (وجواب بينما قوله) (خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود
 فخرجننا) (معهم) (حتى جئنا) (ولا يذروا عن الخوى والمسئلة حتى اذا جئنا) (بيت المراس) (بكسر الميم) (وسكون
 الدال الممهلة) (وفتح الراء آخره سين مهله) (اي بيت العالم الذي يدرس كتابهم) (والبيت الذي يدرون فيه كتابهم
 فقال) (عليه السلام لهم) (اسلوا تسلموا) (مجزوم بحذف النون بالاضافة في الاول وجوابه في الاخر) (اي ان اسلمتم
 نصبر واسلمنا وهذا في البلاغة النظمية والمعنوية وهو من جوامع كلمة عليه السلام) (واعلموا ان الارض لله
 ورسوله) (واي اريد ان اجليكم) (بضم الهمزة) (وسكون الجيم) (اخر حكمكم) (من هذا الارض) (ولا يذروا من هذه
 الارض) (كانهم قالوا في جواب قوله اسلوا تسلموا) (قلت هذا وكثرته فقال) (اعلموا اني اريد ان اجليكم فان اسلمتم
 سلمتم من ذلك ومما هو أشق منه) (فمن يجحد منكم) (بكسر الجيم) (بماله) (اي بدل ماله فبالعبودية) (شيءا فليعه)
 جواب من اى من كان له شيء مما لا يمكن نقله فليعه (والا) (اي وان لم تسلموا وما قلت لكم من ذلك) (فاعلموا ان
 الارض لله ورسوله) (ولا ين عساكر ورسوله) (اي تعلقب مشيئة الله تعالى بان يورث ارضكم هذه للمسلمين فتأرقوها
 والظاهر كما قاله في فتح الباري أن اليهود المذكورين بقاياتا حروبا والمدينة بعد اجلاء بني قينقاع وقرينة والنضير
 والفرار من امرهم لانه كان قبل اسلام ابي هريرة لانه انما جاء بعد فتح خيبر وقد أقر عليه الصلاة والسلام يهود
 خيبر على أن يعملوا في الارض واستمروا الى أن اجلاهم عمر ولا يصح أن يقال انهم بنو النضير لتقدم ذلك على
 مجيئ ابي هريرة وأبو هريرة يقول في هذا الحديث انه كان معه عليه الصلاة والسلام * ومطابقة الحديث لما
 ترجم به من حيث انه عليه الصلاة والسلام حرم باخراج يهود لانه كان يكره أن يكون بارض العرب غير المسلمين الى
 أن حفرته الوفاة فأوصى باجلاهم من جزيرة العرب فاجلاهم عمر رضي الله عنه * وهذا الحديث أخرجه ايضا

في الاكرام الاعتصام والمغاري وأبو داود في الخراج والنساء في السير * وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام
 كما قاله الحافظ ابن حجر قال (حدثنا) ولا يذُر خبرنا (ابن عيينة) سفيان (عن سليمان بن أبي مسلم الاحول).
 سقط الاحول لابي ذر وسقط لغيره ابن أبي مسلم انه (سمع سعيد بن جبير) وهو (سمع ابن عباس رضي الله عنهما
 بقول يوم الخميس) خبر المبتدأ المحذوف أو بالعكس نحو يوم الخميس يوم الخميس نحو أنا وأنا وأكراد منه تفخيم امره
 في الشدة والمكره (وما يوم الخميس) أي أي يوم يوم الخميس وهو تعظيم الامر الذي وقع فيه (ثم بكى) ابن
 عباس رضي الله عنهما (حتى بل دمعه الحصى قلت يا ابن عباس) بالموحدة والمهملة (ما يوم الخميس قال اشهدت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه) الذي توفي فيه (فقال اتوني بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا
 قمارعوا ولا ينبغي عندني تنارع) وفي كتاب العلم فاختلفوا وكثر اللفظ قال اي النبي صلى الله عليه وسلم
 قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع فظهر أن قوله ولا ينبغي الخ من قوله صلى الله عليه وسلم (فما لو امانه انجر)
 بهم زهوها وجيم وراء مفتوحات والهززة للاستفهام الانكارى يعني انهم انكروا عني من قال لا تكتبوا أي
 لا تجعلاه كامن من هذى في كلامه (استفهموه) بكسر الهاء (فقال ذروني) أي اتركوني (قادي انا فيه)
 من المراقبة والتأهب للقاء الله والفكر في ذلك ونحوه (حبر عاتد عوني) ولا يذُر تدعوني (اليه فأمس هم ثلاث
 قال) ولا يذُر فقال (اخرجوا المشركين من جزيرة العرب) ولما لم يفرغ أبو بكر لاجلهم اجماعهم اجماعهم
 رضي الله عنهما (وأجبروا الوفود) الواردين (بنحو ما كنت اجبرهم والثالثة امانا سكنت) عليه الصلاة والسلام
 (عنها) ولا بن عسا كرو سبت الثالثة ولغير أبي ذر وابن عسا كرو الثالثة خيرا ما أن سكنت عنها (وامان قالها
 فسيئها) قيل هي بعث اسامة (قال سفيان) بن عيينة (هذا من قول سليمان) الاحول * هذا (باب) بالتدوين
 (اذا عذر المشركون بالمسلمين هل يعني عنهم) * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) الفيسى قال (حدثنا الميت)
 ابن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (سعيد) ولا بن عسا كسر سعيد بن أبي سعيد المقبري (عن ابي هريرة
 رضي الله عنه) أنه (قال لما فتح خيبر أعديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة) اهدتها له زينب بنت الحارث
 اليهودية (فباسم) بتثنية السين (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا الي) ولا يذُر وابن عسا كرى
 (من كان هاهنا من يهود فجمعوا له فقال) عليه الصلاة والسلام (لهم اني سائلكم عن شيء فهل انتم صادقي عنه)
 بتشديد الياء وأصله صادقون فلما اضيف الياء المتكلم سقطت النون وصار صادقوا فاجتفت الواو والياء
 وسبقت احداهم بالسكون فقلت الواو ياء وادغم في الياء (فقالوا انتم قال) ولا يذُر فقال (لهم النبي
 صلى الله عليه وسلم من ابوكم قالوا فلان فقال) عليه الصلاة والسلام ولا يذُر فقال (كذبتم بل ابوكم فلان) قال
 في المقدمة ما أدري من عني بذلك (قالوا صدقت قال فهل انتم صادقي) بتشديد الياء (عن شيء ان سألت عنه
 فقالوا اني يا ابا القاسم وان كذبتا اعرفت كذبنا كما عرفته في ايها فقال لهم من اهل النار قالوا فكون فيما يسير
 تخلفونا فيها) ولا يذُر تخلفونا بنونين على الاصل فاسقاط النون في الاولى لغير ناصب ولا جازم لغة (فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم اخبرافها) زهر لهم بالطرد والابعاد أو دعاء عليهم بذلك ويقال طرد الكتاب اخسا (والله
 لا تخلفكم فيها ابدا) لا يقال عصاة المسلمين يدخلون النار لان يهود لا يخرجون منها بخلاف عصاة المسلمين
 فلا يتصور معنى الخلافة (ثم قال) عليه السلام (هل انتم صادقي) بتشديد الياء كذلك (عن شيء ان سألتمكم
 عنه فقالوا) ولا يذُر قالوا (نعم يا ابا القاسم قال هل جعلتم في هذه الساعة محاميا قالوا) ولا يذُر فقالوا (نعم قال
 ما جعلتمكم على ذلك قالوا اردمان كنت كاذبا نستر بجمع وان كنت نبيا لم يضرك) واختلاف هل عاقب عليه السلام
 اليهودية التي احدثت الشاذ في مسلم انهم قالوا لا يقتلها قال لا وعند البيهقي من حديث ابي هريرة فاعرض
 لها ومن طريق أبي نصرمة عن جابر نحوه قال فلم يعاقبها وقال الزهري اسلمت فتركها قال البيهقي يتحمل أن يكون
 تركها الا أنهم لما مات بشر بن البراء من الاكلة قتلها وبذلك أجاب السهيلي وزاد أنه تركها لانه كان لا يتقدم لنفسه
 ثم قتلها بيشر قصاصا * وهذا الحديث اخرج ايضا في المغازي والطب والنساء في التفسير * (باب) جواز
 (دعابا امام على من نكث) بالثلاثة أي تنقض (عهدا) * وبه قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي
 قال (حدثنا ثابت بن يزيد) بتحية قبل الراي من الزيادة واسقط بعضهم التحية فقال زيد فاحطأ قال (حدثنا
 عاصم) هو الاحول (قال سألت انس رضي الله عنه عن القنوت قال قبيل الركوع فقلت ان فلانا) هو محمد

ابن سيرين (يرغم انك قلت بعد الركوع فقال كذب) اهل الجباز يطلقون لفظ كذب في مواضع اخطأ
 (ثم حدثنا) ولا يذم حديث (عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قتل شهرا بعد الركوع) وفي حديث ابن
 في كتاب الوتر انه صلى الله عليه وسلم قتل في الصبح بعد الركوع (يدعو على احياء من بني سليم قال بعث اربعين
 أو سبعين يشك فيه من القراء) متعلق بقوله بعث وهم طائفة من الناس نزلوا الصفة يتبعون القرآن (الى اناس
 من المشركين فعرض لهم هؤلاء) عامر بن الطفيل في احياء وهم رجل ود كوان وعصية لما نزلوا بتر معونة
 فقاتلهم (فقتلهم) ولم ينج منهم الا كعب بن زيد الانصاري (وكان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد)
 فغدروا (فخارأته وجد على احد ما وجد عليهم) اي ما حزن على احد ما حزن عليهم وفيه جواز الدفاع في الصلاة
 على عدو المسلمين * وهذا الحديث قد سبق في باب القنوت قبل الركوع وبعده من كتاب الوتر * (باب أمان
 النساء وجوارهن) بكسر الجيم والمراد هنا الاجازة * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) السبسي قال (اخبرنا
 مالك) الامام (عن ابي النضر) بنخ النون وسكون الضاد المججمة سالم بن ابي اسمة (مولي عمر بن عبد الله) القرشي
 المدني (ان ابامرة) بضم الهمزة وتشديد الراء زيد (مولي ام هاني) بالهمزة فاخنة (ابنة) ولا يذنب (ابي طالب)
 ويقال مولى عقيل بن ابي طالب مدني مشهور بكنيته (اخبره) ولا يذنبه (انه سمع ام هاني ابنة)
 ولا يذنب (ابي طالب يقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح) وهو عكة (فوجدته يغتسل
 وفاطمة ابنته) رضي الله عنها (استترت عليه فقال من هذه فقلت انام هاني بنت ابي طالب فقال مرجبا)
 أي اتيت سبعة (بأم هاني) بحرف الجز (فلما فرغ من غسله) بضم الميم ولا يذنب من غسله بغسلها (فام فصلي
 ثمان) بنخ النون ولا يذنب في بكسر النون وبخسنة بعد هام مفتوحة (ركعات ملتصقا في ثوب واحدة فقلت
 يا رسول الله زعم اني علي) هو ابن ابي طالب وكان اخاها من الاب والام (انه قاتل رجلا) اسم فاعل
 لا فعل ماض (فدأرت به) مفعلة صورة اي أمنتها (فلان بن هبيرة) برفع فلان خبر مبتدأ محذوف اي هو فلان
 ولا يذنب فلان ابن النضر بل من رجلا أو بدلا من الضمير المنصوب وهبيرة بضم الهاء وفتح الموحدة وسكون
 التختية وبالراء وهبيرة هو ابن ابي وهب الخزومي وهو زوج ام هاني وابنة بسى جعدة قال ابن عبد البر لم يكن
 لهبيرة ابن بسى جعدة من غير ام هاني فكيف كان علي * يقتله قبل ابن اخيه وقال الزبير بن بكار فلان بن هبيرة
 هو الحارث بن هشام الخزومي (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت ام هاني) اي امانا
 من امنتها وان امانا لذلك الرجل كما تاله فلا يصح لعل قتله * وفيه جواز امان المرأة وان من أمنتها حرم قتله
 وبه قال مالك وأبو حنيفة والشافعي وأحمد وعن يحنون وابن الماجشون هو الى الامام ان اجازة جاز وان رده
 رد وقال في المصابيح لقائل ان يقول ان كانت الاجارة من ابني من ام هاني نافذة فقد فات الامر وقد الحكم
 فلا يوافق قوله عليه الصلاة والسلام قد اجرنا من اجرت لانه يكون تحصيل الحال فها يدل على أنه صلى الله
 عليه وسلم هو الذي اجاروا لولا تنفيذه لما نفذ جوارها وهل تنفيذ الجوار على القول بأنه موقوف اجارة
 مؤتمنة أولا هي قاعدة اختلف فيها كتنفيذ الوثمة وصية المورث بما زاد عن الثلث فقيل ابتداء عطية منهم
 في شرط العطية من الخور وغيره وقيل لا يشترط ذلك والتنفيد ليس ابتداء عطية وانظر ما في امان الآحاد
 من المسلمين اذا اعتدوه لاهل مدينة عظيمة مثل أن تؤمن امرأة اهل القسطنطينية هل يجب على الامام تنفيذ
 ذلك أو انما تنفذت منهم للآحاد بحث فيه عن النص غير ان المتأخرين اجازوا والآحاد اعطاء الامان وقالوا
 مطلقا ومقتدا قبل الفتح وبعده هكذا في الصحيح الصادق (قالت ام هاني وذلك) ولا بن عساكرو ذلك (خبي) *
 وهذا الحديث قد سبق في باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفا به في اوائل كتاب الصلاة * هذا (باب) بالسيرين
 (ذمة المسلمين وجوارهم واحدة) خبر المبتدأ الذي هو ذمة المسلمين وجوارهم عطف عليه والمعنى ان كل من
 عقد أمانا لاحد من اهل الحرب جاز امانه على جميع المسلمين دنيا كان أو شرقياء عبدا أو حرا رجلا أو امرأة
 واتفق مالك والشافعي على جواز امان العبد قاتل أو لم يقتل وأجازة ابو حنيفة وأبو يوسف ان كان قاتل وسقط
 من بعض النسخ لفظ وجوارهم (يسمى بها) اي ذمة المسلمين يعني أمانهم (ادناهم) اي اقلهم عددا فيدخل فيه
 الواحد والمرأة لا العبد عند أبي حنيفة الا ان قاتل فيدخل كما مر * وبه قال (حديثي) بالافراد ولا يذنب (حدثنا
 محمد) هو ابن سلام كفا له ابن السكن قال (اخبرنا) ولا يذنب (حدثنا) (وكيع) هو ابن الجراح (عن)

(الاعتراف) سليمان بن مهران (عن ابراهيم التيمي عن ابيه) يزيد بن شريك التيمي ثم الرباب انه (قال خطبنا على)
 هروان أبي طالب (فقال ما عندنا كتاب) في احكام الشريعة (تقرؤه) يضم الهمزة (الاصح كتاب الله) زاد
 أبو ذر تعالى (وما بقى هذه الصحيفة فقال في الجوارح) اي احكامها (وأسمان الابل) اي ابل الذيات مغنطة
 ومحققة (والمدينة حرام) يحرم صيدها ونحوه (ما بين غير) يقع العين المهملة وبعد التحيية الساكنة واء منونة
 جبل (الى كذا) قبل جبل احد (فن احدث فيها) في المدينة (حدثنا) يقع الحاء والذال والمثلثة أمر استكرار
 ليس معروف في السنة ولا في ذر عن الجوى حدثه (أو أروى فيها حدثنا) بما أروى في اللازم والمتعدي جميعا لكن
 القصر في اللازم والمذني المتعدي أشهر ومحمد بن بكر الدال أي صاحب الحديث الذي جاء بيعة في الدين أو يدل
 سنة (فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين) والمراد بالعنة البعد عن رحمة الله واللجنة أول الامر بخلاف
 الكفار فانهم البعد منهما كل البعد أو لا وآخر (لا يقبل منه صرف ولا عدل) اي فريضة ولا نفل وقيل غير ذلك
 ولا في ذر عن الجوى والمسئلة لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا (ومن ثوى) أي اتخذ أولياء أو موالى (غير
 مواله فعليه مثل ذلك) الذي على من احدث فيها (وذكره السليمان واحدة) وهذا مناسب لصدر الترجمة وأما
 قوله فيها يسعي بذمتهم ادناهم فأنشأه الى ما في طريق سفيان عن الاعتراف في باب انهم من عاهد ثم غدروا ذكرها
 ثم وعند الامام أحمد وعند ابن ماجه عن ابن عباس مرفوعا المسلمون سكان دأواهم وهم يد على من سواهم
 يسعي بذمتهم ادناهم (فن اخبر سلما) بهمزة مفتوحة فحاء معجمة ساكنة وبعد الفاء المفتوحة راء أي فمن
 نقص عهد مسلم (فعليه مثل ذلك) الوعيد المذكور في حق من احدث في المدينة حدثنا وهذا الحديث قد سبق
 في باب حرم المدينة * هذا (باب) بالتونين (إذا قالوا) أي المشركون حين يقاتلون (صبا) بهمزة ساكنة
 (ولم يحسنوا) أن يقولوا (اسلما) جر ياءهم على لغتهم (وقال ابن عمر) رضى الله عنهم ساء ما اخرجهم مطولا
 موصولا في غزوة الفتح (جمل خالد) هو ابن الوليد لما بعثه عليه الصلاة والسلام الى بني هذيل فقالوا صبا
 وأرادوا اسلما فقبل ذلك وجعل (يقول منهم على طاهر النظار فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لما بلغه ذلك
 (أبرأ اليك) ولا بن عسا كر اللهم اني أبرأ اليك (عاصم خالد) وهذا يدل على أنه يكتفي من كل قوم بما يعرف
 من لغتهم وقد عذر عليه السلام خالد في اجتهاده ولذلك لم يقدمه (وقال عمر) رضى الله عنه بما وصله عبد الرزاق
 (إذا قال مترس) يقع الميم وسكون القوية وبعد الراء المفتوحة سين منهله ساكنة ولا بن عسا كرمترس بكسر
 الميم ولا في ذر مترس بكسر الميم وتشديد القوية المفتوحة وكسر الزاء كذا في الفرع واصله وضبطه في الفتح
 والعمدة والمصابيح والتفخيم مترس يقع الميم وتشديد القوية المفتوحة واسكان الراء وهي كلمة فارسية معناها
 لا تحت لانم كلمة في عندهم وترس يعني الخوف (فقد آمنه) بمدة الهمزة (ان الله يعلم السنة كلها وقال)
 ولا في ذر أو قال أي عمر رضى الله عنه لهرمز ان حين أوياه اليه واستنجم (تكم لا بأس) عاكف فكان ذلك
 تأمينا من عمر رضى الله عنه وهذا وصله ابن أبي شيبة وبعقب بن أبي شيبة في تاريخه بأسناد صحيح عن ابن
 وهذا الباب ثابت في رواية الجوى والمسئلة * (باب المواذعة) وهي المسايسة على ترك الحرب والأذى
 (والصالحة مع المشركين بالمال وغيره) كالأسرى (وانهم من ليف) ولا في ذر عن الكشي يوف بضم التشيع ثم
 زيادة واو ساكنة وتحقير الفاء (بأنه وقوله) تعالى (وان جنحو اليكم) وسقط قوله ولا في ذر وزاد
 جنحو اطلبوا السلم بفتح السين فيهما و هو من قول المؤلف (فاجح لها) وقال ابو عبيدة السلم والسلم واحد وهو
 السلم وقيل بالفتح الصلح والكسر الاسلام زاد ابن عسا كروبو كل على الله أنه هو الشيخ العاميم وفي رواية غيره
 وأبي ذر بعد قوله فاجح لها الآية (به قال) (حدثنا محمد) هروان مسر هذا قال (حدثنا بشر) بكسر الموحدة
 وسكون الجيم (هروان المنفل) يقع الضاد المعجمة المشددة ابن لاحق البصري قال (حدثنا يحيى) هو ابن سعيد
 الانصاري (عن بشر بن يسار) بضم الموحدة وقع الثين المعجمة مصغرا وبسار بضم السين مهملة مخففة
 المذني مولى الانصار (عن سويل بن أبي حنيفة) يقع السين المهملة وبعد الفاء وخفة يقع الحاء المهملة
 وسكون المثلثة وقع الميم واسمه عبد الله الانصاري المذني أنه (قال انطلق عبد الله بن سويل) الحارثي
 (ومحمد بن سعد بن زيد) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد التحيية وفتح الصاد المهملة الانصاري المذني
 وقيل الصراب ابن كعب بن زيد (الى خيبر) في اصحاب له ما يمتارون عمر (وهي يومئذ صلح فذرقا) اي انهم مل

ومحبة (فأني محبة الى عبد الله بن سهل) فوجدته في عين قد كسرت عنقه وطرح فيها (وهو يتشخط) بالشين
المحبة والحاء المهملة أي يضطرب (في دم) حال كونه (قتيلاً) ولابي ذر عن السكسكيني في دمه بالصميم
(فدقته ثم قدم المدينة فاطلق عبد الرحمن بن سهل) اخو عبد الله بن سهل (ومحبته و) اخوه (حويلة ابنا
مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم) ليخبروه بذلك (فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال) عليه الصلاة والسلام له
(كبري) بالجزم على الامر وكثره للمبالغة أي قدم الاسن يتكلم (وهو) أي عبد الرحمن (أحدث القوم) سنا
(فسكت فكمالاً) أي محبة وحويلة بقضية قبل عبد الله (فقال) عليه الصلاة والسلام (اتخلفون)
اطلق الخطاب الثلاثة تعرض اليهم ومراعاة من يختص به وهو أخوه لأنه كان معاً لو ما عتدهم أن المين
مختص بالوارث وإنما امر أن يتكلم الأكبر لأنه لم يكن المراد بكلامه حقيقة الدعوى لأنه لاحق لابي الغم فيها
بل المراد سماع صورة الواقعة وكيفية ويحتمل أن يكون عبد الرحمن وكل الأكبر وأمر بتوكيله فيها
(وسمعتهم فأنكروا) ولابي ذر دم فأنكروا (أوصا حكيماً) بالنصب أو بالجر على رواية أبي ذر قال النورى الماعنى
يثبت حكمهم على من خلفهم عليه وذلك الحق اعم من أن يكون قصاصاً أو دية (قالوا وكيف يحلف ولم نشهد) قتله
(ولم نر) من قتله (قال) عليه الصلاة والسلام (تقبره ~~تكم~~) يسكون الموحدة في الفرع أي تبرأ اليكم (يهود)
من دعواكم (بجسمين) أي عينا (فقالوا كيف تأخذ أيمان قوم كفار) قال الخطابي بدأ عليه الصلاة والسلام
بالمدينين في الحين فلما نكروا دها على المدعى عليهم فلم يرضوا بأيمانهم (فقتله) أي أذى ديتيه (النبي صلى الله
عليه وسلم من عمده) من خالص ماله أو من بيت المال لأنه عاقلة المسلمين وولى أمرهم وفيه أن حكم القسامة
مخالف لسائر الدعاوى من جهة أن المين على المدعى وإنما اخسئون بمينا والوث هنا هو العداوة الظاهرة بين
المسلمين واليهود. وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الصلح والادب والديات والاحكام ومسلم في الحدود وأبو داود
والترمذي وابن ماجه في الديات والنساء في القضاء والقسامة * (باب فضل الوفاء بالعهد) * وبه قال (حدثنا
يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغر قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن
شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (ان عبد الله بن
عباس اخبره ان اباسفيان) بن عمر (بن حرب) ولابي ذر وابن عباس كرا بن حرب بن أمية (اخبره ان هرقل ارسل
اليه في ركب من قريش كانوا انجاراً) بكسر الفوقية وتحقيف الجيم نحو صاحب وصحاب ويجوز ضم الفوقية
وتشد يد الجيم (بالشام) متعلق بتجار أو بكونه أو بوجوه آخر ركب (في المدة التي ماد فيها) بتحقيق الدال
منبطه في الميمنية هنا وفي غيرها ماد بالمدو الشديد وهو فعل ماض من المفاعلة يقال ماد الغريم ان اذا اتفقا
على أجل للدين وضم باله زما و هذه المدة هي المدة التي هادن (وسول الله صلى الله عليه وسلم اباسفيان في كفار
قريش) سنة ست من الهجرة * ودلالة الحديث على الترجمة من بقية الحديث حيث قال في مدح رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكذلك الرسل لا تغدروا قال ابن بطلال اشار البخاري بهذا الى أن الغدر عند كل امة قبيح
مذموم وليس هو من صفات الرسل وهذا طرف من حديث أبي سفيان السابق أول الكتاب * هذا (باب)
بالنورين وسقط لفظ باب لابي ذر (هل يعني عن الذي اذا سحر وقال ابن وهب) عبد الله معاً وصله في جامعه
(اخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري انه (سئل) بضم السين مبني للمفعول
(اعلى من سحر من اهل العهد) قال (أي ابن شهاب يجيب السائل) (بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
صنع لذلك) السحر (فلم يقتل من صنعه وكان) الذي صنعه (من اهل الكتاب) عن له عهد قال ابن بطلال ولاجة
لاين شهاب في هذا انه عليه الصلاة والسلام كان لا ينتقم لنفسه ولان السحر لم يضرب في شيء من امور الوحي ولا في
بدنه وإنما كان اعتبار شيء من التخيل * وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر حدثنا (محمد بن المنثري) الغزي الزمن
قال (حدثنا يحيى) بن سعيد الانصاري قال (حدثنا هشام قال حدثني) بالافراد ولابي ذر حدثنا (ابن) عروة
ابن الزبير بن العوام (عن عائشة) رضى الله عنها (ان النبي صلى الله عليه وسلم سحر) بضم أوله مبني للمفعول
والذي سحره ابيد بن الاصم اليهودي في مشط ومشاطة ودسها في برذروان (حتى كان) عليه الصلاة والسلام
(يتخيل اليه انه صنع شيئاً ولم يصنعه) * ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه عفا عن اليهودي الذي سحره وقال
في فتح الباري اشار بالترجمة الى ما وقع في بقية القصة أي وهي قوله يا عائشة اعلم أن الله قد أقتاني فيما استفتيته

فيه اثنا في رجلان فتعدا أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال الذي عند رأسي للآخر ما بال الرجل قال
مطبوب قال ومن طبه قال ليس يدن الاعصم قال وفيه قال في مشط ومشاقة قال وابن قال في جف مطبعة ذكر
نحت رعوقة في برذر وان عاقشه رضى الله عنهم فأقنى النبي صلى الله عليه وسلم البئر حتى استخرج به فقال هذه
البئر التي أريها قال فاستخرج فقلت أفلا أرى تنسرت فقال اما والله قد شقاني وأنا أكره أن اثير على أحد من
الناس شراً * (باب ما يحذر) بكون الحاء المهمة ولا يذبح حذر يفتح الحاء وتشد يد الذاك المهمة (من الغدر
وقوله تعالى) ولا يذروا قول الله تعالى (وان يريدوا أن يحذروا) أي وان يرد الكفار بالصلح خذبعة لست قورا
وبستعدوا (فان حسبك الله) أي كافيك وحده (الآية) أي الى آخرها ولا ين عساكر فان حسبك الله
هو الذي ايدك بنصره الى قوله عز بن حكيم * وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا الوليد
ابن مسلم) أبو العباس القرشي قال (حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبير) بفتح الزاي وسكون الواو حدة وبالراء الربيع
بفتح الراء الواو حدة وكسر العين المهمة (قال سمعت بسر بن عبيد الله) بضم الواو حدة وسكون المهمة وعبيد
الله بضم العين مصغر الحضرمي (انه سمع ابا دريس) عائد الله الخولاني (قال سمعت عوف بن مالك) الاشجعي
(قال ائبت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من آدم) جلد مدبوغ وسطة لفظه من لابي ذر
وابن عساكر (فقال اعد دستا) من العلامات (بين يدي الساعة) اقيامها وألطاها وأشرطها المقترية منها
(موتى ثم فتح بيت المقدس ثم موتان) بضم الميم وسكون الواو آخره نون متونة الموت أو الكثير الوقوع والمراد به
الطاعون ولا ين السكن موتان بلفظ التسمية قال في الفتح وحينئذ فهو بفتح الميم قيل ولا وجه له هنا (ياخذ) أي
الموتان (فيكم كقصاص الغنم) بضم القاف بعد هاء عين مهمة فألف فصا دم مهمة داء يأخذ الدواب فيسبل
من أنوفها شيء فيقوم بجأه ويقال ان هذه الآية ظهرت في طاعون عمواس في خلافة عرومات منه سبعون ألفا
في ثلاثة أيام وكان ذلك بعد فتح بيت المقدس (ثم استمضاة المال) أي كثره ووقع ذلك في خلافة عثمان رضى الله
عنه عند فتح تلك الفتوح العظيمة (حتى يعطى الرجل مائة دينار فينظر ساخطا) استعلا لذلك المبلغ وتحتقره
(ثم قسنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته) أو لها قتل عثمان رضى الله عنه (ثم هدنة) بضم الهاء وسكون الذاك
المهمة بعد هانن صلح على ترك القتال بعد التحز لقيه (تكون بينكم وبين بني الاقصى) وهم الروم (فيغدون)
بكسر الذاك المهمة (فبأوتوكم تحت ثمانين غاية) بغير مجة فألف فتحية أي راية قال الجواليقي لانها غاية التبع
اذا وقفت وقف واذا مضت تبعها (تحت كل غاية اثنا عشر نقشا) جملة ذلك تسعمائة ألف وستون ألف رجل
وعند بعضهم فيما حكاه ابن الجوزي غاية في الموضعين عو حدة بدل التحبة وهي الاجة تشبه كثرة الرياح بالاجة
وفي حديث ذي مخبر بكسر الميم وسكون المهمة وفتح الواو حدة عند أبي داود في نحو هذا الحديث راية تبدل غاية
وفي أوله ستصالحون الروم صلحا امنائهم تغزون انتم وهم فتصرون ثم تزلون من جافير فزع رجل من اهل الصليب
فيقول غالب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيقوم اليه فيدفع فعند ذلك تغدو الروم ويجمعون للمهمة
فبأوتون فذكره وعند ابن ماجه مرفوعا عن حديث أبي هريرة اذا وقعت الملاحة بعث الله بعثا من الموالى يؤيد
الله بهم الدين وله من حديث معاذ بن جبل مرفوعا المهمة الكبرى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة
أشهر وله من حديث عبد الله بن بسر رفعه بين المهمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال في السابعة واستاده
اصح من اسناد حديث معاذ * ورواه حديث الباب كاهم شاميون الاشخ المراف ذكى * هذا (باب) بالتسوين
يذكر فيه (كيف يند) بضم أوله وآخره مجة مبني للمفعول أي يطرح (الى اهل العهد وقوله) ولا يذروا قول الله
سبحانه (واما تخافن) بالجمد (من قوم) معاشرين (خيانة) نقض عهد بامارات تلوح لك (فانبد اليهم) فاطرح
اليهم عهدهم (على سواء) على عدل وطر يبق قصد في العهد ولا تاجرهم الحرب فانه يكون خيانة منك أو على
سواء في الخوف أو العلم بنقض العهد وهو في موضع الحال من النابذ على الوجه الاول أي باناء على طريق سوى
أو منه أو من المنبوذ اليهم أو منهم على غيره (الآية) وسقطت هذه الالفاظ لابن عساكر وأبي ذر * وبه قال
(حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب
أنه قال (اخبرنا) ولا يذروا خبري (محمد بن عبد الرحمن) أي ابن عوف (ان ابا هريرة رضى الله عنه قال بعثني
ابو بكر رضى الله عنه) في الحجة التي اتمره صلى الله عليه وسلم عليه قبل حجة الوداع (فحين يؤذن يوم النحر عني

لا يجمع بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الاكبر هو (يوم النحر) هذا قول مالك وجماعة
وقال في المصايح لا دليل في الحديث المذكور على أن وقوف أبي بكر في ذي الحجة وانما يريد يوم الحج ويوم النحر
من الشهر الذي وقف فيه فصديق وان كان وقف في ذي القعدة لانهم كانوا يقفون فيه ويحجرون فيه فلا يدل
قوله يوم الحج الاكبر على أنه كان في ذي الحجة والصحيح أنه كان في ذي القعدة (وانما قيل الاكبر من اجل قول
الناس الحج الاصغر) على العمرة (فتب) اى طرح (ابو بكر الى الناس) عهدهم (في ذلك العام فلم يجمع عام حجة
الوداع الذي حج فيه النبي صلى الله عليه وسلم مشركا) * وموضع الترجمة قوله فتبذ أبو بكر الى الناس على ما لا يخفى
وسبق هذا الحديث في باب لا يطوف بالبيت عريان * (باب انهم من عاهد غدر) بأن نقض العهد (وقوله)
بالجر عطف على سابقه ولا يذوق قول الله (الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة) قال البضاوى
هم مودق ربيعة عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يمالئوا عليه فأعاق المشركين بالسلاح وقالوا انسينا
ثم عاهدهم فنكروا وماؤهم عليه يوم الخندق فترك كذب من الانرف الى مكة في الفهم ومن لتضمين المعاهدة
معنى الاخذ والمرا بالمرّة مرة المعاهدة أو المحاربة (وهم لا يتقون) سببه القدر ولا يذوق قوله في كل مرة
الاية فاسقط ما بعده * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقي البغلافي قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد
ابن قزط بضم الصاد وسكون الراء (عن الاعشى) سليمان بن مهران الكوفى (عن عبيد الله بن مرة) بضم الميم
وتشديد الراء الهمة اني بسكون الميم الكوفى التالى (عن مسروق) ابي عائشة بن الاعدع بالجيم والدا والعين
المهمتين التابى الكوفى (عن عبد الله بن عمرو) اى ابن العاص (رضى الله عنهما) أنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم (اربع خلال) جمع خلة وهى الخصلة (من كن فيه كان منافقا خالصا من اذا حدث
كذب) فاجبر بخلاف الواقع والشريعة خبر المبتدأ الذى هو أربع خلال (واذا وعد) يخفى في المستقبل
(اخلف) فلم يبق (واذا عاهد غدر) وهذا موضع الترجمة (واذا اخاصم فجر) قال البضاوى يحتمل أن يكون هذا
خاصا ببناء زمانه عليه السلام علم شور الوشى بواطن احوالهم وميز بين من آمن به صدقا ومن اذعن له نفاقا
فأراد تعريف اصحابه حالهم ليكونوا على حذر منهم ولم يصريح باصنامهم لانه علم أن منهم من سيتوب فلم يفصحهم
بين الناس ولان عدم التعيين أوقع في النصيحة واجب للدعوة الى الايمان وابتعد عن الضرر والخاصية ويحتمل
أن يكون عاما لئلا يجر الكل عن هذه الخصال على أكد وجه ايدأ ما بأنهم اطلانغ النفاق الذى هو اسج القبايح
كأنه كفر عمه باستزاعه خداع مع رب الارباب وسبب الاسباب فعلم من ذلك انها منافقة لحال المسلمين
فيجبى للمسلم أن لا يرتع حوله فان من يرتع حول الحى يوشك أن يقع فيه ويحتمل أن يكون المراد بالنافق العرفى
وهو من يخالف سره علنه مطلقا وبهذه قوله (ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى
يدعها) لان الخصال التى تم بها مخالفة بين السر والعلان لا تزد على هذا فاذا انقصت منها واحدة نقص الكمال
انتهى فنذر ذلك منه ليس داخل في ذلك والكذب اقبحها ولذلك عمل الله سبحانه وتعالى عذابهم به في قوله
ولهم عذاب أليم عما كانوا يكذبون ولم يقل بما كانوا يصنعون من النفاق * وهذا الحديث سبق في باب
الايمان * وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثلاثة العبدى البصرى قال (اخبرنا سفيان) الثوري (عن الاعشى)
سليمان (عن ابراهيم التيمي عن ابيه) يزيد بن شريك التيمي (عن علي بن رضى الله عنه) أنه قال ما كنا عن النبي
صلى الله عليه وسلم الا القرآن وما في هذه الصحيفة) فان قلت ان ما والا يشيد ان الحصر عند علماء المعاني فصدق
التركيب أن عليا رضى الله عنه ما كتب شيئا غير القرآن وما في هذه الصحيفة فالجواب أن في مسند الامام أحمد
ان عليا قال ما عاهد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا خاصة دون الناس الا شيئا سمعته منه فهو في صحيفتى
في قراب سبقي قال فلم ير الزواب حتى اخرج الصحيفة (قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرام) كرم مكة
لا يحل مسيدها وشو ذلك (ما بين عاتر) بالمتجمل معروف (الى كذا) وفي رواية ما بين عير ونور وفي اخرى بين
عير واحد ورجعت هذه بان احد ابائنا عير ونور ابكة بل صرح بعضهم بتقليد الراوى وحمل بعضهم على أن المراد انه
حرم من المدينة قدر ما بين عير ونور من مكة وأحرمت المدينة فحرم ما بين عير ونور ابكة على حذف
مضاف (فن أحدث حدثا) منكر اليس يعجرف (أو اوى حدثا) بهجمة مدودة ومحد ناكسر الدال اى نصر
جائيا وآواه وأجارد من خصفه وحال يهوين أن يقتصر منه ويجوز فتح الدال وهو الامر المستدع نفسه وتكون

الذى في القاموس ان حذاء احد
جاء الى ورائه جلاصغرا يقال
له نور وغلط من ادعى التخييف في
الحديث فانظره وقد تبعه العلامة
الشرقاوى في شرح الزبيدي قاله
نصر الهوربتي

معنى الايواء الرضا به والصبر عليه فاذا رضى بالبدعة واقر فاعلها ولم ينكرها فقد آواه (فعل به لعنة الله
 والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف) فريضة ولا نفل أو شفاعة ولا فدية (وذمة المسلمين
 واحدة) أى عهدهم لانهم لا يذم متعاطيها على اضعائها (يسمى بها) أى يتولاها ويذهب بها (ادناهم) أى اقلهم
 عدد اذاذا أثن أحد من المسلمين كافرا واعطاء ذمته لم يكن لاحد نقضه (فنى اخضر مسلما) هم مزة مفتوحة فناء
 ساكنة منجزة يقال خفرت الرجل اجرته وحفظته واخفرت الرجل اذا نقضت عهده وذمامه والهزمة فيه لازالة
 أى ازال خفارته كاشكيته اذا ازلت شكواه (فعل به لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف
 ولا عدل ومن والى قوما) أى اتخذهم أولياء (بغير إذن مواليه) ظاهره يؤهم انه شرط وليس شرط لانه لا يجوز
 له اذا اذنوا له أن يوالى غيرهم انما هو يعنى التوكيد ليجزى والتبسيه على بطلانه والارشاد الى السبب فيه لانه
 اذا استأذن أولياءه فى موالاة غيرهم منه وموالى المعنى أن سكت له نفسه ذلك فليستأذنهم فانهم ينعونه (فعل به
 لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه بغير إذن مواليه) وهذا الحديث مرفى باب ذمة المسلمين
 وجوارهم والغرض منه هنا كما قال ابن حجر فى اخضر مسلما أى نقض عهده كما مر وقال العيني يمكن أن تؤخذ
 المطابقة من قوله فمن أحدث حديثا لم يخالفه فى أحد ما حدثت واى الحديث والموالاة بغير إذن مواليه معنى
 الغدر فلذا استحق هؤلاء اللعنة انتهى (قال ابو موسى) هو محمد بن المنى شيخ المؤلف مما وصله أبو نعيم
 فى المستخرج ولا يذوق أى البخارى وقال أبو موسى وقال فى الفتح ووقع فى بعض نسخ البخارى حديثا
 أبو موسى قال والاول هو الصحيح وبه جزم الاسماعيلى وأبو نعيم وغيرهما قال (حدثنا هاشم بن القاسم) أبو
 النضر التميمي قال (حدثنا محقق بن سعيد عن ابيه) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص (عن ابي هريرة رضى الله
 عنه) انه قال كيف انتم اذا لم تحبوا) يجيب ساكنة نفوقية بآنية مفتوحة نحو حدة من الجساية أى لم تأخذوا
 من الجزية والخراج (دينارا ولا درهما فقبل له وكيف ترى ذلك كأنما يا باهريرة قال أى) بكسر الهمزة وسكون
 التختية (والذى نفس ابي هريرة يده عن قول الصادق المصدوق) الذى لم يقل له الا الصدق يعنى أن جبريل مثلا
 لم يخبره الا بالصدق (قالوا عظم ذلك قال تنهك) بضم الفوقية وسكون النون وفتح الفوقية الاخرى والكاف (ذمة
 الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم) أى يتناول ما لا يحل من الجور والظلم (فيثد الله عز وجل) بالشين المحجمة
 المضمومة والدال المهملة (قلوب اهل الذمة فيمنعون ما فى ايديهم) أى من الجزية * وفى هذا الحديث التوضيحية
 بأهل الذمة لما فى الجزية التى تؤخذ منهم من نفع المسلمين وقية التخدير من ظلمهم وانه متى وقع ذلك نقضوا العهد
 فلم يجيب المسلمون منهم شيئا قضى احوالهم * هذا (باب) بالتسوين بغير ترجمة * وبه قال (حدثنا عبدان) هو
 عبد الله بن عثمان قال (اخبرنا ابو جرة) بالحاء المهملة والراءى محمد بن ميمون السكري المروزي (قال سمعت
 الاعمش) سليمان قال سألت ابا ابي شقيق بن سلمة (شهدت صفين) بكسر الصاد المهملة والفاء المشددة
 غير منصرف اسم موضع على الفرات وقع فيه الحرب بين علي ومعاوية (قال ثم سمعت سهيل بن حنيف) بضم
 الحاء وفتح النون مصغرا (يقول) وقد كانوا يتهمونه بالتقصير فى القتال يوم صفين (انتم واراىكم) فى هذا القتال
 بعض الفريقين فامسأمة ثلثون فى الاسلام اخوانكم باجتهاد اجتهاد غيره (راىنى) أى رايت نفسى (يوم ابي
 جندل) بفتح الجيم وسكون النون العاصى بن سهيل لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية من مكة
 مسلما وهو يجز قيوده وكان قد عذب فى الله فقال أبوه يا محمد أول ما أقاضيك عليه فرد عليه ابا جندل وكان رده
 على المسلمين أشق عليهم من سائر ما جرى عليهم (ولو) بالواو وولانى ذرفلو (أستطيع ان ارد أمر النبي صلى الله عليه
 وسلم) يوم الحديبية (لرددته) وقالت قريشا قتالا لمن يد عليه فأعلمهم بأنه صلى الله عليه وسلم كان قد
 ثبت يوم الحديبية فى القتال ابتداء على المسلمين وصونا للدماء خذوا وهو جرح صاد الوجه وعلى يقين الحق نصا بغير
 اجتهاد ولا ظن فكيف لا يثبت فى قتال الفتنة ومظنة الخنة وعدم القطع واليقين (وما وضعنا اسيا فناعلى
 عوانقنا) فى الله (لا امر بفظاعتنا) ينقل علينا وبشقى (الا اسهل بنا) الضمير عائذ على الاسيا فى السابق ذكرها
 أى ادتننا (الى أمر) سهل (نعرفه) فأد خلسافيه (غير امرنا هذا) يعنى أمر الفتنة التى وقعت بين المسلمين فانها
 مشككة حيث حلت المصيبة بقتل المسلمين * وهذا الحديث اخرجه أيضا فى الاعتصام والخمس والتفسير ومسلم
 فى المغازى والنساء فى النفساء * وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا يحيى بن

(آدم) الكوفي مولى بني أمية قال (حدثنا يزيد بن عبد العزيز) من الزيادة (عن أبيه) عبد العزيز بن سباه بكسر
المهمله وتخفيف التخميه آخره ها ومصبلا ووقعا قال (حدثنا حبيب بن أبي ثابت) واسمه دينار الكوفي (قال
حدثني) بالافراد (ابو واثل) شقيق بن سلة (قال كما يصح من مقام سهل بن حنيف فقال) لما رأى من أصحاب علي
رضي الله عنه كراهة التحكيم (أيها الناس انتم والله انصبكم) فيما اداء اجتهاد كل طائفة منكم من مقاتلة الاخرى
فانا كأمع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ولوروى قتال القاتلنا بجاه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فقال
يا رسول الله أسألك الحق وهم) أي قريش (على الباطل) ولا بن عسا كروا بي ذر عن الجوى والمسملي وهم على
باطل (فقال لي فقال أليس قتلا في الجبهه وقتلاهم في النار قال لي قال فلي ما) بألف بعد الميم ولا بي ذر فعلاهم
باحقاطها (نعطى الدينه) بفتح الدال وكسر النون وتشديد التخميه أي المقيصة (في دنائنا أرجع ولما) ولا بي ذر
وابن عسا كروا (يحكم الله بيننا وبينهم) ولم يكن سؤال عمر رضي الله عنه وكلامه المذكور شكابل طلبا للكشف
ماخفي عليه (فقال) عليه السلام (يحذف اداة النداء ولا بي ذر يابن الخطاب (أي رسول الله)
زاد في الشروط ولست أعصيه أي انما أقول هذا بوحى وليست أقوله برأى (وان يصيبني الله ابدافنا طلق عمر
الى ابي بكر) رضي الله عنهما (فقال له مثل ما قال للنبي صلى الله عليه وسلم فقال) أبو بكر يجيبه (انه رسول الله
وليضعبه الله أبدا) وفيه فضيلة الصديق وغزارة علمه على ما لا يحصى (فنزلت سورة الفتح) والمراد بالفتح صلح
الحديبية (فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر الى آخره فقال) ولا بي ذر قال (عمر يا رسول الله اوفخ
هو) بواو مفتوحة بعد همزة الاسمه هم (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم) والحاصل ان سهلا أعلم أهل صفين
بما جرى يوم الحديبية من كراهة أكثر الناس ومع ذلك فقد اعقب خيرا كثيرا وظهر أن رأى النبي صلى الله
عليه وسلم في الصلح أتم وأحسن وأبهر من أيهم في المناجزة * وهذا الحديث قد سبق * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد)
الثقفي قال (حدثنا حاتم) بالحاء المهملة وكسر القوية ولا بي ذر حاتم بن اسماعيل أي الكوفي (عن هشام بن
عروة عن أبيه) عروة بن الزبير (عن أسماء) ولا بي ذر وابن عسا كرت (ابي بكر رضي الله عنهما) انها قالت
قدمت على (ابي) قتيلة بنت الحارث بن مدرله كما قاله الزبير بن بكار (وهي مشركة) جعله حالية (في عهد قريش
اذ عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم) يوم الحديبية (وسنة ثم) التي كانت معينة للصلح بينهم وبينه عليه السلام
(مع ابيها) الحارث بن مدرله (فاستفتت) أي قال عروة فاستفتت أسماء (رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال) ولا بي ذر عن الجوى والمسملي فاستفتت بزيادة تخمية بين القويتين رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت (يا رسول الله اني قدمت على (وهي راغبة) في ان تأخذني بعض المال اوراقية في الاسلام (فأصلها)
بهمزة الاسمه هم ولا بي ذر فاصلها بجذفها (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم صلها) فيه جواز صلة الرحم
الكافر * وتعلق هذا الحديث بما سبق من حيث ان عدم القدر اقتضى جواز صلة القريب ولو كان على غير دينه
قاله في العدة * وهذا الحديث قد سبق في باب الهدية للمشركين من كتاب الهبة * (باب المصالحة) مع المشركين
(على) مدة (ثلاثة أيام او وقت معلوم) * وبه قال (حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم) (ابو عبد الله الأزدي
الكوفي قال (حدثنا) بالجمع ولا بي ذر حدثني (شريح بن مسلمة) بضم الشين المجمة وفتح الراء وسكون التخميه
آخره ها مهملة ومضمة بفتح الميم واللام الكوفي قال (حدثنا ابراهيم بن يوسف بن أبي اسحاق) الكوفي قال
حدثني) بالافراد (ابي يوسف) عن ابي اسحاق (عمرو بن عبد الله السبيعي) الكوفي قال حدثني) بالافراد
(البراء بن عازب) رضي الله عنه ان النبي (وفي نسخة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد أن يعقر
في ذي القعدة يوم الحديبية (أرسل الى أهل مكة يستأذنهم ليدخل مكة فاستطروا عليه أن لا يقيم بها) اذ دخلها
في العام المقبل (إلا ثلاث ليال) بأياها وهذا موضع الترجمة (ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح) بضم الجيم
واللام وتشديد الاء واحدة شبه الجراب من الادم يوضع فيه السيف معه ود (ولا يدعونهم أحدا) وفي الصلح
وأن لا يخرج من أهلها بأحد ان اراد أن يتبعه وأن لا يتبع أحد من أصحابه ان اراد أن يقيم بها (قال فأخذ
يكتب الشرط بينهم على بن ابي طالب فكتب هذا) إشارة الى ما في الذهن من أنه أخبره قوله ما فاضى عليه محمد
رسول الله فتسألوا الوعلاء ان لا يرسل الله لم نفعك) عن اليمس (وأبى يعنالك) بالواو حدة بعد اللام ولا بن عسا ك
واي ذر عن الكشميني (وأبى يعنالك بالافقية بدل الواو حدة بعد الالف واحدة أخرى بدل التخميه (ولكن)

اكتب هذا ما خاضني عليه محمد بن عبد الله فقال (عليه السلام) (أنا والله محمد بن عبد الله وأنا والله رسول الله قال
وكان) عليه الصلاة والسلام (لا يكتب قال فقال لعلي) (أخ رسول الله فقال علي) (والله لا يحماه أبدا) لغة في أمحوه
بالواو (قال) (عليه الصلاة والسلام) (قأريه قال فأراه أياه فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم بيده فلما دخل) (عليه
الصلاة والسلام مكة في العام المقبل) (ومضى) (ولاي ذر عن الكعبة) (ومضت) (الابام) (الثلاثة التي اشترطوا
عليه أن لا يقيم أكثر منها) (أو أعليا فقالوا امر منا خيل) (أي النبي صلى الله عليه وسلم) (فلترجل) (فقد مضى
الاجل) (قد كرك ذلك رسول الله) (ولاي ذر وابن عسا كرك ذلك علي) (رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال نعم ثم رحل) (ولاي ذر عن الحموي والمثني فارتحل) (وهذا الحديث قدم في باب كيف يكتب الصلح من
كتاب الصلح) (باب المواعدة) (أي المصاحفة والمناوكة) (من غير تعيين وقت وقول النبي صلى الله عليه وسلم) (لا حل
خير) (أقر كم ما) (ولاي ذر علي ما) (أقر كم الله به) (سقط لاي ذر وابن عسا كرك لفظه به) (وهذا طرف من حديث
ابن عرسبق موصولا في باب اذا قال رب الارض اقر كم ما اقر الله وليس في أمر المهادنة حجة معلوم وإنما ذلك
راجع الى رأى الامام والله أعلم) (باب) (جواز طرح جيف المشركين في البحر ولا يؤخذ منهم) (أي جيفهم) (عن)
ذكر ابن امحاق في مغازيه أن المشركين سألو النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيعهم جسد نوفل بن عبد الله بن
الغيرة وكان قد أقيم الجند فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حاجة لنا بجمته ولا جسده قال ابن هشام بلغنا عن
الزهرى أنهم بذلوا فيه عشرة آلاف) (وبه قال) (حدثنا عبدان بن عثمان) (والحموي) (والمثني) (عبد الله بن عثمان
وهو اسم عبدان) (قال اخبرني) (بالافراد) (ابي) (عثمان بن جبلة) (عن شعبة) (بن الحجاج) (عن ابي اسحاق) (السبيعي
عن عمرو بن سمون) (بفتح العين الكوفي) (الازدي) (عن عبد الله) (أي ابن مسعود) (رضي الله عنه) (أنه) (قال بينما
بغير ميم) (رسول الله) (ولاي ذر النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا) (أي عند الكعبة) (وحوله ناس من قريش
المشركين) (ولاي ذر وابن عسا كرك من المشركين) (إذا جاء عقبة) (بحذف ضمير التصيب ولاي ذر إذا جاء عقبة) (ابن
ابي معيط بسلا جرور) (بفتح السين المهملة وتخفيف اللام مقصورا وهي) (الاقافة التي يكون فيها الولد في بطن الباقية
والجزور بفتح الجيم) (وتم الراي بمعنى المفعول أي المخور من الابل) (فقد به) (بالاقافة قبل القاف ولاي ذر وقد قد
أي طر به) (على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه حتى جاءت قاطمة) (بته) (عليها السلام فأخذت) (ذلك
السلام) (من ظهره ودعت على من صنع ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم) (ولاي ذر فقال اللهم) (عليك
السلام) (أصب بنزع الخافض أي خذا الجساعة) (من) (كفار قريش) (وأهلكهم ثم فصل ما اجل قبل) (اللهم عليك
أنا جيل بن هشام وعقبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن ابي معيط واسم بن خلف واوثي بن خلف) (قال عبد
الله) (فقد رأيتهم قبلوا يوم بدر) (والمراد أنه رأى أكثرهم لأن ابن ابي معيط أنما جعل أسيرا وقتله النبي صلى الله
عليه وسلم بعد أنصرافه من بدر على ثلاثة اميال مما يلي المدينة) (فألقوا في بئر) (تحقيق اللهم ولثلاثي أذى الناس
برأيتهم) (غير اسمية) (بن خلف) (او غير) (ابي فانه كان رجلا ضحيفا فلما جرد) (برأ) (واحدة بعد هاوا وساكنة
بقطعت اوصاله قبل أن يلقي في البئر) (وهذا الحديث قد سبق في باب اذا أتى على ظهر المصل قدز من كتاب
الطهارة) (باب انهم القادر) (الذي يواعد على أمر ولا يفي به) (للز والفاجر) (أي سواء كان من بني الفاجر او من
فاجر لير او فاجر) (وبه قال) (حدثنا ابو الوليد) (هشام بن عبد الملك قال) (حدثنا شعبة) (بن الحجاج) (عن سليمان
ابن مهران) (الاعمش) (الكوفي) (عن ابي وائل) (شقيق بن سلمة) (عن عبد الله) (أي ابن مسعود) (وعن ثابت) (قال
في الفتح) (قال ذلك هو شعبة بنه مسلم في روايته من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن ثابت) (عن أنس)
كلاهما) (عن النبي صلى الله عليه وسلم) (أنه) (قال لكل غادر لواء) (أي علم) (يوم القيامة قال أحدهما) (أي أحد
الراويين) (ينصب) (أي اللواء) (وقال الآخر يرى يوم القيامة يعرف به) (وسلم من طريق عن شعبة يقال
هذه غدره فلان) (وبه قال) (حدثنا سليمان بن حرب) (الواشحي) (قال) (حدثنا حماد) (ولاي ذر حماد بن زيد) (عن
أيوب) (البحثاني) (عن نافع) (مولى ابن عمر) (عن ابن عمر) (رضي الله عنهم) (ما) (أنه) (قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لكل غادر لواء ينصب) (زاد ابو ذر يوم القيامة) (لغدرته) (باللام) (وفتح العين المججمة أي لاجل غدره
في الدنيا) (وبقدرها ولاي ذر وابن عسا كرك غدرته بالموحدة بدل اللام أي بسبب غدرته والمراد شهرته في القيامة
بصفة الغدر ليدممه أهل الموقف وفيه غلط يحتمل الغدر لاسيما من صاحب الزلاية العامة لأن غدره يتعدى ضرره

وقيل المراد نهى الرعية عن الغدربا الامام فلا تخرج عليه • وهذا الحديث اخرجه أيضا في الفتن ومسلم في المغازي
 * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا جبر) عوابن عبد الحميد (عن مصور) ابن المعتز
 السلمي الكوفي (عن مجاهد) بن جبر الامام في التفسير (عن طائوس) عوابن كيسان البجلي (عن ابن عباس
 رضى الله عنهم) انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة من مكة الى المدينة بعد الفتح
 لان مكة صارت دار اسلام (ولكن) لكم طريق في تحصيل الفضائل وهو (جهاد) في سبيل الله (وبينة) في كل شيء
 من الخير (واذا امة نفرتم فانفروا) بكسر الفاء أى اذا طلبكم الامام للخروج الى الجهاد فانخرجوا (وقال) عليه
 الصلاة والسلام (يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض) ولم يحرمه الناس (فهو
 حرام بحرمه الله) زاد أبو ذر في رواية الكشيبي الى يوم القيامة (وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلى ولم يحل لي)
 القتال فيه (الاساعة من نهاره) فهو حرام بحرمه الله الى يوم القيامة لا بعد) بالرفع ويجوز ان يلزم أى لا يقطع
 (شوكه) غير المؤذى والتعبير بالشوكه يدل على منع قطع سائر الاشجار بالطريق الاولى (ولا ينقر صيده) فان نفره
 عصى (ولا يذبح) أحد (لقطنه الامن عزفها) أبدا ولا يملكها نكثا لقطه سائر البلاد به (ولا يحتل) بضم
 اوله وسكون المجهمة أى لا يجوز (خلده) مقصور وحشيشه الرطب (فقال العباس يا رسول الله الا اذخر) النبت
 الذكى الرائحة المعروف (فانه ليقينهم) حذاهم وصانعهم (وليبيوتهم) ولا يذر عن الجوى والميتلى ويوتهم
 أى لسقف بيوتهم جبال بعد جيل (قال) عليه السلام (الا اذخر) وهذا محمول على انه اوصى اليه صلى الله عليه
 وسلم في الحال باستثناء الاذخر وتخصيصه من العموم او اوصى اليه قبل ذلك انه ان طلب أحد استثناء شئ فاستثنى
 او انه اجتهد في الجميع قاله الثوري • وهذا الحديث قدس في العلم والحج وغيرهما • وهذا آخر كتاب الجهاد
 يخرجت كتابته على يده واقفه في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة تسع وتسعمائة أعاننا الله تعالى على التكميل
 وجعله خالصا لوجهه ونفع به جبالا بعد جيل بئنه وكرمه امين

(بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت البسملة لابي ذر (كتاب بدء الخلق) قال في القاموس بدء أى كنع ابتدأ والشئ
 فعلة ابتداء كابتداء وأبدأه والله الخلق خلقهم وخلق بمعنى الخلق ورقم في اليونانية رقم علامة أى ذر عن
 المستقلى ثبتون كتاب بدء الخلق وقال العيني كالحفاظ ابن جبر وقع في رواية النسفي ذكر بدء الخلق بدل كتاب بدء
 الخلق (مجاها) ولا يذري باب مجاه (في قول الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق) أى المخلوق (ثم يعيده) بعد الاهلاك
 ثانيا للبعث (وهو أهون عليه) أى الاعادة أهمل عليه من الاصل بالاضافة الى قدركم والقياس على اصولكم
 والافهاما عليه سواء اتفقاوت عنده سبحانه بين الابداء والاعادة ونذكره لاهون وسقط لغرابي ذر وهو أهون
 عليه (قال) ولا يذري وقال (الربيع) بفتح الراء (ابن خنيم) بضم الخاء المجهمة وفتح المثناة وسكون التحتية الثوري
 الكوفي التابى • مما وصله الطبري • أيضا من طريق منذر الثوري عنه (و) قال (الحسن) البصري مما وصله الطبري
 أيضا من طريق قتادة عنه (كل عليه حين) بتشديد الباء (حين) بسكونها ولا يذري بالواو مع التخفيف أيضا
 (وحين) بالتشديد يريد أنهم الغنم كل جاء في القسط آخر وهي (مثل لين ولين ومبت ومبت وضيق وضيق) ثم اشار
 المؤلف الى قوله تعالى (أوهيبتنا) بالخلق الاول أى (افأعيا علينا حين انشأكم وانشأ خلقكم) أى ما يجوزنا الخلق
 الاول حين انشأناكم وانشأنا خلقكم حتى نغجز عن الاعادة من عبي بالاهر اذ لم يمد لوجه علمه والهزة ذبه
 لانكار وعدل عن التسليم في قوله انشأكم الى الغيبة التفتنا قال السكرماني والظاهر ان لفظ حين انشأكم إشارة
 الى آية أخرى مستقلة وانشأ خلقكم الى تفسيره وهو قوله تعالى اذ انشأكم من الارض فنقله البخاري بالمعنى
 حيث قال حين انشأكم بدل اذ أنشأكم وهو مخذوف في اللفظ واستغنى بالمفسر عن المفسر (لغوب الانصب) بشر
 الى قوله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب من تعب ولا نصب
 ولا تعب وهو رد لما زعمت اليهود من انه تعالى بدأ خلق العالم يوم الاحد وفرغ منه يوم الجمعة واستراح يوم السبت
 واستأنق على العرش تعالى عن ذلك علوا كبيرا وقد أجمع علماء الاسلام قاطبة على أن الله تعالى خلق السموات
 والارض وما بينهما في ستة ايام كادل عليه القرآن نعم اختلفوا في هذه الايام أى كأيامنا هذه او كل يوم كالف
 سنة على قولين والجهور على انها كأيامنا هذه وعن ابن عباس ومجاهد والضحاك وكعب ان كل يوم كالف سنة
 فعدون رواه ابن جبر وابن ابى حاتم وحكى ابن جبر في ازل الايام ثلاثة احوال فروى عن محمد بن اسحاق انه قال

يقول أهل التوراة ابتدأ الله الخلق يوم الاحد ويقول أهل الانجيل ابتدأ الله الخلق يوم الاثنين ويقول نحن
المسلمون فيما انتهى الناعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأ الله الخلق يوم السبت وبشبهه له حديث أبي هريرة
خلق الله التربة يوم السبت والقول بأنه الاحد رواه ابن جرير عن السدي عن أبي مالك وابي صالح عن ابن عباس
وعن حمزة عن ابن مسعود وعن جماعة من الصحابة وهو نص التوراة ومال اليه طائفة آخرون وهو اشبه بلفظ
الاحد ولهذا اكمل الخلق في ستة ايام فكان اخرهن الجمعة فاتخذهم المسلمون عيدهم في الاسبوع (اطوارا) اشار
الى قوله تعالى وقد خلقكم اطوارا أي (طورا كذا وطورا كذا) مرتين أي خلقهم تاراة اذ خلقهم أولا عناصر
ثم مركبات ثم اخلاط ثم نطفة ثم علقا ثم مضغ ثم عظاما ولحموا ثم انشأهم خلقا آخر فانه يدل على انه يمكن أن يعيدهم
تارة اخرى ويقال فلان (عداطوره أي قدره) أي جاوزه وسقط لابن عباس كلفظة أي * وبه قال (حدثنا محمد
ابن كثير) بالثلثة العبدى قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن جامع بن شاذان) بالجمعة وتشديد الدال المهملة
الاولى ابي نصر الحاربي (عن صفوان بن محرز) بضم الميم وتكون الحاء المهملة وكسر الراء بعدها زاي المازني
البصري (عن عمران بن حصين) بضم اوله (رضي الله عنهم) انه (قال جابر) عدة رجال من ثلاثة الى عشرة
سنة تسع (من بني تميم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني تميم ابشروا) بهمة قطع بما يقتضي دخول الجنة
وذلك حيث عرفهم اصول العقائد التي هي المبدأ والمعاد وما بينهما وما لم يكن جعل اهل انعامهم الا بشأن الدنيا
والاستعطاء (قالوا) ولا بي ذر فقالوا (ابشرونا) وانما جئنا للاستعطاء (فأعطنا) من المال قيل من القائلين
الاقرع بن حابس كان فيه بعض اخلاق البادية والقاء فصيحة (تغير وجهه) عليه السلام اسعاهم كيف آثروا
الدنيا او لكونه لم يكن عنده ما يعطيهم فينالهم به (فجاءه أهل اليمن) وهم الاشعرىون قوم ابي موسى (فقال) عليه
الصلاة والسلام (يا أهل اليمن اقبلوا البشري اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا فلبنا) (فأخذ) أي شرع (النبي صلى الله
عليه وسلم يحدث به الخلق) نصب بنزع الخافض (والعرش فجاء رجل) لم يسم (فقال يا عمران) يعني ابن الحصين
(راحتك) بالرفع على الابتداء ولا بن عباس كروا في الوقت ان راحتك (تقلت) بالقائه أي تشردت قال عمران
(ليتني لم أقم) من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يقفني سماع كلامه * وهذا الحديث اخرجه في المغازي
وبدأ الخلق والتوحيد والترمذي في المناقب والنسائي في التفسير وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غوث) (حدثنا
بضم العين قال (حدثنا ج) حفص الخفي الكوفي قاضي بغداد وأوثى اصحاب الاعمش قال (حدثنا الاعمش)
سليمان بن مهران قال (حدثنا جامع بن شاذان) الحاربي (عن صفوان بن محرز) بضم الميم المازني (انه حدثه
عمر بن عمران بن حصين رضي الله عنهما) انه (قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعظفت ناقتي بالباب فأتاه
ناس من بني تميم فقال) عليه السلام لهم (اقبلوا البشري يا بني تميم) أي اقبلوا مني ما يقتضي أن تبشروا بالجنة
من التقى في الدين (قالوا وقد بشرتنا) لائقه (فأعطنا مرتين) أي من المال (ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن)
وهم الاشعرىون وسقط قوله أهل لابي ذر (فقال) عليه السلام لهم (اقبلوا البشري يا أهل اليمن اذ لم) ولا بي ذر
ان لم (يقبلها بنو تميم قالوا) قد (قبلنا) (بارسول الله قالوا اجئناك) بكاف الخطاب مر قوما عليهما علامة
الكثرة يعني وفي الفتح حذفها وانما الغيرة (نسالك) ولا بي ذر عن الحويرد والمسئلي للنسائي (عن هذا الامر)
كأنهم سألوه عن احوال هذا العالم (قال) عليه السلام بحسبهم (كان الله) في الازل منفردا متوحدا
(ولم يكن شيء غيره) وهذا مذهب الاخفش فانه جوز دخول الواو في خبر كان واخواتها نحو كان زيدوا بوء قائم
على جعل الجملة خبرا مع الواو ولم يكن شيء غيره حال أي كان الله حال كونه لم يكن شيء غيره وأما ما وقع في بعض
الكتب في هذا الحديث كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان فقال ابن تيمية هذه زيادة ليست في شيء
من كتب الحديث (وكان عرشه على الماء) استشكل بان الجملة الاولى تدل على عدم من سواه والثانية على
وجود العرش والماء فالثانية مناقضة الاولى واجب بأن الواو في وكان يعني ثم فليس الثانية من تمام الاولى
بل مستقلة بنفسها وكل منهما بحسب مدخولها ففي الاولى يعني الكون الازلي وفي الثانية يعني الحدوث بعد
العدم * وعند الامام أحمد عن ابي رزين اقيط بن عامر العقيلي (انه قال يا رسول الله اين كان ربنا قبل أن يخلق
السموات والارض قال في عاصمافوقه هواء ثم خلق عرشه على الماء * ورواه عن يزيد بن هارون عن حماد بن
سأله به ولفظه اين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه وباقية سواء واخرجه الترمذي عن احمد بن منيع وابن ماجه

عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن الصباح ولائهم عن يزيد بن هارون وقال الترمذي حسن * وفي كتاب
صفة العرش للعافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن بعض السلف أن العرش مخلوق من ياقوته جواهر بعد ما بين
قطره مسيرة خمسين ألف سنة واتساعه خمسون ألف سنة وبعد ما بين العرش إلى الأرض السابعة مسيرة
خمسين ألف سنة وقد ذهب طائفة من أهل الكلام إلى أن العرش فلك مستدير من جميع جوانبه محيط بالعالم
من كل جهة وربما سموا الفلك التاسع والفلك الاطلس قال ابن كثير وهذا ليس بجديد لانه قد ثبت في الشرع
ان له قوائم تحمله الملائكة والفلك لا يكون له قوائم ولا يحمل وأيضا فان العرش في اللغة عبارة عن السرير الذي
للملك وليس هو ذلك والقرآن انما نزل بلغة العرب فهو سرير ذو قوائم تحمله الملائكة وكالتبة على العالم وهو
سقف الخلوقات انتهى وأشار بقوله وكان عرشه على الماء إلى انهم ساكنا مبدأ العالم ليكون ما خلقا قبل كل شيء
وفي حديث أبي رزين العتيبي مرفوعا عند الامام أحمد وصححه الترمذي ان الماء خلق قبل العرش وعن
ابن عباس كان الماء على من الریح وعند الامام أحمد وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه من حديث
أبي هريرة نزلت يا رسول الله اني اذ رأيتك طابت نفسي وقربت عيني أنبئني عن كل شيء قال كل شيء خلق من
الماء وهذا يدل على أن الماء أصل لجميع الخلوقات ومادتها وأن جميع الخلوقات خلقت منه وروى ابن جرير
 وغيره عن ابن عباس ان الله عز وجل كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء فلما أراد أن يخلق
الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسماعليه فسمى سماء ثم أيس الماء فخلقه ارضا واحدة ثم فلقها
 فجعلها سبع ارضين ثم استوى إلى السماء وهي دخان فكان ذلك الدخان من نفس الماء حين تنفس ثم جعلها
سماء واحدة ثم فلقها فجعلها سبع سموات وقال الله تعالى والله خلق كل دابة من ماء * وقول من قال ان
الارض بالماء النطفة التي يخلق منها الحيوان بعيد لوجهين * احدهما أن النطفة لا تسمى ماء مطلقا بل مقيدا
كقوله خلق من ماء دافئ يخرج من بين الصلب والترائب * والثاني أن من الحيوانات ما يتولد من غير نطفة
كدود الخلل والفكاكية فليس كل حيوان مخلوق من نطفة فدل القرآن على أن كل ما يدب وكل ما منه حياة
من الماء * ولا ينبغي هذا قوله والجنان خلقناه من قبل من نار السموم وقوله عليه الصلاة والسلام خلقت
الملائكة من نور فقد دل ما سبق أن أصل النور والاراء الماء ولا يستمكن خلق النار من الماء فان الله تعالى جمع
بقدرته بين الماء والنار في الشجر الاخضر وذكر الطبائعيون أن الماء يندحره يصير بخارا والبخار ينقلب
هوا والهوا ينقلب نارا (وكتب) أي قدر (في) محل (الذكر) وهو الواح المحفوظ (كل شيء) من البكائن
(وخلق السموات والأرض فتدريجاً) لم يسم (ذهبنا فكلنا ابن الحصى فانطلقت) خلقها (فأداهي يقطع
دويم السراب) رفع على الفاعلية وهو بالمهمة الذي تراه نصف النهار كانه ماء والمعنى فأداهي يحول بيني
وبين رؤيتها السراب (فوالله لو ددت) بكسر الدال الاولى (اني كنت تركتها) ولم أفهم لانه قام قبل أن يكمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فتألف على ما فاتته من ذلك (وروى) لابن عساكر ورواه (عيسى)
هو ابن موسى البخاري بالموحدة والخاء المجهمة التبعي الملقب بفخار بعين مجمة تضغومة فتون سا كنه نجيم وبعد
الالف را لا جارا خذيه المتوفى سنة سبع اوست وثمانين ومائة وليس له في البخاري الا هذا الموضع
(عن رتبة) يفتح الراء والقاف والموحدة ابن مصقلة بالتصاد المهمة والقاف العبدى الكوفي كذا الاكثر
وسقط منه رجل بين عيسى ورقبة وهو أبو جزة محمد بن ميمون السكري بكازمه أبو ميمون ودوقال الطارق سقط
أبو جزة من كتاب القري و ثبت في رواية حماد بن كزولا يعرف لعيسى عن رتبة نفسه شيء وقد وصله
الطبراني من طريق عيسى عن أبي جزة عن رتبة (عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب) الاحمسي الكوفي انه
(قال سمعت عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه يقول قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم مقاما) يعني على المنبر
(فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم) قال المديني حتى غاية اخبرنا
أي أخبرنا مبتدئا من بدء الخلق حتى انتهى إلى دخول أهل الجنة الجنة ووضع الماضي موضع المضارع
للتحقق المستند من قول الصادق الامين ودل ذلك على انه اخبر بجميع أحوال الخلوقات منذ ابتدئت
إلى أن انتهى إلى أن تبعث وهذا من خوارق العادات فقيه تيسير القول الكثير في الزمن القليل وفي حديث
أبي زيد الانصاري عند أحمد ومسلم قال صلى بنارسل الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح وصعد المنبر
فخطبنا حتى حضرت الظهر ثم نزل فصل بنا المظهر ثم صعد المنبر فخطبنا ثم العصر كذلك حتى غابت الشمس

فقد شأنا كان وما هو كائن في هذا المقام المذکور زمانا ومكانا في حديث عمر رضي الله عنه وأنه كان
 على المنبر من أول النهار إلى أن غابت الشمس (حدثنا ذلك من حديثه ونسبه) ولا بد من أن نسبه (من نسبه) *
 وبه حال (حدثنا) بالجمع ولغير أبي ذر (حدثني) (عبد الله بن أبي شيمية) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيمية واسم
 أبي شيمية إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي (عن أبي أحمد) محمد بن عبد الله الزبيري الأزدي (عن سفيان)
 الثوري (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله
 عنه) أنه (قال قال رسول الله) ولغير أبي ذر (قال النبي) (صلى الله عليه وسلم) إياه) بضم الهمزة أظنه
 (يقول الله) عز وجل (يشتكى) بلفظ الماضي ولا بد من أن يفتقر بلفظ المضارع ولا بد من أن يفتقر بلفظ المضارع
 تعالى (يشتكى) (ابن آدم) بلفظ المضارع المتقوّم الأول وكسر التاء والضم الوصف بما يقتضيه النص
 (وما ينبغي له أن يشتكى ويكذبني وما ينبغي له) أن يكذبني (أما شتمه فتقوله إن لي ولدا) لاستلزامه الامكان
 المتداعي للحدوث وذلك غاية النص في حق الباري تعالى عن ذلك علوا كبيرا (وأما تكذيبه فتقوله ليس بعبد
 كما بدني) وهذا قول منكري البعث من عباد الأوثان وهو موضع الترجمة وهو من الأحاديث الإلهيات *
 وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) حدثنا ابن عبد الله بن ذر قال (حدثنا معوية بن عبد الرحمن القرشي عن أبي الزناد)
 عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما فتى الله الخلق) أي خلقه كقوله تعالى فتصاهن سبع سموات أو أوجد جنسه وقال
 ابن عرفة قضاء الشيء أحكامه وأمضاه والفرغ منه (كتب) أي أمر القلم أن يكتب (في كتابه فهو عنده)
 أي فعل ذلك عنده (فوق العرش) مكنون ما عن سائر الخلائق من فروع عن حيز الإدراك ولا تعلق له هذا بما يقع
 في النفوس من تصور المكانية تعالى الله عن صفات المحدثات فانه المبين عن جميع خلقه المتسلط على كل شيء
 به نوره وقد نزهته (أن رسي) بكسر الهمزة حكاية لمضمون الكتاب وفتح بدلا من كتب (غلبت) وفي رواية شميم
 عن أبي الزناد في التوحيد تغلب (غضبي) والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة ابصال العذاب إلى من يقع
 عليه الغضب لأن السبق والغلبة باعتبار التعلق أي تعلق الرحمة غالب سابق على تعلق الغضب لأن الرحمة
 مقتضى ذاته المقاسة وأما الغضب فانه متوقف على سابقة عمل من العبد الحادث * وقال التوربشتي
 وفي سبق الرحمة بيان أن قسط الخلق منها أكثر من قسطهم من الغضب وانها تالههم من غير استحقاق وأن الغضب
 لا ينالههم إلا باستحقاق ألا ترى أن الرحمة تشمل الإنسان جنيئا ورضيعا وطفلا ونائما من غير أن يصدر منه شيء
 من الطاعة ولا يلحقه الغضب إلا بعد أن يصدر عنه من المخالفات ما يستحق ذلك وقال في المصايب الغضب ارادة
 العقاب والرحمة ارادة الثواب والصفات لا توصف بالغلبة ولا يسبق بعضها بعضا لكن جاء هذا على الاستعارة
 ولا يتبع أن تجعل الرحمة والغضب من صفات الفعل لا الذات فالرحمة هي الثواب والاحسان والغضب هو
 الانتقام والعقاب فتكون الغلبة على بابها أي أن رحمتي أكثر من غضبي فتأمل وقال الطيبي وهو على وزن قوله
 تعالى كتب على نفسه الرحمة أي أوجب وعدا أن يرحمهم قطعا بخلاف ما يترتب عليه مقتضى الغضب والعقاب
 فان الله تعالى كريم بخا وزعنه بفضله (وانشد)

واني إذا أوعده أو وعدته * لخلف ايعادي ومنجز موعدي

وفي هذا الحديث تقدم خلق العرش على القلم الذي كتب المقادير وهو مذهب الجهوروي ويؤيده قول أهل اليمن
 في الحديث السابق رسول الله صلى الله عليه وسلم جئنا نسألك عن هذا الأمر فقال كان الله ولم يكن شيء
 غيره وكان عرشه على الماء * وقد روي الطبراني في صفة اللوح من حديث ابن عباس من فوعان الله خلق لوحا
 محفوظا من درة بيضاء صفيحة من ياقوتة تجرأ قلبه نور وكتبته نوره فيه كل يوم ستون وثلاثمائة لحظة يخلق
 ويرزق ويميت ويحيي ويعز ويذل ويفعل ما يشاء وعند ابن إسحاق عن ابن عباس أيضا قال إن في صدر اللوح
 المحفوظ لا اله الا الله وحده دينه الاسلام ومحمد عبده ورسوله فمن آمن بالله وصدق بوعده واتبع رسوله أدخله
 الجنة * قال واللوح لوح من درة بيضاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وحاقاه الدر
 والياقوت ودقناه ياقوتة تجرأ قلبه نور واعلامه معقود بالعرش وأصله في حجر ملك * وقال أنس بن مالك وغيره
 من السلف اللوح محفوظ في جهة اسمرا قيل وقال مقاتل هو عن بين العرش * وحديث الباب أخرجه مسلم
 في التوبة والنساء في النعوت * (باب ما جاء في) وصف (سبع أرضين) بفتح الزاء (وقول الله تعالى) بالجز

عطفنا على السابق ولا يذروا بن عبد الله كرمه الله وجهه بدل قوله تعالى (الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض
مناهن) في العدد وفيه دلالة على أن بعضهن فوق بعض كالسموات وعن بعض المتكلمين أن المثلية في العدد خاصة
وأن السبع متجاوزة وقال ابن كثير ومن حل ذلك على سبع اقاليم فقد أبعد النجعة وخالف القرآن واختلف هل
أهل هذه الارضين يشاهدون السماء ويستمدون الضوء منها فيقبل بشاهد ونها من كل جانب من ارضهم
ويستمدون الضوء منها وهذا قول من جعل الارض بسوطة وقيل لا والله خلق الله تعالى لهم ضياء يشاهدونه
وهذا قول من جعل الارض كرة (يستزل الامرئين) بالوحى من السماء السابعة الى الارض السفلى (لتعلاوا
أن الله على كل شئ قدير وأن الله قد أحاط بكل شئ علما) على تخلق اولبستزل وهو يدل على كمال قدرته وعلمه
وقال ابن جرير حدثنا عمرو بن علي ومحمد بن شفي قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن
ابي النخعي عن ابن عباس في هذه الآية قال في كل ارض مثل ابراهيم ونحوها على الارض من الخلق هكذا
اخرجه مختصرا واسناده صحيح واخرجه الحاكم والبيهقي من طريق عطاء بن السائب عن ابي النخعي موطؤا وأوله
أى سبع ارضين في كل ارض آدم كدمكم ونوح كنو حكم وابراهيم كبراهيمكم وعيسى كعيساكم نبي كنبيكم
قال البيهقي اسناده صحيح الا انه شاذ بجزء لا أعلم لابي النخعي عليه متابعا انتهى فقيه انه لا يلزم من صحة الاسناد
صحة المتن كما هو معروف عند أهل هذا الشأن فقد أصبح الاسناد ويكون في المتن شذوذاً وعلة نقده في صحته
ومثل هذا لا يثبت بالحديث الضعيف وقال في البداية وهذا محمول ان صح نقله على أن ابن عباس اخذه من
الامرأيليات انتهى وعلى تقدير ثبوته يحتمل أن يكون المعنى ثم من يقدر يدعى به مسمى بهذه الاسماء وهم رسل
الرب الذين يبلغون الحق عن انبياء الله ويسمى كل منهم باسم النبي الذي يبلغ عنه وقال الامام أحمد حدثنا
شريح حدثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ مرت سحابة فقال اتدرون ما هذه قال قلنا الله ورسوله أعلم قال العنان وزوايا الارض الحديث
وفيه ثم قال اتدرون ما هذه تحتكم قلنا الله ورسوله أعلم قال ارض اتدرون ما تحتها قلنا الله ورسوله أعلم قال
ارض اخرى قال اتدرون كم بيننا قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين ورواه
الترمذي عن عبد بن حميد وغير واحد عن يونس بن محمد المؤدب عن شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة قال حدث
الحسن عن أبي هريرة ذكره الا أنه ذكر أن بعد ما بين كل ارض خمسمائة عام ثم قال هذا حديث غريب من
هذا الوجه ويروى عن أيوب ويونس بن عبيد وعلى بن زيد انهم قالوا لم يسمع الحسن من أبي هريرة ورواه
ابن أبي حاتم في تفسيره من حديث أبي جعفر الرازي عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة فذكر مثل لفظ
الترمذي ورواه ابن جرير في تفسيره عن بشر بن يزيد عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة مرسل ولعله اشبهه
ورواه البراء والبيهقي من حديث أبي ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله قال في البداية ولا يصح
اسناده انتهى وحكي صاحب مناهج الفكر عن أصحاب الآثار ما نقله عن أهل الكتاب ان الله تعالى لما اراد
أن يخلق المكين خلق جوهره ذكروا من طولها وعرضها ما لا تحجز القدرة عن ايجادها ولا يسع الموحده
الا التمسك بهرى اعتقاده ثم نظر اليها نظرية فالتفت وعلا عليها من ثمة الخوف زبد ودخان خلق من الزبد
الارض ومن الدخان السماء ثم قتها اسبع بعد أن كانت رتقا وفسر ما بهذا قوله تعالى ثم استوى الى السماء
وهي دخان واختلف أهل الآثار والتقدماء في اللون المرى للسماء هل هو أصلي او عرضي فذهب الآثاريون
الى أنه أصلي لحديث ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء وزعم رواية الاخبار أن الارض على ماء والماء على
صخرة والصخرة على سنام نور والثور على ككم والككم على ظهر حوت والحوت على الريح والريح على حجاب
ظلمة والطامة على الثرى والى الثرى انتهى علم الخلائق وحكى ابن عبد البر في كتاب القصد والام الى معرفة
انساب الامم أن مقدار المعمور من الارض مائة وعشرون سنة تسعون ليا جوج ومأ جوج واثنا عشر للسودان
وعمانية للروم وثلاثة للعرب وسبعة لاسرائيل انتهى وقد خلق الله الارض قبل السماء كما قال الله تعالى
هو الذي خلق لكم ما فى الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات وقال الله تعالى أنه أنزلكم
لكنفرون بالذى خلق الارض في يومين ثم قال وجعل فيها روافى من فوقها وبارك فيها وقد رويها اقواتها
في اربعة ايام سواء لاسائلن أى تمة اربعة ايام كقولنا سررت من العصرة الى بغداد في عشر والى الكوفة في خمس
عشرة ثم استوى الى السماء أى قصد نحوها وهى دخان فقال لها ولارض اتباطوعا او كرها قالنا آتينا

ظانين ففما نحن سبع سموات في يومين وأما قوله **أنتم أشد خلقا** ثم السما بها ارفع سمكها استواها وأعظم
 ليها واخرج منها أو الارض بعد ذلك دحاها فاجيب عنه بأن الدحى غير الخلق وهذا بعد خلق السماء * وفيه
 مباحث هذا أن أنى أن شاء الله تعالى في تفسير رحم السجدة يعون الله وقوته * وعند الامام أحمد عن أبي هريرة
 قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي فقال خلق الله الزهرة يوم السبت وخلق الجبال في يوم الاحد
 وخلق الشجر في يوم الاثنين وخلق المكر في يوم الثلاثاء وخلق النور في يوم الاربعاء وبت الدواب في يوم الخميس
 وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل وهكذا
 رواه مسلم لكن اختلف فيه على ابن جريج وقد تكلم فيه فقال البخاري في تاريخه وقال بعضهم عن كعب الاحبار
 وهو أصح بمعنى انه اصح سماعة أبو هريرة وتلقاه عن كعب فوهم بعض الرواة فجعله مرفوعا وفي منه غرابة
 شديدة فمن ذلك انه ليس فيه ذكر خلق السموات وفيه ذكر خلق الارض وما فيها في سمعة ايام وهذا خلاف
 القرآن لان الارض خلقت في أربعة ايام ثم خلقت السموات في يومين ووقع في روايه أبي ذر بعد قوله ومن
 الارض مثلثن الآية خذف بقتما **(والسقف)** بالجر عطف على الجر والسقف هو (السقف) وهذا تفسير مجاهد كما اخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وغيرهما من
 طريق ابن أبي نجيح عنها ما اختاره ابن جريج واستدل سفيان بقوله تعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا وقال
 الربيع بن أنس هو العرش يعني انه سقف لجميع المخلوقات **(سمكها)** بفتح السين المهملة وسكون الميم اراد به
 قوله تعالى رفع سمكها **(اي بناءها)** بالذ وهذا تفسير ابن عباس كما اخرج ابن أبي حاتم وزاد في روايه غير أبي ذر
 وابن عساكر كان فيها حيوان **(الحب)** ولا يذروا ابن عساكر والحب يريد قوله تعالى والسماء ذات الحبك اي
 استواؤها وحسنها قاله ابن عباس كما اخرج ابن أبي حاتم وقال الحسن حبكت بالنجوم وعن ابن عباس أيضا
 كما نقله ابن كثير من حسنها انما امر تفعلة شفاقة ضيقة شديدة البناء متبوعة الارواء اتيقة الهامكة بالنجوم
 الثوابت والسيارات ومثبة بالشمس والقمر والكواكب الزاهرات * وعند الطبري عن عبد الله بن عمرو
 أن المراد بالسماء هنا السابعة **(وأذنت)** يشير الى قوله تعالى اذا السماء انشقت وأذنت قال ابن عباس من
 طريق الضحاك أي **(سمعت)** من طريق معيد بن جبير عنه **(اطاعت)** رواها ابن أبي حاتم **(وألفت)** أي
(احرجت) ما فيها من الموقى ونجات عنهم قاله مجاهد وغيره **(طعها)** قال مجاهد فيها اخرج عبد بن حميد
(دحاها) أي بسطها **(الساورة)** ولا يذروا بالساورة قال عكرمة فيها اخرج ابن أبي حاتم **(وجه الارض)**
 وقال مجاهد كانوا بأسفلها فأنزجوا الى أعلاها وقال ابن عباس الارض كلها **(كان فيها الحيوان نوبهم)**
 وسهرهم وقيل المراد أرض القيامة وعن سهل بن سعد الساعدي أرض بيضاء عفرة وقال الربيع بن أنس
 فإذا هم بالساورة يقول الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض فهي لا تعد من هذه الارض وهي أرض لم يعمل
 عليها خطية ولم يهرق عليها دم * وبه قال **(حدثنا علي بن عبد الله)** المديني قال **(أخبرنا)** ولا يذروا
(ابن علي) بضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد التثنية اسم أم اسماعيل بن ابراهيم **(عن علي بن المبارك)**
 الهنائي بضم الهاء وتثنية النون مدودا انه قال **(حدثنا يحيى بن أبي كثير)** بالمثلثة الطائي مولاهم **(عن محمد)**
(ابن ابراهيم بن الحارث) بن خالد التيمي المديني **(عن أبي سلمة بن عبد الرحمن)** بن عوف واسمه عبد الله واسم اعيل
(وكانت بينه وبين أناس) هم زرة مضومة ولا يذروا ناس يحدوها ولم يقف الحافظ ابن حجر على
 اسمائهم لكن في مسلم وكان بينه وبين قومه **(خصومه في أرض فدخل على عائشة)** رضى الله عنها **(فذكر لها)**
(دبت) بلام قبل الكاف ولا يذروا ذلك بأسقاطها **(فقات يا أبا سلمة اجتب الارض)** فلا تغضب منها شيئا
(فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر) بكسر القاف أي قدر شبر أي من الارض **(طوقه)** بضم
 الطاء المهملة زكسر الواو والمتبذرة **(وبالقاف)** **(من سبع ارضين)** بفتح الراء أي يوم القيامة فتبعض على
 أن الارضين سبع وهو المراد بالترجة * وهذا الحديث قد سبق في باب انهم من ظلم شيئا من الارض من كتاب
 المقالم * وبه قال **(حدثنا بشر بن محمد)** بكسر اللوحدة وسكون المجرى **(قال اخبرنا عبد الله بن المبارك)**
(المرزوقي) **(عن موسى بن عقبة)** صاحب المغازي **(عن سالم عن ابيه)** عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما
 انه **(قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ شيئا)** قل او كثر **(من الارض بغير حقه خسف به)** أي بالآخذ
 غصبا تلك الارض المغصوبة **(يوم القيامة الى سبع ارضين)** قصيره كالطوق في عنقه بعد أن بطوله الله

في كل شهر برأس الزوج الاثني عشر قال تعالى وكل في ذلك يسبحون وفرق بعضهم بين السنة والعام بأن
العام من أول المحرم إلى آخر ذي الحجة والسنة من كل يوم إلى مثله من القابلة نقله ابن الخياط في شرح الامع له *
وهذا الحديث يأتي بأنهم من هذا في حجة الوداع آخر المغازي ان شاء الله تعالى وبالله المستعان * وبه قال
(حديثي) بالافراد ولا يذروا بن عسا كرحد ثنا (عبيد بن اسماعيل) بضم العين مصغرا واسمه في الاصل عبد الله
الهباري القرشي الكوفي قال (حديثنا ابو اسامة) حماد بن اسامة (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير عن العوام
(عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل) بضم النون وفتح الفاء الغندوي أحد العشرة المبشرة رضي الله عنهم
(انه خاصته اروي) بفتح الهوزة وسكون الراء وفتح الواو مقصورا بالمهملية بنت أبي اوس بالسین المهملية (في حق
زعمت انه اتقصه لها) وكان ارضا (الى مروان) بن الحكم وكان يومئذ متولى المدينة (فقال سعيد اننا اتقينا
من حقه هاشما أشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلمنا فانه يطوقه)
بفتح الواو المشددة من باب المفعول أي يصير كالطوق في عنقه (يوم القيامة من سبع ارضين) فيعلم قدر عنقه
حتى يسع ذلك كما جاء في غلط جلد الكافر وعظم ضرره وقد ترك سعيد الحق لا يروي ودعا عليه فقال اللهم
ان كانت كاذبة فأعم بصرها واجعل قبرها في دارها قبل الله دعوه فبعثت وموتت على يثر في الدار فوقت
فيها فكانت قبرها (قال ابن ابي الزناد) عبد الرحمن بن عبد الله (عن هشام عن ابيه) عروة (قال قال لي سعيد
ابن زيد دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا التعليل بيان لقاء عروة وسعيدا والتعريض بسماحة منه
الحديث المذكور فتي هذه الاحاديث اثبات سبع ارضين والمراد ان كل واحدة فوق الاخرى وفي حديث ابي
هريرة عند أحمد مر فوعا ان بين كل ارض والى تليها اثنتا عشرة عام * هذا (باب) بالتشوين (في) ما جاء في
(التجورم وقال قتادة) فيما وصله عبد بن حميد (واقدرنا السماء الدنيا بمصايح خلق هذه النجوم لئلا تزلزلها
ربنة للسماء) نضى بالليل اضاء السرج (ورجو ما للشياطين) الضمير في قوله تعالى وجعلناها بعود على جنس
المصايح لا على عينها لانه لا يرى بالكلواكب التي في السماء بل يشهب من دونها وقد تكون مقدمة منها
(وعلامات يهتدى بها) كما قال تعالى وبالنجم هم يهتدون (عن تأويل بغير ذلك) وللمعوى والمسقط في تأويل فيها
بغير ذلك أي من علم الاحكام ما يدل عليه سر كاتها ومقارناتها في سيرها وان ذلك يدل على حوادث ارضية فقد
(اخطوا واضاع نصيبه ونكف ما لا علم له) لان اكثر ذلك حدس وظنون كاذبة ودعاوى باطلة وقد جرى
المؤلف على عادته في ذكر تفسير آيات استظهر اد الله ائدة فقال (وقال) بالواو ولا يذوق قال (ابن عباس هاشما)
أي (متقرا) كما ذكره اسماعيل بن ابي زياد في تفسيره وقال ابو عبيدة هاشما أي يابس متفتتا (والاب ما يابا كل
الانعام) أي ولا يابا كله الناس (والانام انطاني) أخرجه ابن ابي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس
وسقطت الواو من الانام غير أي ذر (برخ) قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم (حاجب) بالواو حذو
في آخره ولا بن عسا كروا بن ذر عن المسعلي والكشيم بن حاجر بالزاي بدل الواو حذو (وقال مجاهد) هو ابن
جبر فيما وصله عبد بن حميد في قوله تعالى وجنات (الافاقا) أي (منتهية) أي بعضها على بعض (والعاب الملتقة)
يريد وحدائق غدا فاه مجاهد ايضا (فراسا) في قوله تعالى جعل لكم الارض فراشا كما قال قتادة فيما وصله الطبري
(سهادا كقوله) تعالى (ولكم في الارض مسعقر) أي موضع قرار وهو بمعنى المهادر (نكدنا) من قوله والذي
خبت لا يخرج الانكاد قال السدي فيما أخرجه ابن ابي حاتم (قليلا) * (باب) تفسير (صفة الشمس والقمر
بحسبان قال مجاهد) فيما وصله الفرابي في تفسيره من طريق ابن ابي نجیح عنه (كحسبان الرخي) أي يجريان
على حسب الحركة الجوية ووضعها (وقال غيره) ما وصله عبد بن حميد من طريق أبي مالك الغفاري (بحسبان
ومنازل لا بعد واسم) أي لا يجاوزان المنازل (حسبان جماعة الحساب) بالتموزيف لا يوزي ذرو الوقت (مثل
شهاب وشهبان) وهذا قول أبي عبيدة في الجناز والمعنى يجريان متعاقبين بحسب معلوم مقدري بروجهما
ومنازلهما وتنسق امورا الكائنات السفلية ومختلف الفصول والافات وتعلم السنوات والحساب (ضمهاها)
في قوله والشمس وضحاها قال مجاهد فيما وصله عبد بن حميد (ضوهاها) اي اذا اشرفت (أن تدرك القمر) يريد
لا الشمس ينبت في اهلان تدرك القمر قال مجاهد فيما وصله الفرابي في تفسيره (لا يبتضوء احدهما بآخر
ولا ينبت في اهلان) أي لا يصح لهما (ذلك) وقال عكرمة لكل منهما سلطان فلا ينبغي للشمس أن تطعم بالليل

ولا يستقيم لوقوع التدبير على المعاقبة وما ألفت قول ابن الجوزي وقد وصف منافع اثر الشمس في العالم على
سبيل التدبير والتعريف بضع الله الحكيم اللطيف حيث قال تبرز الشمس بالنهار في حلة الشعاع لا تتفاج البصر
فإذا ذهب النهار نشرت ردائها المعصرة وزنت عن الأشهب فركبت الاصفر فهي تستبر بالليل لسكون الخلق
وتظهر بالنهار لمعايشهم فتارة تبعد ليرطب الجو وتغمد الغيم ويبرد الهواء ويبرز النبات وتارة تقرب ليحف الحب
وينتج الثمر وقوله (سابق النهار) يريد قوله تعالى ولا الليل سابق النهار قال مجاهد فيما وصله القرطبي ايضا
(يتطالбан حنينان) أي سرعان ولا بؤى ذرو الوقت والاصبلي وابن عساكر حشيتن بالنصب بالياء أي فلا
تسبق آية الليل آية النهار وهما النيران (تسلخ) أي (تخرج احدهما من الآخر) قال ابن كثير والمعنى في هذا
أنه لا فترة بين الليل والنهار بل كل منهما يعقب الآخر بلا مهلة ولا تراخ لانهم ساجدون دائبين يتطالبان
طلباً حثيثاً وقال في الاتصاف يؤخذ من قوله تعالى ولا الليل سابق النهار أن النهار تابع لليل اذ جعل الشمس التي
هي آية النهار مدركة للقمر الذي هو آية الليل فبني الادراك الذي يمكن أن يقع وهو يستدعي تقدم القمر
وتسببه الشمس فانه لا يقال ادرك السابق الا لاحق لكن يقال ادركه الا لاحق السابق فالليل اذا متبوع والنهار
تابع فان قيل فالآية مصممة بأن الليل لا يسبق النهار بخروا به انه مشترك بالازمان اذ الاقسام المحتملة ثلاثة اما
تسببه النهار الليل كذهب الفقهاء أو عكسه وهو منقول عن طائفة من الخاوة أو اجتماعهما فهذا القسم الثالث
منفي بالتناقض فلم ينق الاتفاقية النهار الليل وعكسه والسؤال واراد عليهم ما لا سيما من قال ان النهار سابق الليل
يلزم من طريق البلاغة أن يقول ولا الليل يدرك النهار فان المتأخر اذا اتى ادراكه كان أبغى من نفي سبقيته
مع أنه ناعن قوله لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر تأيلاً ظاهر اذ التحقيق أن المنفي السببية الموجبة لتراخي
النهار عن الليل وتحال زمن آخر بينهما فثبت التعاقب وحينئذ يكون القول بسبق الليل مخالف للصدور الآية
فان بين عدم الادراك الدال على التأخر والتبعية وبين السبق بونا بعيدا ولو كان تابعا متأخرا المكان حرياً أن
يوصف بعدم الادراك ولا يبلغ به عدم السبق فتقدم الليل على النهار مطابق لسدور الآية صريحاً ولا يعجزها
بتأويل حسن انتهى ولا يذعن الجوى والمستقلى ينسأح يخرج بافظ المضارع فيها ويخرج بالتحية المفتوحة
وضم الراء (ويجري) يضم أوله وكسر ثالثة (كل واحد منهما) أي من الليل والنهار في ذلك ولا يذعن الجوى
والمستقلى ويجري كل منهما بفتح أول ويجري وكسر راءه وكل بالرفع منزلاً (واهيبة) يشير الى قوله تعالى فهي
يوشدواهيبة قال الشراء (واهيبة) يسكون الهاء (تشفقها) وقوله الملك على (ارجائها) أي (ما لم ينشق منها فهي)
أي الملائكة (على حافتيه) بالثنية ولا يذعن أي الملك ولا بن عساكر فهم جمع باعتبار الجنس ولا يصح كشيئين
على حافتيه أي السماء وعن سعيد بن جبيرة على حافات الدنيا (كقولك على ارجاء البحر) والارجاء جمع رجاء القمر
وقوله تعالى (اعطس) ليها (و) قوله فلما (جن) عليه الليل أي (اظم) فبها ونقل تفسيره الأول به عن قتادة فيما
اخرجه عبد بن حميد والثاني عن أبي عبيدة (وقال الحسن) البصري فيما وصله ابن أبي حاتم في قوله تعالى اذا
الشمس (كورت تكور) يفتح الواو والمشددة (حتى يذهب ضوءها) واخرج الطبري عن ابن عباس كورت أي
اظلمت وعن مجاهد اضمحلت والتكور في الاصل الجمع وحينئذ قال اراءها تلف ويرى بها فذهب ضوءها
قاله ابن كثير في تفسيره (والليل وما فسق) ولا بن عساكر يقال فسق أي (جمع من دابة) وزاد قتادة وشجم وقال
عكرمة ما ساق من ظلمة (أنسق) يريد قوله تعالى والقمر اذا أنسق أي (استوى) وقوله تعالى جعل في السماء
(بروج) أي (منازل الشمس والقمر) وهي اثنا عشر وقيل هي قصور في السماء للعرض وقيل هي الكواكب
العظام (الحرور) ولا يذعن الحرور بالفاء يريد قوله تعالى ولا الظل ولا الحرور وفسره بأنه يكون (بالنهار مع
الشمس) قاله أبو عبيدة (وقال ابن عباس الحرور) ولا يذعن ابن عساكر وقال ابن عباس ورؤية بضم الراء
وسكون الهمزة وفتح الواو من الجملج الحرور بالليل والسموم بالنهار) وتفسير رؤية ذكره أبو عبيدة عنه
في الجواز (بأن يولج) أي (يكون) بالراء أي يلف النهار في الليل (وايعة) يريد قوله ولا المؤمنين وايعة وفسره
بقوله (كل شيء ادخلته في شيء) هو قول أبي عبيدة وزاد بقوله في شيء ليس منه فهو وايعة والمعنى لا تخضعوا
وليسالبس من المسابين به وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) قال (حدثنا صفيان عن الاعشى) سليمان بن مهران
(عن ابراهيم النبي عن ابيه) بن يدمن الزيادة ابن شريك بن طارق النخعي الكوفي (عن أبي ذر) جندب بن

جنادة (رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يذرحين غربت الشمس تدرى) بخلاف
حمزة الاستغناء والغرض منه إعلامه بذلك ولا يذرحون (ابن تذهب) زاد في التوحيد حذوه (قلت الله
ورسوله أعلم قال فأنما يذهب حتى تسجد تحت العرش) منقاد لله تعالى اقتداء بالساجدين المكلفين أو تشييد
لها بالساجدين عند غروبها قال ابن الجوزي ربما اشكل هذا الحديث على بعض الناس من حيث أنما رآه انغيب
في الأرض وفي القرآن العظيم انما انغيب في عين حجة أي ذات حجة أي طين فابن أبي من العرش والجواب أن
الأرضين السبع في ضرب المثال كقطب رجب والعرش لعظم ذاته بمثابة الرجب فأنما سجدت الشمس سجدة
تحت العرش وذلك مستقرها وقال ابن العربي أنكر قوم مجودها وهو صحيح يمكن لا يحيله العقل وتأوله قوم
على التخيير الدائم ولا مانع أن يخرج عن مجراها فسجد ثم رجع انتهى وقعه في الفتح بأنه أن أراد بالخراب
الوقوف فواضح والافلاذليل على الخروج قال ابن كثير وقد حكى ابن حزم وابن المنار وغير واحد من العلماء
الاجماع على أن السموات كربة مستديرة واستدل لذلك بقوله في ذلك يسبحون قال الحسن بدورون وقال
ابن عباس في فلكه مثل فلكه المغزل ولا تعارض بين هذا وبين الحديث وليس فيه أن الشمس تصعد الى فوق
السموات حتى تسجد تحت العرش بل هي تقرب عن اعفنا وهي مستقرة في فلكها الذي هي فيه وهو الرابع فيما
قاله غير واحد من علماء التفسير وليس في الشرع ما ينفيه بل في الحس وهو الكسوفات ما يدل عليه ويقنضه
فإذا ذهبت فيه حتى تتوسطه وهو وقت نصف الليل مثلا في اعتدال الزمان فأنما تكون أبعد ما يكون تحت
العرش لأن انغيب من جهة وبجه العالم وهذا محل مجودها كما يناسبها كما أنهم اقرب ما يكون من العرش وقت
الزوال من جهتنا فإذا كانت في محل مجودها (فستأذن) عطف على المنصوب السابق بحق في الطلوع من
المشرق على عادتها (فيؤذن لها) فتبذ من جهة المشرق وهي مع ذلك ككراهة لعصاة آدم أن تطلع عليهم
وهو يدل على أنهم اتعدوا كسجودها (ويؤذن) بكسر الميم أي ويقرب (أن تسجد فلا يقبل منها) أي لا يؤذن لها
أن تسجد (وتستأذن) في المسير الى مطلقها (فلا يؤذن لها يقال) ولا يذرح عن الكسوف فيقال (لها ارجعي
من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك) أي قوله فأنما تذهب الخ (قوله تعالى والشمس تجري مسرعة لهما)
لجدة معين ينتهي اليه دورها فمسيرة المسافر إذا قطع مسيره أول كبد السماء فإن حركتها فيه يوجد فيها انطلا
بظن أن لها سائلا توقفة وقال ابن عباس لا تبلغ مسرعة حتى ترجع الى منازلها وقبل الى انتهاء أمرها عند
جواب العالم وقيل لحد لها من مسيرها كل يوم في مرأى عيونها وهو المغرب وقبل منتهى أمرها لكل يوم
من المشارق والمغارب فإن لها في دورها ثمانية وستين مشرقا ومغربا تطلع كل يوم من مطلق وتغرب من مغرب
ثم لا تعود اليها الى العام القابل (ذلك) الجرى على هذا التقدير والحساب الدقيق الذي بكل الفطن عن احصائه
(تقرير العزيز) الغالب بقدرته على كل مقدور (العلم) المحيط علمه بكل معلوم وظاهر هذا أنهم يتجرون في كل
يوم وليلة بنفسها كقوله تعالى في الآية الاخرى وكل في ذلك يسبحون أي بدورون وهو مغاير لقول اصحاب
الهيئة ان الشمس هرصة في الفلك اذ مقتضاه أن الذي يسير هو الفلك وهذا منهم على طريق الحس والتخمين
الا غير به * وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا في التفسير والتوحيد ومسلم في الايمان وأبو داود في الحروب
والترويض في الفتن والتفسير والنسائي في التفسير * وبه قال (حدثنا سعد) حواين مسر هذا قال (حدثنا
عبد العزيز بن المختار) قال (حدثنا عبد الله) بن فيروز (الدا ناج) يدل من قوله وبعد آلاف نون مخففة قال في
مغرب دانا ومعناه بالفارسية العالم وهو تاجي صغير بصري (قال حدثني) بالافراد (ابو سلمة بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الشمس والقمر مذكوران) بتشديد الواو
المفتوحة مطويان ذاهبا للضوء وزاد الزار وابن أبي شيبة في مصنفه والاسماعيلي في مستخرجيه في النار
(يوم القيامة) لانهم ساعدوا من دون الله وليس المراد من تكو رجمافيا تعذيبهما بذلك لكنه زيادة تبيكيت بان كان
بعدهما في الدنيا ليعلموا أن عبادتهم لهما كانت باطلا * وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) بن يحيى ابو سعيد الحمصي
الكوفي (قال حدثني) بالافراد (ابن ودي) عبد الله المصيري (قال اخبرني) بالافراد (عمر بن قيس) بن عبد الله بن
لخارث المصري (ان عبد الرحمن بن القاسم حدثني عن ابيه) القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم
(عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه كان يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال ان الشمس والقمر لا يمسحان)

بفتح ازل على انه لازم وسكون الخاء المعجمة وكسر السين المهملة ويجوز ضم اوله على انه مفعول اي لا يذهب الله
نورهما (لموت أحد) من العظاماء (ولاحقانه) لم يقل أحدان الكسوف لحياة أحد فذلك انما هو تنجيم
للتقسيم اول دفع توهم من يقول لا يلزم من نفي كونه سببا للفقْد أن لا يكون سببا لايجاد دفع عليه السلام النفي
لدفع هذا التوهم وهذا القول صدر منه صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه ابراهيم وقال الناس انما كسفت
لموته ابطالا لما كان أهل الجاهلية يعتقدونه من تأثيرهما (ولكنهما) أي خسوفهما (آيتان) ولا في ذرية
بالافراد (من آيات الله) الدالة على وحدانيته وعظيم قدرته (فاذا رأيتوهما) بالثنية أي كسوف كل واحد
منهما على انفراد ولا في ذرعن الجوزي والمتنبي فاذا رأيتوه أي الكسوف (فصلوا) أي صلاة الكسوف
وحكمة الكسوف أن الله تعالى لما جرى في سابق علمه أن الكواكب تعبد من دونه وخاصة النيران قضى
عليها بالخسوف والكسوف وجعل علمها بمنزلة الخوف وصير ذلك دالة على انهم ماع اشراق نورهما
وما يظهر من حسن اثرهما أموران مقهوران في مصالح العباد مسيران وفي يوم القيامة مذكوران فعبادة
الشمس زعمت انهم مالمات من الملائكة له نفس وعقل ومنها نور الكواكب وضياء العالم وهي ملأ الفلك فاذا
يستحق التعظيم والسجود ومن سنتهم اذا انظروا الى الشمس قد اشرفت صعدوا والهاوا فاما احسن ذلك من نور
لا تقدر الابصار أن تمتد بالنظر اليك فلك الحمد والتسبيح واياك نطلب واليك نسي لنذكر السكينة بقربك الى غير
ذلك مما نقل عنهم من الخرافات فسبحان من يحجبهم عن رؤية الحقائق وحادهم عن متون الطرائف فجعلوا أن
صفات الخلق تباين صفات الخالق وأن العباد لا يستحقها الا من هو للعب والنوى قائل * وأما ما يثبت
الحديث للترجمة فمن حيث ان الكسوف والخسوف العارضين لهما من صفات ما وقدم هذا الحديث في ابواب
كسوف الشمس من كتاب الصلاة * وبه قال (حدثنا اسماعيل بن ابي اويس) هو اسماعيل بن عبد الله المدني
وسقط ابن أبي اويس لا في ذرع قال (حدثني) بالافراد (مالا) الامام (عن زيد بن اسلم) العدو (عن عطاء بن
يسار) بالسين المهملة الخفيفة (عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم)
يوم مات ابنه ابراهيم (ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله) علامتان يتخوف بهما عباده (لا يخسفان) بانحاء
المعجمة مع فتح اوله (لموت أحد ولا لحياة) لانهما خلقان مسخران ليس لهما سلطان في غيرهما ولا قدرة لهما على
الدفع عن انفسهما (فاذا رأيتم ذلك) الخسوف (فاذكروا الله) وفي حديث أبي بكره عند المؤلف في باب
الصلاة في كسوف الشمس فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن
عبد الله بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف مصغرا قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين
وفتح القاف ابن خالد بن عقيل بفتح العين الا بفتح الهمزة وسكون التحتية (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم
الزهري انه (قال اخبرني) بالافراد (عروة) بن الزبير (ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم خسفت الشمس) بفتح الخاء والسين والفاء (قام) في المسجد لا الصخر انخوف القواف بالانحلاء
(فكبر) تكبيرة الاحرام بعد أن صف الناس وراءه (وقرأ قراءة طويلة) نحو من سورة البقرة (ثم ركع ركوعا
طويلا) مسجدا فيه قدر مائة آية من البقرة (ثم رفع رأسه) من الركوع (فقال سمع الله لمن حمده وقيام كما هو)
لم يسجد (فقرأ قراءة طويلة) في قيامه (وهي ادى من القراءة الاولى) نحو من سورة الزمر (ثم ركع ركوعا
طويلا وهي) أي هذه الركعة (ادى من الركعة الاولى) مسجدا فيه قدر مائة آية وفي القرع تضبيب على قوله
وهي وبأعلى رقيم ابي ذر وابن عسا كرم مسجدا عليهما (ثم سجد سجودا طويلا) مسجدا فيه قدر مائة آية (ثم فعل
في الركعة الاخرة) بقراءة الهمزة من غير بقاء بعد الخلاء (مثل ذلك) الذي فعل في الركعة الاولى لكن القراءة
في اولها كالنساء وفي ثانيها كالمائدة (ثم سلم وقد تجلست الشمس) بمشاهدة فوقية ثم ففتح الجيم وتشديد اللام أي صفت
(خطب الناس فقال) في الخطبة (في كسوف الشمس والقمر انهما آيتان من آيات الله لا يخسفان) بفتح اوله
وكسر ثالثة (لموت أحد ولا لحياة فاذا رأيتوهما) بالثنية أي كسوف الشمس والقمر ولا في ذرعن الجوزي
والمستنبي رأيتوهما بالافراد أي الكسوف (فاذرعوا) بفتح الزاي أي التمجيد والتوجها (الى الصلاة) المعهودة
السابق ففعلها منه عليه السلام * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذرعنا (محمد بن المنني) العنزي الزم قال
(حدثنا يحيى بن سعيد القطان) (عن اسماعيل) بن أبي خالد الاحمسي الجبلي مولا لهم الكوفي أنه (قال حدثني)

بالافراد (فيس) هو ابن أبي حازم وابنه عوف الاجسي البجلي (عن أبي مسعود) بحقة بن عمرو البدرى
 (رضي الله عنه) قال في الفتح ووقع في بعض النسخ عن ابن مسعود بالوحدة والنون وهو تصحيف (عن النبي
 صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الشمس والقمر لا يسكنان) بكاف مفتوحة وكسر السين مع فتح أوله (أوت أحد
 ولا لحياه) سقط قوله ولا لحياه من رواية أبي ذر (ولكنهما آياتان من آيات الله فإذا راها) بالنتية ولا يذر
 عن الجوى والمثلى رأيتها بالافراد أى الكسفة (فصلوا) ركعتين في كل ركعة ركوعان أو ركعتين كسفة
 الظهر * (باب ما جاء في قوله تعالى (وهو الذي يرسل الرياح نشر) جمع نشر بمعنى ناسر (بين يدي رحمة)
 قد امد رحمة بمعنى المطر فان الصباثير السحاب والشمس تجمعها والجنوب تدره واليدور تنفرقه (فاصفا) يريد
 قوله تعالى فيرسل عليكم فاصفا من الريح قال أبو عبيدة هي التي (تقص كل شيء) تأتي عليه وقوله تعالى
 وارسلنا الرياح لواقح قال أبو عبيدة (ملاحق) واحدتها (ملققة) ثم حذفت منه الزوائد وانكره غيره وقال
 هو بهيد جد الان حذفت الزوائد في مثل هذا بابا به الشعر قال ولكنه لواقح جمع لاقحة ولا فتح بالاختلاف على
 السبب أى ذات اللقاح وقال ابن السكيت اللواقح الحوامل وقوله تعالى فاصفاها (اعصار) قال أبو عبيدة
 (رياح عاصف تهب من الارض الى السماء كعمود فيه نار) وقوله تعالى ريح فيها (حبر) قال أبو عبيدة (برد)
 شديد وقوله (انصرا) أى (منفرقة) * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج بن الورد
 ابو بسطام الواسطي ثم البصري (عن الحكم) بن عتيبة مضعرا الكندي الكوفي (عن مجاهد)
 هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة الخزومي مولاهم المكي الامام في التفسير (عن ابن عباس رضي الله
 عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال نصرت) أى يوم الاحراب وكانوا زهاء اثني عشر ألفا حين حاصروا
 المدينة (بالصبا) بفتح الصاد مقصورا الريح التي تاتي من ظهورك اذا استقبلت القبلة (واهلك) بضم الهاء
 وكسر اللام (عاد) قوم هود (باليدور) بفتح الدال التي تاتي من قبل وجهك اذا استقبلت القبلة وقد قيل
 ان الريح تنقسم الى قسمين رحمة وعذاب ثم ان كل قسم ينقسم اربعة اقسام ولكل قسم اسم فاسماء اقسام
 الرحمة المبررات والنفث والمرسلات والرخاء واسماء قسم العذاب العاصف والقاصف وهما في البحر والعقيم
 والصرص وهما في البر وقد جاء الاقران بكل هذه الاسماء وقد روي البيهقي في سننه الكبري مر فوعا لريح
 من روح الله تعالى تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فلا تسبها واسألو الله خيرها واستعينوا بالله من شرها وقد
 نزل الاطباء كل ريح على طبيعة من الطبائع الاربعة فطبع الصبا الحرارة واليبس ويسمونها أهل مصر الريح
 الشرقية لان مهبها من الشرق وتسمى قبولا لاسية قبالتها وجه الكعبة وطبع الدبور والبرد والرطوبة ويسمونها
 أهل مصر الغربية لان مهبها من المغرب وهي تأتي من دبر الكعبة وطبع الشمال البرد واليبس وتسمى الجزيرة
 لانها يسارهم في البحر على كل حال وقيل تسمى باليدور وطبع الجنوب الحرارة والرطوبة وتسمى القلبية والنعاما
 لان مهبها من قبل القطب وهي عن يمين مستقبل المشرق ويسمونها أهل مصر المربنية وهي من عيوب مصر
 المعدودة فانها اذا هبت عليهم سبع ليال استعدوا للآل كفا وقد جعل الله تعالى بلطيف قدره الهواء عنصر
 لا بدائنا وأرواحنا فيصير الى ابداننا بالنفس فينبى الروح الحيواني ويزيد في النفساني فمادام معدلا صافيا
 لا يخالطه جوهر غريب فهو يحفظ الصحة ويقوي او يضعف النفس ويحييها ومن خاصيته أن الله تعالى يجعله
 واسطة بين الحواس وحسوسها فلا ترى العين شيئا ما لم يكن بينه وبينها هواء وكذلك لا تسمع الاذن ولا يصدق
 الذوق ولو أن الانسان فقد الهواء ساعة لمات وقال كعب الاحبار لو أن الله تعالى حجب الهواء عن الناس
 لآفتن ما بين السماء والارض ولقد أحسن بعض الشعراء حيث قال

اذا خلا الجو من هواء * فعيشهم غمة وبؤس * فهو حياة لكل حي * كأن انفساهم نفوس

وقد سبقت زيادة لهذا في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا * وبه قال (حدثنا يحيى بن ابراهيم)
 ابن بشير بن فرقد الحنظلي البجلي قال (حدثنا ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (عن عطاء) هو ابن أبي رباح
 (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى مخيلة في السماء) بفتح الميم
 وكسر الحاء المجهمة وبعد التحيية الساكنة لام مفتوحة أى صحابة يخال فيها المطر (افبل وادبر) ودخل وخرج
 وتغير وجهه (خروا) أن يحصل من تلك الصحابة ما فيه ضرر بالناس (فإذا امطرت السماء مري) بضم السين
 سببا للحوادث أى كشف (عنه) الخوف وازيل (فقرقته) بشديد ارا وسكون الفوقية من التعريف

أي عرفت النبي صلى الله عليه وسلم (عائشة ذلك) الذي عرض له (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما) ولا يذر
 وما (ادري لغله كما قال قوم) هم عاد (فلما أرم عارضاً) صاباً عرض في أفق السماء (مستقبل أوديتهم) متوجه
 أوديتهم (الآية) * وهذا الحديث أخرجه الترمذي في التفسير وكذا التيسار * (باب ذكر الملائكة ملاوات
 الله عليهم) الملائكة جمع ملائكة على الأصل كالتسمائل جمع تسمائل والتاء لتأنيث الجمع وترك الهمزة
 في المفرد للاستفهام وهو مقلوب مأث من الأول كونه الرسالة لأنهم وسائط بين الله وبين الناس فهم رسل الله
 أو كالأمر إليهم واختلاف العقلاء في حقيقتهم بعد اتفاقهم على أنهم ذوات موجودة قائمة بأنفسهم فذهب أكثر
 المسلمين إلى أنهم أجسام لطيفة قادرة على التشكل بأشكال مختلفة مستدلين بأن الرسل كانوا يرونهم كذلك
 وقالت طائفة من النصارى هي النفوس الفاضلة البشرية المفارقة للأبدان وزعم الحكماء أنها أجوارهم مجردة
 مخالفة للنفوس الناطقة في الحقيقة منقسمة إلى قسمين قسم شأهم الاستغراق في معرفة الحق والتزعم عن
 الاستغفال بغيره كما وصفهم في محكم التنزيل فقال يسبحون الليل والنهار لا يفترون وهم العلون والملائكة
 المقتربون وقسم يدبر الأمر من السماء إلى الأرض على ما سبق به القضاء وجرى به القلم الإلهي لا يعصون الله
 ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وهم المذرات أمر الخلق سماوية ومنهم أرضية فهم بالنسبة إلى ما هيأهم الله له
 أقسام ففهم حلة العرش ومنهم كروبيون الذين هم حول العرش وهم أشراف الملائكة مع حلة العرش وهم
 الملائكة المقربون ومنهم جبريل وميكائيل وقدر ذكر الله تعالى أنهم يستغفرون للمؤمنين بظهر الغيب
 ومنهم سكان السموات السبع وعمرهم أعمار لا يفترون ففهم الراكع دائماً والقائم دائماً والساجد دائماً ومنهم
 الذين يتعاقبون زمرة بعد زمرة إلى البيت المعمور كل يوم سبعون ألفاً لا يعودون إليه ومنهم الموكلون بالجنان
 وأعداد الكرامة لأهلها وتميئة الضيافة لساكنها من ملائكة ومساكن وماكل ومشارب وغير ذلك
 مما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومنهم الموكلون بالنار ومنهم الزبانية ومقدموهم تسعة
 عشر وخازنهم مالك وهو مقدم على جميع الخزنة ومنهم الموكلون بحفظ بني آدم فإذا جاء قدر الله خلوا عنه ومنهم
 الموكلون بحفظ أعمال العباد لا يقرقون الإنسان إلا عند الجناية والغاظة والغسل وقد روى الطبراني من
 حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام على أي شيء أنت قال على الريح
 والجنود قال وعلى أي شيء ميكائيل قال على النبات والقطر وفي حديث أنس عن الطبراني مرفوعاً عن ميكائيل
 ما خلق منذ خلقت النار وورداً له أعاوناً يفعلون ما يأمرهم به فيصرفون الرياح والسحاب كما يشاء الله تعالى
 * وروى أنه ما من قطرة تزل من السماء إلا ومعها ملك يقترها في الأرض وانفق على عصمة الرسل منهم كعصمة
 رسل البشر وأنهم معهم كهم مع أهم في التبليغ وغيره واختلف في غير الرسل منهم فذهب بعضهم إلى القول
 بعدم عصمتهم قصة هاروت وماروت وما روى عنهم من شرب الخمر والزنا والقتل مما رواه أحمد مرفوعاً وصححه
 ابن حبان وفيه فهم أية وأدقنا للملائكة المجد والالاء فمجدوا الألبليس أبي الآيات أذمه ومها أن إبليس
 كان منهم والآن يتناوله أمرهم ولم يصح استثنائهم منهم قال في الأنوار ولا يرد على ذلك قوله تعالى الألبليس كان
 من الجن بل إذا أن يقال كان من الجن فعلاً ومن الملائكة نوعاً ولأن ابن عباس روى أن من الملائكة ضرباً
 يتوالدون يقال لهم الجن ومنهم إبليس وخاصة أنه من الملائكة من ليس بعصوم وإن كان الغالب فيهم العصمة
 كما أن من الإنس معصومين وإن كان الغالب فيهم عدمها ولعل ضرباً من الملائكة لا يختص الشياطين بالذات
 وإنما يخالقهم بالعرض والصفات كالبررة والفسقة من الإنس والجن والذي عليه المحققون عصمة الملائكة
 مطلقاً وأجابوا بأن إبليس كان جنياً شأين أظهر الملائكة وكان مغفوراً بالآلوف منهم فغلبوا عليه أو أن الجن
 كانوا أموريين مع الملائكة لكن استغنى بذكر الملائكة عن ذكرهم فإنه إذا علم أن الأكبر أموريين بالتدليل
 لا جد والتوسل به علم أن الأصاغر أيضاً أموريون به وأما قصة هاروت وماروت فرواها الإمام أحمد
 وابن حبان وأخذ أحمد حديثاً يحيى بن أبي بكر حدثه شاذهر بن محمد عن موسى بن جبير عن نافع عن ابن عمر أنه سمع
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن آدم لما هبط إلى الأرض قالت الملائكة أي رب أتجعل فيها من يفسد فيها
 الآية قالوا ربنا نحن أطوع لك من بني آدم قال الله تعالى للملائكة هلموا معي فها الملائكة حتى هبطها
 إلى الأرض ومثلها لها الزهرة أمر آدم من أحسن البشر فخافهم ما فأسألاها أنفسها فالتفت إلى الله حتى تكلم
 بهداه الحكمة من الإنس فقالوا والله لا نشارك بالله أبداً فذهبت عنهم ما ثم رجعت بصبي تحمله فسألاها نفسها

فقاتلوا الله حتى تقتلوا هذا الصبي فقتلوا والله لا تقتله ايداً فذهبت ثم رجعت بعد خروفا لاهلها فقتلوا
 لا والله حتى تشر با هذا الخمر فشر با فسكرو فوقعوا عليها وقتلوا الصبي فلما افاقا قالت المرأة والله ما زلت كتماشياً
 ايتيتم على الاند فعلقتم حين سكرتم اخيراً بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فانتقاروا عذاب الدنيا وهذا
 حديث غريب من هذا الوجه ورواه كلهم من رجال الصحيحين الاموي بن جبير وهذا هو الانصاري السلي
 الحداد و ذكره ابن حبان في كتاب الجرح والتعديل ولم يحسن فيه شيئاً فهو مستور الحال وقد تفرّد به عن نافع
 مولى ابن عمر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى له متابع من وجه آخر عن ابن مردويه عن نافع
 عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن رواه عبد الرزاق في تفسيره عن الثوري عن موسى بن عتبة عن
 سالم عن ابن عمر عن كعب قال ذكرت الملائكة اعمال بني آدم وما يأتون به من الذنوب فقيل لهم اختاروا منكم
 اثنين فاختروا هاروت وماروت الحديث ورواه ابن جرير عن طريقين عن عبد الرزاق به عن كعب الاحبار
 قال الحافظ ابن كثير فهذا اصح واثبت الى عبد الله بن عمر وسالم اثبت في ابيه من مولا نافع فدار الحديث
 ورجع الى نقل كعب الاحبار عن كعب بن اسرايل وقيل انهما كانا فيبيلين من الجن فله ابن حزم وهذا غريب
 وبعيد عن اللفظ وعند ابن الجوزي في زاد المسير انهما بالعبسية ولم يفعلها ومنهم من قرأ المكيين بكسر
 اللام وقال انهما علبان من أهل فارس قاله النخعي وروى الحاكم في مستدركه وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه
 عن ابن عباس وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما وقع الناس من بعد آدم عليه السلام فيما وقعوا فيه من
 المعاصي الحديث وفيه قال وفي ذلك الزمان امرأة حسنة في النساء سكن الزهرة في سائر الكواكب وهذا
 اللفظ احسن ما ورد في شأن الزهرة (وقال انس) فيما وصله المؤلف في الهجرة (قال عبد الله بن سلام) بخفيف
 اللام (لبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام عدوا اليهم ودم الملائكة) روى انه انما كان عدوا لهم
 لانه كان يطلع الرسول عليه السلام على اسرارهم وانه صاحب كل خسر وعذاب (وقال ابن عباس) فيما
 وصله الطبراني (لحن الصافون) أي (الملائكة) * وبه قال (حدثنا هبة بن خالد) بضم الهاء وسكون المهملة
 وفتح الواو حدة القيسى البصرى ويقال له هذاب قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى
 ابن دينار العوذى بفتح العين المهملة وسكون الواو وبالذال المعجمة (عن قتادة) بن دعامة (وقال لي خليفة)
 أي ابن خياط العصري مذاكرة ولفظ المتن تخليفة وفي نسخة ح تحويل السند وقال لي خليفة (حدثني زيد بن
 زريع) براء مضمومة فراء مفتوحة مصغراً العيني البصرى قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عمرو وبه واصله
 مهران اليشكري (وهشام) هو الدستوائي (قالا حدثنا قتادة) قال (حدثنا انس بن مالك عن مالك
 بن مضعبة) الانصاري (رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يسما) بغير ميم
 (انما عند البيت) الحرام (بين السائم واليقظان) هو محمول على ابتداء الحال ثم استمر يقظاناً الى القصة كلها
 وأما ما وقع في رواية شريك في التوحيد في آخر الحديث فلما استيقظ فان قلباً بالعدد فلا أشكال والاحمل على
 أن المراد بابتدأ سقطت انه افاق مما كان فيه من شغل السال بعاشدة الملكوت ورجع الى العالم الديني
 وقال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين رواية شريك انه كان نائمًا زيادة مجهولة ثم قال وشريك ليس بالحافظ
 (وذكر) صلى الله عليه وسلم (يعني رجلاً بين الرجلين) وهذا مختصر وأصحته رواية مسلم من طريق سعيد
 عن قتادة بلفظ اذ سمعت قائلاً يقول أحد الثلاثة بين الرجلين فأثبت فانطلقوا به وقد ثبت أن المراد بالرجلين
 حوزة وجعفران النبي صلى الله عليه وسلم كان نائمًا بينهما وقال الكرمانى ثلاثة الرجال وهم الملائكة
 تصور ابصورة الانسان فيلنظر وسطه لغير الاصلي واي الوقت قوله يعني رجلاً (قائت بطست) بضم
 الهمزة مبنيًا للمفعول والطلست بفتح الطاء وسكون السين المهملة من مؤت (من ذهب ملي حكمة وایمانا)
 بضم الميم وكسر اللام فهمزة مبنيًا للمفعول في الماضي كذا في الفرع وضبط الدمياطي والتسديد كبر باعتبار
 الاناء ولا يذرعن الجوى والمستقلى ملائ بفتح الميم وسكون اللام وزيادة نون بعد الهمزة ولا يذرعن
 الشميمي ملا بفتح الميم وسكون اللام وفتح الهمزة ولعله من باب التثنية او مثله المعاني كما مثل له ارواح
 الانبياء الدارجة بالصورتى كانوا عليها (فشق) المثلث وفي الفرع بضم الشين للمفعول (من الخمر الى مرق
 البطن) بفتح الميم وبخفيف الراء بعدها ألف ففاف مشددة واصله مرق بفتح الميم في الاولى في الثانية
 وهو ما مثل من البطن ورق من جلده (ثم غل البطن) المقدم بضم الغين مبنيًا للمفعول (بما رزم)

الذى هو افضل المياه على ما اختبر * وهذا الشق غير الذى وقع له فى زمن حليمة السعدية (ثم ملئ) القلب (حكمة
وايماناً واتيت بداية ايضاً) لم يقل ايضاً نظراً الى المعنى أى عبر ككوب ايضاً (دون البغل وفوق الجمار) هو
(البراق) ويجوز جرته بدلائن دابة واشتقاقه من البرق لسرعة مشيه وكان الانبياء يركبونه (فانطلقت مع
جبريل حتى أتينا السماء الدنيا) لم يذكر حجيته لبيت المقدس كما فى التزويل سبحانه الذى أسرى بعبد له بالامن
المسجد الحرام الى المسجد الأقصى وليس صعوده الى السماء كان على البراق بل نصب له المعراج فوق عرشه كما
سأق أن شاء الله تعالى ولعل الراوى اقتصر أو وقع تعدد المعراج (قيل من هذا) ولا يذوقها جئت الى السماء
الدنيا قال جبريل لخازن السماء افخ قال من هذا (قال) ولا يذوقها جبريل (قيل ومن معك قيل) ولا يذوقها
قال (محمد قيل وقد ارسل اليه) للمروج به الى السموات (قال) جبريل (نعم قيل من حبابه) أى اتي رجلاً وسعة
(ولنعم الجي مجاه) قال المظهرى المخصوص بالمدح محذوف وفيه تقديم وتأخير تقديره جاء فنعلم الجي بحجيته وقال
فى التوضيح فيه شاهد على جواز الاستغناء باصلة عن الموصول فى نعم اذا التقدير نعم الجي الذى جاء (فأتيت
على آدم فسالت عليه فقال من حبابك من ابن نبي) فأتينا السماء الثانية قيل من هذا قال جبريل (قيل من)
وللاصلي (ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لغير أبى ذر (قيل ارسل اليه قال) جبريل
(نعم قيل من حبابه ولنعم الجي جاء فأتيت على عيسى ويحيى) ابني الخالة (فقال من حبابك من أخ نبي) فأتينا
السماء الثالثة قيل من هذا قيل جبريل (قيل من معك قال محمد قيل) ولا يذوقها الجوى والمستقى قال (وقد
ارسل اليه قال) جبريل (نعم قيل من حبابه ولنعم الجي جاء فأتيت يوسف) ولا يذوقها (قيل من معك) فسالت
عليه (سقط لابي ذر لفظ عليه) (قال) ولا يذوقها (من حبابك من أخ نبي) فأتينا السماء الرابعة قيل من هذا
(قيل) ولا يذوقها (جبريل قيل من معك قيل محمد صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لغير أبى ذر (قيل وقد
ارسل اليه قال نعم قيل من حبابه ولنعم) ولا يذوقها (الجى جاء فأتيت على ادريس فسالت عليه فقال من حبابه
من) ولا يذوقها (أبى الوقت من حبابك من) (أخ نبي) خاطبه بلفظ الاخوة وان كان المناسب لفظ البوة
تلفظاً وتأدياً والانباء اخوة (فأتينا السماء الخامسة قيل من هذا قال) ولا يذوقها (جبريل قيل ومن معك)
بالواو (قيل محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل من حبابه ولنعم الجي جاء فأتينا على هارون فسالت عليه) سقط
لا يذوقها (فقال من حبابك من أخ نبي) فأتينا على السماء السادسة قيل من هذا قيل جبريل (قيل من معك
قيل) وفى نسخة قال (محمد صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لابي ذر (قيل وقد ارسل اليه من حبابه) سقط
قال نعم قيل (ولنعم) ولا يذوقها (الجى جاء فأتيت على موسى فسالت فقال) ولا يذوقها (الكشميني)
فسالت عليه فقال (من حبابك من أخ نبي) فلما جاوزت (محذوف الضمير المنصوب) (بكى) شفقة على قومه حيث
لم يتفقوا بجماعة انتفاع هذه الامة بمتابعة نبيهم ولم يبلغ سوادهم مبلغ سوادهم (فقيل ما ابكاك قال يارب هذا
الغلام الذى بعث بهدى يدخل الجنة من امته أفضل مما يدخل من امتي) أشار الى تعظيم شأن نبيها ومنه
الله تعالى عليه حيث اتخذه بحف الكرامات وخصوص الزاني والهبات من غير طول عمر افناه بمجتهدى
الطاعات والعرب تسمى الرجل المستجمع السن غلاماً مادامت فيه بقية من القوة فالمراد اسنة قصار مدته مع
استكثار فضائله واستتمام سواد امته (فأتينا السماء السابعة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك قيل محمد قيل
وقد ارسل اليه من حبابه) سقط هنا ايضاً قال نعم قيل (ونعم) بغير لام ولا يذوقها (الجى جاء فأتيت على
ابراهيم فسالت) زاد أبو ذر عن الكشميني عليه (فقال من حبابك من ابن نبي) سقط لفظ بك من بعض النسخ
كذا وقع هنا رأى ابراهيم فى السابعة وفى أول كتاب الصلاة فى السادسة فان قيل تعدد الاسراء فلا اشكال
والا فيحتمل أن يكون رآه فى السادسة ثم ارتقى هو ايضاً الى السابعة (فرقع) بضم الراء أى كشف (لى) وقرب منى
(البيت المعمور) المسمى بالضراح بضم الضاد المجمة وتحقيف الراء آخره حاء مهملة حبال الكعبة وعمارته بكثرة
من يغشاه من الملائكة (فسألت جبريل) أى عنه (فقال هذا البيت المعمور يصلى فيه كل يوم سبعون ألف ملك
اذا خرجوا لم يعودوا اليه آخر ما عليهم) بنصب آخر على الظرفية او بالرفع بتقدير ذلك آخر ما عليهم من دخوله
(ورفعت لى سدره المنتهى) أى كشف لى عنها وقربت منى السدره التى ينتهى اليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من

تحت إمرة الله (فأذا بقية) بفتح النون وكسر الموحدة (كانه قلال هجر) بكسر القاف جمع قلة وهجر بفتح
لا ينصرف وفي الترفع صرفه (وورقها كانه أذان القبول) بضم القاف جمع قبل الحيوان المنه ورأى في الشكلى
لا في المقدار (في أصلها أربعة) انهم انهم ان باطنان ونهران ظاهران فسألت جبريل عنها (فقال أما لا باطنان في
الجنة) نقل الذوى عن مقاتل أن الباطنين السلسيل والكوثر (وأما الظاهران النبل والقرات) يخرجان من
أصلها ثم يسيران حيث شاء الله ثم يخرجان من الأرض ويجريان فيها (ثم فرضت على خمسون صلاة فأقبلت
حتى جئت موسى فقال ما صنعت قلت فرضت على خمسون صلاة قال أبا أعلم بالناس منك عاجلت بنى إسرائيل
أشد المعالجة) قال التوربشتي أى مارسهم ولبقت الشدة فيما اردت منهم من الطاعة والمعالجة مثل
المزاولة والمحاولة (وان أسكت لا تطيق) ذلك ولم يقل لك وأنت لا تطيقون لان العجز مقصور على الآفة
لا يتعداهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو لما رزقه الله من الكمال بطريق الصبر من ذلك وكيف لا وقد
جعلت قرة عينه في الصلاة (فارجع الى ربك) أى الى الموضع الذى ناجيت فيه ربك (فسله) أى التخفيف
(فرجعت فسألته) أى التخفيف (فجعلها الأربعين) أى صلاة (ثم) قال موسى (مثنى) أى ما تقدم من المراجعة
وسؤال التخفيف (ثم جعلها الله تعالى ثلاثين صلاة) (ثم) قال موسى أيضاً (مثنى فعمل) ها الله تعالى
(عشرين) صلاة (ثم) قال موسى (مثنى فعمل) ها الله تعالى (عشر) فأثبت موسى فقال مثنى فعملها اخسا
فأثبت موسى فقال ما صنعت قلت جعلها سبعمائة وتعالى (خمس) فقال مثنى فعملها (تشديد الامم من
التسليم أى سأت فلم أراجعها تعالى لاقى استحيت منه جل وعلا زاد في غير رواية ابى ذر هاشم بن جبر (فنودى)
من قبل الله تعالى (أنى) بكسر الهمزة (قد مضيت) أى انقذت (فزيضى) بخمسة صواب (وخفف عن
عبادى) من خمسين الى خمس (وأجرى الحسن عشرة) فواب كل صلاة عشر اوفيه دليل على جواز النسخ قبل
الوقوع وانكره أبو جعفر الخامس لان ذلك من البداء وهو محال على الله تعالى ولان النسخ وان جاز قبل العمل
عند من يراه فلا يجوز قبل وصوله الى الخطابين فهو شفاعة شفيعها عليه السلام لان نسخ واجب بان النسخ انما
وقع فيما وجب على الرسول من التبليغ وبأن الشفاعة لا تنفى النسخ فقد تكون سيئاً له أو أن هذا كان خبراً لا تعبد
فلا يدخله النسخ ومعناه انه تعالى اخبر رسوله عليه السلام أن على امته خمسين صلاة في الاوح المحفوظ ولذا قال
في الحديث في رواية هي خمس وهي خمسون والحسنة بعشر امثالها فتأوله عليه السلام على انهم خمسون بالفعل
فلم يزل يرجع ربه حتى بين له انهم في الثواب لا بالعمل (وقال همام) بالاسناد السابق تشديد الميم الاولى ابن
يحيى العوذي (عن قتادة) بن دعامه (عن الحسن) البصري (عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم في البيت المأمور) زيد أن سعيد بن ابى عروبة وشاما الدستوائى ادراجا قصة البيت المعمور في
قصة الاسراء والصواب رواية همام هذه حيث فصلها من قصة الاسراء لكن قال يحيى بن معين لم يصح الحسن
سماع عن ابى هريرة * وبه قال (حدثنا الحسن بن الربيع) بفتح الراء وكسر الموحدة ابن سليمان البوراني
بضم الموحدة وسكون الواو وفتح الراء الجلي الكوفي قال (حدثنا ابو الاحوص) بالحاء المهملة الساكنة
وفتح الواو آخره صادمه له سلام بتشديد اللام ابن سالم الحنفي مولى بى حنيفة الكوفي (عن الاعشى) سليمان
ابن مهران (عن زيد بن وهب) ابى سليمان الهمداني الكوفي أنه قال (قال عبد الله) يعنى ابن مسعود رضى
الله عنه (حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق في قوله) (المصدق) فيما وعده ربه تعالى قال
في شرح المشكاة الاولى أن تجعل الجارة اعتراضاً لا خالية لتتم الاحوال كلها وأن يكون من عادته ودأبه ذلك
فما احسن موقعها (قال ان احدهم يجمع خلقه) بضم الياء وسكون الجيم وفتح الميم مبنياً للمفعول (في بطن امه
أربعين يوماً) أى يضم بعضه الى بعض بعد الانتشار ليختم فيها حتى يهيأ الخلق وفي قوله خلقه تعبير بالمصدر عن
الجنة وحل على انه يعنى المفعول كقولهم هذا ضرب الامير أى مضربه وقال الخطابي روى عن ابن مسعود في
تفسيره ان النطفة اذا وقعت في الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشراً طارت في بشرة المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم
تمكث أربعين ليلة ثم تنزل دماً في الرحم فذلك جمعها وهذا رواه ابن أبى حاتم في تفسيره وقد رجع الطيبي هذا
التفسير فقال والعبادة أعلم الناس بتفسير ما سمعوه وأحقهم بتأويله وأولاهم بالصدق فيما يتحدثون به واكثرهم
احتياطاً للروى عن خلافه فليس ان بعدهم أن يردعهم أن يردعهم قال في الفتح وقد وقع في حديث مالك بن الحويرث رفعه

ما ظاهره يخالف ذلك ولفظه اذا اراد الله خلق عبد جامع الرجل المرأة طارئة في كل عرق وعضو منها فاذا كان يوم السابع جمعه الله ثم احضره كل عرق له دون آدم في أي صورة ما شاء ربك (ثم يكون علقه) دماغا عظيما جامدا (مثل ذلك) الزمان (ثم يكون مضغة) قطعة لحم قدر ما يعض (مثل ذلك) الزمان واختلف في أول ما يتشكل من الجنين فقيل قلبه لانه الاساس ومعادن الحركات الغريزية وقيل الدماغ لانه يجمع الحواس ومنه تنبعث وقيل الكبد لان فيه النور والاعتدال الذي هو قوام البدن ورجحه بعضهم بأنه مقتضى النظام الطبيعي لان النور هو المطالب أولا ولا حاجة له حينئذ الى حسن ولا حركة ارادية وانما يكون له قوة الحس والارادة عند تعلق النفس به بتقدير الكبد ثم القلب ثم الدماغ (ثم بيعت الله ملكا) اليه في الطور الرابع حين يتكامل بنيانه وتتشكل اعضاءه (في زمير) مبنيا للمفعول ولا يذوي زمير (باربع كلمات) يكتبها كما قال (ويقال له اكتب عمله ووزقه) غذاءه حللا لا أوحرا ما قبله لا وكثيرا أو كل ما ساقه الله تعالى اليه ليتفجع به كالعلم وغيره (واجله) طويلا أو قصيرا (وشقي أو سعيد) حسب ما اقتضته حكمته وسبقت كلمته ورفع شقي خبر مبتدأ محذوف وناله عطف عليه وكان حق الكلام أن يقول يكتب سعاده وشقاوته فعدل عن ذلك حكاية لصورة ما يكتب لانه يكتب شقي أو سعيد والظاهر أن الكتابة هي الكتابة المعهودة في صحيفته وقد جاء ذلك مصرحاً به في رواية لمسلم في حديث حذيفة بن أسيد ثم تطوى الصحيفة فلا يراها ولا يتقص ووقع في حديث أبي ذر عنده فيقضي الله ما هو قاض فيكتب ما هو لاق بين عينيه (ثم) بعد كتابة الملك هذه الاربعة (ينفخ فيه الروح) بعد تمام صورته ثم ان حكمته تحول الانسان في بطن أمته حالة بعد حالة مع ان الله تعالى قادر على أن يخلق في اقل من لحظة أن في التحول فوائدها منها أنه لو خلقه دفعة واحدة لشق على الام فجعله أولا لظنفة لاعتادها مدة ثم علقه كذلك وحمل جزاؤها اظهار قدرته تعالى حيث قلبه من تلك الاطوار الى كونه انسانا حسن الصورة متحلياً بالعقل ومنها التنبيه والارشاد على كل قدرته على الحشر والنشر لان من قدر على خلق الانسان من ماء مهين ثم من علقه ثم من مضغه قادر على اعادته وحشره للحساب والجزاء قاله المطهري (فان الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون) نصب بحيث وما نافية غير مانعة لها من العمل أو رفع وهو الذي في الفرع على أن حتى ابتدائية وفي كتاب القدر من طريق أبي الوليد الطيالسي عن شعبة عن الاعمش وان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون (بينه وبين الجنة الأذراع) أي ما يقي بينه وبين أن يصل الى الجنة الا كن يقي بينه وبين موضع من الارض ذراع فهو تمثيل بقرب حاله من الموت وضابط ذلك بالغرفة التي جعلت علامة لعدم قبول التوبة (فيسبق عليه كتابه) الذي كتبه الملك وهو في بطن أمته واقفاً للتعقيب الدال على حصول السبق بغير مهلة (فيعمل) عند ذلك ولا يذو ذرعن الكشيهي يعمل (يعمل اهل النار) أي فيدخلها (ويعمل) أي يعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبين النار الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة) أي فيدخلها وفيه أن مصير الامور في العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى به القدر وهذا الحديث أخرجه أيضاً في التوحيد والقدر ومسلم في القدر وكذا أبو داود والترمذي وابن ماجه وتأتي بقية مباحثه ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته * وبه قال (حدثنا محمد بن سلام) بتحقيق اللام البيهقي كما ضبطه ابن ما كولا وغيره قال (اخبرنا محمد) بنفخ الميم وسكون الخاء المعجمة ابن يزيد الحارثي قال (اخبرنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال (اخبرني) بالافراد (موسى بن عقبة) الامام في المغازي (عن نافع) أنه قال قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وتابعه ابو عاصم (الفضال بن مخلد النبيل شيخ المؤلف مساقه في الادب عن عمرو بن علي عنه (عن ابن جريج) عبد الملك أنه قال (اخبرني) بالافراد (موسى بن عقبة عن نافع عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال اذا أحب الله العبد نادى جبريل) نصب على المفعولية (ان الله يحب فلانا فأحببه) به مزة قطع مقنونة فناء مهجلة ساكنة فوحدة مكسورة واخرى ساكنة على الفلك (فيحبه جبريل فينادي جبريل في أهل السماء ان الله يحب فلانا فأحبوه) بتشديد الواحدة (فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في) أهل (الارض) من يعرفه من المسلمين وزاد ربح بن عباد عن ابن جريج عند الاسماعيلي واذا بغض عبد نادى جبريل عليه السلام اني ابغض فلانا فأبغضه قال فيبغضه جبريل ثم ينادي في أهل السماء ان الله يبغض فلانا فأبغضوه فيبغضونه ثم يوضع له البغض في الارض * وفيه أن محبوب القلوب محبوب الله ومبغضها مبغوض الله ومتن الحديث الذي ساقه

المؤلف بلفظ الرواية الثانية المعلقة وفيه مباحث تأتي ان شاء الله تعالى بعون الله في كتاب الادب * وبه قال
(حدثنا محمد) قيل هو ابن يحيى الذهلي وقال أبو ذر الهروي هو البخاري ورجحه الحافظ ابن حجر بأن أبا نعيم
والاسماعيلي لم يجدها من غير رواية البخاري ولو كان عند غير البخاري لما ضاق عليهم ما حرجه وتعبه العيني
بأن عدم وجودها عند الحديث لا يستلزم أن يكون محمدنا هو البخاري وهذا ظاهر لا يخفى ولم تجر عادة
البخاري بأن يذكر اسمه قبل ذكر شيخه قال (حدثنا ابن أبي مريم) سعيد بن محمد بن الحكم قال (أخبرنا الليث)
ابن سعد الامام قال (حدثنا ابن أبي جعفر) عبيد الله واسم أبي جعفر يسار القرشي (عن محمد بن عبد الرحمن)
الاسود (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط
لاي ذكر قوله زوج النبي الخ (انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل في العنان)
بفتح العين المهملة والنون المخففة (وهو السحاب) زينة ومعنى وهو تفسير الراوي للعنان أدرجه في الحديث
فالسحاب مجاز عن السماء كما أن السماء مجاز عن السحاب في قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا في وجه
(فذكر) الملائكة (الامر) الذي (قضى في السماء) وأصل ذلك أن الملائكة تنبع في السماء ما قضي
الله تعالى في كل يوم من الحوادث فيحدث بعضهم بعضا (فتتفرق الشياطين السمع) أي تحتله منهم والقاف
مخففة (فسمعه فتوجه الى الكهان) بضم الكاف وتشديد الهاء جمع كاهن من يخبر بالمغيبات المستقبلة
(فيكذبون معها) أي مع الكاهنة المسموعة من الشياطين (مائة كذبة) بفتح الكاف وسكون المجمة
وفي اليونانية بكسر ها (من عند انفسهم) * وبه قال (حدثنا محمد بن يونس) البربوي ونسبه الى جده واسم
أبيه عبد الله قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا
ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (والأغز) بفتح الهمزة والغين
المجمة آخره مشددة سلمان الجهني مولا هم المدني وللكشيحي والاعرج أي عبد الرحمن بن هرم من
بدل الاغز قال في الفتح والاعز أرج لانه مشهور ومن روايته ثم أخرجه النسائي من وجه آخر عن الزهري
عن الاعرج وحده (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة
كان على كل باب من أبواب المسجد الملائكة) ولاي ذكر الملائكة (يكتبون) الداخل (الاول فالاول)
القائم لترتيب النزول من الاعلى الى الادنى وللتعاقب الذي ينتهي الى اعداد كثيرة (فاذا جلس الامام) على المنبر
(طواوا الصحف) التي كتبوا فيها المبادئ الى الجمعة (وجاءوا يستمعون الذكر) أي الخطبة * وهذا الحديث قدم
في كتاب الجمعة بأتم من هذا * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة
قال (حدثنا) بالجمع ولاي ذكر حدثني بالافراد (الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سعيد بن المسيب) أنه
(قال مر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه) (في المسجد النبوي المدني) (وحسان) بن ثابت الانصاري
والواو اللام (ينشد) بضم أوله وكسر ثالثة الشعر في المسجد فأنكر عليه عمر (فقال) حسان (كنت انشد
فيه) أي في المسجد (وفيه من هو خير مني) يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثم التفت الى أبي هريرة) رضي
الله عنه (فقال أنشدك بالله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم) همزة الاستفهام الاستخباري (يقول)
يا حسان (أجب عني) أي قل جواب هجاء المشركين عن جهتي (اللهم ابدع بروح القدس) جبريل وضافه
الروح الى القدس وهو الظاهر كقولهم حاتم الجود * وهذا موضع الترجمة وانما داله بذلك لان عند أخذ في الطعن
والهجو في المشركين وأنسابهم مظنة الفحش من الكلام وبداة اللسان وقد يؤدي ذلك الى أن يكلم عليه فيحتاج
الى التأييد من الله بأن يقتسه من ذلك بروح القدس وهو جبريل (قال) ابو هريرة (ثم) سمعته صلى الله عليه
وسلم يقول ذلك وسياق البخاري لهذا الحديث كما نبه عليه الاسماعيلي يقتضي انه مرسل سعيد بن المسيب فانه
لم يحضر مر اجعة عمر رضي الله عنه وحسان لكن عند الاسماعيلي من رواية عبد الجبار بن العلاء عن سفيان
ما يقتضي أن اباهريرة حدثت سعيدا بذلك بعد وقوعه وهذا الحديث قد سبق في باب الشعر في المسجد من
اوائل الصلاة * وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) الحوضي البصري قال (حدثنا عبة) بن الجراح (عن
عدي بن ثابت) الانصاري الكوفي (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لحسان) بن ثابت رضي الله عنه (اهجهم) بضم الهاء والهمزة والجيم أمر من هجا يهجو وهجو وهو تقيض المدح

قوله بهـ مـزة وصل لانظر
مقابله لسانه تامل

وفي الذرع اجههم بهـ مـزة وصل (او اجههم) من المهاجرة والشك من الراوى أى جازهم بهجومهم (وجبريل معن) بالتأيد والمعونة وفيه جواز جمع الكفار وأذا هم ما لم يكن لهم امان لان الله تعالى قد أخرجهم بالجهاد فيهم والاعلاظ عليهم لان في الاعلاظ سباً للبعضهم والاعتصار منهم بهجاء المسلمين ولا يجوز ابتداء لقوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله ففسبوا الله عدوا بغير علم * (تبيينه) * قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان فيهم انه من مسند البراء بن عازب وعند الترمذى انه من رواية البراء عن حسان كما أفاده في الفتح * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكى قال (حدثنا جبريل) هو ابن حازم الأزدي البصري (ح) للجبوريل (وحدثنا اسحاق) بن راهويه قال (اخبرنا وهب بن جبريل قال حدثنا أبي) جبريل بن حازم قال سمعت جبريل بن هلال (أى ابن هبيرة العدوي البصري) عن أنس بن مالك رضى الله عنه (أنه) قال كائى نظرت الى غبار ساطع في سكة بنى غنم) بكسر سين سكة وفتح الغين المججمة وسكون النون من غنم أى زقاق بنى غنم قال الحافظ ابن حجر بطن من الخزرج وهم من ولد غنم بن مالك بن النجار منهم أبو أيوب الانصارى وآخرون (زاد موسى) ابن اسماعيل التبوذكى في روايته فيما وصله في المغازى عنه (مؤكد جبريل) عليه السلام برفع مؤكد في الفرع على انه خبر مبني على تقديره هذا مؤكد جبريل ويجوز نصبه بتقدير انظر مؤكد وجزءه بل من لفظ غبار والمؤكد نوع من السير وجماعة الفرسان أو جماعة ركاب يسرون برفق وهذا الحديث أخرجه أيضاً في المغازى * وبه قال (حدثنا عروة) بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الواو ابن أبي المعراء الكندي الكوفي قال (حدثنا علي بن مسهر) بضم الميم وكسر الهاء قاضى الموصول (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها أن الحارث بن هشام) الخزرجى رضى الله عنه (سأل النبي صلى الله عليه وسلم) يحتمل أن يكون الحارث أخيراً عائشة بذلك فيكون مرسل أو حضرت هي ذلك فيكون من مسند هال لكن قد أخرج ابن ماجة الحديث من طريق عبد الله بن الحارث عن هشام عن أبيه عن عائشة عن الحارث بن هشام قال سألت (كيف يأتيك الوحى) أى حمله فاستناد الاتيان الى الوحى مجازاً وصفة الوحى نفسه فاستناد الاتيان حقيقة (قال) صلى الله عليه وسلم (كل ذلك) بغير لام (بأى الملك) جبريل عليه السلام ولا يذرع عن التكمينى يأتينى الملك (أحياناً) أى أوقانا (فى مثل صلصلة الجرس) أى مشابها صوت الجبل الذى يعلق برؤس الدواب (فيقتسم) بفتح التحتية وسكون الفاء وكسر الصاد المهملة من باب ضرب بضرب أى يقطع (عن) ما يغشائى (وقد وعبت) بفتح العين أى فهمت وحفظت (ما قال) الملك (وهو أشده على) ويحتمل أى تصور (الى الملك) جبريل (أحياناً رجلاً) كدحية وغيره تأنيسا والقدر الزائد من خلقته لا يقبل بحقنى على الراى فقط (فيكلمنى فأنى ما يقول) أى الذى يقوله * وقدم هذا الحديث أول الكتاب * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي ايمان قال (حدثنا سليمان) قال (حدثنا يحيى بن أبي كثير) بالثلثة (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من انفق زوجين) أى درهمين أو دينارين (فى سبيل الله دعه خزنة الجنة) الملائكة (أى قل) بضم الفاء واللام وتفتح حذفت منه الالف والنون لغبر ترخيم أى باقلا (هلم) أى اقرب وتعال وهو اسم فعل لا تصرف عند أهل الخجاز وفعل يؤث ويجمع عنده تميم وأصله عند البصريين هالم من لم إذا قصد حذفت الالف لتقدير السكون فى اللام فأنها الأصل وعد الكوفيين هل ام تحذفت الهمزة بالقاء حركتها على اللام (فقال أبو بكر) الصديق رضى الله عنه (ذلك الذى لا توى) بفتح الفوقية والواو لا خلا ولا ضباع ولا بأس (عليه) أن يدخل بابك وتترك آخر (قال) ولا يذرع فقال (النبي صلى الله عليه وسلم) أى لا يذرع (أرجو أن تكون منهم) * وهذا الحديث سبق فى الجهاد * وبه قال (حدثنا) ولا يذرع حدثنى بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعافى فأنشئ اليمين قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام) بفتح باء يقرأ من الثلاثى (فقات وعليه السلام ورحمة الله وبركاته) ولا يذرع ورحمة الله وبركاته بالباء المحرورة (ترى ما لا أرى تريد النبي صلى الله عليه وسلم) وفيه أن الرؤية حالة يتخلقها الله فى الحى ولا يلزم من حصول المرقى واجتماع سائر الشرائط الرؤية كالألزام من عدمها عدمها فإله فى الكواكب وانما لم يواجهها جبريل كما واجهه من احترامها

لمقام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم * وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا في الاستذنان والرفاق وفي فضل
 عائشة ومسلم في الفضائل والترمذي في المناقب وانساب في عشرة النساء * وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل
 ابن دكين قال (حدثنا عمر بن ذر) بنهم العيز وفتح الذال المججمة وتشديد الراء (ح) لتحويل السند (قال حدثني)
 بالافراد ولا يذروا ولا يذروا (يحيى بن جعفر) هو ابن اعين ابو زكريا البيكندی وسقط لابي ذر
 ابن جعفر قال (حدثنا وكيع) واللفظ له (عن عمر بن ذر عن ابيه) ذر بن عبد الله الهمداني يسكون الميم
 (عن حبيب بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل) عليه
 السلام (الأتزورنا أكثر مما تزورنا) بتحقيق اللام للعرض أو التحضيض أو التثني (قال قترب) آية (وما تنزل الال
 يا مريدين) والتنزل النزول على مهل لانه مطاوع نزل وقد يطلق بمعنى النزول مطلقا كما يطلق نزل بمعنى انزل والمعنى
 وما تنزل وقاغب وقت الابا مري الله على ما تقتضيه حكمته (له ما بين ايدينا وما خلفنا الآية) وهو ما نحن فيه
 من الاماكن والاحايين لا تنتقل من مكان الى مكان أو لا تنزل في زمان دون زمان الا بأمره ومشيئته * وهذا
 الحديث أخرجه ايضا في التفسير والتوحيد وبيده الخلق والترمذي في التفسير وكذا النساء * وبه قال
 (حدثنا اسماعيل) بن ابي اويس (قال حدثني) بالافراد (سليمان) بن بلال (عن يونس) بن يزيد الايلي
 (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن
 عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبريل) عليه السلام القرآن (على حرف)
 أي لفة أو وجه من الاعراب (فلم ازل استزده) أطلب منه أن يطلع من الله الزيادة على الحرف توسعة وتحقيقا
 ويسأل جبريل ربه تعالى ويزيده (حتى انتهى الى سبعة احرف) وليس المراد أن يكون في الحرف الواحد سبعة
 أوجه والاختلاف اختلاف يتوغلر وتغايير لا تضاد وتناقض اذ هو محال في القرآن وذلك يرجع الى سبعة وذلك
 اما في الحركات من غير تغيير في المعنى والصورة نحو الجمل ويحسب بوجهين أو بتغير في المعنى فقط نحو خلق آدم
 من ربه كلمات واما في الحروف بتغير في المعنى لا الصورة نحو تلو وتلو وتلو وعكس ذلك نحو السراط والصراط
 أو بتغير هما نحو ياتل ويأتل واما في التقديم والتأخير نحو فيقتلون ويقتلون أو في الزيادة والنقصان نحو أوصى
 ووصى وأما نحو الاختلاف في الالطهار والادغام وغيرهما بما يسمى بالاصول فليس من الاختلاف الذي يتوغلر
 فيه اللفظ أو المعنى لان هذه الصفات المتوعدة في ادائه لا تخرجه عن أن يكون لفظا واحدا ولئن فرض فيه كون
 من الاول * وهذا الحديث أخرجه ايضا في فضائل القرآن ومسلم في الصلاة * وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل)
 المرزوي المجاور بركة قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (اخبرنا يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري)
 محمد بن مسلم بن شهاب (قال حدثني) بالافراد (عبيد الله بن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس
 رضي الله عنهما) أنه (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس) بصب اجود خبر كان (وكان اجود
 ما يكون في رمضان) برفع اجود اسم كان وخبرها محذوف وجوبا نحو قولك اخطب ما يكون الامير قائما
 وما مصدرية أي اجودا كوان الرسول وفي رمضان سبعة اجود أي حاملا فيه (حين يلقاه جبريل) عليه
 السلام اذ في ملاقاته زيادة ترقى (وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن) نصب مفعول ثان
 ليدارسه على حد جاذبه الثوب (فلرسول الله) ولا يذرعن الكشميني فان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
 يلقاه جبريل اجود بانخير من الريح المرسله) يحتمل أنه اراد به ما التي أرسلت بالبشرى بين يدي رحمة الله وذلك
 لعموم نفعها قال الله تعالى والمرسلات عرفاء وأحد الوجوه في الآية أنه اراد بها الريح المرسلات للاحسان
 واتصاب عرفا بالمفعول فلهذا المعنى في المرسلات شبهه ثمر جوده بالخير في العباد بنشر الريح العطر في البلاد
 وشان ما بين الاثرين فان أحدهما يحيي القلب بعد موته والاخر يحيي الارض بعد موتها وقد كان عليه
 السلام يبذل المعروف قبل أن يسأل واذا احسن عاروان وجد جاد وان لم يجد وعد ولم يخلف الميعاد ويظهر منه
 آثار ذلك في رمضان أكثر مما يظهر منه في غيره فانه التوربثي (وعن عبد الله) بن المبارك أنه (قال حدثنا)
 ولا يذرعنا (معمر) هو ابن راشد (هذا الاستناد) موصول عن محمد بن مقاتل فابن المبارك يرويه عن
 يونس الايلي ومعمر (نحو) أي معناه (وروى ابو هريرة) مما رسله في فضائل القرآن (وفاطمة) ازخراء
 مما وصله في علامات النبوة (رضي الله عنهما عن النبي) صلى الله عليه وسلم ان جبريل كان يعارضه القرآن

أى فى كل سنة مرة وأنه عارضه فى العام الذى قبض فيه مرتين الحديث * وروى أن قراءة تزيده فى القراءة التى قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبريل عليه السلام مرتين فى العام الذى قبض فيه * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد قال (حدثنا ثابث) هو ابن سعد الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (أن عمر بن عبد العزيز آخر العصر شيئاً) صفة مصدحه وحذوف أى آخر تأخير إيسر أى آخر صلاة العصر حتى عبرت من وقته فقال له) أى لعمر (عروة بن الزبير بن العوام) (أما أن جبريل) بخفيف أما حرف استفتاح بمنزلة ألا وتكون بمعنى حقاؤه كرسيدويه ولا تشاركه إلا فى ذلك وفى اليونانية أما بتشديد الميم بفتح الهمزة وكسرهما (قد نزل فصى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح همزة أى قام أى قد اتم (فقال عمر) بن عبد العزيز (أعلم ما تقول يا عروة) أى تأمل ما تقول وتذكر (قال) أى عروة (سمعت بشير بن ابى مسعود) بفتح الواو وحذف وكسر الشين المعجمة (يقول سمعت) أبى (ابن مسعود) عقبه بن عمر والبدري (يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم) كأن عروة يقول وكيف لأعلم ما أقول وأنا صحت وسمعت ممن صحب وسمع صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع منه هذا (يقول نزل جبريل فألقى فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه) قال ذلك أبو مسعود أو الرسول صلى الله عليه وسلم حال كونه (بحسب) بضم السين (بأصابعه) أى يعقدها ولا يذر عن الكشميهنى قال تحسب بأصابعه (خمس صلوات) وهذا يدل على مزيد انتقائه وضبطه لا حوال النبي صلى الله عليه وسلم * ومتر هذا الحديث أول المراقبة من كتاب الصلاة * وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بفتح الواو وحذف وتشديد الشين المعجمة قال (حدثنا ابن ابى عدي) محمد القسلى (عن شعبة) بن الجراح (عن خبيب ابن ابى ثابت) الاسدى وسقط لغير أبى ذر ابن أبى ثابت (عن زيد بن وهب) الجهنى (عن ابى ذر رضى الله عنه) أنه (قال قال النبي) وفى نسخة قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم قال لى جبريل) عليه السلام (من مات من امتك لا يشربنا الله شيئاً دخل الجنة) أى عاقبته دخولها وان كان له ذنوب جنة أو ترك من الاكراه شيئاً لكن امره الى الله ان شاء عفا عنه وأدخله الجنة وان شاء عذبه بقدر ذنوبه ثم أدخله الجنة برحمته (اولم يدخل النار) دخوله لخليليا (قال) أى أبو ذر (وان زنا وان سرق) قال ابن مالك حرف الاستفهام مقدراً لا بد من تقديره أى أو ان زنا أو ان سرق (قال) صلى الله عليه وسلم (وان) يحذف فعل الشرط والا كنفاء بحرفه وانما ذكر من الكبار هذين النوعين ولم يقتصر على أحدهما لان الذنب اما حق الله وهو الزنا وحق العباد وهو أخذ مالهم بغير حق * وبه قال (حدثنا أبو اليمان) المحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبى حمزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابى هريرة رضى الله عنه) أنه (قال قال النبي) ولا يذر عن النبي (صلى الله عليه وسلم الملائكة يتعاقبون) مبتدأ وخبر أى يأتى بعضهم عقب بعض بحيث اذا نزل طائفة منهم صدرت الاخرى (ملائكة بالليل وملائكة بالنهار) بيان للتعاقب وقال الاكثرون هم حفظة الكتاب وقال فى شرح المشكاة كرملائكة واتى بها انكرو دلالة على أن الثانية غير الاولى كقوله تعالى غدوها شهر ورواها شهر (ويجتمعون فى صلاة الفجر والعصر) ولا يذر عن الكشميهنى وفى صلاة العصر واجتماعهم فى هذين الوقتين من كرم الله تعالى واطفه بعباده ليكون شهادة لهم بما شهدوه من الخير (ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم) فيه أن ملائكة الليل لا يزالون حافظين للعباد الى الصبح وكذلك ملائكة النهار الى الليل ودليل لقول الاكثرين (فيسألهم) بهم (وهو أعلم) تعبدهم كالكذب الاعمال وهو أعلم بالجميع فيقول (كيف تركتم) زاد أبو ذر عبادى (فيقولون) ولا يذر عن الحموى والمستمل فقالوا (تركناهم يصلون وانيناهم يصلون) وفى نسخة وهم يصلون والجملة حالية عليهم * وسبق الحديث فى فضل صلاة العصر من كتاب الصلاة * هذا (باب بالتسوية يذكرفه) (اذا قال احكم آمين والملائكة فى السماء آمين فوافقت احدهما) أى احدى الكلمتين (الاخرى) فى وقت التأمين أوفى الخشوع والاخلاص (غفر له ما تقدم من ذنبه) وسقط آمين الثانية ولفظ باب لا يذروهاولى لانه يلزم من اثباته وجود ترجمة بغير حديث وكون الاحاديث التسالية لا تعلق لها به بالنسبة السابقة عن ابى اليمان عن شعيب عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ومن جله ترجمة الملائكة وقد ساق الاسماعلى حديث يتعاقبون الخ ثم قال وبهذا الاسناد اذا قال احكم آمين فافوز قال البخارى وبهذا الاسناد أو بهد زال الاشكال * وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام قال (أخبرنا)

ولابي ذر حدثنا (مخلد) بفتح الميم وسكون الخاء المججمة ابن يزيد قال (اخبرنا ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز
(عن اسماعيل بن امية) بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد الخصة ابن عمر بن سعيد بن العاصي الاموي القرشي
المكي (ان ما عاهدته ان القاسم بن محمد) أي ابن ابي بكر الصديق (حدثه عن) عمته (عائشة رضي الله عنها)
انها (قالت) حشوت النبي صلى الله عليه وسلم وسادة) بكسر الواو مخددة (فيها تماثيل) جمع تمثال أي صورة
حيوان أو غيره (كأنها مخددة) بضم النون والراء بينهما ميم ساكنة وبالقاف وسادة صغيرة (جفاء) عليه الصلاة
والسلام (فقام بين البابين) ولابي ذر عن الجوري بين الناس (وجعل يغير وجهه فقلت ما لتأبى رسول الله) أي
ما الذي فعلناه حتى تغير وجهك (قال ما بال هذه الوسادة) أي ما شأنها فيها تماثيل (قالت) ولابي ذر عن
المستلي والكشميري قالت (وسادة جعلتها لا تضطجع عليها قال) عليه السلام (أما علمت ان الملائكة لا تدخل
بيتا فيه صورة) لكونها مصيبة قاحشة وفيها مضاهاة تخلق الله تعالى وهو لا الملائكة غير الحفظة لانهم
لا يارقون المكلفين (وان من صنع الصورة) الحيوانية (يعذب يوم القيامة) فهو من الكفار لهذا التوعد
العظيم (يقول) أي الله تعالى لهم استهزاء بهم وتجبين الهم ولابي ذر فيقول (أحبوا) بفتح الهمزة (ما خلقتكم) * وبه
قال (حدثنا ابن مقاتل) محمد المروزي قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (اخبرنا معمر) هو ابن
راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عبيد الله بن عبد الله) بتصغير الاول ابن عتبة بن مسعود (انه
سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت ابا طلحة يزيد بن سهل الانصاري) يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة غير الحفظة (بيتا فيه كلب) يحرم اقتناؤه أو أعم قبله واستناعهم من الدخول
لاكله النجاسة وقبح رايحه (ولا صورة تماثيل) من إضافة العام الى الخاص قال النووي الاظهر ان الحكم
عام في كل كلب وكل صورة وانهم يمتنعون من الجميع لاطلاق الحديث ولان الجرو الذي كان في بيت النبي صلى
الله عليه وسلم تحت السرير كان له فيه عذر ظاهر لانه لم يعلم به ومع هذا امتنع جبريل من دخول البيت وعلمه
بالجرو (تنبيه) قال الدارقطني لم يذكر الاوزاعي ابن عباس في اسناده يعني حيث روى هذا الحديث عن
الزهري عن عبيد الله والقول قول من اتبته قال ورواه سالم ابو النضر عن عبيد الله بن عبد الله بن عمار روى
الاوزاعي قال الحافظ ابن حجر هو عند الترمذي والنسائي من طريق ابي النضر عن عبيد الله بن عبد الله قال
دخلت على ابي طلحة فخرجني واخرج النسائي رواية الاوزاعي فأثبت ابن عباس نارة واسطة على رجلي روى
من اتبته انتهى واختار ابن الصلاح الحكم للنسائية * وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا في بدء الخلق والمغازي
واللباس ومسلم في اللباس والترمذي في الاستئذان والنسائي في الصيد وابن ماجه في اللباس * وبه قال
(حدثنا احمد) هو ابن صالح المصري كما جزم به ابو نعيم قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري قال (اخبرنا عمرو)
بفتح العين هو ابن الحارث المصري (ابن بكير بن الاشج) بضم الموحدة وفتح الكاف مصغرا والاشج بفتح الهمزة
والتشديد المججمة وبالجمجمة المشددة (حدثه ان بسر بن سعيد) بضم الموحدة وسكون المهملة وسعيد بكسر العين مولى
الحضرمي من اهل المدينة (حدثه ان يزيد بن خالد الجهني) الصحابي (رضي الله عنه حدثه ومع بسر بن سعيد)
المذكور (عبيد الله) بضم العين ابن الاسود (الطولاني الذي كان في حجر ميمونة رضي الله عنها زوج النبي صلى
الله عليه وسلم حدثهم ما زيد بن خالد الجهني) (ان ابا طلحة) زيد (حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل
الملائكة بيتا فيه صورة) حيوانية أو غيرها (قال بسر) المذكور (فرض زيد بن خالد) الجهني رضي الله عنه
(فقد ناهي فاذلخن في بيته بستر) بكسر السين (فيه تصاوير فقلت لعبيد الله أخواني) لم يحدثنا) أي زيد بن خالد
(في التصاوير) أي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لا تدخل بيتا يكون فيه (فقال) عبيد الله أخواني
(انه) أي زيد (قال الارقم) بفتح الراء وسكون القاف الانقش ووشى (في ثوب ألام) بالتخفيف (سمعته) استفهام
(قلت لا) لم اسمعه (قال بلي) قد سمعته (قد ذكره) أي الحديث ولابي ذر ذكر باسقاط ضمير المفعول ومفهومه جواز
ما كان رقيا في ثوب والجهور كما قاله النووي على تحريم اتخاذ المصوَر فيه صورة حيوان مما يلبس ثوب أو عمامة
أو ستر معلق ونحو ذلك مما لا يعد منها فان كان في بساط يداس ومخددة وسادة ونحوهما مما يعتنق فليس يحرام
لكن يمنع دخول ملائكة الرحمة ذلك البيت ولا فرق في هذا كله بين ما له ظل وما لا ظل له وقال بعض السلف
اعماله يهيئها كما كان له ظل ولا بأس بالصورة التي ليس لها ظل وهذا مذهب باطل فان البستر الذي انكر

صلى الله عليه وسلم فيه لا يشك احد انه مذموم وليس لصورته ظل وقال الزهري النهي في الصورة على العدم
 وكذلك استعمل ما هي فيه ودخول البيت الذي هي فيه سواء كانت رقفا في ثوب او غير رقم وسواء كانت
 في حائط او ثوب ايسرط محتمن او غير محتمن علا نظر الا حديث لاسيما حديث الترمذي قال النووي وهذا
 مذهب قولي انتهى * وهذا الحديث أخرجه المؤلف ومسلم وابوداود في اللباس والنساء في الزينة * وبه قال
 (حدثنا يحيى بن سليمان) ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله
 (قال حدثني) بالافراد ايضا (عمرو) بفتح العين قال في الفتح وظن بعضهم انه ابن الحارث وهو خطأ لانه لم يدرك
 سائما ولا يروي الوقت وذعن عن الصحابي عريض العين وهو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 وهو الصواب (عن سالم عن ابيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب انه (قال وعبد النبي صلى الله عليه وسلم جبريل)
 أن ينزل فلم ينزل فساله النبي صلى الله عليه وسلم عن السبب (فقال) جبريل عليه السلام (انا) معاشر الملائكة
 (لاندخل بيتا فيه صورة ولا كتاب) * وأورد المؤلف هذا الحديث هنا مختصرا واورد في اللباس تاما وتأتي
 مباحثه ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته * وبه قال (حدثنا اسماعيل) هو ابن ابي اويس (قال حدثني) بالافراد
 (مالك) الامام (عن سفيان) بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد النحبة مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
 ابن هشام بن المغيرة (عن ابي صالح) عبد الله بن ذكوان (عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن جده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد) بدون الواو وفي بعضها بالواو والامر ان
 جائز ان ولا ترجيح لاحدهما على الآخر في مختار اصحابنا قبل وفيه دليل لمن قال لا يزيد المأموم على ربنا لك الحمد
 ولا يقول سمع الله لمن جده وأجيب بأننا لانعلم انه دليل له اذ ليس فيه نفي الزيادة ولئن سلمنا فهو معارض بما ثبت
 انه صلى الله عليه وسلم جمع بينهما وثبت انه صلى الله عليه وسلم قال صلو كما رأيتوني اصيلي وفي قوله سمع الله لمن جده
 حال الارتفاع وربنا لك الحمد حال الاتصاف الالتفات من الغيبة الى الخطاب (فانه من واقع قوله) بالحد (قول
 الملائكة) به (غفر له ما انتدم من ذنبه) وهذا نظير ما ثبت في التأمين * وقد سبق هذا الحديث في صفة الصلاة في
 باب فضل اللهم ربنا لك الحمد * وبه قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) الحزامي (بالراي قال) (حدثنا محمد بن فليح) بضم
 الفاء آخره حاء مهملة مصغرا قال (حدثنا ابي) فليح بن سليمان وفليح لقبه واسمه عبد الملك (عن خلاد بن علي)
 العامري المدني (عن عبد الرحمن بن ابي عمرة) بفتح العين وسكون الميم الانصاري ولدي في الزمن النبوي قال
 ابن ابي حاتم ليست له صحبة (عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال احدكم) ولغير
 ابي ذر ان احدكم (في صلاة) مادامت الصلاة تحبسه والملائكة (مادام في مصلاه) (تقول اللهم اغفر له وارحمه)
 زاد في نسخة اللهم ارحمه والمغفرة ستر الذنوب والرحمة افاضة الاحسان عليه والملائكة جمع محلي باللام فيفيد
 الاستغراق (ما لم يقم من) موضع (مصلاته او) ما لم يحدث اي ينتقض وضوءه قال ابن بطال الحديث في المسجد
 خطيئة يحرم بها الحديث استغفار الملائكة ودعاءهم المرجور كنه * وهذا الحديث قد سبق في باب الحديث
 في المسجد وباب من جلس في المسجد ينظر الصلاة * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني (قال) (حدثنا
 سفيان) بن عيينة (عن عمرو) هو ابن دينار (عن عطاء) هو ابن ابي رباح (عن صفوان بن يعلى عن ابيه) يعلى
 ابن امية التميمي انه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادى يا مالكا) وهو اسم خازن النار
 ولا يذر عن الجوى والمسلمي يا مال (قال سفيان) بن عيينة (في قراءة عبد الله) هو ابن مسعود (ونادى يا مال)
 مرخم حذف كفاه واللام مكسورة ويجوز ضمها * وهذا الحديث أخرجه ايضا في صفة النار والتفسير
 ومسلم في الصلاة وابوداود والنساء في الحروف وزاد النساء في التفسير * وبه قال (حدثنا عبد الله
 ابن يوسف) التميمي (قال) (أخبرنا ابن وهب) عبد الله (قال أخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد الابلي (عن ابن
 شهاب) الزهري (قال حدثني) بالافراد (عروة) بن الزبير (ان عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه
 وسلم) وسقط زوج النبي الخ لا يذر (حدثته انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل أتى عليك يوم كان أشد من
 يوم غزوة) (أحد قال) عليه الصلاة والسلام (لقد لقيت من قومك) قريش (ما لقيت وكان أشد) بالرفع ولا ي
 ذر بالنصب (ما لقيت منهم يوم العقبة) التي عني وأشد خبر كان واسمها عاتدة الى مقتدر وهو مفعول قوله لتد
 لقيت ويوم العقبة ظرف وكان المعنى كان ما لقيت من قومك يوم العقبة أشد ما لقيت منهم (اذ) اي حين

(عرضت نفسي) في سؤال سنة عشر من المبعث بعد موت أبي طالب وخديجة وتوجهه إلى الطائف (على ابن عبد الباقيل) بتحيةة وبعد الإتيان لمكة سورة فتحته ساكنة قلام (ابن عبد كلال) بضم الكاف وتحققت اللام وبعد الألف لام أخرى واسمه كانه وهو من أكبر أهل الطائف من ثقيف لكن الذي في السير أن الذي بكاه هو عبد الباقيل نفسه لا ابنه وعند أهل النسب أن عبد كلال أخوه لا أبوه وأنه عبد الباقيل بن عمرو بن عمرو بن عوف (فلم يبينني إلى ما ردت) وعند موسى بن عقبة أنه صلى الله عليه وسلم توجه إلى الطائف رجلاً أن يؤدوه فعمد إلى ثلاثة نفر من ثقيف وهم ساداتهم وهم أخوة عبد الباقيل وحبيب ومعهود بن عمرو وفرض عليهم نفسه وشكا إليهم ما اتهمك منه فومه فردوا عليه أقبح ردور وشخوه بالجارة حتى أدموا رجله (فانطلقت وأنا مهموم على وجهي) أي الجهة المواجهة لي وقال الطبيب أي انطلقت حيران حائماً لا أدري أين أتوجه من شدة ذلك (فلم استفق) مما أتانيه من الغم (الأول أن أبقرن النعالب) بالمثلثة جمع نعال الحيوان المعروف وهو مئة ثمان أكل نجد ويسمى قرن المنازل أيضاً وهو بين مكة ومكة يوم وليلة (خرفت رأسي فإذا أنا بسمائة قد اظلمت فنظرت) إلها (فأذا جبريل) عليه السلام (فناداني فقال إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث إليك) ولأبي ذر عن الكشمي - وقد بعث الله إليك (ملك الجبال) الذي سخرت له ويده أمرها (لأمرهم بما شئت فيهم) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فناداني ملك الجبال فلم علي - ثم قال يا محمد فقال ذلك) كما قال جبريل أو كما سمعت منه (فيما) ولأبي ذر عن الكشمي - (فما شئت) استفهام جزاءه مقرر أي فعلت وعند الطبراني عن مقدم بن داود عن عبد الله بن يوسف شيخ المؤلف فقال يا محمد إن الله بعثني إليك وأنا ملك الجبال لتأمرني بأمر له فيما شئت (إن شئت أن أطبق) بضم الهمزة وسكون الطاء وكسر الواحدة (عليهم الأخشين) بالخاء والسين المجتمين بجبل مكة أباقيس ومقابله قبيصة قال الكرماني - ثور وهو هو - ويمسك بالثلاث لصلابهم ما غلظت جوارحهم (فقال) بالقاف ولأبي الوقت قال (النبي صلى الله عليه وسلم بل أرجو) ولأبي ذر عن الكشمي - أنا أرجو (أن يخرج الله) بضم اليا من الإخراج (من أصلهم من بعد الله) أي يوحده وقوله (وحده لا يشركه شيئاً) تفسيره وهذا من مزيد شقيقه على أمته وكثرة حمله وصبره جزاء الله عنا ما هو أهل وصلي عليه وسلم وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في التوحيد ومسلم في المغازي والنسائي في البعث - وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح بن عبد الله الشكري قال (حدثنا أبو إسحاق) سليمان بن أبي سليمان قنبروز (السيباني) الكوفي (قال سألت زبدي بن حبيب) بكسر الزاي وتشديد الراء وحبيش بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة وبعد التحية محجة مصغر الاسدي (عن قول الله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى قال حدثنا ابن مسعود أنه) صلى الله عليه وسلم (رأى جبريل) عليه السلام في صورته التي خلق عليها (له سقانة جناح) بين كل جناحين كما بين المشرق والمغرب - وهذا الحديث يأتي أن شاء الله تعالى في سورة النجم من التفسير - وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) الحوضي قال (حدثنا شعبة) بن الخياط (عن الأعمش) سليمان (عن إبراهيم) النخعي (عن علقمة) بن يزيد (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) في قوله عز وجل (لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرقا) بساطا (أخضر) ولأبي ذر عن الحوي - والمستقلى خضر أفتح الخاء وكسر الصاد المجتمين (سداً في السماء) أي أطرافها - وعند النسائي - والحاكم من حديث ابن مسعود أبصر نبي الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلاة والسلام على رفرق قدمه لا ما بين السماء والأرض قال الخطابي - الرفرق يمتلئ أن يكون اخضرة جبريل عليه السلام بسطها كما تبسط الثياب - وهذا الحديث ذكره أيضاً في سورة النجم - وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله بن اسماعيل) بن أبي الثلج البغدادي قال (حدثنا محمد بن عبد الله) ابن المنني بن عبد الله بن أنس بن مالك (الأنصاري) البصري (عن ابن عون) هو عبد الله بن عون بن اربطبان المزني البصري قال (أبناؤنا القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت من زعم أن محمداً) صلى الله عليه وسلم (رأى ربه) يعني رأسه يقظة (فقد أعظم) أي دخل في أمر عظيم أو المتعول محذوف وفي مسلم فقد أعظم على الله الفرية وهي بكسر الفاء واسكان الراء الكذب والجهمور على ثبوت رؤيته عليه السلام لربه يعني رأسه ولا يمدح في ذلك حديث عائشة رضي الله عنها إذ لم تجربها أنها سمعته عليه السلام يقول لم أر ربي وإنما ذكرت مسألة لقوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحياً أو من وراء حجاب

[illegible]

للمعتز بن ويزج لاصحاب البين (ختامه) اى (طينه مسك) وصله ابن ابي حاتم من طريق مجاهد وعن ابي الدرداء
 فيارواه ابن جرير قال شراب ابيض مثل الفضة يتختمون به شرابهم ولوا أن رجلا من أهل الدنيا ادخل اصبعه
 فيه ثم اخرجها لم يبق ذور روح الا وجد طيبها وقيل المراد بالختام ما سبق في أسفل الشراب من الثقل وهذا يدل
 على أن ائمه سارها تجرى على المسك ولذلك يرب منه في الاناء في آخر الشراب كما يرب الطين في انية الدنيا
 (نضاختان) اى (فياضتان) وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس (يقال موضونة
 منسوجة) بالجيم (منه وضين الناقة) وهو كالحزام للسرج ففعل بمعنى مفعول لانه مطلق وروى قال السدي مرولة
 بالذهب واللؤلؤ وقال عكرمة مشكبة بالدر والياقوت (والكوب) بضم الكاف من الكيزان (مالا اذنت له ولا
 عروة والا ياربى ذوات الاذان والعري) ولا يذب ذوات بغير واء (عربا مثله) اى منسومة الراء (واحدھا
 عروب مثل صبور ووصبر) وزنا (يسميا أهل مكة العربية) بفتح العين وكسر الراء وفتح الموحدة وعند الطبري من
 طريق قيس بن حذلم العربية الحسنة التبعيل اذا كانت المرأة تحسن التبعيل انها العربية (و) يسميا
 (أهل المدينة الغنجة) بالغين المعجمة المفتوحة والنون المكسورة والجيم المنسوجة وعند ابن ابي حاتم من
 طريق زيد بن اسلم قال هي الحسنة الكلام (و) يسميا (أهل العراق الشككة) بفتح الشين المعجمة وكسر الكاف
 وعن ابن عباس العرب العواشق لازواجهن وازواجهن لهن عاشقون (وقال مجاهد روح جنة وربناه
 والريحان الرزق) اخرجه البيهقي في شعبه (والمندود) ذو (الموز) رواه ابن ابي حاتم عن ابي سعيد (والمخندود
 هو الموقر حولا) بفتح قاف الموقر وحاولا (ويقال أيضا) المنضود الذي (لاشوك له) وقال مجاهد منضود منترام
 الثمر يذركه لئلا يقر يشالانهم كانوا يجيئون من وج وظلاله من طلع وسدر وروى السدي منضود منضوف وروى
 ابن ابي حاتم من حديث الحسن بن سعد عن شيخ من همدان قال سمعت عليا يقول في طلع منضود وقال طلع
 منضود قال ابن كثير فعلى هذا يكون من وصف السدر وكنه وصفه بأنه مخندود وهو الذي لا شوك له وأن طلاءه
 منضود وهو كثره ثمرة (والعرب) بضم العين والراء ولا يذب ذوات العرب بسكون الراء (المحببات الى ازواجهن)
 رواه ابن ابي حاتم عن ابن عباس من طريق سعيد بن جبير (ويقال مسكوب) اى (جاء وفرش مرفوعة) اى
 (بعضها فوق بعض) وصله الثريائي عن مجاهد وقيل العالية وذكر أن ارتقاءها مسيرة خمسمائة عام وقيل هي
 النساء لان المرأة يكنى عنها بالقراش (لغوا) اى (باطلا تائبا) اى (كذبا) وصله الثريائي عن مجاهد (افنان)
 اى (اغصان وجنى الحنين دان) اى (ما يجتنى قريب) وصله الطبري عن مجاهد (مد هاتتان) اى (سوداوان
 من الرى) وصله الثريائي عن مجاهد • وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) اليربوعي الكوفي ونسبه لجدّه واسم
 أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث بن سعد) الاحام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم) ما
 انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم فانه يمرض عليه مقعده بالقداء والعشي) • اى
 قيم ما بأن يحبس عليه جرمه ليدرك ذلك والعرض على الروح فتن (فان كان من أهل الجنة فن أهل الجنة) اى
 فالعرض عليه من مقاعد أهل الجنة فخذف المبدأ والمناف الجور ومن واقام المناف اليه مقامه وسيدئذ
 فالشرط والجزاء متغيران لا يتحدان (وان كان من أهل النار فن أهل النار) اى فمقعه من مقاعد أهلها
 يمرض عليه • وهذا الحديث سبق في باب البيت يمرض عليه مقعده بالقداء والعشي من الجنائز • وبه قال
 (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا سلم بن زرير) بفتح السين المهملة وسكون اللام
 وزرير بفتح الزاي وكسر الراء وبعد التحية الساكنة راء اخرى العطاردي البصري قال (حدثنا أبو رجاء)
 بالجيم عمران بن ملحان العطاردي البصري (عن عمران بن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة حلتين رضى الله
 عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال اطاعت في الجنة) بتشديد الطاء اى أشرفت ليلة الاسراء وفي المنام
 لاني صلاة الكسوف (قرأت أكثر أهلها الذنور) واطاعت في النار قرأت أكثر أهلها النساء اى لما يغلب عليهن
 من الهوام والميل الى عاجل زينة الدنيا والاعراض عن الآخرة انقص عقلمن وسرعة انخداعهن قاله القرطبي
 وقال المهابد لكفرهن العشي • وموضع الترجمة قوله اطاعت في الجنة لدلالتة على وجودها حال اطلاعه
 والحديث اخرجه أبنا في الرقاق والنكاح والترمذي في صفة جهنم والنساء في عشرة النساء والرفاق
 • وبه قال (حدثنا سعيد بن ابى مسلم) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابى مسلم الجعفي مولا هاشم البصري قال

(حدثنا الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه (قال اخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب) ان ابا هريرة رضى الله عنه قال بينا بغيرميم (نحن عند رسول الله) ولا يوي الوقت وذرت عند النبي (صلى الله عليه وسلم) اذ قال بينا بغيرميم (انا تأم رأيتني) اى رأيت نفسي (في الجنة) ورؤيا الانبياء حق (فاذا امرأة) هي ام سليم (توضاً وضوءاً) اشرف عيا فيقول بكونها محافظة في الدنيا على العبادة ولغوها بالترداد وضوءاً وحسناً للتريل وسخا لثبته الجنة عنه (الى جانب قصر) زاد الترمذي من حديث أنس من ذهب (فقلت لمن هذا القصر فقالوا) يحفل انه جبريل ومن معه (لعمري) الخطاب) زاد في السكاح فأردت أن أدخله (فذكرت غيره) بفتح الغين المجبة (فوليت مدبراً فبكي عمر) لما سمع ذلك سرور به وتشوقاً اليه (وقال) عمر رضى الله عنه (أعليك أعمار يا رسول الله) خدام من القلب والاصل اعلمها انما منك * وهذا الحديث اخرجه أيضاً في مناقب عمر رضى الله عنه * وبه قال (حدثنا حجاج بن نهال) بكسر الميم وسكون النون الاقاطي السلي مولا هم البصري قال (حدثنا عماد) بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى بن حبان البصري (قال سمعت ابا عمران) عبد الملك بن حبيب (الجوفى) يقيم مقسوحة فواوسا كثة فنون مكسورة فضيحة (يحدث عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس الاشعري عن ابيه) عبد الله ابي موسى الاشعري (ان النبي) ولا يوي ذر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال الخليفة) هي بيت مربع من بيوت الاعراب (ذرة مجوفة) بفتح الواو المشددة (طوله اثنى السماء ثلاثون ميلاً) الميل ثلث فرسخ وللسر خمسي والمستقي درج مجوف طوله بالذ كبر في الثلاثة على معنى الخليفة وهو الشئ السائر (في كل زاوية منها) اى من الخيمة (للمؤمن اهل) ولا يوي ذر عن الجوى والكشميني من اهل (لايراحم الآخرون) * وهذا الحديث اخرجه في تفسير سورة الرحمن ومسلم والترمذي في صفة الجنة والتساي في التفسير (قال ابو عبد الصمد) عبد العزيز بن عبد الصمد العمى فيما وصله في سورة الرحمن (واخبرني عبيد) بضم العين مصغر من غير اضافة لشيء ابن نداهم الا ادى بفتح الهمزة وتخفيف التثنية فيما وصله مسلم كلاهما (عن ابي عمران) الجوفى (سنة ميلاد) لكن الذي في الرحمن بلا فطر ضها فليأتمل * وبه قال (حدثنا الحميدى) عبد الله بن الزبير المحلى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن ابي هريرة رضى الله عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل) (اعدت لعبادى الصالحين) في الجنة (ما لا عين رأت ولا ذن سمعت) يتنوين عين واذن والذي في اليونيشه بفتحهما (ولا خطر على قلب بشر) في قوله اعدت دليل على ان الجنة مخلوقة وقول الطيبي ان تخصيص البشر لانهم الذين يتفكرون بما اعتد لهم ويبتغون بشأنه بخلاف الملائكة معارض بما زاد ابن مسعود في حديثه المروي عند ابن ابي حاتم ولا يعلم ملك مقرب ولا نبي مرسل (فاقرؤا ان شئتم) هو قول ابي هريرة كافي في سورة السجدة (فلا تعلم نفس ما تخفى لهم من قرة عين) قال الزمخشري لا تعلم النفوس كلهم ولا نفس واحدة منهم لا ملك مقرب ولا نبي مرسل اى نوع عظيم من الثواب اذخره لاؤلك واخفاء عن جميع خلائقه لا يعلمه الا هو مما تقربه عبودهم ولا مزيد على هذه العدة ولا مطمح وراءها التين * وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا في سورة السجدة وكذا الترمذي * وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي المجاور بكة قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد البصري الازدى (عن همام بن منبه) بكسر الموحدة المشددة الصنعاني اخى وهب (عن ابي هريرة رضى الله عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة) اى جماعة (طلع الجنة) تدخلها (مردتهم على صورة امة ليلية البدن) في الاضاءة والحسن (لا يصقون) بالصاد (فيها) اى في الجنة (ولا يخطون ولا يغفون) زاد جابر في حديثه المروي في مسلم طعامهم ذلك جشاء كريح المسك وزاد المؤلف في صفة آدم ولا يولون وفي الرواية الثانية لا يسقمون فقيه سلب صفات النقص عنهم (آتيتهم فيها) اى في الجنة (الذهب) زاد في الثانية والفضة (امشاطهم من الذهب والفضة) يتشطون بها لا لتساح شعورهم بل للتلذذ (وتجماهم) بفتح الميم الاولى (الاولى) بفتح الهمزة وتضم وبضم اللام وتشديد الواو وحكى كسر الهمزة وتخفيف الواو وفي اليونيشية وتسكن اللام قال الاصمعي اراها فارسية عزت العود الهندى الذى يتخذه او المراد عود مجامرهم الالوة وبؤيده الرواية الا تيسه قريبا ان شاء الله تعالى وقد مجامرهم الالوة لان المراد الجمر الذى يطر ح عليه واستشكل بأن العود انما يفوح ريحه بوضعه في النار والجنة لا نار فيها واجيب باحتمال أن يكون في الجنة نار لا تسلط لها على الاحراق

الاحراق ما يتجر به خاصة ولم يخلق الله فيه اقوة يتأذى بها من عيسها أصلا ويستعمل العود بغير نار وانما
 سميت بحرق باعتبار ما كان في الاصل وايفوح بغير استعمال (ورويهم المسك) اي عرقهم كالمسك في طيب
 ريحه (ولكل واحد منهم زوجتان) من نساء الدنيا والتفتية بالنظر الى أن أقل مال لكل واحد منهم زوجتان وقيل
 بالنظر الى قوله تعالى جنتان وعينان فليأمل ويأتى قريبا ان شاء الله تعالى من طريق عبد الرحمن بن عجرة عن ابي
 هريرة لكل امرئ زوجتان من الخور العين وعند الفريابي عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ما من عبد يدخل الجنة الا يزوج ثنتين وسبعين زوجة ثنتين من الخور العين وسبعين من أهل ميراثه من أهل
 الدنيا ليس منهم امرأة الا له قبل شهى وله ذكركر لا يثنى وفيه خالد بن يزيد بن عبد الرحمن دمشقي وهما ابن
 معين وقال ليس بشي وقال النساى ثقة وقال الدارقطني ضعيف وذكر له ابن عدى هذا الحديث مما انكره
 عليه وعند أبي نعيم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمن في الجنة ثلاث وسبعون زوجة فقلنا
 يا رسول الله أوله قوة ذلك قال انه يعطى قوة ما يشاء فيه أحد بن حنن السعدى له ما كبروا الخياط بن ارطاة قال
 ابن القيم والاحاديث الصحيحة انما فيها ان لكل منهم زوجتين وليس في التحميم زيادة على ذلك فان كانت هذه
 الاحاديث مخفوفة فاما ان يراد بها لكل واحد من السراى زيادة على الزوجتين واما ان يراد انه يعطى قوة
 من يجامع هذا العدد فيكون هذا هو المحذور واه بعض هؤلاء بالمعنى فقال له كذا ركذا زوجة ويحتمل
 أن يكون تفاوئهم في عدد النساء بحسب تفاوئهم في الدرجات قال ولا ريب أن المؤمن في الجنة أكثر من اثنين
 لما في الصحيحين من حديث ابي عمران الجوفى عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان المؤمن في الجنة لخمعة من ازاو مخوفة طولها ستون ميلا للعبد المؤمن فيها المخلون بطوف عليهم
 لا يرى بعضهم بعضا وقوله زوجتان بناء التأنيت قد تكثر في الحديث والاشهر تركها وانكرها الا لصحى فذكر
 له قول الفرزدق * وان الذى يسعى لفسد زوجتي * اساع الى أسد الشرى بـ نساها

فكنت ولم يحرجوا (ابن جرير) يسم أوله مبنيا لامة قول (مخ-وقهها) بسم الميم وتشديد الخاء المجمة والرفع مة عولا
 ناب عن قاعله ما في داخل المعنى (من وراء اللعم) والجلاد (من الحسن) والنساء البالغ ورقة البشيرة ونعومة
 الاعضاء * وفي حديث ابي سعيد المروى عند أحد بني يونس وجهه في خدها صني من المرآة وفي حديث ابن مسعود
 عند ابن حبان في صحيحه مرفوعا ان المرأة من نساء أهل الجنة ليرى يابس ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى
 مخها وذلك أن الله تعالى يقول كأنهن الباقوت والمارجان فأما الباقوت فانه حجر لو ادخلت فيه سلكا
 ثم استم فيه رأته من وراءه ولا يرى مبنيا للساء على مخ سوقها ما يصب شخ على المذمومة (لا اختلاف بينهم)
 بين أهل الجنة (ولا باغض) لصفا قلوبهم وانما اتمها من الكدورات (قلوبهم قلب واحد) اي كقاب واحد
 ولا يرى ذرة عن الكشمير في قلب رجل واحد (يسبحون الله) مثل الذين به لا متعبدين (بكرة وعشيا) نصب على
 الملقية اي مقدارهما ما لمون ذلك قبل بستره تحت العرش اذا انشئت يكون النهار لو كانوا في الدنيا
 واذا طويت يكون الليل لو كانوا فيها والاراد بالديمومة كما تقول العرب انا عند فلان صباحا ومساء لا بحد
 الوقتين المعلومين بل الديمومة طاله في شرح المشكاة وفي حديث جابر عنده مسلم يلهمون التسبيح والتكبير كما تلهون
 النفس وحدهم فلا كلفة عليهم في ذلك وذلك لان قلوبهم تنور بهم رفعة ربهم تعالى وامتلات بحبه * وهذا
 الحديث اخرجه الترمذى في صفة الجنة أيضا * وبه قال (حدثنا ابو النان) الحكم بن نافع (قال اخبرنا شعيب)
 هو ابن ابي حمزة قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابي

هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول زمرة (جاءة) تدخل الجنة على صورة القمر
 في الاضائة والحسن (ليلة البدر والذين) يدخلون الجنة (على اترهم) بكسر الهمزة وسكون المثلثة ولا يرى ذرة
 اترهم بفتحهما اي عقيم او بعدهم (كأشد كوكبا ضائة) بأفراد المناسف اليه ليقيد الاستغراق في هذا
 النوع من الكواكب يعني اذا انتشت كوكبا كوكبا رأيتهم كأشد ضائة طاله في شرح المشكاة قلوبهم على قلب
 رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا باغض) تفسير لقوله قلوبهم على قلب رجل واحد (لكل امرئ منهم زوجتان)
 وفي حديث ابي هريرة عند أحمد مرفوعا في صفة ادنى أهل الجنة منزلة وان له من الخور لا ثنتين وسبعين زوجة
 سوى ازواجه من الدنيا واسلم من حديث ابي سعيد في صفة الادنى أيضا ثم تدخل عليه زوجته (كل واحدة

قوله اللهم كذا بخطه وعرفا
بالألف واللام والذي في
النسخ من وراء الجها
بالاضافة اه

منهم ما يرى من ساقها ولا يرى من قبلها فاعل من ساقها (من وراء اللهم من الحسن) تميم صونا من نوحهم
ما يتصرف في تلك الرؤية بما يفرغه الطبع (يسبحون الله) مثل الذين بالتسبيح (بكرة وعشيا) أي في مقدارهما
اذلا بكرة ثم ولا عتبة اذلا طوع ولا غروب (لا يسبحون) اذ هي دار رحمة لا سقم (ولا يتخبطون ولا يصفقون)
لكلهم فليس لهم فضلا تستقذروا (آيتهم الذهب والقصة) في الطيراني باسناد قوي من حديث أنس مرفوعا
ان ادنى أهل الجنة ين يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم يسد كل واحد صحفان واحدة من ذهب والاخرى
من فضة (وامساطهم الذهب) وفي الاولى من الذهب والقصة (وقود بجارهم من الآلوة) يفتح الهمة وضم اللام
ويضم فسكون وتشد الواد والواو لا يذروا وقرينة واو العطف (قال ابو اليان) الحكم بن نافع (يعني) بالآلوة
(العود) الذي يتخبر به (ورشحهم المسك وقال مجاهد) فيما وصله الطبري (الابكار) بكسر الهمزة اول الفجر
والعشي ميل الشمس ان تراه ولا يذروا الى أن اراه بضم الهمزة أي انظره (نغرب) الشمس * وبه قال (حدثنا)
محمد بن ابي بكر الملقب (بضم الميم) وفتح القاف والادال المشددة قال (حدثنا فضيل بن سليمان) الثوري بالنون
المضمومة مصغرا (عن ابي حازم) سلمة بن دينار الاعمري المدني (عن سهل بن سعد) الساعدي (رضي الله عنه
(عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال ليدخلن من امتي) الجنة (سبعون ألفا وسبع مائة ألف) زاد في الرافق
من طريق سعيد بن ابي مرجم عن ابي غسان عن ابي حازم شك في احدهما ولمسلم من طريق عبد العزيز بن محمد عن
ابي حازم لا يذروا ابو حازم ايما * وفي حديث ابن عباس في الرافق وصفهم بأنهم كانوا لا يكتفون ولا يترقون
ولا يتطرون وعلى ربهم يتوكلون * وفي حديث ابي امامة عند الترمذي مرفوعا وعدني ربي أن يدخل من امتي
سبعين ألفا لاصحاب عليهم ولا عقاب مع كل ألف سبعون ألفا وثلاث حشبات من حشبات ربي عز وجل والمراد
بالعبية في قوله مع كل ألف سبعون ألفا مجزئ دخولهم الجنة بغير حساب وان دخلوها في الزمرة الثانية أو التي
بعد ها وفي حديث جابر عند الحاكم والبيهقي في البعث مرفوعا من زادت حسناته على سيئاته فذلك الذي
يدخل الجنة بغير حساب ومن استوت حسناته وسيئاته فذلك الذي يحاسب حسابا يسيرا ومن أوفى نفسه فهو
الذي يثقف فيه بعد أن يعذب * وفي التقييد بقوله امتي اخرج غير الأمة المجيدة من العدد المذكور فان قلت
هذا معارض لمحمد بن ابي رزة الاسدي مرفوعا عند مسلم لا تزول قدماء يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن
عمرو فيما انناه وعن جده فيما ابلاه وعن علمه ما عمل فيه وعن حاله من ابن اكتبه وفيه انفقة اذ هو عام لانه تكرة
في سياق النبي اوجب بأنه مخصص بمن يدخل الجنة بغير حساب ومن يدخل النار من اول هذه زاد في رواية
ابي غسان مما سكن أخذ بعضهم بعض (لا يدخل اولهم) الجنة (حتى يدخل اخرهم) بأن دخلوا معا واحدا
دفعه واحدة (وجرحهم على صورة القمر ليلة البدر) ليس فيه شيء دخول أحد من هذه الآلة المجيدة على
الصفة المذكورة من الشبه بالقمر والجله حالية بدون الراو * وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي)
المسدي قال (حدثنا يونس بن محمد) الموقد البغدادي قال (حدثنا ثيبان) بن عبد الرحمن النخعي (عن
قائدة) بن دعامة انه (قال حدثنا أنس رضي الله عنه قال اهدى) بضم الهمزة (لنبي صلى الله عليه وسلم) جبة
سندس) برفع جبة نابتا عن الفاعل والسندس مارق من الديباغ وهو ما تثنى وعظم من ثياب الحرير وكان الذي
اذاها كيدر ودمه (وكان) عليه الصلاة والسلام (يخفى عن) استعمال (الحرير فحب الناس منها) أي من
الجبة زاد في الثياب فقال أنجبون من هذا قلنا نعم (فقال والذي نفس محمد بيده لمناديل معد بن معاذ في الجنة
لا حسن من هذا) الثوب * وبه قال (حدثنا مسدد) هرايزم مرفوعا قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطن (عن
سفيان) بن عيينة انه قال (حدثني) بالافراد (ابو اسحاق) عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي (قال سمعت
البراء بن عازب رضي الله عنه ما قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب من حرير فجعلوا) يعني الصحابة
(يحبون من حسنه ولينه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناديل معد بن معاذ في الجنة افضل من
هذا) قال الخطابي انما ضرب المثل بالمناديل لانها ليست من علبه الثياب بل تتبدل في انواع من المرافق
فيمس بها الايدي وينفض بها الغبار عن البدن ويعطى بها ما يهدي في الاطباق وتخذلها في الثياب فصار
سبيلها سبيل الخادم وسبيل سائر الثياب سبيل الخ ومفاذا كان ادناها كذا فمناديلها بعلمها * وبه
قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن ابي حازم) سلمة بن دينار الاعمري

(عن سهل بن سعد الساعدي) رضي الله عنه انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها) لان نعيم الجنة دائم لا انقضاء له مع ما اشتمل عليه من البهجة التي يعجز الوصف عنها وخص السوط بالذكر قال التوريشي لان من شأن الراسك اذا اراد النزول في منزل أن يلقى سوطه قبل أن ينزل معها بذلك المكان الذي يريد ثلاثا يسبقه اليه أحد * وبه قال (حدثنا روح بن عبد المؤمن) بفتح الراء وبعد الواو الساكنة مفعلة المصرية المقرئ قال (حدثنا يزيد بن زريع) بتقديم الزاي مصغرا البصري قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة أنه قال (حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ان في الجنة لشجرة) هي طوبى كما عند الطبراني وابن حبان من حديث عتبة ابن عبد السلي (يسير الراسك) الجواد المضر السريع (في ظلها) أي ناحيتها (مائة عام لا يقطعها) وليس في الجنة شمس ولا أذى * وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) العوفي بفتح الواو بعدها فاف قال (حدثنا فليح بن سليمان) الخزاعي المديني قال (حدثنا هلال بن علي) العامري المديني وقد ينسب الى جده أسامة (عن عبد الرحمن بن أبي عمرة) بفتح العين وسكون الميم الانصاري التجاري (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ان في الجنة لشجرة) اسمها طوبى يذكرك أنه ليس في الجنة دارا لا فيها غصن من اغصانها (يسير الراسك في ظلها) ناحيتها (مائة سنة) زاد في الاولى لا يقطعها (واقرؤا ان شئتم وظل عمود) وعند ابن جرير عن أبي هريرة قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة اقرؤا ان شئتم وظل عمود فبلغ ذلك كعبا فقال صدق والذي انزل الورة على موسى والقرآن على محمد لو أن رجلا ركب حقة أو جذعة ثم دار بأصل تلك الشجرة ما بلغها حتى يسقط هرمان الله غرسها بيده وتفتح فيهما من روحه وان افنانها لمن وراء سور الجنة وما في الجنة نهر الا وهو يخرج من أصل تلك الشجرة وفي حديث ابن عباس موقوف عند ابن أبي حاتم فيسبى بعضهم ويذكرها الدنيا فيرسل الله ريحا من الجنة فقهرت تلك الشجرة بكل لهو في الدنيا قال ابن كثير أثر غريب واسناده جيد قوي (ولقب قوس احدهم) أي قدره (في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس) في الدنيا من متاعها (وتغرب) عليه * وبه قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) بن اسحاق الخزاعي قال (حدثنا محمد بن فليح) قال (حدثنا أبي) فليح بن سليمان (عن هلال) هو ابن هلال العامري (عن عبد الرحمن بن أبي عمرة) الانصاري (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال اول زهرة) جماعة (تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر) في الحسن والاضاءة (والذين) يدخلونها (على آثارهم) كأن حسن كوكب دري في السماء اضاءة) بضم الدال وتشديد الراء والتحسية مفعلة في كالمزهر في صفائه وزهرته منسوب الى الدر أو فصيل كثير من الدر بالهمزة فانه يدفع الظلام بضوئه (فلوهم على باب رجل واحد لا تباعض بينهم ولا تتحاسد) اظهار قلوبهم عن الاخلاق الذميمة (لكل امرئ) زاد في السابقة منهم (زوجتان من الحور العين) سبق قريمان طريق همام بن منبه عن أبي هريرة بلفظ ولكل واحد منهم زوجتان ولم يقل فيه من الحور العين وفسر بأنهم من نساء الدنيا حديث أبي هريرة مرفوعا في صفة أدنى اهل الجنة وان لمن الحور العين اثنتين وسبعين زوجة سوى ازواجه من الدنيا فليست مائة ذلك وعند عبد الله بن أبي أوفى مرفوعا أن الرجل من اهل الجنة ليزوج خمس مائة حورا وأربعة آلاف بكر وغانية آلاف ثيب يعانق كل واحدة منهم مائة امرأة في الدنيا رواه البيهقي وفي اسناده را لم يسم (بريخ) بضم الياء مفعلة للمفعول ولا يذري أي المروخ (سوقهن) أي ما في داخل العنم (من وراء العظم واللحم) من الصفاء وفي حديث أبي هريرة مرفوعا من طريق محمد بن كعب القرظي عن رجل من الانصار عند أبي يعلى والبيهقي وأنه لينظر الى مخ ساقها كما ينظر أحدكم الى السلك في قبة الياقوت كبده لها مرأة وكبدها له مرأة الحديث * وبه قال (حدثنا جاج بن منهل) السلي مولاهم البصري قال (حدثنا شعبة) بن الخياط (قال عدي بن ثابت) الانصاري الكوفي التابعي (اخبرني) بالافراد (قال سمعت البراء) في باب ما قيل في اولاد المسلمين من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت أنه سمع البراء (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لما مات ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم) قال (عليه السلام) ان له مرضا في الجنة) وعند الامعاء على مرضا ترضعه في الجنة ولم يقل مرضا بالامعاء لان المراد التي من شأنها الارضاع اعلم من أن تكون في حالة الارضاع *

وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) القرشي - الأوبسي - (قال حدثني) بالافراد (مالك بن أنس) الامام
 وسقط لابي ذر ابن أنس (عن صفوان بن سليم) بضم السين وفتح اللام المدني (عن عطاء بن يسار) بالتحية
 والمهمله الخفيفة (عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ان اهل الجنة
 يترأون) بفتح التحيه والقوية فهمزة مقحقة فتحية مضمومة بوزن يتفاعلون (اهل الغرب من فوقهم كما
 يترأون) بفتح التحيه والقوية والمهزرة بعدها تحية مضمومة ولا يترأون بفوقيتين من غير تحية بعد
 المهزرة (الكوكب الدري) بضم الدال والتحيه بغير همز الشديداضاء (الغابر) بالموحدة بعد الالف اى الباقي
 فى الافق بعد انتشار ضوء النجوم وانما يستمر فى ذلك الوقت الكوكب الشديداضاء وفى الموطأ الغابر بالتحية
 بدل الموحدة يريد المخطاطه من الجانب الغربى قال التوربشقى وهو تصحيف وفى الترمذى الغابر بتقديم الراء
 على الموحدة (فى الافق) اى طرف السماء (من المشرق والمغرب) قال فى شرح المشكاة فان قلت ما فائدة تقييد
 الكوكب بالدرى ثم بالنار فى الافق وأجاب بأنه لا يذان بأنه من باب التمثيل الذى وجهه منتزع من عدة امور
 متوهمة فى المشبه شبه رؤية الراى فى الجنة صاحب الغرقة برؤية الراى الكوكب المستضى الباقى فى جانب
 المشرق أو المغرب فى الاستضاءة مع البعد فلو اقتصصر على الغابر ليصح لان الاشراق يقوت عند الغور اللهم الا
 أن يقدّر المستشرق على الغور كقوله تعالى فاذا بلغن اجلهن اى شارفن بلوغ اجلهن لكن لا يصح هذا المعنى
 فى الجانب الشرقى نعم على التقدير كقولهم متقلدا سيفاً ورمحاً وعلمتها بتنا وما يابرد اى طالعا فى الافق من
 المشرق وغابر فى المغرب (لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك) الغرف المذكورة (منازل الانبياء) عليهم
 الصلاة والسلام (لا يافعها غيرهم قال) صلى الله عليه وسلم (بلى والذى نفسى بيده) اى نعم هى منازل الانبياء
 بإيجاب الله تعالى لهم ولـمـكن قد يتفضل الله تعالى على غيرهم بالوصول الى تلك المنازل ولا يذرف فيها حكماء
 السفاقسى بل التى للاضراب قال القرطبي والسباق يقتضى أن يكون الجواب بالاضراب وإيجاب الثانى أى
 بل هم (رجال آمنوا بالله) حق ايمانهم (وصدقوا المرسلين) حق تصديقهم وكل اهل الجنة مؤمنون مصدقون لكن
 امتاز هؤلاء بالصفة المذكورة وفى حديث أبى سعيد عند الترمذى وان أبابكر وعمر منهم والعماء وعنده أيضاً
 عن على مرفوعاً أن فى الجنة غر فارى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فقال اعرابى من لى يا رسول
 الله قال هى لمن ألان الكلام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام وقال الكرماني المصدقون بجميع الرسل
 ليس الأئمة محمد صلى الله عليه وسلم فيبقى مؤمنون سائر الامم فيها انتهى فالغرف لهذه الامة اذ تصديق جميع الرسل
 انما يتحقق لها بخلاف غيرهم من الامم وان كان فيهم من صدق بن سبجى من بعده من الرسل فهو بطريق الترفع
 قاله فى الفتح * وهذا الحديث أخرجه مسلم فى صفة الجنة * (باب صفة ابواب الجنة وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم) فيما واصله فى الصيام (من اتقى زوجين) أى من اى شئ كان صنفين أو متشابهين كعبير بن أودرهم بن
 (دعى من باب الجنة) وفى الصوم نودى من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير (فيه) أى فى هذا الباب (عبادة)
 ابن الصامت (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال من شهد أن لا اله الا الله الحديث وفيه أدخله الله من ابواب
 الجنة الثمانية أي شاء * وبه قال (حدثنا سعيد بن ابى مرجم) الجمعى مولاهم البصرى وهو سعيد بن الحكم
 ابن محمد بن أبى مرجم قال (حدثنا محمد بن مطرف) بضم الميم وفتح الطاء وتشديد الراء المكسورة آخره فاء أبو
 عثمان (قال حدثني) بالافراد (ابو حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) الساعدي (رضى الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم) أنه (قال فى الجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون) مجازاة لهم
 لما كان يصيهم من العطش فى صيامهم وفى الصيام ذكر باب الصلاة وباب الجهاد وباب الصدقة وفى نوادر
 الاصول باب الرحمة وهو باب التوبة قال وسائر الابواب مقسومة على اعمال البر باب الزكاة باب الحج باب
 العمرة وعند عياض باب الكاظمين الغيظ باب الراغبين الباب الايمن الذى يدخل منه من لا حساب عليه وعند
 الأجرى مرفوعاً من حديث ابى هريرة باب الضحى وفى الفردوس مرفوعاً من حديث ابن عباس باب الفرح
 لا يدخل منه الا مفرح الصبيان وعند الترمذى باب الذى ذكره عند ابن بطلال باب الصابرين وفى حديث عقبه
 ابن عزران عند مسلم ان المصرعين من مصاريح الجنة بينهما مسيرة اربعين سنة ولا يذرف تقديم هذا الحديث
 المستند على الملقين والله أعلم * (باب صفة النار وأنها مخلوقة) الا أن (غساقاً) فى قوله تعالى الاحياء وغساقاً

(يقال غسقت) بفتح السين (عنه) اذا سال ماؤها وقال الجوهرى اذا اظلمت وقيل البارد الذى يحرق ببرده
وقيل المنق (وبغسق الجرح) بكسر السين اذا سال منه ماء أصفروا ولعل المراد فى الآية ما يسيل من صديد اهل
النار المشتعل على شدة البرودة وشدة التن (وكان الغساق والغسق) بفتحين ولا يذروا الغساق بفتحيه ساكنة
بعد السين المكسورة (واحد) فى كون المراد به ما الظلمة (غسلين) فى قوله تعالى ولا طعام الا من غسلين
هو (كل شئ غسسته فخرج منه شئ) فهو غسلين فعلمين من الغسل بفتح الغين (من الجرح) بضم الجيم (والدبر)
بفتح الدال المهملة والموحدة ما يصيب الابل من الجراحات (وقال عكرمة) فيما وصله ابن ابي حاتم (حصب جهنم
حطب بالحشيشية) وتكلمت به العرب فصارت عربية ولم يقل ابن ابي حاتم بالحشيشية (وقال غيره) غير عكرمة
(حاصم الريح العاصف) الشديد (والحاصب ما ترمى به الريح) لان الحاصب الرمي (ومنه حصب جهنم يرمى
به فى جهنم هم) أى اهل النار (حصبها) بفتح الحاء والصاد (ويقال حصب فى الارض) أى (ذهب والحصب)
بفتحين (مشتق من الحصباء) ولغير ابي ذر من حصباء الحجارة وهى الحصى (صديد) بالرفع ولا يذروا الجرح فى قوله
تعالى ويسقى من ماء صديده هو (فيجودم) قاله ابو عبيدة (خبت) فى قوله تعالى كلما خبت أى (طفت) بفتح
الطاء وكسر القاء وبعد هاهنا (تورون) فى قوله تعالى افرأيت النار التى تورون اى (تستخرجون) يقال
(اوريت) اى (أوقدت) قاله ابو عبيدة (للمقوين) فى قوله تعالى ومنا العالمون اى (للمسافرين) رواه الطبرى
عن ابن عباس (والتي) بكسر القاف وتشديد التحتية (القفر) الذى لا نبات فيه ولا ماء (وقال ابن عباس)
فيما ذكره الطبرى (صراط الجحيم) اى (سواء الجحيم ووسط الجحيم) لئلا يمان جحيم يحلط طعامهم ويساط (بالسين
المهملة ولا يذروا) الكشيمى وبجرك (بالجيم) وكل شئ خلطه بغيره فهو مشوب (زفير وشهيق صوت شديد
وصوت ضعيف) فالاول للآل والثنى للثنائى كذا فسره ابن عباس فيما أخرجه الطبرى وابن ابي حاتم وعنه
الزبير فى الخلق والشهيق فى الصدور وعنه هو صوت كصوت الجار أوله زفير وآخره شهيق (وردا) فى قوله تعالى
ونسوق الجحيم الى جهنم وردا أى (عطاشا) قاله ابن عباس أيضا (عيا) فى قوله تعالى فسوف يلقون غيا أى
(خسرا) وعن ابن مسعود عند الطبرى (وادى جهنم بقذف فيه الذين يبعون الشهوات وعند البيهقي
عنه نهر فى جهنم بعيد القعر خبيث الطعم) (وقال مجاهد) فيما أخرجه عبد بن حميد (يسجرون) وقد بهم النار
ولا يذروا لهم باللام بدل الموحدة والاول أوجه (ونحاس) فى قوله تعالى يرسل عليكما شواط من نار ونحاس
هو (الصقر) يذاب ثم (يصب على رؤسهم) أخرجه عبد بن حميد عن مجاهد أيضا (يقال ذفوا) يشترى قوله
وقيل لهم ذفوا عذاب الحريق أى (باشروا) العذاب (وجزوا وليس هذا من ذوق القم) فهو من الجاز (مارج)
فى قوله تعالى وخلق الجن من مارج من نار أى (خالص من النار) يقال (مرج الامير رعيته اذا خلاهم
بعدوا) بالعين المهملة (بعضهم على بعض) أى تركهم يظلم بعضهم بعضا (مرج) فى قوله تعالى فهم فى افر مرج اى
(ملتبس) ولا يذروا الكشيمى منتشر قال فى الفتح وهو تصحيف (مرج) بفتح الميم وكسر الراء (الناس) أى
(اختلط مرج البحر) قال ابو عبيدة هو كقولك (مرجت دابتن) اى (تركتها) * وبه قال (حدثنا ابو الوليد)
هشام بن عبد الملك قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن مهاجر) بالثورين (ابى الحسن) التميمى مولاهم الكوفى
الصانع أنه (قال سمعت زيدا بن وهب) الهمدانى الكوفى (يقول سمعت ابا ذر) جندب بن جنادة (رضى الله عنه
يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم فى سفر فقال) عليه الصلاة والسلام لبلال المؤذن (أبرد) أى بالظهر لاشها
الصلاة التى يشتد الحر غالبا فى اول وقتها ولا فرق بين السفر والحضر لما لا يخفى (ثم قال ابرد حتى قال) أى
للتلؤلؤ يعنى مال الظل تحت التلؤلؤ (ثم قال ابردوا بالصلاة) التى يشتد الحر غالبا فى اول وقتها يقطع الهمة والجمع
(فان شدة الحر من فيج جهنم) اى من سعة تنقسم حقيقة * وهذا الحديث سبق فى الصلاة * وبه قال (حدثنا
محمد بن يوسف) البيهقى قال (حدثنا سفيان) الثورى (عن الاعمش) سليمان (عن ذكوان)
ابى صالح (عن ابى سعيد الخدرى) رضى الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ابردوا بالصلاة)
اى اخرها حتى تذهب شدة الحر (فان شدة الحر من فيج جهنم) والفتح كما قال الليث سلوع الحر يقال فاحت
القدر فتبع فيها اذا غلت وأصله السعة ومنه أرض فيحاء أى واسعة وقال المازى من هنا لبيان الجنس اى من
جنس فيج جهنم لا للبعوض وذلك نحو ما روى عن عائشة بسند جيد ثابت من اراد أن يسع خيرا فليجعل

اصعبه في اذنيه اى يسمع مثل خرير الكوز انتهى وكأنه يحاول بذلك حل الحديث على التشبيه لا الحقيقة
وهو القول الثانى ولقائل أن يقول من محتمل الجنس وللتبعض على كل من القولين اى من جنس الفج حقيقه
اوتشبيها او بعض الفج حقيقه أو تشبيها * وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شبيب) هو ابن
ابى جزة (عن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال حدثني) بالافراد (ابو سلمه بن عبد الرحمن) بن عوف
(انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها) حقيقه بلسان
المقال بحجة يتخلفها الله تعالى فيها او مجازا بلسان الحال عن غلبتها او كل بعضها بعضها (فقات) يا رب اكل
بعضى بعضا فاذن لها) وبها (نقبن) حله البيضاء على المجاز وغيره على الحقيقة وهو فى الاصل ما يخرج
من الجوف ويدخل فيه من الهواء (نفس فى الشتاء ونفس فى الصيف) يجوز نفس على البدلية (فاشد ما تجدون
فى) ولا بى ذومن (الحز واشد ما تجدون من الزهرير) من ذلك النفس والذى خلق الملك من الثلج والنار قادر
على اخراج الزهرير من النار * وبه قال (حدثنا) وفى نسخة حدثني (عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا ابو
عاصم) عبد الملك (هو العقدي) بفتح العين المهملة والقاف وسقط ذلك غير أبى ذر قال (حدثنا عمام) بفتح الهاء
وتشديد الميم ابن يحيى البصرى (عن ابى جرة) بالجيم المفتوحة والميم الساكنة وبالراء المفتوحة نصر بن
عمران (الضبي) بضم الصاد المجمة وفتح الموحدة انه (قال كنت اجالس ابن عباس بمكة فأخذتني الحى
فقال ابردها) بوصل الهمزة وسكون الموحدة وضم الراء من الثلاث من برد الماء حرارة جوفى أى اطفأها زاد
فى اليونانية قطع الهمزة وكسر الراء (عنك بما زعمم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحى) ولا بى ذو
هى الحى (من فيج جهنم) من حرارتها حقيقة أرسلت الى الدنيا نذير الجاحدين وبشير المقتربين انها كفسارة
لذنوبهم أو حر الحى شبهه بجز جهنم (فابردوها بالماء) فكما أن النار تزال بالماء كذلك حرارة الحى وقوله
فابردوها بصيغة الجمع مع وصل الهمزة وهو الصحيح المشهور فى الرواية وفى الفرع وأصله قطعها مفتوحة أيضا
مع كسر الراء وحكاها عياض لكن قال الجوهرى هى لغة ردية (أو قال بما زعمم شك همام) هو ابن يحيى
البصرى وفى رواية عقان عن همام عند اجد فابردوها بما زعمم ولم يشك وهو ردة على من قال ان ذر
زعمم ليس بقيد الشك راويه وبه جزم ابن حبان وقال شدة الحى بفتح عا زعمم دون غيره من المياه وتعب على
تقدير أن لا شك فى ذر كرماء زعمم بأن الخطاب لاهل مكة خاصة لتيسير ما زعمم عندهم * وبه قال (حدثني)
بالافراد ولا بى ذر حدثنا (عمر بن عباس) بفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة والسين المهملة أبو عثمان
البصرى قال (حدثنا عبد الرحمن) بن مهدي قال (حدثنا صفيان) الثورى (عن ابيه) سعيد بن مسروق
الثورى (عن عباية بن رفاعه) بفتح عين عباية وكسر راء رفاعه أنه (قال اخبرني) بالافراد (رافع بن خديج)
بفتح الاء المجمة وكسر الدال المهملة آخره جيم رضى الله عنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الحى من مور جهنم) بفتح الفاء وسكون الواو اى من شدة حرها وفورة الخرشنة (فابردوها) بوصل الهمزة
وضم الراء على المشهور وبقطعها وكسر الراء (عنكم بالماء) زاد ابو هريرة عند ابن ماجه البارد * وبه قال (حدثنا
مالك بن اسمعيل) بن زياد بن درهم ابو عثمان النهدي الكوفي قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا
هشام عن) ابيه (عروة) بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الحى من
فيج جهنم فابردوها) بالوصل والقطع كما مر (بالماء) * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد (عن يحيى) بن
سعيد القطان (عن عبيد الله) بضم العين مصغر ابن عمر أنه (قال حدثني) بالافراد (نافع عن ابن عمر رضى الله
عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال الحى من فيج جهنم فابردوها بالماء) وليس فى هذه الاحاديث
كيفية التبريد المذكور أو لى ما يحمل عليه ما فعلته اسماء بنت أبى بكر كفى مسلم انها كانت تؤتى بالمرأة الموعوكة
فصب الماء فى جيبها وفى غيره أنها كانت ترش على بدن الموم شامن الماء بين يديه وثوبه فالتجلى ولا سيما
اسماء التى هى ممن كان يلزم بيت النبي صلى الله عليه وسلم أعلم بالارد من غيرها والاطباء يسلون أن الحى
الصفراويه يدبر صاحبها سقى الماء البارد الشديد البرودة ويسقونه الثلج ويغسلون اطرافه بالماء البارد ويبتذل
أن يكون ذلك لبعض الجينات دون بعض قال فى الفتح وهذا أوجه فان خطابه صلى الله عليه وسلم قد
يكون عامًا وهو الاكثر وقد يكون خاصا فيحتمل أن يكون هذا مخصوصا بأهل الجحيم والاهم اذ كانت

اكثر الجنيات التي تعرض لهم من العريضة الحادثة عن شدة الحرارة وهذه ينفعها الماء مشربا واعتسالا * وبقية
 مباحث هذا تأتي ان شاء الله تعالى في كتاب الطب بعون الله * وبه قال (حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال
 حدثني) بالافراد (مالك) امام دار الهجرة رحمه الله (عن ابن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج)
 عبد الرحمن بن هرم عن (ابن هريزة) رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه التي
 توقدونها في جميع الدنيا (جزء) واحد (من سبعين جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله) لم اعرف القائل
 (ان كانت) هذه النار (لكافية) في احراق الكفار وتعذيب الفجار فهلا اكتفى بها (قال) عليه السلام
 مجيبا لهنها (فضلت عليهن) بضم الفاء وتثنية الضاد المجعة اى على نيران الدنيا (بسعة وستين جزءا كاهن
 مثل جزءها) أعاد عليه السلام حكاية تفضيل نار جهنم ليعجز عذاب الله من عذاب الخلق وقال بحجة الاسلام نار
 الدنيا لا تناسب نار جهنم ولكن لما كان اشتد عذاب في الدنيا عذاب هذه النار عرف عذاب نار جهنم بها
 وهبتا لو وجد أهل الجحيم مثل هذه النار لما ضوها بامعاهم فيه وفي رواية احمد جزء من مائة جزء والحكم
 للزائد وعند ابن ماجه من حديث انس مر فوجا وانها يعنى نار الدنيا لتدعوها أن لا يبعد هافها * وبه قال
 (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقفى مولا هم البغلافي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) بن المغيرة
 دينار أنه (سمع عطاء) هو ابن ابي رباح (يحبر عن صفوان بن يعلى عن ابيه) يعلى بن امية التميمي (أنه سمع النبي
 صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادى يا مالكا) هو اسم خازن النار * وسبق هذا الحديث في ذكر الملائكة *
 وبه قال (حدثنا علي) هو ابن عبيد الله المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الاعرج) سليمان بن مهران
 (عن ابي وائل) شقيق بن سلمة أنه (قال قيل لاسامة) بن زيد بن الحارث (لو أتيت فلانا) هو عثمان بن عفان
 رضى الله عنه (فكلمته) فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعي في اطفاء نارها وجواب لو محذوف او هي للتمني
 (قال) لاسامة (انكم لترون) بفتح الفوقية وبضمها أى لظنن (اننى لا اكلمه) يعنى عثمان (الأسمعكم)
 بضم الهمزة اى لا يجوزكم وانتم تسمعون (اننى اكلمه في السر) طلبا للمصلحة (دون أن افج بابا) من ابواب الفتى
 بفتحها بالجمجمة بالانكار ما في المجاهرة به من التشنيع المؤدى الى افتراق الكلمة ونشيت الجماعة (لا اكون
 اول من فقهه ولا اول رجل ان كان) بفتح الهمزة اى لان كان (على) امير انه خير الناس بعد نبي * سمعته من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وما سمعته يقول قال سمعته صلى الله عليه وسلم (يقول بجماعة بالرجل) بضم
 البناء وفتح الجيم (يوم القيامة فيلقى في النار فتدق اقبابه) جمع قتب بكسر القاف الالمعاء والاندلاق بالبدال
 المهملة والقاف الخروج بسرعة اى تنصب امعاؤه من جوفه وتخرج من دبره (في النار فيدور كايدي ورجل الحمار
 برحاه فيجمع اهل النار عليه فيقولون) له (اى ملان) ولا يذعن الجوى والمستمل يا فلان (ملاشأنك) الذى
 اذنت فيه (البس) كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر استهفام استخبارى ولا يذرونها نا عن المنكر
 (قال كتب امركم بالمعروف ولا تأتبه وانما هم عن المنكر واتبه رواه) اى الحديث (عند) هو محمد بن جعفر
 (عن شعبة) بن الحجاج (عن الاعرج) سليمان بن اوسله البخارى في كتاب الفتى * وهذا الحديث اخرجه أيضا
 مسلم في اخر الكتاب * (باب صفة ابليس) وهو شخص روحانى خلق من نار السموم وهو أبو الجن والشياطين
 كاهم وهل كان من الملائكة أم لا وآية البقرة وهى قوله تعالى واذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس
 اى تدل على انه منهم والام يتاوله امرهم ولم يصح استثنائهم ولم يرد على ذلك قوله تعالى الا ابليس
 الجن لجواز ان يقال انه كان من الجن فعلا ومن الملائكة نوعا لان ابن عباس رضى الله عنهما روى ان من
 الملائكة ضربا يتوالدون يقال لهم الجن ومنهم ابليس ولم يزعم انه لم يكن من الملائكة أن يقول انه كان جنينا شأ
 بين اظهر الملائكة وكان مغمو رابا لوف منهم فقلوبهم اعليه ولعل ضربا من الملائكة لا يختلف الشياطين بالذات
 وانما يخالفهم بالعوارض والصفات كالبردة والصقعة من الانس والجن يشبههما وكان ابليس من هذا الصنف
 وعن مقاتل لامن الملائكة ولا من الجن بل خلق منفردا من النار ولحسنه كان يسلبه طواس الملائكة
 ثم مسخه الله تعالى وكان اسمه عزرايل ثم ابليس بعد وهذا يؤيد قول القائل بأن ابليس عربى لكن قال ابن
 النبارى لو كان عربيا لصرى كاكيل (و) في بيان (جنوده) التى ينفذها في الارض لاضلال بني ادم وفي مسلم
 من حديث جابر مر فوجا عن ابليس على البحر فبعت سراياه فيقتلون الناس فاعظمهم عنده اعظمهم قسمة

(وقال مجاهد) فيما وصله عبد بن حماد في قوله تعالى (يقذفون) ولا يذرون ويقذفون اي (يرمون) وفي قوله تعالى (دحورا) اي (مطرودين) وفي قوله تعالى (واصب) اي (دام) وقال ابن عباس) فيما وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلبة عنه في قوله تعالى (مدحورا) اي (مطرودا) وفي قوله تعالى شيطانا مريدا يقال مريدا اي (متمردا) وفي قوله تعالى فليستكن اذان الانعام يقال (يتك) اي (قطعه) وفي قوله تعالى (واسقروا) اي (استخزن بخلك القرسان والرجل) في قوله تعالى ورجلك (الرجالة) بتشديد الراء والجيم المفتوحين (واحد هاراجل مثل صاحب وجحب وناجر ويحجر) قاله ابو عبيدة وفي قوله تعالى (لاحتكن) اي (لاستأصلن) من الاستئصال وفي قوله تعالى (قرين) اي (شيطان) قاله مجاهد فيما رواه ابن ابي حاتم عنه قال (حدثنا ابراهيم ابن موسى) القراء الرازي البصري قال (اخبرنا عيسى) بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها انها (قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم) بضم السين وكسر الحاء المهملة من مينا للمفعول المارجع من الحديث (وقال الليث) بن سعد فيما وصله عيسى بن حماد في نسخة رواه ابي بكر بن ابي داود عنه (كتب الى هشام انه سمعه) اي الحديث (ووعاه) اي حفظه (عن ابيه) عروة (عن عائشة) رضي الله عنها انها (قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يحجل) بضم التحتية وفخ الحاء الموحدة مينا للمفعول (اليه انه يفعل الشيء) من امور الدنيا وفي رواية ابن عيينة عند المؤلف في الطب حتى كان يرى الله ياتي النساء (وما يفعله) وفي جامع معمر عن الزهري انه عليه السلام لبث كذلك سنة (حتى كان ذات يوم) ينصب ذات ويجوز رفعها وقد قيل انها مقعقة وقيل بل هي من اضافة الشيء الى نفسه على رأي من يحيزه (دعاودعا) مرتين وسلم من رواية ابن عمر قد عاثم دعا بالتكرير ثلاثا وهو الملعود من عادة (ثم قال) لعائشة (اشعرت) اي اعلمت (ان الله عز وجل) افساني فيما فيه شفائي) وللخميدي افساني في امر استقيقه فيه اي اجابني فيما دعوته فاطلق على الدعاء استفتاء لان الداعي طالب والمجيب مستفتي او المعنى اجابني عما سألته عنه لان دعاءه كان ان يطلع الله على حقيقة ما هو فيه لما اشتبه عليه من الامر (انا في رجلان) وعند الطبراني من طريق مرساة بن رجاء عن هشام انا في ملكان وعند ابن سعد في رواية منقطعة انهما جبريل وميكائيل (فقد أحدهما) هو جبريل كما جزم به الديلماطي في السيرة (عند رأسي) وقد (الآخر) وهو ميكائيل (عند رجلي) بالتثنية (فقال احدهما) وهو ميكائيل (الآخر) وهو جبريل (ما وجد الرجل) فيه اشعار بوقوع ذلك في المنام اذ لو كان نقطة لحاظها وسالاه وفي رواية ابن عيينة عند الاسماعيلي فاقبه من نومه ذات يوم لكن في حديث ابن عباس بسند ضعيف عند ابن سعد فهبط عليه ملكان وهوبن النائم والبقطان (قال) أي جبريل لميكائيل (مطوب) بفتح الميم وسكون الطاء وموحدتين بينهما واوصحور كنوا عن السحر بالطب كما كنوا عن التدبغ بالسليم تفاؤلا (قال) اي ميكائيل لجبريل (ومن طبه قال) جبريل لميكائيل طبه (لسيدن الاعصم) بفتح اللام وكسر الواو والاعصم همزة مفتوحة فعين ساكنة فصاد مفتوحة مهملة تين فم اليهودي (قال فيما اذا قال في منط) بضم الميم واسكان الشين وقد يكسر اوله مع اسكان ثانيه وقد يضم ثانيه مع ضم اوله فقط واخذ الامشاط الآلة التي يسطح بها الشعر وفي حديث عروة عن عائشة انه مشطه صلى الله عليه وسلم (ومشافة) بالشاف ما يستخرج من الكنان (وجب طلعة) بضم الجيم وتشديد الفاء والاضافة وتوثرين طلعة (ذكر) بالتسوية ايضا ضافة لجف وهو وعاء الطلع وغشاؤه اذا جف (قال) ميكائيل لجبريل (فأين هو قال) جبريل (في برذوان) بذال موحدة مفتوحة وراء ساكنة بالمدينية في بستان بن زريق بتقديم الزاي المنعومة على الراء من اليهود وقال البكري والاصمعي برذوان همزة بدل المجمة وغلط القائل بالاول وكلاهما صحيح ويأتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى في كتاب الطب بعون الله تعالى (مخرج اليها) الى البئر المذكورة (النبي صلى الله عليه وسلم) زاد في الطب في اناس من اصحابه ويأتي ان شاء الله تعالى ذكر تسمية من سمى منهم (ثم رجع فقال لعائشة حين رجع نخلها) التي الى جانبها (كأنها) اي النخل ولا يذعن الجوى والمستقلى كأنه اي النخل (رؤس الشياطين) كذا وقع هنا والتشبيه انما هو لرؤس النخل وفي الطب وكان رؤس نخلها من الشياطين أي في قبح المنظر قالت عائشة (فقلت استخرجته فمات) عليه السلام (لا) لم استخرجه (اما) بفتح الهمزة وتشديد الميم (انا قد شفاني الله وخشيت ان يبر ذلك) استخرجه (على)

(على الناس شراً) كذا ذكر السحر وتعلمه وهو من باب ترك المصلحة خوفاً من الفسدة (ثم دقت البئر) بضم الدال وكسر الفاء مبنيًا للمفعول وفي الطب من طريق سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن آل عروة عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم البئر حتى استخرجه ثم قال فاستخرج قال فقلت لا تنشر فقال أما والله قد شفاني وأكره أن أثير على أحد من الناس شراً فأثبت استخراج السحر وجعل سؤال عائشة عن النشرة وزيادته مقبولة لأنه أثبت من بقية من روى هذا الحديث لا سيما وقد ذكر استخراج السحر مرتين في روايته كما ترى فبعد من الوهم وزاد ذكر النشرة وجعل جوابه صلى الله عليه وسلم عنها وفي رواية عمرة عن عائشة أنه وجد في الطلعة غملاً من شمع غشال النبي صلى الله عليه وسلم وإذا فيه أمر مغرورة وإذا وتر فيه إحدى عشرة عقدة فنزل جبريل بالمعوذتين فكمما قرأ آية انخلت عقدة وكان نزاع البرة وجدلها المأثم يجذبها راحة * ومطابقة الحديث المأثر ترجم به من جهة أن السحر إنما يتم باستعانة الشياطين على ذلك وأخرج في الطب أيضاً وكذا النساء * وبه قال (حدثنا اسمعيل بن أبي أويس) (عن سليمان بن بلال) التيمي مولا هم المدني (عن يحيى بن سعيد) الأنصاري (عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان) ابليس أو أحد أعوانه (على قافية رأس أحدكم) مؤخره (إذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها) في مكان القافية فأثابني (عليك ليل طويل فأرقد) قال في المغرب يقال ضرب الشبك على الظائر ألقاها عليه وعليك أما خيل لقوله ليل أي ليل طويل عليك أو غراء أي عليك بالنوم أما ليل فالكلام جلتان والثانية مستأنفة كالتعليق للآولي وقيل يضرب بحجب الحس عن النائم حتى لا يستيقظ (فإن استيقظ فذكر الله انخلت عقدة) واحدة من الثلاث (فإن توضع انخلت عقدة) ثانية (فإن صلى) فرضا أو تلاً (انخلت عقدة) الثالثة (كلها) فلونام متمكناً من اتبته فصي ولم يذ كر ولم توضع انخلت الثلاثة لأن الصلاة مستلزمة للوضوء والذكر (فأصبح) لما وفق له من وظائف الطاعة التي تسرع به إلى مقام الزلف وترقيه إلى السعادة العظمى (نسيطاً) قد خلاص من نفث الشيطان في عقد نفسه الامارة طيب النفس والا) بأن ترك الثلاثة المذكورة (اصبح خيبت النفس كسلان) لبقاء أثر تنبيط الشيطان وظفره به * وهذا الحديث سبق في التمجيد * وبه قال (حدثنا عثمان بن أبي شيبة) هو ابن محمد بن أبي شيبة واسم أبي شيبة ابراهيم بن عثمان بن عيسى بن عثمان العبسي الكوفي أخو أبي بكر قال (حدثنا جبر) هو ابن عبد الحميد الرازي (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله) يعني ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليله) ولا يذرعن الجوى والمستقلى ليله (حتى أصبح) وقد أخرج سعيد بن منصور هذا الحديث وفيه أن ابن مسعود قال وأيم الله لقد بال في أذن صاحبكم ليله يعني نفسه فيحتمل أن يقسره المسم هنا (قال) عليه الصلاة والسلام (ذا الرجل بال الشيطان) حقيقة أو مجازاً (في أذنيه) بالثنية (أوقال في أذنه) بالافراد فان قلت لم خص الأذن والعين انساباً بالنوم اجاب الطيبي بأنه إشارة إلى ثقل النوم لأن المسامع موارد الانتباه بالاصوات وخص البول من بين الأخشيين لأنه مع خباثته سهل مدخل في تجاوب الخروق والعروق ونفوذ فيه فيقورث الكسل في جميع الاعضاء * وهذا الحديث مر في التمجيد أيضاً * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقري قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن سالم بن أبي الجعد) بفتح الجيم وسكون العين رافع الغطفاني الأشجعي مولا هم الكوفي (عن كريب) هو ابن أبي مسلم الهاشمي مولا هم المدني مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال أما) بخفيف الميم (إن أحدكم إذا أتى أهله) زوجته وهو كناية عن الجماع ولا يذ كر لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله وعند اسماعيل من رواية روح بن القاسم عن منصور لو أن أحدكم إذا جامع امرأته ذكرا لله (وقال) بالواو (بسم الله اللهم جنبنا) أبعدنا (الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا) من الولد (فرزها ولداً) ذكر الواو (لم ينزله الشيطان) بضم الراء المشددة وفتحها في يده أوديته واستبعد لا تتفاء العصمة واجيب بان اختصاص من اختص بالعصمة بطريق الوجوب لا بطريق الجواز أو لم يقسه بالكفر أو لم يشار له أباه في جماع أمته كما روى عن مجاهد أن الذي يجامع ولا يسمى ينافي الشيطان على أحله فيجامع معه وروى الطبرطوشي في باب تحريم القواحش باب من أي شيء يكون الخنث بسند إلى ابن

عباس قال الموثون اولاد الجن قبل لابن عباس كيف ذلك قال ان الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم نهيا
 أن يأتي الرجل امرأته وهي حائض فاذا انما هاسبقه اليها الشيطان فحلت فحلت بالجنس وحدث الباب
 هذا مبني في الطهارة ويأتي ان شاء الله تعالى في هذا الباب وفي النكاح يعون الله تعالى به وبه قال (حدثنا محمد)
 هو ابن سلام قال (أخبرنا عبدة) بفتح العين المهملة وسكون الموحدة ابن سليمان (عن هشام بن عروة عن أبيه)
 عروة بن الزبير (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع حاجب الشمس)
 أي طرفها الا على من قرصها (فدعوا الصلاة) التي لا سب لها (حتى تبرز) أي تظهر (واذا غاب حاجب الشمس)
 فدعوا الصلاة التي لا سب لها (حتى تغيب ولا تحسبوا) بفتح الفوقية والخاء المهملة وتشديد الحمية وأصله
 لا تحسبوا باناء من حدث احداهما متحققا أي لا تقصدوا (بصلاتهم طلوع الشمس ولا غروبها فانها انطلع بين
 قرني سطان او الشيطان) جاتي رأسه قال الحافظ ابن حجر كل كرماني يقال انه يتحبب في محاذاة مطاع الشمس
 حتى اذا طلعت كانت بين جاني رأسه لبقع السجدة اذا سجد عبدة الشمس لها ولا يذره عن الكثيرين
 الشياطين بالجمع بدل الشيطان المفرد العرف قال عبدة بن سليمان (لا ادري أي ذلك قال هشام) بالنسبة
 او بالتعريف والحديث مضي في باب الصلاة بعد الفجر من كتاب الصلاة وبه قال (حدثنا ابو معمر) بفتح الميم
 ينهم عن معمله ساكنة عبد الله بن عمر المقرئ الملقب قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال (حدثنا يونس)
 ابن عبيد العبدى البصرى (عن جند بن هلال) العدوى ابى نصر البصرى (عن ابى صالح) ذكر ان الزيات
 (عن ابى هريرة) ولا يذرع ابى سعيد الخدرى وضيب في الفرع على ابى هريرة انه (قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم اذا مر بين يدي احدكم شيء) آدمى او غيره (وهو صلى فليمنه) من المروء استطاع ثوبا بالاجماع (فان ابى)
 الا أن يمر فليمنه فان ابى فليقله) قبل المراد بالمقالة قوة المنع غير أن منتهى الى الاعمال المنافية للصلاة أي
 يرد بأسهل ما يمكن به (والذي أن ينهى الى المقالة حتى لو أتلف منه شيء ذلك لضمان عليه) وقيل المراد بالمقالة
 ابتداء لكن لا ينسحب الى المقالة بالصلاح ولا يعمد الى الهلاك اجاعا الا انه يخالف لقاعدة الاقبال على الصلاة
 والاشتغال بها والسكون اليها وكان محل الاجماع في ذلك في الابتداء والا فاذ اتبعت الامر اليه جاز ولا قد وفى
 الدية خلاف (فانما هو شيطان) أي معه شيطان او هو شيطان الانس او انما حمله على ذلك الشيطان وانما فعل فعل
 الشيطان او المراد قرين الانسان فيكون شيطانه هو الحامل له على ذلك وهذا الحديث سبق في باب يرد المصل
 من مرتين يديه من كتاب الصلاة (وقال عثمان بن الهيثم) بالثلثة بعد التحية الساكنة مؤذن البصرة فيما وصله
 الاسماعيلي والنسائي (حدثنا عوف) بفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة فاء الاعرابي (عن محمد بن
 سيرين) بن ابى عمرة الانصارى البصرى (عن ابى هريرة رضي الله عنه) أنه (قال وكفى) بتشديد الكاف ولا ي
 ذروك في تحفيتها (رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ ركعة الفطر من رمضان فأتى آت فجعل يحسن)
 بالخاء المهملة والثلثة يأخذ بكفيه (من الطعام) أي التمر (فأخذته) يعني الآتى (فقال) له (لارفعك) أي
 لاذهبك (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث) ببقائه كما سبق في الوكالة (فقال) أي الآتى بعد
 اتيانه ثلاث مرات وأخذ من الطعام وقوله انه لا يفود في كل مرة دعوى املك كذا يتبع الله بها قلت ما عن
 قال (اذا أويت) أي ائتيت (الى فراشك) للنوم وأخذت مضجعت (فأقرأ آية الكرسي) زاد في الوكالة الله لا اله
 الا هو الحى القيوم حتى تحتم الاية فانك (لن يزال من الله حافظ) ولا يذرعك من الله حافظ (ولا يقربك
 شيطان حتى تصبح) بضم الراء والباء الموحدة ولا يذرعك بفتح الراء (فقال النبي صلى الله عليه وسلم)
 لا يذرعك الا هو فله مقالته (صدقك) بتخفيف الدال فيأذرك من فضائل آية الكرسي (وهو كذب ذلك
 شيطان) من الشياطين وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) الخزرجى مولا هم المصرى ونسبه بجدته الشهيرة به واسم
 أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بنهم العين مصغر ابن خالد الابلى (عن ابن شهاب)
 محمد بن مسلم الزهرى أنه (قال أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) وسقط ابن الزبير لقبه في ذكر (قال ابو هريرة
 رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان أحدكم) يوسوس في صدره (فيقول)
 من خلق كذا من خلق كذا) بالسكر ارمزتين (حتى يقول من خلقك فاذا بلغه) أي اذا بلغ قوله من
 خلقك (فليس عبد الله) من وسوسته بأن يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال تعالى وإما ينزغك

من الشيطان نزع فاستعد بالله (ولم يمتنع) عن الاسترسال معه في ذلك ولما دارى قطعه بالاعراض عنه فانه
تدفع الوسوسة عنه لان الامر الطارى بغير اصل يدفع بغير نظر في دليل اذ لا أصل له بنظره قال الخطابي لو اذن
صلى الله عليه وسلم في محاجته لكان الجواب سهلا على كل موحد ولكن الجواب مأخوذ من مخوى كلامه
فان اول كلامه يناقض آخره لان جميع المخلوقات من ملك وانس وجن وحیوان وجماد داخل تحت اسم الخلق
ولو فتح هذا الباب الذى ذكره لزم منه ان يقال ومن خلق ذلك الشيء وعنده القول في ذلك الى ما ينتاهي والقول
بما لا ينتاهي فاسد فسقط السؤال من اصله * وهذا الحديث اخرجه مسلم في الايمان وأبو داود في السنة
والنساء في اليوم والليلة * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) الخزومي مولاهم المصري قال (حدثنا الليث) بن
سعد قال (حدثني) بالافراد (عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد الزهري (قال حدثني) بالافراد
(ابن ابي انس) نايف (مولى التميمي ان اباه) مالك بن ابي عامر (حدثه انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان في الصيام من رواية غير أبي ذر وابن عباس كره شهر رمضان
(فتحت ابواب الجنة) حقيقة علامة للخلافة على دخول رمضان وتغايير حرمة أدكايه عن تنزل الرحمة ولا ي
ذروا ابواب السماء ولا تصاد في ذلك لان ابواب السماء بعد عنها الى الجنة (وعاقت ابواب جهنم) حقيقة أدكايه
عن تنزه أنفس الصوام عن رخص الفواحش والتخلص من البواعث على المعاصي بجمع النهوات (وسلبت
الشياطين) مسترقوا السمع حقيقة لان رمضان كان وقت النزول القرآن الى السماء الدنيا وكانت الحراسة قد وقعت
بالشهاب كما قال الله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد فريد التسلسل في رمضان مبالغة في الحفظ وقيل غير
ذلك كما في كتاب العموم * وبه قال (حدثنا الحمدي) عبد الله بن الربيع قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال
(حدثنا عمرو) هو ابن دينار (قال اخبرني) بالافراد (سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس فقال) فيه اختصار
ذكره في العلم بافظ قال ابن عباس ان نوحا البكالي يزعم ان موسى ليس بموسى بنى اسرائيل انما هو موسى آخر
وقال كذب عدو الله (حدثنا ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قال افتناه) فيه
اختصار ايضا ولفظه قال قام موسى النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا في بنى اسرائيل فسل اى الناس اعلم فقال
انا اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فأوحى الله اليه ان عبد امن عبادى يجمع البحرين هو اعلم منك قال رب
وكيف به فقيل له اجل حونا في مكمل فاذا فقدته فهو ثم فانطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون وجلاحو تافى
مكمل حتى كانا عند الصخرة وضعا رؤسهما وناما فانسل الخوت من المكمل فالتخذه سبله في البحر سر باو كان لموسى
وفتاه عجا فانطلقا بقية ليلتهما يومهما فلما صبح قال موسى افتناه (آتنا عذانا) بفتح الغين المعجمة والدال
لامه اى الطعام الذى يؤكل أول الثمار (قال رأيت) اى اخبرني مادها في (اذأونا الى الصخرة فالى نسبت
الخوت) اى فقدته أو نسيت ذكره بما رأيت (وما انسانيه) اى وما انساني ذكره (الا الشيطان ان اذكره) نسبه
للشيطان ههنا لنفسه (ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذى امر الله عز وجل به) والله سبحانه
الذى امره الله وأسقط هنا قوله لقد اقمنا من سفرنا هذا نصبا وعرضه من ذلك قوله وما انسانيه الا الشيطان
ان اذكره كما لا يخفى * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي (عن مالك) الامام (عن عبد الله بن دينار)
العدوي مولاهم (عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما) أنه (قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير الى
المشرق فقال ها) باقصر من غيرهم حرف تنبيه (ان الفتنة ههنا ان الفتنة ههنا) مرتين (من حيث يطع قرن
الشيطان) نسب الطالع اقرن الشيطان مع أن الطالع للشمس لكونه مقار بالطالع عاوم اده عليه السلام أن
منشأ الفتنة من جهة المشرق وهذا من اعلام نبوته عليه السلام فقد وقع ذلك كما اخبر * وبه قال (حدثنا يحيى
ابن جعفر) ابو زكريا البخارى البليكندي قال (حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري) هو من شيوخ المؤلف روى
عنه هنا بالواسطة قال (حدثنا) بالجمع وضبط عليها بالقرع ولا يذو حديثي (ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز
(قال اخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي رباح (عن جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال
اذا استبجح الليل) بسين مهملة ساكنة ففوقه مفتوحة بضم ساكنة فتون مفتوحة بضم مهملة اى اقبل ظلامه
حين تغيب الشمس وسقط لفظ الليل لغير أبي ذر (او كان جرح الليل) بضم الجيم وكسر هاء وسكون النون
وفى اليوم بنية ضم الجيم وفتحها اى طائفة منه وكان تامة اى حصل ولا يذو عن الشمع اى أوفال جرح الليل

(فكفوا صيائكم) أي صومهم وامنعوهم من الانتشار ذلك الوقت (فان الشياطين تنتشر حينئذ) لان حرمتهم في الليل امكن منها لهم في النهار لان الظلام اجمع للقوى الشيطانية وعند انتشارهم يتعلقون بجماعتهم المعلق به فلذا خيف على الصيائين من ايذائهم (فاذا ذهب ساعة من العشاء) اي فاذا ذهب بعض الظلمة لامتدادها (فخلوهم) بالحاء المهملة الغنومة ولا يذرعن الجوى والمسحلي فخلوهم بانحاء المجبة المفتوحة وضمتها في اليونانية (واغلق بابك) بقطع الهزمة والافراد خطا بالمفرد والمراد به كل واحد فهو عام بحسب المعنى (واذ كرام الله عليه) (واطفي) بالهمز (مصباحك) بقطع الهزمة امر من الاطفاء خوفا من القويصة ان تخرج القتيلة فتحرق البيت وفي سنن أبي داود من حديث ابن عباس جاءت فارة فأتخذت تجر القتيلة فجاءت بها وألقاها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فأحرق منها موضع درهم والمصباح عام يشمل السراج وغيره نعم التسهيل الملقا ان أمن منها فلا بأس لا ستقاء العلة (واذ كرام الله عليه) (وأول سقاءك) بكسر المهملة والمد أي اشتد دمقر يتك بخيط أو غيره (واذ كرام الله عليه) (وتختر) بالحاء المجبة المفتوحة والميم المشددة المكسورة والراء غط (انالك) صيانة من الشيطان لانه لا يكشف غطاء ولا يحل سقاء ولا يشغ بابا ولا يؤذى صيدا وفي تقطيع الاناء أيضا أمن من الحشرات وغيرها ومن ابوابه الذي ينزل في ليله من السمكة اذ وردانه لا يتر باناء البس عليه غطاء أو شئ ليس عليه وكاء الانزل فيه وعن البيت والاعاجيبه وقون ذلك في كتابون الاول (واذ كرام الله عليه) (ولو تعرض) بضم الراء وتكسر (عليه) على الاناء (شيثا) عودا أو نحوه يجعله عليه عرضا بخلاف الطول ان لم تقدر على ما تقطعه به والامر في كلها الارشاد وهذا الحديث أخرجه ايضا في الاثرية وكذا مسلم وأبو داود وأخرجه النساء في اليوم والليله وبه قال (حدثنا) بالجمع ولغير أبي ذر حدثني (محمود بن غيلان) بشخ الغين المجبة وسكون التخمية المروزي وسقط لا يذرا بن غيلان قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن علي) زين العابدين (ابن حسين) يعني ابن علي بن ابي طالب (عن صفية ابنة حي) ولا يذريبت حي (فالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معكفا) في معجده (فأتيت به ازوره لئلا يخذلته ثم قت فأنقبت) أي فوجعت (وقام) صلى الله عليه وسلم (معي ليقبني) بفتح التخمية وسكون التاقف (وكان مسكنا في دار اسامة بن زيد فترجلان من الاضار) قيل هما أسيد بن حصير وعبيد بن بشر (فلما رأنا النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا) في المشي (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) اهما شافقه ورأفته بهما (على رسلكا) بكسر الراء على هينتكما فاهنا شئ تركه انه (انها صنية بنت حي) فقالا سبحان الله يا رسول الله أي تزه الله عن أن يكون رسوله منهم بما لا ينبغي (قال) عليه السلام (ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم) حقيقة لما خلق الله فيه من القوة والقدرة على ذلك وقال القاضي عبد الجبار فيما نقله صاحب الآكام المرجان اذا صغ ما للمناعه من رقة اجسامهم وانما كالهواء لم يتسع دخولهم في أبدانها كما يدخل الريح والنفس المتردد الذي هو الروح في أبداننا ولا يؤذي ذلك الى اجتماع الجواهر في حيز واحد لانها لا تتجمع الا على طريق المجاورة لا على سبيل الخلول وانما تدخل في اجسامنا كما يدخل الجسم الرقيق في القاروف انتهى وقال ابن عقيل ان قال قائل كيف الوسوسة من ابليس وكيف وصوله الى القلب قل هو كلام على ما قيل عمل اليه النفس والطبع وقد قيل يدخل في جسد ابن آدم لانه جسم لطيف فهو انه يحدث النفس الاقكار الرديئة قال الله تعالى يوسوس في صدور الناس فان قالوا هدايهم لان الله من باطلان أما حديثه فلو كان موجودا لسمع بالآذان وأما دخوله في الاجسام فالاجسام لا تدخل ولا نه نارفكان يجب أن يحرق الانسان قل أما حديثه فيجوز أن يكون شيئا تعقل اليه النفس كالسحر الذي يتوق النفس الى السحور وان لم يكن ضونا وما قوله لو أنه دخل فيه لتدخلت الاجسام ولا حرق الانسان فلفظ لانه ليس بهار محرق وانما اصل خلقهم من نار والجسم اللطيف يجوز أن يدخل الى مخارج الجسم الكثيف كالروح عندكم والهواء الدخول في جميع الاجسام والحق جسم لطيف وقيل المراد بانه يجري الدم المجاز عن كثرة وسوسة فكأنه لا يفارقه كما أن دم لا يفارقه وذكر أنه بالي وسوسة في ميامن لطيفة من البدن بحيث يصل الى القلب وعن ابن عباس فيما رواه عبد الله بن أبي داود السجستاني قال مثل الشيطان كمثل ابن عرس وضعفه على فم القلب فوسوس اليه فاذا ذكر الله خسر وعن غرويه بن رومان عيسى بن مريم دعا به أن يري موضع

الشيطان من ابن آدم فاذا برأسه مثل الحية واضع رأسه على ثرة القلب فاذا ذكر الله خنس برأسه واذا نزل منه
 وحديثه وعن عمر بن عبد العزيز فيما حكاه السهيلي ان رجلا سأل ربه أن يريه موضع الشيطان فرأى جسدا يري
 داخله من خارجه والشيطان في صورة مفعق عند نقض كتفيه هذا قلبه له خرطوم كخرطوم البعوضة وقد
 أدخله الى قلبه يوسوس فاذا ذكر الله العبد خنس وعن انس مرفوعا ان الشيطان واضع خطمه على قلب
 ابن آدم فان ذكر الله خنس وان نسي التقم قلبه ورواه ابن أبي الدنيا (واني خشيت أن يقصدني) الشيطان
 (في قوله بكسوءه) وقال شيئا) فتملكان فان ظن السوء بالانبياء كفر أعادنا الله من ذلك ومن سائر المهالك بمنه
 وكرمه * وهذا الحديث تقدم في الاعتكاف * وبه قال (حدثنا عبدان) لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة
 المروزي (عن أبي حمزة) بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري المروزي (عن الأعشى) سليمان بن مهران
 (عن عدي بن ثابت) الانصاري الكوفي (عن سليمان بن صرد) بضم السين مصغرا وصرد بضم الصاد المهملة
 وبعد الراء المفتوحة دال مهملة الخراعي رضي الله عنه انه (قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم
 ورجلان) قال الحافظ ابن حجر لم أعرف اسمهما (بستان) يتشاقان (فأحدهما اجز وجهه وانفتحت اوداجه)
 من شدة الغضب والودج عرف في المذبح من الخلق وعبر بالجمع على حديث قوله اذ حج الحواجب (فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم اني لاعلم كلمة قالها ذهب عنه ما يجد) من الغضب (لوقال اعوذ بالله من الشيطان) لم يقل الرحيم
 (ذهب عنه ما يجد) لان الغضب من نزغات الشيطان (فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله
 من الشيطان) في سنن أبي داود أن الذي قال له ذلك معاذ بن جبل (فقال وجل بي جنون) ظن انه لا يستعيد
 من الشيطان الا من به جنون ولم يعلم أن الغضب نوع من مس الشيطان ولذا يخرج به من صورته ويرين له
 افساد ماله كتطبيع ثوبه وكسر آيته وعند أبي داود من حديث عطية السعدي رفعه ان الغضب من الشيطان
 وقال النووي هذا كلام لم يبقه في دين الله ولم يذهب بأوار الشريعة المطهرة ولعله مكان من المنافقين
 أو من حفاة الاعراب * وهذا الحديث أخرجه ايضا في الادب وكذا مسلم وأبو داود وأخرجه النسائي في اليوم
 واليلة * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا منصور) هو ابن المعتمر
 (عن سالم بن أبي الجعد) بفتح الجيم وسكون الهين المهملة رافع الاشجعي مولا هم الكوفي السابعي (عن كريب)
 بضم الكاف وفتح الراء آخره موحدة مصغرا مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهم ماله (قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم لو أن احدكم اذا أتى امله زوجته وهو كناية عن الجماع (قال اللهم جنبني الشيطان)
 بافراد جنبني وفي طريق موسى بن اسماعيل عن همام عن منصور السابقة فربما في هذا الباب وطريق علي بن
 المديني عن جرير عن منه وفي باب التسمية على كل حال وعند الوقاع من الطهارة قال بسم الله اللهم جنبنا
 الشيطان آكله بوا قبل قال في هذا الباب (جنب الشيطان ما رزقني) بالافراد ايضا والمراد الولدان كان
 اللفظ اعلم (فان كان بينهما ولد) في الطهارة ففني بينهما ولد (لم يضرمه الشيطان ولم يسلط عليه) قال القاضي
 عياض لم يحمله احد على العموم في جميع الضرر والاعواء والوسوسة (قال) شعبة بن الحجاج (وحدثنا الأعشى)
 سليمان (عن سالم) هو ابن أبي الجعد (عن كريب عن ابن عباس مثله) وفائدة ذكره هذا الاعلام بأن لشعبة
 فيه شيخين * وبه قال (حدثنا محمود) هو ابن غيلان المروزي قال (حدثنا شعبة) بفتح الشين المجسة وتخفيف
 الموحدة وبعد الالف موحدة اخرى ابن سوار القزاري المروزي (عن محمد بن زياد) بكسر الزاي وتخفيف التخمئة
 الجحى (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة فقال) اي بعد أن فرغ من
 الصلاة (ان الشيطان عرض لي فتد علي - يقطع الصلاة علي -) يحتمل أن يكون قطعها بمرور يديه وباليه ذهب
 الامام أحمد في بغيره عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم حكم بقطع الصلاة من مرور الكاب الاسود فتقيل ما بال
 الاخر من الابيض من الاسود فتقيل الكاب الاسود شيطان الكلاب والجن يتصورون بصورته ويحتمل
 أن يكون قطعها بأن يصدر من العفريت أفعال يحتاج الى دفعها بأفعال تكون منافية للصلاة فبقطعها بثلث
 الافعال * وفي باب الاسير والقرير يربط في المسجد من كتاب الصلاة من طريق روح ومحمد بن جعفر عن شعبة
 عن محمد بن زياد ان عقر يسمن الجن ثقات على - الباردة أو كلمة نحوها لقطع على الصلاة (فما كنيت الله منه
 فذكره) اي الحديث بتمامه وهو فأردت أن اربطه الى سارية من سوارى المسجد حتى تصبوا وتمظروا اليه

فذكر قول اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وفيه اشارة الى الله صلى الله عليه وسلم كان يقدر على ذلك الا انه ترك رعاية سليمان * وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) بن واقد بالقاف أبو عبد الله الفريابي قال (حدثنا الاوزاعي) أبو عمرو وعبد الرحمن بن عمرو (عن يحيى بن أبي كثير) بالثلثة (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة رضي الله عنه) انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان وله ضراط زاد في باب اذا لم يدرك صلى ثلاثا واربعاً حتى لا يسمع الاذان (فاذا مضى) الاذان (اقبل) الشيطان (فاذا توب بها) بالثلثة اي اقيم (ادبر) الشيطان (فاذا قضى) التوب (اقبل) الشيطان (حتى يحضر) بكسر الطاء المهملة قال في الاساس خطر الرجل برحمه اذا مضى به بين الصفتين وهو يحضر في شبهه ينهر قال الجسمي * ذكرتك والخطي يحضر ينذره والمعنى هنا ان الشيطان يدخل ويحجز (بين الانسان وقلبه) بوسوسته (فيقول ادركك اذا احتسب لا يدري) ذلك المصلي من الوسوسة (أثلاثاً) بالهمزة (على ام اربعاً) فاذا لم يدرك ثلاثاً باسقاط الهمزة (على اواربعاً) بالواو وفي السابقة بالميم (مجد مجدي السهو) قبل السلام بعد أن يأخذ بالاول فيأتي بركعة يتم بها * ومجئ ذلك سبق في باب به * وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حزة الجصبي (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عن عبد الرحمن بن هرم عن (عن أبي هريرة رضي الله عنه) انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بني آدم يطعن الشيطان بضم العين (في جسبه) بالثنية في الفروع وأصله ونسبها في فتح الباري لابي ذر والجرجاني قال وللاكثر جنبه بالافراد (باصبعه) بالافراد ولا يذري باصبعه بالثنية في الفروع (حين يولد) زاد في آل عمران من طريق الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة فيستل صارطاً من مس الشيطان اباه (غير عيسى بن مريم) ذهب بطن قطع في الحجاب اي الجلدة التي يكون فيها الجنين وهي المشيمة وفي آل عمران الامر م وابنها فقتل يحتمل اقتصاره هنا على عيسى دون ذكر كرامته انه بالنسبة الى الطعن في الجنب وذلك بالنسبة الى امس قال في الفتح والذي يظهر أن بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الآخر والزيادة من الحافظ مقبولة وزاد ايضا في آل عمران وغيره هاتم يقول ابو هريرة وافر وان شئتم وانى اعيد هاتك وذريت من الشيطان الرجيم وفيه انه ما حفظ بركة دعاء حنة ام مريم ولم يكن لمريم ذرية غير عيسى * وبه قال (حدثنا مالك بن اسحاق) بن زباد بن درهم أبو غسان التميمي الكوفي قال (حدثنا اسرائيل) بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي (عن المغيرة) بن مقسم الضبي (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس النخعي الكوفي انه قال قدمت الشام قالوا ابو الدرداء اسمه عويم بن مالك الانصاري انظر رجي وفي نسخة بها مش الفروع فقلت من هاهنا قالوا ابو الدرداء (قال) اي ابو الدرداء بعد مجيئه (أفبكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم) قيل بقوله عليه السلام ومج عمار يدعوهم الى الجنة ويدعوهم الى النار اوبقوله عليه السلام الماروي في الترمذي من حديث عائشة ما خبر عمارين امرين الاختار اوشدهما فكونه يحتمل الارشاد فيقتضي انه اجبر من الشيطان الذي من شأنه أن يأمر بالقي * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن مغيرة) بن مقسم الى آخره (وقال الذي اجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعني عمارا) هو ابن ياسر وكان من السابقين الاوائل الى الاسلام (قال وقال الليث) بن سعد الامام عمار واصله أبو نعيم في المستخرج من طريق أبي حاتم الرازي عن أبي صالح كاتب الليث عن الليث قال (حدثني) بالافراد (خالد بن يزيد) من الزيادة السككي (عن سعيد بن ابي هلال) الليثي المديني (ان ابا الاسود) محمد بن عبد الرحمن (اخبره عروة) ولا يذري اخبره عن عروة (عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال الملائكة تتحدث ولا يذري تحدث باسقاط احدي التاء من تحفيها (في العنان) بفتح العين المهملة متعلق بتحدث (والعنان العمام) جملة اعتراض بين المتعلق والمتعلق (بالامر) حال كونه (يكون في الارض) فتسمع (بغير تاء بعد السين ولا يذري ذرع) شبيهة فتسمع (الشياطين الكاهن) من الملائكة (فتفترها) بفتح الفوقية وضم القاف والراء المشددة (في اذن الكاهن) ولا يذري ذرع الجوى والمستعمل في اذان بالجمع الكاهن (كما تنز) بضم الفوقية وفتح القاف (القارورة) اي كما تطبق القارورة برأس الوعاء الذي يفرغ فيها أو يلقبها في اذان الكاهن كما يستقر الشيء في اقراره أو يكون لما يلقبه حسن كسر القارورة عند تحريكها على اليد أو على الصفا (فيزيدون معها) اي مع الكلمة (مائه كذبة) بفتح الكاف وسكون الدال وفي الفروع بكسر هاء مع كسط فوق الدال وكذا في اليونانية بالكسر ايضا وزاد في ذكر الملائكة من عند انفسهم * وذكر الحديث موصولاً من غير هذا الوجه

وبه قال (حدثنا عاصم بن علي) اسم جد عاصم بن صهيب الواسطي مولى قرية بنت محمد بن أبي بكر الصديق
 قال (حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن سعيد المقبري) بضم الموحدة (عن أبيه) كيسان (عن أبي
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الثاوب) بالثلثة بعد القوقية وبالهمزة وهو النفس
 الذي ينفخ منه القم لدفع البخارات المحترقة في عضلات القلب (من الشيطان) لانه ينشأ من الامتلاء ونقل
 النفس وكدورة الحوام ويورث الغفلة والكسل وسوء الفهم وذلك كله بواسطة الشيطان لانه هو الذي يزين
 للنفس شهواتها فإذا أضيف اليه (فأذا ثئاب احدكم فليرده ما استطاع) قال في الفتح أي يأخذ في أسباب رده
 وليس المراد أنه يترك رده لأن الذي وقع لا يرد حقيقة وقيل المعنى إذا أراد أن يتناوب وقال الكرمانى أي ليكظم
 وليضع يده على القم لئلا يبالغ الشيطان مراده من تشويه صورته ودخوله فيه (فإن أحدكم إذا قال ها) مقصور
 من غير همز حكايه صوت المتناوب (ضحك الشيطان) فرحا بذلك واخرج ابن أبي شيبة والبزار في التاريخ
 من مرسل يزيد بن الاصم ما تناسب النبي صلى الله عليه وسلم قط وعنده الخطابي من طريق مسلمة بن عبد الملك
 ابن مر وان ما تناسب نبي قط * وبه قال (حدثنا زكريا بن يحيى) أبو السكين الطائي قال (حدثنا أبو اسامة) حماد
 ابن اسامة (قال هشام اخبرنا عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) انها (قالت لما كان يوم) وقعة
 (أحد هزم المشركون فصاح ابليس اى عباد الله) يريد المسلمين (أخراكم) اى احدثوا الذين من وراءكم
 متأخرين عنكم أو اقتتلوهم ومراده عليه السلام تغليبهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا (فرجعت اولاهم)
 قاصدين لقتال اخرهم ظانين انهم من المشركين (فاجتلدت) بالجم فافتلت (هى واخراهم فظفر حذيفة فاذا
 هو بأبيه ايمان) يخفف المسم من غير ما بعد النون يقتله المسلمون يظنون من المشركين (فقال اى عباد الله)
 هذا (أبى) هذا (أبى) لا تقتلوه وسقط لفظ الجلالة اى من عباد الله لغير أبى ذر كما في الفرع وأصله (هو الله
 ما أحجزوا) بالحاء الساكنة والقوقية والجم المفتوحين والزاي المضمومة ما انفضوا عنه (حتى قتلوه فقال
 حذيفة غفر الله لكم) عذرهم لكونهم قتلوه وهم يظنون من الكافرين (قال عروة) بن الزبير (قارأت في حذيفة
 منه بقية خير) دعاء واستغفار لقائل أبيه (حتى لحق بالله) عز وجل وعند أبي اسحق قال حذيفة قتلتم أبى
 قالوا والله ما عرفناه وصدقوا فقال حذيفة يغفر الله لكم فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يديه تصدق
 حذيفة بدمه على المسلمين فزاده ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا * وهذا الحديث أخرجه أيضا
 في المغازي والدييات * وبه قال (حدثنا الحسن بن الربيع) بفتح الراء وكسر الموحدة ابن سليمان أبو على الكوفي
 البوراني قال (حدثنا أبو الاحوص) سلام بن سليم الكوفي (عن أشعث) بشين معجمة تعين مهملة فثلاثة (عن أبيه)
 سليم بضم السين وفتح اللام أى الشعثاء المحاسبي الكوفي (عن مسروق) هو ابن الاجدع الكوفي انه (قال قالت
 عائشة رضى الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الثقات الرجل) برأسه عينا أو شمالا (في الصلاة فقال
 هو اختلاس) اختطاف بسرعة (يحتلبه الشيطان من صلاة أحدكم) لان الالتفات لما كان فيه ذهب
 الخشوع استهزلها به اختلاس الشيطان تصويرا لتعجز ذلك بالختلاس لان المصلي مستغرق في مناجاة
 مولاه وهو مقبل عليه والشيطان مراده منه منظر لقوات ذلك فاذا انتب المصلي اعتم الشيطان الفرصة
 فيحتلبها منه * وقد مر هذا الحديث في باب الالتفات من كتاب الصلاة * وبه قال (حدثنا أبو المغيرة) عماد
 القدوس بن الجراح الخولاني الحمصي قال (حدثنا الاوراعي) عبد الرحمن بن عمرو (قال حدثني) بالافراد (يحيى)
 ابن أبي كثير (عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه) ابي قتادة الخارث بن ربعي الانصاري رضى الله عنه (عن النبي
 صلى الله عليه وسلم) قال البزارى (حدثني) بالافراد ولا يذرو حديثي (سليمان بن عبد الرحمن) المعروف بابن
 ابيه شرحبيل الدمشقي قال (حدثنا الوليد) بن مسلم الدمشقي قال (حدثنا الاوراعي) عبد الرحمن (قال حدثني)
 بالافراد (يحيى بن ابي كثير) بالثلثة قال (حدثني) بالافراد أيضا (عبد الله بن ابي قتادة) صرح بتحديث
 ابي قتادة ليحيى (عن أبيه) ابي قتادة انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) رؤيا الصالحة من الله الصالحة
 صفة موشحة للارؤيا لان غير الصالحة تسمى بالحلم أو مخصصة والصالح اما باعتبار صورتها أو باعتبار تعبدها
 (والحلم) بضم الحاء المهملة واللام وهو الرؤيا الغير الصالحة (من الشيطان) لانه هو الذي يزينها للانسان ليحزنه
 ويسى عظمه بره (فأذا حلم أحدكم) بفتح الحاء واللام (حلم) بضم الحاء وسكون اللام (يخافه) في موضع نصب

صفة لسانه (فليصدق عن يساره) طرد الشيطان (وليعوذ بالله من شرها) أي الرؤية السيئة (فانما الانصرة)
 وهذا الحديث أخرجه الباقون في التفسير والنسائي في اليوم والليل * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف)
 التميمي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن يحيى) بن عيسى بن ميمون الدين المهمة وبلغ الميم وتشديد القضية (مولى أبي بكر)
 أي ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي الخزرجي المدني (عن أبي صالح) ذكر أن الزيات
 (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
 وله الجسد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت ولا يذرعن الصخرة يعني كان أي القول المذكور
 (له عبدل) يفتح العين أي مثل ثواب اعتناق (عشر رقاب) يسكون السين وفي اليونانية بفتحها (وكتبت له مائة
 حسنة ونجيت عنه مائة سيئة وكانت له خزائن الشيطان) بكسر الحاء المهمة أي حصنا (يومه) نصب على
 الظرفية (ذلك حتى عسى ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك) قال القاضي عياض ذكر
 هذا العدد من المائة دليل على انها غاية للثواب المذكور وأما قوله الأحدهم أكثر من ذلك فيجوز أن يراد
 الزيادة على هذا العدد فيكون لسان الله من الفضل بحسابه ثلاثين انهما من الحدود التي نهى عن اعتدائهما والله
 لا فضل في الزيادة عليها كما في ركعات السنن المحدودة وأعداد الطهارة ويحتمل أن يراد بالزيادة من غير هذا
 الجنس من الذكر وغيره أي الآن يريد أحد عملا آخر من الأعمال الصالحة وظاهر إطلاق الحديث بفتح
 أن الآخر يحصل لمن قال هذا التهليل في اليوم متواليا أو متفرقا في مجلس أو مجالس في أول النهار أو في آخره
 لكن الأفضل أن يأتي به متواليا في أول النهار ليكون له حرز في جميع نهاره وكذا في أول الليل ليكون له حرز
 في جميع ليله * وهذا الحديث أخرجه أيضا في الدعوات وكذا مسلم والترمذي وأخرجه ابن ماجه في ثواب
 التسبيح * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا أبي) إبراهيم
 ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري
 أنه (قال أخبرني) بالأنزاد (عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد) العدوي أبو عمر والمديني (أن محمد بن سعد بن أبي
 وقاص) الزهري أبا القاسم المدني زيل الكوفة (أخبره أن أبا عبد الله بن أبي وقاص) مالك بن وهيب أحد العشرة
 رضي الله عنهم (قال استأذن عمر) رضي الله عنه (على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساء من قريش)
 هن من أزواجه (يكلمنه) عليه الصلاة والسلام (ويستكرهه) من النفقة حال كونهن (عالية أصواتهن) زاد
 في المناقب على صوته ولعله كان قبل تحريم رفع الصوت على صوته أو كان ذلك من طبيعتهم (فلما استأذن
 عمر) في الدخول (قمن) حال كونهن (يبتدرن الحجاب) أي يتأخرن عن البه ولا يذرعن الجوى والمسجلى
 في الحجاب (فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم) أن يدخل فدخل (ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب)
 جهله (عالية) فقال عمر (أخطبك الله سمك يا رسول الله) يريد لا زلم الضحك وهو السرو (قال) صلى الله عليه وسلم
 (عجبت من هؤلاء اللاتي) بالثناة القوقسية ولا يذرعن الجوى والمسجلى اللاتي بالهجرة بدل القوقسية
 (كن عندي) تسكمن (فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب) هبة منك (قال عمر) فأنزل رسول الله كتب الحق
 أن يمين) شيخ الهاء من الهبة (ثم قال) عمر رضي الله عنه لهن (أي عذوات أنفسهن) أن يبنين ولا تبنين رسول الله
 صلى الله عليه وسلم) يفتح الهاء فيهما كالسابقة (قلن) نعم أنت أفظ وأغلظ من رسول صلى الله عليه وسلم) أفظ
 وأغلظ بالمجتنبين بصيغة أفعل التفضيل من القفاظة والغلظة وهو بفتح الضي الشريك في أصل الفعل وبمعارضة
 قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك فانه يفتضى أنه لم يكن فظا ولا غليظا * وفي حديث
 صفة في التوراة مما أخرجه البيهقي وغيره عن كعب الأحبار ليس يفتض ولا غليظ وأجاب الزركشي بأن أفعل
 التفضيل قد يجيء في المشاركة في أصل الفعل كقولهم العسل أحلى من الخل قال في المصانيع وهو كلام اقتضى
 لا يجوز فيه وتجرى أنه لا يفعل حالات واحدا هو الأصلية أن تبدل على ثلاثة أمور أحدها انصاف من
 هو له بالحدث الذي اشتق منه وهذا المعنى كان وصفا للناس في مشاركة من هو له في تلك الصفة والثالث تمييز
 موصوفه على محبوبه فيها وبكل من هذين المعنيين فارق غيره من الصفات والحالة الثانية أن يبقى على معانيه
 الثلاثة ولكن يحتاج منه قيد المعنى الثاني ويختلفه قيد آخر وذلك أن المعنى الثاني وهو الاشتراك كان مقيدا بثلاث
 الصفة التي هي المعنى الأول فيصير مقيدا بالزيادة التي هي المعنى الثالث ألا ترى أن المعنى في قولهم العسل أحلى

من الخلق ان لا يعل حلاوة وأن تلك الحلاوة ذات زيادة وأن زيادة حلاوة العسل أكثر من زيادة حلاوة الخل
قاله ابن هشام في حاشية التسهيل وهو بعد حديثا * الحالة الثالثة أن يخلع منه المعنى الثاني وهو المشاركة وقد
المعنى الثالث وهو كون الزيادة على مصاحبه فيكون للدلالة على الانصاف بالحدث وعلى زيادة مطلقة لا مقيدة
وذلك نحو قولك يوسف احسن اخوته انتهى وحاصله أن اللفظ هنا يعني فقط قال في الفتح وفيه نظر للتصريح
بالترجيح القضي لجل افعول على بابيه والحوادث أن الذي في الآية يقتضي نفي وجود ذلك له صفة لازمة فلا يستلزم
ما في الحديث بل يجوز وجود الصفة في بعض الاحوال وهو عند انكار المنكر مثلا فقد أمره الله تعالى
بالاعلاط على الكافرين والمنافقين في قوله تعالى واعظ عليهم فالتقي بالنسبة الى المؤمنين والامر بالنسبة
الى الكافرين والمنافقين أو التقي بمحمول على طبعه الكريم الذي جبل عليه والامر بمحمول على المعالجة وكان عمر
مباغيا في الزبر عن المكروهات مطلقا وفي طلب المندوبات كلها اذ قالت التسوية ذلك (قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده ما قلبك الشيطان قط سال الكافيا) بقا مفتوحة بغير مشددة طريقا واسما (الاسالك
نجا غيرك) قال النووي هذا الحديث محمول على ظاهره وأن الشيطان يهرب اذا رآه وقال القاضي عياض
يحتمل أن يكون على سبيل ضرب المثل وأن عرفا في سبيل الشيطان وسلك طريق السداد فخالف كل ما يحبه
الشيطان وسقط لابي ذر والذي نفسي بيده * وهذا الحديث أخرجه أيضا في فضل عمر وسلم في القضاء
والنساء في المناقب واليوم والذيلة * وبه قال (حدثنا) وغير أبي ذر حدثني بالافراد (ابراهيم بن حنيفة) بالبناء
المهملة والراي ابن محمد بن حنيفة بن مصعب بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي الزبيري (قال حدثني) بالافراد
(ابن ابي حازم) بالبناء المهملة والراي عبد العزيز واسم أبي حازم سلمة بن دينار (عن يزيد) بن عبد الله بن اسامة
ابن الهماد (عن محمد بن ابراهيم) بن الحارث التيمي القرشي (عن عيسى بن طلحة) بن عبيد الله بن عثمان التيمي
القرشي (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال اذا استيقظ اراه) بنصف المهمة
اي اظنه (احدكم من منامه) سقط لابي ذر عن الكشيبي اراه احدكم (فتوضأ فليستثر ثلاثا) بأن يخرج
ما في الله من اذى بنفسه بعد الاستيقاظ لما فيه من تنقية مجرى النفس الذي به تلاوة القرآن وبازالة ما فيه
تصح مجاري الحروف (فان الشيطان يبيت على خيشومه) حقيقة لان الانف احد المنافذ التي توصل منها
الى القلب لا سيما وليس من منافذ الجسم ما ليس عليه غلق سواء وسوى الاذين وقد جاء في الثواب الامر بكنامه
من اجل دخول الشيطان حينئذ في القسم ويحتمل أن يكون على الاستعارة فانه يقع من الغبار ورطوبة
الخيشوم فذروا في الشيطان قاله القاضي عياض وقال التوربشتي والبيضاوي الخيشوم هو أقصى الانف
المتصل بالباطن المتقدم من الدماغ الذي هو موضع الحس المشترك ومستقر الخيال فاذا نام تجتمع فيه الاخطا
ويبين عليه الخسار ويكل الحس ويشوش الفكر فيرى اضرعا احلام فاذا قام من نومه وترك الخيشوم بجأله
استقر الكسل والكلال واستعصى عليه النظر الصحيح وعسر الخضوع والقيام على حقوق الصلاة وادائها
قال التوربشتي ما ذكره من طريق الاحتمال وحق الادب دون الكلمات النبوية التي هي مخازن لاسرار
الربوبية ومعادن الحكم الالهية أن لا يتكلم في هذا الحديث وأخوانه شيء فان الله تعالى خص رسوله صلى الله
عليه وسلم بغرائب المعاني وكشفه عن حقائق الاشياء ما يقصر عن بيانها بغير الفهم ويكل عن ادراكه بغير
العقل انتهى وظاهر الحديث يقتضي أن يحصل هذا لكل ناظم ويحتمل أن يكون محصورا بمن لم يجتز من
الشيطان بشيء من الذكر كما في حديث آية الكرسي ولا يشرب المشيطان * وسقط المستحكي قوله بيت وهذا
الحديث أخرجه مسلم والنسائي في الطهارة (باب ذكر) وجود (الجن) ذكر (نوابهم) على الطاعات (و) ذكر
(عقابهم) على المعاصي وقد رت على وجودهم نصوص الكتاب والسنة مع اجماع كافة العلماء في عصر
الحنابلة والتابعين عليه ونواقره من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم فواتر اظاهرا بعلمه الخاص والعام
فلا عبرة بانكار الفلاسفة والباطنية وغيرهم ذلك وفي المبدأ لأصحاب بن بشر القرشي عن عبد الله بن عمرو بن
العاص قال خلق الله تعالى الجن قبل آدم بألثي سنة وفي ربيع الابرار لا يخسر عن أبي هريرة من فوعا
ان الله خلق الخلق أربعة اصناف الملائكة والشیاطين والجن والانس ثم جعل هؤلاء عشرة اجزاء فتسعة منهم
الملائكة وبخر واحد الشياطين والجن والانس ثم جعل هؤلاء الثلاثة عشرة اجزاء فتسعة منهم الشياطين وواحد

[illegible]

ضعفه يحيى وأحمد وابن المديني واختلف في الجن هل يأكلون ويشربون والصحيح الذي عليه الجمهور أنهم
يأكلون ويشربون ويدل لذلك الأحاديث الصحيحة والعمومات الصريحة منها حديث أمية بن مخنف عن أبي
داود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً ورجل يأكل ولم يسم حتى إذا لم يبق من طعامه الا لقمة فلما
رفعها الى فيه قال بسم الله اوله وآخره ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه
فلما ذكر اسم الله استقام ما في بطنه وفي الصحيحين ان الجن سألوه صلى الله عليه وسلم الزاد فقال كل عظم ذكر
اسم الله عليه يقع في يد أحدكم أو فرماً يأكلون لحماً وكل بعرة علفا واهم وفي البخاري ان الروث والعظم طعام
الجن * وفي أبي داود كل عظم لم يذ كراسم الله عليه فالقول محمول على الجن المؤمنين والناس في حق الشياطين
وفي هذا رد على من زعم أن الجن لا تأكل ولا تشرب وتأول قوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يأكل بشماله
ويشرب بشماله على الجواز أي أكل يحبه الشيطان ويدعو اليه ويزينه قال ابن عبد البر وهذا ليس بشيء ولا معنى
للمثل شيء من الكلام على الجواز اذا امكنت فيه الحقيقة بوجه ما وأما قول بعضهم أكل الجن صحيح ولكنه تشبه
واسموا روح لا مضغ ولا بلع وانما المضغ والبلع لذوى الجثث فلا دليل عليه وكروهم أجساد اربعة لا يمنع أن يكونوا
من يأكل ويشرب وبالجملة فالقائلون ان الجن لا تأكل ولا تشرب ان أرادوا جمعهم فباطل لصادقهم
الاحاديث الصحيحة وان أرادوا صنفانهم فمحمول لكن العمومات تقضي أن الكل يأكلون ويشربون
وقول الله تعالى لم يطمئن انس قبلهم ولا جات يدل على انه يتأق من الجن الطمئ وهو الاقتضاض وهو الجماع
الذي يكون معه تدمية من الفرج او المسيس بالمجمعة وكذا قوله تعالى أفتخذونه وذريته أولياء من دوني
فانه يدل على انهم يتناكحون لاجل الذرية ورفقهم لا تمنع من تولدهم اذا كان ما يلدونه رقيقاً ألا ترى اننا قد نرى
من الحيوان ما لا يتبين للباطلة مثل ولا يمنع ذلك من التوالد وغالب ما توجد الجن في مواضع الخجاسات
كالحمامات والحشوش والمزابل وكثير من أهل الضلالت والبدع المظهورين للزهد والعبادة على غير الوجه
الشرعي يأوون الى مواضع الشياطين المنهي عن الصلاة فيها يقع لهم فيها بعض مكاشفات لان الشياطين تنزل
عليهم فيها ويخاطبهم ببعض الامور كما يخاطب الكهان وكما كانت تدخل في الاصنام وتكلم عابديها واختلف هل
هم مكشوفون فذهب الحشوية الى انهم مضطرون الى افعالهم وليسوا مكشوفين والذي عليه الجمهور انهم مكشوفون
مخاطبون مثابون على الطاعات معاقبون على المعاصي (اقوله) عز وجل (يا معشر الجن والانسان ائمنوا بما نزلكم رسول
منكم) في موضع رفع صفة لرسول (يقصون عليكم آياتي الى قوله عما يعاملون) وسقط لا يذ الى قوله عما يعاملون
وقال الآتي ويحتمل أن تكون بقصون صفة ثانية لرسول وأن تكون في موضع نصب على الحال وصاحبها رسل
وان كان نكرة لتخصيصه بالوصف أو الضمير المستتر في منكم وزعم الفراء أن الآية حذف مضاف أي
ألم يأتمركم رسول من احدكم يعني من جنس الانس كقوله تعالى يخرج منهم ما للؤلؤ والمرجان وانما يخرج من الملح
فالتقدير يخرج من احدهما وانما احتاج الى ذلك لان الرسل عندهم مختصة بالانس يعني انه يعتقده أن الله ما أرسل
للعن رسولاً منهم بل انما أرسل اليهم الانس ولم يرسل من الجن الا بواسطة رسالة الانس اقوله تعالى ولو الى
قومهم منذرين وعلى هذا فلا يحتاج الى تقدير مضاف وان قلنا ان رسل الجن من الانس لانه يطلق عليهم رسل
بجواز كونهم رسالاً بواسطة رسالة الانس والاجماع على أن نبينا صلى الله عليه وسلم معوث الى الثقلين الجن
والانس ونسك قوم منهم الضحالك وقالوا بعث الى كل من الثقلين رسل منهم وان الله تعالى أرسل الى الجن
رسولاً منهم اسمه يوسف قال ابن جرير وأما الذين قالوا بقول الضحالك فانهم قالوا ان الله تعالى أخبر أن من الجن
رسلاً أرسلوا اليهم ولو جاز أن يكون خبره عن رسل الجن بمعنى انهم رسل الانس جاز أن يكون خبره عن رسل
الانس بمعنى انهم رسل الجن قالوا وفي هذا المعنى ما يدل على أن الخبرين جميعاً بمعنى الخبر عنهم أنهم رسل الله
تعالى لان ذلك هو المعروف في الخطاب دون غيره قال في الآكام ويدل لما قاله الضحالك حديث ابن عباس
عند الحياكم قال ومن الارض مثلهن قال سبع أرضين في كل أرض نبي كنييتكم وآدم كآدمكم ونوح كنوحكم
وابراهيم كإبراهيمكم وعيسى كعيسىكم قال الذهبي استناده حسن وله شاهد عند الحياكم أيضاً عن ابن عباس
قال في قوله سبع سموات ومن الارض مثلهن قال في كل أرض نبي واهم صلى الله عليه وسلم قال الذهبي
حديث على شرط الشيخين رجاله أئمة واذا تقرر أنهم مكشوفون فهم مكشوفون بالتوحيد وأركان الاسلام وأما
ما عده من القروع فاختلف فيها المأثبات من النسي عن الروث والعظم وانهم ما زاد الجن واختلف هل يشربون على

الطاعات فروى ابن أبي الدنيا عن ليث بن أبي سليم قال ثواب الجن أن يجاروا من النار ثم يقال لهم كونوا زبانا
 وروى عن أبي حنيفة نحوه وذهب الجمهور وهو مذهب الأئمة الثلاثة أنهم يشاؤون على الطاعة وعن مالك أنه
 استدل على أن عليهم العقاب ولهم الثواب بقوله تعالى ولن خاف مقام ربه جنتان ثم قال قبلى ألا ربك
 تكذبان والمطالب للانس والجن فإذا ثبت أن فيهم مؤمنين والمؤمن من شأنه أن يخاف مقام ربه ثبت المطلوب
 وهل يدخلون الجنة كالانس والجمهور وعلى أنهم يدخلونها ولا يأكلون فيها ولا يشربون بل يلهمون التسبيح
 والتفديس وحكام الكمال الدميري عن مجاهد واستغربه وقال الحارث المحاسبي نراهم فيها ولا يرونا عكس
 ما في الدنيا قيل لا يدخلونها بل يسكنون في ربضها وهذا ما تورع عن مالك والشافعي وأحمد وقيل أنهم على
 الاعراف ويوقف بعضهم عن الجواب في هذا (بخس) في قوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا أى (نقصا)
 قاله يحيى الفراء والمراد النقص في الجزاء وفي الآية دليل على ثبوت أنهم مكلفون (قال) ولا ي الوقت وقال
 (مجاهد) فيما وصله القرطبي في قوله تعالى (وجعلوا بينه) سبحانه وتعالى (وبين الجنة نسيجا قال) هم
 (كفار قرش) قالوا (الملائكة بنات الله وائمهاتهم) ولا ي ذروا متهاتن والاولى أوجه (بنات سرور الجن)
 بفحات أى ساداتهم (قال الله) عز وجل (واقعدت الجنة انهم) أى قائلي هذا القول وهم الكفار (للمحضرين)
 أى (ستحضر للحساب) وسمى الملائكة جنة لاجتماعهم عن الابصار (جسد محضرون) في سورة يس أى (عند
 الحساب) ولا ي ذرعن الجوى والمسئلة محضرون بالافراد والاصواب الاثر وهو لفظ القرآن * وبه قال (حدثنا
 قتيبة) بن سعيد (عن مالك) الامام (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة الانصاري
 عن ابيه) عبد الله (انه اخبره ان ابا سعيد الخدري رضى الله عنه قال له) أى لعبد الله (انى ارأى ثعب الغنم و)
 ثعب (البادية) الثعراء التى لا عمارة فيها لاجل اصلاح الغنم بالرعى وهو فى الغالب يكون فيها (فإذا كنت فى)
 بين غنم) فى غير بادية أو فيها (أو) فى (باديتك) من غير غنم أو معها وهو شك من الراوى (فأذنت بالصلاة) أى
 أعلمت بوقتها (فأرفع صوتك بالنداء) بالاذان (فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن) أى غايته (جن ولا انس ولا شئ)
 من حيوان أو جناد بأن يخلق الله تعالى له ادراكا (لا يشهد له يوم القيامة) يشتر بالفصل وعلق الدرجة
 (قال ابو سعيد) الخدري (سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم) * وسبق هذا الحديث فى باب رفع الصوت
 بالنداء من كتاب الاذان والمراد منه هنا قوله فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن الاشهادة اذانه يدل على أن
 الجن يحشرون يوم القيامة * (باب قوله عز وجل) وسقط لفظ باب الغيابة (واذ صرفنا اليك نفرًا) دون
 العشرة والجمع أنفارا (من الجن الى قوله) جل وعلا (اولئك فى ضلال مبين) أى حيث أعرضوا عن اجابة
 من هذا شأنه (مصرفا) أى (معدلا) قاله أبو عبيدة ومراده قوله تعالى ولم يجردوا عنها مصرفا (صرفنا) فى قوله
 تعالى واذا صرفنا اليك نفرًا من الجن قال المؤلف (أى وجهنا) وكان ذلك حين انصرف صلى الله عليه وسلم
 راجعا من الطائف الى مكة حين ينس من ثقيف وعن ابن عباس ان الجن كانوا سبعة من جن نصيبين فجعلهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا الى قومهم وعن مجاهد فيما ذكره ابن أبي حاتم كانوا ثلاثة من حران وأربعة من
 نصيبين وسمى منهم ابن دريد وغيره شاصر وماصر ومنشى ومائش والاحقب وعند ابن اسحاق حسا ومساوانين
 والاخصم وعند ابن سلام عمرو بن جابر وذكر ابن أبي الدنيا أربعة ومثمن مرق وقيل انهم كانوا اثني عشر ألفا
 * (باب قول الله تعالى وبث) نشر وفرق (فيها) فى الارض (من كل دابة) مادب من الحيوان (قال ابن عباس)
 فيما وصله ابن أبي حاتم (الثعبان) فى قوله تعالى فاذا هى ثعبان مبين (الحية الذ كرمنا) وقيد بالذ كرا لفظ
 الحية شامل للذ كرا لاثنى قال المؤلف (يقال الحيات اجناس الحان) بقصد الذن الحية البيضاء (والا قاعى)
 جمع افعى وهرا لاثنى من الحيات والذ كرمنا أنفعوان بضم الهمزة والعين (والاساود) جمع اسود قال أبو عبيد
 حية فيها اسود وهى أخبث الحيات وزعموا أن الحية تعيش ألف سنة وهى فى كل سنة تسليخ جلدها ومن
 غريب أمرها انها اذا لم تجد طعاما عاشت بالتسليم وتقتات به الزمن الطويل واذا اكبرت صغورها لم تزد
 الماء ولا تزيد الا انها لا تأكل نفسها عن الشراب اذا شمتها فى طبعها من الشوق اليه فهى اذا وجدته شربت
 منه حتى تسكر وربما كان السكر سبب هلاكها وتهرب من الرجل العربيان وتفرح بالنار وتظلم اطلبا شديدا
 وتحب اللبن حبسا شديدا (أخذ بناصيتها) فى قوله تعالى ما من دابة الا هو أخذ بناصيتها أى (فى ملكه) بضم الميم

في غير اليونانية والذي في اليونانية كسرها (وسلطانه) قاله أبو عبيدة (يقال صافات) أي (بسطة) يضم الموحدة
 والمهملة من فروع منون (اجتختن) ينصب الناء (يقضن) أي (يضر بن) بأجختن) قاله أبو عبيدة أيضا في قوله
 تعالى أولم يرؤا إلى الطير فوقهم صافات ويقضن * وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا
 هشام بن يوسف) الصنعاني قال (حدثنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم
 عن ابن عمر) رضي الله عنهم ما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول اقتلوا الحيات واقتلوا
 ذال الطيفين (يضم الطاء المهملة وسكون الفاء ثنية طفية وهو الذي على ظهره خطان أبيضان (والأبتر) الذي
 لا ذنب له أو قصيره أو الأفي التي قدر شبرا أو أكثر قليلا) فأنه ما يطمس البصر) أي يحوي نور (وبسطة طان)
 بسطين مهملين ما كتبت بينهما فوقية مفتوحة وضبط عليها في الفرع وفي نسخة به وبسطة طان (الحبل) بفتح
 الخاء المهملة والموحدة أي الولد إذا نظرت اليهما الحامل ومن الحيات نوع إذا وقع نظره على انسان مات من
 ساعته وآخر إذا سمع صوته مات وانما أمر بقتل ذى الطيفين والأبتر لان الشيطان لا يمثل به ما قاله الداودي
 وهو مستعقب بما سياتي قريبا ان شاء الله تعالى (قال عبد الله) بن عمر رضي الله عنهما (فينا) بغير مهم
 (انا اطارد) أي اتبع وأطلب (حبة لاقتها) أي لان اقلتها (فتاداني ابوابا) يضم اللام وتخفيف الموحدة
 قال الكرماني اسمه رفاعه على الاصح بكسر الراء وبالضاء ابن عبد المنذر الاوسى النقيب وقال الحفاظ بن حجر
 صحابي مشهور اسمه بشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة وقبل مصغر وقبل بفتحيه ومهملة مصغر وشذ من قال اسمه
 مروان (لاقتها فقلت) له (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر بقتل الحيات قال) ولا يذوق قال
 (انه مني بعد ذلك عن ذوات البيوت) أي الذي توجد في البيوت لان الجني يمثل به وأخصه مالك بيوت
 المدينة وفي مسلم ان بالمدينة جنا قد أسلوا فاذا رأيت منهم شيئا فاقذوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه
 فانما هو شيطان قال الزهري (وهي العوامر) أي سكانها من الجن يمين طول لبثهن فيها من العمر وهو طول
 البقاء (وقال عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد أي عن الزهري (قرأني ابوابا)
 أوزيد بن الخطاب) اخو عمر على الشك في اسم الذي اتى عبد الله بن عمر (وتابعه) أي تابع معمر (يونس) بن يزيد
 فيما وصله مسلم (وابن عينة) سفيان عماره أجد (واصحاق) بن يحيى (الكلبي) فيما ذكره في نسخة
 (والزبيدي) بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد الحمصي فيما وصله مسلم (وقال صالح) هو ابن كيسان
 عماره مسلم وأبو عوانة (وابن أبي حفصة) محمد البصري مما ذكره في نسخة من طريق أبي أحمد بن عدي
 موصولة (وابن جهم) بضم مضومة جهم مفتوحة تميم مشددة مكسورة ابراهيم بن اسماعيل الانصاري المدني
 عماره العنوي وابن السكن في كتاب الصحابة (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم عن ابن عمر) رأيت ولا يذوق
 عن السلمي فرأيت (ابوابا وزيد بن الخطاب) كلاهما من غير شك * وهذا الحديث أخرجه مسلم * هذا (باب)
 بالنسبة (خير مال المرء غنم) اسم جنس يمثل الذكور والاناث (يتبع) يسكون الفوقية (بها شعث الجبال)
 بفتح الشين المعجمة والعين المهملة اعلاها * وبه قال (حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني) بالافراد
 (مالك) الامام الاظم (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة) الانصاري (عن ابيه عن ابي
 سعيد) سعد بن مالك (الخدري رضي الله عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك) بكسر المعجمة
 بقرب (ان يكون خير مال الرجل) ولا يذوق المسلم بدل الرجل (غنم) رفع اسم كان مؤخر أنكرة موصوفة ونصب
 خير خبرها مفعلة ما وفي اليونانية في نسخة غنما نصب خبرها وخبر رفع اسمها ويجوز رفعها على الابتداء والخبر
 وبقد رقي يكون ضمير الشأن (يتبع بها شعث الجبال) رؤسها (ومواقع القطر) بطون الاودية والصحاري
 أي يتبع بها مواقع العشب والكلا في شفاف الجبال حال كونه (يقرب منه من القتن) طلبا لسلامته لا للقتل
 دينوي والباء لامصاحبة وللنسبة * وهذا الحديث سبق في باب من الذين القرا من القتن * وبه قال (حدثنا
 عبد الله بن يوسف) التنيسي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج)
 عبد الرحمن بن هرم عن (عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأس الكفر نحو المشرق)
 نصب نحو لاه طرف وهو مستقر في محل رفع خبر المبتدأ ولا يذوق عن الكشميني قبل المشرق أي اكبر الكثرة
 من جهة المشرق وأعظم اسباب الكفر مفساة منه ومنه يخرج الدجال قال في الفتح وفي ذلك إشارة الى شدة
 كفر الجوس لان ملكة الفرس ومن اطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة الى المدينة وكانوا

في غاية القوة والتكبر والتجبر حتى مرق ملكهم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم اليه واستقرت الفتن من قبل
 المشرق (والفخر) بالبناء المجبة كاصحاب النفس (والجلاء) بضم الحاء المجبة وفتح الضمة بمدودا البكر
 واحتقار الغير (في اهل الخيل والابل والقتادين) بفتح الفاء والدال المشددة المهملة وحكى تحفة بها وبعد
 الالف اخرى محقة مكتورة قال في القاموس القدامك المئين من الابل الى الالف والمتكبر والجمع القدادون
 وهم ايضا الجالون والريان والبقارون والجارون والفسلاحون واصحاب الوبر والذين تعالوا أصواتهم
 في جروهم ومواشيهم والمتكبرون من الابل وقال الخطابي ان رويته بتشديد الدال فهو جمع وقد ادوهو التشديد
 الصوت وذلك من دأب اصحاب الابل وان رويته بتحفة فهو جمع القدان وهو آلة لحرق البقر وعلى هذا
 قال اراء اصحاب القدادين فهو على حذف مضاف وانما ذم ذلك لانه يشغل عن أمر الدين وبالله على الأسرة
 وذلك يفضي الى قسوة القلب وقال القرطبي ليس في رواية الحديث الا التشديد وهو الصحيح على ما قاله
 الاصمعي وغيره وقال ابن فارس في الحديث الحفا والقسوة في القدادين أي اصحاب الحرث والمواشي
 (اهل الوبر) بفتح الواو والموحدة بيان للقدادين أي لبسوا من اهل الحضربل من اهل البدو وقال في القاموس
 المدرج تركه المدن والحضر (والسكنية) بفتح السين وتحقيف الكاف وفي القاموس بكسر هاء مشددة
 الطمانينة وقال ابن خالويه السكنية مصدر سكن سكنية وليس في المصادر له شعبة الا قولهم عليه ضريبة أي
 خراج معلوم (في اهل الغنم) لانهم في الغالب دون اهل الابل في التوسع والكثرة وهما من سبب الفخر والجلاء
 وفي حديث ام هانئ المروى في ابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اتخذى الغنم فان فيها بركة
 وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) هو القطان (عن اسماعيل) بن أبي خالد الاسمي
 مولاهم الجيلي (قال حدثني) بالافراد (قيس) هو ابن أبي حازم الجيلي (عن عتبة بن عمرو) أبي مسعود
 الانصاري البدرى أنه (قال اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم يدهم نحو الذين فقال الايمان بمان) مبتدأ وخبر
 وأصله يعني بقاء النسبة فحذفوا الياء للتحقيف وعوضوا الالف بدلها أي الايمان منسوب الى اهل اليمن
 وجعله ابن الصلاح على ظاهره وحقيقته لاذعانهم الى الايمان من غير كبير مشقة على المسلمين بخلاف غيرهم ومن
 اتصف بشئ وقوى ايمانه به نسب ذلك الشئ اليه اشعارا بكمال حاله فيه فكذلك حال اهل اليمن حينئذ وحال
 الوافدين منهم في حياته وفي أعقابهم كما وبس القرنى وأبي مسلم الخولاني وشبههما عن سلم قلبه وقوى ايمانه فكانت
 نسبة الايمان اليهم بذلك اشعارا بكمال ايمانهم من غير أن يكون في ذلك ثقل لعن غيرهم فلا حنافة بينه وبين
 قوله عليه السلام الايمان في اهل الحجاز ثم المراد بذلك الموجودون منهم حينئذ لا كل اهل اليمن في كل زمان
 فان اللفظ لا يقتضيه وصرفه بعضهم عن ظاهره من حيث ان مبدأ الايمان من مكة ثم من المدينة جردهما الله
 تعالى ورد في البهار اجيالا وحكى أبو عبيد في ذلك أقوالا قبل مكة لانها من تهامة ونهامة من أرض اليمن
 وقبل مكة والمدينة فانه يروى في هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم قاله وهو يتبول ومكة والمدينة حينئذ بينه
 وبين اليمن وأشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة فقال الايمان بمان قسمهما الى اليمن لكونهما حينئذ
 من ناحية اليمن وقبل المراد الانصار لانهم يمانية في الاصل فتبب الايمان اليهم لكونهم أنصاره وعورض
 بأن في بعض طرقه عند مسلم أنكم اهل اليمن والانصار من جهة الخطابين بذلك فهم اذا غيرهم وفي قوله في حديث
 الباب أشار يده نحو اليمن إشارة الى أن المراد به اهلها حينئذ لا الذين كان أصلهم منها (ههنا ألا)
 بالتحقيف (ان القسوة وعظ القلوب في القدادين) أي المصوتين (عند اصول اذ ناب الابل) عند سقوتهم لها
 (حمت) بفتح طاء قرنا الشيطان بالثنية جاتسارأسه لانه يتصب في محاذة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين
 قرني رأسه أي جانبه فتقع السجدة له حين يسجد عبدة الشمس (في ربيعة ومضر) متعلق بالقدادين وقال
 الكرماني بدل منه وقال النووي أي القبة وفي ربيعة ومضر القدادين والمراد اختصاص المشرق بمن يزيد من
 تسلط الشيطان ومن الكفر كما قال في الحديث الآخر رأس الكفر فهو المشرق وكان ذلك في عهده صلى الله عليه
 وسلم حين قال ذلك ويكون حين يخرج الدجال من المشرق وهو فيما بينهم منشأ الفتن العظيمة وشار الكفرة الترك
 العاتية الشديدة الناس وهذا الحديث أخرجه أيضا في الطلاق والنساق والمغازي ومسلم في الايمان
 وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) هو ابن سعد الامام (عن جعفر بن ربيعة) بن شريك
 ابن حسنة القرشي (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال اذا سمعتم صباح الديكة بكسر الهمزة والمهملة وفتح الحاء جمع دين ويجمع في القلة على اديالك وفي
الكثرة على ديولك وديكة (فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا) يفتح الهمزة ثمانية على دعائكم واستغفار
لكم وشهادته لكم بالتضرع والاخلاص فحصل الاجابة وفيه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين واعظم
ما في الدين من الخواص العجيبة معرفة الاوقات الليلية فيقسط اصواته عليها فيسبيلها يكاد يغادر منه شياً
سواء طال النهار وقصر ويوالي صباحه قبل الفجر وبعده فسيحان من هذه لذلك ولهذا افق القاضى حسين
والمثولي والراخعي يمجواز اعتقاد الدين المجرب في اوقات الصلوات واحرج الامام أجد وأبوداود وصحبه ابن
حبان من حديث زيد بن خالد النسي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدين فانه يدعوا الى الصلاة قال الحلبي
فيه دليل على أن كل من استفيد منه خير لا ينبغي أن يسب ويسبها بل حقه أن يكرم ويشكر ويتق بالاحسان
وليس معنى دعاء الدين الى الصلاة أنه يقول بصراخه صلوا او حانت الصلاة بل معناه أن العادة جرت أنه يصرخ
صراخات متتابعة عند طلوع الفجر وعند الزوال فطره الله عليه فليذكر الناس بصراخه للصلاة ولا يجوز لهم
أن يصلوا بصراخه من غير دلالة سواء اها الا من جرب منه ما لا يخاف فصد ذلك له اشارة والله الموفق (واذا سمعتم
نقيق الجار) جمعه مجرور وأجرة (فتعذروا بالله من الشيطان) من شره وشره وسوسته (فانه رأى شيطانا)
ولاي ذرقانها رأت شيطانا * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الدعوات وأبوداود في الادب والترمذي
في الدعوات والنسائي في التفسير واليوم والليلة * وبه قال (حدثنا اسحاق) هو ابن راهويه ثم عاهد أبي نعيم
او ابن منصور بن كوسج المروزي قال (اخبرنا روح) يفتح الراء وبعده الواو الساكنة حاء مهملة ابن عبادة (قال
اخبرنا ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (قال اخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي رباح أنه (سمع جابر بن
عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جح الليل بضم الجيم
وسكون النون ظلامه او أول ظلامه (او امسيتم) بالشك من الراوى أى دخلتم في المساء (فكفوا صيادكم)
عن الانتشار (فان الشياطين تنشر حينئذ) ورعايتهم يعلقون بهم فيؤذونهم (فأذا ذهب) ولا يذرعن الجوى
والمستقلى فاذا ذهب (ساعة من الليل فلوهم) بالخاء المهملة المضغومة ولا يذرعن المستقلى والجوى فلوهم
بالخاء المعجمة المفتوحة (واغلقوا الابواب) بقطع همزة وأغلقوا (واذكروا اسم الله) عليها (فان الشيطان لا
يفتح بابا مغلقا) وهذا الحديث سبق في باب صفة ابليس وحنوده (قال) ابن جريح (واخبرني) بالافراد (عرو بن
ديثار) أنه (سمع جابر بن عبد الله) يروي هذا الحديث (نحو ما اخبرني) بالافراد (عطاء) لكنه (ليذكر) قوله
(واذكروا اسم الله) كما ذكره عطاء في روايته * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التيوذكى قال (حدثنا
وهيب) بضم الواو وصغر ابن خالد بن جحان الباهلي مولاهم البصري (عن خالد) ولغيره في ذكر حديثنا خالد
هو الخداه (عن محمد) هو ابن سيرين (عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال فقدت)
بضم الفاء وكسر القاف مبنيا للمفعول (أمة) رفع نائب عن الفاعل طائفة (من بني اسرائيل لا يدري) بضم
التحنية وفتح الراء (ما فعلت وانى لا اراها) بضم الهمزة لا اظنها (الا فأقار) بأسكان الهمزة زاد مسلم في طريق
أخرى عن ابن سيرين مسخ وآية ذلك (اذا وضع لها البان الابل لم تشرب) لأن لحوم الابل وألبانها حرام
على بني اسرائيل (واذا وضع لها البان الشاة) أى الغنم (شربت) لأنها حلال لهم كحماها وهو دليل على
المسخ قال أبو هريرة (خدرت كعبا) هو كعب الاحبار بذلك (فقال لي) أنت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقوله قال أبو هريرة (قلت) له (نعم) سمعته (قال) ولا يذرعن أى كعب (لي) أنت سمعته من النبي صلى الله
عليه وسلم (مرارا) قال أبو هريرة (فقلت) له (أقرأ التوراة) بهمزة الاستفهام الانكارى وعند مسلم قال
أقرأت على التوراة أى انا لا اقول الا ما سمعته عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا انتقل عن التوراة وقد اختلف
في المسوخ هل يكون له نسل ام لا فذهب أبو اسحاق الزجاج وابن العربي أبو بكر الى أن الموجود من القردة
من نسل المسوخ فكما يحدث الباب وقال الجمهور لا وهو المعتمد حديث ابن مسعود عند مسلم مرفوعا
ان الله لم يخلق قوما اربع ذنب قوما فيجعل لهم نسل وان القردة والخنازير كلوا قبل ذلك واجابوا عن حديث الباب
بأنه عليه الصلاة والسلام قال قبل أن يوحى اليه بحقيقة الامر في ذلك ولذا لم يجز به بخلاف النبي فانه جزم به
كفى حديث ابن مسعود وبأنى مزيد لذلك ان شاء الله تعالى في باب أيام الجاهلية بعون الله * وهذا

الحديث أخرجه مسلم في آخر صحيحه * وبه قال (حدثنا سعد بن عوف) هو سعد بن كثير بن عوف الانصاري مولاهم البصري * نسبه لجدته شهيرة به (عن ابن وهب) عبد الله أنه (قال حدثني) بالانفراد (يونس) بن يزيد (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة) بن الزبير (يحدث عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للوزغ) يفتح الواو والزاي جمع وزغة ويجمع أوضاع على اوزاغ ووزغان ووزاغ وازغان وهي السام الابرص وصيبت بذلك لحنتها وسرعة حركتها واللام في قوله للوزغ بمعنى عن أي قال عن الوزغ (الفويسق) مصغر اللذم والتحقير واصل الفسق الخروج ووصفت هذه بالفسق كالمذكورين في الحديث الا في قريب ان شاء الله تعالى لخروجها عن معظم غيرها من الحشرات بالايذاء والافساد قالت عائشة (ولم اسمعه) صلى الله عليه وسلم (امر بقتله) لاجته فيه اذ لا يلزم من عدم سماعها عدم وقوعه فقد سمعه غيرها بل جاء عنها من وجه آخر عند الامام أحمد وابن ماجه أنه كان في ينهارخ موضوع فستلت عنه فقالت تقتل به الوزغ فان النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا أن ابراهيم عليه السلام لما أتى في النار لم يكن في الارض دابة الا طفأت عنه النار الا الوزغ فانها كانت تنفخ عليه فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها لكن قال الحافظ ابن حجر والذي في الصحيح اصح ولعل عائشة سمعت ذلك من بعض الصحابة واطلقت لفظاً أخبرنا مجازاً أي أخبر الصحابة قال عروة وعائشة والزهري (وزعم) أي قال (سعد بن أبي وقاص) رضي الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتله) فعلى القول بأن عروة هو القائل يكون مصدراً لان عروة سمع من سعد وعلى الثاني يكون من رواية القرنين عن قريبه وعلى القول بأنه الزهري يكون منقطعاً قاله في الفتح مرجعاً لاخبر بأن المذاق قطنى * أخرجه في الغرائب من طريق ابن وهب عن يونس ومالك معاً عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للوزغ ذويسق وعن ابن شهاب عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وقد أخرج مسلم والنسائي وابن ماجه وابن حبان حديث عائشة من طريق ابن وهب وليس عندهم حديث سعد وأخرج مسلم وأبو داود وأحمد وابن حبان من طريق معمر عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وسماه فويسقاً فكان الزهري وصله لعمر وأرسله لمونس قال ولم أر من نبه على ذلك من الشراح ولا من أصحاب الاطراف فقلته الجدة انتهى ورجح العيني احتمال كون عائشة هي القائلة وزعم بقتله التركيب ونقل الدميري أن أصحاب الانبار ذكروا أن الوزغ اصم وأن السبب في صممه ما تقدم من تنفخ النار على ابراهيم فصح لذلك وبرص * وهذا الحديث سبق في باب ما يقتل المحرم من الدواب من كتاب الحج * وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل) المروزي وسقط لغير أبي ذر ابن الفضل قال (أخبرنا ابن عيينة) سفيان قال (حدثنا عبد الحميد ابن جبير بن شعبة) بن عثمان بن أبي طلحة العبدري الحنفي المكي (عن سعد بن المسيب ان ام شريك غزيرة بنهم الغين المجبة وفتح الزاي مصغراً عامرية قرشية وانصارية) أخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم أمرها بقتل (الاوزاغ) * وهذا الحديث أخرجه أيضاً في احاديث الانبياء ومسلم في الحيوان والنسائي وابن ماجه في الصيد * وبه قال (حدثنا عبيد بن اسماعيل) أبو محمد القرشي الهباري الكوفي من ولد هبار بن الاسود القرشي واسمه في الاصل عبد الله وعبيد لقب غلب عليه وعرف به قال (حدثنا ابو اسامة) جاد بن اسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أمها (قالت قال النبي) ولا بوي ذروا الوقت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا اذا الطفتين بضم المهملة وسكون القاء من الحيات الذي على ظهره خطان كأنه وصتين (فأنه يطمس البصر) بمجوفه (ويصيب الحبل) أي يسقط الجنين اذا انطرت اليه الحامل (تابعه) أي تابع اباه اسامة (جاد بن سلمة) في روايته عن هشام فيما وصله أحمد عن عفان ولا في ذرع عن الكشيتهني تابع جاد بن سلمة قال (أخبرنا اسامة) وهذه المتابعة ثبتت لابي ذرعن الجوى والمسلقى * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد بن مسر بل بن مغربل بن ارمك الاسدي البصري قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن هشام) أنه (قال حدثني) بالانفراد (ابي) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها انها (قالت أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الجنين) القصير والذي لا ذنب لهم من الحيات (وقال انه يصيب البصر) أي يعممه (ويذهب الحبل) يسقط الجنين * وبه قال (حدثني) بالانفراد ولا في ذرع حدثنا (عمر بن علي) يفتح العين وسكون الميم الصيرفي البصري قال (حدثنا ابن ابي عدي) محمد بن ابراهيم (عن ابي يونس) حاتم بن ابي صفيرة (القشيري) بضم القاف

وفتح المججمة نسبة الى قشير بن كعب بن ربيعة (عن ابن ابي مليكة) عبد الله بن عبد الله (ان ابن عمر) رضى الله
عنهما (كان يقتل الحيات) لعموم أمره صلى الله عليه وسلم يقتلها (ثم سمي) بفتح الذون والهاء يعنى ابن عمر اسبب
بأنى ان شاء الله تعالى (قال ان النبي صلى الله عليه وسلم عدم حاداه فوجد فيه سلخ نجية) بكسر السين أى جلدها
(فقال انظر واين هو فظفر وقال) عليه السلام (اقتلوه) قال ابن عمر (فكنت اقتلها ذلك) أى الذى قاله عليه
السلام (فلقيت) ولا يذرك الا بغير لام قبل البكاف قال فلقيت (بالسلب) بن عبد المنذر الاوسى - الصحابي -
(فاخبرنى ان النبي صلى الله عليه وسلم زال لا تقبلوا الجنان) بكسر الجيم وتشديد النون وبعد الالف نون أخرى
جمع جان وهو الحية البيضاء والصغيرة والرقبة او الخفيقة (الا كل ابترضى طفيقتين) خطين على ظهره
(فأيه يسقط الولد) من بطن أمه اذا رآه (ويذهب البصر) بعميه (فاقتلوه) واستشكل بما سبق اقتلوا الطفيقتين
والا بترى بالواو اشارة الى انهما صنفان وهذا دل على أنه صنف واحد وأجاب في الكواكب الدراوى بأن الواو
للجمع بين الوصفين لا بين الذاتين فعناه اقتلوا الحية الجامعة بين وصف الابترية وكونها ذات الطفيقتين كقولهم
صررت بالرجل الكريم والنسمة المباركة قال وأيضا لامنافة بين أن يرد الأمر بقتل ما انصف باحدى الصفتين
ويقتل ما انصف بهما معا لان الصفتين قد يجتمعان فيهما وقد يفتقران انتهى وقال في الفتح ان كل الاستثناء
في قوله الا كل - ابتر متصلا فقه تعقب على من زعم أن ذات الطفيقتين والابتر ليسا من الجنان ويحتمل أن يكون
منقطعا أى لكن كل ذى طفيقتين فاقتلوه * وبه قال (حدثنا ماث بن اسماعيل) بن زياد بن درهم أبو غندان
الهمداني الكوفي قال (حدثنا جابر بن حارم) بفتح الجيم وحازم بالحاء المهمل والزاي (عن نافع) مولد ابن عمر
(عن ابن عمر) رضى الله عنهما (أنه كان يقتل الحيات) أخذ بعموم قوله عليه السلام اقتلوا الحيات فن تركه
مخافة ناره من فليس منى رواه أبو داود (حدثه أبو لبابة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت)
بكسر الجيم التى تأوى الى البيوت وتكون فيها (فأمسك) ابن عمر (عنها) * هذا (باب) بالنون (اذا وقع
الذباب) بالمججمة واحدة ذبابه ولا تمل دبابته (في شراب أحدكم فليغمسه فان في أحد جناحيه) ولا يوى ذو
والوقت في احدى جناحيه (دأوى فى الآخر) وإهما الاخرى (شفاء وخس من الدواب) جمع دابة من دب على
الارض يدب ديبيا (فواسق) صفة المبتدأ وهو خس وخسره (يقتل) بضم اوله مبني للمفعول (فى الحرم)
فى الحل اولى والتبويب وتالبه ثابت فى الفرع لاني ذكر قال الحافظ ابن حجر وقوله اذا وقع الذباب فى شراب
أحدكم فليغمسه ثابت فى رواية السرخسي - ولا معنى لذكره هنا قال ووقع عنده أيضا باب خس من الدواب
فواسق وسقط من رواية غيره وهو اولى به وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرر قال (حدثنا يزيد بن زريع)
بضم الزاي مصغرا قال (حدثنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن نهباب (عن عروة)
ابن الزبير بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال خس) أى من الدواب
كما فى الرواية الآتية (فواسق يقتل فى الحرم) والحل (الفأرة) بالهمزة (والعقرب) وهو أصناف الجرارة
والطيارة وماله ذنب كالخربة وماله ذنب معقف وفيها السوداء والخضر والصفراء لها ثمانية أرجل وعيناها
فى ظهرها ومن عيب أمرها أنها لا تضرب الميت ولا المغشى عليه ولا النائم الا أن يتحرك شئ من بدنه فانها
عند ذلك تنفسه (والخديا) بضم الخاء وفتح الدال المهملة وتشديد النجمة مقصورا من غيرهمز تصغير حدة
كعبية الطائر المعروف قبل وفى طبعها أنها تقف فى الطيران وليس ذلك لغيرها من الكواكب (والغراب) وهو
معروف وسمى بذلك لسواده ومنه قوله تعالى وغرابيب سود وهما الفلتان بمعنى واحد والعرب تشاء به ولذلك
اشقوا من اسمه الغربة والاغتراب وغراب العين الا يقع قال صاحب المجالسة سمي غراب العين لانه بان عن نوح
عليه السلام لما وجهه الى الماء فذهب ولم يرجع وقال ابن قتيبة سمي فاسقا لخلقه حين ارسله نوح عليه السلام
ليأته بخبر الارض فنزل أمره ووقع على جيفة (والكاب العقور) الجارح وهو معروف اذا عقر انسانا عرض
له أمر اضرب ريشة * وسبق هذا الحديث فى كتاب الحج فى باب ما يقتل المحرم من الدواب * وبه قال
(حدثنا عبد الله بن مسلمة) العنقى قال (حدثنا مالك) الامام (عن عبد الله بن دينار) العدوى مولا لهم
ابى عبد الرحمن المدينى مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
خس من الدواب من قتلته وهو محرم فلا جناح) لإثم (عليه) فى قتلته (العقرب والفأرة والكاب العقور

والغراب والحداة) بكسر الحاء وفتح الدال المهملةين مهموزا وبه قال (حدثنا سعد) أبو الحسن الاسدي البصري قال (حدثنا جاد بن زيد) أي ابن درهم الجهضمي (عن كثير) بالثالثة ابن شظير بكسر الشين والطاء المجمعتين بينهما فون ساكنة وبعد الحنية الساكنة راء البصري وليس له في البخاري سوى هذا الحديث ويروى عليه كما في آخره وآخر في السلام على المصلي وله مناجع عند مسلم من رواية أبي الزبير عن جابر (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهم ووفعه) أي إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال) قال الكرمانى وإنما قال رفعه لأنه أعم من أن يكون بالواسطة أو يدنها وأن يكون الرفع مقارنا لرواية الحديث أم لا فاراد الإشارة إليه وقال في الفتح وقع عند الاسماعيلي من وجهين عن جاد بن زيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (خروا الآية) بإنشاء المجمة والميم المشددة غطوها (وأروا الاسقية) بفتح الهمزة وسكون الواو وضم الكاف من غير همزة وها بالواو وهو الخط (واجبوا الابواب) بفتح الهمزة وكسر الجيم وبعد الحنية الساكنة فاء أغلقتها (واكتفوا أصياتكم) بهمزة وصل وكسر الفاء بعدها فوقية وفي بعض النسخ يضم الفاء أي ضمهم (عند العشاء) بكسر العين المهملة وضم عليها في الفرج ككامله ولا يورى ذرو الوقت عند المساء (فان الجن) حيثئذ (اتشاروا خطنة) بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة وفتح الفاء أخذ النبي بسرعة (وأطعموا المصاييح) بهمزة قطع وسكون الهملة وكسر الفاء بعدها همزة منومة (عند الرقاد) أي عند ارادة النوم (فان الله يسمه) الفأرة (ربما اجترت القبيلة) من المصباح بالجيم الساكنة والفوقية والراء المشددة المقنوحين (فأحرقت أهل البيت) والواو امر في هذا الباب من باب الارشاد إلى المصلحة وللندبة خصوصا من ينوي بفعالها الامثال (فان ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز فيما وصله الموافق في أوائل هذا الباب (وحبيب) بفتح الحاء المهملة المعجمة وفيما وصله أحمد وابو يعلى من طريق جاد بن سلمة عنه كلاهما (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (فان الشيطان) ولا يذوقان للشياطين بدل قوله فان الجن ولا تضاد بينهما إذ لا يحدور في اتشار الصنفين اوهما حقيقة واحدة يختلفان بالصفات قاله الكرمانى وبه قال (حدثنا عبدة بن عبد الله) الصغار الخزازي قال (اخبرنا يحيى بن آدم) بن سليمان القرشي السكوني صاحب الثوري (عن اسرائيل) بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي (عن منصور) هو ابن المغيرة (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس النخعي عم الاسود بن زيد (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (قال) كأمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار) يعني (فزلت) عليه (والمرسلات عرفانا للتلقا من فيه) أي من فقه (اذ خرجت حية من جحرها) بتدعيم الجيم المضعومة على الحاء المهملة الساكنة (فابتدرناها) تسابقنا اليها (لنقتلها فسبقنا فدخلت جحرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت شرتم كما وقتتم شرها) بضم الواو وتحقيق القاف مكسورة فيها وشر نصب كلاهما (و) روى هذا الحديث يحيى بن آدم (عن اسرائيل) بن يونس (عن الاعمش) سليمان بن مهران كما رواه عن منصور بن المعتمر كلاهما (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس (عن عبد الله) بن مسعود (منه) قال (والنالتلقا من فيه) صلى الله عليه وسلم (رطبة) غضة طرية أول ما نالها (ونابعه) أي وتابع اسرائيل (ابو عانة) الواضاح البشكري في روايته (عن مغيرة) بن مقسم بكسر الميم فيما وصله في تفسير سورة المرسلات (وقال حفص) هو ابن غياث مما وصل في الحج (وابو معاوية) الضمير فيما وصله مسلم (وسليمان بن قرم) بفتح القاف وسكون الراء آخره ميم النخعي مما قال الحافظ ابن حجر لم انف عليه موصولا للسلامة (عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود) بدل علقمة (عن عبد الله) يعني ابن مسعود وسقط اخبرني ذكر عن عبد الله وبه قال (حدثنا نصر بن علي) الجهضمي (الازدي البصري) قال (اخبرنا عبد الاعلى) بن عبد الاعلى الساسي بالسجين المهملة البصري قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين وفتح الواو حدة (ابن عمر) بن حفص العمري (عن باع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال دخلت امرأة النار) قال في الفتح لم أتق على اسمها في رواية انها سميرية وفي أخرى انها من بني اسرائيل ولا تضاد بينهما لان طائفة من حمير دخلوا في اليهودية فنسبت إلى دينها نارة وإلى قبيلتها أخرى (في) أي بسبب (هزة) أي السخو وروجهما هر مثل قربة وقرب (ربطتها) وفي باب فضل سقي الماء من كتاب الشرب حبسها حتى ماتت جوعا (فلم ناعمها) الفاء تفصيل وتفسير للربط (ولم تدعها) أي لم تتركها (فأكل

من خشاش الارض) بتثليث الخاء المجمة في القرع كأصله وشينين مجتمعتين ينهما ألف أي حشر أتم كإدارة
 وهذا مما استدر كته عائشة على أبي هريرة وقالت له أتدري ما كانت الرأتان المرأة ما فعلت كانت كافرة
 ان المؤمن أكرم على الله من أن يعذبه في مرة فإذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر كيف تحدث
 (قال) عبد الاعلى السامى (وحدثنا عبيد الله) بن عمر العمري (عن سعيد المقبري عن أبي هريرة) رضى الله عنه
 (عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) * وبه قال (حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني) بالافراد (مالك)
 الامام (عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن (عن ابي هريرة رضى الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل نبي من الانبياء عزير أو موسى (تحت شجرة فلذغت) بالذال المهملة
 والغين المجمة قرصته (تله) سميت تله لتتله وهو كثرة حركتها وقواتها (فأمر بجهازة) بفتح الجسيم وكسرهما
 أي بمناعه (فأخرج من تحتها) أي من تحت الشجرة (ثم أمر ببيتها) أي ببيت التله وفي الجهاد من طريق الزهري
 بقرية النمل أي موضع اجتماعها (فأحرق بالنار فأوحى الله) عز وجل (اليه) إلى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
 (فهللا) أحرقت (تله واحدة) وهي التي قرصتك دون غيرها إذ لم يقع منها ما يقتضى احراقها وقول النووي
 ولعله كان جائزا في شريعة ذلك النبي قتل النمل والتعذيب بالنار معقب بأنه لو كان جائزا لم يعاتب أهل
 ورأس ولا يجوز عندنا قتل النمل لحديث ابن عباس المروي في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل
 التله والنملة لكن خص الخطابي النهي بالسليمان الكبير أما الصغير المسمى بالذر فقتله جائز وكره مالك قتل النمل
 الا أن يضرم ولا يقدر على دفعه الا بالقتل وقال الدميري قوله هلا تله واحدة دليل على جواز قتل المؤذى وكل
 قتل كان لنفع أو دفع ضرر فلا بأس به عند العلماء ولم يخص تلك التله التي لا دغ من غيرها لانه ليس المراد
 القصاص لانه لو أراد هلا تله التي لا دغ لك ولكن قال هلا تله فكان تله تم البرى والجاني وقد ذكر
 أن لهذه القصة سببا وهو أن هذا النبي مر على قرية أهلكها الله بذنوب أهلها فوق منجى فقال يارب كان فيهم
 صبيان ودواب ومن لم يدترف ذنبا ثم نزل تحت شجرة فحرت له هذه القصة فنهى الله عز وجل على أن الجفص
 المؤذى يقتل وان لم يؤذ الحاصل أن العقوبة من الله عز وجل تم بتصغير رحمة على المطيع وطهارة له وشرا
 ونقمة على العاصي * (لطيفة) روى الدارقطني والحاكم من حديث أبي هريرة رضى الله عنه ما ذكر في حياة
 الحيوان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا النمل فان سليمان عليه السلام خرج ذات يوم يستسقى
 فاذا هو بتله مسة لقيه على قفاها رافعة قوائمها تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنى لنا عن فضلك اللهم
 لا تؤاخذنا بذنوب عبادك الخاطئين واسقنا مطرا تنبت لنا به شجرا أو أطعمنا ثمرا فقال سليمان عليه السلام اقومه
 ارجعوا فقد كفينا وسقيتهم بغيركم * هذا (باب) بالنسوين (اذا وقع الذباب) بالذال المجمة (في شراب احدكم
 فليغمسه) أي فيه (فان في احدى جناحيه داء وفي الاخرى شفاء) كذا لا يذعن الجوى وسقط لغيره وهو
 أولى اذ لا تعلق للاحاديث الا لا حقيقة بذلك كما ستره قريبا ان شاء الله تعالى * وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح
 الميم واللام بينهما ما حقه ما كتبه البجلي الكوفي قال (حدثنا سليمان بن بلال) القرشي النخعي (قال حدثني)
 بالافراد (عتبة بن مسلم) بضم العين المهملة وسكون القوية وفتح الموحدة مولى بن تميم (قال اخبرني) بالافراد
 (عبيد الله بن حنين) بضم العين والحاء المهملتين مصغرين مولى زيد بن الخطاب القرشي العدوي (قال سمعت
 ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في شراب احدكم) هو شامل لكل مائع
 وعند ابن ماجه من حديث أبي سعيد فاذا وقع في الطعام وعند أبي داود من حديث أبي هريرة فاذا وقع في أناء
 احدكم والانا فيكون فيه كل شيء من مأكل ومشروب (فليغمسه) زاد في الطب كله وفيه رفع نوحهم الجهار
 في الاكتفاء بغمس بعضه والامر للارشاد لمقابلة الداء بالدواء (ثم ليستزعه) ولا يذعن الجوى والمستقلى
 ثم لا يترعبه بزيادة فوقية قبل الزاى وفي الطب ثم ليظهره في البرازير جال ثقات انه يغمس ثلاثا مع قول بسم الله
 (فان في احدى جناحيه) بكسر الهمزة وسكون الخاء وهو الايسر كما قيل (داء والاخرى) بضم الهمزة وهو الايمن
 (شفاء) والجناس يذ كروبت فانهم قالوا في جمعه اجنحة وأجنخ فاجنحة جمع المذكر كقذال واقله واجنخ جمع
 المؤنث كشمال وأشمال والحديث هنا جاء على التأنيث وحذف حرف الجر في قوله والاخرى وفيه شاهد لمن يجيز
 العطف على معمولي عاملين كالاخفش * وبقيته مبحث ذلك تأني ان شاء الله تعالى في الطب عنه وكرمه واستنبط

من الحديث أن الماء القليل لا يجس بوقوع ما لا نفس له سائل فيه ووجهه كما نقل عن الشافعي أنه قد يقضي
 الغمس إلى الموت سيما إذا كان الغموس فيه حاراً أو نجس لما أمر به لكن هذا الإطلاق قيد في المهمات بما إذا لم
 يتغير الماء به فإن تغير فرجهان والصحيح أنه يجس وحكي في الوسط عن القريب قولاً فارقاً بين ما تم به البلوى
 في الذباب والبعوض فلا يجس وبين ما لا تم كالعقارب والخناس فيجس وحكاها الرافعي في الصغير قال
 الاستسوى وهو متعين لا يجس عنه لأن محل النص فيه معنيان مناسبان عدم الدم المتعفن وعموم البلوى
 فكيف يقاس عليه ما وجد فيه أحدهما بل التجه اختصاصه بالذباب لأن غبسه بتقديم الماء وهو مفقود في غيره
 * وهذا الحديث أخرجه أيضاً الطب وابن ماجه فيه أيضاً * وبه قال (حدثنا الحسن بن الصباح) بنسب
 الموحدة أبو علي الواسطي قال (حدثنا أمحاق) بن يوسف الواسطي (الازرق) قال (حدثنا عوف) الأعرابي
 (عن الحسن البصري) (وابن سيرين) محمد كلاهما (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) أنه (قال غفر) بضم أوله مبني للمفعول أي غفر الله (للمرأة) لم تسم (موصية) بجمع مفعومة فوار
 سا كنعيم مكسورة فسين مهله زانية (مرت بكاب على رأس ركن) بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد
 التحتية بئر (نظر) (بالت) بالثنية يخرج لسانه عطشا (قال كاذب قتل العطين فزعت خفافها) من رجلها
 (فارتدت بمخمارها) بكسر الخاء المجمة بنصيفها (فزعت له من الماء) استمقت للكلب بمخفها من الركة
 (فغفر لها بذلك) أي بسبب سقيها الكلب * وفيه أن الله تعالى يتجاوز عن الكبيرة بالهمل اليسير فضلاله
 * وهذا الحديث أخرجه أيضاً الطهارة والشرب والنساء * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال
 (حدثنا سفيان بن عيينة) قال (حفظته) أي الحديث (من الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (كما أنك ههنا)
 قال الكرماني يعني كما لا يشك في كونك في هذا المكان كذلك لا شك في حفظي منه قال (أخبرني) بالافراد
 (عبد الله) بضم العين مصغرا ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس عن أبي طلحة) زيد بن سهل
 الأنصاري (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تدخل الملائكة) غير الحفظة (بياتيه كلب)
 يحرم اقتناؤه (ولا صورة) الحيوان أو الحكم في كل كلب وكل صورة * وقد سبق هذا الحديث في باب إذا قال
 أحدكم آمين * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسبي قال (أخبرنا مالك) هو ابن أنس الإمام (عن نافع)
 مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب) وفي مسلم
 من حديث عبد الله بن مغفل قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبال
 الكلاب ثم رخص في كلب الصيد وكتب الغنم فعمل الاحتجاب الأمر بقتلها على الكلب العقور واختلاف في قتل
 ما لا ضرر فيه منها قال القاضي حسين وإمام الحرمين والمأورد في باب بيع الكلاب والتروى في أول البيع
 من شرحي المذهب ومسلم لا يجوز قتلها وقال في باب يحرمت الأحرار أن الأصح وإن الأمر بقتلها منسوخ وعلى
 الكرامة اقتصر الرافعي في الشرح وبعه في الروضة وزاد أنها كرامة تزيهه لكن قال الشافعي في الأم في باب
 الخلاف في من الكلب واقتل الكلاب التي لا تنفع فيها حيث وجدتها وهذا هو الرابع في المهمات ولا يجوز اقتناء
 الكلب الذي لا منفعة فيه * وهذا الحديث أخرجه مسلم في البيوع والنساء في الصيد وكذا ابن ماجه * وبه
 قال (حدثنا موسى بن إسماعيل) التبوذي قال (حدثنا حمام) هو ابن يحيى العودي بفتح العين المهملة وسكون
 الواو وكسر المجمة البصري (عن يحيى) هو ابن أبي كثير قال (حدثني) بالافراد (ابو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف
 (أن أبا هريرة رضى الله عنه حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمسك كلباً ينقص من أجره
 عمله كل يوم قيراط) وسلم قيراطان والحكم لأن لا نه حفظ ما لم يحفظ الآخر أو يجعل على نوع من الكلاب
 بعضها أشد أذى من بعض أو لمعنى فيها أو أنه يختلف باختلاف المواضع فيكون القيراطان في المدن ونحوها
 والقيراط في البوادي أو يكون في زمنين فذكر القيراط أولاً ثم زاد التغليظ فذكر القيراطين والمراد بالقيراط
 مقدار معلوم عند الله تعالى يتقمن من أجر عمله (الكلب حرث أو ماشية) غنم فيجوز والاهنا بمعنى غريضة
 لـكـب لا استثناء لعدوه ويجوز أن تنزل النكرة منزلة المعرفة فيكون استثناء لا مضافة كأنه قيل من أمسك
 الكلب قاله الطيبي وأول الشرح وقس عليه أمساكها لحراسة الدور والدواب * وهذا الحديث سبق في باب
 اقتناء الكلب للحرث من كتاب المزارعة * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي قال (حدثنا سليمان)
 هو ابن بلال (قال أخبرني) بالافراد (زيد بن خصيفة) هو زيد بن أبيه من الزيادة ابن عبد الله بن خصيفة بضم الخاء

المجهة وفتح الصاد المهملة والقاف مصغرا الكندي المدي ونسبه لجدته (قال اخبرني) بالافراد (السائب بن) يزيد
 الكندي صحابي صغير انه (سمع سفيان بن ابى زهير الشنئي) يفتح الشين المجهة وكسر النون المشددة والتخمية المشددة
 ولا يذو الشينوي يفتح النون الخفيفة وزيادة واو مكسورة بعدها وى نسخة الشنئي يفتح الشين والنون
 وبهمزة مكسورة تنسبه الى شنوءة (انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كتابا لا يغني عنه زراعا
 ولا ضرعا) أى لا ينفعه من جهة الزرع والضرع وفى القاموس الضرع معروف للطف والخطا وللشاء والبقر
 ونحوهما (نقص من عمله كل يوم قبرا فقال السائب) لسفيان بن ابى زهير (أنت سمعت هذا من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال) سفيان (أى ورب هذه القبلة) بكسر الهمزة حرف جواب بمعنى نعم فيكون تصديق
 الخبر واعلام المستخبر ولو وعد الطالب ولوصل باليمين كما وقع هنا ولم يظهر لى تعلق بعض هذه الاحاديث بترجمة
 الباب وما ذكره انكر ما نى من قوله ان هذا آخر كتاب بدء الخلق والله ذكرك فيه ما ثبت عنده مما يتعلق ببعض
 المخالقات فلا يخفى بعده والله الموفق * هذا آخر كتاب بدء الخلق ويتم في يوم الاربعاء المبارك لعشرين من شهر
 شوال سنة عشر وتسعمائة وأستودع الله تعالى نفسى ودينى وابنتى وأحبائى والمسلمين وأن يطبل أعمارنا
 فى طاعته وبإسنا أبواب عافيه بمنه ورحمته ويفترج كربنا ويحسن عاقبتنا والمسلمين ويرفع هذا الطعن والطاعون
 والوباء عنه أجمعين وعين با كمال هذا الكتاب على يدي ويجهله لوجه الكرم ويقعنى به والمسلمين والمجد لله
 رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم * **كتاب الانبياء**
 (باب) ذكر (خلق آدم) صلوات الله عليه وسلامه (و) ذكر خلق (ذريته) وفى نسخة صحيحة كما فى اليونانية
 كتاب الانبياء وعددهم مائة ألف نبى وأربعة وعشرون ألفا ارسل منهم ثلثمائة وثلاثة عشر كما صححه ابن حبان
 من حديث أبى ذر مر فوعا صلوات الله عليهم وفى أخرى كتاب احاديث الانبياء عليهم السلام باب خلق آدم
 صلوات الله عليه وذريته (صلصال) فى قوله تعالى خلق الانسان من صصال هو (طين) يابس (خط برمل
 فصلصل) أى صوت (كما يصلصل الفخار) بصوت اذا نقر (ويقال منتن) بضم الميم (يريدون به صل) فضعف
 فاء الفعل فصار مصلصل (كما يقال) ولا يذو رابى الوقت كما تقول (صر الباب) اذا صوت (وصر صر عند
 الاغلاق) فضعف فيه كذلك (مثل كبكبة) بضعف الكاف (بمعنى كبكبة) بتخفيف الواحدة الاولى وسكون
 الثانية * (فقرت به) فى قوله تعالى فلما اغشاها أى جامع آدم حواء جلت حملا خفيفا قرنت به أى (استقر بها
 الحمل فأنقته) أى وضعت * (أن لا تسجد) فى قوله تعالى ما منعك أن لا تسجد أى (أن تسجد) فلا صلة مشاها
 فى لسان العلم مؤكدة معنى الفعل الذى دخلت عليه ومنبهة على أن الموجع عليه ترك السجود وقيل الممنوع عن
 الشئ مضطر الى خلافه فكانه قيل ما اضطررك الى أن لا تسجد قاله فى الانوار (باب قول الله تعالى) وسقط
 لفظ باب لا يذو روى روايته وأبى الوقت وقول الله تعالى (واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة)
 أى قوما يخلف بعضهم بعضا قرنا بعد قرن وجلا بعد جيل كما قال الله تعالى وهو الذى جعلكم خلائف فى الارض
 أو المراد آدم لانه خلف الجن وجاء بعدهم أولا لانه خليفة الله فى ارضه لا فامة حدوده وتقيد قضاء دورج
 القول الاول بأنه لو كان المراد آدم نفسه لما حسن قول الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
 (قال ابن عباس) فى قوله تعالى (لما) بتشديد الميم (عليها حافظ) أى (الاعليها حافظ) وهى قراءة عامه وحجة
 وابن عامر فلما بمعنى الاستثنائية وهى لغة هذيل يقولون سألتك بالله لما فعلت بمعنى الانفعل وهذا وصل ابن
 أبى حاتم وزاد الاعليها حافظ من الملائكة وقال قتادة هم حفظة يحفظون علك ورزقك وأجلك وقيل هو الله
 رقيب عليها (فى كبد) أى (فى شدة خلق) يفتح الخاء وسكون اللام ورواه ابن عيينة فى تفسيره عن ابن عباس
 باسناد صحيح وآخرجه الحسام فى مستدركه وقيل لانه يكابده مائب الدنيا وشدا أئدة الآخرة وقيل لم يخلق الله
 خلقا يكابده ما يكابده ابن آدم وهو مع ذلك أضعف خلق الله (وريشا) يفتح الياء وألف بعدها جمع ريش فهو
 كشعب وشهاب وهى قراءة الحسن ولا يذو ريشا بسكون الياء واسقاط الالف وهى القراءة المتواترة فى قوله
 تعالى قد أنزلنا عليكم لياسا وارى سوء اتكم وريشا قال ابن عباس الرياش هو (المال) رواه عنه ابن أبى جاتم
 من طريق على بن أبى طلحة يقال تريش الرجل اذا تمول (وقال غيره) غير ابن عباس (الرياش) بالالف (والريش)
 باسقاطها (واحد وهو ما ظهر من اللباس) وعن ابن الاعرابى كل شئ يعيش به الانسان من متاع أو مال

أوما كورل فهو ريش ورياش وقال ابن المسكيت الرياش مختص بالشباب واللائث والريش قد يطلق على سائر
الاموال * (ماغنون) قال الفراهيدي (النفطة في أرحام النساء) وقرئ عنون شخ التام من متى النفطة بمعنى
امتدادها وقراءة الجهور بضعها من أمي قال القرطبي ويحتمل أن يختلف معناها فيكون أمي إذا أنزل عن جماع
ومني إذا أنزل عن احتلام (وقال مجاهد) فيما واصله القريب (أنه على رجعه لقادر) هو (النفطة في الاحليل)
قادر على أن يرد هافيه والضمير للخالق ويدل عليه خلق وقيل قادر على رد الماء في الصلب الذي خرج منه وسقط
لا يذر لفظا أنه ولقادر (كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع) يعني أن كل شيء له مقابل يتبادل فهو بالنسبة إليه
شفع كالسما والارض والبر والبحر والجن والانس ونحو هذا شفع (والوزير عز وجل) وحده وهذا واصله
الطبري عن مجاهد في قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين بنحوه * وعن ابن عباس فيما أخرجه الطبري أيضا
من طرق صحيحة الوتر يوم عرفه والشفع يوم الذبح (في أحسن تقويم) قال مجاهد فيما أخرجه القريب أي
(في أحسن حال) بفتح الخاء منتصب القائمة حسن الصورة * (أسفل سافلين) بأن جعلنا من أهل النار ركبانية
عن الهرم والضعف فينقص عمل المؤمن عن زمن الشباب ويكون له أجره لقوله تعالى إلا الذين آمنوا قال مجاهد
(الامن آمن) أي لكن من آمن فالاستثناء منقطع والمعنى ثم رددناه أسفل سافلين رددناه إلى أرذل العمر فنقص
عمله فنقصت حسناته لكن من آمن وعمل الصالحات ولازم عليها إلى زمن الهرم والضعف فإنه يكتب له بعدده
مثل الذي كان يعمل في الصحة * (خسر) في قوله تعالى إن الإنسان لني خسر أي (ضلال ثم استنى فقال الامن
آمن) فليس في ضلال قاله مجاهد فيما أخرجه القريب وذكرنا معنى والا فالتلاوة إلا الذين آمنوا وثبت لا يذر
لفظا فقال (لازب) في قوله تعالى أنا خلقناهم من طين لازب قال أبو عبيدة (لازم) بأيام قال النابغة * لا تحسبون
الشر ضربا لآزب * أي لازم * وعن مجاهد فيما رواه الطبري لازق وعن ابن عباس من التراب والماء فيصير طينا
يلزق فاعل نفسه به باللازم تفسير بالمعنى وأكثراهل اللغة على أن الباء في اللازب بدل من الميم فهم ما يعني وقد
قرئ لازم بالميم لأنه يلزم اليد وقيل اللازب المتن * (نشئكم) يريد قوله تعالى وننشئكم فيما لا تعاون أي
(في أي خلق نشأ) أي من الصور والهيات وقال الحسن أي نجعلكم قرود وخنازير كما فعلنا باقوام قبلكم *
(ننج بجملة) يريد قوله بفتح النج بجملة قال مجاهد أي (تعظمك) بأن نبرئك من كل نقص فنقول سبحان الله
وبحمده (وقال أبو العلية) رفيع بن مهران الراعي فيما واصله الطبري باسنادا حسن في قوله تعالى (فقلق آدم
من ربه بكلمات فهو قوله) تعالى (ربنا ظلمنا أنفسنا) الآية (فأزلهما) أي (فاستزلهما) دعاهما إلى الزلة وهي
الخطيئة لكنهما صغيرة وعبر عنها في قوله وعصى تعظيما للزلة وزجره والاولاده عنها * (ويتسنه) في قوله تعالى
فاظنرا طعناك وشرا بك لم يتسنه أي لم يتغير) ولا يذريته يتسنه يتغير * (أسن) في قوله تعالى من ماء غير آسن
معناه (متغير والمستون) في قوله تعالى من ماء مسنون معناه (المتغير) من الطين (حما) بفتح الميم (جمع حمة)
بسكونها (وهو الطين المتغير) المسود من طول مجاورة الماء وقوله يتسنه يتغير ذكره بطريق التبعية لاهسنون وهذا
كما تفسير أبي عبيدة لأن تفسير أبي العلية ويحتمل أنه كان في الاصل بعد قوله ربنا ظلمنا أنفسنا وقال غيره
فأزلهما (يتخفان) قال أبو عبيدة هو (أخذ الخصاص) يسكون خاء أخذ وضم الذال والخصاص بكسر الخاء
وجز القاء في الفرع كاهله وفي غيرهما أخذ الخصاص بفتح الخاء والذال والخصاص بكسر الخاء
المفعولية (من ورق الجنة) قال ابن عباس من ورق التين (بواقان الورق ويخضفان) يلزقان (بعضه إلى بعض)
ليسترا به عورتهم (سواتهما كتابة عن فرجهما) ولا يذريته جبهتهما بفتح الجيم وتحتية ساكنة والضمير لآدم
وحواء * (ومناع إلى حين) المراد به (هاهما إلى يوم القيامة الحين عند العرب من ساعة إلى ما لا يحصى عدده)
كذا رواه الطبري عن ابن عباس بنحوه * (قبيله) في قوله تعالى أنه يراكم هو قبيله أي (جيله الذي هو منهم) كذا
قاله أبو عبيدة وعن مجاهد فيما ذكره الطبري الجن والسباطين * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذريته
(عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن معمر) يمين مفتوح بينهما
عين مهمل ساكنة هو ابن راشد (عن همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى هو ابن منبه (عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال خلق الله عز وجل آدم) عليه الصلاة والسلام زاد غيد
لرزاق عن معمر على صورته والضمير لآدم أي أن الله أوجده على الهيئة التي خلقه عليها لم يتقبل في النسيان

احواله ولا ترد في الارحام أطوار ابل خلقه كاملا سويا وعورض هذا التفسير بقوله في حديث آخر خلق آدم على صورة الرحمن وهي اضافة تشرىف وتكريم لان الله تعالى خلقه على صورة لم يشأ كهاشي من الصور في الكمال والجمال (وطوله ستون ذراعا) بقدر ذراع نفسه أو بقدر الذراع المرفوع عند المحاطين ورجح الاول بأن ذراع كل احد مثل ربعه فلو كان بالذراع المعهود لكانت يده قصيرة في جنب طول جسده وزاد احد من حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة مرفوعا في سبعة أذرع عرضا (ثم قال) تعالى له (اذهب فسلم على اولئك من الملائكة فاستمع ما يأمرونك) من التحية وهذه (تحيتك وتحية ذريتك) من بعدك وفي الترمذي من حديث أبي هريرة لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله حمد الله بأذنه الحديث الى قوله اذهب الى اولئك الملائكة الى ملائمتهم جلوس (فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليكم ورحمة الله فزادوه ورحمة الله) وهذا أول مشروعية السلام وتخصيصه بالذكر لانه فتح ابواب المودة وتأليف لقلوب الاخوان المؤدى الى استكمال الايمان كما في حديث مسلم عن أبي هريرة مرفوعا لا تدخل الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ذلكم على شيء اذا فعلته وتحابيتهم أنفسوا السلام بكم (فدخل من يدخل الجنة) يدخلها وهو (على صورة آدم) عليه السلام في الحسن والجمال والطول ولا يدخلها على صورته من السواد أو بوصف من العاهات (فميرل الخلق ينقص) في الجمال والطول (حتى الآن) فاتمى التنقص الى هذه الامة فاذا دخلوا الجنة عادوا الى ما كان عليه آدم من الجمال وطول القامة وفي كتاب منير الغرام في زيارة القدس والتحليل عليه السلام لتساج الدين التدمري بمائة له عن ابن قتيبة في المعارف ان آدم عليه السلام كان أمردا وانما بنيت اللحية لولده بعده وكان طول الاكثير الشعر رجعا أجل البرية * وحديث الباب أخرجه أيضا في الاستئذان ومسلم في صفة الجنة وصححه ابن حبان ورواه الترمذي والنسائي من حديث سعيد المقبري وغيره عن أبي هريرة مرفوعا ان الله خلق آدم من تراب فجعله طينا ثم تركه حتى اذا كان حما مسنونا خلقه وصوره ثم تركه حتى اذا كان صالسا كالقنقار كان ابليس يتر به فيقول خلقت لامر عظيم ثم نفخ الله فيه من روحه فكان أول ما جرى فيه الروح بصره وخيا شيمه فعطس فقال الحمد لله فقال الله يرجمك ربك الحديث وفي حديث أبي موسى مما أخرجه أبو داود وصححه ابن حبان مرفوعا ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاءني آدم على قدر الارض ففي هذا ان الله تعالى لما أراد ابراز آدم من العدم الى الوجود قلبه في ستة أطوار طور التراب وطور الطين اللارب وطور الحناء وطور الصصال وطور التسوية وهو جعل الخزقة التي هي الصلصال عظما ولما ودما ثم نفخ فيه الروح وقد خلق الله تعالى الانسان على أربعة اضرب انسان من غير أب ولا أم وهو آدم وانسان من أب لا غير وهو حواء وانسان من أم لا غير وهو عيسى وانسان من أب وأم وهو الذي خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب يعني من صلب الأب وترائب الأم وهذا الضرب يتم بعد ستة أطوار أيضا النطفة ثم العلقة ثم المخغة ثم العظام ثم كسوة العظام ثم نفخ الروح فيه وقد شرف الله تعالى هذا الانسان على سائر المخلوقات فهو صفوة العالم وخلاصته وثمرته قال الله تعالى ولقد كرمنا بني آدم وسخرناكم في السموات وما في الارض جميعا منه ولا ريب أن من خلقت لاجل ووسيلة جميع المخلوقات علوها وسفلها خلقها بأن يرقل في ثياب النعير على من عداه ويمتد الى اقنطاف زهرات البجوم يده وقد خلقه الله تعالى واسطة بين شريف وهو الملائكة ووضيع وهو الحيوان ولذلك كان فيه قوى العالمين واهل السكنى الدارين فهو كالحيوان في الشهوة وكالملائكة في العلم والمقتل والعبادة وخصه برتبة السبوة واقتضت الحكمة أن تكون شجرة النبوة صنفا مفردا ونوعا واقعيا بين الانسان والملك ومشارك لكل واحد منهم سماعلي وجه فانه كالملائكة في الاطلاع على ملكوت السموات والارض وكالبشر في احوال الطعام والمشرب واذا طهر الانسان من شجاسة النفس وقادوراته الزبدية وجعل في جوارحه الله كان حيثما أفضل من الملائكة قال تعالى والملائكة يدخون عليهم من كل باب * وفي الحديث الملائكة خدم أهل الجنة قال ابن كثير واختلف هل ولد آدم في الجنة فقيل لا وقيل ولده فيها قابيل واخيه قال وذكروا انه كان يولد له في كل بطن ذكر وانثى وفي تاريخ ابن جرير ان حواء ولدت لآدم اربعين ولدا في عشر بن بطن وقيل مائة وعشرين بطن في كل بطن ذكر وانثى اولهم قابيل واخيه اقلما وآخرهم عبد المغيث واخيه امة المغيث وقيل انه لم يمت حتى رأى من ذريته من ولده وولد لولده اربع مائة ألف نسمة فآله أعلم

رذ كرمه عن ابن عباس وغيره انه كان يزوج ذكر كل بطن بانثى الا خروا ن هائل اراد أن يتزوج اخت
 قاييل بأبي فامرهما آدم أن يقربا قربانا فأتتا ناراً فأكلتا قربان هائل وترك قربان قاييل فغضب وقال
 لا تقلن حتى لا تتزوج اختي فقال انما يقبل الله من المؤمنين وضرب بهن فقتلهن وكانت مدة حياة آدم ألف سنة وعن
 عطاء انظر اساني عمار و ابن جرير انه لما مات آدم بكت الحلائق عليه سبعة أيام * وبه قال (حدثنا قتيبة بن
 سعيد) الثقي مولا هم البلخي الكوفي قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن عمارة) بضم العين ان القعقاع
 (عن أبي زرعة) هرم بن عمرو بن جرير البلخي الكوفي (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان أول زمرة (أي جماعة) يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر في الحسن والاضاءة
 (ثم الذين يلوونهم) وفي باب ما جاء في صفة الجنة من طريق الأعرابي عن أبي هريرة ثم الذين على أثرهم (على أشد
 كوكب دري) بضم الدال وتسد يد الرء والتخمة من غيرهم (في السماء اضاءة لا يولون ولا يعزطون
 ولا يتملون) بكسر القاء وفي باب ما جاء في صفة الجنة ولا يصقون بالصاد (ولا يتخطون امشاطهم الذهب
 ورشحهم المسك) أي عرقهم كالمسك في طيب ريحه (ومجا همهم الآوة) بفتح الهمزة وضم اللام وتشد الواو
 وحى (الانجوج) بمزة مفتوحة فذون ساكنة وبعد الجيم المنقومة دوا ساكنة بضم الحاء ولا يذر الانجوج
 بلام مفتوحة بين الهمزة والتون وهو (عود الطيب) الذي يجز به فان قلت أي حاجة في الجنة الى الامتناع
 ولا يتبدشعورهم ولا تتبخ وأى حاجة الى الجور ويحبهم أطيب من المسك أوجب بأن نعيم أهل الجنة
 وكسوتهم ليس عن دفع ألم اعتراهم فليس أكلهم عن جوع ولا شربهم عن ظمأ ولا تطيبهم عن تن واما هي لذات
 متوالية ونعم متتابعة (وازواجهم الخور العين) وهم (على خلق رجل واحد) بفتح الخاء وسكون اللام
 (على صورة ايهم آدم) في الطول (ستمون ذراعاً في السماء) في العلو والارتفاع وهذا موضع الترجمة
 وسبق هذا الحديث في باب ما جاء في صفة الجنة * وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى)
 ابن سعيد القطان (عن هشام بن عروة عن ابيه عن ربيب بنت ابي سلمة) عبد الله الخزومي (عن ام سلمة) ام
 المؤمنين رضي الله عنها (ان ام سليم) سيدة والددة انس بن مالك (قالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق)
 قالت ذلك انما تدار عن تصريحها بما تنقبض عنه النفوس البشرية لاسيما بحضرة صلى الله عليه وسلم أي
 ان الله تعالى بين نساء الحق ليس مما يستحي منه وسؤالها هذا كان من الحق (فهل على المرأة الغسل) بفتح
 الغين في القرع كاصله (اذا احتلت) وفي باب اذا احتلت المرأة من كتاب الغسل اذا احتلت (قال) عليه
 السلام (نعم) يجب عليها الغسل (اذا أرأت الماء) أي المني بعد استيقاظها من النوم (فتحكت ام سلمة فقالت
 تحت المرأة) بغير همز ولا واو (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فها) بألف بعد الميم مع دخول الجار وهو قليل
 (يشبه الولد) انه وقال البيضاوي هذا السند لال على أن لها منيا كالرجل مني والولد مخلوق منهما ما اذولم
 يكن لها ماء وكان الولد من مائه الممزج لم يكن يشبهها لان الشبه بسبب ما بينهما من المشاركة في المزاج الاصل
 المعين المعتمد لقبول التشكلات والكيفيات المعينة من بعده تبارك وتعالى فان غلب ماء الرجل ماء المرأة
 وسبق نزع الولد الى جانبه وله له يكون ذكر او ان كان بالعكس نزع الولد الى جانبها وله له يكون انثى * ومطابقة
 الحديث للترجمة في قوله فها يشبه الولد وسبق الحديث في الطهارة * وبه قال (حدثنا محمد بن سلام) بخفيف
 اللام السلي مولا هم البيكندی قال (اخبرنا الفزاري) بفتح الفاء والزاي مروان بن معاوية بن الحارث بن اسماء
 الكوفي نزبل مكة (عن حميد) الطويل (عن انس رضي الله عنه) أنه قال بلغ عبد الله بن سلام (بخفيف اللام
 الاسرائيلي وعبد الله نصب بقوله (مقدم) وهو رفع على القاعلية مصدر ميمي بمعنى القدوم (رسول الله) ولا يذر
 النبي (صلى الله عليه وسلم المدينة) نصب على الظرفية (فأتاه فقال اني سائلك عن ثلاث) من المسائل (لا يعلمن
 الانبياء اول) ولا يذر قال قال ما اول (اشرط الساعة) أي علاماتها (وما اول طعام يأكله أهل الجنة) فيها
 (ومن أي شيء ينزع الولد الى ابيه) أي يشبهه أباه (ومن أي شيء ينزع الى أخواله) يشبههم (فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خيرني) بتشديد الواو وحدة (جبر) بالمسائل المذكورة (آتفا جبريل) عليه السلام (قال) أنس
 (فقال عبد الله بن سلام) (ذلك) يعني جبريل (عدوا اليه) ومن الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (جيئاه
) اما اول اشرط الساعة فتاوت تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله أهل الجنة فنزادة

قوله بقوله مقدم له
 يقول له بلغ اه

كبد حوت) وهي القطعة المفردة المتعلقة بالكبد وهي أطيبها وهي في غاية اللذة وقيل هي أخصا طعام وأمر أم
 وقيل ان الحوت هو الذي عليه الارض والاشارة بذلك الى تفاد الدنيا (واما الشب في الولد فان الرجل اذا غشي
 المرأة) أي جامعها (فسبقها ماؤه كان الشبهة وإذا سبق ماؤها) ضب على قوله ماؤها في الفرع ولا يذر
 عن الحوى والمستحلى استبقت بهزة وصل وتسكين المهمة وفوقية مفتوحة وبعد القفاف تاء تأنيث ولا يذر
 عن الكشمي سبقت بفتح السين واسقاط الالف والقوية (كان الشبهة لها) وفي حديث عائشة عندهم
 اذا علا ماء الرجل ماء المرأة اشبهه اعمامه واذا علا ماء المرأة الرجل اشبهه اخواله والمراد بالعلو هنا السبق
 لان كل من سبق فقد علا شأنه فهو علو معزى وقيل غير ذلك بما يأتي ان شاء الله تعالى بعونه وكرمه قيل كتاب
 المغازي (قال) ابن سلام (شهد أنك رسول الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بيت) بضم الموحدة وسكون
 الهاء ونضم جمع بيت كضيب وقضب وهو الذي تهت العقول له بما يفتريه من الكذب أي كذابون ممارون
 لا يرجعون الى الحق (ان علما باسلامي قل ان أسأهم) عني (يهتوني) كذبوا علي (عندك لخائن اليهود)
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ودخل عبد الله) بن سلام (البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 اليهود (أي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا اعلمنا وابن اعلمنا وأخبرنا وابن اخبرنا) أفعل تقضيل من الخير
 وفيه استعمل أفعل التفضيل بلقفا لاخبر ولغيره أي ذرا خبرنا وابن اخبرنا بالموحدة في الاولى من الخبرية
 وبالخصية في الثانية (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ بتم) أي أخبروني (ان اسلم عبد الله) تسلموا
 (قالوا اعاهد الله من ذلك فخرج عبد الله) من البيت (اليهم فقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله
 فقالوا اشترنا وابن شترنا ووقعوا فيه) ومطابقة الحديث للترجمة في قوله وأما الشبهة لان الترجمة في خالق آدم
 وذريته * وبه قال (حدثنا بشر بن محمد) بكسر الموحدة وسكون المعجمة المروزي قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك
 المروزي قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم نحوه) فيه حذف قيل له لروى قبل هذا عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عن همام
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يحبب الطعام ولم يحبب اللحم ولولا حواء لم تحن انثى
 زوجها الدهر ثم رواه عن بشر بن محمد عن عبد الله عن معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم قال نحوه أي نحو الحديث المذكور ثم فسرد ذلك بقوله (يعني لولا بنو اسرائيل لم يحبب اللحم) بخاء معجمة ما كنة
 فنون مفتوحة فزاي لم سن وأصل ذلك فيما روى عن قتادة ان بنى اسرائيل أذخروا اللحم السلاوى وكانوا هموا
 فعوقبوا بذلك فاستقرت نيت اللحم من ذلك الوقت (ولولا حواء) بالهمز ممدودا (لم تحن انثى زوجها) حيث زينت
 لزوجها آدم عليه السلام الاكل من الشجرة فسرى في أولادها مثل ذلك فلا تكاد امرأة تسلم من خيانة
 زوجها بالفعل أو القول * وبه قال (حدثنا ابو كريب) بنضم الكاف مصغر محمد بن العلاء (وموسى بن حزام)
 بالحاء المهمة المكسورة والزاي التمدى العباد (قالا حدثنا حسين بن علي) بنضم الحاء وفتح السين مصغر ابن
 الوايد الجعفي (عن زائدة) بن قدامة الشقي (عن ميسرة) ضد المينة ابن عمار (الاشجبي) بالشين المعجمة (عن أبي
 حازم) بالحاء المهمة والزاي سلمان الاشجبي الغطفاني (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه (قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم استوصوا) قال البيضاوى الاضيء قبول الوصية والمعنى اوصيكم (بالنساء) خيرا وقال
 الطبري الاظهر أن السين للطلب مبالغة أي اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن بخير كما في قوله تعالى وكانوا
 من قبل يستفتحون قال في الكشف السين للامبالغة أي يسألون انفسهم الفتح عليهم كالسين في استعجب
 ويجوز أن يكون من الخطاب العام أي يستوصى بعضكم من بعض في حق النساء (فان المرأة خلقت من ضلع)
 أي اعوج بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام وتسكن واحد الاضلاع استعير للاعوج صورة أو بمعنى أي فلا تهيأ
 الاتضاع بها الا بعد اراتها والصبر على اعوجاجها وقيل اراد به أن اقول النساء حواء اخرجت من ضلع آدم
 الايسر وقيل من القصيرى كما يخرج النخلة من النواة وجعل مكانها لحم وهذا مروي عن ابن عباس فيما رواه
 ابن اسحاق في المبتدأ بانظ ان حواء خلقت من ضلع آدم الاقصر الايسر وهو تأم وكأن المعنى أن النساء خلقن
 من اصل خلق من شيء أعوج وقوله اعوج هو افضل التفضيل فاستعماله في العيوب شاذ وانما يمنع عند
 الالتباس بالصفة فاذا تميز عنه بالقرينة جاز (وان أعوج شيء في الضلع اعلاه) ذكره تأ كيد المعنى المكسر

اشارة الى انها خلقت من اعوج اجزاء الصلح مبالغه في اثبات هذه الصفة اهل أو سرب مثلاً على المرأة
 لان اعلاها رأسها وفيه لسانها وهو الذي يحصل منه الاذى والاصل التعبير بأعلاها لان الصلح مؤنثة واذا
 اعاد الضمير مذكرة على تأويله بالعضو وقول الزركشي تأنيبه غير حقيقي فلذا جاز التذكير تعقبه في المصاحح فقال
 هذا غلط لان معاملة المؤنث غير الحقيق معاملة المذكر انما هو بالنسبة الى ظاهره اذا اسند اليه مثل طامع
 الشمس وأما ضمير حكمه حكم المؤنث الحقيقي في وجوب التأنيث فتقول الشمس طلعت وهي طامعة ولا تقول
 طلعت وهو طامع نعم قد يقول في بعض المواضع بالمد كرفس نزل منزله مثل فلا مزنة ودقة ودقها ولا ارض
 اقبل ابتالها فأقول الارض بالمكان فذكر وكذا ما نحن فيه (فان ذهبت تسمية كسرتها وان تركته) أي وان لم
 تقمه (لم يزل اعوج) فلا يتبدل الاقامة وهذا ضرب من مثلي لما في اخلاق النساء من الاعوجاج فان اريد منهن
 الاسمة فاسمة بما أفنى ذلك الى الطلاق وفي مسلم من حديث أبي هريرة ان ذهبت تقيها كسرتها وكسرها
 طلاقها (فاسم عوصو بالنساء) ايها الرجال وفي الحديث التذنب الى المداواة لاستحالة النفوس وتآلف القلوب
 وفيه سياسة النساء بأخذ العفو عنهن والصبر على عوجهن فان من رام تقويهن فانه الانتفاع من معانه لا غنى
 للانسان عن امرأة يسكن اليها ويستعين بها على معاشه وفي صحيح ابن حبان مرفوعاً من حديث أبي هريرة
 ان المرأة خلقت من ضلع اعوج فان اقتها كسرتها فدارها نكاحها وحديث الباب اخرجه ايضا في النكاح
 وعشرة النساء ومسلم في النكاح * وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث بن طلق
 قال (حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران قال (حدثنا زيد بن وهب) الجهني قال (حدثنا عبد الله) بن مسعود
 رضى الله عنه قال (حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق) في قوله (المصدق) فيما وعدني الله
 عز وجل (ان احكم) بكسر هـ زنة في القوم كاصله على معنى حدثنا فقال ان احكم وان وما بعدها محكيان
 بحدثنا على ما عرف من مذهبه في جواز الحكاية بما فيه من معنى القول لا حروفه وقول أبي البقاء لا يجوز
 الا للفتح لان قبله حدثنا منقوض بما ذكر ولا يذرع الكسيمي وان حلق احكم (يجمع) بعضهم اوله وسكون
 ثانيه مبنياً للمفعول اي يضم (في بطن امه اربعين يوماً) بلياليها بعد الانتشار وزاد أبو عاتة نطفة فيمن أن الذي
 يجمع هو النطفة وهو المني وذلك أن ماء الرجل اذا لاقى ماء المرأة بالجماع وأراد الله أن يخلق من ذلك الجنين هباً
 اسباب ذلك لان في رحم المرأة قوتين قوة انبساط عند ورود مني الرجل حتى ينتشر في جسد المرأة وقوة انقباض
 بحيث لا يسيل من فرجها مع كونه منكوساً ومع كون المني ثقيل لا يطبعه وفي مني الرجل قوة الفسل وفي مني
 المرأة قوة الافعال فعند الامتزاج يصير مني الرجل كالانفعة للمني وفي النهاية يجوز أن يريد بالجمع مكث النطفة
 في الرحم لتختم فيه حتى تهبط للتصوير (ثم يكون) أي يصير (علقة) دماغاً طامحاً (مثل ذلك) الزمان
 والمعنى انما تصير تلك الصفة مدة الاربعين (ثم يكون) يصير (مضغة) قطعة لحم سميت بذلك لانها بقدر ما يضعه
 الماضغ (مثل ذلك) الزمان (ثم يبعث الله اليه) في الطور الرابع حين تكامل بنيانه وتشكل أعضاؤه (مدكاً)
 وهو الموصوف بالرحم اي بأمره (بأربع كلمات) يكتمها من القضايا المقدرة في الازل (فيكتب) الملك الكتابة
 المعهودة في صحيفة أو بين عينيه (عله) هل هو صالح أو فاسد (وأجله) أو طویل أو قصير (وررقه) أو حلال
 أو حرام قليل أو كثير والتلاثة نصب بيكتب ولا يذرع فيكتب بضم التحتية وفتح القومية مبنياً للمفعول عمله
 وأجله وررقه برفع التلاثة على النيابة عن الفاعل (و) هو (شقي) باعتبار ما يختم له (أو سعيد) باعتبار ما يختم له
 كما دل عليه بقية الحديث والمراد أن الملك يكتب احدي الكامتين كان يكتب من اجل هذا الجنين صالح وأجله
 ثمانون سنة وررقه حلال وهو سعيد قال الحافظ ابن حجر وحديث ابن مسعود بجميع طرقه يدل على أن
 الجنين يتقلب في مائة وعشرين يوماً في ثلاثة أطوار كل طور منها في اربعين (ثم) بعد تمامها (ينفخ فيه الروح)
 فان الرجل يعمل بعمل اهل النار من المعاصي والباء زائدة والاصل يعمل على اهل النار لان قوله عمل
 اما مفعول مطلق أو مفعول به وكلاهما مستغنى عن الحرف فزيادة الباء تأكيداً أو ضمن معنى يعمل
 معنى يتلبس في عمله بعمل اهل النار (حتى ما يكون) رفع على أن حتى ابتدائية ويجوز النصب بحتى وما باقية غير
 مانعة لها من العمل (فيه وبينها) أي النار (الادراع) تمثيل بقرب حالة الموت وضابط ذلك الحصى الغرغرة التي
 جعلت علامة لعدم قبول التوبة (فيسبق عليه الكتاب) الذي كتبه الملك عليه وهو في بطن امه عقب ذلك
 من غير مهلة (فيعمل بعمل اهل الجنة) عند ذلك (فيدخل الجنة) وموضع عليه نصب على الحال أي يسبق

المكتوب واقعا عليه والمراد بسبق الكتاب سبق ما تنفعه على حذف مضاف أو المراد المكتوب والمعنى انه يتعارض عمله في اقتضاء الشقاوة والمكتوب في اقتضاء السعادة فيتحقق مقتضى المكتوب فغير عن ذلك بالسبق لان السابق يحصل مراد دون المسبوق (وان الرجل يعمل بعمل أهل الجنة) من الطاعات (حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار) * وفي الحديث أن الأعمال حسنها وسيئها أمارات وليست بوجوبات وأن مصير الأمور في العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى به القدر في الابتداء الى غير ذلك مما يتعلق بالاصول والفروع مما يأتي ان شاء الله تعالى الامام بشيئ منه في القدر يعون الله تعالى * وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا أحمد بن زيد) اسم جده درهم الازدي الجهمي (عن عبيد الله بن مضر) (ابن أبي بكر بن أنس) أبي معاذ (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (انه قال ان الله وكل بشديد المكاف في الرحم ملكا فيقول) عند وقوع المظنة التماسا لا تمام المظنة (يلرب) بمحمد يا المتكلم هذه (نطفة) أي منى (يارب) هذه (علقة) قطعة من دم جالدة (يارب) هذه (مصغة) قطعة لحم مقدار ما يعض فائدة ذلك انه يستفهم هل يتكون منها أم لا (فاذا اراد سبحانه وتعالى (أن يخلقها قال) الملك (يارب اذكر) هو (ام انني يارب) هو (شقي) عاص لك (أم سعيد) مطيع لك (فما الرزق) الذي يعيى به (فما الاجل) أي مدة حياته الى وقت موته (فيكتب كذلك) بضم التحتية وفتح الفوقية مبنيا للمفعول (في بطن أمه) ظرف ليكتب * وهذا الحديث سبق في الحيف * وبه قال (حدثنا قيس بن حفص الدارمي البصري قال) (حدثنا خالد بن الحارث) البجلي البصري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي عمران) عبد الملك بن حبيب (الجولي) بفتح الجيم وبعد الواو الساكنة نون (عن أنس) يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم (ان الله عز وجل (يقول) يوم القيامة (لا هو من أهل النار عذابا) قيل هو ابوطالب (لأن لك ما في الارض من شيء كنت تقدي به) بالقاض من الاقتداء وهو خلاص نفسه مما وقع فيه بدفع ما يملكه (قال نعم قال) الله تعالى (فقد سألتك ما هو أهون من هذا وأنت في صلب آدم) حين اخذت الميثاق (أن لا تشرك بي فأبيت) اذا شركت الى الدنيا (الا تشرك) وهذا الحديث أخرجه أيضا في صفة الجنة والنار وآخر الرافق ومسلم في التوبة * وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غياث) الخنسي الكوفي قال (حدثنا أبي) حفص قال (حدثنا اعمش) سليمان (قال حدثني) بالافراد (عبد الله بن مرة) بضم الميم وتشديد الراء (عن مسروق) هو ابن الاجدع (عن عبد الله) هو ابن مسعود (رضي الله عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس) بضم الفوقية الاولى وفتح الثانية مبنيا للمفعول من بني ادم (ظلم الا كان على ابن آدم الاول) فاقبل حيث قتل اخاه هابيل (كذل) يكبر الكفاف واسكان الفاء نصيب (من دمه) لانه اول من سأل القتل على وجه الارض من بني آدم * ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان القاتل فاقبل ولادام من صلبه فهو داخل في لفظ الذرية في الترجمة والحديث أخرجه أيضا في الديات والاعصام ومسلم في الحدود والترمذي في العلم والنسائي في التفسير وابن ماجه في الديات * هذا (باب) بالتسوين يذكرك فيه (الا واه جنود مجندة) ومناسبتها لسابقه من حيث ان بني آدم هم كبة من الاجساد والارواح (قال) اي المؤلف فيما وصل الى الادب المفرد عن عبد الله بن صالح (وقال الليث) بن سعد الامام (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن عمرة) بنت عبد الرحمن (عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (ارواح) التي يقوم بها الجسد وتكون بها الحياة (جنود مجندة) أي جوع مجمعة وانواع مختلفة (فما تعارف منها) توافق في الصفات وتناسب في الاخلاق (استف وما تنكر منها) لم يوافق ولم يناسب (اختاف) والمراد الاخبار عن مبدأ كون الارواح وتقدمها الاجساد اي انها خلقت اقول خلقتها على قسمين من اختلاف واختلاف اذا تعاقبات وتواجهت ومعنى تقابلها ما جعله الله عليها من السعادة والشقاوة والاخلاق في سبيل الخلق فاذا تلاقت الاجساد التي فيها الارواح في الدنيا استلقت على حسب ما خلقت عليه ولذا ترى الحسب يحسب الاخيار ويحسب اليهم والنسب يربح الاشرا ويحسب اليهم وقال الطيبي الفناء في فناء تعارف التعقيب اتبعته الجمل بالتفصيل فدل قوله ما تعارف على تقدم اختلاط في الازل ثم تفرق بعد ذلك في أزمنة متطاولة ثم اتلاف بعد التعارف كن فقد أنيسه والله ثم اتصل به وهذا التعارف الهامات يقدفها الله تعالى في قلوب العباد من غير اشعار منهم بالسابقة

وفي حديث ابن مسعود عند العسكري مرفوعا الارواح جنود مجندة تلتقي قشام كاشام الخيل ثمان عارف
منها اثناف وماتنا كرمها اختلاف فلوان رجلا مؤمنا جاء الى مجلس فيه مائة منافق وليس فيه الا مؤمن واحد
بجاء حتى يجلس اليه * ولو ان منافقا جاء الى مجلس فيه مائة مؤمن وليس فيه الا منافق واحد لجاء حتى
يجلس اليه * وللدليلي بلاسند عن معاذ بن جبل مرفوعا لو ان رجلا مؤمنا دخل مدينة فيها اثناف منافق
ومؤمن واحد لشم روحه روح ذلك المؤمن وعكسه * ولا يني نعيم في الجنة في ترجة اويس الله لما اجتمع به
هرم بن حبان العسدي ولم يكن لقيه وخاطبه اويس باسمه قال له هرم من اين عرفت اسمي واسم أبي فوالله
ما رأيتك ولا أتيتني قال عرفت روحى وروحك حين كنت نفسى نفسك وان المؤمنين يتعارفون بروح الله وان نأت
بهم الدار وقال بعضهم أقرب القرب مودة القلوب وان تباعدت الاجسام وأبعد البعد تنافر التداي ولبعثهم
ان القلوب لاجناد مجندة * قول الرسول فن ذاقه يختلف
ثمان عارف منها فهو مؤتلف * وماتنا كرمها فهو مختلف
ولا سر

ينفي وينسبك في المحبة نسبة * مستورة في سر هذا العالم
نحن الذين تحاييت ارواحنا * من قبل خلق الله طينة آدم

وهذا الحديث اخرجه مسلم من حديث أبي هريرة في الادب (وقال يحيى بن ايوب) الغافقي البصري مما وصله
الاسماعيلي (حدثني) بالافراد (يحيى بن سعيد) الانصاري (بهذا) الحديث السابق وليس يحيى بن ايوب من
شرط المؤلف فلذا أخرج في الاستشهاد واورده من الطريقين بلاسناد فصار اقوى مما لو ساقه باسمه ناده قاله
الاسماعيلي قال ابن حجر ويشهد له اثنين حديث أبي هريرة عند مسلم * (باب قول الله عز وجل واقد) جواب
قسم محمد وفي تقديره والله لقد (ارسلنا) أي بعنا (نوحا الى قومه) وهو ابن خمسين سنة وقال مقاتل ابن مائة
سنة وعند ابن جرير ثمانمائة وخمسين سنة وقال ابن عباس سمى نوحا لكثرة نوحه على نفسه واختلاف في سبب
نوحه فقبل لدعوته على قومه بالهلال وقيل لما رجعته به في شان ابنه كنعان وهو نوح بن لامك من متوشلخ
ابن اخنوخ وهو ادريس وهو اول نبي بعثه الله بعد ادريس وقال القرطبي اول نبي بعثه الله بعد آدم بحريم
البنات والعمات والخالان وكان مولده فياذ كرم ابن جرير بعد وفاة آدم بمائة وستة وعشرين عاما ومات وعمره
ألف سنة واربعمائة سنة ودفن بالمسجد الحرام وقيل غير ذلك وعن ابي امامة ان رجلا قال يا رسول الله انبي
كان آدم قال نعم قال فكم كان بينه وبين نوح قال عشرة قرون ورواه ابن حبان وصححه قال ابن كثير وهو على شرط
مسلم ولم يخبر جوه (قال ابن عباس) رضى الله عنهما فيما رواه ابن ابي حاتم في قوله تعالى (بادى الرأى) أي
(ما ظهرا) عن غير رواية وتأمل بل من اول وهلة * (اقلعي) قال ابن عباس (اسكي) ومنه اقلعت الحى وهذا
مجاز لانها موات وقيل جعل فيها ما تميز به والذي قال انه مجاز قال لوقش كلام العرب والعجم ما وجد فيه مثل
هذه الآية على حسن نظمها وبلاغه وصفها واشتمال المعاني فيها * (وفار السور) قال ابن عباس فيما وصله ابن
أبي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة (اي) (تبع الماء) فيه وارتفع كالقدر يفور والتور اشرف موضع في الارض
واعلاه والتور الذي يخبر فيه ابتدأ منه التبوع على خرق العادة وكان في الكوفة في موضع مسجد هاشم
أوفي الهند قبل وكان من حجارة كانت حوا تحفر فيه فصار الى نوح (وقال عكرمة) مولى ابن عباس فيما وصله
ابن جرير السور (وجه الارض) وهو قول الزهري أيضا (وقال مجاهد) فيما وصله ابن ابي حاتم (الجودى) في قوله
تعالى واستوت على الجودى هو (جبل بالجزيرة) المعروفة بابن عمر في الشرق فيما بين دجلة والفرات وزاد ابن
أبي حاتم تشابحت الجبال يوم الفرق وتواضع هو لله تعالى فلم يغرق وأرست عليه سفينة نوح وروى انه ركب
السفينة عاشر رجب ونزل عاشر المحرم فقام ذلك اليوم وصار سنة وذكر ابن جرير وغيره أن الطوفان كان في ثالث
عشر آب في شدة القيط * وقد روى أن نوحا لما يس من صلاح قومه دعا عليهم دعوة غضب الله عليهم فلما بدعونه
واجاب طلبته قال تعالى ولقد نادانا نوح فلنم الجيبون وأمره أن يغرق شجر اليعمل منه السفينة ففرسه
واتنظره مائة سنة ثم نجره في مائة أخرى وأمره أن يجعل طولها ثمانين ذراعا وعرضها خمسين ذراعا وقال قتادة
كان طولها ثمانمائة ذراع في عرض خمسين وقال الحسن البصري ثمانمائة في عرض ثمانمائة وعن ابن عباس ألف
وما ساداراع في عرض ستمائة وكانت ثلاث طبقات كل واحدة عشرة اذرع فالسفل للدواب والوحوش

والوسطى للناس والعليا للطير وكان لها غطاء من فوقها مطبق عليها رفعت ابواب السماء منها من وجررت الارض عيوناً وأمره الله تعالى أن يحمل في السفينة من كل زوجين اثنين من الحيوانات وسائر ما له روح من الماء كولات وغيره لبقاء نسلها ومن آمن ومن أهل بيته الامن كان كافراً وارتفع الماء على أعلى جبل في الارض خمسة عشر ذراعاً وقيل ثمانين ذراعاً وعم الارض كلها طاولها وعرضها ولم يبق على وجه الارض احد واستجاب الله دعوته حيث قال رب لا تذر على الارض من الكافرين دياراً فم يبق منهم عين نظرف وهذا كما قاله الحافظ عماد الدين بن كثير دعى من زعم من المفسرين وغيرهم أن عوج بن عنق ويقال ابن عناق كان موجوداً من قبل نوح وإلى زمان موسى ويقولون كان كافراً امتزداً جباراً عنيداً ويقولون عنق أمه بنت آدم من زنا وأنه كان يأخذ طول السك من قرار البحر ويشويه في عين الشمس وأنه كان يقول لنوح وهو في السفينة ما هذه القصة التي بك ويستزى به ويذكر أن طول له كان ثلاثة الاف ذراع وثلاثة وثلاثون وثلاثون وثلاث ذراع إلى غير ذلك من الهذيان التي لولا انها مسطرة في كثير من كتب التفسير وغيرها من التواريخ وغيرها من أيام الناس لما تعرضنا لحكايتها السقاطتها وكما نعلم انها مخالفة للعقول والمنقول * أما المعلق فكيف يدعى أن الله يكلم ولد نوح لكفره وابوه نبي الامّة وزعيم أهل الايمان ولا يكلم عوج بن عنق وهو اعظم وأطغى على ما ذكرنا ولا يرحم منهم أحد او يترك هذا الجبار العنيد الفاجر الشديد الكافر الشيطان المريد على ما ذكرنا * ثم هذا وأما المنقول فقال الله تعالى ثم عرفنا الآخرين وقال رب لا تذر على الارض من الكافرين دياراً * ثم هذا الطول الذي ذكره مخالف لما في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى خلق آدم طوله ستون ذراعاً ثم لم يزل الخلق ينقص حتى الآن فهذا نص الصادق المصدوق المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى انه لم يزل ينقص حتى الآن اي لم يزل الناس في نقصان في طولهم من آدم إلى يوم اخباره بذلك وهم جزأ إلى يوم القيامة وهذا يقتضى انه لم يوجد من ذرية آدم من كان أطول منه وكيف يترك ويصار إلى قول الكذبة الكفرة من أهل الكتاب الذين يقولوا كتب الله الميزلة وحرقوها وأولوها ووضعوها على غير مواضعها عليهم لعائن الله المتتابعة إلى يوم القيامة وما أطلق هذا الخبر عن عوج ابن عنق الاختلاف من بعض زنادقهم وكفارهم الذين كانوا أعداء الانبياء والله اعلم * (دأب) في قوله تعالى مثل دأب قوم نوح قال مجاهد فيما وصله القرطبي هو (مثل حال) ولا يذّر وابن عسّا كر دأب حال فأسقط لفظ مثل (وان الله عليهم بنوح) أي خبره مع قومه (أذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم) عظم وشق عليكم (مقامي) أي أقامتي بينكم مدة مديدة ألف سنة الاخسنيين عاماً أوقامي على الدعوة (وتذكر يكرى) أيكم (يايات الله) بحججه (الى قوله من المسلمين) أي المتقادين لحكمه وهذه الآية ثبتت في الفرع وعليها رقم أبي ذر وابن عسّا * (باب قول الله تعالى) سقط هذا لا يذّر وابن عسّا (انا انزلنا نوحاً إلى قومه أن أنذر) أي بأن أنذري بالانذار ارباباً قلنا انه أنذر (قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم) عذاب الآخرة والطوفان (الى آخر السورة) وسقط لا يذّر من قوله أن أنذري الى آخر قوله أليم * وبه قال (حدثنا عبدان) هو ائب عبد الله بن عثمان العتيكي مولاهم المروزي (قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي) (عن وائس) بن زيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه قال (قال سالم) هو ابن عبد الله بن عمر (وقال ابن عمر رضي الله عنهما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فألقى على الله سبحانه أنه ثم ذكر الدجال) بتشديد الجيم يوزن فعال من أبنية المبالغة الكثير الكذب وهو من الدجل وهو الخلل والتلبس والتمويه (فقال اني لا نذكره) أخوفكموه وبالجملة مؤكدة بان واللام وكونها اسمية (وما من نبي الا أنذره قومه لقد أنذر نوح قومه) خصه بعد التعميم لانه أول نبي أنذر قومه أو أول شرع من الرسل أو ابوا البشر الثاني وذريته هم الما بقون في الدنيا لا غيرهم (ولكني أقول لكم فيه) سقط لفظ لكم لابن عسّا (قولاً يقوله نبي لقومه) مبالغة في التحذير (تعلمون انه) أي الدجال (اعور) عين اليمنى أو اليسرى (وان الله عز وجل ليس باعور) تعالى الله عن كل نقص وجل عن أن يشبه بالمحدثات * وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا شبان) بفتح الشين المعجمة وبعد التحيّة السأكنة موحدة مفتوحة ابن عبد الرحمن النخعي (عن يحيى) ابن أبي كثير (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف انه قال (سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا بالخفيف) (حدثناكم حديثاً عن الدجال ما حدث به نبي قومه انه) أي الدجال (أعور

(فانه يحيى معه) (ذاظهر) (بمثال الجنة) (مثال النار) (ولابن عساكر معه مثال عشتار) (مكسورة بدل الموحدة
 أى صرورة الجنة) (والنار) (بمثال الجنة) (الله تعالى به عبادته بما أقدره عليه من مقدوراته كاحياء الميت الذى يقتله وأمره
 السماء أن تطر فطر والارض أن تثبت فتثبت بقدرته الله تعالى ومشيئته ثم يعجزه الله تعالى فلا يقدر على قتل
 ذلك الرجل ولا غيره فقتله عيسى عليه السلام) (فالتى يقول أنها الجنة هى النار) (وبالعكس) (والتى بالارواح والابن
 عساكر فالتى) (أندركم) (أخوفكم منه) (كما أنذره نوح قومه) (وكذا غيره من الانبياء كما سرت ذلك لان قننته عظيمة
 جدا انه فسر العقول وتجرى الابواب مع سرعة مروره فى الارض فلا يمتك بحيث يأكل الضعفاء دلائل الحدوث
 والنقص فصديقون بصدقته فى هذه الحانة فلذا أحذرت الانبياء عليهم الصلاة والسلام قومهم من قتلته ونهوا
 عليه . وهذا الحديث أخرجه مسلم فى الفتنة وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) (المشقى قال) (حدثنا عبد
 الواحد بن زياد) (العبدى) (مولاهم البصرى) قال (حدثنا الاعشى) سليمان بن ميران (عن أبي صالح) (ذكر ان
 الزيات) (عن عبيد) سعد بن مالك الانصارى رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى
 نوح واسمه يوم القيامة (فيقول الله تعالى) (له) (هل بلغت) رسالتى الى قومك (فيقول نعم) بالغة (أأدب
 فيقول) عز وجل (مدته هل بلغكم) فيقولون لا ما جاءنا من نبي قبلك (تعالى) (لوح من يشهدك) (انك بلغتكم
 فيقول) يشهدنى محمد صلى الله عليه وسلم واسمه فشهد له (أنه قد بلغ) الله (وهو قوله جل ذكره) (وكذلك
 جساكم أمة وسطا) (تكونوا شهداء على الناس والوسط هو العدل) (وهذا من نفس الحديث لا مدرج فيه .
 وهذا الحديث سياتى ذكره فى تفسير سورة البقرة وبه قال (حدثنى) بالافراد ولا يذعن المستحقى حديثه
 (الحاق بن نصر) (هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر العدى) قال (حدثنا محمد بن عبيد) بضم العين مصغرا
 الطائفى (الاحدب الكوفى) قال (حدثنا أبو حيان) (الحاكم المجمل) (وتشديد الاء النحبة يحيى بن سعيد بن حبان
 التميمى) (عن أبي زرعة) (هرم بن عمرو الجبلى) (عن أبي هريرة رضى الله عنه) انه (قال) (كأما الذى صلى الله عليه وسلم
 فى دعوة) (فتح الدال) (وكسر الحاء) (الديونية طعام مدعو اليه ضيافة) (فرفع اليه الذراع) بضم الراء مينا المقبول
 قال الساقى الصواب رفعت لان الذراع مؤنثة قال فى المصايح وهذا خطأ لان هذا اسناد الى ظاهر غير
 الحقيقى فيصور التائب وعدمه بل اقول لو كان التائب هنا حقيقيا لم يجب اقتران الفعل بلامه التائب لوجود
 الفاصل كقولك قام فى الدار عند (وكان) (أى الذراع) (تجيبه) (لأنها أجعل قنينا وأخفى على المعدة وأسرع هضما
 مع لتهما وحلاوة مذاقا ولذا لم فيها) (تتم منهاهية) (يسمى مؤنثة فيها أخذتها من أعظم بأطراف أسنانها
 ولا يذرى والاصلي) (تتم منهاهية) (بالتين المجبة) (فهما أخذتا باضراسه) (وقال أناسيد انقوم) (وضب على
 القوم فى القرع كصلوفى اليامس معهما عليه سيد الناس) (يوم القيامة) (خضع باله كركل ارتفاع سروده وتسلم
 الجميع له فيه) (واذا كان سيدهم فى يوم القيامة) (فى الدنيا أولى وقوله لا تخيروا بين الانبياء أى تخير ابو ذى الى
 تنقيص أو لا تخير وفى ذات النبوة والرسالة اذا الانبياء فيها على حد واحد والتفاضل بامور آخر أو خضع لان
 القصة قصة يوم القيامة (من تدرون من) (ولمكشمتى) (هم ولحموى) (والسقى) (ثم بالثلاثة بدل الموحدة وتشديد
 الميم) (يجمع الله الاولين والآخرين فى صعيد واحد) (أرض مستوية واسعة) (فيصبرهم الناظر) (أى يحيط بهم
 بصرا الناظر بحيث لا يخفى عليه منهم شئ) (لاستواء الارض وعدم الحجاب) (ويجمعهم الماي) (بضم اليا من
 الامعاء) (وتدنونهم الشمس) (فيبلغهم من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون) (فيقول بعض الناس) (لبعض
 (الأترون الى ما أتم فيه) (من الغم والكرب) (الى ما بلغكم) بدل من قوله الى ما أتم فيه (ألا) (بالتخفيف
 كالسابقة للعرض أو التخفيف) (تنظرون الى من يشفع لكم الى ربكم) (حتى يرحمكم من مكانكم) (هذا فيقول
 بعض الناس ابوكم آدم فأتونه فيقولون) (له) (يا آدم أنت أب البشر) (كتب بغير واو بعد الموحدة من أب ولا يذرى
 ابو البشر بأبى بن الحار) (خلق الله بيده ونفخ فيه من روحه) (الاضافة اليه تعالى اضافة تعظيم له صاف
 وتشريف) (وأمر ملائكة قنجدوا) (وأمكن الجنة) (زاد فى رواية همام فى التوحيد وعلمك اسماء كل شئ) (رفع
 شئ موضع اسماء أى السميات لقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها أى اسماء المسميات اراد التخصيص واحد انوار احدا
 حتى يستغرق السميات كلها) (لا تشفع لنا الى ربك ألا ترى ما نحن فيه وما بلغنا) (نفخ القين من الكرب والغمق
 فيقول) (آدم عليه السلام) (ربى غضب) (اليوم) (غضبا يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله)

والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة ابطال الشر الى الغضب عليه وقال النووي المراد ما يظهره تعالى من انتقامه فيمن عصاه وما يشاهده أهل الجمع من الاحوال التي لم تكن ولا يكون مثلها ولا ريب انه لم يتقدم قبل ذلك اليوم مثله ولا يكون بعده مثله (ونهاى عن الشجرة) أى عن اكلها (فقصته) ولا يذرف عصيت بحذف الضمير (نفسى نفسى) مرتين أى نفسى هى التى تستحق أن يشفع لها لأن المبتدأ والخبر إذا كانا متحدين فالمراد بعض لوازمه أو قوله نفسى مبتدأ والخبر محذوف وعند سعيد بن منصور من رواية ثابت أنى أخطأت وأنانى الفردوس فان يغفر لى اليوم غفبى (اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى نوح) بيان لقوله اذهبوا الى غيرى (فيا نوح نوحا فيقولون) له (يا نوح أبت أول الرسل الى أهل الارض) استشككت الاولية ههنا بان آدم نبى مرسل وكذا ائبث وادريس وهم قبل نوح وأجيب بان الاولية مقبولة الى أهل الارض لان آدم ومن بعده لم يرسلوا الى أهل الارض واستشكك بقوله فى حديث جابر اعطيت خسار فيه وكان النبى يعث الى قومه خاصة وتبعث الى الناس كافة واجيب بان بعثة نوح الى أهل الارض باعتبار الواقع لصدق انهم قومه بخلاف عموم بعثة نينا صلى الله عليه وسلم لقومه ولغير قومه وبأنى ان شاء الله تعالى من يدلك فى محال بعون الله وقوته (وسمى الله) فى سورة الاسراء (عبد اشكورا) تحمدا لله تعالى على مجامع حاله (اما) بتخفيف الميم ولا يذرف عن الكشمبى (الأتى الى ما نحن فيه ألا ترى الى ما بلغنا) يفتح الغين (الانشفع لنا الى ربك) حتى يريحنا من مكاتبنا (يقول) نوح عليه السلام (ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله نفسى نفسى) مرتين (اتوا النبى) محمد صلى الله عليه وسلم المعروف أن نوحا هداهم على ابراهيم وابراهيم على موسى وموسى على عيسى وعيسى على النبى محمد (صلى الله عليه وسلم) قال نينا صلى الله عليه وسلم (فيا نوحى فأسجد تحت العرش) زاد أحد فى مسنده قد رجعه (فيقال يا محمد ارفع رأسك واشفع تشفع) أى تقبل شفاعتك (وسل تعطه قال محمد بن عبيد) مصغرا من غير اضافة اشئى الاحدب (لا احفظ سائر) أى باقى الحديث لانه مطول معلوم من رواية غيره وهذا الحديث آخر جه ايضا فى التفسير ومسلم فى الايمان والترمذى فى الزهد والاطعمة والنسائى فى الوجبة مختصرا وفى التفسير مطولا وابن ماجه فى الاطعمة * وبه قال (حدثنا نصر بن على بن نصر) الجهمضى الازدى البصرى وسقط لابي ذر بن نصر قال (اخبرنا ابو أحمد) محمد بن عبد الله بن الزبير بن عير بن درهم الزبيرى (عن سفيان) الثورى (عن ابى اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعى (عن الاسود بن يزيد) النخعى (عن عبد الله) بن مسعود (رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فؤل من مذكر) بالادغام والبدال المهمة (مثل قراءة العامة) لابقك الادغام ولا بالمجبة كما قرئ فى الشواذ وأصله مذكرة بذا لمجة مفتعل من الذكر فاجمع حرفان متقاربان فى المخرج والاول ساكن وألفينا الشائى مهموسا فابدلناه بجوهوز يقاربه فى المخرج وهو الال المهمة ثم قلبت الال والاول أدغمت فى الال المهمة فان قلت ما وجه المطابقة بين الحديث والترجمة أجيب من قوله فى الآية الثانية وتذكرى بآيات الله والاية فى شأن سفينة نوح والضمير فى قوله ولقد تركناها ليعتبر بها الاشاع خبرها واستمر او تركت حتى نظر اليها وائل هذه الامة * وهذا الحديث آخر جه أيضا فى التفسير واحاديث الانبياء ومسلم فى الصلاة وابوداود فى الحروف والترمذى فى القرآت والنسائى فى التفسير * هذا (باب) بالتونين يذكر فيه قوله تعالى (وان الياس لمن المرسلين) هو الياس بن ياسين سبط هارون اخى موسى بعث بعده وقال عبد الله بن مسعود فيما وصله ابن ابى حاتم هو ادريس وفى مصنفه وان ادريس لمن المرسلين (اذ قال لقومه ألاتقون) ألاتخافون الله فى عبادتكم غيره (أتدعون بعلا) أى انعبدون حسنا أو تطلبون الخير منه (وتذرون أحسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم الاولين) المستحق للعبادة وحده لا شريك له (فكذبوه فانهم لمحضرون) للعداب يوم الحساب (الاعباد الله المخلصين) من قومه أى الموحدين وهم مستثنى من الواو فى فكذبوه وهو استثناء متصل وفيه دلالة على أن فى قومه من لم يكذبهم فلذلك استثنوا ولا يجوز أن يكون مستثنى من المحضرين لفساد المعنى لانه يلزم حينئذ أن يكونوا مندرجين فى كذب لكنهم لم يحضروا لكونهم عباد الله المخلصين وهو بين الفساد ولا يقال هو مستثنى منه استثناء منقطع لانه يصير المعنى لىكن عباد الله المخلصين من غير هؤلاء لم يحضروا ولا حاجة الى هذا وجه اذ به يفسد نظام الكلام (وتركاه عليه فى الآخرى) أى شاء جديلا (قال ابن عباس) فيما وصله ابن جرير (بذكر بخير) أى فى الآخرى

ولابي ذر بعد قوله الاتقون الى قوله وتركنا عليه في الاخرين واسقاط ائدة عن بعلا الى اخر قوله الخالصين
 (سلام على الياسين) بفتح الهمزة ومدتها وكسر اللام وفصلها من الياء وهي قراءة نافع وابن عامر ويعقوب
 اضافوا ال الذي هو يعقوب أهل الياسين كأكراهم فيهم على هذه القراءة فكلان فيكون يابسين أبا الياسين
 وقراءة الباقي بكسر الهمزة وسكون اللام وصلها بالياء كلمة واحدة جمع للياسين وجمع باعتبار اجتماعه كالمهلين
 في المهبأ (أنا كذلك نجزي المحسنين) أي انما خصصناه بان يذكر بحسبنا لاجل كونه محسننا ثم كونه محسنا
 بقوله (انه من عبادنا المؤمنين يذكر) بضم أوله بصيغة التثنية (عن ابن مسعود) رضي الله عنه فيما وصله
 عبد بن جند وابن أبي حاتم باسناد حسن (وابن عباس) رضي الله عنهم فيما وصله جويري في نفسه بوجه
 باسناد ضعيف (ان الياس هو ادریس) فيكون له اسمان وفي مصنف ابن مسعود وان ادریس لمن المرسلين وسبق
 ان الياس من ولد هارون اخي موسى عليه السلام فعلى هذا قلید ادریس جد النوح لانه من بني اسرئیل
 والصحيح ان الياس غير ادریس لان الله تعالى ذكره في سورة الانعام حيث قال ونوحا هاديا من قبل ومن ذرية
 داود وسليمان الى أن قال وعيسى والياس فدل على أن الياس من ذرية نوح وادریس جد أبي نوح كما يأتي
 قريبا ان شاء الله تعالى * (باب ذكر ادریس عليه الصلاة والسلام) يكسر ذال ذكر وضمها في اليونانية وسقط
 لفظ باب لابي ذر (وهو جد أبي نوح) لانه نوح بن لامك بن متوشلح بن اخنوخ وهو ادریس (ويقال جد نوح
 عليهم السلام) مجازا لان جد الاب جد وقوله وهو جد الخ ثابت لابن عساكر وكان ادریس عليه السلام أول
 بني أعلي النبوة بعد ادم وشيئ عليهم ما السلام وأول من خط بالقلم وأدرک من حياة ادم ثلثمائة سنة
 وعثمان ستين وقال ابن كثير وقد قالت طائفة انه المشار اليه في حديث معاوية بن الحكم السلي لما سأل النبي
 صلى الله عليه وسلم عن الخط بالرمل فقال انه كان بني يحظ بالرمل فن وافق خطه فذل وزعم كثير من المفسرين انه
 أول من تكلم في ذلك ويسمونه هر مس الهر اسمته ويكذبون عليه في اشياء كثيرة كما كذبوا على غيره من الانبياء
 (وقول الله عز وجل بالمر عطف على سابقه بالمرور وبالاضافة) وورفعناه مكانا عليا السماء السادسة او الرابعة او
 الجنة او شرف النبوة والزافي وعن ابن أبي نجیح عن مجاهد انه رفع الى السماء ولم يمت كما رفع عيسى قال في البداية
 والنهاية ان أراد انه لم يمت الى الآن فتمه نظر وان أراد أنه رفع حيا الى السماء ثم قبض فلا ياتي ما ذكره كعب انه
 قبض في السماء الرابعة وعن ابن عباس انه قبض في السادسة وصحح ابن كثير أنه قبض في الرابعة (قال عبدان)
 هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي وهذا التعليق وصله الجوزقي من طريق محمد بن الليث عن عبدان
 ولا يذروا حديثا عبدان ولا بن عساكر حديثا بغيره ووافق (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال (أخبرنا يونس)
 ابن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (ح) التحويل الاستاد (حدثنا) ولا بن عساكر
 عن الزهري قال انس بن مالك وحديثنا ولا يذروا (أخبرنا) (أبو جعفر المصري) (قال حديثنا
 عنبة) بفتح العين المهملة وسكون الذوق وبعد الموحدة المقتوحة ستة من مهمله ابن خالو (قال حديثنا يونس)
 ابن يزيد وهو عم عنبة (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (قال انس) ولا يذروا بن عساكر قال انس بن مالك
 (كان ابو ذر) جذب بن جنادة (رضي الله عنه يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج) بضم
 الفاء مبني للمفعول أي فتح (سقف بيتي) ولا يذروا عن سقف بيتي (وأنا بمكة) جله حالية (فتزل جبريل) عليه
 السلام من الموضع الذي فتحه من السقف مبالغة في المفاجأة (ففرج) بفتحات أي شق (صدرى) في رواية
 للمصنف الى مراق البطن (ثم غسله بما زمرم) لانه أفضل المياه وأيقوى القلب (ثم جاء بطست) بسين مهملة
 مؤنثة (من ذهب) وكان ذلك قبل تحريم الذهب (تملئ) صفة لطست وذ كر على معنى الاناء (حكمة وأيماننا)
 نصبهما على التمييز فتميل لينكشف بالحدس ما هو معقول وتميل المعاني جائز كما أن سورة البقرة تجي يوم
 القيامة كأنهم اظلم ولا بن عساكر الحكمة والايمان (فأفرعها) أي اطبت والمراد ما فيها (في صدرى ثم اظفقه)
 وختم عليه حتى لا يجد العدو اليه سبيلا (ثم أخذ بيدي) جبريل (فخرج بي الى السماء فلما جاء الى السماء الدنيا
 قال جبريل فلما رزق السماء الدنيا (افتح) بابها (قال) الخازن (من هذا) الذي قال افتح (قال هذا جبريل)
 ولم يقل انالان فالتالي يقع في العناء وسقط لفظ هذا الا يذروا (قال معك) ولا بن عساكر قال مانعك (أخذ قال) نعم
 (معني محمد) صلى الله عليه وسلم (قال أرسل اليه) ليعرج به (قال نعم) أرسل اليه (فأفتح فلما علونا السماء) زاد

ابو ذر الدنيا وهي صفة للسماء والظاهر انه كان معهم ما غيرهما من الملائكة (اذ ارجل عن يمينه اسودة)
 اشخاص (وعن يساره اسودة) اشخاص ايضا (فاد انظر قبل) أي جهة (يمينه ضحك) سرورا (واذا انظر قبل
 شماله بكى) حزنا (فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح) أي اصبحت رحبا لاضيقا لها النبي التام في نبوته
 والابن البار في نبوته (قلت من هذا يا جبريل قال هذا ادم وهذه الاسودة) التي (عن يمينه وعن شماله نسيم بنيه)
 بفتح النون والسین المهمله أي ارواحهم (فاهل اليمن منهم اهل الجنة) والجنة فوق السماء السابعة في جهة يمينه
 (والاسودة التي عن شماله اهل النار) والنار في سميين في الارض السابعة في جهة شماله فيكشف له عنهم ما حتى
 ينظر اليهم (فاد انظر قبل يمينه صحت) واذا انظر قبل شماله بكى ثم عن جبريل حتى أتى السماء الثانية وقال لخازنها
 افتح بابها (فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح) بابها (قال أنس) رضى الله عنه (ودكر) أبو ذر (انه) صلى
 الله عليه وسلم (وجد في السموات ادريس وموسى وعيسى و ابراهيم عليهم الصلاة والسلام (ولم ينس) أبو ذر
 (الى كيف منازلهم) أي لم يعين لكل نبي سماء (غير أنه ذكر أنه وجد) ولا يذره أنه قد وجد ادريس في السماء الدنيا
 و ابراهيم في السادسة وقال أنس فلما مر جبريل بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح) ولم يقل
 والابن لانه لم يكن من ابائه (فقلت) لجبريل (من هذا قال هذا ادريس) وهذا موضع الترجمة وفي حديث
 مالك بن صعصعة عند الشيخين ان ادريس في السماء الرابعة ولا يرب انه موضع على وان كان غيره من الانبياء
 ارفع مكانا منه (ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت) أي لجبريل ولا يذره فقلت
 بالفا قبل الفاف وله أيضا فقال أي النبي صلى الله عليه وسلم وهو من الانبياء (من هذا قال) ولا يذره فقال
 (هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت) لجبريل (من هذا قال) هذا
 (عيسى) وليست ثم شاعلى بابها في الترتيب فقد اتفقت الروايات على أن المروء بعيسى كان قبل المروء موسى (ثم
 مررت ب ابراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا) يا جبريل (قال هذا ابراهيم) صلى الله
 عليه وسلم وقالوا مرحبا بالنبي الصالح ولم يقولوا بالنبي الصادق مثلا لان لفظ الصالح عام لجميع اخلصال الحمدة
 فازادوا وصفه بعالم كل الفضائل (قال) أي ابن شهاب (واخبرني) بالافراد (ابن حزم) بالخاء المهمله المفتوحة
 وسكون الزاي ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى فأنشئ المدينة (ان ابن عباس واباحية الانصارى)
 بتشديد المثناة التحتية ولا يذروا بن عسا كروا باحبة بالوحدة بدل التحتية وهو الصواب ورواية ابن حزم عن
 أبي حبة منقطعة لانه استشهد بأحد قبل مولد ابن حزم بمدة كما مر ذلك مع زيادة في اول كتاب الصلاة (كانا) أي
 ابن عباس وابو حبة (يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن جبريل حتى) يضم العين وكره الراعي مبنيا للمفعول
 ولا يذره ثم عن جبريل حتى (ظهرت) أي علوت (لمستوى) بفتح الواو أي موضع مشرف يستوى عليه وهو
 المعدود وقال التوربشتي اللام للعلو أي علوت لاستعلاء مستوى أو ارتفاعه أو طاعته ويحتمل أن يكون متعلقا
 بالمصدر رأى ظهرت ظهور المستوى ويحتمل أن يكون بمعنى الى يقال أوحى الى أي اليها والمعنى اني أتيت مقاما
 بلغت فيه من رفعة المحل الى حيث اطلعت على الكواكب وظهري ما يرا من أمر الله تعالى وتديره في خلقه
 وهذا والله هو انتهى الذي لا تقدم لاحد عليه والحموى والمثلي بمستوى بالوحدة بدل اللام (اسم) فيه
 (صريف الاقلام) أي قصورها حالة كتابة الملائكة ما يقضيه الله تعالى (قال ابن حزم) عن شيخه (وانس بن
 مالك) عن أبي ذر (قال النبي صلى الله عليه وسلم فرض الله على) بتشديد التحتية أي وعلى امتي (تخمين صلاة)
 في كل يوم وليلة (فرجعت بدلي حتى امر موسى) بهزيمة مقتوحة فقيم منومة فراء مشددة (فقال الى موسى
 ما الذي فرض) أي ربك (وعلى امتك قلت) له (فرض) ربي (عليهم تخمين صلاة) في كل يوم وليلة ولا يذره
 وابن عسا ك فرض بضم الفاء مبنيا للمفعول في الموضعين تخمين صلاة بالرفع نابعان الفاعل (قال) موسى
 (فراجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك) وسقط اقل ذلك لا يذره (فرجعت) من عند موسى (فراجع ربى فوضع
 شطره فراجع الى موسى فقال راجع ربك قد كرمته فوضع شطرهما) أي جزأتهما وفي رواية ثابت أن التخصيف
 كان خمسا خمسا وجل باقي الروايات عليها متعين على ما لا يخفى (فرجعت الى موسى فاخبرته) سقط لابن عسا ك لفظ
 فاخبرته (فقال) موسى (راجع ربك) ولابن عسا ك فقال ذلك أي راجع ربك ففعلت أي فرجعت فراجع
 ربي فوضع شطره فراجع الى موسى فاخبرته بذلك فقال راجع ربك (فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت فراجع

ربي فقال) حل وعلا (هي خمس) بحسب الفعل (وهي خمسون) بحسب الثواب من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها (لا يتدل القول لدى) يحتمل أن يراد أني ساويت بين الخمس والخمسين في الثواب وهذا القول غير مبطل
 او جعلت الخمسين خسا ولا تبديل فيه وانما وقعت المراجعة للعلم بأن ذلك غير واجب قطعاً لأن ما كان واجباً قطعاً
 لا يقبل التحقير أو القرض بخسونة ثم نسخها بخمسة وحة لهذه الأمة الحمديّة واستشكك بانه نسخ قبل البلاغ
 واجيب بانه نسخ بعده بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم (فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد
 استحييت من ربي) أن اراجعه بعد قوله لا يتدل القول لدى (ثم اطلق) جبريل (حتى أتى السدرة المنتهى)
 وفي نسخة الى السدرة المنتهى ولا ين عسا كرحى أتى بي سدرة المنتهى ولا بي ذرى السدرة المنتهى وهي في اعلى
 السموات وسميت بالنتهى لأن علم الملائكة ينتهى اليها ولم يجاوزها أحد الانبياء صلى الله عليه وسلم (فغشيها
 ألوان لا ادري ما هي) هو كقوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى فالأهلام للتغشى والتهويل وان كان معلوماً (ثم
 ادخلت) ولا يذرع ادخلت الجنة (فأذا فيها جنات من اللؤلؤ) بفتح الجيم والنون بعدها ألف فوحدة مكسورة
 فذال هجاء جمع جنبة وهي القبة (واذا ترابها المسك) رائحة واستنبط من هذا الحديث فوائد كثيرة يأتي
 ان شاء الله تعالى في سورة هود والامام بشي منها في باب يعون الله تعالى وقدم من الحديث أول الصلاة * (باب قول
 الله تعالى) في سورة هود (والى عاد أخاهم هوداً) عطف على قوله لقد أرسلنا نوحاً الى قومه كقولك ضرب زيد
 عمراً وبكر خالد وليس هو من باب ما فصل فيه بين حرف العطف والمعطوف بالجاء والمجرور ونحو ضربت زيداً وفي
 السوق عمر أفيجي الخلاف المسمو وروى بل هو على اخماره فعل أى وارسلنا هوداً وهذا أوفق لطول الفصل
 وهود ابدل أو عطف بيان لأخيه وكان هود أخاهم في النسب لا في الدين لأنه كان من قبيلة عاد وهم قبيلة من
 العرب بناحية اليمن كما يقال للرجل يا أخايم والمراد رجل منهم وهو هود بن نازخ بن ارغش بن سام بن نوح (قال
 يا قوم اعبدوا الله) أى وحدوه وسقط قوله قال يا قوم الخ لا يذرع (وقوله) بالجزم عطفاً على المجرور السابق (اذ اندر
 قومه بالاحقاف) جمع حق وقور مل مستطيل مرتفع فيه انحناء من احقو قف الشيء اذا اعوج وكان قوم
 هود يسكنون بين رمال مشرفة على البحر بالشحر من اليمن وكانوا كثيراً ما يسكنون الخيام ذوات الاعمدة الضخام
 كما قال تعالى ألم تركيف فعل ربك بعد ادم ذات العماد وهي عاد الاولى وأما عاد الثانية فتأخرة وأما عاد الاولى
 فبنو عاد ادم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد أى مثل قبيلته وقيل مثل العمدة ومن زعم أن ادم مدينة
 تدور في الارض فقد أبعد النجعة وقال ما لا دليل عليه ولا برهان يعقل عليه (الى قوله) كذلك تجزى القوم
 المجرمين) تخويف لكفار مكة أى ما سبق من قصتهم حكماً فيمن كذب رسلنا وخاف أمرنا (فيه) أى في هذا
 الباب (عن عطاء) هو ابن أبي رباح فيما وصله المؤلف في باب ما جاء في قوله تعالى وهو الذي أرسل الرياح (و) عن
 (سليمان) بن يسار فيما وصله أيضاً في سورة الاحقاف كلاهما (عن عائشة) رضي الله عنها (عن النبي صلى الله
 عليه وسلم) ولفظ الاولى كان اذا رأى تخيلة أقبل وادبر وفي آخره ولا ادري له كما قال عن قوم فلما رآه عارضا
 مستقبل أو دبتهم الآية والثانية قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكاً حتى أرى منه اهواناً انما
 كان يبتسم قالت وكان اذا رأى غيباً أو رجلاً عرف في وجهه الحديث (وقول الله عز وجل) بالجزم عطفاً على
 السابق ولغير أبي ذر وابن عسا كرباب قول الله عز وجل (وأما عاد) عطف على قوله تعالى فأما هود فأهلكوا
 بالطاغية وأما عاد (فأهلكوا) برجح صر صر شديدة (أى شديدة الصوت في الهبوب لها صر صر وقيل باردة) عاتية
 قال ابن عينة في تفسيره (عنت على الخزان) وما خرج منها الا مقدار الخاتم وعند ابن أبي حاتم عن علي رضي
 الله عنه قال لم ينزل الله شيأ من الريح الا يوزن على يده ملك الا يوم عاد فانه اذن لها دون الخزان فعنت على الخزان
 أو المراد عنت على عاد فلم يقدر راعى ردها عنهم بقوة ولا حيلة (سحرها) سلقها (عليهم سبع ليال وثمانية أيام)
 قيل كان أولها الجمعة وقيل من صبيحة الاربعاء الى غروب الاربعاء الاخر وقال وهب العرب نسجها أيام العجوز
 لا تبايع في بحر الشتاء وهي ذات برد ورياح شديدة (حسوما) أى (متتابعة) دائماً ليس لها فتور ولا انقطاع من
 حسمت الدابة اذا تابعت بين كم أو محسمات حسمت كل خير واستأصلته أو فاطعات قطعت دابرهم (فترى القوم
 ان كنت حاضرهم فيها) في تلك الايام والى أوفى مهايها (صرعى) موتى جمع صريع (كانهم) بجاز تغل خاوية
 أى (اصولها) وخاوية أى مأكلة اجوافها شبههم بمجدوع تغل خاوية الاجواف ليس لها رؤس وقيل ان الريح

اخرجت مافي بطونهم وكانت تحمل الرجل قترفعه في الهواء ثم تلقته فستدخ رأسه فبصر جنة بلارأس (وهو)
 ترى لهم من باقية) أي من (بقية) أومن نفس باقية قبل انهم لما اضبحوا موني في اليوم الثامن كما وصفهم الله تعالى
 جنتهم الريح فألقتهم في البحر فلم يبق منهم أحد به وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذو حدثنا (محمد بن عروة) بن
 البرند بكسر الموحدة والراء وسكون النون ابن النعمان الناجي السامي بالسين المهملة القرشي البصري قال
 (حدثنا شعبه) بن الخلاج (عن الحكم) بن عتيبة بن العيين مصغرا (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن ابن
 عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال نصرت) يوم الاحزاب (بالصبا) بفتح الصاد المهملة
 والموحدة مقصورا أرسلها الله تعالى على الاحزاب لما حاصروا المدينة فسفت التراب في وجوههم وقلعت خيامهم
 فانهم زوامن غير قتال وعن عكرمة قالت الجنوب للشمال ليلة الاحزاب انطلق تنصر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقاتل الشمال ان الحرة لانسرى بالليل فكانت الريح التي أتت من قبل وجهك اذا استقبلت القبلة
 فهي تأتي من دبرها وروى ابن أبي حاتم عن مجاهد عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما فتح الله على عاد من الريح التي اهلكوا فيها الا مثل موضع الختام فزت باهل البادية فخلطتهم ومواسيهم
 واموالهم بين السماء والارض فلما رأى اهل الحاضرة من عاد الريح وما فيها قالوا هذا عارض مطر نا فالت اهل
 البادية ومواسيهم على اهل الحاضرة فلما كوا جميعا وروى ان هود عليه الصلاة والسلام لما أحس بالريح خط على
 نفسه وعلى المؤمنين خطا إلى جنب عن تتبع وكانت الريح التي تصيهم وبها طيبة هادية والريح التي تصيب قوم
 عاد ترفعهم من الارض وتطييرهم الى السماء وتصرهم على الارض وأثر المجزة انما ظهر في ذلك الريح من هذا الوجه
 (قال) اي المؤلف ولغير أبي ذر وقال (وقال ابن كثير) العبدى البصري ووصله المزي في نفسه براءة فقال
 حدثنا محمد بن كثير (عن سفيان) الثوري (عن أبيه) سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (عن ابن أبي نعم) بضم
 النون وسكون العين المهملة عبد الرحمن الجلي الكوفي العابد (عن أبي سعيد) سعد بن مالك بن سنان الخلدري
 الانصاري (رضي الله عنه) انه (قال بعث علي) رضى الله عنه أي من الذين كاعند النساى (الى النبي صلى الله
 عليه وسلم بدسية) بضم الذال مصغرا وأشها على معنى القطعة من الذهب أو باعتبار الطائفة ورجل لانها كانت
 تبرا (فقسمها) رسول الله صلى الله عليه وسلم (بين الاربعة) ولا يذو وابن عساكر بين اربعة واسلم بين اربعة نفر
 (الاقرع بن حابس) بالحاء المهملة والموحدة المكسورة والسين المهملة (الخنظلي) بالحاء المهملة والطاء المعجمة
 المقفوحة من ينما فون ساكنة نسبة الى خنظلة بن مالك بن زيد مائة (ثم الجاشعي) نسبة الى الجاشع بن دارم أحد
 المؤلفين قلوبهم وعيينة بن بدر انقزاري) بالقاف والراء الخففة وبعد الالف راء نسبة الى قزارة (وزيد الطامى)
 وكان في الجاهلية يدعى يزيد الخليل باللام فسماء النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخبر بالراء (ثم احدث بن بهان) بفتح
 النون وسكون الموحدة (وعلقمة بن علقمة) بضم العين المهملة وتخفيف اللام وبعد الالف مائة ابن عوف
 الاحوص بن حفص بن كلاب بن ربيعة (العامري) نسبة الى عامر بن صعصعة بن معاوية (ثم احدث بن كلاب)
 بكسر الكاف وتخفيف اللام ابن ربيعة (فغضبت فريش والانصار) سقط والانصار من رواية مسلم (قالوا يعطى)
 رسول الله عليه الصلاة والسلام (صناديد اهل نجد) أي رؤساءهم الواحد صنديد بكسر الصاد (ويدعنا) أي
 يتركنا (قال) صلى الله عليه وسلم (انما اتلفهم) بالاعطاء لينسبوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم من المال (فأقبل
 رجل) من بني تميم يقال له ذوالخويصرة واسمه حرقوس بن زهير (غائر العينين) أي داخليا ما يقال غارت عيناه
 اذا دخلتا وهو ضة الجاحظ (مشرف الوجنتين) بالسين المعجمة والفاء غليظهما (ناتى الجبين) بالهمزة في رواية
 أبي ذر مر تفعه قال النووي الجبين جانب الجبهة وكل انسان جبينان يكتنفان الجبهة (كث اللحية) بفتح
 الكاف وبالناء المثلثة المشددة كثير شعرها (علاوق) رأسه مخالف لما كانوا عليه من تربية شعر الرأس وفرقه
 (فقال انى الله يا محمد فقال) صلى الله عليه وسلم (من يطع الله) مجزوم حرك بالكسر لا لتقاء الساكنين ولا يذو
 عن الجوى والمستلى من يطيع الله بآيات التحية بعد الطاء والرفع معجم عليه في القزاع كاصله (اذا عصبت)
 أي اذا عصبت غفد ضمير النصب (يا أمنى الله على اهل الارض فلا تأمنوني) ولا يذو لا بالواو وبذل الفاء
 تأمنوني بنونين (فسأله) عليه الصلاة والسلام (رجل قتله احسبه خالد بن الوليد) وجاء انه عمر بن الخطاب

ولاشكافي بينهم الاحتمال أن يكونا ساءلأ معاً (فخعه) صلى الله عليه وسلم من قتله تأليفاً للغيره (فقاوولي) الرجل (قال)
 النبي صلى الله عليه وسلم (أن من ضغطني) بضادين مجتئين مكسورين بينهما همزة ساكنة آخره همزة ثانية أي
 من نسل (هذا) وعقبه ولا يذعن الجوى والمقتلى من ضغني بضادين مهملتين وهما يعني (أوفى عقب هذا
 قوم يقرئون القرآن لا يجاوز حناجرهم) جمع حنجرة وهي رأس الغلصمة والغلصمة تنهى الملقوم والحقوم
 مجرى الطعام والشراب أي لا يرفع في الأعمال الصالحة (يعرفون) يخرجون (من الدين) الطاعة (مروق
 السهم) خروجه إذا انفذ من الجهة الأخرى (من الرمية) يفتح الرء وكسر الميم وتشد البد الحية الصيد المرعى
 وهذا نعت الخوارج الذين لا يدينون للأمة ويخرجون عليهم (يقتلون أهل الاسلام ويدعون) بفتح الدال
 يترون (أهل الاوثان) بالثلثة جمع وثن كل ماله جنة متخذ من نحو الجارة والخشب كصورة الأدي يعبد والصنم
 الصورة يدون جنة أو لا فرق بينهما (لئن أنا أدركتهم) أي الموصوفين بما ذكر (لا قتلهم قتل عاد) أي لا سألهم
 بحيث لا يبق منهم أحداً كاستئصال عاد وليس المراد أنه يقتلهم بالآلة التي قتلت بها عاد بعينها فالتشبيه لعموم له
 وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى وقد أورد صاحب الكواكب سؤالاً وهو فأن قيل ألبس قال لئن أنا أدركتهم
 لا قتلهم فكيف لم يدع خالداً أن يقتله وقد أدركه وأجاب بأنه إنما أراد به إدراله زمان خروجهم إذا كانوا
 واعترضوا الناس بالسيف ولم تكن هذه المعاني مجمعة أذاك فيوجد الشرط الذي عاق به الحكم وإنما أنذر
 صلى الله عليه وسلم أن سيكون ذلك في الزمان المستقبل وقد كان كافال صلى الله عليه وسلم فأقول ما نخبه خوفاً أيام
 على رضى الله عنه * وهذا الحديث أخرجه أيضاً في التفسير مختصره وفي المغازي ومسلم
 في الزكاة وأبو داود في السنة والنسائي في الزكاة والتفسير والمجربة * وبه قال (حدثنا خالد بن زيد) أبو الهيثم
 المقرئ الكاهلي الكوفي المتوفى سنة بضع عشرة ومائتين قال (حدثنا إسرائيل) بن يونس أبو يوسف الكوفي
 (عن جده) (أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة (عن الأسود) بن يزيد النخعي
 أنه (قال سمعت عبد الله) يعني ابن مسعود رضى الله عنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ) قوله تعالى
 (فهل من مدكر) بالدال المهملة المشددة أي فيل من معتبر عاني هذا القرآن الذي يسر الله تعالى حفظه
 ومعناه وقال مطر الوراق فيما علقه المؤلف بصيغة الجزم فهل من مدكر هل من طالب علم فيعان عليه * وسبق
 هذا الحديث في باب قوله تعالى أنا أرسلنا نوحاً وإبراهيماً إن شاء الله تعالى في التفسير * (باب قصة يأجوج ومأجوج)
 قال في الأنوار قبيلتان من ولد يافث بن نوح عليه السلام وقيل يأجوج من الترك ومأجوج من الجبل وعن قتادة
 فيما ذكره محبي السنة أن يأجوج ومأجوج اثنتان وعشرون قبيلة بنى ذوالقرنين السد على إحدى وعشرين قبيلة
 وبقيت واحدة فهم الترك سمو بالترك لأنهم تركوا وأخرج السد وعن حذيفة مرفوعاً أن يأجوج أمة
 ومأجوج أمة كل أمة أربع مائة ألف لا يموت الرجل منهم حتى ينظر إلى ألف ذكر من صلبه كلهم قد حمل السلاح
 قال وهم ثلاثة أصناف صنف منهم مثل الأرز شجر بالشام طوله عشرون ومائة ذراع في السماء وصنف منهم
 طوله وعرضه سواء عشرون ومائة ذراع وهو لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف منهم بقترش أحدهم إحدى
 أذنيه ويلتف بالآخرى لا يمترون بفيل ولا وحش ولا خنزير إلا أكاه ومن مات منهم أكلوه مقتداهم بالشام
 وساقتهم بخراسان يشربون أنهاراً المشرق وبحيرة طبرية وعن علي رضى الله عنه منهم من طوله شبر ومنهم المفرط
 في الطول وفي كتاب الام لابن عبد البر أن مقدار الربع العام من الدنيا مائة وعشرون سنة وأن تسعين منها
 لبأجوج ومأجوج وهم أربعون أمة مختلفو الخلق والقدر وفي كل أمة ملك ولغة ومنهم من لا يتكلم إلا همزة
 وذكر الباجي عن عبد الرحمن بن ثابت أن الأرض خمسة مائة عام منها ثلثمائة بجمور ومائة وتسعون لبأجوج
 ومأجوج وسبع للعبسة وثلاث لساكني الناس كذا رأيته والعهد فيه علي نافيته وقد قال الحافظ ابن كثير ذكر
 ابن جرير هنا عن وهب بن منبه أثر فيه ذكر ذى القرنين وبأجوج ومأجوج فيه طول وغرابة ونكارة
 في أشكالهم وصفاتهم وطولهم وقصر بعضهم وأذانهم وكذا روى ابن أبي حاتم في ذلك الحديث لا تصح أسانيدنا
 وقد قال كعب فيما ذكره محبي السنة أن آدم عليه السلام احتلم ذات يوم فامتزجت نقطة بالتراب فخلق الله من
 ذلك الماء يأجوج ومأجوج فهم يتصلون بنا من جهة الأب دون الأم وحكاها النووي في شرح مسلم قال ابن كثير
 وهذا القول غريب جداً ثم لا دليل عليه لا من عتلى ولا من نقل ولا يجوز الاعتماد ههنا على ما يحكيه

بعض أهل الكتاب لما عندهم من الأحاديث المقتولة والله أعلم (وقول الله تعالى) بالجزع عطف على الجزع
السابق (قالوا يا ذا القرنين) وفي مصحف ابن مسعود قال الذين من دونهم يا ذا القرنين (أن يا جوج وما جوج
مفسدون في الأرض) أي في أرضنا بالقتل والتخريب واتلاف الزرع وسقط قوله قصة الخ* (وقول الله) ولابن
عسا كريب قول الله تعالى (ويسألونك) يا محمد كفار مكة (عن) خبر (ذي القرنين) روى ابن جرير والاموي
في معجزة بسند ضعيف من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه كان شابا من الروم وأنه بن الاسكندرية وأنه
علا به ملك في السماء وذهب به الى السد ورأى أقواما مثل وجوه الكلاب قال ابن كثير وهو خير امرئ لي وفيه
من النكارة أنه من الروم وإنما الذي كان من الروم اسكندر الثاني وأما اسكندر الاول فقد طاف بالبيت مع الخليل
صاوان الله عليه وسلامه أول ما به وآمن به واتبعه كما ذكره الازرق وكان وزيره الخضر وأما الثاني فهو اسكندر
اليوناني وزيره ارسطاطاليس الفيلسوف وكان قبل المسيح بنحو ثلثمائة سنة وسعى ذا القرنين لانه ملك المشرق
والمغرب أولا لأنه طاف قرنى الدنيا شرقا وغربا أولا لأنه انقرض في أيامه قرنان من الناس أولا لأنه كان له قرنان أي
ضفيرتان وكان لتاجه قرنان أولا لأنه كان في رأسه شبه القرنين اولقب بذلك لشجاعته كما يقال الكباش للشجاع كأنه
ينطح اقرانه وعن علي أنه كان عبدا ناصحا لله فناصحته دعا قومه الى الله فضر يومه على قرنه فمات فاحياه الله فدعا
قومه الى الله فضر يومه على قرنه فمات فاحياه الله فسمعوه ذا القرنين واختلف في نبوته مع الاتفاق على ايمانه
وصلاحه (قل سأتلو عليكم منه) أي من اخباره (ذكرنا انامكالة في الأرض) أي مكالة أمره من التصرف فيها
كيف شاء لحذف المفعول (وأتينا من كل شيء) طلبه وتوجه اليه (سببا) وصلة توصله اليه من العلم والقدرة
وقال عبد الرحمن ابن زيد أي تعليم الالسنه كان لا يغزو قوما الاكلهم بلسانهم وقيل علمنا بالطرق والمسالك فسخرنا له
اقطار الأرض كما سخرنا الريح لاسليمان عليه السلام وقول كعب الاحبار مستد لا بهذ الاية ان ذا القرنين كان
يربط جملته بالثريا أنكره عليه معاوية بن أبي سفيان وهو انكار صحيح اذ لا سبيل للبشر الى شيء من ذلك ولان الرقي
في اسباب السموات قاله ابن كثير (فاتبع سببا) أي (طريقا الى قوله اتوني) يسكنون الهضبة وهي قراءة أبي بكر
عن عاصم (زبر الحديد واحد هزيرة) بضم الزاي وسكون الواحدة (وهي القاطع) بكسر القاف وفتح الطاء ويقال
كل قطعة زينة قطار بالدمشق أو يزيد عليه وفي رواية أبي ذر بعد قوله ويسألونك عن ذي القرنين الى قوله سببا
طريقا الى قوله اتوني زبر الحديد واحد هزيرة ولابن عساكر بعد قوله ذكرنا الى قوله اتوني زبر الحديد (حتى اذا
ساوى بين الصدفين) بفتح الصاد والال ولا يذر الصدفين بينهما وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وهي
لغة قريش ولا ي بكر ضم الصاد واسكان الال (يقال عن ابن عباس) مما وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن
إبي طلحة في قوله تعالى بين الصدفين قال اي بين (الجبليين) وقيل الصدفان ناحيتا الجبلين وقال ابو عبيدة الصدف
كل بناء عظيم مرتفع (والصدتين) بضم السين ولا يذر الصدتين بفتحها وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وحفص
لغتان (الجبليين) سد ذو القرنين بينهما سد وهما جبلا رمنية واذر يجبان وقيل جبلان باو اخر الشمال في منقطع
أرض الترك شيفان من ورائهما يا جوج وما جوج والمعنى انه وضع بعضه على بعض من الاساس حتى حاذى به
رؤس الجبلين طولوا وعرضا (حرجا) أي (اجرا) عظيم ما شجره من أموال الناس (قال) للعلماء (انتفخوا) في الاكوار
والحديد (حتى اذا جعله) أي المنفوخ فيه (ناورا) كالنار بالاجاه (قال اتوني افرغ عليه قطرا) أي (اصيب عليه
رصا) بفتح الراء ونكسر ولا يوزي ذر والوقت وابن عساكر أصيب بموحدة مشددة ولا يذر أصيب عليه قطرا
(ويقال الحديد) أي المذاب (ويقال الصفر) بالنم وواه ابن أبي حاتم من طريق النخلك وهو النحاس (وقال ابن
عباس) رضي الله عنهم افعيا وصله ابن أبي حاتم باسناد صحيح الى عكرمة عنه (النحاس) ورواه من طريق السدي
أيضا قال القطر النحاس وبناه لهم بالحديد والنحاس ومن طريق وهب بن متبه قال شرفه بزبر الحديد والنحاس
المذاب وجعل خلاله عرفان نحاس أصفر فصارك أنه برد محبر من صفة النحاس وجننه وسواد الحديد وحكي
الحافظ ابن كثير أن الخليفة الواثق بعث في دولته بعض امرائه في جيش لينفروا الى السد وينعموه اذ ارجعوا
فراؤا بناء من الحديد والنحاس ورأوا فيه بابا عظيما عليه اقبال عظيمة وبقية اللبن والعمد في برج هناك وذكروا
أن عنده حرسا من الملوكة المتأخلة لانه عال منيف شاهق (فما استطاعوا) بحذف التاء حذر من تلاقى متقاربين
أن يظهر رد) أي أن (يعلموه) بالصعود لارتفاعه وانغلاسه واسطاعوا جمع مفردة (استطاع) بالتاء قبل الطاء ولا ي

ذر استطاع بحذفها أصله (استفعل من اطعت له) به مزة مفتوحة وفتح الطاء ولا يوي ذر الوقت وابن عساكر
 من طعت باستقام الهمزة وضم الطاء وسكون العين قال العيني لأنه من فعل يفعل كقصر نصر وكنه أجوف
 راوى لأنه من الطوع يقال طاع له وطعت له وكذا له ولما نقل طاع الى باب الاستفعال صار استطاع
 على وزن استفعل ثم حذف التاء للتخفيف بعد نقل حركتها الى الهمزة فصار استطاع يفتح الهمزة وسكون السين
 وأشار الى هذه بقوله (فلذلك فتح استطاع) أي فلا جمل حذف التاء ونقل حركتها الى الهمزة قبل استطاع
 (يستطيع) يفتح الهمزة في الماضي وفتح الياء في المستقبل (و) لكن (قال بعضهم استطاع يستطيع) بالمتانة
 الفوقية فيها وفتح حرف المضارعة في الثاني في القرع وغيره عماراً يتبعه من الاصول وقال العيني كان حجر
 كالكرماني يتبعه من فتح في الثلاث ومن ضم في الرباعي (وما استطاعوا التقيا) لثغته وصلابته وظاهر هذا
 انهم لم يتمكنوا من ارتقائه ولا من تقبضه لاحكام بناءه وصلابته وشدة ولا يعارضه حديث أبي هريرة عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم المروى عند أحمدان بأجوج ومأجوج ليحذرون السنة كل يوم حتى اذا كادوا يرون
 شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحرقونه غدا فعودون اليه فيجدونه كأنه ما كان حتى اذا بلغت
 مدتهم وأراد الله أن يعذبهم على الناس فحذروا حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا
 فستحرقونه غدا ان شاء الله ويستثنى فعودون اليه وهو كهيتته حين تركوه فيحرقونه ويحترجون على الناس
 الحديث ورواه ابن ماجه والترمذي وقال غريب لا تعرفه الا من هذا الوجه قال ابن كثير واسناده جيد قوي
 ولكن منه في رفعه نكارة لخالفته الآية ورواه كعب بنحوه ولعل أبا هريرة تلقاه منه فإنه كثير ما كان يجيئها
 فحدث به أبو هريرة فتروجم بعض الرواة أنه من ذرع فرقه (قال هذا) السنة والاقدار (رجة من ربي) عيسى عبادة
 (فاذا اجاء وعد ربي) وقت وعده بخروج يأجوج ومأجوج (جعله) أي السنة (دكا) أي (أزقه بالارض)
 بالزاي (و) لذلك يقال (ناقة دكا) بالذاي (لاستنام لها) مستوية الظهر (والدكالك من الارض مثله)
 أي الملقى المستوي بها (حتى صلب من الارض وتلبد) ولم يرتفع وسقط لابي ذر وابن عساكر من الارض
 (وكان وعد ربي حقاً) أي كأننا لا نحالة وهذا آخر حكاية قول ذي القرنين (وتركنا بعضهم يوسئذ) أي بعض
 يأجوج ومأجوج حين يخرجون من وراء السنة (يخرج في بعض) من دجين في البلاد وأجوج بعض الخلق
 في بعض فيضطربون ويختلطون انهم وجنهم حيارى (حتى اذا فحخت) ولابن عساكر باب حتى اذا فحخت
 (بأجوج ومأجوج) قال في الكشف حتى متعلقة بحرام بمعنى في قوله وحرام على قرية وهي غايه له لان امتناع
 رجوعهم لا يزول حتى تقوم الساعة وهي حتى التي يحكى بعدها الكلام والكلام المحكى هو الجملة من الشرط
 والجزاء اعني اذا وما في حيزها وقال الحوفي هي غايه والعامل فيها ما دل عليه المعنى من تأسفهم على ما فرطوا
 فيه من الطاعة حين فاتهم الاستدراك وقال ابن عطية حتى متعلقة بقوله وتقطعوا ويحتمل على بعض التأويلات
 المتقدمة أن تتعلق بـ رجعون ويحتمل أن تكون حرف ابتداء وهو الاظهر بسبب اذا لانها تقضى جواباً وهو
 المقصود ذكره قال أبو جحان وكون حتى متعلقة بتقطعوا فيه بعد من حيث كثرة الفصل لكنه من حيث المعنى
 جيد وهو أنهم لا يزالون مختلفين على دين الحق الى قرب مجيئ الساعة فاذا اجاءت الساعة انقطع ذلك كله وتخلص
 في تعلق حتى اوجه أحدها انها متعلقة بحرام الثاني انها متعلقة بمحذوف دل عليه المعنى وهو قول الحوفي
 الثالث انها متعلقة بتقطعوا الرابع انها متعلقة بـ رجعون وتخلص في حتى وجهان أحدهما انها حرف ابتداء
 وهو قول الزمخشري وابن عطية فيما اختاره والثاني انها حرف جزع بمعنى الى وفي جواب اذا أوجه أحدها
 انه محذوف فقد ربه أبو اسحاق قالوا لا يولنا وقد ربه غيره فيثني ثيئون وقوله فاذا هي شاخصة عطف على
 هذا المقدور الثاني ان جوابها الفاء في قوله فاذا هي قاله الحوفي والزمخشري وابن عطية وقوله يأجوج
 ومأجوج هو على حذف مضاف أي سدا يأجوج ومأجوج (وهم) يعني يأجوج ومأجوج أو الناس كهم
 (من كل حذب) نثر من الارض سمي به القبر لظهوره على وجه الارض (ينزلون) يسرعون (قال قتادة)
 فيما ذكره عبد الرحمن في تفسيره (حذب) أي (أكمة) ولا ي ذر حذب أكمة برفعهما (قال) ولا ي ذر وقال
 (رجل) صحابي لم يسم (للتبني) صلى الله عليه وسلم رأيت السنة يفتح السين ولا ي ذر بعضهم (مثل البرد المحتر)
 بنهم الميم وفتح الحاء المهملة والموحدة المشددة طريقة حراء وطريقة سواد (قال) عليه الصلاة والسلام

قد (رأيت) وصله ابن أبي عمير * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخ زوجه قال (حدثنا
الليث بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة بن الزبير)
ابن العوام (ان زينب ابنة) ولاي ذر بنت (أبي سلمة) الخ زوى زينة النبي صلى الله عليه وسلم (حدثه عن
أم حبيبة) رمله (بنت أبي سفيان) خن بن حبيب زوج النبي صلى الله عليه وسلم (عن زينب ابنة) ولاي ذر بنت
(بخت) زوج النبي صلى الله عليه وسلم (رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها) الصغير لزنب
سال كونه (قرعا) بكسر الزاي خائفا (يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقرب) قبل خص العرب بالذكور
اشارة الى ما وقع من قتل عثمان منهم أو أراد ما يقع من مفسدة بأجوج ومأجوج أو من الترك من المفاسد
العظيمة في بلاد الاسلام (فتح اليوم) نصب على الطرفية (من ردم بأجوج ومأجوج) أى من سددهما (مثل هذه
وحاق) بتشديد اللام وبالقفاف صلى الله عليه وسلم (باصبعه) بالأفراد ولاي ذر وابن عسا كز باصبعيه (الاجام
والتي تلبها) ولله ولف في الفتن من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري وعقد سفيان تسعين أو مائة ولمسلم من
حديث أبي هريرة من طريق وهيب وعقد وهيب يده تسعين فاختلف في العاقد وأجاب ابن العربي بأن العقد
مدرج ليس من قوله صلى الله عليه وسلم وإنما الرواة عبروا عن الاشارة في قوله مثل هذه بذلك (قالت) ولاي ذر
فقالت (زينب ابنة) ولاي ذر بنت (بخت) فقلت يا رسول الله أمهاتك (بكسر اللام في اليونانية) وحيثما
الصالحون قال) عليه الصلاة والسلام (ثم اذا كثرت الخبث) بفتح الخاء المحبة والموحدة وبالمثناة الفسوق
والفجور أو الزنا خاصة أو أولاده قال في الكواكب والظاهر أنه المعاصي مطلقا وهذا الحديث أخرجه أيضا
في الفتن وأخرجه مسلم أيضا واتفقا على اخراجه من طريق الزهري لكن رواه مسلم عن زينب بنت أبي سلمة عن
حبيبة بنت أم حبيبة بنت أبي سفيان عن أمها أم حبيبة والخزاري اسقط حبيبة وفي الاسناد على هذا من
الغرائب نادرة عن زينة الوقوع من ذلك رواية الزهري عن عروة وهما تابعيان واجتماع أربع نسوة في سنده
كأن يروى بعضهم عن بعض ثم كل منهم صحابي ثم ثنتان ربيتان وثنتان زوجتان رضي الله عنهم * وبه قال
(حدثنا مسلم بن إبراهيم) الفراهيدي قال (حدثنا وهيب) بضم الواو مصغرا ابن خالد بن عجلان البصري قال
(حدثنا ابن طاووس) عبد الله ولاي بن عساكر عن ابن طاووس (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم) أنه (قال فتح الله من ردم بأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد يده تسعين) والمراد بالتسعين التقريب
لا حقيقة التحديد وقد سبق أنهم يحفرون كل يوم حتى لا يبقى بينهم وبين أن يخرجوه لا يسير فيقولون غدا تأتي
فنفرض منه فيأتون اليه فيجدونه عادله ميتة فاذا جاء الوعد قالوا عند المساء غدا ان شاء الله تعالى فاذا انقضى يومه
وخرجوا * وهذا الحديث أخرجه أيضا في الفتن وكذا مسلم * وبه قال (حدثني) بالأفراد ولاي ذر حدثنا
(اسحاق بن نصر) نسبه لحظه واسم ابيه ابراهيم المروزي وقيل البخاري قال (حدثنا ابواسامة) جاد بن اسامة
(عن الاعشى) سليمان بن مهران أنه قال (حدثنا ابوصالح) ذكر كوان الزيات (عن أبي سعيد الخدري رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يقول الله تعالى) زاذ في سورة الحج يوم القيامة (يا آدم فيقول)
ولاي ذر عن الكشي في قال (ليكن) أى اجابة لك بعد اجابة ولزوم لاطاعتك فهو من المصادر المثناة لفظا ومعناها
التكرير بلا حصر ومثله (وسعديك) أى اسعدني اسعادا بعد اسعاد (والخير في يديك فيقول) الله تعالى له (أخرج
يفتح الهمزة وكسر الراء من التام) بعث النار) أى مبعوثها وهم أهلها (قال) يارب (وما بعث النار) أى وما
مقدار مبعوث النار (قال) تعالى (من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين) نصب قال العيني على التمييز ويجوز
الرفع خبر مبتدأ محذوف (فعنده) أى عند قوله تعالى لا دم أخرجه بعث النار (يشيب الصغار) من شدة الهول
لوتصور وجوده لأن الهم بضعف القوى ويسرع بالشيب أو هو محمول على الحقيقة لأن كل أحد يبعث على
مآمات عليه فيبعث الطفل طفلا فاذا وقع ذلك يشيب الطفل من شدة الهول (ونضع كل ذات حمل حملها)
لوفرط وجودها أو ان من ماتت حاملا يبعث حاملا فتضع حملها من الفزع (وترى الناس سكارى) من الخوف
(وما هم بسكارى) من الشراب أو المعنى كأنهم سكارى من شدة الامر الذي أدهش عقولهم وما هم بسكارى
على الحقيقة كذا أنزروه قال في قنوق الغيب وهو يؤذن بأن قوله تعالى وما هم بسكارى بيان لا رادة معنى السكر
من قوله وترى الناس سكارى فإنه ما أن يراد به التشبيه كما يقال وترى الناس كالسكارى وشبهوا بالسكارى

بسبب ما غشهم من الخوف فبقوا صاوي العقول كالسكران أو أن يراد الاستعارة كانه قبل ترى الناس خائفين
فوضع موضع سكارى ولذا بين بقوله من الخوف وصرح وما هم بسكارى من الشراب ومن علامات المجاز صحة
سلبه كما اذا قلت لا يلد جار يصح نفيه وكذا اذ انفي السكر الحقيقي بقوله وما هم بسكارى مؤكدا بالماء لان هذا
السكر أمر لم يعهد مثله (ولكن عذاب الله شديد) تعليل لاثبات السكر المجازي لما نفي عنهم السكر الحقيقي وهل
هذا الخوف لكل أحد أو لاهل النار خاصة قال قوم الفرع الا كبر وغيره يختص بأهل النار أما اهل الجنة
فيحشرون آمنين قال تعالى لا يحزنهم الفرع الا كبر وقال آخرون الخوف عام والله يفعل ما يشاء (فالوا) أى من
حضر من الصحابة (يا رسول الله ويا ذلك الواحد) ولاي الوقت ذلك بألف بدل اللام (قال) صلى الله عليه وسلم
(أبشروا) بقطع الهمة وكسر المجبة (فان منكم رجل) بالرفع مبتدأ مؤخر وفي ان يقدّر ضمير الشان مخدوفاً أى
فانه منكم رجل ولاي ذر رجلا بالنصب وهو ظاهر (ومن يأجوج ومأجوج آف) بالرفع ولاي ذر آفا بالنصب
كما ترى رجل ورجلا في سورة الحج من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد الحديث
والحكم للزائد (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (و) الله الذي نفسى بيده اى ارجوان تكونوا (أى ائمة
المؤمنون به (ربيع أهل الجنة فكبرنا) سرور اية البشارة العظيمة (فقال) عليه الصلاة والسلام (ارجوان
تكونوا ثلث أهل الجنة فكبرنا) سرور ذلك (فقال) عليه السلام (ارجوان تكونوا نصف أهل الجنة)
ولا يعارض هذا ما فى الترمذى وحسنه عن بريرة مرفوعاً أهل الجنة عشرون ومائة صفت ثمانون منها من هذه
الائمة وأربعون منها من سائر الامم لانه ليس فى حديث الباب الجزم بأنهم نصف أهل الجنة فقط وانما هو رجاء
رجاه لائمه ثم اعلم الله تعالى بعد ذلك أن ائمة ثلث أهل الجنة (فكبرنا) سرور اية انعم به تعالى وتكرّر الاعطاء
ربعان نصفه لانه أوقع فى النفس وأبلغ فى الاكرام مع الجمل لهم على تجديد الشكر (فقال) عليه الصلاة والسلام
(ما أنتم فى الناس) فى المحشر (الا كالشجرة السوداء) بفتح العين (فى جلد ثوراً أيضاً) سقط لابين عسائر لفظ
جلد (أركشعة بيضاء فى جلد ثوراً أسود) وأول تنويع أو شك من الراوى وهذا فى المحشر كما مر وأما فى الجنة فهم
نصف الناس هناك أو ثلثهم كما مر * ومطابقة الحديث للترجمة فى قوله فان منكم رجل ومن يأجوج ومأجوج
ألف اذ فيه الاشارة الى كثرتهم وأن هذه الائمة بالنسبة اليهم نحو عشرين عشرين * وهذا الحديث أخرجه
أيضاً فى التفسير وتأتى بقية مباحثه ان شاء الله تعالى فى اواخر الرقاق بعون الله تعالى وقوته * (باب قول الله
تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلاً) الخليل مشتق من الخلة بالفتح وهى الحسابة سميت خلة للاختلال الذى يلحق
الانسان فيها وسمى ابراهيم خليلاً لانه لم يجعل فقره وفاقة الا الى الله تعالى فى كل حال وهذا الفقر أشرف على
بل أشرف فضيلة يتكسبها الانسان ولهذا اورد الله لهم أغنى بالافتقار اليك ولا تقفنى بالاستغناء عنك وقيل
من الخلة بالضم وهى المودة المتالفة أو من التخل قال نعلب لان مودة تفضل القلب وأنشد

قد تخلت مسالك الروح منى * ولذا سمي الخليل خليلاً

وقال الزجاج معنى الخليل الذى ليس فى محبته خلل وسمى ابراهيم خليل الله لانه احبه محبة كاملة تليق فيها تقص
ولا خلل وقال القرطبي الخليل فعيل بمعنى فاعل كالعليم بمعنى عالم وقيل هو معنى المفعول كالطيب بمعنى محبوب
وقيل الخليل هو الذى يوافقك فى خللك قال عليه السلام تخلقوا بأخلاق الله فلما بلغ ابراهيم فى هذا الباب
مبلغاً لم يبلغه أحد من تقدمه لاجرم خصه الله تعالى بهذا الاسم وقال الامام شجر الدين اغناسمى خليلاً لان محبة
الله تخلت فى جميع قواه فصارت بحيث لا يرى الا الله ولا يتحرك الا الله ولا يسكن الا الله ولا يسمع
الا بالله فكان نور رجال الله قد سرى فى جميع قواه الجسمانية وتخل فيها واعصا فى جواهرها وغفل فى ما هيها
وقال فى الكشف هو مجاز عن اصطفاؤه واختصاصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله والخليل الخال وهو
الذى يحالته أى يوافقك فى خللك أو يسايرك فى طريقك من الخلل وهو الطريق فى الرمل انتهى قال فى تدرج
الغيب قوله تشبه كرامة الخليل بعد قوله مجاز عن اصطفاؤه ايدان بأن المجاز من باب الاستعارة التمثيلية ودخلت
فى السبب الذى من اجله اتخذ الله ابراهيم خليلاً فقيل كما ذكره ابن جرير وغيره انه أصاب الناس أزمة وكانت
المرة تأتته من خليل له بمصر فأرسل ابراهيم علانه اليه ليمتاروا له منه فقال خليله لو كان ابراهيم يطلب الميرة لنفسه
انعت ولكن يريد الاضياف وقد أصابنا ما أصاب الناس من الأزمة والشدة فرجعوا بغير شئ فاجتازوا به بطعاه

لمية فقالوا انما جلنا من هذه البطحاء ليرى الناس اننا قد جئنا بجمرة فاننا نسعى أن نغربهم وابلنا فارغوا فخلوا تلك
 الغرائم انما ابراهيم فلما علموا مساؤه ذلك فعلت به عيناها فنام وكانت امرأته سارة تائمة فاستدقت وقد ارتفع
 النمار فقامت سبحان الله ما جاء العلمان قالوا بل قد قامت الى الغرائم فأخرجت منها أحسن حواري فاختبرت
 وأطعمت واستيقظ ابراهيم فاشتم رائحة الخبز فقال من أين لكم هذا فقالت من خليلك المصري فقال بل من
 عند خليلي الله فسماه الله تعالى خليلاً وعلى هذا فاطلاق اسم الخلة على الله على سبيل المشاكلة لان جوابه عليه
 السلام بل من عند خليلي الله في مقابلة قوله من خليلك المصري وقيل لما أراه الله ملكوت السموات والارض
 وحاج قومه في الله ودعاهم الى توحيده ومنعهم من عبادة العجور والشمس والقمر والاوثان وبذل نفسه
 للالقاء في النيران وولده للقربان وماله للضيقات اتخذ الله خليلاً وقيل غير ذلك وابراهيم هو ابن آزر واسمه تارح
 بقرينة وراة مفتوحة آخره حاء مهملة ابن ناحور بنون ومهملة مضمومة ابن شاروخ بمجمة وراء مضمومة آخره
 خاء بمجمة ابن راغوبين بمجمة ابن فالخ بفاء ولام مفتوحة بعد هاخاء بمجمة ابن عير ويقال عابر وهو بمهملة
 وموحدة ابن شالخ بمجتين ابن ارغشد بن سام بن نوح قال في الفتح يختلف جمهور أهل النسب ولا أهل الكتاب
 في ذلك الا في النطق ببعض هذه الاسماء فسمي ساق ابن حبان في أول تاريخه خلاف ذلك وهو شاذاته هي وقال
 الثعلبي كان بين مولد ابراهيم عليه السلام وبين الطوفان ألف سنة ومائتان سنة وثلاث وستون سنة وذلك بعد
 خلق آدم عليه السلام بثلاثة آلاف سنة وثلاثمائة سنة وسبع وثلاثين سنة وقال ابن هشام لم يكن بين نوح وابراهيم
 عليهم السلام الا هو ووصالح وكان بين ابراهيم وهو دسمائة سنة وثلاثون سنة وبين نوح وابراهيم ألف سنة
 ومائة وثلاث وأربعون سنة (وقوله) بالجر عطف على المجرور السابق بالاضافة (ان ابراهيم كان امة) جامعا
 للتصال المحمودة قال ابن هاني وليس على الله بمعتكر * أن يجمع العالم في واحد

أى ان الله تعالى قادر على أن يجمع في واحد ما في الناس من معاني الفضل والكمال وقيل فعلة تدل على المبالغة
 وقال مجاهد كان مؤمناً وحده والناس كلهم كفاراً فلما كان وحده امة (فأما الله) مطيعاً له وثبتت لفظة الله
 لا يذّر (وقوله) بالجر أيضاً على العطف (ان ابراهيم لاواه حليم وقال) بالواو ولا يذّر قال (أبو ميسرة) ضد
 المينة عمر بن شراحيل الهمداني الكوفي في ما وصله وكيع في تفسيره الاواه (الرحيم بلسان الحبشة) ورواه
 ابن أبي حاتم من طريق ابن مسعود بلسان حسن قال الاواه الرحيم ولم يقل بلسان الحبشة ومن طريق عبد الله
 ابن شداد أحد كبار التابعين قال قال رجل يارسل الله ما الاواه قال انما هو من طريق ابن عباس قال الاواه الموقن ومن طريق مجاهد المنيب ومن طريق الشعبي المسبح ومن طريق كعب الاحبار قال
 كان اذا ذكر النار قال اواه من عذاب الله وقال في الباب الاواه الكثير التآوه وهو من يقول اواه وقال من
 يقول اواه وهو أنسب لان اواه بمعنى اوجع فالأواه فعال مثال مبالغته من ذلك وقياس فعلة أن يكون ثلاثياً لان
 أمثلة المبالغة انما تنظر في الثلاث وانما وصف الله تعالى خليله من الذين الوصفين بعد قوله وما كان استغفار
 ابراهيم لايه الا عن موعده وعداها بالآية لانه تعالى وصفه بشدة الرقة والشفقة والخوف ومن كان كذلك فإنه
 تعظم رفته على أبيه ثم انه مع هذه الصفات تبرأ من أبيه وغلظ قلبه عليه لما ظهر له اصراره على الكفر * وبه قال
 (حدثنا محمد بن كثير) بالمثلثة العبدى البصرى قال (اخبرنا سفيان) الثوري قال (حدثنا المغيرة بن النعمان)
 النخعي الكوفي (قال حدثني) بالافراد (سعيد بن جبيرة بن عباس) ولان عساكر أراه بضم الهمزة أى
 اظنه عن ابن عباس (رضي الله عنهم) ما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال انكم تحشرون) عند الخروج من
 القبور حال كونكم (حفاة) بضم الحاء المهملة وتحفيف الفاء جمع حاف أى بلا خف ولا نعل (عراة) أى لا ثياب
 عليهم جميعهم أو بعضهم يحشرون عراة وبعضهم كسايح حديث سعيد عند أبي داود وصححه ابن حبان من فروع الميث
 يبعث في نياحه التي يموت فيها (غزلاً) بضم الغين المجتة واسكان الراء أى غير محتونين والغزلة ما يقطعها الخائن
 وهي القلقة (ثم قرأ) كابد أنا أول خلقي نعيده) أى نوحيه بعينه بعد اعدامه مرة أخرى أو نعيد تركيب اجزائه
 بعد تفرقة ما من غير اعدام والاول أوجه لانه تعالى شبه الاعادة بالابتداء والابتداء ليس عبارة عن تركيب
 الاجزاء المتفرقة بل عن الوجود بعد العدم فوجب أن تكون الاعادة كذلك (وعدا علينا أنا كفأ علينا) الاعادة
 والبعث وقوله وعد انصب على المصدر المؤكد لنهون الجلالة المتقدمة فناصبه مضمراً أى وعدنا ذلك وعدنا قال ابن

عبد البريحيشمر الاثني عاريا ولو اكل من الاعضاء ما كان له يوم ولد فن قطع منه شيء رذاليه حتى الاكلف وقال
أبو الوفاء بن عقيل حشفة الاكلف موافاة بالقلقة فكأن أرق فلما اراد ان تلك القطعة في الدنيا أعادها الله تعالى
ليذيقها من حلاوة فضله وفي شرح المشكاة فان قلت سياق الآية في اثبات الحشر والنشر لان المعنى نوجدكم
عن العدم كما أوجدناكم أولا عن العدم فكيف يستشهد بها للمعنى المذكور أي من كونهم غرلا وأجاب بأن سياق
الآية وعبارتها دل على اثبات الحشر وإشارتها على المعنى المراد من الحديث فهو من باب الادماج (وأول من
يكسى) من الانبياء (يوم القيامة ابراهيم) بعد حشر الناس كلهم عراة وبعضهم كاسيا وبعضهم خروجه من
قبورهم بأولاهم التي ما وقفها ثم تنازعهم عند ابتداء الحشر فيحشرون عراة ثم يكون أول من يكسى من الجنة
ابراهيم عليه السلام وزاد البيهقي من فروع ما من حديث ابن عباس وأول من يكسى من الجنة ابراهيم يكسى حلة
من الجنة ويؤتى بكرسى فيطرح عن عرش العرش ثم يؤتى في فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر قبل والحكمة
في كون الخليل أول من يكسى لكونه جرد حين آتى في النار ولا يلزم من تخصيص ابراهيم بأولية الكسوة هناك
أفضلية على نبي صلى الله عليه وسلم لان حلة نبي أعلى والكل فخير بنقاستها ما فات من الاولوية ولم ينسأ
صلى الله عليه وسلم من فضائل مختصة به لم يسبق اليها ولم يشارك فيها ولو لم يكن له سوى خصوصية الشفاعة
العظمى لكفى (وان أناسا) بهمزة مضمومة ولا يذروا بن عساكر واناسا (من أصحابي يؤخذهم ذات الشمال)
وهي جهة النار (فأقول أصحابي أصحابي) أي هؤلاء أصحابي ولا يذروا بن عساكر أصحابي أصحابي مضغرين
إشارة الى قوله عددهم والتكرير للتأكيد (فيقال انهم لم) بالميم ولا يذروا بن الكشمي (من) (من الوامر تدين على
اغقائهم) بالكسر (من فارقهم) قيل المراد بهم قوم من جفاة الاعراب ممن لانصرة له في الدين ممن ارتد بعد موته
صلى الله عليه وسلم ولا يقدح ذلك في الصحابة المشهورين فان أصحابه وان شاع استعماله عرفا فمن لازمه من
المهاجرين والانصار شاع استعماله في كل من تبعه وأدرك حضرته ووفد عليه ولو مرة أو المراد بالارتداد اساءة
السيرة والرجوع عما كانوا عليه من الاخلاص وصدق النية (فأقول كما قال العبد الضائع) عيسى ابن مريم
(وكتب عليهم شيئا ما دمتم بهم) أي رقيبا عليهم امنهم من الارتداد ومشاهدة الاحوالهم من كفر وإيمان
(الى قوله الحكيم) ولا يذروا بن الوفاء في قوله العزيز الحكيم * وهذا الحديث أخرجه في التفسير والرقاق
وأحاديث الانبياء ومسلم في صفة القيامة والتفسير والنساء في الجنائز والتفسير * وبه قال (حدثنا اسماعيل
ابن عبد الله) بن أبي اويس الاصمعي ابن اخت الامام مالك (قال اخبرني) ولا يذروا بنى كلاًهما بالافراد
(أخى عبد الحميد) أبو بكر الاعشى بن أبي اويس (عن ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن سعيد) ابن أبي
سعيد (المقبري) بضم الموحدة (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يلقي ابراهيم
أياه آري يوم القيامة وعلى وجهه آزرقة) سواد كالدخان (وغبرة) غبار وتقدم الطرف للاختصاص (فيقول له
ابراهيم ألم أقل لك لا تعصني) مجزوم على النهي بحذف حرف العلة (فيقول أبوه فاليوم لا أعصيك فيقول
ابراهيم يا رب انك وعدتني أن لا تخزني) أي لا تهينني ولا تذلني (يوم يعثون فاي خزي أخزى من) خزي (أبي)
آزر (الابعد) من رحمة الله وعبر بأفعل التنزيل لان الفاسق بعيد والكافر أبعد منه (فيقول الله تعالى اني
حزمت الجنة على الكافرين) أي وان أباك كافر فهي حرام عليه (ثم يقال له) يا ابراهيم ما تحت رجلك فنظر
فأذاهو بدنيخ) بذال وخاء معجمتين بينهما تحتية ساكنة كرضيع كثير الشعر والاني ذبيحة والجمع ذبوح وأذباح
وذبيحة (مطاطخ) بالجميع أو بالدم صفة لذبح وعند الحكم من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة فيمسخ الله أباه
ضبعا (فيؤخذ بقوائمه) بضم الياء وفتح الخاء مبتدأ للمفعول (فيأتي في النار) وعند ابن المنذر فأذراه كذلك تراء
منه قال استأبى الحديث وكان قبل جلته الرفقة على الشفاعة له فظهر له في هذه الصورة المستبشرة لينبرأ منه
والحكمة في كونه مسخضبعا دون غيره من الحيوان أن الضبع أحق الحيوان ومن حقه انه يغفل عما يجب
التيقظ له فلما يقبل آزر النضجة من اشفق الناس عليه وقبل خديعة الشيطان شبه الضبع الموصوف بالجن فآله
الكمال الدمري وفي هذا الحديث دليل على أن شرف الولد لا ينفع الوالد اذا لم يكن مسلما * وهذا الحديث
أخرجه أيضا في تفسير سورة الشعراء * وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) ابو سعيد الجعفي الكوفي - نزيل مصر
وهو من افراد (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري (قال اخبرني) بالافراد (عمرو) بن جهم العين

ابن الحارث المصري (أن يكبرا) بضم الموحدة مصغرا ابن عبد الله بن الانبج (حدثه عن كريب) بضم المكاف
آخره موحدة مصغرا (مولي ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
البيت العتيق (وجد) ولابي ذر فوجد فيه صورة ابراهيم الخليل (وصورة مريم) أم عيسى عليهما السلام
(فقال صلى الله عليه وسلم أما) بتحفيف الميم (لهم) باللام قبل الهاء ولابي ذر وابن عساكر أما بتشديد الميم
ولا تشديد في الفرع كما صلههم بحذف اللام أي قرئ (فقد سمعوا أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة) وتسم
أما قوله (هذا ابراهيم مصورا) ببدء الازلام (يستقسم) به وهو كان معصوما من ذلك * وقدم هذا الحديث
في الحج في باب من كبر في نواحي الكعبة وأخرجها النساء في الزينة * وبه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى)
القمي - القراء الصغير قال (أخبرنا) ولابي الوقت حدثنا (هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (عن معمر) بمين
مفتوحين بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد الأزدي - مولا ههم أبي عروثة المصري - نزيل اليمن (عن أيوب)
السختياني (عن عكرمة) مولي ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي) ولابي ذر عن النبي
(صلى الله عليه وسلم لما رأى الصور التي صورها المشركون في البيت) الحرام (لم يدخل) أي البيت (حتى أمر
بها فحيت) بضم الميم مبني للمفعول أزيلت (درأى) صورة (ابراهيم و) صورة (اسماعيل عليهما السلام بأيديهما
الازلام) أي القداح وأحد هازل وزل يفتح الزاي وضعا وانما سميت القداح بالازلام لانها زلت أي سويت
يقال قدح من لوزليم اذا حرروا جيد قدره وصفته (فقال) صلى الله عليه وسلم (قاتلهم الله) أي لعنهم الله والله
ان استقسما بكسر الهمزة وتحفيف النون نافية أي ما استقسما بالازلام قط) وكان أحدهم اذا أراد سفرا
أو تجارة أو نكاحا أو أمر اضرب بالقداح المكتوب على بعضها أمر في ربي وعلى بعضها نهى في ربي وبعضها غفل
خال عن الكتابة فان خرج الأمر أقدم على العمل وان خرج النهي امسك وان خرج الغفل اعاد العمل مرة
اخرى وقبل غير ذلك مما سبق في كتاب الحج في باب من كبر في نواحي الكعبة * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله)
المدني قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص بن
عاصم بن عمر بن الخطاب (قال حدثني) بالافراد (سعيد بن أبي سعيد) المقبري (عن أبيه) كيسان (عن أبي
هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله) لم يسم السائل (من أكرم الناس) عند الله تعالى (قال) عليه الصلاة
والسلام (أنفاهم) أشدهم لله تعالى (فقالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف بن عبد الله بن أبي الله) يعقوب
(ابن أبي الله) اسحاق (ابن خليل الله) ابراهيم أشرفهم والجواب الاول من جهة الشرف بالاعمال الصالحة
والثاني من جهة الشرف بالنسب الصالح وسقط ابن أبي الله الأخيرة في رواية أبي ذر (قالوا ليس عن هذا
نسألك قال) عليه السلام (فمن معادن العرب) أي أصولهم التي ينسبون اليها ويتفخرون بها (نسألون)
ولابي ذر تسألوني بنوني قحمة ولابن عساكر تسألوني بأسقاط النون وانما جعلت معادن لما قبلها من
الاستعدادات المتفاوتة ثم قابلة لفيض الله تعالى على مراتب المعادن ومنها غير قابلة لها (خيارهم في الجاهلية
خيرهم في الاسلام) جملة مبنية بعد التفاوت الحاصل بعد فيض الله تعالى عليهم من العلم والحكمة قال الله تعالى
ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا اسمهم بالمعادن في كونها أوعية للبواهر النفسية المعنى بها في الانسان
كونه أوعية العلوم والحكمة فالتفاوت في الجاهلية بحسب الانساب وشرف الآباء وكرم الاصل وفي الاسلام
بحسب العلم والحكمة فالشرف الاول موروث والثاني مكتسب قاله الطيبي وخيارهم يحتمل أن يكون جمع خير
وأن يكون افضل التفضيل تقول في الواحد خبر وأخبر (اذافهوا) بضم القاف من فقه بفتح اذافا رقتها
كظرف ولابي ذر اذافهوا بكسر هاء بفتحها بفتح يعنى فهم فهو متعد والخموم التاف لازم قال أبو البقاء وهو
الجيد هنا ثم القصة كما في النسخ رابعة فان الافضل من جمع بين الشرف في الجاهلية والشرف في الاسلام
ثم ارفعهم مرتبة من اضاف الى ذلك التفقه في الدين ويقابل ذلك من كان مشروفا في الجاهلية واستقر مشروفا في
الاسلام فهذا ادنى المراتب والثالث من شرف في الاسلام وفقهه ولم يكن شريفا في الجاهلية ودونه من كان كذلك
لكنه لم يفقهه والرابع من كان شريفا في الجاهلية ثم صار مشروفا في الاسلام فهذا دون الذي قبله انتهى فالاعيان
يرفع التفاوت المعتبر في الجاهلية فاذا اتخلى الرجل بالعلم والحكمة استجاب التسبب الاصل فيجتمع شرف النسب
مع شرف الحسب ومعه أن الوضیع المسلم المتبحر بالعلم أرفع منزلة من الشريف المسلم العاطل وما أحسن

ما قال الأحنف **كل عز ان لم يوطد بعلم** * قال الذل ذات يوم بصير
وقال آخر **وما الشرف الموروث لا يزدركه** * **لخشب الاباخر مكسب**
وقول الآخر **ان السرى اذا سرا فبنفسه** * **وابن السرى اذا سرا فاسراهما**

(قال أبو أسامة) جاد بن أسامة فيما وصله المؤلف في قصة يوسف (ومعمر) هو ابن سليمان بن طرخان فيما وصله في
قصة يعقوب كلاهما (عن عبد الله) العمري السابق (عن سعيد) المقبري (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن
النبي صلى الله عليه وسلم) فأسقطا بأبي سعيد كيسان خالفا يحيى بن سعيد القطان حيث قال حدثنا عبيد الله قال
حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة وبه قال (حدثنا مؤمل) بالهمز وتشديد الميم الثانية مفتوحة
بصيغة اسم المفعول ابن هشام البصري قال (حدثنا اسماعيل) بن علي قال (حدثنا عوف) الاعرابي قال
(حدثنا أبو رجاء) عمران العطاردي قال (حدثنا سمرة) بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أناني الديلة في منامي (آتيان) جبريل وميكائيل (فأنيئا) أي فذهبا حتى أتينا (على رجل
طويل لا أكاد أرى رأسه طولا) في السماء (وأنه إبراهيم) الخليل (صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لاني ذكر
* وهذا الحديث سبق بتمامه في اواخر الجنازة وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يي ذكر (حدثنا) بيان بن عمرو
بفتح الموحدة وتخفيف التثنية وعمر وفتح العين أبو محمد البخاري العابد قال (حدثنا الضر) بنون مفتوحة
فصاد مجبة ساكنة فراء ابن شمبل قال (أخبرنا ابن عون) عبد الله (عن مجاهد) هو ابن جابر الامامي في التفسير
(أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما ذكر رواية الدجال) فقالوا (بين عينيه مكتوب) كتابة حقيقة (كافر) أو هذه
الحروف المقطعة (ك ف ر) بفتحات مفردة تظهر لكل مؤمن كاتب أو غير كاتب (قال) ابن عباس (لم أجمعه)
صلى الله عليه وسلم زادني الجعد من كتاب اللباس قال ذلك (ولكنه قال) صلى الله عليه وسلم (أما إبراهيم
فأنظر والي صاحبكم) يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان أشبه الناس بإبراهيم (وأما موسى فبعد) بفتح
الجيم وسكون العين المهملة تجتمع الجسم وليس المراد جمعة شعرة اذ في بعض الروايات انه رجل الشعر (آدم)
من الادمه وهي السمرة (على جل أحر مخطوم) بالخاء المعجمة مزمووم (بخطبة) بفتح الخاء معجمة مضمومة فلام ساكنة
فوحدة مفتوحة لينة ولا يي ذكر الخلية الملقبة (كان في انظر اليه) حقيقة كناية الاسراء أو في المنام ورؤيا الانبياء
وحي (المحدر) وفي الحج اذا محدر (في الوادي) أي وادي الأزرق وزاد في الحج يلي * وبه قال (حدثنا قتيبة
ابن سعيد) أبو رجاء الثقفي مولا هم البلخي قال (حدثنا مقبرة) بن عبد الرحمن القرشي عن أبي الزناد
عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه) انه (قال قال رسول الله)
ولا يي ذكر النبي (صلى الله عليه وسلم اختن إبراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة) جلة حالية (بالقدم)
بفتح القاف وتشديد الدال في الفرع وأصله وقال الحافظ ابن حجر وياه بالتشديد عن الاصيل والقباسي
ووقع في رواية غيرهما بالتخفيف قال النووي لم يختلف الرواة على مسلم في التخفيف وأنكر يعقوب بن شبة
التشديد أصلا واختلف في المراد به فقيل هو اسم قرية بالشام أو ثنية بالسرارة وقيل آلة التجاوز وهي بالتخفيف وأما
اسم الموضع ففيه الوجهان قال في القاموس والقدم بمعنى بالتخفيف آلة يفتح بها مؤنثة الجع قدام وقدم
وقربة تجلب وموضع نعمان وجبل بالمدينة وثنية بالسرارة وموضع اختن فيه إبراهيم عليه الصلاة والسلام وقد
تشددت له وثنية في جبل بيلاد دوس وحصن باليمن انتهى فن رواه بالتشديد أراد الموضع ومن رواه بالتخفيف
فيحتمل القرية والآلة والاكترون على التخفيف وإرادة الآلة * وقدرى أبو يعلى من طريق علي بن رباح قال
أمر إبراهيم بالختان فاختن بقدوم فاستد عليه فاوحى الله اليه بمحلت قبل أن تأمر لآلهة قال يارب كرهت أن
أؤخر أمر لآلهة وعن مالك والوزاعي فيما قاله عياض انه اختن وهو ابن مائة وعشرين سنة وأنه عاش بعد ذلك
ثمانين سنة لأن مالكا ومن تبعه وقوه على أبي هريرة وحكي الجارودي انه اختن وهو ابن سبعين ومافي الصحيح
أصح * وهذا الحديث أخرجه أيضا في الاستئذان ومسلم في أحاديث الانبياء * وبه قال (حدثنا أبو الهيثم)
الحكيم بن نافع الحمصي قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي جزة الحمصي قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان
(وقال بالقدم مخففة) وعليه الاكثر والمراد به الآلة كما سبق وثبت لفظ وقال لاني ذكر (تابعه) أي تابع شعيبا
على التخفيف (عبد الرحمن بن اسحاق) بن عبد الله الثقفي فيما وصله سند في مسنده (عن أبي الزناد) عبد الله

(وتابعه) أي تابع شعيبا أو عبد الرحمن بن اسحاق (بجعلان) بفتح العين المهملة وسكون الجيم مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة القرشي والد محمد بن جعلان في التخفيف أيضا فيها واصله الامام أحمد عن يحيى القطان عن محمد بن جعلان عن أبيه (عن أبي هريرة ورواه) أي الحديث المذكور (محمد بن عمرو) بفتح العين فيما واصله أبو يعلى في مسنده (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة ووقع في رواية أبي ذر والوقت تابعه عبد الرحمن بن اسحاق عن أبي الزناد وتابعه جعلان عن أبي هريرة ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة حدثنا أبو اليمان فذكر الحديث السابق مؤخر عن متابعة عبد الرحمن ومتابعة جعلان ورواية محمد بن عمرو حيث ذكره فكان المتابعان لعتيبة بن سعيد على أن عمر ابراهيم حين اختتن كان ثمانين سنة وكذا رواية محمد بن عمرو لانه وقع التصريح في المتابعين والرواية عند من وصلها بذلك أما على تقديم حديث أبي اليمان عليهما فالمتابعان والرواية لحدثه في التخفيف كما مر فافهم * وبه قال (حدثنا سعيد بن تليد) بفتح الفوقية وسكون التثنية ينهما لام مكسورة آخره دال مهملة وهو سعيد بن عيسى بن تليد (الرعي) المصري قال (أخبرنا) بالجمع ولا يذخر أخبرني (ابن وهب) عبد الله المصري (قال أخبرني) بالافراد (جزير بن حازم) بفتح الجيم وحازم بالحاء المهملة والراى (عن أيوب) السخيتاني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أبي هريرة رضى الله عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم عليه السلام الا ثلاثا) أي الا ثلاث كذبات كما في الطريق الثانية * وبه قال (حدثنا محمد بن محبوب) في المغوض الثاني بضم الموحدة وتخفيف الذون البصري قال (حدثنا حماد بن زيد) اسم جده درهم الأزدي الجهضمي البصري (عن أيوب) السخيتاني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أبي هريرة رضى الله عنه) انه (قال لم يكذب ابراهيم عليه الصلاة والسلام) لم يصرح برفعه في رواية حماد بن زيد هذه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المعتمد الموافق لرواية النسفي وكرمة كما رواه عبد الرزاق عن معمر والاصل رفعه كما في رواية جزير بن حازم السابقة ورواية هشام بن حسان عند النسائي والبراء بن حبان * ورواه البخاري عن الأعرج عن أبي هريرة في البيوع وفي النكاح عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد فصرح برفعه أيضا في رواية أبي ذر والاصل (وابن عسار ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم) (الا ثلاث كذبات) بسكون الدال عند ابن الخطيب عن أبي ذر كما في البيهقي وقال في المصابيح بفتح الدال وفي فتح الباري عن أبي البقاء أنه الجليل لانه جمع كذبة بسكون الدال وهو اسم لصفة تقول كذب كاذبا كما تقول ركع ركعة ولو كان صفة لسكن في الجمع وليس هذا من التكذب الحقيقي الذي يذم فاعله حاشا وكلا وانما اطلق عليه الكذب تجوزا وهو من باب المعاري المحتملة للامر بالمقصد شرعى ذنبي كما جاء في الحديث المروى عند البخاري في الادب المفرد من طريق قتادة عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن الحصين ان في معاريض الكلام مندوحة عن الكذب ورواه أيضا البيهقي في الشعب والطبراني في الكبير ورجاله ثقات وهو عند ابن السني من طريق الفضل بن سهل من فروعنا قال البيهقي رحمه الله والموقوف هو الصحيح وروى أيضا من حديث علي بن مرفوعا وسنده ضعيف جدا وعند ابن أبي حاتم عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلمات ابراهيم الثلاث التي قال ما منها كلمة الا ما حل بها عن دين الله أي جادل ودافع وفي حديث ابن مسعود وعند أحمد والله ان جادل بين الا عن دين الله وقال ابن عقيل دلالة العقل تصرف ظاهر اطلاق الكذب عن ابراهيم وذلك أن العقل قطع بأن الرسول ينبغي أن يكون موثوقا به ليعلم صدق ما جاءه عن الله ولا ثقة مع تجوز الكذب عليه فكيف مع وجود الكذب منه وانما اطلق عليه ذلك لكونه بصورة الكذب عند السامع وعلى كل تقدير قلنا يصدر من ابراهيم عليه السلام اطلاق الكذب على ذلك أي حيث يقول في حديث الشفاعة وانى كنت كذبت ثلاث كذبات الا في حال شدته لخوف العدو مقامه والافالكذب في مثل تلك المقامات يجوز وقد يجب التحمل أخف الضررين دفعا لاعتراضهما وقد اتفق الفقهاء فيما لو طلب ظالم ودبغة عند انسان لياخذها غصبا وجب على المودع عنده أن يكذب بمثل الله لا يعلم موضعها بل يحلف على ذلك ولما كان ما صدر من الخليل عليه السلام مفهوما ظاهرا بخلاف باطنه أشفق أن يؤاخذ به لعلو حاله فان الذى كان يليق بعبته في التوبة والخلة أن يصدع الحق ويصرح بالامر كيفما كان ولكنه رخص له فقيل الرخصة وإذا يقول عند ما يسأل في الشفاعة انما كنت خيلا من وراء وراء وبسته فادمنه أن الخلة لم تكن بكالها الا لمن صح له في ذلك اليوم المقام المحمود وأما قول

الامام نضر الدين لا ينبغي أن ينقل هذا الحديث لأن فيه نسبة الكذب الى ابراهيم وقول بعضهم انه فكيف يكذب
 الراوى العدل وجواب الامام له بأنه لما وقع التعارض بين نسبة الكذب الى الراوى ونسبة الكذب الى الخليل
 كان من المعلوم بالضرورة أن نسبة الى الراوى أولى فليس بشئ إذا الحديث صحيح ثابت وليس فيه نسبة محض
 الكذب الى الخليل وكيف السبيل الى تحققة الراوى مع قوله انى سقيم وبل فعله كبيرهم هذا وعن سارة اختي
 اذ ظاهر هذه الثلاثة بلا ريب غير مراد (ثنتين منهم) أى من الثلاث (فى ذات الله) لاحله (عز وجل) محضامن
 غير حظ لنفسه بخلاف اثالثة وهى قصة سارة فانها انتفعت خطأ ونفعه له * فالاولى (قوله) تعالى حاكما عنه
 لما طابه قومه اخبرهم الى عيدهم وكان أحب أن يخلوها بهم ليكسرها (انى سقيم) مريض القلب بسبب
 اطباقيكم على الكفر والشرك أو سقيم بالنسبة الى ما يستقبل يعنى مرض الموت واسم الفاعل يستعمل بمعنى
 المستقبل كثيرا أو خارج المزاج عن الاعتدال خروجا قل من يخلو منه * وقال سفيان سقيم أى طعين وكانوا
 يفترقون من المطعون وعن ابن عباس فى رواية العوفى قالوا له وهو فى بيت آلهم اخرج فقال انى مطعون فتركوه
 مخافة الطاعون فانه كان غالب اسقامهم الطاعون وكانوا يحافون العدو وأما قول بعضهم انه كان تأنيبه الخبي
 فى ذلك الوقت فبعيد لانه لو كان كذلك لم يكن كذبا لا تصريحاً ولا تلويحاً (والثانية (قوله) لا كسر آلهم كسرا
 وقطعا لا كبير لهم فاستبقاء وكانت فيما قبل اثني وسبعين صنما بعضهم من ذهب وبعضها من فضة وبعضها من
 حديد وبعضها من رصاص وحجر وخشب وكان الكبير من الذهب مرصعا بالجوهر وفى عينيه باقوتان تتقدان
 وجعل الفاس فى عنقه لعلهم اليه يرجعون فيسألونه ما بال هؤلاء ممكسرين وأنت صحيح والفاس فى عنقك اذ من
 شأن المعبود أن يرجع اليه أو المراد أنهم يرجعون الى ابراهيم لتفرده واشتماره بعدادة آلهم فيها جهنم
 أو يرجعون الى نوح حيد الله عند تحققهم عجز آلهم فلما رجعوا من عيدهم الى بيت آلهم ورأوا اصنامهم
 مكسرة وقالوا لبراهيم أنت فعلت هذا بالآلهتنا يا ابراهيم قال (بل فعله كبيرهم هذا) وهذا الاضراب عن جله
 محذوفة أى لم افعله انما الفاعل حقيقة هو الله واسناد الفعل الى كبيرهم من المبلغ المعاريض وذلك انهم لم يطلبوا
 منه الاعتراف ليقدموا على ايدائه قلب الامر عليهم وقال بل فعله كبيرهم هذا لانه عليه السلام غاظته تلك
 الاصنام حين أبصرها مصطفة وكان غيظه من كبيرها اشتد لما رأى من زيادة تعظيمهم له فاستند الفعل اليه لانه
 هو السبب فى استئثاره لها والفعل كما يستند الى مباشرة يستند الى الحامل عليه وأما ابراهيم عليه السلام قصد
 تقرير الفعل لنفسه على اسلوب تعريضى وليس قصده نسبة الفعل الى الصنم وهذا كما قال لك من لا يحسن
 الخط فيما كتبه أنت كتبت هذا فقلت له بل كتبت أنت قاصدا بذلك تقريره لك مع الاستهزاء لنفيه عنك والثناء له
 ذكرهما الزمخشري وتعب الاول منهم ما صاحب الفرائد بأنه انما يستقيم اذا كان الفعل دأبرا بين ابراهيم وبين
 الصنم الكبير لا محتمل أن يكون كسرهما غير ابراهيم والثاني منهما بأنه ضعف لأن غيظه من عبادة غير الله
 يستوى فيه الكبير والصغير والجواب أنه دل تقديم الفاعل المعنوى فى قوله أنت فعلت على أن الكلام ليس
 فى الفعل لانه معلوم بل فى الفاعل كقوله تعالى وما أنت علينا بعزيز وولد قولهم معناه قاتى يذكرهم فقال له ابراهيم
 وقولهم قالوا فإجابته على أعين الناس على أنهم لم يشكوا أن الفاعل هو فاذن لا يكون قصدهم فى قولهم أنت
 فعلت هذا الا بأن يقر بأنه هو فإذ بقوله بل فعله كبيرهم تعريضا دارا لاهم بين الفاعلين أو المعنى على التقديم
 والتأخير أى بل فعله كبيرهم ان كانوا ينطقون فاسألهم فجعل النطق شرطا للفعل ان قدروا على النطق قدروا
 على الفعل فأراهم عجزهم وفى ضمنه أنا فعلت ذلك (وقال سينا) بغير ميم (هو) أى ابراهيم (ذات يوم وسارة) بنت
 حاران ملك حران زوجته وزاد مسلم وكانت من أحسن الناس وجواب سينا قوله (اذ أنى) أى من على جبار
 من الجبابرة) اسمه صادق فيما ذكره ابن قتيبة وهو ملك الاردن أو سنان أو سفيان بن علوان فيما ذكره الطبري
 أو عمرو بن امرئ القيس بن سبأ وكان على مصر ذكره السهلي (فقيل له ان ههنا رجلا) ولا بد ذكره
 الكشيمى هذا رجل (معه امرأته من أحسن الناس فأرسل) الجبابرة اليه (الى الخليل) فسأله عنها فقال من
 هذه) المرأة (قال) الخليل هى (اختي) أى فى الاسلام وله له أرباب ذلك دفع أحد الضررين بارتكاب أخفهما لأن
 اعتصاب المال أياها واقع لا محالة لكن ان علم أن لها زوجا حلتها الغيرة على قتله أو حبسه واضراره بخلاف ما اذا
 علم أن لها أخا فان الغيرة حينئذ تكون من قبل الاخ خاصة لا من قبل الملك فلا يسأل به وقيل خاف الله ان علم

انهم ازوجته ازمه بطلاقها (فأق) الجليل (سارة قال) ولا يذرف فقال (ياسارة ليس على وجه الارض) التي
وقع هذا ذلك (مومن غيري وغيرك) بفتح الراء عند ابن الخطيب عن أبي ذر وتخصيص الارض بالارض التي وقع
بها ذلك دافع لاعتراض من قال ان لوطا كان موثما معه قال تعالى فآمن له لوط (وان هذا) الجبار (سأأني
عنك فاخبرته انك احق) في الايمان (فلا تسكتيني) بقوله له هو زوجي (فارس) الجبار (اليها فلما دخلت
عليه ذهب) ولا يذرف عن الكشميني (تناولها) ولا يذرف تناولها باسقاط التحيية بلفظ الماضي (بيده
فأخذ) بضم الهمزة وكسر الميم مبنيا للمفعول أي استحق حتى ركض برجله كأنه مضروع وعند مسلم انه لما
أرسل اليها فام ابراهيم يصلي وفي رواية الا عرج في البئواع في باب شراء المملوك من الحر في وجهه وعقبه
فأرسل بها اليه فقام اليها فقامت تتوضأ وتصلي فقالت اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك واخضعت فرجي
الا على زوجي فلا تسلط علي الكافر فقط حتى ركض برجله وفي مسلم لما دخلت عليه لم يتألم أن تسلط يده
فقبضت يده قبضة شديدة (فقال) لها (ادعي الله لي) وعند مسلم ادعى الله أن يطلق يدي (ولا أضرك) ولا يذرف
ولا أضرك بفتح الراء (فدعت الله فأطلق ثم تناولها الثانية) ولا يذرف ثانياة بغير ألف ولا م (فأخذ) بضم الهمزة
(مثلها) أي الاولى (أو أشد) منها (فقال) لها (ادعي الله لي) أن يخلصني (ولا أضرك) بفتح الراء وضمتها
كالتأنيده (فدعت الله فأطلق فدعا بعض حبسه) بفتح الحاء المهملة والجيم جمع حاجب وسلم ودعا الذي جاء بها
قال الحافظ ابن حجر ولم أقف على اسمه (فقال أنكم لم تأتوني بانسان انما أتيتوني) ولا يذرف وان عساكر انك لم تأتني
بانسان انما أتيتني (بنيطان) أي متمر من الجن وهو مناسب لما وقع له من الصرع زاد الاعرج ارجعوها الى
ابراهيم (فأخذوها حاجر) أي وهبها لها لتخدمها لانه اعظمها أن تخدم نفسها وكان أبو هاجر من مملوكي القبط
(فأنته) أي انت سارة ابراهيم (وهو قائم يصلي فأومأ بيده مهيبا) بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الباء التحيية
مقصودا من غير همز أي ما حالك أو ما شأنك ولا يذرف عن الكشميني مهيبا يمد باليد الا ان السكت مهين
بالنون وكها بمعنى (قالت) سارة (رد الله كيد الكافرا وألقا جرحي فخره) هو مثل تقوله العرب ابن راء أمر باطلا
فأرسل اليه (وأخدم هاجر) وفي حديث مسلم عن أبي زرعة عن أبي هريرة في حديث الشفاعة الطويل فقال في
قصة ابراهيم وذكر كذباته ثم ساقه من طريق أخرى من هذا الوجه وقال في آخره وزاد في قصة ابراهيم وذكر قوله
في الكوكب هذاري وقوله لا آلهتم بل فعله كبيرهم هذا وقوله اني سقيم قال القرطبي فيسأقرا أنه في تفسيره فعلى
هذا تكون الكذبات أربعة الا أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذرف في تلك بقوله لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات اني
سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وواحدة في شأن سارة ولم يعد عليه قوله في الكوكب هذاري كذبه وهي داخله
فيه لانه والله أعلم كان حين قوله ذلك في حال الطفولية وليس حالة تكليف انتهى وهذا الذي قاله القرطبي نقله
عنه في فتح الباري واقره وقد اتفق أكثر المحققين على فساد محققين بأنه لا يجوز أن يكون لله رسول يأتي عليه
وقت من الاوقات الا وهو موجد عباده وبه عارف ومن كل معبود سواه يرى وكيف يتوهم هذا على من عظمه
وطهره وآثاره ربه من قبل وأراه ملكوت السموات والارض أقره أراه الملكوت ليوقن فلما يقن رأى
كوكبا قال هذاري معتقد انه الذي يكون أبدا وأيضاً فالقول بروية الجباد أيضا كفر بالاجماع وهو لا يجوز على
الانبياء بالاجماع أو قاله بعد باوجه على سبيل الوضع فان المستدل على فساد قول يحكيه على ما يقول الخصم ثم
ذكر عليه بالافساد كما يقول الواحد منا اذا ناظر من يقول بقدم الجسيم فيقول الجسم قديم فان كان كذلك فلم
نشأده مراكمتغير افعوله الجسم قديم اعادة الكلام للجسم حتى يلزم المحال عليه فكذلك هنا قال هذاري حكاية
قول الخصم ثم ذكر عقبه ما يدل على فساد وهو قوله لا احب الا قليل ويؤيد هذا انه تعالى مدحه في آخر هذه
الآية على هذه المناظرة بقوله ونلك محبتنا انبياء ابراهيم على قومه ولذا لم تعد هذه مع تلك الثلاث المذكورة
(قال أبو هريرة) رضي الله عنه بالسند السابق يخاطب العرب (تلك) يعني هاجر (انكم يا بني ماء السماء) لكثرة
ملازمتهم القلوات التي هم اواقع المطر لرعي دوابهم وقال الخطابي وقيل انما أراد زمر من تبعها الله لهاجر فعاشوا
بهم فاصاروا كأنهم أولادها وذكر ابن حبان في صحيحه ان كل من كان من ولدها جبر يقال له ولد ماء السماء لان
استماعه ولد هاجر وقد ربي بماء زمزم وهي ماء السماء الذي اكرم الله به اسماعيل حين ولدته هاجر فأولادها
أولاد ماء السماء وقيل ماء السماء هو عامر جد الاوس والنضر ج سبي بذلك لانه كان اذا لحظ الناس أقام لهم ماله

مقام الطير وهذا الحديث قد سبق في السبع وأخرجه في التكاثر أيضا ومسلم في الفضائل * وبه قال (حدثنا
عبيد الله بن موسى) بضم العين مصغرا ابن باذان العنسي الكوفي (أو) حدثنا (ابن سلام) محمد (عنه) أي
عن عبيد الله بن موسى وكلاهما من مشايخه والناهر أن المؤلف شك في سماعه الحديث لأن من عبيد الله بن
موسى ثم تحقق أنه جمعه من ابن سلام عن عبيد الله فساقه هكذا قال عبيد الله (أخبرنا ابن جريح) عبد الملك بن
عبد العزيز (عن عبد الحميد بن جبير) بضم الجيم وفتح الموحدة مصغرا ابن شبة بن عثمان الحلي (عن سعيد بن
المسيب عن أم شريك) غزيرة أو غزيلة العامرية ويقال الانصارية (رضي الله عنها) أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أمر بقتل الوزغ (يفتح الواو والياء) (وقال) ولا يذرق قال (كان ينفخ) النار (على إبراهيم عليه السلام)
حين أتى فيها وكل دابة في الأرض كانت تطعمها عنه وفي حديث عائشة لما حرق بيت المقدس كانت الوزاغ
تنفخ ذكره الكمال الدمري وفي الطبراني عن ابن عباس مر فوجا اقتلوا الوزغ ولو في جوف البكرة
وفي اسناد عمر بن قيس المكي وهو ضعيف وسقط قوله عليه السلام لا يذرق * وبه قال (حدثنا عمر بن حصص
ابن غياث) النخعي الكوفي قال (حدثنا أبي) حذص قال (حدثنا الأعرج) سليمان بن مهران (قال حدثني)
بالافراد ولا يذرق حدثنا (إبراهيم) النخعي (عن علقمة) بن الأسود (عن عبد الله) يعني ابن مسعود (رضي الله
عنه) أنه (قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) معطوف على الصلة فلا محل لها أو الواو والمحال والجلة
بعد هاء في محل نصب على الحال أي آمنوا غير ملبسين إيمانهم بظلم وهو كقوله تعالى أي يكون في غلام ولم يمسسني
بشر فلما يارسول الله أينما لا يظلم نفسه) جاءه على العموم لأن قوله بظلم ذكره في سياق النبي فبين أهم الشارح
صلى الله عليه وسلم أن الظاهر غير مراد بل هو من العام الذي أريد به الخاص حيث (قال) عليه السلام (ليس كما
تقولون) بل المراد (لم يلبسوا إيمانهم بظلم) أي (بشر) أي لم ينافقوا (أو لم تجمعوا إلى قول لقمان لا يه) أتم
أو مشكم (يا بني لا تشرك بالله إن الشرك أعظم ظلم عظيم) لأن التسوية بين من يستحق العبادة ومن لا يستحقها ظلم
عظيم لأنه وضع العبادة في غير موضعها وسقط قوله يائي لا يذرقان قلت ما وجه مناسبة هذا الحديث لما ترجم
به فالجواب أن قوله الذين آمنوا آمن كلام إبراهيم جوابا عن السؤال في قوله فأى القرينين أو من كلام قومه
وانهم أجابوه بما هو حجة عليهم وحينئذ فالوصول خبر مبتدأ محذوف أي هم الذين آمنوا فظهرت المناسبة بين
الحديث والترجمة ويكفي أدنى إشارة كما هي عادة المؤلف رحمه الله في دقائق التراجم وفي حديث علي عند
الحاكم أنه قرأ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم وقال نزلت هذه الآية في إبراهيم وأصحابه ليس في هذه الأمة
وحدث الباب سبق في الإيمان في باب ظلم دون ظلم وأخرجه أيضا في التفسير هذا (باب) بالتأويل من غير ذكر
ترجمة فهو كالفضل من سابقه (يزفون) في قوله تعالى في سورة الصافات فأقبلوا اليه يزفون أي إلى إبراهيم لما
بالهم خير كسر أصنافهم ورجعوا من عيدهم حال كونهم يزفون وهو (التسلان) قيا واصله الطير عن مجاهد
بلفظ الوزيف التسلان وهو يشق النون وسكون السين المهملة وبعد اللام التنون وعن مجاهد وغيره
أي يسرعون (في المنى) ووقع في فروع اليونانية علامة سقوط الباب لا يذرو بتون يزفون التسلان في المنى
للحموى والكشميني وثبت كل لابن عساكر وقال ابن جرير سقط ذلك من رواية النسفي وثبت في رواية
المستملى باب بغير ترجمة ووجه من وقع عنده باب يزفون التسلان في المنى فانه كلام لا معنى له والذي يظهر ترجمة
ما وقع عند المستملى لأن باب بغير ترجمة كالفضل من السابق وتعلقه بمأقوله واضح * وبه قال (حدثنا اسحاق
ابن إبراهيم بن نصر) السعدي المروزي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن أبي حيان) بفتح الحاء
المهملة وتشديد التحتية يحيى بن سعيد التيمي الراباب الكوفي (عن أبي زرعة) هرم بن عمرو بن جرير
ابن عبد الله الجيلي الكوفي (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم) بضم الهمزة
وكسر الفوقية متباعدة فعول (يوما يلهم فقال إن الله يجمع يوم القيامة الأولين والآخرين) في باب قول الله أنا
أرسلنا نوحا قال كن مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة فرغ إليه الذراع وكانت نجبه فنهس منها ثم سئله وقال
أنا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون به يجمع الله الأولين والآخرين (في معيد واحد) أرض مستوية
واسعة (فيجمعهم الداعي) بضم الدال من الاتباع (ويقتضهم البصر) بضم الباء والمذال المجبة في الضرع وبعضهم
فيما حكاه الزكرمان في فتح الأيام والمعنى أنه يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الأرض وذكر

ابو حاتم أنه انما هو بالدال المهملة وأن الحديثين بروونه بالمجعة والعسنى يبلغ اقوالهم واخرهم حتى يراهم كهم
 ويستوعبهم (وتدو النعم منهم قد كثر حديث الشفاعة) الى أن قال (فياقون ابراهيم فيقولون) له (أت نبي
 الله وخليفه من الارض) هذا موضع الترجمة وزاد اسحاق بن زاهره ومن ظر به الحاكم في المستدرک من وجه
 آخر عن أبي زرعة عن أبي هريرة قد سمع بختك أهل السموات والارض (اسمع لنا الى ربك فيقول) بالقاء
 ولا يذروني يقول أي لست هنا كم (قد كذبانه) بفتح الذال المجعولة التي هي من باب المعاريض وليست
 من الكذب الحقيقي المذموم بل كانت في ذات الله وانما اشق منها في هذا المحل لعل مقامه كما مر قريبا فارجعه
 (نفسى نفسى) مرتين وزاد أبو ذر ثالثة (اذهبوا الى موسى) الحديث الخ وسمى في باب قول الله تعالى انا ارسلنا
 نوحا الى قومه قريبا (ثابعة) أي تابع ابا هريرة على رواية هذا الحديث (أنس) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله
 عليه وسلم) فيما وصله المواقف في التوحيد وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذروني (أحمد بن سعيد أبو عبد الله)
 لرباطي بضم الراء ويختص الموحدة المروزي الاشقر قال (حدثنا وهب بن جرير) بفتح الجيم (عن أبيه) جرير
 ابن حازم بن زيد الأزدي البصري (عن أيوب) السخني (عن عبد الله بن سعيد بن جبر عن أبيه) سعيد بن
 جبر الأزدي الفقيه الورع (عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يرحم الله
 أم اسماعيل) هاجر (ولولاهما محبت) بكسر الجيم لما عطش اسماعيل وجاء جبريل عليه السلام فبحث بعقبه
 حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتعرف من الماء في سقاها (لكن زمنهم) بغير تاء تأنيث بعد النون (عيننا معينا)
 بفتح الميم أي سائلا على وجه الارض والقياس أن يقول معينا فالتدكير جلا على اللفظ ووزنه مفعول من عانة
 اذارة بعينه وأصله معيون فيكي كبيع أو فعمل من أمعنت في الشيء إذا بالغت فيه قال ابن الجوزي ظهور
 زمن نعمة من الله محض من غير عمل عامل فلما خالطها تحوض هاجر داخلها كسب البشر فقصرت عن ذلك
 (قال) ولا يذروني (الانصارى) محمد بن عبد الله بن مشي بن عبد الله بن أنس بما وصله أبو نعيم في مستخرجه
 (حدثنا ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز (أما) ولا يذروني (كثيرين كثير) بالثنية فيهما السهمى
 (حدثني) بالافراد (قال أنى) أن واسمها (وعثمان بن أبي سليمان) عطف على المنصوب ابن جبر بن مطعم القرشي
 (جلوس) أي بالسان (مع سعيد بن جبر) زاد الأزرقى من طريق مسلم بن خالد الزنجي والفاكهى من طريق
 محمد بن جعفر كلاهما عن ابن جرير عن كثيرين كثير بأعلى المجد ليلافقال سعيد بن جبر ما نوى قبل أن لا
 تروني فسأله القوم فاكثروا فكان مما سئل عنه أن قال له رجل احق ما سمعنا في المقام مقام ابراهيم ان ابراهيم
 حين جاء من الشام حلف لامرأته أن لا ينزل بمكة حتى يرجع فقررت اليه امرأه اسماعيل المقام فوضع رجلاه
 عليه حتى لا ينزل (فقال) سعيد بن جبر (ما هكذا حدثني) بالافراد (ابن عباس قال) ولا يذروني عسا كر
 ولكنه قال (أقبل ابراهيم باسماعيل وافته) هاجر (عليهم السلام) مكة (وهي ترضعه) بضم الفوقية وكسر
 الصاد المجعولة والواو والعال (معها شنة) بفتح المجعولة وتشديد النون قرينة يابسة (لم يروعه) أي الحديث (ثم جاءها
 ابراهيم وبانها اسماعيل) وسقط قوله ثم جاءها الخ لا يذروني عسا كر قال المواقف بالسند (وحدثني) بالافراد
 ولا يذروني (عبد الله بن محمد) السندى قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر)
 هو ابن راشد (عن أيوب السخني) بفتح السين وكسر الفوقية (وكثيرين كثيرين المطاب) بتشديد الطاء وكسر
 اللام (ابن أبي وداعة) بفتح الواو ويختص الدال (يزيد أحدهما على الآخر سعيد ابن جبر) سقط ابن جبر
 لا يذروني (قال ابن عباس أول ما اتخذ النساء المنطق) بكسر الميم وفتح الطاء بينهما نون ساكنة ما تشده المرأة
 على وسطها عند الشغل ثلاثا تعثر في ذيلها (من قبل) بكسر القاف وفتح الواو واحدة من جهة (أم اسماعيل اتخذت
 منطفا) وذلك أن سارة وهبتها للخليل عليه السلام فحملت منه باسماعيل فلما وضعتها غارت فخلقت لقطع من منها
 ثلاثة أعضاء فأتخذت هاجر منطفا فشدت به وسطها وهرت وحزت ذيلها (لتعنى) بضم الفوقية وفتح العين
 المهملة وتشديد الفاء المكسورة لتعنى (أثرها) ونحوه (على سارة) وقال الكرماني معناه أنها تربت برى الخدم
 اشعارا بانهم سادتهم التسميل خاطرهما ونصل ما قد يقال عني على ما كان منه إذا أصلى بعد الفساد وقيل
 ان الخليل شفع فيها وقال حلى يملك بأن شقني اذنيها ويخفف ضمها فكانت أول من فعل ذلك وعند اسماعيل
 من رواة ابن عليه أول ما اتخذت العرب جزا الذبول عن أم اسماعيل (ثم جاءها) بفتح الجيم (ابراهيم وبانها)

اسماعيل على الرأق (وعلى ترضعه) الوالوالحال (حق وضعهما) ولا يذر عن الكشمبي فوضهما (عند)
 موضع (البيت) الحرام قبل أن يبنيه (عند دوحه) بدال وحاه مفتوحين مهملتين بينهما واوسا كنه شجرة
 عظيمة (فرق زيزم) ولا يذر عن الحموى والمستلى فوق الزمزم (في اعلى) مكان (المسجد وليس بمكة يومئذ احد)
 ولا بناء (وليس بهما ماء فوضهما حاهات ووضع عندهما جرابا) بكسر الجيم من جلد (فيه قمر وبقا فيه ماء) بكسر
 السين قربة صغيرة (ثم قفى ابراهيم) بفتح القاف والفاء المشددة ولما راجع حال كونه (منطلقا) الى أخله بالشام
 وترك اسماعيل واهله عند موضع البيت (فبعثته أم اسماعيل فقالت) له (يا ابراهيم أين تذهب وتركك بهذا)
 ولا يذر في هذا (الوادى الذى ليس فيه انس) بكسر الهمزة ضد الحن ولا يذر ابن عساكر أنيس (ولا شئ)
 فقالت له ذلك مرارا وجعل ابراهيم (لا يلتفت اليها فقالت له الله الذى أمرك بهذا) بدهمة زة الله وسقط لا يذر
 الذى (قال) ابراهيم (نعم) وفي رواية عمر بن شبة في كتاب مكة من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير أنها
 نادته ثلاثا فاجابها فى الثالثة فقالت له من أمرك بهذا قال الله (قالت اذا ابصعما) وفي رواية ابن جرير فقالت
 حسبي (ثم رجعت) الى موضع الكعبة (فانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند النبية) بالثنية وكسر النون وقشد
 التحتية باعلى مكة حيث دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة (حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت) أى موضعه
 (ثم دعاهم لولا السككيات) ولا يذر به لواء الدعوات (ورفع يديه فقال رب) ولا يذر عن الكشمبي ربنا وهو
 الموافق للتزبل (فى أسكنت) ذرية (من ذريتي) فالجارصة لمفعول محذوف أو من مزبدة عند الاخفش
 والمراد بالذرية اسماعيل ومن ولده منه فان اسكانه متعين لاسكانهم (يواد) أى فى وادى مكة (غير ذى زرع)
 قال فى الكشف لا يكون فيه شئ من زرع قط كقوله قرأ ناعرا يغذى عوج يعنى لا يوجد فيه اعوجاج مائه
 الا الاستقامة لا غير انتهى قال الطبي هذه المبالغة يفيد هاهنا معنى الكناية لان نقي الزرع يستلزم كون الوادى غير
 صالح للزراعة ولانه نكره فى سياق التثنية (عبد يئس الحرم) الذى يحرم عنده ما لا يحرم عند غيره أو حرم
 التعرض له والتهاون به أو لم يزل معظم ما به كل جبار أو حرم من الطوفان أى منع منه كما يحى عبقلا لانه اعتق
 من الطوفان أولان موضع البيت حرم يوم خلق السموات والارض وحف بسبعة من الملائكة (حتى بلغ
 يشكرون) أى تلك النعمة قال فى الكشف فأجاب الله دعوة خليله جعله حرما آمنا يجيى اليه غرات كل شئ
 رزقا من لدنه ثم فضله فى وجود أصناف الثمار فيه على كل ريف وعلى أخشب البلاد واكثرها ثمارا وفى أى بلد
 من بلاد الشرق والغرب ترى الاجوبة التى يريها الله بوادى غير ذى زرع وهى اجتماع البواكير والفراخ المختلفة
 الا زمان من الربيعية والصيفية والخريفية فى يوم واحد وليس ذلك من آياته بحجب اعادنا الله الى حرمه بمنه
 وكرمه ووقفنا الشكر نعمه وثبت قوله عند بيتك المحرم فى رواية أبي ذر (وجعلت أم اسماعيل ترضع اسماعيل
 وتترب من ذلك الماء حتى اذا نفدت) بكسر الفاء أى فرغ (ما فى السقاء عطشت وعطش ابها) اسماعيل بكسر
 الطاء فيهما وزاد الفا كهى من حديث أبي جهم فانقطع ابنها وكان اسماعيل حينئذ ابن سنتين (وجعلت) هاجر
 (تنظر اليه يتلوى) يتقلب ظهر البطن (أو قال يتلطف) بالموحدة المشددة بعد اللام آخره طاء مهمله أى يتزغ
 ويضرب بنفسه على الارض من لطف به اذ صرع وقال الداودى يحرك لسانه وشفتيه كأنه يموت والكشمبي
 يتلطف بهم وظاهرا معجبة بدل الموحدة والمهمل (فانطلقت) هاجر حال كون انطلاقتها (كرامية أن تنظر اليه) فى هذه
 الحالة السعبة (فوجدت الصفا) بالقصر (اقرب جبل فى الارض يلها فقامت عليه ثم استقبلت الوادى) حال
 كونها (تنظر هل ترى أحدا فلم تر أحدا فتهبط من الصفا) بفتح الواحدة من هبطت وعند الفا كهى من
 حديث ابى جهم تستقيت بهما وتدعوها (حتى اذا بلغت الوادى رفعت طرف درعها) بفتح الطاء والراء ودرعها
 بكسر الدال وسكون الراء أى قميصها التلغى فيه (ثم سعت سعى الانسان المجهود) أى الذى اصابه الجهد وهو
 الامر الشاق (حتى جاوزت الوادى ثم اتت المروة فقامت عليها ونظرت) ولا يذر فظنرت بالفاء بدل الوادى (هل
 ترى أحدا فلم تر أحدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك سعى الناس
 يسكون العين وحر الناس ولا يذر ابن عساكر فذلك سعى الناس (بينهما) بين الصفا والمروة (فلما اشرفت على
 المروة سمعت صوتا فقالت صه) بفتح الصاد وكسر الهاء موقوفة فى الفرع وفى بعض الاصول يسكونها أى اسكنى
 (تريد نفسها) لتسمع ما فيه فرج لها (ثم تسعت) أى تكلفت السماع واجتهدت فيه (فسمعت أيضا فقالت قد

اسمعت) بفتح التاء (ان كان عندك غوث) أى فأعنتى فجاء الشمر طمخذوف وغوث بكسر الغين المعجمة وفتح الواو مخففة وبعد الالف مثثلة كذا فى القرع وأصله وفيه لابي ذر غوث بضم الغين وقال الحافظ ابن حجر غوث بفتحها الاكثر قال فى المصاييح وبذلك قده ابن الحشاش وغيره من أئمة اللغة وقال فى الصحاح غوث الرجل اذا قال وغوثاه والاسم الغوث والغوث والغوث قال الفراء يقال اجاب الله دعاءه وغوثاه وغوثاه قال ولم يأت فى الاصوات شئ بالفتح غيره وانما يأتى بالضم مثل البكاء والدعاء وبالكسر مثل النداء والاصياح قال الشاعر
بعثتك ما توافلت حولاً * متى يأتى غوثك من تغبت

وقال فى القاموس والاسم الغوث والغوث بالضم وفتحها شاذ واستغاثنى فأغثته اغاثته ومغوثه والاسم الغياث بالكسر (فاذا هى بالاث) جبريل (عند موضع زمزم بحث) بالمثلثة (بعقبه) أى حفره يؤخر رجله قال السهيلي فى تفعيله اياها بالعقب دون أن يغيرها باليد أو غيرها اشارة الى انها لعقب اسماعيل ورواته وهو محمد وأمه كما قال تعالى وجعلها كلمة باقية فى عقبه أى فى أمة محمد صلى الله عليه وسلم (او قال يجناحه) شك من الراوى (حتى ظهر

الماء فجعلت) هاجر (تخوضه) بالحاء المهملة المفتوحة والواو المشددة المكسورة وبالضاد المعجمة أى تصيره كالخوض لثلا يذهب الماء (وتقول يدها هكذا) هو حكاية فعلها وهو من اطلاق القول على الفعل (وجعلت

تغرف من الماء فى سقامها وهو يغور بعد ما تغرف) أى ينسج كقوله تعالى وفار التنوير (قال ابن عباس) بالسند

السابق (قال النبى صلى الله عليه وسلم رحم الله أم اسماعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء) شك من الراوى (لكانت زمزم عيناً معيناً) بفتح الميم جارياً على وجه الارض لانها لما دخلها كسب هاجر قصرت على

ذلك (قال قسريت) هاجر (وأرضعت ولداً هاقفاً لها الملك) جبريل (للتخافوا الضيعة) بفتح الضاد المعجمة وسكون النحبة الهلالية وعبر بالجمع على القول بأن أقل الجمع اثنان وهما وذرية اسماعيل أو أعم وفى حديث

أبي جهم لثخافى أن ينفذ الماء وعند الفاكهي من رواية على بن الوازع عن أيوب لثخافى على أهل هذا الوادى ظمأ فانها عين يشرب منها ضيفان الله (فان ههنا بيت الله) ينصب بيت اسم ان ولا يى ذرعن الجوى والمسقى هذا

بيت الله (ينى هذا الغلام وأبوه) بحذف ضمير المفعول وعند الاسماعيلي ينيه باثباته (وان الله لا يضيع أهله) بضم النحبة الاولى وكسر الثانية مشددة بينهما معجمة مفتوحة (وكان البيت) الحرام (مرتفعاً من الارض

كل رايه) بالراء وبعد الالف موحدة ثم تحسبة ما ارتفع من الارض وعند ابن اسحاق انه كان مدررة جراً (تأية

المسيول فتأخذ عن يمينه وشماله فكانت) هاجر (كذلك) تشرب وترضع ولداً ولعلها كانت تغذى بجاء زمزم فيكنسها عن الطعام والشراب (حتى مرت بهم رقيقة) بضم الراء جماعة محتطون (من جرهم) بضم الجيم والهاء

بينهما راساً كنه غير منصرف حتى من المين وكانت جرهم يومئذ قرياً من مكة (أو أهل بيت من جرهم) حال كونهم (مقبليين) متوجهين (من طريق كداء) بفتح الكاف ممدودا قال فى الفتح وهو فى جميع الروايات كذلك وهو أعلى مكة ثم فى رواية ابن عساكر كما فى اليونيسية بضم الكاف والتصر ولعل الحافظ ابن حجر لم يقف عليها

(فتزلوا فى أسنسل مكة فزأوا طائراً عاتياً) بالعين المهملة والفاء وهو الذى يتردد على الماء ويحوم حوله ولا يمشى عنه (فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ماء لعهدنا) بلام مفتوحة لتأكيد (بهذا الوادى) ظرف مستقر لا لغو

(وما فيه ماء) الواو للتحال (فأرسلوا جرياً) يجيب مفتوحة وراء مكسورة فتحسبة مشددة رسولا واحداً ينظر هل هنالك ماء أم لا (او جريين) رسولين اثنين وسمى الرسول جرياً لانه يجرى مجرى مرسله أو يجرى مجرى مرسره عافى حاجته

والشك من الراوى (فاذا هم) الجري أو الجريان ومن تبعهما (بالماء فرجعوا) الى جرهم (فاخبروهم بالماء

فأقبلوا) الى جهة الماء (قال وأم اسماعيل) كائنة (عند الماء فقالوا) لها (أنا ذنبلنا أن نزل عندك فسات) ولا يى ذرقات (نعم) أذنت لكم فى النزول (ولكن لاحق لكم فى الماء قالوا نعم) لاحق لسانقه (قال ابن عباس)

بالسند السابق (قال النبى صلى الله عليه وسلم فالتى) بهمزة مفتوحة وسكون اللام وفتح الفاء أى وجد (ذلك) الحى الجريحى (أم اسماعيل) ينصب ام مفعول أننى كما قرره فى الكواكب وقال فى المعدة فاعل فأتى قوله ذلك وأم اسماعيل مفعوله وذلك اشارة الى استئذان جرهم والمعنى فأتى استئذان جرهم بالنزول أم اسماعيل (وهى

أى والحال انها) (تجب الانس) بضم الهمزة ضد الوحشة ويجوز كسرها وهو الذى فى القرع كصله أى شيب جنسها (فتزلوا) عندها (وأرسلوا الى أهلهم فتزلوا معهم) بمكة (حتى اذا كان به أهل ايات منهم وشب الغلام)

اسماعيل بن ولدان جرهم (وتعلم العربية منهم) ظاهراً يعارض حديث ابن عباس المروي في مستدرك الحاكم
 أول من نطق بالعربية اسماعيل وأجيب بأن المعنى أول من تكلم بالعربية من ولد ابراهيم اسماعيل وروى الزبير
 ابن بكار في النسب من حديث علي بن اسناد حسن أول من تولى الله لسانه بالعربية المينة اسماعيل قال في القح
 وهذا القيد يجمع بين الخبرين فتكون أوليته في ذلك بحسب الزيادة في البيان لا الأولية الماطقة فتكون بعد تعلمه
 أصل العربية من جرهم ألهمه الله العربية الفصيحة المينة فنطق بها قال ويشهد لهذا ما حكى ابن مسعود عن
 الشرق بن قيس ان عربية اسماعيل كانت أفصح من عربية يعرب بن قحطان وبها جاء جرهم (وأخبرهم)
 بفتح الفاء والسين عطف على تعلم أي رغبتهم فيه وفي مصاهره يقال أنفسي فلان في كذا أي رغبت في كذا وقال
 في المصباح أي صار نفساً فيهم رغبةً يتنافس في الوصول إليه وقوله في القح وأخبرهم بفتح الفاء لا فقط أفعل
 التفضيل من النفاسة تعقبه في العمدة فقال انه غلام وليس هو الا فعلاً ما ضامن الانقاس والفعال في اسماعيل
 (وأخبرهم حين شب فلما أدرك) الحلم (وتزوجوه امرأة منهم) اسمها عمارة بنت سعد بن اسامة فيما قاله ابن اسحاق
 اوهي الخداء بنت سعد فيما قاله السهيلي والمسدودي أو حتى بنت أسود بن علفي فيما قاله عمر بن شبة (ومات أم
 اسماعيل) قبل ولها من العمر تسعون سنة ودفعها بالبحر (لجاء ابراهيم) عليه الصلاة والسلام (بعد ما تزوج
 اسماعيل بطالع تركته) بكسر الراء أي يتفقد حال ما تركه هناك واستدل بعضهم بهذا على أن الذبيح اسحاق فحجها
 بأن ابراهيم ترك اسماعيل رضيعاً وعاد اليه وقد تزوج لان الذبيح كان في الصغر في حياة أمه قبل تزوجه فلو كان
 اسماعيل الذبيح لذكره بين زمان الرضاع والترويح وأجيب بأنه ليس في الحديث نفي حجيته بين الزمانين
 وفي حديث أبي جهم ان ابراهيم كان يزور هاجر كل شهر على البراق بغد وغد وفي مكة ثم يرجع فيقبل في منزله
 بالشام (فلم يجد اسماعيل) قال امرأته عنه فقالت خرج يتبعني لنا أي يطلب لنا الرزق (ثم سألهما عن عيشهم
 وهيتهن فقالت) له (نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشكت اليه قال) ابراهيم عليه السلام (هما) فإذا جاء زوجهك
 اسماعيل (فأقرني) بفتح الراء (عليه السلام) ولابي ذر أقرني بحذف الفاء (وقولي له بغير عتبة بابيه) بفتح العين
 المهملة والقوية والموحدة كناية عن المراءاة (فاجاء اسماعيل) كأنه آتس شيئاً بفتح الهمزة المدودة والنون
 وفي رواية فلما جاء اسماعيل وجد ريح أبيه (فقال هل جاءكم من أحد قال نعم جاءنا شيخ كذا وكذا) وفي رواية
 عطاء بن السائب عند عمر بن شبة كالمستحسنة بشأه (فألتاعنك) بفتح اللام (فأخبرته) انك خرجت تتبعني لنا
 (وسألتني كيف عيشنا فأخبرته أنا في جهد) بفتح الجيم (وشدة قال) اسماعيل (فهو) اوصالك بشئ قالت نعم أمرني
 أن أقرأ عليك السلام ويقول لك (غير عتبة بابك قال ذلك) بكسر الكاف (أني) ابراهيم (وقد أمرني أن
 أقارئك الحق بأهلك) بفتح الحاء المهملة (فطلقها وتزوج منهم) أي من جرهم (أخرى) اسمها عاملة بنت مهلهل
 فيما قاله المسعودي تبعاً للواقدي وبشامة جوده فجمجمة محففة بنت مهلهل بن سعد بن عوف أو عاتكة وعن ابن
 اسحاق فيما حكاه ابن سعد رلة بنت مضاض بن عمر والجورهمية وقيل غير ذلك (فلثت) بكسر الموحدة (عنهم
 ابراهيم) ماشاء الله ثم أتاهم بعد فلم يجده (مدخل على امرأته فسألهما عنه فقالت خرج يتبعني
 لنا) الرزق (قال كيف أنتم وسألهما عن عيشهم وهيتهن فقالت نحن بخير وسعة) بفتح الهمزة (وأنت على الله عز
 وجل خير ابنا هو أهل) (فقال) لها (ما طعماكم قالت اللحم قال فما شربكم قالت الماء) وزاد في حديث أبي الجهم
 اللبن (قال) ابراهيم (اللهم بارك اللهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب) حطة
 أو نحوها (ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما) أي اللحم والماء (لا يتخلو عليهما) بالحاء المعجمة والسين المهملة
 لا يتخلوان بالتيقن وقال ابن القوطية خلوت بالثي واختليت به اذ الم الخلط به غيره ويقال خلل الرجل اللبن اذا شرب
 غيره وقال الكرماني أي لا يعتد بهما (أحد) ويدأوم عليهما (بغير مكة الا لم يوافقهما) لما ينشأ عنهما من انحراف
 المزاج الا في مكة فأنما يوافقهما وهذا من جملة بركاتها وأوردعاهم الخليل عليه السلام وفي حديث أبي جهم ليس
 أحد يتخلو على اللحم والماء بغير مكة الا اشتكى بطنه وزاد في حديثه فقالت له انزل رحمك الله طاعم واشرب قال
 اني لا أستطيع النزول قالت فاني أراك شعناً فلا أغسل رأسك وأدنه قال بلى ان شئت فجاءته بالمقام وهو يومئذ
 أبيض مثل المهامة وكان في بيت اسماعيل ملق فوضع قدمه اليمنى وقدم اليمنى وأهوى على دابته ففعلت
 شئ راسه الايمن فلما فرغ حوّل له المقام حتى وضع قدمه اليسرى وقدم اليها راسه ففعلت شئ راسه الايسر

فالأثر الذي في المقام من ذلك ظاهر فيه موضع العقب والاصبع (قال فاذا جاء زوجك فاقرني عليه السلام
 ومريم ببيت عتبة بابه) ثم مضى ابراهيم (فلما جاء اسماعيل قال هل اتاكم من أحد قالت نعم أنا ناشيخ حسن
 الهيئة وأنت عسيه) خيرا (فسألني عنك فاخبرته فسألني كيف عيشته فأخبرته أنا بخير) وسعة (قال فأوصالك
 بشي) قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمر لك أن تثبت عتبة بابك (زاد أبو جهم في حديثه فانها صلاح المنزل
 (قال) اسماعيل لها (ذالذي) بكسر الكاف (وأنت العتبة أمرني أن أمسكك) زاد أبو جهم ولقد كنت على
 كريمة ولقد ازدددت على كرامة فولدت لاسماعيل عشرة ذكور (ثم لبث عنهم) ابراهيم (ما شاء الله ثم جاء) بهم
 (بعد ذلك واسماعيل يرى) بفتح التحيبة وسكون الواو وحدة وكسر الراء من غير همزة (نبلا له) بفتح الراء وسكون
 الواو وحدة أي سها قبل أن يركب فيه نضله ووريشه وهو السهم العربي (تحت دوحه) بفتح الدال والحاء المهملتين
 بينهما واو ساكنة شجرة وهي التي نزل اسماعيل وأمه تحتها أول ما قدم مكة كما مر (قريسا من زمزم فلما رآه)
 اسماعيل (قام إليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد) من الاعتناق والمصافحة وتقبيل اليد ونحو ذلك وفي
 رواية معمر قال سمعت رجلا يقول بكيا حتى أجابها الطير (ثم قال) ابراهيم عليه السلام (يا اسماعيل ان الله عز
 وجل (أمرني بأمر قال) اسماعيل (فاصنع ما أمرك به) ربك قال وتعينني) عليه (قال واعينك) ولابي ذر عن
 الكلثمي (فأعينك) قال ابراهيم (فان الله أمرني أن ابني ههنا بئنا وأشار إلى مكة) بفتح الهمزة والكاف والميم
 إلى رواية (مرقعة على ما حولها قال فعند ذلك رُفعا) ابراهيم واسماعيل ولابي ذر رفع بالافراد أي ابراهيم
 (القواعد من البيت) جمع قاعدة وهي الاساس صفة غالبية من القواعد يعنى الثبات ورفعها البناء عليها فانه
 يتقها عن هيئة الانخفاض إلى هيئة الارتفاع (فجعل اسماعيل يأتي بالبخارة و ابراهيم يني حتى اذا ارتفع الباء)
 زاد أبو جهم وجعل طوله في السماء تسعة اذرع وعرضه في الارض يعني دوره ثلاثين ذراعا كان ذلك بذراعهم
 (جاء) أي اسماعيل (بهذا الحجر) حجر المقام (فوضعه له) للخليل (فقام عليه وهو يني واسماعيل يناوله البخارة وهما
 يقولان ربنا تقبل منا انك أنت السميع) (لدا عاتنا) (العليم) يينا منا (قال فجعل ينيان حتى يدورا حول البيت وهما
 يقولان ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم) وقد قيل ليس في العالم بناء أشرف من الكعبة لان الأمر بعمارته
 رب العالمين والمبلغ والمهنة من جبريل الأمين والباقي هو الخليل والتلميذ المهيئ اسماعيل هو به قال (حدثنا عبد
 الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا أبو عاصم عبد الملك بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم العتدي (قال حدثنا
 ابراهيم بن نافع) الخزومي المكي (عن كثير بن كثير) بالمثلثة فيهما ابن المطلب بن أبي وداعة (عن سعيد بن جبير عن
 ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال لما كان بين ابراهيم) الخليل (وبين أهله) سارة وسقط بين لابن عساكر
 (ما كان) من جنس الخصومة لما دخل سارة من الفيرة بسبب ولادة هاجر اسماعيل (خرج) ابراهيم (باسماعيل
 وأم اسماعيل) إلى مكة (ومعهم شنة) بفتح الشين المججمة والنون المشتدة قرية يابسة (فيها ماء فجعلت أم اسماعيل
 هاجر (تشرب من الشنة فيدربنها) بفتح الياء وكسر الدال المهملة (على صبيها حتى قدم مكة فوضعهما) هي
 واسماعيل (تحت دوحه) بفتح الواو وحدة (شجرة زاد في الرواية السابقة فوق زمزم في أعلى المسجد وليس بمكة يومئذ أحد وليس
 بها ماء (ثم رجع ابراهيم إلى أهله فاتبعته) بتشديد التوقية (أم اسماعيل) ومعها اسماعيل (حتى لما بلغوا كداه)
 بفتح الكاف والدال المهملة عمدودا أعلى مكة ولابي ذر وابن عساكر كدى بضم الكاف وتنوين الدال مفتوحة
 من غير همزة والذي في اليونانية كدى من غير تنوين (نادته) هاجر (من ورائه يا ابراهيم إلى من تتركها قال إلى الله)
 عز وجل (فالت رضى بالله قال فرجعت) إلى موضعهما الأول (فجعلت تشرب من الشنة ويدربنها على صبيها)
 أي اسماعيل (حتى لما فنى الماء) وانقطع لبنها (فالت لو ذهبت فنظرت لعل أحسن أحدا) أي أشعر به أو أراء (قال
 فذهبت) ولابي ذر اسقاط لفظ قال (فصعدت الصفا) بكسر العين (فنظرت ونظرت هل تحس أحد أقم تحس
 أحدا) فهي طفت من الصفا (فلما بلغت الوادي سمعت) سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي (وأنت) بالواو
 ولابي ذر أنت (الروة) نقامت عليها ونظرت هل تحس أحد أقم تحس أحدا (فجعلت) ولابي ذر وفعلت (ذلك
 اشواط) سبعة (ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعلت) تعني الصبي (اسماعيل) فذهبت فنظرت (إليه) فاذا هو على
 حاله كأنه يشفق (بفتح الشين مفتوحة فتون ساكنة فشين مفتوحة ففين مفتوحة ففين يشفق من صدره (للهوت) من شدة
 ما يرد عليه (فلم تفر هانفها) بضم المناء الفوقية وكسر القاف وتشديد الراء ونفسها رفع على القاعلية أي لم

فتركها فمستقرة فتشاهد في حال الموت (فقال لو ذهبت فنظرت إلى اسمي أحد فذهبت فصعدت الصفا
 فنظرت ونظرت ولم تحس أحد حتى أتت سبعاً ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعلت) تهى ولدها (فاذا هي بصوت
 فقامت أغت ان كان عندك خير فاذا جبريل) عنده وضع زهرم وفي حديث علي "عند الطبري" بإسناد حسن
 فناداه جبريل فقال من أنت قالت أنا هاجر أم ولد إبراهيم قال فإني من وكلكتك قالت إلى الله قال وكلكتك إلى
 كاف (قال فقال بعقبه) أشار به (هكذا ونحو) بعين وزاي مجتمعتين (عقبه على الأرض قال فابتنق) بهمزة وصل
 فنون ساكنة فوحدة فتشاة مقترحتين فاقترق (الماء) وتغير (فدهشت أم إسماعيل) بفتح الدال والهاء
 ولا يذوقه دهشت بكسر الهمزة (فجعلت تحرق) بكسر الفاء آخره راء وللكتيم في تحرق بنون بدل الراء أي غلا
 كفيهما من الماء والاول اوجه في رواية عطاء بن السائب عند عمر بن شبة فجعلت تفحص الأرض بيديها (قال
 وقال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم لو تركته كان الماء ظاهراً) على وجه الأرض (قال فجعلت تشرب من الماء
 ويدربنها على صبيها) بفتح الياء وكسر الدال (قال فترأس من جرحه يطن الوادي فاذا هم بطير) عائف (كانهم
 أنكروا ذلك وقالوا ما يكون الطير الأعلى ماء) ولم يعهد هنا ماء (فبعثوا رسولهم فنظر) هو ومن معه من اتباعه
 (فاذا هم بالماء) ولا يذوقه فنظر واذا هم بواجب ومعه ولا يذوقه أيضاً فنظر فاذا هو بالافراد فيهم (فأتاهم
 فأخبرهم) بوجود الماء (فأتوا إليها فقالوا يا أم إسماعيل أتأذنين لنا أن نكون معك أو نسكن معك) شك
 من الراوي وزاد في الرواية السابقة فقالت نعم ولكن لاحق لكم في الماء فالرائع فنزلوا وأرسلوا إلى أهلهم فنزلوا
 معهم حتى إذا كان بها أهل أليات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وأنفسهم وأبجهم حين شب (فبلغ إليها)
 الفاء فصيحة أي فأذنت فكان كذا فبلغ كما مر (فكفح فيهم امرأة) تسمى عمارة بنت سعد أو غيرها كما مر قريبا
 (قال ثم انه بدا) ظهر (لإبراهيم) التوجه إليها (فقال لاهله) سارة (أنى مطلع) بضم الميم وتشديد الطاء (تركتي)
 أي ما تركته بمكة وهو إسماعيل وأمه وعند الفاكهي من وجه آخر عن ابن جريج عن رجل عن سعيد بن جبير
 عن ابن عباس أن سارة دخلتها غير فقال لها إبراهيم لا تأزل حتى أرجع إليك (فإن جاء) بعد ما تزوج إسماعيل
 فلم يجده (فسلم فقال) لامرأته (ابن إسماعيل) فقالت امرأته ذهب يصيد (وفي رواية ابن جريج وكان عيش إسماعيل
 الصيد يخرج فيصيد وزاد المؤلف في الرواية السابقة ثم سأها عن عيشهم وهيتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق
 وشدة فشكت إليه (قال) إبراهيم (قولي له) لإسماعيل (إذا جاء غير عتبة بابك) ولا يذوقه وابن عساكر يثبت بدل
 بابك (فإن جاء) إسماعيل (أخبرته) بذلك (قال) ولا يذوقه (فقال) (أنت ذاك) المراد بالعتبة أمرني بطلائك (فاذ هي
 إلى أطلك) زاد في الرواية السابقة فظفها وتزوج منهم أخرى (قال ثم انه بدا لإبراهيم) التوجه إلى إسماعيل بمكة
 (فقال لاهله) زوجته (أنى مطلع تركي) قال فجاء منزل إسماعيل (فقال ابن إسماعيل) فقالت امرأته ذهب يصيد
 فقالت ألا بالتخفيف (تنزل فتطعم وتشرب فقال) لها (وما تطعمكم وما شربكم قالت) له (طعامنا اللحم وشربنا
 الماء قال اللهم بارك لهم في طعامهم وشربهم قال فقال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم بركة) أي في طعام مكة
 وشربها بركة فنبه حذف (بدعوة إبراهيم صلى الله عليه وسلم) بضمير التنبيه أي نبينا وإبراهيم وثبتت الضميمة
 لا يذوقه (قال ثم انه بدا لإبراهيم) التوجه بمكة (فقال لاهله) أنى مطلع تركي فجاء لمكة (فوافق إسماعيل من
 وراء زمزم يصلح لبلاله) بفتح النون وسكون الواو حدة معها ماعرية بغير صل ولا ريش (فقال يا إسماعيل ان ربك
 أمرني ان ابني له منى) ههنا (قال) إسماعيل (أطع ربك قال انه قد أمرني أن تعينني عليه قال) إسماعيل (إذا
 أفعل) نصب (أو كما قال قال فقاما جعل إبراهيم يني وإسماعيل بنا وله الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك أنت
 السميع العليم قال حتى ارتفع البساء وضعف الشيخ) إبراهيم عليه السلام (على) ولا يذوقه زر عن الكتيميني عن
 (نقل الحجارة فقام على حجر المقام جعل) إسماعيل (بنا وله الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم)
 وفي حديث عثمان بن عفان عن علي بن الركن والمقام فكان إبراهيم يقوم على المقام يني عليه ويرفعه له إسماعيل فلما بلغ
 الموضع الذي فيه الركن وضعه يومئذ موضعه وأخذ المقام فجعله لاصقا بالبيت فلما فرغ إبراهيم من بناء الكعبة
 جاء جبريل فأراه المناسك كلها ثم قام إبراهيم على المقام فقال يا أيها الناس اجيبوا ربكم فوق إبراهيم
 وإسماعيل تلك المواقف ووجه إبراهيم وسارة من بيت المقدس ثم رجع إبراهيم إلى الشام فمات بالشام زاد
 في نسخة الصغاني حسا لفظ باب وسقط لغيره وبه قال (حدثنا موسى بن إسماعيل) المقرئ قال (حدثنا عبد

(الواحد) بن زياد قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران قال (حدثنا ابراهيم التيمي عن ابيه) يزيد بن شريك
ابن طارق التيمي انه (قال سمعت ابا ذر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اى مسجد وضع في الارض اول)
بفتح اللام غير منصرف ولا يذراول بضمها اربعة بناء لقطعها عن الاضافة كما ثبت قبل وبعد قال ابو البقاء وهو
الوجه والتقدير اول كل شئ ويجوز ان نصب منصرفاى اى مسجد وضع اول للصلاة (قال) عليه الصلاة
والسلام (المسجد الحرام قال) ابو ذر (قلت) يا رسول الله (ثم اى) بالتنوين مشدداى ثم اى مسجد وضع
بعد المسجد الحرام (قال) عليه السلام (المسجد الاقصى) مسجد بيت المقدس بنى بعده وسمى بالاقصى لبعده
المسافة بينه وبين الكعبة اولانه لم يكن وراءه مسجد اولبعده عن الاقدار والنجائب (قلت) يا رسول الله
(كم كان بينهما) اى كم بين بناءى المسجد بن (قال) عليه السلام بينهما (اربعون سنة) استشكل بأن الخليل بنى
الكعبة وسليمان بنى الاقصى وبينهما اكثر من اربعين سنة واجيب بانه لا دلالة في الحديث على أن الخليل وسليمان
ابتدا وضعهما هما بل اتخذا كما كان أسسه غيره ما فليس ابراهيم اول من بنى الكعبة ولا سليمان اول من
بنى الاقصى وبناء آدم للكعبة مشهور ورجا أن يكون لما فرغ آدم من بناء الكعبة وانتشر ولده في الارض بنى
بعضهم المسجد الاقصى وفي كتاب التيجان لابن هشام ان آدم لما بنى الكعبة امره الله تعالى بالمسير الى بيت المقدس
وأن يبنيه فبناه ونسك فيه (ثم اينما دركك الصلاة بعد) اى بعد ادراك وقتها (فصله) بهاء السكت وللكتشمين
فصل (فان الفضل فيه) اى في فعل الصلاة اذا حضر وقتها زاد من وجه آخر عن الاعمش والارض لك مسجدا
* وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا في *
في الصلاة * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بفتح الميم واللام القعني (عن مالك) الامام الاعظم (عن عمرو
ابن ابي عمرو) بفتح العين فيهما واسمه ميسرة (مولى المطلب) بن عبد الله بن حنظلة القرشي الخزرجي (عن انس
ابن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع) ظهر (له احد) بضم الهمزة والحاء المهملة جبل
معروف بالمدينة (فقال هذا جبل يحبنا) حقيقة أو مجازا أو هو من باب الاضمار اى يحبنا اهله ونحبه اللهم
ان ابراهيم حرم مكة (استناد الخبر الى الله لانه مبلغه والا فسي حرام بحرمته الله يوم خلق السموات والارض
كما ثبت في حديث آخر عند المؤلف (باني احرم ما بين لابتيها) بخفيف الموحدة تشبها لانه وهى الحرة الارض
ذات التجارة السوداء وهذا الحديث مر في كتاب الجهاد في باب فضل الخدمة في الغزو (ورواه) اى الحديث
المذكور وثبت الواو لابي ذر (عبد الله بن زيد) الانصاري فيما وصله في البيوع في باب بركة صاع النبي صلى الله
عليه وسلم (عن النبي صلى الله عليه وسلم) هذا آخر المجلد الاول من اليونانية كما رأيت بهامش الفرع بخط
الشيخ شمس الدين المزي الحريرى * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام
(عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سالم بن عبد الله) بن عمر (ان ابن ابي بكر) هو عبد الله بن ابي بكر
الصديق أخبر عبد الله بن عمرو عن عائشة رضى الله عنهم زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لها (ألم ترى ان قومك) قريشا (بنوا الكعبة) ولا بنى ذر عن الكشمين لما بنوا الكعبة (اقتصر واعن
قواعد ابراهيم) جمع قاعدة وهى الاساس (فقلت يا رسول الله لا تردى على قواعد ابراهيم فقال) عليه الصلاة
والسلام (ولا حدثان قومك) قريش بكسر الحاء وسكون الدال المهملة وفتح المثناة مبتدأ أخبره محذوف
وجوب اى موجود اى قرب عهدهم (بالقصر) زاد في الحجة لعلت (فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة)
رضى الله عنها (سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم) الترديد للتقرير لا للتكثير والتضعيف (ما ارى) بضم
الهمزة ما اظن (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسقط بغير الجوى والمقتضى لفظان (تردوا سلام الركنين
الذين يلبان الحجر) بكسر المهملة وسكون الجيم (الا ان البيت لم يتم) ما نقص منه وهو الركن الذى كان في الاصل
(على قواعد ابراهيم) عليه السلام فالوجود الآن في جهة الحجر بعض الجدار الذى بقتة قريش (وقال اسماعيل)
ابن ابي اويس في روايته لهذا الحديث (عبد الله بن ابي بكر) فبين أن ابن ابي بكر المذكور في الرواية السابقة
هو عبد الله وقد أورد المؤلف حديث اسماعيل هذا في التفسير وقوله وقال اسماعيل الخ ثابت لابي ذر عن المستقلى
والكشمين * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك بن انس) الامام الاعظم وسقط
ابن انس لابي ذر (عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى (عن ابيه)

ابى بكر (عن عمرو بن سليم) بفتح العين كالسابق وسلم بضم السين مصغرا (الزرقى) بضم الزاى وفتح الراء بعدها
 فاف مكسورة أنه (قال اخبرنى) بالافراد (ابو جند) عبد الرحمن (الساعدى رضى الله عنه انهم) اى الصحابة
 رضى الله عنهم (قالوا) ولاى الوقت وابن عساكر أنه اى أباجيد الساعدى قال (يا رسول الله كيف نصلى عليك
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد) صلاة تليق به (وازواجه وذريته) نسله أولاد بنته
 فاطمة رضى الله عنها صلاة تليق بهم (كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على
 آل ابراهيم انك جمد مجيد) وعند ابن ماجه كما باركت على آل ابراهيم فى العالمين ولفظ الاسل مقمعه والمعنى كما
 سبقت منك الصلاة على ابراهيم نسالك الصلاة على سيدنا محمد بطريق الاولى وبهذا التقرير يندفع اليراد
 المشهور وهو أن من شرط التشبيه أن يكون المشبه به أقوى والحاصل من الجواب أن التشبيه هنا ليس من
 باب الحاق الكامل بالاكمل بل من باب التهميم ونحوه والمراد بالبركة التقوى والزيادة من الخير والكرامة أو التظهير
 من العيوب والتركية أو المراد ثبات ذلك ودوامه واستقراره من قولهم بركت الابل أى ثبتت على الارض
 وبه جزم أبو الين بن عساكر فيما حكاه شيخنا فقال وبارك أى فأثبت وأدام لهم ما عطيهم من الشرف والكرامة
 قال شيخنا ولم يصرح أحد بوجوب قوله وبارك على محمد فيما عثرنا عليه غير أن ابن حزم ذكر ما يفهم وجوبها
 فى الجمله فقال على المرأ أن يبارك عليه ولو مرة فى العمر وأن يقولها بالفظ خبر ابن مسعود أو جدي أو كعب وظاهر
 كلام صاحب المغنى من الحنابلة وجوبها فى الصلاة فإنه قال وصفة الصلاة كما ذكره الخرقى والخرقى انما ذكر
 ما اشتمل عليه حديث كعب ثم قال والى هنا انتهى الوجوب والظاهر أن احدا من الفقهاء لا يوافق على ذلك فانه
 المجدد الشيرازى وهذا الحديث أخرجه ايضا فى الدعوات ومسلم فى الصلاة وكذا أبو داود والنسائى وابن
 ماجه وبه قال (حدثنا قيس بن حفص) أبو محمد الدارمى مولا هم البصرى (وموسى بن اسماعيل) أبو سلمة
 المنقرى (قالا حدثنا عبد الواحد بن زياد) العبدى مولا هم البصرى قال (حدثنا أبو فروة) بالقضاء المفتوحة
 والراء الساكنة بعدها واو (مسلم بن سالم الهمداني) بفتح الهاء وسكون الميم وبالادال المهملة ونقل الكرماني
 عن الفسافى أنه قال يروى عن أحمد أن اسم ابى فروة عروة لا مسلم انتهى وفى تقريب التذيب عروة بن الحارث
 الكوفى أبو فروة الا كبر ومسلم ابن سالم التمدى أبو فروة الاصغر الكوفى ويقال له الجهمى لتزوجه فيهم فوهما انسان
 لكن الموافق لاهمدانى عروة فليست أئمل (قال حدثنى) بالافراد (عبد الله بن عيسى) بن عبد الرحمن بن أبى ليلى أنه
 (سمع) جده (عبد الرحمن بن أبى ليلى) بفتح اللامين الانصارى المدنى ثم الكوفى (قال لقينى كعب بن عجرة) بضم
 العين وفتح الراء المهملة بنين ماجه ساكنة البلوى حليف الانصار وعذ الطائرى وهو يطوف بالبيت (فقال
 الاهدى) بضم الهمزة (لله هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم فقالت) له (بلى فاهد هاتى) يقطع الهمزة
 (فقال سألتنا) بسكون اللام (رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة) أى كيف لفظ
 الصلاة (عليكم اهل البيت) بنصب اهل على الاختصاص (فان الله قد علمنا كيف نسلم) زاد الكشمينى عليكم
 يعنى فى التشهد وهو قول المصلى السلام عليكم أيها النبي ورحمة الله وبركاته والمعنى علمنا الله كيفية السلام عليكم
 على لسانك وبواسطة بيانك (قال قولوا اللهم) أى يا الله (صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى
 آل ابراهيم انك جمد مجيد) والامر للوجوب (اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل
 ابراهيم) ولغير أبى ذر وعلى آل ابراهيم (انك جمد مجيد) والمرج أن المراد بال محمد هنا من حرمت عليهم الصدقة
 وقيل اهل بيته وقيل أزواجه وذريته لان أكثر طرق الحديث جاء بلفظ آل محمد وفى حديث أبى جند السابق
 موضعه وأزواجه وذريته فدل على أن المراد بالآل الأزواج والذرية وتعقب بأنه ثبت الجمع بين الثلاثة كفى
 حديث أبى هريرة عند أبى داود فدل بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ غيره والمراد بالآل فى التشهد الأزواج ومن
 حرمت عليهم الصدقة وتدخل فيهم الذرية قبذلك يجمع بين الاحاديث وقد أطلق صلى الله عليه وسلم على أزواجه
 آل محمد كما فى حديث عائشة ما سمع آل محمد من خبر ما دؤم ثلاثة أيام وقيل الال ذرية فاطمة خاصة حكاه
 النووى فى المجموع وقيل جميع قريش حكاه ابن الرفعة فى الكفاية وقيل جميع أمة الاجابة ورجحه النووى
 فى شرح مسلم وقيد القاضى حسين بالاتقياء منهم وهذا الحديث أخرجه أيضا فى الدعوات والتفسير ومسلم
 فى الصلاة وكذا أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وبه قال (حدثنا عثمان بن أبى شيبة) بنسبه لجده

واسم ابيه محمد واسم ابي شيبه ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي قال (حدثنا جبر) هو ابن عبد الحميد الرازي
 (عن منصور) هو ابن المعمر (عن المنهال) بكسر الميم وسكون النون ابن عمر والاسدي الكوفي (عن سعيد بن جبير
 عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين (ابن فاطمة
 ويعوذ بالذال المججمة) ويقول (ابن ابا كمال) جده كمال الاعلى ابراهيم عليه السلام (كان يعوذ بها) بالكلمات
 الائمة ان شاء الله تعالى ولا في الوقت وابن عباس كرهما بلفظ التثنية (اسماعيل واسحاق) ابنيه وهما (اعوذ
 بكلمات الله) كلامه على الاطلاق والمعوذتين أو القرآن (الائمة) صفة لازمة أى الكلمة أو المسافعة
 أو الشافية أو المباركة (من كل شيطان) انسى وجنى (وهامة) بتشديد الميم واحدة الهوام ذوات السموم
 (ومن كل عين لامة) بالتشديد أيضاً التي تصيب بسوء وقال الخطابي كل آفة تلم بالانسان من جنون وخبل وشحوه
 كذا بالناء في الثلاثة وبالهاء السلكة * وهذا الحديث أخرجه أبو داود في السنة والترمذي في الطب
 والنسائي في الترمذي وفي اليوم والليلة وابن ماجه في الطب * هذا (باب) بالتذو في قوله عز وجل ولملق
 في اليوم وثنية بعد باب بن الاسعاف قوله عز وجل (وبنهم) أى وأخبر عبادى (عن ضيف ابراهيم) أى أضيفه
 جبريل وميكائيل واسرافيل ودر دانيال (اذ دخلوا عليه الآية) وكانوا دخلوا مشاة في صورة رجال مر دحسان
 فلما رآهم سمر بهم فخرج الى اهله فجاء بهجلى سمين مشوى فقر به اليهم فامسكوا أيديهم فقال انامكنهم وجلون قالوا
 (لا توجل) أى (لا تخف) وانما خاف منهم لانهم دخلوا بغتة ووقت وبغير اذن ولأنهم امتنعوا من الاكل فان
 قيل كيف سماهم ضيفامع امتناعهم من الاكل اجيب بأنه لما ظن ابراهيم انهم انما دخلوا عليه لطالب الضيافة
 جاز تسميتهم بذلك وقيل ان من دخل دار انسان والتجأ اليه سعى ضيفاوان لم يدركه (واذ قال ابراهيم رب ارنى
 كيف تحيي الموتى الى قوله ولكن ليطمئن قلبي) قال القرطبي الاستفهام بكيف وانما هو سؤال عن حال شئ
 موجود معتق بالوجود عند السائل والمسؤل فهو قولك كيف علم زيد وكيف تسج الثوب وشحو هذا فكيف
 في هذه الآية انما هي استفهام عن هيئة الاجاء والاحياء معتق راتتهى وسقط لابي ذر قوله ولكن ليطمئن
 قلبي وثبت له سابقه في فرع اليونانية وفيه ما قال الحافظ ابن حجر بعد قوله باب قوله وبنيهم عن ضيف ابراهيم الآية
 لا توجد لاحتج كذا اقتصر في هذا الباب على تفسير هذه الكلمة بذلك جزم الاستيعاب وقال ساق الايتين
 بلا حديث ثم قال الحافظ بعد قوله واذا قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيي الموتى كذا وقع هذا الكلام لابي ذر
 متصلا بالباب ووقع في روايه كريمة بدل قوله ولكن ليطمئن قلبي وحكى الاسماعيلي انه وقع عنده باب قوله واذا قال
 ابراهيم الخ وسقط كل ذلك للشيخ وصار حديث ابي هريرة تكملة الباب الذي قبله فكملت به الاحاديث عشرين
 حديثا وهو منجس انتهى * وبه قال (حدثنا احمد بن صالح) المصري قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري
 (قال اخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن ابي سلمة بن عبد
 الرحمن) بن عوف (وسعيد بن المسيب) كلاهما (عن ابي هريرة) رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال على سبيل التواضع (نحن احق من ابراهيم) ولا في ذر عن الكشي في نحن احق بالسلام من ابراهيم (اذ قال)
 انما رأى حقيقة حمار مطر وحة على شط البحر فاذم البحر اكل دواب البحر منها واذا جزر البحر جازت السباع
 فأكلت واذا ذهب السباع جاءت الطيور فأكلت وطارت (رب ارنى كيف تحيي الموتى) أى كيف تجمع أجزاء
 الحيوان من بطون السباع والطيور ودواب البحر وألواناظر غرود حين قال ربى الذى يحيى ويميت وقال الملعون
 أنا حي واميت وأطلق مجوسا وقيل رجلا فقال ابراهيم عليه السلام ان احياء الله تعالى برز الروح الى بدنها
 فقال غرود فهل عاينته فلم يقدر ان يقول نعم واتقبل الى تقريرا آخر فقال له غرود لعنه الله قل لربك حتى يحيى
 والاقتلتك فسأل الله تعالى ذلك وقيل ان الله لما أوحى اليه اني متخذ بشرا خليلا فاستعظم ابراهيم عليه السلام
 ذلك فقال الهى ما علامة ذلك قال الهى يحيى الموتى يدعاه فلما عظم مقام ابراهيم في العبودية خطر به الله الخليل
 فسأل اجماع الموتى (قال اولم تؤمن) بأنى قادر على جمع الاجزاء المتفرقة أو على الإحياء عاادة التركيب والروح
 الى الجسد (قال بلى) آميت (وابسكن) سألت (ليطمئن قلبي) ليحصل الفرق بين المعلوم بالبرهان والمعلوم عما نا
 أوليطمئن قلبي بقوة حتى وانما قيل لي أنت عايت أقول نعم أوليطمئن قلبي بأنى خليل لك فظهر أن سؤال ابراهيم
 لم يكن شكاً بل من قبيل زيادة العلم بالعيان فإن العيان يقيد من المعرفة والطمأنينة لا يقيد بالاستدلال وعن
 الشافعي في معنى الحديث الشك يستحيل في حق ابراهيم عليه السلام ولو كان الشك متعلقاً الى الانبياء عليهم

الصلاة والسلام لكنت الاحق به من ابراهيم وقد علمت ان ابراهيم لم يشك فاذا لم أشك انا ولم أرتب في القدرة
 على الاحياء قابرا احيم أولى بذلك وقال الزركشي وذكر صاحب الامثال السائرة أن افضل تأتي في اللغة لثني
 المعنى عن الشئين نحو الشيطان خير من زيد أي لا خير فيه ما وكقوله تعالى أهم خبر أم قوم تبع أي لا خير
 في الفريقين وعلى هذا المعنى قوله نحن أخى بالشك من ابراهيم لا شك عندنا جميعا قال وهو أحسن ما يفتخر
 عليه هذا الحديث انتهى وكذا نقله في الفتح لكن عن بعض علماء العربية قال في المصاحح وهذا غير معروف
 عند المحققين (ورحم الله لوطا) اسم اعجمي وصرف مع المحمة والعلمية لسكون وسطه (لقد كان ياوى)
 في الشدائد (الى ركن شديد) الى الله تعالى وقال مجاهد الى العشيرة ولعله يريد لو أراد لاوى اليها ولكنه أوى
 الى الله تعالى وقال أبو هريرة ما بعث الله نبيا الا في شئعة من عشيرته (ولوليت في السجين طول ما لبث يوسف)
 بضع سنين ما بين الثلاث الى التسع (لا جيت الداعي) لا سرعت الاجابة في الخروج من السجن وما قدمت
 طلب البراءة قال يحيى السنة وصف صلى الله عليه وسلم يوسف بالانابة والصرح حيث لم يناد الى الخروج حين
 جاءه رسول الملك فعل المذهب حين يعنى عنه مع طول لبسه في السجن بل قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة
 اللاتي قطعن ايدهن أراد أن يقدم الحجة في حبسهم اياه ظلم فقال صلى الله عليه وسلم على سبيل التواضع لانه
 عليه الصلاة والسلام كان في الامر منه مبادرة وبجملته لو كان مكان يوسف والتواضع لا يصغر كبير ولا يرفع
 رفيعا ولا يبطل لذى حق حقا لكنه يوجب لصاحبه فضلا ويكسبه اجلا لا وقدر انتهى * وهذا الحديث
 أخرجه أيضا في التفسير ومسلم في الايمان وفي الفضائل وابن ماجه في الفتن * (باب قول الله تعالى واذكر
 في الكتاب) في القرآن (اسماعيل انه كان صادقا الوعد) قال ابن جرير لم يعد به عدة الانجيلها قال ابن كثير
 يعنى ما التزم عبادة قط بنذرا لا قام بها او وفاها حقها وعند ابن جرير عن سهيل بن عجل أن اسماعيل وعذر جلا
 مكانا أن يأتيه فشاء ونسى الرجل فظل به اسماعيل وبات حتى جاء الرجل من الغد فقال ما برحت من ههنا قال لا
 قال اني نسيت قال لم اكن لابرح حتى تأتيني فلذلك كان صادقا الوعد وقال سفيان الثوري بلغني انه أقام
 في ذلك المكان ينظره حولا حتى جاءه وقال ابن شاذب بلغني انه اتخذ ذلك الموضع مسكنا وناهيك انه وعد الصبر
 على الذبح حيث قال سجدني ان شاء الله من الصابر بن قوفيه * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء
 الثقفي مولاهم البخني قال (حدثنا حاتم) بالحاء الميمية وكسر الفوقية ابن اسماعيل الكوفي (عن يزيد بن ابي
 عبيد) بضم العين مصغرا مولى سلمة بن الاكوع (عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه) أنه (قال مر النبي)
 ولا يذروا رسول الله (صلى الله عليه وسلم على نفر) عدة من رجال من ثلاثة الى عشرة (من اسلم) القبيلة المعروفة
 حال كونهم (بنتضلون) بالصاد المعجمة يرامون على سبيل السابقة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارموا
 بني اسماعيل) يابني اسماعيل بن ابراهيم الخليل (فان اباكم) اسماعيل وأطلق عليه أبا يجاز لانه جد لهم الا بعد
 (كان راميا وانا مع بني فلان) يعنى ابن الادرع كما في حديث أبي هريرة عند ابن حبان في صحيحه واسمعه مجيب
 كما في الطبراني ولا يذروا مولا وانا مع بني فلان وله عن الجوى والمستحلى مع ابن فلان (قال فامسك احد الفريقين
 بايديهم) عن الرمي (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لاترمون فقالوا يا رسول الله نرمي وأنت معهم قال)
 ولا ي الوقت فقال (ارموا وانا) بالواو (معكم كلكم) بجز اللام تأكيد للضمير المجزوء * وهذا الحديث سبق
 في باب التجرىض على الرمي من كتاب الجهاد * (باب قصة اسحاق بن ابراهيم عليه السلام) ولا يذروا قصة
 اسحاق بن ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم بأسقاط الباب ورفع قصة ولم يقل وسلم (فيه) أى في الباب (ابن عمر
 وأبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) وكأنه يشير بحديث الاول الى الاثنى ان شاء الله تعالى في قصة
 يوسف وبالثانى الى الحديث المذكور في الباب الاخر كذا قرره في الفتح ثم قال وأعرب ابن التين فقال لم يفت
 البخارى على سنده فارسله وهو كلام لم يفهم مقاصد البخارى ونحوه قول الأكرمانى قوله فيه أى في الباب
 حديث من رواية ابن عمر في قصة اسحاق بن ابراهيم عليه السلام فأشار البخارى اليه اجالا ولم يذكره بعينه
 لانه لم يكن على شرطه انتهى قال وليس الامر كذلك لما يشتهر وتعبه العيني فقال هذه مناقشة باردة لان كل من
 له أدنى فهم يفهم أن ما قاله ابن التين والأكرمانى هو الكلام الواقع في محله وكلامهما أوجه من كلامه المشتل على
 التردد في قوله كأنه يشير الى نظر المتأمل الخبايا في حديث ابن عمر الذي في قصة يوسف هل يجد لما ذكره
 من الاشارة اليه وجه آخر يأتى أو بعيد أو أجب الحافظ ابن حجر في انتفاض الاعتراض بأنه لما ورد في آخر قصة

يوسف حديث ابن عمر الكرمين ابن الكرمين يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم وكان
معناه أن من جملة قصته أنه من جملة أنبياء الله وأن النبي صلى الله عليه وسلم سوى بينه وبين من ذكر من آبائه
في صفة الكرمين فأشار إلى ذلك في قصة والده للتسوية المذكورة وأما حديث أبي هريرة الذي في الباب الذي
يليه فإنه يشتمل على ما تضمنه حديث ابن عمر مع بيان سبب الحديث وغير ذلك من الزيادة فيه وإنما قال في حق
ابن التين إن كلامه يقتضي أنه ما فهم مقصد البخاري لأنه ادعى وجود حديث يتعلق بقصة اسحاق بن ابراهيم
وجده البخاري ولم يقف على سند فذكره من سلا واست هذه طريقة البخاري أنه يعتقد على حديث لم يقف
على اسناده وأما الكرماني فقوله أقرب من قول ابن التين لأنه يقتضي اثبات وجود الحديث بسنده ومنه
أنه ليس على شرط البخاري فلذلك علقه ولكنه لم يطر ذلك من صنيعه لأنه لا يقتصر في التعليق على ما لم يكن
بشرطه بل تارة يكون بشرطه ويكون قد ذكره في مكان آخر وتارة لا يوجد إلا معلقا وإن كان بشرطه وتارة
لا يكون على شرطه انتهى * هذا (باب) بالنسبة في قوله تعالى (أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت) أم هي
المنقطعة والمنقطعة تقدرييل وهمزة الاستفهام وبعضهم يقدرها بيل وحدها ومعنى الاضراب انتقال من شيء
إلى شيء لا يابطال له ومعنى الاستفهام الانكار والتوبيخ فتؤول معناه إلى النفي أي بل كنتم شهداء يعني
لم تكونوا حاضرين إذ حضر يعقوب الموت وقال لبنيه ما قال فلم تدعوا اليهودية عليه أو متصلة بمخدوف تقديره
اكنتم غائبين أم كنتم شهداء وقيل الخطاب للمؤمنين أي ما شاهدتم ذلك وإنما علمتموه من الوحي وقوله
إذ حضر منصوب بشهداء على أنه ظرف لامفعول به أي شهداء وقت حضور الموت أياء وحضور الموت كناية
عن حضور اسبابه ومقدماته (إذ قال لبنيه الآية) إذ بدل من الأولى أو ظرف لحضر قال عطاء إن الله لم يقبض
نبياً حتى يخبره بين الموت والحياة فلما خبر يعقوب قال أنظر في حتى أسأل ولدي وأوصيهم ففعل ذلك به وجعل ولده
وولد ولده وقال لهم قد حضرت جلي فاعتبدون من بعدى قالوا نعبده الهك واله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحاق
والعرب تجعل الم آبائك تسمى الخالة أما قال القفال وقيل أنه قدم ذكر اسماعيل على اسحاق لأن اسماعيل
كان اسماً من اسحاق وقوله إذ قال لبنيه الخ ثابت لابي ذر ساقط لغيره وقالوا بعد قوله إذ حضر يعقوب الموت
إلى قوله ونحن له مسلمون أي مدعونون مخلصون * وبه قال (حدثنا اسحاق بن ابراهيم) بن راهويه أنه (سمع
المعمر بن سليمان بن طرخان (عن عبيد الله) بضم العين مصغر ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم من أكرم
الناس) عند الله (قال) عليه الصلاة والسلام (أكرمهم اتقاهم) أي أشدهم لله تقوى (قالوا يا نبي الله ليس عن
هذه الناس قال فأكرم الناس يوسف بن نبي الله بن يعقوب (ابن نبي الله) اسحاق (ابن خليل الله)
ابراهيم والمراد انهم أكرم الناس أصلاً لانهم سلسلة النبوة (قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن) ولاي ذرافعن
(معدن العرب) أي أصولها التي ينسبون اليها (تسألوني) ولاي ذر تسألوني بنونين فتحتمة (قالوا نعم قال
نخبركم في الجاهلية خياركم) بالكاف فيها (في الاسلام إذا فقهوا) بضم القاف ولاي ذر فقهوا وبكسر ها وفيه
فضل الفقه وأنه يرفع صاحبه على من نسبته أعلى منه * وهذا الحديث سبق في باب قوله تعالى واتخذ الله
ابراهيم خليله * هذا (باب) بالنسبة في ذكره قوله تعالى في سورة البقرة (ولو طأ) نصب عطفاً على صالحاً أي
وأرسلنا لوطاً وأعطينا على الذين آمنوا أي وأتينا لوطاً وأباز كرمضرة (إذ قال) بدل على إذ كرو ظرف على
أرسلنا قال الطيبي ولا يجوز أن يكون بدلاً لا يستقيم أرسلنا وقت قوله (أقومه اتأون الفا حشة) الفعل
القيحة والاستفهام انكارى (وانتم تبصرون) جملة حالية من فاعل تأون أو من الفاحشة والعائد مخدوف
أي وأنتم تبصرون بها عن جاهلين بها واقتراف القبائح من العالم بقبحها أقبح وقيل يرى بعضكم بعضاً
وكافوا لا يستترون عتوا منهم (انتم لتأون الرجال شهوة) مفعول من أجله وبيان لتأينهم الفاحشة
(من دون النساء) إلا في خلقن لذلك (بل انتم قوم تجهلون) عاقبة المعصية أو موضع قضاء الشهوة وقول
الزحخشري فإن قلت فسرت تبصرون بالعلم وبعده بل أنتم قوم تجهلون فكيف يكونون علماء جهلاء فالجواب
تفعلون فعل الجاهلين بأنها فاحشة مع علمكم بذلك تعقبه الطيبي فقال هذا الجواب غير مرضي تأبأ بكلمة
الاضراب بل الله تعالى لما أنكر عليهم فعلهم على الأجمال وسماه فاحشة وقيده بالحال المقررة لجهة الاشكال

تتعالم الانكار بقوله وانتم تبصرون اواذ من يد ذلك التوبخ والانكار فكشف عن حقيقة تلك الفساحة
 متصلا وصريح بذكر الرجال بحل بلام الجنس مشراية الى أن الرجولية منافية لهذه الحالة وقيد بالشهوة التي
 هي أحسن احوال اليهية وقد تقرر عند ذوى البصائر أن اتيان النساء لمجرد الشهوة مسترذل فكيف بالرجال
 ومنهم من دون النساء وأذن بأن ذلك ظلم فاحش ووضع للنبي في غير موضعه ثم اضرب عن الكل بقوله
 بل انتم قوم تجهلون أى كيف يقال ان يرتكب هذه الشناعة وانتم تغفلون فأولى حرف الاشراب ضمير اسم
 وجعلهم قوم جاهلين والتفت في تجهلون مو بجماع غير اللهى والماتين تعالى جهلهم بين انهم أجابوا بما لا يصلح
 أن يكون جوابا فقال (فما كان جواب قومهم) خبر مقدم (الا أن قالوا) في موضع الاسم (اخرجوا آل لوط من
 قريتهم) انهم اناس يتظهرون أى يتزهون عن افعالنا التي هي اتيان اديار الرجال فالوهم كجواب واستهزاء
 (فأخرجناهم واهله الا امرأته قد رباها) قضينا عليهم واجعلنا هابة بقدر ما (من الغابرين) من الباقيين في العذاب
 (وامطرنا عليهم مطرا) وهو الحجارة (قساء) فبئس (مطر المندرين) أى مطرهم فالخصوص بالذم محذوف وستط
 لابي ذرقوله وانتم تبصرون الخ وأمطرنا عليهم مطرا وقال بعد قوله أن تأتون الفاحشة الى قوله فساء مطر المندرين
 * وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكيم بن نافع قال (اخبرنا عيسى) هو ابن أبي خزيمة قال (حدثنا ابو الزناد)
 عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال يغفر الله للوط ان كان) أى انه كان (لما وى الى ركن شديد) الى الله تعالى وسبق هذا الحديث
 في باب قوله عز وجل ونبئهم عن ضيف ابراهيم * هذا (باب) بالتسوين في قوله تعالى (فلما جاء آل لوط المرسلون)
 أى الملائكة المرسلون من عند الله بعد عذاب قوم مجرمين ولم يعرفوهم انهم ملائكة (قال) لهم لوط (انكم قوم
 متكرون) لانهم لما هجموا عليه استنكروهم وخاف من دخولهم لاجل شر يوصلونه اليه (بركنه) في قوله تعالى
 وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسطان مبين فتولى بركنه أى أدبر عن الايمان (بمن معه) من قومه (لانهم
 قوته) التى كان يتقوى بها كالركن الذى يتقوى به البنيان كقوله تعالى أو أوى الى ركن شديد وذكره المؤلف
 هنا استطراد القولة في قصة لوط وأوى الى ركن شديد (تركبوا) في قوله تعالى ولا تركبوا الى الذين ظلموا
 أى لا (تعلوا) وذكرها استطراد أيضا (فانكروهم ونكروهم واستنكروهم واحد) في المعنى وهذا قول أبى عبدة
 في قوله تعالى فلما رأى أيديهم لا تصل اليه نكرهم واعترض هذا بأن الانكار من ابراهيم غير الانكار من لوط
 لان ابراهيم أنكرهم لما لم يأتوا لوطا أنكرهم لما لم يأتوا بمجئ قومه اليهم فلا وجه لذكر هذا هنا (يرعون)
 في قوله تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه أى (يسرعون دابر) أى (آخر) ير بد قوله تعالى وقضينا اليه ذلك الامر
 أن دابر هؤلاء مقطوع أى آخرهم مقطوع مستأصل (صبيحة) في قوله تعالى ان كانت الاصبحة واحدة معناه
 (هاككة) ولا وجه لا يراده هنا (للقوسمين) قال الضحاك (للتاخرين) وقال مجاهد للمفتقرين (بسبل) قال
 أبو عبدة أى (لبطريق) * وبه قال (حدثنا محمود) هو ابن غيلان قال (حدثنا ابو احمد) محمد بن عبد الله الزبيري
 قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن ابي اسحاق) عمرو السبيعي (عن الاسود) بن زيد (عن عبد الله) بن مسعود
 (رضى الله عنه) أنه (قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم قول من ذكر) بالادال المأملة والاصل مذ تكرر فابتدأت
 التاء والامهله ثم ابتدأت المعجمة مهملة لمقاربتها ثم ادغم وهذا الباب يتسببه وحديثه ثابت في الفرع وأجله
 لابي ذر عن الجوى والمستمل وقال الحافظ ابن حجر هذه التفاسير وقعت في رواية المستمل وحده * (باب)
 قول الله تعالى والى ثمود قبيلة من العرب سموا باسم ابيهم الا كبر ثمود بن عاد بن ارم بن سام وقبل سمو الله
 ماثم من الثمود وهو الماء القليل وكانت مساكنهم الحجرين الحجاز والشام الى وادي القرى (اخاهم صالحا) هو
 ابن عبيد بن ماسخ بن عبيد بن حاذر بن ثمود (كذب اصحاب الحجر الحجر) وثبت لابي ذر لفظ الحجر الثاني (موضع
 ثمود) قوم صالح وهو بين المدينة والشام (وأما حرف حجر) فعناه (حرام وكل) نبي (منوع فهو حجر محجور) أى
 حرام محرم (والحجر كل بناء بنيمة) بناء الخطاب في آخره ولا يذرت بنيمة فى قوله (وما حجرت عليه من الارض)
 بتخفيف الجيم (فهو حجر وسنه سمي حطيم البيت) الحرام وهو الحائط المستدير الى جانبه (حجر) كانه مشتق
 من محطوم أى مكسور وكان الحطيم سمي به لانه كان فى الاصل داخل الكعبة فانكسر بانحراجه منها (مثل قيل
 من مقبول ويقال) ولا يذ الوقت ويقول (لأننى من الخيل الحجر) بلاهاء وجمعه حجورة بالتثنية ولا يذ الوقت
 وذروا بن عساكر حجر بالنكير منقونا (ويقال لعقل حجر) قال تعالى هل فى ذلك قسم لذي حجر أى عقل لفته

صاحبه من الوقوع في المكازة (و) يقال له أيضا (نجي) بكسر الحاء وفتح الجيم منقولة مخففة (واما حجر اليمامة)
بفتح الحاء (فهو منزل) لجود ولا يذرفهوا المنزل * وبه قال (حدثنا الجدي) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا
سفيان) بن عيينة قال (حدثنا هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عبد الله بن زمعة) بفتح الميم
وسكونها الاسدي أنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) يحطب (وذكر) قصة قدار (الذي عقر الناقة)
ناقة صالح وذلك أن غود بعد عاد عمو وأبلادهم وحلقوهم وكثروا وعمر وأعمار أطول الا نقي بها الابنية ففتحوا
البيوت من الجبال وكانوا في خصب وسعة فعموا وأفسدوا في الارض وعبدوا الاصنام فبعث الله اليهم صالحا
من أشرفهم فأندبهم فسألوه آية فقال آية تريدون قالوا اخرج معنا الى عبدنا قد عو الهك وندعوا الهتنا
فمن استجب له اتبع فخرج معهم فدعوا أصنامهم فلم تجبهم ثم أشار سيدهم جندع بن عمرو الى حفرة منقودة
وقال له اخرج من هذه الحفرة ناقة سوداء حالكة ذات عرق وناصية ووبر وقيل قال ناقة ذات ألوان من أحمر
ناصع وأصفر قافع وأسود حالك وأبيض يقق نظرها كالبرق انما طاف رغاؤها كالرعد القاصف طولها مائة ذراع
وعرضها كذلك ذات ضروع أربعة تحلب منها ماء وعسلا وابنا وخر الهاتين على صفحتي احنينا بنوحيد الهك
والاقرار بنو تلك فان فعلت صدقتا فلاخذ عليهم صالح مواثيقهم ان فعلت ذلك لتؤمن به ففعلوا ثم فصل
ودعاه ففتح الحفرة فخفض التوج بولدها فانصدعت عن ناقة كما وصفوا وهم ينظرون ثم تحبب ولد امثلها
في العظم فأمن به جندع في جماعة ممنع الباقين من الايمان بدواب بن عمرو والحياب صاحب أوثانهم ورباب
ابن كاهنهم فكذب الناقة مع ولد خاتري الشجر وترد الماء غبا فارتفع رأسها من البئر حتى تشرب كل ما فيها ثم تنفج
فيحلبون ما شافوا حتى تمتلئ أو انهم فيشربون ويدخرون وكانت تصيف بنظر الوادي فترب منها الغنم هم
الى بطنه وتستوي بطنه فترب مواشهم الى ظهره فشق ذلك عليهم فأجعوها على عقرها (فقال) صلى الله عليه وسلم
(فاتدب لها) كذا في القوم بالفاء فيها وفي اليونانية قال اتدب لها بغير فاء فيها اي أوجب الى عقرها لما
دعى له (رجل) منهم (ذوعز ومنعة) بفتح الميم والنون وتسكن قو (في قوة) ولا يذرعن الجوى في قومه بدل
قوله في قوة (كأبي زمعة) الاسود بن المطالب بن أسد بن عبد العزى وهو جد عبد الله بن زمعة بن الاسود راوى
الحديث ومات الاسود كافرا وكان ذاعزة ومنعة في قومه كعاقرا الناقة وكان عاقرا الناقة فيما قاله السهيلي
ولذلك أحرأشقر أزرق قصيرا يضرب به المثل في الشؤم فقصرها واقصرها والجها في سقيمها جبالا فرغا ثلثا ناقصا
صالح لهم أدركوا الفصل عسى أن يرفع عنكم العذاب فلم يقدر واعليه اذا انجيت الحفرة بعد رعاها فدخاها
وقال لهم صالح تصبح وجوهكم غدا مصفرة وبعد غد حمرة واليوم الثالث مسودة ثم يصحبكم الدواب فلما رأوا
العلامات طلبوا أن يقتلوه فأشجأه الله تعالى الى ارض فلسطين ولما كانت شحوة اليوم الرابع تحنطوا وتكفوا
بالانطاع فأتتهم صحبة من السماء فتطعت قلوبهم فهلكوا * وحديث الباب أخرجه أيضا في التفسير والادب
والنكاح ومسلم في صفة النار والترمذي في التفسير وكذا النساء وابن ماجه في النكاح * وبه قال (حدثنا
محمد بن مسكين) اليمامي (أبو الحسن) الحراني سكن البصرة قال (حدثنا يحيى بن حسان بن حيان) بفتح الحاء
المهملة والتخمية المشددة (ابوزكريا) التميمي قال (حدثنا سليمان) بن بلال التيمي مولا هم المدي (عن عبد الله
ابن دينار) العدوي مولا هم المدي مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهم) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما نزل الحجر) منازل غود (في غزوة تبوك) امرهم) اي أمر أصحابه (أن لا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها
فقالوا قد عجناسها واستقينا فامرهم) عليه الصلاة والسلام (أن يترحوها ذلك العجين) المجون بما تها
(وبهم يقول) بضم الياء وسكون الهاء أي يقولوا (ذلك الماء) خوفا أن يورثهم شره فسوة في قلوبهم أو شربا
في ابدانهم (ويروى) ولا يذرع قال ويروى (عن سيرة بن معبد) بفتح السين المهملة وسكون الواو جدة بعد هاءراء
ومعبد بفتح الميم والموحدة بينهما عين مهملة ساكنة الجهنى فيما وصله الطبراني وأبو نعيم (و) عن (أبي الشعوس)
بفتح الشين المهملة وضم الميم وبعد الواو سين مهملة البلى بفتح الموحدة واللام لا يعرفه اسم فيما وصله الطبراني
وابن مند (ان النبي صلى الله عليه وسلم) امر بالقاء الطعام وقال ابو ذر) جندب بن جنادة فيما وصله البزار
في مسنده (عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعجن) عجينه (أائه) أن يلقيه * وبه قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر)
أبو اسحاق القرشي الحراني المدي قال (حدثنا انس بن عياض) المدي الليثي (عن عبد الله) بضم العين

ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب (عن نافع) مولى ابن عمر (ان عبد الله بن عمر رضى الله عنه ما اخبره ان النساء) أى الصحابة رضى الله عنهم (نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ارض عمود) بين المدينة والشام (الحجر) نصب بدلا من ارض (فاسقوا) بالقضاء ولا يولى ذرو الوقت واستقوا (من يترها) يسكون الهمة ولا يولى ذر من ايارها بسمرة مفتوحة تمدودة على الجمع (واعجنوا به) بالماء المأخوذ منها (فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهرقوا) بالماء الساكنة أى يهرقوا (ما استقوا من يترها) بالافراد ولا يولى ذر من يارها بالجمع (وأن يعلفوا الابل الجيئة) المعجون بعائنها والمراد بالطرح المذكور فى السابق تركه الاكل فلا تعارض بين الحديثين (واحرهم أن يستقوا من البئر التى كان) وللكتيمى التى كانت (تردها الناقة تابعه) أى تابع عبد الله (اسامة) بن زيد بن حارثة الليثى (عن نافع) عن ابن عمر على قوله وأمرهم أن يستقوا من البئر التى كانت تردها ناقة صالح وهذه المتابعة وصلها ابن المقرئ فى الحديث كراهة الاستقواء من أبار عمود وهل هى التحريم أو للتزبه وعلى الأول هل يمنع صحة التطهر بذلك الماء والظاهر أنه لا يمنع * والحديث أخرجه مسلم ايضا * وبه قال (حدثنى) بالافراد ولا يولى ذر حدثنا (محمد) هو ابن حنبل قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك) (عن معمر) بفتح الميم ينه ما عين مهملة ساكنة ابن راشد (عن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال خبرنى) بالافراد (سالم بن عبد الله) بن عمر بن الخطاب (عن ابيه) فى اليونانية ملحق بين السطور رضى الله عنهم (ان النبى صلى الله عليه وسلم لما مر بالبحر) ديار عمود (قال) ان معه (لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم) شامل لما زل عمود وغيرهم من فى معناهم من سائر الامم الذين نزل بهم العذاب وثبت قوله انفسهم لا يولى ذر عن الكتيمى (الا أن تكونوا باكين أن يصيبكم) أى مخافة الاصابة كقولك لا تضرب الاسد أن يفتسك وأن مصدرية وهذا التقدير عند البصريين أو التقدير كما عند الكوفيين لثلاث يصيبكم (ما اصابهم) أى من العذاب والبصريون لا يجوزون الاضمار فى الثانى (ثم تقع) أى تستر عليه الصلاة والسلام (بردائه وهو على الرحل) أى رحل البعير وهو أصغر من القتب * وهذا الحديث أخرجه ايضا فى المغازى والنسائى فى التفسير * وبه قال (حدثنى) بالافراد ولا يولى ذر حدثنا (عبد الله بن محمد) المسندى وسقط لغير أبى ذر ابن محمد قال (حدثنا وهب) بفتح الواو وسكون الهاء قال (حدثنا ابى) جرير بن حازم البصرى قال (سمعت يونس) بن زيد الاينى (عن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم ان) اياه (ابن عمر) رضى الله عنهما (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم) عمود أو غيرهم (الا أن تكونوا باكين) حذرا (أن يصيبكم مثل ما اصابهم) وسقط مثل لا يولى ذر * والحديث أخرجه مسلم آخر كتابه * هذا (باب) بالتأويل فى قوله تعالى (ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت) ثبت الباب وسباق هذه الآية هنا فى غير رواية الكتيمى فى الفرع وأصله وقد ذكرها المؤلف قبل ثلاثة ابواب وسبق تفسيرها ثم وصوب فى الفتح أن حديثها لو حديث الباب التالى كما لا يخفى * وبه قال (حدثنا) اسحاق ابن منصور (الكوفي) المروزي الحافظ أبو يعقوب قال (اخبرنا عبد الصمد) بن عبد الوارث قال (حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه) عبد الله بن دينار (عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم) فى اليونانية علامة السقوط على ابن الكريم الاخيرة (يوسف ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام) ولطريقى باسناد ضعيف عن ابن عباس قيل يا رسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب قالوا فما فى انتك سببه قال رجل أعطى ما لا حلالا ورزق مما حادثة نقله صاحب الفتح * وحديث الباب سبق ويأتى فى الباب التالى والتفسير ان شاء الله تعالى * (باب قول الله تعالى لقد كان فى يوسف واخوته) أى فى قصتهم (آيات) علامات على قدرته تعالى وأعلى بقرآن (للسالكين) لمن سأل عن قصتهم أو عزة لامة غير بن فانه اشتمل على رؤيا يوسف وما حقق الله منها وعلى مير يوسف عن قضاء الشهوة وعلى الرق والسجن وما آل اليه أمره من الملك وعلى جزن يعقوب وصبره وما آل اليه أمره من الوصول الى المارد ووصفها الله تعالى بانها أحسن القصص اذ ليس فى القصة غيرهما فإيهما من العبر والحكم مع اشتغالها على ذكر الانبياء والصالحين وسير الملوك والممالك والتجار والنساء وحبائهن ومكرهن والتوحيد وتغيير الرؤيا والسياسة والمعايشة وتدبير المعاشين وجل القوائد التى تصلح للدين والدنيا وذكر الحبيب والمحبوب وسيرهما * وبه قال (حدثنى) بالافراد ولا يولى ذر حدثنا (عبيد بن اسماعيل) بضم العين من غير اضافة شئ وكان اسمه عبد الله الهبارى

الكوفي (عن أبي اسامة) حماد بن اسامة (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري أنه قال أخبرني بالافراد
 (سعيد بن أبي سعيد) كيسان المقبري (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال (سئل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من أكرم الناس) عند الله (قال) أكرمهم (اتقاهم لله) عز وجل أي أشدهم لله تقوى (قالوا ليس عن هذا
 نسألك قال) فأكرم الناس يوسف بن الله ابن نبي الله (يعقوب (ابن نبي الله) اسمحاق (ابن خليل الله) إبراهيم
 قال في الكواكب واصل الكرم كثرة الخير وقد جمع يوسف عليه السلام مكارم الاخلاق مع شرف النبوة وكونه
 ابن ثلاثة انبياء متسايلين ومع شرف رياسة الدنيا وملكها بالعدل والاحسان (قالوا ليس عن هذا نسألك قال نعم
 معادن العرب) أي أصواها التي تتسمون اليها (نسألوني) ولابي ذر تسألوني بنونين (الناس معادن) زاد
 الطيالسي وغيره في حديث في الخير والشر والعسكري كمعادن الذهب والفضة (خيارهم في الجاهلية خيارهم
 في الاسلام اذا فقهوا) بضم الفاف وكسر هاء كما مر فيجمع لهم شرف النسب مع شرف العلم وسبق في باب قول
 الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا ما في ذلك فليراجع * وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر أخبرنا (محمد بن سلام)
 البيهقي وثبت ابن سلام لابي ذر قال (أخبرنا) ولابي ذر أخبرني بالافراد (عبد) بن سليمان (عن عبيد الله)
 بضم العين العمري (عن سعيد) المقبري (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا)
 الحديث * وبه قال (حدثنا) بن الحبر) بفتح الموحدة والدال المهملة آخره لام والمجرى بضم الميم وفتح الحاء المهملة
 والموحدة المشددة ابن منبر البربوعي قال (أخبرنا) بن الحجاج (عن سعد بن ابراهيم) بكون العين ابن
 عبد الرحمن بن عوف أنه قال سمعت عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لها) في مرض موته (مرى) بوزن كلى من غيرهمز (أبا بكر) الصديق (يصل بالناس) الظاهر
 أو العصر أو العشاء (قالت انه رجل أسيف) بفتح الهمزة وكسر السين المهملة وبعد التحتية الساكنة فاء أي شديد
 الحزن رقيق القلب سريع البكاء (متى يقيم مقامك) جزم بحذف الواو يعني الشرطة ولابي ذر عن الكشيحي متى
 يقوم بأبائهم وأوجه ابن مالك بأنها أهملت جملا على اذا كما علمت اذا جملا على متى في قوله اذا اخذتم مضاجعكم
 تكبروا رباعا وثلاثين والماعني متى ما يقيم مقامك في الامامة (رق) قلبه فلا يسمع الناس (فعاد) عليه الصلاة
 والسلام الى قوله مرى أبا بكر الصديق يصل بالناس (فعاذت) عائشة الى قولها انه رجل أسيف (قال شعبة) بن
 الحجاج بالسند السابق (فقال) عليه الصلاة والسلام (في الثالثة والرابعة) بالشك من الراوي (انك) بلفظ
 الجمع على ارادة الجنس وكان الاصل أن يقول انك بلفظ المفردة (صاحب يوسف) تظهرن خلاف ما تظن كهن
 وكان غرض عائشة أن لا يتطير الناس بوقوف ايها امكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كظهور زليخا اكرام
 النسوة باضافه ومقصودها أن ينظرن الى حسن يوسف ليعذرهن في محبته (مرأوا) بصيغة الجمع ولابي ذر
 مرى (أبا بكر) الحديث وساقه هنا مختصرا وسبق بقبامه في أبواب الامامة من كتاب الصلاة * وبه قال (حدثنا
 الربيع) ولابي ذر ربيع (بن يحيى) الاشجاني بضم الهمزة وسكون المعجمة (البصري) سقط البصري لابي ذر
 وفي نسخة الصغاني حدثنا ربيع بن يحيى حدثنا النضر بالنون المفتوحة والصاد المعجمة حدثنا زائدة وفي حاشية
 البونية وقع في أصل السماع حدثنا النضر وهو غلط وتصحيف من البصري حقق ذلك من أصول الحفاظ لابي ذر
 والاصلي (وابي القاسم الدمشقي) وأصل أبي صادق مرشد وغير ذلك من الاصول قال (حدثنا زائدة) بن قدامة
 التقي أبو الصلت الكوفي (عن عبد الملك بن عمير) بضم العين وفتح الميم مصغرا ابن سويد الخمي حليف بني عدي
 الكوفي القرسي بفتح الفاء والراء بعدها سين مهملة تنسبة الى قرس لسابق (عن أبي بردة) بضم الموحدة عامر
 (بن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (عن ابيه) أنه قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم مرضه الذي
 توفي فيه وحضرت الصلاة (فقال) مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت ان) ولابي ذر فقالت عائشة ان (أبا بكر
 رجل) زاد أبو ذر وكذا يعني رجل أسيف (فقال) عليه الصلاة والسلام (مثله) مروا أبا بكر فليصل بالناس
 (فقالت مثله) انه رجل أسيف (فقال) مروا (أبا بكر) أي فليصل بالناس (فانك) صواب
 يوسف) عبر بالجمع في انك والمراد عائشة وفي قوله صواب والمراد زليخا (فأم) أبو بكر (بالناس) في حياة
 رسول الله (ولابي ذر في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فقال) بالفاء ولابي ذر وقال (حسين) هو ابن علي
 الجعفي (عن زائدة) بن قدامة (رجل رقيق) وهذا أصل المؤلف في الصلاة * وبه قال (حدثنا أبو اليان)

الحكيم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعول رجال من المسلمين بعضهم باسمهم فيقول (اللهم انج) بهمزة قطع (عياش بن أبي ربيعة) أخا أبي جهل بن هشام لأمه (اللهم انج سلمة بن هشام) بفتح اللام وهو أخو أبي جهل (اللهم انج الوليد بن الوليد) الخزومي أخا جلد بن الوليد وسقط ابن الوليد لاني ذكر (اللهم انج المستضعفين من المؤمنين) من عطف العام على الخاص (اللهم اشدد) بهمزة وصل (وطائفك) بفتح الواو وسكون المهملة وفتح الهمزة أي بأسك وعة وثبتك (علي) كفار قريش اولاد (مضر) ابن نزار بن معد بن عدنان (اللهم اجعلها) أي الوطأة أو الايام أو السنين (سنين كسني يوسف) الصديق في القبط وسقطت نون سنين للاضافة جريا على اللغة الغالبة فيه وهي اجراؤه مجرى جمع المذكر السالم لكنه شاذ لانه غير عاقل والمراد من هذا الحديث قوله كسني يوسف ومرفى باب يهوى بالتكبير حين يسجد من كتاب الصلاة وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء ابن أخي جويرية) بضم الجيم مصغرا ولا يذره ابن أخي جويرية قال (حدثنا جويرية بن اسماء) التميمي (عن مالك) الامام (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (ان سعيد بن المسيب وأبا عبيد) بضم العين مصغرا سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن الأزهر (أخبرنا عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا) ابن حاربان بن أزار بن أخي ابراهيم الخليل (لقد كن يا وى الى ركن شديد) اشار الى قوله تعالى قال لو أنى بكم قوة أو أدى الى ركن شديد قال الطيبي وهذا تهديد ومقدمة للخطاب المزعج كما في قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم وقال البيضاوى استعظام لما قاله واستغراب لما بدر منه حسبا اجهده قومه وقال أو أدى الى ركن شديد اذلا ركن أشد من الركن الذى كان يأوى اليه وهو عصمة الله تعالى وحفظه (ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم اتاني الداحي لاجبته) يريد به قوله تعالى فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله قال التوربشتي وهو مني عن اجاده صبر يوسف وتركه الاستعجال بالخروج عن السجن مع امتداد مدة الحبس عليه وروى ابن حبان عن أبي هريرة مرفوعا رحم الله يوسف لولا الكلمة التي قالها اذ كرى عند ربك ما لبث في السجن وبه قال (حدثنا محمد بن سلام) البيهقي قال (أخبرنا ابن فضيل) محمد بن جندب غزوان الكوفي قال (حدثنا حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة بن مصغرا ابن عبد الرحمن (عن شقيق) ابى وائل هو ابن سلمة وفي الفرع وأصله عن سفيان (عن مسروق) هو ابن ابي جندب أنه قال سألت أم رومان بضم الراء بنت عامر (وهي أم عائشة) أم المؤمنين رضي الله عنها ما قد قيل ان مسروفا لم يسمع من أم رومان لتقدم وفاتها فيكون حديثه منقطعاً وقال أبو نعيم بقيت بعد النبي صلى الله عليه وسلم دهر اطول ولا حينئذ فالحديث متصل وهو الراجح وقول علي بن زيد بن جدعان (أوى ان وفاة أم رومان سنة ست ضعيف لا يحتج به وقول الخطيب الصواب أن يقرأ سئلت أم رومان مبنيا للمفعول مرفوعا بقول مسروق في المغازي حدثتني أم رومان (ع) ولا يذره عن الكشي (لما قيل فيها) أي في عائشة (ما قيل) من الافك (قالت بيضا) بالميم (انما مع عائشة جالستان اذ ولدت) أي دخلت (علينا امرأة من الانصار) لم تسم (وهي تقول فعل الله بفلان) مسطح بن اثانة (وفعل قالت) أم رومان (فقلت) لاذنصارية (لم) تقولين فعل الله بفلان وفعل (قالت انه في ذكر الحديث) أي حديث الافك ونما بفتح الميم في الفرع ونسبه في المطالع لابي ذر وقال الطبري وغيره مشدداً واكثر الحديثين بحقه فونه يقال نعت الحديث انه اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخبر فاذا بلغته على وجه الافساد والتمية قلت نعتيه بالتشديد (فقالت عائشة أي حديث) نعم قالت أم رومان (فاخبرتها) بقول أهل الافك (قالت فسمعه أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت) أم رومان (نعم) سمعاه (فخرت) عائشة (مغشياً عليها) اقامت الاو عليها حتى شافض) أي متلبسة بارتعاد لحاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لهذه يعني عائشة قالت أم رومان (قلت حتى اخذتها من اجل حديث تحدث) بضم الفوقية والحاء المهملة مبنيا للمفعول (به) عنها (فقدت) عائشة (فقالت والله لئن حلفت لكم اني لم أفعل ما قيل (لا تصدقوني) ولا يذره لا تصدقوني (واين اعتذرت لانه مذكور في) ولا يذره لا تصدقوني (قتل ومثلكم) أي صفتي وصفكم (كأن يعقوب وبنيه) حيث صبر صبر اجملا وقال (والله المستعان على ما تصفون) أي على احتمال ما تصفونه (فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله)

عز وجل (ما نزل) في برائتها (فاخبرها) النبي صلى الله عليه وسلم بذلك (فصالت بحمد الله لا يحمدها أحد) قال بعض اصحاب عبد الله بن المبارك (لانا استعظم هذا القول فقال وات الحمد أهله ذكره في المصاييح ولعلمها تمسكت بظاهر قوله عليه الصلاة والسلام لها الحمدى الله كما في الرواية الاخرى فقهتم منه انه امرها بافراد الله بالحمد وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين وفتح التثنية ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال اخبرني) بالافراد (عروة) ابن الزبير (انه سأل عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) فقال لها (ارأيت قوله) تعالى اى اخبرني عن قوله ولا يذوق الله (حتى) اذا استقياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا) بالتشديد (او كذبوا) بالتخفيف (قالت) عائشة ليس الظن على بابه كما فهمت (بل كذبهم قومهم) بالتشديد فهو بمعنى اليقين وهو سائق كما في قوله تعالى وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه قال عروة (فقلت) لها (والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم) وفي نسخة الصغرى قد كذبوهم (وما هو بالظن) فقالت (عائشة رآته عليه) بضم العين وفتح الراء المهملة وتشديد المنة النجاسة الصغيرة عروة وأصله يا عروة اجتمعت البياء والواو وسبق الاول يسكون فقلوا الواو اياء وادعوا الاول في الثاني وليس التصغير هنا التخفيف (لتد استيقنوا بذلك قلت فعلها واكذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك) اى اخلاف الوعد ربها وما هذه الآية قالت (فالمراد من الظانين فيها) هم اتباع الرسل الذين آمنوا ببرهم وصدقوهم) اى صدقوا الرسل (وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استمأست) اى الرسل (عمن كذبهم من قومهم وظنوا ان أتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله) وظاهر هذا أن عائشة أنكرت قراءة التخفيف بناء على أن الضمير للرسل ولعلمها لم تبلغها فقد ثبتت في قراءة الكوفيين ووجهت بأن الضمير في وظنوا عائد على المرسل اليهم لتقدمهم في قوله تعالى كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولان الرسل تستدعي مرسلها أى وظن المرسل اليهم أن الرسل قد كذبوهم بالدعوة والوعيد وقيل الاول للمرسل اليهم والثاني للرسل أى وظنوا أن الرسل قد كذبوا وأخلفوا فيما وعدوهم من النصر وظنوا الامر عليهم قال في الانوار كالكشف وماروى عن ابن عباس رضى الله عنه ما أن الرسل ظنوا انهم أخلفوا وما وعدهم من النصر ان صح فقد أراد بالظن ما يهيج في القلب على طريق الوسوسة انتهى وهذا فيه شئ فانه لا يجوز أن يقال اراد بالظن ما يهيج في القلب على طريق الوسوسة فان الوسوسة من الشيطان وهم معصومون منه وهذا الحديث يأتي ان شاء الله تعالى في التفسير (قال ابو عبد الله) البخاري (استأسوا) وزنه (اقتلوا من يشئ) ولا يصح استعماله بالسين والتاء الشوقية وهو الصواب واستعمل هنا بمعنى فعل المجزئ يقال يشئ واستأس بمعنى نحو عجب واستعجب وحضر وامتنع والسين والتاء زيدتا للبالغ (منه) أى (من يوسف) وعند ابن أبي حاتم من طريق ابن اسحاق فلما استأسوا أى لما حصل لهم اليأس من يوسف انتهى أى أبسوا منه أن يجيبهم الى ما سألو وقال أبو عبيدة استأسوا استيقنوا أن الاخ لا يراد اليهم (لا يأسوا من روح الله معناه الرجاء) ولا يذم من الرجاء وقال ابن عباس من رحمة الله وعن قتادة فضل الله وقرئ من روح الله بضم الراء قال ابن عطية كأن معنى هذه القراءة لا يأسوا من حتى مع روح الله الذى وهبه فان من بقي روحه يرجى ومن هذا قول الشاعر

وفي غدير من قد وارت الارض فاطمع
وقرأ عبد الله من فضل الله وأبى من رحمة الله تفسيراً لا تلاوة

قال ابن عباس المؤمن من الله على خبر يرجوه في البلاء ويحمده في الرخاء * وبه قال (اخبرني) بالافراد ولا يذم روحه (عبد) بفتح العين وسكون الواو اى عبد الله أبوسهل الصغار الخ لزمعى البصرى قال (حدثنا عبد الحميد) بن عبد الوارث البصرى (عن عبد الرحمن عن ابيه) عبد الله بن دينار (عن ابن عمر رضى الله عنهما) ان النبي (وفى اليوم نبيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف) الصديق (ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم) الخليل نبي ابن نبي ابن نبي (عليهم السلام) وهذا الحديث قد مر في باب أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت * (باب قول الله تعالى واوبى) اى واذا كرأوب (اذ نادى ربه انى) أى بأنى (مسنى الضمر) المرض في بدنى (وانت ارحم الراحمين) اللطف في السؤال حيث ذكر نفسه بما يوجب الرحمة وذكر به بغاية الرحمة واكتفى بذلك عن غرض الطلب وكان روميان ولد يعص بن اسحاق استبأه الله وكثر أهله وماله فابتلاه الله به لأك أولادهم ميت عليهم وذهاب أمواله والمرضى في بدنه

١٥

١٦

١٧

١٨

١٩

٢٠

٢١

٢٢

٢٣

٢٤

٢٥

٢٦

٢٧

٢٨

٢٩

٣٠

٣١

٣٢

خرج من قرنه الى قدمه فأكبل مثل البسات الغنم في سائر دنه ولم ينق منه سليم سوى قلبه ولسانه يذ كرمه ما الله
 عز وجل حتى وقعت فيه حكة لا يملكها فتمكن يحكمها باطفاؤه حتى سقطت كليمه حلك بالروح الخشنة حتى
 قطعها من الفخار والحجارة الخشنة حتى تقطع لحمه وتساقط حتى لم يبق الا العظام والعصب وتغير وأثن فأنجز جوده
 أهل القرية وجعلوا على كاسه ورفضه الناس كلهم الا امرأته رحمة بنت افراتيم بن يوسف فكانت تصنع أمورهم
 وتختلف اليه بما يصلحه وهو في كل ذلك صابر بحمد الله ويحسن الثناء عليه ولذا كان عبرة للصابرين وذكري
 للعابدين ومكث في ذلك ثمان عشرة أو ثلاث عشرة سنة أو سبعاً وسبعة أشهر وسبع ساعات وروى
 ان امرأته قالت له يا مولود دعوت الله فقال لكم كانت مدة الرضا فقلت ثمانين سنة فقال استحي من الله ان ادعوه
 وما بلغت مدة بلاني مدة رختي وسقط لابي ذرقوله اني سئى الضر الخ وقال بعد قوله اذا نادى ربه الآية
 (اركن) أي (اضرب) برجله الأرض فغمر بها فتيغت عينه فاعتسل منها فزجج صحبها (ركضون) أي
 (بعدون) بفتح الهمزة وسكون العين المهملة هو به قال (حدثي) بالافراد ولا يذرحه ثنا (عبد الله بن محمد الجعفي)
 السندي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (اخبرنا معمر) بفتح الميم بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد
 (عن همام) بفتح الهمزة وتشديد الميم الاولى ابن منه الصنعاني (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي
 صلى الله عليه وسلم) أنه (قال بينما) بالميم (ايوب يغتسل) حال كونه (عرباً نازحاً) سقط (عليه رجل جراد) بكسر
 الراء وسكون الجيم أي جماعة من جراد (من ذهب فجعل) أي أيوب (يحكي) بجماعة مهملة ساكنة فخلقة مكسورة
 يأخذ سيده بجمعا ويرى (في نوبة) من ذلك الجراد (فتنادي) ولا يذروا الاصيلي فتأذاه (ربه) عز وجل
 (يا أيوب) يحتمل أن يكون كلمة كوسى أو بواسطة الملك (الم) كن اغثنك عماري (من الجراد) قال (بلى يارب)
 اغثنني (ولكن لاغني لي) بكسر الغين المججمة والقصر من غير تنوين على أن لا تغني الخنفس ولي باللام ولا يذ
 لاغني بي (عن بركتك) عن خير له وعند ابن أبي حاتم من وجه آخر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لما عافى الله أيوب أمطر عليه جراد من ذهب فجعل يأخذه ويحمله في نوبة قال فقيل له يا أيوب أمانت مع
 قال يارب ومن ينسبع من رحمتك وحديث الباب سبق في باب من اغتسل عرباً من كتاب الطهارة وهذا
 (باب) بالتسوين (قول الله) تعالى سقط لفظ باب لابي ذروبت له ما بعده (وإذا كفي الكتاب) القرآن (موسى)
 هو ابن عمران بن قهاث بن لاوي بن يعقوب (انه كان مختصاً) هو خذ اخلص في عباده من الشر
 والرياء قال الثوري عن عبد العزيز بن ربيع عن أبي امامة قال الجوارون باروح الله أخبرنا عن الخاص لله قال
 الذي يعمل لله لا يجب أن يحمده الناس (وكان رسولاً نبياً) أرسله الله تعالى الى قومه فأنبأهم عنه (ونادى بانه
 من جانب الطور الايمن) صفة قيل للطور وقيل للجانب وقيل لموسى أي من ناحية موسى والطور جبل بين مصر
 ومدين (وقرئناه) تقريباً بشرى (نجياً) مناجياً حال من أحد الضميرين وهو معنى قوله (وعند ابن جرير
 عن ابن عباس وقرئناه نجياً قال ادنى حتى سمع صريف القلم انتهى وصريف القلم صوت جريانه بما يكتبه
 من اقضية الله ووجهه وما ينسخه من اللوح المحفوظ وقال ابن كثير صريف القلم بكافة التوراة وقال السدي
 وقرئناه نجياً قال أدخل في السماء فكلم (ووهب الله من رحمتنا) من أجل سبق رحمتنا وتقدير تخصيصه بالموأهب
 الدينية والدينية (أخاه) أي موازرتة اجابة لدعونه حيث قال واجعل لي وزيراً من أهلي فانه كان اسن من موسى
 من ابتدائية أو المعنى ووهب الله بعض رحمتنا قال في فتوح الغيب وهو الوجه لما فيه من التنبية على سعة رحمة الله
 تعالى فان الانبياء مع جلالهم ورفعة منزلتهم منحوا بعضاً منها وأخاه مفعول أو بدل بعض من كل لان موازرتة
 بأخيه بعض المدكورات (خارون) عطف بيان له (نبياً) حال منه (وقال للواحد والاثني) وسقط قوله وكان
 رسولاً الى آخر قوله نبياً الا قوله كلمة لابي ذرو قال بعد قوله مختصاً الى قوله نبياً وزاد المستقلى بعد هذا كلمة يعني نجياً
 يقال للواحد والاثني (والجميع) وزاد الكشيبي بعد قوله يقال للواحد والاثني والجميع نجياً (ويقال خلصوا)
 نجياً أي (اعتزلوا نجياً) سقط لفظ نجياً لابي ذرو (والجميع النجية) يريد أن النجى اذا اراد به المفرد فقط يكون جمعه
 النجية (فتناجون تلقى) في سورة الاعراف قال أبو عبيدة أي (تلقم) بفتح التاء واللام والقاف المشددة وهذا
 (باب) بالتسوين (وقال رجل مؤمن من آل فرعون) من أهله قطي اسمه شمعان بالثين المججمة (يذكر أعماله
 الى من هو مسرف) في شركه وعصيانه (كذاب) على الله وفيه اشارة الى الرمز والتعريض بعلو شأن موسى يعني

قوله فهاث بن لاوي هذا
 هو الحق دون ما طبع أولاً
 اه قاله نصر

ان الله تعالى هدى موسى الى الاتيان بالمعجزات الباهرات ومن هدم لذلك لا يكون مسرفا كذا بافضل على أن موسى ليس من الكذابين أو المراد أن فرعون مسرف في عزمه على قتل موسى كذاب في ادعائه الألوهية والله لا يهدي من هذا شأنه بل يضلهم ويمدهم أمره ولغير أبي ذر بعد قوله من آل فرعون الى قوله مسرف كذاب وسقط لا يذرا نطق باب الخ قوله كذاب فاعمل له روايتين * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث بن سعد الامام) قال حدثني (بالأفراد) عقيل بن عمار (عن ابن خالدة الايلي) (عن اس شهاب) الزهري انه قال (سمعت عروة بن الزبير بن العوام) قال قالت عائشة رضى الله عنها فرجع النبي صلى الله عليه وسلم من غار حراء بعد ما جاءه جبريل بالوحي (الى خديجة) أم المؤمنين حال كونه (يرجع) يضطرب (فؤاده) قلبه (فانطلقت به) عليه السلام خديجة مصاحبة له بعدما اخبرها الخبر وقوله لها لقد خشيت على نفسي وقوله له كذا والله ما يجزيك الله أبدا (الى ورقة بن نوفل) وكان رجلا تنصر في الجاهلية بعد أن ترك عبادة الاوثان وكان (يقرأ الأناجيل) كتاب عيسى (بالعربية) فقالت له خديجة يا ابن عم امي مع من ابن اخيك تعني النبي صلى الله عليه وسلم (فقال ورقة) للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي (ماذا ترى فاخبره) صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى (فقال ورقة) هذا الناموس الذي أنزل الله عز وجل (على موسى وان ادر كفى بولمك انصرم) بالجزم جواب الشرط (نصر اموزرا) بضم الميم وفتح الهمزة وتشديد الزاي بعدها راء قويا بلغا وخص بالذ كر دون عيسى مع كونه نصرا نبالا ن كتاب موسى مشغل على اكثر الاحكام كالقرآن بخلاف كتاب عيسى اذ كله امثال ومواعظ أو غير ذلك مما سبق اول هذا المجموع وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى (الناموس صاحب السر) اي سر الرجل (الذي يطلع به) على باطن امره ويخفيه (بما يستتره عن غيره) أو صاحب سر الخبير وقال ابن دريد صاحب سر الوحي واهل الكتاب يسمون جبريل الناموس الاكبر * (باب قول الله عز وجل وهل أتاك) أي وقد أتاك (حديث موسى اذ) اي حين (رأى نارا الى قوله بالوادي المقدس طوى آتت) اي (ابصرت نارا على آتيتكم منها بقس الآية) بشعلة من النار أو بجمرة (قال ابن عباس المقدس) اي (المبارك طوى اسم الوادي) وتوونه ابن عامر والكوفيون بتأويل المكان وعن ابن عباس ايضا عند الطبري سمي طوى لان موسى طواه لئلا يروى انه استأذن شعبا عليهم السلام في الخروج الى امة وخرج باهله فلما وافى وادي طوى ولد له ابن في ليلة شامية مظلمة منلجة وقد أضل الطريق وتفرقت ماشيته اذ رأى من جانب الطور نار القصة الى آخرها (سمرتها) في قوله تعالى سمعته ها سمرتها أي (حالتها) الاولى وهي فعلة من السير يتجوز بها الطريق بقية والحالة (والتمهي) في قوله تعالى ان في ذلك لآيات لاولي النهى اي (التي) والتمهي جمع نهيمة * (بل كما) في قوله تعالى ما آخلفنا موعدك بل كما اي (بامرنا) وفتح نافع وعاصم ميم ملكا وضمها اجزة والكسائي * (هوى) في قوله تعالى ومن يحمل عليه غضبي فقد هوى اي (شقي) وقيل تردى وقيل هلك وقيل وقع في الهاوية وكانها اسبب السقاء (فارغا) في قوله عز وجل وأصبح فؤاد أم موسى فارغا اي من كل شيء فمن امر الدنيا (الا من ذكر موسى) فلم يحمل قلبها منه (رداء) في قوله تعالى فأرسله ردها اي معينا (كي يصدقني) فرعون بأن يلخص بلسانه الفصح وجوه الدلائل ويحجب عن المشبهات ويجادل به الكفار وليس المراد أن يقول له هارون صدقت وقال السدي التقدير كبريا يصعدتني (ويقال) في تفسير ردها (مغيثا) بالعين المجرسة والمثلة من الاغاثة (او معينا) بالعين المهملة والنون من الاغاثة (ييطس وييطس) بضم الطاء وكسر هاء فتان في قوله تعالى فلما أن اراد أن ييطس لكن الكسر هو قراءة الجمهور (يأترون) في قوله تعالى ان السلا يأترون اي (يتشاورون) وانما سمي التشاور اثنان لان كلاما من المتشاورين بامر الآخر ويأترون (والجذوة) في قوله تعالى أوجدتوه من النار هي (قطعة غليظة من الخشب ليس لها) كذا في الفرع والذي في اصله فيها (لهب) قال ابن مقبل

بانت حواطب ايلى يلتمس لها * جزل الجذا غير خوار ولا دعر
الخوار الذي يتقصف والدعر الذي فيه لهب وقيل الذي في رأسه نار قال في الباب وهو المشهور وقال السلي
حي حب هذي النار حب خيلتي * وحب القواني فهو دون الحب احب
وبذات بعد المسك والبان شقوة * دخان الجذا في رأس اشط شاحب
وقد ورد ما يقتضي وجود الاله في فيه قال
وألقى على قيس من النار جذوة * شديدا عليها احبها والتها بها

وقيل الجذوة العود الغليظ سواء كان في رأسه ناراً ولم يكن وليس المراد هنا الاما في رأسه نار (سند) أي
 (سند) وثقويك (كلمة عزت شياً) بعين مهمله ورايين معجمة الاولى مشددة والاخرى ساكنة (فقد
 جعلت له عضداً) يعضده (وقال غيره) غير ابن عباس (كل ما لم ينطق بحرف او) نطق به و (فيه عجمة) بغير قيتين
 وميمين ترد في النطق بالهاء المشناة الفوقية (أو قافاً) بالقافين والهاء من ترد في النطق بالقاف (فهى عقدة)
 اشار به الى قوله واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي قال في الانوار قائماً يحسن التبليغ من البليغ وكان
 في لسانه رنة من حجرة ادخلها فاه وذلك أن فرعون حله يوم اخذ لحية وتفقها فغضب وأمر بقتله فقالت له
 آسفة انه صلي لا يفرق بين الجر والياقوت فأحضرا بين يديه فأخذ الحجر ووضعها في فيه واختلط في زوال
 العقدة كلها فن قال به تمسك بقوله تعالى قد أوتيت سؤلك يا موسى ومن لم يقل احتج بقوله تعالى هو أفصح مني
 لسانا وقوله تعالى ولا يكاد يبين وأجاب عن الاول بأنه لم يسأل حل عقدة لسانه مطلقاً بل عقدة تمنع الافهام ولذلك
 نكرها وجعل يفقهوا اجواب الامر ومن لساني يحتمل أن يكون صفة عقدة وأن يكون صفة احلل انتهى *
 (أزرى) في قوله اشده ازرى أي (ظهرى) قاله أبو عبيدة * (فيسحقكم) بعد أي (فيهلككم) ويسألكم
 به * (المثلي) في قوله تعالى ويذهب باطر يعقكم المثلي (تأنيث الاحتمل بقول يديكم) المستقيم الذي أتم عليه
 وقال ابن عباس بسراة قومكم واشرافهم وقيل اجل طريقكم المثلي وهم بنو اسرائيل (يقال خذ المثلي) منهما
 للانشين (خذ الامثل) منهما اذا كان ذكراً والمراد بالمثلي الفضلي * (ثم اتوا صفوا) قال أبو عبيدة اي صفوا
 قال وله معنى آخر (يقال هل آتيت الصف اليوم يعني المصلي الذي يصلي فيه) بفتح اللام المشددة فيهما أي
 اتوا المكان الموعود وقال غيره اي مصطفيين لانه اهيب في صدور الرائيين قيل كانوا سبعين ألفاً مع كل منهم
 حبل وعصا وأقبلوا عليه اقبالة واحدة * (فأوجس) في نفسه خيفة أي (اضمر) فيها (خوفاً) من مفاجاته
 على ما هو مقتضى الجبل البشرية وأخاف على الناس أن يقتنوا بسحرهم فلا يبعوه (فذهبت الواو من خيفة
 لكسرة الخاء) فصارت ياء قاله أبو عبيدة وبعبارة الصرفيين أن يقال اصل خيفة خوفة فقلبت الواو ياء لكونها
 وانكسار ما قبلها (في جذوع الخيل) أي (على جذوع) الخيل قال الرضي في هنا وفي قول الشاعر * بطل كأن
 ثيابه في سرحة * يعني على والاولى انهما معناها التمكن المصوب في الجذع كتمكن المظروف في الظرف وهو أول
 من صاب * (خطبك) في قوله قال فما خطبك يا سامري أي ما (بالك) وما شأنك * (مساس) في قوله فان لبث
 في الحياة أن تقول لا مساس هو (مصدره مساساً) والمعنى أن السامري عوقب على اضلاله بني اسرائيل
 بالتخاذل الجبل والدعاء الى عبادة في الدنيا بالنبي وبان لا يس احد ولا يعبه احد فان مسه احد اصابته ما الجي
 معالوقته * (لنفسه) أي (لنفسه) رماد بعد التحريق بالنار * (الضياء) بفتح الضاد المعجمة والمتن في قوله
 تعالى وانك لا تنظما فيها ولا تفحى هو (الخر) وهذا في قصة آدم ذكره المؤلف استطراداً * (قصبة) في قوله تعالى
 وقالت لآخنة قصبة أي (اتبعي اثره) حتى تعلى خبره (وقد يكون ان بقص الكلام) أي أو أن معنى القص من
 قص الكلام كما في قوله تعالى (نحن نقص عليك) والقصاص هو الذي يتبع الآثار ويأتي بالخبر على وجهه
 (عن جنب) أي (عن بعد) وهو صفة لمخذوف أي مكان بعيد (وعن جنبه وعن اجناب واحد) في المعنى
 وقال أبو عمرو بن العلاء أي عن شوق وهي لغة حذام يقولون جنبت اليه أي اشتقت (قال مجاهد) فيما وصله
 القرطبي في قوله تعالى (على قدر) معناه (موعد) اكمل فيه واستنبطك غير مستقدم وقته المعين ولا مستأجر *
 (لاتنيا) أي (لا تضعفاً) وهذا وصله القرطبي عن مجاهد ايضاً وعن ابن عباس لا تبطأوا في اليوقنية وفروعها
 لا تبطأوا سقط لا تضعفاً وكتب بعد لا تبطأ و زاد في بعض النسخ بعد قوله لا تضعفاً مكانا سوى منصف بينهم بفتح
 الميم وسكون النون وفتح الصاد وكسر هاء مخففة وفي اخرى منصف بتشديد الصاد مقبوحة * (يبسا) في قوله
 تعالى فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً أي (يابساً) مصدر وصف به (من رنة القوم) أي (الحلى) الذي
 استعاروا من آل فرعون حين هموا بالخروج من مصر باسم العرس وقيل استعاروا العبد كان لهم ثم لم يردوا
 عند الخروج مخافة أن يعلموا به * (فقد فتها) أي (فقد فت بها) أي (القيتها) أي في النار وفي اليونانية فقد فتها
 القيتها فاسقط فقد فت بها وهي ثابتة في فزعه * (ألقي) في قوله ألقي السامري أي (صنع) وصله القرطبي ايضاً
 * (فنى) أي (موساهم) أي السامري وآتباعه (يقولونه) أي (اجنأ) موحى (الرب) الذي هو العجل أن
 يطلعه هنا وذهب بطلعه عند الطور (ان لا يرجع اليهم قولا) أي (في العجل) أي انه لا يرجع اليهم كلاماً ولا يرد عليهم

جوابوا هذا التفسير من قوله لعل آيتكم منها يقبس الى هنا ثابت في رواية المستقلى والكثيرين ومن قوله
 فذهب الواو من خيفة الى آخره مكتوب ثابت في حاشية الفرع واصله والاول في اصله ولم يذكره جميع رواة
 البخارى هنا ثم ذكروا بعضه في تفسير سورة طه وقول الكرماني في أثناء هذا التفسير وذكر هذا في هذا الكتاب
 العظيم الشأن اشتغال بما لا يعنيه فيه ما فيه فقد نبه في الفتح على أن المصنف لم يجد هذه التفاسير بما جرى موسى
 عليه السلام في خروجه الى مدين ثم في رجوعه لمصر ثم في اخباره مع فرعون ثم في غرق فرعون ثم في ذهابه الطور
 ثم في عبادة بنى اسرائيل العجل قال وكأنه لم يثبت عنده في ذلك من المرفوعات ما هو على شرطه انتهى
 قاله تعالى يرحم البخارى ما أدق نظره * وبه قال (حدثنا هبة بن خالد) بنضم الهاء وسكون الدال المهملة وفتح
 الموحدة القيسى من بنى قيس بن ثوبان الازدى البصرى قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى بن دينار العوذى
 بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الذا الهمزة البصرى قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن انس بن مالك
 عن مالك بن مسمع عن ان رسول الله) وفي نسخة صحيح عليها أن بنى الله (صلى الله عليه وسلم) حدثهم عن آية
 بكسر التاء وفتح فرع اليونية واصله اليلة بالنصب والجر صحيح علوها وسفلها (اسرى به) فذكر الحديث الآتى
 بتمامه ان شاء الله تعالى في باب المعراج من السيرة النبوية الى أن قال (حتى اتى السماء الخامسة فاذا هارون
 قال) جبريل (هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد) على السلام (ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
 تابعه) اى تابع قتادة (ثابت) الباقى (وعباد بن ابى علي) بفتح العين وتشديد الموحدة البصرى في روايتهما
 (عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم) في ذكر هارون في السماء الخامسة لافى سائر الحديث بل ولا فى الاسناد
 فان رواية ثابت موصولة فى مسلم من طريق حماد بن سلمة عنه ليس فيها ذكر مالك بن مسمع وكذلك عباد لم يذكر
 لانس فيه شيئا ووقع هنا فى نسخة باب التنوين وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه الى قوله مسرف
 كذاب وهو ثابت فى حاشية فرع اليونية وحاشية أصاهما من غير حديث قال فى الفتح وعله اخلى بيضا
 فى الاصل فوصل كذا نثره * وقد سبق ذكر هذه الآية قريبا * (باب قول الله تعالى وكلم الله موسى تكليما)
 مصدر مؤن كدرا فاع للعجاز قال القراء العرب تسمى ما يوصل الى الانسان كلاما بأى طريق وصل ولكن لا تتحققه
 بالمصدر فاذا حقق بالمصدر لم يكن الاحقيقة الكلام وقال القرطبي مصدر معناه التأكيد وهو يدل على بطلان
 قول من قال خلق الله لنبيه كلاما فى شجرة فسمعه موسى بل هو الكلام الحقيقي الذى يكون به المتكلم متكلما
 وقال النحاس اجمع النحويون على انك اذا اكدت الفعل بالمصدر لم يكن مجازا وزاد فى نسخة وهو الذى
 فى الميراثية لافى فرعها قبل وكلم الله وهل انك حديث موسى أى وقد انك كما مر قريبا * وبه قال (حدثنا
 ابراهيم بن موسى) القراء الرازى الصغير قال (اخبرنا هشام بن يوسف) الصنعاني قال (اخبرنا معمر) هو ابن
 راشد (عن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سعيد بن المسيب) بن حزن القرشى المخزومى أحد الاعلام
 الاثبات (عن ابى هريرة رضى الله عنه) انه (قال قال رسول الله) ولا يذرف النبي (صلى الله عليه وسلم) ليله
 اسرى بي) ولغيره أبى ذر به بدل بي (رأيت موسى واذا رجل) ولا يذروا ذا هو رجل (ضرب) بضاد مجمة مفتوحة
 فراءسا كنهة فوحدة مخيف خفيف اللحم (رجل) بفتح الراء وكسر الجيم ذهين الشعر مسترسلا وغير جماد (كانه)
 فى الطول (من رجال شعوة) بفتح الشين المجمة وضم النون وبعد الواو الساكنة همزة مفتوحة ثم هاء تأنيث
 حتى من اليمين ينسبون الى شعوة وهو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد لقب بشعوة
 لشنان كان بينه وبين اهله (ورأيت عيسى) بن مريم عليه السلام (فاذا هو رجل بربعة) بفتح الراء وسكون
 الموحدة وقد فتح أى المربوع ومرا دانه ليس بطويل جدا ولا قصير جدا بل وسط (اجركا) وفى نسخة
 بالفتح كاصله كأنه (خرج من ديماس) بكسر الدال المهملة وسكون التحتية وبعد الميم ألف فسين مهملة وزاد
 فى باب واذا كرى الكتاب مريم من رواية عبد الرزاق عن معمر يعنى الحمام وقال فى القاسموس الديماس الكن
 والسرب والحمام وزاد غيره الحمام بلغة الحبشة قيل ولم يكن لهم يومئذ ديماس والحمام من جملة الكن والمراد
 وصفه بصفاء اللون ونضارة الجسم وكثرة ماء الوجه حتى كأنه كان فى موضع كن حتى خرج منه وهو عرفان
 وأنا اسمه ولد ابراهيم الخليل زاد أبو ذر عن الكثيرين صلى الله عليه وسلم (به ثم تأيت) بنضم الهمزة مبني
 المقعول (بأناء) فى أحد هما بل وفى الآخر (خبر) قبل تحريم الخمر لان الاسراء كان بمكة وتحريم الخمر كان بالمدينة

(فقال جبريل انشربا منها) الخرا واللبن (شئت فأخذت اللبن فشربته فقبل) وفي رواية فقتل جبريل
(أخذت الدرة) أي الاسلام والاستقامة (أما) بفتح الهمزة وتخفيف الميم (ألفا) لو أخذت الخمر غوت امتك
لانهم الامم الخبائث وحالة لانواع الشرور بالاشين المعجمة في الحال والمآل * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الايمان
والترمذي في التفسير * وبه قال (حدثني) بالاقراد ولابي ذر حدثنا (محمد بن بشار) وهو حديث صحيح ومجموع مسند
العبدى البصرى أبو بكر بن دار وسقط لا بي ذر بن بشار قال (حدثنا غندر) وهو محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة)
ابن الجراح (عن قتادة) بن دعامة (قال سمعت أبا العالية) رفيعا الرازي قال (حدثنا ابن عثم بن عبد الله) يعني ابن
عباس (رضي الله عنهما) (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس) أي
ليس لاحد أن يفضل نفسه أو ليس لاحد أن يفضلني على يونس (بن متى) وهذا منه على سبيل التواضع (ونسبه
الى ابيه) متى وهو بفتح الميم وفتح المثناة الفوقية وبالالف وكان رجلا صالحا من اهل بيت النبوة (وذكر النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به) وللشعبي عن عمار كرمه في فتح الباري ليلة أسرى بي على الحكاية (فقال موسى
آدم) بالمد أي اسمع (طوال) بضم الطاء وتخفيف الواو (كله من رجال شنوءة) في الطول (وقال) في عيسى
جعد) شعره بفتح الجيم وسكون العين وهو خلاف السبط (مربوع) لا طويل ولا قصير (وذكر ما كان خازن النار)
وفي اليونانية وفروعها مالك بغير ألف مع النصب والتنوين مصححا عليه (وذكر الدجال) * وهذا الحديث أخرجه
في باب قول الله تعالى وان يونس لمن المرسلين وفي التفسير والتوحيد ومسلم في احاديث الانبياء وأبو داود في
السنة وهو عند الاكثرين حديث واحد وبعضهم جعله حديثين ما يتعلق بيونس حديثا والاخر بواقبه * وبه
قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا ايوب) بن ابي نعيم كيسان
(السخنياني) بالسين المهملة المفتوحة وسكون الخاء المعجمة وفتح الفوقية والتخفيف وبعد الف الف نون البصري
(عن ابن سعيد بن جبر) عبد الله (عن ابيه) سعيد (عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما) ولا بي ذر قال لما (قدم المدينة) من مكة مهاجرا فاقام الى يوم عاشوراء من السنة الثانية (وجدهم) يعني
اليهود (يصومون يوما يعني عاشوراء) بالذات عاشر المحرم على المشهور ففقال صلى الله عليه وسلم ما هذا الصوم
(فقالوا هذا يوم عظيم وهو يوم) بالتثنية (بجي الله) عز وجل (فيه موسى) وقومه من عذوقهم (وأغرق آل
فرعون) في اليم وفي رواية وأغرق فيه فرعون وقومه (فصام موسى) باسقاط ضمير النصب (شكرا لله) وعند
المؤلف في الهجرة ونحن نسوهم تعظيما له (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (انا اولي موسى منهم) أي من اليهود
(فصامه وأمر) الناس (بصيامه) * وقد سبق هذا الحديث في الصيام * (باب قول الله تعالى وواعدنا) بألف
بعد الواو (موسى ثلاثين ليلة) ذا القعدة (واقعدناها بعشر) من ذي الحجة (فتم ميثاقا ربنا اربعين ليلة) روي
أن موسى عليه الصلاة والسلام وعدي اسرائيل بعصر أن يأتيهم بعد ذلك فرعون بكتاب من الله فيه بيان
ما يأثرون وما يذرون فلما هلك سأل ربه فأمره بصوم ثلاثين فلما أتم أنكر خلافه فنهى فقتل فقال الملائكة
كلناشم من فيك رائحة المسك فأفسده بالسؤال فأمره الله تعالى أن يزيد عليه عشرة (وقال موسى) لما أراد
الانطلاق الى الجبل (لاخيه هارون اخلفني في قومي) كن خليفة فيهم (واصلح) أي ارفق بهم (ولا تتبع سبيل
المفسدين) لا تطع من عصي الله ولا توافقه على امره (ولما جاء موسى ايقائنا) لوقتنا الذي وقتناه وقال الطبري
قل لا بد من أن نقدر مضاف أي لا آخر ميثاقنا ولا نقضاء ميثاقنا (ولكله ربه) من غير واسطة (قال رب اني
أظن اليك) أرني نفسك بأن تمكنني من رؤيتك وهو دليل عن أن رؤيته تعالى جائزة في الجلة لان طلب المستحيل
من الانبياء محال لاسيما من اصطفاه الله تعالى برسالته وخصه بكرامته وشرقه بتكليمه فيجب حمل الآية على
أن ما اعتقد موسى جواز ما تركه لكن ظن أن ما اعتقد جوازه ناجز فرجع النبي في قوله (قال لن تراني) الى الانحياز
فان قلت ان أرني يعني في الطلب لانه تعالى اذا أراه نفسه لا بد أن ينظر اليه فافادة اردافه بقوله انظر اليك
اجيب بان فائدة التوكيد والتكشاف التام فانه لما اردفه به أفاد طلب رفع المانع وكشف الحجاب والتكليم من
الرؤية بحيث لا يتخلل عنه النظر البتة ونحوه قولك انظر بعيني وقضيت يدي (الى قوله وانا اول المؤمنين) قيل
معناه انا اول من آمن بانك لا ترى في الدنيا وسقط لا بي ذر من قوله واتمناها الى آخر ان تراني (يقال دكة) يريد نفسه
قوله تعالى فلما تجل ربه للجبل جعله دكا (زلزله) وقال غيره جعله مدكوكا مفتتا (فدكا) بفتح الكاف

وفي اليونانية بكسر هاء واوله سبق قلم في قوله تعالى وجبت الارض والجبال قد كادته واحدة أي (قد ككن)
بالجمع لان الجبال جمع والارض في حكم الجمع اكثرة (جعل الجبال كالواحدة) فلذلك قيل قد كادته اثنتان (كما قال
الله عز وجل ان السموات والارض كانتا رتقا باثنتي في كاتا (ولم يقل كتن رتقا) بالجمع على القياس بل جعل
كل واحدة منهما كواحدة (ماتصفتين * أشربوا) في قوله تعالى وأشربوا في قلوبهم الجبل يقال (نوب مشرب)
أي (مصبوغ) يعني اختلط حب الجبل بقلوبهم كما يختلط الصمغ بالثوب (قال ابن عباس) مما وصله ابن أبي حاتم
في قوله تعالى (انجبت) أي (انفجرت) وفي قوله تعالى (واذ نتنا الجبل) أي (رفعنا) الجبل فوقهم روى ان
موسى عليه السلام لما رجع الى قومه وقد أتاهم بالبراهمة فأبوا أن يقبلوها وعلواهم فأمر الله تعالى جبريل عليه
السلام أن يقلع جبلا قدر عسكرهم وكان فرسخا في فرسخ فرفعه فوق رؤسهم مقدرا قامة الرجل وكانوا استماتة
ألف وقال ان لم تقلوها والآن أقبعت عليكم هذا الجبل * وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) السكندري قال (حدثنا
سفيان بن عيينة) عن عمرو بن يحيى (بفتح العين) عن أبيه يحيى بن عمار المازني الانصاري (عن أبي سعيد)
الخدري (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال الناس بصعقون يغشى عليهم يوم القيامة
فاكون أول من يضيئ من الغشي فاذا انابوا معي أخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري افاق قبلي ام جوزي
بصعقة الطور التي صنعتها المسائل الروية فلم يكف بصعقة أخرى وفيه فضيلة لموسى لكن لا يلزم من إقامته قبل
نبينا صلى الله عليه وسلم أن يكون أفضل منه بل قيل ان قوله فلا أدري افاق قبلي يحتمل أنه عليه السلام قاله قبل
أن يعلم أنه أول من تنشق عنه الارض * وتأني مما حدث ذلك ان شاء الله تعالى في محله بعون الله تعالى وفي نسخة
هنا باب بالتوبين * وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذر حدثنا (عبد الله بن محمد الجعفي) المسندي قال (حدثنا
عبد الرزاق) بن همام قال (اخبرنا معمر) بسكون العين المهمة وفتح الميم ابن راشد البصري (عن همام)
بفتح الهاء وتشديد الميم ابن منبه الصنعاني (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لولا بنو اسرائيل لم يخنزل اللحم بفتح التحتية وسكون الخاء المعجمة وفتح النون بعد هاء زاي أي لم تنتقل قبل لانهم
كانوا امرؤا وتركوا اذ خار السلوى فاذا خروهم حتى اتيت فاستقرت النجوم من ذلك الوقت وقيل لم يكن اللحم يخنز
حتى منع بنو اسرائيل عن اذخاره فلما اذخروه اختزعقرو به لهنم (ولولا حواء) بالذم (لم يخن أنثى زوجها الدهر)
لانهم ارغبت آدم في اكل الشجرة بعد وسوسة ابليس فسرى في أولادها مثل ذلك * وهذا الحديث سبق في أول
احاديث الانبياء * (طوفان) في قوله تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان أي (من السيل) أي من كثرة الامطار
وفي نسخة باب طوفان من السيل و(يقال للموت الكثير) المتتابع (طوفان) وقيل الطاعون و (القميل) هو
(الجنان) بضم الحاء المهمة وسكون الميم ونونين بينهما ألف (بشبه صغار الحلم) بفتح الحاء واللام وهو القراد
العظيم (حقيق) قال أبو عبيدة أي (حق) وهذا على قراءة تشديد على * (سقط) في قوله تعالى ولما سقط
في ايديهم ونفسه بقوله (كل من ندم فقد سقط في يده) قال في القاموس وسقط في يده واسقط مضمومتين ذل
وأخطأ وندم وتخير فان الندام المتحسر بعض يده المتحسر يده وسقطا فيهما لان يده قد وقع فيها وقيل من عادة
الندام أن يطأ في رأسه ويضع ذقنه على يده معتمدا عليها ويضع على هيئة لوز زعت يده اسقط على وجهه فكانت
اليده تسقط فيها ومعنى في على فعلى في ايديهم على ايديهم وهذه اللفظة قد اضطربت اقوال اهل اللغة في اصلها
فقال أبو نواس بن سراج القوي قول العرب سقط في يده مما اعياى معناه وقال الواحدى لم أر لاهل اللغة
شيئا في اصله وحده أرتضيه الاما ذكره الزجاج انه يعنى ندم وأنه تظلم لم يسمع قبل القرآن ولم تعرفه العرب
ولم يوجد في اشعارهم ويدل على صحة ذلك أن شعراء الاسلام لم يسموا هذا النظم واستعملوه في كلامهم خفي
عليهم وجه الاستعمال لان عاداتهم لم تجربهم قال أبو نواس * ونشوة سقطت منها في يدي * وأبو نواس هو العالم
البحري فخطأ في استعمال هذا اللفظ لان فعل لا يبنى الا من فعل متعد وسقط لازم لا يتعدى لا يعرف الصلة
لا يقال سقطت كالا يقال رغبته وغضبت انما يقال رغب في وغضب على وذكر أبو حاتم سقط فلان في يده بمعنى ندم
وهو خطأ مثل قول أبي نواس لانه لو كان كذلك لكان النظم ولما سقطوا في ايديهم وسقط القوم في ايديهم كذا
نقله ابن عادل في اللباب * (حديث الخضر) ولاي ذر باب حديث الخضر (مع موسى عليه السلام) * وبه
قال (حدثنا عمرو بن محمد) بفتح العين ابن بكير الناقدا قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني بالافراد) (ابن)

ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزمري
 (ان عبيد الله بن عبد الله) بضم عين الاول ابن عتبة (اخبره عن ابن عباس) رضى الله عنهما (انه غاري) أي
 تنازع ويجادل (هو الحزب بن قيس الفزاري) بفتح الفاء (في صاحب موسى) الذي ذهب اليه وقال له هل اتبعك
 (قال ابن عباس هو خضر) بفتح الخاء وكسر الصاد المجتنبين (فترجمها) بالحزب وابن عباس (ابن بن كعب) الانصاري
 (قد عاها ابن عباس فقال اني غاريت) مجادلت (انا وصاحبي هذا) الحزب بن قيس (في صاحب موسى الذي سأل
 السبيل) الطريق (الى لقبة) بضم اللام وكسر القاف وتشديد التحيته (هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يد كرشانه قال) اي (نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولا يذريذ كرشانه (يقول يثيا) بالميم (موسى
 في ملاء) بالقصر جماعة (من بني اسرائيل) اولاد بعة وب (جاء رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك قال لا فابوحي
 الله) عز وجل (الى موسى) عليه السلام (بلى عبدنا خضر) اي اعلم منك بشي مخصوص (فسأل موسى) ربه
 (السبيل اليه) ولا يذريذ عن الجوى والمضى الى لقبة (بجعل) بضم الجيم مبنيا للمفعول (له الحوت آية) علامة
 على لقبة (وقبل له اذا فقدت الحوت) بفتح الفاء والقاف أي اذا غاب عن عينك (فارجع فانك ستجدها) فأخذ
 حوتا فجعله في مكمل ثم انطلق معه بقاء وقال له اذا فقدت الحوت فأخبرني (فكان يبيع الحوت) بسكون الفوقية
 ولا ي الوقت والاصلي يبيع اثر الحوت (في البحر) أي ينتظر فقدانه فلما اتيا البحيرة وضعاره وسهم ما فاضطرب
 الحوت في المكمل فسقط في البحر (فقال لموسى فتاه) يوشع بن نون (أرأيت اذا ونا الى البحيرة فاني نسيت
 الحوت) أي فاني نسيت أن اخبرك بخبر الحوت (وما انسانيه الا الشيطان أن اذكره) نسبه للشيطان ناذا
 مع الرب تعالى لان نسبة النقص للنفس والشيطان ألين عظام الادب (فقال موسى) عليه السلام (ذلك)
 الذي ذكرته (ما كذبني) بالتحية بعد الغين ولغير أي ذرئع نطاب اذ هو علامة على ابي الخضر (فارتدا) رجعا
 (على آثارهما) بقصان (قصصا) حتى اتيا الى البحيرة (فوجد خضرا) تاما مسجبي ثوبا في جزيرة من جزائر
 البحر (فكان من شأنهما الذي قص الله) عز وجل (في كتابه) في سورة الكهف * وهذا الحديث قد سبق في باب
 ما ذكر في ذهاب موسى الى الخضر من كتاب العلم * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان
 ابن عيينة قال) (حدثنا عمرو بن دينار) المكي (قال اخبرني) بالافراد (سعيد بن جبير) بضم الجيم مضغرا الكوفي
 (قال قال ابن عباس ان نوحا) بفتح النون وسكون الواو وتوزن الفاء ابن فضالة بفتح الفاء والصاد للجمعة
 أبا زيد القاصص (البكالي) بكسر الموحدة وتحقير اللام والكاف على الصواب ونقل عن المهلب والصدفي
 وأبي الحسن بن سراج نسبة الى بكال من جبر وضبطه اكثر المحدثين فيما قاله عباس البكالي بفتح الموحدة وتشديد
 الكاف قال وكذا اعيد نام عن ابي بحر وابن ابي جعفر عن العذري وقاله ابو ذر نسبة الى بكال بن دعوى (زعم ان
 موسى صاحب الخضر) الذي قص الله عنهم في سورة الكهف (ليس هو موسى بن اسرائيل انما هو موسى آخر)
 يعني موسى بن ميثابن افراسيم بن يوسف بن يعقوب وموسى الثاني منون للفرق (فقال) ابن عباس (كذب
 عدو الله) نوفي ازم قاله مبالغة في الانكار والبرح وكان في شدة غضبه لأنه يعتقد ذلك (حدثنا ابي بن كعب
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فاستل اي الناس اعلم) أي منهم (فقال)
 بحسب اعتقاده (انا) اعلم الناس وهذا أبلغ من قوله في الرواية السابقة هل تعلم احد اعلم منك قال لا فانه نبي
 خال الله وفي هذه الرواية على التثنية (فغضب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه) فيقول نحو الله أعلم (فقال) الله
 (له بلى لي عبد) هو خضر (بجمع البحرين) ملتي بحري فارس والروم مجالي الشرق (هو أعلم منك) أي بشي
 مخصوص (قال) موسى (اي) اي ايا رب ومن لي به) أي ومن يتكفل لي برويته (ورعا قال سفيان) بن عيينة
 (اي رب وكيف لي به) أي وكيف يتهأني أن أظفر به (قال) تعالى (تأخذ حوثا) بمحو (فتجعله في مكمل)
 بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الفوقية ترنيل (حيما فقدت الحوت) بفتح القاف (فهو) أي الخضر (ثم) بفتح
 المثناة وتشديد الميم (ورعا قال فهو غم) بزيادة هاء السكت الساكنة أي هناك (وأخذ) بالواو موسى
 (حوتا) بمحو (فجعله في مكمل) كما مر (ثم انطلق هو وفتاه يوشع بن نون) بالصراف كنوح (حتى اتيا) ولا يذري
 متى اذا اتيا (البحيرة) التي عند ساحل مجمع البحرين ويقال غم عين تسمى بعين الحياة (وضعاره وسهم ما فرقد
 موسى واضطرب الحوت) أي تحرك لانه اصابه من ماء عين الحياة (فخرج) من المكمل (فسقط في البحر) فالتحذ

سبيله طريقه في البحر صرياً مسلكاً فامسك الله عز وجل عن الحوت جرياً الماء فصار عليه مثل الطاق
 وفي نسخة في مثل الطاق (فقال هكذا مثل الطاق) أي مثل عقد البناء قال الكرماني معجزة موسى والخضر
 (فاظلتا) موسى وقتاه (عشيان بقية ليلتهما ووجوهما) نصب اليوم (حتى إذا كان من الغد قال) موسى
 (لقتاه) يوشع (أتنا غداً هنا) طعامنا الذي نأكله أول النهار (لقد لقينا من سفرنا هذا نصيباً) نعماً ولم يجد
 موسى النصيب حتى جاوز حيث أمره الله تعالى (هال له قتاه) يوشع (أرأيت إذ أوتينا الخضره فأنى نسيت
 الحوت) أن أخبرك بحجته واتصاب الماء مثل الطاق وغيره (وما أنسا به إلا الشيطان أن إذا كره) لما جاز
 العقل من عظيم القدرة (واخذ سبيله في البحر) سبيلاً (عجيباً) معقول ثان لا تحذو وهو كونه كالسرب (فكان
 للعرث) أي لدخول الحوت في الماء (سرياً) مسلكاً (ولهما) لموسى وقتاه (عجيباً) فانه نجد الماء أو صار خضراً
 (قال له موسى ذلك) الذي ذكرته (ما كنا نفي فارتدأ على آثارهما) يقصان (مصباً) أي (رجعاً) في الطريق
 الذي جاء فيه (يقصان آثارهما) قصصاً أي يتبعان آثار مسيرهما اتساعاً (حتى انتهيا إلى الخضره) فذهبا
 يلتمسان الخضر (فأذا رجل) نائم (محبى بثوب) أي غطى كله به (فسلم موسى) أي عليه (فرد عليه) الخضر
 السلام (فقال) أي الخضر (وأنى) وكيف (بارضك السلام) وفي رواية وهل بارضى من سلام قال الخضر
 من أنت (قال ناموسى قال) الخضر (موسى بنى اسرائيل قال نعم) موسى بنى اسرائيل قال ما شئت قال
 (أنتك التلغى بما علمت رشداً) معقول ثان لتلغى ولم يرد أن يعلم شيئاً من أمر الدين إذ الانبياء لا يجهلون
 ما يتعلق بدينهم الذي تعبدت به أمتهم (قال يا موسى انى على علم من علم الله عليه الله تعالى) جميعه (وانت
 على علم من علم الله عليك الله لا اعلم) جميعه وهذا التقدير واجب دافع لمن استدلل بقوله انى على علم الخبز
 ينبتا صلى الله عليه وسلم اختص بجميع الشريعة والحقيقة ولم يكن لغيره من الانبياء الا احدهما لانه يلزم منه
 خلق بعض اولى العزم غير نبينا من الحقيقة واخلاء الخضر عن علم الشريعة ولا يخفى ما فيه ويأتى ان شاء الله
 تعالى حريه ذلك في سورة الكهف من التفسير ولا ريب أن العالم بالعلم الخاص لا يكون أعلم من له العلم العام وهو
 حكم الشرائع والتكاليف فان ضرورة الناس تدعوهم الى ذلك (قال) موسى للخضر (هل اتبعك قال انك
 لن تستطيع معي صبراً) لان موسى لا يصبر على ترك الانكار إذ اراد أى ما يخالف الشرع (وكيف نصبر على ما لم
 يحط به خبراً) أى وكيف نصبر وانتي على ما اتولى من امور وظواهرها ما كبروا باطنها لم يحط بها خبراً وخبراً
 تميزاً ومصدر لان لم يحط به معنى لم يخبره (الى قوله امرأ) أى ولا اعصى لك امرأى فى اليونانية امرأ بكسر الهمزة
 وكانت مقذوفة فكشطها معجها عليها (فاظلتا) موسى والخضر (عشيان على ساحل البحر) ومعهم يوشع
 (فبزت بهما سفينة كلوهم) بغير قاء (ان يحملوهم فعرقوا) أى اصحاب السفينة (الخضر فحملوه) وموسى وقتاه
 (بغير نول) بفتح النون اجرة (فلما ركبوا) موسى والخضر (فى السفينة جاء مصفون) بفتح الميم وحكى فتحها (فوقع
 على حرف السفينة ففرق فى البحر فترة او فترتين قال له الخضر يا موسى ما نقص على وعلمك من علم الله) أى من
 معلوماته (الاشمل ما نقص هذا المصفون بمقداره من البحر) ونقطة النقص هنا ليس على ظاهره وانما معناه أن على
 وعلمك بالنسبة الى علم الله تعالى كنسبة ما نقره هذا المصفون الى ماء البحر فهو على التقريب الى الافهام
 (إذا أخذ) الخضر (الفاأس) بالهمز (فترع لوحاً) من ألواح السفينة (فلم) وفى الفرع كاصله قال فلم (ينجأ موسى)
 عليه السلام بعد أن صارت السفينة فى لجة البحر (الاوقد قلغ) الخضر (لوحاً) من السفينة (بالقدوم) بفتح
 القاف وتشديد الدال فى الفرع وأصله مضطبه الصغاني بالفتح والتخفيف (فقال له موسى) منكراً عليه بلسان
 الشرع (ما صنعت) هؤلاء (قوم حملوا) فى سفينتهم (بغير نول) اجرة (عمدت) بفتح الميم (الى سفينتهم فخرقتها
 لتغرق اهلها) فان خرقتها سيدخل الماد فى المفضى الى غرق اهلها وقال لتغرق اهلها لم يقل لتغرقنا قال
 السفاشى نسى نفسه واشتغل بغيره فى حاله يقول فيها المرء نفسى نفسى واللام فى لتغرق للعلل والألصاق
 (لقد جئت شياً امرأ) عظيماً (قال) الخضر مذكر موسى بما سبق من الشرط (ألم أقل انك لن تستطيع
 معي صبراً) استعظام على سبيل الانكار (قال) موسى للخضر (لا تفرأخذنى بعنانيت) بمعنى وصيته بأن لا يعترض
 عليه وهو اعتراف بالنسيان أو أراد بالنسيان الترك أى لا تفرأخذنى بما تركت (ولا ترهقنى) لا تعثنى
 (من امرى عسراً) معقول ثان لترهق (فكانت الاولى) وفى الكهف قال اى ابنى وقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم وهك انت الاولى (من موسى نسيانا فلما خرجا) اى موسى والخضر (من البحر مزمرا) موسى
والخضر ويوشع (بسلام) ونسى الوجه اسمع جيبون بالجميع المفتوحة والتحصية الساكنة والسبب الماهية
المضمومة وبعد الواو نون (بمع مع الصبيان فأخذ الخضر برأسه فقلعه بيده هكذا أو مأسفيا) بن عينة
(باطراف اصابعه كما نه يقطف) بها (شيئا فقال له موسى) منكرا عليه أشد من الاولى (أقلت نفسار كنية)
بشديد الياء من غير ألف وهى قراءة ابن عامر والكوفيين أى طاهرة من الذنوب فانه لم يرها أدبت
أو صغيرة لم تبلغ الحلم (بغير نفس) متعلق بقتلت (لقد جئت شيئا نكرا) منكرا (قال) الخضر لموسى (ألم أقل لك)
انك لن تستطيع معي صبرا قال) موسى (ان سألتك عن شئ بعدها) بعد هذه المزة (فلا تصاحبنى) وفارقتى
(قد بلغت من لدنى عذرا) متعلق ببلغت ولدى بضم الدال وتشديد النون ادخلوا نون الواو على لدن لمتقيها من
الكسر محافضة على سكنونها (فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية) انطاكية أو غيرها (استطعما أهلها)
واستضافوهم (فأبوا أن يضيفوهما) مفعول به واستطعما جواب اذا وتكرر ايهما قبل التأكيده وقبل
للتأسيين (فوجداهما) فى القرية (جداد يريد أن ينقض) مفعول الارادة أى (مائلا) وهذا من مجاز كلام
العرب لان الجداد لا ارادة له فالعنى انه دما من السقوط (أو مأ) الخضر (بيده هكذا أو أشار سفيان) بن عينة
(كانه يمسح شيئا الى فوق) بالضم قال على بن عبد الله المدينى (فلم اسمع سفيان يذكر ما تلا الامرة قال) موسى
(قوم اثنيانهم) فاستطعماهم واستطعماهم (فلم يطعمونا ولم يضيفونا فعدت) بفتح الميم فى اليونانية ليس الا
(الى سائطهم) المائل فأقته (لوسئت لا تحذت) بهمزة وصل وتشديد التاء وفتح الخاء وهى قراءة غير المكي
والبصرى (عليه اجرا) جعلنا (قال) الخضر (هذا فراق بيني وبينك) أى الفراق الموعد بقوله فلا تصاحبنى
أو الاعتراض الثالث أو الوقت أى هذا الاعتراض سبب فراقنا أو هذا الوقت وقته (سأ نبتك) سأ أخبرك (سأ وبل
ما لم تستطع عليه صبرا) لكونه منكرا من حيث الظاهر (قال النبي صلى الله عليه وسلم ودنا) بكسر الدال
الاولى وسكون الثانية (أن موسى كان صبرا فقص الله علينا من خبرهما) ولا يوى ذرو الوقت فقص بضم القاف
مبني للمفعول (قال سفيان) بن عينة فى روايته (قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لو كان صبرا يقص)
ولا يوى ذرو الوقت والاصبلى لقص (علينا من امرهما) وفى التفسير من طريق الجعدي عن سفيان ودنا
أن موسى كان صبرا حتى يقص الله علينا من خبرهما (قال) فى التفسير قال سعيد بن جبير وسقط قوله قال من
اليونانية ونبت فى فرعها (وقرأ ابن عباس أمامهم) بدل قراءة العامة وراءهم (ملك يأخذ كل سفينة صالحة
غصبا وأما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين) قال ابن المدينى (ثم قالى سفيان سمعته منه) أى من عمرو
ابن دينار (مرتين وحفظته منه قبل لسفيان حفظته قبل أن تسع من عمرو) أى ابن دينار (ووثقظته من
انسان) قال الأكرمانى الشك من على بن عبد الله يعنى قبل لسفيان حفظته أو وثقظته من انسان قبل أن تسع
من عمرو (فقال) سفيان (من تحفظه ورواه) أى رواه (أحد عن عمرو وغيرى) تحذف همزة الاستفهام
(سمعه منه) من عمرو (مرتين أو ثلاثا وحفظته منه) وهذا الحديث سبق فى باب ما يستحب للعالم اذا سئل
فى كتاب العلم * وبه قال (حدثنا محمد بن سعيد) بكسر العين (الاصهاني) بفتح الهمزة والموحدة وفى نسخة
ابن الاصهاني قال (أخبرنا ابن المبارك) عبد الله (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام بن منبه) بكسر الموحدة
المشددة (عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال اتصاحبى الخضر) بفتح الراء
فى اليونانية وبالضم فى فرعها خضرا (انه) ولاى الوقت وابن عباس كرو الاصبلى لانه أى الخضر (جلس على فروة
بيضاء) ليس فيها نبات والفروة بفتح الفاء وسكون الراء جلدة وجده الارض (فأذاهى) أى الفروة البيضاء
(تهتز من خلقه خضرا) بعد أن كانت جرداء وعن مجاهد قيل له الخضر لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله واسمه
بلىا بفتح الموحدة وسكون اللام وبعد التحية ألف مقصورا ابن ملكان بن فالح بن عابر بن شالح بن ارغش
ابن سام بن نوح قال فى الفتح فعلى هذا قوله قبل ابراهيم الخليل لانه يكون ابن عم جد ابراهيم وعند الدارقطنى
فى الافراد من طريق مقاتل عن الفضالة عن ابن عباس هو ابن آدم واسمه وهو ضعيف منقطع وعند أبى حاتم
فى المعمر بن انه ابن قايلى بن آدم وعن ابن لهيعة كان ابن فرعون نفسه وقيل ابن بنت فرعون وقيل

كان الخالياس وعند السهيلي عن قوم أنه كان من الملائكة وليس من بني آدم واختلف في نبوته فقيل نبي واحد
 بعضهم نبوته بقوله وما فعلته عن امرى وأوجب باحتمال الانجاء الى نبي من انبياء ذلك الزمان أن يأمر
 الخضر بذلك والاكترون كما قاله النووي على حياته بين أظهرنا واتفق عليه ما دات الصوفية كابن ادهم وبشر
 الحافي ومعر وف الكرخي وسري السقطي والجندوبة قال عوف بن عبد العزيز والذي جزم به البخاري انه غير
 موجود به قال ابراهيم الحربي وأبو بكر بن العربي وطائفة من محدثين وعدهم الحديث المشهور أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال في آخر حياته لا يبقى على وجه الارض بعد مائة سنة ممن هو عليها اليوم أحد وأوجب
 بانه كان حديثه على وجه البحر أو هو مخصوص من الحديث الى غير ذلك مما سبق أوائل هذا المجموع (قال
 الجوى) بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم المضمومة وبعد الواو الميم سورة تحية عبد الله بن احمد بن حنبل
 السرخسي بفتح المهملة والراء (قال محمد بن يوسف بن مطر القزويني) بفتح القاء والراء (حدثنا علي بن خنيسم) بفتح
 الخاء وسكون السين المجعدين وبعد الراء المقطوعة ميم المروزي (عن سفيان) بن عيينة فذكر حديث الخضر
 وموسى (بطوله) وفي اليونانية علامة السقوط على قوله الجوى (باب) بالتشوين * وبه قال (حدثني) بالافراد
 ولابي ذر حدثنا (احمق بن نصر) هو احمق بن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي وقيل البخاري قال (حدثنا
 عبد الرزاق) بن همام الصنعائي (عن معمر) هو ابن راشد الأزدي مولا هم البصري (عن همام بن منبه) بكسر
 الموحدة المشددة الصنعائي أخى وهب (انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قيل لى اسرائيل لما خرجوا من التيه مع يوشع بن نون بعد أربعين سنة وفتح الله عليهم بيت المقدس (ادخلوا
 الباب) باب القرية وكان قبل القبلة حال كونكم (مسجدا) مخنيين ركوعا وخضوعا شكرا على تيسير الدخول
 (وقولوا حطة) بالرفع أى مسألنا حطة وعند ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قيل لهم قم قولوا مغفرة (فبدلوا)
 فقبروا السجود بالزحف (فدخلوا في حفون) بفتح الحاء المهملة (على أستاذهم) بفتح الهاء وسكون السين
 المهملة أى أو راكعهم (وقالوا) بدل حطة (حجة في شعرة) يسكون العين تخالفوا في القول والفعل فقالوا كلاما
 مهملا غرضهم به التخالف لما أمروا به من الكلام المستلزم للاستغفار وروح العقوبة عنهم فعاظمهم الله بالطاعون
 حتى هلك منهم سبعون ألفا في ساعة واحدة وقيل أربعة وعشرون ألفا * وهذا الحديث أخرجه ايضا في التفسير
 ومسلم في اخر صحيحه والترمذي في التفسير * وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر بالجمع (احمق بن ابراهيم)
 ابن راهويه قال (حدثنا) ولابي الوقت وذرا أخبرنا (روح بن عباد) بفتح الراء وعبادة بضم العين وتخفيف
 الموحدة البصري قال (حدثنا عوف) بفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة فاء ابن أبي جيلة المعروف بالاعرابي
 (عن الحسن) البصري (ومحمد) أى ابن سيرين (وخلاس) بكسر الخاء المجعدة وتخفيف اللام آخره مهملة ابن
 عمر والبصري ثلاثتهم (عن ابي هريرة رضى الله عنه) ولم يسمع الحسن من أبي هريرة عند الحفاظ وما وقع
 في بعض الروايات مما يخالف ذلك فحكوم بوجهه عندهم وأما خلاص فقال أبو داود عن أحمد انه لم يسمع من أبي
 هريرة وأما محمد بن سيرين فسماعه ثابت من أبي هريرة أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى)
 عليه الصلاة والسلام (كان رجلا حيا) بفتح الحاء المهملة وكسر التحتية وتشديد الثانية أى كثير الحياء
 (سيرا) بكسر السين المهملة والفتحة المشددة أى من شأنه وارا دته حب السر (لا يرى) بضم اوله وفتح ثانيه
 (من جلده شئ) استحياء منه فأذا من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستر موسى (هذا التستر الامن عيب
 بجلاهما برص) ولغير أبي ذر برص بالجذر (واما ادره) بفتح الهمزة في الفرع وأصله وسكون الدال وفيه من ايضا
 بفتحهما وقال في الفتح بضم الهمزة وسكون الدال على المشهور وبفتحهم ايضا في احكامه الطحاوي عن بعض
 مشايخه ورج الاول وبالرفع لابي ذر وبالجر لغيره وهو ففتح في التحصين (واما آفة) من عطف العام على الخاص
 (وان الله عز وجل اراد ان يبرئه مما قالوا موسى) ولابي ذر عن المستقلى بموسى بالموحدة بدل اللام (فخلا)
 موسى (يوما وحده) ليغتسل (فوضع ثيابه) ولابي ذر عن الجوى والمستقلى ثيابه (على الحجر) الذي كان ثم
 (ثم اغتسل) وفي رواية علي بن زيد عن أنس عند أحمد في هذا الحديث ان موسى كان اذا أراد ان يدخل الماء
 لم يلق ثوبه حتى يورى عورته في الماء (فلما فرغ) من غسله (اقبل الى ثيابه ليأخذها وان الحجر عدا) بالعين
 المهملة مضى مسرعا (بشوبه) بالتوحيد على ارادة الجنس (فاخذ موسى عصاه) التي كانت احدي آياته

(وطاب الخرج لعل يقول نوب حجر نوب حجر) مرتين أى اعطى نوبى بالحجر (حتى انتهى الى ملائكة بنى اسرائيل
فراؤهم) حال كونه (عريانا) حال كونه (احسن ما خلق الله وبراؤه) تعالى (بحمايقولون وقام الخرج فاخذ) موسى
(نوبه) ولا يوى ذرو الوقت بشوبه (فانسبه وطقق) بكسر الفاء أى جعل (بالخر) يضرب (ضربا يصاهق الله
ان بالخر لمدبا) بفتح التون والمهمله اى أثر (من اثر ضربه ثلاثا واربع او خمسا) بالشك من الراوى وفى الفصل
فى باب من اغتسل عريانا قال أبوهريرة والله ان لندب بالخر ستة أو سبعة بالشك ايضا وفيه ان قوله فوالله الخ من
قول ابى هريرة وفى رواية حبيب بن سالم عن أبى هريرة عند ابن مردويه الجزم بست ضربات قال النوروى فيه
مجهز نان ظاهرتان لموسى عليه السلام مشى الخرج بشوبه وحصول النذب فى الخرج بضربه وفيه حصول التمييز
فى الجاد (فلذلك) أى ما ذكر من أذى بنى اسرائيل لموسى (قوله) عز وجل (يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين
آذوا موسى) بنسبة العيب فى بدنه (فبرأه الله مما قالوا) يبارز جسده لقومه حتى رأوه وعلوا فسادا عظاما
(وكان عند الله وجها) كرماء اذ جاء وقال ابن عباس كان خطيبا عند الله لا يسأل شيئا الا اعطاه وقال الحسن كان
محباب الدعوة وقيل كان محببا مقبولا * وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسى قال (حدثنا
شعبة) بن الجراح (عن الاعشى) سليمان بن مهران أنه (قال سمعت ابا وائل) شقيق بن سلمة (قال سمعت عبد الله
يعنى ابن مسعود) رضى الله عنه قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم قمحا بفتح القاف وسكون السين يوم من
فأثر ناسا فى القسمة اعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل وعيينة بن حصن مثل ذلك واعطى اناسا من اشراف
العرب فأثرهم يومئذ على غيرهم (وقال رجل) هو معتب بن قيس المافقى (ان هذه) القسمة (لقسمة ما يريد بها
وجه الله) راد فى الجهاد ما عدل فيها (فأثيت) اى قال ابن مسعود فأثيت (النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره)
بقول الرجل (فغضب) عليه الصلاة والسلام (حتى رأيت الغضب) اى أثره (فى وجهه) الشريف (ثم قال
يرحم الله موسى قد أودى باكثر من هذا) الذى أوديت به (فصبر) * وهذا الحديث سبق فى الجهاد فى باب
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطى المؤلفة قلوبهم * هذا (باب) بالتونى فى قوله تعالى (يعكفون على اصنام
اهم) أى يقيمون على عبادتها قبل كانت تماثيل بقرو ذلك أول شان العجل وكانوا من العمالة الذين أمر موسى
بقتالهم * (متبر) فى قوله تعالى ان هؤلاء متبر ما هم فيه أى (خسران) أخرجه الطبرى عن ابن عباس بلفظ
ان هؤلاء متبر ما هم فيه قال خسران والخسران تفسير التبرير الذى اشتق منه المتبر وقال فى الانوار متبر مكسر
مذموم يعنى ان الله يهدم دينهم الذى هم فيه ويحطم اصنامهم ويجعلها راضا (وليتبروا) اى (يدتروا ما علوا)
اى (ما غلبوا) بفتح الغين المجبة واللام وذكرة استطرادا * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) وهو يحيى بن عبد الله
ابن بكير الخزرجى مولاهم المصرى قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يونس) بن يزيد الايبلى (عن ابن
شهاب) الزهري (عن ابى سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (ان جابر بن عبد الله) الانصارى (رضى الله عنهم) ما قال
كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) عز الظهران (لجنى الكباش) بكاف فوحدة مئة وحتين وبعد الالف مثله
ثم الاراء النصيح (وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) لمن معه من اصحابه (عليكم بالاسود مئة فانه اطيبه
قالوا) كنت ترى الغنم) اذ لا يميز بين انواعها غالب الامن يلازم رعى الغنم (قال) صلى الله عليه وسلم (وهل
من نبي) موسى وغيره (الا وقد رعاها) ليترقى من سياستها الى سياسة من رسل اليه ويأخذ نفسه بالتواضع
ونصفية القلب بالخشوة وفيه اشارة الى أن النبوة لم يضعها الله تعالى فى ابناء الدنيا والمترفين منهم وانما جعلها
فى اهل التواضع قاله الخطابى ووقع عند النساء فى التفسير باستناد رجاله ثقات افترضا اهل الابل والشاة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم بعث موسى وهو راعى غنم ووقع فى رواية النسبى ذكر باب من غير ترجمة وحديث فهو
كالفصل من باب قول الله تعالى وواعدنا موسى قبل فتكون مطابقة الحديث للترجمة من حيث ان فيه حالة من
حالات موسى عليه السلام لدخوله فى عموم قوله ما من نبي الا رعاها لاسيما ووقع التصريح بكرو موسى عند
النساء كسابق وقال فى فتح البارى ومناسبة الحديث غير ظاهرة يعنى لقوله يعكفون على اصنام اهم والذى
يهيجس فى خاطرى انه كان بين التفسير المذكور والحديث بيان اخلاص الحديث بدخل فى الترجمة والترجمة تصلى
لحديث جابر ثم وصل كما فى قوله وقيل غير ذلك مما لا يخلو عن تعسف والله أعلم وهذا الحديث أخرجه ايضا
فى الاطعمة وكذا مسلم وأخرجه النساء فى الوليمة * هذا (باب) بالتونى فى قوله تعالى (واذ قال موسى

لقومه ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة الآية اول هذه القصة قوله تعالى واذ قلتم نفسا فاذا ارأتم فيها خال
 في الكشف فان قلت فالقصة لم تنقص على ترتيبها وكان حقها أن يقدم ذكر القتل والضرب ببعض البقرة على
 الامر بذبحها وان يقال واذ قلتم نفسا فاذا ارأتم فيها انقلنا الذبحوا بقرة واضربوه ببعضها وأجاب بان كل ما قص
 من قصص بني اسرائيل انما قص تعبيد المباديهم من الجنائيات وتقرير ما لهم عليها ولما جدد فيهم من الآيات
 العظام وهاتان القصةان كل واحدة منهما مستقلة بنوع من التقرير وان كانتا متصلتين متحدتين فالاولى
 لتقريرهم على الاستهزاء وترك المسارعة الى الامتثال وما يتبع ذلك والثانية للتقرير على قتل النفس المحترمة
 وما يتبعه من الآيات العظيمة وانما قدمت قصة الامر بذبح البقرة على ذكر القتل لانه لو عمل على عكسه لكانت
 قصة واحدة ولذهب الغرض في تنبيه التقرير وحاصل القصة انه كان في بني اسرائيل شيخ موسر يقتل ابنه بنو
 اخيه ليرثه وطرحوه على باب المدينة ثم جاؤا بطالبون بدمه فامرهم الله تعالى أن يذبحوا بقرة ويضربوه ببعضها
 ليحیی فیخبر بقاتله فيجربوا من ذلك فقالوا لا نتخذ ناهزا وقال أعوذ بالله أن اكون من الجاهلين قالوا ادع لنا ربك
 بيننا وما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض يعني لا هرة ولا بكرة يعني ولا صغيرة عوان بين ذلك قال ابوا
 العالمة رفيع الراعي فيما وصله آدم بن ابي اياس في نفسه به (عوان) وفي اليونانية العوان بالتعريف وفي
 فرعها بالتكبر اي (النصف) بفتح النون والمهملة (بين البكر والهرمة) وقال النخعي عن ابن عباس بين الكبيرة
 والصغيرة وهو أقوى ما يكون من الدواب والبقرة وأحسن ما يكون (فاقع) اي (صاف) لونهما وعن ابن عمر كانت
 صفراء الطلف وزاد سعيد بن جبير والقرن (لا ذلول) أي (لم يذللها العمل) بلام واحدة مشددة بعد المجمة
 المكسورة في الحرانة ولا يذر عن الكسبية لم يذللها بفتح الدال ولا من اولها ما مشددة والثانية ساكنة
 (فتبيرا الارض) أي (ليست يذلول تبيرا الارض) نقلها للزراعة (ولا نعمل في الحزن) بل هي مكرمة حسنة
 صبيحة (مسلة) أي (من العيوب) وآثار العمل وقال عطاء الخراساني مسلة القرائم والخلق (الاشية بياض)
 بسقوط الاقل بياض في القرع كامله وفي بعضها لاشية لياض باثبات لاقم ما ونصب ما بعدهما وزاد السدي
 ولا سواد ولا حمرة (صفراء) قال أبو عبيدة (ان شئت سودا) ويقال صفراء والمعنى هنا أن الصفرة يمكن جعلها
 على معناها المشهور وعلى معنى السواد (كقوله جالات صفراء) قال مجاهد كالابل السود (فاذا ارأتم) أي
 (اختلقتهم) وكذا قاله مجاهد فيم اروا ابن ابي حاتم وقال عطاء الخراساني اختصمتم فيها قال في الانوار
 اذ التخصمان يدفع بعضهم بعضا قال ابن عباس فيم اروا ابن ابي حاتم ان اصحاب بقرة بني اسرائيل طلبوها رابعين
 سنة حتى وجدوها عند رجل في بقره وكانت نجبة قال جملوا يعطونه بها فابى حتى أعطوه ملء مسكها فاناير
 فذبحوها فاضربوه يعني القتل بغضونها فقام تشعب أوداجه ما فاقوا والهمن قلقت قال فلان قال ابن كثير
 ولم يجئ من طريق صحيح عن معصوم بيان العضو الذي ضربوه به وعن عكرمة ما كان غنما الثلاثة ذنانا يرواه
 عبد الرزاق باسناد جيد قال ابن كثير وانما ظاهر أنه نقله عن أهل الكتاب وكذا لم يثبت كثرة غنما الا من نقل
 بني اسرائيل وقال ابن جرير قال عطاء لو أخذوا أدنى بقرة كفتهم قال ابن جرير قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اغناهم وبادى بقرة ولكنهم لما شددوا على أنفسهم شدد الله تعالى عليهم وأيم الله لو أنهم لم يستثنوا ما يثبت
 لهم آخر الا بد (باب ذكر وفاة موسى) صلى الله عليه وسلم (وذكره) بالجر عطفه على الجورود ولا يذروا ذكره
 بالرفع وسقوط باب (بعد) بضم الدال لقطعه عن الاضافة * وبه قال (حدثنا يحيى بن موسى) المعروف بمخت
 بفتح الخاء المجمة وثبت القوية قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الميمري مولاهم الصنعاني قال (اخبرنا
 معمر) هو ابن راشد (عن ابن طاوس) عبد الله (عن ابيه عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال ارسل ملك
 الموت أي ارسل الله ملك الموت (الى موسى عليه السلام) في صورة آدمي وكان عمر موسى اذ ذاك مائة
 وعشرين سنة (فلما جاءه) طنه آدميا حقيقة تسور عليه منزله بغير اذنه ليوقع به مكرها فلما قصور ذلك (صكه)
 ولا ي الوقت فصكه أي لطمه على عينه التي ركب في الصورة البشرية دون الصورة الملكية فقتلها وعندها وجد
 ان ملك الموت كان يأتي الناس عيانا فأتى موسى فطمه فقتل عينه (فرجع) ملك الموت (الى ربه فقال) رب
 (أرسلني الى عبد لا يريد الموت) زاد في باب من أحب الدفن في الارض المقدسة من الجنائز فزفر الله عز وجل
 عليه عينه وقيل المراد بفق العين هنا انما يعني ان موسى ناظره وحاجه فقتله بالحجة يقال فقأ فلان عين فلان

اذا غلبه بالحجة وضعت هذا القول فزاد الله عليه عنه (قال) له ربه (ارجع اليه فقل له يضع يده على متن نور) بالمشاة
 الفرقية في الاولى وبالمثلثة في الثانية أي على ظهر نور (قال) بما غطت (ولابي ذر عن الجوى والمسقى بما غطى
 يده بكل شعرة سنة قال) موسى (اي رب ثم ماذا) يكون بعده هذه المستين حياة أو موت (قال) الله عز وجل
 (ثم) يكون بعدها (الموت قال) موسى (فالآن) يكون الموت (قال) أبو هريرة (فأل الله) عز وجل موسى
 (أن يديه) يقربه (من الارض المقدسة) ليدفن بها الشرفها (رؤية بحجر) أي دنوا الورى رام بحجر من ذلك
 الموضع الذي هو موضع قبره لوصل الى بيت المقدس وكان موسى اذ ذل بالتيه وانما سأل الادناء ولم يسأل نفس
 بيت المقدس لانه خاف أن يشتم قبره عندهم فيقتلوا به قال ابن عباس لو علمت اليهود قبر موسى وهارون
 لاتخذوهما الهين من دون الله (قال) أبو هريرة رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو) ولابي ذر لو
 (كنت ثم) أي هناك (لاريتكم قبره الى) ولابي ذر عن الجوى والمسقى من وهى التي في الفرع لا غير (جانب
 الطار بق تحت) وللكتيبى عند (الكتيب الاخر) بالمثلثة الرمل المجمع وليرى نافي الاعلام بتعيين قبره وقد اشتمر
 قبر بأريحا عند كتيب آخر أنه قبر موسى وأريحا من الارض المقدسة وأما ما يرى عند قبره المقدس من اشباح
 بالقبية المبنية عليه مختلقة الهيات والافعال فانه أعلم بحقيقتها لكن أخبرني شيخ الاسلام البرهان بن أبي شريف
 انه اذا وقع هناك فعل ما لا يجوز فحصل ظلمة واضطراب حتى يرأى ذلك فتجلى وقدرى عن وهب بن منبه
 ان الملا تكة لو ولد فنه والصلاة عليه (قال) أي عبد الرزاق بن همام موصولا بالاسناد المذكور (واخبرنا معمر
 هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه انه (قال) حدثنا أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه (أي نحو
 الحديث المذكور) وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحارث بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن
 الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال) أخبرني (أبو سلة بن عبد الرحمن) بن عوف (وسعيد بن المسيب
 ان أباه هريرة رضي الله عنه قال استب رجل من المسلمين) هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه (ورجل من اليهود)
 قيل هو فخص بقاء مكسورة وفنون ساكنة وبعد الحاء المهمة آلاف فصادمهم حلة قاله ابن بشكوال وعزاه لابن
 اسحاق وتعقب بان الذي ذكره ابن اسحاق لفخصاص مع أبي بكر الصديق في لطمه اياه قصة اخرى في نزول قوله
 تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير الآية قال في الفتح ولم أقف على اسم هذا اليهودي في هذه القصة
 (فقال المسلم) أبو بكر الصديق رضي الله عنه (والذي اصطنعني محمد صلى الله عليه وسلم على العالمين في قسمه يقسم به
 فقال اليهودي والذي اصطنعني موسى على العالمين فرفع المسلم) أبو بكر (عند ذلك) الذي سمعه من قول اليهودي
 والذي اصطنعني موسى على العالمين الشامل لمحمد صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء والمرسلين وغيرهم (يده فلطم
 اليهودي) عقوبة له على اطلاقه وفي رواية عبد الله بن الفضل الآتية قريسا ان شاء الله تعالى وقال يقول والذي
 اصطنعني موسى على البشر والنبي بين أظهرنا (فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره الذي كان
 من امره وامر المسلم) وزاد في رواية ابراهيم بن سعد فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم فسأله عن ذلك فأخبره
 (فقال) على سبيل التواضع (لا تخبروني على موسى) وفي حديث أبي سعيد عند
 الانبياء أي من تلقاء أنفسكم فان ذلك قد يفنى الى العصبية فيتم زوال الشيطان عند ذلك فرصة فبدعكم الى
 الافراط والتفرط بقطرون الفاضل فوق حقه وتبخسون المفضل حقه فتقعون في مهواة الفنى فلا تقدما
 على ذلك بارأيتكم بل بما آتاكم الله من البيان (فان الناس يصعقون) يوم القيامة (فأكون أول من يفنى)
 بعد النفخة الاخيرة (فأذا موسى باطش) أخذ (بجانب العرش) بقوة وفي حديث أبي سعيد أخذ بقائمة من
 قوائم العرش (فلا أدري اكان حين) ولابي ذر عن (صعق فأفاق قبلي) ثبت لفظ قبلي في الفرع وسقط من أصله
 (او كان ممن استثنى الله) عز وجل في قوله فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله
 فلم يصعق فخر سبب بصعقة الطور فلم يكلف صعقة اخرى وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى
 قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بـ يكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي (عن ابن
 شهاب) محمد بن مسلم (عن حميد بن عبد الرحمن ان أباه هريرة) رضي الله عنه (قال) قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم (أحج) أي تحاج (آدم وموسى) بأشخاصهما أو ألقتهما في السماء فوق السماوات يوم
 ويحتمل وقوع ذلك في حياة موسى (فقال له موسى) أنت آدم الذي أخرجت منك خطيئتك وهي الكذب من

الشجرة التي نهيت عنها بقوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة (من الجنة فقال له آدم انت موسى الذي اصطفاك
 الله) اختار له على الناس (برسالته) يعني باسفار التوراة وفيها قصتي (وبكلامه) وبكليمه اياك (ثم) بالمثلثة
 المضموه والميم المشددة ولا يذعن الجوى والمستخلى بموجوده مكسورة فم مخففة (تلومني على امر قدّر)
 بضم القاف وتشديد الدال المكسورة (على قبل أن اخلق) وحكم بأن ذلك كائن لا محالة لعلمه السابق فهل يمكن
 أن يصدر مني خلاف علم الله فكيف تفعل عن العلم السابق وتذكر الكسب الذي هو السبب وتنسى الاصل الذي
 هو التدرؤات من المصطفين الاخيار الذين يشاهدون سر الله من وراء الاسرار (فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حجج) اي غلب (آدم) بالرفع (موسى) بالخفض في دفع اللوم (مرتبتين) متعلق بقال والغرض من هذا
 الحديث شهادة آدم لموسى أن الله اطفاه • وقد اخرجوه ايضا في التوحيد ومسلم في القدر • وبه قال
 (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا حصين بن غير) بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين وغير بضم الذون وفتح
 الميم مصغر بن الواسطي (عن حصين بن عبد الرحمن) بضم الحاء مصغر ايضا السلي الكوفي (عن سعيد بن جبير
 عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال خرج علينا النبي) ولا يذعن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ما قال
 ولا يذعن قال (عرضت) بضم العين مبنيا للمفعول (على) بتشديد الياء (الام) بالرفع مذهب ولا ناب عن الفاعل
 وعند الترمذي والنسائي من رواية غير بن الناسم بوجهة ثم مثله بوزن جعفر في روايته عن حصين بن عبد
 الرحمن ان ذلك كان ليلة الاسراء ولقظه المأمري بالنبي صلى الله عليه وسلم جعل بجزء النبي الحديث فان كان هذا
 محفوظا فيه دلالة على ذهب الى تعدد الاسراء وان الذي وقع بالمدينة غير الذي وقع بمكة لكن الاسراء الواقعة
 وهو بالمدينة ليس فيه ما وقع بمكة من استفتاح ابواب السموات بابا بالي غير ذلك (ورأيت سوادا كثيرا سدا
 الاتق) اي ناحية السماء والسواد ضد البياض هو الشخص الذي يرى من بعيد وصفه بالكثير اشارة الى أن
 المراد الجنس لا الواحد (فقبل هذا موسى في قومه) وفي حديث ابن مسعود عند أحمد حتى مر على موسى
 في كيبكة اي جماعة من بني اسرائيل فابحى نفات من هؤلاء فقبل هو اخوك موسى معه بنو اسرائيل وقد ساق
 المؤلف هذا الحديث هنا محتمرا جدا واخرجه مطولا في الطب والرفاق واخرجه مسلم في الايمان والترمذي
 في الزهد والنسائي في الطب • (باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا الذين آمنوا امرأت فرعون) هذا مثل
 ضرب الله المؤمنين انهم لا يضرمهم مخالطة الكافرين اذا كانوا محتاجين اليهم بحال آسية بنت مزاحم امرأة
 فرعون ومثلها عند الله مع انها كانت تحت أعدى اعداء الله كما قال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين
 اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا أن تتقوا منهم فتاة قال قتادة كان فرعون أعنى
 أهل الارض واحكمهم فوالله ما ضمر امرأته كثر زوجها حين أطاعت ربه ليعلموا أن الله حكم عدل
 لا يؤخذ أحد الا بذنبه وروى انه لما غلب موسى السحرة قالت آسية آمنت برب موسى وهارون فلما تبين
 لفرعون اسلامها او تنديها بآر جليها بأربعة أو نادوا لها في الشمس قال سلمان فاذا انصرفوا عنها أطلتها
 الملائكة بأجنحتهم ففانت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فكشف الله لها عن بيتها في الجنة حتى رأت أنه من ديرة
 فضحكت حين رأت بيتها وفرعون حاضر فقال ألا تنجبون من جنونها فانعذها وهي تفضح ثم أمر بصخرة
 عظيمة تلقى عليها فانقرعت روحها ثم ألقيت الصخرة على جسد لا روح فيه فلم تجد ألبا وقال الحسن وابن
 كبرسان روى الله امرأة فرعون الى الجنة فهي تأكل وتشرب (الى قوله وكانت) اي مريم ابنة عمران
 (من القاتنين) قال القاضي من عداد الموابطين على الطاعة والتذكير للتغليب والاشعار بأن طاعتها
 لم تقصر عن طاعة الرجال الكاملين حتى عدت من جللتهم أو من نسلهم فتكون من ابتدائية وسقط لابي ذر
 للذين آمنوا امرأة فرعون وقال الى قوله وكانت من القاتنين • وبه قال (حدثنا يحيى بن جعفر) البيهقي
 قال (حدثنا وكيع) بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح بن مليح بن عدى الرازي بضم الراء ومزة ثم سبى
 ميم هـ العابد الكوفي (عن شعبة) بن الجراح (عن عمرو بن مرة) بفتح العين ومزة بضم الميم وتشديد الراء
 المرادى الأعمى الكوفي (عن مرة) بن شراحيل الخضر (الله مداني) كان يصلي ألف ركعة في كل يوم (عن
 ابي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
 بفتح الميم في الفسرع وأصله وتضم وتكسر (من الرجال كثير ولم يكمل) بضم الميم (من النساء الآسية امرأة

فرعون) قيل وكانت ابنة عم فرعون وقيل من العماليق وقيل من بني اسرائيل من سبط موسى وقال السهيلي
 هي عمه موسى (ومريم بنت عمران) أم عيسى وقال في الكواكب ولا يلزم من لفظ الكمال نبوتها اذ هو يطلق
 انعام الشيء وتناهيه في باب فالمراد انها في جميع الفضائل التي للنساء وقد نقل الاجماع على عدم النبوة لها
 انتهى * وهذا معارض لما نقل عن الاشعري ان من النساء من نبى وهن ست حواء ومارة وأم موسى واسمها
 يوحنا وقيل ابانخا وقيل ابادخت وهاجر واسية ومريم والضابط عنده أن من جاءه الملك عن الله يحكمه من امر
 اونهى أو باعلامه شيأ فهو نبى وقد ثبت بحجج الملك له ولا يماور شتى من ذلك من عند الله تعالى ووقع التصريح
 بالانبياء البعصهن في القرآن قال الله تعالى وأوحينا الى ام موسى أن أرضعيه الآية وقال تعالى بعد أن ذكر
 مريم والانبيا بعد هذا اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين فدخلت في عمومهم وقال القرطبي الصحيح أن مريم
 نبيه لأن الله أوحى اليها بواسطة الملك وأما آسية فلم يأت ما يدل على نبوتها واستدل بعضهم لنبوتها بنبوة
 مريم بالحصر في حديث الباب حيث قال ولم يكمل من النساء الا آسية ومريم قال لان اكل النوع الانساني
 الانبياء ثم الاولياء والصديقون والشهداء فلو كانتا غير نبيتين للزم أن لا يكون في النساء ولية ولا صديقة
 ولا شاهدة والواقع أن هذه الصفات في كثير منهن موجودة فكانه قال لم ينأمن النساء الا فلانة وفلانة ولو قال
 لم تنب صفة الصديقة أو الولاية أو الشهادة الا فلانة وفلانة لم يصح لوجود ذلك في غيرهن الا أن يكون المراد
 بالحدث كمال غير الانبياء فلا يتم الدليل على ذلك لاجل ذلك واحتج المانعون بقوله تعالى وما أرسلنا من قبلك
 الا رجالا يوحى اليهم واجيب بأنه لا حجة فيه لأن أحد المي تدع فيهن الرسالة وانما الكلام في النبوة فقط (وان
 فضل عائشة) بنت أبي بكر الصديق (على النساء) أي نساء هذه الامة (كفضل التريد) بالمثلثة (على سائر الطعام)
 قيل انما مثل بالتريد لأنه افضل طعام العرب ولائنه ليس في الشيع اغنى غنا منه وقيل انهم كانوا يحملون
 التريد فيما طبخ بهم وروى سيد الطعام اللحم فكانها فضلت على النساء كفضل اللحم على سائر الاطعمة والمسر
 فيه أن التريد مع اللحم جامع بين الغذاء والذقة والقوة وسهولة تناول وقلة المؤنة في المضغ ومرة المرور
 في المرى فضرر به مثلا يؤذن بأنها اعطيت مع حسن الخلق وحسن الخلق وحلاوة المنطق وقصاحة اللهجة
 وجودة التريخ وزانة الرأى ورصانة العقل والتعجب الى البعل فهي تفضل للتبعل والتحدث والاستئناس بها
 والاصغاء اليها وحسب انهم اعطيت من النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يعقل غيرها من النساء وروى ما لم يرو
 مثلها من الرجال ومما يدل على أن التريد اشهى الاطعمة عندهم وأذاهوا قول شاعرهم
 اذا ما الخبز تأدمه بلحم * فذل الامانة الله التريد

قاله في قروح الغيب * وهذا الحديث أخرجه ايضا في فضل عائشة وفي الاطعمة ومسلم في الفضائل والترمذي
 في الاطعمة والنساء في المناقب وعشرة النساء وابن ماجه في الاطعمة * هذا (باب) بالتنوين في قوله تعالى
 (ان فارون كان من قوم موسى الآية) قال ابن عباس ابن عمه لأنه فارون بن بصمر بن قاعث بن لاي بن
 يعقوب وموسى بن عمران بن قاعث وقال ابن اسحاق كان فارون عم موسى أخا عمران وهما ابنا بصمر ولم يكن
 في بني اسرائيل اقر النوراة من فارون وكان يسمى المنور لحسن صوته بالنوراة ولكنه نافي كما نافي السامري
 فأهلكه الله (لنوره) في قوله تعالى وأبناء من الذكور ما ان مضاجعه لنوره (أي) (لنشق) بضم القوقية وكم
 القاف المفاتيح (قال ابن عباس) في تفسير قوله تعالى (اولى القوة) أي (لا يعرفها) أي المفاتيح (العصبة) أي
 الجماعة الكثيرة (من الرجال) لكثرتها قال الاعمش عن خيثة قال وجدت في الانجيل أن مفاتيح كنوز فارون
 من جلود كل مثل الاصبع كل مفتاح لكثرة فاذا ركب حملت على ستين بغلا وقيل كان يعلم الكيمياء له موسى
 أنزل عليه من السماء وكان ذلك سبب كثرة مال فارون لكن قال الرباح هذا لا يصح لأن الكيمياء لا حقيقة له
 قال الطيبي ولعل ذلك كان من قبيل المعجزة (يقال الفرخين) أي (المرحين) وقال مجاهد يعنى الاشر من البطرين
 الذين لا يشكرون الله على ما اعطاهم وقال بعضهم لا يفرح بالدنيا الا من اطعم أهلها فأما من يعلم أنه سبغها
 عن قريب لم يفرح وما أحسن قول النبي

أشد الغم عندى في سرور * يتقن عنه صاحبه اتقلا

(ويكان الله) قال أبو عبيدة هو (منزل المزان الله) وقال غير كلمة مستعملة عند التنبيه للخطا واطهار التندم

الذى ذكره السيوطي
 في النفاية ضبط يوحنا
 بالهاء المهملة والتنون
 لا بالباء اه قاله نصر

فلما قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون ثم شاهدوا النصف به تقبوا الخطا ثم قالوا كأنه (يسطر الزرقان يشاء ويقدر) اى (يوسع عليه) بحسب مشيئته وحكمته لا لكرامته عليه (ويضيق) عليه لاهوان من يضيق عليه بل حكمته وله الحجة البالغة وهذا الباب وناله ثابت في رواية المستملى والكشيمى فقط * (باب قول الله تعالى والى مدين) قيل انجى منع من الصرف للجنة والعلمية وهو مدين بن ابراهيم عليه السلام (احاهم شعيبا) وهو نوب بن مدين بن ابراهيم وقال ابن اسحاق شعيب بن ميكيل بن يثعر بن مدين بن ابراهيم اى ارسلنا شعيبا (الى اهل مدين) يعنى على حذف مضاف (لان مدين بلد) على بحر القازم مخاذية لقبولك على ست مراحل منها وانشد القراء

رهبان مدين والذين عهدتهم • سيكون من حذر العذاب قعودا
لو يسمعون كما سمعت كلامها • خذ والعزة ركها وسجودا

وهذا عرى فذه للعلمية والتأنيث (ورثته) فى حذف المضاف (واسأل القرية واسأل العبر) يعنى اهل القرية واهل العبر ويجوز أن يراد بالمكان ساكنوه وقيل مدين انجى منع للعلمية واللجنة وكان شعيب يقال له خطيب الانبياء الحسن مراجعته قومه وكانوا اهل كفر ويحس للميكال والميزان (وراءكم طهريا) بسورة هود اى (لم يلمتوا اليه) فالله يفرى واتخذتموه يعود على الله وقيل يعود على العصيان اى واتخذتم العصيان عنوانا على عادوا فى الظهورى على هذا يعنى المعين المقوى والظهورى هو المنسوب الى الظهور والكسر من تغييرات النسب كقولهم فى النسبة الى الامس امسى بكسر الهمزة والى الدهر دهرى بنهم الدال (يقال اذا لم يقض حاجته) ولا بوى الوقت وذرو يقال اذا لم تقض بالقومية بدل النخبة (ظهرت) بفتح الظاء المججمة والهاء وسكون الراء وفتح القومية (حاجتى) اى جعلتها وراءك (و) يقال ايضا اذا لم يلفظ اليه ولا قضى حاجته (جعلتنى طهريا) اى وراءك (وقال) اى البخارى (الظهورى ان تأخذ معك دابة او رعاء تستطهر به) اى تتقوى به مكانهم ومكانهم واحد وفى نسخة يجزها قال فى الفتح هكذا وقع وانما هو قصة شعيب مكانكم فى قوله ويا قوم اعلموا على مكانكم ثم هو قول ابي عبيدة قال فى تفسير يس فى قوله على مكانهم المكان والمكانة واحد (بغوا) فى قوله تعالى كأن لم بغوا فيها اى لم (يعيشوا) فيها والمعنى الدار والجمع معان بالغين المججمة قاله ابو عبيدة (بايس) بفتح التخمية بعد هاء من ساكنة فتحية مفتوحة اى (يحزن) وأشار الى قوله تعالى فلا تأس على القوم الكافرين ولا يذرتأس باسقاط التخمية بعد الهمزة فتحزن وبالفوقية بدل التخمية فيها (آسى) فى قوله فكيف آسى (احزن) اى كيف احزن واترجع (وقال الحسن) البصرى فيما وصله ابن ابى حاتم فى قوله (انك لانت الحليم الرشيد يستزون به) كما يقال للجيل الخسيس لوراك حاتم لسجدك وقال ابن عباس ارادوا السفينة الغاوى والعرب نصف الشئ بضمة فتقول للديغ سليم ولا فلاة مفاضة (وقال مجاهد ليكة) بلام مفتوحة من غير الف وصل قبلها ولا همزة بعدها وهى قراءة نافع وابن كثير وابن عامر (الا يكة) بهمزة وصل وسكون اللام بعدها همزة مفتوحة وهى قراءة الباقرين اى الغيبة فيكونان مترادفين وقيل الا يكة غيبة ثبتت ناعم الشجر يرد غيبة بقرب مدين يسكنكم اطائفة وقيل شجر ملتف وايكة بغير الف اسم بالدهم وبتية مباحث ذلك فى كتابي الطامع للقرآت الاربعة عشر (يوم الظلة) هو (اطلال العذاب) ولا يذرا غلال الغمام (عليهم) وروى انه اخذهم حر شديد فكانوا يذخون الاسراب فيجدونها أشد حرا فخرجوا فاظلمتهم بحسابة وهى الغسلة فاجتمعوا تحتها فأم طرت عليهم نارا فاخترقوا وهذا الباب كما ثابت فى رواية الكشيمى والمستملى فقط كالذى قبله * (باب قول الله تعالى) الباب ساقل من القرع ثابت فى أصله (وان يونس لمن المرسلين) اى هو من المرسلين حتى فى هذه الحالة (الى قوله وهو مليح) حال (قال مجاهد) فيما وصله ابن جرير فى تفسير مليح اى (مذنب) بفتح له خلاف الاولى وقيل مليح نفسه (المشعرون) اى (الموقر) بفتح القاف الملهو (فلولا انه كان من المسبحين الآية) اى الذكور ان الله كثيرا بالتسبيح مدة عمره اوفى بطن الحوت وهو قوله لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين للبث فى بطنه الى يوم يبعثون اى حيا او ميتا (فنبذناه) طرحناه (بالعراء) اى (بوجه الارض) قبل على جانب دجلة وقيل بأرض اليمن فأنه اعلم وانضاف الله تعالى اليه الى نفسه المتقدمة مع انه انما حصل بفعل الحوت ايانا بأن فعل العبد مخلوق له تعالى (وهو سقيم) مما حصل له قيل صار يذنه كبذل الطفل حين يولد (وانيتنا عليه شجرة من يقطن)

اى (من غير ذات اصل) بل تنبسط على وجه الارض ولا تقوم على ساق (الدباب) بالجر بدلا اويسانا (وتجوه)
 كالقناطير والبطيخ وقال البغوي المراد هنا القرع على قول جميع المفسرين (وارسلناه الى مائة الف) هم قومه
 الذين هرب عنهم وهم اهل نينوى (اوريدون) في مرأى الناظر أى اذ انظر اليهم قال هم مائة ألف أو أكثر
 والمراد الوصف بالكثرة (فأمنوا) فصدقوه (فغناهم الى حين) الى أجلهم المسمى وسقط لغير أبى ذر قوله وهو
 مسلم الى آخره قوله فأمنوا (ولا تكن) يا محمد (كصاحب الحوت) يونس (اذ نادى) في بطن الحوت (وهو
 مكظوم) اى (كظيم) يعنى أن مكظوم بوزن مقعول يعنى كظيم بوزن فعيل اى (وهو مقعوم) وسقط قوله وهو
 لا بى ذر وكانت قصة يونس أن الله بعثه الى اهل نينوى وهى من ارض الموصل فكذبوه فعداهم فنزل العذاب
 في وقت معين ففارقهم اذ لم يتوبوا فلما دنا الموعد انعمت السماء غيا السود داخنا شديدا فبط حتى غشى مدبنتهم
 فهاجوا فطلبوا يونس فلم يجدوه فأيقنوا صدقه فلبسوا المسوح وبرزوا الى الصعيد بأنفسهم ونسائهم وصبيانهم
 ودوابهم وفزقوا بين كل والد وولدها حتى بعضها الى بعض وعلت الاصوات والعجيج واخلموا التوبة واظهروا
 الايمان وتضرعوا الى الله فرجهم وكشف عنهم وأما يونس فإنه لم يعرف الحال فظن أنه كذبهم فغضب من ذلك
 وذهب فركب مع قوم في سفينة فوقف فقال لهم يونس ان معكم عبد أبى من ربه وانتم بالاتباع حتى تلقوه
 فاقترعوا فخرجت القرعة عليه فقال أما الا بى وزج بنفسه فى الماء فأرسل الله عز وجل من البحر الاخضر
 حوتا فشق البحار حتى جاءه فالتقمه وأوحى الله تعالى الى ذلك الحوت لاتأكل له ولما ولاتتم له عظماءه ليس لك
 رزقا واغما بطنك له حين فنادى فى الظلمات ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل أن لا اله الا انت سبحانك
 انى كنت من الظالمين وقال عرف الاعراب لما صار يونس فى بطن الحوت ظن أنه قد مات فخرط رجله فخرط
 فسجد مكانه فلما انتهى به الى أسفل البحر سمع يونس حسا فقال ما هذا فأوحى الله اليه هذا تسبيح دواب البحر فسبح
 فسمعت الملائكة تسبحه فقالوا يا ربنا اننا سمع صوتا ضجعا بأرض غريبة قال ذلك عبدى يونس عساه فى خبسته
 فى بطن الحوت فشقه والله فأمر الله الحوت فنفذ فى الساحل وهو كهية الفرج الممعوطة الذى ليس عليه ريش
 قال أبو هريرة وهباً الله له ارويعة وحشية تأكل من خشاش الارض فتفتش عليه فترويه من لبنها ابكرة وعشيمة
 وأثبت الله عليه شجرة من يقطين مقله عليه قيل انها بيت وبكى عليها فأوحى الله تعالى اليه أنبكي على شجرة
 ولا تبكى على مائة ألف اوريدون أردت أن تم لكهم • وبه قال (حدثنا مسدد) اى ابن مسرر هذا قال (حدثنا
 يحيى بن سعيد القطان) (عن سفيان) الثوري أنه (قال حدثني) بالافراد (الاعشى) سليمان (ح) حدثنا (ولابى
 ذر وحدثنا) (ابو نعيم) الفضل بن ذكين قال (حدثنا سفيان) (الثوري) (عن الاعشى) عن أبى وائل (بالهمزة مشقين
 ابن سالة) (عن عبد الله) يعنى ابن مسعود (رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يقولان احدهم
 انى يريد نفسه الشريفة أو غيره) (خير من يونس زاد مسدد) (فى رواية) (يونس بن متى) بفتح الميم والقوبصة
 المشددة قيل وخس يونس بالذكر لما يجتئى على من يجمع قصته أن يقع فى نفسه تقيص له فيبالغ فى ذكر فضله اسد
 هذه الذريعة • وهذا الحديث أخرجه ايضا فى التفسير وكذا النساءى وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) الطوسي
 قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة (عن ابى العالية) ربيع الرياحى (عن ابن عباس رضى الله
 عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال ما ينبغي لعبد أن يقول انى خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه) حتى
 وهو يرد على من قال ان متى اسم امه وقال ذلك صلى الله عليه وسلم تواضعان كأنه قاله بعد أن علم أنه سيد البشر
 • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) يضم الموحدة مصغرا (عن الليث) بن سعد الامام (عن عبد العزيز بن ابى سالة)
 بفتح اللام وهو عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سالة الماحشون بكسر الجيم بعدها شين معجمة مفهومة المازنى نزول بغداد
 (عن عبد الله بن الفضل) بفتح الفاء وسكون الصاد المججمة ابن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي
 المدينى (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم بن (عن ابى هريرة) رضى الله عنه أنه (قال بينما) بالميم (يهودى) لم يعرف
 اسمه أو هو فخاص وضعف (يعرض ساعته) على الناس ليرغبهم فى شرائها (اعطى بها شيئا) من الثمن بمجساة (كرهه
 فقال لا) أيعها بمذاق النخس (والذى اصطفى موسى على البشر فسمعه رجل من الانصار) أخرجه سفيان بن
 عيينة فى جامعه وابن أبى الدنيا فى كتاب البعث من طريقه عن عمرو بن دينار وابن جده عن ابن سعيد بن المسيب
 قال كان بين رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبين رجل من اليهود كلام فى شئ قال عمرو بن دينار هو

أبو بكر الصديق فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على البشر وهذا يعكر على قوله في حديث الباب فسمعه
 رجل من الانصار الان كان المراد بالانصار المعنى الاعترافاً بأبي بكر من انصار النبي صلى الله عليه وسلم قطعاً بل
 هورأس من نصره ومقدمهم وسابقهم قاله في الفتح (فقام فلطم وجهه وقال تقول والذي اصطفى موسى على
 البشر والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرينا) جمع ظهر ومعناه انه بينهم على سبيل الاستظهار كأن ظهر ائمتهم
 قدامه وظهر اوراءه فهو مكشوف من جانبيه اذا قيل بين ظهرانيهم ومن جوانبه اذا قيل بين اظهريهم واللفظ
 اظهرنا مقبهم كما قاله الكرماني (فذهب) اليهودي (اليه) صلى الله عليه وسلم (فقال أبا القاسم)
 أي يا أبا القاسم (انني ذمة وعهدا) مع المسلمين (فما بال فلان) أبي بكر أخف ذمة وتنفذ عهدي اذ لطم
 وجهي فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم (فقال) عليه السلام له (لم لطمت وجهه) مع ماله من الذمة والعهد
 (فذكره) أي أمره مع اليهودي (فغضب النبي صلى الله عليه وسلم) لذلك (حتى روى) الغضب
 (في وجهه) الشريف (ثم قال لا تنقضوا بين انبياء الله) من قبل انفسكم أو تنقضوا يودى الى تنقيص
 أو الى خصومة ونزاع (فانه يخرج في الصور) النخعة الاولى (فيصعق) أي يموت بها (من في السموات ومن
 في الارض) عن مكان حيا حتى يكون آخر من يموت ملك الموت (الامن شاء الله) قيل جبريل وميكائيل
 واسرافيل فانهم يموتون بعد وقيل حلة العرش (ثم يخرج فيه) نخعة (أخرى) للبعث من القبور (فأكون اول من
 بعث) من قبره بضم الموعدة وكسر العين المهملة وفتح المثلثة مبنياً للامعة قول (فأذا موسى أخذ بالعرش) أي بقائمة
 من قوائمها كافي حديث أبي سعيد (فلا أدري احوسب بصعقة يوم الطور) لاسأل الرؤية فلم يصعق (ام بعث) بضم
 الموعدة وكسر العين ولا يذرع الكشميني بيعت المضارع المبني للعجهول (قبلي) والظاهر أنه عليه الصلاة
 والسلام لم يكن عنده علم ذلك حتى أعلمه الله تعالى فقد أخبر عن نفسه الكريمة أنه أول من ينشق عنه القبر
 (ولا أقول ان احد افضل من يونس بن متى) قاله تواضعا قال ابن مالك استعمل أحد في الاثبات لمعنى العموم
 لانه في سياق النبي كأنه قيل لأحد افضل من يونس والنبي قد يعطى حكم ما هو في معناه وان اختلفا في اللفظ
 في ذلك قوله تعالى أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والارض ولم يبي بخلقه بقادر فأجرى في دخول الباء
 على الخبر مجرى اوليس الذي لانه بعناه ومن ابقاع أحد في الايجاب المتأول بالنفي قول القرزقي

ولو سئلت عن نوار وأهلها * اذن أحد لم تنطق الشفتان

فان أحد وان وقع مثبثا لكمة في الحقيقة منفي - لانه مؤخر معنى كأنه قال اذ لم ينطق منهم أحد * وبه قال
 (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن سعد بن ابراهيم) الزهري
 أنه قال سمعت حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال
 لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى قال بن أبي جريرة يريد بذلك نفي التكليف والتخديد على ما قاله ابن
 الخطيب لانه قد وجدت الفضيلة بينهم في عالم الحس لان نبينا صلى الله عليه وسلم اسرى به الى فوق السبع
 الطبايق ويونس نزل به الى قعر البحر وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة فهذه الفضيلة
 وجدت بالضرورة فلم يبق أن يكون قوله عليه الصلاة والسلام لا تفضلوني على يونس بن متى ولا ينبغي لعبد أن
 يقول أنا خير من يونس الا بالنسبة الى القرب من الله والبعد فخدمه صلى الله عليه وسلم وان اسرى به الى فوق
 السبع الطبايق واخترق الحجب ويونس وان نزل به لغير البحر فهم بالنسبة الى القرب والبعد من الله على حد
 واحد انتهى * هذا (باب) بالتونين في قوله تعالى (وأسألهم) بهمزة وصل وسكون السين اي وأسأل يا محمد اليهود
 ولا يذروا وسلمهم باسقاط الالف وفتح السين (عن القرية) عن خبر أهلها (التي) كانت حاضرة البحر اي قرية منه
 وهي ايلة قرية بين مدين والطور على شاطئ البحر وقيل مدين وقيل طبرية (اذ يبعثون في السبت) اي (يبعثون)
 اي (تجبا وزون) وفي اليونانية وفرعها يجاوزون بضم التحتية وسقوط الفوقية وكسر الواو (في السبت)
 حدود الله بالصيغة (اذ تأتيهم حينئذ) ظرف ليعدون (يوم سبتهم) يوم تعظمهم امر السبت مصدر سبت
 اليهود اذ عظمت سببها بالتجرد للعبادة (شرعا) اي (شوارع) قاله أبو عبيدة (الى قوله) كونوا قردة خاسئين
 ولا يذروهم لا يسمتون الى قوله خاسئين روى أن الناهين لما يسوا عن اتعاظ المعتدين كرهوا مسألتهم
 فسموا القرية بمجدار وفيه باب مطروق فأصبحوا يوم لم يخرج اليهم أحد من المعتدين فقالوا ان لهم لسانا

فدخلوا عليهم فاذا هم قردة فلم يعرفوا انسابهم ولكن القردة تعرفهم فكان القرد يأتي الى انسيه فيحكك به فيقول
 الانسان أنت فلان فيشير برأسه أي نعم فيقول له أما حذرتك عقوبة الله أن تميلك ثم ما تبعد ثلاث قال ابن
 عباس ما طم مسخ قط ولا عاش فوق ثلاث وعن مجاهد مسخت قلوبهم لأبد انهم وروى ابن جريج من طريق
 العوفي عن ابن عباس صار شياهم قردة وشيوخهم خنازير وسقط لابي ذكر كوفوا قردة وزاد بئس أي شديد فعيل
 من يؤس يؤس بأسا اذا اشتد (باب قول الله تعالى وآتينادود) هو ابن ايشام مزة مكسورة ومختبة ساكنة
 بعد حاشين محجة ابن عويد بعين مهلة ثم موحدة بينهم ما وواساكنة آخره دال مهلة بوزن جعفر ابن باعرب موحدة
 فألف فعين مهلة مفتوحة فراء ابن سلون بن رباب بختية آخره موحدة ابن رابم بن حضرون بمهلة مفتوحة
 فخبجة ابن فارس بقاء فالف فراء فصاد مهلة ابن يهود ابن يعقوب (زبور الزبر) هي (الكتب واحدها
 زبور زبرن) أي (كتب) وهذا ثابت للكشيمى والمستقلى وكان فيها التمجيد والتعبد والثناء على الله
 عز وجل وقال القرطبي كان فيه مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم ولا حلال ولا حرام وانما هي حكم ومواظ
 وكان داود حسن الصوت اذا أخذ في قراءة الزبور اجتمع عليه الانس والجن والوحش والطير لحسن صوته
 (ولتد آتينادود منا فضلا) نبوة وكنا بأومل كأوجيع ما وقي من حسن الصوت بحيث انه كان اذا سجع تسبح معه
 الجبال الراسيات الصم الشاخات وتقف له الطيور والسارحات والغاديات والرائحات وتجاوبه بأنواع اللغات
 وتلين الحديد وغير ذلك مما خص به (يا جبال) محكي بقول مضمون ان شئت قدرته مصدا ويكون بدلا من فضلا
 على جهة نفسه به كأنه قيل آتيناه فضلا ولنا يا جبال وان شئت قدرته فعلا وحينئذ لك وجهان ان شئت
 جعلته بدلا من آتيناه معناه آتيناه فلنا يا جبال وان شئت جعلته مستأنفا وثبت للمستقلى والكشيمى قوله ولقد
 آتينادود الخ (أزوى معه قال مجاهد) فيما وصله القرطبي أي (سبحي معه) وعن الضحاك هو التسبيح بلغة الحبشة
 قال ابن كثير وفي هذا نظرقان التأويل في اللغة هو الترجيع وقال ابن وهب نوحى معه وذلك اما بخلق صوت
 مثل صوته فيها أو بحملها اليه على التسبيح اذا تأمل ما فيها وقبل سبى معه حيث ساروا للتصنيف للتكثير
 (والطير) نصب في قراءة العامة عطا على محل جبال لانه منصوب تقديره ويجوز ان رفع وبه قرأ روح عطا على
 لفظ جبال وفي هذا من الفخامة والدلالة على عظمة داود وكبرياءه ما فيه حيث جعل الجبال والطير
 كأنه قلاء المنقادين لامره وليس التأويل منحصرا في الطير والجبال وإنما ذكر الجبال لان الخنوع للجمود
 والطير للنفور وكلاهما تستبعد منه الموافقة فاذا وافقته هذه الاشياء تغيرها اولى وروى انه كان اذا نادى
 بالنيابة اجابته الجبال بصداها وعكفت عليه الطيور فصدى الجبال الذي يسمعه الناس اليوم من ذلك وقيل
 كان اذا تحلل الجبال فسج الله جعلت الجبال تجاوبه بالتسبيح نحو ما يسبح وقيل كان اذا لحقه فقورا سمعه الله
 تسبيح الجبال تشبه طالوث للكشيمى والمستقلى سبى معه (وألنا) عطف على آتيناه (الحديد) حتى كان
 في يده (الشجع) المجين يعمل منه ما يشاء من غير نار ولا ضرب مطرقة بل كان يقتله بيده مثل الخيوط وذلك
 في قدرة الله يسير وسقط لابي ذروا الطير الى الحديد (ان اعمل) بأن اعمل (سباغات) أي (الدروع) الكوامل
 الواسعات الطوال تسحب في الارض وذكر الصفة ويعلم منها الموصوف (وقدر في السرد) أي (المسامير
 والخلق) أي قدر المسامير وخلق الدروع (ولا تدق) بضم الفوقية وكسر الدال المهملة ولا يذرع عن الكشيمى
 ولا ترق بالراء بدل الدال (المسامير) أي لا تجعل مسمار الدرع دقيقا ولا تجعله رقيقا (فينسلسل) يقال تسلسل الماء
 أي جرى ولا يذرع عن الكشيمى فيسلسل أي فلا يستمسك (ولا تعظم) بضم أوله وكسر ثالثة مشددا أي المسامير
 (فيفصم) أي يكسر الحلقة يجعله على قدر الحاجة ولا يذرع عن الكشيمى فيفصم بزيادة نون ساكنة قبل
 القاء وهذا فيه نظرا لان دروعه لم تكن مسمرة فزويده قوله وألنا له الحديد والمعنى قدر في السرد أي في تسبيحها
 بحيث يتناسب حلقتها قال قتادة وهو أول من علمها من الخلق وانما كانت قبل صفائح وعند ابن ابي حاتم
 انه كان يرفع كل يوم درعا فيبيعها بستة آلاف درهم ألفين له ولا يدور اربعة آلاف يطعم بها بنى اسرائيل خبز
 الخوارى وقوله الزبر الى هنا ثابت في رواية المستقلى والكشيمى (أفرع) فتح الهمة وكسر الراء والماء ساكنة
 يريد قوله ربنا أفرغ علينا مبراى (انزل * بسطة) في قوله ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة أي (زيادة وفضلا)
 وكنا الكلمتين في قصة طالوت وهذا ثابت في رواية ابي ذرعن الكشيمى والوجه اسقاطه كما لا يخفى (واعملوا)

داود وأهله (صالحا) في الذي اعطاكم من النعم (التي بما تعملون بصري) مراقب لكم بصري بأعمالكم * وبه قال
 (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (اخبرنا جعفر) هو ابن راشد
 (عن همام) هو ابن منبه (عن ابي هريرة) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال خفف على داود
 عليه السلام القرآن) قال التوريشي أي الزبور وانما قال القرآن لانه قصديه اعجازه من طريق القراءة وقال
 غيره قرآن كل نبي يطلق على كتابه الذي اوحى اليه وقد دل الحديث على أن الله تعالى يطوى الزمان لمن شاء
 من عباده كما يطوى المكان لهم قال النووي ان بعضهم كان يقرأ اربع ختمات بالليل واربعا بالنهار ولقد رأيت
 أبا الطاهر بالقدس الشريف سنة سبع وستين وعثمانية وسمعت عنه اذ ذاك انه كان يقرأ فيها اكثر من عشر
 ختمات بل قال لي شيخ الاسلام البرهان بن أبي شريف أدام الله النفع بعلمه عنه انه كان يقرأ خمس عشرة في اليوم
 والليله وهذا باب لا سبيل الى ادراكه الا بالفيض الرباني ولا يذرعن الكشميني القراءة بدل القرآن (فكان
 يأمر بدوابه) التي كان يركبها ومن معه من اتباعه (فسمي حقيقا القرآن) الزبور (قيل ان تسرج دوابه ولا ياكل
 الا من عمل يده) من غن ما كان يعمل من الدروع ولا يوى ذرو الوقت يديه بالتنبيه * وهذا الحديث أخرجه
 ايضا في التفسير (رواه) اي حديث الباب (موسى بن عقبة) فيما وصله الخواف في خلق افعال العباد (عن
 صفوان بن سليم) (عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) * وبه قال (حدثنا يحيى بن
 بكير) المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد بن عقيل بفتح
 العين الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (ان سعيد بن المسيب) بفتح الحجة المشددة (اخبره وأبأسلة)
 اي واخبرنا بأسلة (بن عبد الرحمن) بن عوف أيضا (ان عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاصي (رضي الله تعالى
 عنهما) انه (قال اخبر) بضم الهمزة وكسر الموحدة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي اقول والله لا صوم من النهار
 ولا صوم من الليل ما عشت) اي مدت حياتي (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت الذي تقول والله
 لا صوم من النهار ولا صوم من الليل ما عشت) قال عبد الله بن عمرو (قلت قد قلته) زاد في الصيام من طريق ابي اليان
 عن شعيب عن الزهري بأبي أنت وامي (قال) عليه الصلاة والسلام (انك لا تستطيع ذلك) الذي قلته من
 صيام النهار وقيام الليل لحصول المشقة (فصم وأفطر) بهمزة قطع (وقم) متعبدا في بعض الليل (وقم) في بعضه
 (وصم من الشهر ثلاثة ايام) لم يعينها (فان الحسنة بعشر مثا لها) تعيل لكونها ثلاثة (وذلك مثل صيام الدهر)
 في الثواب قال عبد الله (فقلت اني اطيع أفضل) اكثر (من ذلك) اي صوم ثلاثة ايام من كل شهر (يا رسول الله
 قال) عليه الصلاة والسلام (فصم يوما وأفطر يومين) يقطع الهمزة (قال) عبد الله (قلت اني اطيع أفضل) اكثر
 (من ذلك قال) عليه الصلاة والسلام (فصم يوما وأفطر يوما وذلك صيام داود وهو عدل الصيام) بفتح العين
 وسكون الدال المهملة ولا يوى ذرو الوقت ولا يصلي - وابن عباس كرا عدل الصيام وفي الصيام وهو افضل
 الصيام قال عبد الله (قلت اني اطيع أفضل) اكثر (منه يا رسول الله قال) عليه الصلاة والسلام (لا أفضل
 من ذلك) أي بالنسبة لك وذلك لما علم من حاله ومنتهى قوته وأن ما هو اكثر من ذلك يضعفه عن الفراغ ويقعده
 عن الطوق والمصالح والذي عليه المحققون أن صوم داود أفضل من صوم الدهر وتحقيق ذلك قد سبق في كتاب
 الصوم وليس كل عمل صالح اذا ازداد العبد منه ازداد تقربا من ربه تعالى بل رب عمل صالح اذا ازداد منه كثرة
 ازداد بعدا كالملافة في الاوقات المبروكة * وبه قال (حدثنا خلاد بن يحيى) بن صفوان السلمي المقرئ الكوفي
 سكن مكة قال (حدثنا مسعر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملة بن كدام بكسر أوله وتحقيف ثانيه
 الهلالي الكوفي قال (حدثنا حبيب بن ابي ثابت) بفتح الحاء المهملة واسم ابي ثابت قيس الكوفي (عن ابي
 العباس) السائب الاعشى الشاعر (عن عبد الله بن عمرو بن العاص) انه (قال قال لي رسول الله) ولا يذرعن النبي
 (صلى الله عليه وسلم ألم أبا) بضم الهمزة وفتح النون وتشديد الموحدة (انك تقوم الليل) كله (وتصوم النهار)
 بيت لفظ النهار لا يذرعن الكشميني (فقلت نعم) سقط لفظ نعم لا يذرعن (فقال) عليه الصلاة والسلام (فانك
 اذا فعلت ذلك حجت الدين) بفتح الهاء والجيم والميم اي غارت وضعف بصرها (ونفقت النفس) بفتح النون
 وكسر الفاء تعبت وكنت (صم من كل شهر ثلاثة ايام) ثالث عشر وثانيه (فذلك صوم الدهر) لان الحسنة بعشر
 امثالها (او كصوم الدهر) شك الراوي قال عبد الله (قلت اني احبني قال مسعر يعني قوة) على ذلك ولا يذرعن

عن الحموي والمستمل اجدني بالنون بدل الموحدة (قال) عليه الصلاة والسلام (فصم صوم داود عليه السلام
 وكان يصوم يوما ويفطر يوما) وهو أفضل لما فيه من زيادة المشقة وأفضل العبادات اشقتها بخلاف صوم الدهر
 فان الطبيعة تعتاده فيسهل عليه ما في اليومينية وكان يصوم باثبات الواو واسقطها في الفرع (ولا يفزع اذا لاقى)
 العدو ولا نه يستعين بيوم فطره على يوم صومه فلا يضعفه ذلك عن لقاء عدوه * هذا (باب) بالنون وسقط لفظ
 باب للمستمل والكشميني (احب الصلاة الى الله صلاة داود واحب الصيام الى الله صيام داود) احب بعني
 المحبوب وهو قليل اذ غالب أفعال التفضيل أن يكون بعني الفاعل ومعنى المحبة هنا ارادة الخير لفاعل ذلك (كان
 ينام نصف الليل ويقوم ثلثه) في الوقت الذي ينادي فيه الرب عز وجل هل من سائل هل من مستغفر (وينام
 سدسه) الاخير ليستريح من نصب القيام في بقية الليل (ويصوم يوما ويفطر يوما) وانما صار ذلك احب الى الله
 تعالى من اجل الاخذ بالرفق على النفوس التي يحثي منها السائمة التي هي سبب الى ترك العباداة والله تعالى
 يحب أن يديم فضله ويوالي احسانه قاله في الكواكب (قال علي) غير منسوب قال في الفتح وأظنه ابن عبد الله
 المديني شيخ المواقف (وهو) اي قوله وينام سدسه (قول عائشة) رضى الله عنها (ما ألقاه) بالقاء اي ما وجدته
 صلى الله عليه وسلم (السحر) رفع على الفاعلية اي لم يحثي السحر والنبي صلى الله عليه وسلم (عندي الا) وجده
 (نائما) بعد القيام وهذا كله ثابت عند المستمل والكشميني * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البورجاء النقي
 مولاهم البطني قال (حدثنا شيبان بن عيينة) (عن عمرو بن دينار) المكي (عن عمرو بن ارس النقي) الطائفي
 انه (سمع عبد الله بن عمرو) يعني ابن العاصي (قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصيام الى الله صيام
 داود) عليه السلام (كان يصوم يوما ويفطر يوما) لما فيه من المشقة (واحب الصلاة الى الله صلاة داود) كان ينام
 نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه (لان النوم بعد القيام يريح البدن ويذهب ضرر الدهر * هذا (باب) بالنون
 في قوله تعالى (واذ كرم عبدنا داود ذا الاید) ذا القوة في العباداة والملك (انه أبواب) اي رجاء الى مرضاة الله
 عز وجل (الى قوله) تعالى (وقصص الخطاب قال مجاهد) فصل الخطاب (الفهم في القضاء) ليفصل بين الصوم
 وهو طلب البينة واليمين قال الامام غفر الدين وهذا بعد لان فصل الخطاب عبارة عن كونه قادرا على التعبير عن
 كل ما يحظر بالبال ويحضر في الخيال بحيث لا يخلط شيأ بشيء فيجبت بفصل كل مقام عما يحالفه وهذا معنى عام
 يتناول فصل الخصومات ويتناول الدعوة الى الدين الحق ويتناول جميع الاقسام وعن بلال بن أبي بردة عن أبيه
 عن أبي موسى قال أول من قال اما بعد داود عليه السلام وهو فصل الخطاب رواه ابن أبي حاتم وقال في الانوار
 وهو الكلام المخلص الذي ينبه المخاطب على المقصود من غير التباس راعى فيه مقتان الفصل والوصل والعطف
 والاستئناف والاضمار والظهار والحذف والتكرار ونحوها وانما سمى به اما بعد لانه يفصل المقصود
 عما سبق مقدمة له من الحمد والصلاة وقيل هو الخطاب الفصل الذي ليس فيه اختصار مغل ولا اشباع مل كما جاء
 في وصف كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل لا تزر ولا هذر ولا يذرف الفهم بالرفع بتقدير هو (وهل انال بنا
 الخضم) الخضم في الاصل مصدر والمراد به هنا الجمع بدل قوله تعالى اذ تسروا الخراب اذ دخلوا على داود
 (الى) قوله (ولا تلتط) أي (لا تسرف) وانما فكك على أحد الحائرين كقولهم من يرتد واغير أي ذري القضاء
 ولا تلتط (واها نالي سواء الصراط) أي طريق الصواب (أن هذا أخي) علي دني وطير بقى (له تسع وتسعون
 نعمة يقال للمرأة نعمة ويقال لها ايضا شاة ولي نعمة واحدة) امرأة واحدة والكناية والتشليل فيما يساق للتمريض
 ابلغ في المقصود (فقال اكفنيها مثل وكفلها زكريا) أي (ضمها) اليه وقال ابن عباس أعطيتها (وعزني) اي
 (عليني) في مخاطبة اياي محاجة بأن جاء بمجيب لم أقدر على رد محسني (صبار أعزني) أقوى (اعزته جعلته
 عززا في الخطاب يقال المحاورة) بالحاء المهملة (قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه) سؤال مصدر
 مضاف لمفعوله والفاعل محذوف أي بأن سألك نعجتك وضمن السؤال معنى الاضافة والانتظام أي باضافة
 نعجتك على سبيل السؤال ولذلك عدى بالي وسقط عند أبي ذر قال لقد الخ (وان كثيرا من الخطا) أي (التمزكا
 ليسي) ليعذني (الى قوله انما فتناه قال ابن عباس) اي (اختبرناه) وهذا وصله ابن جرير (وقرأ عمر) بن الخطاب
 رضى الله عنه (فتناه بتشديد التاء) للبالغة (فاستغفره وخزوا كعا) أي ما جادوا هذا يدل على حصول الركوع
 وأما السجود فقد ثبت بالخبر (واناب) اي رجع الى الله بالتوبة قال في الانوار وأقصى ما في هذه القصة

الاشعار بأنه عليه السلام وقد أن يكون له ما لغيره وكان له امثاله فنبه الله تعالى بهذه القصة فاستغفر وأبواب عنه
 وأما ما روى انه وقع بصره على امرأة فغشقهها الى آخره مما ذكره بعض المفسرين والقصاص مما ذكره ما جرد
 من الامور المليات ~~فكذب~~ واقترا لم يثبت عن معصوم ولذلك قال علي رضي الله عنه من حدث بحديث
 داود على ما يرويه القصاص جلده مائة وستين * وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام قال (حدثنا سهل
 ابن يوسف) الانطاقي البصري (قال سمعت العوام) يفتح العين المهملة وتشديد الواو ابن حوشب الشيباني
 الواسطي (عن مجاهد) هو ابن جبر أنه (قال قلت لابن عباس) رضي الله عنهما (أسجد) بسكون السين بعد
 الهمزة ولا يذعن الجوري. أسجد بنون المتكلم ومعه غيره بعد همزة الاستفهام (في) سورة (ص) فقرأ
 ابن عباس قوله تعالى (ومن ذرية داود وسليمان حتى أتى بهداهم) اقتده فقال نبيكم (كم) ولا يذعن الوقت
 وذو فقال ابن عباس رضي الله عنهما نبيكم (صلى الله عليه وسلم) عن أمر أن يقتدى بهم) زاد في التفسير فسجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكرماني وفي هذا الاستدلال مناقشة اذ الرسول مأمور بالاعتداء بهم في
 أصول الدين لا في فروعه لانها هي المتفق عليها بين الانبياء اذ في الاختلاف لا يمكن اقتداء الرسول بكلامهم ولا يلزم
 التساقض * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا وهيب) بضم الواو ومصغرا
 ابن خالد قال (حدثنا ايوب) السخيتاني (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال ليس) سجدة (ص من عزائم السجود) المأمور بها (ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها) موافقة
 لداود وشكر القبول فوته فهي سجدة شكر عند الشافعية تسن عند التلويح في غير الصلاة * (باب قول الله تعالى)
 سقط لفظ باب لا يذعن قول رفع على ما لا يخفى (وهنا داود وسليمان ثم العبد) المخصوص بالمدح محذوف
 أي ثم العبد سليمان (انه اقواب) أي (الراجع المنيب) وقال السدي هو السج (وقوله) عز وجل (هب لي ملكا
 لا ينبغي لاحد من بعدي) ان يكون معجزة في مناسبة لحالي أو لا ينبغي لاحد أن يسلبه مني كما كان من قصة
 الجسد الذي أتى على كرسيه والصحيح كما قاله ابن كثير أنه سأل ملكا لا يكون لاحد من البشر مثله كما هو ظاهر
 سياق الآية (وقوله) تعالى (واتبعوا ما تنزل الشياطين) أي واتبعوا كتب السحرة التي تقرأ وهما وتبعها
 الشياطين من الجن أو الانس او منهما (عن ملك سليمان) أي عهده وتوحيه حكاية حال ماضية قيل كانوا
 يسترقون السمع ويضمون الى ما سمعوا أكاذيب وياقونهم الى الكهنة وهم يدقونهم ويعلمون الناس وفشا ذلك
 في عهد سليمان عليه السلام حتى قيل ان الجن تعلم الغيب وان ملك سليمان ثم هذا العلم وانه يسخر به الانس والجن
 والريح له (وسليمان الريح) سخر ناهها (عدوها شهر ورواحها شهر) أي جريها بالافادة مسيرة شهر وبالغشي
 كذلك أي كانت تسير به في يوم واحد مسيرة شهرين (وأسلناه عين القطر) أي (أذنبه) عن الحديد) وقال غير
 واحد القطر الخماس أسأله لمن معدنه فنبع منه تنوع الماء من ينبوع ولذلك سماه عينا وكان ذللا باليمن وانما
 يتوقع الناس اليوم بما اخرج الله لسليمان وانما اسبلت له ثلاثة ايام (ومن الجن من يعمل بين يديه بأذن ربه) مصدر
 مضاف لقائه أي بأمره (ومن ينغ) يعدل (منهم عن امرنا) الذي امرناه به من طاعة سليمان (تذقه من عذاب
 السعير) في الآخرة وقيل في الدنيا فقد قيل ان الله تعالى وكل بهم ملكا يده سوط من نار في زاعج منهم عن امر
 سليمان ضربه ضربه احرقه (يعلمون له ما يشاء من محاريب قال مجاهد) فيما وصله عبد بن حميد (بيان) سور
 (مادون القصور) وقال ابو عبيدة المحاريب جمع محراب وهو مقدم كل بيت وقيل المساجد وكان مما عملوا له بيت
 القدس اشد داود ورفعه قامة رجل وكاه سليمان فبناه بالرخام الابيض والاصفر والاحضر وعمره بأساطين المما
 الصافي وسقفه بأنواع الجواهر الثمينة وقصص حيطانه بالالآ والدياقيت وسائر الجواهر وبسط ارضه بالالواح
 الفروج فلم يكن يومئذ بهي ولا نور منه كان يضي في الظلمة كالقمر ليلة البدر واتخذ ذلك اليوم الذي فرغ منه
 عيدا ولم يزل على ما بناه سليمان حتى غزا بجنت نصر فخره وأخذ ما كان في سقفه وحيطانه مما ذكر الى دار ملكه
 من ارض العراق (وعائيل) قيل كانوا ينحتون صور الملائكة والانبياء والصالحين في المساجد ليراهم الناس
 فيزدادوا عبادة ويحرم التصاوير شرع مجتهد وقيل انهم عملوا اسدين في اسفل كرسيه ونسرين فوقه فاذا أراد
 أن يصعد بسط الاسدين له ذراعهم واذا قعد أظله النسيران باجنحتهم وارواه ابن أبي حاتم عن كعب بن خبز طويل
 عجيب في صفة الكرسى (وجناب) أي وصحاف (الجواب) أي (كالجاسر للابل) قيل كان يقعد على الجفنة

الواحدة ألف رجل يأكلون منها (وقال ابن عباس) فيما وصله ابن أبي حاتم (كالجوبة من الأرض) يفتح الجيم
 وبعد الواو الساكنة موحدة قال الجوهرى الجوبة القرحة في السحاب وفي الجبال والنجبات السحاب انكشفت
 والجوبة موضع يجاب في الحرة (وقد ورر اسيات) نباتات على الاثافي لا تنزل عنها لعظمتها وكان يصعد اليها
 بالسلام (اعلموا آل داود شكرا) أي اعمالوا واعبدوه شكر افاض الله على العبد (وقليل من عبادى الشكور)
 المتوفى على اداء الشكر بالاذل وسعه فيه قد شغل قلبه ولسانه وجراحه كثيرا وفاته ومع ذلك لا يوفى حقه
 لان توفيقه للشكر نعمة تستدعى شكرا آخر ولذا قيل الشكور من يرى بجزءه عن الشكر قاله في الانوار (فما
 قضى عليه الموت) أي على سليمان (ماد لهم على موته الادابة الارض) هي (الارض) التي (تأكل مناسن) أي
 (عصاه) فلما خثر الى قوله المهين) ولا يذري في العذاب المهين وقوله باذن ربه الى آخر قوله من محارب
 ثابت لابي ذر وقال غيره بعد قوله بين يديه الى قوله من محارب وثبت لابي ذر ايضا قوله اعمالوا آل داود الى آخر
 الشكور وكن سليمان لما دنا اجله واعلم به قال اللهم عم على الجن موفى حتى تعلم الانس ان الجن لا يعلمون الغيب
 وكانت الجن تخبر الانس انهم يعلمون من الغيب اشياء ثم دخل محراب بيت المقدس فقام يصلى متوكئا على عصاه
 ثبات قائما وكان للعراب كوى بين يديه وخلفه فكانت الجن تعمل تلك الاعمال الشاقة وينظرون الى سليمان
 فيرونه فيظنونه حيا فلا يشكرون خروجه للناس لطول صلاته حتى اكثت الارضة عصاه فخرميتا ثم فخرها عنه
 وأرادوا أن يعرفوا وقت موته فوضعوا الارضة على العصا فأكات يوما وليلة مقدار الخشب واذلك المقدار
 فوجدوه قد مات منذ سنة وكان عمره ثلاثا وخمسين سنة ومالك وهو ابن ثلاث عشرة سنة وابتدأ عمارة بيت
 المقدس لاربعة مئة من ذلك (حب الخير) في قوله تعالى انى احببت حب الخير أى الخيل التي شغلتنى (عن ذكر
 ربي) قال قتادة عن صلاة العصر حتى غابت الشمس (فطفق مسحاً) أى فأخذ يمسح مسحاً (بالسوق والاعناق)
 أى (يمسح اعراف الخيل وعواقبها) حبائلها وقيل يمسح بالسيف سوقها واعناقها يقطعها بقتر بالى الله تعالى
 وطلباً لراضاه حيث اشتغل بها عن طاعته وهذا الوجه (الاصفاد) في قوله وآثر من مقرئ في الاصفاد أى
 (الوثاق) أى واخرين من الشياطين قرن بعضهم مع بعض في الاغلال ليكنوا عن الشر (قال مجاهد الصافات)
 في قوله اذ عرض عليه بالعشي الصافات هي من قولهم (صقن القرس) يفتح الصاد وانقاء والنون والقوس رفع
 فاعل أى (رفع احدى رجليه حتى يكون على طرف الخافر) وهذا وصله القريبانى لكن قال يديه ورجليه وصوب
 القاضى عياض ما عند القريبانى وقال في الانوار الصافى من الخيل الذى يقوم على طرف سنبل يد أو رجل وهو
 من الصفات المحودة في الخيل ولا يكاد يكون الا في العرب الخالص وقال الزجاج هو الذى يقف على احدى يديه
 ويقف على طرف سنبله وقد يفعل ذلك باحدى رجليه قال وحى علامة القراحة (الجباد) قال مجاهد فيما وصله
 القريبانى (السراع) في جريها (جسدا) في قوله ولقد قننا سليمان وألقينا على كرسىه جسداً أى (شيطاناً)
 قيل ان سليمان غزا صيدون من الجزارم فقتل ملكها واصاب ابنته بمرارة فأحبها وكان لا يرقأ دمها حتى نزعها
 ايها الفاجر الشياطين فثأروا لها صورته وكان احتذاء التماثيل جائزاً حينئذ فكانت تغدو والبها وتروح مع ولدها
 يسجدون لها كعادتهن في ملكه فأخبره آصف بسجودهن فكسر الصورة وضرب المرأة وخرج الى الفلاة باكية
 متضرعة وكانت له ام ولد تسمى امينة اذا دخل للظاهرة اعطاها طاعة وكان ملكه فيه فأعطاها يوماً فماتت لها
 بصورة شيطان اسمه حنجر وأخذ الخاتم فخنتم به وجلس على كرسىه فاجتمع عليه الخلق ونفذ حكمه في كل شئ
 الا في نسائه وغير سليمان عن هيئته فأناها يطلب الخاتم فطردته فعرف أن نخطيئة قد أدركته فكان يدور على
 البيوت يتكفف حتى مضى اربعون يوماً معدداً عبادت الصورة في بيته فطار الشيطان وقذف الخاتم في البحر
 فبناعه سمكة فوقع في يده فبقربطهم افروجه الخاتم فخنتم به وخثر ساجدة الله تعالى وعاد اليه ملكه والنخطيئة
 تغافل عن حال أهل السجود للصورة بغير علمه لا يضرمه وعن مجاهد فيما رواه القريبانى وألقينا على كرسىه جسداً
 قال شيطاناً يقال له آصف قال له سليمان كيف تفتن الناس قال أرني خاتمك اخبرك فأعطاها فقذفه آصف في البحر
 فساخ فذهب سليمان وقعد آصف على كرسىه ومنعه الله نساء سليمان فلم يقر بهن الخير بنحو ما سبق قال ابن كثير وهذا
 كله من الاسرائيليات وقال البيضاوى اظهر ما روى في ذلك مرفوعاً انه قال لا طوفن الدلة على سبعين امرأة
 الحديت ويا ترى قريبان شاء الله تعالى بعون الله (رحم) في قوله تعالى فخنجر ناله الريح تجرى بامر رضاء

(طبية) ولا يذرعن الكشمهني طيبا بالتدكير (حبث اصاب) أي (حبث شاء فامتن) أي (اعط) من شئت
 أو أمسك أي امنع من شئت (بغير حساب) أي (بغير حرج) * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعن شيا
 (محمد بن بشار) بالموحدة والمجعة المشددة ابن عثمان العبدى - النصرى - يذاور قال (حدثني محمد بن جعفر)
 عنده قال (حدثني شعبه) بن الجراح (عن محمد بن زياد) القرشي - الجعفي - مولى آل عثمان بن مظعون (عن أبي
 هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (ان عقرنا) بكسر العين (من الجن نفلت) أي
 تعرض لي فلة أي بغته (البارحة) أي الليلة الخالصة الزائلة (للقطع على صلاتي) بتشديدياء على (فأمكنني
 الله منه فأخذته فأردت أن أربطه بينهم الموحدة (على) كذا في اليونانية وفي فروعهما إلى (سارية من سوارى
 المسجدة) أسطوانة من أساطينه (حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة أختي) في النبوة (سليمان رب هب لي
 ملكا) التلاوة رب اغفر لي وهب لي ملكا (لا ينبغي لأحد من بعدى) من البشر (فرددته) حال كونه (خاسئا)
 مطرودا (عقريت) أي (مترد من انفس اوجان) وأطلقه على الانس على سبيل الاستعارة ولا شتار هذه
 الاستعارة قال بعضهم العقريت من الرجال الخبيث المنكر وقال ابن عباس العقريت الداهية وقال الربيع
 الغليظ وقال القراء الشديد وصف بكونه من الجن في قوله تعالى قال عقريت من الجن تميزه وقيل ان الشيطان
 اقوى من الجن وان المردة اقوى من الشياطين وان العقريت اقوى منهم ما قرأ أبو رجاء العطاردي وأبو السهمال
 بالسين المهملة واللام ورويت عن أبي بكر الصديق عقرية بكسر العين وسكون الفاء وكسر الراء وفتح التحتية
 بعدها تاء التأنيث المنقلبة هاء وقفا وأشد وأعلى ذلك قول ذى الرقة

كأنه كوكب في اثر عقرية * مصوب في سواد الليل منقضب

* وهذا (مثل زينة) بكسر الزاي وسكون النون وفتح التحتية آخرها هاء تأنيث (جماعتهم)
 الزبانية) ولا يذرعنا جماعته زبانية والزبانية في الارض اسم اصحاب الشر ط مشتق من الزبن وهو الدفع ومنه
 بذلك الملازمة لدفعهم اهل النار فيها وقال بعضهم واحدها زباني وقيل زابن وقيل زبنت على مثال عقريت قال
 والعرب لا تكاد تعرف هذا وتجهل من الجمع الذي لا واحده كآبيل وعباديد * وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد)
 بفتح الميم وسكون الخاء الجلي الكوفي قال (حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن) بن عبد الله الحزامي بالخاء المهملة
 والزاي وليس بالخزومي (عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان القرشي (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم
 (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال قال سليمان بن داود) عليهم السلام
 (لا طوفون) أي والله لا طوفون (الليلة على سبعين امرأة) لاجامعتن وفي رواية الجوى والمسقى كافي الفتح
 لا طيفن بالياء بدل الواو لغتان (تحمل كل امرأة) منهن (فارسا يجاهد في سبيل الله) عز وجل (فقال له
 صاحبها) أي الملك قل (ان شاء الله) فنبى (فلم يقل) بلسانه ان شاء الله فطاف بهن (ولم) بالواو في اليونانية
 وفي فروعه فلم (تحمّل) منهن امرأة (شيئا الا) واحدة فولدت (واحدا ساقا احدي) بكسر الهمزة وسكون
 الحاء ولا يذرعن الاصيلي (احد شقيه) وفي رواية ابوب عن ابن سيرين ولدت شق غلام وفي رواية هشام عنه
 نصف انسان وحكي النقاش في تفسيره ان الشق المذكور هو الجسد الذي ألقى على كرسيه وكلام البضاوي
 يشير الى تصويره (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لوقالها) أي ان شاء الله (لجاهدوا في سبيل الله) زاد شعيب
 فرمانا لجمعون (قال شعيب) هو ابن أبي حمزة كذا ذكر في الايمان والنذور (وابن ابي الزناد) عبد الرحمن بن عبد
 الله بن ذكوان (تبعين) بتقديم المشاء اللوقية على السين (وهو اصح) من سبعين بتقديم السين على الموحدة
 وعند النساءى وابن حبان من طريق هشام بن عروة عن أبي الزناد مائة وفي التوحيد من رواية ابوب عن ابن
 سيرين عن أبي هريرة ستون امرأة وفي الجهاد من طريق جعفر بن زبيرة عن الاعرج مائة امرأة وتسعون
 على الشك وجمع بين ذلك بأن السبعين كن حرا الروما زاد على ذلك مرارى وأبا العكس أو السبعون للبالغة وأما
 التسعون والمائة فككن دون المائة وفوق التسعين فن قال تسعين ألقى الكسر ومن قال مائة جبره ومن
 ثم وقع التردد في رواية جعفر وعنده ابن عساكر من طريق ابن الجوزي عن مقاتل عن أبي الزناد عن أبيه عبد
 الرحمن عن أبي هريرة ان سليمان عليه الصلاة والسلام كان له اربع مائة امرأة وسبع مائة سرية فقال يوما
 لا طوفن الليلة على ألف امرأة فتعمل كل واحدة منهن بضار من يجاهد في سبيل الله تعالى ولم يستتر فطاف

عليهن فلم تجعل منهن الامامة جاءت بشق انسان الحديث وعند الحاكم من طريق ابي معشر عن محمد بن كعب قال بلغنا انه كان لسليمان ألف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلثمائة صرة وسميئة * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدرى حديثنا (عن ابن حفص) يضم العين الكوفي قال (حدثنا ابي) حفص بن غياث اقال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران قال (حدثنا ابراهيم التيمي عن ابيه) يزيد بن شريك (عن ابي ذر) نفعاري (رضي الله عنه) انه (قال قلت يا رسول الله اى مسجد وضع اول) بفتح اللام غير منصرف وبضمها ضمة بناء لقطعها عن الاضافة وفي باب واتخذ الله ابراهيم خليلا اى مسجد وضع في الارض اول (قال) عليه السلام (المسجد الحرام) قال ابو ذر (قلت ثم اى) اى ثم اى مسجد وضع بعد المسجد الحرام (قال) عليه الصلاة والسلام (ثم المسجد الاقصى) وسقط ثم من القرع وثبت في اصله قال ابو ذر (قلت) يا رسول الله (كم كان بينهما قال) عليه الصلاة والسلام (اربعون) اى سنة (ثم قال) عليه السلام (حيثما ادر كنك الصلاة) اى وقتها وفيه ان ايقاع الصلاة اذا حضرت لا توقف على المكان الافضل (فصل والارض لك مسجد) لا يختص المسجد منها بوضع دون آخر وفي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعا وكان من قبلي انما يصلون في كائسهم * وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن عبد الرحمن) بن هرم عن الاعرج انه (حدثه انه سمع ابا هريرة) رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مني ومن الناس) بفتح الميم فيهما اى مثل دعاني الناس الى الاسلام المنقذ لهم من النار ومثل ما زينت لهم انفسهم من القمادى على الباطل (كمن رجل استوقد نارا) وهي جوهر لطيف منى حار محرق (تجعل الفراش) بفتح الفاء دواب مثل البعوض واحدها ذرشة (وهذه الدواب) جمع دابة كالبرغش والبعوض والجذب ونحوها (تقع في النار) خبر جعل لانها من افعال المقاربة تعمل عمل كان والفراشة هي التي تطير وتهاوت في السراج بسبب ضعف بصرها فهي بسبب ذلك تطلب ضوء النهار فاذا رأت السراج بالليل ظنت انها في بيت مظلم وان السراج كوة في البيت المظلم الى الموضع المضى ولا تزال تطلب الضوء وترى نفسها الى الكوة فاذا جاوزتها ورأت الظلام ظنت انها لم تصب الكوة ولم تقصدها على السداد فتعود اليها مرة اخرى حتى تحترق قال الغزالي ولعلك تظن ان هذا لتقصصنا وجهاها فاعلم ان جهل الانسان اعظم من جهلها بل صورة الانسان في الاكباب على السموات في التفات فلا يزال يرى نفسه فيها الى ان يغصم فيها ويموت هلاك كامو يد اقلت جهل الادمي كان يجهل الفراش فانها باغترارها بظلمة الضوء ان احترقت تخلصت في الحال والادمي يتيق في النار ابد الابد ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم تنهاتون في النار تنهات الفراش وانا آخذ بحجزكم وقال تعالى يوم يكون الناس كالفراش المبثوث فبههم بالفراش في الكثرة والانتشار والضعف والذلة والتطير الى الداعي من كل جانب كما يتطير الفراش (وقال) اى ابو هريرة فهو موقوف او النبي صلى الله عليه وسلم فهو مرفوع كما عند الطبراني والنسائي (كانت امرأتان) لم تسميا (معهم ابناهما) لم يسميا ايضا (جاء الذئب فذهب بابن احدهما فقالت صاحبتها انما ذهب الذئب) بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحا كلا كذا في القرع والكشميني كافي الفتح وهي التي في اليونانية فتحا كذا (الى داود) عليه الصلاة والسلام (فقضى به) بالولد الباقي (لا كبرى) للمرأة الكبرى منهما لكونه كان في يدها وعجزت الاخرى عن اقامة البينة (فخرجنا على سليمان بن داود فآخبرناه) بالقصة (فقال) فاصدا استكشاف الامر (اي توفى بالسكين) بكسر السين (اشقه بينهما فقالت الصغرى) منه ما له (لا تفعل) ذلك (يرجى الله هو ابناهما فقضى) سليمان (به للصغرى) لما رآه من جزعها الدال على عظيم شفقتها ولم يلقها الى اقرارها انه ابن الكبرى لانه علم انها اثرت حياته بخلاف الكبرى (قال ابو هريرة) بالاسناد السابق (والله ان) بكسر الهزة وسكون النون كلمة نني اى ما سمعت بالسكين الا يومئذوما كما تقول الا المديية) بضم الميم ويجوز فتحها وكسرها وقيل للسكين مدي لانها تقطع مدة حياة الحيوان والسكين لانها تسكن حركته * وهذا الحديث أخرجه أيضا في الفرائض والنسائي في القضاء * (باب قول الله تعالى) وسقط فقط باب لا يدرى قوله رفع على ما لا يخفى (ولقد آتينا قصصا الحكمة) وهو أعجمي منع الصرف للتعريف والجمعة الشخصية أو عربى مستق من المقام وهو حينئذ من قبل لانه لم يسبق له وضع في التكرات ومنعه حينئذ للتعريف وزيادة الالف والنون قال ابن

اسمعاني لقمان هو ابن باعور ابن ناحور بن تارح وهو آزر وقال وهب كان ابن اخت ايوب وقال الواقدي كان
 قاضيا في اسرائيل ولم يكن نبيا خلا فاعكرمة واتفق على انه كان حكيما وروى انه كان ياتخاف ودي هل لك
 أن يجعلك الله خليفة في الارض فتحكم بين الناس بالحق فأجاب الصوت وقال ان خبرني ربي قبلت العافية
 ولم اقبل البلاء وان عزم علي فسيجعا وطاعة فاني أعلم ان فعل ربي ذلك اعاني وعصيت ففالت الملائكة بصوت
 لا يراهم لم يلقمان قال لان الحكم بأشدد المنازل واكدرها يغشاه الظلم من كل مكان ومن يكون في الدنيا ذليلا
 خير من أن يكون شريفا فتجيب الملائكة من حسن منطقته فنام نومة فأعلى الحكمة فأتته وهو متكأ بها
 وكان عبد احبها والحكمة كافي الانوار استكمال النفس الانسانية باقتباس العلوم النظرية واكتساب الملكة
 الثابتة على الافعال الفاضلة على قدر طاقتها (ان اشكر الله) أن المفسرة فسرا آية الحكمة بقوله أن اشكر الله ثم
 بين أن بالشكر لا ينتفع الا الشاكر (الى قوله ان الله لا يحب كل مختال) في مشبه (نخور) على الناس بنفسه وسقط
 لابي ذر أن اشكر الخ وقال الى قوله عظيم يعني ان الشكر لظلم عظيم ولا ي الوقت ياتي انها ان نك منقال
 حبة من خرد الى قوله نخور الصغير في انها الخبيثة وذلك أن ابن لقمان قال لايه يا بون ان عمت الخطيئة حيث
 لا راني أحد كيف يعلمها الله تعالى فقال ياتي الآية والفاء في فتسكن لا فائدة الاجتماع يعني ان كانت صغيرة ومع
 صغرها تكون خفية في موضع حزين كالخبرة لا تختفي على الله لان الفاء الاتصال بالتعقيب (ولا تصغر) بتشديد
 العين وهي انة تميم وقرأ بافع وابوعرو ووجزة والكسائي بالالف والتخفيف وهي لغة الحجاز وهو ما يعني
 (الاعراض بالوجه) كما يفعله المتكبرون وسقط لابي ذر ولا تصغر الى آخره وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام
 ابن عبد الله الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن الامش) سليمان بن مهران (عن ابراهيم) الضحى
 (عن علقمة) بن قيس الضحى (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه أنه (قال لما نزلت) كذا في اليونانية
 (الذين امنوا ولم يلبسوا) عطف على الصلة فلا يحمل لها والواو للحال والجملة بعده في موضع نصب على الحال أي
 آمنوا غير ملبسين أي مخططين (ايامهم بظلم) بشرك فلم ينافقوا (قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) انما لم يلبس
 ايامه بظلم فنزلت لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم لانه وضع النفس الشريفة المكرمة في عبادة الخسيس
 فوضع العبادة في غير موضعها وقوله بظلم هو من العام الذي اريد به الخاص وهو الشرك وبه قال (حدثني)
 بالافراد ولا يذرح حدثنا (اسحاق) هو ابن راهويه قال (اخبرنا عيسى بن يونس) بن أبي اسحاق السبيعي بفتح
 السين المهملة وكسر الموحدة قال (حدثنا الامش) سليمان (عن ابراهيم) الضحى (عن علقمة) بن قيس (عن
 عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايامهم بظلم شق ذلك على المسلمين)
 لانهم جاوروا الظلم على العموم فيشمل جميع انواعه لان قوله بظلم تشكرا في سياق النفي (فقالوا يا رسول الله ايشا)
 وفي بعض النسخ فابنا لا بظلم نفسه قال عليه السلام (ليس ذلك) كانوا ظنون (انما هو الشرك) لم تسمعوا ما قال
 لقمان لابنه (باران بالوحدة والراء أو انهم وهو يعطه) جملة حالية (يا بني لا تشرك بالله) قيل كان كافرا فلم يزل
 به حتى اسلم (ان الشكر لظلم عظيم) وليس الايمان أن تصدق بوجود الصانع الحكيم وتخطط بهذا التصديق
 الاشارة هذا (باب) بالتونين في قوله تعالى (واضرب لهم مثلا اصحاب القرية الآية) والقرية انطاكية أي
 ومثل لهم من قولهم هذه الاشياء على ضرب واحد أي مثال واحد وهو يبعدى الى مفعولين لتضعته معنى الجعل
 وغما مثلا اصحاب القرية على حذف مضاف أي اجعل لهم مثل اصحاب القرية مثلا فترك المثل واقيم الاصحاب
 مقامه في الاعراب اذ جاءها المرسلون أي رسل عيسى وقوله اذ أرسلنا اليهم اثنين قال وهب بجي ويونس وقيل
 غيرهما وقوله فكذبوهما (فعرزا قال مجاهد) فيما وصله القرطبي أي (شددا) بتشديد الدال الاولى قويضا
 بثالث وهو شمعون وقال كعب الرسولان صادق وصدوق والثالث شام (وقال ابن عباس) فيما وصله ابراهيم
 حاتم (طائركم) أي (مصائبكم) ولم يث كرا مؤلف حديثا مرقوعا هنا وعلى الباب وتاليه الخ العلامة السقوط فقط
 في الفرع واصله من غرعو (باب قول الله تعالى ذكره ربك) خبر سابقه ان اول بالسورة والقرآن فانه
 مشتمل عليه أو خبر يحدوف أي هذا المتلو ذكره ربك (عبدك) مفعول الرحمة أو الذكر على أن الرحمة فاعله
 على الاتساع (زكريا) بدل منه أو عطف بيان له (اذ نادى ربه ندا خفيا) قال في الكشف لان الجهر والاختفاء
 عند الله سبحانه فكان الاختفاء أولى لانه ابعد من الرياء وأدخل في الاخلاص وعن الحسن نداء لرياء فيه قال

في قروح الغيب فيكون الاخفاء ملزوما للاخلاص الذي هو عدم الرياء لان الاخفاء أبعد من الرياء ولما عبر عن
عدم الرياء بالخفاء علم أن لا اعتبارا للظاهر وأن الامر يدور على الاخلاص حتى انه لو نادى به رايا رياء دخل
فيه او نادى سريا بلا اخلاص خرج منه وقيل انما نادى خفيا للتلايلام على طلب الولد في ابان الكبر ولان ضعف
الهرم أخفى صوته واختلف في سنة قتيل ستون وخمسون وستون وسبعون وخمسون وسبعون وخمسون وخمسون ثم قسر
البدء بقوله (قال رب اني وعن العظم مني) ضعف بدني وانما كني عنه بقوله وعن العظم مني وخص العظم بالذكر
لانه كالاساس للبدن وكالعروة للبيت واذا وقع الخلل في الاس وسقط العمود تداعى الخلل في البناء وسقط البيت
فالكتابة مبنية على التشبيه أو أن العظم أصاب ما في الانسان فيلزم من وهنه وهن جميع الاعضاء بالطريق الارثي
فالكتابة غير مسوقة للتشبيه فانه الطبيعي (واشتعل الرأس شيبا) شبه الشيب في بياضه وانارته بشواظ النار
وانتشاره وقشوره في الشعر باشتعالها ثم أخرجه بخرج الاستعارة ثم اسند الاشتغال الى الرأس الذي هو محل
لشيب مبالغته وجعله تميزا ايضا حال المقصود (الى قوله لم يجعل له من قبل سميا) وسقط قوله اذ نادى الى اخر قوله
شيد الابي ذر (قال ابن عباس) فيما وصله ابن أبي حاتم من طريق أبي طلحة أي (مثلا) أو شبه الا انه لم يسم بضعصة قط
ولانه كان سيدا وحسورا وعنه أيضا عنده من طريق عكرمة قال لم يسم باسم يحيى قبله غيره وأخرجه الحاكم
في المستدرک وفيه فضيلة ليحيى اذ نوى الله تعالى تسميته باسم لم يسبق اليه ولم يكن ذلك الى أبيه (يقال رخصا) في
قوله تعالى واجعله رب رخصا أي (مر رخصا) ترخصا أنت وعبادك (عسا) في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا
(عصيا) بفتح العين وكسر الصاد المهملةين فالواو اصاب بالسيف وروى الطبراني باسناد صحيح عن ابن عباس
قال ما أدري اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عتيا أو عسيا يقال عتيا الشيخ يعتو عتيا وعسا يعسو عتيا
اذا انتهى سنه وكبر وشيخ عات وعاس اذا صار الى حالة اليأس والجفاف (عسا) كذا الابي ذر وأبي الوقت وهو
ساقط لغيرهما (يعتو) مثل غزا يغزو فهو واوي (قال رب أني) من أين (يكون) او كيف يكون (لى غلام) وكانت
امرأتى عافرا (تلد) وقد بلغت من الكبر عتيا الى قوله ثلاث لبال سوبا) أي متتابعات (ويقال صحبا) ما بانك
من خرس ولا بكم وهذا أصح لانه لم يقدر أن يتكلم مع الناس الا بذكر الله وتاخذ كذا الليالي هناء الايام في آل عمران
للدلالة على أنه استمر عليه المنع ثلاثة ايام وليسا اليين وسقط قوله وكانت امرأتى الى آخر عتيا لغير أبي ذر (نخرج)
زكريا (على قومه من الحراب) من المصلى (فأوحى اليهم ان سبحوا) صلوا وازرعوا ربكم (بكرة وعشيا) طرفي النهار
وقوله (فأوحى) أي (فأشار) ببعض الجوارح بعين أو حاجب أو يد وقيل كانت بالسجدة لقوله الارض اوقبل كتب
لهم على الارض (يا يحيى) فيه حذف تقديره وهبنا ليحيى وقتلناه يا يحيى (خذ الكتاب) هو التوراة (بقوة) بجود
(الى قوله ويوم يبعث حيا) قال الطيبي وسلام معطوف من حيث المعنى على قوله وآتيناه الحكم كانه قال وآتيناه
الحكم صيبا وجعلنا مبرأ ابو الديه وسلمناه في تلك المواطن الموحشة فعدل الى الجلة الاسمية لارادة الثبات
والدوام وهي كالتأقية للكلام السابق (حفيا) في قوله تعالى عن ابراهيم انه كان بي حفيبا أي (لطيفا) وقال في
الانوار اراي بلغا في البر والاطاف (عافر الذكروا الاثنى سواه) يقال للرجل الذي لا يراد له عاقر كالمراة التي لا تلد
وبه قال (حدثنا هبة بن خالد) بضم الهاء وبعد الدال المهمة الساكنة موحدة مقفوحة ابن الاسود القسبي
قال (حدثنا حماد بن يحيى) بن ديسار العوزي بفتح العين المهمة وتسكون الواو وكسر الدال المججمة قال (حدثنا)
قنادة بن دعامة (عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة) الانصاري (أن نبي الله صلى الله عليه وسلم حذبه
عن ليلة أسرى به) ثبت به لابي ذر والحديث السوق بتمامه بنحوه في باب ذكر الملائكة الى أن قال (ثم صعد حتى
أتى السماء الثانية فاستفتح قبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قيل وقدر اربل اليه) للعروج به
(قال) جبريل (ثم فلما خلعت) من الصعود الى السماء الثانية ووصلت اليها (فأذا يحيى وعيسى وهما ساجدا)
وكان اسم ام مريم حنة بمهمله توفون مشددة بنت فاقود واسم اخم والدته يحيى ايشاع وعند ابن أبي حاتم من
طريق عبد الرحمن بن القاسم نعمت مالك بن أنس يقول بلغني أن عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا كان ساجدا
جميعا فبلغني ان ام يحيى قالت لمريم اني أرى ما في بطني يسجد لما في بطني قال مالك اراه لفضل عيسى علي يحيى
(قال) جبريل (هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت) عليهما (فردوا) على السلام (ثم قالوا) لي (مر جبا يا اخ
الصالح والنبي الصالح) أي أصبت رجلا ضيقا والصالح اسم جامع لساائر الخلال المجرودة * (باب قول الله

تعالى) سقط التوبوب لابي ذر وقال قوله بالرفع (واذكر في الكتاب) في القرآن (مريم) أي قصة مريم
 (اذا خذت) اذا عبرت (من اهلها مكانا شرقيا) في شرق بيت المقدس او شرق دارها (اذ) ولا يذروا
 (هات الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة) عيسى لوجوده بها وذلك قوله كن وهو من اطلاق السبب على
 السبب (ان الله اصطفى آدم ونوحا) اسم الجمع لا اشتقاق له عند المحققين وهو منصرف وان كان فيه العلية
 والجهة لظنة ثبوتها لكونه ثلاثيا كن الوسط (وال ابراهيم) اسماعيل واسحاق والادهماء ومحمد صلى الله عليه
 وسلم من آل ابراهيم (وال عمران) موسى وهارون ابني عمران بن بصهر بن قاهت بن لاوي بن يعقوب بن اسحاق
 ابن ابراهيم فالمراد موسى وهارون وأتباعهم من الانبياء والمراد عمران بن ماثان والدمريم وكان من نسل
 سليمان بن داود عليه السلام قالوا وكان بين العمرانين ألف وثمانمائة سنة (على العالمين) متعلق باصطفي
 واستدل القائلون بأن البشر أفضل من الملائكة بهذه الآية (الى قوله) تعالى (يرزق من يشاء بغير حساب) أي
 بغير تقدير لكثرة أو بغير اشتقاق فضلامنه (قال ابن عباس) رضى الله عنهما فيما وصله ابن أبي حاتم (وال عمران)
 كآل ابراهيم عام أریده بالخصوص فالمراد (المؤمنون من آل ابراهيم) (المؤمنون من آل عمران) (والمؤمنون
 من آل ياسين) في قوله تعالى وان الياست (والمؤمنون من آل محمد صلى الله عليه وسلم يقول) أي ابن
 عباس (ان أولى الناس بابراهيم الذين اتبعوه وهم المؤمنون) فمن خالفه ليس من آله (ويقال آل يعقوب) أصله
 (اهل يعقوب) فقلت الهاء همزة (فأذا) ولا يوى الوقت وذراذا (صغر) وال ثم ردة الى الاصل لان التصغير
 يرد الاشياء الى أصلها (فالواهيل) وسقط لا يوى ذرو الوقت لفظ ثم * وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن
 نافع قال (أخبرنا سعيد) حواير أبي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال حدثني) بالافراد (سعيد بن
 المسيب قال قال أبو هريرة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من بنى آدم مولود الا اسمه
 الشيطان حين يولد) وفي باب صفة ابليس كل بنى آدم يطعن الشيطان في جنبه باصبعه حين يولد (فيسهل
 صارحا) نصب على المصدر كقولك قم قما (من من الشيطان) * وهذا ابتداء نفي لطله (غير مريم وابنها)
 عيسى صلوات الله وسلامه عليه زاد في باب صفة ابليس ذهب بطعن فطعن في الخجاب أو في المشيمة التي فيها الولد
 قال القرطبي تحفظ الله تعالى مريم وابنها منه بركة دعوة امته ساحنة كما أشير الى ذلك بقوله (ثم يقول ابو هريرة)
 مما هو موقوف عليه (والى اعينها بآب وذريتها) ولم يكن لها ذرية غير عيسى (من الشيطان الرجيم) المطرود
 * وهذا الحديث أخرجه بخوف في باب صفة ابليس وأخرجه مسلم أيضا * هذا (باب) بالتونين من غير ترجمة
 وهو كافصل من سابقه (واذ قالت الملائكة) جبريل وحده دلالة ما في سورة مريم على أن المتكلم معها جبريل
 حيث قال الله فأرسلنا اليها روحنا (يا مريم ان الله اصطفاك) بأن قبلك للندرة ولم يقبل أنى غيرك وتفرقت
 للعبادة واغتائك رزق الجنة عن المكسب (وطهرتك) مما يستعذ من النساء (واصطفاك) بالهداية وارسل
 جبريل اليك وتخصيصك بالكرامات السنية كالولد من غير أب وبريك مما قد فتك اليهود بانطاق الطفل (على
 نساء العالمين) وقد دلت هذه الآية على أنهم افضل من سائر النساء (يا مريم اقنتي لربك) اعبد به (واسجدى) صلى
 وتسمية الشيء بأشرف أجزائه مجاز مشهور (واركعى مع الراكعين) لم يقبل مع الراكعات لان الاقتداء بالرجل
 حال الاختفاء من الرجال افضل من الاقتداء بالنساء وقد تم السجود على الركوع اما لكونه كذلك في شريعته
 أو أن الراوة لا تقتفى ترتيبا (ذلك) مبتدأ أي ما ذكر من القصص خبره (من أنباء الغيب) ووجه (نوحه اليك)
 مستأنفة والخبر في نوحه اليك عائد على الغيب أي الامر والشان انارحى اليك الغيب وتعلمك به ونظيره على
 قصص من تقدمك مع عدم مدارستك لاهل العلم والاختصار ولذلك أتى بالمضارع في نوحه (وما كنت لديهم)
 يحضرون (أذ يلقون اقلامهم) أي سهاهم للاقتراع أو أقلامهم التي كانوا يكتبون بها التوراة تبركا يظنون
 أو يبولون (أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون) تنافسوا في كفالتها ما لان أباهما عمران كان رئيسا
 لهم ولأن أمهم أحقر رتبها العبادة الله تعالى ولخدمة بيته وسقط لابي ذر من قوله وطهرتك الى آخر قوله أقلامهم
 وقال بعد اصطفاك الآية الى قوله أيهم (يقال يكفل) أي يضم كفلاها) أي ضمها ذكرى الى نفسه حال كون
 كفلاها (محففة) وهي قرأة نافع وأبي عمرو وابن كثير وابن عامر وقراءة الكوفيين بالتشديد أي كفلاها
 الله تعالى ولا محفلة بين القراءتين لان الله تعالى لما كفلاها أباه كفلاها (ليس من كفالة الديون) بالجمع
 وفي نسخة الدين (وشبهها) قال في الباب الكفالة الضمان في الاصل ثم بسطة فالضم والاختصاص منه

كفل يكفل وكفل يكفل كعلم يعلم كعالة وكعالة فهو كاذل وكفيل والكافل هو الذي يتفق على انسانيته بهم باصلاح
 حاله . وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح شيئا (احمد بن أبي رباح) بالجيم عبد الله بن ايوب الحنفي الهروي
 قال (حدثنا النضر) بالضاد المجدبة ابن شميلة (عن هشام) أنه (قال اخبرني) بالافراد (أبي) عمرو بن الزبير بن
 العوام (قال سمعت عبد الله بن جعفر) أي ابن أبي طالب (قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول خير نساء ما) أي خير نساء اهل الدنيا في زمانها (مریم ابنة عمران) وليس المراد أن مریم
 خير نساء ما لانه يصير كقولهم يوسف أحسن اخوته وقد صرحوا بعباده لان أفضل التفضيل اذا أضيف وقصد به
 الزيادة على من أضيف له اشترط أن يكون منهم مثل زيد أفضل الناس فان لم يكن منهم فلا يجوز كما في يوسف
 أحسن اخوته لخروجهم باضافتهم اليه وقال الزركشي في قوله هنا خير منه وجهان أحدهما أن يجعل خير
 لاجعني التفضيل وثانيهما وهو الاصح أن الضمير راجع الى الدنيا كما في زيد أفضل أهل الدنيا ويجوز أن يكون
 على تقدير مضى محذوف أي خير نساء زمانها مریم فيعود الضمير على مریم وانما جاز أن يرجع الضمير للدنيا
 وان لم يجوز لها ذلك لانه يفسره الحال والمشاهدة وقد رواه النسائي من حديث ابن عباس بلفظ أفضل نساء أهل
 الجنة وحينئذ فالمعنى خير نساء اهل الجنة مریم وفي رواية خير نساء العالمين وهو كقوله تعالى واصطفاك على
 نساء العالمين وظاهره أنها أفضل من جميع النساء وقول من قال على عالمي زمانها ترك للظاهر قال القرطبي
 خص الله مریم بما لم يؤت احد من النساء وذلك أن روح القدس كلها وطهرها ونفخ في ذرعها وايس لاحد من
 النساء وصدت بكلمات ربهم ولم تسأل آية عند ما بشرت كما سأل زكريا عليه السلام عن الآية ولذلك سماها الله
 تعالى صدقة فقال وصدت بكلمات ربهم واكتبه وكانت من القاتلين فشهد لها بالصديق والصدوق والقوت
 ويحتمل أن يكون المراد كما قال الكرماني نساء بني اسرائيل أو من فيه مضرة كما قال القاضي عياض (وخبر
 نساء ما) أي هذه الامة (خديجة) أم المؤمنين * وهذا الحديث أخرجه أيضا في فضل خديجة ومسلم في الفضائل
 والترمذي والنسائي في المناقب * (باب قول الله تعالى) سقط التوب لابي ذر فقول رنع وهو واضح
 (اذ قالت الملائكة) جبريل (يا مریم ان الله يمشرك بكلمة منه) هو عيسى لوجوده بها وهو قول كن فهو من
 باب اطلاق السبب على السبب (اسمه المسيح) مبتدأ وخبر (عيسى) بدل أو عطف بيان (ابن مریم) صفة
 اعيسى على أن عيسى خبر مبتدأ محذوف وانما قيل ابن مریم والخطاب لها تنبيه على أنه يولد من غير أب
 اذا اولاد تنسب الى الاباء ولا تنسب الى الام الا اذا فقد الاب (الى قوله) تعالى (كن فيكون) عقب الامر من
 غير مهلة وثبت قوله ان الله يمشرك الى اخر فيكون لابي ذر وقال غيره بعد يا مریم الى قوله فاعلم بقوله كن فيكون
 (يشرك) متددة (ويشرك) مخففة (واحد) في المعنى والثاني قراءة جزء والكسائي والآخر قراءة السابقين
 (وجها) أي (شريكا) في الدنيا بالنسبة وفي الآخرة بالشفاع (وقال ابراهيم) النخعي فيما وصله ببيان النور
 في تفسيره (المسح الصديق) بكسر الصاد والدال المهملتين المشددين وقال غيره هو فعيل بمعنى فاعل لقول
 مسالعة ففعل لانه مسح الارض بالسباحة أي قطعها وقيل لانه مسح ذالعاها فيبرأ وقيل بمعنى مفعول لانه
 مسح بالبركة واللام فيه للغلبة (وقال مجاهد) فيما وصله القرطبي (الكهل) في قوله تعالى وكم الناس في المهد
 وكهلها هو (الحليم) باللام وهذا فيه شئ فقد قال أبو جعفر النحاس انه لا يعرف في اللغة وقال في اللسان الكهل
 من بلغ سن الكهولة وأولها ثلاثون أو ثمان وثلاثون أو ثلاث وثلاثون أو أربعون وآخرها خنسون أو سترون
 ثم يدخل في سن الشيخوخة فلعل مجاهد افسره بلازمة الغالب لان الكهل غالبا يكون فيه قهار وسكينة وهل
 كهل انفس على وجهها وأحوال من الضمير في يكلمهم حال كونه طفلا وكهل الكلام الاتباع من غير قناب
 قال في الفتح وعلى الاول يتجه تفسير مجاهد * (والاكه) في قوله وبارئ الاكه (من يصير بالنهار ولا يصير
 بالليل) قاله مجاهد فيما وصله القرطبي وهو قول شاذ والمعروف أن ذلك هو الاعشى (وقال غيره) غير مجاهد
 الاكه (من تولد أعمى) وهذا قول الجمهور وقال ابن عباس من ولد مطموس العين وقال عكرمة الاعشى وبه
 قال (حدثنا ادم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن عمرو بن مرة) المرادي (الاعمى) أنه (قال
 سمعت مرة) بن شراحيل (الهمداني) يفتح الها وسكون الميم وبالذال المهملة الكوفي (يحدث
 عن ابي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري) رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل

عائشة بنت الصديق (على النساء) أى نساء هذه الأمة (كفضل التريد) بالثلثة (على سائر الطعام) لانه
أفضل طعام العرب لنفعه والشبع منه وسهولة مساعه والالتذابه ونسب تناوله (كل) بفتح الميم ونظم
وتكسر (من الرجال كثير ولم يكمل) بضم الميم (من النساء الامريم بنت عمران) ام عيسى (واسية امرأة
فرعون) احيى القاتلون بنوهم بالحصر فى قوله ولم يكمل من النساء الامريم واسية فى كلامه صديق فى باب
قول الله تعالى وضرب الله مثلا الذين امنوا واحج المانعون بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا آجابه
الجوزون بأنه لا حجة فيه لان المدعى النبوة لا الرسالة (وقال ابن وهب) عبدالله المصرى فيما وصله مسلم (اخبرنى)
بالافراد (يونس بن يزيد الايبلى) (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى انه (قال حدثنى) بالافراد (سعد بن
المسيب ان ابا هريرة) رضى الله عنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نساء قريش) مبتدأ خبره
(خير نساء ركبنا الا بلى) كناية عن نساء العرب (أحناء على طفل) أى أحنى هذا الجنس يعنى اشفقته على ولد يحسن
الربية وغيرها والاصل أن يقول احناهن لكن قالوا ان العرب لا تتكلم فى مثله الامفردا (وأرعاه على زوج
فى ذات يده) أى فى ماله المضاف اليه بالامانة وحسن التدبير فى النفقة وغيرها (يقول ابو هريرة على انزل ذلك)
بكسر الهمزة وسكون المثلثة أى عقبه (ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط) فلم تدخل فى الموصوفات بر كوب
الا بلى فى افضل النساء مطلقا (تابعه) أى تابع يونس الا بلى (ابن اخى الزهرى) محمد بن عبد الله بن مسلم
المدنى فيما وصله ابن عدى فى كملته (واسحاق بن عيسى) الكلبى (فيما وصله الذهلى فى الزهريات) عن الزهرى
محمد بن مسلم بن شهاب (قوله عز وجل) وفى نسخة باب قوله تعالى (يا اهل الكتاب) قال القاضي عياض وقع
فى رواية الاصيلى هنا قل يا اهل الكتاب وغيره بحذف قل وهو الصواب أى فى هذه الآية نعم ثبت فى آية المسائدة
قل يا اهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم غير الحق والمراد هنا آية النساء (لا تغلوا فى دينكم) الخطاب للنصارى أى
لا تتجاوزوا الحد فى تعظيم المسيح وذلك أن الملكية اتخذوه الها والبعثية يقولون انه ابن الله والمرقوسية
يقولون ثالث ثلاثة والخطاب مع الفريقين وذلك أن اليهود بالغوا فى الجط حتى قالوا انه غير رشيد وذلك فى الدين
حرام (ولا تقولوا على الله الا الحق) استثناء مقزغ فالتصريح على المقولية لتضيق معنى القول نحو قلت خطبة
أوليت مصدر محذوف أى لا القول الحق أى زهروه عن صاحبة والولد والشرىك والحلول والاتحاد (انما)
المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم) اوصلها اليها والمسيح مبتدأ وعيسى بدل منه أو عطف
بيان وان مريم صفة ورسول الله خبر المبتدأ وكلمته عطف عليه وألقاها جلة فى موضع الحال من الضمير المستتر
فى كلمته العائد على عيسى (وروح منه) أى وذو روح صدرت منه بأمره لجبريل أن ينطق فى درع مريم فحملت به
أولانه كان يحيى الاموات والقلوب (فاستوبا الله ورسله ولا تقولوا ثلاثة) خبر مبتدأ مضمر أى لا تقولوا ألهتنا
ثلاثة والجلة فى موضع نصب بالقول (اتهموا) عن التثنية (خير لكم) ثم اكدا التوحيد بقوله (انما الله واحد)
بالمذات لا تعدد فيه بوجه ما ثم نزه نفسه عن الولد بقوله (سبحانه ان يكون له ولد) وتقديره من أن يكون أى
نزهوه من أن يكون له ولد فانه يكون لمن يعادله مثل وينظر الى الله فناء (له ما فى السموات وما فى الارض) ملكا
وخالقا وعيسى ومريم فى جملة ذلك (وكفى بالله وكبلا) كافيا فى تدبير المخلوقات وحفظ المحدثات لا يحتاج معه
الى الله اخر بعينه مستغنيا عن مخالفته من ولد أو غيره وسقط قوله ولا تقولوا الخ لابل ذروا قال بعد قوله فى دينكم
الى وكبلا (قال ابو عبيد) القاسم بن سلام (كلمته) فى قوله تعالى انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته هى
قوله جل وعلا (كن فكان) من غير واسطة أب ولا نطفة (وقال غيره) غير أبى عبيد القاسم (وروح منه) أى
(احياه فجعله روحا) وهذا قول ابى عبيدة معمر بن المثنى وسبق قريسا غيره (ولا تقولوا ثلاثة) أى ألهة ثلاثة الله
والمسيح ومريم وشهد له قوله تعالى أت قلت للناس اتخذونى وأبى الهن من دون الله أو أنهم يقولون ان الله
جوهر واحد وله ثلاثة اقانيم فيجعلون لكل اقنوم الها ويعنون بالاقانيم الوجود والحياة والعلم وبرعايتهم
بالاقانيم الاب والابن وروح القدس ويريدون بالاب الوجود وبالروح الحياة وبالمسيح العلم والابن الذات
والابن العلم والروح الحياة فى كلام لهم فيه تخبيط ومحصلة يؤول الى التمسك بأن عيسى اله بما كان يجرى الله
تعالى على يديه من الخوارق وقالوا قد علمنا خروج هذه الامور عن مقدور البشر فينبغى أن يكون المقتدر عليها
موصوفا بالالهية فيقال لهم لو كان ذلك من مقدوراته وكان مستقلا به كان تخليصه من اعدائه من مقدوراته

وليس كذلك فان اعترفوا بذلك سقط استدلالهم وان لم يسلموا فلا حجة لهم أيضا لانهم معارضون بخوارق
 العادات الجارية على ايدي غيره من الانبياء كقوله في البحر وقلب العصا حية لموسى * وبه قال (حدثنا سعد بن
 الفضل) المروزي قال (حدثنا) ولابي ذر اخبرنا (الوليد) بن مسلم الدمشقي (عن الازرقعي) عبد الرحمن انه
 قال (حدثني) بالافراد (عمر بن هاني) بضم العين وفتح الميم مصغرا وهاني مهموز الاخر العنسي بعين وسين
 مهملين بينهما نون ساكنة الدمشقي (الداراني) قال (حدثني) بالافراد أيضا (جنادة بن ابى امية) بضم الجيم
 وتخفيف النون الازدي (عن عبادة) بن الصامت (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال من
 شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله زاد ابن المديني وان أمته
 (ورسوله) وكلنه ألحقها الى مريم وروح منه) ذكر عيسى تعريضا بالنصارى وايدأنا بان ايمانهم مع القول بالثلاث
 شرك محض لا يخلصهم من النار وانه رسول الله تعريضا باليهود في انكارهم رسالته وانما هم الى ما لا يحل من قذفه
 وقذف امته وانه ابن أمته تعريضا بالنصارى أيضا وتقرير العبدية أي هو عبد الله وابن أمته فكيف ينسبونه
 اليه عز وجل بالبتوة (والجنة) كذا (حق والنار) كذا (حق) اخبر عن ما بالمصدر مبالغة في الحقيقة وانهم ما عين
 الحق كزبد عدل تعريضا بذكرى دارى الثواب والعقاب (ادخله الله الجنة على ما كان من العمل) فيه أن عصاة
 أهل القبلة لا يدخلون في النار لعدم قوله من شهد أن لا اله الا الله وانه تعالى يعفو عن السيئات قبل التوبة
 واستيفاء العقوبة لان قوله على ما كان من العمل حال من قوله ادخله الله الجنة ولا ريب أن العمل غير حاصل
 حينئذ بل الحاصل حال ادخاله استحقاق ما يناسب عمله من الثواب والعقاب لا يقال ان ما ذكر يستدعي أن
 لا يدخل أحد من العصاة النار لان اللازم منه عموم العفو وهو لا يستلزم عدم دخول النار بل هو أزان يعفو عن
 بعضهم بعد الدخول وقبل استيفاء العذاب وقال الطبري التعريف في العمل للعهد والاشارة به الى الكفار يدل له
 نحو قوله وان زنى وان سرق في حديث أي ذرو قوله على ما كان حال والمعنى من شهد أن لا اله الا الله يدخل الجنة
 في حال استحقاقه العذاب بوجوب أعماله من الكفار أي حال هذا المخالفة للقياس في دخول الجنة فان القياس
 يقتضي أن لا يدخل الجنة من شأنه هذا كما زعمت المعتزلة والى هذا المعنى ذهب أبو ذر في قوله وان زنى وان سرق
 ورد بقوله وان زنى وان سرق على رغم أنف أبي ذر * وحديث الباب أخرجه مسلم في الايمان والتسليم في التفسير
 وفي اليوم والليله (قال الوليد) هو ابن مسلم بالاستناد السابق (حدثني) بالافراد ولابي ذر وحدثني (ابن جابر)
 هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الازدي (عن عمر) هو ابن هاني (عن جنادة) هو ابن أبي أمية بالحديث السابق
 عن عبادة (وزاد) بعد قوله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل (من ابواب الجنة الثمانية أي سائر) ينصب
 اي وبره الداخل اوشاء الله تعالى من الباب المسمى بذلك العمل * هذا (باب) بالثبوت (واذكر) ولابي ذر باب
 قول الله تعالى واذكر (في الكتاب مريم اذا انتبت من أهلها) قال ابن عباس فيما وصله الطبري في قوله تعالى
 (تنتبذاه) في قصة يونس أي (ألقيناه) بالقاف (اعتزلت شرقيا) قال أبو عبدة (عابا للشرق) من بيت المقدس
 أو من دارها للعبادة لا يقال هذا تكرر وقد سبق باب في قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم لان هذا الباب
 معقود لاخبار عيسى والسابق لاخبار أمته مريم (فأجاءها) الخاضع من (افعلت من جنت) أي من مزبذبة
 تقول جنت اذا أخبرت عن نفسك ثم اذا أردت تعدى به الى غيرك تقول أجات زيد فالتعريف هنا يرجع الى مريم
 وفاعل أجاء الخاضع (ويقال أبلأها) أي (اضطرها) الخاضع وهو الطلق الى جذع الخلة وكانت يابسة قال في
 الكشف أجاء من قول من جاء الا أن استعماله قد تغير بعد النقل الى معنى الاجاء (تساقط) بتشديد السين أصله
 تساقط فادغمت التاء الثانية في السين وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر والكسائي أي (تسقط)
 بفتح أوله وضم ثالثة وهذا قول أبي عبدة لكنه ضبط تساقط بضم أوله من الزباجي وهي قراءة حفص روى انها
 كانت نخلة يابسة ولأرأس لها ولاخرة وكان الوقت شتاء فهورته فجعل الله له رأسا وخوصا ورطبا يسلبها بذلك لما
 فيه من المعجزة الدالة على براءة ساحتها (قصيا) في قوله تعالى فانتبت به مكانا قصيا أي (قاصيا) قال ابن عباس
 أقصى وادى يت لحم فرار من قومها أن يعبروها ولادتها من غير زوج * (فريا) في قوله لقد جئت شيئا فريا أي
 (عظيما) وقيل منكرا (قال ابن عباس نسيا) في قوله تعالى بالتي منى منى هذا وكت نسيا أي (لم) كن شيئا وعال
 غيره أي غير ابن عباس (النسي) هو (الحقير) وهذا قول السدي (وقال ابو وائل) باله مزقني بن سلمة (علت

مريم ان التي ذنوبية (بضم النون وبعد الهاء الساكنة تحته مفتوحة وقال عما ين بالضم الرواية وقد يقال
 يتعها اي عقل لانه ينهي صاحبه عن القباح ويقال فيه ذنوبية حكاية ثابت وقد تكون التهمة من التي بمعنى
 الغفلة الواحدة منه والتهمة بالفتح واحد التي مثل قرة وعراى أن لمن نفسه في كل حال زاجرا عنها كما يقال
 التي ملجم يقال نهسته ونمونه (حين قالت) طبريل عليه السلام لما آتاهما بصرقة شاب أمر دسوى الخلق
 لتسأله بكلامه اني أعوذ بالرحمن منك (آن كنت تقيا) أي تنقي الله وتحتفل بالاستدانة فاته عن (وقال)
 بالواو واغبر أبي ذر قال (وكيسع) هو ابن الحزاح (عن اسرائيل) بن يونس (عن) جده (ابن اسحاق) السبيعي
 (عن البراء) بن عازب (سريا) في قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا هو (نهر صغير بالسريانية) ورواه ابن أبي
 حاتم هكذا عن البراء موقفا وفي نفسه برابن مردويه عن ابن عمر مرفوعا السري في هذه الآية نهر أخرجه الله
 لمريم لتشرب منه * وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) القراهيدي قال (حدثنا جرير بن حازم) بالحاء المهملة
 والزاي ابن زيد الأزدي (عن محمد بن سيرين) الانصاري (عن ابى هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله
 عليه وسلم) أنه قال لم يتكلم في المهد وهو ما يبالصبي أن يربى فيه (الانثاء) استشكل الحصري ما روى من
 كلام غير الانثاء وأجيب بأحقال أن يكون المعنى لم يتكلم في بني اسرائيل أو قال قبل أن يعلم الزيادة أو الثلاثة
 بقيد المهد * فالأول (عيسى) بن مريم عليها السلام * (و) الثاني (كان في بني اسرائيل رجل يقال له جريج)
 وفي حديث أبي سلمة أنه كان تاجرا وكان ينقص ماله ويريد أخرى فقال ما في هذه التجارة خير لا تنس تجارة هي
 خير من هذه فبني صومعة وترهب فيها وعند أحد وكات أمته تأتية فتأديه فيشرف عليها فتكلمه (وكان يسلي)
 يوما (جائته) ولاي ذرعن الكشممى فجاءته (أمه فدعته) فقالت يا جريج (فقال) في نفسه (أجيبا) وأقطع
 صلاقي (أو أصلي) فأثر الصلاة على اجابته بعد أن دعته ثلاثا كما في الرواية الأخرى أنها دعت ثلاثا (فقالت اللهم
 لا تغنه حتى تربيه وجوه المومسات) بضم الميم الأولى وكسر الثانية بينهما واو ساكنة الزايات ولم تدع عليه بوقوع
 الفاحشة مثلا لرفقائها (وكان جريج في صومعته فتعزضت له امرأة) رابعة ترمي الغنم أو كانت بنت ملك
 القرية (فتكلمته) أن يوافقها بالقاء في الفزع وفي البونية وكلته بالواو وبذل القاء (فأبى) أن يفعل ذلك (فأدت
 راعيا فأمكته من نفسها) فواقعها فحملت منه (فولدت غلاما) فقيل لها من هذا الولد (فقالت من جريج) زاد
 أمه فأنفذت وكان من رزقهم قتل وزاد أبو سلمة في روايته فذهبوا الى الملك فأخبروه فقال أذكر كونه فأنو في به
 (فالوه فكسروا) بالفاء ولاي ذر وكسر (و) صومعته (بالقوس والمساخي) وأترأوه (منها) وسبوه) زاد أخذ عن
 وهب بن جرير وضر به فقال ما شأنكم قالوا انك زيت به ذمه وعند أحد أيضا من طريق أبي رافع أنهم جمعوا في
 عتقه وعنفها لاجل ما جعلوا يطوفون به على الناس وفي رواية أي سلمة ان الملك أمر بصلبه (فتوضأ) بالفاء ولاي
 ذر وتوضأ فيه أن الوضوء لا يخص بهذه الأمة خلافا لمن زعم ذلك ثم الذي تحتص به الغزوة والتجبل في الآخرة
 (وصلى) في حديث عمران فضلى ركعتين وزاد وهب بن جرير ودعا (ثم أتى الغلام فقال من ابوك يا غلام) زاد في
 رواية وهب بن جرير فطغنه بالصبعة وفي رواية أي سلمة فأبى بالمرأة والصبي) وفيه في تذييلها فقال له جريج يا غلام
 من أبوك فنزع الغلام عنه من الثدي (فقال) واغبر أبي ذر قال (الراعي) لم يسم زادا في رواية وهب بن جرير وثبو
 الى جريج فجعلوا يقبلونه وفي هذا اثبات كرامات الاولياء ووقوع ذلك لهم باختبارهم وطلبهم (قالوا اني) لك
 (صومعته من ذهب قال) جريج (لا الامن طين) كما كانت ففعلوا (و) الثالث (كانت امرأة) لم تسم (ترضع
 ابائها) لم يسم ايضا (من بني اسرائيل فربها رجل راكبه) لم يسم (ذو شارة) بالشين المعجمة والراء المخففة صاحب
 حسن او هيئة او مجلس حسن يتعجب منه ويشار اليه (فقالت) المرأة المرزعة (اللهم اجعل ابى سلمة في الهيئة
 الجميلة (فترك) المرزعة (نسيها وأقبل) بالواو ولاي ذر فأقبل (على) الرجل (الراكب) فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم
 أقبل على تذييلها (بضم الميم) قال ابو هريرة (بالسند السابق) (كلاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم عرس
 اصبعه) فيه المبالغة في ابصاح الخبر بتذليله بالتمثيل (ثم مر) بضم الميم وتشديد الراء معنيا للمعة ولد (يا معة) زاد
 وهب بن جرير عند أحد تضرع (فقالت اللهم لا تجعل اخي مثل هذه) المرأة (فترك تذييلها فقال) ولاي ذر وقال
 (اللهم اجعلني مثلها فقالت) اي الام لا نهوا (لم) قلت (ذالك) ولاي ذر فقالت له ذلك أي عن سبب ذلك (فقال)
 الابن أمأ (الراكب) فهو (جبار من الجبابرة) وفي رواية الآخر فانه كافر (و) أمأ (هذه الأمة) فهم (يقولون)

(سرق زنت) بكسر التاء فم على المخاطبة للمؤنث ولا يذنب ذر سرق زنت بسكونها على الخبر (و) الحال انها
 (لم تفعل) شيئا من السرقة والزنا وفي رواية الاعرج يقولون لها تزي وتقول حسبي الله ويقولون لها تسرق
 وتقول حسبي الله * والرابع شاهد يوسف قال تعالى وتهدى بها من أهلها وفسر بأنه كان ابن عاتق زليخا صديقا
 تكلم في المهد وهو مقتول عن ابن عباس وسعيد بن جبيرة والتمالك * والخامس العبي المرتض الذي قال لأمته
 وهي ماضطة بنت فرعون لما أراد فرعون القاء أمته في النار اصبري يا أمه فانا على الحق رواقا الحمد والبر زادوا ابن
 حبان والحاكم من حديث ابن عباس بلفظ لم يتكلم في المهد الا أربعة قد ذكرها ولم يذكر الثالث الذي هنالك لكنه
 اختلف في شاهد يوسف فروى ابن أبي حاتم عن ابن عباس ومجاهد أنه كان ذال حمية وعن قتادة والحسن ايضا
 أنه كان حكيما من أهلها ورج بأنه لو كان طفلا لكان مجزوقا له انها كاذبة كاذبا وبرها ناطعا لانه من المعجزات
 ولما احتج أن يقول من أهلها فخرج كونه رجلا طفلا وشهادة القريب على قريته أولى بالقبول من شهادة له *
 السادس ما في قصة الأخذ ولما أتى بالمرأة ليلتي بها في النار لتكفر وعها صبي مرضع فقاعت فقال لها يا أمه
 اصبري فانك على الحق رواقا مسلم من حديث صهيب * السابع زعم الخليل في تفسيره أن يحيى بن زكريا عليهما
 السلام تكلم في المهد آخر جه الزملي وفي سيرة الواقدي أن نيسا صلي الله عليه وسلم تكلم في أوائل ما ولد وعن
 ابن عباس قال كانت حليلة تحدث أنها أول ما فطمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم فقال الله أكبر كبيرا
 والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصولا الحديث رواه البيهقي وعن معقيب الجاني قال حججت حجة الوداع
 فدخلت دار أبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت منه عجبا جاءه رجل من أهل اليمامة بغلام يوم ولد فقال
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام من أنا قال انت رسول الله قال صدقت بارك الله فيك ثم ان الغلام لم يتكلم
 بعد حتى شب فكانت عليه مباركة اليمامة رواه البيهقي من حديث معرض بالصاد المجبة * وبه قال (حدثني)
 بالافراد ولا يذنب (أبراهيم بن موسى) أبو إسحاق التميمي الفراء الرازي الصغير قال (أخبرنا عطاء) هو
 ابن يوسف الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد الأزدي (ج) لتحويل السند قال (حدثني) بالافراد (معمر)
 هو ابن عيلان قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني ولفظ الحديث هنا لعبد الرزاق قال (أخبرنا معمر)
 هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله
 عنه) أنه (قال قال رسول الله) ولا يذنب (صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به) إلى بيت المقدس ولا يذنب (عن
 الكشي عن أبي بديلة) (لقب موسى قال فتعته) أي وصفه (فأذرجل) قال عبد الرزاق بن همام (حسبه) أي
 معمر (قال مضطرب) أي طويل غير شديد أو خفيف اللحم وفي رواية هشام في قصة موسى بلفظ ضرب وضمر
 بنحو خفيف اللحم ورج القاضي عياض هذه على التي في هذا الباب لما فيها من الشك قال وقد وقع في الرواية
 الاخرى جسيم وهو ضد الضرب الا أن يراد بالجسيم الزيادة في الطول قال في الفتح وهذا الذي يتعين المصير اليه
 ويؤيده قوله في الرواية الثانية بعد هذه ان شاء الله تعالى كأنه من رجال الزط وهم طوال غير غلاظ (رجل) شعر
 (الأمس) مسترسلة وقال ابن السكيت شعر رجل اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا (كانه) لطوله (من رجال
 شنوءة) بفتح الشين المعجمة وضم النون وبعد الواو الساكنة همزة مفتوحة ثم هاء تأنيث حتى من الين (قال)
 عليه السلام (ولقب عيسى فتعته) أي وصفه (النبي صلى الله عليه وسلم فقال ربيعة) ليس طويلا ولا قصيرا
 والتأنيث على تأويل النفس (أجر كما خرج من دباس) قال عبد الرزاق (يعني الحمام) ولم يقع ذلك في رواية
 هشام (ورأيت ابراهيم وانا شبه ولده به قال وأيت) بضم الهمزة ميمنا للمفعول (بانام) من احدهما (ان) كان
 القياس أن يقول فيه ابن كما قال في الاخرى فيه خمر ولكنه اراد تكثير اللين فكان الاناء انقلب لبنا (والاخر
 فيه خر) قبل أن يخر (فتقبل لي) القائل جبريل (خذأها ما شئت فأخذت اللبن فشرته فتقبل لي) القائل
 هو أيضا جبريل (حديث الفطرة) الاسلامية (أو أصبت الفطرة) بالشك من الراوي (اما) بفتح الهمزة
 وتخفيف الميم (انك لو أخذت الخمر غوت امتك) لانها أم الخبائث وجاهل لكل شر * وهذا الحديث قد سبق
 في باب وكلام الله موسى تكليما وتأني بقية مباحثه ان شاء الله تعالى بعون الله في الكلام على الاسراء من السيرة
 النبوية * وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) العبدى البصري قال (أخبرنا اسرائيل) بن يونس بن أبي إسحاق قال
 (أخبرنا عثمان بن المغيرة) الثقفي مولا هم الكوفي الاعشى (عن مجاهد) هو ابن جبر بن جهم الجهم وسكون الموحدة
 المنزوح مولا هم المكي الامام في التفسير (عن ابن عمر رضي الله عنهما) تعبه الحافظ ابو ذر كما هو بهما

وقد جمع بعضهم من تكلم في المهد بقوله

تكلم في المهد النبي محمد *
 وموسى وعيسى والخليل ومريم *
 ومبري جريج ثم شاهد يوسف *
 وطفل لدى اخذ وديريه مسلم *
 وما شط في عهد فرعون طفلها *
 وفي زمن الهادي المبارك يحتم *

٥١

اليونانية ونقله عنه غيره واحد من الائمة بأن الصواب ابن عباس بدل ابن عمر فالغلط من الفرير أو البخاري
 حدث به كذا وزعم به الغساني والتبي وغيرهما وهو المحفوظ واحتج لذلك بأنه في جميع الطرق عن محمد بن كثير
 وغيره عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهم ما أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عيسى وموسى
 وأبراهيم قاما عيسى فأجر) اللون وهو عند العرب الشديد البياض مع الحمرة (جعد) بفتح الجيم وسكون العين
 أي جعد الشعر ضد السبط (عريض الصدر وأما موسى فأدم) بالماء أي اسمر كاحسن ما ترى (جسيم) اعترضه
 التبي بأن الجسيم انما ورد في صفة الدجال وأجيب بأن الجسامة تطلق على السمين وعلى الطول والمراد هنا
 طويل (سبط) بفتح السين وسكون الموحدة وكسر هاء وفتحها (كانه من رجال الزط) بضم الزاي وتشديد الطاء
 الملهة جنس من السودان أو نوع من الهنود طوال الاجساد مع شحافة وهذا يؤيد أن معنى قوله جسيم طويل *
 وبه قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) الخزاعي المدني قال (حدثنا ابو ضمرة) انس بن عياض المدني قال (حدثنا
 موسى بن عقبة) (عن نافع) مولى ابن عمر أنه قال (قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) (ذكر النبي صلى الله
 عليه وسلم) بفتح الذال والكاف مبنيًا للفاعل والنبي فاعل (يوماً) ظرف (بين ظهري الناس) بفتح الظاء المجهة
 وسكون الهاء بلفظ التثنية ولا يذو ظهري الناس بزيادة الالف والتون للتأكيدي جالساً في وسط الناس
 مستظهر الاستخفاء (المسيح الدجال) فعال من ابنة المبالغة واصل الدجل الخطي يقال دجل اذا خاط ومرو
 والدجال هو الذي يظهر آخر الزمان ويدعى الالهية (فقال ان الله ليس بأعور الا) بالتحفيف للتبسيه (ان المسيح
 الدجال أعور العين اليمنى) وفي حديث انه أعور عين اليسرى وفي حديث حذيفة عند مسلم انه مسح العين عليه
 طفرة غليظة وجع بأن احدى عينيه غائرة والاخرى معيبة فيصح أن يقال لكل واحدة عوراء اذا لاصل في العور
 انه العيب (كان عينه غنية طافية) بالنسبة التحيية أي بارزة وهي التي خرجت عن نظائرها في السموم العنقود
 ومن ههنا جعلها فاعلة من طفت كما يطفأ السراج أي ذهب نورها (وأراني الليلة) بفتح الهاء أي أرى
 نفسي في الليلة (عند الكعبة في المنام فاذا رجل آدم) بالماء اسمر (كاحسن ما يرى من ادم الرجال) بضم الهمزة
 وسكون الال (تضرب لمة بين منكبيه) بكسر اللام وتشديد الميم وهي الشعر اذا جاوزت حصى الإذن وألم
 بالملكين فاذا جاوزا الملكين خجعة وان قصر عنها فوفرة (رجل الشعر) بكسر الجيم قد سرحه ودهنه (يقطر رأسه
 ماء) حقيقة فيكون من الماء الذي سرح به أو كني به عن مزيد النظافة والنضارة حال كونه (واضعابه على
 منكبي ورجلي) لم يسميا (وهو يطوف بالبيت الحرام) فقلت من هذا (الطائف) فقالوا هذا المسيح عيسى (ابن
 مريم) عليهما السلام (ثم رأيت رجلاً وراءه جعد اقطاطا) بفتح الطاء وكسر هاء شديداً بجودة الشعر (أعور عين
 اليمنى) باضائة أعور لتاليه من اضافة الموصوف الى صفته وهو عند الكوفيين ظاهر وعند البصريين تقديره عين
 صفحية وجهه اليمنى ولا يذو أعور العين اليمنى (كاشبه من رأيت) بضم التاء في اليونانية وفرعها وزاد
 النكر ما في فحها (ابن قطن) بفتح القاف والطاء المهملة بعدها نون عبد العزيز هلك في الجاهلية حال كونه
 (واضعابه على منكبي رجل يطوف بالبيت فقلت من هذا) الذي يطوف وضرب في الفرع وأصله على قوله
 فقلت من هذا (قالوا) ولا يذو فقالوا (المسيح الدجال) وهذا الحديث أخرجه مسلم في الايمان وفي الفتن (تابعه)
 أي تابع موسى بن عقبة (عبد الله) بضم العين مصغراً ابن عمر العمري (عن نافع) عن ابن عمر فيما وصله مسلم في
 ذكر الدجال فقط الى قوله غنية طافية ولم يذكر ما بعده * وبه قال (حدثنا احمد بن محمد) بن الوليد (المكي)
 (الازرق) قال سمعت ابراهيم بن سعد (سكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف) قال (حدثني) بالافراد
 (الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم عن ابنه) عبد الله بن عمر بن الخطاب (قال لا والله ما قال النبي صلى
 الله عليه وسلم لعيسى) أي عن عيسى (احمر) أقسم على غلبة ظنه أن الوصف أشبهه على الراوي وأن الموصوف
 يكونه أحمر انما هو الدجال لا عيسى وكانه سمع ذلك سماعاً جزمياً في وصف عيسى بأنه آدم كما في الحديث
 السابق فساغ له الخلف على ذلك لما غلب على ظنه ان من وصفه بأنه أحمر فقد وهم وقد وافق أبو هريرة على أن
 عيسى أحمر فظهر أن ابن عمر أنكر ما حفظه غيره والا حمر عند العرب الشديد البياض مع الحمرة والا دم الأحمر
 وجع بين الوصفين بأنه أحمر لونه بسبب كالتعب وهو في الاصل اسمر (ولكن قال يئنا) بالميم (انا ناظم) رأيت أني
 (اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم) أحمر (سبط الشعر) أي مسترسل الشعر غير جعد وفي الحديث السابق في باب

قوله تعالى وهل أنا الخ حديث موسى من حديث ابن عباس جعد وهو ضد السبط وجمع ينم ما بأنه سبط الشعر
جعد الجسم لا الشعر والمراد اجتماعه واكتنازه قال الجوهرى رجل سبط الشعر وسبط الجسم أى حسن القدر
والاستواء قال الشاعر

نخامت به سبط العظام كأنما * عمامته بين الرجال لواء

(يهادى بين رجلين) بضم الياء وفتح الدال أى عشي متمايلا بينهما (ينطف) بضم الطاء المهملة ولا بى ذرية ينطف
بكسر هاى يقطر (رأسه ماء) نصب على التمييز (أويهرأق رأسه ماء) بضم الياء وفتح الهاء ونسكن والشان من
الراوى (فقلت من هذا) قالوا ابن مريم فذهبت ألتقت فإذا رجل آخر (اللون) (جسيم جعد) شعر (الرأس اعور
عينه اليمنى) بالإضافة وعينه بالجزء اليمنى صفته وفى ذلك أمران أحدهما أن قوله أعور عينه من باب الصفة
المجردة عن اللام المضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف نحو حسن وجهه وسيبويه وجميع البصريين
يجوزونها على قبح فى ضرورة فقط وأنشد سيبويه للاستدلال على محبة فى الشعر قول النخامخ
أقامت على وبعمها جارنا صفا * كبت الاعالى جونتامصطلاهما

فجوتامصطلاهما نظير حسن وجهه وأجازة الكوفيون فى السعة بلا قبح وهو الصواب لو روده فى هذا الحديث
وفى حديث صفته صلى الله عليه وسلم شثن الكفين طويل أصابعه قال أبو على وهو ثقة كذا رويته بالنقص وذكر
الهروى وغيره فى حديث أم زرع صفه وشاحها ومع جواز فقهه ضعف لأنه يشبهه إضافة الشئ الى نفسه
ثانيهما أن الزجاج ومتأخرى المغاربة ذهبوا الى أنه لا يتبع معمول الصفة المشبهة بصفة مستندين فيه الى عدم
السمع من العرب فلا يقال زيد حسن الوجه المشرق يجوز المشرق على أنه صفة للوجه وعلى بعضهم المنع بأن
معمول الصفة لما كان سيبيا غير أجنبي أشبه الضمير لكونه ابدا محالا على الاول وراجعا اليه والضمير لا يثبت
فكذا ما أشبهه قال ابن هشام فى المغنى وبشكل عليهم الحديث فى صفة الدجال أعور عينه اليمنى قال فى المصاييح
خترجه بعضهم على أن اليمنى خبر مبتدأ محذوف لاصفة لعينه وكانها قيل أعور عينه قبل أى عينه فقيل اليمنى
أى هى اليمنى وللأصيل كفى الفتح عينه بالرفع يقطع إضافة أعور عينه ويكون بدلا من قوله أعور أو مبتدأ
حذف خبره تقديره عينه اليمنى عوراء وتكون هذا الجملة صفة كاشفة لقوله أعور فإله فى الغمدة (كان عينه عنبه
طافية) بغير حمزة بارزة خرجت عن نظامها وضبط فى الفرع على قوله عينه الذى بالنسبة والنون ولا بى ذرع
الجوى والمستمل كان عينه طافية باسقاط عينه واحدة العيون وثبات عنبه بالموحدة ونصبها كالأسم كان
والخبر محذوف أى كان فى وجهه عنبه طافية كقوله * ان محلا وان مر محلا * أى ان لنا محلا وان لنا امر محلا
وأعربوه الدما مبنى بأن قوله اليمنى مبتدأ أو قوله كان عينه طافية خبره والعائد محذوف تقديره كان فيها قال
ويكون هذا وجه آخر فى دفع ما قاله ابن هشام يعنى من الاستشكال فى صفة الدجال السابق قريبا ولا بى ذرع
الكشيبى كان عينه طافية باسقاط عنبه بالموحدة ورفع طافية خبر كان وهو ما أقبح فيه الظاهر مقام الخبر
فيحصل الربط وقد أجازة الأخفش والتقدير اليمنى كأنها طافية فإله فى المصاييح (قلت) كذا فى اليونانية وفى
فرعها قلت بالفاء (من هذا قالوا هذا الدجال) استشكل بأن الدجال لا يدخل مكة ولا المدينة وأجيب بأن المراد
لا يدخلها من زمن خروجه ولم يرد بذلك نفي دخوله فى الزمن الماضى (واقرب الناس به شهاب ابن قطن) عبد العزيز
(قال الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب بالسند السابق (رجل من خراة هلك فى الجاهلية) قبل الاسلام وهذا
الحديث من إفراذه * وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي جزة (عن
الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرى) بالأفراد (ابو سلمة) ولا بى ذرأ خبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن
أى ابن عوف الزهرى (ان أباه ريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا اولى الناس
بأبن مريم) زادنى رواية عبد الرحمن بن أبى عمرة عن أبى هريرة الاتمية قريشا فى الدنيا والآخر وقال البضاوى
الموجب لكونه أولى الناس به أنه كان أقرب المرسلين اليه وأن دينه متصل بدينه ليس بينهم ماى وأن عيسى كان
مبشرا به محمد القواعد دينه داعى الخلق الى تصديقه (والأنبياء) عليهم الصلاة والسلام (أولاد علان) بفتح
العين وتشديد اللام والعلة الضرمة مأخوذة من العلل وهى الشربة الثانية بعد الاولى وكان الزوج قد عمل منها
بعد ما كان ناهلا من الاخرى وأولاد العلان أولاد الضرات من رجل واحد يريد أن الانبياء اصل دينهم واحد
وفروعهم مختلفة فهم متفقون فى الاعتقادات المسماة بأصول الدين كالنوحية وسائر علم الكلام مختلفون

في الفروع وهي الفقهيات وان عيسى (ليس يفي ويثني) وهو كاشاهد لقوله انا اولي الناس باين مريم لا يقال
 انه ورد ان الرسل الثلاثة الذين أرسلوا الى اصحاب القرية المذكورة قصتهم في سورة يس كانوا من اتباع عيسى
 عليه السلام وان جرجيس وخالدين سنان كانا ينيين وكانا بعد عيسى لان هذا الحديث الصحيح يضعف ذلك *
 وهذا الحديث من افراده * وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) الباهلي البصري قال (حدثنا فليح بن سليمان) بضم
 الفاء والسين مصغر بن وفليح لقب واسمه عبد الملك قال (حدثنا هلال بن علي) واسم جدّه اسامة العامري
 المدني (عن عبد الرحمن بن ابي عمرة) بفتح العين وسكون الميم الانصاري المدني (ولد في عهد هـ صلى الله عليه وسلم
 قال ابن ابي حاتم ليس له حجة) (عن ابي هريرة) رضي الله عنه انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولي
 الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والاخرة) لكونه مبشر ابي قبل بعثي ومعهما القواعد التي في آخر الزمان تابعا
 لشريعتي ناصر لديني فكما تناووا احد (والانبياء اخوة لعلات) استثنافيه دليل على الحكم السابق وكان سائلا
 سأل عما هو المقضي لكونه اولي الناس به فاجاب بذلك (اتهمت شتي ودينهم) في التوحيد (واحد) ومعنى
 الحديث ان حاصل امر النبوة والغاية القصوى من البعثة التي بعثوا جميعا لاجلها دعوة الخلق الى معرفة الحق
 وارشادهم الى ما به ينتظم معاشهم ويتحسن معادهم فهم متفقون في هذا الاصل وان اختلفوا في تفاصيل الشرع
 التي هي كالوصلة المؤدية والوعية الحافظة له فغير عما هو الاصل المشترك بين السكك بالاب ونسبهم اليه وغير عما
 يختلفون فيه من الاحكام والشرائع المتفاوتة بالصورة المتقاربة في الغرض بالاتهمات وهو معنى قوله اتهمت
 شتي ودينهم واحدا وان المراد ان الانبياء وان تباينت اعصارهم وتباعدت ايامهم فالاصل الذي هو السبب
 في اخراجهم وابرارهم كلاف عصره امر واحد وهو الدين الحق فعلى هذا فالمراد بالاتهمات الازمنة التي اشتملت
 عليهم (وقال ابراهيم بن طهمان) بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء الخراساني فيما وصله التماسي وسقطت واو
 وقال لا يذر (عن موسى بن عقبة) الامام في المغازي (عن صفوان بن سليم) المدني (الزهرى) مولا هـ (عن
 عطاء بن يسار) الهلالي المدني مولى ميمونة (عن ابي هريرة) رضي الله عنه انه (قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) كذا ساقه مععلقا مختصرا وفائدة تعدد طرق حديث ابي هريرة * وبه قال (حدثنا) ولا يذر
 وحدثني بالافراد (عبد الله بن محمد) المستدي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعائي قال (اخبرنا معمر)
 بفتح الميم بين يمينه مائة مائة ساكنة ابن راشد (عن همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن منبه (عن ابي
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال رأى عيسى بن مريم) سقط ابن مريم لا يذر
 (رجلا يسرق) لم يسم الرجل ولا المروق (فقال له اسرق) بهمزة الاستفهام في الفرع وأصله وفي غيرهما
 سرق بغير همزة (قال كلا) نفي للسرقه كده بقوله (والله الذي) ولا يذر والذي (لا اله الا هو) وللحموى
 والمستمل الا الله (فقال عيسى آمنت بالله) اى صدقت من حلف بالله (وكذبت عيني) بالافراد وتشديد ذال
 كذبت والمستمل وكذبت بتخفيفها والتشديد هو الظاهر لما روى في الصحيح من رواية معمر وكذبت نفسى رواه
 مسلم وذكره الحمدي في جمعة في الثامن والسبعين بعد المائتين من المتفق عليه أعني رواية معمر بعد ذكر حديث
 همام هذا وقوله وكذبت نفسى خرج مخرج المبالغة في تصديق الخائف لانه كذب نفسه حقيقة أو أراد صدقه
 في الحكم لانه لم يحكم بعلمه والا فالماشاهدة اعلى اليقين فكيف يكذب عينه ويصدق قول المدعى وقول القرطبي
 وظاهر قول عيسى سرق انه خبر جازم عما فعل الرجل من السرقة لكونه رأى أخذ مالا من حرز في خفية وقوله
 وكذبت نفسى اى كذبت ما ظهر لى من كون الاخذ سرقة اذ يحتمل أن يكون الرجل أخذ ماله فيه حق أو ما أذن له
 صاحبه في اخذه أو اخذه لى قلبه وينظر فيه ولم يقصد الغصب والاستيلاء ويحتمل أن يكون عيسى عليه السلام
 كان غير جازم بذلك وانما أراد استفهامه بقوله سرق وتكون أداة الاستفهام محذوفة وهو سائغ اعترض
 بجزمه صلى الله عليه وسلم حيث قال ان عيسى رأى رجلا يسرق فالاستفهام بعد وبأن احتمال كونه اخذ
 ما يحل له بعيد ايضا بهذا الجزم انتهى * وهذا يمكن على حذف الهمزة أمام عيسى لى رواية انبأته انفسه نظرا لئلا
 واستنبط منه منع القضاء بالعلم وهو مذهب المالكية والحنابلة مطلقا وجوز الشافعية الا في الحدود * وهذا
 الحديث أخرجه مسلم أيضا * وبه قال (حدثنا الحمدي) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا حفيان) بن عيينة (قال
 سمعت الزهرى) محمد بن مسلم (يقول اخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود

(عن ابن عباس) أنه (سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه) حال كونه (يقول على المنبر) جعلت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني) بضم التاء وسكون الطاء المهملة من الاطراء أى لا تعذحوني بالباطل أو لا تجاوزوا الحد في مدحى (كما طرأت النصارى) عيسى (بن مريم) في ادعائهم الهيته وغيرها (فأعانا أنا عبد الله) ورسوله (فقلوا عبد الله ورسوله) فان قلت هل ادعى أحد في نبينا عليه السلام ما ادعى في عيسى أوجب بأنهم قد صدقوا وأن يفعلوا نحو ذلك حين قالوا له عليه السلام أفلا تسجدك فقال لو كنت أمرا أحد أن يسجد لبشر لامرت المرأة أن تسجد لزوجها فها هم عاصواه أن يبلغ بهم من العبادة وهذا الحديث طرف من حديث الشقيقة ذكره مطولا في كتاب المحاربين * وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي المجاور بمكة قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال) (أخبرنا صالح بن يحيى) شيخ الحلاء المهملة ضد الملت هو صالح بن صالح الهمداني (أن رجلا من أهل خراسان) الاقليم العظيم (قال للشعي) عامر بن شراحيل (فقال الشعي) حذف السؤال وقد ذكره في رواية حيان بن موسى عن ابن المبارك فقال انا نقول عندنا أن الرجل اذا اعتنى أم ولده ثم تزوجها فهو كالراكب بدته فقال الشعي (أخبرني) بالافراد (ابوردة) بضم الواو حدة عامر أو الحارث (عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أذنب الرجل أمته لتتخلق بالآخلاق الحسنة (فأحسن تأديبها) برفق واطمأن من غير عنف (وعلمها) ما يجب تعليمه (فأحسن تعليمها ثم اعتقها فزوجها) بعد أن أصدقها (كان له) للرجل (أجران) أجر العتق وأجر التزويج (واذا آمن بعيسى) بن مريم (ثم آمن بي فله أجران) أجر إيمان به عيسى وأجر إيمانه بنبينا صلى الله عليه وسلم (والعبد) المملوك (اذا اتى ربه واطاع مواليه فله أجران) أجر اتقائه ربه وأجر طاعة مواليه * وهذا الحديث قد سبق في باب تعليم الرجل أمته من كتاب العلم وفي العتق والجهاد ويأتي في السكاح ان شاء الله تعالى * وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القريابي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن الغيرة ابن النعمان) النخعي الكوفي (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون عند الخروج من القبور رجال كونكم (حفاة) بلا خف ولا نعل (عراة) بلا ثياب وبعضكم يشبه حديث ابن سعيد صحبه ابن حبان مرفوعا أن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها (غراة) غير محتوئين (ثم قرأ كابد أنا أول خاق نعبد) أى نوجده بعينه بعد اعدامه مرة أخرى (وعدا علينا أنا كفافعين) الاعادة والبعث (فأول من يكسى) من الانبياء يوم القيامة (ابراهيم) الخليل بعد حشر الناس كلهم عراة أو بعضهم كساة أو بعد خروجهم من قبورهم بأنواعهم التي كانوا فيها ثم تتأثر عنهم عند ابتداء الحشر فيحشرون عراة ثم يكون أول من يكسى ابراهيم (ثم يؤخذ رجال من أصحابي ذات اليمين) وهي جهة الجنة (وذات الشمال) جهة النار (فأقول) هؤلاء (أصحابي) مرة واحدة (فيقال انهم لم) بالميم (يرأوا امرئتين على اعقابهم) بالكسر (منذ فارقتهم فأقول) كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم) مشاهدا لأحوالهم من كفر وإيمان (فلما توفيتني كنت أفت الرقيب عليهم) المراقب لأحوالهم (وانت على كل شئ شهيد) مطلع عليه مراقب له (ان تعذبهم فأنهم عبادك) ولا اعتراض على المالك المطلق فيما يفعل في ملكه (وان تغفر لهم فأنك أنت العزيز الحكيم) الذي لا يثيب ولا يعاقب الا عن حكمة وثبت ان تعذبهم الخ لا يذروا عند غيره بعد قوله شهيدا الى قوله العزيز الحكيم (قال محمد بن يوسف القريري) سقط لفظ القريري (غير أبي ذر) (ذكر) بضم الدال المعجمة مبنيا للمفعول (عن أبي عبد الله) محمد بن اسماعيل البخاري (وما وصله الاسماعيلي) (عن قبيصة) بن عقبة السوائي العامري وهو شيخ البخاري (أنه قال) في قوله فيقال انهم لم يروا امرئتين الخ (هم المرتدون) من الاعراب (الذين ارتدوا) عن الاسلام (على عهد أبي بكر) الصديق في خلافته (فقال لهم أبو بكر رضي الله عنه) وهذا وصله الاسماعيلي ولا ريب أن من ارتد سلب اسم الجماعة لانها نسبة شريعة اسلامية فلا يستحقها من ارتد بعد أن انصف بها * والحاصل انه جل قوله من أصحابي اي باعتبار ما كان قبل الرد لانهم كانوا على ذلك * (باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام) من السماء الى الارض آخر الزمان وسطه لفظ باب لا يذوق نزول رفق * وبه قال (حدثنا اسحاق) بن راهويه قال (أخبرنا يعقوب بن ابراهيم) الزهري قال (حدثنا) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (أن سعيد بن المسيب سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم (والله الذي نفسى بيده) بقدرته ونصره قال في فتح الباري فيه الحلف في الخبر ما لفة
 في تأكيده (اليوشكن) بكسر الهمزة وفتح الكاف ليعبر بنسبها (ان ينزل فيكم ابن مريم حكما دعلا) عند
 مسلم من طريق الثبوت عن ابن شهاب حكاه موطأ أي ما كما عاد لا يحكمهم هذه الشريعة المحمدية ولا يحكمهم بشرعته
 التي أنزلت عليه في أو أن رسالته (في كسر الصليب) الفاء في صليته لقوله حكاه دعلا (ويقتل الخنزير) أي يسل
 دين النصرانية بكسر الصليب حقيقة أو يسل ما تزعمه النصرانية من تعظيمه واستدلال به على تحريم اقتناء الخنزير
 واكله ونجاسته لان الشيء المستعقب به لا يجوز اتلافه لكن في الطبراني في الاوسط من طريق أبي صالح عن أبي
 هريرة في كسر الصليب ويقتل الخنزير والقرء واسناده لا بأس به وحديثه قد لا يصح الاستدلال به على نجاسة عين
 الخنزير لان القرء ليس بنجس اتفاقا (ويضع الجزية) عن اهل الكتاب لانه لا يقبل الا الاسلام ولعدم احتياج
 الناس الى المال لما تلتقيه الارض من بركتها كما قال (ويفيض المال) يفتح الياء بكسر (حتى لا يقبله احد) وليس
 عيسى بن ميناخ لحكم الجزية بل نينا محمد صلى الله عليه وسلم هو المين للشيخ هذا قدم قبولها هو من هذه الشريعة
 لكنه مقيد بنزول عيسى ولا يزرع الحوى والسقلى ووضع الحرب بالهاء المهملة وارااء الساكنة والموحدة
 بدل الجزية (حتى تكون السجدة الواحدة خير) بالرفع ولا يزرع ولا اصلي خيرا بالنصب خير كان (من الدنيا
 وما فيها) وحتى الاولى متعلقة بقوله ويفيض المال والثانية غاية لفهوم قوله في كسر الصليب الخ والمعنى انهم
 لا يتقربون الى الله بالتصدق بالمال بل بالعباداة لكثرة المال اذ ذلك وعدم الاتقاع به والافهام ان السجدة
 الواحدة دائما خير من الدنيا وما فيها (ثم يقول ابو هريرة) بالاستناد السابق مستدلا على نزول عيسى في آخر
 الزمان تصد بقا للحدث (واقروا ان شئتم وان من اهل الكتاب الاليونانيين) بعيسى (قبل موته) أي وان من
 اهل الكتاب أحد الاليونانيين بعيسى قبل موت عيسى وهم اهل الكتاب الذين يذكرون في زمانه فتكون الملة
 واحدة وهي ملة الاسلام وهذا جزم ابن عباس فيما رواه ابن جرير من طريق سعيد بن جبير عنه باسناد صحيح
 وقيل المعنى ليس من اهل الكتاب أحد يحضره الموت الا آمن عند المعايضة قبل خروج روحه بعيسى وانه عبد الله
 وابن امته ولكن لا ينفعه الايمان في تلك الحالة وظاهر القرآن عمومته في كل كفاي يهودى أو نصرانى في زمن
 نزول عيسى وقوله فان قلت ما الحكمة في نزول عيسى دون غيره من الانبياء اجيب للرد على اليهود حيث زعموا
 انهم قتلوه فبين الله تعالى كذبهم وانه الذي يقتلهم (ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا) انه قد بلغهم رسالته وبه
 ومقررا بالعبودية على نفسه وكل نبي شاهد على امته وبه قال (حدثنا ابن بكير) بضم الموحدة مصغرا هو يحيى
 ابن عبد الله بن بكير الخزرجي المصري قال (حدثنا الثبوت) بن سعد امام المصري الفهمي (عن يونس) بن يزيد
 الايلي (عن ابن شهاب الزهري) (عن نافع) ابى محمد بن عباس بالوحدة (مولى ابى قتادة الانصاري) الملازمة
 له والافهم مولى امرأته من غفار (ان ابا هريرة) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
 انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم في الصلاة) متكم (كأني مسلم انه يقال له صل لنا فيقول لان بعضكم على
 بعض امرائكم تكم له هذه الامة قال ابن الجوزي لو تقدم عيسى اماما لوقع في النفس اشكال ولقبيل انزاه
 نائما او مبتدئا بشرعا فصل ما مومالا لئلا يتنس بغير الشبهة وجه قوله لا يبي يهدي وقال الطيبي معنى الحديث
 ان يؤتكم عيسى حال كونكم في دينكم وصحح المولى سعد الدين التفتازاني انه يؤمهم ويقتدى به المهدي لانه
 افضل فامامته اولى وهذا بعكس عليه حديث مسلم السابق وقال الحافظ أبو ذر الهروي (حدثنا الجوزي عن
 بعض المتقدمين ان معناه انه يحكم بالقرآن لا بالانجيل) وهذا الحديث أخرجه مسلم في الايمان (تابعه) أي
 تابع يونس (عقيل) بضم العين مصغرا ابن خالد فيما وصله ابن منده (والاوزاعي) عبد الرحمن فيما وصله ابن منده
 أيضا وابن حبان والبيهقي وفي حديث ابن عمر عند مسلم ان مدة اقامة عيسى بالارض بعد نزوله سبع سنين
 وفي حديث ابن عباس عند نعيم بن حاد في كتاب الفتن انه يترقى في الارض ويقوم بها سبع عشرة سنة وعنده
 باسناد فيه منهم عن ابى هريرة يقم بها أربعين سنة

(بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت البسمة لا يذر (باب ما ذكر عن بني اسرائيل) ذرية يعقوب بن اسحاق بن
 ابراهيم من الاعاجيب التي كانت في زمنهم وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقري قال (حدثنا
 ابو عوانة) الوصاح بن عبد الله الشكري قال (حدثنا عبد الملك) بن عبد الكوفي (عن ربعي بن خراش) بكسر

الراء وسكون الموحدة وكسر العين المهملة وحراش بالحاء المهملة وبعد الراء المحققة ألف بمجزة الغطافي يقال
 انه تكلم بعد الموت انه (قال قال عقبة بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم الانصاري المعروف بالبدري
 (لحديقة بن البيان (ألا) بالتحفيف (تحدثنا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني سمعته يقول
 ان مع الدجال اذا خرج ماء و نار اقامه الذي) ولاي ذرعن الكشميني قالما التي (يرى الناس انها النار فاء بارد
 واما الذي يرى الناس انه ماء بارد فتارة تحرق في ادرك ذلك منكم فليقع في الذي يرى انها نار فانه) ماء عذب
 بارد وفي مسلم عن أبي هريرة وانه يجي معه مثل الجنة والنار فالتى يقول انها الجنة هي النار وهذا من قننه التي
 امتحن الله بها عبادهم ثم يفتحها الله تعالى ويظهر عجزه (قال حديقة) بالاسناد السابق (وسمعت) صلى الله عليه
 وسلم (يقول ان رجلا لم يسم) كان فيمن كان قلبكم آمنا الملك لقبض روحه فقيل اي فتضيقا فبعثه الله فقال
 له هل علمت من خير قال ما علم قيل له انظر قال ما علم شيئا غير اني كنت ابايع الناس في الدنيا وأجازيهم بضم
 الهمزة وبالجم والراي انقاضهم الحق أخذهم واعطيتهم (فانظر المومسوا وتجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة)
 وهذا سبق في البيع (فقال) ولاي ذرع قال اي حديقة (وسمعت) صلى الله عليه وسلم (يقول ان رجلا لم يسم
 حضره الموت فلما تبس من الحياة اوصى اهله اذا آتت فاجعوا لي حطبا كثيرا واودعوا لي فيه) في الخطب
 (نارا) وألقوني فيها (حتى اذا كأت) أي النار (لجتي وخلعت) بفتح اللام أي وصلت (الي عظمي فامسحت)
 بفتح القوية والحاء المهملة والشين المحجمة ولاي ذرعنا مسحت بضم التاء وكسر الحاء احترقت (تخذرجا) أي
 العظام المحترقة (فاطحنوها ثم انظروا يوم امارحا) براه مفتوحة بعدها ألف مخاء مهملة متونة كثيرا ربيح
 (فاذروه) بالذال المحجمة ووصل الالف أي طيره (في اليم) في البحر (فقلعوا) ما اوصاهم به (فجعه فقال) ولاي
 ذرعن الكشميني فجعه الله فقال (له لم فعلت ذلك قال من خشيتك فغفر الله له قال عقبة بن عمرو) البدري
 لحديقة (وأنا سمعته) صلى الله عليه وسلم (يقول ذلك) بالف من غير لام (وكان) أي الرجل الموصى (نباشا)
 للقبور يسرق الاكفان وظاهره أنه من زيادة عقبة بن عمرو واسكن اورده ابن حبان من طريق ربيعي عن
 حديقة قال توفي رجل كان نباشا فقال لولده أحرقني فدل عيالي أن قوله وكان نباشا من رواية حديقة وعقبة
 معا وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذرعنا (بشر بن محمد) بكسر الموحدة وسكون المحجمة الضحاني
 المروزي قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (اخبرني) بالافراد (معمر) هو ابن راشد (ويونس)
 ابن يزيد الايلي كلاهما (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال اخبرني) بالافراد (عبد الله) بضم العين
 (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (ان عائشة وابن عباس رضی الله عنهم قالالا نزل برسول الله صلى الله عليه
 وسلم) بفتح فون نزل وزايه أي الموت أو الملك لقبض روحه الشريعة زادها الله تعالى شرفا (طفق) جعل
 (يطرح خبيصة) كسأله اعلام (على وجهه) الشريف (فاذا انغم) بالعين المحجمة اي تخنن بالخبيصة وأخذ
 بنفسه من شدة الحر (كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك) أي في حالة الطرح والكشف (لعمرة الله على اليهود
 والنصارى) وكأنه سئل ما سبب لعنهم فقال (اتخذوا قبورا فيبائهم مساجد) وكأنه قيل للراوي ما حكمه ذكر
 ذلك في ذلك الوقت فقال (يحذر) أمته أن يصنعوا بقبورهم المقدس مثل (ما صنعوا) أي اليهود والنصارى بقبور
 انبيائهم وهذا الحديث قد سبق في الصلاة في باب مفرد عقب باب الصلاة في البيعة ومرا ادا المؤلف منه هذا
 اليهود والنصارى في اتخاذ قبور انبيائهم مساجد وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بالموحدة والمحجمة
 المشددة بن دار قال (حدثنا محمد بن جعفر) عند قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن فرات) بضم الفاء وبعد الراء
 المحققة ألف فقوية ابن أبي عبد الرحمن (القزاز) بفتح القاف وتشديد الزاي الاولى أنه (قال سمعت ابا حازم)
 بالحاء المهملة والراء سليمان الاشجعي (قال فاعذت ابا هريرة) عبر باب الفاعلة ليدل على قعوده متعلقا بابي
 هريرة وملازمته له (خمسين سنة) سمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال كانت بنو اسرائيل
 تسومهم الانبياء) تنوي امورهم كما يفعل الولاة برعاياهم حال كونهم (كلها) أي خلفه (بفتح اللام المحققة
 قام مقامه (نبي) بضم لهم أمرهم ويرسل ما غيرهم من احكام التوراة الى غير ذلك كأنصاف الظالم من المظلوم
 (وانه لا نبي بعدى) بجي ففعل ما كانوا يفعلون (وسكون خلفاء) بعدى (فيكونون) بالثانية المشددة
 والخبيصة المفتوحة (قالوا فأتا امرنا) الفاء جواب شرط محذوف أي اذا كنتم بعدكم انطلقا فوقع التساجر
 والتنازع بينهم فتأمرنا بفعل (قال) عليه السلام (قوا) بضم الفاء أمر من الوفاء (بيعة الاول فالاول)

الفاء للتعقيب والتكرير والاستمرار ولم يرد به في زمان واحد بل الحكم هذا عند تجدد كل زمان وبسعة قاه الطيبي
 وقال في الفتح أي اذا بويغ نخلقة بعد خليفة قبيلة الاول صحبة يجب الوفاء بها وبسعة الثاني باطلا قال
 النووي سوا عقد والى الثاني عالمين بالاول أم لا سوا كانوا في بلد واحد أو أكثر سوا كانوا في بلد الامام المتصل
 أم لا هذا هو الصواب الذي عليه الجمهور وقيل تكون لمن عقدت له في بلد الامام دون غيره وقيل يقع بينهما
 قال وهما قولان فاسدان وقال القرطبي في هذا الحديث حكم بسعة الاول وأنه يجب الوفاء بها وسكت عن بسعة
 الثاني وقد نص عليه في حديث عرجة في صحيح مسلم حيث قال فاضربوا عنق الآخر (اعطوهم حقهم) من السمع
 والطاعة فان في ذلك اعلاء كلمة الدين وكف الفتن والشتر وهمزة أعطوهم مفتوحة قال في شرح المشكاة وهو
 كالبديل من قوله فواي بسعة الاول (فان الله) أي أعطوهم حقهم وان لم يعطوكم حقكم فان الله (سأناهم) يوم
 القيامة (عما استرعاهم) ويحكمكم بما لكم عليهم من الحقوقي وهذا الحديث أخرجه مسلم في المغازي وابن ماجه
 في الجهاد وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي مريم) هو سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي مريم المصري قال (حدثنا
 أبو غسان) بفتح الغين المجمة والسبب المهملة المشددة وبعد الالف نون محمد بن مطرف (قال حدثني) بالافراد
 (زيد بن اسلم) العدو مولى عمر (عن عطاء بن يسار) بالحسنة والمهملة المخففة الهلا الى المدني مولى ميمونة (عن
 أبي سعيد) سعد بن مالك الخلدري (رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن) بتشديد القوقية
 الثانية وكسر الموحدة وضم العين وتشديد النون (ستن من قبلكم) بفتح السين سيلهم ومنها جهم (شرا بشرا
 وذرا عاذرا) بالذال المجمة وشرا نصب بترغ الخافض أي لتتبعن سنن من قبلكم اتباعا بشرا متلبس بشرو ذرا ع
 متلبس بذراع وهو كناية عن شدة الموافقة لهم في المخالفات والمعاصي لافي الكفر وكذا قوله (حتى لو سلكوا حرج
 ضب لسلكوه) بضم الجيم وسكون الحاء المهملة والضبط حيوان برى معروف يشبه الورل قال ابن خالويه
 انه يعيش سبع مائة سنة فضاء اولا يشرب الماء وقيل انه يبول في كل أربعين يوما قطرة ولا سقط له سن وفي كتاب
 العقوبات لابن أبي الدنيا عن أنس ان الضب يموت في حجره من الزمان ظمى آدم وخص بجر الضب بذلك لشدة
 ضيقه ورداءه ومع ذلك فانه لم يلقه سائهم آثارهم واتباعهم طرائقهم لودخلوا في مثل هذا الضيق الردي
 لوافقهم قاله ابن حجر (قلنا يا رسول الله ايهود والنصارى قال فن) استفهام انكارى أي ليس المراد غيرهم
 ولاي ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم فن وبه قال (حدثنا عمران بن ميسرة) هذا الميمنة الادنى البصري قال
 (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التنوري قال (حدثنا خالد) الخذاء (عن أبي قلابه) بكسر القاف عبد الله بن زيد
 (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال) لما ذكر الناس وأرادوا أن يعلموا وقت الصلاة بشئ يعرفونه (ذكروا الناس)
 يوقدون بها كالجوس (والناقوس) يضربونه (فذكروا اليهود والنصارى) وهذا موضع الترجمة لاجل ذكر اليهود
 لانهم من بني اسرائيل (فامر بلال أن يرفع الاذان) يأتي بالفاظه معنى الالفاظ التكبير أوله فانه أربع والاكلمة
 التوحيد في آخره فانه مفردة فالمراد معظمه (وان يوز الاقامة) الالفاظ الاقامة فانه يثنى * وقد سبق هذا
 الحديث في بدء الاذان من كتاب الصلاة * وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البكندى قال (حدثنا سفيان) بن
 عيينة (عن الأعمش) سليمان (عن أبي الصفي) مسلم بن صبيح (عن مسروق) هو ابن الابدع (عن عائشة رضي
 الله عنها) انها كانت تذكره أن يجعل المصل يده في خاضرته وقول ان اليهود وهم من بني اسرائيل (ففعله)
 فيذكره التشبه بهم كراهة تزيه وهو فعل الجبارة واستراحة اهل النار (تابعه) أي تابع سفيان بن عيينة (شعبة)
 ابن الخياط (عن الأعمش) سليمان ووصل هذه المتابعة ابن أبي شيبة وروى الحديث المؤلف معلقا من طريق ابن
 سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في باب الحضر في أوخر الصلاة * وبه قال (حدثنا قتيبة بن
 سعيد) النقي مولاهم البلخي قال (حدثنا ثابت) هو ابن سعد الامام ولاي ذر الليث (عن نافع) مولى ابن عمر
 (عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) انما اهلككم أي زمانكم أي المسنون
 (في اجل من خلا) في زمان من مضى (من الامم ما بين صلاة العصر) التمهية (الى مغرب الشمس) وفي الصلاة
 من طريق سالم عن أبيه الى غروب الشمس (وانما منكم) أي المسنون مع نبيكم (ومثل اليهود والنصارى) مع
 انبيائهم (كرجل استعمل عمالا) بضم العين وتشديد الميم جمع عامل باجرة (فقال من يعمل لي) عملا (الى نصف
 النهار على قيراط قيراط) وهو نصف ذاتي والمراد به هنا الضيق (فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط)

فأعطوا كل واحد قيراطاً (ثم قال من يعمل لي) عملاً (من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراطة ملئت
النصارى من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي) عملاً (من صلاة العصر إلى مغرب
الشمس على قيراطين قيراطين قال ألا) بالتخفيف وفي بعض النسخ قيراطين قيراطين إلا بسقاط قال وفي اليونانية
ألا ورقم عليها العلامة السقوط وفوقها قال (فانتم) أيها الأمة المحمدية (الذين يعملون) ولا يذرعون بالمشاة
الفرقية (من صلاة العصر إلى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين) سقط على قيراطين قيراطين لا يذرعون الوقت
وذرع (ألا) بالتخفيف (لكم الأجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى) يعني الكفار منهم (فقالوا نحن أكثر عملاً
وأقل عطاء قال الله عز وجل (هل) ولا يذرع الكهنة وهل (ظلمكم) نقصكم (من حكمه شيئاً قالوا
لا قال فإنه فضلي اعطيه من شئت) وهذا الحديث سبق في الصلاة * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني
قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن طائوس) هو ابن كيسان اليماني (عن ابن
عباس) رضي الله عنهما أنه (قال سمعت عمر بن الخطاب) رضي الله عنه يقول قال الله (قلنا) يعني
سورة بن جندب لأنه باع خيراً كان أخذها من أهل الكتاب عن قيمة الجزية معتقداً جواز بيعها وذلك اقتصر عمر
رضي الله عنه على ذمه ولم يعاقبه ويحتمل أنه لم يرد الدعاء عليه بل أراد بها التعليل عليه كعادة العرب ولعل الراوي
لم يصرح باسمه تأذبا (ألم يعلم) فلان (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود حذرت عليهم الشحوم)
اكلها مطلقاً من الميتة وغيرها وجميع الشحوم لاختلاف اجناسها والافهام جنس حقه الافراد (حجموها) بفتح
الجيم والميم أي أذا بها (فباعوها) يعني فبيع فلان الخمر مثل بيع اليهود الشحوم المذاب وكل ما حرم تناوله حرم
بيعه * وهذا الحديث سبق في كآب البيع (تابعه) أي تابع ابن عباس في تحريم الشحوم (جابر) هو ابن عبد الله
الانصاري فيما وصله المؤلف في آخر البيوع (وأبو هريرة) أيضاً فيما وصله البخاري أيضاً في باب لا يذبح شحوم
الميتة (عن النبي صلى الله عليه وسلم) * وبه قال (حدثنا أبو عاصم النبالي بن محمد) بفتح الميم وسكون الخاء بالجمة
وبعد اللام المفتوحة دال مهله قال (أخبرنا الأوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو قال (حدثنا حسان بن عطية)
المحاربي مولا هم الدمشقي (عن أبي كبشة) بفتح الكاف وسكون الواو وفتح الجيم السلولي واسمه كنيته
(عن عبد الله بن عمرو) أي ابن العاصي (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو آية) من القرآن والمراد
بالآية العلامة الظاهرة أي ولو كان المبلغ فعلاً أو إشارة ونحوهما (وحدثنا عن بني إسرائيل) بما وقع لهم من
الاعاجيب وان استحالة مثلها في هذه الأمة كنزول النار من السماء لا كل القربان مما لا تعلمون كذبه (ولا حرج)
لا ضيق عليكم في الحديث عنهم لأنه كان عليه السلام زجرهم عن الأخذ عنهم والنظر في كتبهم قبل استقرار
الأحكام الدينية والقواعد الإسلامية خشية الفتنة ثم لما زال المحذور أذن لهم وأن قوله أو لا حدتوا صيغة أمر
تقتضي الوجوب فأشار إلى عدمه وأن الأمر لا بالإباحة بقوله ولا حرج أي في ترك التحديث عنهم أو الماراد رفع
الحرج عن الحاكم لما في اخبارهم من ألفاظ مستبعدة كقولهم اجعل لنا لها وأذهب أنت وربك أو المراد
جواز التحديث عنهم بأى صيغة وقعت من انقطاع أو بلاغ لتعذر الاتصال في التحديث عنهم بخلاف الأحكام
المجدية فإن الأصل فيها التحديث بالاتصال (ومن كذب على متعمداً فليتبوأ) بسكون اللام فليتحذ (معه)
من النار) أي فيها والأمر هنا معناه الخبر أي ان الله تعالى يوقه بمعه من النار وأمر على سبيل التكميم
أو دعاء على معنى يؤاء الله ولو نقل العالم معنى قوله بلفظ غير لفظه لكنه مطابق لمعنى لفظه فهو جازع عند المحققين
كما ذكر في محله * وهذا الحديث أخرجه الترمذي في العلم * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الأديبي
(قال حدثني) بالافراد ولا يذرع (أبراهيم بن سعد) بسكون العين القرشي (عن صالح) هو ابن
كيسان (عن ابن نهاب) الزهري أنه (قال قال أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (ان أبا هريرة رضي الله عنه
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصغون) شيب اللحية والرأس (فخالفوهم)
أي واصبغوا بغير السواد لما في مسلم من حديث جابر أنه صلى الله عليه وسلم قال غيروهم وجنبوه السواد
وقد اختار النووي تحريم الصبغ بالسواد ثم يستثنى المجاهد اتفاقاً * وهذا الحديث أخرجه النسائي في
الزينة * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع (محمد) هو ابن معمر بن ربيعة القيسي الجعفي بالموحدة والخاء
المهمله أو هو محمد بن يحيى الذهلي (قال حدثني) بالافراد ولا يذرع (جهم) هو ابن منبه

قال (حدثنا جابر) هو ابن حازم (عن الحسن) هو البصري أنه قال حدثنا جندب بن عبد الله (بضم الجيم) وسكون النون وفتح الدال وضمه (في هذا المسجد) مسجد البصرة (ومنايينا) ما حدثنا به (منذ حدثنا) بل حققناه واستقر بنا ذكره في له لقب العهده (والمختصي أن يكون جندب كذب على رسول الله) ولا يذر على النبي (صلى الله عليه وسلم) لأن الصحابة عدول (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم) من بني إسرائيل أو من غيرهم (رجل) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمه (به جرح) بضم الجيم وسكون الراء بعدهما مهملة في يده (خزع) بفتح الجيم وكسر الزاي لم يصبر على ألمه (فأخذ سكيناً) بكسر السين (خز) بالحاء المهملة والزاي المشددة قطع (بها يده) من غير أناة (تقارفاً) بفتح الراء والقاف والهمزة أي لم يقطع (الدم حتى مات قال الله تعالى) ولا يذر عز وجل يدل تعالى (بادرني عدي بنفسه) أي استعجل الموت (حزمت عليه الجنة) لأنه استحل ذلك فكفر به فيكون مخلداً بكفره لا بقتله أو كان كافراً في الأصل وعوقب بهذه المعصية زيادة على كفره أو حرمت عليه الجنة في وقت ما كالوقت الذي يدخل فيه السابقون أو الوقت الذي يعذب فيه الموحدون ثم يخرجون أو جنة معينة كالقرود وسنلاً وغير ذلك مما يطول ذكره وقال الطيبي - وليس في قوله حرمت عليه الجنة ما يدل على الدوام والاتساق الكلي - ولما كان الإنسان يصدد أن يجعله الفجر والغضب على قتلافه فيقبل ويسأل له الشيطان أن الخطب فيه بسير وانه أهون من قتل نفس أخرى محزنة أعلم صلى الله عليه وسلم أن ذلك في النحر يم قتل سائر النفوس المحرمة انتهى واستشكل قوله بادرني بنفسه أذمة مقتضاه أن من قتل فقد مات قبل أجله وليس أحد يموت بأي سبب كان إلا بأجله وقد علم أنه يموت بالسبب المذكور وماعلمه لا يتغير وأوجب بانه لما وجدت منه صورة المبادرة بقصده ذلك واختيار له والله جل وعلا لم يطلع على انقضاء أجله فأختره وقتل نفسه فاستحق العقوبة لعصيانه والحديث أصل كبير في تعظيم قتل النفس سواء كانت نفس الإنسان أو غيره لأن نفسه ليست ملكه أيضاً فيصرف فيها على حسب اختياره (حديث ابرص) وهو الذي ابيض طاهر بدنه لفساد مزاجه (واقرع) وهو الذي ذهب شعر رأسه بالقلة (وأعوى) وهو الذي ذهب بصره الكائنين الثلاثة (في بني إسرائيل) وسقط لابي ذر في بني إسرائيل وفي بعض النسخ باب حديث ابرص الخ وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحه (حدثنا) (احد بن اسحاق) السمرماري بضم السين المهملة وتشديد الراء المفتوحة نسبة الى قرية من قرى بخارى قال (حدثنا عازم بن عاصم) بفتح العين وسكون الميم القيسي الكلابي قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى العوذى بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر المجمة قال (حدثنا اسحاق بن عبد الله) ابن أبي طلحة زيد بن سهل الانصاري ابن اخي انس بن مالك (قال حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن ابي عمرة) بفتح العين المهملة وسكون الميم الانصاري (ان ابا هريرة) رضى الله عنه (حدثني) انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم (خ) وبه قال (وحدثني) بالافراد (محمد) غير منسوب وقد جوز الحافظ أبو ذر الهروي أنه الذهلي وقيل هو محمد بن اسماعيل البخاري نفسه قال (حدثنا عبد الله بن رجاء) بالجيم ابن المثنى البصري قال (اخبرنا همام) العوذى (عن اسحاق بن عبد الله) ابن اخي انس انه (قال اخبرني) بالافراد ولا يذرحه (عبد الرحمن بن ابي عمرة) ان ابا هريرة رضى الله عنه حدثني انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة في بني إسرائيل ابرص واعوى واقرع لم يموا (بدا لله) بفتح الواو وحدة والمهملة المخففة بغير همز في الفرع وأصله وهو الذي رويناه كالا كثيرين ومعناه سبق في علم الله فأراد اظهاره لا أنه ظهر له بعد أن كان خافياً إذ أن ذلك محال في حق الله تعالى وخطأ هذا الكرماني في شرحه تبعاً لابن قرقول ولفظه في مطالعه ضبطاً عن متغنى شيوخنا بالهمز أي ابتداء الله أن يتلهم قال ورواه كثير من المشيخ بغير همز وهو خطأ انتهى وقد سبقه الى الخطأ الطيبي - وليس كذلك فقد ثبت الرواية به ووجهه وأولى ما يجعل عليه كافي الفتح أن المراد قضي الله أن يتلهم وفي مسلم عن شيبان بن فروخ عن همام بهذا الاسناد أراد الله أن يتلهم وقال البرماوى تبعاً للكرماني - بدأ بالهمز الله رفع فاعل أى حكم وأراد (عز وجل أن يتلهم) أى يحتملهم وقوله عز وجل ثابتة لابي ذر (فبعت الهم ملكاً فأتى الابرص) الذي ابيض جسده (فقال) له (أى نبي أحب إليك قال لون حسن وجلد حسن قد قدرني الناس) بفتح القاف وكسر الذا ل المجمة والنصب على المعولة أى اثنان أو من رؤيتي وعدوني مستقذرا وكرهوني وفي رواية ذكرها الكرماني قد روني وهي على لغة كلوني البراغيث (قال فبعه) الملك (فذهب عنه) الابرص وسقط لابي ذر

لنظرة عنه (فأعطى) بالقضاء وضرم الهمزة ولا يذروا أعطى (لأننا حسنا وجلدا حسنا فقال) له الملك أيضا
 (أى المال) ولغير الكشميهنى كما هو مضموم فتح الباري وأى المال بالواو وكذا هـ فى اليونانية لا يذرع
 الجوى والمستل (أحب اليك قال) أحبه الى (الابل أو قال البقر هو) أى اسحق بن عبد الله بن أبي طهمة
 الراوى كما فى مسلم (شك فى ذلك أن الارض) كذا فى اليونانية بفتح الهمزة من أن وكسر هاوى فرعها بفتحها
 والاقرع قال أحدهما الأبل وقال الآخر البقر فأعطى) بضم الهمزة الذى تبنى الأبل (نافعة عشر) بضم
 العين وفتح المجهة والراء ممدودا الحامل التى اتى عليها فى جملها عشرة أشهر من يوم طردها الفحل وهى من أنفس
 الأبل (فقال) له الملك (يسارك لك فيها) بضم التحتية من يسارك وفى رواية شيبان بن فروخ عن همام عند
 مسلم بارك الله لك فيها (وأنى) الملك (الأقرع) الذى ذهب شعر رأسه (فقال) له (أى شئ أحب اليك قال شعر
 حسن ويذهب عنى هذا) الأقرع ولا يذروا ذهب هذا عنى بالتقديم والتأخير (قد قدرنى الناس) كرهونى
 (قال فسحبه) الملك على رأسه (فذهب) قرعه (وإعطى) بضم الهمزة (شعرا حسنا) ثم (قال) له (فأى المال
 أحب اليك قال البقر قال فأعطاه بقرة حاملا وقال) له (يسارك لك فيها وأنى الإغنى) فقال له (أى شئ أحب اليك
 قال بارك الله الى بصرى فأبصر به الناس قال فسحبه) الملك على عينيه (فرد الله اليه بصره) ثم (قال) له (فأى
 المال أحب اليك قال) له (الغنم فأعطاه شاة والدا) ذات ولدا وحاملا (فأنج) بهمزة منبجومة وهى لغة قبلية
 والمشمور وعند أهل اللغة نجي بضم النون من غير همز (هذان) أى صاحبى الأبل والبقر (وولد) بفتح الواو
 وتشديد اللام (هذا) أى صاحب الشاة قال الكرماني وقد راعى عرف الاستعمال حيث قال فيها أنج وفى
 الشاة ولد (فكان لهذا) الذى اختار الأبل (واد) قد امتلا (من ابل) ولا يذروا من الأبل (ولهذا) الذى
 اختار البقر (واد) قد امتلا (من بقر ولهذا) الذى اختار الغنم (واد) قد امتلا (من الغنم) ولا يذروا من غنم
 (ثم انه) أى الملك (أى الارض) الذى كان مسحه فذهب برصه (فى صورته وهيمته) التى كان عليها لما اجتمع به
 وهو أبرص (فقال) له انى (رجل مسكين) زاد شيبان وابن سبيل (تقطعت بي الحبال فى سفري) بجاء
 مهمله مكسورة ثم موحدة خفيفة جمع حبل والمراد الاسباب التى يقطعها فى طلب الرزق أو المستطيل من
 الرمل أو العقبان ولبعض رواة البخارى الحبال بالحيم والموحدة قال الحافظ ابن حجر وهو تصفيف ولا يذرع
 الجوى والمستل به الحبال فى سفره (فلا بلاغ) فلا كفاية (اليوم الابالة) أى ليس لى ما يبلغ به غرضى الابالة
 وفى القرع كاهله تضبيب على غين بلاغ فليأتا مل (ثم بك) ثم هذا المرتبة فى النزول لا للترقى وهذا ونحوه من الملائكة
 معارض لاخبار كما فى قول ابراهيم هذاري وأختى (أسالك ب) الله (الذى أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن
 والمال) الكثير (بغير التبغ عليه فى سفري) ولا يذروا عن الكشميهنى به وأبلغ بهمزة وفوقية وموحدة ولأم
 مشددة مقطوحات ثم مجمعه من البلغة وهى الكفاية والمعنى أوصل به الى مرادى (فقال) ولا يذروا
 (له أن الحقوق كثيرة فقال له) الملك (كأنى أعرفك ألم تكن أبرص بقدرك الناس) بفتح التحتية والذال
 المجهة من باب علم يعلم حال كونك (فقرا فأعطاك الله فقال) له (لقد ورثت) هذا المال (للكبر عن كبر)
 ولا يذروا عن الكشميهنى كبارا عن كبر باسقاط اللام والنصب اى ورثته عن أبائى وأجدادى حال كون كل
 واحد منهم كبير او وراث عن كبير فكذب وبجد نعمة الله (فقال) له الملك (ان كنت كاذبا) فى مقلتك هذه
 (فصيرك الله) عز وجل (الى ما كنت) من البرص والفقر والجملة جواب الشرط وأدخل الفاء فى الفعل الماضى
 لانه دعاء فان قلت فلم عبر بالماضى اوجب لقصد المبالغة فى الدعاء عليه والشرط ليس على حقيقته لان الملك لم يشك
 فى كذبه بل هو مثل قول العامل اذا سوفى فى عماله ان كنت غلت فأعطى حتى (وأنى) الملك (الأقرع) الذى
 كان مسح رأسه فذهب قرعه (فى صورته وهيمته) التى كان عليها أولا (فقال له مثل ما قال لهذا) الاربرص رجل
 مسكين تقطعت بي الحبال فى سفري الى آخره وسأله بقرة (فرد عليه) بالنساء ولا يذروا وليست هذه فى القرع
 أى فرد الرجل الأقرع على الملك (مثل ما رد عليه هذا) الاربرص فقال ان الحقوق كثيرة الخ وسقط لا يذروا
 هذا (فقال) له الملك (ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت) عليه من القرع والفقر (وأنى) الملك (الاعنى) الذى
 مسح عينيه فعاد بصره (فى صورته) التى كان عليها (فقال رجل مسكين وابن سبيل) ولا يذروا ابن السبيل

(وقطعت بني الحبال في سفرى) ولاي ذرعن الجوى والمسمى به الحبال في سفرى (فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك
 اسألك ب) الله (الذى ردت عليك بصرك) شاء أن يطلع بها في سفرى فقال (بالقاء ولاي ذروا قال له) قد كنت اعنى فردة
 الله (على) (بصرى) وفقد أعغيتني) وضرب في القرع على فقد اغشاني وكذا في اليونانية (نخذ ماشئت)
 زاد شيبان ودع ماشئت (قواله لا اجهدك اليوم بشئ اخذته الله) بالجيم الساكنة والهاء في القرع واصله
 قال الحافظ ابن جرير وهى رواية كريمة واكثر روايات مسلم اى لاشتق عليك في رديتني تطلبه منى او تأخذ ولاي ذر
 كما في القرع واصله لا اجدك بالحاء المهملة والميم بدل الجيم والهاء لشيء باللام بدل الواحدة اى لا اجدك على
 ترك شيئا يحتاج اليه من مالى كقولهم * وليس على طول الحياة تنذم اى على قوت طول الحياة واذا
 القاضى عياض انه لم يختلف رواية البخارى في انها بالحاء والميم وما ذكره دعواه وأما ما حكاه القاضى أن
 بعضهم لما أشكل عليه معناه اسقط الميم فصار لا اجدك بتشديد الهمزة اى لا اجدك فقال في المصابيح انه تكلف
 وايشار غير الرواية وانه جراءة عظيمة لا يقدم عليها من يتقى الله (فقال) المثلث له (أسكت مالك فاعا بالميم) اختبركم
 الله (فقد رضى الله عنك) وسقط القاعل لا ي ذر (وسخط) بكسر الخاء (على صاحبك) بالثنية * (باب ام
 حسب) اى بل حسب (أن أصحاب الكهف والرقم) سقط لفظ باب لا ي ذرعن المسمى والكشمة بى وكذا سقط
 في فرع اليونانية واصله اسقط الرقم لا ي ذر والوقت وذروا بن عساكر (الكهف) هو (الفتح في الجبل) قال
 النخخال والذى تظافرت به الاخبار انه في بلاد الروم (والرقم) هو (الكتاب مرقوم) اى (مكتوب من الرقم) وهو
 المكتبة وعن أبى عبيدة الرقيم الوادى الذى فيه الكهف وعن كعب القرية وعن انس اسم الكلب وعن سعيد
 ابن جبيرة اسم الحفرة التى اطبقت على الوادى الذى فيه الكهف وعن ابن عباس لوح من رصاص كتب فيه اسماء
 اصحاب الكهف لما يوجهوا عن قومهم ولم يعرفوا أين توجهوا (ربطنا على قلوبهم) اى (ألهمناهم صبرا)
 على هجر الوطن والاهل والمال وغير ذلك (شظا) اى (افراطا) في الظلم والنصب على انه صفة مصدر محذوف
 تقديره لقد قلنا اذا ولا شظا (الوصيد) هو (الفناء) بكسر الفاء والمذابى فناء الكهف (وجعه وصائد) بالمذ
 (وصيد) بضم الواو والصاد (ويقال الوصيد) هو (الباب) وقيل العتبة وقوله (موصدة) اى (مطبقة) يقال
 (أوصد الباب) بالمثاق وفتح الصاد المهملة اى أغلقه (و) يقال (أوصد) أيضا * (بعثناهم) اى (أحييناهم)
 أو أيقظناهم (انزى) طعما اى (اكثر ريعا) بالراء المفتوحة والنصبة الساكنة ثم العين المهملة اى غما وزيادة
 (فضرب الله على آذانهم فناموا) نومة لا تنبههم منها الاصوات ومما دله قوله فضربنا على آذانهم في الكهف
 (رجبا بالغيب) اى (لم يستبين وقال) ولا بن عساكر فقال (بجهاه تقررهم) اى (تتركهم) وسقط هذا التفسير كله
 للنسبى وثبت في الفرع واصله للكشمة بى والمسمى وسقط للعموي وهو ثبات أيضا في اصول الحافظ ابى ذر
 الهروي وأبى محمد الاصبلي وأبى القاسم الدمشقي وأبى سعد السمعاني * (حديث الغار) وبه قال (حدثنا
 اسماعيل بن خليل) الخزاز عجميات أبو عبد الله الكوفي قال (أخبرنا على بن مسهر) بضم الميم وسكون السين
 المهملة وكسر الهاء بعدها را اقرشى الكوفي قاضى الموصل (عن عبيد الله) بضم العين مصغرا (ابن عمر
 عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهم) ما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينشأ بالميم (فلا
 نفر) لم يسموا (من كان قبلكم) في الطبراني عن عتبة بن عامر من بني اسرائيل (عشرون) مرفوع خبر ثلاثة
 وفي حديث عتبة المذكور رواي هريرة عند ابن حبان والبرازانهم خرجوا يرادون لاهلهم (اذا أصابهم مطر
 فأووا) بقصر الهمة في الفرع كاصله ويعد (الى غار فانطبق عليهم) باب الغار وعبد الطبراني من حديث النعمان
 من وجه آخر اذ وقع حجر من الجبل مما يبط من خشية الله حتى ساقم الغار (فقال بعضهم لبعض انه) ان الشبان
 (والله يا هؤلاء لا ينجيكم) بضم اوله وسكون النون مخفقا ولا ي ذر ينجيكم بفتح النون مثقلا كما أنهم فيه
 (الا اصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم انه قد صدق فيه) في حديث على عند البرازان تفكروا في احسن
 اعمالكم فادعوا الله بما لعل الله يفرج عنكم (فقال واحد منهم) سقط واحد وتاليه لا ي ذر والوقت باسقاط
 القائل (اللهم ان كنت تعلم) ظاهره الشك والمؤمن يحزم بأن الله عالم بذلك فهو على خلاف الظاهر فالعنى أنت
 تعلم (انه) كن لى اجبر على بكسر الميم عملا (على فرق) بفتح الفاء والراء بعدها تاف ميكال يسع ثلاثة أصبع
 (من ارن) بفتح الهمة وضم الراء وتشديد الزاى ولا ي ذر ارن بضم الهمة وفتحها وسكون الراء (فيذهب وتركه)

في حديث النعمان بن بشير عند احمد كان لي اجراء يعملون فاستأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم فجاء رجل
 ذات يوم في نصف النهار فاستأجرته بشطر اصحابه فعمل في نصف نهاره كما عمل رجل منهم في نهاره كله فرأيت
 علي - في الامام أن لا انقصه عما استأجرت به اصحابه لما جهد في عمله فقال رجل منهم تعطي هذا مثل ما اعطيتني
 فقلت يا عبد الله لم يخسرك شيئا من شطرك وانما هو مالي أحكم فيه بما شئت قال تغضب وذهب وترك أجره
 (وأي) بفتح الهمزة (عدت) بفتح العين والميم (الى ذلك الفرق) فرقته فصار من امره اني اشتريت (ولا يذر
 عن التسمية) اني اشتريت (منه بقرا) زاد موسى بن عقبة وراعيها (وانه انما يطلب أجره فقلت اعد) بكسر
 الميم ولا يذر فقلت له اعد (الى تلك البقرة) فقالت لي انما لي عندك فرق من أرز بالتشديد مع فتح الهمزة
 وضرم الراء (فقلت له اعد) بكسر الميم (الى تلك البقرة) فانه من ذلك الفرق فساقها فان كنت تعلم أن عمل هذا
 مقبول و (اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا) ما نحن فيه وكأنه لم يجزم بقول عمله (فانساخت) بهمزة
 الوصل وسكون النون وبالسین المهملة وانحاء المججمة المفتوحة حين ينه ما ألف أي انشقت (عنهم) الضحرة
 ويقال انساخت بالصايد بدل السین أي انشقت من قبل نفسه وانكر الخطأ في انساخت بالسین وانحاء المججمة
 ومضوب كونها بالحاء المهملة وهي التي في اليونانية وقرعها أي انشقت لكن الرواية بالسین وانحاء المججمة
 صحيحة وان كان الاصل بالصاد فهي تنقلب سینا وفي حديث النعمان بن بشير فاضدع الجبل حتى رأوا الغور
 وفي حديث أبي هريرة عند ابن حبان فرأى ثلث الخمر (فقال لا تسأل الله ان كنت) أي أنت (تعلم كان
 ولا أصلي) انه كان (لى ابوان) فهو من باب التغليب أي اب وام (شيخان كبيران) وفي حديث علي ابوان
 ضعيفان فقيران ليس لهما خادم ولا راع ولا ولي غیری فكنت أرى لهما بالنهار وأوى اليهما بالليل (وكنتم)
 وغير أبوى ذروا الوقت فكنت (أتيهما) بالمد (كل ليلة يلبس غنم لي فاطأت عليهما) ولا يذر عنهما (لله)
 بسبب تباعد العشب الذي ترعاه الغنم (جئت وقد قدرا) الابوان (واهل) مبتدأ (وعبالي) عطف عليه
 والخبر (يتضاعفون) بضاد وغين مجتمعتين أي وزوجتي وأولادي وغيرهم يتضاعفون أو يستغنون (من الجوع)
 بسبب الجوع (فكنت) بالقاء ولا يذر وكنتم (لا اسقيهم) شيئا من اللبن (حتى يشرب أبواي فذكرت أن
 اوقظهما) من نومهما فيشقى عليهما (وذكرت أن ادعهما) اتركهما (فيستك) بتشديد النون في الفرع كاصله
 من الاستكان أي يلبس في كنهما منتظرا من (لنمر بهما) أو تخفيف النون كما افهمه كلام الكرماني وقد فسره
 الحافظ ابن حجر مقتصر عليه حيث قال وأما كراهية أن يدعهما فقد فسره بقوله فيستك لمر بهما أي يضعفان
 لانه عشا وهما وترك العشاء يهرم وقوله يستكان الاستكانة وقوله لنمر بهما أي لعدم شربهم ما فيصيران
 ضعيفين مسكينين والمسكين الذي لا شيء له انتهى (فلم ازل انتظر) استيقاظهما (حتى طلع الفجر فان كنت تعلم)
 أن عملی هذا مقبول و (اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا) ما نحن فيه (فانساخت عنهم الضحرة) بالحاء
 المججمة ای انشقت (حتى نظروا الى السماء فقال لا تسأل الله ان كنت تعلم) ای اللهم أنت تعلم (انه كان) ولا يذر
 كنت (لى ابنة عم) لم تسم (من احب الناس الى) زاد في رواية موسى بن عقبة في باب اذا اشترى شيئا غيره بغير
 اذنه من البيوع كأشد ما يجب الرجال النساء (واني راودتهما عن نفسها) ای طلبت منها الذكاح يقال راود فلان
 جاريته على نفسها وراودته هي على نفسه اذا حاول كل منهما الوطء وعذاه هنا بعن لانه ضمن معنى المخادعة
 ای خادعتهما عن نفسها والمخادعة ههنا من الواحد نحو داويت المريض او هي على يامها فان كل واحد منهما كان
 يطلب من صاحبه شيئا برفق هو يطلب منها الفعل وهي تطلب منه الترك الا ان اعطاها ما لا كما قال (فأبت) أي
 امتنعت (الا ان آتيهما بدينار) وفي رواية سالم عن ابيه في باب من استأجر اجيرا من البيوع فامتنعت مني
 حتى ألت بها سنة أي سنة فخط لجناءني فأعطيتها عشرين ومائة دينار وجمع بينه وبين رواية الباب بأنها
 امتنعت أو لا عفة عنه ودفعته بطلب المال فلما احتاجت اجابت وأما قوله فأعطيتها عشرين ومائة دينار
 فيحمل انها طلبت منه المائة وراودها هو من قبل نفسه العشرين (فطلبتها) أي المائة دينار (حتى قدرت) عليها
 (فأتيتهما فدفعتها اليها) وفي حديث النعمان أنها تزدت الدية ثلاث مرات تطلب شيئا من معروفه وبأي
 عليها الا أن تمكنه من نفسه فاجابت في الثالثة بعد أن استأذنت زوجها فأذن لها وقال لها أغني عيالك قال
 فرجعت فناشدني بالله (فأمكنني من نفسي) فلما بعدت بين رجلين أي جلست منها مجلس الرجل من امرأته

لا طها (قالت) كذا في الفرع والذي في اصله فقالت (أتق الله ولا تقص الخاتم الا بجمعه) بفتح التاء وضم الفاء
وتشديد الصاد المججمة أى لا تكسره وكنيت عن عذرتها بالخاتم وكانها كانت بكر افصا لا تزل بكاري الا بتزويج
صحيح لكن في حديث النعمان بن بشير ما يدل على انه لم تكن بكرا فتكون كنت عن الانشاء بالكسر وعن
الفرج بالخاتم وفي حديث علي "فقالت اذ كره الله أن تركب مني ما حرم الله عليك وفي حديث النعمان فاسلت
الى نفسها فلما كشفها ارتعدت من تحققت قلت مالك قالت أخاف الله رب العالمين فقلت خضبه في الشدة ولم
أخفه في الرخاء * وفي حديث ابن أبي اوفى عند الطبراني فلما جلست منها اجلس الرجل من المرأة ذكر الشار
(فتمت) عنهما غير فعل (وتركت المائة دينار) ولا يذر وتركت المائة دينار (فان كنت تعلم) أن علي
مقبول (والتي فعلت ذلك من خشيتك ففرج عشا) ما نحن فيه (ففرج الله عنهم فخرجوا) من الغار يشون فان
قالت اى الثلاثة أفضل اوجب صاحب المرأة لانه اجتمع فيه الخشية وقد قال تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى
النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى قال الغزالي شهوة الفرج أغلب الشهوات على الانسان واعصاها عند
الهييجان على العقل فن ترك الزنا خوفا من الله تعالى مع القدرة وارتفاع الموانع وتيسر الاسباب سيما عند صدق
الشهوة نال درجة الصديقين * وهذا الحديث سبق في باب من استأجر أجيافا فترك أجره عن سالم وفي باب اذا
اشترى شيئا بالغيره عن موسى بن عتبة عن نافع وفي باب اذا زرع بمال قوم عن موسى بن عتبة أيضا ولم يخرج
الامن رواية ابن عمرو ورواه الطبراني عن أنس وابن حبان عن ابي هريرة وأحمد عن النعمان بن بشير والطبراني
عن علي وعتبة بن عامر وعبد الله بن عمرو بن العاصي وعبد الله بن ابي اوفى واتفقوا على أن القصص الثلاثة
في الاجبر والمرأة والاوين الاحديث عتبة بن عامر ففيه بدل الاجبر أن الثالث قال كنت في غم ارحاها
فخضرت الصلاة فممت اصلي فجاء الذئب فدخل الغنم فكرهت أن أقطع صلاتي فصبرت حتى فرغت واختلافهم
في التقديم والتأخير يفيد جواز الرواية بالمعنى * هذا (باب) بالتدوين من غير ترجمة فهو كالقصر من سابقه * وبه
قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن
ذكوان (عن عبد الرحمن) بن هرم عن الاعرج انه (حدثه انه سمع أبا هريرة رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول بينا) بغير ميم (امرأة) لم تسم (ترضع ابنها) لم يسم وزاد في باب واذا كرفي الكتاب مريم من
بنى اسرائيل (اذ مزها) رجل (واكب) لم يسم (وهي ترضعه فقالت اللهم لا تغت ابني) هذا (حتى يكون مثل
هذا) الراكب في هيئته الحسنة (فقال) الطفل (اللهم لا تجعلني مثله ثم رجع في الثدي) عيصه (ومر) بضم الميم
مبنيالمفعول (بامرأة) لم تسم (تجوز) بضم القوية وفتح الجيم والراء المشددة بعدها راء ثانية (وتلبس بها)
بضم الباء وسكون اللام وفتح العين وزاد احمد من رواية وهب بن جرير وتضرب (فقالت) أم الطفل (اللهم
لا تجعل ابني مثلها) سقط فقالت الخ لابي ذر (فقال) الطفل (اللهم اجعلني مثلها) زاد في باب واذا كرفي الكتاب
مريم (فقالت بعني الام لابن لم ذلك) (فقال) الطفل (اما الراكب فانه كافر) وفي الباب المذكور جبار بن
الجبارة (واما المرأة فانهم يقولون لها ترضي) زاد في الباب ولم تفعل واللام في لها يحتمل كما قاله في المصاحح أن
تكون بمعنى عن كما قاله ابن الحاجب في قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه
ويحتمل أن يجعل لام التبليغ كما قيل به في الآية رد على ابن الحاجب والتفت عن الخطاب الى الغيبة فقال
سبقونا ولم يقل سبقونا وكذا في الحديث التفت عن الخطاب فلم يقل تزني وسلك الغيبة فقال ترضي اى هي ترضي
(وتقول) اى والحال انها تقول (حسبي الله ويقولون تسرق) ولم تفعل (و) الحال انها (تقول حسبي الله)
* وهذا الحديث سبق قريبا * وبه قال (حدثنا سعيد بن ثعلبة) هو سعيد بكسر العين ابن عيسى بن ثعلبة بفتح المنة
القوية وكسر اللام وسكون التحتية بعدها دل مهملة المصري قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري
قال (اخبرني) بالافراد (جرير بن حازم) بالحاء المهملة والزاي ابن زيد بن عبد الله المصري (عن ايوب)
السختياني (عن محمد بن سيرين) الانصاري (عن ابي هريرة رضى الله عنه) انه (قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم بينا) بالميم (كأب يطيف) بضم اوقله وكسر ثانيه من أطاف يطيف اى بطوف (بركية) بفتح الراء وكسر الكاف
وتشديد التحتية بئر لم تطو أو طويت اى يدور حولها (كأد بقتله العطش اذرا نه بقتي) بفتح الواو وحده وكسر الغين
المججمة وتشديد التحتية امرأة زانية (من بغايا بنى اسرائيل فذرت موقها) بضم الميم وسكون الواو وفتح القاف

خفها فارسي معرب او هو الذي يلبس فوق الخلف وهو الجرم فوق غلاته من الركية (فقهه) حتى روى
 (فققر لها) بضم الفين المججمة وكسر الفاء مبني للمفعول اى غفر الله للبني (به) وسقطت لفظه به العموى
 والمستلى وما وقع في الطهارة والشرب ان الذي سقى الكلب رجل يقتضى تعدد ذلك وفيه أن سقى كل حيوان
 أجر الكلب بشرط ان لا يكون مأمورا بقتله كالحية وغيرها * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قعنب أبو
 عبد الرحمن القعنبى الحارثى المدنى (عن مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (عن حميد بن
 عبد الرحمن) بن عوف الزهرى (انه سمع معاوية بن ابى سفيان) صخر بن حرب بن امية الاسوى الصحابى أسلم
 قبل الفتح وكتب الوحى (عام حج) سنة احدى وخسين حال كونه (على المنبر) النبوى بالمدينة (فتناول قصة)
 بضم القاف وتشديد الصاد المهملة (من شعر) اى قطعة من شعر الناصية (كانت) ولغير ابوى الوقت وذو
 وكانت (فى يدى) بالتثنية ولا بى ذريرد (حرمى) واحد الخراس الذين يحرسون (فقال يا اهل المدينة ابن
 علاؤكم) سؤال انكار عليهم باهمالهم انكار هذا المنكر وعظمتهم عن تغييره (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 ينهى عن مثل هذه) القصة (ويقول) صلى الله عليه وسلم (انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذوها) ولا بى ذرحين
 اتخذ هذه اى القصة (تساؤهم) الزينة توصلها بالشعر قال القاضي عياض ويحتمل انه كان محرمًا على بنى اسرائيل
 فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه ويحتمل أن يكون الهلاك به وبغيره من المعاصى وعند ظهور ذلك فيهم هلكوا
 * وهذا الحديث أخرجه أيضا فى الباس وكذا أسلم وأخرجه أبو داود فى الرجل والترمذى فى الاستئذان
 والنساءى فى الزينة * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى قال (حدثنا ابراهيم بن سعد)
 بسكون العين (عن ابيه) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن) عمه (ابى سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف
 (عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال انه قد كان) سقط قد فى بعض النسخ (فما
 مضى قبلكم من الامم) يريد بنى اسرائيل (تحدثون) بفتح الدال المهملة المشددة قال المؤلف يجرى على السنتهم
 الصواب من غير نبوة وقال الخطابى يلقى الشئ فى روعه فكانه قد حدث به يظن فيصيب ويخطر الشئ عياله
 فيكون وهى منزلة رفيعة من منازل الاولياء (وانه) اى وان الشأن (ان كان فى امتى هذه منهم فانه عمر بن
 الخطاب رضى الله عنه قاله عليه السلام على سبيل التوقع وكانه لم يكن اطلع على أن ذلك كائن وقد وقع وقصة
 ياسارية الجبل مشهورة مع غيرها * وهذا الحديث أخرجه أيضا فى فضل عمر وأخرجه السامى فى المناقب * وبه
 قال (حدثنا محمد بن بشار) بالوحدة والمججمة المشددة العبدى أبو بكر بن دار قال (حدثنا محمد بن ابى عدى) هو
 محمد بن ابراهيم بن ابى عدى البصرى (عن شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة (عن ابى الصديق) بكسر
 الصاد والدال المشددة المهملتين بكسر قيس (التابى) بالنون والجيم المكسورة والتخية المشددة كذا ضبطه
 الكرماني وغيره وهو الذى فى اليونانية وفى الفرع بسكون التخية (عن ابى سعيد) ولا بى ذريرادة الخدرى
 (رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال كان فى بنى اسرائيل رجل) لم يسم (قتل تسعة وتسعين
 انسانا) زاد الطبرانى من حديث معاوية بن ابى سفيان كاهم ظنا (ثم خرج يسأل) وعند مسلم من طريق همام
 عن قتادة يسأل عن أعلم أهل الارض فدل على راهب (فأتى راهبا) من النصارى لم يسم وفيه اشعار بأن ذلك
 وقع بعد رفع عيسى فان الراهبانية انما ابتدئها اتباعه (فسأله فقال له هل لى) (من توبة) بعد هذه الجريمة العظيمة
 وفى الحديث اشكال لاننا قلنا لا فقد خالفنا نصوصنا وان قلنا نعم فقد خالفنا نصوص الشرع فان حقوق بنى
 آدم لا تسقط بالتوبة بل توبتها اذاؤها الى مستحقها والاستحلال منها والجواب ان الله تعالى اذارضى عنه
 وقبل توبته يرضى عنه خصمه وسقط لا بوى ذر والوقت لفظه من توبة رفع (قال) له الراهب (لا) توبة لك بعد
 ان قتلت تسعة وتسعين انسانا ظنا (فقتله) وكل به مائة (فجعل يسأل) اى هل لى من توبة واعلم أهل الارض
 ليسأله عن ذلك (فقال له رجل) راهب لم يسم أيضا بعد أن سأله فقال انى قتلت مائة انسان فهل لى من توبة
 فقال نعم ومن يحول بينك وبين التوبة (انت قربة كذا وكذا) اسمها نصرة كما عند الطبرانى باسنادين احدهما
 جيد من حديث عبد الله بن عمر ورواها فى رواية فانطلق حتى اذا أتى نصف الطريق (فأدركه الموت فناء) بنون
 ومد وبعد الالف همزة اى مال (بصدرة نحوها) نحو القربة نصرة التى توجه اليها للتوبة وحكى فنأى بغير مد
 قبل الهمزة وباشباعها بوزن سعى اى بعد صدوره عن الارض التى خرج منها (فاختصمت فيه ملائكة الرحمة

وملائكة العذاب) زاد في رواية هشام عن قتادة عنده مسلم فتألت ملائكة الرحمة جاء تأتيا مقبلا بقلبه الى الله تعالى وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط (فأوحى الله الى هذه) القرية نصرة (ان تقر بي) منه (واوحى) الله (الى هذه) القرية التي خرج منها وهي كفرة كما عند الطبراني (ان تباعدى وقال) للملائكة قيسوا ما بينهما (قيس فوجد) بضم الواو مبيلا للمفعول (الى هذه) القرية نصرة (أقرب) بفتح الموحدة ولا يذّر فوجد له هذه أقرب (شبر) وأقرب في هذه الرواية رفع على ما لا يخفى وفي رواية هشام فقاوسا فوجدوه ادنى الى الارض التي ارادوا عند الطبراني في حديث معاوية فوجدوه أقرب الى دير التوابين بأثله (فقفر له) واستنبت منه أن الثابت ينبغي له مفارقة الاحوال التي اعتادها في زمان المعصية والتحول عنها كلها والاشتغال بغيرها وغير ذلك مما يطول * وهذا الحديث أخرجه مسلم في التوبة وابن ماجه في الديات * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة قال) (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن ابن هرم (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف) (عن أبي هريرة رضى الله عنه) انه قال صلى رسول الله صلى عليه وسلم صلاة الصبح ثم اقبل على الناس فقال بينا) بغير ميم (رجل) من بني اسرائيل لم يسم (يسوق بقرة) وجواب بينا قوله (اذركها فضرهم) انا اي جفس البقر (لم تخلق لهذا) الركوب (انما خلقنا للحراث) الحصر في ذلك غير ما ادتفا فاذا من جملة ما خلقت له الذبح والاكل (فقال الناس) متعجبين (سبحان الله بقره تكلم) بخذف احدى التاءين تحقيقا (نقال) ولا يوى ذر والوقت قال اي النبي صلى الله عليه وسلم (فاني اومن بهذا) ينطق البقرة والفاء جواب شرط محذوف اي فاذا كان الناس يستغفرونه فاني لا استغفره واومن به (انا) كذا (أبو بكر وعمر وماهما) بفتح المثلثة اي ليسا حاضرين قال الحافظ ابن حجر وهو من كلام الراوي ولم يقع في رواية الزهري وثبت لفظ انا في اليونانية وسقط من الفرع (و) قال النبي صلى الله عليه وسلم بالاسناد السابق (بينما) بالميم (رجل) لم يسم (في غمته اذ عدا الذئب) بالعين المهملة من العدوان (فذهب منها بشاة طرب) اي صاحب الغنم الشاة (حتى) كأنه استنقذها منه فقال له (اي لصاحب الغنم) الذئب هذا اي با هذا بخذف حرف النداء واعترض بأنه ممنوع او قابل او المراد هذا اليوم (استنقذتها) ولا يذّر عن الجوى والمسلمي استنقذها (مضى) فهو في موضع نصب على الظرفية مشاربة الى اليوم وسبق هذا مع غيره في باب استعمال البقر للحرارة من الزارعة (فن اها) اي الشاة (يوم السبع) بضم السين وجوز عياض يكونها الا أنه قال ان الرواية ضمها اي اذا أخذها السبع القتر من الحيوان عند الفتن (يوم لا راى لها غري) حين تترك خيبة للسباع (فقال الناس) متعجبين (سبحان الله ذئب تكلم قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (فاني اومن بهذا) انا وأبو بكر وعمر وماهما (اي) العمران (ثم) اي حاضران وذكر في هذه لفظة انا وعطف عليهما ما بعدها للثبات وسبق هذا الحديث في باب استعمال البقر للحرارة * قال المؤلف بالسند (حدثنا) بالواو ولا يذّر حدثنا باسقاطها (علي) هو ابن عبد الله المديني قال (حدثنا سفيان) هو ابن عيينة (عن مسعر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملة آخره ابن كدام (عن سعد بن ابراهيم) بن عبد الرحمن بن عوف (عن) غمته (ابن سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عنه) اي بمثل الحديث السابق ولا يذّر مثله باسقاط حرف الجر والحاصل أن لسفيان فيه شيخين أبو الزناد عن الاعرج والاخر مسعر عن سعد ابن ابراهيم كلاهما عن أبي سلمة * وبه قال (حدثنا اسحاق بن نصر) نسبه الى جده واسم ابيه ابراهيم السعدي المروزي قال (اخبرنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد الأزدي - مولا له من البصري - نزل اليه (عن همام) هو ابن منبه (عن أبي هريرة رضى الله عنه) انه (قال قال النبي) ولا يوى الوقت وذّر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل) لم يسم (عقار له) بفتح العين قال في القاموس المنزل والتصر أو المتهدم منه والبناء المرتفع والضبعة ومتاع البيت وفصده الذي لا يشتدل الا في الاعياد ونحوها انتهى والمراد به هنا الدار وصرح بذلك في حديث وهب بن منبه (فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فم اذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الارض ولم ابيع) لم اشتر منك (الذهب) سقط لا يذّر انظر منك (وقال الذي) كانت له الارض انما اشترى منك الارض وما فيها) ظاهرا ونهما اختلاف في صورة العقد فالمشترى يقول لم يقع تصريحي ببيع الارض وما فيها بل ببيع الارض خاصة والبائع يقول

وقع التصريح بذلك او وقع بينهم على الارض خاصة فاعتقد البائع دخول ما فيه ضمنه واعتقد المشتري عدم
 الدخول (فتحا كما الى رجل) هو داود النبي عليه الصلاة والسلام كما في المبتدأ لو هب بن منبه وفي المبتدأ
 لاسحاق بن بشر أن ذلك وقع في زمن ذي القرنين من بعض قضائه قال في الفتح ومنيع البخاري يقتضي ترجيح
 ما وقع عند هب لكونه اوردته في ذكر بني اسرائيل (فقال الذي تحاكم اليه ألكا ولد) بفتح الواو والمراد الجنس
 والمعنى الكل منك ولد (قال احدهما) وهو المشتري (لي غلام وقال الآخر) وهو البائع (لي جارية قال) أي
 الحاكم (أنكحوا) أو اتوا الشاهدان (الغلام الجارية وأنفقوا) أو اتوا ومن تستعينان به كالوكيل (على أنفسهما
 منه) أي على الزوجين من المذهب (وتصدقاً) منه بأنفسكما بغير واسطة لما فيه من الفضل ومذهب الشافعية
 أنه إذا باع أرضاً لا يدخل فيها ذهب مدفون فيها كالكنوز كبيع دار فيها أمتعة بل هو باق على ملك البائع
 * وهذا الحديث أخرجه مسلم في القضاء * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسي (قال حدثني)
 بالافراد (مالك) هو ابن أنس الاصمعي * امام دار الهجرة (عن محمد بن المنكدر) بن عبد الله بن الهدير بالتصغير
 التيمي المدني (وعن أبي النضر) بالصاد المججمة سالم بن أبي أمية (مولي عمر بن عبد الله) بضم العين التيمي المدني
 (عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه سمع يسأل اسامة بن زيد) بضم الهمزة ابن جارثه (ماذا سمعت من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن) الطاعون (وهو كما قال الجوهري) على وزن فاعول من الطعن عدلوا به
 عن أصله ووضعوه د الأعلى الموت العام كالوباء (فقال اسامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون
 رجس) بالسبب أي عذاب (أرسل على طائفة) هم قوم قريون (من بني اسرائيل) لما كثر طغيانهم (أو) قال عليه
 السلام (على من كان قبلكم) شك الراوي (فأذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه) بسكون القاف وفتح الدال
 (وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا) منها (فرا) أي لاجل القرار (منه) أي من الطاعون لانه إذا خرج
 الأصحاء وهلك المرضى فلا يبقى من يقوم بأمرهم وقيل غير ذلك مما سياتي أن شاء الله تعالى في موضعه (قال أبو
 النضر) بالسند السابق (لا يخرجكم) من الأرض التي وقع بها إذا لم يكن خروجكم (الافراد منه) فالنصب
 على الحال وكلمة الاللايحبال للاستثناء حكاه النووي * وبهذا التقدير يزول الاشكال لان ظاهره المنع من
 الخروج لكل سبب لا للقرار وهو ضد المراد وقال الكرماني المراد منه الحصر يعني الخروج المنهي عنه هو الذي
 تجرد القرار لا لغرض آخر فهو تنبيه للمعال المنهي لا للنهي وقبل الاضافة غلط من الراوي والصواب حذفها
 فيباح لغرض آخر كالتجارة ونحوها وقد نقل ابن جرير اطبري أن أبا موسى الأشعري كان يبعث نبيه إلى
 الأعراب من الطاعون وكان الأسود بن هلال ومسرور يقرآن منه وعن عمرو بن العاص أنه قال تفروا من
 هذا الرحى في الشعب والادوية ورؤس الجبال وهل يأتي هنا قول عمر تفروا من قدر الله تعالى إلى قدر الله تعالى
 أم لا * وهذا الحديث أخرجه أيضاً في ترك الحيل ومسلم والنسائي في الطب والترمذي في الجائز * وبه قال
 (حدثنا موسى بن اسماعيل) المقرئ قال (حدثنا داود بن أبي الفرات) عمرو الكندي قال (حدثنا عبد الله
 ابن بريدة) بضم الموحدة مصغر ابن الحبيب بالمهملين قاضي مرو (عن يحيى بن يعمر) بفتح الميم قاضي مرو وأيضاً
 التابعي الجليل (عن عائشة) رضي الله عنها (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) أنها (قالت سألت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرني) بالافراد (أنه عذاب يبعثه الله) عز وجل (على من يشاء) من الكفار
 (وان الله جعله رحمة للمؤمنين) وشهادة كما في حديث آخر (ليس من أحد يقع الطاعون فيمكت في بلده) الذي
 وقع به الطاعون ولا يخرج منه حال كونه (صابر محتسب) يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر
 شهيد) وان مات بغير الطاعون ولو في غير زمنه وقد علم أن درجات الشهداء متفاوتة فيكون ممن خرج من بيته
 على نية الجهاد في سبيل الله فمات بسبب آخر غير القتل وفضل الله واسع ونية المرأة أبلغ من عمله * وهذا الحديث
 أخرجه أيضاً في التفسير والطب والقبور والنسائي في الطب وبقية مباحثه تأتي في محالها ان شاء الله تعالى
 يعون الله وفوقه * وبه قال (حدثنا فضيلة بن سعيد) البجلي وسقط ابن سعيد لا يذر قال (حدثنا ثابت) هو ابن
 سعد الامام (عن ابن شهاب) محمد (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها ان قريشاً أجمعهم) أخرجهم
 (شأن المرأة الخزومية) وهي فاطمة بنت الأسود (التي سرقت) حلياً في غزوة الفتح (فقال) بالافراد (ومن)
 بالواو ولا يذرعن الكهني فقالوا بالجمع أي قريش من يحدف الواو له عن الجوى والمسقى فقال
 بالافراد من بغير واو (يكافها) في الخزومية (رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا) وعند ابن أبي شبة

أن القائل مسعود بن الأسود (ومن يجترئ) أي يتجاسر (عليه) بطريق الادلال والعطف على محذوف تقديره
 ولا يجترئ عليه أحد لها بته وانه لا تأخذه في دين الله رافة وما يجترئ عليه (الاسامة بن زيد حب) بكسر
 الحاء وتشديد الواو حدة أي محبوب (رسول الله صلى الله عليه وسلم فكله اسامة) في ذلك (فقال) له (رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انت شفع في حذ من حدود الله عز وجل استغفهم انكارى) ثم قام عليه السلام
 (فاختطب ثم قال انما احلكم الذين قبلكم) هم بنو اسرائيل (انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق
 فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله) بوصل الهمزة وقد تنقطع اسم موضوع للقسم (لو ان فاطمة ابنة محمد
 ولابي ذر بنت محمد (سرق لقطع يدها) انما ضرب المثل بقاطمة رضى الله عنها لانها كانت اعز أهله ثم انما
 كانت سميتها * وهذا الحديث أخرجه أيضا في فضل أسامة وفي الحدود ومسلم وأبو داود وابن ماجه والنسائي
 في الحدود * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اسحاق قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا عبد الملك بن ميسرة)
 ضد المينة الهلالي الكوفي (قال سمعت التزالي بن سبرة) يفتح التون والزاى المشددة وبعد الالف لام وسبرة يفتح
 المهملة وتسكين الواو حدة (الهلالي عن ابن مسعود) عبد الله (رضي الله عنه) أنه (قال سمعت رجلا قرأ)
 يحتمل أن يكون هذا الرجل عمر بن العاصي حدث عند أحمد يستأنس به في ذلك (وسمعت النبي) ولابي ذر
 عن الكشي يهني قرأ آية وسمعت النبي (صلى الله عليه وسلم يقرأ خلفها تجتبه النبي صلى الله عليه وسلم
 فأخبرته فعرفت في وجهه الكراهية) للجدال الواقع بينهما (وقال كلا كما يحسن) في القراءة والسماع (فلا)
 بالقاء في الفرع والذي في أمه ولا (تختلفوا) اختلافا يؤدى الى الكفر أو البدعة كالاختلاف في نفس القرآن
 وفيما جازت قراءته بوجهين وفيما يوقع في الفسنة أو الشبهة (فان من كان قبلكم) وهم بنو اسرائيل (اختلفوا
 فهاكوا) ثم اذا كان الاختلاف في القروع ومناظرات العلماء لاظهار الحق فهو أمور به * وسبق هذا الحديث
 في الأشخاص * وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث النخعي الكوفي قاضيا
 قال (حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران (قال حدثني) بالافراد (شقيق) هو ابو واثل بن سلة (قال عبد الله
 ابن مسعود) كالى انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكى نبيا من الانبياء ضربه قومه فادموه وهو يسبح الدم عن
 وجهه) قيل هو نوح فعند ابن أبي حاتم عن عبيد بن عمر اللبني انه بلغه أن قوم نوح كانوا يطشون به فيخذهونه حتى
 يغشى عليه (ويقول) اذا افاق (اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون) فان صح أن المراد نوح فامل هذا كان في ابتداء
 الامر ثم لا يئس منهم قال رب لا تدركنى الارض من الكافرين ديارا وقد جرى لنبينا صلى الله عليه وسلم مثل ذلك
 يوم احدث رواء ابن جبان في صحيحه من حديث سهل بن سعد والظاهر أن النبي المبهم هنامن انبياء بنو اسرائيل
 والافلام مطابقة بين الحديث وبين ما ترجم به فان نوحا قبل بنو اسرائيل عدة مدينة وثبت لفظ اللهم للكشي يهني في
 اليونانية وكذا في فرعها * وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا في استتابة المرتدين واخرجه مسلم في المغازي
 وابن ماجه في النبي وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا ابو عوانة) الوضاح بن عبد الله
 الشكري (عن قتادة) بن دعامة (عن عتبة بن عبد الغافر) ابى نهار الازدى الكوفي (عن ابى سعيد) الخدرى
 (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا لم يسم) كان قبلكم (في بنو اسرائيل) (رضي الله عنه) يفتح
 الراء والغين المجهة الخفيفة والسين المهملة اعطاه الله (مالا) ووسع له فيه (فقال لنبيه لما حضر) يضم الحاء المهملة
 وكسر المجهة اى لما حضره الموت (اى اب كنت اكرم قالوا) كنسبه لنا خير أب (قال فاني لم اعمل خيرا قط فاذا مت
 فأحرقني ثم اسحقوني ثم ذروني) يفتح الذال المجهة وتشديد الراء ولابي ذر عن الكشي يهني ثم اذروني بألف
 وصل وسكون المجهة وقال في الفتح أذروني بزيادة همزة مفتوحة أى طبروني (في يوم عاصف) وجمعه (فقلوا)
 ما أمرهم به (بجمعه الله عز وجل) في حديث سلمان الفارسي فقال الله له كن فكان في أسرع من طرفه العين
 رواء أبو عوانة في صحيحه (فقال) له (ما حالك) زاد في الرواية الاسمية على ما صنعت (قال) ولابي الوقت فقال
 (مخايق) جلنتي على ذلك (فقلنا برحمته) بالقاف وتعديته بالياء ولابي ذر عن الكشي يهني فقلناه بألف بعد
 اللام وفاء بدل القاف برحمته بالنصب على المفعولية (وقال معاذ) العبدي فبما وصله مسلم (حدثنا شعبة) بن
 الحجاج (عن قتادة) بن دعامة أنه (قال سمعت) ولابي ذر سمع (عتبة بن عبد الغافر) الازدى يقول (سمعت

أباسعد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم) فأفاد في هذه الطريق أن قتادة جمع من عقبه * وبه قال (حدثنا
 مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا أبو عوانة) (الوضاح (عن عبد الملك بن عمير) بضم العين مصغرا للخمسة
 يقال له القريص - بفتح القاء والراء نسبة إلى فرس له سابق (عن ربي بن خراش) بكسر الراء وسكون الموحدة
 وكسر العين المهملة وحرش بكسر الحاء المهملة بعد هاء راو فألف فجمة أنه (قال قال عقبه) هو ابن عمر وأبو
 مسعود الأنصاري - البدرى وليس هو عقبه بن عبد الغافر السابق (لخليفة) بن اليمان (الآ) بالتخفيف
 (تحدثنا سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم قال) (خليفة لعقبه) (سمعت) صلى الله عليه وسلم (يقول إن رجلا)
 أى من بني إسرائيل كان نبيا للقبور يسرق الأكفان (حضره الموت لما) تشديد الميم (ابن) بهمزة مفتوحة
 فتخسه مكسورة ولا يذعن الكشميهني يمين تخسه مفتوحة فهزمت مكسورة (من الحياة أوصى أهله)
 ولا يذرى البونينية لا في الفرع إلى أهله (أذامت) ولا يذرا ذامات (فاجعوا) ولا يذرى ذرعن الجوى
 والمسئلى فاجعوا (لى) خطبا كثيرا ثم أروا) بفتح الهزة وسكون الواو أى اقدحوا وأشعلوا (نارا) واطرحوني
 فيها (حتى إذا أكلت لحى وخلعت) أى وصلت (إلى عظمي) فأحرقته (لتخذهوها) أى عظامه المحروقة
 (فأطعنوها فذروني) بفتح المجمة وتشديد الراء في الفرع كأصله وغيرهما وضبطه في الفتح بضم المجمة
 أى فزقوني (في اليم) في البحر (في يوم) بالتونين (حار) كذا بالحاء المهملة والراء المشددة في الفرع وقيد
 في الفتح بخفية هاء أى شديد الحر (أو) قال (راح) براء فألف فهزمت كثير الريح والشك من الراوى والمسئلى
 والجوى في يوم حار راج بالحاء المهملة والراء المخففة في الأولى وقال العيني بتشديد هاء أى يحجزه أو يرد
 (بجمعه الله) عز وجل (فقال) له (لم فعلت) هذا (قال خشيتك) قال الحافظ شرف الدين اليوناني قال
 شيخنا جمال الدين يعنى ابن مالك خشيتك بفتح التاء وكسرها والفتح أعلى انتهى ووجه الكرماني النصب
 على نزع الخافض أى لخشيتك ووجه الزركشي الثاني على تقدير من وقال البرماوى كأن كرماني خشيتك
 خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ حذف خبره والكشميهني من خشيتك (ففقره قال عقبه) بن عمر والأنصاري
 (وأنا سمعته) أى سمعت خليفة (يقول) ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * وبه قال (حدثنا موسى) بن
 اسماعيل التبوذكى ولا يذرى ذرعن الكشميهني حدثنا مسدد يدل موسى وصوب الحافظ أبو ذر أنه موسى
 موافقة للآ كثر وبذلك جزم أبو نعيم في مستخرجه وهو الظاهر لأن المؤلف سابق الحديث عن مسدد ثم بين أن
 موسى خالفه في لفظة منه قال (حدثنا أبو عوانة) (الوضاح قال) (حدثنا عبد الملك بن عمير) (وقال في يوم راح)
 بدل قوله في رواية مسدد السابقة في يوم حار وقوله حدثنا موسى الخ ثابت في رواية الجوى * وبه قال (حدثنا
 عبد العزيز بن عبد الله) الأوبسى - العامرى - المدني قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بسكون العين القرشي (عن
 ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (عن أبي هريرة)
 رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان الرجل) كذا بالالف واللام في الفرع كاصله لكن
 ضبب عليهم ما بل شطب عليهم ما بالجرة (يدان الناس فكان يقول لفتاه) أى لصاحبه الذى يقضى حوائجه
 (إذا أتيت معسرا ف تجاوز عنه) بالفاء وفتح الواو ولا يذرى ذرعن الجوى وعند النساءى فيقول (سوله)
 خدمائيسر وأترك ما عسر وتجاوز (لعل الله) عز وجل (أن يتجاوز عنه) فأتى الله ف تجاوز عنه) وعند مسلم
 من طريق ربي عن خليفة فقال الله تعالى أنا أحق بذلك منك يتجاوزوا عن عبدى * وسبق في هذا الحديث
 قريبا * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرى ذرعنا (عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا هشام) هو ابن
 يوسف الصنعاني قاضيهما قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن محمد بن عبد
 الرحمن عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال كان رجل) من بني إسرائيل
 (يسرف على نفسه) يسالغ في المعاصي (فلما حضره الموت قال لبيته إذا أمانت فأحرقوني) بهمزة قطع
 (ثم اطعنوني) بهمزة وصل (ثم ذروني) بفتح المجمة وتشديد الراء وقال العيني بخفية هاء أى أتركوني (في الريح)
 تفزق أجزائي بهموم (فوالله لئن قدر على ربي) بتخفيف الدال ولا يذرى ذرعن الجوى - والمسئلى لئن قدر الله على
 أى ضيق الله على - كقوله تعالى ومن قدر عليه رزقه أى ضيق عليه وليس شكافي القدرة على إحيائه وإعادة
 ولا إنكار البعثة كيف وقد أظهر إيمانه باعترافه بأنه فعل ذلك من خشية الله تعالى ولا يقال أن محمد بعض

الصفات لا يكون كفر الا ان الاتفاق على بحد صفة القدرة كفر بلا ريب واحسن الاقوال قول النووي انه قال
 ذلك في حال دهرته وغلبة الخوف عليه بحيث ذهب تدبره فيما يقوله فصار كالغافل والناسي الذي لا يؤخذ
 بما صدر منه ولم يقبله فاصد الحقيقة معناه (ليعذبني عذابا ما عذبه أحدا) بفتح الواو حدة من ليعذبني وفي
 اليونانية يجزمها وكذا في القرع لكنه مضح على كسب وفي رواية قوا الله ان تدرك الله عليه ليعذبه عذابا لا يعذبه
 أحدا من العالمين (فلما مات فعل به) بضم الفاء وكسر العين (ذلك) الذي اوصى به (فأمر الله تعالى) سقط قوله
 تعالى في اليونانية (الارض فقال اجبي ما فيك منه ففعلت) فيه رد على من قال ان الخطاب السابق من الله
 تعالى لروح هذا الرجل لان ذلك لا يناسب قوله اجبي ما فيك لان التريق والتريق انما وقع على الجسد
 وهو الذي يجمع وبعد عند البعث وحينئذ يكون ذلك كله اخبارا عما سيقع لهذا الرجل يوم القيامة
 وفي رواية قال رجل لم يعمل حسنة قط لاله اذ مات فخرقوه ثم ذروا نصفه في البر ونصفه في البحر الحديث
 وفيه فأمر الله تعالى البر فجمع ما فيه وأمر البحر فجمع ما فيه (فاذا هو قائم) بين يديه تعالى (فقال له) ما جئت
 على ما صنعت قال يا رب خشيتك حاشني على ذلك وسقط قوله خشيتك لابي ذروني نسخة خشيتك بكسر الشين
 وسكون الخسبة أي خشيتك فصنعت ذلك (ففرقه وقال غيره) أي غير أبي هريرة (مخافتك) بدل قوله
 خشيتك (يا رب) * وهذا أخرجه أحمد عن عبد الرزاق ولا يدر خشيتك بدل قوله مخافتك لان خشية الاولى
 ساقة عنده كما مر * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدر حديثا (عبد الله بن محمد بن اسماء) بن عبيد بن خرق
 البصري قال (حدثنا) عبي (جويرية بن اسماء) بالجيم المضمومة أم غير جارية بن عبيد بن خرق (عن نافع)
 مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة) من بني
 اسرائيل لم تسم (في شأن هرة) بكسر الهاء وتشديد الراء وآخره هاء (سجنها) ولا يدر عن الجوى والمستل
 وبعثها (حتى ماتت قد خلت) أي المرأة (فيها) أي بسببها (النار لاهي اطعمتها ولا سئتها اذ حبستها) وهذه
 ساقة من القرع ثابتة في اليونانية (ولا هي تركها تاكل من خشاش الارض) بالخاء المعجمة والشين المعجمة
 بينهم ما ألف أي حشر اثم وهراتها قال الطيبي وذكر الارض هنا كذا في قوله تعالى وما من دابة في الارض
 الا لحاظه والشمول وقال الدميري كانت هذه المرأة كافرة كآراء البراري مسندة وابو نعيم في تاريخ اصحابنا
 والبيهقي في البعث والشور عن عائشة فاستحققت العذاب بكفرها وظلها وقال عباس في شرح مسلم يمتثل
 أن تكون كافرة وأبى النووي هذا الاحتمال وكانهما لم يطلعا على نقل في ذلك وفي مسند أبي داود الطيالسي
 من حديث الشعبي عن علقمة قال كنا عند عائشة ومعنا أبو هريرة فقالت يا أبا هريرة أنت الذي تحدث عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أن امرأة عذبت بالنار من اجل هرة قال أبو هريرة نعم سمعته منه صلى الله عليه وسلم
 فقالت عائشة المؤمن اكرم على الله من أن يعذبه من اجل هرة انما كانت المرأة مع ذلك كافرة يا أبا هريرة اذا
 حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر كيف تحدثت في كامل ابن عدي عنها ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يترهب الهرة فيصني لها الاناء فتشرب منه وفي تاريخ ابن عساكر ان السبلي روى في المنام ف قيل له ما فعل
 الله بك فقال اوقفني بين يديه ثم قال لي يا أبا بكر اترى بهم غفرت لاه فقلت بصلح علي فقال لا فقلت الهى بماذا قال
 بتلك الهرة التي وجدتها في دروب بغداد وقد أضعفها البرد فأدخلتني فو كان عليك وقاية لها من أليم البرد
 فبرحتك لها رحمتك * وهذا الحديث سمع في بدء الخلق وفي الصلاة في باب ما يقرأ بعد التكبير وآخره مسلم
 في الحيوان والادب * وبه قال (حدثنا احمد بن يونس) البربوعي الكوفي نسبه بطه واسم ابيه عبد الله (عن
 زهير) هو ابن معاوية الكوفي انه قال (حدثنا منصور) هو ابن المعتز الكوفي (عن ربي بن حراش) بكسر الراء
 ومكون الواو حدة في الاول وكسر الحاء المهمله وبعد الراء ألف ففجأة في الثاني أنه قال (حدثنا ابو مسعود
 عقبة) بن عمرو بالبدرى (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك الناس) بالرفع قال ابن حجر في جميع
 الطرق اي مما أدركه الناس ويجوز انما يبالغ الناس (من كلام النبوة) مما انتقوا عليه ولم ينسخ فيما
 نسخ من شرايعهم ولم يبدل فيما بدلت منها لانه امر قد علم صوابه وظاهر فضله وافقت العقول على حسنه وزاد
 أحمد وابوداود وغيرهما الاولى أي التي قبل نينا صلى الله عليه وسلم اشارة الى اتفاق كلمة الانبياء من أولهم الى
 آخرهم على استحسانه (اذ لم تستح) بكسر الحاء في القرع واصلا اسم ان وخبرها من في مما عني تأويل ان هذا

القول حاصل مما ادرك الناس ويجوز أن يكون فاعل ادرك ضمير اعاد اعلى ما والناس مقعوله وعليه كلام
 القاضى اى مما بلغ الناس من كلام الانبياء المتقدمين أن الحياء هو المانع من اقرار القسائح والاستغال
 بتمهيات الشرع ومستهجنات الفعل وقوله اذ لم تسخ الجمله الشرطية اسم ان على الحكاية قاله الطيبي (فافعل
 ما شئت) امر بمعنى الخبر أو امر تهديد أى اصنع ما شئت فان الله يجزيك او معناه انظر ما تريد أن تفعله فان كان
 مما لا يستحي منه فافعله وان كان مما يستحي منه فدهه أو أنك اذ لم تسخ من الله بأن كان ذلك الشيء مما يجب أن
 لا يستحي منه بحسب الدين فافعل ولا تنال بالخلق قاله الكرماني وقله الطيبي عن شرح السنة * وهذا الحديث
 أخرجه أيضا فى الادب وكذا أبو داود وأخرجه ابن ماجه فى الزهد * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال
 (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن منصور) هو ابن المعتمر أنه (قال سمعت ربي) بن حراش يحدث عن ابي مسعود
 عقبة بن عمرو البدرى أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة اذ لم تستحي)
 يسكون الحياء وكسر التحتية وفى القرع كسر الحياء مخففة وعلامة جزمه حذف الياء التى هى لام الفعل يقال
 استحي يستحي (فاصنع ما شئت) وهذا الحديث ثابت فى القرع وسابقه مكتوب فى الهامش من اليونانية سابقا
 فى كثير من الاصول وفى اثنائه فوائد التصريح بسماع منصور بن ربيى وكونه من طريق آدم عن شعبة عن
 منصور وفيه فاصنع بدل فافعل * وبه قال (حدثنا بشر بن محمد) بكسر الموحدة وسكون المجهة ابن محمد
 السهتاني المروزي قال (اخبرنا عبيد الله) بضم العين وفتح الموحدة كذا فى اليونانية وفى الفرع لكنه مصلح
 فيه وفى غيرهما وعليه الشرح عبد الله وهو ابن المبارك المروزي قال (اخبرنا يونس) بن يزيد الايلي (عن
 الزهرى) محمد بن مسلم أنه قال (اخبرني) بالافراد (سالم ان) أباه (ابن عمر) عبد الله (حدثه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال بينما) بالميم (رجل) ذكر أبو بكر الكلاباذى فى معاني الاخبار أنه قارن وكذا هو فى صحاح
 الجوهري وزاد مسلم عن كان قبلكم (يجزأزاه من الخلاء) من التكبر عن تحيل فضيلة تراءت له من نفسه
 وجواب بيها قوله (خفف به) بضم الخاء المجهة وكسر المهملة (فهو يتجبل) بجيم بينهما لام ساكنة وآخوه
 أخرى يسج (فى الأرض) مع اضطراب شديد وتداق من شق الى شق (الى يوم القيامة) * وهذا الحديث
 أخرجه النساء فى الزينة (تابعه) اى تابع يونس (عبد الرحمن بن خالد) الفهمى مولى الليث بن سعد فى روايته
 (عن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب ووصل هذه المتابعة الذهلى فى الزهريات * وبقيت مباحث الحديث تأتى
 ان شاء الله تعالى فى كتاب اللباس بعون الله وقوته * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقرى قال (حدثنا
 وهيب بنهم الوامصغرا بن خالد) قال حدثني بالافراد (ابن طاوس) عبد الله (عن ابيه) طاوس (عن ابي
 هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال نحن الاخرون) فى الدنيا (السابقون يوم قيامه)
 بما نحن من الفضائل والكمالات (يبد) بفتح الموحدة وسكون التحتية آخوه دال مهملة أى غير (كل امة) قال
 ابن مالك المختار وعندى فى يبد أن تجعل حرف استثناء بمعنى لكن لان معنى الامفهوم منها والمشهور واستعمالها
 مألوفة بأن كافى حديث آخر يبد أنهم اوتوا الكتاب وقول الشاعر يبد أن الله فضلكم فالاصل فى رواية
 من روى يبد كل امة يبد أن كل امة حذف أن وبطل علمها واضيف يبد الى المبتدأ والخبر اللذين كانا مع مولى
 أن ونحوه فى حذف أن واستعمال ما بعده على المبتدأ والخبر قول الزبير رضى الله عنه * فلولا بنوها خولها
 نطلبها * وحاز حذف أن المشددة قياسا على المخففة فى نحو قوله تعالى يريكم البرق اى أن يريكم لانهم ما الختان
 فى المصدرية وقال الطيبي هذا الاستثناء من باب تأكيد المدح بما يشبه الذم قال النابغة
 فتي كملت اخلاقه غير أنه * جواد فانيق من المال باقيا
 قال والبيت يجري فى الاستثناء على المنقطع لا المتصل بالادعاء كافى قوله

ولا عيب فيهم غير أن سيفوهم * بين فلول من قراع الكتاب

يعنى اذا كان فلول السيف من القراع عيبا فلهم هذا العيب ولكن هو من أخص صفة الشجاعة وعلى هذا
 معنى الحديث وتقريره نحن السابقون يوم القيامة بما لنا من الفضل غير أن كل امة (اوتوا الكتاب) بالتعريف
 للجنس (من قبلنا وأوتينا) القرآن (من بعدهم فهذا) يوم الجمعة (اليوم الذى اختلفوا فيه) هل يلزم بعينه ام
 يسوغ لهم ابداله بغيره من الايام فاجتهدوا فى ذلك فاطأوا ولفظة فيه ثابتة لا يذروا وحده (فقد) يوم السبت

(اليهود وبعد غد) يوم الاحد (لنصارى على كل مسلم في كل سبعة ايام يوم) هو يوم الجمعة (يفصل) فيه (رأسه وجسده) بندا لقوله عليه الصلاة والسلام من توشأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فالفصل أفضل حسنة الترمذي * وهذا الحديث سبق في اول الجمعة * وبه قال (حدثنا آدم) بن ابي ايمان قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا عمرو بن مرة) يفتح العين وسكون الميم في الاول ومزة بضم الميم وتشديد الراء قال (سمعت سعيد بن المسيب قال قدم معاوية بن ابي سفيان) سخر بن حرب الاموي (المدينة آخر قدمة) يفتح القاف وسكون الدال (قدمها) سنة احدى وخمسين (نخطبنا فأخرج كبة) بضم الكاف وتشديد الموحدة (من شعر) يفتح العين (فقال ما كنت ارى) بضم الهزة اى أطن (ان احدا يفعل هذا غير اليهودان) ولغير ابي ذر وان (النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور يعنى الوصال في الشعر) الذى تفعله النساء للزينة * وهذا قد سبق قريبا (تابعه) اى تابع آدم (عند) هو محمد بن جعفر في رواية الحديث المذكور (عن شعبة) ووصل هذه المتابعة مسلم في صحيحه وهذا آخر كتاب احاديث الانبياء وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم الجزء الخامس من شرح صحيح البخارى للعلامة القسطلانى بحمد الله وعونه وتوفقه
ان شاء الله تعالى الجزء السادس اوله باب المذاقب والمحدثه وحده
والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

آمين آمين

آمين

تم

هذا انتهى طبعه ثانياً وتم تصحيحه بالمطابقة على اصله المطبوع على يد آلفه براصر الوفاى الهورى بالمطبعة الكبرى
بيولان في شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٧٥هـ من الهجرة النبوية على صاحبها وآله الصلاة والسلام

* فهرست الجزء السادس من ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري للعلامة القسطلاني *

صفحة	باب المناقب	صفحة
٦٨	باب المناقب	٤
	باب	٤
٦٩	باب مناقب قريش	٥
	باب نزول القرآن بلسان قريش	٧
٦٩	باب نسبة النبي الى اسماعيل	٨
٧٠	باب	٨
٨٠	باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجعيه	١٠
٨٦	باب ابن اخت القوم ومولى القوم منهم	١٢
	باب قصة زحرهم	١٢
٨٩	باب خطان	١٣
	باب ما ينهى من دعوى الجاهلية	١٣
٩٣	باب قصة خزاعة	١٤
٩٦	باب قصة زحرهم وجهل العرب	١٥
٩٧	باب من انتسب الى آباءه في الاسلام والجاهلية	١٥
	باب قصة الحبش وقول النبي صلى الله عليه وسلم	
	بابي أرفدة	١٦
٩٨	باب من أحب أن لا يسب نسبه	١٧
	باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله	
١٠٠	عليه وسلم وقول الله عز وجل ما كان محمد	
١٠١	أباً لأحد من رجالكم الخ	١٧
١٠١	باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم	١٨
	باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم	١٨
١٠٢	باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم	١٩
١٠٣	باب	١٩
١٠٤	باب خاتم النبوة	١٩
	باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم	٢٠
١٠٥	باب كان النبي صلى الله عليه وسلم شام عينه	
١٠٦	ولا يشام قلبه	٢٨
	باب علامات النبوة في الاسلام	٢٩
١٠٧	باب قول الله تعالى يعرفونكم بما كانوا	٥٩
١٠٧	باب سؤال المشركين أن يرهم النبي صلى الله	
١٠٨	عليه وسلم آية فاراهم انشقاق القمر	٦٠
	باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم	
١١٠	ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه	
١١٠	من المسلمين فهو من أصحابه	٦٤
١١١	باب مناقب المهاجرين وفضلهم	٦٦
١١٢	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سدا الأبواب	

١٣٩	باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
١٤٠	باب ذكر معاوية رضي الله عنه
١٤١	باب مناقب فاطمة رضي الله عنها
١٤٥	باب فضل عائشة رضي الله عنها
١٤٨	باب مناقب الانصار و قول الله عز وجل والذين آووا وانصروا الخ
١٤٩	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت من الانصار
١٥١	باب اخاء النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار
١٥٢	باب حب الانصار من الايمان
١٥٣	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انتم احب الناس الي
١٥٤	باب اتباع الانصار
١٥٥	باب فضل دور الانصار
١٥٨	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار امبروا حتى تاقفوني على الخوض
١٥٩	باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اصلح الانصار والمهاجرة
١٦١	باب ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
١٦٢	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محبتهم وتجاوزوا عن مسيئتهم
١٦٣	باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه
١٦٤	باب مناقب أسيد بن حضير وعبد بن بشر رضي الله عنهما
١٦٥	باب مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه
١٦٦	باب مناقب سعد بن عباد رضي الله عنه
١٦٧	باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه
١٦٨	باب مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه
١٦٩	باب مناقب أبي طلحة رضي الله عنه
١٧٠	باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه
١٧١	باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله تعالى عنها
١٧٢	باب ذكر حريين عبد الله رضي الله عنه
١٧٣	باب ذكر ربيعة بن الحارث العنسي رضي الله عنه
١٧٤	باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضي الله عنها
١٧٥	باب مناقب زيد بن عمرو بن نفيل
١٧٦	باب بيان الكعبة
١٧٧	باب أيام الجاهلية
١٧٨	باب القسامة في الجاهلية
١٧٩	باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم
١٨٠	باب مآلتي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشرق كمن بمكة
١٨١	باب اسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه
١٨٢	باب اسلام سعد رضي الله عنه
١٨٣	باب ذكر الجحش وقول الله تعالى قل أوحى الي الخ
١٨٤	باب اسلام أبي ذر الغفاري رضي الله عنه
١٨٥	باب اسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه
١٨٦	باب اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
١٨٧	باب انشقاق القمر
١٨٨	باب هجرة الحبشة
١٨٩	باب موت النجاشي
١٩٠	باب تقاسم المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم
١٩١	باب قصة أبي طالب
١٩٢	باب حديث الاسراء وقول الله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا الخ
١٩٣	باب المعراج
١٩٤	باب وفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبعدة العقبه
١٩٥	باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وقدومه المدينة ونسائه بها
١٩٦	باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة
١٩٧	باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة
١٩٨	باب اقامة المهاجرة بمكة بعد قضاء نسكه
١٩٩	باب من أين أرخا التاريخ
٢٠٠	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أمتن لأصحابي هجرة ثم سم ومرتبة من مات بمكة
٢٠١	باب كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه

١٤٠	باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
١٤١	باب ذكر معاوية رضي الله عنه
١٤٢	باب مناقب فاطمة رضي الله عنها
١٤٣	باب فضل عائشة رضي الله عنها
١٤٤	باب مناقب الانصار و قول الله عز وجل والذين آووا وانصروا الخ
١٤٥	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت من الانصار
١٤٦	باب اخاء النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار
١٤٧	باب حب الانصار من الايمان
١٤٨	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انتم احب الناس الي
١٤٩	باب اتباع الانصار
١٥٠	باب فضل دور الانصار
١٥١	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار امبروا حتى تاقفوني على الخوض
١٥٢	باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اصلح الانصار والمهاجرة
١٥٣	باب ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
١٥٤	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محبتهم وتجاوزوا عن مسيئتهم
١٥٥	باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه
١٥٦	باب مناقب أسيد بن حضير وعبد بن بشر رضي الله عنهما
١٥٧	باب مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه
١٥٨	باب مناقب سعد بن عباد رضي الله عنه
١٥٩	باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه
١٦٠	باب مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه
١٦١	باب مناقب أبي طلحة رضي الله عنه
١٦٢	باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه
١٦٣	باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله تعالى عنها
١٦٤	باب ذكر حريين عبد الله رضي الله عنه
١٦٥	باب ذكر ربيعة بن الحارث العنسي رضي الله عنه
١٦٦	باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضي الله عنها
١٦٧	باب مناقب زيد بن عمرو بن نفيل
١٦٨	باب بيان الكعبة
١٦٩	باب أيام الجاهلية
١٧٠	باب القسامة في الجاهلية
١٧١	باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم
١٧٢	باب مآلتي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشرق كمن بمكة
١٧٣	باب اسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه
١٧٤	باب اسلام سعد رضي الله عنه
١٧٥	باب ذكر الجحش وقول الله تعالى قل أوحى الي الخ
١٧٦	باب اسلام أبي ذر الغفاري رضي الله عنه
١٧٧	باب اسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه
١٧٨	باب اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
١٧٩	باب انشقاق القمر
١٨٠	باب هجرة الحبشة
١٨١	باب موت النجاشي
١٨٢	باب تقاسم المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم
١٨٣	باب قصة أبي طالب
١٨٤	باب حديث الاسراء وقول الله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا الخ
١٨٥	باب المعراج
١٨٦	باب وفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبعدة العقبه
١٨٧	باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وقدومه المدينة ونسائه بها
١٨٨	باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة
١٨٩	باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة
١٩٠	باب اقامة المهاجرة بمكة بعد قضاء نسكه
١٩١	باب من أين أرخا التاريخ
١٩٢	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أمتن لأصحابي هجرة ثم سم ومرتبة من مات بمكة
١٩٣	باب كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه

صفحة	باب	صفحة
٢٤٨	الجراح يوم أحد	باب اتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين
٢٤٩	باب	قدم المدينة
٢٤٩	باب الذين استجابوا لله والرسول	باب اسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه
٢٤٩	باب من قتل من المسلمين يوم أحد	كتاب المغازي
٢٥١	باب أحد يحبنا ونحبه	باب غزوة العسيرة أو العسيرة
	باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة	باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل
	حديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت	بدر
٢٥٣	وخيب وأصحابه	باب قصة غزوة بدر ووقول الله تعالى ولقد نصركم
٢٥٩	باب غزوة الخندق وهي الأحزاب	الله يبدروا نتم أذلة الخ
٢٦٨	باب غزوة ذات الرقاع وهي محارب خصة	باب قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم
	باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة	فاستجاب لكم الخ
٢٧٣	الربيع	باب
٢٧٣	باب غزوة أنمار	باب عدة أصحاب بدر
٢٧٤	باب حديث الافك	باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار
	باب غزوة الحديبية وقول الله تعالى اقدرضى	قرين
	الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة	باب قتل أبي جهل
٢٨٠	الآية	باب فضل من شهد بدر
٢٨٩	باب قصة عكل وعرينة	باب
	باب غزوة ذات قرد وهي الغزوة التي أغاروا	باب شهود الملائكة بدر
	على افاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر	باب
٢٩٠	ثلاث	باب تسمية من سمي من أهل بدر في الجامع الذي
٢٩١	باب غزوة خيبر	وضعه أبو عبد الله على جروف المحجم
	باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم	باب حديث بني النضير وخروج رسول الله صلى الله
٣٠٦	على أهل خيبر	عليه وسلم إليهم في دية الرجليين وما أرادوا من الغدير
	باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم أهل	برسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٠٦	خيبر	باب قتل كعب بن الأشرف
	باب الشاة التي سميت للنبي صلى الله عليه وسلم	باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق
٣٠٦	بخيبر	باب غزوة أحد وقول الله تعالى واذ غدوت
٣٠٦	باب غزوة زيد بن حارثة	من أهالك تبوي المؤمنين الخ
٣٠٧	باب عمرة القضاء	باب اذهمت طائفة منكم أن تفشلا الخ
٣١٠	باب غزوة مودة	باب قول الله تعالى ان الذين قولوا منكم يوم
	باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد	التي للجمعان الخ
٣١٢	إلى الحرافات من جهينة	باب اذ تصعدون ولا تلون على أحد الخ
٣١٤	باب غزوة الفتح	باب ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة فعلمنا الخ
٣١٥	باب غزوة الفتح في رمضان	باب ليس لك من الأمر شيء الخ
	باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الرابية	باب ذكر أم سليل
٣١٦	يوم الفتح	باب قتل حمزة
	باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من	باب ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم من

٣٤٨	باب	٣٢٠	أعلى مكة
٣٤٩	باب وفد عبد القيس	٣٢٠	باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
٣٥٣	قصة الاسود	٣٢٠	باب
٣٥٤	باب قصة أهل بخران	٣٢٢	باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح
٣٥٥	قصة عمان	٣٢٢	باب
٣٥٥	باب قدوم الاشعرين وأهل اليمن	٣٢٦	باب قول الله تعالى ويوم جنين اذا عجبناكم
٣٥٨	قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي	٣٢٦	كثرتكم الخ
٣٥٩	باب قصة وفد طي وحديث عدي بن حاتم	٣٣٠	باب غزاة أوطاس
٣٥٩	باب حجة الوداع	٣٣١	باب غزوة الطائف في ذوالسنة ثمان
٣٦٥	باب غزوة تبوك وهي غزوة العسيرة	٣٣٧	باب السرية التي قبلت نجد
	باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل		باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد
٣٦٦	وعلى الثلاثة الذين خلفوا	٣٣٨	الى بني جذيمة
٣٧٢	نزول النبي صلى الله عليه وسلم اخبر		باب سرية عبد الله بن جندب السهمي وعاقبة
٣٧٢	باب	٣٣٨	ابن حيزر المدلجي ويقال انه اسيرة الانصار
	كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى	٣٣٩	بعث ابي موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع
٣٧٣	وقصر		بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد رضي الله
	باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته	٣٤١	عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع
٣٧٤	وقول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون الخ	٣٤٣	غزوة ذي الخلصة
٣٨٤	باب آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم	٣٤٥	غزوة ذات السلاسل وهي غزوة نلهم وجدام
٣٨٤	باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم	٣٤٦	ذهاب بخير الى اليمن
٣٨٥	باب		غزوة سيف البحر وهم يتلقون عيرا القرش
	باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد	٣٤٦	وأمرهم أبو عبيدة بن الجراح
٣٨٥	رضي الله عنهم ما في مرضه الذي توفي فيه	٣٤٨	حج ابي بكر بالناس في سنة تسع
٣٨٦	باب	٣٤٨	وفد بني قيس
٣٨٦	باب كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم		

المجلد السادس من إرشاد

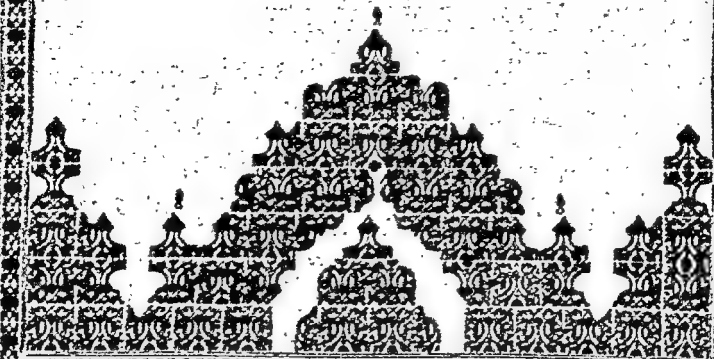
النساري لشرح صحيح البخاري

للعلامة السطواني

رضي الله عنه

آمين

١٢



بسم الله الرحمن الرحيم

* (باب المناقب) * وفي بعض النسخ كتاب والاول أوجه لان الظاهر من صنيع المؤلف رحمه الله انه أراد
أحاديث الانبياء على الاطلاق ليعلم ويكون هذا الباب من جملة أحاديث الانبياء وفي القساموس المنقبة المقترنة
وقال التبريزي المناقب المكارم واحدها منقبة كأنها تنقب الصخرة من عظمها وتنقب قلب الحيوان
وفي أساس البلاغة ومناقب وهي المفاخر والمآثر (قول الله تعالى) بالرفع والجر كذا في الفرع وأصله وفي بعض
الاصول وقول الله بالجزم عطف على سابقه وزيادة الواو (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى) آدم وحواء وخلفاء
كل واحد منكم من آب وأُم فلا وجه للتفاخر بالنسب (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) ايعرف بعضكم
بعضا لا للتفاخر بالآباء والقبائل (ان أكرمكم عند الله أتقاكم) فالمناقب انما هي بالعمل بطاعة الله والكف عن
معصيته وفي حديث ابن عمر طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته القصواء يستلم الأركان
بيمينه في يده فما وجد لها مناخا في المسجد حتى نزل على أيدي الرجال فخرج بها الى بطن الميبل فأبحث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم على راحته فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال يا أيها الناس قد أذهب
الله عنكم عبية الجاهلية وتعظيمها بآبائهم فالناس رجلان رجل نبي كريم على الله والآخر فاجر شقي دين على الله
ان الله تعالى يقول يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله
أتقاكم ان الله عليم خبير ثم أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم رواه ابن أبي حاتم وسقط لابي ذر وجعلناكم الى
آخره وقال بعدد واثني الآية (وقوله) عز وجل (واتقوا الله الذي تسمون به) أي يسأل بعضكم بعضا فيقول
أسألك بالله (والارحام) بالنصب عطف على لفظ الجلالة أي واتقوا الارحام لا تقطعوها وقبل الله من عطف
الخاص على العام لان معنى اتقوا الله اتقوا مخالفته وقطع الارحام مندرج في ذلك وقرأ آجرة بالخفض عطف على
الضمير الجرور في به من غير اعادة الجواز وهذا لا يبيزه البصريون وفيه مباحث ذكرتها في مجموعي في القرآن
الاربعة عشر والارحام جمع رحم والرحيم الاقارب يطلق على كل من جمع بينه وبين الآخر نسب (ان الله كان
عليكم رقيبا) جار مجرى التعليل (وما ينهي) بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه (عن دعوى الجاهلية)
كالنباذة واتساب الشخص الى غير آيئه وترجمه له المؤلف في باب يأتي قريبا ان شاء الله تعالى (الشعوب)

بسم الشين المعجمة جمع شعب بفتحها قال مجاهد فيما أخرجه الطبري عنه (النسب البعيد) مثل مضر وربيعة
(واقبال دون ذلك) مثل قريش وعجم وفي نسخة والقبائل البطون * وبه قال (حدثنا خالد بن يزيد)
أبو الهيثم المقرئ (الكاهلي) الكوفي من أفراد قال (حدثنا أبو بكر) هو ابن عباس بن سالم الخطاط بالحاء
المهولة والنون الكوفي (عن أبي حمزة) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي
(عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما) في قوله تعالى (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا)
ثبت قوله لتعارفوا في رواية أبي ذر (قال الشعوب القبائل العظام والقبائل البطون) قال شعب الجمع العظيم
المتسبون إلى أصل واحد وهو يجمع القبائل والقبيلة يجمع العمار والعمارة يجمع البطون والبطن يجمع
الانحاذ والفخذ يجمع الفصائل فخرية شعب وكأنه قبيلة وقريش عمارة وقصى بطن وهياشم فخذ وعباس
فصيلة وقيل الشعوب بطون العجم والقبائل بطون العرب * وبه قال (حدثنا محمد بن بشير) بالموحدة
والمججمة المثقلة بداء العبدى البصرى قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطن (عن عبيد الله) يضم العين ابن عمر
العمري أنه (قال حدثني) بالافزاد (سعيد بن أبي سعيد عن أبيه) أبي سعيد كيسان المقرئ (عن أبي
هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قيل يا رسول الله من أكرم الناس) عند الله عز وجل (قال) أكرمهم (أنقاهم)
لله تعالى (قالوا ليس عن هذا نسألك قال فوسف بنى الله) كذا أوردناه هنا مختصرا وفي باب قول الله تعالى
أفد كان في يوسف وأخوته آيات للسائلين قال فأكرم الناس فوسف بنى الله ابن نبي الله ابن خلد الله
الحدث فأطلق عليه لفظ أكرم الناس لكونه رابع نبي على نسق واحد ولم يقع ذلك لغيره اجمع له الشرف في نسبه
من وجهين * وبطاقة الحديث للترجمة في قوله أنقاهم * وبه قال (حدثنا قيس بن حفص) الدارزي مولاهم
البصرى قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا كليب بن وائل) يضم الكاف وفتح اللام وزائل
باليهمز وفي اليونينية بركة التبايى الكوفي المدنى الأصل (قال حدثني) بالافراد وتاء التأنيث ربيعة
النبي صلى الله عليه وسلم زينب ابنة ولابي ذر بنت (أبي سلمة) وأنها أتم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
(قال) كليب (قلت لها أرايت النبي صلى الله عليه وسلم) أى أخبرني عنه (أكان من مضر) بهمة الاستفهام
(قالت فمن كان) استفهام انكاري أى لم يكن (الامن مضر) هو ابن زرار بن معد بن عدنان (من بنى النضر)
بفتح النون وسكون المعجمة (ابن كنانة) بكسر الكاف ابن خزيمه بن مدركة بن اليسان بن مضر وهذا بيان له
لأن مضر قبائل وهذا بطن منه واسم النضر قيس وسمى بالنضر لنضارته وجماله وأشراق وجهه * وبه قال
(حدثنا موسى) هو ابن اسماعيل التبوذكى قال (حدثنا عبد الواحد) قال (حدثنا كليب) قال (حدثني)
ربيعه النبي صلى الله عليه وسلم) وعبد الواحد شيخ موسى وقيس بن حفص (وأظنها زينب قالت هى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن) الابتدائي (الديب) القرع (وفي) (المنتم) وهى جراد مدهونة خضر كان يجعل فيها
التمر (والقبر المطلى بالقيار وهو الزفت) (والزفت) وفيه تكرار على ما لا يخفى ومن ثم قال الحافظ أبو ذر
صوابه القبر بالنون بدل الميم قال كليب (وقلت لها) أى زينب (أخبرني النبي صلى الله عليه وسلم عن) كان
بن مضر (كان) أى من أى قبيلة (قالت فمن) زيادة فاء الجواب ولابي ذر عن الجوى والمبجلى عن (كان الامن
مضر) استثناء منقطع أى لكن كان من مضر أو من محدوف أى لم يكن الامن مضر أو الهمة محذوفة من كان
وعن كلمة مستقلة أو الاستفهام للانكار (كان من ولد النضر بن كنانة) وروى أحمد وابن سعد من حديث
الاشعث بن قيس الكندي قال قلت يا رسول الله أأنا زعم أنك منى عنى من الذين فقال نحن من بنى النضر بن
كنانة * وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر (حدثنا) (اسحاق بن ابراهيم) بن زاهر به قال (أخبرنا جرير) هو ابن
عبد الحميد (عن عماره) بن القعقاع (عن أبي زرعة) هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم) أنه (قال تجدون الناس معادن) زاد الطيالسي في الخبر والشرة (خيارهم في الجاهلية خيارهم
في الاسلام إذا فقهوا) يضم القاف ولابي ذر بكسر هاء أى في الدين ووجه التشبيه اشتغال المعادن على جواهر
مختلفة من نفيس وخسيس وكذلك الناس فمن كان شريفا في الجاهلية لم يزد الاسلام الا شرفا وفي قوله إذا فقهوا
إشارة إلى أن الشرف الاسلامي لا يتم إلا بالفقه في الدين (وتجدون خير الناس) أى من خيرهم (في هذا الشأن)

في الولاية خلافة أو إمارة (أشدهم له كراهية) لما فيه من صعوبة العمل بالعدل وحمل الناس على رفع الظلم وما يترتب عليه من مطالبة الله تعالى للتأنيب بذلك من حقوقه وحقوق عباده وكراهية نصب على التمييز وأشدهم مفعول ثان لتجدون (وتجدون شر الناس ذا الوجهين) بنصب ذام مفعول ثان لتجدون وهو المنافق (الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه) قال الله تعالى مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء فان قلت هذا يقتضي الذم على ترك طريقة المؤمنين وطريقة الكفار والذم على ترك طريقة الكفار غير جائز فيجب بأن طريقة الكفار وان كانت خبيثة إلا أن طريقة النفاق أخبث منها ولذا ذم المنافقين في تسع عشرة آية وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل بتمامه وفي الأدب بقصة ذي الوجهين * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البخاري قال (حدثنا المغيرة) هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام بالحاء المهملة والزاي (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس سبع قريش في هذا الشأن (الخلافة والامرة لفضلهم على غيرهم قبل وهو خير معنى الأمر ويدل له قوله في حديث آخر قدموا قريشا ولا تقدموها أخرجه عبد الرزاق بإسناد صحيح ولكنه مرسل وله شواهد (مسلمهم تبع لمسلمهم) فلا يجوز الخروج عليهم (وكافرهم تبع لكافرهم) قال الهكروماني هو اخبار عن حالهم في متقدم الزمان يعني أنهم لم يزلوا مشرقيين في زمان الكفر وكانت العرب تقدم قريشا وتعظمهم وزاد في فتح البصرة لما رأى لسكناها الحرم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ودعا إلى الله تعالى توقف غالب العرب عن اتباعه فلما فحمت مكة وأسلمت قريش تبعهم العرب ودخلوا في دين الله أفواجا (والناس معادن) بالواو في الناس في اليونانية وسقطت من فرعها (خيارهم في الجاهلية) أي من اتصف منهم بحسن الاخلاق كالكرم والعفة والحلم (خيارهم في الاسلام اذا فقهوا) ولا يذرفقها وبكسر القاف (تجدون من خير الناس) بكسر الميم حرف جر (أشدهم) كذا في الفرع والذي في اليونانية أشد الناس مصلحة وشطب على قوله هم (كراهية لهذا الشأن) الولاية (حتى يقع فيه) فتزول عنه الكراهية لما يرى من اعانة الله تعالى له على ذلك لكونه غير راغب ولا سائل وحينئذ فإما من على دينه مما كان يخاف عليه أو المراد أنه اذا وقع لا يجوز له الكراهية وهذا الحديث أخرجه مسلم في المغازي والفضائل والله أعلم * هذا (باب) بالتسوين من غير ترجمة وهو ساقط لا يذر * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرر قال (حدثنا يحيى) القفطان (عن شعبة) بن الحجاج أنه قال (حدثني) بالافراد (عبد الملك) هو ابن ميسرة كما صرح به في تفسيره جعق (عن طائوس) هو ابن كيسان البجلي (عن ابن عباس) رضى الله عنهما أنه سئل عن قول الله تعالى (الا المودة في القربى قال) طائوس (فقال سعيد بن جبير قريبي محمد صلى الله عليه وسلم) حمل الآية على أمر المخاطبين بأن يوادوا أقاربهم صلى الله عليه وسلم وهو عام لجميع المكلفين (فقال) ابن عباس لسعيد (إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا وله فيه قرابة فترات عليه) صلى الله عليه وسلم ولا يذرفق (الا أن تصادوا قرابة) بالتسوين (بين وبينكم) وهذا لم ينزل انما نزل معناه وهو قوله الا المودة في القربى والاستثناء منقطع وليست المودة من جنس الاجراء ومتمصل أي لا أساس لكم عليه أجرا الا هذا وهو أن تودوا أهل قرابتي ولم يكن هذا أجرا في الحقيقة لان قرابته قرابتهم فكانت صلتهم لازمة لهم في المودة قاله الرمخشري وقال في الفتح ودخول الحديث في هذه الترجمة واضح من جهة تفسير المودة المطلوبة في الآية بصله الرحم التي بينه وبين قريش وهم الذين خوطبوا بذلك وذلك يستدعي معرفة النسب التي تحتق بمصاهرة الرحم وهذا الحديث يأتي في التفسير ان شاء الله تعالى * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن إسماعيل) هو ابن أبي خالد الاجسي مولا هم البجلي (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن أبي مسعود) عقبه بن عمر والانساري البصري ولا يذرفق عن ابن مسعود (يلقبه النبي صلى الله عليه وسلم) صريح في رفعه لانه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم (قال لمن هاهنا) أي من المشرق (جاءت الفتن) أي تبي الفتن وعبر بالماضي بمبالغة في تحقيق وقوعه كآتي أمر الله وأشار يده (نحو المشرق) بيان أو بدل من قوله ههنا (والجفاء) بالجيم والمتد في بدء الخلق والقسوة بدل الجفاء (وعظ القلوب) قال القرطبي هما شيان لسمي واحد كقوله تعالى انما أشكو بني وحزني إلى الله والمراد بالجفاء أن القلب لا يلين لموعظة وبالعطف لا يفهم المراد ولا يعقل المعنى

(في القذاين) تشديد الدال الاولى المساجين (أهل الورى) يقع الواو والموحدة أي أهل البوادي وسوا
 بذلك لأمم يفتنون يومئذ من وبر الابل (عند أصول أذنان الابل والبقير) أي عند سوقها (في ربيعة ومصر)
 القبيلتين قال في الكواكب وهو يدل من القذاين • وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا
 شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالاقراد (ابو سلمة بن عبد الرحمن)
 ابن حوف (أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفخر والخيلة) يضم
 الضام وفتح الغنية والمدى الكبير العجب (في القذاين) الذين تعلوا أصواتهم في سرورهم ومواسمهم (أهل)
 البيوت المنجدة من (الورى) قال الخطابي انما هم هؤلاء لاستغاثهم بعمام فيه عن امور دينهم وذلك يقضى
 الى قساسة القلب (والسكينة) وهو السكون والوقار والرواضع (في أهل الغنم) لانهم غالبادون أهل الابل
 في التوسع والذكورة وهما من سبب الفخر والخيلة وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تم هاني اتخذ الغنم فان فيها
 بركة رواه ابن ماجه (والايمان يمان) ظاهره نسبة الايمان الى اليمين لأن أصل يمان يعني تخذفت بالاسب
 وعوض عنها الالف فصاري يمان وهي اللغة الفصحى واختلف في المراد به فقيل معناه نسبة الايمان الى مكة لانه
 مبيت أمها ومكة يمانية بالنسبة الى المدينة أو المراد مكة والمدنية اذ هما يمانيتان بالنسبة الى الشام سواء على
 ان هذه المقالة صدرت منه صلى الله عليه وسلم وهو يقول أو المراد أهل اليمن على الحقيقة وسجله على الموجودين
 منهم اذ ذلك لا كل أهل اليمن في كل زمان وفي الحديث انا كم أهل اليمن هم الذين قلوبا وأرق أفئدة الايمان يمان
 (والحكمة يمانية) بالتصنيف وحكي التشديد والحكمة العلم المستعمل على معرفة الله المحبوب بنفاذ البصيرة
 وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصدق اتباع الهوى والباطل والحكيم من لذلك وقال ابن جرير
 كل كلمة وعظمتك أودعتهك الى مكرمة او نزلت عن قبيح فهي حكمة • وهذا الحديث أخرجه مسلم
 (قال أبو عبد الله) محمد بن اسماعيل البخاري كما في عبدة (سميت اليمن) عينا (لأنها عين الكعبة والشام عن)
 ولا يذرا لأم عن (سائر الكعبة) وقال الهمداني في الانساب لما طغت العرب العاربة اقبل بؤقطن بن عامر
 قتياموا قبات العرب يمانت بؤقطن فسموا اليمن ونشأ من الآخرون فسموا شاما وعن قطرب انما سمى اليمن
 الغمة والشام لشومها (والشامة) هي (البسرة) قاله أبو عبيدة في تفسيره وأصحاب الشامة ما أصحاب الشامة
 وقيل أصحاب الشامة أصحاب النار لانهم يذبحون بهم البها وهي في جهة الشمال (والبلد اليسرى الشوى)
 بالهمزة الساكنة (والجانب الابرأ الاشام) بالهمزة المحركة وثبت قوله قال أبو عبد الله لا يذرع
 (باب مناقب قريبين) بالصرف على الاصح على ارادة الحى ويبيحز عدمه على ارادة القبيلة وهم من ولد النضر بن
 كنانة وهو الصحيح أو من ولد فهر بن مالك بن النضر وهو قول الأكثر وأول من نسب الى قريش قصي بن كلاب
 وقيل غير ذلك وقيل سواهم ذابة في البحر من أقوى دواب لقوتهم والتفسير للفظيم • وبه قال (حدثنا
 أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال كان محمد بن
 جبير بن مطعم) التوفى الثقة العارف بالنسب (يحدث أنه بلغ معاوية) بن ابي سفيان رضى الله عنهما (وهو)
 والحال ان محمد بن جبير (عنده) والحال انه (في وفد من قريش أن عبد الله بن عمرو بن العاصي) بالبناء
 بعد الصادق هجرة ان والعامل فيه قوله بلغ (يحدث أنه سيكون ملك) قبل اسمه جهجاء بن قيس الغفاري
 (من خطان) يقع القفاف وسكون الحاء وفتح الطاء لهم ملتين هم جماع اليمن (فغضب معاوية) من قوله ذلك
 (فقام) خطيبا (فأتى على اللهجه وأهله ثم قال أما بعد فانه بلغني ان رجلا منكم يتحدثون أحاديث ليست
 في كتاب الله ولا توري بالمشاة القوية والمثناة لاترورى (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لك جهالك فاما كم
 والاماني التي تزل اهلهما) تشديد ياء الاماني جمع امسية وهي التمثات وما حكاها العبي من أن الاماني بمعنى
 التلاوة قال وكان المعنى اياكم وقرائة ما في الصحف التي توترهن أهل الكتاب وكان ابن عمر وقد قرأ التوراة
 ويحكى عن أهلها والافلا حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه معاوية لانه لم يكن منهم معارض
 بمناى الضارى من حديث ابي هريرة مرفوعا من خروج الخطابي أن كن سكوت عبد الله بن عمرو بن شعيب بأنه
 لم يكن عنده في ذلك حديث معروف (فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامن)
 أي الخلافة (في قريش) يستحقون ادون غيرهم (لا يعاديه أحد) في ذلك (الاحكامه الله على وجهه)

وفي نسخة آية بالهمزة وهذا الفعل من الترادف فان ثلاثه متعده فاذا دخلت عليه الهمزة ساو لا زما على عكس
المعروف في الاصل (ما اقاموا) أي مدة اقامتهم (الدين) او أنهم اذالم يقيموا الذين لا يسع لهم وهذا الذي انكره
معاوية على ابن عمر وقد صبح من حديث أبي هريرة عند المؤلف ~~كما سبق~~ ان قريشا ان شاء الله تعالى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يدوق الناس بعصاه ولا تفتقر
بين الحديثين لان خروج هذا القحطاني انما يكون اذالم تقيم قريش الدين فبالدين عليهم في آخر الزمان واستحقاق
قريش الخلافة لا يمنع وجودها في غيرهم فحدث عبد الله في خروج القحطاني حكاية عن الواقع وحدث معاوية
في الاستحقاق وهو مقيد باقامة الدين ومن ثم لما استخف الخلفاء بأمر الذين ضعف أمرهم وتلاشت أحوالهم
حتى لم يبق لهم من الخلافة سوى اسمها المجرد في بعض الاقطار دون اكثرها وقول الكرماني فان قلت فما قولك
في زماننا حيث ليس الحكومة لقريش قلت في بلاد المغرب الخلافة فيهم وكذا في مصر خليفة اعترضه العيني
بانه لم يكن في المغرب خليفة وليس في مصر الا الاسم وليس له حل ولا ربط ثم قال ولئن سلنا صحة ما قاله فيلزم
منه تعدد الخلافة ولا يجوز الا خليفة واحد لان الشارع امر ببيعة الامام والوفاء ببيعته ثم من نازعه فينزل
عنه وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الاحكام والنسابة في التفسير * وبه قال (حدثنا ابو الوليد)
هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت ابي محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن
الخطاب العدوي القرشي يتحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال لا يزال
هذا الامر) أي الخلافة (في قريش) يستحقونها (ما بقي منهم اثنان) ولمسلم ما بقي في الناس اثنان قال النووي
فيه دليل ظاهر على أن الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عقدها لغيرهم وعلى هذا انعقد الاجماع في زمان الصحابة
ومن بعدهم ومن خالف فيه من اهل البدع فهو محجوج باجماع الصحابة وقد بين صلى الله عليه وسلم أن الحكم
مستقر الى آخر الزمان ما بقي من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله صلوات الله وسلامه عليه من زمنه وإلى الآن
وان كان المتغلبون من غير قريش ملكوا البلاد وقهروا العباد لكنهم معترفون بأن الخلافة في قريش فانه
الخلافة باقية فيهم فالمراد من الحديث مجرد التسمية بالخلافة لا الاستقلال بالحكم او أن قوله لا يزال الى
آخره خير معني الامر * وهذا الحديث أخرجه أيضا في الاحكام ومسلم في المغازي * وبه قال (حدثنا يحيى
ابن بكير) الخزومي مولاهم المصري واسم ابيه عبد الله ونسب لجدته شهرته به قال (حدثنا الليث) بن سعد
الامام (عن عقيل) بضم العين بن خالد الايلي بهمزة مفتوحة فتحة ساكنة فلام الاموي مولا لهم (عن ابن
شهاب عن ابن المسيب) سعيد (عن جبير بن مطعم) النوفلي أنه (قال مثبت أنا وعثمان ابن عفان) وهو من بني
عبد شمس وزاد في باب ومن الدليل على أن الخلفاء للامام من طريق عبد الله بن يوسف الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم (فقال) أي عثمان وفي طريق عبد الله بن يوسف فقلنا (يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركنا)
من العطاء (وانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة) في الاتساب الى عبد مناف لان عبد شمس ونوفل وهاشم
والمطلب بنوه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنوه هاشم وبنو المطلب شيء واحد) ولا بني ذر عن الكشي
شيء واحد بين مهمل مكسورة وتشديد التحتية وعزاها في الفتح للحموي يقال هذا شيء هذا أي مثله ونظيره
وفي رواية المروزي أحد بغير واو مع همزة الالف واستشكله السفاقي بان لفظ احد انما يستعمل في الشيء
فتقول ما جاني احد وما في الاثبات فتقول جاني واحد (وقال الليث) بن سعد معاوية بن عبد الله بن
يوسف عن الليث (حدثني) بالافراد (ابو الاسود محمد) أي ابن عبد الرحمن (عن عروة بن الزبير) بن العوام انه
(قال ذهب عبد الله بن الزبير مع اناس من بني زهرة) بضم الزاي وسكون الهاء واسمه المغيرة بن كلاب بن مرة
(الى عائشة وكانت ارق شي) زاد ابو ذر عليهم (لقرايتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم) من جهة أمه
لانها آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ومن جهة قصي بن كلاب جد والد الجد للنبي صلى
الله عليه وسلم لانهم اخوة قصي * وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري
(عن سعد) بسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (ح) للتحويل مهمل وفي القرع واصله مجعنة
(قال يعقوب بن ابراهيم) فعاو صله مسلم ولا بني ذر قال ابو عبد الله يعني البخاري وقال يعقوب بن ابراهيم (حدثنا
ابي) ابراهيم (عن ابيه) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه (قال حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن

هر من الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش بنو النضر
 او قريش بن مالك بن النضر (والانصار) الاوس والنخز اسما حارته بن ثعلبة (وجهية) بضم الميم وقع الهماء
 سكون التحيمة وفتح النون ابن زفر بن ليث بن سويد (ومرسته) بضم الميم وفتح الزاي وسكون التحيمة وفتح النون
 قبيلة من مضر (واسم) بلفظ افعال التفضيل قبيلة أيضا (واشجع) بالنسبة الى المعجمة الساكنة والميم المفتوحة
 والعين المهملة قبيلة من عطفان (وعطفان) بكسر الفين المعجمة وفتح الفاء المخففة وبالراء من كنية (مولى) بفتح
 الميم وتشديد التحيمة اي انصارى المختصون بي وهو خير المبتدأ الذي هو قريش وما بعده عطف عليه (يس
 لهم مولى) متكفل عيالهم متول لامورهم ولا يذرعن الجوى والمستقل ليس لهم مولى بالجمع والتخفيف
 (دون الله) اي غير الله (ورسوله) صلى الله عليه وسلم وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال
 (حدثنا الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (ابو الاسود) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد
 ابن اسد المدني يقيم عرفة (عن عروة بن الزبير) بن العوام انه (قال كان عبد الله بن الزبير) ابن اخت عائشة
 لاسيها اسماء بنت ابي بكر (أحب البشر الى) خالته (عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر) رضي الله
 عنه (وكان) عبد الله (أبى الناس بها وكانت) عائشة كريمة (لا تحب شيئا مما جاءها من رزق الله)
 حال كونها (تصدق) به أو تصدقت استئناف وقال في الكواكب وفي بعضها لا تصدقت (فقال ابن الزبير)
 بن اخيه عبد الله (يبنى أن يؤخذ على يديها) اي تمنع من الاعطاء ويحجر عليها (فقات) لما بلغها قوله
 (أؤخذ) وفي اليونانية ترك الهمة في يؤخذ مع سكون الواو فيها (على يدي) بالتثنية وعصبت من ذلك
 فقالت (على نذران كنهه) فلما بلغ عبد الله غضبا من قوله ونذرها خاف على نفسه (فاستشفع اليها) لترضى عنه
 (برجال من قريش) لم أقف على أسمائهم (وباخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم) الزهريين (خاصة فاستغثت
 من ذلك) فقال له (عبد الله الزهريون) المنسوبون الى زهرة المذكور قريشا (أخوال النبي صلى الله عليه
 وسلم منهم) اي من الزهريين (عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث) بالعين المعجمة والمثلثة ابن وهب بن عبد
 مناف بن زهرة (والمسور بن خزيمة) بالناء المعجمة الساكنة بعد فتح الميم ابن نوفل بن ابيب بن عبد مناف
 (اذا استأذنا) على عائشة في الدخول (فاقام الحجاب) السر الذي بين عائشة وبين الناس اي ارم نفسك
 من غير استئذان ولا روية (ففعلى) عبد الله ما قاله من الاقتحام (فأرسل اليها) عبد الله لما قبلت شفاعتهم
 بعشر رقاب (لنعتق منهم ما شاءت كفارة لبيها) فأعتقهم (سواء التائب لابي ذر وباسقاطها غيره) (لم تزل)
 عائشة (تعتقهم) بضم اوله من أعتق (حتى بلغت أربعين) رقة احتياطوا مذهب الشافعية أن من قال ان
 قعت كذا فله على نذر صحره ويخبر بين قربة من القرب والتعين اليه وكفارة عين ونص البيهقي بقتضى انه
 لا يصح ولا يلزمه شيء (وقالت) بالواو في الفرع وبالفاء في اصله (وددت) بكسر الميم الدال المهملة الاولى وسكون
 الشاينة تميم (اني جعلت حين حلفت عملا اعمله فأفرغ منه) اي كان كانت تقول بدل على نذري اعناق رقة
 أو صوم شهر وشهوه من العين حتى تكون كفارة ما علمت معبته تفرغ منها بالاسان به بخلاف على نذره فانه منهم
 يخفى اطلاقه على أكثر مما فعلت فلم يطمئن قلبها باعناق رقة أو رقتين أو أكثر وهذا من مرضى الله عنها
 مبالغة في كمال الاحتياط والاجتهاد في براة الذمة على جهة اليقين ولعلها لم يبلغها حديث مسلم كفارة النذر
 كفارة عين وشهوه ولو كان بلغها لم تفعل ذلك وقوله فأفرغ بالنصب في الفرع وأصله اي فاذا أفرغ ويجوز الرفع
 اي فاذا أفرغ * هذا (باب) بالنون (نزل القرآن بلسان قريش) أي بلغتهم * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن
 عبد الله) الاويسى قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) سكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابن
 شهاب الزهري) (عن انس) رضي الله عنه (ان عثمان بن عفان في خلافته) (دعا زيد بن ثابت) بالمثلة في اوله
 ابن النخاع الانصاري كاتب الوحي وكان من الراشدين في العلم (وعبد الله بن الزبير) بن العوام اول مولود ولد
 في الاسلام بالمدينة من المهاجرين (وسعيد بن العاص) بغيراء الاموى (وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام)
 الخزرجي وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه أرسل الى حفصة بنت عمر بن الخطاب أن أرسلني اليها بالصحف
 تسخيرها في المصاحف ثم ردها اليك فأرسلت بها حفصة الى عثمان فأمر المذكرين بنسخها (ففسخوها
 في المصاحف) جمع مصحف (وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة) الذين هم غير زيد اذ هو انصاري لا قرشي (اذا)

اختلتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من) عشاء (القرآن) كالتأويل هل يكتب بالياء أو بالهاء أو في شيء من أعرافه
 أو في شيء كقولهم ما هذا يشرب بالنصب على لغة الحجازيين في أفعال عادية الفصحى وبالرفع على لغة النخيين في الأعمال
 (فأكتبوه) أي الذي اختلتم فيه ولا يذعن الجري والمثل في أكتي وحاي الكلمة اختلفت فيها (بنيان
 قرين فاما نزل) القرآن (بلسانهم) أي بلغة قرين (ضه وادب) الذي أمرهم به وهذا الحديث أخرجه
 أيضا في فضائل القرآن والتزمدي في التفسير والنساء في فضائل القرآن العظيم (باب نسبة) أهل (اليمن إلى
 اسماعيل) بن الخليل إبراهيم (منهم) أي من أهل اليمن (اسم ابن أفضى) بفتح الهمزة وسكون
 الفاء مرفوع الصاد الموهلة مقصورا (ابن حارثة) بالحاء الموهلة والمثناة (ابن عمرو بن عامر) بفتح العين هم ما بن حارثة
 ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد قال الرضا طي في فقهائه في الفتح الأزدي حرومة من جرائم خطان وفيه
 قياتل فثم الانصار وخزاعة وغسان وبارق وقامد والعشيق وغيرهم وهو الأزدي الغوث بن بنت بن مالك بن ادو
 ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان (من خزاعة) بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي وبعد اللام
 مهملة فقامت أيت في موضع نصب على الحال من اسم بن أفضى واحترزه عن اسم الذي في مدح وبجيلة ومراد
 المؤلف أن نسب حارثة بن عمرو متصل بأهل اليمن وبه قال (حدثنا محمد) بضم الميم وفتح السين وتشديد
 الدال الأولى المهملة أبو الحسن الاسدي البصري قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن يزيد بن أبي
 عبيد) بضم العين مصغرا من غير اضافة شيء مولى صلة بن الاكرع قال (حدثنا سلمة) بن الاكوع
 (رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أسلم) القبيلة المشهورة حال كونهم
 (متناضلون) بالصاد المعجمة بوزن يتفعلنون أي يترامون (بالسوق فقال) عليه الصلاة والسلام (ارموا بي
 اسماعيل) أي يا بني اسماعيل بن الخليل (فإن أباكم) اسماعيل عليه الصلاة والسلام (كان راميا وأما مع
 بن فلان) أي بن الادرع كما في صحيح ابن حبان من حديث أبي هريرة وأسم الادرع مخمس كما عند الطبراني
 (لا أحد القريتين فأسكوا) أي الفريق الآخر (بأيديهم) عن الرمي (فقال) عليه الصلاة والسلام (مالوم)
 أسكوا عن الرمي (قالوا وكيف نرمي وأنت مع بني فلان) وعند ابن اسحاق يتناحجون بن الادرع يتناضل ربي
 من أسلم يقال له نضله الخير وفيه فقال نضله وأنت قوسه من يده والله لا أرمي معه وأنت معه (قال) عليه الصلاة
 والسلام (ارموا أو أنا معكم كلكم) بالجر تأكيده للضمير المجرور قال في فتح الباري وقد خاطب صلى الله عليه
 وسلم بن أسلم بأنهم من بني اسماعيل فدل على أن اليمن من بني اسماعيل قال وفي هذا الاستدلال نظر لأنه
 لا يلزم من كون بن أسلم من بني اسماعيل أن يكون جيب من يتسب إلى قحطان من بني اسماعيل لاحتمال
 أن يكون وقع في أسلم ما وقع في خزاعة من الخلاف هل هو من بني قحطان أو من بني اسماعيل وقد ذكر ابن عبد
 البر من طريق القدحاق بن حذوف في حديث الساب أن النبي صلى الله عليه وسلم مرتب أسلم من أسلم وخزاعة
 وهم متناضلون فقال ارموا بني اسماعيل فدل على هذا ظاهرا من كان ثم من خزاعة أكثر فقال ذلك على
 سبيل التغليب وأجاب الهمداني التسمية عن ذلك بأن قوله لهم يا بني اسماعيل لا يدل على أنهم من ولد اسماعيل
 من جهة الأباء بل يحتمل أن يكون ذلك من بني اسماعيل من جهة الأموات لأن القحطانية والعديانية
 قد اخلطوا بالصهورة والقحطانية من بني اسماعيل من جهة الأمهات وهذا الحديث سبق في الجهاد وفي باب
 واذكر في الكتاب اسماعيل وهذا (باب) بالتونين من غير ترجمة وبه قال (حدثنا أبو عمر) بميم مفتوحين
 فيهم عابن مهملة ما كنة آخره راء عبد الله بن عمرو والمقرئ المقعد قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد الثوري
 (عن الحسين) بن واقد بالقاف المعلم (عن عبد الله بن يزيد) بضم الواو حدة مصغرا ابن الحبيب بضم الحاء
 وفتح الصاد المهملة ملتبس مصغرا الأصلي أنه قال (حدثني) بالافراد (يحيى بن يعمر) بفتح التحتية والميم بينهما
 عين مهملة ما كنة آخره راء البصري (أن أبا الأسود) ظالم بن عمرو بن سفيان (الدبلي) بكسر الدال المهملة
 وسكون التحتية (حدثه عن أبي ذر) هو جندب بن جنادة على الأصح القفاري (رضي الله عنه أنه سمع النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل أدعي) بتشديد الدال أقصب (لغير آية) واتخذها ما (وهو) أي والحال
 أنه (يعلمه) غير آية (الأكفر) أي النعمة ولا يذرا لا كفر بالله وليست هذه الزيادة في غير روايته ولا في رواية
 مسلم ولا الاسماعيل فحدثنا أو جعلنا لا يخفى وعلى ثبوتها في مؤولة بالسجل لذلك مع غلبه بالتصريح

أوورد على سبيل التعليل لرفع فاعله ومن في قوله من رجل زائدة والتعبير بالرجل جرى مجرى الغالب والافعال
كذلك (ومن ادعى قوما) أي انتسب الى قوم (ليس له فيهم نسب) وسقط لابي ذر لفظ له والكثير من ليس منهم
نسب قرابة أو نحوها (فليتوا مقعده من النار) خبر بلفظ الامر أي هذا جزاؤه وقد يعنى عنه أي يوجب فيسقط
عنه وقد بالغ في لان الامم انما ترتب على العالم بالشيء المعمول فلا بد منه في الحالتين انما يوافق * وهذا
الحديث أخرجه أيضا في الادب ومسلم في الايمان * وبه قال (حدثنا علي بن عباس) بالحقبة والمجبة الالهاني
الحصبي قال (حدثنا حمر بن) بالحاء المهملة المفتوحة والراء المكسورة والراي آخره ابن عثمان الحصبي الرحي
يفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة من صغار التابعين ثقة ثبت لكنه روى بالرفض وقال القلان كان ينقص
علما وقال ابن سنان كان داعية الى مذهبه يجتنب حديثه وقال البخاري قال أبو اليمان كان شام من رجل
ثم تركه قال ابن جرير هذا أعدل الاقوال لعله تاب وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في صفة النبي
صلى الله عليه وسلم وروى له أصحاب السنن (قال حدثني) بالافراد (عبد الواحد بن عبيد الله) بضم العين في الثاني
مصرفا كذا في فرع اليونانية وفي أصله وغيره يفتح العين مكبرا ابن كعب بن عمر (النصري) بالنون المفتوحة
والصاد المهملة الساكنة من بن نصر بن معاوية بن بكير بن هوازن الدمشقي "التابعي" الصغير وثقه البخاري
والدارقطني وغيرهما وقال أبو حاتم لا ينجح به وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد وخرج له الاربعة
(قال سمعت واثله بن الاسقع) بالقاف ابن كعب اللبني رضى الله عنه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من أعظم القبرا) بكسر القاء وفتح الراء مقصورا ووجع فريه أي من أعظم الكذب والبهت (أن يدعى
الرجل) بتشديد الدال تنسب (الى غير أبيه أو يرى عنه مالم تر) بالافراد في عينه ويرى بضم أوله وكسر ثانيه
من أرى أي ينسب الرقبة الى عينه كان يقول رأيت في منامي كذا وكذا ولا يكون قد رآه تبعدا الكذب وانما
زيد التشديد في هذا على الكذب في البقرة قال في المصابيح كالطبي لانه في الحقيقة كذب عليه تعالى فانه الذي
يرسل ملك الرقبة اليه المسام وقال في الكواكب لان الرقبة من النبوة والنسوة لا تكون الا وحياء والكاذب
في الرقبة يدعى أن الله أراه مالم يره وأعطاه جزاء من النبوة لم يعطه والكاذب على الله أعظم فريه ممن يكذب على
غيره (أو يقول) نصب عطفا على السابق ولا يورى ذر والوقت وعزها في الفتح للمستل أو تقول بالقوة
والعاقبة وتشديد الواو المفتوحة أي اقترى (على رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم يقل) وقد يكون في كذبه
نسبة شرع اليه صلى الله عليه وسلم والشرع غالبا اتخاها على لسان الملك فيكون الكاذب في ذلك كاذبا على الله
وعلى الملك * وهذا الحديث من عوالي المصنف وأفراده وفيه رواية القرنين عن القرنين * وبه قال (حدثنا
مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد بن درهم (عن أبي جرة) بالجيم والراء بفصر بن عمران
الضبي (قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهم يقول قدم وفد عبد القيس) كانوا أربعة عشر رجلا بالاشع
(على رسول الله صلى الله عليه وسلم) قبل أن يخرج من مكة في الفتح (فقالوا) لما قال لهم عليه الصلاة والسلام
من الوفد (يا رسول الله ان هذا الحى) ولغير أبي ذر انما من هذا الحى (من ربيعة) بن زرار بن معد بن عدنان
(قد حانت بيننا وبينك كفار مضرة) لانهم كانوا بينهم وبين المدينة وكانت مساكنهم بالبحرين وما والاها
من أطراف العراق (فلسنا نخلص اليك) بضم اللام (الآفي كل شهر حرام) من الاربعة الحرم لحرمه القتال فيها
عندهم (فلما أمرت بآمرنا أخذوا عنك وبلغه) بضم النون وفتح الموحدة وتشديد اللام المكسورة (من ورائنا)
خلفنا من قوما (قال صلى الله عليه وسلم أمركم بأربع) من الخصال (وأنها كم عن أربع) ولا يذرعن المجوى
والمستل بأربعة وعن أربعة بالتأنيث فيهما والعهد اذا لم يذ كرهمه يجوز ذكركه وتأنيثه (الايمان بالله) بالجر
يدل من أربع المأمور بها (شهادة أن لا اله الا الله) بفتح شهاة أيضا بيان لسايقه (واقام الصلاة) المكتوبة
(وايتاء الزكاة) المفروضة (وأن تؤدوا الى الله) عز وجل (تجن ما غنم وأنها كم عن) الاتخاذ في (الديار)
بالذال المهملة المضمومة والموحدة المشددة بمدود البقطين (و) عن الاتخاذ في (الغنم) بالحاء المهملة المفتوحة
وسكون النون الجرار الخضر (و) عن الاتخاذ في (القبير) بفتح النون وكسر القاف ما يتقر في أصل الخلعة (و)
عن الاتخاذ في (الزفت) بالراء والفاء المشددة المقفوحين ما طلى بالزفت لانه يسرع اليها الاسكار في عمار شرب
سها وهو لا يشعر ثم ثبت الرخصة في كل وعامع النهي عن شرب كل مسكر * وسبق هذا الحديث في كتاب

الايمان * وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي جزة (عن الزهري)
 محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم) بن عبد الله ولا يوي الوقت وذو قال حدثني بالافراد سالم بن عبد الله (أن أبا
 عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ألا يتخفف اللدم
 (إن الفسنة ههنا) حال كونه (يشير إلى المنبر من حيث يطلع قرن الشيطان) يريد أن منشأ الفتن من المنبر
 وقد وقع مصداق ذلك * وسبق هذا الحديث في صفة ابليس لعنه الله * (باب ذكر أسلم) بن أقصى (وعقار)
 بكسر الغين المحجمة وتخفيف الفاء وهم بنو عقار بن مليل بيم ولا من مضرا ابن ضمرة بن بكر بن عبد صاف بن كاة
 منهم أبو ذر الغفاري (ومن شدة) بضم الميم وفتح الزاي وسكون التحتية بعدها نون اسم امرأة عمرو بن أذ
 ابن طابخة بالموحدة ثم المحجمة ابن الياس بن مضروهي من شدة بات كلب بن وبرة منهم عبد الله بن مغفل المزني
 (وجوهنة) بضم الجيم وفتح الهاء ابن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بضم اللام ابن الحاف بالمهملة والقابور
 الياس بن قضاة منهم عقبة بن عامر الجهني (وأشجع) بالشين المحجمة والجيم بوزن أجرين ريث براء مفتوحة
 فتحة سا كنة فثلاثة ابن عطفان بن سعد بن قيس فهذه قبائل خمس من مضر * وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل
 ابن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن سعد) بن يسكون العين (ابن إبراهيم) بن عبد الرحمن بن عوف وبه
 ابن إبراهيم لا يوي ذرو الوقت (عن عبد الرحمن بن هرم) الأعرج (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم قريش بن النضر وأوفير بن مالك بن النضر (والانصار) الاوس والخزرج (وجوهنة
 ومن شدة وأسلم وعقار وأشجع) من آمن من هؤلاء السبعة (بوالى) بتشديد التحتية أى أنصاري قال في الفتح
 ويروي موالى بالتخفيف والمضاف محذوف أى موالى الله ورسوله ويدل عليه قوله (ليس لهم مولى دون الله)
 أى غير الله (ورسوله) وهذه الجملة مقترنة بالجملة الاولى على الطرد والعكس وفي ذلك فضيلة ظاهرة لولا لانهم
 كانوا أسرع دخولا في الاسلام * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذو حديثنا (محمد بن غزير) بالغين المحجمة
 المنصومة وفتح الراء الاولى مضرا ابن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي (الزهري) المذني قال
 (حدثنا يعقوب بن إبراهيم عن أبيه) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن
 كيسان أنه قال (حدثنا نافع) مولى ابن عمر (أن عبد الله) بن عمر رضي الله عنه (أخبره أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال على المنبر عقار) غير مضروف باعتبار القبيلة (غفر الله لها) ذنب سرقة الحاج في الجاهلية
 وفيه اشعار بأن ماسلف منها مغفور (وأسلم سالمها الله) عز وجل بفتح اللام من المسالمة وترك الحرب ويحتمل
 أن يكون قوله غفر الله لها وسالمها خبرين يراد بهما الدعاء أو هما خبران على بابهما ويؤيده قوله (وعصية) بضم
 العين وفتح الصاد المهملة وتشديد التحتية وهم بطن من بني سليم ينسبون إلى عصية (عصاة الله ورسوله)
 يقتلها القراء يترغونه وهذا اخبار ولا يجوز له على الدعاء ثم فيه اشعار باظهار الشكايه منهم وهي تستلزم
 الدعاء عليهم بالخذلان لا بالعصيان وانظر ما أحسن هذا الجناح في قوله عقار غفر الله لها إلى آخره وألزم على
 السمع وأعلمته بالقلب وأبعده عن التكلف وهو من الاتصافات اللطيفة وكيف لا يكون كذلك ومصدره عن
 لا ينطق عن الهوى ففصاحة لسانه عليه الصلاة والسلام غاية لا يدرك مداه واليداني منهاها هو هذا الحديث
 أخرجه مسلم في الفضائل * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذو حديثنا (محمد) هو ابن سلام أو هو محمد بن عبد الله
 ابن حوشب كما في سورة اقترت والاكره أو محمد بن المني كما عند الامعاء على لابن يحيى الذهلي لأنه لم يذكر
 الثقي قال (أخبرنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد (الثقي عن أيوب) السجستاني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن
 أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال أسلم سالمها الله وغفر الله لها لم يقل
 في هذا وعصية إلى آخره وأخرجه مسلم في الفضائل عن محمد بن المني * وبه قال (حدثنا قيسة) بفتح القاف
 الموحد ابن عقبة قال (حدثنا سفيان) الثوري قال المواقف (وحدثني) بالافراد ولا يذو حديثنا بالجمع
 وسقط الواو لغيره (محمد بن نيار) بالموحدة والمحجمة المثقلة بتداز قال (حدثنا ابن مهدي) بفتح الميم وسكون
 الهاء وكسر المهملة وتشديد التحتية عبد الرحمن (عن سفيان) الثوري (عن عبد الملك بن عيسى) بضم العين
 مضرا القرشي بالقاف والسين المهملة نسبة إلى قريش له سابق (عن عبد الرحمن بن أبي بكر) يسكون الكاف
 (عن أبيه) أبي بكره نصيب بن الحارث بن كادة فيحتمل رضي الله عنه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

أرايت) أى أخبرني والخطاب للأقرع بن حابس كافي الرواية التي بعد (ان كان جهينة ومزينة وأسلم وغفار)
الأربعة (خبر ابن عقيم) هو ابن مزينة الميم وتشديد الزاء ابن أديهم الهمة وتشديد الدال المهملة ابن
طابحة بالواحدة والخاء المججمة ابن الساس بن مضر (وبن أسد) أى ابن مزينة بن مذكركم بن الساس بن مضر
(ومن بن عبد الله بن غطفان) يفتح العين المججمة والطاء المهملة والفاء مخففة ابن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر
(ومن بن عامر بن صعصعة) بهمزات مفتوحة وسوى الثانية فساكنة ابن معاوية بن بكر بن هوازن
(فقال رجل) هو الأقرع (خابو وأخسر) قال صلى الله عليه وسلم (هم) أى جهينة ومزينة وأسلم وغفار
(خبر ابن عقيم) عن أبي أسد ومن بن عبد الله بن غطفان (ومن بن عامر بن صعصعة) لاسبقهم إلى الاسلام
مع ما استعملوا عليه من رقة القلوب ومكارم الاخلاق وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والترمذي
في المناقب * وبه قال (حدثني) بالأفراد ولا في ذرحة (ش) بمحمد بن بشار) بن داود البصري قال (حدثنا غندر)
هو محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن محمد بن أبي يعقوب) البصري ونسبه إلى جده واسم أبيه
عبد الله من بن عقيم أنه قال سمعت محمد بن الحسن بن أبي بكر عن أبيه (أبي بكر) فتبعه رضى الله عنه (أن الأقرع
ابن حابس) يحاميه عليه بعد ما ألف فوحدة مكية سورة فبين مهلة والأقرع بالالف التميمي (قال النبي)
صلى الله عليه وسلم إنما تابعك بالشاة القوقية وبعد الف واحدة كذلك في الوقت وغيره تابعك بالواحدة
والنسية (سراة الخبيخ) بضم السين وتشديد الراء المفتوحة (من أسلم وغفار ومزينة وأحسبه) قال (و) من
(جهينة) قال شعبه بن الحجاج (ابن أبي يعقوب) محمد الراوي هو الذي (شك) في قوله وجهينة والحزم في الأولى
ينفي الشك (قال النبي صلى الله عليه وسلم) للأقرع (أرايت) أخبرني (ان كان أسلم وغفار ومزينة وأحسبه)
قال (وجهينة خير من بن عقيم ومن بن عامر وأسد وغطفان) وخبرنا قوله (خابو) بالواحدة (وأخسر) أى
أخو أو كرواية مسلم تحذف همزة الاستفهام (قال الأقرع) (تم) خابو وأخسر (قال) رسول الله صلى الله
عليه وسلم (والذي نفسي بيده أنهم) أى أسلم وغفار ومزينة وجهينة (خير منهم) بلام التأكيد ولا في ذر
زيادة همزة بوزن أفعل وهي لغة قليلة في خير وشرك الكثير خير وشركه دون نقله إلى أفعل التفصيل وفي رواية
الترمذي (خير) الرواية الأولى وفي الحديث السابق كرواية مسلم خير بدون لام ولا همزة * وبه قال (حدثنا)
سليمان بن حرب) الرازي البصري قاضي مكة (عن حماد) هو ابن زيد ولا يوزن في ذر الوقت حدثنا
حماد (عن أيوب) السجستاني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه قال قال أسلم وغفار
يخذف فاعل قال الثاني وهو النبي صلى الله عليه وسلم وهو اصطلاح لمحمد بن سيرين إذا قال قال أبو هريرة
ولم يسم فاعلا كان به عليه الخطيب البغدادي وتبعه ابن الصلاح فالحديث مرفوع وقد أخرجه مسلم من طريق
زهير بن حرب عن ابن عليه عن أيوب والامام أحمد من طريق معمر عن أيوب كلاهما قال فيه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم (وشي) أى بعض (من مزينة وجهينة أو قال شئ من جهينة أو مزينة) شك من الراوي
جمع بينهما أو اقصر على أحدهما وفي قوله شئ قيد لما أطلق في حديث أبي بكر السابق (خير عند الله) وقال
يوم القيامة (بالشك) أيضا وهو أيضا قيد لما أطلق في الحديث السابق لأن ظهور الخبرية أغما يكون في ذلك
الوقت (من أسد وعقيم) هو ابن سعد بن قيس بن عيلان (ومن بن عامر بن صعصعة)
ومن عامر بن صعصعة من بن هوازن من غير عكس فذكر هوازن أشمل من ذكر بني عامر وسبق هذا الحديث
هنا ثابت في رواية أبي ذر لأنه من عامر باب ذكر أسلم وغفار في آخر الباب وبه ذكر خطان وما ينهى من دعوى
الجاهلية وقصة خزاعة وقصة اسلام أبي ذر وباب قصة زمزم وبه باب من انتسب إلى غير أبيه وبه باب
ابن اخت القوم ومولى القوم منهم ولغير أبي ذر بعد ذكر حديث أبي بكر باب ابن اخت القوم منهم وبه باب قصة
اسلام أبي ذر وباب قصة زمزم وفي آخره حديث أبي هريرة هذا وبه باب ذكر خطان وبه باب ما ينهى
من دعوى الجاهلية وبه باب قصة خزاعة وبه باب قصة زمزم وجهل العرب وبه باب من انتسب إلى آتاه
في الاسلام والجاهلية وهذا الترتيب الأخير هو الذي في الفرع وأصله ونسبه في هامش الفرع على ما ذكرته
وإذا انقهر هذا فليذكر على ترتيب الفرع وأصله ولا يضر تأخير حديث أبي هريرة بل هو أوجه من تأخير

في قوله خبرنا تأثيل

كما لا يخفى هذا (باب بالتسوية) (ابن اخت القوم ومولى القوم) أي معتقهم بفتح التاء وحليفهم (منهم) *
 وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) (الواشحي) قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس
 رضي الله عنه) أنه (قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الأنصار) زاد أبو ذر خاصة (فقال) لهم (لما أتوه)
 (هل فيكم أحد من غيركم قالوا لا إلا ابن اخت لنا) هو النعمان بن مقرن المزني كما عند أحمد في حديث أنس هذا
 (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم) لأنه نسب إلى بعضهم وهو أمته واستدل به الحنفية
 على توريث الخال وذوي الأرحام إذا لم يكن عصبة ولا صاحب قرص وحله بعضهم على ما سبق * وبقية
 مساحته تأتي إن شاء الله تعالى في كتاب الفرائض ولم يذكر المصنف حديث مولى القوم منهم نعم ذكره
 في الفرائض من حديث أنس بلفظ مولى القوم من أنفسهم وعنده ابن زرار من حديث أبي هريرة مولى القوم منهم
 وحليف القوم منهم وابن اخت القوم منهم وحديث الباب أخرجه أيضا في المغازي ومن لم يزل في كذا وكذا
 النساء وأخرجه الترمذي في المناقب * (باب قصة زمزم) ولابي ذر قصة اسلام أبي ذر رضي الله عنه
 وعنده العيني باب قصة زمزم وفيه اسلام أبي ذر * به قال (حدثنا يزيد بن حازم) بفتح الهمزة وسكون
 الخاء وفتح الزاي المجتنبين آخره ميم الطائي الحافظ البصري وهو من افراد البخاري وسقط هو ابن حازم
 لابي ذر (قال أبو قتيبة) بضم القاف مصغرا ولا يذر قال حدثنا أبو قتيبة (سالم بن قتيبة) كذا في الفرع
 سالم بألف بعد السين والذي في اليونانية وقرعها ووقف أقبعا الص وغيرهما من الاصول المتقدمة وذكر مصغرا
 أسماء الرجال سلم بغير ألف وسكون اللام بعد الفتح الشعري بفتح الشين المعجمة وكسر العين المهملة الخراساني
 سكن البصرة قال (حدثني) بالافراد (مثنى بن سعيد) ضد المفرد وسعيد بكسر العين (القصور) بفتح القاف ضد
 الطويل القسام الضبي (قال حدثني) بالافراد (أبو حمزة) بالجيم والراء نصير بن عمران الضبي (قال قال لنا
 ابن عباس) رضي الله عنهما (ألا) بالتخفيف حرف تيسيه (أخبركم باسلام أبي ذر) الفغاري (قال قلنا بلى) أخبرنا
 (قال قال أبو ذر كنت رجلا من) حتى (عفار فبلغنا أن رجلا) يعني النبي صلى الله عليه وسلم (قد خرج)
 أي ظهر (بكرة) حال كونه (يزعم أنه حي) بأنيمة الخبر من السماء (فقلت لا تثنى) أنيس (انطلق إلى هذا الرجل)
 الذي يزعم أنه حي فإذا اجتمعت به (كله) وسلم واجمع قوله (وأثنى بخبره فانطلق) أنيس حتى أتى مكة (فلقبه)
 صلى الله عليه وسلم وسمع قوله (ثم رجعت) إلى أخيه أبي ذر (فقلت) أي لا أنيس (ما عدت) من خبره عليه الصلاة
 والسلام (فقال والله لقد رأيت رجلا يأمر بالخير وينهى عن الشر) وسلم رأيت يأمر بمكارم الأخلاق وكلاما
 ما هو بالشعر قال أبو ذر (فقلت له لم تشفني من الخبر) أي لم تجبني بجواب بشفتني من مرض الجهل (فأخذت)
 بقصر الهمزة وتاء المتكلم ولا يذر عن الجوى والمسئلة فأخذت الهمزة وضم الحاء من غير تاء (جرأ) بكسر
 الجيم (وعصا) وسلم أنه تزود وحل شية له فيه ماء قال (ثم أقبلت إلى مكة فجعلت لا أعرفه) بفتح الهمزة وسكون
 العين وكسر الراء (واكره أن أسأله عنه) قريشاً في ذوقه (وأشرب من ماء زمزم) وعنده مسلم من حديث
 عبد الله بن الصامت وما كان لي طعام إلا ماء زمزم فسمعت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي
 سخفة جوع أي رقة الجوع وضعفه وهزاله فإنه أكثره منه اثنت عكن بطنه (واكون في المسجد) الحرام (قال
 فزني على) هو ابن أبي طالب رضي الله عنه (فقال لي) (كأن الرجل غريب قال) أبو ذر (قلت) له
 (نعم) غريب (قال فانطلق) معي (إلى المنزل قال فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا أخبره) عن شيء (فلما أصبحت
 غدوت إلى المسجد لا سؤال عنه) عليه الصلاة والسلام (وليس أحد يخبرني عنه بشيء قال فزني على)
 رضي الله عنه (فقال أما نال) نون فألف أي أما نال (الرجل يعرف منزله بعد) أي أما جاء الوقت الذي
 يعرف الرجل فيه منزله بأن يكون له منزل معين يسكنه أو أراد دعوته إلى بيته للضيافة وتكون إضافة
 المنزل إليه بـ إضافة ضافته له فيه أو أراد إرشاده إلى ما قدم إليه وقصده أي أملأه وقت إظهار المقصود من
 الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم والدخول في منزله (قال) أبو ذر (قلت) له (لا) أي لا أقصد التوطن ثم
 أولا زبني في الضيافة والبيت بمنزلك بل أهم من ذلك وهو التفتيش على المقصود أولا أسأل قريشاً عنه
 صلى الله عليه وسلم ظاهراً خوفاً لاذية (قال) علي (انطلق) ولا يذر فأنطلق (منى قال) فانطلقت معه
 (فقال لي) (ما أمرك) بسكون الميم (وما أقدمك هذه البلدة قال) أبو ذر (قلت له إن كنت علي)

(أخبرني) بذلك ولمسلم كما لو لم يكن في باب إسلام أبي ذر أن أعطيتني عهداً أو ميثاقاً لترشدني فقلت (قال فاني
أفعل) ما ذكرته (قال قلت له بلغنا أنه قد خرج ههنا رجل يزعم أنه نبي فأرسلت أخى لي بكلمه) وبأخى بنجره
(فخرج) بعد أن أتاه وسمع قوله (ولم يثبني من الخير فأردت أن ألقاه فقال له) علي وسقط لفظه لا يذري (أما)
بالتقصيف (أنك قد رددت) بضم الراء وكسر المجهة والذي في اليونانية فتح الراء ولا يذري رددت ههنا (هذا)
وحيث (أي نوجهي) (إليه) صلى الله عليه وسلم (فاتبعني) بتشديد الفوقية وكسر الموحدة (ادخل) بضم
الهزة مخزوم بالامر (حيث ادخل) بشخ الهزة مضارع (فاني ان رأيت أحداً أخاه عليك قت) ولا يذري
الحوى والمسئلة فقلت (إلى الحائط كما في أصله فعل) يسكون الباء (وامض أنت) بهمزة وصل قال أبو ذر
(فبني) علي (ومضيت معه حتى دخلت ودخلت معه على النبي صلى الله عليه وسلم فقاتله) صلى الله عليه وسلم
(اعرض علي الإسلام فعرضه علي) (فأسلمت مكاني فقال لي) صلى الله عليه وسلم (يا أبا ذر أسلمت هذا)
الامر وارجع إلى بلدك فإذا بلغك ظهرونا فاقبل) بهمزة قطع وكسر الموحدة مخزوم على الامر (فقلت له)
(والذي بعثك بالحق لا أصرخن) لا أرفعن (هن) بكلمة التوحيد صوفى (بين أظهرهم) وانعالم بمثل الامر لانه
علم بالقرآن أنه ليس بالإيجاب (فجاء) أبو ذر (إلى المسجد وقرئ) أي والحال أن قرئنا فيه فقال بالمعنى
قرئنا يسكون العين ولا يذري الوقت بما عاشر قرئنا (أني) ولا يذري (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً
عنده ورسوله فقالوا) يعني قرئنا (قوموا إلى هذا الصائ) بالهمز أي الذي انتقل من دين إلى دين وأورثك
الجهل (فقبضوا) إليه قال أبو ذر (فضربت) بضم الصاد المجهة مبنياً للمفعول (لأن موت) لأن موت يعني
ضربوه ضرب الموت (فأدركني العباس) بن عبد المطلب (فأكب) بتشديد الموحدة رمى نفسه (علي) لينعهم
أن يضربوني (ثم أقبل عليهم فقال) ويلكم تقتلون (ولا يذري ذرأ تقتلون بهمزة الاستفهام) رجلاً من غنصار
وخبركم ويحزكم علي غناراً بالضرع فوجدته (فأقلعوا) بالقاف الساكنة أي فكفوا (عني) فلما أن أصبحت الغد
رجعت فقلت مثل ما قلت بالأمس (من كلمة الإسلام) (وقالوا قوموا إلى هذا الصائ فصنع) بضم الصاد مبنياً
للمفعول وزاد أبو ذر والوقت بي (مثل) بالرفع (ما صنع) بي (بالأمس) من الضرب (وأدركني) بالواو ولا يذري
فأدركني (العباس) فأكب علي وقال مثل مقالته بالأمس قال (ابن عباس) (فكان هذا) الذي ذكر (أول)
إسلام أبي ذر رضى الله عنه وهذا الحديث أخرجه أيضاً في اسلام أبي ذر ومسلم في الفضائل وفي رواية أبي ذر فانا
باب قصة زمن وجهل العرب وساق في ذواته غيره هناك حديث أبي هريرة حديث أسلم وغلار السابق كما ذكر
وهذا ثابت هنا بنما في اليونانية وفي هاشمها مکتوب مقابلة هذا الحديث عند أبي ذر عام ذكر باب
أسلم إلى آخر ما ذكرته هنا فليعلم (باب ذكر خطان) بفتح القاف وسكون الحاء وفتح الطاء المهملة وباليه تنتهي
أنساب اليمن من جبرو كندة وهمدان وغيرهم وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الأوبسي (قال
حدثني) بالافراد (سليمان بن بلال) المدني (عن ثور بن زيد) بالثلثة الديلي المدني وقول العيني ابن يزيد من الزيادة
الديلي هو وفان الذي من الزيادة حصي روى بالقدر (عن أبي الغيث) بالمجهة والثلثة بينهما محبة ساكنة واجبه
سالم مولى عبد الله بن مطيع بن الأسود (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال
لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من خطان) قال الحافظ ابن حجر أمه وجوز القرطبي أنه جهجاه
الذي كور في مسلم (يسوق الناس بعصاه) كالراعي الذي يسوق غنمه كأنه عن المالك وخروجه يكون بعد المهدي
ويسير على سيرته رواه أبو نعيم من جاد في الفتن وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الفتن (باب ما ينهي من دعوى
الجاهلية) وفي نسخة من دعوة الجاهلية وبه قال (حدثنا محمد) غير منسوب وهو ابن سلام كاجر به أبو نعيم
في مسخر جبه والديماطي وغيرهما قال (أخبرنا محمد بن يزيد) بفتح الميم وسكون المجهة وي زيد من الزيادة الجزري
الجزري قال (أخبرنا ابن جريج) عند المالك بن عبد العزيز المكي (قال أخبرني) بالافراد (عمر بن دينار)
القرنبي المكي (أنه سمع جابراً) هو ابن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه يقول عز ويا مع النبي صلى الله عليه
وسلم) غزوة المار بسبع سنة ست (وقد ثاب) بالثلثة والموحدة بينهما ألف اجتماع أو رجح (معهم) ناس
من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل) هو جهجاه بن قيس الغفاري (لعاب) بلام مفتوحة
فعلن مهملة مشددة وبعد ألف موحدة أي مزاح بصيغة المبالغة من اللعب وقيل كان يلعب بالخراب كالخشة

(مكسح) بفتح الكاف والميم لثني ضرب (الانساريا) هو سنان بن وبرة حليف بن سالم المزري عن علي بن دهم
(فتش ابناشوى غضبا شديدا حتى تداعوا) بسكون الواو بعد فتح العين كذا في الشرع بسبب ما
أى استغاثوا بالقبائل يستنصرون بهم على عادة الجاهلية وقال في النسخ وفي بعض النسخ عن أبي ذر بن عبد الله
العين والواو بالثنية والمشهور في هذا انداعيا بالياء معوضا الواو (وقال الانسارى يابا لانسار) ولا يذر
بال انسار بفصل اللام (وقال المهاجرى بالمهاجر بن) ولا يذر بال المهاجر بن بالقصل أيضا (خرج النبي
صلى الله عليه وسلم) عليهم (قنال ما بال دعوى أهل الجاهلية ثم قال ما شأنهم فأخبر بكهنة المهاجرى الانصارى
قال جابر (فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها) يعنى دعوة الجاهلية (فأخبر أخيشة) فبيحة منكورة مؤذرة
لأنها تؤذى إلى الغضب والتفائل في غير الحق ونزول إلى النار (وقال عبد الله بن أبي) بالنسب (ابن سلق)
بالرفع صفة لعبد الله وفتح اللام وسلول أمه وأمس المناقبتين (أقند) بهمزة الاستدغام (تداعوا علينا) بفتح العين
وسكون الواو أى استغاث المهاجرون علينا (لأن) بألف مهموزة بعد اللام المقصورة ولا يذر بال ثنية
بدل الالف (رجعنا إلى المدينة ليخرجن الاعز) يريد نفسه (منها الأذل) يريد النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
(فقال عمر) رضى الله عنه (ألا بالتخفيف) (تقتل) بالثناة الفوقية في القرع وزاد في الفتح فتقال وبالنون
وهو الذى في اليونانية (بارسول الله) ولا يوزى الوقت وذرياني الله (هذا الخليل لعبد الله) بن أبي واللام
متعاقى بقوله قال عمر أى قال لاجل عبد الله وأوليان نحو هيت لك وقال الكرماني وفي بعضها يعنى عبد الله
(فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا) تقتل (يتحدث الناس) استئناف لا تعلق له بقوله لا (أنه) يريد نفسه الشريف
صلى الله عليه وسلم (كان يقتل أصحابه) اذنى ذلك كما قال أبو سليمان تنفير الناس عن الدخول في الدين بأن
يقولوا الاخوانهم ما يؤمنكم اذ ادخلتم في دينه أن يدعى عليكم كفر الباطن فيستنجى بذلك دماءكم وأموالكم
وهذا الحديث من افراد البخارى وهو قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (نابت بن محمد) بالثنية
والموحدة والفوقية ابن اسماعيل الكوفي العابد قال (حدثت سفيان) الثوري (عن الاعشى) سليمان
ابن مهران (عن عبد الله بن مرة) بضم الميم وتشديد الراء الحارفي بخاء موحدة ووافاء الهمداني الكوفي
(عن مسروق) هو ابن الاجدع الهمداني الكوفي الوادعي (عن عبد الله) هو ابن مسعود (رضي الله عنه
عن انبي صلى الله عليه وسلم وعن سفيان) الثوري بالسند السابق (عن زيد) بن ابي منبومة فوحدة مفتوحة
فتحمة ساكنة فدا ل ابن الحارث بن عبد الكريم الياحي (عن ابراهيم) التميمي (عن مسروق عن عبد الله)
ابن مسعود (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ليس منا) أى ليس مقتديا بنا ولا مستتابنا (من ضرب
الحدود) هو كقوله تعالى وأطراف النهار وقوله ثابت مقارقه وليس له الامفرق واحد (وشق الجيوب)
جمع جيب ما يفتح من الثوب ليدخل فيه الرأس لابس (ودعا دعوى) أحل (الجاهلية) وهي زمان الفترة قبل
الاسلام بأن قال ما لا يجوز شرعا ولا ريب أنه يكره باعتقاد حل ذلك فيكون قوله ليس منا على ظاهره وخيل
فلا تأويل وهذا الحديث سبق في باب ليس منّا من شق الجيوب من الخنزير (باب قصة خزاعة) بضم الخاء
المججمة وفتح الزاي وبعد الالف عين مهملة (وبه قال) (حدثنا) بالجمع واغترأى ذكر حديثي (اسحاق بن ابراهيم)
ابن راهويه قال (حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان القرشي الكوفي صاحب الثوري قال (أخبرنا اسرائيل)
ابن يونس بن أبي اسحاق السبيعي (عن أبي حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملين عثمان بن عاصم الاسدي
(عن أبي صالح) ذكر ان الزيات (عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر بن الخطاب
ابن قنعة) عمرو بفتح العين وسكون الميم مبتدأ وحلى بضم اللام وفتح الحاء المهملة مصغرا اسمه ربيعة وقعة بفتح
القاف وسكون الميم كذا لا يذر ويقتضها للا كثر مع تخفيف الميم واللباس عن ابن ماسان بكسر القاف وتشديد
الميم وكسرها (ابن خندف) بكسر الخاء المججمة والذال المهملة بينهما نون ساكنة وآخروه فام غير مصروف لانها
أم القبيلة وهي ليلي بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ولقيت بخندف لان زوجها الياس بن مضر
والدقة لما مات حزنت عليه حزنا شديدا بحيث هجرت أهلها سوداها واساحت في الارض حتى ماتت فكان
من رأى أولادها الصغار يقول من هؤلاء فيقال بنو خندف اشارة إلى أنهم بائعونهم واشهر بنوها بالنسب
اليهودون أيهم قال قائلهم أي خندف والياس أي وخير المبتدأ هو قوله (أبو خزاعة) بضم الخاء وفتح

الراي الخففة وبالمهلة وهذا يؤيد قول من قال ان خراعة من مضر وقال الرشاطي خراعة هو عمرو بن ربيعة
وربيعة هذا هو لحي بن حارثة بن عمرو ومن يقين عامر بن ماء السماء من العطر يقين امرئ القيس بن ثعلبة
ابن مازن بن الازد وهذا مذهب من يرى ان خراعة من الجن وجمع بعضهم بين القولين فرغم ان حارثة بن عمرو لما
مات قعة بن خندف كانت امرأته حامل بالحي فوالتة وهي عند حارثة فتبناه فقتلها قسب اليه فبلى هذا هو من مضر
بالولادة ومن الجن بالتبني وقال ابن الكلبي في سبب تسمية خراعة ان اهل سبأ لما تفرقوا بسبب سبل الهرم نزل
بنو مازن على ماء يقال له غسان فن اقام به فو غسانى واتخرفت منهم بنو عمرو بن لحي عن قومهم فزولوا مكة
وما حولها فسموا خراعة وتفرق سائر الازد وفي ذلك يقول حسان

ولما نزلنا بلن من تفرقت • خراعة مني جوع كراكر

وهذا الحديث من افراد البخاري • وبه قال (حدثنا أبو النعمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن
أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال سمعت سعيد بن المسيب قال البقرة بفتح الموحدة وكسر المهملة
فعله بمعنى مفعولة هي (التي يمنع دورها) أي لبنها (للطواغيت) بالثناة الضوية أي لاجل الطواغيت جمع
طاغوت وهو الشيطان وكل رأى في الضلال والمراد هنا الاضنام (ولا يحلبها أحد من الناس) تغليها للطواغيت
(والسائمة) هي (التي كانوا يسيرونها) يتركونها (لا لهم فليحمل عليها شي) ولا تركب وكان الرجل يجي منها
الى السدة فيتركةا عندهم (قال) سعيد بن المسيب بالاسناد السابق (وقال أبو هريرة) رضي الله عنه
(قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي) وسقط لحي ذرا من لحي وهذا ما غير لما سبق
من نسب عمرو بن لحي الى مضر فان عامر هو ابن ماء السماء بن سبأ وهو جد عمرو بن لحي عند من ينسبه الى الجن
ويحتمل أن يكون نسب اليه بطريق التبني كما سبق (بجوز قصبه) بضم القاف وسكون المهملة وبالموحدة
أمعناهم (في النار وكان) أي عمرو (أول من سب السواكب) أي أول من ابتدع هذا الرأي الخبيث وجعله دينا
• وهذا الحديث يأتي ان شاء الله تعالى في تفسير سورة المائدة وفي رواية أي ذر هذا كرقصة اسلام أي ذر
وإب قصة زمزم السابق قبل بابين وهذا في الفرع ونصه هنا قصة اسلام أي ذر باب قصة زمزم عنده يعني بأذر
• (باب قصة زمزم وجهل العرب) قال في الفتح كذا لابي ذر وغيره باب جهل العرب وهو أول اذ لم يجز حديث
الباب لزمزم ذكر • وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح
اليشكري (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهمة جعفر بن أبي وحشية واسمه اباس اليشكري (عن سعيد
ابن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال اذا سرك) بسين مهملة وتشديد الراء (ان تعلم جهل العرب
فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة) من الايات (في سورة الانعام قد خسر الذين قالوا اولادهم) بناتهم بخيانة الفقر
(بغيرها) فبلى على الحال أي ذوى سفه (بغير علم) لأن الفقر وان كان ضرا الا ان القتل أعظم منه وأبعدا فالقتل
بأجر وذلك الفقر وهو المصارع على سبيل القطع حذرا من ضرر موهوم لا ريب أنه سفاهة وهذه
السفاهة انما تولدت من عدم العلم بأن الله رازق اولادهم ولا شك أن الجهل من أعظم المنكرات والقبائح
(الى قوله قد ضلوا) عن الحق (وما كانوا مهتدين) والقائدة في قوله وما كانوا مهتدين بعد قوله قد ضلوا الاشارة
الى أن الانسان قد يضل عن الحق ويعود الى الهدى فبين أنهم قد ضلوا ولم يحصل لهم الاهتداء قط وهذا نهاية
المالعة في الذم والاية تزلت في ربيعة ومضر وبعض العرب وهم غير كاثرة • والحديث من افراد البخاري • (باب)
جواز (من اتى في آياته في الاسلام والجاهلية) اذا كان على غير طريقة المفاخرة والمشاورة خلافا لما ذكره
ذلك مطلقا وهو محجوج بما يأتي (وقال ابن عمرو أبو هريرة) مما سبق حديث كل منهم ما موصولا في اخذ حديث
الانبياء (عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب
ابن اسحاق بن ابراهيم خليل الله) قد كرسب يوسف الى آياته من الشارعية عليه الصلاة والسلام وفيه دلالة على
جوازه لغيره عليه الصلاة والسلام لغير يوسف وفيه مطابقة الجزء الاول من الترجمة (وقال البراء) بن عازب • ما
وصله في الجهاد (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال (أنا ابن عبد المطلب) فانتسب صلى الله عليه وسلم الى
جده وهو مطابق للجزء الثاني من الترجمة وسقط هذا ان التعليقان في بعض النسخ وكذا في اليونانية وقرعها رقم
علامة السقوط من غير ضرورة • وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) بضم العين قال (حدثنا أبي) حفص بن غيث
البحري قال (حدثنا الاعشى سليمان) قال (حدثنا عمرو بن مرة) ان غماري بالحاء المجهمة والراء والقاف (عن سعيد

ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال لما نزلت وأندرعشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينادي يا بني قهر (بكسر الفاء ابن مالك بن النضر (يا بني عدى) يفتح العين المهملة وكسر الدال ابن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر (يسطون قرين) بالموحدة ولا يذرعن الكشمهني ليطون قرين باللام بدل الموحدة وقال البخاري (وقال لنا نبيصة) بفتح القاف ابن عقبة في المذاكرة (أخبرنا) ولا يذرعن الوقت حدثنا (سفيان) هو الثوري (عن حبيب بن أبي ثابت) قيس بن دينار الكوفي (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه قال لما نزلت وأندرعشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم (أى عشيرته (فماثل قبائل) يا بني فلان يا بني فلان كل قبيلة بما تعرف به * وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة قال (أخبرنا) ولا يذرعن (أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال) حين أنزل الله تعالى وأندرعشيرتك الاقربين (يا بني عبد مناف) يفتح الميم والنون المخففة (اشترى أنفسكم من الله) عز وجل أى باعتبار تخليصهم من العذاب كأنه قال أسلوا أسلوا من العذاب فيكون ذلك كالشراء كأنهم جعلوا الطاعة ثمن النجاة وأما قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم فعناء أن المؤمن بائع باعتبار تحصيل الثواب والثمن الجنة (يا بني عبد المطلب اشترى أنفسكم من الله) تعالى (يا أم الزبير بن العوام) صفية بنت عبد المطلب (عمة رسول الله) صلى الله عليه وسلم عطف بيان (يا فاطمة) الزهراء (بنت محمد اشترى أنفسكم من الله لا أملاك لكم من الله شيئا) لا أدفع أولا أنفقكم قال تعالى فهل أنتم مغنون عني عذاب الله من شيء (سلانى من مالى ما شئت) أعطى كما وعند مسلم وأخذ من رواية موسى بن طلحة عن أبي هريرة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قرين شافتم وخص فقال يا معشر قرين أنفقوا أنفسكم من النار يا معشر بنى كعب كذلك يا معشر بنى هاشم كذلك يا معشر بنى عبد المطلب كذلك الحديث وعند الواقدي أنه قصر الدعوى على بنى هاشم وبنى المطلب وهم يومئذ نخبة وأربعون رجلا وفي حديث علي عند ابن إسحاق من الزيادة أنه صنع لهم شاة على نريد وقب لبن وأن الجميع أكلوا من ذلك وشربوا وفضلت فضلة وقد كان الواحد منهم يأتي على جميع ذلك * (تأنيه) حديث ابن عباس وأبي هريرة من مر اسبل الصحابة وبذلك جرم الاسماعيلي لأن أباه هريرة إنما أسلم بالمدينة وهذه القصة كانت بمكة وابن عباس كان حينئذ آملا لم يولد وأما طفلا ويحتمل أن تكون القصة وقعت مرتين لكن الاصل خلاف ذلك وفي حديث أبي امامة عند الطبراني قال لما نزلت وأندرعشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى هاشم ونساء وأهلها فقال يا بني هاشم اشترى أنفسكم من النار واسعوا في فكاك رقابكم يا عائشة بنت أبي بكر يا حفصة بنت عمر يا أم سلمة الحديث فهذا ان ثبت دل على تعدد القصة لأن القصة الاولى وقعت بمكة لتصر يحه في الحديث المسوق بسورة الشعراء انه صعد الصفا ولم تكن عائشة وحفصة وأم سلمة عنده من أزواجه الا بالمدينة وحينئذ فيحتمل حضور أبي هريرة وابن عباس ويحتمل قوله لما نزلت جمع أى بعد ذلك لأن الجمع وقع على الفور قاله في الفتح ووقع هناك رواية أبي ذر باب ابن اخت القوم ومولى القوم منهم وقد سبق * (باب قصة الحبش) قال في القاموس الحبش والحبيشة محر كتين والاحبش بضم الباء جنس من السودان والجمع حبشان وأحابش وقيل انهم من ولد حبش بن كوش بن حام بن نوح وكانوا سبعة اخوة السند والهند والزيج والقفط والحبيشة والنوبة وكنعان (وقول النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله في العيدين (يا بني ارفدة) يفتح الفاء ولا يذرعن غيره بكسر ها كذا في اليونانية رقم علامة أبي ذر على الفتح وصحح عليه ولم يرقم للكسر شيئا ثم قال في الحاشية عن عباس وبنو ارفدة بكسر الفاء ولا يذرعن غيره يفتحها وكذلك ضبطه علينا أبو جحر قال لي ابن سراج هو بالكسر لا غير وهو اسم جد لهم أو هو اسم أمه * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) الخزومي مولا هم المصري ونسب لجدته واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة أن أبا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جارية تان) زاد في العيدين من جوارى الانصار (في أيام منى تدفقان) يتشديد الفاء الاولى مكسورة ولا يذرعن تغنيان وتدفعان (ونضر بان) بالفتح وهو الـ كـ ر بال الذى لا جلاجل فيه (والابى) صلى الله عليه وسلم متغش) بشين موحدة مكسورة منونة وللـ كـ شـ مـ هـ نـ متغشيان بزيادة مثناة منصوبة منونة والعموى

والمستقى مغشى بسبب الشين منزلة من غير ما منعت (شويه) مضطجعا على الفراش قد حول وجهه (فانتهره) أي الجبارين (أبو بكر) على فعله ما ذلك وفي العيدين فانتهرني وقال من أماره الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما) أتركهما اتغيبان وتدفقان (بأب بكر فأنما أيام عبد) أي يوم سرور شرعي فلا يكرهه مثل هذا قالت (وتلك الأيام أيام منى وقالت عائشة) بالسند المذكور (رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستترني) شوب (وأنا أنظر إلى الحبيسة وهم يلعبون في المسجد) أي بالدرق والحراب (فزجرهم) عروضا في اليونانية وفرعها على لفظهم فصار اللفظ فزجر (فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم) أتركهم (أمننا) نصب على المصدر أي أمتم أمسليا (بني أرفدة يعني) أنه مشتق (من الأمن) ضد الخوف • (باب من أحب أن لا يسب نسبه) أي أهل نسبه بضم النحسة وفتح المهملة وتاليه رفع وفتح النحسة فوضم التاء وتاليه نصب وبهم ما ضبط في اليونانية وكذا في فرعها • وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذكر حدثنا عثمان ابن أبي شيبة (هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة واسمه ابراهيم بن عثمان العباسي الكوفي قال) (حدثنا عبدة بن سليمان (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها) قالت استأذن حسان بن ثابت الشاعر (النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين قال) عليه الصلاة والسلام (كيف نفسي) أي كيف تهجوهم ونسبي يجمع معهم (فقال حسان لاسلك) لا خلصن نسبك (منهم) من نسبهم بحيث يختص المهج بهم دونك (كما نزل الشعرة) بضم التاء الفوقية وفتح السين مبنيًا للمفعول ولاي ذكر كابل الشعر بالنحسة والشعر بالتذكير (من العجين) لأن الشعرة إذا سلت منه لا يعلق بها منه شيء (لعمومها) (وعن أبيه) أي أبي هشام وهو عروة بالاستناد السابق إليه أنه (قال ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت) لي (لا تسبه) بضم الواو وفتح لاي ذكر فيفتحها (فانه كان يافح) بكسر الفاء بعد هاء جاء منه أي يدافع (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو الهيثم) الكشميري في رواية أبي ذر (نفخت الدابة) بالحاء المهملة (إذا رمحت بجوافرها وقيحه بالسيف إذا تناولها من بعيد) وهذا ساقط لغير أبي ذر • (باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم) جمع اسم وهو اللفظ الموضوع على الذات لتعريفها أو تخصيصها من غيرها كاللفظ زيد والمسمى بفتح الميم هو الذات المقصود تمييزها بالاسم كشخص زيد والمسمى هو الواضع لذلك اللفظ والتسمية هي اختصاص ذلك اللفظ بـ تلك الذات (وقول الله عز وجل) ولغير أبي الوقت وقوله تعالى بالحجر عطفًا على سابقه (ما كان محمد أبًا أحد من رجالكم) هذه الآية ثبتت هنا في رواية أبي الوقت وقوله عز وجل (محمد رسول الله والذين معه أشهد على الكفار وقوله) جل وعلا (من بعدى اسمه أحمد) في آتى آخر في التذييل تكرر ذكره فيها باسمه محمد وأما أحمد فذكر فيه حكاية عن قول عيسى عليه السلام أذهبها أشهر أسماء الشريفة صلوات الله وسلامه عليه • وبه قال (حدثنا) بالجمع ولاي ذكر حدثني (ابراهيم بن المنذر) الجزائى المدني (قال حدثني) بالافراد ولاي ذكر حدثنا (معن) بالميم المفتوحة فعين مهملة ساكنة فثوب ابن عيسى الفزازي (عن مالك) الامام (عن ابن شهاب) (محمد بن مسلم) عن محمد بن جبير بن مطعم (بضم الميم وكسر العين (عن أبيه) جبير (رضي الله عنه) أنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة أسماء (فان قيل ان المأثور في علم المعاني ان تقديم الحار والمجرور يفيد الحصر وقد وردت الروايات بأكثر من ذلك حتى قال ابن العربي ان له صلى الله عليه وسلم ألف اسم أجيب بأنه لم يرد الحصر فيها فالظاهر أنه أراد ان لي خمسة أسماء اخصص بها وخسة أسماء مشهورة عند الامم السابقة) (أنا محمد) اسم مفعول مقول من الصفة على سبيل التفاضل انه سيكون حرمه إذا المجد في اللغة هو الذي يحمده جد ابعد جد ولا يكون مفعول مثل مدح الامن ~~تكرر~~ من الفعل مرة بعد أخرى (وأحمد) منقول من الصفة التي معناها التفضل ومعناها أنه أحمد الحامد بن ليه وهي صيغة تقي عن الانتهاء الى غاية ليس وراءها منتهى والاسمان اشتقاق من أخلاقه المحودة التي لاجلها استحق أن يسمى بها قال الاعشى مدح بعضهم إلى المأجد الفرع الجواد المجد • أي الذي تكاملت فيه الخصال المحمودة وأوهو من اسمه تعالى المحمود كما قال حسان وشق لمن اسمه ليحمد • فذا وأعرش محمود وهذا أحمد وهل سمي بأحمد قبل محمد أو بمحمد قبل قال عباس بالاول لأن أحمد وقع في الكتب السابقة ومحمد في القرآن وذلك أنه سجد به قبل أن يحمده الناس واليه ذهب السبيل وغيره وقال بالثاني ابن القيم ولاي ذكر عن اللطيفي وإنما أحمد (وأنا الماسي) بالحاء المهملة (الذي يحمده الله في الكفر) أي يريه لانه يبعث الدنيا مظلمة بغيايب الكفر

فأتى صلى الله عليه وسلم بالنور الساطع حتى مجاه • قيل ولما كانت البحار هي المباحة للأدران كان اسمه صلى
 الله عليه وسلم فيها الماسي (وأما الحائش الذي يحترق الناس) يوم القيامة (على قدسي) بكسر الميم أي على أثرى
 لانه أول من نشق عنه الارض وفي رواية نافع بن جبير وأما حائش يعقت مع الساعة (وأما العقب) لانه جاء عقت
 الانبياء فليس بعده شيء • وفي الباب عن نافع بن جبير وأبي موسى الأشعري وحذيفة وابن عباس وأبي الطغفيل
 وفيه ازبادات على حديث الباب في رواية نافع بن جبير أنها سفة فذكر الحجة التي في حديث الباب وزاد الخاتم
 رواه ابن سعد وفي حديث حذيفة ما حمدوا الحائش والمقتي ونبي • لرجه رواه الترمذي وابن سعد وقد جعلت
 من اسمائه في كتابي المواهب اللدنية ما بلغ الحمد به أكثر من أربع مائة مرتبة على سروف المعجم • وهذا الحديث
 أخرجه أيضاً في التفسير ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني
 قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن (عن أبي هريرة
 رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا) بالتخفيف للتنبيه (تجيبون كيف يصرف الله
 عنى شتم) كفار (قربى ولعنهم) يسكون العين (يشتمون) بكسر المشاء الفوقية (مذمماً) بفتح الميم الأولى
 المشددة كلاً تية (ويلعنون مذمماً) يريد بذلك تعريضهم إياه بمذم مكان محمد وكانت العوراء زوجة أبي لوب
 تقول مذم مذم قلينا • ودينه أينا • وأمره عصينا • (وأما محمد) كثير الاتصال الجيدة التي لا غاية لها فذم ليس باسمه
 ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم مصر وفا إلى غيره • (باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم) أي آخرهم الذي
 ختمهم وأختموا به على قراءة عاصم بالفتح وقيل من لاني بعده يكون أشفق على أمته وأهدى لهم أذهو كالأولاد
 لولد ليس له غيره ولا يقدح فيه نزول عيسى بعده لانه إذا نزل يكون على دينه مع أن المراد أنه آخر من نبى • وبه
 قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين المهملة وتخفيف النون أبو بكر العوفي بفتح العين المهملة والواو
 وبالفتح قال (حدثنا سليم) بفتح السين وكسر اللام الباهلي البصري • ولابي ذر سليم بن حبان بفتح الحاء
 المهملة وتشديد الحبة قال (حدثنا سعيد بن ميثاق) بكسر الميم وسكون الضمة وبالمد وبه قصر (عن جابر
 ابن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنهم) كذا في اليونينية بإثبات الرضى وسقط في الفرع أنه (قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم مثلي) مبتدأ (ومثل الانبياء) قبل عطف عليه (كرجل) خبره (بني داراً فأكملها
 وأحسنها الاموضع لبنة) بفتح اللام وكسر الواو بعد هاتون ويجوز كسر اللام وسكون الواو قطعة طين
 تعجن وتيس ويبنى بها من غير اوراق (فجعل الناس يدخلونها) أي الدار (وتجيبون) بالفوقية بعد التنبيه
 من حسننها (ويقولون لولا موضع اللبنة) برفع موضع مبتدأ خبره مخذوف أي لولا موضع اللبنة لكان بناء الدار
 كاملاً وزاد الاسماعيلي وأما موضع اللبنة جئت فحتمت الانبياء وقد أورد صاحب الكواكب سؤالاً فقال
 فان قلت المشبه به هنا رجل والمثبه متعدد فكيف صح التشبيه وأجاب بأنه جعل الانبياء كلهم كواحد فيما قصد
 في التشبيه وهو أن المقصود من بعثهم مآتم الاباغيا والكل فيكذلك الدار لانتم الا بجمع اللبنة أو أن التشبيه
 ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل هو تشبيه تمثيل فيؤخذ وصف من جميع أحوال المشبه وبشبهه بثلث من
 أحوال المشبه به فيقال شبه الانبياء وما بعثوا به من الهدى والعلم وارشاد الناس الى مكارم الاخلاق بقصر
 أسس قواعده ورفع بنيانه وبني منه موضع لبنة فنيصا صلى الله عليه وسلم بعث لتقيم مكارم الاخلاق كأنه هو ذلك
 اللبنة التي بها اصلاح ما بين من الدارات هي وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل • وبه قال (حدثنا سفيان
 ابن سعيد) أبو رجاة الثقفي قال (حدثنا اسماعيل بن جعفر) الأنصاري الزرقى (عن عبد الله بن دينار) الغدوي
 مولا هـ أبي عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر (عن أبي صالح) ذكوان السحمان (عن أبي هريرة رضي الله عنه
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتاً فأحسنه وأجمله الاموضع
 لبنة من زاوية) زاد مسلم من طريق جهام من زواياه وهذا يراد قول من قال ان اللبنة المشار اليها كانت في اس
 الدار المذكرة وأنه لولا وضعها لانقضت تلك الدار فان الظاهر كافي فتح الباري أن المراد به ما مكمل له بحسنة
 والا لا ستر من أن يكون الامر بدونها كان ناقصاً وليس كذلك فان شريعة كل نبى بالنسبة اليه كاملة فالمراد هنا
 النظر الى الاكمل بالنسبة الى الشريعة المحمدية مع ما مضى من الشرائع (فجعل الناس يطوفون به) باليت
 (ويجيبون له) أي لاجله (ويقولون خلاصت هذه اللبنة قال فأما اللبنة وأما خاتم النبيين) ومكمل شرائع الدين
 وهذا الحديث أخرجه التتائي في التفسير • (باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم) كذا ثبت لابي ذر والوجه

حذف ذلك اذ محله آخر المغازی كما سيأتي ان شاء الله تعالى • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) الترمذي قال (حدثنا الليث بن سعد الامام (عن عقيل) بنهم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن عروة ابن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة) وقال ابن شهاب) محمد بن الاسود السابق (وأخبرني) أيضا بالافراد (سعيد بن المسيب مثله) أي مثل ما أخبرني عروة عن عائشة وهذا من مر اسيل سعيد بن المسيب ويحتمل أن يكون مجموع من عائشة رضي الله عنها أو أي نقل الخلاف في سنة صلى الله عليه وسلم وما في ذلك من المباحث في محله ان شاء الله تعالى بعون الله • (باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم) الكنية بنهم الكاف ما صدر بأب أو أم أو أماً اللقب فهو ما أشعر عدح أو ذم وما عداهما الاسم والعلم فحسين بجميع الثلاثة • وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) بن الحارث الحوضي قال (حدثنا شعبة) ابن الخياط (عن حميد) الطويل (عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل) لم بسم وقيل انه كان يمد يدا (يا أبا القاسم فالتفت اليه) النبي صلى الله عليه وسلم زاد المؤلف في رواية آدم عن شعبة في البيع فقال اغدا دعوت هذا (فقال) أي النبي صلى الله عليه وسلم (سموا) بنهم الميم (باسمي) محمد وأحمد (ولا تكنوا) يكون الكاف وبعدها فوقية وتخفيف النون مضمومة من اكنى على صيغة اقبل وقد تشدد مفتوحة ولا يذروا ولا تكنوا بحذف الفوقية وضم النون مخففة من كنى بكى بالتخفيف كذا في القصر وفي اليونانية بالتشديد مع فتح الكاف على حذف أحد المثلين (بكنيتي) أي القاسم والأمر والنهي ليسا لاجوب فقد حوزة مالك مطلقا لانه انما كان في زمنه للالتباس أو يختص بن اسمه محمد وأحمد الحديث النبي أن يجمع بين اسمه وكنيته ومباحث ذلك تأتي ان شاء الله تعالى في محلها والحديث سبق في البيع • وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثلاثة العبدى البصرى قال (أخبرنا شعبة) بن الخياط (عن منصور) هو ابن المغيرة (عن سالم) هو ابن أبي الجعد (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال سموا باسمي) بفتحان والميم مشددة (ولا تكنوا) بالنون بعد الكاف وضم النون مخففة وفتحها مشددة ولا يذروا ولا تكنوا بفتح التاء والكاف والنون المشددة بحذف إحدى التاءين (بكنيتي) وزاد في المجلس من طريق أبي الوليد فاني انما جعلت قاسما أقسم ينكم أي ليس ذلك لاحد غيري فلا يطلق هذا الاسم بالحقيقة الاعلى • وفيه صاحب تذاكر ان شاء الله تعالى • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا صفوان) ابن عيينة (عن أيوب) السخري (عن ابن سيرين) محمد أنه (قال سمعت أبا هريرة) رضي الله عنه حال كونه (يقول قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا) بنهم الميم مشددة (باسمي) محمد وأحمد (ولا تكنوا) بكنيتي (بكون الكاف والتخفيف) وكان صلى الله عليه وسلم يكنى أبا القاسم بأبى إبراهيم وأبى بكر وأبى القاسم ويكنى أيضا بأبى إبراهيم كما في حديث أنس في يحيى جبريل وقوله السلام عليك يا أبا إبراهيم وبأبى الارامل كما ذكره ابن دحية وبأبى المؤمنين فياذ كروه • هذا (باب) بالنون بغير ترجمة • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذروا (أخبرنا الفضل بن موسى) السناني بسين مهملة مكسورة ويونين قريه من قري مر (عن الجعد) بنهم الجيم وفتح العين المهملة آخره ال مهملة مصغرا وقديكير (ابن عبد الرحمن) بن أوس الكندي أنه قال (رأيت السائب بن يزيد) بن سعد الكندي (ابن أربع وتسعين) سنة (جلدا) يفتح الجيم وسكون اللام أي قويا (معتدلا) غير متخن مع كبر سنه (فقال قد علمت) بناء المتكلم (ما متعت به) بنهم الميم وتاء المتكلم أيضا مبنيا للمفعول (سمعي) بدل من ضميره (وبصري) عطف عليه (الابن) رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك (أن خالتي) قال الحافظ ابن جرير أوقف على اسمها (ذهبت بي اليه) صلى الله عليه وسلم (فقلت) له (يا رسول الله ان ابن اختي شاك) بحجة وتخفيف الكاف فاعل من الشكوى وهو المرض (فادع الله) وزاد أبو ذر عن النخعي (لغة له) قال (السائب) (فدعا صلى الله عليه وسلم) وظاهر أن الحديث يطابق الباب السابق وهو باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم من حيث ان الاحاديث المسوقة فيه تتضمن انه كان يتأدى بأبى القاسم والادب أن يقول يا رسول الله يا بني الله كما خاطبته حالة السائب • (باب) بيان صفة (خاتم النبوة) الذي كان بين كفيه صلوات الله وسلامه عليه • وبه قال (حدثنا محمد بن عبيد الله) بنهم العين مصغرا أبو ثابت القرظي المدني الفقيه مولى عثمان بن عفان قال (حدثنا حاتم) بالخاء المهملة ابن اسحاق

المدي الحارثي مولاهم (عن الجعيد بن عبد الرحمن) الكندي ويقال الاسدي ويقال الميثي ويقال الهلالي
انه قال سمعت السائب بن يزيد قال ذهبت في خالقي لم نسم (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله ان) السائب (ابن اختي) عليه بضم العين المهملة وسكون اللام وفتح الموحدة بت شرج (وقع) بفتح القاف
بلفظ الماضي أي وقع في المرض وبكسر القاف أيضا في الفرع كأمله ولاي ذروعه بكسر القاف والتسوين أي
أصابه وجع في قدميه أو يشتكي لحم رجله من الحفا لغلظ الارض والحجارة وفي نسخة هنا معزوة في الوضوء
لاوي الوقت وذو وكريمة وجع بكسر الجيم والتسوين أي مرض قال السائب (فتسج) عليه الصلاة والسلام
(رأسى) بيده الشريفة قال عطاء مولى السائب كان مقدّم رأس السائب أسود وهو الموضع الذي مسحته النبي
صلى الله عليه وسلم من رأسه وشاب ماسوى ذلك رواه البيهقي والبعثي ولا يحضر في الآن لفظهما (ودعالي
بالبركة ونوضا شربت من وضوئه) بفتح الواو أي من الماء المتقاطر من أعضائه المقدسة (ثم قت خلف ظهره
ف نظرت الى خاتم بين كتفيه) وزاد في نسخة هنا مثل زرا الحلة وفي أخرى الى خاتم النبوة بين كتفيه وهو الذي
يعرف به عند أهل الكتاب وفي مسلم في حديث عبد الله بن سرجس أنه كان الى جهة كتفه اليسرى (قال ابن
عبيد الله) بضم العين مصغرا محمد شيخ المواقف المذكور (الحلة) بضم الحاء وسكون الجيم (من سجل القوس)
بضم الحاء وفتح الجيم ولاي ذر ففتحهما (الذي بين عيني) واستبعد هذا القول بأن التحجيل انما يكون في القوائم
وأما الذي في الوجه فهو الفترة وأجيب بأن منهم من يطلقه على ذلك مجازا لكن نقب بأنه على تقدير تسليمه
ان أريد البناء فليس له معنى لانه لا يتي فائدة لذكر الزر واستشكل تفسير الحلة من غير أن يقع لها ذكر سابق
في كلامه وأجاب في الفتح باحتمال انه سقط منه شيء وكأنه كان فيه مثل زرا الحلة ثم فسرها وأجاب في العمدة بأنه
لما روي الحديث عن شيخه ابن عبيد الله وقع السؤال في الجاهل عن كيفية الخاتم فقال ابن عبيد الله أو غيره مثل
زرا الحلة فمثل عن معنى الحلة فأجاب بما سبق انتهى ووقع عند المواقف في الوضوء ثم قت خلف ظهره فنظرت الى
خاتم النبوة مثل زرا الحلة وكذا في باب الدعاء للصبيان بالبركة من كتاب الدعاء بلفظ فنظرت الى خاتم بين كتفيه
مثل زرا الحلة (قال) ولاي ذرو وقال (ابراهيم بن حنيفة) بالحاء المهملة والزاي الزيري الانصاري شيخ المواقف فيما
وصله في الطب (مثل زرا الحلة) بفتح الحاء والجيم بيت للعروس كالشحنة يزين بالسياب والستور له ازارا وعري
فالزعرى هذا حقيقة وجزم الترمذي بأن المراد بالحلة الطير المعروف بيزرها يعضها وعند مسلم في مسنده من
حديث جابر بن سمرة كأنه بيضة حمامة وفي حديث ابن عمر عند ابن حبان مثل المذقة من اللحم وعند الترمذي
كبضعة ناشرة من اللحم وعند قاسم بن ثابت مثل السلعة وأما ما ورد من أنها كانت ككأثر حجم أو كاشامة
السوداء أو كالخضراء أو م كتوب في باطنها نأ الله وحده لا شريك له وفي ظاهرها توجه حيث كنت فأنك
منصور ونحو ذلك مما حكته في المواهب اللدنية فقال الحافظ ابن حجر لم ثبت منه شيء وقد أخرج الحاكم
في المستدرل عن وهب بن منبه قال لم يبعث الله نبيا الا وقد كان عليه شامات النبوة في يده اليمنى الا يئنا صلى الله
عليه وسلم فإن شامة النبوة كانت بين كتفيه وعلى هذا فيكون وضع الخاتم بين كتفيه بآراء قلبه المبرك مما
اختص به عن سائر الانبياء (باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم) في خلقه بفتح الحاء وخلفه بضمها وبه قال
(حدثنا أبو عاصم) الفخام النبيل (عن عمار بن سعيد بن أبي حسين) بضم العين في الاول وكسرها في الثاني وضم
الحاء مصغرا في الثالث النوفلي القرشي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله (عن عتبة بن الحارث) بن عامر القرشي
أنه (قال صلى أبو بكر) الصديق (رضي الله عنه) العصر ثم خرج عني زاد الاسماعيلي بعد وفاة النبي صلى الله
عليه وسلم بليل وعلى رضي الله عنه عني الى جانبه (قرأ أي) أي أبو بكر (الحسن) بفتح الحاء ابن علي
(يلعب مع الصبيان) وكان عمره اذ ذال سبع سنين ولعبه محمول على اللانق به اذ ذال (لحمه على عاتقه
وقال بأبي) وفي حاشية اليونانية وفرعها بأبي بأي كذا امر قوم عليها علامة أبي ذروا التصحيح ورقم اثنين بالعدد
الهندي وظاهره التكرار مرتين أي أفديه أفديه هو (شبهه بالنبي) صلى الله عليه وسلم بسكون النخبة من النبي
في الفرع مخففة وفي اليونانية بتشديد ها (لاشبهه بعلي) كذا بالسكون أيضا في الفرع وفي الاصل بالتشديد يعني
أباه (وعلى) أي والخال أن عليا (بضمك) فيه اشعار بتسديده له وهذا الحديث أخرجه أيضا في فضل الحسن
والنساء في المناقب وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) اليربوعي السكوني في اسم أبيه عبد الله ونسبه جلد

قال (حدثنا زهير) بضم الزاي مضطرا ابن معاوية الجعفي الكوفي قال (حدثنا اسماعيل بن أبي خالد الاحمسي البجلي الكوفي عن أبي جحيفة) بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وهب بن عبد الله السوائي بضم السين المهملة وبعد الواو ألف فهمزة (رضي الله عنه) أنه (قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي (بشبهه) فوافق أبو جحيفة الصديق ووقع في حديث أنس في المنقاب أن الحسن بضم الحاء كان أشبههم بالنبي صلى الله عليه وسلم وجع بينهم بأن الحسن كان يشبهه بجاين الصدر إلى الرأس والحسن أسفل من ذلك * وحدث الباب أخرجه مسلم في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي فضائله والترمذي في الاستئذان والنساء في المنقاب * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحه شيكا في اليونانية (عمر بن علي) بفتح العين وسكون الميم الباهلي البصري الصري قال (حدثنا ابن فضيل) بضم الفاء مصغرا هو محمد بن فضيل بن غزوان يفتح الغين المجمة وسكون الزاي الضبي مولا هم أبو عبد الرحمن الكوفي قال (حدثنا اسماعيل بن أبي خالد الاحمسي مولا هم البجلي قال سمعت أبا جحيفة) وهو وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن ابن علي عليه السلام) لو قال رضي الله عنهم لكان أوجه لما لا يخفى (بشبهه) قال اسماعيل (فقال أبي جحيفة صفة) صلى الله عليه وسلم (لي قال كان أبيض) اللون (قد شطط) بفتح الشين المجمة وكسر الميم صار سواد شعره مخالطا للبياض وبسليم من طريق زهير عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه منه أيضا وأشار إلى عنقه (وأمر لنا النبي صلى الله عليه وسلم) أي لأبي جحيفة وقومه من بني سوا على سبيل جائزة الوفاء (بثلاث عشرة) يسكون الشين وثلاث بغير ناء (فلو صا) بفتح القاف الاثني من الابل وفي الاصول كاهما من رواية أبي ذر الوقت والاصل وان عاكر ثلاثة عشر بأشياء التاء بعد المثناة وفتح الشين واسقاط التاء قال ابن مالك فيما ناله عنه اليوناني صوابه ثلاث عشرة بحذف التاء من الثلاث وأشياء في عشرة قال اليوناني وأصلحت ما في الاصل على الصواب انتهى وقال في المصابيح ولا يعد التذكير على ارادة التأويل (قال) أبو جحيفة (فقبض) بضم القاف وفي (النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن تقبضها) بنون قبل القاف وزاد الاسماعيلي من طريق محمد بن فضيل بالاستناد المذكور فذهبنا نقبضها فأنانا مائة فلم يعطونا شيئا فلما قام أبو بكر قال من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجي فقامت اليه فأخبرته فأمر لنا بها * وبه قال (حدثنا عبد الله بن رجاء) الغداني يفتح مجمة مضمومة ودال مهملة مخففة البصري قال (حدثنا اسرائيل بن رفس عن) جده (أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي (عن وهب) بالعين (أبي جحيفة) ابن عبد الله (السوائي) بضم السين وبالهزة أنه (قال رأيت النبي) ولا يذرحه شيكا في اليونانية (صلى الله عليه وسلم ورأيت بيضا) في شعره (من تحت شقته السفلى العنقفة) نصب بدل من بيضا ويحذف الزا من الشقفة وهي ما بين الذقن والشقفة السفلى سواء كان عليها شعر أم لا وتطلق على الشعر أيضا * وبه قال (حدثنا عصام بن خالد) بكسر العين المهملة بعد هاء صاد مهملة أبو إسحاق الجهني الحضرمي قال (حدثنا سحر بن عثمان) بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وسكون التحتية بعد هاء زاي مجمة من صفار التابعين (أنه سأل عبد الله بن بدير) بضم الموحدة وسكون السين المهملة المازني (صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت) بهمزة الاستفهام (النبي صلى الله عليه وسلم) نصب على المتعولة (كان شيخا) نصب خبر كان كذا في الفرع وجوزوا كون رأيت بمعنى أخبرني والذي رفع على الابتداء وقوله كان شيخا خبره وهو اسم استفهام مخدوف الاداة وعند الاسماعيلي قلت شيخ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أم شاب وهو يؤيد القول الآخر (قال كان في عنقه شعرات بيض) أي لا تزيد على عشرة لا يراد بصيغة جمع الفة وقبل أنها كانت سبع عشرة شعرة وهذا الحديث هو الثالث عشر من ثلاثياته وهو من افراده * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحه شيكا (ابن بكير) بضم الموحدة مضطرا وهو يحيى ابن عبد الله بن بكير (قال حدثني) بالافراد (الليث بن سعد الامام) (عن خالد) هو ابن يزيد الجمعي الاسكندراني (عن سعيد) بن أبي هلال الليثي المدني (عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن) الفقيه المدني المشهور ببيعة الراي أنه (قال سمعت أنس بن مالك) رضي الله عنه حال كونه (يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربيعة من القوم) بفتح الراء وسكون الموحدة أي مربي عا والتأنيث باعتبار النفس وقصره بقوله (ليس الطويل ولا القصير) وراد الاستعانة على وهو إلى الله أقرب وعن عائشة لم يكن بالطويل الباس ولا بالقصير المتردد وكان يصب

الى الرابعة اذا مشى وحده ولم يكن على حال عياشيه أحد من الناس ينسب الى الطول الا طاله صلى الله عليه وسلم
 رزما كشفه الرجلان الطويلان فطولا لما فاذا فارقاه نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرابعة رواء
 ابن عساكر والبيهقي (أزهر اللون) أبيض مشرب بالحمرة كما صرح به في حديث أنس من وجه آخر عند مسلم
 والاشراب خلط لون بلون كان أحد الاثنين سقى الآخر يقال بياض مشرب بحمرة بالتحفيف فاذا اشتد كان
 للكثير والمبالغة وهو أحسن الألوان (ليس بأبيض أسهب) همزة مقحوة وميم ساكنة وهما مقحوة ثم ثاقف
 أى ليس بياض شديد البياض ككون الحص (ولا آدم) بالمد أى ولا شديد السمرة وانما يتخالف بياضه السمرة
 والعرب تطلق على كل من كان كذلك اسم كافي حديث أنس المروي عند أحمد والبخاري وابن منده بإسناد صحيح
 أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أسمر والمراد بالسمرة الحمرة التي تتخالط البياض (ليس) شعره (بجعد) بفتح الجيم
 وسكون العين المهملة ولا (قظط) بالقاف وكسر الطاء الاولى وقبحها ولا شديد الجعودة ككشعر السودان
 (ولا سبط) بفتح السين المهملة وكسر الواو وحده ولا غير أى ذربسكونهم من السبوطه ضد الجعودة أى ولا مسترسل
 فهو متوسط بين الجعودة والسبوطه (رجل) بفتح الراء وكسر الجيم والخز كذا في الفرع وأصله وعزاه في فتح
 الباري للأصلي قبل وهو يومه اذ لا يصح أن يكون وصفا للسبط المتني عن صفه شعره عليه السلام وفي غير الفرع
 وأصله رجل بالرفع مبتدأ وخبر أى هو رجل يعنى مسترسل (أزل عليه) الوحي (وهو ابن أربعين) سنة سواء
 وذلك انما يستقيم على القول بأنه ولد في شهر ربيع وهو المشهور وبعث فيه (فلبت بمكة عشر سنين ينزل عليه)
 الوحي (وبالمدينة عشر سنين) قبل مقصداً أنه عاش ستين سنة قال الزركشي هذا قول أنس والصحيح أنه أقام
 بمكة ثلاث عشرة لانه توفي وعمره ثلاث وستون سنة وأجاب في المصباح بان أنسا لم يقتصر على قوله فلبت بمكة
 عشر سنين بل قال فلبت بمكة عشر سنين ينزل عليه الوحي وهذا الإنشائي أن يكون أقام بها أكثر من هذه المدة
 ولكنه لم ينزل عليه الا في العشر ولا يخفى أن الوحي فترقى ابتدائه ستين ونصفا وأنه أقام ستة أشهر في ابتدائه يرى
 الرؤيا الصالحة فهذه ثلاث سنين لم يوح اليه في بعضها أصلا وأوحى اليه في بعضها مناسما فحمل قول أنس على أنه
 لبث بمكة ينزل عليه الوحي في الیقطة عشر سنين واستقام الكلام لكن يقدح في هذا الجمع قوله في حديث أنس
 من طريق اسماعيل عن مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن في باب الجعودة وفاه على رأس ستين سنة وبأنه
 ان شاء الله تعالى في الوفاة آخر المغازی بعون الله تعالى وقوته ما في ذلك (وليس) ولا في ذرعن الكشميهني فقبض
 وليس (في رأسه وخيشه عشر وشعره بضاء) أى بل دون ذلك وفي حديث عبد الله بن بسر السابق قرىسا كان
 في عنقه قنقه شعرات بياض بصيغه جمع القلة وجمع القلة لا يزيد على عشرة لكنه خصه بعنفقته الكرمية فيحمل
 أن يكون الزائد على ذلك في صدغيه كما في حديث البراء لكن في حديث أنس من طريق حماد قال لم يبلغ ما في خيشه
 من الشيب عشر من شعرة قال حماد وأما إلى عنفقه سبع عشرة رواء ابن سعد بإسناد صحيح وعنده أيضا بإسناد
 صحيح عن أنس من طريق ثابت ما كان في رأس النبي صلى الله عليه وسلم وخيشه الاسبع عشرة شعرة أو ثمانين
 عشرة (قال ربيعة) بن أبي عبد الرحمن بالسد المذکور (فرايت شعرا من شعره) صلى الله عليه وسلم (فاذا هو
 أحمر فسألت) هل خضب عليه الصلاة والسلام (فنبيل) لي انما (أحمر من الطيب) قبل المسؤل الجواب بذلك أنس
 ابن مالك رضي الله عنه واستدل به يان عمر بن عبد العزيز قال لأنس هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم فاني رأيت
 شعرا من شعره قد لون فقال انما هذا الذي لون من الطيب الذي كان يطيب به شعره فهو الذي غير لونه فيحمل
 أن يكون ربيعة سال أنسا عن ذلك فأجابه قاله الحافظ ابن حجر وبعه العيني قليلاً قل * وهذا الحديث أخرجه
 أيضا في اللباس ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وأترمذى في المناقب والنسائي في الزينة * وبه قال
 (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك بن أنس) امام دار الهجرة الاصبغى (عن ربيعة بن
 أبي عبد الرحمن) الراى (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) سقط ابن مالك لا في ذر (أنه سمعه يقول كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن) قال البيضاوى أى الظاهر البين طوله من بان اذا ظهر وقال ابن
 الأثير في المقرط طولا (ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق) الكرمية البياض بل كان أزهر اللون أى أبيض
 مشرب بالحمرة (وليس بالآدم) بالمد أى الشديد السمرة (وليس) شعره (بالجعد القظط) الشديد الجعودة
 (ولا بالسبط) بسكون السين المهملة ولا في ذر السبط بكسر ها ولا بالمسترسل بل كان وسطا بينهما (بعينه الله على رأس

أربعين سنة) وهذا يخبر على القول بأنه ولد في ربيع الأول وبعث في رمضان فيكون له تسع وثلاثون ونصف سنة
وتكون قد ألبى الكسر (فأقام عكة عشرين) أي يوحى إليه (وبالمدنية عشرين سنين قوفاه الله) عز وجل
(وليس في رأسه وخبثه عشرين شعرة بيضاء) * وبه قال (حدثنا أحمد بن سعيد أبو عبد الله) المروزي الرباطي
الاشقر قال (حدثنا إسحاق بن منصور) الساقلي بفتح المهملة مولاهم أبو عبد الرحمن قال (حدثنا إبراهيم بن
يوسف عن أبيه) يوسف بن إسحاق (عن) جده (أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السديقي أنه (قال سمعت البراء
ابن عازب رضي الله عنه) يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهًا وأحسنه (قال
المرادي) كالكرماني وفي بعضها وأحسنهم (خلقًا) بضم الخاء المعجمة وسكون اللام كذا في الفرع وفي اليونانية
بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام وفي غيرها بضم الخاء واللام أيضا وفي فتح الباري بفتح المعجمة للاثنتين
الكرماني أنه الأصح وضبطه ابن التين بضم أوله وعند الاسماعيلي خلقًا وخلقًا بالشل والخلق بالضم الطبع
والسجية (ليس بالطويل البائن) المقطر في الطول فهو اسم فاعل من بان أي ظهر أو من بان أي فارق سواء
بافراط طوله (ولابن القصير) بل كان ربعة * وهذا الحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم * وبه
قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثناهما) بفتح الهاء وتشديد الميم الأولى ابن يحيى ابن دينار
العوذي بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر المذال المعجمة (عن قتادة) بن دعامة أنه (قال سألت أنسًا)
رضي الله عنه (هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم) شعره (قال لا) لم يخضب (أعما كان شيء) قلل من الشيب
(في صدغيه) بضم الصاد واسكان الدال المهملة بن بعدهما معجمة وبالثنية ما بين الأذن والعين وبطلق على الشعر
المتدلي من الرأس في ذلك الموضع أي فلم يصب إلى أن يخضب وهذا كناية عليه في الفتح مغيار الحديث السابق
أن الشيب كان في عنقه وجع بينهما حديث مسلم عن أنس لم يخضب صلى الله عليه وسلم وإنما كان البياض
في عنقه وفي الصدغين وفي الرأس نبذ أي متفرق قال وعرف من مجموع ذلك أن الذي شاب من عنقه أكثر
من ما شاب من غيرها وهذا الحديث أخرجه الترمذي في الزينة * وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) بن الحارث
ابن سخيرة الحوضي الترمذي البصري قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن أبي إسحاق) عمرو السديقي (عن البراء
ابن عازب رضي الله عنهما) سقط ابن عازب لابي ذر أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوطًا) بفتح الهمزة
ربعة ومربوع إذا كان بين الطويل والقصير (بعيدًا ما بين المنكبين) أي عريض أعلى الظهر (له شعر) في رأسه
(يلغ شحمته أذنيه) بالثنية لابي ذر عن الكشيبي ولغيره أذنه (رأيت في حلة) قال في القساموس الحلة بالضم
ازارورداء ولا تكون حلة الامن توبين أو ثوب لباطنة (جرام) أي منسوجة بخطوط جرمع سواد كسائر البرود
الغنية ولست كاهجران لان الاحرا لجت منهي عنه ومجث ذلك باقي ان شاء الله تعالى في موضعه من اللباس
يعون الله وقوته (لم أر شيئا قط أحسن منه) اذ حقيقة الحسن الكامل فيه لانه الذي تم معناه دون غيره (قال)
ولابي ذر قال (يوسف بن أبي إسحاق) نسبه لحظه واسم أبيه إسحاق بن أبي إسحاق السديقي (عن أبيه) الضمير
يرجع إلى إسحاق الابن يوسف لان يوسف لا يروي الا عن جده أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السديقي أو ذكر
الاب مجازا في روايته عن البراء (إلى منكبيه) بالثنية أي تبلغ الجملة إلى منكبيه * وهذا الحديث أخرجه أيضا
في اللباس ومسلم في الفضائل وأبو داود في اللباس والترمذي في الاستئذان والادب والنساء في الزينة * وبه
قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية (عن أبي إسحاق) السديقي أنه (قال)
سئل البراء بن عازب رضي الله عنه وعند الاسماعيلي قال له رجل (أكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل
السيف) في الطول واللمعان وما لم يكن السيف شاملا للطرفين قاصر في تمام الراي عن الاستدارة والاشراق
الكامل والملاحة رده ردا بليغا حيث (قال لابل مثل القمر) في الحسن والملاحة والتدوير وعدل إلى القمر لجمعه
الصفة بين التدوير واللمعان وعند مسلم من حديث جابر بن سمرة قال لابل مثل الشمس أي في تمامه الاشراق والقمر
أي في الحسن وزاد وكان مستدبرا لتيها على أنه أراد التثنية بالصفتين مع الحسن والاستدارة لان التثنية
بالقمر آثار اديه الملاحة فقط * وهذا الحديث أخرجه الترمذي في المناقب (حدثنا الحسن بن منصور
أبو علي) البغدادي الشطوي بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة قال (حدثنا جراح بن محمد الاغور بالصبغة)
بفتح الميم والصاد المهملة المشددة الأولى وتخفيف الثانية مقبوحة كذا في الفرع وفي أصله بالتخفيف مع فتح

الميم وفي نسخة الناصرية يفتح الميم بحقة الصاد مدنية بناها أبو جعفر المنصور على نهر جحجان قال (حدثنا شعبه)
 ابن الجراح (عن الحكم) بفتح تين ابن عتيبة بضم العين المهملة وفتح القوقية وسكون التحتية بعدها موحدة أنه
 (قال سمعت أبا جحيفة) بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وبعد التحتية الساكنة فاء وحب بن عبد الله السوائي (قال)
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبة حرام من آدم بالابطح من مكة (بالحاجرة) في وسط النهار عند شدة
 الحر (إلى البطحاء) المسبل الواسع الذي فيه دقاق الحصى (فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين)
 قصر السفر (وبين يديه عنزة) بفتح هاء أقصر من الرمح وأطول من العصا فيها زج (وزاد فيه) ولا يذرت قال
 شعبه ابن الجراح بالسند السابق وزاد فيه (عون) بفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة نون (عن أبيه أبي جحيفة)
 وحب بن عبد الله قال الكرمانى وما وقع في بعض النسخ عون عن أبيه عن جحيفة سهولان عوناهو ابن أبي جحيفة
 (قال كان يزمن ورائها) أى من وراء العنزة (المارة وقام الناس) إليه صلى الله عليه وسلم (فحملوا يأخذون
 يديه) بالثنائية (فيسحبون بها) بالافراد ولا يذرت عن الحوى والمستحلى بهما (وجوههم) تبر كل قال (أبو جحيفة
 فأخذت يده فوضعتها على وجهي فاذا هي أبر من الثلج) لحنه من أوجه الشريف وسلامته من العلال (وأطيب
 رائحة من المسك) وكانت هذه صفته عليه الصلاة والسلام وإن لم يمس طبا حتى كان كما رواه أبو نعيم والبزار
 بإسناد صحيح إذا مر في طريق من طريق المدينة وجدوا منه رائحة الطيب وقالوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من هذه الطريق ولله در القائل * فن طيبه طابت له طرفاته * وقالت عائشة كان عرقه في وجهه مثل الجمان
 أطيب من المسك إذا فر رواه أبو نعيم وحديث الباب سمع في الوضوء في باب استعمال فضل وضوء الناس
 * وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال (حدثنا) ولا يذرت أخبرنا (عبد الله)
 ابن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال حدثني)
 بالافراد (عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة (عن ابن عباس رضي
 الله عنهما) أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس وأجود ما يكون في رمضان) ينصب أجود
 الثاني في الفرع وفي اليونانية بضمها وفي الناصرية بالوجهين قال التوربشتي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يسبح بالموجود لكونه مطبوعا على الجود مستغنيا عن الفانيات بالباقيات الصالحات إذا بداه عرض
 من أعراض الدين لم يعره مؤخر عنيبه وان عرك كثير يذل المعروف قبل أن يسئل وكان إذا أحسن عادوا إذا وجد
 جاد فإذا لم يجد وعد ولم يخلف الميعاد وكان يظهر منه آثار ذلك في رمضان أكثر مما يظهر منه في غيره (حين يلقاه
 جبريل) أمين الوحي ويتابع أمداد الكرامة عليه فيجد في مقام البسط حلاوة الوجد فينعم على عباد الله بما
 أنعم الله عليه ويحسن إليهم كما أحسن الله إليه بتعليم جاهلهم وإطعام جائعهم إلى غير ذلك مما لا يعد ولا يحصى شكروا
 لله على ما أنعم به جازاه الله أفضل ما جازى نبياء أمته (وكان جبريل عليه السلام يلقاه في كل ليلة من رمضان
 فيدارسه القرآن) ليتقزر عنده ويرسخ فلا ينساه ويتخلق به في الجود وغيره (فترسل الله صلى الله عليه وسلم) أي
 فيبسط ما ذكره عليه الصلاة والسلام (أجود بالخير من الریح المرسلة) بفتح السين التي أرسلت بالبشرى بين
 يدي رحمة وذلك لعدم نفعها فلا تشبه جوده عليه الصلاة والسلام بالخير في العباد بنشر الریح العطر في البلاد
 وشتان ما بين الاثنين فإن أحدهما يحيي القلب بعد موته والاخر يحيي الارض بعد موتها * وهذا الحديث
 قد سبق في أول الكتاب وفي الصيام * وبه قال (حدثنا يحيى) غير منسوب قال العمري كل كرم ما في والبر ما وى
 هو اما ابن موسى الخثي بفتح الخاء المعجمة وتشديد المنة القوقية المكسورة واما ابن جعفر بن أعين انتهى
 والصواب أنه الخثي وصرح به في رواية أبي ذر قال يحيى بن موسى كفى في الفرع وأصله وهو رواية ابن السكن
 واهم جده عبد الله بن سالم قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (حدثنا ابن جريج) عبد الملك (قال أخبرني)
 بالافراد (ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها) حال كونه (مسرورا) فرحا (تبرق) بضم الراء تضيء وتبين
 من الفرح (أساور وجهه) يعني خطوط وجهه التي في جبينه تبرق عند الفرح واحدها مبركس السنين
 وجعه أمرار فأساور بجمع الجمع (فقال ألم تسمعي ما قال المدلجي) بضم الميم وسكون الال المهملة
 وبعد اللام المكسورة جيم بفتح تين مشددة واسمه مجز زعيم مضمومة تخيم مفتوحة غزاي مكسورة مشددة

فرواى اخرى (زيد واسامة) ابنة وكانوا يتدعون في نسب اسامة لكونه أسود وزيد أيضا فقال مجزأ المدبلي
حين رآهما قائمين تحت قطنة (ورأى أقدامهما) قد بدت من تحت القطعة (أن بعض هذه الأقدام من بعض)
ففتحنى بطاسق نسبه وكانوا يعتقدون قول القائل فشرح صلى الله عليه وسلم لأن في ذلك زجر الهضم عن التدح
في الانساب واستدل بذلك على العمل بالحقافة حيث يشبهه الخاق الولد بأحد الوالطين في ظهور واحد لأن النبي
صلى الله عليه وسلم سري ذلك قال امامنا الشافعي رحمه الله ولا يسري باطن وخالف أبو حنيفة وأصحابه والمشهور
عن مالك أنسابه في الاماء ونسبه في الطراروا حتى أبو حنيفة بقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وليس في حديث
المدبلي دليل على الحق كما يقول الشافعي لأن اسامة كان نسبه ثابتا قبل ذلك وانما يجب النبي صلى الله
عليه وسلم من اسامة المدبلي وهذا الحديث أخرجه مسلم أيضا والغرض منه هنا قوله تبرق أسارى وجهه
• وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بنضم الموحدة مدغرا واسم أبي يحيى عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد
الامام (عن عقيل) بنضم العيين ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري (التابعي) (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب)
أبي الخطاب السلي (المدني السابغي) (أن) أباه (عبد الله بن كعب) السابغي (قال سمعت) أبي (كعب بن مالك)
الأنصاري الخزرجي (يحديث حين تخلف عن) غزوة تبوك قال فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يبرق وجهه من السرور فرح بآية الله على كعب (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر استنار وجهه)
أى أضاء (حق كانه) أى الموضع الذي يتبين فيه السرور وهو جبينه (قطعة قر) فان قلت لم عدل عن تشبيه
وجهه الشريف بالقمر الى تشبيهه بقطعة قر أجاب الشيخ مراح الدين الباقيني بأن وجه العدول أن القمر فيه
قطعة يظهر فيها سواد وهو المسمى بالكف فلوشبه بالجموع لدخلت هذه القطعة في المشبه به وغرضه اغناء
التشبيه على أكمل الوجوه فلذلك قال كانه قطعة قر يريد القطعة الساطعة الاشرار الخالية من شوائب الكدر
اتمى وقيل ان الاشارة الى موضع الاستنارة وهو الجبين وفيه يظهر السرور كما قالت عائشة مسرورا تبرق
أسارى وجهه فكان التشبيه وقع على بعض الوجه فناسب أن يشب بعض القدر لكن قد أخرج الطبراني
حديث كعب بن مالك من طرق في بعضها كانه دارة قروا أما حديث جبير بن مطعم عند الطبراني أيضا الذي أضاف
النبي صلى الله عليه وسلم وجهه مثل شقة التمر فهو محمول على صفته عند الالتفات (وكننا نعرف ذلك منه)
أى استنارة وجهه إذا مر وجرأ قوله فلما سلمت محذوف أى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشر كما سبأنى
ان شاء الله تعالى في غزوة تبوك وقد ساقه هنا مختصرا جدا وأخرجه في مواضع من الوصايا والجهاد ووقود
الانصار ومواضع من التفسير والاحكام والمغازي مطولا ومختصرا (ومسلم في التوبة والطلاق والنسائي) • وبه
قال (حدثنا فتيبة بن سعيد) أبو رجاء الثقفي مولا هم قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الله
ابن عبد الساري بشديد التهمة المدني تزيل الاسكندرية حليف بن زهرة (عن عمرو) بفتح العين ابن أبي عمرو
بفتح العين أيضا واسمه ميسرة مولى المطلب (عن سعيد المقبري) بنضم الموحدة (عن أبي هريرة رضى الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلغت من خير قرون حتى آدم قرنا فخرنا) بفتح القاف الطبقة من الناس
المتبعين في عصر واحد وقيل حتى قرنا لانه يقرن أمة بأمة وعالم بالعالم وهو مصدر قرنت وجعل اسماء للوقت
أولاهه وقيل القرن ثمانون سنة وقيل أربعون وقيل مائة (حتى كنت من القرن الذي كنت فيه) ولا يذم منه
وحق غاية لقوله بعث والمراد بالبعث قلبه في أصلاب الآباء أبا نأبا قرنا فخرنا حتى ظهر في القرن الذي وجد فيه
أى انقأت أولا من صلب ولد اسماعيل ثم من كانه ثم من قريش ثم من بنى هاشم فالقاف في قوله قرنا فخرنا للترتيب
في الفضل على سبيل الترقى من الآباء من الأبعد الى الأقرب فالأقرب كما في قوله خذنا الفضل فلا كل واعل
الاحسن فالأجل • وهذا الحديث من أفراد • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) نسبه بحدوده واسم أبيه عبد الله
قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال أخبرني)
بالأفراد (عبيد الله بن عبد الله) بنصغير عبد الأول ابن عتبة بن ميعود (عن ابن عباس رضى الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره) بفتح التهمة وسكون السين وكسر الدال المهملين
ويحوز ضم الدال أى يرسل شعرنا صيته على جهته (وكان المشركون يفرقون) بكسر الراء ولا يذبحون
بضمها (رؤسهم) أى يلقون شعر رؤسهم الى جانبهم ولا يتركون منه شيأ على جهتهم (فكان) يأنفوا ولا يذبحون

وكان (أهل الكتاب يسألون رؤسهم) يرسلون شعروا بهم على جباههم (وكان) بالروا ولا يذرف كان (رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب) لأنهم كانوا على بقية من دين الرسل فكانت موافقتهم أحب
 إليه من موافقة عباد الأوثان (فما لم يؤمر فيه بشيء) أي في ما لم يخالف شريعته (ثم تفرق) بالتخفيف (رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رأسه) أي شعر رأسه أي القام إلى يمين رأسه فلم يترك منه شيئا على وجهه بعد ما سدل لأم
 أمر به. وهذا الحديث أخرجه أيضا في الهجرة واللباس ومسلم في الفضائل وأبو داود في الترجل والترمذي
 في الثعالب والتسبي في الزينة وابن ماجه في اللباس. وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان المروزي
 (عن أبي حمزة) بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون البشكري المروزي (عن الأعشى) سليمان (عن أبي وائل)
 بالهمزة شقيق بن سلمة (عن مسروق) هو ابن الأجدع (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاصي (رضي الله
 عنهما) أنه (قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا) ناطقا بالعش وهو الزيادة على الحد في الكلام السبي
 (ولا متفحشا) ولا متكلفا للفحش في عنه صلى الله عليه وسلم قول الفحش والتقوى به طهرا وتكفا (وكان) صلى الله
 عليه وسلم (يقول إن من خياركم أحسنكم أخلاقا) حسن الخلق احتيازا للفضائل واجتنابا للذمائل وهو
 غرزة أو مكتسب واستدل الفضائل بأنه غرزة بحديث ابن مسعود عند البخاري أن الله قسم ينسبكم أخلاقكم
 بما قسم ينسبكم أرزاقكم. وحديث الباب أخرجه أيضا في الأدب ومسلم في الفضائل والترمذي في البره وبه
 قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن عروة
 ابن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت ما خير) بضم الخاء المعجمة وكسر الحاء المشددة
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين) من أمور الدنيا (الأخذ بأسرها) أي أسرارها وأهمها فاعل خير ليكون
 أعم من قبل الله أو من قبل المخلوقين (ما لم يكن) أي أسرها (أعما) أي يقضي إلى الائم (فإن كان) الأيسر (أعما
 كان) صلى الله عليه وسلم (أبعد الناس منه) كالتخيير بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيهما فإن المجاهدة
 إن كانت بحيث تجزأ إلى الهلاك لا تجوز أو التخيير بين أن يفتح عليه من كدور الأرض ما يخشى من الاشتغال به
 أن لا يفرغ للعبادة وبين أن لا يؤتبه من الدنيا إلا الكفاف وإن كانت السعة أسهل منه قال في الفتح والائم
 على هذا أمر نسي لا يراد منه معنى الخطيئة لشبوت العصبة (وما اتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه)
 خاصة كعفوهم عن الرجل الذي جفا في رفع صوته عليه وقال إنكم يا بني عبد المطلب مطلق رواه الطبراني وعن
 الآخر الذي جبر دانه حتى أترقى كنفه رواه البخاري (الأن تنهك) بضم الفوقية وسكون النون وفتح
 الفوقية والهاء أي لكن إذا انتهكت (حرمة الله) عز وجل (فتمتقم لله) لأنفسه عن ارتكاب ذلك الحرمة (ما)
 أي بسببها لا يقال أنه انتقم لنفسه حيث أمر بقتل عبد الله بن خطل وعقبه بن أبي معيط وغيرهما من كان يؤذيه
 لأنهم كانوا مع ذلك يتمكون حرمان الله. وهذا الحديث أخرجه أيضا في الأدب ومسلم في الفضائل وأبو داود
 في الأدب. وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا جناد) هو ابن زيد (عن ثابت) البجلي
 (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال ما مست) بكسر الهمزة الأولى وفتح وتسكين الثانية (حررا ولا
 دياحا) بكسر الهمزة وفتح وهذا من عطف الخاص على العام لأن الدياح نوع من الحرير (الذين من كف
 النبي صلى الله عليه وسلم) وفي حديث ابن أبي هالة عند الترمذي في صفته عليه الصلاة والسلام أنه كان شين
 الكمين أي غلظهما في خشونة وجع بينهما بأن المراد اللين في الجلد والقلظ في العظام فيكون قوي البدن بأجمه
 (ولا شمت) بفتح الشين المعجمة وكسر الميم الأولى وفتح وتسكين الثانية (ربحاقط أو) قال (عرفا فط) بفتح العين
 المهملة وبعد الزاء الساكنة فاء بالثاء من الراوي (أطيب من ريح) رسول الله صلى الله عليه وسلم (أو) قال
 (عرف النبي صلى الله عليه وسلم) بالفاء أيضا ووقع في بعض الروايات أو عرق بفتح الراء وبعدها قاف فأو على
 هذا التنويع لكن المعروف الأول وهو ريح الطيب. وهذا الحديث من إفراده نعم أخرجه مسلم عنه. وبه
 قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر الأسدي البصري قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبة) بن
 الحجاج (عن قتادة) بن دعامة السدوسي (عن عبد الله بن أبي عتبة) بضم العين المهملة وسكون الفوقية وفتح
 الموحدة مولى أنس بن مالك (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه) أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 أشد حياء) نصب على التمييز وهو تفرق وانكسار عند خوف ما يعاب أو يذم (من العذراء) بالذال المعجمة البكر

لأن عذم وهي جلدة البكارة باقية إذا دخل عليها (في حديثها) بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة أي
 في مفرها الذي يكون في جنب البنت وهو من باب التثنية لأن العذراء في الطلوة شدة جباؤها أكثر مما تكون
 خارجة عنها لتكون الطلوة مظنة وقوع الفعل بها ويجعل وجود الحياء منه صلى الله عليه وسلم في غير حدود الله
 وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الأدب ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال (حديثي) بالافراد
 ولا يذري حديثنا (محمد بن بشر) بالموحدة والجمعة المشددة تدار قال (حديثنا يحيى) النطن (وابن مهدي)
 عبد الرحمن (فألا حديثنا شعبة) بن الجراح (مثله) مثل الحديث السابق متساو اسناداً وزاد محمد بن بشر على
 رواية مسند ذي رواية عبد الرحمن بن مهدي وحده (وإذا كره) صلى الله عليه وسلم (شيأ عرف في وجهه) لتغيره
 بسبب ذلك وبه قال (حديثي) بالافراد ولا يذري حديثنا (علي بن الجعد) يفتح الجيم وسكون العين المهملة
 الجوهري البغدادي قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح (عن الأعمش) سليمان (عن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاي
 سلمان الأشجعي وأبى هو أبو حازم سلمة بن دينار صاحب سهل بن سعد (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال
 ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاماً (مباحاً) قط كأن يقول ما لم يقل المخرج ونحوهما (ان اشتهاه كله والاً)
 أي وان لم يشتهه (تركه) فان كان حراماً به وذمة ونهى عنه وأما قوله لا يلبس لاولم يكن بأرض قومي فأحدثي
 أماعه فيبان لكراسته لاظهار عيبه وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الاطعمة وكذا مسلم وأبو داود وابن ماجه
 وأخرجه الترمذي في السير وبه قال (حديثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء الثقفي مولا هم قال (حديثنا بكر بن حنبل)
 يسكون الكاف بعد الواحدة ومضرباً للضاد المعجمة المفتوحة بعد ضم ابن محمد بن حاكم المصري (عن جعفر
 ابن زبعة) بن شراحيل المصري (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن عبد الله بن مالك ابن بجمعة)
 بابيات ألف ابن وبجمعة بضم الباء الواحدة وفتح المهملة وبعد التختية الساكنة ثوب أم عبد الله فهي صفة له
 لأن مالك (الأسدي) يفتح الهمزة وسكون السين المهملة وأصله الأزدي لأنه من أزد شموه فأبدلت الزاي
 سيناً وغلط الداودي وتبعه الزركشي فقال لا يفتح السين وغلط البخاري فيه فلم يصيب في ذلك أنه قال كان النبي
 صلى الله عليه وسلم إذا جدد فرج بين يديه (يتشديد الراية) في اليونانية وقرعها وفي الناصرية بتحقيقها (حتى ترى
 ابطيه) بالنون قال وقال ابن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير وسقط قال الاول لا يذري (حديثنا بكر) هو ابن
 مضرباً للحديث السابق وقال (يباض ابطيه) فزاد فيه لفظ يباض وهذا الحديث سبق في باب يدي ضبعيه
 من كتاب الصلاة وبه قال (حديثنا محمد بن حاتم) أبو يحيى التميمي بالنون المفتوحة والراء الساكنة
 والسين المهملة قال (حديثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي وفتح الراء مصغراً أبو معاوية البصري قال (حديثنا سعيد)
 هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن عامرة (أن أنس رضي الله عنه حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 لا يرفع يديه) رفعا بلغا (في شيء) من دعائه الا في الاستسقاء فإنه كان يرفع يديه) رفعا بلغا (حتى يرى) بضم التختية
 مبنياً للجهول (يباض ابطيه) مفعول باب عن الفاعل ولا يذري عن مالك في الفرع ولا أصله بالنون المفتوحة
 يباض نصب على المفعولية واستدل به على أن ابطه أبيض غير متغير اللون وعنه الطبري والاسنوي في المهمات
 من الخصائص ونعقبه ابن العراقي بأنه لم يثبت بوجه من الوجوه والخصائص لا تثبت بالاحتمال ولا يلزم من ذكر
 أنس وغيره يباض ابطيه أن لا يكون له شعر فان الشعر اذا تنف في المكان أبيض وان بقي فيه آثار الشعر
 وفي حديث عبد الله بن أفرم الخزاعي عند الترمذي وحسنه أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال كنت
 أظن أني عذرة ابطيه اذا سجد والعقرة يباض ليس بالناصع وهذا يدل على أن آثار الشعر هو الذي يجعل المكان
 أعفر والافلو كان خاليا عن نبات الشعر لانه لم يكن أعفر ثم الذي يعتقه أنه لم يكن لا ببطه رائحة كريهة وهذا
 الحديث قد سبق في الاستسقاء وزاد أبو ذر وهذا قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه دعا النبي صلى الله عليه
 وسلم ورفع يديه بالتثنية ورأيت يباض ابطيه بالتثنية أيضاً وبه قال (حديثنا الحسن بن الصباح) يفتح الحاء
 والسين ابن الصباح بالصاد المهملة والموحدة المشددة البرزق قدّم الزاي على الراء الواضحة البغدادي قال
 (حديثنا محمد بن سابق) هو من شيوخ المصنف روى عنه هنا بالواسطة قال (حديثنا مالك بن مغول) بكسر الميم
 وسكون القين المعجمة وبعد الواو المفتوحة لام ابن عاصم الجبلي الكوفي قال سمعت عون بن أبي جحيفة ذكر عن
 أبيه (أبي جحيفة) وهب بن عبد الله أنه قال (دفع) بضم الدال المهملة مبنياً للمفعول أي وصلت من غير قصد

(إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالبطح) خارج مكة منزل الحاج أذارج من مقي وبالله خالیه (في قبة كان بالهاجرة) عند اشتداد الحر والجله استشفأ أو حال (خرج) ولا في ذرخرج (بلال) فنادى بالصلاة ثم دخل (أي بلال) فأخرج فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح الواو الماء الذي توشأ به (فوقع الناس عليه) أي على فضل وضوءه عليه الصلاة والسلام (ياخذون منه) للتبرك لكونه من جوده الشريف (ثم دخل) بلال (فأخرج العترة) بفتح الغين المهملة والنون والراي عصا طويلة فيها زج (وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) من القبة (كان في أنظر إلى بين يمين ساقيه) بفتح الواو وكسر الموحدة وبعد النخبة الساكنة صناديقهم له أي برقة ما وهذا هو المراد من هذا الحديث هنا (فركز العترة) قدامه بالارض (ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين) قصر السفر (عز بين يديه) صلى الله عليه وسلم (الحجار والمراة) * وسبق الحديث في باب استعمال فضل وضوء الناس من كتاب الوضوء * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذكر كافي اليونينية لا في فرعها حدثنا (المسن بن الصباح) بالتعريف في الفرع وبالتسكير في أصله وهو بالصاد المهملة والموحدة المشددة قال العيني وهو السابق أو السابق الحسن بن محمد (صاح الزعفراني ونسبه إلى جده) (اليزار) بتقديم الراي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الزهري) (أهل بأنه غير صحيح) (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضی الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثاً) (حديث الباب) لا خصاه (لمسأله صلى الله عليه وسلم في الترتيل والتفخيم حيث لو أراد المسجع عد كلامه أو) (حديث الباب) لا خصاه (لمسأله صلى الله عليه وسلم في الترتيل والتفخيم حيث تعالى وان) (أدفعه) (السف) (التبسي) قال سريلاً تطبقوا عدها وبلغ أجراها * وهذا الحديث أخرجه أبو داود (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضی الله عنها) (الذهلي) في الزهريات عن أبي صالح عن الميث (حدثني) بالافراد (يونس) صلى الله عليه وسلم بين أمرين (من أمراً أنه قال أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير عن عائشة) رضی الله عنهما (أمر من قبل المخلوقين) (ما لم يكن) (أيسرهم همزة) (بجملتك) بضم التحتية واسكان العين المهملة من الاعجاب لله عليه وسلم (أبعد الناس منه) كالتعجب به ولم وغيره ولا في ذرأبافلان قال القاضي عياض هو مناديت تخرج إلى الهلاك لا تجوز أو التخيير بين أن يفتح عليه في عروة بقولها لا لا يعجبك ثم ذكرت له التعجب منه وقول غ العبادتين أن لا يأتية بقول النبي لا الكفاية فقولوا مريبة بأبائيس ثم حكمت وجه التعجب فقالت (جاء) أي أبو هريرة (جلس إلى جانب جرتي) حال كونه (يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) يسرد حديثه حال كونه (يسمعي ذلك وكنت أسبح) أصلي نافله أو على ظاهره أي إذا ذكر الله والاول أوجه كما لا يخفى (نقام قبل أن أقضى سحتي ولو أدركته لردت عليه) أي لأنه كبرت عليه سرده وينت له أن الترتيل في الحديث أولى من السرده (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسر ذم) أي لم يكن يتابع الحديث يحدث استجبالاً بل كان يتكلم بكلام واضح مفهوماً على سبيل التأي خوف التباسه على السمع وكان يعيد الكلمة ثلاثاً لفهم عنه * هذا (باب) بالتسوين (كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عنه) بالافراد ولا في ذر عن الكشي عينا بالثنية (ولا تنام قلبه) ليعي الوجد إذا أوصى اليه في منامه قال عبيد بن عمير رؤيا الانبياء وحى ثم قرأ اني أرى في المنام أني أذبحك (رواه) أي حديث تنام عنه ولا ينم قلبه (سعيد بن ميناء) بكسر الميم وسكون التحتية مدوداً (عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله في كتاب الاعتصام مطولاً * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلة) (القعي) (عن مالك) الامام (عن سعيد المقبري) بضم الموحدة (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) ابن عوف (أنه سأل عائشة رضی الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليالي رمضان) قالت ما كان يريدي (ليالي) (رمضان ولا في) ليالي (غيره على إحدى عشرة ركعة) أي غير ركعتي الفجر وثبت في من قوله ولا في غيره لا في ذر وسقط لغيره (يصل) أربع ركعات فلا تسأل عن حسنهن وطولهن) أي هن مستحبات لظهور حسنهن وطولهن عن السؤال عنه والوصف (ثم يصلي أربعاً) أخرى (فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثاً) قالت (فقلت يا رسول الله تنام قبل أن توتر) استفهام بمحذوف الاداة (قال) عليه الصلاة والسلام (تنام عني) بالافراد (ولا تنام قلبي) وهذا من خصائصه فيقظة قلبه مع معه من الحديث وهذا الحديث قد سبق في التمجيد * وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (أخي) عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال (عن شريك بن عبد الله بن أبي نجرة) بفتح النون وكسر الميم أنه قال (سمعت أنس بن

بالسبب والبال الماء ميتين أي مرسله (رجلهم أي مراديين) تنبيه من أمة راوية أو قرية زاد في التيم من ماء. فمما
 لو سألين الماء فماتت أمه لا ماء) أي هنا (فماتت) أي أين أجدت وبين الماء قالت يوم ولدته فقلنا) لها (الأنثى إلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قالت) ولا بي ذرة قالت (وما رسول الله) قال عمران (فلم تنكها) بضم النون وفتح الميم
 وتشديد اللام الماء كسرة (من أمرها) شيئا (حتى استقبلناهم بالنبي صلى الله عليه وسلم) وسقط لفظ وسلم
 من النسخ كآصله (محدثه) أي المرأة (بمثل الذي حدثنا) به (غير أنهم أحدثته أنها موقنة) بضم الميم فهمزة
 ساكنة فتوقية مكسورة فميم مفتوحة أي ذات أيتام (فأمر) عليه الصلاة والسلام (بمراديتها) بفتح (بالسبب
 والحال) الماء ميتين (في الغزلوين) تنبيه عزلا بالعين المهملة وسكون الزاي والمذممة القربة والدموى والسجلى
 بالغزلوين بالباء الموحدة بدل في (ففسرنا) منها حال كوتسا (عاشا أربعين) بالنصب بيانا لعلنا والدموى
 والسجلى أربعون بالف في ونحن أربعون (رجلا حتى رويتا) بكسر الواو ومن الرى (فلا نأكل قربة معنا
 وادوة) بكسر الهمزة وتحتيف الدال المهملة أناء صغير من جلد يتخذ لئلا (غير أنه) أي الشان أيا (لم نسق بصيرا)
 بالنون في لم نسق لأن الأبل تصبر على الماء (وهي) أي المزايدة (تسكاد تنض) بقوية مفتوحة فنون مكسورة
 فساد مجمة مشددة كذا في اليونانية لكن في الفرع خففة النون على كسط لعله كسط نقطة الباء وجعلها نونا
 أي تنشق (من الماء) بكسر الميم وسكون اللام آخره همزة يقال انض الماء من العين إذا تبع وقال ابن سيده انض
 الماء ينض فضا من باب ضرب إذا سال وانض الماء ونضا ونضض خارج رثها وانضض الحصى وهو ماء على رمل
 دونه إلى أسفل أرض صلبة فكما انض منه شيء أي رشح واجتمع أخذ ولا يذر عن الكسبي تنصب بقوية
 مفتوحة فنون ساكنة فساد مدهمة مفتوحة فوحدة مشددة وفي حاشية نسخة السجاسة تنض بقوية
 مفتوحة فوحدة مكسورة فجمجمة مشددة وصدرها الحافظ ابن حجر أي تقطر وتسيل قليلا والثلاثة بمعنى
 وفي نسخة ذكرها القاضي عياض في مشاركة تبص بالموحدة المكسورة والصاد المهملة المشددة من البصيص
 وهو البريق ولعمان خروج الماء القليل لكن قال الحافظ ابن حجر معناه مستبعد هنا فإن في نفس الحديث تسكاد
 تنض من الماء فكأنه تسيل من الماء ظاهر وأما كونها تلغ من الماء فمبعد انتهى فليست مع القول
 انها من البصيص وهو البريق ولعمان خروج الماء القليل وفي نسخة السجاسة في أصل الكتاب تنض بقوية
 فنون فساد مجمة مشددة فراء مفتوحات وفي أصل ابن عساكر بقوية مفتوحة فنون ساكنة فساد مجمة
 مفتوحة فراء مشددة هي فوعة من الضرد قال الكرماني مشتق من باب الانفعال أي تنقطع يقال ضررته
 فأنضر وقال البرماوى والصواب تنضج أي تنشق من الانضراج وكذا رواه مسلم وكأنه سقط حرف الجيم
 وفي أصل مسعود على الاصلي تقطر بقوية مفتوحة فتساق ساكنة فطاء فراء مضمة وميتين مهملتين وهي بمعنى
 التي تسيل (ثم قال) صلى الله عليه وسلم لأصحابه الذين معه (هاؤنا ما عندكم) تظييا لظاخرها في مقابلتها بحسبها
 في ذلك الوقت عن المسير إلى قومها لانه عوض عن الماء (فجمع لها) بضم الجيم وكسر الميم (من الكسر) بكسر
 الكاف وفتح المهملة (والتمر) وجعل في ثوب ووضع بين يديها وسارت (حتى أتت أهلها) قالت ولا بي ذرة قالت
 (أتيت أسحر الناس أو هو نبي تكازعوا فهدى الله ذلك) ولا بي ذر ذلك باللام بدل الالف (الصرم) بكسر الصاد
 المهملة وسكون الراء بعده هاء ميم النفر يزلون بأهلهم على الماء (بذلك المرأة) ولا بي ذر عن الجوى والسجلى شيك
 بضمية ساكنة بدل اللام (فأسلت وأسلوا) وهذا الحديث سبق في باب الصعيد الطيب وضوء المسجل من كتاب
 التيم * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا بي ذر حدثنا (محمد بن بشار) بالوحدة والمجمة المشددة قال (حدثنا ابن أبي
 عدي) هو محمد بن أبي عدي واسمه ابراهيم البصري (عن سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة (عن قتادة)
 ابن دعامه (عن أنس رضى الله عنه) أنه (قال أنى النبي صلى الله عليه وسلم) بضم الهمزة وكسر التوقية مبنيا
 لأمه فعل والنبي نائب النفاعل (بأناء) فيه ماء (وهو) أي والحال أنه (بالزوراء) بفتح الزاي وسكون الواو
 وبعد هاء فألف ممدود موضع بسوق المدينة (فوضع يده في) ذلك (الأناء فجعل الماء يفيض) بضم الموحدة
 وتنفتح وتكسر (من بين أصابعه) من نفس لجه الكاش بين أصابعه أو من يشبه بالنسبة إلى روية الرأفة
 وهو في نفس الامر للبركة الحاصلة فيه بفور ويكثر والاول أوجه (فمروا القوم) قال قتادة قلت لأنس كم كنتم
 قال (كنا ثمانية) بالنصب خبر لكان المقدرة في اليونانية كانت رفعة وأصلها انصبه وفي النسخ رفع على كتاب

(أوزها) بضم الزاي مدودا أي قدر (تلقاها) * وهذا الحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القنعني (عن مالك) الإمام (عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة) زيد بن سهل الأنصاري (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحال أنه قد (حانت) أي قربت (صلاة العصر فالتبس الوضوء) بضم التاء وكسر الميم مبنيا للمفعول والوضوء بفتح الواو أي طلب الماء للوضوء ولا يذكري في اليونانية فالتبس الناس الوضوء ولم يذرها في فرع التنكري وفرع أقبالا يذروها في حاشية اليونانية بالجره مرقوم عليها بالاسود علامة صحح عليها (فلما يجده فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم همزة أي ورسول الله صلى الله عليه وسلم نائب القاعل (بوضوء) بفتح الواو عا في إناء (فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في ذلك الإناء فأمر الناس) بالفاء في أمر (أن يتوضؤوا منه فرأيت) أي أبصرت (الباء يفتح) يتلذت الموحدة أي يخرج (من تحت) وفي نسخة اليونانية وفرعها صحح عليها من بين (أصابه فتوضأ الناس حتى توضؤا من عند آخرهم) قال الكرماني بكلمة من هنا يعني إلى وهي لغة والكوفون يجوزون مطلقا وضع حروف الجر بعضها مقام بعض انتهى وقال غيره والمعنى توضأ الناس ابتداء من أولهم حتى انتهوا إلى آخرهم ولم يبق منهم أحد والشخص الذي هو آخرهم داخل في هذا الحكم لأن السياق يقتضي العموم وكذا أنس إن قلنا يدخل الخطاب بكسر الطاء في عموم خطابه وإنما أتى بفضله من الماء للإيضاح أنه صلى الله عليه وسلم موجد للماء والابحار إنما هو لله تعالى لا غيره * وهذا الحديث قد سبق في باب التماس الناس الوضوء من كتاب الطهارة * وبه قال (حدثنا عبد الرحمن بن مبارك) العيشي بعين مهملة فكتبة ساكنة وشين معجمة نسبة إلى بني عايش بن مالك البصري قال (حدثنا حرم) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي المعجمة ابن مهران القطعي بضم القاف وفتح الطاء البصري (قال سمعت الحسن) البصري قال حدثنا أنس ابن مالك رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مخارجه أي بعض أسفاره (ومعه ناس من أصحابه) الواو للحال (فاطلقوا سيورهم فحضر الصلاة ولم يجدوا ماء فيتوضئون) به وما بالهمزة ولم يضبطه اليوناني للوضوء (فاطلق رجل من القوم جفاً بفتح من ماء يسير) الرجل هو أنس كما في مسند الحارث بن أبي أسامة من طريق شريك بن أبي نمر عن أنس بلفظ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق إلى بيت أُمّ سلمة قال فأتيته بتدح ماءً أما لله وأما لصفه (فأخذني النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ) منه زاه في مسند الحارث وقضت فضله وذكر الناس فقالوا لم يقدري على الماء (ثم مد) صلى الله عليه وسلم (أصابعه الأربع) ولا يذري الوقت الأربع (على التدح ثم قال) لهم (قوموا فتوضؤوا) ولا يذري توضؤا بغير فاء (فتوضأ القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء) بضم الباء وكسر الراء (وكانوا سبعين أو نحوهم) * وهذا الحديث من أفراد * وبه قال (حدثنا عبد الله بن منبج) بضم الميم وكسر التون وسكون الحنية بعدها راء (سمع يزيد) بن هارون بن راذان الواسطي يقول (أخبرنا جند) الطويل (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال حضرت الصلاة فقام من كان قرب الدار من المسجد النبوي يتوضأ) ولا يذري فتوضأ (وبقي قوم) لم يتوضؤوا (فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بمخضب) بضم مكسورة فخا ساكنة فتضاد مفتوحة معجمتين فوحدة إناء (من حجارة) تغسل فيه الثياب ويسمى الاجانة والمركن (فيه ماء فوضغ) عليه الصلاة والسلام (كفه) بالافراد (فصغر المخضب أن يسط فيه كفه فضم أصابعه فوضغها في المخضب فتوضأ القوم كلهم جميعا) قال حميد (قلت) لأنس (كم كانوا قال ثمانون رجلا) ولا يذري عن الكسبية ثمانين بالنصب خبر كان المقدرة * ولم يذكري في هذا الحديث بيع الماء اختصار العلم به وهذه أربع طرق لحديث أنس الأول طريق قتادة والثاني طريق إسحاق بن عبد الله والثالث طريق الحسن والرابع طريق حميد وفي الأولى أنهم كانوا بالزوراء بالمدينة الشريفة وكذا الرابعة وفي الثالثة في السفر وفي الأولى أن الذين توضؤوا كانوا ثمانين وفي الثالثة كانوا سبعين وفي الرابعة ثمانين فظهر أنهم ما قصروا في موطنين للتغاري في عدد من توضؤوا وتعيين المكان الواقع فيه ذلك وهي مغارة واضحة عذرا لجمع فيه أو وقع عند أبي نعيم من رواية عبيد الله بن عمر عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى قبا فأتى من بعض بيوتهم فتدح صغير * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي البصري قال (حدثنا عبد العزيز بن مسلم) القسيلي بالقاف والسين المهملة قال (حدثنا حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن

الى الكوفي (عن سالم بن أبي الجعد) بفتح الجيم وسكون الهمزة الموحدة رافع الاشقي (عن جابر بن عبد الله)
النسائي روى أنه غشما أنه (قال عطش الناس) بكسر الطاء الملهمة (يوم المدينة) بفتح الميم (رواه)
صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة) بتثنية الراء المصغرة من جلد بشر فيه (فوضأ) منها (فغش الناس شوقاً)
عليه الصلاة والسلام بفتح الجيم والهاء والشين المجهمة من باب قطع أى امر عوا الى الماء مشين لا يخذل ولا يور
به كسر النون من باب جمع ولحمون والمشتكى جهش باسقاط الهمزة وفتح الهاء (فقال) عليه الصلاة والسلام
ولا يوجد ذرو الوقت قال (ما لكم قالوا) يا رسول الله (ليس عندنا ماء ترضأ) به (ولا نشرب الا ما بين يدينا)
وما بين يدينا من زقية يونانية وفتح اقبة ولم يصبه في فرع تنكر (فوضع) صلى الله عليه وسلم (يده في الركوة فغش
الماء بنور) بالاشنة ولا يدرع النكتة في غور بالهاء (وبأصابه) بغير من (كأنه) الاعمىون فغش بنا
وفوضأ ما قال سالم (قلت) جابر (كم كنتم قالوا) ككنا ثمانمائة ألف لكننا كنا خمس عشرة مائة) قال في شرح
المشكاة عدل عن الظاهر لاحتمال التحويز في الكثرة والقلّة وهذا يدل على أنه اجتهد فيه وغلب ظنه على هذا
القدر وروى البراء في الحديث الذي يلو هذا الحديث كما أربع عشرة مائة كان عن تحقيق لأن أهل الحديث
كأنوا ألفاً وأربعاً أنه تحقّقوا وهذا الحديث أخرجه أيضاً في المغازي وكذا ما لم والناس في التلمذة
والتفسير وبه قال (حدثنا مالك بن اسماعيل) بن زياد بن درهم النهرى الكوفي قال (حدثنا السراويل)
ابن يونس (عن) جده (أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب رضى الله عنه أنه (قال) كما
يوم المدينة) بفتح الميم (بفتح الميم) ولا يدرى بالحدسية (أربع عشرة مائة) ربح البيهقي هذا الرواية على رواية خمس
عشرة مائة بل قال ابن المسيب فيها كى عنه انها وهم وحى رواية مائة والا كثر من فيما نقله غيره واحداً
ما وقع في رواية زهير أنهم كانوا ألفاً وأربع مائة أو أكثر يدل على عدم التحديد وقد جمع بأنهم كانوا أكثر من ألف
وأربع مائة فن قال ألفاً وخمسة مائة بجر الكسر ومن قال ألفاً وأربع مائة ألفاً وأربع مائة روى عبد الله بن أبي
أوفى كانوا أناساً فثلاثة فقه على ما طاع هو عليه واطاع غيره على زيادته لم يطلع هو عليها والزيادة من الثقة
مقبولة وقال في السبعة يحتمل قول من يزيد على أربع عشرة مائة أو ينقص منها مائة على عدة من انضم من
المهاجرين والانصار من العرب منهم من جعل المضافين اثم مائة ومنهم من جعل المهاجرين والانصار ثلاث عشرة
مائة ولم يعد من انضاف اليهم لكونهم أناساً عاوا ما قول ابن إسحاق كانوا سبع مائة فتسأل تفقدها من قبل نفسه
من حيث أنهم شروا البدنة عن عشرة وكانوا ثمانين واربعة وأربعين فيه دليل على أنهم لم ينحروا غير البدن وأيضاً
كان فيهم من لم يجرم أصلاً (والحدسية بئر) على من حمله من مكة مما يلي المدينة وقيل سميت بشجرة حدباء كانت
هناك (فرضناها) أى استعينا ماءها (حتى لم نزل فيها قطرة) من ماء (البحر) صلى الله عليه وسلم على شفير
البئر (بالشين المجهمة المنووحة والفاء الملهمة) سورة أى على شفتها (فدعاها) فغشض) أى جعله في فيه الشريف
وحركه (ويج) أى رمى بالماء الذي في فيه (في البئر فكنا) بفتح الكاف وضمة الهمزة (غير بعيد ثم استعينا) من البئر
(حتى رويها) به كسر الواو (وروت) بفتح الواو ولا يدرى ذرو رويت بكسر هاء مع زيادة تخفية بعد لها (أو) قال
(صدرت) بفتح الراء أى رجعت (ركنا) بفتح الراء وبعد الألف تخفية ولا يدرى الوقت وذرو كنا بكسر الراء
واسقاط التخفية بلنا التي تملأنا وهذا الحديث من افراده وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال
(أخبرنا مالك) الامام الاعظم (عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة) الانصاري المدني (أنه سمع أنس بن مالك)
رضي الله عنه (يقول قال أبو طلحة) زيد بن سملى الانصاري المدني (لأنه لم يسم) واسمه ارميلة أو ميلة أو ميرة
وهي أخت ام حرام بنت ملحان وكلتا اسميها خالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاع زوجته والدة أنس
(لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفاً أعرف فيه الجوع) وكأنه لم يسمع في صوته لما تكلم
اذ ذاك الفخامة التألوفة منه فحمل ذلك على الجوع بالقرينة التي كانوا فيها وفيه رد على دعوى ابن حبان أنه
لم يكن يصوم محتجباً بحيث أيت يطعمني ربي ويسقيني وهو محمول على تعدد الحال فكان أحسباً بالصوم لئلا يسمي
به أصحابه ولا سيما من لا يجد مدداً فيصبر فيصاعف أجره وفي رواية يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة عند من
عن أنس قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته جالساً أصحابه يجدهم وقد عصب بطنه ببعض
سألت بعض أصحابه فقالوا ان الجوع قد غلبت الى أبي طلحة فآخبرته فدخل على أم سلمة قال (فدلى عندك من

نبي فقاتهم فأخرجت أفراس من شعير ثم أخرجت خنابرا بكسر الخاء المعجمة أي نصفا (لها ذنوب الخبز يعضه
 ثم دسته) أي أخففته (بفتح يدي) بكسر الدال أي البلي (ولا تثنى) بالثنية ثم الفوقية الساكنة ثم النون
 المكسورة التثنية (بعضه) بعض الخمار على رأسي ومنه لاث العمامة على رأسه أي عصبها (ثم أرسلني إلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال قد هبت به) بالغيز (فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد) الذي هنأه
 للصلاة في غزوة الأحزاب (ومعه الثمان فتمت عليهم) فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أأرسلك أبو طلحة
 استنابهم استخباري (فقاتهم) أرسلني (قال بطعام قلت نعم) بطعام (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لمن معه) من الصحابة (فروا) قال في الفتح ظاهره أنه صلى الله عليه وسلم فهم أن أبا طلحة استدعاه إلى منزله فلذا
 قال لهم فروا أو أول الكلام يقتضي أن أم سلم وأبا طلحة أرسلتا الخبز مع أنس فيجمع بأنهما أراد أن يرسل الخبز
 مع أنس أن يأخذه صلى الله عليه وسلم فيأكله فلما وصل أنس ورأى كثرة الناس حوله استحبها وظهر له أن يدعو
 النبي صلى الله عليه وسلم ليقوم معه وحده إلى المنزل ليحصل المقصود من اطعامه قال وقد وجدت في أكثر
 الروايات ما يقتضي أن أبا طلحة استدعى النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الواقعة في رواية سعد بن سعد بن عبد الله عن أنس
 عند مسلم يعني أبا طلحة إلى النبي صلى الله عليه وسلم لادعوه وقد جعل له طعاما وفي رواية محمد بن كعب فقال
 يأتي أذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعوه ولا تدع معه غيره ولا تفخني (فأطلق) وأصحابه وفي رواية
 محمد بن كعب فقال للقوم انطلقوا فانطلقوا وهم غافلون رجلا (وانطلقا بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته)
 بجميعهم (فقال أبو طلحة يا أم سلم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم) أي قدر
 ما يكفيهم (فتالت) أم سلم (الله ورسوله أعلم) بقدر الطعام فهو أعلم بالمصلحة ولو لم يكن يعلم بالمصلحة لم يفعل ذلك
 (فأطلق أبو طلحة حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة معه) حتى
 دخل على أم سلم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) هلم يا أم سلم (ففتح ميم هلم مشددة مع الخطاب للمؤشدة
 وهي لغة أهل الحجاز رسيوى فيها المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى وتقول علي بن زيد ويأخذون يا زيدان ويأخذون يا ولاني
 ذر عن الحسبي هلي بالياء التحية أي هيا) ما عندك فأنبت بذلك الخبز الذي كانت أرسلته مع أنس
 (فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقت) تشديد الفوقية بعد ضم (وعصيرت أم سلم عكة) من جلد فيها
 سمن (فأدتمه) جعلته إذا ما لم يقصوت (ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله أن يقول) وفي رواية
 مباركة بن فضالة عند أحمد فقال بسم الله وفي رواية سعد بن سعد بن عبد الله عن أنس في رواية
 أنس بن أنس عند أحمد عن أنس فثبت بها ففتح رباطها ثم قال بسم الله اللهم أعظم فيها البركة (ثم قال أنس)
 بالدخول (لعمري) من أصحابه ليكون أرفق بهم فإن الأنا الذي فيه الطعام لا يتحقق عليه أكثر من عشرة
 الأضرار بل يقطعهم لبعده عنهم (فأذن لهم) أبو طلحة فدخلوا (فأكلوا) من ذلك الخبز المأثور باليمن (حتى شبعوا
 ثم خرجوا ثم قال) عليه الصلاة والسلام (لأبي طلحة) (الذين عشرة) (ثانية) (فأذن لهم) فدخلوا (فأكلوا حتى شبعوا
 ثم خرجوا ثم قال) (الذين عشرة) (ثالثة) (فأذن لهم) فدخلوا (فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال) (الذين عشرة)
 رابعة (فأكل كل اليوم كلهم حتى شبعوا) كذا في الفرع حتى شبعوا كتب حتى على كشط وفي اليونانية وفرع
 آفة غا والناصرة وغيرهما رأيتهم وشبعوا (والقوم سبعون) زاد أبو ذر هذرا رجلا (أو) قال (غانون رجلا)
 بالسك من الراوي وفي رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عند أحمد حتى فعل ذلك بشانين رجلا ثم أكل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وأهل البيت وتركوا سورا أي فضلا وفي رواية عمر بن عبد الله عند أبي يعلى عن أنس
 وفضل فضله فاهديها للخير لسانا وفي رواية سعد بن سعد بن عبد الله عن أنس في رواية سعد بن سعد بن عبد الله
 كان * وجدت الباب هذا أخرجه المصنف أيضا في الاطعمة وكذا مسلم وأخرجه الترمذي في المناقب
 والنساء في الوالية * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح شيا (محمد بن المنني) العزري المصري قال (حدثني)
 أبو أحمد محمد بن عبد الله (الزبيدي) بضم الزاي وفتح الموحدة مصغرا الكوفي قال (حدثنا إسرائيل بن يونس
 ابن أبي إسحاق السبيعي (عن منصور) هو ابن المعمر (عن إبراهيم) هو النخعي (عن علقمة) بن قيس بن عبد الله
 النخعي الكوفي (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه أنه (قال) كاعلة الآيات التي هي جوارق العبادات
 (بركة) من الله تعالى (وأبتم فعدوها) كلها (بخواتم) مطلقا والتحقيق أن بعضها بركة كسبع الجيش الكثير

من الطعام التذليل وبعتها بخير بكسوف الشمس وكانهم غشوا كواكبها فروي وما رسل بالآيات التي تنبئ
أى من نزول الغدايب السائل كالطبيعة والقدرة (كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر) في السيرة
كما جزمه البيهقي أو جزمه كما عند أبي نعيم في الدلائل (فصل الماء) قال صلى الله عليه وسلم (الحاوي) فقلت من ماء
لثلاثين أنى صلى الله عليه وسلم موجد للماء (بخا) ما أنا فيه ماء قليل فأدخل يده (المباركة) في الماء فماله
بفتح اليا (على الظهور) بفتح الطاء أى هلموا إلى الماء مثل سحر على الصلاة ويجوز ضم الطاء والمراد العمل أى
تطهروا (المباركة) الذى أمده الله ببركة نبيه صلى الله عليه وسلم (والبركة) مبتدأ خبره (من الله) عز وجل قال
ابن مسعود (فقلت رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى من نفس النعم الذى قسم
(واتدركنا) نسمع نسمع الطعام وهو يؤكل (أى) فى حالة الاكل فى عهده صلى الله عليه وسلم عالم بالسار عند الاجتماع
كمنانا كل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام ونسمع نسمع تسليح الطعام وهذا الحديث أخرجه الترمذي
في المناقب وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا كريب) بن أبي زائدة (خان حديثي) بالأنوار
(عامر) هو الشعبي (قال حديثي) بالأنوار أيضا (جابر) هو ابن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه) أن أبا هريرة
شهد يوم أحد (وعليه دين) وفي رواية وهب بن كيسان ثلاثون وسقاً لم يردى فاستظروا جابر فأتى أن يظن قال
(نأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له) (أن أبي تراب) عليه دين سقاً لم يردى (الابن ماجه) يخرج حمله (من التمر) ولا
يلغ ما يخرج (يخلفه) في مدة (سنتين) بالجمع (مأعله) من الدين (فانطلق معي الكيل) ولا يذركي لا (يخلفه)
بضم أوله وكسر ثائه أوقع أوله وضم ثائه والوجهان فى الناصرة (على الغمام) بتشديد ياءه على (فقال صلى
الله عليه وسلم) فأنطلق فأتى إلى الحائط (ثم) حول يدر من يسادر التمر (قال فى المغرب) البيهقي الموضع
الذى يداس فيه الطعام (فدعا) فى عهده بالبركة (ثم) مثنى حول يدر (آخر) فدعا (ثم جلس عليه) على البيدر
(فقال انزعوه) بكسر الزاي أى من البيدر وفى رواية متغيرة عن الشعبي فى البيوع كل للقوم (فأوفاهم الذى لهم)
وفى رواية فواسم فى الوصايا ثم قال لجابر جده فأوفى الذى له بخدمته (وبقي مثل ما أعطاهم) وفى رواية متغيرة وفى
تجرى كأنه لم يقص منه شئ وفى رواية وهب بن كيسان نأوفاه ثلاثين وسقاً وفقلت له سبعة عشر وسقاً ويجمع
بالجمل على تعدد الغرماء فكان أصل الدين كان منه لم يردى ثلاثون وسقاً من صنف واحد فأوفاه وقيل
من ذلك البدر سبعة عشر وسقاً وكان منه لغير ذلك اليهودى أشياء أخرى من أصناف أخرى فأوفاهم وفضل
من الجموع قدر الذى أوفاه قال فى فتح الباري وهذا الحديث سبق مطو ولا يختص فى الاستقراض والجهاد
والشروط والبيع والوصايا وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) الترمذي (حدثنا معمر بن أبيه)
سليمان بن طرخان قال (حدثنا أبو عثمان) عبد الرحمن التميمي (أنه حدثه عبد الرحمن بن أبي بكر) الصديق (رضي
الله عنهم) أن أصحاب الصفة) وهو مكان فى مؤخر المسجد النبوى مظلل أعد لنزول الغرباء فيه عن لأمأوى له
ولأهل (كانوا) أناسا فترأوا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث
من أجل الصفة (ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس) منهم أن لم يكن عنده ما يقتضى أكثر من ذلك
(أو سادس) مع الخامسة أن كان عنده أكثر من ذلك ولا يوزن ذلك بسادس أو سبعة قبل السبع الأولى
وسقط لابي ذر لفظ أو من قوله أو سادس (أو كما قال) عليه الصلاة والسلام (وان أبا بكر) رجاء ثلاثة) من أهل
الصفة إلى ميتة لانه كان عنده طعام أربعة ولعله أخذ سابعاً زاد على ما ذكره صلى الله عليه وسلم فى قوله ومن كان
عنده طعام أربعة فليذهب بخامس أو سادس لا رادة أن يؤثر نصيبه إذ ظهر أنه لم يأكل أولاً معهم (وانطلق
النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة) منهم وعبر عن أبي بكر بلفظ المجي لبعديته من المسجد وعن النبي صلى الله عليه
وسلم بالانطلاق لقربه (وأبو بكر) أخذ (ثلاثة) كذا بالنصب على رواية أبي ذر عن المشيخي والمشيخي
كفى هامش اليونانية وفرعها على ضمها أخذ كما لا يقال هذا كذا راعى السابق لأن السابق لبيان
من أحضرهم إلى منزله مع الإشارة إلى أن أبا بكر كان من الكثيرين عنده طعام أربعة فأكثروا هذا الأخير
بيان لا ابتداء فى نصيبه ولا يذرع المشيخي أيضاً ثلاثة بزيادة الموحدة تكون عطف على قوله وانطلق
النبي صلى الله عليه وسلم أى وانطلق أبو بكر بثلاثة وهى رواية مسلم والسابق وثلاثة بالراء والنصب (قال) عبد
الرحمن بن أبي بكر (فرو) أى الشأن (أبا) مبتدأ (أبى) أبو بكر الصديق (وأبى) أم رومان زينب أو عبد

وخبر المبتدأ محذوف أي في الدار قال أبو عثمان عبد الرحمن النهدي (ولأدري هل قال) عبد الرحمن (أمرأت)
 أمية بنت عدي بن قيس السهمية أم أكبر أولاده أبي عتيق محمد (وخادي) بالاضافة ولم يسم ولا بي ذرعن
 الكشيبي وخادم خدمتها مشتركة (بين يميننا وبين بيت أبي بكر وان أبابكر تعشي) أكل العشاء وهو طعام
 آخر النهار (عند النبي صلى الله عليه وسلم) وحده (ثم لبث) بكسر الموحدة بعدد هاء مثلثة مكث (حتى صلى
 العشاء) معه عليه الصلاة والسلام (ثم رجع) الى منزله بالثلاثة وأمر أهله أن يضيءوه (فلبث) فيه (حتى تعشي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبث عنده ثم رجع الى منزله (فجاء)
 اليه (بعد ما مضى من الليل ما شاء الله) فمعنى الاول اخبار عن تعشي الصديق وحده والثاني تعشيه صلى الله
 عليه وسلم أو الاول من العشاء بكسر العين الموحدة أي الصلاة والثاني بفتحها قاله الكرماني وقال في فتح الباري
 قوله فلبث حتى تعشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قوله وان أبابكر تعشي عند النبي صلى الله عليه وسلم
 ذكر اروقائه الاشارة الى أن تأخره عند النبي صلى الله عليه وسلم كان بمقدار أن تعشي معه وصلى معه العشاء
 ومارجع الى منزله الا بعد أن مضى من الليل قطعة وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجب أن يؤخر صلاة
 العشاء وعند الاسماعيلي ثم رجع بالكاف بدل قوله رجع بالجيم أي صلى النبي صلى الله عليه وسلم النافلة التي
 بعد صلاة العشاء وسلم والاسماعيلي أيضا بدل حتى تعشي بالهمزة نفس بالسين الموحدة من النعاس وهو أوجه
 وقال القاضي عياض أنه الصواب وبهذا ينتهي التكرار كله الا في قوله لبث وسببه تعلق أسباب اللبس وحديثه
 فيكون المعنى وان أبابكر تعشي عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث عنده حتى صلى العشاء ثم رجع النافلة
 التي بعدها فلبث حتى أخذ النبي صلى الله عليه وسلم النعاس وقام ليسام فرجع أبو بكر حينئذ الى بيته فجاء بعد
 ما مضى من الليل ما شاء الله (فأتته امرأته) أم رومان (ما حبسك عن) ولا بي ذرعن الجوى والمستلى من
 (أضيافك) الثلاثة (أو) قالت (ضيفك) بالافراد اسم جنس يطلق على القليل والكثير والشك من الراوي
 (قال) أبو بكر لزوجه (أو عشيتهم) بهمزة الاستفهام وحذف الياء المتولدة من المنشاء الفوقية ولا بي ذرعن
 الكشيبي أو ما عشيتهم بزيادة ما (قالت أبو) بفتح الهمزة والموحدة وسكون الواو ادتنعوا من الاكل
 حتى نجي قد عرضوا أي الخدم (عليهم) أي العشاء فأبوا فعالجوهم (فغلبوهم) ولم يأكلوا حتى تحضر
 وتأكل معهم قال عبد الرحمن (فذهبت فاخبات) أي فاخفيت خوفامنه (فقال) لي (ياغثري) بضم الغين
 المعجمة وفتح المثلثة بينهما نون ساكنة آخره راء أي يا جاهل أو يا ثقل أو بالثيم (فجذع) بالجيم والذال والعين
 المهملتين المقتوحتين دعاء على بالجدع وهو قطع الانف أو الاذن أو الشفة (وسب) شتم أي ظنمته انه فوط
 في حق الاضياف (وقال) للاضياف (كوا) زاد في الصلاة لاهنيا قاله تاديا لهم لما ظهر له أن التأخير منهم
 أو هو خبر والمعنى أنكم لم تتنوا بالطعام في وقته (وقال) أبو بكر (لا أطعمه أبدا) وفي رواية الحريري فقال
 انما انتظر عوفى والله لا أطعمه أبدا فقال الآخرون لا نطعمه أبدا حتى تطعمه ولا بي داود من هذا الوجه هات
 طعامك فوضع فقال بسم الله (قال) عبد الرحمن (وأيام الله) بهمزة وصل ويجوز قطعها مبتدأ خبره محذوف
 أي قسمي (ما كنا أخذ من اللقمة) في الصلاة لقمة بمحذوف أ (الاربا) زاد في الطعام (من أسفلها) من أسفل
 اللقمة (أكثر منها حتى شبعوا) بكسر الموحدة (وصارت) أي الاطعمة أو الجفنة (أكثر مما كانت قبل
 فنظر أبو بكر) أي إليها كما في الصلاة (فأذا نتي) قدر الذي كان (أو أكثر قال) أي أبو بكر ولا بي ذرعن قال
 (لامرأته) أم رومان (يا أخت بني فراس) بكسر الفاء وتخفيف الراء وبعد الالف سين مهملة وهو ابن غنم بن
 مالك بن كنانة وأم رومان من ذرية الحارث بن غنم وهو أخو فراس بن غنم فالظاهر أن أبابكر نسبها الى بني فراس
 لكونهم أشهر من بني الحارث والمعنى يا أخت القوم المنتسبين الى بني فراس وفي الصلاة ما هذا وهو استفهام
 عن الزيادة الحاصلة في ذلك الطعام (قالت لا وقرة عيني) صلى الله عليه وسلم ولا زائدة أو نافية على حذف تقديره
 لا شيء غير ما أقول وقال الكرماني ما هذه الحالة فتألت لأعلم (لهي) الاطعمة أو الجفنة (الا أن أكثر مما قبل
 بثلاث مرات) ولا بي ذرعن ارو هذا التمرأية من آياته صلى الله عليه وسلم ظهرت على يد الصديق كرامة له وانما
 حلفت أم رومان لما وقع عندها من السرور بذلك (فأكل منها) أبو بكر وقال انما كان الشيطان (الحامل لي
 على ذلك) (يعني يمينه) التي حلفتها حيث قال والله لا أطعمه وسلم انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه

والحاصل كما في الفتح ان الله اكرم ابا بكر فزال ما حصل له من الخرج فعاد مسرورا وارتقلب السبيل
مدحورا (ثم اكل منها القمعة) لرغم الشيطان بالجلب الذي هو خيرا كرام الله فانه ولحصل مقصود من
أكلهم ولكونه أكثر قدرة منهم على الكفارة (ثم جعلها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده) عليه الصلاة
والسلام (وكان ينادي يومئذ قوم عهدي) أي عهد مهاده (فخصي الاجل) جفاوا الى المدينة (فقرنا) بالعين الميملة
وتشديد الراء وبالفاء (اثنا عشر رجلا) بالفاء على لغة من يجعل المثني كالتصوير في أحواله أي جعلناهم عفا
على بقية أصحابهم وللعموي فقرنا بالفوقية بعد الفاء وتشديد الراء وسكون القاف وفي نسخة فقرنا بفتح
القاف فالضمير المرفوع فيه للنبي صلى الله عليه وسلم فنامشعوله (مع كل رجل منهم) ناس الله أعلم (كم) رجل (مع
كل رجل) جلة اعتراضية (غير أنه) صلى الله عليه وسلم (بعث معهم) انسيب أصحابهم من تلك الخففة والاطعمة
الميم (قال) عبد الرحمن (أكلوا منها) أي أكل الجيش من الاطعمة أو الخففة (أجمعون أركا قال) الشك
من أبي عثمان فيما قاله عبد الرحمن وهذا هو المناسب للترجمة على ما لا يخفى اذ ظهور أوائل البركة عند الصديق
وتماه في الحاضرة المنجدة (وغيرهم يقول فقرنا) بالفوقية بعد الفاء وتشديد الراء وفي نسخة قال البخاري
وغيره بالافراد مع زيادة قال البخاري يقول فقرنا من العرافة بالعين الميملة والعريف هو الذي يعرف الامام
أحوال العسكر وثبت في الفرع قوله وغيرهم يقول فقرنا وسقط من أصله وقال في الهامش وغيره يقول
فقرنا من العرافة وعزاه لابي ذر وهذا الحديث قد مر في باب السير مع الاجل آخر المواقيت وبه قال (حدثنا
مسدد) حواين مسدد بن مسرير الاسدي البصري * قال (حدثنا حماد) حواين زيد (عن عبد العزيز بن
صهيب) (عن أنس) حواين ما ثبت رضي الله عنه (و) رواه حماد (عن يونس) بن عبيد البصري (عن ثابت)
البناني (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال أصاب أهل المدينة قط) بفتح القاف وسكون الحاء الميملة أي
جذب من حبس المطر (على عيذر رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي زمنه (فينا) بغير ميم (دويحط يوم الجمعة)
وجواب ينادي قوله (اذ قام رجل) لم يسم هذا الرجل نعم في الدلائل للبيهقي ما يدل على أنه خارجة من حصن
الفراري (فقال يا رسول الله خلكت الكراع) بضم الكاف الخليل (خلكت الشاة) جمع شاة فادع الله ببقينا
خذ) عليه الصلاة والسلام (بنيته) بالثنية (ودعا) اللهم اسقنا (قال أنس) وإن السماء كمثل الزجاج من شدة
الصناء أي ليس فيها سحابة ولا كدر (فهاجت ريح أنشأت سحابا ثم اجتمع) ذلك السحاب (ثم أرسلت السماء
عز اليها) بالعين الميملة والراي الجمعة المفتوحة خبر وكسر اللام ونشبع بعد هاء تحية مفتوحة جمع عزلاء وهي دم
المزادة الاسفل كما مر يعني فأمطرت (نخرجنا) من المسجد (نحو من الماء حتى آتينا منارا فلما نزل غطر) بضم
النون وسكون الميم وفتح الطاء من الجمعة (الى الجمعة الاخرى فقام اليه) صلى الله عليه وسلم (ذلك الرجل)
القبائل خلكت الكراع (أو غيره) شك الراوي (فقال يا رسول الله تهدمت البيوت) أي من كثرة المطر
زاد في طريق ابن أبي عمر عن أنس في باب الدعاء اذا انقطعت السبل وهدمت البيوت (فادع الله بحسب)
ياجزم جواب الطب والضمير لاه طر (فقبسم) عليه الصلاة والسلام (ثم قال حواين) وفي باب الدعاء اذا كثرت
الطر اللهم حوالنا أي اللهم امطر حوالنا (ولا) تطر (علينا) قال (فقطرت الى السحاب تصدع) بصيغة
الماضي أي انكشف وأصله الانشقاق ولا يذرع السكينة أي كافي اليونة وبعض الاصول المفعلة
وفرع آقبعا ص وذلك من الفرع التذكري يمدح بالتحية قبل الفوقية بصيغة المضارع وقول العيني
وللاصلي تصدع وهو الاصل ولكن حذف منه احدي التاءين لعلاسه و (حول المدينة) كأنه اكمل
بكسر الهمزة وهو ما أحاط بالشئ وسبقت هذا الحديث في الاستقضاء من طرق * وبه قال (حدثنا حماد
ابن المنثري) العنزي الزمن البصري قال (حدثنا يحيى بن كثير) بالثنية ابن درهم (أبو عبد الله) بفتح العين
الجمعة وتشديد السين الميملة العنزي بالنون الساكنة قال (حدثنا أبو حفص واسمه عمر) بضم العين
(ابن الصلاء) بفتح العين الميملة ممدود واسقطت الواو من قوله واسمه لابي ذر (أخرا أبي عمرو) بفتح العين
وسكون الميم (ابن العلاء) أحد القراء السبعة (قال) سمعت نافعا (مولى ابن عمر) (عن ابن عمر رضي الله عنهما)
أنه قال (كان النبي صلى الله عليه وسلم يحط إلى جذع) يكسر الجيم وسكون الذا لجمعة أي كان
يحط مستندا إلى جذع شجرة (فلما أخذ) عليه الصلاة والسلام (المنبر يحول اليه) المنطة (فخز الجذع)
انصارقه حين المتألم المشتاق عند الفراق وانما يتفق إلى بركة الرسول عليه الصلاة والسلام

ويتأسف على مفارقة عقل العقلاء والعقل والحسين بهذا الاعتبار يستدعي الحياة وهو ذابيل على أن الله تعالى خلق فيه الحياة والعقل والشرق ولهذا حق (فإنه) عليه الصلاة والسلام (فدفع يده عليه) تسكن وهذا الحديث أخرجه الترمذي في الصلاة (وقال عبد الحميد) يزعم المزني بأنه عبد بن حميد الحافظ المشهور قال وكان اسمه عبد الحميد وقبل له عبد بغير إضافة تخفيفاً (أخبرنا عثمان بن عمر) بضم العين وفتح الميم ابن فارس البصري قال (أخبرنا معاذ بن العلاء) المازني أخو أبي عمرو بن العلاء (عن نافع) مولى ابن عمر (بهذا) الحديث السابق وهذا التعليق وصله الدارمي في مسنده عن عثمان بن عمر بهذا الاسناد (ورواه) أي الحديث (أبو عاصم) النبيل فيما وصله البيهقي وأبو داود (عن ابن أبي رواد) بفتح الراء والواو المشددة ميمون المروزي (عن نافع عن ابن عمر) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فذكره * وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عبد الله بن أحمد بن أيمن) الحزمي (قال سمعت أبي) أيمن الحبشي (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) ما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة) يحطب (إلى شجرة أو) قال إلى (نخلة) بالشك من الراوي (فقال امرأة من الانصار) لم تسم (أو رجل) في رواية ابن أبي رواد عند البيهقي في الدلائل أنه تميم الداري (بارس رسول الله ألا) بالتخفيف (فيحفل لك منبراً قال ان شئتم فجعلوا له منبراً) عليه باقوم بالواو حدة والفتاف المضموه آخره ميم أولام أو هوميناً وأبراهيم أو كلاب أو صباح بالاول أشهر وروى الواقدي من حديث أبي هريرة أن نسيه أشار به فعمله كلاب مولى العباس ويزعم البلاذري بأن الذي عمده أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم (فلما كان يوم الجمعة) برفع يوم اسم كان وبالنصب على الظرفية وقت الخطبة (دفع) بضم الدال المهملة وكسر الفاء ولا يذرع الله كشمه في رفع بالرايدل الدال أي النبي صلى الله عليه وسلم (إلى المنبر) ليخطب عليه (فصاحت النخلة) أتى كان يحطب عندها (صباح الصبي) زاد في البيع حتى كادت أن تنشق (ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فضمه) أي الجذع والأصلي وأبى ذرعن الله كشمه في فضمه أي النخلة (إليه) صلى الله عليه وسلم (تنت) أي فحلت تن (أذن الصبي الذي يسكن) بضم النحبة آخره فون ميم ذال المفعول من التمسك (قال) عليه الصلاة والسلام (كانت) أي النخلة (تسكن على ما كانت تسمع من الذكرك عندها) * وهذا الحديث سبق في باب الجبار من البيهقي * وبه قال (حدثنا إسماعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (أخي) أبو بكر عبد الحميد (عن سليمان بن بلال) القرشي التيمي (عن يحيى بن سعيد) الانصاري أنه (قال أخبرني) بالافراد (حفص بن عبيد الله) بضم العين مصغراً (ابن أنس بن مالك أنه سمع جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنهم (يقول كان المسجد النبوي مسقوفاً على جذوع من نخيل) كانت له كالأعمدة (فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب يقوم) مستنداً (إلى جذع منبهاً فاصنع له المنبر) بضم الصاد مبنياً للمفعول (وكان) بالواو ولا يذرع الوقت وذرف كان (عليه) أي على المنبر (فسمع بذلك الجذع صوتاً كصوت العشار) بكسر العين المهملة وبالشين المجهمة الخفيفة الناقطة التي أتت عليها من يوم إرسال الفحل عليها عشرة أشهر (حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها) كسكت (بالتون) * وهذا الحديث سبق في باب الخطبة على المنبر من كتاب الجمعة وقد قال الشافعي رضي الله عنه فيما نقله ابن أبي حاتم عنه في مناقبه ما أعطى الله نبيا ما أعطى نبياً محمد أصلي الله عليه وسلم فقيل أعطى عيسى أحياء الموتي قال أعطى محمد حيين الجذع حتى سمع صوته فهو أكبر من ذلك وقد قال ابن السكيت والصحاح عندئذ أن حيين الجذع متواتر وعن ابن حجر نقوه وأقله حيين الجذع والشقاق القمير نقل كل منهما انتقالاً مستقيماً بقيد القطع عند من يطالع على طرق الحديث دون غيرهم ممن لا ممارسة له في ذلك انتهى وقد ذكرت في المراهب من مباحث ذلك ما يكفي وبالله التوفيق * وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بالموحدة والجمعة المشددة قال (حدثنا ابن أبي عدي) هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي (عن شعبة) بن الحجاج * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع ذواو الجمع (بشر بن خالد) هو جعفر غندر (عن شعبة) بن الحجاج عن سائكة العسكري القزويني تزيل البصرة قال (حدثنا محمد) هو ابن جعفر غندر (عن شعبة) ابن الحجاج (عن سليمان) بن مهران الاعشى أنه قال (سمعت أبا وائل) شقيق بن سلمة (يحدث عن حذيفة) ابن اليمان (أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال) للصنابة (أدرككم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في القسمة) الخصوصية (نقال حذيفة أنا) حفظ كما قال (صلى الله عليه وسلم والكاف زائدة للتوكيد) قال (عمر

(هات) بالبناء على الكسر (الملك لجرى) يوزن فعل وفي الصلاة انك عليه جرى أى على النبي صلى الله عليه وسلم أى جود (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل الرجل في أهله) قال الزين بن المتري أى المبل الميراث أو علمته في القسمة والايشار حتى في أولادهن (و) فقتل في (ماله) بالاشتغال به عن العبادات وأجبه عن إخراج حق الله (و) فقتل في (بأهله) بالحدس والمناخنة وزاد في الصلاة وولده وهذه كلها (تكفر بها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر) وليس التكفير كما أشار إليه في سبحة النفوس بمقتضى ما ذكر بل سببه على ما عدها فكل ما شغل صاحبه عن الله عز وجل فهو قسمة له وكذلك المكفرات لا تختص بما ذكر بل سببه على ما عدها فذكر من عبادة الأفعال الصلاة ومن عبادة المال الصدقة ومن عبادة الأقوال الامر بالمعروف والمنكر انما هو الصغار فقط كما قرنته غير مرة (قال) أى عمر (ليست هذه) القسمة أريد (ولكن) الذي أريد القسمة (التي تخرج كوج البحر) تضرب كاضطرابه عند هيجانه وكفى بذلك عن شدة الخصاصة وكثرة المنازعة وما يشاء عن ذلك (قال) حديثه لعمر (يا أمير المؤمنين لا بأس عليك منها ان يذك ويمن بابا مغلقا) بفتح اللام أى لا يخرج شيء من القنن في حياتك (قال) عمر لحذيفة مستقها ما منه (بفتح الباب) باسقاط أداة الاستفهام ونسب أثره بسبب اللفظ (أو يكسر قال) حديثه (لا) بفتح (بل يكسر قال) عمر (ذلك) ولا في ذر ذلك أى كسر الباب (أخرى) بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الراء أى أجدر (أن لا يغلق) زاد في الصيام الى يوم القيامة وانما قال ذلك لأن العادة أن الغلق انما يفتح في الصحيح قائما ما انكسر فلا يتصور غلقه قاله ابن بطال وقال النووي يحتمل أن يكون حديثه علم أن عمر يقتل ولا يمكنه أن يخاطبه بما يقتل لأن عمر كان يعلم أنه الباب فأتى بعبارة يحصل بها المقصود بغير تصريح بما يقتل وكأنه مثل القنن يدور مثل حياة عمر سباب لها مغلق ومثل نموت بفتح ذلك الباب فبادت حياة عمر موجودة وهي الباب المغلق لا يخرج مما هو داخل تلك الدار شيء فاذا مات فقد انفتح ذلك الباب وخرج ما في تلك الدار وأخرج الخطيب في الرواية عن مالك أن عمر رضي الله عنه دخل على أم كلثوم بنت علي فوجد هاتكي فقال ما يبكيك قالت هذا اليهودي لكعب الاحبار يقول انك باب من أبواب جهنم فقال عمر ما شاء الله ثم خرج فأرسل الى كعب فحماه فقال يا أمير المؤمنين والذي نفسي بيده لا يسلم بيدي ولا يسلم ذراعي حتى تدخل الجنة فقال ما هذا مرة في الجنة ومرة في النار فقال انما تجد في كتاب الله على باب من أبواب جهنم تمنع الناس أن يقتضوا فيها فاذا مات اقتحموا انتهى قال أبو وائل (قلنا) لحذيفة (علم الباب) ولا في ذر علم عمر الباب (قال نعم) عليه (كما) يعلم (أن دون غدا الليلة) أى الليلة أقرب من الغد قال حذيفة (انني حدثته) أى عمر (حديثا ليس بالاغلب) بفتح الهمزة جمع أغلوطه بينهما أى حديثه حديثا صادقا محققا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا عن اجتماعه ورأى قال أبو وائل (فهيئنا أن نسأله) أى حديثه من الباب (وأمرنا) بالو او سكون الراء (مسروفا) هو ابن الاجدع أن يسأله (نسأله) فقال من الباب قال أى حديثه الباب (عمر) رضي الله عنه وقول الزركشي في تفسير حديثه بعمر اشكال فان الواقع في الوجود يشهد أن الاول بذلك أن يكون عثمان لأن قتله والسبب الذي فرق كلمة الناس وأوقع بينهم تلك الحروب العظيمة والفتن الهائلة تعقبه البدر الدماميني فقال لا خفاء أن مبدأ القسمة هو قتل عمر فلا معنى لمنازعة حذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في أن الباب هو عمر ولعل ذلك هو من جملة الاسرار التي ألقاها اليه صلى الله عليه وسلم وفي قوله اني حديثه حديثا ليس بالاغلب انما الى ذلك فينبغي تلقى قوله بالتبويل وانما يحمل على الاعتراض على مثل هؤلاء السادة الجلالة انحباب المعترض برأيه ورضاه عن نفسه وظنه أنه تاهل للاعتراض حتى على الصحابة وهو دون ذلك كله انتهى فالتعالي يرحم البدر فلقد بالغ ولا يلزم من الاستشكال وعدم فهم المراد الاعتراض والعناد ولقد وافق حديثه على معنى روايته أبو ذر فروى الطبراني بأسانيد رجاله ثقات أنه تلقى عمر فأخذه بيده فغمرها فقال له أبو ذر أرسل يدي يا قتل القسمة الحديث وفيه أن أباندر قال لا تصيبكم قسمة ما دام فيكم وأشار الى عمر وروى البراء من حديث قدامة بن مظعون عن أخيه عثمان أنه قال لعمر يا غلق القسمة فله عن ذلك فقال مرت ونحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا غلق القسمة لا يزال ينسبكم وبين القسمة باب شديد الغلق ما عاش وحدث الباب سبق في الصلاة وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحاكم بن نافع قال (أخبرنا عيب) هو ابن أبي حنيفة الاموي مولاهم واسم أبيه ديشان

قوله وليس الله
هكذا في عدة نسخ وهو لا يكون
قوله فكل ما شغل الخ لا يكون
قوله وكذلك المكفرات الخ
قوله ورامعه فلعل الاوفق أن
أصل العبارة هكذا وليست
القسمة بخصصة بما ذكر بل سببه
الخ اه تأمل

قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه
وهذا الحديث قد اشتمل على أربعة أحاديث أحدها قال الترمذي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تقوم
الساعة حتى تقاتلوا قومنا عالمهم الشعر) بفتح العين وتسكينها يعني يجعون نعالهم من حبال صغرت من الشعر
أو المراد طول شعورهم حتى تصير أطرافها في أرجلهم موضع النعال ولعلهم يلبسون الشعر وعشون في الشعر
وقال ابن دحية المراد القندس الذي يلبسونه في الشتاء قال وهو جلد كلب الماء (وحق تقاتلوا الترك صفار
العين جمر الوجوه ذلف الأنوف) بضم الذال المجمة وسكون اللام بعدها فاء جمع أدلف أى صغير الأنف
مستوى الأرنبة وصغار وجوه وذلف نصب صفة للمنصوب قبلها (كان وجوههم الجحان) بفتح الميم والجيم المحففة
وبعد الألف نون متددة جمع مجن بكسر الميم أى الترس (المطرقة) بضم الميم وسكون الطاء وفتح الراء محففة
وهى التى أليست الطارق وهى جلدة تقدر على قدر الدرة وتلصق عليها فكأنهم ترس على ترس فسميها بالترس
لبساطها وتدويرها وبالطرقة لغلظها وكثرة لجهاها والترك قليل أنهم من ولد سام بن نوح وقيل من ولديا فت وبلادهم
ما بين مشارق خراسان إلى مغارب الصين وبين ما بين الهند إلى أقصى المعمورة وهذا الحديث الأول سبق
في باب قتال الترك من الجهاد والثاني قوله عليه الصلاة والسلام (وتجدون من خير الناس أشدهم كراهية)
ولابى ذرعن الجوى والكشميين وتجدون أشد الناس كراهية (لهذا الأمر) وهى الولاية خلافة أو إمارة
لما فيه من صعوبة العمل بالعدل (حتى يقع فيه) فتزول عنه الكراهية لما يرى من إعانة الله على ذلك إكونه
غير سائل وهذا قد سبق في المناقب والثالث قوله صلى الله عليه وسلم (والناس معادن) جمع معدن وهو الشيء
المستقر في الأرض فتارة يكون نفيسا وتارة يسيرا وكذلك الناس (خيرهم في الجاهلية خيارهم
في الإسلام) صفة الشرف لا تتغير في ذاتها بل من كان شريفا في الجاهلية فهو بالنسبة إلى أهل الجاهلية رأس
فإن أسلم استزفره وكان أشرف عن أسلم من المشروقين في الجاهلية وهذا قد سبق في المناقب أيضا والرابع
قوله عليه الصلاة والسلام (وليتأين على أحدكم زمان) أى بعد موته صلى الله عليه وسلم (لأن يرائى) فيه (أحب
إليه من أن يكون له مثل أهل وماله) فكل واحد من الصابغين بعدهم من المؤمنين بتى رؤيته عليه الصلاة
والسلام ولو فقد أهل وماله وبه قال (حدثني) بالافراد ولابى ذر حدثنا (يحيى) بن موسى الخثعمي أو يحيى بن
جعفر البيهقي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه
(عن أبي هريرة) رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا بضم الخاء
وسكون الواو وبالزاي المجمة (وكرمان من الأعاجم) بفتح الكاف في الفرع وفي غيره بكسرهما والوجهان
في اليونانية وسكون الراء قال ابن دحية قيدا خوزا بالزاي وقيدته الجرجاني بالراء المهملة مضافا إلى كرمان
وصورة الدار فطن وحكام عن الامام أحد وقال بعضهم انه تعجيب وقيل اذا أضيف قيدا المهملة واذا عطفته
فبالزاي لا غير واستشكل هذا مع ما سبق من قوله تقاتلون الترك لأن خوزا وكرمان ليسا من بلاد الترك إنما خوز
من بلاد الأهواز وهى من عراق العجم وأما كرمان فبلدة من بلاد العجم أيضا بين خراسان وبحر الهند ويحتل
أن يكون هذا الحديث غير حديث قتال الترك ولا مانع من اشتراك الصنفين في الصفات المذكورة أى قوله
(جر الوجوه قطس الأنوف) جمع أقطس والقطوسة نظام من قصبه الأنف وانتشارها (صغار العين كان وجوههم
الجحان المطرقة) وبفت في الفرع كان وسقط من أصله فوجوههم بالرفع قال الكرماني فان قلت أهل هذين
الأقليات أى خوز وكرمان ليسوا على هذه الصفات وأجاب بأنه أما أن بعضهم كانوا بهذه الأوصاف في ذلك الوقت
أو يصيرون كذلك فيما بعد وأما أنهم بالنسبة إلى العرب كالتوابع للترك وقيل أن بلادهم فيها موضع اسمه كرمان
وقيل ذلك لأنهم توجهون من هاتين الجهتين وقال في شرح المشكاة لعل المراد به ما صنفان من الترك كان أحد
أصول أحدهما من خوز وأحد أصول الآخر من كرمان فسميهم صلى الله عليه وسلم باسمه وإن لم يشتر ذلك
عندنا كما نسبهم إلى قطن وراوى أمة كانت لأبراهيم عليه الصلاة والسلام (نعالهم الشعر * تابعه غيره) أى غير
يحيى شيخ المؤلف في روايته (عن عبد الرزاق) بن همام أخرجه أحمد وإسحاق في مسندهما وبه قال (حدثنا
على بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال قال اسماعيل) بن أبي خالد (أخبرني قيس) هو ابن
أبي حازم (قال أنبأنا به روى الله عنه فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين) أى المدة

التي لازمه فيها الملازمة الشديدة والافتدة صحبته كانت أكثر من ثلاث سنين فخرج أحده وغيره عن جسد
 ابن عبد الرحمن الجبري قال سمعت رجلا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم أربع سنين كما صحبه أبو هريرة الحديث
 وقد كان أبو هريرة قد قدم في خير سنة سبع وكانت خيرة في صفرو ونوفي النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول سنة
 إحدى عشر ففعل هذا تكون المائة أربع سنين وزيادة (لم أكن في سبيل) بكسر السين المهملة والنون وتشديد
 التحتية وهي مفتوحة في اليونانية وقرعها والناسمريه وغيرها على الإضافة إلى إياه المشكك أي في مدة عمره
 والله كمنه في سبيل يذكرك في اليونانية وقرعها في شيء من مائة مفتوحة بعد هاء حمزة واحد الأشياخ أخر ص على
 أن أي الحديث (أحفظه متى فيهن) في الثلاث السنين والمفضل عليه والمفضل كلاهما أبو هريرة فهو مفضل
 باعتبار ثلاث السنين ومفضل عليه باعتبار باقي من عمره و (سمعت يقول وقال هكذا يده بين يدي الساعة)
 أي قبليها (تقاتلون قوما فمالهم الشعر وخو هذا البارز) بتقديم الراء المفتوحة وتكسر على الزاي المتحججة يعني
 البارزين لقول أهل الاملا م أي الظاهرين في براز من الارض قبل هم أهل فارس أو الأكراد الذين يسكنون
 في البارز أي الصحراء أو الديالة (وقال سفيان بن عيينة مرة وحم) أي الذين يقاتلون (أهل البارز) بتقديم
 الزاي المفتوحة وتكسر على الراء المهملة والمعروف الأول وبه جزم الاصلي وابن السكيت وهذا الحديث
 أخرجه مسلم في الفتن * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي بالثلاث المجبة والخاء المهملة المكسورة
 قال (حدثنا جابر بن حازم) بالخاء المهملة والزاي ابن زيد الأزدي البصري قال (سمعت الحسن البصري
 يقول حدثنا عمرو بن بعلب) بفتح العين المهملة وسكون الميم وتقلب بفتح الفوقية وسكون الفين المجبة وكثير
 اللام بعدها موحدة رضى الله عنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة) قبليها
 (تقاتلون قوما لا تعلمون الشعر وتقاتلون قوما كان وجوههم الجبان المطرقة) بفتح الراء اسم مفعول قال الحافظ
 ابن حجر وقد ظهر مصداق هذا الخبر وقد كان مشهورا في زمن الصحابة حديث أنزكوا الترك ما ترككم فروى
 الطبراني من حديث معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وروى أبو يعلى من وجبه آخر عن
 معاوية بن خديج قال كنت عند معاوية فأنا * كتاب عاملة أنه وقع بالترك ورواهم فغضب معاوية من ذلك
 ثم كتب إليه لا تقاتلهم حتى يأتين أمرى فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن الترك تجل العرب
 حتى تلعنهم بنات الشيخ قال فأنأأ كره قاتلهم لذلك وقائل المأون الترك في خلافة بني أمية وكان ما بينهم وبين
 المسلمين مسدودا إلى أن فتح ذلك شيئا بعد شيء وكثر السبي منهم وتنافس فيهم الملوأ السافين من الشدة والبأس
 حتى كان أكثر عسكر المعتصم منهم ثم غلب الأتراك على المأون فقتلوا ابنه المتوكل ثم أولاده واحد بعد واحد
 إلى أن خالط المملوك الديلم ثم كان الملوأ السامانية من الترك أيضا فلكروا بلاد الجيم ثم غلب على ذلك الممالك
 سبكتكين ثم آل سلجوق وامتدت ملكتهم إلى العراق والشام والروم ثم كان بقايا أتباعهم بالشام وهم آل
 زنكي وأتباع هؤلاء وهم بيت أيوب واستكثروا هؤلاء أيضا من الترك فغلبوهم على المملكة بالديار المصرية
 والشامية والحجازية وخرج على آل سلجوق في المائة الخامسة الغزنويو البلاد وفسدوا في العباد ثم جاءت
 الطامة الكبرى المعروفة بالتمر فكان خروج جنك زخان بعد السقائية فاستمرت بهم المماليك
 خصوصاً المشرق بأسره حتى لم يبق بلد منه حتى دخله شرهم ثم كان خراب بغداد وقتل الخليفة المعتصم آخر
 خلفائهم على أيديهم في سنة ست وخمسين وسفانة ثم لم تزل بقاياهم يجرجون إلى أن كان النك ومعها الأعرج
 واجهه عمر بفتح المنة الفوقية وضم الميم فطرق الديار الشامية وعاث فيها وخرّب دمشق حتى صارت خاوية على
 عروشها ودخل الروم والهند وما بين ذلك وطالت مدته إلى أن أخذ الله وتفرق نوره البلاد وظهر بذلك
 مصداق قوله صلى الله عليه وسلم * وبه قال (حدثنا الحسن بن نافع) أبو اليمان قال (أخبرنا شعيب
 هو ابن أبي جزة) (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله أن) أبيه (عبد الله
 ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتلكنكم اليهود) الخطاب الحاضر بين
 والمراد من يأتي بعدهم بدهر طويل لأن هذا إنما يكون إذا نزل عيسى عليه السلام فإن المسلمين يكونون
 معه واليهود مع الدجال (تسلطون عليهم) بفتح اللام المشددة (حتى يقول الحجر) وغير أي ذرهم يقول
 الحجر حقيقة (يا مسلم هذا يهودى وراى فاقله) فيه ظهور الآيات قرب الساعة من كلام الجاد ومجمل

الجازبان يكون المراد أنهم لا يفيدهم الاختباء والاول اولى وفي حديث أبي امامة في قصة خروج الدجال وزول
 عيسى عليه السلام ورواه الدجال ومنعه سبعون ألفه ودى كلهم ذوبت مجلى وتاج فاذا نظر اليه الدجال
 ذاب كذا ذوب الملح في الماء وينطق هاربا فيقول عيسى عليه السلام ان فيك ضربة ان تنسحق في بها فدركه
 عيسى عليه السلام عند باب لدا الشرف فيقتله ويتهرم اليه ودفلا يبق شي عبا خلق الله يتوارى به ودى الا أنطق
 الله ذلك الشيء لا تجر ولا تبحر ولا تخاط ولا ذابة يقال يا عبد الله المسلم هذا يودى ففعل فاقبله الا القرقة فانها
 من مخبرهم لا تنطق ورواه ابن ماجه مطولا وأما عبد أبي داود ونحوه من حديث سمرة عند أحمد بإسناد حسن
 وأخرجه ابن مندم في كتاب الايمان من حديث أحمد بن حنبل بإسناد صحيح * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البطي
 قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) بن قيس (عن ابن دينار) (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري رضى الله
 عنهم (عن أبي سعيد) بكسر العين سعد بن مالك بن سنان الخدري (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم)
 أنه (قال يا أي على الناس زمان يغزون) أي تناسم أي جماعة (فيقال فيكم) مجذوف هزرة الاستفهام ولا يذر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكم (من يحب الرسول صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح عليهم ثم يغزون فيقال
 لهم) سقط لفظ لهم لا يذر (هل فيكم من يحب من يحب الرسول صلى الله عليه وسلم) أي تابعي (فيقولون نعم
 فيفتح لهم) أي عليهم وحذفت دلالة الاولى قال في الفتح وفيه رد على من زعم وجود العصبة في الاعصار المتأخرة
 لأنه يتضمن استمرار الجهاد والبعوث الى بلاد الكفار وأنهم يسألون هل فيكم أحد من العصبة فيقولون لا
 وكذلك في التابعين وأتباعهم وقد وقع ذلك فيلحمضي وانقطعت البعوث عن بلاد الكفار في هذه الاعصار
 وقد مضى دل الحديث آخر من مات من العصبة وهو على الاطلاق أبو الطفيل عامر بن واثله اللبني كما جزم به
 مسلم في صحيحه وكان موته سنة مائة وسبع ومائة أو ثمانمائة وهو مطابق لقوله عليه الصلاة والسلام
 قبل وفاته بثلاثة عشر على رأس مائة لا يبق على وجه الارض من هو عليا اليوم أحد * وهذا الحديث قد سبق
 في الجهاد في باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حديثا (أحمد
 ابن الحسك) بفتحين أبو عبد الله المروزي الاصول قال (أخبرنا النضر) بفتح النون وسكون الضاد المجتهد ابن
 شميل المارئي قال (أخبرنا إسرائيل) بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي قال (أخبرنا سعد) بسكون العين أبو مجاهد
 الطائي قال (أخبرنا محمد بن خليفة) بنضم الميم وكسر الحاء المهملة وتشديد الالام الطائي (عن عدي بن حاتم)
 الطائي أنه (قال بينا) بغير ميم (أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذا ناه رجل) لم يسم (فشككنا اليه الفاقة ثم أناه
 آخر) أيضا (فشككنا اليه) صلى الله عليه وسلم وثبت لفظ اليه لا يذر (قطع السبيل) أي الطريق من طائفة
 يرمدون في المكامن لا خذ المال أو لغير ذلك ولم يسم الرجل الآخر لكن في دلائل النبوة لا ينعيم ما يرشد الى
 أن الرجلين صهيب وسلمان (فقال يا عدي على رأيت الحيرة) بكسر الحاء المهملة وسكون التحتية وفتح الراء كانت
 بلاد العرب الذين تحت حكم آل فارس وكان ملكهم يومئذ ياس بن قبيصة الطائي ولها من تحت يده كسرى
 بعد قتل النعمان بن المنذر (قلت لم أرها وقد أمنت) بنضم الهجزة مبنيا للمفعول أي أخبرني (عنها) عن الحيرة
 (قال فان طالت بك حياة ليرين) الناعية) بالفاء المهملة المراء في اليهودج (ترحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة
 لا تخاف أحدا الا الله) قال عدي (قلت فيما بيني وبين نفسي) متعجبا (فأين دعا طي) بالذال والعين المهملتين
 لا بالذال المهملة أي كيف تم المراء على قطع الطريق من طي غير طائفة وهم يقطعون الطريق على من مر عليهم
 بغير جوار (الذين قد سغروا البلاد) بفتح السين والعين المشددة المهملتين أي ملوها شر أو فساد او هو مستعار
 من استعار النار وهو قد هاءوا والهاء المهملة والموصول صفة سابقه (واين طالت بك حياة لتفحق) بفتح الالام وضم
 الفوقية وسكون الضاء وفتح القوقية والحاء المهملة وتشديد النون مبنيا للمفعول ولا يذر لتفحق بفتح التاء بن
 (كسرى كسرى) قال عدي مستفهما (قلت كسرى) أي كنوز كسرى (ابن عمر قال) عليه الصلاة والسلام
 (كسرى بن هرم) ملك الفرس وانما قال عدي ذلك لعظمة كسرى اذ ذلك (واين طالت بك حياة ليرين) بفتح
 الالام والفوقية والراء والحقبة وتشديد النون (الرجل يخرج) بنضم آوله وكسر ناله (مل) صكفه من ذهب
 أو فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحدا يقبله منه لعدم الفقراء حيثئذ قبل وذلك يكون في زمن عيسى عليه
 السلام وحزم البهقي بأن ذلك في زمن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه لحديث عمر بن أسد بن عبد الرحمن بن زيد

ابن الخطيب قال لما دعى عمر بن عبد العزيز ثلاثين شهرا لا والله ما مات حتى جعل الرجل يأخذنا بالمال العطس
 فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في الفقراء فما يبرح حتى يرجع بما له تذاكر من نفعه فيه فلا يجده قد أغنى عمر
 الناس رواء البيهقي وقال فيه تصديق ما روي نافي حديث عدى بن حاتم (وليلقين الله أحدكم) بفتح اللام والتخفيف
 وسكون اللام وفتح القاف والتخفيف ورفع أحدكم على الفاعلية (يوم يلقاه) في القيامة (وليس بينه وبينه ترجان)
 بفتح الفوقية وضمها وضم الجيم (يترجم له فيقولن ألم) ولا يذرف له قولن له بزيادة لام بعد الفاء وانظروا له ألم
 (أبعث اليك رسولا فيسلك) بصيغة المضارع منصوبا (فيقولن بلى) يارب (فيقول) جل وعلا (ألم أعطك بالمال)
 زاد الكشميني وولدا (وأفضل) بينهم الهمة وسكون الفاء وكسر الصاد المججمة من الافعال أى وألم أنفضل
 (عليك) منه (فيقولن بلى) يارب (فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدى
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انتقوا النار ولو بشقعة ثمرة) بكسر الشين المججمة ولا يذرف عن الكشميني
 والجوى بشقعة ثمرة بجذف ناء التانيث بعد القاف (فمن لم يجد شقعة ثمرة) ولا يذرف عن ماشق ثمرة تصديقها
 (فيكلمة طيبة) يرد بها ويطيب قلبه (قال عدى فرأيت الظلمة من تحتل من الحيرة حتى تطوف بالأسكبة
 لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز) قال عدى أيضا (واثن طالت بكم حياة ترون)
 بالواو (ما قال النبي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج) أى الرجل (ملء كفه) أى من ذهب أو فضة فلا يجد
 من يقبله * وهذا الحديث قدم في كتاب الزكاة في باب الصدقة قبل الرد * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرف
 حدثنا (عبد الله بن محمد) المستدي وثبت ابن محمد لابي ذر قال (حدثنا أبو عاصم) بن محمد أحد مشايخ المؤان
 وروى عنه هنادي واسطة قال (أخبرنا سعدان بن بشر) بالموحدة المكسورة والمججمة الساكنة الجهمي الكوفي قال
 (حدثنا أبو مجاهد) سعد بسكون العين الطائي قال (حدثنا محمل بن خليفة) بضم الميم وكسر الحاء المهملة وثبت
 اللام الطائي قال (سمعت عديا) هو ابن حاتم الطائي يقول (كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم) ولفظ
 متن هذا الاسناد سبعين في الزكاة وهو بخاء رجلان أحدهما يشكو العيلة والآخر يشكو قطع السبيل فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أما قطع السبيل فانه لا يأتي عليك الا قليل حتى تخرج العيلة الى مكان يغير خبير
 وأما العيلة فان الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقة لا يجد من يقبلها منه ثم لا يقف أحدكم بين يدي الله
 عز وجل ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجان يترجم له ثم لا يقولن له ألم أولئك ما لا وولد افاد يقولن بلى ثم لا يقولن ألم
 أرسل اليك رسولا فلا تقولن بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا انار ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا انار فابتعتن أحدكم
 النار ولو بشقعة ثمرة فان لم يجد فكلمة طيبة هذا الفظه وقديروهم اطلاق المؤان انه مثل الاول سواء * وبه قال
 (حدثني) بالافراد ولا يذرف حدثنا (سعيد بن شرحبيل) بضم الشين المججمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة
 بعدها موحدة مكسورة فتخية ساكنة فلام منصرف في اليونينية مصحح عليه وغتير منصرف في الفرع مصحح
 عليه أيضا الكندي قال (حدثنا ليث) هو ابن سعد الامام (عن يزيد) بن أبي حبيب (عن أبي الطيب) مرثد بن
 عبد الله (عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (خرج يوم فاطمي
 على أهل أحد) الشهداء (صلاته على الميت) أى دعا لهم بدعاء صلاة الميت (ثم انصرف) حتى أتى الى المنبر
 فقال (لاصحابه) (أني فرطكم) بفتح الراء أى أقدمكم الى الخوض كالمهيئ لكم (وأنا شهيد عليكم اني والله لا أنظر
 الى حوضي الا ان) فيه أن الخوض على الحقيقة وأنه مخلوق موجود الا ان (واي قد أعطيت خزائن مفاتيح)
 وفي نسخة مفاتيح خزائن (الارض) فيه اشارة الى ما ملكته أمته مما فتح عليهم من الخزائن (واي والله ما أخاف)
 عليكم (بعدى أن نشر كوا) أى بالله (وله كن) وفي نسخة ولكني (أخاف) عليكم (أن تنفوا) بجذف
 إحدى التاءين تخفيفا (فيها) أى في الدنيا وقد وقع ما قاله عليه الصلاة والسلام فقضت على أمته بعده القروح
 الكثيرة وصبت عليهم الدنسا صبا وتحناسا ووتقا تلووا وقد مر هذا الحديث في باب الصلاة على الشهيد من كتاب
 الجنائز * وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن الزهري) محمد بن مسلم
 (عن عمرو بن الزبير (عن أسامة) بن زيد (رضي الله عنه) أنه قال أشرف النبي صلى الله عليه وسلم) أى نظر
 من مكان عال (على أطم) بضم الهمزة والطاء المهملة (من الأطام) بفتح الهمزة الممدودة وفي نسخة من أطام
 المدينة أى على حصن من حصون أهل المدينة (فقال) لاصحابه (هل ترون ما أرى اني أرى) يصيرى (القبور)

تقع خلال يومئذكم) أي نواحيها (مواقع القطر) وجه التشبيه الكثرة والعموم وهو إشارة إلى الحروب الواقعة فيها كوقعة الحرة وغيرها * وهذا الحديث قد سبق في أو آخر الحج * وبه قال (حدثنا أبو البنان) الحكيم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال حدثني) ولا يذري خبرني بالافراد فيهما (عروة بن الزبير) بن العوام (أن زينب بنت) (أبي سلمة) ربيعة بنت جحش) أم المؤمنين رضي الله عنها (حدثته أن أم حبيبة) (بنت أبي سفيان) أم المؤمنين رضي الله عنها (حدثتها عن زينب بنت جحش) أم المؤمنين رضي الله عنهن (أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليهما) أي على زينب بنت جحش حال كونه (فزعاً) بكسر الزاي أي خائفاً عما أخبر به أنه يصيب أمته (يقول لا إله إلا الله ويل) كلمة تقال لمن وقع في حكمه (للعرب) لأنهم كانوا أكثر المسلمين (من شر قد اقترب) قبل خص العرب إشارة إلى قتل عثمان أو ما يقع من الترك أو ياجوج وما جوج (فتح اليوم) بالنصب (من ردم ياجوج وما جوج) بكسر راء ردم في اليونانية والفرع وبفتحها في الناصرية وغيرهما ياجوج وما جوج من غيرهم في أي من سدهما (مثل هذا) بالتذكير (وخلق باصبعه) أي بالإبهام (وبالتالي ثلها) وسقطت الياء من بالتالي بالفرع وثبت بأصله (فقات زينب) بنت جحش (فقلت يا رسول الله أتم لك) بكسر اللام (وفينا الصالحون) وهم لا يستحقون ذلك (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم إذا كنتم الخلق) أي المعاصي وقبل إذا عذر الأشرار وذل الصالحون * وسبق هذا الحديث في قصة ياجوج وما جوج من أحاديث الأنبياء (وعن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب بإسناده السابق (أنه) قال (حدثني هبة بنت الحارث) القناسية (أن أم سلمة) هبة أم المؤمنين رضي الله عنها (قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم) من نومه (فقال سبحان الله) نصب على المصدر وفي نسخة لا إله إلا الله بدل قوله سبحان الله (ماذا أنزل) الآية وما استقها مائة متضمنة لمعنى التعجب والتعظيم (من الخرائن) أي الكنوز (وماذا أنزل) زاد في باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على إمام الليل الآية قال الله ظرف الانزال (من الفتن) من القتال الكائن بين المسلمين هكذا أورده هنا مختصراً وقامه في الفتن بهذا الإسناد ولفظه من يوقظ صواحب الجحرات يريد أرواحه لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة * وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ابن المياشون) بكسر الميم وبالشين المججمة المضمومة آخره نون وأبو عبد العزيز عبد الله واسم أبي سلمة دينار وصوب الكرماني إسقاط لفظ ابن بعد أبي سلمة وكذا هو في التقريب ابن أبي سلمة المياشون والنون في الفرع وأصله مكسورة فقط صفة لابي سلمة وقد انضم صفة لعبد العزيز الذي نزل بغداد وسمى بالمياشون لجره وجنته (عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة (عن أبيه) أي عبد الله لا عن أبي صعصعة (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه) أنه (قال قال لي) أي قال أبو سعيد لعبد الله بن أبي صعصعة (إني أرا الشبح الغم وتخذها فأصلح رعاها) بضم الراء وتحذف العين المهملة أي ما يصل من أولها وفي نسخة زغامها بالغين المججمة وهو التراب فذكر أنه قال في الأول داو صرهما وفي الثاني أصل مرابهما (فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان تكون الغم فيه خير مال المسلم يجمعها) بإسكان المنة الفوقية وفتح الموحد بالغم (ضعف الجبال) بشين معجمة وعين مهملة وقامه فوحت منصوب على المفعولية أي رؤس الجبال (أو) قال (ضعف الجبال) بالسين المهملة جرائد النخل ولا معنى له هنا والشك من الراوي وسقط قوله أو ضعف الجبال الآخر من رواية أبي ذر في الفرع وفي اليونانية علامة السقوط على الجبال فقط وفي نسخة أو ضعف بالمججمة واسكان العين المهملة (في مواقع القطر) أي في مواضع نزول المطر وهي بطون الأودية والبحاري وقال في شرح المشكاة والقطر عبارة عن العشب والكلأ أي يتبع بهما مواقع العشب والكلأ في شفاف الجبال وفي نسخة ومواقع القطر حال كونه (يقتر بدنه) بالقاء المكسورة أي يهرب مع دبه أو بدنه (من الفتن) طلباً لسلامته * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى) (الأوبسي) القرشي قال (حدثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف) (عن صالح بن كيسان) بفتح الكاف (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن ابن النبت) سعيد (وأبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن) بكسر الفاء وفتح الفوقية جمع فتنة والمراد الاختلاف الواقع بين أهل الإسلام بسبب اقتراحهم على الإمام ولا يكون الحق فيها معلوماً بخلاف

زمان على - ومعاًوية (القاعدة فيها خير من القسام والقسام فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي)
 قال الثوري - معناه بيان عظم خطرها والخوف على تجنبها والهرب منها ومن التسبب في نفي منها. وأن سبها
 وشتمها وقتلها تكون على حسب التعلق بها (ومن تشرف) بضم الفوقية أو التحية وسكون المعجمة وكسر
 الراء وجرم القاء مضارع من الاشراف ولا يذرتشرف بفتح الفوقية والمعجمة والراء المشددة وفتح القاء فعل
 ما مضى من التشرف (لها أي للفتنة) تشترقه بكسر الراء وجرم القاء قال الثوري بشي أي من تطلع لها
 دغمه إلى الوقوع فيها وانتشرف التطلع واستعره هنا للاصباة لشرفها وأريد أنهم ساندوه إلى زيادة النظر
 إليها وقيل أنه من استشرف الشيء إذا علته يريد من اتصب لها اتصبت له وصرته وقبل هو من الخاطرة
 والاشفاء على الهلاك أي من خاطر نفسه فيها أهل ككتمه قال الطيبي - عمل الوجه الثالث أولى لما ينظر فيه
 من معنى اللام في لها وعليه كلام القائل وهو قوله أي من غالبها غلبته (ومن وجد ملجأ) أي غاب بها أو موضعها
 يلجئ إليه ويعتزل فيه (أو) قال (معاذاً) بفتح الميم وبالذال المعجمة شك من الراوي وهما يعني (فليعديه) أي
 فليعتزل فيه وهذا الحديث أخرجه أيضاً في باب تصكون فتنة القاعدة فيها خير من القسام من كتاب القتل
 وأخرجه مسلم أيضاً (وعن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري بالاسناد السابق أنه قال (حدثني) بالافراد (أبو بكر
 ابن عبد الرحمن بن الحارث) بن هشام بن المغيرة المخزومي الضمير قيل له راح قريش لك كبره صلواته (عن
 عبد الرحمن بن مطيع بن الاسود) السابغي - علي الصحيح (عن نوفل بن معاوية) السكاني الديلمي من مسند الفخ
 وتأخرت وفاته إلى خلافة يزيد بن معاوية (مثل حديث أبي هريرة هذا) السابق (الآن أبابكر) الضمير شيخ
 الزهري (يزيد) زيادة مرسله أو بالاسناد السابق عن عبد الرحمن بن مطيع إلى آخره وهي قوله (من الصلاة صلاة)
 هي صلاة العصر (من فاته فكأنما موات) بضم الواو وكسر الفوقية (أهله وماله) نصب فيها مفعول ثان أي
 نقص هو أهله وماله وسلم ما بقي بلا أهل ومال وورفعهما على أنه فعل مالم بسم فاعله أي انتزع منه الأهل والمال
 والجهور على النصب واتخاذ كالمؤلف هذه الزيادة استطراد الكونه ما وقعت في الحديث الذي ساقه في هذا
 الباب وإن لم يكن لها تعلق به وهذا الحديث أخرجه مسلم وبه قال (حدثنا شيخنا كثير) بالمثلثة العدي
 البصري قال (أخبرنا سليمان) الثوري (عن الأعمش) سليمان (عن زيد بن وهب) الجهني (عن أنس بن
 مسعود) عبد الله رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال سكون) أي يهدى (أترده) بفتح
 الهمزة والمثلثة وبضمها وسكون المثلثة قال الزهري هو الاستئثار أي يستأثر عليهم بأموال الدنيا ويفصل
 عليهم غيرهم أي في إعطاء نصيبه من الشيء (وأموال) أي وسكون أمور أخرى من أموال الدين (تستأثر بها
 قالوا يا رسول الله فإنا نمرنا) أن تفعل إذا وقع ذلك (قال نوذون الحق الذي عليكم) من بدل المال الواجب
 في الزكاة والنفس في الخروج إلى الجهاد (ونسألون الله) عز وجل من فضله أن يوفى الحق (الذي لكم)
 من الفضة والتي ونحوها ولا تقبلنا لهم لاستيفاء حقكم بل وفوا إليهم حقهم من السبع والطاعة ونحو ذلك
 الدين وكأول أمرهم إلى الله وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الفتن ومسلم في المغازي والترمذي في الفتن وبه
 قال (حدثنا) وفي البونية حديثي (محمد بن عبد الرحمن) صاعقة قال (حدثنا أبو معمر) بفتح الميم بضمها عن
 مهملة ساكنة (اسماعيل بن إبراهيم) المدني الهروي - البغدادي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة
 قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن أبي التياح) بفتح المثناة الفوقية والتحية المشددة وبعد ألف حاء مهملة
 يزيد بن حميد الضبي (عن أبي زرعة) بضم الزاي وسكون الزاء هرم بن عمرو بن جرير الجلي (عن أبي هريرة
 رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلك الناس هذا الخبي من بعض (قرئ) وهم
 الأخذات منهم لا كلهم بسبب طلبهم الملك والحرب لأجل ذلك بضم الباء وسكون اللام من الأهل والناس
 نصب مفعوله والخبي رفع على الفاعلية (قالوا) ولا يذرعن الجوى والمستعلى قال (فإنا نمرنا) يا رسول الله
 (قالوا أن الناس اعتزلوهم) بأن لا يداخلوهم ولا يقبلوا معهم ويفرّوا بديتهم من القتل لكان خير لهم
 وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفتن (قال) ولا يذرعن وقال (محمود) هو ابن غيلان أحد مشايخ المؤلف
 (حدثنا أبو داود) سليمان الطيالسي ولم يخرج له المصنف الاستشهاداً قال (أخبرنا شعبه) بن الحجاج
 (عن أبي التياح) يزيد النخعي أنه قال (سمعت أبا زرعة) هرم البجلي (عن أبي هريرة) الحديث وغرضه بساق

هذا نصير مع أبي الساج بسامعه من أبي زرعة بن عمرو وبه قال (حدثنا أحمد بن محمد) الأزرق (المكي) قال
 (حدثنا عمرو بن يحيى) بفتح العين (ابن سعيد) بكسر العين (الأموي) بضم الهمزة (عن جدته) سعيد بن عمرو
 ابن سعيد بن العاص بن أمية أنه (قال كنت مع مروان) بن الحكم بن أبي العاص بن أمية (وأبي هريرة) وكان
 ذلك في زمن معاوية (فسمعت أبا هريرة) رضى الله عنه (يقول سمعت الصادق المقدوق) صلى الله عليه وسلم
 (يقول هلال أسمى) الموجودين اذنا ومن قاربهم لاكل الاثمة الى يوم القيامة (على يدي) بسكون التحتية
 (علة) بكسر العين المجعولة وسكون اللام جمع غلام وهو الطائر الشارب (من قرش فقال مروان غلة) يكونون
 أمراء وزاد في الفتن من طريق موسى بن اسماعيل عن عمرو بن يحيى فقال مروان لعنة الله عليهم غلة (قال
 أبو هريرة) رضى الله عنه لمروان (ان شئت) ولكشتمني ان شئت (أن أسميهم بنى فلان وبنى فلان) وكان أبو هريرة
 رضى الله عنه يعرف أسماءهم وكان ذلك من الجراب الذي لم يحدث به وزاد في الفتن فكنت أخرج مع جدى الى
 بنى مروان حين ملكوا الشام فاذا رآهم علما فالحديثا قال لنا عدى هؤلاء أن يكونوا منهم قلنا أنت أعلم والقائل
 فكنت أخرج مع جدى عمرو بن يحيى وعند ابن أبي شيبة أن أبا هريرة رضى الله عنه كان يمشى في السوق ويقول
 اللهم لا تدركني سنة ستين ولا املأه الصبيان قال في الفتح وفي هذا اشارة الى أن أقول الاغيلة كل في سنة ستين
 وهو كذلك فان يزيد بن معاوية استخلف قها وبنى الى سنة أربع وستين فحلت بمولى ولده معاوية ومات بعد أشهر
 وقال الطبري رآهم صلى الله عليه وسلم في منامه يلعبون على منبره صوابا والله وسلامه عليه وقد جاء في تفسير
 قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أرى ملكا الا اثمة للناس أنه رأى في المنام أن ولد الخنك يدا أولون منبره كائنه أول
 الصبيان المذكورة وبه قال (حدثنا يحيى بن موسى) الخنك بفتح الخاء المعجمة وتشديد الفوقية قال (حدثنا
 الوليد) بن مسلم القرشي الأموي (قال حدثني) بالافراد (ابن جابر) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (قال حدثني)
 بالافراد أيضا (بسر بن عبيد الله) بضم الموحدة وسكون السين المهملة وبعيد الله بضم العين مصغرا (الحضري)
 بفتح الخاء المهملة وسكون الصاد المعجمة (قال حدثني) بالافراد أيضا (أبو ادريس) عائد الله بالعين المهملة
 والذال المعجمة ابن عبد الله (الخلواني) بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء والتون (أنه سمع حذيفة بن اليمان)
 العنسي بالموحدة حليف الانصار (يقول كل الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت
 أسأله عن الشر مخافة أن يدركني) بضم مخافة على التعليل وأن مصدريه والشر الثمة ووهن عرى الاسلام
 واستيلاء الضلال وفشو البدعة والخير عكسه يترك عليه قوله (فقلت يا رسول الله انا كافي جاهلية وشر فخافنا الله
 بهذا الخير) أي يبعثك وتزيد مبادئ الاسلام وهدم قواعد الكفر والضلال (فهل بعد هذا الخير من شر)
 في رواية تقصر بن عاصم عن حذيفة عند ابن أبي شيبة فتمت (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم قلت) يا رسول الله
 (وهل بعد هذا) ولا بد ذلك (الشر من خير قال نعم وفيه) أي الخير (دخن) بفتح الدال المهملة والخاء المعجمة
 آخره نون كذا رأى غير صاف ولا خالص وقال النووي كلفنا شئ عياض قبل المرات بالخير بعد الشر أيام عمر بن
 عبد العزيز رضى الله عنه قال حذيفة (قلت) يا رسول الله (وما دشنته) أي كدره (قال قوم يهدون) الناس
 بفتح الياء (بغير هدى) بفتح الهاء وسكون الدال المهملة والاضافة الى ياء المتكلم فيصير يهدين الأولى
 مكدورة والنايتسا كنه أي لا يستنون بسنتي ولا يصلي بغير هدى بضم الهاء وتو بن الدال ولا بد ذكر
 عن الكشميني هدى بفتح فكون فتون بكسر (تعرف منهم وشكر) أي تعرف منهم الخير فتشكره والشر
 فتشكره وهو من المتعابله المعنوية فهو راجع الى قوله وفيه دشن والخطاب في تعرف وتشكر من الخطاب العام
 (قلت) فهل بعد ذلك الخير المشوب بالكد (من شر قال) عليه الصلاة والسلام (نعم دعاه) بضم الدال
 المهملة جمع دأع (الى) ولا بد ذر على (أبواب جهنم) أي باعتبار ما يؤول اليه شأنهم أي يدعون الناس الى
 الضلالة ويصدونهم عن الهدى بأنواع من التليس فلذا كان بمنزلة أبواب جهنم (من أجهلهم اليها) أي الناس رأى
 الى الخسار التي تؤول اليها (قد فوه فيها) أعادها الله من ذلك ومن جميع الممال اليه وكرمه وقبيل المراد بالشر
 بعد الظهور الامراء بعد عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وما في ذلك ان شاء الله تعالى في كتاب الفتن بعون الله
 وقوته قال حذيفة (قلت يا رسول الله صفهم) أي الدعاة (لنا فقال) عليه الصلاة والسلام (هم من جدلتنا) بضم
 مكدورة فلام سا كنه فقال مهمله مقبوحة أي من أنفسنا وعشيرتنا من العرب أو من أهل ملتنا

(ويكلمون بالسنة) قال القاسبي أي من أهل السنة من العرب وقيل يكلمون ما قال الله ورسوله من المواعظ والحكم وليس في قلوبهم شيء من الطير يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم قال حذيفة (قلت) يا رسول الله (فإننا نرى أن أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وأما هم) بكسر الهمزة أي أمرهم ولوجار وفي رواية أبي الاسود عن حذيفة عند مسلم تسع وطبيع وان ضرب ظهره وأخذ ماله (قلت) فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام يجمعون على طاعته (قال) عليه الصلاة والسلام إن لم يكن لهم إمام يجمعون عليه (فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض) بفتح العين المهملة وتشديد الصاد المججمة أي ولو كان الاعتزال بالعض (بأصل شجرة) فلا تفعل عنه (حتى يدرك الموت وأنت على ذلك) العض قال التوربشتي أي تمسك بما تقوى به عز عندك على اعتزالهم ولو عينا لا يكاد يصح أن يكون محسباً وقال الضبي هذا شرط تعقب به الكلام تبعاً وما سألغة أي اعتزل الناس اعتزالاً لا غاية بعده ولو وقعت فيه بعض أصل الشجرة افعل فإنه خبرك وقال السدوسي المعنى إذا لم يكن في الأرض خليفة ففعلك بالعرز والعرز على جعله مدة الزمان وعرض أصل الشجرة تكاية عن مكابدة المشقة كقولهم فلان بعض الخجارة من شدة الالم أو المازاد الزموم كقولهم في الحديث الآخر عضوا عليهم بالنواجذ * وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الفتن ومسلم في الامار ورواه الجماعة وابن ماجه في الفتن * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدر حديثاً بالجمع (محمد بن المنني) العنزي الرمي البصري قال (حدثني) بالافراد ولا يدر حديثاً (يحيى بن سعيد) القطان (عن اسماعيل) بن أبي خالد الخليل الكوفي أنه قال (حدثني) بالافراد (قيس) هو ابن أبي حازم (عن حذيفة) بن اليان (رضي الله عنه) أنه قال فعل أحمشي (الخبر) نصب على المفعولية (وتعانت الشر) أي خروفاً على نفسي من ادراكه * وهذا الحديث كما قاله في الفتح أخرجه الامام علي بن هذا الوجه باللفظ الاول الا انه قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل قوله كان الناص * وبه قال (حدثنا الحكيem بن نافع) أبو اليان الحمصي قال (حدثنا شبيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (أبو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (أن أباه روى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقتل قتيان) بفاء فمكة سورة ففوقية سا كنه وبعد التحية المفتوحة آف فتون كذا في الفرع وأصله وعلى الهامش منهم ما صوابه فقتان بهمزة مفتوحة بعد الفاء ففوقية فآف فتية فتة وهي الجماعة والمراد كج في الفتح على ومن معه ومعاوية ومن معه لما اختار بابنه فبن (دعواهما واحدة) لأن كلا منهما مبنى بالاسلام أو بدعي أنه مبنى وقد كان على الامام والافضل يومئذ بالاتفاق وقد بايعه أهل الحل والعقد بعد عثمان ومخالفه مخطئ معذور بالاجتهاد والمجتهد اذا أخطأ لا اثم عليه بل له أجر وله صيب أجران * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدر حديثاً (عبد الله بن محمد) المستندي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد الأزدي مولا لهم (عن همام) هو ابن منبه (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تقوم الساعة حتى يقتل قتيان) بفاء ففوقية سا كنه ففخية وصوابه كما مر ثمان بهمزة ففوقية مفتوحة (فيكون بينهما مقتلة) بفتح الميم مصدر مبنى (عظيمة) أي قتل عظيم وعند ابن أبي خزيمة في تاريخه أنه قتل بصين من الفتيان فتة على وثقة معاوية فتحو سبعين ألفاً وقيل أكثر من ذلك وقيل كان بينهم أكثر من سبعين رجلاً وكان أول قتالهما في غرة صفر فلما كاد أهل الشام أن يغلبوا رفعوا المصاحف بعشيرة عمرو بن العاص ودعوا الى ما فيه فآل الامر الى الحكمين فخرى ماجرى من اختلافهما واستبداد معاوية بتلك الشام واشتغال على بالخوارج (دعواهما واحدة) ويؤخذ منه الرد على الخوارج ومن تبعهم في تكفيرهم كلام من الطائفتين (ولا تقوم الساعة حتى يبعث) بضم أوله وفتح ثالثة مبنية الله فعول يخرج ويظهر (دجالون) بفتح الدال المهملة والطيم المشددة يقال دجل فلان الحق يساطله أي عظمه وبطلق على الكذب أيضاً وحذيفة (كذبون) تأكيذاً (قريباً) نصب حال من النكرة الموصوفة (من ثلاثين) نفسها وفي مسلم من حديث جابر بن سمرة أن بين يدي الساعة ثلاثين كذا بالجزم بذلك (كاهم بزعم أنه رسول الله) يتسويل الشيطان لهم ذلك مع قيام الشوكه لهم وظهور رشقه كسيلة بالجماعة والاسود العنسي بالين وكان ظهوره ما في آخر الزمان النبوي فقتل الثاني قبل موته صلى الله عليه وسلم ومسيلاً في خلافة أبي بكر وفيه خروج طليحة بن خويلد في أبي سدين خزعة وتجاح التميمية في بني قعيم ثم تاب طليحة ومات على الاسلام على الصحيح في خلافة عمر قبل ونايت المرأة في أول

خلافة ابن الزبير خرج المختار بن أبي عبيد النخعي وتقلب على الكوفة ثم ادعى النبوة وزعم أن جبريل يأتيه وقل
 في سنة نضع وسنتين وفي خلافة عبد الملك بن مروان خرج الحارث فقتل ثم خرج في خلافة بني العباس جماعة
 ادعوا ذلك بسبب ما نشأ لهم عن جنود أسوداء وقد أهلك الله من وقع له ذلك منهم وآخرهم الدجال الأكبر وبه
 قال (حدثنا أبو اليان) الحاكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال
 (أخبرني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (أن أبا سعيد الخدري رضى الله عنه قال بينما) بالميم (نحن
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما) يفتح القاف مصدر فسمت الشيء فانقسم سمي الشيء المقسوم
 ما بالصدر والواو في وهو للعالم وزاد أن فلج بن عبد الله في روايته عنه يوم حنين وفي رواية عبد الرحمن بن أبي نعيم عن
 أبي سعيد في المغازي أن المقسوم كان تبرأ بعنه على بن أبي طالب رضى الله عنه من الذين فقسه النبي صلى الله
 عليه وسلم بين أربعة (إذا نأه والخواصرة) وثبت في الفرع اذ وسط من اليونانية وعدة أصول والخواصرة
 بضم الخاء المحجمة وفتح الواو وسكون الحسية وكسر الصاد المهملة بعد هاء واو اسمه نافع كما عند أبي داود
 ورجحه السهيلي وقبل اسمه خر قوص بن زهير (وهو رجل من بني غنيم) وفي باب من ترك قتال الجوارح من كتاب
 استنباه المرتدين جاء عبد الله بن ذى الخويصرة (فقال يا رسول الله أعدل) في القسمة (فقال) عليه الصلاة
 والسلام (وليك ومن يعدل اذ لم أعدل) وفي رواية ابن أبي نعيم فقال يا رسول الله اتق الله قال وبك أولست
 أحق أهل الأرض أن يتق الله (قد خبت وخسرت ان لم أكن أعدل) لم يضط في اليونانية تاءى خبت وخسرت
 ههنا وضبطها في غيرها بالضم والفتح على المتكلم والمخاطب والفتح أشهر وأوجه قال الثوري سقى هو على ضمير
 المخاطب لا على ضمير المتكلم وانما رد الخيبة والخسران الى المخاطب على تقدير عدم العدل منه لان الله تعالى
 بعنه رجة للمؤمنين وليقوم بالعدل فيهم فاذا قدر أنه لم يعدل فقد خاب المعترف بأنه مبعوث اليهم وخسر لان الله
 لا يحب الخائنين فضلا أن يرسلهم الى عبادته وقال الكرماني أى خبت انت وخسرت لكونك تابعا ومقيدا بمن
 لا يعدل ولا يذرع الجوى اذ لم أكن أعدل (فقال عمر) بن الخطاب رضى الله تعالى عنه (يا رسول الله ائذن
 لي فيه فأضرب) نصب بقاء الجواب ولا يذرع ضرب (عنفه) بأسقاط الفاء والجزم جواب الشرط (فقال دعه)
 لا تضرب عنفه فان قلت كيف منع من قتله مع أنه قال لئن أدركتهم لاقتلهم أجاب في شرح السنة بأنه اعماأباح
 قتلهم اذا كثروا ومنعوا بالسلاح واستعرضوا الناس ولم تكن هذه المعاني موجودة حين منع من قتلهم وأول
 ما نجم ذلك في زمان علي رضى الله عنه فقاتلهم حتى قتل كثيرا منهم انتهى وسلم من حديث جابر رضى الله عنه
 فقتل عمر رضى الله عنه دعى يا رسول الله فأقبل هذا المناق فقتل معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقبل
 أصحابي وقال الامام علي انما ترضى الله عليه وسلم قتل المذكور لانه لم يكن أظهر ما يستدل به على ما رآه
 فلو قتل من ظاهره الصلاح عند الناس قبل استحكام أمر الاسلام وروسخه في القلوب نفرهم عن الدخول
 في الاسلام وأما بعد صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ترك قتلهم اذا أظهر وأرأهم وخرجوا من الجماعة وخالفوا
 الأئمة مع القدرة على قتلهم وفي المغازي من رواية عبد الرحمن بن أبي نعيم عن أبي سعيد في هذا الحديث فسأله
 رجل أظنه خالد بن الوليد فقله ولمسلم فقال خالد بن الوليد بالجزم وجع بينهما بأن كلا منهما سأل ذلك وبوبه
 ما في مسلم فقام عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال يا رسول الله ألا أضرب عنفه قال لا قال في فتح الباري فهذا نص في أن كلا
 ابن الوليد سيف الله فقال يا رسول الله ألا أضرب عنفه قال لا قال في فتح الباري فهذا نص في أن كلا
 منهما سأل وقد استشكل سؤال خالد في ذلك لأن بعث علي الى اليمن كان عقب بعث خالد بن الوليد اليها والذهب
 المقسوم كان أرسله علي الى اليمن كما في حديث ابن أبي نعيم عن أبي سعيد ويحجب بأن علي الما وصل الى اليمن رجع
 خالد منها الى المدينة فأرسل علي بالذهب فخصر خالد قبضته ولا يذرع الوقت فقال له دعه أى فقال صلى الله عليه
 وسلم لعمر اتركه (فان له أحيانا يحقر أحدكم) بكسر القاف يستقل (صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم)
 وعند الطبري من رواية عاصم بن شمع عن أبي سعيد يتقرون أعمالكم مع أعمالهم ووصف عاصم أصحاب نجدة
 الجورى بأنهم يصومون النهار ويقومون الليل وفي حديث ابن عباس عند الطبراني في قصة مناظرة الجوارح
 قال فأتيتهم فدخلت على قوم لم أر أشدا اجتهادا منهم والفناء في قوله فان قاله أصحابنا ليست التعليل بل تعقيب
 الاخبار رأى قال دعه ثم عقب مقالته بقصتهم (يقرؤن القرآن لا يحاوزون رقهم) بالمشاء القوية والقاف جمع

تر قوة بفتح المشاة القوقية وسكون الراء وسيم الشاف يوزن فعلة قال في القاموس ولا تنضم بأداء العظم ما بين ترقة
 الخ والعاقب يريد أن قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها العلة باعة قادهم أو أنهم لا يعملون بها فلا ينساقون عليها
 أوليس لهم فيه حظ الامر وروى على لسانهم فلا يصل الى حلقهم فضلا عن أن يصل الى فلكهم لان المطلوب قد
 وتدره لوقوعه في القلب (عروفون) يخرجون سرعاً (من الذين) أي دين الاسلام من غير حظ يسألهم منه وفيه
 حجة لمن يكفر الخوارج وان كان المراد بالدين الطاعة للإمام فلا حجة فيه واليه ذهب الخطائي وصرح القاضى
 أبو بكر بن العربي في شرح الترمذى يكفرهم بحججاً بقوله صلى الله عليه وسلم يخرجون من الاسلام (كما يرق السهم من
 الرمية) بفتح الراء وكسر الميم وتشديد الحصة فعلة بمعنى مقعولة وهي الصمد المرمى والمروق سرعة نفوذ السهم
 من الرمية حتى يخرج من الطرف الآخر ومنه مرق المرق لخروجه بسرعة فحسه من وقته من الدين بالسهم
 الذي يصيب الصدف يدخل فيه ويخرج منه ولشدة سرعته حروجه لقوة ساعده الراعى لا يعلق بالسهم من حيد
 الصدف شئ (ينظر) بنضم أوله وفتح ثالثة مبنياً للمفعول (الى فضله) وهي حديدة السهم (فلا يوجد فيه) في النصل
 (شئ) من دم الصدف ولا غيره (ثم ينظر الى رصافه) بكسر الراء وبالضاد المعجمة وبعد الالف فاء قال في القاموس
 الرصفة محركة واحدة الرصاف للعقب أي بفتح القاف وهو العصب يعمل منه الاوتار يلوى فوق الرعط بنضم
 الراء وسكون العين المعجمة بعده اظاءة معجمة مدخل نسخ النصل بالنون والظاء المعجمة أى أصله كالرصافة
 والرصوفة بنضمهما والمصدر الرصف بالفتح وصف السهم شد على رطله عقبه (فا) ولا يذرع عن المستل فلا يوجد
 فيه شئ ثم ينظر الى نصبه) نون مفتوحة فضاء معجمة مكسورة فحصة مشددة (وهو قد حده) بكسر الراء
 وسكون الدال وبالضاد المعجمة قال البيضاوى وهو نفس من الراوى أى عود السهم قبل أن يرأس فينصل
 أو هو ما بين الریش والنصل وسعى بذلك لانه يرى حتى عارضوا أى هزى لا (فلا يوجد فيه شئ) ثم ينظر الى قدومه
 بنضم الشاف وفتح الدال المعجمة الاولى جمع قدوة الریش الذي على السهم (فلا يوجد فيه شئ) قد سبق (السهم
 (انقش) بالمثلثة ما يجتمع في الدوش (والدم) فلم يظهر أثرهما قبل بل خرجا بعده وكذلك هؤلاء لم يعلقوا
 بشئ من الاسلام (أيهم) أى علامتهم (رجل أسود) اسمه نافع فيما أخرجه ابن أبي شبة وقال ابن هشام
 ذوالخوصرة (احدى عضديه) وهو ما بين المرفق الى الكف (مثل ثدى المرأة) بفتح المثناة وسكون الدال
 المعجمة (أو) قال (مثل البضة) بفتح الموحدة وسكون المعجمة المقطعة من اللحم (تدر در) بفتح القوقية والدال
 المعجمة ملتين بينهما راء ساكنة وآخره راء أخرى وأصله تدر در حذفت احدى التاءين تخفيفاً أى تدر له وتذهب
 وتجي وأصله حكاية صوت الماء في بطن الوادى اذا تدافع (ويخرجون على حين فرقة) بالحاء المعجمة المعكورة
 آخره نون وفرقة بنضم الفاء أى زمان افتراق ولا يذرع الكسيمي على خير فرقة بخاء معجمة مقعولة
 وآخره راء وكسرها فرقة أى على أفضل طائفة (من الناس) على أى طالب وأصحابه رضى الله عنهم
 وفي رواية عبد الرزاق عند أحمد وغيره حين فرقة من الناس بفتح القاف وسكون القوقية قال في الفتح ورواه
 فرقة بكسر القاف هي العتدة وهي التي عند مسلم وغيره وبزيد هاما عند مسلم أيضاً من طريق أبي نصر عن أبي
 سعيد عرق مارقة عند فرقة من المسلمين نقلهم أولى الشافقين بالحق (قال أبو سعيد) الخدرى رضى الله عنه
 بالسند السابق اليه (فأشهد أنى) جمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد أن على بن أبى
 طالب رضى الله عنه (فأناهم وأنامهم) بالنهروان وفي باب قتل الخوارج وأشهد أن علياً قتلهم ونسبة قتلهم
 لعلى لانه كان القسام بذلك (فأمر بذلك الرجل) الذى قال فيه صلى الله عليه وسلم احدى عضديه مثل ثدى المرأة
 (فالتس) بنضم القوقية وكسر ما بعده مبنياً للمفعول أى طلب فى القتلى (فأبى به) وسلم من رواية عبد الله
 ابن أبى رافع فلما قتلهم على قال انظروا فلم ينظروا شيئاً فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين أو ثلاثاً
 ثم وجدوا في حربة (حتى تلبثت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذى نعت) وهذا الحديث أخرجه
 المؤلف أيضاً في الادب وفي استنباط المرتدين وفصائل القرآن والنساء في فضائل القرآن والتفسير وابن ماجه
 في السنة وبه قال (حدثنا محمد بن كبير) بالمثلثة العبدى قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن الأعشى) سليمان
 ابن مهران (عن حنيفة) بفتح الحاء المعجمة وسكون الحصة وبالمثلثة المفتوحة ابن عبد الرحمن الجعفي البصري
 (عن سويد بن غفلة) بنضم السين وفتح الواو وسكون الحصة وغفلة بفتح العين المعجمة والفاء واللام أنه قال

على رضى الله عنه اذا جحدتمكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تأنوا حتى يفتح الله همزة وكسر الخاء المعجمة
 أسقط (من السماء أحب الي من أن أكذب عليه واذا جحدتمكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب جدمه) يفتح
 الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة ويجوز ضم فسكون وضم ففتح كهمزة وقفهما جمع خادع وكسر فسكون فهي
 نجسة وتكون بالتورية ويحذف الوجود ذلك من المستثنى الخاء المخصوص من المحذور المأذون فيه رفعا بالعبادة
 وليس للعقل في تحريمه ولا تحليله أثر انما هو الى الشارع (سمعت رسول الله) ولا يوزى والوقت الذي (صلى الله
 عليه وسلم يقول يأتي في آخر الزمان قوم خدثاء الاسنان) يضم الحاء وفتح الدال المهملة وبالثانية مدودا
 والاسنان يفتح الهمزة أى معارضا (سقاء الاحلام) أى ضعفاء العقول (يقولون من خير قول البرية) وهو
 القرآن كما في حديث أبى سعيد السابق يقرؤ القرآن وكان أول كلمة خرجوا بها اقولهم لاحكم الله وانتموها
 من القرآن لكنهم جعلوها على غير محلها (يعرفون من الاسلام كما يبرق السهم من الرمية) اذا رماه رامي قوى
 الساعد فاصابه ففدته بسرعة بحيث لا يعلق بالسهم ولا ينشئ منه من المرمى شئ كما قال في السابق سبق القوت
 والدم أى جاوزهما ولم يتعلق فيه منهما شئ بل خرجا بعده وفي رواية أبى المتوكل الناجي عن أبى سعيد عند الطبري
 مثلهم كمثل رجل رمى رمية فتوخى السهم حيث وقع فلأخذه ففطر الى فوق فلم يره ذمها ولا دالم يتعلق به شئ
 من الدسم والدم كذلك هؤلاء لم يتعلقوا بشئ من الاسلام (لا يجاوز ما بينهم حناجرهم) بالخاء المهملة ثم النون
 وبعد الالف جيم جمع خيرة بوزن قصورة وهي رأس النخلة بالغين المعجمة الفتوحة واللام الساكنة والصاد
 المهملة منهى الحلقوم حيث ترأه بارز من خارج الحلق والحقوم مجرى الطعام والشراب وقيل الحلقوم مجرى
 النفس والمرى مجرى الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم والمراد أنهم مؤمنون بالنطق لا بالقلب (فأينما
 لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم أجر) ولا يذر عن الجوى والمسبلى فإن قتلهم أجر (لمن قتلهم يوم القيامة)
 لسهمهم في الارض بالفساد واخرج السبكي لتكفيرهم بلتهم كفروا اعلام النكاحية لتكفيره تكذيب النبي
 صلى الله عليه وسلم في شهادة تلهم بالجنة واخرج القرطبي في المفهم بقوله أنهم يخرجون من الاسلام ولم يتعلقوا
 منه شئ كما خرج السهم من الرمية وبقيّة مباحث ذلك تأتي في محالها ان شاء الله تعالى * وبه قال (حدثني)
 بالافراد ولا يذر حدثا (محمد بن المثنى) العزى الزمن قال (حدثني يحيى) بن سعيد القطان (عن اسماعيل) بن
 أبى خالد أنه قال (حدثنا قيس) عوا بن أبى حازم الجبلي (عن خباب بن الارت) يفتح الخاء المعجمة وتشديد الواو
 الأولى والارت همزة وراء مقحوجين وتشديد المثناة الفوقية أنه (قال) شكونا الى رسول الله) ولا يوزى
 والوقت الى النبي (صلى الله عليه وسلم وهو) أى والحال أنه (متوسد برذلة في ظل الكعبة قلنا) ولا يوزى
 فقلنا (له) يا رسول الله (ألا) بالتخفيف للتحريض (تقتصر) قطب (لنا) من الله عز وجل النصرة على الكفار
 (ألا) بالتخفيف أيضا (تدعو الله لنا قال) عليه الصلاة والسلام (كان الرجل فيمن قبلكم) من الانبياء وأئمة
 (يحفر له في الارض فيجعل فيه فيصا) يضم التحتية وفتح الجيم مدودا (بالشار) بكسر الميم وسكون التحتية
 وبالنون موضعها كلاهما في الفرع كأصله وفي بعض النسخ بالهمزة يقال نشرت النخبة وأشرتها (فيوضع
 على رأسه فيشق) يضم التحتية وفتح المعجمة (بالتنين) بعلامة التأنيت (وما يصد ذلك) وضع المشار على مفروق
 رأسه (عن دبنه) وضبط في اليونانية على قوله ذلك وأسقطها في الفرع (ويشط بأشواط الحديد) جمع مشط
 يضم الميم وتكسر (مأذون لجه) أى تحته أو عنده (من عظم أو عصب وما) ولا يوزى عن الجوى والمسبلى (ما
 يصد ذلك عن دبه والله ليقن) يضم التحتية وكسر الفوقية من الاعام والا كمال واللام للتوكيد (هذا الامر)
 بالرفع في اليونانية وفي الناصرية ليقن يفتح التحتية هذا الامر بالرفع وفي الفرع يضم التحتية من ليقن ونصب
 الامر على المفعولية وحذف الفاعل أى ليحكمه لأن الله أمر الاسلام (حتى يسير الراكب من صنعاء) يفتح
 الصاد المهملة وسكون النون وبعد العين ألف مدودة قاعدة العين وسد ينة العظمى (الى حضرموت) يفتح
 الحاء المهملة وسكون الصاد المعجمة وفتح الراء والميم وسكون الواو بعدها فوقية بلدة باليمن أيضا بين جازين
 صنعاء مسافة بعيدة قيل أكثر من أربعة أيام والمراد صنعاء الشام ويكون أبلغ في البعد والمراد في الخوف
 من الكفار على المسلمين كما قال (لا يخاف الا الله أو الذئب على غنم) عطف على الجلالة الشريفة (ولكنه) سكون
 (يستعملون) وهذا الحديث أخرجه في الاكرام وفي باب ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين عكة

وأبو داود في الجهاد والنساء في العلم والزينة * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا أزهر بن سعد) بفتح الهمزة وسكون الزاي بعد هاء راء وسعد بكون العين الباهلي السهماني قال (حدثنا) ولا يوبى الوقت وذرا أخيراً (ابن عون) هو عبد الله بن عون بن أرمطان المزي البصري (قال أبي أنس) بالافراد (موسى بن أنس) بن مالك قاضي البصرة وعند عبد الله بن أحمد بن حنبل عن يحيى بن معين عن أزهر عن ابن عون عن ثمامة ابن عبد الله بن أنس يدل موسى بن أنس أخرجه أبو نعيم عن الطبراني عنه وقال لا أدري عن الوهم وقد أخرجه الإمام عيسى من طريق ابن المبارك عن ابن عون عن موسى بن أنس قال لما نزلت يا أيها الذين آمنوا اتقوا أنفسكم أصواتكم فقد ثبت في بيته الحديث قال في الفتح بعد أن ذكر ذلك وهذا صورته مرسل لأنه يقوى أن الحديث لابن عون عن موسى لاعتن ثمامة (عن) أبيه (أنس بن مالك) رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم اتفق ثابت بن قيس) أي ابن شماس خطيبه صلى الله عليه وسلم وخطيب الانصار (فقال رجل) قال الحافظ ابن جرير وسعد بن معاذ رواه مسلم وإسماعيل القاضي في أحكام القرآن ورواه الطبراني المعاصم بن عدي الجليلي والواقدي لابي مسعود البديري وابن المنذر لسعد بن عباد وهو أقوى (بارسول الله أنا أعلمكم) أي لاجل (علمه) أي خبره (فأناه) الرجل (فوجدته) حال كونه (جالساً في بيته) حال كونه (متكسراً رأسه) بكسر الكاف المشددة (فقال ماشاً بك) أي ماشاً (فقال) ثابت حالي (شركان رفع صوته) الثقات من الحاضر الى الغائب وكان الاصل أن يقول كنت أرفع صوتي (فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله) أي بطل والاصل أن يقول عملي فهو كما تمر (وهو من) وفي اليونانية مكسوب فوق من في بالاخضر (أهل النار فأق الرجل) النبي صلى الله عليه وسلم (فأخبره أنه) أي ثابتاً (قال كذا وكذا) يعني انه حبط عمله وهو من أهل النار (فقال موسى بن أنس) الراوي بالسند السابق (فرجع) الرجل الى ثابت (المزة الآخرة) عند الهمزة وكسر المعجمة من عنده صلى الله عليه وسلم (بشارة عظيمة فقال) له النبي صلى الله عليه وسلم (أذهب اليه) أي الى ثابت (فقل له أنك لست من أهل النار) ولكن من أهل الجنة (وعند ابن سعد من مرسل عكرمة انه لما كان يوم اليمامة انهزم المسلمون فقال ثابت أف لهؤلاء وما بعدون ولهؤلاء وما يصنعون قال ورجل قائم على ثلثة فقتله وقتل وعند ابن أبي حاتم في تفسيره عن ثابت عن أنس في آخر قصة ثابت بن قيس فكأنه يمشي بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة فلما كان يوم اليمامة كان في بعضنا بعض الانكشاف فأقبل وقد تكف وتخط فقاتل حتى قتل وظهر بذلك مصداق قوله صلى الله عليه وسلم انه من أهل الجنة لكونه استشهد وبهذا تحصل المطابقة وليس هذا مخالفاً لقوله صلى الله عليه وسلم أي بذكر في الجنة وعمر في الجنة الى آخر العشرة لان التخصيص بالعدد لا ينافي الزائد * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يوبى (حدثنا) (محمد بن بشار) بن دار العبدى البصري قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا عتبة) بن النخلاج (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السنجي انه قال (سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهم ما يقول قرأ رجل) هو أسيد بن حضير (الكتاب) هف وفي الدار الداية) أي فرسه (جعلت تنفر) بنون وفاء مكسورة (فلم الرجل) قال الكرمانى دعاباً لسلامة كما يقال اللهم أو فوض الامر الى الله تعالى ورضي بحكمه أو قال سلام عليك (فأذا ضباباً) بضاد محجمة مفتوحة وموحدة بين يمينها ألف محبة نفثى الارض كالدهان وقال الدودي الغمام الذي لا مطرفه (أو) قال (ضباباً غثيباً) شك الراوى (فذكره) أي ما وقع له (لأنبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ فلان) قال النووي معناه كان ينبغي أن تستقر على القرآن وتقتنم ما حصل لك من نزول الملائكة والملائكة وتستكثرون القراءة التي هي سبب بقائهما انتهى فليس أحسن اليه بالقرادة في حالة الحديث وكأنه استحضر صورة الحال فصارت كأنه حاضر لما رأى ما رأى وفي حديث أبي سعيد عند المؤلف في فضائل القرآن أن أسيد بن حضير كان يقرأ من الليل سورة البقرة فظاهره التعدد ويحتمل أن يكون قرأ البقرة والكهف جميعاً ومن كل منهما (فأنا) أي الضباب المذكورة (السكينة) وهي ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان رواه الطبري وغيره عن علي وقيل لها رأسان وعن مجاهد رأس كركس الهرة وعن الربيع بن أنس لعينها شعاع وعن وهب هي روح من روح الله وقيل غير ذلك مما سياتي إن شاء الله تعالى في فضائل القرآن واللاتي هنا الاول (نزل للقرآن أو) قال (نزل للقرآن) * ومطابقة الحديث للترجمة في اخباره عليه السلام عن نزول السكينة عند القراءة وأخرجه مسلم في الصلاة والترمذي

في فضائل القرآن **رويه قال** (حدثنا محمد بن يوسف) البكندى قال (حدثنا) ولاي ذرا خبرنا (أحمد بن يزيد)
 من الزيادة (ابن ابراهيم أبو الحسن الحراني) بفتح الحاء المهملة والراء المشددة وبعد الالف نون قال (حدثنا)
 زهير بن معاوية) الجعفي قال (حدثنا) أبو اسحاق) عرو بن عبد الله السيمي قال (سمعت البراء بن عازب يقول
 لما أبو بكر) الصديق (رضي الله عنه الى أبي) أي عازب بن الحارث الاوصي الانصاري (في منزله فاشترى منه
 وحلاً) بفتح الراء وسكون الحاء المهملة وهو للثاقفة كالسرج للفرس (فقال لعازب ابنتي) البراء
 (يحمله) يعني الرجل (معي قال البراء فحملته معه وخرج أبي) عازب (بثقة غمة) أي بسمو فيه وكان كما في باب
 مناقب المهاجرين ثلاثة عشر درهما (فقال له أبي) عازب (يا أبا بكر حدثني) بالافراد (كيف صنعتما)
 حين سريت) بغير ألف (مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي حين خرجتما من القفار في الهجرة (قال نعم)
 أخذناك عن ذلك (قال أسيرنا) بانف لقنان جمع منهم عازب والصديق (لبننا) أي بعضها (ومن الغد) أي
 بعضه والعطف فيه كقولهم وفي قوله * علمتنا ابتداء ما باردا * اذا الاسراء انما يكون بالليل وانما قال للبننا ليدل على
 أن الاسراء كان قد وقع طول الليل (حتى قام قائم الظهيرة) شدة حرها عند نصف النهار وسمى قائما لان الظل
 لا يظهر حينئذ فكانه واقف (وخلا الطريق) من السالك (لا يمر فيه أحد) من شدة الحر (فرفت) بضم الراء
 وكسر الفاء أي ظهرت (لنا حجرة طويلة لها مائل لم تات عليه) أي على الظل ولا يذرع من الجوى والمستقلى
 عليها أي الصخرة (الشمس) بحيث نذهب ظلها اهل كان ظلها مدودا ثابسا (فزلنا عنده) عند الظل (وسويت
 للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا يدي بنام عليه وبسط فيه) ولاي ذرع عليه (فروا) زاد في رواية يوسف بن اسحاق
 وفي حديث جريح كانت معي (وقلت له) عليه السلام (ثم يا رسول الله وأما أنقض لك ما حولك) أي من القمار
 ونحوه حتى لا يثيره الرمح أو أحرسك وأطوف هل أرى طلبا يقول نفقت المكنان واستغفصته وتنفضته
 اذا نظرت جميع ما فيه (فنام) عليه الصلاة والسلام (وخرجت أنقض ما حوله) من القمار أو أحرسه (فأذا أما
 براع مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها مثل الذي أردنا) من الظل (فقلت لمن) ولاي ذرع فقلت له لمن (أنت يا غلام
 فقال لرجل من أهل المدينة أو مكة) بالنك وفي رواية مسلم من طريق الحسن بن محمد بن عيين عن زهير
 فقال لرجل من أهل المدينة من غير شك وفي البخاري الجزم بأنها مكة فأطلق المدينة عليها الصفة للاحتمالية
 فليست المدينة اثبوتية مرادة هنا والراعي صاحب الغنم لم يسميا (قلت أي غنمك لمن قال نعم قلت أفصل) بضم
 اللام أي أملك اذن من مال مكة في الحلب لمن يترك على سبيل الضيافة (قال نعم فأخذ) أي الراعي (شاة)
 قال الصديق (وقلت له) أنقض الضرع) أي ثدى الشاة (من التراب والشعر والقذى) بالقاف والذال المعجمة
 مقصورا وأصله ما يقع في العين قال الجوهري أو في الشراب وكأنه شبه ما يعلق بالضرع من الاوساخ بالقذى
 الذي يسقط في العين أو الشراب (قال) أبو اسحاق السيمي (قرأت البراء يضرب احدي يديه على الاخرى
 بنفض خلب) الراعي (في قب) بقاف مفتوحة فعين مهملة ساكنة قدح من خشب مقعر (كنية) بضم
 الكاف وسكون المنة وفتح الموحدة شيئا قليلا (من لبن) قد رحل به (ومعي) ولاي ذرع من الجوى والمستقلى
 ومعه (أداة) بكسر الهمزة انا من جلد فيها ماء (جلتها النبي) لاجله (صلى الله عليه وسلم يروى) بفتح (منها)
 حال كونه (بشرب وتوضأ) مستأنفا ن لسان الاعمال في السقي (فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت
 أن أوقلته) من نومه (فوافقته حين استيقظ) أي وافق اثنائي وقت استيقاظه (فصبيت من الماء) الذي
 في الادوة (على اللين) الذي في القعب (حتى برد) بفتح الراء (أسفله) فقلت اشرب يا رسول الله قال فشرب حتى
 رضيت) أي طابت نفسي (لكنه ما شرب) ثم قال (صلى الله عليه وسلم لا يكر) (ألم يأن للرحيل) أي ألم
 يأت وقت الارتحال قال أبو بكر (قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس) عن خط الاستواء وانكسرت
 شوكة الحر (وابيعنا) بفتح العين (سراقة بن مالك) بضم السين ابن جعشم (فقلت أتيننا) بضم الهمزة مبني
 للمفعول (يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا) بالنصر (فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت)
 بهمزة وصل وسكون الراء وفتح التوقية والطاء المهملة واليم (به) بسراقة (فرسه) أي غاصت به قوائمها
 (الى بطنه أرى) بضم الهمزة أظن (في جلد) بفتح الجيم واللام صلب (من الارض شك زهير) الراوي هل قال
 هذه اللفظة أم لا (فقال) سراقة (اني أرا كما) بضم الهمزة أظن كما (قد دعونا على) حتى ارتطمت في فرس

(فادعوا إلى) بالخلاص (فألقه لك) مبتدأ وخبر أي ناصر لك وحافظ كما حتى تسلطه مقصد كما (أن أرد) أي ادعوا لأن أرد (عنك الطل) وفي نسخة فألقه بالنصب قال في المضايغ على إسقاط حرف القسم أي أقسم بالله كما لأن أرد عنك أو على معنى فخذنا عهد الله لك فخذ المضاف وأقام المضاف إليه مقامه (فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فنجاً) من الارتطام (فجعل) أي فشرع فيما وعد من رد من لقي فكان (لأبني أحدا) يظلم ما (الآفال) له (كتبتكم) ولأبني ذرا الآفال قد كتبتكم ولأبني ذرعن الجوى والمثل كفتهم بضم الكاف وكسر الفاء وإسقاط الكاف الثانية (ما هنا) أي الطلب الذي هنا لأن كفتكم هو (فلا يلقى أحدا الأرد) بيان السابقة (قال) أبو بكر (ووفى) بتخفيف الفاء سراقه (لنا) ما وعده من رد الطل * وبه قال (حدثنا علي بن أسد) بضم الميم وفتح العين المهملة واللام المشددة الغمي البصري قال (حدثنا عبد العزيز بن مختار) بالبناء المهجنة الرباع الانصاري قال (حدثنا خالد) هو ابن مهران الخذاء (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي) قيل هو قيس بن أبي حازم كافي نبيسج البراءة للزخشرى (يعوده) جلة جالية (فقال) بالقاء في القرع وفي اليونانية قال (وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل على مريض يعود) سقط قوله النبي صلى الله عليه وسلم في القرع وثبت في اليونانية (قال لأبأس) عليك هو (طهور لك) من ذنوبك أي مطهرة (إن شاء الله) يدل على أن قوله طهور دعاء لا خبر (فقال) عليه السلام (له) أي للأعرابي (لأبأس) طهور إن شاء الله قال الأعرابي تخاطبته صلى الله عليه وسلم (قلت طهور كلا) ليس بطهور (بل هي حبي) ولأشبهني كما في الفتح بل هو أي المرض حبي (تقور) بالقاء أي يظهر حرها ووجهها وغداها (أو) قال (تزر) شك من الراوي هل قال بالقاء أو بالمثلثة ومعناها واحد (على شيخ كبير تريره القبور) بضم القوقية وكسر الزاي من أزاره إذا حمله على الزبارة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم فمعا إذا) بالتسوين قال في شرح المشكاة القاء منته على محذوف ونعم تقر لما قال يعني أرشدك بقولي لأبأس عليك إلى أن الحبي طهور لك وتنتي ذنوبك فاصبر واشتكر الله عليه فأبأت إلا أبأس والمكفران فكان كازمعت وما اكتفيت بذلك بل رددت نعمه الله عليه غصا عليه انتهى وزاد الطبراني من حديث شرحبيل والد عبد الرحمن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للأعرابي إذا أبت فهي كما تقول وقضاء الله كأن فاعسى من الغد الامتيا قال في فتح الباري وبهذه الزيادة يظهر دخول هذا الحديث في هذا الباب وأخرجه الدوالي في الحديث بلفظ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قضى الله فهو كأن فاصبح الأعرابي ميتا * وحديث الباب أخرجه المؤلف أيضا في الطب وفي التوحيد والنسائي في الطب وفي اليوم والليلة * وبه قال (حدثنا أبو معمر) بميم مفتوح وحسين بينهما عين مهملة ساكنة عبد الله بن عمرو بن أبي الجحاج واسمه مبصرة المقعد المنقري مولا هم البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد البصري الثوري قال (حدثنا عبد العزيز) بن صهيب البصري (عن أنس رضي الله عنه أنه قال كان رجلا نصرانيا) لم يسم وفي مسلم أنه من بني النجار (فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم) الوحي (فعاد نصرانيا) كما كان ولمسلم من طريق ثابت عن أنس فأطلقني هاربا حتى لحق بأهل الكتاب فرفقوه (فكان يقول) لعنه الله ما يدرى محمد إلا ما كتبت له فأما الله) ولمسلم فالبث أن قصم الله عنقه فيهم (فدفوه) فاضح وقد لفظته الأرض) بفتح الفاء في القرع وقال السفاقي وغيره بكسر ها أي طرخته ورمته من داخل القبر إلى خارجه لتقوم الحجة على من رآه ويدل على صدقه صلى الله عليه وسلم (فقالوا) أي أهل الكتاب (هَذَا) الرمي (فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم) ولأسماعيلي لما لم يرض دينهم (بشوا عن صاحبنا) قوله (فألقوه) خارجه (مخفوا له فألقوه) بالعين المهملة أبعدوا (فأصبح) ولأبني ذراعته والهي الأرض ما استطاعوا فأصبح (وقد لفظته الأرض فقالوا له فاعفوا) فعل محمد وأصحابه بشوا عن صاحبنا لما هرب منهم سقط لما هرب منهم لأبني ذر (فألقوه خارج القبر مخفوا له فاعفوا) في الأرض ما استطاعوا فأصبح قد ولأبني ذر وقد (اللفظة الأرض فعلموا أنه ليس من الناس) بل من رب الناس (فألقوه) وفي رواية ثابت عند مسلم فتركوهم متبردا * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) نسبه لجدته وإليه عبد الله المصري بالميم قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال وأخبرني) بالافراد وهو عطف على محذوف أي أخبرني فلان وأخبرني (ابن السيب) سعيد (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هلك كسري) بكسر الكاف والفتح أفصح وأركر

الزنج الكسر محتجاً بان النسبة اليه كسرى بالفخ ورد بنحو قولهم في بني تغلب بكسر اللام تغلبى بفخها
 فلاجة والمعنى اذا مات كسرى أنوشروان بن هرمز وهو لقب لكل من ملك الفرس (فلا كسرى بعده) بالعراق
 (واذا هلك) مات (قصر) وهو هرقل ملك الروم (فلا قصر بعده) بالشام قاله عليه الصلاة والسلام تطيبوا
 القلوب أصحابه من قريش وبشير الميم بأن ملكهم ما يزول عن الاقليم المذكورين لانهم كانوا يأتون الشام
 والعراق تجاراً فخافوا انقطاع سفرهم اليها لدخولهم في الاسلام فقال لهم صلى الله عليه وسلم ذلك
 قاله امامنا الاعظم الشافعي وقد عاش قصر الى زمن عرسنة عشرين على الصحيح وبقي ملكه وانما ارتفع من
 الشام وما والاها لانه لما اتاه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم قبله كاد أن يسلم وأما كسرى فزق كتاب النبي صلى
 الله عليه وسلم فدعا عليه أن عزق ملكه فذهب ملكه أصلاً ورأساً فوقع مصداق ذلك فلم يبق ملكهم ما على
 الوجه الذي كان في الزمن النبوي (و) الله (الذي نفس محمد بيده لتتقن) بضم القوية وسكون النون وكسر
 القاء وضخم القاف (كنوزهما) مالهما المذقون أو الذي جع واذخر (في سبيل الله) عز وجل وقد وقع ذلك
 وفي نسخة الناصرية استفتق بفتح القاء والقاف مصلة كرفة كنوزهما وكذا هو ثابت في غيرها من النسخ *
 وبه قال (حدثنا قبيصة) بن عقبة السوائي الكوفي قال (حدثنا سفيان) بن سعيد بن مسروق الثوري (عن عبد
 الملك بن عيسى) بضم العين مصغراً الفرسى نسبة الى فارس له سابق (عن جابر بن سمرة) بفتح السين المهملة وضخم الميم
 السوائي بضم السين المهملة والمذق الصابي ابن الصابي رضي الله عنهما (رفعه) ولا يدرى عن المستقلى والكشيمى
 يرفعه أى الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده) بل عزق ملكه أصلاً
 ورأساً (واذا هلك قصر فلا قصر بعده) ملك مثل ما علك وذلك أنه كان بالشام وبها بيت المقدس الذى لا يتم
 للنصارى نسل الاب ولا يملك على الروم أحد الا ان كان دخل داخل على عثم اقصير ولم يخلفه أحد من القياصرة في تلك
 البلاد بعده قاله الخطابي وسقط لغير أبي ذرقوله واذا هلك قصر فلا قصر بعده ولا سيما على من وجه آخر عن
 قبيصة المذكور مثل رواية الاكبرين وقال كذا قال ولم يذكر قصر وقال (وذكر) الحديث كالتسابق وعلى رواية
 الاكبرين فقه حذف أى وذكر كلاً ما أو وحيداً (وقال لتتقن) بفتح القاء والقاف مع ضم القوية (كنوزهما)
 رفع مفعول تاب عن فاعله ولم يضبط في اليونانية القاء والقاف من لتتقن ولا زاي كنوزهما نعم ضبط في الفرع
 الزاى بالرفع فقط (في سبيل الله) في أبواب البر والطاعات والحديث قدم في الجنس * وبه قال (حدثنا أبو اليمان)
 الحكم بن نافع قال (حدثنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن عبد الله بن أبي حسين) مصغراً ونسبه لجدته واهم أبيه
 عبد الرحمن النوفلى أنه قال (حدثنا نافع بن جبير) أى ابن مطعم (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قد تم
 مشيئة الكذاب) بكسر اللام من اليمامة الى المدينة النبوية روى على عهد رسول الله أى زمنه ولا يدرى ذكر
 والوقت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع من الهجرة وهى سنة الوفود (فجعل يقول ان جعل لي محمد
 الامين) أى النبوة والخلافة (من بعده تبعته وقدمها) أى المدينة (في بشر كثير من قومه) وذكر الواقدي
 أن عدداً من كان معه من قومه سبعة عشر نفساً فجعل على تعدد القدوم (فأقبل اليه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) تألفه ولقومه رجاء اسلامهم وليبلغه ما أنزل اليه (ومعه ثابت بن قيس بن شماس) بفتح المعجمة والميم
 المشددة وبعد الفسين مهمله خطيبه (وفى يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة بخريد حتى وقف على
 مسيلة) بكسر اللام (في أصحابه فقال) عليه السلام له (لوسألتني هذه القطعة) من الخريد (ما أعطيتكم) بها
 ولن تعدوا بالعين المهملة أى أن تجاوز (أمر الله) حكمه (فيك واثن أدبرت) عن طاعتى (ليعترنك الله) بالقاف
 ليعتلك (واثنى لاراد) بفتح هزلة لارادى في بعضها بنهما أى لا ظنك (الذى أربت) بضم الهمزة وكسر الراء
 في ماى (فيك ما رأيت) قال ابن عباس بالسند السابق (فأخبرني أبو هريرة) عن تفسير المنام المذكور
 (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما) بالميم (أنا نائم رأيت في يدي) باثنتي (سوارين من ذهب) صفة
 لهما ويجوز أن تكون من الدخلة على التمييز في التوضيح كما نقله العيني أن السوار لا يكون الا من ذهب
 فذكر الذهب للتأكيده فان كان من فضة فهو قلاب كذا قال وتبعه في المصاييح وعبارته ومن ذهب صفة كاشفة
 لأن السوار لا يكون الا من ذهب الى آخره وقال في التفتح من لبيان الجنس كقوله تعالى وجعلوا أساور من فضة
 وروى من قال الأساور لا تكون الا من ذهب الى آخره (فأهمني) تأخرني (شأنهما) لكون الذهب من حلية

النساء ومما حرم على الرجال (فأوحى إلى في المنام) على إسان الملك أو وحي الهام (أن أنفخه) (بهمزة وصل)
وكسر النون للتأكيـد وبالجزم على الأمر وقال الطيبي يجوز في أن تكون مفسرة لأن أوحى متضمن معنى
القول وأن تكون ناصية والجار مجاز وف (فتفتحهما فطارا) في ذلك الإشارة إلى حشارة أمرهما لأن شأن
الذي يفتح فيذهب بالنفخ أن يكون في غاية الحفاقة قاله بعضهم ورد ابن العربي بأن أمرهما كان في غاية الشدة
لم ينزل بالمسلمين قبله مثله قال في الفتح وهو كذلك لكن الإشارة أغماها للعتارة المعنوية لا الحسية وفي طريقتهما
إشارة إلى اضطرال أمرهما (فأرأتهما) أي السوارين (كذابين) لأن الكذب وضع الشيء في غير موضعه
ووضع سوارى الذهب المنبهي عن لبسه في يديه من وضع الشيء في غير موضعه اذ هما من حلية النساء وأيضاً
فأذهب مشتق من الذهاب فعلم أنه شيء يذهب عنه وتأكد ذلك بالآمر له بنفخهما فطارا فدل ذلك على أنه
لا يثبت لهما أمر وأيضاً يتجه في تأويل نفيهما أنه قتلها ما يرجح لانه لم يشر بهما بنفسه فأما العنسي فقتله فيروز
الخصائي بصنعاء في حياته صلى الله عليه وسلم في مرض موته على الصحيح وأما مسيلة فقتله وحشي فأنزل حجرة
في خلافة الصديق (يخرجان بعدى) استشكل بأنهما كانا في زمنه صلى الله عليه وسلم وأوجب بأن المراد
يخرج وجهما بعد موته وظهور وشوكتهما ومحاربتهما ودعواهما النبوة نقله الامام النووي عن العلماء قال الحافظ
ابن حجر وفيه نظر لأن ذلك كله ظهر للاسود بصنعاء في حياته صلى الله عليه وسلم فادعى النبوة وعظمت شوكة
وحارب المسلمين وقتل فيهم وغلب على البلدان وآل أمره إلى أن قتل في حياته عليه الصلاة والسلام كما مر وأما
مسيلة فكان ادعى النبوة في حياته صلى الله عليه وسلم لكن لم تعظم شوكتها ولم تقع محاربتها إلا في زمن الصديق
فأما أن يحمل ذلك على التغليب أو أن المراد بقوله بعدى أي بعد نبوتى (فكان أحدهما العنسي) يفتح العين
المهمله وسكون النون وكسر السين المهمله من بنى عنس وهو الاسود واسمه مهمله بعين مهمله مفتوحة
فوحدة ساكنة ابن كعب ويقال له ذوالجار بالخاء المعجمة لانه كان يخمر وجهه (والآخر مسيلة) بكسر اللام
مصغراً ابن غمامة يضم المثلثة ابن كبير ووحدة ابن حبيب بن الحارث من بنى حنيفة (الكذاب صاحب
الأيامه) يخفف الميم مدينة بالين على أربع مراحل من مكة قال في المفهم مناسبة هذا التأويل لهذه الرواية أن
أهل صنعاء وأهل الأيامة كانوا أساوا وكانوا كالأسماء عدين للاسلام فظاهر فيهما الكذابان وتبرجاً على أهلها
بزخرف أقوالهم ودعواهما الباطلة فتدع أكثرهم بذلك فكان البلدان بمنزلة البلدين والسواران بمنزلة
الكذابين وكونهم من ذهب إشارة إلى ما زخرفاه والزخرف من أسماء الذهب وهذا الحديث أخرجه أيضاً
في المنازى ومسلم والترمذي والنسائي في الرواية وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحدشاً (محمد بن العلاء)
ابن كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا جابر بن أسامة) أبو أسامة القرشي مولا همام الكوفي (عن يزيد بن
عبد الله) يضم الموحدة مصغراً (ابن أبي بردة) يضم الموحدة وسكون الراء (عن جده أي ردة) الحارث أو غمار
(عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضى الله عنه (أراه) يضم الهمزة أنطنه (عن النبي صلى الله عليه
وسلم) والقاتل أراه قال الحافظ ابن حجر هو البخاري كأنه شك هل سمع من شجرة صبغة الرفع أو لا وقد ذكره
مسلم وغيره عن أبي كريب محمد بن العلاء شيخ المؤلف فيه بالسند المذكور بدون هذه الانظة بل جزمو برفعه إلى
النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي) يفتح الواو
والها وتساكن وبه جزم في النهاية وكسر اللام أي وهمي (إلى أنما الأيامة أو هجر) يفتح الهماء والجيم غير منصرف
مدينة معروف بالين ولا يذروا الهجر بزيادة أل (فأذا هي) مبتدأ وإذا الله مفاجأة (المدينة) خبره (يترب)
بائثا عطف بيان والنهي عن تسميتها به بالتنزيه أو قاله قبل النهي (ورأيت في رواية هذه إلى هزرت) بفتح
(سبعا) هو سبعة ذوالفقار (فانقطع صدره) وعند ابن اسحاق ورأيت في ذباب سبعتي ثلثاً (فأذا هو) تأويله
(ما أصيب من المؤمنين يوم أحد) وذلك لأن سيف الرجل أنصاره الذين يصلون بهم كما يصل بسيفه وعنه
ابن هشام حدثني بعض أهل العلم أنه صلى الله عليه وسلم قال وأما الثلم في السيف فهو رجل من أهل بني بقل
وفي رواية عروة كان الذي رأى بسيفه ما أصاب وجهه صلى الله عليه وسلم (ثم هزنته بأخرى) ولا يذروا أخرى
باسقاط الموحدة (فعاد) حسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح (لمكة) واجتماع المؤمنين وإصلاح حالهم
(ورأيت فيها) في زيارته (بقرا) بالموحدة والقاف (والله) بالرفع في اليونانية فقط وورق عليه علامة أبي ذر يفتح

وكشط الخفصة تحت الهاء (خير) رفع مستأخر وفيه حذف أي وصنع الله بالمقتولين خير لهم من مقامهم
في الدنيا وفي نسخة والله بالجر على القسم الحقيقي الرواية معنى خير بعد ذلك على التقاؤل من تأويل الرواية كذا
قوله في المصايح (فأذا هم) أي البقر (المؤمنون) الذين قتلوا يوم أحد وفي معاري أي الأسود عن عروة بقرا
تدريج وهذه الزيادة يتم التأويل اذ ذبح البقر هو قتل الصحابة بأحد وفي حديث ابن عباس عند أبي يعلى فأوتت
البقر الذي رأيته بقرا يكون فينا قال فكان ذلك من أصيب من المسلمين وقوله بقرا بفتح الموحدة وسكون
التساق مصدر بقره بقره وهو شق البطن وهذا أحد وجوه التعبير وهو أن يشق من الأمر معنى يناسبه
والأولى أن يكون قوله والله خير من جله الرواية أنها كلمة معها عند رؤيا البقر بدليل تأويله لها بقوله صلى الله
عليه وسلم (إذا الخبر ما جاء الله من الخير) ولا يدر ما جاء الله به من الخير (وأواب الصدق الذي آتانا الله) بالمت
أعطانا الله (بعد يوم بدر) بسبب دال بعد وجزم يوم أحد من فتح خير ثم مكسة قاله في الفتح ووقع في روايه بعد
بالضم أي بعد أحد يوم بالنصب أي ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين وهذا الحديث
أخرجه مقطع في المغازي والتعبير ومسلم في الرواية وكذا النساء وابن ماجه وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل
ابن دكين قال (حدثنا زكريا بن أبي زائدة الهمداني الكوفي) (عن فراس) بكسر الفاء وتخفيف الراء وبعد
الالف سين مهملة ابن يحيى المكتب (عن عامر) ولا يدر زيادة الشعبي (عن مسروق) هو ابن الأجدع (عن
عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت أقبلت فاطمة) رضى الله عنها (عني كأن مشيتها) بكسر الميم لأن المراد الهيئة
(مشي النبي صلى الله عليه وسلم) وكان إذا مشى كأنما يحد من صلب (فقال) لها (النبي صلى الله عليه وسلم
مرحباً يا بنتي) يساء النداء في القوم وفي الناصرية ما عرفناه بنى باسقاط الألف وعلى هذا مشاهير ما يبنى
عج حدة فالف وصل واسكان الموحدة وكذا هو في اليونانية وظاهر الفرع الحاق ألفه وزيادة نقطة تحت الموحدة
(ثم أجلبها عن يمينه أو عن شماله) بالشك من الراوى (ثم أسر إليها حديثاً فبكت) قالت عائشة (فقلت لها
لم تسكين ثم أسر إليها حديثاً فضحكت) قالت عائشة (فقلت ما رأيته كالיום) أي كفرح اليوم (فرحاً) بفتح الراء
(أقرب من حزن) بضم الحاء المهملة وسكون الراء ولا يدر من حزن بفتحها ما قالت عائشة (فسألتها عما قاله)
عليه الصلاة والسلام لها حتى بكت وضحكت (فقال ما كنت لافتي) بضم الهمزة (سر رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى قص النبي صلى الله عليه وسلم) متعلق بحذف وفقد بديده فلم يقل لي شيئاً حتى توفى (فسألتها) عن ذلك
(فقلت أسر إلى أن جبريل) بكسر همزة أن (كان يعارضني) يدارسني (القرآن كل سنة مرة وأنه عارضني العام
مرتين ولا أراه) بضم الهمزة ولا أظنه (الاحضر أجلى) فيه أنه استبطل ذلك مما ذكره من معارضة القرآن مرتين
وفي رواية عروة الجزم بأنه ميت من وجعه ذلك (وانك أولأهل بيتي لحاقبني) بفتح اللام والهاء المهملة (فبكت)
لذلك الذي قاله من حضور أجلى وانك أولأهل بيتي موتاً بعدى (فقال) عليه السلام (أما) بتخفيف الميم
(ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة) دخل فيه إخوانها وأمهاتها وعائشة رضى الله عنهم قيل وانما سادتهم
لأنهن متين في حياتهن صلى الله عليه وسلم فكن في صحبته ومات أوها وهو سيد العالمين فكان في صحبتهن أو مزاها
وقد روى الزارعن عائشة رضى الله عنها أنه عليه الصلاة والسلام قال فاطمة خير سلق أنما أصيبت في خلق
لمن كانت هذه حالها أن تسود نساء أهل الجنة وقد سئل أبو بكر بن داود من أفضل خديجة أم فاطمة فقال إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن فاطمة بضعة مني فلا أعدل يضعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد
وحسن هذا القول السهل واستشهد الحجة بأن أبا السابة حين ربط نفسه وحلف أن لا يجعله إلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاءت فاطمة لتجعله فأي من أجل قسمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما فاطمة بضعة مني
فخلته وهو خير حسن لكن قوله لأنهن متين في حياتهن منتهى بآن عائشة لم تمت في حياتهن بل بعد في أيام معاوية
ابن أبي سفيان وقد يقبل أن قوله (أو) سيدة (نساء المؤمنين) بالشك من الراوى يضعف الاستدلال بالاسناد مع
ما يتبادر إليه الذهن من أن المراد من لفظ المؤمنين غير النبي صلى الله عليه وسلم فلا يدخل أولاده وحول
الملك في عموم كلامه مختلف فيه كما لا يخفى (ففتحك ذلك) الذي قاله وهو أما ترضين أن تكوني سيدة نساء
أهل الجنة وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الاستبذان وفصائل القرآن ومسلم في الفضائل والنساء في الوفاة
والمناسبات وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدر حديثها (يعني بن قزعة) بفتح القاف والزاي والعين المهملة
الحجازي المديني المؤذن قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) (عن أبيه) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن

ابن عوف (عن عروة) بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم
 فاطمة ابنته في شئ **كاه** (أي مرضه) (الذي قبض فيه) ولا يذعن الكشميني في شكواه التي قبض فيها
 (فانما عابني فبكيت ثم دعا عافانها فضحكت قالت) عائشة (فدأ أنها عن ذلك) لم يستل عروفا روايته هذه
 ما سبق في رواية مسروق فقالت ما كنت لأقضي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى آخره بل قال بعد قوله
 فدأ أنها عن ذلك (فدأ قالت) أي فاطمة (مسارني النبي صلى الله عليه وسلم) بتشديد راء ساري (فأخبرني أنه يقبض
 في وجهه الذي توفي فيه فبكيت) لذلك (ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه) بفتح الهمزة وسكون الفوقية
 وفتح الموحدة (فضحكت) لذلك وقد اتفقت الروايتان على أن بكاءها لإعلامها إياها موته وشم مسروق لذلك
 كونها أول أهل لحاقها به واختلف في سبب ضحكها ففي رواية مسروق أخبارها إياها أنها سبدها نساء أهل
 الجنة ورواية عروة كونها أول أهل لحاقها به ورجح في الفتح رواية مسروق لاشقاقها على زيادة ليست في رواية عروة
 وهو من النقائض الضابطين * ومطابقة الحديث للترجمة أخبار رسول الله عليه وسلم بما سبقت فوقع كما قال فأنهم
 اتفقوا على أن فاطمة رضي الله عنها كانت أول من ملئت من أهل بيته المقدس بعده حتى من أدواجه رضي الله
 عنهم * وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي ومسلم في فضائل فاطمة والنسائي في المناقب * وبه قال (حديثنا)
 محمد بن عروة (بعينين مهملتين مفتوحين بينهما ما راء ساكنة وبعد الثانية أخرى مفتوحة ابن البرزنجي يكرر
 الموحدة والراء وسكون النون بعد هادال مهملة ابن النعمان الساجي بالساجين المهملة القرشي البصري قال
 (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي بشر) بالموحدة المكسورة والمججمة الساكنة جمع قرين أي وحشية (عن
 سعيد بن جبير عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدني) أي يقرب (ابن
 عباس) يريد نفسه ففيه التفات (فقال له عبد الرحمن بن عوف) لعمر (لأن لنا نساء) بالتشوين (مثله) في السن
 فلم ندنهم (فقال) عمر (أنه من حيث تعلم) من جهة علمه ولا يذرف قال أنه من كنت تعلم (فقال عمر ابن عباس
 عن هذه الآية إذا جاء نصر الله والفتح) ليريه علمه وكاه (فقال) ابن عباس هو (أجل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أعلمه) الله (أياه قال) عمر لابن عباس (ما أعلم منها إلا ما تعلم) قال العيني ومطابقة هذا الحديث للترجمة
 في قوله أعلمه أي أعلم النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس أن هذه السورة في أجله عليه الصلاة والسلام وهو
 أخبر قبل وقوعه فوقع كما قال كذا قال فليأت أمثل وفي حديث جابر عند الطبراني لما نزلت هذه السورة قال النبي
 صلى الله عليه وسلم نعت إلى نفسي فقال له جبريل ولا تسخره خير لك من الأولى * وحديث الباب أخرجه
 المؤلف أيضا في المغازي والتفسير والترمذي في التفسير وقال حسن وتأتي مباحثه في محالها إن شاء الله تعالى
 * وبه قال (حدثنا أبو تميم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن القيسيل) للمرور
 بقسيل الملائكة قال (حدثنا عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال خرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) من الحجرة إلى المسجد (في مرضه الذي مات فيه بحلقة) بكسر الميم وفتح الحاء
 المهملة مرتدباها على منكبيه (قد عصب) بتشديد الصاد المهملة في الفرع وأصله أي رأسه (بعصا بهما)
 سوداء (حتى جلس على المنبر فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الناس يكثرون ويقولون الانصار)
 هو من الاخبار بالغيبات فإن الناس كثروا وقل الانصار كما قال عليه السلام (حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح
 في الطعام) قال السكرماني وجه التشبيه الاصلاح بالقليل ودون الفساد بالكثير وكونه قليلا بالنسبة
 إلى سائر أجزاء الطعام (فنولى منهم) شيئا بضر فيه (أي في الذي وليه) قوم ما يرفع فيه آخرين فليقبل
 من محسنهم) الحسنة (وينجاوز) بالجزم عطا على فليقبل أي فليعف (عن مستهم) السبعة أي في غير الحدود
 قال ابن عباس (فكان ذلك آخر مجلس جلس به) أي بالمنبر ولا يذرفه (النبي صلى الله عليه وسلم) وقد مر
 الحديث في باب من قال في الخطبة بعد النداء أما بعد من كتاب الجمعة * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرف
 حدثنا (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا يحيى بن آدم) (السكراني) في صاحب الثوري قال (حدثنا)
 حسين الجعفي) بضم الجيم وسكون العين المهملة وكسر القاء (عن أبي موسى) امير ائيل بن موسى
 البصري (عن الحسن) البصري (عن أبي بكر) بفتح الموحدة وسكون الكاف فيعقب عن الحارث
 النخعي (رضي الله عنه) أنه (قال أخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الحسن) بن علي (صعد عليه)

(المنبر) بكسر عين معد (وقال) والحسن الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى (ابن هذا السيد) كفاه شرفا وفضلا نسبة سيد البشر صلى الله عليه وسلم له سيدا وفيه أن ابن الذب يطلق عليه ابن ولا اعتبار بقول الشاعر
 شوناو أستاذنا وناشينا * يشوهن أبناء الزجال الأباغدا

فم هذا باعتبار الحقيقة والاول باعتبار الجواز (واعلم الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين) أي طائفتين طائفة معاوية بن أبي سفيان وطائفة الحسن وكانت أربعين ألفا يابغوه على الموت وكان الحسن أحق الناس بهذا الأمر فدعاه ورعه الى ترك الملك رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لعله ولا لقلته وقوله من المسلمين دليل على أنه لم يخرج أحدا من الطائفتين في تلك الفتنة من قول أو فصل عن الاسلام اذا حدى الطائفتين مصيبة والاخرى مخطئة مأجورة وقد اختار السلف ترك الكلام في الفتنة الاولى وقالوا لك دماء طهر الله منها أيدينا فلا تلوث بها

السنة اومر هذا الحديث في الصلح * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا جاد بن زيد) أي ابن درهم الجعفي البصري (عن أيوب) السخري (عن حميد بن هلال) البصري (عن أنس بن مالك رضي

الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى) بفتحين (جعفرا) هو ابن أبي طالب (وزيدا) هو ابن حارثة أي أخبر بقتلهما (قبل أن يحيي خبرهم) أي خبر أهل مؤنة أو خبر قتل جعفر وزيد ومن قتل معهما (وعيناه) صلى الله عليه وسلم (تذرقان) بالذال المجمة وكسر الراء تسليان بالدمع والواو في وعيناه الجمال * وهذا الحديث يأتي في غزوة مؤنة أن شاء الله تعالى * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (عمر بن عباس) بفتح العين وسكون الميم وعباس بالواو حدة والسين المهملة أبو عثمان البصري قال (حدثنا ابن مهدي) عبد الرحمن الأزدي البصري قال

(حدثنا سفيان) الثوري (عن محمد بن المسكدر) بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التميمي المدني (عن جابر) هو ابن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه) وعن أبيه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) أي لجابر لما تزوج (هل

لكم من انماط) بفتح الهمزة وسكون النون آخره طاممه هله شرب من البسط له خيل رقيق واحد منط

قال جابر (قلت وأني) أي ومن أين (يكون لنا الانماط قال) صلوات الله وسلامه عليه (أما) بالتخفيف (أنه سيكون) ولا يذروا ثم استكون (لكم الانماط) قال جابر (فأنا أقول لها يعني امرأته) سهل بنت مسعود

ابن أوس بن مالك الأنصاري الإوسية كما ذكره ابن سعد (أخرى) بهمزة مفتوحة نفا مجة ورا مكسورة (عنا انماطك) كذا في الفرع عنا بفتحين وفي اليونينية وغير هاء أي بكسر النون فتحية (فقول) أي امرأته

(ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انما سيكون لكم الانماط) قال الحافظ ابن جرير في استدلها على اتخاذ الانماط باخباره صلى الله عليه وسلم بأنم استكون نظر لأن الاخبار بآيات النبي سيكون لا يقتضي اباحتها الا

ان استند المستدل به الى التقرير فيقول أخبر الشارع بأنه سيكون ولم ينه عنه فكأنه أقره وفي مسلم من حديث عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاته فاخذت غطا فسترته على الباب فلما قدم فرأى الخط

عرفت الصكر اه في وجهه فغذبه حتى هك فقال ان الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين قالت فقطعت منه وسادتين فلم يعب ذلك على فتوخذ منه أن الانماط لا يكره اتخاذها لما قبل ما صنع به ا قال جابر (فأدعها)

أي أتزل الانماط بحالها مفروشة ويأتي في النكاح باب الانماط ونحوه للنساء ان شاء الله تعالى * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (أحمد بن اسحاق) بن الحسين السلي الرماذي قال (حدثنا عبد الله) بفتح

العين في الفرع وبفتحها مصغرا في أصله وهو الصواب (ابن موسى) بن باذام العبسي السكوفي قال (حدثنا

ابن اسحاق) بن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين الأزدي السكوفي أدرك الحافظ (عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه) أنه قال انطلق سعد بن معاذ (الأنصاري

الاشعري من المدينة حال كونه (معمر أوال فزل) حين دخوله مكة للعمرة (على أمية بن خلف) بالنون (أبي صفوان) هي كنية أمية وكان من كبار المشركين (وكان أمية اذا انطلق الى الشام) للتجارة (فقر بالمدنية) طيبة

لأنها طريفة (نزل على سعد) أي ابن معاذ المذكور (فقال أمية لسعد) لما قال لسعد انظر لي ساعة خلوة يعني أن أطوف بالبيت (انظر) ولا يذرح عن الكسبي انظر بخفيف اللام للاستفتاح (حتى اذا انصف النهار وغفل الناس) فطف به (انطلقت فطقت) شاء المسكاه المنعومة في الفرع وغيره من الاصول المعتمدة التي وقفت

عليها أي قال سعد فلما غفل الناس انطلقت فطقت وقال العيني بالثناء المفتوحة فيها لانه خطاب أمية لسعد

(قيل) بغيرهم سعد بطوف إذا أبو جهل فقال من هذا الذي يطوف بالبحر فقتل سعد) له (أنا سعد
 فقال أبو جهل تطوف بالبحر) حال كونك (أنا وقد أويت محمد أو أحماءه) بدعته أويت وقصر هاوي رواية
 إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق السبيعي في أول المغازي وقد أويت الصلاة ووعظتم أنكم تصبرونهم
 وتعينونهم أما والله لو لانا لك مع أبي صفوان ما رجعت إلى أعلاك ساءما (فقال) سعد له (نعم) أوتناهم (فلا حياء)
 بالحاء المهملة أي تخافهم سعد وأبو جهل وتنازع (بينهم) فقال أمية لسعد لا ترفع صوتك على أبي الحكم) بتعصين
 يريد أبا جهل العين (فانه سيد أهل الوادي) مكة (ثم قال سعد) لا يجهل (والله لئن منعني أن أطوف بالبيت
 لا قطع من جبرل بالشام) وفي رواية إبراهيم بن يوسف المذكور والله لئن منعني هذا لا منعك ما عواشدة عليك
 منه طرقتك على المدينة (قال) سعد أمية يقول لسعد لا ترفع صوتك (أي على أبي الحكم) وجعل يسبك فغضب
 سعد من أمية (فقال) سعد لامية (دعنا عنك) أي اتركنا ما نك لا يجهل (فأني سمعت محمد صلى الله عليه
 وسلم يزعم أنه قال) الخطاب لامية وقال الكرماني وتبعه البرماوي أن الضمير لا يجهل أي أن أبا جهل يقتل
 أمية واستشكل بكون أبي جهل على دين أمية فكيف يقتله وأجاب الكرماني وتبعه البرماوي بأن أبا جهل كان
 السبب في خروج أمية إلى بدر حتى قتل فكانه قتله إذا القتل كما يكون مباشرة قد يكون سببا قال في الفتح وهو فهم
 عيب وإنما أراد سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم يقتل أمية ورد قول الكرماني ما في رواية إبراهيم بن يوسف
 المذكور في أول المغازي أن أمية لما رجع إلى امرأته قال يا أم صفوان ألم ترى ما قال لي سعد قالت وما قال لك
 قال زعم أن محمد أخبرهم أنه قاتلي ولم يتقدم في كلامه لا يجهل ذكر (قال) أمية (أنا) يقتل (قال) سعد
 (نعم) (أنا) (قال) أمية (والله ما يكذب محمد إذا حدث) قاله لأنه كان موصوفا عندهم بالصدق (فخرج) أمية
 (إلى امرأته) صفية بنت معمر (فقال) لها (أما) بالتخفيف الميم (تعلن ما قال لي أخي البثري) بالمثلثة نسبة إلى
 يثرب وهو اسم طيبة قبل الإسلام وذكره بالاخوة باعتبار ما كان بينهما من المواناة في الجاهلية (قالت) صفية
 امرأته (وما قال) لك (فأزعم أنه سمع محمد يزعم أنه قاتلي) قالت فوالله ما يكذب محمد بل هو الصادق المصدوق
 (قال فلما خرجوا) أي أهل مكة (إلى بدر وجاء الصريح) بالصاد المهملة المتقوحة آخره صاء مجتمعة فعيل من
 الصراح وهو صوت المستصرخ أي المستغيث قال الزركشي كالسناقيبي فيه تقديم وتأخير لأن الصريح جاءهم
 فخرجوا إلى بدر قال البدر الدماميني هذا بناء على أن الواو للترتيب وهو خلاف مذهب الجمهور ولو سلم فلا بأس
 أن الواو للاعطف وانما هي اللال وقدمه قدرة أي فلما خرجوا في محال مجيء الصريح لهم فلا تقديم ولا تأخير وعند
 ابن إسحاق أن الصارخ ضمضم بن عمرو الغفاري وأنه لما وصل إلى مكة جدد بعيره وحول رجليه وشق قميصه
 وصرخ يامعشر قريش أموا الحكم مع أبي سفيان قد عرض لها محمد الغوث الغوث (قالت له) لامية (أمرأته أما)
 بالتخفيف (ذكرت ما قال لك أخوك البثري) سعد (قال فاراد) أمية (أن لا يخرج) معهم إلى بدر خوفا مما قاله
 سعد (فقال له أبو جهل أنك من أشرف الوادي) أي مكة وفي رواية إبراهيم بن يوسف المذكور فأتاه أبو جهل
 فقال يا أبا صفوان أنك متى رايت الناس قد تخلفت وأنت سيد أهل الوادي تخلفوا معك (فصبر يوما ويومين) أي
 ثم رجع إلى مكة (فسار معهم يومين) كذا في الفرع ونسخة البرزلي بإثبات يومين بعد فسار معهم وسقطت من
 اليونانية وفروعها أقبغا والناصرية وغيرها فلم يزل على ذلك حتى وصل المقصد (فقتله الله) يبدري وقعتها كما يسألي
 بيان ذلك في محله إن شاء الله تعالى وهذا الحديث أخرجه أيضا في باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل
 يذره وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذره (عبد الرحمن بن شيبه) هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن
 شيبه أبو بكر الخزاعي بالحاء المهملة المكسورة والراء القرشي مولاهم قال (حدثنا) ولا يذره ولا يذره ولا يذره
 بالحاء المهملة في الفرع وفي اليونانية أخرجه بالافراد (عبد الرحمن بن المغيرة) ولا يذره ولا يذره (عن أبيه)
 المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي (عن موسى بن عقبة) الإمام في المغازي (عن سالم بن عبد الله عن) أبيه
 (عبد الله) بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وعن أبيه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت الناس)
 في الإمام (مجتمعين في صعيد فتقام أبو بكر) الصادق رضي الله عنه وفي رواية أبي بكر بن سالم عن سالم في باب مناقب
 عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام أني أنزع بدلي مكر على قلب خفاء أبو بكر (فتزع) من فزاع
 وعين مهملة مفتوحة أخرج الماء من الأثر للاستقاء (ذنوبا) بفتح الذال المهملة دلوا على الماء (أو ذنوبين)

بالسك للاكثر وفي رواية حمام في التعبير ذنوبين من غير شك (وفي بعض زعمه) أي استقامته (ضعف) بسكون
العين وضيم الفاء منونة في الفرج والذي في أصله ضعف بضم العين وفتح الفاء (واقه يغفر له) أي أنه على مهل
ورفق وليس فيه حظ من فضيلته بل هو إشارة إلى ما فتح في زمانه من الفتوح وكانت قلة لا تستغاله بثقال أهل
الردة مع قصر مدة خلافته وقول من قال إن المراد الإشارة إلى مدة خلافته قال الحافظ ابن جرير فيه نظر لأنه في
سنتين وبعض سنة فلو كان ذلك المراد لقال ذنوبين أو ثلاثة ويؤيده ما وقع في حديث ابن مسعود في نحو هذه
القصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاعبرها يا أبا بكر فقال إلى الأمر من بعده ثم يليه عمر قال كذلك عبرها
المالك أخرجه الطبراني لكن في استناده أيوب بن جابر وهو ضعيف (ثم أخذها) أي الذنوب (عمر) بن الخطاب
رضي الله عنه (فاستحاثت) أي اذلت (بيده غربا) بفتح الغين المججمة وسكون الراء بعدها موحدة دلوا
عظيماً كبير من الذنوب وفيه إشارة إلى عظم الفتوح التي كانت في زمنه رضي الله عنه وكثرتم ما كان كذلك ففتح
الله تعالى عليه من البلاد والأموال والغنائم ومصر الأمصار ودون الدواوين لطول مدته (فلم أرفعها) بفتح
العين المهملة وسكون الواو حدة وفتح القاف وكسر الراء وتشديد التحتية كما ملقوا بإسدا (في الناس يفرى)
بفتح التحتية وسكون الفاء وكسر الراء (فريه) بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد التحتية بعمله وقوى قوته
(حتى ضرب الناس بطمن) بفتح العين والطاء المهملة من آخره فون منساخ الابل إذا صدرت عن الماء والعطن
للابل كالوطن للناس لكن غلب على مبركها حول الحوض وقال ابن الأسيار معنى حتى رووا وأروا أهلهم
وأبركها وضربوها أعطنا أي لتشرب عللاً بعد نهل وتسترى فيه وقال القاضي عياض ظاهر هذا الحديث
أنه عائذ إلى خلافة عمر قبل يعود إلى خلافتهم ما عال أن أبا بكر رجع شمل المسلمين أو لا يدفع أهل الردة وأبدأ
الفتوح في زمنه ثم عهد إلى عمر فكثر في خلافته الفتوح واتسع أمر الإسلام واستقرت قواعده (وقال
حمام) هو ابن منبه مما وصله في التعبير من هذا الوجه ومن غيره (عن أبي هريرة) ولا يورى ذرو الوقت سمعت
أبا هريرة رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال فزع أبو بكر ذنوبين) ولا يورى ذنوباً أو ذنوبين
وبقية المباحث تأتي إن شاء الله تعالى في محالها * وبه قال (حدثني) بالافرد ولا يورى ذنوباً (عباس بن الوليد)
بالموحدة آخره من مهملة ابن نصر (الترجي) بنون مفتوحة فراء سلا كفة فسين مهملة مكسورة قال (حدثنا)
معمر قال سمعت أبي سليمان بن طرخان الساجي التيمي قال (حدثنا أبو عثمان) عبد الرحمن النهدي بالنون
المفتوحة والهاء الساكنة (قال أثبت) بضم الهمزة مبنية للمفعول أي أخبرني (أن جبريل عليه السلام)
وهذا امرئ ليسكن في آخر ما أنه سمعته من أسامة فصار مسنداً متصلاً (أبي النبي صلى الله عليه وسلم وعنده)
أم المؤمنين (أم سلمة) عند بنت أبي أمية والجلالة الحالية (بجعل) عليه السلام (يحدث) رجلاً عنده (ثم قام)
الرجل (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة) يستفهمها عن الذي كان يحدثه هل عرفت أنه ملك أم لا (من
هذا) يستفهمهم (أو كما قال) شك الراوي في اللفظ مع بقاء المعنى (قال) أبو عثمان (قالت) أم سلمة (هذا حية)
ابن خليفة السكبي وكان جبريل عليه السلام يأتي كثيراً في صورته (قالت أم سلمة أيم الله) همزة قطع من غير واو
(ما جسيته إلا إياه حتى سمعت خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم بخبر) بضم التحتية بصيغة المضارع من أخبر أي
(عن جبريل) وفي نسخة بخبر جبريل بالموحدة وفتح الخاء وفي فضائل القرآن بخبر فعلاً مضارعاً خبر جبريل (أو كما
قال) قال في الفتح ولم أقف في شيء من الروايات على بيان هذا الخبر أي قصة ويحتمل أن يكون في قصة نبي قريظة
فقد وقع في الدلائل البيهقي عن عائشة أنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم يكلم رجلاً وهو راكب فلما دخل قلت
من هذا الرجل الذي كنت تكلمه قال بن تميم قلته بوجه بن خليفة قال ذلك جبريل أمرني أن أمضي
إلى بني قريظة انتهى فليأت (قال) سليمان بن طرخان (قلت لأبي عثمان) عبد الرحمن النهدي (من سمعت هذا)
الحديث (قال) سمعته (من أسامة بن زيد) جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث أخرجه أيضاً
في فضائل القرآن ومسلم في فضائل أم سلمة رضي الله عنها

(بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت البسلة لأبي ذر (باب قول الله تعالى يعرفونه) خبر المبدأ الذي هو الذين
آتيناهم الكتاب والضمير يعود على النبي صلى الله عليه وسلم أي يعرفونه معرفة جليلة (كأيعرفون أبناءهم)
أما كعرفهم أبناءهم لا يتبدون عليهم بغيرهم وجاروا لأشعارهم لم يسبق له ذكر لأن الكلام يدل عليه ولا يلتبس

على السامع ومثل هذا الانتمار فيه تفهيم واشعار بانه لشهرته معلوم بغير اعلام وكاف كما نصب نعت المصدّر
 مجذوف أى معرفة كانه مثل معرفة آبائهم (وان فريقا منهم) من أهل الكتاب (ليكتبون الحق) سبحانه (وهم
 يعاونون) جملة اسمية في موضع نصب على الحال من فاعل يكتبون وهذا ظاهري أن كفرهم كان عنادا واستغلا لا بد
 وان فريقا الى آخره * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي الدمشقي الاصل قال (أخبرنا مالك بن أنس)
 الامام الاعظم الاصبغي رحمه الله وسقط لابي ذر بن أنس (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضى الله
 عنهم أن اليهود جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له أن رجلا منهم) من اليهود لم يسم (وامرأة)
 منهم أيضا (زينا) واسم المرأة يسيرة بضم الواو وسكون السين المهملة وذكر أبو داود السبب في ذلك من طريق
 الزهري سمعت رجلا من مزينة عن تبيع العلم وكان عند سعيد بن المسيب يحدث عن أبي هريرة قال رزى رجل
 من اليهود جاءهم بعض اذ حبو ابنا الى هذا النبي فانه بعث بالتحفيق فان أقفانا بقتيادون الرجل
 قبلنا حوا وحججنا بها عند الله وقلنا قيساني من أنبياءك قال فانوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد
 في أصحابه فقالوا يا أبا القاسم ماترى في رجل وامرأة منهم زينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يلزمهم ما يعتقدون في كتابهم (ما تجدون في التوراة في شأن الرجل) في حكمه ولعله أوحى اليه أن حكم الرجل
 فيها ثابت على ما شرع لم يلحقه تبدل (فقالوا انتفضهم) بفتح النون والصاد المجمة بينهما فاسا كنة من الضميمة
 أى نكشف مساوئهم للناس وبينها (ويجدون) بضم أوله وفتح ثالثة مبني الامة عول (فقال عبد الله بن سلام)
 بتحفيق الامم الخزرجي من بنى يوسف بن يعقوب عليهما السلام وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجحنة (كذبهم
 أن فيها الرجل) أى على الزاني المحصن ولا بد للرجم بلام الابداء (فأقروا بالتوراة) بفتح الهاء المهملة والنون
 (نفسر وهافوضه أحدهم) هو عبد الله بن سوريا الاور (يده على آية الرجل فقرأ مقابله او ما بعده فقال له)
 عبد الله بن سلام ارفع يده فرفع يده فاذ فيها آية الرجل فقالوا) أى اليهود (صدق) ابن سلام (بالحمد فيها)
 في التوراة (آية الرجل فامرهم ما) بالرائين (رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما) وفي حديث جابر عند أبي داود
 فذاع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهود فجاء أربعة فشهدوا أنهم رأوا ذكره في فرجها مثل المروء
 في المسكة فامرهم ما فرجما (قال عبد الله) بن عمر بن الخطاب (فرايت الرجل يجيأ) بالجيم الساكنة
 والهمزة آخره أى يكب ولا بد ذر عن الجوى والمستمل يحى بالحاء المهملة وكسر النون من غير همز أى يعطف
 (على المرأة يتبعها الجارية) ومباحث الحديث تاتى ان شاء الله تعالى في الحدود ويعون الله وقوته وقد أخرجه
 في المحاربين ومسلم في الحدود وكذا الترمذى وأخرجه النسائى في الرجل * (باب غزال المشركين أن يريهم النبي
 صلى الله عليه وسلم آية) أى معجزة خارقة للعادة (فأراهم انشقاق القمر) * وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل)
 المروزي قال (أخبرنا) ولا بد ذر حدثنا (ابن عيينة) سفبان (عن ابن أبي شجيم) بفتح النون وكسر الجيم
 وبعد التخمئة الساكنة حاء مهملة عبد الله بن يسار المكي (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن أبي معمر) بفتح الميم
 بينهم عين مهملة ساكنة عبد الله بن مخبزة الكوفي (عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه) أنه قال
 انشق القمر على عهد رسول الله ولا بد ذر الوقت النبي (صلى الله عليه وسلم) أى زمنه وفي أيامه (سقين)
 بكسر السين وتفتح أى نصفين وزاد أبو نعيم في الدلائل من طريق عتبة بن عبد الله قال ابن مسعود قلند
 رأيت أحدث شبهة على الجبل الذى بنى ونحن بمكة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا) من الشهادة
 وانما قال ذلك لانهم معجزة عظيمة لا يكاد يعد لها شئ من آيات الانبياء * وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير
 ومسلم في التوبة والترمذى في التفسير وكذا النسائى * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا بد ذر حدثنا (عبد الله
 ابن محمد) المسندى قال (حدثنا يونس) بن محمد المؤدب قال (حدثنا شيبان) بن عبد الرحمن التميمي (عن
 قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) وسقط لابي ذر ابن مالك وسقط الترضى أيضا في اليونانية
 قال المؤلف (ح وقال في خليفة) بن خياط (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي وفتح الراء البصري قال (حدثنا
 سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس) زاذى اليونانية ابن مالك رضى الله عنه
 (أنه حدثهم أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر)
 زاذى رواية له في الصحيحين شقين حتى رأوا خراجه بينهما وأنس لم يحضر ذلك لانه كان ابن أربع سنين أو خمس

بالمدينة * وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحد ثنا (خلف بن خالد
 القرشي) مولاهم أو المهنأ أو أبو المنى قال (حدثنا بكر بن مضر) بجم مضبوطة فصادمجة مفتوحة فراء القرشي
 (عن جعفر بن ربيعة) بن شرحبيل بن حسنة القرشي (عن عوال بن مالك) بكسر العين وتحتيف الراء وبعد
 الالف كاف الغفاري المديني (عن عبيد الله) بضم العين مضغرا (ابن عبد الله) بن عتبة (بن مسعود) أحد
 السبعة السبعة (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن القمر انشق) وفي رواية عن ابن عباس عند أبي نعيم
 في الدلائل والفضائل فصار قرين (في زمان النبي صلى الله عليه وسلم) وابن عباس أيضا لم يحضر ذلك لأنه كان
 بمكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين وكان ابن عباس إذا لم يولد لكن في بعض الطرق أنه جل الحديث عن ابن
 مسعود وانشق القمر من أمهات المعجزات وأجمع عليه المفسرون وأهل السنة وروى عن جماعة كثيرة
 من الصحابة * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحد ثنا وفي نسخة وهي التي في اليونانية باب بالنون من غير
 ترجمة حدثنا (محمد بن المنبجي) الغنزي قال (حدثنا معاذ قال حدثني) بالافراد (أبي هشام بن عبد الله
 الدستوائي) (عن قتادة) بن دعامه قال (حدثنا أنس) ولا يذرحد عن أنس (رضي الله عنه أن رجلا) أسيد
 ابن الحضر وعبداد بن بشر (من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة
 مظلمة) بكسر اللام (وسعهما مثل المصباحين بضياء بين أيديهما) كراما هما واطهار السر قوله بشرا المشائين
 في الظلم المساجد بانوار السام يوم القيامة فجعل لهم ماعدا آخر في الآخرة (فلما اقترا قاصار مع كل واحد منهما)
 نور (واحد) بضى له (حتى أتى أهله) وعند عبد الرزاق في مصنفه أن أسيد بن حضير ورجلا من الانصار تجذنا
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا في يد كل واحد منهما
 عصية فأضأت عصا أحدهما حتى شافت في ضوءها حتى إذا اقتربت بهما الطريق أضأت عصا الآخر فحتى كل
 واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ أهله وأخرج البخاري في تاريخه عن حذرة الاسلمي قال كذا مع النبي صلى الله
 عليه وسلم في سفر ففترقنا في ليلة ظلمة فأضأت أصابعي حتى جمعوا عليهما ظهرهم وما هلك منهم وإن أصابعي لتسير
 وبأني من يدي لناد كرهه هنا في مناب أسيد وعبداد نساء الله تعالى بعونه وقوته * وبه قال (حدثنا عبد الله
 ابن أبي الاسود) هو عبد الله بن محمد بن أبي الاسود واسم أبي الاسود جدي بن الاسود البصري وهو ابن اخت
 عبد الرحمن بن مهدي قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن اسماعيل) بن أبي خالد الجلي أنه قال (حدثنا
 قيس) هو ابن أبي حازم قال (سمعت المغيرة بن شعبه) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال
 لا يزال بالمشاة النخية (ناس من أمتي ظاهرين) زاد مسلم عن ثوبان على الحق وله أيضا من حديث جابر يقاتلون
 على الحق ظاهرين (حتى يأتيهم أمر الله) وفي حديث جابر بن سمرة عند مسلم حتى تأتيهم الساعة (وهم ظاهرون)
 أي غالمون من خالفهم وقال النووي أمر الله هو الرمح الذي يأتي قنا خذروح كل مؤمن ومؤمنة واستبدل به
 أكثر الحسابات وبعض من غيرهم على أنه لا يجوز خلق الزمان عن الجنة وعورض بحديث ابن عمر المروي
 في البخاري وغيره من فوغا أن الله لا ينزع العلم بعد أن أعطاهم و انتزاعا ولكن سترعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم
 فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون أدفعه دلالة على جواز خلق الزمان عن مجتهد
 وهو قول الجوهري لا يصح في رفع العلم بقض العلماء وترأس الجهال وإذا اتقى العلم ومن يحكم به استلزم
 اتقاء الاجتماع والجمعة * وهذا الحديث أخرجه أيضا في الاعتصام والتوحيد ومسلم في الجهاد * وبه قال
 (حدثنا الجدي) عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا الوليد) بن مسلم القرشي قال (حدثني) بالافراد (ابن
 جابر) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي (قال حدثني) بالافراد (عمر بن هاني) بضم العين مضغرا وهاني
 بالنون بعد الالف آخره همزة السام (أنه سمع معاوية) بن أبي سفيان يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله قال التوريشي الأمة القائمة بأمر الله وإن اختلف فيها فإن القصد
 به الذمة الرابطة في نفوس الناس نصير الله بهم وجه الاسلام لما في قوله بعد وهم بالشام (لا يضرهم) كل الضرر
 (من خذلهم) بالذال المعجمة (ولا من خالفهم) إذا عاقبة للمتهمين (حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك) وفي حديث
 عتبة بن عامر لا تزال عصا به من أمتي يقاتلون على أمر الله وأمرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم
 الساعة (قال عمر) أي ابن حنفي بالسند السابق (وقال مالك بن مختار) بضم الخاء وفتح المعجمة المحففة

وكسر الميم بغد هاء السكون الخصى السابق الكبير (قال معاذ) هو ابن جبريل (وهم) أي الأمة القائمة
بأمر الله مقيمون (بالشام فقال معاوية) بن أبي سفيان (هذا مالك) يعني ابن بخامر (يرعم أنه سمع معاذ يقول
وهم بالشام) وفي حديث أبي هريرة في الأوسط للطبراني يقاتلون على أبواب دمشق وما حولها وعلى أبواب بيت
المقدس وما حوله لا يضرهم من خذلهم ظاهرين إلى يوم القيامة * وحديث الباب أخرجه أيضا في التوحيد
ومسلم في الجهاد * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا) والذي في اليونانية أخبرنا (سفيان)
ابن عيينة قال (حدثنا شبيب بن غرقدة) يفتح الثين المجبة وكسر الموحدة الأولى وسكون الحنية وعرقة
يفتح الغين المجبة وسكون الراء وفتح القاف والدال المهملة السلي الكوفي أحد التابعين (قال سمعت النبي)
بالحاء المهملة المفتوحة والحقبة المشددة أي القبيلة التي أنافها وهم البارقيون نسبوا إلى بارق جبل باليمن
زله بنو سعد بن عدى بن حارثة فتنسبوا إليه ومقتضا أنه سمعه من جماعة أقالهم ثلاثة (يحدثون) ولا يدر
يحدثون يفتح الحنية وزيادة فوقية وفتح الدال (عن عروة) بن الجعد ويقال ابن أبي الجعد وقيل اسم أبيه عياض
البارقي بالموحدة والقاف الصحابي الكوفي وهو أول قاض بها وقال الحافظ أبو ذر عما في هامس اليونانية
عروة هو البارقي رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه دينار يشتري له به شاة فاشتري له به)
بالدال (شائين) ولا جد من رواية أبي لبدة عن عروة قال عرض النبي صلى الله عليه وسلم جاب فأعطاني دينار
فقال أي عروة أنت الجلب فاشتري لنا شاة قال فأتيت الجلب فساومت صاحبها فاشتريته منه شائين بدينار
(فباع أحدهما) أي أحدي الشائين (بدينار وجاءه) ولا يدرى الوقت فجاءه بالفناء بدل الواو (بدينار)
وشاة فدعا عليه الصلاة والسلام (له بالبركة في بيعه) في روايته أحمد فقال اللهم بارك له في صفقةته (وكان لو اشتري
التراب لربح فيه) ولا جد قال فلقد رأيته أف بكذا كسرة الكوفة فأرجح أربعين ألفا قبل أن أصل إلى أهلي
(قال سفيان) بن عيينة بالسند السابق (كان الحسن بن عمار) بضم العين وتحقيق الميم الجلي مولا لهم الكوفي
قاضي بغداد في زمن المنصور ثاني خلفاء بني العباس وهو أحد الفقهاء المتفق على ضعف حديثهم وفي التهذيب
قال محمود بن غيلان عن أبي داود الطيالسي قال شعبة أتيت جرير بن حازم فقلت له لا يحل لك أن تروى عن
الحسن بن عمار فإنه يكذب وقال علي بن الحسن بن شقيق قلت لابن المبارك لم تركت أحاديث الحسن بن عمار
قال جرير عن عدي بن سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج فيقولون ما تركت حديثه وقال أحمد بن حنبل منكر الحديث
وأحاديثه موضوعة لا يثبت حديثه وقال ابن حبان كان يدلس على الثقات ما سمعوه من الضعفاء عنهم وبالله
فهو متروك لكن ليس له في البخاري إلا هذا الموضع (جاءنا بهذا الحديث) المذكور (عنه) أي عن شبيب بن
غرقدة (قال) أي الحسن بن عمار المذكور (سمعه) أي الحديث (شبيب من عروة) البارقي قال سفيان بن
عيينة (فأثبته) أي شيبا (فقال شبيب) أي لم أسمعه (أي الحديث) (من عروة) البارقي بل (قال) أي شبيب
(سمعت النبي) البارقيين (يحبونه) أي بالحديث (عنه) أي عن عروة وتتمل بهذا الحديث من جواز بيع
القضوي ووجه الدلالة منه كما قال ابن الرقعة أنه باع الشاة الشاة من غير إذن وأقره عليه السلام على ذلك وهو
مذهب مالك في المشهور عنه وأبي حنيفة وبه قال الشافعي في القديم فيعقد البيع وهو موقوف على اجازه
المالك فإن أجازة نفذ وان رده لغاوم حكى هذا القول من العراقيين المحامي في الباب وعليه الشافعي
في البويطي صحته على صحة الحديث فقال في آخر باب الغصب إن صح حديث عروة البارقي فنكح من باع
أو أعتق مالا غيره بغير إذنه ثم رضى فالبيع والعق جائزان هذا اللفظ ونقل البيهقي أنه علقه أيضا على صحته
في الآم والمذهب أنه باطل وهو الجديد الذي لا يعرف العراقيون غيره على ما حكاه الإمام ومن تابعه الحديث
حكيم بن حزام لا يبيع ماله عندك وحديث واثله بن عامر لا يبيع ماله عندك وأجابوا عن حديث الباب على
تقدير صحته باحتمال أن يكون عروة وكيفا في البيع والشراء معا وبأن البخاري أشار بقوله قال سفيان كان
الحسين إلى آخره إلى بيان ضعف روايته أي الحسن وأن شيبا لم يسمع الحديث من عروة وإنما سمعه من أبي
البارقيين ولم يسمعه من عروة فالحديث بهذا ضعف الجهل بحالهم وأجيب بأن شيبا لا يروى إلا عن عدل
فلا بأس به وبأنه أراد نقله بوجه أكدا فيه أشعار بأنه لم يسمع من رجل فقط بل من جماعة متعددة ربما أشهد
خبرهم القطع به وأما الحسن بن عمار وإن كان متروكا فإنه ما ثبت شيئا بقوله من هذا الحديث وبأن الحديث

وقد وحده متابع عند الامام أحمد وأبي داود والترمذي وابن ماجه من طريق سعد بن زيد عن الزبير بن الخزرت
 بكسر الميم وتشديد الراء المكسورة وبعدها تحية ساكنة ثم فوقية عن أبي لبدة واسمه لمازة بكسر اللام
 وتحقيف الميم وبالراء ابن زباز بفتح الزاي وتشديد الواو وحدة آخره زاي الازدي الصدوق قال حدثني عروة
 البارقي فذكر الحديث بعينه (ولكن) أي قال شبيب بن غرقدة لم أسمع الحديث السابق من عروة البارقي
 ولكن سمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخير معقود (أي لازم) (بنواصي الخيل) الغازية
 في سبيل الله (اليوم القيامة) وفيه تفضيل الخيل على سائر الدواب (قال) أي شبيب بالسند السابق (وقد رأيت
 في داره) أي دار عروة (سبعين فرسا قال سفيان) بن عيينة بالسند السابق (يشترى) بفتح أوله وكسر الراء
 أي عروة البارقي (له) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم (شاة) كأنها أخصية (والظاهر أن قوله) كأنها أخصية
 من قول سفيان أدرجه فيه وكذا قال في الفتح ولم أرفق شي من طرق الحديث أنه أراد أخصية وقد بالغ أبو الحسن
 ابن القطان في كتاب بيان الوهم في الإنكار على من زعم أن البخاري أخرج حديث شراء الشاة محتجابه وقال
 إنما أخرج حديث الخيل وانجز به سياق القصة الى تخريج حديث الشاة قال في الفتح وهو كما قال لكن ليس في ذلك
 ما يمنع تخريجه ولا ما يحطه عن شرطه لأن الخي يمنع في العادة فاطوهم على المكذب لاسيما وقد ورد ما يعضده
 ولأن الغرض منه الذي يدخل في علامات النبوة دعاؤه صلى الله عليه وسلم لعروة فاستجيب له حتى كان لو اشترى
 التراب ربح فيه * وهذا الحديث أخرجه أبو داود والترمذي في البيوع وابن ماجه في الاحكام * وبه قال
 (حديثنا مسند) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد الله) بضم العين مصغر ابن عمر بن
 حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال الخيل في نواصيها) ولا يذرم معقود في نواصيها (الخبر) قال الخطابي كنى بالناصية عن
 جميع ذات الفرس يقال فلان مباركة الخلة أي الذات (اليوم القيامة) قال القاضي عياض فيه من البلاغة
 والعدوية ما لا مزيد عليه في الحسن مع الجناس بين الخيل والخير وسبق هذا الحديث في الجهاد * وبه قال (حديثنا
 قيس بن حفص) الدارمي البصري قال (حدثنا خالد بن الحارث) الهجيمي البصري قال (حدثنا شعبة) بن
 الجراح (عن أبي التياح) بفتح الفوقية والتحية المشددة آخره حاء مهملة اسمها يزيد بن حميد أنه (قال سمعت أنسا)
 ولا يذر رأس بن مالك (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير) لم يقل الى يوم القيامة
 وهذا الحديث رواه في الجهاد من طريق مسند عن يحيى عن شعبة عن أبي التياح بلفظ البركة في نواصي الخيل
 * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القتيبي (عن مالك) الامام (عن زيد بن أسلم) العدوي (عن أبي صالح)
 ذكوان (السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الخيل ثلاثة رجل أجر
 ورجل سترو على رجل وزر) ثم (فأما) الرجل (الذي) هي (له أجر فرجل ربطها) للجهاد (في سبيل الله) عز وجل
 (فأطال لها) في الخيل الذي ربطها به حتى تسرح للرعي (في مرج) بفتح الميم وسكون الراء بعدد هاجيم
 أي موضع كلا (أو روضة) بالشك (وما) بالواو ولا يذرف (أصاب) من أكل أو شرب أو مشى (في طيلها)
 بكسر الطاء المهملة وفتح الحية أي حبالها المربوطة فيه (من المرج أو الروضة كانت له) أي لصاحبها
 (حسنت) يوم القيامة (ولو أنها قطعت طيلها) حبالها المذكور (فاستنت) بفتح الفوقية وتشديد النون
 عدت بمرح ونشاط (شرقا وشرفين) بفتح الشين الميم والراء والشاء فيه ما أي شوطا أو شوطين فبعدت عن
 الموضع الذي ربطها صاحبها فيه ترى ورعت في غيره (كانت أروائها) بالثلثة (حسنت له) أي لصاحبها
 في الآخرة (ولو أنها مرت بنهر فشربت) أي منه بغير قصد (ولم يرد أن يسقيها كان ذلك) الشرب وعدم الارادة
 (له حسنت) * (و) أما الذي هي له سترو فهو (رجل ربطها تغنيا) بفتح الغين الميم وتشديد النون المكسورة
 أي استغناء عن الناس (ونسترا) بفوقية مفتوحة قبل المهملة في الفرع وغيره وفي اليونينية وغيرها وسترا
 باسقاط الفوقية (وتعففا) عن سؤالهم (لم) ولا يذر (من حق الله في رعاها) بأن يؤدي ذكاة تجارتها
 (وظهورها) بأن يركب عليها في سبيل الله (فهى له كذا لستر) تقيه من الفاقة * (و) أما الذي هي له وزرفه
 (رجل ربطها خيرا) لاجل الفخر (وربها) أي اظهار الطاعة والباطن بخلافه (وفوا) بكسر النون وفتح الواو
 مدود أي عداوة (لاهل الاسلام فهي وزر) أي له (وسئل النبي) ولا يذر رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن الخمر) دل اهاحكم الخمر (فقال ما أنزل) وفي اليونانية بغير عز وما أنزل الله (على فيها الا هذه الآية الجامعة)
لكل خير وشتر (الفائدة) بالقاء والذال المحبة المستندة أي القابلة المثل المنفردة في معناها (من يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) وهذا الحديث قدم في الجهاد * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله)
الذي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا أيوب) السخستاني (عن محمد) بن عوف بن سيرين أنه قال سمعت
أنس بن مالك رضي الله عنه يقول صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم) يتشدد الموحد بعد المصادم له
(خير بكرة وقد خرجوا بالمساحي فلما رأوه قالوا الحمد والخير) أي الجيش وسعى به لانه خمسة أقسام المينة
والميسرة والمقدمة والساقة والقلب (وأحالوا) بالهاء المهملة ولا في ذرعن الجوى والمستحلى فأحالوا بالهاء
بدل الواو وبالجمبع بدل الحاء (الى الحصن) أي أقبلوا الى الحصن هاربين حال كونهم (يسعون فرفع النبي
صلى الله عليه وسلم يديه) بالتثنية (وقال الله أكبر خربت) أي ستخربت (خير) في وجهها اليها (انا اذ انزلنا
بساطة قوم فساء صباح المنذرين) وقد مر هذا الحديث في الجهاد * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذرعنا
(ابراهيم بن المنذر) الحزامي قال (حدثنا ابن أبي القديك) بضم الفاء وفتح الذال المهملة وسكون الحنة
آخه كافي ابن محمد بن ابراهيم واسم أبي قديك دينار الديلي (عن ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن المقبري)
بضم الموحدة سعيد بن أبي سعيد كيسان (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قلت يا رسول الله اني سمعت
منك حديثا كثيرا (صفة لحديثنا لانه اسم جنس يتناول القليل والكثير) فانساه) صفة ثانية والثمان زوال
علم سابق عن الحافظة والمدركة (قال صلى الله عليه وسلم ايسر ردا على قبطه) أي لما قال اسطاعت امتلت أمره
قبطه والا فلزم منه عطف الخبر على الانشاء وهو محتمل فيه ولغير أبي ذر فبسطت بأناط الضمير المنصوب
(فغفر) عليه الصلاة والسلام (بيده) بالافراد ولا في ذريدي (فيه) فجعل الحفظ كالشيء الذي يعرف منه
وروى به في رداؤه ومثل ذلك في عالم الحس (ثم قال) صلى الله عليه وسلم لا في هريرة (خيمة) قال (فصنعتهم فأنشبت
حديثا بعد) بالاضم لقطعه عن الاضافة وقد مر الحديث في كتاب العلم

(بسم الله الرحمن الرحيم) * باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط الساب لا في ذر فابعد رفع
(ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم) في زمن نبوته ولو ساعة (أو آراء) في حال حياته ولو لحظة مع زوال المانع من
الرؤية كالعمى حال كونه في وقت الصحة أو الرؤية (من المسلمين) العقلاء ولو أنى أو عبدا أو غير بالغ أو جيبا
أو مملكا على القول بيمته الى الملائكة (فهو من أصحابه) خبر المبدأ الذي هو من الموصول وصحب صله
ودخول الفاء في فهو لتضمن الابتداء معنى الشرط وأوفى قوله أو آراء للتقسيم والضمير المنصوب للنبي صلى الله
عليه وسلم وألصاحب والاكتفاء بمجرد الرؤية من غير مجالسة ولا عماشة ولا مكالمة مذهب الجمهور من الحديثين
والاصولين لشرف منزلته صلى الله عليه وسلم فانه كما صرح به غير واحد آراءه صلى الله عليه وسلم أو رأى مسلما لحظة طبع
قلبه على الاستقامة اذ أنه بإسلامه منتهى القبول فاذا قابل ذلك النور المجدى أشرق عليه فظهر أثره في قلبه
وعلى جوارحه والصحة لغة تتناول ساعة فأكثر وأهل الحديث كما قال النووي قد نقوا الاستعمال في الشرع
والعرف على وفق اللغة واليه ذهب الامدى واختاره ابن الحاجب فلو حالف لا يصحبه حث بلحظة وعذ
في الاصابة من حضر معه عليه السلام حجة الوداع من أهل مكة والمدينة والطائف وما بينهما من الاعراب
وكانوا أربابا لفصول رؤيتهم صلى الله عليه وسلم وان لم يرههم هو بل ومن كان مؤمنا به زمن الاسراء ان
ثبت أنه عليه السلام كشف له في ليلته عن جميع من في الارض فرأه وان لم يلقه لحصول الرؤية من جابه صلى الله
عليه وسلم وهذا كغيره يرد على ما قاله صاحب المصابيح ليس الضمير المستتر في قول البخاري أو آراء به وود على النبي
صلى الله عليه وسلم لانه يلزم عليه أن يكون من وقع عليه بصر النبي صلى الله عليه وسلم صحابيا وان لم يكن هو وقع
بصره على النبي صلى الله عليه وسلم ولا قائل به انتهى وأما ابن اتم مكتوم وغيره ممن كان من الصحابة أعمى فدخل
في قوله ومن صحب وكذا في قوله أو آراء النبي صلى الله عليه وسلم على ما لا يخفى وقول الحافظ الزين العراقي في شرح
ألفيته ان في دخول الاعشى الذي جاء اليه صلى الله عليه وسلم ولم يصحبه ولم يجالسه في قول البخاري في صحبه من
صحب النبي صلى الله عليه وسلم ورأه نظر اظهروه أن في نسخة التي وقف عليها ورأه أبو العطف من غير أن يكون
العرف من كان من الصحة والرؤية معا فلا يدخل الاعشى كما قال لكن في جميع ما وقعت عليه من الاصول المعتمد

أولاً التمسيم وهو الظاهر لاسيما وقد مر غير واحد بأن الجعاري يسبح في هذا التعريف شيخنا ابن المديني
والمنفرد عنه أبو الفاء وأما الصغير الذي لا يعبر كعبه الله بن الحارث بن نوفل وعبد الله بن أبي طهية الانصاري
عن حنكة صلى الله عليه وسلم ودعاه ومحمد بن أبي بكر الصديق المولود قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشهر
وأبام فهو وإن لم تصح نسبة الرؤية الصحابي من حيث أن النبي صلى الله عليه وسلم رآه كما ينبغي عليه غير واحد
من منصف في الصحابة وأحاديث هؤلاء من قبيل مر أسبيل كبار التابعين ثم إن التقيد بالاسلام يخرج من رآه
في حال الكفر فليس يصحاح على المشهور ولو أسلم كرسول قصير وإن أخرجه الإمام أحمد في مسنده وقد زاد
الحافظ ابن حجر كشيخه الزين العراقي في التعريف ومات على الاسلام يخرج من أئمة بعد أن رآه مؤمناً ومات
على الردة كما بنى خط فلابس صحابياً بخلاف من مات بعد ردة مسلماني حياته صلى الله عليه وسلم أو بعده
سواء أقبه ناسياً أم لا وتعقب بأنه ينبغي قبل الردة صحابياً ويكفي ذلك في صحة التعريف إذ لا يشترط فيه الاختراز
عن المساني العارض وله المخرج زوا في تعريف المؤمن عن الردة العارضة لبعض أفرادهم فمن زاد في التعريف
أراد تعريف من يسمى صحابياً بعد انقراض الصحابة لا مطلقاً ولا الزم أن لا يسمى الشخص صحابياً في حال حياته
ولا يقول بهذا أحد كذا أقره الجلال المحلى لكن اتفرع بعضهم من قول الأشعري أن من مات مرتد أمين أنه
لم يرل كافر إلا أن الاعتبار بالجماعة صحاحه فانه يصح أن يقال لم يره مؤمناً لكن في هذا الانتزاع نظره لانه
حين رؤيته كان مؤمناً في الظاهر وعليه مدار الحكم الشرعي فيسمى صحابياً قاله شيخنا في فتح المغيب * وبه قال
(حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار (قال سمعت
جابر بن عبد الله) الانصاري الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهم (يقول حدثنا أبو سعيد) سعد بن مالك
الانصاري (الخدري) رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان فيغزو فتنام
بكسر الفاء بعدها همزة مقفوحة فألف فيم أي جماعة) (من الناس) لا واحد له من لفظه قال الجوهري
في صحاحه والعامة تقول فيام بلامهم قال الحق البدر المامني في مصابحه لاصح عليهم في ذلك ولا بعدون به
لا حين فإن تخفيف الهمزة في مثله يقلب حركته حرفاً فاجناساً لحركة ما قبلها عري فصيح وهو قياس وغاية الامر
أنهم التزموا التخفيف فيه وهو غير متع (فيقولون) أي الذين يغزوهم وهم (فيهم) بخذف أداة الاستفهام
(من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح ميم من (فيقولون لهم نعم) فينامن صاحبهم (فيفتح لهم) بضم
التحفة وفتح القوقية (ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فتنام من الناس فيقال) لهم (هل فيكم من صاحب أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهو التابعي (فيقولون) لهم (نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فتنام
من الناس فيقال) لهم (هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح الحاء
من صاحب في الموضعين كيم من والمراد اتباع التابعين (فيقولون) لهم (نعم فيفتح لهم) * وهذا الحديث يقدّم
قريباً في علامات النبوة وقوله في الجهاد * وبه قال (حدثني) بالافر الدولا في ذكر حديثنا (اسحاق) بن زاهر قال
(حدثنا) ولا يذّر خبرنا (النضر) بفتح النون وسكون الصاد المعجمة ابن شميل قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح
(عن أبي حمزة) بحج مقفوحة وميم ساكنة فراء نصر بن عمران الضمعي أنه قال (سمعت زهد بن مضرب) بفتح
الزاي وسكون الهاء بعدها الهمزة مقفوحة ثم ميم ومضرب بضم الميم وفتح الصاد وكسر الراء المشددة
وبعد هاء واحدة الجري بفتح الجيم (قال سمعت عمران بن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة (رضي الله
عنهما) يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي أهل قرني) بفتح القاف والقرن أهل زمان واحد
متقارب اشتركا في أمر من الامور المقصودة ويطبق على مئة من الزمان واختلاف في تحديدها من عشرة أعوام
الى مائة وعشرين والمراد بهم هنا الصحابة (ثم الذين يلونهم) أي يقرنون منهم وهم التابعون (ثم الذين يلونهم)
وهم اتباع التابعين وهذا صريح في أن الصحابة أفضل من التابعين وأن التابعين أفضل من تابعي التابعين وهذا
مذهب الجمهور وذهب ابن عبد البر الى أنه قد يكون فمين يأتي بعد الصحابة أفضل عن كان في جلة الصحابة وأن
قوله عليه السلام خير الناس قرني ليس على عومه دليل ما يجمع القرن بين الفاضل والمفضول وقد جمع قرنه عليه
السلام جماعة من المناقبين المظهرين للايمان وأهل السكائر الذين أقام عليهم وعلى بعضهم الحدود وقد روى
أبو أمامة أنه صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى سبع مرات لمن لم يرنى وآمن بي وفي مسنده

أبي داود الطيالسي عن محمد بن أبي حنيفة عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتدرون أي الخلق أفضل أيعاقلنا الملائكة قال وحق لهم بل غيرهم قلنا لا يا أبا داود قال وحق لهم بل غيرهم ثم قال صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق أيعاقلنا قوم في أصلاب الرجال يؤمنون بي ولم يروني فهم أفضل الخلق أيعاقلنا لكن روي أحمد والدارقطني بإسناد حسن وصححه الحاكم قال أبو عبيدة بن مكرم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسلمنا معك وجاهدنا معك قال قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني والحق ما عليه الجمهور لأن العصبية لا يبعد لها شيء وحديث للعامل منهم أخرجهم منكم لادلالة فيه على أفضلية غير العصبية على العصبية لأن مجزئ زيادة الاجترار يستلزم ثبوت الأفضلية المطلقة وإسناد حديث أبي داود السابق ضعيف فلا حاجة فيه وكلام ابن عبد البر ليس على إطلاقه في حق جميع العصبية فإنه صرح في كلامه بأنه من أهل بدر والحديبية والذي يظهر أن يحصل انتزاع فيمن لم يحصل له الاجترار المشاهدة أو ممن قاتل معه أو في زمانه بأمره أو أتفق شئنا من ماله بسببه أو سبق إليه بالهجرة والنصرة وضبط الشرع المتلقى عنه وبلغه من بعده فلا يبعد في الفضل أحد بعده كما عينا من كان (قال عمران) بن الحصين بالسند السابق (فلا أدري أذكر) صلى الله عليه وسلم (بعد قرنه قرنين) ولا في ذمرت بن الميم (أو ثلاثاً) وفي نسخة أو ثلاثة وفي مسلم عن عائشة رضي الله عنها قال رجل يا رسول الله أي الناس خير قال القرن الذي أنا فيه ثم الثاني ثم الثالث فلم يشك كما كثر طرق الحديث (ثم إن بعدكم) بالكاف (قوماً) بالنصب اسم ابن جرير هاهنا لم أره في القرع ولا أصله ولبعضهم قوم بالرفع وقال يحمّل أن يكون من الناصخ على طريقة من لا يكتب إلا في المنصوب وقال العيني الوجه على تقدير صحة الرواية أن يكون يفعل محذوف تقديره ثم إن بعدكم كجي قوم (يستهدون ولا يشهدون) أي يسمعون الشهادة من غير تحصيل أو يؤدون من غير طلب الأداء (ويخوفون ولا يؤمنون) لخباياهم الظاهرة بخلاف من خان مرة واحدة فإن ذلك قد لا يؤثر فيه (ويشهدون) بفتح أوله وضم الدال المعجمة ولا يذرون بكسر هاء (ولا يفون) يذرونهم ولا يذرون ولا يوفون (ويظهرونهم السمن) بكسر السين وفتح الميم أي يعظم حرصهم على الدنيا والتمتع بلذاتها حتى تسحق أجسادهم وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالمثلثة العبدى قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن المعمر (عن إبراهيم) هو الخنفي (عن عبيدة) بفتح العين وكسر الموحدة ابن قيس السلماني بفتح السين وسكون اللام المرادى (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني) أي أهل (ثم) أهل القرن (الذين يلوونهم ثم الذين يلوونهم) الأول أصحابه ثم أتباعهم ثم أتباع أتباعهم (ثم يحيى قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينة شهادته) ليس فيه دوران المراد من حرصهم على الشهادة وترويضها أنهم يحلفون على ما يشهدون تارة قبل وتارة بعد حتى لا يدري بأيهم البداية فكانهم ما يتسا بقان لقله المبالاة بالدين (قال) منه ورين المعمر (قال إبراهيم) الخنفي بالسند السابق (وكانوا يضربونا) ضرب تأديب ولا يذرونهم (على الشهادة والعهد) أي على قول أشهد بالله وعلى عهد الله (ونحن صغار) لم تبلغ حدة الثقة وإن كانوا غمراً الحلم حتى لا يصير لهم ذلك عادة فيحلفون في كل ما يصلح وما لا يصلح * ومرة هذا الحديث في باب لا يشهد على شهادة جور من كتاب الشهادات كسابقه * (باب مناقب المهاجرين) الذين هاجروا من مكة إلى المدينة والمناقب جمع منقبة ضد المثلثة (وفضلهم) بالجر عطف على السابق وسقط لابي ذر لفظ باب مناقب ورفع وكذا فضلهم على ما لا يخفى (منهم) من المهاجرين بل هو أفضلهم وسيدهم (أبو بكر) واسمه على المشهور (عند الله ابن أبي حنيفة) بضم القاف وتخفيف الحاء المهملة وبالفاء واسمه عثمان (التي) بفتح الفوقية وسكون النونية ونسبه إلى جده الأعلى تيم فهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب وكان اسمه عتيقاً لأنه ليس في نسبه ما يعاتب به أو لقدمه في الخير وليس بعه إلى الإسلام أو لحسنه أو لأن أمته استقبلت به البيت وقالت اللهم هذا عتيقك من الموت قالته لأنه كان لا يعيش لها ولد أو لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقره بأن الله أعتقه من النار كما في حديث عائشة عند الترمذي وصححه ابن حبان ولقب بالصدق لتصدقه النبي صلى الله عليه وسلم وعند الطبراني بإسناد جال ثقة من حديث علي أنه كان يخلف أن الله أنزل له اسم أبي بكر من السماء الصدق وأسم أمه سلمى وتكنى أم الخير بنت صخر بن مالك بن عامر بن عمرو المذكور أسلمت وهاجرته (رضي الله عنه) وعن

والديه وأولاده ولا يذرون الله عليه (وقول الله تعالى) يَرْعَىٰ عَلَىٰ سَابِقَةٍ وَأَرْفَعُ وَلَا يَذَرُ وجعل
 (الفقراء المهاجرين) قال في الأثرين من لدى القري وما عطف عليه لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يسي
 فقيرا انتهى وذلك لأن الله تعالى رفع منزلته عن أن يسميه فقيرا وقوله الشيطان بعدكم الفقر دليل على أن الفقر
 مذموم والفقر أربعة أشباه فقر الحسنة في الآخرة وفقر القناعة في الدنيا وفقر المفتي وفقرهما والغنى
 بحسبه في فقد القناعة والمفتي فهو الفقير المطلق على سبيل الهم ومن فقد القناعة دون التنية فهو الغنى بالجار
 الفقير بالحقيقة ومن فقد التنية دون القناعة فإنه يقال له فقير وغنى (الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم)
 فان كفار مكة أخرجوهم وأخذوا أموالهم (يتبعون) يطلبون بهجرتهم فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله
 ورسوله دين الله وبر رسول الله عليه وأموالهم (أولئك هم الضادقون) الذين ظهر صدقهم في أيمانهم وسقط
 قوله الذين أخرجوا إلى آخره ولا يذرون الله بعده قوله المهاجرين الآية (وقال الأ) ولا يذرون الله (ال) تنصروه
 فقد نصروه الله أي وان لم تنصروه فسننصروه الله إذا أخرجهم من الغار (إلى قوله أن الله معنا) أي بالعصمة
 والمعونة وسقط قوله إلى قوله أن الله معنا لا يذرون الله بعده قوله نصروه الله الآية (قالت عائشة) بما ذكره في باب
 الهجرة إلى المدينة الآية أن شاء الله تعالى (وأبو سعيد) الخدرى بما وصله ابن حبان في صحيحه (وابن عباس)
 مما أخرجه أحمد والحاكم (رضي الله عنهم) وكان أبو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار لما خرجا من مكة
 إلى المدينة وبه قال (حدثنا عبد الله بن رجاء) الغداني بضم الغين المجبة وتخفيف الدال المهملة وبعد الألف
 نون مخففة البصري قال (حدثنا سرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي
 (عن البراء) بن عازب الأنصاري رضي الله عنه أنه (قال) اشترى أبو بكر الصديق (رضي الله عنه من) أبيه
 (عازب رجلا) بفتح الراء وسكون الحاء المهملة للتناق (بثلاثة عشر درهما فقال أبو بكر لعازب من البراء)
 انك (تليكم إلى) بتشديد الياء التحتية (رحل فقال) له (عازب) لا حتى نحددنا كيف صنعت أنت ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين خرجنا من مكة في الهجرة إلى المدينة (والشركون) من أهل مكة (يطلبونكم)
 أي هم ما ومن معهم (قال) أبو بكر (انطلقنا من مكة فاحينا أوسرنا) بفتح السين (لينا ويومنا) والشك
 من الراوى (حتى أظهرنا) ولا يذرون الله عن الكشمهني ظهرنا بغير ألف والاول هو الصواب أي صرنا في وقت
 الظهيرة (وقام قائم الظهيرة) شدة حرها عند الزوال (فرميت بصرى هل أرى من نزل فأوى إليه) بعد الهمة
 وفتح التحتية في الوبنية وفتحها مصححها عليه (فأذا صخرة) فلما رأوها (أنتما فظرت بقية ظل لها نسوة) به
 أي موضعا وفي علامات النبوة فترسا عند أي عند الظل وسوت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا يسدى بنام
 عليه ثم فرشت للنبي صلى الله عليه وسلم فيه في الظل ثم قلت له اضطجع يا نبي الله فاضطجع النبي صلى الله عليه
 وسلم ثم انطلقت أنظر ما حولي هل أرى من الطلب أحدا فإذا أنا برأى غنم لم يسم الراعى ولا مالك الغنم (يسوق
 غنمه إلى الصخرة يريد منها الذي أردنا) من الظل فسألته فقالت له أنت يا غلام فقال لرجل من قريش سماه
 فعرقة فقالت له (هل في غنمك من لبن قال نعم قلت) له (فهل أنت حالب لبنا) ولا يذرون الله عن الكشمهني لنا (قال نعم
 فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته أن ينضض ضرعها من الغبار ثم أمرته أن ينفض كفيه) بالتثنية (فقال
 هكذا ضرب إحدى كفيه بالآخرى) فيه إطلاق القول على الفعل واستحباب التنظيف لما يؤكل ويشرب
 (غلب لي كفيه) بضم الكاف وسكون المثلثة بعد ما وحده فتوحه قليلا (من لبن) كنت (قد جعلت
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم أداة) بكسر الهمزة من جلد فيها ماء (على فها خرقة) كذا في القرع خرقة بالنصب
 وفي اليونانية وغيرها بالرفع (فصببت) منها (على اللبن حتى برد أسفله) بفتح الراء (فانطلقت به) باللبن المشوب
 بالماء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ووافقه قد استنقظ من نومه (فقلت له اشرب يا رسول الله فشرب حتى
 رضى) أي طاب نفسى لكثرة ما شرب وفيه أنه أمعن في الشرب وقد كانت عادته المألوفة عدم الامعان
 (ثم قلت قد ان الرجل يا رسول الله) أي دخل وقبه (فقال) عليه الصلاة والسلام (بلى) قد آن وسقط لفظ بلى
 لا يذرون (فارتحلنا والقوم) كفار قريش (يطلبونا) ولا يذرون الله (فلما يدركنا أحد منهم غير ساقين مالكا
 ابن جعثنم) يجيم مضمومة فعين مهملة ساكنة فشين مججمة مضمومة فميم (على فرسه) فقلت هذا الطيب قد لحقنا
 يا رسول الله فقال لا تحزن إن الله معنا) وهذا الحديث قد مر في علامات النبوة (تريجون) في قوله تعالى

ولكنهم في ساجال حين ترجمون أي (بالعشي) وحين (تسرحون) أي (بالغداة) قال في الفتح والصراب أن ثبت
 هذا في حديث عائشة في الهجرة فإن فيه ويرعى عليهم أعمار من فقهيرة ويرى بها عليها ما وثبت هذا في رواية أبي ذر
 عن الكشي بن سفيان وسطه وغيره * وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) العوفي بفتح العين المهملة والواو وكسر الهمزة
 قال (حدثناهم) بفتح الهاء وتشديد الميم الأولى ابن يحيى بن دينار العوفي بفتح العين المهملة وسكون الواو
 وكسر الميم (عن ثابت البناني عن أنس) بن مالك الأنصاري (عن أبي بكر) الصديق (رضي الله عنه) أنه قال
 قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وأنا في القار زاد في رواية موسى بن اسماعيل عن همام في الهجرة فرفعت رأسي
 فرأيت أقدام القوم فقلت (لأن أحدكم نظر تحت قدميه) بالثنية (لا يصرفنا فقال) عليه الصلاة والسلام
 (ما ظنك يا أبا بكر بنائين الله نالهما) أي جاعلها ثلاثين بضم نفسه تعالى اليهما في المعية المعنوية التي أشار
 إليها بقوله أن الله معنا وهو من قوله ثاني اثنين إذ هما في الغار الآية وهذا الحديث أخرجه أيضا في الهجرة
 والتفسير ومسلم في الفضائل والترمذي في التفسير * (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سددوا الأبواب) كلها
 (الأبواب أبي بكر) بنصب باب على الاستثناء (قاله ابن عباس) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم)
 فيما واصله المؤلف في باب الخوخة والمؤمن من كتاب الصلاة بمعناه * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في حديثنا
 (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثني) بالافراد ولا في حديثنا في اليونينية بالجمع فقط (أبو عامر)
 عبد الملك بن عمرو والعقدي قال (حدثنا فليح) بضم الفاء وفتح اللام وسكون الحاء بعد هاء المهملة
 ابن سليمان الخراعي (قال حدثني) بالافراد (سالم أبو النضر) بالنون المفتوحة والصاد المهملة الساكنة القرشي
 المدني (عن يسر بن سعيد) بضم الموحدة وسكون المهملة وسعيد بكسر العين مولى ابن الحضرمي (عن أبي سعيد)
 الخدرى رضي الله عنه) أنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس في مرضه قبل موته ثلاث ليال
 (وقال) بالواو (أن الله عز وجل) (خير عبدا) من الخبير (بين الدنيا وبين ما عندهم) عز وجل في الآخرة
 (فاختار ذلك العبد ما عند الله) عز وجل (قال) أبو سعيد (فبكر أبو بكر) رضي الله عنه (فنجينا مكانه أن يجير)
 بالموحدة من الخبر (رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الخير)
 بفتح التحتية المشددة (وكان أبو بكر أعلمنا) بالمراد من الكلام المذكور فبكرى عز وجل فراقه عليه السلام (فقال)
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من آمن الناس على في صحبته وماله) بفتح الهمزة والميم وتشديد النون أقبل
 تفضيل من المتن بمعنى العطا والبذل أي أن من أيدل الناس لنفسه وماله (أبا بكر) بالنصب اسم ابن أبي بكر
 والمجرور خبرها وهذا واضح ولعمري فمما قاله في الفتح وغيره أبو بكر بالرفع ووجه تقدير ضمير الشأن أي أنه
 والجار والمجرور بعده خير مقدم وأبو بكر مبتدأ مؤخر وعلى أن تجوع الكنية اسم فلا يعرب ما وقع فيها من الأداة
 وقال صاحب المصابيح قال ابن تيمية هو خير من اسمها محذوف ومن آمن الناس صفته والمعنى أن رجلا وأناسا
 من آمن الناس على ومن زائدة على رأى الكسائي وهو ضعيف وجعله على حذف ضمير الشأن جل على الشذوذ
 ولو قيل بأن أن بمعنى نعم وأبو بكر مبتدأ وما قبله خبره لاستقام من غير شذوذ ولا ضعف انتهى أو هو على مذهب من
 جوز أن يقال على بن أبوطالب قاله الكرماني وفي حديث ابن عباس عند الطبراني رفعه ما أحدا أعظم عندي
 يدا من أبي بكر وإسائي بنفسه وماله وأنكعني ابنته وفي حديث مالك بن دينار عند ابن عساکر عن أنس رفعه أن
 أعظم الناس علينا من أبا بكر زوجتي ابنته وإسائي بنفسه وأن خير المسلمين ما لا أبو بكر أعنى منه بل لا ولا على
 إلى دار الهجرة وعند ابن حبان عن عائشة قال أنفق أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم أربعين ألف درهم
 (ولو كنت متخذًا خليلا) من الناس (فغيري لا اتخذت) منهم (أبا بكر خليلا) لأنه أهل لذلك لولا المنع فإن خلة
 الرحمن تعالى لا تنسح فحالته في غيره أصلا وسقطت لفظة خليلا الثانية من اليونينية وثبتت في فرعها التكرري
 (ولكن أخوة الإسلام ومودته) أي مودة الإسلام أي حاصلة وفي حديث ابن عباس الآتي بعد ما إن شاء
 الله تعالى أفضل وفيه اشكال يذكرفي موضعه إن شاء الله تعالى (لا يقيين) بنون التأكيده المشددة (في المسجد
 باب) رفع على الفاعلية والنهي راجع للمكلفين لا إلى الباب فكيف بعدم البقاء عن عدم الابقاء لأنه لازم له كأنه
 قال لا يقيه أحد حتى لا يبقى (أبا بكر) بنصب باب على (أبواب أبي بكر) بنصب باب على
 الاستثناء وأبرفعه على البدل وهو استثناء مقترع والمعنى لا يتبقوا أبابا غير مسدود الأبواب أبي بكر فتركه بغير سد

قبل ونبه تعريض بالخلافة لأن ذلك أن أريد به الحقيقة لأن أصحاب المنازل اللاحقة بالمسجد كان لهم
 الاستطراق منها إلى المسجد فأمر بسدها سوى خوخة أبي بكر بنسيها للناس على الخلافة لأنه يخرج منها إلى
 المسجد للصلاة وإن أريد به الجوار فهو وكاية عن الخلافة وسد أبواب المقابلة دون التطرق والتطلع إليها قال
 التوربشتي وأرى الجواز أقوى أذ لم يصح عندنا أن أبابكر كان له منزل يجنب المسجد وإنما كان منزله بالسبخ من
 عو إلى المدينة انتهى ونقصه في الفتح بأنه استبدل لضعف لأنه لا يلزم من كون منزله كان بالسبخ أن لا يكون له
 دار مجاورة للمسجد ومنزله الذي كان بالسبخ هو منزل اصهاره من الانصار وقد كان له اذ ذاك زوجة أخرى وهي
 اسماء بنت عيسى بالانفاق وقد ذكر غير شعبة في أخبار المدينة أن دار أبي بكر التي أذن له في ابقاء الخوخة منها
 إلى المسجد كانت ملاصقة للمسجد ولم تزل يسد أبي بكر حتى احتاج إلى شيء يعطيه لبعض من وقد عليه فباعها
 فاشترى آمنه أم المؤمنين حفصة بأربعة آلاف درهم وقد وقع في حديث سعد بن أبي وقاص عند أحمد والنسائي
 بأسناد قوي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي وفي رواية
 للطبراني في الأوسط رجال ثقات من الزنادة فقالوا يا رسول الله سددت أبوابها فقال ما أأسدتها ولكن الله
 سدها ونحوه عند أحمد والنسائي والحاكم ورجاله ثقات عن زيد بن أرقم وابن عباس وزاد فكان يدخل المسجد
 وهو خب وليس له طريق غيره رواه أحمد والنسائي ورجاله ثقات ونحوه من حديث جابر بن سمرة عند الطبراني
 وبالحديث فهي كما قاله الحافظ ابن حجر أحاديث يثق بعضها بعضا وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلا عن
 مجموعها لكن ظاهرها يعارض حديث الباب والجمع بينهما بما يدل عليه حديث أبي سعيد عند الترمذي أنه
 صلى الله عليه وسلم قال لعلي لا يجعل لاحد أن يطرق هذا المسجد غيري وغيرك والمعنى أن باب علي كان إلى جهة
 المسجد ولم يكن ليمنه باب غيره فلذلك لم يأمر بسده ومجمل الجمع أن الأمر بسد الأبواب وقع مرتين ففي الأولى
 استثنى عليا لما ذكر في الأخرى استثنى أبابكر ولكن لا يتم ذلك إلا بأن يحمل ما في قصة علي على السبب الحقيقي
 وما في قصة أبي بكر على السبب المجازي والمراد به الخوخة كما صرح به في بعض طرقه وكانهم لما أمر وبسد
 الأبواب سدها وقد صرح أبو بكر بالكلاذبي في معاني الاخبار بأن يأت أبي بكر كان له باب من خارج المسجد
 وخوخة إلى داخل المسجد ويقت على لم يكن له باب إلا من داخل المسجد انتهى ملخصا من فتح الباري * (باب
 فضل أبي بكر بعد) فضل النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بالعبودية هنا الزمانية وأما العبودية في الرتبة فيقال
 فيها الأفضل بعد الانبياء أبو بكر وقد أطلق السلف على أنه أفضل الأمة حكمي الشافعي وغيره إجماع الصحابة
 والتابعين على ذلك * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) (الابوسي) قال (حدثنا سليمان بن بلال) (عن
 يحيى بن سعيد) (الانصاري) (عن نافع) (مولى ابن عمر) (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه قال كان خير بين الناس
 في زمن النبي ولا يذرى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم) بأن نقول فلان خير من فلان (فخبر) فنفضل
 (أبا بكر) على جميع البشر بعد الانبياء (ثم) نفضل بعده (عمر بن الخطاب) ثم بعد عمر (عثمان بن عفان) رضي الله
 عنهم) وسقط لفظ ابن الخطاب وابن عفان لابي ذر زاده في رواية عبيد الله بن عمر عن نافع في مناقب عثمان ثم ترك
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلا تفاضل بينهم وزاد الطبراني في رواية فيسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذلك فلا ينكره ولا يلزم من سكوتهم اذ ذاك عن تفضيل علي عدم تفضيله وفي بعض طرق الحديث عند ابن عساکر
 عن عبد الله بن يسار عن سالم عن ابن عمر قال انكم لتعلمون أنا كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أبو بكر وعمر وعثمان وعلى يعني في الخلافة كذا في أصل الحديث فقه تقييد الخبرية المذكورة والافضلية
 بما يتعلق بالخلافة فقد أطلق السلف على خيرتهم عند الله على هذا الترتيب كخلافتهم وذهب بعض السلف إلى
 تقديم علي على عثمان وعن قال به سيفيان الثوري لكن قيل أنه رجوع وقال مالك في المدونة ونوعه يحيى بن القطان
 وغيره لا يفضل أحدهما على الآخر وقالت الشيعة وكثير من المعتزلة الأفضل بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث
 من أفراد ورجال اسناده مدنيون * (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذ خليلا قاله أبو سعيد)
 الخدرى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في السبب السابق * وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم)
 القراهدي الأزدي مولاهم قال (حدثنا وهيب) (بضم الواو) (مضر) ابن خالد بن عجلان البصري قال (حدثنا
 أيوب السجستاني) (عن حكيم) (مولى ابن عباس) (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم)
 أنه (قال لو كنت متخذ من أمتي خليلا) أرجع إليه في الحاشيات وأعمده عليه في المهمات (لاختدأ أبابكر)

وانما الذي الجأ اليه وأعتقد في جلاله الامور عليه هو الله تعالى وسقط قوله من أمتي لاني ذر (ولكن) يفضي
 النون أبو بكر (أخي) في الاسلام (وصاحبي) في الفار والار وهو استند الى عن مضمون الجملة الشرطية
 كأنه قال ليس يفي وبينه خلة ولو كان أخوة الاسلام فتفي الجملة المنبئة عن الحاجة وأثبت الاخاء المقتضي
 للمواساة قاله البيضاوي وبه قال (حدثنا علي بن أسد) العمري البصري وسقط ابن أسد لغير أبي ذر (وموسى)
 من غير نسبة ولا يذر موسى بن اسماعيل السرخسي كذا في الفرع وأصله عن أبي ذر السرخسي بالخاء المعجمة قال
 الحافظ ابن حجر وهو تحيف والصواب التمود (ك) (فالاخذنا وهيب) هو ابن خالد (عن أيوب) هو البخاري
 أي عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم (وقال لو كنت متخذا خليلا لا اتخذته) يعني أبا بكر
 (خليلا ولكن أخوة الاسلام أفضل) فزاد لفظ أفضل وكذا اعتد الطبراني من طريق عبد الله بن غمام عن خالد
 الحذاق مولفه ولو كان أخوة الايمان والاسلام أفضل قال في الفتح واستشكل بأن الخلة أفضل من أخوة
 الاسلام فانها تستلزم الاخوة وزيادة وأجيب بأن المراد أن مودة الاسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم أفضل
 من مودته مع غيره قال ولا يعكر على هذا اشتر الجميع الصحابة في هذه الفضلة فان رجحان أبي بكر عرى
 من غير ذلك وأخوة الاسلام ومودته متفاوتة بين المسلمين في نصر الدين واعلاء كلمة الحق وتحصيل كثرة الثواب
 ولا يبي بكر من ذلك أكثر وأعظم * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا عبد الوهاب) (القي)
 (عن أيوب) (السرخسي) (مثله) أي مثل الحديث السابق * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) (الواشحي) قال
 (أخبرنا) ولا يذر حدثنا (حماد بن زيد) بن درهم الجهضمي (عن أيوب) (السرخسي) (عن عبد الله بن أبي مليكة)
 بضم الميم مصغرا أنه (قال كتب أهل الكوفة) أي بعضهم وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود وكان ابن الزبير
 جعله على قضاء الكوفة كما أخرجه أحمد (الى ابن الزبير) عبد الله (في) مسألة (الجد) وميراثه (فقال ابن)
 الزبير مجيبا لابن عتبة (أما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه (لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا
 لا اتخذته) فانه (أبزه أبا) أي أنزل الجد منزلة الاب في استحقاق الميراث وفيه أنه أقامه على قول أبي بكر وسألي
 ان شاء الله تعالى من يذ لك في باب ميراث الجد مع الاخوة من كتاب الفرائض (يعني) ابن الزبير بالذي أنزل الجد
 أبا (أبا بكر) والغرض منه هنا قوله لو كنت متخذا خليلا وقد أشعر هذا بأن درجة الخلة أرفع من درجة المحبة
 وقد ثبتت محبة الجماعة من أصحابه كأبي بكر وفاطمة ولا يعكر عليه ائصال ابراهيم بالخلة ومحمد بالمحبة فتكون
 المحبة أرفع من رتبة الخلة اذ محمد عليه السلام قد ثبت له الخلة أيضا كما في حديث ابن مسعود عند مسلم وقد اتخذ
 الله صاحبكم خليلا وأما ما ذكره القاضي عياض في الشفاء من الاستدلال تفضيل مقام المحبة على الخلة بأن
 الخليل قال لا تخزني والحييب قيل له يوم لا يخزي الله النبي الى غير ذلك مما ذكره ففيه نظرات مقتضى الفرق بين
 الشئين أن يكونا في حد ذاتهما يعني باعتبار مدلول خليل وحييب فاذا ذكره يقتضي تفضيل ذات محمد صلى الله
 عليه وسلم على ذات ابراهيم عليه الصلاة والسلام من غير نظر الى ما جعله له معنوية في ذلك من وصف المحبة
 والخلة فالحق أن الخلة أعلى وأكمل وأفضل من المحبة ثم أن قوله عليه السلام لو كنت متخذا خليلا غروني يشعر
 بأنه لم يكن له خليل من بني آدم وأما ما أخرجه أبو الحسن الحرابي في فوائده من حديث أبي بن كعب قال أن
 أحدث عهدي بنبيكم قبل موته بخمس دخلت عليه وهو يقول انه لم يكن نبي الا وقد اتخذ من أمته خليلا
 وإن خليلي أبو بكر فان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا فهو معارض بحديث جندب عند مسلم أنه سمع
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بخمس اني أبرأ الى الله أن يكون لي منكم خليل والذي في الصحيح
 لا يقاومه غيره وعلى تقدير ثبوت حديث أبي قحيفة كان الجمع بينهما بأنه انما يري من ذلك تواضعاربه واعظاما له
 ثم أذن الله له فيه في ذلك اليوم لما رأى من تشوقه اليه واكراما لابي بكر بذلك وحيد فلا تنافي بين الخبرين فانه
 في الفتح * وهذا الحديث من افراذه وفي بعض النسخ هنا وهو ثابت في البيهقي مرقوم عليه علامة السقوط
 لاني ذر * (باب) بالتون بغير ترجمة فهو كالفضل من سابقه * وبه قال (حدثنا الجدي) عبد الله بن الزبير المكي
 (ومحمد بن عبد الله) بفتح العين غير مصغر في الفرع ابن حوشب الطائي وقال العين ابن عبيد الله بضم العين
 مصغرا وكذا هو في البيهقي والناسخ به وفرع آقبا وهو عبيد الله بن محمد بن زيد القرشي الاموي يعني مولى
 عثمان بن عفان وهو مشهور (فالاخذنا ابراهيم بن سعد) ثبت ابن سعد لاني ذر (عن أبيه) سعد بن ابراهيم

ابن عبد الرحمن بن عوف (عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه) جبراً أنه (قال أنت امرأت) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمها (النبي) ولا في ذرالي النبي (صلى الله عليه وسلم) زاد في باب الاستخلاف من كتاب الأحكام ولكنه في شيء ولم يسم ذلك الشيء (فأمرها أن ترجع إليه قالت أأيت) أي أخبرني وفي الاعتصام فكلمته في شيء فأمرها بما أمر ففعلت أأيت يا رسول الله (أن جئت ولم أجده) قال جبير بن مطعم أم من بعده (كانها تقول الموت) أي إن جئت فوجدتك قد ميت ماذا أفعل (قال صلى الله عليه وسلم) ولغيري ذر كما في اليونانية قال عليه السلام (إن لم يجده في قات أباً بكر) قال ابن بطال السند الذي صلى الله عليه وسلم بظاهر قواها إن لم أجده أنما سأردت الموت فأمرها بما بين أي يكره وقال وكانه أقترن بسوء الحال أنه مات ذلك وإن لم تنطق به قال في الفتح والى ذلك وقعت الإشارة بقوله كانها تقول الموت وفي الأحكام كانها تريد الموت وفي الاعتصام كانها تعني الموت لكن قولها فإن لم أجده أعني في النبي من حال الحياة وحال الموت ودلالته له على أي يكره مطابقة لذلك العموم وفيه الإشارة إلى أن أي يكره هو الخليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعارض هذا جزم عمر أنه النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخلف لأن مراده في النص على ذلك صريحاً وفي المطاوعة حديث قال يا رسول الله إلى من تدفع صدقات أموالنا بعدك قال إلى أي يكره الصديق وهذا لو ثبت كن أصرح من حديث الباب في الإشارة إلى أن الخليفة بعده أي يكره لكن الإسناد ضعيف به وبه قال (حدثني) بالافراد (أجد بن أبي الطيب) سليمان المروزي النخداذي الأصل وصفه أبو زرعة بالحفظ وضعفه أبو حاتم لكن ليس له في البخاري إلا هذا الحديث وقد أخرجه من روايته غيره في أسلام أي يكره قال (حدثنا إسماعيل بن عمار) بضم الميم وفتح الجيم الحمداني الكوفي قواه يحيى بن معين وجناعة ولكنه بعضهم وليس له في البخاري غير هذا الحديث قال (حدثنا إسمان بن بشر) بالموحدة والتجنية المقفوحة بن وبعد الألف يونس وبشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة الإجماع بالله ملتين (عن وبرة بن عبد الرحمن) بفتح الواو والموحدة والراء يوزن شجرة الحارثي (عن همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الأولى ابن الحارث التميمي الكوفي أنه (قال سمعت عماراً) هو ابن ياسر رضي الله عنه (يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه) من أسلم (الأخسة أعبد) بلال وزيد بن حارثة وعامر ابن زبيرة وأبو بكر بن صفوان بن أمية بن خلف وعبيد بن زيد الحنظلي وذكر بعضهم عمار بن ياسر بدل أبي فكيهة (وامرأتان) خديجة أم المؤمنين وأم أيمن أو سمية (وأبو بكر) الصديق وكان أول من أسلم من الأحرار المبالغين رضي الله عنه * وهذا الحديث أخرجه أيضاً في أسلام أي يكره وفيه ثلاثة من التابعين به وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدرى حديثاً (هشام بن عمار) أبو الوليد السلمي الدمشقي قال (حدثنا صدقة بن خالد) الأموي مولاهم أبو العباس الدمشقي قال (حدثنا زيد بن واقد) بكسر التاء الدمشقي الثقة وليس له في البخاري إلا هذا الحديث (عن يسر بن عبيد الله) بضم الموحدة وسكون السين وعبيد الله بضم العين مصغراً الحنفسي الشامي (عن عائدة الله) بالذال المعجمة (أبي إدريس) بن عبد الله الخولاني بالخاء المعجمة المقفوحة (عن أبي الدرداء) عوز بضم العين مصغراً آخره راء ابن زيد بن قيس الأنصاري (رضي الله عنه) أنه (قال كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبل أبو بكر) حال كونه (أخذ بطرف نوبة حتى أبدى) بألف بعد الدال من غير همز أي أظهر (عن ركبته) بالافراد وفيه أن الركبة ليست عورة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لم أره (أما) بالتشديد (صاحبكم) يعني أبا بكر ولا يدرى عن الكشميني صاحبك بالافراد يخاطب أبا الدرداء (فقد غامر) بغير معجمة مقفوحة وبعد الألف ميم مقفوحة أيضاً فراء أي خاصم ولا يس الخسومة وقسم أما صاحبكم محذوف تقديره محذوف وأما غيره فلا أعلمه (فلم) رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم (وقال) يا رسول الله إنه كان بيني وبين ابن الخطاب (عمر رضي الله عنه شيء) في التصديق بخاتمة بالخاء المعجمة أي مراعاة وعند أبي يعلى من حديث أبي أمامة معاذة (فأمره إليه ثم ندمت) على ذلك (فباليه أن يغفر لي) ما وقع مني (فأبى علي) وعند أبي نعيم في الخلية من طريق محمد بن المبارك فتبعته إلى البقيع حتى خرج من داره (فاقبلت إليك فقال) النبي صلى الله عليه وسلم يغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثاً أي أعاد هذه الكلمة يغفر الله لك ثلاث مرات (ثم أقرع) رضي الله عنه (ندم) على ذلك (فأبى منكر) ليزيل ما وقع بينه وبين الصديق (نسأل) أهله (أثم أبو بكر) بفتح الهمزة والمثناة أي أهلاً أو يكره (فقالوا) مجيبين له (لأفاني إلى النبي صلى الله

عليه وسلم فلم عليه فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتغير بالعين المهملة المشددة أي تذهب فصاره
من الغضب ولا يذير بتغير العين المحجمة (حتى أشقى) أي خاف (أبو بكر) أن يقال عمر من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما يكرهه (بخنا) بالهمزة والمثناة أي ركب أبو بكر (على ركبتيه) بالثنية (فقال يا رسول الله والله أنا
كنت أظلم) منه في ذلك (مرتين) قال الكرمانى طرف لقال أول سكنت وانما حال ذلك لانه الذى بدأ فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعنى اليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدق) بغير تا في الفرع كأضله وفى نسخة
صدقت (وواساني) ولا يذير عن الكشميين واساني وفى نسخة آساني بهمزة زيد الواو والاول وأوجه لانه
من المواساة بنفسه وماله فهل أنتم تاركوا الى صاحبي) بإضافة تاركوا الى صاحبي وفصل بين المضاف والمضاف
اليه بالجاء والجر وروعيه بتقديم لفظ الاضافة وفى ذلك جع بين اضافتين الى نفسه تعظيما للصديق ونظيره قراءة
ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم نصب أولادهم ونقص شركائهم وفصل بين
المضافين بالمفعول ومباحث ذلك ذكرته فى كتاب القراءات الاربعة عشر وفى التفسير هل أنتم تاركون بالنون
قال أبو البقاء وهى الوجه لان الكلمة ليست مضافة لان حرف الجر منع الاضافة ورعا يجوز حذف النون
فى موضع الاضافة ولا اضافة هنا قال والاشبه أن حذفها من غلط الرواة انتهى ولا ينفى نسبة الرواة الى الخطأ
مع ما ذكر ورود أمثلة لذلك (مرتين) أى قال هل أنتم تاركوا الى صاحبي مرتين (فما أودى) أبو بكر (بعدها)
أى بعد هذه القصة لما أظهره النبي صلى الله عليه وسلم من تعظيمه * وهذا الحديث أخرجه أيضا فى التفسير
وهو من إفراده * وبه قال (حدثنا معلى بن أسد) العتي قال (حدثنا عبد العزيز بن الحنظل) الانصارى الدماغي
(قال خالد الحذاء) بالحاء المهملة والذال المحجمة مدودا (حدثنا) هو من تقديم الاسم على الصيغة (عن ابي عثمان)
التهدي أنه (قال حدثني) بالافراد ولا يذير حدثنا (عمر بن العاص) رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعثه على جيش ذات السلاسل) بفتح السين المهملة الاولى وكسر الثانية ستة سبع قال عمرو (فأبنته فقلت) وقع
عند ابن سعد أنه وقع فى نفس عمرو لما أقره صلى الله عليه وسلم على الجيش فى هذه الغزوة وفيهم أبو بكر وعمر
أنه مقدم عنده فى منزلة عليهم فساله فقال يا رسول الله (أى الناس أحب اليك قال) عليه السلام (عائشة)
قال عمرو (فقلت من الرجال فقال) عليه السلام (أبوها) أبو بكر (فقلت من) أحب اليك بعده
(قال) عليه السلام (ثم عمر بن الخطاب فعند رجالا) زاد فى المغازى من وجه آخر فسكت أن يجعلنى فى آخرهم
وفى حديث عبد الله بن شقيق عند الترمذى وصححه من حديث عائشة قلت لعائشة أى أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان أحب اليه قالت أبو بكر وفى آخره قالت أبو عبيدة بن الجراح قال فى الفتح فيمكن أن يفسر
بعض الرجال الذين أبهموا فى حديث الباب بأبي عبيدة * وحديث الباب أخرجه أيضا فى المغازى ومسلم
فى الفضائل والترمذى والنسائى فى المساقب * وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحمصي بن نافع قال (أخبرنا
شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف) ثبت اسم الجد لا يذير (أن أباه برة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بينما باليم (راع) لم يسم (فى غنمه عدد عليه الذئب) بالعين والذال المهملتين خبر المبتدأ الذى هو راع الموصوف
بقوله فى غنمه (فاخذ منها شاة فظلمه الراعى) لباخذها منه (فالتفت اليه الذئب فقال) له (من أنت) أى للغم
(يوم السبع) بضم الموحدة وقيل بسكونها (يوم ليس لها) عند الفتن حين تركها الناس ذملا (راع) رعاها
(غيري) وقيل غير ذلك مما سبق فى حديث بنى اسرائيل (وبينا) بغير مهم ولا يذير بينا باليم (رحل) لم يسم (بذوق
بقرة قد حمل عليها) بتخفيف الميم وفى بنى اسرائيل يسوق بقرة اذركها فضر بها (فالتفت اليه فكلته فقال
انى لم أخلق لهذا) التحميل (ولكني) سقطت الواو لا يذير ذرو الوقت (خلقت للعرث) وفى بنى اسرائيل فقال
انا لم تخلق لهذا انما خلقتا للعرث والحصر فى ذلك عمر مراد اتفاقا (قال) ولا يذير فقال (الانسان) متعجب
(سبحان الله) زاد فى بنى اسرائيل بقرة تسكلم (قال) كذا فى الفرع وفى البيهقي قال (النبي صلى الله عليه وسلم
فانى اومن بذلك) النطق الصادر من البقرة والفا فيه جواب بشرط محذوف تقديره فاذا كان الناس يتعجبون
منه ويستغربونه فانى لا أتعجب منه ولا أستغرب به واؤمن بدأ (وأبو بكر وعمر) بنى محمد بن عمر عن أبي سلمة
سقط ابن الخطاب لا يذير ذروا فى بنى اسرائيل وما هما ثم وعبد ابن حبان من طريق محمد بن عمر عن أبي سلمة

عن أبي هريرة في آخره في القصص فقال الناس أما بما آمن به رسول الله صلى الله عليه وسلم * وسبق حديث
 الباب في المزارعة ونبي إسرائيل * وبه قال (حدثنا عبد الله بن عثمان بن جيلة العابد قال) أخبرنا
 عبد الله بن المبارك المروزي (عن يونس بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال أخبرني
 بالافراد (ابن المسيب) سعيد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال) ولا في ذبقة قول (سمعت رسول الله) كذا
 في الفرع وفي اليونانية النبي (صلى الله عليه وسلم يقول بينا) بغير ميم (أنا نائم رأيتني على قلب) بغير ميم
 تراهم قبل العلى (عليها لو فزع منها) من البئر (ما شاء الله ثم أخذها) أي الدلو (ابن أبي شحافة) أبو بكر
 الصديق رضي الله عنه (ما فزع منها) أي أخرج الماء من القلب (ذوباً وذوبين) بفتح الميم فيهما الدلو المبتلى
 والشك من الراوي (وفي زرعه ضعف والله يعقره ضعفه) وليس فيه حط من مرتبة وانما هو اخبار عن حاله
 في قصر مدة خلافته والاضطراب الذي وجد في زمانه من أهل الردة فزاره وغطفان وبني سلمة وبني ربوع وبعض
 بني عيم وكثيرة وبكر بن وائل وأتباع مسيلة الكذاب وانكار بعض الزكاة فدعاه عليه السلام بالمغفرة ليتحقق
 السامعون أن الضعف الذي وجد في زرعه هو من مقتضى تغير الزمان وقلة الاعوان لأن ذلك منه رضي الله
 عنه لكن نسبته إليه اطلاقاً لا من المحل على الحال وهو مجاز شائع في كلام العرب (ثم استخات) أي تحولات
 الدلو (عرباً) بفتح الغين المعجمة وبعد الراء الساكنة موحدة دلوا عظيمة (فأخذها ابن الخطاب) عمر رضي الله عنه
 (فلم أره عقرها) أي سيد أعظمها قويا يقال هذا عقرى القوم كما يقال سيدهم وكبيرهم وقويهم وقيل الأصل أن
 عبققرية يسكنها الجن فيما يزعمون فكلماراً وأشيئاً فأتاها عرياً عما يصعب عمله ويدق أو شيئاً عظيماً في نفسه نسبهوه
 اليها ثم اتسع فيه فسمي به السيد والكبير والقوي وهو المراد هنا (من الناس ينزع نزع عمر) وفي رواية أبي يونس
 فلم أره نزع رجل قط أقوى منه (حتى ضرب الناس بعطن) بفتح المهملة ثين آخره نون مابعد الشرب حول البئر
 من مباركة الأبل وعند ابن أبي شيبة في مناقب عمر حتى روى الناس وضربوا بعطن وفي رواية همام فلم يرل ينزع
 حتى توفي الناس والحوض يتغير وفيه إشارة إلى طول مدة خلافته وعمر وكثرة انتفاع الناس بها وهذا الحديث
 قد سبق ويأتي إن شاء الله تعالى في كتاب التعبير * وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي المجاور بمكة قال
 (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال) أخبرنا موسى بن عقبة (الامام في المغازي (عن سالم بن عبد الله عن) أبيه
 (عبد الله بن عمر) رضي الله عنه ما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جزأه خيلاً) أي لاجل
 الخيلاء أي كبراً (لم ينظر الله إليه) نظراً رجة (يوم القيامة فقال أبو بكر أن أحشق) بكسر المعجمة أي جاني
 (يوني استرخي) بالهاء المعجمة وكان سبب استرخائه شحافة جسيم أبي بكر (الآن أتعاهد ذلك منه) أي اذا غفلت
 عنه استرخى (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلاً) فيه أنه لا حرج على من تجرأ زاره
 بغير قصد مطلقاً وهل كراهة ذلك للتحريم أو للتعزير فيه خلاف (قال موسى) بن عقبة بالبند السابق (فقلت اسالم)
 هو ابن عبد الله بن عمر (أذكر) فعل ماض والهزة للاستفهام (عبد الله) أي أبوه (من جزأ زاره قال) سالم
 (لم أسمع به ذكر الأئمة) * ومباحث هذا تأتي إن شاء الله تعالى في اللباس بعون الله وقوته * وبه قال (حدثنا
 أبو اليمان) الحكيم بن نافع قال (حدثنا) ولا في ذرأ خبرنا (شعيب) هو ابن أبي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم
 ابن شهاب أنه قال أخبرني) بالافراد (محمد بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة) رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أففق زوجين) أي شئتين (من شيء من الأشياء) وفسر في بعض الأحاديث
 يعبرين شائتين درهمين قال التوربشتي ويحتمل أن يراد به تكرار الاتفاق مرة بعد أخرى قال الطبري وهذا هو
 الوجه اذا حلت التفتية على التمسك بر لأن القصدين الاتفاق التفتية من الانفس باتفاق كرايم الاموال
 والمواظبة على ذلك كما قال تعالى مثل الذين يفتقون أموالهم ابتغاء من ضاة الله وتبليجا من انفسهم أي ليثبتوا
 سبل المال الذي هو شقيق الروح وبذلك أشق شيء على النفس من سائر العبادات الشاقة (في سبيل الله) في طلب
 نوابه وهو أعم من الجهاد وغيره من العبادات وأخص بالجهاد (دعي من أبواب) بغير تنوين (يعني الجنة)
 والظاهر أن لفظ الجنة سقط عند بعض الرواة فلما أعادوا المحافظة زادوا يعنى (يا عبد الله هذا خير) أي من الخيرات
 وليس المراد به أفضل التفضل (فمن كان من أهل الصلاة) المؤثرين لقرائنها المكثرين من نوافلها (دعي من باب
 الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة) المكثرين منها (دعي من باب

الصدقة ومن كان من أهل الصيام) المكثرين منه (دعى من باب الصيام وباب الريان) وسقطت الواو من بعض النسخ فيكون باب بلا أو سانا (فقال أبو بكر ما على هذا الذي يدعى من تلك الابواب من ضرورة) قال المظهرى مائتي ومن في من ضرورة زائدة أى ليس ضرورة على من دعى من تلك الابواب أذودعى من باب واحد لمصل مراده وهو دخول الجنة مع أنه لا ضرورة عليه أن يدعى من جميع الابواب (وقال) أبو بكر (هل يدعى منها كلها أحد يا رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم ولا بى ذرفقال (نعم) يدعى منها كلها على سبيل التغيير في الدخول من أي شاء لا سيما الدخول من الكل معا (وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر) والحاصل أن كل من أكثر نوعا من العبادة خص باب يناسبه ينادى منه فمن اجتمع له العمل بجميعها دعى من جميع الابواب على سبيل التكرم ودخوله انما يكون من باب واحد وهو باب العمل الذي يكون أغلب عليه وأن الصديق من أهل هذه الاعمال كلها اذا الرجا منه صلى الله عليه وسلم واجب وفيه أقوى دليل على فضيلة أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه والحديث سبق في الصوم * وبه قال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) الاوبسى قال (حدثنا سليمان بن بلال) أبو أيوب القرشى التميمي (عن هشام بن عروة عن) أبيه (عروة بن الزبير) ولا بى ذرفقال أخبرني بالافراد عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وأبو بكر غائب عند زوجته بنت خاروجة الانصارى) بالسبح (بالسين المهملة المشددة والنون الساكنة بعده ما حاء مهملة) (قال اسماعيل) بن عبد الله الاوبسى المذكور (يعنى) ولا بى ذرفعى بالقوة بدل التحية أى عائشة بالسبح (بالعالية) وهى منازل بن الحارث (فقام عمر) بن الخطاب حال كونه (يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم) وعند أحد أن عائشة قالت جاء عمر والمغيرة بن شعبة فاستأذنا فاذنت لهما ووجدت الحجاب فظفر عمر اليه فقال واعيشا ثم قاما فلما دنوا من الباب قال المغيرة يا عمر مات قال كذبت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يلقى الله المنافقين الحديث وهذا قاله عمر بناء على ظنه حيث أذاه اجتماده اليه وفى سيرة ابن اسحاق من طريق ابن عباس أن عمر رضى الله عنه قال له ان الحامل له على هذه المقالة قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا ~~التي~~ كنوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فظن أنه صلى الله عليه وسلم يلقى في أمته حتى يشهد عليها (فالت) عائشة (وقال عمر والله ما كان يقع في نفسى الا ذلك) أى عدم موته (وليسعنه الله) فى الدنيا (فلقطعن) بفتح اللام والتحية وسكون القاف وفتح الطاء ولا بى ذرفلقطعن بضم الحية وفتح القاف وكسر الطاء مشددة (أبى رجال وأرجلهم) قائلين بعبه عليه الصلاة والسلام (جاء أبو بكر) من السبخ (فكسف عن وجهه) رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله) بن عيينه (فقال) وفى اليونينية والفرع قال وكشط ما قبلها (بابى أنت وأنتى) أى مقضى بما قاله باء متعلقة بمجدوف (طبت حيا وميتا والله الذى نفسى بيده لا يذيق الله) برفع يدين (الموتين) فى الدنيا (أيادى) ومراده الرد على عمر حيث قال ان الله يبعثه حتى يقطع أبى رجال وأرجلهم لانه لو صح ما قاله لزم أن يموت موته أخرى فأشار الى أنه أكبرم على الله من أن يجمع عليه موتين كما جمع ما على غيره كالذى مر على قرية أو أنه يحيى فى قبره ثم لا يموت (ثم خرج) أبو بكر من عند النبي صلى الله عليه وسلم وعمر يكلم الناس (فقال) له (أيها الخائف) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مات (على رسلك) بكسر الراء وتشديد الخاف ولا تستجمل (فلما تكلم أبو بكر جلس عمر) وفى الجناز خرج أبو بكر وعمر يكلم الناس فقال اجلس فأبى (فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه وقال ألا) بالتخفيف للتنبيه على ما بأتى بعد (من كان بعد محمد) فان محمد صلى الله عليه وسلم قدم مات) وسقطت التصلة لابي ذر (ومن كان بعد الله فان الله حتى لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون) فان الكل يصدد الموت فى عداد الموتى (وقال) وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا) بارتداده (وسيجزى الله) الشاكرين قال فتشج الناس) بنون فشين معجمة فخم مقحوقات (سيكون) قال الجوهري تشج الباكى اذا غص بالبكاء فى حلقه من غير انتحاب أو هو بكاء معه صوت (قال واجتمعت الانصار الى سعد بن عباد) الانصارى الساعدي وكان نقيب بنى ساعدة لاجل الخلافة (فى سقيفة بنى ساعدة) موضع مدقف كالسايط يجمع اليه الانصار (فقالوا) أى الانصار المهاجرين (مننا أمير ومنكم أمير) قالوا اذلك على عادة العرب الجارية بينهم أن لا يسود القبيلة الا رجلا منهم (فذهب اليهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة) غامر (بن الخزرج)

رضي الله عنهم (فذهب عمر بن الخطاب فأسكنه) بالوقية (أبو بكر) وكان عمر يقولوا لله ما أردت بذلك إلا نبي قد هيات
 كلاماً قد أعجبني خشت) أي خفت (أن لا يبلغه أبو بكر ثم تكلم أبو بكر فتكلم) حال كونه (أبلغ الناس) ويجوز
 رفع أبلغ خبر مبتدأ محذوف أي فتكلم أبو بكر وهو أبلغ الناس وفي باب رجم الحلي من الزمان حديث
 ابن عباس عن عمر أنه قال قد كان من خبرنا حين توفي الله نبيه أن الانصار خالفونا واجتمعوا بأبائهم في سيرة نبي
 ساعدة وخالف غالب الناس على واليرير ومن معهم واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر رضي الله عنه فقلت لأبي بكر
 انطلق بنا إلى أخواننا هؤلاء من الانصار فاطلقنا نريدهم الحديث إلى أن قال فلما جلسنا خلب خلبهم فأثنى
 على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فحن أنصار الله وكتيبة الاسلام وأنتم معشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة
 من قومكم فآذاهم فريدون أن يحتزلوا من أصلنا وأن يصحبه ونامن الامر فلما سكت قال عمر أردت أن أتكم
 وكنت زورت مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر وكنت أداري منه بعض الحديث فلما أردت أن
 أتكم قال أبو بكر على رسلك فصكرت أن أغضبهم فتكلم أبو بكر فكان هو أحلم مني وأقر والله ما ترك من كلمة
 أعجبتني في تزويري إلا قال في يديه مثلهما أو أفضل منها (فقال في) جملته (كلامه نحن) أي قريش (الامراء
 وأنتم الوزراء) المستشارون في الامور والخلقة لا تكون الا في قريش (فقال حباب بن المنذر) بضم الحاء
 المهملة وفتح الموحدة الاولى مخففة والمنذر بلفظ الفاعل من الانذار الانصاري (لا والله لا تفعل) ذلك (مننا أمير
 ومنكم أمير) وزاد ابن سعد من رواية يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال والله ما تنفس عليكم هذا الامر ولكنا
 نخاف أن يليه أقوام قتلنا آبائهم وأخوانهم (فقال أبو بكر لا ولكنا الامراء وأنتم الوزراء هم) أي قريش
 (أوسط العرب دار) مكة أي هم أشرف قبيلة (وأعرهم أحساباً) بالموحدة في أعرهم وأحساباً بفتح الهمزة
 وبالموحدة جمع حسب أي أشبه شمائل وأفعالا بالعرب والحسب الفعل الحسان مأخوذ من الحساب اذا عتوا
 مناقبهم فمن كان أكثر كان أعظم حساباً ويقال النسب للآباء والحسب للأفعال (فبايعوا) بكسر التخمينة بلفظ
 الامر (عمر بن الخطاب) أو أباعبدة بن الجراح ثبت ابن الجراح لا بي ذكر (فقال عمر) رضي الله عنه (بل نبايعك
 أنت فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ عمر يده) أي يده أي بكر (فبايعه
 وبايعه الناس) المهاجرون وكذلك الانصار حين قامت عليهم الحجة بثبوت قوله صلى الله عليه وسلم الخلافة
 في قريش عندهم (فقال قائل) من الانصار (قتلتم سعد بن عباد) أي كدت تقتلونه أو هو كناية عن الاعراض
 والخذلان (فقال عمر قتله الله) دعاء عليه لعدم نصرته للحق وتخلفه فيما قيل عن سبعة أبي بكر وامتناعه منها وتوجه
 إلى الشام فأتى في ولاية عمر يحوران سنة أربع عشرة أو خمس عشرة وقيل أنه وجد ميتاً في مقتله وقد حضر
 جسده ولم يشعر وابعوته حتى سمعوا قائلاً يقول ولا يرون شخصه * قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباد *
 فريثنا به ميتاً فلم يحط فؤاده * والعذرة في تخلفه عن بيعة الصديق أنه تأول أن للانصار استحقاقاً
 في الخلافة فهو معذور وان كان ما اعتقده من ذلك خطأ * وهذا الحديث من أفراد المواقف (وقال عبد الله بن
 سالم) أبو يوسف الاشعري الجصى مما وصله الطبراني في مسند الشاميين (عن الزبيدي) بضم الزاي وفتح الموحدة
 واسكان التخمينة محمد بن الوليد أنه قال (قال عبد الرحمن بن القاسم أخبرني) بالافراد (أبي القاسم) بن محمد بن
 أبي بكر الصديق (أن عائشة رضي الله عنها قالت شخص) بفتح الشين والحاء المعجمين والصاد المهملة أي ارتفع
 (بصر النبي صلى الله عليه وسلم) عند وفاته حين خبر (ثم قال في الرقيق) أي أدخلني في الرقيق أي في الملا
 (الاعلى) قالها (تلاً وفض) القاسم بن محمد (الحديث) فيما يتعلق بالوفاة وقول عمر أنه لم يمت وقول الصديق
 أنه مات وتلاوة الآيتين (قالت عائشة فما كانت من خطبتهما) أي العمرين (من خطبة الانفع الله بها) قال
 في الكواكب وكلمة من الاولى تبعية أو سيانية والثانية زائدة ثم بينت عائشة وجه نفع الخطبتين فقالت (أقد
 خوف عمر الناس) بقوله ليطعن أي يذري رجال (وان فيهم لفتافاً) أي وان بعضهم منافق وهم الذين عرض بهم عمر
 رضي الله عنه (فردهم الله بذلك) إلى الحق (ثم لقد بصر أبو بكر الناس الهادي وعرفهم الحق الذي عليهم) ثبت
 الذي لا يذرعن الكشيمى (وخر جوابه) أي بسبب قوله وتلاوته ما ذكر (يسلون وما محمد إلا رسول
 قد خلت من قبله الرسل إلى الشاكرين) * وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) العبدى قال (أخبرنا سفيان) الثوري
 قال (حدثنا جامع بن أبي راشد) الصيرفي الكوفي قال (حدثنا أبو يعلى) منذر بن يعلى الكوفي الثوري (عن محمد

ابن الحنفية) واسمها خولة بنت جعفر أنه (قال قلت لابي) علي بن أبي طالب رضي الله عنه (أي الناس خير بعد رسول الله) ولاي ذر بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) زادني رواه محمد بن منده عن منذر عن محمد بن الحنفية عند الدارقطني قال أو ما تعلم يا بني قلت لا قال أبو بكر قلت ثم من قال ثم عمر) سقط لابي ذر لفظ ثم) وخشيت أن يقول عثمان) خير بعد عمر) تواضعاً لنفسه وهضمها لغيره عليه الحال لانه كان يعتقد أن أبا عبد الله أفضل (قلت ثم أنت) أفضل بعد عمر (قال ما أنا إلا رجل من المسلمين) وعند ابن عساكر في ترجمة عثمان من طريق ضعيفة في هذا الحديث أن علياً قال إن الثالث عثمان وقد سبق بيان الاختلاف في أيهما أفضل بعد العمرين وقد وقع الاجماع بأخوة بين أهل السنة أن ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة رضي الله عنهم وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقيفي البغلاني (عن مالك) الامام (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم ابن محمد بن أبي بكر (عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره) سنة ست في غزوة بني المصطلق (حتى إذا كنا بالبيداء) بفتح الموحدة مدوداً موضع قريب من المدينة (أو بذات الجليس) بفتح الجيم وسكون الحسية بعدها معجمة موضع آخر قريب منها والشك من عائشة (انقطع عقدي) بكسر العين وسكون القاف (فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على القامسة) أي طابه (وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس أبا بكر فقالوا) له ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت) ولاي ذر عن الكشي في قامت (رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس معه) بأبواب حرف الجز في بالناس في فرع اليونانية كأصله صحيحاً عليه (وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأضح رأسه على نخدي) بالذال المعجمة (قد نام فقال لي) حببت رسول الله والناس) نصب عطا على سابقه (وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى فعاتبني) أبو بكر (وقال ما شاء الله أن يقول) فقال حببت الناس في قلادة وفي كل مرة تكونين عناء (وجعل يطعنني) بضم العين (بيده في خاصرتي) ثبت قوله بيده في اليونانية وغيرها وسقط من الفرع (فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على نخدي فنام) بالنون من النوم (رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح) دخل في الصباح وفي التيم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقاسم في القيام حين أصبح (على غير ماء فأنزل الله) عز وجل (آية التيمم التي في المائدة فقيموا) أي الناس لاية التيمم المقتضية للأمر بذلك (فقال أسيد بن حضير) بالحاء المهملة والصاد المعجمة مصغرين الاوسى (ما هي) أي البركة التي حصلت للناس برخصة التيمم (باول بركنكم يا آل أبي بكر) بل هي مسبوقة ببركات (فقات عائشة فبعثنا) أي أئمتنا (العبير الذي كنت) راكبة (عليه) حالة السير (فوجدنا له قد تحته) أي تحت البعير) وهذا الحديث قدمه في التيمم وبه قال (حدثنا آدم بن أبي اياس) أبو الحسن العسقلاني الخراساني الاصل قال (حدثنا شعبة) ابن الجراح (عن الاعمش) سليمان بن مهران الكوفي أنه قال (سمعت ذكوان) أبا صالح الزيات (يحدث عن أبي سعيد) سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا نسبوا أصحابي) شامل لمن لا لبس الفتن منهم وغيره لانهم مجمعون في تلك الحروب متأولون فسيهم حرام من محرمات الفواحش ومذهب الجمهور أن من سبهم بعز ولا يقتل وقال بعض المالكية يقتل ونقل عياض في الشفاء عن مالك بن أنس وغيره أن من أبغض الصحابة وسبهم فليس له في الإسلام حق ونوزع بأية الحشر والذين جاؤا من بعدهم الآية وقال من غاظ أصحاب محمد فهو كافر قال الله تعالى ليغضبهم الكفار وروى حديث من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً وقال المولى سعد الدين التفتازاني أن سبهم والطعن فيهم أن كان مما يخالف الأدلة القطعية فكفر كقذف عائشة رضي الله عنها والافسدة وفسق وقد قال صلى الله عليه وسلم الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضاً من بعدى فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه (فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً) زاد البرقاني في المصاحفة من طريق أبي بكر بن عياش عن الاعمش كل يوم (ما بلغ) من الفضيلة والثواب (مداً أحدهم) من الطعام الذي أنفق (ولا نصيقه) بفتح النون وكسر الصاد المهملة بوزن رغيف النصف وفيه أربع لغات نصف بكسر النون وضعها وقطعها ونصف برادة تحية أي نصف المد وذلك لما يقارنه من مزيد الاخلاص وصدق النية وكمال النفس وقال الطبري ويمكن أن يقال فضيلتهم بحسب فضيلة أنصافهم

وعظم موقعها كما قال تعالى لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح أي قبل فتح مكة وهذا في الانفاق فكيف
بمجاهدتهم وبذلهم وأرواحهم ومهجهم وقد ورد في السكواكب سوا الانفاق فان قلت لمن الخطاب في قوله
لا تسبوا أصحابي والصواب هم الحاضرون وأجاب بأنه لغبرهم من المسلمين المفروضين في العقل جعل من سبوا
كل موجود ووجودهم المترقب للحاضر وتوقعه في الفتح بوقوع التصريح في نفس الحديث كما يأتي قريبا ان شاء
الله تعالى بأن الخطاب بذلك خالد بن الوليد حيث كان بينه وبين عبد الرحمن بن عوف شيء ففسده خالد وهو من
الصحابه الموجودين اذ ذلك بالانفاق وقرر ان قوله فلو أنفق أحدكم الى آخره فيه اشعار بأن المراد بقوله أولا
أصحابي أصحاب محضون والافالخطاب كان أولا للصحابه وقال لو أن أحدكم أنفق فنهى بعض من أدرك النبي
صلى الله عليه وسلم وخطبه بذلك عن سب من سبقه يقتضي زجر من لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخطبه
عن سب من سبقه من باب أولى وتوقعه في العمدة بأن الحديث الذي فيه قصة خالد لا يدل على أنه الخطاب بذلك
فان الخطاب للجماعة ولئن سلمنا أنه الخطاب فلا نسلم أنه كان اذ ذلك الصحابا بالاتفاق اذ يحتاج الى دليل ولا يظهر
ذلك الا بالتدريج انتهى وليس في النسخة التي عندي من الانتقاص جواب عن ذلك (تابعه) أي تابع شعبة بن
الجباح المذکور (جزير) هو ابن عبد الحميد فيما وصله مسلم عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد بالفظ كان بين
خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيء ففسد خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أحدا من
أصحابي وهذا ظاهر في أن الخطاب خالد كما قال الحافظ أما كونه اذ ذلك مسلما فنظر (و) تابع شعبة أيضا
(عبد الله بن داود) بن عامر بن الربيع الجري بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتية بعدهم واحدة مكسورة
فما وصله أحمد في مسنده عنه بعذر كرا القصة (و) تابعه أيضا (أبو معاوية) محمد بن خازم بهجتين الضرير مما وصله
أحمد في مسنده (و) تابعه أيضا (محمض) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد الألف ضاد معجمة فراء ابن المورع
بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدهما عين مهملة الكوفي مما وصله أبو الفتح الحديث في فوائده فذكر
مثل رواية جزير السابقة لكن قال بن خالد بن الوليد وبين أبي بكر الصديق بدل عبد الرحمن بن عوف قال الحافظ
ابن حجر وقول جزير أصح وكل من الأربعة روى ذلك (عن الاعمش) سليمان بن مهران وحديث الباب أخرجه
في الفضائل وأبو داود في السنة والترمذي والتساوى في المناقب وابن ماجه في السنة وبه قال (حدثنا محمد بن
مسكين) أي ابن عميلة بالنون مصغرا اليما في نزيل بغداد (أبو الحسن) قال (حدثنا يحيى بن حسان) التميمي
قال (حدثنا سليمان) بن بلال القرشي التيمي مولى القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وكان بربريا (عن شريك
ابن أبي غر) بفتح النون وكسر الميم نسبة لخطه وامم أبيه عبد الله (عن سعيد بن المسيب) أنه (قال أخيه) في
بالافراد (أبو موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري) رضى الله عنه (أنه توفى في بيته ثم خرج) منه قال أبو موسى
(فقلت لازمن) بفتح اللام الاولى آخره نون نو كيد ثقيلة (رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كون) بفتح اللام
والنون الثقيلة أيضا (معه يومى هذا قال غفاه) أبو موسى (المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا)
له (خرج ورجه) بفتح الواو والجيم المشددة بصيغة الماضي أى توجه أى وجه نفسه (ههنا) وسقط لابي ذر
الواو الاولى مع تشديد الجيم ولا يذر عن الكشميهنى وجه بسكون الجيم مضاف الى الطرف وهو ههنا أى جهة
كذا قال أبو موسى (نخرجت) من المسجد (على اثره) بكسر الهمزة وسكون المثلثة ولا يذر أثره بفتح الهمزة
والمثلثة (أسأل عنه) عليه الصلاة والسلام (حتى) وجدته (دخل بئر أريس) بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون
التيهية بعدهما عين مهملة مصروف في الفرع وأصله ونص عليه ابن مالك بستان بالقرب من قباء قال أبو موسى
(جلست عند الباب وبأهم من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضأ فقامت اليه فاذا هو
جالس على بئر أريس وتوسط فقها) بضم القاف وتشديد الفاء حافة البئر والدكة التى حولها (وكشف عن ساقيه)
الكرمين (ودلاهما) أى أرسلهما (في البئر فجلست عليه) سلام الله وصلاته عليه (ثم انصرفت فجلست عند
الباب فقلت لا كون بواب رسول الله ولا يذر بواب النبي صلى الله عليه وسلم اليوم) وسقط لفظ اليوم
في الفرع وثبت في اليونانية وزاد المواقف في الادب من رواية محمد بن جعفر عن شريك ولم يأمرنى وفي صحيح أبي
عوانة من طريق عبد الرحمن بن جرمله عن سعيد بن المسيب فقال لي يا أبا موسى املك على الباب فانطلق ففتنى
حاجته وتوضأ ثم جاء فعد على قف البئر وعند الترمذي من طريق عثمان عن أبي موسى فقال لي يا أبا موسى املك

على الباب فلا يدخل على أحد وهذا مع حديث الباب ظاهر التعارض وجع بينهم ما النووي باحتمال أنه عليه
 السلام أمر بحفظ الباب أولاً إلى أن يقضى حاجته ويتوضأ لان حاله يستتر فيها ثم حفظ الباب أبو موسى بعده
 ذلك من تلقاء نفسه انتهى وأما قوله فقلت لا كونه فقال في الفتح فيحتمل أنه لما حدث نفسه بذلك صادف أمر
 النبي صلى الله عليه وسلم بأن يحفظ عليه الباب (بخاء أبو بكر) الصدوق رضي الله عنه (فدفع الباب) مستأذناً
 في الولوج (فقلت من هذا فقال أبو بكر فقلت على رسلك) بكسر الراء أي عهل وتأت (ثم ذهبت فقلت يا رسول
 الله هذا أبو بكر يستأذن) في الدخول عليك (فقال أئذن له وبشره بالجنة فأقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشر بالجنة فدخل أبو بكر) رضي الله عنه (فجلس عن يمين رسول الله صلى الله
 عليه وسلم معه في التف ودلى رجله في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقه) موافقة له
 عليه الصلاة والسلام وليكون أبلغ في بقاءه عليه السلام على حالته وراحته بخلاف ما إذا لم يفعل ذلك فربما
 استجيب منه فرفع رجله الشر يفتن قال أبو موسى (ثم رجعت فجلست) على الباب (وقد كنت قبل تركت
 أخي) أبا بردة عامراً أو أخي أبا رهم (يتوضأ ويلبثني فقلت ان يرد الله بفلان خير يريد أخاه) أبا بردة أو أبا رهم
 (يأت به فإذا الإنسان يحرك الباب) مستأذناً (فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت) له (على رسلك ثم جئت
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب يستأذن فقال أئذن له وبشره بالجنة
 فجئت فقلت له ادخل وبشر لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة) زاد أبو عثمان في روايته الآية ان شاء الله
 تعالى في مناقب عثمان فحمد الله وكذا قال في عثمان (فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في التف عن
 يساره ودلى رجله في البئر) وسقط قوله فدخل لابي ذر (ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خير يأت
 به) يريد به أخاه (بخاء انسان يحرك الباب) مستأذناً (فقلت) له (من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت) له (على
 رسلك فجئت إلى رسول الله) ولا يذري النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته) زاد أبو عثمان فسكت هنيهة
 (فقال أئذن له وبشره بالجنة على بلوى نصيبه) هي البلية التي صار بها شهيد الدار من أذى المحاصرة والقتل وغيره
 (فختمه فقلت له ادخل وبشر لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى نصيبك) زاد في رواية أبي عثمان
 فحمد الله ثم قال الله المستعان وفيه تصديق النبي صلى الله عليه وسلم فيما أخبر به (فدخل فوجد القف قد ملأ)
 بالنبي صلى الله عليه وسلم والعمر بن (فجلس وجاهه) عليه الصلاة والسلام بضم الواو وكسر هاء أي مقابله
 عليه الصلاة والسلام (من الشق الآخر قال شريك) بالسند السابق وفي نسخة اليونانية ورفعهما قال شريك
 ابن عبد الله (قال سعيد بن المسيب فأولتها) أي جمعية الصالحين معه صلى الله عليه وسلم ومقابله عثمان له
 (قبورهم) من جهة كون العمر بن مصاحين له عند الحضرة المقدسة لامن جهة أن أحدهما في المين والآخر
 في اليسار وأن عثمان في البقيع مقابلهم قال النووي وهذا من باب الفراسة الصادقة * وهذا الحديث أخرجه
 أيضاً في الفتن وسلم في الفضائل * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذري (حدثنا) محمد بن بشار) بالوحدة والجمعة
 المشددة بندار العبدى قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان) (عن سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة
 (أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم سعد) بكسر العين علا (أحد) الجبل
 المعروف بالمدينة (وأبو بكر) مرفوع عطف على الضمير المستتر في صعود لوجود الفاضل أو بالابتداء وما بعده
 وهو قوله (وعمر وعثمان) عطف عليه أي وأبو بكر وعمر وعثمان صعوداً معه قال في المصابيح والأول أولى
 (فرجف) أي اضطرب (بهم) أحد (فقال) له عليه السلام (أبنت أحد) منادى حذفت أدناه أي يا أحد
 ونداء خطابه وهو يحتمل الجواز الحقيقة لكن الظاهر الحقيقة كقوله أحد جبل يحبنا ونحبه (فأنا عليك نبي
 وصديق) أبو بكر (وشهيدان) عمر وعثمان قال ابن المير قتل الحكة في ذلك أنه لما رجف أراد النبي
 صلى الله عليه وسلم أن يبين أن هذه الرجفة ليست من جنس رجفة الجبل بقوم موسى لما حرفوا الكلام وأن تلك
 رجفة الغضب وهذه الرجفة الطرب ولهذا ناص على مقام النبوة والصدقية والشهادة التي توجب سرور
 ما اتصل به لارحمانه فأقر الجبل بذلك فاستقر وما أحسن قول بعضهم
 ومال حراء تحته فرجابه * فلو لامقال اسكن تضعضع وانقضت
 وهذا الحديث أخرجه أيضاً في فضل عمر وأبو داود في السنة والترمذي والنسائي في المناقب * وبه قال

(حدثني) بالافراد ولا يذرع حديثنا (أحمد بن سعيد) يكثر العين الرباطي المروزي (أبو عبد الله) الاشقر قال
(حدثنا وهب بن جرير) بفتح الحيم ابن حازم أبو عبد الله الأزدي البصري قال (حدثنا سحر) هو ابن جويرية
مولي بني تميم أبو هلال (عن نافع) مولي ابن عمر (أن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بينما) بالميم ولا يذرعنا (أنا على بترانزع) أي أَسْتَقِي (منها) في المسام (جاءني أبو بكر وعمر فأخذ
أبو بكر الدفوف من) منها (ذوباً وذوبين) بفتح الذال المججمة دلوا أو دلون مثنى ما والثلث من الزاوي (وفي
نزعهم ضعيف) إشارة إلى ما كان في زمنه من الارتداد واختلاف الكلمة وابن جاسبه ومداراه مع الناس (والله
يعتقله) هي كلمة كانوا يقولونها فعل كذا والله يعقل لك (ثم أخذها ابن الخطاب) عمر (من يد أبي بكر) بالافراد
ولا يذرع من يدي أبي بكر (فاستحاثت) أي تحوَّلت (في يده غربا) بفتح الغين المججمة وسكون الراء دلوا عظيمة (فلم
أربع غربا) سيدا قويا (من الناس يقرى فرية) بفتح الفتحمة وسكون الفاء في الأولى وفتح الفاء وكسر الراء
وتشديد الفتحمة المفتوحة في الثانية أي يعمل عمله البالغ (فتزع) من البئر (حتى ضرب الناس بعطن) بفتح
المهملين آخره نون (قال وهب) هو ابن جرير المذكور بالاسناد المذكور (العطن مبرك الابل يقول حتى رويت
الابل فأناخت) قال في المصابيح قيل حق الكلام فأنيخت أي بركت وهذا كله فيه إشارة إلى ما أكرم الله به عمر
من استدامته خلافة ثم القيام فيه بأعزاز الاسلام وحفظ حدوده وتقوية أهله حتى ضرب الناس بعطن أي
حتى رووا وأرووا إليهم وأر كوهوا وضربوها أعطانا وهو مبرك الابل حول الماء يقال أعطت الابل فهي عاطنة
وعواطن أي سقت وتركت عند الخياض لتعلم مرة أخرى * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع حديثنا (الولد
ابن صالح) الخناس بالخاء المججمة الفلسطينية وثقه أبو حاتم وغيره ولم يكتب عنه أحمد لأنه كان من أصحاب الرأي
وليس له في البخاري الا هذا الحديث وسئل أن شاء الله تعالى من وجه آخر في مناقب عمر قال (حدثنا عيسى
ابن يونس) بن أبي اسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة أخواسر ائيل قال (حدثنا عمر بن سعيد بن أبي
الحسين) يضم العين في الأول وكسر هاء في الثاني وضم الجاء في الثالث ولا يذرعني حسين (الكني) النوفلي
(عن ابن أبي مليكة) عبد الله بن عبد الله بضم عين الثاني (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال اني لواقف)
بلام التاء كيد المفتوحة (في قوم فدعوا الله) ولا يذرعون الله بتخية بدل الفاء وسكون الدال وضم العين
(لعمري الخطاب قد وضع علي سريره) لما مات والجلالة حاله من عمر (أذا رجل من خلقي قد وضع سريره علي
منكبي يقول) لعمري الخطاب (رحمك الله) بصيغة الماضي ولا يذرعون الوقت والاصلي برحمك الله (ان كنت
لا رجوا أن يجعلك الله مع صاحبك) النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه تدفن معهما (لا في كثيرا)
اللام للتعليل أو مؤكدة وكثيرا ظرف زمان وعمله كان تقدم عليه (بما) بزيادة من أو التقدير أحد كثيرا مما
والاصلي ما (كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وأبو بكر وعمر) عطفه على المرفوع المتصل
بدون تأكيد ولا فاصل وفيه خصال بين البصريين والكوفيين قبل والحديث يرد على المانع ولكن في رواية
الاصلي كنت أنا وأبو بكر وعمر بالفصل فالعطف حينئذ على الضمير بعد تأكيده واستغنى بهذه الرواية عن الحالة
علي الرواية الآتية ان شاء الله تعالى في مناقب عمر اذ فيها العطف مع التأكيذ (وفعلت وأبو بكر وعمر وانطلقت
وأبو بكر وعمر فان كنت) كذا في البونية وغيرها ما وقف عليه من نسخ العمدة فان كنت بالفاء وسكون
النون وأما الفرع فالذي فيه واني كنت بواو وبعد النون المكسورة المشددة تخية (لارجوا أن يجعلك الله
معهما) في النجدة (فالتفت فأذا هو) أي القائل (علي بن أبي طالب) رضي الله عنه * ومطابقة الحديث للترجمة
من حيث أنه يدل على فضيلة الصديق كالأخني * وبه قال (حدثنا) بالجمع لا يذرع ولغيره حدثني (محمد بن يزيد)
من الزائدة البراز تشديد الزاي الأولى (الكني) قال ابن خلفون وليس بابي هشام محمد بن يزيد بن رفاعه
الرفاعي قاله السكاك بذي والحاكم وقال ابن جرير في رواية ابن السكك عن القزري محمد بن كثير وهو وهم
ببه عليه أبو علي الجبائي لأنه لا يعرف له رواية عن الوليد انتهى (حدثنا الوليد) بن مسلم (عن الاوزاعي)
عبد الرحمن (عن يحيى بن أبي كثير) بالمثلثة صالح الجبائي الطائي (عن محمد بن ابراهيم) بن الحارث التيمي القزني
(عن عمرو بن الزبير) بن العوام أنه (قال سألت عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاص (عن أشد ما صنع
المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت عقبة بن أبي معيط) المقتول كافر أبعد وقعة بدر (جاء إلى

النبي صلى الله عليه وسلم وهو بطلاني زاد في باب مآل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة
 في حجر الكعبة (فوضع رداءه) أي رداء النبي صلى الله عليه وسلم ولا في ذرداء (في عمقه) الشريف (لخفة به)
 ولا في ذرعن الجوى والمستطلي بها (مختلقا) بكسر النون وسكونها في المصدر وفيها في الماضي وهو تخلفه
 (شديد الخشاء أبو بكر) ولا في ذرعاء أبو بكر (حتى دفعه) أي دفع بيده عقبه (عنه صلى الله عليه وسلم) وزاد
 ابن إسحاق وهو يكي (فقال) لهم (أنتم تلون رجلا أن يقول ربنا الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم) قال يعنيهم
 أبو بكر أفضل من مؤمن آل فرعون لأن ذلك أقصر حيث اتصر على اللسان وأما أبو بكر رضي الله عنه فأنتفع
 اللسان يد أنصر بالقول والفعل لمجد أصلي الله عليه وسلم * وهذا الحديث أخرجه في باب مآل النبي صلى الله
 عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة * (باب مناقب عمر بن الخطاب) بن نقيب بضم النون وفتح الفاء آخره لام
 مصغرا ابن عبد العزيز بن رباح بكسر الراء وفتح التخمبة وبعد الألف حاء مهملة ابن عبد الله بن قريط بضم القاف
 ابن رزاح بفتح الراء والراء وبعد الألف مهملة ابن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وأسمه قريش بن مالك
 ابن النضر (أبي حفص) كاه بها النبي صلى الله عليه وسلم كما عند ابن إسحاق في السيرة واقعه القاروق لقيه به
 النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن أبي شيبة في تاريخه وقيل لقيه به أهل الكتاب قاله الزهري فيما رواه
 ابن سعد وقيل جبريل رواه البغوي (القرشي) نسبة إلى جذه الأعلى فهو (العدوي) نسبة إلى عدي المذكور
 (رضي الله عنه) استخلفه أبو بكر فأقام عشر سنين وستة أشهر وأربع ليال وقبلة أبو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة
 ابن شعبة وسقط لفظ باب لا في ذرعاء برفع * وبه قال (حدثنا حجاج بن مهال) بكسر الميم وسكون النون السلي
 الأنطاقي قال (حدثنا عماد العزيز بن الماجشون) بكسر الجيم وضم الشين المججمة المدني زينب بعدد ونسبه لجدة
 أبي سلمة الماجشون والأفام أمية عبد الله وسقط لا في ذرعاء ابن قال الماجشون حدثنا عمر فروخ لقب لعبد العزيز
 قال (حدثنا محمد بن المنذر عن جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنهما) أنه قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم رأيتني (بضمير المتكلم وهو من خصائص أفعال القلوب أي رأيت نفسي في المنام) دخل الجنة
 فإذا أنا بالرمضاء بضم الراء وبالصاد المهملة محمد ودا مصغرا مهملة بنت ملحان الأنصارية (امرأة أبي طلحة)
 زيد بن سهل الأنصاري والرمضاء صفة لها الرمص كان يعينها (وسمعت خشقة) بخاء مفتوحة وشين ساكنة
 معجنتين وفاء مفتوحة وفي اليونانية بفتح الشين أي صوتا ليس شديدا وهو حركة وقع القدم (فقال من هذا فقال)
 جبريل أو غيره من الملائكة (هذا بلال) ويحتمل أن يكون القائل هذا بلال نفسه (ورأيت) فيها (قصرا)
 زاد الترمذي من حديث أنس من ذهب (بفنائنه) بكسر الفاء والمدة ما امتد خارجهم من جوانبه (جارية فقلت
 لمن هذا) القصير (فقال) أي الملك ولا في ذرعاء عن الكشميهني فقلوا أي الملائكة وفي نسخة بالرفع وأمله
 وصحح عليها فقلت أي الجارية (لعمري) بن الخطاب (فأردت أن أدخله فأنظر إليه) بنصب انظر (فذكرت
 غيرتك) بفتح الغين المججمة وفي الرواية التي في النسخة فأردت أن أدخله فلم يعنى الأعلى بغيرك (فقال عمر)
 أفديك (بأي وأخى يا رسول الله أعليك أعار) الأصل أعليها أعار منك فهو من باب القاب * وهذا الحديث
 أخرجه مسلم في الفضائل والنساء في المناقب * وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي مريم) هو سعيد بن الحر
 ابن محمد بن سالم بن أبي مريم الجعفي مولا هم المصري قال (أخبرنا الليث) بن سعد الإمام (قال حدثني) بالافراد
 (عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب
 أن أبا هريرة رضي الله عنه قال يئنا) بغير ميم (نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال يئنا) بغير ميم أيضا
 (أنا نأمر رأيتني) أي رأيت نفسي (في الجنة فإذا امرأتة تروض إلى جانب قصر) وضوء اشترعوا ولا يلزم أن يكون
 على جهة التكليف أو بوقول بأنها كانت محاطة في الدنيا على العبادة أو لغوا بالتردد وضوء وحشا وهذه المرأة
 هي أم سليم وكانت حينئذ في قيد الحياة (فقلت لمن هذا القصير فقالوا) أي الملائكة (لعمري فذكرت غيرته)
 بفتح الغين المججمة مصدر قولك غار الرجل على أهله (فوليت مدبر ابني عمر) لما سمع ذلك سرور به وتشوقا إليه وثبت
 قوله عمر لا يوي ذرو الوقت (وقال أعليك أعار يا رسول الله) * وهذا الحديث سبق في باب ما جاء في صفة الجنة
 * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذرعاء (محمد بن الصلت) بفتح الصاد المهملة وبعد اللام الساكنة مفتوحة
 (أبو جعفر الكوفي) الأسدي قال (حدثنا ابن المبارك) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد

ابن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (حزرة) بالهاء المهملة والراء (عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا) بغير ميم (أنا نائم شربت) وفي باب فضل العلم من كتاب العلم بينا أنا نائم أتيت بفتح ابن فشربت (يعني اللين حتى أنظر) بالرفع مصححا عليه في الفرع ولا يذرا أنظر بالنصب (إلى الراي) بكسر الراء وتشديد الراء التحسية حال كونه (يخرجني طفري) بالافراد (أو) قال (في أظفاري) ورؤية الراي على طريق الاستعارة كأنه لما جعل الراي جسما أضاف إليه ما هو من خواص الجسم وهو كونه مرئيا قاله في الفتح (ثم ناولت عمر) وفي العلم ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب (قالوا إنما أولته) أي عبرته ولا يوي ذروا الوقت فبأولت باستعارة الضمير (بارسول الله قال) أولته (العلم) وذلك من جهة اشتراك العلم واللين في كثرة النفع فاللين للغذاء البدني والعلم للغذاء المعنوي وبإتيان مزيد فوائد في باب التعبير أن شاء الله تعالى بعون الله وفضله وكرمه * وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير) بضم النون آخره راء مصغرا الهسمداني الكوفي قال (حدثنا محمد بن بشر) بكسر الموحدة وسكون الحجة العبدى أبو عبد الله الكوفي قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين مصغرا ابن عمر العمري (قال حدثني) بالافراد (أبو بكر بن سالم) وثقه الجليلي وليس له في البخاري إلا هذا الموضع (عن) أبيه (سالم عن) أبيه (عبد الله بن عمر) رضي الله عنهم ما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أريت) بضم الهمزة وكسر الراء (في المنام أني أرى عبدل بن كسرة) بأسكان الكاف مصححا عليه في الفرع وحكى الفتح ودلو مضاف إلى بكرة وقال في الفتح بكرة بفتح الموحدة والكاف على المشهور وحكى بعضهم ثلث الموحدة ويجوز أسكان الكاف على أن المراد نسبة الدلو إلى الأنثى من الأبل وهي الشابة أي الدلو التي يستقي بها وأما بالتحريك فالنخبة المستدرة التي يعاق فيها الدلو (على قلب) بفتح مفتوحة فلام مكسورة وبعد التحسية الساكنة موحدة بئر لم تلو (لحاء أبو بكر) الحديث (ففتح) أي أخرج من ماء القلب (ذوبا أو ذنوبين) دلوا أو دلوين والشك من الراوي (نفاضا عينا) أول بقصر مدة خلافته (والله يعفوله) ضعفه (ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت) أي تحوالت الدلو في يده (غربا) دلو أعظم (فلم أرفع ربا) بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح القاف وبعد الراء المكسورة تحسية مشددة (يقرى فربه) بالقاء الساكنة بعد فتح في الأولى وبالمفتوحة في الثانية (حتى روى الناس وضربوا بطن) فيه إشارة إلى طول مدة خلافة عمر وكثرة انتفاع الناس بها (قال ابن جبير) بالحيم سعيد فيما وصله عبد بن حمد ولا يذرونها في الفتح للاصلي وكرهية وبعض النسخ عن أبي ذر قال ابن نمير بنون وميم مصغرا قيل هو محمد بن عبد الله بن نمير شيخ المؤلف قال البرماوي كالمكرمانى وهو أولى لأنه راوى الحديث (العقري غناق الزباني) بكسر العين حسانها (وقال يحيى) قال في الفتح هو ابن زياد الفزاري كما في معاني القرآن وقال الكرماني هو يحيى بن سعيد القطان لأنه أيضا راوى الحديث كما سبق في مناقب أبي بكر (الزباني) هي (الطنافس) جمع طنفسة بكسر الطاء وفتح القاء وهي البساط (لها خجل) بفتح الخاء الحجة والميم وفي الفرع كأصله بسكون الميم أي أهداب (رفيق مشوئة) أي كثيرة وهذا الذي قاله في العقري هو معناه في اللغة وأما المراد به هنا فسيء القوم وغير ذلك مما سبق * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثني يعقوب بن إبراهيم قال حدثني) بالافراد (أبي) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد) أي ابن الخطاب (عن محمد بن ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب) أن محمد بن سعد) بسكون العين (أخبره أن أبا) سعد بن أبي وقاص (قال) وسقط لابي ذر من قوله حدثنا علي بن عبد الله إلى قوله أن أبا قال (حدثني) بالافراد ولا يذرونها (حدثنا) العزيز بن عبد الله) الأوبسي المديني قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد) أي ابن الخطاب (عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه) رضي الله عنه (قال استأذن عمر بن الخطاب) رضي الله عنه وسقط لابي ذر ابن الخطاب (على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكنينه) هن من أزواجه لقوله (ويستأذنه) أي يطلب منه أكثر مما يطلبن وفي مسلم أنهم يطلبن النفقة حال كونهن (عالية أصواتهن على صوتيه) قبل النهي عن رفع الصوت على صوته أو كان ذلك من طبيعته قاله ابن المنير ومن قبله القاضي عياض وفي الفرع وأصله عالية بالرفع أيضا على الصفة (فلما استأذن عمر بن الخطاب) سقط ابن الخطاب لابي ذر

(يقن قبادرن الحجاب) أشعرن اليه (فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلن) من فعلهن (فقال عمر أضحك الله سنك يا رسول الله) من أده لازم الضحك وهو السرور لا الدعاء بالضحك (فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء) النسوة (اللاتي كن عندي) يرفعن أصواتهن (فلا يصرونك ابتدرن الحجاب فقتال) ولابي ذر قال (عمر فأتت أحن أن يهبن) بفتح الاول والثاني يوقرن (يا رسول الله ثم قال عمر) لهن (يا عذوات أنفسهن أتهينني ولا تهين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم أنت أظ وأعظم من رسول الله صلى الله عليه وسلم) بحجة فهم من القضاطة والغلظة بصيغة أفعل التفضيل المقتضية للشر كذا في أصل الفعل لكن يعارضه قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب وأجيب بأن الذي في الآية يقتضي نفى وجود ذلك له صفة لازمة له فلا يلتزم ما في الحديث بل مجرد وجود الصفة له في بعض الأحوال كإنكار المكروه قد كان عليه الصلاة والسلام لا يواجه أحدًا بما يكره إلا في حق من حقوق الله وكان عمر ما يغالي الزجر عن المكروهان مطلقا وفي طلب المندوبات كلها ثم قال النسوة له ذلك (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها ابن الخطاب) بكسر الهمزة وسكون التحتية منون منصوبا قال في القمع وهي روايتنا أي لا يتعد شأنا حديث ولا يولى الوقت وذر أياه بالكسر والتنوين أي حدثنا ما شئت فكأنه يقول أقبل على حديث نعهده منك أو على أي حديث كان وأعرض عن الإنكار عليهن وحكي الفاقسي أياه بكسرة واحدة في الهاء وقال معناه كف عن لومهن وقول في القاموس أياه بكسر الهمزة والهاء وفهها وتنون المكسورة كلمة استزادة واستنطاق وأياه باسكان الهاء زجر بمعنى حسبك وأياه منبئية على الكسر فاذا وصلت نونت وأياه بالنصب وبالفتح أمر بالسكوت انتهى وقال في المصاييح فان قلت قد صرحوا بأن ما نوت من أسماء الأفعال منكورة وما لم تنون منها معرفة فعل كونهن ما عرفت فن أي أقام المعارف هي وأجاب بأن ابن الحجاج في إيضاحه على الفصل قال انه ينبغي إذا حكم بالتعريف أن تكون أعلاما مسمياتها الفعل الذي هي عنه فكون علما للمعرفة وإذا حكم بالتكثير أن تكون لواحد من أحوال الفعل الذي يتعدد اللفظ به واختلف حينئذ المعنى بالاعتبارين فتصبه يدون تنوين كاسامة والتنوين كأسد وقال في شرح المستكساة لاشك أن الأهرتوقير صلى الله عليه وسلم مطلوب لذاته تحب الاستزادة منه فكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم به استزادة منه في طلب توقيره وتغظيم حاله ولذلك عقبه بجاءيل على استرضاء ليس بعده استرضاء إحداده صلى الله عليه وسلم لفعله كلها لا سيما هذه الفعلة حيث قال (والذي نفسي بيده ما لقيت الشيطان سالكا فجا) بفتح الفاء والجيم المشددة أي طريقا واسعا (قط الأسلاك فجاءني نخل) أي لشدته بأسه خوفا من أن يفعل به شيئا فهو على ظاهره وأعلى طريق ضرب المثل وأن عمر قارن سبيل الشيطان وسبيل سيد السداد فخالف كل ما يحبه الشيطان قاله عياض والاول أولى وهذا لا يقتضي عصفه لانه ليس فيه الاقرار بالشيطان منه أن يشاركه في طريق يسلكها ولا يمنع ذلك من وسوسته بحسبه ما اتصل قدرته اليه وهذا الحديث سبق في باب صفة إبليس وجنوده وبه قال (حدثنا محمد بن الثني) العنزي الرمي البصري قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان) (عن اسماعيل بن أبي خالد) أنه قال (حدثنا قيس) هو ابن أبي حازم (قال قال عبد الله) هو ابن مسعود رضي الله عنه (مازلنا أعزة في الدين) (منذ) بالذوق (أسلم عمر) وكان إسلامه بعد حجة بلالته أيام بدعته صلى الله عليه وسلم اللهم أعز الإسلام بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب وعند الترمذي من حديث ابن عمر باسناد صحيح وصححه ابن حبان اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك بأبي جهل أو بعمر قال فكان أحبهما لله عمر وعند ابن أبي شيبة من حديث ابن مسعود كان إسلام عمر عزرا وهو غير مختصرا وأما ربه رحمة والله ما استطعنا أن نصل حول البيت ظاهرين حتى أسلم عمر وعند ابن سعد من حديث مهيبة قال لما أسلم عمر قال المشركون انتصف القوم منا * وحديث الباب أخرجه أيضا في اسلام عمر وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك) قال (حدثنا عمر بن سعيد) بكسر العين ابن أبي حسين النوفلي القرشي المكي (عن ابن أبي مليكة) هو عبد الله بن أبي مليكة بضم الميم مضفرا (أنه سمع ابن عباس يقول وضع عمر على سريره) بعد أن مات (فتكفنه الناس) ينون مشددة ثم فاد أي أحاطوا به من جميع جوانبه حال كونهم (يدعون) له (ويصلون) عليه (قبل أن يرفع) من الأرض (وأنا فيهم فلم يرعني) أي لم يفرعني وبغياي (الارجل آخذ) عذ الهمزة بوزن فاعل ولابي ذر عن الكشميري أخذ بصيغة الماضي

(منكبي) بالافراد (فاذا) هو (علي) ولاي ذر على بن أبي طالب (فترجم على عمر) رضي الله تعالى عنهما (وقال
 عن ابي العزم (ما خلفته أحد أحب لي) ينصب أحب في الفرع صفة لاحد ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف
 (أن أناني الله جعل عمله منك) فيما أنه كان لا يعتقد أن لاحد عملا في ذلك الوقت أقصبل من عمل عمر (وام الله
 ان كنت لا طين أن يجعلك الله) مدفونا (مع صاحبك) يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضي الله عنه
 في الحجرة الشريفة وفي الجنة (وحسب أني كنت كثيرا أسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول) بفتح همزة أني
 مفعول وحسب وبالفعل كسر استئناف تعليل أي كان علي حسبي أن يجعلك الله مع صاحبك سماعي قول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (ذهبنا أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر وعمر)
 وهذا الحديث سبق قرنا في مناقب أبي بكر * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يزيد بن
 زريع) بضم الزاي وفتح الراء مصغرا قال (حدثنا سعيد) بكسر العين ولاي ذر سعيد بن أبي عروبة (قال)
 أي البخاري (وقال لي خليفة) هو ابن خياط أحد مشايخه مذاكرة (حدثنا محمد بن سواء) بفتح السين
 وتحفيف الواو عبدود الضرب السدوسي المتوفى سنة سبع ومائة (وكهمس بن المهال) بفتح الكاف وسكون
 الهاء وفتح الميم بعدها سين مهملة والمهال بكسر الميم وسكون النون السدوسي أيضا (فلا حدثنا سعيد)
 هو ابن أبي عروبة المذکور وسقط قوله وقال لي خليفة إلى آخره في رواية أي ذر في بعض النسخ واتفق على
 طريق يزيد بن زريع كانه عليه في الفتح (عن قتادة بن دعامة) عن أنس بن مالك رضي الله عنه (أنه) قال سعد
 النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد) ولاي ذر أحد واسقاط إلى (ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فربح) أي اضطرب
 (بهم) أحد (فرضيه) صلى الله عليه وسلم (برحله) في اليونانية وفرضها علامة السقوط من غير عز وعلى فضربه
 برحله (قال) ولاي ذر وقال (أبتأ أحد) أي يأ أحد وسقط لفظ أحد ولاي ذر (فما عليك إلا أني) أو صرتي
 أو شهيد بالالف والواو فيهما فقبل بجعي الواو لقوله في مناقب الصديق فاما عليك أي وصديق وشهيدان
 فيكون لفظ أو شهيد بالالف والواو فيهما فقبل بجعي الواو لقوله في مناقب الصديق فاما عليك أي وصديق وشهيدان
 الواو أيضا وقبل تغيير الاسلوب الاشعار بغاية الحمال لان النبوة والصدقية حاصلتان بخلاف الشهادة فانها
 لم تكن وقعت حينئذ فالأولان حقيقة والثالث مجاز وفي نسخة علم علامة السقوط لا ي ذر بالفرع شهيدان
 بالتمنية * وهذا الحديث قد سبق في مناقب الصديق * وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي سكن
 مصر (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري (قال حدثني) بالافراد أيضا (عمر هو ابن محمد) أي
 ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (أن زيد بن أسلم حدثه عن أبيه) أسلم مولى عمر بن الخطاب (قال سألني ابن
 عمر) بن الخطاب (عن بعض شأنه يعني) عن بعض شأن أبيه (عمر) رضي الله عنه (فاخبرته فقال) أي ابن عمر
 (ما رأيت أحدًا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم) في هذه الخصال (من حين قبض) عليه الصلاة والسلام
 بفتح نون حين في الفرع صحيحا عليها على البناء لا ضاقته إلى مني وليس البناء هنا محتمبا وانما هو أول من
 الأعراب قاله في المصباح (كان أحد) بفتح الحيم وتشديد الدال المهملة أفعل تفصيل من جذا إذا اجتهد
 في الأمور (وأجود) أفعل من الجود بالاموال (حتى انتهى) إلى آخر عمره (من عمر بن الخطاب) أي في مدة
 خلافته لا قبلها * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا جواد بن زيد) أي ابن درهم الجهضمي
 (عن ثابت) البزازي (عن أنس رضي الله عنه أن رجلا) هو ذوالنور وبصرة وقيل أبو موسى الأشعري (سأل النبي
 صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة) تقوم (قال) عليه الصلاة والسلام له (وماذا أعددت لها)
 قال الطيبي سألك مع السائل أسلوب الحكيم لانه سأل عن وقت الساعة (قال) الرجل (لا شيء إلا أني أحب الله
 ورسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لا ي ذر (فقال) ولاي ذر قال عليه الصلاة والسلام له (أنت مع
 من أحيت) يحسن نيتك من غير زيادة عمل في الجنة أي بحيث يتمكن كل واحد منهم من رؤية الآخر وان بعد
 المكان لان الحجاب اذا زال شاهد بعضهم بعضا واذا أرادوا الرؤية والتلاقي قدروا على ذلك هذا هو المراد
 من هذه المعية لا كونهم في درجة واحدة (قال أنس فافرحنا بشي) بكسر الراء بصيغة المبالغة (فرحنا)
 بفتح الراء والخاء مضرا أي كفرحنا واتصاه بفتح الخافض (يقول النبي صلى الله عليه وسلم أنت مع
 من أحيت قال أنس فأناب أحب النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم يحيي اياهم وان لم

أعجل بمن أفعالهم) * وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بفتح القاف والراء والعين المهملة الخجاري الملقب
 قال (حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن
 (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان من قبلكم من الأمم محدثون
 يتشديد الدال المفتوحة أي ملهون أولئك في روعهم الشيء قبل الأعلام به فيكون كالأذى حدثه غيره به أو يجري
 الصواب على اسمهم من غير قصد ولا يذروا من محدثون (فإن يكن في أمتي أحد) منهم (فإنه عمر) بن الخطاب
 (زاد كرايم أبي زائدة) فيما وصله الأسعاعلي في روايته (عن سعد) هو ابن إبراهيم المذكور (عن أبي سلمة
 عن أبي هريرة) أنه قال قال النبي (ولاي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان من قبلكم من الأمم محدثون) ولا يذروا
 لقد كان قبلكم (من بني إسرائيل رجال يكلمون) بفتح اللام المشددة تكلمهم الملائكة (من غير أن يكونوا
 أنبياء) أو المعنى يكلمون في أنفسهم وإن لم يروا متكلمهم في الحقيقة وحيث ذكر جمع إلى الإلهام (فإن يكن من)
 ولا يذروا الوقت والاصل في (أمتي منهم أحد فعمرو) وثبت لابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم لفظ منهم ولا يذروا
 قوله فإن يكن للتدريد بل للتأكيد كقولك أن يكن في صديق فلان إذا أراد اختصاصه بكل الصدقة لاني
 الاصدقاؤا وإذا ثبت أن هذا وجد في غير هذه الامة المفترضة فوجوده في هذه الامة الفاضلة أخرى (قال ابن
 عباس رضي الله عنهما ما من نبي ولا محدث) بفتح الدال المشددة وقد ثبت قول ابن عباس هذا لابي ذر ووقف
 لغيره ووصله سفيان بن عيينة في آخر جامعته وعبد بن حميد بالفظ كان ابن عباس يقرأ أو ما أرسلنا من قبل
 من رسول ولا نبي ولا محدث * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام
 قال (حدثنا عقيل) بضم العين مصغرا ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري (عن سعيد بن المسيب) الخزومي
 القرشي أحد العلماء الاشبات (وأبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف أنهم ما قالوا سمعنا أباهم رضي الله عنه
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما بالميم (راع) لم يسم (في غمعة عند الذئب) بالعين المهملة في غدا
 (فأخذ منها شاة فظلمها) أي الراعي (حتى استنفقها) منه (فالتفت إليه الذئب فقال له من لها) أي الغنم
 (يوم السبع) بضم الموحدة أو يسكنونها الحيوان المعروف (ليس لها) ولا يذروا عن الجوى والمسمى لهذا الدال
 لها وفي الرواية السابقة في فضل أبي بكر وغيرهما يوم ليس لها (راع) برعاها (غيري) أي عند المقتن حين يتركها
 الناس هملا (فقال الناس) متعجبين من نطقه (سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني أومن به)
 بالنطق الصادر من الذئب والفاء جواب شرط محذوف أي فإذا كان الناس يستغفرونه ويتعجبون منه
 فاني لأستغفربه وأومن به (و) كذا (أبو بكر وعمر وما نتم) بفتح المثناة (أبو بكر وعمر) ولم يذكرهما قصة البقرة
 المذكورة في بني إسرائيل كفضل أبي بكر * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) الخزومي مولا لهم المصري
 واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب)
 محمد بن مسلم الزهري أنه قال أخبرني بالافراد (أبو امامة) أسعد (بن سهل بن حنيف) بضم الحاء مصغرا
 (عن أبي سعيد) سعد بن مالك (الخدري) بالدال المهملة (رضي الله عنه) أنه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول بينما بغيرهم (أنا نائم رأيت الناس) من الرؤيا الحلية على الاظهر أو البصرية حال كونهم
 (عرضوا علي وعليهم قصص) بضم القاف والميم جمع قصص والواو والحاء (قنها) أي القمص (ما أي الذي
 (يباغ الندى) بضم المثناة وكسر الدال المهملة وتشديد الحجة جمع ندى ولغير أبي ذر الندى فهو يسكنون
 على الافراد) ومنها ما يبلغ دون ذلك فلم يصل الى الندى (وعرض على عمر) بن الخطاب (وعليه قصص غيره)
 بهمزة وصل وسكون الجيم أي لطوله (قالوا) أي من حضر من الصحابة أو الصديق كإباني أن شاء الله
 تعالى في التعبير (فأأولته) أي عبرته (يا رسول الله قال) أولته (الدين) لأن الدين يشمل الانسان
 ويحفظه وقبسه الخبايا كوقاية الثوب وشموله ولا يلزم منه أفضلية عمر على أبي بكر فقل الذين عرضوا
 لم يكن فيهم أبو بكر وكون عمر عليه قصص يحجزه لا يستلزم أن لا يكون على أبي بكر أطول منه * وهذا الحديث
 سبق في الايمان في باب تفاضل أهل الايمان في الاعمال * وبه قال (حدثنا الصلت بن محمد) بفتح الصاد
 المهملة وسكون اللام بعدها فوقية الخاركي بالخاء المعجمة والراء المكسورة البصري قال (حدثنا اسماعيل
 ابن إبراهيم) هو ابن علي قال (حدثنا أيوب) السخيتي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله (عن السور

ابن مخزومه بكسر الميم وسكون الدال المهملة في الأول ويقع الميم وسكون الهمزة في الثاني أنه قال لما طعن
 عمر رضي الله عنه وكان الذي طعنه أبو الولوة عبد المغيرة بن شعبه في حاضرة وهو في صلاة الصبح يوم الأربعاء
 لأربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين (جعل يألم) تحية بعدها همز مرساة (فقال له ابن عباس
 وكأنه يجزعه) يضم التحية وفتح الجيم وتشديد الراء المكسورة أي يزال جرحه (يا أمير المؤمنين ولئن كان ذلك)
 بعير لأم ولاي ذرعن الكشيبي تكافى الفرع وأصله ولا كل ذلك بالانافية واستقاط كان وزيادة كل وذلك
 باللام والكشيبي في ذلك الاستقاط اللام أي لا تبلغ فيما أتت فيه من الجرح ونسب هذه الكرماني إلى بعض
 روايات غير البخاري ونسب البرماوي فلم يتفقا عليها معزولة للكشيبي ولبعضهم تكافى الفتح كالكواكب
 ولا كان ذلك وكأنه دعاء أي لا يكون الموت تلك الطعنة أو لا يكون ما تخافه (لقد صحبت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فأحدثت صحبته ثم فارقت ولاي ذرعن الكشيبي والجوى والمستلم ثم فارقت بحذف الضمير (وهو)
 صلى الله عليه وسلم (عنه راض ثم صحبت أبا بكر فأحدثت صحبته ثم فارقت) ولاي ذرعن (وهو) رضي الله
 عنه (عنه راض ثم صحبت صحبته) بفتح الصاد والحاء والموحدة جمع صاحب ومراده أصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم وأبي بكر قال في الفتح فيه نظر لأنه أتى بصيغة الجمع موضع التثنية واعترضه العيني فقال لا يتوجه
 النظر فيه أصلاً بل الموضع موضع جمع لأن المراد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وأجلب في التقاض
 بأنه مسلم أن أصحاب صيغة جمع لكن لم يصف إلى هذا الجمع الاثنان وهو النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
 فالنظر موجه انتهى وقال عباس أو يكون صحبت زائدة وللمروزي والجرجاني تكافى هاشم الفرع والمؤنسية
 ثم صحبتهم وهي التي بدأ بها في الفتح وعزا الأولى لرواية بعضهم أي المسلمين ورجح هذه الأخيرة عباس (فأحدثت
 صحبته وأن فارقتهم لتفارقهم) بالنون المشددة (وهم عنه راضون قال) عمر لابن عباس ولاي ذرعن فقال (أما
 ما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم) لي (ورضاه) عني (فإنما ذلك) ولاي ذرعن الجوى والمستلم
 فإن ذلك باستقاط ما وزيادة لام قبل الكاف (من) بفتح الميم وتشديد النون عطاء (من الله تعالى) وفي نسخة
 جل ذكره وسقط هذا لفظ تعالى لا يذرعن (من به على) وأما ما ذكرت من صحبة أبي بكر ورضاه فإنما ذلك من
 من الله جل ذكره من به على وسقط لفظ جل ذكره لا يذرعن (وأما ما ترى من جرحي فهو من أجلي وأجل)
 ولاي الوقت ومن أجلي (أصحابك) ولاي ذرعن الجوى والمستلم أصبحا بك يضم الهمزة مصغراً خاف الفتحة
 عليهم بعده (والله لو أن لي طلاع الأرض) بكسر الطاء وتحفيف اللام أي ملأها (ذهبا لا قد تدب به من عذاب
 الله عز وجل قبل أن أراه) أي العذاب والهمزة مفتوحة وعند أبي حاتم من حديث ابن عباس أنه دخل على عمر
 حين طعن فقال أبشرا يا أمير المؤمنين أسأت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كفر الناس وقالت معه حين
 خذله الناس ولم يختلف في خلافتك رجلاً وقتل شهيداً فقال أعداء عاد فقال المغروم من غرقه لو أن لي
 ما على ظهر هاشم يضاء وصفراء لا تسد به من هول المطلاع وإنما قال ذلك لغلبة الخوف الذي وقع له حينئذ
 من التقصير فيما يجب عليه من حقوق الرعية ومن الفتنة مدحهم (قال حماد بن زيد) بمحو صلة الاستعلاء
 (حدثنا أيوب) السخيتي (عن ابن أبي مليكة) عبيد الله (عن ابن عباس) أنه قال (دخلت على عمر بهذا)
 الحديث السابق ولم يذكر المسورين مخزومة فحتمل كما قال في الفتح أن يكون مخفوطاً عن الاثنين ويأتي مزيد
 لقوله هذا الحديث إن شاء الله تعالى في آخر مناقب عثمان وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد
 القطان قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (قال حدثني) بالافراد (عثمان بن غياث) بكسر الغين وتحفيف
 النجمة وبعد الألف مثله الباهلي فيباقي البصري قال (حدثنا) ولاي ذرعن بالافراد (أبو عثمان)
 عبد الرحمن (التهدي) بفتح النون (عن أبي موسى) الأشعري (رضي الله عنه) أنه قال (كنت مع النبي صلى الله
 عليه وسلم في حائط بستان (من حيطان المدينة) من بساتينها) جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 أي بعد أن استأذنيه (افتح له وبشره بالجنة ففتح له فاذا هو أبو بكر الصديق) فيشبهه بما قال النبي (ولا يوي
 ذرو الوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهو وبشره بالجنة (فحمد الله) على ذلك (ثم جاء رجل فاستفتح فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتح له فاذا هو عمر بن الخطاب وسقط لفظ ولاي ذرعن (فاخبرته
 عما قال النبي صلى الله عليه وسلم) بشره بالجنة (فحمد الله) على ذلك (ثم استفتح رجل فقال لي) صلى الله عليه

وسلم) افتخ له وبشره بالجنة على بلوى نصيبه) هي قتله في الدار (فاذا ائتمن فأخبره بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذمه الله) تعالى عليه (ثم قال الله المستعان) اسم مفعول أي على ما أنذره صلى الله عليه وسلم فأتى ما أخبره من البلا يصيبني لأحالة فبالله أستعين على مرارة الصبر عليه وشدة مقاساته وهذا الحديث قد مر في مناقب أبي بكر وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) البجلي الكوفي سكن مصر (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري (قال أخبرني) بالافراد (سعيد) بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الواو ابن شريح بالجمة المضمومة آخره مائة مائة الحضرى المصري (قال حدثني) بالافراد (أبو عقيل) بفتح العين المهملة وكسر القاف (زخرة بن معبد) بضم الزاى وسكون الهاء ومعبد بفتح الميم وسكون الدال المهملة وفتح الواو الحدة البصرى (أنه سمع جده عبد الله بن هشام) أي ابن زهرة بن عثمان التيمي ابن عم طلحة بن عبيد الله (قال) كأمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو أخذ يدع عن الخطاب) رضى الله عنه والاخذ باليد دليل على غاية المحبة وكمال المودة قاله الكرماني واقصر الموات على هذا القدر من هذا الحديث هنا وساقه تماماً هذا الاستدلال في الايمان والندور وبقيته فقال له عمر يا رسول الله لانت أحب الى من كل شيء إلا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الآن والله لانت أحب الى من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر ويأتى ان شاء الله تعالى الكلام عليه في محله من الايمان والندور بعون الله وقوته (باب مناقب عثمان بن عفان) بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وأمه اروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف أسلمت بعد انبائها (أبي عمرو) بفتح العين أروى عبد الله كنيان مشهورتان والاولى أشهر وأقبله ذو النورين فروى خيثة في الفضائل والدارقطني في الاخر اذ من حديث علي أنه ذكر عثمان فقال ذلك امرؤ يدعى في السماء ذا النورين وعند ابن السكيت من حديثه أيضاً نحوه وعن الهلب بن أبي صفرة قيل له ذلك لأنه لم يعلم أحد تزوج ابنتي غيره وقيل لأنه كان يحتم القرآن في الورق فاقترآن نور وقيام الليل نور وقيل لأنه اذا دخل الجنة برقت له برقتين فلذا قيل له ذو النورين (القرشي) ربحي مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف (رضى الله عنه) وسقط لفظ باب لا يذر (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) عاصبي موصولاً في باب اذا وقف أرضاً وبئرا من كتاب الوقف (من يحفر) بكسر الفاء وبالجزم بمن ولا يذر يحضر بالرفع (بثرومة فله الجنة) خفرها عثمان (رضى الله عنه) (وقال) صلى الله عليه وسلم (من جهز جيش العسرة) غزوة تبوك (فله الجنة) فخره عثمان (رضى الله عنه) بألف دينار وراه أحد والترمذي من حديث عبد الرحمن بن سحرة وثلاثمائة بغير كاري وياه من حديث عبد الرحمن بن خباب السلمي وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشجي قال (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن درهم (عن أيوب) السجستاني (عن أبي عثمان) عبد الرحمن ابن مل (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري (رضى الله عنه) أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائلاً) يستأذني في السابقة فرياني الباب قبله من حيطان المدينة (وأمرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن في الدخول عليه فذهبت فاستأذنته عليه الصلاة والسلام) فقال أئذن له وبشره بالجنة فاذا أبو بكر ثم جاء آخر يستأذن في الدخول فاستأذنت له (فقال) عليه السلام (أئذن له وبشره بالجنة فاذا عمر ثم جاء آخر يستأذن في الدخول فاستأذنت له (فكسكت) عليه الصلاة والسلام (هنيهة) بضم الهاء وفتح النون وسكون النون وفتح الواو الهاء مصغراً شيئاً قليلاً (ثم قال أئذن له وبشره بالجنة على بلوى نصيبه) بسين قبل الفوقية (فاذا عثمان بن عفان) وزاد ابن رزين في خبره فقال اللهم صبراً (قال حماد) هو ابن زيد المذكور بالسند السابق ولا يذر حماد بن سلمة والاول أصوب قاله الحافظ ابن حجر وأيده برواية الطبراني عن لعن يوسف القاضي عن سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب (وحدثنا عاصم) هو ابن سليمان (الاحول) أبو عبد الرحمن البصرى (وعني بن الحارث) بفتح الحاء المهملة والكاف البصري (أنهما) جمعاً (أبا عثمان) عبد الرحمن بن مل (يحدث عن أبي موسى) الاشعري (بنحوه) أي الحديث السابق (وزاد فيه عاصم) الاحول دون علي بن الحارث (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعداً في مكان فيه ماء قد انكشف) ولاكتهمي قد كشف (عن ركبته) بالثنية (أوركبته) بالافراد شك الراوى واستدل به على أنه يالست بعورة (فلما دخل عثمان) عليه (غطاهما) استجابه منه لأن عثمان كان مشهوراً بكثره الحياء فاستعمل معه عليه الصلاة والسلام ما يقتضى الحياء وفي حديث

أُسْرَ مَرُورِ عَامَهُمَا أُخْرِجَهُ فِي الْمَصَابِيحِ مِنَ الْحِجَابِ أَصْدَقُ أَتَى حَبِيبًا عُمَانًا وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَجْرٍ عِنْدَ الْمَدَائِي فِي سِرِّهِ
مَرُورِ عُمَانٍ أَحِبَّا أَتَى وَأَكْرَمَا وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ عِنْدَ مُسْلِمٍ وَأَحْمَدَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي عُمَانٍ أَلَا
أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْحَبِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ بِهِ قَالَ (حَدَّثَنِي) بِالْأَفْرَادِ وَلَابِي ذَرَعَتَانِ (أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ)
بَفَتْحِ الشَّيْنِ الْمَجْمُوعِ وَكَسْرِ الْمَوْحِدَةِ الْأُولَى الْخَطْبِيِّ بَفَتْحِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْمَوْحِدَةِ الْبَصْرِيِّ الْمَدْنِيِّ الْأَصْلَ قَالَ
(حَدَّثَنِي) بِالْأَفْرَادِ (أَبِي) شَيْبَةَ (عَنِ ابْنِ أَبِي نَضْرَةَ) قَالَ ابْنُ شَهَابٍ (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ) قَالَ (أَخْبَرَنِي) بِالْأَفْرَادِ
(عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ) (أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ) بَضَمَ الْعَيْنَ مَصْغَرًا (ابْنَ عَبْدِ بْنِ الْخِيَارِ) بِكَسْرِ الْحَاءِ الْمَجْمُوعِ وَتَحْقِيقِ الْحَشِيَّةِ
النُّوْفَلِيِّ (أَخْبَرَهُ أَنَّ السُّورِيَّ مَخْرُومَةً وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ) بِالْفَيْنِ الْمَجْمُوعِ وَالْمَثَلَةُ الْقُرَشِيُّ الْمَدْنِيُّ
الزُّهْرِيُّ (قَالَ) لَعَبِيدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْخِيَارِ (مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَكْلِمَ عُمَانَ لِأَخِيهِ) أَيْ لِأَجْلِ أَخِي عُمَانَ لِأَنَّهُ
وَلَابِي ذَرَعَيْنِ الْكُفَّةِ شَبِيهَتِي فِي أَخِيهِ (الْوَلِيدُ) بْنُ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعْبُودٍ وَكَانَ عُمَانُ وَلَاهُ الْكُفَّةَ بَعْدَ أَنْ عَزَلَ سَعْدُ
ابْنُ أَبِي وَقَاصٍ وَكَانَ عُمَانُ وَلَاهُ الْكُفَّةَ بِوَصِيَّةٍ مِنْ عَمْرِئِ عَزَلَهُ بِالْوَلِيدِ سِتَّةَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَكَانَ
سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ سَعْدًا كَانَ أَمِيرَهَا وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عَلَى رَيْتِ الْمَالِ فَاقْتَرَضَ سَعْدٌ مِنْهُ مَا لَاقِيَهُ فَتَقاضاهُ
فَأَخْصَمَا فَلَمَّ عُمَانُ نَفْسَهُ عَلَيْهِمَا فَعَزَلَ سَعْدًا وَاسْتَحْضَرَ الْوَلِيدَ وَكَانَ عَامِلًا بِالْجَزِيرَةِ عَلَى عَرَبِهَا فَوَلَاهُ الْكُفَّةَ
نَقَلَهُ فِي الْفَتْحِ عَنْ تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ (فَقَدْ أَكْثَرُ النَّاسُ فِيهِ) أَيْ فِي الْوَلِيدِ الْقَوْلَ لِأَنَّهُ صَلَّى الصُّبْحَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ
ثُمَّ التَّقَاتِ إِلَيْهِمْ وَقَالَ أَرَيْتُمْ وَكَانَ سَكْرَانًا أَوْ الضَّمِيرُ يَرْجِعُ إِلَى عُمَانَ أَيْ أَنْكَرُوا عَمَلَهُ عُمَانُ كَوْنَهُ لَمْ يَحْدِثِ الْوَلِيدُ بِنَ
عَقْبَةَ وَعَزَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ بِهِ مَعَ كَوْنِ سَعْدٍ أَحَدَ الْعَشْرَةِ وَاجْتِمَاعِ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ وَالسَّنِّ وَالْعِلْمِ وَالِدِينَ وَالسَّبْقِ
إِلَى الْإِسْلَامِ مَا لَمْ يَتَّقِ مِنْهُ شَيْءٌ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ (نَقَصَتْ لِعُمَانَ حَقِّي) وَلَابِي ذَرَعَيْنِ
الْكُفَّةِ شَبِيهَتِي حِينَ (خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَتْ) لَهُ (أَنْ لِي نِلْكَ حَاجَةٌ وَهِيَ) أَيْ الْحَاجَةُ (نَصِيحَةُ لَكَ) وَالْوَالِدُ الْحَالِ
(قَالَ) أَيْ عُمَانُ (يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ مِنْكَ) أَيْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ وَثَبَّتَ مِنْكَ لَا يَذُرُ (قَالَ مَعْمَرٌ) هُوَ ابْنُ رَاشِدٍ الْبَصْرِيُّ
فِيمَا وَصَلَهُ فِي هِجْرَةِ الْحَشَةِ (أَرَاهُ) بَضَمَ الْهَمْزَةَ أَيْ أَظُنُّهُ (قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ) فِيهِ تَصَرُّعٌ مَا أَجْهَمَ فِي قَوْلِهِ يَا أَيُّهَا
الْمَرْءُ مِنْكَ وَأَعَالَا سَتَعَاذُ مِنْهُ خَشِيَةً أَنْ يَكْلِمَهُ بِمَا يَقْبُضِي الْأَنْكَارَ عَلَيْهِ فَيَضِيقُ صَدْرَهُ لِذَلِكَ قَالَهُ السَّافِقِيُّ وَسَقَطَ
قَوْلُهُ أَرَاهُ لَا يَذُرُ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ (فَانْصَرَفَتْ) مِنْ عِنْدِ عُمَانَ (فَرَجَعَتْ إِلَيْهَا) إِلَى السُّورِيِّ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ
ابْنِ الْأَسْوَدِ وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ مَعْمَرٌ فَخَذَ مِنْهُمَا بِالَّذِي قَاتَ لِعُمَانَ وَقَالَ لِي فَصَلَاةً قَدْ قَضَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ فِينَا أَنَا
جَالِسٌ مَعَهُمَا (أَذْجَاهُ رَسُولُ عُمَانَ) وَلَمْ يَسْمَعْ (فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ مَا نَصِيحَتُكَ فَقُلْتُ) لَهُ (أَنَّ اللَّهَ سَجَّاهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ) سَقَطَتِ التَّصْلِيَةُ لِأَنَّهُ ذُرُ (وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَكَتَبَ) بِتَاءِ الْخَطَابِ (عَنِ اسْتِجَابَةِ اللَّهِ
وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) سَقَطَتِ التَّصْلِيَةُ لِأَنَّهُ ذُرُهَا أَيْضًا (فَهَاجَرَتْ الْهَجْرَتَيْنِ) هِجْرَةُ الْحَبَشَةِ وَهِجْرَةُ الْمَدِينَةِ
(وَصَحِبَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَسَقَطَ لِأَنَّهُ ذُرُهَا أَيْضًا (وَرَأَيْتُ هَدِيَّةً) بَفَتْحِ الْهَاءِ
وَسُكُونِ الدَّالِ أَيْ طَرِيقَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَقَدْ أَكْثَرُ النَّاسُ) الْكَلَامَ (فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ) بِسَبَبِ شَرِّهِ بِالْخُرُ
وَسُوءِ سِيرَتِهِ وَزَادَ مَعْمَرٌ خَفِيَ عَلَيْكَ أَنْ تَقْبَلَ عَلَيْهِ الْحَدَّةُ (قَالَ) عُمَانُ لَعَبِيدُ اللَّهِ (أَدْرَكَتْ) أَيْ سَمِعَتْ (رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَأَخَذَتْ عَنْهُ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ (قَالَ لَا) لَمْ أَسْمَعْهُ وَلَمْ يَرِدْنِي إِلَّا الدَّرَكُ بِالسَّنِّ فَانْهَ وَلَدِي حَيَاةَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا سَأَلَنِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ قَتْلِ حِزْبَةٍ (وَلَكِنْ خَلَصَ) بَفَتْحِ الْخَاءِ وَالْإِلَامِ بَعْدَهَا
صَادِمُهُمْ لَمْ أَيْ وَصَلَ (إِلَى مَنْ عَلَيْهِ مَا يَخْلُصُ) بَضَمَ الْإِلَامَ مَا يَصِلُ (إِلَى الْعِدَرَاءِ) بِالذَّالِ الْمَجْمُوعِ الْبَكْرِ (فِي سِرِّهَا)
وَوَجْهَ التَّشْبِيهِ بَيَانُ خَالِ وَصُولِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ كَمَا وَصَلَ عِلْمُ الشَّرِيعَةِ إِلَى الْعِدَرَاءِ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ
لَنُكُونَهُ كَانَ شَأْنُهُمَا فَوَصُولُهُ إِلَيْهِ بِطَرِيقِ الْأُولَى لِحُرْصَةِ عَلَى ذَلِكَ (قَالَ) أَيْ عُمَانُ (أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ
مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ) سَقَطَتِ التَّصْلِيَةُ لِأَنَّهُ ذُرُ (فَكُنْتُ مِنَ اسْتِجَابَةِ اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَمِنْتُ بِمَا بَعَثَ بِهِ وَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ كَمَا قُلْتُ) بَفَتْحِ التَّاءِ خَطْبًا بِالْعَبِيدِ اللَّهُ (وَصَحِبَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَبِأَتَيْتُهُ) مِنَ الْمُبَاطَعَةِ بِالْمَوْحِدَةِ (فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَيْتُهُ) بَعَيْنِ وَشَدِيدِينَ مَجْنُوعَاتٍ مَعَ فَتْحِ الْأَوَّلَيْنِ وَسُكُونِ
الثَّالِثِ (حَتَّى تَوْفَاةَ اللَّهِ) زَادَ أَبُو ذَرْعٍ وَجَلَّ (ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ مَثَلَهُ) بِالرَّفْعِ وَلَابِي ذَرَعَتَانِ بِالْصَّبِّ أَيْ مِثْلُ مَا فَعَلْتُ مَعَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَيْتُهُ (ثُمَّ عَزَمْتُ لَهُ) وَلَابِي ذَرَعَتَانِ بِالْصَّبِّ أَيْ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَيْتُهُ
(ثُمَّ اسْتَحْلَفْتُ) بَضَمَ الْفَوْقِيَّةِ الْأُولَى وَالْآخِرَةَ مَبْنِيًّا لِلَّهِ عَوْلَ (أَفْلَيْسَ) بِهَمْزَةِ الِاسْتِغْنَاءِ (إِلَى) عَلَيْكُمْ (مِنْ الْحَقِّ)

مثل الذي كان لهم) على قال عبيد الله (قلت) له (بلى) قال فها هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم) بسبب
 تأخيرى اقامة الحد على الوليد وعزل سعد (أما ما ذكر من شأن الوليد فسنا أخذ فيه بالحق ان شاء الله تعالى
 ثم دعا عليا) رضي الله تعالى عنه (فأمره أن يجلده) بعد أن شهد عليه رجلان أحدهما جر ان مولى عثمان أنه
 قد شرب الخمر كافي مسلم والرجل الآخر الصعبي بن جثامة الصحابي رواه يعقوب بن سفيان في تاريخه وانما أثر
 عثمان اقامة الحد عليه ليكشف عن حال من شهد عليه بذلك فلما أوضح له ذلك الامر عزله وأمره اقامة الحد
 عليه ولا يذرع الجوى والمستمل أن يجلد باسقاط ضمير النصب (جلده) على (عنانين) جلدة وفي رواية معمر
 في هجرة الحبشة فجلد الوليد أربعين جلدة قال في الفتح وهذه الرواية أصح من رواية يونس والوهم فيه من الراوى
 عنه وهو شبيب بن سعيد ويرجح رواية معمر ما في مسلم أن عبد الله بن جعفر جلده وعلى بعد حتى بلغ أربعين
 فقال امسك ثم قال جلده النبي صلى الله عليه وسلم أربعين وأبو بكر أربعين وعمر عشرين وكل سنة وهذا أحب
 الى ومذهب الشافعي أن حد الخمر أربعون لما سبق في رواية معمر وحديث مسلم عن أنس كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يضرب في الخمر بالجر يد والنعال أربعين نعم للإمام أن يزيد على الأربعين قدرها ان رآه لما سبق عن عمر
 ورواه على حيث قال وهذا أحب الى وقال كافي مسلم لانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى اقترى وحد
 الافتراء مما نون وهذه الزيادة على الحد تعانير لا حد والاما جاز تركه واعتراض بأن وضع التعزير النقص عن الحد
 فكيف يساويه وأجيب بأن ذلك لجنائيات تولدت من الشارب لكن قال الراعي ليس هذا شافيا فان الجنائيات
 غير متحققة حتى يعزروا الجنائيات التي تولدت من الخمر لا تخضع فلتنجز الزيادة على الثمانين وقد منعوا قال وفي تلخيص
 الصحابة الضرب عشرين ألفاظ مشعرة بأن الكل حد وعليه فحد الشارب مخصوص من بين سائر الحدود وبال
 يتعمم بعضه ويتعلق بعضه باجتهاد الامام وبأى مزيد لذلك ان شاء الله تعالى بعون الله في الحدود * وبه قال
 (حدثني) بالافراد (محمد بن حاتم بن زريع) بالخاء المهملة وكسر المثناة الفوقية وزريع بالموحدة المفتوحة والراوى
 المكسورة والختمة الساكنة بعدها عين مهملة قال (حدثنا شاذان) بالشين والذال المجتمعتين لقب الاسود بن
 عامر الشامي الاصل ثم البغدادي قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي سيلة الماسجشون) بضم النون في الضرع صفة
 لعبد العزيز وبكسر هاء صفة لابي سيلة لان كلا منهما تلقب به (عن عبيد الله) بضم العين مصغرا ابن عمر العمري
 (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال كافي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لانه عدل
 بابي بكر) في الفضل (أحدا) من الصحابة بعد الانبياء (ثم عمر ثم عثمان) ولا يذرع عمر ثم عثمان برفع الراوى النون
 (ثم ترك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لافاضل بينهم) وفي لفظ للترمذي وقال انه صحيح غريب كذا تقول
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أبو بكر وعمر وعثمان وفي آخر عند الطبراني وغيره ما هو أصح كذا تقول
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أفضل هذه الامة بعد نبيه أبو بكر وعمر وعثمان فيسمع ذلك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلا يشكره ووجه الخطأ في ذلك بأنه أراد به الشيوخ وذوى الاسنان منهم الذين كان صلى الله عليه وسلم
 اذا حربه أمر شاوهم فيه وكان على رضى الله عنه اذ ذلك حديث السن ولم يرد ابن عمر الا زورا بعلى ولا تأخر
 ورفع عن الفضيلة بعد عثمان ففضله مشهور ولا يشكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة وانما اختلفوا في تقديم عثمان
 عليه انتهى قال في الفتح وما اعتذره من جهة السن بعيدا أثر له في التفضيل المذكور وانما الظاهر أن ابن عمر أراد
 بذلك أنهم كانوا يجتهدون في التفضيل فيظهر لهم فضل الثلاثة ظهورا ينالون به ولا يكونوا اطلعا على
 التخصيص وقال الكرماني يحتمل أن يكون ابن عمر أراد أن ذلك وقع لهم في بعض أزمته صلى الله عليه وسلم
 فلا ينع ذلك أن يظهر لهم بعد ذلك والى القول بتفضيل عثمان ذهب الشافعي وأجد كما رواه البيهقي عنهم ما حكاه
 الشافعي عن إجماع الصحابة والتابعين وهو المشهور عن مالك وكافة أئمة الحديث والفقه وكثير من المتكلمين واليه
 ذهب أبو الحسن الأشعري والفاضي أبو بكر الباقلاني ولكم ما اختلفا في التفضيل أهو قطعي أم ظني فالذى مال
 اليه الأشعري الاول والذي مال اليه الباقلاني واختاره امام الحرمين في الارشاد الثاني وعبارته لم يبق عدما
 دليل قاطع على تفضيل بعض الأئمة على بعض اذ العقل لا يدل على ذلك والاخبار الواردة في فضلهم متعارضة
 ولا يمكن تلقي التفضيل بمن منع امامة المفضول ولكن الغالب على الظن أن أبا بكر أفضل الخلق في بعد الرسول صلى
 الله عليه وسلم ثم عمر أفضلهم بعده وتعارض الظنون في عثمان وعلى * وهذا الحديث أخرجه أبو داود في السنة

(تابعه) أي تابع شاذان (عبد الله بن صالح) الجوهري كاتب الليث وثبت ابن صالح لابي ذر (عن عبد العزيز بن
أبي سلمة الماجشون بإسناد المذكور) وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي وسقط ابن اسماعيل
لابي ذر قال (حدثنا أبو عروانة) الوضاح بن عبد الله الشكري قال (حدثنا عثمان هو ابن موهب) بشخ الميم
والهائم بينهما وأما كنية آخره موحدة كذا في الفرع والتأصريف وضبطه في الفتح بكسر الهاء مولى بني تميم
البصري التابعي الوسطن طبقة الحسن البصري (قال جابر بن عبد الله بن مسهر) لم يعرفه الحافظ ابن جرير قال
في المقدمة قبل انه يزيد بن بسر السككي (ج) ولابي ذر ورج (البيت) المرام (قرأى قوما جلوسا) أي جالسين
لم يسموا (فتسال من هؤلاء القوم قال) ولابي ذر عن الجوهري والمستمل فقال وله عن الكشي في فتسالوا
(هؤلاء قريش) لم يسم الجيب أيضا (قال فن الشيخ فيهم) الذي يرجعون اليه (قالوا) هو (عبد الله بن عمر) بن
الخطاب (قال يا ابن عمر اني سألتك عن شيء فحدثني عنه هل تعلم ان عثمان قريش) غزوة (أحد قال) ابن عمر (نعم
فتسال) أي الرجل ولابي ذر قال هل (تعلم انه تغيب) بالغين المجمة (عن) غزوة (بدر ولم يشهد) وقعها (قال) ابن
عمر (نعم قال الرجل هل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان) تحت الشجرة في الحديبية (فلم يشهد ها قال) ابن عمر
(نعم قال) الرجل (الله أكبر) مستحسن الجواب ابن عمر لكونه مطابعا لمعتقده (قال ابن عمر) حبيبا ليزيل
اعتقاده (نعم قال ابن لث) بالجزم (أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عز وجل عفا عنه وغفر له) في قوله ولقد
عفا الله عنهم أن الله غفور رحيم (وأما تغيبه عن بدر فانه كان) كذا في الفرع كان بغير تأنيث وفي البونية
والتأصريف وغبرها كانت (تحت) بات رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية برا مضمومة وقاف مفتوحة وتحتة
مشددة (وكانت مريضة) فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالتخلف هو وأسماء بن زيد كافي مستدرك الحاكم
وانه ساءت حين وصل زيد بن حارثة بالشارة وكان عمر شاعرين سنة (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنك أحر رجل ممن شهد بدر وأسهمه) فقد حصل له المقصود الآخر والذوي (وأما تغيبه عن بيعة الرضوان
فلو كان أحد أعز بطن مكة من عثمان لبعثه) عليه الصلاة والسلام (مكانه) أي مكان عثمان (فبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عثمان) الى أهل مكة ليعلم قريشا أنه انما جاء معتبرا لا محاربا (وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب
عثمان الى مكة) وشاع في غيبة عثمان أن المشركين تعرضوا للحرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال وبايعهم النبي
صلى الله عليه وسلم حينئذ تحت الشجرة أن لا يفروا (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى) أي مشيرا
بها (هذه يد عثمان) أي بدله (فضرب بها على يده) البصري (فقال هذه) البيعة (لعثمان) أي عنه ولا ريب
أن يده صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من يده لنفسه (فقال له) أي للرجل (ابن عمر اذهب بها) أي بالاجوبة التي
أجبت بها (الآن معك) حتى يزول عنك ما كنت تفتقه من عيب عثمان وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن
مسهر قال (حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن قتادة) بن دعامة (أن أنس رضي الله عنه حدثهم قال صعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم) بكسر العين (أحدا) الجليل المشهور (ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف) أي
اضطرب الجليل بهم ولابي ذر عن الجوهري والمستمل فرجف أي الحضرة كما في حديث أبي هريرة عند مسلم بافظ كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم على حرا هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلى وطحمة والزبير فخرت الحضرة (وقال)
عليه الصلاة والسلام للجليل ولابي ذر فقال (أسكن أحد) بالبناء على الضم متدادى مقدر حذف منه الادة قال
أنس (أظنه ضرب به برجله) الشريفة (فليس عليك إلاي وصديق) أبو بكر (وشهيدان) عمر وعثمان ورواية
حرا تدل على التعدد ووقع في حديث أبي ذر تقديم حديث أنس هذا على سابقه (باب) ذكر (قصة البيعة)
بعد عمر بن الخطاب (و) ذكر (الاتفاق على) تقديم عثمان بن عفان في الخلافة على غيره ولفظ باب ثابت لا يذر
ساقط لغيره فالحقصة والاتفاق رفع وسقط الباب والترجمة للكشي والمستمل (وفيه) أي في الباب (مقتل
عمر رضي الله عنهما) وسقط قوله وفيه الخ للكشي والمستمل وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي
قال (حدثنا أبو عروانة) الوضاح الشكري (عن حصين) بضم الحاء مصغرا ابن عبد الرحمن الكوفي (عن عمرو
ابن ميمون) بفتح العين الأزدي أنه (قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل أن يصاب) بالقتل (بايام)
أربعة (بالدب) الشريفة (وقف) ولابي ذر عن الكشي ووقف (على) حديثه بن اليمان صاحب سر
رسول الله صلى الله عليه وسلم (وعثمان بن حنيف) بضم الحاء المهملة وفتح النون آخره فامصغرا ابن وهب

الانصاري الصحابي رضي الله تعالى عنهما وكان عمر قد بعثه ما يضر بان على أرض السواد الخراج وعلى أهلها
 الجزية (قال) عمر لهما (كيف فعلتما) في أرض سواد العراق حين توليتماسحها (أنا نحن أن تكونوا قد جعلنا
 الأرض) المدكورة من الخراج (ملا تطبيق) حمله (قال) مجيبين له قد جعلنا ما (أي الأرض) (أمرنا) لمطابقة
 ما فيها كبير فضل) بالموحدة لا بالثلثة (قال) عمر لهما (أنظرا) أي احذرا (أن تكونوا جعلنا الأرض ملا تطبيق
 قال) عمرو بن ميمون (قالا) أي حسنة و ابن حنيفة (لا) ما جعلنا ما فوق طاقتنا (فقال عمر لئن سلمني الله تعالى
 لادعن أرا من أهل العراق لا يجتنب إلى رجل بعدى أبد قال فما أتت عليه الرابعة) أي صبيحة رابعة (حتى
 أصيب) بالظعن بالسكين (قال) عمرو بن ميمون (في لقائهم) في الصف أستطر صلاة الصبح (ما بيني وبينه إلا عبد الله
 ابن عباس غداة أصيب) بنصب عبادة على الطرف مضافا إلى الجملة أي صبيحة الظعن (وكان) رضي الله عنه
 (أذا مرتين الصقيل قال) للناس (استموا و اختي إذا لم يرفيق) أي الصفوف ولا يدرعن الكسبيهم فيهم
 بالميم بدل النون أي أهل الصفوف (خللا تقدم فكبر) تكبيرة الاسرام (ورعيا قرأ سورة يوسف أو النحل أو نحو
 ذلك) ولا يدر سورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك بموحدة قبل السين (في الركعة الأولى) والشك من الراوي
 (حتى يجمع الناس) للصلاة (فأما الآن كبر) للإحرام (فسمعته يقول قلبي أو أكلني الكلب حين طعمه)
 أبو لؤلؤة فيروز العلي غلام المغيرة بن شعبة والشك من الراوي وقيل ظن أنه كلب عضه وكان عمر فيما رواه الزهري
 مما رواه ابن سعد باسناد صحيح لا يأذن لصبي قد احتلم في دخول المدينة حتى كذب المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة
 فذكر له غلاما عنده صنعا وبستانه أنه قد دخله المدينة ويقول إن عنده أعمالا تنفع الناس أنه حداد نقاش
 فجار فأذن له فضرب عليه كل شهر مائة فسكا إلى عمر شدة الخراج فقال له ما خراجك بكثير في جنب ما فعل
 فأنصرف ساخطا فلبث عمر إلى قرية العبد فقال ألم أحدث أنك تقول لو أشاء لصنعت رجي قطيعة بالريخ
 فالتفت إليه عابسا فقال لاصنعن لك رجي يتحدث الناس بها فأقبل عمر على من معه فقال توعدني العبد فلبث
 ليالي ثم أشتغل على خنجر ذي رأسين نصابه من وسطه فكم في زاوية من زوايا المسجد في الغلس حتى خرج عمر
 يوقظ الناس للصلاة وكان عمر يفعل ذلك فلما دنا عمر وثب عليه قطعته ثلاث طعنات أحداهن تحت السرة
 قد خرق الصفاق وهي التي قتلته (ظار العلي) بكسر العين المهملة وبعد اللام الساكنة جيم وهو الرجل
 من كفار العجم الشديد والمراد أبو لؤلؤة أي أسرع في مشيه (بسكين ذات طرفين لا يتر على أحد مينا ولا يمينا)
 وسقط لفظ لا من قوله ولا شمالا من رواه أي ذر (الاطمئة) بها (حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة)
 بالموحدة بعد المهملة وفي نسخة بالو بنية تعة بالفرقية قبل المهملة منهم كلب بن البكر البني الصحابي وعاش
 الباقون (فلما رأى ذلك رجل من المسلمين) وفي ذيل الاستيعاب لابن فكيهون أنه من المهاجر بن يقال له حطان
 التيمي اليربوعي (طرح عليه برسا) بضم الموحدة والنون بينهما راء ساكنة قلنسوة طويلة وقيل كساء يجعل
 الرجل في رأسه (فلما ظن العلي أنه مأخوذ فخر نفسه وتناول عمر) رضي الله عنه (يد عبد الرحمن بن عوف فقتله)
 إلى الصلاة بالناس قال عمرو بن ميمون (فمن دلي عمر) أي من الناس (قد رأى الذي أرى) من طعن العلي لعمر
 (وأما) الذين في (نواحي المسجد فانهم لا يدرون غير أنهم قد فقدوا) بفتح القاف (صوت عمر) في الصلاة (وهم
 يقولون) متجعين (سبحان الله سبحان الله) مرتين (فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه صلاة
 خفيفة) وفي رواية أبي اسحاق السبيعي عند ابن أبي شعبة بأقصر سورتين في القرآن أنا أعطينا الكور وإذا جاء
 نصر الله والفتح (فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني فجاء) ابن عباس (ساعة) بالميم (ثم طأ فقال)
 قتلك (غلام المغيرة قال) عمر (الصنع) بفتح الصاد المهملة والنون الصانع الحاذق في صناعته (قال) ابن عباس
 (نعم قال) عمر (فأنه الله) والله (لقد أمرت به معروفا) بفتح همزة أمرت (الحمد لله الذي لم يجعل ميتي) بيم
 مكسورة فتحة ساكنة فقوتين أو لاهما مفتوحة أي قلتي ولا يدرعن الكسبيهم فيهم (بفتح الميم
 وكسر النون والتخفيف المشددة واحد المايا) (بيد رجل يدعى الاسلام) بل علي يد رجل مجوسي وهو أبو لؤلؤة
 ثم قال عمر يخاطب ابن عباس (قد كنت أنت وأولئك العباس) (يحيا أن تكونوا العالج بالمدينة) وعند عمر
 ابن شعبة من طريق ابن سيرين قال بلغني أن العباس قال لعمر لما قال لا تدحوا علينا من السي الأوصاف
 أن عمل المدينة شديد لا يستقيم إلا بالعالج (وكان العباس أكرههم رقيقا) وثبت لفظ العباس لابي ذر (فقال)

ابن عباس رضي الله عنهما يحاطب عمر (ان شئت فقل) بنهم تافعت وفهمه بقوله (أي ان شئت قلنا) من
 بالمدينة من العلوج (قال) عمر لابن عباس ولا يذوق قال (كذبت) فتعلمهم (بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا
 قبلكم) أي إلى قلبكم (وجوز اجتمع) أي فهم سلبون والمسلم لا يجوز قتله وتكذيبه له هو على ما ألف من شدته
 في الدين (فاحتمل) عمر رضي الله عنه (إلى بيته فانطلقا معه وكان الناس) يتشبهون بعد الهزيمة (لم تصبهم
 مصيبة قبل يومئذ فقال لي يقول لآباس) عليه (وقائل يقول أخاف عليه فأني بنيذ) بالجمعة يتخذ من عمر تقع في ماء
 غير مسكر (فشر به) لينظر ما قدر جرحه (فخرج من جوفه) أي جرحه وهي رواية الكشي عن قال في الفتح
 وهو أصوب وفي رواية أبي رافع عند أبي يعلى وابن حبان فخرج النبيذ فمدا وهو نبيذ أم دم (ثم أتى بلبن نشر به)
 ولا يذرعن الجوى والمستقلى فشر به باسقاط ضمير المفعول (فخرج من جرحه) أيض ولا يذرعن جوفه
 (فعلوا) ولا يذرعن الكشي عن فعر فوا (أنه ميت) من جراحته (فدخلنا عليه وجاء الناس بشون) بنهم أوله
 ولا يذرعن الكشي عن وجاء الناس فجعلوا يشون (عليه) خيرا (وجاء رجل شاب) زاد في رواية خير
 عن حسين السابقة في الجنائز من الانصار (فقال انشروا أمير المؤمنين بشري الله) عز وجل (للذين صحبة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم) بفتح القاف أي فضل ولا يذرعن الجوى والمستقلى وقدم بكسر القاف
 أي سبق (في الاسلام ما قدمت) في موضع رفع على الأنداء خبره لك مقدا (ثم لبث) بفتح الواو ويخفف
 اللام الخلفة (فعدلت) في الرعية (ثم شهادة) بالرفع والتشوين عطا على ما قدمت (قال) عمر رضي الله تعالى
 عنه (وددت) بكسر الدال الأولى وسكون الأخرى أي أحببت (أن ذلك كفاف) بفتح الكاف ولا يصلي وابن
 عساكر كفا بالنصب اسم ان (لا على ولا لي) أي سواهم وسواه لعقاب ولا ثواب وعند ابن سعد أن ابن عباس
 أتى على عمر نحو من هذا وهو محمول على التعدد وعنده من حديث جابر أن من أتى عليه عبد الرحمن بن عوف
 وعند ابن أبي شيبة أن المغيرة بن شعبة أتى عليه وقال له هنيئ لك الجنة (فلما أدبر) الرجل الشاب (إذا أزاره من
 الأرض) لظوله (قال) عمر (ردوا عني السلام) فلما جاءه (قال ابن أخي) ولا يذرعن ابن أخي (أرفع يديك)
 عن الأرض (فانه أبق) بالوحدة والجوى والمستقلى أتى بالنون (لنوبك وأني لربك) عز وجل ثم قال لا يذرعن
 (باعد الله بن عمر أنظر ماذا على من الدين حسوده وجدوده سنة وعثمان أفضأ وضحه قال ان وقي) يخفف
 الفاء (له) لا يذرعن (مال ال عمر فأدع من أمو الله) أي مال عرفا لم مقبحة أو المراد رط عمر (والا) بأن لم يف
 (فصل في بني عدي بن كعب) وهم البطن الذي هو منهم (فان لم تف أمو الله) بذلك (فصل في قريش) قبلتهم
 (ولا تقدم) يسكون العين أي لا تتجاوزهم (إلى غيرهم فأدعني هذا المال) وفي حديث جابر عند ابن أبي عمر أن
 عمر رضي الله عنه قال لا يذرعن في بيت مال المسلمين وأن عبد الرحمن بن عوف سأله فقال أنفقتهما في حجج حجبيهما
 وروائب كانت تنوي ثم قال له (انطلق إلى عائشة أم المؤمنين) رضي الله عنها (فقل لها) بقر أعليك عمر السلام
 ولا تقبل أمير المؤمنين فاني لسب اليوم لاهو مني أميرا (قال ذلك ليقبته بالموت حينئذ وإشارة إلى عائشة حتى
 لا يحاييه لكونه أمير المؤمنين قاله السفاقي (وقل لها) يستأذن أي يستأذنك (عمر بن الخطاب أن يدفن مع
 صاحبه) الذي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه في الحجر فأني إليها ابن عمر (فسلم) عليها (واستأذنها
 في الدخول) ثم دخل عليها فوجد بها قاعدة تسكن من أجله (فقال لها) بقر أعليك عمر بن الخطاب السلام
 ويستأذن أن يدفن مع صاحبه فقالت كبت أريد لنفسى ولا وثره به) لا خصنه بالدفن عند صاحبه (اليوم
 على نفسي فلما أقبل) ابن عمر على منزل أبيه بعد أن فارق عائشة رضي الله عنها (فيل) لعمر (هذا عبد الله بن
 عمر قد نطق قال) عمر (أرفعوني) من الأرض كأنه كان مضطجعا فأمرهم أن يقعدوه (فأسندوه رجل) لم يسم أو هو
 ابن عباس (إليه فقال) لا يذرعن (مالك قال الذي يحب) يحذف ضمير النصب (بأمر المؤمنين أذنت قال الحمد لله
 ما كان من شيء) بالنصب خبر كان وسقط لا في ذوقه من (إلى) يتشبهه البيا (من ذلك) الذي أذنت فيه
 (فإذا أنا قضيت) وفي نسخة قبضت (فأجلوني) إلى الحجر بعد تجهيزي (ثم سلم) عليها فإذا فرغت (فقل لها)
 (يستأذنك) (عمر بن الخطاب) أن يدفن مع صاحبه (فان أذنت لي فأدخلوني وان ردتني ردوني إلى مقابر
 السنين) خاف رضي الله عنه أن يكون الاذن الاول جبا عنه لصدوره في حياته وأن ترجع بعد موته (وجاءت
 أم المؤمنين حفصة) بنت عمر إليه (والنساء تسير معها فلما رأياها قلنا) بألف بعد النون فهما (فولجت عليه)

قوله بالنصب اسم ان
 لعل الاولى أن يقول
 بالنصب خبر ان على لغة
 من نصبهم الجزئين اه

أى دخلت على عمر (فبكت) ولا بى ذرعن الجوى والمستلى فكثت (عنده ساعة واستأذن الرجال) فى الدخول على عمر (فولت) دخلت حفصة (داخلاً لهم) مدخلاً لاهلها وسقط قوله لهم من القرع وثبت فى اليونانية وغيرها (فمعنا بكاء غامض) المكان (الداخل فصاروا) أى الرجال لعمر (أوص) بفتح الهمزة (بأمر المؤمنين استخلف) وقيل الشائل عبد الله بن عمر (قال) عمر (ما أخذ) يجيب مكسورة (أحق) وفى نسخة ما أخذ حق والله كشيئى ما أجد بالجيم أحداً أحق (بهذا الامر) أى أمر المؤمنين (من هؤلاء النفر) والرهط بالشك من الراوى (الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى علياً وعثمان والزبير) بن العوام (وطه) بن عبيد الله (وسعداً) هو ابن أبى وقاص (وعبد الرحمن) بن عوف (وقال) أى عمر (يشهدكم) يسكون الدال فى القرع وفى اليونانية بالضم أى يحضركم (عبد الله بن عمر) وليس له من الامر) أى أمر الخلافة (شئ) كهيئة التعزية له فإن أصابت الامرة (بكسر الهمزة وسكون الميم ولا بى ذرعن الكشيئى فى الامارة) بكسر الهمزة (سعداً فهو ذاك) أهل لهن (والا) بأن لم نصبه (فليستعني به) بسعد (أيكم) فاعل يستعني (ما أمر) بضم الهمزة وتشديد الميم المكسورة مبنياً للمفعول أى مادام أميراً (فانى لم أعزله) عن الكوفة (عن) ولا بى ذرعن (من) (عز) فى التصريف (ولا خيانة) فى المال (وقال) أى عمر (أوصى) بضم الهمزة (الخليفة من بعدى بالمهاجرين الأولين) الذين صلوا الى القبلتين أو الذين أدر كوايعة الرضوان (أن) بأن (يعرف لهم حقهم ويحفظ) نصب عطا فاعلى يعرف (اهم حرمهم وأوصيه بالانصار) الاوس والخزرج (خيرا الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم) لزمو المدينة والايمان وتكنوا فمقابل مجىء الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه اليهم أو تبوءوا دار الهجرة ودار الايمان فخذف المضاف من الشان والمضاف اليه من الاول وعوض منه اللام أو تبوءوا الدار وأخلصوا الايمان كقوله * علقتمنا بنا وما باردا * وقيل سعى المدينة بالايمان لانها مظهره ومصيره (أن) أى بأن (يقبل من محسنهم) بضم التحتية (وأن يعنى عن مسيئهم وأوصيه بأهل الامصار خيراً) بالميم (فانهم رداء الاسلام) بكسر الراء وسكون الدال المهملة وباليهمزة أى عونه (وجباة المال) بضم الجيم وفتح الموحدة الخفيفة جمع جاب أى يجمعون المال (وعظ العدو) أى يغيطون العدو بكثرتهم وقوتهم (وأن لا يؤخذ) ولا بى ذرعن المستلى والكشيئى ولا يؤخذ (منهم الاصلهم عن رضاهم) أى الافاضل عنهم وقال الحافظ ابن حجر وتبعه العيني وفى رواية الكشيئى "ويؤخذ منهم بخذف حرف النون قالوا والاول يعنى وان لاهو الصواب انتهى والذى فى اليونانية للكشيئى والمستلى ولا يؤخذ بآيات حرف النون كما مر (وأوصيه بالاعراب خيراً فانهم أصل العرب ومادة الاسلام) بتشديد الدال (أن) أى بأن (يؤخذ من حواشى أموالهم) أى التى ليست بخيار (وترد) بالرفعية المضمومة أى الحواشى أو بالتحية أى المأخوذ (على فقرهم وأوصيه بذمة الله وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لآبى ذرعن والمراد بالذمة أهلها (أن يوفى لهم بعد ذلكهم) يسكون الواو وفتح الفاء مخففة (وأن يقانل) بفتح الفوقية (من روائهم) جار ومجرور أى اذا قصدتهم عدوهم (ولا يكفوا) بفتح اللام المشددة فى الجزية (الاطاقتهم) فاما قبض (رضى الله تعالى عنه بعد ثلاث من جرائحه) (خرجناه) من منزله وصلى عليه صهيب وروى عازد كرم فى الرياض أنه لما قتل أنثلت الارض فجعل الضبي يقول لاته يا أماء أقامت القمامة فبقول لا يأتى ولكن قتل عمر رضى الله تعالى عنه وفى حديث عائشة لما خترجه أبو عمر راحت الجن على عمر رضى الله عنه قبل أن يموت ثلاث نقبات

أبعد قبيل بالمدينة أظلمت * له الارض تهمتر العضاء بأسوق
جزى الله خيراً من امام وباركت * يد الله فى ذلك الاديم الممزق
فمن يسع أو ركب جناحى نعامه * ليدرك ما قدمت بالامس يسبق
قضيت امورا ثم غادرت بعدها * بوائقي من أكلها لم تنقب

(فانطلقا معشياً) حتى أتينا شجرة عائشة رضى الله عنها (فسلم عبد الله بن عمر) فلما قضى سلامه (قال) لعائشة رضى الله عنها (يستأذن عمر بن الخطاب قالت ادخلوه) بهمزة مفتوحة وكسر الخاء الموحدة (فادخل فوضع) بضم الهمزة من الاول والواو من الثانى مبنيين للمفعول (هنا لك) فى بيت عائشة رضى الله عنها (مع صاحبها) وراء قبر أبى بكر أو جذاً منكبى أبى بكر عند رأس النبي صلى الله عليه وسلم أو عند رجل أبى بكر (فلما فرغ) بضم الفاء وكسر الراء فى اليونانية والنصارية وغيرهما وفى القرع قرعوا (من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط)

المذكورون لاجل من يلي الخلاف منهم (فقال عبد الرحمن) بن عوف (اجعلوا أمركم) في الاختيار (الى ثلاثة
 منكم) ليقبل الاختلاف (فقال الربيع) جعلت أمرى الى على (فقال طلحة) بن عبيد الله (قد جعلت أمرى الى
 عثمان وقال سعد) أى ابن أبى وقاص (قد جعلت أمرى الى عبد الرحمن بن عوف) سقط ابن عوف من الفرع
 وثبت في أصله وفي الناصرية وغيرهما (فقال عبد الرحمن) يضطرب عليا وعثمان (أينك تبرا من هذا الأمر فجعله
 اليه والله) رقيب (عليه وكذا الاسلام لينظرون) بفتح اللام فى اليونانية وغيرها جوا بالقسم مقدروا بعضها
 بكسر هاء أمر الغائب منها للمفعول (أفضلهم في نفسه) أى في معتقده (فأسكت الشيخان) عثمان وعلي بضم
 همزة أسكت وكسر كأنها مبنية للمفعول كأن مسكاً أسكتهم ما وفي اليونانية قال أبو ذؤنبا أسكت بفتح الهمزة
 والكاف أصوب يقال أسكت الرجل أى صار ساكناً (فقال عبد الرحمن) أفتجعلونه) أى أمر الولاية (الى)
 بتشديد التحتية (والله على) رقيب (أن) بأن (لا ألو) عذ الهمزة أى لا أقصر (عن أفضلكم قال) عثمان وعلي
 (نعم) فجعله اليك (فأخذ بيداً أحدهما) وهو علي (فقال) له (لث قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم
 بفتح القاف ولا يذري بكسر هاء) فى الاسلام ما قد عات (صفة أوبدل من القدم) قاله (رقيب) عليك أين أقرئك
 بتشديد الميم (لعمري) فى الرعية (وإن أحررت عثمان لتسعين) قوله (ولطبعين) أمره (ثم خلا بالآخر) وهو
 عثمان (فقال له مثل ذلك) الذى قاله لعل وزاد الطبرى من طريق المدائني بأساً يند أن سعداً أشار اليه بعثمان
 وأنه دار ذلك الليالى كلها على الصحابة ومن وفى المدينة من أشرف الناس لا يحاوب رجل منهم إلا أمره بعثمان
 (فلما أخذ المشاق) من الشيخين (قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع) بفتح الباء فيها (له على وولج) أى دخل
 (أهل الدار) أى أهل المدينة (فبايعوه) وبأى من يذل ذلك ان شاء الله تعالى فى كتاب الاحكام حيث ساق المؤلف
 رحمه الله تعالى حديث السورى * (باب مناقب على بن أبى طالب القرشى الهاشمي أبى الحسن رضى الله عنه)
 وكذا صلى الله عليه وسلم بأى تراب وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤبه وأخاه فاطمة بنت أسد بن هاشم
 ابن عبد مناف وهى أول هاشمية ولدت هاشمياً أسلت وتوفيت بالمدينة سقط لفظ باب لا يذري فالتالى رفع (وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم) مما وصله المؤلف فى الصلح وعمره القضاء (لعلى أنت) مبتدأ خبره (مضى وأنا منك) أى
 أنت متصل بقرينة (وقال عمر) بن الخطاب فى على مما وصله قريش فى الباب السابق (توفى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض) * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) المثنى مولا هم قال (حدثنا عبد العزيز
 ابن أبي حازم) (عن) أبيه (أبي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) بسكون العين الساعدي (رضى الله عنه
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) فى غزوة خيبر (لا عطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه) بالثنية (قال
 فبات الناس يدورون) بالذال المهملة والكاف أى يخوضون (ليلتهم أيهم يعطاها) أى الراية (فلما أصبح الناس
 غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون أن يعطاها) ولا يذري عن الكشميين يرجون (فقال ابن
 على بن أبى طالب فقالوا) هو (يشكى عينيه) بالثنية (يا رسول الله قال فأرسلوا اليه) بهمزة قطع وكسر السين
 (فأتوا به) بصيغة الامر فأرسلوا (فلما جاء) على (بصق) صلى الله عليه وسلم (فى عينيه ودعا) بالواو ولا يذري
 فدعا (له فبراً) يؤذن ضرب أى شئ (حتى كأن لم يكن به وجع) فيها لم لم يرد ولم يصدع بعد (فأعطاها)
 عليه السلام (الراية) ولا يذري عن الجوى والمستقل فأعطى بضم الهمزة الراية (فقال على يا رسول الله أقاتلهم)
 بخذف همزة الاستفهام (حتى يكونوا مثلنا) مسلمين (فقال) عليه الصلاة والسلام له (انفذ) بضم الفاء وبالذال
 المجبة أى امض (على رسلك) بكسر الراء هيئتك (حتى تنزل بساحتهم) يفتأهم (ثم ادعهم) بهمزة وصل (الى)
 الاسلام وأخبرهم) بهمزة قطع (بما يحب عليهم من حق الله فيه) فى الاسلام (فوالله لأن) بفتح اللام والهمزة
 وفى اليونانية بكسر اللام وفتح الهمزة (يهدى الله بك رجلاً واحداً) وأن المصدرية رفع على الاستبداء وخبره
 (خير لك من أن يكون لك حجر النعم) تصدق بها وتنبه أمور الآخرة بأعراض الدنيا للتقريب الى الافهام والا
 فذرة من الآخرة خير من الدنيا وما فيها بأسرها ومثلها معها قاله فى الكواكب كالنوى * وقد سبق هذا
 الحديث فى الجهاد * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا حاتم) بالحاء المهملة وبالمنناة القوقية ابن
 اسماعيل الكوفي (عن يزيد) من الزيادة (ابن أبي عبيد) مصغراً بغير اضافة الى شئ مؤلى سلمة (عن سلمة) بن
 الاكوع أنه (قال كان على) رضى الله عنه (قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فى) غزوة (خير وكان به رمد

قتال أنا تختلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب الرمذ (تخرج على فلقن بالنبي صلى الله عليه وسلم)
 خبير أو في أشاء الطريق (فلما كان مساء ليلة التي فتحها الله) أي خبير (في صباحها قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا عطين الراية أولياً خذ الراية) بالشك من الراوى (غدار حلاً) بالنصب مفعول لا عطين ولا يذ
 عن الكعبة هي رجل بالرفع على القاعلية (يحييه الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله) محبة حقيقية
 مسبوقة لشراؤها (بفتح الله عليه) خبير ولا يذعن الجوى والسبلى على يديه وفي الاكليل الحكيم أن النبي
 صلى الله عليه وسلم بعث أبابكر رضى الله عنه إلى بعض حصون خيبر فقاتل ولم يكن فتح فبعث عمر رضى الله عنه
 فلم يكن فتح (فأذاعن بعلى) رضى الله عنه قد حضر (وماتر جوه) أي ماتر جوه قدومه للرمذ الذي به (فقالوا)
 يا رسول الله (هذا على) قد حضر (فأعطا رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد أبو ذر عن الكعبة هي الراية
 (فتح الله) تعالى (عليه) خبير وهذا الحديث قدم في الجهاد في باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم
 * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قعنب القعنبي المدني قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه) أي
 حازم سلمة بن دينار (أن رجلاً) لم يقف الحافظ ابن حجر رجه الله على اسمه (جاء إلى سهل بن سعد) بسكون الهاء
 والعين الساعدي (فقال هذا فلان لأمير المدينة) أي عن أمير المدينة قال في المقدمة هو من وان بن الحكم
 (يدعو علياً عند المنبر) أي يذكره بشي غير مرضى وفي رواية الطبراني من وجه آخر عن عبد العزيز بن أبي حازم
 يدعوه لتسب علياً (قال) أبو حازم (فيقول) سهل بن سعد (ماذا) قال فلان المكنى به عن أمير المؤمنين (قال)
 أبو حازم (يقول) فلان الأمير (له) لعل (أبو تراب فضحك) سهل (قال) ولا يذر وقال (والله ما سمعنا) أبا تراب
 (الأنبي صلى الله عليه وسلم وما كان له) ولغير أبي ذر وما كان والله له (اسم أحب إليه منه) ولا يذر أحب
 بالرفع وفيه اطلاق الاسم على الكعبة قال أبو حازم (فاستطعمت الحديث سهلاً) أي سألت سهلاً عن الحديث
 وأتمام القصة وفيه استعارة الاستطعام للتحدث بجماع ما بيننا من الذوق فلا طعام الذوق الحسى ولا كلام
 الذوق المعنوى (وقلت) ولا يذر الوقت فقلت بالقاء بدل الواو (يا أبا عباس) بالموحدة المشددة وآخره مهملة
 كنية سهل بن سعد (كيف) زاد أبو ذر ذلك ولا سمعنا على فقلت يا أبا عباس كيف كان أمره (قال) دخل على
 علي فاطمة (رضي الله عنهما) وفي البيهقي عليه ما السلام (ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم أين ابن عمك) علي (فالت في المسجد) وفي الطبراني كان يني وبينه شيء (تخرج إليه) صلى الله عليه وسلم
 (فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص) أي وصل (التراب إلى ظهره فجعل) عليه الصلاة والسلام (يمسح
 التراب عن ظهره) وسقط لابي ذر لفظه التراب الأخيرة (فقال) له (أجلس يا أبا تراب مرتين) قال في الكواكب
 مرتين ظرف لقوله فيقول اجلس * وهذا الحديث قدم في باب يوم الرجل في المسجد من كتاب الصلاة * وبه قال
 (حدثنا محمد بن رافع) القشيري النيسابوري قال (حدثنا حسين) هو ابن علي الجعفي الكوفي (عن زائدة) بن
 قدامة (عن أبي حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي (عن سعد بن عبيدة)
 بضم العين مصغراً أبي حمزة الكوفي أنه (قال جابر) هو نافع بن الأزرق كما قال في المقدمة قال وليس هو
 السكسكي (إلى ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه ما (فسأله عن عثمان فذكر) ابن عمر (عن محاسن عمله) كافه
 في جيش العسرة وتسيده بريرة وشبه ذلك وضمن ذكر معنى أخبر بعد ما بعن (قال) ابن عمر له (لعل ذلك)
 الذي ذكرته من محاسن عمله (يسوء قال) الرجل (نعم قال) ابن عمر له (فأرغم الله بأنك) أي ألصقه بالرقام
 وهو التراب والباء زائدة (ثم سأله عن علي) رضى الله عنه (فذكر) ابن عمر (محاسن عمله) كشهوده بدرو فح خبير
 (قال هو) أي على رضى الله عنه (ذال ليلة أوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم) أي أحسنها بناءً أو أنه
 في وسطها وعند النساء فقال انظر إلى منزله من نبي الله صلى الله عليه وسلم ليس في المسجد غير بيته (ثم قال) له ابن
 عمر (لعل ذلك) الذي ذكرته (يسوء قال) الرجل (أجل) بالجيم وتخفيف اللام أي نعم (قال) له (فأرغم الله
 بأنك انطلق) اذهب (فاجهد على) بتشديد الياء (جهداً) بفتح الجيم أي افعل في حق ما تقدر عليه فإن الذي
 قلته لك الحق وقائل الحق لا يسأل ما قيل فيه من الباطل * وهذا الحديث من افراد المؤلف * وبه قال (حدثني)
 بالافرد ولا يذر حدثنا (محمد بن بشام) بالموحدة والمجزة المشددة ابن عثمان العبدي بشاد البصري قال (حدثنا
 عنده) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن الحكم) بن عتيبة بضم العين وفتح القوقمة

مصغرا أنه (قال سمعت ابن أبي ليلى) عبد الرحمن (قال حدثنا علي) رضي الله تعالى عنه (أن فاطمة عليها السلام
 شكت ما تلقى) في يدها (من أثر الرخ) بغير همز مقصور وزاد ابن المجر عن شعبة في الذنقات مما تلقى (فأتى
 النبي صلى الله عليه وسلم سي) ولا يذرع عن الكشميني فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة مبيها
 لأنه مفعول بسبي جار ومجرور (فأنا لثقت) إليه فاطمة رضي الله عنها أنسأله خادما (فلم يتجده) عليه الصلاة والسلام
 (فوجدت عائشة) رضي الله عنها (فأخبرتها) بذلك (فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بجبي
 فاطمة) إليه لتأله خادما قال علي (بجاء النبي صلى الله عليه وسلم النبا وقد أخذنا مضاجعنا فذهب لأقوم
 فنسأل) صلى الله عليه وسلم (على مكانك) أي الزم مكانك (فقد بيننا حتى وجدت برد قدميه) بالتثنية (على
 صدرى وقال ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام (أعلمكما خيرا مما سألتاني) زاد في رواية السائب عن علي عنده
 أحمد قال أبي قال كلمات علي بن جبريل (إذا أخذتما مضاجعكما) وزاد مسلم من الليل (تكبرا) بلفظ المضارع
 وحذف النون للتخفيف وأما إذا فعل عمل الشريط ولا يذرع عن الجوى والمسملي تكبران بأبائهما ولا بن عساكر
 وأبي ذر عن الكشميني فكبرا بصيغة الامر (أربعاً) ولا يذر ثلاثاً (وثلاثين وتسجاً) بصيغة المضارع
 وحذف النون ولا يذرع عن الجوى والمسملي وتسجاً بأبائهما وله عن الكشميني وسجاً بلفظ الامر (ثلاثاً
 وثلاثين وتحمداً) بصيغة المضارع وحذف النون ولا يذرع عن الجوى والمسملي وتحمداً بأبائهما وله عن
 الكشميني وأحد ألقاظ الامر (ثلاثة) ولا يذر ثلاثاً (وثلاثين فهو خير لكم من خادم) قال ابن تيمية فيه أن من
 واطب على هذا الذكر عند النوم لم يصبه أعباء لأن فاطمة رضي الله عنها شكت النعب من العمل فأحالها صلى
 الله عليه وسلم على ذلك وقال عياض معنى الخيرية أن عمل الآخرة أفضل من أمور الدنيا وقيل غير ذلك مما يأتي
 أن شاء الله تعالى في باب التسبيح والتكبير عند المنام من كتاب الدعوات وفي الحديث منقبة ظاهرة لعلي وفاطمة
 رضي الله عنهما * وبه قال (حدثنا) ولغير أبي ذر حدثني بالافراد (محمد بن بشار) بنسار قال (حدثنا غندر)
 محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما أنه (قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم لعلي) رضي الله تعالى عنه حين خرج إلى تبوك ولم يستحبه فقال أتخلفني مع الذرية (أما)
 يتخلف المير (ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى) المشار إليه بقوله تعالى وقال موسى لأخيه هارون
 اخلفني في قومي أي بني إسرائيل حين خرج إلى الطور وزاد مسلم لأنه لا يبي بعدى وزاد في رواية سعيد بن
 المسيب عن سعد فقال علي رضي الله عنه فخرجته أجد واستدل به الشيعة على أن الخلافة لعلي رضي الله عنه
 بعد علي رضي الله عنه وسلم ورد بأن الخلافة في الأهل في الحياة لا تقتضي الخلافة في الأمة بعد الوفاة مع أن القياس
 يقتضي موت هارون المقيس عليه قبل موت موسى وإنما كان خليفة في حياته في أمر خاص فكذلك ههنا
 وإنما خص به هذه الخلافة الجزئية دون غيرها لمكان القرابة فكان استخلافه في الأهل أولى من غيره وقال في شرح
 المشكاة قوله معنى خبرنا المبتدأ ومن اتصاله ومعلق الخبر خاص والباء زائدة كما في قوله تعالى فإن آمنوا بمثل
 ما امنتم به أي فإن آمنوا إيماناً مثل إيمانكم يعني أنت متصل بي ونازل مني منزلة هارون من موسى قال وفيه
 تشبيه ووجه التشبيه مبهم بينه بقوله لأنه لا يبي بعدى فعرف أن الاتصال المذكور بينهما ليس من جهة النبوة
 بل من جهة مادونهم وهو الخلافة ولما كان هارون المشبه به إنما كان خليفة في حياة موسى دل ذلك على
 تخصيص خلافة علي للنبي صلى الله عليه وسلم بحياته * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والتبليغ
 في المناقب وابن ماجه في السنة * وبه قال (حدثنا علي بن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة أبو الحسن
 الجوهري الهاشمي مولا هم (قال أخبرنا شعبة) بن الجراح (عن أيوب) السخيتي (عن ابن سيرين) محمد (عن
 عبيدة) بفتح العين وكسر الموحدة السلمي (عن علي رضي الله عنه) أنه (قال) لاهل العراق لما قدمها
 وأخبرهم أن رأيه كراى عري عدم بيع أتهامات الاولاد وأنه رجع عنه فرأى أن يعين وقال له عبيدة السلمي
 رأيك ورأى عسرى الجماعة أحب إلى من رأيك وحدك في القرقة (اقضوا كما) ولا يذرع عن الكشميني على ما
 (كنتم تقضون) قبل (فأنى أكره الاختلاف) على الشيعين أو الاختلاف الذي يؤدى الى التنازع والفتن والا
 فاختلاف الأمة رحمة ولا أزال على ذلك (حتى يكون للناس جماعة) للناس جاور ومجرور جماعة اسم كان ولا يذرع

حتى يكون الناس جماعة الناس بالرفع اسمها وتاليا خبرها (أو أموت) بالرفع خبر مبتدأ محذوف أى أو أنا
 أموت والنصب عطف على حق يكون (كما مات أصحابي) وقد اختلف المصدر الأول في بيع أمتهم الأولاد
 فعن علي وابن عباس وابن الزبير الجواز قال في الروضة وعن الشافعي ميل للقول ببيعها وقال الجمهور ليس
 للشافعي فيه اختلاف قول وثالثا ميل القول إشارة إلى مذهب من جوزه ومنهم من قال جوزه في القديم فعلى هذا
 هل تعتق موت السيد وجهان أحدهما لا وبه أجاب صاحب التقریب والشيخ أبو علي والثاني نعم قاله الشيخ
 أبو محمد والصيدلاني كالمدر فإله الامام وعلى هذا يحتمل أن يقال تعتق من رأس المال ويحتمل من الثالث فإذا
 قلنا بالمذهب أنه لا يجوز بيعها فقتضى قاض بجوازه فيكي الروياني عن الأصحاب أنه ينقض قضاؤه وما كان فيه
 من خلاف بين القرنين الأول فقد انقطع رصا بمجمعا على منعه ونقل الامام فيه وجهين (فكان ابن سيرين) محمد
 بالسند السابق (يرى) أى بعتد (أن عامة ما يروى) مما يرويه الرافضة (على علي) ولا يورى ذرو الوقت وابن
 عساكر عن علي من الاقوال المستقلة على مخالفة الشيخين (الكذب) بالرفع خبر مبتدأ الذى هو عاتمة ما يروى
 * ووقع في رواية أبي ذر حديث سعد بعد حديث علي * هذا (باب مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي) أبي
 عبد الله أسلم قديما وهاجر المهجرتين وهو شقيق علي وأسن منه عشر سنين (رضي الله عنه) وسقط لابي ذر لفظ
 باب وثبت له الهاشمي (وقال) له (النبي صلى الله عليه وسلم) مما وصله في عمرة القضاء (أشبهت خلقي) بفتح الخاء
 وسكون اللام (وخلق) بعضهم * وبه قال (حدثنا أحمد بن أبي بكر) واسم أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرار
 ابن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف أبو مصعب الزهري المدني قال (حدثنا أحمد بن إبراهيم بن دينار أبو عبد الله
 الحلبي عن ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن سعيد المقبري) بضم الموحدة (عن أبي هريرة رضي الله عنه
 أن الناس كانوا يقولون أكرأ أبو هريرة) من رواية الحديث (وإني كنت أزم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بشع بطني) بوحدة فشين معجمة مكسورة رتين فوحدة مفتوحة ولا يذر عن الكشيميني لبشع بلام مكسورة
 فحسية مفتوحة وسكون المجمة بلفظ المضارع (حتى) وللاربعة عن الجوى والمستمل حين (لا آكل الخبز) بالميم
 أى الخبز الذى جعل في بطنه الخبز وفى نسخة الخبز بالموحدة والزأى أى الخبز المأدوم قاله فى المصاييح والعمدة
 وزاد والخبز بضم المجمة وبالزأى الادم وتبع فى ذلك الكرماني (ولا ألبس الخبز) بالخاء المهملة المفتوحة وبعد
 الموحدة المكسورة فحسية ساكنة فراء من البرود ما كان موثى مخططا ولا بن عساكر وأبي ذر عن الكشيميني
 الحرير (ولا يخدمنى فلان ولا فلانة) وكنت أصق بطني بالخصباء من الجوع (تنبكسر حرارة شدة الجوع بيرودة
 الخصباء) (وان كنت لاستقرئ الرجل) بالهمز أى أطلب منه أن يقرئنى (الآية) من القرآن العزيز (هى)
 أى والحال أن تلك الآية (معى) أى أحفظها وقال الحافظ ابن حجر والزركشى أى أطلب منه القرى أى
 الضافة كما وقع مينا فى رواية أبي نعيم فى الحلية عن أبي هريرة أنه وجد عمر فقال اقربنى فظن أنه من القراءة
 وأخذ يقرئه القرآن ولم يطعمه قال وانما أردت منه الطعام وهذا الذى قاله يرد قوله الآية كما قاله العيني
 وصاحب المصاييح فالحل على أنهم ما قضيتان أوجه وأجاب فى انتقاض الاعتراض بأنه اذا جمل على التعدد
 فحيث يكون فى القصة استقرئ بالهمز أو مع التصريح بالآية فهو من القراءة جزمنا وحيث لا بل يكون بتسهيل
 الهمزة أمكنت ارادة التورية كما فى رواية أبي نعيم انتهى * قلت وهذا الحديث رواه المؤلف فى الأطعمة
 من طريق عميد الرحمن بن أبي شيبة عن ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن أبي سعيد كما هنا استقرئ بالهمز
 وذكر الآية ورواه أيضا الترمذى فى المناقب عن أبي سعيد الأشج عن اسماعيل بن إبراهيم التيمي عن إبراهيم
 أبي اسحاق الخزومي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة بلفظ ان كنت لاستقرئ الرجل من أصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم عن الآية من القرآن أنا أعلم بما منه ما سأله الا ليطعمنى شيئا فكنيت اذا سألت جعفر بن أبي طالب
 لم يجبنى حتى يذهب بى الى منزله فيقول لأمى أنه يا أعمام أطعمينا فاذا أطعمتنا أجباني وكان جعفر يحب المساكين
 ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتبه بأبي المساكين ثم قال هذا حديث
 غريب وأبو اسحاق الخزومي هو إبراهيم بن الفضل المدني وقد تكلم فيه بعض أهل الحديث من قبل حفظه
 فقد ثبت أن قوله لاستقرئ بالهمز من القراءة مع التصريح بالآية فحين الحل على التعدد جمعنا ما ذكر
 ورواية أبي نعيم المذكورة * وهذا الحديث قد رواه ابن ماجه فى الزهد عن عبد الله بن سعيد الكندي عن

اسماعيل بن ابراهيم النبي عن أبي اسحاق الخزرجي لكنه لم ينقل فيه وكنت استقرئ الرجل الآية هي معي
 (يقلب أي يرجع) (أي إلى منزله) (فيطعمني) شيئا (وكان أخيرا الناس) بأثبات الهمزة قبل الحاء بوزن
 أفضل ومعناه ولا يذر عن الشك شيئا خير بخلافه العنان فصيحتان (للممكن) بالافراد جنس ولا يذر
 للمساكين (جعفر بن أبي طالب كان يقلب بنا) إلى منزله (فيطعمنا ما كان في يده) فإني موضع نصب مفعول
 ثان لقوله فيطعمنا (حتى إن كان لخروج) بقسم السيامن الاخراج (الياء المعك) وعاء السيم (التي ليس فيها شيء)
 يمكن آخر اجتمعها بغير شها (فيشبهها فافنعني ما فيها) أي في جوانبها بعد الشق * وبه قال (حدثني) بالافراد
 ولا يذر حديثا (عمر بن علي) يفتح العين وسكون الميم ابن بحر الساهلي الصيرفي الفلامن قال (حدثنا يزيد بن
 هارون) الواسطي قال (أخبرنا اسماعيل بن أبي خالد) وأما سعد الكوفي (عن الشعبي) عامر بن شراحيل
 (أن ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا سلم على ابن جعفر) عبد الله (قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين) لقوله
 عليه الصلاة والسلام له هنيئاً لك أبو بكر يطير مع الملائكة في السماء أخرجه الطبراني وكان قد أصيب بوجهه من أرض
 الشام وهو أمير يده راية الاسلام بعد زيد بن حارثة فقاتل في الله حتى قطعت يده فأرى النبي صلى الله عليه وسلم
 فيما كشف به أن له جناحين مضمر جني بالدم يطير به في الجنة مع الملائكة وفي حديث أبي هريرة عند الترمذي
 والحاكم بإسناد على شرط مسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال مرتب جعفر الديلة في ملا من الملائكة وهو مختص
 الجناحين بالدم وفي حديث ابن عباس مرفوعاً دخلت المباحة الجنة فأريت فيها جعفر ابنا طير مع الملائكة رواه
 الطبراني وفي أخرى عنه أن جعفر ابنا طير مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه (قال أبو عبد الله)
 البخاري (الجناحان) في قول ابن عمر (كل ناحيتين) قال في الفتح لعله أراد بهذا الجناحين على المعنوي
 دون الحسي وهذا ثابت في رواية الترمذي وحده وسقط من البونية * (ذكر العباس بن عبد المطلب) وكنيته
 أبو الفضل وكان أسن من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وأبناث وكان جليلاً وسياً أيضاً له صغيران معتدلا
 وقيل طولا وكان فيهما رواه ابن أبي خاتم مرفوعاً أجود قرش كفاً وأوصله جازاً زاد أبو عمر وكان ذارأي
 حسن ودعوة مرفوعة وقد قيل أنه أسلم قديماً وكان يكتم اسلامه وأظهره يوم الفتح وبقي في خلافة عثمان قبل
 مقتله بسنتين بالمدينة يوم الجمعة لثاني عشرة خلت من رجب أو من رمضان سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن ثمان
 وثمانين سنة وصلى عليه عثمان ودفن بالبيقاع (رضي الله عنه) * وبه قال (حدثنا الحسن بن محمد) أي ابن
 الصباح الزعفراني قال (حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري) قال (حدثني) بالافراد (أبي عبد الله بن المثنى) برفع
 عبد الله عطف بيان على أبي المرقوع (عن) عمه (عمامة بن عبد الله بن أنس) بالثلاثة المضمومة وتحقيق الميم (عن
 أنس رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (كان إذا خطوا) يفتح القاف وكسر الميم هـ أصابعهم
 القبط (استسقى) متوسلاً (بالعباس بن عبد المطلب) للرحم الذي بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فأراد عمر
 أن يصلها غير إغاة حقه إلى من أمر بصله الارحام ليكون ذلك وسيلة إلى رجة الله تعالى (فقال اللهم أنا نكثتوسل
 إليك بنينا صلى الله عليه وسلم) في حياته (فتسقينا وانا) بعده (توسل إليك بعم بنينا) العباس (فأسقنا قال
 فسقون) وقال أبو عمر وكانت الأرض أجذبت على عهده اجداً بشديد أسنة سبع عشرة فقال كعب يا أمير
 المؤمنين إن بني اسرائيل كانوا إذا أصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة أنبيائهم فقال عمر هذا عم النبي صلى الله
 عليه وسلم وصنوا بيه وصنوا بعمي هاشم فبني اليه عمر وقال أنظر ما فيه الناس ثم صعد المنبر ووجهه العباس فاستسقى
 فسقوا وما أحسن قول عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه

يعمى سقى الله السلاذ وأهلها * عشية يستسقى بثبته عمر

بوجهه العباس في الجلب داعياً * فما حدث حتى جاد بالدية الطور

وهذه الترجمة وحدها بقطمان رواية أبي ذر والنسفي وقد سبق الحديث في الاستسقاء * (باب مناقب قرابة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) من نسب لعبد المطلب مؤناً كعلي وبنيه (ومنيقة فاطمة عليها السلام بنت
 النبي صلى الله عليه وسلم) بمنزلة عطفها على مناقب (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) مما وصله في آخر علامات
 النبوة فاطمة سيدة نساء أهل الجنة) وسقط الباب لا يذر وكذا قوله ومنيقة فاطمة الخ * وبه قال (حدثنا
 أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه

(قال حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة عليها السلام ارسلته الى أبي بكر) الصديق (تسأله ميراثهم من النبي صلى الله عليه وسلم فيها) ولا يذر عن الكسبية مما (أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم) وهو ما أخذ من الجسكفار على سيد القلبة من غير قتال (تطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم) لجميع المؤمنين وهي ثلث لبنى النضير التي تعة قد فاطمة أنها ما ملكه صلى الله عليه وسلم (التي بالمدينة و) ميراثهم (فذلك) بفتح الشاء والدال المهملة مصر وقاولا ي ذرو فذلك بغير صرف بالمدينة واوين المدينة ثلاث مرأجل (و) من (ما بقي من خمس خیر) وهو سهمه عليه الصلاة والسلام (فقال أبو بكر) رضي الله عنه لها (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث) أي انا معشر الانبياء لا نورث (ما تركناه وصدقة) وسقط لابي ذر لفظ فهو (انما يا كل آل محمد) عليه الصلاة والسلام فاطمة وعلى وابناها (من هذا المال يعني مال الله ليس لهم أن يزيدوا على المال كل واني والله لا أعير شيئا من صدقات النبي) ولا يذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم التي كانت عليها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا علم فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد في الخمس فاني أخشى ان تركت شيئا من أمره أن أزيغ (فتشهد على) رضي الله عنه (ثم قال انا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وذكر) أي على رضي الله تعالى عنه (قرا بهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم فتكلم أبو بكر فقال) معذرا عن منعه (والذي نفسي بيده لقرا به رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي أن أصل من قرأني) قال صاحب التوضيح فيما نقله عنه صاحب العمدة قوله فتشهد على إلى آخره ليس من هذا الحديث انما كان ذلك بعد موت فاطمة رضي الله عنها وقد أتى به في موضع آخر انتهى * ومطابقة الحديث للترجمة في قوله لقرا به رسول الله صلى الله عليه وسلم * وبه قال (أخبرني) بالافراد ولا يذر حديثا بالجمع من التحديث (عبد الله ابن عبد الوهاب) الحنفي البصري قال (حدثنا خالد) هو ابن الحارث بن سليم الهجيمي قال (حدثنا شعبة) ابن الجراح (عن واقد) يقاب بعده هادال مهملة أنه (قال سمعت أبي) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر (يتحدث عن ابن عمر عن أبي بكر رضي الله عنهم) أنه (قال) يخاطب الناس (أرقبوا) أي احفظوا (محمد ا صلى الله عليه وسلم في أهل بيته) فلا تؤذوهم * وهذا الحديث أخرجه أيضا في فضل الجسد والحسين * وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليحة) عبد الله (عن المسور بن مخرمة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) لما خطب على بنت أبي جهل واسمها جويرية أسلت وبايعت (فاطمة بضعة) بفتح الموحدة وسكون الضاد المعجمة أي قطعة (من فم أغصنها) أغصني (زادني رواية وبوذني ما آذاها قالوا ففيه تحريم أيدائه صلى الله عليه وسلم بكل حال وعلى كل وجه وان تولد الايداء مما أصله مباح وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم) وهذا الحديث أخرجه أيضا في النكاح والطلاق ومسلم في الفضائل وأبو داود في النكاح والترمذي والنسائي في المناقب * وبه قال (حدثنا يحيى بن قرعة) بالقاف والزاى والعين المهملة المقترحات القرشي المكي المؤذن قال (حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه) سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنتي شكوا الذي) وفي نسخة من الفرع التي (قبض فيها أسرارها بشئ) بتشديد الراء (فبكيت ثم دعاها فاسارها فضحكت قالت) أي عائشة رضي الله عنها (فسألتها عن ذلك) الذي قاله لها فبكيت وضحكت زاد في رواية مسروق عند المصنف فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقالت) أي بعد وفاته صلى الله عليه وسلم (سارني النبي صلى الله عليه وسلم) بتشديد الراء (فأخبرني أنه يقبض في وجهه الذي توفي فيه فبكيت) لذلك (ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه فضحكت) اذ كان وأتبعه بسكون القوية بعد فتح الهمزة وفتح الموحدة * وهذا الحديث وسابقه سقط لابي ذر والنسائي لسبق ثانيهما باسناداه ومنه في علامات النبوة وحيي * وأولهما في مناقب فاطمة رضي الله عنها مطول فهو أوجه من اثباتها * (باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه) ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤي يجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي وينسب إلى أسد فيقال القرشي الاسدي وأمه صفية بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلت وهاجرت وأسلم هو رضي الله عنه وهو ابن خمس عشرة سنة وعند الحاكيم بسند صحيح وهو ابن ثمان سنين وحضر يوم اليرموك وفتح مصر مع عمر بن العاص

وشهد الخليل مع عائشة رضي الله عنهما وقتل بوادي السباع راجعا عن حرب أهل الجبل سنة ست وثلاثين
رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر فثاقب من فروع (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما ما وصله في سورة برأة
(هو) أي الزبير (خواري) النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الحاء المهملة والواو وبعد الالف راء فحسية مشددة
قال المزياف (ومني الخواريون) أي جواريو عيسى (ليباض ثيابهم) وهذا وصله ابن أبي حاتم وقيل لصفاء قلوبهم
وعنه الترمذي عن ابن عيينة الخواري الناصر * وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة
القطواني قال (حدثنا علي بن مسهر) بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء القريشي الكوفي قاضي الموصل
(عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير أنه (قال أخيرني) بالافراد (مروان بن الحكم) بن أبي العاص
ابن أمية الأموي المدني (قال) أصاب عثمان بن عفان رضي الله عنه رعا فشد يد بالرفع فاعل وعثمان مفعول
(سنة الرعا) سنة إحدى وثلاثين كما عند ابن أبي شيبة في كتاب المدينة وكان للناس فيها رعا ف كثير (حتى
حجسه) أي حبس عثمان الرعا (عن الحج) وأوصى فدخل عليه رجل من قريش لم يقف الحافظ ابن جرير على
تسميته (قال) له (استخلف) خليفة بعد موتك (قال) عثمان (وقالوه) أي قال الناس هذا القول (قال) الرجل
(نعم) قالوه (قال) عثمان (ومن) استخلف (فسكرت) الرجل (فدخل عليه) علي عثمان (رجل آخر) قال مروان
(أحسبه الحارث) بن الحكم أخا مروان الراوي (فقال) لعثمان (استخلف) خليفة بعدك (فقال عثمان
وقالوا) أي الناس ذلك (فقال) الحارث (نعم) قالوا ذلك (قال) عثمان (ومن هو) الذي قالوا اني استخلفه
(فسكرت) الحارث (قال) عثمان (فلعلمهم قالوا) استخلف (الزبير قال) الحارث (نعم قال) عثمان (أما) بالتخفيف
(والذي نفسي بيده انه خيرهم من أئمة) أي هو الذي علمته أو ما صدر به أي في علي أي في شيء مخصوص كحسن
الخلق (وان كان) أي الزبير (لاحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي الذي أشاروا باستخلافه * وهذا
الحديث قد ذكره النساء في المناقب عن معاوية * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدرى حديثا للجمع (عبيدة بن
اسماعيل) الهباري القريشي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام) أنه قال (أخبرني) بالافراد
(أبي) عروة بن الزبير قال (سمعت مروان بن الحكم) يقول (كنت عند عثمان) بن عفان رضي الله عنه (أما
رجل) لم يسم (فقال استخلف قال) عثمان (وقيل ذلك) بمحذف همزة الاستعظام ولا يدرى عن الجوى والمستخلى
ذلك باللام (قال) الرجل (نعم) قيل ذلك (الزبير) أي الذي قيل باستخلافه هو الزبير (قال) أما) بالتخفيف والالف
ولا يدرى عن الكشمي أم بمحذفها (والله انكم لتعلمون أنه) أي الزبير (خيركم) قال ذلك (ثلاثا) * وبه قال
(حدثنا مالك بن اسحاق) بن زياد بن درهم أبو غسان النهدي الكوفي قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة)
هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون بكسر الجيم بعد هاشم منجمة مضمومة المدني تزيل بغداد (عن محمد
بن المنكدر) بن عبد الله بن الهدير مصغرا النبي المدني (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه)
أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا) كذا في فرع البونية بمناء تحية منصوبة اسم
ان بدون ألف متحكما عليها أي أنه ارا (وان حواريا) أي ناصري (الزبير بن العوام) رضي الله عنه * وبه قال
(حدثنا أحمد بن محمد) هو ابن شوية فيما قاله الدارقطني وهو أبو العباس مردويه المروزي فيما قاله أبو عبد الله
الحاكم وزاد الكلاباذي السمار وصوب قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا هشام بن عروة
عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه) أنه (قال كتب يوم الاحزاب) لما حاصر قريش
ومن معهم المسلمين بالمدينة وحفر الخندق لذلك (جعلته) بضم الجيم وكسر العين وسكون اللام (أنا وعمر بن أبي
سلمة) بضم العين القريشي الخزومي المدني ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمه أم سلمة (في النساء) يعني نسوة
النبي صلى الله عليه وسلم (فقطرت فاذا) أي بالزبير) أبيه (على فرسه يتخلف) أي يجي ويذهب (الى بني قريظة)
اليهود (مزينين أو ثلاثا) بالشك كذا بإثبات مزينين أو ثلاثا في كل ما رقت عليه من الاصول وعزاه الحافظ ابن
حجر وشيعة العيني الرواية الاسماعيلية من طريق أبي أسامة لا يقال ان مراد الحافظ زيادة ذلك عند الاسماعيلية
على رواية البخاري بعد قوله رأيتك يتخلف لانه ذكر ذلك عقب قوله السابق يتخلف الى بني قريظة قبل لاحتقه
(فلما رجعت قلت يا أبا بكر رأيتك يتخلف) أي يجي ويذهب الى بني قريظة (قال) مستقهما الاستعظام تهريق

(أوهل رأيي يائي قلت) ولابي ذر قال (نعم) رأيك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يأتني
 قريباً فيأتيني بخبرهم) بخبره ساكنة بعد الفوقية ولابي ذر عن الكشيبي فيأتي بخبرها (فاظلفت) اللهم
 (فلما رجعت) بخبرهم (جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبيه) في القضاء تعظيماً واعلاءاً لقدرى لأن
 الانسان لا يندى الا من يعظمه فيبذل نفسه له (فقال فذلاني وأمتي) * وفي الحديث معة مع الصغرو أنه
 لا يتوقف على أربع أو خمس لأن ابن الزبير كان يومئذ ابن ستين وأشهر ثلاث وأشهر بحسب الاختلاف في وقت
 مولده وفي تاريخ الخندق * (تنبه) * قوله فلما رجعت قلت يأتني إلى آخره قال الحافظ ابن جرير رحمه الله أنه
 مدرج كواقع مينا في رواية مسلم من طريق علي بن مسهر عن هشام حيث ساقه إلى بني قريظة ثم قال قال هشام
 وأخبرني عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير قال فذكرت ذلك لابي إلى آخره ثم ساقه من طريق أبي أسامة عن
 هشام قال لما كان يوم الخندق فداق الحديث نحوه ولم يذكر عبد الله بن عروة ولكن أدرج القصة في حديث
 هشام عن أبيه عن الزبير انتهى * وبه قال (حدثنا علي بن حفص) الخراساني المروزي سكن عسقلان قال
 (حدثنا ابن المبارك) عبد الله المروزي قال (أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (أن
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) الذين شهدوا واقعة البرمل في أول خلافة عمر ولم ينف الحافظ ابن جرير على
 تسمية واحد منهم (قالوا الزبير يوم واقعة البرمل) بخبره مقتوحة وراء ساكنة وميم مضومة آخره كاف موضع
 بالشام كان فيه الواقعة بين المسلمين والروم (ألا) بالتحقيق (تشد) بضم الشين المججمة أي على الشركين (فشد
 معك) عليهم (خمل) الزبير (عليهم فضره) أي الروم (ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها) بضم الضاد
 وكسر الراء مبنياً للمفعول (يوم) واقعة (بدر قال عروة) بن الزبير بالسند السابق (و) كانت ادخل أصابعي
 في تلك الضربات (الثلاث) بسجكون راء الضربات في الديونية (ألعب وأنا صغير) وقد كان المسلمون في وقعة
 البرمل خمسة وأربعين ألفاً وقبل ستة وثلاثين ألفاً والروم سبع مائة ألف وكان مع جبهة بن الايم من عرب
 غسان ستون ألفاً وكانت الدولة للمسلمين فقتلوا من الروم مائة ألف وخمسة آلاف نفس وأسروا منهم أربعة
 ألفاً واستشهد من المسلمين أربعة آلاف * (باب ذكر طلحة) ولابي ذر عن الكشيبي مناقب طلحة (بن
 عبيد الله) وسقط باب لابي ذر وعبيد الله بضم العين وفتح الموحدة ابن عثمان بن عمر بن عامر بن عثمان
 ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب ومع أبي بكر الصديق
 رضي الله عنهم في كعب بن سعد بن تيم وكان يقال له طلحة الخير وطلحة الجود وأمه الصعبة بنت الحضرمي أخذت
 العلاء أسلمت وهاجرت وعاشت بعد ابنها قليلاً وقبل طلحة يوم الجمل سنة ست وثلاثين وذكروا أن علياً
 رضي الله عنه لما وقف على مصرع طلحة بكى حتى أخضل لحية بدموعه ثم قال اني لارجو أن أكون أنا وأنت
 بمن قال الله تعالى فيهم وزعمنا ما في صدورهم من غل أخوانا على سرر متقابلين (وقال عمر) رضي الله عنه
 في طلحة (توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو غصه راض) - وهذا أصله المؤلف مطوّل في مقابلة عمر السابق
 * وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر حدثنا (محمد بن أبي بكر المقتدي) بضم الميم وفتح القاف والدال المهملة
 المشددة والميم المكسورة قال (حدثنا معمر عن أبيه) سليمان التيمي (عن أبي عثمان) عبد الرحمن النهدي أنه
 (قال لم يبق مع النبي) ولابي ذر بن أبي الله (صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام) أيام واقعة أحد (التي قاتل فيها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) المشركين (غير طلحة) برفع غير على القاعلية (وسعد عن حديثهما) أي عن حديث
 طلحة وسعد حدث بذلك أبو عثمان * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا خالد) هو ابن
 عبد الله الواسطي قال (حدثنا ابن أبي خالد) اسماعيل واسم أبي خالد سعد (عن قيس بن أبي حازم) بالحاء
 المهملة والزاى واسمه عوف الاحمسي الجلي قدم بالمدينة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم أنه (قال رأيت يد طلحة
 التي وفي) بفتح الواو والاقاف المنقطة (بها النبي صلى الله عليه وسلم) لما أراد بعض المشركين أن يضربه يوم
 أحد (قد شئت) بفتح المجمة واللام المشددة وضم الشين خطأ أو قليل أو لغة رديئة والشل نقص في الكف
 وبطلان لعمه لا وليس معناه القطع كما زعم بعضهم وفي الترمذي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من مره أن ينظر إلى شهيد عني على وجه الأرض فينظر إلى طلحة بن عبيد الله
 وكان ممن أنزل الله عز وجل فيه فمنهم من قضى نحبه ورواه الترمذي وعنده أيضاً من حديث علي بن أبي طالب

رضى الله عنه قال سمعت اذنى من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول طمحة والزهر جاراي في الجنة
 * (باب مناقب سعد بن أبي وقاص) رضى الله عنه بشديد القاف (الزهرى وبنو زهرة أحوال النبي صلى الله
 عليه وسلم) لأن أمته أسنة منهم وأقارب الأم أحوال (وهو سعد بن مالك) يريد أن اسم أبي وقاص مالك بن أهاب
 ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة يتبع مع النبي صلى الله عليه وسلم في كلاب بن مرة وأهاب جد سعد عم
 أمية أم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخو أبيها وهب وأم وهب جنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بنت عم
 أبي سفيان بن حرب وشهد بدر وألحدينية وسائر المشاهد وهو أحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى وكان
 محباب الدعوة مشهوراً بذلك تجاب دعوته وترجى وفوق سنة خمس وخمسين عن ثلاث وعشرين سنة وسقط
 باب لا يذرفقوله مناقب مرفوع * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرفقوله (محمد بن المنخني) الغزري قال
 (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفي (قال سمعت يحيى) بن اسماعيل القطان (قال سمعت سعد بن
 المسيب قال سمعت سعداً) هو ابن أبي وقاص رضى الله عنه (يقول جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم) في التقديرة
 (أبو به) فقال فداي أبي وأُمِّي (يرم أحد) كإفعل ذلك للزير * وهذا الحديث أخرجه أيضاً في المغازي ومسلم
 في الفضائل والترمذي في الاستئذان والمناقب والنسائي في السنة * وبه قال (حدثنا يحيى بن إبراهيم) الحنفلي
 ولا يذرفقوله في المكي بن إبراهيم بن زياد قال (حدثنا هشام بن هاشم) بكسر الهاء بعدها مجمة في الأول كذا
 في فرع اليونانية وفي غيره بفتح الهاء فألف فشين كاللثاني المنفق عليه وهو الذي في اليونانية فالظاهر أن الذي
 في الفرع هو وهو ابن عتبة بن أبي وقاص الزهري (عن عامر بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن أبي
 وقاص أنه (قال) والله (لقد رأيتني وأنا ثلث الإسلام) أي أنه كان ثالث من أسلم أولاً أي من الرجال * وبه قال
 (حدثني) بالافراد ولا يذرفقوله (أبراهيم بن موسى) القزاعي الصغير الرازي قال (أخبرنا ابن أبي زائدة) هو
 يحيى بن زكريا بن أبي زائدة واسمه ميمون الهمداني الكوفي قال (حدثنا هشام بن هاشم بن عتبة) بفتح الهاء
 بعدها ألف في الاثنين وعتبة بضم العين المهملة وتسكون الفوقية بعدها موحدة (ابن أبي وقاص قال سمعت
 سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص) رضى الله عنه (يقول ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت
 فيه) قاله بحسب ما عله والافتد أسلم قبله غيره (ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثالث الإسلام) وهذا يحتمل على
 الأحرار الباقين لتخرج خديجة وعلي * وأقوله بحسب ما طلع عليه لأن من أسلم اذ ذلك كان يخفى إسلامه وقال
 أبو عمر بن عبد البر أنه أسلم قد عايناه ستة هو سابعهم وهو ابن سبع عشرة سنة قبل أن تفرض الصلاة على يدي
 أبي بكر الصديق رضى الله عنه (تابعه) أي تابع ابن أبي زائدة (أبو أسامة) جاد بن أسامة قال (حدثنا هشام
 هو ابن هاشم بن عتبة السابق * وهذا المتابعة وصلها المؤلف في أسلام سعد * وبه قال (حدثنا عمرو بن عون)
 بفتح العين فيهما وبالنون في آخره ابن أوس الواسطي (حدثنا خالد بن عبد الله) الواسطي (عن اسماعيل)
 ابن أبي خالد الجبلي (عن قيس) هو ابن أبي جازم أنه (قال سمعت سعداً) هو ابن أبي وقاص (رضي الله عنه يقول
 إني لأول العرب ربي بسهم في سبيل الله) عز وجل وذلك في سرية عبدة بضم العين ابن الحارث بن المطلب بن عبد
 مناف الذي بعثه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستمين راكباً من المهاجرين فيهم سعد بن أبي وقاص إلى
 رابع ليملقوا عبر القريش في السنة الأولى من الهجرة فتراموا بالسهام فكان سعد أول من رمى في سبيل الله قال
 (وكان فرعون مع النبي صلى الله عليه وسلم ومانسب طعام الأورق الشبر حتى أن أحدنا ليضع) عند قضاء الحاجة
 (كأضع البعيراً والشاة) أي نجوهم يخرج منهم مثل البعير ليسه وعدم الغذاء المؤلف (ماله خلط) بكسر الخاء
 المعجمة وسكون اللام أي لا يخلط بعضه ببعض بلقافه (ثم أصبحت بنو سعد تغزوني) بعين مهملة فزاي فراء تؤذني
 من التأديب (على الإسلام) أو تعاني الصلاة أو تعيرني بأنني لأحسبها فغير عن الصلاة بالإسلام كما عبر عنها
 بالآيمان في قوله تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم أي أنا بأنهم ساعدوا الدين ورأس الإسلام (لقد خبت إذا)
 بالتسكين (وضعل على) مع سابقني في الإسلام أن كنت لم أحسن الصلاة وأفتقر إلى تعليم بني أسد (وكانوا وشوا)
 بفتح الواو والشين المعجمة وسكون الواو (به) بسعد (إلى عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (قالوا لا يحسن بصلي)
 وقصته مع الذين زعموا أنه لا يحسن الصلاة مرتين في صفة الصلاة * وهذا الحديث أخرجه في الاطعمة
 والرفاق ومسلم في آخر الكتاب والترمذي في الزهد والنسائي في المناقب والرفاق وابن ماجه في السنة

* (باب ذكر أصهار النبي صلى الله عليه وسلم) جمع الصهر بالكسر قال في القاموس زوج بنت الرجل وزوج أخته
 والاختان أصهاراً أيضاً وقد صاهرهم وقيمهم وأصهر بهم واليههم صار فيهم صهر انتهى والاختان جمع ختن وهو كل
 من كان من قبل المرأة كالأب والآخر والمراد هنا الأول وسقط الباب لابي ذر (منهم أبو العاص) لقيط وقيل مقسم
 بكسر الميم وقيل هشيم (ابن الربيع) بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف وأمه هالة بنت خويلد
 أخت خديجة * وبه قال (حدثنا أبو الهيثم) الحكيم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي جزة (عن الزهري)
 محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال حدثني) بالافراد (علي بن حسين) هو ابن علي بن أبي طالب رضى الله عنه (أن
 المسور بن مخرمة) رضى الله عنه (قال إن علياً خطب بنت أبي جهل) جويرة بن ضم الجيم وقيل العوراء (فسمعت
 بذلك فاطمة) رضى الله عنها (فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت) له (يزعم قومك أنك لا تقبض إيمانك)
 إذا أودين (وهذا على نكح) أي يريد أن ينكح (بنت أبي جهل) وأطلق عليه اسم نكح مجازاً باعتبار قصده له
 (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم) خطيباً يشرح الحكم الذي سيقترحه ويأخذوا به على سبيل الوجوب
 أو الأولية قال المسور (فسمعت حين تشهد يقول أما بعد فإني أتكلمت أبا العاص) لقيط (بن الربيع) أي ابنته
 عليه الصلاة والسلام زينب أكبر ناته وكان ذلك قبل النبوة (فحدثني وصدقني) بتخفيف الدال بعد الصاد أي
 في حديثه ولعله كان شرط عليه أن لا يتزوج على زينب فلم يتزوج عليها وكذلك على فان يكن كذلك فيجوز
 أن يكون نسي ذلك الشرط (وإن فاطمة بضعة) بفتح الواو حدة فقط وسكون المعجمة ولا يذر عن الجوى والمقتلى
 مضغة بهم مضومة ببدل الموحدة وغين معجمة بدل المهملة (مضى واني أكره أن يسومها) أحد علي أو غيره
 (والله لا يجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عبد الله) أبي جهل أو غيره (عند رجل واحد فترك علي
 الخطبة) بكسر الخاء المعجمة قال ابن داود فيما ذكره المحب الطبري حرم الله عز وجل علي أن ينكح علي فاطمة
 حياتهما لقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال أبو علي السبكي في شرح التلخيص
 يحرم التزوج على بنات النبي صلى الله عليه وسلم (وزاد محمد بن عمرو بن حنبل) بفتح العين وسكون الميم وحملته
 بفتح الحاء من المهمتين بينهما لام ساكنة وأخرى مقبوضة بعد الحاء الثانية محمولة في أوائل الجمل (عن ابن
 شهاب) الزهري (عن علي) ولا يذر عن الكشميري في زيادة بن الحسين (عن مسور سمعت النبي صلى الله عليه
 وسلم) الحديث بطوله (وذكر) فيه (صهر اله من بن عبد شمس) هو أبو العاص بن الربيع (فأتى عليه) خبراً
 (في مصاهره أياه فأحسن) الشفاء (قال حدثني فصدقني) بتخفيف الدال (ووعدي) أن يرسل إلى زينب أي لما
 أسريه دمرع المشركين وفدى وشرط عليه صلى الله عليه وسلم أن يرسلها له (فوفى) بتخفيف الفاء بذلك وأسرى
 أبو العاص مرة أخرى وأجازه زينب فاسلم وردها إليه النبي صلى الله عليه وسلم إلى نكاحه وولدت له أمانة
 التي كان يحملها النبي صلى الله عليه وسلم وهو صلى * (باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم)
 وكان من بني كلب أسرى في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمة خديجة رضى الله عنها فاستوهمه النبي صلى الله
 عليه وسلم منها وأخبره النبي صلى الله عليه وسلم لما طلب أبوه وعمه أن يقدياه بين المقام عنده أو يذهب معهم
 فقال يا رسول الله لا أخار عليك أحداً أبداً وسقط باب لابي ذر وحينئذ فثاقب رفع (وقال البراء) بن عازب عما
 وصله في كتاب الصلح (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال لزيد (أنت أخونا ومولانا) * وبه قال (حدثنا خالد بن
 مخلد) بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام أبو الهيثم الجلي القطواني بفتح القاف والمهملة قال (حدثنا سليمان)
 ابن بلال (قال حدثني) بالافراد (عبد الله بن دينار) العدوي مولاهم أبو عمدة الرجن المدني مولى ابن عمر (عن
 عبد الله بن عمر رضى الله عنهما) أنه (قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثاً) إلى أطراف الروم حيث قتل زيد بن
 حارثة والد أسامة المذكور وهو البعث الذي أمر بجهزه عند موته عليه الصلاة والسلام وأفتده أبو بكر رضى
 الله عنه بعدده (وأمر عليهم أسامة بن زيد) تشد الميم من أمر (فطعن بعض الناس في أمارته) بكسر الهمزة وكان
 ممن انتدب مع أسامة كذا المهاجرين والأصناف منهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة وسعد وسعيد وقبادة بن النعمان
 وسلة بن أسلم فتكلم قوم في ذلك وكان أشدهم في ذلك كلاً ما عياش بن أبي ربيعة الخنزوي فقال يستعمل هذا
 الغلام على المهاجرين فكثرت المسألة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعض ذلك فزده على من تكلم
 وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فغضب صلى الله عليه وسلم غضباً شديداً فخطب (فقال النبي صلى الله

عليه وسلم ان) بكسر الهمزة في القوم وبفتحها في اليونانية (تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في اماره ابيه)
 زيد (من قبل) في غزوة مونة وعين تطعنوا في الموضوعين بضمها في القوم وقال الكرماني يقال طعن بالرمح واليد
 يطعن بالضم وطعن في العرض والنسب بطعن بالفتح وقبل هما لغتان فيهما وقال الطبري هذا الجزاء انما يترتب
 على الشرط تأويل التنبيه والنسب أي طعنكم الآن فيه سبب لأن أخبركم أن ذلك من عادة الجاهلية
 وهجرهم ومن ذلك طعنكم في آية من قبل فقولوا له تعالى ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل وقال التوربشتي
 انما طعن من طعن في امارته ما لانها كما من الموالى وكانت العرب لا ترى تأمير الموالى وتستكف عن اتباعهم
 كل الاستكاف فلما جاء الله عز وجل بالاسلام ورفع قدوم من لم يكن له عندهم قدر بالسابقة والهجرة والعلم
 والتي عرف حقهم المحفوظون من أهل الدين فأما المرتبة بالعادة والمختصون بحب الرئاسة من الاعراب
 ورؤساء القبائل فلم يزل يحتلج في صدورهم شيء من ذلك لاسيما أهل النفاق فانهم كانوا يسارعون الى الطعن وشدة
 التكبر عليه وكان صلى الله عليه وسلم قد بعث زيدا أميراً على عدة سرايا وأعظمها جيش مونة وسارت تحت رايته فيها
 نخبة الصحابة وكان خلقا بذلك اسرا بقبه وفضله وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتمر أسامة في مرضه
 على جيش فيهم جماعة من مشيخة الصحابة وفضلائهم وكانه رأى في ذلك سوى ما توسم فيه من النجاسة أن يهد
 الارض ونوطهم بان يلى الامر بعده لئلا ينزع أحد من طاعة وليعلم كل منهم أن العادات الجاهلية قد عميت
 مسالكها وخفيت معالمها (وأيام الله ان كان) زيد (خليقاً) بالخاء المعجمة المقنونة والقاف أى والله ان الشان
 وفي أصل ابن مالك وأيام الله لقد كان خليفاً (للإمارة) أى حقيقاً بها (وان كان ابن أحب الناس الى) سقطت لام
 لمن أصل ابن مالك وقال استعمل ان الخففة المتروكة العمل عارياً ما بعده من اللام الفارقة لعدم الحاجة
 اليها وذلك لانه اذا خففت ان صار لفظها كلفظ ان الناقية فيخاف التباس الإثبات بالنفي عند ترك العمل
 فالتمزوا اللام المؤكدة بحجة لها ولا تثبت ذلك الا في موضع صالح للإثبات والنفي نحو ان علمك لفاضلاً فاللام
 هنا لازمة اذ لو حذف مع كون العمل متروكاً وصلاحة الموضوع للنفي لم يبق الاثبات فلو لم يصلح الموضوع للنفي
 جازبوت اللام وحذفها (وان هذا) أسامة بن زيد (ان أحب الناس الى بعده) أى بعد آية زيد وفي الحديث
 جوارا مارة الاولى ونوابة الصغير على الكبير والمفضل على الفاضل والحديث من افراد * وبه قال (حدثنا
 يحيى بن قزعة) بفتح القاف والزاي القرشي المكي المؤذن قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن
 ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضی الله
 عنها) أنها قالت دخل علي قائف قبل نزول الحجاب أو بعده وهي محتجبة والقائف هو الذي يطلق القوم
 بالاصول بالشبه والعلامات والمراد به هنا مجزى بالحليم والزاي المشددة بعد هازاي أخرى المدحجى (والنبي صلى
 الله عليه وسلم شاهد وأسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان) تحت كساء وأقدامهما ظاهرة (فقال) القائف
 مجزى (ان هذه الاقدام) أقدام أسامة وآية (بعضهما من بعض قال فسر بذلك) الذي قاله القائف (النبي صلى
 الله عليه وسلم وأحبه فأخبره) بالقائف فأخبر ولا يولى الوقت وذروا خبره (عائشة) رضی الله عنها قال في العدة
 لعله عليه الصلاة والسلام لم يعلم أنها معه * ولم يظهر وجه المطابقة بين الحديث والترجمة قيل يستأنس له بقوله
 فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره * وهذا الحديث أخرجه أيضاً النكاح * (باب ذكر أسامة
 ابن زيد) قال البرماوى كالنكر ماني اتسام يقل مناقب كما قال فيما سبق لان المذكور في الباب أعظم من المناقب
 كالحديث الثاني وسقط باب لاني ذكر فاللاحق من فروع * وبه قال (حدثنا قيس بن سعيد) أبو رجاء الثقفي مولا لهم
 البغلاني وسقط ابن سعيد لاني ذكر قال (حدثنا علي) هو ابن سعد الامام (عن الزهري) محمد بن مسلم بن ثناب
 (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضی الله عنها) أن قربشاً أهمهم شأن الخزومية (فاطمة بنت الاسود التي سرق
 حلياً في غزوة الفتح) فقالوا لمن يجترئ) بنجاسه بطريق الادلال (عليه) صلى الله عليه وسلم (الأسامة بن زيد
 حب رسول الله صلى الله عليه وسلم) بكسر حاء حب أى محبوه وقدم في ذكرى ابراهيم * وبه قال (حدثنا
 علي) هو ابن عبد الله المدني قال (حدثنا سفيان) ابن عيينة (قال ذهب أسأل الزهري) محمد بن مسلم بن ثناب
 (عن حديث الخزومية) فاطمة (فصاحني) قال علي (قلت لسفيان) بن عيينة (فلم تحمله) ولا يذرف لم تحمله
 أى فلم ترو حديث الخزومية (عن أحد قال) سفيان (وحدثه) أى حديثها (في كتاب كان كتبه أيوب بن موسى)

ابن عمرو بن سعد بن العاص الاخيرى (عن الزهري) محمد (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها أن امرأة) تسمى فاطمة (من بني مخزوم سرق) حليبا (فقالوا من يكلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم) حتى لا يقطع يدها (فلم يجزئ) يجسر (أحد أن يكلمه) في ذلك (فكلمه أسامة بن زيد فقال) عليه الصلاة والسلام له وإغيره (أن بني إسرائيل كان إذا سرق فيهم الشريف تركوه) فلم يقطعوا يده (وإذا سرق فيهم الضعيف قطعوه) ثبت قوله فيهم لا يذرعن الكشميني (أو كانت) أي السارقة (فاطمة) بنته صلى الله عليه وسلم سرق (لقطعت يدها) وخص المثل بفاطمة رضى الله عنها لأنها كانت أعز أهلها وفيه منقبة عظيمة ظاهرة لاسامة * هذا (باب) بالتسوين وسقط لفظ باب لا يذرعن بغير ترجمة * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعن (الحسن بن محمد) بفتح الحاء ابن الصباح الزعفراني قال (حدثنا أبو عبيد الجيبي بن عبيد) بفتح العين وتشديد الموحدة فيهم الضعيف البصري قال (حدثنا الماجشون) عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة قال (أخبرنا عبد الله بن دينار قال نظر ابن عمر وما وهوا في المسجد) الواو للجنال (إلى رجل يسحب ثيابه) بالمشاة التحتية وثيابه نصب على المفعولية ولا يذرعن الجوى والمستمل تصحب بالمشاة الفوقية ثيابه رفع على الفاعلية (في ناحية من المسجد فقال انظر من ههنا البت ههنا عدي) بالتسوين أي قريسيامي حتى أنتموه وأعطوه وقال في الفتح وقدروى بالباء الموحدة من العبودية قال وكأنه على ما قيل كان أسود اللون (قال له) أي لابن عمر (انسان) لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه (أما) بتخفيف الميم (تعرف هذا يا أبا عبد الرحمن) وهي كنية عبد الله بن عمر (ههنا محمد بن أسامة) ابن زيد بن حارثة (قال) ابن دينار (فظأ طأ ابن عمر) أي خفف (رأسه ونقر يديه في الأرض) بالقاف المخففة ويديه بالثنية فعل ذلك تعظيما له (ثم قال لورا رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجبه) كنه لاسامة وأبيه زيد * وهذا الحديث من افراده * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا معمر قال سمعت أبي) سليمان قال (حدثنا أبو عثمان) عبد الرحمن النهدي (عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما) أنه (حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذه والحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهما) (فيقول اللهم أحبهما) بفتح الهمزة وكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة المشددة (فأحبهما) بضم الهمزة والموحدة وهذه منقبة عظيمة لاسامة والحسن * وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في فضائل الحسن والادب والنساء في المناقب (وقال أعيم) بضم النون وفتح العين المهملة ابن حماد بن معاوية شيخ المؤلف (عن ابن المبارك) عبد الله قال (أخبرنا معمر) بفتح الميم بين معاين مهملة سا كنية ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (مولى) بالتسوين (لاسامة بن زيد) هو حرمله بفتح الحاء وسكون الراء وفتح الميم (أن الخجاج) بفتح الحاء وتشديد الجيم الاولى (ابن أيم) بن عبيد (ابن أم أيم) طائفة النبي صلى الله عليه وسلم واسمها تركه ونسب أيم إلى أمه لأنها كانت أشهر من أبيه عبيد بضم العين ابن عمر وبفتحها ابن هلال الخزرجي الانصاري ولشرفها بجذاته صلى الله عليه وسلم (وكان أيم بن أم أيم) والدا الخجاج (أخا أسامة بن زيد) لأمه أم أيم لأن زيد بن حارثة كان تزوجها بعد عبيد فولدت له أسامة (وهو) أي أيم (رجل من الانصار قرأه) بالفاء عطا على مقدرة قد يره ان الخجاج بن أيم دخل المسجد فصلى قرأه (ابن عمر لم يتم ركوعه ولا سجوده) سقط لا يذرعن ولا سجوده (فقال) ابن عمر له (أعد) صلاتك (قال أبو عبد الله) أي البخاري وهذا ساقط لا يذرعن (وحدثني) بالافراد (سليمان بن عبد الرحمن) المعروف بابن ابنة شرحبيل أبو أيوب الدمشقي قال (حدثنا الوايز بن مسلم) القرشي الاموي الدمشقي وثبت ابن مسلم لا يذرعن قال (حدثنا عبد الرحمن بن عمر) بفتح النون وكسر الميم البصري الدمشقي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب قال (حدثني) بالافراد (حرمله) بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وفتح الميم (مولى أسامة بن زيد أنه ينيما) بالميم (هو مع عبد الله بن عمر) رضى الله عنه قيل فيه تجريد كان حتى حرمله أن يقول ينيما ناخرا من نفسه شخصاف فقال ينيما هو وقيل التفات من الحاضر إلى الغائب (اذا دخل الخجاج بن أيم) المسجد فصل ولا يذرعن الكشميني الخجاج بن الامين ابن أم أيم (لم يتم ركوعه ولا سجوده) فقال له ابن عمر (أعد) صلاتك (فلاولى) الخجاج (قال لي ابن عمر) يا حرمله (من هذا) الذي صلى (قلت) له هو (الخجاج بن أيم ابن أم أيم) تركه بنت ثعلبة أسلت قديما (فقال ابن عمر لو رأي هذا) يعني الخجاج (رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجبه) لحمة أيم وأمه (فذكر حبه وما ولدته أم أيم) من ذكره وأشي وقوله

وما يؤاؤ العطف في الفروع وها في الفتح لرواية أبي ذر الزهري على هذا في قوله قد كرهه لاسامة أي صلبه وضرب
 في اليونانية على واو وما لغري أي ذر فذ كرهه ما ولدته فحذف الواو فالزهري على هذا النبي صلى الله عليه وسلم
 وما ولدته هو المغول (قال) أي البخاري (وحدثني) ولا في ذر زاذني بغير واو وهي بدل وحدثني ولغيره وزادني
 (بعض أصحابي) هو يعقوب بن سفيان أو الذهلي فإن كلا منهما كما قاله في الفتح أخرجه (عن سليمان) بن
 عبد الرحمن المذکور (وكانت) أي أم أين (حاضرة النبي صلى الله عليه وسلم) قال ابن حجر وكان هذا القدر
 لم يسمعه البخاري من سليمان فحمله عن بعض أصحابه فيمن ما سمعه عمال يسمعه (باب مناقب عبد الله بن عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنهما) كان يكنى أبا عبد الرحمن أسلم مع أسلام أي به عكة صغيرا وهاجر مع أبيه وأمه زينب
 وبقيت رابطة بنت مظعون أخت عثمان وقد أمة أبي مظعون وهو ابن عشر وشهد المشاهد كلها بعد بدرو أحد
 واستصغر يرم أحد وشهد الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة وكان عالما بمحمد الروما للسنة فروا من البدعة
 ناصحا للملثة وروى ابن وهب عن مالك قال بلغ عبد الله بن عمر سنة وثمانين سنة وأقفي في الإسلام سبعين سنة
 ونشر نافع عنه علما جوا قال سفيان الثوري كان من عادة ابن عمر رضي الله عنه أنه إذا أعجبه شيء من ماله
 فصدق به وكان رفيقه عرفوا ذلك فربما شتموا أحداهم ولزم المسجد والاقبال على الطاعة فآذاه ابن عمر على ذلك
 الحال أعتقه فقيل له أنهم يخذعونك فقال من خدعنا بالله الخدعنا الله وقال نافع مامات ابن عمر حتى أعتق ألف
 إنسان أو زاد عليه وكان مولده في السنة الثانية أو الثالثة من المبعث وتوفي في أوائل سنة ثلاث وسبعين
 وكان سبب موته أن الحجاج دس له رجلا قد سم زج رجمه فزجه في الطريق وطعنه في ظهر قدمه وسقط لاني ذر
 لفظ باب فنائب رفع * وبه قال (حدثنا محمد) كذا لا في ذر وقال انه محمد بن اسماعيل البخاري المؤان وسقط
 ذلك لغيره قال (حدثنا إسحاق بن نصر) نسبه لجدته واسم أبيه إبراهيم السعدي المروزي كان ينزل مدينة
 بخاري يسابج سعد قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري)
 محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم) هو ابن عبد الله بن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال كان الرجل)
 من الصحابة (في حياة النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى رؤيا) قال الكرماني بدون تنوين تختص بالنام كالرؤية
 باليقظة فزوايهم ما جرى في التأييد أي الآلاف المقصورة والتأتمهي ومن ثم لحنوا المتبني في قوله ورؤيا لأحلى
 في العموم من الغرض * وأجيب بأن الرؤيا والرؤية واحد كقري وقريه وبشده قول ابن عباس في قوله تعالى
 وما جعلنا الرؤيا التي أرى مالا الاقنة للناس انما رؤيت عن أربها صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به وقوله في الحديث
 وليس رؤيتهم فلهذا ما يدل على اطلاق لفظ الرؤيا على ما رى بالعين يقظة وقال النووي الرؤيا مقصورة
 ومهموزة ويجوز زلهم هاتفتها في الفروع إذا رأى رؤيا بالتسوين (قصها على النبي صلى الله عليه وسلم فقنيت
 أن أرى رؤيا أقصها على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما) ولا في ذر شبا (أعزب) ولا في ذر عن الكشميني
 عزب بغير همز وفتح العين وهي الفصحى أي لازوج لي (وكنتم أنا في المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
 فرأيت في المنام كان مائة مائة) قال ابن حجر رحمه الله لم أقف على تسميتهما (أخذاني) بالنون (فذهباني)
 بالوحدة (إلى النار فاذا هي مطوية كطي البرود الهاقران كقري البئر) وهما ما يني في جانبها من سجارة
 توضع عليها الخشب التي تعلق فيها البكرة (وإذا فيها ناس قد عرفتهم) قال ابن حجر لم أقف في شيء من الطرق على
 تسمية واحد منهم (فقلت أقول أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار) مرتين (فلقينهما) أي المالكين (ملك
 آخر فقال لي إن تراع) بضم الفوقية وبعد الألف عين منصوبة بلن كذا في فرع اليونانية وعند القاسبي ما
 ذكره في الفتح وغيره أن ترع بالجزم ووجهه ابن مالك بأنه سكن العين للوقف ثم شبهه بسكون الجزم فحذف الألف
 قبله ثم أجرى الوصل مجرى الوقف ويجوز أن يكون جرمة بلن وهي لغة قليلة قال الفراء ولا أحفظ لها شأدا
 أي لا روع عليك بعد ذلك وعند ابن أبي شيبة من رواية جرير بن حازم عن نافع قاله مالك وهو رعد فقال لم ترع
 (فقصتها) أي الرؤيا (على حفصة) أم المؤمنين أختة رضي الله عنها (فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه
 وسلم) ولم يقصها بنفسه عليه صلى الله عليه وسلم تأذبا ومهابة (فقال) عليه الصلاة والسلام لها (أنم الرجل)
 أخوك (عبد الله لو كان يصلي بالليل) ولا في ذر من الليل (قال سالم) بالسند السابق (فكان عبد الله) أي بعد
 ذلك (لا ينام من الليل الا قليلا) وهذا الحديث قد سبق في باب فضل من تعار من الليل من طريق نافع مطولا

وباقى ان شاء الله تعالى في التعبير بعون الله وقوته * وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) أبو سعيد الخدري في نزول معسر
قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المهدي بالميم (عن يونس) بن يزيد الديل (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب
(عن سالم عن ابن عمر عن أخته حفصة) أم المؤمنين رضي الله عنها (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها) لما قضت
رؤيا أخيهما عبد الله السابتة (أن عبد الله) أحاك (رجل صالح) وكان عبد الله بن عمر من الزناد عبد الله وأمه
صفية بنت أبي عبيد وسالم أم ولد وعبيد الله وعبد الرحمن وعاصم وجريرة وواقد وزيد وبلال * (باب مناقب
عمار) بفتح العين وتشديد الميم ابن ياسر أبي اليقظان العنسي بالنون الساكنة والسين المهملة أسلم هو وأبوه قديما
وأمه سمية وعذيق أبي الله عز وجل وقتل أبو جهل أمه وهاجر عمار المهاجرين وصلى إلى القبلتين وقتل بصفين
سنة سبع وثلاثين (و) مناقب (حذيفة) بن اليمان بن جابر العنسي بالموحدة حليف في عهد الأشهل من الانصار
أسلم هو وأبوه قديلا وجع المؤلف بين عمار وحذيفة في الترجمة لوقوع الشبهة عليهم ما معان ابن أبي الدرداء في حديث
واحد (رضي الله عنهما) وسقط الباب لابي ذر * وبه قال (حدثنا مالك بن اسماعيل) بن زياد أبو عثمان النهدي
الكوفي قال (حدثنا اسرائيل) بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي (عن المغيرة) بن مقسم الضبي الكوفي (عن
ابراهيم) النخعي (عن عاتمة) بن قيس النخعي أنه (قال قدمت الشام) زاد في تفسير سورة البيل في نفر من أصحاب
عبد الله (فصلت ركعتين) في المسجد (ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فأتيت قوما) لم أقف على اسمهم
(فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس) أي غاية تحبته جلوسه (إلى جني) وجلس بصيغة الماضي وعند الحفاظ
ابن حجر حتى يجلس بصيغة المضارع مبالغة وزاد الاسماعيل في روايته فقلت الحمد لله اني لا أرجو أن يكون الله
عز وجل استجاب لي دعوتي (قلت) لا قوم (من هذا) الشيخ (قالوا) هو (أبو الدرداء) عور بن عامر الانصاري
اليزرجي قال عاتمة (قلت) له (ان دعوت الله أن يسر لي جليسا صالحا فاستسر لي) الله (في قال) أي أبو الدرداء
ولابي ذر فقال (عن أنت فقلت) له أنا (من أهل الكوفة قال أوليس عندكم) في الكوفة أو المدينة
(ابن أم عبد) يعني عبد الله بن مسعود (صاحب النعلين) وكان يلي فعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملها
ويتعاهدهما (والوساد) بالال المهملة وبغيرها الخدعة (والمطهرة) بآيات الهاء وكسر الميم ولابي ذر عن الجوى
والمطهر بغيرها ومراة الشاة عليه بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم وأنه أشد ملازمة له صلى الله عليه وسلم
لما ذكر يكون عنده من العلم ما يستغنى به الطالب عن غيره وكانه فهم أن قدومه الشام لأجل العلم ويستفاد منه
أن الطالب لا يرحل عن بلده للعلم الا اذا أخذ ما عند علمائها (وفيكلم) ولابي ذر عن الجوى والمستغنى أن يكلم
بهمزة الاسقة هام (الذي أجاره الله من الشيطان) أن يغويه (على) ولابي ذر يعني على (لسان نبيه صلى الله عليه
وسلم) وسقط التصلية لابي ذر زاد في رواية شعبة الاسمية ان شاء الله تعالى في الحديث التالي لهذا يعني عمارا
(أوليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم) حذيفة (الذي) أعلمه به (لا يعلم) يحذف ضمير المفعول
ولابي ذر الذي لا يعلمه (أحد غيره) من معرفة المنافقين بأسمائهم وأنسابهم وكان عور رضي الله عنه اذا مات أحد
تبع حذيفة فان صلى عليه حذيفة صلى عليه وغيره نصب على الاستثناء ورفع بدلا من أحد (ثم قال) أبو الدرداء
لعاتمة (كيف يقرأ عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (والليل اذا يقضى) قال عاتمة (فقرأت عليه والليل اذا
يقضى والنهار اذا تجلى والذ كروا لا تبي) يحذف وما خلق وبالجز وسقط لابي ذر والنهار اذا تجلى (قال) أبو الدرداء
(والله لقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه الى في) بتشديد الحية وقد قبل انها نزلت كذلك
ثم أنزل وما خلق الذكر والا تبي فلم يسمعه ابن مسعود ولا أبو الدرداء وسمعه سائر الناس وأثبت في المحقق
والحديث ذكره في سورة الليل من التفسير * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشحي قال (حدثنا شعبة) بن
الحجاج (عن مغيرة) بن مقسم الضبي (عن ابراهيم) النخعي أنه (قال ذهب عاتمة) بن قيس (إلى الشام فلما دخل
المسجد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلس الى أبي الدرداء فقال أبو الدرداء) له (عن أنت قال) عاتمة (من
أهل الكوفة قال أليس فيكم أو منكم) بالشك من الراوى (صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة) بن
اليمان وسقط الضمير من قوله لا يعلمه لابي ذر عن الجوى والمستغنى (قال) عاتمة (قلت) له (يلي قال) أبو الدرداء
(أليس فيكم أو منكم) بالشك (الذي أجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لابي ذر (يعني
من الشيطان يعني عمارا) قال عاتمة (قلت) لي قال أليس فيكم أو منكم صاحب السوال ولا يصلي وابن

عسا كرو أبوى الوقت وذرعن الجوى والمستقى والسواد (أو السرار) بكسر السين بعد خارا أن بينهما ألف من السر ولا ين عسا كرو أبوى الوقت وذرعن الجوى والمستقى والسواد بكسر السين وبالأو المقترحة وبعدد الالف دال مهملة وهو السرار يقال ساودته سوادا أى ساررته سارا وأصله ادافاء سواد لمن سواده وهو الشخص وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحجبه اذا جاء ولا يخفى عنه سره (قال) علقمة (بلى قال) أبو الدرداء (كيف كان عبد الله) بن مسعود (يقتر أو الليل اذا يغنى والنهار اذا تجلى) قال علقمة (قلت والذ كر والاحتى قال) أبو الدرداء (ما زال بي هؤلاء) أى أهل الشام (حتى كانوا يستتر لوني) ولابي ذر يستتر لوني بنونين (عن شئ سمعته من رسول الله) ولابي ذر من النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو قوله والذ كر والاحتى بغير وما خلق والقراءة المتواترة بإثبات الكهمالم بلغه ما قاصر اعلى ما سمعاه * (باب مناقب أبي عبيدة) بضم العين وفتح المؤخدة عامر بن عبد الله (بن الجراح) بفتح الجيم وتشديد الراء وبعد الالف حاء مهملة ابن هلال بن أهدب بن ضبة بن الحارث بن قهر بن مالك يجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في فهر وأمه من بنى الحارث بن فهر أسلمت وقتل أبوه كافرا يوم بدر ويقال انه هو قتله وتوفي أبو عبيدة وهو أمير على الشام من قبل عمر بالطاعون سنة ثمان عشرة وكان طويلا نحيفا أثرم الثنتين خفيف اللحية والاثرم الباقط النبتة وسب ثمره أنه كان انترع سهمين من جهة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بنيت به فسقطنا (رضى الله عنه) وسقط باب لابي ذر * وبه قال (حدثنا عمر بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الباهلي البصري القلاس الصيرفي قال (حدثنا عبد الأعلى) بن عبد الأعلى البصري السامي بالسين المهملة من بنى سامة بن لوى قال (حدثنا خالد) الحذاء (عن أبي قتابة) بكسر القاف والتخفيف عبد الله الجري بالجيم أنه (قال حدثني) بالافراد (أنس بن مالك) رضى الله عنه وسقط لابي ذر ابن مالك (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين) أى ثقة رضى ولابي ذر ان لكل أمة أمينا (وان أمينا آية الأمانة) قال القاضي عياض هو بالرفع على النداء والافصح أن يكون منصوبا على الاختصاص أى أمينا مخصوصين من بين سائر الامم (أبو عبيدة بن الجراح) فالمراد الاختصاص وان كانت صورته صورة النداء وهذه الصفة وان كانت مشتركة بين أي عبيدة وغيره من المحابة اذ كل أمين بلا ريب لكن السياق يشعر بأن له من يذ في ذلك فاذا خص صلى الله عليه وسلم أحد من أجياله المحابة بفضيلة وصفه بها أشعر بقدر زائد في ذلك على غيره كوصفه عثمان رضى الله تعالى عنه بالحياة * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والنسائي في المناقب * وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) القزاهيدي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن صلة) بكسر الصاد وتحقيف الادم ابن زفر بضم الزاي وفتح القاء العسبي بالمرحدة الساكنة الكوفي السابعي الكبير (عن حذيفة) بن ايمان (رضى الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاهل نجران) بفتح النون وسكون الجيم بلذالين وهم العقاب والسيد ومن معهم لما وفدوا عليه عليه الصلاة والسلام سنة تسع (لابتن يعني عليكم أمينا حق أمين) فيه نو كيد والاضافة فيه نحو قوله ان زيد العالم حق عالم وحده عالم أى عالم حقا وحده أى عالميا بالغ في العلم جده اولا يتركه من الحد المستطاع منه شيئا وسقط لابي ذر قوله بمعنى عليكم أمينا وسلم لابتن اليكم رجلا أمينا حق أمين (فأشرف أصحابه) وسلم والاحماعلي فاستشرف لها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير في الها لا مارة أى نطلعوا اليها ورغوا فيها حرصا على تيل الصفة المذكورة وهي الامانة لاعلى الولاية من حيث هي (فعت) عليه الصلاة والسلام (أبا عبيدة) بن الجراح (رضى الله عنه) أى معهم * وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي ومسلم في الفضائل والترمذي والنسائي في المناقب وابن ماجه في السنة وسقط التيويب هنا لابي ذر ولم يذك المؤلف ترجمة لمناقب عبد الرحمن ولا سعيد بن زيد الذين هما من العشرة نعم ذكر اسلام سعيد بن زيد في ترجمته أوائل السيرة النبوية ولعله كما قال في الفتح من تصرف النافلين لكون المؤلف لم يفضله ومن ثم لم تقع المراجعة في الترتيب لا بالفضيلة ولا بالالمنية ولا بالسابقة * (باب ذكر مصعب بن عمار) بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين في الأول وضم العين وفتح الميم مصغرا في الثاني ابن هاشم بن عبد الدار بن عبد مناف القرشي كان من أجلة الصحابة وفضلهم أسلم بعد دخوله عليه الصلاة والسلام دار الأرقم وبه صلى الله عليه وسلم الى المدينة قبل الهجرة وبعد العقبة الثانية بقرتهم القرآن وقيل انه أول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة قبله ابن قيس في وقعة

أحد ولم يذكر المؤلف هنا حديثا في مناقبه وكانه يفيض له نعم سبق في الجنازة لما استشهد لم يوجد له ما يركن فيه وسقط هذا التبرع مع ترجمته لابي ذر (باب مناقب الحسن) أبي محمد (والحسين) أبي عبد الله إني على من فاطمة الزهراء (رضي الله عنهما) وعن أبيهما وكان ولد أبيهما في رمضان سنة ثلاث من الهجرة وروى بالمدينة مسجوما سنة تسعين وولد فاطمة في شعبان سنة أربع وقل يوم عاشوراء عنة إحدى وستين بكرة بلا وسقط باب لابي ذر (قال) ولابي ذر وقال (نافع بن جبير) أي ابن نافع مما وصله في البيوع مطولا (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه قال (عائق النبي صلى الله عليه وسلم الحسن) * وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل المروزي قال (حدثنا) ولابي ذر أخبرنا (ابن عيينة) سفيان قال (حدثنا) ولابي ذر أخبرنا (أبو موسى) إسرائيل ابن موسى قال أبو ذر من أهل البصرة قتل الهند (عن الحسن) البصري لم يروه عن الحسن غير أبي موسى أنه (سمع أبا بصيرة) نفع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه أنه قال (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن) يفتح الحاء (إلى جنبه) حال كونه صلى الله عليه وسلم (يقول إلى الناس حمزة واليه) إلى الحسن (حمزة) ويقول لهم (إني هذا سيد) كفاء هذا فضلا وشرفا (ولعل الله أن يصلح به بين فئتين) أي فئتين (من المسلمين) فوقع ذلك كما قاله عليه الصلاة والسلام لما وقع بينه وبين معاوية بسبب الخلافة وكان المسلمون يومئذ فئتين فرقة مع الحسن وفرقة مع معاوية وكان الحسن يومئذ أحق الناس بالخلافة فدعا ورعه وشققته على المسلمين إلى ترك الملك والدينار رغبة فيما عند الله عز وجل ولم يكن ذلك لعله ولا ذلة فقد تابعه على الموت أربعون ألفا * وهذا الحديث قد مر في الصحيح * وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر (قال (حدثنا المعتمر) ولابي ذر سمع (قال سمعت أبي) سليمان (قال حدثنا أبو عثمان) عبد الرحمن بن مل النخعي (عن أسامة بن زيد) أي ابن الحارث (رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذه) أي يأخذ أسامة (والحسن) بن علي وفيه الثقات أو تجريد وعند المصنف في الأدب أن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأخذني فضعني على فخذه ويضع على الفخذ الأخرى الحسن بن علي ثم يضمهما (ويقول اللهم إني أحب ما فاجهم ما أو كما قال) بالشك وفي الأدب ثم يقول اللهم إني أرحهم ما فارجهم * وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر بالجمع (محمد بن الحسين بن إبراهيم) بضم الحاء وفتح السين المهملين أبو جعفر العامري البغدادي أخو أبي الحسن علي بن الحسين بن أشكاب (قال حدثني) بالافراد (حسين بن محمد) بضم الحاء مصغرا التميمي المروزي قال (حدثنا جابر) هو ابن حازم (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه قال (أني) بضم الهمزة مبنيا للمفعول (عبد الله) بضم العين وفتح الموحدة (ابن زياد) الذي ادعاه معاوية أخا ليه أبي سفيان فالحقه بنسبه وكان يقال له زياد ابن أبيه (برأس الحسين بن علي) بضم الحاء وكان ابن زياد أذالك أميرا على الكوفة عن يزيد بن معاوية وكان الحسين رضي الله عنه لما مات معاوية وبويع يزيد ابنه أبي أن يسابعه وكتب إلى الحسين رجال من شيعته أبيه من الكوفة فلم يلبسوا بياضك فأنشأ حق من يزيد فخرج الحسين من مكة إلى العراق فأخرج إليه عبيد الله بن زياد من الكوفة جيشه فالتقى بكرة بالعل على الفرات وقتل الحسين من عسكر ابن زياد قتلى كثيرة حتى قتل فقيل قتله شهر بن ذى الجوشن الضبابي وقيل سنان بن أبي سنان واحترأ رأسه وأتى بها ابن زياد وابن علي في البونية مكتوب على هامشها بالجرة من غير رقم ولا تعميم (جعل) بضم الجيم مبنيا للمفعول الرأس الشريف (في طست) بفتح الطاء ويكون السين (جعل) ابن زياد (سكت) بالمشناة القوقية آخره يضرب بقضيب له في أنفه وعينه فقال له زيد بن أرقم ارفع قضيبك فقد رأيت قم رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضعه وعند الطبراني أنه كان يقرع شيا الحسين بقضيبه فقال له زيد بن أرقم ارفع قضيبك عن هاتين الثنتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رأيت شفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هاتين الثنتين يقبلهما ثم بكى فقال ابن زياد أبكي الله عينك فوالله لو أنك شج قد خرفت وذهب علك لضربت عنقك فقام وصرخ وقال يا معشر العرب أتم بعد اليوم عبيد قتلتم ابن فاطمة وأترتم ابن مرجانة وهي أتم زياد فهو يقتل خياركم ويستعبد شراركم فبعد المن رضي بالذل والعار (وقال) ابن زياد (في حسنه) أي في حسن الحسين (شيئا) وفي رواية الترمذي أنه قال ما رأيت مثل هذا حسنا (فقال أنس كان الحسين) أشبههم أي أشبه أهل البيت (رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان) شعر رأسه وحجته رضي الله عنه (مخضوبا بالوشمة) بفتح الواو وسكون المعجمة كذا في فرع البونية وقف ثم كر بغير والين المهملة في

فرعها وقف أقبحاً آص وهو الذي في اليونانية وبه قيده الشارحون وغيرهم وفي الناصرية بالمهملة أيضاً لكنه
كذب فوقها معاً وهو بنت يختضب به عيل إلى السواد ولما قتل الحسين بكى الناس فأكثر وأقرب الله ابنه زياد
سنة اثنين وستين قتله ابراهيم بن الاشتري وكان المختار بن أبي عبيد الثقفي أرسله لقتاله وحجاً برأسه ورؤس أصحابه
بين يدي المختار فجاءت حية دقيقة تحتلب الرأس حتى دخلت في فم ابن زياد وخرجت من منخرمه ودخلت من
منخرمه وخرجت من فيه ثم أرسل المختار رأسه وبقيته الرأس لحسد بن الحنفية أوالى عبد الله بن الزبير * وبه قال
(حدثنا جراح بن المنهال) ولا يذري ابن منهل السلي البرساني قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (قال أخبرني)
بالأفراد (عدي) بفتح العين وكسر الهمزة الملهمة بن تميم بن ثابت الانصاري (قال سمعت البراء) بن
عازب (رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي) بفتح الحاء (على عاتقه) بين منكب
وعنقه والواو في الحسن للعال وثبت ابن علي (لا يذري) (يقول) أي على عاتقه حال كونه يقول (اللهم أني أحبه
فأحبه) بفتح الهمزة في الأخير وطمعاً في الأول وباء الثانية بالرفع والنصب معاً في اليونانية وفرعها * وهذا
الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والترمذي في المناقب وكذا النسائي * وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله
ابن عثمان بن جبلة العنكي مولا هم المروزي البصري الأصل قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي (قال
أخبرني) بالأفراد ولا يذري أخبرنا (عمر بن سعيد بن أبي حسين) بضم العين في الأول وكسر هاء في الثاني وضم
الخاء في الثالث القرشي النوفلي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله (عن عقبة بن الحارث) القرشي المكي أنه قال
رأيت أبا بكر (رضي الله عنه وحمل الحسن) بفتح الحاء (وهو يقول) أفديه (بأي) وهو (شبيه بالنبي)
صلى الله عليه وسلم ويجوز أن يكون التقدير هو مفدي بأي شبيه فيكون خبراً بعد خبر (ليس شبيه بعلي) أي به
(وعلي) رضي الله عنه (بفتح) وشبيه بالرفع قال ابن مالك في شرح التمهيل كذا ثبت في صحيح البخاري ورفع
أما بناء على أن ليس حرف عطف كما يقول الكوفيون فيكون مثل لا ويجوز أن يكون شبيه اسم ليس وخبرها
ضمير متصل حذف استغناءً عنه عن لفظة والقد بر ليسه شبيهه ونحوه قوله عليه الصلاة والسلام في خطبة يوم
الخراب ليس ذوا حجة من حذف الضمير المتصل خبر المكان وأخواتها في رواية أبي الوقت شبيهها بالنصب خبر ليس
واسمها الضمير وعند الامام أحمد من وجه آخر عن ابن أبي مليكة أن فاطمة رضي الله عنها كانت ترقص الحسن
وتقول بأي شبيه بالنبي لاشبيه بعلي قال في فح الساري وفيه ارسال فان كان محفوفاً فلعلمها أو اردت في ذلك
مع أبي بكر أو تلقى ذلك أحد هما عن الآخر فان قلت هذا معارض بقول علي في وصفه للنبي صلى الله عليه وسلم
لم أرقله ولا بعده مثله أجيب بجملة النبي على العموم والاشبات على المعظم فالمراد الشبيه في بعض الاعضاء
والاقتفاء حسنه صلى الله عليه وسلم منزله عن الشريك كما قال ابو بصير شرف الدين في قصيدته الميمية

منزله عن شريك في محاسنه * جواهر الحسن فيه غير منقسه

وهذا الحديث من افراد البخاري * وبه قال (حدثني) بالأفراد ولا يذري (يحيى بن معين) بفتح الميم
وكسر العين المهملة ابن عوف الغطفي مولا هم أبو زكرياء البغدادي امام الجرح والتعديل المتوفى سنة ثلاث
وثلاثين ومائتين بالمدينة النبوية واه بضع وسبعون سنة (وصدقة) بن الفضل المروزي (قال أخبرنا محمد بن
جعفر) المشهور ببغداد (عن شعبة) بن الجراح (عن واقد بن محمد) بالثاقف الكسيرة وادال المهملة (عن أبيه)
محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه قال قال أبو بكر (الصديق رضي الله عنه
(أرقبوا) بضم الهمزة وفي اليونانية بالوصل وسكون الراء وبعد القاف الضمومة موحدة أي احفظوا) محمد بن
صلى الله عليه وسلم في أهل بيته (وسقطت التصلية لابي ذر) واختلف في أهل البيت فقتل لسوء لائمه في بيته قاله
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو قول عكرمة ومقاتل وقيل علي وفاطمة والحسن والحسين قاله
أبو سعيد الخدري وجماعة من التابعين منهم مجاهد وقناة وقيل هم من تحرم عليه الصدقة بعده آل علي وآل
عقيل وآل جعفر وآل عباس قاله زيد بن أرقم وقال ابن الخطيب الفخري الرازي والاولى أن يقال هم أولاده
وأزواجه والحسن والحسين وعلى منهم لأنه كان من أهل بيته لمعاشرة فاطمة بنته وملازمته له * وهذا الحديث
قدم في باب مناقب قرية رسول الله صلى الله عليه وسلم * وبه قال (حدثنا) بالجمع وغير أبي ذر (حدثني) (ابراهيم
ابن موسى) بن يزيد التميمي القزاعي أبو اسحاق الرازي قال (أخبرنا هشام بن يوسف) أبو عبد الرحمن الصنعاني

(عن معمر) أي ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن أنس) رضي الله عنه (وقال عبد الرزاق)
 أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني بالافراد (أنس قال لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن
 علي) بفتح الحاء وهذا الحديث أخرجه الترمذي في المناقب وسقط قوله وقال عبد الرزاق إلى قوله أخبرني أنس
 من الفرع * وبه قال (حدثنا) بالجمع ولغير أبي ذر حدثني (محمد بن بشار) بالموحدة والمجبة المشددة بندار العبدى
 قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن محمد بن أبي يعقوب) الضبي البصري
 ونسبه بلخذه واسم أبيه عبد الله أنه قال (سمعت ابن أبي نعم) بضم النون وسكون العين المهملة الزاهد البجلي
 واسمه عبد الرحمن يقول (سمعت عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (وسأله) أي رجل من أهل العراق
 كما عند الترمذي (عن الحرم) بالفتح أو العمرة قال شعبة) بن الحجاج (أحسبه يقتل الذباب) ما يلزمه إذا قتلها
 وهو محرم (وقال) أي ابن عمر متعبا من كونهم يسألون عن الشيء الحقيق ويرطون في الشيء الخطير (أهل العراق
 يسألون عن الذباب) بضم المجبة وبالوحدتين بينهما ألف ما يلزم الحرم إذا قتلها (وقد قتلوا ابن ابنه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم) الحسين بضم الحاء (وقال النبي صلى الله عليه وسلم هما) أي الحسنان (ريحانان) بفتح
 فوقية بعد النون بلفظ التنبيه ولا يذري صافي (من الدنيا) بغير تاء بلفظ الافراد ووجه التشبيه أن الولد يشم
 ويقبل وعند الترمذي من حديث أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعوا الحسن والحسين
 فيشبههما ويضعهما إليه وعند الطبراني في معجم ريحانان من الدنيا أشبههما وقوله من الدنيا كقوله صلى الله عليه
 وسلم جيب إلى من دنياكم الطيب والنساء أي نصبي ويحتمل أن يكون ابن عمر أجاب السائل عن خصوص ما سأل
 عنه لأنه لا يحل له كتمان العلم إلا أن حل على أن السائل كان متعبا * وهذا الحديث أخرجه أيضا في الأدب
 والترمذي في المناقب * (باب مناقب بلال بن رباح) بفتح الراء والموحدة وبعد الألف حاء مهملة وأتمه حجمة
 وكان صادق الاسلام طاهر القلب شحيحا على دينه وعذب في الله عذابا شديدا فصره وهان على قومه فأعطوه
 الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول أحد أحد وكان أمية بن خلف ممن يوالى على بلال العذاب
 فكان قتله على يد بلال فقال أبو بكر رضي الله عنه أيا نأمنها

هنا زاد له الرحمن خيرا * فقد أدركت ثار ليا بلال

وكان شديدا لادمة شحها طوا لا خفيف العارضين من موادي مكة مولى لبعض بني حنيفة وأصله من الحبشة توفي
 بدمشق سنة عشرة عشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة وكان (مولى أبي بكر) الصديق رضي الله عنهما) وعند ابن
 أبي شيبة بإسناد صحيح عن قيس بن أبي حازم أن أبا بكر رضي الله عنه اشتراه بمخمس آواق وهو مدفون بالجحارة
 وسقط لفظ باب لا يذري (وقال) له (النبي صلى الله عليه وسلم سمعت دف نعلين) بفتح الدال وتشديد الفاء أي
 حقيقتهما (بين يدي) بتشديد التحتية (في الجنة) وهذا أوصله في صلاة الليل * وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل
 ابن دكين قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة) هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة المناجشون واسم أبي سلمة
 دينار (عن محمد بن المنكدر) أنه قال (أخبرنا) ولا يذري (حدثنا) جابر بن عبد الله (الأنصاري) رضي الله عنهما
 قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه (يقول أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (سيدنا) لأنه أفضلهم وأعزهم
 (سيدنا) مجازا (يعني بلالا) قاله تواضعا وأنه من سادات هذه الامة وليس هو أفضل من عمر بل لا ريب * وبه قال
 (حدثنا ابن غير) بضم النون وفتح الميم مصغرا هو محمد بن عبد الله بن عمر (عن محمد بن عبيد) بضم العين الطنافسي
 الكوفي أنه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي خالد (عن قيس) هو ابن أبي حازم (أن بلالا قال لا يذري) رضي الله
 عنه لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وأراد بلال أن يخرج من المدينة فنهه أبو بكر رضي الله عنه أراد أن
 يؤذن في المسجد فقال لا أريد المدينة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان كنت انما اشتريتي لنفسك فأمكني
 وان كنت انما اشتريتي لله فذعني وعمل الله) عز وجل ولا يذري (عن الكشي) يعني وعمل الله عز وجل وفي طهقات
 ابن سعد في هذه القصة اني رأيت أفضل عمل المؤمن الجهاد فأردت أن أربط في سبيل الله عز وجل وأن أبا بكر
 رضي الله عنه قال له أنشدك الله وحقي فأقام معه حتى توفي فأذن له عمر رضي الله عنه فتوجه إلى الشام مجاهدا
 فقاتلهم في طاعون عوام وأذن مرة واحدة بالشام فبكي وأبكي * (باب ذكر ابن عباس) عبد الله رضي الله
 عنهما) وسقط لا يذري لفظ باب وولد ابن عباس قبل الهجرة ثلاث سنة بين بالشعب قبل خروج بني هاشم منه

وحكى صلى الله عليه وسلم بريقه وسماه ترجان القرآن وكان طويلاً أبيض جسيماً وسماصيح الوجه وكان من
 علماء الصحابة قال مسروق كنت إذا رأيت ابن عباس قلت أجمل الناس فإذا أنكم قلت أفصح الناس وإذا تحدثت
 قلت أعلم الناس وقال عطاء كان ناسياً يأتون ابن عباس في الشعر والأنساب وناسياً يأتون ليام العرب ووقائعها
 وناسياً يأتون للعلم والفقهاء فامتهم صنف الاويقيل عليهم عباساً وأوقال فيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه عبد الله
 فتي الكهول له لسان سيول وقلب عقول وقال طابوس أدركت نحو خمسمائة من الصحابة إذا ذكروا ابن عباس
 في القلوب لم يزل يقرهم حتى ينتهوا الى قوله وتوفي رضى الله عنه بالطائف بعد أن عمى سنة ثمان وستين وهو ابن
 سبعين سنة وصلى عليه محمد بن الحنفية * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا عبد الوارث)
 ابن سعد الغنوي مولى لهم التنوري (عن خالد) الحذاء (عن عكرمة عن ابن عباس) رضى الله عنهم أنه قال
 ضمني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة (وسقط لابي ذر واو وقال * وبه قال (حدثنا
 أبو معمر) عيسى بن مقيس حتى ينتموا عيسى بن مكي عبد الله بن غير المقرى مولا لهم المقعد التميمي قال (حدثنا عبد
 الوارث) بن سعد التنوري أى الحديث بسنده الى آخره (وقال) فيه (اللهم علمه الكتاب) بدل قوله الحكمة
 وثبت لفظ اللهم لابي ذر * وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل التيوذكى قال (حدثنا وهيب) بضم الواو
 مصغراً ابن خالد بن جحلان البصري (عن خالد) الحذاء بسنده السابق (مثله) بالنصب بفعل مقدر أى مثل رواية
 أبي معمر (والحكمة) هي (الاصابة في غير النبوة) وهذا التفسير ثابت لابي ذر عن المستملي وقال ابن وهب قلت
 لما لك ما الحكمة قال معرفة الدين والفتنة فيه والاتباع له وقال الشافعي رضى الله عنه الحكمة سنة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واستدل رحمه الله تعالى لذلك بأنه تعالى ذكر تلاوة الكتاب وتعليمه ثم عطف عليه الحكمة
 فوجب أن يكون المراد من الحكمة شيئاً خارجاً عن الكتاب وليس ذلك الا السنة وقيل هي الفصل بين الحق
 والباطل والحكيم هو الذي يحكم الاشياء ويتقنها وعند البغوي في معجمه أنه صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس
 رضى الله عنهما فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وعند النخاسة له تأويل القرآن وعند ابن عرر رضى الله
 عنهما في رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ابن عباس أعلم الناس بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم
 وقد بسط ابن عادل الكلام على تفسير الحكمة فليراجع وعند يعقوب بن سفيان في تاريخه باسناد صحيح عن أبي
 وائل قال قرأ ابن عباس سورة النور ثم جعل يفسرها فقال رجل لو سمعت هذا الديلم أسبغت وقد قدم في كتاب
 العلم حديث الباب من رواية أبي معمر * (باب مناقب خالد بن الوليد) بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن
 يقظة بفتح التحتية والقاف والفاء المشالة ابن مرة بن كعب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر في مرة
 ابن كعب ويكنى أباسليمان أسلم في همدان الحديبية وعزمانه يوم موته وفي الردة وبدء فتوح العراق وجميع فتوح
 الشام أكثر من أن تحصى إذ كان له فيها العناء العظيم الحفيل والبلاء الحسن الجليل وتوفي بمصر سنة احدى
 وعشرين من حنيفة أنفه وعمره بضع وأربعون سنة (رضي الله عنه) وسقط باب لابي ذر * وبه قال (حدثنا أحمد بن
 واقف) بالقاف المكسورة والدال المهملة أبو يحيى الاسدي مولا لهم (الحزاني واسم أبيه عبد الملك ونسبه لحذرة
 * قال (حدثنا أحمد بن زيد) أى ابن درهم الجهمي أبو امامة البصري (عن أيوب) السخيتاني (عن حميد بن
 هلال) العدوي أبي نصر البصري الثقة العالم لكن توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان (عن أنس
 رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا) أى ابن حارثة (وجعفر) أى ابن أبي طالب (وابن رواحة)
 بفتح الراء والواو المخففة عبد الله (لانس) أى أخبرهم عوتم في غزوة مودة (قيل أن يأتيهم خبرهم) وذلك أنه
 عليه الصلاة والسلام أرسل سرية اليها واستعمل عليهم زيداً وقال ان أصيب فجع جعفر فان أصيب فابن رواحة
 فخرجوا وهم ثلاثة آلاف فقتلوا قوامع الكفار فقتلوا فكان كما قال عليه الصلاة والسلام (فقال أخذ الراية زيد
 فأصيب) أى قتل (ثم أخذ جعفر) باسقاط ضمير المفعول ولابي ذر عن الكشيبي ثم أخذها جعفر (فأصيب)
 أى قتل (ثم أخذ ابن رواحة فأصيب) باسقاط الضمير قال ذلك (وعينه) عليه الصلاة والسلام (تذرفان) بذال
 مجة وراء مكسورة فواء تسيلان بالدموع (حتى أخذ سيف) باسقاط المفعول ولابي ذر عن الكشيبي حتى
 أخذها سيف (من سيف الله) عز وجل وفي الجنازة فاخذها خالد بن الوليد من غير امرأة أى من غير تأخير
 منه صلى الله عليه وسلم لكنه رأى المصلحة في ذلك فأخذ الراية (حتى فتح الله عليهم) على يد خالد فاختارها المسلبان

حتى رجعوا سالمين وفي حديث أبي قتادة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه سيف من سيوفك
فانت تنصره فمن يومئذ سعى سيف الله وفي حديث عبد الله بن أبي أوفى عما أخرجه الحارث بن جهمان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوا خالد اذ فاته سيف من سيوف الله صبه على الكفار وهذا الحديث
قد سبق في الجناز والجهاد وعلامات النبوة وبأني ان شاء الله تعالى في المغازي بعون الله وقوته * (باب مناقب
سالم) أي ابن معقل بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف كان من أهل فارس من فضلاء الصحابة الموالى
وبكارهم معدود في المهاجرين لانه هاجر الى المدينة وفي الانصار لانه (مولى) امرأه (أبي حذيفة) بن عتبة بن
ربيعه بن عبد شمس بن عبد مناف الانصارية بنناه أبو حذيفة لما تزوجها فانسب اليها واستشهد سالم بالبيعة
(رضي الله عنه) وسقط لفظ باب لابي ذر * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) (الواشي) قال (حدثنا شعبه) بن
الحجاج (عن عمرو بن مرة) بفتح العين في الاول وضم الميم وتشديد الراء ابن طارق الجلي بفتح الجيم والميم الكوفي
الاعمى (عن ابراهيم) النخعي (عن مسروق) هو ابن الاجدع أنه (قال ذكر) بضم المجمة مبنيا للمفعول (عبد الله)
ابن مسعود رضي الله عنه (عند عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاص (وقال ذلك الرجل لا زال أحبه بعد
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرئوا القرآن) أي اطلبوه (من أربعة من عبد الله بن مسعود
فبداه و) من (سالم مولى أبي حذيفة و) من (أبي بن كعب و) من (معاذ بن جبل قال) عمرو (لا أدري بدأ بآبي)
أي بأبي بن كعب (أو بمعاذ) ولا بآبي ذر أو بمعاذ بن جبل وانما خص هؤلاء الأربعة لانهم أكثر ضبطا للفظ القرآن
وأثقت لادائه وان كان غيرهم أفقه في معانيه منهم أولا فهم تفرغوا لآخذة منه مشافهة وغيرهم اقتصر واعي
أخذ بعضهم عن بعض أو أنه صلى الله عليه وسلم أراد الاعلام بما يكون بعدهم من تقدم هؤلاء الأربعة وانهم أقرؤ
من غيرهم وليس المراد أنه لم يجمعه غيرهم * وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في مناقب أبي بن كعب
وفي فضائل القرآن وفي مناقب معاذ وفي مناقب عبد الله بن مسعود ومسلم في الفضائل والترمذي في المناقب
* (باب مناقب عبد الله بن مسعود) أي ابن عافل بالغنم المجمة والفاء ابن حبيب بن شمع بفتح الشين المجمة
وسكون الميم بعده هاخاء مجمة ابن قار بالفاء وبعد الألف راء ابن مخزوم بن صاهله بن كاهل بن الحارث بن
تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة أبي عبد الرحمن طيف بن زهرة وكان أبوه مسعود بن عافل قد حالف في الجاهلية
عبد الله بن الحارث بن زهرة وأمه أم عبد بنت عبد وذهلية من نخدأسيه وأتمها زهرية قيل انها بنت الحارث
ابن زهرة وكان اسلامه قديما في أول الاسلام وكان سادس ستة في الاسلام وهو من القراء المشهورين ومن جمع
القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر المهاجرين وصلى الى القبلتين وشهد بدر والحدبية وشهد له
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وكان قصيرا نحيفا يكاد طول الرجال يراونه جلوسا وهو قائم وتوفي سنة
الثلثين وثلاثين وقد جاوز الستين ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان (رضي الله عنه) وكان له من الولد عبد الرحمن
وبه كان يكنى وعتبة وأبو عبيدة واسمه عامر وسقط لفظ باب لابي ذر * وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) الحوضي
قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن سليمان) بن مهران الاعشى أنه (فان سمعت أبا وائل) شقيق بن سلمة (قال
سمعت مسروقاً) هو ابن الاجدع (قال قال عبد الله بن عمرو) أي ابن العاص رضي الله عنهم (أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا) أي لم يكن متكابا بالقبح (ولاستغفنا) ولا متكلفا للكلام بالقبح في نفسه
الفحش والنموة به طبعاً وتكلفاً (وقال) أي النبي صلى الله عليه وسلم (ان من أحبكم الى أحسنكم أخلاقاً
وقال) عليه الصلاة والسلام (استقرئوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود) من (سالم مولى أبي
حذيفة و) من (أبي بن كعب و) من (معاذ بن جبل) رضي الله عنهم كذا ساق المؤلف هذا الحديث بزيادة صفة
من صفاته صلى الله عليه وسلم في أوله والظاهر أن بعض الرواة تحمله كذلك فأورده المؤلف كذلك ومطابقة
الحديث لا تخفى * وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل التبوذكي (عن أبي عوانة) الوضاح بن عبد الله
الشكري (عن مغيرة) بن مقسم الكوفي (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس النخعي أنه قال
(دخلت الشام فصليت ركعتين) في المسجد (فقلت اللهم يسر لي جليسا) زاد أبو ذر عن الشكراني
صالحاً (فرايت شيخنا) حال كونه (مقبلاً فلما دنا) قرب مني (قلت) له (أرجو أن يكون استجاب الله)
عز وجل دعائي (قال) لي (من أين أنت) وسقط لفظ ابن لابي ذر قال علقمة (فقت) له أنا (من

أهل الكوفة قال أولهم بمهزة الاستفهام ولا يذرفلم (يكن فيكم صاحب الثعلين والوساد) أي المخذلة (والمطهرة)
 أي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (أولهم) بمهزة الاستفهام ولا يذرفلم (يكن فيكم الذي أجبر من الشيطان)
 زاد في المناقب على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم أي عمار (أولهم يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلم غيره)
 أي حذيفة لأنه صلى الله عليه وسلم عرفه أسماء المناقبين (كيف قرأ ابن أم عبد) عبد الله بن مسعود رضي الله
 عنه (والليل) زاد أبو ذر إذا يغشى قال علقمة (فقرأت والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذ كروا لاخي) يجوز
 الذ كرو حذف وما خلق (قال) أي الشيخ وهو أبو الدرداء (أقرأنيها) أي والذ كروا لاخي (النبي صلى الله عليه
 وسلم فاه إلى في) بنشد الدياء وعند الزخشي فاي بالالف قال وهذا من إحدى اللغات وهي القصر كعصاي
 فأعرا به مقتدري آخره وأما نصب فاه فقال في المصايح المنقول في مثله ثلاثة أقوال أن يكون فاه لا وصرح ابن
 مالك في التسهيل بأنه الأولى أو منصوباً بمجدوف هو الحال أي جاء علا فاه إلى في أو الأصل من فيه إلى في حذف
 الجواز فاتصّب ما كان مجروراً به (فأزال هؤلاء) أهل الشام (حتى كادوا يردوني) من قراءة والذ كروا لاخي
 إلى أن أقرأ وما خلق الذ كروا لاخي ولا يذروا الأصلي يردوني بأشأت النونين * وبه قال (حدثنا سليمان بن
 حرب) الوائحي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن عبد الرحمن بن
 يزيد) من الزيادة النخعي أخى الأسود بن يزيد أنه (قال سألتنا حذيفة) بن اليمان (عن رجل قريب السميت) الهيئة
 الحسن (والهدي) بفتح الهاء وسكون الدال المهملة الطريفة والمذهب (من النبي صلى الله عليه وسلم حتى
 نأخذ عنه) سألوا الطريفة المرضية والسكنة والوقار (فقال) وفي القرع قال حذيفة (ما عرف) ولا يذر
 ما أعلم (أحد أقرب عتار هدا يودلا) بفتح الدال المهملة وتشديد اللام سيرة وحالة وهيمة (بالنبي صلى الله
 عليه وسلم من ابن أم عبد) وهي كنية أم عبد الله بن مسعود رضي الله عنه * وهذا الحديث أخرجه الترمذي
 والنسائي في المناقب * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرفلم (محمد بن العلاء) بالهمزة ممدوداً أبو كرب
 الهيثمي الكوفي قال (حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي اسحاق) السبيعي (قال حدثني) بالافراد (أبي)
 يوسف (عن أبي اسحاق) أنه (قال حدثني) بالافراد (الأسود بن يزيد) أخو عبد الرحمن بن يزيد السابق قريبا
 (قال) سمعت أبا موسى عبد الله بن قيس (الشعري) رضي الله عنه (يقول قدمت أنا وأخي) أبو رهم وأبو بردة
 (من اليمن فكننا) بضم الكاف في اليونانية (حينما) حالة كوتنا (مانري) بالضم (الآن عبد الله بن مسعود
 رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم مانري) أي لاجل مانراه (من دخوله ودخول أمته) أم عبد بن
 عبد ود (علي النبي صلى الله عليه وسلم) وكان ابن مسعود رضي الله عنه يلج على النبي صلى الله عليه وسلم ويلبسه
 فعليه وعشي أمامه ومعه وبستره إذا اعتسل وقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لك على أن ترفع
 الحجاب وأن تسجع سوادى حتى أتيناك أخرجه مسلم وقال عليه الصلاة والسلام من أحب أن يقرأ القرآن
 غصاً كما نزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد وقال فيه عمر كذب علي علما وعند الحاكم عن حذيفة قال لقد علم
 المحفوظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن ابن أم عبد من أكرههم إلى الله وسيله يوم القيامة اه *
 وحدث الباب أخرجه مسلم في الفضائل والترمذي والنسائي في المناقب * (باب ذكر معاوية) بن أبي سفيان
 بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
 بن جمح أبوه وأمه في عبد شمس أسلم هو وأبوه وأخوه يزيد بن أبي سفيان وأمه هند في فتح مكة وكان معاوية يقول
 أنه أسلم يوم الجدينة وكنم أسلامه من أبيه وأمه وهو وأبوه من المؤلفة فلوهم ومن الطبقة الأولى في قسم غنائم
 حين تم حسن إسلامهما وكتب معاوية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وولي الشام لعمر وعثمان عشرين سنة
 وولي الخلافة سنة أربعين ومكث خليفة عشرين سنة الأشهر أو كان أبيض جميلاً وهو من الموصوفين بالحلم والوفى
 بدمشق سنة ستين وهو ابن بنتين وعثمان سنة أو ثمان وسبعين سنة (رضي الله عنه) وسقط باب لا يذرفلم * وبه قال
 (حدثنا الحسن بن بشر) بفتح الحاء في الأول وكسر الموحدة وسكون المجه في الثاني أو على الجلي الكوفي
 قال (حدثنا المعافى) بضم الميم وفتح العين والفاء بينهما ألف ابن عمران الأزدي الموصلي الملقب بساقونة العلماء
 (عن عثمان بن الأسود) بن موسى المكي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله أنه (قال أوزر معاوية) رضي الله عنه
 (بعد) صلاة (العشاء بركعة) واحدة (وعندهم مولى لابن عباس) اسمه كرب (فأق) كرب (ابن عباس)

قوله أن يكون فاه الخ
 تأمل هذا القول فانه
 غير سديد في النظر اه

رضي الله عنهما وأخبر بذلك (فقال) ابن عباس له (دعه) أي اترك القول في معاوية والانسكار عليه (فأنه)
 عارف بالثقة لانه (قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) وتعلم منه ولغير أبي ذر اسقاط لفظة قد * وبه قال
 (حدثنا ابن أبي مريم) هو معبد بن الحكم بن أبي مريم قال (حدثنا نافع بن عمر) بضم العين ابن عبد الله الجمعي
 قال (حدثني) بالافراد ولا يدرى (حدثنا) (ابن أبي مليكة) عبد الله أنه (قيل لابن عباس) والقاتل كريب كما سبق
 (هل لك في أمر المؤمنين معاوية فإنه مأثور الأبو واحدة) وسقط لغير أبي ذر فإنه (قال) أي ابن عباس (أنه)
 ولا يدرى فقال أصاب (فقيه) فلا تنكر عليه وزاد لفظة أصاب * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدرى (حدثنا)
 (عمر بن عباس) بفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة والمهملة أبو عثمان البصري قال (حدثنا محمد بن
 جعفر) عند زغال (حدثنا شعبة) هو ابن الجراح (عن أبي التياح) بالقوقية والنخبة المشددة وبعبدة الالف جاء
 مهملة يزيد بن جندب الضبي البصري أنه (قال سمعت جران بن أنان) بضم الجاء المهملة وسكون الميم وأبان بفتح
 الهمزة وتحذف الباء الموحدة مولى عثمان بن عفان يحدث (عن معاوية رضي الله عنه) أنه (قال انكم تصلون
 صلاة) بلام التأكيد (لقد محبنا النبي صلى الله عليه وسلم فإرأيتنا نصلها) يعني الصلاة ولا يدرى عن الجوى
 والمستقلى يصلها يعني الركعتين (ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد) صلاة (العصر) وهذا النبي معارض
 بالثبات غيره أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلها ما سبقت ذكره في الصلاة * ومناسبة هذه الأحاديث لما ترجم له
 ما فيها من ذكر المحبة المتضمنة للشرف العالي على أنه قد ورد في فضل السيد معاوية رضي الله عنه أحاديث
 لكنهم ليست على شرط المواقف ثم لم يقل باب مناقب معاوية أوفضاً لأنه لا نصريح بذلك فيما ساقه في الباب
 على ما لا يخفى * وهذا الحديث من أفراد وسبق في باب لا يتجزى الصلاة قبل غروب الشمس من كتاب
 الصلاة * (باب مناقب فاطمة) الزهراء البتول بنت النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة (رضي الله عنها)
 ولا يدرى السلام قال ابن عبد البر أنها وأختها أم كلثوم أفضل بناته صلى الله عليه وسلم قال وولدت
 فاطمة رضي الله عنها سنة إحدى وأربعين من مولده عليه الصلاة والسلام وترجوها على رضي الله عنه بعد يدرى
 في السنة الثانية وولدت له حسناً وحسيناً ومحسنًا وزينب وأم كلثوم ورقية فماتت رقية ولم يبلغ كذا زواجه
 الطبري عن اللب وقال غيره مات محسن صغيراً ولم يتزوج عليها حتى ماتت ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم عقب
 إلا من ابنته فاطمة رضي الله عنها وتوفيت بعد موته صلى الله عليه وسلم بسنة أشهر وقيل بثمانية أشهر وقيل بثلاثة
 يوم وقيل بسبعين والاول أشهر وكانت وفاتها ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وهي
 أمة تسع وعشرين سنة قاله المدايني وقيل أمة ثلاثين وصلى عليها على وقيل العباس وقيل أبو بكر وسقط لفظ باب
 لا يدرى (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصى في علامات النبوة مطلقاً (فاطمة سيدة نساء أهل الجنة)
 وروى النسائي من حديث داود بن أبي الفرات عن علي بن أحمد السكري عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وداود بن أبي
 الفرات وعلي بن أحمد ثقتان فالحديث صحيح وهو صريح في أن فاطمة وأمتها أفضل نساء أهل الجنة والحديث
 الاول المعلق يدل لتفضيلها على أمتها قال الشيخ في الدين السبكي فالذي يختاره وندين الله به أن فاطمة أفضل
 ثم خديجة ثم عائشة ولم يخف عنا الخلاف في ذلك ولو كان إذا جاءهم الله بطل نهر معقل * وبه قال (حدثنا)
 أبو الوابد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة)
 عبد الله (عن المسور بن مخرمة) رضي الله عنهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة) بفتح
 الموحدة قطعة (منى من أعينها) فقد (أعصبتني) استدلل به السهيلي على أن من سبها فإنه يكفر وأنها أفضل بناته
 صلى الله عليه وسلم وعورض بأن أخواتها زينب ورقية وأم كلثوم يشاركنها في الصفة المذكورة لأن كلامهم
 بضعة منه صلى الله عليه وسلم وإنما يعبر التفضيل بأمر يخص به الفضل على غيره وأوجب بأنها ممتازة عنهم
 بأنهم متن في حياته صلى الله عليه وسلم فكان في حقيقته ومات صلى الله عليه وسلم في حياة فاطمة فكان في حقيقته
 ولا يقدّر وقد ذلك إلا الله فاندرت فاطمة دون سائر بناته فامتازت بذلك بأن بشرها في مرض موته بأنها
 سيدة نساء أهل الجنة أي من أهل هذه الأمة المحمدية وقد ثبت أفضلية هذه الأمة على غيرها فتكون فاطمة
 على هذا أفضل من مريم وآسية وفي ذلك خلاف وقد بسط الكلام على ذلك في شرح النفاية وأوجب عن حديث

محسن بوزن محدث
 كذا ضبطه الصبيان
 في رسالة أهل البيت
 قاله نصر الهوري

عائشة رضي الله عنها عند الطحاوي أنه صلى الله عليه وسلم قال زينب أفضل شاتي على تقدير شيوته بأن ذلك كان
مقتضا ثم وهب الله عز وجل لفاطمة من الأحوال السنية والكمالات العلية ما لم يشر كهافيه أحد من نساء
هذه الأمة مطلقا * وهذا الحديث سبق في ذكر أمهات النبي صلى الله عليه وسلم بأنهم من هذا وسط لفظ باب
لاي ذر * (باب فضل عائشة) الصديقة بنت الصديق أبي بكر بن أبي خنافة القرشية التيمية وأمها أُم رومان ابنة
عامر بن عوف وكنتها أُم عبد الله بعد الله بن الزبير ابن أخيها وقول اخيه اسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم
سقطا لم ينبت وولدت في الاسلام قبل الهجرة بثمان سنين أو نحوها ومات النبي صلى الله عليه وسلم ولها نحو
ثمانية عشر عاما وقد حفظت عنه شيئا كثيرا حتى قيل أن ربع الاحكام الشرعية منقول عنها قال عطاء بن أبي
رباع كانت عائشة رضي الله عنها أفقه الناس وأعلم الناس وأحسن الناس رأيا في العامة وقال عروة بن الزبير
ما رأيت أحدا أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة وقال الزهري لو جمع علم عائشة الى علم جميع أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل ومن خصائصها أنها كانت أحب أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم اليه وبرأها الله عار ما هابه أهل الافك وأنزل الله عز وجل في عذرها وبرأها ما وجب الي
في محارب المسلمين الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين وتوفيت سنة ثمان وخمسين من الهجرة في خلافة معاوية
وقد فاربت السبعين وذلك ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من رمضان وصلى عليها أبو هريرة (رضي الله عنها)
* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغرا اسم جده وأبوه عبد الله الخزومي المصري قال (حدثنا
الليث) بن سعد الامام (عن يونس) بن يزيد اليلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (قال أبو سلمة) بن عبد الرحمن
ابن عوف (أن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ما عائش) بفتح الشين في القرع
مصحح عليه ويجوز رفعها ككل مرخم (هذا جبريل يقرئك السلام) أي بسم عليك قالت (فقلت عليه السلام)
ولغير أبي ذر وعليه السلام (ورجعة الله وبركاته ترى) بناء الخطاب (ملا أرى) بفتح الهمزة (ترى) عائشة بذلك
(رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال في الفتح وهذا من قول عائشة رضي الله عنها انتهى واستنبط منه استحباب
بعت السلام وبعث الاجنبي السلام الى الاجنبية الصالحة اذ لم يتحقق مقدسه وأنه لو بلغه سلام أحد في ورقة
من غائب لزمه الرد عليه باللفظ اذ قرأه * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اسحاق قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج
(قال) الخواف بالسند السابق (ح وحدثنا عمرو) بفتح العين ابن مرزوق الباهلي المتوفى سنة أربع وعشرين
وما بين قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن عمرو بن مرة) بالميم المضومة والراء المشددة وعرو بفتح العين
الهمداني الكوفي (عن مرة) وسقط عن مرة في القرع سهوا وابت في الاصل (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس
(الاشعري رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل) بفتح الكاف والميم ويجوز كسر
الميم وضمها (من الرجال كثير ولم يكمل) بضم الميم (من النساء الا مريم بنت عمران) أم عيسى عليه السلام
(وآسية) بوزن فاعلة من الاسى وهي بنت مزاحم (امرأة فرعون) قيل وكانت ابنة عمه وقيل غير ذلك استدلل به
على نبوة مريم وآسية لان كل النوع الانساني الانبياء ثم الصديقون ثم الاولياء والشهداء فلو كانتا غير نبيتين
لزم أن لا يكون في النساء ولية ولا صديقة ولا شهيدة والواقع أن هذه الصفات في كثير منهن موجودة فكانه
قال لم نبأ من النساء الا مريم وآسية ولو قال لم تثبت صفة الصديقة أو الولاية أو الشهادة الالف لانه وفلانة
لم يصح لوجود ذلك لغيرهن الآن يكون المراد من الحديث كمال غير الانبياء فلا يمت به الدليل على ذلك لاجل ذلك
قوله في الفتح واستشهد بعضهم لنبوة مريم بذكرها في سورة مريم مع الانبياء وهو قرينة وقد اختلف في نبوة نسوة
غير مريم وآسية كخواء وسارة قال السبكي ولم يصح عندنا في ذلك شيء (وقض عائشة) بنت أبي بكر (على النساء)
أي نساء هذه الأمة (كفضل التريد) التخذ من الخبز والجمع (على سائر الطعام) وهذا لا يلزم منه ثبوت الأفضلية
المطلقة بل يخص بنحو نساء هذه الأمة كما مر وأشار ابن حبان كما أفاده في الفتح أن أفضليتها التي يدل عليها
هذا الحديث وغيره مقيدة بنساء النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يدخل فيها مثل فاطمة عليها السلام جمعها بينه
وبين حديث الخاءكم أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة وفي الصحيح لما جاءت فاطمة رضي الله عنها الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال لها ألسنت تحمين ما أحب قالت بلى قال فأحبني هذه يعني عائشة قال الشيخ في الدين
السبكي وهذا الامر لا صارف لعله على الوجوب وحكمه صلى الله عليه وسلم على الواحد حكمه على الجماعة

فلزم من هذا وجوب محبتها على كل أحد وقال صلى الله عليه وسلم فيها ما لا يحصى من الفضل ونطق القرآن
العزیز فی شأنها بما لم ينطق به في غيرها وأما بقية أزواجه صلى الله عليه وسلم غير خديجة فلا يبلغ هذه
المرتبة لكانت لهم لفظة بنت عمر من الفضائل كثيرًا فاشبه أن تكون هي بعد عائشة والكلام في التفضيل معب
ولا ينبغي التكلم إلا بما ورد والسكوت عما سواهم وحفظ الأدب وقال المتولي من أصحابنا والاولى بالعاقل
أن لا يشتغل بمثل ذلك * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى (قال حدثني) بالافراد (محمد بن
جعفر) أي ابن أبي كثير (عن عبد الله بن عبد الرحمن) أي طوالة الانصاري (أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام) ولا يذر
على سائر الطعام * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (محمد بن بشار) بالوحدة والمجوعة المشددة أبو بكر
بندار العبدي قال (حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد) بن الصلت بن عبد الله بن الحكم بن أبي العاصي بن بشر
الثقفي قال (حدثنا ابن عون) عبد الله البصري (عن القاسم بن محمد) أي ابن أبي بصير الصديق التميمي أحد
الفقهاء بالمدينة (أن عائشة) رضي الله عنها (استكت) أي مرضت (لجاء ابن عباس) اليها ليعودها (فقال)
لها (يا أم المؤمنين تقدمين) بفتح الدال (على فوط صدق) بفتح الفاء والراء أي بأضافته لصدق من اضافته
الموصوف لصفته والفرط السابق الى الماء والمنزل والصدق الصادق (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) بدل
بشكر اراعمال (وعلى أبي بكر) الصديق رضي الله عنه والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم وأبا بكر قد سبقك وأنت
تلقينها ما وهما قد هما آلت المنزل في الجنة فلقمة عينك بذلك * ومطابقته للترجمة بكونه قطع لعائشة بدخول الجنة
اذ لا يقول ابن عباس ذلك الا بتوقيف * وهذا الحديث أخرجه أيضًا في التعبير * وبه قال (حدثنا محمد بن بشار)
بندار العبدي قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن الحكم) بن عتيمة أنه قال
(سمعت أبا وائل شقيق بن سلمة) قال لما بعثت على عمارا) هو ابن ياسر (والحسن) بفتح الحاء ابن علي (الى
أهل الكوفة ليستنفرهم) لطلب خروجهم الى علي وإلى نصرته في مقابلة كانت بينهما وبين عائشة بالبصرة
في وقعة الجبل وجواب لما قوله (خطب عمار فقال) في خطبته (انني لاعلم أنها) يعني عائشة (زوجته) صلى الله
عليه وسلم (في الدنيا والاخرة) في حديث ابن حبان أنه صلى الله عليه وسلم قال لها أما ترضين أن تهكوني
زوجتي في الدنيا والاخرة (ولكن الله ابتلاكم لتبعوه) سبحانه وتعالى في حكمه الشرعي في طاعة الامام
وعدم الخروج عليه (أو لتبعوا) ايها) أي عائشة رضي الله عنها * وبه قال (حدثنا عبد بن اسماعيل)
أبو محمد القرشي الهباري الكوفي من ولده هبار بن الاسود واسمه عبد الله وعبيد لقب عليه وعرف به قال
(حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة السابعي ابن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي
الله عنها أنها استعارت من) أختها (أسماء) بنت أبي بكر الصديق (قلادة) بكسر القاف قبل كان ثمنها اثني عشر
دورهما (فهلكت) أي ضاعت (فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه في طلبها) وفي التميم رجلا
وفسر بأنه أسيد بن حضير (فأدركتهم الصلاة فصلاوا بغير وضوء) لم أوقف على تعيين هذين الصلوة (فلما أتوا النبي)
ولا يذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شكوا ذلك (الذي وقع لهم من فقد الماء وصلاتهم بغير وضوء) (اليه)
صلى الله عليه وسلم (انزل آية التيمم) التي في سورة المائدة (فقال أسيد بن حضير) بضم الهمزة والحاء المهملة
مصغر بن الانصاري الاوسي الاشيلي وزاد في التيمم لعائشة رضي الله عنها (جزا الله خير) والله ما رزل بك
أمر قط الا جعل الله لك منه محرجا) من مضايقه وكرهه والكاف في الثلاثة مكسورة على ما لا يخفى (وجعل
للمسلمين) كلهم (فيه بركة) * وسبق هذا الحديث في التيمم * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا
(عبيد بن اسماعيل) الهباري قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير
(أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه) الذي توفي فيه (جعل يدور في نسائه ويقول أين أنا غدا
أين أنا غدا) مرتين حال كونه ذلك (حرصا على) أن يكون في (بيت عائشة) رضي الله عنها قال عروة
(فالت عائشة فلما كان يوم) يوم نوبتي (سكن) قال الكرمان أي مات أو سكت عن هذا القول وتعبقه
في الفتح فقال الثاني أي سكونه هو الصحيح والاول خطأ صريح وتعبقه في العمدة فقال الخطأ الصريح
تخبطه لان في رواية مسلم فلما كان يوم قبضه الله عز وجل بين حصري وتخري انتهى وهذا الاجابة فيه لأن

مرادها أنه قبض يوم نوبتها لا اليوم الذي جاء اليها فيه لأن ذلك كان قبل يوم موته بمدة وقوله عن هشام عن أبيه
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صورته صورة الرسل لأن عروة تابعي لكن دل قوله قالت عائشة رضي الله عنها
 أنه موصول عنها وبأنى أن شاء الله تعالى موصولاً من وجه آخر في باب الوفاة النبوية بموت رسول الله تعالى وقوله
 * وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) الجلي البصري قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد قال (حدثنا هشام
 عن أبيه) عروة أنه (قال كان الناس يتخرون) بالحاء المهملة والراء المشددة المفتوحين بقصدون (بهذا يومهم)
 للنبي صلى الله عليه وسلم (يوم نوبة) عائشة رضي الله عنها حين يكون عليه الصلاة والسلام عندها يعلمهم
 بحبه لها (قالت عائشة فاجتمع صواحي) أئمة المؤمنين (إلى أم سلمة) هند زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 (فقلن) لها ولأبي ذر فقلوا (يا أم سلمة والله إن الناس يتخرون بهذا يومهم عائشة وانما يريد الخير) بنون المتكلم
 ومعه غيره (كأن يزيد عائشة نفري) بفتح القاء وضم الميم وكسر الراء (رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يأمر
 الناس أن يهدوا إليه حيث ما كان) من ميوت نسائه (أوحيت مادار) اليهن يوم نوبتهن (قالت) عائشة
 (فذكرت ذلك) الذي قلن لها (يا أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم) لما دار اليها يوم نوبتها (قالت) أم سلمة (فأعرض
 عني) عليه الصلاة والسلام (فلما عاد إلى) يوم نوبتي (ذكرت له ذلك) الذي قلن ولأبي ذر ذلك باللام (فأعرض
 عني فلما كان في) المزة (الثالثة ذكرت له ذلك) فقال (عليه الصلاة والسلام) (يا أم سلمة لا تؤذي في عائشة فانه
 والله ما نزل على الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها) وكفاها هذا شراً فأنفرا ولحاف بكسر اللام هو
 ما يغطي به * وهذا الحديث قد سبق في باب قبول الهدية من كتاب الهبة * هذا آخر النصف الأول كما نقله
 الكرماني عن المتقين المعنين بالجاري من الشيوخ وأتت كتابته على يد جامعها أحمد بن محمد بن أبي بكر
 القسطلاني يوم الخميس حادي عشر رجب الفرد الحرام سنة إحدى عشرة وتسعمائة والله أسأل بوجهه
 الكريم ونبيه العظيم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم أن يعفني على اتقائه وتقريره وينقضي به والمسلمين
 في الحال والمآل مع القبول والاقبال وأن يعفني على بالمقام في الحضرة المحمدية مع الرضى في عافية بلا محنة
 أستودعه ذلك فإنه لا تخيب ودائعهم والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وحسبنا الله
 ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا ملجأ ولا منجى من الله الا اليه يلو ان شاء الله تعالى
 أول النصف الثاني

(بسم الله الرحمن الرحيم * باب مناقب الانصار) جمع ناصر كالأصحاب جمع صاحب ويقال جمع نصير كشراف
 وأشراف والنسبة انصاري وليس نسبة لاب ولا أم بل هو ابتداء لما فازوا به دون غيرهم من نصرته صلى الله عليه
 وسلم وإيوانه وإيواءهم معه ومواساتهم بأنفسهم وأموالهم وكان القياس أن يقال ناصري فقالوا أنصاري
 كأنهم جمعوا الانصار اسم المعنى فان قلت الانصار جمع قلة فلا يكون لما فوق العشرة وهم ألوف أوجب بأن
 جمعي القلة والـ ككثرة انما يعتبران في تكرات الجوع أما في المعارف فلا فرق بينهما والانصار هم ولد الاوس
 والخزرج وحلفاؤهم ابتاعوا ربهم بن ثعلبة وهو اسم اسلمى واسم أئمتهم قبله بالالف المفتوحة والتحية الساكنة
 وسقط باب لا بوي ذروا الوقت فتاب بالرفع على ما لا يخفى (وقول الله عز وجل والذين آتوا وانصروا والذين تبوءوا
 الدار والايمان) أي رموها وقتئذ كنوا فيها وتبوءوا دار الهجرة ودار الايمان فحذف المضاف من الثاني
 والمضاف اليه من الاول وعرض عنه اللام وتبوءوا دار الهجرة وأخلصوا الايمان كقوله * علفتها تينا وماء
 باردا * أو سمي المدينة بالايان لانها مظهره (من قبلهم) من قبل هجرة المهاجرين وهم الانصار (يتبعون
 من هاجر اليهم) ولا يشغل عليهم ولا يجدون في صدورهم) من أنفسهم (حاجة مما أتوا) مما أعطى المهاجرون
 من التي موعدهم وبقيّة الاوصاف ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة قال في فتوح القريب وحاصل
 الوجوه الاربعة يعود الى أن عطف الايمان على الدار اما من باب التقدير أو من باب الانسحاب والايمان اما
 مجرى على حقيقة أو استعارة ففي الوجه الاول الايمان حقيقة والعطف من باب التقدير لكن يقتدر بحسب
 ما يناسبه وكذلك في الوجه الثالث العطف فيه للتقدير لكن بحسب السابق وفي الثاني والرابع العطف على
 الانسحاب والايمان على الوجه الثاني استعارة مكنية وعلى الثالث مجازاً أضيف بأدنى ملازمة وعلى الرابع
 استعارة مصرية تحقيقية فشبه في الوجه الاول الايمان من حيث ان المؤمنين من الانصار فكأنوا فيه يمكن

الممالك المتسلط في مكانه ومستقره بمدينة من المداين الحصينة تبوأ بها ورافتها ثم خيل أن الإيمان مدبنة
 بعينها تخيل لاحتضاراً على التخييل باسم الإيمان المشبه وجعل القرينة نسبة التبرؤ اللازم المشبه به على
 سبيل الاستعارة التخيلية لتكون مانعة لارادة الحقيقة وعلى الرابع شبهت طبيعته كونهما دار الهجرة ومكان
 ظهور الإيمان بالتصديق الصادر من المخلص المحلى بالعمل الصالح ثم أطلق الإيمان على مدبنته عليه الصلاة
 والسلام بواسطة نسبة التبرؤ اليه وهي استعارة مصرحة بتحقيقه لأن المشبه المتروك وهو المدينة حصى
 والجامع التبعان من مخاوف الدارين ففي الأول المسالفة والمدح يعود إلى سكان المدينة أصالة وفي الثاني بالعكس
 والاول أدعى لاقتضاء المقام لأن الكلام وارد في مدح الانصار الذين بذلوا مهجهم وأموالهم في نصرته الله
 ونصرة رسوله صلى الله عليه وسلم وهم الذين آووه ونصروه وسقط لابي ذر قوله يجبون الخ وقال بعد قوله من قبلهم
 الآية * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذ كي قال (حدثنا مهدي بن ميمون) المعولى بكسر الميم
 وسكون العين المهملة وفتح الواو البصري وسقط ابن ميمون لابي ذر قال (حدثنا غيلان بن جبر) بفتح الغين
 المعجمة في الاول والجميع في الثاني المعولى البصري (قال قلت لاس) هو ابن مالك رضى الله عنه (أرايت)
 أى أخبرني ولاي الوقت أرايت أى أخبروني (اسم الانصار كنتم) ولاي الوقت كنتم (نسبون به) بفتح السين
 المهملة والميم المشددة قبل القرآن (أم سما كم الله عز وجل به) قال (أنس رضى الله عنه) بل سما نا الله زاد
 أبو ذر عز وجل أى به كما في قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار قال غيلان (كانه خسل
 على أنس) رضى الله عنه بالبصرة (فيحدثنا مناقب الانصار) ولاي ذر عناقب الانصار زيادة الموحدة قبل الميم
 (ومشاعدهم) بالنصب أو بالخفض (ويقبل على) بتشديد الياء (أدعى رجل من الازد) بفتح الهمزة وسكون
 الزاى غيرى أو المراد بالازدى غيلان والثالث من الراوى عن قال على أو أبهم نفسه (فبقول) مخاطباً إلى
 أول الرجل (فعل قومك) يريد الانصار (يوم كذا وكذا) يحكى ما كان من ما أثرهم في المغازى ونصر
 الاسلام واستشكل بأنه ليس قومهم من الانصار وأوجب بأنه باعتبار النسبة الاعمى الى الازد لان الازد يجمعهم
 وهذا الحديث أخرجه أيضاً آخر أيام الجاهلية والنساء في التفسير وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذر
 حدثنا (عبد بن اسماعيل) الهباري قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة وثبت قال في الفرع وسقطت
 في الميمنية (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت كان يوم بعثت)
 بضم الموحدة وتخفيف العين المهملة وبعد الالف مثله أو بألفين المعجمة أو هو تخفيف أو بالوجهين عن الاصيلي
 كما حكاه عياض أو بالمعجمة فقط لابي ذر غير مصروف للتأنيث والعلمية لانه اسم بقعة قال ابن قرقول على ميلين
 من المدينة وقع فيها حرب بين الاوس والخزرج وكان سبب ذلك أن من قاعدتهم أن الاصيل لا يقتل بالحليف
 فقتل رجل من الاوس حليف الخزرج فأرادوا أن يقيدوه فامتنعوا فوعدت الحرب بينهم اذ كان قتل بقيت الحرب
 بينهم مائة وعشرين سنة حتى جاء الاسلام وكان رئيس الاوس فيه حضير والد أسيد وكان أيضاً فارسهم وقال
 أبو أحمد العسكري قال بعضهم كان يوم بعثت قبل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة بخمسين سنين وقتل حضير
 وكثير من رؤسائهم وأشرفهم وكان ذلك اليوم (يوم ما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم) اذ لو كانوا أحياء
 لاستكبروا عن متابعتهم عليه الصلاة والسلام ولمنع حب ربائهم عن حب دخول رئيس عليهم وسقطت التصلية
 لابي ذر (فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم) المدينة (و) الحال أنه (قد افرق سلاهم) أى جاعلهم (وقلت)
 بضم القاف مبنياً للمفعول (سروائهم) بفتح السين المهملة والراء والواو خيارهم وأشرفهم (وجز حوا) بضم
 الحميم وتشديد الراء المكسورة بعد ما حاطهم به من الجرح ولاي ذر عن المتقلى وخرجوا بجفاء معجزة فراء
 مقموحين فجيم من الخروج أى خرجوا من أوطانهم (فقدمة الله) بتشديد الدال أى ذلك اليوم (الرسولة)
 صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر (فى) أى لاجل (دخولهم) أى الذين تأخروا (فى الاسلام) فكان
 فى قتل من قتل من أشرفهم عن كان بأنف أن يدخل فى الاسلام مقتدمات الخير وقد كان بقي منهم من هذا النحو
 عبد الله بن أبي بن سلول وقصته فى أفتقه وتكبره مشهورة لا تخفى وفى هنا تعليلية كهي فى قوله تعالى فذلكن الذى
 لمتننى فيه ولمسكم فيما أفضتم فيه أى لاجله وفى الحديث دخلت امرأة النار في هرة حبستها أى لاجلها * وبه قال
 (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي التياح) بالقوقية

ثم التحية المشددة وبعد الالف حاءهم هـ يزيد بن جندب الضبي البصري أنه (قال سمعت أنس رضي الله عنه يقول قالت الانصار يوم فتح مكة) يعني عام فتحها بعد قسم غنائم حنين وكان بعد فتح مكة بشهرين (و) الحال أنه (أعطى قريشا) ممن لم يتمكن الايمان من قلبه لما بقي فيه من الطبع البشري في حجة المال غنائم حنين يتألفهم بذلك لتطمئن قلوبهم ويحتمس على محبته لان القلوب جبلت على حب من أحسن اليها ولذا لم يقسم أموال مكة عند فتحها ومقول قول الانصار (والله ان هذا) الاعطاء (لهو العجب ان سيوفنا لتقطر من دماء قريش) حال مقرر لجهة الاشكال أي ودماؤهم تقطر من سيوفنا فهو من باب القلب نحو عرقت الناقة على الخوض قال لنا الجفنان الغزيان في الفخمي * وأسبأ فنيا تقطر من نخدة دما والمعنى أن سيوفنا من كثرة ما أصابهم من دمائهم تقطر (وغنائمنا) أي التي غنمناها (ترد عليهم) أي لم يعطنا منها شيئا (فبلغ ذلك) الذي قاله (النبي صلى الله عليه وسلم) ذكر ابن إسحاق عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنصاتهم سعد بن عبادة (فدعا الانصار) وفي غزوة الطائف من وجه آخر عن أنس فجمعهم في قبة من آدم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا (قال) أنس (فقال) لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما الذي بلغني عنكم وكانوا) يعني الانصار (لا يكذبون فقالوا هو الذي بلغني) أي قلنا الذي بلغنا وفي المغازي فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار أمارؤسا وأبا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأما ناس من أسيادهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطى قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم (قال) عليه الصلاة والسلام (أولا) يفتح الواو (ترضون أن يرجع الناس بالغنائم) من الشاة والبعير (الى بيوتهم وترجعون) بأبواب المنزل على الاستئذان ولا يذعن لكم (شبهني وترجعوا) بجذعها عطف على أن يرجع (برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم) زاد في المغازي فوالله لما تقبلون به خير مما يتقبلون به قالوا يا رسول الله قدر ضيقنا فقال عليه الصلاة والسلام (لو سلك الانصار واديا) مكانا متخفا أو الذي فيه ماء (أو شعبا) بكسر الشين المجمة ما انفرج بين جبلين أو الطريق في الجبل (سلكت وادى الانصار) وشعبهم (ولا يذرو شعبهم) بإسقاط الالف وأراد عليه الصلاة والسلام بذلك حسن موافقة اياهم وترجيحهم في ذلك على غيرهم لما شاهد منهم من حسن الجوار والوفاء بالعهود لا متابعتهم لهما لأنه عليه الصلاة والسلام هو المتبوع المطاع لا التابع المطيع * وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي ومسلم في الزكاة والنساء في المناقب * (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة) أمر ديني وعبادة مأور بها (لكنك من الانصار) أي لا تنسيت الى داركم المدينة أو لتسميت باسمكم وانتسبت اليكم كما كانوا يتناسبون بالخلف لكن خيمومية الهجرة سبقت فغنت من ذلك وهي أعلى وأشرف فلا تبدل بغيرها وقيل غير ذلك ومراده بذلك تألفهم واستطابته نفوسهم والثناء عليهم في دينهم حتى رضى أن يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه من الهجرة التي لا يجوز تبديلها (قاله عبد الله بن زيد) أي ابن عاصم بن كعب الانصاري (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله الموافق في غزوة الطائف من المغازي بطوله * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشر) بالوحدة والمجمة المشددة بن دار العبدى قال (حدثنا غندر) بضم الغين المجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن محمد بن زياد) القرشي الحمصي مولا لهم (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أو قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم (بالشك من الراوى) (لأن الانصار سلكوا واديا أو شعبا) ولا يذرو شعبا بغير ألف والشين مكسورة فيهما أي طريقا في الجبل (سلكت في وادى الانصار) والمراد بلدهم (ولولا الهجرة) التي لا يجوز تبديلها (لكنك امرأ من الانصار) ليس المراد الانتقال عن نسب آبائه لأنه لا يمنع قطعا لاسمها ونسبه عليه الصلاة والسلام أشرف الانساب وكذا ليس المراد النسب الاعتقادي فإنه لا معنى للانتقال اليه فالمراد النسبة البلدية وكانت المدينة دار الانصار والهجرة اليها أمر واجبا أي لولا ان النسبة الهجرية لا يسعني هجرها لا تنسبت الى داركم ويحتمل أنه لما كانوا أخوالا لكون أعم عبد المطلب منهم أراد أن يتسبب اليهم اهذه الولادة لولا مانع الهجرة قاله يحيى السنينة وتخصيصه لولا فضلى على الانصار لكانت واحدا منهم وهذا فراضع منه صلى الله عليه وسلم وحب الناس على اكرامهم واحترامهم وسبق قريشا من يذرك (فقال أبو هريرة ما ظلم) بفتح الظاء المجمة واللام رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القول أفديه (بأبي وأختي)

ان الانصار (آووه) بعد الهزيمة من الايواء (ونصروه أو) قال أبو هريرة (كلمة أخرى) مع هاتين الكلمتين
 أي واسوه وأصحابه بما لهم * وهذا الحديث أخرجه النسائي في المساقب * (باب آجاء النبي صلى الله عليه
 وسلم) بكسر الهمزة (بين المهاجرين والانصار) وعند ابن سعد أنه أتى بين مائة وخمسين من المهاجرين وخمسين
 من الانصار وكان ذلك قبل بدر بخمسة أشهر في دار أنس يأذى ذكر من سبى منهم ان شاء الله تعالى في باب كيف
 أتى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه قبيل المعازي بغوث الله تعالى وسقط لفظ باب لابي ذر فبا بعد رفع
 * وبه قال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) (الأوديسي) (قال حدثني) بالافراد (ابراهيم بن سعد) بسكون العين
 (عن أبيه) سعد (عن جده) ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه (قال لما قدموا المدينة) أي النبي صلى الله
 عليه وسلم وأصحابه وهذا صورته صورة الارسل لأن ابراهيم بن عبد الرحمن لم يثبده ذلك لكن المؤلف ساق
 الحديث في أول البيع من طريق ظاهرها الاتصال وهي طريق عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد
 عن أبيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة (أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
 عبد الرحمن بن عوف) أحد العشرة المبشرة بالجنة (و) بين (سعد بن الربيع) بفتح الراء ابن عمرو بن أبي زهير
 الانصاري الخزرجي النقيب (قال) ولا يذوق قال أي سعد (لعبد الرحمن) أي أكثر الانصار ما لا فاقهم مالى
 تصفين) وفي البيع فاقهم لك نصف مالى (ولى امرأتان) اسم احدها امرأة بنت حزم والآخرى لم تسم (فاظفر)
 في نفسك (أعجبهم ما أملك فسمعوا لي أطلقها) بالجزم جواب الامر (فاذا انقضت عدتها فزوجها) بالجزم على
 الامر (قال) له عبد الرحمن (بارك الله لك في أهلك ومالك) وفي البيع لاحاجة لي في ذلك (أين سوقكم) بالجمع
 ولا يذوقك (قدلوه على سوق بني قينقاع) بقاف مفتوحة فحتمية ساكنة فنون مضرومة وبعد القاف
 ألف فعين مهملة غير مصروفة على ارادة القبيلة وبالصرف على ارادة الحى بطن من اليهود أضيف اليهم السوق
 (فما انقلب) عبد الرحمن منه (الامعة فضل من أظف) بفتح الهمزة وكسر القاف وقد تسكن قال عباس
 هو جبن اللين المستخرج زبده وخصه ابن الاعرابي بالظن وقيل ابن جحيف مستخرج بطيخ به (وحيث ثم تابع الغدوق)
 أي الذهاب في صحبة كل يوم الى السوق للتجارة (ثم جاء يوم اوبه أرض صفرة) من الطيب الذي استعمله عند
 الزفاف (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) له (مهم) بفتح الميم ومكون الهاء وفتح التثنية وسكون الميم كلمة
 يمانية أي ما هذا وقال بعض المتأخرين أصلها ما هذا الامر فاقصر من كل كلمة على حرف لا من اللين (قال)
 عبد الرحمن (تزوجت) زاد في الرواية اللاحقة كاتفي في البيع امرأته من الانصار ولم تسم ثم هي بنت أنس بن
 رافع الانصاري الاوسى وفي الاوسط للطبراني عن أبي هريرة رضى الله عنه بسند فيه ضعف أنى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقد خضب بالصفرة فقال ما هذا الخضب أعزست قال نعم (قال) عليه الصلاة والسلام (كم سقت
 اليها) مهرا (قال) سقت اليها (نواف من ذهب أو) قال (وزن نواف) أي خمسة دراهم (من ذهب) وسقط
 من ذهب هذه لابي ذر (شك ابراهيم) بن سعد اراوى * ومتر هذا الحديث في أول البيوع ويأتى ان شاء الله
 تعالى زوائد وأند قريبا في الحديث التالي * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعد أبو رجاء الطلبي قال (حدثنا
 اسماعيل بن جعفر) الانصاري (عن حميد) الطويل (عن أنس) رضى الله عنه أنه قال قدم علينا عبد الرحمن بن
 عوف (المدينة) (وأخى رسول الله) ولا يذوق النبي (صلى الله عليه وسلم) بينه وبين سعد بن الربيع (الخزرجي) وعند
 عبد بن حميد من طريق ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أخى بين عبد الرحمن بن عوف وبين عثمان بن
 عفان فقال عثمان لعبد الرحمن ان لي حائطين الحديث قال في الفتح وهو وهم من رواية زاذان (وكان) سعد (كثير
 المال) فقال سعد (لعبد الرحمن) (قد علمت الانصار اني من أكثرهم ما لا أساقم مالى بيني وبينك شطرين ولى
 امرأتان) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسم امرأتى سعد الا أن ابن سعد ذكر أنه كان له من الولد أم سعد
 واسمها جيلة وأنها امرأة بنت حزم وتزوج زيد بن ثابت أم سعد فولدت له ابنة خارجة فيؤخذ من هذا التسمية
 احدى امرأتى سعد وقال شيخنا الحافظ أبو الخير السجناوى أنه وجد تسمية الزوجة الثانية في تفسيره مقاتل عند
 قوله الرجال قوامون على النساء وانها حبيبة بنت زيد بن أبي زهير (فاظفر أعجبهم ما أملك فاطلقها) بالرفع لاجل
 (حتى اذا حلت) بأن انقضت عدتها (تزوجتها) بقوقية بعد الجيم الساكنة (فقال) له (عبد الرحمن) بارك الله لك
 في أهلك (زاد في السابقة ومالك) (فلم يرجع) فيه حذف اختصاره الراوى وهو قوله في الرواية السابقة أين سوقكم

فدلوه على سوق بني قينقاع وزاد في أخرى في الولاية فخرج إلى السوق فباع واشترى وفي رواية جاد فاشترى وباع
 فخرج فلم يرجع (يومئذ حتى أفضل) أي ربح (شيئاً من عين وألف) وفي رواية زهير بن معاوية أول البيوع فأتي به
 أهل منزله (فلم يلبث إلا يسيراً حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وضرب) بفتح الواو والمجعة آخره راء
 أي أطعم (من صفرة) أي صفرة خلوق وخلوق طيب يصنع من زعفران وغيره (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه
 وسلم مهم) كلمة استعظام مبنية على السكون وهل هي بسطة أم خسرمة قولان لاهل اللغة وقال ابن مالك هي
 اسم فعل بمعنى أخبر وفي الأوسط للطبراني فقال لهم مهم وكانت كلمته إذا أراد أن يسأل عن الشيء وعند المصنف
 في رواية جاد بن زيد قال ما هذا (قال تزوجت امرأة من الانصار) قال البيضاوي يحتمل أن يكون مهم
 استفهاماً ما انكاراً لما تقدم من النهي عن التضع بالخلاق فأجابه بقوله تزوجت أي فتعلق بي منها ولم أقصده ويأتي
 من زيد لهذا أن شاء الله تعالى في موضعه وقد جزم الزبير بن بكار في كتاب النسب أن التي تزوجها بنت أبي الجيسر
 بفتح المهملةين بينهما محبة سباً كسنة آخره راء واسمه أنس بن رافع الأوسي كما مر قريباً (فقال) عليه الصلاة
 والسلام له (ما سقت فيها) ولا يذر عن الكشمي أي الهابل فيها وفي رواية جاد بن سلمة في الولاية كم أصدقها
 (قال) عبد الرحمن سقت لها (وزن نواة من ذهب أو نواة من ذهب) بالثاء من الراوي كما مر واستنكر الدودي
 رواية وزن نواة ورجح الثانية ورد عليه بأن في رواية شعبة عن عبد العزيز بن مذهب علي وزن نواة وكذا غيره
 بالجزم وهم أئمة حفاظ فلا وهم في الرواية لأنها وإن كانت نواة غير لها قدر معلوم يصلح أن يقال وزن نواة
 وأهل المارد نوى التمر كما وزن نوى الخروب وقيل كان القيمة عنها يومئذ خمسة دراهم وقيل ربع دينار كذا أقره
 بعضهم وعورض بأن نوى التمر يختلف في الوزن فكيف يجعل معياراً للوزن به * وبقيته مجت ذلك تأتي أن شاء
 الله تعالى في موضعه بعون الله وقوته (فقال) عليه الصلاة والسلام له (أولم ولو شاء) استدله به على تأكيد أمر
 الولاية إذ أنه صلى الله عليه وسلم أمر باستدرا كما بعد انقضاء الدخول ويأتي أن شاء الله تعالى اختلاف الأئمة
 هل وقتها عند العقد أو عقبه أو عند الدخول أو عقبه أو موسع من ابتداء العقد إلى انتهاء الدخول * وبه قال
 (حدثنا الصلت بن محمد) بفتح المهملة وسكون اللام آخره فوقية (أبوهمام) بفتح الهاء وتشديد الميم الأولى
 الطاركي بالخاء المعجمة وخازل من ساحل البصرة (قال سمعت المغيرة بن عبد الرحمن) الحزامي المدني قال (حدثنا
 أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال
 (قالت الانصار) لما قدموا المدينة وزاد في باب إذا قال اكفني مؤنة النخل من المزارعة للنبي صلى الله عليه وسلم
 (اقسم بيننا وبينهم النخل) بسكون المعجمة وفي المزارعة بيننا وبين اخواننا و امرادهم المهاجرون (قال) عليه
 الصلاة والسلام (لا أقسم) (قال) الانصار لهم أي المهاجرون (تكفونا) ولا يذريكم فوسا بالتحية وبالنونين
 (المؤنة) في النخل بتعده بالسقي والتربية (وتشركونا) بفتح القوقية والراء ونون واحدة وبضم القوقية وكسر
 الراء ولا يذريكم كوسا بالتحية والمضمومة وكسر الراء (في التمر) بالثاء القوقية وسكون الميم أي يكون التمر
 بيننا وبينهم شركة ولا يذر عن الكشمي في الأمر بدل التمر أي الأمر الحاصل من ذلك وهو من قولهم أمر ماله
 بكسر الميم أي كثر (قالوا) أي المهاجرون للانصار (سمعنا وأطعنا) وانما أي النبي صلى الله عليه وسلم أن يقسم
 بينهم النخل لأنه علم أن القسح سيقع عليهم فكمه أن يخرج عنهم شيئاً من رقبة نخيلهم التي بها اقوامهم شفقة عليهم
 ولما فهم الانصار ذلك جمعوا بين المصلحتين امتثالاً لأمره عليه الصلاة والسلام ومواساةً للمهاجرين * (باب حب
 الانصار من الايمان) سقط لفظ الباب لابي ذرقان لم يرفع * وبه قال (حدثنا ساجح بن منهل) بكسر الميم الاغاطي
 البصري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج أبو بسطام العمري أمير المؤمنين في الحديث (قال أخبرني) بالافراد
 ولا يذريكم بالافراد أيضاً (عدي بن ثابت) الانصاري ثقة لكنه قاضي الشيعة وامام مسجدهم بالكوفة
 (قال سمعت البراء بن عازب) رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أو قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم (الانصار) الاوس والخزرج (لا يحجم) كلهم (الامؤمن) كامل الايمان (ولا يعضهم) كلهم من جهة
 نصرته للرسول عليه الصلاة والسلام (الامنافق) وفي مسخر ج أبي نعيم من حديث البراء من أحب الانصار
 فبجبي أحبهم ومن أبغض الانصار فببغضني أبغضهم وهو يؤيد ما مر من تقدير من جهة نصرته إلى آخره والتقدير
 بكلهم مخرج لمن أبغض بعضهم المعنى يسوغ البعض له (فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله) وانما خصوا

ذلك لما فازوا به دون غيرهم من القبائل من إخوانه صلى الله عليه وسلم ومواساته بأنفسهم وأموالهم فمكنا
 صنعهم لذلك موجباً لمعاداتهم جميع الفرق الموجودين إذ ذلك من عرب وعجم والعداوة تجزى بغض ثم ان
 ما اختصوا به موجب للعدو والحسد يميز إلى البغض أيضاً ثم حذر صلى الله عليه وسلم من بغضهم ورغب
 في حبهم حتى جعله من الإيمان والنفاق تنويعاً بفضلهم وهذا جارٍ باطراد في أعیان الصحابة لتحقيق الاشتراك
 في الأكرام لما لهم من حسن الغناء في الدين وإن وقع من بعضهم لبعض بغض بسبب الحروب الواقعة بينهم فذلك
 من غير هذه الجهة بل لما طرأ من الخسافة ومن ثم لم يحكم بعضهم على بعض بالنفاق وإنما حالهم في ذلك حال
 المجتهدين في الأحكام المصيب أجراً وللغنى أجر واحد وهذا الحديث أخرجه مسلم في الإيمان والترمذي
 والنسائي في المناقب وابن ماجه في السنة وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) القراهدي قال (حدثنا شعبة) بن
 الجراح (عن عبد الرحمن) كذا في الفرع وأصله لكنه ضبب عليه وقال في الهامش عن عبد الله بدل عبد الرحمن
 وهو الصواب (ابن عبد الله بن جبر) بفتح الجيم وسكون الواو وقيل جابر بن عبد الله الانصاري (عن أنس بن
 مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال آية الإيمان) أي علامته (حب الانصار وآية النفاق
 بغض الانصار) وقد وقع في أعراب الحديث لابي البقاء العكبري أنه الإيمان بهم مزمة مكسورة ونون مشددة وهاء
 والإيمان مرفوع وأعربه فقال إن لنا كيداً وهاء ضمير الشأن والإيمان مبتدأ وما بعده خبر ويكون التقدير أن
 الشأن الإيمان حب الانصار وهذا تصحيف وفيه نظر من جهة المعنى لأنه يقتضي حصر الإيمان في حب الانصار
 وليس كذلك فإن قلت واللفظ المشهور أيضاً يقتضي الحصر أوجب بأن العلامة كالخاصة تطرد ولا تتعكس وإن
 أخذ من طريق المفهوم فهو مفهوم لقب لا عبرة به سلمنا الحصر لكنه ليس حقيقياً بل ادعاءً لسياسة اللعبة أو هو
 حقيقة لكنه خاص بمن أبغضهم من حيث النصرة كما مر أو يقال إن اللفظ خرج على معنى التحذير فلا يراد ظاهره
 ولذا لم يقابل الإيمان بالكفر الذي هو ضده بل قابله بالنفاق إشارة إلى الترهيب والتخويف إنما خوطب به من يظهر
 الإيمان أما من يظهر الكفر فلا لأنه من تكب ما هو أشد من ذلك وهذا الحديث قدم في كتاب الإيمان
 * (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نصراً أنتم) أي مجوعكم (أحب الناس إلى) أي من مجوعهم فلا يناقيه
 أحسبه أحد إليه غير الانصار لأن الحكم لكل بشي لا يناقيه الحكم به لفرد من أفراد فلا تعارض بينه وبين قوله
 أبو بكر في جواب من قال من أحب الناس إليك قال أبو بكر وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال (حدثنا أبو معمر)
 عبد الله بن عمرو والمنقري المقعد البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد بن ذكوان التميمي مولا لهم
 السري الحافظ قال (حدثنا عبد العزيز) بن مهيب البنانى الاعشى (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال رأى
 النبي صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين قال حسبت أنه قال من عرس) يضم العين والراء والشك
 من الراوى وفي باب ذهاب النساء والصبيان إلى العرس من النكاح مقبلين من عرس بالجزم من غير شك (فقام
 النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً) يضم الميم الاولى واسكان الثانية وكسر المثناة وفتحها في الفرع وأصله أي
 منصّباً قائماً قال السفاقي كذا وقع رباعاً والذي ذكره أهل اللغة مثل الرجل بفتح الميم وضم المثناة مثلاً إذا
 اتصب قائماً ثلاثياً انتهى قال العيني كان غرضه الانكار على الذي وقع هنا وليس بوجه لأن مثلاً معناه مكلفاً
 نفسه ذلك وطالباً لذلك فلذلك عدى فعله وأما مثل الثلاثي فهو لازم غير متعده وفي حاشية الفرع وأصله مثلاً يضم
 الميم الاولى وفتح الثانية وتشديد المثناة مفتوحة أي مكلفاً نفسه ذلك وطالباً لذلك منها وفي النكاح فقام مثلاً
 بمنزلة فوقية بعد الميم الثانية الساكنة ثم نون مشددة أي قام قياماً طويلاً وهو من الامتنان لأن من قام له عليه
 الصلاة والسلام فقد امتن عليه بشي لا أعظم منه فكأنه قال امتن عليهم بحبته ويؤيده قوله بعد (فقال اللهم أنتم
 من أحب الناس إلى قالها ثلاث مرات) وتقديم لفظ اللهم للتبرؤ ولا استهاد بالله في صدقه وهذا الحديث
 أخرجه أيضاً في النكاح وبه قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير) الدورقي البغدادى الحافظ قال (حدثنا
 بهز بن أسد) موحدة مفتوحة فهما ساكنة فنجمة الامام الحجة قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (قال أخبرني)
 بالافراد (هشام بن زيد) أي ابن أنس بن مالك الانصاري رضي الله عنه (قال سمعت) جدتي (أنس بن مالك رضي
 الله عنه قال جاءت امرأة من الانصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم معها صبي لها) لم يسم هو ولا أمته (فكلمها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) ابتدأها بالكلام تأنيساً لها وأجابها عما سأله عنه (فقال) النبي صلى الله عليه

وسلم (والذي نفسي بيده أنكم) أيها الانصار (أحب الناس الى) أي من خرف التبعض مقدركم كدل عليه الحديث السابق (مرتين) أي قال ذلك القول مرتين • وهذا الحديث أخرجه في السكاح والتذوور وسلم في الفضائل والنسائي في المناقب • (باب اتباع الانصار) بفتح الهمزة وسكون القوية وهم حلفاؤهم وحوالهم وسقط لفظ باب لابي ذر • وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) (العبدي مولا هم بن دار الحافظ قال) (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن عمرو) بفتح العين ابن مرة الجلي أحد الاعلام الثقات روى بالاراء أنه قال (سمعت أبا جزة) بالحاء المهملة والزاى طلمة بن يزيد من الزيادة مولى قرظة بن كعب بالقاف المفتوحة والراء والفاء المجرية (عن زيد بن أرقم) أنه قال (قالت الانصار يا رسول الله لكل نبي اتباع) بفتح الهمزة وسكون القوية وسقط لغير أبي ذر لفظ يا رسول الله (وانا قد اتبعناك) بوصل الهمزة وتشديد القوية (فادع الله أن يجعل اتباعنا منا) بقطع الهمزة وسكون القوية فيقال لهم الانصار ليدخلوا في الوصية لتأبوا لاحسان وغيره (فدعا) عليه الصلاة والسلام (به) بالذى سألو افضال كما في الرواية اللاحقة اللهم اجعل اتباعهم منهم قال عمرو بن مرة (فتمت) بخفيف النون أي نقلت (ذلك الى ابن أبي ليلى) عبد الرحمن الانصاري عالم الكوفة (قال) ولا ي ذر فقال (قد زعم ذلك زيد) هو ابن أرقم • وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبه) ابن الجراح قال (حدثنا عمرو بن مرة) بضم الميم وتشديد الراء الجلي قال (سمعت أبا جزة) بالحاء المهملة والزاى (رجلا من الانصار) نصب رجلا عطف بيان أريد لامن جزة وامم أبي جزة فيما قاله الغساني طلمة بن يزيد وكذا قال الحافظ أبو الفضل بن طاهر والحافظ عبد الغنى المقدسي قال (قالت الانصار) يا رسول الله (ان لكل قوم اتباعا وانا قد اتبعناك فادع الله أن يجعل اتباعنا) قال الطيبي الفاء تستدعي محذوف أي لكل نبي اتباع ونحن اتباعك فادع الله أن يكون اتباعنا أي حلفاؤنا ومواليانا (منا) أي متصين بنا مقفين آثارنا باحسان ليكون لهم ما جعل لنامن العز والشرف (قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل اتباعهم منهم قال عمرو) أي ابن مرة الراوى (قد كره لابن أبي ليلى) عبد الرحمن (قال قد زعم) أي قال (ذال) بغير لام (زيد قال شعبه) بن الجراح (أظنه زيد بن أرقم) • كما أنه أحتمل عنده أن يكون ابن أبي ليلى أراد بقوله قد زعم ذال زيد أي زيد آخر كزيد بن ثابت وظنه صحيح فقد رواه أبو نعيم في المستخرج من طريق علي بن الجعد جازما به • وفيه التنبيه على شرف صحبة الاخبار صرح المروم مع من أحب وتأمل تأثير الصحبة في كل شيء حتى في اليواشق بالصحبة رفعت على أيدي الملوكة وحتى في الخطب بصحبة الخبار يعتق من النار فعليك بصحبة الاخبار • (باب فضل دور الانصار) أي منازلهم وكانت كل قبيلة منهم تسكن محله فسميت تلك المحلة دارا وسقط باب لابي ذر فيما بعده مرفوع • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا ي ذر بالجمع (محمد بن بشر) بن دار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (قال سمعت قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك عن أبي أسيد) بضم الهمزة وفتح السين المهملة مالك بن ربيعة الساعدي (رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار) أي قبائلهم من باب اطلاق المحل وارادة الحال أو خبر بها بسبب خبرية أهلها (بنو الخبار) بفتح النون والجيم المشددة وهوتيم الله بن ثعلبة ابن عمرو بن الخزرج (ثم بنو عبد الاشهل) بفتح الهمزة والهاء بينهم ما مجمعة ساكنة آخره لام ابن جشم بن الحارث ابن الخزرج الاصغر ابن عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة (ثم بنو الحارث بن خزرج) ولا ي ذر الخزرج أي ابن عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة (ثم بنو ساعدة) بن كعب بن الخزرج الاكبر وهو أخو الاوس وهما الساسنة ابن ثعلبة العنقاء لطول عنقه ابن عمر ومن يقابن عامر بن ماء السماء بن حارثة القطر بن ابن امرئ القيس البصري بن ابن ثعلبة البهلول ابن مازن وهو جاع غسان بن الازد واسمه دراء على وزن فعال ابن الغوث بن يشجب ابن يعرب بن يقطن وهو حطان والى حطان بن جاع الين وهو أبو الين كماها ومنهم من ينسبه الى اسماعيل فيقول حطان بن الهميسع بن تين بن تبت بن اسماعيل وهذا قول الكلبي ومنهم من ينسبه الى غيره فيقول حطان بن فالح بن عابر بن شالح بن أرغش بن سام بن نوح فعلى الاول العرب كماها من ولد اسماعيل وعلى الثاني وسمى تيم الله الخبار لانه اختن بقدم وقيل بل بنجر وجه رجل بالقدم (وفي كل دور الانصار خير) وان تفاوتت مراتبه فخير الاولى في قوله خير دور الانصار يعني أفضل التفضيل وهذه اسم (فقال سعد) هو ابن عباد (وما أرى) بفتح الهمزة مع اسماعيلها في القروع وأصله ويجوز الضم بمعنى الظن (النبي صلى الله عليه وسلم الا) بالتحديد

(قد فضل علينا) أي بعض القبائل وإنما قال ذلك لأنه من بني ساعدة ولم يذكر عليه الصلاة والسلام الأكمة
ثم بعد ذكر القبائل الثلاث (فقبل) له (قد فضلكم) عليه الصلاة والسلام (على كثير من قبائل الانصار غير
المذكورين وفي هذا اقتضيل القبائل والاشخاص من غير هو ولا مجازفة ولا يكون هذا غيبة * وهذا الحديث
أخرجه المؤلف أيضا في مناقب سعد بن عباد في الفضائل والترمذي والنسائي في المناقب (وقال
عبد الصمد) بن عبد الوارث التنوري فيما وصل في مناقب سعد (حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (حدثنا قتادة)
ابن دعامه قال (سمعت أنس قال أبو أسيد) بضم الهمزة الساعدي (عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا) الحديث
(وقال) فيه (سعد بن عباد) بضم العين وتحقيف الموحدة فصرح بما أنهم في الأولى * وبه قال (حدثنا
سعد بن حفص) بسكون العين (الطلي) بالطاء المفتوحة والحاء المكسورة المهملتين بينهما لام ساكنة
الكوفي وثبت الطلي لابي ذرقان (حدثنا سليمان) بن عبد الرحمن النحوي (عن يحيى) بن أبي كثير صالح اليماني
الطائي أنه قال (قال أبو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (أخبرني) بالافراد (أبو أسيد) بضم الهمزة وفتح المهمل
الساعدي رضى الله عنه (أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير الانصار أو قال خير دور الانصار بنو النجار)
من الخزرج والشك من الراوى (وبنو عبد الله) من الاوس (وبنو الحارث) من الخزرج (وبنو ساعدة)
من الخزرج أيضا ووقع التعبير هنا بالواو وفي رواية أنس السابقة بتم كرواية جسد اللاحقة وفيه اشعار بأن
الواو قد تفيد الترتيب قال ابن هشام في منبه وقول السرياني ان النخوين واللغوين أجعوا على أنها لا تفيد
الترتيب مردود بل قال باقادهما اياه قطرب والرعي والقرء وتعلب وأبو عمر والراهد وهشام والشافعي استجى
وتعقبه الشيخ بهاء الدين السبكي بأن الشافعي رضى الله عنه لم ينص على اقادتها للترتيب وإنما أخذوه من قوله
بالترتيب في الوضوء وليس بأخذ صحيح قال ونقل جماعة الترتيب عن أبي حنيفة أيضا وإنما أخذوه من قوله
إذا قال لغير المدخول بها أنت طالق وطالق وطالق تقع واحدة وليس بأخذ صحيح لأن الواحدة إنما وقعت فقط
لأنها بانت قبل نطقه بالمعطوف فلم يبق محلا للطلاق فقل ابن عبد البر في التمهيد أن بعض أصحاب الشافعي
رجحه الله حكى في كتاب الاصول أن الكسائي والقرء يقولان بأنهم للترتيب وقال القرأ في المشهور عنه أنها
للترتيب حيث يستعمل الجمع وظاهر هذا النقل أنها عنده للمعية الامناع فتكون للترتيب انتهى ويحتمل أن يفهم
الترتيب هنا من التقديم لا من مجرد الواو * وهذا الحديث أخرجه أيضا في الادب ومسلم في الفضائل والنسائي
في المناقب * وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح الميم الجيلي قال (حدثنا سليمان) بن بلال (قال حدثني)
بالافراد (عمر بن يحيى) بن عماره المازني المدني (عن عباس بن سهل) أي ابن سعد الساعدي (عن أبي جند)
الساعدي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال ان خير دور الانصار دار بني النجار ثم (عن) ولاي ذروني
(عبد الاشهل ثم دار بني الحارث ثم دار بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير) قال أبو جند (فلحقنا) بسكون
القاف (سعد بن عباد) بضم سعد على المفعولية (فقال أبو أسيد) بضم الهمزة وأبو بارفع على الفاعلية
ولاي ذر فلحقنا بفتح القاف بصيغة الماضي ونامفعول سعد بن عباد بالرفع فاعله فقال أبا أسيد ما دى حدثت
منه الاداة (ألم تر أني الله) ولاي ذر عن الكشمي أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولاي ذر عن الجوى
والمستقلى أن الله (خير الانصار) فضل بعضهم على بعض (فجعلنا أخيرا) في الذكر (فأدرك سعد النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله خير) بضم الحاء الميمية مبنيا للمفعول (دور الانصار) برفع دورنا بساكن الفاعل
أي فضل بعض قبائلها على بعض (فجعلنا) بضم الحاء مبنيا للمفعول مع سكون اللام (آخر) في الذكر (فقال)
عليه الصلاة والسلام (أوليس) بفتح الواو (يجيبكم) بموحدة قبل الحاء وسكون السين أي أوليس بكتابكم
(أن تكونوا من الخير) جمع خير الذي بمعنى أفعل التفضيل وهو تفضيلهم على سائر القبائل * وهذا الحديث
قد مر في باب حرص التمر من كتاب الزكاة * (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) مخاطبا (للانصار اصبروا حتى
تلقوني على الخوض فانه عبد الله بن زيد) أي ابن عاصم المازني (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله
المؤلف تأمنا في غزوة حنين * وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بن دار العبدي قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر
قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (قال سمعت قتادة) بن دعامه (عن أنس بن مالك عن أسيد بن حضير) بضم
الهمزة وفتح السين المهمل في الاول وضم الحاء المهمل وفتح الصاد الميمية في الثاني مصغر بن (رضي الله عنه

أن رجلاً من الأنصار) قيل هو أسيد الراوى (قال يا رسول الله ألا تستعملنى) أى ألا تجعلنى عاملاً على الصدقة أو على بلد (كما استعملت فلاناً) قيل هو عمرو بن العاص كذا ذكره في المقدمة في السائل والمستعمل وقال في الشرح لا أدري الآن من أين نقلته (قال) عليه الصلاة والسلام (ستمثقون بعدى أثره) بضم الهمزة وسكون المثناة ولا يذرعن الكسبية أثره بفنحه ما أى من يستأثر عليكم بأموال الدنيا بفضل عليكم غيركم (فاصبروا) على ذلك (حتى تلقوني على الحوض) * وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً والترمذى في الفتن ومسلم في المغازى والنسائى في القضاء والمناقب * وبه قال (حدثنى) بالافراد ولا يذرعنا (محمد بن بشار) بالموحدة والمجعة المشددة بدار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن هشام) هو ابن زيد (قال سمعت) جدى (أنس بن مالك) ولا يذرعنا أنفسنا (رضى الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم) مخاطباً (للأنصار انكم مثاقون بعدى أثره) يفتح الهمزة والمثناة ولا يذرعنا بضم فسكون (فاصبروا) على ذلك (حتى تلقوني) يوم القيامة (وموعظكم الحوض) أى الذى ترد عليه أفته صلى الله عليه وسلم آفته عدد النجوم كما فى مسلم * وبه قال (حدثنا) ولا يذرعنا بالافراد (عبد الله بن محمد) المسمى قال (حدثنا) سفيان) بن عيينة (عن يحيى بن سعيد) الأنصارى أنه (سمع أنس بن مالك رضى الله عنه حين خرج) أى سافر (يحيى) معه) أى مع أنس رضى الله عنه (الى الوليد) بن عبد الملك بن مروان وكان أنس رضى الله عنه قد توجه من البصرة حين أذاه الحجاج الى دمشق يشكوه الى الوليد بن عبد الملك فأأنفقه منه (قال) أى أنس (دعا) النبي صلى الله عليه وسلم الأنصار الى أن يقطع) بضم أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه أى يعطى (لهم الجرين) البلد المشهور بالافراق على جهة الاقطاع وكان عليه الصلاة والسلام صالح أهلوه وضرب عليهم الجزية (فقالوا) أى الأنصار (لا) نقطع لنا (الآن نقطع لآخرنا من المهاجرين مثلها قال) عليه الصلاة والسلام (أما) بكسر الهمزة وتشديد الميم (لا) والأصل أن لا تريدوا ولا تقبلوا فأدغمت النون في الميم وحذف فعمل الشرط فصار أمالاً (فاصبروا حتى تلقوني) أى يوم القيامة على الحوض (فأنه) أى أن اقطاع المال (سببكم) بالتحية بعد السين ولا يذرعنا بضم تصديقكم بالثبوتية حال كونكم (بعدى أثره) بضم الهمزة وسكون المثناة وبفتحهما ولا يذرعنا أثره بعدى بالتقديم والناحية أى استئثارا لغيركم عليكم * وهذا الحديث قد مر في باب ما أقطع النبي صلى الله عليه وسلم من الجزية * (باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم) بقوله (أصلح الأنصار والمهاجرة) بكسر الجيم جماعة المهاجرين الذين هاجروا من مكة الى المدينة وسقط لفظ باب لا يذرعنا * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (حدثنا أبو إياس) بكسر الهمزة وتحقيف التحية (معاوية بن قرة) بضم القاف وتشديد الراء ابن إياس المدنى البصرى وسقط معاوية بن قرة لغير أبي ذر (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) أنه (قال قال رسول الله) ولا يذرعنا قال النبي (صلى الله عليه وسلم) لما رأى المهاجرين والأنصار يحفرون الخندق ورأى ما بهم من النصب والجوع مثله يقول ابن رواحة (لا عيش) مستتر (الاعيش الآخره فأصلح) بقطع الهمزة (الأنصار والمهاجرة) بضم الميم وكسر الجيم * وهذا أخرجه أيضاً الرافى ومسلم في المغازى والنسائى في المناقب والرافى (وعن قتادة) بن دعامة بالعطف على الاسناد السابق وأخرجه مسلم والترمذى والنسائى (عن أنس) عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله (أى مثل الحديث الأول) (و) سكنه (قال فاعفر للأنصار) بدل قوله في الأول فأصلح ولا أنصار باللام الجازية ولا يذرعنا فاعفر الأنصار بالنصب * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن حميد الطويل) أنه قال (سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال كانت الأنصار يوم الخندق يقول) وهم يحفرون الخندق حول المدينة ويقولون التراب (نحن الذين بايعوا محمداً) بضم الميم وبفتح الهمزة (على الجهاد ما جئنا أبداً) وفى الجهاد من طريق عبد العزيز بن مهيب عن أنس ما بقينا أبداً (فاجابهم) صلى الله عليه وسلم (اللهم لا عيش) مستتر أو معتبر (الاعيش الآخره فأكرم الأنصار والمهاجرة) وهذا من قول ابن رواحة قال الداودى وإنما قال لا هم بلا ألف ولا لام ليعتن وأجاب فى المصايب بأنه اللهم على جهة الخزم بالضم والرافى المجتنب وهو الزيادة على أول البيت حرفاً فصاعداً الى أربعة * وبه قال (حدثنى) بالافراد (محمد بن عبيد الله) مصغراً ابن محمد أو ثابت مولى عثمان بن عفان القرشى المدنى قال (حدثنا ابن أبي حازم) عبد العزيز (عن أبيه) أبي حازم واسمه سلمة بن دينار (عن منهل) بفتح المهملة وسكون الهاء ابن سعد بن مالك

الانصاري رضي الله عنه أنه (قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحضر الخندق) بكسر الفاء جـ
 المدنية (ونقل التراب) المتحصل منه (على أكثادنا) بالمشاة القوية جمع كند وهو ما بين الكاهل إلى الظهر
 قال في المصايح جمع كند يفتح الكاف والتاء معا وهو مغرز العنق في الضرب وقيل من أصل العنق إلى أسفل
 الكفين قال في الفتح والكنهني وكذا هو في اليونانية معزو الابي ذرعن الكسيمي على أكثادنا بالوحدة
 جمع كند ووجهه أنا نحمل التراب على جنبنا مما يلي الكبد (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش
 الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والانصار) وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي وكذا مسلم وأخرجه
 النساء في المناقب والرقاق * هذا (باب) بالتشوين وسقط لفظ باب لابي ذر (ويؤثرون) أي الانصار وفي نسخة
 وعزاه في القرع وأصله لابي ذر باب قول الله ويؤثرون (على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) أي قافة والمعنى
 يقدمون المحاصير على حاجة أنفسهم ويبدون بالناس قباهم في حال احتياجهم إلى ذلك * وبه قال (حدثنا
 مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا عبد الله بن داود) بن عامر الهذلي الكوفي (عن فضيل بن غزوان)
 بالغين والراي المجتنبين وفضيل بالتصغير أبو الفضل الكوفي (عن أبي حازم) بالماء المهله والزاي سلان الاشجعي
 لاسلمة بن دينار (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا) هو أبو هريرة (أبي النبي صلى الله عليه وسلم) زاد
 في التفسير فقال يا رسول الله أصابني الجهد (فبعت إلى نسائه) أتمهل المؤمنين بطلب منهن ما يضيف به (فقلن
 مامعنا) أي ما عندنا (الا الماء فقال رسول الله) ولا يذر فقال النبي (صلى الله عليه وسلم من يضم) إليه
 في طعامه (أو يضيف) بكسر الصاد المجمة وسكون التحتية (هذا) الرجل بالشك من الراوي (فقال رجل
 من الانصار) يا رسول الله (أنا) أضيفه (فأطلق به إلى امرأته فقال) لها (اكرمي ضيف رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال) له (ما عندنا الا قوت صبيان) بالماء بعد الثون ولا يذرع صيان يتوزن الثون بغيراء وفي مسلم
 فقام رجل من الانصار يقال له أبو طلحة وعلى هذا فالمرأة أم سليم والاولاد أنس وأخوته لكن استبعد الخطيب
 أن يكون أبو طلحة هذا هو زيد بن سهل عم أنس بن مالك زوج أمته فقال هو رجل من الانصار لا يعرف اسمه
 ووجهه أن هذا الرجل المضيف ظهر من حاله أنه كان قليل ذات اليد فانه لم يجد ما يضيف به الا قوت أولاده
 وأبو طلحة زيد بن سهل كان أكثر انصاري بالمدينة مالا ونقل ابن بشكو ال عن أبي المتوكل الساجي أنه ثابت بن
 قيس وقيل عبد الله بن رواحة (فقال) لها (هني طعامك وأصحبى سراجك) بهزة قطع وموحدة بعد الصاد
 المهله في اليونانية وغيرها أي أوقده وفي القرع وأصلحى باللام بدل الموحدة ولم أرها كذلك في غيره (وتوفي
 صبا لك اذا أرادوا عشاء) قال في المصايح فيه نقوذ فعل الاب على الابن وان كان منطويا على ضررا فان كان
 ذلك من طريق النظر وأن القول فيه قول الاب والفعل فعله لانهم قوموا الصبيان جياعا أشار القضاء حتى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في اجابة دعوته والقيام بحق ضيفه (وهيات) زوجة الانصاري (طعامها وأصحبى
 بالموحدة أو قدت) (سراجها ونومت صبيانها) بغير عشاء (ثم قامت كآسها ناصح سراجها فطاف به فجعلها)
 الانصاري وزوجه (ربانه) بضم أوله (أنهما) ولا يذرعن الجوى والمستهلى كآسها (ياكلان قناتا
 طابوين) أي بغير عشاء وأكل الضيف (فلما أصبح غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) جواب لما قبله غدا
 ضمن فيه معنى الإقبال أي لما دخل الصباح أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال) له صلى الله عليه وسلم
 (ضحك الله الليلة أو) قال (عجب من فعالكم) الحسنة وفاء فعالكم مقروحة ونسبة الضحك والتعجب إلى الساري
 جل وعلا مجازية والمراد بهما الرضاء بصنيعهما (فأبزل الله) عز وجل (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم
 خصاصة) قال في النهاية لخصاصة الجوع والضعف وأصلها الفقر والحاجة إلى الشيء المجالي في موضع الحال
 ولو عني الفرض أي ويؤثرون على أنفسهم مفروضة خصاصتهم (ومن يوق شح نفسه) أضافه إلى انفس لانه
 غريزة فيها والشح اللوم وهو غريزة والتخل المنع نفسه فهو أعم لانه قد يوجد التخل ولا شح منه ولا يتكس والمعنى
 ومن غلب ما أمرته به نفسه وخالف هواها بجموعة الله عز وجل وتوفيقه (فأبزل الله هم المخلون) النصارى ومن
 أرادوا وسقط لابي ذر قوله ومن يوق الخ * وهذا الحديث أخرجه المواق أيضا والترمذي والنسائي في التفسير
 ومسلم في الاطعمة * (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم في الانصار) (اقبلوا من يحسنهم وتجاوزوا) بفتح الواو
 (عن مسندهم) وسقط لابي ذر لفظ باب فابعد من فوع * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن يحيى أبو يعنى)

المروزي الصانع بالغين المعجزة قال (حدثنا شاذان) بالمجتبى بن عبد العزيز (أخو عبدان) عبد الله العابد وعبدان لقبه
(قال) أي شاذان (حدثنا أبي) عثمان بن جبلة قال (أخبرنا شعبة بن الجراج) بفتح الحاء المهملة وتشديد الجيم
الأولى الحافظ أبو بسطام العنكي أمير المؤمنين في الحديث (عن هشام بن زيد) أنه (قال سمعت) جدي (أنس بن
مالك يقول مر أبو بكر) الصديق (والعباس) بن عبد المطلب (رضي الله عنهم) مجلساً بالتنوين (من مجالس
الانصار) والنبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته (وهم) أي والحال أنهم (يكونون فقال) العباس أو الصديق
لهم (ما يبكيكم) قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منّا (أي الذي كان يجلسه معه ونخاف أن يموت
ونفقد مجلسه فبكينا لذلك) (فدخل) العباس أو أبو بكر (على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك) الذي وقع
من الانصار (قال) أنس (فخرج النبي صلى الله عليه وسلم) الحال أنه (قد عصب) بتخفيف الصاد المهملة
(على رأسه حاشية برد) بضم الموحدة وسكون الراء نوع من الثياب معروف ولا يذر عن المستحلى برودة وحاشية
نصب مفعول عصب (قال) أنس رضي الله عنه (فصعد) عليه الصلاة والسلام (المذبر) بكسر العين (ولم يصعده
بعد ذلك اليوم) بفتح العين من يصعده (فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بالانصار فانهم كرشى) بفتح الكاف
وكسر الراء والشين المعجمة (وعيني) بعين مهملة مقفوحة وتحتية ساكنة وموحدة مقفوحة وتاء تانيث قال
القرطبي ضرب المثل بالكرش لانه مستقر غذاء الحيوان الذي يكون فيه غناؤه والعبدة ما يجوز فيها الرجل نفيس
ما عنده يعني أنهم موضع سرور وأمانته وقال ابن دريد هذا من كلامه صلى الله عليه وسلم الموحز الذي لم يسبق
اليه (وقد قضا الذي عليهم) من الايواء والنصرة له عليه الصلاة والسلام كما يابعه ليلة العقبة (وبني الذي لهم)
وهو دخول الجنة كما وعدهم به صلى الله عليه وسلم ان آووه ونصروه (فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم)
في غير الحدود * وهذا الحديث أخرجه الترمذي * وبه قال (حدثنا أحمد بن يعقوب) أبو يعقوب المسعودي
الكروفي قال (حدثنا ابن الغنبل) هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حفظة بن غنبل الملائكة قال (سمعت
عكرمة) مولى ابن عباس (يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه صلوة بكسر الميم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة حال كونه (منهطفاً) بنون ساكنة مصلحة على كشط
في الفرع وفي أصله وهو الذي في الناصرية وغيرهما متعطفاً بالوقية المقفوحة وتشديد الطاء أي مر تدياً (بها على
منكبيه) بفتح الميم وكسر الكاف وفتح الموحدة (وعليه عصا به) بكسر العين قد عصب بها رأسه من وجعها
(دسماً) بالرفع صفة لعصا به أي سوداء (حتى جلس على المذبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال) بعد الشاء (أما بعد
أي الناس فان الناس يكثرون وتقل الانصار) قال التوربشتي يريد أن أهل الاسلام يكثرون وتقل الانصار
لأن الانصار هم الذين آووه صلى الله عليه وسلم ونصروه وهذا أمر قد انقضى زمانه لا يلحقهم الا الحق ولا يدرك
شأهم السابق وكل ماضى منهم واحد مضى من غير بدل فيكثر غيرهم ويقولون (حتى يكونوا كالخ) بكسر الميم
(في الطعام) من القسلة ووجه التشبيه أن الملح بالنسبة الى جملة الطعام جز يسير منه بالنسبة للمهاجرين
وأولادهم الذين اتشروا في البلاد وملكوها قالهم فن ثم قال عليه الصلاة والسلام للمهاجرين (فن ولي منكم)
أيها المهاجرون (أمراً) مفعول به (يضر فيه) أي في ذلك الأمر (أحد أو ينفعه) صفة كاشفة لامراً (فليقبل
من محسنهم ويتجاوز عن مسيئتهم) مخصوص بغير الحدود كما سبق * وبه قال (حدثني) بالافراد وغيره أي ذكر حدثنا
(محمد بن بشار) بالموحدة والمعجمة المشددة ببدار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة بن الجراج
قال سمعت قتادة) بن دعامة يحدث (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه
(قال الانصار كرشى) بفتح الكاف وكسر الراء أي جماعتي (وعيني) أي موضع سروري مأخوذ من عيبة الثياب
وهي ما تحفظ فيها (والناس) غير الانصار (سكثرون) بفتح التحتية وضم المثلثة (والانصار) يقولون (وقد وقع
كما قال صلى الله عليه وسلم لأن الموحدين الآن عن نسب لعلني بن أبي طالب رضي الله عنه ممن يتحقق نسبه
اليه أضعاف من يوجد من قبلي الاوس والخزرج ممن يتحقق نسبه وقس على ذلك ولا التفات الى كثرة من يدعى
أنه منهم من غير برهان قاله في الفتح (فاقبلوا) بفتح الموحدة (من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم) * وهذا
الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والترمذي في المناقب والنسائي * (باب مناقب سعد بن معاذ) بالذال المعجمة
ابن النعمان بن امرئ القيس بن عبد الأشهل الانصاري الاوسي الأشهل كبير الاوس كما أن سعد بن عباد كبير

الخنزرج وإياهما أراد الشاعر بقوله فان بسم السعدان يصبح محمد • بحكمة لا يخفى خلاف الخالف
 (رضي الله عنه) وسط باب لا يذره وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذره حدثي بالافراد (محمد بن يسار) بن يسار
 العبدى قال (حدثنا) بالجمع ولا يذره حدثي (عند) محمد بن جعفر قال (حدثنا) وفي نسخة أخبرنا (شعبة) بن
 الحجاج (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه (قال سمعت البراء) بن عازب (رضي الله عنه) يقول
 أهدب (بضم الهاء) مية المنعول (لنبي صلى الله عليه وسلم) حلة حرير (أهدأه الله) أكيد ردومه كما في حديث
 أنس السابق في الهبة (جعل أحمايه عسونا) بفتح التحتية والميم (ويجيبون) بفتح التحتية وبكون العين (من
 أينها فقال) صلى الله عليه وسلم لهم (النجبون من أين هذه) الحلة (لما يدل سعد بن معاذ) زاد في الهبة في الجنة
 (خبر منها) أي من الحلة (أو أين) بالشك من الراوي ولا يذره عن الكشميني وألين وانما ضرب المثل بالمناديل
 لانها ليست من علة الثياب بل تبدل في أنواع فيمسح بها الأيدي وينفض بها الغبار عن البدن ويغطي بها
 ما يهدى وتخذلنا فالثياب فصار سبيلها سبيل الخدام وسبيل سائر الثياب سبيل الخدم فاذا كان أذناها هكذا
 فطاعتك بعليها • وهذا الحديث رواه مسلم في القضايل و(رواه) أي حديث الباب (قتادة) بن دعامة فيما وصله
 المؤلف في الهبة (والزهري) محمد بن مسلم بن شهاب مما وصله في اللباس (سمعا أنس بن مالك) رضي الله عنه وفي
 البيهقي والناصري سمعا أنسا فاسقطا كغيرهما ما أثبت في الفرع وهو ابن مالك (عن النبي صلى الله عليه وسلم)
 به قال (حدثي) بالافراد (محمد بن المنثري) العنزي الزمن قال (حدثنا فضل بن مساور) بفتح الفاء وسكون
 الضاد المججمة ومساور بضم الميم وفتح السين المهملة وبعد الألف واو مكسورة فراء البصري (حدثني أبي عوانة) بفتح
 الخاء المججمة والقوية آخره نون أي صهر أبي عوانة بفتح العين المهملة والواو المحذوفة زوج ابنته والحق يطلق
 على كل من كان من أقارب المرأة قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح الشكري (عن الأعمش) سليمان بن مهران
 (عن أبي سفيان) طلحة بن نافع القرشي مولا لهم قال جماعة ليس به بأس وقال شعبة حديثه عن جابر صحيحة خرج
 له البخاري ومقرؤنا بآخر (عن جابر) الانصاري (رضي الله عنه) أنه قال (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) يقول
 اهتز العرش أي تحرك حقيقة (لموت سعد بن معاذ) فراح بدوم وروحه وخلق الله تعالى فيه تميزا اذا ما منع
 من ذلك أو المراد اهتز أزال أهل العرش وهم حمله فحذف المضاعف وبؤيده حديث الحاکم أن جبريل عليه السلام
 قال من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء واستبشرت به أهلها أو المراد اهتز ازدارت أحجاره وروحه واستبشراه
 بصعوده هاله كرامته ومنه قولهم فلان يهتز للمكارم ليس مرادهم اضطراب جسمه وحركته وانما يريدون
 ارتياحه اليها واقباله عليها وقيل جعل الله تعالى اهتز العرش علامة للملائكة على موته أو المراد الكتابة
 عن تعظيم شأن وفاته والعرب تنسب الشيء العظيم إلى أعظم الأشياء فتقول أطأت الأرض لموت فلان وقامت له
 القيامة • وهذا الحديث أخرجه مسلم في المناقب أيضا وابن ماجه في السنة (وعن الأعمش) سليمان بن مهران
 بالاسناد السابق إليه أنه قال (حدثنا أبو صالح) ذكوان الزيات (عن جابر) الانصاري (عن النبي صلى الله
 عليه وسلم) أنه قال (حدثنا) أي مثل حديث أبي سفيان طلحة بن نافع السابق وفائدة سابق هذا أنه لا يخرج لابي سفيان
 هذا الامقرؤنا بغيره واستشهاد المسامع مع ما زاده حيث قال (فقال رجل) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله لم أقف
 على تفسيره (لجابر) المذكور رضي الله عنه (فان البراء) أي ابن عازب (يقول) في معنى قوله عليه الصلاة
 والسلام اهتز العرش لموت سعد بن معاذ أي (اهتز السرير) الذي حمل عليه وسبق الحديث بأياه اذا المراد منه
 فضيلته وأي فضيلة في اهتز السرير مراد كل سرير يهتز اذا انجذب به أيدي الرجال فم يحتمل أن يراد اهتز أزاله
 سرير به فراح بدوم على ربه عز وجل وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما عند الحاکم اهتز العرش فراح بقاء الله
 سعدا حتى تفصحت أعواده على عواقفنا قال ابن عمر يعني عرش سعد الذي حمل عليه فأوله كما أوله
 البراء • لكن هذا الحديث يعارض حديث ابن عمر هذا من رواية عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر
 وفي حديث عطاء مقال لانه من اختلط في آخر عمره ويعارضه أيضا ما ينحج الترمذي من حديث أنس
 رضي الله عنه قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المناقبون ما أخف جنازة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الملائكة كانت تحمله (فقال) أي جابر في جواب الرجل (انه كان بين هذين الحسين) الاوس
 والخنزرج (ضغائن) بالضاد والعين المجتمعتين جمع ضغينة وهي الحقد (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) يقول
 اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ (فالتصريح بعرض الرحمن يرد ما أوله البراء وغيره ولم يقل البراء ذلك

على سبيل العداوة لسعد بن فهم شيئا محتملا فحمل الحديث عليه ولعله لم يقف على قوله اهتز عرش الرحمن ونظن جابر
 أن البراء قاله غضا من سعد فساغ له أن يتصرف له * وبه قال (حدثنا محمد بن عروة) بن البراء بكسر الموحدة والراء
 وسكون النون آخر مدال مهملة السامى بالمهملة قال (حدثنا) ولابي ذر أخبرنا (شعبة) بن الحجاج (عن سعد بن
 ابراهيم) بسكون العين ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري فاضى المديسة (عن أبي أمامة) أسعد (بن سهل بن
 حنيف) بضم الحاء المهملة مصغرا الاوسى الانصارى (عن أبي سعيد) بكسر العين سعد بن مالك (الخدري
 رضى الله عنه أن اناسا) بهمزة مضمومة وهم بنو قريظة ولابي ذر ناسا (نزلوا) من قلعتهم بخبر بعد أن حاصرهم
 النبي صلى الله عليه وسلم لخمس وعشرين ليلة وقذف الله تعالى في قلوبهم الرعب (على حكم سعد بن معاذ فأرسل
 اليه) النبي صلى الله عليه وسلم وكان سعد رعى في غزوة الخندق بسهم قطع منه الاكل (فجاء) من المسجد المدينى
 التبرى (على حمار) قد وطئ له بسادة ومعه قوم من الانصار (فلما بلغ قريسا من المسجد) الذى أعمه النبي
 صلى الله عليه وسلم للصلاة أيام محاصرته لبني قريظة قبل والاشبه أن قوله من المسجد تصحيف وهو ابه فلما دنا
 من النبي صلى الله عليه وسلم كما فى مسلم وأبي داود وهذا فيه تحطئة الراوى بجذر الظن فالاولى كما فى المصاييح
 حمله على ما مر من كونه اختط عليه الصلاة والسلام هناك مسجد اولين سلمائه لم يكن ثم مسجد أصلا كذا لاسلم
 أن قوله من المسجد متعلق بقوله قريسا وانما هو متعلق بحذف أى فلما بلغ قريسا من النبي صلى الله عليه وسلم
 فى حالة كونه جايئا من المسجد (قال النبي صلى الله عليه وسلم) للعاشرين من الانصار وأعم (قوموا الى خيركم
 أو سيدكم) بالشك من الراوى وعلى القول بأنه عام يحتمل أنه لم يكن فى المسجد من هو خير منه أو المراد السيادة
 الخاصة من جهة التحكيم فى هذه القصة ولابي ذر قوموا خيركم أو سيدكم باسقاط الى والرفع بتقدير هو (فقال)
 عليه الصلاة والسلام له (ياسعد ان هؤلاء) اليهود من بني قريظة (نزلوا على حكمك) فيهم (قال) سعد (فانى
 أحكم فيهم أن تقتل) طائفة (مقاتلتهم) وهم الرجال (وتنسى ذرارهم) النساء والصبيان (قال) عليه الصلاة
 والسلام له (حكمت) أى فيهم (بحكم الله) عز وجل (أو يحكم الملك) بكسر اللام وهو الله جل وعلا والشك
 من الراوى والغرض من الحديث هنا قوله قوموا الى خيركم كما لا يخفى * وسبق الحديث فى باب اذا نزل العدو
 على حكم رجل من باب الجهاد * (باب منقبه أسيد بن حضير) بضم الهمزة والحاء المهملة مصغرا بن ابن سالم بن
 عتيك بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الانصارى الاوسى الاشهل أبى يحيى المتوفى سنة عشرين
 فى خلافة عمر على الأصح وصلى عليه عمر رضى الله عنه * (و) باب منقبه (عباد بن بشر) بفتح العين والموحدة
 المشددة وبشر بن عوحدة مكسورة ومجبة ساكنة ابن وقش بفتح الواو وسكون القاف وبجبة الانصارى الخزرجى
 الاشلى أسلم قبل الهجرة وشهيد راء أبى يوم اليمامة فاستشهد بها (رضى الله عنها) وسقط لاي ذرافظ باب
 فالتالى مرفوع كما لا يخفى * وبه قال (حدثنا على بن مسلم) الطومى البغدادي قال (حدثنا حبان) بفتح الحاء
 المهملة والموحدة المشددة ابن هلال الباهلى وثبت لابي ذر ابن هلال قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد
 الميم الاولى ابن يحيى العوذى بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الميم اذال المجبة أبو عبد الله البصرى قال أحمد
 هو ثبت فى كل المشايخ قال (أخبرنا قنادة) بن دعامه (عن أنس رضى الله عنه أن رجلا) ذكرهما فى الرواية
 المعلقة بعد (حرجا بن عوف) النبي صلى الله عليه وسلم فى ليلة مظلمة) بكسر اللام (واذا) بالواو ولابي ذر فاذا
 (نور بين أيديهما) بضى * (حتى تفرقا فافتقر النور معهما) بضى مع كل واحد منهما حتى أتى أهله كراما لهما
 (وقال معمر) هو ابن راشد فيما وصله عبد الرزاق فى مصنفه والاسماعيلي (عن ثابت عن أنس) رضى الله عنه
 (أن أسيد بن حضير ورجلا من الانصار) وتعامه تحت ناعذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل
 ساعة فى ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا ويبد كل واحد منهما عصية فأضأت عصا أحدهما حتى مشيا فى ضوئها
 حتى اذا افرقت بهما الطريق أضأت عصا الآخر فمشى كل واحد منهما فى ضوء عصاه حتى بلغ أهله (وقال
 حبان) هو ابن سلمة فيما وصله أحمد والحاكم (أخبرنا ثابت عن أنس) رضى الله عنه أنه قال (كان أسيد بن
 حضير) سقط ابن حضير لابي ذر (وعباد بن بشر) عند النبي صلى الله عليه وسلم وتعامه فى ليلة ظلماء حدثنا
 فلما خرجا أضأت عصا أحدهما فمشيا فى ضوئها فلما افرقت بهما الطريق أضأت عصا الآخر وقد وقع مثل
 هذا الغير المذكورين فروى أبو نعيم أنه صلى الله عليه وسلم أعطى قتادة بن النعمان وقد صلى معه العشاء فى ليلة

مظلمة مطيرة عرجونا وقال انطلق به فانه سبى عنك من بين يديك عشر او من خلفك عشر فاذا دخلت بيتك
فستري مواد افاض به حتى يخرج فانه الشيطان فانطلق فافاضه العرجون حتى دخل بيته ووجد السواد
فضر به حتى خرج * وحديث الباب أخرجه المؤلف في أبواب المساجد من الصلاة * (باب مناقب معاذ بن
جبل) بفتح الجيم والموحدة ابن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن جشم بن الخزرج من بنيها الصحابة
قال ابن مسعود رضي الله عنه كأن شبيهه بإبراهيم عليه الصلاة والسلام كان أمة فأتته الله حنيفا وكان شهد العقبة
وبدر او توفي في طاعون عوام سنة ثمان عشرة بالاردن (رضي الله عنه) وسقط لفظ باب لابي ذر * وبه قال
(حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (محمد بن بشار) بن دار العبدى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا
شعبة) بن الحجاج (عن عمرو) بفتح العين ابن مرة الجلي بفتح الجيم والميم (عن ابراهيم) النخعي (عن مسروق)
هو ابن الاجدع الهمداني أحد الاعلام (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاصي (رضي الله عنهما)
أنه قال (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول استقرتوا القرآن) بكسر الراء أى خذوه (من أربعة من ابن
مسعود) عبد الله (و) من (سالم مولى أبي حذيفة و) من (أبي) بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد النخبة
ابن كعب (و) من (معاذ بن جبل) قال الثوري قالوا لا هؤلاء الاربعة تفرغوا الاخذ القرآن عنه صلى الله
عليه وسلم مشافهة وغيرهم اقصر واعلى أخذ بعضهم عن بعض أولئك هؤلاء تفرغوا الآن يؤخذ عنهم أو أنه
صلى الله عليه وسلم أراد الاعلام بما يكون بعد وفاته عليه الصلاة والسلام من تقدم هؤلاء الاربعة وأنهم أقرأ
من غيرهم * (مقبلة) وفي نسخة باب منقبة (سعد بن عباد) بضم العين وتخفيف الموحدة ابن دليم بن حارثة بن
أبي حزيمة بفتح الحاء المهملة وكسر الزاي بعدها تخبة ثم ميم ابن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة
الانصاري الساعدي نقب بن ساعدة شهد بدر كما في صحيح مسلم لكن المعروف عند أهل المغازي أنه تمأ
للخزرج فنهش فأقام نعم ذكره في المدبرين الواقدي والمذاقني وابن الكلبي وكان سيد اجواد اذ ارياسة ومات
بحوران من أرض الشام سنة أربع عشرة أو خمس عشرة في خلافة عمر قال ابن الاثير في أسد الغابة ولم يختلفوا
أنه وجد ميتا على مقعره وقد اخضر جده ولم يشعر وابعوته بالمدينة حتى سمعوا قائل يقول من بئر ولا يرون
أحدا نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباد * فرمينا بهم فلم يحفظ فؤاده
فما سمع الغلمان ذلك دعر واخفظ ذلك اليوم فوجده اليوم الذي مات فيه سعد بالشام قال ابن سيرين يينا سعد
يول قائما اذا تكاثرات قتله الجح وقبره بالمخينة قرية من غوطة دمشق مشهور بزار الى اليوم (رضي الله عنه
وقالت عائشة) رضي الله عنها في سعد (وكان قبل ذلك) الذي قاله في حديث الافك (رجلا صالحا) ولكن احتمله
الحجة وذلك أنه لما قال صلى الله عليه وسلم يا معشر المسلمين من يعذرنى في رجل قد بلغنى أذاه في أهل بيتي فوالله
ما علمت على أهل بيتي الا خيرا فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله أنا أعذر لك منه ان كان من الاوس
ضربت عنه وان كان من اخواننا من الخزرج أمرنا تشاغلنا أمرنا فقام سعد بن عباد وهو سيد الخزرج فقال
لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله وليس مراد عائشة رضي الله عنها الفض منه لان سعد لم يكن منه
الرد على سعد بن معاذ ولا يلزم منه زوال تلك الصفة عنه في وقت صدور الافك وقد كان في هذه المقام المتأولا
فلذلك أورده المؤلف في مناقبه * وبه قال (حدثنا اسحاق) هو ابن منصور الكوسج المروزي قال (حدثنا
عبد الصمد) بن عبد الوارث الثوري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا قدامة) بن دعامه (قال سمعت
أنس بن مالك رضي الله عنه) يقول (قال أبو أسيد) بضم الهمزة وفتح السين مالك بن ربيعة الساعدي (قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار) أى قبائلهم فهو من باب اطلاق المحل وارادة الحال (بن) أى
دور بن كذا في الفرع بنى بالياء وفي اليونينية وغير هابنو (التجار) بالجيم من الخزرج (ثم بنو عبد الاشهل) بالشين
المجعة من الاوس (ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة) من الخزرج (وفي كل دور الانصار خير) وان تفاوتت
مراتبه خير الاولى بمعنى أفعل التفضيل وهذه الاخيرة اسم (فقال سعد بن عباد) وكان ذا قدم في الاسلام) بكسر
القاف وضبطه القباسى بفتحها ولكل وجه صحيح كالا يخفى (أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل علينا)
بهض القبائل (فقبل له قد فضلكم) عليه الصلاة والسلام (على ناس كثير) من قبائل الانصار غير المذكورين
وهذا الحديث سبق قريبا * (باب مناقب أبي بن كعب) بضم الهمزة ثم فتح تشديد ابن قيس بن عبيد بن زيد بن

معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار واسمه تيم الثلاث بن ثعلبة بن عمرو بن النضر ج الأكرام الانصاري الخزرجي
 البخاري شهد العقبة وبدر او كان عمر يقول اني سيد المسلمين وتوفي سنة ثلاثين (رضي الله عنه) وسقط فقط باب
 لا يدر فقوله مناقب مرفوع * وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن
 الجراح (عن عمرو بن مرة) الجلي (عن ابراهيم) الخفي (عن مسروق) هو ابن الابدع انه قال ذكر بضم المجه
 منبأ للمفعول (عند الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاصي (فقال ذالرجل لا يزال
 أخيه سمعت النبي) وفي مناقب سالم لا يزال أخيه بعد ما سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم يقول خذوا
 القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود فبذبه و) من (سالم مولى) امرأ (أبي حذيفة) بن عتبة الانصارية
 وكان أبو حذيفة يباهل ما تزوج بها فلقب اليه (و) من (معاذ بن جبل) و) من (أبي بن كعب) وفي الترمذي
 مرفوعا وأقرهم أبي بن كعب وقال أبو عمرو قال محمد بن سعد عن الواقدي أول من كتب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مقدمه المدينة أبي بن كعب وهو أول من كتب في آخر الكتاب وكتبه فلان بن فلان * وبه قال (حدثني)
 بالافراد (محمد بن بشر) بالموحدة ثم المجهلة المشددة بن دار العبدي قال (حدثنا سعد بن محمد بن جعفر) قال
 سمعت شعبة (بن الجراح يقول سمعت قتادة) بن دعامه (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) يقول (قال النبي صلى
 الله عليه وسلم لا ي) هو ابن كعب (ان الله عز وجل) (أمرني أن أقرأ عليك) سورة (لم يكن الذين كفروا) زاد
 أبو ذر من أهل الكتاب قراءة البلاغ وانذار لقراءة تعلم واستند كابر (قال) أبي (وسماني) الله لك يا رسول الله
 (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم) سماني وعند الطبراني من وجه آخر عن أبي بن كعب قال نعم باسمك ونسبك
 في الملائكة (قال) أنس رضي الله عنه (فبكي) أبي فرحان وسروا أو خوفان لا يقوم بشكر تلك النعمة
 وانما استغفره بقوله وسماني لانه جوز أن يكون أمره أن يقرأ على رجل من أمته غير معين فاحترق أنت
 وقال القرطبي خص هذه السورة بالذكر لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصحف والكتب
 المنزل على الانبياء وذكر الصلاة والزكاة والمعاد ويسان أهل الجنة والنار مع وجازتها * وهذا الحديث ذكره
 المؤلف في الفضائل والتهسير والترمذي والسماء في المناقب * (باب مناقب زيد بن ثابت) بالثلاثة ابن الفضال
 ابن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي ثم البخاري وكان عمره
 ما يقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة احدى عشرة سنة وكان أعلم الصحابة بالقرآن ومن أعلم الصحابة
 والراشدين في العلم ومن أفكك الناس اذا خلا مع أهله وتوفي سنة خمس وأربعين وصلى عليه مروان بن الحكم
 وسقط فقط باب لا يدر به قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشر) بن دار قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان
 قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامه (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال (جمع القرآن) أي
 استظهره حفظا (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الانصار أبي) هو ابن كعب الخزرجي
 (ومعاذ بن جبل) الخزرجي (وأبو زيد) أوس أو ثابت بن زيد أو سعد بن عبيد بن النعمان (وزيد بن ثابت) قال
 قتادة (قال أنس من أبو زيد) المذكور (قال) هو (أحمد عمومي) واسمه أوس قاله علي بن المدائني أو ثابت بن
 زيد قاله ابن معين أو هو سعد بن عبيد بن النعمان بزم به الدارقطني أو قيس بن السكن بن قيس بن زعور بفتح الزاي
 وبالمهله وبالأزاء ابن حرام بالحاء والراء المهملة بن الانصاري البخاري قاله الواقدي ويرجه قول أنس أحد
 عمومي لانه أنس بن مالك بن النضر بن مخضم بالضادين المجهين بن زيد بن حرام فان قلت قد جمع القرآن غيرهم
 أيضا جيب بأن مفهوم العدد لا يتيق الزائد * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل * (باب مناقب
 أبي طلحة) زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري
 الخزرجي البخاري عقبى بدرى تقب وأمه عبادة بنت مالك بن عدى بن زيد مناة بن عدى بن يحيى بن زيد
 مناة وهو مشهور بكنيته وكان زوج أم سليم بنت ملحان أم أنس بن مالك وروى ساعن ثابت عن أنس مما ذكره
 في أسد الغابة أنه لما خطب أم سليم قالت لها يا أبا طلحة ما مثلك رد لكك امرؤ كافر أو نائمة مسئلة ولا يحل لي
 أن أتزوجك فان تسلم فذلك مهري لأسألك غير فأسلم فكان ذلك مهرا قال ثابت فسمعت بامرأة كانت
 أكرم الناس مهرا من أم سليم توفي سنة اثنين وثلاثين أو أربع وثلاثين وقال المدائني سنة احدى وخمسين وقيل
 انه كان لا يكاد يصوم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من أجل الغزو فلما توفي صلى الله عليه وسلم صام أربعين سنة

لم يضر الايام العبد وهو يوقد قول من قال انه توفي سنة احدى وخسين (رضي الله عنه) وسقط لفظ باب
 لا يذر به قال (حدثنا ابو معمر) بفتح الميم بينهما عين مهملة ساكنة عبد الله بن عمر وفتح العين ابن ابي
 الجراح مسيرة المقعد التميمي المنقري مولاهم البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التنوري قال (حدثنا
 عبد العزيز) بن صهيب (عن انس رضي الله عنه) انه (قال لما كان يوم) وقعة (أحدا) هم الناس عن النبي
 صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم) الوافي وأبو طلحة للعال وهو مبتدأ خبره (محبوب)
 بفتح الميم وضم الجيم وسكون الواو وبضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو ومشددة آخره موحدة فيها وكلاهما
 في الفرع وأصله أي مترس (به عليه) زاده الله شرفا ليه (بمحبة) بفتح الحاء المهملة والجيم والفاء بترس (له)
 من جلد لا خشب فيه وقوله بفتح محبة متعلق بقوله محبوب كالأينجي (وكان أبو طلحة رجلا راميا) بالقوس (شديد
 القذ) بإضافة شديد إلى القذ بكسر القاف وتشديد الدال وهو السير من جلد لم يدبغ أي شديد وتر القوس
 في النزاع والدال قال الحفاظ ابن حجر رحمه الله وهذا جزم الخطابي وتبعه ابن التين انتهى وعبارة الخطابي فيما ذكره
 الكرماني ومحقق أن تكون الزاوية القذ بالكسر ويراد به وتر القوس قال الزركشي ولذا أتبعه بقوله (يكسر
 يومئذ قوسين) بفتح ميم مفتوحة فكاف ساكنة وقوسين نصب على المفعولية (أو تلاتا) بالنصب عطفًا عليه
 من شدته وعزاه في الفتح إلا كثر شديد بالنصب لقد بلام التأكد وكلمة قد لتحقيق والذي في فرع المونية
 شديد بنصب واحدة على الدال وكشط الأخرى القذ بنصبه على القاف وكشط فوق الدال واللام ولم يضبطهما
 وضبط على قوله يكسر وفي الهامش كاليونية عن الكشمي في رواية أبي ذر عنه تكسر بفوقه مفتوحة
 فكاف مفتوحة وتشديد المهملة المفتوحة تفعل يسدل على كثره الكسر يومئذ قوسان رفع فاعل تكسر
 أو ثلاث رفع أيضا عطفًا على سابقه وقال في الفتح وروى شديد المد بالميم المفتوحة يدل القاف وتشديد الدال
 وقال الكرماني وتبعه البرماوي وفي بعضها البدأ بالتحية بدل القاف (وكان الرجل يمزج) بأبي طلحة (ومعه
 الجعبة) بفتح الجيم وسكون العين المهملة الساكنة (من النبل) بفتح النون وسكون الموحدة السهام (فيقول)
 النبي صلى الله عليه وسلم (أنشرها) بنون ساكنة فحجة مضرومة ولا يذر عن الكشمي انترها بالثالثة بدل
 الشين المججمة (لأبي طلحة) ليرى بها (أنشرف النبي صلى الله عليه وسلم) أي اطلع من فوق حال كونه (ينظر إلى
 القوم) وهم يرمون (فيقول) له (أبو طلحة يائي الله) أفديك (بأبي أنت وأُمِّي لا تشرف) بالشين المججمة والجزم
 على النهي أي لا تطلع (بصبيك) رفع أي لا تشرف فانه بصيبك (سهم من سهام القوم) من الاعداء ولا يذر بصيبك
 بالجزم جواب النهي لكن قال القاضي عياض والاول هو الصواب والثاني خطأ وقلب المعنى ونعقبه في المصايح
 فقال بل الثاني صواب على رأي الكسائي المشهور وهو أنه اجاز لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد
 بأكل الجرم اذ من الواضح المين أن معنى الاول لا تكفر فانك ان تكفر تدخل النار وأن معنى الثاني لا تدن
 من الاسد فانك ان تدن منه بأكل والجاعة انما يقدرون فعل الشرط منه فاذا لا يصح عندهم التركيب
 المذكور لكن لم يصل الامر فيه إلى حد اذا وجدنا رواية صحيحة تخرج على رأي امام من أئمة العربية جليل
 المكانة نظرح الرواية ونقطع بخطاها اعتمادا على مذهب المخالفين هذا أمر لا يقتضيه الانصاف (تجوز دون
 تحرك) قال الكرماني النحر الصد رأى صدري عند صدرك أي أفأنا نجحت بكون صدري كالترس لصدرك
 انتهى قال انس (ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر و) أمي (أم سليم) زوج أبي طلحة رضي الله عنهم (وانهما
 مشعران) بكسر الميم مع التننية أو ابهما (أرى) بفتح الهمزة أبصر (خدم سوقهما) بضم السين جمع ساق
 بحرور بإضافة خدم اليه وهو بفتح الحاء المججمة وبالذال المهملة جمع الخدمة وهي الخلال أو أصل الساق وكان قبل
 نزول الحجاب حال كونهما (تنقران القرب) بفتح القوقية وسكون النون وضم القاف وبعد الزاى ألف فنون
 أي ثنان وتنقران من سرعة السير والقرب نصب واستبعد لأن تنقر غير متعد وأوله بعضهم على نزع الحافض
 أي يشان بالقرب وضبطه في الفرع وأصله تنقران أيضا بضم حرف المضارعة وكسر القاف من أنقر فعلاه بالهمز
 فيصيح على هذا نصب القرب والكشمي تنقلان باللام بدل الزاى وفي المصايح ان القرب مفعول بانه فاعل
 منصوب على الحال محذوف أي تنقران جاعلتين القرب (على متونهما) ظهورهما (تقرعانه) بضم حرف
 المضارعة أي الماء (في أفواه القوم) من المسلمين (ثم ترجعان فقلاتهما ثم قبيحتا فقفرعانهما) كذا في الفرع

بالتأنيث وفي أصله تفرغانه (في أفواه القوم ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة) بتثنية يدي ولابي ذر من يد
بالافراد (أما مرتين وأما ثلاثاً) زاد مسلم في روايته من النعاس وعند المؤلف في المغازي في باب اذ نهضوا عن
أبي طلحة أنه قال كنت فحين يقشاه النعاس يوم أحد حتى سقط سني من يدي مراراً يسقط وأخذ وسقط وأخذ
* ورجال حديث الباب كلهم بصريون وسبق في الجهاد ذكره أيضاً في غزوة أحد * (باب مناقب عبد الله بن
سلام) بتخفيف اللام ابن الحارث الاسرائيلي ثم الانصاري كان حليفاً لهم من بني قينقاع وهو من ولاد يوسف بن
يعقوب عليهم السلام وكان اسمه في الجاهلية الحصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم حين أسلم عبد الله وكان
اسلامه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجراً وفي الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه
عاشر عشرة في الجنة وتوفي عبد الله سنة ثلاث وأربعين (رضي الله عنه) وسقط لفظ باب لابي ذر * وبه قال
(حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال سمعت مالكاً) امام دار الهجرة (يحدث عن أبي النضر) بالاضاد المجهية
سالم بن أبي أمية (مولى عمر بن عبد الله) يضم العين فيهما التميمي المدني (عن عامر بن سعد بن أبي وقاص
عن أبيه) سعد أحد العشرة المبشرين بالجنة أنه (قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد عيشي
على الارض) الا بعد موت العشرة المبشرة الذين منهم سعد بن أبي وقاص (أنه من أهل الجنة الا عبد الله بن
سلام) وقوله عيشي على الارض صفة مؤكدة لاحد كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض لمز يذلّ تعميم
والاحاطة لكن استشكل بانه صلى الله عليه وسلم قال لجماعة منهم من أهل الجنة غير ابن سلام وسعد أن لا يطلع
سعد على ذلك وما أجيب به لانه تركه كية نفسه لانه أحد المبشرين بذلك متعقب بأنه لا يستلزم أن ينفي سماعه
مثل ذلك في حق غيره وما سبق من التقدير بالا أن بعد موت العشرة الى آخره مما أجاب به في الفتح وأيده برواية
الدارقطني من طريق اسحاق بن القطاع عن مالك ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لحي عيشي انه من أهل
الجنة وبما عنده من طريق عاصم بن مهجع عن مالك لرجل حتى يتي الاستشكل لانه كنهه بعكر عليه ما عند
الدارقطني من طريق سعيد بن داود عن مالك بلفظ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا أقول لاحد من
الاحياء انه من أهل الجنة الا عبد الله بن سلام وبلغني أنه قال وسلمان الفارسي لكن قال الحافظ ابن جرير ان
هذا السباق منكرا انتهى وأجاب النووي بأن سعداً قال ما سمعته ونفي سماعه ذلك لا يدل على نفي البشارة لغيره
واذا اجمع النبي والاثبات فلا ثبات مقدم عليه انتهى وقال الكرماني لفظ ما سمعت لم ينف أصل الاخبار
بالجنة لغيره (قال) سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه (وفيه) في عبد الله بن سلام (نزلت هذه الآية وشهد شاهد
من بني اسرائيل) زاد أبو ذر على مثله (الآية) كذا قال الجمهور وان الشاهد هو عبد الله بن سلام وعورض بأن
ابن سلام إنما أسلم بالمدينة والاحقاف مكبة وأجيب بأنهم مكبة الا قوله وشهد شاهد الى آخر الآيتين ومعنى
الآية أخبروني ماذا تقولون ان كان القرآن من عند الله وكفرتم به أي المشركون وشهد شاهد من بني اسرائيل
على مثله والمثل صلة بيني عليه أي على أنه من عند الله فأمن الشاهد واستكبرتم عن الايمان به وقيل الشاهد
التوراة ومثل القرآن هو التوراة فشهد موسى على التوراة ومحمد على القرآن مصدق التوراة (قال) أي عبد الله بن يوسف
التميمي (لا أدري قال مالك) الامام (الآية) أي نزولها في هذه القصة من قبل نفسه (أوفي) اسناداً هذا
(الحديث) وعند ابن منده في الايمان من طريق اسحاق بن بشار عن عبد الله بن يوسف الحديث والزيادة وفيه
قال اسحاق فقلت لعبد الله بن يوسف ان أبا سهر حدثني عن مالك ولم يذكر هذه الزيادة فقال عبد الله بن
يوسف ان مالكاً تكلم به عقب الحديث وكانت معي الواح فكتبت فلذا قال لا أدري الخ وقد أخرج الاسماعيلي
والدارقطني في غرائب مالك من طريق أبي مسهر وعاصم بن مهجع وعبد الله بن وهب وغيرهم كلهم عن مالك
بدون هذه الزيادة فالظاهر أنها مدروجة من هذا الوجه وعند الدارقطني من رواية ابن وهب التصريح بأنهم امن
قول مالك ثم عند ابن مردويه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وعند الترمذي من حديث ابن سلام نفسه
وعند ابن حبان من حديث عوف أنها نزلت في عبد الله بن سلام قاله في الفتح * وحديث الباب أخرجه مسلم
في الفضائل * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا زهر) بفتح الهمزة وسكون
الزاي وفتح الهاء ابن سعد الباهلي مولا هم (السمان) بتشديد الميم البصري المتوفى سنة ثلاث ومائتين (عن ابن

(عن) عبد الله واسم جدّه رطب بن البصري (عن محمد) هو ابن سيرين (عن قيس بن عباد) بضم العين وتحقّيف
 الموحدة البصري قوله الحجاج صبرا أنّه (قال كنت جالساً في مسجد المدينة) النبوية مع بعض الصحابة (قد دخل
 رجل) هو ابن سلام كما يأتي قريباً (على وجهه أثر الخشوع فقالوا) لما بلغهم من حديث سعد السابق (هذا
 رجل من أهل الجنة فبصلي) الرجل (ركعتين تجوز فيهما) بفتح القوقبة والجيم والواو المشددة بعدها زاي
 خفيفهما (ثم خرج) من المسجد (وتبعته فقلت) له (انك حين دخلت المسجد قالوا) أي الحاضرون فيه عنك
 (هذا رجل من أهل الجنة قال) ابن سلام منكراً عليهم قطعهم بالجنة له (والله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم
 وله ليلم يبلغه خبر سعد أو يبلغه ذلك وكره البناء عليه بذلك تواضعاً وإيثاراً للعمول وكرامته للشهرة (وسأخذ منك)
 بالواو ولا يذرف سأخذ منك (لذلك) الإنكار الصادق معنى عليهم وهو أي (رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله
 عليه وسلم فقصتها عليه) هي أي (رأيت) كائني في روضة ذكر (ابن سلام الراي) (من سمعها) بفتح السين
 (وخضرتها واسطها) بسكون السين (عمود من حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة) بضم
 العين وسكون الزاء المهملة وفتح الواو (فبصلي له) ولا يذرف (ارقه) بها السكت ولا يذرف عن الجوى والمسملي
 أرق باسقاطها (قلت) ولا يذرف فقلت (لا أستطيع) أن أرقاه (فأتاني منصف) بكسر الميم وسكون النون وفتح
 الصاد المهملة وبعد هاء فولا يذرف عن الجوى والمسملي منصف بفتح الميم وكسر الصاد والاول أشهر أي خادم
 (فروح شيبي من خافي فرقيت) بكسر القاف (حتى كنت في أعلاها فأخذت بالعروة فقيل لي استمسك) بها
 (فاستيقظت) من منامي (و) الحال (أنها) أي العروة (في يدي) قبل أن أتركها وليس المراد أنه استيقظ وهي
 في يده وإن كانت القدرة صالحة لذلك (فقصتها على النبي صلى الله عليه وسلم قال) ولا يذرف الوقت وذرة قال
 (تلك الروضة الاسلام) أي جميع ما يتعلق بالدين (وذلك) وللمعوى وأما (العمود) فهو (عمود الاسلام)
 أي أركانه الخمسة أو كلمة الشهادة وحدها (وتلك العروة الوثقى) وأغير أي ذروتك العروة عروة الوثقى أي الايمان
 قال تعالى في يكرها الطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى (فأنت على الاسلام حتى تموت وذلك)
 ولا يذرف وذلك (الرجل عبد الله بن سلام) يحتمل أن يكون هو قوله ولا مانع أن يحترز ذلك ويريد نفسه ويحتمل
 أن يكون من كلام الراوي وليس في هذا نص بقطع النبي صلى الله عليه وسلم أنه من أهل الجنة كما نص على غيره
 فلذا أنكروا عليهم ويحتمل أن يكون قوله ما ينبغي إنكاراً منه على من سأله عن ذلك لئلا يكون فهم منه التجب من
 خبرهم بأن ذلك لا يجب فيه لما ذكره من قصة المنام وأشار بذلك القول إلى أنه لا ينبغي لأحد إنكار ما لا علم له به
 إذا كان الذي أخبره به من أهل الصدق ويحقق هذا قوله فاستيقظت وانها التي يذرف أي حقيقة من غير تأويل
 كما هو ظاهر اللفظ وتكون رؤياه هذه كشفاً كشفه الله تعالى له كرامة * وهذا الحديث أخرجه أيضاً في التعبير
 ومسلم في الفضائل * وبه قال (وقال في خليفة) بن خياط (حدثنا معاذ) هو ابن نصر الغنيري قاضي البصرة
 قال (حدثنا ابن عون) عبد الله (عن محمد) هو ابن سيرين أنه قال (حدثنا قيس بن عباد) بضم العين وتحقّيف
 الموحدة (عن ابن سلام) عبد الله أنه (قال) وفي الحديث السابق (وصف مكان) قوله فيه (منصف) بكسر الميم
 وفتح الصاد وهو الخادم الصغير ذكراً أو أنثى * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا شعبة) بن
 الحجاج (عن سعيد بن أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء (عن أبيه) أي بركة عامر بن أبي موسى الأشعري
 رضى الله عنه أنه (قال أتيت المدينة طيبة) فالتقت عبد الله بن سلام) رضى الله عنه (فقال ألا تجي فأتطعمك)
 بالنصب (سويقاً وتراً وتدخل في بيت) بالنسبة إلى التثنية لدخول النبي صلى الله عليه وسلم فيه (ثم قال انك
 بارض) مقيم وهي أرض العراق (الرباهما فاش) ظاهر كثير والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في موضع جر صفة
 لارض (إذا كان لك على رجل حق فأهدي اليك حل تين) بكسر الحاء المهملة وسكون الميم (أو حل شعير
 أو حل قت) بفتح القاف وتشديد المثناة القوقبة نوع من علف الدواب (فلأأخذ فانه ربا) كأنه مذهبه
 والافالذي عليه الفقهاء أنه لا يكون ربا إلا إذا اشترطه ولا يحق الورع (ولم يذكر النضر) بالصاد المهملة ابن شمبل
 (وأيوداد) الطينالبى (ووهب) بسكون الهاء ابن جرير في روايتهم هذا الحديث (عن شعبة) بن الحجاج
 (اليت) وبشوته مع ترك قبول هدية المستقرض تحصل المطابقة لانه علم منه ورعه ودخول النبي صلى الله
 عليه وسلم منزله * (باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة) بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي

الفرقة الاسدية اقول خلق الله اسلاما افنا ما كانت له صلى الله عليه وسلم وزير صدق عند ما بعث فكان لا يسبح
من المشركين شيئا بذكره من رذيله وتكذيب له الا فرج الله به ساعة تشبه وفدته وتحفت عنه وهمون عليه
ما ياتي من قومه واختارها الله تعالى له صلى الله عليه وسلم لما اراد به من كرامته وكانت تدعى في الخلعة الطاهرة
تزوجها صلى الله عليه وسلم وسنة خمس وعشرون سنة في قول الجمهور وكانت قبله عند ابي طالب في حاله ابن النباش بن
زاد النبي حليف بني عبد المدار وتوفيت على الصحيح بعد النبوة بعشر سنين في شهر رمضان فاقامت معه صلى الله
عليه وسلم خمساً وعشرين سنة واستكمل قوله تزوج بصيغة التفعيل اذ مقتضاه ان يكون التزويج لغيره صلى الله
عليه وسلم واجيب بان التفعيل قد يجيء بمعنى التفعّل أو المراد تزويجه صلى الله عليه وسلم خديجة من نفسه
(وذكر) (فضلها رضى الله تعالى عنها) * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن سلام البكدي
قال (أخبرنا) ولابي ذر حدثنا (عبد بن سليمان) (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير أنه قال سمعت
عبد الله بن جعفر (ابن أبي طالب) قال سمعت (عمي) (علياً) رضى الله عنه (يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول) * وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر حدثني زيادة الوالد وفي نسخة ح وحدثني (صدقة) بن
الفضل المروزي قال (أخبرنا) (عبد بن سليمان) (عن هشام بن عروة عن أبيه) أنه قال سمعت عبد الله بن جعفر
المذكور (عن علي) ولابي ذر زيادة بن أبي طالب (رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال خير
نسائي أي الدنيا أي خير نساء أهل الدنيا زمانها (مريم) ابنة عمران (وخير نسائي) أي هذه الامة
(خديجة) وعند مسلم من رواه وكيع عن هشام في هذا الحديث وأشار وكيع الى السماء والارض قال النووي
رحمهما الله أراد وكيع بهذه الاشارة تفسير الضمير في نسائي وان المراد جميع نساء الارض أي كل من بين السماء
والارض من النساء قال والظاهر ان معناه ان كل واحدة منهن ما خير نساء الارض في عصرها وأما التفضيل
بينهما فمذكور عنه وفي حديث عمار بن ياسر عند البزار والطبراني مرفوعاً لقد فضلت خديجة على نساء أمتي
كما فضلت مريم على نساء العالمين قال في الفتح وهو حسن الاسناد واستدل به على تفضيل خديجة
على عائشة وعند النسائي باسناد صحيح وأخرجه الحاكم من حديث ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعاً أفضل
نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم وآسية * وبه قال (حدثنا) (سعيد بن قيس) بضم المهملة وفتح القاء
أبو عثمان المصري بنسبه بآلية وغيره واسم أبيه كثير بالثلاثة قال (حدثنا) (اليث) بن سعد الامام (قال كتب الى
هشام) قال في فتح الباري وقع عند الاسماعيلي من وجه آخر عن اليث حدثني هشام فاعول اليث لابي هشام
بعد ان كتب اليه بخبره به أو كان مذهبه اطلاق حديثي في الكتاب وقد نقل عنه الخطيب في علوم الحديث
(عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت ما غرت على امرأت النبي صلى الله
عليه وسلم) بكسر الفين المجمة وسكون الراء من الغيرة وهي الحمية والاثقة يقال رجل غيور وامرأة غيرة وبلاها
لانها لا يشترط فيه الذكروا لاخي وما نافية وما في قوله (ما غرت) مصدرية أو موصولة أي ما غرت مثل غيرتي
أو مثل التي غرتي (على خديجة) فيه ثبوت الغيرة وانها غير مستنكرة وقوعها من فضلات النساء فضلاً عن
دونها وان عائشة كانت تغار من نساء النبي صلى الله عليه وسلم لكن من خديجة أكثر (هلك) ماتت
(قبل أن يتزوجني) يعني ولو كانت الآن موجودة لكانت غيري أقوى ثم ينت سبب غيرتها بقولها (لما كنت
أسمع يدكها) وفي الرواية الثانية من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها (وأمره الله أن يشريها
بيت) أي في الجنة (من قصب) بفتح القاف والصاد المهملة آخره موحدة أو لوجوف وهذا أيضاً من جلة
أسباب الغيرة لان اختصاصها بهذه البشرية يشعر بزيد محبتها عليه الصلاة والسلام لها وعند الاسماعيلي من
رواية الفضل بن موسى عن هشام بن عروة ما حدثت امرأته قط ما حدثت خديجة حين بشرها النبي صلى الله
عليه وسلم بيت من قصب (وان كان ليدبح الشاة) ان تحفقه من الثقبلة ولذا أتت باللام في قوله ليدبح الشاة
(فيهدى) بضم الباء وكسر الال (في خلأكلها) بالحاء المجمة أصد قائما (منها) من الشاة (ما بعهن)
أي ما يكتفهن ولا يذرعن الجوى والمستقل ما يبعهن بزيادة القوية المشددة بعد التثنية أي ما يبيع لهن
قال في الفتح وفي رواية النسائي يبعهن من الشبع بكسر الميم وفتح الواو وليس في روايته لفظة ما وهذا
أيضاً من أسباب الغيرة لما فيه من الاشعار باستمرار رجسها حتى كان يعاها أصدقها * وبه قال (حدثنا)

قوله زياد التيمي صوابه
كافي الاكمال والقاموس
زرارة التيمي فانه نصر
الهوري

قبيصة) أبو رباح البلخي قال (حدثنا جندب بن عبد الرحمن) بضم الحاء وفتح الميم في الأول مصغرا الرأسي بضم
 الراء وفتح الهمزة وسين مهملة مكسورة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في الحدود (عن هشام بن
 عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت ما غرت على امرأتها) أي من أزواجه عليه الصلاة والسلام
 (ما غرت) أي مثل غرتي أو مثل التي غرتها (على خديجة من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها)
 إذ كثرة ذكر انشيء على محبة وأصل غير المرأة من تحيل محبة غيرها أكثر منها وعند السامي من رواية
 النضر بن سميل عن هشام كاللواظ في النكاح من كثرة ذكره إياها وشأنه عليها (قالت وتزوجني بعدها) بعد
 موتها (ثلاث سنين) قال النووي: أزدت بذلك زمن الدخول عليها وأما العقد فتقدم على ذلك بعد سنة
 ونصف ونحو ذلك وعند الاسماعيلي من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى عن هشام عن أبيه أنه كتب إلى الوليد
 أنك سألتني متى نوقت خديجة وأنها نوقت قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة ثلاث سنين أو قريب
 من ذلك ونكح صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها بعد موت خديجة وعائشة بنت ست سنين ثم أن النبي
 صلى الله عليه وسلم نبى بها بعد ما قدم المدينة وهي بنت تسع سنين انتهى وقد نوقت خديجة قبل الهجرة انفصافا
 وماتت في رمضان سنة عشر من النبوة وكان بناؤه عليه الصلاة والسلام على عائشة رضي الله عنها بعد منصرفه
 من وقعة بدر في شوال سنة اثنتين (وأمره به عز وجل أو جبريل عليه السلام) بالثبوت من الراوى (ان يبشرها
 بيت في الجنة من قصب) * وبه قال (حدثني) بالافراد (عن محمد بن حسن) بضم العين في الأول وفتح الحاء
 في الثالث المعروف بابن التل يفتح المثناة القوقية وتشديد اللام الاسدي الكوفي المتوفى في شوال سنة خمس
 ومائتين قال (حدثنا أبي) محمد بن حسن بن الزبير الكوفي قال (حدثنا حصص) هو ابن غياث النخعي الكوفي
 قاضيها (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت ما غرت على أحد من نساء
 النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها) وقد كانت رؤيتها الها مكنة لانه كان لها عند موتها
 ست سنين فيعمل النبي بقيد اجتماعهما عنده صلى الله عليه وسلم (ولكن) سبب الغيرة (كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يكثركرها) ومن أحب شيئا أكثر من ذكره (وروي عن) عليه الصلاة والسلام (الشاة ثم يقطعها أعضاء
 ثم يعينها في صدائق خديجة فربما قلت كانه) بها بعد التوثق المشادة ولا يذرع الكشمفي كأن (لم يكن
 في الدنيا الا خديجة) وفي غير الفرع وأصله لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فذكر المستثنى منه (فيقول) عليه
 الصلاة والسلام (انها كانت وكانت) كثر مرتين ولم يرد به انتفاء ولكن ليعلق بالتكرار كل مرة من خصائصها
 ما يدل على فضلها كقوله تعالى وأما الحدارف فكان لعلامين يتبين في المدينة وكان تحته كثر لها وكان أبوها
 صالحا ولم يذكرها متعلقة للشهرة فتخيمه وقد روي نحو كانت فاضله وكانت عاقلة (وكان من أولاد) وعند أحد
 من طريق مسروق عن عائشة رضي الله عنها آمنت بي إذ كفر بي الناس وصدقتني إذ كذبني الناس وواسني
 بيالها أحرمني الناس ورزقني الله ولدها أحرمني أولاد النساء الحديث وقد كان جميع أولاده عليه الصلاة
 والسلام منها الا ابراهيم عليه السلام فانه من مارية القبطية * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل
 والترمذي في البر * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد بن مسر بل الاسدي البصري الحافظ قال (حدثنا
 يحيى بن سعيد القطان (عن اسماعيل) بن أبي خالد أنه (قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى) بفتح الهمزة والفاء بينهما
 واوسا كنة واسمه علقمة الاسلمي (رضي الله عنهما) ما بشر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة) هو اسفها محذوف
 الاداء أي أبشرها (قال) ابن أبي أوفى (ثم) بشرها عليه الصلاة والسلام (بيت) أي في الجنة (من قصب)
 لؤلؤة مجوفة كافي الكبير للطبراني وفي الاوسط من القصب المنظوم بالدر والؤلؤ والياقوت الاجز (لا صخب)
 بالصاد المهملة والهاء المجهمة والموحدة المستوحات لاصباح (فيه ولا نصب) نقي عنه ما في بيوت الدينان آفة
 جليلة الاصوات وتعب تهنيتها واصلاحها وسقط قوله قال نعم في الفرع والوجه الاثبات كما هو ثابت
 في اليونانية فلعل السقط من الكاتب أو غيره فانه أعلم * وهذا الحديث سبق في أبواب العمرة في باب متى يحل
 المعتمر باتم من هذا * وبه قال (حدثنا قبيصة بن سعيد) أبو رباح البلخي قال (حدثنا محمد بن فضيل) بضم الفاء وفتح
 المحبة ابن غزوان الضبي مولاهم الحافظ (عن عمارة) بضم العين وتحقير الميم ابن القعقاع (عن أبي زرعة)
 هرم أو عبد الله بن عمرو بن جرير البجلي (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال أني جبريل) عليه السلام

(النبي صلى الله عليه وسلم) عند الطبراني في رواية سعيد بن كثير بن ذلك كان وهو يحرق (فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت) أي اليك (معها النافيه ادم) بكسر الهمزة (أو) قال (طعام) في رواية الطبراني المذكورة أنه كان حبسا (أو) قال (شراب) والشك من الراوي (فأذا هي أتتك فاقرأهم حمزة وصل وفتح الراء) عليها السلام من زبها (جل وعلا) ومعنى (وهذا العمر الله خاصة لم تكن لسواها زاد الطبراني في روايته المذكورة فقالت هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام زاد النسائي من حديث أنس وعليك يا رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته فجعل مكان رد السلام على الله الشاء عليه تعالى ثم غارت بين ما يليق بالله وما يليق بغيره وهذا يدل على وفور فضله كما لا يخفى (ويشهرها بيت في الجنة من قصب لا صعب فيه ولا نصب) وقد أبدى السهيلي لنفي هاتين الصفتين حكمة لطيفة فقال لأنه صلى الله عليه وسلم لما دعا إلى الإيمان أجابت خديجة رضي الله عنها طوعا وقامحا توجه إلى رفع الصوت من غير منازعة ولا تعبد بل أزالته عنه كل تعبد وأنسته من كل وحشة وهونت عليه كل عسير فناسب أن يكون منزلها الذي بشرها به بالصفة المقابلة لقلعها وصورة حالها رضي الله عنها ومن خواصها رضي الله عنها أنها لم تسوء قط ولم تغاضبه * وهذا الحديث من المراسيل لأن أبا هريرة رضي الله عنه لم يدرك خديجة وأيامها (وقال اسماعيل بن خليل) الخزاز عجبات الكوفي مما وصله أبو عوانة عن محمد بن يحيى الذهلي عن اسماعيل بن خليل المذكور قال (أخبرنا علي بن مسهر) أبو الحسن الكوفي الحافظ (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت استأذنت هالة بنت خويلد) زوج الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس والد أبي العاص بن الربيع زوج زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم (أخت خديجة) بنت خويلد (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) في الدخول عليه بالمدينة وكانت قد هاجرت إلى المدينة ويحتمل أن تكون دخلت عليه بمكة حيث كانت عائشة رضي الله عنها معه في بعض سفراته (فعرف استئذان خديجة) أي صفة استئذان خديجة أشبهه صوتها بصوت أختها فقد كرخديجة بذلك (فارتاع لذلك) بفوقية أي فزع والمراد لازمه أي تغير قال في الفتح ووقع في بعض الروايات فارتاع بالحاء المهملة أي احتراز ذلك سرورا (فقال اللهم اجعلها هالة) نصب على المفعولية ويجوز الرفع بتقدير هذه هالة وفي الفرع وأصله هالة بفتح ثم نصب منونا (قالت) عائشة رضي الله عنها (فغرت فقلت ما) أي أي شيء (تذكر من عجز من عجزا تفرق بش حراء الشدين) يجز حراء وجوز أبو البقاء الرفع على القطع والنصب على الحال وهو ثابت أجز والشدة بكسر الشين المتبعة جانب الظم وصفها بالرد وهو سقوط الإنسان من الكبر فليبق بشد قها يياض الاجرة الثلاث (خلكت في الدهر قد أبدلك الله خيرا منها) في حديث عائشة رضي الله عنها من طريق أبي نعيم عند أحمد والطبراني قالت عائشة رضي الله عنها فقلت قد أبدلك الله بكبر السن حديثه السن فغضب حتى قلت والذي بعثك بالحق لا ذكر لها بعد هذا إلا بخير وهذا رد قول السفاقي أن في سكوتها عليه الصلاة والسلام على ذلك دليل على فضل عائشة على خديجة إلا أن يكون المراد بالخبرية هنا حسن الصورة وصغر السن * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل

• (باب ذكر جرير بن عبد الله) بن جابر وهو الشليل بشين معجمة مفتوحة فلام بين يمين ما تحته ساكنة ابن مالك (الجبلي) بفتح الواو حدة والجيم نسبة إلى جبيلة بنت مصعب بن سعد العنيزة أم ولد لعنار بن أراش أحد أجداد جرير وأسلم جرير قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بأربعين يوما قاله في أسد الغابة وفيه نظر لأنه ثبت أنه صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع استنصت الناس وذلك قبل موته صلى الله عليه وسلم بأكثر من ثمانين يوما وكان جرير حسن الصورة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه جرير يوسف هذه الأمة وهو سيد قوم وفي الطبراني أنه لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم أكرمه وبسط له رداءه وقال إذا أنا بكم كريم قوم فأكرموه ووفى سنة إحدى وخمسين أو أربع وخمسين (رضي الله عنه) وسقط لفظ باب لا يذري وبه قال (حدثنا إسحاق) بن شاهين أبو بشر (الواسطي) قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الواسطي الطحان (عن بيان) بفتح الواو حدة وتحتية في التحتية ابن بشر بالموحدة المكسورة والمجبة الساكنة الإجماع (عن قيس) هو ابن أبي حازم أنه (قال سمعته يقول قال جرير بن عبد الله) الجبلي (رضي الله عنه ما حجبني) ولاي الوقت قال ما حجبني (رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسأت) أي ما منعتني مما التست منه أو من دخول منزله ولا يلزم منه النظر إلى أمتهات المؤمنين (ولا رأني إلا خجل) أي تبسم بشاشته واكراما واطفاله (وعن قيس) هو ابن أبي حازم بالاسناد السابق

(عن جرير بن عبد الله) الجبل رضى الله عنه أنه (قال كان في الجاهلية بيت) في ختم قبيلة من اليمن (يقال له ذوالخلصة) بالهاء المعجمة واللام والصاد المهملة المقبوحات (وكان يقال له الكعبة اليمنية) بتخفيف الباء (أو الكعبة الشامية) بالشك في الفروع وفي رواية الأربعة والشامية بغير ألف والاشك قال عياض ذكر الشامية غلط من الرواة والتواب حذفها انتهى يعني أن الكعبة الشامية هي التي بمكة المشرفة ففرقوا بينهم بما بالوصف المميز وأوله النووي والتي بمكة الكعبة الشامية وقال الكرمانى الضمير في قوله راجع للبيت والمراد بيت الضمير يعني مكان يقال له بيت الصنع الكعبة اليمنية والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة إلى التأويل بالعدول عن الظاهر (فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنت مريحي) من الراحة (من ذى الخلصة قال) جرير (فنفرت إليه في خمسين ومائة فارس من) رجال (أحسن) بفتح الهاء وبالحاء المهملة الساكنة آخره سبعين مهملة بعد فتحة قبيلة جرير (قال فـكـسـرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيناه) صلى الله عليه وسلم (فأخبرناه) بذلك (فقدعنا لواحش) وفي باب البشارة في الفتح من الجهاد فبارك على خيل أحسن ورجالها خمس مزارب (بابه) ذكر حذيفة بن اليمان العيسى يسكون الموحدة بعدها مهملة وحذيفة بضم الحاء المهملة وفتح المعجمة وبالفاء مصغر أو اليمان بتخفيف الميم واسمه حسيل وانما قيل له اليمان لأنه أصاب دما في قومه فهرب إلى المدينة وخالف بني عبد الأشهل من الأنصار فسماه قومه اليمان لأنه حالف الأنصار وروهم من اليمن وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأستعمله عمر رضى الله عنه أميراً على المدائن ومات بعد قتل عثمان بأربعين يوماً سنة ست وثلاثين وسقط لفظ باب لابي ذر (رضي الله عنه) * وبه قال (حدثني) بالافراد (اسماعيل بن خليل) الخزاز بمجمعات قال (حدثنا سلمة بن رجاء) التميمي الكوفي (عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها) أنها (عانت لما كان يوم أحد هزم المشركون هزيمة بينة) ظاهرة (فصاح بليلس) لعنه الله المسلمين (أى عباد الله) اقتلوا (أخراكم) أو انصروا أخراكم (فرجعت أولاهم على أخراهم فاجتلدت) فاجتلدت (أخراهم) قال في التلخيص وجه الكلام فاجتلدت هي وأخراهم قال في المصابيح يريد لأن الاجتلاذ كالتجالد يستدعى تشارك أمرين فصاعد إلى أصله لكن التقدير الذي جعله وجه الكلام مشقيل على حذف المعطوف عليه وحذف العاطف وحده والظاهر عدمه أو عزه والاولى أن يجعل من حذف العاطف والمعطوف مثل سر أيل فيكمم الجزأى والبرد ومثله كثير فيكون التقدير فاجتلدت أخراهم وأولاهم وللكتشمين فاجتلدت مع أخراهم (فتنظر حذيفة فإذا هو بآبيه) اليمان (فنادى أى عباد الله) هذا (أبى) هذا (أبى) يحذر المسلمين عن قتله ولم يسمهوا فقتلوه بظنون أنه من المشركين ونصدق حذيفة بدينه على من قتله (فصالت) أى عائشة رضى الله عنها (فوالله ما احتجزوا) بجاه مهملة وجيم وزاى أى ما انفصلوا من القتال (حتى قتلوه) خطأ (فقال حذيفة غفر الله لكم) قال هشام (قال أبى) عروة (فوالله ما زالت في حذيفة منها) من هذه الكلمة (بقية خير) أى بقية دعاء واستغفار لقاتل آبيه اليمان (حتى لقي الله عز وجل) أى مات وقال التميمي ما زال في حذيفة بقية حزن على آبيه من قتل المسلمين * (باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة) بن عبد شمس القرشية الهاشمية والمدة معاوية بن أبى سفيان أسلمت في الفتح بعد اسلام زوجها أبى سفيان واقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على نكاحها وكانت امرأته ذات انفة ورأى وعقل وشهدت أحدا كافرا فلما قتل حرة مثلت به وشقت كبده فلا كتبها فلم ينطق وبوفيت في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه في اليوم الذي مات فيه أبو حنيفة والد أبى بكر الصديق رضى الله عنه وهى القائلة للنبي صلى الله عليه وسلم لما شرط على النساء في الميابة ولا يسكرن ولا يرنين وهل تبنى الجزة (رضى الله عنها) وسقط باب لابي ذر (وقال عبدان) عبد الله بن عثمان المروزي معاوية البيهقي (أخبرنا عبد الله بن المباركة المروزي قال) (أخبرنا يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة) بن الزبير (أن عائشة رضى الله عنها قالت جاءت هند) بالصرف لابي ذر ولغيره بعدد ما بنت عتبة قالت (ولابى ذر فقالت) (يا رسول الله ما كان على ظهرك الأرض من أهل خباء أحب إلى أن يذلولوا) بفتح أوله وكسر المعجمة (من أهل خيائك) بكسر الخاء المعجمة وفتح الموحدة مع المدحمة من وبرأوصوف ثم أطلقت على البيت كيف صكان (ثم ما أصبح اليوم على ظهرك الأرض أهل خباء أحب) بالنصب ولاى ذرا أحب بالرفع (ألى أن يعزوا) بلفظ الجمع ولاى ذر عن الجوى والمستعمل أن يعز (من أهل خيائك) قالت أى هند قال عليه

الصلاة والسلام ولا يذوق قال بدل قالت أي النبي صلى الله عليه وسلم (وأبضا) ستر زيد من ذلك ويمكن
 الأيمان في قلبه فزيد حبلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوى رجوعك عن بغضه (والذي نفسي بيده) قالت
 يا رسول الله إن أباسفيا رجلا مسيحا بكسر الميم والسين المهملة المشددة بجعل شحيم (فهل على خرج)
 أي أتم (أن) أي بأن (أطم) بضم الهمزة وكسر العين (من) المائل (الذي له عينا قال) عليه الصلاة والسلام
 (الأرام) بضم الهمزة أي الطعام (الإبالمعروف) بتدوير الحاء دون الزيادة ولا بن عسا كوفي نسخة وأبي ذر
 عن الكشي قال الإبالمعروف ولا بن عسا كروا أبي ذر عن الجودي والمسقة قال لا بالمعروف وهذا الحديث
 أخرجه أيضا في النقعات والإيمان والندور * (باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل) بفتح العين وسكون الميم
 ونفيل بضم النون وفتح الفاء ابن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن
 غالب بن فهر بن مالك القرشي العدوي واليسع بن زيد أحمد العشرة وابن عم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 يجمع هو وعمر بن نفيل رضي الله عنه وسقط لفظ باب لا يذوق وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن أبي بكر)
 المقدسي قال (حدثنا فضيل بن سليمان) النخعي قال (حدثنا موسى) ولا يذوق ابن عقبة قال (حدثنا سالم بن
 عبد الله عن) أبيه (عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى زيد بن عمرو بن نفيل بأفضل
 بلدح) بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الدال وآخره حاء مهملة ينادي قبل مكة من جهة الغرب مكان
 في طريق التميم وقيل وأدوفيه الصرف وعدمه (قبل أن ينزل) بفتح أوله ولا يذوق بضمه (على النبي
 صلى الله عليه وسلم الوحي قد حدثت) بضم القاف (إلى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة) بضم السين ورفوع
 نائب عن الصاعل قال ابن الأثير السفرة طعام يتخذه السافر وأكثرا ما يحمله في جلد مستدير فتقل اسم الطعام
 إلى الجلد ويسمى به كما سميت المازدة وأروية وغير ذلك من الأسماء المتقولة قال ابن بطلان وكانت هذه السفرة لقريش
 (فأبى زيد بن عمرو بن نفيل) (أن يأكل منها ثم قال زيد) مخاطبا للذين قدموا السفرة (إني لست أكل
 مما تذبحون على أنصابكم) جمع نصب بالمهمله وضمتين وهي أجمار كانت حول الكعبة يذبحون عليها للأصنام
 (ولا أكل الأماذ كرام الله عليه) واستشكل بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان أولي بذلك من زيد وأجيب
 بأنه ليس في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أكل منها وعلى تقدير كونه صلى الله عليه وسلم أكل منها فزيد
 إنما فعل ذلك برأى رآه لا بشرع بلفظه وإنما كان عند أهل الجاهلية بقايا من دين إبراهيم وكان في شرع إبراهيم
 تحريم الميتة لا تحريم ما لم يذكر اسم الله عليه وتحريم ما لم يذكر اسم الله عليه إنما نزل في الإسلام والاضح
 أن الأشياء قبل الشروع لا توصف بحل ولا حرمة قاله السهيلي وقول ابن بطلان وكانت السفرة لقريش فقد مرها
 للنبي صلى الله عليه وسلم فأنى أن يأكل منها فقد مرها النبي صلى الله عليه وسلم فأنى أن يأكل منها
 تعقبه في الفتح فقال هو يحتمل لئلا يكون لأدري من أين له هذا الحزم بذلك فأنى لم أقف عليه في رواية أحد
 وقال الخطابي كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل مما يذبحون للأصنام ويأكل مما عدا ذلك وإن كانوا
 لا يذكرون اسم الله عليه وإنما فعل ذلك زيد برأى رآه لا بشرع بلفظه قاله السهيلي واستنعى بأن الظاهر أنه كان
 في شرع إبراهيم عليه السلام تحريم ما ذبح لغير الله لأنه كان عدوا للأصنام وهذا الحديث يأتي أن شاء الله تعالى
 في كتاب الصيد (وأن) بفتح الهمزة ولا يذوقان (زيد بن عمرو) المذكور (كان يعيب) بفتح أوله (على قرين
 ذبايحهم) التي يذبحونها لغير الله (ويقول لهم) الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء لتشرب به (وأنت لها
 من الأرض) الكلالا كله (تم تذبحونها على غير اسم الله انكارا لذلك) الفعل (واعظاما له) ونصب
 انكارا على التعليل واعظاما معطف عليه وقوله وإن زيدا موصول الاسناد المذكور وهذا الحديث أخرجه
 أيضا في الذبائح والنسائي في المناقب (قال موسى) بن عقبة بالاسناد المذكور (حدثني) بالافراد (سالم بن
 عبد الله) بن عمر بن الخطاب (ولأعلمه الاحدث به) بضم القوقية والحاء وكسر الدال المهملة مبنيا للمفعول
 ويجوز التثنية فيها مبنيا للفاعل وفي نسخة الاحدث بضم التحتية وفتح الحاء والدال وضم المثناة (عن ابن عمر
 أن زيد بن عمرو بن نفيل خرج) من مكة (إلى الشام يسأل عن الدين) أي دين التوحيد (ويتبعه) بضم
 القوقية في القرع وأصله وعليه علامة أبي ذر وفي الفتح ويتبعه بتشديد هاء من الاتباع والكشي يمتنعه
 بضمه ووقية مفروحة من ههنا موحدة ساكنة وعين ميمية بعدها تحية ساكنة أي يطلبه (فألقى عالما)

قوله وادقبل مكة الخ
 لا تخفى سقامة هذه العبارة
 وعبارة القاموس ويلدح
 وادقبل مكة أو جيل
 بطريق جيدة اه

(من اليهود) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله لم أقف على اسمه (فأله عن دينهم فقال) له (أني لعلي) لعل واسمها
 وخبرها قوله (أن أدين دينكم فأخبرني) عن شأن دينكم (فقال) له اليهودي (لا تكون على ديننا حتى تأخذ
 بنصيبك من غضب الله) أي من عذابه (قال زيد ما أفز) بالقاف (الامن غضب الله ولا أجل من غضب الله شيئا أبدا
 وأنا أستطيعه) أي والحال أن لي قدرة على عدم حمل ذلك وفي اليونانية وأنا أستطيعه بتشديد النون مفتوحة
 استفهامية (فهل تدلني على غيره) من الأديان (قال) له (ما أعلمه إلا أن يكون) ديننا (حنيفاً قال زيد وما) الدين
 (الحنيف قال) اليهودي هو (دين إبراهيم لم يكن يهودياً ولا نصرانياً ولا عبداً لآله) وحده لا شريك له
 (فخرج زيد فلقي عالماً من النصارى) لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه أيضاً (فذكر مثله) أي مثل ما ذكره عالم
 اليهود (فقال) له (إن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله) أي من إبعاده من رحمة وطرده عن بابه
 (قال) له زيد (ما أفز إلا من لعنة الله ولا أجل من لعنة الله ولا من غضبه شيئاً أبداً وأنا أستطيع) وفي اليونانية
 وغيرها وأنا بفتح النون مشددة استفهامية وعند الداراني وأنا بكسر الهمزة والنون المشددة لا أستطيع
 (فهل تدلني على غيره) من الأديان (قال ما أعلمه إلا أن يكون حنيفاً قال) له زيد (وما الحنيف قال دين إبراهيم
 لم يكن يهودياً ولا نصرانياً ولا عبداً لآله) وحده لا شريك له (فلما رأى زيد قولهم في إبراهيم عليه السلام خرج
 فلما برز) أي ظهر خارجاً عن أرضهم (رفع يديه فقال اللهم أني) بكسر الهمزة (أشهد أني) بفتحها (على دين
 إبراهيم) وروى البراء والطبراني من حديث سعد بن زيد خرج زيد بن عمرو وورقة يطلبان الدين حتى أتيا
 الشام فنصروا ورقة وامتنع زيد فأقوى الموصل فلقي راهباً فعرض عليه النصرانية فامتنع الحديث وفيه قال
 سعد بن زيد فسألت أبا عمرو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال غفر الله له ورحمه فإنه مات على دين
 إبراهيم (وقال الثبتي) بن سعد مما وصله أبو بكر بن أبي داود عن يحيى بن حماد المعروف برغبة عن الليث
 (كتب إلى) بتشديد التحيه (هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق (رضي الله
 عنهم) أنهم (قالوا) رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائماً مستنداً ظهره إلى الكعبة يقول يا معشر قريش
 ولا بذي ريامعشر يسكنون العين وفتح المجنة (والله ما منكم على دين إبراهيم غيبي) وفي حديث أبي أسامة
 عند أبي نعيم في مستخرجه وكان يقول الهي اله إبراهيم ودين إبراهيم (وكان) أي زيد (يحيي الموءودة)
 مفعولة من وأد الشيء إذا قتله وأطلق عليه اسم الوأد اعتباراً بما أريد به وإن لم يقع وكانوا يذوقون النبات
 وحق الحياة وأصله فيما قبل من الغيرة عليهم لما وقع لبعض العرب حيث سبي بنت أرفاستقشرها فأراد أبوها
 أن يقتلها منه فخيرها فاختارت الذي سبها خلف أبوها لقتل كل بنت تولد له فتروبع على ذلك وأكثرا
 من كان يفعل ذلك منهم من الأملاق وقوله يحيي الموءودة هو مجاز عن الأبقاء وذلك أنه (يقول للرجل إذا
 أراد أن يقتل ابنه لا تقتله) أنا (كفكها) ولا بذي ريامعشر عساكر أنا (كفكها) (مؤتها فإخذها)
 من أبيها ويقوم بما تحتاج إليه (فاذا زرعت) برا من وعين مهملات أي نشأت (قال ليهان شئت
 دفعها إليك وان شئت كفيتك مؤتها) وعند الفسكه من حديث عامر بن ربيعة حليف بني عدى بن كعب
 قال قال لي زيد بن عمرو أني خالفت قومي واتبع مله إبراهيم وإسماعيل وما كانا يعبدان وأنا أنظر نبياً
 من بني إسماعيل ولا رأي أدركه وأنا ومن به وأصدق وأشهد أنه نبي وإن طال بك حياة فافترقه مني السلام
 قال عامر فلما أسلمت أعلمت النبي صلى الله عليه وسلم خبره قال فرد عليه السلام وبرحم عليه وقال لقد رأيته
 في الجنة بسحب ذيول وفي رواية أسامة المذكور وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال يعث
 يوم القيامة أمة وحده يني وبين عيسى ابن مريم وروى أبو عمرو أنه كان يقول يا معشر قريش أياكم والربا فإنه
 يورث الفقر وروى الزبير بن بكار عن طريق هشام بن عروة قال بلغنا أن زيداً كان بالشام فبلغه مخرج النبي
 صلى الله عليه وسلم فأقبل يريد فقتل بعفصة من أرض البلقاء وقال ابن اسحاق لما توسط بلادهم قتله وقيل
 أنه مات قبل المبعث بخمس سنين عند نساء قريش الكعبة * (باب بذي ريامعشر) في الحماهة على يد قريش
 في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته وعند ابن اسحاق وغيره أن قريشاً لما بنت الكعبة كان عمر النبي
 صلى الله عليه وسلم يومئذ نحو عشرة سنين وسقط لفظ باب لابي ذرقطاليه مرفوع * وبه قال (حدثني)
 بالافراد ولا بذي ريامعشر (محمود) هو ابن غيلان العدوي مولا هم المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق

ابن همام (قال أخبرني) بالافراد (ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز المكي (قال أخبرني) بالافراد أيضا (عروة
 ابن دينار) بنخ العين أنه (سمع جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهم) قال لما ثبت الكعبة (بضم الموحدة
 وكسر الهمزة) من قبل الله فمعل أي لما يتهافتون (ذهب النبي صلى الله عليه وسلم) (عنه عباس بن عثمان) (الخجارة)
 على أعناقهم لما بناها (فقال عباس النبي صلى الله عليه وسلم) يا ابن أخي (اجعل أزارك على رقبتك يمينك)
 بالخصبة بعد الفراق مرفوع ولا في ذريتك بعد فها على الحزم (من الحجارة) ففعل ذلك صلى الله عليه وسلم
 (نخر) أي فوقع (إلى الأرض وطعت) بفتحها (عيناها) أي شخصتها وارفعنا (إلى السماء ثم أفاق) وسقطت
 هذه من الفزع وفي حديث أبي الطفيل فيينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة إذا انكشف
 عورته فتودي بالجمعة عورته فذلك أول ما تودي بشاريته عورة قبل ولا بعد (فقال) (لعمه) أعطني
 (أزاري) أعطني (أزاري) فأعطاه فأخذه (فشد عليه) زاده الله شرفا لديه (أزاره) زادني رواية في أوائل
 الصلاة فأروى بعد ذلك عرابنا وهذا الحديث من غير أسيل الصحابة وسبق في باب فضل مكة وبنائها واختلاف
 في عدد بناء الكعبة والذي تحصل من مجموعهم عشر مزارات للملائكة وآدم وأولاده والخليل والأعمالقة وجرهم
 وقصى بن كلاب وقريش وعبد الله بن الزبير والحجاج ومزت دلائل ذلك * وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد
 ابن الفضل السدوسي قال (حدثنا جابر بن زيد) هو ابن درهم الأزدي الجهمي البصري (عن عروة بن دينار
 وعبد الله بن أبي يزيد) بضم عين عبد الله ويزيد من الزيادة مولى أهل مكة (قالا لا يكن على عبد النبي صلى الله
 عليه وسلم حول البيت) الحرام (حافظ كانوا يصلون حول البيت) وهذا امر سهل وقيل منقطع لأن عروة بن دينار
 وعبد الله بن أبي يزيد من صحابة التابعين وقوله (حتى كان عمر) أي زمان خلافته (فبني حوله حافظا) * وهذا
 منقطع لأنهم لم يذكروا (قال عبد الله بن أبي يزيد) (جدره) بفتح الجيم وسكون الدال مرفوع أي جداره
 مبتدأ خبره قوله (قصر) والجلة صفة حافظا والذي في الفرع جدره بفتح الجيم وسكون الدال الموهلة ونصب الزاء
 بعدها هاء نابت مرفوع عليها شطبة بالجره قصير بالرفع أيضا وكذا هو في اليونانية لكن بغير قطع على الهاء ولا وضبط
 للراء فيحصل أن يكون الرفع على الراء وفي نسخة جدارا بفتح الجيم والدال والنصب قصير نصب أيضا (فبناها ابن
 الزبير) عبد الله رضي الله عنه مرفعا طويلا وهذا المقدار هو الموصول من الحديث كناية عليه الحافظ ابن حجر
 * (باب) بيان (أيام الجاهلية) أيام الفترة وسبغت بها الكثرة جهالاتهم وسقط لابي ذر لفظ باب * وبه قال (حدثنا
 مسدد) هو ابن مسرر همد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (قال هشام حدثني) بالافراد ولا في ذكر حديثنا
 هشام قال حدثني (أبي) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت كان عاشوراء) ولا في ذكر كان يوم
 عاشوراء (يوم ما وصوه قريش في الجاهلية) اقتداء بشعر سابق لكن قال في الفتح أن في بعض الأخبار أنه كان
 أصابعهم مخطم فرغم عنهم فصاموه شكرا (وكان النبي صلى الله عليه وسلم بصومه) أي في الجاهلية (فلما أقدم
 المدينة) في ربيع الأول (صامه) على عادته (وأمر) أصحابه (بصيامه) في أول السنة الثانية (فلما نزل رمضان)
 أي صيامه في الثانية في شهر شعبان (كان من شاء صامه) أي عاشوراء (ومن شاء لا يصومه) * وهذا الحديث
 قد مر في كتاب الصيام * وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن إبراهيم قال (حدثنا وهيب) مصغرا هو ابن خالد قال
 (حدثنا ابن طاووس) عبد الله (عن أبيه) طاووس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال كانوا) أي أهل
 الجاهلية (يزون) بفتح الضمة أي يعتقدون (أن العمرة) أي الأحرار منها (في أشهر الحج) شوال وذو القعدة
 وتبع من الحجاة وليلة النحر أو عشر أو ذي الحجة بكاله على اختلاف فيه (من العجوز) أي من الذنوب (في الأرض)
 وكانوا) أي في الجاهلية (يسنون المحرم صغرا) بالنسبة من مضر وفاقا قال النووي بلا خلاف انتهى وفي الفرع
 كما صله عن أبي ذر صغر بغير تنوين (ويقولون إذا برا الذير) باللهمة والموحدة المقنوتين الجرح الذي يحصل
 في ظهر الأبل من اصطكاك الاقتاب وبرابغيرهم في الفرع كما صله (وعفا الان) أي ذهب أمر الحاج من الطريق
 بعد رجوعهم بوقوع الأمطار ورا في الحج وأبطل صغر (حلب العمرة لمن اعتمر) يسكون الراء كالساقيين الصحيح
 (قال) ابن عباس (فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه) مكة (رابعة) أي صبح رابعة من ذي الحجة حال
 كونهم (بالحج) ولا يلزم من اهلاله عليه الصلاة والسلام بالحج أن لا يكون قارنا (وأمرهم النبي صلى الله
 عليه وسلم أن يجعلوها) أي يظلموا الحجاة (عمرة) ويحلوا بعملة أصغر وامتنعوا وهذا الصبح خاص بذلك

قوله جدارا بفتح الجيم
 والدال لعل صوابه بكسر
 الجيم وفتح الدال فإنه على
 وزن كتاب كافي المصباح
 وفي بعض النسخ جدر
 بضم الجيم والدال وعليها
 فهو جمع جدار ككتب
 وكتاب وح فلا يناسبه قوله
 بعده قصيرا بل كان يناسبه
 أن يقال قصيرة فتدبر

الزمن خلا لا امام احمد (قالوا يا رسول الله) هل هو حل عام لكل ما حرم بالاحرام حتى الجاع او حل خاص
 (قال) عليه الصلاة والسلام (الحل كله) فيحل فيه حتى الجاع لان العزم ليس لها الاتحال واحد وهذا
 الحديث قد سبق في المطبوع وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني (قال حدثنا سفيان) بن عيينة (قال كان
 عمرو بن بغيض العنبري يشار يقول حدثنا سعيد بن المسيب) الساجي (عن أبيه) السيب (عن جده) جده سعيد
 واسمه حزن بغيض الحاء المهملة وسكون الزاي بعدها نون المهاجري وكان من أشرف قريش في الجاهلية أنه (قال)
 جاسيل في الجاهلية قبل الاسلام (فكسا) أي غلى (ما بين الجليلين) المشرفين على مكة (قال سفيان) بن عيينة
 (ويقول) عمرو بن دينار (أن حنيفة بن ابي نجر) أي قصة طويلة وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن
 الفضل السدوسي (قال) (حدثنا أبو عوانة) الوضاح بن عبد الله البكري (عن يسان) بفتح الموحدة وتخفيف
 التخمينة (أبي بشر) بكسر الموحدة ومكون المجمة ابن بشر بالموحدة والمجمة ككثيثة الاحمسي الكوفي (عن)
 قيس بن أبي حازم) بالساء المهملة والزاي واسمه عوف أنه (قال دخل أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (على
 امرأة من أحسن) بجاء وسين ومثلين وفتح الميم قبيلة من بجيلة وليست من الحس الذين هم من قريش (يقال
 لها) للمرأة (زينب) بنت المهاجر كما في طبقات ابن سعد أوتيت جابر كذا أبو موسى المديني في ذيل الصحابة عن
 ابن مندة في تاريخ النساء أو زينب بنت عون كذا الدارقطني في العلال قال وذكر ابن عيينة عن جماعة
 أنها جدة ابراهيم بن المهاجر قال في الفتح والجمع بين هذه الأقوال يمكن أن قال بنت المهاجر نسبا إلى أبيها أوتيت
 جابر نسبا إلى جدها لا إلى أبيها أوتيت عون نسبا إلى جدها الأعلى (قراها) أبو بكر (لا تكلم) بحذف أحد المثلين
 (فقال ما لها لا تكلم) قالوا بحت مصممة بضم الميم الأولى وكسر الثانية وسكون الصاد المهملة اسم فاعل من
 أصمت رابعيا يقال أصمت بفتح أو له أصمنا وصمت بفتحين صموتا وصمتا وصمنا أي ساكنة (قال لها)
 تكلمي فان هذا) أي ترك الكلام (لا يحل هذا) الصمت (من عمل الجاهلية فتكلمت) وعند اسماعيل
 أن المرأة قالت له كان بيننا وبين قومنا في الجاهلية شر فخلقت أن الله عاقبني من ذلك أن لا أكلم أحدا حتى أجد
 فقال إن الاسلام يهدم ذلك فتكلمي (فقلت) له (من أنت قال) لها (أمرؤ من المهاجرين قالت) أي المهاجرين
 قال) لها (من قريش قالت) له (من أي قريش أنت قال) لها (أنك) بكسر الكاف (لشول) بلام التأكيد
 وصيغة فعول المذكر والمؤنث فيها سواء والمعنى أنك لكثرة السؤال (أنا أبو بكر قالت) له ما بقاؤنا على هذا
 الأمر الصالح أي دين الاسلام (الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال) أبو بكر رضي الله عنه (بقاؤنا) ثم عليه
 ما استقامت بكم بالموحدة ولا يذعن الكشميهني لكم باللام (أعذككم) لأن باستقامتهم تقام الحدود وتؤخذ
 الحقوق ويوضع كل شيء موضعه (قالت) له (وما الأعمه قال) لها (أما) بالتخفيف (كان لقومك رؤوس وأشرف
 يأمرهم فبطيعوهم قالت) له (لي قال) لها (فهم أولئك على الناس) بكسر الكاف واستندل به على أن من
 نذر أن لا يكلم لم يعقد نذره لأن أبي بكر رضي الله عنه أطلق أن ذلك لا يحل وأنه من فعل الجاهلية وأن الاسلام
 يهدم ذلك ولا يقول أبو بكر مثل هذا إلا عن نوقف فيكون في حكم الرفوع وشرط المنذور كونه قربة لم يعين
 كعتق وعادة من بعض وسلام وتشيع جنازة فلا نذر غير قربة كواجب عيني كصلاة الظهر أو معصية كشراب
 خمر وصلاة بحد أو مكروه كصيام الدهر لمن خاف به ضررا أو فوت حق أو مباح كقيام وقعود وصمت سواء
 نذره فعله أم تركه لم يصح نذره أما الواجب المذكور فلا نذر له لم عين بالزام الشرع قبل النذر فلا معنى للترامه وأما
 المعصية فلحديث مسلم لا نذر في معصية الله وأما المكروه والمباح فلا نذر له لا يتقرب بهم أو تأتي زيادته في النذور
 إن شاء الله تعالى بقوة الله ومعونه وبه قال (حدثني) بالافراد (قروة بن أبي المغراء) بفتح الفاء وسكون
 الراء والمغراء بفتح الميم وسكون الغين المججمة وفتح الراء بمد وذا السكندى الكوفي (قال) (أخبرنا علي بن مسهر)
 بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها
 (قالت أسألت أمة سوداء لبعض العرب) لم تسم وذكر عمر بن شبة أنها كانت بمكة وأنه لما وقع لها ذلك هاجرت
 إلى المدينة (وكان لها حش) بجاء مهملة مكسورة وفاء ساكنة بعدها شين معجمة ياء صغيرة (في المسجد قالت)
 عائشة رضي الله عنها (فكانت تأمينا فتحدث عندنا) بحذف أحد المثلين تخفيفا ولا يذرت تحدث بحذف الفاء
 وإثبات التاء الأخرى (فأذا فرغت من حديثها قالت ويوم الوشاح) بكسر الواو وضمة واو قد تبدل همزة مكسورة

وبان بن المجنة وبعد الاف حاموه له ما يقدر من الجلود ويرمى بالجواهر وتشد المرأة بين عاتقها وكسحها (من
 لها جيب ربنا لا) بالتخفيف (أنه) بفتح الهمزة وكسر هاء في اليونانية (من بلدة الكفر أنجاني * فلما كثرت) من
 ذلك (قالت لها عائشة) رضي الله عنها (وما يوم الوشاح قالت خرجت جويرة لبعض أهلي) وصككت عروضا
 قد خلت فقتلها (وعليها وشاح من آدم) أحمر (نقط منها فأنخط عليه الحدايا) بضم الحاء وفتح الدال المهملة
 وتشد يد الخبية من غير همز (وهي تحسبه لهما فأخذت) بمحذف ضمير النصب ولا يذر فأخذته (فأتموني به
 فعدوني حتى بلغ من أمرهم) كذا في الفرع والذي في أصله من أمرى (أنهم طلبوا) ذلك الوشاح (في قبلي)
 وفي الصلاة قالوا فلو لم يجدوه قالت فأتوني به قالت فطفقوا يغتسلون حتى فتشوا قبيلها (فبينما هم) بغير همز
 (حولوا) وأما كربي إذا قبلت الحدايا حتى (وارت) بالزاي المجنة أي حاذت (بروسنا) بهم من بعد هاوا وولاي ذر
 بروسنا بغير همزة (ثم ألقته فأخذوه فقلت لهم هذا الذي أتته قولي به) أتى أخذته (وأما منه بريشة) بجملة حالية
 * وصبق هذا الحديث في باب نوم المرأة في المسجد من كتاب الصلاة * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد البغلافي
 قال (حدثنا اسماعيل بن جعفر) المديني (عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
 عليه وسلم) أنه (قال لا) بالتخفيف (من كان حائفا) أي من أراد أن يحلف (فلا يحلف) بالجزم (الابالله) أي
 كوالله ورب العالمين والحي الذي لا يموت ومن نفس يده وبصفتها الذاتية كعظمته وعزته وكبريائه وكلامه
 لا بغيره لأن الحلف يقتضي تعظيم المخلوق به وحقيقة العظمة مختصة به تعالى فلا يضاهاه بغيره (وكانت) بالنا
 ولا يذر وكانت (قريش تحلف بأبائهم) بأن يقول الواحد منهم وأبي أفعل هذا وأوأي لا أفعل هذا أو وحق أبي
 أو وتره أبي (فقال) لهم صلى الله عليه وسلم (لا تحلفوا بأبائكم) لأنه من أيمان الجاهلية * ويأتى أن شاء الله تعالى
 ما فيه من المباحث في باب دعوى الله وقوته وهذا الحديث أخرجه النسائي * وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان)
 أبو عبد الجعفي تزيل مصر ووفى بها فقها قاله المذري سنة تسع وثلاثين ومائتين (قال حدثني) بالافراد (ابن
 وهب) عبد الله البصري (قال أخبرني) بالافراد (عمرو) بفتح العين ابن الحارث المصري (أن عبد الرحمن بن
 القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه (حدثه أن) أباه (القاسم) كان يمشي بين يدي الجنازة وهو أفضل
 عند الشافعية وعند الحنفية ورأها أفضل لانها متبوعة ولا يقوم لها) إذا مرت عليه (ويحجر عن عائشة) رضي
 الله عنها أنها (قالت كن أهل الجاهلية يقومون لها يقولون إذا رأوها كنت في أهلها ما) أي الذي (أت) فيه
 كنت في الحياة مثله أن خبر الخيران شر أقصر وذلك فيما يدعونه من أن روح الإنسان يصير طائر أمثله وهو
 المشهور عندهم بالهدى والهام وحديثه تام ومول وبعض ضلته محذوف يقولون ذلك (وترين) أو المعنى كنت
 في أهلك شريفا مثلاً فأنت شئ أنت الآن فاحبث هذا سنة هامة أو ما نافية ولفظ مرتين من تمة الماقول أي كنت
 مرة في القوم ولست بكانت فيهم مرة أخرى كما هو معتقد الكفار حيث قالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا وفي قول عائشة
 رضي الله عنها كان أهل الجاهلية ما يدل ظاهره أنه لا يابها أمره عليه الصلاة والسلام بالقيام للجنازة فرائت أن
 ذلك من شأن الجاهلية وقد جاء الإسلام بخلافهم وقد ذهب الشافعي رحمه الله إلى أنه غير واجب وأن الأمر به
 منسوخ وهل بقي الاستحباب قال والقعود أحب إلى وبكره التماس صريح النووي رحمه الله ومجبت ذلك
 مرقى الجنائز وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن العباس) بالموحدة والمهملة وعين عمرو مفتوحة أبو عثمان
 البصري قال (حدثنا عبد الرحمن) بن مهدي الغنوي البصري قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن أبي إسحاق)
 عمرو بن عبد الله السبيعي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين الكوفي أدرك الجاهلية أنه (قال قال عمر) بن الخطاب
 رضي الله عنه (إن أشركين كانوا لا يفيضون) بضم التحتية أي لا يدفعون (من جمع) بفتح الجيم وسكون الميم
 أي من الزدلفة (حتى تشرق الشمس) بفتح التوقية وضم الزاء أي تطلع ولا يذر تشرق بضم التاء وكسر الزاء
 من الاشراف (على) جبل (شبر) بمثابة مفتوحة فوحدة مكسورة (نخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فأفاض
 قبل أن تطلع الشمس) * وهذا مذهب الشافعية والجمهور * وبه قال (حدثني) بالافراد (إسحاق بن إبراهيم)
 ابن راهويه (قال قلت لابي أسامة) حاد بن أسامة (حدثني يحيى بن المهلب) بضم الميم وفتح الهاء واللام
 المشددة أبو كريمة بضم الكاف وفتح الدال وسكون التحتية بعثها لون مضغرا الكوفي الجلي الموثق ليس له
 في البخاري سوى هذا الموضع قال (حدثنا حسين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة أبو عبد الرحمن السلمي

الكوفي (عن عكرمة) مولى ابن عباس في نفسه بقوله تعالى (وكأنا سادها) قال ملائمتي متباعدة من غير انقطاع قال أنا ناعا مررتي قرانا * فأزغناه كأنا سادها

(قال) عكرمة بالسند السابق (وقال ابن عباس) رضى الله عنهم ما سمعت أبي يقول في الجاهلية) قبل أن يسلم

(استقنا كأنا سادها) وعند الاسماعيلي من وجه آخر عن حصين عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهم ما سمعت

أبي يقول لغلामه أدهق لنا أي املا لنا وتابع لنا وهذا معنى السابق وفي الباب قال عكرمة وربما سمعت ابن

عباس رضى الله عنهم ما يقول استقنا وأدهق لنا ودعا ابن عباس رضى الله عنهم ما غلاما له فقال استقنا فإنا الغلام بها

ملاي فقال ابن عباس هذا الدهاق وعن عكرمة أيضا وزيد بن أسلم أنها الصافية * وبه قال (حدثنا أبو نعيم)

الفضيل بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن عبد الملك بن عجم) بضم العين وفتح الميم مصغرا الكوفي

(عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

أصدق كلمة قالها الشاعرا من اطلاق الكلمة على الكلام وهو مجاز يحتج عند الحواريين مستعمل عند التكلمين

وهو من باب تسمية الشيء باسم جرته على سبيل التوسع واسلم من طريق شعبة وزائدة عن عبد الملك أن أصدق

يت وله من رواية شريك عن عبد الملك أشعر كلمة تكلمت بها العرب (كلمة لبيد) بفتح اللام وكسر الموحدة

ابن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن

الجعفرى العامرى من فحول الشعراء مخضرم وقد عد على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة وقد قومه بنو جعفر

فاسلم وحسن اسلامه (ألا) بالتخفيف استفتاحية (كل شيء) مبتدأ مضاف للشكرة وهو يفيد

استغراق أفرادها نحو كل نفس ذاتة الموت (ما خلا الله) نصب بخلا وخبر المبتدأ أقوله (باطل) كذا

بالتنوين أى كل شيء خلا لله وخلاصه فانه الذاتية من رحمة وعذاب وغير ذلك أو المراد كل شيء سوى الله جاز

عليه الفناء لذاته والنصف الآخر لهذا البيت وكل نعيم لا محالة رائل * وهو من قصيدة من البحر الطويل

وجلمت عشرة أبيات وأشدت له عائشة رضى الله عنها قوله

ذهب الذين يعاش في أكافهم * وبقيت في خلف بكلد الجرب

فقال برحمة الله أبدا كيف لو أدرك زمانها هذا وقال له عمر بن الخطاب أنشدني شيئا من شعرك فقال ما كنت

لاقول شعرا بعد أن علمني الله البقرة وآل عمران وتوفى بالكوفة في أماره الوليد بن عقبة عاها في خلافة عثمان

رضى الله عنه عن مائة وأربعين سنة وقيل وسبع وخمسين سنة وهو الفاتل

ولقد ستمت من الحياة وطولها * وسؤال هذا الناس كيف لبيد

(وكأدأمية بن أبي الصلت) بضم الهجزة وفتح الميم وتشديد التحتية والصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعدها

فوقية النقي أى قارب (أن يسلم) بضم التحتية وسكون السين المهملة وكسر اللام أى في شعره في حديث مسلم

من طريق عمرو بن الشريد عن أبيه قال ردت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعرا أمية قلت نعم

فأنشده ما نيت فقال لقد كاد يسلم في شعره وكان أمية يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث وأدرك الإسلام ولم

يسلم وقبل أنه دخل في النصرانية وأكثري شعره من ذكر التوحيد وسقط لابي ذر أن من قوله أن يسلم وحينئذ يسلم

رفع * وهذا الحديث أخرجه البخارى أيضا في الادب والرفاق ومسلم في الشعر والترمذي في الاستئذان وابن

ماجه في الادب * وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحه شيئا (أخى) عبد

الحيد المدنى (عن سليمان بن بلال) بن أيوب القرشى المدنى وثبت ابن بلال لابي ذر (عن يحيى بن سعيد) الانصارى

فاضى المدينة (عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد) أى ابن أبي بكر الصديق (عن عائشة رضى الله عنها)

أنها) قالت كان لابي بكر الصديق رضى الله عنه (غلام) لم يسم (يخرج) بضم التحتية وسكون الميم وكسر الراء

(له الخراج) أى يعطيه كل يوم ما يعينه وضربه عليه من كسبه (وكان أبو بكر بأكل من خراجها) إذا ساله عنه

وعرف حله (خجاء يوم ما بشئ) من كسبه (فاكل منه أبو بكر) رضى الله عنه ولم يسأله (فقال له الغلام تدرى)

ولا يذرعن الكسبيته تدرى (ما هذا) الذى يبتكبه وأكل منه (فقال أبو بكر) رضى الله عنه

(وما هو) قال كنت تنكتهن لأنسان في الجاهلية لم يسم (و) الحال أى (ما أحسن الكهانة) بكسر الكاف

وهي الاخبار الغيبية من غير طريق شرعي وكان كثيرا في الجاهلية لا سيما قبل البعثة وكان منهم من يزعم أن له ربيا
من الجن يلقي اليه الاخبار ومنهم من يدعي أنه يستدرك ذلك بفهم أعطيه (الأنبياء خدعته فلقيني فأعطاني
بذلك) أي بمقابله الذي تكلمت له (فهذا) ولا يذر عن التفسير في فهو (الذي أكلت منه فأدخل أبو بكر
رضي الله عنه يده) في فيه (فتاء) استقرغ (كل شئ في بطنه) للهي عن خلوان الكاهن ولأن ما يحصل بطريق
الخدعة حرام * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد الله)
بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطابتين العنبري المدني الفقيه الثبت (قال أخبرني)
بالأفراد (نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه قال كان أهل الجاهلية يبيعون لحوم الجزور
بفتح الجيم البعير كرا كان أو أثنى (إلى جبل الحبلية) بفتح الحاء المهملة والموحدة فيهما (قال) ابن عمر (وحبل
الحبلية) هو (أن تنزع الناقة) بضم القوية الأولى وفتح الثانية بينهما فتنافون ساكنة آخره جيم مبتدأ المنقول أي تضع
(ما في بطنها ثم تحمل) الناقة (التي تحت) بضم النون وكسر القوية (فتأمر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك)
لجهل الأجل * ومباحته سبقت في باب بيع الغرر وحبل الحبلية من البيع * وبه قال (حدثنا أبو النعمان)
محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا مهدي) بفتح الميم وسكون الهمزة وكسر المهملة وتشديد التحتية ابن ميمون
الأزد البصري (قال حدثنا غيلان بن جرير) بفتح الميم وسكون التحتية وجرير بفتح الجيم البصري (كاناني)
أسير بن مالك) رضي الله عنه (فحدثنا عن الأنصار وكنان) ولا يذر في مكان بالفاء بدل الواو (يقول في فعل
قومك) في الجاهلية (كذا وكذا يوم كذا وكذا) قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا (وليس غيلان من الأنصار
وانما قال له أسير بن مالك) قول قومك نظر إلى النسبة لا إلى اسمه وهي الأزد * وهذا الحديث قد سبق في مناقب الأنصار
* (القسم في الجاهلية) بفتح القاف وتحتف السنين المهملة مأخوذة من القسم وهي المين وهي في عرف
الشرع حلف معين عند التهمة بالقتل على الأثبات أو النفي أو هي مأخوذة من قسمة الأيمان على الحائضين
وشئت هذه الترجمة عند أكثر من عن الفرير هـ ما وسقطت لتسقي قال ابن جرير وهو أوجه لأن الجيع من
ترجمة أيام الجاهلية * وبه قال (حدثنا أبو معمر) بسكون العين المهملة بين فتحين عبد الله بن عمر والمقعد
المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد أبو عبيدة البصري
التزوي قال (حدثنا ظن) بفتح القاف والطاء المهملة بعدها نون ابن كعب البصري القطعي بضم القاف
وفتح المهملة الأولى (أبو الهيثم) بالمثلثة قال (حدثنا أبو زيد) من الزيادة (المدني) ولا يذر المدني البصري
قال في الفتح ويقال له المدني بزيادة بحسبة ولعل أصله كان من المدينة ولكن لم يرو عنه أحد من أهلها وسئل عنه
مالك فلم يعرف ولم يعرف اسمه وقد وثقه ابن معين وغيره وليس له ولا لراوى عنه في البخاري إلا هذا الموضع (عن
عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال إن أول قسامة كانت في الجاهلية لقينا
بلام التاكيد (بنى هاشم) كان الحكم بها وبني جحر ووبدل من الضمير المجرور وذلك أنه (كان رجل من بني هاشم)
هو عمر بن علقمة بن المطالب بن عبد مناف كما قال الزبير بن بكار وكان نسبته إلى بني هاشم مجازا لما كان بين بني
هاشم وبني المطالب من المودة والمواخاة وسماه ابن الكلبي عامرا (استأجره رجل من قريش) اسمه خدش بنخاء
مجيئة مكسورة فدل المهملة وبعد الالف شين مجيبة ابن عبد الله بن أبي قيس العامري كما عند الزبير بن بكير
وللاضلي وأبي ذر فبادكره في الفقه استأجره رجلا من قريش وهو مقلوب والصواب الأول (من فخذ أخرى)
بكسر الحاء المجمة وتسكن آخره مجمة (فانطلق) الأجير (معه) مع المستأجر (في الله) إلى الشام (فترجل به)
أي بالاجير ولا يذر وابن عسار كثر به رجل (من بني هاشم) لم يسم (قد انقطعت عروة جوالقه) بضم الجيم
وكسر اللام صححا عليها في الفرع كالأصل من غير همز أي وعاءه ويكون من جلود وغيره فارسي معرب (فقال)
للاجير (أعطني) بملئمة من الإغابة (بعتال) بكسر العين المهملة بمجمل (أشد به عروة جوالقه لا تنظر إلا بل)
بكسر الفاء وضم الراء صححا عليها في الفرع (فأعطاه عقلا فتشده عروة جوالقه فماتوا) منزلا (عقلا) (الابل)
بضم العين مبتدأ للفقهاء (الاجير) (واحد) لم يعقل لعدم وجدان عقاله الذي شده الجوالقه (فقال الذي
استأجره) ما شأن هذا البعير لم يعقل من بين الابل (قال) له الاجير (ليس له عقلا) قال (المستأجر
له) (فأين عقاله) زاد النما كهي من وجه آخر عن أبي معمر شيخ المؤلف فقال مري رجل من بني هاشم قد

انقطعت عز وجلاته واستغاث في فأعطيه (قال فخذوه) بالهملة والذال الميمية أي رماه (بعضاً) أصاب
مقتله (كان فيه أجله) وقول العيني تبع الحافظ ابن حجر رحمه الله قوله مات أي أشرف على الموت طاهره أنه
من الحديث عند البخاري ولم أجد في أصل من أصوله بعد الكشف عنه فائقه أعلم نعم قوله فكان فيها أجله
معناه مات لكنه لا يلزم منه القورية بدليل قوله (فمرو رجل من أهل اليمن) لم يسم أي قبل أن يقضى (فقال) له
(أنتهم الموسم) أي موسم الحج (قال) الرجل المار (ما أنتهم) يحذف ضمير المفعول (وربما شهدته قال) له
(هل أنت مبلغ) يضم الميم وسكون الموحدة وكسر الالام (عن رسالة مرة من الدهر) بكون الهاء وفي اليونانية
بفتحها أي وقسم الاوقات (قال نعم) أقبل (ذلك قال فكنت) يضم الكاف وسكون النون وضم القوقية
مصححاً عليها في الفرع كاصله وفي غيره بفتحها على الخطاب من الكون فيها ولا يذركب بالقوقية والموحدة من
الكتابة قال ابن حجر رحمه الله وهذه أوجه من الاولى وقال عياض أنها بالنون عن الجوى والمستلى وأنها التي
في أصل معناه (إذا أنت شهدت الموسم فتاديا آل قريش) بإثبات الهمزة في الفرع وبجدها في غيره على
الاستغناء (فاذا أجابوا فتاديا آل بني هاشم) بالهمزة وحذفها كما بقه (فان أجابوا فاسأل) بكون السين
بعدها حمزة في الفرع في اليونانية قبل بفتح السين من غير حمز (عن أبي طالب فأخبره أن فلانا) الذي استأجرني
(فتأني في) أي بسبب (عقال ومات المستأجر) بفتح الجيم بسبب ذلك الحذف بعد أن أوصى اليماي بأوصاه (فلما
قدم الذي استأجره أتاه أبو طالب فقال) له (ما فعل صاحبنا قال مرص فأجبت القيام عليه) وتوفي (فوليت
دفنه) بفتح الواو وكسر الالام (قال) أبو طالب (قد كان أهل ذلك) بغير لام ولا يذرك ذلك (منك شككت حيناً)
بضم الكاف (ثم ان الرجل) اليماي (الذي أوصى اليه أن يبلغ) يضم التحتية وسكون الموحدة وكسر الالام
(عنه) ما ذكر (وآفي الموسم) أي أتاه (فقال يا آل قريش قالوا) له (هذه قريش قال يا آل بني هاشم) ولا يذرك
عن الجوى والمستلى يا بني هاشم (قالوا هذه بنو هاشم قال أين) ولا يذرك عن الجوى والمستلى من (أبو طالب
قالوا هذا أبو طالب قال أمرني فلان أن أبلغك بضم الهمزة وسكون الموحدة (رسالة أن) بفتح الهمزة
(فلانا قتله في) أي بسبب (عقال) وزاد ابن الكلبي فأخبره بالقصة وخداش بطوف بالبيت لا يعلم بما كان فقام
رجال من بني هاشم إلى خداش فضرر يوده وقالوا قتلت صاحبنا فجد (فأتاه أبو طالب فقال) له اختر منا إحدى
(ثلاث) كانت معروفة عندهم (ان ثبت أن تؤذي) بهمزة مفتوحة (مائة من الابل فإلك) أي بسبب أنك
(قتلت صاحبنا وان ثبت حلف) بلفظ الماضي (خسرون من قومك أنك) بفتح الهمزة وكسر هاء في اليونانية
(لم تقتله فان أنت) أي امتعت من ذلك (فقلنا نأبى) والظاهر أن هذه هي الثالثة وعند ابن جرير بكارأتهم
تجسوا كوا في ذلك إلى الوليد بن المغيرة ففرض أن يحلف خسرون رجلاً من بني عامر عند البيت ما قتله خداش (فأني
قومه) فذكر لهم ذلك (فقالوا تخلف فأنه) أي أباطالب (امرأة من بني هاشم) اسمها زينة بنت علقمة أخت
المقتول (كانت تحت رجل منهم) اسم عبد العزى بن قيس العامري (قد ولدت له) ولداً اسمه حبيب
بهملتين مصغراً وله حجة (فقال يا أباطالب أحب أن تحببهم وراي تحفظ (أخي) حبيباً (هذا) من اليمن
وتعفو عنه (رجل) أي يدل رجل (من الخسرين ولا تصبر عيهم) بفتح القوقية وسكون الصاد الميمية يضم
الموحدة وتكسر حمزهم على النسي ولا يذرك ولا تصبر بضم أوله وكسر نائه أي ولا تنزله باليمن (حيث تصبر
الايمن) بضم القوقية وفتح الموحدة بين الركن والتمام (فقل) أبو طالب ما سألته (فأتاه رجل منهم) لم يسم
(فقال يا أباطالب أردت تحسين رجلاً أن يحلفوا مائة من الابل يصيب) بفعل مضارع (كل رجل) بسبب
كل على المنعولية (بعيراً هذان بعيران فأقبلها عني) بفتح الموحدة (ولا تصبر) بفتح أوله وضم نائه وقد تكسر
ولا يذرك ولا تصبر بضم أوله وكسر نائه (عني حيث تصبر الايمان) بضم أوله وفتح نائه مبنياً للمفعول ويكسر
الموحدة مبنياً للمفاعيل (فقبلوا ما جاءه مائة وأربعون) رجلاً (فحلفوا) زاد ابن الكلبي عند الركن أن خداش
بري من دم المقتول (قال ابن عباس) رضى الله عنهم ما بانند المذكور (فوالذي نفسي بيده ما حل) ولا يذرك
عن الكسبية ما جاء (الجول) من يوم حلفهم (ومن النماية وأربعين) الذين حلفوا ولا يصلي وابن عساكر
والأربعين (عن نظري) يكسر الراء أي تميزت زاد ابن الكلبي وصارت رباع الجميع لحبيب فلما كثر
من جهة رباعاً واستشكل قول ابن عباس رضى الله عنهم ما بانند المذكور (فوالذي نفسي بيده ما حل) ولا يذرك

وأجيب باحتمال أن الذي أخبر بذلك جماعة اطعانت نفسه الى صدقهم حتى وسعه أن يخلف على ذلك قاله
 النفاقي وقال في الفتح ويحتمل أن يكون الذي أخبر بذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو أمكن
 في دخول هذا الحديث في الصحيح وقال في الكواكب فيه ردع للظالمين ورسالة للمظلومين ووجه الحكمه
 في هلا كهتم كلهم أن يتناغموا من الظلم اذ لم يكن فيهم اذذ النبي ولا كتاب ولا كانوا يؤمنون بالبعث فلو تركوا مع
 ذلك هم لا لا كل القوى الضعيف ولا تقضم الظالم المظلوم وروى الفساحي كاذره في الفتح من طريق ابن
 أبي نجیح عن أبيه قال خلف ناس عند البيت قسامه على باطل ثم خرجوا فقتلوا تحت صخرة فانهم دمت عليهم *
 وهذا الحديث أخرجه النسائي في القسامه ومباحث القسامه تأتي أن شاء الله تعالى في مجالها بعون الله وقوته
 * وبه قال (حدثني بالافراد) (عبد بن اسماعيل) بضم العين مصغر غير منصف شيء وكان اسمه عبد الله وكنيته
 أبو محمد الهباري القرشي الكوفي قال (حدثنا أبو اسامة) (حدثنا أبو اسامة) (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير بن
 العوام (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت كان يوم بعثت) بضم الموحدة آخره مثله غير منصرف لابي ذر
 الثماني والعلية اسم بقعة وغيره بالصرف انهم موضع وقع فيه حرب بين الاوس والخزرج (يوم اقدمه الله
 لرسوله صلى الله عليه وسلم) قبل قدمه المدينة بخمسين سنين قتل فيه كثير من أشرفهم اذلو كانوا أحياء
 لا تكبروا عن متابعتهم وسقطت التولية لابي ذر (فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افتقر ملاهم) جماعتهم
 (وقلت) بتشديد القوية الاولى في الميمنية وبخفيفها في غيرها (سرواتهم) بفتح المهملةين أشرفهم
 (وجرحوا) بضم الجيم وتشديد الزاء (قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في) أي لاجل (دخولهم في) دين
 (الاسلام) * وسبق هذا الحديث في مناقب الانصار * وبه قال (وقال ابن وهب) عبد الله فيما زوجه أبو نعيم
 في مسخرجه (أخبرنا عمرو) بفتح العين ابن الحارث المصري (عن بكير بن الاشج) بضم الموحدة مصغر والاشج
 همزة وشين معجمة مفتوحة تميم نجيم نسبة لجدته واسم أبيه عبد الله مولى بني مخزوم (أن كريسا) بضم الكاف وفتح
 الزا وسكون التيمية بعدها موحدة (مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس) رضي الله عنهما (قال ليس السبي)
 المثنى الشديد (سبط الوادي بين الصفا والمروة سنة) ولا يذرع الكشميني بسنة (انما كان أهل الجاهلية
 يسعون) يشيرون مشيديد (ويقولون لا نجيز البلاء) بضم النون وكسر الجيم وبعد التيمية الساكنة زاي
 أي لا تقطع مسيل الوادي (الا) اجازة (شدا) بقوة وعد وشديد ولم ينف ابن عباس سنة السعي المجرد بل شدة
 المثنى اذ أصل السعي طريفة الرسول صلى الله عليه وسلم بل واجب ركن في الحج والعمرة نعم قال الجمهور
 باستيجاب العدو في ظن المسيل ونال فهم ابن عباس رضي الله عنهما * وبه قال (حدثنا) ولا يذرع حدثني بالافراد
 (عبد الله بن محمد) بضم العين في الفرع وفي غيره بفتحها وهو المعروف (الطعمي) بضم الجيم وسكون العين
 المهملة المستندى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (أخبرنا مطرف) بضم الميم وفتح المهملة وكسر الزاء
 المشددة ابن عبد الله الحارثي بمهملةين ثم معجمة البصري (قال سمعت أبا السفر) بفتح المهملة والفاء سعيد بن محمد
 بضم التيمية وسكون الحاء المهملة وكسر الميم بعدها دال مهملة الهمداني الثوري الكوفي (يقول سمعت ابن
 عباس رضي الله عنهما يقول يا أيها الناس اسمعوا مني ما أقول لكم) سماع ضبط واقفان (وأسمعوني)
 همزة قطع أي أعيدوا على (ما تقولون) أنكم حفظتموه مني فكأنه خشي أن لا يفهموا مراده (ولا تذهبوا
 فتقولوا قال ابن عباس) كذا (قال ابن عباس) كذا من قبل أن تضبطوا ما أقول لكم (من طاف
 بالبيت فلبط من وراء الحجر) بكسر الحاء وسكون الجيم وهو المحوط الذي تحت المزاب وأكثروا روايات
 كانه عليه في شفاء الغرام أن فيه من البيت نحو سبعة أذرع كافي الصحيحين (ولا تقولوا الخطيم) أي لا تسره
 بالخطيم (فإن الرجل في الجاهلية كان يخلف) عنده (فيلقي) فيه (سوطه أو نعله أو قوسه) بعد أن يخلف علامة
 بمقد حلقه فسموه بالخطيم لذلك أنكونه يحطم أممتهم فعمل بمعنى فاعل وقيل عماد كره في شفاء الغرام لانه لم كانوا
 يطرحون فيه ما طافوا به من الثياب فيسقي حتى ينظم من طول الزمان وقيل لانهم كانوا يحطمون بالاعيان فقل
 من خلف هناك إنما اعلمت له العقوبة وقيل الخطيم ما بين الحجر الاسود والمقام وزعم من والجراسكن قال
 في الفتح أن حديث ابن عباس المذكور في رده اوشبهه * وبه قال (حدثنا نعيم بن حباد) بتشديد الميم
 ابن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد الله الزاهي بالفاء المروزي نزيل مصر صدوق يخطئ كثير اقبه

عارف بالقرائن وقد تتبع ابن عدى ما أخطأ فيه وقال باقى حديثه مستقيم ووثقه أحمد قال (حدثنا هشيم)
 بضم الهاء وفتح الشين المججمة مصغرا ابن بشير بفتح الموحدة بوزن عظيم ابن معاوية بن خازم بفتح الخاء بضم
 (عن حسين) بهمزتين مصغرا ابن عبد الرحمن الكوفي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين الازدى أبى عبد الله
 الخضر المشهور أسلم فى زمنه صلى الله عليه وسلم ولم يره أنه (قال رأيت فى الجاهلية قردة) بكسر القاف
 وسكون الراء أنى الحيوان المعروف (اجتمع عليه قردة) بكسر القاف وفتح الراء جمع فرد ويجمع أيضا على قردود
 حال كونها (قد زنت فرجها فرجتها معهم) وهذا الحديث ثابت فى جميع أصول البخارى التى رأيتها قال
 فى الفتح وكفى بإيراد أبى ذر الحافظ له عن شيوخه الثلاثة الأئمة المتقين عن القبرى وأبى مسعود له فى الاطراف
 حجة لكنه سقط من رواية النسفى وكذا الحديث الذى بعده ولا يلزم من ذلك أن لا يكون فى رواية القبرى فإن
 روايته تزيد على رواية النسفى عدة أحاديث ورواه الاسماعيلي من وجه آخر من طريق عبد الملك بن مسلم عن
 عيسى بن حطان عن عمرو بن ميمون قال كنت فى اليمن فى غم لاهلى وأنا على شرف بجاء قرد مع قردة قردا يد بها
 بجاء قرد أصغر منها فمضت هافلت يدها من تحت رأس القرد الاول سلا رقبا وتبعته فوق وقع عليها رأنا أنظر ثم
 رجعت بجاء تدخل يدها تحت خذ القرد الاول رفق فاستعظ فزعانفهما فصاح فاجتمعت القرد فجعل يصيح
 ويوبى الهيايد فذهب القرد يمينه وبسر بجاءوا بذلك القرد أعرفه فخره والهيا حفره فرجوهما فلقدا رأيت
 الرجم فى غيرى آدم ورواه البخارى أيضا فى تاريخه الكبير فقال قال لى نعيم بن حماد أخبرنا هشيم عن أبى المالح
 وحسين عن عمرو بن ميمون قال رأيت فى الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة فرجوهما ورجعتا معهم وليس فيه
 قد زنت وقول ابن الاثير فى أسد الغابة كابن عبد البر أن القصة بظواهرها يعنى الرواية عند الاسماعيلي المذكورة
 تدور على عبد الملك بن مسلم عن عيسى بن حطان وليس من يحتج بها وهذا عند جماعة من أهل العلم منكرا لضافته
 الزنالى غير مكاف واقامة الحدود على البهائم ولو صح ذلك لكان من الجن لأن العبادات والتكليفات فى الجن
 والانس دون غيرهما أوجب عنه بأنه لا يلزم من كون عبد الملك وابن حطان مطعونا فمضى ما ضعف رواية البخارى
 للقصة عن غيرهما بل مقبولة وعاضدة لرواية الاسماعيلي المذكورة بأنه لا يلزم من كون صورة الواقعة صورة
 الزن أن يكون ذلك زنا حقيقة ولا حدا وانما أطلق ذلك عليه لشبهه به فلا يستلزم ذلك إشباع التكليف على
 الحيوان وبه قال (حدثنا على بن عبد الله) المدينى قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن عبيد الله) بضم العين
 مصغرا ابن أبى يزيد المدينى مولى آل قارظ بن شيبه السكافى وثقه ابن المدينى أنه (سمع ابن عباس رضى الله عنهما
 قال خلال من خلال الجاهلية) بالخاء المججمة فيها أى خصال من خصال الجاهلية (الطعن فى الانساب)
 أى القدرح فيها غير علم (والنجاحة) بكسر النون على الميت (ونسى) عبيد الله الراوى الخلة (الثالثة قال
 سفيان) بن عيينة (ويقولون انها) أى الثالثة (الاستفقاء بالانواء) جمع نوء وهو منزل القمر كناية يقولون
 مطر نابوء كذا وسقينا بنوء كذا (باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم) مصدر مبعى من البعث وهو الارسال هو
 (محمد بن عبد الله) الذى تكاملت فيه الخصال المحودة وهو اسم مفعول من الصفقة على سبيل التقاول انه سيكون
 حده وسائر أسماء أوصافه عليه الصلاة والسلام راجعة اليه وتوفى أبوه بعد شهرين من حله أو هو فى المهد
 أو هو ابن شهرين والاول أشهر (ابن عبد المطلب) اسمه شعبة الحمد لانه ولد وفى رأسه شعبة ولقب بعبد المطلب
 لأن عمه المطلب جاء به الى مكة رديفه وهو هيئة بذة فكان يسأل عنه فيقول هو عبدى حيا من أن يقول
 ابن أخى وعاش مائة وأربعين سنة (ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة) واسم هاشم عمرو
 قيل له هاشم لانه هشم التريذ بمكة لقومه فى زمن الجماعة ومنا فى بفتح الميم وتخفيف النون وقصى بضم القاف
 نصغير قصا أى بعد لانه بعد عن عشيرته فى بلاد قضاة حين احتمله أمه وصغر على فصيل لانهم كرهوا اجتماع
 يا آت خذوا الاحداث وهى الثانية التى تكون فى فصيل فبقى على وزن فصيل مثل فليس واسمه مجمع وقال الشافعى
 رحمه الله يزيد وكناب بكسر الهمزة وتخفيف اللام ولقب به لمحبة الصيد وكان أكثر صيده بالكلاب قاله
 المطلب وغيره واسمه حكيم أو عمرو ومرة منقول من اسم الخنظلة قاله السهيلي (ابن كعب بن لؤى بن غالب بن
 فهر بن مالك بن النضر) وكعب أول من جمع يوم العروبة وكان فصيحاً خطيباً قيل وسمى كعبا لستره
 على قومه ولين جانبهم لهم منقول من كعب القدم وقيل لارتفاعه على قومه وشرفه فيهم ولؤى بالهمزة

في الاكثر تصغير اللام وهو الثور والوحش وغالب بالمجعة وكسر اللام وفهر بكسر الفاء وسكون الهاء وهو
من الجارة الطويل والاملس قيل واسمه قريش وهو أبو قريش فمن لم يكن من ولده فليس بقريش وقال آخرون
أصل قريش النضر تخمين بجديث الاشعث بن قيس الكندي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وفد كندة فقلت ألسنت من ايا رسول الله قال لا نحن بنو النضر بن كانة لا نقفوا أمتنا ولا نتبع من أيننا ذكره أبو
عمرو زاذني رواية أبي نعيم في الرياضة قال أشعث والله لا أجمع أحدنا في قريش من النضر بن كانة الاجلدة وقيل
فهر اسمه وقريش لقبه ونقل الزبير عن الزهري أن أمه سمته قريشاً وسماه أبوه فهر والنضر بفتح النون وسكون
الضاد المجعة وسمى به لولعائه وجماله واشراق وجهه (ابن كانة) بلفظ وعاء السهام (ابن خزاعة) بضم الخاء وفتح
الزاي المجتمعتين مصغراً (ابن مدركة) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء (ابن الياس بن مضر) بكسر
المهمزة وسكون اللام افعال من قولهم أليس للشجاع الذي لا يقر قاله ابن الأنباري وقال غيره هو بمزة وصل
وهو ضد الرجاء ومضر بضم الميم وفتح الضاد المجعة قيل وسمى به لانه كان يحب شرب اللبن المامضر وهو الحامض
أولانه كان يضر القلوب بحسنه وجماله (ابن زباد بن معد بن عدنان) بكسر النون وفتح الزاي وبعد الالف راء من
النزول وهو القليل وقال أبو الفرج الاصمعياني لانه كان فريدي قومه ومعد بفتح الميم والعين وتشديد الدال المهملتين
وعدنان بوزن فعلان من العدن وقد روى أبو جعفر بن حبيب في تاريخه الخبر من حديث ابن عباس قال كان
عدنان ومعد وربيعة ومضر وخزيمة وأسعد على مله ابراهيم فلا تذكروهم الانجيح وروى الزبير بن بكار من وجه
آخر قريش من فوعا لانسبوا مضر ولا ربيعة فانهما كانا مسلمين وله شاهد عند ابن حبيب من مرسل سعيد بن
السبب وقد اقصى البخاري من هذا النسب الشريف على عدنان لما وقع من الاختلاف فبين عدنان وبين
ابراهيم الخليل وبنين ابراهيم وآدم وأخرج ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان وقالت عائشة رضي الله عنها ما وجدنا من يعرف ما وراء
عدنان الى ما وراء حطان وقال ابن جرير عن القاسم بن أبي مرة عن عكرمة أضلت نزار نسبها من عدنان وبه
قال (حدثنا أحمد بن أبي رجاء) الهروي - الجعفي - قال (حدثنا النضر) بفتح النون وسكون الضاد المجعة
ابن شميل أبو الحسن المازني (عن هشام) هو ابن حسان البصري (عن عكرمة) مولى ابن عباس رضي الله عنهما
(عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحى (وهو ابن أربعمائة
سنة) فكتب ثلاثاً ولكنك شمتني فكتب بكمة ثلاث (عشرة سنة) بعد الوحى منها مدة الفترة والروا بالصالحه
في النوم (ثم أمر) بضم المهمزة مبنياً للمفعول (بالهجرة فيها جري الى المدينة فمكت بها عشر سنين ثم توفي
صلى الله عليه وسلم) عن ثلاث وستين سنة * (باب ما أتى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه) رضي الله عنهم
(من المشركين) أى من أذا هم حال كونهم (بكمة) وبه قال (حدثنا الجديدي) عبد الله بن الزبير المكي قال
(حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا بيان) بفتح الواو وحذف الحاء ابن بشر الاجسي العلم الكوفي
(واما عمار) بن أبي خالد (قالا سمعنا قيساً) هو ابن أبي حازم البجلي السامي (الكبير) يقول سمعت خباباً بفتح
الخاء المجعة وتشديد الواو حدة الاولى ابن الارث بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقية (يقول أئبت النبي صلى
الله عليه وسلم وهو) أى والحال أنه (متوسد بردة) بشاء التأنيث ولا يذرع عن الكشميين برده بالهاء (وهو)
أى والحال أنه (في ظل الكعبة) والحال أنا قد لقينا من المشركين شدة فقلت ألا ولا يذرع عن الكشميين
يارسول ألا (تدعوا لله) تعالى (فقد هو) أى والحال أنه (يحجز وجهه) من الغضب (فقال) عليه الصلاة
والسلام (أفدكان من) بفتح الميم (قبلكم) من الانبياء (ليشط) بضم التحتية وسكون الميم وفتح المعجمة مبنياً
للمفعول (بشاط الحديد) بكسر الميم جمع مشط كرمح جمع رماح قاله الصغاني في شوارد اللغات ولا يذرع عن
الكشميين بأشاط الحديد (مادون عظامه من لحم أو عصب ما) كان (يصرفه) بالهاء ولا يذرع عن الحموي
والمستقلى يصرف (ذلك) المشط (عن دينه) ويوضع المشط بكسر الميم وسكون النون وبالمجعة التي فتر بها
الخشب (على مفرق رأسه) بفتح الميم وسكون الفاء وكسر الراء (فيشق باثنين) بضم التحتية وفتح الشين المجعة
(ما يصرفه ذلك) الوضع على مفرق رأسه (عن دينه) وليتقن الله عز وجل (هذا الامر) بفتح اللام وضم التحتية
وكسر الفوقية وتشديد الميم المفتوحة والنون من الاعمام والكمال واللام لأننا كيد أى أمر الاسلام (حتى يسير)

الراكب من صنعاء الى حضرموت) بفتح الميم (ما يخاف) أحدا (الا الله) عز وجل (زاد بيان) المذكور في السند روايته (والذنب على غنمه) نصب الذنب عطفًا على المستثنى منه لا المستثنى فانه في الكواكب وجوز في الفتح وقال ان التقدير لا يخاف الا الذنب على غنمه لان سياق الحديث انما هو للامن من عدوان بعض الناس على بعض كما كانوا في الجاهلية للامن من عدوان الذنب فان ذلك انما يكون عند نزول عيسى انتهى ونعقبه في العمدة بأن سياق الحديث أعم من عدوان الناس وعدوان الذنب ونحوه لان قوله الراكب أعم من أن يكون معه غنم أو غيره وعدم خوفه يكون من الناس والحيوان وبأن ذلك غير مختص بزمان عيسى عليه الصلاة والسلام وانما وقع هذا في زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فان الرعاة كانوا آمنين من الذئاب في أيامه ولم يعرفوا موته الا بعدوان الذنب على الغنم * وهذا الحديث قد سبق في باب علامات النبوة * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي اسحاق) عمرو السبيعي (عن الاسود) بن يزيد الخثعي (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم النجم في رمضان سنة خمس من البعثة كما قال الواقدي (مسجد) بعد فراغه من قراءتها (خاتمي أحد) من المسلمين والمشركون (الاحمد) معه المسلمون لله وغيرهم لا آلهتهم لانها أول سجد من فات وأما معارضة المسلمين بالسجود لا آلهتهم (الارجل) وهو أمة بن خلف كافي في سورة النجم عند المواضع فلم يسجد (وأية) أخذ كفاس من حتى فرغه) الى وجهه (فيسجد عليه وقال هذا يكفيني فلقد رأيت بعد) بالبناء على الضم أي بعد ذلك (قتل كافر بالله) تعالى يوم بدر * ومطابقة الحديث للترجمة في عدم سجود هذا المذكور اذ في مخالفته نوع أدى على ما لا يخفى * وهذا الحديث سبق في أبواب السجود ويأتي ان شاء الله تعالى في التفسير * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (محمد بن بشار) بن دار العبدى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي اسحاق) عمرو السبيعي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين الا ودي النخضر (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم بغير صم في بنا (ساجد) عند الكعبة (وحوله) من قريش (وهم السبعة) المدعو عليهم بعد (جاء عقبه بن أبي معيط) أشقا هم (بسلام جزور) بفتح السين المهملة (فقد فقه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه فجاءت فاطمة) ابنته (عليها السلام فأخذته من ظهره) الشريف (ودعت على من صنع) ذلك وفي رواية اسراييل فأقبلت تسبهم (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لما رفع رأسه من السجود وفرغ من الصلاة (اللهم عليك الملا من قريش) أي الزم جماعتهم وأشرافهم أي أهلهم (أباجهل بن هشام) واسمه عمر وفرعون هذه الامة (وعنه بن ربيعة) بضم العين وسكون الفوقية وفي اليونينية الرفع والنصب بتقدير أعنى ونحوه (وشعبة بن ربيعة) أخا عتبة (وأمة بن خلف) أو أبي بن خلف (شعبة) بن الحجاج هو (الشالك) في ذلك والصحيح أنه أمة كما في كتاب الصلاة لأن أيأقوله النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد قال ابن مسعود رضي الله عنه (فرايتهم قتلوا يوم بدر فلقوا) بضم الهمزة (في بئر) هذا التحقير الشأنهم ولثلاثين أذى بريحهم (غير أمة) ولا يذرح يادة ابن خلف (أو أبي) بالشك (تقطعت أوصاله فلم يلق في البئر) * وهذا الحديث سبق في أواخر الموضوع * وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حدثني بالافراد (عثمان بن أبي شيبة) أخو أبي بكر قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعمر أنه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (سعيد بن جبيرة) أو قال (منصور) (حدثني) بالافراد (الحكم) بن عتبة بضم العين وفتح الفوقية وسكون النخبة وفتح الموحدة الكندي الكوفي (عن سعيد بن جبيرة) أنه قال أمرني عبد الرحمن بن أبي رزي بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاى مقصور الخزانى مولاهم صحابي صغير (قال سل ابن عباس) رضي الله عنه ما بفتح السين من غير همز وفي الناصرية قال أسأل ابن عباس رضي الله عنهما (عن هاتين الآيتين ما أمرهما) أي ما التوفيق بينهما وهما قوله تعالى في سورة الفرقان (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله) كذا في الرواية وافظ التلاوة ولا يقتلون بشوث النون زاد أبو ذر الا بالحق (ومن يقتل مؤمنا متعمدا) أي حيث دلت الاولى على العفو عند التوبة والثانية على وجوب الجزاء مطلقا (فسألت ابن عباس) رضي الله عنهما عن ذلك (فقال) لما أنزلت التي في الفرقان قال مشركو أهل مكة فقد قتلنا النفس التي حرم الله ودعونا مع الله الها آخر وقد آتينا الفواحي) فإني عننا الاسلام وقد فعلنا ذلك كله وسقط قوله وقد لا يذرح (فأنزل الله) عز وجل

(الامن تاب وآمن الآية) التي في سورة الفرقان (فهذه لأولئك) الكفار (وأما التي في) سورة (النساء) ففي (الرجل) المسلم (إذا عرف الاسلام وشراعه ثم قتل غزاه جهنم خالدافها) سقط قوله خالدافها من اليونانية فلا تقبل ثوبته وقال زيد بن ثابت لما نزلت التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها آخر عبدا من ليهنمنا فكتنا سبعة أشهر ثم نزلت الغلظة بعد البينة فسجنت البينة وأراد بالغلظة آية النساء وبالبينة آية الفرقان وقد ذهب أهل السنة الى أن ثوبه قاتل المسلم عندما مقبولة الآية واني لغفار لمن تاب وان الله لا يفتقر أن يشركه ويعقر مادون ذلك لمن يشاء وما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما فهو وتشديد ومبالغة في الزجر عن القتل وليس في الآية محتمل لمن قال بالتخلية في النار بار تكاب الكائن لان الآية نزلت في قاتل هو كافر وهو مقيس بن ضبابه وقيل انه وعبدان قتل مؤمنا مستحلالا له بسبب ايمانه ومن استحل قتل أهل الايمان لا يمانهم سم كان كافرا مخذرا في النار وذكر أن عمرو بن عبس جاء الى أبي عمرو بن العلاء فقال هل يخلف الله وعده فقال لا فقال أليس قد قال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدافها فقال ابو عمرو ومن الجملة أثبت يا أبا عثمان ان العرب لا تعبد الا خلافا في الوعد خلفا وانما تعبد الا خلافا الوعد خلفا وأشد

واني وان أوعده أو وعده * لخلف ابعادي ومنجز موعدى

قال عبد الرحمن بن ابري (فذكره) أي قول ابن عباس رضي الله عنهما (لمجاهد) هو ابن جبر (فقال الامن بدم) أي الآية الثانية مقيدة بقوله الامن تاب جلالا لمطلق على المقيد * وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في التفسير وأبو داود في الفتن والنساء في المحاربة والتفسير * وبه قال (حدثنا عباس بن الوليد) بالتحية وبعد الانبشين مججمة الرقام البصري قال (حدثنا الوليد بن مسلم) أبو العباس الدمشقي قال (حدثني) بالافراد (الاوزاعي) عبد الرحمن قال (حدثني) بالافراد أيضا (يحيى بن أبي كثير) بالثلاثة الطائي مولاهم البائي (عن محمد بن ابراهيم التيمي) أي عبد الله المدني أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (قال سألت) عبد الله (ابن عمرو بن العاص) رضي الله عنهما (قلت أخبرني) بكسر الواحدة وسكون الراء سقط لفظ قلت من اليونانية (بأشد شيء صنعه المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بينا) بغير مهم ولا ي ذريعتنا (النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة) بكسر الحاء المهمله وسكون الجيم (إذا قبل عقبة بن أبي معيط) المقول كافر ابعادي (فوضع ثوبه) أي ثوب النبي صلى الله عليه وسلم (في عنقه) المكرم (تحفقه) به (خفقا) بسكون النون (شديدا) فأقبل أبو بكر الصديق رضي الله عنه (حتى أخذ بمنكبته) بفتح الميم وكسر الكاف أي بمنكب عقبة (ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتقتلون رجلا) كراهية (أن يقول ربى الله الآية) أي لان يقول قال الزمخشري في آية المؤمن ولك أن تقتلوا منكم فاحذروا أي وقت أن يقول والمعنى أتقتلونه ساعة سمعتم منه هذا القول من غير روية ولا فكر وهذا رد أبو حيان بأن تقدير هذا الوقت لا يجوز الا مع المصدر المصرح به تقول جئتكم صباح الديك أي وقت صباحه ولو قلت أجبك أن صباح الديك أو أن يصبح لم يصح نص عليه النخويون وهذا الاستفهام على سبيل الإنكار وفي هذا الكلام ما يدل على حسن هذا الإنكار لانه ما زاد على أن قال ربى الله وقد جاءكم بالبينات وذلك لا يوجب القتل البتة (تابعه) أي تابع عباس بن الوليد (ابن اسحاق) محمد فقال (حدثني) بالافراد (يحيى بن عروة عن) أبيه (عروة) بن الزبير أنه قال (قلت لعبد الله بن عمرو) بفتح العين وهذه المناجعة وصلها أجدو الزار (وقال عبدة) بفتح العين وسكون الواحدة ابن سليمان فيما وصله النساءى (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (قال لعمر بن العاص) تخالف هشام أخاه يحيى بن عروة في اسم الصحابي فقتل يحيى عبد الله بن عمر ووقال هشام عروة بن العاص فيرجع رواية يحيى موافقة محمد بن ابراهيم التيمي (وقال محمد بن عمرو) بفتح العين ابن علقمة الليثي المدني فيما وصله المؤلف في خلق أفعال العباد (عن ابن سلة) بن عبد الرحمن بن عوف أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة بن العاص) وهذا كله مع ما سبق من حديث عائشة رضي الله عنها أنه صلى الله عليه وسلم قال لها وكن أشد ما لقيت من قومك فذكر قصته بالاطاع مع ثقيف يدل على تعدد ذلك فلا تعارض على ما لا يخفى * وحديث الباب سبق في مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه * (باب اسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه) سقط لفظ باب لاني ذكر قبالة رفع والصديق فعيل مسالعة في الصديق وهو الكثير الصديق وقيل الذي لم يكذب قط وقد قال أبو الحسن الأشعري

رحمه الله تعالى لم يزل أبو بكر رضي الله عنه بعين الرضى منه فاختلاف الناس في مراده بهذا الكلام فقيل لم يزل
 مؤمنا قبل البعثة وبعد ها وهو الصحيح المرتضى وقيل بل أراد أنه لم يزل بمحالة غير مغضوب فيها عليه لعلم الله
 تعالى بأنه سيؤمن ويصبر من خلاصة الأبرار قال الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله لو كان هذا مراده لاستوى
 الصديق وسائر الصحابة في ذلك وهذه العبارة التي قالها الأشعري في حق الصديق رضي الله عنه لم تحفظ عنه
 في حق غيره فالصواب أن يقال إن الصديق رضي الله عنه لم يثبت عنه حالة كفر بالله كما ثبتت عن غيره من آمن
 وهو الذي سمعناه من أشياخنا ومن يقتدى به وهو الصواب إن شاء الله تعالى ونقل ابن ظفر في أنباء نجباء
 الأنبياء أن القاصي أبي الحسين أحمد بن محمد الزبيدي روى بإسناده في كتابه المسمى معاني القرش إلى عوالي
 العرش أن أبا هريرة رضي الله عنه قال اجتمع المهاجرون والانصار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر
 رضي الله عنه وعيشك يا رسول الله اني لم أعبد لصم قط فغضب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال تقول
 وعيشك يا رسول الله اني لم أعبد لصم قط وقد كنت في الجاهلية كذا وكذا سنة فقال أبو بكر رضي الله
 عنه ان أبا خافة أخذ يدي فأنطلق بي إلى مخدع فيه الاصنام فقال لي هذه آلهتك الشم العلي فاعبدوها وخلصاني
 ومضى فندوت من الصم فقلت اني جاع فأطعمني فلم يجبني فقلت اني عارفا كسني فلم يجبني فأخذت حخرة فقلت
 اني ملق عليك هذه الحخرة فان كنت الها فامنع نفسك فلم يجبني فألقيت عليه الحخرة فخر لوجهه وأقبل أبي
 فقال ما هذا يا بني فقلت هو الذي ترى فأنطلق بي إلى أمي فأخبرها فقامت دعه فهو الذي ناجاني الله تعالى به
 فقلت يا أمه ما الذي ناجاك به قالت ليله أصابني الخصاص لم يكن عندي أحد فسمعت ها تذايق قول يا أمه الله
 على التحقيق أنبشري بالولد العتيق اسمه في السماء الصديق لمحمد صاحب ورفيق قال أبو هريرة رضي الله عنه
 فلما انقضى كلام أبو بكر رضي الله عنه نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق أبو بكر
 وصدقه ثلاث مرات انتهى * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد الآملي) بقية الهمزة وضم الميم
 الخفيفة وسقط لابي ذر الآملي وثبت في الفروع ابن محمد وكذا في رواية أبي علي بن السكن عن القريبري ووقع
 في اليونانية وغيرهما بن حماد بن قولة ابن محمد وبذلك نسبة أبو زيد المروزي وجزم به أبو نصر الكلبي
 وغيره وفي كثير من الأصول حدثني عبد الله غير منسوب وهو تليد البخاري ورواه فهو من رواية الاكابر عن
 الاصاغر (قال حدثني) بالافراد (يحيى بن معين) بفتح الميم وكسر العين المهملة البغدادى قال (حدثنا اسماعيل
 ابن عجلان) بضم الميم وفتح الجيم الهمداني أبو عمرو والكوفي نزيل بغداد (عن عيسى بن) الاحمسي (عن وبرة)
 بالموحدة وفتح الحاء ابن عبد الرحمن (عن همام بن الحارث) النخعي الكوفي أنه (قال قال عمار بن ياسر) العنسي
 أحد السابقين البدرين (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الائمة عبد) بلال وزيد بن حارثة وعامر
 ابن فهيرة وأبو فكيهة وعبد بن زيد الحبشي (وامرأتان) خديجة أم المؤمنين وأم آيين أو سمية (وأبو بكر)
 الصديق رضي الله عنه وهو أول من أسلم من الاحر البالغين وسبق هذا الحديث في مناقب أبي بكر رضي الله عنه
 * (باب اسلام سعد) ولاي ذر زيادة ابن أبي وقاص واسمه مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري
 فارس الاسلام وأحد العشرة (رضي الله عنه) وسقط لابي ذر باب فالتالي رفع * وبه قال (حدثني) بالافراد
 ولاي ذر حدثنا (احصاق) بن ابراهيم بن نصر أبو ابراهيم السعدي المروزي قال (أخبرنا) ولاي ذر حدثنا
 (أبو اسامة) جاد بن اسامة قال (حدثنا هاشم) هو ابن هاشم بن عتبة بالعين المنعومة وسكون الفارقة ابن أبي
 وقاص (قال سمعت سعيد بن المسيب) بفتح التمنية وكسرها (قال سمعت أبا احصاق سعد بن أبي وقاص) رضي
 الله عنه وهو آخر العشرة وقادة سنة خمس وخمسين رضي الله عنه (يقول ما أسلم أحد الاي اليوم الذي أسلمت فيه)
 قاله بحسب ما علمه والافتدأ أسلم قلعة خديجة وعلى وأبو بكر وزيد ونحوهم وقال الكرماني لعالم أسلموا أول النهار
 وهو آخره (ولقد مكثت) بفتح الكاف وضمها (سبعة أيام واني لثلاث الاسلام) أي بالنسبة للرجال البالغين
 أو بحسب ما اطلع عليه لأن من أسلم اذ ذلك كان يحق اسلامه * وهذا الحديث سبق في مناقبه * (باب ذكر
 الجن وقول الله تعالى قل أوصي إلى) أي قل يا محمد لا تمك أوصي إلى على لسان جبريل (أنه استمع نقر)
 جماعة من السلافة إلى العشرة (من الجن) والقائم مقام الفاعل أنه استمع لانه المقصود الصريح وجوز
 الكوفيون والاحفص أن يكون القائم مقام الفاعل الجار والمجرور فيكون هذا بابا على نصبه

والتقدير أوحى إلى استماعهم ومن الجن صفة لغزوهم وأهم النبي صلى الله عليه وسلم وظاهر القرآن أنه لم يرحم
 واختلف فيهم من هم قال ابن الخطيب فروى عاصم عن زرقم رخط زوبعة وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم
 وقيل كانوا الشهبان وهم أكثر الجن عددًا وعاقة جنودا بلبس منهم وقيل كانوا أسبعة ثلاثة من أرض
 حران وأربعة من أرض نصيبين قرية بالجن غير التي بالعراق وقيل إن الذين أوهه بكه جن نصيبين والذين أوهه
 بنخله جن تيدوى وقال عكرمة كانوا اثني عشر ألفًا من جزيرة الموصل وسقط الباب لابي ذر * وبه قال (حدثني)
 بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن سعيد) بكسر العين أبو قدامة السرخسي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد
 (ابن أسامة) قال (حدثنا مسعر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملة ابن كدام الهلالي الكوفي
 أحد الاعلام (عن معن بن عبد الرحمن) أنه (قال سمعت أبي) عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
 (قال سألت مسروقاً) أي ابن الأجدع (من آذن) أي من أعلم (النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا
 القرآن فقال) مسروق (حدثني) بالافراد بذلك (أبو ليث يعقوب عبد الله) بن مسعود (أنه) بفتح الهمزة (آذنت)
 بالمد أعلت (بهم شجرة) وفي مسند إسحاق بن راهويه سمعته يقول له شجرة * وبه قال (حدثنا موسى بن
 اسماعيل) المنقري التبوذكي قال (حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد) بفتح العين في الأول وكسر هاء في الثالث
 (قال أخبرني) بالتوحيد (جدي) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص (عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يحمل
 مع النبي صلى الله عليه وسلم أداة) بكسر الهمزة فاء صغير من جلد يتخذ للما ولا يذرا الأداة (لوضوئه
 وحاجته فينفا) بالميم (هو يتبعه بها فقال) عليه الصلاة والسلام (من هذا فقال أنا أبو هريرة فقال ابغني)
 بهمزة وصل من الثلاثي ولا يذر يقطع أي اطلب لي (أخباراً استنفذ) بكسر الناء والجزم جواباً باللام استنج
 (بها ولا تأتني بعظم ولا برونه تأتيته بأخباراً أهلها في طرف ثوبي حتى وضعت) بحذف المفعول ولا يذرعن
 الكشميني وضعت (إلى جنبه ثم انصرفت حتى إذا فرغ) من حاجته (مشيت معه فقلت) له يا رسول الله (ما بال
 العظم والرؤنة قال) عليه الصلاة والسلام (هما من طعام الجن وأنه أتاني وفد جن نصيبين) بفتح النون وكسر
 الصاد المهملة بعدها تحتين ساكتان بينهما موحدة * سورة آخره نون بلدة مشهورة بالجزيرة وقال
 السقاقيس بالناسم قال في الفتح وفيه تجوزان الجزيرة بين الشام والعراق (ونعم الجن فسألوني الزاد) يحتمل
 أن يكون وقع في هذه الليلة أو فيما مضى (فدعوت الله لهم أن لا يعزوا بعظم ولا رؤنة الا وجدوا عليها
 طعاماً) ولا يذرعن المستقلى والكشميني طعاماً بضم الطاء وسكون العين من غير ألف والذي تحصل من
 الاخبار أن وفادة الجن عليه صلى الله عليه وسلم مرات بسطن فخله وهو يقرأ القرآن فلما حضره قالوا أنصتوا
 وكانوا أسبعة أحدىهم زوبعة وبالجنون وأخرى يبيع القرقة وفي هذه الليلة حضر ابن مسعود
 وخط عليه وخارج المدينة وحضرها الزبير بن العوام وفي بعض أسفاره حضرها بلال بن الحارث * (باب
 اسلام أبي ذر) جندب بن جندادة (القفاري رضي الله عنه) وسقط الباب لابي ذر * وبه قال (حدثني) بالتوحيد
 (عمرو بن عباس) بفتح العين أبو عثمان البصري قال (حدثنا عبد الرحمن بن مهدي) الحافظ أبو سعيد البصري
 اللؤلؤي قال (حدثنا الشني) بضم الميم وفتح المثناة والنون المشددة ابن عمران الضبيعي (عن أبي جرة)
 بالجسيم والراء نصر بن عمران (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال لما بلغ أبا ذر مبعث النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لاخيه) أنيس بضم الهمزة مصغراً (أركب) وسر (إلى هذا الوادي) وادي مكة (فاعلم)
 بهمزة وصل (لي علم) بكسر العين وسكون اللام (هذا الرجل الذي يزعم أنه نبى يأتيه الخبر من السماء
 واسمع من قوله ثم اتنى فانطلق الأخ) أنيس المذكور ولا يذرعن الكشميني فانطلق الأخ بفتح الخاء المعجمة
 بدل قوله الأخ (حتى قدمه) أي وادي مكة (وسمع من قوله) الذي يسلب الارواح صلى الله عليه وسلم
 (ثم رجع إلى أخيه) أبي ذر فقال له رأيت بمكارم الاخلاق وكلاماً نصب بتقدير وسمعته يقول كلاماً أو عطفاً
 على ضمير يأتيه من باب قوله علقتهما بنا وما بارداً أو ضمن الرؤية بمعنى الأخذ أي أخذت منه كلاماً
 (ما هو بالشعر) زاد مسلم ولقد وضعت قوله على أقرء الشعر فلم يلتزم عليهم والله انه لصديق (فقال) له أبو ذر
 (ما شفتني) بالشين المعجمة والفاء (عما أردت فتزود جعل شنة) بفتح المعجمة والنون المشددة قرية حطية
 (له في ماء) وسار (حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتس النبي صلى الله عليه وسلم) أي طلبه (ولا يعرفه وذكره

أن يسأل عنه) قريشاً فيؤذونه (حتى أدرك بعض الليل فرأه) ولا يذرا اضطجع ولا اصلي - وابن عباس
 وأبي الوقت فاضطجع فرأه (علي) رضي الله عنه (فعرى أنه غريب) وفي رواية أبي قتيبة السابقة في قصة
 زمزم فقال كان الرجل غريب قلت نعم (فلما رآه تبعه) ولا يذرا قتيبة قال على له انطلق الى المنزل قال فانطلقت معه
 معه (فلم يسأل واحداً منهم ما صاحبه عن شيء حتى أصبح ثم احتل) أبو ذر (قريبه وزاده الى المسجد وظل ذلك
 اليوم) فيه (ولما رآه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أمسى فعاد الى منجعه) بكسر الجيم ولا يذرا منجعه بفحها
 (فزبه عنى) فقال أما مال (بالذون أى أما أن (للرجل أن يعلم منزله) أى أن يكون له منزل معين يسكنه أو أراد
 دعوته الى منزله وأضاف المنزل اليه لبالسة أخضاقتهم له فيه (فأقامه) من منجعه (فذهب به معه لا يسأل واحداً
 منهم ما صاحبه عن شيء حتى إذا كان يوم الثالث فعاد) ولا يذرا عن الكشمي - فعاد ولا يذرا عن الجوري
 والمستقلى فقد (على مثل ذلك) الفعل من أخذوا الى منزله (فأقامه معه) وسقط من اليونانية وغيرهما قوله
 على التى بعد على - (ثم قال) له صلى - (ألا تحبني) بالرفع (ما الذى أقدمك) هنا (قال) أبو ذر (ان أعطيتني
 عهداً وميثاقاً لئلا ترشدني) الى مقصودي ولا يذرا عن الكشمي لترشدني بنون واحدة مستدرة (فعلت ففعل)
 على - ما ذكره له من العهد والميثاق (فأخبره) أبو ذر عن مقصده ولا يذرا خبره يشاء المكلم قبل الضمير وفيه
 التفتات (قال) له على (فانه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت التعليلة لاي ذر (فلذا أصبحت
 فاتبعني) بتدبير الفوقية لاي ذر ويخفيفها ساكناً لغيره (فاني ان رأيت شيئاً أخاف عليك فت كاني
 أربى الماء) ولا يذرا قتيبة قت الى الحائط كاني أصح نعلي ولعله قالها جميعاً (فان مضيت فاتبعني) بتدبير
 الفوقية لاي ذر ويخفيفها لغيره (حتى تدخل مدخلى ففعل) أبو ذر ذلك (فانطلق يقهوه) أى يتبعه (حتى دخل
 على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل) أبو ذر (معه فسمع من قوله) صلى الله عليه وسلم (وأسلم مكانه فقال له
 النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك) غفار (فأخبرهم) بشأنى لعل الله أن يتفهم بك (حتى بأتيتك أمرى)
 ولا يذرا قتيبة قال يا أبا ذر أركم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهرونا فاقبل وانما امره بالكتمان
 خوفاً عليه من قريش (قال) أبو ذر (والذى نفسى بيده لا مصرخن بها) لارفعن بكاسمة التوحيد صوتي
 (بين ظهرا نهم) بفتح النون أى فى جمعهم (فخرج حتى أتى المسجد) الحرام (فنادى بأعلى صوته أشهد أن لا اله
 الا الله وأن محمداً رسول الله ثم قام القوم) قريش (فضمروه حتى أضجعوه) على الارض (وأبى العباس
 ابن عبد المطالب رضى الله عنه) فأكب عليه قال (ولا يذرا ثم قال) ويلكم ألسستم تعلمون أنه من غفار وأن
 طريق تجاركم الى الشام عليهم (فألقوه منهم) بالاقصاف والذال المججمة أى خلصه من المشركين (ثم عاذ من
 الغد لئلا يفسد يوم وثاروا اليه) بالثلثة (فأكب العباس عليه) فألقوه منهم ورجع الى قومه فأسلم أخوه أنس
 وأمه وكثير من قومه * وهذا الحديث قدم في قصة زمزم في مناقب قريش * هذا (باب اسلام سعيد بن زيد)
 بكسر العين ابن عمرو وفتح العين ابن نضيل بضم النون وفتح الفاء أحد العشرة المبشرة بالجنة وهو ابن عمر بن
 الخطاب رضى الله عنه وزوج أخته أم جميل فاطمة بنت الخطاب وكان أبو زيد يطلب دين الخنفقة
 دين ابراهيم قبل المبعث فكان يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً وبصلى الى الكعبة حتى مات على ذلك
 (رضى الله عنه) * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البلخي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن اسمعيل)
 ابن أبي خالد (عن قيس) هو ابن أبي حازم (قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نضيل في مسجد الكوفة يقول
 والله لقد رأيتني) بضم التاء الفوقية أى لقد رأيت نفسى (و) الحال (أن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (لموتني)
 على الاسلام) بالثلاثة مجمل أو قد كالا سر قصدها وإهانة وفى حديث أنس رضى الله عنه عنده صاحب
 الصقوة أن عمر رضى الله عنه لما بلغه اسلام أخته وزوجها سعيد بن زيد وب عليه فوطئه وطأ شديد الجحان
 أخته فذفقه عن زوجها فتنفخها فتمت يده فدى وجهها وهذا يروى ما قاله البرماوى كالكرمانى حيث قسم
 قوله لموتني أى على النيات على الاسلام ويشددنى ويثبتنى عليه (قبل أن يسلم عمر) رضى الله عنه وكان سب
 اسلامه اسلامهما وما سمعه في بيتهم من القرآن كإسائى ان شاء الله تعالى ولذا اخر المؤلف ذكر اسلام عمر رضى
 الله عنه عن اسلام سعيد (ولو أن أحداً) الجبل المعروف (ارفض) بهجرة وصل وسكون الرأ وفتح الفاء وتشديد
 الصاد المججمة أى زال من مكانه (الذى) أى لاجل الذى (صنعتم بعثان) بن عفان رضى الله عنه من القتل

(الكان محمداً رضى) أى حقيقاً بالارقتاض وهذا منه على سبيل القبول وكان سعيد بن زيد من المهاجرين
 الأولين وشهد المشاهد كلها الأبد وأضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بسهمه وأجره وكان محباب الدعوة
 وهذا الحديث أخرجه أيضاً فى اسلام عمرو بنى الأكرام (باب اسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه) سقط لفظ
 باب لابي ذر فالتالى رفع وبه قال (حدثنى) بالافراد ولا يدرى حديثاً (محمد بن كثير) بالثلثة أبو عبد الله العبدى
 البصرى قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن اسماعيل بن أبي خالد) الكوفي الحافظ (عن قيس بن
 أبي حازم) التابعى الكبير الجلي (عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه) أنه (قال ما زلت أعزى منذ أسلم عمر)
 وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي سكن مصر (قال حدثنى) بالافراد (ابن وهب) عبد الله
 المصري أيضاً (قال حدثنى) بالوحيد (عمر بن محمد) بضم العين (قال فخر بنى) بالافراد (جدى زيد بن
 عبد الله بن عمر) بقاء العطف على شئ مقدر كأنه قال قال كذا فإخبرنى بكذا (عن أبيه) عبد الله بن عمر
 ابن الخطاب رضى الله عنه أنه (قال يميناً) بالميم (هو) أى عمر بن الخطاب (فى الدار) حال كونه (خائفاً)
 من قريش لما أسلم (أدعاء العاص) بكسر الصاد معصاً عليها فى القرع كأصله لانها من الناقص
 لأن أصله العاصى بالياء كالقاضى تخفف بترك الياء وبضم الصاد إذا قلنا انه من الاجوف أى ألقه بمبدلة
 عن واو وأصله العوص (بن وائل) بالذ (السهمى) بفتح السين المهملة وسكون الهاء (أبو عمرو)
 والعاص جاهلى أدرك الاسلام ولم يسلم وهو ابن هاشم بن سعيد بن سهم (عليه حلة حبرة) بكسر الحاء المهملة
 وفتح الواو حلة جاز مضافة حلة اليها بر محط ولا يدرى باسقاط الهاء (وقيس مكحول) بخط (بجر روهو)
 أى العاص (من يسميهم وهم حلفاء وأقرب الجاهلية) بالحاء المهملة جمع حليف من الحلف وهو المعاهدة
 والمعاهدة على التعاضد والتساعد (فقال له) العاص (ما بالك) بضم اللام ما شأأك (قال زعم قومك) يوسهم
 (انهم سيقولون) ولا يدرى ذرقة تلون بنون واحدة (أن أسلمت) أى لاجل اسلامي بفتح همزة أن وفى الناصرية
 بكسر ها كاف ع ولم يضب طها فى اليونانية (قال له العاص) لاسيل لهم (اليل) فقال عمر رضى الله عنه (بعد
 أن قالها) أى كلمة لاسيل اليك (أمنت) بهمزة مفتوحة وميم مكسورة ونون ساكنة وفوقية مضمومة من الامان
 أى زال خوفى لقول العاص لانه كان مطاعاً فى قومه (خرج العاص فى الناس قد سال) بغير همز أى امتلا
 (هم الوادى) وادى مكة (فقال العاص) أين تريدون فقالوا نريد هذا ابن الخطاب (عمر الذى صاب) أى خرج
 عن دين أبائه (قال العاص) لاسيل (لكم) (اليمه) كسر الناس يشديد الراء أى رجعوا وبه قال (حدثنا
 على بن عبد الله) المدينى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال عمرو بن دينار) قال سفيان (سمعت) أى عمرو بن
 دينار (قال قال عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضى الله عنهما لما أسلم عمر اجتمع الناس عند داره) ولا يدرى ذر عن
 الكشي من ابيه عند داره (وقالوا صبا عمر) بغير همز خرج عن دينه الى دين آخر قال ابنه (وأنا غلام فوق ظهر
 فى جباة رجل عليه قباء من ديساج) من ابريسم وقد تفتح داله (فقال قد صبا عمر) سقط لفظ قد من اليونانية
 (ما ذاك) الاجتماع فلا يعرض له أحد (فأنا) أى والحال أنا (له جار) بالجمع وتحفيف الراء أى أجرته من أن
 يظله أحد (قال ابن عمر رضى الله عنه) (فرايت الناس تصدعوا) بالصاد والال المشددة المفتوحة من المهمتين
 أى تفرقوا (عنه فقلت) لابي (من هذا الرجل) الذى تفرق الناس بسببه (قال) بالافراد وفى اليونانية قالوا
 هو (العاص بن وائل) وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي (قال حدثنى) بالوحيد (ابن وهب) عبد الله
 قال (حدثنى) بالافراد أيضاً (عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه) (أن سألنا
 حديثه عن) أبيه (عبد الله بن عمر) انه (قال ما سمعت عمر لشيء قط) بفتح القاف وتشديد الطاء لاجل شئ وعن
 شئ قط (يقول لى لظن كذا الا كان كما يظن) لانه كان من المتحدثين بفتح الدال (يميناً) بالميم (عمر) رضى
 الله عنه (جالس) وجواب يميناً قوله (اذمريه رجل جميل) قال البيهقي يشبه أن يكون هو سواد
 ابن قارب بفتح السين وتحفيف الواو وقارب بالقاف والراء المكسورة بعدها موحدة (فقال
 عمر لقد أخطأنى فى كونه فى الجاهلية بأن صار مسلماً) (او) قال (أن هذا) سواد بن قارب مستتر (على
 دينه فى الجاهلية) على عبادة الأوثان (أو لقد) بالهمزة والواو الساكنة فى اليونانية وغيرها وفى القرع
 ولقد (كان كاهنهم) بكسر الهاء أى كاهن قومه (على) بتشديد الياء أى أحضر (الرجل) أو قريوه منى

قوله فانا بالفاء كذا فى القرع
 ومقتضى حل الشارح أن
 يكون واما بالواو تدبر اه

(فدعي) بنم الدال مبنيا للمفعول (له) أي لاجل عمر (فقال) ولا بني ذرو وقال (له) عمر (ذلك) الذي قاله في غيبته من التردد وقال أبو عمر كان يتكهن في الجاهلية فأسلم وداعبه عربيو ما وقال ما فعات كهاتك يا سواد فغضب وقال ما كاعليه نحن وأنت يا عمر من جاهلينا و كفرننا شر من الكهانة فالك تعيرني بشئ تبنت منه وأرجو من الله العفو عنه (فقال) سواد (مارأيت) شيئا (كاليوم) أي مثل ما رأيت اليوم أي حيث (استقبل) بنم الفوقية مبنيا للمفعول (به) أي فيه (رجل) نائب عن الفاعل (مسلم) صفة له وللاربعة استقبل بنم الفوقية مبنيا للفاعل به أي بالكلام رجلا مفعول رأيت ومسلم صفة كذا أعربه الكرماني وتبعه اليرماوي وقال العيني فيه شيء إن كان مراد مرأيت المصرح به في الحديث فان قدر لفظ رأيت آخر يكون موجها تقديره مارأيت يوم أمثل هذا اليوم رأيت استقبل به أي بالكلام المذكور رجلا مسلما فوله استقبل به جملة معترضة بين الفاعل والمفعول وحاصل المعنى مارأيت كاليوم رأيت فيه رجلا استقبل فيه أي في اليوم انتهى وعند البيهقي في رواية مرسله قد جاء الله بالاسلام فالناوذكرا الجاهلية (قال) عمر رضي الله عنه له (فأني أعزم عليك) أي أتركك (الاما أخبرني) أي ما أطلب منك الا الاخبار (قال) سواد (كنت كاهنهم) أي أخبرهم بالغيبات في الجاهلية (قال) له عمر (فما أعجب) بالضم وما استعهاسية (ما جاء بك به جنيك) من أخبار الغيب (قال يثينا) بابي (أنا بما في السوق جاءني) الجنية (أعرف فيها الفزع) بفتح الفاء والراء والمهملة أي الخوف (فقال) لي ولا بني ذرو وقال (ألم تر الجن وابلاسها) بكسر الهمزة وسكون الموحدة والنصب عطفا على سابقه أي وخوفها (وابلاسها) من اليأس فسد أرباحها (من بعد انكاسها) بكسر الهمزة وسكون النون أي من بعد انقلابها على رأسها قال ابن فارس معناه يثبت من استراق السمع بعد أن كانت ألقته فانقلبت عن الاستراق قد أبيت من السمع (وطوقها) بالنصب عطفا على ابلاسها وأبالحز عطفا على انكاسها أي وطوق الجن (بالقلاص) بالقاف المكسورة آخره صاد مهملة جمع قلاص الناقة الشابة (وأحلاسها) بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة بعدها لام ألف فسين مهملة جمع حلس بكسر أوله وهو كساء يجعل تحت رسل الابل على ظهورها تلازمه ومنه قيل فلان حلس يته أي ملازمه قال في الكواكب والمراد بيان ظهور النبي العربي صلى الله عليه وسلم ومتابعة الجن للعرب ولخوفهم بهم في الدين اذ هو رسول الثقلين وهذا الشعر من الرجز لكن وقع الاخير غير موزون فم روي ورحلها العيس بأحلاسها وهذا موزون والعيس بكسر الهمزة والابل وعند البيهقي موصولا من حديث البراء بن عازب في دلائل النبوة له بعد قوله وأحلاسها تهوى الى مكة تبغي الهدى * ماموئوها مثل أرحاسها فانمض الى الصفوة من هاشم * واسم بعينك الى راحها قال ثم تنهى فأفرغني وقال يا سواد إن الله عز وجل بعث نبيا فانمض اليه تسعد وترشد فلما كان في الليلة الثالثة أتاني فتبينني ثم قال

هجت للجن وتطلاها * وشدها العيس بأقارها
تهوى الى مكة تبغي الهدى * وليس قديماها كاذباها
فانمض الى الصفوة من هاشم * واسم بعينك الى قابها

فلما كان في الليلة الثالثة أتاني فتبينني فقال

هجت للجن وتطلاها * وشدها العيس بأقارها
تهوى الى مكة تبغي الهدى * ليس ذروا الشر كأخيارها
فانمض الى الصفوة من هاشم * ماموئوها ككفارها
قال فوقع في قلبي الاسلام وأيت المدينة فلما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بك يا سواد ابن قارب قد علمنا ما جاء بك قال قد قلت شعرا فاسمعه مني فقلت
أتاني ربي بعدليل وجمعة * ولم ألق فيما دليت بكاذب
ثلاث ليل قوله كل ليلة * أتاني نبي من لؤي بن غالب
فشعرت عن ساق الأزار ووسط * بي الذعاب الوجناء عند السباب

فأشهد أن الله لا رب غيره * وأنت مأمون على كل غائب
وأنت أدنى المرسلين شفاعته * إلى الله يا ابن الأكرمين الأطيب
فرنا بآياتك يا خير مرسل * وإن كان فيما جاء شيب الذواب
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة * سؤال الثغفسي عن سواد بن قارب

قال ففعلك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه (قال عمر) رضى الله عنه (صدق) سواد (بينما) بالميم
(أنا عند آلهم) ولا يذروا الأصلي وابن عساكر بينما أنا نائم عند آلهم أى أصنامهم (اذ جاء رجل) لم يعرف
الحافظ ابن جرير وعنده أحمد من وجه آخر أنه ابن عيسى شيخ أدركه الجاهلية (بجمل) فذبحه فصرخ به صارخ
(لم أسمع صارخا قط أشد صراخا منه يقول يا جليج) بفتح الجيم وبعد اللام المكسورة تحية ساكنة فخا مهملة
أى باو فوج ومغناه المكافح والمكاشف بالعداوة ويتفضل أن يكون نادى رجلا بعينه أو من كان متصفا بذلك
(أمر شيخ) بنون مقحوة بفتح مكسورة آخره مهملة من النجاش وهو الظفر بالبعية (رجل فصيح) بالقاء من
الفصاحة ولا يذرعن الكشمبني يصيح تحية مقحوة بدل القاء من الصباح (يقول لا اله الا أنت) ولا يذرع
عن الكشمبني لا اله الا الله (ثوب القوم) بالناء المثناة أى قاموا قال عمر فلما رأيت ذلك قلت لأبرح حتى أعلم
ما وراء هذا ثم نادى يا جليج أمر شيخ رجل فصيح) ولا يذرعن الكشمبني يصيح (يقول لا اله الا الله فممت فانتبنا)
بفتح النون وكثير الشين المعجمة وسكون الواو أى ما مكنتنا وتعلقنا بشئ (أن قيل هذا نبي) قد ظهر وعنده
أبى نعيم فى دلائله أن أباه جهل جعل ابنه يقتل محمد صلى الله عليه وسلم مائة ناقة قال عمر رضى الله عنه فقلت له
يا أبا الحكم الضمان صحيح قال نعم قال فتقلدت سبني أريده ففرت على رجل وهم يريدون أن يذبحوه فممت أنظر إليهم
فاذا أصابع يسبح من جوف الجمل يا آل ذريح أمر شيخ رجل يصيح بلسان فصيح قال عمر رضى الله عنه فقلت
فى نفسى أن هذا الأمر ما يراد به الا أنا قال فدخلت على أختي فاذا عندها سبع بن زيد فذكر القصة فى سبب
اسلامه بطولها وفى حديث أسامة بن زيد عن أبيه عن جده سلم قال قال لنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه أتجيبون
أن أعلمكم كيف كان بدء اسلامي قلنا نعم قال كتبت من أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا أنا فى
يوم حاربنا الهجره لقينى رجل من قريش اسمه نعيم بن عبد الله النخام وكان محققا اسلامه رضى الله عنه فقال أبى
تذهب يا ابن الخطاب أنك تزعم أنك هكذا وقد دخل عليك هذا الأمر فى بيتك أختك قد صبت فرجعت مغضبا
فدخلت عليها فقلت يا عمة نفسها بلغتني أنك قد صبت وأرفع شيئا فى يدي فأضربها به فسال الدم فبكت ثم قالت
يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل فقد أملت فظنرت فاذا بكاب فى ناحية البيت فقلت لها أعطنيها فقالت
لا أعطيك كنت من أهلها أنك لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا لا يحسنه الا المطهرون فلم أدل بها حتى أعطنيها
فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم فلما صرت بالرحن الرحيم دعرت ورميت بالكاب من يدي ثم رجعت الى نفسى
فأخذته فاذا فيه مسج لله ما فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم فكلما امرت بالاسم من أسماء الله تعالى
دعرت ثم رجعت الى نفسى حتى بلغت آمنوا بالله ورسوله الى قوله ان كنتم مؤمنين فقلت أشهد أن لا اله الا الله
وأشهد أن محمدا رسول الله فخرج القوم يتبادرون بالكبير استبشارا بما سمعوه منى فلما دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم أخذ بجماع قبصى فغذبنى اليه ثم قال أسلم يا ابن الخطاب اللهم اهدني فقلت أشهد أن لا اله الا
الله وأنت رسول الله فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بطريق مكه ثم قال ثم خرجت ففرغت باب خالى فقلت له أشعرت
الى صيوت فأجاف الباب دونى وتركنى فلما اجتمع الناس جئت الى رجل لا يكتم السر فذكرت له فيما بينى وبينه أنى
قد صيوت لبشيع ذلك لي صيبنى ما أصاب المسلمين من أذى قريش قال فرفع الرجل صوته بأعلاء ألان ابن الخطاب
قد صيوا قال فإزال الناس يضربونى وأضربهم قال فقال خالى ما هذا فقلت له ابن الخطاب فقام على الحجر فاشارك به
وقال الا انى قد أجرت ابن أختى قال فأنكشف الناس عني قال وكنت لا أشاء أن أرى أحدا من المسلمين يضرب
الارأبته وأنا لا أضرب فقلت ما هذا بشئ حتى يصيبني ما يصيب المسلمين قال فأملت حتى إذا جلس الناس فى الحجر
وصلت الى خالى فقلت له جوارك رذ عليك فإزالت أضرب وأضرب حتى أعز الله الاسلام وهذا الخبر رواه ابن
اصحاق وأن الذى كان فى الصحيفة سورة طه * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المننى) (الغزنى) قال (حدثنا)
(يحيى) بن سعيد القطان قال (حدثنا اسماعيل) بن أبى خالد قال (حدثنا قيس) هو ابن أبى حازم قال (سمعت سعيد

ابن زيد) أي ابن عمرو بن نفيل رضى الله عنه (يقول للقوم) في مسجد الكوفة (لورائني) بضم التاء وسقط لو
لاي ذراي لورأيت نفسي (موثقى عن علي الاسلام) بضم الميم وسكون الواو وكسر المثلثة اهاثة على وتضييقا على
لكوني أسلت (أنا وأختي) زوجتي فاطمة بنت الخطاب (وما) كان عمر (أسلم) ولو أن أحدا (الجبل المعروف
بالمدينة) انقض بالذنون والقاف والضاد المججمة المشددة انكسر وانهدم ولاي ذرعن الكشميهني انقض بالفاء
أي تفرق (لماصعتم بعمان) بن عفان رضى الله عنه يوم الدار (لكان محقوقا) بفتح الميم وسكون الميملة وقافين
بينهما واوا سكنة أي واجبا (أن ينقض) أي أن ينهدم والكشميهني أن ينقض بالفاء أي أن يتفرق والمعنى
لوتحزرت القبائل لطلب ثار عثمان لفعلاوا واجبا * وهذا الحديث سبق في الباب الذي قبل هذا والله الموفق *
(باب انشقاق القمر) في زمنه صلى الله عليه وسلم معجزة له وسقط لفظ باب لا يذرعن الفاء (لورائني) بضم التاء وسقط لو
قال (حدثني) بالافراد ولاي ذرعن ثا (عبد الله بن عبد الوهاب) الخجعي البصري قال (حدثنا بشر بن
المفضل) بكسر الموحدة وسكون الشين المججمة والمفضل بضم الميم وفتح الفاء والضاد المججمة المشددة ابن لاحق
الرقاشي بقاف ومجمة أبو اسماعيل البصري قال (حدثنا سعيد بن أبي عروبة) مهران الشكري مولا لهم أحد
الاعلام (عن قتادة بن دعامة) (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه أن أهل مكة (كفار قريش) وفي دلائل النبوة
لاي نعيم عن ابن عباس رضى الله عنهما أنهم الوليد بن المغيرة وأبوجهل والعاص بن وائل والعاص بن هشام
والأسود بن عبد يغوث والأسود بن المطالب وابنه زمعة والنضر بن الحارث (سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يرهم آية) أي معجزة تشهد لما ادعاه من نبوته (فأراهم القمر شقين) بفتح الشين في الفرج معجما عليه
وضبطها في الفتح والمصاييح واليونينية والناصرية بكسرها أي نصفين (حتى رأوا حرام) بالنون الحسب
المعروف (بينهما) بين الشقين وهذا من مر اسيل الصحابة لأن أنس لم يشاهد هذه القصة وفي حديث مسلم فأراهم
القمر مرتين وكذا هو بلفظ مرتين في مصنف عبد الرزاق عن معمر وكذا أنس رحمه أحمد واسحاق في مسندهما
ولعل المراد فرقتين جمع بين الروايات كإتيه عليه في الفتح * وبه قال (حدثنا عبد الله بن عثمان بن
جبله المروزي) (عن أبي حزة) بالحاء المهملة والزاي مجد بن يعقوب السكري (عن الأعشى) سليمان (عن إبراهيم
التخفي) (عن أبي معمر) عبد الله بن خصبرة (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال انشق القمر
ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني فقال) يحاطب بأباسة بن عبد الأسد والارقم بن أبي الارقم وابن مسعود
(اشهدوا) ولاي ذرعن قال النبي صلى الله عليه وسلم أشهدوا أي اضبطوا ذلك بالمشاهدة (وذهبت فرقة) من القمر
(بحو الجبل) المعروف بجراة وبقيت الأخرى مكانه حتى صار حراما بينهم ما قوله ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم
يرد على من قال أن قوله في الآية وانشق القمر يعني سينشق يوم القيامة فأوقع الماضي موقع المستقبل لتقصه
وهو خلاف الاجماع وكذا قول الآخر انشق بمعنى انفلق عنه الظلام عند طلوع الشمس كما يسمى الصبح فلما (وقال
أبو الضحى) مسلم بن صبيح الكوفي (عن مسروق) هو ابن الأجدع (عن عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه
(انشق بمكة) وهذا وصله أبو داود الطيالسي (وتابعه) أي وتابع إبراهيم التخفي في روايته عن أبي معمر (مجد بن
مسلم) الطائفي (عن ابن أبي نجيح) يسار (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن أبي معمر) عبد الله بن خصبرة (عن عبد الله)
ابن مسعود رضى الله عنه وهذه المتابعة وصلها عبد الرزاق في مصنفه ولا معارضة بين قوله بمكة وقوله يعني إذ
المراد أن ذلك وقع قبل الهجرة ومعنى من جملة مكة * وبه قال (حدثنا عثمان بن صالح) السهمي المصري قال
(حدثنا بكر بن مضر) بفتح الموحدة وسكون الكاف ومضمر بضم الميم وفتح الضاد المججمة ابن مجد بن حكيم
المصري قال (حدثني) بالافراد (جعفر بن ربيعة) بن شرحبيل المصري (عن عراب بن مالك) بكسر العين
المهملة وتخفيف الراء الغفاري المدني (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله
ابن عباس رضى الله عنهما أن القمر انشق على) ولاي ذرعن الكشميهني في (زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم)
بمكة قبل الهجرة وهذا مرسل لأن ابن عباس رضى الله عنهما لم يدرك ذلك لأنه كان ابن سنتين أو ثلاث * وبه قال
(حدثنا عمر بن حفص) بضم العين التخفي الكوفي قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث قال (حدثنا الأعشى)
سليمان قال (حدثنا إبراهيم التخفي) (عن أبي معمر) عبد الله (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه)
أنه (قال انشق القمر) كذا أورده مختصرا وهو ثابت في رواية الجوزي والكشميهني وقول بعضهم لوانشق

لما خفي على أهل الاقطار ولوط ظهر عندهم لثقله متواتر الآن الطياغ مجعولة على نشر العجائب مردود بأنه يجوز
 أن يحجبه الله عز وجل عنهم بغيم لاسما وأكثرت الناس أيام والابواب مغلقة وقل من يترصد السماء ولعله كان في قدر
 اللحظة التي هي مدرته البصر وقد روى أبو النخعي عن مسروق عن عبد الله أنهم سألوا السفار هل انشق قالوا قد
 رأينا * (باب هجرة) المسلمين من مكة إلى أرض (الحبشة) بإشارة صلى الله عليه وسلم لما قبل كفار قريش على من
 آمن يعدونهم ويؤذونهم ليردوهم عن دينهم وكانت الهجرة من بين الأولى في رجب سنة خمس من المبعث وكان
 عدد من هاجر اثني عشر رجلا وأربع نسوة خرجوا مشاة إلى البحر فاستأجروا سفينة بصف دينار وكراب
 امحاق أن السبب في ذلك أن النبي قال لأصحابه لما رأى المشركين يؤذونهم ولا يستطيع أن يكفهم أن الحبشة
 ملكا لا يظلم عنده أحد فلو خرجتم إليه حتى يجعل الله لكم فرجا قال فكان أول من خرج عنهم عثمان بن عفان
 ومعه زوجته رقية بنت رسول الله وأخرج يعقوب بن سفيان بسند موصول إلى أنس قال أيضا على رسول الله
 خبرهم أقدمت امرأته فقالت له قد رأيتهما وقد دخل عثمان امرأته على جوار فقال معهم الله أن عثمان لا قول
 من هاجر بأهل بعد لوط قلب وبهذا تظهر التكتية في تصدير البخاري الباب بحديث عثمان وقد سرد ابن امحاق
 أسماءهم فأما الرجال فهم عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وأبو خديجة بن عتبة ومصعب بن
 عبيد وأبو سلمة بن عبد الأسد وعثمان بن مظعون وعاصم بن ربيعة وسهيل بن بيضاء وأبو سيرة وأبو رهم العامري قال
 ويقال بدله جاطب بن غر والعامري وأما النسوة فهن رقية بنت النبي وسهيلة بنت سهيل امرأة أبي خديجة وأم
 سلمة بنت أبي أمية امرأة أبي سلمة وليلة بنت أبي حنيفة امرأة أبي حنيفة وزاد اثنين
 عبد الله بن مسعود وجاطب بن عمر مع أنه ذكر في أول كلامه أنهم كانوا أحد عشر رجلا فالصواب ما قال ابن
 امحاق بأنه اثنا عشر كان في الهجرة الثمانية ويؤيده ما روى أحمد بأسناد حسن عن ابن مسعود قال بعثنا النبي عليه
 السلام إلى الحبشة ونحن نخوف من ثمانين رجلا فيهم عبد الله بن مسعود وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن عرفة
 وعثمان بن مظعون وأبو موسى فذكر الحديث انظر الفتح ثم رجعوا عند ما بلغهم عن المشركين سجونهم معه صلى
 الله عليه وسلم عند قراءة سورة النجم فلتوا من المشركين أشد مما عهدوا فهاجروا ثانية وكانوا ثلاثة وعشرين رجلا
 أن كان فيهم عمار وثلاثي عشرة امرأة وسقط باب لابي ذر (وقالت عائشة) رضى الله عنها مما وصله المؤلف مطولا في
 باب الهجرة إلى المدينة (قال النبي صلى الله عليه وسلم أريت) بضم الهمزة (دار هجرة تكمن ذات ثلثين لابين)
 تنبيه لآية وهي الجزر ذات اشجار السود وهذه طابة (فهاجر من هاجر) من المسلمين (قبل المدينة) بكسر القاف
 وفتح الموحدة جهتها (ورجع عائشة) من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة وهذا وقع بعد الهجرة الثانية إلى
 الحبشة (فيها) أي في هذا الباب (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري ما يأتي آخر الباب ان شاء الله تعالى
 موصولا (و) عن (أسماء) بنت عيسى الخثعمية وهي أخت أم المؤمنين ميمونة لآتها كاسيأت في غزوة حنين ان
 شاء الله تعالى (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي) المسندي قال (حدثنا
 هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (أخبرنا عمر) هو ابن راشد عالم اليمن (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب
 أنه قال (حدثنا) وفي نسخة أخبرني بالافراد (عروة بن الزبير) عبد الله (بضم العين وفتح الموحدة) ابن عدي
 ابن الخياط (بكسر الخاء الموحدة وتحقيف التثنية) أخبرنا أن المسور بن مخرمة (بن نوفل الزهري الصحابي
 الصغير) وعبد الرحمن بن الاسود بن عبيد يغوث (بالعين الموحدة والمنهومة والثلاثة الزهري) من صلحاء التابعين
 وأشرفهم (قاله) أي لعبيد الله بن عدي بن الخياط (ما يمنعك أن تكلم خالك عثمان) بن عفان ليست أمة
 اختيارا بل من رمله (في أخيه) لآته (الوليد بن عتبة) بضم العين وسكون القاف ابن أبي معيط وكان
 عثمان ولاء الكوفة بعبد عز بن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه (وكان أكر) ولاي ذر عن الكشيبي
 أكبر بالموحدة بدل المثلثة (الناس فيما قول) عثمان (به) بالوليد من تقوية في الامور واهما الحديث به
 المسكر (قال عبيد الله) بن عدي (فاتصبت لعثمان حين خرج إلى الصلاة فقلت له اني اليك حاجة
 وهي نصيحة لك) (فقال أيها المرء أعوذ بالله منك) قال ذلك لأنه فهم أنه يكلمه بما فيه انكار عليه فيضيق
 صدره لذلك قال عبيد الله (فانصرفت فلما قضيت الصلاة) نصب مفعول (جاست إلى المسور وإلى ابن عبد
 يغوث فحدثتهما بالذي قلت لعثمان والذي) (قال لي) عثمان (فقالا قد قضيت الذي كان عليك

دينا) باليم (أنا جلس معهم ماذا يخافني رسول عثمان) لم يسم (قالا) السوروا بن عبد يغوث (لي قد ابتلا الله)
 باقي نفسه بعد ان شاء الله تعالى من قول المصنف (فانطلقت حتى دخلت عليه فقال ما نصيحتك التي ذكرت
 أنا) بعد الهزيمة (قال فتشهدت) وسقط لفظ قال في الفرع وثبت في الاصل (ثم قلت ان الله بعث محمد صلى الله
 عليه وسلم) سقطت التصلة لاي ذر (وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم)
 وسقطت التصلة في رواية أبي ذر ولاي ذر عن الكشمي عن ممن استجاب لله ورسوله وآمن (وامنت به وهاجرت
 الهجرة من الاولين) بضم الهمة وسكون الواو وفتح اللام والخسة الاولى وتسكن الثانية تنبئة أولى على
 التغلب بالنسبة الى هجرة الحبشة فانها كانت أولى وثانية أما الى المدينة فلم تكن الا واحدة وهذا هو المراد
 من هذا الحديث في هذا الباب كما لا يخفى (وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه) طريقه (وقد
 أكثر الناس) الكلام (في شأن الوليد بن عقبة) بسبب شربه الخمر وسوء سيرته (حتى عليك أن تقيم عليه الحد
 فقال لي) أي على عادة العرب (يا ابن أخي) ولاي ذر أخي قال الكرمانى هي الصواب لانه كان خاله (أذكرت)
 بناء الخطاب (رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا) أي لم أذكره اذ لم يكن يعي عنه وليس هو ادهني
 الادراك بالنسبة لانه ولد في حياته عليه الصلاة والسلام (ولكن قد خلص) أي وصل (الى من علم ما خلص)
 ما وصل (الى العذراء) بالذال المجهدة والمدة البكر (في سبيلها) بكسر السين أي من شرعه الشائع الذائع الذي ليس
 يخفى على أحد (قال فتشهد عثمان فقال ان الله قد بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق) سقط لفظ قد والتصلة
 لاي ذر (وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لاي ذر
 (وامنت) ولاي ذر عن الكشمي عن ممن استجاب لله ورسوله وآمن (عما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم) سقطت
 التصلة لاي ذر (وهاجرت الهجرة من الاولين) الحبشة والمدينة (كما قلت) بناء الخطاب لعبيد الله (وصحبت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وباعته) من المباينة ولاي ذر وباعته بالقرينة بدل الموحدة من المتابعة
 (والله) بالواو ولاي ذر عن الكشمي فوالله بالقاه (ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم استجاب الله
 أبابكر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخاف) بضم الفوقية مبنيا للمفعول (عمن) رضى الله عنه (قوالله
 ما عصيته ولا غششته) زاد أبو ذر حتى توفاه الله (ثم استخلفت) بضم الفوقية مبنيا للمفعول (أفليس لي
 عليكم) بهمة زلة الاستفهام (مثل) ولاي ذر من الحق مثل (الذي كان لهم على) بتشديد الياء
 وسقطت من الفرع وثبت في أصله (قال) عبيد الله (لي قال) عثمان (بما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم)
 بسبب تأخير الحد عن الوليد (فأما ما ذكرت من شأن الوليد بن عقبة) سقط ابن عقبة لاي ذر (فسيأخذ
 فيه ان شاء الله بالحق قال) عبيد الله (لحد الوليد أربعين جلدة) بعد أن شهد عليه جران والصب بن جشامة
 أنه قد شرب الخمر (وأمر عليا أن يجلده وكان هو) أي على (بجلده) ولا تنافي بين قوله هنا أربعين وقوله
 في مناقب عثمان عشرين لأن التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد أو كان الحد بسوطة طرفان (وقال يونس)
 ابن يزيد الابن (بما وصله في مناقب عثمان (وابن أخي الزهري) محمد بن عبد الله بن مسلم بما وصله ابن عبد البر
 في تهيمه (عن الزهري) محمد بن مسلم (أفليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم) وهذا التعليق
 عن يونس وابن أخي الزهري ثابت في رواية المسقطي فقط (قال أبو عبد الله) البخاري في قوله ابتلا الله (بلاء
 من ربكم) أي (ما يبتليهم به من شدة وفي موضع آخر (البلاء) هو (الابتلاء والتجسس) بالحاء والصاد المهملتين
 (من بلونه) بالواو (ومحصته أي استخرجت ما عنده) وشهد له قوله (يلو) أي (يختبر) و(مبتليكم) أي
 (مختبركم) ثم استطرده فقال (وأما قوله بلاء) من ربكم (عظيم) فالمراد به (التم) بكسر النون (وهي من
 ألبسه) إذا أنعمت عليه (وتلك) أي الاولى (من ألبسته) وهذا كله ثابت في رواية المسقطي وحده وبه قال
 حديثي) بالتوحيد (محمد بن المتني) العنزي الزم قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان (عن هشام) أنه قال
 حدثني) بالافراد (ابن) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها أن أم حبيبة ربه بنت أبي سفيان (وامت سلمة)
 هند ولاي ذر تقدم أم سلمة على أم حبيبة (ذكرنا كنية رأيها بالحبشة) بنون الجمع على أن أقل الجمع اثنان
 أو معهما ما غيرهما من النسوة وكانت أم سلمة هاجرت الاولى مع زوجها أبي سلمة بن عبد الاسود وأم حبيبة الثانية
 مع زوجها عبيد الله بن جشم فبات هنالك (فيها تصاوير قد كرنا) ذلك (لنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أولئك)

بكسر الكاف (إذا كان فهم الرجل الصالح مات ذوا) ولا يذرع عن الجوى والمستقلى فينوا (على قبره مسجدًا ومزور وافية تيك) بقافية مكسورة فتحية ساكنة ولا يذرع عن الجوى والمستقلى تلك (الصور) باللام بدل الخبية (أولئك) بكسر الكاف (شرا الخلق عند الله يوم القيامة) * وهذا الحديث سبق في الجنازة باب بناء المساجد على القبر * وبه قال (حدثنا الحميدي) (عبد الله بن الزبير المكي قال) (حدثنا سفيان) (بن عيينة قال) (حدثنا ابن حبان بن سعيد السعدي) بكسر العين (عن أبيه) (سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص) (عن أم خالد) (أحدهما) أنه يفتح الهمزة والميم الخفيفة وبالهاء وخالد هو ابن الزبير بن العوام (بنت خالد) أي ابن سعيد بن العاص أنها قالت قدمت من أرض الحبشة وأبجوريه فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خبضة (يفتح الخاء المعجمة وبالصناد المهملة كساء من خر) (لها اعلام) فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الاعلام بيده (الكسرة) ويقول سناء سناء) مرتين يفتح السين والنون وبعد الألف هاء ساكنة فيهما (قال الحميدي) (عبد الله الرازي) (يعني) هو أي الثوب (حسن حسن) * وبه قال (حدثنا يحيى بن حماد) (الشيباني مولا هم البصري خن أبي عوانة قال) (حدثنا أبو عوانة) (الوضاح الشكري) (عن سليمان) (بن مهران الأعشى) (عن إبراهيم النخعي) (عن علقمة) (بن قيس النخعي) (عن عبد الله) (بن مسعود) (رضي الله عنه) أنه قال كأنسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فبرذ علينا السلام (فلما رجعنا من عند النجاشي) ملك الحبشة من الهجرة الثانية إلى المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم يجزي إلى بدر (سأنا عليه) وهو في الصلاة (فلما برذ علينا) السلام (فقلنا يا رسول الله أنا كأنسلم عليك) وأنت في الصلاة (فبرذ علينا) السلام (قال أن في الصلاة شغلًا) بالله عز وجل لا يمكن معه غيره قال سليمان الأعشى (فقلت لإبراهيم النخعي) (كيف تصنع أنت) إذا سلم عليك انسان وأنت في الصلاة (قال أورد) عليه (في نفسي) * وهذا الحديث قد سبق في أواخر الصلاة في باب لا يرذ السلام في الصلاة * وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) (يفتح العين المهملة والميم) أوكرب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) (حماد بن أسامة قال) (حدثنا يزيد بن عبد الله) (بضم الموحدة وفتح الراء مصغرا) (عن) (جده) (أي برذة) (بضم الموحدة وسكون الراء عاصم) (عن) (أبيه) (أبي موسى) (عبد الله بن قيس الأشعري) (رضي الله عنه) أنه (قال بلغنا خروج النبي) (مصدر ميم) أي خروج النبي (صلى الله عليه وسلم) أي مبعثه أو خروجه إلى المدينة (ونحن يابن فر) (كنا سفيينة) لنصل إلى مكة (فألقنا سفييتنا) بسبب هيجان البحر والريح (إلى النجاشي بالحبشة فوافقتنا جعفر بن أبي طالب) رضي الله عنه (فأقمنا معه) بالحبشة (حتى قدمنا) المدينة (فوافقتنا التي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر) سنة ست أو سبع (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) (لكم أنتم يا أهل السفيينة هجرتان) هجرة من مكة إلى الحبشة وهجرة من الحبشة إلى المدينة وفي رواية مسلم فأسهم لنا وما قسم لاحدا غاب عن خير من أشيا الأحاب سفييتنا مع جعفر وأصحابه وسقطت أداة النداء من قوله يا أهل السفيينة * وخديث الباب أخرجه المؤلفان مقطعيًا في الجنس والمغازي ومسلم في الفضائل * (باب موت النجاشي) بفتح النون وحكى ابن دحية كسرها وهو لقب كل من ملك الحبشة ولقبه الآن الحظلي يفتح الحاء وكسر الطاء الخفيفة المهملة آخره تحبة خفيفة وسقط لفظ باب لا يذرع * وبه قال (حدثنا أبو الربيع) (سليمان بن داود العمري) (الزهري) (الزهراني) (المقرئ البصري قال) (حدثنا ابن عيينة) (سفيان) (عن ابن جريج) (عبد الملك بن عبد العزيز) (عن عطاء) (هو ابن أبي رباح) (عن جابر) (هو ابن عبد الله الأنصاري) (رضي الله عنه) (وعن أبيه) أنه قال (قال النبي صلى الله عليه وسلم حين مات النجاشي) (سنة سبع أي أو ثمان قبل فتح مكة) (مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا) أي صلاة التوبة (على أخيهكم) في الإسلام (أصحمة) بهزة وصاد وخاء مهملين وميم مفتوحة آخره هاء تأنيث قيل هو لقبه واسمه عطية * وبه قال (حدثنا عبد الأعلى بن حماد) (الباهلي مولا هم البصري) (الزبي) يفتح النون وسكون الراء وبالسین المهملة قال (حدثنا يزيد بن زريع) (تقديم الزاي على الراء مصغرا) (أبو معاوية البصري) قال (حدثنا سعيد) (بكسر العين ابن أبي عروبة قال) (حدثنا قتادة) (بن دعامة السدوسي) (أن عطاء حدثهم عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما أن نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي) (بشد يد الخبية وتحفة) ولا يذرع عن الكسرة نبي صلى الله على أحصمة النجاشي (فصفتنا) بتشديد الفاء (وراء فبكس في الصف الثاني أو الثالث) * ومطابقته للترجمة من جهة صلاته عليه بعد اعلامه بموته

* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي شيبة) قال (حدثنا يزيد بن هارون) بن زاذان السلي مولا لهم أبو
 خالد الواسطي وسقط ابن هارون لغير أبي ذر (عن سليم بن حيان) بفتح السين مختصا علماني الفرع كما مره وكسر
 اللام وحيان بفتح الحاء المهملة والتخفيف المستدرة الهدلي البصري قال (حدثنا سعيد بن ميناء) بكسر الميم
 مدودا (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهم) أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على أخصمة النجاشي
 صلاة الغيبة (فكبر عليه أربعا) واستنبت منه الصلاة على الغائب أنكم الانسقط الفرض (تابعه) أي تابع
 يزيد بن هارون (عبد الحميد) بن عبد الوارث في روايته أياه عن سليم بن حيان * وبه قال (حدثنا يزيد بن حرب)
 بضم الزاي مصغرا أبو خيثمة الحافظ قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم) قال (حدثنا أبي) إبراهيم بن سعد بن
 إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه
 (قال حدثني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (وابن المسيب) سعيد (أن أبا هريرة رضي الله عنه
 أخبرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى لهم النجاشي صاحب الحبشة) أي أخبرهما بحبسه (في اليوم
 الذي مات فيه) وهو علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم (وقال) لهم (استغفروا لأصحابكم) في الاسلام
 النجاشي * (وعن صالح) أي ابن كيسان بالسند السابق (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال حدثني) بالافراد
 (سعيد بن المسيب) وسقط لابي ذر ابن المسيب وثبت له عن الكشيبي حدثني بالافراد أبو سلمة بن عبد الرحمن
 وسعيد (أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صف بهم في المصلى) خارج المدينة
 (فصلى عليه) على النجاشي (وكبر أربعا) ولابي ذر وكبر عليه أربعا وهذا النجاشي هو الذي هاجر اليه المسلمون
 وكتب له صلى الله عليه وسلم كتابا يدعوه فيه الى الاسلام مع عمر بن أبي أمية سنة ست من الهجرة وأسلم على يد جعفر
 ابن أبي طالب وأما النجاشي الذي ولي بعده الحبشة فكان كافرا لم يعرف له اسلام ولا أمم * (باب تقاسيم
 المشركين) أي تحالفهم (على النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط لفظ باب لابي ذر * وبه قال (حدثنا عبد العزيز
 ابن عبد الله) الاويسى (قال حدثني) بالافراد (إبراهيم بن سعد) بسكون العين القرشي (عن ابن شهاب)
 الزهري (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حين أراد حنيناً) أي غزوتنا (ما نزلنا غدا أن شاء الله) اعتراض بين المبدأ وهو قوله لم نزلنا وخبره
 وهو قوله (يخفف بن كنانة) بفتح الحاء المعجمة ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء وهو
 المصب (حيث تقاسموا) تصالحوا (على الكفر) زاد في الحج من طريق الاوزاعي عن الزهري وذلك أن
 قريشا وكانه تحالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب أو بني المطلب أن لا يسلحوا ولا يسيروا بهم حتى يسلوا
 اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وفي السيرة وكتبوا بذلك كتابا بخط بغيض بن عاصم بن هاشم وعلقوه في جوف
 الكعبة وتعادوا على العمل بما فيه من ذلك ثلاث سنين فاشتد البلاء على بني هاشم في شعبهم وعلى كل من معهم
 فلما كان رأس ثلاث سنين تلاوم قوم من قصى ممن ولدتهم بنو هاشم ومن سواهم فاجعوا أمرهم على نقص
 ما تعاهدوا عليه من الغدر والبراءة فبعث الله على صحيفتهم الارضة فأكتب ولحست ما فيها من مشاق وعهد
 وبقي ما كان فيها من ذكر الله عز وجل وأطلع الله تعالى نبيه على ذلك فأخبره عما أباطا به ذلك فقال أربك
 أخبرك بذلك قال نعم فقال أبو طالب لا والتواق ما كذبتني ثم خرج أبو طالب فقلل بما عسر قريش أن ابن أبي
 أخبرني أن الله عز وجل قد سلط على صحيفتكم الارضة فان كن كما يقول فوالله لا نسلمه حتى نغوث من عند آخرنا
 وان كان الذي يقول باطلا دفعنا اليكم صاحبنا قتلتم أو استحييتهم فقالوا قد رضينا بالذي تقول فنقضوا الصحيفة
 فوجدوها كما أخبر فقالوا هذا سحر ابن أخيك وزادهم ذلك بغيا وعدوا ما * وباتي أن شاء الله تعالى ما في حديث
 الباب من المباحث في الفتح بعون الله وقوته * (باب قصة أبي طالب) عبد مناف عم النبي صلى الله عليه وسلم
 شقيق عبد الله وكسافه بعد موت عبد المطلب وتوفي أبو طالب بعد خروجه من الشعب سنة عشر من
 المبعث وسقط لفظ باب لابي ذر * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان
 (عن سفيلن) الثوري أنه قال (حدثنا عبد الملك) بن عمر بضم العين مصغرا قال (حدثنا عبد الله بن الحارث) بن
 نوفل بن الحارث بن عبد المطلب (قال حدثنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه) أنه (قال للنبي صلى الله
 عليه وسلم ما أغيت عن عمك) أي طالب أي أي شيء دفعته عنه (فوالله) كذا في الفرع وغيره والذي

في اليونانية والنصارى قائله (كان يحوطك) بصولته ويحفظك ويذب عنك (ويغضب لك قال) عليه الصلاة
 والسلام (هو في شخص) يفتح الصادق المجتهد وحسين مهملين أو لاهنا كنه يبلغ كعبه (من نار) وأصله
 مازق من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعبين فاستعمل النار (ولو لا أنا) شقت فيه (لكان في الدرك الأسفل
 من النار) أي أقسى قعرها وقال ابن مسعود رضي الله عنه الدرك الأسفل نوابت من حديد مقفلة في النار
 وقال أبو هريرة رضي الله عنه يث يسفل عليهم تروقه النار من فوقهم ومن تحتم * وهذا الحديث
 أخرجه أيضا في الأدب ومسلم في الأيمان * وبه قال (حدثنا) ولا يذر حديثي بالافراد (نحو) هو ابن غيلان
 العدوي مولاهم المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام بن نافع الجعفي مولاهم أبو بكر الصنعاني قال
 أخبرنا عمر (هو ابن راشد الأزدي مولاهم البصري) عن الزهري (عن محمد بن مسلم بن شهاب) (عن ابن المسيب)
 سعيد (عن أبيه) المسيب بن حزن يفتح المهمل وسكون الزاي ابن أبي وهب الخزوعي له ولاية حجة (أن أبا طالب
 لما حضرته الوفاة) قبل أن يدخل في الغررة (دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل) عمرو بن
 هشام بن المغيرة عدو الله فرعون هذه الآية (فقال) عليه الصلاة والسلام له (أي عم قل لا اله الا الله كلمة)
 أصبت بل لا من مقول القول وهو لا اله الا الله (أحاج) يضم الهمزة بعدها ما هم له وبعد الألف جيم مشددة
 وفي الجيم نزلهم (لأنهم عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية) بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن
 حمزوم وقد أسلم عبد الله هذا يوم الفتح واستشهد في غزوة حنين (بأبا طالب ترغب) ولا يذر أثر غيب همزة
 الاستفهام (عن ملة عبد المطلب فلم يزل يكلمه حتى قال أحرشني ككلمته) أنا (على ملة عبد المطلب فقال له)
 (النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفرن لك) كما استغفر إبراهيم لآبيه ولا يذر عن الكسبية في الاستغفر له
 بالهاء بدل الكاف (مالم أنه) يضم الهمزة وسكون النون مبني للمفعول (عنه) أي المالم ينهي الله عن الاستغفار
 (فتركت ما كان النبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربي) أي ما أصبح الاستغفار في حكم
 الله وحكمته (من بعد ما بين لهم أنهم أصحاب الجحيم) من بعد ما ظهر لهم أنهم ما نوا على الشرك فهو كالعلة لل منع
 من الاستغفار لهم وسقط لابي ذر من قوله ولو كانوا أولى قربي إلى آخره وقال بعد قوله للمشركين إلى أصحاب
 الجحيم (ونزلت) في أبي طالب وفي نسخة ونزل (أن لا تهدي من أحببت) أي أحببت هدايته أو أحببت لقربه
 أي ليس ذلك لك إنما عليك البلاغ والله يهدي من يشاء وله الحكمة البالغة وأخذه الدامغة وقد كان أبو طالب
 يحوطه عليه الصلاة والسلام ويضمره ويحبه حب طيب مع الامر بما فيه الحق القدر فيه واستغفره على كفره والله
 أعلمه السامية ولا تنافي بين هذه الآية وبين قوله وأنت تهدي إلى صراط مستقيم لأن الله وأضافه إليه
 الدعوة والذي نفي عنه هداية التوفيق وشرح المصدر ويأتي من يلهذا كرهنا في تفسير سورة براءة بعون الله
 * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسابري قال (حدثنا) بالجمع ولا يذر حديثي (الليث) بن سعد قال
 (حدثنا) بالجمع ولا يذر حديثي (ابن الهاد) هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي (عن عبد الله بن خباب)
 يفتح المجهلة والواحدة المشددة الأولى النصارى السابعة (عن أبي سعيد) سعد بن مالك بن مسكان (الحدري)
 بإدال المهمله رضي الله عنه (أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر) يضم الذال المجهلة وكسر الكاف
 (عنده عنه) أبو طالب (فقال لعلة تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيخضع في شخص من النار) بضاد بن مجتهد
 مفتوحين بينهم ما جاءهم له وهو مازق من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعبين ثم استعمل النار (يلغ كعبه
 يغلي منه دماغه) يفتح التحتية وسكون الغين المجهلة وكسر اللام * وبه قال (حدثنا إبراهيم بن حنيفة)
 بإدال المهمله والزاي الزبير الأسدي المدني قال (حدثنا ابن أبي حازم) سلمة بن دينار (والدارودي) يفتح
 الدال المهمله الأولى والراء بعد الألف واو مفتوحة وسكون الراء بعد هاد المهمله فتختبة عبد العزيز بن
 محمد (عن يزيد) بن الهاد (ثم ذاك) الحديث المذكور (وقال تغلي منه أم دماغه) أي أصله وفي رواية يوفنس عن ابن
 اسحاق يقال يغلي منه دماغه حتى يسيل على قدميه قال السهيلي من باب التغر في حكمة الله ومشا كلته الجزاء
 للعمل أن أبا طالب كان معه صلى الله عليه وسلم يجله بحملته متحزبا له لأنه كان مبتلىا قدمه على ملة عبد المطلب
 حتى قال عند الموت أنا على ملة عبد المطلب فسقط العذاب على قدميه خاصة لتبنيته إياه ما على ملة آبائه * (باب
 حديث الاسراء) سقط التبريد لابي ذر (وقول الله تعالى سبحان) تزيه الله تعالى عن السوء وهو علم

تسبح كعثمان ليرجل قال الراغب السبع المزار السربع في الماء أو في الهواء يقال سبع سجوا وسباحة واستعمل
 أثار التجرد في القنن كقولته تعالى كل ذلك يسبحون ويغري القرم والسباحات سجوا وسرعة الذهاب في العمل
 إن ث في النهار سجا طويلا والتسبح أصله التنزيه للباري جل وعلا والمزار السربع في عبادته عز وجل وجعل
 ذلك في فصل الخبر كما جعل الابعاد في الشر وقيل أبعد الله ثم جعل التسبح عما في العبادات قولا
 كانت أو فعلا أوية قال تعالى قل لا أنه كان من المسيحين وقال عز وجل ونحن نسبح بحمدك وسبحان
 أصله مصدر كغفران قال أبو البقاء سبحان اسم واقع موقع المصدر وقد اشتق منه سجت والتسبح ولا يكاد
 يستعمل الا مضافا لاف الاضافة تميز من المعظم فاذا أفرده عن الاضافة كان اسما على التسبح لا يصرف
 التعريف والاف والتون في آخره مثل عثمان وقال ابن الحاجب والدليل على أن سبحان علم للتسبح
 قول الشاعر

قد قلت لما جاني نخره * سبحان من علقمة الفاخر

ولولا أنه علم لوجب صرفه لأن الف والتون في غير الصفات انما تقع مع العلية ولا يستعمل علما الا اذا
 وأكثر استعماله مضافا وليس يعلم لأن الاعلام لا تنضاف (الذي أسرى بعبد) سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
 وأسرى ومري واحد لكن قال السهمي نساخ التغويرون في سري وأسرى وجعلوا معني واحد وانفت
 الرواية على نسبة الاسراء به عليه السلام اسرا ولم يسمه أحد منهم سري فدل على أنهم لم يحققوا فيه العبارة
 ولذلك لم يحتج في تلاوة أسرى دون سري وقال والبل اذ اسير فدل على أن السري من سريت اذ اسرت لبالا
 وهي مؤنثة تقول طالت مر الدليلة والاسراء متعد في المعنى لكن حذف مقوله كثيرا حتى ظن أنهم ما معني
 لما رأوا وهما غير متعد في النقط الى مفعول وانما أسرى بعبد أي جعل البراق يسري به وحذف المفعول
 للدلالة عليه اذ المقصود بالخبر ذكره لا ذكر الدابة التي سرت به انتهى (للا) نصب على الظرفية وقيد بالليل
 والاسراء لا يكون الا بالليل لتأكيد وللدليل بلفظ التكثير على تقليل مدة الاسراء وأنه أسرى به في بعض الليل
 من مكة الى الشام مدة أربعين ليلة (من المسجد الحرام) روى أنه من بيت أم هانئ فالمراد بالمسجد الحرام الحرم
 كله لاحاطته بالمسجد والتباسب به وكان الاسراء به بقطة اذ لا فضيلة للحالم ولا حرية للتنام (الى المسجد الاقصى)
 هو بيت المقدس لأنه لم يكن حينئذ وراءه مسجد وهو معدن الانبياء من لدن الخليل ولما اجعوا له هناك كلهم
 فأتهم في محلتهم ودارهم ليدل ذلك على أنه الرئيس المقدم والامام الاعظم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم
 واستط قوله من المسجد الحرام الى آخره لا يذره وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) عويحي بن عبد الله بن بكير
 الخزرجي مولاهم المصري قال (حدثنا التميمي) بن سعد الامام (عن عتبيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد الابلي
 (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (حدثني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف قال (سمعت جابر بن عبد
 الله) الانصاري رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني) بتشديد الدال المجهة
 ولا يذره عن الكشيمى كذا بقى بقاء التانيث بعد الموحدة (قريش) أي اذ أخبرهم أنه جاء بيت المقدس في ليلة
 واحدة ورجع (قت في الحجر) بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم (خللا الله) بالجيم وتحتف اللام ولا يذره عن
 الكشيمى غلجلى الله بتشديد هاء كشف (الى بيت المقدس) بأن أزال الحجاب بيني وبينه (فطقت) بكسر القاء
 وسكون القاف (أخبرهم عن آياته) علاماته (وأنا أنظر اليه) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما جلي بالمسجد
 وأنا أنظر اليه حتى وضع عند دار عقيل فغتمه وأنا أنظر اليه رواء البراروفى الدلائل السبع في طريق صالح بن
 كيسان عن الزهري عن أبي سلمة قال اقتن ناس بعني عقب الاسراء فجاء ناس الى أبي بكر رضي الله عنه فذكروا
 له قتال أشهد أنه صادق فقالوا وأصدق أنه أتى الشام في ليلة واحدة ثم رجع الى مكة قال نعم أصدق به بابعده من
 ذلك أصدق به بخبر السماء قال فحي بذلك الصديق * وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير ومسلم في الايمان
 والترمذي والنسائي في التفسير * (باب المعراج) بكسر الميم قال في النهاية مفعال من العروج وهو الصعود كأنه
 آله وقال في الصحاح عرج في الدرجة والسلم يعرج عروجا أي ارتقى والمعراج السلم ومنه ليلة المعراج والجمع
 معارج ومعارج مثل مفتاح ومفتاح قال الاخفش ان شئت جعلت الواحد معرج ومعرج مثل مرعاة ومرعاة
 والمعارج المصاعد انتهى وحيت باليلة المعراج لصعود النبي صلى الله عليه وسلم فيها وظاهر منيع البخاري هنا

أن اسمه الاسراء كانت غير ليله المعراج حيث أفرد كل واحد منهم ما بترجمة لكن قوله في أول الصلاة باب كيف
 فوضت الصلاة ليله الاسراء يدل على اتحادهما فان الصلاة انما فرضت في المعراج وانما أفرد كلا منهما بترجمة لأن
 كلامهما يشتمل على قصة منفردة وان كانوا قاعا واجهوا ورعى أن وقوعهما معاً في ليلة واحدة في القطة بحسبه
 المكرم صلى الله عليه وسلم وقيل وقع ذلك مرتين مرة في المنام توطئة وتعميد ومرة في القطة وذهب الاكثرون
 الى أنه كان في ربيع الأول قبل الهجرة بسنة وقيل كان في رجب وعن الزهري أنه كان بعد المبعث بخمسين
 سنين ورجحه القرطبي والنزوي وعند ابن أبي شيبة من حديث جابر وابن عباس رضي الله عنهم قالوا ولا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وفيه بعث وفيه عرج به الى النخلة وفيه مات ^{وبه قال} (حدثنا هذيل بن خالد)
 بضم الهاء وسكون الدال المهملة بعده ما وجدته القيسي قال (حدثنا عمار بن يحيى) بفتح الهاء وتشديد الميم
 الاوّل ابن دينار العوذى شيخ العين المهملة وبه قالوا والسكنة ذال محجة مكسورة قال (حدثنا قتادة) بن
 دعامة (عن أنس بن مالك عن مالك بن مضع) بفتح الصادين المهمتين وسكون العين المهملة الانصاري (رضي
 الله عنه) ما أنى الله ولا يذّر أن النبي (صلى الله عليه وسلم) حدثهم عن ليلة أسرى به فيها بضم الهاء
 مبداء للمفعول أنه (قال يفيما) بالميم (انا) كائن في الحطيم أي في الجبل يكسر الحاء وسكون الجيم وسقط قوله
 قال من اليونانية (وربما قال في الجبل) بدل الحطيم والشك من قتادة وفي رواية الخليلي أنها عند البيت وهو أعم
 (مضطجعا) نصب على الحال (إذا نأى أنت) هو جبريل عليه السلام (فقد) بالقاف والقاف والمهملة المشددة
 المقترحات شق طولا (قال) قتادة (وسمعه) أي أنسا يقول فتش ما بين هذه الى هذه فقلت للجارود) بفتح الجيم
 وبعد الفاء مضرومة فوافد قال مهملة ابن أبي سبرة المصري السابحي صاحب أنس رضي الله عنه (وهو
 الى جنبي) بفتح الجيم وسكون النون وكسر الموحدة (ما يعني) أنس (به) بقوله فتش ما بين هذه الى هذه (قال)
 يعني به (من ثغرة فخره) بثلاثة مضرومة وسكون المجمة بعدها الموضع المنخفض بين الترقوتين (الى شعرته)
 بكسر الشين المجمة وسكون العين المهملة عاتيه أو منبت شعرها قال قتادة (وسمعه) أي سمعت أنسا رضي الله
 عنه (يقول) أيضا شق (من قصه) بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة رأس صدره (الى شعرته) فاستخرج قلبي ثم
 أتيت بضم الهاء (بطلت) بفتح الطاء وسكون السين المهملة (من ذهب) قبل تحريم استعماله (بملاوة)
 بالتأنيث على لفظ الطست لانها مؤنثة وبالجز على الصفة (أيمانا) نصب على التمييز لا حقيقة وتجبست المعاني
 جائز كتشيل الموت كبشا أو مجازا من باب التمثيل كما مثل له الجنة والنار في عرض الحائط وقائلته كشف المعنوي
 بالحسي (ففسل) بضم الغين أي غسل جبريل (قلبي) وفي مسلم كالمؤاني في كتاب الصلاة بما زمرم لانه أفضل
 المياه وفيه تقوية القلب (ثم خشي) بضم المهملة وكسر المجمة أيمانا وحكمة وفي الصلاة ثم جاء بطلت من ذهب
 بمثل حكمه وأيمانا فافترعه في صدره ثم أطبقه (ثم أعيد) موضعه من الصدر المقدس وانما أتى بالطست
 لانه أشهر آلات الفصل عرفا وبالذهب لكونه أعلى الاواني الحسية واصفاها وحكمة الفصل لينقوى
 على استخلاص الاسماء الحسنى والثبوت في المقام الاسنى وقد أنكر القاضى عياض رحمه الله شق الصدر
 المقدس ليله الاسراء وقال انما كان ذلك وهو صغير في سعة عند من وضعه حلقة وتعبه بأن ذلك وقع
 مرتين الاولى عند حلقة ليزع الحلقة التي قبل له عندها حظ الشيطان منك ولذا أتى أعلى أكل الاحوال
 من العمصة والثاني عند الاسراء وقد روى الطيالسي والبخاري في مسندهما من حديث عائشة رضي
 الله عنها أن الشق وقع مرة أخرى عند يحيى جبريل عليه السلام له بالوحى في غار حراء لزيادة الكرامة
 وإشراق الوحى بقلب قوى على أكل الاحوال من التقديس وقد وقع في ذلك من الخوارق ما يدعش السامع
 فنبينا الايمان به والتسليم من غير أن تسكف الى التوفيق بين المقول والمقول للتبري عما يتوهم أنه محال من
 شق البطن وإخراج القلب المؤذين الى الموت لا محالة ونحن بحمد الله لا نرى العدول عن الحقيقة الى المجاز
 في خبر الصادق الا في الامر المحال على القدرة وسقط قوله ثم أعيد لغبري أي ذر (ثم أتيت) بضم الهاء مبداء
 للمفعول (بداية دون البغل وفوق الجمارا يضي) اللون والتذكير باعتبار الركوب وعند النعالي بسند
 ضعيف من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما أخذ كخذ الانسان وعرف كالفرس وقوام كالابل وأطراف
 وذنب كالقمر وكان صدره باقوة جراه (فقال له) أي لأنس رضي الله عنه (الجارود) بن أبي سبرة (هو)

البراق يا أبا جزة) استنهام خذت منه الاذاة وأبو جزة بالحاء المهملة والزاي كنية أنس رضي الله عنه (قال أنس نعم) هو البراق (بفتح خطوه) بفتح الحاء المجرمة وسكون الطاء المهملة (عند أقصى طرفه) يفتح المهملة وسكون الزاء بعده هاء فاء أي يضع رجله عند منتهى ما يرى بصره وهو يدل على أنه كان يشي على وجه الأرض وروى ابن سعد عن الواقدي بأسا يده له جناحان ولعله يشعر بأنه يطير بين السماء والأرض (تخملت عليه) بضم الحاء مبنيا للمفعول (فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا) فيه حذف صرح به البيهقي في دلالة من حديث أبي سعيد ولفظه فإذا أنا بداية كالبغل يقال له البراق وكانت الانبياء تركبه قبل فرض كعبته الحديث قال ثم دخلت أنا وجبريل بيت المقدس فصليت ثم أتيت بالمعراج وعند ابن إسحاق ولم أرقط شيئا أحسن منه وهو الذي عتد اليه الميت عينيه إذا احتضر وفي رواية كعب فوضعت له من فاة من فضة ومن فاة من ذهب حتى عرج هو وجبريل وفي شرف المصطفى لابن سعد أنه منضد بالزوازع عينيه ملائكة وعن يسار ملائكة وعند ابن أبي حاتم من رواية يزيد بن أبي مالك عن أنس رضي الله عنه فلم ألبث الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير ثم أذن مؤذن فأقيمت الصلاة فأخذ بيدي جبريل فقدمني فصليت بهم وعند أحمد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الأقصى قام يصلي فإذا النبيون أجمعون يصلون معه والآنظر أن صلواتهم بيت المقدس كانت قبل العروج ثم عرج به إلى السماء الدنيا (فاستفتح) جبريل (فقبل) ولابي ذوقيل (من هذا) الذي يقرع الباب (قال جبريل قبل) ولابي ذوقال أي خازن السماء (ومن معك قال) جبريل معي (محمد قبل وقد أرسل اليه) للعروج به (قال) جبريل (نعم) أرسل اليه (قبل مرحبا به فتم الجي مجاء) قال ابن مالك في شواهد في هذا الكلام شاهد على الاستغناء بالصلة عن الموصول أو الصفة عن الموصوف في باب نعم لانهم احتجوا إلى فاعل هو الجي وإلى مخصوص بعناها وهو مستند أن خبر عنه نعم وفاعلها فهو في هذا الكلام وشبهه موصول أو موصوف بجاء والتقدير نعم الجي الذي جاء أو نعم الجي مجي وكونه موصولا أجود لانه مخبر عنه والخبر عنه اذا كان معرفة أولى من كونه نكرة (فتفتح) خازن السماء (فلما خلصت) بفتح اللام أي وصلت (فإذا فيها آدم فقال) له جبريل (هذا أولك آدم فسلم عليه) لان المارسل على القاعد وان كان المارأ أفضل من القاعد (فسلمت عليه فرد) على (السلام ثم قال) له آدم (مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم سعد) جبريل (حتى) ولابي ذوقال ثم سعدني حتى (أتى السماء الثانية فاستفتح) جبريل (قبل) ولابي ذوقال (من هذا) الذي يقرع الباب (قال جبريل قبل ومن معك قال) معي (محمد قبل وقد أرسل اليه قال) جبريل (نعم) أرسل اليه (قبل مرحبا به فتم الجي مجي) الذي (جاء) أو نعم الجي مجي (فلما خلصت) اذ ابجي (بن زكريا وعيسى) بن مريم (وهما ابنا الخالة) لان أم يحيى ايشاع بنت فاقوذ أخذت حنة بالحاء المهمة والنون المشددة بنت فاقوذ أم مريم وذلك ان عمران بن ماثان تزوج حنة وزكريا تزوج ايشاع فولدت ايشاع يحيى فولدت حنة مريم فتكون ايشاع خالة مريم وحنة خالة يحيى فبما ايشاخلة بهذا الاعتبار وليس عمران هذا بأباموسى اذ بينهما فيما قبل ألف وثمانمائة سنة ولابي ذوقال (قال) جبريل له عليه الصلاة والسلام (هذا يحيى وعيسى) فلم عليه ما قبلت عليهما (فردا) على السلام (ثم قال) لي (مرحبا بالاب الصالح والنبي الصالح ثم سعد) جبريل (ي إلى السماء الثالثة فاستفتح) جبريل (الباب) (قبل) له ولابي ذوقال (من هذا) الذي يستفتح (قال جبريل قبل ومن معك قال) جبريل معي (محمد قبل وقد أرسل اليه) للعروج به (قال) نعم قبل مرحبا به فتم الجي مجي (جاء فتفتح) بضم الفاء الثانية مبنيا للمفعول (فلما خلصت اذ يوسف قال) لي جبريل (هذا يوسف فلم عليه فسلمت عليه فرد) على السلام (ثم قال) لي (مرحبا بالاب الصالح والنبي الصالح ثم سعدني) جبريل (حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح) جبريل (قبل) له (من هذا) قال جبريل (قبل) ولابي ذوقال (ومن معك قال محمد قبل وقد أرسل اليه قال نعم) أرسل اليه (قبل مرحبا به فتم الجي مجي) الذي (جاء فتفتح) بضم الفاء مبنيا للمفعول لنا (فلما خلصت إلى ادريس) وللاذ بقا اذ ادريس (قال) جبريل (هذا ادريس فلم عليه فسلمت عليه) ولغير الكشميري سقوط لفظ عليه (فرد) على السلام (ثم قال) لي (مرحبا بالاب الصالح والنبي الصالح) فيه رد على التساوية في قولهم ان ادريس جد نوح والاقبال والابن الصالح كما قال آدم (ثم سعد) جبريل (ي حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح) جبريل (قبل) له (من هذا) الذي يستفتح (قال جبريل

(فرجعت) الى ربي (فوضع عني عشرا) من الخمسين (فرجعت الى موسى) فاخبره (فقال مثله) ان امتك
لا تستطيع الى آخره (فرجعت فوضع عني عشرا) من الاربعين (فرجعت الى موسى) فقال مثله فرجعت فوضع
عني عشرا) من الثلاثين (فرجعت الى موسى) فقال مثله فرجعت فأمرت بعشر صلوات) بالاضافة وفي اليونانية
بعشر بالنورين (كل يوم) وليلة (فرجعت) الى موسى سقط لفظ فرجعت ولاي ذروالي موسى للكل (فقال)
موسى) مثله فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم) وليلة (فرجعت الى موسى) فقال بما) بألف بعد الميم ولاي
ذريهم (أمرت قلت أمرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم وان قد جربت
الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة فأرجع الى ربك فاسأله التخييف لا تمكث قال) عليه الصلاة
والسلام فقلت له (سألت ربي حتى استحييت) فلا أرجع فاني ان رجعت صرت غير راض ولا مسلم (ولكن)
ولاي ذرعن الكشميني ولكني (أرضى وأسلم) قال عليه الصلاة والسلام (فما جاوزت ناداني مناد) والذي
في اليونانية نادى مناد (أصبت قريضي وخفقت عن عبادي) وهذا من أقوى ما يستدل به على أنه صلى الله
عليه وسلم كلمه ربه ليلة الاسراء بغير واسطة كما قاله في الفتح * وبه قال (حدثنا الحمدي) عبد الله بن الزبير قال
(حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا عمرو) بن قنبح العيني ابن دينار (عن عكرمة) مولى ابن عباس رضى الله عنهما
(عن ابن عباس رضى الله عنهما) في تفسير (قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا
عين أرميا رسول الله) ولاي ذرا النبي (صلى الله عليه وسلم ليلة أمرى به الى بيت المقدس) وبذلك تمسك من قال
كان الاسراء في المنام ومن قال كان في اليقظة فسر الرؤيا بالرؤية من قوله أريما ليلة أسرى به والاسراء انما كان
في اليقظة لانه لو كان مناما كما كتبه قريش فيه واذا كان ذلك في اليقظة وكان المراجع في تلك الليلة لازم أن
يكون في اليقظة ايضا اذ لم يقبل أحد انه نام لما وصل الى بيت المقدس ثم عرج به وهو نام وانما كان في اليقظة
فاضافة الرؤيا الى العين للاحتراز عن رؤيا القلب (قال) ابن عباس رضى الله عنهما (والشجرة الملعونة في القرآن
قال هي شجرة الزقوم) واختاره ابن جرير لاجماع الحجة من أهل التأويل على ذلك أي في الرؤيا والشجرة فان قلت
ليس في القرآن ذكر لحن شجرة الزقوم أجيب بأن المعنى والشجرة الملعونة آكلوها وهم الكفار لانه قال فانهم
لا يكون منها فالثلاثون منها البطون فوصفت بلعن أهلها على الجاهل ولأن العرب تقول لكل طعام مكروه وضار
ملعون ولأن اللعن هو الابعاد من الرحمة وهي في أصل الجحيم في أبعاد مكان من الرحمة * (باب وفود الانصار)
الاولس والخزرج (الى النبي صلى الله عليه وسلم بحكة وبيعة العقبة) يعني في الموسم وكان صلى الله عليه وسلم يعرض
نفسه على القبائل كل موسم فلقي عند العقبة ستة نفر من الخزرج وهو أبو امامة أسعد بن زرارة وعوف بن الحارث
ابن رفاعه وهو ابن عفرأ ورافع بن مالك الجبالي وقطبة بن عامر بن حديدة وعقبة بن عامر بن نابي وجابر بن عبد
الله بن رباب ومن أهل العلم بالسيرة من يجعل فيهم عبادة بن الصامت بدل جابر بن رباب فدعاهم صلى الله عليه وسلم
الى الاسلام فآمنوا وقالوا انا تركنا قومنا ودينهم حروب فننصرف فندعوهم الى ما دعوتنا اليه فلعل الله أن
يجعدهم بك فان اجععت كلهم عليك واتبعوك فلا أحد أعز منك وانصرفوا الى المدينة فدعوا قومهم الى الاسلام
حتى نشأ بينهم ولم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان العام
المقبل قدم مكة من الانصار اثنا عشر رجلا منهم خمسة من الستة الذين ذكرناهم وهم أبو امامة عوف
ابن عفرأ ورافع مالك وقطبة وعقبة وبيتهم معاذ بن الحارث بن رفاعه وهو ابن عفرأ أخو عوف المذكور
وذكر كوان بن عبد قيس بن خلدة الزرقى وعبادة بن الصامت بن قيس بن أمية وأبو عبد الرحمن بن زيد بن ثعلبة
الباهلي حليف بن عسمية من بني والعباس بن عبادة بن فضله وهو لا من الخزرج ومن الاولس رجلا
أبو الهيثم بن التيهان من بني عبد الاشهل وعويم بن ساعدة من بني عمرو بن عوف حليف لهم فباعد عند العقبة
على بيعة النساء وبعث معهم صلى الله عليه وسلم ابن أتم مكرم ومصعب بن عمير يعلنان من أسلم منهم القرآن
وشرائع الاسلام ويدعوان من لم يسلم الى الاسلام فأسلم على يد مصعب خلق كثير من الانصار ولم يبق في بني عبد
الاشهل أحد من الرجال والنساء الا أسلم حاشا الامر عمرو بن ثابت بن وقش فانه تأخر اسلامه الى يوم أحد فأسلم
واستشهد ولم يسجد لله سجدة واحدة واخبر عنه الصلاة والسلام أنه من أهل الجنة ثم خرج جماعة
كثيرة ممن أسلم من الانصار يريدون لقاء صلى الله عليه وسلم في جله قوم ككفار منهم فوافوا مكة فوافوا

العقبة من أوسط أيام التشريق فبايعوه عند العقبة على أن يمنعوهم عما يمنعون منه أنفسهم ونساءهم وأبنائهم وأن يرسل إليهم هرواً أصحابه وحضر العباس تلك الليلة موثقاً بالرسول الله صلى الله عليه وسلم وموثقاً على أهل يثرب وكان يومئذ على دين قومه وكان للبراء بن معرور في تلك الليلة المقام المحمود في التوثيق وكان المياليون تلك الليلة سبعين رجلاً وأمر أتين وسقط لفظ باب لابي ذر * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغراً اسم جده واسم أبيه عبد الله المخزومي المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد امام المصريين (عن عقيل) بضم العين بن خالد الابلبي (عن ابن شهاب) الزهري قال المواقف (ح وحدثنا) بالواو الشاذة في رواية أبي ذر (أحمد بن صالح) أبو جعفر المصري قال (حدثنا عنبسة) بفتح العين والسين المهملة بينهم ما نون ساكنة فوحدة مفتوحة ابن خالد بن يزيد الابلبي قال (حدثنا) عيسى (يونس) بن يزيد الابلبي واللفظ لعقيل لاليونس (عن ابن شهاب) أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن) أبا (عبد الله بن كعب) وكان قائداً لكعب) أبيه (حين عني قال سمعت) أبي (كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن النبي) ولا يذعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بول (الحديث بطوله قال ابن بكير في حديثه) أي حديث عقيل (ولقد شهدت مع النبي) وفي نسخة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضبط في الفرع على لفظ النبي (ليلة العقبة) الثالثة (حين توافوا) بالثلاثة والقاف (على الاسلام وما أحب أن لي بها) أي بدلها (مشهد بدر) قاله بابه البديلة (وان كانت بدر أذكر) بفتح الهجزة وسكون المعجمة وفتح الكاف أي أكثر شهرة (في الناس منها) لأن ليلة العقبة المذكورة كانت أول الاسلام ومنه انشأت كد أساسه * وهذا الحديث مرفى الوصايا والجهاد وأخرجه أيضاً في المغازي والتفسير والاستئذان والاحكام مطولاً ومختصراً * وبه قال (حدثنا علي ابن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال كان عمرو) بفتح العين ابن دينار (يقول سمعت جابر بن عبد الله) بن عمرو بن حرام بالمهملتين ابن كعب بن غنم بن كعب بن سلة الانصاري (رضي الله عنه) ما يقول شهدني بالموحدة قبل التحفة الساكنة (خالاي) تنبيه خال مضاف لياء المتكلم (العقبة) الثالثة (قال أبو عبد الله) البخاري المؤلف ولا يذعن قال عبد الله بن محمد أي الجعفي المسندي (قال ابن عيينة) سفيان (أحدهما) أي خالي جابر (البراء بن معرور) بهملا وأتم جابر اسمها نسيبة بضم النون بنت عقبة بضم العين وسكون القاف ابن عدي وأخوها ثعلبة وعمر ووهما خالا جابر وقد شهد العقبة الأخيرة وأما البراء بن معرور فليس من أخوال جابر لكنه كما قال في الفتح كالسكر ماني من أقارب أمه وأقارب الأم يسمون أخوالاً مجازاً * وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) بن يزيد الفراء الصغير قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (أن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (أخبرهم قال عطاء) هو ابن أبي رياح (قال جابر) الانصاري (أنا وأبي) عبد الله (وخالي) بكسر اللام بالافراد ولا يذعن خالاي بالتنبيه (من أصحاب العقبة) الثالثة وكان جابر أصغر من شهدها * وبه قال (حدثني) بالافراد (احسان بن منصور) أبو يعقوب الكوسج المروزي قال (أخبرنا يعقوب بن ابراهيم) بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا ابن أخي ابن شهاب) محمد بن عبد الله (عن عمه) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (أبو ادريس عائذ الله) بالعين المهملة والذال المعجمة مدود (ابن عبد الله) الخولاني أحد الاعلام سقط ابن عبد الله من البيهقي (ان عباد بن الصامت) رضي الله عنه ابن قيس (من الذين شهدوا بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أصحاب ليلة العقبة) وهو أحد الثقباء وأحد الستة: أهل العقبة الأولى في قول بعضهم وأحد الاثنى عشر أهل الثانية وأحد السبعين في الثالثة (أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابه) بكسر العين المهملة (من أصحابه نعالوا) بفتح اللام (بايعوني) عاقدوني (على) التوحيد (أن لا تشركو بالله شيئاً) على أن (لا تشرقوا) شيئاً (و) على أن (لا تزنوا) على أن (لا تقتلوا ولا دكم ولا تأتون) ولا يذعن الاصبلي وابن عساكر ولا تأتون بحذف النون عطف على المنصوب السابق (يهتان) بكذب يهتان سامعه (تفترونه) تحتلقونه (بين أيديكم وأرجلكم) أي من قبل أنفسكم فكني باليد والرجل عن الذان لأن معظم الافعال بها (ولا تعصوني في معروف) قاله صلى الله عليه وسلم تطيبوا قلوبهم والافوه صلى الله عليه وسلم لا يامر الا بالمعروف (في وفي منكم) بتخفيف الفاء بالهدى (فأجره على الله) فضلاً (ومن أصاب) منكم أيها المؤمنون (من ذلك شيئاً) غير الشرع

(فروقه) - سبعة (في الحديث) (أمة أخذت عليه) (فهر) أي العقب (له كفاية) (ألا بما قبله عليه في الأسرة) (ومن
 أصاب من ذلك) (أخذ كور) (شيأ فتره الله فأمره) (هو من) (إلى الله) تعالى (أن شاء فيه) (جعله) (وان شاء
 الله) (بغيره) (أهل) (عبادة) (قبايعته) (وفي نسخة قبايعته) (على ذلك) (وهذا الحديث سبق في كتاب الأيمان
 وبه قال) (حدثنا أبي) (بن سعيد) (قال) (حدثنا أبي) (بن سعيد) (الأمام) (عن يزيد بن أبي حبيب) (من الزيادة
 وحبيب) (بالجاء المؤنثة) (المفتوحة) (والموحدة) (فيهم) (ما تحته) (سبعة) (الزدي) (أبي رجاء) (عالم) (مصر) (عن أبي
 أنس) (من يفتح المير والمثناة) (بهم) (مارا) (سكة) (وأخره) (دال) (مهمله) (أبي عبد الله) (المصري) (عن الصائحي) (بضم
 الصاد) (المهمله) (لرفع النون) (المتحركة) (وبعد) (الفتح) (موحدة) (مكسورة) (شما) (مهمله) (عبد الرحمن) (بن مسيل) (بضم
 العين) (وقد) (الدين) (المهم) (لبن) (مسفر) (التابع) (عن) (عبادة) (بن الصامت) (بن قيس) (أبي الوليد) (الزوري) (رضي الله عنه
 أنه قال) (أني من النقباء) (الأخى عشر) (الدين) (بأبوعار) (رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ليس) (العقب) (بالسنة) (على
 الأيواء) (واحصه) (وغيرها) (وقال) (بأبوعار) (أى) (في وقت آخر) (على أن لا نشر لنا) (شيأ) (على أن لا نشر لنا) (وأن
 لا نشرق) (يحذف) (المفعول) (ليدل على العموم) (وأن لا) (ترقى) (بالنصب) (عطف) (على) (سأته) (وأن) (لا تسئل) (التمس
 أبى حزم) (الله) (الألف) (ولا) (شبه) (بنون) (الأولى) (مفتوحة) (والثانية) (سكة) (فتوقية) (مفتوحة) (فها) (مكسورة
 نحو) (سدة) (ولابى) (ذرع) (الكثير) (ولا) (تأهب) (بمحذف) (الذوقية) (وقد) (هأ) (أى) (لا تأخذ) (مال أحد) (بغير حق) (وأن
 لا نعصى) (بالعين) (والصاد) (المهملة) (أى) (لا نعصى) (الله) (في معروف) (بالجئة) (أن فعلنا ذلك) (متعلق) (بقوله) (بأبوعار) (أى
 بأبوعار) (على أن لا نعمل) (شيأ) (عما) (أمر) (عقابه) (الجنة) (والكثير) (ولا) (لا تقضى) (بالقاف) (والضاد) (المجربة) (وهو) (تأهب
 ونكاف) (بعندهم) (في) (أوله) (فقال) (ثم) (أهدم) (عن ولاية القضاء) (قال في الفتح) (وهذا) (أجل) (أن) (عبادة) (تولى) (قضاء) (فلسطين
 في زمن عمر رضي الله عنه) (وقيل أن قوله) (بالجئة) (متعلق) (بقضى) (أى) (ولا تقضى) (بالجئة) (لاحد) (معين) (بل) (الامر) (موكول
 إلى الله تعالى) (لاحكم) (لنا فيه) (لكن) (ينبغي) (قوله) (أن فعلنا ذلك) (لأجوابه) (فإن غشينا) (بالقاف) (المفتوحة) (والشين
 المكسورة) (المجتمعة) (والجئة) (السكة) (أى) (أن أصبنا) (من ذلك) (المنهى عنه) (شيأ) (كان قضاء ذلك) (مفوضا
 إلى الله) (عز وجل) (أن شاء) (عنا) (عنه) (وان شاء) (عاقبه) (وظاهر) (منع) (المؤلف) (أن هذه) (المبايعة) (وقعت) (لبيلة) (العقب) (به
 جزم) (القاضي) (عباس) (وأخرون) (وقال) (أبو جبر) (أغما) (في) (مبايعة) (أخرى) (غير) (لبيلة) (العقب) (وإنما) (الذي) (في) (العقب) (أن
 تقع) (في) (مما) (نعنون) (منه) (نساء) (كم) (وأبناء) (كم) (إلى) (آخره) (ثم) (صدرت) (بعد) (مبايعات) (أخرى) (منها) (هذه) (التي) (ذكرت) (بها) (هذه
 المنهيات) (وبقوى) (ذلك) (نزول) (آية) (المنحنة) (فإنها) (بعد) (فتح) (مكة) (ولقوله) (في) (رواية) (مسلم) (والنساء) (أى) (كما) (أخذ) (على) (النساء
 بل) (عند) (الطبراني) (من) (وجه) (آخر) (عن) (الزهري) (ثم) (باعتار) (رسول الله صلى الله عليه وسلم) (على ما) (بأبوعار) (عليه) (النساء) (يوم) (فتح
 مكة) (تظهر) (أن) (هذه) (البعة) (انما) (صدرت) (بعد) (نزول) (الآية) (بل) (بعد) (صدور) (بيعة) (العقب) (فتصح) (تغاير) (البيعتين) (بيعة) (الانصار
 قبل) (الهجرة) (وبيعة) (أخرى) (بعد) (فتح) (مكة) (وإنما) (وقع) (الاتباس) (من) (جهة) (أن) (عبادة) (بن الصامت) (حضر) (البيعتين) (ولما
 كانت) (بيعة) (العقب) (من) (أجل) (ما) (تمتدح) (به) (فكان) (ذكرها) (إذا) (حدث) (تواريخها) (سابقة) (وبؤيده) (أيضا) (قوله) (في) (هذا
 الحديث) (الأخير) (ولا) (تأهب) (لأن) (الجهاد) (لم) (يكن) (فرض) (والمراد) (بالأتهاب) (كما) (قاله) (في) (الفتح) (ما) (يقع) (بعد) (القتال) (لكن
 تفسير) (الأتها) (بذلك) (على) (الخصوص) (غير) (ظاهر) (على) (ما) (لا) (ينبغي) (لكن) (روى) (أبو) (اسحاق) (بن) (سند) (عن) (عبادة) (قال) (كنت
 مع) (حضر) (العقب) (الأولى) (وكأخى عشر) (رجلا) (بأبوعار) (رسول الله صلى الله عليه وسلم) (على) (بيعة) (النساء) (أى) (على) (فتح) (بيعة
 النساء) (التي) (نزلت) (بعد) (ذلك) (عند) (فتح) (مكة) (ففيه) (الجزم) (بأنها) (لبيلة) (العقب) (وأجيب) (بأنه) (اتفق) (وقوع) (ذلك) (قبل) (نزول) (الآية
 وأضيف) (لنساء) (النسب) (بها) (بالقرآن) (والراجح) (أن) (التصريح) (بذلك) (وحجم) (من) (بعض) (الرواة) (والذي) (دل) (عليه) (الآحاد) (أدلت
 أن) (المبايعات) (ثلاثة) (العقب) (وكانت) (قبل) (فرض) (الحرب) (والثانية) (بعد) (الحرب) (على) (عدم) (القرار) (والثالثة) (على) (تطير) (بيعة
 النساء) (وهذا) (الحديث) (قدم) (في) (كتاب) (الأيمان) (باب) (تزوج) (النبي صلى الله عليه وسلم) (عائشة) (رضي الله عنها
 (وقد) (ومها) (المدينة) (بعد) (الهجرة) (وبناؤه) (عليه) (الصلاة) (والسلام) (بها) (وسقط) (لفظ) (باب) (لابى) (ذرة) (تزوج) (بناؤه) (رفع
 على) (ما) (لا) (ينبغي) (وبه) (قال) (حدثني) (بالأفراد) (ولابى) (ذرحدنا) (فروقه) (بن أبي المقرام) (بفتح الميم) (وسكون الفين) (المجبة
 عند) (ودا) (الكندى) (قال) (حدثنا) (أبى) (بن مسهر) (بضم الميم) (وسكون المهملة) (فأما) (الموصل) (الترشي) (الكوفي) (عن
 (شمام) (عن أبيه) (عمرو) (بن الزبير) (عن عائشة) (رضي الله عنها) (أنها) (قالت) (تزوجني) (أى) (عند) (على) (النبي صلى
 الله عليه وسلم) (وأبنت) (ست) (سنتين) (فقد) (منها) (المدينة) (أنا) (وأبنتي) (أم) (رومان) (وأختي) (أسماء) (بعد) (النبي صلى الله عليه

وسلم وأبي بكر رضي الله عنه (فقد لقي في الحارث بن خزيمة) ولا في ذواب الخرج (فوقعت) بضم الواو وسكون
الكاف أي حمت (ففرق) بالراء المشددة والكشميني أي انتف (شعري) ولا في ذرعن الجوى والمسلمي ففرق
بالراء أي انقطع لكن قال القاضي عياض أنه بالراء عند الكشميني عكس ما هنا (قوي) بخفيف الفاء أي كثر
وفيه حذف تقديره ثم فصلت من الوعد فقري شعري فكبر (جملة) بضم الجيم وفتح الميم من ما تحببها ما كنة
مضمر حصة بضم الجيم من شعر الرأس ما سقط عن المسكين فإذا كان إلى شحمة الأذنين حتى وفرة وجبة بالرفع
على الفاعلية وفي الفرع بالنصب (فأنتي أمتي أم رومان) نزلت القراضية (والتي لقي أرجوحة) بضم الهمزة
وسكون الراء وضم الجيم وبهذ الواو حاهمه حله حبلى يشد في كل من طرفه خشبة فيحلب واحد على طرف وآخر
على الآخر ويحتر كان فيل أحد بالآخر نوع من لعب الصغار (ومع صوابه) بغير تنوين (ضمير مخفي
فأنتي بالاء) ولا في ذرعن الكشميني ما (أدري ما تريدني) وللكشميني معنى (فأخذت يدي حتى أوقعتني على باب
الدار والى لا نهج) بالنون والجيم مع فتح الهمزة والماء وضم الهمزة وكسر الماء أي انتف من نفسها
عائنا من الأعياء (حتى سكن بعض نفسي) بفتح الفاء (ثم أخذت شيئا من ماء فصبحت به وجهي ورأسي
ثم أدخلتني الدار فإذا نسوة من الانصار) لم أعرف أسماءهن (في البيت فظن على الخير والبركة وعلى خير طائر)
أي على خير حظ ونصيب (فأسلمتني اليهن فأصلحن من شأني فلم يرعني) بفتح التثنية وضم الراء وسكون العين المهملة
فلينجأني (الارسل الله صلى الله عليه وسلم) قد دخل على (نحى) على غير علم (فأسلمتني) النسوة الانصاريات
(اليه) وعند أحد من وجه آخر فوقت في عند الباب حتى سكنت نفسي الحديث وفيه فإذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس على سريره وعنده رجال ونساء من الانصار فأجلسني في حجره ثم قالت هؤلاء أهلاك يا رسول الله
بارك الله لك فيهم فوثب الرجل والنساء وبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا (وأما يومئذ بنت تسع سنين)
وسكان ذلك في شوال من السنة الأولى أو الثانية وقولها في حديث أحمد رضي الله عنه وبني يرد
قول الجوهري في الصحاح العائمة تقول بني بأهله وهو خطأ وإنما يقال بني على أهله والأصل فيه أن الداخل
على أهله يضرب عليه قبة ليلة الدخول ثم قيل لكل داخل بأهله بانتمى • وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه
في النكاح • وبه قال (حدثنا معلى) بضم الميم وفتح العين واللام مشددة منونة ابن أسد أبو الهيثم البصري قال
(حدثنا وهيب) مضمر ابن خالد البصري (عن هشام بن عروة عن أبيه) عرويه بن الزبير العوام (عن عائشة
رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها أريتك) بضم الهمزة (في المنام مرتين) وفي رواية ثلاث مرات
(أرى) بفتح الهمزة والراء (الك) بكسر الكاف (في سرقه) بفتح السين المهملة والراء والقاف في قطعة (من حجر)
والمراد أنه يريد صورته (ويقول) أي جبريل ولا في ذرعن الكشميني • ويقال (هذه امرأك فأكشف)
عن وجهك همزة قطع وضم القاف والفرع والناصرية والذى في اليونانية همزة وصل والحزم فعل أمر وزاد
في اليونانية عنها (فأداهي أنت) وفي رواية فإذا أنت هي أي مثل الصورة التي رأيتها في المنام وهو تشبيه بليغ
حيث حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه كقوله كنت أظن أن العقب أشد لعة من الزبور فإذا هو هي
أي فإذا الزبور مثل العقب فحذف الادامة ما بالغه فحصل التشابه (فأقول إن يك هذا من عند الله يحسه) بضم
أوله قال في شرح المشكاة هذا الشرط مما يقوله المتحقق لثبوت الأمر المدل بصفته تقرير الوقوع الجزاء وتحققه
ونحوه قول السلطان ابن تحت قهره إن كنت سلطانا انتفعت منك أي السلطنة مقتضية للاسقام وقال القاضي
عياض يحتمل أن يكون ذلك قبل البعثة فلا اشكال فيه وإن كان بعدها فاقبه ثلاث احتمالات التردد هل هي
زوجته في الدنيا والآخرة أو في الآخرة فقط أو أنه لفظ شك لا يراد به ظاهره وخروج من البديع عند أهل
البلاغة يسعون تحتها العارف وسماء بعضهم مزج الشك باليقين أو وجه التردد هل هي رؤيا وحى على ظاهرها
وحقيقته أو رؤيا وحى لها تغيير وكل الأمرين جائز في حق الأنبياء انتهى قال في القح الأخير هو المعتقد به
بحرم السهلي عن ابن العربي ثم قال وتعبيره باحتمال غيرها الأرضاء والأول برده أن السياق يقتضي أنها
كانت قد وجدت فإن ظاهر قوله فإذا هي أنت يشعر بأنه كان قد رآها وعرفها قبل ذلك والواقع أنها ولدت
قبل البعثة وورد أول الاحتمالات الثلاثة رواية ابن حبان في آخر حديث الباب هي زوجتك في الدنيا والآخرة
والثاني بعيد • وبه قال (حدثنا) بالجمع والتعبير أي ذرعتني (عبيد بن اسماعيل) بضم العين مضمر

غير إضافة الهباري القرشي الكوفي قال (حدثنا أبو اسامة) حماد بن اسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير أنه قال (وفيت خديجة) أم المؤمنين رضي الله عنها (قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم) من مكة (إلى المدينة ثلاث سنين) وقيل بأربع وقيل بخمس (فلبث سنين أو قريبا من ذلك) لم يدخل على أحد من النساء ثم دخل على سودة بنت زمعة قبل أن يهاجر وقبل أن يعقد على عائشة رضي الله عنها كما قاله قتادة وغيره ولم يذكر ابن قتيبة غيره وقيل بعد عائشة (ونكح عائشة) أي عقد عليها في شوال (وهي بنت ست سنين ثم نكحها) في شوال بعد أن هاجر (وهي بنت تسع سنين) ومكنت عنده صلى الله عليه وسلم ثم هاجر وتوفي وهي بنت ثمان عشرة وماتت قوله سنين بعد ست لابي ذر عن الكشي في وسقطت بعد تسع لابي ذر وهذا الحديث مرسل لأن عروة لم يحضر القصة لكن الأقوى أنه تحمله عن عائشة رضي الله عنها الكثيرة على بأحوالها (باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم) بإذن الله عز وجل - له في ذلك بقوله تعالى وقول رب أدخلني مدخل صدق بعد بيعة العقبة بشهرين وبضعة عشر يوما (وأصحابه) أي بكر وعامر بن فهيرة وصاحبه من مكة (إلى المدينة) وكان قد هاجر بين العقبين جماعة ابن أم مكتوم وغيره وسقط باب لابي ذر (وقال عبد الله بن زيد) مما وصله في غزوة حنين (وأبو هريرة) مما سبق موصولا في مناقب الانصار (رضي الله عنهم) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار) قاله جوابا لقوله لم أحب الاقامة بموطنه بمكة أي لولا الهجرة لكنت انصارا بصر قافل بمعنى ما منع من المقام بمكة لكنني اتصفت بصفة الهجرة والمهاجر لا يقيم بالبلد التي هاجر منها متوطنا فلهذه قلوبكم بعدم التحول عنكم (وقال أبو موسى) عبد الله بن قيس (عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض لم أختل فذهب وهي) بفتح الواو والهاء غطف (إلى أنما البصرة) مدينة من اليمن على مخرجين من الطائف (أو هجر) بفتح الهاء والجيم بلد معروف من البحرين وهي مساكن عبد القيس أو هي قرية قرب المدينة وصوب في الفتح الأول ولابي ذر وأبو الهيثم بأداة التعريف (فاذا هي المدينة يثرب) بالثالثة وهذا وصله في الصلاة وبه قال (حدثنا الجيدي) عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران قال سمعت أبا ذر (بالهمز شقيق بن سلمة) حال كونه (يقول عدنا حيايا) بفتح الحاء المجمة وتشديد الموحدة الأولى ابن الارت بالفوقية المشددة في مرض (فقال) هاجر نافع النبي صلى الله عليه وسلم أي إلى المدينة بأذنه والأفم يصحبه عليه الصلاة والسلام غير أبي بكر وعامر ابن فهيرة حال كونهما (زيدا وجه الله) لا الدنيا (فوقع أجرا على الله) فضلا منه تعالى (فنام مضى) مات (لم يأخذ من أجره) من الغنائم التي أخذها من أدركه زمن الفتح (شيبا) بل أذخر الله تعالى له أجره موفرا في الآخرة (سهم مصعب بن عمير) بضم العين مصغرا ابن هاشم بن عبد مناف (قتل يوم أحد) قتله ابن قتيبة (وترك) غزوة كساء مخططا (فكنا) لما كفناه (إذا عطيناها رأسه بدت رجلاه وإذا عطيناها) بها (رجليه بدا) بغير همزة (رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه) بطرفها (ونجعل على رجله شيا من أذخر) بدل (وخامس مجتنب حشيش مكة ذي الریح الطيب) ومنا من أيعت له غمرته (فنجت وطابت) فهو يومئذ بها (بكسر الهمزة) معصما عليها في الفرع وأصله ويجوز الضم والفتح أي يجتنبها وهذا الحديث مر في باب إذا لم يجد كفا الا ما يوارى به رأسه من كتاب الجنائز وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرر قال (حدثنا حماد هو ابن زيد) أي ابن ذرهم وسقط لفظ هو لابي ذر (عن يحيى) بن سعيد الانصاري (عن محمد بن ابراهيم) بن الحارث التيمي (عن علقمة بن وقاص) الليثي أنه قال سمعت عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم (أراه) بضم الهمزة أي أظنه كذا في هامش اليونانية مخترا له بعد قوله رضي الله عنه بقطعة بالحجرة خفية وزاد في الفرع صلى الله عليه وسلم (يقول الاعمال بالنية) بالافراد على الاصل لا لاختلاف محلها الذي هو القلب وحذف انما والجمع المحلى بال يغيد الاستغراق وهو مستلزم للضمير المثلث المذكور ونفيه عن غيره فلا عمل الابنية (عن كانت هجرته إلى دنيا) بغير تنوين (يصيبها أو) إلى (امرأة بترجها) به وهذا (تهجره إلى ما هاجر إليه) من الدنيا والمرأة حكوا وشرا أو هجرته إليها فبجعة غير صحيحة أو غير مقبولة فلا يصيب له في الآخرة والذي دعاهم لهذا التقدير اتحاد الشرط والجزاء ولا بد من تغيرهما وأجاب بعضهم بأنه إذا اتخذ مثل ذلك يكون المراد به المبالغة في التحقير كهمزة أو التعظيم كقوله (ومن كانت هجرته إلى)

طاعة الله ورسوله فخير به الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) وسقطت التصلة لابي ذر وأعداء الجور وظاهرا
 لا مضرا اذ لم يقل فخير به اليهما قصد الاستلزام اذ بدكر الله ورسوله بخلاف الدنيا والمرأة فان اهما معا أولى
 وقد استمر أن سبب هذا الحديث قصة مهاجر أم قيس وأنه خطبها فابت أن تتزوج به حتى ياحرقها جوفت وجهها
 فكان يسمى مهاجر أم قيس رواه الطبراني في معجمه الكبير بإسناد رجليه فمات ومباحث الحديث سبعة أول
 الكتاب والله المستعان * وبه قال (حدثني) بالافراد (أصحاح بن يزيد) من الزيادة هو أصحاح بن إبراهيم بن
 يزيد الاموي مولاهم القراءيني (الدمشقي) قال (حدثني يحيى بن حمزة) بالخاء المهملة والزاى أبو عبد الرحمن
 قاضي دمشق (قال حدثني) بالافراد (أبو عمرو) عبد الرحمن (الأوزاعي عن عبدة) بفتح العين وسكون الموحدة
 (ابن أبي لبابة) بضم اللام وفتح الواو حديثين بينهما ألف محقة فالاسدي الكوفي سكن الشام (عن مجاهد بن جبر
 المكي أن عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) كان يقول لا هجرة بعد الفتح وحدثني بالافراد ولا يذر
 قال يحيى بن حمزة وحدثني (الأوزاعي) عبد الرحمن (عن عطاء بن أبي رباح) بفتح الراء والموحدة أنه قال زرت
 عائشة (رضي الله عنها) وكانت مجاورة في جبل ثبير اذ ذلك (مع عبيد بن عمير الليثي) بالمشقة (فأنا لها) ولا يذر
 وسألتها (عن الهجرة فسمعت لا هجرة اليوم) أي بعد الفتح (كان المؤمنون) قبل الفتح (يقض أحدهم) من مكة
 (ينسب الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم) الى المدينة وسقطت التصلة لابي ذر (مخافة أن يعين
 عليه) أي على دينه فكانت واجبة لذلك ولتعلم الشرائع والاحكام وقتال الكفار (فأما اليوم) بعد الفتح
 (فقد أظهر الله الاسلام) وقت الشرائع والاحكام (واليوم) ولا يصلي وأبي ذر عن الكشمي والمؤمن
 بدل قوله واليوم (بعد ربه حيث شاء) فالحكم يدور مع علته قال الماوردي اذ أقر على اظهار الدين في بلد
 من بلاد الكفر فقد صارت البلد دين دار اسلام فالأهامة فيها أفضل من الرحلة لما يترجى من دخول غيره
 في الاسلام (ولكن جهاد) في الكفار (روية) أي ونوابية في الجهاد أو الهجرة ثم ما دام في الدنيا دار كفر
 فالهجرة منها واجبة على من أسلم وخاف أن يعين في دينه * وبه قال (حدثني) بالافراد (زكريا بن يحيى) البجلي
 قال (حدثنا ابن عمر) عبد الله الهذلي (قال هشام فأخبرني) بالافراد (أبي) عروة (عن عائشة رضي الله عنها
 أن سعدا) بسكون السين ابن معاذ الانصاري (قال) في قرين يوم في قرظة وكان قد أصيب يوم الخندق
 في الاكل (اللهم انك تعلم أنه ليس أحد أحب الى أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم)
 سقطت التصلة لابي ذر (وأخرجوه) من مكة (اللهم فاني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم وقال أبا بن
 يزيد) الطمار (حدثنا هشام عن أبيه) عروة أنه قال (أخبرني) بالافراد (عائشة) رضي الله عنها بالحديث
 المذكور وقال فيه (من قوم كذبوا نبيك وأخرجوه) كان عمرو زادا (من قرين) فأصبح بيمين القرم وقرين
 هم المخرجون له عليه الصلاة والسلام لا بنو قرظة وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في المقدمة رواية أبا بن يزيد
 عن هشام لم أقف على من وصلها * وبه قال (حدثني) بالافراد ولغير أبي ذر حديثا بالجمع (مطربن الفضل) المروزي
 قال (حدثنا روح بن عبيدة) بضم العين ويختص الموحدة وثبت ابن عباد لابي ذر قال (حدثنا هشام)
 أي ابن حسان القهري بضم القاف وسكون الهاء آخره سين مهملة قال (حدثنا عكرمة) مولى ابن عباس
 (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم الموحدة وكسر العين
 (لاربعة سنين فماتت) بضم الكاف (بعكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه) فيها من هامة فترة الوحي ومدة الرؤيا
 الصالحة (ثم أمر بالهجرة) من مكة الى المدينة (فهاجر عشر سنين ومات) بها (وهو ابن ثلاث وستين) سنة
 وثبت قوله سنة بعد قوله ثلاث عشرة للعمري والكشمي * وبه قال (حدثني) بالافراد (مطربن الفضل) سقط
 ابن الفضل لابي ذر قال (حدثنا روح بن عبيدة) وسقط لابي ذر أيضا ابن عباد قال (حدثنا زكريا بن أصحاح)
 المكي ثقة أسكنه ربي بالقدر قال (حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال مكث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعكة ثلاث عشرة) سنة من مجي جبريل له بالوحي (ووفى) بالمدينة (وهو ابن ثلاث وستين)
 سنة * وبه قال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) الاوسي (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن أبي
 النضر) بالضاد المججمة سالم بن أبي أمية (مولى عمر بن عبد الله) بضم العين التميمي (المدني) (عن عبيد) بالصغير
 من غير اضافة (يعني ابن حنين) بضم الحاء المهملة وفتح التثنية مولى زيد بن الخطاب وسقط لفظ يعني لابي ذر

(عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال إن عبد الله خير الله بين أن يؤتية من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده) في الآخرة (فاختار ما عنده فبكى أبو بكر وقال قد ينالك) يا رسول الله (يا بائسا وأتتها) قال أبو سعيد (فجئنا له وقال الناس) متعجبين من تفديته لأنهم لم يسمعوا المناسبة بين الكلامين (انظروا إلى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله خير الله بين أن يؤتية من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول قد ينالك يا بائسا وأتتها) فما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الخير) بفتح التحتية المشددة والنصب خبر كان ولفظ هو ضمير فصل ولا يذري خبر بالرفع على أنه خبر المبتدأ الذي هو هو والجملة في موضع نصب خبر كان (وكان أبو بكر هو أعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من آمن الناس على في صحبته وماله أبابكر) بفتح الهمزة والميم وتشديد النون أي من أبذلهم وأسمعهم من من عليه منا لامن من منة أذليس لأخذ أن عمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو وارد مورد الاسناد وإذا جمل على معنى الامتنان عاذ ذم على صاحبه لأن المنفعة تدم الصنعة وأبابكر بالنصب على ما لا يخفى (ولو كنت متخذًا خليلًا من أتيت) أرجع إليه في المهمات وأعتمد عليه في الحاجات (لا تخذت أبابكر) خليلًا ولكن ملجئًا واعتمادًا في جميع الأحوال إلى الله تعالى (الا) بالتشديد (خلة الاسلام) استدرارًا عن مضمون الجملة الشرطية وغواها كما أنه قال ليس بيني وبينه خلة ولكن أخوة الاسلام في الخلة المنبهة عن الحاجة وأثبت الاخاء المتقضي للمساواة (لا يقيين) بفتح التحتية وسكون الموحدة وفتح القاف وال التحتية وتشديد النون (في المسجد خوخة) بمجنيين مفتوحين بينهما واوسا كنه باب صغير وكانوا قد فجعوا أبابكر في ديارهم إلى المسجد فأمر صلى الله عليه وسلم بسدها كلها (الاخوة أبي بكر) تكرر بحال وتنبه على أنه الخلفة بعده أو المراد الجوار فهو كناية عن الخلافة وسد أبواب المقالة دون التعارض ورجحه الطيبي محتجًا بأنه لم يصح عنده أن أبابكر رضي الله عنه كان له بيت بجنب المسجد وإنما كان منزله بالسبخ من عوالي المدينة وهذا الحديث مرفى في كتاب الصلاة وغيره وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزوي ونسبه لحظه (قال حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد أنه قال (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (فاخبرني) بالتوحيد (عروة بن الزبير رضي الله عنه أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) أنها (قالت لم أعقل أبوي) بكسر القاف وتشديد ياء أبوي أي أبابكر وأتم رومان (قط الاوه ايد بنان الدين) بكسر الدال أي دين الاسلام (ولا يمر علينا يوم الا يتنا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما تبلى المسلمون) بأذى الكفار من قريش بمصرهم بنى هاشم والمطلب في شعب أبي طالب وأذن صلى الله عليه وسلم لأصحابه في الهجرة إلى الحبشة (خرج أبو بكر) رضي الله عنه حال كونه (مهاجرًا نحو أرض الحبشة) ليخفى من سبقة من المسلمين ممن هاجر إليها (حتى بلغ) ولا يذري حتى إذا بلغ (بركة الغمام) بفتح الموحدة وسكون الراء بعدها كاف والعماد بكسر القاف المعجمة وتخفيف الميم وبعد الالف دال مهمله موضع على خمس ليال من مكة إلى جهة اليمن ولا يذري بركة بكسر الموحدة (قبحه ابن الدغنة) بفتح الدال المهملة وكسر الغين المعجمة وتخفيف النون وقال الاصمعي قرأنا لما مروى بفتح القاف ولا يذري في البوينة بضم الدال وله أيضا فيها ابن دغنة بضم الدال والغين وتشديد النون ونسب هذه لكن بزيادة أداة التعريف لأهل اللغة والاولى للرواة وهو اسم أمه واسمها الطارث بن يزيد كما عند البلاذري من طريق الواقدي عن معمر بن الزهري وليس هو ربيعة بن ربيع وهم الكرماني قاله الحافظ ابن جرير رحمه الله (وهو سيد القارة) بالقاف وتخفيف الراء قبيلة مشهورة من بني الهون بالضم والتخفيف ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر (فقال) له (أين تريد يا أبابكر فقال) له (أبو بكر أنخرجني قومي) أي تسيروا في اخرجني قريش (فأريد أن أسير في الارض وأعبد رب) بهمزة مفتوحة فسين مكسورة وحاء مهملة بين متحتمة ساكنة ولم يذكر له وجه مقصده لانه كان كافرا (فقال) له (ابن الدغنة فان مثلك يا أبابكر لا يخرج) بفتح أوله وضم ناله من الخروج (ولا يخرج) بضم ثم فتح من الخروج (الذ) والمسمى والكشمي أنت (تكسب المعدم) بفتح ناء تكسب أي تعطى النام مما لا يجدونه عند غيرك ولا يذري عن الكشمي المعدم بضم الميم وكسر الدال من غير واو (وتصل الرسم) أي القرابة (وتحمل الكل) بفتح الكاف وتشديد اللام الذي لا يستقل بأمره أو القل

(ونقري الضيف) بفتح الفوقية من الثلاثي (وتعين على نواب الحق) أي حوادته فوصفه بمثل ما وصفت
 خديجة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدل على اشتراك أبي بكر رضي الله عنه بالصفات البالغة
 أنواع الكمال (فأما لك جار) أي يجبر أمع من بوزيك (ارجع) ولا يذر فارجع (واعبد ربك بيلدك) مكة
 (فرجع) أبو بكر رضي الله عنه (وأنحل معه ابن الدغنة) إلى مكة (فظاف ابن الدغنة عشيبة في أشرف قرين
 فقال لهم إن أبا بكر لا يخرج مثله) من وطنه باختياره على نية الإقامة مع ما فيه من النفع المتعدى لاهل بلده
 (ولا يخرج) بضم أوله وفتح ثالثة لا يخرج به أحد بغير اختياره لما ذكر (أنحرجون رجلا) استههام انكاري
 (يكسب المعدوم) وللكشمي في المعدوم (وبصل الرحم ويحصل الكل) وينقري الضيف ويعين على نواب الحق
 فلم تـ كـذب قرين بجوار ابن الدغنة) بكسر الجيم أي لم ترد عليه قوله في جوار أبي بكر رضي الله عنه فأطلق
 التكذيب وأراد لزمه لأن كل من كذب فقد رد قولك (وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد) عطف على
 محذوف تقديره مر أبا بكر لا يعترض إلى شيء وليعبد من جاءه فليعبد (ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء
 ولا يؤذ بئبذلك) الذي يقرؤه ويعبد به (ولا يستعلن به) بل يحفيه (فأنا نخشى أن يفتن) بكسر التاء بذلك
 (نساء ناوأبناء نافقال ذلك) القول الذي قالوه (ابن الدغنة لا ي بكر فليست أبا بكر بذلك) أي مكث على ما شرطوا
 عليه (يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ غير داره) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله ولم يقع في قدر زمان
 المدة التي أقام فيها أبو بكر رضي الله عنه على ذلك (ثم بدا لي بكر) رضي الله عنه أي ظهر له رأي غير الرأي
 الأول (فأبني مسجد ابفاء داره) بكسر الفاء والمذأي أمامها (وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن) كله أو بعضه
 (فيقتد) بتخفيف مفتوحة فتون ساكنة فتقف مقتوحة فذال معجمة مكسورة بعد هاء كذا للمروزي
 والسجستاني وعند غيرهما من شيوخ أي ذرفقتد بالتاء الفوقية بدل النون وتشديد المعجمة المفتوحة بوزن
 يتعمل أي شدا فعون على أبي بكر رضي الله عنه فيقتد بعضهم بعضا فتساظون عليه وروى فيقتصف بالصاد
 المهملة أي يزدحمون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض فيكاد يسكسر قال الخطابي وهو المحفوظ وللكشمي
 كافي الفتح وعزاه إلى اليونانية للجراني فيقتصف بنون ساكنة بدل الفوقية وكسر الصاد أي يسقط (عليه
 نساء المشركين وأبناؤهم وهم يجعون منه وينظرون إليه وكان أبو بكر رجلا بكاء) بتشديد الكاف كثير البكاء
 رضي الله تعالى عنه (لا يملك عينيه) من رقة قلبه (إذا قرأ القرآن) إذا ظرفية والعامل فيه لا يملك أو شريطة
 والخزاة مقدرا أي إذا قرأ القرآن لا يملك عينيه (ما فزع ذلك) أي أخاف ما فعله أبو بكر من صلاته وقرآته
 (أشرف قرين من المشركين) على نسايتهم وأبنايتهم أن يجيوا إلى الاسلام لما يعلمون من رقة قلوبهم (فأرسلوا
 إلى ابن الدغنة فقدم عليهم) أي على أشرف قرين من المشركين ولا يذر عن الكشمي فقدم عليه أي على
 أبي بكر رضي الله عنه (فقالوا) أي كفار قرين (أنا كذا جونا) بهزة مقصورة فجم فراء مهملة (أبا بكر يجوارك
 أي بسبب جوارك وللقاسبي أجزا بالزاي أي أجنسا قال في الفتح والأول أوجه) (على أن يعبد ربه في داره
 فتدجوا ذلك فأبني مسجد ابفاء داره فأعلن بالصلاة والقراءة فيه وانا قد خشينا أن يفتن نساء ناوأبناءنا) بفتح
 النجسة وكسر الفوقية ونصب الثاني على المفعولية ولغير أبي ذر يفتن بضم أوله وفتح ثالثة مبنيا للمفعول فالتالي
 رفع (فأنهم) بهزة وصل عن ذلك (فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أبي) امتنع (الا
 أن يعلن بذلك فسله) بفتح السين وسكون اللام من غير همز (أن رد إليك ذمتك) أي أمانك له (فأنا قد كرهننا
 أن نخفرك) بضم النون وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاء رباعي من الاخفارا أي تنقص عهدك (ولسنا مقربين)
 ولا يذر مقربين (لا ي بكر الاستعلان) خوفا على نسايتنا وأبنايتنا (فالت عائشة رضي الله عنها بالسند)
 السابق (فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر) رضي الله عنه (فقال) له (قد علمت الذي عاقدت لك عليه) بناء المتكلم (فأما
 أن تقتصر على ذلك) الذي عاقدت لك عليه (وأما أن ترجع إلى) بتشديد الياء (ذمتي) عهدي (فأني لأحب
 أن تسمع العرب أني أخفرت) بضم أوله وكسر ثالثة (في رجل عقدت له فقال أبو بكر فأتى أرد إليك جوارك
 وأرضي بجوار الله عز وجل) أي بجمايته (والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة) جلة حاله (فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لا سبيل إلى أريت) بضم الهمزة مبنيا للمفعول (دار هجر تكم ذات نحل بين لابتي) تنبيه
 لآية بخفيف الموحدة قال الزهري (وهنا الخزان) بألفاء المهمة وتشديد الزاء بحارة سود (فهاجر من هاجر

قبل المدينة) بكسر القاف وفتح الواوحدة أي جهنم (ورجع عاتمة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة)
 لما سمعوا استيطان المسلمين بها (وتجهز أبو بكر) رضى الله عنه (قبل المدينة) أي يريد جهة المدينة (فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك) بكسر الراء وسكون السين المهملة على مهلك ولابن حبان فقال أصبر
 (فأني أرجو أن يؤذن لي) في الهجرة (فقال أبو بكر وهل ترجو ذلك) أي الأذن (بأي أنت) زاد الكشي
 وأتى (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم) أرجوه (خمس) أي منع (أبو بكر نفسه) من الهجرة (على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم) أي لأجله (ليحجبه) في الهجرة (وعلف) أبو بكر رضى الله عنه (راحلتين) تنية راحلة
 من الابل القوى على السير وسهل الانتقال (كتساعده ورق السمر) بفتح السين المهملة وضم الميم قال الزهري
 (وهو الخيط) يفتح الحاء المعجمة والواوحدة ما يخط بالغصافيسه ط من ورق الشجر (أربعة أشهر قال ابن شهاب)
 الزهري بالسند السابق (قال عروة) بن الزبير (فالت عائشة) رضى الله عنها (فبينما) بالميم (نحن يومنا جلوس
 في بيت أبي بكر في شحر الظهيرة) أول الزوال عند شدة الحر (قال قائل) قال في المقدمة يستدل أن يفسر بعاصر
 فهيئة مولى أبي بكر وفي الظرافة أن قائل ذلك أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها (لا يـ) كسر هاء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حال كونه (مقنعا) أي مغطيا رأسه (في ساعة لم يكن) بأنذائها فقال أبو بكر فداء) بكسر
 الفاء وبالهجرة ولا يذرعن الجوى والمستعمل فداها بقصر من غيرهم (له أي وأتى والله ما حابه في هذه الساعة
 الأمر) حدث (فالت عائشة رضى الله عنها (لحقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن) في الدخول
 (فأذن له) أبو بكر رضى الله عنه (قد دخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يـ) كسر هاء (مهمزة قطع
 مفتوحة وكسر الراء) فقال أبو بكر انما هم أهلك (ريد عائشة وأمتها) (بأي أنت يا رسول الله قال) عليه الصلاة
 والسلام (فأني) ولا يذرعن الكشي في فانه (قد أذن لي في الخروج) بضم الهمزة وكسر الذال المعجمة أي إلى
 المدينة (فقال أبو بكر) أريد (الحجابة) وبالرفع خبر مبتدأ محذوف (بأي أنت يا رسول الله قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نعم) العجبة التي تطلبها (قال أبو بكر فخذ بأبي أنت يا رسول الله احدي راحلتين) قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالن (أي لإخذ الابلتين) وعند الواقدي أن الثمن كان ثمانمائة وأن الراحلة هي
 القصوى وأنها كانت من بني قشير وعنده ابن شهاب أنهما الخدعاء (فالت عائشة) رضى الله عنها (فجهزناهما
 أحث الجهار) بالحاء المهملة والثالثة أفعل تفخيل من الحث أي أسرع ولا يذرعن الكشي والجوى
 أحب بالواوحدة والجواز فتح الجيم وكسرهما ما يحتاج إليه في السفر ونحوه (وصنعنا لهما سفرة) أي إذا
 (في جراب) بكسر الجيم وعن الواقدي أنه كان في السفرة شاة مطبوخة (فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة
 من نطاقها) بكسر النون ما شدته الوسط (فربطت به على قم الجراب فذلك سميت ذات النطاق) بالافراد
 ولا يذرعن الكشي النطاقين بالنسية والمحفوظ أنها شقت نطاقها نصفين فشدت بأحدهما الرادو شدت في
 القرية بالآخر فسميت ذات النطاقين (فالت عائشة رضى الله عنها (ثم لحق) بكسر الحاء (رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وأبو بكر بغار) بالتونين (في جبل نور) بالثالثة المفتوحة وكان خروجهما من مكة يوم الخميس (فذكرنا)
 بفتح الحاء (فيه ثلاث ليلال) وخرجنا منه يوم الاثنين (بيت في الغار) عندهما (عبد الله بن أبي بكر) الصديق
 رضى الله عنهما (وهو غلام شاب ثقف) يفتح المثانة وكسر القاف وسكن وتفتح بعدهم فاء حاذق (لحق) بلام
 مفتوحة وبقاف مـ كسورة فتون سريع الفهم (فبدلج) بضم الباء وسكون الدال ولا يذرعن الكشي بدلج
 الدال يخرج (من عندهما بسجرتيصبح مع قريش مكة كانت) به الشاة ترجوعه بغاس (فلا يسمع أمر أيكادان
 به) بضم الحجة وفوقه بعد الكاف يفتعلان من الكيد منى لانه قول أي يطلب لهما ما فيه المـ كسروه
 ولا يذرعن الكشي يكادان يحذف الفوقية (الاعوام) حفظه (حتى يأتيهما ما يجير ذلك حين يحتلط
 الظلام ويرعى) أي يحفظ (عليهما عاصر بن فهيرة) بضم الفاء مصغرا (مولى أبي بكر) الصديق رضى الله عنه
 (منحه) بكسر الميم وسكون النون وفتح المهملة شاة تجلب اناء بالعداء واناء بالعشي (من غنم) كانت لأبي بكر
 رضى الله عنه (فدبر بها) أي الشاة أو الغنم (عليها حين تذهب ساعة من العشاء) كل ليلة فيجلبان ويشران
 (فيسان في رسل) بكسر الراء وسكون المهملة (وهو ابن منجهمما) الطري (ورضيهما) بفتح الراء وكسر
 الصاد المعجمة بعدها تحية ساكنة فقاما كسورة مجرور عطا على المضاف اليه ومرفوع عطا على قوله وهو

ابن وهو الموضوع فيه الجارة المحلة لذهب وخامته وثقله (حتى ينفق بها) بفتح أوله وكسر ثالثة المهمل أي يصبح
 بالغيم ويرجرها ولا يذرمها بالتبعية أي يجمع التي صلى الله عليه وسلم والمصدق رضى الله عنه صوته إذا زجر
 عنه (عاصر من فهوة بقلس) هو ظلام آخر الليل وسقط ابن فهوة لا يذرم (يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي
 الثلاث) التي أطاها فيها بالقرار وعند ابن عابد من حديث ابن عباس فيصبح في رعيان الناس بكائن فلا يفتن له
 (واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا) هو عبد الله بن أريقط بالقاف والطاء مصغرا (من بني
 الدليل) بكسر الدال المهملة وسكون التحيمة بعدها لام (وهو) أي الرجل الذي استأجر (من بني عبد
 ابن عدى) أي ابن الدليل بن بكر بن عديمائة بن كانة وقبل من بني عدى بن عمرو (هباديا) عديمائة إلى الطريق
 (خزيتا) بكسر الخاء المعجمة والراء المشددة بعدها تحمية ساكنة فوقية ونصبها مصغرة لرجلا قال الزهري
 أو الخزيت (هو) (المأثر بالهداية) حال كونه أي الرجل الذي استأجر (قد غنم) بغير ميم فسين مهملة
 مفتوحات (حلفا) بكسر الحاء المهملة وبهاء اللام الساكنة فاء (في آل العاص بن وائل السهمي) بفتح السين
 المهملة وسكون الهاء يعني أنه حلف لهم وأخذ نصيب من عقدهم وكانوا إذا انحلوا فوغموا أيدهم في دم
 أو خلق أو شيء يكون فيه تلويح فيكون ذلك نأ كيد العلف (وهو) أي الرجل الذي استأجره (على دين كفار
 قريش فأمناه) بفتح الهمزة المقصورة وكسر الميم أي اتقناه (قد فعلوا به ما راحلته ما واعدة غارزور بعد ثلاث
 ليال) نأناها (أراحلته) ما صبح ثلاث وانطلق معها عاصر من فهوة والدليل) عبد الله بن أريقط (فأخذهم
 طريق السواحل) بالسين والحاء المهملة بينهما واو وألف أسفل من عسفان (قال ابن شهاب) الزهري بالسند
 المذكور (وأخبرني) بالافراد (عبد الرحمن بن مالك المدبلي) بضم الميم وسكون الدال وكسر اللام والحاء
 وتشديد التحيمة (وهو ابن أخي سراقه بن مالك بن جعشم) بضم الجيم والسين المعجمة بينهما عين مهملة ساكنة
 وسقط لا يذرم ابن مالك كذا في الفرع كأمه وقال في فتح الباري وبعه العيني قوله ابن أخي سراقه بن جعشم
 في رواية أبي ذر ابن أخي سراقه بن مالك بن جعشم (أن أباه) مالك (أخبره أنه سمع سراقه بن جعشم) (نسبه لجدته
 يقول جاء نارسول) بالافراد في رسول في الفرع وفي اليونانية رسل بضم الراء والسين بلفظ الجمع (كفار قريش
 يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم) في (أبي بكر دية) أي مائة ناقة (كل واحد منهم ما من قتله ولا يذرم
 لمن قتله) أو أسره فيينا بالميم (أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج أقبل) ولا يذرم عن الجوى والمستبلى
 إذا أقبل (رجل منهم حتى قام علينا ونحن جالوس فقال بأسراقه إلى قدر أيت أنفا) بفتح الهمزة وكسر النون
 الآن (أسودة) بكسر الواو وبعد المهملة الساكنة أشخاصا (بالساحل أراها) بضم الهمزة أظنها (بمحمد
 وأصحابه قال سراقه فعرفت أنهم هم فقلت له أنهم ليسوا بهم ولكنكم رأيت فلا ناو فلانا) لم أعرف اسمهما (الظنقوا)
 بفتح اللام (بأعيننا) أي في نظرنا معاينة (ينفون ضالة لهم ثم لبثت في المجلس ساعة ثم فت فدخلت) منزلي
 (فأمرت جاريتي) لم يعرف ابن جراسمها (أن تخرج فترمي) وزاد موسى بن عتبة ثم أخذت قداحي بكسر القاف
 أي الألام فاستخرجت بها فخرج الذي أكره لانتصره وكنت أرجو أن أرتده وأخذ المائة ناقة (وهي من وراء
 الكنة) راية من نضعة (فحبها على) بتشديد التحيمة (وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخطبت
 بالمهولات (نزعها الأرض) بضم الزاي والحاء المشددة المكسورة الحديد الذي في أسفل الرمح أي أمكنت أسفل
 ولا يذرم عن الكسعين في خطبت بالحاء المعجمة أي خفضت أعلاه وحررت بزجه على الأرض فخطها به من غير قصد
 خطها ليتكنا يظهر الرمح أن أصلك زجه ونصبه (وخفضت عاليه) لئلا يظهر بريقه لبعده منه فيذكر به وينكشف
 أمره لانه كره أن يذبه أحد فيشركه في الجعالة (حتى أتيت فرسي فركبتها ففرقتها) بالراء ولا يذرم ففرقتها بتشديد
 الفاء أسرعت بها السير (تقرب) بتشديد الراء مفتوحة أو مكسورة (بي) فرسي ضرب من الإصراع قال الأصمعي
 والتقريب أن ترفع يديهما معاً وتضعهما معاً (حتى دونت منهم فغثرت) بالقاف والمثناة ولا يذرم غثرت (بي فرسي
 فغثرت) بالحاء المعجمة سقطت (عنها) عن فرسي (فتمت فأهويت يدي) أي بسطتها (إلى كائتي) كسين السهام
 (فاستخرجت منها الألام) جمع ولم يفتح الزاي والألام أقلام كانوا يكتبون على بعضها نائم وعلى بعضها لا وكانوا
 إذا أرادوا أمرهم استقصوا بها فاذا خرج السهم الذي عليه نائم خرجوا وإذا خرج الآخر لم يخرجوا ومعنى
 الاستقسام معرفة قسم الخير والشر (فاستقسمت) بالقاف ولا يذرم استقسمت بالواو (بها أضرمهم أم لا) طلبت

معرفة النفع والضرب بالالزام أى التفاؤل (فخرج الذى أكره) لا تقصروا هم (فركبت فرسى وعصبت الالزام)
 الواو ليعمال أى فلم ألتفت الى ما خرج من الذى أكره (تقرب بي) فرسى (حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر) رضى الله عنه (بكثر الالتفات ساخت) بالسبين المهمة والخطأ المهمة أى
 غامت (بدا فرسى في الأرض) زاد الطبراني عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها المخزجها (حتى بلغت الركنين
 فخررت عنها ثم رجعتا) على القيام (فنهضت فلم تستطع فخرج يديها) بضم أوله من أخرج من الأرض (فلما
 استوت قائمة اذا لا تريد اعشان) بالعين المهمة المخومة فتلثة مفتوحة وبعد الالف نون دخان من غير ناز
 وهو مبتدأ خبره قوله لا تريد ما ولابي ذرعن الكشيبي غبار بالمجعة والموحدة آخره واه (ساطع) مشتق
 (في السماء مثل الدخان فاستقسم بالالزام فخرج الذى أكره) لا تقصروا هم (فناديتهم بالامان) وعند ابن اسحاق
 فناديت القوم أنا سراقه بن مالك بن جعشم انظروني أكلكم قوا الله لا ياتيهكم منى شئ تكرهونه (فوقفوا
 فركبت فرسى حتى جثتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبيب عنهم أن سيظهر أمر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقلت له ان قومك) قريشا (قد جعلوا فيك الدية) بدعوتهم المن يقتلك أو بأمرك (وأخبرتهم أخبار
 ما يريد الناس) قريش (بهم) من الحرس على الظفر بهم وغير ذلك (وعرضت عليهم الزاد والمناخ فلم يرزائي)
 لم ينقصاني النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر شيئا (ولم يسألني) شيئا مما معي (الأن قال) لي النبي صلى الله
 عليه وسلم (أخف عنا) بفتح الهمزة وسكون المجعة بعد ها فاء أمر من الاخفاء قال سراقه (قسا الله) عليه الصلاة
 والسلام (أن يكتب لي كتاب أمن) يسكون الميم (فأمر) عليه الصلاة والسلام (عامر بن نفيرة فكسب في رعدة
 من أديم) بكسر الدال المهمة بعدها خمسة وفي نسخة من آدم بفتح الدال وحذف التحتية جلد مدبوغ زاد ابن
 اسحاق فأخذته فجعلته في كنانتي ثم رجعت (ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم) ومن معه الى جهة مقصده
 (قال ابن شهاب) الزهري بالسند السابق (فأخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لقي الزبيرى ركب من المسلمين كانوا اختيارا) يكسر التاء وتحتوي الجيم حال كونهم (فأقبلن)
 راجعتن (من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثياب بياض) وقول الدماطي ان الذى
 كسا النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثيابا طلبة بن عبيد الله وكان جاشيا من الشام في غير متسكا في ذلك بلان
 أهل السرم يذكر أن الزبير لقي النبي صلى الله عليه وسلم في طريق الهجرة وانما هو طلبة بن عبيد الله ليس فيه
 دلالة على ذلك فالاولى الجمع بينهما ما والاثنى الصحيح أصح لاسيما والرواية التي فيها طلبة من طريق ابن لهيعة
 عن أبي الاسود عن عروة والى في الصحيح عن طريق عقيل عن الزهري عن عروة وعند ابن أبي شيبة عن طريق
 هشام بن عروة عن أبيه فهو رواية أبي الاسود فحينئذ فيكون كل من الزبير وطلبة كساهما
 (وسمع المسلمون بالمدينة يخرج) ولا يذري يخرج (رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يقدون) يسكون
 الغين المجعة يخرجون (كل غداة الى الحرة) بالهاء المهمة المفتوحة وتشديد الراء (فبتظرونه حتى يردهم نحو
 الظهيرة فانقلبوا) رجعوا (يوما بعد ما طالوا انتظارهم) له عليه الصلاة والسلام (فلما دوا الى بيوتهم أوفى)
 بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الفاء أى طاع (رجل من يهود) لم يسم (على اطم) بضم الهمزة والطاء
 المهمة حصن (من أطامهم لا يمر ينظر اليه قبصر) بفتح الموحدة وضم المهمة (برسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه) حال كونهم (مبيضين) بفتح الموحدة والتحية المشددة بعدها ضاد معجمة عليهم الثياب البيض قال
 السفاقي ويحتمل أن يريد متجولين قال ابن فارس يقال بايض أى متجمل ويدل عليه قوله (يزول بهم السراب)
 المرئى في شدة الحر كما أنه ماء حتى اذا جثته لم تجد شيئا كما قال الله تعالى (فلم يلك اليهودى) نفسه (أن قال
 بأعلى صوته يا معاشر العرب) بألف بعد العين ولا يذري ما عشر يحذف الالف وسكون العين (هذا جئتكم) بفتح
 الجيم وتشديد الدال المهمة أى حظكم ومصاب دولتكم (الذى تفتظرون) السعادة بمجيئه (فشار المسلمون)
 بالثلثة (الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة) الأرض التي عليها الجبارة السود (وقد دل
 بهم) بتخفيف الدال (ذات اليمين حتى زل بهم في بني عمرو بن عوف) بفتح العين وسكون الميم أى ابن مالك بن
 الاوس ومن ازالهم بقاء (وذلك) وفي رواية وكان (يوم الاثنين من شهر ربيع الاول) أوله والثلثين خلثامه
 أولافى عشرة ليلة خلث منه أول ثلاث عشرة خلث منه (فقام أبو بكر للناس) يتلقاهم (وجلس رسول الله

صلى الله عليه وسلم صامتاً ساكناً (فطلق من جاء من الانصار عن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى أبابكر)
 أي يسلم عليه بطنه النبي صلى الله عليه وسلم (حتى أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل أبو بكر)
 رضي الله تعالى عنه (حتى ظلل عليه) صلى الله عليه وسلم (بزدا نه يعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عند ذلك) وعند موسى بن عقبة فطلق من جاء من الانصار عن لم يكن رأياً يحسبه أبابكر رضي الله عنه حتى إذا
 أصابته الشمس أقبل أبو بكر رضي الله عنه بشئ يظله (فلتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف
 بضع عشرة ليلة وأسس المسجد الذي أسس على التقوى) وهو مسجد قباء (وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) أيام مقامه بقباء (ثم ركب راحلته) من قباء يوم الجمعة فأدركه الجمعة في بني سالم بن عوف (فسارعتني
 معه الناس ولاي ذرعن الكسبي مع الناس) (حتى بركت) راحلته (عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
 بالمدينة) وعند سعيد بن منصور حتى استأخت عند موضع المنبر من المسجد (وهو يصل فيه يومئذ رجال
 من المسلمين وكان) موضع المسجد (مرربداً) بكسر الميم وفتح الموحدة بينهم ما راسا كنة (التي) يحفف فيه (المسلم)
 بالتصغير (وسهل) أي رافع بن عمرو (غلامين يتيمن في حجر أسعد) بفتح الحاء المهملة وتسكون الجيم ولاي ذرعسعد
 (ابن زبارة) وكان أسعد رضي الله عنه من السابقين إلى الاسلام من الانصار وأما أخوه سعد فتأخر اسلامه
 (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الغلامين فسأوهما بالمراد ليتخذه مسجداً فقالا لا بل نبي الله صلى الله عليه وسلم قال في رواية أبي ذر (ثم شاء مسجداً
 أن يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما) أي اشتراه وبث قوله فاي إلى آخره في رواية أبي ذر (ثم شاء مسجداً
 وطلق) بكسر الفاء (رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقل معهم الذين) بفتح اللام وكسر الموحدة الطوب التي
 في بيانه ويقول) وهو يتقل الذين (هذا الجمال) بكسر الحاء المهملة وفتح الجيم مخففة ولاي ذر الجمال بفتح الحاء
 المهملة أي هذا المحول من الذين أبر عند الله وأظهر عند الله (لأحمال) بكسر الحاء ولاي ذر لأحمال بفتحها
 (خير) الذي يعمل منها من القرو والزيب ونحوهما الذي يقتبط به حاملوه قال القاضي عياض رحمه الله تعالى
 وقدره المستقى جمال بالجم المقتوحة قال وله وجه والاول أظهر (هذا أبر) أي أتى ذر عند الله عز وجل
 وأكثروا بأودوم تعالوا (ربنا وأظهر) بالطاء المهملة أي أشته طهارة من جمال خير (ويقول اللهم ان الاجر
 أجز الآخر فارحم الانصار والمهاجرة) بكسر الجيم (فقتل) عليه الصلاة والسلام (بشعر رجل من المسلمين
 لم يسم لي) هو عبد الله بن رواحة (قال ابن شهاب) الزهري (ولم يلقنا في الاحداث أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قتل بيت شعر تام غير هذا البيت) ولاي ذر غير هذه الايات أي السابقة قال في التتبع قد أنكر
 على الزهري ذلك من وجهين أحدهما أنه رجز وليس بشعر ولا يقال لصاحبه رجز لا شاعر وثانيهما أنه ليس
 بموزون انتهى وتعبه في المصايح بأن بين الوجهين تشابهاً لأن الاول يقتضي تسليم كون الكل موزوناً ضرورة
 أنه جعل رجزاً ولا بد فيه من وزن خاص سواء قلناه شعر أم لا والشافي مصرح بنقي الوزن ولقال أن يمنع كون
 الرجز غير شعر وكون قائله غير شاعر وهو الصحيح عند العرويين سئل أن الرجز ليس شعراً الكمال أنسلم أن قوله هذا
 الجمال لأجل خبيره هذا أبر ربنا وأظهر من بحر الرجز وانما هو من مشطور السربيع دخله الكسوف والخبن
 وأما قوله ليس بموزون فالتمايم في قوله ان الاجر أجز الآخر فارحم الانصار والمهاجرة انتهى والممنوع عليه
 صلى الله وسلم عليه انشاء الشعر لانشاده • وهذا الحديث أخرجه في مواضع مختصر او تمامه هنا فقط
 • وبه قال (حدثنا) ولاي ذر حدثني بالافراد (عبد الله بن أبي شبة) نسبه لجدته واسم أبيه محمد قال (حدثنا
 أبو أسامة) حماد بن أسامة قال (حدثنا هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (وقاطمة) بنت المذون بن الزبير
 (عن أسامة) بنت أبي بكر (رضي الله عنهما) وعنه أنهما (صنعت سفرة للنبي صلى الله عليه وسلم وأتى به بكر)
 أيها (حين أراد المدينة) في الهجرة (فقتل لابي) أي بكر رضي الله عنه (ما أجد شيئاً أرطه) به بكسر الموحدة
 أي الطرف وأرأس السفرة فهو على تقدير حذف مضاف (الانطاف) بكسر الصاد وتخفيف الحكة (قال)
 أبو بكر رضي الله تعالى عنه (فشيء) بالثين (فعلت) ما أمرني به أي من الشق (فسميت) بضم السين المهملة
 وكسر الميم المشددة (ذات النطاقين) وقد مر هذا الحديث في باب حل الزاد في الغزو من كتاب الجهاد (وقال
 بن عباس) رضي الله عنهما (أسماء ذات النطاقين) بالافراد وهذا وصفه في سورة براءة وهو ثابت هنا لا يذ

• وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بالمرحمة المشددة أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن (حدثنا عبد الله بن جعفر قال) (حدثنا شاذان بن يحيى) عن أبي اسحاق (عن عمرو السدي) أنه قال سمعت أبا عبد الله بن عازب (رضي الله عنه) قال لما أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من الغار (إلى المدينة تبعه مائة من ماله بن جعفر بن عيسى) والبيعة بينهما مائة سائمة الكفاي أسلم بعد الطائف (فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخ) بالخطاء المبيعة غاصت (به فرسه قال) للنبي صلى الله عليه وسلم (ادع الله لي ولا أضرك) ولا يذروا أضرك بل بزيادة حرف الجيم قبل الكاف (فدعاه) عليه الصلاة والسلام (قال فطعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فزراع قال) ولا يذروا قال (أبو بكر) رضي الله عنه زاد في القطة فانطلقت فاذا أمارعي غم يسوق غنمه فقلت لمن أنت قال رجل من قريش فسماه ففرقه فقلت هل في غنمك من ابن فقال نعم فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته أن يفضض ضرعها من الغبار (فأخذت قدما حليت فيه كنية) بضم الكاف وسكون المنة قليلا (من لبن فأنثته) عليه الصلاة والسلام (فشرب) منه (حتى رطب) * وبه قال (حدثني) بالافراد (زكريا بن يحيى) بن صالح اللؤلؤي البلخي الحافظ (عن أبي أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء) بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنها) وعن أبيها (أنها حملت بعد الله بن الزبير) بن العوام رضي الله عنه بمكة (فالت فخرجت) من مكة مهاجرة إلى المدينة (وأنا سمع) بضم الميم الأولى وكسر القوية وتشديد الميم أي والحال أني قد أقممت مدة الحال الغالبة وهي تسعة أشهر (فأنيت المدينة فزالت بقباء) بالصرف (فولدت له بقباء ثم أتيت به) بعبد الله (النبي صلى الله عليه وسلم) بالمدينة (فوضعه) بسكون العين ولا يذروا وضعه عليه الصلاة والسلام (في حجره) بفتح الحاء المهملة (ثم دعا بجمرة فصنعها ثم نفل) بالقوية والقاهرة من ريقه (في فيه) في عبد الله (فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه) - بجماء مهملة ونون مشددة وكاف مفتوحة (بقرة) بالقوية وسكون الميم كالسابقة بأن مضغها وذلك بها حنكه (ثم دعا له وبرك عليه) بفتح الموحدة والراء المشددة بأن قال بارك الله فيك أو اللهم بارك فيه (وكان عبد الله أول مولود ولد في الإسلام من المهاجرين وفي بعض النسخ يعني بالمدينة • وهذا الحديث أخرجه أيضا في العقيقة ومسلم في الاستئذان (تابعه) أي زكريا بن يحيى (خالد بن خالد) بفتح الميم واللام بينهما خاء معجمة ساكنة القطواني (عن علي بن مسهر) قاضي الموصل (عن هشام بن عروة) عروة رضي الله عنه (عن أسماء رضي الله عنها) أنها هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى (وعند الامعاء حبلى) مما وصله وهي حبلى بعبد الله فوضعه بقباء فلم ترضعه حتى أتت به النبي صلى الله عليه وسلم نحو وفي آخره وسماه عبد الله * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) عن أبي أسامة (حماد بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت أول مولود ولد في الإسلام من المهاجرين بالمدينة) (عبد الله بن الزبير أو) أمته ومن معها (به النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم جمرة فلا كها) مضغها عليه الصلاة والسلام (ثم أدخلها في فيه) في فم عبد الله بن الزبير رضي الله عنه (فأول ما دخل بطنه ريق النبي) ولا يذروا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن سلام وأبو النخعي قال (حدثنا عبد الصمد) قال (حدثنا) بالجمع ولا يذروا (حدثني) (أبي) عبد الوارث بن سفيان البصري قال (حدثنا عبد العزيز بن صهيب) مصغرا قال (حدثنا) أنس بن مالك رضي الله عنه قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من مكة (إلى المدينة وهو مرفأ) بأب بكر رضي الله عنه خلفه على الرحلة التي هو عليها (وأبو بكر شيخ) قد أضرع إليه الشيب في لحية الكركرة (يعرف) لتردده الميم للتجارة (وبني الله) ولا يذروا والنبي (صلى الله عليه وسلم شاب) ليس في لحية الشريفة شيب وصكان أسن من المدين رضي الله عنه (لا يعرف) لعدم تردده الميم (قال فيلقى الرجل أبا بكر) رضي الله عنه في الانتقال من بني عمرو (فيقول) له (يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول) له (هذا الرجل يهديني) ولا يذروا الذي يهديني (السبل) قال فيحسب الحاسب أنه انما يعني الطريق وانما يعني) أبو بكر رضي الله عنه (سبل) الخبر فالتفت أبو بكر رضي الله عنه (فأذا هو بفارس) هو سراقه (قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصصره فصصره الفرس) ولا يذروا فصصره فرسه (ثم قامت بجميع) بجماء مهملة وميم أي نصرت وذكر في قوله فصصره باعتبار لفظ الفرس وانت في قوله قامت باعتبار ما في نفس الامر من أنها

كانت أمي قاله ابن عمر وقال العيني قال أهل اللغة ومنهم الجوهري القرس يقع على الذكر والأنثى ولم يقل أحد
أنه يذكّر باعتبار لفظه وبوثباعتبار أنها كانت في نفس الأمر أمي (فقال) سراقه (يا بني الله مرى بم) بغير
ألف ولا ياء ذربعا (ثبت فقال) عليه الصلاة والسلام له (فكتب مكانك لا تترك أحد يلحق بنا) قال في الكواكب
هو كونه لا تدن من الاسديت له وهو ظاهر على مذهب الكسائي قال في العمدة هذا المثال غير صحيح عند غير
الكسائي لأن فيه فساد المعنى لأن اتقاء الداء ليس سببا للهلاك والكسائي يجوز هذا لأنه يترادف الشرط ويجازيا
في قوة أن تدون من الاسديت له (قال فكان) سراقه (أول النهار جاءه داعي نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان آخر
النهار مسجدا له) بفتح الميم وسكون المهملة وفتح اللام والحاء المهملة أي يدفع عنه الذي بمثابة السلاح (فقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الخرة) بفتح الحاء المهملة والراء المشددة فأقام بقاء المدة التي أقامها وبني
بها المسجد (ثم سب) عليه الصلاة والسلام (إلى الانصار) فطوى في هذا الحديث أقامته عليه الصلاة والسلام
بقبائه (جاءوا إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم) إلى (أبي بكر) رضى الله تعالى عنه وثبت قوله وأبي بكر لا يذر
وحده (فسلموا عليهم وقالوا اركبا) حال كونكما (أمنين) حال كونكما (مطاعين) يفتح النون والعين بالفتح
الثانية فيهما وفي الفرع بكسرهما بلفظ الجمع وكشط فوقها والاول أوجه على ما لا يخفى (فركب نبي الله صلى الله
عليه وسلم وأبو بكر) رضى الله عنه (وحقوا) بالحاء المهملة المفتوحة والقاء المشددة أحد قوا أي الانصار
(دونهم بالسلاح فقبل في المدينة جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم مرتين) (صلى الله عليه وسلم فأمر فوا ينظرون) إليه
صلى الله عليه وسلم (ويقولون جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم مرة واحدة كما في الفرع والذي في اليونانية والناصرية جاء نبي الله
مرتين (فأقبل) عليه الصلاة والسلام (يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب) الانصاري رضى الله تعالى عنه
(فأنه) عليه الصلاة والسلام (ليحدث أهله أذيع به عبد الله بن سلام) بتحقيق لام ابن سلام الاسرائيلي
من حلفاء بني عوف بن الخزرج (وهو) أي والحال أنه (في نخل لاهله يحترف) بالحاء المعجمة والقاء المحيية (لهم)
من الثمار (فقبل) بكسر الجيم مخففة استجمل (أن يضع) ولا يذرع الجوى والكشميرى أن يضم (الذي
يحترف لهم) لاهله فيها (أي في النخل) جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم (وهي) أي والحال أن الغرة التي
احتضاها معه فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم في التردد أي أنه أول ما سمع من كلامه أن قال أيها الناس
أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والنهار نيام تدخلوا الجنة بسلام (ثم رجع
إلى أهله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم أي بيوتنا أهله) أقارب والد عبد المطلب صلى الله
عمر ومن بني مالك بن النجار (أقرب فقال أبو أيوب) الانصاري رضى الله عنه (أنا يا نبي الله هذه دارى وهذا
بابي قال) عليه الصلاة والسلام له (فاظنني) فهي لنا دارك (فهو) بسكون الهاء في الفرع والذي في اليونانية
يفتحها وتشديد الحنة بعدها همزة ساكنة (لنا مقبلا) بفتح الميم وكسر القاف أي مكانا نقل فيه والمقبل النوم
نصف النهار وقال الأزهري القبولة والمقبل الاستراحة نصف النهار معها قوم أولا قال بدليل قوله تعالى وأحسن
مقبلا والجنة لا نوم فيها (قال) أبو أيوب رضى الله عنه (قوموا على بركة الله تعالى فلما جاء نبي الله صلى الله عليه
وسلم إلى منزل أبي أيوب الانصاري رضى الله تعالى عنه (جاء عبد الله بن سلام) إليه صلى الله عليه وسلم زاد
في روايته تحيد الآية أن شاء الله قبل المغازي فقال في أسألك عن ثلاث لا يعلمن إلا نبي ما أول أمر أط الساعمة
وما أول طعام يأكله أهل الجنة وما بال الولد ينزع إلى أبيه أو إلى أمه فذكر له جواب مسأله (فقال) أشهد أنك
رسول الله وأنت جئت بحق وقد علمت يهود أني سيدهم وابن سيدهم وأعلمهم وابن أعلمهم فأدعهم فأسألهم
عني قبل أن يعلوا أني قد أسألت فانهم ان يعلوا أني قد أسألت قالوا في ما ليس في) بتشديد الحنة فيهما (فأرسل
نبي الله صلى الله عليه وسلم) إلى اليهود (فأقبلوا فدخلوا عليه) عليه الصلاة والسلام بعد أن خبا لهم عبد الله بن
سلام رضى الله عنه (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود وليكنم اتقوا الله والله الذي لا اله
إلا هو أنكم تعلمون أني رسول الله حقا وأنني جئتكم بحق فأسلوا) بهم مرة قطع وكسر اللام (قالوا) منكرين ذلك
(مادعاهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فها ثلاث مرار قال) عليه الصلاة والسلام (فأي رجل فيكم عبد الله
ابن سلام قالوا لا السيد ما وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا قال) عليه الصلاة والسلام لهم (أفرأيتم) أي أخبروني
(أن أسلم) عبد الله (قالوا حس الله ما كذب لئس) بضم التثنية وكسر اللام (قال) عليه السلام (أفرأيتم أن أسلم

قالوا احاشا لله (ولابي ذر حاشا لله) (ما كان لاسلم قال أفرأيت ان أسلم قالوا احاشا لله) (ولابي ذر حاشا لله) (ما كان
 اسلم) كزرت ثلاثا (قال) عليه الصلاة والسلام (يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله
 فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله وأنه جاء بحق) (ولابي ذر عن الكشيبي بالحق) (فقالوا له)
 كذبت فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (من عنده * وبه قال) (حدثنا) (ولابي ذر حدثني بالافراد
 (ابراهيم بن موسى) (القرءاء الصغير قال) (أخبرنا هشام) (هو ابن يوسف الصنعاني) (عن ابن جريج) (عبد الملك أنه
 (قال أخبرني) (بالتوحيد) (عبد الله) (مصغرا) (ابن عمر) (بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 (عن نافع) (مولى ابن عمر رضي الله عنهما) (يعني عن ابن عمر عن) (أبيه) (عمر بن الخطاب) (ولابي ذر عن نافع عن عمر
 ابن الخطاب فأسقط يعني عن ابن عمر وفيها انقطاع لأن نافع لم يذكر عمر (رضي الله عنه) (أنه) (قال كان) (عمر
 رضي الله عنه) (فرض) (عمر) (لله مهاجرين الاولين) (في بيت المال) (أربعة آلاف في أربعة) (أي أربعة آلاف
 في أربعة آلاف أو أربعة آلاف في أربعة أعوام) (وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة فقبل له) (لعمر رضي الله
 عنه) (هو) (أي ابن عمر) (من المهاجرين فلم نقصه من أربعة آلاف) (خمسائة) (قال) (عمر رضي الله عنه) (انما هاجر
 به أبواه) (وكن عمره حينئذ احدى عشرة سنة وأشهر) (يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه) * (وبه قال) (حدثنا محمد
 ابن كثير) (بالمثلثة قال) (أخبرنا سفيان) (بن عيينة) (عن الاعمش) (سليمان بن مهران) (عن أبي وائل) (شقيق بن سلمة
 (عن خباب) (بالحاء المعجمة) (والموحدة) (الاولى) (المشدة) (ابن الارت) (السمي) (من السابقين الى الاسلام) (أنه) (قال)
 هاجر نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم * (وبه قال) (حدثنا سعد) (هو ابن مسهر) (قال) (حدثنا يحيى) (بن
 سعيد القطان) (عن الاعمش) (سليمان) (أنه) (قال سمعت) (أبا وائل) (شقيق بن سلمة) (قال) (حدثنا خباب) (رضي الله عنه
 (قال) (هاجر نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم) (أي باذنه) (لانه لم يهاجر معه الا أبو بكر رضي الله عنه وعامر بن
 فهيرة) (بنقي) (تطلب) (وجه الله) (تعالى) (ووجب) (أي ثبت) (أجرنا على الله فغنا من مضي) (مات) (لم يأكل من
 أجره) (من الغنائم) (شيئا منهم مصعب بن عمير) (بضم العين مصغرا) (قتل يوم) (وقعة) (أحد) (لم نجد شيئا نكفنه فيه
 الاغرة) (كأذا غطيناهم بأسر حرجت رجلاه) (أقصرها) (فاذا) (بالقاء) (ولابي ذر واذ) (غطينا رجليه) (خرج رأسه
 فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي) (بفتح الغين المعجمة) (وتشديد الطاء مكسورة) (في الفروع) (وفي أسنانه
 يسكون الغين وكسر الطاء مخففة) (رأسه) (هم) (سوا) (تجعل على رجليه من اذخر) (بالذال) (والحاء المعجمة) (ثبت حجازي
 طيب الرائحة) (ومنهم) (أي نعت) (بالحنية) (والنون) (أدركت) (ونضجت) (له ثمرة فهو مد بها) (بكسر الدال) (صحيحا
 عليه في الفروع ويجوز الضم) (والفتح) (أي يجتنيها) * (وهذا الحديث سبق في الجنازة عن قريب * وبه قال) (حدثنا
 يحيى بن بشر) (بكسر الموحدة) (وسكون المعجمة) (أبو زكريا البلخي) (قال) (حدثنا روح) (بفتح الراء) (ابن عباد) (بضم العين
 قال) (حدثنا عوف) (بفتح العين) (الاعرابي) (عن معاوية بن قرة) (بضم القاف) (وفتح الراء المشددة) (أنه) (قال) (حدثني)
 بالافراد) (أبو بردة) (بضم الموحدة) (وسكون الراء عامر) (بن أبي موسى) (عبد الله) (الاشعري) (قال) (قال لي عبد الله بن
 عمر) (بن الخطاب رضي الله عنهما) (هل تدري ما قال أبي عمر لايلك) (أي موسى) (قال قلت لا) (أدري) (قال) (قال) (أبي
 قال لايلك يا أبا موسى هل يسر لك اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعلما
 كله معه برد) (بفتح الموحدة) (والراء) (والدال) (المهمل) (ثبت وسلم) (لنا وان كل عمل علمناه) (بفتح الميم في الاول) (وكسر ها
 في الثاني) (بعده) (نحو) (باصم) (بالجيم) (وسكون الواو) (كفأفأرأسا برأس) (قاله عمر رضي الله عنه) (ضمما لنفسه) (ولما
 رأى أن الانسان لا يتخلف عن تقصيري كل خير بعمله) (فقال) (ولابي ذر قال) (آبي) (الصواب ما في رواية النسفي
 فقال أبو زر) (لأن ابن عمر يخاطب أبا بردة ويعلمه أن أباه أبا موسى قال) (لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وصلينا وصمنا وعلما خيرا كثيرا وأسلم على أيدي شيا بر كثير) (بالمثلثة) (وانا ترجو ذلك فقال) (أي) (عمر
 لكني أنا والذي نفس عمر بيده لو ددت أن ذلك برد) (بفتحات سلم) (لنا وان كل شيء علمناه) (سقط ضمير النصب
 لابي ذر) (بعد نحو) (فأمره) (كفأفأرأسا برأس) (قال أبو بردة) (فقلت) (لأبي عمر) (أن أباك) (عمر) (والله خير من أبي)
 أي موسى لأن مقام الخوف أفضل من مقام الرجاء * (وبه قال) (حدثني) (بالافراد) (محمد بن صباح) (بتشديد
 الموحدة) (البرز) (بجيمين) (قال المؤلف) (أو بلغني عنه) (عن محمد بن صباح) (عبد ابن الوليد القبري) (بضم الغين المعجمة
 وفتح الموحدة) (وقد روى المؤلف عن محمد بن صباح في الصلاة والبيع جاز ما بغير واسطة قال) (حدثنا جميعا) (عيل)

ابن عليه (عن عاصم) هو ابن سليمان الاحول (عن أبي عثمان) عبد الرحمن بن مل الهدي أنه قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما إذا قيل له (ه) (هاجر قبل آية بغضب) لما فيه من رفعه على آية وتنافسه (قال) ابن عمر (وقد مت أنا) أي (عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم) عند البيعة قال في الفتح ولعلها بيعة الرضوان (فوجدناه قالنا) ناغما في القائل (فرجعنا إلى المنزل فأرسلني عمر) إليه صلى الله عليه وسلم (وقال) ولا يذر فقال (أذهب فأنظر هل استيقظ) عليه الصلاة والسلام من نومه (فأتيته) عليه الصلاة والسلام (فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت إلى عمر فأخبرته أنه قد استيقظ فأنظرتنا إليه) زاده الله شرفاً لده حال كونهما (نهرول هزولة حتى دخل) عمر (عليه فبايعه ثم بايعته) ناياً وزعم الداودي أن هذه البيعة كانت عند قدومه عليه الصلاة والسلام المدينة في الهجرة واستبعد لان ابن عمر لم يكن اذ ذلك في سن من يبايع وقد عرض على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ثلاث سنين يوم أحد فلم يجزه فيجمل أن تكون البيعة هذه على غير قتال وانما ذكرها ابن عمر لئلا يسبب وهم من قال انه من هاجر قبل آية وانما الذي وقع له انه بايع قبل آية فتوهم بعضهم أن هجرته كانت قبل هجرة آية وليس كذلك حكاها في الفتح عن الداودي * وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرحني بالافراد (أحمد بن عثمان) الأزدي الكوفي قال (حدثنا شرح بن مسلمة) بضم الشين المجبة وفتح الراء اخره مهملة ومسلمة عديم مفتوحة ومهملة ساكنة وفتح اللام الكوفي قال (حدثنا ابراهيم بن يوسف عن آية) يوسف بن ابيصاق (عن أبي اسحاق) غير والسيبي أنه (قال سمعت البراء) بن عازب رضي الله عنه (يحدث قال اتباع أبو بكر) رضي الله عنه (من عازب) هو أبو البراء المذكور (رحلاً) يسكون الحاء المهملة قال البراء (فخطبته معه) أي فخطب الرجل مع أبي بكر رضي الله عنه (قال فبأله عازب عن مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخذ) بضم الهمزة وكسر المجبة (عليها بالمد) بالارتقاء (فخرجنا إلى) من الغار بعد ثلاث ليل (فأحسنا) بجاء مهملة فثلاثين فنون أي أسرعنا السير وفي نسخة فأحسنا بزيادة فوقية بعد الحاء اقتعلنا من الحث وفي أخرى نا حيناً يفتيتين بدل المثلثين بلا فوقية من الاحياء ضد النوم (ليستنا يومنا حتى قام قائم الظهيرة) نصف النهار حيث لا يظهر ظل (ثم رفعت لنا خجرة) أي ظهرت لأبصارنا (فأبناها وألهاشي من ظل قال) أبو بكر رضي الله تعالى عنه (ففرشت رسول الله صلى الله عليه وسلم فروة) من جلد (معي ثم اضطجع علينا النبي صلى الله عليه وسلم فاظلمت أنفص ما حوله) من الغبار (فاذا أنا براع قد أقبل في غنية) بضم الغين المجبة وفتح النون ولا يذرع الجوى والمسقى في غنيته بفوقية بعد الميم (يريد من الخجرة مثل الذي أردنا) منها من الظل (فسأله من أنت يا غلام فقال أنا فلان فقلت له هل في غمك من ليل قال نعم قلت له هل أنت حالي) أي أذن لك أن تحلب أن يترك علي سبيل الضيافة (قال نعم فأخذ شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع) من الاوساخ (قال فحلب كنية) بكاف مضمومة فخلطة ساكنة فموحدة قطعة (من لبن) قدر مل القدح (ومعي اداوة) بكسر الهمزة وواو من جلد (من ماء عليها) ولا يذرع عليها (خرقة قد رأتها رسول الله صلى الله عليه وسلم) براء مفتوحة فواو مشددة مشحونة فهمزة ساكنة فقوقية فهاء أي تأنيث بها حتى صلت تقول روات الأمر إذا نظرت فيه ولم تعجل وقال في النهاية الصواب ترك الهمزة أي شددتم بالخرقة وربطتم عليها يقال رويت المعبر يخفف الواو إذا شددت عليه بالواو بكسر الراء وقال الأزهرى الرواء الجبل الذي يروي به على البعير أي يشد به المتاع عليه وقال الكرماني روات جعلت فيها الماء (رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقصبت على اللبن (من الاداوة حتى برد أسفله) بفتح الموحدة والراء (ثم أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له) (أشرب يا رسول الله شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضى) أي طابت نفسي بكثرة شربه (ثم ارتحلنا والطلب) بفتح الطاء واللام بعدهما موحدة (في اثرنا) بكسر الهمزة وسكون المثناة ولا يذرع أثرنا بفتحهما (قال البراء فدخلت مع أبي بكر) رضي الله تعالى عنه (على أهله فاذا عائشة ابنته) رضي الله تعالى عنها (مضطجعة) بالرفع ولا يذرع مضطجعة بالنصب (قد أصابتها حتى فرأت أباهما) أناها (فقبل) ولا يذرع قبل (خذها) بلفظ المضارع (وقال) لها (كيف أنت يا بنية) * وهذا الحديث قدم في باب علامات النبوة بآتم لكن بدون هذه الزيادة اذ لم يذكرها البخاري الا هنا وكان دخول البراء على عائشة رضي الله عنها قبل الحجاب اتصافاً وسنة دون البلوغ * وبه قال (حدثنا سليمان بن عبد الرحمن) الدمشقي قال (حدثنا محمد بن حير) بكسر الحاء المهملة

وسكون الميم وبعد التحبة المفتوحة راء المحصى قال (حدثنا ابراهيم بن أبي عبلة) بفتح العين المهملة وسكون
الموحدة وفتح اللام ثم من يقظان العقيل الشامي (أن عقبه بن وساج) بفتح الواو والسين المهملة المشددة
آخره جيم البصري سكن الشام (حدثه عن أنس خادم النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال قدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة لما هاجر إليها (وليس في أصحابه) المهاجرين (أنشط) بهمزة مفتوحة ففتحها كنهه
مفتوحة فطام مهملة قد خالط شعرو الاسود يياض (غير) بفتح الراء ولا يي ذرغير (أي بكر) بفتحها (فقلها)
بفتح العين المججمة واللام والقاف وعلى اللام في الفرع وأصله خف وصرح به البرماوى في المصابيح فقال بخفيف
اللام وسبقه اليه الزركشى في النقيح وعقبه في المصابيح بأن القاضي عياض رجه الله قال إن الرواية تشديد
ثم حكى عن ابن قتيبة أنه قال غلف لحية بالخفيف ولا يقال بالتشديد قال فأعرض الزركشى عن الرواية وأخذ
قول ابن قتيبة وضمر النصب من قوله فقلها عائد الى لحية لتقدم الدال عليها وهو قوله ليس في أصحابه أمم
غير أبي بكر والمعنى اعلها واسترها (بالخفاء) بكسر الحاء المهملة وتشديد النون مدودا (والكتم) بفتح الكاف
والفوقية الخفيفة وحكى عن أبي عبيد تشديد ها ورق بحضبه كالأ من نبات ينبت في أصعب الصحور
فيذلى خطا نالها فافوجتاه صعب ولذلك هو قليل (وقال دحيم) بضم الدال وفتح الحاء المهملة عبد الرحمن
ابن ابراهيم الدمشقي الحافظ فيما رواه الاسماعيلي قال (حدثنا الوليد) بن مسلم الحافظ عالم الشام قال (حدثنا
الاوراقى) عبد الرحمن قال (حدثني) بالاقراء (أبو عبيد) بضم العين مصغرا واسمه حبي بضم المهملة
وتخفيف التحبة الاولى وتشديد الثانية مولى سليمان بن عبد الملك (عن عقبه بن وساج) بالسين المهملة والحليم
قال (حدثني) بالوحد (أنس بن مالك رضى الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة) مهاجرا
(فكان أسن أصحابه) الذين قدموا معه (أبو بكر) رضى الله عنه وقد خالط سواد شعور لحيته يياض (فقلها)
بالخفاء والكتم حتى قنأونها) بقاف فتون فهمزة مفتوحة استندت حرمها حتى ضربت الى السواد
وبه قال (حدثنا أصبغ) بن الفرج القرشي مولا هم المصري كاتب عبد الله بن وهب المصري قال (حدثنا)
ولاي ذرا خبرنا (ابن وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة) بن الزبير
(عن عائشة) رضى الله عنها (أن) أباها (أبا بكر رضى الله عنه تزوج امرأه من) خي (كأب) أي ابن عوف بن
عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة (يقال لها) للتي تزوجها (أم بكر) بفتح الموحدة وسكون
الكاف ولم يقف الحافظ ابن حجر رجه الله على اسمها (قلها هاجر أبو بكر) رضى الله عنه الى المدينة (طلقها
فتزوجها ابن عمها) أبو بكر شذاد بن الاسود بن عبد شمس بن مالك بن جعونة ويقال له ابن شعوب بفتح المعجمة
وضم المهملة وبعد الواو الساكنة موحدة وهو (هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة) التي كان (رثي) بها
(كفار قریش) الذين قتلوا يوم بدر وألقاهم النبي صلى الله عليه وسلم بالقلب (وماذا بالقلب) البئر التي لم تظو
(قلب بدر) بدل من قلب الاقل (من الشيزي) بكسر الشين المعجمة وسكون الحبة وفتح الزاي مقصورا ثم
نعمل منه الحفان أي وماذا بالقلب بدر من أصحاب الحفان والقصاع المعسولة من الشيزي للزبد حال كونها
(ترين) بضم الفوقية وفتح الزاي وتشديد التحبة بعدها نون (بالسنام) بفتح السين المهملة والنون أي بطوم
سنام الابل فهو على حذف مضاف وقيل كانوا يسمون الرجل المطعام جفنة لانه يطعم الناس (وماذا بالقلب
قلب بدر من القينات) بفتح القاف أي وماذا به من أصحاب المغنيات (والشرب الكرام) بفتح الشين
المججمة وسكون الراء التداخي والواحد شارب كصاحب (تحييا بالسلامة) بالتحية أو دعاء بالسلامة
ولا يي ذر عن الجوى والمسحلي تحيينا السلامة (أم بكر) وهل (بالواو ولا يي ذر عن الجوى والمسحلي) فهل
(لى بعد) هلاك (قوى من سلام) من تحية أو من سلامة وهو يقوى أن المراد من السلام الدعاء بالسلامة
أو الاخبار بها (يحدثنا الرسول) صلى الله عليه وسلم (بأن سحيا) بعد الموت (وكيف حياة أصدا) بفتح
الهزة وسكون الصاد وفتح الدال المهملة مدودا جمع صدى ذكر اليوم (وهام) بفتح الواو والهاء
وأت فم جمع هامة بخفيف الميم على الشهور وكانت العرب تعتقد أن روح الميت الذي لم يؤخذ بشارة تصير
هامة فترو عند قبره وتقول اسقوني اسقوني من دم فاني فاذا أخذ بشارة طارت وقيل كانوا يزعمون أن
عظام الميت وقيل روحه تصير هامة ويسمون بالصدى وهذا تفسير أكثر العلماء فهو هنا عطف تفسيرى وقيل

البسدى الطائر الذي يطير بالليل والهامة جعجة الرأس وهى التي يخرج منها البسدى بزعمهم وأراد الشاعر
 انكار البعث بهذا الكلام فانه يقول اذا صار الانسان كهذا الطائر كيف يصير مرة أخرى انساناً وبه قال
 (حدثنا موسى بن اسماعيل) المقرئ قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى الشيباني البصرى (عن ثابت) البنانى
 (عن أنس عن أبي بكر رضى الله عنه) أنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فيجبل ثور (فرغت
 رأسى فاذا أنا بأقدام القوم) كفار قریش (فقلت يائي الله لو أن بعضهم طأطأ بصره) أى أماله الى تحت (رأنا
 قال) عليه الصلاة والسلام (اسكت يا أبا بكر) نحن (اثان الله ثالثهما) في معاوتهم وتحصيل مرادهما * وهذا
 الحديث سبق في مناقب أبي بكر رضى الله عنه * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدنى قال (حدثنا
 الوليد بن مسلم) الدمشقى قال (حدثنا الاوزاعى) عبد الرحمن (وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعى) قال
 (حدثنا) وفي نسخة حدثني (الزهري) محمد بن مسلم (قال حدثني) بالافراد (عطاء بن زيد) الليثى (قال حدثني)
 بالتوحيد أيضاً (أبو سعيد) بكسر العين الحديث (رضى الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فسأله عن الهجرة) أى أن يبايعه على أن يقيم بالمدينة ولم يكن من أهل مكة الذين وجبت عليهم الهجرة قبل فتح مكة
 (فقال) عليه الصلاة والسلام (ويحك ان الهجرة شأنها) أى القيام بحقتها (شديد) لانتسب طمع القيام بحقتها
 (فول لك من ابل قال نعم قال نعم قال فهل تنجح منها) أى تعطى الغيرك ليجلب منها
 (قال نعم قال فتحلبها) للساكنين (يوم ورودها) يضم الواو والراء على الماء لانه أرفق لها ولا يذر وردها
 بكسر الواو وسكون الراء بغير واو بعدها قال نعم قال فاعل من وراء البحار) بكسر الواو وبالهمزة
 أى من وراء القرى والمدن فلا تبالي أن تقيم في بلدك ولو كنت في أقصى بلاد الاسلام (فان الله ان يترك) بفتح
 التحتية وكسر الفوقية أى لن يتفصل (من) ثواب (عملك شيئاً) اذا أذيت الحقوق التي عليك * وهذا الحديث
 قد سبق في باب زكاة ابل من الزكاة * (باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم) الى قباء يوم الاثنين أول
 ربيع الأول وقيل في ثامنه (و) مقدم أكثر (أصحابه المدينة) قبله * وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن
 عبد الملك الطيالسى قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (قال أنبأنا) أى أخبرنا (أبو اسحاق) عسرو بن عبد الله
 السبيعي أنه (سمع البراء رضى الله عنه قال أول من قدم علينا) بالمدينة من المهاجرين (مصعب بن عمر) يضم
 الميم وسكون الصاد وفتح العين المهملة آخره وحده وعمر يضم العين مصغراً ابن هشام بن عبد مناف بن
 عبد الدار بن قصي القرشي العدري ونزل على خبيب بن عدي كما قاله موسى بن عقبة وكان النبي صلى الله عليه
 وسلم قد أمره بالهجرة والاقامة وتعليم من أسلم من أهل المدينة (وابن أتمه كنوم) عمرو والاعنى بعد مصعب
 (ثم قدم علينا عمر بن ياسر) بالتحية والسسين المهمة بينهما ألف وقد اختلف في عمار هل هاجر الحبشة أم لا
 فان يكن فهو ممن هاجر الجعريين (وبلال) المؤذن (رضى الله عنهم) * وهذا الحديث أخرجه أيضاً في فضائل
 القرآن * وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (محمد بن بشار) بن دار العبدي قال (حدثنا غندر) محمد بن
 جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو السبيعي أنه قال سمعت البراء بن عازب رضى الله
 عنهما أنه قال أول من قدم علينا من المهاجرين بالمدينة (مصعب بن عمر) (وبه) بعده (ابن أتمه كنوم)
 عمرو والمؤذن واسم أمه عاتكة (وكانا يقرئان الناس) القرآن بالثنية فهم ولا يذروا كانوا يقرئون الناس بلفظ
 الجمع فيها بعد ذلك راثنين (فقدم بلال) المؤذن بن رباح وأمّه حنيفة مولى أبي بكر الصديق رضى الله عنه
 (وسعد) بسكون العين ابن أبي وقاص رضى الله عنه أحد العشرة (وعمر بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب)
 رضى الله عنه (في عشرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) وسمى منهم ابن اسحاق فيما قرأته في عيون الاثر
 يزيد بن الخطاب وعمر أبو عبد الله بن سراقه بن المعمر بن أنس بن أدة بن رباح بن عبد الله بن قريط بن رباح بن عدي
 ابن كعب وخنيس بن حذافة السهمي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وواقدي بن عبد الله التميمي حليف لهم
 وخولى بن أبي خولى ومالك بن أبي خولى واسم أبي خولى عمرو بن زهير بن النكير أربعهم اباسا وعاقلا وعامرا
 وشالدا حلفاءهم من بني سعد بن لث وعباس بن أبي ربيعة ونزل هؤلاء الثلاثة عشر على رفاعه بن عبد المنذر بن
 زهير بن بني عمرو بن عوف بقاء قال في الفتح قلل بقية العشرين كانوا من أتباعهم وزاد ابن عاصم في مجازيه الزبير
 (ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر وعامر بن فهيرة ونزلوا على كلهم من الهدم فيما قاله ابن شهاب

في أحكامه الحاكم ورجحه (فبارأيت أهل المدينة فرحوا بشيؤهم) أي كفرهم فأنصب علي نزع الخافض
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الامام) جمع أمة (يقول قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم) وعند
 الحاكم عن أنس رضي الله عنه فخرجت جوار من بني النصار يضر بن بالدق وهن يقطن في حوران من بني النصار
 • يا حنظلة من جارة • (خافهم) عليه الصلاة والسلام (حتى قرأت) سورة (سبح اسم ربك الأعلى في سورة)
 أخرى معها (من الفصل) وأوله الخرباء فاصححه النووي في دقائق منها جده وغيرها وحزم ابن كثير أن سورة سبخ
 اسم ربك الأعلى مكة كلها الحديث الباب • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك)
 الامام (عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المدينة في الهجرة (وعن) بضم الواو وكسر العين أي حم (أبو بكر وبلال) رضي الله عنهما (قالت) عائشة
 (فدخلت عليهم فقلت يا أبت كيف تجدك) أي تجد نفسك (وبالبلال كيف تجدك) قالت (عائشة رضي الله عنها
 فكان أبو بكر) رضي الله عنه (إذا أخذته الحصى يقول كل امرئ مصبح) بفتح الموحدة المشددة • (في أهل)
 والموت أدنى) أقرب إليه (من شرا لعله) بكسر الشين الموحدة سيورها التي على وجهها والمعنى أن المرء يصاب
 بالموت صبا حيا ويقال له صبحك الله بالخير وقد يفرض الموت بقية نهاره (وكان بلال إذا ألق) بفتح الهمزة
 واللام ولا يذرا ألق بضم ثم كسر (عنه الحصى) وسقط لفظ الحصى لاني ذر (يرفع عقبيه) بفتح العين المهملة
 وكسر القاف وسكون التحتية وفتح الراء بعدها فوقية أي صوته بالبكاء (ويقول ألا) بخفيف اللام (است)
 شرى هل أيتن ليلة • (بواد) هو وادي مكة (وحول أذر) بكسر الهمزة وسكون الذا وال وكسر الحاء المعجني
 حشيش مكة ذوار التحة الطيبة (وجليل) بالجم بتضعيف يحشني به خصائص البيوت وهو الغمام (وهل أردن)
 بنون التاكيد الخفيفة (وما مياه) بالهاء (مجنة) بفتح الميم والجم والنون المشددة وتكسر الجيم اسم موضع
 على أميال من مكة كان به سوق في الجاهلية (وهل يبدون) بنون التاكيد الخفيفة يظهرن (لي شامة) بالشين
 المعجمة والميم الخفيفة (وطفل) بطاء مهملة مفتوحة وفاء مكسورة بعدها تحية ما كنهه جيلان يقرب مكة
 أو عينان (قالت عائشة) رضي الله عنها (جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بشأنهما (فقال) عليه
 الصلاة والسلام (اللهم حبب اليك المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها وبارك لنا في ما عها وأمتها وانقل حماها
 فاجعلها بالحفة) بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وكانت إذ ذاك مسكن اليهود وهي الآن ميعقات مصر وفيه
 جوارز الداء على الكفار بالامراض والهلاك والدعاء للمسلمين بالجنة وأظهار معجزته صلى الله عليه وسلم
 فان الخفة من يومئذ لا يشرب أحد من مائها الا حم وقد مضى الحديث في الحج • وبه قال (حدثني) بالافراد
 (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد
 (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (حدثني) بالتوحيد (عروة بن الزبير) ثبت ابن الزبير لاني ذر (أن عبيد الله)
 بالتصغير (ابن عدي) بتشديد التحتية ولا يذر زيادة ابن الخياط (أخبره) فقال (دخلت) ولا يذر دخل
 أي أخبره أنه دخل (على عثمان) وقال بشر بن شعيب) بكسر الموحدة وسكون المعجمة وشعيب مصغر عما وصله
 أحاديث مسنده (حدثني) بالافراد (أبي) شعيب (عن الزهري) أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) أن
 عبيد الله بن عدي بن خباب) ولا يذر ابن الخياط (أخبره قال دخلت) ولا يذر دخل (على عثمان) أي بسبب
 أخيه لانه الوليد لما كثر الناس فيه لشربه الخمر ولم يتم عليه الحد فذكرت له ذلك (فتشهد ثم قال أما بعد فان الله
 بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق وكانت عن استحباب الله ورسوله وآمن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم)
 سقطت التصلة لاني ذر (ثم هاجرت هجرتين) هجرة الحبشة وهجرة المدينة ثم كان ممن رجع من الحبشة فهاجر
 من مكة الى المدينة ومعهم زوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم (والت) بنون مكسورة فلام ما كنه
 فقروية ولا يذر عن التميمي وكانت (صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وباعته) فوالله ما بعته ولا غشيه
 بفتح الشين الاولى وسكون الثانية (حتى نوافه الله تعالى • تابعه) أي تابع شعيبا (اسحاق) بن يحيى (الكلبي)
 الحصري فيما وصله أبو بكر بن شاذان فقال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (الزهري مثله) وساقه ابن شاذان
 بنماه وفيه أنه جلد الوليد أربعين • وقد سبق ما في ذلك من البحث في مناقب عثمان والغرض منه هنا قوله
 ثم هاجرت الهجرتين • وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي سكن مصر قال (حدثني) بالافراد

(ابن وهب) عبد الله قال (حدثنا مالك) امام دار الهجرة قال ابن وهب (ح وأخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد
الايبي (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبيد الله) مصغرا (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود
(أن ابن عباس) رضي الله عنهما ولاي ذرأان عبد الله بن عباس (أخبره أن عبد الرحمن بن عوف رجس الى أهله
وهو) أي والحال أنه نازل (بني في آخر حجة حجها عمر فوجدني) في كتاب المحاربين عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كنت أقرى رجالا منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما أنا في منزله عني وهو عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في آخر حجة حجها اذ رجس الى فقال لورأت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم فقال يا أمير المؤمنين هل لك في فلان
يقول لو قدمت عرك لدايت فلانا فوالله ما كانت بيعة أتى بكر رضي الله عنه الا فتنة فقتل فغضب عمر رضي الله
عنه ثم قال اني لقاتم العنسية في الناس فخذهم هؤلاء الذين يريدون أن يعصوهم أمورهم (وقال عبد الرحمن
فقلت يا أمير المؤمنين ان الموسم) أي موسم الحج (يجمع رعايا الناس) بفتح الراء والعين المهملة المخففة وبعد
الالف عين أخرى أسقاط الناس وسقطهم زاد أبو ذر وعوناهم بفتحين واختلاط أصواتهم باللفظ (واني أرى)
بفتح الهمزة في أرى (أن عمل حتى تقدم المدينة فانه ادار الهجرة) وهذا هو مقصود الترجمة من الحديث (و) دار
(السنة) ولاي ذر عن الكشيبي والسلامة بدل قوله والسنة (وتخلص) بضم اللام والنصب عطف على
تقدم أي نزل (لاهل القبة وأشرف الناس وذوى رأيهم قال) ولاي ذر وقال (عمر لا قوم في أول مقام)
بفتح الميم أي في أول قيام (أقومه بالمدينة) أذكر فيه الاحكام والحكم وهذا الحديث أخرجه في المغازي
والاعتصام وأخرجه في المحاربين مطولا وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المقرئ قال (حدثنا ابراهيم
الانصاري بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (أخبرنا ابن شهاب) الزهري
(عن خارجة بن زيد بن ثابت) بالخاء المعجمة والحيم رضي الله عنه وثابت بالمثلثة الانصاري المدني رضي الله عنه
(أن) أمه (أم العلاء) بفتح العين المهملة معذودا بنت الحارث بن ثابت بن خارجة الانصارية (امرأة من نسائهم)
أي نساء الانصار (باعت النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن عثمان بن مظعون) بالطاء المعجمة الجعفي (طارههم)
أي وقع في سبهم (في السكبي حين اقترعت الانصار) بألف الوصل ولاي ذرهم أمس القرع وأصله مصعصع عليه
قرعت بلا ألف وقال الحافظ ابن جرير رحمه الله تعالى وغيره كذا وقع ثلاثا والمعروف أقرعت من الرباعي
وله لم يقف الاعلى رواية أي ذر فثبت بالالف في أصل القرع والمعنى خرج لهم في القرعة (على سكتي
المهاجرين) لما دخلوا عليهم المدينة مهاجرين (قالت أم العلاء فاشبهني عثمان) أي مرض (عندنا فزنته
حتى لوفى) زاد في الجنايز وغيره (وجعلناه في أتوابعه) أي كفناه فيها (ودخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم
وقالت رجة الله عليك أبا السائب) منادى حذفت أداته بالسين المهملة وهي كنية عثمان بن مظعون (شهادتي
عليك) أي لك (أقد أكرمك الله) عز وجل أي أقسم بالله لقد أكرمك الله عز وجل (فقال النبي صلى الله عليه
وسلم وما يدريك) بكسر الكاف أي من أين علمت (أن الله) عز وجل (أكرمه قالت قلت لا أدري) أؤيدك (بأي
أنت وأنت يا رسول الله) بكرمه الله اذ لم يكن هو من المكرمين مع إيمانهم وطاعته (قال) صلى الله عليه وسلم
(أما هو فقد جاءه والله اليقين) أي الموت (والله اني لأرجوه الخير وما أدري والله وأيا رسول الله ما يفعل بي)
بضم أوله وفتح ثالثة وكان هذا قبل نزول بغفرلك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر والدليل القطعي انه خبر البرية
وأكرمهم ولاي ذر ما يفعل به أي عثمان وبهم هذه الرواية يرتفع الاشكال الجلب عنه لكن المحفوظ الرواية الاولى
(قالت) أم العلاء (فوالله لأزكي بعده) أي بعد ابن مظعون (أحدا) كذا في القرع والذي في اليونانية
وأصله أحد بعده بالتقديم والتأخير وزاد في الجنايز أبا (قالت فأخبرني ذلك) الذي وقع في شأن ابن مظعون
من عدم الجزم له بالخبر (فت فارت) بتقديم الهمزة المنعومة على الراء (عثمان بن مظعون) سقط ابن مظعون
لاي ذر (عينا) من ماء (تجوى فجت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما رأته) (فقال ذلك) بكسر
الكاف (عله) الصالح الذي كان يعمل به وسبق هذا الحديث في باب الدخول على الميت من كتاب الجنايز
وبه وقال (حدثنا) ولاي ذر حدثني بالتوحيد (عبيد الله) بالتصغير (ابن سعيد) بكسر العين ابن يحيى
أبو قدامة الشكري السرخسي قال (حدثنا أواسمة) جاذب أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير بن
العوام رضي الله عنه (عن عائشة رضي الله عنها) أمه (قالت كان يوم بعث) بضم الواو وحده بالمثلثة مصروف

على أنه اسم قوم ولاي ذر غير مصر وف على أنه اسم بقعة للتأنيث والعلمية (يوم أقدمه الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم) أي لاجله فينبغي له أن كان به وقعة بين الاوس والخزرج وقتل فيه خلق كثير من رؤسائهم (فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد افترق ملائمتهم) أي جاءتهم ولاي ذر ملؤهم صورة الهمز واو (وقتل سراتهم) بين مهملة مفتوحة بغير واو بعد الراء أي أشرفهم (في) أي لاجل (دخولهم) أي دخول من بني من الانصار (في الاسلام) قالوا كان رؤسائهم أحياء ما انتقادوا الرسول صلى الله عليه وسلم حيا للارامة والجار والجرور يعني بقوله قدمه الله عز وجل * وهذا الحديث قد سبق في مناقب الانصار رضي الله عنهم * وبه قال (حدثني) بالافراد وصحح عليه في الفرع وأصله (محمد بن المنني) بالثلثة والنون المشددة العنزي الزماني قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن هشام عن أبيه) عروة (عن عائشة) رضي الله عنها (أن أبا بكر) الصديق رضي الله تعالى عنه (دخل عليها والنبي صلى الله عليه وسلم عندها يوم فطر أو أضحي) بفتح الهمزة وتنوين الحاء التثنية من الراوي والواو في قوله والنبي الحال (و) الحال أنه (عندها) قيتان) بفتح القاف تنبئة قيمة أي جارية وضرب على النون الأخيرة من قيتان في اليونية وفتحها ولاي ذر عن الكشميني والمستل قيتا (تغنيان) أي تشدان زادا في الصلاة وليست أغنييتين والمراد تنزيه منزله صلى الله عليه وسلم عن أن يكون فيه غناء من مغنيين مشهورين (بما نقاذت) بالقاف والذال المعجمة أي بما زامت به (الانصار) ولاي ذر تعازفت بالعين المهملة والراء بدل نقاذت من عزف اللهو أي بما ضربوا عليه من المعازف من الاشعار التي قالها الانصار (يوم بعثت) في هجاء بعضهم بعضا (فقال أبو بكر) رضي الله تعالى عنه (من مار الشيطان) استهفاهم بخذوف الاداة في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك (مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهما) اتركهما (يا أبا بكر) لكل قوم عيدا وان عيدا هذا اليوم * ومطابقة هذا الحديث للترجمة قال العيني رحمه الله تعالى من حيث أنه مطابق للحديث السابق في ذكر يوم بعثت والمطابق للمطابق مطابق قال ولم أر أحدا ذكر له مطابقة كذا قال فليأتل * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر هذا قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد (ح وحدثنا) ولاي ذر وحدثني بالافراد (احمق بن منصور) الكوفي المروزي قال (أخبرنا عبد الصمد) بن عبد الوارث العنبري مولا هم التنوري بفتح المشاة الفوقية وتشديد النون المضجومة البصري (قال سمعت أبي) عبد الوارث (يحدث فقال حدثنا أبو الصباح) بفتح الفوقية والتخمية المشددة وبعد الالف حاء مهملة (يزيد بن جند) بضم الحاء مصفرا (الضبي) بضم الصاد المعجمة وفتح الموحدة قال (حدثني) بالافراد (أنس بن مالك) رضي الله عنه قال لما (يشديد الميم) قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة (مهاجرا) (نزل في علو المدينة) بضم العين المهملة وسكون اللام في قباء وكان ذلك إشارة الى علوه وعلو ديشه (في حتى يقال لهم ينزعرو بن عوف) بفتح العين المهملة فيه ما ابن مالك الاوسى ابن حازمة (قال) أنس (فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل الى ملائتي النجار) أي جماعتهم (قال جفاؤا) حال كونهم (متقلدي سبوفهم) بالجر لاضافة متقلدي اليه (قال وكنأني أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته) أي ناقته القمصاء (وأبو بكر) الصديق رضي الله تعالى عنه (ردقه) بكسر الراء وسكون الدال المهملة والجملة اسمية حاله ولاي ذر ردقه بالرفع ولغيره بالنصب (وملائتي النجار) يمشون (حوله حتى) نزلوا (ألقى) رحله (بقضاء) بكسر القاء دار (أبي أيوب) خالد بن زيد الانصاري رضي الله تعالى عنه وهو ما استند من جوانبها (قال) أنس رضي الله تعالى عنه (فكان) عليه الصلاة والسلام (يصل حيث أدركته الصلاة ويصل في فرائض الغنم) أي مأواها (قال ثم انه أمر ببناء المسجد فأرسل الى ملائتي النجار فجاءوا فقال لهم (يا بني النجار ناموني) بالثلثة أي ساوموني (حائطكم هذا) أي بستانكم وفي الصلاة يحائطكم بحرف الجسر (فقالوا) ولاي ذر قالوا (لا والله لا نطلب عنه الا الى الله) تعالى أي منه تعالى (قال) أنس رضي الله تعالى عنه (فكان فيه) أي في البستان (ما أقول لكم) كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه خرب) بكسر الحاء المعجمة وفتح الراء مصححا عليها في الفرع كأصله (وكان فيه نخل فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين بنبت وبانظرب) بكسر ثم فتح مصححا عليه أيضا (فسويت وبالنخل قطع) وهو محمول على أنه غير مخترا أو ممتزج بجزأ قطعه الحاجة (قال) أنس رضي الله تعالى عنه (فصفوا النخل

قبلة المسجد) أى فى جهتها (قال وجعلوا أعضاده) يكسر العين المهملة وفتح الصاد الموحدة أى عضادى الباب
وهما خشبتان من جانبيه (حجارة قال جعلوا) بغير واو وسقط لابي ذر لفظ قال كذا فى القرع والذى فى اليونانية
قال قال مرتين والثانية ساقطة لابي ذر أى قال أنس رضى الله عنه جعلوا (يقولون ذلك) بغير لام ولا بى ذر ذلك
(الصخر وهم يرتجزون) تناسيط النوسم ليسهل عليهم العمل (ورسول الله صلى الله عليه وسلم) يرتجز (معههم)
وهم (يقولون اللهم انه لا خير الا خيرا لا خيره) وسقطت لفظه انه لا بى ذر (فاضر الانصار) الاوس والخزرج
(والمهاجرة) بكسر الميم الذين هاجروا الى المدينة * وهذا الحديث قد سبق فى باب هل تنس قبور مشركى
الجاهلية من كتاب الصلاة * (باب حكم) (اقامة المهاجرة بعد قضاء نسكك) من حج أو عمرة * وبه قال (حدثني)
بالأفراد (ابراهيم بن حمزة) بالهاء المهملة والزاى ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدينى
قال (حدثنا حماد) هو ابن اسماعيل السكونى (عن عبد الرحمن بن حنبل) بضم الحاء المهملة مصغرا ابن
عبد الرحمن بن عوف (الزهري) أنه (قال سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن يزيد) ابن اخت النضر
بفتح النون وكسر الميم بعد هاء الكندى (ما سمعت فى) حكم (سكنى مكة) للمهاجر (قال سمعت الصلاة
ابن الحضرمي) الصحابي الطليل رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث) أى ثلاث ليلال
ترخص الإقامة فيها (للمهاجر بعد) طواف (الصدرة) بفتح الصاد المهملة والذال وهو بعد الرجوع من منى
من غير زيادة وجوب بعضهم الإقامة بعد الفتح * وهذا الحديث أخرجه مسلم فى الحج * هذا (باب) بالتأويل
من غير ترجمة ولا بى ذر عن الكشيى فى باب التاريخ وهو تعريف الوقت من حيث هو وقت والاربع بكسر الهمزة
الوقت وفى الاصطلاح قبل هو نوقت الفعل بالزمان ليعلم مقدار ما بين أى غاية قرئت له فإذا قلت
كتبته فى يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا أو قرئ بعد ما كتبته بعد ذلك بسنة مثلا علم أن ما بين الكتابة
وبين قراءتها سنة وقيل هو أول مدة الشهير ليعلم به مقدار ما مضى وأما اشتقاقه فليس خلاف قيل أنه أعجمى
فلا اشتقاق فيه وقيل عربى واختصت العرب بأنهم أنزلوا بالسنة القمرية دون الشمسية فلهذا تقدم اللبالي
فى التاريخ على الأيام لأن الهلاك انما يظهر فى الليل (من أين أرتخو التاريخ) أى من أى وقت كان ابتداءه
وعنه ابن الجوزى أنه لما كتبت بواو أرتخوهم بوط آدم عليه السلام فكان التاريخ به الى الطوفان
ثم الى نارا الخليل ثم الى زمان يوسف ثم الى خروج موسى من مصر بنى اسرائيل ثم الى زمن داود ثم الى زمان
سليمان ثم الى زمان عيسى عليه السلام ورواه ابن اسحاق عن ابن عباس رضى الله عنهما وقل أرخت اليهود
بخراب بيت المقدس والنصارى برفع المسيح * وأما ابتداء تاريخ الاسلام فروى عن ابن شهاب الزهري
رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة أمر بالتاريخ فكتب فى ربيع الاول رواء الحاكم
فى الاكليل لكن قال فى الفتح انه معضل والمشهد ورخلافه * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي
قال (حدثنا عبد العزيز بن أبيه) أي حازم بن دينار (عن سهل بن سعد) بسكون الهاء والعين الساعدي
أنه (قال ما عتوا) التاريخ (من) وقت (منعت النبى صلى الله عليه وسلم) قبل لأن وقته كان مختلفا فيه بحسب
دعونه للحق ودخول الرضا الصالحة فيه فلا يجادلون نزاع فى تعيين سنته (ولان) وقت (وفاته) لما يقع فى تذكرة
من الاسف والتألم على فراغه (ما عتوا) ذلك (الامن) وقت (مقدمة المدينة) مهاجروا واعاجلوه من أول
الحجزم لأن ابتداء العزم على الهجرة كان فى أول الحجزم اذ البعثة وقعت فى أثناء الحجى وهى مقدمة الهجرة
فيكون أول هلال استعمل بعد البعثة والعزم على الهجرة هلال الحجزم فتناسب أن يجعل مبتدأ أو كان ذلك فى خلافة
عمر رضى الله عنه سنة سبع عشرة تجمع الناس فقال بعضهم أرخ بالبعث وقال بعضهم بالحجرة فقال عمر الهجرة
فرقت بين الحق والباطل فأرخواهم أو بالحجزم لانه منصرف الناس من حجة فأنه قوا عليه رواء الحاكم وغيره
والذى تحصل من مجموع الآثار أنى أشار بالحجزم عمر وعثمان وعلى وذكر السهيلي أن الصحابة رضى الله عنهم
أخذوا التاريخ بالحجرة من قوله تعالى لسجد أسمن على التقوى من أول يوم لانه من المعاصم انه ليس أول
الأيام مطلقا فعين أنه أضيف الى شئ مفضل وهو أول الزمن الذى عز فيه الاسلام وعبد فيه النبى صلى الله عليه
وسلم ربه أمنا وابتدى فيه بناء المساجد فوافق رأى الصحابة رضى الله عنهم ابتداء التاريخ من ذلك اليوم
وقه ما من فاعلم أن قوله تعالى من أول يوم أنه أول التاريخ الاسلامى * وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن

مسرحه قال (حدثنا يزيد بن زريع) بنضم الرازي مصفرا أبو معاوية البصري قال (حدثنا معمر) هو ابن راشد
الازدي (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عمرو بن الزبير) عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت نزلت
الصلاة بمكة (ركعتين) في كتاب الصلاة ركعتين ركعتين بالكرز لا فادة عموم التنبيه لكل صلاة في الحضر والسفر
(ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة (فقرضت أربعاً) أربعاً (وتركت صلاة السفر) ركعتين ركعتين
(على) القريضة (الأولى) بنضم الهمزة ولا يذرع على الأول من عدم وجوب الزائد بخلاف صلاة الحضر فإنه زيد
في ثلاث منها ركعتان (تابعه) أي تابع يزيد بن زريع (عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن معمر) هو ابن
راشد السابق وهذه المتابعة وصلها الامام علي (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أمض) بهمزة قطع
(لا يصحني هجرتم) أي تمها لهم ولا تنقصها عليهم (ومرئيتي) بفتح الميم وسكون الراء وكسر الميم وفتح النون
المخففة بعدها فوقية وبالجزء عطف على الجور السابق أي ووجهه عليه الصلاة والسلام (لن مات بمكة) من
المهاجرين به قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بالقاف والراء والعين المهملة المفتوحات وقد تـ كـن الزاي
الجزاي قال (حدثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه) (عن الزهري) محمد بن
مسلم (عن عامر بن سعد بن مالك عن أبيه) سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال عادني النبي صلى الله عليه
وسلم عام حجة الوداع (سنة عشر) (من مرض) ولا يذرعني من وجع بي بدل قوله من مرض وزيادة يعني
(أشفيت) بالفاء المفتوحة بعدها تنخبة ساكنة أي أشرفت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع
ما ترى وأذا ذومال ولا يرضي من الولد إلا ناث (الإنثى واحدة) اسمها عائشة (أفانصتق بشئ ما لي قال)
عليه الصلاة والسلام (لا قال) قلت (فانصتق) بخذف أداة الاستفهام (بشره قال لا) سقط قوله قال لا غير
أبي ذر (قال الثالث) بكفيلك يا سعد (والثالث كثير) بالثنية مبني أو خير (أنك أن تدر) بالهمزة وفتح الهمزة تنزك
(ذريتك) ولا يذرعني الحوى والمستحلى وورثك (أغنيا خبر من أن تذرهم عالة) بفتح اللام مخففة فقراء
(يتكفون الناس) يطلبون الصدقة من أكف الناس أو يسألونهم بأكفهم (قال أحمد بن يونس) هو أحمد
ابن عبد الله بن يونس شيخ المؤلف (عن إبراهيم بن سعد السابق بما وصله في حجة الوداع) (أن) بفتح الهمزة تنذر
ورثك) وسقط من قوله قال أحمد إلى آخره هنا لا يذرع (ولست بأق) كذا وقع هنا وصحح عليه في الفرع كما صله
والقياس يتفق لانه من اتفق وقال في الفتح أن في رواية الكشي هي تتفق وهو الصواب (نقطة يتفق بها وجه الله
الآجر لك الله بها) بفتح الهمزة وأجر لك (حتى اللقمة تجعلها في امرأتك قلت يا رسول الله أخلف) بنضم الهمزة
وفتح اللام المشددة وخذف همزة الاستفهام أي أخلف (بعد أصحابي) بمكة أو في الدنيا (قال) عليه الصلاة
والسلام (أنك أن تخلف) بنضم أوله وفتح ثانيه وثالثه المشددة وروى أنك أن تخلف وفي كلام الباقي وتفسيره
ما يقتضي أن لن يبعدني أن الشرطية لانه فسرهاباً بك أن فسأ في أجلك أو أن تخلف بمكة وإنما أراد أن يخرج
الكلام على الخبر بالتأويل لأن لن لنفي المستقبل محقق والمراذها احتماؤه وتوقعه (فعله عمل علة) صاحب (يتفق)
تطلب (به وجه الله) عز وجل (الآن ذرت به) بالعمل الصالح ولا يذرعها (درجة ورفعة) ولعل تخلف) بأن
يطول عمره (حتى ينفع بك أقوام) من المسلمين بما يفتحه الله عز وجل على يديك من بلاد الشرك وبأخذ المساكين
من الغنائم (ويضربك آخرون) من المشركين الهالكين على يديك وبجودك وكذلك كان فانه شئ من مرضه
ولم يبق بمكة وعاش بعد نيفا وأربعين سنة وولى العراق وفتحها الله عز وجل على يديه فأسلم على يده خلق كثير
فدفعهم الله عز وجل به وقتل وأمر من الكفار كثير فأستقر وأبه وذلك من جملة أعلام نبوته صلى الله عليه
وسلم (اللهم أمض) بهمزة قطع أي تم (لا يصحني هجرتم ولا تذرهم على أعقابهم) بترك هجرتم ورجوعهم عن
استقامتهم قال الزهري عن إبراهيم بن سعد (لكن البائس) بالواحدة والهمزة بعد هاء سين مهله ولم يهزم
في البوينة بل يحذف الباء فقط الذي عليه أثر البؤس وهو شدة الفقر والحاجة (سعد بن خولة) بفتح الخاء المعجمة
وسكون الواو (برئ) بفتح النون وسكون الراء وكسر المثناة أي يتجزع (له رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن توفي) أي لأجل وفاته ولا يذرع أن يتوفى (بمكة) التي هاجر منها وقوله لكن البائس الخ ليس بمرقوع بل
مدرج من قول الزهري كما أفادته رواية أبي داود الطيالسي لهذا الحديث (وقال أحمد بن يونس) المذكور
أعلاه فيما وصله المؤلف في حجة الوداع كما يناه فرساً (وموسى) بن اسماعيل المنقري شيخ المؤلف أيضاً فيما وصله

في الدعوات (عن ابراهيم بن سعد) ان تذرورثك وهذا التعليق ثابت هنا في اكثر الاصول وغيره في ذر بعد
قوله يتكفون الناس لكن تعليق أحد بن يوسف فقط كما مره وأخرج الحديث المؤلف في الجنازة هذا (باب)
بالتنوين (كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه) المهاجرين والانصار (وقال عبد الرحمن بن عوف)
رضي الله عنه ما وصله أول البيوع (آخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع) الانصاري رضي الله
عنه (ما قدمنا المدينة) من مكة مهاجرين (وقال أبو حنيفة) بجميع مضومة لغاه مهلة مفتوحة فتحته ساكنة
فهاه مفتوحة وهب بن عبد الله السوائي من صفار الحسابة رضي الله عنه (آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين
سلمان) الفارسي رضي الله عنه (و) بين (أبي الدرداء) وهذا وصله في باب من أقسم على أخيه ليفطر في الطوق
من كتاب الصيام • وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البكندى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة
(عن حميد) الطويل (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال قدم عبد الرحمن بن عوف) رضي الله عنه زاد أبو ذر
المدينة (فاخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري) رضي الله تعالى عنه زاد في البيوع
وكان سعد ذا غنى (فعرض عليه أن يشافه أهله وماله) وكان له زوجتان عسرة بنت حرام والأخرى لم نسب
(فقال) له (عبد الرحمن بارك الله لك في أهلك ومالك لذي) يضم الدال الموحدة وتشديد اللام المفتوحة (على
السوق) فذله عليه وذهب اليه (فريخ) بفتح الراء وكسر الموحدة (شيتان من أقط) ابن جهم معروف (وسمن) فأخيه
(قرأه النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام وعليه وضرب) بفتح الواو والمضاد المجعدة لطح (من صفرة) من طيب
أو مخلوق يسير (فقال) له (النبي صلى الله عليه وسلم مهي) بفتح الميم الأولى وسكون الهاء وفتح الخمية وسكون
الميم بعدها أي ماشاك (يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الانصار) بنت أبي الحيسر أنس بن رافع
الأدبسي ولم نسب (قال فاسقت فيها) أي فأتا أعطيت في مهرها (فقال) أعطيت (وزن نواة) بفتح النون
من غير همز أي خمسة دراهم (من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوم) بذا (ولوشاة) أي مع القدرة
• ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وقد كانت المواخاة مرتين الأولى بين المهاجرين وبعضهم وبعض مكة قبل
الهجرة على الحق والمواخاة فآخى صلى الله عليه وسلم بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وبين جزة وزيد بن حارثة
رضي الله عنهما وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما وبين الزبير وابن مسعود رضي الله عنهما وبين
عبيدة بن الحارث وبلال رضي الله عنهما وبين مصعب بن عمير وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما وبين أبي
عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنهما وبين سعيد بن زيد وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهما وبين علي
ونفسه صلى الله عليه وسلم ولما نزل المدينة آخى بين المهاجرين والانصار على المواخاة والحق في دار أنس بن مالك
رضي الله عنه فكانوا يثأرون بذلك دون القرابات حتى نزلت وقت وقعت يد رؤولوا الارحام بعضهم أولى ببعض
ففسخ ذلك وكانت المواخاة بعد بناء المسجد وقيل والمسجد بيني وقال ابن عبد البر بعد قدومه عليه الصلاة
والسلام المدينة بخمسة أشهر وقال ابن سعد آخى بين مائة منهم خمسون من المهاجرين وخمسون من الانصار
وعند ابن اسحاق أنه قال لهم تأخروا في الله عز وجل أخوين أخوين • وفي مشروعية التواخي في الله
عز وجل بحجة الصلحاء وأخوتهم كما قال في قوت الاحياء عن كبير وتأقل تأثير الصفة في كل شيء حتى الخطب
بحجة النجار يعق من النار فعليك بحجة الاخيار بشرطها التي منها دوام صداقتهم ووفائهم وعقد الاخوة
واخيتك في الله عز وجل وأسقطنا الحقوق والكلفة ويقول الا تحرمه ويدعو بأحب أسماءه وينتق عليه ويذب
عنه ويدعوله أبدافى غيبته ولا يسمع فيه ولا يسمع سرا ولا يصادق عدوه وتفرق بكل على وصاحبه ورعايته
شرط الحديث ورجلان صحابيان في الله عز وجل اجتماع على ذلك وتفرقا عليه وبسط ذلك في موضعه وبكى ما نقلته
اذ هو جامع لاصوله • وحديث الباب سبق في أول البيوع • هذا (باب) بالتنوين بغير ترجمة • وبه قال
(حدثني) بالافراد (حامد بن عمر) بن حفص النكراوى (عن بشر بن المفضل) بكسر الموحدة وسكون المجعدة
والمفضل يضم الميم وتشديد الضاد المجعدة ابن لاحق الزعافى قال (حدثنا حميد) الطويل قال (حدثنا أنس)
رضي الله تعالى عنه (أن عبد الله بن سلام) بتخفيف اللام الاميرائى (بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة فأتاه يسأله عن أشياء فقال اني سألك عن ثلاث) من المسائل (لا يعلمن الا نبي ما أول أشراط الساعة)
أي علاماتها (وما أول طعام يأكله أهل الجنة) فيها (وما بال الولد ينزع) بكسر الزاي (الى أبيه أو الى أمه)

أي يشبههما (قال) عليه الصلاة والسلام (آخرني) بالافراد (به) بالذي سالت عنه (جبريل آتيا) بتداهمة
 هذه الساعة (قال ابن سلام ذاته) أي جبريل ولا يذوق ذلك باللام (عدوا اليه ومن الملائكة قال) عليه الصلاة
 والسلام (أما أول أشراف) قيام (الساعة) فثارت حشرهم من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل
 الجنة فيها (فزيادة كبد الحوت) وهي القطعة المفردة المتعلقة بالكبد وهي أخص طعام وأمر أم (وأما الولد)
 فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد بالنصب أي جذبه إليه (وإذا) ولا يذوق (سبق ماء المرأة)
 ماء الرجل نزع الولد (جذبه إليها) (قال) ابن سلام (أشهد أن لا إله الا الله وأنت رسول الله) ثم أنه (قال)
 يا رسول الله إن اليهود قوم بهت (بضم الموحدة والهاء مصححا عليها في القرع كأصله جمع بهت كفضيب وقضب
 الذي يهت القول فيما يقتره عليه ويختلفه) (فأسا إليهم عن قبل أن يعلموا بإسلامي) ولا يذوق (إسلامي) بإسقاط
 الجار (نجاة اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم) سقط لفظ النبي إلى آخره لا يذوق (أي رجل
 عبد الله بن سلام فيكم) سقط ابن سلام لا يذوق (قالوا خيرنا وابن خيرنا وأفضلنا وابن أفضلنا فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم أرايتم) أي أخبرتني (أن أسلم عبد الله بن سلام) تسلموا (قالوا أعاده الله) تعالى
 (من ذلك فأعاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج إليهم عبد الله) من البيت (فقال أشهد أن لا إله الا الله وأنت محمد
 رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا) (أشهد الله) (هذا) الذي قالوه (كنت أخاف يا رسول الله)
 (وبه قال) (حدثنا علي بن عبد الله) (المدني قال) (حدثنا سفيان) (بن عيينة) (عن عمرو) (بفتح العين ابن دينار أنه
 سمع أبا المنهال) (بكسر الميم وسكون النون) (عبد الرحمن بن مطعم) (بكسر العين الباقية) (قال باع شريك لي)
 لم يسم (دراهم في السوق نسيئة) أي متأخر من غير نقايض (فقلت) متجيبا (سبحان الله أبيع هذا فقال)
 شريك (سبحان الله والله لقد بيعتم في السوق فباعاه) وفي نسخة صحح عليها في القرع كأصله فباعاه وزاد
 أبو ذر عن الكشيبي (علي) (أحد فسأت البراء بن عازب) رضي الله تعالى عنه عن ذلك (فقال قدم النبي صلى
 الله عليه وسلم) زاد أبو ذر عن الكشيبي المدينة (وتحن تبائع هذا البيع) وفي الشركة فباعه البراء بن
 عازب فدأناه فقال فعلت أنا وشريك زيد بن أرقم وسألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك (فقال ما كان يدأنا
 فليس به بأس وما كان نسيئة فلا يبيع والقي) بهمة وصل أمر من لقي بلقي (زيد بن أرقم) بفتح الهمزة والقاف
 (فأسأله فأنه كان أعظمنا نجارة فسألت زيد بن أرقم فقال مثله) أي مثل قول البراء في أنه لا يبيع في بيع الدراهم
 بالدراهم من النقايض في المجلس والحلول (وقال سفيان) (بن عيينة) رضي الله تعالى عنه (مرة فقدم) كذا
 في القرع والذي رأيته في أصله وكذا الناصرية وقال سفيان مرة فقال قدم (عليه النبي صلى الله عليه وسلم
 المدينة ونحن تبائع وقال نسيئة إلى الموسم أو الحظ) بالشك من الراوي فزاد في هذه تعيين مدة النسيئة وهذا
 الحديث قد سبق في الشركة والمقصود منه هنا قوله قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن تبائع * (باب
 إيمان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة هادوا) في قوله تعالى ومن الذين هادوا أي (صاروا
 يهود) ولا يذوق (وبه زاد بالصرف) (وأما قوله هادنا) فعناه (تينا) وسقط قوله لمن رواه أبي ذر (هادنا) أي (تايب)
 كذا في اليونانية وفي غيرها بالهمز فيهما وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) (القرطبي قال) (حدثنا قرة)
 بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة ابن خالد السدوسي وفي الناصرية حدثنا قرة بالفاء والراء والواو
 وفي هامشها في النسخ العتمدة قرة يعني بالقاف (عن محمد) هو ابن سيرين رضي الله عنه (عن أبي هريرة) رضي الله
 تعالى عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لو آمن في عشرة من اليهود) معينين (لا من في اليهود) كلهم
 وعند اسماعيل لم يبق يهودي الا أسلم وزاد أبو سعد في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم قال كعب
 رضي الله عنه هم الذين سماهم في سورة المائدة وقال النكر ما في قات ما وجه صحة هذه الملازمة وقد آمن به
 من اليهود عشرة وأكثر منها أضعافا مضاعفة ولم يؤمن بالجمع وأجيب بأن لو للمضي فعناه لو آمن في الزمان
 الماضي كقبل قدمه صلى الله عليه وسلم المدينة أو عقب قدمه مثلا عشرة تتابعهم الكل لم يكن لم يؤمنوا
 حينئذ فمتابعهم الكل وقال في فتح الباري والذي يظهر أنهم الذين كانوا حينئذ رؤساء ومن عداهم تعالىهم
 فلم يسل منهم الا القليل كعبد الله بن سلام رضي الله عنه وكان من المشهورين بإياد في اليهود عند قدم النبي
 صلى الله عليه وسلم من بني النضير أبو ياسر بن أخطب وأخوه حبي بن أخطب وكعب بن الأشرف ورافع بن أبي

الحقيق ومن بنى قبة قاع عبد الله بن حنيفة وفتحها وصرفها عن زيد ومن قرىظة الزبير بن باطيا وكعب بن أسد
ونجول بن زيد فهؤلاء لم يثبت اسلام واحد منهم وكان كل واحد منهم زينا في اليهود ولما سلم تبعه جماعة منهم
* وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذر حال حديثنا (أحمد أو محمد بن عبيد الله) بالشك في اسمه وذكره في التارخ
فقال أحمد بن غير شك وعبيد بن عيسى مصغرا في أصل ابن الخطيب عبد الله بن عيسى بن مكيروا قال في الهامش
من اليونانية الضواب عبيد الله مصغرا قال الحافظ أبو ذر وهي رواية أبي الهيثم في باب أحمد ذكرها الحافظ
أبو نصر وابن طاهر وابن عبد الواحد في باب عبيد الله ذكره جميعهم (القداني) يضم الغين المعجمة ويختص
الدال المهملة المفتوحة وأسمه سهل بن عبيد الله بن عيسى البصري وقيل النيسابوري المتوفى سنة
أربع وعشرين ومائتين قال (حدثنا محمد بن أسامة) أبو أسامة القرشي مولاهم الكوفي قال (أخبرنا أبو عيسى)
بضم العين المهملة وفتح الميم وبعد التحية الساكنة سين مهملة نعية بضم العين وسكون القوقية وفتح الموحدة
ابن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي السعدي الكوفي (عن قيس بن مسلم) الجدلي يفتح الجيم
الكوفي العابد (عن طارق بن شهاب) الاجسي (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه)
أنه (قال دخل) ولاي ذر عن الكشيبي قدم (النبي صلى الله عليه وسلم المدينة) في الهجرة (واذا أناس من
اليهود يعظمون) يوم (عاشوراء ويصومونه) (أشعر سابق) (وقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أحق بصومه)
من اليهود (فأمر) الناس (بصومه) * وبه قال (حدثنا) ولاي ذر حديثي بالافراد (زيد بن أيوب) أبو هاشم
الطوسي دلوية يفتح الدال المهملة وضم اللام ويختص التحية قال (حدثنا هاشم) بضم الهاء مصغرا ابن بشر
الواسطي قال (حدثنا) ولاي ذر أخبرنا (أبو بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن أبي وحشية أبا
البصري (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة)
وأقام بها إلى يوم عاشوراء من السنة الثانية (وبعد اليهود يصومون) يوم (عاشوراء فاستألفوا) بضم السين
وكسر الهمزة (عن ذلك) الصوم (فقالوا هذا هو اليوم) هذا ظاهرا في الفروع فانه خرج بعد قوله هذا وكتب
بالحامش هو يوم وما عليه علامة أبي ذر والذي في اليونانية ظاهرا أن هو بدل قوله هذا لانه جعل التخرجة
فوق هذا (الذي أظهر الله فيه موسى) عليه الصلاة والسلام بالهاء بعد الظاء في الفروع والذي في أصله أظهر الله
بالفاء بدل الهاء (وبن إسرائيل على فرعون) في كتاب الصوم هذا يوم بني الله عز وجل بني إسرائيل من عذوبهم
فصامه موسى عليه الصلاة والسلام وزاد مسلم ذكر الله عز وجل (ونحن نصومه تعظيما لله) أي موسى
عليه الصلاة والسلام (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منكم ثم أمر) ولاي ذر عن الحموي
والمسقطي وأمر في كتاب الصيام فصامه وأمر (بصومه) * ومباحث هذا سبقت في كتاب الصوم * وبه قال
(حدثنا عبدان) أقب عبد الله بن عثمان بن جندل بن أبي رواد ميمون المروزي البصري الأصل قال (حدثنا)
ولاي ذر أخبرنا (عبد الله) بن المبارك المروزي (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب
أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبيد الله) مصغرا (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود رضي الله تعالى عنه
(عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما) سقط لا ي ذر لعنه الله (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدل
شعره) يفتح التحتية وسكون السين وكسر الدال المهملة أي يترك شعره ناصيته على جنبه الشريف صلى الله
عليه وسلم (وكان المشركون يفرقون رؤسهم) يفتح التحتية وسكون القاء وضم الراء وقد تكسر أي يلقون شعر
رأسهم إلى جانبه ولا يتركون منه شيئا على جبهتهم (وكان أهل الكتاب يسدلون رؤسهم) بكسر الدال مع فتح أوله
(وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء) لأن ذلك أقرب إلى الحق من
المشركين عبدة الاوثان (ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه) أي ألقى شعره إلى جانبي رأسه ولم يترك منه شيئا
على جبهته * وسبق هذا الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم * وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذر حديثنا
(زيد بن أيوب) دلوية الطوسي قال (حدثنا) بالجمع ولاي ذر حديثي (هشيم) هو ابن بشر قال (أخبرنا أبو بشر)
جعفر بن أبي وحشية (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) أنه (قال هم أهل الكتاب)
قال العيني لما ذكر في الحديث السابق أهل الكتاب قال قال ابن عباس رضي الله عنهما هم أهل الكتاب الذين
(جراؤهم) أي القرآن (أجروا فآمنوا بعبه وكفروا بعبه) زاد أبو ذر عن الكشيبي يعني قول الله تعالى الذين

جعلوا القرآن عشرين أى أجزاء جمع عضة وأصلها عضة فعد من عصى الشاة اذا جعلها أعضاء حيث قالوا
 بعدنا هم بعضه حتى موافق للتوراة والانشيل وبهضه باطل مخالف لها ما فاقسوه الى حق وباطل وعضوه (باب
 اسلام سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه) سقط لفظ باب لابي ذر وحديثه فاسلام رفع * وبه قال (حدثنا
 الحسن بن عمر بن شقيق) بفتح الحاء وضم العين الجري قال (حدثنا معمر) هو ابن سليمان التيمي (قال ابي)
 سليمان بن طرخان (ح وحدثنا) ابو العطف (ابو عثمان) عبد الرحمن بن مل بكسر الميم وضمة الهاء التهدي بفتح الذون
 التاهي وعطفه بالواو شعر بأنه حدثه غير ذلك أيضا (عن سلمان الفارسي) رضي الله تعالى عنه وسقط لفظ
 الفارسي لابي ذر (أنه تداوله) تناوله (بضعة عشر) من ثلاث الى عشرة (من رب الى رب) أى أخذ سيد
 من سيد وكان حرا فأنقذه وباعوه وذلك أنه هرب من أبيه لطلب الحق وكان مجوسيا فلقى راهبا ثم راهبا
 ثم راهبا حتى كان يصحبهم الى وفاتهم حتى دله الاخيرة على ظهور النبي صلى الله عليه وسلم فقصده مع بعض الاعراب
 فقدر ورايه فباعوه في وادي القرى ليهودي ثم اشتراه منه يهودى آخر من بني قريظة فقدم به المدينة فلما قدم
 النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ورأى علامات النبوة أسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب عن
 نفسك فكانته على أن يغرس ثلثمائة نخلة وأربعين أوقية من ذهب فغرس له صلى الله عليه وسلم يده المباركة
 الكل وقال أعينوا أحكامنا فاعانوه حتى أدى ذلك كله وعاش مائتين وخمسين سنة بلا خلاف وقيل ثلثمائة
 وخمسين وقيل أدرك وصي عيسى عليه الصلاة والسلام ومات بالمدينة سنة ست وثلاثين * وبه قال (حدثنا
 محمد بن يوسف) البكندى قال (حدثنا عتيان) بن عيينة (عن عوف) بالقاف الاعرابي (عن أبي عثمان) التهدي
 أنه قال سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول أنا من رام حرمن) بفتح ميم رام من غير همز قبلها وضم
 هاء حرمن وسكون راءها وضم ميمها وبعد هاءها زاي مدينة مشهورة بأرض فارس مركبة تركيب من ج كعدى كرب
 قنبفى كتابه رام منفصلة عن لاحقتها وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما عدا أحد أنه من أهل
 أمصهان وكان أبوه دقنا واذكر عنه أنه لما سئل عن نسبه قال أنا ابن الاسلام * وبه قال (حدثنا الحسن بن
 مدرك) بضم الميم وكسر الراء قال (حدثنا يحيى بن حماد) الشيباني البصري قال (أخبرنا أبو عوانة) الوضاح
 البشكري (عن عاصم الاحول عن أبي عثمان) التهدي (عن سلمان) الفارسي رضي الله تعالى عنه أنه قال
 فترة) بالقاف والفاء والوقية الساكنة والثلثون (بين) بفتح الذون ولاي ذرة ذرة بين بكسر الذون لاضافة فترة اليه
 (عيسى) رضي الله عنه ما وسلم ستانة سنة) أى المدة التي لم يبعث فيها رسول من الله عز وجل قال الحافظ
 ابن حجر رحمه الله تعالى ولا يمتنع أن يكون فيما بيني يدعوا الى شريعة الرسول الاخيرة اسمى وقيل انه نبي فيها
 حنظلة بن صفوان بن ابي عاصم الرس وخالد بن سنان العنبي وعند الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله
 عنهما أنه صلى الله عليه وسلم لما ظهر مكة وفدت عليه ابنة خالد بن سنان وهي عموز كبيرة فرحب بها وقال
 مرحبا ببنتي أخي كأن أبوها نيا وانا ضيعه قومه وذكروا غير ذلك لكن هذا بما روى حديث الصحيح أنه صلى الله
 عليه وسلم قال أنا أولى الناس بعيسى مريم لانه ليس بيني وبينه نبي وقد يجاب باحتمال أن يكون مراده
 نبي مرسل ولادالة في الحديث الاول على الترجمة الآن يقال ان تداوله من يد الى يد انما كان لطلب الاسلام
 وأما الثاني والثالث فلم يظهر لي وجه المداينة فيه ما قلته في المؤلف ما أدق نظره رحمه الله تعالى وأجل نوابه
 والله تعالى أعلم

قوله فينبغي كتابة الخ لعله
 ينبغي عدم كتابة بمقتضى
 الاصول الخطية كما في
 مع الهوامع فانه نصير
 الهويري

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المغازي)

قال في القاموس غزا غزوا أرادوه وطلبه وقصد كاعتزاه والعدو سار الى قتالهم وانته بهم غزوا وغزوا وغزاة
 وهو غازا لجمع غزى وغزى كدى والغزى كغنى اسم جمع وأغزاه حمله عليه كغزاه مغزى الكلام مقصده
 والمغازي مناقب الغزاة وغزوى كذا تصدى وقال غيره المغازي جمع مغزى والمغزى يصلح أن يكون مصدر أو تقول
 غزبا وغزوا ومغزى ومغزاة ويصلح أن يكون موضع الغزو لكن كونه مصدر امتنع هنا والمراد هنا ما وقع
 من قصد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار بنفسه أو بجيش من قبله * (باب غزوة العسيرة) بضم العين المهملة
 وفتح الشين المعجمة (أو العسيرة) بالكسرة هي المعجزة أو المهلة كذا بتقديم البسطة على لفظ كذا لا يولى الوقت
 وذروا الاصيل ولغيرهم تأخيرها وسقط لابي ذر لفظ باب وقوله أو العسيرة وللفظة بعد البسطة كذا في المغازي

غزوة العشرة حسب ولا بن عساكر باب المتنون في المغازي غزوة العشرة أو العسيرة (وقال ابن اسحاق)
 هو محمد بن اسحاق بن يسار أبو بكر المطالي مولا هم المدني نزول العراق امام المغازي صدوق لكنه يدلس نوني
 سنة خمسين ومائة (أول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الأنواء) يقع الهمة وسكون الموحدة بمدودا
 منصوب على المفعولية قرينة من عمل الفرع منها وبين الخفة من جهة المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وهي ودان يقع
 الواو وتشديد الدال وكانت في صفر على رأس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة (ثم يواط) بضم الموحدة
 وتحتها وتخفيف الواو آخرها طاء مهملة جبل من جبال جهينة بقرب يبيع وكانت في ربيع الأول سنة اثنين
 (ثم العشرة) بالشين المعجمة والتصغير آخرها هاء تأنيث يطن يبيع وكانت في جادى الأولى سنة اثنين أيضا
 وذكر الواقدي أن هذه السفرة الثلاث كان عليه الصلاة والسلام يخرج فيها اليق تجار قريش حين عزون
 الى الشام ذهابا واباء بسبب ذلك كانت وقعة بدر ولم يقع في الغزوات الثلاث المذكورة حرب وسقط قوله وقال
 ابن اسحاق الى آخره لا يذر نعم هو في روايته عن المسنن في آخر الباب وفي رواية أبي ذر الانواء يواط والعشرة
 بالرفع في الثلاثة وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا وهب) بسكون الهاء
 ابن جرير البصري قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه قال (كنت
 الى جنب زيد بن أرقم بن زيد الانصاري رضى الله تعالى عنه (فقبل له) القائل هو أبو اسحاق السبيعي كما يه
 اسما ميسل بن يونس عن أبي اسحاق كما في آخر المغازي (كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع
 عشرة) غزوة خرج فيها بنفسه لكن روى أبو يعلى باسناد صحيح من طريق أبي الزبير عن جابر رضى الله عنه
 أن عدد غزواته صلى الله عليه وسلم احدى وعشرون غزوة فقات زيد بن أرقم ذكر غزوتين منها ويحتمل أن تكونا
 الانواء يواط ولعلها خفيا عليه لصغره ويؤيده ما في مسلم بلفظ قلت ما أول غزاة غزاها قال ذات العشر
 أو العسيرة وعد ابن سعد المغازي سبعة وعشرون غزوة قيل وقال صلى الله عليه وسلم نفسه من بابي عثمان
 بدر ثم أحد ثم الأحزاب ثم بني المصطلق ثم خيبر ثم مكة ثم حنين ثم الطائف كما قاله موسى بن عقبه وأهل عذرة فظة
 لانه ضمها الى الأحزاب لكونها كانت في اثرها وأفردها غيره لكونها وقعت منفردة بعد هزيمة الأحزاب
 (قيل) أي قال أبو اسحاق السبيعي زيد بن أرقم (كم غزوت أنت معه قال سبع عشرة) غزوة (قلت فأيهم كانت
 أول) كان حق العبارة أن يقول فأيمن أو فأياها بتأنيث الضمير على الصواب كالايجني وأوله بعضهم على حذف
 مضاف أي فأي غزوتهم وفي الترمذي عن محمود بن غيلان عن وهب بن جرير بالاسناد الذي ذكره المؤلف بلفظ
 قلت فأيتهن قال في الفتح فدل على أن التغير من الجحاري لامن شيخه (قال العسيرة أو العشر) بالتصغير فيما
 وبالمهملة مع الهاء في الأولى وبالجمجمة بلاها في الثانية ولا يذرا العسير بالمهملة بلاها أو العشرة بالجمجمة والهاء
 ولا صلبى العشر أو العسير بالجمجمة في الأولى والمهملة في الثانية مع حذف الهاء والتصغير في الكل وفي نسخة
 عن الأصملي العشر يفتح العين وكسر الشين المعجمة بغير هاء كذا رأيت في الفرع كاصله وقال الحافظ ابن حجر
 رحمه الله تعالى العشر أو العسيرة الأولى بالجمجمة بلاها والثاني بالمهملة والهاء قال شعبه بن الجراح (نذكر
 اقتادة فقال العشر) يعني بالجمجمة وحذف الهاء كما في الفرع وفي نسخة العسيرة بأشياء ولم يختلف أهل المغازي
 في ذلك وأنهم منسوبة الى المكان الذي وصلوا اليه واسمه العشر والعسيرة يذروون وكان قد خرج اليها
 صلى الله عليه وسلم يريد عقر قريش التي صدرت من مكة الى الشام بالحجارة ليغنيها فوجدوها قد مضت فبسبب ذلك
 كانت وقعة بدر وزاد أبو ذر هناعن المسنن قال ابن اسحاق أول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الأنواء
 ثم يواط ثم العشرة وهذا ثابت في أول الباب لغير أبي ذر وسبق التنبيه عليه وهذا الحديث أخرجه المؤلف
 أيضا ومسلم في المغازي والمناسك والترمذي في الجهاد والله تعالى أعلم (باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
 من يقتل بدر) قبل وقوع غزوتها وسقط فقط باب لا يذرفذ كرفع على المايجني وفي نسخة باب ذكر من قبل
 بدر وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن عثمان) بن حكيم الاودى قال (حدثنا شريح بن مسلمة) بضم
 الشين المعجمة آخرها مهملة ومسلمة يفتح الميم واللام الكوفي قال (حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه)
 يوسف بن اسحاق (عن أبي اسحاق) السبيعي أنه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن ميمون) الأزدي الكوفي
 أدرك الجاهلية (أنه سمع عبد الله بن مسعود رضى الله عنه حدث عن سعد بن معاذ) الانصاري الاشجلى

(أما قال كان صدقاً لامية بن خلف) أبي صفوان وكان من كبار المشركين (وكان أمية إذا مز بالمدنية) يثرب عند
 سنده إلى الشام للتجارة (نزل على سعد) أي ابن معاذ (وكان سعد إذا مز بمكة) لاجل العمرة (نزل على أمية) بن
 خلف (فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد) حال كونه (معتقراً) وكانوا يعترفون من المدينة
 قبل أن يعترف عليه الصلاة والسلام (فنزل على أمية بمكة فقال لامية انظر لي ساعة خلوة لعل أن أطوف بالبيت
 فخرج به) أمية (فريسان نصف النهار) لأنه وقت غفلة وفأذله (فلقيه أبو جهل) عمرو المخزومي عدو الله
 (فقال) لامية (يا أبا جهل من هذا معك فقال) ولابي ذر قال (هذا سعد فقال له) أي لسعد (أبو جهل) ألا
 يتخفيف اللام للاستفهام ولابي ذر عن الكشميني لا يجذف همزة الاستفهام وهي مرادة (أراك) يفتح
 الهمزة (تطوف بمكة) حال كونك (أما وقد أوتيت الصباة) عند همزة أوتيت وقصر هاو ضم صاد الصباة وتخفيف
 الموحدة جمع الصابي كقضاة جمع قاض وكانوا يسمون النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المهاجرين الذين هاجروا
 إلى المدينة صباة من صبا إذا مال عن دونه (وزعم أنكم تنصرونهم ويعينونهم أم) يتخفيف الميم وألف
 بعد هاء حرف استفتاح وفي اليونانية كفعها أما بتشديد ها وفي غيرها بالتخفيف وكذا حكى الزركشي فيها
 تشديد الميم قبل وهو خطأ ولابي ذر أم (والله لو أنك مع أبي صفوان) أمية بن خلف (مارجعت إلى أهلي بالمنا
 فقال لسعد ورفع صوته عليه أم) بالتشديد في اليونانية وفروعها وفي غيرها بالتخفيف ولابي ذر أم (والله لئن
 منعني هذا) أي الطواف بالبيت (لا منعنيك ما هو أشد عليك منه طريقاً) بالنصب بدلاً من قوله ما هو أشد
 عليك منه ويجوز الرفع خير مبتدأ محذوف أي هو طريقك (على المدينة فقال له) أي لسعد (أمية لا ترفع صوتك
 يا سعد على أبي الحسك) بفتحين هو عدو الله أبو جهل (سيد) صفة لسابقه وللأصلي "وابن عساكر فانه سيد
 (أهل الوادي) أي أهل مكة (فقال سعد دعنا عنك يا أمية) أي انزل محاسنك لابي جهل (فوالله لقد سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم) يعني النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه (فانابوا) وللأصلي "انه
 أي النبي صلى الله عليه وسلم فانابوا وهم الكرماني حيث جعل الضمير لابي جهل واستشكك فقال أن أبا جهل
 لم يقتل أمية ثم تأول ذلك بأن أبا جهل كان السبب في خروجه إلى القتال والقتل كما يكون مباشرة يكون
 نسباً (قال) أي أمية قاتل (بمكة قال لا أدري ففرغ) بكسر الزاي أي خاف (لذلك) الذي قاله سعد (أمية فرغ
 شديداً) يفتح الزاي وفي علامات النبوة من طريق أسرايل فقال والله ما يكذب محمد إذا حدث فبين في رواية
 أسرايل سبب فرغه كما قاله في الفتح (فلما رجع أمية إلى أهله) زوجته (قال) لها (يا أم صفوان) اسمها صفة
 أو كريمة بنت معمر بن حبيب بن وهب (ألم ترى ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم أن محمداً) زاد في نسخة
 صلى الله عليه وسلم (أخبرهم انهم قاتل) بتشديد الباء ولابي ذر أنه قاتل بافراد الضمير وتخفيف الباء وفي هذا رد
 لما قاله الكرماني ونصريح بما على ما لا يخفى (فقلت له بمكة قال لا أدري فقال) ولابي ذر قال (أمية والله
 لا أخرج من مكة فلما كان يوم بدر) زاد أسرايل وجاء الصريح وعند ابن اسحاق أن اسم الصارخ فخصم بن
 عمرو الغفاري وكان أبو سفيان جاء من الشام في فافلة عظيمة فيها أموال قريش فنذب النبي صلى الله عليه وسلم
 الناس إليهم فلما بلغ أبو سفيان ذلك أرسل خصمها إلى قريش يحترقهم على الجبي لحفظ أموالهم فلما وصل الكه
 جدد بعيره وشق قصصه وصرخ بأعشر قريش أموالكم مع أبي سفيان قد عرض لها محمد الغوث الغوث فلما فرغ
 من ذلك (استنفر أبو جهل الناس) أي طلب خروجهم (قال) ولابي ذر والأصلي "وابن عساكر فقال (أدركوا
 غيركم) بكسر العين أي القافلة التي كانت مع قريش ولابي ذر غيرهم بالهام بدل الكاف (فكره أمية
 أن يخرج) من مكة إلى بدر (فأباه أبو جهل فقال) له (يا أبا صفوان انك متى رآك الناس قد تخلف)
 كذا ابن عساكر ولابي ذر عن الكشميني بزيادة ما وهي الزائدة الكاف عن العمل والنيات الآتية بعد الراء
 من راء ومن حقها أن تحذف لأن متى للشرط وهي تجزم الفعل المضارع وخزجه ابن مالك على أنه مضارع راء
 بتقديم الالف على الهمزة وهي لغة في رأي ومضارع راء عند همزة فلما جرمت حذفت الالف ثم أبدلت الهمزة
 ألفاً فصار راء أو على اجراء المقتل مجرى الصحيح وللأصلي "يرك" بجذف الالف وهو الوجه كما لا يخفى
 (وانت سيد أهل الوادي) وادي مكة (تخلفوا معك) وقد كان كل منهم سيد قومه (فلم يزل به أبو جهل
 حتى قال أم) بالتشديد (اذ غلبني) على الخروج (فوالله لا شترين أجود بعير بمكة) أي ليستعد عليه للهزب

إذا خاف شيئا وعند ابن إسحاق أن أبا جهل سبط عقبة بن أبي معيط على أمية ليجرح فأتى عقبة بمجمر حتى
 وضعها بين يديه وقال إنما أنت من النساء وكان عقبة سفيها (ثم قال أمية) بعد أن اشترى البعير ووجهه (بأثم
 صفوان جهزي فقال له يا أبا صفوان وقد نسيت ما قال لك أخوك) بالعهد سعد (البيروني) بالمائة نسبة إلى
 يثرب مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام من القتل (قال لا) أي ما نسيت ولكني (ما أريد أن أجوز) أي أتقدم
 أو أسلك (معه) الأقرس فلما خرج أمية أخذ لا يتزل منزله بنون وزاي في روايه الكشي من التزول
 ولعمري والمستقلى لا يتزل بمنزلة فوقه وراه وكاف من الترك والاولى أولى (الاعقل بعيره فلم يزل بذلك) أي
 على ذلك (حتى قتله الله عز وجل يدر) يدر بال المؤذن أو غيره ويأتى أن شاء الله تعالى تحقيقه في غزوة بدر * وهذا
 موضع الترجمة والحديث قد سبق في علامات النبوة * (باب قصة غزوة بدر) وللأصلي وابن عسا كروا في ذر
 قصة بدر وسقط لفظ باب لابي ذر قصة رفع وقال في الفتح ثبت باب في رواية كريمة وقال العيني ما ثبت
 الا في رواية كريمة وبدر قرية مشهورة نسبت الى بدر بن محمد بن النضر بن كنانة كان زلها أبو بدر اسم بئس اسم سميت
 بذلك لاستندادها واصفا ما فيها فكان الدري فيهما (وقول الله تعالى) بالجز عطف على المضاف وبالرفع عطف
 على المرفوع في رواية من أسقط لفظ باب (ولقد نصركم الله يدر) أي أنتم أدله) حال من الضمير وإنما قال أدله ولم يقل
 ذل لئلا يدل على قتلهم مع ذلهم لضعف الحال وقلة المراكب والسلاح لانهم لم يأخذوا أهبة الاستعداد للقتال
 كما ينبغي انما خرجوا للقتل أي سيقان لاخذ مامعه من أموال قريش بخلاف المشركين (فانقوا الله لعلمكم
 تشكرون) أي فانقوا الله في الثبات معه ولا تضعفوا فان نعمته وهي نعمة الاسلام لا يقابل شكرها الا بسذل
 المهج وبفداء النفس والنصرة به والشهادة في سبيله فانقوا الله لعلمكم تشكرون هذه النعمة أو فانقوا الله
 في الثبات معه والنصرة له ليحصل لكم نعمة الظفر فتذكروها فوضع الشكر موضع النعمة اذنا بكونها حاصله
 قاله الطيبي (اذ تقول المؤمنون) متعلق بقوله ولقد نصركم الله يدر وأبقوله واذ غدوت من أهالك فتكون المراد
 غزوة أحد وعمل المصنف يدل على اختياره الأول وهو قول الأكثر وروي ابن أبي حاتم بسند صحيح الى الشعبي
 أن المسلمين بلغهم يوم بدر أن كروبن جابر عبد المشركين فسق عليهم فأمر الله تعالى (أن يكفبكم) قال الكواشي
 أدخل همزة الاستفهام على التثنية ليعلمهم على اعتقادهم انهم لا ينصرون بهذا العدد فقلته الى اثبات الفعل
 على ما كان عليه مستقبلا فقال أن يكفبكم (أن يكفكم ثلاثة آلاف من الملائكة منزلة) من السماء (بلى)
 انجذاب لما بعد ان اى بلى يكفبكم ثم وعدهم الزيادة على الصبر والتقوى فقال (ان نصبروا ونقوا) أي عليكم
 بالصبر مع نبيكم والتقوى وتذكروا ما جرى عليكم يوم أحد حين علمتم الصبر والتقوى وما منحتم يوم بدر حين
 صبرتم واقفتم الله من الظفر والنصر (وبأوكم) أي المشركون (من فورهم هذا) من ساعتهم هذه (عندكم ربكم
 بخمسة آلاف من الملائكة) في حال ايمانهم من غير تأخير (مستوفين) أي مملئين بالصوف الايض أو بالعين
 الاسمر أو بالعمائم وعند ابن مردويه مرفوعا كانت سبعا الملائكة يوم بدر عمائم سوداويوم أحد عمائم حمراء وعند
 ابن أبي حاتم أن الزبير كان عليه يوم بدر عمامة صفراء معقرا فيها قتل الملائكة عليهم عمائم صفراء (وما جعله الله)
 أي وما جعل أعدادكم (الابشري لكم) بالنصر (ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله) لا بكثرة العدد
 والعدد فلا حاجة في النصر الى المدد وإنما أمدتهم ووعدهم به بشارة لهم (العزيز) الذي لا يعاقب (الحكيم) الذي
 تجرى أفعاله على ما يريد وهو أعلم بالصالح العبيد (للقطع) أي أرسل الملائكة لكي تستأصل (طروفا) جماعة
 (من الذين كفروا) بالقتل والاسر (أو يكبتهم) أي يزمهم أو يصرعهم (فينقلبوا خائبين) لم يحصلوا على
 ما أتموا ووقع في رواية الاصيلي بعدوا أنتم أدله الى قوله فينقلبوا خائبين ولا يذروا ابن عسا كروا بعد قوله تعالى
 لعلمكم تشكرون الى قوله فينقلبوا خائبين (وقال وحشي) يفتح الواو وسكون الحاء وكسر الشين المجمة وتشديد
 الحسية ابن حرب الحبشي - مما وصله المؤلف في غزوة أحد في باب قتل حمزة (قتل حمزة) بن عبد المطلب (طعمه من
 عدى) بضم الطاء وفتح العين المهملة مصغرا (ابن الحبار يوم بدر) بكسر الحاء المجمة وهو وهم والصواب
 ابن نوفل وبأن يحمقه ان شاء الله تعالى في غزوة أحد وزاد أبو ذر عن الكشي - هذا قال أبو عبد الله البخاري
 فورهم هو غصهم وهذا تفسير عكرمة ومجاهد وقال الراغب الفور شد الغليان وقال ذلك في النار نفسها
 اذا هاجت في القدر والغضب قال الله تعالى وهي تقور تكاد تمز من الغيط (وقوله تعالى واذ) أي اذ كذا

(بعدكم الله احدى الطائفتين) عير قريش التي أقبلت مع أبي سفيان من الشام والنضير وهو من خرج من قريش
مع عتبة بن ربيعة لاستنقاذها من أيدي المسلمين (أنتم بالكلم) بدل استمال (وتؤذون) أي تتنون (أن غير ذات
الشوكة تكون لكم) يعني العير فإنه لم يكن فيه إلا أربعون فارساً (الشوكة) هي (الحد) وهذا تفسير أبي عبد
في الجاهلية مستعار من واحد الشوك وسقط قوله وتؤذون إلى آخره لغير أبي ذر وابن عساكر ولفظهم أنها انقسمت
الآية * وبه قال (حديثي) بالافراد ولا يدر حديثا (يحيى بن بكير) وهو يحيى بن عبد الله بن بكير مصغر الخزرجي
مولاهم المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بن ميمون العيني وفتح القاف ابن خالد الايلي (عن ابن
شهاب) الزهري (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن) أباه (عبد الله بن كعب) الانصاري المدني قيل إن له
رواية (قال سمعت) أبي (كعب بن مالك) رضي الله تعالى عنه يقول لم يختلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك (فاني تختلفت) غير أني تختلفت (عن) ولا يوزن ذرو الوقت في (غزوة بدر) لم يعاتب
بفتح التاء من المفعول (أحد) رفع نائب عن الفاعل ولا يدر عن التكمين ولم يعاتب الله عز وجل أحدا
(تختلف عنها) أي عن غزوة بدر بخلاف غزوة تبوك وغير كما قال الكرماني صفة والمعنى أنه ما يختلف الا في تبوك
حال مغايرة تختلف بدر لتختلف تبوك لان التوجه لبدر لم يكن بقصد الغزول بل بقصد أخذ العير (انما خرج رسول
الله) ولا يدر النبي (صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يريد عير قريش) ليعتقها لا القتل (حتى جمع الله بينهم) أي بين
المسلمين (وبين عدوهم) قريش (على غير معاد) ولا ارادة قتال وهذا كله بخلاف غزوة تبوك ولذا لم يستثنها من لفظ
واحد بل غاي بين التخليق كما ترى * ويأتي هذا الحديث ان شاء الله تعالى بتمامه في غزوة تبوك بعون الله تعالى
وقوته * (باب قول الله) ولا يدر قوله (تعالى) اذ تستغيثون ربكم أي اذ كروا اذ تستغيثون ربكم أو بدل من
اذ بعدكم أي تسألون ربكم وتدعونه يوم بدر بالنصرة على عدوكم (فاستجاب لكم أني) أي بأني (عندكم بألف من
الملائكة مردفين) متتابعين بعضهم في اربعة عشر (وما جعله الله) أي الامداد بالالف (البشري) الاشارة لكم
بالنصر (ولطمئنت به قلوبكم) أي تسكن اليه قلوبكم فيزول ما به من الوجع لقلوبكم وذلككم (وما النصر الا من
عند الله) فليس بكثر العدد والعدد (ان الله عزيز) يعزم من يشاء بنصره (حكيم) فيما شرعه من قتال الكفار مع
القدرة على هلاكهم ودمارهم بحوله وقوته (اذ يغشاكم) أي اذ كروا اذ أو بدل ثان لاظهار رخصة بالثمة ان اذ
بعدكم أي بغطيتكم (النعاس أمانة) نصب مفعول له (منه) يعني أمانة من عند الله عز وجل قال ابن مسعود رضي
الله تعالى عنه والنعاس في القتال أمانة من الله تعالى وفي الصلاة من الشيطان لعنه الله تعالى وقال قادة النعاس
في الرأس والنوم في القلب وقال ابن كثير أما النعاس فقد أصابهم يوم أحد وأما يوم بدر فقد قل له هذه الآية أيضا
(ونزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به) من الحدث والجنابة وهو طهارة الظاهر (ويذهب عنكم رجز الشيطان)
وسوسته وكيدوه وهو تطهير الباطن (وليربط على قلوبكم) بالصبر والاقدام على مجاهدة العدو وهو شجاعة الباطن
(ويثبت به الاقدام) أي بالمطر حتى لا تنسوخ في الرمل وهو شجاعة الظاهر أو بالربط على القلوب حتى تثبت
في المعركة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضي حين سار إلى بدر
والمشركون بينهم وبين الماء رملة دعة فأصاب المسلمين ضعف شديد وألقى الشيطان في قلوبهم الغضب فوسوس
بينهم تزعمون أنكم أوليا الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وأنتم تصلون مجنحين فأمطر الله
عز وجل عليهم مطرا شديدا فاشرب المسلمون وتطهروا وأذهب الله عز وجل عنهم رجز الشيطان وأنشف الرمل
حين أصابه المطر ومشي الناس عليه والدواب فساروا إلى القوم وأمد الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم
والمؤمنين بألف من الملائكة فكان جبريل عليه السلام في جسمائه مجنبة وميكائيل في جسمائه مجنبة (اذ يوحى
ربك) متعلق بقوله ويثبت أو بدل ثالث من قوله واذا (إلى الملائكة أني معكم) مفعول يوحى أي أني ناصركم
ومعينكم (فتثبتوا الذين آمنوا) بشروهم بالنصر فكان الملك يعشي أمام الصف ويقول أبشروا فأنتم كبر
وعدوكم قليل والله تعالى ناصركم (سأخفف) في قلوب الذين كفروا الرعب يعني الخوف من رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ثم علم كيف يضربون ويقتلون فقال (فأضربوا فوق الاعناق) أي على الاعناق
التي هي المذابح أو الرؤس (واضربوا منهم كل ثان) أي أصابع أي حزوا رقابهم واقطعوا أطرافهم (ذلك) يعني
الضرب أو القتل (بأنهم شاقوا الله ورسوله) أي بسبب مشاققتهم أي محالفتهم لهما اذ كانوا في شق وتركوا

الشريعة والايمان به واتساعه في شق (ومن يشاقق الله ورسوله يخالفهما) فان الله شديد العقاب (كذا ساق
 الايات كلها في رواية كريمة ولا يذروا بن عساكر اذ تستغشون ربكم الى قوله العاقب وللاصيل الى قوله فان
 الله شديد العقاب وسقط لهم ما بعد ذلك * وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا اسراييل بن
 يونس بن ابي اسحاق السبيعي (عن مختار) بضم الميم وتخفيف الحاء المجمة وبعد الراء المكسورة قاف ابن
 عبد الله بن جابر الجبلي - الاحمسي (عن طارق بن شهاب) الجبلي - الاحمسي - الكوفي) انه (قال سمعت ابن مسعود)
 رضى الله تعالى عنه (يقول شهدت من المقداد بن الاسود) رضى الله عنه (شهدا) نسب الى الاسود لانه كان
 بناء في الجاهلية والافاسم ابيه عمرو وبفتح العين ابن ثعلبة الكندي وقول الزركشي في التفسير ان ابن يكتب هنا
 بالالف لانه ليس واقعا بين عليين تعقبه في المصاحح بأنه اذا وصف العلم بابن متصل مضاف الى علم كني ذلك في الجواب
 حذف الف من ابن خطاسوا كان العلم الذي اضيف اليه ابن علما لا في الاول حقيقة اولاً وهذا ظاهر كلامهم
 وكون الابوة حقيقة لم ارمهم تعرضوا لاشراطه فما ادرى من أين اخذ الزركشي هذا الكلام وقد يقال الاب
 حقيقة في أبي الولادة فيحمل اطلاقهم عليه لانه الاصل ثم لا يعجب من تزييفه في وقوع الابن هاني بن علي بن علي
 كون الاسود كان بناء في الجاهلية فان بنيته لا يدفع صورة الواقع من كون الابن قد وقع بين عليين فقامت له
 (لان كون صاحبه) بفتح اللام ونصب صاحبه خبراً كون ولا يذرع عن الكشميري اننا صاحبه بزيادة انا مع
 الرفع والنصب اوجه فانه ابن مالك أي صاحب المذهب أي قائل تلك المقالة التي قالها (أحب الى سماعة) بضم
 العين وكسر الدال أي وزن (به) من شيء يقابل من الدينيات أو الثواب أو أعظم من ذلك (أبي النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو يدعو على المشركين) الواو في وهو للحال (فقال) يا رسول الله (لا تقول) بنون الجحيم (كما قال قوم
 موسى) له (اذهب أنت وربك فقاتلا) قالوا ذلك استهانة بالله ورسوله وعدم مبالاة بهما وتقديره اذهب أنت
 وربك يعنيك فاننا لا نستطيع قتال الجبابرة وقال السمرقندي أنت وسيدك هارون لأن هارون كان أكبر منه
 بستين أو ثلاث سنين (ولكننا قاتل) عدوك (عن عيينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك) رأيت النبي صلى الله
 عليه وسلم أشرف وجهه أي استنار (وسره) عليه الصلاة والسلام (يعني قوله) أي قول المقداد رضى الله
 تعالى عنه وعنده ابن اسحاق أن هذا الكلام قاله المقداد لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى الصفراء وبلغه أن
 قريشا قد صدق بدرأه وأن أباسفيان بن جراح معه فاستشار الناس فقام أبو بكر رضى الله تعالى عنه فقال فأحسن ثم
 أمر رضى الله عنه كذلك ثم المقداد فذكر نحو ما في حديث الباب وزاد الذي بعثك بالحق نبيا لو سلكت برك الغماد
 لجاهدنا معك من دونه قال فقال أشيروا علي قال فعرقوا أنه يريد الانصار وكان يخشع أن لا يوافقه ولا يهجم لم
 يبايعوه الا على نصرة من يقصده لأن يسير بهم الى العدو فقال له سعد بن معاذ رضى الله عنه امض يا رسول الله
 لما أمرت به فنحن معك قال فسر قوله ونشطه وسقط للاصيل "وأي ذرع عن المسقلى قوله يعني قوله * وبه قال
 (حدثني) بالافراد (محمد بن عبد الله بن حوشب) بفتح الحاء الملهة والسين المجمة بينهما وواسا كنة آخره موحدة
 الطائي قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الشقي قال (حدثنا خالد) هو الحذاء (عن عكرمة) مولى
 ابن عباس (عن ابن عباس) رضى الله عنهم انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر) لما انظر الى أصحابي
 وهم ثلثمائة وثيف ونظر الى المشركين فاذا هم ألف وزيادة فاستقبل عليه الصلاة والسلام القبلة فقال (اللهم
 أشدك) بضم الشين والدال مع فتح الهمزة ولا يذرعني أشدك (عهدك ووعدك) أي أطاب منك الوفاء بما
 عهدت ووعدت من الغلبة على الكفار والنصر للرسول واطهار الدين قال تعالى ولقد سبقك بكلنا العبادنا المرسلين
 انهم لهم المنصورون وان جندناهم الغالبون واذا بعدكم الله احدى الطائفتين وعد سعيد بن منصور أنه صلى الله
 عليه وسلم ركع ركعتين وعنده ابن اسحاق أنه صلى الله عليه وسلم قال اللهم هذه قريش أتت بخيلائهم وانخرها تحت ابدال
 وتكذب رسولك اللهم تنصرك الذي وعدتني (اللهم ان شئت لم تعبد) أي ان شئت أن لا تعبد بعد هذا يساطون على
 المؤمنين وفي حديث عمر رضى الله عنه عندهم اللهم ان تملك هذه العصاة من أهل الاسلام لا تعبد في الارض
 وانما قال ذلك لانه علم أنه خاتم النبيين فلو هلك ومن معه حينئذ لم يعبد الله عز وجل - أحدا من يدعو الى الايمان
 (فأخذ أبو بكر) رضى الله تعالى عنه (بيده) عليه الصلاة والسلام (فقال حسبك) أي يكتفك زاد
 في رواية وهيب عن خالد في التفسير قد ألتفت على ربك وفي مسلم فأتاه أبو بكر فأخذ ذرداءه فألقاه على منكبيه

ثم التزمه من ورائه فقال يا بني الله كذا بالذال المجمة مناسدك ربك فانه سينجز لك ما وعدك فأنزل الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الآية قال فأمده الله عز وجل بالملائكة قال في فتح الباري وعرف بهذه الزيادة مناسبة الحديث للترجمة وقال بعضهم لما رأى عليه الصلاة والسلام الملائكة وأصحابه في الجهاد والجهاد على ضربين بالسيف وبالعدا ومن سنة الامام أن يكون من وراء الجيش لا يقابل معهم فلم يكن عليه الصلاة والسلام يريح نفسه من أحد الجهادين وقال النووي رحمه الله قال العلماء وعنده المناشدة انما فعلها عليه الصلاة والسلام وأصحابه بتلك الحال لتقوى قلوبهم بدعائه وتضرعه مع أن الدعاء عبادة وقد كانوا يعلمون أن وسيلة مستجابة (تخرج) عليه الصلاة والسلام من التوبة (وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر) قال الزجاج يعني الادبار لان اسم الواحد يدل على الجمع أى سيفترق شملهم ويفعلون بمعنى يوم يدروني هذا علم من أعلام النبوة لان هذه الآية ترتب بكة وأخبرهم أنهم سيهزمون في الحرب فكان كما قال وعند ابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه لما نزلت سيهزم الجمع ويولون الدبر قال عمر رضى الله عنه أى جمع يهزم أى جمع يعقب قال عمر فلما كان يوم بدر رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فعرفت تأويلها يومئذ ورواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن عمر رضى الله تعالى عنهم قال فذكره * (تنبيه) لم يحضر ابن عباس رضى الله عنهما هذه القصة فحدثه هذا امرئ قال في الفتح ولعله أخذ عن عمر أو عن أبي بكر رضى الله تعالى عنهما وفي مسلم من طريق أبي زميل بالزاي مصغرا واسمه سماعة بن الوليد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال حدثني عمر رضى الله عنه فذكره نحوه * وقد أخرجه المؤلف أيضا في التفسير وكذا النسائي * هذا (باب) بالتبوين من غير ترجمة * وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) القراء الصغير قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف (أن ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (أخبرهم قال أخبني) بالافراد (عبد الكريم) بن مالك أبو أمية الخزرجي * (أنه مع مقسمنا) بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين المهمله أبا القاسم (مولى عبد الله بن الحارث) بن نوفل الهاشمي ويقال له مولى ابن عباس رضى الله عنهما الشدة ملازمة له (يحدث عن ابن عباس) رضى الله عنهما (أنه سمعه يقول لا يستوى القاعدون) عن الجهاد (من المؤمنين عن) غزوة (بدر والحارثون الى بدر) في الثواب والاجر كذا أورده المؤلف مختصرا وانفرد بانراجه دون مسلم وقد رواه الترمذي من طريق حجاج عن ابن جريح عن عبد الله بن عمر عن مقسم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر عن بدر والحاضر عن اولي بدر لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش وابن أم مكتوم الايمان يا رسول الله هل لنا رخصة فنزل لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله الجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدون درجة وكلا وعد الله الحسنى قال الترمذي حسن غريب من هذا الوجه فقوله تعالى لا يستوى القاعدون من المؤمنين كان مطلقا فلما نزل بوجي غير أولي الضرر صار ذلك مجزا لذوي الاعذار المبيحة لتول الجهاد من العدمي والعرج والمرضى عن مساواتهم الجاهدين في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم * وحديث الباب أخرجه المؤلف أيضا في التفسير وكذا الترمذي كما ترى * (باب عذبة أصحاب) غزوة (بدر) الذين شهدوا الواقعة ومن ألحق بهم * وبه قال (حدثنا مسلم) هو القراء همداني الأزدي مولا لهم البصري ولا يوى ذروا وقت مسلم بن ابراهيم قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب الأنصاري أنه (قال استصغرت) بضم التاء مبنيا للمفعول (أنا وابن عمر) قال المؤلف (وحدثني) بالافراد وسقط الواو لغير أبي ذر (محمود) هو ابن عجلان قال (حدثنا وهب) بفتح الواو ابن حرب (عن شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) السبيعي (عن البراء) بن عازب رضى الله عنه أنه (قال استصغرت أنا وابن عمر) عند حصول القتال وعرض من يقاتل ورد من لم يبلغ على عادته صلى الله عليه وسلم في المواطن (يوم) غزوة (بدر) ولانسابي بين قول ابن عمر رضى الله عنهما استصغرت يوم أحد وبين قول البراء هذا لانه عرض فيهما واستصغروا فدعا عن ابن عمر نفسه رضى الله عنهما أنه عرض يوم بدر وهو ابن ثلاث عشرة سنة فاستصغروا عرض يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فاستصغروا (وكان المهاجرون) الحاضرون (يوم بدر يفتاعلى سبطين) بفتح النون وتشديد الحنية وتحقق والنصب خبر كان وهو ما بين العقدين (و) كان (الانصار

ينفا وأربعين ومائتين) نصب عطف على شقا وفي رواية أبي ذرئف وأربعون ومائتان برفع ينف خبر المبتدأ الذي
 هو الانصار ومائتان عطف عليه وسلم لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم ألف
 وأصحابه ثلثمائة وتسعة عشر وعند ابن سعد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر في ثلثمائة رجل وخمسة
 نفر كان المهاجرون منهم أربعة وسبعين وسائرهم من الانصار وتختلف ثمانية لعله ضرب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بسهامهم وأجرهم وهم عثمان بن عفان رضى الله عنه تختلف على امرأته رقية وطلحة بن عبيد الله وسعد بن
 زيد رضى الله عنهم ما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب سنان خبر العير وأبو ابية خلفه على المدينة وعاصم
 ابن عدي خلفه على أهل العالية والحارث بن حاطب رده من الروحاء الى بني عمرو بن عوف لشيء بلغه عنه
 والحارث بن الصمة وقع فكسر بالروحاء فرداه الى المدينة وخوات بن جبير كذلك * وبه قال (حدثنا عمرو بن
 خالد) بفتح العين الخزائي قال (حدثنا زهير) مصفرا ابن معاوية قال (حدثنا أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله
 السبيعي قال سمعت البراء بن عازب (رضي الله عنه يقول حدثني) بالافراد (أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
 عن شهد بدرا) أى وقعت (أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت) بعدم الصرف للجمعة والعيلة (الذين جازوا) برأى
 مضمومة بعد الألف من غير واو ولا ضلي * وابن عساكر وأبي ذر عن المستمل والحوى أجازوا (معه النهر) وهو نهر
 فلبطين (بضعة عشر وثلثمائة قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر الا مؤمن) وقوله لا والله جواب كلام محمد وف
 أى حل كان بعضهم غير مؤمن من أولائهم وانما خلف تأكيد الخبر وكان طالوت من ذرية بنيامين شقيق يوسف بن
 يعقوب عليهم الصلاة والسلام وقصته مذكورة في القرآن * وبه قال (حدثنا عبد الله بن رجاء) بخفيف الخيم
 محمود اشد الخوف البصري قال (حدثنا اسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) السبيعي (عن البراء) أنه
 قال (كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم) نصب أصحاب (تحدث أن عدة أصحاب) غزوة (بدر على عدة أصحاب
 طالوت الذين جازوا) بالواو قبل الزاى (معه النهر ولم يجاوز) بإسقاط ضمير المفعول (معه الا مؤمن بضعة عشر
 وثلثمائة) * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي شبة) هو عبد الله بن محمد بن أبي شبة واسمه ابراهيم
 قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن سفيان) الثوري (عن أبي اسحاق) السبيعي (عن البراء) قال المؤلف
 (ج) وحدثنا محمد بن كثير بالثلثة البصري قال (حدثنا) وفي اليونانية أحيانا (سفيان) الثوري (عن أبي
 اسحاق) السبيعي (عن البراء رضى الله عنه) أنه قال (كانت تحدث أن أصحاب) غزوة (بدر ثلثمائة بضعة عشر
 بعدة أصحاب طالوت الذين جازوا) بالواو قبل الزاى (معه النهر) بفتح الهاء وقد تنسكن (وما جاوز معه
 الا مؤمن) وفسر البضع بثلاثة * (باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفارهم بن شبة) مجرور بالفتحة بدلا
 من سابقه لا ينصرف للعيلة والتأنيث ابن ربيعة (وعنية) بضم العين وسكون الفوقية مجرور بالفتحة كالسابق
 ابن ربيعة المذكور (والوليد) بن عتبة المذكور (وأبي جهل بن هشام) أى ابن المغيرة (و) بيان (حلا كههم)
 وسقط التثنية وما بعده الى هنا لابي ذر عن المستمل وللأصملي عن الكشي عن ثبوت ذلك كله الحموى وهو أوجه
 لانه لا تلاحق لشدتها المسوق فيها يساب عدة أهل بدر * وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن خالد) الخزائي
 قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا أبو اسحاق) السبيعي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين
 (عن عبد الله بن مسعود) رضى الله عنه ولا بن عساكر عن ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال (استقبل النبي
 صلى الله عليه وسلم الكعبة) لما وضع كفار قريش على ظهورهم المقدس سلا الجزور وهو ساجد (فدعا على نفر من)
 كفار (قريش على شبة بن ربيعة) بن عبد شمس بن عبد مناف (وعنية بن ربيعة والوليد بن عتبة) بضم العين
 وسكون الفوقية وفي مسلم بالتصانيف ثم نبيه على صوابه هو وأرويه لان الوليد بن عتبة بن أبي معيط اذا كان
 طفلا ولم يكن ولد (وأبي جهل بن هشام) قال ابن مسعود رضى الله عنه (فاشهد بالله لقد رأيتهم) أى الاربعة
 (أصرعى) بالقصر مطروحين بين القتلى في المصارع التي عيناها صلى الله عليه وسلم قبل القتال (قد غيرتهم الشمس)
 أى غيرت ألوانهم الى السواد وأجسادهم بالانفتاح وقد بين سبب ذلك بقوله (وكان يوما حارا) * وهذا الحديث
 قد سبق في الموضوع والصلاة والجهاد * (باب قتل أبي جهل) سقطت هذه الترجمة وتبويه لابي ذر والاصملي
 وابن عساكر * وبه قال (حدثنا ابن نمير) محمد بن عبد الله قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة قال (حدثنا
 اسماعيل) بن أبي خالد الاحمسي الجبلي قال (أخبرنا قيس) هو ابن أبي حازم الاحمسي الجبلي (عن عبد الله) بن

مسعود (رضي الله عنه أنه أتى أباجه) في قنلى قريب (وبه رمق) بقية روح (يوم بدر) زاد ابن اسحاق وعرفه
فوضع رجله على عنقه ثم قال قد أخذ الله ياعوذ بالله (فقال أبو جهل) وبعاد أخراني (هل أعمد) بهمزة
مفتوحة فعين مهملة ساكنة فمفتوحة قدال مهملة أي أشرف (من رجل قلقوه) أي ليس بفار وأعمد
القوم سيدهم وللأصلي "أبي ذر عن الكشيبي هل أعذربذال بحجة فقرأ يسطيدك أعذربفسه فيما اتفق
من قتله يد قومه * وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس البربري الكوفي قال (حدثنا
زهير) هو ابن معاوية الجعفي قال (حدثنا سليمان) بن طرخان (التيبي) وسقط التيبي لابي ذر (أن أنسا) رضي الله
عنه (حدثهم) قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (قال المؤلف ح) وحدثني بالافراد (عمر بن خالد) بفتح العين
الحزاني قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية (عن سليمان التيبي) ثبت التيبي في اليونانية وسقط من فرعها
(عن أنس رضي الله عنه) ولا يذر والأصلي وابن عساكر أن أنسا حدثهم (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه فوجدته قد ضرب به ابناعفراء) بفتح العين المهملة
وسكون الفاء وفتح الراء بعدها همزة تمدودا معاذ ومعوذ وفي مسلم أن اللذين قتلاه معاذ بن عمرو بن الجوح
ومعاذ بن عفراء وهو ابن الحارث وعفراء أمه وهي ابنة عبيد بن ثعلبة النخارية (حتى برد) بفتح الموحدة
والراء أي مات أو صار في حال من مات ولم يبق فيه سوى حركة المذبح ويؤيده هذا التفسير الآخر قوله (قال
أنت) بهمزة الاستفهام (أبو جهل) بواو الرفع ولا بن عساكر والأصلي "أبي ذر عن الجوى والكشيبي
أباجهيل بالالف بدل الواو على لغة من ثبت الف في الأسماء الستة في كل حال كقوله أن أخاها أنا أباجها
أو النصب على النداء أي أنت مصروع بأباجهيل وهذا هو العمد من جهة الرواية فقد صرح اسماعيل ابن علي
عن سليمان التيبي بأنه هكذا انطق بها فكان الرفع من اصلاح بعض الرواة (قال) أنس رضي الله عنه (فأخذ)
ابن مسعود رضي الله عنه (بلحية) متشفيا منه بالقول والفتل لانه كان يؤذيه بكمه أشد الاذى (قال) أي
أبو جهل ولا بن عساكر فقال (وهل فوق رجل قلقوه) أي لا عار على في قتلكم إياي قاله النووي (أو) قال هل
فوق (رجل قتله قومه) مثل سليمان (قال أحمد بن يونس) شيخ المؤلف قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه (أنت
أبو جهل) بالواو على الاصل تخالف عامة الرواة وسقط قال أحمد إلى آخره لابي ذر * والحديث أخرجه مسلم
في المغازي * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المثني) الزمعي قال (حدثنا ابن أبي عدي) (محمد بن
ابراهيم البصري) وأبو عدي كنية ابراهيم (عن سليمان) بن طرخان (التيبي) عن أنس رضي الله عنه (أنه) قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل أبو جهل فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه (فوجدته قد ضرب به
ابناعفراء) وللإسماعيلي من طريق يحيى القطان عن سليمان التيبي أن أنسا رضي الله عنه سمعه من ابن مسعود
رضي الله عنه ولقطه عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من يأتينا جبري جهيل
قال يعني ابن مسعود رضي الله عنه فانطلقت فاذا ابناعفراء وقد أكتفاه فقتله (حتى برد) وفي مسلم حتى برله
بالكاف بدل الدال أي سقط وكذا هو عند أحمد قال عياض وهذه أولى لانه قد كرم ابن مسعود رضي الله عنه
فلو كان مات لم يكلم ابن مسعود (فأخذ بلحية فقال) أي ابن مسعود رضي الله عنه (أنت أباجهيل) بالالف
كأمر وقيل بأخمار أعني وتعقبه السقاقي بأن شرط هذا الاخبار أن تذكر الثعوت (قال) أبو جهل (وهل
فوق رجل قتله قومه أو قال قتلوه) بالشك كالسابق وعند ابن اسحاق وزعم رجال من بني مخزوم أن ابن مسعود
رضي الله عنه كان يقول قال لي أبو جهل لقد ارتقت يا روي الغنم مرتقي صعبا قال ثم احتزرت رأسه ثم جث به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا رأس عدو الله أبي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله الذي لا اله غيره قال قلت نعم والله الذي لا اله غيره ثم ألقيت رأسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد
الله تعالى * وبه قال (حدثني) بالافراد (ابن المثني) محمد الغزالي قال (أخبرنا) ولا ي الوقت حدثنا (معاذ بن
معاذ) بضم الميم آخره معجمة فيهم ابن نصر أبو المثني البصري القاضي قال (حدثنا سليمان) التيبي قال (أخبرنا
أنس بن مالك نحوه) نحوه الحديث السابق * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني (قال كتب عن يوسف بن
المسبحون) قال الكرمانى وسبعه العيني هو كناية عن سمعت لأن الكتابة لازم السماع عادة وقال الحفاظ
ابن جرير رحمه الله ظاهره أنه كتبه عنه ولم يسمعه منه وقد تقدم في الجنس مطول عن مسند علي بن يوسف موصولا

(عن صالح بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم) (عن جده) عبد الرحمن بن عوف والضمير صالح (في) قصة (بدر يعني حديث ابي عفراء) معاذ ومعوذ السابق في الخمس * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمّد بن عبد الله الرافعي) بفتح الراء والقاف المخففة وبعد الالف شين معجمة البصري قال (حدثنا معمر قال سمعت ابي) سليمان بن طرخان التيمي (يقول حدثنا ابو مجاز) بكسر الميم وسكون الجيم وبعد اللام المفتوحة زاي لاحق بن حديد السدوسي التابعي رضى الله عنه (عن قيس بن عباد) بضم العين وتخفيف الموحدة الضمعي البصري (عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه أنه قال أنا اول من يجشو) بالجيم والمثلثة أي يبرك على ركبته (بين يدي الرحمن) من مجاهدي هذه الامة (لخصومة يوم القيامة وقال قيس بن عباد) بالسند السابق (وفهم) أي في على وجزرة وعبيدة ابن الحارث (أنزلت هذان خصمان) فربان تحتصمان فالخصم صفة وصف بها الفريق (اختصموا في ربهم) بالجمع جلا على المعنى لأن كل خصم تحتة أشخاص (قال هم الذين تبارروا) من البروز وهو الخروج من بين الصفيين على الانفراد للقتال (يوم) وقعة (بدر) أحدهم (جزرة) بن عبد المطلب (و) الثاني (علي) هو ابن ابي طالب (و) الثالث (عبيدة) بضم العين مصغرا (ابن الحارث) رضى الله عنهم (و) الرابع (شعبة بن ربيعة) والخامس أخوه (عتبة بن ربيعة) (و) السادس ولده (الوليد بن عتبة) فبارز جزرة شعبة وعلى الوليد بن عتبة وعبيدة عتبة وكان أسن القوم عتبة بن ربيعة ولم يعمل كل من جزرة وعلى حتى أن قتل من بارزه واختلف عبيدة وعتبة بينهم ماضربان فأفخن كل واحد منهما صاحبه وكر جزرة وعلى بسيفيهما على عتبة فذفعا عليه واحتملا صاحبهما فخازاهما إلى أصحابه وكانت الضربة وقعت في ركبته فأت منها المار جعوا بالصفراء ويقال إن عبيدة للوليد وعليه الشبهة والسند بذلك أصح الآن الأول أنسب لأن عبيدة وشعبة كانا شقيقين كعتبة وجزرة بخلاف علي والوليد فكانا شابين * وبه قال (حدثنا قبيصة) بفتح القاف ابن عتبة السوائي الكوفي قال (حدثنا سفيان) بن سعد بن مسروق الثوري (عن أبي هاشم) يعني بن دينار الرماني أنزوله قصر الرمان الواسطي (عن أبي مجاز) لاحق السدوسي (عن قيس بن عباد) بتخفيف الموحدة (عن أبي ذر) جندب الغفاري (رضي الله عنه) أنه قال نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في سنة من قريش على وجزرة وعبيدة بن الحارث) رضى الله عنهم (وشبيهه بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة) وهؤلاء الستة بعضهم آغارب بعض إذا كل من عبد مناف فالثلاثة الاول المسلمون من بني عبد مناف اثنان من بني هاشم وعبيدة من بني المطلب وباقيهم مشركون من بني عبد شمس بن عبد مناف * وهذا الحديث أخرجه في التفسير ومسلم في آخر صحيحه والنسائي في السير والمناسقب والتفسير وابن ماجه في الجهاد * وبه قال (حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصواف) قال (حدثنا يوسف بن يعقوب) السدوسي مولا هم) كان ينزل في بني ضبيعة) بضم الصاد المعجمة وفتح الموحدة (وهو مولى لبني سدوس) بفتح السين وضم الدال قال (حدثنا سليمان بن طرخان) التيمي عن أبي مجاز لاحق (عن قيس بن عباد) بضم العين وتخفيف الموحدة أنه (قال قال علي رضى الله تعالى عنه فينا نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم) أي في دينه تعالى * وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني (بجي بن جعفر) البخاري البكدي قال (أخبرنا) ولابي ذر وابن عساكر حدثنا (وكيع) بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح الرأسي بضم الراء ثم همزة فهمله الكوفي الثقة الحافظ العابد (عن سفيان) الثوري رضى الله عنه (عن أبي هاشم) يعني الرماني (عن أبي مجاز) لاحق (عن قيس بن عباد) أنه (قال سمعت أبا ذر) الغفاري (رضي الله عنه يقسم) بضم التحتية أي يحلف بالله (لنزلت) بلام التأكيد وتاء التانيث ولابي ذر والاصملي وابن عساكر ليزل (هؤلاء الايات) هذان خصمان الى تمام ثلاث آيات (في هؤلاء الرهط الستة يوم يدرؤنوه) أي نحو سباق حديث قبيصة عن سفيان السابق * وبه قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدوري) ثبت الدوري في لابي ذر قال (حدثنا هاشم) بضم الهاء مصغرا ابن بشر الواسطي قال (أخبرنا أبو هاشم) الرماني ولابي ذر عن أبي هاشم (عن أبي مجاز) لاحق (عن قيس) وللاصملي وابن عساكر عن قيس بن عباد أنه قال (سمعت أبا ذر) الغفاري رضى الله عنه (يقسم قسمًا) بالنصب مفعولا مطلقا (أن هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر جزرة وعلى وعبيدة بن الحارث) رضى الله عنهم (وعتبة وشيبة ابني ربيعة) بن عبد شمس (والوليد بن عتبة) وقال سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم قال اختصم المسلمون

وأهل الكتاب فقال أهل الكتاب نينا قبل نبيكم وكان قبل كتابكم فحن أولى بالله تعالى منكم وقال المسلمون
 كتابنا يقضى على الكتب كلها أو نينا خاتم الانبياء فحن أولى بالله تعالى منكم فأنزل الله عز وجل الآية
 وقال ابن أبي شيبة عن مجاهد في هذه الآية مثل الكافر والمؤمن اختصم في البعث وهذا يشمل الأقوال كلها
 وينظم فيه قصة بدر وغيره فأن المؤمنين يريدون نصرته دين الله والكافرين يريدون إطفاء نور الايمان وسد لان
 الحق وظهور الباطل وهذا اختيار ابن جرير وهو حسن وإذا قال فالذين كفروا قطع لهم ثياب من نار
 * وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن سعيد) بكسر العين ابن ابراهيم الرباطي المروزي (أبو عبد الله) الأشعر
 قال (حدثنا اسحاق بن منصور السلولي) الكوفي وثبت السلولي لابن عساكر قال (حدثنا ابراهيم بن يوسف
 عن أبيه) يوسف بن اسحاق بن أبي اسحاق (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه قال (سأل
 رجلاً) قال ابن جرير رحمه الله لم أقف على اسمه ويحتمل أن يكون هو الراوي فابسم اسمه (البراء) بن عازب
 (وأنا أسمع) الواو للعال (قال أشهد) بهمة الاستفهام الاستخباري أي أحضر (علي) هو ابن أبي طالب
 رضي الله عنه (بدر قال) البراء نعم شهد وقعة بدر (وبارز) من المبالغة (وظاهر) أي لبس درعاً على ذراع
 * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى) (قال حدثني) بالافراد (يوسف بن الماجشون) بكسر
 الجيم والنون (عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه) ابراهيم (عن جده عبد الرحمن) بن عوف
 رضي الله عنه أحد العشرة أنه (قال) كتبت أمية بن خلف أي كتبت له زاد في الوكالة كتاباً بأن يحفظني
 في صاعتي بصاد مهمله وغين مجهدة أي مالي أو حاشيتي أو أهلي ومن يصني الى أي يميل اليه وأحفظه في صاعتي
 بالمدينة فلما ذكر له الرحمن قال لا أعرف الرحمن كاتبني بأمك الذي كان في الجاهلية فكانت به عبد عمرو
 فلما كان يوم بدر فذكر قتله أي قتل أمية (وقتل ابنه) علي (فقال بلال) المؤذن لما رآه (لا يخون ان نجما
 أمه) زاد في الوكالة فخرج معه فريق من الانصار في آثارنا فلما خشيت أن يلحقونا خلفت لهم ابنه اسمه علي
 لا شغلهم فقتلوه ثم أوحى حتى تبعوا وكان رجلاً قتيلاً فلما أدركوا قالت له ابرك فبرك فألقيت عليه نفسي لا تمنعه
 فتخلوه بالسيف حتى قتلوه وكان أمية قد عذب بلالاً في المستضعفين بحكمة ورحم الله القائل
 هنيئاً زادك الرحمن فضلاً * فقد أدركت ناراً بلال

* وبه قال (حدثنا عبد الله بن عثمان) هو عبد الله بن عثمان (قال أخبرني) بالافراد (أبي) عثمان بن جبلة المروزي
 (عن شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن الاسود) بن يزيد النخعي (عن عبد الله) بن
 مسعود (رضي الله تعالى عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ والنجم فسجد بها (عند فراغه منها
 (وسجد من معه غير أن شيخاً) هو أمية بن خلف (أخذ) كفاً من تراب فرفعه الى جبهته فقال يكفيني هذا
 قال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه (فلقد رأيته) أي الرجل (بعد قتل كافر) * وسبق الحديث
 في باب سجدة النجم من وجود القرآن * وبه قال (أخبرني) بالافراد ولابن عساكر وأبي ذر حدثني بالافراد أيضاً
 ولا أصلي (حدثنا) ابراهيم بن موسى (الفرزاء الرازي الصغير قال (حدثنا) ولابي ذر أخبرنا (هشام بن يوسف)
 قاضي صنعاء (عن معمر) بفتح الميم بينهما عين مهمله ساكنة ابن راشد عالم الدين (عن هشام) ولابي ذر أخبرنا
 هشام (عن) أبيه (عروة) بن الزبير رضي الله عنه أنه (قال) كان في الزبير بن العوام (ثلاث ضربات) بفتح الراء
 كالضاد (بالسيف احداً في عاتقه) ما بين عنقه ومنكبه وقد سبق في مناقب الزبير من طريق ابن المبارك
 عن هشام بن عروة أن الضربات الثلاث كن في عاتقه وكذا في الرواية الاخيرة (قال) عروة (ان كنت لا تدخل
 أصابعي فيها) ولابي ذر عن الكشيقي فبين واللام في لا دخل للتأكيد (قال) عروة (ضرب) بضم أوله مبني
 للمفعول (ثنتين يوم بدر وواحدة يوم الرموك) بفتح التهمة وقد تظم وسكون الراء ضم الميم وبعد الواو الساكنة
 كاف موضع بين أذرعاً ودمشق كانت به وقعة عظيمة في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه بين المسلمين والروم
 وكان أمير المسلمين أبو عبيدة بن الجراح وأمير الروم من قبل هرقل باهان بالموحدة أو الميم الارمني سنة خمس
 عشرة بعد فتح دمشق وقيل قبله سنة ثلاث عشرة واستشهد فيها من المسلمين أربعة آلاف وقيل من الروم زهاء
 مائة ألف وخمسة آلاف وأسر أربعون ألفاً وكان في المسلمين من البدرين مائة رجل (قال عروة) بالسند السابق

(وقال لي عبد الملك بن مروان حين قتل) أخى (عبد الله بن الزبير) أى وأخذ الحجاج ما وجد له فأرسله الى عبد الملك
وكان من جلسته سيفه وخرج عروة الى عبد الملك بالشام (يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فافه قات
قبه قل) بفتح الفاء واللام المشددة (فلما) بضم الفاء وفتح اللام مشددة مبتدأ للفعول والضمير للذلة أى كسرت
قطعة من حذاه (يوم) وقعة (يدري قال) عبد الملك (صدقت) ثم قال ما هو مشهور ولانا بقعة الذبياني (بهن قول)
بضم الفاء واللام مخدفة كسور في حذاه (من قراع الكائن) بكسر القاف والكاتب بالهاء القوية جمع
كتيبة وهى الجيش أى ضرب الجيوش بعضهم بعضا وهذا مصراع بيت أوله ولا عيب فيهم غير أن سمعوا منهم
وهو من المدح في معرض الذم لأن القتل في السيف نقص حتى لكنته لما كان دليلا على قوة ساعده صاحبه كان
من حله كاله (ثم رده) أى رده عبد الملك السيف (على عروة قال هشام) هو ابن عروة بالسند السابق (بأخناه)
أى قومنا السيف (ينفنا) بأن نظرنا ما تساوى قيمته فاذا هو يساوى (ثلاثة آلاف وأخذ بعضنا) من الوارثين
وهو عثمان بن عروة أخوه هشام قال هشام (ولوددت) بفتح اللام والواو وكسر الدال الأولى وسكون الثانية
(أنى كنت أخذته) ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فيه قلها يوم بدر أذ فيه التصريح بمحضور الزبير
وقعة بدر فدخل في عدة أصحاب بدر وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (فروة) بفتح الفاء وسكون
الراء ابن أبي المقرئ بفتح الميم وسكون الغين المجعة مدودا البكندى الكوفى واسم أبي المقرئ معدى كرب
(عن عني) هو ابن مسهر ولابي ذر والاصلي وابن عساكر حدثنا علي (عن هشام عن أبيه) عروة أنه (قال كان
سيف) أبي (الزبير) ولابي ذر والاصلي وابن عساكر الزبير بن العوام (محمي) بالحاء المهملة واللام المشددة
المفتوحين من الخلية (بفضة قال هشام) بالسند السابق (وكان سيف) أبي (عروة) بن الزبير (محمي بفضة)
أيضا وبه قال (حدثنا أحمد بن محمد) قال الدارقطني هو أحمد بن محمد بن ثابت يعرف بابن شويه وقال الحاكم
أبو عبد الله وأبو نصر الكلاباذي هو أحمد بن محمد بن موسى الروزي يعرف بعمرويه وزاد الكلاباذي
السمار ورج الزري وغيره هذا الثاني وهو الراد هنا قال (حدثنا) ولابي ذر أخبرنا (عبد الله) بن المبارك
الروزي قال (أخبرنا هشام بن عروة) ثبت ابن عروة في اليونانية (عن أبيه) عروة (أن أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم) وقعة (البرموك ألا) للتحضير (تشدت فتشد معك) بضم الشين المجعة فيهما
أى ألا تحمل على الشركين فتحمل معك عليهم (فقال) ولابي ذر قال (أنى ان شددت) عليهم (كذبتم)
أى أخلفتم (فقالوا) ولابن عساكر قالوا (لا تفعل) ماذا كرت من الكذب وقال الكرماني يحتمل أن يكون
قوله لم لاردة الكلامه أى لا تخلف ولا تكذب ثم قالوا تفعل أى الشد (تحمل) الزبير (عليهم) أى على الروم
(حتى شق صفوفهم فصاروهم وما معه أحد) من قال له ألا تشد فتشد معك (ثم رجع) الزبير حال كونه (مقبلا)
الى أصحابه (فأخذوا) أى الروم (بالبجامة) أى البجام فرسه (فضرروه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها)
بضم الصاد وكسر الراء (يوم بدر) وهذا مخالف للسابق إذ قال ضربت ضربتين يوم بدر وواحدة يوم البرموك
قال صاحب فتح الباري فإن كان اختلافا على هشام فرواية ابن المبارك أثبت لأن في حديث معمر عن هشام
مقبالا ولا فيجوز أن يكون كان فيه في غير عاتقه ضربتان أيضا فيجمع بذلك بين الروايتين (قال عروة) بالسند
المتقدم (كنت أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير) وقوله ألعب وأنا صغير زيادة على الرواية
السابقة هنا وبالزيادة أيضا سبق في المساقب (قال عروة) أيضا (وكان معه) أى مع الزبير (عبد الله بن الزبير
يومئذ) أى يوم وقعة البرموك (وهو ابن عشرين سنة) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله هو بحسب الغام الكسرى
والأفسنة حينئذ كان على الصحيح تقدير اثنتي عشرة سنة (فحمل على فرس) لأنه آنس منه الفروسية
ثم (وكل) ولابي ذر وابن عساكر ووك (يدرجلا) لم أعرف اسم له يحفظه لئلا يجمع على العدو بما عنده
من الفروسية على ما لا طاق له به لاسيما عند اشتغال الزبير بالقتال وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن
محمد) المدي أنه (سمع روح بن عباد) بفتح الراء وعبادة بضم العين وتحذف الموحدة ابن العلاء القيسي
البصري قال (حدثنا سعيد بن أبي عروبة) بهوان الشكري مولا هم البصري (عن قتادة) بن دعامة (قال ذكر
لنا أنس بن مالك) رضي الله تعالى عنه (عن أبي طلحة) زيد بن طلحة الانصاري (أن أنى) الله صلى الله عليه وسلم
أمر يوم بدر (بعد الفراغ من القتال) بأربعة وعشرين رجلا من صناديد (كفار) (قريش) بفتح الصاد المهملة

من ساداتهم ومنهم ما سمعهم عن قتله الله عز وجل من السبعين (فقد قوا) بضم القاف وكسر الميم مبنيا للمفعول
 فاحسوا (في طوى) بفتح الطاء المهملة وكسر الواو وتشديد التحتية بمرطوية أى مبنية بالجار (من أطواه
 بدرخيت) غير طيب (مخبت) بضم الميم وكسر الموحدة من أخبت إذا اتخذ أحدها باخشا وطرح باقي السبعين
 في مواضع أخرى وعند الواقدي كآية عليه في التثنية أن القلب المذكور كان قد حفره رجل من بني النزار
 فناسب أن يلقى فيه هؤلاء المذكور (وكان) النبي صلى الله عليه وسلم (إذا ظهر) أى غلب (على قوم أقام
 بالعرصة) بفتح العين وسكون الراء كل موضع واسع لا بناء فيه (ثلاث ليل فلما كان يوم الثالث أمره)
 عليه الصلاة والسلام (براحلة فتد عليها وحلها ثم سقى وتبعه أصحابه) بفتح القوقية وكسر الموحدة في الفرع
 والذي في أصله والناصرية وتابعه بألف وصل وتشديد القوقية وفتح الموحدة (وقالوا ماري) بضم النون
 ما نطلق (نطلق) عليه الصلاة والسلام (اللبعض حاجته حتى قام على شدة الركي) أى طرف البر ولا يذو
 شفر بديل شفة الركي بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتية البرقلى أن تطوى ويجمع بينه وبين السابق بأنها
 كانت مطوية فاستهدمت فاصرت كالركي (تجعل) عليه الصلاة والسلام (بسادهم) أى قتلى كفار قريش
 (بأسمائهم وأسماء آبائهم) نوحيا لهم (بإعلان بن فلان وبإعلان بن فلان) وفي رواية جند عن أنس رضى الله عنه
 عند أحد رواين أصحابي فنادى يا عتبة بن ربيعة ويا شيبة بن ربيعة ويا أمية بن خلف ويا أبا جهل بن هشام ولم يكن
 أمية بن خلف في القلب لأنه كان ضخمًا فاتتحت فالتقوا عليه من الحجارة والتراب ما غيبه فالظاهر أنه كان قريشًا
 من القلب فتنادى مع من نادى من رؤسائهم (أيسر) كم أنكم أطيعتم الله ورسوله فأنادى وجدنا ما وعدنا ربنا
 من الثواب (حقًا) قال (فهل وجدتم ما وعد ربكم) من العذاب (حقًا) وتقديره وعدكم ربكم خذف كم لالة
 ما وعدنا ربنا عليه (قال) أبو طلحة (فقال عمر) بن الخطاب رضى الله عنه مستغهما (يا رسول الله ما تكلم من
 أجساد لا أرواح لها) ولا يذرعن الكشمي فيها (فقال رسول الله) ولا يذروا الصلي وابن عساكر النبي
 (صلى الله عليه وسلم) والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم) من القتلى الذين ألقوا في القلب (قال
 قتادة) بالاسناد السابق (أحياءهم الله حتى أسمعهم قوله) صلى الله عليه وسلم (نوحيا وتغيروا ونقمة) كذا بفتح
 النون وكسر القاف صححنا عليهم ما في حاشية البوينية وفي أصنافها نقمة بزيادة تحسية ساكنة بعد القاف لكنه ضبط
 عليها وفي الناصرية نقمة بكسر النون وسكون القاف (وحسرة ونداما) أى لأجل التوبخ فالتصويبات للتعديل
 ومراة قتادة بهذا التأويل الرذلى من أنكروا أنهم لا يسمعون وبه قال (حدثنا الحمدي) عبد الله بن الزبير قال
 (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن ابن عباس
 رضى الله عنه) ما أنه قال في تفسير قوله تعالى (الذين بدلوا نعمة الله كفرا) قال هم وآله كفار قريش بدلوا أى
 غيروا نعمة الله عليهم في محمد صلى الله عليه وسلم حيث ابتغته منهم كفر وابه (قال عمرو) هو ابن دينار (هم قريش
 ومحمد صلى الله عليه وسلم نعمة الله) أنهم به عليهم فكفروا بنعمة الله عز وجل (وأحلقوا قروهم) الذين تابوهم على
 الكفر (دار البوار قال) عمرو ما هو موقف عليه كالسابق (النار) نصب على المفعولية (يوم بدر) ظرف لأحلقوا
 وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد بن اسماعيل) الهماري القرشي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة
 (عن هشام عن أبيه) عروة أنه (قال ذكر) بضم الذال المجمة وكسر الكاف (عند عائشة رضى الله عنها أن ابن
 عمر رفع إلى النبي) أى قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم) إن الميت يعذب (بفتح الذال المجمة ولا يذرعن يعذب
 في قبره بكاء أهله) عليه وسلم عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أنها ذكرت عندها أن عبد الله بن عمر رضى الله
 عنها يقول إن الميت يعذب بكاء أهله (عليه أى سواء كان الباكي من أهل الميت أم لا فليس الحكيم محبًا بأهله
 فقوله هنا بكاء أهله خرج مخرج الغالب (وقالت عائشة) ولا يذرعن الكشمي في قتلات وهل بكسر الهاء أى غلط
 وبفتحها نسي ابن عمر روجه الله انما (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنه يعذب بمحبته وذنبه وإن أهله) أى
 والحال أن أهله (ليكون عليه الآن قالت وذال) بغير لام ولا يذروا الصلي وابن عساكر وذلك (مثل) بكسر
 الميم وسكون المثناة (قوله) أى قول ابن عمر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القلب وفيه قتلى يذرعن
 من المشركين فقال لهم ما) ولا يذرعن الجوى والمستقلى (مثل ما) قال (أى ابن عمر رضى الله عنه ما في تعذيب
 الميت (أنهم ليسمعون ما أقول) بيان لقوله مثل ما قال (انما قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنهم الآن

ليعلمون أن ما كنت أقول لهم حق) ولا يذرعن الكشيمى لحق أى وهو ابن عمر فقال ليسمعون بدل ليعلمون
 والعلم كما قال البيهقي وغيره لا يجمع السماع فلا تنافي بين ما أنكرته وأثبتته ابن عمر وغيره (ثم قرأت) عائشة رضى
 الله عنها مستدلة لما ذهبت اليه (انك لا تسمع الموتى) قوله تعالى (ما أنت بسمع من في القبور) ختمت ذلك
 على الحقيقة ومن ثم احتاجت الى التأويل في قوله ما أنتم بأسمع لما أقول منهم والذى علمه جماعة من المفسرين
 وغيرهم أنه يجاز وأن المراد بالموتى ومن في القبور الكفار شبهوا بالموتى وهم أحياء حيث لا يفتنون بمسحوقهم
 كما لا تنفع الاموات بعد موتهم وصيروتهم الى قبورهم وهم كفار بالهداية والدعوة وحينئذ فلا دليل في هذا على
 ما فتنه عائشة رضى الله عنها قال عروة (تقول) بالقولية أى عائشة رضى الله عنها ولغيري بقول بالتحسية
 أى عروة مينا المراد عائشة رضى الله عنها من قوله انك لا تسمع الموتى (حين يتروا) أى اتخذوا (مقاعدهم من
 النار) فأشار الى أن اطلاق النبي في الآية مقيد بحال استقرارهم في النار وبه قال (حدثني) بالافراد (عقمان)
 ابن أبي شيبة ابراهيم الكوفي قال (حدثنا عبدة) بفتح العين وسكون الواو حدة ابن سليمان (عن هشام عن أبيه)
 عروة (عن ابن عمر) رضى الله عنهم أنه (قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قلب بدر فقال) يخاطب من
 أتى فيه من كفار قريش (هل وجدتم ما وعد ربكم) من العقاب (حقا ثم قال) عليه الصلاة والسلام (انهم الآن
 يسمعون) ولابن عساكر ليسمعون (ما أقول فذكر) بضم الذال الموحدة وكسر الكاف قول ابن عمر (لعائشة)
 رضى الله عنها (فقال انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الآن ليعلمون أن الذى كنت أقول لهم) من
 التوحيد والايان وغيرهما (هو الخ ثم قرأت) قوله (انك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية) وأجيب بأنه
 لا يسمعهم وهم موتى ولكن الله عز وجل أحياءهم حتى سمعوا كما قال قتادة وفي مغازي ابن اسحاق رواية عن يونس
 ابن بكير باسناد جيد وأخرجه أحمد باسناد حسن عن عائشة رضى الله عنها مثل حديث أبي طلحة وفيه ما أنتم
 بأسمع لما أقول منهم فان كان محفوظا فلعلها رجعت عن الانكار لما ثبت عندها من رواية الصحابة لتكونها
 لم تشهد القصة وقد قال السهلي اذا جاز أن يكونوا في هذه الحالة عالين جاز أن يكونوا سامعين وذلك أما ما ذكر
 ردوسهم على قول الأكثر وبأن كان قلوبهم وقد تسكب من يقول أن السؤال توجه على الروح والجسد ورد
 من قال انما توجه على الروح فقط بأن السماع يحتمل أن يكون لاذن الراس واذن القلب فلم يبق فيه حجة انتهى
 وقد أنكر عذاب القبر بعض المعتزلة والروافض يحتجین بأن الميت جاد لا حياة له ولا ذكاء فتعذبه بحال
 وأجيب بأنه يجوز أن يخلق الله تعالى في جميع الاجزاء وفي بعضها نور عاين الحياة قدر ما يدرك ألم العذاب وهذا
 لا يلزم منه إعادة الروح الى الجسد ولأن يمتزج ويضطرب ويرى أثر العذاب عليه حتى ان الغريق في الماء
 والمأكول في بطون الحيوانات والمصلوب في الهوا يعذب وان لم تطلع شئ عليه * (باب فضل من شهد)
 من المسلمين (بدر) مع النبي صلى الله عليه وسلم مقاتلا للمشركين فوقف الباب لابي ذر والاصيلي وابن عساكر
 * وبه قال (حدثني) بالافراد (حدثنا) عبد الله بن محمد (المسندى قال) (حدثنا)
 معاوية بن عمرو بفتح العين واسكان الميم الازدى قال (حدثنا ابو اسحاق) ابراهيم بن محمد بن الحارث القرظي
 أحد الاعلام (عن حميد الطويل أنه) قال سمعت أنس رضى الله عنه يقول أصيب حارثة) بن سراقه الانصاري
 (يوم) وقعة بدر) رماه ابن العرقبة بهم وهو يشرب من الخوض فقتله (وهو غلام بختامة) الرسيم بنت
 النضرمة أنس رضى الله عنه (أى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني
 فان يكن) بالتحسية وثبت النون أى حارثة ولا أربعة فان يك مجذبة ولا يذروا الاصيلي أيضا فان تكن بالقولية
 والنون أى منزلة (في الجنة أصبروا) حسب وان تك الأخرى) بقولية بغير نون ولا يذروا الاصيلي تكن
 بالقولية والنون (ترى) بمدة وبعد الرامياء في السكينة من غير همزة ولا اصيلي ولا يذرعن الكشيمى ترى بغير ياء
 مع القصير مجزوما (ما أصنع) بسكون العين في اليونانية وقرعها (فقال) عليه الصلاة والسلام (ويحك) بكسر
 الكاف كلمة ترحم واشفاق (أوهلت) بفتح الواو والاعطف على مقتدروا الهما وكسر الواو وسكون اللام والهمزة
 للاستفهام أبك جنون أم لك عقل أو فقدت عقل عما أصابك من الشلل يا ابتك حتى جهلت هضبة الجنة (أو جنة
 واحدة هي) بفتح الهمزة للاستفهام والواو والاعطف (أنها جنان كثيرة) في الجنة (وانه) أى ابتك حارثة (في جنة
 الفردوس) وهي أفضلها * وبه قال (حدثني) بالافراد (أصحاق بن ابراهيم) بن راهويه الحنظلي قال (أخبرنا
 عبد الله بن ادريس) بن يزيد الازدى (قال سمعت حميد بن عبد الرحمن) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة من السلي

الكوفي (عن سعد بن عبيدة) يأسكان العين في الأول وفيها في الثاني مصغرا السلي (عن أبي عبد الرحمن)
 عبد الله بن حبيب بن ربيعة يفتح الموحدة وتشديد التحية (السلي) الكوفي القرني مشهور بكنيته ولما به صحبة
 (عن علي رضي الله عنه) أنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا هريرة يفتح الميم والمثناة يفتح سمارا
 سا كنة زاد أبو ذر الغفوي يفتح العين المجتمة والنون (والزير) زاد الأربعة ابن العوام (ركنا فارس) وهذا
 لا ينافي ما وقع في باب الجاسوس من الجهاد أنه بعث مع علي الزبير والمقداد ذرواية الجهاد لا تنافي الزائد هنا
 (قال انظرنا) بكسر اللام (حتى تأوآروا وضعنا) بمجمة بين موضع بين مكة والمدينة (فإن بها امرأة
 من المشركين) اسمها سارة على المشهور (مها كتاب من حاطب بن أبي بلتعة) سقط لابن عساكر ابن أبي بلتعة
 (إلى المشركين) من أهل مكة صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل يخبرهم ببعض أمر النبي
 صلى الله عليه وسلم (فأدر كذا) حال كونهما (تسبر على بعيرها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا) لها
 أخرجه (الكتاب فقات مامعنا كتاب) ولا يذو الوقت قلنا (ما كذب) يفتحون ولا يصلي ما كذب بضم الكاف وكسر
 الكتاب (فلم نكأنا قلنا) ولا يذو الوقت قلنا (ما كذب) يفتحون ولا يصلي ما كذب بضم الكاف وكسر
 المجتمة مخففة (رسول الله صلى الله عليه وسلم لخروج الكتاب) بضم الفوقية وسكون المجتمة وكسر الراء والجيم
 والنون الثقيلة (أو لتجزدك) الثياب (فلما رأنا الحد) بكسر الجيم (أهون) يدها (إلى حيزتها) بضم الحاء
 المهمة وسكون الجيم بعدها زاي معقد الأزار (وهي تحجز بكساء فأخرجته) أي الكتاب من حيزتها
 (فاطفتنا بها) بالتحيفة المكتوب فيها (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) فلما قرئت (يقال عمر يا رسول الله
 قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلا ضرب عنقه) بالجزم وفتح اللام ولا يذو فلا ضرب بكسر اللام وفتح
 الباء الموحدة ولا يصلي لأضرب كذلك لكن باسقاط الفاء (فقال له النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط لفظ
 النبي والتصلة لا يذو ولا يصلي وابن عساكر (ما حلتك على ما صنعت) يا حاطب (قال حاطب والله) ولا يذو
 ولا يصلي وابن عساكر قال والله (ما بي أن لا) يفتح الهمزة (أكون) ولا يذو ذرعن الجوى إلا أن أكون بكسر
 الهمزة ولا يذو ذرعن الكسبية ما بي أن أكون يفتح همزة أن وحذف لا (مؤمن بالله ورسوله صلى الله عليه
 وسلم) وسقطت التصلة لا يذو (أردت أن تكون لي عند القوم) مشركي قريش (يد) نعمة ومنة عليهم (يدفع
 الله بها عن أهل ومالي وليس أحد من أصحابك إلا له هناك) بمكة (من عشرته من يدفع الله به عن أهل وماله وقال)
 النبي صلى الله عليه وسلم (صدق ولا تقولوا له إلا خيرا فقال عمر أنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني
 فلا ضرب عنقه) قال في المصابيح هذا مما استشكله جدوا ذلك لأنه صلى الله عليه وسلم قد شهد له بالصدق وشهد
 أن يقال له إلا الخيرة كيف ينسب بعد ذلك إلى خيانة الله ورسوله والمؤمنين وهو منافق لا لا بصدق
 والنهي عن أذيته ولعل الله عز وجل يوفق للجواب عن ذلك انتهى وقد أجيب بأن هذا على عادته في القوة
 في الدين وبغضه للمنافقين فظن أن فعله هذا موجب لقتله لكن لم يحزم بذلك ولذا استأذن في قتله وأطلق عليه
 التناقض لكونه أبطن خلاف ما أظهر والنبي صلى الله عليه وسلم عذره لأنه كان متأولا لا ضروفي فله
 (فقال) عليه الصلاة والسلام (أي حاطب (من أهل بدر) وكان عمر رضي الله عنه قال وهل كونه
 من أهل بدر ينفق عنه هذا الذنب فأجاب بقوله (فقال) عليه الصلاة والسلام (لعل الله اطلع على أهل بدر
 فقال) تعالى مخاطبا لهم خطاب تشریف وخصوصية (اعملوا ما شئتم) في المستقبل (فقد وجبت لكم
 الجنة أو فقد غفرت لكم) بالشك من الراوي والمراد غفرت لكم في الآخرة (فدمعت عينا عمر) رضي الله تعالى
 عنه (وقال الله ورسوله أعلم) والتعبير بالخبر بلفظ الماضي في قوله غفرت مبالغة في تحقيقه وكلمة لعل في كلام الله
 ورسوله للوقوع وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند أحمد وأبي داود أن الله تعالى اطلع فأسقط لفظ لعل
 وليس المراد من قوله لعل ما شئتم الإباحة أذهو وخلاف عند الشرع فيعمل أن يكون المراد أنه لو قدر صدور
 ذنب من أحد منهم لبادر بالتوبة ولازم الطريقة المثل وقيل غير ذلك مما سبق في باب الجاسوس من كتاب الجهاد
 والله تعالى الموفق والمعين على الأعمال والمفضل بالقبول (هذا باب) بالنون بغير ترجمة • وبه قال
 (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد الجعفي) المسندي وسقط الجعفي لا يذو ولا يصلي وابن عساكر
 قال (سندنا أبو أحمد) هو محمد بن عبد الله (الزبيري) بضم الزاي وليس من نسل الزبير بن العوام وسقط

الزبيرى لابي ذر وابن عساكر قال (حدثنا عبد الرحمن بن القيسيل) اسمه حفظة (عن حمزة بن أبي أسيد) بالخاء
المهملة والزاى وأسيد بضم الهيمزة وفخ المهملة مصغرا اسمه مالك بن ربيعة الانصارى الساعدى المدنى التوفى
في خلافة الوليد بن عبد الملك (والزبير بن المنذر بن أبي أسيد عن أبي أسيد) مالك بن ربيعة المذکور (رضي الله
عنه) أنه (قال قال لنا رسول الله) ولابي ذر وابن عساكر النبي (صلى الله عليه وسلم يوم بدر إذا أكتبوكم
بالمثناة المفتوحة أى قروا منكم ولا يذر عن الجوى والمسقى أكتبوك بالمثناة الفوقية (فارموهم) بالنبل
(واستبقوا) بالفوقية والموحدة الساكنة والقاف المضمومة (بيلكم) أى إذا كانوا على بعد فلا ترموهم
فإنه إذا رمى عن البعد سقط في الأرض فلا يحصل الغرض من نكابة العدو وإذا صاغها عن هذا استبقاها
لوقت حاجته الباعث القرب * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبد الرحيم) المعروف بصاعقة قال (حدثنا
أبو أحمد) محمد بن عبد الله (الزبيرى) قال (حدثنا عبد الرحمن بن القيسيل) حفظة (عن حمزة بن أبي أسيد) مالك
(والمناذر بن أبي أسيد) مالك ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسماه فعد في الصحابة لذلك وهذا كما تراه
في الفرع كأمه وغيرهما من الأصول المعتمدة والمناذر باسقاط الزبير الثابت في الرواية الاولى قال الكرماني
والمفهوم من بعض الكتب أن الزبير هو المناذر نفسه - سماء الرسول صلى الله عليه وسلم بالمناذر لكن قال في الفتح
وأبعد من قال أن الزبير هو المناذر نفسه وفي نسخة منه عليها في الكواكب ولم يذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله
غيرها والزبير بن أبي أسيد بدل قوله والمناذر بن أبي أسيد فأسقط لفظ المناذر الثابت بعد الزبير في الرواية الاولى
فقل انه هو المذکور في الاولى ونسبه في الثانية الى جده وصوب في الفتح أن الزبير الثاني عم الاول (عن أبي
أسيد رضي الله عنه) أنه (قال قال لنا رسول الله) ولابي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم يوم بدر إذا أكتبوكم
بالمثناة (يعني كترؤم) بالمثناة أيضا حفظة ولابي ذر وابن عساكر أكتبوكم قبل وهذا التفسير غير معروف في اللغة
والكتب القرب كما ترمي أكتبوكم فارموهم والهيمزة للتعدية قال ابن فارس أكتب الصيد إذا أمكن من نفسه
فالمعنى إذا قروا منكم فأمكنكم من أنفسهم (فارموهم) بالنبل (واستبقوا) يسكون الموحدة (بيلكم)
في الحالة التي إذا رميت بها لا يصيب غالبا فإذا صاروا الى الحالة التي يمكن فيها الاصابة غالبا فارموهم * وبه قال
(حدثني) بالافراد (عرو بن خالد) بفتح العين ابن فروخ الجزري الحزاني قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية
قال (حدثنا أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه) ما قال جعل
النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد عبد الله بن جبير (بضم الجيم مصغرا الانصارى أميرا) (فأصابوا أمنا)
أى أصاب المشركون من المسلمين (سبعين) بالموحدة بعد السين (وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
أصابوا) ولابي ذر الاصملي وابن عساكر أصاب (من المشركين) يوم بدر أربعين ومائة (سبعين) بالموحدة
بعد السين (أسيرا وسبعين) بالموحدة أيضا (قتيلا قال أبو سفيان) صخر بن حرب (يوم يوم بدر والحرب شجال)
يكسر السين المهملة أى نوب نوبة لنا ونوبة له كما قال في الحديث السابق ينال منا وتسال منه أى يصيب
منا ونصيب منه * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن العلاء) أبو كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا
أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن بريد) بضم الموحدة مصغرا ابن عبد الله (عن جده أبي بردة) عامر بن أبي موسى
(عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه (أراه) بضم الهيمزة أظنه (عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال وإذا الخير) قطعة من حديث مرفى في علامات النبوة بهذا الاسناد أوله عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال رأيت في المنام أني أهاجر من مكة الى أرض بها نخيل فذهب وهلى الى انما البياضة أو هجر فاذا هي
المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه أني هزرت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد
ثم هزرت به بأخرى فصاد أحسن ما كان فاذا هو ما جاء الله عز وجل به من الخير وثواب الفتح واجتمع المؤمنون
ورأيت فيها أبقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم أحد وإذا الخير (ما جاء الله به من الخير بعد) بضم الدال
أى بعد يوم أحد (وواب الصدق) برفع ثواب مصححا عليه في الفرع كأمه وبالجزع عطف على الخير (الذي أنا أنا
بعد يوم) غزوة (بدر) الثانية من ثبت قلوب المؤمنين لان الناس قد جمعوا اليهم وخوفوهم فزادهم ذلك إيمانا
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل * وبه قال (حدثني) بالافراد (يعقوب بن ابراهيم) كذا في زبائبات ابن
ابراهيم وكذا للاصملي فيما قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله وقال المزي أنه الدورق وقد سقط ما ثبت في روايتهما

وما بي حذار الموت اني لبت * ولكن حذارى حذرنا ترفع
فلست بعبد لاهد وقد تحشعا * ولا جرعاني الى الله مرجى

(ثم قام اليه) الى خبيب (أبوسروعة) بكسر السين المهملة وسكون الراء وفتح الواو والعين المهملة
وبفتح السين لا يذروا الاصيلي عن الجوى والمستقلى (عقبة بن الحارث تقتله وكان خبيب هو سن أبجل مسلم
قتل صبرا) أى مصبوراً يعنى محبوباً للقتل (الصلاة) وانما صار ذلك سنة لانه فعل فى حياته صلى الله عليه وسلم
فاستحسنه وأقره (وأخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه) وفى نسخة وأخبر بضم الهمزة وكسر الموحدة
أصحابه (يوم أصيبوا) ولا يذروا عن الجوى والمستقلى أصيب أى كل واحد منهم (خبرهم) وسقط قوله يعنى
النبي صلى الله عليه وسلم لغير ابن عساكر وعند السهقى فى دلائله أن خبيبا لما قال اللهم انى لأجسد رسولا
الى رسولاك يبلغه عنى السلام جاء جبريل عليه السلام فأخبره بذلك (وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت)
أمير السريفة (حين حدثوا) بضم الحاء وكسر الدال المهملة بن (أنه قتل أن يؤنوا) بضم التثنية وفتح الفوقية
(بشيء منه يعرف) به كراهه (وكان) عاصم (قتل رجلا عظيما من عظمائهم) يوم بدر وهو عقبة بن أبي معيط وسقط
لا يذروا الاصيلي وابن عساكر قوله عظيما (فبعث الله عاصم مثل الظلة) بضم الطاء المعجمة وتشديد
اللام الصحابة المظلة (من الدبر) بفتح الهمزة واسكان الموحدة ذكور النحل أو الزناير (حجته) حفظته
(من رسلهم فلم يقدروا أن يقطعوا منه شيئا) لانه كان حلف أن لا يمس مشركا ولا يمس مشركا فبرأ الله قومه
* وسبق هذا الحديث فى الجهاد (وقال كعب بن مالك) فى حديثه الطويل الا ان شاء الله تعالى فى غزوة
تبوك (ذكروا) الى من تخلف عن تبوك (مرارة بن الربيع) بضم الميم وتحقيف الراء من المهملة بن (العمرى)
بفتح العين المهملة وسكون الميم (وخلل بن أمية الواقفي) بتقديم القاف على الفاء (رجلين صالحين قد شهدا
بدر) وهذا يرد على الديلماطى وغيره حيث قالوا لم يذكرا أحد مرارة وهلالا فى البدرين وما فى الصحيح أصح
والمنبى يقدم على الثانى * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) سقط ابن سعيد لغير أبى ذر قال (حدثنا الليث) بن
سعد الامام رضى الله عنه كذا فى الفرع بالعرف وفى أصله لبت (عن يحيى) بن سعيد الانصارى (عن نافع)
مولى ابن عمر (أن ابن عمر رضى الله عنهما ذكره) بضم الذال المعجمة (أن سعيد بن زيد بن عمر بن نضيل) أحد
العشرة المبشرة (وكان يدريا) لم يشهد بدر الا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه هو وطلحة بنجسان الاخبار فرفع
القتال قبل أن يرجعا فأخذهما النبي صلى الله عليه وسلم بمن شهدا وضرب لهما بسهمهما وأجرهما فكانا كن
شهدا (مرض) أى سعيد (فى يوم الجمعة فركب اليه) ابن عمر ليعوده (بعد أن تعالى النهار واقربت الجمعة
وترك الجمعة) لعذر اشراق قريبه سعيد على الهلاك اذ كان ابن عمر وزوج أخته (وقال الليث) بن سعد
الامام رضى الله عنه مما وصله قاسم بن أمية فى تصنيفه (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن
شهاب) الزهري أنه (قال حدثني) بالتوحيد (عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (أن أبا
عبد الله) كتب الى عمر بن عبد الله بن الارقم (بن عبد يغوث) الزهري بأمره أن يدخل على سبيعة) بضم السين
المهملة وفتح الموحدة (فت الحارث الاسمية فبأسأها عن حديثها وعن ما) يفصل عن من لاحقتم اولابى ذر وعما
(قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته) عن ذلك (فكتب عمر بن عبد الله بن الارقم
الى عبد الله بن عتبة) بن مسعود (يحبره أن سيعة بنت الحارث) الاسمية (أخبرته أنها) كانت تحت سعد بن
خولة (بسكون العين وفتح الحاء المعجمة وسكون الواو) (وهو من بنى عامر بن لؤى) من أنفسهم أو حليف لهم
(وكان ممن شهد بدر) فى غنى فى حجة الوداع) اتفاقا خلافا لابن جرير حيث قال توفى سنة سبع (وهى حامل
فلم تنجب) بالقومية المفتوحة والنون الساكنة والمهملة المقوحة بعدها موحدة أى فلم تلبث (ان وضعت
حملها بعد وفاته) بليال أو خمسة وعشرين أو أقل (فلما تعلق) بفتح العين المهملة وتشديد اللام أى خرجت
من نفاسها وطهرت (من نفاسها بجماد) بالجيم تزيت (للخطاب) بضم الحاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة
(فدخل عليها أبو السنايل) بفتح السين المهملة والنون وبعد الالف موحدة فلام حبة بالحاء المهملة المقوحة
والموحدة المشددة كما قال ابن ماصكولا وأبو النون بدل الموحدة (ابن بعكك رجل من بنى عبد الدار) بفتح

الموحدة وسكون العين المهملة وفتح الكاف الأولى منصرفا القرشي العامري قاله أبو عمرو وقال أبو موسى ابن
 بكين بن الحارث بن السباق بن عبد الدار بن قصي قال ابن الأثير و قول أبي موسى أنه من عبد الدار أصح وهو
 من سبيلة الفتح (فقال لها) أي قال أبو السنا بل لسبيعة (مالى أرا الشجيلة للخطاب ترجين السكاج) بضم
 الفوقية وفتح الراء وتشديد الجيم المكسورة ولا يذرت حين بفتح الفوقية وسكون الراء وكسر الجيم وفتحها مخففة
 (فانك) ولا يذرت الوقت وانك بالواو بدل الفاء (والله ما أنت بنا كج) أي لست من أهل السكاج (حتى عز
 عليك أربعة أشهر وعشر) من الأيام بعدها ولا يذرت الوقت وعشرا (فالت سبيعة فلما قال لي) أبو السنا بل (ذلك
 جمع على ثيابي حين أسيت وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت عن ذلك) الذي قاله أبو السنا بل
 (فأقاني بأني قد حدثت) بلام من مقفوحة ثم سأكنة (حين وضعت حمل وأمرني بالتزويج ان بدلي) فقله تعالى
 والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا أم قول بغير الحوامل وأبو السنا بل
 هو الذي تزوج سبيعة بعد * والحديث أخرجه أيضا في الطلاق مختصرا وأخرجه أيضا مسلم فيه وكذا أبو داود
 والنسائي وابن ماجه (تابعه) أي تابع الليث (أصبح) بن الفرج المصري شيخ المؤلف في روايته (عن ابن
 وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الأيلي فيأرواه الاسماعيلي (وقال الليث) بن سعد الإمام عن طريقه المؤلف
 في تاريخه الكبير (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري (وسأله) هو قول ابن
 شهاب (فقال أخبرني) بالافراد ولا يذرت عن الكشيبي حدثني وله عن الحوي والسمطي حديثه (محمد بن عبد الرحمن
 ابن نوبان مولى بني عامر بن لؤي) أن محمد بن أبياس بن البكير بضم الموحدة وفتح الكاف مضغروا ولا يذرت البكير
 بكسر الموحدة وتشديد الكاف مكسورة وبضم الموحدة وفتح الكاف مخففة (وكان أبوه) أبياس (شهد بدرا)
 وأحدوا الخندق والمشاهد كلها معه عليه الصلاة والسلام (أخبره) بهذا الحديث أو غيره وغيره بيان من شهد
 بدرا لا بيان أنه أخبره قاله الكرماني وقال في الفتح وزاد المؤلف رحمه الله في تاريخه المذكور أنه سأل أبي هريرة
 رضي الله عنه وابن عباس وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم ومثله يعني مثل حديث قبله إذا طلق ثلاثا لم تصلح له
 أي المرأة فاقصر المؤلف رحمه الله من الحديث على موضع حاجته منه وهي قوله وكان أبوه شهد بدرا * (باب
 شهود الملائكة بدرا) مع المسلمين نصرته لهم وعونا على المشركين * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرت حدثنا
 (اصحاح بن إبراهيم) بن راهويه قال (أخبرنا جابر) هو ابن عبد الحميد (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن معاذ
 ابن رفاعه بن رافع الزرقى) الانصاري (عن أبيه) رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء (وكان أبوه من أهل بدر)
 اتفاقا أنه (قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون أهل بدر فيكم قال) النبي صلى الله عليه
 وسلم (من أفضل المسلمين أو) قال (كلمة فحوها) بالشك نحو من خيارنا (قال) جبريل عليه السلام (وكذلك من
 شهد بدرا من الملائكة) من أفضل الملائكة * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواضعي قال (حدثنا جناد)
 هو ابن زيد (عن يحيى) بن سعيد الانصاري (عن معاذ بن رفاعه بن رافع) الزرقى (وكان رفاعه من أهل بدر وكان
 رافع) أبو رفاعه (من أهل العقبة) التي على أحد الستة والاثني عشر والسبعين الذين يابعوه عليه الصلاة
 والسلام قبل الهجرة (فكان) بالفاء ولا يذرت الوقت وكان يقول لابنه رفاعه (مايسرني) استقامته وأوافية
 (أنى شهدت بدرا بالعقبة) أي بدل العقبة ومراة تعظيم العقبة على بدر فله بحسب اجتهاده لانها كانت مقدما
 قوة الاسلام ونصرت به وصحب هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة (قال سأل جبريل) عليه السلام (النبي صلى
 الله عليه وسلم هذا) أي بما تقدم في رواية جبريل * وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرت حدثني (اصحاح بن منصور
 أبو يعقوب المروزي) قال (أخبرنا يزيد) بن هارون قال (أخبرنا) ولا يذرت حدثنا (يحيى) بن سعيد الانصاري
 رضي الله عنه (سمع معاذ بن رفاعه أن ملكا) جبريل عليه السلام (سأل النبي صلى الله عليه وسلم) زاد أبو ذر
 نحو أي نحو ما سبق (وعن يحيى) بن سعيد الانصاري بالاسناد السابق (أن يزيد بن الهاد) هو يزيد بن عبد الله بن
 أسامة بن الهاد اللبني (أخبره) أي أخبر يحيى (أنه كان معه) أي مع يزيد بن الهاد (يوم حدثه معاذ هذا الحديث
 فقال يزيد) بن الهاد (فقال) ولا يذرت قال (معاذان السائل) المهم أولا (هو جبريل عليه السلام) والذي يظهر
 أن رافع بن مالك لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم التصريح بتفضيل أهل بدر على غيرهم فقال ما قال باجتهاد
 منه * وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) الرازي القراء قال (أخبرنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد

الثقي قال (حدثنا خالد الخزاز) (عن عكرمة) مولى ابن عباس رضى الله عنهما (عن ابن عباس رضى الله عنهما
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب) وعند ابن إسحاق أن
 النبي صلى الله عليه وسلم حقق حقيقة ثم اتبعه فقال أشير يا أبا بكر أذاك نصر الله هذا جبريل أخذ بعنان فرسه
 يقوده على شأناه الغبار وعند سعيد بن منصور عن فرس من فرس من عبيد بن جبريل عليه السلام أي النبي
 صلى الله عليه وسلم بعد ما فرغ من بدر على فرس حمره يعقود المشاة قد عصب الغبار ثيابه عليه دبره وقال
 يا محمد إن الله عز وجل يعنى إليك وأمرني أن لا أفارقك حتى ترضى أخرضيت قال نعم * هذا (باب) بالنسبة بن جبر
 ترجمة فهو كالفضل من سلالة * وبه قال (حدثني) بالافراد (خليفة) بن خياط الحافظ العسقري قال (حدثنا
 محمد بن عبد الله الأنصاري) وهو أيضا شيخ البخاري قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة
 (عن أنس رضى الله عنه) أنه (قال مات أنور) قيس بن السكن بن قيس بن زعرب بن حرام بن حنيد بن
 عامر بن غنم بن عدى بن الحارث الأنصاري غلبت عليه كنية الأنصار أحد الذين جعوا القرآن في العهد النبوي
 واختلاف اسمه فقبل سعد بن عبيد وقيل ثابت وقيل قيس بن السكن (ولم يترك عقباً) ولداً ولداً ولد (وكان
 بدر) * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسبي قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (حال حديثي)
 بالافراد (يحيى بن سعيد) الأنصاري رضى الله عنه (عن القاسم بن محمد) بن أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه
 (عن ابن خناب) يفتح الحاء المعجمة وتشديد الموحدة الأولى عبد الله مولى بني عدى بن الحارث الأنصاري رضى
 الله عنه (أن) سعد (أبا سعيد بن مالك الخدرى رضى الله عنه قدم من سفر فقدم إليه أهله لئلا يملأ من لحوم الاضحية)
 ولابي ذر الاصمعي بلفظ الجميع (فقال ما أباي كاه حتى أسأل) عن حكمه إذ كانوا من أكلها بعد ثلاثة أيام
 (فانطلق إلى أخيه لاشته وكان) أخوه لاشته (بدر) عن شهدة غزوة بدر (قيادة بن النعمان) الأنصاري بالنصب
 بفعل محذوف أي أعنى قيادة ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف أي هو قتادة والجر بدلا من أخيه وهو الذي
 أصيبت عينه يوم أحد على الاصمعي فآخذها النبي صلى الله عليه وسلم فردّها إلى مكانها فكانت أحسن عينه
 (قاله) عن ذلك (فقال) قتادة (أنه حدث بعد ذلك أمر نقض) بفتح التوون وسكون القاف بعدها ضاد معجمة
 أي ناقض (لما كانوا يهون عنه) بضم التحتية مبنيا للمفعول (من أكل لحوم الاضحية) بالافراد (ولا يذر
 عن الكثير من الاضحية) (بعد ثلاثة أيام) قال النبي منسوخ بقوله عليه الصلاة والسلام بعد كلوا واقتروا وتزودوا
 كما سألني إن شاء الله تعالى يعون الله وفقداني بابه والغرض منه ههنا وصفت قتادة بأنه كان بدر) * وبه قال
 (حدثني) بالافراد (عبيد بن اسماعيل) مصغر من غير إضافة واسمه في الاصل عبد الله الهباري القرشي
 قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام رضى الله عنه
 أنه (قال قال الزبير) أي أبوه (أصبت يوم) وقصة (بدر عبيدة بن سعيد بن العاص) بضم العين في الاول مصغرا
 وكسرها في الثاني (وهو مدحج) بضم الميم وفتح الدال المهملة وفتح الجيم الاولى وكسرها مشددة فيها أي
 مغطى بالسلاح بحيث لا يرى منه الاعيان وفي القاموس المدحج والشاكي السلاح (وهو يكتي) بضم
 التحتية وسكون الكاف وفتح النون (أبو) ولابي ذر أبا (ذات الكرش) بفتح الكاف وكسر الراء وهو لسان
 الظلف وانف وهو لكل حيتز كاعده للانسان ويطلق على العيال والجماعة (فقال آنا أبو ذات الكرش حملت عليه
 بالعزة) بفتح العين المهملة والنون والراء كالطرية (قطعت في عينه فأت قال هشام) هو ابن عروة بالاستناد
 السابق (فاخبرني) بضم الهمزة مبنيا للمفعول (أن الزبير قال لقد وضعت رجلي) بالافراد (عليه ثم تطأنت)
 بالهمزة والمعروف تطيت بالياء التحتية (فكان الجهد) بفتح الجيم ولابي ذر بضمها (أن زعمت) أي العزة وقد
 اتنى طرفها أي انقطعا (قال عروة) بن الزبير الاستناد المذكور (فقال لياها رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 أي فسأل عليه الصلاة والسلام الزبير أن يعطيه العزة عارية ولابي ذر عن الجوى والمستقلى اياه صلى الله عليه وسلم
 (فأعطاه اياها) الزبير العزة عارية (فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها) الزبير لانها كانت عارية
 (ثم طلبها) منه (أبو بكر) الصديق رضى الله تعالى عنه عارية (فأعطاه اياها فلما قبض أبو بكر سألها اياه عن)
 رضى الله عنه عارية (فأعطاه اياها فلما قبض عمر أخذها) الزبير (ثم طلبها عثمان منه) عارية (فأعطاه اياها فلما
 دخل عثمان وقعت عند آل علي) أي عند علي نفسه قال مقبلة ثم كانت بعد علي عند أولاده (فطلبها عبد الله

ابن الزبير) من أولاد علي (فكانت عنده حتى قتل) والغرض منه قوله يوم بدر (وبه قال (حدثنا أبو الهيثم)
 الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي خزيمة الحنظلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال
 (أخبرني) بالافراد (أبو لؤي بن عبد الله) بلذال المجعة (ابن عبد الله) الخولاني (أن عباد بن الصامت)
 الأنصاري رضي الله عنه (وكان شهيداً) يوم وقعتا (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا يعقوب) بكسر
 التحتية أي عاقدي كذا اقتصر هنا منه على هذا وسبق تأماني كتاب الإيمان والغرض منه هنا قوله وكان
 شهيداً (وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغراً قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن عقيل)
 بضم العين ابن خالد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير عن عائشة
 رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط لابي ذر زوج النبي إلى آخره (أن أبا حذيفة) مهشم أو هشيم
 أو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العنسي وكان من السابقين ومن هاجر الهجرة من
 (وكان من شهد رابع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني سالم) ادعى أنه ابنه قبل نزول ادعواهم لا يأتهم وكان
 أبو سالم معقلاً يسكنون العين المهمله وكسر الصاد وكان من أهل قارم من اصطخر من فضلاء الصحابة
 والموا إلى وهو معدود في المهاجرين لأنه لما اعتقه مولاه نيسة بضم النثنية وفتح الموحدة واسكان التحتية وفتح
 القوية الأنصارية تزوج أبي حذيفة تولى أبا حذيفة وتبناه أبو حذيفة (وأنه) بضم النثنية وفتح الموحدة ولا يذر
 في نسخة هند (بنت الوليد بن عتبة) وهو أحد من قتل يدر كافر (وهو مولى لامرأة من الأنصار) هي نيسة
 امرأة أبي حذيفة المذكورة (كما تبني رسول الله صلى الله عليه وسلم زيداً) أي ابن حارثة (وكان من بني رجل
 في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث ميراثه) وفي البونية من ميراثه (حتى أنزل الله تعالى ادعواهم لا يأتهم)
 زاد في باب الألف في الدين من كتاب النكاح إلى قوله عز وجل ومو اليكم فردوا إلى آياتهم من لم يعلم له أب كان
 مولى فأخفى الدين (بجاءت سهلة) بفتح السين المهمله وسكنون الهاء زاد في النكاح بنت مهيل بضم السين
 المهمله ابن عمرو القرشي ثم العامري وهي امرأة أبي حذيفة وليست هي التي أعتقت سالم لأن تلك أنصارية
 وهذه قرشية (النبي صلى الله عليه وسلم) زاد في النكاح فقالت يا رسول الله أنا كاذري سالم وأودا وقد أنزل الله
 عز وجل فيه ما قد علمت (فذكر الحديث) لم يذكر بقبضه وذكرها البرقي وأودا ودلفظ فكيف ترى فيه
 فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضعها فأرضعته خيس رضعت فكان بمنزلة ولد هاشم من الرضاة فذلك
 كانت عائشة رضي الله عنها تأمر بنات أخوتها وأبنات أخواتها أن يرضعن من أحبت عائشة أن يراها ويدخل
 عليهن وإن كان كبيراً خمس رضعات ثم يدخل عليها وأبنت أم سلمة وسائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل
 عليهن بتلك الرضاة أحد من الناس حتى يرضع في المهد وقلن عائشة رضي الله عنها والله ما ندري لعلها رخصة
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم دون الناس (ومباحث هذا تأتي إن شاء الله تعالى بعون الله في محلها
 (وبه قال (حدثنا علي) هو ابن عبد الله المدني قال (حدثنا بشر بن المفضل) بتشديد الصاد المجعة المفتوحة
 ابن لاحق أبو إسحاق المصري قال (حدثنا خالد بن كوان) أبو الحسن المدني (عن الزبيد) بضم الزايم وفتح
 الباء الموحدة وتشديد التحتية المكسورة (بنت معوذ) بكسر الواو والمنتددة بعدها معجزة ابن عمرو الأنصارية
 أنها (قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فداة) نصب على الظرفية مضاف لقوله (عن) بضم الموحدة
 وكسر النون مبنياً للمفعول (علي) بالتشديد أي عدا قد دخل عليها زوجها الياس بن بكير (جلس على فراشي كجملتك
 مني) بكسر اللام بالفتح كأمه وقال الكرماني وتبعه البرماوي والعيني يقتضيان معنى الجلوس (وجوهران)
 بضم الجيم (بضم بن الدف) بضم الدال وفتح وتشديد الفاء والجملة خالية حال كونهن (بند بن) يذكر (من قتل
 من آبائهن) ولا يذر من آباء (يوم بدر) كذا العموي والمستقلى ولا يذر عن الكشمي يدر بأحسن أوصافهم
 بما يجيب النكا والاشوق وكان قبل أبو هاشم ودعواهم أعوف أو معاذ قتلها معكرمة بن أبي جهل وأطلقت
 على عمها الأبو تغلبا (حتى قالت جارية) منهن (وفيما يبي يعلم ما) يكون (في غد فقال لها) النبي صلى الله
 عليه وسلم لا تقول هكذا (فيه كراهية نسبة الغيب للخلق) وقولي ما كنت تقولين (وهذا الحديث أخرجه
 أيضاً في النكاح أبو داود في الأدب والترمذي وابن ماجه في النكاح (وبه قال (حدثنا) ولا يذر حديث
 (ابراهيم بن موسى) القراء الرازي قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد

(عن الزهري) محمد بن مسلم (ح) للتحويل (وحدثنا) بالواو (اسماعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد
 (أخي) عبد الجيد (عن سليمان) بن بلال (عن محمد بن أبي عتيق) بفتح العين (عن ابن شهاب) (الزهري) (عن
 عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود) أن ابن عباس رضي الله عنهما قال أخبرني (بالافراد
 أبو طلحة) رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أنه قال لا تدخل الملائكة غير الحفظة (يتأقبه كلب) لا يحمل اقتناؤه أو أعم قيسل وامتناعهم من الدخول
 لا كله النجاسة وقبح رائحته (ولا صورة) قال ابن عباس رضي الله عنهما (يريد الثنايل) ولا يذرعن الحموى
 والمستحلى صورة الثنايل بالافراد وله عن الكشميني صور الثنايل بالجمع (التي فيها الارواح) لما فيها من مضاهاة
 الخالق حل وعلا والجهو وعلى التحريم أمام صورة الشجر ورجال الابل فليس بجرام لكن يمنع دخول ملائكة
 الرحمة ذلك البيت * وسبق هذا الحديث في باب بدء الخلق * وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن
 جبلة المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس) بن يزيد الايلي (ح) للتحويل السند
 (وحدثنا أحمد بن صالح) أبو جعفر المصري يعرف بابن الطبراني قال (حدثنا عنبسة) بفتح العين المسلمة
 وسكون النون وفتح الموحدة بعد هاءين مهملة ابن خالد بن يزيد بن أبي النجاد الايلي قال (حدثنا) عبي (يونس) بن
 يزيد (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرنا علي بن حسين) ولا يذرعن الحسين (أن) أباه (حسين بن علي
 أخبره أن) أباه (عليه) هو ابن أبي طالب رضي الله عنه (قال كانت لي شارف) بالشين المعجمة آسرة فأنافه
 مسنة (من نصبي من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني مما أفاء الله من الخس يومئذ
 ولا يذرع عليه من الخس وفي باب فرض الخس أعطاني شارقا من الخس أي مما حصل من سرية عبد الله بن جحش
 وكانت في رجب من السنة الثانية قبل بدو شهرين وسبق البحث في ذلك في الخس (فلما أردت أن أتي بقاطعة
 عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم) أي أدخل بها (وأعدت رجلا صواغا) لم يسم (في) ولا يذرع
 عن الكشميني من (عقنقاع) بفتح القاف وضم النون وتفتح وتكسر قبيلة من اليهود (أن يرتحل معي
 فتأتي بأذخر) الخشب المعروف (فأردت أن أتبعه من الصواغين قسنتين به) بفتح (في وليعة عزمي)
 قال في القاموس عزم بالضم وبضمين طعام الولية (فينا) بفتحميم ولا يذرعنا (أنا أجمع لشارقي) بفتح
 الفاء وتشديد الباء على التنبيه (من الاقتاب والقرار والجلال وشارقي) مسند آخره (مناخان) ولا يذرع
 مناخان بزيادة فوقية بعد الخاء فالتد كبير اعتبار لفظ شارف والتأنيث باعتبار معناه أي باركان (الي جنب
 حجرة رجل من الانصار) لم أقف على اسمه (حتى) وفي الخس فرجعت حين (بجعت ما بجعت) من الاقتاب
 والقرار والجلال (فأذا أنا بشارقي) بالتشديد (قد أجبت) بضم الهمزة وكسر الحميم وتشديد الموحدة
 قطعت (أستخفها) بالرفع مفعولا نائباعن الفاعل (وبقرت) بضم الموحدة وكسر القاف شقت (خراصرها
 وأخذ) بضم الهمزة (من أكادها) ألم أك عيني (من البكاء) حين رأيت المنظر) بفتح الميم والمجبة بينهما
 ساكنة وفي الخس حين رأيت ذلك المنظر منهما (قلت من فعل هذا) بهما (فأوافقله جزء من عبد المطلب
 وهو في هذا البيت في شرب من الانصار) بفتح الشين المعجمة قال في القاموس القوم يشربون أي الخمر (عنده
 قينة) أمة مغنية لم يسم (وأصحابه فقالت) أي القينة (في غنائها) ولا يذرعها أي القينة وأصحابه (ألا
 بالتحفيف (يا جزم) مرخم بحذف آخره (لشرف) بضم الشين المعجمة والراء جمع شارف وتكسر رؤه تحفينا
 قال ابن الأثير وروي ذا الشرف بفتح الشين والراء أي ذا العلامة والرفة (النوام) بكسر النون والمذجع ناوية
 أي مبنية وتماه وعن معقلات بالقفاء * ضع المسكين في اللبات منها * وضرحهن جزء بالهاء * قال في مقدمة
 الفتح وذكر المرزباني في معجم الشعراء أن قاتل هذا الشعر عبد الله بن السائب الخزرجي (قوتب) بالثنية
 وفي القاموس الوتب الطفر ثم قال والطفرة الوتب في ارتفاع (جزء إلى السيف فأجيب أسنتهما وقر خواصرهما
 وأخذ من أحكبادهما قال علي) رضي الله تعالى عنه (فانطلقت حتى أدخل) بلفظ المضارع مبالغة
 في استحضار صورة الحال والافكان الاصل أن يقول حتى دخلت (على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده
 زيد بن حارثة وعرف) بالواو ولا يذرع عرف (التي صلى الله عليه وسلم الذي أقيت) بكسر القاف من فعل
 حزة (فقال مالك قلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم) أقطع (عدا حزة على باقي) بفتح القوقبة وتشديد

العجبة (فأجاب استمها وبقر خواصها وها هو ذا في بيت معه شرب) جماعة يشربون الخمر (قد دعا النبي صلى الله عليه وسلم رداً أنه فارتدى) به (ثم انطلق يعني وابسته) بتشديد الفوقية (أو أوزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حزة فاستأذن عليه فأذن) انضم الهمة وولاي ذرفاً ذن يفتحها (لأنه فطرق النبي صلى الله عليه وسلم ويوم حزة فيما فعل) بشارفي علي (فأذا حزة غل) بفتح المثلثة وبعد الميم المكسورة لام أي سكران (بهمزة عينا) بسبب السكر (فظهر حزة) رضي الله عنه (إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر) رفعه (فتنظر إلى ركبته) بالثنية والذي في الميمنية بالافراد (ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه) الشريف (ثم قال حزة وهل أنتم إلا عبيد لابي) عبد المطلب أي في الخوض طومته (فعرف النبي صلى الله عليه وسلم أنه غل) سكران (منكس) رجع (رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبه) بالثنية رجع (التهنري) بأن منى إلى خلف ووجهه لجزء خوفاً أن يحدث منه شيء فيكون منه شيء (فقد ان وقع منه شيء) (فخرج وخرجنا معه) صلى الله عليه وسلم * وبه قال (خدي) بالافراد (محمد بن عباد) بفتح العين وتشديد الواو حدة أبو عبد الله المكي سكن بغداد قال (أخبرنا ابن عيينة) سفيان رضي الله تعالى عنه (قال أنفذه) بالقاف والذال المعجمة أي بلغ به مشتهراً من الرواية (لنا ابن الأصماني) بفتح الهمة عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي والمراد بقوله أنفذه أرسله فكأنه حمله عنه مكانه (بفتح من ابن معقل) بفتح الميم وكسر القاف عبد الله الزني (أن علياً) هو ابن أبي طالب (رضي الله عنه كبر على سهل بن حنيف) بضم الحاء المهملة وفتح النون مصغر المامات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين ولم يذكر عدد التكبير وفي الميمنية عن الحافظ أي ذر أنه قال يعني أنه كبر عليه خمساً وكذا في مستخرجه من طريق البخاري بهذا الإسناد خمساً كذلك وفي مجمع العجبة البغوي عن محمد بن عباد بهذا الإسناد ستاً وكذا رواه البخاري في تاريخه الكبير أي فقبل لعل في ذلك (فقال أنه شهد بدراً) ولما شهدناها فضل على غيره حتى في تكبيرات الجنازة والاجماع أنه لا يكبر إلا أربع تكبيرات لكن لو كبر الإمام خمساً بطل ولا يتابعه المأموم * وبه قال (حدثنا أبو الهيثم) الحكي من نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال أخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله أنه سمع) أباه (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث أن) أباه (عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين تأملت حفصة بنت عمر) بفتح الهمة وتشديد الحجة المفتوحة (من) زوجها (خنس بن حذافة) بضم الخاء المعجمة وفتح النون وبعد الحجة الساكنة سين مهملة وحذافة الحاء المهملة الضمومة والذال المعجمة والفاء ابن قيس بن عدي بن سعد بن ميم بن عمرو والقريشي (السهمي) بالنين المهملة أي صاربت لأزواج لها بموته (أو كان) خنس (من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدراً ونوف بالمدينة) من جراحة أصابه في وقعة أحد قاله في الإصابة وقبل بل بعد بدراً قال في الفتح وأعله أولى فأنهم قالوا أنه صلى الله عليه وسلم تزوجها بعد خمسة وعشرين شهراً من الهجرة وفي رواية بعد ثلاثين شهراً وفي أخرى بعد عشرين شهراً أو كانت أحد بعد بدراً كثر من ثلاثين شهراً أو عزم ابن سعد بأنه مات بعد قدومه عليه الصلاة والسلام من يدرويه جزم ابن سيد الناس (قال عمر فلقبت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت) له (إن شئت أنكحك حفصة بنت عمر قال) عثمان (سأظفر) أي أنفكر (في أمري فلبثت ليالي) أي ثم لقبت عثمان (فقال قد بدد إلى أن لا أتزوج لوني هذا قال عمر فلقبت أبا بكر فقلت) له (إن شئت أنكحك حفصة بنت عمر فسميت أبا بكر) أي سكنت (فلم يرجع إلى شيئاً) بفتح التحتية وكسر الجيم وهو أن كيداً لرفع الجناز لاحتبال أن يفتن أنه صمت زماناً ثم تكلم (فكنت عليه) على أبي بكر (أو جدد) بالجيم أي أشد موحدة أي غشياً (مضى على عثمان) أي لكونه أجابه أو لأنه اعتذر له بأن لا يخلف أبي بكر فإنه لم يجبه شيئاً فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكتمها أياماً فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت) أي غشيت (على حين عرضت على حفصة فلم أرجع) فلم أعد (البك) جواباً (قلت ثم قال فإنه لم يعنى أن أرجع إليك) جواباً (فيما عرضت) على (إلا أني قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها ولم أسكن لأنني سر رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد ابن عساكر أيذا (ولو تركها) عليه الصلاة والسلام (لقبناها) * وفيه فضل كتمان السر فإذا أظهر صاحبها ارتفع الحرج ومباحته تأتي أن شاء الله تعالى في النكاح والغرض من ذكره هنا قوله قد شهد بدراً وقد أخرجه في النكاح وكذا النساء * وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن إبراهيم التميمي

قال (حدثنا شعبه بن الحجاج (عن عدي) بفتح العين وكسر الهمزة والمهملتين وتشديد التثنية ابن أبيان بن ثابت الانصاري (عن) جده لأمته (عبد الله بن يزيد) من الزيادة الانصاري - المنطقي - العجاني أنه (سمع أبا مسعود) عقبه بن عمرو الانصاري الخزرجي (البدرى) لأنه شهد وقوعها كما ذهب إليه المؤلف ومسلم في الكنى والطبراني والحاكم أبو أحمد وقال الاكثرون لم يشهدوها انما نزل فيها فاقسب اليها قال الاسماعيلي لم يصح شهوده يدرا واعا كانت مسكنه فقبل له البدرى والمثبت مقدم على الثاني (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ثقة الرجل على أهله) من زوجة وولد حال كونه الرجل يحتسبها أي يريد بها وجه الله تعالى فيسمى له (مدقة) في النوازل وهذا الحديث سبق في آخر كتاب الايمان * وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع (قال أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (سمعت عروة بن الزبير بن العوام (يحدث عسر بن عبد العزيز) ذا المناقب الشهيرة (في أمارته) بكسر الهمزة فقال (آخر المقبرة بن شعبة العصر) أي صلاته ولا يذرا الصلاة بدل قوله العصر (وهو أمير الكوفة) من قبل معاوية بن أبي سفيان (فدخل أبو مسعود) ولا يذرا فدخل عليه أبو مسعود (عقبه بن عمرو الانصاري) الخزرجي (جدة زيد بن حسن) أي ابن علي بن أبي طالب لأمته وهي أم بئر بنت أبي مسعود عقبه المذكور وكان تزوجها سعد بن زيد بن عمرو بن نفيل فولدت له ثم خلف عليها الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فولدت له زيدا وكان أبو مسعود (شهد بدرا) وانما ظهر أن هذا من كلام عروة وهو حجة في ذلك لأنه أدرك أبا مسعود وان كان روى عنه هذا الحديث بواسطة فإنه انما يخبر عن مشاهدته فلذا جزم المؤلف به حيث قال في السابق البدرى (وقال) له (لقد علمت) بناء الخطاب أنه (نزل جبريل عليه السلام) صحيفة ليلة الاسراء (فصلى) برسول الله صلى الله عليه وسلم (فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال) جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم (هكذا أمرت) بضم الهمزة وفتح التاء على الخطاب أي الذي أمرت به من الصلاة ليلة الاسراء مجملها كذا تفسيره مفصلا ولا يذرا أمرت بضم التاء أي أمرت أن أصلي بك قال عروة) كذلك كان بئر بن أبي مسعود (بفتح الموحدة وكسر الشين المجرية المتأبى) (يحدث عن أبيه) أي مسعود عقبه وهذا أمر سئل صحابي لأنه لم يدرك القصة فيحتمل أن يكون سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم أو من صحابي آخر * وبه قال (حدثنا موسى) بن اسحاق التبوذكي قال (حدثنا أبو عوانة) الواح الشكري (عن الاعشى) سليمان (عن ابراهيم) النخعي (عن عبد الرحمن بن يزيد) النخعي (عن) عه (علقمة) بن قيس أبي شبل الفقيه (عن أبي مسعود) عقبه (البدرى) رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان من آخر سورة البقرة) هما قوله تعالى آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه الى آخر السورة (من قرأها في ليلة كفتاه) من شر الانس والجن أو اعتناه عن قيام الليل بالقرآن (قال عبد الرحمن) بن يزيد بالسند المذكور (ولقب أبا مسعود) البدرى (وهو) أي والحاكم أنه (يطوف بالبيت مساته) عن ذلك (تحدثه) أي الحديث المذكور كما حدث به علقمة عنه * وهذا الحديث فيه أربعة من التابعين وأخرجه المؤلف أيضا في فضائل القرآن ومسلم وأبو داود في الصلاة والترمذي والنسائي في فضائل القرآن وابن ماجه في الصلاة * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة ومضغ أو سقط ابن بكير لابي ذر قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين بن خالد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (محمود بن الربيع) الانصاري (أن عتب بن مالك) بكسر العين وسكون القوية وبالموحدة ابن عمرو الجبلي الخزرجي (وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن شهد بدرا من الانصار) أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم (وتعامه) كافي الصلاة في باب المساجد في البيوت فقال يا رسول الله اني أنكرت بصري وأنا أصلي فلو كانت الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم استطع أن آتي في مسجدهم فأصلي بهم وودت يا رسول الله أنك تأتيني فتصلي في بيتي فأخذ يصلي الحديث بطوله وغرضه منه هنا قوله أن عتب بن مالك ممن شهد بدرا من الانصار * وبه قال (حدثنا أحمد هو ابن صالح) المصري وسقط هو ابن صالح لابي ذر قال (حدثنا عنبسة) بن خالد بن يزيد الايلي قال (حدثنا يونس) بن يزيد الايلي (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (ثم سألت الحصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة (بن محمد) الانصاري (وهو أحد حذني سلم وهو من سرائهم) بفتح السين المهملة من خيارهم (عن حديث محمود بن الربيع)

بفتح الراء (عن عتيان بن مالك فصدقه) بذلك * وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب)
 هو ابن أبي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبد الله بن عامر بن ربيعة) العنزي
 حليف بني عدى أبو محمد المدني ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يسه بحجة مشهورة ونسبه الجلي (وكان
 من أكبر بني عدى) أي ابن كعب بن لؤي ووصفه بأنه أكبر منهم بالنسبة إلى من لقبه الزهري منهم ولا يذ
 عن الكشي بن بني عامر يدل بني عدى (وكان أبوه) عامر (شهد بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم أن عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه) استعمل قدامة بن مطعون (وهو أخو عثمان بن مطعون (على البحرين) ثم عزله وولى
 عثمان بن أبي العاصي وكان سبب عزله ما ذكره عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن الزهري بعناه أنه شرب
 مسكراً فلما ثبت عنده حذو وغضب على قدامة ثم حجا جميعاً فاستيقظ عمر من نومه فزاعقال بحالوا بقدامة
 أتاني أت فقال صالح قدامة فأنك أخوه فاصطلموا لم يذكروا المصنف رحمه الله قصته لكنهم ليس على شرطه
 وإنما غرضه منها قوله (وكان شهد بدر وهو) أي قدامة (خال عبد الله بن عمرو) أخيه (حفصة رضي الله عنهم)
 * وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء) الضبي البصري قال (حدثنا جويرية) بن أسماء الضبي ابن
 أخي عبد الله الراوي عنه (عن مالك) الإمام (عن الزهري) محمد بن مسلم (أن سالم بن عبد الله أخبره قال أخبر
 فعل ماض من الاخبار (رافع بن خديج) بالرفع فاعله وخديج بفتح الخاء المججمة وكسر الدال المهملة آخره جيم
 الانصاري الخزرجي (عبد الله بن عمر) بالنصب مفعوله ولا يذ عن الحموي والمستقى أخبرني بزيادة
 النون والتخمية قال في الفتح وهو خطأ (أن عمه) ظهيراً صغيراً ومظهراً بضم الميم وفتح الميم وتشديد الهاء
 المكسورة كما ضبطه ابن مآكلوا بن رافع بن عدى بن زيد الانصاري (وكان شهد بدر) أنكر المصاطي
 شهودهم بأدرا وقال أنا شهدا أحداً والمثبت مقدم على الساق (أخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
 عن كراه المزارع) وكانوا يكرهون الأرض بما ثبت فيها على الأربعاء وهو النهر الصغير أو شيء يستتبه صاحب
 الأرض من المزارع لاجله فهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك لما نهى من الجهل حال الزهري قلت لسالم
 فتسكروا أي أفسكروا المزارع (أنت قال نعم) أكرهنا قال سالم منكراً على رافع (أن رافعا أكثر على نفسه)
 فلم يفرق في النهي بين الكراه ببعض ما يخرج من الأرض وبين الكراه بالنقد فالنهي انما هو عن الأول * وقد
 سبق أصل الحديث في كتاب المزارعة مع مباحثه * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اس قال (حدثنا شعبة) بن
 الجراح (عن حصين بن عبد الرحمن) بضم الحاء وفتح الصاد السلي (أبي الهذيل الكوفي) الثقة تغير حفظه في الآخر
 أنه (قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد البجلي) أبا الوليد المدني ولد على عهد علي رضي الله عنه وسلم وذكره
 الجلي من كبار التابعين الثقات وكان معدوداً في الفقهاء (قال رأيت رافعة بن رافع) بكسر الراء في الأول ابن
 مالك بن الجلياني أبا معاذ (الانصاري) المتوفى في أول خلافة معاوية (وكان شهد بدر) * قال في الفتح وبقية
 هذا الحديث أخرجه الاسماعيلي من طريق معاذ بن معاذ رضي الله عنه عن شعبة بلفظ سمع رجلاً من أهل
 بدر يقال له رافعة بن رافع كبر في صلته حين دخلها ومن طريق ابن أبي عدى عن شعبة ولفظه عن رافعة زجل
 من أهل بدر أنه دخل في الصلاة فقال الله أكبر كبيراً ولم يذكروا الجاري ذلك لأنه موقوف ليس من غرضه * وبه
 قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي) قال
 (أخبرنا معمر) هو ابن راشد الأزدي (ويونس) بن يزيد الأيلي كلاهما (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن
 عروة بن الزبير) بن العوام رضي الله عنه (أنه أخبره أن المصور بن مخزومة) الصحابي الصغير (أخبره أن عمر بن
 عوف) رضي الله عنه بالفناء والعين المتوحة فمهما الانصاري (وهو حليف لبني عامر بن لؤي) وكان شهد
 بدر مع النبي ولا يذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله (ولا يذ أن النبي صلى الله عليه وسلم
 بعث أبا عبيدة) عامر (بن الجراح) رضي الله عنه (إلى البحرين) موضع بين البصرة وعمان (بأن يبحر يهما)
 أي جزية أهلها (وكان رسول الله ولا يذ أن النبي صلى الله عليه وسلم صالح أهل البحر بن)
 في سنة تسع من الهجرة (وأمر) بتشديد الميم (عليهم السلام) الحضرى (الصحابي) (فقدم أبو عبيدة) بن
 الجراح رضي الله عنه (بأهل من البحرين) وكان مائة ألف (فسمعت الانصار يشهدون أبي عبيدة فوافوا) من
 الموافاة (صلاة البحر مع النبي) ولا يذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل انصرف بعد الصلاة

(نعم ضواله فنبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال) لهم (أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قد مضى
 قالوا أجل) أي نعم (يا رسول الله قال فأبشروا وأملوا) بقطع الهزيمة فيهما وكسر الميم في الثاني مشددة من غير
 مد من التأميل (مايسرتم فوالله ما الفقر) نصب بقوله (أخشي عليكم ولكني) بالتحية بعد النون ولا يذر
 ولكن بجذوها (أخشي) عليكم (أن تبسط عليكم) أي بسط الدنيا كما بسطت على من قبلكم (وللاصلي وابن
 عساكر وأبي ذر عن الكشيبي من كان قبلكم) فمنافسوها كما تنافسوها وتهللكم كما أهلكتهم * وفي اسناد
 هذا الحديث تابعان وصحبايان * وسبق في باب الجزية والموادعة * وبه قال (حدثنا أبو التعمان) محمد بن الفضل
 السدوسي - عادم قال (حدثنا جابر بن حارم) أي ابن زيد بن عبد الله الأزدي (عن نافع) مولى ابن عمر (أن ابن
 عمر رضي الله عنهما كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه أبو لبابة) بضم اللام وتخفيف الموحدة الأولى
 يشرب من عبد المنذر وقيل رفاعه بن عبد المنذر الانصاري (البدوي) رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم
 نهى عن قتل جنات السيوت) بكسر الجيم وتشديد النون جمع جات وهي الحية البيضاء والرقبة أو الصغيرة
 (فأمسك عنها) * وسبق الحديث في كتاب بدء الخلق * وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن المنذر) بن عبد
 الله بن المنذر الخزاعي بالزاي قال (حدثنا محمد بن فليح) بضم الفاء مصغرا ابن سليمان الأسدي - أو الخزاعي
 المديني (عن موسى بن عقبة) الأسدي مولى آل الزبير الامام في المغازي (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري
 (حدثنا أنس بن مالك أن رجلا من الانصار) ممن شهد واقعة بدر ولم يسموا (استأذنا رسول الله) ولا يذر
 النبي صلى الله عليه وسلم لما أمر العباس وكان الذي أمره أبو السريته بن عمر والانصاري ولما شد
 وثاقه ان فجعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأخذه النرم فأطلقوه ثم طلبوا اتمام رضاه عليه الصلاة
 والسلام (فقالوا لئن لم تفلت ترك) بنون الجمع والجزم ولا م التأكد أي ان تأذن فلنترك (لابن أخنوخ العباس
 فداءه) بكسر الفاء ومدودا وتم العباس ليست من الانصار بل جدته أم عبد المطلب منهم فأطلقوا عليها لفظ
 الاخوة (قال) عليه الصلاة والسلام (والله لا تذرون) بالذال المعجمة المفتوحة أي لا تتركون (منه) من الفداء
 ولا يذر عن الكشيبي لا تذرون له (درهما) وعند ابن اسحاق أنه صلى الله عليه وسلم قال له يا عباس افد نفسك
 وابني أخيك عقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة بن عمرو فأنك ذو مال قال اني كنت مسلما
 ولكن القوم استكروه في قال الله أعلم بما تقول انك ما تقول حقا فان الله يجزيك ولكن ظاهرا الامر أنك
 كنت علينا وانما لم يتركه صلى الله عليه وسلم لثلاث * كون في الدين نوع محاباة * وسبق الحديث في العتيق
 والجهاد * وبه قال (حدثنا أبو عاصم) الضحاك بن مخلد النبيل (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن
 الزهري) محمد بن مسلم (عن عطاء بن يزيد) النبي (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عدي) بفقهها ابن الخياط
 القرشي التوفي (عن المقداد بن الاسود) بنياد الاسود بن عبيد غوث فقتل اليه واسم أبيه عمر وقال المؤلف
 رحمه الله بالسند المذكور (ح وحدثني) بالافراد وباشبات الواو لا يذر (ابن اسحاق) بن منصور الكوسج
 المروزي قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
 المديني تزبل بغداد قال (حدثنا ابن أخي ابن شهاب) محمد بن عبد الله (عن عمه) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال
 أخبرني) بالافراد (عطاء بن يزيد الليثي) بالثلثة (ثم الجندى) بضم الجيم وسكون النون وبعد الدال المهملة
 المفتوحة عين مهملة مكسورة (أن عبيد الله) بضم العين (ابن عدي بن الخياط) بكسر الخاء المعجمة وتخفيف
 التحية (أخبره أن المقداد بن عمرو) بفتح العين بن ثعلبة بن مالك بن ببيعة (الكندي) بكسر الكاف (وكان
 حليفا للنبي زهرة) بضم الزاي وسكون الهاء ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر (وكان ممن شهد
 بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أنه قال يا رسول الله) كذا في الفرع والذي في أصله أنه قال لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم (أرأيت) أي أخبرني (ان لقيت رجلا من الكفار فاقفنا فاضرب احدي يدي بالسيف
 فقطعها ثم لا ذ) بالذال المعجمة أي التجأ واحتصن (مني بشجرة فقال أسأت الله) أي دخلت في الاسلام وفي رواية
 معمر عن الزهري في هذا الحديث عند مسلم أنه قال لا اله الا الله (آفته يا رسول الله) بهمة الاستفهام
 والمدة (بعد ان قالها) أي كلمة أسأت الله (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع
 احدي يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتله فانه بمنزلة من
 قتل

قبل أن تقتله) لانه صار مسلماً معصوم الدم قد جيب الاسلام ما كان منه من قطع يدك (وانك بمنزلة قبل أن
 يقول كلمته) أسلمت لله (التي قال) ها أي أن دمك صار مباحاً للقصاص كما أن دم الكافر مباح بحق الدين فوجه
 الشبهة بإباحة الدم وإن كان الموجب مختلفاً وأنت تكون أنما كما كان هو أنما في حال كفره فيجزمه حكم اسم الاثم
 وإن كان سبب الاثم مختلفاً والمعنى أن قتله مستحلاً وتعقب بأن استحلاله للقتل انما هو بسبب كونك أسلم خوفاً
 من القتل ومن ثم لم يوجب النبي صلى الله عليه وسلم قوداً ولا دية وإنما ذلك والله أعلم حيث كان عن اجتهاد
 ساعده المعنى وبين صلى الله عليه وسلم أن من قالها فقد عصى الله وماله وقال هلا شقت عن قلبه إشارة الى نكته
 الجواب والمعنى والله أعلم أن هذا الظاهر مضمحل بالنسبة الى القلب لانه لا يطلع على ما فيه الا الله ولعل هذا
 أسلم حقيقة وإن كان تحت السيف ولا يمكن دفع هذا الاحتمال تخيلاً وجدت الشهادتان حكم بعضهما
 بالنسبة الى الظاهر وأمر الباطن الى الله تعالى فالأقدام على قتل المتلفظ به مباح احتمال أنه صادق فيما أخبر به
 عن ضميره فيه ارتكاب ما له بكون ظاهراً فالكف عن القتل أولى والشارع عليه الصلاة والسلام ليس له غرض
 في إزهاق الروح بل في الهداية والارشاد فان تعذرت بكل سبيل تعين إزهاق الروح (والإزالة مفسدة الكفر من
 الوجود ومع التلطف بكامة الحق لم تعذر الهداية حصلت أو تحصّل في المستقبل فإزالة الفساد انما هي عن كلمة
 الكفر قد زالت بانقضاء ظاهره ولم يبق الا الباطن وهو مشكوك ومن جزم ما لا وان لم يكن حالاً فقد لاح من حيث
 المعنى وجه قبول الاسلام انتهى ملخصاً من المصايح فيما نقله عن التاج بن السبكي * وبقيّة مباحثه تأتي ان شاء
 الله تعالى في أول كتاب الديانة بعون الله تعالى وقوته * وبه قال (حدثني) بالافراد (يعقوب بن ابراهيم) بن كثير
 الدورقي قال (حدثنا ابن علية) اسماعيل بن ابراهيم وعليه أنه قال (حدثنا سليمان) بن طرخان أبو المعسر
 (التي) قال (حدثنا أنس) رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم) وقعة (بدر من ينظر ما صنع
 أبو جهل فانطلق ابن مسعود) رضي الله عنه (فوجدته قد ضرب به أسنانه) معاذومعوذ الانصاريان (حتى برد)
 بفخمت أي مات (وقال) له ابن مسعود رضي الله عنه (آنت) بالمثلى الاستفهام (أباجهل) بالالف بعد
 الموحدة (قال ابن علية قال سليمان) بن طرخان (هكذا قالها أنس) رضي الله عنه (قال آنت أباجهل) بالالف
 بعد الموحدة وخزجها القاصي عياض على أنه منادى أي أنت المقتول الدليل بأباجهل على جهة التوبيخ
 والتقريع وقال الداودي يحتمل معنيين أن يكون استعمال اللحن ليعظ أباجهل كالمغزله أو يريد أعني أباجهل
 وردة السفاقي بأن تعيظه في مثل هذا الحالة لا معنى له ثم النصب بأشماراً أعني انما يكون اذا تكررت النعوت
 وتعقبه في الفتح في الاول بأنه أبلغ في التكم وفي الثاني بأن التكرار ليس شرطاً في القطع عند الجمهور وان أوهمة
 عبارة ابن مالك في كتيبه وقال في المصايح كلاهما معاً في الوجه الثاني غلط فان ما نحن فيه ليس من قطع النعت
 في شيء لأمع التكرار ولا مع حذف ضرورة أنه ليس عندنا غير ضمير الخطاب وهو لا ينعى اجساعاً وقال القاضي
 عياض رواء الحمدي أنت أبو جهل وكذا البخاري من طريق يونس وعلى هذا فيخرج على أنه استعمال على لغة
 القصر في الاب ويكون خبر المبتدأ (قال) أي أبو جهل لابن مسعود رضي الله عنه (وهل فوق رجل قتلوه
 قال سليمان) بن طرخان بالسند السابق (أو قال قتله قومه قال أبو مجاز) بكسر الميم وسكون الجيم وفتح
 اللام بعد هاء زاي معجمة لاحق بن حميد (قال أبو جهل) لابن مسعود رضي الله عنه (فلو قتلني (غيراً كار) بفتح
 الهمزة وتشديد الكاف آخره راه أي زراع (قتلني) هو مثل لودات سوارطمتني فيكون المرفوع بعد لودفاعلا
 بمحذوف يفسره الظاهر ثم يحتمل أن تكون شرطية فالجواب محذوف أي لتسليت ويحتمل أن تكون التثنية
 فلا جواب ومحذوفه احتقار قاتله واتقاصه عن أن يقتل مثله أكار لأن قاتله وهما أسنانه من الانصار وهم
 عمال أنفسهم في أرضهم ونخلهم فان قلت أين هذا من قوله وهل أعمد من رجل قتله قومه أجيب بأنه أراد هنا
 انتقاص المباشر لقتله وأراد هنا التسلية نفسه بأن الثمر إذا قتله قومه لم يكن ذلك عاراً عليه فجعل قومه
 قاتلين له مجازاً باعتبار تسليمهم في قتله وسعيهم فيه وان لم يباشروه ففعل الانتقاص غير محل التعظيم فلا تنقض
 قاله في المصايح * وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل المنقري قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد العددي قال
 (حدثنا معمر) بن ابراهيم الراشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن
 مسعود رضي الله عنه أنه قال (حدثني) بالافراد (ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم) أنه قال (ما يوفي النبي

صلى الله عليه وسلم قلت لابي بكر اطلقني الى اخواتنا من الانصار فلقينا بفتح التحتية فعل ومفعول (منهم) من الانصار (رجلان) فاعل (صالحان شهدا بدرا فخذت عروة) ولابي ذر عن الكشيبي فخذت به عروة (بن الزبير فقال هما) أي الرجلان (عويم بن ساعدة) بضم العين المهملة وفتح الواو آخره منب مصغرا ابن عايش بفتح عينه ومجمة ابن قيس بن النعمان (ومع بن عدى) بفتح الميم وسكون العين المهملة وهو أخو عاصم بن عدى وهذا قطعة من حديث سبق في المناقب ومرواه منه هنا قوله شهدا بدرا وبه قال (حدثنا) بالجمع ولابي ذر حدثني (اسحاق بن ابراهيم) بن راهويه أنه (سمع محمد بن فضيل) بالصاد المجهمة مصغرا ابن غزوان الكوفي يحدث (عن اسماعيل) بن أبي خالد (عن قيس) هو ابن أبي حازم أنه قال (كان عطاء البدرين) أي المال الذي يعطاه كل واحد منهم في كل سنة (خمس آلاف خمسة آلاف) مرتين (وقال عمر) رضي الله عنه في خلافة (لا فضل لهم علي من بعدهم) في العطاء لزيادة فضلهم علي من سواهم وبه قال (حدثني) بالانفراد (اسحاق بن منصور) المروزي قال (حدثنا) ولابي ذر أخبرنا (عبد الرزاق) بن همام بن نافع الحافظ أبو بكر الصنعاني (قال أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن محمد بن جبير بن مطعم) أي ابن عدى وسقط ابن مطعم من اليونانية وثبت في الفرع وغيره (عن أبيه) رضي الله عنه أنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة (المغرب) بالفاور وذلك أول ما قرئ أي سكن وثبت (الايمان في قلبي) كذا في اليونانية وغيرهما من الاصول المعتمدة الايمان وفي الفرع الاسلام وقد كان حينئذ كفرا ولم يلق بالاسلام والزم أحكامه الا عند فتح مكة (وعن الزهري) محمد بالاسناد السابق (عن محمد بن جبير بن مطعم) أي ابن عدى (عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر لو كان المطعم) بضم الميم وكسر العين المهملة (ابن عدى حيا ثم كفى في هؤلاء الغني) بنون مفتوحة حين بينهم فوقية ساكنة جمع تنكر من يجمع على زعمي والمراد قتل بدر الدين صاروا جديفا (انركتم) أحياء ولم أقتلهم من غير ذاء (اكراما له) واحتراما وقبول لاشفاقته لما كانت له عنده صلى الله عليه وسلم من المدحين رجع من الطائف في جواره وعند الفاكهبي بالسيناد حسن مرسل أن المطعم بن عدى أمر أروسة من أولاده فلبسوا السلاح وقام كل واحد منهم عند ركن من الكعبة فبلغ ذلك قريب فاقسا لواله أنت الرجل الذي لا تخفر له ذمة ولما حصر قريش بني هاشم ومن معهم من المسلمين في الشعب كان المطعم من أشد من قام في نقض الصحيفة التي كتبها قريش على بني هاشم ومن معهم ومات المطعم قبل وقعة بدر (وقال الليث) بن سعد امام المصريين مما وصله أبو نعيم في مسخرجه (عن يحيى بن سعيد) الانصاري وسقط لغير أبي ذر ابن سعيد (عن سعيد بن المسيب) أنه قال (وقعت الفتنه الاولى يعني مقتل عثمان) بن عفان رضي الله عنه يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة بعد أن حوصرت مدة وأربعين يوما وأوشهرين وعشرين يوما (فلم يبق) بضم القوية وسكون الموحدة الفتنه الاولى (من أصحاب بدر) الذين شهدوا وقعتها (أحدا ثم وقعت الفتنه الثانية يعني الحزرة) بفتح الحاء المهملة والراء المشددة أرض ذات حجارة سود موضع بالمدينة كانت به الوقعة بين أهلها وعسكر يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين بسبب خلع أهل المدينة يزيد وولوا على قريش عبد الله بن طبيع وعلى الانصار عبد الله بن حنظلة وأخرجوا عامل يزيد عثمان بن محمد بن أبي سفيان ابن عم يزيد من بين أظهرهم وكان عسكر يزيد سبعه وعشرين ألف فارس وخمسه عشر ألف راجل (فلم يبق) هذه الفتنه الثانية (من أصحاب الحديبية أحد ثم وقعت الفتنه الثالثة) قبل هي فتنه الازارقه بالعراق وقبل فتنه أبي حنزة الخارجي بالمدينة في خلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم سنة ثلاثين ومائة وقبل فتنه قتل الخجاج لعبد الله بن الزبير رضي الله عنه وتخرجه الكعبة سنة أربع وسبعين (فلم ترتفع) هذه الفتنه الثالثة (وللناس طباح) بفتح الطاء المهملة والموحدة المحففة وبعد الالف خاء مجمة أي عقل وقيل قوة وقيل بقية خبر في الدين واستشكل قوله فلم تنم من أصحاب بدر أحد أيان علينا الزبير وطلبة وسعدا وسعيدا وغيرهم عاشوا بعد ذلك زمانا فقال الداودي أنه وهم بالاشك ولعله عني بالفتنه الاولى بمقتل الحسين وبالنانية الحزرة وبالثالثة ما كان بالعراق مع الازارقه وأجيب بأنه ليس المراد أنهم قتلوا عند مقتل عثمان بل أنهم ماؤا منذ قامت الفتنه بمقتل عثمان الى أن قامت الفتنه الاخرى بوقعة الحزرة وكان آخر من مات من البدرين سعد بن أبي وقاص ومات قبل وقعة الحزرة وقول الداودي أن المراد بالفتنه الاولى بمقتل الحسين خطأ فإن في زمن مقتل الحسين لم يكن أحد من البدرين موجودا وقول بعضهم أن أحدنا ذكر في سياق النبي فنفيد العموم أحجب عنه بأنه ما من عام الا وقد خض الأقولة تعالى والله بكل شيء عليم وتعب قول من قال إن المراد

بالفتنة الثالثة التي لم تبين في الحديث قصة الأزارقة بأن الذي يظهر أن يحيى بن سعيد أراد بالفتنة التي وقعت
 بالمدينة دون غيرها وبه قال (حدثنا الجراح بن ميثاق) بكسر الميم وسكون النون الانطالي البصري
 قال (حدثنا عبد الله بن عمر بن غانم (اليمري) بضم النون وفتح الميم مصغرا فاضى افرقة قال (حدثنا يونس بن
 يزيد) الايلي (قال سمعت الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال سمعت عروة بن الزبير) بن العوام رضى الله عنه
 (وسعيد بن المسيب) بن حزن بن أسيد التابعي (وعلقمة بن وقاص) اللبني (وعبيد الله) بضم العين في اليونانية
 وفي الفرع بفتح العين وهو سبق قلم والصاب بضمها مصغرا (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود رضى الله عنه
 عن حديث عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الافك وسط لابي ذر روى النبي
 الى آخره (كل) من عروة وسعيد وعلقمة وعبيد الله (حدثني) بالافراد (طائفة) قطعة (من الحديث) قالت
 عائشة رضى الله عنها (فأقبلت أنا وأأم مسطح) بكسر الميم سلى بنت أبي رهم التبر زقبل المناصع قبل أن نتخذ
 الكنف قريمان البيوت والناس يقيضون في قول أصحاب الافك (فغرت) بالقاء في اليونانية وغيرها
 وفي الفرع بالواو والعين المهملة والمثلثة والراء المفتوحات آخره فوقية (أم مسطح في مرطها) بكسر الميم
 وسكون الراء كسائها (فقال تعس مسطح) بفتح الفوقية وكسر العين المهملة وتفتح بعدها سين مهملة أى كب
 لوجهه (فقلت) لها (بش ما قلت تسعين) باسقاط همزة الاستهغام (رحلا شهد بدر) كحديث الافك
 السابق في كتاب الشهادات في باب تعديل النساء بعضهم بعضا بتمامه والمراد منه هنا قوله شهد بدر وبه قال
 (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (ابراهيم بن المنذر) الحزامي القرشي المدني قال (حدثنا محمد بن فليح بن
 سليمان) بضم الفاء مصغرا وسط ابن سليمان في الفرع وثبت في أصله (عن موسى بن عيسى) مولى آل الزبير
 الامام في البخاري (عن ابن شهاب) محمد الزهري أنه (قال) بعد أن ذكر غزووات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (هذه) المذكورات هي مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الحديث عن أهل بدر (فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم في القلب من الالتقاء وللأصلي وأبي الوقت عن الجوى بلقيهم بفتح اللام وكسر
 القاف مشددة بعدهما واحدة بدل التحية والكنهية يلعنهم بسكون اللام وبالعين المهملة والنون بدل القاف
 والموحدة أو التحية (هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا) وسط كم من قوله وعدكم في الفرع وثبت في أصله (قال
 موسى) بن عقبة بالسند المذكور (قال نافع) مولى ابن عمر (قال عبد الله) بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم
 (قال ناس من أصحابه) منهم عمر (يا رسول الله تنادى ناسا أمواتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنتم
 ناس مع ما قلت منهم) فيه شاهد على جواز الفصل بين أفعال التفضيل وكلمة من (جميع من شهد بدر من قريش)
 قال في الفتح هو من بقية كلام موسى بن عقبة عن ابن شهاب وبه قال الكرماني لكن في الفرع وأصله
 قال أبو عبد الله وعليه علامة السقوط لابي ذر وحده وهو يدل على أن قوله لجميع الى آخره من كلام البخاري
 (عن ضرب له بسهمه) بضم الصاد وكسر الراء من الغيبة وان لم يشهدا العذر كعثمان بن عفان رضى الله عنه
 (أحد وعمانون رجلا وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير سمعت) بضم القاف وكسر السين (سهمانهم)
 بضم السين وسكون الهاء (فكلوا مائة) من قريش عن شهداء حسا وحكما وانضموا مواليهم وأتباعهم وسرد
 ابن سعيد الناس أسماءهم فبلغهم أربعة وتسعين (والله أعلم) يحتمل أن يكون من كلام الزبير فلهذا دخل بعض
 الشك لعول الزمان أو من الراوى عنه وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) القزاعي الرازي الصغير
 قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (عن معمر) بفتح الميم بينهما مهملة ساكنة ابن راشد الأزدي
 مولاهم (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة عن الزبير بن العوام أنه (قال ضربت) بضم الصاد صنيبا لله فعول
 (يوم بدر للهاجرين) هم قريش (بما سمعهم) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهم ما عند الطبراني والبراز
 أن المهاجرين يبدوا كوا أسبعة وسبعين رجلا قال في الفتح فلهذا لم يذكر من ضرب له بسهم عن لم يشهدا حسا
 وقال الداودي انما كانوا على البحر أربعة وعشرين وكانت معهم ثلاثة أفراس فأسمهم لهم بسهمين سهمين
 وضرب لرجال كان أرسلهم في بعض أمره بسهمهم فصيح أنها كانت مائة بهذا الاعتبار (باب تسعة من يحيى
 من أهل بدر) الذين حضروا وقتها (في) هذا (الجامع الذي وضعه) الامام (أبو عبد الله) محمد بن اسماعيل
 البخاري قال في الكواكب والمقصود منه تسمية من علم في هذا الكتاب أنه من أهل بدر على الخصوص

فكانه فذلك واجمال المتقديم مفصلا لتسمية المذكورين منهم فيه مطلقا ذكر كثيرين لم يختلف في شهوده بدر
 كآبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه لم يذكره ههنا ولا تسمية من روى حديثا منهم فان كثيرا من المذكورين
 هنا لم يرو حديثا فيه نحو حارثة وغيره وقد رتب من ذكره هنا (على حروف المعجم) الارسل الله صلى الله عليه وسلم
 والخلفاء الاربعة فتقدمهم لشرفهم وفي بعضها تقديمه صلى الله عليه وسلم فقط كما سيذكر ان شاء الله تعالى وسقط
 لابي ذر لفظ باب وقوله الذي وضعه الى آخره (النبي محمد بن عبد الله) بن عبد المطلب بن هاشم (الهاشمي)
 صلى الله عليه وسلم) وذكره بنز كوا لا يكونه حضر بدر من المقطوع به (أبو بكر الصديق) رضى الله تعالى عنه
 وفي نسخة عبد الله بن عثمان بن أبي نخافة ولاي ذر القرشي وتقدم في أول المغازي حيث قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوم بدر اللهم اني أشدك فأخذ أبو بكر رضى الله عنه يده وقال حسبك (ثم عمر) رضى الله تعالى عنه
 ولاي ذر عمر بن الخطاب العدوي تنسبه الى جده الاعلى عدى بن كعب وسبق ذكره حيث قال يا رسول الله
 تسببكم أجساد الأرواح لها (ثم عثمان) رضى الله عنه ولاي ذر عثمان بن عفان خلقه النبي صلى الله عليه وسلم
 على ابنته أي رقية وكانت مريضة وضرب له بسهمه أي وأجره فكان يكن شهدا كما سبق في مناقبه (ثم علي)
 رضى الله عنه ولاي ذر علي بن أبي طالب الهاشمي وسبق ذكره في الوقعة السابقة حيث قال كان لي شارب
 من المعجم يوم بدر (ثم اياس بن البكر) بكسر الهمزة وفتحها وتخفيف التثنية والبكر بضم الموحدة وفتح الكاف
 مضغز ولاي ذر عن الكشمي البكر بكسر الموحدة والكاف المشددة اللبني وسبق في باب شهود الملائكة بدر
 وسقط لفظ ثم في الاربعة لابي ذر واتفق على اسقاطها في كل ما يأتي بعده وهو (دلال بن رباح) بفتح الراء
 والموحدة المخففة المؤذن الحبشي (مولى أبي بكر الصديق) رضى الله عنه وفي رواية ذر القرشي ذكر في كتاب
 الوكالة حيث قال يوم بدر لا تجتوئ ان نجاة أمية بن خلف (حزبه بن عبد المطلب الهاشمي) رضى الله عنه هو الذي
 قتل شيبة بن ربيعة يوم بدر كما سبق (حاطب بن أبي بلعة) عمرو (حليف لقريش) سبق أن عمر أراد قتله فقال له
 النبي صلى الله عليه وسلم انه شهد بدر (أبو حذيفة) هشام على الاكثر (ابن عتبة بن ربيعة) بن عبد شمس
 (القرشي) ذكر في باب شهود الملائكة بدر (حارثة بن الربيع) رضى الله عنه بفتح الراء وتخفيف كذا في اليونانية
 وفتحها قال في أسد الغابة كذا ذكره عبيدان وابن أبي عمير وفي بعض الاصول الربيع بضم الراء والتشديد
 مضغز وهو الصواب وبه جزم في أسد الغاية وفتح الباري والعمدة والكواكب وغيرها وهو اسم أمه عمة أنس بن
 مالك رضى الله عنه (الانصاري) قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقه) بضم السين وتخفيف الراء ابن الحارث بن
 عدى (كان في النظارة) بتشديد الظاء المعجمة الذين لم يخرجوا القتال وكان غلاما نجاه منهم غرب فوقع
 في ثور فخره فقتله نجاة أمه الربيع فقاتل يا رسول الله قد علمت مكان حارثة مني فان يكن في الجنة فاصبر ولا
 فسيرو الله عز وجل ما أضع فقال لها يا أم حارثة انها ليست بجنة واحدة ولكنها جنان كثيرة وهو في الفردوس
 الاعلى قالت سأصبر (خبيب بن عدى) رضى الله عنه بالهاء المعجمة المضمومة والموحدة المفتوحة (الانصاري)
 الاوصى سبق في باب فضل من شهد بدر أن خبيبا قتل الحارث بن عامر يوم بدر وقال الدماطي انما هو
 خبيب بن يساف (خنيس بن حذافة) بضم الخاء المعجمة وفتح النون آخره سين مهملة مصغرا وحذافة بضم
 المهملة وفتح المعجمة وبالفاء ابن قيس بن عدى بن سعد بن مهم (السهمي) القرشي ذكره في باب من غير ترجمة بل باب
 شهود الملائكة بدر بالفظ وقال ابن عمر حين تأيبت حفصة من خنيس بن حذافة وكان من أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم قد شهد بدر اتوا في المدينة (رفاعة بن رافع) أي ابن مالك بن الجحان بن عمرو بن عامر بن زريق
 الزريق (الانصاري) ذكره في باب من شهد بدر اقال وكان من أهل بدر (رفاعة بن عبد المنذر) بضم الميم
 وكسر الذال المعجمة (أوليباه) بضم اللام وتخفيف الموحدة ينهما ألف (الانصاري) ذكره في الباب
 المذكور آنفا لفظ حذاه أوليباه البدرى لكن قال الأكثرون انما هو أخو أبي لبابة واميته بشرو وليس بأبي لبابة
 رفاعة وقال الزركشي خرج بشير بن عبد المنذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر ثم رده وضرب له بسهمه
 منع أصحاب بدر وشهد أخواه رفاعة وبشير بدر وقتل يومئذ بشير (الزبير) بضم الزاي المعجمة وفتح الموحدة
 (ابن العوام) بتشديد الواو (القرشي) تقدم ذكره في كثير من الاحاديث (زيد بن سهل) بفتح السين المهملة
 وسكون الهاء (أبو طلحة الانصاري) زوج أم أنس بن مالك ذكره في باب الدعاء على المشركين (أبو زيد)

(الانصاري) هذا ساقط من فرع المزي وثبت في غيره وقال في الفتح وتقدم في حديث أنس وقال الكرماني اسمه
 قيس (سعد بن مالك) يفتح السين المهملة وسكون العين هو سعد بن أبي وقاص واسم أبي وقاص مالك بن وهيب
 ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن اوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة (الزهري)
 القريشي قال في

مذكر لكن هو منهم بالاتفاق وسقط ذكره هنا من بعض الاصول
 المعجمة وسكون الواو زوج سبعة الاسمية (القريشي) وذكره ابن

رود ذكره البخاري في باب الفضل يلفظ وكان يدرك (سعد بن

نقيل بضم النون وفتح القاء مصغرا (القريشي) ذكره في باب

الشام سعيد لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدر

بن المهملة في الاول وضم الحاء المهملة في الثاني مصغرا

قة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي بن أبي طالب

(م) بضم الظاء المعجمة وفتح الهاء مصغرا ابن عدى

مظهر بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الهاء مشددة

تظهر الميم شديدا وشهدا حسدا وما بعدها

وزاد في نسخة هنا عبد الله بن عثمان أبو بكر

وسقط لابي درو وثبت له أولا (عبد الله بن

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر

سعود الهذلي وفي بعض النسخ هنا

ذكر (عقبة بن مسعود الهذلي)

ولا ذكره أحد من صنف

ساقط عند النسبي ولم يذكره

رحموني ذكره في باب الفضل

ابن عبد المطلب (القريشي) ذكره في المغازي

الموحدة (الانصاري) ذكره في باب بعد باب

طاب العدوي عثمان بن عفان القريشي

سط هذا كله لابي درو وثبت في السابق كما مر (عمر بن

سبحي عامر بن لؤي) بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد الهمزة

بن عمرو) يسكون القاف والميم (الانصاري) ذكره فيه فقال شهيد بن الكن

لا يصح شهوده يدرا وانما سكتها (عامر بن ربيعة العنزي) بالنون والراء ولا يدر

بعدوي بالذال المهملة بعد العين من غير ثوب ولا زاي قال في الفتح وكلاهما صواب لانه عنزي

الاصل عدوي الخلف ذكره في الباب فقال كان شهيدرا (عامر بن ثابت) بالثلاثه والفوقية (الانصاري)

ذكره في باب قتل الاسير من الجهاد ولفظ كان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر (عويم بن ساعدة) بضم العين

آخره ميم مصغرا (الانصاري) ذكره قريسا يلفظ فليقار جلان صالحا شهدا يدرا عويم ومعن (عنتان بن مالك)

بكسر العين وسكون الفوقية وفتح الموحدة (الانصاري) ذكره بعد باب شهود الملائكة يدرا يلفظ وكان ممن شهد

بدرا (قدامه بن مظعون) بضم القاف وتخفيف الدال المهملة وسكون الظاء المعجمة ذكره قريسا فاقبال وكان ممن

شهد بدرا (قتادة بن النعمان الانصاري) ذكره قريسا بقوله وكان بدريا (معاذ بن عمرو الجوح) بضم الميم

وبالذال المعجمة وعمر وفتح العين والجوح يفتح الميم وضم الميم آخره حاء مهملة ذكره في باب من لم يخمس الاشلاب

من الجهاد يلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمه أي سلب أي جهل لمعاذ بن عمرو (معوذ بن عفرأ)

بضم الميم وفتح العين وتشديد الواو وكسر ها وعفراء بفتح العين وسكون القاء معدودا اسم أمه (وأخوه) عوف

ذكرهما قريسا (مالك بن ربيعة أبو أسيد) بضم الهمزة وفتح السين المهملة (الانصاري) ذكره في باب الفضل

حيث قال قال لارسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر (مرارة بن الربيع) بضم الميم وتخفيف الراء والربيع



عوف
 ذكره
 قال ابن
 عن الكشي

بعدوي بالذال المهملة بعد العين من غير ثوب ولا زاي قال في الفتح وكلاهما صواب لانه عنزي

الاصل عدوي الخلف ذكره في الباب فقال كان شهيدرا (عامر بن ثابت) بالثلاثه والفوقية (الانصاري)

ذكره في باب قتل الاسير من الجهاد ولفظ كان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر (عويم بن ساعدة) بضم العين

آخره ميم مصغرا (الانصاري) ذكره قريسا يلفظ فليقار جلان صالحا شهدا يدرا عويم ومعن (عنتان بن مالك)

بفتح الراء وكسر الموحدة (الانصارى) ذكره في باب الفضل في حديث كعب بلفظ ذكر و امرارة وهلالا
 رجلين صالحين شهدا بدر (معن بن عدى الانصارى) ذكره مع عويم ونوزع في كونه انصاريا وانما هو بلوى
 نعم هو حليف للانصار (مسطح بن اثانة) بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء بعد ها حاء مهملات واثانة بضم
 الهمزة ومثليتين بينهما ألف آخرها تاء ثابت (ابن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف) ذكره قريش في حديث
 الاقل بلفظ اتسعين رجلا شهدا بدر واثبت قوله ابن عبد المطلب في القرع وسقط من اليونانية وغيرها (مقداد بن
 عمرو) بكسر الميم وبدالين مهمليتين بينهما ألف وعمر وفتح العين والسين شين في مقدم عيم في آخره بدل الدال
 وهو غلط (الكندي حليف بني زهرة) بضم الزاي وسكون الهاء ذكره قريش وقال كان من شهد بدر (هلال بن
 أمية الانصارى) ذكره في قصة كعب مع حرارة فحمله من ذكره هنامن البدرين أربعة وثلاثون غير النبي
 صلى الله عليه وسلم وسردا لحافظ أبو الفتح البغوي ما وقع له من المهاجرين أربعة وتسعين ومن الخزرج مائة
 وتسعة وتسعين ومن الاوس أربعة وتسعين فذلك ثلثمائة وثلاثة وستون قال وهذا العدد أكثر من عدد
 أهل بدر وانما جاء ذلك من جهة الخلاف في بعضهم انتهى وقال في الكواكب وفائدة ذكرهم معرفة فضيلة
 السابق وترجيحهم على غيرهم والدعاء لهم بالرضوان على التعيين (رضي الله عنهم) أجمعين (باب حديث بني
 النضير) بفتح النون وكسر الصاد المجهية قبيلة كبيرة من اليهود كان صلى الله عليه وسلم وأدعهم على أن لا يحاربهم
 (وتخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) يخرج تخرج عطف على المجرور السابق بالاضافة وسقط لابي ذر لفظ باب
 قتالهم مرفوع وتخرج معطوف عليه وهو مصدر ميمي أي وخر وجهه صلى الله عليه وسلم (اليهم) أي الي بني
 النضير ليستجيبهم (في دية الرجلين) العامرين اللذين كانا قد خرجا من المدينة معهما عقد وعهد من النبي
 صلى الله عليه وسلم فصادفهما عمر بن أمية الضمري وكان عامر بن الطفيل أعتقه لما قتل أهل يثرب معونة عن رقة
 كانت عن أمه ولم يشعر عمر وأن مع العامرين العقد المذکور فقال لهم ما من أتنافذ كراهة أنهم ما من بني
 عامر فتركهم ما حتى ناما فقتلها وظن أنه ظفر ببعض ثمار أصحابه فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال
 لقد قتلت قبيلين لا ودينهما وكان بين بني النضير وبني عامر عقد وحلف (وما أرادوا) أي بني النضير (من القدر
 برسول الله) ولا بني ذر بالنبي (صلى الله عليه وسلم) وذلك أنه لما أتاهم عليه الصلاة والسلام قالوا نعم يا أبا القاسم
 نعمينك ثم خلا بعضهم ببعض وأجمعوا على اعتياله عليه الصلاة والسلام بأن يلقوا عليه رحي فأخبره جبريل بذلك
 فرجع الى المدينة وأمر صلى الله عليه وسلم بالتهيؤ لحربهم والسير اليهم (قال) ولا بني ذر وقال (الزهرى) محمد بن
 مسلم بن شهاب مما وصله عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهرى (عن عروة بن الزبير) أنه قال (كانت)
 غزوة بني النضير (على رأس ستة أشهر من وقعة بدر قبل وقعة أحد وقر الله تعالى) بالجزأ أو بالرفع عطف على
 تخرج (هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب) يعني يهود بني النضير (من ديارهم) بالمدينة (لأول
 الحشر ما ظننتم أن يخرجوا) اللام تعلق بأخرج وهي كاللام في قوله تعالى باليتى قدمت لحيايتى وقوله حيث
 لوقت كذا أي أخرج الذين كفروا عند أول الحشر ومعنى أول الحشر أن هذا أول حشرهم الى الشام وهم أول
 من أخرج من أهل الكتاب من جزرة العرب الى الشام أو هذا أول حشرهم وآخر حشرهم اجلاء عمرابهم
 من خيبر الى الشام وأآخر حشرهم يوم القيامة وسقط قوله لأول الحشر من الفرع باملاح على كسوت وثبت
 في أصله وغيره كقوله ما ظننتم أن يخرجوا (وجعله) أي قتال بني النضير (ابن اسحاق) محمد (عبد بن معونة)
 في صفه سنة أربع من الهجرة (و) غزوة (أحمد) وبه قال (حدثنا) ولا بني ذر حديثي بالافراد (اسحاق بن
 نصر) هو ابن ابراهيم ونسبه الى جده المروزي زيل بخاري قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعائي
 قال (أخبرنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز المكي (عن موسى بن عبيدة) الاسدي صاحب المغازي
 (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال حاربت النضير وقر رظة) بالطاء المجهية المشالة
 أي النبي صلى الله عليه وسلم فالفعل محذوف ولا بني ذر رظة والنضير بالتقديم والتأخير (فأجلى) بهمزة
 مقفوحة وجيم ساكنة فلام مقفوحة أي فأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم (بني النضير) من أوطانهم مع
 أهلهم وأولادهم (وأقر رظة) في منازلهم (ومن عليهم) ولم يأخذ منهم شيئا (حتى حاربت) أي الى أن حاربت
 صلى الله عليه وسلم (قر رظة) فحاصرهم خساو عشرين ليلة حتى جهدهم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب

فنزلوا على حكمه صلى الله عليه وسلم (فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين) بعد أن
 أخرج الخمس فأعطى الفارس ثلاثة أسهم وكانت الخيل ستة وثلاثين (الابعضهم) أي بعض قرينة (لحقوا
 بالنبى صلى الله عليه وسلم فأمنهم) بمدا الهزيمة وتحقيق الميم أي جعلهم آمنين ولا يذروا قتلهم بتشديد الميم
 والقصر (وأسلموا وأجلى) صلى الله عليه وسلم (وهو المدينة كلها حتى قينقاع) بقافين مفتوحتين بينهما تحسية
 ساكنة فنون مضومة وتكسر وتفتح وبعد الألف عين مهملة (وهو رط عبد الله بن سلام) بالتحفيف (وهو
 ابن حارثة) بنصب يهود عطف على السابق (و) أجلى (كل يهود المدينة) ولا يذروا الاصيل وابن عسا كر وكل
 يهودى بالمدينة تحسية بعد الدال ثم موحدة ولا يذروا كل يهود يتقون الدال * وبه قال (حدثني) بالافراد
 (الحسن بن مدرئ) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء البصري الطحان قال (حدثنا يحيى بن حماد)
 بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم الشيباني البصري قال (أخبرنا) ولا يذروا (أبو عوانة) الوضاح الشكري
 (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن أبي وحشية أبا اس الشكري الواسطي (عن سعيد بن
 جبيل) أنه (قال قلت لابن عباس) رضى الله عنهما (سورة الحشر قال قل سورة الضير) لانها أنزلت فيهم
 وذكر الله فيها الذي أصابهم من النعمة كذا رواه ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس (بابه) أي تابع
 أبا عوانة (هشيم) بضم الهاء وقع المعجمة ابن بشر الواسطي (عن أبي بشر) وهذه المتابعة وصلها المؤلف في التفسير
 * وبه قال (حدثنا عبد الله بن أبي الأسود) هو عبد الله بن محمد بن أبي الأسود واسم أبي الأسود جند بن الأسود
 أبو بكر البصري الحافظ ابن أخت عبد الرحمن بن مهدى قال (حدثنا سمعتر) بضم الميم وسكون العين المهملة
 وفتح الفوقية وكسر الميم بعدها واو (عن أبيه) سليمان بن طرخان البصري أنه قال (سمعت أنس بن مالك رضى الله
 تعالى عنه قال كان الرجل) من الانصار (يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم الخلات) من ثياله هدية ليعصرها
 في نواياه (حتى افتتح قرينة و) أجلى (التضر فكان بعد ذلك يرد عليهم) ثيابهم * وسبق هذا الحديث في باب
 كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قرينة والتضر من الخمس بغير هذا الاسناد ويأتى ان شاء الله تعالى بأنهم
 من هذا السياق في أول غزوة بني قريظة بعون الله تعالى * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا
 الليث بن سعد الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه (قال حرق) بتشديد الراء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثخل بن التضير) ولغير أبي ذر عن الكشمي كافي الفتح واليونانية ثخل التضير
 باسقاط بنى (وقطع) الانجار وفيه جواز قطع شجر الكفار وحراره وبه قال عبد الرحمن بن القاسم ونافع مولى
 ابن عمر ومالك والثوري والشافعي وأجدوا وحماد والجمهور قاله النووي في شرح مسلم (وهي البويرة) بضم
 الموحدة وفتح الواو وسكون التحسية وفتح الراء بعدها ها تأنيث موضع ثخل بن التضير بقرب المدينة الشريفة
 (فقل ما قطعتم من لينة) هو بيان ما قطعتم ومحل ما نصب بقطعتم كأنه قيل أى ثنى قطعتم وأنت التضير العائد
 الى ما في قوله (أو تركوها) لانه في معنى اللينة واللينه هي أنواع الثركاها الا العجوة وقيل كرام الثخل وقيل كل
 الاشجار للينها وأنواع ثخل المدينة مائة وعشرون نوعا وباء اللينة عن واو قلبت له كسر ما قبلها (قائمة على
 أصولها فبأذن الله) قطعها وتركها بعشيتها * وبه قال (حدثني) بالافراد (أصحاح) هو ابن منصور المروزي
 أو هو ابن راهويه قال (أخبرنا حبان) بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن هلال الباهلي قال (أخبرنا
 جويرية بن أسماء) بالجيم مصخر جارية ابن عبيد الضبعي البصري (عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي
 صلى الله عليه وسلم حرق ثخل بن التضير قال) ابن عمر رضى الله عنهما (واها) أي البويرة (يقول حسان بن
 ثابت) شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم (وهان) ولا يذروا عن الكشمي لاهان باللام بدل الواو (على امرأة
 بنى لوى) * بفتح السين المهملة ولوى بضم اللام وفتح الهزيمة وتشديد التحسية أى هان على ساداتهم قريش
 وأكابرهم (حريق بالبويرة مستطير) أى منتشر قال في التوضيح هو من يجر الوافر دخل الجز الأول منه
 العصب فهو على زنة مفتعل (قال فأجابه سفيان بن الحارث) بن عثم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله (آدام الله
 ذلك) الثعريق (من صنيع * وحرق في نواحيها) المدينة وغيرها من مواضع أهل الاسلام (السعير) فهو دعاء
 على المسلمين لالههم لانه كان كافرا اذ ذلك (ستعلم بانها) من البويرة (بنزه) بضم النون وسكون الزاى أى يعد
 من الشئ وزنا ومعنى وقد تفتح النون (والم أى) بالنصب (أرضينا) بالفتح الجمع في اليونانية وغيرها وفي الفرع

يفتح الضاد على التثنية أي المدينة التي هي دار الايمان أو مكة التي كانت بها الكعبة (نضير) بفتح الفوقية وكسر
 الضاد المجمة من النضير أي تنضر بذلك * وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكيم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن
 أبي جزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالتوحيد ولا يذرا خبرنا (مالك بن أنس بن الحدثنان)
 بالمدثة والحركات (النصري) بالنون والصاد المهملة (أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه دعاه) في قصة فدل في أول
 كتاب الخمس قال مالك يثما أنا جالس في أهل حين منع النهار إذا رسول عمر بن الخطاب رضى الله عنه يأتي فقال
 أجب أمير المؤمنين فأنطلقت معه حتى أدخل على عمر فاذا هو جالس على رمال سرير يس بينه وبينه فراش مكي
 على وسادة من آدم حشوها ليف فسلمت عليه ثم جلست فقال يا مال أنه قد علمنا من قومك أهل أسات وقد
 أمرت فيهم بوضع فاقبضه فاقبضه بينهم قلت يا أمير المؤمنين لو أمرت له غيري قال فاقبضه أيها المرء فبينة أنا جالس
 عنده (إذا جاء حاجبه رفا) بفتح التحتية والفاء بينهما راء ساكنة مقصورة (فقال له هل لك رغبة في دخول
 عثمان) بن عفان (وعبد الرحمن) بن عوف (والزبير) بن العوام (وسعد) بسكون العين ابن أبي وقاص فانهم
 (يسأذنون) في الدخول عليك (فقال) عمر ولا بوي ذروا الوقت قال (نعم فأدخلهم) بكسر الخاء يلفظ الامر
 (فلتب قليلا) زاد في الخمس قد دخلوا قبلوا وجلسوا ثم جلس رفا نسيروا (ثم جاء فقال هل لك رغبة في دخول
 عباس وعلى) فانهم (يسأذنون) في الدخول عليك (قال نعم فلما دخلوا وسلموا قال عباس يا أمير المؤمنين
 أقضيتي وبين هذا) على بن أبي طالب (وهما يجتصمان) يتنازعان ويتجادلان (في الذي) ولا يذرا
 عن الكشيحي التي (أفاد الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من مال بني النضير) أي جعله له فبينة خاصة بمال
 يوجب على تحصيله منهم بخيل ولا ركاب وسقطت التصلة لابي ذر (فاستب) بتشديد الواو حدة (على وعباس)
 في غير محترم بل من قبيل العقب وشحوه (فقال الرهط) زاد في الخمس عثمان وأصحابه (يا أمير المؤمنين أقضيتي بينهم
 وأرج) بهزة مفتوحة وراء مكسورة فخامة مهله من الراحة (أحد هما من الآخر فقال عمر اتشدوا)
 بتشديد الفوقية المفتوحة وهزمة مكسورة ولا تجلوا (أنشدكم) بفتح الهمزة وبالمجمة أسألكم (بالله الذي يآذنه
 تقوم السماء) بغير عمد (والارض) على الماء (هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركا
 صدقة) بالرفع خبر المبتدأ الذي هو ما والعائد محذوف أي الذي تركه صدقة (يريد) عليه الصلاة والسلام
 (بذلك نفسه) النكرية وكذا غيره من الانبياء بدليل آخر وهو قوله في حديث آخر نحن معاشرا الانبياء لا نورث
 (قالوا) أي الرهط (قد قال) عليه الصلاة والسلام (ذلك فأقبل عمر على علي وعباس) رضى الله عنهم (فقال)
 لهما (أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالان نعم قال) لهما (فأني أحدثكم
 عن هذا الامر أن الله سبحانه كان خص رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لابي ذر (في) وفي نسخة من
 هذا التي لم يمشي أحد غيره فقال جل ذكره وما أفاد الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني النضير (ثم أوجبتم
 عليه من خيل ولا ركاب) ولا بل (الى قوله قد كان هذه) بنو النضير (خالصة لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم) لاحق لاحد غيره فيها كما هو مذهب الجمهور وعند الشافعية يخمس خمسة أخماس لاية الاقبال
 واعلموا أنما غنمتم من شيء فحمل المطلق على المقيد وقد كان عليه الصلاة والسلام يقسم له أربعة أخماس وخمس
 خمسة ولكل من الاربعة المذكورين معه في الآية خمس خمس وأما بعده فيصرف ما كان له من خمس
 الخمس لمصالحنا ومن الخمس الاربعة للمرتقة (ثم والله ما احتازها) بهزة مفتوحة وصل وحامه مهله وفوقية
 مفتوحة وزاى مفتوحة ما جعلها (دونكم ولا استأثرها) ولا يذروا الاصيل وابن عساكر ولا استأثر بها أي
 ولا استعمل بها (عليكم لقد أعطاكموها) أي أموال التي (وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يتفق على أهله نفقة سنتهم) ولا يذروا (من هذا المال ثم يأخذ ما بقي) منه (فيجعل يجعل
 مال الله) بفتح الميم وسكون الجيم في السلاح والكرام ومصالح المسلمين (فعمل) بكسر الميم (ذلك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر) رضى الله عنه (فأنا ولي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقبضه) أي المال (أبو بكر فعمل فيه بما عمل به) وفي نسخة فيه (رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأنتم حسنة فاقبل) عمر ولا بوي ذروا الوقت وأقبل (على علي وعباس وقال) لهما (تذكرا) بالتثنية
 واستشكل مع قوله وأنتم حينئذ بالجمع لعدم المطابقة بين المجرور والخبر وأجاب في الكواكب الذراري

بأنه على مذهب من قال ان أقل الجمع اثنان أو أن لفظ حنث خبره وتذكر ان ابتداء كلام قال وفي بعضها أنما
تذكر ان (أن أبكر عمل فيه كما يقولان والله عز وجل) يعلم أنه فيه اصادق (بار) بتشديد الراء (راشد تابع الحق
ثم توفي الله عز وجل أبابكر) رضي الله عنه (فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فقبضته ستين
من امارتي) بكسر الهمزة (أعمل) بفتح الميم (فيه عبا) ولابي ذر عن الجوى والمستقلى ما (عمل رسول الله)
ولابو ذر الوقت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر والله يعلم أني) بفتح الهمزة ولابي ذر اني بكسر
الهمزة (فيه صادق) ولابي ذر اصادق باللام في خبر ان (بار) عطوف بره ولطفه (راشد) اسم فاعل من رشد
يرشد رشدًا ورشد يرشد رشدًا والرشد خلاف النسي (تابع الحق ثم جئتاني كلاهما وكلتكما واحدة وأمر كما جميع
لجنتي يعني عباسًا) ولا ينافي هذا قوله أو لا جئتاني بالثنائية بل هو انهما جاءا معا أو لا ثم جاء العباس وحده فله
الكرامتي (فقلت لك) وفي الخمس جئتني بعباس تسألني نصيبك من ابن أخيك وجاءني هذا يريد عليًا يريد نصيب
أمر أنه من أيها فقلت لك (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما ترك كاصدقة فلما بدا) ظهر (لي أن
أدفعه اليكما) وجواب لما قوله (قلت لك) ان شئتماد دفعته اليكما على أن عليًا عهد الله وميثاقه ليعملان
بفتح الميم وتشديد النون في القرع وأصله وفي غيرهما بالتخفيف (فيه عبا) بفتح الميم (فيه عبا) بفتح الميم (فيه عبا) بفتح الميم
وأبو بكر) منذ وليه (وما علمت فيه مد) بغير نون ولابي ذر منذ (وليت) بفتح الواو وكسر اللام الخلافة (والأفلا
تكلما في ذلك) (فقلنا دفعه اليكما بذلك) الذي كان يعمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم (فدفعته اليكما)
على ذلك (أفلسان) أي أفطلبان (منى قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء) بغير عمد (والارض) على
الماء لا أقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان تجزعا عنه فادفعه الي) بجذف ضمير المفعول ولابي ذر
عن الكشيبي فادفعه الي (فأنا) بالفاء هو الذي في الوينينة وفي بعض الاصول وأنا (أكتبكم) بفتح الهمزة
وضم الكاف الثانية (قال) أي الزهري (فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن أوس) فيما
حدث به (أنا سمعت عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول أرسل أزواج النبي صلى الله عليه
وسلم عثمان بن عفان (الي أبي بكر) رضي الله عنهما (يسأله عنهما عما أفا الله على رسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت
التسليمه لابي ذر (فكنت أنا وأردته فقلت لهن الأ) بالتخفيف (تقين الله ألم تعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول لا نورث ما ترك كاصدقة يريد بذلك نفسه انما يأكل كل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال) من جملة
من يأكل منه لانه لهم بخصوصهم (فأتهى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الي ما أخبرتن) بسكون الفوقية
(قال) عروة (فكانت هذه الصدقة بيد علي) رضي الله عنه (منعها علي عباسًا) رضي الله عنهما (فقبله عليها)
بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها لا بتخصيص الحاصل بنفسه (ثم كان ذلك المال) بيد حسن بن علي ثم بيد حسين
ابن علي ثم بيد علي بن حسين (مصرًا ولابي ذر زيادة آل في حسن وحسين في الموضع الثلاثة) (و) بيد حسن بن
حسن (بفتح الحاء فهما) كلاهما (أي علي بن حسين بن علي وحسن بن حسن بن علي وكل منهما ابن عم الآخر
كأنابدا ولانما) أي يتناوبان في التصرف في الصدقة المذكورة (ثم) كانت (بيد زيد بن حسن) بفتح الحاء أي
ابن علي ابن أخي الحسن المذكور (وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقًا) وهذا الحديث مر في باب
فرض الخمس وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني (ابراهيم بن موسى) الرازي الفراء الصغير قال (أخبرنا هاشم
هو ابن يوسف الصنعاني قال (حدثنا) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن
عائشة رضي الله عنها أن فاطمة عليها السلام والعباس أتيا أبابكر) رضي الله عنهما (بلسان) أي يطلبان (ميراثهما
أرضه) عليه الصلاة والسلام (من فذلك) بالعرف ولابي ذر من فذلك بعدهم وصكانت له عليه السلام خاصة
(وسمى من خير) وهو الخمس (فقال) لهما (أبوبكر) رضي الله عنه (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا نورث ما ترك كاصدقة) بالرفع خبر المبتدأ وهو ما ترك كاصدقة في الخمس أن الامامية حذوه فقالوا لا نورث بالخصبة
بدل النون وصدقة نصب على الحال وما ترك مفعول لما لم يسم فاعله فجعلوا المعنى أن ما ترك صدقة لا نورث
تخففوا الكلام وأخرجوه عن غطا الاختصاص اذا أحاد الامة اذا وقروا أموالهم وجعلوها صدقة انتزع حق
الورثة عنها ثم يريد بحث لذلك فراجعهم (انما يأكل كل آل محمد في هذا المال) في جملة من يأكل منه أي يعطون
منه ما يكفيهم لا على وجه الميراث ثم اعتذر أبو بكر عن منعه القصة بقوله (والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه

وسلم أحب إلى أن أصل من قرأني ولا يلزم منه أن لا يصلحهم به من جهة أخرى * وتقدم هذا الحديث في أول المجلس بدون قوله والله لقرابة الخ قال في الفتح وظاهره الادراج وقديسه الاسماعيل بلفظ فتشهد أبو بكر خمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فوالله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلى أن أصل من قرأني * (باب قتل كعب بن الأشرف) اليهودي وكان في ربيع الأول من السنة الثامنة مائة كما عند ابن سعد وسقط لفظ باب لابي ذر فتاليه وقع كما لا يخفى * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (قال عمرو) بفتح العين ابن دينار وفي نسخة قال سمعت عمر بن عبد الله يقول سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الأشرف من يستعد ويقتد بقتله فإنه قد أدى الله ورسوله به جهاته له وله سلبين ويحترض قريش عليهم كما عند ابن عائد من طريق أبي الاسود عن غروة وفي الاكليل للماكم من طريق محمد بن محمود بن محمد بن مسلمة عن جابر فقد آذانا بشعره وقرى المشركين (فقام محمد بن مسلمة) بفتح الميم واللام ابن مسلمة الانصاري أخو بني عبد الأشهل (فقال يا رسول الله أحب أن أقتله) استسقام استخيارتي (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم) أحب ذلك (قال) يا رسول الله (فأذن لي أن أقول شيئا) مما يسر كعبا (قال) عليه الصلاة والسلام (قل) وعند ابن عبد البر فرجع محمد بن مسلمة فكنت أنا ما مشغول النفس بما وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل ابن الأشرف فأبى أنا بالله سلكنا بن سلامة بن وقش وكان أبا كعب بن الأشرف من الرضاة وعبد بن بشر بن وقش والحارث بن أوس بن معاذ وأبا عيسى بن جبر فأخبرهم بما وعد به رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل ابن الأشرف فاجأوه إلى ذلك فقالوا كئنا نقتله ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انه لا بد لنا أن نقول قال قولوا ما يبد لكم فأنتم في حل (فأتاه) أي أتى كعبا (محمد بن مسلمة فقال) ليا كعب (أن هذا الرجل) يعني النبي صلى الله عليه وسلم (قد سألتنا صدقة) مفعول ثان لسأل زاد الواقدي ونحن لا نجد ما نأكل (وأنه قد علمنا) بفتح العين وشد يدي النون الأولى أنعبنا وكافنا المشقة (وإني قد أتيتك استسقامك قال) كعب (وأيضا) أي زيادة على ما ذكرت (والله لقد) بفتح الفوقية والميم وضم اللام وقع النون المشددة أي لتزيدن ملاسكم وضجركم (قال) محمد بن مسلمة (أنا قد أتبعناه فلا نحب أن ندعه) أي نتركه (حتى نطرا إلى أي شيء يصير شأنه) أي حاله (وقد أردنا أن تسلفنا وسقا أو وسقين) بفتح الواو وكسرهما والوسق كافي القاموس وغيره جل بعرو وهو سستون صاعا والصاع أربعة أمداد كل مد رجل وثلاث والشك من الراوي علي بن المديني كما قاله ابن حجر وأسفيان كما قاله الكرماني (وحدثنا عمرو) هو ابن دينار (غير مرة فلم يذ كر وسقا أو وسقين فقلت له فيه وسقا أو وسقين) بنصه ما على الحكاية ولا يوجب ذرو الوقت وسق أو وسقان (فقال) أي عمرو (أرى) بضم الهمزة أي أظن (فيه) في الحديث (وسقا أو وسقين فقال) كعب (نعم ارهنوني) بهمزة وصل وفتح الهاء كاللاحقين وفي الفرع الأولى بهمزة قطع وكسر الهاء أي أعطوني رهنا على الفم الذي تريدونه (قالوا أي شيء تريد) أن ترهناك (قال ارهنوني) بألف وصل وفتح الهاء في الفرع كاهله (نساء كم قالوا كيف ترهناك نساءنا) بفتح حرف المضارعة لأن ما فيه رهن ثلاثي قيل وفيه لغة أرهن (وأنت أجل العرب) والنساء يملن إلى الصور الجيلة زاد ابن سعد من مرسل عكرمة ولانا منك وأي امرأة تنفع منك لجالك (قال فارهنوني أنساءكم قالوا كيف ترهناك أنساءنا فيسب) بضم النخبة وفتح المهملة (أحدهم) بالرفع مفعولاً ثانياً عن فاعله (فيقال رهن) بضم الراء وكسر الهاء (بوسق) أو وسقين هذا عار علينا ولا تكاثر هنك اللامة) بالهمزة وأبد الهاء ألفا (قال سفيان) بن عيينة (يعني) باللامة (السلاح) والذي قاله أهل اللغة أنهم بالدرع فيكون اطلاق السلاح عليهما من اطلاق اسم السكك على البعض ومضاده أن لا يكثر كعب السلاح عليهم إذا أتوه وهو معهم كافي رواية الواقدي (فواعده أن يأتيه بخاءه) محمد بن مسلمة (لئلا معه أبو نائلة) بنون وبعد الألف همزة سلكان بن سلامة (وهو أخو كعب من الرضاة) ويندعه في الجاهلية (فدعاهم إلى الحصن فنزل إليهم) ولا يذرعن الجوى والمسكلى فنزل النبا وعند ابن إسحاق وأبي عمر أن محمد بن مسلمة والأربعة المذكورين قدموا إلى كعب قبل أن يأتوا أنا نائلة سلكان فلما أتاه قال له ويحك يا ابن الأشرف انني قد جئتكم لحاجة أريد ذكرها لك فآتمنى قال فافعل قال كان قدوم هذا الرجل علينا بلا من البلا عادت العرب ورميتا عن قوس واحدة وقطعت عنا السبل حتى جاع العيال وجهت الأنفاس

وأصبحنا قد جهدنا وجهه فماتنا فقال كعب أنا ابن الأشرف أما والله لقد كنت أخبرك يا ابن أم سلمة أن
الامر سيصير إلى ما أقول فقال سلكتان أني قد أردت أن تبغنا طعنا ما ورنه نك في ذلك قال أترهوني أبنائكم
ونسامكم قال لقد أردت أن تفخخنا أنت أبل العرب وكفرت ههنا نساء ما أكرم كبرت ههنا نساء ما أكرم
فيقال رهن بوسق أو وسقين أن معي أصحابا على مثل رأيي وقد أردت أن أتيتهم قبيحهم وتحسن في ذلك
ورنهك من الحلقة ما فيه وفاء فقال أن في الحلقة لوفاء فرجع أبو نائلة إلى أصحابه وأخبرهم الخبر وأمرهم أن
يأخذوا السلاح ويأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا واجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى
معه إلى بقيع الغرقد ثم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله وقال اللهم أعنهم ورجع عنهم وكانت ليلة مقمرة حتى
اتوا إلى حصنه فمضى به أبو نائلة انتهى فقهه أن الذي خاطب كعبا بذلك أولا هو أبو نائلة وهو الذي هتف به
وهو مخالف لرواية الصحيح من أنه محمد بن مسلمة فيقتل كعبا في الفتح أن يكون كل منهما مأكلة في ذلك وقال
في المصابيح أنه محمد بن مسلمة وكلامه مع كعب كان أولا عند المواقفة في حديث الاستسلاف وروكونه لرضيعة
أبي نائلة إنما هو نافي الحال عند نزولهم من الحصن (وقالت امرأة) لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمها
(ابن حجر) هذه الساعة وقال إنما هو محمد بن مسلمة وأخي أبو نائلة (قال سفيان) (قال غير عمرو) بفتح العين
ابن دينار وبين الجيدى في روايته عن سفيان أن الغير الذي أبهمه هنا هو العباسي (قالت) أي امرأة كعب له
(أسمع صوتا كأنه يظفر منه الدم) كناية عن طالب شر وعنه ابن اسحاق فقال والله اني لا عرف في صوته
الشر (قال) كعب (إنما هو أخي محمد بن مسلمة ورضيعة أبو نائلة أن الكريم لو) ولا يذعن الجوى والمستقل
إذا دعى إلى طعنة بليل لأجاب (قال ويدخل) بضم التحتية وكسر المجهمة (محمد بن مسلمة معه رجلين) ولا يذعن
ويدخل بفتح التحتية وضم المجهمة معه محمد بن مسلمة برجلين زيادة الموحدة (قيل لسفيان سمعهم عمرو) أي ابن
دينار (قال) سمى بعضهم قال عمرو وجاءه برجلين وقال غير عمرو أبو عبس بن جبر) بفتح العين المهملة وبعد
الموحدة الساكنة مهملة واسمه عبد الرحمن وجبر بفتح الجيم وسكون الموحدة ضد الكسر الانصاري الأشملي
(والخارث بن أوس) واسم جدته معاذ (وعباد بن بشر) بفتح العين وتشديد الموحدة وبشر بوحدة مكسورة
ومجهمة ساكنة ابن وقش السابق ذكرهم (قال عمرو وجاءه برجلين فقال) لهم (إذا ما جاء) كعب (فاني قاتل
بشعره) أي أخذه والعرب تطلق القول على غير الكلام مجازا ولا يذعن الكشيبي فاني مائل بشعره
(فأشبهه) بفتح الشين المجهمة (فأذا رأيتوني استمكنت من رأسه فدونكم) خذوه بأسيا فكم (فاضربوه وقال)
عمرو (مرة ثم أشمكم) بضم الهمزة وكسر الشين أي أمكنكم من الشم (فقتل إليهم) كعب من حصنه حال كونه
(متوشحا) شوبه (وهو يتنقح) بكسر الفاء في القرع وبفتحها في غيره وبالحاء المهملة آخره يقوح (منه ريح الطيب
فقال) محمد بن مسلمة لكعب (ما رأيت كاليوم رجحا أي أطيب) وكان حديث عهد بعرس (وقال غير عمرو قال)
كعب (عندي أعطر نساء العرب) ولا يذعن الجوى والمستقل أعطر سيد العرب قال في الفتح فكانت سمع
تصنيف من نساء فان كانت محفوظة فالمعنى أعطر نساء سيد العرب على الحذف وعند الواقدي أن كعبا كان
يذهب بالمشك القيت والعنبر حتى يتلبذ في صدغيه (وأكل العرب) وعند الاصيلي كافي الفتح وأجل بالجيم بدل
المكاف قال وهي أشبهه (قال عمرو) في روايته (فقال) محمد بن مسلمة لكعب (أنا أذن لي أن أشم رأسك) بفتح
الهمزة والشين المجهمة (قال نعم فشمه ثم أشم أصحابه ثم قال) له مرة ثانية (أنا أذن لي) أن أشم رأسك (قال نعم فلما
استمكن منه) محمد بن مسلمة (قال) لأصحابه (دونكم) خذوه بأسيا فكم (فقتلوه ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فأخبروه) بقتله وهذا الحديث سبق مختصرا بهذا الاسناد في باب رهن السلاح * (باب قتل أبي رافع عبد الله
ابن أبي الحقيق) بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى مصغرا ليهودي (ويقال) اسمه (سلام بن أبي الحقيق)
بتشديد اللام (كان ينجبر ويقال) كان (في حصن له بأرض الجزار وقال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب مما وصله
يعقوب بن سفيان في تاريخه عن ججاج بن أبي منيع عن جده عنه (هو) أي قتل أبي رافع (بعد) قتل (كعب بن
الأشرف) قال ابن سعد في رمضان سنة ست وقيل غير ذلك * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذعن ثنا (اسحاق
ابن نصر) نسبه لجدته واسم أبيه ابراهيم السعدي المروزي قال (حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان الكوفي قال
(حدثنا ابن أبي زائدة) يحيى (عن أبيه) زكريا بن أبي زائدة ميمون وأخا له الكوفي القاضي (عن أبي اسحاق)

عرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء بن عازب رضي الله عنهما) وسقط لابي ذر ابن عازب أنه (قال بعث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رجلاً) مادون العشرة من الرجال وعند الحاكم أنهم كانوا أربعة منهم عبد الله بن عتيك (التي
 أبي رافع) لقتلوه بسبب أنه كان حزب الاحزاب عليه صلى الله عليه وسلم (فدخل عليه عبد الله بن عتيك) بفتح
 العين المهملة وكسر الفوقية وسكون التحتية بعدها كاف الانصاري (بيته) بفتح الواو حدة وسكون التحتية
 ولا تبي ذر عن الجوى والمستقلى بيته بفتح التحتية مشددة بلفظ الماضي من التبييت والجلالة حالبة بتقدير قد أتى
 دخل على أبي رافع عبد الله بن عتيك والحال أنه قد أتى في الدخول (ليلاً) أى في الليل (وهو) أى والحال أن
 أبارافع (نام فقتله) كذا أورده مختصراً وسبق في الجهاد في باب قتل النائم المشرك عن علي بن مسلم عن يحيى بن
 زكريا بن أبي زائدة مطولاً نحو رواية إبراهيم بن يوسف الآتية قرياً ان شاء الله تعالى وبه قال (حدثنا يوسف بن
 موسى) بن راشد القطن الكوفي قال (حدثنا عبد الله) بالتصغير (ابن موسى) بن باذام العبسي الكوفي وهو
 شيخ المؤلف روى عنه هنا بالواسطة (عن إسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي أمحاق) السبيعي (عن البراء بن
 عازب) رضي الله عنه وثبت ابن عازب أنه (قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع) عبد الله
 أو سلام (اليهودي رجلاً من الانصار) سمى منهم في هذا الباب اثنين (فأمر) بالفاء وتشديد الميم ولا يذروا
 عليهم عبد الله بن عتيك بفتح العين المهملة وكسر الفوقية ابن قيس بن الاسود بن سلة بكسر اللام (وكان
 أبو رافع) اليهودي (يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهين عليه) وهو الذي حزب الاحزاب يوم الخندق
 وعند ابن عاتق من طريق أبي الاسود عن عروة أنه كان ممن أعان غطفان وغيرهم من بطون العرب بالمال الكثير
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكان) أبو رافع (في حصن له بأرض الحجاز فلما دنوا) بفتح الدال والنون قربوا
 منه وقد غربت الشمس وراح الناس بترحمهم بفتح السين وكسر الحاء المهملة بينهما ما راء ساكنة أى رجعوا
 بمواشيهم التي ترمى وتسرح وهي السائمة من الابل والبقر والغنم (فقال) ولا يذروا قال (عبد الله) بن عتيك
 (لا يحسبه) الا ترى ان شاء الله تعالى تعينهم في هذا الباب (اجلسوا مكانكم فاني منطلق) الى حصن أبي رافع
 (ومتلطف للبواب لعلني أن أدخل) الى الحصن (فأقبل) ابن عتيك (حتى دنا من الباب ثم تقنع) تغطي (بشوبه)
 ليخفي شخصه كي لا يعرف (كانه يقضى حاجة وقد دخل الناس فهتف به) أى ناداه (البواب يا عبد الله) ولم يرد
 به العلم بل المعنى الحقيقي (لان الناس كاهم عبداً لله) ان كنت تريد أن تدخل فادخل فاني أريد أن أغلق الباب
 فدخلت فكلمت بفتح الكاف والميم أى اختبأت فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق بالعين المهملة واللام
 المشددة (الاغلق) بالهمزة المفتوحة والعين المجهمة أى المفاتيح التي يغلقي بها ويقتع (على وتد) بفتح الواو وكسر
 الفوقية ولا يذروا بتشديد الدال أى الودت بأدغم الفوقية بعد قلبها الادي نالها (قال) ابن عتيك (فعمت الى
 الاقاليد) بالالف أى المفاتيح (فأخذتها فصحت الباب وكان أبو رافع يسم) بضم أوله وسكون ثانيه منبياً
 للمفعول أى يتحدث (عنده) بعد العشاء (وكان في علالي له) بفتح العين وتخفيف اللام وبعد الف لا م أخرى
 مكسورة فتحية مفتوحة مشددة جمع عليه بضم العين وكسر اللام مشددة وهي الغرفة فلما ذهب عنه أهل
 سمر صعدت اليه فجعلت كلما فتحت باباً أغلقت على بتشديد التحتية (من داخل قلت ان القوم) بكسر النون
 مخففة وهي الشرطية دخلت على فعل محذوف يفسر ما بعده مثل وان أحسن من المشركين استخبارك (لذروا)
 بكسر الدال المجهمة أى علوا (لي يخلصوا) بضم اللام (الى) بتشديد التحتية (حتى أقبله فاحتيت اليه فاذا هو
 في بيت مظلم وسط عياله) يسكنون السين (لا أدري أين هو من البيت فقلت) بالفاء قبل القاف ولا يذروا الوقت
 قلت باسقاطها (أبارافع) لا عرف موضعه ولا يذروا أبارافع (فقال من هذا فأهويت) أى قصدت (نحو)
 صاحب (الصوت فأضربه) لما وصلت اليه (ضربة بالسيف) بلفظ المضارع وكان الاصل أن يقول ضربه ثم به بالغة
 لاستحضار صورة الحال (وأنا) أى والحال أني (دهش) بفتح الدال المهملة وكسر الهاء بعدها شين مجهزة ولا يذروا
 داهش بألف بعد الدال (فأغثيت شيئاً) أى فلم أقتله (وصاح) أبو رافع (فخرجت من البيت فأمكنك) بهمزة قبل
 الميم آخره مثله (غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا أبارافع فقال لا تمك الويل) مبتدأ مؤخر خبره لا تمك
 أى الويل لا تمك وهو دعاء عليه (ان رجلاً في البيت ضربه) بفتح السين (فأضربه ضربة أخرى) بفتح السين
 بفتح الهمزة وسكون المثناة وفتح الحاء المجهمة والنون بعدها فوقية أى الضربة وفي نسخة يسكنون النون وضم

القوية أي بالغت في جراحته (ولم أقله ثم وضعت ظمة السيف) بضم الظاء المشالة المججمة وفتح الموحدة المخففة
 بعدها هاء تأنيث في الفرع وأصله أي حدة السيف (في بطنه) قال في المحكم الظمة حدة السيف والسنان والنعل
 والخنجر وما أشبه ذلك والجمع ظبان وظبون وظبون وظبا ولا يذو ضيب بالمجمة غير المشالة وموحدتين بينهما
 تحية ساحة بوزن رغف قال الخطابي هكذا روى وما أراه محفوظا وإنما هو ظمة السيف قال والضيب
 لا معنى له هنا لأنه سيلان الدم من الفم وفي رواية أنه أيضا بضم الصاد كما في الفرع وأصله ولا يذو أيضا كما قال
 في المشارق صيب بالصاد المهملة المفتوحة وكذا ذكره الحاربي وأظنه طرفه (حتى أخذ في ظهره وعرفت)
 حينئذ (أني قتلته فجعلت أفتح الأبواب بابا بابا حتى انتهيت إلى درجة له فوضعت رجلي) بالافراد (وأنا أرى)
 بضم الهمزة أي أظن (أني قد انتهيت إلى الأرض) وكان ضعيف البصر (فوقعت في ليلة مقمرة فأنكسرت
 ساق فوصبتها بعامة) بتخفيف الصاد (ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لأخرج) وفي نسخة
 في اليونانية لأبرح (البلة حتى أعلم أقلته) أم لا (فلما صاح الديك قام الناعي) بالنون والعين المهمة خبر موته
 (على السور وقال أنبي) بفتح الهمزة (أبارافع تاجر أهل الجاز) بفتح عين أنبي قال الساقسي هي لقبة والمعروف
 أنعو (فاطلقت إلى أصحابي فقلت) لهم (النجاء) مهموز معدود منصوب مفعول مطلق والمآثر شهر إذا أورد
 فان كثر قصر أي أسرعوا (فقد قتل الله أبارافع فانهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم خذته) بما وقع (فقال لي
 اسطر رجلك) التي أنه كسرت ساقها (فبسط رجلي معها) بـده المارة (فكانها) أي فكانت رجلي
 ولا يذو الوقت فكانا بالميم بدل الهاء (لم أشتكها قط) * وبه قال (حدثنا أحمد بن عثمان) بن حكيم الأودي
 الكوفي قال (حدثنا شرح) بضم الشين المججمة آخر مهملة (هو ابن مسلمة) بالميم واللام المفتوحة بن الكوفي
 وسقط هـ ولا يذو قال (حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه) يوسف بن إسحاق (عن) جده (أبي إسحاق) عمرو
 السبيعي أنه قال (سمعت البراء) زاد أبو ذر وابن عساكر ابن عازب (رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إلى أبي رافع) عبد الله بن أبي الحقيق (عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة) بضم العين المهمة وسكون
 الفوقية ولم يذكر في هذا الطريق وفي بهامات الجلال البلقي أن في الصحابة عبد الله بن عتبة اثنتان
 أحدهما مهاجري وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود والآخر عبد الله بن عتبة أبو قيس الذكواني والأول غير
 مراد قطعا لأن من أثبت صحبته ذكر أنه كان نجاشي السن أو سداسية فنعين الثاني وهذه القصة من مقررات
 الخزيج وزاد الذهبي ثالثا وهو عبد الله بن عتبة أحد بني نوفل له ذكر في زمن الرقة نقله وحقه عند ابن إسحاق
 وقال في الذكواني قيل له صحبة (في ناس معهم) هم مسعود بن سنان الأسدي حليف بني سلمة وعبد الله بن أنيس
 بضم الهمزة مصغرا المهني وأوقادة الانصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم وخزاعي بضم الخاء
 المججمة وفتح الزاي وبالعين المهمة ابن الأسود بن خزاعي الأسدي حليف الانصار وقيل هو أسود بن خزاعي وقيل
 أسود بن حرام (فاطلقوا حتى دنوا) قربوا (من الحصن) الذي فيه أبو رافع (فقال لهم عبد الله بن عتيك امكنوا
 أنتم) بالثامنة (حتى أظن أني أنا فأنظر) بالنصب عطفًا على أظن (قال) ابن عتيك جئت (فدلت أن أدخل
 الحصن ففقدوا) بفتح القاف (جمار الهمس قال فخرجوا بقبس) بشعله نار (يطلبونه قال نخشيت أن أعرف)
 بضم الهمزة وفتح الراء (فغظيت رأسي) بثوبي (ودرجلي) بالافراد كذا في الفرع وأصله لكنهم ما ضيأ عليها
 وللاربعة وجلست (كأنني أقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب) الذي يفتحها وبغلقه (من أراد أن يدخل) ممن
 يسر عند أبي رافع (فلما دخل قبل أن أغلقه) بضم الهمزة قال ابن عتيك (فدخلت ثم اختبأت في مربوط خمار)
 كائن (عند باب الحصن) وبما مربوط مكسورة (فنعشوا عند أبي رافع وتحدثوا) عنده (حتى ذهب) بناء
 التائب ولا يذو ابن عساكر ذهب (ساعة من الليل ثم رجعوا إلى بيوتهم) بالحصن (فلما هدأت الأصوات)
 بالهمزة المفتوحة في هدأت أي سكنت وقال الساقسي هدت بغير همز ولا ألف ووجهه في المصباح أنه خفف
 الهمزة المفتوحة ببد الهاء الفاعل منساة فالتقت هي والتاء الساكنة فحذفت الألف لالتقاء الساكنين قال وهذا
 وإن كان على غير قياس لكنه يستأنس به فلا يجعل اللفظ على الخطأ المحض انتهى وصوب الساقسي الهمز
 ولم أترك في أصل من الأصول التي رأيتها قاله أعلم (ولا أسمع حركة خرجت) من مربوط الجار الذي اختبأت فيه
 (قال ورأيت صاحب الباب) الموكل به (حيث وضع مفتاح الحصن في كوة) يفتح الكاف وتضم وتشديد الواو

وهاه تأنيث والكتو الخرق في الحائط والتأنيث للتصغير والتذكير للتكبير (فأخذته ففتحت به باب الحصن قال
 قلت ان تدرى القوم) بكسر الهمزة والفتح على ما هو (انطلقت على مهل) بفتح الميم والهاء (ثم عمدت) بفتح الميم
 (الى ابواب يوتهم) بالهمزة (فقلعت عليهم من ظاهرها) بالعين الهمزة المفتوحة وتشديد اللام ولا يذرفلقتهم
 بتخفيفها ولا يذرعن الكسبية فأغلقتها بالالف قال ابن سيده غلق الباب وأغلقة وغلقه وهي لغة التنزيل
 وغلقت الابواب وقال سيبويه غلقت الابواب أى بالتشديد للتكثير وقد يقال أغلقت أى بالالف يريد به التكثير
 قال وهو عربي جيد وقال ابن مالك غلقت وأغلقت بمعنى وقال في القاموس غلق الباب بغلقه لغية أو لغعة ردية
 فى أغلقه (ثم صعدت) بكسر العين (الى أبي رافع فى سلم) بضم السين وتشديد اللام مفتوحة بوزن سكرى مرعاة
 (فاذا الباب) الذى هو فيه (مظلم قد طفتى سراجه) بفتح الطاء وفى نسخة بضمها (فلم أدر أين الرجل) أبو رافع
 (فقات بأبأ رافع قال من هذا قال) ابن عتيك وسقط لفظ قال لابي ذر (فعمدت) بفتح الميم (نحو) صاحب
 (الصوت فأضربه) بهمزة مقطوعة بلفظ المضارع مبالغة لاستحضار صورة الحال (وصاح) أبو رافع (فلم تكن)
 فلم تنفع الضربة (شيباً قال) ابن عتيك (ثم جئت كأتى أغشيه) بهمزة مضموعة فغين مجعولة مكسورة ومثلثة
 من الاغاة (فقات مالك) بفتح اللام أى ما شئت (بأبأ رافع وغيرت صوتي فقال ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام
 (أعجبك لا منك الوليد) الجار والمجرور وخبر ناليه (دخل على) بتشديد الباء (رجل فضر بنى بالسيف قال
 فعمدت له أيضاً فاضربه) ضربة أخرى فلم تكن شيئاً فصاح وقام أهله) وعند ابن احقاق فصاحت امرأته فذوت
 بنابغلة انزع السيف عليها ثم ذكركم صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء فكيف عنها (قال ثم جئت)
 ولا يذرعن الجوى والمسقى جئت (وغيرت صوتي كهية المعيت) له (فاذا) بالفاء ولا بن عسا كرواذا (هو
 مستاق على ظهره فأضع السيف فى بطنه ثم أنكرت) بفتح الهمزة وسكون النون أى أنقلب (عليه حتى سمعت
 صوت العظم ثم خرجت) حال كوني (دهشاً) بكسر الهاء (حتى أتيت السلم أريد أن أنزل فأسقط منه فأخذهت
 رجلى فعضبتها) استشكل مع قوله فى السابقة فأنكسرت وأجيب بأنها الخلع من المفصل وانكسرت من الساق
 أو المراد من كل منهما مجرد اختلال الرجل (ثم أتيت أصحابي أبجل) بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة
 وضم الجيم بعدها لام أمشى مشى المقيد فجعل البعير على ثلاثة والغلام على واحدة (فقات لهم انظروا فبشروا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) بقله (فانى لأبرح حتى) الى أن (أسمع الناعية) تخبرونه (فلما كان فى وجه
 الصبح) مستقبلة (صعد الناعية فقال أنبى) بفتح العين (أبأ رافع) وقال الاصمعي ان العرب اذا مات فيهم الكبير
 ركب راكب فرسا وسار فقال أنبى فلان (قال) ابن عتيك (فعمت أمشى مابى فلبية) بفتح القاف واللام أى تقب
 واضطراب من جهة العله الرجل (فأدركت أصحابي قبل أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشروا) بقله
 أبى رافع واستشكل قوله فعمت أمشى مابى فلبية مع قوله السابق فبشروا فكأنهم لم أشتكها وأجيب بأنه لا يلزم
 من عدم التثاب عوده الى حالته الاولى وعدم بقاء الاثر فيها ولعله اشتغل عن شدة الالم والاهتمام به بما وقع له
 من الفرح فأعين على المشى ثم لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم ومسح عليه زال عنه جميع الآلام * (باب غزوة
 أحد) بضم أوله وثانيه معا وكانت عنده الوقعة العظيمة فى شوال سنة ثلاث وسقط لابي ذر لفظ باب فالتالى
 مرفوع (وقول الله تعالى) جزأورفع (واذ غدت من أهالك) واذا كبريا محمد اذ خرجت غداة من أهالك بالمدينة
 والمراد غداة من حجرة عائشة رضى الله عنها الى أحد (سوى المؤمنين) تنزلهم وهو حال (مقاعدا للقتال) مواطن
 ومواقف من المينة والميدرة والقباب والجناحين للقتال يتعلق بقبوى (والله سمع) لاقوالكم (عليهم) بنياتكم
 وضمائرهم (وقوله جل ذكره ولا تنهوا) ولا تضعفوا عن الجهاد لما أصابكم من الهزيمة (ولا تحزنوا)
 على ما فاتكم من الغنمة أو على من قتل منكم أو جرح وهو تسلية من الله لرسوله وللمؤمنين عما أصابهم يوم أحد
 وتقوية لقلوبهم (وأنتم الاعلون) وحالكم أنكم أعلى منهم وأغلب لانكم أصبحتم منهم يوم بدر أكثر
 مما أصابوا منكم يوم أحد وأنتم الاعلون بالنصر والظفر فى العاقبة وهى بشارة بالعلو والغبلة وان جندنا لهم
 الغالبون (ان كنتم مؤمنين) جوابه محذوف فقيل تقديره فلا تنهوا ولا تحزنوا وقيل تقديره ان كنتم مؤمنين
 علمت أن هذه الوقعة لا تبقى على حالها وأن الدولة نصير للمؤمنين (ان يمسسكم قرح) بفتح القاف والالاخوان
 وأبو بكر بضمها بمعنى فقيل الجرح نفسه وقيل المصدر أو المفتوح الجرح والمضموم ألمه (فقد مس القوم قرح مثله)

للتحسين في مثل هذا تأويل وهو أن يقتدروا شيئا مستقبلا لانه لا يكون التعليق الا في المستقبل وقوله فقد
 من القوم قرح مثله ماض محقق وذلك التأويل هو التبيين أي فقد تبين مسر القرح للقوم وهذا خطاب للمسلمين
 حين انصرفوا من أحد مع الكعبة يقول ان عيسىكم ما نالوا منكم يوم أحد فقد نلتهم منهم قبله يوم بدر ثم لم يضعف
 ذلك قلوبهم ولم ينعهم عن معاودتكم الى القتال فأنتم أولى أن لا تضعفوا (وتلك مبتدأ الايام) صفة والخبر
 (نداؤها) انصرفها أو الايام خبر لتلك ونداؤها جلة حالية العامل فيها معنى اسم الإشارة أي أشير اليها حال كونها
 مداولة (بين الناس) أي أن مسارات الايام لا تدوم وكذلك مضارها فيكون السرور لانسان والغم اعدوه
 ويوم اخر بالعكس وليس المراد من هذه المداولة أن الله تعالى تارة ينصر المؤمنين وأخرى ينصر الكافرين لأن
 نصر الله تعالى منسب شريف لا يليق بالكافرين المراد أنه تارة يشدد المحنة على الكافر وتارة على المؤمن فعلى
 المؤمن أدبائه في الدنيا وعلى الكافر غضبا عليه (وليعلم الله الذين آمنوا) أي نداؤها الضرب من التدبير ويعلم
 الله المؤمنين يحزين بالصبر والايان من غيرهم كما علمهم قبل الوجود (ويتخذ منكم شهداء) وليكرم ناسا منكم
 بالشهادة يريد المستشهدين يوم أحد وسماوية لانهم أحياء وحضرت أرواحهم دار السلام وأرواح غيرهم
 لان شهداء أولان الله وملائكته شهدا لهم بالجنة (والله لا يحب الظالمين) اعتراض بين بعض التعليل وبعض
 ومعناه والله لا يحب من ليس هو من هؤلاء النابتين على الايمان المجاهدين في سبيله وهم المنافقون والكافرون
 (وليعص الله الذين آمنوا) التعصيص التخليص من الشيء المعصب وقيل هو الابتلاء والاختبار قال
 رأيت فضيلا كان شيا ملقفا * فكشفه التعصيص حتى بداليا

(وعصى الكافرين) ويهلك الكافرين الذين حاربوه عليه الصلاة والسلام يوم أحد لانه تعالى لم يحق كل الكفار
 بل بقي منهم كثير على كفرهم والمعنى ان كانت الدولة على المؤمنين فلهذا يزوال استشهاد والتعصيص وان كانت
 على الكافرين فلحقهم ومحو آثارهم (ام حسبتم أن تدخلوا الجنة) أم منقطعة والهزمة فيها اللانكار أي
 لا تحسبوا (ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم) أي ولما تجاهدوا والان العلم متعلق بالمعلوم فنزل نبي العلم منزلة نبي
 متعلقة لانه منتف بايقانه تقول ما علم الله في فلان خيرا أي ما فيه خيرا حتى يعلمه ولما بعني لم الا أن فيه ضرا
 من التوقع فدل على نفي الجهاد فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل كذا قرره الزنجشري وتعقبه أبو حيان فقال
 هذا الذي قاله في ما أنها تدل على توقع الفعل المنفي بها فيما يستقبل لأعلم أحد من النحويين ذكره بل ذكروا
 أنك اذا قلت لما يخرج زيد دل ذلك على اتقاء الخروج فيما مضى متصلا بغيره الى وقت الاخبار أما أنها تدل على
 توقعه في المستقبل فلا تنهي قال في الدر النجاة انما أفزقوا بينهم من جهة أن المنفي بل هو فعل غير مقرون بقدر
 ولما نفي له مقرونا بما وقد تدل على التوقع فيكون كلام الزنجشري صحيحا من هذه الجهة (ويعلم الصابرين)
 نصب باضمار أن والواو بمعنى الجمع نحو لا تأكل السمك وتشرّب اللبن مع أن دخول الجنة وترك المصاربة على
 الجهاد لا يجتمعان (ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون) سقط لابي ذر
 وابن عسا كرم قوله وأنتم الاعلون الخ وقال الى قوله وأنتم تنظرون (وقوله) تعالى (ولقد صدقكم الله وعده)
 حقق (اذ تحسبونهم) أي (تستأصلونهم قتيلا بذنه) بأمره وعلمه (حتى اذا فاستم) ضعفتم وجبنتم (وتنازعتم
 في الامر) أي اختلفتم حين انهمزم المشركون فقال بعضهم انهمزم القوم فامقامنا فأقبلتم على الغنيمة وقال
 آخرون ما نتجأوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم (وعصيتكم) أمر بترككم صلى الله عليه وسلم بترككم المركز
 واشتغالكم بالغنيمة (من بعد ما أركم ما تحبون) من الظفر وقهر الكفار (منكم من يريد الدنيا) الغنيمة
 وهم الذين تركوا المركز لطلب الغنيمة (ومنكم من يريد الآخرة) وهم الذين ثبتوا مع عبد الله بن جبير حتى قتلوا
 (ثم صرفكم عنهم) أي كف معونته عنكم فغلبكم (ليبتليكم) ليعتحن صبركم على المصائب وشأنكم عندها
 (ولقد عايناهم) حيث ندمتم على ما فرط منكم من عصيان أمره صلى الله عليه وسلم (والله ذو فضل على
 المؤمنين) بالافق عنهم وقبول بوبتهم وسقط لابن عسا كرم قوله باذنه الخ وقال في رواية أبي ذر قتيلا باذنه الى
 قوله والله ذو فضل على المؤمنين (وقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا الآية) الذين مفعول
 أول وأما مفعول ثان والفاعل اما ضمير كل مخاطب أو ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم وسقط قوله الآية
 لابي ذر وابن عسا كرم * وبه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى) القراء الصغير قال (أخبرنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد

التقى قال (حدثنا خالد) الخداء (عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد هذا جبريل عليه السلام (أخبر رأس فرسه عليه أذنة الحرب) * هذا الحديث من مراسيل الصحابة ولعل ابن عباس حمله عن أبي بكر فقد ذكر ابن إسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم في يوم بدر سقى خفقه ثم أتته فقال أبشر يا أبا بكر هذا جبريل عليه السلام أخذ بعنان فرسه يتوده على شياها القبار * وقد سبق الحديث في باب شهود الملائكة بدر أسنده ومثله لكن بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ليله هذا يوم أحد وهو الصواب المعروف لا يوم أحد ولذا سقط من رواية أبي ذر وغيره من المتقين ولم يثبت إلا في رواية أبي الوقت والأصلي ولعله وهم من راوا أو ناخ والله أعلم وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الرحيم) صاعقة قال (أخبرنا زكريا بن عدي) أبو يحيى الكوفي قال (أخبرنا ابن المبارك) عبد الله (عن جوبة) بن شريح الحضرمي السكندى (عن يزيد بن أبي حبيب) سويد المصري (عن أبي الخير) مرثد بن عبد الله (عن عقيبة بن عامر) الجهمي رضي الله عنه أنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد بعد غاني) بالباء بعد النون ولا بن عساكر عثمان (سنتين) فيه تجوز لآن وقعة أحد كانت في شوال سنة ثلاث ووفاته صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول سنة إحدى عشرة وحينئذ فيكون بعد سبع سنين ودون النصف فهو من باب جبريل كسور زادي الجنائز كغزوة أحد صلاته على الميت والمراد أنه صلى الله عليه وسلم دعاهم بدعاء صلاة الميت والاجتماع يدل له أنه لا يصلي عند الشافعية وعند أبي حنيفة المخالف لا يصلي على القبر بعد ثلاثة أيام (كما ورد في الأحياء والأموات ثم طلع المنبر) بفتح اللام في الفرع (فقال اني بين أيديكم فرط) بفتح الفاء والراء وزادي الجنائز لكم كغزوة أحد أي أنا سابقكم إلى الخوض كالمهيء له لاجلكم وفيه إشارة إلى قرب وفاته (وأنا عليه السلام) بفتح الهمزة (وإن موعدكم) يوم القيامة (الخوض وإني لا نظار إليه) نظرا حقيقة بغير طريق الكشف (من مضى هذا) بفتح الميم مضى الأولى (وإنني لست أخشى عليكم أن تشرخوا) بالله زادي الجنائز كالأمر في آخر غزوة أحد بعدد أي لست أخشى على جمعكم الأمر الذي على مجموعكم لأن ذلك قد وقع من بعضهم (ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها) بإسقاط إحدى التامين أي ترغبوا فيها (قال) عقبه (فكانت آخر نظرة نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) * وقد سبق في الحديث في باب الصلاة على الشهيد * وبه قال (حدثنا عبد الله) بضم العين (ابن موسى) بن بإدام الكوفي (عن إسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي إسحاق) عرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه) أنه قال لقينا المشركين يومئذ أي يوم أحد وكانوا ثلاثة آلاف رجل ومعهم ما تنافس وجعلوا على الجينة خالد بن الوليد وعلى الميسرة عكرمة بن أبي جهل وعلى الخيل صفوان بن أمية أو عمرو بن العاص وعلى الرماة عبد الله بن ربيعة وكان فيهم مائة رام وكان المسارون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة مائة وفرسه عليه الصلاة والسلام وفرس أبي ردة بن ديار (وأجلس النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الهمزة واللام (جيشان من الرماة) بضم الراء والنون وكانوا خمسين رجلا (وأمر) بتشديد الميم (عليهم عبد الله) بن جبير بن النعمان أخا بني عمرو بن عوف (وقال لا تبرحوا) من مكانكم وفي رواية زهير في الجهاد حتى أرسل إليكم وعند ابن إسحاق فقال أنشج الخيل عناب النبل لا تأوتوا من خلقنا إن كانت نساء وعلينا فأبى مكانكم (إن رأيتونا ظهرا فاعلمهم) غلبناهم (فلا تبرحوا) من مكانكم (وإن رأيتوهم) يعني المشركين (ظهرا وعلينا فلا تعينونا) وعند ابن سعد في الطبقات وكان أول من أشب الحرب بينهم أبو عامر الفاسق طلع في خمسين من قومه فنادى أنا أبو عامر فقال المسلمون لا مرحبا بك ولا أهلا ما فاسق قال لقد أصاب قومي بعدى شمر ومعه عبيد قريش فتراموا بالجحارة وهم والمسلمون حتى دلى أبو عامر وأصحابه وجعل نساء المشركين يصرن بالدفوف والغرايل ويحرقن ويذكرنهم قتلى بدر ويقتلن نحن نيات طارق * نحني على الفارق * إن تقبلوا أعبائكم * أو تدبروا فارق * فراق غير وائق

(قال القينا) بمحذوف المفعول ولا بن عساكر ألقيناهم وجعل الرماة يشقون خيلهم بالنبل فتولى هو أرب فصاح طلحة ابن أبي طلحة صاحب اللواء من يارز قبرزله على بن أبي طالب فالتقيا بين الصفيين فدار على فضربه على رأسه حتى فلق دماغه فوقع وهو كبش الكتيبة فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وأظهر التكبير وكبر المسلمون وشدوا على كائب المشركين يصرنهم حتى نقضت صفوفهم ثم دلى لواءهم عثمان بن أبي طلحة أبو شيبة وهو أيام النسوة

التي صلى الله عليه وسلم أجيوبه قالوا ما تقول قال قولوا الله مولانا ولينا وناصرنا (ولا مولى لكم) أي لا ناصر لكم قاله تعالى مولى العباد جميعا من جهة الاختراع وملك التصرف ومولى المؤمنين خاصة من جهة النصرة (قال أبو سفيان يوم يوم بدر) أي هذا يوم يتقابلة يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يوم بدر أصحابا من المشركين أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قبيلة وفي أحد استشهد من الصحابة سبعون كما مر (والحرب سجالة) أي نوب نوبة لك ونوبة لسا (وتجدون) ولابي ذر عن الكشيبي وسجدون (مثله) بضم الميم وسكون المثناة أي عن استشهد من السابقين بالذبح والذنان (لم أمر بها) أن تفعل بهم سم وسقط لابن عساكر والكشيبي لفظها (والحال أنها) (لم تسؤني) وإن كنت ما أمرت بها وعند ابن إسحاق عن صالح بن كيسان قال خرجت هند والنسوة معها يثعلن بالقتلى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعدن الذان والآنوف حتى اتخذت هند من ذلك خدما وقلادئا أعطت خدمها وقلادئا وقرطها اللاتى كن عليهما الوحشي جرداه علي قتله حمزة وبقرت عن كبده حمزة فلا كتها فلم تسفها فلقتظتها ثم علت على صخرة مشرفة فصرخت بأعلى صوتها ففات

نحن جزيناكم يوم بدر * والحرب بعد الحرب ذات شعر
ما كان عن عتبة لي من صبر * ولا أخى وعمه وبكر
شفيت نفسي وقضيت نذرى * شفيت وحشى غليل صدري
فشكرت وحشى علي عمري * حتى ترم أعظمي في قبري

وحديث الباب من افراد الموان * وبه قال (أخبرني) ولا يورى ذرو الوقت وابن عساكر حدثني بالافراد منهم ما (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) دوا بن دينار (عن جابر) عوا بن عبد الله الانصاري رضى الله عنهما أنه (قال اصطحب النحر) أي شربه صبوحا (يوم أحد) قبل غزوة (ناس) منهم عبد الله والد جابر (ثم قبلوا شهداء) والنحر في بطونهم فلم ينعهم ما كان في علم الله من تحريمها ولا كونها في بطونهم من حكم الشهادة وفضاها لأن التحريم انما يلزم بالتهنى وما كان قبل النهى فغير مخاطب به * وهذا الحديث قد مر في باب فضل قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أوانا من كتاب الجهاد * وبه قال (حدثنا عبدان) أقرب عبد الله بن عثمان المروزي قال (حدثنا) ولا يورى ذرا خبرنا (عبد الله بن المبارك) المروزي قال (أخبرنا شعبه) بن الحجاج (عن سعد بن ابراهيم) بسكون العين (عن أبيه ابراهيم أن) أبيه (عبد الرحمن بن عوف) بالفاء (أني بطعام) في الشمال للترمذي انه كان خبزا والحما (وكان صاغما) وعند أبي عمرو وكان في مرض موته (فقال قتل مصعب بن عمير) مصغر يوم وقعة أحد قتله ابن خزيمة بفتح القاف وكسر الميم وسكون الياء بعدها همزة بوزن سفينة قيل اسمه عبد الله وقيل عمرو وحكاها في التبراس فلانا أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن قاتل دون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم دفع اليه اللواء كما قيل وقال ابن سعد انه لما قتل أخذ اللواء ملك في صورته (وهو خير مني) فانه تواضعا وقبل العلم بكونه من العشرة المبشرة (كفن في بردة ان غطي بها) (رأسه) بضم الفين مبني للمفعول (كفن) (بدت) ظهرت (ورجله) وان غطي رجله (بدا) ظهر (رأسه) لقصرها (وأراه) بضم الهمزة أي أظنه (قال وقتل حمزة) بن عبد المطلب (وهو خير مني) قتله وحشى وشق بطنه وأخذ كعبه فجاءهم الى هند بنت عتبة بن ربيعة فضغمتا ثم لفظتها ثم جاءت فثلث بحمزة وجعلت من ذلك مسكتين ومعضدين حتى قدمت بذلك وبكبد مكة فانه ابن سعد وعند الحاكم من حديث أنس أن حمزة كفن أيضا كذلك (ثم بسط انانام الدنيا ما بسط) بضم الواو مبنيا للمفعول فيها ما بسط القنوحات والغنائم (أوقال أعطينا من الدنيا ما أعطينا) بضم الهمزة بدل بسط فيها (وقد خشينا أن تكون حسنا) عجلت (ولابن عساكر) روى عن الكشيبي قد عجلت (لنا ثم جعل يسكي) خوفا على أن لا يلحقني بن نقدته وحزنا على تأخره عنهم (حتى تزل الطعام) * ومباحث هذا الحديث تأتي ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته في الرقاق * وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يورى ذرا خبرنا (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) دوا بن دينار أنه (سمع جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما قال قال رجل) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمه (للنبي صلى الله عليه وسلم يوم) غزوة (أحد) رأيت (أي أخبرني) ان قتلت فأنا أنا قال صلى الله عليه وسلم (في الجنة فألقى) الرجل (غمرات) كانت (في يده ثم قاتل حتى قتل) وقد زعم ابن بـ كـ زوال

أن اسم هذا الرجل عمير بن الحمام بضم الميم وتخفيف الميم الأولى ابن الجوح الانصاري السلمي محتجا بحديث
 أنس عند مسلم أن عمير بن الحمام أخرج غرات فجعل يأكل منهن ثم قال لنأنا حديث حتى آكل تمراتي هذه إنها
 لحياة طوبى له ثم قاتل حتى قتل واستشهد بما في أسد الغابة أن عميرا هذا قتل يدرو هو أول قتل قبل من الانصار
 في الاسلام في حرب وعند ابن اسحاق أنه لاقى القوم يوم يدرو هو يقول * ركضا الى الله بغير زاد * الا التي وعمل
 المعاد * والصبر في الله على الجهاد * ان التي من أعظم السداد * وأما قصة الباب فوق التصریح فيها بأنهم يوم
 أحد فالظاهر كما في الفتح أنهم ما قضيتان وقتل الرجلين * وبه قال (حدثنا أحمد بن يوسف) هو أحمد بن عبد الله بن
 يوسف بن عبد الله التميمي البرعي الكوفي ونسبه لجذمه لشهرته به قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا
 الأعمش) سليمان (عن شقيق) هو ابن سلمة (عن حبيب بن الارت) بالمناطة القوقية المشددة (رضي الله عنه) أنه
 (قال هاجر فامع رسول الله صلى الله عليه وسلم) الى المدينة حال كونا (بنتي) نطلب (وجه الله) لا الدنيا
 (فوجب أجرنا على الله) فضلائمه تعالى (ومنا) بالواو في اليونينية وغيرها وفي الفرع فمنا بالقاف (من مضى)
 مات (أو) قال (ذهب) بالثاء من الراوى (لما يأكل من أجره) من القناتم (شيبا) بل قصر نفسه عن شيوها
 لينالها موفرة في الآخرة (كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد لم يترك الاغرة) بفتح الذون وكسر الميم مثله
 مخططة من صوف (كما اذا غطينا) بفتح القين (بهار أسه خرجت رجلاه واذا غطى) بضم الغين (بهم رجلاه
 خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بهار أسه واجعلوا على رجلاه بالافراد (الأذخر) بالذال
 المججمة وسقط لابي ذروا بن عساكر على رجلاه الأذخر (أو قال) عليه الصلاة والسلام (ألقوا) بفتح الهمزة وضم
 القاف (على رجلاه) بالافراد ولا يذروا بن عساكر في نسخة رجلاه (من الأذخر ومنا من أينعت) بفتح الهمزة
 وسكون التحتية وفتح الذون بعد هاء عين مهملة أدركت ونفخت ولغير أبي ذروا بن عساكر قد أينعت (له غمرته فهو
 يهذبها) بفتح أوله وضم الدال المهملة وكسرها بعد هاء واحدة يجتنبها * وهذا الحديث قد سبق في الجفائز
 * وبه قال (أخبرنا) ولا يذرحديثنا (حسان بن حسان) أبو علي بن أبي عماد المصري نزيل مكة المشرفة قال
 (حدثنا محمد بن طه) بن مصعب الهمداني قال (حدثنا محمد) الطويل (عن أنس رضي الله عنه أن عمه) أنس
 ابن النضر يسكنون الصاد المجمة (غاب عن) غزوة بدر فقال غيب عن أول قتال النبي صلى الله عليه وسلم لأن
 غزوة بدر كانت أول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم (لئن أشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم)
 بجذف المفعول وزاد في الجهاد قتال المشركين (ابن الله) بنون التأكيد الثقيلة (ما أجدت) بضم الهمزة
 وكسر الجيم ونشيد الدال المهملة في الفرع كأضله وعزاه في الفتح لا كثيرين قال العين من مضاعف الثلاثي
 المزيد فيه يقال أجدت الشيء يجتذاز بالغ فيه وقال الشافعي ضوابة بفتح الهمزة وضم الجيم يقال جتذجت
 اذا اجتهد في الامر وبالغ فيه وأما أجدت فاعني قال لمن سارني أرض مستوية ولا معنى لها هنا وقال في المصاحح
 أنه صواب وله وجه ظاهر نقول أجدت لأن هذا الشيء اذا جعله جديدا فالعني ابن الله ما أجدت في الاسلام
 من شدة القتل بالسكراروا قبحام الا هوال في قتالهم قال وضبطه بعضهم بفتح الهمزة وكسر الجيم وتخفيف
 الدال مضارع وجد أي ابن الله ما أجدت أنا في نفسي من المشقة وارتكاب الخطر (فاني يوم أحد فهزم
 الناس) بضم الهمزة ثم نبيا المفعول (فقال اللهم اني أعذركم انك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين) من الانهزام
 (وأبرأ اليك مما جاء به المشركون) من القتال (فتقدم بسيفه) نحو المشركين (فلقى سعد بن معاذ) منهزما
 (فقال) له (أين يا سعد) ولا يذرع الكسبي فقال أي سعد (اني أجد ربح الجنة) حقيقة (دون أحد)
 أي عند أحد وهو كناية عن شدة اجتهاده المؤدى الى الجنة (فخشي) الى القتال وقاتل قتلا شديدا (وقتل) شهيدا
 (فما عرف) بضم العين (حتى عرفته أخيه) الربيع بن النضر (بشامة) وهي الخبال (أو بيناته) بموحدين
 وفوتين بينهما ألف أي بأصابه وقيل أطرافها (وبه بضغ) بكسر الواحدة (وتخافون من طعنة) برمح (وضربة)
 بسيف (ورمية بسهم) زاد في الجهاد وقد مثل به المشركون * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) أبو سلمة
 التبوذي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) يسكنون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا ابن
 شهاب) محمد بن مسلم قال (أخبرني) بالافراد (سارجة بن زيد بن ثابت) الانصاري (أنه سمع زيد بن ثابت)
 الانصاري (رضي الله عنه يقول قذت) بفتح القاف (أية من الأحزاب حين فتحنا المحصف) بأمر عثمان

رضي الله عنه (كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها فالتفتنا لها) أي طلبناها (فوجدناها مع
 خزيمية بن ثابت الأنصاري) زاد في الجهاد والتفسير الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة
 رجلين وهي قوله تعالى (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) أي فيما عاهدوه عليه فحذف الجار
 كما في المثل صدقني سن بكرة بطرح الجار وإصال الفعل أي في سن بكرة وكان قد نذر رجال من الصحابة
 أنهم إذا القوا رابع رسول الله صلى الله عليه وسلم يتروا فأنالوا حتى يستهدوا وهم عثمان بن عفان وطلحة
 وسعيد بن زيد وحزرة ومصعب وغيرهم (فتم من قضى نجبته) أي مات شهيدا كحزرة ومصعب وقضاء النجب صار
 عبارة عن الموت لأن كل حي من الخدشات لابد له من أن يموت فيك أنه نذر لازم في رقبته فإذا مات فسد قضي
 نجبته أي نذره (وهم من ينتظر) الشهادة كعثمان وطلحة وسقط قوله ومنهم من ينتظر لابن عساكر (فألقاها)
 أي الآية (في سورتها في المصحف) عملا ببوت نواثرها عندهم قبل مع شهادة عمرو وغيره * وبه قال (حدثنا
 أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه) ابن الجراح (عن عدي بن ثابت) الأنصاري أنه
 قال سمعت عبد الله بن زيد من الزيادة الخطمي حال كونه (يحدث عن زيد بن ثابت) الأنصاري (رضي الله عنه)
 أنه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى غزوة أحد سنة ثلاث من الهجرة (رجع ناس) من الشوطين
 المدينة وأحد وهم عبد الله بن أبي ومن تبعه من المنافقين وكانوا ثلث الناس (عن خروج معه وكان أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول بقاتلهم) أي المنافقين الراجعين (وفرقة) بالنصب فيها بدلا من فرقتين
 ولا يذفر فرقة بالرفع فيها على القطع (تقول لانقاتلهم) لانهم مسلمون (فتزلت) لما اختلفوا (فألكم في المنافقين
 فشتين) أي تفرقت في أمرهم فرقتين (والله أو كسهم) ردهم إلى حكم الكفار (بما كسبوا) بسبب عصيانهم
 ومخالفتهم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم (أنها طيبة تنقي الذنوب) أي تغز وتطهر بالطهارة المجدبة أصحاب
 الذنوب (كما تنقي السارخيت الفضة) وهو ما نلقبه النار من وسخها إذا أذيت وقوله وقال إنها إلى آخره
 هو حديث آخر سبق في آخر الحج كآب عليه في الفتح (باب) بالتونين في قوله تعالى (أذ) أي وأذ كراذ (هت)
 أي عزمت (طائفتان منكم) حيان من الأنصار بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الأوس (أن تغشوا)
 أي بأن تجنبا وتضعفا وكان عليه الصلاة والسلام خرج إلى أحد في ألف والمشركون في ثلاثة آلاف ووعدهم
 بالفتح أن صبروا فالتخذل ابن أبي ثبات الناس وقال علام تقتل أنفسنا وأولادنا فاتهم الحيات باتساعه فغصهم
 الله تعالى فغصوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس أضربوا أن رجعا فغزهم الله لهم على الرشد
 فقتلوا والظاهر أنها ما كانت الأهمية وحديث نفس وكما لا تخلو النفس عند الشدة من بعض الهلع ثم ردها
 صاحبها إلى الثبات والصبر ووطئها على احتمال المكروه ولو كانت عزيزة لما ثبتت معها الولاية والله تعالى يقول
 (والله وليها) ويجوز أن يراد والله ناصرهم ما ومتولى أمرهم فاما الهما بفشلان ولا يتوكلان على الله تعالى
 (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) أمرهم بأن لا يتوكلوا إلا عليه ولا يفوضوا أمرهم إلا إليه وسقط لا يذ
 وابن عساكر وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال الآية * وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البجلي
 قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان كذا في الفرع والذي في البونية عن ابن عيينة (عن عمرو) بن العيينة بن دينار
 (عن جابر) أي ابن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه) أنه قال نزلت هذه الآية فينا إذ همت طائفتان منكم
 أن تغشوا بنو سلمة بكسر اللام من الخزرج (وبني حارثة) بالمثلثة من الأوس (وما أحب أنهم لم ينزل) بفتح أوله
 وكسر ثالته (والله) أي والحال أن الله تعالى (يقول) لابن عساكر لقل الله تعالى (والله وليها)
 أي لما حصل لهم من الشرف بشيء الله تعالى وإنزاله فيهم آية ناطقة بجملة الولاية وإن تلك غير المأخوذ بها لأنها
 لما لم تكن عن عزيزة وتصميم كانت سببا لتزولها * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا سفيان) بن
 عيينة قال (أخبرنا عمرو بن دينار) ولا يذرع عمرو (عن جابر) بن عبد الله الأنصاري أنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نسكت يا جابر) أي هل تزوجت (قالت أم) يا رسول الله (قال ماذا)
 نسكت (أبوكرا) نسكت (أم نيبا) بالمثلثة (قالت لا) أي لم أنكح بكرا (بل) نسكت (ثيبا قال)
 عليه الصلاة والسلام (فهلا) نسكت (جارية) بكرا (تلا عبدك قلت يا رسول الله أن أبي) عبد الله بن
 عمرو بن حرام (فقل يوم أحد) قتله أسامة الأعور بن عبيد أسوفيان بن عبيد شمس بن أبي الأعور السلي

(وترك تسع نبات) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على أحدهما من (كن في تسع أخوات فكرهت أن أجمع اليهن جارية جرفاه) بنى معجبة فوامسا كنه قفاف مفتوحة مدودا جفاء باهله لا تحسن العمل ولا تجربته لها (مثلهن ولكن امرأة غنطهن) بضم الشين المعجمة أي تسرح شعرهن بالمشط (وتقوم عليهن قال) عليه الصلاة والسلام (أصبت) وبه قال (حدثني) بالافراد (أجدن أبي سريج) بضم السين المهملة آخره جيم واسمه الصباح النهشلي قال (أخبرنا عبد الله) بضم العين (ابن موسى) بن باذلم الكوفي قال (حدثنا شيخان) بن عبد الرحمن (عن فراس) بكسر الفاء وتحقيق الراء وبين مهملة ابن يحيى (عن الشعبي) هو عامر بن شراحيل أنه قال (حدثني) بالافراد (جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) أن أباه استشهد يوم أحد وترك عليه ديناً ثلاثين وسقاً لرجل من اليهود (وترك تسع نبات) لا ينافي الرواية السابقة تسع لأن التخصيص بالعدد لا ينافي الزائد وأن ثلاثاً منهن كن متزوجات أو بالعكس (فلما حضر جذاذ الخيل) بفتح الجيم وكسر هاء والذالين المعجمين بينهما ألف ولا يذرعن الكشميهني ولا بن عسافر في نسخة جذاذ بكسر الجيم ويدالين مهملة أي قطعه (قال) أنبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت (له يا رسول الله) قد علمت أن والدي قد استشهد يوم أحد (وترك) عليه (ديناً كثيراً) أي أحب أن يراد الغرماء فقال (أذهب) إلى حائطك (فبيدر) بكسر الدال المهملة وجزم الراء أي اجمع (كل غبر) أي نوع من الثمر في موضع ولا يذرعن الكشميهني غمرة (على ناحية ففعلت) ذلك (ثم دعوته) صلى الله عليه وسلم (فلما نظروا) أي الغرماء (اليه) عليه الصلاة والسلام (كأنهم) ولا يذرعن (أعروا) بضم الهمزة وسكون الغين المعجمة أي لحواقي مطالبتي وألحوا علي وكانهم أمر وأبدلك (فكان الساعة فلما رأى) عليه الصلاة والسلام (ما يذرعون أطاف حول أعظمتها يسدرا) أي ألتفت به وقاربته (ثلاث مرات ثم جلس) عليه الصلاة والسلام (عليه ثم قال ادع لك) بالكاف ولا يذرعن الجوى والمغربي ادع لي (أعجابك) يعني الغرماء (فأزال يكمل لهم حتى أذى الله عن والدي أماته وأنا أرضى أن يؤذى الله أماته والدي ولا أرجع إلى أخواني) بفتح فاء لم الله البادر كما حتى إلى أنظر إلى البدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كأنها لم تنقص منه (عجرة واحدة) وهذا من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم * وقد سبق هذا الحديث في مواضع كالبيع والقرض والمراد من سياقه هنا أن عبد الله والجار كان من استشهد بأحد * وبه قال (حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله) الاويسى قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن جده عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه) أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم (وقعة) (أحد ومعه رجلان) هما جابر وميكائيل كما في مسلم (يقانلان) الكفار (عنه) عليه الصلاة والسلام (علم ما نسياب يضي كاشد القتال) الكاف زائدة أو التشبيه أي كاشد قتال بني آدم (مارأيتهم قبل ولا بعد) وهذا قول من قال إن الملائكة لم تقابل معه اليوم بدروكا نويا يكونون فينا سواء عدد أو ممددا * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا مروان بن معاوية) بن الحارث أبو عبد الله الكوفي قال (حدثنا هاشم بن هاشم) بفتح الهاء بعدها ألف فجمعة فيهما ابن عبيد بن أبي وقاص الزهري المدني ويقال هاشم بن هاشم بن هاشم (السعدي) ابن أخي سعد بن أبي وقاص (قال سمعت سعد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتبة يوم أحد) بكسر الكاف وتحقيق النون جمة النبيل (وقال) عليه الصلاة والسلام (لأرم فذل أبي وأمتي) بكسر الفاء وفتح أي لو كان لي إلى الأبد أسيل لقد نيك بأبوي الذين هما عزيزان عندي والمراد من التقديرة لأزهما وهو الرضى أي أرم مرضيا * وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن يحيى بن سعيد) الانصاري أنه قال سمعت سعد بن المسيب قال (ولا يذروا بن عسافر يقول سمعت سعدا) هو ابن أبي وقاص (يقول سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيه) فقال كما في السابقة أرم فذل أبي وأمتي (يوم أحد) * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) باللام والذي في البونية ليث بن سعد الامام (عن يحيى) بن سعيد الانصاري (عن ابن المسيب) سعيد أنه قال قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لقد جعل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم (وقعة) (أحد) في التقديرة (أبويه كاهما) نصب بالياء ولا يذرعن ذرو الوقت كلاهما بالالف بدل الباء (يريد) ابن أبي وقاص (حين قال) له صلى الله عليه وسلم (فذل أبي وأمتي وهو يقاتل)

• وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سمع) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين الميمتين
 آخره واء ابن كدام الكوفي (عن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابن شداد) هو
 عبد الله بن شداد بن المهدي الليثي الكوفي أنه (قال سمعت علياً) هو ابن أبي طالب رضي الله عنه (يقول ما سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يجمع أبو به لاحد غير سعد) أي ابن أبي وقاص ولا في الوقت الا لسعد وهذا الإنسان
 سمع غيره غيره • وبه قال (حدثنا يسير بن صفوان) بفتح التحتية والسين المهملة والراء اللغمية الممشقة
 قال (حدثنا ابراهيم عن أبيه) سعد بن عبد الرحمن بن عوف (عن عبد الله بن شداد) الليثي السابق (عن علي
 رضي الله عنه) أنه (قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع أبو به لاحد الا لسعد بن مالك) هو اسم أبي
 وقاص ولا في ذرع الكشي عن غير سعد بن مالك (فأني سمعته يقول يوم أحد يا سعد ارم فدا الذي وأخيه) وعند
 الحاكم في مستدركه من طريق يونس بن بكير وهو في المغازي روايته من طريق عائشة بنت سعد عن أبيها قال لما
 جال الناس يوم أحد تلك الجولة تحت قتلى أذود عن نفسي فإما أن أنجي وإما أن أسته فإذ ارجل عمر
 وجهه وقد كاد المشركون أن يركبوه فلا يده من الحصى فرماهم وإذا بيني وبينه المقداد فأردت أن أسأله
 عن الرجل فقال لي يا سعد هذا رسول الله يدعوك فقلت وكأن لم يصني شيء من الأذى وأجلسني أمامه فجلست
 أرى فذكر الحديث • وبه قال (حدثنا موسى بن إسماعيل) التيوذكي (عن معمر عن أبيه) سليمان بن طرخان
 التيمي أنه (قال زعم) أي قال (أبو عثمان) عبد الرحمن التهدي (أنه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
 تلك الأيام) أي أيام أحد وسط بعض لابي ذر (التي) ولا في ذرع الجوى والمشتلي الذي (يقا تل فيون) فالتأنيث
 بالنظر قوله تلك الأيام والتذكير بالنظر لفظ بعض من المهاجرين (غير طلحة) بن عبيد الله أحد العشرة وغيره الرفع
 (وسعد) بالجزم والرفع وهو ابن أبي وقاص كذا رواه أبو عثمان (عن حديثيها) أي عن حديث طلحة وسعد • وبه
 قال (حدثنا عبد الله بن أبي الأسود) هو عبد الله بن محمد بن أبي الأسود واسمه جدي بن الأسود البصري الحافظ
 قال (حدثنا حاتم بن إسماعيل) الكوفي سكن المدينة (عن محمد بن يوسف) بن عبد الله الكندي الأعرج أنه
 (قال سمعت السائب بن زيد) من مغارة الصابية (قال سمعت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله) بضم
 العين (والقداد) بن الأسود (وسعداً) أي سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنهم) فسمعت أحد أمهم يحدث عن
 النبي صلى الله عليه وسلم خشية أن يشعروا في قوله عليه الصلاة والسلام من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده
 من النار (الأنبي سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد) بما وقع له من الثبات أو نحو ذلك ولم يبق في هذا الحديث
 ما حدث به طلحة نعم أنوجه أبو يعلى وقال فيه أنه ظاهر بين درعين يوم أحد • وبه قال (حدثني) بالافراد
 (عبد الله بن أبي شيبه) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبه واسم أبي شيبه ابراهيم بن عثمان العيسى الكوفي الحافظ
 المشهور صاحب المسند الكبير والمصنف قال (حدثنا وكيع) عوا بن الجراح الحافظ المشهور والعباد (عن
 إسماعيل) بن أبي خالد الأسدي البجلي (عن قيس) هو ابن أبي حازم البجلي أنه (قال رأيت يد طلحة) بن عبيد الله
 (شلاه) بفتح الشين المجهمة وتشديد اللام عدوداً أصحاب السبل (وقى) بفتح الواو والقفاء الخففة (بها النبي)
 وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد) نطقاً أصابعه • وبه قال (حدثنا أبو معمر) بسكون العين
 عبد الله بن عمرو والعقدى قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال (حدثنا عبد العزيز) بن مهيب (عن أنس
 رضي الله عنه) أنه (قال لما كان يوم أحد لم يرم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة) زيد بن سهل
 الأنصاري زوج والده أنس (بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يثوب) بضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو المشددة
 بعد هامو حدة مرس (عليه) عليه الصلاة والسلام يستره (بجيفة) بجاء مهملة فحيم فقام مقفوحاً بثرس
 من جلد (له وكان أبو طلحة وجاراً ميا شديد النزاع) بفتح النون وسكون الراء بعده عين مهملة الجذب
 في القوس (كسر يومئذ) يوم أحد (قوسين أو ثلاثاً) من كثرة رمية وشدة ولا بن عسا ثلاثة (وكان الرجل)
 من المسلمين (يتمعه بجمعة من النبل) بفتح النون وسكون الواو والجمعة بفتح الجيم وسكون العين المهملة
 الكثرة التي فيها السهام (فيقول) النبي صلى الله عليه وسلم (له) أنرها أي اللعبة التي فيها النبل (لأبي طلحة
 قال) أنس (ويشرف) بضم التحتية وسكون النون المجهمة وكسر الراء بعدها فاء أي وطلع ولا في الوقت
 وتشرف بفتح الفوقية والمجهمة والراء المشددة أي تطلع (النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يتطرق إلى القوم)

المشركين (فيقول أبو طلحة) له صلى الله عليه وسلم (يا بني أنت وأمتي لاتشرقا) بضم القوقية وسكون المجهة
والجزم على الطلب (يصيبك سهم من سهام القوم) برفع يصيبك أي فهو يصيبك قال في التفسير وهو الصواب
ولا يذوق الفرع كما صلب يصيبك بالجزم قال العيني جواب النبي على الأصل قال الزكشي هو حطاب وقلب للمعنى
اذ لا يستقيم أن يقول أن لا تشرف يصيبك انتهى ووجهه في المصاحف على رأي الكسائي والتقدير فان تشرف
يصيبك سهم قال وهذا صواب لا خطأ فيه ولا قلب للمعنى نعم غير الكسائي انما يقرأ فعل الشرط متفاحش ثم يجيء
انقلاب المعنى في هذا التركيب (مخري) بضمه السهم (دون تحرك) أي أفديك بنفسك قال أنس (واقدرأت
عائشة بنت أبي بكر وآم سليم) هي والدة أنس (وانه ما مشرتان) ذليلهما (أرى) أي أنظر (أخدم سوقهما) بفتح
الخاء المجهة والذال المهملة أي خلا خيلهما وهو محمول على نظر القباء أو كان اذ ذاك صغيرا حال كونهما
(تقتران) بوقية مفتوحة فتون ساكنة ففاق مضمومة فزاي مفتوحة وبعد الالف تون أي ثيان وتقران
(القرب) أي بالقرب فالنصب ينزع الخافض ولا ين عسا كروا في الوقت وقال غيره أي غير أبي مبر وهو جعفر بن
مهران عن عبد الوارث ثقلان القرب ولا يذرو حده تقتران بالزاي (على متونهما) على ظهورهما (فهرغانه)
أي الماء (في أفواه القوم) ثم ترجعان فقلانها ثم تحيضان فتقرغانه في أفواه القوم ولقد وقع السيف من يدي) بفتح
الذال وسكون الحية بالثنية لكنهم مضبب على الباء في الفرع كما صلب ولا يذروا الأصلي وابن عساكر من يد
(أبي طلحة) بالافراد (أما تزين وأما تالان) زاد مسلم عن الدارمي عن أبي معمر شريح المواقف فيه هذا الاسناد
من الثعالب أي الذي أفاقه الله تعالى عليهم أمانة منه * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله) بضم العين
(ابن سعيد) بكسر العين ابن يحيى أبو قدامة الشكري قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت لما كان يوم) وقعة (أحد) هزم المشركون فصرخ اليأس
لعنة الله عليه) وسقط قوله لعنة الله عليه لاي ذر (أي عباد الله) يعني المسلمين (أخراكم) أي احتزروا من الذين
وراءكم متأخرين عنكم وهي كلمة يقال لمن يخشى أن يوثق عند القتال من وراءه وغرض اليأس المعين أن يغلطهم
ليقتل المسالون بعضهم بعضا (فربحت أرواحهم) لقتال أخراهم ظانين أنهم من المشركين (فاحتللت) بالميم
فاقتلت (هي وأخراهم فبصر) بضم الصاد أي نظرو (حذيفة فاذا هو بأبيه العيان) بقتله المسالون بظنونه
من المشركين (فقال) حذيفة (أي عباد الله) هذا (أبي) هذا (أبي) لا تقتلوه (قال) عروة (قالت) عائشة
(فوالله ما احتزروا) بالحاء المهملة الساكنة والقوقية والميم المقصورة والزاي المضبوطة ما انفصلوا عنه (حتى
قتلوه) وعند ابن سعد أن الذي قتله خطأ عنه بن مسعود أخو عبد الله بن مسعود والظاهر ما عاين كثر في البخاري
أن الذي قتله جماعة من المسلمين وعند ابن اسحاق وأما العيان فاختلقت أسباب المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه
فقال حذيفة قتلتم أبي قالوا والله ما عرفناه (فقال حذيفة) معذرا عنهم لكونهم قتلوه ظانين أنه من الكافرين
(بفقر الله لكم) قال عروة بن الزبير (فوالله ما رأيت في حذيفة بقاء خير) من دعاوا واستغفروا لقتل أبيه
(حتى لحق بالله عز وجل) وقال في المصاحف كالتعجب وقيل بقية حزن على أبيه من قتل المسلمين إياه * ومز هذا
الحديث في باب صفة أبيليس وجذوده (بصرت) بضم الصاد وسكون الراء (علمت من البصرة في الأمر) فهو من
المعالي القلبية (وأبصرت) بزيادة الهمزة (من بصر العين) المحسوس (ويقال بصرت وأبصرت واحد) كسرعت
وأبصرت وهذا ذكره تفسير القولة فصر حذيفة وهو ساقط في رواية أبي ذر وابن عساكر * (باب قول الله
تعالى) وسقط ذلك كله لا يذو (إن الذين تولوا منكم) أنهم زوال (يوم التي الجمعان) جمع النبي صلى الله
عليه وسلم وجمع أبي سفيان للقتال يوم أحد (انما استزلهم الشيطان) دعاهم الى الزلة وجاهم عليها (يعني
ما كسبوا) بتركهم المركز الذي أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالثبات فيه (ولقد عفا الله عنهم) تجاوز عنهم
(إن الله غفور) للذنوب (حليم) لا يعاجل بالعقوبة * وبه قال (حدثنا عبدان) لقب عبد الله بن عثمان المروزي
قال (أخبرنا أبو جزة) بالحاء المهملة والزاي مجدد بن معون السكري (عن عثمان بن موهب) بفتح الميم والهاء
بينهما وأواساكنة الاعرج الطلي النخعي أنه (قال جاء رجل) قال في المقدمة قيل أنه يريد بن بشر
السكسكي (ج البيت فرأى قوما جلوسا) لم يسعوا (فقال من هؤلاء القوم قال هؤلاء قرشي) لم يسع الجيب
أيضا (قال من الشيخ قالوا) ولا يذو قال (ابن عسرة) قال (له) (أي ساكنة عن شيء) (حدثني) عنه (قال

قوله بالزاي أي مع ذم
النساء وكسر القاف
كما في الفرع اه

أنشد بحمزة هذا البيت أن تعلم أن عثمان بن عفان سقط ابن عفان لابي ذر (قريوم) وقعة (أحد قال) ابن عمر
 (نعم قال) الرجل (فعله تغيب) بالعين المجرية (عن بدر فليشهد ما قال نعم) وقول الداودي أن قوله تغيب خطأ
 في اللفظ أنما يقال إن تعدد الخلف فاما من تخلف لغزو فلا تغيبه في المصايح بأنه يحتاج الى نقل عن أئمة اللغة
 ويعز وجوده (قال) الرجل (فعله أنه تخلف) ولا بن عسا كرو أي ذرعن الكشميني تغيب (عن بيعة الرضوان)
 الواقعة تحت الشجرة في الحديبية (فلم يشهد ما قال) ابن عمر (نعم قال في كبر) الرجل مستحسننا ما أجابه به
 ابن عمر لكونه مطابقا لما يعتقد (قال) ولا بي ذر فقال (ابن عمر) له (تعال لا تخبرك ولا بينك عسا لاني
 عنه) لينزل اعتقادك (أما فرار يوم أحد فاشهد أن الله عفا) ولا بن عسا كرو قد عفا (عنه وأما تغيبه عن بدر
 فانه كان تحت راية رسول الله) ولا بي ذر وابن عسا كرو بنت النبي (صلى الله عليه وسلم) رقية رضي الله عنها
 (وكانت مريضة) فأمره النبي (صلى الله عليه وسلم) بالتخلف هو وأسامه بن زيد (فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم)
 إن لك أجر رجل عن شهد بدر وأمرهم) وفي نسخة من (بيعة الرضوان فانه لو كان أحد أعز بطن
 مكة من عثمان بن عفان لبعثه) عليه الصلاة والسلام أي (مكانه) وسقط ابن عفان لابي ذر (فبعث عثمان)
 الى أهل مكة ليعلم قريشا أنه انما جاء معقر الاحبار (وكان) ولا بي ذرعن الكشميني وكانت (بيعة الرضوان
 بعد ما ذهب عثمان الى مكة) فتحدث أن المشركين يقصدون حرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال وابعاهم
 صلى الله عليه وسلم حينئذ أن لا يفروا (فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) مشيرا (بيده النبي (صلى الله عليه وسلم) أي بداه
 (فضرب بها على يده) اليسرى (فقال هذه) البيعة (لعثمان) أي عنه (أذهب هذا) ولا بي ذرعن الجوى والمثلى
 بها أي بالاجوبة التي أجبت بها (الآن معك) حتى يزول عنك ما كنت تقصد من عيب عثمان * وسبق هذا
 الحديث في مناقب عثمان * هذا (باب) بالتسوية في قوله تعالى (اذتعدون) أي تسالكون في الذهاب
 في صعيد الارض (ولا تلونون على أحد) أي ولا تلتفتون وهو عبارة عن غاية انهم اهتمهم وخوف عدوهم
 (والرسول يذعوك) يقول الى عباد الله الى عباد الله من يكرهه الجنة والجله في موضع الحال (في آخركم)
 في ساقيتكم وجامعتكم الاخرى هي المتأخرة (فأنا بكم) عطف على صرفكم أي فجازاكم الله (نحما) حين صرفكم
 عنهم واجلاكم (بقم) بسبب غم أدخلوه على الرسول صلى الله عليه وسلم بعضا نكم أمره والمؤمنين بفشلكم
 أو فأنابكم الرسول أي أنابكم غم سبب غم اغتمتموه لاجله والمعنى أن الصحابة لما رأوه صلى الله عليه وسلم شج
 وجهه وكسرت رايته وقتل عمه اغتموا لاجله والنبي صلى الله عليه وسلم لما رأوه صلى الله عليه وسلم طلب الغلبة
 ثم حرموا منها وقتل أباهم اغتم لاجلهم وقال القفال وعندى أن الله تعالى ما أراد بقوله غم بغم اثنين اثنين وانما
 أراد مواصلة القوم وطولها أي أن الله عاقبك بغموم كثيرة مثل قتل اخوانكم وأقاربكم ونزول المشركين
 عليكم بحيث لم تأمنوا أن ذلك أكثركم (الكيلا تحزنوا على ما فاتكم) لتحزنوا على الغموم فلا تحزنوا فيما بعد
 على فائت من المنافع لان العادة طسعة خمسة (ولا ما أصابكم) ولا على مصيب من المصائب (والله خير بما تعملون)
 عالم بعملكم لا يخفى عليه شيء من أعمالكم وسقط لابي ذر قوله والرسول يذعوك الى آخره وقال الى عاتقهم
 (تصعدون) أي (تذهبون أصد) بالهمزة (وصعد) يحدفها وكسر العين (فوق البيت) وكأنه أراد التفرقة بين
 الثلاث والرابعة وأن الثلاث بمعنى ارتفع والرابعة بمعنى سنى ذهب وسقط من قوله تصعدون الى آخره للمستغنى
 وأبي الهيثم * وبه قال (حدثني) بالافراد (عمر بن خالد) الحراني الخزاعي سكن مصر قال (حدثنا زهير) هو ابن
 معاوية قال (حدثنا أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهم قال جعل
 النبي (صلى الله عليه وسلم) على الرجال) بتشديد الجيم جمع راجل خلاف القارس وكانوا خسين بجلازمة (يوم)
 وقعة (أحد عبد الله بن جبر) الانصاري (وأقوا) حال كونهم (منهزمين) أي بعضهم اذ فرقة اسقروا في الهزيمة
 حتى فرغ القتال وهم قليل وفهم نزل أن الذين تولوا وفرقة تحبث لما سمعت أنه عليه الصلاة والسلام قتل فكانت
 غاية أحدهم الذب عن نفسه أو يستمر على بصيرته في القتال حتى يقتل وهم الاكثرون والثالثة شئت معه عليه
 الصلاة والسلام ثم تراجع الثانية لما عرفوا أنه عليه الصلاة والسلام حتى (قدال اذيدعوهم الرسول) صلى
 الله عليه وسلم بقوله الى عباد الله الى عباد الله (في آخرهم) وفي آخرهم ومن وراءهم * وتقدم هذا الحديث قريبا
 وأخرجه أيضا في التفسير هذا (باب) بالتسوية في قوله تعالى (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا) ثم أنزل

الله الامن على المؤمنين وأزال عنهم الخوف الذي كان بهم حتى نعبوا وغلبهم النوم قال أبو البقاء والاصل أنزل
 عليكم نعاسا إذا أمتة لأن النعاس ليس هو الامن بل هو الذي حصل به الامن (بغنى) النعاس (طائفة منكم)
 هم أهل الصدق واليقين (وطائفة) هم المنافقون لم يغشهم النعاس (قد أهت بهم أنفسهم) ما بهمهم الا هم أنفسهم
 وخلاصهم الا هم الدين ولا هم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هم مستغرقون في هم أنفسهم فلذا لم تنزل عليهم
 السكينة لانها وارد روحاني لا يتلوث بهم (يظنون بالله غير) الظن (الحق) الذي يجب أن يظن به وهو أنه لا ينصر
 محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه (ظن الجاهلية) أى الظن المختص بالجاهلية وأظن أهل الجاهلية
 (يقولون هل لنا من الامر) الذي بعدنا به محمد صلى الله عليه وسلم من النصر والظفر (من شيء) انما هو للمشركين
 استعصمهم على سبيل الانكار (قل) يا محمد لهؤلاء المنافقين (ان الامر) النصر والظفر (كاه الله) بصرفه حيث
 يشاء (يخفون في أنفسهم) من الكفر والشرك أو يخفون الندم على خروجهم مع المسلمين (ما لا يدون لك) خوفا
 من السيف (يقولون) في أنفسهم أو بعضهم لبعض مكرين اقول لك لهم ان الامر كاه الله (لو كان لنا من الامر
 شيء ما قتلنا هاهنا) أى لو كان الامر كما قال محمد ان الامر كاه الله ولاولياؤه وانهم الغالبون لما غلبنا قط ولما قتل
 من المسلمين من قتل في هذه المعركة (قل لو كنتم في بيوتكم) أى من علم الله منه أن يقتل في هذه المعركة وكتب
 في اللوح المحفوظ لم يكن بدم وجوده فلو قد تم في بيوتكم (لبرز) من بينكم (الذين كتب عليهم القتل الى
 مصارعهم) مصارعهم ما أحديكم ما علم الله تعالى أنه يكون والحد ولا يمنع القدر والتدبير لا يقاوم التقدير
 وقد كتب الله في اللوح قتل من يقتل من المؤمنين وكتب مع ذلك أن العاقبة في الغلبة لهم وأن دين الاسلام
 يظهر على الدين كله وأن ما بينكم يكون في بعض الاوقات تحبص لهم (وليتنى الله ما في صدوركم) أى وليخبر
 ما في صدوركم من الاخلاص (وايجص ما في قلوبكم) من وساوس الشيطان (والله عليم بذات الصدور) وهى
 الامرار والاضمار لانها حالة فيها مصاحبة لها واذ كذلك ليدل به على أن ابتلاءه لم يكن لانه يخفى عليه
 ما في الصدور ويغيره لانه عالم بجميع المعلومات وانما ابتلاءهم لمحض الالهية أى للاستصلاح وسقط لفظ باب
 لا يذروا بين عساكروا كذا قوله بغنى طائفة الخ وقال بعد قوله نعاسا الى قوله بذات الصدور وبه قال (وقال
 في خاتمة) بن خياط أبو عمرو والعصري البصري في المذاكرة (حدثنا يزيد بن زريع) يضم الزاى وفتح الراء
 مصغرا قال (حدثنا سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس عن أبي طلحة) زيد بن
 سهل الانصارى (رضي الله عنهما) أنه (قال كنت فبين نقشاه) بفتح الفين والشين المشددة المجتئ (النعاس
 يوم أحد) وهم في مصافهم (حتى سقط سبني من يدي مرارا يسقط) من يدي (واخذته ويسقط) من يدي
 (فاخذته) ولا يذروا أخذته قال ابن مسعود فساروا ما بين أى جاتم النعاس في القتال أمتة والنعاس في الصلاة
 من الشيطان وذلك لانه في القتال لا يكون الامن الوثوق بالله تعالى والفرار عن الدنيا ولا يكون في الصلاة
 الامن غاية البعد عن الله ثم ذلك النعاس كان فيه فوائد لان السهر يوجب الضعف والكلال والنوم يفيد عود
 القوة والنشاط ولان المشركين كانوا في غاية الحرص على قتلهم فبقاؤهم في النوم مع السلامة في تلك المعركة
 من أجل الدلائل على حفظ الله تعالى لهم وذلك مما يزيل الخوف من قلوبهم ويورثهم الامن ولانهم لو شاهدوا
 قتل اخوانهم الذين أراد الله تعالى اكرامهم بالهامة لاشتت خوفهم * هذا (باب) بالتسوية في قوله تعالى
 (ليس لك من الامر شيء) اسم ليس قوله شيء وخبرها لك من الامر شيء لانها صفة مقدمة (أو يتوب
 عليهم) عطف على ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكتفونهم وليس لك من الامر شيء اعتراف بين المعطوف
 والمعطوف عليه والمعنى أن الله تعالى ما لك امرهم فاما أن يهلكهم أو يهزمهم أو يتوب عليهم ان أسلوا (أو يعذبهم)
 ان أصروا على الكفر ليس لك من امرهم شيء انما أنت عبد مبعوث لئلا يذروهم ويجاهدتهم (فانهم ظالمون)
 مستحقون للعذاب وسقط لفظ باب لا يذروا (قال حميد) الطويل معاوية أحد الترمذى والناسى ذكره
 المؤلف كلاحقه في بيان سبب نزول الآية السابقة (ونابت) الباقى معاوية أحد الترمذى والناسى ذكره
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد في رأسه (فقال كيف يفلح قوم خيروا نبيهم) وهو يذعروهم الى الله تعالى
 (فتركت ليس لك من الامر شيء) * وبه قال (حدثنا يحيى بن عبد الله) بن زياد (السلي) يضم السين المهملة اللخمى
 سكن مرو قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري)
 محمد بن مسلم أنه قال (حدثني) بالافراد (سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب (أنه سمع رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذ ارفع رأسه من الركوع من الركعة) ولا يذرف الركة (الاخيرة من التجر) بعد أن شج وكسرت
 ربايته يوم أحد (يقول اللهم العن فلانا وفلاناً وفلاناً) صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام
 يقول ذلك (بعد ما يقول بسم الله من حده ريباً واثلاً الجدة) ولا يذرف ريباً عسا كرك باسقاط الواو (فانزل الله)
 عز وجل (ليس للثمن الا امرئى الى قوله فانهم ظالمون) سقط لابي ذرفانهم وزاد أحد والله مذى قتب عليهم
 * وحديث الباب أخرجه المؤلف أيضاً في التفسير والاعتصام والنساء في الصلاة والتفسير (وعن خطبه بن
 أبي سفيان) وهو معطوف على قوله أخبرنا معمر الخ والراوى له عن خطبه هو عبد الله بن المبارك أنه قال (سمعت
 سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم) لياجر يوم أحد (يدعو على صفوان بن أمية بن
 خلف الجحفي) وسهيل بن عمرو القرشي العامري (والحارث بن هشام) أي ابن المغيرة القرشي المخزومي (فانزل
 ليس للثمن الا امرئى الى قوله فانهم ظالمون) أي فسيأوا أو بعد ذنبهم ان ماخراً كفاراً والثلاثة السجون المجر
 يوم الفتح وحسن اسلامهم ولعل هذا هو السر في نزول قوله تعالى ليس للثمن الا امرئى * وقد ذكر المؤلف
 في هذا الباب سببين لنزول الآية والثاني مرسل ويحتمل أن الآية نزلت في الامر بن جعاف فانهم ما كانوا قصة
 واحدة وقد اختلف في سبب نزولها على قولين أحد هانزلة في قصة أحد واختلف القائلون بذلك في السبب
 ما وقع من تحته عليه الصلاة والسلام يوم أحد كما مر وقيل انه عليه الصلاة والسلام لما رأى ما فعله ابو الجحفة
 من المثلة قال لا مثان بسبعين منهم فنزلت وقيل أراد أن يدعو عليهم بالاستئصال فنزلت لعله أن أكثرهم
 يسلمون قال النفال وكل هذه الاشياء حصلت يوم أحد فنزلت الآية عند الكل فلا يتبع جعلها على الكل وقيل
 انه عليه الصلاة والسلام أراد أن يلعن المسلمين الذين خالفوا أمره والذين اثموا فنعاه الله من ذلك فنزلها
 وقيل أنه عليه الصلاة والسلام القول الثاني أنها نزلت في قصة القرأه الذين بينهم عليه الصلاة والسلام
 الى ثمرعونة في صفر سنة أربع من الهجرة على رأس أربعة أشهر من أحد لعلوا الناس القرآن فتعلمهم عامر بن
 الطفيل وقت عليه الصلاة والسلام شهر ابدع على جماعة من ذلك القبائل باللعن لكن قال في الباب أن
 العلما عتقون على أنها قصة أحد * (باب ذكر أم سليلط) بفتح السين الموحدة وكسر اللام وبعد التحفة
 الساكنة طاء مهملة لا يعرف اسمها وعند ابن سعد أنها أم قيس بنت عبيد بن زياد من بني مازن وكان يقال لها أم
 سليلط لأن اسمها سليلط * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام
 (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (وقال نعلبة بن أبي مالك) بالمثناة وسكون العين المهملة
 أبو يحيى القرظي المولود في الزمن النبوي وله رواية وسقط واو وقال نعلبة في رواية بناب حمل النساء القرب
 من كتاب الجهاد (أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قسم مروا) أكسية من صوف أو خز (بين نساء من نساء
 أهل المدينة فبقي منها مرط) بكسر الميم (جيد فقال له بعض من عنده) لم يسم هذا القائل (يا امير المؤمنين) عظم
 بهمة قطع مضروحة (هذا) المرط الذي بقي (بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون) ولا يذرف
 عن الحموى والمستقلى يريد (أم كلثوم) بضم الكاف ومع كون اللام وبالمثناة (بنت علي) أنها فاطمة بنت
 عليه الصلاة والسلام وأولاد نساءه عليه الصلاة والسلام ينسبون اليه (فقال عمر) على عادته الكريمة في تقديم
 الاجانب على من عنده في الاعطاء (أم سليلط) أحق به منها وأم سليلط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال عمر) رضى الله عنه (فانما كانت ترقر) بفتح القوقبة وسكون الزاى وبعد الناء المكسورة راء أي
 تحمل (لنا القرب يوم أحد) وقصر البخاري في الجهاد ترقر بفتح و هو غير معروف في اللغة كما قاله بعض وغيره
 * (باب قتل حزة) ولا يذرف زيادة ابن عبد المطلب رضى الله عنه وللتسقي قتل حزة تسبيد الشهيد وسقط لابي ذرف
 انطاباب * وبه قال (حدثني) بالافراد (أبو جعفر محمد بن عبد الله) بن المبارك المخزومي بضم الميم وفتح الخاء المعجمة
 وتشديد الراء البغدادي قال (حدثنا يحيى بن المثنى) بضم الخاء المهملة وفتح الجيم وبعد التحفة الساكنة فون
 البياى بالميم سكن بغداد وولى قضاء عراق قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة) الماجشون (عن
 عبد الله بن الفضل) بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني من صغار التابعين (عن سليمان بن
 يسار) بالتحفة والسين المهملة الخفيفة أخى عطاء الثاني (عن جعفر بن عمرو بن أمية الصمري) بفتح الصاد المعجمة
 وسكون الميم رضى الله عنه أنه (قال خرجت مع عبيد الله) بضم العين (ابن عدى بن الحيار) بكسر الخاء المعجمة

وهكذا أيضا في الامم

وتحقيق التحية ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشي (فلب قدما حص) بكسر الحاء وسكون الميم المدنية
 المشهورة (قال لي عبد الله بن عدى) ثبت ابن عدى لابي ذر (هل ساني وحشي) بفتح الواو وسكون الحاء
 المهملة وكسر السين المجتمة وتشديد التحية ابن حرب الحبشي مولى جبير بن مطعم (سأله عن قتل حنة) بحذف
 الضير ولا يذر عن الكشي عن قتله حنة في وقعة أحد (قلت له) نعم وكان وحشي يسكن حص فساله عنه
 فقل لنا هو ذا الذي قتل قسره كما نهى (بفتح) بجاء مهملة مفتوحة فم مكسورة فحسية ساكنة فتوقفة على وزن
 رغيغ زق كبير السين يشبهه الرجل السمين وفي رواية لابن عائذ فوجدناه رجلا ممينا حنة عينا
 (قال) جعفر (جئنا حتى وقضنا عليه يسير) وفي نسخة يسيرا (فسلمنا) عليه (فرد) علينا (السلام) قال
 وعبد الله بن عدى (مخبر) بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح القوقية وبعد الجيم المكسورة راء
 (بعما منه) لها على رأسه من غير أن يديرها تحت حنكه (ما يرى وحشي) منه (الاعينه ورجليه) بالفتحة
 فيها (فقال له) عبد الله يا وحشي (أعرفني قال) جعفر (فظهر اليه) وحشي (ثم قال لا والله الا اني أعلم أن
 عدى بن الحارث بن زهير امرأته يقال لها أم قتال) بكسر القاف وفتح القوقية الجففة وبعد الالف لام قاله الامام
 ابن ما كولا قال في الفتح واللسان (مخبر) أم قتال بالموحدة بدل القوقية والاول أجمع قاله الكرماني وبعده
 البرماوي وفي بعضها يقال بضم القاف (ثبت أبي العيص) بكسر العين المهملة وسكون التحية بعدها صا
 مهملة ولسانها جلد واما اسم أبيها أسيد أخت عتاب بن أسيد كذا في اسد الغابة وقال في الفتح انها عمة عتاب بن
 أسيد بن أبي العيص بن أمية فليظن (قولن) أم قتال (له) لعدى (غلاما بكثرة) وسقط لفظ له لابي ذر (وكنت
 أسترع) أي أطلب (له) من رضعه فحملت ذلك الغلام مع أمه فتاولته الباه وزاد ابن اسحاق والله ما رأيتك
 منذ فاولتك أسيد السعدية التي أرمعك بذي طوى فاولتسها وهي على يد غيرها فاحدتك فلعلت في قدمك
 حين رفعتك فاهو الآن وقت على فعرختما (فلما في نظرت لي فميت) يعني أنه شبه قدميه بقدمي الغلام
 الذي حمله فكان هو هو وكان بين الروتين نحو من خمسين سنة (قال) جعفر (وكنت عبد الله عن وجهه
 ثم قال له) لا تخبرنا بقتل حنة قال (وحشي) نعم أن حنة قتل طعية بن عدى بن الحارث بن عدى في وقعة وطعية
 بضم الطاء وفتح العين مصغرا قال الدماطي وبعده في التبعج انما هو طعية بن عدى بن الحارث بن عدى بن نوفل
 ابن عبد مناف واما عدى بن الحارث فهو ابن أخي طعية لانه عدى بن الحارث بن عدى بن نوفل بن عبد مناف
 (فقال لي مولى جبير بن مطعم ان قتلت حنة بعمي) أي طعية بن عدى وفيه تحوير لأن طعية ابن عدى بكسر
 (فأنت حنة قال فلما ان خرج الناس) يعني قرشا (عام عيين) تنبيه بين أي عام وقعة أحلم وعيين جبل
 بحمال جبل (أحد) بكسر الحاء المهملة بعدها تحية أي من ناحية (بذنه وبينه واد) وهذا تفسير من بعض
 الرواة (خرجت مع الناس) قرش (الى القتال فلما ان اصطفوا للقتال) ثبت لفظ ان قبل اصطفوا لابي ذر
 وجواب لما قوله (خرج سباع) بكسر السين المهملة وتحفيف الموحدة ابن عبد العزيز الخزاعي (فقال هل
 من ماز قال فخرج اليه حنة بن عبد اللطيف فقال له) (سباع يا ابن أمي) بفتح الهمزة وسكون التون وفتح
 الميم وبعد الالف راء هي أمه وكانت مولدا لشرى بن عمر والثقي والد الاخنس (مقطعة البظور) بضم الموحدة
 والطاء المجتمة بظور وهو البعثة التي تقطع من فرج المرأة المكاشنة بين اسكيتها عند ختامها وكانت حنة تحت
 النساء بمكة فعبره بذلك ومقطعة بكسر الطاء المهملة وفتحها خطأ (اتخذ الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) بفتح
 الهمزة وضم القوقية وفتح الحاء المهملة وبعد الالف دال مهملة مشددة أي اتعاندتها وتعاندت مع ما في القاموس
 وجاد فاضبه وعادها تحالفه وسقطت التصلية لابي ذر (قال) وحشي (ثم شد) حنة (عليه) أي على سباع فقتله
 (فكان كمن المذهب) في العدم (قال) وحشي (وكنت) بفتح الميم اجتناب (حنة) أي لا اجل أن أدله
 (تحت خضر) وفي مراسل عمر بن اسحاق أنه انكشف الدر عن بطنه (فلما دنا) أي قرب (من ربيته بجر ربي
 فاضه لاني شته) بضم المثناة وتشديد التون بعدها فوقية في عاتيه وقال في القاموس أي عمر بطا ما ينها وبين
 البقرة وقال في حرط المرء ما يك الغيرة ما بين البقرة أو الصداق الى العانة (حتى خرجت من بين ذركيه)
 بالفتحة (قال) وحشي (فكان ذلك) الرجي بالحربة (العهدية) كانه عن موت حنة (فلما رجع الناس) قرش
 من أحد (رجعت معهم فأثقت بمكة حتى قسا) أي الى أن ظهر (فيها الاسلام ثم خرجت) منها (الى الطائف)

قوله لا طعية بن عدى
 أي ابن الحارث وأما مطعم
 والد جبير أبو عدى
 ابن نوفل

هاربا لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة (فارسلوا) أي أهل الطائف (الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 عام غمان (ورؤوا) بالافراد ولا يذروا بالجمع (فقتل) بالقاء ولا يذروا الوقت وقيل (لأنه لا يجمع الرسل)
 يفتح حرف المضارعة لا يسألهم منه مكروه وعند ابن اسحاق فلما خرج وفد أهل الطائف إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ليسلوا ضاقت على الأرض وقلت ألحق بالشأم وأهل اليمن أو ببعض البلاد فأتى ذلك إذ ظل رجل
 ويحك أنه والله ما يقتل أحدا من الناس دخل في دينه (قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلما رأي قال) لي (أنت وحشي) بما الهمة (قلت نعم قال أنت قتلت حمزة) مرتين (قلت قد كان
 من الأمر) في شأن قتله (ما قد بلغك) كذا في القوم بآيات قد وفي أصله وغیره بحذفها (قال) عليه الصلاة
 والسلام (فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني) بضم الفوقية وفتح الميم وتشديد التحيمة المذكورة
 (قال فخرجت) من عنده (فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج مسيلة الكذاب) يكسر اللام صاحب
 اليمامة على أن وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وأدعى النبوة وجمع جموعا كثيرة لقتال الصحابة وجعله أبو بكر
 الصديق رضي الله عنه جيشا وأمر عليهم خالد بن الوليد (قلت لا يخرجن إلى مسيلة ألقى قتله فأ كفى به حمزة)
 بالهمة أي أواسمه به وهوتا كيد وخوف والافراد رب أن الاسلام يجب ما قبله (قال) وحشي (فخرجت
 مع الناس) الذين جهزهم أبو بكر لقتال مسيلة (فكان من أمره) أي مسيلة (ما كان) من المقالة وقتل
 جمع من الصحابة ثم كان الفتح للمسلمين (فأذا رجل) أي مسيلة (فأتم في ثلة جدار) بفتح المثناة معجماعه
 في اليونانية وفرعها وسكون اللام أي خلل جدار (كأنه جل أروق) أشهر لونه كالرماد (ناثر الرأين)
 منتشر شعرا (قال فرمته بجر بيتي) التي قتلت بها حمزة (فأضعتها) ولا يذرعن الجوى والمسقى فوضعها (بين
 نديه حتى خرجت من بين كفيه) قال وثوب إليه رجل من الانصار جزم الحاكم والواقدي وإسحاق بن دهاويه
 أنه عبد الله بن زيد بن عاصم المازني وجزم سيف في كتاب الردة أنه عدى زهمل وقيل أبو دجانه والاول أشهر
 (فضربه بالسيف على هامته) أي رأسه قال عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة بالاسناد السابق (قال عبد الله بن
 الفضل فأخبرني) بالافراد (سليمان بن يسار أنه سمع عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما (يقول) وقالت جارية
 لما قتل مسيلة (على ظهر بيت) تدبه (وامر المؤمنين قتله العبد الأسود) وحشي (وذكره بلفظ الأمر
 وإن كان يدعى الرسالة لما أنه من أن أمورا صحابه الذين آمنوا به كلها كانت إليه وأطلقت على أصحابه
 المؤمنين باعتبار إيمانهم به ولم تقصد الاتلقيه بذلك والله أعلم * (باب) ذكر (ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم
 من الجراح يوم أحد) سقط لفظ باب لا يذر * وبه قال (حدثني) بالجمع ولا يذروا بن عباس (حدثني
 (إسحاق بن نصر) هو إسحاق بن إبراهيم بن نصر السعدي المروزي زبيل بخاري قال (حدثني) عبد الرزاق بن
 همام الصنعائي (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) بتشديد الميم ابن منبه أنه (سمع) بأمره رضي الله عنه قال
 قال رسول الله ولا يذروا الوقت النبي صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فغلبوا بيده بشرا إلى
 كسر (رباعته) أي اليمنى السفلى والرباعية بفتح الراء وتختلف الموحدة السن التي تلي الثانية من كل جانب
 وللإنسان أربع رباعيات وكان الذي كسر رباعيته صلى الله عليه وسلم عية بن أبي وقاص وخرج شقته السفلى
 (اشتد غضب الله على رجل) قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم سقطت الصلة لا يذر (في سبيل الله) كما قل
 صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد أي بن خلف الجحفي وخرج بقوله في سبيل الله من قتله في أحد أو فاض
 * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن مالك) بفتح الميم وسكون الخاء الميم أبو جعفر النيسابوري الرازي
 الاصل من افراد قال (حدثني) يحيى بن سعيد الاموي (بضم الهمة وفتح الميم قال) (حدثني) ولا يذروا خبرا
 (ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال
 (اشتد) كذا في اليونانية وغير هامن الاصول المعتدة عن ابن عباس قال اشتد وفي القوم عن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد (غضب الله على من قتله النبي صلى الله عليه وسلم) بيده
 (في سبيل الله) اشتد غضب الله على قوم دتموا (بفتح الدال الموحدة والميم المشددة أي جرحوا) وجهه النبي الله
 صلى الله عليه وسلم) حتى خرج منه الدم وكان الذي جرح وجهه الشريف ابن فيشة فدخل
 حلقته من حلق المغيرة في وجهه فانتزعها أبو عبيدة بن الجراح وعرض عليه ما حتى سقطت فلباه

من شدة غوصهما وامتص مائل بن سنان والد أبي سعد الحذري الدم من وجحة ثم ازدرده فقال عليه الصلاة والسلام من سدى دمه لم يقبض النار. وحديث الساب من مراسيل الفحابة لأن أبي هريرة عن ابن عباس لم يشهد أوقعة أحد ويحتمل أن يكون ماتهم من حضرها أو معهما من النبي صلى الله عليه وسلم بعد * هذا (باب) بالتدوين بغير ترجمة فهو كالنقل من سابقه وسقط لابي ذر * وبه قال (حديث فنية بن سعيد) البلخي واسمه يحيى وقبيلة لقب عليه قال (حديثا يعقوب) بن عبد الرحمن الاسكندراني (عن أبي حازم) بالقاء المهمة والزاي سلة بن دينار (أنه سمع سهل بن سعيد) يسكنون الهاء والعين فيها الساعدي رضي الله عنهم (وهو يسأل) يضم أوله مينا للمفعول وفي القفر يعقبها والعل سبق قلم (عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم) الذي جرحه في وقعة أحد (فقال أما) يخفف الميم حرف استفتاح وتكثر قبل القسم كقوله يا أما والذي أبكي وأضحك والذي * أمات وأحيى والذي أمره الأمر * وقوله هذا (والله اني لا أعرف من سكن يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء ويمادوي) يضم الدال المهمة وتسكون الواو الأولى وكسر الثانية بعدها تحية مينا للمفعول (قال كانت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلى بن أبي طالب) ثبت ابن أبي طالب لابن عساكر (يسكب الماء بالحن) بكسر الميم وفتح الحيم وتشديد النون بالترس على الجرح (فلما رأته فاطمة) رضي الله عنها (أن الماء لا يزيد الدم الا كثرة) أخذت قطعة من حصير وأجرحها حتى صارت رمادا (وألقته) بالواو والجرح ولا يوى ذرو الوقت فآلقتها (فاستمسك الدم وكسرت رباغته) الميم السفلى (يؤمئذ) كسر هاء غيبة بن أبي وقاص أخو سعد ومن ثم يولد من نسله ولد فيبلغ الحنف الا وهو أبحر وأهم أي مكشور الثياب يعرف ذلك في عقبه (وجرح وجهه) جرحه عبد الله بن خبشة أقامه الله (وكسرت البصة) أي الخوذة (على رأسه) وساطة الله على ابن قتيبة تيس جبل فلزم بل يطحنه حتى قطعها قطعة قطعة * وبه قال (حديثي) بالافراد (عروين علي) أبو حفص البياهي الصيرفي الفلاس البصري قال (حديثا) أبو عاصم (الضمان بن محمد النبيل) قال (حديثا بن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال اشتد غضب الله على من قتله ي) يده من غير قصاص أو حدة (واشتد غضب الله على من دعى) بتشديد الميم (وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم) كذا أو رده هنا عن ابن عباس لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ورفعته في السابق * هذا (باب) بالتدوين في قوله تعالى (الذين استجابوا لله والرسول) * وبه قال (حديثا) بالجمع وفيه في ذر حديثي (محمد) هو ابن سلام قال (حديثا) أبو معاوية) محمد بن حازم الجعدي (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبيرين اللوام (عن عائشة رضي الله عنها) في سبب نزول قوله تعالى (الذين استجابوا لله والرسول) ميتدا خبره الذين أحسنوا أو صفة للمؤمنين وألصق على المدح (من بعد ما أصابهم القرح) للذين أحسنوا منهم واتفقوا (من اتبعين كهني في قوله تعالى وعاد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة) لأن الذين استجابوا لله والرسول قد أحسنوا كلهم واتفقوا لبعضهم (أبحر عظيم) في الاسرة (قالت) أي عائشة (لهروء يا ابن أختي) عني أسماء بنت أبي بكر (كان أبولك منهم الزبير) أبي (أبو بكر) ولابن عساكر أبو البائية وعلى هذه فقه إطلاق الاب على الجد (ما أصاب رسول الله) نصب على المفعولية ولا يذري الله (صلى الله عليه وسلم) ما أصاب يوم أحد وانصرف) بالواو ولا يذرفا نصرف (المشركون) ولا يذري عن الكثرة حتى عنه المشركون (خاف أن يرجعوا) اللهم ما أغه أن أباسقيان وأصحابه لما انصرفوا من أحد فبلغوا الروحاء فذهبوا وهم بالرجوع (قال) ولا يوى ذرو الوقت فقال (من يذهب في اثرهم) بكسر الهمزة وسكون الماشة وعند ابن اسحاق انه اتخرج مرها العذر وليظنوا أن الذي أصابهم لم يؤمنهم عن طلب عدوهم (فاسدب) فأجاب (منهم سبعون رجلا) ممن حضر وقعة أحد (قال سكن بهمهم أبو بكر والزبير) وسعى منهم ابن عباس عند الطبراني أبابكر وعمر وعثمان وعلي وأبو عمار بن باسرو وطلمة وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وأبا جديفة وابن مسعود وعند ابن اسحاق وغيرهم لما بلغوا اجراء الاسد وهي من المدينة على ثلاثة أميال فأتى الله الرعب في قلوب المشركين فذهبوا فارتلت هذه الآية * (باب من قتل من المسلمين يوم) وقعة (أحد منهم حجرة بن عبد المطلب) أسد الله وأسدر رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرب وفي طبقات ابن سعد عن عمر بن اسحاق قال كان حجرة بن عبد المطلب يقا تل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد

يسبقن ويقول أنا مأساة الله وجعل يقبل ويذرف فيما هو كذلك إذ عثر عثره فوق ع على ظهره البسود فزوجه بحجرة فقتله وفيها أيضا أن هند المالاكت كيدته ولم تستطع ألاكلها قال صلى الله عليه وسلم أأكلت منها شيئا قالوا لا قال ما كان الله ليبدخل شيئا من حزة النار وسبق ذكره في باب مفر دوسط ابن عبد المطالب لابي ذر (و منهم (اليمان) أبو حذيفة قتله المسلمون خطأ كما مر في آخر باب أذهمت طائفتان (و منهم (أنس بن النضر) بضامجة ابن خضعم بن زيد بن حرام وهو عم أنس بن مالك كاذ كره أبو نعيم وابن عبد البر وغيرهما ولا يذروا النضر بن أنس وهو خطأ والصواب الأول كاذ كره الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله وابن عبد البر وأبو إسحاق الصريفي (و منهم (مصعب بن عمير) بنضم الميم وفتح العين وعمير مصغرا بن هاشم بن عبد مناف وكان حامل اللواء وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن بحر بن كثير بالنون والزاي الصيرفي القلاص قال (حدثنا معاوية بن هشام) (حدثنا) (قال حدثني) بالافراد (أبي) هشام (عن قتادة) بن دعامة أنه قال ما نزل حرام من أحياء العرب أكثر شهيدا أعز بعين مهله فزاي من الغزاة ولا بن عسا كروأي ذرعن الكتشمي أعز بنين مجبة فراء واتصاهم ماصفة وأعطاهم حذف حرف العطف كالتيح المباركت (يوم القيامة من الانصار قال قتادة) بالاسناد السابق مستند لا على صحة قوله الاول (وحدثنا أنس بن مالك) رضي الله عنه (أنه قتل منهم) من الانصار (يوم أحد سبعون) وكذا قال ابن السبعين من الانصار خاصة ابن سعد في طبقاته لكهم في تراجمهم زادوا على ذلك وقد سرد الحافظ أبو الفتح أسماء المستشهدين من المهاجرين والانصار ستة وتسعين منهم من المهاجرين ومن ذكره معهم أحد عشر ومن الانصار خمسة وعشاهن من الاوس ثمانية وثلاثين ومن الخزرج سبعة وأربعين منهم عند ابن اسحاق من المهاجرين أربعة ومن الانصار أحد وستين من الاوس أربعة وعشرين ومن الخزرج سبعة وثلاثين والباقي عن موسى بن عقبة وعن ابن سعد وعن ابن هشام والزائدة ناشئة عن الاختلاف في بعضهم (و قتل منهم (يوم بئر معونة) سبعون) كان يقال لهم القراء (ويوم القيامة) مدينة من الجن على مرحلتين من الطائف (سبعون قال) قتادة كما في مستخرج أبي نعيم (وكان بئر معونة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) حيث بهم لحاجة فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذ كروان فقتلوهم فذاع عنهم النبي صلى الله عليه وسلم شهر في صلاة الغداة وذلك ليلة القنوت (ويوم البجامة على عهد أبي بكر الصديق في خلافة (يوم) قتال (سيلة) بكسر اللام (الكذاب) الذي ادعى النبوة وبه قال (حدثنا قيس بن سعيد) البغلاني قال (حدثنا الليث) بن سعد امام المصريين (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيع بين الرجلين من قتلى) وقعة (أحد في ثوب واحد ثم يقول أولهم) أي القتلى (أكثر أخذ القرآن) يسكون الخاء المحجمة (فاذا أشرله) عليه الصلاة والسلام (الى أحد) من القتلى بالاكثرية (قدّمه في اللحد) مما يلي القبلة (وقال) عليه الصلاة والسلام (أنا شهيد على هؤلاء) أراقب أحوالهم وشفيح لهم (يوم القيامة وأمر بدفنتهم بدماهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا) فيحرم غسل الشهيد ولو خبا والصلاة عليه والحكمة فيه ما قدمتم بدماهم ابتداء أثر الشهادة عليهم وأما حديث صلواته عليه الصلاة والسلام على قتلى أحد صلواته على الميت فأما رادد عليهم كدعائه لميت جمع بين الأدلة وسبق هذا الحديث في باب من يقدم في اللحد من الجنائز (وقال أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي شيخ المؤلف فيما وصله الاجتماع (عن شعبة) بن الحجاج (عن ابن المنكدر) محمد القرشي التيمي أنه (قال سمعت جابرا) ولا يذروا الوقت جابر بن عبد الله (قال لما قتل أبي) عبد الله يوم أحد (جعلت أبيك) وأكشفت التوب عن وجهه فجعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهون) عن البكاء ولا يذرونها (والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينه) عنه (وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنكبه) ولا يذروا بن عسا كر لا تنكبه بأسقاط التنية (أو مات بكه) وعند مسلم وجعل فاطمة بنت عمرو عني تنكبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنكبه كذا فزروه في فتح الباري قال وكذا تقدم عند المصنف في الجنائز ونوعه العيني بأن الذي في الجنائز ليس كذلك بل أقطعه فذهبت أريد أن أكشف التوب عنه فهناي قوي ثم ذهبت أكشف التوب عنه فهناي قوي فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع فسمع صوت صائحة فقال من هذه فقالوا ابنة عمرو وأأنت عمرو قال فلم يلبك أولئك وكيف ترك صريح النبي لجابر وقال النبي هذا فاطمة بنت عمرو وليس لها ذكرو هذا

تصرف في عجب وان كان أصل الحديث واحدا فلا يمنع أن يكون النبي هاجرا وهذا لفظة ثبتت عن رواة
 (ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها) متراجين على المبادرة لمصعد وبروجه وثبت بره عما عدا الله من الكرامة
 وأوليت للشك بل للتسوية بين البكاء وعدمه أي أن الملائكة تظله سواء تسبكه أم لا (خفي رفع) من محله
 * وسبق هذا الحديث في باب الدخول على الميت بعد الموت من الجنائز * وبه قال (حدثنا) ولا يذر
 وابن عساكر حدثني بالافراد (محمد بن العلاء) بفتح العين مدودا أبو كرب الهمداني الكوفي قال (حدثنا)
 أبو أسامة) حبان بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة وفتح الراء (ابن أبي بردة) بضم الموحدة
 وسكون الراء (عن جده أبي بردة) عامر (عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه)
 قال البخاري أو شيخه محمد بن العلاء (أرى) بضم الموحدة وفتح الراء أظن أنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم)
 شك هل تحمله من فوقه أم لا أنه (قال رأيت في رؤياي) ولا يذر عن الكشيبي أريت به مزمومة وكسر الراء
 (أني هزرت سيفا) بفتح الهاء والراء الأولى وسكون الثانية وهو ذو الفقار ولا يذر عن الكشيبي
 سيفي (فانقطع صدره) وعند ابن إسحاق ورأيت في ذباب سيفي ثوبا فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد
 قال المهلب لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصل بأصحابه عبر عن السيف بهم وبهزه عن أمرهم لهم بالطرب
 وعن القطع فيه باقتل فهم وفي رواية عروة كان الذي رأى سيفه ما أصاب وجهه وعند ابن هشام وأما النعم
 في السيف فهو رجل من أهل يثرب يقتل (تم هزته) أخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء به الله ولا يذر
 ما جاء الله به (من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها) أي في رؤياي (بقرا) بالموحدة والقياف المفتوحين زاد
 أبو يعلى وأبو الأسود في معازيه تذييع (والله خير) رفع مبتدأ وخبره حذف تقديره وصنع الله خير (فأذا هم)
 أي البقر (المؤمنون) الذين قتلوا (يوم أحد) وفي حديث جابر عند أحمد والنسائي أنه صلى الله عليه وسلم قال
 رأيت كائني في درع حصينة ورأيت بقرات تخر فأولت الدرع الحصينة المدينة وأن البقر يقر والله خير وقوله بقر
 الأخير سكن القاف مصدر بقره يقره بقر أي شق بطنه وهذا أحد وجوه التعبير وهو أن يشق من الأمر
 معنى شاسب * ولهذا الحديث سبب ينفه في حديث ابن عباس المروي عند أحمد أيضا والنسائي في قصة أحد
 وإشارة النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يبرحوا من المدينة وياتيهم الخروج لطلب الشهادة ولبسه اللامة
 وندامتهم على ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لبي إذا لبس لامة أن يضعها حتى يقابل وفيه أي رأيت
 أي في درع حصينة الحديث * وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس البربري الكوفي
 قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا الأعشى) سليمان الكوفي (عن شقيق) هو ابن سلمة (عن حباب)
 بالخاء المعجمة والموحدة المشددة المفتوحين وبعد الألف موحدة أيضا ابن الأرب بالقوية المشددة (رضي الله
 عنه) أنه (قال هاجر ناعم النبي صلى الله عليه وسلم) أي إلى المدينة (ونحن نبنو) أي نطلب (وجه الله) لا الدنيا
 (فوجب اجرنا على الله) فضلا (فما من مضى) أي مات (أو ذهب) شك الراوي (لم يأكل من أجره) من الغنائم
 (شيئا) كان منهم مصعب بن عمير بضم العين مصغرا (قتل يوم أحد ولم) بالواو والذي في البونية فلم
 (بتركه) أي شمله بخططة من صوف (كأذا غطينا) بفتح الغين (بهار أسه خرجت رجلاه وإذا غطي)
 بضم الغين وكسر الطاء (بهار رجليه) ولا يذر رجلاه بالالف بدل الباء هو أوجه (خرج رأسه فقال لنا النبي)
 صلى الله عليه وسلم غطوا بهار أسه واجعلوا على رجليه الأذخر) بالذال المعجمة ولا يذر من الأذخر (أو قال)
 عليه الصلاة والسلام (أقول) بفتح الهزة وضم القاف بدل اجعلوا (على رجليه من الأذخر ومنما) أي نبت
 أي أدركت ونضجت (لهم نفعه) أي نفعها (بكر الدال المهمله وتضم أي يجتنيها) * وسبق هذا الحديث أول
 الغزوة * هذا (باب) بالنون (أحد) الجبل الذي كان به الوقعة (يحسبوا ونجيه) قاله عباس بن سهل (السباعي
 الانصاري عما وصله المؤلف في باب خرس الثور من كتاب الزكاة (عن أبي حميد) عبد الرحمن (عن النبي صلى الله
 عليه وسلم) وأحد * حكما قال ناقوس في مجمل البلدان لا يضم أوله ونائبه معا وهو اسم من تجل لهذا الجبل
 وقال السهلي سمي به لتوحده وانقطاعه عن جبال أخرى هناك قال أيضا وهو مشتق من الإحدييه وجر كات
 حروفه الرفع وذلك لشعر بارفعا دين الإحدييه وعلوه وقال باقوت هو جبل أجز ليس يدك شيئا خيب يته وبين
 المدينة قرية مبل في شمالها والماورد محمد بن عبد الملك الفقهسي بغداد حن إلى وطنه وذكر أحد أو غيره

قوله ونجيه ساقط هنا
 من الفرع المزى ثابت
 في باب خرس الثور كذا
 تقدم ام

نقى النوم عنى والفؤاد كتيب * ثواب هم ما زال تنويع
وأحراض أمراض يغداد جعت * على وأنها راهن قشيب
وظلت دموع العين تروى غروبها * من الماء درأت لهن شعوبه
وما جزع من خشية الموت أنخلت * دموعى ولكن الغرب غريب
آلايت شعرى هل آيتن لسله * بسلع ولم تغلق على دروب
وهل أحد باد لنا وكأنة * حصان أمام المقربات جنبه
يحب السراب التخل يلقى وينه * فيسدو لعين تارة ويعيب
فان شفتائى نظرة ان نظرتها * الى أحد والحسرتان قريب
وفانى لا رعى النجم حتى كأتى * على كل نجم فى السماء رقيب
وأشمتاق للسبق الماتى ان بدا * وأزداد شوقا ان تهب جنوب

* وبه قال (حدثني) بالافراد (نصر بن علي) الجهضمي البصري (قال أخبرني) بالافراد (أبي) على بن نصر

(عن قرة بن خالد) بضم القاف وتشديد الراء (عن قتادة) بن دعامة أنه قال (سمعت أنس رضي الله عنه) يقول

(إن النبي صلى الله عليه وسلم) وفي رواية حميد المعلقه السابقة هنا الموصولة في الزكاة لما رجح من تبوء رأي

أحدا (قال هذا جبل يحبنا ونحبه) حقيقة وضع الله تعالى فيه الحب كما وضع التسليم في الجبال المسجدة

مع داود عليه السلام وكما وضع الخشية في الجبارة التي قال فيها وإن منها لما يهبط من خشية الله ولا يشكر وصف

العبادات بحب الانبياء والاولياء كما حث الاسطوانة على مفارقتها صلى الله عليه وسلم حتى سمع الناس حينها

أو المراد الانصار سكان المدينة فيكون من باب حذف المضاف كقوله تعالى وأسأل القرية وقيل أراد أنه كل

يشيرها إذا رآه عند القدوم من أسفاره بالقرب من أهله ولقاؤهم وذلك فعل المحب * وهذا الحديث أخرجه مسلم

في المناقب * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن عمرو) بفتح العين

وسكون الميم ابن أبي عمرو بفتح العين أيضا (مولى المطلب) بن حنطب (عن أنس بن مالك رضي الله عنه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد) بفتح الطاء واللام مخففا وفي باب فضل الخدمة في الغزو ومن كتاب

الجهاد من طريق عبد العزيز بن عبد الله الاويسى عن محمد بن جعفر عن عمر أن أنسا قال خرجت مع النبي

صلى الله عليه وسلم الى خير أخدمه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم راجعوا به إلى أحد (وقال هذا) مشير إلى

أحد (جبل يحبنا ونحبه) اذ جزم من يحب أن يحب قال في الروض وفي الاستبصار المستندة أن أحد يكون يوم

القيامة عند باب الجنة من داخلها وفي المستند عن أبي عثمان بن جبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحد

يحبه ونحبه وهو على باب الجنة وغيره يغضوا ويغضه وهو على باب من أبواب الذابوقية وقوله صلى الله عليه وسلم

المرء مع من أحب فيناسب هذه الآثار ويشهد بعضها بعضا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن

ولأحسن من اسم مشتق من الاحدية وقد سمى الله تعالى هذا الجبل بهذا الاسم مقدمة لما أراد الله تعالى

من مشاكلة اسمه لمعناه إذا أهله وهم الانصار نصر ورسول الله صلى الله عليه وسلم والتوحيد والمعبود بدين

التوحيد عنده استقر حيا وميتا وكان من عادته صلى الله عليه وسلم أن يستعمل التورية بحبه في شأنه كله استغارا

للاحدية فقد وافق اسم هذا الجبل أغراضه صلى الله عليه وسلم ومصادمه في الاسماء فتعلق الحب من النبي

صلى الله عليه وسلم به اسما وحسمى شخص من بين الجبال يأبى يكون معه في الجنة إذا ثبت الجبال بساكنات هباء

متينا قال وفي أحد قبر هارون أخي موسى عليهم الصلاة والسلام * وكانا قد مرأيا أحد حاجين أو معتبرين

روى هذا الثعلبي في حديث أسنده الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب فضائل المدينة انتهى

(اللهم إن ابراهيم) الخليل عليه الصلاة والسلام (حرم مكة) بفتح عا لها على لسانه (وإني حرمت المدينة ما بين

لايتما) بفتحيف الموحدة تنبيه لآية وهي الحرة والمدينة بين حرتين وفي الجهاد كحريم ابراهيم مكة وممراده

في الحرمه فقط لاقى وجوب الجزاء * وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن خالد) بفتح العين ابن قزوخ الحارثي

قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يزيد بن أبي حبيب) (سويد المصري) (عن أبي الخير) مرثد بن عبد الله

الرزقي عن عتبة بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يومافصلى على) قتلى
 (أهل أحد) زاد في أول غزوة أحد بعد ثمان سنين وسبق فيه ما فيه من البحث (صلاته على الميت) أي دعاهم
 كدعائه للميت إذا صلى عليه جميعا بين الأداة (ثم انصرف إلى المنبر فقال اني فرط لكم) بفتح الفاء والراء
 أي سابعكم إلى الخوض أهيه لكم وهذا كناية عن اقتراب أجله صلوات الله وسلامه عليه (وأنا شهد عليكم)
 بأعمالكم (وإني لا أنظر إلى حوضي الآن) أنظر أحقيقا بطريق الكشف (وإني أعطيت مفااتيخ خزائن الأرض
 أو مفااتيخ الأرض) بالشك من الراوي (وإني والله ما أخاف عليكم أن تنشقوا) بالله (بعدى) أي لست أخشى
 على جميعكم الأمر الدليل على مجموعكم أذ قد وقع ذلك من بعضهم (ولكني) بالياء التخصة بعد النون المشددة
 ولا يذرعن الجوى والسبحي ولكن (أخاف عليكم أن تنافسوا) باسقاط إحدى التاءين أي ترغبوا (فيها) أي
 في الدنيا وهذا الحديث قد سبق في أول غزوة أحد (باب غزوة الرجيع) بفتح الراء وكسر الجيم وبعد التخصة
 عين مهملة اسم موضع من بلاد هذيل كانت الواقعة بالقرب منه في صفر من سنة أربع وسقط باب لا يذرعن
 عساكر (و) غزوة (رعن) بكسر الراء وسكون العين المهملة بعدها لام بطن من بني سليم ينسبون إلى
 رعل بن عوف بن مالك بن امرئ القيس بن ثعلبة بن نهيبة بن سليم (ود كوان) بالذال المعجمة من سليم أيضا ينسبون
 إلى ذكوان بن ثعلبة بن نهيبة بن سليم نسب الغزوة إليهما (وبئر معونة) موضع من بلاد هذيل بين مكة وعسفان
 وتعرف الواقعة بسرية القزاة السبعين وكانت مع بني رعل وذكوان المذكورين كما سيأتي في حديث أنس
 أن شاء الله تعالى (وحدث عطل) بفتح العين المهملة والصاد المعجمة بعدها لام بطن من بني الهون بن خزيمة بن
 مدركة بن إلياس بن مضر ينسبون إلى عضل بن الدبش (و) حديث (القارة) بالقاف وتحقير الراء بطن من
 الهون ينسبون إلى الدبش المذكور وأما القارة فمكة سوداء كانهم زلوا عند هاقموا بها (و) حديث (عاصم بن
 ثابت) أي ابن أبي الأقرع بالقاف والحاء المهملة بينهما لام مقتوحة الانصاري وهي غزوة الرجيع (و) حديث
 (خبيب) بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الأولى مصغرا (وأصحابه) وكانوا عشرة أنفس وهي مع عضل والقارة
 وقول المصطفى أن الوجه تقديم عضل وما بعده على الرجيع وتأخير رعل وذكوان مع بئر معونة تعقبه
 في المصاييح بأنه ليس في البخاري ما يقتضي الترتيب بين الغزوات حتى يكون ذكره لها على هذا الظاهر ليس الوجه
 (قال ابن إسحاق) محمد صاحب المغازي (حدثنا عاصم بن عمر) بن قتادة الظفري الانصاري العلامة في المغازي
 (أنها) أي غزوة الرجيع كانت (بعد) غزوة (أحد) وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) القزاة
 الرازي الصغير قال (أخبرنا هشام بن يوسف) الصنعائي (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن
 شهاب (عن عمرو بن أبي سفيان) بفتح العين وسكون الميم (الثقي) بالثنية (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال
 بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية (ولا يذرعن الكشمي) بسرية زيادة موحدة قوله (عينا) وسبق في بدر
 بعث عشرة عينا ينسبون له ولا يذرعن الأسود عن عروة عنهم عونا إلى مكة ليأتوا بجحر قروش وسعى منهم ابن سعد
 عاصم بن ثابت بن أبي الأقرع وهو ثد بن أبي مرثد وعبد الله بن طارق وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وخالد بن
 أبي البكر ومعتب بن عبيد وهو أخو عبد الله بن طارق لأمته وهما من بني حليفان لبني ظفر (وأمر عليهم
 عاصم بن ثابت) الانصاري وقيل مرثد بن أبي مرثد (وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب) قال الحافظ عبد العظيم
 غلط عبد الرزاق وابن عبد البر فقالا لا في عاصم هذا هو جد عاصم بن عمر بن الخطاب وذلك وهم وانما هو خال عاصم
 لأن أم عاصم بن عمر جيلة بنت ثابت وعاصم هو أخو جيلة ذلك الزبير القاضي وعمه مصعب الامامان في علم
 النسب (فانطلقوا حتى إذا كانوا) عاصم ومن معه ولا يذرعن الكشمي كانوا (بين عسفان ومكة)
 وبينهما رحلتان (ذكروا) بضم الحجة مبنيا للمفعول (حتى من هذيل) بالذال المعجمة (يقال لهم بنو لحيان)
 بكسر اللام وفتحها فتيههم بقر يمين من ماء زرام) بالنبل (فاقتضوا آثارهم) أي تبعوهم شأفساء (حتى أتوا
 منزلا نزولهم وجدوا فيه نوى غمر تزود ومن المدينة فقتلوا هذا غمر يثرب فتيهوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى
 عاصم وأصحابه لجأوا إلى مدنفد) بفتح الفاء من يثرب ما دال المهملة ساكنة آخره دال أخرى أي ربيعة مشرفة
 (وجاء القوم) بنو لحيان (فاطأوا بهم) بعاصم وأصحابه (فقالوا) أي بنو لحيان لهم (لكم العهد والميثاق
 أن نزلتم البنا أن نقلت منكم رجلا فقال عاصم أما) بتشديد الميم (أنا فلا أنزل في ذمة كافر) وعسدا بن

قوله نهيته صوابه بهشة
 في الموضعين فانه نصير

سعد فاما عاصم بن ثابت وميرثدين بن مريد وخالد بن الديبر ومعتب بن عبيد قضاوا الله لا يقبل من مشرك
عهدا ولا عقدا أبدا انتهى وقال عاصم (الله خير عتائيد) ولاي ذروا بن عساكر رسولك زاد الطيبا
عن ابراهيم بن سعد فاستجاب الله تعالى لعاصم فأخبر رسوله خبره فأخبر أصحابه بذلك يوم أصيبوا (فقتلواهم)
بفتح التاء وللاربعة فرمواهم (حتى قتلوا عاصماني جله سبعة نفر بالنبل) بفتح النون وسكون المرسدة
(وبني خبيب وزيد) أي ابن الدثمة بفتح الدال المهملة وكسر المثناة (ورجل آخر) هو عبد الله بن طارق
(فأعطوهم العهد والميثاق فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا) من الغدق (اليوم) فلما استمكنوا منهم حلوا أو نزلوا
ففيهم فرمواهم بها فقال الرجل الثالث الذي معهما (وهو عبد الله بن طارق) هذا أول الغدر فإني (أي أمتنع)
(أن يعصمهم بخزروه) بفتح الجيم وتشديد الراء الاولى وضم الثانية (وعالجوه على أن يعصمهم فلم يفعل فقتلوه)
وفي طبقات ابن سعد وخرجوا بالفر الثلاثة حتى إذا كانوا بجزء الظهران انزع عبد الله بن طارق يده من القران
وأخذ سيفه واستأخر عن القوم فرموا بالحجارة حتى قتلوه فقبضت الظهران (وانطلقوا بخبيب وزيد حتى
باعوهما بكذا فاشترى خبيبان الحارث بن عاصم بن نوفل) وعند ابن اسحاق كان سعد أن الذي اشتراهما بغير
أي اهاب التي حلف بن نوفل وكان أخا الحارث بن عاصم لاقه ليقتله بأبيه (وكان خبيب هو قتل
الحارث) بن عاصم المذكور (يوم بدر) قال الشرف البساطي لم يذكر أحد من أهل المغازي أن خبيب بن عدي
شهد بدر أو قتل الحارث بن عاصم وانما ذكروا أن الذي قتل الحارث بن عاصم يد رخص بن يساف وهو غير
خبيب بن عدي وهو خزرجي وخبيب بن عدي أوسى انتهى وزاد ابن سعد وأما زيد فاستأخه صفوان بن أمية
وقتلها بأبيه (فبكت) خبيب (عندهم) أي عند بني الحارث (أسير حتى إذا) خرجت الأشهر الحرم و (أجمعوا قتله
استعار موسى) بالنون بن وتر كذا (من بعض بنات الحارث) اسمها زينب بنت الحارث أخت عقبة بن الحارث
الذي قتل خبيبا (استحسبها) همزة وصل وسكون السين المهملة وفتح التاء والحاء والدال المشددة المهملة بن أي
خلقها عاتته والذي في اليونانية أسجد بقطع الهمزة وكسر الحاء وكشط فوق الشدة وتبعه في الفرع لكسبه
كشط خضفة الحاء ولم يضبطها ولا بوي ذرو الوقت ليستحسبها عاتته (فأغارته) موسى (قالت) زينب (فقلت)
بفتح الفاء عن صبي لي) هو أبو حسين بن الحارث بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وهو جد عبد الله بن عبد الرحمن
ابن أبي الحسين المكي الخزرجي الحديث (فدبرج) أي خشي (اليه حتى أتاه فوضعه على فخذه فلما رأته فرغت)
بكسر الزاي (فرقة عرف ذلك) الفرع (منى) ولاي ذر ذلك باللام (وفي يده المومي فقال تحتين) أي تحتان
ولاي ذر عن الكشمي أنحسين بجاء وسين مهملة بن بعد هما وحدة مكسورتين (أن أقتله ما كنت
لا فعل ذلك) بكسر الكاف (إن شاء الله تعالى وكانت) زينب (تقول ما رأيت أسير أقط خيرا من خبيب لقد رأيت
يا أكل من قطف عنب) بكسر القاف أي عنقود (وما عكة يومئذ مرة) بالثناة وفتح الميم وفي الفرع بالثناة
القوقية وسكون الميم (وانه لموتني) بالثناة مقيد (في الحديث وما كان) ذلك القطف (الارزق رزقه الله)
خبيبا (فخرجوا به من الحرم) الى التميم (ليقتلوه فقال دعوني) انزكوني (أصلي) بالتحبة بعد اللام ولاي ذر
عن الكشمي أصل (ركعتين) فضلا عما بالنعيم (ثم انصرف اليهم فقال لولا أن ترا أن ما بي جرح) وللكنهيني
مما في الفرع فقط من جرح (من الموت لزدت) على الركعتين (فكان) خبيب (أول من سن الركعتين عند القتل
هو) واستشكل قوله أول من سن إذا السنة انما هي أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفعاله وأحواله
وأوجب بأنه فعله ما في حياته صلى الله عليه وسلم واستحسنهما (ثم قال) خبيب يدعو عليهم (اللهم أرحمهم
عددا) بقطع الهمزة والحاء والصاد المهملة أي أهلكتهم بحيث لا يبقى من عددهم أحدا (ثم قال ما ألقى)
بضم الهمزة ولاي ذر عن الحوي والمسقطي وما أن ألقى ما نافية وإن بكسر الهمزة نافية للتأكيد وله عن
الكنهيني قلت أباي وفي نسخة في اليونانية ولت أباي (حين أقتل مسلما) على أي شق) بكسر السين المعجمة
أي جنب (كان لله مصرعي) وذلك في ذات الاله أي طاعته ولهذه اللفظة مباحث طويلة تأتي إن شاء الله
تعالى بفضل الله تعالى ومعونه في باب ما يذكر في الذات والنعوت من كتاب التوحيد (وإن يشاء) عز وجل
(يسار له على أوصال شلو) جمع ومصل أي عضو والشلو بكسر الشين المعجمة وسكون اللام الجسد أي على أعضاء
جسد (منع) (رأى مشددة مفتوحة فعين مهملة منقطع) ثم قام اليه عقبة بن الحارث (أخو زينب وكنته

قوة وما كان الارزق
هكذا في النسخ بصورة
المرفوع ولا وجه له
اللهم الآن يكون منصوبا
ورسم بدون ألف على
لفظة ربعة وحزر اهـ

أبوسروعة كما يأتي (فقيله وبعت قريش إلى عاصم) أي ابن ثابت المقتول في حمله النفر السبعة (ليروا) بضم التحتية وفتح القوقبة (بشيء من جسده يعرفونه) به (وكان عاصم قتل عظيم من عظمائهم يوم بدر) قيل هو عتبة بن أبي معيط قال عاصم أخيه صبرا بأمر النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن انصرفوا من بدر (فبعث الله عليه) بالافراد ولا يذروا عليهم أي على المبغوثين من قبل قريش لما أرادوا أن يقطعوا ما بينهم (مثل الظلة) بضم الظاء المعجمة وفتح اللام المشددة الصحابة (من الذين) بفتح الدال المهملة وسكون الواو الواو أي الزناجرة أو ذكر النحل وفي رواية أي الأسود فبعث الله عليهم الذر يطير في وجوههم ويبلغهم (ختمته من رسلهم فلم يقدر وامنه على شيء) وعند ابن إسحاق أن عاصمًا حسان أعطى الله تعالى عهدا أن لا يس مشركا ولا يمسه مشرك أبدا فكان عمر يقول لما بلغه ذلك يحفظ الله العبد المؤمن بعد وفاته كما حفظه في حياته * وهذا الحديث قد سبق في باب هل يستأجر الرجل من كتاب الجهاد وبه قال (حدثنا) ولابي ذر وابن عساكر حديثا بالافراد (عبد الله بن محمد) السهمي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) بن دينار أنه (سمع جابرًا) هو ابن عبد الله الانصاري رضى الله عنهم (يقول الذي قتل خبيما هو أبوسروعة) بكسر السين المهملة وفتحها وهي كنية عتبة بن الحارث وبه قال (حدثنا أبو معمر) عبد الله بن عمر المقرئ المقلد قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال (حدثنا عبد العزيز) بن مهيب (عن أنس رضى الله تعالى عنه) أنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة) هي أن يرسلوا وغيرهم استدعوه صلى الله عليه وسلم فأمد بهم بالسبعين وكان (يقال لهم القراء) أي يرضيهم عليه الصلاة والسلام للدعاء إلى الاسلام فعند ابن إسحاق أن أبا ذر عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الاسنة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام ودعاه اليه فلم يسلم ولم يبعده عن الاسلام وقال يا محمد لو بعثت رجلا من أصحابك إلى أهل نجد فدعوه إلى أمر لا حرجت أن يستحيوا لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أخشى أهل نجد عليهم قال أبو ذر أأنا لهم جار فابعثهم فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (فرض لهم) السبعين (حيان) بالحاء المهملة وتشديد التحتية تنبيه على أي جماعة (من بني سليم) بضم السين أحد هـ (رعل) الآخر (ذ كوان عذير يقال لها بئر معونة) وهي بين أرض بني عامر وحزرة بني سليم (فقال القوم) السبعين الحسين (والله ما ياكم أردنا نحن نحن مجتازون) بالجيم والزاي (في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فقتلواهم) الأكعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الاشمل بن حارثة بن دينار فأنهم تركوه وبه رمق فارتدت من بين القتلى فغاص حتى قتل يوم الخندق شهيدا (فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم شهر في صلاة البعثة) أي الصبح (وذلك بدء القنوت وما كانت) أي قبل ذلك (قال عبد العزيز) بن مهيب بالسند السابق (وسأل رجل) هو عاصم الاحول (أنساع القنوت أبعد الركون أو عند فراغ بالتسوية) (من القراءة قبل) الركون (قال لابل عند فراغ) بالتسوية (من القراءة) قبل الركون وفي الحديث الذي بعد أن يبعث الركون فينظر الراجح منهما * وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن إبراهيم القرطبي قال (حدثنا هشام) الدستوائي قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن أنس) رضى الله عنه أنه قال قتل رسول الله ولا يذروا لوقت النبي صلى الله عليه وسلم شهر بعد الركون يدعو على احياء من العرب * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الأعلى بن حماد) الزبيدي قال (حدثنا يزيد بن ربيع) بضم الزاي وفتح الراء مصغرا قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عمرو وبه (عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رجلا) بكسر الراء وسكون العين المهملة (وذ كوان) بن نطيلة (وعصبة) بضم العين مصغرا ابن خفاف (وبني حبان) بكسر اللام وفتحها حتى من هذيل (استدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي طلبوا منه المدد (على عدو) ولا يذرعن الكسبية على عدوهم وهذا وهم كما قاله الديلمطي لأن بني حبان لنسوا أصحاب بئر معونة وانما هم أصحاب الجميع الذين قتلوا عاصمًا وأصحابه وأسرروا خبيما وكذا قوله رعل وذ كوان وعصبة وهم أيضا وانما أثاره أبو ذر كما مر لكن قال الحافظ ابن حجر أن ما في هذه الرواية هنا وما في الجهاد من وجه آخر عن معاذ بن معاذ عن قتادة عن علي بن أبي طالب قال أن رواية قتادة وهم وقال في المصابيح وهذا في الحقيقة اتفاق على أنس بن مالك رضى الله عنه فأن طريق الرواية السبعة بذلك صحيحة لا مقلدة فيها (فأمد بهم) بسبعين من الانصار كالنسيم القراء (لكثرة قراءتهم) في زمانهم كانوا يجتهدون (بجمعهم) الحطب ولا يذرعن الكسبية يخطبون (بالحارثيون بالليل) وكان أميرهم المنذر بن عمرو الساعدي فأنظروا

(حتى كانوا يترفعون قتلهم وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقتل شهرًا يدعو في صلاة الصبح على أحياء من أحياء العرب على رعل وذكوان وعصبة بني لحيان) ففسرك بين القاتلين هنا وبين غيرهم في الدعاء لأن خبر بتر معونة وخبر بتر أصحاب الرجيع جاء الله صلى الله عليه وسلم في آله وأحدته وعند ابن سعد ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلهم بعد الركة في الصبح اللهم أشدد وطأتك على مضر اللهم سنن كسفي يوسف اللهم عليك بني لحيان وعضل والقارة ورعل وذكوان وعصبة فأنهم عصوا الله ورسوله ولم يجد رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتل ما وجد على قتل بتر معونة (قال أنس فقرا أنافهم قرأنا ثم إن ذلك) القرآن (رفع) أي نسخت تلاوته (بلغوا عنا قريتنا أن اقد لقينا ريسا فرضي عنا وأرضانا) وعند ابن سعد أنه لما أحبط بهم قالوا اللهم إنا لا نجد من يبلغ رسولك عنا السلام غيرك فاقرنه منا السلام فأخبر جبريل عليه السلام بذلك فقال وعليهم السلام (وعن قتادة) بالسند السابق (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه أنه (حدثه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قتل شهرًا في صلاة الصبح يدعو على أحياء من أحياء العرب على رعل وذكوان وعصبة وبني لحيان زاد خليفة بن خياط العصفري شيخ المؤلف فقال) (حدثنا ابن زريع) (ولابي ذر بن زيد بن زريع قال) (حدثنا سعيد بكسر العين ابن أبي عروبة) (عن قتادة) (ابن دعامة أنه قال) (حدثنا أنس) رضي الله عنه (أن أولئك السبعين) (القرءاء) (من الانصار قتلوا بتر معونة) وقوله (قرأنا) بضم القاف وسكون الراء أي (كأننا نخوه) أي نخوروا به عبد الأعلى بن حماد عن يزيد بن زريع * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) (المقري قال) (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد الميم ابن يحيى بن دينار البصري (عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة) أنه (قال حدثني) بالافراد (أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث ظاله) أي خال أنس حرام بن ملحان (أخ) أي وهو أخ ولابي ذر عن الجوى والمستمل أخا بالنصب بدلًا من قوله ظاله (لأنه سليم) أم أنس (في سبعين راكبا) إلى بني عامر (وكان) سبب البعث أنه كان (رئيس المشركين عامر بن الطفيل) بضم الطاء المهملة وفتح الفاء ابن مالك بن جعفر بن كلاب وهو ابن أخي أبي براء عامر بن مالك وكان (خير) هو النبي صلى الله عليه وسلم لما أتاه (بين ثلاث خصال فقال) يكون لك أهل السهل) بفتح المهملة وسكون الهاء سكان البوادي (ولى أهل المدر) بفتح الميم والذال المهملة بعدها راء أهل البلاد (أو أكون خليفة لك أو أغزو لك بأهل غطفان) بالعين المجمة والطاء المهملة والفاء المقطوعة قبيلة (بألف) أي أشقر (وألف) أي أحر فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اكفني عامرًا (قطع عامر) أي ابن الطفيل المذكور أي أصابه الطاعون (في بيت أم فلان فقال غدة) بضم الغين المجمة وتشديد الدال المهملة (كفنة البكر) بفتح الكاف وسكون الكاف الفتي من الابل (في بيت امرأته من آل فلان) أي من آل ساول كما عند الطبراني وهي ساول بنت شيبان وزوجها مزة بن مصعصة أخو عامر بن مصعصة نسب بنوه اليها ولا يذر من آل بني فلان (أثنوني بقرسي فأت على ظهر فرسه) قال الداودي وكانت هذه من حافات عامر فأما الله بذلك ليصغر اليه نفسه (فانطلق حرام أخو أم سليم) الذي بعثه عليه السلام (وهو رجل أعرج ورجل) آخر (من بني فلان) في الفرع هو على كسب باسقاط الواو وثبت في غيره وهي واو الحال والاعرج صفة حرام وليس كذلك بل الاعرج غيره فالصواب هو ورجل أعرج قال في المصانيع وكذا ثبت في بعض النسخ فلعل الواو قد مشهت سهوا في الرواية الأولى وعند البيهقي من رواية عثمان بن سعيد عن موسى بن اسماعيل شيخ المؤلف فيه فأنطلق حرام ورجلان معه رجل أعرج ورجل من بني فلان وعند ابن هشام في زيادات السير أن الاعرج اسمه كعب بن زيد وهو من بني دينار بن النجار واسم الاسر المندرين محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح الخزرجي (قال) حرام للرجل الاعرج وللاخر الذي من بني فلان (كونا قريسا حتى آتيهم) أي بني عامر (فان آمنوني) بفتح الهمزة المددودة والميم الخفيفة (كنتم قريسا) مني (وان قتلوني آتيتهم أصحابكم) فخرج إليهم (فقال) لهم (أؤتموني) ولا يذر أؤتموني أي أنعطوني الامان (أبلغ) بالجزم جواب الاستفهام (رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل) حرام (يحذتهم وأؤمأوا) بالواو ولا يذر فأؤمأوا أي أشاروا (إلى رجل فاقله من خلفه فطمعته قال همام) أي ابن يحيى بن دينار (أحسنه) أي أظنه (حتى أنفذه) بالذال المجمة أي أنفذه من الجانب إلى الجانب الآخر (بالريح) قال في الفتح لم أعرف اسم الرجل الذي طمعه ووقع في السيرة لابن اسحاق ما ظاهره أنه عامر بن الطفيل لأنه قال فلما نزلوا أي الصحابة بتر معونة بعثوا حرام بن ملحان بكاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم الى عامر بن الطفيل فلما انا لم ينظر في كتابه حتى عد عليه فقتله انتهى (قال) حرام لماطعن (الله أكبر
فزن) بالشهادة (ورب الصعبة فلقى الرجل) الذي هو رفيق حرام فلم يكتنوه أن يرجع الى المسكين بل لحقه
المشركون فقتلوه وقتلوا أصحابه كما قال (قتلوا كلهم غير الرجل) الاخرج كتابي رأس جبل فأنزل الله تعالى
علينا ثم ان من المنسوخ) تلاوة والجملة معترضة بين قوله فأنزل الله علينا وبين قوله (انا قد لقينا ربنا فرضي
عنا وأرضا فادعنا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم) ابلغه خبرهم (ثلاثين صباحا) في القنوت (على رعل وذكوان
وبني لحيان وعصبة الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) وانما شرب بين القاتلين هنا وبين غيرهم في الدعاء
لورود خبر بئر معونة وأصحاب الرجيع في ليلة واحدة كما ذكرنا ونقل العيني عن كتاب شرف المصطفى
أنه صلى الله عليه وسلم لما أصيب أهل بئر معونة بجانب الحبي البه فقال لها اذهبي الى رعل وذكوان وعصبة
عصت الله ورسوله فقتلت منهم سبع مائة رجل بكل رجل من المسلمين عشرة * وحديث الباب قدم في باب
من يسكب في سيل الله من كتاب الجهاد * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح دشتا (حسان) بكسر الحاء
المهملة وتشديد الموحدة ابن موسى المروزي السلي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا
معمر) بسكون العين ابن راشد قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح دشتي (ثمامة بن عبد الله) بضم
وختيف الميم الاولى (ابن أنس) قاضي البصرة (أنه سمع) جده (أنس بن مالك رضي الله عنه يقول لماطعن)
بضم الطاء (حرام بن لحسان وكان) أي حرام (خاله) خال أنس (يوم بئر معونة) ظرف لقوله طعن (قال بالدم
هكذا) من اطلاق القول على الفعل أي أخذ الدم من موضع الطعن (فخضه) رشه (على وجهه ورأسه ثم قال
فزن) بالشهادة (ورب الصعبة) وهذا الحديث أخرجه النسائي أيضا في المناقب * وبه قال (حدثنا)
ولا يذرح دشتي بالافراد (عبيد بن اسماعيل) الهباري الكوفي من ولده بار بن الاسود وعبد قلب غلب عليه
واسمه عبد الله قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة
رضي الله عنها) أنها (قالت استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (في الخروج)
من مكة الى المدينة (حين اشتد عليه الأذى) من قريش (فقال له) عليه الصلاة والسلام (اقم فقال يا رسول الله
أطيع أن يؤذن لك) في الهجرة الى المدينة (فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له) اني لا رجوز لك
قالت عائشة (فأظهروا أبو بكر فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ظهرا) أي في وقت الظهر (فناداه
فقال) له يا أبا بكر (أخرج) بفتح الهمزة وكسر الراء من الأخرج (من عندك) في موضع نصب على المفعولية
وللاربعة أخرج بضمها (فقال أبو بكر انما هما ابناي) عائشة وأسماء (فقال أشعرت) الهمزة في أشعرت
خرجت عن الاستفهام الحقيقي وأفادت الثبوت فكانت له قال اعلم (أنه قد أذن لي في الخروج) الى المدينة
(فقال) أبو بكر (يا رسول الله) أريد (الصعبة) أي المرافقة ويجوز الرفع (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) نعم
أريد (الصعبة) قال يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت أعددتهم للخروج فأعطى النبي صلى الله عليه وسلم
احدهما وهي الدعاء) بالادال المهمة وهي المقطوعة الاذن لكنه سمعها لها لم تكن مقطوعة (فركبا)
أي النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه (فانطلقا حتى أتيا الغار وهو) نقب (بثور) الجبل المعروف
(بقواريا) من قريش (فبسه فكان عامر بن فهيرة) بضم الفاء وفتح الهاء مصغرا (غلاما عبد الله بن الطفيل)
بضم الطاء المهمة وفتح القاء مصغرا قال الدماطي الصواب الطفيل بن عبد الله (بن مخبرة) بفتح السين المهمة
وسكون الخاء المججمة بعدها موحدة فراء فقام تأنيث وهو أزدى من بني زهران (أخو عائشة لاتها) ولا يذرح
عن الكشميني أني يدل من عبد الله والرفع خبر مبتدأ محذوف أي هو أخو عائشة وذلك أن أبا الطفيل زوج
أم رومان والدة عائشة قدم في الجاهلية مكة فحاث أبا بكر قبل الاسلام ومات وخلف الطفيل فتزوج أبو بكر
امراة أم رومان فولدت له عبد الرحمن وعائشة واشترى أبو بكر عامر بن فهيرة من الطفيل فأعتقه (وكانت
لا يذرح مخبة) بكسر الميم وسكون النون بعدها مهملة ناقة تدرك اللبن (فكان) عامر بن فهيرة (بروح) يذهب
بعد الزوال (بها) بالتحية (ويغذو) قبله (عليهم ويصح) بضم التحتية وكسر الموحدة (في دالج) بفتح التحتية وتشديد
الادال المهمة المقشحة وكسر اللام بعدها جيم أي يسير من آخر الليل (اليها) الى النبي صلى الله عليه وسلم
وأبي بكر رضي الله عنه (ثم يسرح) أي يذهب بالتحية الى المري (فلا يعطن) بفتح التحتية وضم الطاء المهمة

فلا يدري (به أحد من الرعاة) بكسر الراء والمدة (فما خرج) أي النبي عليه الصلاة والسلام كذا في الحديث
 وغيره أوفى القرع وغيره فلما خرج أي النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر (خرج معهما) عامر إلى المدينة
 (بعثناهم) بضم أوله وكسر القاف يردفانه بالنوبة (حتى قدما) بالنسبة ولابي ذر قدما (المدينة فقتل عمر بن
 فهيرة يوم بئر معونة) وهو ابن أربعين سنة وكان قديم الاسلام أسلم قبل أن يدخل النبي صلى الله عليه وسلم دار
 المرقم (وعن أبي أسامة) جادين أسامة عطف على قوله حدثنا عبد بن ابي عمير (قال قال لي هشام بن عروة) بن
 الزبير (فأخبرني) بالافراد (أبي قال لما قتل الذين يئرمعون) وهم القراء (وأمر عمر بن أمية) بفتح العين
 (الشعري قال له عامر بن الطفيل) هل تعرف أصحابك قال نعم فطاف في القتل فجعل يسأل عن أنسابهم ثم قال له
 (من هذا فأشار لي قتيلا) منهم (فقال له عمر بن أمية هذا عامر بن فهيرة فقتل) عامر بن الطفيل (القدر أيسر
 بعد ما قتل رفع إلى السماء حتى أتى لا نزل إلى السماء بينه وبين الأرض ثم وضع) بضم الراء وكسر الصاد المجهدة
 أي إلى الأرض وفي رواية الواقدي أن الملائكة وارتبه فلم يرمه المشركون (فأتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم)
 من الله تعالى على لسان جبريل عليه السلام (فما هم) أي أخبرهم عنهم (فقال) صلى الله عليه وسلم لأصحابه
 (إن أصحابكم) القراء (قد أصيبوا وانهم قد أسأروا) فقتلوا أو أسأروا أخبرنا أخواننا عمارا رضي الله عنهما
 عنهما فأخبرهم عنهم وأصيب فيهم يومئذ عروة بن أسامة بن الصلت فسمي عروة بن الزبير بن العوام لما ولد (به) أي
 باسم عروة بن أسامة المذكور وكان بين قتل عروة بن أسامة ومولد عروة بن الزبير بضع عشرة سنة (وقد أصيب فيهم
 أيضا) من عروة بن عمرو بفتح العين (حتى به مذكرا) بالنصب على مذهب السكوفيين في إقامة الجار والمجرور
 في قوله به مقام الفاعل كقراءة أبي جعفر الجزي فوما ابن الزبير بن العوام وهو أخو عروة * وهذا الحديث مرسل
 ولذا انفصله المؤلف عن سابقه مع عطفه عليه ليميز الموصول من المرسل * وبه قال (حدثنا) ولابي ذر وابن عساكر
 حدثني بالافراد (محمد) هو ابن مقاتل المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال) (أخبرنا سليمان
 ابن طرخان) (التي عن أبي حجاز) بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعد هاء زاي لاحق بن حديد (عن أنس
 رضي الله عنه) أنه (قال قتل النبي صلى الله عليه وسلم بعد الر كوع شهرا) متتابعًا إذا قال سمع الثعلبان هذه
 (يدعو على رعل وذ كر وان يقول عصية عصت الله ورسوله) * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة
 مصفرا قال (حدثنا مالك) الامام (عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن) عمه (أنس بن مالك) رضي الله عنه
 أنه (قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على) رعل (الذين قتلوا بعني أصحابي) القراء السبعين (بيئرمعون) وسقط
 افظ بعني لابي ذر (ثلاثين صباحا حين) ولا يوي ذرو الوقت وابن عساكر حتى (يدعو على رعل ولحيان وعصية
 عصت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال أنس) فأنزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا) بضم
 القاف وكسر التاء (أصحاب بئر معونة) يجوز أصحاب بدلا من المجرور السابق (قرأنا قرأناه حتى نسخ) لفظه
 (بعد) بالياء على الضم (بلغوا قومنا) المسلمين (فقد لتسار بشافرضي عنا ورضينا عنه) ووقع في بعض النسخ
 فأنزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا بفتح القاف والتاء ولا يبيني ما فيه * وبه قال (حدثنا
 موسى بن ابي عمير التبوذكي الحافظ قال) (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا عامر) هو ابن سليمان
 الاحول قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن القنوت في الصلاة هل هو مشروع فيها (فقال) له (نعم)
 كان مشروعا فيها قال الاحول (فقلت كان) محله (قبل الر كوع أو بعده) قال أنس (قوله) أي لأجل ادراك
 المسبوق (قلت فإن فلانا) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمه أو هو محمد بن سيرين (أخبرني) بالافراد (عنك
 أنك قلت) أنه (بعده قال) أنس (كذب) أي أخطأ (انما قتل رسول الله) ولا يوي الوقت وذو النبي صلى الله
 عليه وسلم بعد الر كوع شهرا (أنه) أي لانه (كان بعث ناسا) من أهل الصفة (يقال لهم القراء وهم سبعون
 رجلا إلى ناس من المشركين) من بني عامر (و) الحال أنه (بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد) أي أمان
 (قباهم) بكسر القاف وفتح الموحدة وفتح اللام أي في جهنم فلما أتى القراء إلى بئر معونة أراد عامر بن الطفيل
 ابن أخي أبي براء عامر المعروف بعلاءب الاستدراجهم فدعا بني عامر المبعوث إليهم ليقتلوهم فأبوا فاستصرخ
 عليهم رعل وعصية وذ كر وان من بني سليم (فظهر) غلب (هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عهد) أي بنو سليم أي غلبوهم وقتلوا القراء (وقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الر كوع شهرا يدعوا عليهم)

وبهذا التقدير سندفع ما في هذا السياق من الاشكال * (باب غزوة الخندق) سقط باب لابي ذر وسُميت بالخندق
 الذي حفر حول المدينة بأمره صلى الله عليه وسلم وإشارة سلمان الفارسي وعمل فيه صلى الله عليه وسلم بنفسه
 ترغيبا للمسلمين (وهي) غزوة (الاحزاب) كذا في القرع واليونانية جمع حرب وهم طوائف المشركين من قريش
 وعطفان واليهود ومن معهم الذين اجتمعوا على حرب المسلمين وكانوا فيما قال ابن اسحاق عشرة آلاف والمسلمون
 ثلاثة آلاف (قال موسى بن عقبة) صاحب المغازي (كانت) غزوة الخندق ونسب أيضا غزوة الاحزاب لما ذكر
 (في سؤال سنة أربع) من الهجرة وقال ابن اسحاق سنة خمس والذي جزم اليه البخاري هو قول موسى بن عقبة
 واستدل به بقوله (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) العبدى مولا همدان الدورقي قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان
 (عن عبيد الله) يضم العين مصفوا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أنه قال (أخبرني)
 بالافراد (نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم) غزوة (أحد) لمعارض
 الجليش ليختبر أحوالهم قبل مباشرة القتال للنظر في همتهم وترتيب منازلهم (وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزه)
 يضم أوله وكسر الجيم بعدها زاي أي لم يمض ولم يأت في الجهاد لعدم أهليته للقتال (وعرضه يوم) غزوة
 (الخندق) وهو ابن خمس عشرة سنة فآجازه) لكونه تأهل فيكون بين الخندق وأحد سنة واحدة وأحد كانت
 سنة ثلاث فكون الخندق سنة أربع وثبت قوله سنة في الموضعين لابي ذر عن الكشيبي * وبه قال (حدثني)
 بالافراد ولابي ذر حدثنا (قيصة) بن سعيد قال (حدثنا عبد العزيز بن) أبيه (أبي حازم) سلمة بن دينار (عن
 سهل بن سعد) الساعدي (رضي الله عنه) أنه (قال) كذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم) أي
 المسلمون (يحفرون) بكسر الفاء (وتحفر) تنقل التراب على أكتافهم (بالمنشاة القوقية) جمع كند وهو ما بين الكاهل
 إلى الظهر (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش) أي دائم (الاعيش) الآخرة فأعقر للمهاجرين
 والانصار) وهذا غير موزون ولعل أصله فأعقر للانصار وللمهاجرة بقل الهمة وباللاد في المهاجرة * وبه قال
 (حدثنا عبد الله بن محمد) المسدي قال (حدثنا معاوية بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم ابن المهلب البغدادي
 الكوفي الاصل قال (حدثنا أبو اسحاق) ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري (عن جده) الطويل أنه قال
 (سمعت أنس رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى) غزوة (الخندق) فاذا المهاجرون
 والانصار يحفرون بكسر الفاء جال كونهم (في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك) الحفر (لهم) فلما رأى
 ما بهم من التعب) بفتح الثور والنون والصاد المهملة أي التعب (والجوع قال) ولابي الوقت فقال صلى الله عليه وسلم
 تخال لهم على العمل (اللهم ان العيش) المعبر الدائم (عيش الآخرة) لا عيش الدنيا (فأعقر الانصار) همزة قطع
 (والمهاجرة) بكسر الجيم وسكون الهاء فيهما (فقالوا) أي الانصار والمهاجرة حال كونهم (يحبسون) بفتح النون
 يابعا ومحمدا * على الجهاد ما بقينا أبدا * وبه قال (حدثنا أبو هجر) عبد الله بن عمر العقدي قال (حدثنا
 عبد الوارث) بن سعيد (عن عبد العزيز بن أنس رضي الله عنه) أنه قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون
 الخندق حول المدينة ويتناولون التراب على متونهم) جمع متن قال في القاموس معنا الظاهر مكتفة الصلب ويؤث
 (وهم يقولون نحن الذين يابعون محمدا على الاسلام ما بقينا أبدا قال) أنس (يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 يحبسهم اللهم انه لا خير الاخير الا آخره فبارك في الانصار والمهاجرة) وظاهره أنهم كانوا يحبسونه نارة ويحبسهم
 أخرى (قال) أنس بالاسناد السابق (يؤثون) يضم أوله وفتح ثلثه مبني المفعول (عل كفى من التعب)
 ولابي ذر من شهر وكفى بكسر الفاء على الافراد وفتحها على التنبيه مضافا فيها إلى يوم التكمك (فصيح) أي فطبخ
 (لهم) بالهالة) بكسر الهمزة وكد (سبخة) بفتح السين المهملة وكسر النون وفتح الحاء المعجمة بعدها هاء تأنيث
 متغيرة الريح فاسدة الطعم (لضع بين يدي القوم والقوم) أي والحال أن القوم (جياع وهي) أي الاهالة
 (بشعة) بفتح الواو وكسر الشين المعجمة والسين المهملة (في الحلق) بالحاء المهملة أي كريمة المطعم تأخذ الحلق
 (ولها ربح منتنة) بضم الميم وسكون النون وكسر القوقية وقول صاحب التوضيح والتفصيل قبل صوابه منتنة
 الا أنه يجوز في المؤنث غير الحقيقي أن يعبر عنه بالمذكرة تعبه في المصايح بأنه ليس بمستقيم من وجهين أحدهما
 أنه جزم بأن الصواب منتنة ومقتضاه أن التعبير بمنتن خطأ ثم قطع بأن المؤنث غير الحقيقي يجوز التعبير عنه
 بالمذكرة فيكون التعبير بمنتن صوابا لا خطأ ولا يكون صواب الكلمة منتن في التعبير عنها بالتأنيث والحاصل

قوله ولعل أصله الخ لا داعي
 اليه على انه كان ينبغي له أن
 يذكر مثله في الجملة الاولى
 وهي قوله اللهم الخ نامل

أن آخر كلامه ينقض أوله فإنه ما أن جعل التعبير عن المؤنث غير الحقيقي بالذكرة على جهة الجواز وإنما كلما
 مقطوع بطلانه فإن قلت فواجه ما في المتن قلت حل الرجوع على العرف فقيامها معاملة انتهى • وبه قال
 (حدثنا خلاد بن يحيى) بن صفوان أبو محمد السلي الكوفي قال (حدثنا عبد الواحد بن أمين) بنعهم الهمزة
 والميم بينهما تحية ساكنة (عن أبيه) أمين الحبشي مولى ابن عمر الخزومي القرشي المكي أنه (قال أنبى جابر)
 الأنصاري (رضي الله عنه) فقال أنا يوم الخندق نحفر (يتشددون أنا) فحرفت كدبة شديدة) يكاف مضرومة
 فدل مهملة ساكنة فتحية قطعة صلبة من الأرض لا يعمل فيها المعول ولا ينحصر عساكر وأبي ذر عن الجوى
 والمستمل كدبة بنح الكاف وسكون التحية وفتح الدال المهملة القطعة الشديدة الصلبة من الأرض أيضا
 ولابن عساكر أيضا كدبة يكاف فوحدة مكسورة أى قطعة من الأرض صلبة أيضا ووقع في رواية الأصل من
 الجرباني فبما ذكره في فتح الباري كدبة بنون بعد الكاف وعند ابن السكك كدبة بمناء فوقية لكن قال القاضي
 عياض لا أعرف لها معنى (لجأوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدبة) ولابن عساكر كدبة بكسر الموحدة
 كما مر (عرضت في الخندق فقال صلى الله عليه وسلم) أنا نازل في الموضع الذي فيه الكدبة (ثم قام) عليه
 الصلاة والسلام (وبطنه معصوب) من الجوع (تجهر) مشدود عليه بعصاة خشبة انحناه عليه الكرم بواسطة
 خلاء الجوف إذ وضع الحجر فوق البطن مع شد العصاة عليه بقبه أو هو تسكين حرارة الجوع ببرد الحجر (ولبتنا)
 بالمثلثة مكنتا (ثلاثة أيام لا ندوق ذوقا) شيئا من مأكل ولا مشروب والجله اعتراضية أو ردت لبيان السبب
 في بطنه صلى الله عليه وسلم الحجر على بطنه (فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول) بكسر الميم وسكون العين
 المهمة وفتح الواو بعده هالام السحاة (فضرب في الكدبة فعدا) المضروب (كثيلا) بالمثلثة رملا (أهبل)
 بهمزة مفتوحة فها ساكنة فتحية مفتوحة فلام (أو) قال (أهيم) بالميم بدل اللام أى سائلا والشك من الراوى
 وعند الامتاع على أهيم بالميم من غير شك قال جابر (فقلت يا رسول الله أئذن لي إلى البيت) أى حتى آتى بيتي زاد
 أبو نعيم في مستخرجيه فأذن لي (فقلت) أى لما أتيت البيت (لا مرأتى) سهيلة بنت مسعود الأنصارية (رأيت
 بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا) من الجوع (ما كان في ذلك صبر) بكسر الكاف وسقط لفظ كان لآى ذر
 وابن عساكر (فعدت لشيء فالت عدى شعير) وعند يونس بن بكير أنه صاع (وعناق) بفتح العين أى من أولاد
 المعز (فدبجت العناق) باسكان الحاء أى أنه ذبح العناق بنفسه (وطحن الشعير) امرأته سهيلة (حتى جعلنا)
 ولابى ذر عن الكشميني جعلت المازة (اللحم في البرمة) بضم الموحدة القدر (ثم جثت النبي صلى الله عليه وسلم
 والعجين قد انكسر) اختبر (والبرمة بين الاتاني) بالهمزة والمثناة المفتوحتين وبعد الألف فاء مكسورة فتحية
 مشددة تجارة ثلاثة توضع عليها القدر (قد كادت) فارت (أن تنضج) بفتح الصاد المجهة تغليب وسقط لآى ذر
 وابن عساكر رافضة أن (فقلت) ولابى ذر فقال له عليه الصلاة والسلام (طعيم) بضم الطاء وتشديد النجبة
 مصغرا مبالغة في تحقيره قيل من تمام المعروف نجيلة وتحقيره (لى) منعه أو مصنوع (فقم أنت يا رسول الله
 ورجل معك) (أورجلان) بالشك (قال) عليه الصلاة والسلام (كم طعمامك) (فذكرت له) كنيته (قال)
 عليه السلام (كثير طيب) ثم (قال) عليه الصلاة والسلام (قل لها) أى لسهيلة (لا تنزع البرمة) من فوق
 الاتاني (و) لا تنزع (الخبز من التور حتى آتى) أى أبى إلى بيتكم (فقال) عليه الصلاة والسلام إن حضر
 من أصحابه ولابى ذر قال (قوموا) أى إلى أكل جابر (فقام المهاجرون والأنصار) وسقط قوله والأنصار لآى ذر
 وابن عساكر رواياته أوجه ولبونس بن بكير في زيادة المغازي فقال المسلمين جميعا قوموا (فما دخل) جابر (على
 امرأته) سهيلة (قال) لها (ويحك) كلمة رجة فقال لمن وقع في حلكة لا يستحقها نصب بأصحابه (جاء النبي
 صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والأنصار ومن معهم) قالت (له) هل سألتك صلى الله عليه وسلم عن شأن الطعام
 قال جابر (قلت) لها (نعم) سألتني وفي رواية يونس قال فقلت من الحاء ما لا يعساه إلا الله وقتل جاء الخلق على
 صاع من شعير وعناق فدخلت على امرأتى أقول اقصفت جألك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجند أجمعين
 فقالت هل كان سالك كم طعامك فقلت نعم فقالت الله ورسوله أعلم نحن قد أخبرناه بما عندنا فكشف
 عنى غماشيدا (فقال) عليه الصلاة والسلام إن معه (ادخلوا) البيت (ولا تضغطوا) يضادون عن مجتنبين
 وطاء مهملة مشالة لا تردحوا (لجعل) عليه الصلاة والسلام (بكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويحضر البرمة)

والنور) يعظمهما (إذا أخذ منه ويقرب إلى أصحابه ثم يترفع) بالتحية المقنونة والنون الساكنة والزاي
المكسورة والعين المهملة أي يأخذ اللحم من البرمة ويقرب إلى أصحابه (فلم يزل يكسر الخبز ويقرف) من البرمة
(حتى شبعوا وفي بقية قال) عليه الصلاة والسلام لا مراء جابر (كلني هذا) الذي بقي (واهدى) بهم مرة قطع
مقنونة وكسر الدال المهملة أي ابقي منه ثم بين سبب ذلك بقوله (فإن الناس أصابهم مجاعة) بفتح الميم
وفي رواية يونس فلم يزل يأكل ويهدى يومئذ جمع * وهذا الحديث من أفراد * وبه قال (حدثني) بالأفراد
(عمر بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن جابر الصيرفي البصري قال (حدثنا أبو عاصم) الفضل بن مخلد
شيخ المؤلف أيضا قال (أخبرنا خنظل بن أبي سفيان) بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجعي المكي قال (أخبرنا
سعيد بن منبها) بكسر العين وميناء بكسر الميم وسكون التثنية وبعد النون ألف مدود ومقصود (قال سمعت
جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنه) قال لما حفر الخندق) بضم الحاء ميناء للمفعول ونائبه نائب
الفاعل (رأيت النبي صلى الله عليه وسلم خصا شديدا) بفتح الحاء المعجمة والميم وبالصاد المهملة ضجور بالطن
من الجوع (فأدركت) بالهمزة وقد تبدل ناء لكن قال الحافظ أبو ذر صوابه فأنكفت بالهمز وقال
في التبيين أصل الهمزة من كفت الأنا وبسول قال في المصباح ليس القياس في تسهيل مثله أبدال الهمزة
بأى أي انقلب (إلى امرأتى) سهلة (فقلت) لها هل عندك شيء فأتى رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم خصا
شديدا فأخرجتني (تشديد التحية جرابا) بكسر الجيم (فيه صاع من شعير ولناجمة) بضم الموحدة وفتح
الهاء مصغرة وهي الصغير من أولاد الغنم (داجن) بكسر الجيم من الغنم ما يربي في البيوت ولا يخرج
إلى المري من الدجن وهو الإقامة بالمكان ولا تدخله البهائم صا رسما للشاة وأخرج عن الوصفية (قد رجعت)
أناب سكون الحاء وضم التاء (وطعنت) امرأتى (الشعير) وسقط الشعير لابي ذر وابن عساكر (ففرغت)
من طحين الشعير (إلى) أي مع (فراخ) من ذبح البهيمة (وقطعتني برمتها ثم ولت) أي رجعت (إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت) سهلة عقب رجوعي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تفخني) بفتح الفوقية
والضاد المعجمة ينم ما فافا سكة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ومن معه فخنه (ولا يذر عن الكشميري
ومن معه فخنه) بحدف الموحدة من قوله ومن والضمير من فخنه (فشاربه فقلت) له سر (يا رسول الله) بضم
هجة لنا وطمنا) ولا يذر وابن عساكر وطعنت أي امرأته (صاعا من شعير كان عندنا ففعل ألف ونقر معك)
دون العشرة من الرجال (فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل الخندق إن جابرا قد صنع سورا) بضم
السين المهملة وبعد الهمزة الساكنة راء كذا في الفرع بالهمز وفي اليونانية وغير هاترك الطعام الذي يدعى
إليه أو الطعام مطلقا وهي لفظة فارسية قال الطبري وقد تظاهرت أحاديث صحيحة بأن رسول الله صلى الله عليه
وسلم تكلم بالالفاظ الفارسية أي كقوله الحسن كخ ولعمري نحن مهم أي ما هذا أولام خالد سنا سنا يعني حسنة
وهو يدل على جواره وأما سور بالهمز فهو البقية (خفي هلايككم) بالحاء المهملة وتشديد الحية وهلا بفتح الهاء
واللام المنيونة مخففة كلمة استمدعها فيها حتى أي هلموا أسرعين (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) جابر
(لا تزلن) بضم الفوقية وكسر الزاي وضم اللام (برمة لكم) نصب على المفعولية ولا يذر لا تزلن بفتح الزاي
واللام ميناء للمفعول برمتكم رفع مفعول ناب عن فاعله (ولا تخزن) بفتح الفوقية وكسر الموحدة وضم الزاي
وتشديد النون (عنينكم) نصب ولا يذر ولا تخزن بضم التحية وفتح الموحدة والزاي عنينكم رفع (حتى أجي)
إلى منزلكم قال جابر (بخنت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس) بضم الدال (حتى جئت امرأتى
فقلت) لما رأيت كثرة الناس وقلة الطعام (بك وبك) أي فعل الله بك كذا وقول بك كذا قالها تتعلق بمجدوف
(فقلت) لها (قد فعلت الذي قلت) من اختياره صلى الله عليه وسلم بقلة الطعام وقولك لا تفخني (فأخرجت)
أي المرأة (له) صلى الله عليه وسلم (عجينا فصق فيه) بالصاد ولا يذر الوقت وابن عساكر فسق بالسین وقال
بازاي أيضا لكن قال النووي بالصاد في كذا لا أصول وفي بعضها بالسین المهملة وهي لغة قليلة وفي القاموس
البصاق كغراب والباق والزاق ماء القم إذا خرج منه وما دام فيه فزيق (وبارك) في العجين أي دعا فيه بالبركة
(ثم عمد) بفتح الميم قصد (إلى برمتنا فصق) بالصاد ولا يذر عن الجوى والسقي فيه أي في الطعام ولا يذر عن
الكشميري فيها أي في البرمة (وبارك) في الطعام (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (أدع حابرة) كذا في اليونانية

وغيرها وفي الفرع ادع على خابرة (فلتخبرني) بسكون اللام (واقدهني) بسكون القاف وفتح الدال وكسر
 الخاء المهملة أي أغرفني (من برمتكم) والمعرفة تسمى المقدحة وقدح من المرق غرق منه (ولا تزلوها) بضم
 الفوقية وكسر الراء أي البرمة من فوق الاثافي (وهم) أي والحال أن القوم الذين أكلوا (ألف) والحكمة للزائد
 لا يزيد عليه فلا يقدح ما روى أنهم كانوا تسعمائة أو ثلثمائة قال جابر (فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا)
 أي ما لوا عن الطعام (وان برمتا لتغطف) بكسر الفين المجمة وتشديد الطاء المهملة أي بملئمة تغور بحيث يبع لها
 غطيط (كأهي وان عينا الخبز كأهي) أي لم ينقص من ذلك شيء وما في كما كافة وهي مصححة لدخول الكاف
 على الجله وهي مبتدأ والخبر محذوف أي كأهي قبل ذلك وهذا علم من أعلام جرته صلى الله عليه وسلم * والحديث
 سبق مختصرا في الجهاد * وبه قال (حدثني) بالتوحيد عثمان بن أبي شيبة (هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة واسم
 أبي شيبة ابراهيم بن عثمان العباسي الكوفي أخو أبي بكر واليهيم قال (حدثنا عبدة) بن سليمان (عن هشام
 عن أبيه) عمرو بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) في قوله تعالى (اذ جاؤكم) بنو عطفان (من فوقكم)
 من أعلى الوادي من قبل المشرق (ومن أسفل منكم) من أسفل الوادي من قبل المغرب قرئ في حديث ابن
 عباس عند ابن مردويه اذ جاؤكم من فوقكم قال عبيدة بن حصن ومن أسفل منكم أبو سفيان بن حرب (واد
 راغب الاصب) مالت عن سننها ومنسوى نظرها حذرة أو عدلت عن كل شيء فلم تلتفت الى عدتها لشدة الروع
 (وبلغت القلوب الحناجر) الحجرة رأس الغلصمة وهي منتهى الحلقوم والحلقوم مدخل الطعام والشراب قالوا
 اذا انتفخت الرئة من شدة الفزع أو الغضب ربت وارتفع القلب بازديادها الى رأس الحجرة وقيل هو مثل
 في اضطراب القلوب وان لم تبلغ الحناجر حقيقة (قالت) عائشة رضي الله تعالى عنها (كان ذلك) إشارة الى
 ما ذكر من مجي الكفار من فوق وأسفل وغير ذلك ولا يذروا بن عسا كذا في اللام (يوم الخندق) * وبه قال
 (حدثنا مسلم بن ابراهيم) القراهدي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي
 (عن البراء بن عازب) رضي الله عنه (أنه) قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم حفر (الخندق
 حتى أغمر) بفتح الهمزة وسكون الفين المجمة وفتح الميم أي وارى التراب (بطنه أو) قال (أعبر) بالفتحة المجمة أيضا
 والموحدة بدل الميم وتشديد الراء من الغبار وهو واضح (بطنه) مرفوع على الفاعلية وفي الأولى منصوب على
 المفعولية (يقول) راجح من كلام عبد الله بن رواحة (والله لولا الله ما هتدينا * ولا تصدقنا ولا صلبنا * فأزنان
 سكتة علينا * وبث الاقدام ان لا قبنا * ابن الاي قد بغوا علينا) كذا باثبات قد في الفرع كأصله وغيرهما
 وقال الحافظ ابن حجر ليس عوزون وتحريره ان الذين قد بغوا علينا فذكر الراوي الاي بمعنى الذين وحذف قد
 انتهى والظاهر ان قد محذوفة من نسخة (اذا أرادوا قتلتنا * بالموحدة الفارار (ورفع بها) أي بالكاهة
 الاخيرة (صوته) وهي (أينا أينا) مزين * وهذا الحديث سبق في باب حفر الخندق من كتاب الجهاد * وبه قال
 (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن شعبة) بن الجراح (أنه) قال حدثني
 بالافراد (الحكم) بقنينة ابن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية مصغر عتبة الباب (عن مجاهد) هو ابن جابر
 المفسر (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال نصرت) بالنون المضومة وكسر
 الصاد يوم الاحزاب (بالصبا) بفتح الصاد المهملة وتخفيف الموحدة والبصر الريح الشرقية (وأهلك) بضم
 الهمزة وكسر اللام (عاد بالدور) بفتح الدال المهملة الريح الغربية وعن ابن عباس فيما رواه ابن مردويه قال
 قالت الصبيحة المدبور اذهبي شات نصرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان الحرا لا تلب بالليل فغضب الله
 عليها فجعلها عقيمًا وقال مجاهد سلط الله على الاحزاب الريح فكفأت قدورهم ونزعت خيامهم حتى أضعفهم
 * وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن عثمان) أبو عبد الله الأزدي الكوفي قال (حدثنا شرح بن مسلمة)
 بالشين المجمة المضومة آخره حاء مهملة مصغر ومسلمة بضم فلام مفتوحة بين حاء مهملة ساكنة الكوفي
 (قال حدثني) بالافراد (ابراهيم بن يوسف قال حدثني) بالافراد أيضا (أبي) يوسف بن اسحاق (عن) جده
 (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه (قال سمعت البراء) زاد أبو ذر وابن عسا كذا ابن عازب حال كونه
 يحدث قال لما كان يوم الاحزاب وحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت من تراب الخندق
 حتى وارى ستر (عنى التراب) كذا في الفرع والذي في الميمنية الغبار (بجلدة بطنه وكان كثير الشعر) أي شعر

صدوره وهو معارض لما روي في صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان دقيق المسرية أي الشعر الذي في الصدر إلى البطن وجع بينهما بأنه كان مع دقته كثيرا أي لم يكن منتشر ابل كان مستطيلا (فسميته) عليه الصلاة والسلام (يرتجز بكلمات ابن رواحة) عبد الله الأنصاري (وهو ينقل من التراب يقول اللهم تولا أنت ما أهتدينا ولا تصدقنا ولا صليتنا ما أئزنا سكتة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا إن الأولي قد بقوا) ولابن عسا كرو أي ذر عن الجوى والسكينة رغبوا (علينا) وإن أرادوا قسنا أي بنا قال ثم عتد عليه الصلاة والسلام (صوته) بأخرها وهي أي بنا وبه قال (حدثني) بالافراد (عبدة) بفتح العين وسكون الواو (ابن عبد الله) أبو سهل الصقار الخزازي البصري قال (حدثنا عبد الصمد) بن عبد الوارث بن سعيد (عن عبد الرحمن) هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه أن ابن عمر رضي الله عنهما قال أول يوم شهدته أي باشرت فيه القتال (يوم) غزوة (الحدق) وقد سبق أنه عرض في يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة ولم يحزه صلى الله عليه وسلم ويوم بارفج ولا بي ذربالفتح وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) الرازي القراء الصغير قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم عن ابن عمر قال) معمر بن راشد (وأخبرني) بالافراد (ابن طواس) عبد الله (عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر) رضي الله عنهما أنه قال دخلت على حفصة (أختي ونسوانها) بفتح النون وسكون السين المهملة وبعد الواو المقفوحة ألف ففوقه فهاء كذا في الفرع وأصله بكون السين ونسب للحكم بكسر النون وضبطه غير واحد من الشراح بفتحها أي ضفار شعرها وعند ابن السكبي نوسانها بتقديم الواو على السين قال القاضي عياض وهو أشبه بالحجة وقال أبو الوليد اللؤثي أنه الصواب من ناس ينسبون أن التحرك وتسمى الذوائب نوسات لأنها تتحرك كثيرا وفي القاموس النوس والنوسان التذبذب وذو نواس بالضم زرع بن حسان من أدواء البين لذوابة كانت تنس على ظهره وقال الماوردي نوسانها بفتح الواو وسكونها أي ضفار شعرها (تنظف) بكسر الطاء المهملة وتنضم لغير أبي ذر أي تنظف ولعلها اعتدلت (قلت) لها (قد كان من أمر الناس ما ترين) أي ما وقع بين علي ومعاوية من القتال في صيفين يوم اجتمعهم على الحكومة فيه اختلفوا فيه فاسلوا بقايا الصحابة من الحرمين وغيرهما وتواعدوا على الاجتماع لينظر رآ في ذلك (فلما جعل لي) بضم الحاء ميمنا للمفعول (من الأمر) أي من الامارة والمالك (شيء فقاتل) له حفصة (الحق) بهم بكسر الهمزة وفتح الحاء (فانهم ينتظرونك وأخشي أن يكون في احتسابك عنهم فرقة) بينهم ومخالفة (فلم تدعه) أي لم تدع حفصة أخاه عبد الله (حتى ذهب) إلى القوم في المكان الذي كان فيه الحكمان وحضر ما وقع بينهم (فلما تفرق الناس) بعد قضية التحكيم وحاصلها أنهم اتفقوا على تحكيم أبي موسى الأشعري من جهة علي وعمر بن العاص من جهة معاوية فقال عمر ولا بي موسى قم فأعلم الناس بما اتفقنا عليه فخطب أبو موسى فقال في خطبته أيها الناس أنا قد نظرت في هذه فلم أر أمرا أصح لها ولا أألم لشعبنا من رأي اتفقت أنا وعمر وعليه وهو أنا الخلع علينا ومعاوية وترك الأمر شورى وتستقبل الأمة هذا الأمر فويلوا عليهم من أحمده وأني قد خالفت علينا ومعاوية ثم نبخى وجاء عمر و فقام مقامه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن هذا قد قال ما سمعتم وأنه قد خلع صاحبه وأني قد خلعت كما خلعه وأبى صاحب معاوية فانه ولي عثمان والمطالب بدمه وهو أحق الناس فلما انفصل الأمر على هذا (خطب معاوية قال) معرضاً بابن عمر وأبيه (من كان يريد أن يتكلم في هذا الأمر) أمر الخلافة (فليطلع) بسكون اللام الأولى وكسر الثانية وضم التحتية (لناقرته) بفتح القاف وسكون الراء وفتح النون أي فليبد لنا رأسه أو صفته وجهه والقرنان في الوجه أي فليظهر لنا نفسه ولا يخفها (فلنح أقربه) بأمر الخلافة (منه) من عبد الله بن عمر (ومن أبيه) عمر ولعل معاوية كان رأيه في الخلافة بتقديم الفاضل في القوة والمعرفة والرأي على الفاضل في السبق إلى الإسلام والدين فلذا أطلق أنه أحق ورأى ابن عمر خلاف ذلك وأنه لا يبايع المفضول الا اذا أخشى الفتنة ولذا يابح بعد ذلك معاوية ثم أبى بن عمر ونهى عنه عن نقض بيعته كما سبأني أن شاء الله تعالى في الفتنة بعون الله تعالى وقضاه (قال حبيب بن مسلمة) يمين مفتوحين وسكون السين المهملة ابن مالك بن وهب التهرري الصحابي الصغير لابن عمر (فهذا أجبته) أي معاوية عما قاله (قال عبد الله) بن عمر (خاليت حبيوتي) بضم الحاء المهملة وسكون الواو ثوب باقي على الظهر ويربط طرفاه على السابقين بعدهمهما (وهمت أن أقول) له (أحق بهذا الأمر) أمر الخلافة (منك من فائلك وأبالت)

أبامفيان يوم أحد ويوم الخندق (على الاسلام) وأما حينئذ كافرين وهو علي بن أبي طالب (نخبت أن
أقول كلمة تفترق بين الجمع) بسكون الميم ولا يذرين الجميع بكسر هاء زيادة تحسية (وتسفل الدم) بفتح
الفوقية وكسر الفاء (ويجمل) بضم التحتية وفتح الميم (عني غير ذلك) ما لم أرده (فذكرت ما أعتدته) لمن صبر
(في الجنان) من الخيرات والحوار الحسنان (قال حبيب) هو ابن مسلمة لابن عمرو بن أبيه (حفظت وصحبت)
بضم أولهما وفتح الفوقيين (قال محمود) هو ابن غيلان المروزي شيخ المواقف مما وصله محمد بن قدامة الجوهري
في كتاب أخبار الخوارج له (عن عبد الرزاق) أي عن معمر بن شبيب هاشم بن يوسف بسنده إلى ابن عمر وقال
(وبؤساتها) بتقديم الواو على السين كما سبق معزو الرواية ابن السكن وفي المحكم لابن سيده بسكون الواو
وفتحها وقال العيني لأوجه لذلك الحديث هنا الآن يقال ذكره استطراداً لما قبله لأن كلامهما يتعلق بابن
عمراته ويحتمل أن يكون في قوله من قائلنا وأباله على الاسلام المقصود يوم أحد والاحزاب إذ أن أبامفيان
كان قائد الاحزاب يومئذ وهذا الحديث من أفراد * وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال
(حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن سليمان بن صرد) بضم الصاد وفتح الراء
بعد هاء ملان ابن الجون بفتح الجيم الخراعي الصحابي المشهور أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم)
غزوة (الاحزاب) لما انصرف قريش (نعموهم ولا يغزونا) ولا بن عساكر ولا يغزونا باسقاط نون الجمع من غير
ناصب ولا جازم وهي لغة فاشية * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسدي قال (حدثنا يحيى بن
اذم) بن سليمان صاحب الثوري قال (حدثنا إسرائيل بن يونس قال سمعت) جدي (أبا اسحاق) عمرو بن
عبد الله السبيعي (يقول سمعت سليمان بن صرد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين أجلي) بفتح
الهمزة وسكون الجيم وفتح اللام (الاحزاب عنه) كذا في فرع اليونانية كأصلها وقال الحافظ ابن حجر
أجلي ضبط بضم الهمزة وسكون الجيم وكسر اللام أي ارجعوا عنه وفيه إشارة إلى أنهم رجعوا بغير اختيارهم
بل يصنع الله تعالى لرسوله (الآن تغزوهم ولا يغزونا) بنونين ولا بن عساكر ولا يغزونا (نحن نسير الميم)
وقد وقع ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام فإنه اعترف في السنة المقبلة فتصدته قريش ووقعت الهدنة بينهم إلى أن
تفتقروا فكان ذلك سبب فتح مكة * وبه قال (حدثنا) ولا يذروا ابن عساكر حدثني بالافراد (اسحاق) هو ابن
منصور المروزي قال (حدثنا روح) هو ابن عبادة قال (حدثنا هشام) قال في الفتح هو ابن حسان أي القردوسي
قال وكنت ذكرت في الجهاد أنه الدستوائي ثم رأيت المزي جزم في الأطراف بأنه ابن حسان ثم وجدته مصرحاً به
في عدة طرق فهو المعتد (عن محمد) هو ابن سيرين (عن عبيدة) بفتح العين وكسر الواو حدة ابن عمرو السلمي
الكوبي (عن علي) بن أبي طالب رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم) وقعة (الخندق
ملا الله عليهم) أي على الكفار (يؤمنهم) أحياء (وقبورهم) أمواتاً (نارا) كما شغلونا بقضاءهم ولا يذروا
عن الجوى والمستمل كل ما زيادة اللام قال ابن حجر وهو خطأ (عن الصلاة الوسطى) زاد مسلم صلاة العصر (سحق)
غابت الشمس) وأكثروا علماء الصحابة وغيرهم أنها العصر كما سيأتي إن شاء الله تعالى في تفسير سورة البقرة
* وبه قال (حدثنا المكي بن إبراهيم) بن بشر بن فرقد أبو السكن الحنظلي التميمي قال (حدثنا هشام) أي ابن
حسان القردوسي (عن يحيى) أي ابن أبي كثير (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن جابر بن عبد الله)
الانصاري رضي الله عنه (أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس) ولا يذروا
عن الكشميهني غابت الشمس (جعل) باسقاط الفاء من فجعل الثابتة عنده في آخر المواقيت (بسبب كفا قريش
وقال يارسول الله ما كدت) بكسر الكاف (أن أصلي حتى كادت الشمس أن تغرب) وسقط لابن عساكر لفظه
أن من قوله أن تغرب أي ما ضللت حتى غرت لان كاد إذا تجردت من التي كان معناها الاشارة فان دخل
عليها النفي كان نقياً لا قولاً ما كاد زيد يقوم معناه نفي قرب الفعل وههنا نفي قرب الصلاة فأنقذت الصلاة
بطريق الأولى (قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما ضللتها فترانا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان) بضم
الموحدة وسكون الطاء المهملة واداء بالمدنية (قرواً) النبي صلى الله عليه وسلم (للصلاة ولو ضانا لها فضلي
العصر) شجاعاً (بعد ما غربت الشمس ثم صلى) بنا (بعدها المغرب) * وبه قال (حدثنا محمد بن كثير)
العبدى البصري قال (أخبرنا سفيان الثوري عن ابن المنكدر) محمد أنه (قال سمعت جابر) هو ابن

قوله حتى غرت هذا
بالنظر إلى الواقع ونفس
الامر كإدخاله باقي
الحديث والافكان ينبغي
أن يقول حتى قربت
من الغروب كما هو ظاهر
تأمل اه

عبد الله الأنصاري رضي الله عنهم ما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من يأتينا بجبر القوم
يعني بني قريظة كما قال الواقدي هل تقصوا العهد بينهم وبين المسلمين ووافقوا قريناً على محاربة المشركين (يقال
الزبير بن العوام) أنا آتيت بجبرهم يا رسول الله (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (من يأتينا بجبر القوم فقال الزبير
أنا ثم قال) عليه الصلاة والسلام (من يأتينا بجبر القوم فقال الزبير أنا) آتيت بالسكر ثلاث مرات (ثم قال)
عليه الصلاة والسلام (إن لكل نبي حوارياً) كذا يفتح الحاء المهملة والواو آخره تحية مشددة خاصة
من أصحابه أو ناصراً أو وزيراً (وإن حوارياً الزبير) بتشديد الحجة كالسابقة * والحديث سبق في باب فضل
الطليعة من كتاب الجهاد * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) قال (حدثنا الليث بن سعد الامام) (عن سعيد بن
أبي سعيد عن أبيه) أبي سعيد كيسان المقيري (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول لا اله الا الله وحده أعز جنده ونصر عبده) النبي صلى الله عليه وسلم (وعلى الاحزاب) الذين جاؤا
من مكة وغيرهما يوم الخندق (وحده فلا شيء بعده) أي جميع الاشياء بالنسبة الى وجوده تعالى كالعدم
اذ كل شيء يفتي وهو الباقي فهو بعد كل شيء فلا شيء بعده * وبه قال (حدثنا) ولا يدرى من عسا كر حدثني
بالافراد (محمد) غير منسوب وهو ابن سلام البكدي قال (أخبرنا الفزاري) بفتح الفاء والزاي مروان بن
معاوية بن الحارث الكوفي سكن مكة (وعبد) بفتح العين وسكون الواو * يكون الموحدة ابن سليمان كلاهما عن
اسماعيل بن أبي خالد (سعد الجيلي أنه) قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى (علقمة الاسدي) رضي الله عنهم ما يقول
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب) يوم الخندق (فقال اللهم) أي يا الله يا (منزل الكتاب) القرآن
قال الطيبي لعل تخصيص هذا الوصف بهذا المقام يوجب الى معنى الاستنصار في قوله تعالى ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون والله متم نوره وأمثال ذلك (أمرج الحساب) أي فيه (أهزم الاحزاب) بالزاي المجبة
أكسرها وبدء شملهم (اللهم اهزمهم وذلهم) فلا يثبتوا عند اللقاء بل تطيش عقولهم وقد فعل الله تعالى
ذلك لرسوله صلى الله عليه وسلم فأرسل عليهم ريحاً وجنداً فاهزمهم * وقد سبق هذا الحديث في باب الدعاء
على المشركين بالهزيمة من الجهاد * وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي الجاوري * قال (حدثنا
عبد الله بن المبارك) قال (أخبرنا موسى بن عقبة) الامام في الغازي (عن سالم) هو ابن عبد الله بن عمر (ونافع)
مولي ابن عمر كلاهما (عن عبد الله بن عمر بن الخطاب) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
قفل بفتح القاف والفاء أي رجع (من الغزاة والحج أو العمرة) كلمة وللتوزيع لالسن (يبدأ فبكر ثلاث
مرار) ولا يدرى مرات (ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيرون)
بدء الهمزة أي نحن راجعون الى الله تعالى نحن (تأبون) اليه تعالى قاله عليه الصلاة والسلام تعالى الله
أو نواضعاً نحن (عابدون) نحن (ساجدون لربنا) نحن (حامدون) له تعالى قال في شرح المشكاة لربنا يجوز
أن يتعلق بقوله عابدون لأن عمل اسم الفاعل ضعيف فينقوي به أو بحامدون ليقيد التخصيص أي نحمد ربنا
لا نحمد غيره وهذا أولى لأنه كالخاتمة للدعاء ومثله في التعليق قوله تعالى لا رب فيه هدى للمؤمنين يجوز أن يتعلق
على لا رب فيه فيكون فيه هدى مبتدأ وخبراً فيقدر خبر لا رب مبتدأ ويجوز أن يتعلق بالارب ويدور مبتدأ
لهدى انتهى وفي مجموعي في فنون القرآن آت من يد على ما ذكر في الآية (صدق الله وعده) فيما وعده من اظهار
دينه (ولنصر عبده) محمداً القائم بحقوق العبودية صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم (وهزم الاحزاب) الذين
تجمعوا يوم الخندق له (وحده) نفي السبب في السبب وما رويت اذ رويت ولكن الله رمى * (باب مرجع
النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الميم وسكون الراء وكسر الجيم في القرع وقال الكرماني وتبعه البرماوي
بفتحها هو المناسب للمعاصرة والفتح هو الذي في اليونانية (من المكان الذي وقع فيه قتال) الاحزاب) الى
منزله بالمدينة (وتخرجه) منها (الى بني قريظة) بضم القاف وفتح الظاء المجبة المشالة توزن جهينة قبيلة من يهود
خيبر لسبع يقين من ذي القعدة سنة خمس في ثلاثة آلاف رجل وستة وثلاثين فرساً (ومحاصره) أي اياهم
بضعا وعشرين ليلة * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي شيبه) ابراهيم بن عثمان العباسي الكوفي
قال (حدثنا) كذا في اليونانية وغيرها وفي القرع بدلهما قال (ابن نمير) بضم النون مصغراً عبد الله (عن هشام
عن أبيه) عمرو بن الزبير (عن عائشة رضي الله تعالى عنها) أنها قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم

من الخندق) الى المدينة (وضع السلاح واغتسل) انه جبريل عليه السلام فقال (مخاطبة صلى الله عليه وسلم
 (قد وضعت السلاح والله) نحن معاشر الملايكة (ما وضعناه فخرج) بالقاء وبالجزم على الطيب ولاي ذر
 وابن عساكر اخرج (اليهم قال) له النبي صلى الله عليه وسلم (قال أين) اذهب (قال) جبريل (ها هنا وأشار الى)
 ولاي ذرعن الكشميني وأشار يده الى (في قرينة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم) وذلك لانهم كانوا
 نقضوا العهد وعملوا مع قريش وعظفان على حربه صلى الله عليه وسلم * وهذا الحديث قد سبق في باب الفصل
 بعد الحرب من الجهاد * وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل التبوذي قال (حدثنا جبريل بن حازم) (الازدي
 البصري (عن جبريل بن هلال) العدوي البصري (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال صكائي أنظر الى الغبار
 ساطعا) أي مرتفعاً (في رفاق بني غنم) بضم الزاي وتحقق القاف وبعد الألف فاف أخرى وغنم فتح الغنمة
 وسكون النون بطن من الخرج من ولد غنم بن مالك بن النجار وأشار هذا الى أنه يستحضر القصة حتى كأنه
 ينظر اليهم استحضراً بعد تلك المدة الطويلة (موكب جبريل) نصب موكب بتقدير أنظر موكب ولاي ذرعوك
 بالجزم يدلان الغبار وضبطه ابن اسحاق بالضم كاذره في هامش اليونانية خبر مبتدأ أخذ وف تقديره هذا
 موكب جبريل والموكب نوع من السير وجاعة الفرسان أو جماعة ركاب يسرون برق و زاد أبو ذر صلوات الله
 عليه (حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة) * وهذا الحديث سبق في باب ذكر الملايكة
 من يده الخلق * وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء) بن عبيد بن مخارق أبو عبد الرحمن الضبي وبقال
 الهلال البصري قال (حدثنا جويرية بن أسماء) بن عبيد الضبي البصري وهو عم السابق (عن نافع عن ابن عمر
 رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلين) بنون التأكيد للقبلة (أحد)
 منكم) (العصر الا في بني قريظة فأدرك بعضهم العصر) نصب على المفعولية ولاي ذرعهم نصب مفعول
 مقدم العصر رفع على القاعلية (في طريق فقال بعضهم) الضمير لبعضهم بعض الاول (الانصلي حتى تأتيها)
 أي بني قريظة علما بظاهر قوله لا يصلين أحد لأن في النزول مخالفة للامر الخاص فخصوا عموم الامر بالصلاة
 أول وقتها عاذاً لم يكن عذر بدليل أمرهم بذلك (وقال بعضهم بل نصل) نظرا الى المعنى لا الى ظاهر اللفظ (لم يرد)
 بضم الاول وفتح الثاني وفي اليونانية بكسر الراء (مناد لك) الظاهر بل المراد لازمه وهو الاستحجال
 في الذهاب لبني قريظة فصاروا مكانا لانهم لو لم يصلوا ربك ما كان فيه مضادة للامر بالاسراع (فذكر) بضم الذال
 المجع (ذلك) المذكور من فعل الطائفتين (لنبي صلى الله عليه وسلم فارتفعت واحدة منهم) لا التاركين ولا الذين
 فهموا أنه كتابه عن العجالة * وقد سبق هذا الحديث في باب صلاة الطالب والمطلوب من صلاة الخوف * (تنبيه)
 وقع في البخاري لا يصلين أحد العصر وفي مسلم الظهر مع اتفاقهما على روايته ما عن شيخ واحد باسناد واحد
 ووافق البخاري أبو نعيم وأصحاب المغازي والطبراني والبيهقي في دلائله ووافق مسلماً أبو يعلى وابن سعد وابن
 حبان فجمع بينهم باحتمال أن يكون بعضهم قبل الامر كان صلى الظهر وبعضهم لم يصلها فقبل لمن لم يصلها
 لا يصلين أحد الظهر ولم يصلها لا يصلين أحد العصر وأن طائفة منهم راحت بعد طائفة فقبل للطائفة الاولى
 الظهر ولتي بعدها العصر قال ابن حجر وكلاهما جمع لا بأس به لكن يبعد اتحاد المخرج لانه عند الشيخين
 باسناد واحد من منتهى الى منتهى فيسعد أن يكون كل من رجال اسناده قد حدث به على الوجهين اذ لو كان
 كذلك لمجد واحد منهم عن بعض روايته على الوجهين ولم يوجد ذلك انتهى وقيل في وجه الجمع أيضاً أن يكون
 عليه الصلاة والسلام قال لاهل القوة أولئك كان منزلة قريش لا يصلين أحد الظهر وقال غيرهم لا يصلين أحد
 العصر * وبه قال (حدثنا) ولاي ذرعوا بن عساكر حدثني بالافراد (ابن أبي الاسود) هو عبيد الله بن محمد بن
 أبي الاسود واسم أبي الاسود جبريل بن الاسود البصري الحافظ قال (حدثنا معتمر) هو ابن سليمان بن طرخان
 التيمي قال البخاري (وحدثني) بالواو والافراد (خليفة) بن خياط قال (حدثنا معتمر قال سمعت أبي سليمان
 (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال كان الرجل) من الانصار (يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم) غير (الخلافت)
 من عقاره هدية أو هبة ليصرفها في نواصبه (حتى) أي الى أن (أتقح قريظة والنضير) ردها اليهم لاستغفانه
 عن ذلك ولا نهم لم يملكوا أصل الرقية ولاي ذرعن الكشميني حين بدل حتى والاولى أوجه (وأن أهلي
 أصرروني أن أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسأله) بهمة قطع مفتوحة منه وب عطفا على المنصوب السابق

أن يرزأ إليهم الغفل (الذين) ولا يذروا الأصلي وابن عساكر في نسخة الذي (كانوا أعطاهم) غيرها (أو بعضه)
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أعطاه أم أيمن (بركة حاضنته) فجاءت أم أيمن (أي فأعطانيه) فجاءت أم أيمن
 كما في مسلم (فجاءت التوب في عتي) حال كونها (تقول كذا) أي ارتدع عن هذا (والذي لا إله الا هو
 لا يعطيكمهم) عليه الصلاة والسلام ولا بن عساكر لا يعطيكمهم باسقاط الهاء ولا يذروا ليعطيكم بالنون بدل
 التحية (وقد أعطانيها) ما كان قبتهما حاله على سبيل الظن (أو كما قالت) أم أيمن شك الراوي في اللفظ مع حصول
 المعنى (والنبي صلى الله عليه وسلم يقول) لها ملاطفة لها المالها عليه من حق الحضنة (لك كذا) أي من عندي
 بدل ذلك (و) هي (تقول) لأنس (كلا والله) لا يعطيكم (حتى أعطاهما) النبي صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن
 طرخان (حسب أنه) أي أنا (قال عشرة أمثاله أو كما قال) أنس فرسخت وطاب قلبها وهذا من كثرة
 حبه صلى الله عليه وسلم وبره وفرط جوده * وقدم هذا الحديث في الجنس مختصراً وفي غيره * وبه قال
 (حدثني) بالافراد (محمد بن بشر) بالوحدة والمجبة المشددة بن دار العبدي البصري قال (حدثنا غدير)
 محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن سعد) بن كعون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه
 (قال سمعت أبا أمامة) أسعداً وسعد بن سهل بن حنيف الانصاري (قال سمعت أبا سعيد) سعد بن مالك (الخدري
 رضى الله عنه يقول نزل أهل قرينة) من حصنهم (على حكم) سعد بن معاذ (بعد أن حاصرهم خمسة عشر يوماً
 أشد الحصار ورموا بالنبل وكان سعد ضعيفاً وكان قد دعا الله أن لا يئس حتى يشق صدره من بن قرينة) فأرسل
 النبي صلى الله عليه وسلم إلى سعد فأتى على جمار فلما دنا (قرب) من المسجد الذي كان أعده النبي صلى الله عليه
 وسلم في بني قرينة أيام حصارهم وقال في المصاحح أن قوله من المسجد متعلق بمخدوف أي فلما دنا أتيامن المسجد
 فان مجيئه إلى النبي صلى الله عليه وسلم كان من مسجد المدينة (قال) عليه الصلاة والسلام (لأنصار قوموا
 إلى سيدكم) سعد بن معاذ (أو) قال (خيركم) بالثب من الراوي ولا يذروا وأخيركم زاد في مسند أحمد عن عائشة
 رضى الله عنها فأنزلوه (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم له (هؤلاء) بنو (قرينة) نزلوا من حصنهم (على حكمك)
 فبهم (فقال) سعد يا رسول الله (تقتل منهم) بفتح الفوقية الاولى وضم الثانية (مقاتلتهم) وهم الرجال (وتبني)
 بفتح الفوقية وكسر الموحدة (ذرايعهم) بتشديد التحية وهم النساء والصبيان (قال) النبي صلى الله عليه وسلم
 (تقتل) فبهم (يحكم الله ورجعوا) قال عليه الصلاة والسلام (يحكم الملك) بكسر اللام شك الراوي في أي اللذين
 قاله عليه الصلاة والسلام وهما يعني * والحديث مر في باب اذ نزل العدو على حكم رجل * وبه قال (حدثنا)
 ولا يذروا حديثي بالافراد (زكرياء بن يحيى) بن صالح أبو يحيى البلخي الحافظ قال (حدثنا عبد الله بن عمر) بالنون
 مصغراً الحمداني الكوفي قال (حدثنا هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) أنها
 (قالت أصيب سعد) هو ابن معاذ الانصاري (يوم الخندق) رماه رجل من كفار (قريش) يقال له حيان بكسر
 الحاء المهملة وتشديد الموحدة (ابن العرق) بفتح العين المهملة وكسر الراء بعدها فاف فهما تأذت اسم أمه
 أطيب ربحها قال في المصاحح وذكر الزبير بن كزار في الأنساب أن اسمها قلاية بنت أسعد ففعل هذا تكون العروة
 ومضافها أولقبا ولا يذروا وهو حبان بن قيس من بني معيص بن عامر بن لؤي * بفتح ميم معيص وكسر العين
 المهملة بعدها تحية ساكنة فله ابن علقمة بن عبد مناف (رماه في الخلل) بفتح الهجره وسكون الكاف
 بعدها مهملة فلام عرق في وسط الذراع في كل عضو منه شعبة اذا قطع لم يرقأ الدم (فضرب النبي صلى الله عليه
 وسلم خيعة) كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع خيعة (في المسجد) النبوي بالمدينة وعنده ابن اسحاق في خيعة
 رفيعة عند مسجد مجده وكانت تدعى الجرحى (ليعوده من قريب) فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من الخندق إلى بيته بالمدينة وجواب لما قوله (وضع السلاح واعتسل) فلما جاءه جبريل عليه السلام (زاد ابن سعد
 على فرس عليه عمامة سوداء قد أرأها بين كتفيه على ثيابه الغبار وتحت قطيعة جراحه) وهو (أي والحال أنه
 ينقص رأسه من العمار) فقال (لنبي) صلى الله عليه وسلم (قد وضعت السلاح والله ما وضعت) أخرجه البهيم قال
 النبي صلى الله عليه وسلم (فأين) أذهب (فأشار) جبريل عليه السلام (إلى بني قرينة) فأتاهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فغناصهم اضع عشرة لاله كما عند موسى بن عبيدة وفي حديث علقمة بن وقاص عن عائشة
 عند الطبراني وأحمد بن حنبل وعشرين وكذا عند ابن اسحاق وزاد حتى أجهدهم الحصار وقذف في قلوبهم الرعب

ففرض عليهم ربيهم كعب بن أسد أن يؤمنوا أو يقتلوا أو أساءوا وأبناهم ويخرجوا من مسكنهم أو يسبوا
 المسلمون لله السبت فقالوا لا تؤمن ولا نتحمل السبت وأي عيش لنا بعد أبناؤنا فأساءوا فأساءوا إلى أبي إياهم بن
 عبد المذزر وكانوا حلفاء فاستشاروه في النزول على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فأساءوا إلى حلفه بمعنى الذي
 ثم قدم فتوجه إلى المسجد النبوي فارتبط به حتى تاب الله عليه (فقرئوا على حكمه) عليه الصلاة والسلام (فقرئ)
 عليه الصلاة والسلام (الحكم) فيهم (إلى سعد) أي ابن معاذ فأرسل إليه فلما حضر (قال فاني أحكمهم
 أن تقتل) الطائفة (المقاتلة) منهم وهم الرجال (وأن تسبي النساء والذرية) أي الصبيان (وأن تقدم أموالهم)
 وعند ابن إسحاق فخذ قولهم خنادق فضررت أعناقهم فخرى الدم في الخندق وقسم أموالهم ونساءهم
 وأبناهم وكانوا سائمة وعند الترمذي والنسائي وابن حبان بإسناد صحيح أنهم كانوا أربع مائة مقاتل فيجمع
 بينهم مائة الباقيين كانوا أسياعا (قال هشام) بالإسناد السابق (فأخبرني) بالافراد (أي) عروة بن الزبير
 (عن عائته رضي الله عنها أن سعدا قال اللهم انك تعلم أنه ليس أحد أحب إلى أن أجاهدكم فلك من قوم كذبوا
 رسولك صلى الله عليه وسلم وأخرجوه) من وطنه مكة (اللهم فاني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان
 بيني من حرب) كفار (قريش شيء فابقني) بهزمة قطع (له) أي للعرب ولا بن عكر وأبي ذر عن الكشي
 لهم أي لقريش (حتى أجاهدكم فلك وان كنت وضعت الحرب) بيننا وبينهم (فأجراها) بهزمة وصل وضم الجيم
 أي جراحته وقد كانت أن تبرأ وفي مسلم من رواية عبد الله بن غير عن هشام قال سعد ونجرح كلمة لله اللهم
 ان كنت تعلم الخ ومعنى تجرح يس (واجعل موتي فيها) لا فوز بجزية الشهادة (فأنجرت من ليتها) بفتح اللام
 والموحدة المشددة وكسر المثناة من موضع القلادة من صدره وكان موضع الجرح ورم حتى انصل الورم إلى
 صدره فأنجرح منه وعند ابن سعد من مرسل جدي بن هلال أنه مرت به عذرة مصطبة فأصاب ظله ما موضع
 الجرح فأنجرح ولابي ذر عن الكشي من ليتها قال في الفتح وهو تحفيف (فلم يرعهم) بفتح أوله وضم ثانيه
 وتكون العين المهملة أي لم يفرغ أهل المسجد (وفي المسجد خيمة) والجملة حالية (من بني غفار) أي رجل
 أو من خيام بني غفار بكسر المعجمة وتحفيف الفاء وعند ابن إسحاق أنها رفيدة فلعل زوجها كان من بني غفار
 ورجع الكرماني وتبعه البرماوي القهيري في قوله فلم يرعهم لبني غفار قال والسباق يدل عليه أي لم يفرغ
 بني غفار (الالذم) الخارج من جرح سعد (يسيل إليهم) إلى أهل المسجد (وقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي
 يأتيكم من قبلكم) بكسر القاف وفتح الموحدة من جهةكم وهذا يضعف قول الكرماني أن الضمير راجع
 لبني غفار على ما لا يخفى نعم ان كان ثم خيمة غير التي فيها سعد فلا إشكال (فأداسه يغذو) بالغين والذال المعجمين
 يسيل (جرحه دماعات منها) أي من تلك الجراحة وأهتز لموته عرش الرحمن وشيعه سبعون ألف ملك (رضي الله
 عنه) وهذا الحديث سبق في باب الخيمة في المسجد من كتاب الصلاة • وبه قال (حدثنا الحاج) بن أبي ذر
 حجاج (بن منهل) بكسر الميم وسكون النون السلي الانطاقي البصري قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج
 (قال أخبرني) بالافراد (عدى) هو ابن ثابت الانصاري الكوفي (أنه سمع البراء) بن عازب (رضي الله عنه قال
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان) بن ثابت (يوم قريظة) سقط لابي ذر يوم قريظة (أهجمهم) بضم الميم
 أمر من الهجو ضد المدح أي المشركين (أوهاجمهم) بكسر الجيم من المهاجرة من باب المفاعلة المدالة على
 الاشتراك في الهجو والشك من الراوي (وجبريل معك) بالتأيد والمعونة والواو الحال (وراد إبراهيم بن
 طهمان) بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء مما وصله النسائي بإسناد على شرط البخاري (عن الشيباني)
 أبي إسحاق سليمان (عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
 قريظة لحسان بن ثابت أهج المشركين فان جبريل معك) وعند ابن مردويه من حديث جابر بن عبد الله في الفتح
 لما كان يوم الاحزاب وردهم الله بغيظهم قال النبي صلى الله عليه وسلم من يحيى أعراض المسلمين فقسام كعب
 وابن رواحة وحسان فقال لحسان أهجمهم أنت فانه سبعينك عليهم روح القدس وزيادة ابن طهمان عن الشيباني
 تعين أن الامر كان يوم قريظة • تمت غزوة بني قريظة والله أعلم
 بسم الله الرحمن الرحيم ريثا آتينا من لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا ريثا • (باب غزوة ذات الرقاع) بكسر
 الراء بعدها فاف فأتى فعين مهملة وسقط باب لابي ذر فثابت بعده رفع (وهي غزوة محارب خصفة) بالخاء المعجمة

والصناد المهملة والفاء المفتوحات وباضافة محارب لتاليه التمييز عن غيرهم من المحاربين لان محارب في العرب
 جماعة كانه قال محارب الذين ينسبون الى خصفة بن قيس بن عيلان بن الناس بن مضر لا الذين ينسبون
 الى فهر والى غيرهم ثم ان خصفة المذكور (من بن ثعلبة من غطفان) بمنزلة وعين مهملة في الاول وفتح الغين
 المجهمة والمهملة والفاء كذا في البخاري وهو يقتضي ان ثعلبة جد محارب قال ابن حجر وليس كذلك فان غطفان
 هو ابن سعد بن قيس بن عيلان فمحارب وغطفان ابناء عم فكيف يكون الاعلى منسوب الى الادنى والصواب
 ما في الباب اللاحق وهو عند ابن اسحاق وغيره وبني ثعلبة بواو العطف هكذا ثبت على ذلك ابو علي الغساني
 في اوهاام الصحيحين (فتزل) النبي صلى الله عليه وسلم (تخل) بالنون والخاء المجهمة مكانا من المدينة على يومين
 بواو يقال له شدخ يجمع بين بينهما مهملة وبذلك الوادي طوائف من قيس من بني فزارة وأشجع وانمار (وهي)
 اى هذه الغزوة (بعد خيبر لان ابا موسى) الاشعري (جاء) من الحبشة سنة سبع (بعد خيبر) وقد ثبت انه شهد
 ذات الرقاع فقتضاه وقوع ذات الرقاع بعد غزوة خيبر لكن قال الدماطي حديث ابي موسى مشكل مع صحته
 وما ذهب احد من اهل السير الى انه بعد خيبر نعم وقع في شرح الحافظ مغلطاي ان ابا معشر قال انها كانت
 بعد الخندق وقرينة قال وهو من المتقدمين في السير وقوله موافق لما ذكره ابو موسى انتهى فاقى الصحيحين
 أصح (وقال عبد الله بن رباح) الغداني البصري ممن سمع منه البخاري فيما وصله السراج ابو العباس في مسنده
 المبوب ولا يذوق قال ابو عبد الله البخاري وقال لي عبد الله بن رباح (أخبرنا عمران العطار) ولا يذوق
 عساكر القناب بالقاف والنون كافي القرع وأصله وهو ابن داود بن قحط الواعده هاراء البصري صدوق منهم
 وروى برأى الخوارج ولم يخرج له البخاري الاستيصادا (عن يحيى بن أبي كثير) بالثلثة (عن أبي سلمة) بن
 عبد الرحمن بن عوف (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) ما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى
 بأصحابه في (خلة الخوف) زاد السراج أربع ركعات صلى بهم ركعتين ثم ذهبوا ثم جاء أولئك فصلي بهم ركعتين
 (في غزوة) السقرة (السابعة) من غزواته عليه الصلاة والسلام التي وقع فيها القتال (غزوة ذات الرقاع) بجز
 غزوة بدلا من سابقة الاولى يدور والثانية أحد والثالثة الخندق والرابعة قرينة والخامسة المريسيع والسادسة
 خيبر فيزعم أن تكون ذات الرقاع بعد خيبر للتبصيص على أنها السابعة (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما لما
 وصله النساءى والطبراني (صلى النبي صلى الله عليه وسلم يعني صلاة الخوف بنى قرد) بفتح القاف والراء موضع
 على نحو يوم من المدينة مما يلي غطفان (وقال بكر بن سوادة) بسكون الكاف وسوادة بفتح السين والواو
 الخفيفة الجذاعي بالجيم المضومة والذال المجهمة المفتوحة أحد فقها مصر وليس له في البخاري سوى هذا
 الحديث المعلق وقد وصله سعيد بن منصور (حدثني) بالافراد (زيد بن نافع) النخعي المصري التابعي الصغير
 وليس له في البخاري الا هذا (عن أبي موسى) على بن رباح النخعي التابعي أو هو مالك بن عبادة الغافقي الصنعائي
 المعروف أو هو مصري لا يعرف اسمه وليس له الا هذا الموضع (أن جابرا) هو ابن عبد الله الانصاري (حدثهم
 قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم) أي بأصحابه (يوم محارب وثعلبة) بواو العطف وهو الصواب كما مر
 وهي غزوة ذات الرقاع (وقال ابن اسحاق) محمد صاحب المغازي (سمعت وهب بن كيسان) بفتح الكاف
 يقول (سمعت جابرا) يقول (خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل) بالنون والخاء المجهمة موضع
 من نخل أراض غطفان قال الزركشي اشتهر على الالسنه صرفه قال اليه كرى لا ينصرف قال في المصايح
 فان أراد تحتم منع الصرف فيه فليس بذلك ضرورة أنه لا يني كى الوسيط وان أراد لا ينصرف جوارا فسلم
 وعلى كل تقدير فلا يرد ما اشتهر على الالسنه من صرفه وغفل من قال ان المراد نخل المدينة (فلقي جمعا
 من غطفان فلم يكن قتال وأخاف الناس بعضهم بعضا صلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف) بالناس
 قال في فتح الباري هذا الذي ساقه عن ابن اسحاق لم أرو في شيء من كتب المغازي ولا غيرها والذي في السير
 تهذيب ابن هشام قال ابن اسحاق حدثني وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجت مع النبي صلى الله
 عليه وسلم الى غزوة ذات الرقاع من نخل على جبل لي صعب فسياق قصة الجبل وسكذا أخرجه أحمد من طريق
 ابراهيم بن سعد عن ابن اسحاق وقال ابن اسحاق قبل ذلك وغزنا نجد اريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان
 حتى نزل نخل وهي غزوة ذات الرقاع فلقي به جمعا من غطفان فقتلوا الناس ولم يكن بينهم حرب وقد أخاف الناس

بعضهم بعضاً حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف وانصرف الناس وهذا القدر هو الذي ذكره البخاري تعليقه ما مدرجا بطريق وهب بن كيسان عن جابر بن ولس هو عند ابن ابي عمير عن وهب كما أوصفته الآن يكون البخاري اطلع على ذلك من وجه آخر لم ينف عليه أو وقع في نسخة تقديم وتأخير فقلته موصولة بالخبر المسند والله أعلم انتهى (وقال يزيد) بن أبي عبيد مولى سلمة بن الأكوع (عن سلمة) بن الأكوع غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم القرد) وهذا أصل المؤلف قبل غزوة خيبر وترجمه بقوله غزوة ذي قرد وهي الغزوة التي أعادوا فيها على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعاد كره من أجل حديث ابن عباس السابق وأنه صلى الله عليه وسلم صلى الخوف بذي قرد ولا يلزم من ذي قرد في الحديثين أن تتحد القصة صكاً ما يلزم من كونه عليه الصلاة والسلام صلى صلاة الخوف في مكان أن لا يكون صلاحاً في مكان آخر قال البيهقي الذي لا نك فيه أن غزوة ذي قرد كانت بعد الحديبية وخيبر وحديث سلمة بن الأكوع مصرح بذلك وأما غزوة ذات الرقاع فتختلف فيها فظهر تغاير القصتين كما جزم به قبل فانه في فتح الباري فالذي جرح اليه البخاري أنهم صكوا بعد خيبر مستدلاً بما ذكره من قبل خيبر فاما أن يكون ذلك من الرواية عنه أو إشارة إلى احتمال أن تكون ذات الرقاع اسماً لغزوتين مختلفتين كما أشار إليه البيهقي * وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (محمد بن العلاء) أبو كرب الهمداني قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتية (ابن أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء (عن جده أبي بردة عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه) أنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة) ولابي ذر عا كفي غزوة (وغن في ستة نفر) قال ابن حجر لم أقف على اسمهم وأظنهم من الأشعرين (بيننا بعين) واحد (نقبت) أي تركبه عقبه بأن يركب هذا قليلاً ثم ينزل فيركب الآخر بالنوبة حتى يأتي على آخرهم (نقبت) بغاء ونون مفتوحتين ففارق مكسور ذو حدة مفتوحة بعدها فوقية أي رقت ونقبت وقطعت الارض جلود (أقدامنا) من الحفاة (ونقبت قدمي وسقطت أطفاري) لذلك (فكانت على أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع) لما أي لاجل ما (كانت) بفتح النون وسكون العين وكسر الصاد ولابي ذر نصب بضم النون وفتح العين وتشديد الصاد (من الخرق على أرجلنا وحدث أبو موسى) الأشعري بالسند السابق (بهذا الحديث ثم كره ذلك) لما فيه من تركية نفسه (قال ما كنت أصنع بأن أذكره كأنه كره أن يكون شيء من علمه أفشاء) لأن كتمان العمل أفضل من اظهاره الاصلحة راجحة كأن يكون عن يقدي به وقد قل في سبب التسمية أيضاً أنهم رجعوا رايانهم بها وقل اسم شجرة بذلك الموضع وقيل جبل زلوا عليه أرضه ذات ألوان من حرة وصفرة وسواد فسميت به والله أعلم * وهذا الحديث أخرجه مسلم في المغازي * وبه قال (حدثنا) قتيبة بن سعيد) الثقفي مولا هم وسقط ابن سعيد لابن عساكر (عن مالك) هو ابن أنس الامام (عن يزيد بن رومان) مولى الزبير بن العوام (عن صالح بن خوات) بفتح الخاء المعجمة والواو المشددة وبعد الالف فوقية ابن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة ابن النعمان الانصاري التميمي وليس له في البخاري الا هذا الحديث (عن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غزوة) ذات الرقاع صلى صلاة الخوف) قيل وامم المهمل سهل بن أبي حنيفة ورجح في الفتح أنه خوات بن جبير أبو صالح المذكور قال ويحتمل صالح معناه من أبيه ومن سهل بن أبي حنيفة والجمالية عدول فلا يضر جهالة أحدهم وسقط لابي ذر وابن عساكر لفظ صلى (أن طائفة صفت معه) عليه الصلاة والسلام (و) صفت (طائفة وجاء العدو) بكسر الواو وضمة أي جعلوا وجوههم تلقاه (صلى) صلى الله عليه وسلم (ب) الطائفة (التي معه ركعة ثم ثب) عليه الصلاة والسلام حال كونه قائماً وأقوا أي الذين صلى بهم الركعة (لأنفسهم) ركعة أخرى (ثم انصرفوا فصفوا وجاء العدو وجاء الطائفة الأخرى) التي كانت وجاء العدو (فصلى بهم) عليه الصلاة والسلام (الركعة التي بقيت من صلاته) عليه السلام (ثم ثب) عليه السلام (جالسا) لم يخرج من صلاته (وأقوا لأنفسهم) الركعة الأخرى (ثم سلم بهم) عليه السلام * وهذا الحديث أخرجه بقية الستة في الصلاة * (وقال معاذ حدثنا هشام) هو ابن عبد الله الدستوائي البصري (عن أبي الزبير) محمد بن مسلم بن تدرس المكي (عن جابر) رضي الله عنه أنه قال (كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بخل) موضع من أراضى غطفان كما مر (فذكر) أنه صلى الله عليه وسلم صلى (صلاة الخوف) كما مر وغر من

قوله وقطعت الخ فيه
أخراج المتن عن إعرابه
وهو معيب اهـ

المؤلف منه الإشارة الى اتفاق روايات جابر على أن الغزوة التي وقع فيها صلاة الخوف هي غزوة ذات الرقاع (قال مالك) الامام الاعظم بسند حديث صالح بن خوات السابق (وذلك) المروي في حديث صالح (أحسن ما جمعت صلاة الخوف) ووافق مالك على ترجيحها الشافعي وأحمد لسلامتهم من كثرة المخالفة وكونهم أحوط الامر الحرب (تابعه) أي تابع معاذ (الليث) بن سعد الامام بما وصله المؤلف في تاريخه (عن هشام) هو ابن سعد المدني أبي سعيد القرشي مولا لهم يعرف بتيتم زيد بن أسلم وليس هو هشام الدستوائي اذ لا رواية لليث بن سعد عنه (عن زيد بن أسلم أن القاسم بن محمد) هو ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم (حدثه) فقال (صلى النبي) صلى الله عليه وسلم ولا يذرعن الكعبة حتى ياتي حذته صلاة النبي (صلى الله عليه وسلم) صلاة الخوف (في غزوة بني النضير) بفتح الهمزة وسكون النون آخره راء قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم وهذه الرواية مرسله ورجالها غير رجال الاولى فوجه هذه المتابعة من جهة أن حديث سهل بن أبي حنيفة في غزوة ذات الرقاع فتحد مع حديث جابر وهذه المتابعة وصلها المؤلف في تاريخه بلفظ قال لي يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا الليث عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم سمع القاسم بن محمد أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في غزوة بني النضير يعني نحو حديث صالح بن خوات عن سهل بن أبي حنيفة في صلاة الخوف * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري) وسقط ابن سعيد في الاولى وابن سعيد الانصاري لا يذروا بن عساكر (عن القاسم بن محمد) أي ابن أبي بكر الصديق (عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حنيفة) بفتح الحاء المهملة وسكون النون المثلثة عبد الله أو عاصم بن ساعدة أنه قال يقوم الامام في صلاة الخوف (مستقبل القبلة وطائفة منهم معه) مع الامام (وطائفة من قبل العدو) بكسر القاف وفتح الموحدة أي من جهته (وجوههم الى العدو فيصلي) الامام (بالمؤمن معه ركعة ثم يقومون فيركعون لانفسهم ركعة ويسجدون سجدة في مكانهم ثم يذهب هؤلاء) الذين صلوا (الى مقام أولئك) الذين كانوا قبل العدو (فيجي أولئك) الذين كانوا قبل العدو واليه عليه الصلاة والسلام (فيركع بهم) عليه السلام (ركعة فله) عليه الصلاة والسلام (ثلاث ثم يركعون ويسجدون سجدة) زاد في الرواية السابقة أنه يسلم بهم * وهذا الحديث مرسل لأن أهل العلم بالخبر اتفقوا على أن سهل بن أبي حنيفة كان صغيرا في زمنه صلى الله عليه وسلم وفيه ثلاثة من التابعين المدنين في نسق واحد يحيى بن سعيد الانصاري في نسخة * وبه قال (حدثنا مسدد) قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبه) بن الجراح (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر رضي الله تعالى عنه (عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) وهذا امر فروع * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبيد الله) بضم العين ابن محمد مولى عثمان بن عفان القرشي الاموي الفقيه قال (حدثني) بالافراد (ابن أبي حاتم) عبد العزيز (عن يحيى بن سعيد الانصاري أنه سمع القاسم بن محمد بن أبي بكر يقول (أخبرني) بالافراد (صالح بن خوات عن سهل) أي ابن أبي حنيفة أنه (حدثه قوله) السابق في صلاة الخوف * وبه قال (حدثنا أبو النعمان) الحسن بن نافع (قال أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (سالم بن أبيه) ابن عمر رضي الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد أي جهتها بأرض غطفان (فوازينا) بالزاي المجرسة أي قائلنا (العدو فاصفنا لهم) * وهذا الحديث مؤرخ في أول ابواب صلاة الخوف بأتم معانيها وبقيته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلي شافقنا طائفة معه وأقبل طائفة على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم فصل فغوا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين * وبه قال (حدثنا مسدد) قال (حدثنا زيد بن زريع) بضم الزاي مصغرا قال (حدثنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله) ولا بن عساكر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف (باحدى الطائفتين والطائفة الاخرى) مبتدأ خبره قوله (مواجهة العدو ثم انصرفوا) الذين صلى بهم (فقاموا في مقام أصحابهم) ولا بن عساكر أولئك (فغوا أولئك) الذين كانوا مواجهة العدو (فصلى بهم) صلى الله عليه وسلم (ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقتلوا) أي أذوا (ركعتهم وقام

هؤلاء فقط واركتهم * وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (حدثنا) ولا يورى ذروا الوقت أخبرنا
 (شعيب) هو ابن أبي حنيفة (عن الزهري) أنه (قال حدثني) بالافراد (سنان) هو ابن أبي سنان الدؤلي
 كما في الرواية الاخرى (وأبوسلة) بن عبد الرحمن بن عوف (أن جابر) الانصاري رضى الله عنه (أخبر أنه غزا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد) أي جهتها * وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني)
 بالتوحيد (أخي) عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال (عن محمد بن أبي عتيق) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر
 ونسبه بلده (عن ابن شهاب) الزهري (عن سنان بن أبي سنان) يزيد بن أمية (الدؤلي) بضم الدال المهملة
 بعدها همزة مفتوحة فلام وثقه العجلي وغيره وليس له في البخاري الا حديث في الطب وهذا الذي هنا
 (عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما) أخبره أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قتل (رجع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل) رجع (معه فأدركتهم القباله) شدة الحر في وسط النهار (في واد كبير
 الغضاء) بكسر العين المهملة وفتح الصاد المجهمة المخففة وبعد الالف هاء شجر عظيم له شوك كالطلح والعوسج
 (فزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في الغضاء يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تحت شجرة) بين مهملة وراء مفتوحة حنين بينهما ميم مضمومة شجرة كثيرة الوراق يستظل بها (فعلق بها
 سيفه قال جابر) بالسند السابق (فخنا فومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فخننا فاذا عنده اعرابي
 جالس) بين يديه يأتي ذكره قريسا (ان شاء الله تعالى وقوله فاذا في الموضوعين للمصنف جأ) فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان هذا) الاعرابي (اخترط سبقي) أي سله (وأنا نائم فاستيقظت وحوالي يده) حال كونه (صلياً) بفتح
 الصاد المهملة وسكون اللام بعدها قوقية مجزومة من غمده بمعنى مصالحت (فقال لي من يمنعك مني) ان قلتك به
 (قلت له الله) يعني منك (فها هو ذا جالس) وعند ابن اسحاق بعد قوله الله قد دفع جبريل في صدره فوق السيف
 من يده فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال لا أحد ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) استئلا فاللكتفار ليدخلوا في الاسلام وعند الواقدي أنه أسلم ورجع الى قومه فاهتدى به خلق كثير
 (وقال أبان) بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبعد الالف نون ابن يزيد العطار البصري فيما وصله مسلم (حدثنا
 يحيى بن أبي كثير) الامام أبو نصر اليماني الطائي مولا هم (عن أبي سلة) بن عبد الرحمن (عن جابر) أنه قال كما
 مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا أتينا على شجرة طلبه) ذات ظل (تركنا النبي صلى الله عليه وسلم
 لنزل تحتها وبستظل بها فنزل تحت شجرة (فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق
 بالشجرة) وهوائهم (فاخترطه) أي سله (فقال له تخافني فقال) عليه السلام (لا قال فن منعك مني قال)
 عليه السلام (الله) يمنعني منك (فهذه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين
 ثم سلم وسلوا ثم (تأخروا) الى جهة العدو (وصلى) عليه الصلاة والسلام مستقلاً (بالطائفة الاخرى)
 التي كانت في جهة العدو (ركعتين) ثم سلم وسلوا (وكان النبي صلى الله عليه وسلم أربع) فزواً وثلاً
 (وللقوم ركعتين) فزواً واستدل به على جواز صلاة المفترض خلف المنفل كذا قرره النووي في شرح مسلم
 بجوابين الدليلين ولا يذرك عنان رفع (وقال مسدد عن أبي عوانة) الوضاح الشكري مما وصله سعيدي بن
 منصور (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهمة جعفر بن أبي وحشية (اسم الرجل) الذي اخترط
 سيف النبي صلى الله عليه وسلم (عوث بن الحارث) بفتح العين المجهمة وسكون الواو وفتح الراء بعدها مثناة
 (وقال) عليه السلام (فيها) في تلك الغزوة (محارب خصفه) مفعول مضاف لتاليه (وقال أبو الزبير)
 محمد بن مسلم بن تدوس (عن جابر) كما مع النبي صلى الله عليه وسلم بفحل فصول (صلاة) الخوف) وهذا
 قد سبق قريسا (وقال أبو هريرة) مما وصله أبو داود والطحاوي وابن حبان (صليت مع النبي صلى الله
 عليه وسلم غزوة بنجد) ولا يذرك عن الكشميهني في غزوة بنجد (صلاة الخوف) وانما جاء أبو هريرة الى
 النبي صلى الله عليه وسلم أيام خيبر) فدل على أن غزوة ذات الرقاع بعد خيبر وتعقب بأنه لا يلزم من كون
 الغزوة من جهة بنجد أن لا تعد ذات الرقاع الى جهتها في عدة غزوات فيعمل أن يكون أبو هريرة

حضر التي بعد خبير لا التي قبلها فانه في الفتح * (باب غزوة بني المصطلق) بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطاء
المشاة المهلين ركسر اللام بعدها قاف لقب جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن (من) بن (خزاعة)
بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي الخففة قال في القاموس حتى من الازدوسموا بذلك لانهم تغزوا أي تخلفوا عن
قومهم وأقاموا بمكة وسعى جذيمة بالمصطلق لمحسن صوته وهو أول من غنى من خزاعة والاصل في مصطلق
مصطلق بالتاء الفوقية فأبدلت طاء لأجل الصاد (وهي غزوة المريسيم) بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتية
وكسر السين المهملة بعدها تحته صا كنة فعين مهملة قال في القاموس مصغر من سوغ بئر أو ماء لخزاعة بينه
وبين الفرع مسيرة يوم واليه نضاف غزوة بني المصطلق وفيه سقط عقد عائشة وزيت آية التيم (قال ابن اسحاق)
محمد بن أبي مغازيه من رواية يونس بن بكير عنه (وذلك) الغزوة في شعبان (سنة ست) من الهجرة وفي رواية
قتادة وعقبه وغيرهما عند البيهقي في شعبان سنة خمس ورجحه الحاكم وغيره وجرى بالاول الطبري وغيره
(وقال موسى بن عقبة سنة أربع) الذي في مغازي ابن عقبة من طرق أخرجه الحاكم والبيهقي في دلائله
وأبو سعيد النيسابوري وغيرهم أنه سنة خمس فلعله سبق قلم قال أهل المغازي وخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعه بشر ككثير وثلاثون فرسا فحملوا على القوم حمله واحدة فمات منهم انسان بل قتل عشرة وأسر
سائرهم وغاب ثمانية وعشرين يوما (وقال النعمان بن راشد) الجزري بما وصله الجوزقي والبيهقي (عن
الزهري) محمد بن مسلم أي عن عروة عن عائشة (كان حديث الافك في غزوة المريسيم) وبه قال ابن اسحاق
وغيره من أهل المغازي * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البلخي البغلافي قال (أخبرنا إسماعيل بن جعفر)
أي ابن أبي كثير الانصاري المدني سكن بغداد (عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن) المشهور بربيعة الراي (عن
محمد بن يحيى بن حسان) يفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن سعيد الانصاري المدني (عن أبي محبّر) بضم
الميم وفتح المهملة وسكون التحتية بينهما راء معكسورة آخره زاي عبد الله القرشي التميمي (أنه قال دخلت
المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري جلست اليه فسالته عن الغزل) وهو نزاع الذك من الفرج قبل الانزال دفعا
لحصول الولد أوجا نزام لا (قال) ولاي ذرف قال (أبو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
بني المصطلق فأصبنا سبيانا من سبي العرب فاشتبهنا النساء واشتدتم) ولاي ذرعن الكشميهني واشتد (علينا
لعزبة) بضم المهملة والزاي الساكنة فقد ازواج والنكاح قال في القاموس العرب محز كمن لا أهل له
ولا تقل أعزب أو قليل والامم العزبة والعزوبة مضعومتين والفاعل كنصر وتغزب ترك النكاح (وأحبينا الغزل)
خوفامن الاستيلاء المانع من البيع ونحن نحب الاثمان (فأردنا أن نغزله وقتلنا نغزل ورسول الله صلى الله عليه
وسلم بين أظهرنا قيل أن نسأله) عن الحكم (فألنا عن ذلك فقال) عليه السلام (مأعليكم) بأس (أن لا
تفعلوا) أي ليس عدم الفعل واجبا عليكم أو لازا زائدة أي لأبأس عليكم في فعله (لمن نسمة) نفس (كائنة)
في علم الله (الي يوم القيامة الا وهي كائنة) في الخارج فافترده الله لا بد منه * وهذا الحديث سبق
في باب الرقيق من كتاب البيع * وبه قال (حدثنا) ولاي ذروا بن عساكر حدثني بالافراد (محمود) هو ابن غيلان
المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري عن أبي سلمة) بن
عبد الرحمن بن عوف (عن جابر بن عبد الله) الانصاري رضى الله عنه أنه (قال غزونا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم غزوة فجد فلما أدر كتمه) صلى الله عليه وسلم (القاتلة) شدة الحر (وهو في واد كثير الغضاه) بكسر العين
المهملة وبالياء آخره شجر عظيم له شوك (قزل) عليه السلام (نحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه) بالشجرة
(فتفرق الناس في الشجر يستظلون) به (وينا) بغير ميم (نحن) كذلك أذ دعا نارسول الله صلى الله عليه وسلم
فجئنا فإذا اعراني قاعد بين يديه) صلى الله عليه وسلم (فقال ان هذا أنا في وأنا في فاحترط سبقي) أي سله
(فاستدطت وهو قائم على رأسي فاحترط سبقي) حال صكونه (صلينا) مجزءا من غمده (قال من يمنعك مني
قلت الله) بمنعني منك (فشامه) بشين معجمة مخففة أي غمده (ثم قد فقه) هذا قال (جابر) ولم يعاقبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم) استنلافا * وهذا الحديث ثابت هنا في الفرع وسقط في بعض النسخ هنا وثبت في السابق
ويحتمل أن يكون كتب في الاصل على الحاشية واشتبه على الناسخ فقله هنا كذا قيل والله أعلم * (باب غزوة
أغار) يفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم بعدها ألف فراء وقد يقال غزوة بني أعمار وهي قبيلة * وبه قال

(حدثنا آدم بن أبي إياس قال (حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن قال (حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقه) بضم السين المهملة وتحقيف الراء والقاف العدوي (عن جابر بن عبد الله الأنصاري) رضي الله عنه أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أنمار يصلي على راحلته) حال كونه عليه السلام (مترجها قبل المشرق) بكسر القاف وفتح الموحدة جهة المشرق حال كونه (منطوقاً) * وهذا الحديث قد مر في باب صلاة التطوع على الدواب وفي باب ينزل المكتوبة وليس فيه ذكر قصة أنمار فلا معنى لذكره هنا على ما لا ينبغي وسقط لفظ باب لابي ذروا بن عساكر * (باب حديث الألف والالف) بكسر الهمزة وفتحها مع سكون الفاء فيهما (بمنزلة النجس) بكسر النون وسكون الجيم (والنجس) بفتحهما (يقال) بضم النحبة والالف بعد الفناء فيهما ولا يذرت قول بالقونية والواو بدل الالف ولا يذرا أيضاً وابن عساكر يقول بالنحبة (افكهم) بكسر الهمزة الواقع في غزوة المريسيم والالف بكسر الهمزة مصدر أفلأ فأكأ فأكأ (وأفكهم) بفتح الهمزة وسكون الفاء فيهما وسقطت الأخيرة لابي ذر (وأفكهم) بفتحهما مصدران له أيضاً ومراده الإشارة إلى قوله تعالى وذلك أفكهم وعن عكرمة وغيره ثلاث فتيات فعلا ماضياً (فن قال أفكهم) بالفتحات (يقول) معناه (صرفهم عن الإيمان وكذبهم كما قال يوفك عنه من أفلأ) أي (بصرف عنه من صرف) الصرف الذي لا شئ منه وأعظم أو يصرف عنه من صرف في سابق علم الله تعالى أي علم فيما نزل أنه ما قولك عن الحق لا يعزى والضمير في عنه للقرآن وهذه الجملة من قوله فن قال أفكهم الخ ثابتة لابي ذروا بن عساكر * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الأوبسي المديني قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بسكون العين ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) أي ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير بن العوام) (وسعيد بن المسيب وعائقة بن وقاص وعبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة رضي الله عنها) روي النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا وادكهم) أي الاربعة عروءة فن بعده (حدثني) بالافراد (طائفة) قطعة (من حديثهم وبعضهم كان أوعى) أي أحفظ (لحديثها من بعض) وسقطت لفظة كان لابن عساكر (وأثبت له اقتصاصاً) أي سبباً فأثبت نصب عطفنا على خبر كان (وقد وعيت) بفتح العين حقت (عن كل رجل منهم الحديث) أي بعض الحديث (الذي حدثني) به منه (عن) حديث عائشة من اطلاق الكل على البعض فلا تنافي بين قوله وكلامه حدثني طائفة من الحديث وبين قوله وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث وحاصله أن جميع الحديث عن مجموعهم لأن جميعه عن كل واحد منهم (وبعض حديثهم يصدق بعضها وإن كان بعضهم أوعى له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفره أفرع بين أزواجه) تطيباً لقلوبهن (فأجبن) بغير تاء تأنيث ولا يذرت فإجبن تأنيثاً ولا ابن عساكر وأبى الوقت وأجبن بالواو بدل الفاء أي فأى أزواجه (خرجهم) مخرجهم ما روي رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فأفرع بيننا) عليه الصلاة والسلام (في غزوة غزاهما) هي غزوة المريسيم (فخرج فيها) مخرجهم فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما أنزل الحجاب (أي الامهية) (فكنت أحمل) بضم الهمزة وفتح الميم (في هودج) ولا يذرت عن الجوى والمستقلى في هودج (وأُنزل فيه) بضم الهمزة وفتح الراء (فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل) بفتح القاف والفاء رجع (دوناً) أي قريباً ولا يذرت دوناً (من المدينة) حال كونهما (قافلين) راجعين (آذن) بفتح الهمزة مدودة وتحقّف الميم أي أعلم (لله بالرحيل فقامت حين آذنا بالرحيل فثبت) لقضاء حاجتي منفردة (حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني) الذي شئت له (أقبلت إلى رحلي) الموضع الذي نزلت به (فلمست صدرى فاذا عقد) بكسر العين قلادة (لي من جزع طمار) بفتح الجيم وسكون الراء مضاف لظفار بغير همزة ولا يذرت عن المستقلى أنظاري بالهمزة وصوب الخطأ بحذف الهمزة وكسر الراء مبنياً كخمار مدينة بالعين (قد انقطع فرجعت) إلى الموضع الذي ذهبت إليه (فالتفت عقدي فحسني ابتغاؤه) طلبه (فالتفت وأقبلت الرهط الذين كانوا يرحدوني) بضم النحبة وفتح الراء وتشديد الحاء ويجوز فتح النحبة وسكون الراء وفتح الحاء ولا يذرت عن وقت وابن عساكر يرحلون بي (فاحتلوا هودجي) ولا يذرت عن الجوى والمستقلى فحملوه (مرحلوه) بالتحقيف أي وضعوه (على بعيري الذي كنت أركب عليه وهم يحسبون أني فيه) أي في الهودج (وكان النساء إذ ذاك يخفأن لم يهبلن) بسكون

الهاء وضم الموحدة وسكون اللام بعدها نون (ولم يقشهن اللحم) أي لم يكثر يقال هبل اللحم أي كثر عليه وركب
 بعضه بعضاً (أغنياً كان العلة) بضم العين وسكون اللام وفتح القاف القليل (من الطعام فلم يستكر القوم
 خفة الهودج حين رفوه وجلاوه وكنت جارية حديثة السن) لم تبلغ حينئذ خمس عشرة سنة (فبعنوا الجبل)
 أناروه (فساروا ووجدت عقدي بعدما استتر الجبل) أي ذهب ما ضا واستتر استتار من مر (فجئت منازلهم
 وليس بها منهم داع ولا يجيب قيمت) فقصدت (منزلي الذي كنت به) ولابن عباس كرفيه (وظننت) أي علت
 (أنهم سيققدوني) ولابي ذر سيققدوني (فراجعون الى مينا) بغير ميم (أنا جالس في منزلي علبتني عيني)
 بالافراد (فنت) أي من شدة ما اعتراها من الغم أو أن الله تعالى ألقى عليها النوم لطفاً منه بهما لتستر
 من وحشة الانفراد في البرية بالليل (وكان صفوان بن المعطل) بضم الميم وتشديد الطاء المفتوحة (السلي) ثم
 الدكواني يخاف (من وراء الجبل) فن سقط له شيء من مناعه كالقدح والادواة ثم به (فأصبح عند منزلي
 فرأى سواد انسان) أي شخص انسان (نام فعرفني حين رأي وكان رأي قبل) نزول (الحجاب فاستيقظت)
 من نومي (يا ستر جاعه) أي بقوله الله وأنا اليه راجعون (حين عرفني فخرمت) بانشاء المجبة والميم المشددة
 المقنونة والراء الساكنة أي غطيت (وجهي بجلبابي) بكسر الجيم وسكون اللام وموحدين بينهما ما ألف
 (والله ما سكتنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه) يقول الله وأنا اليه راجعون لما شق عليه من ذلك
 (وهو) بفتح الهاء والواو (حتى أتاه راحلته فوطئ على يدها) ليسهل الركوب عليها فلا يحتاج الى مساعد
 (فتمت اليها فركبتها فانطلق) صفوان حال كونه (يقودني الراحلة حتى أتينا الجبل) حال كوننا (موغرين)
 بضم الميم وسكون الواو وكسر الغين المجبة بعدها راء أي داخلين في الوغرة وهي شدة الخرو وغير بلا فجمع موضع
 التثنية (في نحر الظهيرة) بإخاء المهملة الساكنة حين بلغت الشمس منها هاهنا من الارتفاع كأنها وصلت الى النحر
 وهو أعلى الصدر (وهم) أي والحال أن الجبل (نزول قالت) عائشة رضي الله عنها (فهذا من) بفتح الميم
 ولابن عباس كرفهك في من (هناك) من أمر الافك (وكان الذي تولى كبر الامك) بكسر الكاف وسكون الباء
 الموحدة الذي باشر معظمه (عبد الله بن أبي) بالنون (ابن سلول) بالرفع علم عبد الله فيكتب بالالف وشاع
 ذلك في الجبل (قال عروة) بن الزبير بالسند السابق (أخبرت) بضم الهمزة مبنياً للمفعول (انه) أي حديث
 الافك (كان يشاع ويتحدث به عنده) عند عبد الله بن أبي (فيقره ويستعفه) فلا يشكره ولا ينهي عنه من يقوله
 (ويستوشيه) يستخرج به بالبحث عنه حتى يقشبه (وقال عروة) بن الزبير (أيضا) بالسند السابق (لم يسم) بفتح
 السين والميم المشددة (من أهل الافك أيضاً الاحسان بن ثابت) الشاعر (ومسطح بن أثانة) بكسر الميم
 وسكون السين وفتح الطاء بعدها حاء مهملة وأثانة بضم الهمزة ومثلثين بينهما ما ألف مخففاً للقرشي المطلي
 (وجنة بنت جحش) بفتح الحاء المهملة والنون بينهما ما ميم ساكنة أخذت أم المؤمنين زينب بنت جحش (في ناس
 آخرين لا علم لي بهم) أي بأسمائهم (غير أنهم عصبة) عشرة أو ما فوقها الى الأربعين (كما قال الله تعالى) في سورة
 النور (الذين جاؤا بالافك عصبة منكم) (وان كبر ذلك) بضم الكاف وكسر هاء أي وان متولى معظمه (يقال
 عبد الله) ولابي ذر يقال لعبد الله (بن أبي) بالنون (ابن سلول قال عروة) بالسند السابق (كانت عائشة)
 رضي الله عنها (تكره أن يسب) بضم التحتية وفتح السين المهملة وتشديد الموحدة (عندها احسان) بن ثابت
 رضي الله عنه (وتقول انه الذي قال فان أبي) ثابراً (والله) منذراً (وعرضي) بكسر العين المهملة موضع
 المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه أو سلفه أو من ينسب اليه (لعرض محمد منكم وقاء) قالت عائشة
 رضي الله عنها (فقد مننا المدينة فاشتكت) فرضت (حين قدمت) المدينة (شهر والناس يفيضون) بضم
 التحتية يخوضون (في قول أصحاب الافك لا أشعر بنبي من ذلك وهو يري) بفتح التحتية الاولى وسكون الثانية
 بينهما ما مكسورة يوهمني (في وجعي) أي لا أعرف (وفي كتاب الشهادات أني لا أرى (من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اللطف) بضم اللام وسكون الطاء ولابي ذر في الاصل المروي عنه من رواية أبي الخطبة اللطف بفتح
 اللام والطاء أي الرفق (الذي كنت أرى منه حين أشتكي اغمايد خذل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم
 ثم يقول كيف تبيكم ثم ينصرف فذلك يري بي ولا أشعر بالشر حتى خرجت حين نهت) بفتح النون والقاف
 وسكون الهاء أفقت من المرض (فخرجت مع) بسكون الجيم ولابي ذر فخرجت معي (أم مسطح) بفتح الجيم

ومسطح بكسر الميم وسكون المهملة (مبل المتاصع) بكسر القاف وفتح الواو حدة أي جهة المتاصع بالصاد والعين
المهلين خارج المدينة (وكان المتاصع متبرزا) موضع قضا متاجنا (وكلا لا يخرج الا لئلا يلبس وذلك
قبل أن يتخذ الكنف) الامكنة المتخذة لقضاء الحاجة (قريسا من يوتشا طالت وأمرنا) في التبريز (أمر
العرب الاول في البرية) خارج المدينة (قبل الغائط وكذا تاذي بالكنف أن يتخذها عند يوتشا طالت فاطلقت
أنا وأتم مسطح وهي) سلى (ابنة أبي رهم بن المطلب) بضم الراء وسكون الهاء واجهه أنيس (ابن عبد مناف
وأما بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق) رضي الله تعالى عنه وسقط قوله الصديق لابي ذر (وأما
سطح بن أنثاء بن عباد بن المطلب) بفتح العين وتشديد الواو حدة (فأقبلت أنا وأتم مسطح قبل يتي) أي جهته
(حين فرغنا من شائنا بعثت) بعثته وفتحها (أتم مسطح في مرطها) بكسر الميم في كسائها (فقات نعم)
بفتح العين ولا يذرعن بكسر هاء (مسطح) كب لوجهه أو هلك (فقلت لها بئس ما قلت أنسين رجلا شديدا
فقات أي خشاء) يكون الهاء ولا يذرعنها يا هذه (ولم تسمعي ما قال) مسطح (فات) عائشة رضي الله عنها
(وقلت لها) ما (ما) ولا يذروها (قال فأخبرني بقول أهل الافك قالت فازدبت مرصاعا على مرصعي فلما رجعت
الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكمن فقلت له أنأذن لي أن آتي أبوي) بتشديد
الباء (قالت وأريد أن أستيقن الخبر) الذي سمعته (من قبلهما) أي من جهتهما (قالت فأذن لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم) في ذلك فأتيتهما (فقلت لاتي بأمتاه) بقوية بعد الميم (ماذا يحدث الناس) به (قالت يا بنية)
ولا يذربا بكسر (هوى عليك) الشأن (فوالله لقل ما كانت امرأة قط وضيت) أي حسنة خيلة (عند رجل
يحياها هاضرا نرا لا كثر) تشديد المثناة ولا يذرعن الكشمي في الأكرين (عليها) القول في عيها ونقصها
والمراد بعض أتباع ضرا نرها كخمة بنت جحر أخت زبب أو نساء ذلك الزمان فلا استثناء منقطع لأن أمهات
المؤمنين لم يعنها (قالت) عائشة رضي الله عنها (فقلت) متعجبة من ذلك (سبحان الله أولقد) بهمزة الاستفهام
(تحدث الناس بهذا) قالت فبكيت لك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ) بالقاف والهمز لا يتقطع (لي دمع ولا أ كحل
بنوم) لأن الهموم موجهة للتهور وسيلان الدموع (ثم أصبحت أبكي) قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأسامة بن زيد حين استلبت الوحى) بالرفع أي حين طال لبث نزوله حال كونه
(يسالهما) عن ذلك (ويستشيرهما في فراق أهله) لم تغفل في فراق أهله التصريح بأضافة الفراق إليها (قالت
فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براة أهله وبالذي يعلم لهم في أنفسهم) أي من
الوؤد (فقال أسامة) هم (أهلك) العاقبة كذا أهلك بالرفع لا يذرعنها أهلك بالنصب أي أمسك أهلك ولا
نعلم عليهم (الاخيرا) وأما على فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير) بالذ كبر على إرادة
الجنس (وسل الجارية) بريرة وأهلها كانت تخدم عائشة رضي الله عنها حينئذ قبل شرائها وكانت اشتريها وأخرجت
عقها الى بعد الفتح (فصدقك) بالجزم على الجزاء وهي لم تعلم منها الا البراءة فتخبرك (قالت فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بريرة فقال أي بريرة هل رأيت من شئ مريبك) أي من جنس ما قبل فيها (قالت له بريرة والذي بعثك
بالحق ما رأيت عليها أمر اقط أنعمه) بعين معجمة وصاد مهملة أي أعيبه عليها (غير أنها) ولا يذروا بن عساكر
أكر من أنها) جارية حديثة السن تنام عن محبين أهلها فتأني الداجن) بكسر الجيم الشاة وقيل كل ما يأنف
البيوت شاة أو غيرها (فأنا كله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذرن عبد الله بن أبي وهو
على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرنني) أي من يقوم بعذري أن كافأه على قبيح فعله ولا يليني أو من يعزني
(من رجل قد بلغني عنه أدامي أهني والله ما علمت على أهلي الا خيرا ولقد ذكر وارجلا) هو صفوان بن المعطل
(ما علمت عليه الا خيرا وما يدخل على أهلي الا معي فقام سعد بن معاذ) وسقط لا يذروا بن عساكر ابن معاذ (أخو
بن عبد الأشهل فقال أنا يا رسول الله أعذرك) بفتح الهمزة وكسر الهمزة منه (فان كان من الافس) قبياسنا
(ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك) فيه (قالت) عائشة رضي الله عنها (فقام
رجل من الخزرج وكانت أم حسان) بن ثابت (بنت عمه من نخذه) بالذال المعجمة (وهو سعد بن عباد وهو سيد
الخرزرج قالت وكان) ولا يذرعها (قبل ذلك رجلا صالحا) كاملا في الصلاح لم يتقدم منه ما يتعلق بالوقوف
مع اتفه الحجة ولم نعه في دينه ولكن كان بين الحين مشاحة قبل الاسلام ثم زالت وبقي حكمها ببعض

الاثمة كما قالت (ولكن احقته) من مقالة سعد بن معاذ (الحجة) أغضبته فقال لسعد كذبت لعمر الله لا يقتله
 ولا تقدر على قتله لا نأمنك منه (ولو كان من رعاك ما أحبت أن يقتل فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد
 فقال لسعد بن عباد كذبت لعمر الله لتقتله) ولو كان من الخرج إذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بذلك وليست لكم قدرة على منعنا وقابل قوله لابن معاذ كذبت لا تقتله بقوله كذبت لتقتله (فألك منافق)
 في الود (تجادل عن المنافقين) ولم ردفاق الكفر بل اظهاره الود لا وس ثم ظهر منه في هذه القصة خلاف ذلك
 (قالت فتار الحسان الاوس والخرج) بالثلثة أي من بعض بعضهم الى بعض من الغضب (حتى هموا أن يقتلوا
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر قالت فيرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضهم حتى سكروا
 وسكت عليه الصلاة والسلام) قالت فبكت يوحى ذلك كله لا يرقأى دمع ولا كحل بنوم قالت وأصبح
 أبو بكر وأتم رومان (عندي وقد بكت ليلتين ويوما لا يرقأى دمع ولا كحل بنوم حتى انى لاطن أن
 البكاء فالتى كبدى فينا) بغير ميم (أبو اى جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت على امرأتين الانصار) لم نسم
 فاذنت لهما فجلست بهي ميم (قالت فينا) بغير ميم (فحن على ذلك دخيل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عليهما فلم يجلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قبل قبها) بفتح القاف وسكون
 الموحدة (وقد لبث شرا لا يوحى اليه في شأني) هذا (شيء) ليعلم المتكلم من غيره (قالت فنهده رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة) مما سمعوه اليك (فسير ذلك
 الله عز وجل منه يوحى ينزله) وان كنت أمت بدين (أى وقع منك على خلاف العادة) فاستغفرى الله وتوب
 اليه منه (فان العبد اذا اعترف بذنبه) ثم تاب منه (تاب الله عليه) قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مقالة قلص دمي) بالقاف واللام المهملتين والصاد المهملة انقطع لأن الحزن والغضب اذا أخذ أحدهما
 فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة (حتى ما أحيى منه فطرة فقلت لاني أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عني
 وسقط لفظ عني لاني ذروا بن عساكر (فيما قال فقال أبى والله ما أدري ما أقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت لاني أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت أمتى والله ما أدري ما أقول رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقلت وأما جارية حديثه السن لاقرأ من القرآن كثيرا انى والله لقد عات لقد سمعتم هذا الحديث
 حتى استقرى أنفسكم وصدقتم به قلن قلت لكم انى بريئة لا تصدقونى) ولا يذرا لا تصدقونى (ولئن اعترفت لكم
 بأمر والله يعلم أنى بريئة لتصدقونى) بضم القاف وتشديد النون (قوالله لأجدلى ولكم مثلا الا بأبوسف)
 يعقوب عليهما السلام (حين قال) في تلك الحجة (فصبر جميل) لاجزع فيه (والله المستعان على ما تصفون
 ثم يحوات فاضطجعت على فراشي والله يعلم أنى جئت بربىة وأن الله مبرئ) اسم فاعل من التبرئة (برائى) أى
 تحولت بقدرة أن الله تعالى يبرئنى عند الناس بربىة فى نفس الامر فالبراءة عينية والجملة خالية مقدرة
 (ولكن والله ما كنت أظن أن الله تعالى منزل في شأني وحيالى لاشأني فى نفسى كان أحقر من أن يتكلم الله فى
 بأمر واه كن) بتخفيف النون ساكنة ولا يذروا لى تشديد هاء مكسورة بعد هاء تخفية (كنت أرجو
 أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم رؤيا يبرئنى الله بها فوالله ما رأت) بالراء وألف بعدها هم ميم ما فارقت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه الوحى (فأخذه) عليه
 السلام (ما كان يأخذه من البراء) بضم الموحدة وفتح الراء والهاء المهملة مدودا من الشدة من ثقل الوحى
 (حتى انه ليخدر) بالبناءة القوية ولا بن عساكر ليخدر بنون ساكنة بدل القوية أى لينصب) منه العرق مثل
 الجمان) بضم الجيم وتخفيف الميم مفتوحة اللوازم (وهو فى يوم شات من ثقل القول الذى أنزل عليه) صلات
 الله وسلامه عليه (قالت فسرئ) بضم السين وتشديد الراء مكسورة أى أنزل وكشف (عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال يا عائشة أما والله) بفتح الهاء وتشديد الميم (فقد
 برأت) بمائت الميم عا وحاء الله الى من القرآن (قالت فقالت لى أمتى) ولا يذرعن الجوى والمقتلى أمتى لى
 بالتيه والتأخير (فوحى اليه) زاده الله شرفا لديه (فقلت لا والله ما أقوم اليه فأتى) بالقاف ولا بن عساكر وانى
 (لا أحمد الا الله عز وجل) الذى أنزل برائى (قالت وأنزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالاذل عصبة منكم المشرك
 الآيات) ثبت قوله عصبة منكم لاني ذروا بن عساكر (ثم أنزل الله تعالى هذا فى برائى) وتاب الله على من كان

تسكن في من المؤمنين وأقيم الحد على من أقيم عليه (قال أبو بكر الصديق) وسقط لفظ الصديق لاني ذر (وكان
ينفق على مسطح بن أثانة لقرايته منه) اذ كان ابن خالة الصديق (وفقره والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد
الذي قال لعائشة ما قال فأمر الله تعالى ولا يأكل) ولا يحلف (أولو الفضل منكم) أي الطول والاختان
والصدقة (إلى قوله عمرو بن حريم) فكما تغفر بغفر لك (قال أبو بكر الصديق) سقط لفظ الصديق لاني ذر (على والله
إني لأحب أن يغفر الله لي فرجيع) يخفف الجيم (إلى مسطح البقية التي كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها
منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش) أم المؤمنين (عن أمرى فقال
لزينب ماذا علمت) على عائشة (أورأت) منها (فصالت يا رسول الله أحى سمعي) عن أن أقول سمعت ولم أسمع
(وبصري) من أن أقول نظرت ولم أنظر (والله ما علمت) عليها (الآخرات عائشة وهي) أي زينب (التي كانت
سامية) تضاهي وتضاهي فيما لها ومكاتها عند النبي صلى الله عليه وسلم (من أوداج النبي صلى الله عليه
وسلم فعصمها الله) أي حفظها (بالورع قالت) عائشة (وطهقت) بكسر الفاء وجعلت (أختها حنة تحارب لها)
لأجلها فتذكر ما يقول أهل الافك (فهلكت في ذلك قال ابن شهاب) محمد بن مسلم بالسند السابق (فهذا الذي
يلغى من حديث هؤلاء الرط ثم قال عروة) أي ابن الزبير (قالت عائشة والله إن الرجل) صفوان بن المعطل
(الذي قيل له ما قيل) من الافك (ليقول) متعجباً بما نسبوه إليه (سبحان الله فوالله الذي نفسي بيده ما كنت
من كنف أي قط) أي سترها وهو كناية عن عدم الجماع وقد روى أنه كان حصوراً وأن معه مثل الهدية (قالت)
عائشة (م قل) أي صفوان (بعد ذلك في سبيل الله) شهيدا • (وبه قال حديثي) بالافراد ولا يذري حديثنا
(عبد الله بن محمد) السدي (قال أمي عن هشام بن يوسف) الصنعاني (من حفظه قال أخبرنا معمر) فوابن
واشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال قال لي الوليد بن عبد الملك) بن مروان الاموي (أبغلت)
بهمزة الاستفهام الاستخباري (أن علياً كان فيمن قذف عائشة قلت لا) لأن علياً منزه عن أن يقول مثل قول
أهل الافك (ولكن قد أخبرني) بالافراد (رجلان من قومك) قريش (أبو سلة بن عبد الرحمن) بن عوف الزهري
(وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث) المخزومي (أن عائشة رضي الله عنها قالت لهما) لابي بكر وأبي سلمة (كان
علي - مسلماً) بكسر اللام المستندة من التسليم أي ساكناً (في شأنها) أي في شأن عائشة والعمري مسلماً بفتح اللام
من السلامة من الخوض فيه ولا بن السكن والتسبي مسبة أضمة محبة أي في ترك التحزن لها فالمراد من الاسماء
هنا مثل قوله والنساء سواها كثير وهو رضي الله عنه منزه عن أن يقول بمقالة أهل الافك (فراجعوه) قال
في الفتح أي هشام بن يوسف فيما أحسب وزعم الكرماني أن المراجعة وقعت في ذلك عند الزهري (فلم يرجع)
هشام وقال الكرماني فلم يرجع الزهري إلى الوليد أي لم يجب بغير ذلك (وقال مسلماً) بكسر اللام المستندة
ولا يذري حديثنا (بلا شك فيه) لا بلفظ مسيئاً (و) زاد لفظ (عليه) أي قال فلم يرجع الزهري إلى الوليد
(وكان في أصل العتيق) مسلماً (كذلك) لا مسيئاً لكن روى عبد الرزاق بلفظ مسيئاً وقال الأصل بعد أن روى
بلفظ مسلماً كذا أقرناه ولا أعرف غيره ورواه ابن مردويه بلفظ أن علياً ساء في شأنى والله يغفر له • (وبه قال
حديثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي (قال حديثاً أبو عوانة) الوضاح بن عبد الله البشكري (عن جده بن)
بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن الواسطي (عن أبي وائل) ثقيف بن سلمة (قال حديثي) بالافراد
(مسروق بن الأجدع) بسكون الجيم وفتح الدال المهملة (قال حديثي أم رومان) قيل إن أم رومان توفيت
في زمنه صلى الله عليه وسلم سنة أربع أو خمس أو ست ومسروق لم يدركها لأنه لم يقدم من حين الابد وفاته
صلى الله عليه وسلم في خلافة أبي بكر أو عمر وهذا ما ذكره الواقدي وموافي الصحيح أصح وقد جزم إبراهيم الحارثي
بأن مسروق تابع من أم رومان وله خمس عشرة سنة فيكون سماعه في خلافة عمر لأن مولد مسروق كان في سنة
الهجرة وكذا قال أبو نعيم الاصبهاني عاشت أم رومان بعد النبي صلى الله عليه وسلم (وهي أم عائشة رضي الله
عنهما قالت ينأ) بغير ميم (أنا فاعادة أنا وعائشة اذ ولجت امرأه من الانصار) أي دخلت ولم تنس هذه المرأة
قال في المقدمة وهي غير المرأة الاولى التي دخلت وبكت مع عائشة (فصالت فعل الله بعلان وعلان) يعني
من خاص في الافك (فصالت أم رومان وماذا قالت ابني) فمن حديث الحديث (قال الحافظ ابن حجر والذين
تكلموا في الاول من الانصار عن عرفات أسماءهم عبد الله بن أبي وحسان بن ثابت ولم تكن أم واحد منهم)

بوجوده الآن يكون لاحدهما أم من رضاع أو غيره (قالت) أم رومان للمرأة الانبارية (وماذا كانت كذا
 وكذا) تذكره قالة أهل الافان (قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم) ذلك (قالت نعم قالت واوبى بكر
 قالت نعم فخرت) عائشة (معشياً عليها لما أفاقت) من غشيتها (الا وعلما حتى بناقض) أي برعدة (فطرحت)
 بسكون الحاء (عليها نياحاً فغطيتها) بها (جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شأن هذه فقالت يا رسول الله
 أخذتم العشي بناقض قال ففعلت) ذلك (في حديث يحدث) يضم البناء الفوقية والحاء وكسر الدال المهملة
 المشددة من باب المفعول زادي رواية غير أي ذوبه (قالت) أم رومان (نعم فقعدت عائشة فقالت والله لئن خلقت
 أي برسته (لا تصدقوني) ولا يذروا تصدقوني بأبواب الوفاية (ولئن قلت لا تعذروني) بفتح الفوقية وكسر
 المعجمة أي لا تقولوا أنني العذر ولا يذروا تعذروني بنونين (مثلي ومثلكم كيعقوب) أي يوسف الصديق (وبنيته)
 اذ قال في محنته (والله المستعان) أي أستعينه (علي) احتمال (ما تصفون) من الصبر على الرزق (قالت)
 أم رومان (وانصرف) صلى الله عليه وسلم ولا يذروا انصرف (ولم يقل) لي (شيئاً فأرسل الله تعالى) عذرها
 بعد ذلك بما أنزل في سورة النور (قالت) عائشة له عليه السلام (محمد الله لا يجحد أحد ولا محمدك) قالت ذلك
 اذ لا عليهم وعينها كونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طرائقها وخيل أحوالها وهذا الحديث قد سبق
 في باب لقد كان في يوسف وأخوته من أحداث الانبياء * وبه قال (حدثني) بالافراد (بجني) بن جعفر بن أبي
 السكندر قال (حدثنا وكيع) هو ابن الجراح (عن نافع بن عمر) بن عبد الله الجعفي القرشي (عن ابن أبي مليكة)
 عبد الله (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (كانت تقرأ) قوله تعالى في سورة النور اذ تلقونه (اذ تلقونه) بكسر
 اللام وضم الصاد المشددة (يا أبا سفيان) وقوله (مفسرة له) (الولي) بفتح الواو وسكون اللام ولا يذروا بفتحها
 هو (الكذب قال ابن أبي مليكة) عبد الله بالسند السابق (وكانت) عائشة (أعلم من غير هابذ لك) الذي قرأه
 بكسر اللام (لانه نزل فيها) * وبه قال (حدثنا) ولا يذروا حدثني (عثمان بن أبي شيبة) هو عثمان بن محمد بن أبي
 شيبة إبراهيم بن عثمان العيصي الكوفي قال (حدثنا عبدة) هو عبد الرحمن بن سليمان الكلابي (عن هشام عن
 أبيه) عروة بن الزبير أنه (قال ذهب أسب حسان) بن ثابت (عند عائشة فقالت لانسيه فانه كان سافح) بالغام
 المكسورة بعد هاء ما هو له أي يتخاصم (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقالت عائشة استأذن (حسان
 النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين) من قريش (قال) عليه السلام (كيف) تعمل (بشيء) اذا هجوت
 قريشاً (قال) حسان (لا سئل منهم كاتل الشعر من العيين وقال محمد) ولا يذروا الوقت وابن عباس
 محمد بن عتبة أبو جعفر الطحان الكوفي أخدمت ما ح المأولف ولا يصلي وكريمة حدثنا محمد بن جعفر بن شعبة قال (حدثنا
 عثمان بن فرقد) البصري قال (سمعت هشاماً عن أبيه) عروة بن الزبير (قال سيب) بتشديد الواو (حدثنا)
 ابن ثابت (عند عائشة رضي الله عنها) (وكان عن كثر) بتشديد اللام (عليها) في ذكر قصة الافان الحديث * وبه قال
 (حدثني) بالافراد (بشر بن خالد) بكسر الواو وحده وسكون المعجمة العسكرية القرشي قال (أخبرنا محمد بن
 جعفر) الملقب بغندر (عن شعبة) بن الحجاج (عن سليمان) بن مهران (عن الأعشى) (عن أبي الفحج) مسلم بن صبيح
 الكوفي (عن مسروق) هو ابن الأجدع أنه (قال دخلنا) ولا يصلي دخلت (على عائشة رضي الله عنها) وعندها
 حسان بن ثابت يشدها شعر ايشيب نياحاً به (بفتح المعجمة وتشديد الواو) المكسورة الاولى من التشيب
 وهو ذكر الشاعر ما يعلق بالغزل ونحوه (وقال) ولا يذروا (حسان) بفتح المعجمة المهملة وبعد الافان
 عفيفة تسع من الرجال (زان) براءه له فزاي معجمة محققة صاحبة وفار وعقل ثابت (ماترن) بضم الفوقية
 وفتح الزاي المعجمة وتشديد النون المضمومة أي ماتهم برسه * (يكسر الراية) بفتح (وتصبح عري) بفتح العين المعجمة
 وسكون الراء وفتح المثناة أي جائعة لا تغتاف الناس اذ لو كانت مغتابة لكانت آكاة من لحم أخيها فسكون
 شعبة أوتصح خصة البطن (من لحوم القوافل) * عمار من به من السر لانهم لم يهمن قط ولا خطر على
 قلوبهم فمن غفلة عنه وهذا أبلغ ما يكون من الوصف بالصفاف (وقالت له عائشة لعلك است) كذلك أي بل
 اعتبت وخضت في قول أهل الافان (قال مسروق) فقلت اها لم تأذني له) بحذف نون الرفع لمجرد التخفيف قال ابن
 مالك وهو ثابت في الكلام القصص بفتح فظه ولا يذروا تأذني له (أن يدخل علي) أي في الدخول
 عليك (وقد قال الله عز وجل) (والذي لولى كبره) عظمه (منهم) من العصبه (له عذاب عظيم) وقوله في السج

قوله المشددة صواب
 المخففة كما في العيصي
 وضبطه المزي

أنكر ذلك عليه وإنما الذي نولى كرهه عبد الله بن أبي ابن سائل وإنما كان حسان من أجله تعقبه في المضامع بأن
 هذا في الحقيقة أنكار على عائشة قائمها سلمت لسروق ما قال بقولها وأى عذاب أشد من العنى (فقال) عائشة
 (وأى عذاب أشد من العنى) وكان قد عني (فالت) ولاي ذر ففالت (له الله) أى حسان (كان يشافع) ينب
 (أوبهاج) بشعره (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) وبخاصة عنه وسقط لفظ له لا ي ذر وهذا الحديث
 أخرجه أيضا في التفسير ومسلم في الفضائل * (باب غزوة الحديبية) بضم الحاء وفتح الدال المهملة وسكون
 التحتية وكسر الموحدة وتحقيق التحتية قال ابن الأثير وكثير من أخذين بشددونها وقال أبو عبيد الكري
 وأهل العراق يقولون وأهل الحجاز يخفقون وقال في الفتح وأنكر كثير من أهل اللغة الخفيف وقال
 في القاموس والحديثة كدوبية وقد تشددت بقراب مكة حرمها الله تعالى ولاي ذر عن الكشيبي غرة الحديبية
 بدل غزوة (وقول الله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الآية) وسقط لا ي ذر تحت
 الشجرة * وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد) الجلي قال (حدثنا سليمان بن بلال) أبو محمد مولى الصديق قال
 (حدثني) بالافراد (صالح بن كيسان عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبيد الله) بن عتبة بن مسعود (عن زيد بن
 خالد الجهني) (رضي الله عنه) أنه (قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية) من المدينة يوم
 الاثنين من شهر ذي القعدة سنة ست فاصدين العمرة (فأما ما مطردات ليله فمضى لنا) أى لا جلتا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الصبح (ولا ي ذر عن الكشيبي صلاة الصبح) ثم أقبل علينا بوجهه (الصبح) (فقال)
 أتدرون ماذا قال ربكم عز وجل استقموا على سبيل الدين (قلنا الله ورسوله أعلم) بذلك (فقال) عليه الصلاة
 والسلام (قال الله تعالى) (أصبح من عبادي مؤمن بي وكافري) الكفر الحقيقي وسقط قوله لا ي ذر (فأما
 من قال معار فارجعه الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب) ولا ي ذر وابن عساكر بالكواكب
 بالجمع (وأما من قال مطردا بنجم كذا) زاد الكشيبي وكذا (فهو مؤمن بالكوكب) ولا ي ذر وابن عساكر
 بالكواكب بالجمع (صاوري) الكفر الحقيقي لانه فاقه بالايان حقيقة لانه اعتقد ما يفضي الى الكفر وهو
 اعتقاد أن الفعل للكواكب * وسبق هذا الحديث في باب يستقبل الامام الناس اذا سلم من كتاب الصلاة
 * وبه قال (حدثنا هبة بن خالد) بضم الهاء وسكون الدال المهملة بعد هاء واحدة ابن الاسود القيسي البصري
 قال (حدثنا همام) بفتح الهاء والميم المشددة ابن يحيى بن دينار العوذى البصري (عن قتادة) بن دعامه
 (أن أنس رضي الله عنه أخبره قال اعتمر رسول الله) ولا ي ذر والوقت النبي (صلى الله عليه وسلم أربع عمر كلهن
 في ذي القعدة الا العمرة) التي كانت مع حجته (في ذي الحجة ثم بين الأربعة بقوله) (عمرة) أصب بدل من السابق
 (من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة) وهي غرة القضية (وعمره من المعركة)
 بسكون العين (حيث قسم غنائم حنين) بالصرف (في ذي القعدة) أيضا (وعمره مع حجته) في ذي الحجة
 * وسبق هذا الحديث في أبواب العمرة من كتاب الحج * وبه قال (حدثنا سعيد بن الريس) بفتح الراء العاصمي
 قال (حدثنا علي بن المبارك) الهنائي البصري (عن يحيى) بن أبي كثير (عن عبيد الله بن أبي قتادة) أن أمه
 أبا قتادة الحارث بن ربعي الأنصاري الخزرجي (حدثه قال انطلقا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية
 فأجرم أحهباه ولم أحرم) أنا كذا ما ساقه هنا مختصرا وبشامه في الحج * وبه قال (حدثنا عبيد الله بن موسى)
 بضم العين العباسي (عن إسرائيل بن يونس) (عن) جده (أبي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن
 عازب (رضي الله عنه) أنه (قال تعدون أنهم الفتح) في قوله تعالى انا فتحنا لَك فتنا مينا (فتح مكة وقد كان فتح مكة
 فتحا ومن تعد الفتح) الأعظم (بسة الرضوان يوم الحديبية) لانها كانت مبدأ الفتح العظيم المين لما ترف
 على الصلح الذي وقع من الامن ورفع الحرب وتمكن من كان يحشى الدخول في الاسلام والوصول الى المدينة
 كما وقع لخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وغيرهما وتابعت الاسباب الى أن كمل الفتح (كأنهم النبي) ولا ي ذر
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة يسكون الشين المعجمة لم يقل ألفا وأربع مائة أشعارا بأنهم
 كانوا مائة مائة وكانت كل مائة متميزة عن الأخرى (والحديبية بئر) على مائة من مكة (فرضناها)
 فلم تترك فيها فطرة) من ماء (فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها فجلس على شفيرها) أى حرمها (ثم دعا
 بأمان من ماء فتوضأ ثم مضى ودعا) الله تعالى سبرا (ثم صبها فيها) أى صب الماء الذي توضأ ومضى به في الحرم

(قهر كما غير بعيد) في رواية زهير فدعاهم قال دعوها غير ساعة (ثم انهم أصدروا) أي أخرجتنا وقد روتنا
(ما شئنا) أي القدر الذي أردنا شرب به (نحن وركنا) ابنا التي نسير عليها وبه قال (حدثني) بالافراد (فضل بن
يعقوب) بالاضاد المجبة الرخاى يضم الراو فتح الحاء المجبة البغدادى قال (حدثنا الحسن بن محمد بن أعين) بفتح
الهمزة والتخفيف بينهما عين موحدة ما كتبه آخره فون (أبو علي - الخزني) بفتح الحاء والراء المشددة المهملة وبعد
الالف نون فيا أسبى قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي قال
أبينا البراء بن عازب رضى الله عنهما أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ألقا) ولابن عساكر
ألف (وأربع مائة أو أكثر) وعند ابن أبي شيبة من حديث مجمع بن حارثة كانوا ألفا وخمسمائة وجمع بينهم ما بينهم
كانوا أكثر من ألف وأربع مائة فن قال ألفا وخمسمائة جبر الكسر ومن قال ألفا وأربع مائة ألفاء وأما قول
عبد الله بن أبي أوفى ألفا وثلاثمائة فيجعل على ما طلع هو عليه واطلع غيره على زيادته لم يطلع هو عليه والزيادة من
الثقة مقبولة أو العدد الذي ذكره جله من ابتداء الخروج من المدينة والزائد فلا حقواهم بعد ذلك (فنزوا على
بئر فزجروها فأبوا النبي) كذا في الفرع وفي البيهقي رسول الله صلى الله عليه وسلم) فأخبروه بذلك (فأبى البئر
وقعد على شفيرها) على حرفها (ثم قال التوبى بدلو) فيه ما (من ما أتى به فبعض) بالصاد ولا يذرفسق بالسين
فيه (فدعاهم قال) عليه السلام لهم (دعوها ساعة فأروا أنفسهم وركبهم) أي ألبهم التي يسرون عليها (حتى
ارتحلوا) وبه قال (حدثنا يوسف بن عيسى) أبو يعقوب المروزي قال (حدثنا ابن فضال) يضم الفاء مصغرا
محمد قال (حدثنا حسين) يضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن (عن سالم) هو ابن أبي الجعد (عن
خيار رضى الله عنه) أنه قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فنزأ منها
ثم أقبل الناس نحوه وقال) ولا بوى ذروا الوقت وابن عساكر قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم قالوا
يا رسول الله ليس عندنا ما تشرب ولا تشرب الاما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل
الماء يفرور) ولا يذرع الكسبي في ثور بالثلاثة بدل الفاء (من بين أصابعه) أي من اللحم السكاكين بين أصابعه
(كان مثل العيون قال) جابر (فسرنا نوضأنا) قال سالم بن أبي الجعد (قلت لجابر كم كنتم يوشدوا لو كانا
ألفا لكفانا كاحس عشرة مائة) وبه قال (حدثنا) ولا يذرع حدثني بالافراد (الصلب بن محمد) الخاركي قال
(حدثنا يزيد بن زريع) يضم الزاي مصغرا (عن سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة أنه قال
(قلت لسعيد بن المسيب بلغني أن جابر بن عبد الله) الانصاري (كان يقول كانوا أربع عشرة مائة فقال لي سعيد
حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين يادعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية) وسط قوله مائة لا بوى ذرو
والوقت وابن عساكر (قال) ولا بوى الوقت وذروا ابن عساكر تابعه أي تابع الصلت بن محمد (أبو داود) سليمان
الطياشي فينا واصله الامم اعلى (حدثنا قرة) بن خالد (عن قتادة تابعه محمد بن يسار حدثنا أبو داود حدثنا شعبة
حدثنا علي) هو ابن عبد الله المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال عمرو) يفتح العين ابن دينار (سمعت)
ولا يذرع حدثنا عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنه ما قال قال انسا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية أنهم جبر أهل الارض) فيه ألف مائة أصحاب الشجرة على غيرهم من الصحابة وعثمان رضى الله عنه
منهم وان كان حينئذ غائبا بمكة لأنه صلى الله عليه وسلم تابع معهم فاستوى معهم فلاجحة في الحديث للشبعة
في تفضيل على علي عثمان قال جابر (وكا ألفا وأربع مائة ولو كسب أبصر اليوم) يعني لأنه كان عني في آخر عمره
لا تريدكم مكان الشجرة التي وقعت بيعة الرضوان تحتها (تابعه) أي تابع سفيان بن عيينة (الاعمش) سليمان
(سمعنا لما جمع جابرا ألفا وأربع مائة) وهذه المائة واصله المؤلف في آخر كتاب الاثرية بأطول مما هنا وقال
عبد الله) يضم العين مصغرا (ابن معاذ حدثنا أبي) معاذ بن معاذ بن نصر التميمي العنبري فاضى البصرة
فيما واصله أبو ذؤيب في مستخرج على مسلم قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عمرو بن مرة) يضم الميم وتشديد
الراء أنه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي أوفى) علقمة الاسدي (رضي الله عنهما) زاد الاصل
قال (كان أصحاب الشجرة ألفا وثلاثمائة) هذا ما طلع عليه ابن أبي أوفى فلا تنافي بينه وبين ما رواه غيره فكل
أخبر بما رأى والعدد لا ينفي الزائد وقول ابن دحية الاختلاف في عددهم دال على أنه قيل بالتخمين منعقب
بما كان الجمع كما مر وقال البيهقي ان روايته من قال ألفا وأربع مائة أصح وأغرب ابن اسحاق فقال أنهم كانوا

سبعاً به وفاته استقام من قول جابر بن عبد الله عن عتبة وهاو بن حجر واستيعين به ورواه فيهما قاله
لا يدل على أنهم لم يتخروا غير البدن مع أن بعضهم لم يكن أحرم أصلاً (وصككت أسلم) القبيلة المشهورة (عن
المهاجرين) وجرم الواقي بأن أسلم كانت في غزوة الجديمة مائة وحبته فإلهما جرون كانوا أغلقاً (بائعهم)
أي تابع عبد الله بن معاذ (محمد بن بشر) الملقب ببندار فيما وصله الإسماعيل عن أبي عبد الله بكرم عن نزار
قال (حدثنا أبو داود) سليمان الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج وبه قال (حدثنا) ولا يذرحه
بالأفراد (أبراهيم بن موسى) القزالي الصغير قال (أخبرنا عيسى) بن يونس (عن إسماعيل) بن أبي خالد (عن قيس)
هو ابن أبي حازم (أنه سمع مرداساً) بكسر الميم ابن مالك (الاسلمى) الكوفي (يقول وكان) مرداس (من أصحاب
الشجرة) الذين يابغوا النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان تحتها (يقض الصالحون الأول فالأول) قال
في التكو كـب أي الأصل فالأصل وقال في العمدة الأول رفعه يقول محذوف أي يذهب الأول وقوله فالأول
عطف عليه انتهى وقول البرماوى كالزركشى يجوز رفعه على الصفة تعقبه في المصاحح بأن عطف الصلوات
المقرقة مع اجتماع منوعها من خصائص الواو والعاطف هنا الفاء لا الواو ثم قال الزركشى أيضاً يجوز نصبه
على الحال أي مترين وجاز وان كان فيه الالف واللام لأن الحال ما يتخلص من المكرر فإن التقدير ذهبوا
مترين فإلهما البقاء وهل الحال الأول أو الثاني أو المعنى المجموع منهما خلافاً كالحلاف في هذا الموضع
لأن الحال أصلها الخبر قال البدر الداميني نقل قول بأن أنبى في نحو هذا الموضع هو الثاني لا الأول
غريب ولم أقف عليه فخره (وتبني) بعد ذهاب الصالحين (خفالة كشالة التمر والشعير) بضم الحاء المهملة
وفتح الفاء فيهما أي رد الثمن الناس كروى التمر والشعير وهو مثل الحشالة بالمثلثة والفاء قد تقع موقع الشاء
نحو قوم ونوم (لا دعيا الله بهم شيئاً) أي ليست لهم عذرة تعالى منزلة وهذا الحديث من أفرادها عن الأئمة الحجة
وليس للأسلمى في البخاري غيره وقد أورد أيضاً في الرقاق من قوله وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله)
المدني قال (حدثنا إسحاق بن عيسى) (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن مروان) بن
الحكم (والمروان مخزومة) أنهم قالوا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من
أصحابه والبضع بكسر الموحدة وسكون الضاد المجمة ما بين ثلاث إلى سبع على المشهور وقيل إلى عشرة وقيل
من اثنين إلى عشرة وقيل من واحد إلى أربعة (فلما كان بدى الحليفة) سبقات أهل المدينة (فلما هدى) بأن علي
في عنقه شيئاً يعلم أنه هدى (وأشعره) بأن ضرب صفيحة السنام التي بجديدة فطبخها بدمها الشعاراً بأنهم هدى
أيضاً (وأحرم بها) بالعمرة قال علي بن المدني (لا أحصى كم سمعته) أي الحديث (من سليمان) بن عبيدة (عن
سمعته يقول لا حفظ من الزهري) محمد بن مسلم (الاشعار والتقليد فلا أدري معنى موضع الاشعار والتقليد
أو الحديث كله) وبه قال (حدثنا) ولا يذرحه (الحسن بن خلف) أبو علي الواسطي قال (حدثنا) (حدثنا) (حدثنا)
ابن يوسف) الأزرق الواسطي (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المجمة (ورقاً) بفتح الواو وسكون الراء
وفتح القاف مدود ابن عزم بن كليب البشكري (عن ابن أبي نجيح) بفتح النون وكسر الجيم وبعد الياء الساكنة
مهمله يسارضة اليمين (عن مجاهد) هو ابن جبرانه قال (حدثني) بالأفراد (عبد الرحمن) بن أبي ليلى (عن
ابن بكرة) بضم العين المهملة وسكون الجيم بعد هاء رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقوله
يسقط على وجهه فقال أبو ذؤيب) هو أثل) بتشديد الميم جمع هامة بتشديد هاء هي الدابة والمراد به النمل والجمرة
للاستفهام (قال نعم) يؤذني (فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق) رأسه (وغير الحديبية ولم يبين)
بكسر التحتية المشددة ولا يذرحه والوقت وابن عساكر لم يبين (لهم) لم ينظر لهم في ذلك الوقت أنهم (يحلقون)
من عمرتهم (بها) بالحديبية (وهم) أي الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه (على طمع أن يدخلوا مكة) للعمرة
(فأنزل الله تعالى) (أنفذه) المتعلقة بالخلق لا الذي في قوله فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه الآية
(فأمره) أي كعباً (رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطعم فرقا) بفتح الفاء والراء وتكن ستة عشر وطلاً (بين ستة
مساكين أو يهدي شاة أو بصوم ثلاثة أيام) بضم يدي وبصوم عطفاً على أن يطعم وهذا الحديث قد سبق في
باب التسلية وبه قال (حدثنا إسماعيل بن عبد الله) (الابوي) قال (حدثني) بالأفراد (مالك) (الامام) (عن
زيد بن أسلم عن أبيه) أسلم مولى عمر بن الخطاب أنه (قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى السوق

فدفعت بكسر الحاء وسكون التاء (عزائم أم شابة) لم تسم (فقال له يا أمير المؤمنين هل زوجي مات
 وتركته صبية صفراء) بكسر الصاد وسكون الواو وحدة ولم تسم الصبية ولا أبوه (والله ما ينجون) بضم النجبة
 وكسر الصاد المجمة وضم الجيم (كرأنا) بضم الكاف أي لا كراخ لهم حتى ينجيوه وهو ما دون التكعب من
 الشاة (ولا لهم زرع) أي نبات (ولا زرع) يجلبونه (وخشيت أن تأكلهم الصبح) بضم الواو وحدة أي تاكلهم
 السنة المجدية الشديدة (وأنايت خفاف بن أيمان) بضم الخاء المجمة وقاف من محققين بينهما ألف وإياء بكسر
 الهمزة وفتحها وسكون النجبة محذودا (العقاري) بكسر العين المجمة وتحذف الفاء له ولا يسه وجمدة بحجة
 كما حكاه ابن عبد البر (وقد شهد أبي الحديبية مع رسول الله) ولا يذرع النبي (صلى الله عليه وسلم) فوق
 معها عرو لم يصح (ثم قال) لها (مر خبا بنسب قريب) من قريبين لأن كناية تجمعهما وغفار (ثم انصرف) عرس
 رضى الله عنه (الى بعير طاهر) بفتح الطاء قوى الظاهر معذلة الحاجة وفي رواية طهرى بكسر الطاء وسكون الهاء
 آرمها (كان من بوطاى الدار يحمل عليه غزانين ملائمة مطاعا ما وجل بينهما نفقة وشبابا ثم ناوله المخطامة)
 أي ناول المرأة الذي يقاد به البعير (ثم قال) لها (اقتاديه) بالقياف أي قوده (فلن يقضى حتى يأيسكم الله بحسن
 فقال رجل) لم يعرف ابن حجر اسمه (يا أمير المؤمنين أكرهت لها) من العطاء (قال) ولا يذرع فقال (عز شكنك)
 بالثمة المستوحدة والكاف المكسورة أي فقدتلك (أنتن) وهي كلمة تقولها العرب ولا يريدون حقيقة ثما
 (والله انى لارى) بفتح هوزة لارى (أباهن وأخاهن) لم تسم (قد خاضر احصا) من الحصون (زمانا فافتحها)
 ويحتمل أن يكون تحبير لانها كانت بعد الحديبية وجوز صرحت حصونها (ثم اصبحنا ننتفى) بفتح النون وسكون
 المهملة وفتح الفوقية وكسر الفاء بعدها همزة أي نطلب (سما من مافيه) بضم السين أي الفصل نال من الغنمة
 ولا يذرع عن الجوى ننتفى بالفاء بغير همزة وبه قال (حدثني) بالانفراد (بمحمد بن رافع) البسابورى القشبرى
 قال (حدثنا) كذا فى اليونينية وغيرها والذي فى الفرع قال (شبابية) بشين مجمة وموحدة مخففة مقنونة حنين
 وبعدد الألف موحدة أخرى مفتوحة (ابن شؤار) بفتح السين المهملة والواو المشددة (ابو عمرو) بفتح العين
 (الفزاري) بفتح الفاء والراء قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن قيادة) بن دعامه السدوسى الاعشى الحافظ
 القيسر (عن سعيد بن المسيب عن ابيه) المسيب بن حزن بن أبي وهب الخزرجى أنه (قال) لقد رأيت الشجرة
 التي كانت بيعة الرضوان تحتها (ثم أتيتها بعد) بضم الدال أي بعد ذلك (فلم أعرها) ولا يذرع عن الكشميرى
 أنسبنا (قال محمود) أي ابن فيلان وللأصلي قال ابو عبد الله أي البخارى قال محمود (ثم أنسبنا بعد) وهذا
 ساقط لا يذرع وبه قال (حدثنا محمود) أي ابن غيلان ابو أحمد المروزي قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين
 ابن موسى العيسى وهو أيضا شيخ المؤلف (عن اسير السيل) بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي (عن طارق
 ابن عبد الرحمن) الجبلى المكوفى أنه (قال) انطلقت حاجا فمرت بقوم يصاون) قال ابن خزيمة لاقى على اسم
 أحد منهم وزاد الاسماعيلى فى مسجد الشجرة (قلت) لهم (ما هذا المسجد) قالوا هذا الشجرة تحت بايع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان) وقد كانوا جعلوا تحتها مسجدا يصاون فيه فأتى سعيد بن
 المسيب فأخبر به بذلك (فقال سعيد حدثني) بالانفراد (أبى) المسيب (أنه كان قين بايع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تحت الشجرة قال) أي المسيب (فلما خرجنا من العام المقبل نسبناها) أي نسبنا موضعها ولا يذرع عن
 المستملى والكشميرى أنسبناها (فلم تقدر عليها فقال سعيد) أي ابن المسيب مشكرا (أن) أصحاب محمد صلى الله
 عليه وسلم لم يعلموها وعلموها أنتم فأنتم أعلم منهم قاله متهم كما وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل السجودى
 قال (حدثنا أبو عوانة) الأوصاح البشكرى قال (حدثنا طارق) هو ابن عبد الرحمن الجبلى (عن سعيد بن
 المسيب عن ابيه) أنه كان قين بايع) من الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم (تحت الشجرة) قال فرجعنا
 إليها العام المقبل فعميت بفتح العين المهملة وكسر الميم أي اشتبهت (علينا) قيل لا يفتن الناس به بالما وقع
 تحتها من الغزو ونزل الرضوان فلو بقيت ظاهرة تلفظ تعظيم الجهال لها وعبادتهم لها طائل الثوروى وفي رواية
 سعيد بن ابيه هذا الحديث روى الحاتم حيث قال أن شرط البخارى أن يروى عن رواده راويان فإنه
 لم يرو عن المسيب إلا ابنه سعيد وأعله أراد من غير الصحابة وبه قال (حدثنا قيسية) بفتح القاف وكسر الواو وحدة
 بن عتبة قال (حدثنا شعبان) الثورى (عن طارق) هو ابن عبد الرحمن أنه (قال) ذكرت) بضم المجمة وسكون

قوله سم ما من الخ الذى
 فى فتح البارى لابن حجر
 سمنا أى النصباء نا
 وفى التوشيح سم ما من
 أى انصباء هما وهن
 الموافق لحمل المتن اذا
 عرفت ذلك عرفت أنه
 فى عبارة الشارح تليق
 قد بره أم

القوقية سبيل الله عول (عند سعيد بن المسيب الشجرة) التي يبيع تحتها (فصلك فقال اخبرني) بالافراد (أبي)
 المسيب بن حزن (وكان شهيداً) زاد الامعاء على من طريق أبي زرعة عن قبيصة أنهم أنزوها من العام المقبل
 فأنسوها انتهى قال في التبع وانكار سعيد بن المسيب على من زعم أنه عرفها بمعتد على قول أبيه أنهم لم يعرفوها
 في العام المقبل لا يدل على نفي معرفتها أصلاً فقد وقع عند المصنف في حديث جابر السابق قوله لو كنت
 أبصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة فهذا يدل على أنه كان يضبط مكانها بعينه وإذا كان في آخر عمره بعد الزمان
 الطويل يضبط موضعها فقصه دلالة على أنه كان يعرفها بعينه أقوال ثم وجدت عند ابن سعد باسناد صحيح عن رافع
 أن عمر بلقة أن قوماً يأتون الشجرة فيصلون عندها قعودهم ثم أحرقوها فطعت انتهى وقال في شفاء الغرام
 ويقال إن موضع الحديبية هو الذي فيه البئر المعروف بئر شمس بطريق حدة والشجرة والحديبية لا يعرفان
 الآن وليست بالموضع الذي يقال له الحديبية في طريق حدة للرب هذا الموضع من حدة وبعده من مكة والحديبية
 دونه بكنة إلى مكة وهل الحديبية في الحرم كما قال مالك أو في طرف الحل كما قال الماوردي أو بعضها في الحل
 وبعضها في الحرم كما قال الشافعي * وبه قال (حدثنا آدم بن أبي أياس) بكسر الهمزة وتحقيف الباء قال
 (حدثنا شاذلية بن الحجاج (عن عمرو بن مرة) بفتح العين أنه قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى) علقمة بن خالد
 الأسدي (وكان من أصحاب الشجرة) الذين تابعوه صلى الله عليه وسلم تحتها (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 إذا أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم) ترجم عليهم واغفر لهم وكان يقرعه أمثالاً لقوله تعالى وصل عليهم
 ولا يحسن هذا غيره صلى الله عليه وسلم (فأناؤه أبي) علقمة (بصدقه) أي بركائه (فقال) عليه السلام اللهم
 صل على آل أبي أوفى * وهذا الحديث قد مر في الزكاة والغرض منه هنا قوله وكان من أصحاب الشجرة * وبه قال
 (حدثنا إسماعيل بن أبي أوفى عن أخيه) عبد الحميد (عن سليمان بن بلال (عن عمرو بن يحيى) المازني (عن
 عباد بن تميم) بفتح العين والموحدة المشددة ابن زيد بن عاصم المازني أنه قال لما كان يوم) وقعة (الخرقة) فتح
 الحاء المهملة والراء المشددة خارج المدينة التي وقعت بين عسكر يزيد وأهل المدينة في سنة ثلاث وستين
 بسبب خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية وأباح مسلم بن عقبة أمير جيش يزيد المدينة ثلاثة أيام يقتلون ويأخذون
 الناس ووقعوا على النساء حتى قيل أنه حلت ألف امرأة في تلك الأيام من غير زوج (والناس يابعون لعبد الله
 ابن حنظلة) بفتح الحاء المهملة والفاء المجهدة بينهما يونس كنه ابن الغسيل على الطاعة وخلق يزيد بن معاوية
 (وقال ابن زيد) هو عبد الله بن زيد بن عاصم عم عباد بن تميم الانصاري المازني (على ما يبيع ابن حنظلة الناس
 قبل له) يبيع الناس (على الموت قال لا يبيع على ذلك أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه اشعار
 بأنه يبيع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت (وكان) ابن زيد شهيداً صلى الله عليه وسلم (الحديبية)
 وقتل عبد الله بن حنظلة وأولاده وزيد يوم الخرقة في سبعة أشهر من وجوه الناس من المهاجرين والانصار وغيرهم
 وهذا الحديث قد سبق في الجهاد في باب البيعة في الحرب * وبه قال (حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي) قال (حدثني)
 بالافراد (أبي) يعني قال (حدثنا أياس بن سلمة) بكسر الهمزة وتحقيف التثنية وسلمة بفتح اللام (ابن الاكوع قال
 (حدثني) بالافراد (أبي) سلمة قال وكان من أصحاب الشجرة قال كان صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة
 ثم تصرف وليس للبعثان ظل تستظل فيه ولا يذرعن الكهنة به وهذا يتصل به من ذهب إلى أن صلاة
 الجمعة تجزئ قبل الزوال لأن الشمس اذا زالت ظهرت الظلال ومجت ذلك سبق في كتاب الجمعة من الصلاة
 والغرض هنا قوله وكان من أصحاب الشجرة * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الصلاة وكذا ابو داود والنسائي
 وابن ماجه * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقفى مولاهم البخاري قال (حدثنا حاتم) بالحاء المهملة ابن
 اسماعيل الكوفي (عن يزيد بن أبي عبيد) مولى سلمة بن الاكوع أنه قال قلت لسلمة بن الاكوع على أي شيء يبيعهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال) بابعائه (على الموت) أي لازم الموت وهو عدم القرار به
 قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن الشكاب) بكسر الهمزة منصرفاً الحضر عي أبو عبد الله الصفا قال (حدثنا
 محمد بن فضيل) بضم الفاء ابن غزوان الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي (عن العلاء بن المسيب عن أبيه)
 المسيب بن رافع التغلبي بفتح القوقية وسكون المجهدة وكسر اللام بعدها موحدة أنه قال لقيت البراء بن عازب
 رضى الله عنهم ما قلت له (طوي لك) أي طيب العيش لك (صحب النبي) وللاربعة رسول الله صلى الله

عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن أخي (ولاي ذرع عن الشجرة) يعني ابن أخ بغير إضافة وهو على عادة العرب في الخطاب أو المراد أخوة الاسلام (انك لا تدري ما احداثا بعده) عليه السلام من الفتن الواقعة أو قاله بواضعها وهنما نفسه رضي الله عنه * وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (اسحاق بن منصور بن بهرام البجلي) قال (حدثنا يحيى بن صالح) الوحاظي المصنف وهو شيخ البخاري ايضا قال (حدثنا معاوية بن وهب بن سلام) بتشديد اللام (عن يحيى بن أبي كثير) عن أبي قلابه (عبد الله بن زيد الجرمي) أن ثابت بن الضحالة بن خليفة بن ثعلبة الاشلمي (أخبره أنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة) وزاد مسلم فيه بهذا الاسناد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام كذبافه وكما قال الحديث * وبه قال (حدثني) بالافراد (احمد بن اسحاق) بن الحسين البصري ماري قال (حدثنا عثمان بن عمر) بضم العين ابن فارس البصري قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه قال في قوله تعالى (انا فتحنا لك فتحا مبينا قال) هو (الحديبية) أي الصلح الواقع فيها المآل فيه من المصلحة السامعة العاقبة (قال الصحابة) صلى الله عليه وسلم (غنيا) لا اثم فيه (مرينا) لاداء فيه ونصباعا على المفعول والحال أو صفة لاهدر محمد أو أي صادفت أو عشت عيشا هنيئا مريثا يا رسول الله غفرا الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر (فالتا) أي فأتى ثبتي وناوما حكمنا فيه (فأمر الله) تعالى (ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار) وثبت تجري من تحتها الانهار في رواية أبي ذر والاصلي (قال شعبة) بن الجراح (فقدمت الكوفة فحدثت بهذا) الحديث (كاه عن قتادة) بن دعامة (ثم رجعت) الى قتادة (فذكرت) ذلك (له فقال اما) تفسير (انا فتحنا لك) بالحديبية (فمن أنس) رويته (وأما غنيا مريثا فعن عكرمة) رويته وحاصله أنه روى بعضه عن هذا وبعضه عن الآخر * وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير وكذا التيسار * وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا أبو عامر) عبد الملك بن عمر العدي قال (حدثنا اسرائيل بن يونس) عن مجزأة (بفتح الميم وكسر هاء بعضهم وسكون الجيم) وفتح الزاي والهززة بعدهما هاء وقيل لاهمز وقال الحافظ ابو علي والمحدثون يسمون الهززة ولا يلقظونها (ابن راهر الاسلمي عن ابيه) زاهر بن الاسود وليس له في البخاري الا هذا الحديث (وكان من شهد الشجرة) أي بايع تحتها (قال اني) لا وقد تحت القدر (بكسر القاف بالافراد ولابي ذر القدور) بضمهم على الجمع أي في غزوة خيبر (يلحوم الحجر) أي الاهلية (ادنادي منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم) هو أبو طلحة (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهاكم عن) الكل (لحوم الحجر) أي الانسية والغرض من سياقة هذا قوله وكان شهد الشجرة كما لا يخفى (وعن مجزأة) بالاسناد السابق (عن رجل منهم) من اسم أو من الصحابة (من اصحاب الشجرة اسمه أهبان بن أوس) بضم الهززة وسكون الهاء بعد ما وحدة الاسمي يعرف بكم الذئب (وكان اشتمكي ركبته) بالافراد (وكان) ولابي ذر وابن عسافر فكان (اذا سجد جعل تحت ركبته) بالافراد أيضا (وسادة) لينة ليمتكن من السجود من غير ضرر يخل بالخشوع من بيس الارض * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بالوحدة والمجزة المشددة أبو بكر بن سدرار العدي قال (حدثنا ابن أبي عدي) محمد (عن شعبة) بن الجراح (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن بشير بن يسار) بضم الموحدة وفتح المجزة وبشارضة البين الانصاري (عن سويد بن النعمان) ابن مالك الانصاري (وكان من اصحاب الشجرة) أنه (قال كان رسول الله) ولابي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم واصحابه أتوا بسويق فلا كوه) أي مضغوه وأداروه في افواههم (تابعه) أي تابع ابن أبي عدي بالاسناد السابق (معاذ) هو بن معاذ قاضي البصرة (عن شعبة) بن الجراح وهذا وصله الاسماعلي * والحديث سبق في الطهارة وبأقربنا ان شاء الله تعالى في غزوة خيبر والغرض منه هذا قوله وكان من اصحاب الشجرة * وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (محمد بن حاتم بن يزيد) بالحاء المهملة وبعد الالف فوقه وزيد بوحدة مفتوحة فزاي بكسورة فتحية ساكنة فعين مهملة بوزن عظيم أبو عبد الله وقيل أبو سعيد البغدادي قال (حدثنا شان) بالشين والذال المجتمين الاسود بن عامر الشامي ثم البغدادي (عن شعبة) بن الجراح (عن أبي جرة) بالجيم والراء اللججوى والمستقلى واسمه نصر بن عمران الضبي والكشيميني أبي حمزة بالحاء والزاي هو اصحيف أنه (قال سألت عائذ بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم وعائذ بالذال المعجمة واسم جدته

هلال المزني وسقط ابن عمرو وغير الكثيرين (وكان من) صالحى (أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من
 أصحاب الشجرة هل ينقض الوتر) إذا صلى واستيقظ الذى صلاه من نومه مریدا للتطوع بأن يعلى ركعة
 يشقعهما ثم يتطوع ثم يوتر محافظة على قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا وأوصى
 ما شاء ولا ينقض وتره اكتفاء بما سبق (قال) عائذ إذا أوترت من أوله فلا توتر من آخره) وزاد الاسماعيلي
 وإذا أوترت من آخره فلا توتر من أوله يعنى لا تنقضه وهذا هو الصحيح عن الشافعية وهو قول المالكية وعليه
 جمهور الحنفية وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن يوسف) الشيبى قال (أخبرنا مالك) (الامام) (عن زيد
 ابن أسلم) (العدوى) مولى عمر (عن أبيه) أسلم (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره)
 في حديث ابن مسعود عند الطبراني أنه سافر الحديبية (وكان عمر بن الخطاب يسير معه ليلافسأه عمر بن الخطاب
 عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم) لاستغاله بالوحى (ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه) ولعله ظن أنه
 عليه الصلاة والسلام لم يسمعه فلذا كثر السؤال (وقال) ولا يصلى (فقال) بالقام بدل الواو (عمر بن الخطاب)
 يخاطب نفسه وسقط ابن الخطاب لا يوتر الوقت وذروا بن عساكر (ذكر كذا) بفتح المثلثة وكسر الكاف أى
 فقد نك (أما ما عمر) سقط لفظ باعمر للأربعة (نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات) بتخفيف الزاي
 أى ألح عليه أو راجعه أو أتته بما يكره من سؤالك وفي رواية تترت بتشديد الزاي وهو الذى ضبطه الاصيلي
 وهو على المبالغة ومن الشيوخ من رواه بالتشديد والتخفيف هو الوجه قال المصنف أبو ذر سألت عنه من لقيت
 أربعين سنة فيأمر أنه قط الأبا التخفيف وكذا قال ثعلب) كل ذلك لا يجيبك قال عمر فزكت بعبري ثم تقدمت أمام
 المسلمين وخشيت أن ينزل في قرآن فخانبت) بكسر الشين المجمة فخانبت (أن سمعت صارخا) لم يسم (يصرخ بي
 قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل) ولا ي الوقت قد نزل (في) بتشديد الياء ولا ي ذر عن الكشميني بي أى
 نزل بسبي (قرآن وبحث رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت) زاد الكشميني عليه (فقال) عليه السلام (لقد
 أنزلت على الآية سورة لهى أحب إلى مما طلعت عليه الشمس) لما فيها من البشارة بالمغفرة وأفضل قد لا يراد بها
 المفاضلة (ثم قرأنا ففضلنا لك فتحا مينا) الفتح الظفر باليد عنوة أو صلحا بحرب أو غيره لانه مغلق مالم يظفر به
 فاذا ظفربه فقد فتح ثم قبل ففتح مكة وقد نزلت مرجعه صلى الله عليه وسلم من الحديبية كما مر عدة له بالفتح وحي
 به على لفظ الماضي لأنها في تحقها بمنزلة الكائن وفي ذلك من الفخامة والدلالة على علو شأن الخبر به فالأجنى
 وقيل هو صلح الحديبية فانه حصل بسببه انذار الجزيل الذى لا مر يد عليه وقيل المعنى قضينا لك قضاء ينال على
 أهل مكة أن تدخلها أنت وأصحابك من قابل لتطوفوا بالبيت من الفتاحة وهى الحكة وهى الكومة وظهر هذا
 الحديث الارسل لأن اسم لم يدرك هذه القصة لكن ظاهره يقتضى أن اسم عمله عن عمر كما وقع التصريح
 بذلك عند البزار بلفظ سمعت عمر والله الموفق والمعين وبه قال (حدثنا) ولا ي ذر حدثني (عبد الله بن محمد)
 المسندى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال سمعت الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (حين حدث هذا
 الحديث) (الذى هذا أسنده) (حفظت بعضه) من الزهري (وثبتني) فيما سمعته من الزهري (معمر) أى ابن راشد
 (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن المسور بن مخرمة) بفتح الميم وسكون الخاء المجمة بعد هاء
 (ومروان بن الحكم) يزيد أحدهما على صاحبه فالأخرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع
 عشرة مائة من أصحابه) وللاربعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (فلا أتى ذ الحديفة) الميقان المعروف
 (قلد الهدى وأشعره وأحرم منها بعرة) وهذا القدر مما ثبت فيه معمر كما بينه أبو نعيم في مستخرجيه وقد سبق
 في هذا الباب من رواية ابن المدينى عن سفيان قوله لا احفظ الاشعار والتقليد فيه (وبعث) عليه الصلاة والسلام
 (عينا) أى جاسوسا (له من خزاعة) اسمه يسر بن سفيان بضم الواو وسكون السين المهملة كما ذكره ابن عبد
 البر (وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير الاشطاط) بفتح الهاء وسكون الشين المجمة بعد هاء
 مهملتان بينهما ألف موضع تلقاه الحديبية وفي نسخة أبى ذر بالانعام والاهمال (أنه عينه) يسر (قال) وفي
 نسخة فقال له (ان قريشا جمعوا لك) بتخفيف الميم (جموعا وقد جهموا لك الاحابيس) بالحاء المهملة وبعد الالف
 موحدة آخره شين مجمة جماعات من قبائل شتى وقال انطلق احياء من القارة انضموا إلى النبي لبث
 في محاربتهم قريشا قبل الاسلام وقال ابن دريد حلفاء قريش فحلفوا تحت جبل يسمى حبيش فسموا بذلك

(وهم مقاتلون وصادقون) يتشديد الدال (عن البيت) الحرام (وما نقول) من الدخول الى مكة (نقال) صلى الله عليه وسلم (اشيروا اليها الناس على آتون) يفتح التاء (أن أميل الى عيالهم ودرارى هولاء) الكفار (الذين يريدون أن يصدونا عن البيت فان بأوتونا كان الله عروجل قد قطع عينا) جاسوسا (من المشركين) يعنى الذى بعثه عليه الصلاة والسلام أى غايته انما كان ليبيعت الجاسوس ولم يعبر الطريق وواجههم بالقتال (والأ) بأن لم بأوتونا (تركاهم محروين) بالراء المهملة والمرحمة مسبلو بين منهم وبين الاموال والعيال (قال أبو بكر يا رسول الله) انك حرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد فتوجه له (لبيت) فمن صدنا عنه فأنلناه (قال) صلى الله عليه وسلم (امضوا على اسم الله) * وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحاق) بن راهويه قال (أخبرنا يعقوب) بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثني) بالتوحيد (ابن أخى ابن شهاب) محمد بن عبد الله بن مسلم (عن عمه) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالتوحيد (عروة بن الزبير) بن العوام (أنه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران خبيرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية فكان فيما أخبرني عروة عنهما أنه لما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو) بضم السين وفتح عين عمرو (يوم الحديبية على قضية) الصلح في (المدة) المعينة (وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو أنه قال لا يأتيك منا أحد) رجل أو أثنى (وان كان على دينك الاردن والينا وخليت بيننا وبينه وأبى) أى وامتنع (سهيل أن يقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك ففكره المؤمنون ذلك وامتعضوا) يتشديد الميم مفتوحة وفتح العين وضم الصاد المجعنة وأصله امتعضوا فقلت النون ميماء وأدغمت في الميم ولا يذرعن الكسهيتهنى وامتعضوا بسكون الميم مخففة وبعد هاء فوقية مفتوحة أى شق عليهم وللأصلي وابن عساكروا امتعضوا كذلك لكن بالفاء المعجمة المسألة ولهما أيضا اتعضوا كذلك لكن بالفوقية المشددة بدل الميم ولا وجه لهذه والاولى هى الاوجه فتكلموا فيه) فقالوا سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما (فلما أبى سهيل أن يقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم) عليه (فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم أباجندل بن سهيل يومئذ الى أبيه سهيل بن عمرو) وكان قد جاء يرسف في قيوده وقد خرج من أسفل مكة حتى رعى نفسه بين أظهر المسلمين (ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من الرجال الا ردته في تلك المدة وان كان مسلما وجاءت المؤمنات) حال كونهن (مهاجرات) في أثناء مدة الصلح (فكاثت) ولا يذروا كانت (أم كلثوم) بضم الكاف والمثناة بينهما لا ما كنهت (ثبت عقبه بن أبى معيط من خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى عاتق) بالمشناة الفوقية أى شابة أو أشرفت على البلوغ (جاء أهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجعها) بفتح التثنية (اليهم) حتى أنزل الله تعالى في المؤمنات ما أنزل (من قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن الله أعلم بما يماننن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار أى لا تردوهن الى أزواجهن المشركين فتنقض العهد بينه وبين المشركين فى النساء خاصة (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم بالاسناد السابق (وأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط قوله زوج النبي الى آخره لا يذر (قالت) ولا يذر أخبرته (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من مهاجرات المؤمنات بهداه الآية يا أيها النبي اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن) وسقط لفظ يا يعنك في نسخة ولا يوى ذر والوقت وابن عساكر يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات بدل يا أيها النبي الآية السابقة (وعن عمه عطف على قوله حدثني ابن أخى ابن شهاب عن عمه وهو موصول بالاسناد السابق (قال بلقيا حسين امر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرد الى المشركين ما انتفقوا على من هاجر من أزواجهم) وثبت لفظ على لا يذر (وبلقنا أن أبابير قد كره) أى الحديث (بطوله) كما هو مذكور آخر كتاب الصلح * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد (عن مالك) الامام (عن نافع أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم ما خرج) ولا يوى ذروا الوقت عن الكسهيتهنى حين خرج (معتري) أيام (الفنة) حين نزل الجحاج لقتال ابن الزبير (فقال ان صدقت) منعت (عن البيت منعتنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديبية من الخل بالخنز ثم بالخلق) فأهل (ابن عمر) (بعمره من أجل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أهل بعمره عام الحديبية) * وهذا الحديث سبى في باب اذا أحصر المعتز من كتاب الحج * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد

(الله) بضم العين ابن عمر العدوي (عن نافع عن ابن عمر) رضى الله عنهم (أما أهل) أحرم بمسرة زمن الفسنة
 (وقال ان حبل بني وبينه) أى البيت الحرام (الفتى) باللام ولا يذو عن الكسبية فتعالت (كما فعل النبي
 صلى الله عليه وسلم حين حالته كفارقير بينه) وبين البيت في الحديث يدية من النحر ثم الحلق بينة التحلل (وتلا)
 ابن عمر (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) وهذا الحديث قد مر مطولا في الباب المذكور وبه قال
 (حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء) الضبي (وقيل الهلائي البصري) قال (حدثنا) عبي (جويرية) بن أسماء
 ابن عبيد البصري (عن نافع) مولى ابن عمر (أن عبيد الله) بالتصغير (ابن عبد الله) شقيقه (سالم بن عبد الله)
 ابن عمر بن الخطاب (أخبراه أنهما) كذا (أباهما) عبد الله بن عمر (قال المواقف) (حدثنا) وسقط الواو ولا يذو
 (موسى بن اسماعيل) التبوذكي (قال) (حدثنا جويرية) بن أسماء (عن نافع) أن بعض بني عبد الله (أما عبد الله
 أو عبد الله أو سالم) (قال له) لما أود أن يعتمر حين نزول الحج على ابن الزبير (لأن أخت العام) لكان خيرا (وأن
 أخاف أن لا تصل إلى البيت) قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم لحال كفارقير دون البيت فحضر النبي
 صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر أصحابه (خلوا من عمرتهم) (وقال) بالواو ولا يذو ابن عسا كر قال
 (أشهدكم أني أوجبت عمرة) على نفسي (فان خلى بني وبين البيت طقت) به (وان حبل بني وبين البيت صفت)
 ولا يذو منعتنا (كما صنع رسول الله) ولا يذو النبي (صلى الله عليه وسلم) بالتحلل من العمرة بالنحر والحلق
 (فسار ساعة ثم قال ما أرى شأنهما) أى الحج والعمرة (الا واحدا) في جواز التحلل منهما بالا حصار (أشهدكم أني
 قد أوجبت حجة مع عمر في فظاف طوا فوا واحدا) سعي (سعيها واحدا) يوم دخل مكة ومكث (حتى حل منها
 جميعا) يوم النحر وأهدى وهذا الحديث قد سبق في باب إذا أصر العتمر وبه قال (حدثني) بالافراد (شباع
 ابن الوليد) بالثني المجبة أبو الليث البزازي مؤدب الحسن بن العلاء السعدي الأمير أنه (سمع النضر بن محمد)
 بالصاد المجبة السابعة الجرشية بضم الجيم وفتح الراء وبه هاشم مجبة البياضي قال (حدثنا) (صخر) بفتح
 الصاد المسجلة وسكون الخاء المجبة ابن جويرية النخري (عن نافع) أنه (قال ان الناس يحدون أن
 ابن عمر أسلم قبل) أيه (عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحدينية أرسل عبد الله) ابنه (إلى قريش له عند رجل
 من الأنصار) قال ابن جرير أوقف على اسمه ويحتمل أنه الذي أخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينه (بأن
 به ليقابل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع) الناس (عند الشجرة وعمر لا يذو بذلك قبايعة) عليه
 الصلاة والسلام (عبد الله ثم ذهب إلى القريش فبايعه إلى عمر وعمر يستلم) بكون اللام وكسر الهمزة
 أى يلبس لأمنه بالهمزة أى ذروه (للقفال فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال
 فانطلق) عمر (فذهب معه) ابنه (حتى يبايع) عمر (رسول الله صلى الله عليه وسلم فبى التي يصدق الناس أن ابن
 عمر أسلم قبل عمر) وظاهر هذه الطريق الارمال لكن ظهر في الطريق التالية أن نافعاً سمعه عن ابن عمر (وقال
 هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم) فيما وصله الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان عن دحيم عن الوليد بن مسلم
 وفي بعض النسخ وقال في هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم قال (حدثنا عمر بن محمد العمري) قال (أخبرني)
 بالافراد (نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحدينية ففرقوا
 في ظلال الشجر فاذا الناس محدقون بالنبي صلى الله عليه وسلم أى محيطون به فأنظروا إليه بأحداهم
 (فقال) عمر بن الخطاب لانيه (يا عبد الله انظر ما شأن الناس قد أحذروا رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولا يذو
 ذرعن الجوى والمسلمي قال بديل قد قال في الفتح وهو شريف (فرجدهم) عبد الله بن عمر (يا يعون) رسول الله
 صلى الله عليه وسلم (فبايع ثم رجع إلى) أبيه (عمر) فأخبره بذلك (فخرج فبايع) عمر ويايع معه ابنه مرة أخرى
 واستكمل بأن سب مبايعه ابن عمر ضاعرب سب مبايعته قبل وأجيب باحتمال أن عمر بعنه بحضور القريش فرأى
 الناس مجتمعين فقال له انظر ما شأنهم فذهب يكشف حالهم فوجدهم يبايعون فبايع وتوجه إلى القريش
 فاحضرها ثم ذكر حديث الجواب لانيه وبه قال (حدثنا ابن نمير) هو محمد بن عبد الله بن غير الهمداني
 قال (حدثنا علي) بن عبيد الطنافسي قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي خالد الاحمسي الكوفي (قال سمعت عبد
 الله بن أبي أوفى) علقمة (رضي الله عنهم ما قال كان مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر) عمر القضاء (فطاف)
 بالكعبة (وظفنا معه وصلى وصلينا) ولا يذو فصلينا (معه) بالفاء بديل الواو (وسقى بين الصفا والمروة) فبدأ

(نستمر من) مشركي (أهل مكة لا يصيبه) أي لئلا يصيبه (أحد بشئ) يؤذيه * وهذا الحديث مرفى باب متى يحل
 المعتمر من أبواب العمرة في كتاب الحج * وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (الحسن) بفتح الحاء والسين
 المهملتين (ابن اسحاق) بن أبي زياد اللبني مولا لهم المروزي المعروف بحسنويه الموثق من النساء قال (حدثنا
 محمد بن سابق) النهمي البغدادي قال (حدثنا مالك بن مغول) بكسر الميم وسكون الهمزة وسكون المعجمة وبعد الواو
 المقصورة لام الجلي (قال سمعت أبا حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن غاصم الاسدي الكوفي
 (قال قال أبو وائل) شقيق بن سلمة (ما قدم سهل بن حنيف) الانصاري الصحابي (من) وقعة (صفين) التي كانت
 بين علي * وعاصية (أثناء) نسخبره فقال (وقد كان يهجم بالتصير في القتال يوم صفين) (أثم هو الراي) في الجهاد
 أي أثم هو أرايكم أي في هذا القتال فأنما تقفان في الاسلام أخوانكم ما جئتم اذ جئتم بدموه (مطلقاً رأيتني)
 أي رأيت نفسي (يوم أبي جندل) العاصي بن سهيل لما جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية من مكة
 مسلماً وهو يجز قومه وكان قد عذب في الله فقال أبوه يا محمد أول ما أقاضيك عليه فرد عليه أبا جندل
 وكان رده أشق على المسلمين من سائر ما جرى عليهم (ولو أستطيع أن أرد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أمره لرددت) وقالت قبا لا شديد الأمر بذه عليه (والله ورسوله أعلم) بما فيه المصلحة فقل عليه السلام القتال
 ابتداء على المسلمين ومروا بالدماء (وما وضعنا أسيفاً فتنا على عوانقنا) في الله (لأمر يظعننا) بشئ علينا (الأسيرين
 بنا) أي أدتنا الأسيرين (إلى أمر) سهل (تفرقه) فأدخلنا فيه (قبل هذا الأمر) يعني الفتنة الواقعة بين
 المسلمين فإنها مشككة لما فيها من قتل المسلمين (مانسدة) بضم السين المهملة (منها) من الفتنة (خصماً) بضم
 الخاء المعجمة وسكون الصاد المهملة (الانفجر علينا خصم ما ندري كيف نأق له) بضم الخاء المعجمة أيضاً الناحية
 والطرف وقيل جانب كل شئ خصمه ومنه يقال للخصم خصمان لأن كل واحد منهما مأياً خذ بناحية من
 الدعوى غير ناحية صاحبه وأصله خصم القرية وهو طرفها واستغله هنا على جهة الاستعارة وخسمة ترشيح
 ذلك بالتعجار أي كما ينفع الميا من نواحي القرية وكان قول سهل هذا يوم صفين لما حكم الحكمان وأراد
 الاخبار عن انتشار الأمر وشدة وأنه لا يتبهاً أصلاً حه وثلاثة * وهذا الحديث قد مرفى أو خراب الجهاد
 * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا حماد بن زيد عن أيوب) السخيتاني (عن مجاهد)
 هو ابن جبر (عن ابن أبي ليلى) عبد الرحمن (عن كعب بن عجرة) بضم العين وسكون الجيم (رضي الله عنه)
 أنه (قال أتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن) عمرة (الحديبية والقمل يتناثر على وجهي) فقال أيؤذيكم هوام
 رأسك) بفتح الهاء والواو وبعد الالف ميم مشددة أي قل رأسك (قلت نعم) يؤذي (قال فاحلق) رأسك
 (وضم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو أنسك نسيمكة) بضم السين ووصل الهمزة كما قاله الحفاظ
 أي أذبح ذبيحة (قال أيوب) السخيتاني (لا أدري بأي هذا) المذكور من الصيام والاطعام والنسك (بدأ)
 * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن هشام أبو عبد الله) المروزي سكن بغداد قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء
 وفتح المعجمة ابن بشر بفتح الموحدة ووزن عظيم ابن القاسم بن دينار السلي الواسطي ثقة ثبت كثير التدريس
 والارسال الخفي (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن أبي وحشية واسمه أبا بن الواسطي
 ويقال البصري (عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة) رضي الله عنه أنه (قال كتابع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية وغن) أي والحمال أنا (محرمون) بالعمرة (وقد حصرنا المشركون)
 بفتح الحاء والصاد والراء المهملات حبسوا ناعن الوصول إلى مكة (قال وكانت لي وفرة) بفتح الواو وسكون
 الفاء شعر إلى شحمة أذني (خملت الهوام) القمل (تساقط) بتشديد السين (علي وجهي فزني النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال أيؤذيكم هوام رأسك قلت نعم) يا رسول الله (قال وأتت هذه الآية) بفتح النون (كان منكم من يصا)
 فن كان به مرض يجوحه إلى الحلق (أوبه أذى من رأسه) وهو القمل أو الجراحة (فقدية) فعلية إذا حلق فدية
 (من صيام) ثلاثة أيام (أو صدقة) على ستة مساكين نصف صاع من بر (أو نسك) شاة وهو مصدر أو جمع نسك
 * (باب قصة عكل) بضم العين وسكون الكاف بعدها لام (وعريثة) بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون
 النخبة وفتح النون وسقط فقط باب لابي ذر * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن جناد) التبرسي الساهلي

مولا هم البصري قال (حدثنا يزيد بن زريع) بتقديم الراي المضمومة على الراء المقبوحة الخطاط أبو معاوية
البصري قال (حدثنا سعيد عن قتادة) بن دعامه (أن أنس رضي الله عنه حدثهم أن ناسا من عكل) قبيلة من تميم
الرباب (د) من (عريضة) حتى من بجيلة (قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام)
أي تلفظوا بكلمة التوحيد وأظهروا الاسلام (فقالوا يا أي الله انا كأهل ضرع) بفتح الضاد المجهمة وسكون
الراء ما شبة وابل (ولم نكن أهل ريف) بكسر الراء أرض زرع وخصب (واستوخوا المدينة فأمرهم)
ولاي ذرقا أمرهم (رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور) بفتح الذال المجهمة آخره مهله من الابل ما بين الثلاثة
الى الفسرة (وراع) كقاض ولابي ذروراعى اسمه يسار النوبي (وأمرهم أن يخرجوا فيه) في الذود (فيسروا
من ألسنها وابوها) أي الابل (فانطلقوا) فثروا منها (حتى اذا كانوا ناحية الحرة) وجحوا ووسموا ورجعت
اليهم ألوانهم (كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم) يسارا (وذلك لما استأفوا
الذود) أدرهم فقاتلهم فقتلوا يده ورجله وغرزوا الشوك في لسانه وعينه حتى قتل (فبلغ) ذلك (النبي
صلى الله عليه وسلم فبعث) عليه السلام (الطلب في آثارهم) أي وراهم فأخذوا (فأمرهم فسمروا) بتخفيف
الميم ولابي ذر تشديدها (أعينهم) أي حكمت بالمسامير المجدية (وقطعوا أيديهم وأرجلهم) بتخفيف الطاء
(وتركوا) بضم التاء (في ناحية الحرة) ظاهر المدينة (حتى ما نزعوا على حالهم قال قتادة) بالاسناد السابق (بلغنا)
ولابي ذر وبلغنا (أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يبحث على الصدقة وينهى عن المثلة) بضم
الميم وسكون المثلة يقال مثلت بالحيوان اذا قطعت أطرافه وشوّهت به ومثلت بالقتيل اذا جذعت أغفه وأذنه
ومذا كبره وشيأ من أطرافه. وسقط لفظ كان للاربعة (وقال شعبة) بن الحجاج مما وصله المؤلف في الزكاة
والاصلي قال أبو عبد الله أي البخاري وقال شعبة (وأبان) بن يزيد العطار مما وصله ابن أبي شينة (وسامد)
هو ابن سلمة مما وصله أبو داود والنسائي (عن قتادة) بن دعامه (من عريضة) ولم يقل من عكل (قال يحيى بن أبي
كثير) مما وصله وثق في المحاربين (وأيوب) السخيتاني فيما وصله أيضا في الطهارة (عن أبي قلابه) عبد الله بن
زيد (عن أنس قدم نقر من عكل) ولم يقلوا من عريضة * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبد الرحمن
صاعقة قال (حدثنا حفص بن عمر أبو عمر) بضم العين فيهما (الخوضي) بفتح الحاء المهملة وسكون الواو
بعد هاء صاد مجتمة من شيوخ المؤلف روى عنه بالواسطة قال (حدثنا جاد بن زيد) قال (حدثنا أيوب)
السختياني (والخجاج) بن أبي عثمان ميسرة البصري (الصوف قال حدثني) بالافراد (أورجاء) سليمان (مولى
أبي قلابه) عبد الله بن زيد وكان الاصل حدثنا بالتثنية لكن قال الحافظ ابن حجر المراد ججاج لأن أيوب
لا يظهر من هذه الرواية كيفية سياقه وقد أخذت عليه هل هو عنده عن أبي قلابه بغير واسطة أو بواسطة
(وكان) أورجاء (معه) مع أبي قلابه (بالشام) أن عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما قال لهم ولابي ذر
فقال (ما تقولون في هذه القسامة) أي قسمة الايمان على الاولياء في الدم عند اللوث أي القرائن المظنة على
الطقن (فقالوا) هي (حق قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال) أورجاء
(وأبو قلابه خلف سريره) أي سرر عمر (فقال عنبسة بن سعيد) بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الموحدة
والمهملة وسعيد بكسر العين القرشي الاموي (فأين حديث أنس في العربيين) فانهم قتلوا الراعي وكان
ثمة لوث ولم يحكم فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكم القسامة بل اقتص منهم (قال أبو قلابه يا أي حدثه
أنس بن مالك) يحدثهم (قال عبد العزيز بن مهيب عن أنس من عريضة) فلم يقل من عكل (وقال أبو قلابه
عن أنس من عكل) فلم يقل من عريضة (ذكر القصة) وسقط من قوله قال شعبة الى هنا عند أبي ذر والوقت
وابن عساكر وهو ثابت عندهم في آخر غزوة ذي قرد (باب غزوة ذي قرد) بفتح القاف والراء وحكي ضم القاف
ونصب للقوي بين والاولى لعمدة من ما على نحو يزيد على غطفان ولابي ذر ذي قرد مع سقوط الباب (وهي
الغزوة التي أثاروا فيها) (على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم) بكسر اللام جمع لقمحة وهي الناقة ذات اللبن كانت
عشر من لقمحة (قبل خيبر ثلاث) من الدبال وعند ابن سعد كانت في ربيع الاول سنة ثمان قبل المدينة
فيجعل أن يكون ما وقع في حديث سلمة بن الاكوع المروي عنده مسلم بلفظ قريب عما أي من الغزوة الى المدينة
فوالله ما لثنا بالمدينة الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر من وهم بعض الرواة كما قاله القرطبي شارح مسلم

• وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البجلي قال (حدثنا حاتم) بالحاء المهملة ابن اسماعيل (عن يزيد بن أبي عبيد)
 مولى سلمة بن الأكوع أنه قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول خرجت من المدينة نحو القابة (قبل أن يؤذن)
 بفتح الدال المجبة المشددة (بالاولى) وهي صلاة الصبح (وسكّات) بالطاء في اليوفنية وغيرها وفي القرع
 وكان (اقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى بدى فرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف) لم يسم أو هو
 واباح الذي كان يحذمه صلى الله عليه وسلم (فقال لي) (أخذت اقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من
 أخذها قال) أخذها (غطفان) زادني الجهاد وفزارة وهو من عطف الخاص على العام لأن فزارة من غطفان
 (قال فصيرحت ثلاث صرخات) ولاي ذرعن المجوى والمسقى ثلاث صرخات بزادة موحدة (يا صباحا) مرة
 واحدة وفي الجهاد مرتين منادى مستغاث يقال عند الفارة وهما صباحا ساكنة (قال فأصعقت ما بين يدي
 المدينة) خرجتها وفي الطبراني فصعدت في سماع ثم صحت يا صباحاه فأتته صياحي إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فنودي في الناس الفزع الفزع (ثم اندفعت) أي أسرع في السير (عن وجهي) فلم ألقيت عينا ولا شملا
 (حتى أدرتهم وقد أخذوا بستة قون من المامخ لعلهم يذلي) بفتح الذون (وكتب راميا وأقول أنا ابن
 الأكوع اليوم) ولاي ذروا بن عباس كرو اليوم (يوم الرضع) أي يوم هلال الله ثم (را) بحزب بذلك أو بغيره (حتى
 استنفذت اللقاح) كلها منهم (واستلبت منهم ثلاثين ردة قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس) وكان قد
 خرج عليه السلام اليوم غداة الاربعاء في خمسمائة أو سبعمائة (فقلت له) يا بني الله قد جيت القوم الماء بفتح
 ميم جيت أي منعتم من شربه (وهم عطاشين فابعث اليهم الساعة) وعند ابن سعد فلو بعثتني في مائة رجل
 استنفذت ما بأيديهم من السرح وأخذت بأعناق القوم (وقال) عليه الصلاة والسلام (يا ابن الأكوع
 ملكك) أي قدرت عليهم (فأجيج) بمزة قطع مقفوحة وسكون السين المهملة وبعد الحميم المكسورة حاء
 مهملة أي فارقي ولا تأخذ بالشدة (قال ثم رجعتنا) إلى المدينة (وزدني رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 ناقته) العصابة (حتى دخلنا المدينة) زادها أنوار الوقت وإن عاكر قال شعبة إلى قوله لباب قصة عكل
 المذكور قبل آخر الساب (باب عز وخير) وهي مدينة ذات حصون ومزارع على ثمانية فراسخ من المدينة إلى
 جهة الشام وسط لفظ باب لا يذري وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسله) القصبني (عن مالك) امام دار الهجرة
 (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن بشير بن يسار) يضم الموحدة وفتح المجبة مصغرا وبسار بالتحية والمهملة
 الخفيفة (أن سويد بن النعمان أخبرني أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خير سنة سبع) (حتى إذا كا
 بالصفاء) بالصاد المهملة والماء (وهي من أدنى) أي من أسفل (خير صلى الله عليه وسلم دعا بالارواد) جمع زاد وهو
 ما يؤكل في السفر (فأبوت الاباسوق فأمر) عليه السلام (به فترى) يضم المثلثة وتشديد الراء وتحتف
 أي بل بالياء المحصل لمن اليسر (فأكل) عليه السلام (وأكلنا) منه وزادني الجهاد وشربنا (ثم قام إلى
 صلاة المغرب فمض) قبل أن يدخل في الصلاة (ومضعتنا) كذلك (ثم صلى ولم يتوضأ) بسبب أكل السويق
 • وهذا الحديث سبق في الوضوء وما يأتي إن شاء الله تعالى في الطعام • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسله)
 القصبني قال (حدثنا حاتم بن اسماعيل) المدني الحارثي مولا لهم (عن يزيد بن أبي عبيد) الأسدي مولى سلمة بن
 الأكوع (عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه) أنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خير قبر فابلا
 فقال رجل من القوم هو أسيد بن حصير (لحاضر) عم سلمة بن الأكوع (يا عامر ألا نستعنا من ههنا ناك)
 جهات أولاهنا مضومة بعد هانوق مفتوحة فتجسسنا كنة مصغر هنة ولاي ذرعن الكشمي ههنا ناك جهات
 واحدة مضومة وتشديد التثنية أي من أرا حرك وغندابان اسحقان من حديث نصر بن ذهر الأسدي أنه سمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في نسبه إلى خير لعامر بن الأكوع وهو عم سلمة بن الأكوع واسم الأكوع
 حسان أنزل ما بن الأكوع فحدثنا من ههنا ناك فقه أنه صلى الله عليه وسلم هو الذي أمر بذلك (وكان عامر
 رجلا شاعرا) ولاي ذرعن الكشمي حدة (فزل يجد بالقوم يقول * اللهم لا تأت ما أهتينا *
 ولا تصدقنا ولا صلينا) قال في الفتح في هذا القسم زحف الظرم عجمين وهو زيادة سبب خفيف في أوله وأكثر
 هذا الرمز فتمت في الجهاد من حديث البراء بن عازب وأنه من شعر عبد الله بن رواحة فيجعل أن يكون
 هو وعامر تواردا على ما وارد منه بدليل ما وقع لكل منهما مما ليس عند الآخر واستعان عامر ببعض ما سبقه

قوله فحدثنا له فاجت

لنا ام

إليه ابن رواحة (فاغفر ذنوبك) بكسر الفاء والمد والمخاطب بذلك النبي صلى الله عليه وسلم أي اغفر لنا
 تقصيرنا في حقك ونصرك اذ لا يتصور أن يقال مثل هذا الكلام للباري تعالى وقوله الله لم يقصم الدعاء
 وإنما افتتح بها الكلام (ما أبقينا) من الأبقاء بالوحدة أي ما خلفنا وراءنا ما كنا نكتبنا ومن الأبقا لم يبق في ذر
 ما أبقينا بالوقفة المستدقة أي ما تركناه من الأوامر (واللقين) أي وسلك أن يلقين (سكينة علينا) * وثبت
 (الأقدام) أي وأن يثبت الأقدام (إن لا قبنا) العدو (أنا إذا صبح) بكسر الصاد المهملة وتكون النخبة
 (بنا) أي إذا دعينا إلى غير الحق (أينا) أي امتنعنا ولا يذر عن المستحق والكثير في أينا بالوقفة يدل
 الموحدة أي إذا دعينا إلى القتال أو إلى الحق جئنا (وبالصباح عولوا علينا) أي بالصوت العالي قصدوا
 واستغفروا علينا وفي نسخة بالفرع كأصله أو عولوا علينا (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند
 السابق) الألب (قالوا) يا رسول الله (عامر بن الأكوخ قال) عليه السلام (رحمه الله) وعند أحد من رواية
 أبي بن سبرة فقال غفر لك ربك قال وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان بحصة الاستغفار (قال
 رجل من القوم) هو عمر بن الخطاب كفي مسلم (وجبت) له الشهادة بدعا لله (ياي الله فولا) أي عولا
 (أمتعتنا به) أبقته لنا للفتح به (فأينا خير) أي أهل خير (فأما نأهم حتى أصابنا بحصة) جماعة (منه)
 ثم إن الله تعالى فيها عليهم) حبا حصنا وكان أولها فتحا حصن ناعم (فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتح
 عليهم أو قد وانبرانا) كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه الثيران على أي شيء توفدون) (قالوا)
 نؤدوها (على لحم قال على أي لحم) أي على أي نوع اللحم نؤدونها (قالوا لحم جز الأنسية) بكسر الهمزة
 وسكون الون أو يفتح الهمزة والون صفة جز ولحم جز في الفرع كما صله ولا يذبحا رافع خير مبتدأ مخذوف
 أي هو لحم جز ويجوز أن نصب بنزع الخافض أي على لحم جز وهو يضمن جمع جار (قال النبي صلى الله عليه وسلم
 أدر يقوها) بهمزة مفتوحة وسكون الهاء ولا يذبحا رافع خير مبتدأ مخذوف (أمر يقوها) أي أمر يقوها أو يقوها أو يقوها
 (وأمر يقوها) قال رجل لم يسم أو هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه (يا رسول الله أو) يكون الواو
 (نهر يقوها) بضم الذون (ونفسها قال) عليه السلام (أو) يكون الواو (ذلك) أي الفصل (فلما انصاف
 القوم) بشدة الفاء أي للقتال (كان سيف عامر) أي ابن الأكوخ (قصيرا مضاول به ساق هو دى ليضربه به)
 (ويرجع دباب سبعة) أي طرفه الأعلى أو حده (فأصاب عين ربيعة عامر) أي طرف ربيعة الأعلى وعند أحد
 فلما قدمنا خير خرج ملكهم من حب يحيط بسيفه فبرز له عامر فاختلفا ضربتين فوق سيفه من حب في رمي
 عامر فذهب عامر بفعله أي بضربه من أسفل فخرج سيف عامر على نفسه (ثلاث منه قال فلما اقتبلوا) رجعوا
 من خير (قال سلة) بن الأكوخ (رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أخذ يذرى) ولا يذرع الجوى
 والمستحق يذرى بأسقاط الجار (قال مالك) وعند قتيبة رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا بجمعة ثم هبط
 وموحدة أي مغيرة اللون ولا بأس فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم وأما ألكي (قلت له فقال النبي وأما) رجعوا
 أن عامر احبط عله) لأنه قتل نفسه وفي رواية أبي بن سبرة قتل نفسه وسحق من القاتلين أسيد بن خبير
 في رواية قتيبة الأتية في الأدب (قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله أن) ولا يذرع الجوى
 أجز الجهد في الطاعة وأجز الجهاد في سبيل الله واللام لنا كيد ولا يذرع الجوى والمستحق أجز في الطاعة
 (رجع) عليه السلام (بين أصبعيه أنه لجاهد) من تكب للشفقة واللام لنا كيد (بجاهد) في سبيل الله بكسر
 الهاء والتونين فهما بلفظ اسم الفاعل والأول مرفوع على الخبر الثاني اسباع كيد كقولهم جاهد
 ولا يذرع الجوى والمستحق محال في اليونانية بجاهد بفتح الهاء والدال بلفظ الماضي قال عياض والأول
 الوجه قال في التلخيص وتبعه في المصاحح بفتح الهاء في الأول ماضيا وكسر هاء الثاني اسم منصوب بذلك الفعل
 جمعنا الجهد (قل عني مشي) بالميم والقصر (بها) بالارض أو المدينة أو الحرب أو المصلاة (منه)
 أي شبل عامر قال القاضي عياض وأكبر رواة البخاري عليه وقال المؤلف أيضا (حدثنا قتيبة) بن سعيد
 قال (حدثنا حاتم) بالحاء المهملة ابن اسماعيل المذكوور في السند السابق و (قال) في حديثه (نشأ)
 بالنون بدل الميم وبالهجرة آخره فعل ماضى أي شب (بها) وكبر فخالف في هذه الملاحظة وهذه الرواية
 موصولة عند المؤلف في الأدب * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك)

قوله وكسر ذاني الثاني
 أي مع فتح الميم كساجده

الامام (عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى خيبر) أي قريبا منها (لئلا
 وكان إذا أتى قوما بلبيل) ليغزوهم (لم يغربهم) بكسر الغين المجتمة من الاغارة ولا أربعة لم يغربهم بالقياف
 من القرب كما مر (حتى يصبح فلما أصبح خرجت اليهود بمساحيم) يسكون الياء (ومكائهم) قففهم بطنون زرعه
 (فلما رأوه) عليه الصلاة والسلام (قالوا) جاء (محمد والله محمد والخمس) الجيس (فقال النبي صلى الله عليه وسلم)
 بما علمه من الوحي (خربت خيبر أنا ذان لناب ساحة قوم فساء صباح المذرين) وهذا الحديث سبق في الجهاد
 في باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الاسلام • وبه قال (أخبرنا) ولا يذرحنا (صدقة بن الفضل)
 المروزي قال (أخبرنا ابن عيينة) صفيان قال (حدثنا أيوب) السخيتاني (عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك
 رضي الله عنه) أنه (قال صحننا خير) بتشديد الواو وسكون المهملة (بكرة) استشكل مع الرواية السابقة
 أنهم قدموها لئلا وأوجب بالجل على أنهم لما قدموها وبأزادهم باركوا بها بكرة فصبحوها بالقتال
 والاغارة (تخرج أهلها) لزروعهم وضروعهم (بالساحي) التي هي آلات الحراث (فلما نصر وأبالي النبي صلى الله
 عليه وسلم قالوا) هذا (محمد والله) هذا (محمد والخمس) رفع عطف على المرفوع أو نصب مفعول معه (فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم الله أكبر خربت خيبر) تضاف إلى الالهة مع لفظ السخاة المأخوذ من سخوت المأخوذ منه
 أن مدنتهم مستغرب قاله السهيلي (أنا ذان لناب ساحة قوم) بقرهم وحضرهم (فساء صباح المذرين) أي تبس
 الصباح صباح من أئذ بالعداب (فأصبنا من لحوم الجرف نأدي منأدي النبي) في نسخة رسول الله (صلى الله
 عليه وسلم أن الله ورسوله يهيأنا لكم) استدله على جواز جمع اسم الله مع غيره في خير واحد ولا يذرعن الجوى
 والمستغنى عنها كمالا للأفراد (عن) أكل (لحوم الجمر) الالهية (فأنهار جس) قدزوتن • وبه قال (حدثنا)
 ولا يذرحنا بالأفراد (عبد الله بن عبد الوهاب) الجلي البصري قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد
 البغوي قال (حدثنا أيوب) السخيتاني (عن محمد) أي ابن سيرين (عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جاءه) بالهمز متزنا لم يسم ولا يذرحنا بالتحية متزنا بلان الهمز والذو في اليونانية
 جاءى بهمزة ثم تحية متزنة (فقال) يا رسول الله (أكلت الجمر) بضم الهمزة مينيا لانه قول (فدكت)
 عليه الصلاة والسلام (ثم أتاه) ولا يذرحنا (الثانية فقال) يا رسول الله (أكلت الجمر فسكت) عليه السلام
 (ثم أتاه) ولا يذرحنا (الثالثة فقال) أنبت الجمر فأمر منأديا) هو أبو طلحة (فنادى في الناس أن الله ورسوله
 يهيأنا لكم) بتثنية الضمير نهي تجريم (عن لحوم الجمر الالهية) فأنهار جس (فأفكت القدور) بضم
 الهمزة وسكون الكاف وكسر الفاء وهمزة مفتوحة قبل الصواب فكفت بإسقاط الهمزة الأولى (وأنهم التفور
 بالحرم) أي قد اشتد غلبانابه • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا جاد بن زيد) أي ابن
 درهم (عن ثابت) البائي (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا من خير
 يغلس) في أول وقتها ذكر ابن اسحاق أنه نزل بواد يقال له (الجميع) بينهم وبين غطفان للبيعة وهم وكانوا حلفاءهم
 (ثم قال) عليه السلام لما أشرف على خيبر (الله أكبر خربت خيبر أنا ذان لناب ساحة قوم فساء صباح
 المذرين) الخصوص بالذم محمد وف أي فساء صباح المذرين صباحهم (تخرجوا) أي يهود خيبر حال كونهم
 (يسعون في السكك) أي في أزقة خيبر ويقولون محمد والخمس فقيا ناهم عليه الصلاة والسلام حتى ألجأهم إلى
 قصرهم فصالحوه على أن صلى الله عليه وسلم الصفراء والبضاء والخلفة ولهم ما حلت ركا بهم وعلى أن لا يمتوا
 ولا يقيسوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فقبوا مسك الخبي • بن أخطب فيه حلیم فقال عليه الصلاة والسلام
 أين مسك حي بن أخطب قالوا أذهبت الحروب والنقعات فوجدوا المسك (فقتل النبي صلى الله عليه وسلم
 المقاتلة) بكسر التاء الأولى أي الرجال (وسى الذرية وكان في السبي صفية) بث حي (فصارت إلى دحية
 الكلبي ثم صارت إلى النبي صلى الله عليه وسلم) فتزوجها (فجعل عتقه ما صدقها) خصومة له عليه الصلاة
 والسلام (فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا أبا محمد أنت) بمدة الهمزة (قلت لا نس ما صدقها) عليه السلام
 (فخر له ثابت رأسه تصدقاه) • وهذا الحديث سبق في صلاة الخوف في باب التبرك والقلس • وبه قال
 (حدثنا آدم) بن أبي اسحاق قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عبد العزيز بن صهيب) أنه (قال سمعت أنس بن
 مالك رضي الله عنه يقول سبي النبي صلى الله عليه وسلم صفية) سيدة قرظلة والنضر وعشدان مصفاق أنها

سببت من حسن القوم (فاعةها وترزجها) بغير مهر قال ابن الصلاح معناه أن العتق حلال محل الصدق
وان لم يكن صدقاً (فقال) ولا بد من ذلك (ناب) الثاني (لأن ما أصدقها قال أصدقها فباعها فاعةها) وهذا
ظاهر جداً في أن المرحول مهرها وتقس العتق وهو من خصائصه ومن يرمي بذلك الماوردى وبه قال (حدثنا
قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا يعقوب) بن عبد الرحمن الأسكندراني (عن أبي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن
سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو والمتركون) أي في خبره كافي حديث
أبي هريرة إلا حق لهذا الحديث (فاقتلوا فلاناً ما لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عسكره) أي رجع بعد
فراغ القتال في ذلك اليوم (ومال الأسرون) أهل خيبر (إلى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم رجل) قيل هو قزمان بضم القاف وسكون الراء الطغري بفتح الطاء والمجعة والفاء نسبة إلى طغرل بن
من الأنصار وكنيته أبو الغيد اقبعين مجعة مفتوحة قصبة ساكنة آخره كاف (لا يدع لهم) أي لا يترك للمهود
نسبة (شاذة) بشين وذال مشددة صميتين التي تكون مع الجماعة ثم تفرقهم (ولا فائدة) بالفاء والمجعة المشددة
أبداً التي لم تكن اختلط بهم أصلاً والمعنى أنه لا يرى نسبة منهم (إلا معها) بتشديد القوية (بضم سيم)
بسيمة) يقتلها (فقبل) وللأصيل (فقالوا لابن عساكر) وأبي الوقت وأبي ذر عن الجوى والمسبلى فقال
ولا بد من الكشيبي نقتل قال في الفخ كان كانت هذه محفولة فالتائل سهل بن سعد الساعدي (ما أترأ) يجيم
وزاى أي ما أغنى (من اليوم أحد كما أجزأ فلان) هو على سبيل المبالغة فقد كان في القوم من كان فوقه في ذلك
(فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما) بالتخفيف استعجالية فتسبب الهزيمة من قوله (أنه من أهل
النار) لنفاقه باطناً وعند الطبراني من حديث أكرم الخزاعي (قلنا يا رسول الله إذا كان فلان في عبادة
واجتهاد ولين جانبه في النار فأين نحن قال ذلك أحيات النفاق (فقال رجل من القوم) هو أكرم بن أبي
الجون الخزاعي (أما صاحبه) أي لا تبعه كافي الرواية الأخرى (قال نخرج معه كلما وقف وقف معه وإذا أسرع
أسرع معه قال فخرج الرجل) قزمان (بحر حاشد إذا استجمل الموت ووضع سيقه بالأرض وذبابه) مجعة
مضغومة أي طرفة (بين يديه ثم يحامل) مال (على سيقه) زاد أكرم حتى خرج من ظهره (فقتل نفسه فخرج
الرجل) الذي اتبعه (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم
(وماذا قال الرجل الذي ذكرنا) بذا الميمزة وكسر النون أي الآن (أنه من أهل النار فأعظم
الناس ذلك) الذي قتله (فقتل أبا بكر) أتبعه حتى أرى ماله (فخرجت في طلبه ثم خرج بحر حاشد إذا استجمل
الموت فوضع نعل سيقه في الأرض وذبابه بين يديه ثم يحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم عند ذلك إن الرجل ليعمل على أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وإن الرجل
ليعمل على أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة) فيه التحذير من الاعتدال بالأعمال (تبيه) وقال
المهلب هذا الرجل من أهلنا صلى الله عليه وسلم أنه نفذ عليه الوعيد من النفاق ولا يلزم منه أن كل من قتل نفسه
يقضى عليه بالنار وقال السفاقي يحتمل أن يكون قوله هو من أهل النار إن لم يفرقه الله وبه قال (حدثنا
أبو البيان) الحارث بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه
(قال أخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب) أن أبا هريرة رضي الله عنه قال شهدنا خيبر مجاز عن نفسه من المسلمين
لأن أبا هريرة رضي الله عنه إنما جاء خيبر بعد فتح خيبر لكن عند الواقدي أنه حضر بعد فتح معظم خيبر فحضر فتح
آخرها (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل) أي عن رجل منافق (عن سعيد بن جابر) عن الإسلام هذا من أهل
النار) لأنه منافق غير مؤمن أو أنه سبى تذا أو يستحل قتل نفسه (فما حضر القتال) بالرفع معجماً عليه في الفرع
على الفاعلية ويجوز النصب أي فلما حضر الرجل القتال (قاتل الرجل أشد القتال حتى كثر به الجراحه فكد) (فكاد)
أي حارب (بعض الناس يرباب) أي يشك في صدقه صلى الله عليه وسلم فوجد الرجل ألم الجراحه فأهوى يده
إلى كتابه فاستخرج منها أسهماً) بالهمزة أوله وضمة الهاء بلفظ الجمع ولا بد من الكشيبي سهماً بالافراد (فحضر
بها نفسه فاشتد) أي أسرع (رجال من المسلمين) في المشي (فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك أنت خير فلان
فقتل نفسه فقال) صلى الله عليه وسلم (قم يا فلان) هو بلال بن رباح القدري وأمر من الخطاب كافي مسلم وأبو عبد الرحمن
ابن عوف كما عند البيهقي ويحتمل أنهم نادوا جميعاً في جهات مختلفة كما قاله في النسخ (فأذن) بتشديد الدال المجعة

أصم ولا غيبا انكم تدعون سمعا) يجمع السر وأخفى (فريسا) ليس غائبا وهذا كالتعليل لقوله لا تدعون
 أصم (وهو معكم) بالعلم والقدرة عموما وبالفضل والرحمة خصوصا (وأنا خلف) أي وراءه (داية رسول الله
 صلى الله عليه وسلم معهني) صلى الله عليه وسلم (وأنا أقول لأحول ولا قوة إلا بالله) قبل الجلبة هي الحول قلت
 واوميا لأزركا رما قبالها والمعنى لا يوصل إلى تدبير أمر وتغيير حال إلا بشيئتك ومعونتك (فقال لي)
 عليه السلام (يا عبد الله بن قيس قلت لبيك رسول الله) بحذف أداة النداء ولا يذري رسول الله (قال إلا ذلك)
 على كلمة من كثر من كنوز الجنة قلت لي يا رسول الله (داني) (فدنا أبي وأمتي) قال الطبعي هذا التركيب ليس
 باستعاره لذكر المشبه وهو الحولة والمثسبه به وهو الكثر ولا التشبيه الصريح لبيان الكثرة بوليه من كنوز
 الجنة بل هو من ادخال الشيء في جنس وجعله أحد أنواعه على التغليب فالكثرة إذاً أنواع المتعارف وهو المال
 الكثير يجعل بعضه فوق بعض ويحفظ وغير المتعارف وهو هذه الكلمة الجامعة المكتثرة بالعاني الإلهية لما فيها
 محتوية على التوحيد الخفي - لأنه إذا ثبت الحسنة والحركة والاستطاعة عما من شأنه ذلك وأثبت الله
 على سبيل الحصر وبإيجاده واستعانة وتوفيقه لم يخرج شيء من ملكه وملكه كونه قال ومن الدلالة على أنها
 دالة على التوحيد الخفي قوله عليه الصلاة والسلام لا ي مومي إلا ذلك على كثر مع أنه كان يذكرها في نفسه
 فالدلالة إنما تستقيم على ما لم يكن عليه وهو أنه لم يعلم أنه توحيد خفي - وكثر من الكنوز ولأنه لم يقل ما ذكره
 كثر من الكنوز بل صرح بها حيث (قال لأحول ولا قوة إلا بالله) تنبيهه على هذا السر والله أعلم
 وسقط لا يذري فقط من كنوز به قال (حدثنا المكي بن إبراهيم) علم لانسبة لمكة وهو صاحب الكواكب
 قال (حدثنا يزيد بن أبي عبيد) بضم العين (قال رأيت أن ضربت في ساق مسلة) بن الأكوع (فقلت) له
 (يا أبا سالم) وهي كنية مسلة (ما هذه الضربة) التي بساقتك (قال هذه ضربة أصابتني) ولابن عباس كراصة
 وللأصملي وأبو الوقت وذرا أصابتها أي رجله (يوم خيبر فقال الناس أصيب مسلة فأنيت النبي) ولابن
 عن الشيخ في إلى النبي (صلى الله عليه وسلم فنفث فيه) أي في موضع الضربة (ثلاث نفثات) بالمثلثة بعد الفاء
 فهم ما جمع نفثة وهي فوق النفخ ودون الثقل برين خفيف وغيره (فما اشتكتها حتى الساعة) بالجر في اليونانية
 على أن حتى جازة وفي غيرها بآنا نصب بقدري زمان أي فما اشتكتها زمانا حتى الساعة * وهذا الحديث
 من الثلاثيات * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعني قال (حدثنا ابن أبي حازم) عبد العزيز (عن أبيه)
 أبي حازم مسلمة بن دينار (عن سهل) أي ابن سعد الساعدي الأنصاري أنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم
 والمشركون) من هو وخيبر (في بعض غزاه) يعني خيبر (فاقتتلوا فقال كل قوم من المسلمين واليهود إلى
 عسكرهم) أي رجعو بعده فراغ القتال في ذلك اليوم (وفي المسلمين رجل) اسمه قزمان (لا يدع من المشركين)
 نسمة (شادة) انفردت عنهم بعد أن كانت معهم (ولا فائدة) منقردة لم تكن معهم قبل (الاتبعها) بتشديد الفوقية
 (فضربها بسيفه) فقتلها (فقيل يا رسول الله ما أجزأ) منا (أحد) ولا ي الوقت أحدهم (ما أجزأ فلان) بالجر
 والراي فيهما (فقال) عليه السلام (أنه من أهل النار فقالوا أينا من أهل الجنة كان هذا) مع جدته وجهاده
 (من أهل النار فقال رجل من القوم) اسمه أكمم بن أبي الجون (لأتبعه فإذا أسرع) المشي (وأبطأ) فيه
 (كنت معه حتى جرح) جرحا شديدا فوجد ألم الجراحة (فاستجمل الموت فوضع نصاب سيفه) أي عقبه
 ملته فأتى بالارض وذبابه) طرفه (بين يديه ثم تحامل) انكأ (عليه فقتل نفسه) وعند الواقدي أن قزمان كان
 يخلف عن المسلمين يوم أحد فغيره النساء فخرج حتى صار في الصف الأول فكان أول من رمى بسهم ثم صار إلى
 السيف ففعل العجائب فلما انكأ المشركون المسلمون كسر حيق سيفه وجعل يقول الموت أحسن من الفرار فزبه
 قتادة بن النعمان فقال له هيا لك الشهادة قال إني والله ما قاتلت على دين إنما قاتلت على حسب قومي ثم ألقته
 الجراحة فقتل نفسه - لكن قوله يوم أحد خالف فيه وهو لا يوجب إذا انفرد فكيف إذا خالف ثم في حديث
 أبي يعلى الموصلي تعيين يوم أحد لكنه مما وقع الاختلاف فيه على الراوي كما مر (جفاء الرجل) أي الذي اتبعه
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله فقال وما ذاك فأخبره (بقتل قزمان نفسه) (وقال) عليه
 الصلاة والسلام (إن الرجل لي عمل يعمل أهل الجنة فيما يد وللناس وأنه من) ولا يذري (أهل النار ويعمل يعمل
 أهل النار فيما يد وللناس وهو) ولا يذري (أهل الجنة فيما يد وللناس وأنه من) ولا يذري (أهل الجنة فيما يد وللناس وأنه من) ولا يذري (أهل الجنة فيما يد وللناس وأنه من)

سعيد الخزازي البصري قال (حدثنا زياد بن الربيع) ابو خديش بكسر الخاء المجمة وبالذال المهملة الخففة
 آخره شين معجمة اليمى البصري (عن أبي عمران) سعيد المالك بن حبيب الجولي يجمع مقفوحة وواو ساكنة
 وبالنون نسبة الى بني الجول بنطن من الازدانة (قال نظر أنس) رضى الله عنه (الى الناس يوم الجمعة) مسجد
 البصرة (فرأى طيالة) بكسر الهمزة على رؤسهم وهو جمع طيلسان يفتح الهمزة فارسي معرب (فقال كل منهم)
 أي الذين رأى عليهم الطيالة (الساعة يوم خير) قال في الفتح الذي يظهر أن يهود خير كانوا يكتنون من لبس
 الطيالة وكان غيرهم من الناس الذين شاهدتهم أنس لا يكتنون منها فلما قدم البصرة رأهم يكتنون منها فاشبههم
 يهود خير ولا يلزم منه كراهية لبس الطيالة وقيل انما أنكر ألوانها لانها كانت صفراء انتهى وتعبه العني
 وقال اذا لم يفهم منه الكراهية فمافائدة تشبيهه بأهم باليهود في استعمالهم الطيالة ومن قال من العلماء انه كره
 ألوانها حتى يعتمد عليه ومن قال ان اليهود في ذلك الزمان كانوا يسمعون الصفر من الطيالة ولئن سلمنا ذلك فلم
 يكن تشبيه أنس رضى الله عنه لاجل اللون وقد روى الطبراني من حديث أم سلمة رضى الله عنها أنها قالت ربما
 صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه أو أزاره بزعفران أو ورس ثم يخرج فبهماء وبه قال (حدثنا عبد الله بن
 مسلمة) القعنبي قال (حدثنا حاتم) بالحاء المهملة ابن اسماعيل الكوفي سكن المدينة (عن يزيد بن أبي عبيد)
 بضم العين وفتح الموحدة مولى سلة (عن سلمة رضى الله عنه) أنه (قال كان علي) ولابي ذرعي بن أبي طالب
 رضى الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خير وكان رمدا) بكسر الميم وزاد أبو نعيم لا يصبر
 (فقال أنا أتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم) لاجل الرمضاء أنه كره على نفسه تخلفه (فلحق) زاد أبو ذر
 عن العكيمي به أي بخير أو قبل وصوله اليها (فلما بينا اللبلة التي فطحت) خير صحيحا (قال) عليه السلام
 (لاطين) يفتح الهمزة في اليونانية والذي في الفرع بينهما (الراية أو) قال (لما أخذت الراية غدا رجل يحبه الله
 ورسوله) وغدا أحد والنسائي وابن حنن والحاكم من حديث يزيد بن الحبيب لما كان يوم خيرا أخذ
 أبو بكر اللواء فرجع ولم يفتح له فلما كان الغدا أخذ عمر فرجع ولم يفتح له وقتل مجاهد بن مسلمة فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لا دفن لوائي غدا الى رجل (يفتح عليه) بضم اللام مبنيا للمفعول ولابي ذر يفتح الله عليه
 (فمن رجوها فقبل هذا على فأعطاه) عليه السلام الراية وقال (ففتح عليه) بضم الفاء وكسر القوقية مبنيا
 للمفعول وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البلخي وسقط ابن سعيد لابي ذر قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن)
 ابن محمد بن عبد الله بن عبد القاري بغير همز (عن أبي حازم) سلة بن دينار الارعج أنه (قال أخبرني) بالافراد
 (سبل بن سعد) السباعي رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خير لاطين هذه الراية غدا
 رجل يفتح الله خير (على يديه) بالثنية والزا قبل معنى اللواء وهو العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع
 صاحب الجيش وقد جعله أمير الجيش وفي حديث ابن عباس المروزي عند الترمذي كانت راية رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه أبيض ومثله عند الطبراني عن يزيد وزاد ابن عدي عن أبي هريرة مكتوب فيه
 لا اله الا الله محمد رسول الله وهو ظاهر في التغاير (يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) زاد ابن أبي حاتم ليس
 بقرار وفي حديث يزيد لا يرجع حتى يفتح الله له (قال فيات الناس يدوكون) بدل مهملة مضومة وبعد
 الواو كافي في اختلاط واختلاف (المنهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كأنهم يرجوا) وحذف المون بغير حزم ولا ناصب لغة ولابي ذر رجوان (أن يعطاها) وفي حديث يزيد فأنشأ
 أحدهم منزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو رجوان يكون ذلك الرجل حتى تطاوت أنا (فقال)
 عليه الصلاة والسلام (أبى علي بن أبي طالب) أي مالى لأرأه حاضرا وكأنه استبعد غيبته عن حضرته في مثل
 ذلك الموطن لاسيما وقد قال لاطين الراية غدا الخ وقد حضر الناس كأنهم طمأن بأن يكون كل منهم هو الذي
 يفوز بذلك الوعد (فقبل) ولابي ذر فقالوا (هو يا رسول الله يشك عيني) بتقديم الضمير وباء يشك عيني عليه
 اعتدرا عنه على سبيل التأكيد قاله الطبري (قال) عليه الصلاة والسلام (فأرسلوا) بكسر السين أمر من
 الإرسال ويفتحها أي قال سهل بن سعد فأرسلوا أي الضميمة (اليه) أي الى علي وهو يجبر لم يقدر على مباشرة
 القتال لرمده (فأبى به) وسلم من طريق أنس بن سلة عن أبيه قال فإرسلني الى علي قال ففخت به أقوده أرمده
 (فصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيني ودعاه فبأ) يفتح الراء وكسرهما (حتى كان لم يكن به وجع)

وعند الحياكم من حديث علي نفسه قال فوضع رأسي في حجره ثم رقي في ألبسة راحته فدلهم باعني وعنده
الطبراني من حديثه أيضا خاير مدب ولا صدقت مذرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر وعنده
أيضا قال ودعا لي فقال اللهم أذهب عنه الحزن والقر قال فما الشكيبية ما حتى يوحى هذا (فأعطاه الراية فقال
علي بن رسول الله أفأتلهم حتى يكونوا مثلنا) مسلمين (فقال عليه الصلاة والسلام انفذ) بضم الفاء آخره ذال
مجهة أي امض (على رسالتك) بكسر الراء أي هيئتك (حتى تنزل بإحتمهم) أي بقتنائهم (ثم ادعهم إلى الإسلام
وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه) أي في الإسلام فإن لم يطيعوا لك بذلك فقاتلهم (فوالله لأن) بفتح اللام
والهمزة وفي اليونانية وغيرها بكسر هاء وفتح الهمزة (يهدى الله بك رجلا واحدا خبرك أن من أن يكون لك
الشم) تملكها وتقتنيها وكانت مما تناخر العرب بها أو تصدق بها أو تخرس به يكون المني في اليونانية وعنده
اصحابك من حديث أبي رافع أنه قال خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيه فصر به رجل
من اليهود فطرح رسه فمناول علي بابا كان عند الحصن فمتر من به عن نفسه حتى فتح الله عليه فلقد رأيته
في سبعة أناثهم فيجد علي أن قلب ذلك الباب فأنقلبه * وبه قال (حدثنا عبد الغفار بن داود) أبو صالح
الحزاني قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن) الأسدي كندراي سقط لابي ذر ابن عبد الرحمن (ج) الحزول
السند قال المؤلف (وحدثني) بالافراد (أحمد بن عيسى) الهمداني التستري البصري الأصل كذا الكبرى
ابن عيسى ولا يفي علي بن شيبة عن القري وجرم به أبو نعيم في مسخر جه أحمد بن صالح وهو أبو جعفر الطوسي
المصري الحافظ قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله قال (أخبرني) بالافراد (يعقوب بن عبد الرحمن)
الاسكندراني القاري (الزهرى) حلف بن زهرة كذا في النسخ المعتمدة ابن عبد الرحمن الزهرى وفي اليونانية
وفرعها عن الزهرى لكنه طلب بالجرة علي عن وكبت فوقها علامة السقوط لابي ذر وصحح عليها وضبط الزهرى
بالرفع وصحح عليها وفي بعض الاصول المعتمدة عن الزهرى بأبيات عن وجر الزهرى بها (عن عمرو) بفتح العين
ابن أبي عمرو وميسرة أبي عثمان المدني (مولي المطلب) هو ابن عبد الله بن حنبل الخزومي (عن أنس بن مالك
رضي الله عنه) أنه قال قد منا خير فلما فتح الله عليه صلى الله عليه وسلم (الحصن) السمي بالتموصن على يد علي
رضي الله عنه (ذكر) بضم الدال الميمية (له) عليه الصلاة والسلام (جمال صفية بنت حيي بن أخطب)
الاسيرانية (وقد قبل زوجها) كاتبة بن الربيع بن أبي الحقيق (وكانت عروسا فامطفاها) أي اختارها
(النبي صلى الله عليه وسلم نفسه) من الصفي الذي كان يؤخذ له عليه الصلاة والسلام من رأس النخس قبل كل
شيء قبل وكان اسمها زينب قبل أن تسمى فلما صار من الصفي سميت صفية (فخرج بها) عليه الصلاة والسلام
(حتى بلغ بها) ولا يفي ذر حتى بلغنا (سدة الصهباء) بضم السين المهملة ولا يفي ذر فيهما موضعا أسفل خير
(جئت) أي صارت بالطهارة من الحيض دلالة عليه الصلاة والسلام (فبني بها) أي دخل عليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم صنع حبسا) بحماهم ملة مفتوحة فبحسبة ساكنة قسبن ملة تمر يخلط بين وألف
(في نطع) بكسر النون وفتح الطاء المهملة (صغير ثم قال لي أذن) بفتح الهمزة ومدودة وكسر الميمية ولا يفي ذر
ثم قال أذن (من حولك فكانت ذلك) الحيسة (وليته) ولا يفي ذر عن الجوى والمستقلى وليته (عن صفية
ثم خرجنا إلى المدينة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحوى لها وراه بعباءة) بضم الباء وفتح الحاء المهملة
وتشديد الواو المكسورة أي يجعل لها حوىة وهي كساء محشوة يدر حول الرأكب (ثم يجلس) عليه الصلاة
والسلام (عند بعيره فيضع ركبته) الشريفة (وتضع صفية) رضي الله عنها (رجلها على ركبته حتى يركب)
وفي معاري أبي الأسود عن عروة فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم لها فخذ الشريفة لتركب فاجلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تضع رجلها على فخذها فوضعت ركبته على فخذها وركبت * وهذا الحديث
قدم في باب هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرأ من كآب البسج * وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس
قال (حدثنا أخى) أبو بكر عبد الجيد (عن سليمان) بن بلال (عن يحيى) بن سعيد الانصاري (عن حميد الطويل)
أنه (سمع أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر في المنزلة
التي كان زلها وهي سدة الصهباء) (ثلاثة أيام حتى أعرس) أي دخل (بها) وليس المراد أنه سار ثلاثة أيام ثم أعرس
(وكانت صفية) ولا يفي ذر وكان (فبين) ولا يفي ذر عن الجوى والمستقلى فيما بالف بدل النون (ضرب) بضم

الضاد المجبة ولا يذرى ضرب بفصاح (عليها الجباب) أى كانت من أمتها المؤمنين لأن ضرب الجباب أفعالها
 على الخراف لا على ملك العين * وهذا الحديث أخرجه النسائي في التكاثر * وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي
 نعيم) هو سعيد بن الحسين بن محمد بن أبي مريم أبو محمد الجمعي مولا لهم البصري قال (أخبرنا) بالباء المجبة
 (محمد بن جعفر بن أبي كثير) الهذلي قال (أخبرني) بالتوحيد (حميد) الطويل (أنه سمع أنسار رضي الله عنه
 يقول أقام النبي صلى الله عليه وسلم) ولا يذرى عن الجوى قام قال ابن حجر والأول أوجه (بن خبير) والمدينة
 ثلاث لسان) بأيامها (بني عليه بفسقية قد عوت المسلمين إلى وليته) عليه الصلاة والسلام (وما كان فيه من خير
 ولا لم وما كان فيه إلا أن أمر) عليه الصلاة والسلام (بلا لا بالانطاع) أى بأن تبسط الانطاع أى السفر
 (فبسطت فألقى علم التمر والاقط والسبي فقال المسلمون) هل هي (أحدى أمتها المؤمنين) الحرار
 (أو ما ملكك عينه قالوا) ولا يذرى قالوا (إن يحيمافني أحدى أمتها المؤمنين وإن لم يحيمافني مما ملكك
 عينه فلا ارتحل) عليه الصلاة والسلام (وطأ) أى أصح (الها) ما تحتها الركوب (خلقه ومد الجباب) * وبه قال
 (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الجراح الحافظ أبو بسطام العمري
 أمير المؤمنين في الحديث قال المؤلف (ح وحدثني) بالتوحيد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا وهب)
 بفتح الواو وسكون الهاء ابن جرير بن حازم قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن حميد بن حلال) العدوي
 البصري (عن عبد الله بن عوف) بضم الميم وفتح الغين المجبة والفاء المشددة المزني (رضي الله عنه) أنه قال كما
 محاصر في خبير) وفي الفرع محاصر بن بشار النون وفي أصله حذوها وفي الجنس من هذا الوجه قصر خبير
 (فرح الإنسان) لم يبق الحافظ ابن جرير على اسمه (بجواب) بكسر الجيم وعام من جلد (فيه شحم) بشين معجمة
 تخاف مهله ساكنة (فترون) بنون فزاي مقسوحة بن أي وثبت مسرعا (لا خذنه فالتفت فإذا النبي صلى الله
 عليه وسلم فاستحييت) منه لكونه أطلع على حرصه عليه * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبيد بن اسماعيل)
 بضم العين وفتح الواو الموحدة الهباري الكوفي وكان اسمه عبد الله وعبيد لقب غلب عليه وعرف به (عن أبي أسامة)
 جابر بن أسامة (عن عبيد الله) بضم العين العمري (عن نافع) مولى ابن عمر (وسالم) ابنه (عن ابن عمر)
 رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خبير عن أكل الثوم) بفتح المثناة في الواو ينية وكذا
 في الفرع لثمن ريحه فالتهى فيه للتزنية وكان عليه الصلاة والسلام لا يأكله لأجل لقاء الملك (و) نهى (عن)
 أكل (لحوم الخنزير) ولا يذرى (الاهلية) نهى تحريم وفيه استعمال اللفظ في حقيقته وهو التحريم وفي مجازة
 وهو الكراهة وقوله (نهى عن أكل الثوم هو) ولا يذرى وهو مزوى (عن نافع وحده) لا عن سالم
 (وسلم الجرا اهلية) مزوى (عن سالم) وحده لا عن نافع * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرى (حدثنا
 يحيى بن زرقعة) بفتح القاف والزاي المكي المؤذن قال (حدثنا مالك) الإمام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم
 الزهري (عن عبد الله) أبي هاشم (و) أخيه (الحسن) بفتح الحاء (أبى محمد بن علي) وكان الحسن ثقة فقيها
 لكن قيل أنه أول من تكلم في الأرباب (عن أبيهما) محمد ابن الحنفية (عن) أبيه (علي بن أبي طالب رضي الله
 عنه) وسقط لا يذرى بن أبي طالب (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى) نهى تحريم (عن منعة النساء)
 وهو النكاح إلى أجل سمي بذلك لأن الغرض منه مجرد التمتع دون التولد وغيره من أغراض النكاح وكان
 جائزا في أول الإسلام إن اضطرر إليه ككل الميتة ثم حرم (يوم خبير) ثم رخص فيه عام الفتح أو عام حجة الوداع
 ثم حرم إلى يوم القيامة وقد قيل أن في هذا الحديث تقديم وتأخير وأن الصواب نهى يوم خبير عن لحوم الخنزير
 الأنسية وعن منعة النساء وأبى يوم خبير ظالمعة النساء لأنه لم يقع في غزوة خبير فتع بالنساء وعند الثرمذي
 بدل قوله هنا يوم خبير من خبير وقال ابن عبد البر أن ذكر النهي يوم خبير غلط وقال السهيلي لا يعرفه أحد
 من أهل السير وسيكون لنا عودة إلى ذكر ما في هذا الخبر رامة تقنا شاء الله تعالى بعونه وقوته (و) نهى
 عليه الصلاة والسلام يوم خبير (عن أكل الجرا الأنسية) بكسر الهمزة وسكون النون ولا يذرى عن الجوى
 والمستعمل جرا الأنسية بإسقاط الألف واللام وفتح الهمزة والنون ولا يذرى الكسبي عن أكل لحوم الخنزير
 الأنسية بفتح الهمزة والنون أيضا * وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) الرزقي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك
 الرزقي قال (حدثنا) ولا يذرى أخبرنا (عبيد الله) بضم العين (ابن عمر) العمري (عن نافع عن ابن عمر) أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم خيبر عن) أكل لحوم الجمر الاهلية) اقتصر في هذه على ذكر نافع وحده
 وفي المتن على الجرح قط * وبه قال (حدثني) بالافراد (اصحاف بن نصر) المروزي وقيل البخاري السعدي لروايته
 في بخاري بسبب بني سعد ونسبه لجدته واسم أبيه ابراهيم قال (حدثنا محمد بن عبيد) الحنفي الطائفي قال
 (حدثنا عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري (عن نافع وسالم عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الجمر الاهلية) اقتصر على ذكر الجمر لكنه زاد ما لم يجمع نافع * وبه قال (حدثنا
 سليمان بن حرب) الوائحي قاضي مكة قال (حدثنا محمد بن زيد) اسم جده درهم أحد الأئمة الاعلام (عن
 عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن محمد بن علي) أبي جعفر الباقر جده الحسن بن علي بن أبي طالب (عن جابر بن
 عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) أنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم) ولاي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
 عن) أكل لحوم الجمر الاهلية) سقط الاهلية لغير الكشمي (ورخص في) أكل لحوم (الخليل) واستدل به
 على جوازها كقوله قول امامنا الشافعي ومحمد وأبي يوسف * ومباح ذلك تأني ان شاء الله تعالى في الذبايح
 * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الذبايح وأبو داود في الاطعمة والنساء في الصيد والوليمة * وبه قال (حدثنا
 سعد بن سليمان) سعدويه الواسطي سكن بغداد بعد قال (حدثنا عباد) بفتح العين وتشديد الباء وحده ابن العوام
 ابن عزير الواسطي (عن الشيباني) بالشين المجبة المقنوعة بعدها تحميسا كنه في حقه أبي اصحاق سليمان بن
 فيروز الكوفي (قال سمعت ابن أبي أوفى) عبد الله (رضي الله عنهما) زاد الاصيل يقول (أصابنا جماعة يوم خيبر
 فان القدور لتغل) بلام التاء كيد على لحوم الجمر الاهلية) قال وبعضها انفجت) بالضاد المجبة المكسورة والهمزة
 المقنوعة (فجاء منادي النبي صلى الله عليه وسلم) أبو طلحة ينادي (لانا كلوا من لحوم الجمر شأ وأمر يقوها)
 أي بمن قطع مفتوحة أي صوبها ولاي ذر وهو يقوها باسقاط الهمزة وفتح الهاء (قال ابن أبي أوفى) عبد الله
 (فحدثنا) معشر الصحابة (أنه) عليه الصلاة والسلام (انما نهي عنها لانهم لم تحمس) أي لم يؤخذ منها لحم
 (وقال بعضهم نهي عنها البتة) أي قطعها (لأنها كانت تأكل العذرة) بالذال المجبة أي النجاسة وفي التعليل
 نهي لان التبسط قبل القسمة في الماء كولات قدر الكفاية حلال وأكل العذرة يوجب الكراهة لا التحريم وقد
 قالوا ان السبب في الازالة النجاسة وقيل انما نهي عنها لخاصة الهاء * وبقيّة الحديث تأني في موضعه ان شاء الله
 تعالى بدون الله وفضله * وبه قال (حدثنا حجاج بن منهال) أبو محمد السلي التامطي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج
 قال (أخبرني) بالافراد (عدي بن ثابت) الانصاري (عن البراء) بن عازب (وعبد الله بن أبي أوفى) رضي الله
 عنهما (أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم) بخيبر (فأصابوا جمرأ) أهلية (فقطعوها) ولاي ذر فاطمروها
 بقاب ثاء الافعال طاء وادغامها في ثاليتها أي عالجوا اطعموها (فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم) أبو طلحة
 (أكلوا القدور) قطع الهمزة مفتوحة وكسر الفاء ولاي ذرأ كفوا وكسر الهمزة وفتح الفاء مضم (الواو وقال
 عاصم) أكلوا وقطع الهمزة وكسر الفاء واكفوا وصلوها وفتح الفاء لغتان أي اقبلوها وقال بعضهم كذا قلت
 وأكذأت أكملت وهو مذهب الكسائي أي أميلوها لراق ما فيها * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الذبايح * وبه
 قال (حدثني) بالافراد (اصحاف بن نصر) المروزي قال (حدثنا عبد الصمد) بن عبد الوارث قال
 (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا عدي بن ثابت) الانصاري أنه (قال سمعت البراء) بن عازب (وابن أبي
 روف) رضي الله عنهما (صريح الحديث هنا بخلاف الاولى فانهم بالغنعة) بفتح الغين (يحدثان عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قال) الهم (يوم خيبر وقد نصبوا القدور) بطيخون لحم جمر الاهلية (أكلوا القدور) اقبلوها
 أو أميلوها لراق ما فيها * وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم القرطبي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج
 (عن عدي بن ثابت) الانصاري (عن البراء) أنه (قال عزروا مع النبي صلى الله عليه وسلم شجرة) أي نحو السابق
 * وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) القزالي الرازي الصغير قال (أخبرنا ابن أبي زائدة) يحيى بن
 زكريا قال (أخبرنا عاصم) الاحول (عن عامر) الشعبي (عن البراء بن عازب رضي الله عنهما) سقط ابن عازب
 لا يذر أنه (قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر أن) أي بأن (نلقى الجمر الاهلية) بضم النون
 وسكون اللام وكسر القاف وأن مصدريه أي بالقاء الجمر الاهلية (بتة) بكسر النون بعدها تنوين
 ساكنة فهمزة مفتوحة آخره متون لم تطبخ (ونضجة) بالثمنون أيضا (ثم لم يأمرنا بما كلفه بعد) فاستمر نحره

* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن أبي الحسين) بضم الحاء أبو جعفر السماني بكسر الميم وسكون الميم
 وبنون بينهما ألف الحافظ من أقران المؤلف عاش بعده خمس سنين قال (حدثنا عمر بن حصص) قال (حدثنا
 أبي) حفص بن غياث الكوفي أحد مشايخ المؤلف روى عنه بالواسطة (عن عاصم) هو ابن سليمان الاحول
 (عن عاصم) هو ابن شراحيل الشعبي (عن ابن عباس) رضي الله عنهم ما أنه قال لا أدري أنه عن أبي عن
 أكل لحم حمر الالهية (رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل أنه كان حولة الناس) بفتح الحاء المهملة وضم
 الميم يحملون عليها (فذكره) عليه الصلاة والسلام (أن تذهب حولتهم) بسبب الاكل (أو حرمة في يوم خيبر)
 نحر عمامة طائفاً أبدياً يعني بقوله نهى عنه (لحم الحمر) ولا يذبح حمر الالهية فهو يسان للخيبر ويجوز رفع لحم خيبر
 مبتدأ محذوف * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الذبايح * وبه قال (حدثنا الحسن بن اسحاق) الملقب بحسنويه
 الشاعر المروزي قال (حدثنا محمد بن سابق) الكوفي البرازنزل بغداد قال (حدثنا زائدة) بن قدامة
 أبو الصلت الكوفي (عن عبيد الله بن عمر) بضم العين فيهما العمري (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم) أنه
 قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهماً قال عبيد الله بن عمر بالسند
 السابق (فسره نافع وقال إذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة أسهم) ولا يزال الفارس على ثلاثة وان حضر بأكثر
 من فرس كالأبقص عنها (فإن لم يكن له فرس فله سهم) واحد وقال أبو حنيفة لا يسهم للفارس الا سهم واحد
 وافرسه سهم * وهذا الحديث قدم في باب سهم الفرس من كتاب الجهاد * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير)
 الخزازي مولاهم المصري اسم أبيه عبد الله ونسبه الى جده قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يونس)
 ابن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره قال منبت
 أبا عثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله (أعطيت بنو المطلب) بن عبد مناف بن
 قصي بن كلاب (من خمس خيبر) بسكون الميم في البونية وبضعها في الفرع (وتركنا) فلم تعطائمه (ونحن)
 وهم (بعتل واحدة منكم) في الاتساب الى عبد مناف لأن عثمان كان عيشياً وجبير بن مطعم فولد انسية الى عبد
 شمس ونوفل وهما وهاشم والمطلب بنو عبد مناف (فقال) صلى الله عليه وسلم (أعقابنا وهاشم وبنو المطلب ثني
 واحد) ولا يذرعن المستقلى هنامي بسين مهله م كسورة بدل المجبة المفتوحة وتشديد النخبة من غير
 همز أي سواء (قال جبير) هو ابن مطعم (ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم ابني عبد شمس وبنو نوفل شيئاً)
 وقسمه امامنا الشافعي رحمه الله أن سهم ذوى القربى خاص ببنو هاشم وبنو المطلب دون غيرهم * وقدم
 الحديث في باب ومن الدليل على أن الجنس للامام * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن العلاء) أبو كريب
 الهمداني قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة قال (حدثنا يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة وفتح الراء (عن)
 جده (أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء عاصم (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه)
 أنه قال بعنا محرجه النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الميم وسكون الخاء المججمة مصدر ميمي بمعنى خروجه أو اسم
 زمان بمعنى وقت خروجه أي بعثته أو هجرته وعلى الثاني يحتمل أنه بلغتهم الدعوة فأسأوا واناخروا في بلادهم حتى
 وقعت الهدنة والامان من خوف القتال والواو في قوله (ونحن باليمن) للحال (فخرجنا) حال كوثنا (مهاجرين
 اليه) ثبت اليه في البونية وسقط من الفرع (أنا واناخوان لي أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة) عاصم بن قيس
 (والآخر أبو رهم) بضم الراء وسكون الهاء ابن قيس الأشعريان (أما) بكسر الهمزة وتشديد الميم (قال)
 أبو موسى (بضع) بكسر الموحدة وسكون المججمة ما بين الثلاثة الى التسع أو ما بين الواحد الى العشرة ولا يذرع
 بضعاً بالانصب وللأصلي في بضع زيادة الجارة والبضع متعلق بخرجنا وموضع نصب على الحال (وأما قال
 في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلاً من قومي) الأشعريين ولا يذرعن المستقلى من قومه بالهاء بدل النخبة
 (فركبنا سفينة فألقننا سفينتنا الى النجاشي) ملك الحبشة والسفينة رفع على القاعلية (بالخيشة) فوافقنا جعفر بن
 أبي طالب (بها) فألقنناهم (ثم حتى قدمنا جميعاً) وسمى ابن اسحاق من قدم مع جعفر فسر دأسماءهم وهم ستة
 عشر رجلاً منهم امرأته أسماء بنت عميس وشاذل بن سعيد بن العاص واهل أنه وأخوه عمرو بن سعيد ومعيقيب بن
 أبي فاطمة (ووافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين أفتخ خيبر) زاد في فرض الجنس فأسهم لنا ولم يسهم لاحد عاب
 عن فتح خيبر منها شيئاً إلا أن شهدا معه الا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه فانه قسم لهم معهم وعند البيهقي

أنه عليه الصلاة والسلام كان المسلمين قبل أن يقسم لهم قاشير كوههم (وكان أثناس من الناس) سبي منهم عمر
 (يقولون لنا يعني لاهل السبيبة سبناكم بالهجرة ودخلت أسماء بنت عيسى) مع زوجها جعفر (ويعني عن قدم
 معنا) من أصحاب البقيعة (على حفصة) بنت عمر (روح النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونها (زائرة وقد كانت
 هاجرت الى الجاثي فمن هاجر فدخل عز على) ابنته (حفصة وأسماء عند هدا قال عمر حين رأى أسماء)
 لابنته حفصة (من هذه قالت أسماء بنت عيسى قال عمر الحبيبة هذه) جدهمة الاستغفار وليس في البقيعة
 وزعمه امد على الهمة وقال الحبيبة لكانها نهم (البحرية هذه) لركوب البحر ولاي ذرعا في الفتح البحرية
 بالذعر أي أي التي كانت في الحبيبة أي التي جاءت في البحر (قالت أسماء نعم قال) عمر لها (سبناكم
 بالهجرة) الى المدينة (فحين أحقر رسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت) أسماء (وقالت كلا والله كنتم
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جارككم ويعط جارككم وكفى ذارأ في أرض البعداء) بضم الموحدة وفتح
 العين والذال المهملين مدودا (وداروا أرض بغير ثوبين لضافتم ما الى البعداء) (البغضاء) بضم الموحدة وفتح
 الغين والضاد المعجمين مدودا جع بعيد وبغض (بالحبيبة وذلك في الله وفي رسوله) ولاي ذر في رسول الله
 (صلى الله عليه وسلم) أي لاجلهما وطلب رضاها (وايم الله) بهمزة وصل في الفرع وأصله (لا أطمع طعنا
 ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قال رسول الله) ولاي ذر لاني (صلى الله عليه وسلم ونحن كانوا ذري وشان)
 بضم النون فيهم مامين للمفعول والذال المجبة (وسأذكر ذلك لاني صلى الله عليه وسلم وأسأله والله لا أكذب
 ولا أزيغ ولا أزيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت له) (ياي الله ان عرفك كذا وكذا قال فما قلت له
 قالت قلت له كذا وكذا قال) عليه الصلاة والسلام (ليس بأحق بي منكم وله ولا يحابه هجرة واحدة ولكنكم أنتم)
 تاكميد لضمير الخفض (أهل السبيبة) نصب على الاختصاص أو التداء بخذف أدائه ويجوز الخفض
 على النبل من الضمير (هجرتان) الى الجاثي واليه عليه الصلاة والسلام وعند ابن سعد باسناد صحيح عن الشعبي
 قال قالت أسماء يا رسول الله ان رجلا يفتخرون علينا ويزعمون أننا لسنمان المهاجرين الاقويين فقال بل لكم
 هجرتان هاجرتن الى أرض الحبيبة ثم هاجرتن بعد ذلك (قالت) أسماء (فلقد رأيت أبا موسى) الاشعري
 (وأصحاب السبيبة يأوتون) ولاي ذر عن الجوى والمسيقي يأوتون ثوبين وله عن الكشمي يأوتون أسماء
 (أرسالا) بفتح الهمة أنواجا أي ناسا بعد ناس (يسألوني) ولاي ذر يسألوني ثوبين (عن هذا الحديث
 ما من الدينائي هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم) وقوله قالت أسماء يحتمل
 أن يكون من رواية أبي موسى عنها فيكون من رواية صحابي عن مشايخه يحتمل أن يكون من رواية أبي بردة عنها
 ويؤيده قوله (قال أبو بردة) ليس هو أخا أبي موسى (قالت) أسماء (فلقد) ولاي ذر ولقد بالواو بدل الفاء (رأيت
 أبا موسى) الاشعري (وانه ليست بعد هذا الحديث مني قال) ولاي ذر وقال (أبو بردة) بالاسناد السابق (عن
 أبي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف أصوات رقة الاشعرين بالقرآن) بتثنية راء رقيقة وضمها
 أشهر (حين يدخلون منازلهم بالليل) اذا خرجوا الى المسجد أو غل ما ثم رجعوا وقال الديماطي النوان
 حين يدخلون باراء الحناء المهمل بيل الدال والهاء المجبة وقال النوروي الاولى صحيحة وأصح وقال صاحب
 المصابيح ولم أعرف ما الموجب لطرح هذه الرواية مع استقامتها هذا شئ محجب (وأعرف منازلهم من أصواتهم
 بالقرآن بالليل وان كنت لم أرمنازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم) صفة رجل منهم كما قاله أبو علي (الصدقي أو علم
 على رجل من الاشعرين كما قاله أبو علي الجاني (اذ التي الخليل أو قال العدو) بالشك (قال لهم ان أصحابي
 بأمر وندمهم ان تنظروهم) بفتح الفوق وضم الطاء المجبة ولاي ذر ان تنظروهم بضم الطاء وكسر الطاء
 أي تنظروهم من الاستقار أي انه لم يطرأ شياؤه كان لا يقر من العدو بل واجههم ويقول لهم اذا أرادوا
 الانصراف مثلا تنظروا الفرسان حتى يأوكم ليس منهم على القتال وهذا بالنسبة الى قوله العدو وأما بالنسبة
 الى الخليل فيحتمل أن يريد به خيل المسلمين ويشير بذلك الى أن أصحابه كانوا رجالة فكان بأمر الفرسان
 أن ينظروهم ليسروا الى العدو جميعا والى الفتح * (وبه قال) (حدثني) بالافراد (أصحابي بن ابراهيم)
 ابن راهويه انه (سمع حفص بن غياث) يقول (حدثني بن عبد الله عن) جده (أبي بردة عن أبي موسى)
 الاشعري رضي الله عنه انه (قال قد منعني النبي صلى الله عليه وسلم) مع جعفر وأصحابه من الحبيبة (بعد ان

مفتوحة فوخذة سأكفة فراء ودية تشبه السور ونسب غنم بني اسرائيل (تدلى) بمعنى اتخذوا علينا (من قدوم
الضأن) بفتح القاف وضم الدال الخفيفة والضأن الضاد المجع بعد هاء حمزة اسم جبل بأرض دوس قوم أبي
هريرة وأراد أبان بذلك تحقير أبي هريرة وأنه ليس في قدر من يثرب عطاء ولا منع (ويشكر) بمعنى المفعول بصيغة
التثنية (عن الزبيدي) بضم الزاي وفتح الواو الموحدة محمد بن الوليد ما وصله أبو داود وغيره (عن الزهري) محمد بن
سليم بن شهاب (قال أخيري) بالافراد (عن عيسى بن سعيد أنه سمع أبا هريرة) رضي الله عنه حال كونه بحجر بن عبد بن
العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبان بن سعيد (على سرية من المدينة قبل مجيء) بكسر القاف
وفتح الواو الموحدة أي ناحية شجدة قال ابن حجر لم أعرف حال هذه السرية (قال أبو هريرة قد قدم أبان وأصحابه على
النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونهم (بجبر بعد ما اقتنعها ذات حزم خيلهم) بضم الحاء والزاي وبكسر هاء
في اليوتينية جمع خرام (تلب) بلام التاء كبذوالرفع خبران ولا يذرعن الكشميين اللبب تشديد اللام بدون
لام التاء كيد (قال أبو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم) لأبان ومن معه (قال أبان وأنت هذا) المكان
والمترلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أنك لست من أهله ولا من قومه ولا من بلاده (يا أبو هريرة من رأس
ضأن) جبل وتحد بلفظ الماضي على طريق الالتفات من الخطاب إلى الغيبة ولا يذروا الصلي وابن عساكر
ضال بلام مخففة بدل النون من غيرهم قال في فتح الباري قيل وقع في إحدى الطريقين ما يذخر في قسم
المتأولوب فان في رواية ابن عيينة أن أبا هريرة السائل أن يقسم له وإن أبان هو الذي أشار بجنعه وقدرج المدعي
رواية الزبيدي ويؤيد ذلك قوله (فقال النبي صلى الله عليه وسلم بأبان اجلس فلم) ولا يذروا (يقسم لهم) قال
ويحتمل أن يجمع بينهما بأن يكون كل من أبان وأبي هريرة أشار أن لا يقسم للأخر ويدل عليه أن أبا هريرة أحج
على أبان بأنه قاتل ابن قوقل وأبان أحج على أبي هريرة بأنه ليس من له في الحرب يد يستحق به النقل فلا قلب
(قال أبو عبد الله) المؤلف (الضال) باللام هو (السدر) زاد أهل اللغة البري وهذا ثابت لا يذرعن المستنق
ساقط غيره * وبه قال (حدثنا موسى بن إسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا عمر بن يحيى بن سعيد) بفتح العين
الاموي وسقط لا يذرعن سعيد قال (أخيري) بالافراد (جدي) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص (أن أبان بن
سعيد أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم) بجبر بعد ما اقتنعها (فسم عليه فقال أبو هريرة يا رسول الله هذا) أبان
ابن سعيد (قائل ابن قوقل) يوم أحد وكان كافرا ثم أسلم وقيل أن الذي قتل ابن قوقل في أحد إنما هو وصفه وأن بن
أسمه الجحني (وقال) ولا يذرعن قال (أبان لا يذرعن وأبجبالك وبرتدأ) بمهملتين بينهما حمزة سأكفة
وأختره أخرى مفتوحة هجيم ولا يذرعن المسكن تدارأبرا عبد الدال الثانية بغيرهم (من قدوم ضأن) بفتح
القاف كأمتر (بني) بفتح الياء وسكون النون وفتح العين المهملة أي يعيب (على) تشديد الياء (أمرأ)
بفتح الراء متعالة حمزة يعني ابن قوقل (أكرمهم الله) بأن صيرهم شهداء (يذري) بالافراد (ومعه) أي ابن قوقل
(أنهم يعني) يقتلني (بيده) لأن أبان كان حينئذ كافرا فلو قتله ابن قوقل قبل أن يسلم كان ذلك أهانة له وحرا
ففاز ذلك الشاة هادة وذال بالاسلام وفي رواية بالفرع وأصله هي بنون مشددة بادغام الأولى في الأخرى * وبه قال
(حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزومي الحافظ المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الأمام
(عن عقيل) هو ابن خالد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة)
أم المؤمنين رضي الله عنها (أن فاطمة) الزهراء (عليها السلام) بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر
الصديق رضي الله عنه (سأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما آفاه الله عليه) أي مما أعطاه الله
من مال الكفار من غير حرب ولا جهاد (بالمدينة) نحو أرض بني النضير حين إجلائهم (وفدله) بمصالح أهلها
على نصف أرضها (وما بقي من خمس خير فقال أبو بكر) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال)
أنا معشر الأنبياء (لا تورت مائر كاصدقة) بالرفع خبر سابقه (انما يأكل آل محمد) صلى الله عليه وسلم (في هذا
المال) ما يكتفهم (واني والله لا أغرب شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ظاهري) كان (ولا يذرعن
عن الكشميين) كانت (عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقط لفظه وسلم من اليوتينية (ولا علق فيها ثوبا
عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبي) أي امتنع (أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة من ثوبها) فوجدت (بالجهم أي
غضبت) فاطمة على أبي بكر في ذلك (لما فهم من مقتضى البشرية ثم سكن بعد) فحجرت (هيران) انقاص عن لقائه

لا اله الا الله عز وجل ولعلها ثابت في اشتغالها بشؤونها (فلم تكلمه حتى وقفت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر) على الصحيح المشهور (فلما وقفت دفن أزوجهما علي) رضي الله عنه (لئلا يوصيه منها كما عند ابن سعد) ارادة لزادة التمسير (ولم يودن) غيرهم في البيوتية وبه في الناصرية ولم يعلم (بما أبابكر) لانه ظن أن ذلك لا يخفى عنه وليس فيه ما يدل على أنه لم يعلم بعونه ما ولا صلى عليها (وصلى عليها) أي على - وعند ابن سعد أن العباس صلى عليها (وكان ابي من الناس وجه) أي يحترمون (حياة فاطمة) كما مالها (فلما وقفت استنكر على وجوه الناس) لانهم تغيروا عن ذلك الاحترام لاستقراره على عدم مبايعه أبي بكر وكانوا يعذرونه أيام حياته عن تأخره عن ذلك باشتغالها وبطلبية خاطرها (فالتفت) على (مصالحه أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع) أبابكر (تلك الا شهر) الستة اتماما لاشتغالها بفاطمة كما مر أو اكفاء بين بابه اذ لا يشرط استيعاب كل أحد بل يكفي الطاعة والاقتداء (فأرسل) على (الى أبي بكر) الصديق رضي الله عنه (أن اتينا ولا ياتنا أحد معك كراهية) منه (لخمس عمر) مصدر رمي بمعنى الحضور ولا يذلي خمس عمر وذلك لما عرفوه من قوة عمر وصلاته في القول والفعل فربما صدر منه معاتبة تفضي الى خلاف ما قصدوه من المصافاة (فقال عمر) لما بلغه ذلك لابي بكر رضي الله عنه (لا والله لا تدخل عليهم وحدهم) فربما تركوا من تعظيم ما يجب لك (فقال أبو بكر) رضي الله عنه (وما عيتهم) بكسر السين وفتحها (أن يقولوا) ولا يذرا أن يفعلوه (ي) أي على - ومن معه قال ابن مالك فيه شاهد على صحة تضمين بعض الاعمال معنى فعل آخر وأجراه مجراه في التعدية فان عسى في هذا الكلام قد تضمنت معنى حسب وأخرت مجراها فنصب ضمير الغائبين على أنه مفعول أول ونصب أن يفعلوا تقدير على أنه مفعول ثان وكان حقه أن يكون غاربان أن كلوا كان بعد حسب ولا يمكن جى بأن اتلا يخرج عسى بالكلية عن مقتضاها ولأن أن قد تبدل بضمها مسند مفعول حسب فلا يستبعد مجيها بعد المفعول الأول بل لانه وسادة مسند ثاني مفعولها قال ويجوز جعل ناء عسى بهم حرف خطاب والهاء والميم اسم عسى والتقدير ما عساهم أن يفعلوا في وهو وجه حسن (والله لا يبينهم) قد دخل عليهم أبو بكر فتهذه على - فقال انادع فنافضلك وما أعطاك الله ولم تنفس عليا خيرا ساقه الله اليك) بفتح فاء تنفس أي لم تحسدك على الخلافة (ولكنك استبددت) بدالين أحدهما ما مفعول آخر ساكنة (علينا بالامر) أي لم تشاورنا في أمر الخلافة (وكأري) بفتح النون في الفرع كأضله وبالفهم (لقد ابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا) من المشاورة لم ير على - رضي الله عنه يذكر ذلك (حتى فاضت عينا أبي بكر) من الرقة (فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي أن أصل من قرابي وأما الذي يخبر بيني وبينكم) أي وقع فيه التنازع والاختلاف (من هذه الاموال) التي تركها النبي صلى الله عليه وسلم من فلك وغيرها (فلم) ولا يذرو الوقت فاني لم (آل) بعد الهجرة وضم اللام لم أقصر (فيها) في الاموال (عن الخير ولم أتزل) أمر أرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فيها الا صنعت فقال على - لابي بكر موقد العتبة) الفتح على الطريقة أو ارفع خبر المبتدأ أي بعد الزوال (للبقية فلما صلى أبو بكر الظهر رقي) بكسر القاف أي علا (الميزق شهده وذكروا شأن على - وتلقاه عن البيعة وعذره) بفتحات بصيغة الماضي بوزن بهر أي قبل عذره واعتذر أبي ذر عذره بضم العين وسكون المجهة (بالذي اعتذر اليه) ثم استغفر وتشمده على - رضي الله عنه (وعظم) ولا يذرعن الكشمهني وعظم (حق أبي بكر) زاد مسلم وذكر فضله وسابقته في الاسلام ثم مضى الى أبي بكر فبايعه (وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع) من التأخر (نفاسه على أبي بكر) أي حثا (ولا انكارا للذي فضله الله به ولا ككاري) بفتح النون فقط في البيوتية وفي غيرهما بضمها (لساق هذا الامر) أي أمر الخلافة (فصيا فاستبد) ولا يذروا استبد (علينا فوجدنا في أنفسنا ما قهر بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون الى على - قريبا) أي كان وذهمه له قريبا (حين راجع الامر بالمعروف) وهو الدخول فيما دخل الناس فيه من المبايعه وقد صحح ابن حبان وغيره من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن عليا بايع أبابكر في أول الامر وأما ما في مسلم عن الزهري أن رجلا قال له لم يبايع على - أبابكر حتى ماتت فاطمة رضي الله عنها قال ولا أحد من بني هاشم فقد ضعفه البيهقي بأن الزهري لم يسنده وإن الرواية الموصلة عن أبي سعيد أصح وجمع غيره بأنه بايعه بعة ثانية مؤكدة لا أولى لانه ما كان وقع بسبب الميراث وحينئذ فيحصل قول الزهري لم يبايعه على - في تلك الايام على ارادة الملازمة له والحضور عنده

فان ذلك يؤهم من لا يعرف باطن الامر انه بسبب عدم الرضى بخلافته فأطلق من أطلق ذلك وبسبب ذلك أنهم
 على المابعة بعد موت فاطمة لازالة هذه الشبهة قاله في القتح * رويه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحدنيا
(محمد بن بشار) يفتح الموحدة وتشديد المعنى قال (حدثنا) ولا يذرحدني بالافراد (سري) يفتح
الماء والراء وتشديد الحنية ابن عمار بن أبي حفصة العنكي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (أخبرني)
بالافراد (عمارة) بن أبي حفصة العنكي وشعبة واسطة بينهما (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن عائشة رضى الله
عنها) أنها (قالت لما فحنت خير قلنا لا) نسمع من القبر (كثيرة ما كان فيها من الخيل وليس لعكرمة في البخاري
عن عائشة غير هذا الحديث * ورويه قال (حدثنا الحسن) بن محمد بن الصباح الزعفراني قال (حدثنا قرة بن حبيب)
يعني ابن يزيد القنوي بالقاف والنون المنخفضة المقنونة نسبة الى بيع القنواهي الرماح قال (حدثنا عبد الرحمن
ابن عبد الله بن دينار عن أبيه) عبد الله (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه (قال ما شبعنا حتى فحنا خير) فيه
اشارة كالسابق الى أنهم كانوا في قلة من العيش قبل فتح خيبر * (باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم) رجلا
(على أهل خيبر) بعد فتحها التسمية الثاروسية (باب لا يذرحدني ذرقوله استعمال رفع * ورويه قال (حدثنا اسماعيل) بن
أبي أرويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن عيسى بن محمد بن سهيل) بضم السين وفتح الهاء ابن
عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني (عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة) رضى الله عنهما
(أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمال رجلا) هو سواد بن غزيرة من بني عدى بن النجار (على خير خفاء
بقر حبيب) يفتح الجيم وكسر النون وهو أجدو غورهم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل) ولا يذرحدني
عن الكشي في أكل (قر خيرهم) كذا (فقال) ولا يذرحدني (ولا والله يا رسول الله اننا أخذ الصاعين من هذا
بالصاعين بالثلاثة) بدل من الصاعين وفي نسخة والصاعين بالثلاثة (فقال) عليه الصلاة والسلام (لا تفعل) ذلك
(بمع الجمع) وهو نوع ردي * (بالذراهم ثم اتبع بالذراهم جنيها) * وهذا الحديث مرفوع في باب اذا أراد
يسع قر خيرهم منه (وقال عبد العزيز بن محمد) الدراوردي بما واصله أبو عوانة والدارقطني (عن عبد المجيد) بن
سهيل (عن سعيد) أي ابن المسيب (أن أبا سعيد) الخدري (وأبا هريرة) رضى الله عنهما (حدثنا أنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم بعث أخطبى عدى من الانصار) وهو سواد بن غزيرة (الى خير فأمرة) بتشديد الميم أي جعل
أميرا (عليها وعن عبد المجيد) المذ كور بالسين المذ كور (عن أبي صالح) ذكوان (السمان عن أبي هريرة
وأي سعيد) الخدري رضى الله عنهما (مثله) أي مثل الحديث السابق * (باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم
أهل خيبر) * ورويه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) السجستاني قال (حدثنا جويرية) بن أسماء الضبيعي (عن باقر
مولى ابن عمر (عن عبد الله) بن عمر (رضي الله عنه) أنه (قال أعطى النبي صلى الله عليه وسلم خير اليهود أن
يعملوها) أي يعاهدوا أو يجارها بالسقي وغير ذلك (ويرزعوها ولهم) شطرا ما يخرج منها) أي نصفه * وسبق
الحديث في المزاورة * (باب الشاة التي سميت للنبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (بجيب زوا) أي حديث السهم
(عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) مما واصله في الوفاة النبوية * ورويه قال
(حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد (سعيد) بن
أبي سعيد المقرئ (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه (قال لما فحنت خيبر أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم
شاة فيها سم) بتثنية السين أهدى له زينب بنت الحارث اليهودية امرأة سلام بن مشكم وكانت سألت أبي عمرو
من الشاة أحب اليه فقيل الزراع فأكثر فيها من السم فلما تناول الذراع لآل منها ضعة ولم يبعها أو أكل
منها معه بشر بن البراء فأساغ لقمته ومات منها وعند البيهقي أنه عليه السلام أكل وقال لا يجنبها أمسكوا
فانهم مسمومة وقال لها ما جئت على ذلك قالت أردت ان كنت نيا فقطعك الله وان كنت كاذبا فأريخ الناس
منك قال فاعرض لها وادع عبد الرزاق واخيم على الكاهل قال قال الزهري وأسأت فتركها وعند ابن سعد
أنه ذفعها الى أولياء بشر فقتلوها * (باب عروة زيد بن حارثة) والد أسامة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وسقط
لفظ باب لا يذرحدني * ورويه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان قال (حدثنا
سفيان بن سعيد) الثوري الكوفي قال (حدثنا عبد الله بن دينار) المدني مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله
عنها ما قال أمير) بتشديد الميم (رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة) بن زيد (على قوم) من كبار المهاجرين

والانصار فيهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة وسعد وسعيد وقادة بن النعمان وغيرهم (فقطعوا) أي بعضهم (في أمارته) بكسر الهمزة وكان أشدهم في ذلك عياش بن أبي ربيعة فقال يستعمل هذا الغلام على المهاجرين فكثرت المقاتلة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب بعض ذلك فردّه على من تكلم وأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب غضباً شديداً فخطب (فقال ان قطعوا) بضم العين وفتحها (في أمارته) أي أسامة (فقد قطعتم في أمارته أيه) زيد (من قبله) في غزوة مودة وقد بعث صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في عدة سرايا قال سلمة بن الأكوع فيما رواه أبو مسلم السكبي غزوت مع زيد بن حارثة سبع غزوات يؤثّره علينا الحديث فأولها قبل نجد في مائة راكب في جنادي الأحرّة سنة خمس ثم إلى بني سليم في ربيع الآخر سنة ست ثم في جنادي الأولى منها في مائة وسبعين قتلى عير قريش وأسروا أبا العاص بن الربيع ثم في جنادي الآخر منها إلى بني ثعلبة ثم إلى حصي بضم الحاء وسكون السين المهملين مقصوراً في خمسمائة إلى ناس من جذام بطريق الشام كانوا قطعوا الطريق على دحية وهو راجع من عندهم قتل ثم إلى وادي القرى ثم إلى ناس من بني فزارة وكان قد خرج قبلها في تجارة فخرج عليه ناس من بني فزارة فاخذوا مامعه وضربوه فجهزه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فأوقع بهم وقتل أم قرفة بكسر القاف وسكون الراء بعدها فاطمة بنت ربيعة بن بدر زوج مالك بن حذيفة بن بدر عم عيينة بن حصن بن حذيفة وكانت معظمة فيهم فيقال انه ربطها في ذنب فرسين وأجراهما فقطعت وأسروا بنتها وكانت جميلة ولم يقع في حديث الباب تعين الغزوة التي أثمر عليها لكن قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ولعل هذه الأخيرة مراد المصنف وفدّ كرهه سلم طرفاً منها في حديث سلمة بن الأكوع (وايم الله لقد كان) زيد (خليفة) بالخاء المعجمة والقاف أي حقيقة (للا مارة) لسوابقه وفضله وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم (وان كان) زيد (من أحب الناس إلى) باستقالات النابتة في باب مناقب زيد عند المؤلف (وان هذا) أسامة (لمن أحب الناس إلى بعده) أي بعده أيه * (باب عمرة القضاء) قال السهيلي سميت عمرة القضاء لأنه قاضى فيها قريشاً إلا لانه قضاء عن عمرة الحديبية التي صدعنا لانها لم تكن فسلمت حتى يجب قضاؤها بل كانت عمرة تامة ولذا عدت في عمره عليه السلام وقيل بل هي قضاء عنها وانما عدت وهما في عمره اثبتوا لاجزائها لانها كانت وهو مبني على الاختلاف في وجوب القضاء على من اعتمر فصدع عن البيت والجهور على وجوب الهدى من غير قضاء وعن أبي حنيفة عكسه ولا يذرعن المستقلى غزوة القضاء ووجهه كونه غزوة أنه عليه الصلاة والسلام خرج مستعداً بالسلاح والمقاتلة خشية أن يقع من قريش غدر ولا يلزم من اطلاق الغزوة وقوع المقاتلة وسقط لفظ باب لا يذرعن الغزوة مرفوع (ذكره) أي حديث عمرة القضاء (أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه لما دخل مكة في عمرة القضاء مشى عبد الله بن رواحة بين يديه وهو يقول

خلاوا في الكفار عن سيده * قد أنزل الرحمن في تنزيله * بأن خير القتل في سبيله

نحن قتلناكم على تأويله * كما قتلناكم على تنزيله

رواه عبد الرزاق ورواه ابن حبان في صحيحه بزيادة وهي وتذهل الخليل عن خليله يارب إلى مؤمن بقبيله فقال عمر رضي الله عنه يا ابن رواحة أتقول الشعر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها عمر فهذا أشد عليهم من وقع النبل * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعن المستقلى حدثنا (عبيد الله بن موسى) بضم العين ابن باذام السكبي (عن إسرائيل بن يونس) (عن) جده (أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن الراء) بن عازب (رضي الله عنه) أنه (قال لما) يتشدد الميم وسقطت لما لابن عساكر (اعمر النبي صلى الله عليه وسلم) أي أحرّم بالعمرة (في ذي القعدة) سنة ست من الهجرة وبلغ الحديبية (فأبى) أي امتنع (أهل مكة أن يدعوه) بفتح الهمزة لأن يتركوه (يدخل مكة حتى فاضاهم على أن يشرب بها ثلاثة أيام) من العام المقبل (فلما كتبوا) أي المسلمون (الكتاب) ولا يذرعن المستقلى فلما كتب الكتاب بضم الكاف مبنيًا للمفعول والكتاب على بن أبي طالب (كتبوا هذا ما قاضى) ولا يذرعن المستقلى عن الكشيبي ما فاضا (أعلمه محمد رسول الله) قال ابن حجر ورواية الكشيبي غلط وكأنه لما رأى قوله كتبوا ظن أن المراد قريش وليس كذلك بل المراد المسلمون ونسب ذلك إليهم وإن كان الكتاب واحداً مجازية (فالوا لا تفر بهذا) ولا يذرعن الكشيبي لا تفر لا بهذا (لأنك رسول الله ما منتمنا لشيئاً) وعند النساء

ما من حال فيه (ولكن أت محمد بن عبد الله فقال أنا رسول الله وأما محمد بن عبد الله ثم قال نعم لي أبح) ولا يذو
 وابن عساكر لعل بن أبي طالب رضي الله عنه أبح (رسول الله) أي الكلمة المكشوفة من الكتاب (قال علي)
 سقط لفظ علي لا يذو وابن عساكر (لا والله لا يجوز لأحد أن يأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس
 يحسن يكتب) فقال لعل أرفى مكانهم انجساداً فأعادها لعل (فكتب هذا ما قاضى محمد بن عبد الله) وهذا
 التبرير قول استشكل ظاهره المتعاضى أنه صلى الله عليه وسلم كتب المستلزم لكونه غير آتني وهو شأن
 الآية التي قامت بها الحجة وأختمت بالحاجد وقيل المراد كتب أمر بالكتابة فأسناد الكتابة إليه مجازوه وكثير
 كقولهم كتب إلى كسرى وكتب إلى قيصر فقوله كتب أي أمر علياً أن يكتب وأما إنكار بعض المتأخرين
 علي أبي مسعود نسبها إلى تخرج البخاري فليس بشيء فقد علم بوثاقه وكذا أخرجهما النساء عن أحمد بن
 سليمان عن عبد الله بن موسى وكذا أحمد عن يحيى بن المنى عن امرئيل ولفظه فأخذ الكتاب وليس يحسن
 أن يكتب فكتب مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله نعم لم يذكر البخاري
 هذه الزيادة في الصحيح حيث ذكر الحديث عن عبد الله بن موسى بهذا الأسناد وقول الباقين أنه صلى الله
 عليه وسلم كتب بعد أن لم يكتب وأن ذلك محزنة أخرى رده عليه علماء الأندلس في زمانه ورووه نسب ذلك إلى زائدة
 والله أعلم قال الهيلي والمجزيات يستحيل أن يدفع بعضه لبعضاً ولا يذو ابن عساكر هذا ما قاضى عليه محمد بن
 عبد الله (لا يدخل) بضم أوله وكسر ثالثة (مكة السلاح) السلاح في القرب وأن لا يخرج) يتبع أوله ونسب
 ثامنه (من أهلها) بأحد أن أراد أن يبعه وأن لا يمنع من أخيه أحد أن أراد) وسقط لا يذو لفظ أن من أن
 أراد الشائبة (أن يقيم بها فإلّا دخلها) عليه الصلاة والسلام في العام المقبل (ومضى الاجل) أي قرب مضى
 الثلاثة الأيام (أنق) كفار قريش (عليها فقالوا) له (قل لصاحبك) يعنون النبي صلى الله عليه وسلم (أخرج
 عن أحمد مضمي الاجل) وفي معازي أبي الاسود عن عروة فلما كان اليوم الرابع جاء سهيل بن عمرو وحوط بن
 عبد العزى فقالا لنشدك الله والعهد الأما خرجت من أرضنا فرددنا عليه ما عهدنا عسادة فأسكتهم الذي
 صلى الله عليه وسلم وأذن بالرحيل وكان قد دخل في أثناء النهار فلم يكمل الثلاث إلا في مثل ذلك الوقت من النهار
 الرابع الذي دخل فيه بالتلفيق وكان مجيئهم في أثناء النهار قرب مجي ذلك الوقت (فخرج النبي صلى الله عليه
 وسلم فبعه بشيء جزه) أيها عمارة أو فاطمة أو أمامة أو أمه الله أو سلى والاول أشهر ولا بن عساكر بن جرير
 (تبادى) النبي صلى الله عليه وسلم أجلا لاله (يا عتبا عمت) مرتين والأفوه صلى الله عليه وسلم ابن عمتها أولم يكون
 جزء كان أخاه من الرضاة (فتنا واهما على) رضي الله عنه (فأخذ يدها وقال لفاطمة) زوجته (عليها السلام
 دونك) أي خذي (ابنة) ولا يذو وابن عساكر بنت (عمن حملها) بتخفيف الميم بلفظ الماضي وكان الشاء
 سقطت وهي ثابته عند النساء من الوجه الذي أخرجه منه البخاري ولا يذو من الحموى والكشمي حليم
 بتشديد الميم المدة كسورة وبعد اللام تحته ساكنة تصبغة الأمر وللأصيل هنا متجمعا عليه في القرع كما صم
 أجملها بألف بدل التشديد فان قلت كيف أخرجهما عليه الصلاة والسلام من مكة ولم يردها إليهم مع اشتراط
 المشركون أن لا يخرج بأحد من أهلها أن أراد الخروج أجيب بأن النساء المؤمنات لم يدخلن في ذلك وبأنه
 عليه الصلاة والسلام لم يخرجها ولم يأمر بأخراجها وبأن المشركون لم يطلبوها (فاحتصم فيها) في بنت حمزة بعد
 أن قدموا المدينة كما عند أحد والحاكم (على) هو ابن أبي طالب (وزيد) هو ابن حارثة (وجعفر) هو ابن
 أبي طالب أي في أيهم تبكون عنده (قال) ولا بن عساكر فقال (علي) أنا أخذتها وهي بنت عمي زاد
 أبو داود في حديث علي وعندي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أحق بها (وقال جعفر هي ابنة) ولا يذو
 بنت (عمي وخالتها) أسماء بنت عيسى (نحني) أي زوجتي (وقال) بالواو ولا يذو فقال (زبدانة) ولا يذو
 وابن عساكر بنت (أخي) وكان صلى الله عليه وسلم أخى ينفه وبين جزء كما ذكره الحاكم في الأكليل
 وأبو سعد في شرف المصطفى وزاد في حديث علي أنها خرجت إليها وعنده أيضاً أن زيداً هو الذي أخرجه من مكة
 (فقضى بها النبي) ولا يذو رسول الله (صلى الله عليه وسلم لخالتها) أسماء فرج جانب جعفر لقرائه وقراءة
 امرأته منها دون الآخرين وفي رواية أبي سعيد السكري أذفعاها إلى جعفر فأنه أوسعكم (وقال)
 عليه الصلاة والسلام (الحالة بمنزلة الامت) أي في الشفقة والخير والاهتداء إلى ما يصلح الوالد (وقال لعل) أنت

في رأنا منك) أي في النسب والصهر والسابقة والمحبة (وقال لجمعها أشبهت خلق وخلق) بفتح الخاء في الأولى أي صورتي وبضعها في الثانية أما الأولى فقد شارك جعفر فيها بإجماعه عند هاجمهم سبعاً وعشرين وأما الثانية فخصوصية لجعفر ثم في حديث عائشة ما يقتضي حصول مثل ذلك لفاطمة لكنه ليس بصريح كما في قصة جعفر وهي منقبة عظيمة لجعفر على ما لا يخفى (وقال) عليه الصلاة والسلام (لزيد أنت أخونا) في الإيمان (ومولانا) أي عتيقنا (وقال) ولابي ذر والاصيلي وابن عسا كرتال باسقاط الواو (على) بالاستناد السابق له عليه الصلاة والسلام (آلات تزج بنت حزة قال) عليه الصلاة والسلام (انما سائلة) ولابي ذر وابن عسا كرت بنت (أخي من الرضاغة) فلا تخل لي * وهذا الحديث سبق في باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان من كتاب الصلح * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن رافع) النيسابوري ولابي ذر محمد هو ابن رافع قال (حدثنا سريج) بالسبب والهاء المثلتين في الفرع والصلح بالجمع بعد الماهلة ابن النعمان البغدادي الجوهري وهو شيخ المؤلف روى عنه بالواسطة قال (حدثنا فليح) بضم الفاء وفتح اللام وبعد الداء الساكنة حاء مهمله لقب عبد الملك بن سليمان (قال) المؤلف (ح وحدثني) بالافراد (محمد بن الحسين بن ابراهيم) المعروف بابن اشكاب الحافظ البغدادي قال (حدثني) بالافراد (أبي) الحسين اشكاب بن ابراهيم بن الحر العامري أو علي الحر الساسي ثم البغدادي قال (حدثنا فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى مكة في ذي القعدة حال كونه معقراً فقال كما قرئ في بيته وبين البيت) لما بلغ المدينة (فخره هديه وذلني رأسه) للخلل من العمرة بالحديبية وقاضاهم) أي صالحهم (على أن يعفر العام المقبل ولا يحمل سلاحاً عليهم الا سيوفاً) يعني في قرايبها كما في الحديث السابق (ولا يقيم بها) بفتح الهمزة (الا ما أحبوا) وهو ثلاثة أيام كأجل عليه قوله الا في قريبا (فاعقر) عليه الصلاة والسلام (من العام المقبل قد دخلها كما كان صالحهم فلما أن أقام بها ثلاثة أيام وروى أن يخرج منها) (تخرج) كما مر * وهذا المتن بلفظ رواية محمد بن الحسين وأما لفظ محمد بن رافع ففي باب الصلح مع المشركين من كتاب الصلح * وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر وابن عسا كرت حدثنا (عثمان بن أبي شيبة) هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة واسم أبي شيبة ابراهيم بن عثمان العباسي الكوفي قال (حدثنا سريج) بفتح الجيم ابن عبد الحميد الرازي (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن مجاهد) هو ابن جبر أنه قال دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد النبوي (فاذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما جالس) خبر عبد الله (إلى حجرة عائشة ثم قال) أي عروة بن الزبير كما وقع التصريح به في مسلم لابن عمر (كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال) ابن عمر اعتمر (أربعاً احداً هن في رجب ثم معهما استئنان عائشة) أي حرسهم ووالد علي أسنانها (قال) عروة وآم المؤمنين ألا تسمعون) ولابي ذر عن الكشمي في ألم تسمي (ما يقول أبو عبد الرحمن) هو كنية ابن عمر (أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر احداً هن في رجب فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم مرة الا وهو) أي ابن عمر (شاهد) أي حاضر معه (وما اعتمر في رجب قط) وثبت قوله لابي ذر عن الكشمي ولم تذكر عائشة على ابن عمر الا قوله في رجب وسكوته يدل على عدم ثبته في ذلك وحديثه فلا يقال هنا قول ابن عمر المثبت مقدم على نفي عائشة كما لا يخفى * وهذا الحديث مر في باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الحج * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سليمان بن عيسى) عن اسماعيل بن أبي خالد الكوفي الحافظ أنه (سمع ابن أبي أوفى) عبد الله (يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم) عمرة القنسية (سترناه من غلمان المشركين ومنهم) أي ومن المشركين (أن يؤذوا رسول الله) ولابن عسا كرت النبي صلى الله عليه وسلم (وعند الحميدى وكان استتره من أهل مكة أن يرميه أحد * وهذا الحديث قد سبق في غزوة الحديبية * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشحي قال (حدثنا حماد هو ابن ريد عن أيوب) السخيتاني (عن سعيد بن جبير) الكوفي (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه) مكة في عمرة القنسية (فقال المشركون انه) أي الشان (يقدم عليكم وقد) بالفاء الساكنة والرفع فاعل يقدم أي جماعة ولابي الوقت وقد بالانصاف المفتوحة والضمير في أنه للنبي صلى الله عليه وسلم أي أنه يقدم عليه صلى الله عليه وسلم والحال أن قد (وهم) أي الصحابة ولابن عسا كرتهم يحذفه القومية بعد النون أي أضعفهم (سمي يثرب) فاطاع الله فبني عليه الصلاة والسلام على ما قالوه (فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم

أن يرملوا) بضم الميم (الاشواط الثلاثة) الاول ليرى المشركين قوتهم بذلك (وأن يمشوا ما بين الركنين) البائسين
 حيث لا يراهم قريبش اذ كانوا من قبل قعيقعان وحول لا يشرف عليهم ما (ولم يمنعهم أن يمشوا هم أن يرملوا الاشواط)
 السبعة (كما لا الابقاء عليهم) بكسر الهمزة والرفع فاعلم بمنعهم أى الارادة الرفق (وزاد) ولا يصلى
 قال أبو عبد الله وزاد (ابن سلمة) جاد فيما وصله الاسماعيلي (عن أيوب) السخنياني (عن سعيد بن جبيرة عن ابن
 عباس) أنه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة (لعامة الذي استأمن) أى دخل في الامان (قال)
 لاصحابه (ارموا ابري) عليه الصلاة والسلام (المشركين) بضم الياء وكسر الراء وفي البوينة ليرى المشركون
 قوتهم والمشركون من قبل) بضم القاف الاولى وكسر الثانية أى من جهة جبل (قعيقعان) وهذا الحديث
 سبق في باب كيف كان بدء الرمل من الحج * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) خوان سلام (عن سفيان)
 ولا يصلى وابن عساكر أخبرنا سفيان (بن عيينة) الهلالي مولا هم الكوفي الاورأ جاد الاعلام (عن عمرو)
 بفتح العين ابن دينار (عن عطاء) خوان أبي رباح (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه قال انما سمى النبي
 صلى الله عليه وسلم) أى رمل أى هرول (باليث) عند الطواف به (وبين الصفا والمروة ليرى) عليه الصلاة
 والسلام (المشركين قوته) * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقري التبوذكي قال (حدثنا وهيب)
 بضم الواو ومضرا ابن خالد (قال حدثنا أيوب) السخنياني (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس
 رضى الله عنهما) أنه (قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة) بنت الحارث الهلالية وسقط لفظ ميمونة
 لابي ذر والاصيلي وابن عساكر (وهو محرم) بعمدة القضية (وبني بها وهو حلال ومات) بعد ذلك (ابن عسرى)
 في الموضع الذي بني بها وهو على عشرة أميال من مكة سنة احدى وخمسين (قال أبو عبد الله) أى البخاري
 وسقط هذا الغير الاصيلي (وزاد) ولا بني ذر زادا بسقاط الواو (ابن اسحاق) محمد فقال (حدثني) بالافراد (ابن
 أبي شبيب) عبد الله (وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة
 في عمرة القضاة) * وهذا وصله ابن اسحاق في سيرته وكان الذي زوجها منه العباس بن عبد المطلب وكانت أختها
 أم الفضل تحتها * (باب غروة مونة) بضم الميم وسكون الواو ومن غيره زلا أكثر (من أرض الشام) بالقرب
 من البلقاء في جمادى الاولى سنة ثمان وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر فغروة وقع * وبه قال (حدثنا
 احمد) خوان بن صالح أبو جعفر المصري كما بينه أبو علي بن شوبة عن الفربري وبه جزم أبو نعيم وقال الكلابي
 هو أحمد بن عيسى التستري المصري الاصل وقيل أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب قال (حدثنا ابن وهب)
 عبد الله المصري (عن عمرو) بفتح العين ابن الحارث الانصاري المصري (عن ابن أبي حلال) سعيد الليثي المدني
 (قال وأخبرني) بالافراد قال في الفتح وهذا عطف على محذوف وقع مينا في باب جامع الشهادات من السنن
 لسعيد بن منصور حيث قال حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي حلال أنه بلغه
 أن ابن رواحة فذكر شعره انه قال فلما التقوا أخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل ثم أخذها جعفر
 فقاتل حتى قتل ثم أخذها ابن رواحة فحاص حديدة ثم نزل فقاتل حتى قتل فأخذ خالد بن الوليد الراية فرجع
 بالأسلح على حية ورمى واقد بن عبد الله التميمي المشركين حتى ردهم الله قال ابن أبي حلال وأخبرني (بالع)
 أن ابن عمر) رضى الله عنهما (أخبره أنه وقف على جعفر يومئذ وهو قتل فعددت به خسين بين طعنة) برمح
 (وضربة) بسيف (ليس منها) ولا بني ذر عن الكشيته في هذا (شيء في دبره) بضم الواو حدة (يعني في ظهره)
 أى لم يكن منها شيء في حال الادبار بل كما في حال الاقبال لازيد شجاعته وسقط لابي ذر والاصيلي وابن عساكر
 قوله يعني في ظهره * وبه قال (أخبرنا) ولا بني ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا (أحمد بن أبي بكر) واسم أبي بكر
 القاسم بن الحسين بن زارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف أبو مصعب القرشي الزهري المدني صاحب مالك
 ابن أنس قال (حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن) الحزامي كذا قال ابن خلقون أن أحمد دروي عن الحزامي وقال
 العيني كابن جبر انه الخزرجي قال وفي طبقته الحزامي وهو أو ثقي من الخزرجي وليس للخزرجي في الجنداري سوى
 هذا الحديث وهو بطريق المتابعة عنده وكان الخزرجي فقيه أهل المدينة بعد مالك وهو صدوق (عن عبد الله بن
 سعد) يسكنون الحسين ولا يصلى وابن عساكر وسعيد بكسرهما ابن أبي هند القرأري ثقة صدوق (عن باقر
 عن) مولا (عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما) وسقط عبد الله لابي ذر وابن عساكر أنه (قال أمر) بشديد الميم

(رسول الله صلى الله عليه وسلم في عزوة) وبنه زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد جعفر
 أي ابن أبي طالب أميرهم (وان قتل جعفر فبعد الله بن راحة) الأمير (قال عبد الله) بن عمر بالأسناد السابق
 (كنت فيهم في تلك الغزوة فالتصبا) طلبنا (جعفر بن أبي طالب) بعد أن قتل (فوجدناه في القتلى) ووجدنا
 ما في جسده (سقط للأصلي وابن عساكر لفظا ما) بضعا وتسعين من طعنة) برمح (ورمية) بسهم ولا تنافي
 بين هذه والسابقة المتصورة على جبين لأن تخصيص العدد لا ينفي الزائد أو أن الحسين كانت صدره والاخرى
 بجسده كله أو أن الزيادة باعتبار ما وجد فيه من رمي السهام فإن ذلك لم يذكر في الرواية الأولى * وبه قال
 (حدثنا أحمد بن واقد) بالقاف هو أحمد بن عبد الملك أبو يحيى الحزازي قال (حدثنا أحمد بن زيد) بفتح الحاء
 المهملة وتشديد الميم ابن درهم الامام أبو اسماعيل الأزدي (عن أيوب) السجستاني (عن محمد بن هلال)
 العدوي البصري (عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا) أي ابن حارثة (وجعفر)
 أي ابن أبي طالب (وابن راحة) عبد الله (للساس) أي أخبرهم موتهم (قبل أن يأتيهم خبرهم فقال)
 عليه الصلاة والسلام (أخذ الراية زيد فأصيب) أي استشهد (ثم أخذ) هـ (جعفر فأصيب) بحذف المفعول
 والمراد الراية (ثم أخذ) هـ (ابن راحة فأصيب) بحذف المفعول أيضا (وعينا تذر فان) بذال مبهمة وراء
 مكسورة أي تدفان الدموع والواو للتحال (حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله) خالد بن الوليد باتفاق
 أصحابه على تأميره (حتى فتح الله عليهم) وذكر موسى بن عقيم في المغازي أن يعلى بن أمية قدم بخبر أهل
 موثة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فأخبرني وان شئت فأخبرك قال فأخبرني فأخبره خبرهم
 فقال والذي بذكره بالحق نبيا ما تركت من حديثهم حرفا لم تذكره * وهذا الحديث قد سبق ذكره في الجنائز
 والجهاد وعلامات النبوة وفضل خالد * وبه قال (حدثنا قيس بن سعيد) قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد
 الحميد الثقفي (قال سمعت يحيى بن سعيد) الانصاري (قال أخبرني عمرة) بنت عبد الرحمن بن سعيد (قالت سمعت
 عائشة رضي الله عنها تقول لما جاء قتل ابن حارثة) زيد أي خبرته على لسان جبريل أو رجل من الجيش (و) خبر
 قتل (جعفر بن أبي طالب وعبد الله بن راحة رضي الله عنهم) ولابي ذر وابن عساكر قتل ابن راحة وابن
 حارثة ووجهه من أبي طالب رضوان الله عليهم (جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم) في المسجد حال كونه
 (يعرف فيه الحزن) بضم الحاء وسكون الزاي وضبطه أبو ذر الحزن بفتحهم الراجحة التي في قلبه ولا ينافي ذلك
 الرضا باقضاء (قالت عائشة وأنا اطلع من صاير الباب فسمعت من شق الباب) بفتح الشين المجهمة في اليونانية
 (فأنا) عليه الصلاة والسلام (رجل) لم يبق الحافظ ابن حجر على اسمه (فقال أي رسول الله إن نساء جعفر)
 زوجاته لكن لا تعرف له غير أسماء فالجمل على من ينسب اليه من النساء في الجمل الأولى (قال وذكر) ولابي ذر وابن
 عساكر قالت أي عائشة تذكر (بكاءه فأمره) عليه الصلاة والسلام (أن ينهأهن) عن ذلك (قال فذهب
 الرجل ثم أتى) اليه عليه الصلاة والسلام (فقال قد ميتتان وذكر أنه) وللأصلي وأبي ذر عن الكشيحي أنهن
 قال في الفتح وهي أوجه (لم يطعنه) بضم أوله (قال فأمير أيضا) بحذف المفعول أي فأمره (فذهب) اليهن
 (ثم أتى فقال والله لقد غلبنا) بسكون الواو حسدة في عدم الامتنان لقوله لكونه لم يصرح لهن بهي الشارع
 أو حمل الامر على التنزيه أو لشدّة الحزن لم يستطعن ترك ذلك وليس النهي عن البكاء فقط بل الظاهر أنه على نحو
 النوح أو كن ترك النوح ولم يترك البكاء وكان غرض الرجل حسم المادة فلم يطعنه لكون قوله (فرجعت)
 عائشة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحت) بالحاء المهملة والمثناة المشددة وتكسر لانه يقال حشا
 يحنو ويحيى (في أفواههن من التراب) يدل على أنهن عمادين على الامر الممنوع منه شرعا (قالت عائشة فقالت)
 للرجل (أرغم الله أنفك) أي ألصقه بالتراب ولم ترد حقه الدعاء (فوالله ما أتت تفعل) ما أمرك به النبي
 صلى الله عليه وسلم لتصورك عن القيام بذلك وعند ابن أبي عمير من وجه صحيح أنها قالت وعرفت أنه لا يقدر
 أن يحيى في أفواههن التراب (وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء) بفتح العين والنون والمثناة
 من التعب * وهذا الحديث مضي في الجنائز * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن أبي بكر) المقتدي قال
 (حدثنا عمر بن علي) المقتدي عم الراوي عنه (عن اسماعيل بن أبي خالد) الاجمعي مولا هـم الجلي (عن عامر)
 الشعبي أنه (قال كان ابن عمر إذا حيا ابن جعفر) عبد الله أي سلم عليه (قال السلام عليك يا ابن ذي الجنائحين)

لانه لما قطعت يده يوم موته جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة وفي مرسل عاصم بن عمر بن قتادة أن جناحي
جعفر من يافوت رواه البيهقي في الدلائل * وبه قال (حدثنا ابراهيم) كذا في الفرع ابراهيم بن عبد المنصور
قال (حدثنا سيفان) فيجعل أن يكون ابراهيم هذا هو ابن المنذر الحارثي المدني أحد الاعلام وسفيان هو ابن
عيسى له مكان في جميع الاصول التي وقفت عليها حدثنا أبو نعيم أي الفضل بن ذكين الحافظ وهو الذي شرح
عليه الحافظ أبو الفضل بن حجر وتبعه العيني وكذا قال الكرماني وغيره وسفيان هو ابن سعيد الثوري (عن
اسماعيل) بن أبي خالد الاحمسي البجلي (عن قيس بن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاي أبي عبد الله البجلي السامي
الكبير فاته الحجة بليال أنه (قال سمعت خالد بن الوليد) بن المغيرة الخزرجي أسلم قبل غزوة موقعة بئر من وكان
النصر على يده يومئذ رضي الله عنه (يقول لقد انقطعت في يدي يوم موقعة تسعة أسابيع فبقي في يدي) يكسر
الدال (الاصحح يمانية) بتخفيف التحتية وحكي تشديدها والاصحح تصادمه فقاء فحصة ساء كنه فقاء
مهملة السيف العريض * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المنني) العنزي قال (حدثنا يحيى) بن سعيد
القطان (عن اسماعيل) بن أبي خالد أنه (قال حدثني) بالافراد (قيس) هو ابن أبي حازم (قال سمعت خالد بن
الوليد يقول لقد دق) بضم الدال وتشديد القاف فسر في الاولى بقوله انقطعت (في يدي يوم) غزوة (موقعة
تسعة أسابيع وصبرت) بفتح الواو حدة (في يدي صفيحة على يمانية) فلم تنقطع وهذا يدل على أنهم قتلوا من الكفار
كثيرا وسقط لابي ذر افضلة في * وبه قال (حدثني) بالتوحيد (عمران بن ميسرة) البصري يقال له صاحب الادم
قال (حدثنا محمد بن فضيل) أي ابن غزوان الضبي مولاهم الحافظ (عن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد
المهملة بن عبد الرحمن (عن عامر) الشعبي بن شراحيل (عن النعمان بن بشير) الخزرجي ولد قبل وفاته
صلى الله عليه وسلم ثمان سنين وسبعة أشهر وقتل بحمص سنة خمس وستين (رضي الله عنهما) أنه قال
أعني على عبد الله بن رواحة (الانصاري الخزرجي الشاعر أحد السابقين رضي الله عنه بسبب مرض حصل له
فخلعت أخاه عمرة) والدة النعمان بن بشير راوى هذا الحديث (تسكي) عليه وتقول (واجبلاه) بالهم
والموحدة واللام والواو فيه للندبة والهاء للسكت وزاد ابن سعد من مرسل الحسن واعزاه وفي مسند
أبي نعيم واعضاه (واكذوا كذا) مرتين (تعدد عليه) أي تذكر محاسنه وذلك غير جائز (فقال)
عبد الله (حين أفاق) من الانعلاء أخاه عمرة (ما قلت شيئا) مما سبق (الاقبل لي أنت كذا) استغفام على سبيل
الانكار ولا يذروا ابن عساكر أنت كذا الباسقاط اللام وفي مرسل أبي عمران الجوني عند ابن سعد أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد فأعني عليه فقال اللهم ان كان أبجد قد حضر يسر عليه والافاشنه قال فوجد
خفة فقال كان ملك قد رفع من ربة من حديث يقول أنت كذا فلو قلت نعم لقمعني وعبد أي نعيم فهم اها عن الكا
عليه * وبه قال (حدثنا قيسية) بن سعيد قال (حدثنا عثمة) بفتح العين وسكون الواو حدة وفتح المثناة بعد هاء
ابن القاسم الكوفي (عن حصين) بضم الحاء ابن عبد الرحمن (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن النعمان بن
بشير) رضي الله عنه أنه (قال أعني على عبد الله بن رواحة بهذا) أي بما ذكر في الحديث السابق من قوله
فخلعت عمرة أخاه تسكي الخ وسقط لابي ذر وابن عساكر لفظ ابن رواحة (فلما مات) في غزوة موقعة وبلغها خبر
(لم تسك عليه) لئله اياه عن ذلك في مرضه الذي أعني عليه فيه ولم يم منه وهذا يتضح وجه ادخال الحديث
الذي قبل هذا في الباب كما لا يخفى * (باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد الى الحرات) بضم الحاء
والراء المهملة وفتح الصاد وبعد الالف فوقية نسبة الى الحرة واسمه جهيش بن غابر بن ثعلبة بن مودعة بن
جهينة وسمى الحرة لانه حرق قومها بالقتل فبالغ في ذلك واجمع فيه باعتبار بطون تلك القبيلة (من جهينة) بضم
الجم مصغرا نسبة الى جده المذكور وسقط لفظ باب لابي ذر * وبه قال (حدثني) بالتوحيد (عمر بن
محمد) بفتح العين الناقدة البغدادى قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء مصغرا ابن بشير الواسطي قال (أخبرنا
حصين) بضم الحاء ابن عبد الرحمن الكوفي قال (أخبرنا أبو طبيان) بفتح الطاء المهملة في البونية
أوبكرهما وسكون الواو حدة وبعد التحتية ألف فتون حصين بن جندب الكوفي (قال سمعت أسامة
ابن زيد رضي الله عنهما يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرة) بالافراد (فصحننا القوم

ههناهم وجعت) بالواو ولاي ذرفلقت (أنا ورجل من الانصار) قال في المقدمة لم أعرف اسم الانصاري
 ويحتمل أن يكون أبا الدرداء في تفسير عبد الرحمن بن زيد ما يرشد اليه (رجلا منهم) حومر داس بن عمرو ويقال
 ابن فهد الفدكي (فما غشناه) بكسر الشين المعجمة (قال لاله الا الله فكف الانصاري) زاد أنوذرو الاصيلي
 عنه (قطعته) بالقاء ولاي ذرو الاصيلي وابن عساكر ووطعته (برحى حتى قتله فل قدمنا) المدينة بلغ
 النبي صلى الله عليه وسلم قتلى له بعد قوله كلمة التوحيد (فقال يا أسامة أقتله) همزة الاسمه فهم الانصارى
 (بعد ما قال لاله الا الله قلت) يا رسول الله (كان متعوذاً) من القتل (فازال) عليه الصلاة والسلام (يذكرها)
 أى كلمة أقتله بعد ما قال لاله الا الله (حتى غيبت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم) انما قال أسامة ذلك
 على سبيل المسالفة لا الحقيقة قال الكرماني أو تقي اسلاما لا ذنب فيه وقال الخطابي ويشبهه أن يكون أسامة
 تأول قوله فلم يك يتفعهم إيمانهم لما رواه أسامة ولم ينقل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألزم أسامة بن زيدية
 ولا غيرها نعم نقل أبو عبد الله القرطبي في تفسيره أنه أمره بالدية فليتنظر وهذه الغزوة تعرف عند أهل المغازي
 بسرية غالب بن عبد الله الليثي إلى المقة في رمضان سنة سبع فقتلوا أن أسامة قتل الرجل في هذه السرية
 وهو مخالف لظاهر ترجمة البخاري أن أميرها أسامة ولعل المصراي ما في البخاري اذ هو الراجح بل الصواب لأن
 أسامة ما أمرا لا بعد قتل أبيه بغزوة مونة في رجب سنة عثمان والله أعلم * وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا
 في الدييات ومسلم في الايمان وأبو داود في الجهاد والنسائي في السير * وبه قال (حديثنا في بن سعيد) الطنجي
 قال (حديثنا) بالحاء المهملة ابن اسماعيل المدني البخاري مولا هم (عن يزيد بن أبي عبيد) بضم العين وفتح
 الموحدة مولى سلمة أنه (قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول غزوت مع النبي) وفي نسخة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سبع غزوات (بأبو حدة بعد البين غرة الحديبية وخبر يوم القرد وغرة القح والطائف وتبوك وهي
 آخرهن) وخرجت فيما يبعث من البعث) جمع بعث وهو الجيسر (تسع غزوات) بقافية قبل السين (مرة علينا
 أبو بكر) الصديق أميرا إلى بني فزارة وأخرى إلى بني كلاب وثالثة إلى الحج (ومرة علينا أسامة) أميرا إلى
 الحرقان وإلى أبي بضم الهوزة وسكون الموحدة ثم نون مقفوحة مقصورة من نواحي البقاء وهذه خمسة ذكرها
 أهل السير وبقيت أربع لم يذكروها فيحتمل أن يكون في هذا الحديث حذف أى ومرة علينا غيرهما وسقط
 للاصيلي لفظه علينا الأخيرة * وهذا الحديث أخرجه مسلم أيضا في المغازي (وقال عمر بن حفص بن غثان) شج
 المؤلف فيما وصلة أبو نعيم في مسخره من طريق أبي بشر اسماعيل بن عبد الله بن عمر بن حفص وسقط ابن غثان
 لا ي ذر قال (حديثنا) بالجمع ولا بن عساكر حديثي بالتوحيد وفي نسخة أخبرنا (أبي عن يزيد بن أبي عبيد)
 مولى سلمة أنه (قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات) بأبو حدة بعد السين
 المهملة أيضا (وخرجت فيما يبعث من البعث) بفتح الموحدة وسكون العين ولاي ذرو الاصيلي من البعث
 (تسع غزوات مرة) أميرا (علينا أبو بكر) الصديق (ومرة) علينا أميرا (أسامة) * سبق قريبيان ما في ذلك
 * وبه قال (حديثنا أبو عاصم) النبيل (الخصال بن محمد) بفتح الميم وسكون المعجمة وسقط الخصال بن محمد لا ي ذر
 قال (حديثنا) ولاي ذرو ابن عساكر والاصيلي أخبرنا (يزيد بن أبي عبيد) مولى سلمة وثبت ابن أبي عبيد
 لا ي ذر (عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه) أنه (قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات)
 بقافية قبل السين كذا في الفرع هنا في رواية أبي عاصم الخصال فان كانت مخفوفة فلهذا غزوة وادى القرى
 التي وقعت بعد خبر وغرة القضاء تكمل التسعة لكن رأيت في غير الفرع من الاصول المعتمدة سبع بأبو حدة
 في هذه الرواية وفي الفتح أنه روي بلفظ التسع بالقافية في رواية حاتم بن اسماعيل (وغزوت مع ابن حارثة) أى
 أسامة بن زيد بن حارثة نفسه إلى جدته (استعمله) النبي صلى الله عليه وسلم ولاي ذر فاستعمله (علينا) أميرا
 وهذا الحديث هو الخالص عشر من ثلاثه * وبه قال (حديثنا محمد بن عبد الله) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن
 خالد بن فارس الذهلي أو محمد بن عبد الله المخزومي البغدادي الحافظ قال (حديثنا جاد بن مسعدة) بفتح الميم
 وسكون السين وفتح العين والدال المهملات (عن يزيد بن أبي عبيد) سقط ابن أبي عبيد لا ي ذرو الاصيلي وابن
 عساكر (عن سلمة بن الأكوع) سقط لثلاثة أيضا ابن الأكوع أنه (قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
 سبع غزوات فذكر منها) (خبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال) ولاي ذر قال (يزيد) بن أبي عبيد

(ونبت بستانهم) بالميم في جمع الغزوات والمعروف في ذلك بستان بنون الثابت (باب غزوة السلم) أي في مكة
 تختل أحداث العهود الذي وقع بالحدبية ومقتل لفظ باب لا يذروا بن عساكر (وذكر) ما ثبت به صاحب
 ابن أبي بلية) بفتح الموحدة وسكون اللام بعدهما فريقة فمين مهمل ملة مفتوحة حين وساطب بفتح الميم إلى أهل
 مكة يجبرهم بعروا بنى صلى الله عليه وسلم) يا هم • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البلخاني وسقط لابي ذر
 وابن عساكر ابن سعيد قال (حدثنا سفيان بن عيينة) عن عمرو بن دينار أنه (قال أخيرني) بالترديد
 (أخسن بن محمد) بن علي بن أبي طالب المعروف بأبوه بـ ابن الحنظلية (أنه سمع عبيد الله) بضم العين (ابن أبي
 رافع) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (واسمه أسلم) يقول سمعت عمار بن رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إذا زلزال من الزلازل (من الزلازل) بن الزوام (والمقداد) بن الأسود (وقال) لنا أنطلقوا حتى نأقروا روضة خاتم
 بجنا من متجئين بينهم ما أتوا موضع بين مكة والمدينة (فإنها طاعنة) امرأتى خويج اسمها سارة كما عند ابن
 إسحاق أو كنود كما عند الواقدي وعندنا أن حاطبا جعل لهما عشرة دنانير على ذلك (معها كتاب فخذوا)
 ولاصيل وأبي ذر عن الكشي في أخذ وبنير النصب (منها قال) ثبت قال أبو نيسة (فانصتوا تعادى) بمحذوف
 إحدى التاء بن أي تجري (بناخيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالطاعنة) المذكورة (فلما أخرجنا الكتاب)
 الذي معك بطمحه حوزة أخرى مفتوحة وكسر الراء وسقط لفظ لها لابي ذر والاصميلي وابن عساكر (قلت)
 ما معي كتاب فتنا) لها (لتخرج من الدنيا كتاب) بضم القوقية وكسر الراء والجيم (أو لثنتين) نحن (الكتاب)
 عنك (قال) بالتدكير في اليونانية ليس الا في انقزع قالت بالتأنيث قلنظر (فأخرجته) أي الكتاب (من)
 عقاصوا) بكسر العين وبالالف الحظ الذي يقتضيه به أطراف الذوات والشعر المفقور (فأتينا به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم) فقرأ (فأذابه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس) صفوان بن أمية ومهيل بن عمرو وعكرمة
 ابن أبي جهل ولابي ذر عن الكشي بنى إلى ناس (بمكة من المشركين يجبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) وسبق لفظ الكتاب في الجهاد (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب ما هذا) سقط قوله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر وأبي الوقت وابن عساكر (قال يا رسول الله لا تجن على) أي كنت
 امرأ ماضيا (بفتح الصاد) في قرش يقول كنت حليفا) بالهاء المهمل والقاء (ولم آكن من أنفسها وكان
 من معك من المهاجرين من لهم قرابات) بالجمع (يجمعون) بها (أعلمهم وأموالهم فأحييت إذ) أي حين (فأني
 ذلك من النسب فيهم أن أخذت عندهم يد) أي منة عليهم (يجمعون) بها (قرابتي) وعند ابن إسحاق وكان لي
 عندهم ولد وأهل فصانعتهم عليه وعند الواقدي بمثله مرسل أن حاطبا كتب إلى سهل بن عمرو وصفوان بن
 أمية وعكرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في الناس بالغزو ولا أراه يريد غيركم وقد أحببت أن يكون لي
 عندكم يد (ولم أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما
 بالتحقيق (أنه قد صدقتم) بتحقيق الدال قال الصدوق (فقال عمر) بن الخطاب على عاتق شقته في دين الله
 (يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المساق) أطلق عليه ذلك لأنه أبطن خلاف ما أظهر لكن عذره النبي
 صلى الله عليه وسلم لأنه كان متأولا أن لا ضرر في ما فعله (فقال) عليه الصلاة والسلام مرشدا إلى علة عدم قتله
 (أنه قد شهد بدرا) وكأنه قال وهل شهد بدرا يسقط عنه هذا الذنب الكبير فأجابه بقوله (وما يدريك ما فعل)
 الله أطلع على من شهد بدرا قال (ولا يذروا الاصميلي وابن عساكر فقال أي مخاطبا لهم خطابا كراما) (اعلموا
 ما كنتم في المستقبل) فقد عرفت لكم) والمراد المغفرة في الآخرة فلو جرد من أحد منهم ما يوجب الحد مثلا
 اقتضى منه • ومباحث هذا سبقت في الجهاد (فأذن الله) تعالى (سورة آية الذين آمنوا لا يتخذوا دوى
 وعد ترك أولياء) فيه دليل على أن الكثرة لا تسلب اسم الايمان (تلقون) حال من الضمير في لا تتخذوا أي لا تتخذوهم
 أولياء ملحقين (اليهم بالوثة) واللقاء عبارة عن اتصال المودة والافشاء بها اليهم والباء في المودة زائدة مؤكدة
 للتعدي كقوله ولا تتقوا أبائكم إلى التهلكة أو أصالية على أن مقول تلقون معذوف معناه تلقون اليهم أخبار
 رسول الله صلى الله عليه وسلم برب المودة التي بينكم وبينهم (وقد كفروا) حال من لا تتخذوا وأمن تلقون
 أي لا تتولوهم ولا تولوهم وهذه حالهم (بما جاءكم من الحق) دين الاسلام أو القرآن (إلى قوله فقد ضل سوا
 السبيل) أي فقد أخطأ طريق الحق والصواب وثبت قوله وقد كفر وأبما جاءكم من الحق للاصميلي وسقط قوله

أولما تلقون اليوم بالموعدة لابن عساكر (باب غزوة الفتح في رمضان) سنة ثمان و مائة قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالتوحيد (عقيل) بنم العبد بن خالد الابلي (عن ابن شهاب) بن محمد بن مسلم الزهري (قال أخبرني) بالافراد (عبيد الله) بنم العبد بن غنية) بن مسعود (أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح في) شهر (رمضان) وكان عليه الصلاة والسلام قد خرج من المدينة لعشر من شهر رمضان (قال) الزهري بالاستناد السابق (ومنع ابن المسيب) ولا بن عساكر سعيد بن المسيب يقول مثل ذلك) أي غزوة الفتح كانت في رمضان وزاد البيهقي من طريق عاصم بن علي عن الليث لأدري أجرج في شعبان فاستقبل رمضان وأخرج في رمضان بعد ما دخل غير أن عبيد الله بن عبد الله أخبرني فذكر ما في البخاري في قوله (وعن عبيد الله) بنم العبد بن عبد الله بن غنية بن مسعود بالاستناد السابق أنه (أخبره) وثبت ابن عبد الله أخبره لاني ذروا الاصيل وابن عساكر (أن ابن عباس رضي الله عنهما قال صام رسول الله) ولا بن ذر النبي (صلى الله عليه وسلم) لما خرج الى مكة في غزوة الفتح (حتى ابلغ الكعبة) بفتح الكاف وكسر الال او (الماء الذي بين قديس) بنم القاف وفتح الال (وعصفان أظفر) وأظفر الناس معه وكان بعد العصر كما في مسلم وكان قد شق على الناس الصوم فلم يزل مطر حتى اسلم الشهر) وهذا قد سبق في كتاب الصوم في باب اذا صام أياما من رمضان ثم سافر وعنه البيهقي من طريق ابن أبي حفصة عن الزهري قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ثلاث عشرة خلت من رمضان وهو مدرج من قول ابن أبي حفصة أدبره وعند أحد باسناد صحيح من طريق قزعة بن يحيى عن أبي سعيد قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح ليلة من شهر رمضان وهذا كما في الفتح يدفع التردد لماضي ويعين يوم الخروج وقول الزهري يعين يوم الدخول ويعطى أنه أيام في الطريق اثني عشر يوما و به قال (حدثني) بالافراد والاصلي وابن عساكر (حدثنا) (سجود) هو ابن غيلان قال (أخبرنا) ولا بن عساكر (حدثنا) (عبد الرزاق) بن همام الصنعاني أحد الاعلام قال (أخبرنا) هو ابن راشد عالم الدين قال (أخبرني) بالافراد (الزهري) بن محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بنم العبد بن غنية بن مسعود (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف) وعند ابن اسحاق في اثني عشر ألفا من المهاجرين والانصار وأسلم وغفار ومن بني وجهينة وسليم وجمع بين الرايتين بأن عشرة الآلاف من نفس المدينة ثم تلاحق به الالفان (وذلك على رأس ثمان سنين) وفي نسخة ثمانى بالياء (ونصف من مقدمه) عليه الصلاة والسلام (المدينة) أي بناء على التاريخ بأول السنة من الحزم لانه اذا دخل من السنة الثامنة شهر ان أوله أطلق عليه اسنة مجازا من تسمية البعض باسم الكل ويقع ذلك في أربع ربيع الاول ومن ثم الى رمضان نصف سنة ويقال كان آخر شعبان تلك السنة آخر سبع سنين ونصف من أول ربيع الاول فلما دخل رمضان دخلت سنة أخرى وأول السنة يصدق عليه أنه رأسها فصح أنه رأس ثمان سنين ونصف أو أن رأس الثمان كان أول ربيع الاول وما بعده نصف سنة كذا اقترن في الفتح هوها ما في رواية معمر هذه قال والصواب على رأس سبع سنين ونصف وانما وقع الوهم من كون غزوة الفتح كانت في سنة ثمان ومن أشهر ربيع الاول الى أشهر رمضان نصف سنة سواء فاتح برأسها سبع سنين ونصف انتهى (فسار) عليه الصلاة والسلام (هو ومن معه) ولا اصلي فابر عن معه ولا بن ذروا بن عساكر فصار معه (من المسلمين الى مكة) حال كونه عليه الصلاة والسلام (بصوم) بصومون حتى بلغ الكعبة) بفتح الكاف وكسر الال المهمة الاولى (وهو ما بين عصفان وقديس) بنم القاف مصغرا (أظفر) عليه الصلاة والسلام (وأظفر) أي أصحابه الذين كانوا معه (قال الزهري) بالسند السابق (واخباره) حدثني أمير رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحرف الاخر أي يجوز الاستمرار التلاحق ناسخا الاول السابق وفيه إشارة الى الرد على المناهل ليس له القطر اذا شهد أول رمضان في الحضر مستعدا لانيه في شهر منكم الشهر فليصحه و به قال (حدثني) بالافراد ولا بن الاصيل وابن عساكر (حدثنا) (عباس بن الوليد) بنحبة وشين مجة الزقاف البصري قال (حدثنا عبد الاعلى) بن عبد الاعلى السامي البصري قال (حدثنا خالد الخداه) البصري (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال خرج النبي) ولا بن ذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم في رمضان الى حنين) بالحاء المهملة المعجمة والنون

المفتوحة بعد حاجتها ساكنة فزود أخرى وادفنه وبين مكة بضعة عشر ميلا والمحفوظ المشهور أن خروجه
 عليه الصلاة والسلام لحنين إنما كان في شوال سنة ثمان أذ مكة قحقت في سابع عشر رمضان وأقام عليه السلام
 بها تسعة عشر يوما إلى ركعتين فيكون خروجه إلى حنين في شوال بل لرب وقول بعضهم إن المراد أن ذلك كان
 في غير زمن الفتح وكل في حجة الوداع أو غيرهما مردود بأن حنين لم تكن إلا في شوال عقب الفتح اتفاقا وأوجب
 عن الاستسكال بأجوبة أولاهما ما قاله الطبري أن المراد من قوله خرج عليه الصلاة والسلام في رمضان إلى
 حنين أنه قصد الخروج إليها وهو في رمضان فذكر الخروج وأراد القصد بالخروج وهذا شائع ذائع في الكل
 (والناس مختلفون فصانم) أي بعضهم صائم (و) بعضهم (معطر) لا اختلافهم في كونه عليه الصلاة والسلام كان
 صائما أو معطرا (فلما استوى على راحلته دعا بآباءه من لبن أو ماء) بالشك من الراوي (فوضعه على راحلته) كنه
 (أو على راحلته) التي حورا كب عليها وسقط لا يوي ذروا الوقت لفظ على الثانية وللأصلي على راحلته أو راحلته
 بالقديم والتأخير (ثم نظر إلى الناس) ليروه وسقط لفظ إلى لابي ذرقا للناس رفع على الفاعلية (فقال المقطرون
 لأصوام) بضم الصاد وتشديد الواو بعدها ألف وللاربعة للصوم باسقاط الألف جمع صائم (أفطروا) بهم من قطع
 مفتوحة وكسر الطاء زاد الطبري في تذييه بإعصاة وهذا الحديث انفرد به البخاري (وقال) بالواو والأصلي
 وابن عباس (وقال) (عبد الرزاق) بن همام الصنعاني قيسا ومله أحد (أخبرنا عمر) هو ابن راشد عالم الدين
 (عن أيوب) السخيتي (عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما) ما خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح
 في رمضان فصام حتى مر بفدري الطريق الحديث (وقال حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم) إلا كثيرا باسقاط ابن عباس وكذا ومله البيهقي من طريق سليمان بن حرب شيخ
 المؤلف عن حماد وبذلك جزم الدارقطني وأبو نعيم في مستخرجه فيه **كون مر سلا** * وبه قال (حدثنا علي بن
 عبد الله) المديني قال (حدثنا جبر) هو ابن عبد الحميد التيمي (عن منصور) هو ابن المعتمر السلمي (عن حماد)
 هو ابن جبر (عن طائوس) البجلي (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في رمضان لغزوة الفتح فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بآباءه من ماء فشرب ثم بارأ (لما قيل له عليه الصلاة والسلام
 إن الصوم شق على الناس وهم ينظرون إلى فعلك فشرب (أي به الناس) نصب مفعول ثان ليرى وللأصلي
 وأبي ذر عن الكشيبي ليراه الناس بالرفع على الفاعلية أي فيقتدوا به في الإفطار (فأفطر) عليه الصلاة
 والسلام (حتى قدم مكة قال) عكرمة (وكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر
 وأفطر) فيه (فمن شاء صام ومن شاء أفطر) **ليكن** ابن عباس لإشاهد هذه القصة لأنه حينئذ كان مكة
 فرواها عن غيره * وهذا الحديث قد سبق في باب من أفطر في السفر ليراه الناس * (باب) بالتسوية (أي ذكر
 النبي صلى الله عليه وسلم الاربعة يوم الفتح) سقط لفظ باب لابي ذر * وبه قال (حدثنا) بالجمع ولابي ذر حديث (عبد
 ابن اسماعيل) أبو محمد القرشي الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام عن أبيه)
 عروة بن الزبير أنه قال لما سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهذا امرسل لأن عروة تابعي (وبلغ
 ذلك) السير (قريشا) بمكة (خرج أبو سفيان) صخر بن حرب (وحكيم بن حزام) بكسر الحاء المهمة وبارأ
 (وبديل بن ورقاء) بضم الموحدة وفتح الدال المهمة وورقاء براء ساكنة فقصاف مفتوحة الخراعى من مكة
 يلتقون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأقباوا يسبرون حتى أنوار الظهران) بفتح الظاء المهملة ومكون
 الهاء بلفظ التننية وتر بفتح الميم وتشديد الراء موضع قرب مكة (فأذا هم بغيران) كأنهم بغيران عرفة) التي كانوا
 يوقدون فيها ويكثرون منها وعند ابن سعد أنه صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه فأوقدوا عشرة آلاف نار (فقال
 أبو سفيان ما هذه) النار والله (لكننا هنا نيران) ليلة يوم (عروة) في كثرنا (فقال بديل بن ورقاء نيران بن عمرو)
 بفتح العين يعني خراعة وعمرو هو ابن الحارث (فقال أبو سفيان عمرو أقل من ذلك فأرأهم ناس من خمس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فأدركهم فأخذوهم) وقد سمي منهم في السير عرب الخطاب وعند ابن عثمة وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يبعث بين يديه خيلا تنقبض العيون وخراعة على الطريق لا يتركون أحدا يعضي فلما دخل
 أبو سفيان وأصحابه **عكر** المسلمين أخذتهم الخيل تحت الليل (فأتواهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأسلم أبو سفيان) رضي الله عنه (فلما سار) عليه الصلاة والسلام (قال للعباس ابن أبي سفيان غمد

حطيم الجبل) بالحاء والطاء الساكنة المهملين والخطيل بالحاء المعجمة بعدد حاجتيه أي ازدحامها ولا أصلي وأبي ذر
 عن السقلى حطيم بالحاء المعجمة الجبل بالحيم وبالموحدة أي أنف الجبل لانه ضيق فیری الجبل كاهم ولا يفوته رؤية
 أحدهم (حتى ينظر إلى المسلمين تحبسه العباس فجعلت القبائل ترمع النبي) وللأصلي مع رسول الله (صلى الله
 عليه وسلم كنيبة كنيبة على أبي سفيان) بشاة فوقية بعد الكاف القطعة من العسكر فعلة من الكتبة
 وهو الجمع (فترت كنيبة قال) ولا يذروا الأصلي وابن عساكر فقال (يا عباس من هذه) (الكتبة) قال
 ولا يذروا الأصلي وابن عساكر فقال (هذه غفار قال) أبو سفيان (مالي وغفار) (بصرف ولا يذروا الثورين
 مصر وفا أي ما كان بيني وبينهم حرب) ثم مرت جهينة بضم الجيم وفتح الهاء (قال) أبو سفيان وللأصلي فقال
 (مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم) بضم الهاء وفتح الذال المعجمة والمعر وف سعد هذيم بالإضافة قال في الفتح
 ويصح الآخر على الجار (فقال) أبو سفيان (مثل ذلك) القول الأول (فمرت) ولا يذروا ثم مرت (سليم) بضم
 السين وفتح اللام (فقال) أبو سفيان (مثل ذلك) حتى أقبلت كنيبة لم ير) أبو سفيان (منها قال من هذه) (القبيلة
 قال) العباس (هو لا الانصار عليهم سعد بن عباد معه الراية) التي للانصار (فقال سعد بن عباد) حامل
 راية الانصار (يا أبا سفيان اليوم) بالرفع ولا يذروا اليوم بالنصب (يوم المعركة) بفتح الميم وسكون
 اللام وبالحاء المهملة أي يوم حرب لا يوجد فيه مخلص أو يوم القتل والمراد القتلة العظمى (اليوم) نصب
 على الطريقة (تستحل) بضم الفوقية الأولى وفتح الثانية واطاء المهملة مبنيا للمفعول (الكتبة) فقال
 أبو سفيان يا عباس حينئذ يوم الذمار بالذال المعجمة المكسورة وتحقير الميم آخره راء الهلاك أو حين الغضب
 الحرم والأهل يعني الانتصار إن بمكة قاله غلبه وعجز أو قيل أراد حين يوم يلزم فيه حذو وحاشي عن المكروه
 وفي معازي الأموي أن أبا سفيان قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما لحذاه أمرت بقتل قومك قال لا فذكره
 ما قال سعد بن عباد ثم ناشده الله والرحم فقال يا أبا سفيان اليوم يوم الرحمة اليوم بعز الله قريشا وأرسل
 إلى سعد فأخذ الراية منه ودفعها إلى ابنه قيس (ثم جاءت كنيبة وهي أقل الكتائب) عدد (فيهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأصحابه) من المهاجرين وكان الانصار أكثر عددهم وعند الجدي في مجتمعه وهي أجل
 الكتائب بالحيم بدل القاف من الجلالة قال القاضي عياض في المشارق وهي أظهر انتهى وكل منهم ما ظهر
 لا يخفاه فيه ولا ريب كافي المصايح إذ المراد قوله العدد لا الاحتفاء هذا ما لا يظن بعلم اعتقاده ولا هو فيه ووجه
 لا يحيد عنه ولا ضير فيه هذا الاعتبار والتصريح بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان في هذه الكتبة التي
 هي أقل عدد أمساوها من الكتائب فاض بجلاله قدرها وعظم شأنها ورجحانها على كل شيء هو أها ولو كان
 مثل الأرض بل وأضعاف ذلك فها هذا الذي يشم من نفس القاضي في هذا المثل انتهى (وراية النبي)
 وللأصلي وراية رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام) رضي الله عنه (فلما مر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بأبي سفيان قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألم تعلم ما قال سعد بن عباد قال) عليه الصلاة
 والسلام (ما قال) سعد (قال) أبو سفيان (قال) وسقط من اليونينية إحدى قال (كذا وكذا) أي اليوم يوم
 المعركة (فقال) عليه الصلاة والسلام (كذب سعد) فيه إطلاق الكذب على الأخبار بغير ما سبق
 ولو بناء فأنه على غلبة الظن وقوة القرينة (ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة) أي يظهر الإسلام
 وأذان بلال على ظهرها وإزالة ما كان فيها من الأصنام ونحو الصور التي كانت فيها وغير ذلك (ويوم تكسى
 فيه الكعبة) لأنهم كانوا يكسونها في مثل ذلك اليوم (قال) عروة (وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز
 رايته بالجحون) بالحاء المهملة المفتوحة والجيم المحففة المقصورة موضع قبر يس من مقبرة مكة (قال) ولا يذروا
 وقال (عروة) بن الزبير بالسند السابق (وأخبرني) بالافراد والواو في اليونينية وفي غيرها بالافاء (نافع بن جبير بن
 مطعم قال سمعت العباس) أي بعد فتح مكة (يقول للزبير بن العوام يا أبا عبد الله ها هنا أمر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أن تركز) بفتح الفوقية وضم الكاف (الراية قال) وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن
 الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كدام) بفتح الكاف والمدة (ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كدام) بضم
 الكاف والقصر وهذا مخالف للاخبار الصحيحة لآلية أن شاء الله تعالى أن خالد أدخل من أسفل مكة
 والنبي صلى الله عليه وسلم من أعلاها (فقتل) بضم القاف وكسر التاء (من خيل خالد يومئذ) ولا يذروا

والاصيلي وابن عساكر خالد بن الوليد رضي الله عنه يومئذ (رجلان خبيثين بن الاشعر) بجاء مهملة من مهملة
فوحدة مفتوحة فحصة ساكنة فشين مجبة وهو اقبه واسمه خالد بن سعد والاشعر بشين مجبة وعن مهملة
انزاعى وهو اخواتهم معبد التي مريم النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا (وكرز بن جابر) بفتح الكاف بعدها
رامسا كنة فزاي (الفهرى) بكسر الفاء وسكون الهاء وكان من رؤساء المشركين وهو الذي اغار على سرح
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر الاولى ثم اسلم قديما وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم في طلب القرينين
وذكر ابن اسحاق أن أصحاب خالد بن الوليد قوا اناسا من قريش منهم سهيل بن عمرو وصفوا بن أمية كانوا
يتجمعوا بانخذمة بالهاء المجبة والنون مكان أسفل من مكة ليقاتلوا المسلمين فتبا وشوهم شيئا من القتال فقتل
من خيل خالد مسالة بن الملا الجهمي وقتل من المشركين اثنا عشر رجلا وثلاثة عشر فانهزوا * وبه قال
(حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن معاوية بن قرة) بضم القاف
وتشديد الزاء (قال سمعت عبد الله بن معقل) بضم الميم وفتح القين المجبة وتشديد الفاء المقوحة المرفوعة (يقول
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح) حال كونه (برجع) صوته
بالقراءة (وقال) معاوية بن قرة (لولا أن يجمع الناس حولي لرجعت كارجع) عبد الله بن معقل يهكي قراءة النبي
صلى الله عليه وسلم وفي الاكليل العساكر من روايه وهب بن جرير عن شعبة لقرأت بذلك اللحن الذي قرأ به النبي
صلى الله عليه وسلم * وحديث الباب أخرجه الواقفي في التفسير وفضائل القرآن والتوحيد ومسلم في الصلاة
والنساء في فضائل القرآن * وبه قال (حدثنا سليمان بن عبد الرحمن) ابن بنت شرحبيل النخعي قال
(حدثنا سعد بن يحيى) بسكون العين اسمه سعد وسعدان لقبه كوفي تنزل دمشق وليس له في البخاري الا هذا
الحديث قال (حدثنا) ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثني بالافراد (محمد بن أبي حفصة) بمسيرة البصري
(عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عني بن حسين) بضم الخاء ابن علي بن أبي طالب (عن عمرو بن عثمان)
بفتح العين وسكون الميم ابن عفان القرشي الاموي (عن أسامة بن زيد) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنه
قال زمن الفتح) قبل أن يدخل مكة يوم (يا رسول الله أين تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم) وهل نزلنا
عقبيل) بفتح العين وكسر الصاد (من منزل ثم قال) صلى الله عليه وسلم (لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر
المؤمن قيل للزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (ومن) ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر (ورث) بأطال
قال ورثه عقبيل (و) أخوه (طالب) ولم يرث جعفر ولا علي شيئا لأنهما كانا مسلمين ولو كانا كافرا لثقل
عليه الصلاة والسلام في دورهما وكانت كأنهم أملاكه لعلمه بانشارهما ايام علي أنفهما (قال معمر) هو ابن راشد
مما وصله في الجهاد (عن الزهري) محمد بن مسلم (أن نزل غدا في حجة ولم يقل واثنتي حجة ولا زمن الفتح) أي
يكث عن ذلك قال في الفتح وبني الاختلاف بين أبي حفصة ومعمر ومعمروا وثقت من محمد بن أبي حفصة
* وسبق الحديث في باب ثوريت دور مكة وبيعها وشراؤها من كتاب الحج * وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكيم بن
نافع قال (حدثنا) ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر أخبرنا (شعيب) هو ابن أبي خزة قال (حدثنا أبو الزناد)
عبد الله بن ذكوان (عن عبد الرحمن) بن هرم بن الاعرج (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال
رسول الله (ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر عن النبي صلى الله عليه وسلم منزلنا) غدا (ان شاء الله اذا فتح الله
مكة) (الخير) بفتح الخاء المجبة وسكون الحجة رفع خبر المبتدأ الذي هو منزلنا وألحق مبتدأ ومنزلنا خبره
والخير ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن سيل الماء (حيث تقاسموا) تحالفوا (على الكفر) عن إخراج النبي
صلى الله عليه وسلم وبني هاشم وبني المطلب من مكة الى الخيف وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة * وبه قال (حدثنا
موسى بن اسماعيل) التبوذي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
قال (أخبرنا بن شهاب) محمد بن مسلم (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد أن يغزو (حيننا) يعني في غزوة الفتح لأن غزوة حنين كانت عقب غزوة
الفتح (منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر) قبل انما اختار التوكل في الخيف لتدرك
الحالة السابقة فيشكر الله تعالى على ما أنعم به عليه من الفتح العظيم ويحكمهم من دخول مكة ظاهرا ومباغاة
في الصبح عن الذين أساؤا ومعاملتهم بالاحسان والحق * وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بفتح القاف والزاي

المكي المؤذن قال (حدثنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر) يكسر الميم وسكون العين المجمة وبعد الفاء المفتوحة را وزر ينسج من الدرع على قدر الرأس يلبس تحت القالبسة (فلما رآه جاء رجل) لم يسلم ولا يذرجاء رجل بائيات الضمير المنصوب (فقال) يارسول الله (ابن خطل) يفتح الخاء المججمة والطاء المهملة بعدها لام عبد الله (متعاقبا) باستار الكعبة) وكان أسلم ثم ارتد وقيل قتيلا بغير حق وكان له قنيتان هجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال) عليه الصلاة والسلام (أقله) وعند ابن شعبة في كتاب مكة من حديث السائب بن يزيد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استخرج من تحت أستار الكعبة عبد الله بن خطل فضربت عنقه صبرا بن زهرم ومقام إبراهيم وقال لا يقتل قرشي بعده هذا صرا قال في الفخ ورجاله ثقات إلا أن في أبي معشر مقبلا واختاف في قاتله وجرم ابن اسحاق بأن سعيد بن حريث وأبازرة الاسلي اشترك في قتله ورجح الواقدي أنه أبو برة (قال مالك) الامام الأعظم بالسند السابق (ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فيما رى) بضم النون وفتح الراء أي فيما أتى (والله أعلم يومئذ محرمًا) أذ لم يروا أحدًا أنه يتحلل يومئذ من إحرامه * وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل) المروزي قال (أخبرنا) ولا يذروا الأصلي (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن ابن أبي شيبة) وهو يفتح النون عبد الله واسم أبي شيبة يسار (عن مجاهد) هو ابن جابر (عن أبي معمر) عبد الله بن مخبرة (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه أنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وخول البيت الحرام (سبوتون وثمانية نصب) بضم النون والصاد المهملة ما نصب العباد من دون الله جل وعلا (فجعل) عليه الصلاة والسلام (يطعنهما) بضم العين على الأربع (بعور في يده ويقول جاء الحق) الإسلام أو القرآن (ورهن الباطل) اضجع وتلاشي (جاء الحق وما يهدي الباطل وما يعيد) أي زال الباطل وهلك لأن الأبداء والاعادة من صفة الحق فعدمها معارضة عن الهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل وقيل الباطل الاصنام وقيل إبليس لأنه صاحب الباطل وأولاه هالك كما قيل له الشيطان من شأط اذا هلك أي لا يخلق الشيطان ولا الصم أحد ولا يعينه فأنشئ والباء هو الله تعالى لا شريك له وفي مسلم من حديث أبي هريرة يطعن في عينه بسية القوس وعند القاسمي من حديث ابن عمر وجمعه ابن جبران فيسقط الصم ولا يسمه وعند القاسمي والطبراني من حديث ابن عباس فليبق وزن استقبله الاسقط على فقاء مع أنها كانت ثابتة في الارض وقد شذبهام إبليس لعنه الله أقدامها بالرماس وفعل صلى الله عليه وسلم ذلك لاذلال الاصنام وعابدها ولاظهار أنها لا تنفع ولا تنصر ولا تدفع عن نفسها شيئا * وحديث الباب سبق في باب هل تكسر الذنان من كتاب النظام * وبه قال (حدثني) بالافراد وللأصلي وابن عساكر حدثنا بالجمع (ابن مسعود) الكوفي (حدثنا) المروزي قال (حدثنا عبد الصمد) بن عبد الوارث بن سعيد العبدي مولاهم التنوري يفتح المثناة وتشديد النون المضمومة قال (حدثني) بالافراد (أبي) عبد الوارث قال (حدثنا) ولا يذروا الأصلي (حدثني) بالافراد (أيوب) السخيتاني (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة) الفتح (أبي) امتنع (أن يدخل البيت) الحرام (وفيه الآية) أي الاصنام (فأمرهما بالخليل) (ق) صورة ولده (إسماعيل) عليهم الصلاة والسلام اللذين صورهما المشركون (في أيديهم) من الأزيام بالزأى المججمة جمع زلم وهي التي كانوا يستقسمون بها الخير والشر وتسمى القداح مكتوب عليها افعل لا تفعل فاذا أراد أحدهم فعل شيء أدخل يده فأخرج منها واحدًا فان خرج الامر مضى لشأنه وان خرج النبي كفت (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله) أي لعنهم الله (لقد عاوا) أنهم ما استقسموا بها (فقط) لأنهم كانوا معصومين (ثم دخل البيت) فمضى في نواحي البيت وخرج منه (ولم يصل فيه) نبي ابن عباس رضي الله عنهما مصلاته عليه الصلاة والسلام في البيت الحرام وإنما يلبس بالان والتمت مقدم على الثاني * وهذا الحديث قد سبق في الحج وغيره (تابعه) أي تابع عبد الصمد عن أبيه (معمر) هو ابن راشد فواصله أحد (عن أيوب) السخيتاني (وقال وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد الجعاني وسقط واو وقال لا يذروا الأصلي (حدثنا أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم) أسقط ابن عباس فهو من مرسله والموصول أرجح لانفاق عبد الوارث ومعمر

على ذلك عن أيوب قاله في الفتح * (باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة) لما قدمها يوم
 الفتح وسقط لفظ باب لابي ذر فقله دخول رقيم (وقال الباقون) بن سعد الامام فيما وصله المؤلف في باب الردف
 على الرحلة من الجهاد (حدثني بالافراد) يونس بن يزيد الايلي قال (أخبرني بالافراد) تابعي عن) مولا
 (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم الفتح من أعلى مكة) من كذاه بالفتح
 والمدة (على راحلته) حال كونه (مردفا أسامة بن زيد) خادمه (ومعه بلال) مؤذنه (ومعه عثمان بن طلحة) (ككونه
 (من الحجلة) أي شدة الكعبة الذين معهم مفتاحها (حتى أناخ) عليه الصلاة والسلام راحلته (في المسجد
 فأمره) أي أمر عليه الصلاة والسلام عثمان الجني (أن يأتي بففتاح البيت) الحرام زاد عبد الرزاق من مرسل
 الزهري فأبطل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقتضيه حتى انه ليختر منه مثل الجنان من العرق ويقول
 ما يجيبه فسمي رجل اليه وجعلت أم عثمان سلافة تقول أن أخذته منكم لا يعطيكموه أبدًا فلم يزل بها حتى
 أعطته المفتاح فجاء به ففتح (فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم) الكعبة (ومعه أسامة بن زيد وبلال وعثمان
 ابن طلحة فكثت فيه) أي في البيت ولا يذرع الكعبة فيها أي في الكعبة (نهارا طويلا) يكبر ووصلي
 ويدعو (ثم خرج) منه (فاستبق الناس) للولوج الى الكعبة (فكان عبد الله بن عمر) بن الخطاب (أول من
 دخل) الكعبة (فوجد بلالا وراء الباب فأما فسأله أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) في الكعبة (فأشار
 له) بلال (الى المكان الذي صلى فيه) عليه الصلاة والسلام منها (قال عبد الله بن عمر) (نسبت أن أسأله ثم صلى)
 عليه الصلاة والسلام (من سجدة) أي من ركعة وعند ابن اسحاق أنه وقف على باب الكعبة ثم قال يا معشر
 قريش ما زون أتى فاعل فيكم قالوا أخيرا أخ كريم وابن أخ كريم قال اذهبوا فأنتم الطلقاء وعند ابن عثمة
 من مرسل عبد الرحمن بن سابط أنه دفع مفتاح الكعبة الى عثمان فقال خذها خالدة بخالدة اتي لم أدفعها اليكم
 ولكن الله دفعها اليكم ولا ينزعها منكم الا ظالم * (وحدث الباب قدم في باب الردف على الجار من الجهاد
 * وبه قال (حدثنا الهيثم) بالمثلثة (ابن خارجة) الخراساني المروزي قال (حدثنا حفص بن ميسرة) الصنعائي
 وليس له حديث موصول في البخاري الا هذا (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام أن
 عائشة (ولابي ذرعن الكعبة عن عائشة) رضي الله عنها أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح
 من كداء) بفتح الكاف وتحقيف الدال المهله مدودا التي بأعلى مكة تابعه) أي تابع حفص بن ميسرة
 (أبو أسامة) جاد بن أسامة (وهيب) بضم الواو ابن خالد في روايتهما عن هشام بن عروة بهذا الاسناد
 (في كداء) بفتح الكاف والمدة * وبه قال (حدثنا عيسى بن اسماعيل) بضم العين وفتح الموحدة الهباري الكوفي
 قال (حدثنا) ولا يذرعني بالافراد (أبو أسامة) جاد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير أنه قال
 (دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من أعلى مكة من كداء) بفتح ومد وهذا مرسل تابعي * (باب منزل
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح) * وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا شعبة) بن
 الجراح (عن عروة) بفتح العين ابن مرة (عن أبي ليلى) عبد الرحمن أنه (قال ما أخبرنا أحد أنه رأى النبي صلى الله
 عليه وسلم يصلي) صلاة (الضحى غير أم هانئ) فاخته بنت أبي طالب قال الكرماني ولا يلزم من عدم وصول الخبر
 اليه عدمه (فإنه أذرت أنه يوم فتح مكة اغتسل في بيتهم صلى عثمان ركعات) لا ينافي قوله متركا غدا إن شاء الله
 بخيف بن كاذب لانه عليه الصلاة والسلام لم يقيم في بيتهم انما نزل فاعتسل وصلى ثم رجع الى الخيف (فأت) أم هانئ
 (لم أره) عليه الصلاة والسلام (صلى صلاة أحف منها غير أنه بين الركوع والسجود) * وهذا الحديث مضي
 في صلاة الضحى من كتاب الصلاة * هذا (باب) بالتشوين بغير ترسجة فهو كالنصل من الذي قبله * وبه قال (حدثني
 بالافراد) محمد بن بشار بالموحدة والمجعة المشددة بيدار العبدى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا
 شعبة) بن الجراح (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن أبي الضحى) مسلم بن صبيح الكوفي (عن مسروق)
 هو ابن الاجدع بن مالك الهمداني (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول) ولا يذرعن الكعبة شيئا يقرأ (في ركوعه وصوره وسجدة) اللهم ربنا وبجملته) أي
 نسبحك والحمد لك أنسابك بجملة فيه وقال في شرح المشكاة أي وبجملته وسجدة وسجدة وسجدة
 وهذا آيتك وفصلك على سبيلك لا يجوز وقوف فيه شكر الله تعالى على هذه النعمة والاعتراف

به أو الفويض إلى الله تعالى وإن كل الأفعال له (اللهم اغفر لي) زاد في الصلاة يَا أَوَّلَ الْقُرْآنِ أي يفعل
 ما أمر به فيه أي في قوله فسبح بحمد ربك واستغفره قال في فتح الباري ووجه دخول هذا الحديث هنا ما سألني
 في التفسير بلفظ ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد أن أنزلت عليه أذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها
 ذلك الحديث وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدي قال (حدثنا أبو عوانة) (الوضاح
 الشكري) (عن أبي بشر) بكسر الواو حدة وسكون الهجاء جعفر بن أبي رحمة عن أبيه (عن سعيد بن جبير عن ابن
 عباس رضي الله عنهما) أنه (قال كان عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (يدخلني) عليه في مجلسه (مع أشياخ بدر)
 الذين حضروا غزواتهم (وقال بعضهم) هو عبد الرحمن بن عوف (لم تدخل هذا القتي) ابن عباس (معنا ولنا
 أنباء مثله) في السنن لم تدخلهم (وقال) عمر (الله) أي ابن عباس (عن قدمي) ولعبد الزاق أن له لسانا سؤولا
 وقلبا عتولا قال (قد علم) أي الأشياخ (ذات يوم ودعاني معهم) قال ابن عباس (ومارؤيته) بضم الراء
 فهمزة مكسورة فحتمية ساكنة ولا يذر عن الجوى والمستقلى أريته بهمزة مشدودة فراء مكسورة فحتمية
 ساكنة أي ظننته (دعاني يومئذ إلا بهم) معنى مثل ما رأي هو مني من العلم (وقال) لهم (ما تقولون إذا)
 ولا يذر في إذا (جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا حتى ختم السورة) ثبت في دين
 الله أفواجا لا يذر (وقال بعضهم) أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا (بضم النون على عدونا) وفتح
 عينا (المدائن والقصور) وقال بعضهم لا يذرني ولم يقل بعضهم شيئا فقال لي عمر (يا ابن) ولا يذر عن الجوى
 والمستقلى ابن (عباس) يحذف أداة النداء (ألك) هذا القول قلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أعلمه الله أنه إذا جاء نصر الله والفتح) أي (فتذكره فذاك علامة أجله) أي موتك (ففتح
 بحمد ربك واستغفره أنه كان نوابا) أمره تعالى بعد أن بذل الجهد وفيما كلفه من تبليغ الرسالة وبجهاة
 أعداء الذين بالاقبال على التسيب والاستغفار والتأهب للمسير إلى المقامات العليا والعوق بالرفق الأعلى
 وهذا المعنى هو الذي فهمه منها ابن عباس حتى رده به على أولئك المشايخ وقال أجل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وصدقه عمر كما قال (قال عمر ما أعلم منها إلا ما تعلم) وروى أن عمر لما سمعها بكى وقال الكمال دليل الزوال
 وبه قال (حدثنا سعيد بن شريح) بالشين الهجاء المشدودة والراء المفتوحة بعدها حاء مهملة ساكنة
 فوحدة مكسورة الكندي قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام ولا يذر أي (عن المقبري) بفتح الميم
 وسكون القاف وضم الواو حدة سعيد بن كيسان وكان يسكن عند المقبرة فنسب إليها (عن أبي شريح) بالشين
 الهجاء المشدودة أو لها الحاء المهملة آخره حو يلد بضم الخاء مصغرا (العدوي) بفتح المهملة وسكون الواو
 (أنه قال لعمر بن سعيد) بفتح العين وسكون الميم ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأشدق وكان
 أمير المدينة (وهو بعث البعوث إلى مكة) لغزو عبد الله بن الزبير لاستغاثة من مبايعه يزيد بن معاوية (أثني
 أميرا) أميرا أثنيك بالجرم جواب الأمر (قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد) ظرف وهو اليوم
 الثاني (من يوم الفتح) وتغير أي في يوم الفتح باقيا طارحا (سمعتة) أذلى وروعة أي حفظه (قلي) ويتحقق فهمه
 (وأبصر نه عني) بناء التأنيث كسمعة أي فلم يسمعه من وراء حجاب بل مع الروية والمشاهدة (حين تكلم به)
 عليه الصلاة والسلام (الله) بكسر الهمزة وسقطت الكلمة لغير أي ذكر (جدا لله وأني عليه) من عطف العام
 على الخاص (ثم قال إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس) من قبل أنفسهم بل بحريم الله وبخ (لا يحل لأمرى
 يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفل بها) (أما) بغير حق (ولا يعصد) بفتح السين وكسر الضاد أي لا يقطع (بها شجرة)
 فإن أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لأجل قتاله (فبها) مستند لا بذلك (فقلوا له) ليس
 الأمر كذلك (إن الله أذن رسوله) خصوصية له صلى الله عليه وسلم (ولم يأذن لكم وإنما أذن لي) تعالى
 في القتال (وبها) ولا يذر له فيه أي في القتال (ساعة من نهار) وهي من طلوع الشمس إلى العصر فكانت مكة
 في حقه عليه الصلاة والسلام في تلك الساعة بمنزلة الحل (وقد عادت جرمها اليوم) يوم الفتح لافي غيره (حرمها
 بالأمس) الذي قبل يوم الفتح (وليبليغ الشاهد) أي الحاضر (الغائب فقيل لابي شريح) المذكور (ماذا قال لك)
 عمرو) أي ابن سعيد المذكور (قال) أبو شريح (قال) عمرو (أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح إن الحرم لا يعبد)
 بالذال الهجاء أي لا يعصم (عاصيا) من إقامة الحد عليه (ولا فارا) بضم الفاء مشددة (بدم) أي مصاحبا

ثم ملحقنا إلى الحرم بسبب خروجه من إقامة الخدي عليه (ولافار المجزبة) بفتح الخاء المجرمة وسكون الراء بعده ها
 موحدة أي بسبب خربة ولا يصحلي بفتح هاء بضم الخاء ولفظه يفصحها وهو به يعقدهم كما قاله القاضي عياض
 (قال أبو عبد الله) البخاري (الخربة) أي (البيلة) وهذا ثابت لا يذروا هذه وهذا الحديث بسبب في باب
 السماع الشاهد الغائب من كتاب العلم * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) زكريا
 (عن يزيد بن أبي حبيب) الأزدي أبي رباح عالم بمصر (عن عطاء بن أبي رباح) بفتح الراء والموحدة المقتضية (عن
 جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) ما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة إن
 الله ورسوله حرم بيع الخمر بافراد الفعل والامل أن يقول حراما لهما في التحريم واحد * وسبق هذا الحديث
 باطل من هذا في باب بيع الميتة من كتاب البيع * (باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح)
 بفتح ميم مقام الاول في القصر وفي غيره بضمها أي الإقامة والمراد وصفه بأنه أقام * به قال (حدثنا أبو نعيم)
 الفضل بن دكين قال (حدثنا عفان) الدوري (حدثنا) بالواو لا يذروا (قصة) بفتح القاف وكسر الموحدة
 ابن عتبة بن عامر السوائي الكوفي (قال حدثنا عفان) الدوري (عن يحيى بن أبي اسحاق) مولى
 الحضارمة البصري (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال أقام مع النبي صلى الله عليه وسلم عشر) ولا يذروا عشر
 أي عشرة أيام بمكة وضواحيها (نقص الصلاة) قال الحافظ ابن خزيمة وطاهر هذا الحديث والذي قبله التعارض
 والذي أعقبه أن حدث أنس أن أقام في حجة الوداع فأنه السفرة التي أقام فيها بمكة عشر لأنه دخل يوم الرابع
 وخرج يوم الرابع عشر وأما حديث ابن عباس فهو في الفتح * وهذا الحديث سبق في باب ما جاء في القصر
 أو آخر كتاب الصلاة * وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن حنبل المروزي قال (أخبرنا
 عبد الله بن المبارك المروزي) قال (أخبرنا عاصم) الاحول (عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما)
 أنه (قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة) زمن الفتح (تسعة عشر يوما) بلياليها حال كونه (يصل) (الرابعة
 ركعتين) ولا يذروا دوسعة عشر بتقديم السين على الموحدة وله من حديث ابن جابر ثمانية عشرة * وما سجد
 ذلك سقط في أبواب التقصير * وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس البرقي قال
 (حدثنا أبو شهاب) عبد بن نافع الحنط بالحاء المهملة والنون (عن عاصم) الاحول (عن عكرمة عن ابن
 عباس رضي الله عنهما) أنه (قال أقام مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر) زمن الفتح بمكة (تسع عشرة) تقدم
 الذوقية على السين كالسابقة (نقص الصلاة) لأنهم كانوا يتوقعون حاجتهم يوم ما قبلوما (وقال ابن عباس) بالسند
 السابق (ويح نقص) إذا سافر بأفائة (ما بينا وبين تسعة عشرة) يوما (فإذا زدنا) في الإقامة على تسعة عشر
 يوما (أقمنا) الصلاة أربعة * ومناسبة هذه الأحاديث للترجمة واضحة لا خلاف ما والله الموفق والمعين * هذا
 (باب) بالثنتين (وقال الليث) بن سعد الإمام فيما وصله المؤلف في تاريخه الصغير والادب المفرد له عن عبد الله
 ابن صالح عن الليث (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزمري أنه
 قال (أخبرني) بالافراد (عبد الله بن ثعلبة بن معمر) بضم الصاد وفتح العين المهملة ياء تصغيره راء ويقال
 أيضا ابن أبي معمر القذري بضم العين المهملة وسكون الذا وبالراء وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد منع
 وجهه عام الفتح) وكان ولدا قبل الهجرة وقبل بعد هار لاسه ثعلبة حجة وأطلق الدارقطني وغيره أن لعبد الله
 حجة واقصر المؤلف على ذكر المناسبة من الحديث ولم يذكر مقول قول عبد الله بن ثعلبة اختصارا * وبه قال
 (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) الرازي الصغير قال (أخبرنا هشام) أبو عبد الرحمن بن يوسف الصنعائي
 البجلي (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سمين) بضم السين وفتح النون بعد هاء حجة
 ساكنة فتون أخرى (أبي جيلة) بفتح الجيم وكسر الميم الزهري ويقال السلي (قال) الزهري (أخبرنا) أي
 أبو جيلة (و) الحال (أنا) نحن مع ابن السبب (سعد) أراد تقوية روايته عنه بكونها بحضرة ابن السبب ولم يذكر
 المجزبة (قال) أي الزهري (وزعم) أي وقال (أبو جيلة) أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه
 إلى مكة (عام الفتح) كذا ذكره في الصحابة ابن منده وأبو نعيم وابن عبد البر وقال غيرهم وجمعه عليه الصلاة
 والسلام حجة الوداع * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الرازي (حدثنا) محمد بن زيد (عن أيوب) ابن درهم
 (عن أيوب) السخستاني (عن أبي ذؤابة) عبد الله بن زيد الجرمي (عن عمرو بن حنبل) بفتح العين وكسر

٢٢

قوله والذي قبله لعل
 صوابه والذي بعده فإن
 التعارض انما هو بين
 حديث أنس هذا
 وحديث ابن عباس
 الآتي ولعل الحافظ
 ذكر هذه العبارة بعد
 إيراد الحديث الآتي
 فقدمها الشارح

٢٢

اللام ابن قيس وقيل ابن تميم الجرمي اختلف في صحبته (قال) ايوب (قال لي ابو قلابه ألا) بالخفيف (تلقاه)
أي الاتاني عمرو بن سلمة (فمنأله قال) ابو قلابه (فلقبه) أي عمرو بن سلمة (فمنأله فقال) عمرو بن سلمة (كأنما) أي
موضع منزل به (عمر الناس) بتشديد الراء مجرورة صفة لما وفي اليونية يقع الراء موضع عمروهم وكان يميزها
الركبان فمناهم ما للناس ما للثامن) بالفتح او مرتين (ما هذا الرجل) أي يسألون عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعن حال العرب معه (فيقولون يزعم ان الله أرسله أوحى اليه أوحى الله) وسقط لفظ أولاي ذر (بكذا)
في الموشية وقرعها مشطوب على الساء بالجره شطبتين وقرعها علامة أي ذر أي أن الساء سقطت في روايته
والشك من الراوي يريد حكاية ما كانوا يخبرونهم به مما سمعوه من القرآن وفي مستخرج أبي نعيم فيقولون بني برعم
أن الله أرسله وأن الله أوحى اليه كذا وكذا (فكنت أحفظ ذلك) ولا يذرد ذلك (الكلام) ولا يذردوا وذكنت
غلاما لحفظت من ذلك قرأنا كثيرا (وكأنما) بالواو ولا يذرد كأنما (بقرى) بضم التحتية وسكون الغين المعجمة
وفتح الراء كذا في الفرع صحيحا عليه من القرية أي كأنما يلقى (في صدق) ونسبها في فتح الباري للإسماعيلي
أكنه قال بتشديد الراء قال وردها عاص ولا يذرد عن الكشيم في بقرى بقاء مقبوضة وراء مشددة من القار
قال في الفتح وفي رواية عن الكشيم في بقرى بزيادة ألف مقصورة من القرية أي يجمع ولا يذرد عن الجوى
والمستقلى ونسبها في الفتح للإكثيرة بأسكون القاف آخره حمزة مضبوطة من القراءة (وكانت العرب تلوم)
بنخ اللام والواو المشددة وأصله بقاء من خذفت أحدها تخفيفا أي تنتظر وتربص (بالإسلامهم الفتح) أي فتح
مكة (فيقولون أتركوه وقومهم) قرى بقاء (فانه ان ظهر عليهم فهو بني صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر) أي
أمرع (كل قوم بإسلامهم فيذر) أي أمرع (أي قومي بإسلامهم فناقضهم) أي (قال جشكم والله من عند النبي
صلى الله عليه وسلم خفا فقال) عليه الصلاة والسلام أفسهم (منا أصلا كذا في حين كذا وصلوا كذا) ولا يذرد
وصلوا أصلا كذا (في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرأنا) ولا يذردوا قالوا
يا رسول الله من يؤمنا قال أكثركم جعلنا القرآن (فقطروا) في الحى (فلم يكن أجدا أكثر قرأنا) ناسي لما كنت أتاني
من القرآن (من الركبان فقلدوني بن أبيهم) أصلي بهم (وأنا ابن ست أو سبع سنين وكانت على بردة) ثملة
مخططة أو كساء أسود مربع (كنت اذا وجدت ثقلصت) بقاء ولازم مشددة وصاد مهمله أي التجمعت وتكثفت
(عني ففئات امرأة من الحى ألا تقطوا) بحذف النون في الفرع كاصل في حالة الرفع قال ابن مالك انه ثابت في
الكلام الفصح ثمرة ونظمه ولا يذرد لا تقطون (عنا استقاركم) أي يحجزه (فاستروا) ولا يذردوا في قصصنا
عما ناهم العين مخفة فنانسبة الى عمان من البحرين (فقطروا الى صافر فحرت بشي ورحى ذلك القوم من)
ومهدا غنك الشافعية في امامة الهبي المعز في القرية ولا يستدل به على عدم شرط ستر العورة في الصلاة
لأنها واقعة حال فيجوز أن يكون ذلك قبل علمهم بالحكم * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذردوا في حديثنا (عبد الله
ابن مسلمة) بن قيس القهني (عن مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي
الله عنهن النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي) بن سعد الامام فينا وصله الذي في الزهريات (حدثني)
بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) قال ابن
حجر واللفظ رواية يونس (ان عائشة) رضي الله عنها (قالت كان عتبة بن أبي وقاص) مالك قبل انه صنيابي وقال
أبو نعيم لا بل مات كافرا وهو الذي كسر راية النبي صلى الله عليه وسلم (عهد الى أخيه سعد) أحد العشرة
المبشرة بالجنت (ان يفض) عبد الرحمن (ابن وليدة قرعة) فعلة من الولادة يعني فعلة قال الجوهري الصنية
والامة والجمع ولأنه وزمعة بفتح الزاي وسكون الميم وهو ابن قيس بن عبد شمس القرشي العامري والد سودة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقف الحافظ ابن حجر على اسم هذه الوليدة وقال لكن ذكر مصعب بن الزبير وابن
أخيه الزبير في نسب قريش إنما كانت أمه عمانية وكانت مستقره لمعة فزني بها عتبة وكانت طريفة الجاهلية
في مثل ذلك أن السيدان استلحقه لحنة وان نفاه استحق عمة وان ادعاه غيره كان مرد ذلك الى السيد أو النافذة
(وقال عتبة انه ابني فاقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في زمن) الفتح أخذ سعد بن أبي وقاص ابن وليدة
زعمه (وفي رواية معمر عن الزهري فلما كان يوم الفتح رأى سعد الغلام ففرقه بالشبهة فاحسنه اليه فقال ابن
أخي ورب الكعبة) فاقبل به الى رسول الله (ولا يذردوا الوقت الى النبي صلى الله عليه وسلم وأقبل معه عبد بن

زمة فقال سعد بن أبي وقاص (هذا ابن أخي عهد إلى أنه ابنه قال) ولا بني ذرة فقال (عبد بن زمة بن رسول الله
 هذا أخي هذا ابن وليدة زمة ولد علي فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ابن وليدة زمة فإذا هو
 أشبهه الناس بعتبة بن أبي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو) أي الولد (للك هو أخوك)
 بالاستحقاق أو بحكمه عليه الصلاة والسلام بعلمه في ذلك (يا عبد بن زمة) بضم دال عبد وفتحها وابن نصب على
 الحالين (من أجل أنه ولد علي فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبي منه) أي من ابن وليدة زمة
 المتنازع فيه (بأسودة) ندبا واحتياطا ولا فقد ثبت نسبه وأخوته لها في ظاهر الشرع (لمسأرى) عليه الصلاة
 والسلام (من شبه عتبة بن أبي وقاص) بالولد المتنازع فيه وأشار الخطابي إلى أن ذلك من باب لآتهات المؤمنين
 لأنهن في ذلك ما ليس لغيرهن (قال ابن شهاب) الزهري فيما وصله المؤلف في القدر (قالت عائشة قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش) أي لصاحب الفراش زوجها أو سيدا (وللعاهر) أي الزاني (الجزء) الحصة
 ولاحق له في الولد أو الماراد بالجم وضعف بأنه ليس كل من يرثي يرجع بل المحصن وأيضاً فلا يلزم من رجعه في الولد
 والحديث انما هو في نفسه عنه (وقال ابن شهاب) أيضا (وكان أبو هريرة يصيح) بفتح آوله أي يعلن (بذلك) أي
 بقوله الولد للفراش وللغاهر الجهر وهذا الحديث موصول إلى الزهري منقطع بينه وبين أبي هريرة رواه مسلم
 وغيره من طريق سفيان بن عيينة ومسلم أيضا من طريق معمر كلاهما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وبه
 قال (حدثنا محمد بن مفضل) أبو الحسن المروزي الجبار وبكة قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال (أخبرنا
 يونس بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام
 (أن امرأته) اسمها فاطمة اتخذت زمية (سرفت) حلياً أو غيره (في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
 الفتح) ظاهره الإرسال لكن ظاهر قوله في آخره قالت عائشة أنه عن عائشة * وموضع الترجمة منه قوله في غزوة
 الفتح (ففرق قومها) أي النجاء (إلى أسامة بن زيد) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (بستشفهوه) أي
 يستشفهون به عند النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يتطع يدها الماعفوا وأما ما بعده وكان صلى الله عليه وسلم يقبل
 شفاعته (قال عروة فلما كلمه) عليه الصلاة والسلام (أسامة فيها تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 (أتمكثني) بوزن الاستفهام الإنكار وفي الحدود أنشفع (في حذ من حدود الله قال أسامة استشفهوا
 يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فأثنى على الله بما شاء ثم قال أما بعد
 فإنا أهلك الناس قبلكم) وللنساء من رواية سفيان انما هلك بنو إسرائيل (انهم كانوا إذا سرق فيهم
 الشريف تركوه) لم يقيموا عليه الحد (وإذا سرق فيهم الضعيف أقيموا عليه الحد) وفي رواية إسحاق بن أبي
 وإذا سرق فيهم الوضع قطعوه (والذي بعس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرفت القمامت يدجا) وهذا من
 الأمثلة التي صح فيها أن لو سرق امتناع لا امتناع وقد ذكر ابن ماجه عن محمد بن ربح سمعت الليث يقول عقب هذا
 الحديث وقد أعادها الله من أن نسرق وكل مسلم ينبغي له أن يقول هذا وخص صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته
 بالذكر لأنها أعزأه عنده فأراد المبالغة في تثبيت إقامة الحد على كل مكاف وترك المجاباة (ثم أمر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بتلك المرأة) التي سرفت (فقطعت يدها) وللنساء من رواية ابن أخي الزهري فسكت رجلان بنو سليم وثابت
 بن شهاب بعد ذلك وتزوجت) وعند أبي عوانة من رواية ابن أخي الزهري فسكت رجلان بنو سليم وثابت
 (قالت عائشة فكانت تأتيني بعد ذلك فأرفع حاجتي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وعند أحمد أنها قالت
 هل من توبة يا رسول الله فقال أنت اليوم من خطبتك كيوم ولدتك أمك * وبقيت فوائد الحديث تأتي أن شاء
 الله تعالى في كتاب الحدود والله الموفق والمعين * وبه قال (حدثنا عمر بن خالد) الحارثي الجزي
 سكن مصر قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا عاصم) هو ابن سليمان (عن أبي عثمان) عبد الرحمن
 ابن مل الندي أنه قال (حدثني) بالافراد (بجاشع) بضم مضمومة فقيم فألف فشين معجمة مكسورة فعين
 مهملة ابن مسعود بن ثعلبة بن وهب السلي بضم السين أنه (قال أئبت النبي صلى الله عليه وسلم بأخي) بجالة
 (بعد الفتح فقلت يا رسول الله جئتكم بأخي لتبايعه على الهجرة) إلى المدينة (قال) عليه الصلاة والسلام (ذهب
 أهل الهجرة) الذين هاجروا قبل الفتح (بما فيها) من الفضل فلا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية (فقات على
 أي ثني تبايعه قال) عليه الصلاة والسلام (أبايعه على الإسلام والإيمان والجهاد) عند المباحة إليه قال أبو عثمان

المهدي (قلبت أبا معبد) يزيد مجالد (بعد) أي بعد سماعي الحديث من مجاشع ولا أصيلي وابن عسا كروابي ذكر
 عن الجوى والمسلمي فلقيت معبدًا والصواب الأول (وكان) أي أبو معبد (أكبرهما) أي أكبر الأخوين
 (فسأله) عن حديث مجاشع الذي سمعته منه (فقال صدق مجاشع) وهذا الحديث قد مر في أوائل الجهاد
 في باب البيعة في الحرب أن لا يفرز واختصر به قال (حدثنا محمد بن أبي بكر) المتقدم قال (حدثنا الفضيل)
 ولابي ذكر فضيل (بن سليمان) القيرى البصري قال (حدثنا عاصم) هو ابن سليمان (عن أبي عثمان المهدي
 عن مجاشع بن مسعود) أنه قال (انطلقت بأبي معبد) مجالد (إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليرأيه على الهجرة)
 إلى المدينة (قال) عليه الصلاة والسلام مضت الهجرة لادخلها) فلا هجرة بعد الفتح (أبابعه على الاسلام
 والجهاد) ولم يذكر في هذه الايمان الثابت في الاولى قال أبو عثمان (فلقيت أبا معبد) أخا مجاشع (فسأله)
 عما حدثني به أخوه مجاشع (فقال صدق مجاشع وقال خالد) الخذاه فيما وصله الاسماعيل (عن أبي عثمان)
 المهدي (عن مجاشع أنه جاء بأخيه مجالد) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا أخا محمد يا رسول الله
 فبأبعه على الهجرة الحديث * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) أبو بكر العدي البصري بدار
 قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الخياط (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة
 جعفر بن أبي وحشية واسمه اياس (عن مجاهد) هو ابن جبر أنه قال (قلت لابن عمر رضي الله عنهما اني أريد
 أن أهاجر إلى الشام قال) أي ابن عمر (لا هجرة) أي بعد الفتح (ولكن جهاد فانطلق) بكسر اللام والجرم
 على الامر (فأعرض) بهمة قطع مجزوماعلى الامر أيضا معهما علم في الفرع وبهمة وصل معهما علم في أصله
 (ففسل فان وجدت شيئاً) من الجهاد والقدرة عليه فهو المراد (والا) بأن لم تجد شيئاً من ذلك (رجعت وقال
 النصر) بن شميل فيما وصله الاسماعيل (أخبرنا شعبة) بن الخياط قال (أخبرنا أبو بشر) جعفر (قال سمعت
 مجاهداً) يقول (قلت لابن عمر) أي اني أريد الشام الخ (فقال لا هجرة اليوم أو) قال (بعد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مثله) أي مثل الحديث السابق * وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذكر (حدثنا) اسحاق بن زيد) نسبه
 لحظه واسم أبيه ابراهيم الفراديسي قال (حدثنا يحيى بن حمزة) الحنظري قاضي دمشق (قال حدثني) بالافراد
 (أبو عمرو) يفتح العين عبد الرحمن (الأدراعي عن عبدة) يفتح العين وسكون الموحدة (ابن أبي لسانة)
 الاسدي الكوفي (عن مجاهد بن جبر) المكي (أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح)
 * وبه قال (حدثنا اسحاق بن زيد) الفراديسي قال (حدثنا يحيى بن حمزة) الحنظري قال (حدثني) بالافراد
 (الأوزاعي) أبو عمرو (عن عطاء بن أبي رباح) يفتح الراء والموحدة أنه (قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير)
 بضم العين فهما الذي (فسألهما عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن) بالافراد معهما علم في الفرع
 كما مر قبل الفتح وفي الهجرة المؤمنون (يترأخ أحدهم يدسه) أي بسبب حفظ دينه (إلى الله) عز وجل (والى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة (مخافة أن يقتل عليه) ينصب مخافة على التعليل (فأما اليوم) بعد الفتح
 (فقد أظهر الله الاسلام) وقت الشرائع والاحكام (فالؤمن يعبد ربه حيث شاءوا) كان جهاد في الكفار
 (ونية) أي وثواب شية الجهاد أو في الهجرة * وسبق الحديث في الهجرة * وبه قال (حدثنا اسحاق) هو ابن
 منصور وبه جزم أبو علي الجاني أو هو ابن نصر قاله الطحاكم قال (حدثنا أبو عاصم) هو النبيل (عن أبي جريح)
 عبد الملك بن عبد العزيز أنه قال (أخبرني) بالافراد (حسن بن مسلم) أي ابن بشار المكي (عن مجاهد) هو ابن
 جبر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) هذا امر سل وقد وصله في الحج والجهاد من رواية منصور عن مجاهد
 عن طاوس عن ابن عباس (قام يوم الفتح فقال إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام
 بحرام الله) يفتح الحاء والراء بعدها ألف في اللفظين (إلى يوم القيامة) وانليل مبلغ التصريم عن الله
 إلى الناس (لم يحل لاحد قبل ولا تحل لاحد بعدى ولم تحل) يفتح القوية وكسر اللام الاولى ولابي الوقت
 والاصلي ولم تحل بضم القوية وفتح اللام (لى) وزاد أبو ذر الوقت قط (الأساعة من الدهر) ما بين أول النهار
 ودخول العصر (لا يفر صيدها) أي لا يزعم من مكانه (ولا يعصد) لا يقطع (شوكها) ولابي ذكر عن الكشمي
 شجرها ولا يحل) بضم التحتية وسكون المعجمة مقصور لا يقطع (خلاها) يفتح المعجمة مقصوراً أيضاً
 كلاهما الرطب (ولا تحل لقطان الا نشد) يعترفها ثم يحفظها المال كها ولا يتركها كسار لقطه غير هامن البلاد

(فقال العباس بن عبد المطلب الا الاذخر) بالمجتنبين (يا رسول الله فانه لا بد منه للثنتين) يفتح القاف الحذف
 للوقود (والبسوت) في سقها بأن يجعل فوق الخشب أو لوقود كالحلواء (فكسنت) صلى الله عليه وسلم (ثم قال)
 يوحى أو نفث في روعه (الا الاذخر فانه سلال) والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى فالتجريم الى الله
 حكما والى الرسول بلاغا (وعن ابن جريج) عبد الملك بالاسناد السابق أنه قال (أخبرني) بالافراد (عبد الكريم)
 ابن مالك الجزري الخضرى بالخلاء والصاد المجتنبين نسبة الى قرية من الهامة (عن عكرمة عن ابن عباس بن عبد
 هذا الحديث السابق) أو نحو هذا) شك من الراوى وهل المسئل والتجو مترادفان أو المثل هو المحدث في الحقيقة
 والخو أعم (رواه) أى الحديث المذكور (أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما سبق موصولا
 في كتاب العلم * (باب قول الله تعالى ويوم) أى واذكر يوم (حين) وادين مكة والطائف الى جنب ذى الحجاز
 بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا من جهة عرفت حتى باسم حين بن قاسم بن مهلال خرج اليه النبي صلى الله
 عليه وسلم ليست خلون من شوال لما بلغه أن مالك بن عوف النضرى جمع القبائل من هوازن وواقفة على ذلك
 التقفون وقصدوا محاربة المسلمين وكان المسلمون اثني عشر ألفا وهوازن وثقف أربعة آلاف وقدر روى
 يونس بن بكير في زيادات المغازى عن الربيع بن أنس قال قال رجل يوم حين بن قاسم من قلة فشق ذلك
 على النبي صلى الله عليه وسلم فكانت الهزيمة قال في فتوح الغيب وهذا مثل قوله تعالى لم يجز واعلمنا
 وعما نأقوله لم يجز وليس نصيبا للجزور وانما هو اثبات له ونفى للهمم والغصب كذا لئن تغلب ليس نصيبا للمغلوبية
 وانما هو اثبات لها ونفى لقتله يعنى متى غلبنا كان سيدهم عن الذلة هذا من حيث الظاهر ليس كلمة اعجاب لكنها
 كناية عنهم فكانه قال ما أكثر عددنا ذلك قوله تعالى (اذ) بدل من يوم (أعجبكم كثيرا) حصل لهم
 الاعجاب بالكثرة وزال عنهم أن الله هو الناصر لا كثرة العدد والعدد فلم تكن عنكم شأ وصاقت عليكم الارض
 بخارجت) ما مصدرية والسامعنى مع أى مع رحبا أى لم تجدوا موضعقا لاركم من أعدائكم فكانها ضاقت
 عليكم (ثم وليتم مدبرين) ثم انهزمهم (ثم أنزل الله سكينته) رجته التي سكنوها وآمنوا (الى قوله غفر ورجم)
 يستمر كثر العدو بالاسلام وينصر المولى بعد الانهزام فالكلام وارد مورد الامتنان على العناية بنصره بايام
 في المواطن الكثيرة وكانت النصر في هذا اليوم المخصوص أجل امتنا لما شاورهم منهم ما ينشأ النصر
 من الاعجاب بالكثرة ولولا فضل الله وكرامته لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين لمت الدبرة عليهم والنصرة
 للأعداء ألا ترى كيف أقيم المظهر مقام المنصر في قوله تعالى ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين ليؤمنوا
 بأن وصف الرسالة والايان أهل لا تصار بعد القرار والعفو عن الاعتزاز وحذف في رواية أبي ذر قوله فلم تكن
 الى آخره وقال الى غفر ورجم * وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله بن غير) أبو عبد الرحمن الهمداني الكوفي
 قال (حدثنا يزيد بن هارون) الواسطي قال (أخبرنا اسماعيل) بن أبي خالد قال رايت يدها بن أبي أوفى) شيخ
 الهمة والقاه عبد الله الاسدي (ضربة) وعند اسماعيل ضربته على ساعده وزاد أحد فقات ما هذه (قال
 ضربتها) بضم الصاد مينا للمعهول (مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حين) قال اسماعيل (قلت) له (حدثنا)
 حيننا قال قبل ذلك) من المشاهد وأقول مشاهد الحدييدة * وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) أبو عبد الله العبدى
 قال (حدثنا) ولا يذرا خبرنا (سهيان) الثوري (عن أبي اسحاق) عرو بن عبد الله السبيعي أنه قال سمعت
 البراء بن عازب (وجاء رجل) قال ابن حجر لم أقف على اسمه (فقال) له (يا أبا عمارة) بضم العين وتخفيف الميم
 كنية البراء (أوليت) أى انهزمت (يوم حين) والهمزة للاستفهام (فقال) ولا يذرا قال (أما أنا فأشهد
 على النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يزل) لم يهزم (ولا يمكن عقل) بكسر الجيم مخفقا (سرعان القوم) بفتح
 السين المهملة والراء وقد نسكن أو ألقاهم الذين يسارعون الى الشيء ويقبلون عليه بسرعة (ورسقتهم) بالسين
 المعجمة والقاف أى رميتهم (هوازن) القبيلة المعروفة وكانوا رماة وكان المسلمون قد جلاوا على العدو فأنكشفوا
 فأقبل المسلمون على الغنائم فاستقبلهم هوازن ما يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون
 (وأبو سفيان بن الحارث) بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم (أخذر ابن يغثه) صلى الله عليه وسلم
 (البيضاء) التي أهدها له فروة بن نفاثة على الصحيح حال كونه (يقول أنا النبي لا كذب) فلا انهزم لأن الله
 قد وعدني بالنصر (أنا ابن عبد المطلب) فيه دليل على جواز قول الانسان في الحرب أنا فلان وأنا ابن فلان

قوله الخضرى كذا يحظه
 ومصوابه كفى الب
 والتهديب الخضرى بزيادة
 الميم نسبة الى خضرمه
 بلد بالهامة هذا وفي
 القاموس والخضرمه
 قوم من العجم خرجوا
 في بدء الاسلام فسكنوا
 الشام الواحد خضرى
 بالكسر منهم عبد الكريم
 ابن مالك الى آخره قال
 المراد منهم

أو مثل ذلك * وهذا الحديث سبق في باب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء من الجهاد * وبه قال (حدثنا
 أبو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) السبيعي أنه قال (قيل للبراء) بن
 عازب رضي الله عنه (يا أبا سعيد أُولِيت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين) بصيغة الجس في أوليت الشاملة
 لكلهم (وقال) البراء يجب للسائل جواب يدعي متضمن لاثبات الفرار لهم لكن لأعلى جهة التعميم (أما النبي
 صلى الله عليه وسلم فلا) أي لم يفر (كأولاً) أي هو وزن (رماة) فرشقوا بالنبل رشتنا فويلنا (فقال) النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو ثابت لم يفر (أنا النبي لا كذب) أي لست بكاذب فيما أقول حتى أنهم لم يأتوا بغير
 نصر الله عز وجل (أنا ابن عبد المطلب) فاقسب إلى جسده دون أبيه عبد الله لشهرته لما رزقه من بابه الذي ذكر
 والسبادة وطول العمر ولذا كان كثير من العرب يدعون ابن عبد المطلب كما في قصة ضمام بن ثعلبة وقد قيل
 أنه اشتهر عندهم أن عبد المطلب يخرج من ظهروه رجل يدعو إلى الله تعالى فأراد صلى الله عليه وسلم أن يذكر
 أصحابه بذلك وأنه لا بد من ظهوره على أعدائه وأن العاقبة له تقوى به نفوسهم * وبه قال (حدثني) بالافراد
 (محمد بن بشار) بسند از العبدى قال (حدثنا عذرة) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي
 اسحاق) عرو والسبيعي أنه (سمع البراء) بن عازب (وسألته رجل من قيس) لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمه (أفررت
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال) البراء فررنا (لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفي البونية وفرعها لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفع والنصب (لم يفر) بل ثبت وثبت معه أربعة نفر
 ثلاثة من بني هاشم ورجل من غيرهم علي والعباس بين يديه وأبوسفيان بن الحارث أخذ بالعنان وابن مسعود
 من الجانب رواه ابن أبي شيبة من مرسل الحسن بن عتيبة وعند الترمذي بأسناد حسن من حديث ابن عمر
 لقد رأيتنا يوم حنين وأن الناس لمولون وماع رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة رجل وعند أحمد والحاكم
 عن ابن مسعود فولى الناس عنه ومعه ثمانون رجلاً من المهاجرين والانصار ولعل الامام النووي لم يقف على
 هذه الروايات حيث قال ان تقدير الكلام أفررتكم كلكم فيدخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال البراء لا والله
 لم يفر النبي صلى الله عليه وسلم ولكن (كانت) هو وزن رماة وأنا لما جعلنا عليهم انكسروا) أي أنهم رموا (فأكبنا)
 بوجوهنا في الأولى مقتوحة والثانية ساكنة بعد هانوت أي وقعنا (على الغنائم) وفي الجهاد فأقبل الناس
 على الغنائم (فأقبلنا) بضم التاء وكسر الموحدة أي استقبلهم هو وزن (بالهائم) أي فويلنا قال الظهري
 الا نهر زام المنهى عنه هو ما يقع عن غير نية العود وأما الاستطراد للكرة فهو كالتحيز إلى فئة (ولقد رأيت
 رسول الله) ولا بد من النبي (صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء) وعند مسلم من حديث سلمة على بغلته
 الشهباء وعند ابن سعد ومن تبعه على بغلته دلدل وقال الحافظ ابن حجر وفيه نظر لأن دلدل أهداه له المقوقس
 ومعنى لانه ثبت في صحيح مسلم من حديث العباس وكان على بغلته بيضاء أهداه له فروة بن نفاعة الجذامي قال
 القطب الحلبي فيجوز أن يكون يومئذ ركب كلام من البغلين ان ثبت أنها كانت صحبة والا فإني الصحيح أصح
 انتهى وفي ركو به صلى الله عليه وسلم البغلة يومئذ دلالة على فرط شجاعته وشبهه (وأن أبوسفيان) زاد أبو ذر
 ابن الحارث (أخذ) كذا في البونية وغيرهما وفي الفرع لا أخذ (بزمائها) وفي مسلم عن العباس ولى المسلمون
 مدبرين فطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الحصار قال العباس وأنا أخذ بلجام بغلة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها إرادة أن لا تسرع وأبوسفيان أخذ بركابه فلعلم ما تنابوا ذلك (وهو)
 عليه الصلاة والسلام (يقول أنا النبي لا كذب) لم يذكر الشطر الثاني في هذه الرواية وقد كان بعض أهل العلم
 فيما حكاه السفاقي يدفع اليأس من قوله لا كذب ليخرجه عن الوزن وقد أجيب عن هذا بأنه خرج منه
 عليه الصلاة والسلام هكذا موزوناً ولم يقصد به الشعر أو أنه لغربه وقتل هو عليه الصلاة والسلام به وأنه كان
 أنت النبي لا كذب * أنت ابن عبد المطلب * فذكره لفظاً أنا في الموضعين (قال إسرائيل) بن يونس بن أبي
 اسحاق السبيعي فيما وصله المؤلف في الجهاد (وزهر) هو ابن معاوية الحنفي ومما وصله في باب من صف أصحابه
 عذرة الهزيمة فقال في آخره (زل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته) أي واستنصر أي قال اللهم أنزل نصره
 وسلم من حديث سلمة بن الأكوع فلما غشوا النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب
 ثم استقبل به وجوههم فقال شأبه الوجوه فخالق الله منهم أنسا نالاً ملائمة تباين تلك القبضة فلو

منهم زين وقوله شامت الوجوه أى قبحت وقبحه علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وهو باطل تراب تلك
 القصة البسيرة اليهم وهم أربعة آلاف وبه قال (حدثنا عبد بن عفير) هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين
 وفتح الفاء ابن مسلم الأنصاري مولاهم البصري قال (حدثني) بالافراد (لث) ولا يذرا لث بن سعد الأحمم
 قال (حدثني) بالافراد (عقيل) بضم العين ابن خالد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري قال المؤلف
 (ح) حدثني (بواو العطف والافراد) (اصحاق) بن منصور المروزي قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم) بن سعد بن
 إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا ابن أبي شهاب) الزهري محمد بن عبد الله قال محمد بن شهاب
 وزعم عروة بن الزبير بن العوام (أن مروان) بن الحكم الأموي ولد سنة اثنتين من الهجرة ولم ير النبي صلى الله
 عليه وسلم (والمسور بن مخزومة) بن نوفل الزهري له صحيفة (أخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهذا امر مسلم
 لأن المسور يصغر عن ادراك هذه القصة ومروان أصغر منه (قام حين جاءه وفد جوازن) حال كونهم (سبائين)
 لما انصرف عليه الصلاة والسلام من الطائف في شوال الى الجعرانة وبها سي هوازن (فسأله أن يرذ اليهم
 أموالهم وسبيهم) وذكر الواقدي أن وفد جوازن كانوا أربعة وعشرين يتنافهون أبو بكر بن السعدى فقال
 يا رسول الله إن في هذه الحظائر لآفاتك وخلافتك وحواضك ومرضايتك فامتن علينا من الله عليك (وقال لهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من تزون) بفتح الفوقية من الصحابة (وأحب الحديث إلى أصدقائه فاختاروا)
 أن أؤذ اليكم (أحدى الطائفتين) أى الامرين (أما السبي وأما المال وقد كنت استأيت) بكون المهمة
 وفتح الفوقية بعدها عزة ساكنة فنون مقفوحة فحسية ما كنة (بكم) أى أخرت قسم السبي بسبيكم لحضروا
 ولا يذرعن السبيكم لى لكم أى لاجلكم فأبطأتم حتى ظننت أنكم لا تقدمون وقد قسمت السبي (وكان
 أنظرهم) كذا فى الفرع وفى نسخة أنظرهم بزيادة فوقية بعد النون (رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع عشرة
 ليلة) لم يقسم السبي وتركه بالجعرانة (حين قيل) أى رجع (من الطائف) الى الجعرانة (فأما سبيهم أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم غير أذ اليهم الا احدى الطائفتين) المال أو السبي (قالوا فامتننا رسيينا فقام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين فألقى على الله جماعوا أهله ثم قال أما بعد فإن اخوانكم) وفده هوازن
 (قد جاؤنا) حال كونهم (تائبين وأنى قد رأيت أن أؤذ اليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك) فنه
 بدفع السبي مجاننا من غير عوض (فليفعل) جواب الشرط (ومن أحب منكم أن يكون على حظه)
 من السبي (حتى نعطيه إياه) أى عوضه (من أؤل ما بقى الله علينا فليفعل) فقال الناس قد طيبنا ذلك لهم
 أى جلنا أنفسنا على ترك السبايا حتى طابت بذلك (يا رسول الله) يقال طابت نفسى بكذا اذا اجتمعت على السماح
 من غير إكراه طابت بذلك (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدري من أذن منكم في ذلك من لم
 يأذن فارجعوا حتى يرفع السبايا فؤكم) أى تباؤكم (أمركم فوسع الناس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم قد طيبوا) ذلك (وأذنوا) له صلى الله عليه وسلم أن يرذ
 السبي اليهم قال ابن شهاب (هذا الذى بلغنى عن سبي هوازن) وهذا الحديث قد سبق فى باب ومن الدليل
 على أن الجنس لنواب المسلمين وبه قال (حدثنا أبو المعان) محمد بن الفضل السدي قال (حدثنا جاد بن
 زيد) أى ابن درهم الجبضى (عن أيوب) السخيتانى (عن نافع أن عمر) وفى نسخة أن ابن عمر وكذا هو فى الفرع
 كما أنه لكن فهم ما شطب بالجرة على ابن (قال يا رسول الله) أوردته كذا اختصر امر سلا وسبق فى الجنس
 تمامه بلفظ أن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان على اعتكاف يوم فى الجاهلية فأمر ما نرى به
 قال وأصاب عمر جاريته من سبي حين فوضه ما فى بعض بيوت مكة الحديث قال البخاري (ح) حدثني
 بالواو وبالافراد وسقط الواو لغير أبي ذر (محمد بن مفضل) المروزي انجاء وبكة قال (أخبرنا عبد الله بن
 المبارك المروزي قال (أخبرنا عمر) هو ابن راشد (عن أيوب) السخيتانى (عن نافع عن ابن عمر رضى الله
 عنهما) أنه (قال لما سئلنا) رجعا (من حين سأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان يذروه فى زمن
 الجاهلية اعتكاف) يجوز اعتكاف بدلا من نذر وفى نسخة بالفرع معهما علم كما أنه اعتكاف ولا يذره
 اعتكاف بالرفع (فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه وقال بعضهم) هو أحمد بن عبد الله الضبي كما أخرجه
 الاسماعيلي من طريقه (حماد) هو ابن زيد بن درهم (عن أيوب) السخيتانى (عن نافع عن ابن عمر)

ولفظ الاسماعيل كان عمر نذرا عتكاف ليله في الجاهلية فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يني به
 (ورواه يبرير بن حازم وسجاد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم) فأما رواية جبر
 فوصلها مسلم بانظا عن عمر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة بعد أن رجس من الطائف فقال
 يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية أني أعتكف يوما في المسجد الحرام فكيف ترى قال اذهب فاعتكف
 يوما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعطاه جارية من الخس فلما أعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابا
 الناس قال عمر يا عبد الله اذهب الى تلك الجارية فخل سبيلها وأما رواية جواد فوصلها مسلم أيضا * وبه قال
 (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) هو الامام (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن عمر بن
 كثير بن أفلح) بنضم العنبري المدني مولى أبي أيوب الانصاري تابعي صغير وثقه التمامي (عن أبي محمد)
 نافع بن عباس بن جعدة ومعه له أبو يحيى ومعه أوبى بمعية ومعه أوبى بمعية (مولى أبي قتادة) قبل له ذلك للزومه وكان مولى
 عقيلة الغفارية (عن أبي قتادة) الحارث بن ربي وقيل اسمه الذمان فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
 (قال خرجنا مع النبي) ولابي ذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا مع المشركين (كانت
 للمسلمين) أي لم يصحبهم غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه (جولة) بالجيم أي تقدمت ونأخروا غير ذلك
 احتراز عن لفظ الهزيمة (فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين) أي أشرف على قتله ولم يسم
 الرجلان (فصر به) أي المشرك (من ورائه على حبل عاتقه) أي عصب عاتقه عند موضع الرداء من العنق
 (بالسيف) ولابي ذر سيف (فقطعت الدرع) الذي هو لابس (وأقبل على) نصفي ضمه وجدت منها ربح
 (الموت) أي شدة كثرة الموت (ثم أدركه الموت فأرسلني) أي أطاقتي (فلحق عمر) زاد أبو ذر ابن الخطاب
 (فقلت له) (بابال الناس) منهم من (قال أمر الله عز وجل) أي هذا الذي أصابهم حكم الله وقضاه (ثم رجعوا)
 أي المسلمون بعد الانهزام (وجلس) بالواو ولابي ذر عن الجوى والمثقلى جلس (النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 من قتل قتيلا) أوقع القتل على المقتول باعتبار ما له كقوله أعصم رجلا (له عليه يئنه فله سلبه) قال أبو قتادة
 (فقتل من يشهدني) بقتل ذلك الرجل (ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله) من قتل قتيلا عليه يئنه
 فله سلبه وقوله فقال الخ ثابت لابي ذر (قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله ففقت) وسقط لابي ذر قال
 ثم قال النبي الخ ففقت (فقلت من يشهدني ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله ففقت فقال)
 عليه الصلاة والسلام (مالك يا أبا قتادة فأخبرته) بذلك (فقال رجل) هو أود بن نزاعي الأسلي كما قاله الواقدي
 (صدق) يا رسول الله (وسلبه عندي فأرضه) بقطع الهزيمة (مضى) ولابي ذر عن الجوى والمثقلى منه (ثم)
 أبو بكر (الصدوق) رضى الله عنه (لاها الله) بقطع الهزيمة ووصلها وكلاهما مع اثبات ألفها وحذفها فهي أربعة
 النطق بلام بعدها التبيين من غير ألف ولا همزة وبالألف من غيرهم وبالألف وقطع الجلالة ويجذف الألف وشو
 همزة القطع والمشهور في الرواية الأولى والثالث أي لا والله (إذا) بالتثنية وكسر الهزة * وبما بحث هذا
 تمامها سبقت في باب من لم يخص الأسلاب وقال في شرح المشكاة هو كقولك إن قال لك أفعل كذا اقتلت
 لا والله إذا أفعل فالتقدير إذا (لا بعد) بكسر الميم أي لا يقصد النبي صلى الله عليه وسلم (إلى أسد من أسد الله)
 بضم الهزة وسكون السين في الثاني أي إلى رجل كأنه أسد في الشجاعة (يقاثل عن الله ورسوله صلى الله عليه
 وسلم) أي بسببهما (فيعطين سلبه) أي سلب الذي قتله بغير طيب نفسه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق)
 أبو بكر (فأعطاه) بهمزة قطع قال الحافظ أبو عبد الله الحميدي الاندلسي سمعت بعض أهل العلم يقول عند ذكر
 هذا الحديث لو لم يكن من فضيلة الصدوق رضى الله عنه الا هذا فإنه شاب علمه وشدة ضرامته وقوة انصافه
 وجهه توفيقه وصدق تحقيقه بادرا إلى القول الحق فزجر وأقوى وحكم وأمنى وأخبر في الشريعة عنه صلى الله
 عليه وسلم بخصمه وبين يديه عاصدته فيه وأجره على قوله وهذا من خصائصه الكبرى إلى ما لا يحصى من فضائله
 الأخرى قال أبو قتادة (فأعطانيه) أي السلب (فأبعت) أي اشتريت (به مخفرا) بفتح الميم والراءين ما شاء معجبة
 ساكنة وبعد الراء أي بسببنا (في سلة) بكسر اللام بطن من الانصار (فأته) بالقاف ولابي ذر وأنه
 (الاول مال ثلثه) اقتنيه (في الاسلام) وعند أحمد عن أنس أن هوازن جاء يوم حنين فذكر القصة قال
 ففهم الله المشركين فلم يضرب بسيف ولم يطعن برمح وقال صلى الله عليه وسلم يومئذ من قتل كافرا فله سلبه فقتل

أول ليلة يومئذ عشر من رجب وأخذ أسلحتهم وقال أبو قتادة لني قتل رجل على جبل العاتق وعليه درع
فأخذت عنه فقام رجل فقال أخذتم فأرضه منها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل شياً إلا أعطاه
أو سكنت فسكت فقال عمر لا يفقه الله على أسد من أسده ويعطيكها فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر
واسناد هذا الحديث أخرجه مسلم بعض هذا الحديث وكذلك أبو داود وابن أبي شيبة والراجح أن الذي قال ذلك
أبو بكر كما رواه قتادة وهو صاحب القصة فهو أثق بما وقع فيه من غيره ويمكن أن يجمع بأن يكون عمر أيضاً قال
ذلك تقوية لقول أبي بكر قاله في فتح الباري • وحديث الباب متر في باب من لم يحمس الأسلاب من الحسن
(وعال البيت) بن سعد الامام فيما وصله المؤلف في الأحكام عن قتيبة عن الليث (حدثني) بالافراد (يعني بن
سعيد) الأنصاري (عن عمر بن كثير بن أفلح) بنهم العيين مولى أبي أيوب (عن أبي محمد) نافع (مولى أبي قتادة
ان أبا قتادة) رضي الله عنه (قال لما كان يوم حنين نظرت إلى رجل من المسلمين يقتل رجلاً من المشركين وأسر
من المشركين بجملة) بخاء مجمة صاكنة وفوقه مكسورة أي يخدعه (من ورأته ليلة فأسرعت إلى الذي
يحتله فرجع يده بلضربني وأضرب) بواو فهو مزة قطع ولاي ذرفاً ضرب (يده فقطعتم أنتم أخذني فعضني فعضاً شديداً
حتى تحوت) الموت لحذف المفعول (ثم تركني من الترك كذا في الفرع) كأمه معصم عليه مع حذف المفعول
وقال في فتح الباري وغيره برك كذا بالواحدة لا كثر ولبعضهم بالثناة (فقال ودفعته ثم قتله وانهمز المسلمون
وانهمز معهم) أي غير النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه (فأذا بعمر بن الخطاب في الناس) الذين لم ينهزموا
(فقات له ما شأن الناس قال أمر الله) أي هذا حكمه (ثم تراجع الناس) الذين انهمزوا (إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقام بيته على قبيل قتله فله لية) قال أبو قتادة (فقلت
لا أقرب بيته على قبلي فلم أر أحداً يشهد لي بالثبات ثم بدا) أي ظهر (لي فذكر أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رجل من جلسائهم سلاح هذا القاتل الذي يذكر) أبو قتادة ولاي ذرع عن الكشيبي في الذي ذكره
(عندي فأرضه منه فقال أبو بكر) رضي الله عنه (كلاً) يكاف ولا م. شدة حرف ردع (لا يعطه) أي السلب
(أصيح من فريش) بنهم الهزة رفح الصاد المهملة وـ ون الحية وكسر الموحدة بعد ها غين هـ
وصفه بالجزو الهوان تشييباً بالاصيح وهو نوع من الطيور وقيل شبهه بالهـ بغير غم وهو بنت ضعيف كالماء
ولاي ذر كما ذكره في التلخ أصح كذا في اليونانية بجمة ثم هـ له وفوق العين نصبتين تصغير ضبع فل
وهو مناسب للسباق حيث قال (ويذع) أي يترك (أسد من أسد الله) فشيء به لضعف اقتراسه وما يؤمنه
من الجوز واعتز به بأن تعير ضبع ضبيع لا أصحيع وقال ابن مالك أصحيع تصغير أصحيع وهو التصغير الأصح
أي العضد ويكنى به عن الضعيف وقال الحافظ أبو ذر الهروي يقال أصحيع بالصاد والعين المهملتين وأصحيع
بالصاد المهملة والعين المهملة (يقال عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأدام) أي السلاح (التي) تشديداً تحسية (فاشترىب منه) بفتح (خزافاً) بكسر الخاء المعجمة قال الساقسي
هو اسم ما يتخفف من الثمر أقام الثروة فقام الأصل وقيل الخراف والمخرف لا يكون جنس الخيل وإنما هو الخيل
نفسه أو الثمر يسمى مخروفاً والمراد هنا البستان (فيكون أول مال تأتته) اقتنيته (في الاسلام) وعند ابن أبي عمير
أول ما اعتقده أي جعلته عقدة والأصل فيه من العقدة لأن من ملك شيئاً اعتد عليه وذكر الواقدي أن البستان
المذكور كان يقال له الوديين • (باب غزاة أوطاس) ولاي ذرع غزوة بالواو بدل الالف وأوطاس بفتح الهزة
وسكون الواو بعد طاء وسين هـ علان بينهم أطف واد في ديار هوازن وفيه عسكر واهم وثبة ثم التقوا بعند
وسقط لفظا باب لا ي ذرع وبه قال (حدثنا) ولاي ذرع حدثني بالافراد (محمد بن العلاء) بن هـ كريب الهمداني
الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله) بنهم الموحدة وفتح الراء (عن) حذيفة
(أبي بردة) بنهم الموحدة ويكون الراء عامر (عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس (رضي الله عنه) أنه قال
لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من (وقعة) حنين بعث أبا عامر (عبيد بن مسلم بن حضار الأشعري وهو عم
أبي موسى الأشعري) إلى المشهور أميرا (على جيش إلى أوطاس) في طلب الفارين من هوازن يوم حنين إلى
أوطاس فقتلهم (بني يزيد بن الحنفية) بنهم الدال هـ غزاة الوديين والراء المعجمة بكسر الصاد المهملة
وتشديد اليم الجشي باليم الضعومة والشجر المعنومة (فقتل) بنهم الضاف مبتدأ للمفعول (ذويد)

قوله أربعة بن ربيع بن وهان بن نعلبة السلمي مهاجرهم به ابن أمصق أو هو الزبير بن العوام كما يشعر به حديث
 عند الزبير عن أنس بن سناد حسن (وهزم الله أصحابه) أي أصحاب دريد (قال أبو موسى) (الاشعري وبنو)
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (مع أبي عامر) عبيد أي عمه إلى من التجأ إلى أوطاس (فرى أبو عامر في ركبته
 زماه جشني) أي زماه رجل جشني يجيم مضومة فشين مجمة مقروحة وميم مكسورة فباء نسبة إلى جشم
 وهما أوفى والعلاء ابن الحارث كما عند ابن هشام (بسهم فأنبته) بقطع الهمزة أي السهم (في ركبته) قال
 أبو موسى (فأنهيت إليه فقلت) له (يا عم من رمال) بهذا السهم (فاشار إلى أبي موسى) هو الثقات وكان الأصل
 أن يقول فاشار إلى (فقال ذلك قاتل الذي رماني) قال أبو موسى (فصدت له فلقته فلباري إلى) فتح الواو
 واللام المشددة أي أدبر (فأنبته) بتشديد القوقية وهمزة الوصل سرت في اثره (وجعلت أقول له ألا) بالتخفيف
 (تسخي) بكسر الخاء المهملة ولا يذر تسخي بسكونها وزيادة تحسية معسورة أي من فرارك (الاستب)
 عند اللقاء (فكف) عن التولى (فاختلض أسيرتين بالسيف فقتله ثم قلت لأبي عامر قتل الله صاحبك قال فأنزع
 هذا السهم) بوصل الهمزة وكسر الزاي (فترعته فترا) بالتون والزاي من غير همز أي انصب (منه) من موضع
 السهم (الماء قال يا ابن أخي أقرى النبي) صلى الله عليه وسلم (السلام) عني (وقل له استغفر لي) كذا بالياء
 معججا عليه بالرفع كصله واستغفر بلفظ الطلب والمعنى أن أبا عامر سأله أبا موسى أن يسأل له النبي صلى الله
 عليه وسلم أن يستغفر له قال أبو موسى (واستخلفني أبو عامر على الناس) أميرا (فكثت بغير أثم مات) رضي الله
 عنه ثم خالتهم أبو موسى حتى فتح الله عليه قال (فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته) حال
 كونه (على سرير مرمل) بضم الميم الأولى وفتح الثانية بينهما ماراء ساكنة ولا يذر مرمل بفتح الراء والميم
 الثانية مشددة نسوج بجبل ونحوه (وعليه فراش) نقل السفاقي عن الشيخ أبي الحسن أنه قال الذي أحفظه
 في هذا ما عليه فراش قال وأرى أن ما سقط هنا (قد أزر مال السرير في ظهره وجنيه) بفتح الواو وحدة
 على التننية (فأخبرته بخبرنا وخبرنا أبو عامر) أنه (قال قل له) صلى الله عليه وسلم (استغفر لي فعدا) عليه الصلاة
 والسلام (بما فوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ورأيت يا ابن أخي عليه) فيه رفع اليدين بال دعا
 خلافا لمن خصه بالاستسقاء (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (اللهم اجعله) في المرتبة (يوم القيامة فوق كثير
 من خلقك من الناس) بيان لسايقه لأن الخلق أعم ولا يذرو من الناس قال أبو موسى (فقلت ولي فاستغفر
 يا رسول الله) فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخل يوم القيامة مدخلا كريما ويجوز فتح ميم مدخلا
 وكلاهما بمعنى المكان والمصدر وكريما حسينا (قال أبو بردة) عامر بالسند السابق (أحدهما) أي الدعوتين
 (لأبي عامر والآخر لأبي موسى) باب غزوة الطائف (قال في التاموس هي بلاد تشب في واد أول قراها القيم
 وآخرها الرطمة سميت بذلك لأن طافات على الماء في الطوفان أولان جبريل طاف به على البيت أولاها كانت
 بالشام فقلها الله تعالى إلى الجنازة بدعوة إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام أولان رجلا من الصدف أصاب
 دما بحضرة دوت ففتر إلى وج وحالف مسعود بن معتب وكان له مال عظيم فقال هل لكم أن أجي لكم ما فاعليكم
 يكون لكم رد من العرب فقالوا نعم فبناه وهو الحائط المطبق به وسقط لفظ باب لأبي ذر (في وقال سبعة ثمان)
 من الهجرة (قاله موسى بن عتبة) في مقاربه بكمه ورأى أهل المغازي به وبه قال (حدثنا الجدي) عبد الله بن الزبير
 أنه (سمع سفيان) بن عيينة يقول (حدثنا هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن زبابة) ولا يذر بفت (أبي
 سلمة) عبد الله بن عبد الله بن عبد الحمزوي (عن أمه أم سلمة) هذفت أمية المخزومية أم المؤمنين رضي الله عنها
 أمها كانت (دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعندي بحث) بضم الميم وفتح الحاء المعجمة والزير بعد هنا
 مثله وبكر النون أفصح والفتح أشهر وهو من فيه انخفاف أي تكسر وتثقل كالتاء (فسمعت يقول) وللأصلي
 فسمعه يقول (عبد الله بن أمية) ولا يذر عن الكشيم بن ابن أمية (بأعبد الله أرايت) أي أخبرني (أن فتح
 الله عليه وسلم الطائف عداها بكن بانية قبلان) بن سلمة بأدية بفتحة بعد الدال المهملة وقيل بالتون بدل
 التحنية أسلت وسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاستسقاء ورتجها عبد الرحمن بن عوف وأسلم أبوها
 أيضا بعد فتح الطائف (فأنها قبل أربع) من العكن (وتدبر بثمان) منها والعكن بضم العين ما يطوى وتثنى
 من طم البطان معنا والمراد أن أطراف العكن الأربع التي فيها تطهر ثمانية في جنبها قال الزركشي وغيره

وقال عثمان ولم يقل ثمانية والاطراف مذكرة لانه لم يذكرها كما يقال هذا الثوب سبع في عثمان أي سبعة أذرع
 في ثمانية أشبار فلما لم يذكر الأشبار أثبت ثمانية الأذرع التي قبلها انتهى قال في المصاحح أحسن من هذا أنه
 جعل كل من الاطراف عكبة تسعة للبر بامم السكلى فأنث بهذا الاعتبار (وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يدخلن هؤلاء) الخشنون (عليكن) ولا يذعن البسكشمي علىكم بالمم بدل النون ثم أجلاه من المدينة
 الى الحبي فلما ولي عمر بن الخطاب الخلافة قبل له انه قد ضعف وكبر فاحتاج فأذن له أن يدخل كل جمعة فيسأل
 الناس ويرد الى مكانه (قال) ولا يذروا (ابن عيينة) سفيان (وقال ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز
 (الخث) اسمه (هبت) بكسر الهاء وسكون الخية بعدها فوقية وهذا وصله ابن حبان في صحيحه
 من حديث عائشة وضبطه ابن درستويه بامم مكسورة فتون ساكنة فوحدة وزعم أن ماسوا مصحف وقيل
 هبت لقب له واسمه مانع بقرية وعينه ماله وهو مولى عبد الله بن أبي أمية المدكوري وهذا الحديث أخرجه
 في النكاح أيضا واللباس ومسلم في الاستئذان والنسائي في عشرة النساء وابن ماجه في النكاح وبه قال
 (حدثنا محمود) هو ابن غيلان قال (حدثنا أبو أمامة) جاد بن أسامة (عن هشام) بالسند المذكور (بهذا)
 الحديث السابق (وزاد وهو محاصر الطائف يومئذ) وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا
 سفيان) بن عيينة (عن عمرو) بنغ العيين بن دينار (عن أبي العباس) السائب بن فروخ (الشاعر الأعرجي)
 المكي (عن عبد الله بن عمرو) بنغ العيين وسكون الميم ابن العاص ولا يذعن الجوى والمسبلي ابن عمر بن
 العيين وفتح الميم ابن الخطاب وصوبه الدارقطني وغيره والاختلاف في ذلك غير فادح في الحديث كما لا يخفى (قال)
 لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف وكانت ثقيف قدر مواضعهم وأدخلوا فيه ما يصلحهم لئلا
 فلما انهمز موان أوطاس دخلوا حصنهم وأغلقوه عليهم قال ابن سعد وكانت مدة حصارهم ثمانية عشر يوما
 وقيل خمسة عشر يوما وقال ابن هشام سبعة عشر وقيل أربعين يوما وقيل غير ذلك (فلم يزل منهم شيئا) وذكر
 أهل المقارن أنهم رموا على المسلمين سكان المدينة الحجابة ورموهم بالنبل فأصابوا قوما فاستشار صلى الله عليه وسلم
 نوقل بن معاوية الديلمي فقال لهم فلب في جحران أقت عليه أخذته وان تركته لم يضر (قال) عليه الصلاة
 والسلام (أنا فافلون) أي راجعون الى المدينة (إن شاء الله فنقل) ذلك (عليهم) أي على الصحابة (وقالوا ذهب
 ولا نفعه وقال مرة بنقل) بضم الفاء أي ترجع (فقال) صلى الله عليه وسلم (اغذوا عن القتال) أي سبروا أول
 النهار لاجل القتال (فغدوا) فلم يفتح عليهم (فأصابهم جراح) لأنهم رموا عليهم من أعلى السور فكانوا يسألون
 منهم بسمهم ولا فصل السهام اليهم لكونهم أعلى السور فلما رأوا ذلك تبين لهم تعويذ الرجوع (وقال)
 النبي صلى الله عليه وسلم (أنا فافلون عدا ان شاء الله) عز وجل (فأجمعهم) ذلك حينئذ (ففتح النبي صلى الله
 عليه وسلم وقال سفيان) بن عيينة (مرة فقبس) عليه الصلاة والسلام وهذا زيد من الراوي (قال) أي الوافي
 (قال الجسدي) عبد الله بن الزبير شيخ البخاري (حدثنا سفيان) بن عيينة (أخبركم) بالنسب أي بجميع
 الحديث بأخبر من غير عتقة ولا يذعن بالخبر كله وقد أخرج الحديث أيضا في الادب ومسلم في المقارن
 والنسائي في السبر وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذعن حديثي (محمد بن بشر) بالشين المعجمة المشددة نندار
 العبدى قال (حدثنا عذرة) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عاصم) هو ابن سليمان أنه قال
 سمعت أبا عثمان (عبد الرحمن النهدى) قال سمعت سعدا (هو ابن أبي وقاص أحد العشرة) وهو أول من رمى
 بهم في سبيل الله وأب بكره (نفيها) وكان يسور حصن الطائف) أي صعد الى أعلاه ثم تدرى منه (في أناس)
 من عبيد أهل الطائف أسلوا (جاء) أي أبو بكر (الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا سمعنا النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول من ادعى) أي من اتسبب (الى غير أبيه وهو يعلم) أنه غير أبيه (فأخذه عليه سرام) إذا استعمل
 ذلك أخرج مخرج التعليل (وقال هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (وأخبرنا) وسقط الواو لا يذعن (معمر)
 هو ابن راشد الأزدي مولاهم (عن عاصم) هو ابن سليمان (عن أبي العالية) ربيع بن رافع (عن أبيه) قال
 مهران الرياحي (أو أبي عثمان) عبد الرحمن (النهدى) بنغ النون وسكون الهاء بالسك من الراوي أنه قال
 سمعت سعدا (هو ابن أبي وقاص) (وأب بكره) نفيها (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لابي العالية
 أذ لا ي عثمان) لقد شهد عندك لرجلان (عدوا أبو بكره) حسبكم ما قال أجل) أي نعم (أما أحدهما) وهو سعد

(فأول من روى عنهم في سبيل الله وأما الآخر) وهو أبو بكر (فمن إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث ثلاثة وعشرين من الطائفت) أي من أهل وعند الطائفة أن أبا بكر تدي بكره فكيف أبا بكر لذلك وسعي في السير عن نزل من حسن الطائفة من عبيدهم تألم مع أي بكرة المنعشة عبد عثمان بن عامر بن معتب ومروزيق والأزرق زوج حبيبة والددة زياد بن عبيد والأزرق أبو عقبة وكان لكدة النقي ووردان وكان لعبد الله بن ربيعة ويحيى بن السبال وكان لابن مالك النقي وأبراهيم بن جابر وكان لحرة النقي وبشار وكان لعثمان بن عبد الله ونافع مولى الجار بن كادة ونافع مولى جيلان بن سلمة النقي قال في الفتح ولم أعرف اسم السابقين قال ولم يقع لي هذا التعليق موصولاً إلى هشام بن يوسف وممراد الموات منه ما فيه من بيان عدد من أهمهم في الرواية السابقة • وبه قال (حدثنا) ولا يدر حديثي بالافراد (محمد بن العلاء) بن كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا) أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة (عن) جده (أبي ردة) بضم الموحدة بعامر (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه) أنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بكسر الجيم وسكون العين وقد تكسر العين وتشدد الراء (بين مكة والمدينة) كذا وقع هنا قال الداودي وهو وهم والصواب بين مكة والطائفة وبه جزم النووي وغيره (ومعه بلال) المؤذن (فأتى) النبي صلى الله عليه وسلم اعراي) قال ابن حجر لم أقف على اسمه (فقال ألا تنجز) أي ألا توق (ك ما وعدتني) من غنيمة حديث أو كان ذلك وعداً خاصاً به (فقال) صلى الله عليه وسلم (أله أبشر) بقطع الهمزة بقرب القصبة أو بأشواب الجزيل على الصبر (فقال) الاعراي (قد أشرت علي من أبشر فأقبل) عليه السلام (على أبي موسى) الأشعري (وبلال) المؤذن (كهية الغضبان فقال) لهما (رد) الاعراي (البشري فأقبلا) بفتح الموحدة (أتخا) البشري (فألقينا) خيار رسول الله (ثم دعا) عليه الصلاة والسلام (بقدر فيه ما فغل يديه) بالتيه (ووجهه فيه) ويح فيه ثم قال (شربنا) وأفرغنا (بقطع الهمزة وكسر الراء أي صبا) على وجوهنا ونحو ركابنا وأبشرا (بقطع الهمزة) فأخذنا الفدح فبعلا ما أمره مناه به صلى الله عليه وسلم (فأدب أم سلمة) أم المؤمنين رضي الله عنها (من وراء السران أفضل) بقطع الهمزة وكسر الصاد المجمة (لا تسكنا) تعني نفسها (فأفضلا) بقطع الهمزة وفتح الصاد (لها منة عائنة) أي بركة • وهذا الحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم • وبه قال (حدثنا) يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال (حدثنا) اسماعيل بن إبراهيم ابن علي بن قال (حدثنا) ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال (أخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي رباح (أن صفوان بن ربيعة بن أمية) التميمي (أخبره) ولغير أبي ذر بإسقاط النجم (أن) أباه (يعلي) كئن يقول ليقى أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل بضم السين وفتح الراء (عليه) الوحي (قال فينا) بغير ميم (التي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة) بالتحقيق والتسديد (وعليه) فبدأ طوله (بضم الهمزة وكسر الراء المجمة) معه فيه فاحداً من أصحابه إذ جاءه اعراي عليه جبة متفتح (أي متطاح وهو صفة اعراي المرفوع أو خير مبتدأ محذوف أي هو متفتح) (طيط فقال) يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرمت بعمرة في جبة بعد ما تنفتح (تططح) بالطيط (ولا يدر) طيط (فأشار عمر) رضي الله عنه (إلى يعلي بيده أن تعال نجاء يعلي فأدخل رأسه) أبرى النبي صلى الله عليه وسلم حال نزول الوحي لتقوية الإيمان بمشاهدته (فأدا النبي صلى الله عليه وسلم بحجز الوجه يعط) يكسر المجمة وتشديد المهمل يتردد صوت نفسه كأنهم من شدة ثقل الوحي (كذلك ساعة ثم سرى عنه) أي كشف عنه ما يشاء من ثقل الوحي (فقال) عليه الصلاة والسلام (أين الذي يسألني عن العذرة أنا فالتفت) بضم التاء وكسر الميم طلب (الرجل فأتى به) بضم الهمزة وكسر التاء (فقال) عليه الصلاة والسلام (أما الطيط الذي بك فاعده ثلاث مرات) نص في تكرار الغسل ثلاثاً فاعلم في قوله ثلاث مرات أقرب القائلين إليه وهو فاعله والعامل فيه فقال أي قال له ثلاث مرات اغسل الثوب فلا يكون تخبصاً على ثلث الغسل وكانت القصبة بالجعرانة سنة عثمان وقد قالت عائشة رضي الله عنها طيطه في حجة الوداع أي سنة عشر فهو تامخ لا قول (وأما الجبة فارتعها) عنك (ثم اصنع في عرقك) فاصنع في حنك (فيه دلالة على أنه يعرف أعمال الحج) وقد سبق هذا الحديث في كتاب الحج في باب غسل الخلق • وبه قال (حدثنا) موسى بن اسماعيل (البزدي) قال (حدثنا) رجب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البصري قال (حدثنا) عرو بن يحيى) بفتح العين ابن عماره الانصاري

المازني (عن عبيد بن عمير) الأنصاري المازني المدني (عن عبد الله بن زيد بن عاصم) أي ابن كعب الأنصاري
 المازني صحابي شهير وقيل أنه هو الذي قتل مسلمة الكذاب واستشهد بالحرة سنة ثلاث وستين أنه قال
 لما قال الله على رسوله صلى الله عليه وسلم أي لما أعطاه الله غنائم الذين قاتلهم (يوم حنين) وسقطت الصلاة
 لابي ذر (قسم) عليه الصلاة والسلام الغنائم (في الناس في المواقفة فلو بهم) بدل بعض من كل والمواقفة هم أناس
 أسلموا يوم الفتح أسلاماً مضعفاً وقد سر دابن طاهر في المقاتلة أعماءهم وهم أبو سفيان بن حرب وسهل بن عمرو
 وجو بيط بن عبد العزيز وحكيم بن حزام وأبو السنابل بن بعلك وصقوان بن أمية وعبد الرحمن بن بروع
 وهؤلاء من قريش وعيينة بن حصن الفزاري والافرع بن حابس التميمي وعمر بن الإيهم التميمي والعباس بن
 مرداس السلمي ومالك بن عوف النضري والعلاب بن حارثة الثقفي قال ابن حجر وفي ذكر الآخرين بنظر قبل أن
 جاء أطا من من الطائفة إلى الجعرانة وذكر الواقدي في المواقفة معاوية بن زيد بن أبي سفيان وأبي سفيان بن حارثة
 ومخرمة بن نوفل وسعيد بن بروع وقيس بن عدي وعمر بن وهب وهشام بن عمرو وزاد ابن اسحاق النضر بن
 الحارث والحارث بن هشام وجبير بن مطعم وعمر بن عبد الأسد السائب بن أبي
 السائب ومطيع بن الأسود وأبو جهنم بن حذيفة وذكرا بن الجوزي فيهم زيد الخيل وعلقمة بن علاثة وحكيم بن
 طلق بن سفيان بن أمية وخالد بن قيس السهمي وعمر بن مرداس وذكرا غيرهم فيهم قيس بن مخرمة وأبيهم بن
 أمية بن خلف وابن أبي شريق وحرملة بن هوذة وخالد بن هوذة وعكرمة بن عامر العبدري وشيبة بن عمار
 وعمر بن ورقة وإبيد بن ربيعة والمغيرة بن الحارث وهشام بن الوليد الخزومي فهو لا يزيد على الأربعين نفساً قاله
 في الفتح (ولم يعط الأنصار شيئاً) من جميع الغنيمة فهو مخصوص بهذه الواقعة لبسالة مسلمة الفتح وفي الفهم
 أن العطاء كان من الخس ومنه كان أكثر عطائهم وقيل إنما كان تصرف في الغنيمة لأن الأنصار كانوا المهزومين
 فلم يرجعوا حتى وقعت الهزيمة على الكفار فرد الله أمر الغنيمة إليهم عليه الصلاة والسلام (فكاهم
 وجدوا) بفتح الواو والجيم حزنوا ولا يذرعن الحموى والمستحقين جمع واحد أذل بهم ما أصاب
 الناس من القسمة وزاد في رواية أخرى ذرعن الحموى أو كاهم وجدوا أذل بهم ما أصاب الناس بالشك
 قال وجد بضمين أو وجدوا فعل ماض وأما على رواية الكشمي وجدوا في الموضعين فذكرار بغير فائدة
 كما لا يخفى وجوز الكرماني وتبعه بعضهم أن يكون الأول من الغضب والثاني من الحزن (خطبهم) عليه الصلاة
 والسلام زاد مسلم تحمده الله وأثنى عليه (فقال يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالاً) بضم الصاد المجهة وتشديد
 اللام الأولى بالشرك (فهذا لكم الله) إلى الإيمان (وكنتم متفرقين) بسبب حرب بعث وغيره الواقع بهم
 (فألفكم الله في وعالة) ولا يذرعنكم عالة بالعين المهملة وتحصيف اللام أي فقره لا مال لكم (فألفكم
 الله في كل ما قال) صلى الله عليه وسلم (شيئاً قالوا الله ورسوله آمن) بفتح الهاء مرة وألم وتشديد النون أصل
 تفضيل من المني (قال) عليه الصلاة والسلام (ما أعظمكم أن تحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسقطت
 التصمية ولفظ قال لابي ذر (كلما قال شيئاً قالوا الله ورسوله آمن قال لو شئتم قلتم جئناكم كذا وكذا) وفي حديث
 أبي سعيد فقال أما والله لو شئتم قلتم فصدقتم وصدقتم أئتناكم كذبا صدقناكم ومحمد لا ينصر باله وطريقا
 فأوبئناكم وعائلا فواسيناك زاد أحمد من حديث أنس قالوا بل المنة لله ورسوله وإنما قال صلى الله عليه وسلم
 ذلك لوضاحتهم والافني الحقيقة الحجة البالغة والمنسبة إليهم كما قالوا (الآن ترون أن يذهب الناس بالنساء
 والبغير) إنما جنس يقع كل منهم على الذكور والانتفى (فتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى رجالكم) ذكرهم
 ما غفلوا عنه من عظيم ما اختصوا به منه بالنسبة إلى ما اختص به غيرهم من عرض الدنيا القانية وسقطت
 التصمية لابي ذر (لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار) قاله استجابة لتقوسهم وشاء عليهم وليس المراد
 منه الانتقال عن النسب الزلادي لأنه سرام مع أن نسبهم عليه الصلاة والسلام أصل الانساب وأكرمها
 وهو فواضع منه عليه الصلاة والسلام وبحث على أكرامهم واحترامهم لئلا يلقون درجة المهاجرين
 السابقين الذين خرجوا من ديارهم وقطعوا عن أوطانهم وأحبابهم وحرروا أوطانهم وأموالهم والأنصار
 وإن أنصفوا نصرة الانيار والمحبة والايواء لكنهم يقيمون في أوطانهم وحسب ذلك شاهد في فضل
 المهاجرين قوله هذا لأنه فيه إشارة إلى جلالة رتبة الهجرة فلا يتركها فهو يهاجر إلى الأنصار وقدم

من يذلل ذلك فضل الانصار (ولو سلك الناس وادبا وشعبا) بكسر السين المجمة وسكون المهملة طر يقا في الجبل
 (السلك وادى الانصار وشعبا) والمراد به هم (الانصار شعار) الثوب الذي يلي الجلد (والناس دنار)
 بكسر الدال المهملة وباء المثناة المفتوحة ما يجعل فوق الشعار أي أتم بطاقته وخاصة وأنهم ألصق به وأقرب اليه
 من غيرهم وهو تشبيه بليغ (أنكم ستلقون بعدى أثره) يفتح الهمزة والمثناة وبضم الهمزة وسكون المثناة
 أي يستأثر عليكم بمالككم فيه اشتراك من الاستحقاق (فاصبروا) على ذلك (حتى تلقوني على الحوض)
 يوم القيامة فيحصل لكم الاتصاف من ظلمكم مع الثواب الجزيل على الصبر * وهذا الحديث أخرجه مسلم
 في الزكاة * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثني هشام) هو ابن يوسف الصنعاني
 قال (أخبرنا حماد) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (ولاي ذكره) حدثني
 بالافراد أيضا (أنس بن مالك) رضي الله عنه قال قال ناس من الانصار حين آفاه الله على رسوله صلى الله عليه
 وسلم سقطت الصلاة لاي ذر (ما آفاه من أمواله) هو ابن فطيق النبي صلى الله عليه وسلم يعطى رجلا المائة
 من الأبل فتقالوا (أي الانصار) يفض الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالوه وطئة وتهميد الماير دفعه
 من العتاب كقوله تعالى عفا الله عنكم لم أذنت لهم وسقطت الصلاة لاي ذر (يعطى قرشا وبركاه وسوفه) فقطر
 من دماهم (جله وسب) وقتنا حال مقترنة لجهة الاشكال وهي من باب قولهم عرضت الناقة على الحوض (قال
 أنس) حدثت بضم الحاء وكسر الدال مبنيا للمفعول أي أخبر (رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقال لهم (وعند
 ابن الجراح من حديث أبي سعيد أن الذي أخبره صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ) (فأرسل) صلى الله عليه وسلم
 (الي الانصار لجمعهم في قبة من آدم) يفتح الهمزة المقصورة والدال جلد مذبوح (ولم يدع) بسكون الدال
 أي لم يشأ (معه) غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا (فقال ما حديث) بالتونين (بلقى
 عنكم) فقبال فقها الانصار أمارؤسا وأبارسول الله صلى الله عليه وسلم يقولوا شيئا وأما ناس منا حديثه أسنانهم فقباوا
 يفض الله لرسوله صلى الله عليه وسلم سقطت الصلاة لاي ذر (يعطى قرشا وبركاه وسوفه) فقطر من دماهم
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم (فأني أعطى رجلا حديثي عهد بكفر أنا أفهم أما) بتخفيف الميم (ترضون
 أن يذهب الناس بالأموال وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم الي رحالكم) يوتكم (قوال الله لما) يفتح اللام
 للتأكيد أي الذي (تلقون به خبر عما يلقون به) وفي مناقب الانصار من طريق أبي السباح عن أنس
 أو لا ترضون أن يرجع الناس بالغنائم الي سيوتهم وترجعون رسول الله صلى الله عليه وسلم الي يوتكم قالوا
 يا رسول الله قدر ضيقنا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم (ستجدون) ولاي ذر عن الكشمي فيجدون بالقاء
 بدل السين (أثره شديدة) بضم الهمزة وسكون المثناة وفتحها ما يقال أيضا اثره بكسر الهمزة وسكون
 المثناة من فقره عليكم بمالككم فيه اشتراك في الاستحقاق أو يفضل نفسه عليكم في التي وقيل المراد بالآثر
 نفس الشدة قال في الفتح ويرد سياق الحديث وسببه (فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله) يوم القيامة (صلى الله
 عليه وسلم) وسقطت الصلاة لاي ذر (فأني على الحوض قال أنس فلم يصبروا) وفي قوله ستلقون علم من أعلام
 النبوة لأنه كان كما قال صلوات الله وسلامه عليه * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي فأني مكة قال
 (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي السباح) بالمشاة القوية ثم التحبة المشددة وبعد الألف حاء مهملة يزيد بن
 حميد (عن أنس) رضي الله عنه أنه قال لما كان يوم فتح مكة (أي زمان فتحها) الشامل لجميع السنة (قسم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم) هو ابن (بين قرين) ولاي ذر عن الجوى والمستقلى في قرين (فقطيب
 الانصار قال النبي صلى الله عليه وسلم) لهم لما بلغه ذلك (أما ترضون أن يذهب الناس بالديار وتذهبون
 برسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت الصلاة لاي ذر (قالوا بلى) قدر ضيقنا وذكرنا أودى أنه حديثه دعاهم
 ليكتب لهم بالخبرين تكون لهم خاصة بعده دون الناس وهي يومئذ أفضل ما فتح عليه من الأرض فأبوا
 وقالوا لا حاجة لنا بالديار (قال) عليه الصلاة والسلام بذلك (لو سلك الناس وادبا وشعبا) وادى الانصار
 أو شمعهم وأشار عليه الصلاة والسلام بذلك الي ترجيحهم بحسن الجوار والوفاء بما عهد لا وجوب متابعتهم
 اذ هو صلى الله عليه وسلم المتبوع المطاع لا التابع الطيع فإنا أكثرنا صلوات الله وسلامه عليه * وبه قال
 (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا زهير) بن سعد الجنان أبو بكر اللباني البصري (عن ابن عون)

عبد الله أنه قال (أبا نعيم بن زيد بن أنس عن) جده (أنس) رضي الله عنه أنه قال لما كان يوم حنين النبي
الذي صلى الله عليه وسلم (وحوار بن ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف) من المهاجرين (والطلقاء)
بضم الطاء وفتح اللام والشاف عدودا جمع طديق فعيل بمعنى معقول وهم الذين من عليهم صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة فلم يأمرهم ولم يقتلهم منهم أبو سفيان بن حرب وابنه معاوية وحكيم بن حزام (فأدبر وأمال)
عليه الصلاة والسلام (بأمره الانصار فوالذين يارسول الله وسعديك) هومن الانفاض المقررة للبيك
ومعناه امتداد بعد ايساعد أي ساعدتك على طاعتك مساعدة بعد مساعدة وهما منصوبان على المصدر (ليكن
نحن بين يديك) وسقطت ليك هذه لابي ذر (فقرئ النبي صلى الله عليه وسلم) عن بقلته (فقال أنا عبد الله
ورسوله) وزاد أحد في غيره هذا الحديث في قصة حنين فأخذ كعكا من تراب وقال شاعت الوجوه (فأمرهم
المشركون) وأعطى الله رسوله غنائمهم وأمر عليه الصلاة والسلام بحبسها بالجعرانة فلما رجع من الطائف وصل
الى الجعرانة في خامس ذي القعدة واتما أخر القصة وجاء أن تسلم هو ابن وكانوا ستة آلاف نفر من النساء
والاطفال وكانت الابل أربعة وعشرين ألفا والغنم أربعة عشر ألفا (فأعطى الطلقاء) الذين من عليهم
عليه السلام باعناقهم المأبى فيهم من الطبع البشري في محبة المال فأعطاهم نظم من قلوبهم وتجمع على محبة
لأن القلوب جبلت على حب من أحسن اليها والمهاجرين ولم يعط الانصار شيئا منه قبل لانهم كانوا المنزوا
فلم يرجعوا حتى وقعت الهزيمة على الكفار فزاد الله أمر الغنية انبي صلى الله عليه وسلم (فقالوا) أي الانصار
ولم يذكرة ولم يأت في تكلمه وافي منع العطاء عنهم وفي رواية الزهري عن أنس السابقة فقالوا بقر الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوطى قربا ويرا كاسب وقتا قطر من دماهم (فدعاهم) صلى الله عليه وسلم
(فأدعاهم) في قبة فقال أمارضون أن يذهب الناس بالنساء والعبود وتذبحون) الى المدينة (رسول الله صلى الله
عليه وسلم) فقالوا رضينا يا رسول الله (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لو سلك الناس وادي ياء وسلك الانصار
شعبا لا اخترت شعب الانصار) لحسن جوارهم ووفائهم بالعهد وهذا الحديث أخرجه مسلم في الزكاة وبه قال
(حدثني) بالافراد (محمد بن بشر) بن دار العدي قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن
الجباج (قال سمعت وصاة) بن دعامة (عن أنس بن مالك) سبط ابن مالك لابي ذر (رضي الله عنه) أنه قال سمع
النبي صلى الله عليه وسلم ناما من الانصار (لما قسم غنائم حنين على قريش ولم يقسم للانصار شيئا منها) وقالوا
ما قالوا (فقال لهم) أن قريشا حديث عهد بجحاضة باقر احد حديث والمعروف حديث بالواو (ومنيته)
من نحو قتل أمارهم وفتح بلادهم (وإني نأرت أن أجبرهم) بشخ الهزيمة وسكون الجحيم وضم الموحدة
من الجبرضة الكسر ولا يذعن الجوى والمسمي أن أجبرهم بضم الهزيمة وكسر الجيم بعدها محبة فزاي
من الجائزة (وأنا أفهم) للإسلام (أمارضون ان يرجع الناس بالديار ترجعون رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بيوتهم) سقطت التسمية لابي ذر (فأوبى) رضيانا (قال) عليه الصلاة والسلام (نوساة الناس
واديا وسلك الانصار شعبا سلك وادي الانصار وأوسد الانصار) بالثمن الراوى وهذا الحديث
أخرجه الترمذي في المناقب والنسائي في الزكاة وبه قال (حدثنا شعبة) بن عتبة قال (حدثنا سفيان) بن
عيينة (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن أبي وائل) شقيق بن سلامة (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه
أنه قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة (حنين) فآثرنا في القسمة (قال رجل من الانصار)
قال الواقدي هو معتب بن قشير المناق (ما أرادها) أي بهذه القسمة (وجعل الله) قال ابن مسعود (فأبى)
النبي صلى الله عليه وسلم فأخبر به) بقوله (فبعير وجهه) المقدس من الغضب (ثم ذل رجلا لله عن موسى)
الكليم (لقد أودى بأكثر من هذا) الذي أوديت (فصبر) وذلك أن موسى صلات الله عليه وسلامه
كان حيا مستبيرا لا يرى من جلده شيء استجبه فأقام من آذاه من قدام الربيل فقالوا ما يستر هذا
الستر الا من يحب بجلده أمارض أو أذرة وإنما آفة نبرأه الله ما قالوا كذا في الحديث السابق في أحداث
الانبياء • وحديث الباب أخرجه مسلم في الزكاة • وبه قال (حدثنا شعبة بن جعد) البلقاني قال
(حدثنا جبر) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن أبي وائل) شقيق بن سلامة (عن عبد الله)
ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال لما كان يوم حنين آخر) بالذات أي خير (النبي صلى الله عليه وسلم) فاما

بالزيادة في القسمة (أعطى الأفرع) بن حابس المجاشعي أحد المؤلفين قلوبهم (مائة من الأهل وأعطى عبيته) بن
سعد الفزاري (مثل ذلك وأعطى ناساً) آخر من أشرف العرب فأثرهم يومئذ في القسمة على غيرهم (فقال
رجل) هو عتب (ما أريد) يضم الميم من قبل اللام (هذه القسمة وجه الله) قال ابن مسعود (فقلت لأخبرن
النبي صلى الله عليه وسلم) بقوله فأتيته فأخبرته (قال رحم الله موسى) عليه السلام (قد أذى بأكثر من هذا
فصبر) لم يقل أنه عاتبه على ذلك فيحتمل أنه لم يثبت عليه ذلك وإنما نقله عنه واحد وشهادة واحد لا يراقى بها الدم
أو أنه لم يفهم منه الطعن في النبوة وإنما نسبته لذلك العدل في القسمة وهذا الحديث سبق في الجلس * وبه قال
(حدثنا محمد بن بشار) بن دار قال (حدثنا معاذ بن معاذ) التميمي قاضي البصرة قال (حدثنا ابن عوف) عبد الله
(عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك) وسقط ابن مالك لا يذو (عن) جده (أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه قال
لما كان يوم حنين أقبلت هوأزن وغطقان) بالعين المجبة المفتوحة (وغيرهم بنعمهم وذرايرهم) بالذال المجبة
وتشديد الحمية وكانت عادتهم إذا أرادوا التثبت في القتال استحباب الأهل ونقلهم معهم إلى موضع
القتال (ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف ومن الطلقاء) وسقط الواو لا يذو (عن) حنظلة
الكنيني والطلاء يجرف العطف وأسقاط حرف الجر وهي الصواب لأن الطلقاء لم يبلغوا ذلك بل ولا عشر
عشره وقال الحافظ ابن حجر كالمكرمانى والبرماوى وقيل إن الواو مقصورة عند من جوز تقدير حرف العطف
قال العيني وفيه نظر لا يخفى (فأدبروا عنه حتى بقي وحده) أى متقدماً مقبلاً على العدو وحده وبهذا التقدير
يجمع بين قوله هنا حتى بقي وحده وبين قوله في الروايات الدالة على أنه بقي معه جماعة فالوحدة بالنسبة للمباشرة
القتال والذين يتوابعه كانوا وراءه وأبو يعقوب بن الحارث وغيره كانوا يتقدمونه في أمثال البقرة ونحو ذلك
(فنادى) عليه الصلاة والسلام (يوسف ينادى) بكسر النون الأولى تنبيه نداء بالمدة (لم يحيط بينهم) ما التبت عن
عبيته بقول يامعشر الانصار قالوا البياض يا رسول الله أين نحن منكم ثم التبت عن يساره فقال يامعشر الانصار
قالوا البياض يا رسول الله أين نحن منكم وهو عليه الصلاة والسلام (على بقله أيضاً) وفي رواية لمسلم من حديث
العباس أنه صلى الله عليه وسلم قال أى عباس نادى أصحاب الشجرة وكان العباس صبيته قال فنادت بأعلى صوتي
أين أصحاب الشجرة قالوا فوالله لكان عطفهم حين سمعوا صوتي عطفة البقرة على أولادها فقالوا يا بياض
قال فاقبلوا والكفار فظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كلتمنا طول إلى قتالهم فقال هذا حين
الوطيس (فقال) عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب ولاحدوا إلحاحكم من حديث ابن مسعود ورسول الله صلى الله
عليه وسلم على بغلته قد ما غادرت به بغلته خال عن المبرج فقلت ارتفع رفعك الله قال ناوإنى كفامن تراب
انضربه في وجوههم فامتلأ أعينهم تراباً ويا أبا المهاجرون والانصار سبواهم بأعينهم كأنها الشهب ويجمع بين
الروايتين بأنه ألقى ناولاً لصاحبه ناوإنى فقالوا فرماهم ثم نزل عن بغلته فأخذ يده فرماهم أيضاً (فقال) عليه
الصلاة والسلام (أنا عبد الله ورسوله فأنهم لم يمشركون فأصاب) ولاوى ذرو الوقت وأصاب (يومئذ غنمنا
كثيرة فقسم في المهاجرين والطلاء ولم يعط الانصار شيئاً) من ذلك (فصالت الانصار إذا كانت) قضية (شديدة)
كما طرب برفع شديدة ولا يذو دربها (فحقن دمي) يضم النون من قبل اللام (ويعطى النجبة غير نافلغة)
عليه الصلاة والسلام (ذلك فجمعهم في قبة فقال يامعشر الانصار ما حديث النبي عنكم فسكتوا) وسقط
لا يذو عنكم وفي طريق الزهري عن أنس السابقة فربما يقال فقها الانصار أشاروا وناوإنى رسول الله فلم يقولوا
شيئاً ويجمع بينهم ما بأن بعضهم سكت وبعضهم أجاب (فقال يامعشر الانصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالدينار
وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم) سقط لا يذو التصلية (بحوزونة) بالهاء المهملة (إلى يوتنكم قالوا
بلى) رضي الله عن رسول الله (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سأل الناس وأداي سلك الانصار سلكنا لاخذت
شعب الانصار فقال هشام) بالسند السابق (يا أبا خزيمة) وهي كنية أنس (ولا يذو قال هشام قلت يا أبا خزيمة
(وأنت شاهد ذلك) ولا يذو عن الجوى والمسخى ذلك باللام (قال) أنس (وأين أغيب عنه) استفهام انكاري
* (ستنبه) * كان الوجه أن يهزم حديث أنس هذا على حديث ابن مسعود الذي سبق إلى طريق حديث أنس
قال الحافظ ابن حجر وأظنه من تغيير الرواة عن الفريرى فان طريق أنس الأخيرة سقطت من رواية النسبى فاعل
البحارى أطلقها فكبت متأخرة عن مكانها * (باب النرية التي قبل نجد) بكسر القاف وفتح الواو حدة أى

في جهة نجد * وبه قال (حدثنا أبو الثعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا جناد) هو ابن زيد قال
 (حدثنا أيوب) السخيتاني (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه قال بعث النبي صلى الله
 عليه وسلم سرية طائفة من الجيش قال ابن جبر وهي من مائة إلى خمسمائة وقال في القاموس من نخبة أخص
 إلى ثلثمائة وأربع مائة وكان أبو قتادة أميرها وعند أهل المغازي أنها كانت قبل التوجه للفتح وقال ابن سعد
 في شعبان سنة ثمان (قبل نجد) جهتها (وذكرت فيها) زاد في الجيش في باب ومن الدليل على أن الجيش لشوآب
 المسلمين ففتحوا ابلا كثيرة (قبلت سمأنا) ولا في ذرهم ما تبايعهم السنين وسكون الهاء (أخى عشر بعيرا) وفي باب
 الجيش أو أحد عشر بعيرا بالشك (ونقلنا) بضم النون مبنيا للفعول أي أعطى كل واحدنا زيادة على المستحق
 (بعير بعيرا) بالتكرار مرتين (فرجعنا) ولا في ذر عن الجوى والمستقلى فرجعنا (ثلاثة عشر بعيرا) * وهرز
 الحديث قد سبق في الجيش كما مر * (باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد) عقب فتح مكة في سؤال قول
 الطروج إلى حين عنده جميع أهل المغازي في ثلثمائة وخمسين من المهاجرين والأنصار (التي بنى جذيمة) بفتح
 الجيم وكسر الهمزة المجمة بعد هاء تحية ساكنة قال ابن جبر أي ابن عامر بن عبد مناة بن كنانة * وبه قال (حدثنا)
 وغيره أي ذر حديث (محمود) هو ابن غيلان قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد
 قال البخاري (وحدثني) بالافراد (نعيم) بضم النون ابن جناد قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (أخبرنا
 معمر) أي ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب أنه قال بعث
 النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة (داعيا إلى الإسلام لا مقانلا) فدعاهم إلى الإسلام فلم
 يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبا أنا صبا أنا بالهمز الساكن فيها أي خرجنا من الشرك إلى دين
 الإسلام فلم يكتف خالد إلا بالتصريح بمحمد كرا الإسلام أو فهم أنهم عدلوا عن التصريح أنفة منهم ولم يتقادوا (فجعل
 خالد يقتل منهم ويأسر) بكسر السين وسقط في بعض النسخ لفظ منهم (ودفع إلى كل رجل منا) أي من العصابة
 الذين كانوا معه في السرية (أسيره حتى إذا كان يوم) بالتسوية أي من الأيام قاله ابن جبر وقال العيني ليس يصح
 لأن يوم اسم كان التامة مضافا إلى قوله (أمر خالد أن يقتل) أي بأن يقتل (كل رجل منا أسيره) كما في قوله هذا
 يوم يقع الصادق صدقهم انتهى والذي في الفرع كما صله التسوية وعند ابن سعد فلما كان الصبح نادى خالد
 من كان معه أسير فليضرب عنقه ولا في ذر عن الكشميهني كل إنسان بدل قوله رجل قال ابن عمر (فقلت والله
 لا أقول أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي) المهاجرين والأنصار (أسيره) وعند ابن سعد أن بني سليم قتلوا من
 في أيديهم (حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا له فرقع النبي صلى الله عليه وسلم يده) ولا في ذر يده
 بالثنية وسقطت التصلية ولا في ذر (فقال اللهم اني أبرأ إليك مما صنع خالد) قال ذلك (مرتين) وانما تسمعه
 الصلاة والسلام على خالد استجابه في شأنهم وزك الشئ في أمرهم إلى أن سيري المراد من قولهم صبا أنا صبا
 عليه قود الله تأول أنه كان مأمورا بقتالهم أن يسلموا * (باب سرية عبد الله بن حذافة) بضم الحاء المهملة
 وفتح الهمزة بعدها ألف ففاء ابن قيس بن عدي بن سعد (السهمي) وسقط لفظ باب من الفرع كما صله
 (وعلمه بن مجز) بضم الميم وفتح الجيم وكسر الراء الأولى المشددة وصحح عليه في الفرع كما صله أو بفتح (الراء)
 وقال عبد الغني الكسر الصواب لانه جزواصى أسارى من العرب وكذا اضطره ابن ماكولا وابن السكك
 والجوى والمستقلى والاصيلي والسني ولا في ذر ابن جبر زبالحاء المهملة الساكنة والراء المكسورة بعد هاء زاي
 ابن الاعور (المدبلي) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام والجيم (ويقال إنما) أي هذه السرية
 (سرية الأنصار) ولا في ذر الأنصار قال في الفتح أشار إلى احتمال تعدد القضية أو يكون على المعنى الاعم
 أي أن عبد الله بن حذافة نصره صلى الله عليه وسلم على الجلاء * وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال
 (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا العثم) سليمان بن مهران قال (حدثني) بالافراد (سعد بن عبيدة)
 بسكون العين في الأول وضمه في الثاني مصغرا الكوفي (عن أبي عبد الرحمن) بن عبد الله بن حبيب السلي
 (عن علي رضي الله عنه) أنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل (ولا في ذر واستعمل بالواو بدل
 الفاء) (عليه ما جلا من الأنصار) هو عبد الله بن رواحة السهمي فيما قاله ابن سعد (وأمرهم أن يطعموه فغضب)
 أي عليهم وسلم فأغضبوه في شيء (فقال) ولا في ذر قال (أليس أمركم النبي صلى الله عليه وسلم أن يطعموه في

قالوا بلى قال فاجتمعوا الى حطبا جمعوا (أي الحطاب فقالوا قدوا) بفتح الهاء وكسر القاف (نارا) وأوقدوها
 فقال ادخلوها وفي رواية حفص بن غياث في الاحكام فقال عزمت عليكم لمبايعة حطبا وأوقدت نارا
 ثم دخلت فيها (فهموا) بفتح الهاء وضم الميم مشددة فسر البرماوى كالتكرمانى بقوله عزتوا قال العيني وليس
 كذلك بل المعنى قصصوا ويؤيدوه رواية حفص فلما هموا بالدخول فيها انقسموا وانفكروا بعضهم الى بعض (وجعل
 بعضهم عسكر بعضهم ودية ولون مررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار خازا الواحى تحت النار) بفتح الميم
 وتكسر انطقا لهما (فسكر غضبه فبلغ) ذلك (النبي صلى الله عليه وسلم فقال لودخلوها) أى دخلوا النار الى
 أوقدوها طائفتان منهم بسبب طاعتهم أميرهم لانصرهم (ما خرجوا منها) لانهم كانوا يعنون فلم يخرجوا منها (الى
 يوم القيامة) أو الضمير في قوله دخلوها النار التي أوقدوها وفي قوله ما خرجوا منها النار الاخرة لانهم ارتكبوا
 ما نهوا عنه من قتل أنفسهم مستحلين له وعلى هذا فقه نوع من أنواع البديع وهو الاستخدام قاله ابن حجر وقال
 التكرمانى وغيره والمراد بقوله الى يوم القيامة التأيد يعنى لودخلوها مستحلين وقال الداودى فيه أن التأويل
 الفاسد لا يعذبه صاحبه (الطاعة) للمخلوق (في) الامر بـ (المعروف) شرعا وفي الحديث أن الامر المطلق لا يعم
 جميع الاحوال لانه صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يعطوا الامر فحماؤا ذلك على عموم الاحوال حتى في حال
 الغضب وفي حال الامر بالمعصية فبين لهم عليه الصلاة والسلام أن الامر بطاعته مقصور على ما كان منه في غير
 معصية وقد ذكر ابن سعد في طبقاته أن سبب هذه السرية أنه بلغه صلى الله عليه وسلم أن ناسا من الحبشة ذرأهم
 أهل جدة فبعث اليهم علقمة بن مجز في ربيع الآخر سنة تسع في ثلثمائة فأتته بهم الى جزيرة في البحر فلما خاض
 البحر اليهم هربوا فالتار جع تجل بعض القوم الى أهلهم فأمر عبد الله بن حذافة على من تجل قال البرماوى
 ولعل هذا عذر البخارى حيث جمع بينهما ماع أنه في الحديث لم يسم واحدا منهما وترجة البخارى لعلها تفسير
 للمبهم الذى في الحديث * والحديث أيضا أخرجه في الاحكام وفي خبر الواحد ومسلم في المغازى وأبو داود
 في الجهاد والنسائى في البيعة والسير * (بعث أبى موسى) (الشعري) (ومعاذ) (ولابى ذر ومعاذ بن جبل
 رضى الله عنهما) الى اليمن قبيل حجة الوداع * وبه قال (حدثنا موسى) (بن اسماعيل النبوذكى قال) (حدثنا
 أبو عوانة) (الوضاح الميسرى قال) (حدثنا عبد الملك) (بن عيسى) (عن أبي بردة) (عاصم بن أبى موسى) (قال بعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أبى موسى) (عبد الله بن قيس) وهذا مرسل لكنه سياتى ان شاء الله تعالى قرييما من
 طريق سعيد بن أبى بردة عن أبيه أبى موسى متصلا به (ومعاذ بن جبل الى اليمن قال وبعث كل واحد منهم معلى
 مخلاف) بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة آخره فاء الكورة والاقليم والرسنق يضم الراء وسكون السين
 المهملة وفتح القوقبة آخره فاف بلفظة أهل اليمن (قال واليمن بخلافان) وكانت جهة معاذ العليا الى صوب عدن
 وجهة أبى موسى السفلى (ثم قال) عليه الصلاة والسلام هما (يسرا ولا تفسرا وبشرا ولا تنفرا) الاصل أن
 يقال بشرا ولا تنفرا وأتسا ولا تنفرا لجمع بينهما الميم البشارة والتذارة والتأيس والتنفير فهو من باب المقابلة
 المعنوية قاله الطبري وقال الحافظ ابن حجر ويظهر لى أن التكتة فى التيان بلفظ البشارة وهو الاصل ولفظ التنفير
 وهو اللازم وأتى بالذى بعده على العكس للإشارة الى أن الانذار لا يتنى مطلقا بخلاف التنفير فاكتفى بما يلزم عنه
 الانذار وهو التنفير فكانه قال ان أندرتم فليكن بغير تنفير كقوله تعالى فتولا له قولا لينا (فانطلق كل واحد منهما)
 من أبى موسى ومعاذ الى عمله قال وكان كل واحد منهما اذا سار في أرضه وكان قرييما من صاحبه أحدث به
 عهدا (فى الزيادة) (نسلم عليه نسا) (معاذ فى أرضه قرييما من صاحبه أبى موسى بجاء) (يسر على بقلته حتى
 انتهى اليه) الى أبى موسى (وإذا) بالواو (ولابى ذر فاذا) (هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده) قال
 ابن جرير لم أقف على اسمه لكن فى رواية سعيد بن أبى بردة لآنية قرييما أنه يهودى (قد جعلت يدها الى عنقه) جملة
 حاله صفة لرجل (فقال له معاذ) (لابى موسى) (يا عبد الله بن قيس أيم هذا) بفتح الباء والميم بغير اشباع أى أى
 شئ هذا وأصله أيا وأى استهتامية وما معنى شئ أخذت الالف تحفة معا ولابى ذر أيم يضم الباء (قال) (أبو موسى
 هذا رجل كفر بعد اسلامه قال) (معاذ لا أنزل) أى عن بقلتي (حتى يقتل قال) (أبو موسى) (انما جى به لذلك
 فانزل) بهمزة وصل مجزوم على الامر (قال ما أنزل حتى يقتل فأمر به) (أبو موسى) (فقتل ثم نزل فقال) (لابى
 موسى) (يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال) (أبو موسى) (أتفوقه تفوقا) بالفاء ثم القاف أى أقروه شيئا بعد شئ

في آناه الليل والها وبعني لا أقرأ مرة واحدة بل أقرأ قرأته على أوقات مأخوذ من فوائد النافعة وهو أن تحلب
 ثم تترك ساعة حتى تدرم تحلب (قال) أبو موسى (فكيف تقرأ أنت يا معاذ قال) أنا م أول الليل فأقوم) بالشاء
 (وقد قضيت جزئي من النوم) بضم الجيم وسكون الزاي بعدها مزة مكسورة فياء أي أنه جزأ الليل أجزأه
 جزء النوم وجزء القراءة والقيام وقال الزركشي تبعا للمدعي طي قبل الوجه قضيت اربى قال في المصالح وهذا
 من التحكات العارية من الدليل انتهى فالذي جاء في الرواية صحيح فلا يلتفت لخطئه بمجرد التخييل (فأقرأ ما كتب
 الله لي فأحسب نومي كما أحسب قومي) بمزة قطع وكسر السين من غير فوقية في أحسب في الموضوعين بصيغة
 الفعل المضارع أي أطلب الثواب في الراحة كما أطلبه في التعب لأن الراحة إذا قصد بها الاعتناء على العبادة
 حصلت الثواب ولا يذرعن الجوى والمستغنى فاحتسبت قومي كما احتسبت قومي بمزة وصل وفتح السين
 وسكون الموحدة بعدها فوقية بصيغة الماضي فيهما * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعن شيا (اسحاق)
 قال الحافظ ابن حجر هو ابن منصور رأى أبو يعقوب الكوفي وقال العيني قال المزني هو ابن شاذان أبو بشر
 الواسطي قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد الواسطي الطحان (عن الشيباني) بالشين المهملة
 والموحدة سليمان بن فيروز (عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه) أبي بردة (عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه
 أن النبي صلى الله عليه وسلم بعته الى اليمن فسأله) أي سأله أبو موسى النبي صلى الله عليه وسلم (عن أشربة تصنع
 بها) أي بالين (فقال) عليه الصلاة والسلام له (وما هي قال البتع) بكسر الموحدة وسكون النونية
 بعدها عين مهملة (والزهر) بكسر الميم وسكون الزاي بعدها راء قال سعيد (فقلت لابي بردة ما البتع قال) هو
 (نبذ العسل) بالذال المهملة (والزهر نبذ الشعر فقل) عليه الصلاة والسلام (كل مسكر حرام) أنفا قال (رواه)
 أي الحديث (بحر) هو ابن عبد الحميد فيما وصله الاسماعيلي (وعبد الواحد) بن زياد كلاهما (عن الشيباني)
 سليمان بن فيروز (عن أبي بردة) قال في المقدمة ورواية عبد الواحد لم أرها موصولة * وبه قال (حدثنا مسلم)
 هو ابن ابراهيم القرا عدي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا سعيد بن أبي بردة) بن أبي موسى
 (عن أبيه) أنه (قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده) أي جد أبي سعيد (أبا موسى) عبد الله بن قيس
 الأشعري (ومعاده) هو ابن جبل (الى اليمن فقال) عليه الصلاة والسلام لهما (يسرا) بالتحية والسين المهملة
 من اليسر (ولا تعسرا وبشرا) بالموحدة والمهملة (ولا تنفرا) بالفاء (وظاوعا) أي كوناسفةقين في الحديث
 ولا تختلفا فإن اختلافكما يؤدى الى اختلاف أساعكما وحينئذ تقع العداوة والخسارة بينهما وفيه إشارة الى عدم
 الحرج والتضييق في أمور الله الحنيفية السمعة كما قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج أي قد وسع
 عليكم يا أمة نبي الرحمة خاصة ورفع عنهم الحرج أيا كان (فقال أبو موسى يا بني الله أن أرضنا شراب)
 يتخذ (من الشعر المزرو شراب) يتخذ (من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقنا) أي كل واحد الى عمله
 (فقال معاذ لابي موسى كيف تقرأ القرآن قال) أقرأه حال كوني (فأنا وقاعد اوعى راحله) ولا يذرعن
 راحتي صحاحا عليها في اليونانية (وأعوفه عوفاً) أي لا أقرأه دفعة واحدة بل كما يحلب اللب ساعة بعد ساعة
 والفواق ما بين الحلبتين (قال) معاذ (أما أنا فأقوم وأنام) ولا يذرعن الكشميهني والجوى فأقوم
 وأنام (فأحسب نومي) لانهم اعينته على طاعتي (كما احتسب قومي وضرب فسطاطا) بيتا من الشعر (فخلا
 يتزاوران) يزورا أحدهما صاحبه (فزار معاذ أبا موسى فادار رجل موقوف) لم يعرف ابن حجر اسمه (فقال) معاذ
 (ما هذا فقال أبو موسى يهودى أسلم ثم ارتد فقال معاذ لاضرير من عنقه * تابعه) أي تابع مسلما (العقدي)
 عبد الملك بن عمرو ومما وصله البخاري في الاحكام (ووهب) ولا يذرعن وهيب بضم الواو وفتح الهاء مضفرا
 ابن جرير ومما وصله اسحاق بن راهويه في مسنده (عن شعبة) بن الجراح (وقالوكيع) هو ابن الجراح
 مما وصله في الجهاد (والنضر) بالنون المفتوحة والضاد المهملة الساكنة ابن شميل ومما وصله البخاري في الادب
 (وأبو داود) هشام بن عبد الملك ومما وصله النسائي (عن شعبة) بن الجراح (عن سعيد بن أبيه) أبي بردة
 (عن جده) أبي موسى الأشعري (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وثبت قوله وقال وكيع الخ للمسئلي
 وحده (رواه جرير بن عبد الحميد) ومما وصله (عن الشيباني) سليمان بن فيروز (عن أبي بردة) وسقط رواه جرير
 الخ لابي ذر * وبه قال (حدثني) بالافراد (عباس بن الوليد) بالموحدة والسين المهملة (هو الترمذي)

يفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة وثبت هو الترمي لابي ذر في نسخة قال (حدثنا عبد الواحد بن زياد) عن ايوب بن عائذ البجلي البصري أنه قال (حدثنا قيس بن مسلم) الجدي أبو عمرو الكوفي العابد قال سمعت طارق بن شهاب الاحمسي يقول حدثني) بالافراد (أبو موسى الاشعري رضي الله عنه) وسقط الاشعري لابي ذر أنه قال يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أرض قومي أي باليمن (ثبنت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متبع) أي نازل (بالابن) من مكة مسيل واديه (فقال أجبني) وفي الحج فقال بها أهلات (أعبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت اميكا اهلا لا ولا بوي ذروا الوقت اهلا لا (كاهلا لا) وفي الحج قلت أهلات كاهلا لا النبي صلى الله عليه وسلم قال فويل سقت معك هديا قلت لم أسق) هديا (قال فطف باليت واسع بين الصفا والمروة ثم حل) بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام أي من أحرامل (ففعلت) ما أمرني به النبي صلى الله عليه وسلم من الطواف والسعي والاحلال (حتى مشطت لي امرأة من نساء بني قيس) لم تسم أي سرت بالمشط وأنتي (ومكنا) نفعل (بذلك حتى استخلف عمر) بضم المثناة الفوقية وسكون الميم مبنيا للمفعول زاد في الحج فقال أي عمر أن نأخذ بكاتب الله فانه يأمرنا بالتمام قال الله تعالى وأتوا الحج والعمرة لله وأن تأخذ سنة النبي صلى الله عليه وسلم فلنه لم يحل من أحرامه حتى نحر الهدى وبما حدث ذلك مرت في باب الحج * وبه قال (حدثني) بالافراد (حبان) بكسر الميملة وتشديد الواو موصي الروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك الروزي) عن زكريا بن اسحاق المكي رعي بالاربعاء كنه ثقة عن يحيى بن عبد الله بن صفى المكي (عن أبي عبد) يفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو واحدة نافذ بالقاء والذال المجمة (مولي ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعاذ بن جيل حين بعته الى اليمن) سنة عشر قبل حجة الوداع يعلمهم القرآن والنسائع ويقضي بينهم ويأخذ الصدقات من العمل (الكنسيتاني قوم من أهل الكتاب) التوراة والانجيل ولا يذروا أهل كتاب وسقطت لقطة من أهل يفتح اللام وكاتب بالسكبر (فأذا اجتهدهم فادعهم الى أن يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فان هم طاعوا) ولا يذروا طاعوا (لأن ذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم طاعوا) ولا يذروا طاعوا (لأن ذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليكم) بالكاف ولا يذروا طاعوا (صدقة تؤخذ من أعتابهم فتدفع على فقرائهم فان هم طاعوا) ولا يذروا طاعوا (لأن ذلك فأبشروا أمم أموالهم) أي احذر أخذ نفقات أموالهم (وأتى دعوة المظلوم فانه) أي فان الشأن (ليس بينه) أي الدعاء (وبين الله حجاب قال أبو عبد الله البخاري على عادته في تفسيره أضاف غزيرة تقع له من القرآن اذا وافقت لفظ الحديث (طوعت) له نفسه معاها (طاعت) له نفسه (وأطاعت) بالهمزة (لغة) في طاعت بغير همز ويقال اذا أخبر عن نفسه (طاعت) بكسر الطاء (وطعت) بضمها (وأطعت) بزيادة الهمزة قال في القاموس طاع له بطوع وطاع نقاد كاطاع وقال الجوهرى الطوع نقض الكره وطاع له انقاد فاذا مضى لأمه فقد أطاعه وقوله قال أبو عبد الله الح ساقط في رواية أبي ذر * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواحشي قال (حدثنا شعبه) بن الخجاج (عن جبير بن نبيث بن أبي ثابت) الاسدي الفقيه المجتهد (عن سعيد بن جبير) الوالي الكوفي (عن عمرو بن ميمون) يفتح العين الاوody المحضرم (أن معاذ أراضى الله عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ فيها بقره تعالى (واحمد الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم) المصلين جاهلا بطلان الصلاة بالكلام الاجنبى أو كان خلفهم لم يدخبل في الصلاة ولم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه كما قاله في المعتقدة (لقد قرئت عن أم ابراهيم) لما حصل من السرور (زاد معاذ) هو ابن معاذ البصري (عن شعبه) بن الخجاج (عن حبيب) بن أبي ثابت (عن سعيد) أي ابن جبير (عن عمرو) أي ابن ميمون الاوody (أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن فقرأ معاذ في صلاة الصبح سورة النساء فلما قال واخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل خلفه) مصل أو غير مصل (قرئت عن أم ابراهيم) أي بردت دعوتها لان دعمية السرور بزيادة ودعية الحزن طارة ومراده من أعادته سئل بعثه صلى الله عليه وسلم لعباد وفهم من حديث ابن عباس السابق وهذا الحديث أنه بعثه أميرا على المال وعلى الصلاة أيضا * (بعث على) بن أبي طالب وخالد بن الوليد رضي الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع * وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن عثمان) بن حكيم أبو عبد الله الكوفي قال (حدثنا شريح بن ميمونة) بضم الشين المجمة آخرها

مهملة ومهمله بفتح الميم واللام الكوفي قال (حدثنا ابراهيم بن يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق) عرو وقال
 (حدثني) بالافراد (ابن يوسف) (عن) جده (ابن اسحاق) عرو بن عبد الله السبيعي أنه قال (سمعت ابراهيم بن
 عازب (رضي الله عنه) يقول (بعضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن) أي بعد ما جروهم
 من الطائف وقسمة الغنائم بالجزاة (قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه) أي مكان خالد (فقال) له عليه الصلاة
 والسلام (مر أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب) بضم الياء وفتح العين وتشديد القاف المكسورة أي يرجع
 (معك) الى اليمن بعد أن يرجع منه (فليعقب) فليرجع (ومن شاء فليقبل) بضم التحيته وكسر الواو حدة (فكنت
 فبين عقب) بتشديد القاف (معه قال) البراء (فغبت أواق) مثل جوار حذفت الياء استقلا ولا يذروا الاصيل
 أواق شيئا مشددة ويجوز تخفيفها (ذوات عدد) أي كثيرة قال الحافظ ابن حجر لم أقف على خبر بها وهذا
 الحديث من أفراد هوبه قال (حدثني محمد بن بشار) بن دار العبدى قال (حدثنا روح بن عبادة) بضم العين
 وتحفيف الواو حدة العبدى أبو محمد البصري قال (حدثنا علي بن سويد بن محبوب) بفتح الميم وسكون النون
 وضم الجيم وبعد الواو الباء كنه فاه السدوسي البصري (عن عبد الله بن يزيد عن أبيه) بريدة بن الحبيب بضم
 الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة آخره موحد مصغرا الاسمي (رضي الله عنه) أنه (قال بعث النبي صلى الله
 عليه وسلم عليا الى خالد ليقتل الخنيس) أي خمس الغنمية قال بريدة (وكنتم أبغض عليا) رضي الله عنه لأنه رأى
 أخذ من الغنم جارية (وقد اغتسل) فظن أنه غلها ووطئها ولا سيما علي من طرق الى روح بن عبادة بعث عليا
 الى خالد ليقتل الخنيس وفي رواية له ليقتل الخنيس التي فاصطنى علي منه لنفسه شبيهة أي جارية ثم أصبح ورأسه ينظر
 (فقلت لخالد ألا ترى الى هذا) يعني عليا (فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك) الذي رأيت
 من علي رضي الله عنه (له) عليه الصلاة والسلام (فقال يا بريدة) بضم الياء وفتح الباء (أبغض عليا قلت نعم قال لا تبغضه) زاد أحمد
 من طريق عبد الجليل عن عبد الله بن يزيد عن أبيه وان كنت تحبه فإزدد له حسنا وله أيضا من طريق أبي
 الكندي عن عبد الله بن يزيد لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدى (فإن له في الخنيس أكثر من ذلك)
 قال الحافظ أبو ذرنا أبلغ أبغض عليا لأنه رأى أخذ من الغنم فظن أنه غل فلما أعلمه صلى الله عليه وسلم أنه أخذ
 أنزل من حقه أحبه انتهى وفي طريق عبد الجليل قال فما كان في الناس أحد أحب الى من علي وأهل الحارثية
 كانت تكثر اغتياله فأتى اجتهاده رضي الله عنه الى عدم الاستبراء وفيه جوارز التدرج على بنت النبي
 صلى الله عليه وسلم بخلاف الترويج عليها هوبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد
 (عن عمار بن القعقاع) بن شمر الكوفي قال (حدثنا عبد الرحمن بن أبي نعم) بضم النون وصحة وكون العبد
 المهملة (قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من اليمن ذهبية) بضم الذال المعجمة مصغر ذهب وهي القطعة من الذهب قاله الخطابي وتعب بأنها كانت
 تبراها ذاتا يابغا بداره معنى الطائفة أو أنه قد يكون الذهب في بعض اللغات (في أديم مقروط) بالقاف والطاء
 المعجمة أي مدبوغ بالقرط (لم يحصل) أي لم تحصل الذهبية (من ترابها) المعنى بالسبك (قال فتسعهما ابن أرملة
 نفرين) أي قنينة بذلك (بين عينيه بن بدر) نسبة الى جده الاعلى لأنه عينه بن حسن بن خديجة بن بدر القرظي
 (وأقرع بن حابس) الحظلي ثم الجاشعي فيه شاهد على أن ذا الالف واللام من الاعلام الغالبة قد يترعان عنه
 في غير ذاء ولا اضافة ولا ضرورة وقد حكى سيبويه عن العرب هذا يوم اثنين مباركا قاله ابن مالك (وزيد الخليل)
 باللام ابن مهمل الطائي ثم أخطئني بهان وقيل له زيد الخليل لكرام الخليل التي كانت عنده وسماه النبي
 صلى الله عليه وسلم زيد الخليل بالزائد اللام وأثنى عليه وأسلم وحسن اسلامه ومات في حياة النبي صلى الله عليه
 وسلم (والرابع اما علقمة) بن علاثة بضم العين المهملة وتحفيف اللام والمثلثة العامري (واما عامر بن الطفيل)
 العامري والشك في عامر وهم من عبد الواحد وقد جزم في رواية سعيد بن مسروق بأنه علقمة بن علاثة
 وقدمان عامر بن الطفيل قبل ذلك بخراج طلع له في أصل اذنه ككافرا (فقال رجل من أصحابه) لم يسم
 وكنه أنه مهمه ستر عليه (كنا نحن أحق بهذا) القسم (من هؤلاء) الاربعة (قال فبلغ ذلك) القول (النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال ألا تأمنوني وأنا آمن من في السماء ياتيني خبر السماء وصاحبها مساء قال فقام رجل
 غامرا عيني) يعني مجبة وتحسية بوزن فاعل أي عيناه دخلتان في صحاجرهما لاصقتان بقعر الخدقة (منصرف

(الوجنتين) بضم الميم وسكون الشين المجهمة وبعد الراء فاء أي بارزهما (فأنشز الجبهة) بشين وزاي معجمتين مرتفعتهما
 (كث اللعينة) كثير شعرها (مخالق الرأس) موافق لسيا الخوارج في التحليق يخالف العرب في توفيرهم شعورهم
 (مشمرا الأزار) واسمه فينا قبل ذوالخوصرة المعجمي ورجح السهيل أن اسمه نافع كأي أدود وقيل مرقص بن
 زهير كبحزم به ابن سعد (فقال يا رسول الله أفن الله قال) عليه الصلاة والسلام (وبلنك أولست أجت أهل الأرض
 أن يتقى الله قال نعم ولي الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا ضرب عنته) وفي علامات النبوة (فقال نعم
 يا رسول الله أئذن لي فأضرب عنته ولا مشافاة بينهما لاحتمال أن يكون كل منهما قال ذلك) (قال) عليه الصلاة
 والسلام (لا) (فعل) (لعله أن يكون يصلي) (فقال خالد) (كم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إن لم أومر أن أنقب قلوب الناس) بفتح الهيمزة وسكون النون وفيه القاف بعدها
 موحدة كذا ضبطه ابن ماهان وغيره بضم الهيمزة وفتح النون وتشديد القاف مع كسرهما أي أبحث وأفتش
 ولاي ذرع عن قلوب الناس (ولا أشق بطونهم قال ثم نقل) عليه الصلاة والسلام (اليه) أي إلى الرجل (وهو
 مقب) أي مول قناده ولاي ذرع مقبى بأشبات الماء بعد الفاء المشددة شاع على الوقت في مثله بالساء وهو وجه صحيح
 قرأه ابن كثير والو واقن لكن الوقت يجذفها أقدس وأكثر ولا يجوز في الوصل الإلحذف ومن أثبتها وقفا
 أثبت إخطار عاية للوقت وعليه يخرج رواية أبي ذر والجله حالية (فقال) عليه الصلاة والسلام ولاي ذر وقال
 بالواو (انه يخرج من ضفتي) بضادين معجمتين مكسورتين الشانية مكشوفة بهم زتين أولاهما ساكنة
 وللكشيمهني صمته بضادين مهملتين وهما بمعنى أي من نسل (هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا) لمواظبتهم على
 تلاوته فلا يزال لسانهم رطبا أبدا وهو من تحسين الصوت بها (لا يجاوز حناجرهم) أي لا يرفع في الأعمال
 الصالحة فليس لهم فيه حظ الأمر وروى على لسانهم فلا يصل إلى خلوقهم فضلا أن يصل قلوبهم حتى يتدبروه بها
 (يعرفون من الدين) الاسلام (كأيمر السهم) أي خروجه إذا نفذ من الجهة الأخرى (من الرمية) بفتح الراء
 وكسر الميم وتشديد الحصة الصمد المرمي (وأظنه) عليه الصلاة والسلام (قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل قوم
 أي لاستأصلنهم كأستصل قومود) وهذا الحديث سبق في باب قول الله تعالى وأما عاقداها فكروا برح
 من كتاب أحاديث الانبياء * وبه قال (حدثنا المسكين بن إبراهيم بن بشير بن فرقد الحنظلي) (عن ابن جريج)
 عبد الملك بن عبد العزيز أنه (قال عطاء) هو ابن أبي رباح (قال جابر) رضى الله عنه (أمر النبي صلى الله عليه
 وسلم عليا) حين قدم مكة من اليمن ومعه هدى (أن يقيم على أحرامه) الذي كان أحرمه بكأحرامه عليه الصلاة
 والسلام ولا يحمل لأن معه الهدي (زاد محمد بن بكر) بفتح الموحدة وسكون الكاف البرساني في روايته (عن ابن
 جريج قال عطاء قال جابر فقدم على بن أبي طالب رضى الله عنه) من اليمن (بسعابته) بكسر السين المهملة
 أي ولايته على اليمن (قال) ولاي ذر فقال (له النبي صلى الله عليه وسلم) يحذف ألف ما الاستقهامية
 على الكثير الشائع (أهلت) أحرمت (يا علي) قال بما أي بالذي (أهل) أحرم (به النبي صلى الله عليه وسلم
 قال) عليه الصلاة والسلام (فأهد) بهمزة قطع مفتوحة (وامكث) بهمزة وصل أي البث حال كونك (أحراما)
 أي محرما (كأنت) من الإحرام إلى الفراغ من الحج (قال وأهدى له) عليه الصلاة والسلام (على هديا)
 * وبه قال (حدثنا مسدد) بالسبعين المهملة ابن مسرهد (قال حدثنا بشير بن المفضل) بن لاحق الرافعي بقاف
 ومجمعة البصري (عن حميد الطويل) أبي عبد الطويل أنه قال (حدثنا بكر) هو ابن عبد الله المزني (البصري
 أنه ذكر لابن عمر أن أبا عبد الله صلى الله عليه وسلم أهل بعمره ووجه فقال أهل النبي صلى الله
 عليه وسلم بالحج وأهلتا به معه) وسقطت معه لاي ذر (فلما قدمنا مكة قال) عليه الصلاة والسلام (من لم يكن
 معه هدي فليجعله امرأة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدي فقدم علينا على بن أبي طالب من اليمن حاجا
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بم أهلت) بغير ألف بعد الميم (فان معنا أهلت) زوجته فاطمة (قال) علي
 رضى الله عنه (أهلت بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال) عليه الصلاة والسلام (فأمسك) على أحرامك
 (فان معنا هديا) غزوة ذي الخلفة) بفتح الطاء المجهمة واللام والصاد المهملة * وبه قال (حدثنا مسدد)
 هو ابن مسرهد قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله الطحان قال (حدثنا يسان) بفتح الموحدة والتخفيف
 ابن بشر (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن جرير) هو ابن عبد الله الجلي أنه قال (كان بيت في الجاهلية

يقال له ذوالخلصة) الذي كان فيه الصم وقيل اسم البيت الخلصة واسم الصم ذوالخلصة وحكي المبرد كافي الفتح
أن موضع ذى الخلصة صار مسجداً جاءه الباء يقال لها العيلات من أرض خثعم (و) يقال له (الكعبة البائية)
يتخفف الباء لكونها من البين (والكعبة الشامية) هي التي عمكة تخفف خبر المبتدأ الذي هو الكعبة
كذا أقره غير واحد منهم النووي قالوا وبه زول الاشكال ويحصل التمييز بين كعبة البيت الحرام وبين التي
اتخذوها مسجداً لها بالبين وقال في الفتح الذي يظهر لي أن الذي في الرواية صواب وأنها كانت يقال لها
البائية باعتبار كونها بالبين والشامية باعتبار أنهم جعلوا بابها يقال الشام ويؤيده ما ذكره عياض أن في بعض
الروايات البائية الكعبة الشامية بغير واو قال والمعنى كان يقال لها تارة كذا وتارة كذا وقال السهلي قال لام
من قوله يقال لها لام العلة يعني أن وجود هذا البيت كان يقال لاجله الكعبة الشامية يريد أن السبب الحاصل
على وصف الكعبة الحرام بالشامية قصد تمييزها من هذا البيت الحادث الذي سموه بالكعبة البائية
وأما قبل وجوده فكانت الكعبة لا تحتاج إلى وصف وإذا أطلقت فلا يراد بها إلا البيت الحرام لعدم المزاحمة
فقد زال الاشكال قال جرير (فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا يتخفف اللام (ترجيحاً) أي ترجيح علي
(من ذى الخلصة) طلب يثنى الأمر وخص جرير بذلك لأنه كان في بلاد قومه (مفترت) بألفا والخلصة
بعد النون أي خرجت له مسرعاً في مائة وخمسين راكباً فكسرناه) أي البيت (وقد لنا من وجدته عنده فأتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته) بذلك (فدعانا ولا جسد) بالحاء والسين المهملة يوزن أحر وهم أخوة بجملة
وهو جرير يتسبون إلى أحسن بن العوث بن عثارة ويجملة اسم امرأته نسبت إليها القبيلة المشهورة * وبه قال
(حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (محمد بن المنثري) الغزي قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال (حدثنا
اسماعيل بن أبي خالد الجلي البكري) وفي ولابي ذر عن اسماعيل أنه قال (حدثنا قيس) هو ابن أبي حازم (قال
قال لي جرير رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا ترجيحي من ذى الخلصة) والمراد بالراحلة راحلة
القلب لأنه ما كان شيء أعجب له عليه الصلاة والسلام من بقاء ما يشرك به من دون الله (وكان يثاني خثعم)
يقع انشاء المجبة وسكون المثلثة يوزن جعفر قبيلة من اليمن ينسبون إلى خثعم بن أختار يفتح الهمزة وسكون النون
ابن اراش بكسر الهمزة وتخفيف الراء وبعد الألف شين مجبة ابن عفر يفتح العين المهملة وسكون النون آخر
زاي (يسمى الكعبة) ولابي ذر كعبة (البائية) فأنطلقت في خمسين ومائة فارس من أحسن) سقط من أحسن لابي ذر
(وكانوا) أي أحسن (أصحاب خيل) أي أهم ثبات عليهم (وكنت لأتيت على الخيل فضررب) صلى الله عليه وسلم
(في) ولابي ذر على (صدرى حتى رأيت أثر أصابعه في صدرى) وعند الحارث من حديث البراء فثكني جرير
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم القطع أي بالقاف ثم اللام المتفوحين عدم الثبات على السرج فقال أدن مني
فدنا منه فوضع يده على رأسه ثم أرسلها على وجهه وصدره حتى بلغ عاتقه ثم وضع يده على رأسه وأرسلها
على ظهره حتى انتهت إلى ألبته (وقال اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً) قيل فيه تقديم وتأخير لأنه لا يكون هادياً
حتى يكون مهدياً وقيل معناه كاملاً كاملاً (فأنطلق) جرير ومن معه (إلى ذى الخلصة) (فكسر هادراً) (وحدثنا)
بتشديد الراء أي هدم بناء هاورى السارقي أخشابها (ثم رقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) بتجريد ذلك
وفي السابقة أن جريراً هو الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وهو محمول على الجواز (وقال رسول جرير
والذي بعثك ما جئت حتى تركتها) أي ذى الخلصة (كانها جل أجرب) بالجيم والراء والموحدة أي سوداء
من التحريقين هكذا الجلب الأجرب إذا طلى بالقطران أو هو كناية عن اذهاب بجمتها (قال فبارك) عليه الصلاة
والسلام (في خيل أحسن ورجالها خمس مرات) * وهذا الحديث سبق في باب الإشارة بالفتوح من الخلفاء
* وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد القطان الكوفي قال (أخبرنا) ولابي ذر حدثنا (أبو أسامة)
جاء بن أسامة (عن اسماعيل بن أبي خالد) الجلي (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن جرير) رضي الله
عنه أنه (قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ترجيحي من ذى الخلصة فقلت بلى) يا رسول الله
(فأنطلقت) إليها (في خمسين ومائة فارس من أحسن) وصحاب خيل وكنت لأتيت على الخيل
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضررب يده على صدرى حتى رأيت أثر يده في صدرى فقال اللهم
ثبته) على الخيل (واجعله هادياً) لغيره حال كونه (مهدياً) يفتح الميم في نفسه ويثبت

فلا يقال فيه تقديم وتأخير كما مر (قال فاوقعت عن فارس) وفي نسخة فرسي (بعد قال وكان ذو النخلة يثابا ليلين
 ظلم وبجيلة فيه) أي في البيت (نصب) بضمين حجر ينصب يذبحون عليه (بعد يقال له الكعبة قال فأنها)
 جرير (خزفها بالنار وكسرها) أي هدم بناها (قال ولما قدم جرير الين كان به رجل يستقسم بالازلام) أي
 يطلب قسمه من الشر والخير بالتداح (فقبل له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هناها فان قدر عليك ضرب
 عنقك قال فينما) بالميم (هو يضرب بها) بالازلام (اذوقف عليه جرير فقال) له جرير (لتكسرنها ولتهدا)
 يتوبن الدال ولاي ذرعن الجوى والكشمي ولتشهدن بسكون اللام وبعد الدال نون نو كيد ثقيلة (أن
 لا اله الا الله ولا ضرر من عنقك قال فكسرها وشهد) أي أن لا اله الا الله (ثم بعث جرير رجلا من أحسن يكتي)
 بضم الياء وسكون الكاف (أبا رطاة) بهمزة مفتوحة وواو ساكنة وطاء مهملة وبعث الاثنا وواسمه حصين
 بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن زبيعة كافي مسلم (الى النبي صلى الله عليه وسلم يشير بذلك) فاما في النبي
 صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كما كنتم تأجل أحرب) من سواد
 الاراق (قال فبرك) بتشديد الراء ولاي ذرعن الكشمي فبارك (النبي صلى الله عليه وسلم على خيل أحسن
 ورجالها) أي دعا لها بالبركة (خمس مرات) مبالغة واقصر على التزلية مطلوب * (غزوة ذات السلاسل)
 قال ابن سعد في طبقاته فيما قرأه فيها وهي وراعات القرى وبينها وبين المدينة عشرة أيام وكانت في جمادى
 الآخرة سنة ثمان من مهاجرة صلى الله عليه وسلم انتهى ويزم ابن أبي خالدي كتاب صحيح التاريخ أنها كانت سنة
 سبع وبعث بذلك لأن المشرىين فيما قبل ارتبط بعضهم الى بعض مخافة أن يفزوا أولان بها ما يقال له السلاسل
 (وهي غزوة ظلم) بفتح اللام وسكون الخاء المججمة قبيلة كبيرة ينسبون الى ظلم واسمه مالك بن عدى بن
 الحارث بن مرة بن أدد (وجذام) بضم الجيم وقبح الدال المججمة الخفيفة قبيلة كبيرة ينسبون الى عمرو بن عدى
 اخوة ظلم على المشهور (قاله اسماعيل بن أبي خالد وقال ابن اسحاق) محمد صاحب المغازي (عن يزيد) بن رومان
 المازني (عن عروة) بن الزبير عن العوام (هي) أي ذات السلاسل (بلاذلي) بفتح الموحدة وكسر اللام الخفيفة
 بعدها تحية للنسبة قبيلة كبيرة ينسبون الى بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة (وعدة) بضم العين المهملة
 وسكون الدال المججمة ينسبون الى عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سويد بن أسلم بضم اللام ابن الحاف بن
 قضاة (وبني القين) بفتح القاف وسكون التحيبة ابن شيبع الله بكسر الشين المججمة وسكون التحيبة آخره
 عين مهملة ابن أسد بن برة بن ثعلب بن خلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة * وبه قال (حدثنا اسحاق) بن
 شاهين أبو بشر الواسطي قال (أخبرنا) ولاي ذكر حدثنا (خالد بن عبد الله) الطحان وسقط لا ي ذرا بن عبد الله
 (عن خالد الحذاء) بالحاء المهملة والدال المججمة ابن مهران (عن أبي عثمان) عبد الرحمن النهدي (أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص) كذا يغيرها في الفرع بعد أن عقده لواء أبيص (على جيش ذات
 السلاسل) وكانوا اثنتا عشرة امرأة المهاجرين والانصار ومعهم ثلاثون فرسا لما ذكر من أن جمعا من قضاة تجمعوا
 وأرادوا أن يذروا من أطراف المدينة وأمره أن يستعين بمن يقر به من بلى وعذرة وبلقين فصار الليل ولكن النهار
 فلما قرب من القوم بلغه أن لهم جمعا كثيرا فبعث رافع بن مسكتة اليه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يستدفع اليه أبا عبيدة بن الجراح في ما شئ وعقده لواء وبعث معه امرأة المهاجرين والانصار وفيهم أبو بكر
 وعمرو وأمره أن يلحق بعمرو وأن يكونا جميعا ولا يختلفا لحق بعمرو فأراد أبو عبيدة أن يؤم الناس فقال عمرو
 انما قدمت على مددوا فالامير فطاع له بذلك أبو عبيدة فكان عمرو يعصي بالناس وسار حتى وطئ بلاد بني
 ودوخها حتى اذا أتى الى أقصى بلادهم وبلاد عذرة وبلقين ولقي في آخر ذلك جمعا فحمل عليهم المسلمون فهزروا
 في البلاد وتفرقوا كذا ذكره ابن سعد وعند الحارث بن عبد بن بريدة أن عمرو بن العاص أمره في تلك الغزوة
 أن لا يوقدوا ناراً فأتى ذلك عمر فقال أبو بكر رضي الله عنهم ما دعه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعثه
 علينا الا لعله بالحرب فسكت عنه وعند ابن حبان أنه منعهم أن يوقدوا نارا وأنهم لما همزوا العدو وأرادوا
 أن يتبعوهم فنعهم فلما انصرفوا ذكره ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال كرهت أن أذن لهم أن يوقدوا
 نارا فبى العدو قتلهم وكرهت أن يتبعوهم فيكون لهم مدد فحمد أمره (قال) عمرو (فأتيته) لما قدمنا من جيش
 ذات السلاسل فتعدت بين يديه (فقال) يا رسول الله (أي الناس أحب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال

أبو هاشم قال (عن) بن الخطاب قال عمرو بن العاصي (فقد رجلا فلاسكت تحفاة أن يجعلني في آخرهم)
 أي في الفضل وعند اليهقي قال عمرو وحدثت نفسي أنه لم يعنى على قوم فهم أبو بكر وعمر إلا أن يلقى عنده
 فأتته حتى قدمت بين يديه فقلت يا رسول الله من أحب الناس إليك الحديث * (ذهب جرير) أي ابن عبد الله
 الجلي (إلى) أهل (الين) ليقاثلهم ويدعوهم إلى أن يقولوا لا إله إلا الله والظاهر كافي النسخ أن هذا العصف غير
 بعثه إلى هدم ذي النظمه * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي شيبه) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبه
 إبراهيم بن عثمان أبو بكر الكوفي الحافظ (العيني) يفتح العين وكسر السين المهملة فيمنع ما هو موحدة
 ساكنة قال (حدثنا ابن ادريس) عبد الله الأودي بسكون الواو أبو محمد الكوفي الثقة العابد (عن اسماعيل بن
 أبي خالد) الأجسي مؤلاه الجلي (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن جرير) الجلي رضى الله عنه أنه قال كنت
 بالبحر) ولا بوى ذرو الوقت والاصلي وابن عساكر بالين (فلقت رجلا من أهل اليمن ذاك كلاع) يفتح الكاف
 واللام الخفيفة وبعد الألف عين مهملة اسمه اشمع بسكون السين المهملة وفتح الميم وسكون الحصة وفتح
 الفاء بعدها عين مهملة ويقال أيقع بنا كوراء ويقال ابن حوشب بن عمرو (وذا عمرو) يفتح العين وكان
 من موالد اليمن وكان جرير قضى حاجته وأقبل راجعا يريد المدينة وكان أيضا قد عزم على التوجه إلى المدينة
 قال جرير (بلغت أحذتهم) أي ذاك كلاع وذا عمرو ومن معهما (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقال له
 لجرير (دعهم) لأن كان الذي نذركم من أمر صاحبك) يعني النبي صلى الله عليه وسلم (لقد مررت على أهل
 منذ ثلاث) جواب الشرط أي إن أخبرني بهذا أخبرتك بهذا فلا تخبر بسبب الأخبار ومعرفة ذي عمرو بوقا
 عليه الصلاة والسلام لما طرقت الكهانة أو أنه كان من الحديثين أو سماع من بعض القاديين من أقاله الكرماني
 وتعبه في الفتح بأنه لو كان مستفاد من غيره لما احتاج إلى ما ذكره جرير فالظاهر أنه قاله
 عن اطلاع من الكتب القديمة (وأقلامى) متوجهين إلى المدينة (حتى إذا تكأى بعض الطريق رفع لنا ركب
 من قبل المدينة) بكسر القاف وفتح الواو الموحدة أي من جهتها (فما ألتاهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واستخلف أبو بكر والناس صالحون فقالا) أي ذاك كلاع وذا عمرو (أخبر صاحبك) أي بكر رضى الله عنه
 (أنا قد جئنا ولعلنا سنجد) إليه (إن شاء الله تعالى) (ورجعت إلى اليمن) قال جرير (فأخبرت أنا بكر بجهتهم)
 جمع باعتبار من معهم أو أن أقل الجمع اثنين (قال أفلا حجت بهم) وروى سيف في الفتوح أن أبا بكر بعث
 أنس بن مالك يستنصر أهل اليمن إلى الجهاد فحل ذاك كلاع ومن معه (فلما كان بعد) بالناء على الهمز
 أي بعد هذا الأمر في خلافة عمر بن الخطاب وهاجر ذو عمرو (قال لي ذو عمرو واجر إن لك على كرامة وإلى
 تخبرك خيرا أنكم معشر العرب إن ترأوا بغير ما كنتم إذا هلك أمير تأمرتم) بقصر المهمة وتشديد الميم في الشعر
 وفي غيره عند المهمة وتخفيف الميم أي تشاورتم (في) أمير (آخر) ومعنى التشديد أقم أميراً منكم من رضى بكم
 أو عهد من الأول (فإذا كانت) أي الأمانة (بالسيف) أي بالقهر والغلبة (كأنوا) أي الظفائر (مأوكا
 بعضهم غضب المولود برضون رضى المولود * غزوة سيف البحر) بكسر السين المهملة وسكون الحصة
 بعد هاشم أي ساحله (وهم يلقون) أي يرصدون (عبرا) بكسر العين المهملة بلا تشديد مرة (أقرئ) وأمرهم
 أبو عبيدة) عامر وقيل عبد الله بن عامر (بن الجراح) القهري القرشي وسقط ابن الجراح لغير أبي ذر (رضي الله
 عنه) * وبه قال (حدثنا اسماعيل بن أبي أويس) قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحنا (مالك) الإمام
 (عن وهب بن كيسان) يفتح الكاف (عن جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنه) أنه قال بعثت) ولا يذرح
 لما بعث (رسول الله صلى الله عليه وسلم) سنة ثمان (قبل الساحل) أي جهته (وأمر عليهم) بأعياد بن
 الجراح وهم) أي الجيش (ثلثمائة فخرجنا) التفات من الغيبة للتسكيم (وكنا) بالواو ولا بوى ذرو الوقت فكنا
 ببعض الطريق في الزاد فأمر أبو عبيدة بأزواد الجيش بفتح) يقتضات وفي اليونانية بفتح الميم وكسر الميم
 (فكان) الذي جمعه (من روى تتر) بكسر الميم وفتح الواو والدال والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد (فكان
 يقوتنا) بضم القاف وسكون الواو (كل يوم قليل قليل) ولا يذرح بقوتنا بفتح القاف وكسر الواو المشددة
 كل يوم قليلا قليلا بالنصب على المفعولية (حتى فنى) ما في المزودين من الزاد العام (فلم تكن نصيبنا) مما جمع لنا
 من الأزواد الخاصة (الأمرة مرة) قال وهب (فقلت) لجابر (ما عني عنكم مرة فقال لقد وجدنا بقدرها) مؤنرا

تروا إن لك ههنا
 باللام وفي عدة نسخ بك
 بالوحدة ٥١

وفيه أنه لما أصابهم الجوع قال قيس بن سعد بن بشرى بن عمرو بن جزيروني الجزر هاهنا وفيه الخبر بالمدينة
فجعل عمر يقول وأجابه لهذا السلام لا مال له يدن في الغيرة وأنه ابتاع خمس جزائر من جزير بوسن من عمر
فخرها لهم في مواطن ثلاثة كل يوم جزور فإلما كان اليوم الرابع نها أميره فقال أتريد أن تنقر ذمك لا مال
لك فلما قدم قيس لقيه سعد فقال ما صنعت في مجاعة القوم قال فخرت قال أميت قال ثم ماذا قال فخرت قال
أميت قال ثم ماذا قال فخرت قال أميت قال ثم ماذا قال فخرت قال ثم ماذا قال فخرت قال ثم ماذا قال فخرت قال
قال زعم أنه لا مال لي وإنما المال لا يملك قال ذلك أربع حوائط أدناها حائط تحذ منه خمسين وسقا الحديث بطوله
اقتصر منه على المراد (جج أبي بكر) الصديق رضي الله عنه (بالناس في سنة تسع) من الهجرة • وفيه قال
(حدثنا) ولا يذرحه شي بالافراد (سليمان بن داود أبو الريح) بفتح الراء وكسر الواو واحدة الفتحى البصرى قال
(حدثنا) بضم الفاء وفتح اللام وبعد التختية الساكنة سهله ابن سليمان (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن
محمد بن عبد الرحمن) بن عوف (عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه) سقط الصديق لا يذرح (بعنه)
في الحج التي أمره) يتشديد الميم أى جعلها (عليها) أميرا (النبي صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر) زاد
في الحج عنى (فى) جله (رط) وهو ما دون العشرة من الرجال (بوذن) بفتح الهمزة وتشديد الميم المكسورة
بعم الرط أو أبو هريرة على الالتفات (فى الناس لا ينجح) ولا يذرح أن لا ينجح (بعد) هذا (العام) مشرك ولا ينجح
بالبيت عربان) يرفع يطوف أو تنسبه عفا على لا ينجح وأن لا ينجح ولا يذرح الوقت وذو لا يطوف بنون التوكيد
الثقلية • وفيه قال (حدثنا) عبد الله بن رباح (بالراء والحليم القنادى البصرى قال (حدثنا) إسرائيل بن يونس
(عن) جده (أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء بن عازب (رضى الله عنهما) أنه (قال) آخر سور
نزلت) حال كونها (كاملة براءة وآخر سورة نزلت طاعة سورة النساء يستفنونك قل الله يفتيكهم فى الكلاله)
استشكل قوله هنا كلمة الساقط من روايته فى تفسير براءة من حيث أنها نزلت شيئا فشيئا فالمراد بعضها أو بعضها
والأفقيها آيات كثيرة نزلت قبل سنة الوفاة النبوية فلفعل المراد بقوله سورة فى الموضعين القطعة من القرآن
أو الأضافة بمعنى من البانسية أى من آخر سورة وإزالة الاشكال بالتعبير بآية نزلت وبأنى إن شاء الله
فى التفسير من يد لذلك والله الموفق والمعين لا اله غيره • (وفى) بفتح الميم وتشديد الراء (ابن) أى
بضم الهمزة وتشديد الدال المهملة ابن طائفة جوحدة مكسورة وخاء معجمة مفتوحة ابن الياس بن زهر
وقد كانت الوفود بعد رجوعه عليه الصلاة والسلام من الجعرانة فى أواخر سنة ثمان وما بعد ها وعند ابن هشام
أن سنة تسع كانت تسمى سنة الوفود • وفيه قال (حدثنا) أبو نعيم (الفضل بن ذكين قال (حدثنا) سفيان (الثوري
(عن) أبي بصيرة) بالصاد المهملة المفتوحة والخاء المعجمة الساكنة جامع بن شداد الحارثى الكوفي (عن
صفوان بن محرز) بضم الميم وسكون الخاء وكسر الراء بعد ها زاي (المازنى عن عمران بن حصين) بضم الحاء
وفتح الصاد المهملة بن (رضى الله عنهما) أنه (قال) أنى نقر) عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة فى سنة تسع (من) بنى
تمم النبي صلى الله عليه وسلم فقال) لهم عليه الصلاة والسلام (اقبلوا البشرى) بدخول الجنة (بأى) بفتح
وذلك أنه عليه الصلاة والسلام عرفهم أصول العقائد التى هى المبدأ والمعاد (قالوا) يا رسول الله قد بشرتنا) وإنما
جننا الاستعطاء (فأعطينا) بضمزة قطع من المال (فرى) بكسر الراء وسكون التختية بعد ها همزة ولا يذرح
فروى بضم الراء بعد ها همزة فتحشية (ذلك فى وجهه) وفى بدء الخلق فتغير وجهه أى أسفا عليهم لا يشارهم الدنيا
(بخاء نضر من اليمن) من الأشعر بن (فقال) عليه الصلاة والسلام لهم (اقبلوا البشرى) بالجنة (اذلم) بفتح الراء
نميم (قالوا قد بلغنا) ذلك (يا رسول الله) • وقد مر هذا الحديث فى أوائل بدء الخلق • هذا (باب) بالتونين (قال)
ابن إسحاق) محمد صاحب الغزالي (غزوة عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر) غزوة مصدوم مضى لفاعله
ومفعوله (بنى) العبر من بنى نعيم بعنه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم) لما قيل فيها ذكره الواقدي أنهم أغاروا على
ناس من خزاعة (فأغار) عليهم عينة ومن معه وكانوا خسين ليس فيهم أنصارى ولا مهاجرى (وأصاب منهم
ناباوسى منهم نسا) ولا يذرح عن المكسبة بنى سباء بسين مكسورة بعد ها موحدة وعند الواقدي أنه أسر
منهم أحد عشر رجلا واحد عشر امرأة وثلاثين صبيا فقدم رؤسها وعلم بسبب ذلك • وفيه قال (حدثنى)
بالافراد (زهير بن حرب) أبو حنيفة النساءى والد أبي بكر بن أبي خزيمة قال (حدثنا) جرير (هو ابن عبد الحميد

الرازي (عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة) هزم الجلي الكوفي (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال
 لا زال أحب بني تميم بعد ثلاث من الخصال (سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها) أنت ضعيف يقولها
 باعتبار الثلاث وذكره في سمعته باعتبار اللفظ وللأصلي سمعتين باعتبار المعنى (فيهم هم أشد امتي على الدجال)
 أي إذا خرج (وكانت فيهم) ولا بني ذر عن الكشميين منهم (سبية) يفتح السين المهملة وكسر الموحدة وتشديد
 التحتية أي جارية مسبية (عند عائشة) وكان على عائشة نذر عتيق من ولد اسماعيل (فقال اعتقها فانها من ولد
 اسماعيل) وتعين اسم المعتقة هذه مسبق في باب من ملك من العرب في العتيق (وجاءت صدقاتهم) أي صدقات
 بني تميم (فقال) عليه الصلاة والسلام (هذه صدقات قوم أوقوي) يساء السب لاجتماع نسبه الشريف
 بنسبهم في الياس بن مضر * وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) (القرأ الرازي الصغير قال) (حدثنا
 هشام بن يوسف) الصنعاني (أن ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (أخبرهم عن ابن أبي مليكة) عبد الله (أن
 عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم) وسأوا النبي صلى الله عليه وسلم
 أن يؤخر عليهم أحدا (فقال أبو بكر) الصديق رضي الله عنه بارسول الله (أمر القعقاع) يفتح القافين (ابن
 معبد بن زرارة) عليهم (فقال عمر) بن الخطاب (بل أمر الأقرع بن حابس) عليهم بارسول الله (قال أبو بكر) أجمع
 رضي الله عنهم (ما أردت الا خلافي) أي ليس مقصودك الا مخالفة قولي (قال عمر ما أردت خلافا فتمنانيا)
 أي تجناد لا وتخاصما (حتى ارتفعت أصواتها) بحضرته عليه الصلاة والسلام (فزل في ذلك أياما الذين آمنوا
 لا تقسموا بيني وبين الله ورسوله حتى انقضت) أي الآية وبأنى أن شاء الله تعالى في تفسير سورة الحجرات مزبد
 لذلك * (باب ودد عبد القيس) بن أقصى يفتح الهمزة وسكون القاء وفتح الصاد المهملة بن دعي يضم الدال
 وسكون العين المهملة وكسر الميم بعدها تخفية بفتح الهمزة من حديثه بالجيم وزن كثيرة من أسد بن ربيعة بن زاروق
 قبيلة كبيرة سكنون البحرين وهي أول قرية أقيمت فيها الجمعة بعد المدينة وسقط الباب لا في ذرو فودرفع
 * وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحاق) بن ابراهيم بن راهوية قال (أخبرنا أبو عامر) عبد الملك بن عمرو
 (حدثني) يفتح العين والقاف قال (حدثنا) يفتح القاف وتشديد الراء ابن خالد السديسي (عن أبي جرة)
 بالجيم والراء نصير بن عمران الضبي أنه قال (قلت لابن عباس) رضي الله عنهما (أن لي جرة سبتد) يضم التحتية
 وفتح الموحدة مبنيا للمفعول (في قها نبتد) كذا في الفرع وأصله وفي غيره تنبتد بفتح الهمزة تنبتد في نبتدا
 بالنصب ولم يضبط ذلك الحافظ ابن حجر وقال اسناد الفعل الى الجزة مجاز انتهى وقال بعضهم له جارية تنبتد
 (فأشربه خلوا) كأنه ذلك الجزة التي تنبتد في (في) جله (جز) يفتح الجيم وتشديد الراء جمع جرة بجرار (ان
 أكرت منه) شربا (جاءت القوم فأطلت الجلوس) معهم (خشيت أن أفتضح) لاني أصغر في حال مثل حال
 السكاري (فقال) أي ابن عباس (قدم وفد عبد القيس) المقدمة الثانية (على رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 وكانوا ثلاثة عشر راكبا كبيرهم الانج وسعى منهم في البحر رمنقذ بن حبان وبريد بن مالك وعمرو بن مرحوم
 والحارث بن شعب وعبيدة بن همام والحارث بن جذيد وصحار بن العباس بصاد مضبوطة وحاده هملتين وعند
 ابن سعد منهم غيبة بن جذرة وفي سنن أبي داود قيس بن النعمان العبدي وفي مسند الزار الجهم بن قثم وعند أحمد
 الرسيم العبدي وفي المعرفة لابي نعيم جويرية العبدي وفي الادب الجناري الزارع بن عامر العبدي وأما ما عند
 الدوالي من أنهم كانوا أربعين فيجمل أن يكون الثلاثة عشر رؤسهم ولذا كفاؤا ربكنا والباقيون أتباعا
 (فقال من حبايا القوم) حال كونهم (غير جزياء ولا ابتدأ) فقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك المشركين من مضر
 فيه الدلالة على تقدم اسلامهم على مضر (وانا لا نصل اليك الا في أشهر الحرم) طرحة القتال فيها عندهم
 (حدثنا) بكسر الدال المهملة بصيغة الطلب (يجمل من الامران علمنا به) أي بالامر (دخلنا الجنة) بوجه الله
 (وندعو به من ورائنا) من قومنا الذين خلفناهم في بلادنا (قال امرئكم باربع) أي بأربع جمل (وأنا كم
 عن أربع الايمان بالله) بالجزم لامن أربع الاولى (هل تدررون ما الايمان بالله) قالوا الله ورسوله أعلم قال هو
 (شهادة أن لا اله الا الله) زاد في الايمان وأن محمد رسول الله (واقام الصلاة) اتماما كز الشهادة تبركها لانهم
 كانوا مسلمين مقربين بكلمتي الشهادة لكن ربما كانوا يظنون أن الايمان مقصور عليها كما كان ذلك في ابتداء
 الاسلام فالمراد اقام الصلاة وما يلها وهو قوله (وايتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا من المعام الخس)

ولم يذكر الحجة لكونه على الذنوب أو لعدم استطاعتهم لمن أجل كفايته أو لم يكن فرس أو لم يقدّر إعلامهم
بجميع الاحتكام التي يجب عليهم فحصل الأمر كذلك اقتصر في المناهي على الاقتصار وأما ما في السبب من سنن
البيهقي الكبرى من زيادة ذكر الحجة فهي رواية شاذة وأبو قتادة الرقابي المذكور في سنده تغير سقط في آخر
أمره فاقبل هذا مما حدثت به في التغيير والله أعلم (وأما كم عن أربع ما تقدم) وفي الأيمان عن الأقباض من
إطلاق الحبل وإرادة الخصال كما صرح به في رواية هذا الباب كرواية القسائي ما يستند (في الباب) القسائي
(والنقيب) وهو أصل الغلبة يتفرع عنه وعاء (والختم) بالحاء المهملة والنون والفتحة الميمزة الميمزة
(والزفت) المظلي بالزف واقترن من المناهي على هذه الأربعة لكثرة تعاطيها وبه قال (حدثنا سليمان بن
سرب) الرازي قال (حدثنا جابر بن زيد عن أبي جرة) بالجيم الضبي قال (سمعت ابن عباس) رضي الله عنهما
(يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أناهذا الحن من ربيعة) والحن
اسم لمنزل التيلة ثم سميت القبيلة به لأن بعضهم يجي بعض (وقد حلت بيننا وبينك كنيار من فلان فلان ففعل
بضم اللام) البك الألف في شهر حرام قرأنا بضم الميم أصله أو من ناهي من زين فخذت الهمزة الأصلية لا تستقل بمصار
أمرنا فاستغنى عن همزة الوصل فخذت في حمر على وزن عل لأن المحذوف فاء الفعل (بأشياء) فأخذهم أو أخذوا
البها من ورائنا أي خلفنا من قومنا (قال) عليه الصلاة والسلام (أمركم بأربع وأنكم) كم عن أربع الأيمان بالله
شهادة أن لا إله الا الله أي وأن محمد رسول الله كما صرح به في رواية أخرى والاقتصار على الأولى لكونها
صارت علما عليهم ما وفي الزكاة وشهادة زيادة واو وهي زيادة شاذة لم ينجح عليها احتجاج بن مهنال أحد (وعنه) يده
(واحدة) وهذا يدل على أن الشهادة إحدى الأربع (واقام الصلاة وإياه الزكاة) وأن تؤدوا لله خمس ما تقدم
ولم يذكر الصوم وسقط لفظ الله في القروع ونبت في الأصل وفي نسخة إلى الله (وأما كم عن) الاقتصار والمبسوط
(الدعاء والنقيب والحنم والزفت) وفي سند أبي داود الطيالسي بإسناد حسن عن أبي بكره قال أما الدباء فان أهل
الطائف كانوا يأخذون القرع فيحرقون فيه الغب ثم يدفونه حتى يهدر ثم يموت وأما النقيب فان أهل البصرة
كانوا ينفثون أصل الخلة ثم يذوقون الرطب والبسر ثم يدعون حتى يهدر ثم يموت وأما الحنم فجرار يحمل البانها
الخمر وأما الزفت فهذه الأوعية التي فيها الزفت وتفسير الصحابي أولى أن يعقد عليه من غيره لأنه على بالمراد ونسب
الذي عن الاقتصار في هذه الأوعية بخصوصها أنه يسرع إليها الاسكار فرع ما شرب منها لم يشعر بذلك ثم نبت
الرخصة في الاقتصار في كل وعاء مع الذي عن شرب كل مسكر كما سيأتي البحث فيه في كتاب الاشارة ان شاء الله
تعالى * وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي سكن مصر قال (حدثني) بالافراد ولابي
حدثنا (ابن وهب) عبد الله المصري قال (أخبرني) بالافراد (عرو) بفتح العين ابن الجارث (وقال يثرب بن مسير)
بفتح الموحدة في الأول وضم الميم في الثاني القرشي المصري مما وصله الطحاوي (عن عمرو بن الحارث عن بكيم)
بضم الموحدة وفتح الكاف ابن عبد الله رضي الله عنه ابن الانبجع الخزوي (أن كريبا) بضم الكاف وفتح الراء
وسكون النجمة بعدها موحدة (قولي ابن عباس) حدثه أن ابن عباس وعبد الرحمن بن أزهر) القرشي الزهري
العصامي مع عبد الرحمن بن عوف (والمسور بن مخرمة) الزهري الصحابي الثلاثة (أرسلوا إلى عائشة) رضي الله
عنها (فقالوا) له (اقرأ عليهم السلام مناجيعا وسلها عن الركنين) أي عن صلاتهما (بعد العصر وأما) بالوار
ولابي ذرفانا (أخبرنا) بضم الهمزة وكسر الموحدة قال في الفتح لم أقف على تسمية الخبر وله عبد الله بن الزبير
(أنك تصلها) بكسر الكاف والضم الخبر للصلاة ولابي ذرعن الكشمي تصلها ياتون بعد النجمة وله عن المسنلي
تصلها بالثنية يلاتون أي الركعتين (وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها) أي عن الصلاة بعد
العصر وللشامي عنهما (قال ابن عباس) بالسند السابق (وكنت أضرب مع عمر) بن الخطاب (النايس عنهما)
بالتثنية عن الركعتين (قال كريب) بالإسناد السابق (فدخلت عليا) على عائشة (وبقيتها ما أرسلوني) به
(فقال سل أم سلمة) رضي الله عنها وعند الطحاوي فقلت عائشة ليس عندي ولكن حدثني أم سلمة وزاد
الموقف باب اذا كام وهو يصل في آخر الصلاة فخرجت إليهم (فأخبرتهم) بقولها (فردوني إلى أم سلمة) فبذل
ما أرسلوني إلى عائشة فقلت أم سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها وأنه صلى العصر ثم دخل على
وعندي نسوة من بني حرام من الانصار فلهما فإرسا إلى الخادم) قال في الفتح لم أقف على اسمها (فقلت)

قوله من إطلاق الحبل
لعل السواب من إطلاق
المصدر وإرادة المفعول
والا فلا يتبادر ليس بخلا
لما اقتبس كما هو ظاهر
ولهل موضع ذلك عند
قوله في الحديث التالي
وأما كم عن الدباء الخ
ناقلا اه

قوله أرسلوا الخ تقدم
في أبواب الصوم وأرسلوه
زيادة الضمير قال الشارح
وفي نسخة أرسلوا
بكرية اه

اهـ) (قوى الى جنبه) عليه الصلاة والسلام (فقوى) له (تقول) لك (أتم سلمة يا رسول الله ألم يجعل تنهى عن)
 صلاة (هاتين الركعتين) بعد العصر (فأراك) يفتح الهمزة (تصلها فان أشار يده فاستأخرى) عنه (ففعلت)
 الجارية) ذلك (فأشار يده فاستأخرت عنه فلما انصرف) أى قرع من الصلاة (قال يا بنت أباي) هو والد
 أتم سلمة (سألت عن الركعتين) اللتين صليتهما (بعد العصر) انه أتانى أناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم
 فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان) وعند الطحاوى من وجه آخر قدم على فلائض الصدقة
 فسببهم ما ذكرتم ما فكرت أن أصليهما فى المسجد والناس يروى فصليته ما عندك * وهذا الحديث مر فى باب
 إذا كان فى الصلاة وساقه هاتان طريقتان بلفظ بكن من مضى وفى الباب السابق فى الصلاة بلفظ ابن وهب والغرض
 منه هذا كروى عبد القيس على ما لا يخفى * وبه قال (حدثنى) بالافراد (عند الله بن محمد الجعفي) المسندى قال
 (حدثنا أبو عامر عبد الملك) بن عمرو العدي قال (حدثنا ابراهيم هو ابن طهمان) الحر اساني (عن أبي جرة)
 بالجيم نصر بن عمار الضبي (عن ابن عباس رضى الله عنهم) أنه (قال أول جمعة جئت فى الاسلام) (بعد)
 جمعة جئت فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة (فى مسجد عبد القيس) وكأول ما ينزلون البحر قرب
 عمان (بجوانى) بضم الجيم وتحتف الوادى وقدمت مرفق المثلثة الخفيفة (بمعنى قرية من البحر) وسقط
 لابي ذر عني قرية وحكى الطهرى وابن الأثير والبخارى أن جوانى اسم حصن بالبحرين وهو لا ينافى كونها
 رية * وسبق هذا الحديث فى باب الجمعة * (باب وفد بنى حنيفة) بن الجيم بالجيم ابن صعب بن على بن بكر بن
 وائل قبيلة مشهورة ينزلون اليمامة بين مكة والمدينة (وحدث بن ثمامة بن أثال) بمثلثة فم تحققة بعد هاتى
 قيم وأمال بضم الهمزة فمثلثة خفيفة ابن النعمان بن مسلمة الحنفي * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) أبو محمد
 النسفى قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (قال حدثنى) بالافراد (سعيد بن أبى سعيد) كسان المقرئ (أنه)
 سمع أبا هريرة رضى الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلاً أى فرسان خيل وهو من الطيب الجنازات
 وأبدعها وهو على حذف مضاف وفى الحديث يا خيل الله اركبى أى فرسان خيل الله (قيل فجد) أى جهنما
 (لجأت من خيل من بنى حنيفة يقال له ثمامة بن أثال) فربطوه وسار به من سوارى المسجد فخرج اليه النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة) كذا فى الفرع كما أصله وغيره مما عرفت عليه من الأصول
 المعتمدة والذى فى الفتح وعمدة القارى ما زاد من أوازه كالمطبخ فى شرح مسكناه أن تكون ما استغفامنه
 وذاموصولاً وعندك صلبه أى ما الذى استقر عندك من الظن فيما أفعلك أو ما ذا جعنى أى شئ مبتدأ وعندك
 خبره فظن خبراً (فقال عندي خبر يا محمد) لأنك لست بمن يظلم بل يحسن وينعم (أن تقتلنى تقتل ذام) بالمهملة
 وتحقيق الميم أى تقتل من عليه دم مطلوب وهو مستحق عليه فلا عيب عليك فى قتله وفعل الشرط إذا كرر
 فى الجزاء دل على نجاسة الأمر والتكثير به كفى الفتح ذم بالمجعة ونشد الميم أى ذا ذمة وضعت لأن فيها قلباً
 للمعنى لأنه إذا كان ذا ذمة يمنع قتله وأوجب الجلب على أن معناه الحرمية فى قومه (وان تتم تتم على شاكر وان
 كنت تريد المال) سلم منه ما شئت فقل (بسم الفوقية أى فتركه النبي صلى الله عليه وسلم) حتى كان الغد) وسقط
 لغير أبى ذر لفظاً فتركه (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (له ما عندك يا ثمامة فقال ما قلت لك ان تتم تتم على شاكر
 فتركه) عليه الصلاة والسلام (حتى كان بعد الغد فقال) له (ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك) أقصر
 فى اليوم الثانى على أحد الأمرين وحذوهم فى اليوم الثالث وفيه دليل على خذقه لأنه قدم أول يوم أشق
 الآخرين عليه وهو القتل لما رأى من غشيه صلى الله عليه وسلم فى اليوم الاول فلما رأى أنه لم يقتله رجاء أن ينعم
 عليه فاقصر على قوله ان تتم وفى اليوم الثالث أقصر على الاجمال فتقوى بضاً إلى سجل خلقه ولطفه صلوات الله
 وباركاه عليه وهذا أدى للاستعطاق والعفو (فقال) عليه الصلاة والسلام (أطافوا بكم يا ثمامة) فأطلقوه
 (فأطلقوا إلى جبل) بالجيم فى الفرع أى ما منتم تنفع وفى نسخة إلى الجاه المجعة (أقرئ من المسجد فاعتزل) منه
 (ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله يا محمد والله ما كان على الأرض وجه
 أبغض الى من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه الى والله ما كان من دين أبغض الى من دينك فأصبح
 دينك أحب الدين الى والله ما كان من بلد أبغض الى من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد الى وإن خيالك أى
 فوسايلك (أخذنى وأنا أريد العمرة فحاذى فبشره رسول الله) ولا يذرى النبي (صلى الله عليه وسلم) بما حصل

قوله بين مكة والمدينة
 كذا فى التسميع وعبارة
 الفتح بين مكة والمدينة

من الخير العظيم بالاسلام ومحو ما كان قبله من الذنوب المعظام) وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل: لم أعرف اسمك (صوبت) أي خرجت من دين الى دين (قال لا والله) وسقط لفظ الجلالة من اليونانية ماصوبت (ولكن) أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهذا من اسلوب الحكميم كأنه قال ما خرجت من الدين لانكم اسم على دين فأخرج منه بل استحدثت دين الله وأسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لله رب العالمين فان قلت مع تقتضي استحداث المصاحبة لان معنى المصاحبة وهي مقابلة وقد قيد الفعل بهم فوجب الاشتراط كذا نص عليه صاحب الكشاف في الصافات أجيب بأنه لا يعد ذلك فعلة واقفة فيه كون منه صلى الله عليه وسلم استدامة ومنه استحداثا (ولا والله) فيه حذف أى والله لا أرجع الى دينكم و (لا يأتكم من الإمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم) زاد ابن هشام ثم خرج الى الإمامة فتعهم أن يحملوا الى مكة شأفتهم الى النبي صلى الله عليه وسلم انك تأمر بصله الرحم فكذب الى عامة أن يحل بينهم وبين الحل اليهم * وهذا الحديث قد مر في باب ربط الاسير في المسجد مختصرا * وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي جزة (عن عبد الله بن أبي حسين) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بضم الحاء ابن الخارث التوفلي التابعي الصغير قال (حدثنا نافع بن جبير) بضم الجيم ابن مطعم القرشي المدني (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (حال قدم مسيلة الكذاب) بكسر اللام ابن غامة بن كبير بالموحدة ابن حبيب بن الخارث من بني حنيفة وكان فيما قاله ابن اسحاق ادعى النبوة سنة عشر وقدم مع قومه (على عهد رسول الله) ولا يورى ذروا الوقت على عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) المدينة (جعل يقول ان جعل لي محمد) الخلافة (من بعده) ولا يصلي وأبي ذر عن الكشيبي ان جعل لي محمد الامر من بعده (تبعته موقدة مها في بشر كثير من قومه) بني حنيفة (فأقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم) ليألفه وقومه وجاء مسلامهم وليداه ما أنزل اليه (ومعه) عليه الصلاة والسلام (ثابت بن قيس بن شماس) خطيب الانصار (وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد) من النخل (حتى وقف على مسيلة في أصحابه) فكانوا في الاسلام فطلب مسيلة أن يكون له شيء من أمر النبوة (وقال) عليه الصلاة والسلام له (لو سالتني هذه القطعة) من الجريد (ما أعطيتها) وان تعدوا أمر الله فيك (ان تجاوز حكمه) (ولئن أدبرت) عن طاعتي (لبعثت لك الله) بل لكنتك (واني لاراك) بفتح الهمزة ولا يورى ذر بضمها (الذي أريت) بضم الهمزة وكسر الراء في منأى (فيه) ما أريت وهذا ثابت يجيبك عنى (لانه الخطيب فاكتفى عليه الصلاة والسلام بما قاله وان كان يريد الاسهاب في الخطاب فهذا الخطيب يقوم بذلك (ثم انصرف عنه) صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس فسالت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك أرى) بفتح الهمزة والراء وفي اليونانية بضم الهمزة (الذي أريت) بضم الهمزة وكسر الراء (فيه) ما رأيت فاخبرني أبو هريرة) رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا) بغير ميم (أنا نائم) وجواب بينا قوله (رأيت في يدي) بتشديد الباء الثانية (سوارين من ذهب) صفة لهما (فأهمني شأنهما) فأخبرني لان الذهب من حلية النساء (فاوحى الى في المنام) وحى الهام أو بواسطة الملك (أن اتفخهما) بهمزة وصل (فتفخهما افطارا) لحقارة أمرهما فقيه اشارة الى اضمه لال أمرهما (فأقارنهما كذا بين) لان الكذب وضع الشيء في غير موضعه (بحرجان) أى تظهر شوكتهم اودعواهما النبوة (بعدى أحدهما العنسى) بفتح العين المهملة وسكون النون وكسر السين المهملة من بني عنس وهو الاسود واسمه عبله بن كعب (والآخر مسيلة) الكذاب * وهذا الحديث مر في علامات النبوة * وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يورى ذر حدثني (اسحاق بن نصر) هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه (أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا) بغير ميم (أنا نائم أتيت) بضم الهمزة وكسر القوقية ولا يورى ذر فأتيت بالفاء (بجزائى الارض) ما فتح على أمته صلى الله عليه وسلم من الغنائم من ذخائر كسرى وقصر وغيرهما أو المراد معادن الارض التي فيها الذهب والفضة (موضع) بضم الواو وكسر الصاد (في كتي) بالافراد (سواران من ذهب فكبيرا) بضم الموحدة عظموا وثقلا (على) فإوحى الى (وللكشيبي في فإوحى الله الى) (أن اتفخهما) بهمزة وصل (فتفخهما فذها فإولهما الكذا بين الذين) أي نأيتهما صاحب صنعاء (الاسود العنسى) (وصاحب الإمامة) مسيلة الكذاب وصاحب بالنصب في الموضوعين في اليونانية وفي فرعها بالرفع فيهما * وهذا الحديث يأتي

ان شاء الله تعالى في كتاب التعبير بعون الله وقوته * وبه قال (حدثنا الصادق بن محمد) بالصاد المهمة بعد هالام
 ساكنة فوقية الحاركي بالهاء المعجمة (قال سمعت مهدي بن ميمون) الازدى المعولي بكسر الميم وسكون العين
 وفتح الواو بعد هالام مكسورة النصرية (قال سمعت ابا رجا) عمران بن ملحان (الطاردى) أسلم زمن النبي
 صلى الله عليه وسلم ولم يره (يقول كذا بعد الحرج) من دون الله (فاذا وجدنا جرحا هو اخير) به مزة ولا اصلي وابن
 عساكر خبره يساقطه ولا يذعن الكثير بن احسن منه (القيناء) أى رمنياء (وأخذنا الآخر) والمراد
 بالخيرية الاحنية كالبياض والنعومة ونحو ذلك من صفات الاجار المستحسنة (فاذا لم نجد جرحا جرحنا جرحا)
 بضم الجيم وسكون المثلثة قطعة (من تراب) يجمع فتصير كوما (ثم جثنا بانشارة فخامنا عليه) حقيقة أو مجازا
 عن التقرب اليه بالتصدق عنه بذلك الابن فله البرامى كالكرمانى واستبعد فى الفتح وقال المعنى نخله عليه
 ليصير نظير الحرج (ثم طفنا به فاذا دخل شهر رجب قلنا نصل الاسنة) بفتح التون وتشديد الصاد لكثرة معني
 كفى الفتح وغيره يسكون التون وقد فسر فى قوله (فلاندع رحمانه جديدة ولا مهم مافيه جديدة لا زغباء
 والقيناء شهر رجب) أى فى شهر رجب قال مهدي بالسند السابق (وسمعت ابا رجا يقول كنت يوم دعيت النبي)
 بضم الموحدة وكسر العين ولا يذعن النبي بفتح الموحدة وسكون العين أى اشترا أمره (صلى الله عليه وسلم
 غلاما رعى الابل على أهلى فلما سمعنا بخبر وجهه) صلى الله عليه وسلم أى ظهر وعلى قومه من قريب بفتح مكة
 (فررنا الى النار الى مسيلة الكذاب) يدل من النار بشكرار العنامل وفيه اشارة الى أن ابا رجا كان ممن تابع
 مسيلة من قومه بنى عطاردة * (قصة الاسود) عهله بفتح العين المهمة وسكون الموحدة وفتح الهاء ابن كذب
 وكان يقال له ذوالخمار بالهاء المعجمة لانه كان يحمر وجهه وقيل هو اسم شيطانة (العنسى) يسكون التون
 * وبه قال (حدثنا) ولا يذعن فى الافراد (سعيد بن محمد الحرجي) بفتح الجيم وسكون الراء الكوفي الثقة
 قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) قال (حدثنا ابى) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبيد الرحمن بن عوف (عن
 صالح) هو ابن كيسان (عن ابن عبيدة) بالتحسين (ابن نسيطة) بفتح النون وكسر الشين المعجمة بعد هالاحنية
 ساكنة فظلام مهمة الرى بفتح الراء الموحدة بعد هالاحنية (وكان فى موضع آخر اسمه عبد الله) قال فى الفتح
 أراد بهذا أن يبينه على أن المهم هو عبد الله بن عبيدة لا أخوه موسى وموسى ضعيف جده وأخوه عبد الله ثقة
 وكان عبد الله أكبر من موسى ثمانين سنة (أن عبيدة الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود أحد
 الفقهاء السبعة (قال بلغنا أن مسيلة الكذاب) لعنه الله (قدم المدينة فقتل) مسيلة (فى دار بنت الحارث
 وكان) ولا اصلي وكانت (تحت) أى تحت مسيلة (بنت الحارث) كيسة بالكاف وتشديد الحنية المكسورة
 بعد هالسين مهمة ولا يذعن دارسة الحارث (ابن كزير) بضم الكاف آخره زى مصغرا ابن ربيعة بن حبيب بن
 عبد شمس فزل عليها مسيلة لكونها كانت امرأته (وهى) أى كيسة صاحبة الدار (أم) أولاد (عبد الله بن
 عامر) بن كزير عبد الرحمن وعبد الملك وعبد الله وسقط عند الراوى لفظ أولاد وكانت أم عبد الله بن عبد الله بن
 عامر فسقط عبد الله الثانى عند الراوى إذا أنها زوجة عبد الله بن عامر وابنة عمه لاقه وهذا معارض بأن كيسة
 هذه لم تكن اذ ذال بالمدينة وإنما كانت عند مسيلة باليلامة فلما قتل تزوجه اثنان معها عبد الله بن عامر بن كزير
 كما ذكره الدارقطنى فى المؤتلف واختلف وتبعه ابن ط كولا بل التى نزل عليها هى رمله بنت الحدث قال فى المقدمة
 بدل المهمة بعد الحاء المهمة لابرأ قبلها ألف كذا هو عند ابن سعد وغيره والحدث هو ابن زعلية بن الحارث بن
 زيد من الانصار وكانت دار هادار الوفود واسل الحدث صحف بالحدث اذ الحرف يكتب بلاألف انتهى وكانت
 رمله زوج معاذ بن عفراء الصحباني وله احمية ومبايعه رضى الله عنها (فأناها) أى مسيلة (رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) استلأفاه ولتبليغ الوحى (ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو) أى ثابت (الذى يقال له خطيب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب (من جريد النخل) وفتح (عليه الصلاة
 والسلام) (عليه) أى على مسيلة (العين) منكم (صلى الله عليه وسلم فى الاسلام) (فقال له) أى للنبي صلى الله
 عليه وسلم (مسيلة ان شئت خليت بيننا) ولا يذعن الجوى والكثير بن خلتنا بينك ولعم المستقلى خليت بينك
 (وبين الامر) أى أمر التوبة (ثم جعلته لنا بعد ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم) له (لو سألتنى هذا القضيب
 ما أعطيتك واتى لارائى) بضم الهمزة أطلقك (الذى أريت) بضم الهمزة (فيه ما أريت) بضمها أيضا ولا يذعن

ما رأيت (وهذا ثابت بن قيس) الخطيب (وسيجيل عن) على سبيل التفصيل (فانه عرف النبي صلى الله عليه وسلم
 قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بالسند المذكور) سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم التي ذكرها في شأن مسيلة (فقال ابن عباس ذكر لي) بضم الذال مينا للمفعول وسبق أن ذكرنا
 أبو هريرة (أن رسول الله) ولابي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم قال يئنا) بلاميم (أنا ثم أريت أنه وضع) بضم
 الواو وكسر الضاد المجهة (في يدي) بتشديد الباء (سواران) ولابي ذر سواران (من ذهب) ولابي ذر
 والوقت والأصلي وضع يفتحن في يدي بلفظ التثنية أيضا سوارين بهزة مكسورة وسكون السين لغة
 في السابق منصوب بالياء على المفعولية (فقطعتما) بقاء مضعومة وظاء مجة مثالة بعد هاءين مهملة يقال قطع
 الامر فهو قطع فاعلم اذا جازا المقدار قال في النهاية كذا جاء متعديا والمعروف قطعت به أو منه والتعديه تكون
 جملا على المعنى لانه بمعنى أكبرت ما وخفتم ما (وكرهتما) لتكون من حلبة النساء (فأذن لي) بضم الهمزة
 وكسر الذا المجهة (ففتحت ما فطارتا وأولتهما كذا بين يجران فقال عبيد الله بن عتبة (أحدهما العنسي)
 الاسود (الذي قتله فيروز بالين) وذلك أنه كان قد خرج لصنعاء وادعى التوبة وغلب على عامل صنعاء
 المهاجر بن أبي أمية وقيل انه مز به فلما حاذاه عن الجمار فادعى أنه سجد له ولم يقم الجمار حتى قال له شيئا وكان معه
 فيمارواه العنسي في دلالة شيطان يقال لاحدهما سحيق يعملمين وقاف مصغرا والآخر شقيق بجملة وقافين
 مصغرا أيضا وكانا يجيرانه بكل شيء يحدث في أمور الناس وكان باذن عامل النسي صلى الله عليه وسلم بصنعاء
 فأتى فحاشه شيطان الاسود فأخبره فخرج في قومه حتى ملك صنعاء وتزوج المرنانة زوجة ناذان فذكر الفضة
 في مواعيدهم أداويه وفيروز وغيرهما حتى دخلوا على الاسود ليل وقد سبقته المرنانة النحر صرا حتى سكر
 وكان على باب ألف حارس فنقب فيروز من معه الجدار حتى دخلوا فقتله فيروز وأحترق رأسه وأخرجوا المرأة
 وما أحبوا من المتاع وأرسلوا النحر الى المدينة فوافي بذلك عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو الاسود
 عن عروة أصيب الاسود قبيل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بيوم و ليلة فأتاه الوحى فأخبر أصحابه ثم جاء النحر
 الى أبي بكر (والآخر مسيلة الكذاب) وقد ساق المؤلف حديث الباب مرسل وقد ذكر في الباب السابق
 موصولا لكن من رواية نافع بن جبير عن ابن عباس وفي سنده في هذا الباب ثلاثة من التابعين في نسق صالح بن
 كيسان وعبد الله بن عبيدة وعبيد الله بن عبد الله * (باب قصة أهل بخران) بفتح النون وسكون الجيم بلام كبيرة
 على سبع مرأجل من مكة وسطق الساب لابي ذر فالتا في رفع * وبه قال (حدثني) بالافراد (عباس بن الحقيق)
 بالموحدة والسين المهملة وضم الخاء من الحسين البغدادي القنطاري نسب الى قنطرة بردان بشرقي بغداد
 الثقة وليس له في البخاري الا هذا الحديث وآخر سبق في التهجد مقر ونا قال (حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان
 القرشي الكوفي (عن اسرايل) بن اسرايل (عن) جده (أبي اسحاق) عمر بن عبد الله السبيعي (عن) جده بن
 زفر) العنسي الكوفي (عن حذيفة) بن اليمان أنه (قال جاء العاقب) بالعين المهملة والفاء والقاف والموحدة
 واسمه عبد المسبح (والسيد) بفتح السين وكسر التخمينة المشددة واسمه الايهم بفتح الهمزة وسكون التخمينة
 وفتح الهاء بعد هاءميم أو شرجيل (صاحبنا بخران) أي من أكابر نصارى بخران وحكامهم وكان السيد
 رئيسهم والعاقب صاحب مشورتهم (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يلاعاه) أي يسأله له وكان
 معهم أيضا أبو الحارث بن علقمة وكان أسقفهم وحبرهم وصاحب مدارسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم فيما
 ذكره ابن سعد دعاهم الى الاسلام وتلا عليهم القرآن فامتنعوا فقال ان أنكرتم ما أقول فإلما بأهلكم (قال
 فقال أحدهما) قبل هو السيد (صاحبه) العاقب وقيل العاقب الذي قال للسيد (لا تفعل) ذلك (فوالله) أي
 كان نبيا فلا عنة بتشديد النون ولكن يميني فلا عنة باظهار النون (لا تفعل) نحن ولا عقبا من بعدنا) ثم (قالا)
 بعد أن انصرفا ولم يسلما ورجعا قالانا لانا باهلك فاحكم علينا بما أحببنا ونفالحك فالحكهم على ألف حلة
 في رجب وألف حلة في صفر ومع كل حلة أوقية (انا نعطيكم ما سألتنا وأبعت معنا رجلا أميناً ولا تبعت معنا
 الا أميناً فقال لا تبعت معكم رجلا أميناً حتى أمين فاستنرف له) أي اقول له عليه الصلاة والسلام (أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) عليه الصلاة والسلام (قم يا أبا عبيدة بن الجراح فلا قام قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم هذا أمين هذه الامة) * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بن دار العبدي قال (حدثنا

قوله شيئا كذا في النسخ
 وقال العنسي شيئا بفتح
 السين المجهة وسكون
 الهمزة وهي كلة تستعمل
 عند دعاء الجمار اه

محمد بن جعفر) عنده قال (حدثنا شعبه بن الحجاج) قال (سألت أبا إسحاق السبيعي (عن صلة بن زفر) بضم
 الزاي) وقع الفاء بعدها زاء (عن حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه) أنه قال جاء أهل نجران) العاقب والسبيد
 ومن معهما (إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعت لنا رجلاً أميناً فقال لا بعثن اليكم رجلاً أميناً حتى آمنن)
 فيه تركيداً ولا صافقة فيه نحو أن زيد العالم حق عالم أي عالم سقا (فاستشرف له الناس) ولا أربعة لها أي للإمارة
 ورغبوا فيها صاعلي يبل الصفة المذكورة وهي الامانة فثبت أبا عبيدة بن الجراح) اليهم • وبه قال (حدثنا
 أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه بن الحجاج (عن خالد) الحذاء البصري (عن أبي
 قلابه) بكسر القاف وتخفيف اللام عبد الله بن زيد الجرمي (عن أنس) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله
 عليه وسلم) أنه قال لكل أمة أمين) ثم رضي (وأمين هذه الأمة) الحمدي (أبو عبيدة بن الجراح) وأشار
 المؤلف بسباق هذا الحديث هنا إلى أن سبب قوله عليه الصلاة والسلام ذلك في أبي عبيدة الحديث السابق
 • وقدمت هذا الحديث في المساق • (فصة عثمان) بضم العين وتخفيف الميم بالين سمعت بهمان بن سبأ
 (والبحرين) بلد عبد القيس • وبه قال (حدثنا قيس بن سعيد) الثقف قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (سمع
 ابن المنكدر) محمد (جابر بن عبد الله رضي الله عنهما) بنصب جابر على المفعولية ورفع ابن المنكدر على الفاعلية
 (يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثاً فلم يقدم مال
 البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أقدم) مال البحرين من عند العلاء بن الحضرمي (على أبي
 بكر أمر منادياً) قيل هو لائل (فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين) كفرض (أو عدة) بكسر
 العين وتخفيف الدال وعده بها (فلما أتى) أوفه (قال جابر فحدثني أبا بكر فأخبرني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لو قد جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثاً قال فأعطاني قال جابر فقلت أبا بكر بعد ذلك) وفي الخبر
 في باب ومن الدليل على أن الحسن لتوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق علي عن سفيان بن عيينة
 فأنشئه يعني أبا بكر فقلت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي هكذا وكذا الخي ثلاثاً وجعل سفيان يحسن
 بكفيه جميعاً ثم قال لما أي سفيان هكذا قال لنا ابن المنكدر وقال مرة فأنيت أبا بكر (فأنشئه فلم يعطني ثم أنشئه)
 فأنشئه (فلم يعطني ثم أنشئه الثالثة فلم يعطني فقلت له قد أنيتك) وسألتك (فلم تعطني ثم أنيتك فلم يعطني ثم أنيتك
 فلم تعطني فأنشئت ثم أنشئت) وأما أن يعطني (أي من جهتي) (قال) أبو بكر رضي الله عنه يخاطب جابراً (أقلت)
 بهمة الاستعظام الاسكاري (يعطني عني وأي داء أدوا) بالهمزة في الفرع كما صله (من الجبل فالها) أبو بكر
 (ثلاثاً) لكن في الخبر قال يعقوب ابن المنكدر روأي داء أدوا من الجبل نعم في الحديث في مسند الحمدي
 وقال ابن المنكدر في حديثه قال في الفتح فظهر بذلك اتصاله إلى أبي بكر (ما مستك) من العطاء (من مرة
 الأولى) فأريد أن أعطيك (عن عمرو) هو ابن دينار بالسند السابق مما وصله المؤلف في باب من تكفل عن ميت
 ديناً بلطف حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو (عن محمد بن علي) قال الحافظ ابن حجر هو المعروف
 بالسابقين زين العابدين علي بن الحسين بن علي • وهم من زعم أن محمد بن علي هو ابن الحنفية أنه قال (جمعت
 جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنهما (يقول جثته) يعني أبا بكر رضي الله عنه فقلت له أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا الخي في حنية (فقال لي أبو بكر عذها) أي الحنية (فعددتها فوجدتها
 خمسة) فقال خذ منها مائة • وهذا الحديث قد سبق في الكفالة • (باب قدوم الأشعرين) سنة سبع
 عند فتح خيبر مع أبي موسى (و) بعض (أهل اليمن) وهم وفد حرسنة الوفود سنة تسع وليس المراد اجتماعها
 في الوفاة وسقط لفظ باب لابي ذر قال في رفع (وقال أبو موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (عن النبي صلى الله
 عليه وسلم) أي الأشعريون (مضى وأمنهم) هي من الاتصالية ومعنى ذلك المبالغة في التحاد طريقتهم
 واتفاقهم على طاعة الله تعالى • والحديث موصول عند المؤلف في الشركة • وبه قال (حدثني) بالافراد
 (عبد الله بن محمد) المسدي (واسحاق بن نصر) أبو إبراهيم السعدي (قالا حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان
 الكوفي قال (حدثنا ابن أبي زائدة) هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة واسمه ميمون وأخوه الهادي الكوفي (عن
 أبيه) زكريا الأعمى الكوفي (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن الأسود بن يزيد) النخعي الكوفي
 (عن أبي موسى) الأشعري رضي الله عنه أنه (قال قدمت أنا وأخي) أبوهم أو أبو ردة (من اليمن) على النبي

صلى الله عليه وسلم عند فتح خيبر صخرة جعفر بن أبي طالب (فكشنا حينئذ) حال كوتنا (مازري) بضم النون أى
 مانظن (ابن مسعود) عبد الله (وأمة) أم عبد الله الهذلية (الامن أهل البيت) النبوى (من كبره دخوله)
 على النبي صلى الله عليه وسلم (وزرهمه) وقد سبق في مناقب ابن مسعود وبه قال (حدثنا أبو يعين) الفضل بن
 دكين قال (حدثنا عبد السلام) بن حرب بن سلة الهذلي بأذن الملالى بضم الميم وتحقيق اللام التفتا لمناظله
 منكبر (عن أيوب) السخيتي (عن أبي قلابه) عبد الله بن زيد الجري (عن زهدم) بفتح الزاى وسكون الهاء
 بوزن جعفر ابن مضرب بالضاد المعجمة وكسر الراء الطري بفتح الجيم كالسابق أبي مسلم البصري أنه (قال لما قدم
 أبو موسى) قال ابن جرالى الكوفة أميراً عليها في زمن عثمان وزهدم من قال أراد الذين لأن زهدم مالم يكن من أهل
 الذين انتهى والظاهر أنه أراد بالواهم الكرماني ومن تبعه (أكرم هذا الطي من جرم) بفتح الجيم وسكون الراء
 قبيلة مشهورة ينسبون إلى جرم بن ربان برام مقنوعة فوحدة مشددة ابن قلبية بن حلوان بن عمران بن الحاف
 ابن قضاعة (والأجلوس عنده وهو يتعدى) بالغين المعجمة والذال المهملة (دجاجا في القوم رجل جالس) لم يسم
 نعم في رواية عبد الله بن عبد الوهاب عن حماد عن أيوب في الحسن أنه من بني نعيم الله أكرم كل نعيم الموالى (وقد عام)
 أبو موسى (إلى الغداة) معه (فقال) الرجل (أنى رأيت) أى الدجاج (بأكل شياً) من التجاسة (فقد زنه) بفتح
 القاف وكسر الذال المعجمة أى كرهته واستفد زنه (فقال) له أبو موسى (هم) أى تعالى (فأى رأيت النبي صلى الله
 عليه وسلم بأكله فقال) الرجل (أنى حلفت لا أكله) كذا في البونية وفي الفرع وغيره أن لا أكله (فقال) له
 أبو موسى (ألم أخبرك) بالجرم (عن عيناك) الذى حلفته (أنا أنينا النبي صلى الله عليه وسلم نهر من الأشعرين)
 ما بين الثلاثة إلى العشرة من الرجال (فاستعملناه) طلبنا أنه أن يحملنا وأنقلنا على أهل في غزوة تبول (فأى أن
 يحملنا فاستعملناه) خباب أن لا يحملنا ثم لم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم أن أتى بضم الهمزة (بشهاب) من
 غيمه (فأمرنا بتجسس ذود) بالاضافة وفتح الذال المعجمة ما بين الثنتين إلى التسعة من الابل (فأنا قضنا ما قلنا
 تغفلنا) بالغين المعجمة وتشديد الفاء وسكون اللام (النبي صلى الله عليه وسلم عينه لا تفلح بعدها أبداً فإنه قفلت
 يارسول الله أنك حلفت أن لا تحملنا) بفتح اللام (وقد حملنا قال أجل) أى نعم حلفت وحملتكم وزاد في رواية
 عبد الله بن عبد الوهاب المذكورة أنسيت (ولكن لا أحلف على عيني) أى محلول عيني وسلم أمر يدل من
 (فأرى) بفتح الهمزة (غيرها خبراً منها) أى من الخصلة المحلوف عليها (الأنيت الذى هو خير منها) زاد في الرواية
 المذكورة وتحملها والمطابقة بين الترجمة والحديث ظاهرة وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن علي) شيخ
 العين وسكون الميم ابن جرير أبو حفص الباهلي البصري قال (حدثنا أبو عاصم) النبل الغضائى عن
 قال (حدثنا سفيان) الثوري قال (حدثنا أبو صخرة جامع بن شداد) بالمعجمة وتشديد الدال المهملة الأولى
 البخاري قال (حدثنا صفوان بن يحيى) بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء بعد هازاى (المالزنى قال
 حدثنا عمران بن حصين قال جاء بنو عيم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشيروا بهم مرة قطع بالجنة) يأتي
 عيم فقالوا أما إذا أشيرت فأعطنا) من المال (فغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فخافنا من أهل اليمن)
 وهم الأشعريون (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لهم (أقايوا البنى) بأهل اليمن (أدلم بقبلها بنو عيم) قالوا
 قد قلنا) ها (يارسول الله) كذا أورده هذا الحديث هنا مختصراً وسبق تأمناً في بدء الخلق ومراعاة منه هنا قوله
 فخافنا من أهل اليمن قال في الفتح واستشكل بأن قدوم وفد بني عيم كان سنة تسع وقدوم الأشعريين كان
 قبل ذلك عقب فتح خيبر سنة سبع وأجيب باحتمال أن يكون طائفة من الأشعريين قد مروا بعد ذلك وبه قال
 (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) البسندى (المعنى) قال (حدثنا وهب بن جرير) بفتح الجيم ابن حازم قال
 (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن اسماعيل بن أبي خالد) الأحمسي مولا هم العجلي (عن قيس بن أبي حازم) العجلي
 (عن أبي مسعود) عتبة بن عمرو البدرى الأنصارى رضى الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأيمان
 ها هنا وأشأن بالواو ولا يذر عن الجوى والمقتلى فأشار (بيده إلى) جهة (اليمن) أى أهلها الأمن نسب إليها
 ولو كان من غير أهلها وفيه رد على من زعم أن المراد بقوله الأيمان عيان الأنصار لأنهم بنى وأصل لأن في
 إشارة إلى اليمن ما يدل على أن المراد به أهلها حينئذ لا الذين كان أصلهم منها وسبب البناء عليهم بذلك أسرارهم
 الأيمان وحسن قبولهم ولا يلزم من ذلك نفسه عن غيرهم كما لا يخفى (والحقا) بفتح الجيم والفاء مدودا التبعاد

وعدم الرقة والرحة (وغلظ القلوب) بكسر الغين المعجمة وفتح اللام بعدها معجمة (في القذا دين) بالقاف والذال
المهملين الاولى متشدة جمع فتاد وهو الشديد الصوت (عند اصول اذ ناب الابل) عند سوقهم لها ثمهم
لاشتغالهم بمعالجة ذلك عن أمور دينهم وذلك مقتضى لقساوة القلب على ما لا يخفى (من حيث يطلع قرنا
الشیطان) اللعين بالثنية جانياً رأسه لانه يتعقب في محاذاة مطلع الشمس فاذا طلعت كانت بين قرنيه (ربعة
ومضرب) بالجر بدل لأن القذا دين غير متصرفين وهما قبيلتان مشهورتان * ومز الحديث بأو حريه الحق في باب
خير مال المسلم غنم * وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) (حدثنا عبد الله بن عدي) (حدثنا ابن أبي عمير) (عن أبي هريرة
عدي ابراهيم) (عن شعبة) (بن الحجاج) (عن سليمان) (الاعمش) (عن ذكوان) (أبي صالح السمان) (عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) يخاطب أصحابه وفيهم الانصار (أنا كم أهل الدين هم
أرق أشدة وأين قلونا) قال الخطابي وصف الاقنعة بالرق والقلوب باللين لأن القوادع شاء القلب فاذا رقت نفذ
القول منه وخاض الى ما وراءه واذا غلظ بعد وصوله الى داخل فاذا صدف القلب ليناً علق به وتجمع فيه وقال
القاضي البضاوى الرقة ضد الغلظ والصفاقة واللين مقابل القسوة فاستعبرت في أحوال القلب فاذا نابا عن
الحق وأعرض عن قبوله ولم يتأثر بالآيات والنذير بوصف بالغلظ فكان شغافه مضيقاً لا يقذفه الحق وجرمه
صلبا لا يورثه الوعظ واذا كان بعكس ذلك يوصف بالرق واللين فكان حجاباً رقيقاً لا يأبى نفوذ الحق وجوهره
لينا يتأثر بالصحة والطبي فيه قول آخر يأتي قريباً ان شاء الله تعالى ولما وصفهم بذلك اتبعه بما هو كالنتيجة والغاية
فقال علمه الصلاة والسلام (الايمن يمان) مبتدأ وخبر وأصله يميني يساء التسمية فخذت الياء تخفيفاً وعوضاً
عنها الاتى أى الايمان مندوب الى أهل اليمن لأن صفاء القلب وورقه ولين جوهره يورث به الى عرفان الحق
والتصديق به وهو الايمان والانقياد (والحكمة يمانية) بتخفيف الياء فقلوبهم معادن الايمان وينابيع الحكمة
(والخير) كالأحباب بالنفس (والغلباء) الكبر واحتقار الغير (في أصحاب الابل والسكنينة) المشككة (والوقار)
المنزوع (في أهل الغنم) قال البضاوى في تخصيص الغلباء بأصحاب الابل والوقار بأهل الغنم ما يدل على أن
مخالطة الحيوان ربما تؤثر في النفس وتعدى اليها هيات وأخلاقاً تناسب طباعها وتلائم أحوالها (وقال
غدير) محمد بن جعفر قوماً وصله أحمد (عن شعبة) (بن الحجاج) (عن سليمان) (الاعمش) أنه قال (سمعت ذكوان) (الزيات
عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فذكر الحديث السابق وأعادته لتصریح الاعمش
بسماعه من ذكوان * وبه قال (حدثنا اسماعيل) (بن أبي أويس) قال (حدثني) (بالافراد) (أخي) (أبو بكر عبد الجيد
عن سليمان) (بن بلال) (عن ثور بن زيد) (المدني) (لا الشامي) (عن أبي الغيث) (بالجمعة المقصوحة والمثلثة بينهم ما ساكنة
سالم مولى عبد الله بن مطيع) (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال الايمان يمان
والنقمة ها هنا) يعني نحو المشرق ها هنا يطلع قرن الشيطان بالافراد ومز ما فيه قريباً * وبه قال (حدثنا
أبو اليمان) (الحكم بن نافع) قال (أخبرنا شعيب) (هو ابن أبي حمزة) قال (حدثنا أبو الزناد) (عبد الله بن ذكوان
عن الاعرج) (عبد الرحمن بن هرم) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) (أنه)
(قال) (أنا كم أهل اليمن أضعف قلباً وأرق أقنعة) قال في شرح المشككة يمكن أن يراد بالقواد والقلب ما عليه
أهل اللغة من كونه من غير أن يفتكر ولا يسيطر به معنى غير المعنى السابق فإن الرقة مقابل للغلظ واللين مقابل لشدّة
والقسوة فوصف أولاً بالرق ليشير الى التحلّ مع الناس وحسن العشرة مع الأهل والافراد واللين مقابل لشدّة
فقد اغلظ القلب لانفسه وأمن حولك وثانياً باللين ليوذّن بأن الآيات السارلة والدلائل المنصوبة ناجعة فيها
وصاحبها مقيم على التعظيم لأمرة الله (الفقه) وهو أدر بالاحكام الشرعية العملية بالاستدلال على أعيانها
(يمان والحكمة يمانية) ولا يورث الوقت يمان بلاهاً تأنيث قال في الفتح الاظهر أن المراد من نصبه
بالسكن بل هو المشاهد في كل عصر من أحوال سكان جهة اليمن اذا علمهم رفاق القلوب والایدان وغالب من
يوجد من جهة الشمال غلاظ القلوب والایدان وعند البراز من حديث ابن عباس يشار رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالمدينة اذ قال الله أكبر اذا جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن فنية فلوهم حسنة طاعتهم الايمان يمان
والنقمة يمان والحكمة يمانية وعن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب
هم خير أهل الارض رواية أحمد والبراز وأبو يعلى * وبه قال (حدثنا عبدان) (هو عبد الله بن عثمان بن حمله) (العابد

المروزي البصري الاصل (عن أبي حنيفة) بالزاي محمد بن يعقوب السكري (عن الاعشى) سليمان (عن ابراهيم)
 التيمي (عن علقمة) بن قيس أنه (قال كتابنا وسامع ابن مسعود بن خباب) بفتح الحاء المعجمة والموحدة
 المشددة وبعد الالف موحدة أخرى ابن الاوث العنابي رضى الله عنه (فقال) لا بن مسعود بعينه هامة
 (يا ابا عبد الرحمن) يستطيع هؤلاء الشباب أن يقرأوا كما تقرأ أنت (قال أما) بالتخفيف (انك لو) ولا في زمان
 (سنت أمريت) ساء الخطاب أو التكلم (بعضهم يقرأ عليك) ولا في ذرع عن الجوى والمستخلى فيقرأ زيادة فأقبل
 اليه وله عن الكشي فيقرأ بصيغة الماضي (قال أجل) أي نعم (قال) ابن مسعود (اقرأ يا علقمة فقال رديني
 حدير) بالحاء المعجمة والذال المفتوحة المهملة مصغرا (أخو زيار بن حدير) الاسدي التابعي الكبير له رواية
 في سنن أبي داود (أن امر علقمة أن يقرأ) وليس بأقرئنا (قال) ابن مسعود (أما) بالتخفيف (الطمان مثنت
 أخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك) بنى أسد من الذم حيث قال عليه الصلاة والسلام فيما سمن
 في المناقب إن جهنمة وغيرها خير من بنى أسد وعطفان (وقومهم) النخع من الشاة فيما رواه أحمد والبرزباش
 حسن عن ابن مسعود قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهذا الخبيث من النخع وفيهم عليهم حتى
 غيبت أن يرجل منهم قال علقمة (فقرأت حين آتته من سورة مريم فقال عبد الله) بن مسعود بن خباب (كيف
 ترى قال) خباب (قد أحسن) ولا حدة فقال خباب لعلقمة أحييت (قال عبد الله) بن مسعود (ما أقرأ شيئا
 الا وهو) أي علقمة (يقرأه ثم التفت) عبد الله بن مسعود (الى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال له) (أأبأن
 لهذا الخاتم أن يلقى) بضم أوله وفتح ثالثة أي يرى به (قال) خباب (أما) بالتخفيف (انك لن تراه على بعد اليوم
 فألقاه رواه عنده) محمد بن جعفر فيما رواه أبو نعيم في مسنده (عن شعبة) بن الحجاج أي عن الاعشى بالاسناد
 السابق والظاهر أن خبابا كان يعتقد أن النبي عن خاتم الذهب التنزيه فيه ما بن مسعود على أنه لا يحرمه (قصة
 دوس) بفتح الدال وسكون الواو وبالسین المهملة (والطفيل بن عمرو) بضم الطاء وفتح الفاء وعمرو بفتح العين
 (الدوسي) بفتح الدال * وبه قال (حدثنا أبو نعيم) التستلي بن ذكين قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن ابن
 ذكوان) عبد الله بن عبد الرحمن الامام المدني المعروف بابي الزناد (عن عبد الرحمن) بن هرم (عن الاعرج) عن أبي
 هريرة رضى الله عنه) انه (قال جاء الطفيل بن عمرو) الدوسي وكان يقال له ذوالنور لانه كان ذكرا هشام بن الكلبي
 لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعنه الى قومه فقال اجعل لي آية فقال اللهم نور له نور لم يسطع نور بين عينيه فقال
 يا رب اني أخاف أن يقولوا انه مثله فتحوّل الى طرف سوطه فكان بضى في الليلة المظلمة (الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال) يا رسول الله (ان دوسا) القيلة (قد هلك عصب وأب فادع الله عليهم فقال) عليه الصلاة
 والسلام (اللهم اهد دوسا) الاسلام (وأت بهم) فرجع الطفيل الى قومه فدعاهم الى الله ثم قدم بعد ذلك على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير فمزل المدينة بسبعين أو ثمانين يتام من دوس قد أسلوا * وبه قال (حدثني)
 بالافراد (محمد بن العلاء) بن كريب أبو كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) جناد بن أسامة قال
 (حدثنا اسماعيل) بن أبي خالد (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه (قال لما قدمت
 أي لما أردت القدوم) على النبي صلى الله عليه وسلم أريد الاسلام عام خيرة سنة سبع (قلت في الطريق ليلة)
 كذا في جميع الروايات وقال الكرماني أنه لا بد من اثبات فاء أو واو في أوله لصبر موزونا تعقب بأن هذا
 في العروض يسمى انحرافا بالحاء المعجمة المفتوحة والراء الساكنة وهو أن يحذف من أول الجزء حرف من حروف
 المعاني وما جازحده لا يقال لا بد من اثباته فإله في الفتح (من طولها وعنايتها) بفتح العين والنون والمذ
 نعتها (على أن من دارة الكفر نجت) والدارة أخص من الدار وقد كثر استعمالها في أشعار العرب كقول
 امرئ القيس ولا سيما يوم بدرة جليل قال أبو هريرة (وابن علقمة في الطريق) قال في الفتح لم أفت على اسمه
 وفي رواية محمد بن عبد الله بن غير عن محمد بن بشر عن اسماعيل بن أبي خالد في العتيق ومعه غلام ضل كل واحد
 منهما عن صاحبه أي ناه فذهب كل واحد الى ناحية (فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته) على
 الاسلام (فبينما) بغير ميم (أناعده اذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامك) لعله
 علمه باخبار المالك له أو بوصف أبي هريرة له والجل على الأول أو قال أبو هريرة (فقلت) ولا في ذرق قال أي أبو
 هريرة (هو لوجه الله فاعقبته) أي بهذا اللفظ ولا في ذرع عن الجوى والمستخلى فاعقبه باللفظ الماضي بفتح القاف

يغيرنا بعدها * (باب قصة وفد طي) بفتح الطاء المهملة وتشديد الحنة المكسورة بعد هاء زهراء بن أدد بن زيد بن
شجيب قبل وبني طي لانه أول من طوى بئر أو طوى المناهل وكان اسمه هلهمة (وحدث عدي بن حاتم) أي
ابن عبد الله بن سعد بن الحنجر بمهملته ثم رآه ثم جيم وزن جعفر بن امرئ القيس بن عدي الطائي
وسقط لفظ باب ولفظ قصة لابي ذر * وبه قال (حدثنا موسى بن إسماعيل) المذقري قال (حدثنا أبو عوانة)
الوضاح الشكري قال (حدثنا عبد الملك) بن عمر (عن عمرو بن حريث) بفتح العين في الأول وضم الطاء المهملة
آخره مثله في الثاني الخزومي الصحابي الصغير (عن عدي بن حاتم) بالطاء المهملة ابن عبد الله الطائي وأبوه
حاتم الموصوف بالجود أنه (قال أنس بن مالك) بن الخطاب في خلافته (في وفد) بفتح الواو وسكون الفاء بعدها
دال مهملة من طي (بجعل يدعو رجلا رجلا) من طي (ويسميهم) بالطاء المهملة قبل أن يدعو بل قدمهم عليه
وفي رواية أجدت عرفت أناس من قومي فجعل يعرض عني فاستقبلته (فقات أما) بتخفيف الميم (تعرفني
يا أمير المؤمنين قال بلى) أعرفك (أسلمت) يا عدي (اذكروا أقيمت اذ) أي حين (أدبروا ووفيت) بالتخفيف
العهد بالاسلام والصدق بعبد النبي صلى الله عليه وسلم (اذ) أي حين (عندوا ووفيت) الحن (اذ) أي حين
(أنكروا وقاتل عدي فلما ألبى اذا) أي اذا كنت تعرف قدري فلما ألبى اذا قدمت علي تغري وقد كان عدي
نصرانيا وكان سبب اسلامه كما ذكره ابن اسحاق أن خديج النبي صلى الله عليه وسلم أصابت أخت عدي وأن
النبي صلى الله عليه وسلم من عليه فأطلقها بعد أن استعطفته فقالت له هلك الواد وغاب الواد فامتنع علي
من الله عليك قال ومن وافدك قالت عدي بن حاتم قال القار من الله ورسوله قال فلما قدمت علي عدي أشارت
عليه بالقدوم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم وأسلم وفي الترمذي أنه لما قدم قالوا لهذا عدي بن حاتم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل ذلك اني لارجو الله أن يجعل يده في يدي * (باب حجة الوداع) حجت
بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وبعدها وسميت أيضا بحجة الاسلام لانه لم يخرج من المدينة بعد
فرض الحج غيرها وحجة البلاغ لانه بلغ الناس فيها الشرع في الحج قولاً وفعلًا وحجة التمام والكمال وسقط لفظ
باب لابي ذر * وبه قال (حدثنا إسماعيل بن عبد الله) الاويسى قال (حدثنا مالك) هو ابن أنس امام الأئمة
(عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت
(خرجنا من المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع) لحسن يقين من ذي القعدة (فأهلنا)
أي أحرمانا من ذي الحليفة (بعمره ثم قال لارسول الله صلى الله عليه وسلم) يسرف (من كان عنده هدي فليلب)
بلام شدة ولغير أبي ذر فليلب بلامين (بالحج مع العمرة ثم لا يجلي) بالرفع في الفرع والنصب في غيره (حتى يجلي
منهما) من الحج والعمره (جميعا) قالت عائشة (فقدمت) يسكون الميم (معه) صلى الله عليه وسلم مكة وأنا
حاض ولم أطف بالنبيت ولا بين الصفا والمروة) عطف على المنى السابق على تقدير ولم أسمع أو هو على طريق
الجاز (فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) ترك الطواف والسعي بسبب الخيض (فقال انقضي رأسك)
أي حلي صفركه رأسك (وامنشطني) سرحه بالمشط (وأعطني) أحرمني (بالحج ودعني العمرة) أي علمها من
الطواف والسعي والتقصير لأنها تدع العمرة نفسها فتكون قارئة كأنما وله الشافعي رحمة الله تعالى عليه قالت
(ففعلت) يسكون اللام ما ذكر من النقص الى آخره (فلما قضينا الحج) أي وطهرت يوم النحر (أرسلني رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع) أخي (عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق) رضي الله عنهما (الى التمتع فاعتمرت فقتل) عليه
الصلاة والسلام (هذه العمرة) مكان عمرتك) رفع مكان خبر هذه أي عوضا أو بالنصب على الظرفية والاول
في الفرع والثاني في أصله وفيه بحث تقدم في باب كيف تمهل الحائض (فالت فطاف الذين أهلوا بالعمره بالبيت
وسموا) بين الصفا والمروة لاجل العمرة (ثم حلوا) منها بالخلق أو بالتقصير (ثم طافوا طوافا آخر) للحج (بعد أن
رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمره فامطافوا طوافا واحدا) لا يدرأ أفعال العمره في أفعال
الحج خلافا للحنفية * وهذا الحديث قد مر في باب كيف تمهل الحائض والغرض منه هنا قوله في حجة الوداع
* وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن بجر الساهلي الصيرفي قال (حدثنا
يحيى بن سعيد) القطان قال (حدثنا ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز قال (حدثني) بالافراد (عطاء) أي ابن
أبي رباح (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه قال (إذا طاف) المعتمر مطلقا قارنا كان أجمععا (بالبيت) ولم يسع

بين الصفا والمروة ولم يخلق ولم يقصر (فقد سلم) من احرامه وهذا مذهب مشهور ولا ين عباس قال ابن جرير
 (نقلت) لعطاء (من أين قال هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى ثم نحط الى البيت العتيق ومن أمر النبي
 صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يحلوا في حجة الوداع) قال ابن جرير (فقلت) لعطاء (أما كان ذلك بعد الفراق)
 بتقدير اراء المفتوحة أي الوقوف بعرفة (قال) عطاء (كان ابن عباس يراه) أي الاحلال (قبل وبعد) بالياء
 على التضم فبهما أي قبل الوقوف وبعده وهذا الحديث أخرجه مسلم في المناهل * وبه قال (حدثني) بالافراد
 (بيان) بفتح الموحدة والتخفيف آخره نون ابن عمر وأبو محمد البخاري بالوحدة وانحاء المجبة قال (حدثني)
 (الضر) بالزور والضاد المجبة ابن خنبل بالثين المجبة مصغرا قال (أخبرني) (عن قيس) (عن ابن
 مسلم أنه) (قال سمعت طارقا) بالقف ابن شهاب الاحمسي البجلي الكوفي (عن أبي موسى الأشعري رضي الله
 عنه) أنه (قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه نازلا (بالطعام) مسيل وادي مكة (فقال
 أنتجيت) بهمزة الاستفهام الاخباري أي أحرمت بالحج الشامل فلا كبير ولا صغير (قلت نعم قال كيف أهنت
 قلت ليلك بالهلال كالهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل) بكسر الحاء
 من عمرتك بالحلل أو بالتقصير قال أبو موسى (فطقت بالبيت وبالصفا والمروة) وفي رواية بالمروة أي وحطت
 أو قصرت (وأنت امرأه من قيس) لم تسم (فقلت رأسي) بتخفيف اقدم أخرجت القمل منه وأحدثت مني
 في باب من أهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كاهللاه * وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن اسد)
 القرشي الخزاعي قال (حدثنا أنس بن عباس) المديني قال (حدثنا موسى بن عقبة) الاحام في المغازي (عن نافع)
 مولى ابن عمر (أن ابن عمر) رضي الله عنهما (أخبره أن حفصة) رضي الله عنها (زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 أخبرته أن التي) صلى الله عليه وسلم أمر أزواجه أن يحنن (بالطواف والسعي والتقصير من العمرة) عام حجة
 الوداع (فقلت حفصة) يا رسول الله (فما يعن) أن تحل من عمرتك المضمومة الى الحج اذن أن كثر الاحاديث
 أنه صلى الله عليه وسلم كان فارنا (فقال) اني (لبدت رأسي) أي بجو الصبح فلا يدخل فيه قل (وقلت هديني)
 بالعليق لتعل في عنقه لعل (قلت أحل) بفتح الهمزة وكسر المهملة من احرأى (حتى أخرجني) ليس
 في بقاءه على احرامه بل ادخله العمرة على الحج ويؤيده قوله في رواية أخرى حتى أحل من الحج خلافة المجبة
 والحنابلة القائلين بأنه جعل العدة ما ذكر في هذا الحديث وسبق مزيد ذلك في باب التمتع والاقران * وبه قال
 (حدثنا أبو البيان) (الحكمم بن نافع قال) (حدثني) بالافراد ولا يذرا خبرا بالبناء المجبة والجمع (شعيب)
 هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم قال البخاري (وقال محمد بن يوسف) (القرطبي) (حدثنا) (عن
 عبد الرحمن بن عمرو) (قال أخبرني) بالافراد (ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن سليمان بن يسار) بالتحية والسبب
 المخففة (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأه من ختم) بالبناء المجبة والمثناة ولم تسم المرأة (استسب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع) يوم النحر (وأنه صل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) راكب خلفه (فقال يا رسول الله ان فرضة الله عن عبادته) أي في الحج كافي الأخرى (أدركت أبي
 شجعا كبيرا) لم يسلم ونصهما على الحال (لا يستطيع أن يستوى على الرحلة) حال أو صفته (فهل يقضي)
 بفتح الياء أي يجزي أو يكفي عنه (أن أتح عنه قال) عليه الصلاة والسلام (نعم) يقضي عنه * وهذا الحديث مر
 في باب الحج عن لا يستطيع النبوت على الرحلة * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن رافع بن
 أبي زيد القنبري النيسابوري فيما قاله الغساني أو هو ابن يحيى المدني قال (حدثنا) (عن الحسن بن النعمان)
 بالسبب المهملة والجسيم أبو الحسن البغدادي شيخ المؤلف يروي عنه بالواسطة وبغيرها قال (حدثنا)
 (فلج) بضم الفاء وقع اللام ابن سليمان (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال
 أقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو) أي والحال أنه (مردف أسامة) وراه (عن القسواء)
 بفتح القاف وسكون المهملة تمدود اناته عليه الصلاة والسلام (ومعه بلال) المؤذن (وعثمان بن
 طلحة) الجني (حتى أنما) راحلته (عند البيت) الحرام (ثم قال لعثمان أنما بالفتاح) أي بفتح
 الكعبة (فجاء بالفتاح) ولا يذرع المسفل بالفتح بلألف فيهما وفي القصر ع شطب بالحسرة

على الاثني في الموضوعين (فتفتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأسامة بن زيد (وبلال) المؤذن
(وعثمان) بن طلحة الكعبة (ثم أغلقوا عليهم الباب فمكث) بضم الكاف فيها (ثم أراطوا بلائهم خروج) عليه
الصلاة والسلام منها (وايضا للناس) بالواو ولا يوى ذرو الوقت فاستدرك الناس بالعامر بن الواد (الدخول
فيسبقتم) بسكون الصاد (فوجدت بلالا فاعانتم وراء الباب) وسقط لاي ذر لفظ من (فقتله) أي لبلال
(أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل صلى بين ذلك العمودين المتقدمين وكان البيت) قبيل أن يهدم
ويبنى في زمن ابن الزبير (على ستة أعمدة مسطرين) بالسبعين المهملة ولا ي ذرعن المستقلى شطرين بالسبعين المعجمة (صلى
بين العمودين من السطر المتقدم) بالسبعين المهملة (وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه) الشريف
(الذي يسبقه) من الجدار (حين يلج) أي تدخل ولا ي ذرعن الجوى والمستقلى حتى تلج (البيت) وفي الفرع
شعب على حاء حين (بينه وبين الجدار) الذي قبيل وجهه قريسا من ثلاثة أذرع (قال) ابن عمر (ونسبت أن
أسأله) أي بلالا (كم صلى) صلى الله عليه وسلم ثم (وعند المكان الذي صلى فيه مرة مجزاة) بسكون الراء بين
المعين المقنوعين واحدة المرز جنس من الرغام نفيس معروف وقد استشكل دخول هذا الحديث في باب حجة
الوداع للتصريح فيه بأنه كان في الفتح * وبه قال (حدثنا أبو إيمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا عبيد) هو ابن
أي حجة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (وأبو سلمة بن
عبد الرحمن) بن عوف (أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتنا ما أن صفية بنت حنن زوج النبي
صلى الله عليه وسلم حاضت في حجة الوداع ليلة النحر بعدما أقامت (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) مستههما
من عائشة (أجابتناهي) عن الرجوع الى المدينة لانه ظن أنها لم تطوف الا فاضة قالت عائشة (فقلت
أما قد أقامت) الى مكة (بارسول الله وطافت بالبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم) بكسر القاء معنا
الى المدينة والحديث سبق في باب اذا حاضت بعدما أقامت من الحج * وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) أبو سعيد
الجبلي (قال أخبرنا) بالهاء المعجمة والافراد ولا ي ذرعن بالافراد أيضا (ابن وهب) عبد الله المصري (قال
حدثني) بالافراد (عمر بن محمد) بضم العين (أن أبا) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر (حدثه عن ابن عمر رضي الله
عنهما) أنه (قال) كما تحت حجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم (الواو والعمال) (بين أظهره والواو) ولا يوى ذر
والوقت فلا (تدري ما حجة الوداع) أي هل وداع النبي صلى الله عليه وسلم أم غيره حتى لو صلى الله عليه وسلم
فعلوا أنه ودع الناس بالواو ما قرب موته (فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر المسبح الدجال فأطرب) أي أتي بالبلاغة
(في ذكره) بالذم (وقال ما بعث الله من نبي الا أنذر أمته) وللأصلي أنذره أمته (أنذره نوح) قومهم (والتيتون
من بعده) أي أنذروهم أمهم وعين نوح لانه آدم الثاني (وانه يخرج فيكم) أي الامة المحمديّة عند قرب الساعة
ويدعى الربوبية (خا) شرطية أي ان (خفي عليكم من شأنه) أي بعض شأنه (فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس
بفخ همزة أن) على ما يخفى عليكم ثلاثا (وما تبدل من السابقة أي لا يخفى أن ليس ما يخفى عليكم) (أن ربكم ليس
بأعور وانه) بالواو أي الدجال وللأصلي (وأي الوقت انه) (أعور عين اليمن) بالإضافة أعور الى ما بعده من إضافة
الموصوف الى صفته وهذا ظاهر عند الكوفيين وقدره البصريون عين صفحة وجهه اليمنى ولا يوى ذر الوقت
العين اليمنى (كان عينه غبية طافية ثم بالتحسية أي بارزة) (الا) بالتخفيف (ان الله حرم عليكم دماءكم) أي أنفسكم
(وأموالكم) حرمه يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا (الا) بالتخفيف (هل بلغت) ما أرسلت به (قالوا نعم) قال
الله أمهم) قال ذلك القول (ثلاثا فويلكم أو ويحكم) بالثلاث من الراوي والاولى كلمة توجع (انظروا لا ترجعوا
بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) أي لا تكن أفعالكم تشبه أفعال الكفار في ضرب رقاب المسلمين وقال
في شرح المشكاة وقوله يضرب بعضكم رقاب بعض جملة مستأنفة مبنية لقوله فلا ترجعوا بعدى كفارا فينبغي
أن يجعل على العموم وأن يقال فلا يظلم بعضكم بعضا فلا تسفكوا دماءكم ولا تهتكوا أعراسكم ولا تستبيحوا
أموالكم ويحرم في الاطلاق وارادة العموم قوله تعالى ان الذين يأكلون أموال النساى ظلما وهذا الحديث
أخرجه في البيهقي والادب والحدود ومسلم في الايمان وأبو داود في السنة والنسائي في المحاربة وابن ماجه
في الفتن * وبه قال (حدثنا عمر بن خالد) بفتح العين الحزاني قال (حدثنا زهير) بضم الزاي ابن معاوية قال
(حدثنا أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي قال (حدثني) بالافراد (زيد بن أرقم) رضي الله عنه (أن النبي

قوله وما تبدل من السابقة
هكذا في النسخ ولا وجه له
فتأمل اه

صلى الله عليه وسلم غزاة مع عشرة غزوة وأنه حج بعد ما هاجر الى المدينة (حجة واحدة لم يحج بعدها) لانه نوى
 في أوائل العام التالي (حجة الوداع) بحسب حجة بلان الأولى ويجوز الرفع بتقديره (قال أبو إسحاق) السبيعي
 بالسند السابق (و) حج (حجة) أخرى (قبل أن يهاجر وهذا يؤهم أنه لم يحج قبل الهجرة الا واحدة وليس
 كذلك فالمراد أنه لم يتركها وهو بحجة الحج قط وهذا الحديث مرفى أول المفازي * وبه قال (حدثنا) خضر بن
 عمر بن الحارث الحوضي قال (حدثنا) شعبة بن الخياط (عن علي بن مذكلة) بضم الميم وكسر الراء النضوي
 الكوفي من ثقات التابعين (عن أبي زرعة) (عن عمرو بن جرير) البجلي (عن) جده (جرير) رضى الله تعالى عنه
 (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع خبر استنصت الناس) أي أسكنتم (فقال لا ترجعوا بعدي
 كفار يضرب بعضكم رقاب بعض) قال المظهرى يعنى اذا فارقت الدنيا فاني توابعدى على ما أنتم عليه
 من الايمان والتقوى ولا تظلموا أحدا ولا تضاربوا المسلمين ولا تأخذوا أمرهم بالباطل * وبه قال (حدثني)
 بالاقراد (محمد بن المثنى) قال (حدثنا) عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال (حدثنا) أيوب السجستاني (عن)
 محمد) أي ابن سيرين (عن ابن أبي بكرة) هو عبد الرحمن (عن) أبيه (أبي بكرة) ضيع بن الحارث رضى الله عنه
 (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) يوم النحر في حجة الوداع (الزمان) هو اسم لتقليل الوقت وكثيره وأراد
 هاهنا السنة (قراستدار) استدارة (كهيئة) كذا في اليونانية وغيرها وفي القرع كهيئة بهاء بعد تروية أي
 مثل حالته (يوم خلق الله السموات والارض) ورطب الخلافة من اليونانية وثبت في فرعها قال كان صفة
 مصدر محذوف ودانها استدراجتى طاف حول الشيء اذا عاد الى الموضع الذي ابتدأ منه والمعنى أن العرب
 كانوا يوترون المحرم الى صفوه وهو النسيء المذكور في قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر ليقابلوا فيه
 ويفعلون ذلك كل سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك
 السنة عاد الى زمنه انخصوص به وقيل دارت السنة كهيئة الأولى (السنة اثنا عشر شهرا) جملة مبنية بجملة
 الأولى والمعنى أن الزمان في انقسامه الى الاعوام والاعوام الى الاشهر عاد الى أصل الحساب والموضع الذي
 اختاره الله ووضعه يوم خلق السموات والارض (منها أربعة حرم ثلاثة) ولا يذرعن الجوى والسبيل ثلاث
 (متواليات ذو القعدة) للعود عن القتال (وذو الحجة) جمع (والحزم) التحريم القتال فيه (و) واحد فرد وهو
 (رجب مضى) عطف على قوله ثلاثة وأضاف الى مضى لانها كانت تحفظ على تحريمه أشد من محافظة ماثر
 العرب ولم يكن يستعمله أحد من العرب (الذي بين جمادى) بضم الجيم وفتح الدال (وشعبان) طاعة تأكيده
 وإزالة للريب الحادث فيه من النسيء (أي شهر هذا) قال القاضي البضاوى يريد به نذر كارههم حرمة الشهر
 وتقديره فى نفوسهم لينبى عليه ما أراد تقريره (قننا الله ورسوله أعلم) مراعاة للادب وتحرزا عن التقدّم بين
 يدي الله ورسوله وتوقفا فيما لا يعلم الغرض من السؤال عنه (فكسك) صلى الله عليه وسلم (حتى ظننا أنه سيبريه
 بغير اسمه قال) عليه الصلاة والسلام (أليس ذو الحجة) ولا يوى ذرو الوقت ذا الحجة بالنصب خبر ليس (قلنا بلى)
 يا رسول الله (قال ذى بلده هذا قلنا الله ورسوله أعلم فكسك حتى ظننا أنه سيبريه بغير اسمه قال أليس) هو
 (البلدة) نصب خبر ليس وبالتأنيث يريد مكة والائف واللام للعهد (قلنا بلى قال ذى بلده هذا قلنا الله ورسوله
 أعلم فكسك حتى ظننا أنه سيبريه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فإن ذمكم وأموالكم) قال
 التوربشنى أراد أموال بعضكم على بعض (قال محمد) هو ابن سيرين (وأحسبه) أي أبا بكرة (قال) في روايته
 (وأعراضكم عليكم حرام) أي أنفسكم وأحسابكم فإن العرض يقال لنفسه والحسب فاه التوربشنى وتعب
 بأنه لو كان المراد من الاعراض النفوس لكان تكسرا لالاق ذكرا للماء كاف اذا المراد بها النفوس وقال
 الطيبي الطاهر أن راديا لاعراض الاخلاق النفسانية والكلام فيها يحتاج الى فضل تأمل فالمراد بالعرض هنا
 الخلق والتحقيق ما ذكره ابن الأثير أن العرض موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه أو في سلفه
 ولما كان موضع العرض النفس قال من قال العرض النفس اطلاقا فالمعنى على الحال وحين كان المدح نسبة
 الشخص الى الاخلاق الحيدة والذم نسبة الى الذميمة سواء كانت فيه أو لا قال من قال العرض الخلق اطلاقا
 لاسم اللزوم على المزوم وشبه ذلك في التحريم يوم النحر وبحجة وبذى الحجة فقال (لحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا
 في شهركم هذا) لانهم كانوا يعتقدون أنها محرمة أشد التحريم لا يستباح منها شيء وفي تشبيه هذا مع بيان جرمة

الدماء والاموال تأكيد لحرمة تلك الاشياء التي شبه بخرها الدماء والاموال وقال الطبري وهذا من تشبيه
 ما لم يجز به العادة بما جرت به العادة كما في قوله تعالى واذا تقننا الجبل فوقهم كأنه ظلة اذ يصبحون
 دماءهم واموالهم في الجاهلية في غير الانهر الحرم ويحرمون فيها كأنه قال ان دماءكم واموالكم محترمة
 عليكم أبدا بحرمه يومكم وشهركم وبلدكم (وستلقون ربكم) يوم القيامة (فنبئكم لكم) ولا يذوق ذوقكم (عن
 أعمالكم ألا) بالتخفيف (فلا ترجعوا يعدي ضلالا) بضم الضاد المعجمة وتشديد اللام الاولى (بضرب بعضكم
 زقاب بعض ألا) بالتخفيف (ليبلغ الشاهد الغائب) القول المذكور وأجمع الاحكام (فعل بعض من يبلغه)
 بفتح الموحدة واللام المشددة (أن يكون أو يحل من بعض من سمعه فكان محمد) هو ابن سيرين (اذا ذكره يقول
 صدق محمد) ولا يفرق النبي (صلى الله عليه وسلم ثم قال) صلى الله عليه وسلم (الاهل بلغت) قالها (مرتين)
 * وسبق هذا الحديث في غير ما موضع * وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القريابي قال (حدثنا سفيان) بن سعيد
 الثوري أحد الاعلام علم وزهدا (عن قيس بن مسلم) الحديث أبي عمر والكوفي العسايد (عن طارق بن شهاب)
 الجلي الاحمسي السكوني قال أبو داود رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه أنه حدث (أن أناسا
 من اليهود) وفي باب زيادة الايمان ونقصانه أن رجلا من اليهود وقع في تفسير الطبري ومستخدمه ودوا المعجم
 الاوسط للطبراني أن الرجل هو كعب الاحبار واستشكل من جهة كعب كان أسلم في حياة النبي صلى الله
 عليه وسلم على يد علي فيجعل ان ثبت أن يكون الذين سألو اجماعة من اليهود واجتمعوا مع كعب على السؤال وتولى
 هو السؤال عنهم عن ذلك ويجوز أن يكون السؤال صدر قبل اسلامه وقد قال الذهبي في الكشاف أنه أسلم زمن
 أبي بكر الصديق رضي الله عنه (قالوا) لعمر بن أبي ربيعة المؤمنيين آية في كتابكم تقرؤونها (وليزلت هذه الآية فينا) معشر
 اليهود (لانتخذنا ذلك اليوم عيدا) لنا في كل سنة نعطلمه لما حصل فيه من اكمال الدين (فقال عمر آية آية فقالوا
 اليوم أكلت لكم دينكم) أي بأن كفيكم عدوكم وأظهرتكم عليه كما تقول المملوك اليوم كل لنا الملك أي
 كفيتمنا من كاضافه أو أكلت لكم ما تحتاجون اليه في تكليفكم من تعليم الحلال والحرام والتوقيف على
 شرائع الاسلام وقوانين القياس (وأتممت عليه حكمي) بفتح مكه ودخولها آمينين طاهرين وهم منار
 الجاهلية (ورضيت انكم الاسلام ديننا) حال اختاره لكم من بين الاديان وأذنتكم بأنه الدين المرضي وحده
 وثبت قوله ورضيت الخ لا يذو (فقال عمر) رضي الله عنه (اني لا علم أي مكان أنزلت) فيه (أنزلت ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة) أي في آخريات النهار وفي الترمذي من حديث ابن عباس أن يوم ديا سألته عن
 ذلك فقال أنها أنزلت في يوم عرفة يوم الجمعة ويوم عرفة * وحديث الباب قد سبق في الايمان في باب زيادة الايمان
 * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قعنب السماري أحد الاعلام (عن مالك) الامام (عن أبي الاسود
 محمد بن عبد الرحمن بن نوفل) شيخ عروة الاسدي (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت
 خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في حجة الوداع (فنا من اهل) الحرم (بعمره ومننا من اهل
 بحجة ومننا من اهل حجة ومننا من اهل حجة) (وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج) مفردا ثم أدخل عليه
 العمر والحديث ابن عمرو في حجة وحديث أنس ثم اهل حجة وعمره وسلم من حديث عمران بن حصين بجمع
 بين حجة وعمره والمشهور عن المالكية والشافعية أنه صلى الله عليه وسلم كان مفردا وقد بسط امامنا الشافعي
 القول فيه في اختلاف الحديث ورجح أنه كان أحرم احراما مطلقا ينتظر ما يؤمر به فقتل عليه الحجة بذلك
 وهو على الصفا وصوب النووي أنه كان فارنا وبؤيده أنه لم يعتمر تلك السنة بعد الحج ولا شك أن القرآن أفضل
 من الافراد الذي لا يعتمر في سنته عندنا وقد سبق في الحج من يذو ذلك (فما من اهل بالحج) وحده (أو جمع الحج
 والعمره) ابتداء أو أدخل العمره على الحج كما فعل صلى الله عليه وسلم (فلم يحلوا) من احرامهم (حتى يوم النحر)
 ففجر هديه * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) هو ابن أنس امام الأئمة عن
 عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن عائشة الحديث كما سبق (وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
 الوداع) * وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس قال (حدثنا) وفي نسخة حديثي بالافراد (مالك مثله) أي
 مثل الحديث المذكور * وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس البرقي قال (حدثنا
 ابراهيم هو ابن سعد) بسكون العينين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القريشي قال (حدثنا

ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عامر بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن أبي وقاص مالك
 رضى الله عنه أنه (قال عادى النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع أشفيت) بالشين المعجمة والقاف
 أشرفت (منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغني من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا نثني إلا ابتلى واحدة)
 هي أم الحكم وروهم من قال انها عائشة لأن عائشة أصغر أولادها وعاشت الى أن أدركها مالك بن أنس قال ابن حجر
 في المقدمة (فأصدق بثلثي مالي) استفهام استخباري بخذوف الاداة (قال) عليه الصلاة والسلام (لا تلبس
 أفأصدق بشطره) بآيات حمزة الاستفهام (قال لا قلت فالثالث قال) عليه الصلاة والسلام (الثالث والثالث
 كثير) بالثنية أى بالنسبة الى مادونه أو التصديق به كثير أجرو (انك) بكسر الهمزة وبفتحها على التعليل (أن
 تذر) بفتح الهمزة وبالذال المعجمة أى أن تترك (وربما) أغنيا خبر من أن تذرهم عالة) بتخفيف اللام أى وقراء
 (يتكفون) بسألون (الناس) بأحكامهم بأن يسطووا للسؤال (ولست تنفق نفقة تبتغي وجه الله إلا جرت بها
 حتى القصة تجعلها في امر أنك) فيها (قلت يا رسول الله أخاف) بهمزة مفتوحة مدودة ملحقة في اليونانية
 ساقطة من قرعها أى أترك بكثرة (بعد أصحابي) المسافرين معك الى المدينة (قال) صلى الله عليه وسلم (الملك
 يتخلف) بأن يطول عمره (فتعمل عملا يتبني به وجه الله لا ازدب به درجة ورفعة ولعلك تتخلف حتى يفتع بك
 أقولم) من المسلمين بما يفقه الله على يدك من بلاد الكفر وباخذة المسلمون من القنائم (ويضربون آخرون)
 من المشركين (اللهيم أمض) بهمزة قطع أى أتم (لاصحابي هجرتم) التي هاجروها من مكة الى المدينة (ولا تذرهم
 على أعقابهم) بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم فيخيب قصدهم قال الزهري (لكن البائس) الذي
 عليه أثر البؤس من شدة الفقر والحاجة (سعد بن خولة) العامري المهاجري البصري (ربى له) بصيغة الماضي
 أى حزن لاحله (رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوفى بكثرة) بفتح الهمزة أى لموته بالارض التي هاجروها
 ولا يصح كسر الالان تكون شرطية والشرط لما يستقبل وهو كان قد مات * وسبق الحديث في الجائز والواضعا
 * وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن المنذر) الحزامي المدني أخذ الاعلام قال (حدثنا أبو بصير) بفتح
 الصاد المعجمة وسكون الميم أنس بن عياض قال (حدثنا موسى بن عقبة) بسكون القاف الامامي في القاري
 (عن نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما أخبرهم أن النبي صلى الله عليه وسلم خلق رأسه في حجة الوداع) والخلق
 معمر بن عبد الله بن فضال بن عوف وعنه أنه أجده أنه استدعى الخلاق فقال له وهو قائم على رأسه بالموسى وتطر
 الى وجهه ما معمر أمم كنك رسول الله صلى الله عليه وسلم من شجرة أذنه وفي يده الموسى قال فقلت والله
 يا رسول الله أن ذلك لمن نعم الله علي ومنه قال أجل وفي الصحيحين أنه خلق الشق الايمن فقسمة بين من يليه ثم قال
 أخلق الشق الاخر فقال أين أبو طلبة فأعطاه آياه ولاحد وقل صلى الله عليه وسلم أطفاله وقسمها بين الناس
 * وبه قال (حدثنا عبد الله) بضم العين (ابن سعد) السرخسي زيل نيسابور قال (حدثنا محمد بن بكر) شيخ
 المرحدة وسكون المكاف البرساني قال (حدثنا ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز قال (أخبرني) بالافراد
 (موسى بن عقبة عن نافع) أنه (أخبره) مولاه (ابن عمر) رضى الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم خلق رأسه
 في حجة الوداع) بعد الفراغ من النسك (و) خلق (أناس من أصحابه) أيضا (وقصر بعضهم) * وبه قال (حدثنا
 يحيى بن قزعة) بفتح القاف والزاي المكي المؤذن قال (حدثنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم
 الزهري (وقال البث) بن سعد الامام (حدثني يونس) بن يزيد عما وصله في الزهريات (عن ابن شهاب) أنه قال
 (حدثني) بالافراد (عبد الله) بضم العين (بن عبد الله) بن عتبة (أن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما) سقط
 لابي ذؤلف عبد الله (أخبره أنه أقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على في حجة الوداع) سقط
 قوله يحيى لابي ذر (يصل بالناس) زاد في الصلاة الى غير جدار قال الشافعي أى الى غير ستره (فسار الحمارين يدي
 بعض الصف ثم نزل عنه) اى عن الحمار (فصف مع الناس) زاد في باب ستر الامام من كتاب الصلاة فلم يذكر ذلك
 على أحد * وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر البصري الحافظ قال (حدثنا يحيى) بن سعد القطن
 (عن هشام) أنه (قال حدثني) بالافراد (أبي) عمرو بن الزبير (قال سئل) بضم السين مبني للمفعول (أسامة)
 ابن زيد (وأنا شاهد عن سبر النبي) بسكون ياء سبر ولا يذروا في الوقت رسول الله (صلى الله عليه وسلم في جهنم)
 أى في حجة الوداع (فقال العنق) بفتح العين والتون والقاف ضرب من السير متوسط (فأذا وجد حفرة) بفتح
 القاف والواو بينهما ما جهم ساكنة فرجة (فرض) بنون وصاد مهملة مشددة مفتوحة حين سار سيرا شديدا * وبه قال

(حدثنا عبد الله بن مسامة) القعني (عن مالك) الامام (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن عدي بن ثابت) الانصاري (عن عبد الله بن يزيد الخطمي) يقع الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة (أن أبا أيوب) خالد بن زيد الانصاري رضى الله عنه (أخبره أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعاً) في وقت واحد * (باب غزوة تبوك) يقع الفوقية وتحذف الموحدة المحمودة موضع يشه وبين الشام إحدى عشرة مرحلة لا ينصرف للثابت والعلية أو بالنصرف على إرادة الموضع (وهي غزوة العسرة) يضم العين وسكون السين المهملة لما وقع فيها من العسرة في الماء والظهر والثقة وكانت آخر غزواته صلى الله عليه وسلم وكانت في شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع اتفاقاً ذكرها قبلها خطأ من النسخ وسقط لفظ باب لابي ذر فابعد رفع * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (محمد بن الهلال) بن كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) جابر بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله) يضم الموحدة وفتح الراء (ابن أبي بردة) يضم الموحدة وسكون الراء (عن) جده (أبي بردة) عامر بن أبي موسى (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه) أنه قال أرسلني أصحابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله الجلالان لهم يضم الخاء المهملة وسكون الميم أي ما تركبون عليه ويحملهم (أدبهم معه في حيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا أيها الله أن أصحابي أرسلوني إليك لتحملهم فقال والله لا أحملكم على شيء ووافقته) أي صادفته (وهو غضبان ولا أشعر) أي والجال أني لم أكن أعلم غضبه (ورجعت) إلى أصحابي حال كوني (حزيناً من مع النبي صلى الله عليه وسلم) أن يحملنا (ومن مخافة أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم وحيداً في نفسه) أي غضب (علي) فرجعت إلى أصحابي فأخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم ألبث) يقع الهزلة والموحدة بينهما لام ساكنة آخره مثناة (الأسوية) يضم السين المهملة وفتح الواو مضمر ساعة وهي جزء من الزمان أو من أربعة وعشرين جزءاً من اليوم والليله (أدبعت بالابتداء أي عبد الله بن قيس) يعني يا عبد الله ولا يذر رأين عبد الله بن قيس (فأجيبته فقال أجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما أتته قال خذ هذين القرينين) تنبيه قرين وهو البعير المقرون بالآخر (وهذين القرينين) ولا يذر عن الجوى والمسفل هاتين القرينتين وهاتين القرينتين أي الناقيتين (لستة أبعرة) لعله قال هذين القرينين ثلاثاً ذكر الراوي مزقاً اختصاراً لكن قوله في الرواية الأخرى فامرنا بمحمض ذود بخالف لما هنا فيحصل على التعداد أو يكون زادهم واحداً على الجنس والعدد لا ينفي الرائي (إنا عنهم حينئذ من سعد) قبل هو ابن عباد (فانطلق) بكسر اللام والجزم على الأمر (من إلى أصحابك فقل لهم) أن الله وأقال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملك على هؤلاء الأبعرة (فأركبوه) فانطلقت إليهم (من) أي إلى أصحابي بالأبعرة (فقلت إن النبي صلى الله عليه وسلم يحملك على هؤلاء ولكي والله لا أدعكم حتى ينطق معي بعضكم إلى من سمع مقالتي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا أني خذتكم بسكم شيء ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إلى النبي عندنا ولا يذر والله أني عندنا (أصديق) يقع الدال المشددة (ولنفعل ما أحييت) أي الذي أحييته من إرسال أحدنا إلى من سمع (فانطلق أبو موسى بنفهم حتى أتوا الذين سمعوا فقولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم منعنا إياهم ثم أعطاهم بعد خذتكم عمل ما حدثهم به أبو موسى) وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الذوروكندامه * وبه قال (حدثنا مسدد) بالسين المهملة أن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبة) بن الجراح (عن الحكم) يقع الخاء المعجمة والكاف ابن عتبة يضم العين وفتح الفوقية مضمر (عن مضرب بن سعد) يسكون العين (عن أبيه) سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى تبوك) وكان السبب في ذلك ما ذكره ابن سعد في طبقاته وغيره أن المسلمين بلغهم من الأسياط الذين يقتلهمون بالزيت من الشام إلى المدينة أن الروم جعلت جوعوا وأجلبت معهم نلجهم وخدام وغيرهم من متبعة العرب فندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى الخروج وأجلهم بجهة غزوهم وعبد الطبراني أن عثمان رضى الله عنه كان قد جهز عيرا إلى الشام فقال يا رسول الله هذه ما كنا نبلغك يا قاصها وأحلبها وما لنا أوقية فقال عليه الصلاة والسلام لا ينصر عثمان ما عمل بعد هذا (واستخاف) على المدينة (علياً) ابن عمه رضى الله عنه (فقال أنخلقني في الصبيان والنساء قال) صلى الله عليه وسلم (الأنرضي أن تكون حتى بمنزلة هارون من) أخيه (موسى) حين خلقه في قومه بن إسرائيل لما خرج إلى الطور وقد غسكت الروافض

وساير فرق الشيعة في أن الخلافة كانت لعلي وأنه وصي له لم يؤكفرت الروافض ساير الاعضاء تقدم غيره
وزاد بعضهم فكفر علنا لانه لم يقيم في طلب حق ولا حجة لهم في الحديث ولا حجة لهم به لانه صلى الله عليه وسلم
انما قال هذا حين استخلفه على المدينة في غزوة تبوك وبؤيده أن هارون المشبه به لم يكن خليفة لعدم موافقه لانه
توفي قبل وفاة موسى بن جعفر أربعين سنة وبين بقوله (الا أنه ليس بي) وفي نسخة لاني (بعدي) أن انصافه ليس
من جهة النبوة في الاتصال من جهة الخلافة لانها تلي النبوة في الرتبة ثم انها أن تكون في حياته أو بعد
حياته فخرج بعد ما لانه لان هارون مات قبل موسى فحين أن تكون في حياته عند مسيره الى غزوة تبوك
كسبر موسى الى مناجاة ربه ولما سار عليه الصلاة والسلام الى تبوك تخلف ابن أبي ومن كان معه وقدم النبي
صلى الله عليه وسلم ولحقه بها أبو ذر وأبو خبيثة ولحقه بها فقد أذرح ووقد آتاه فضا لحيم صلى الله عليه وسلم
على الجزيرة ثم قتل صلى الله عليه وسلم من تبوك ولم يبق كيد او قدم المدينة في شهر رمضان * وخديث الباق
آخرجه مسلم في الفضائل والنسائي في المساق (وعالي أبو داود) سليمان بن داود الطيالسي في ما وصله النبي
في دلائله وأبو نعيم في مسخره (حدثنا شعيب) بن الخياط (عن الحسن الحصري) بن عتبة أنه قال (سمعت مصعبا
نصرح بالشجاج بخلاف الأولى في العترة وكذا أوردها وبه قال (حدثنا عبيد الله) بن عمير (ابن سعيد)
بكسر العين اليث كرى قال (حدثنا محمد بن بكر) بسكون الكاف بعد فتح الموعدة البرساني قال (أخبرنا
ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز (قال سمعت عطاء) أي ابن أبي رباح (يخبر قال أخبرني) بالافراد (صفوان بن
يعلى بن أمية عن أبيه) يعلى بن أمية أنه (قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة) بسكون السين
ولاي ذر عن الجوى العسرة بفتحها بعد ها تحية ساكنة (قال كان يعلى يقول تلك الغزوة) العسرة (أول
أعمال) بالعين المهملة (عندي قال عطاء) المذكور (فقال صفوان قال) أي (يعلى) بن أمية (فكان لي أخير)
يحدثني بالاجرة لم يسم (فقال) الاخير (انما أفاض أحد هما بالاحرف قال عطاء فلهذا خبرني صفوان أم ما
عص الآخر فنتبينه) في مسلم أن العاص هو يعلى (قال فأتزع المعوض يده من في العاص) من يده (فأتزع
أحدى ثيبيه) بالثنية (فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فأهدير) عليه الصلاة والسلام (ثنية) بالافراد لم يوجب له
دية ولا قصاصا (قال) ولابي ذر قال (عطاء وحيت أنه) أي صفوان (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
أفديج) أفديج (يده في فيك تقضهما) بفتح الضاد المتجمة على اللغة القصيدة أي تأكلها بأطراف أسنانه
والاستفهام لانكار (كانها في في في) في قم ذكر ابل (يقضهما) بفتح الضاد كما سبق ويأتى ان شاء الله
نعالي في كتاب الديان بما حثه بعون الله * (باب حديث كعب بن مالك) سقط لفظ باب في بعض النسخ (وقال الله
عز وجل وعلى الذلثة) كعب بن مالك ومراة من الرضع وهلال بن أمية (الذين خلفوا) عن غزوة تبوك
* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكر) بنضم الموعدة وفتح الكاف (قال حدثنا الليث) بن سعد الانام (عن عقييل)
بنضم العين وفتح القاف ابن خالد الابن بفتح الهمزة بعدها تحية ساكنة ثم لام (عن ابن شهاب) الزهري (عن
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك) الانصاري الشاعر (وكان) أي عبد الله
(قال كعب) أي (من) بين (بنيه) بفتح الواو وحده وكسر الدون وسكون التحية (حين غنى) وكان بنوه
أربعة عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعبد الله ولان السكن من بيته بالموحدة والتحية الساكنة والفوقية قال
ابن حجر والصاب الأول (قال سمعت) أي (كعب بن مالك يحدث) عن حديثه (حين تخلف) معقول به
لا معقول فيه (عن قصة تبوك) متعلق بقوله يحدث (قال كعب لم يخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني كنت تخلف في غزوة بدر ولم يعاتب) بكسر التاء معجما علم في الدنيا
مرقوما عليها علامة أبي ذر في الفرع وأصله أي لم يعاتب الله (أحدا) ولابي الوقت وأبي ذر ولم يعاتب بفتح التاء
مبني للمفعول أحد بالرفع (تخلف عنها) عن غزوة بدر (انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) الى بدر (يريد
غير قرين) بكسر العين الابل التي تتحمل الميرة (حتى جمع الله بينهم) أي بين المسلمين (وبين عدوهم) كفار قرين
(على غير معاد) ولقد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم له العقبة (مع الانصار) (حين تواضعا) بالمشاء
ثم المائنة فعاهدنا وتعاقدنا (على الاسلام) والايواء والنصر قبل الهجرة (وما أحب أن لي بها) أي بدليها
(مشهد بدر وان كانت بدر أذكر) أي اعظم ذكرا (في الناس منها) كان من خبري أي لم أكن قط أقوى

ولا أيسر) أى متى كانى مسلم (حين تخلفت عنه) صلى الله عليه وسلم (فى تلك الغزاة) أى فى غزوة تبوك (واقعة ما اجتمعت عندي قبله رحلتان قط حتى يجمعن ما فى تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الأورى بغيرها) بفتح الواو والراء المشددة أى أوهم غيرها والتورية أن يذكرك لفظاً يحتمل معنيين أحدهما أقرب من الآخر فيؤيدهم إرادة القريب وهو يريد البعيد (حتى سكنت تلك الغزوة) أى غزوة تبوك (غزاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حزم شديد واستقبل سفراً بعيداً ومقارفاً) بفتح الميم والقاف آخره زاي فلاة بالاماء فيها (وعدوله كغيره) وذلك أن الروم قد جمعت جوعاً كثيرة وهزل رزق أصحابه لسنة وأجلبت معه ظلم وجذام وغسان وقدموا مائة مائتهم إلى البلقاء (جلى) بالميم واللام المشددة ويجوز تحقيقها أو ضح (للمسلمين أمرهم لستأهبوا أهبة غزوهم) بضم الهمزة وسكون الهاء أى ما يحتاجون إليه فى السفر والحرب ولا يذرع عن الكسبية أى أهبة عدوهم يدل غزوهم (فأخبرهم) صلوات الله وسلامه عليه (بوجهه الذى يريد والمساكين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجتمعهم كتاب) بالتسوين (حافظ) كذلك بالتسوين وفى مسلم بالاضافة قال الزهرى (يريد الديوان) وزاد فى رواية معقل يزيدون على عشرة آلاف ولا يجتمعهم ديوان حافظ وفى الأكليل للحاكم من حديث معاذ أنهم كانوا زيادة على ثلاثين ألفاً وهذه العدة جزم ابن إسحاق وأوردته الواقدي بأسناد آخر موصول وزاد أنه كانت معهم عشرة آلاف فرس فيجمل رواية معاذ على إرادة عدد القوسان ولا بن مردويه لا يجتمعهم ديوان حافظ وقد نقل عن أبي زرعة الرازى أنهم كانوا فى غزوة تبوك أربعين ألفاً ولا يخالف الرواية التى فى الأكليل أكثر من ثلاثين ألفاً لا احتمال أن يكون من قال أربعين ألفاً جازعاً للكسر قاله فى الفتح ونعقبه شيخنا فقال بل المروى عن أبي زرعة أنهم كانوا سبعين ألفاً نعم الحصر بالاربعين فى حجة الوداع ذكاه سنة سبق قلم أو اتفقوا نظر (قال كعب) بن مالك بالأسناد السابق (فما رجل يريد أن يتعقب الاظن أن) ولا يذرع عن الجوى والمستعلى أنه (سيخفى له) لكثرة الجيش (مالم ينزل) بفتح أوله وكسر ثالثة (فيه وحى الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال) وفى رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب فى قيف شديد فى ليل إلى الخريف والناس خائفون فى تخيلهم (وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمساكين معه فطفقت) فأخذت (أغدو) بالغين المجمة (التي اتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئاً) من جهازى (فأقول فى نفسي) أنا قادر عليه متى شئت (ولم ينزل بمادى بى) الحال (حتى اشتد بالناس الجذب) بكسر الجيم والرفع فاعلا وهو الجذب فى الشيء والمبالغة فيه ولا يذرع الجوى والمستعلى حتى اشتد الناس بالرفع على القاعلية الجذب بالنصب على نزع الخافض أو نعت لمصدر محذوف أى اشتد الناس الاشتداد الجذب (ما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمساكين معه ولم أقض من جهازى شيئاً) بفتح الجيم (فقلت اتجهز بعده) صلى الله عليه وسلم (يوم أو يومين ثم ألحقهم فغدوت) بالغين المجمة (بعد أن فضاوا) بالصاد المهملة (لا تجهز فرجعت ولم أقض شيئاً ثم غدوت ثم رجعت ولم أقض شيئاً فلم يزل بى حتى أسرعوا) ولا يذرع الكسبية شرعوا بالسين المجمة قال الحافظ ابن حجر وهو تحيف (ونفراط الغزو) بالفاء والراء والطاء المهملتين أى فأت وسبق (وهمة) أن أرتحل فأدرهم) بالنصب عطف على أرتحل (وليتنى فعلت فلم يقدرنى ذلك) فيه أن المراد إذا احت له فرصة فى الطاعة فخفه أن يبادر إليهم ولا يسوف بهم التلايحيرها قال كعب (فكنت إذا خرجت فى الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفقت فيهم أترنى أنى لأرى الأرجل مغموصاً) بفتح الميم وسكون الغين المجمة بعدها ميم أخرى مضومة فوافضاد مهملة (عليه التفاف) أى يظن به التفاف ويهتم وأنى بفتح الهمزة قال الزركشى على التعليل قال فى المايع ليس يصحج انما هى وصلنا فاعل أترنى (أورجلا من عذر الله من الصحابة ولم يذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس فى القوم يتوبك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة) بكسر اللام وهو عبد الله بن أنيس السلمي بفتح السين واللام كما قال الواقدي قال فى الفتح وهو غير الجهمي الصحابي المشهور (بارسول الله حسبه برداه) شمة برد (ونظرة فى عطفه) بكسر العين المهملة والتثنية أى جائده شكايه عن كونه معجبا بنفسه ذار هو وتكبراً وألباسه أو كنى به عن حسنه وبهجة والعرب تصف الرداء بصفة الحسن وتسميه عطفاً لوقوعه على عطى الرجل وفى نسخة باليوينية فى عطفه بالافراد (فقال معاذ بن جبل) رضى الله عنه له (فبس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيراً فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم)

عليه وسلم) فيبهاهو كذلك رأى رجلا منتصباً يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن أباحيثة
 فاذا هو أبو خبيثة سعد بن أبي خبيثة الانصاري وعند الطبراني أنه قال تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فدخلت سائطاً فزأيت عريشاً قد رشح بالماء ورأيت زوجتي فقلت ما هذا يا نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في السحوم والجزو أنا في الظل والنعم فعمت الى ناضح لي وغرات وخرجت فلما طلعت على العسكر قرأت للناس
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم كن أباحيثة فحيت قد عالى (قال كعب بن مالك فلما بلغني أنه) صلى الله
 عليه وسلم (وجه قاتلاً) أي راجعاً الى المدينة (حضرني هني فطقت) أي أخذت (أبذكر النكذب) وعند
 ابن أبي شيبة وطفت أعد العذر لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء وأهني الكلام (وأقول بماذا أخرج
 من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي فلما قيل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أطل
 قادمًا) أي ذاق دومة (راح) بالراي المجبة وبالهاء المهملة أي زال (عني السائل وعرفت أي أن أخرج منه أبداً
 بشي فيه كذب فاجعت صدقه) أي حزنتم به وعقدت عليه قصدي ولان أبي شيبة وعرفت أنه لا يصحني منه
 الا الصدق (وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادمًا) في رمضان كما قاله ابن سعد (وكان اذا قدم
 من سفر يدا بالسيوف فيركع فيه ركعتين) فركعهما (ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون) الذين خلفهم
 كسلاهم ونفاقهم عن غزوة تبوك (قطعة وايعنذرون) أي يظهرون العذر (اليه) صلوات الله وسلامه عليه
 (ويخلفون له) وكانوا بضعة وعشرين رجلاً من منافق الانصار قاله الواقدي وان المعذرين من الاعراب كانوا
 أيضاً اثنين وعشرين رجلاً من غفار وغيرهم وأن عبد الله بن أبي ومن أطاعه من قومه من غير هؤلاء وكانوا عدداً
 كثيراً والبضع بكسر الموحدة وسكون الصاد المجبة ما بين ثلاث الى تسع على المشهور وقيل الى الخمس
 وقيل ما بين الواحد الى الاربعة ومن أربع الى تسع أو سبع واذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع لا يقال بضع
 وعشرون أو يقال ذلك وهو مع الذكربها ومع المؤنث بغيرها بضعة وعشرون رجلاً وبضع وعشرون امرأة
 ولا يعكس قاله في القاموس (فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم) أي ظواهرهم وبابهم
 واستغفراهم ووكل) بفتحات مع التخفيف (سراثرهم الى الله) قال كعب (بخنه) صلى الله عليه وسلم (فلما
 سأت عليه تبسم تبسم الغضب) بفتح الصاد المجبة (ثم قال نعال فحيت أمشي حتى جلست بين يديه) وعند
 ابن عاتق في مغاربه فاعرض عنه فقال يابني الله لم تعرض عني فوالله ما نأفقت ولا ارتيت ولا بدأت (فقال لي
 ما خلفك) عن الغزو (ألم تكن قد استعت) أي اشتريت (طهرتك) قال (فقلت بلى الى والله لو) ولا يذر
 عن الكشيبي والله يا رسول الله لو (جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرايت أن سأخرج من سخطه بعذر ولقد
 أعطيت جدلاً) بفتح الجيم والذال المهملة فصاحه وقوة كلام بحيث أخرج من عهدة ما يوجب الى سخطه
 ولا يرد (ولكني والله لقد علمت أني حدثك اليوم حديث كذب ترضى به عني لبوشكن الله أن سخطك
 علي وإن حدثت حديث صدق يحد) بكسر الجيم أي تغضب (علي فيه الى لا رجوع فيه عفو الله) عني (لا والله
 ما كان لي من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أما) بتشديد الميم (هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك) ما يشاء (فعمت) قضيت (وإن ررجال) بالثنية
 أي وشوا (من بني سلمة) بكسر اللام (فأتعوني) توصل الهمزة وتشديد الفوقية (فقالوا الى والله ما علمناك كنت
 أذيت ذنباً قبل هذا ولقد عجزت أن لا تكون اعذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه
 المخلفون) بالفوقية وكسر اللام المتبددة ولا يذرا المخلفون بأسقاط الفوقية وفتح اللام (قد كان كافيك)
 بفتح الحصة (ذنبك) أي من ذنبك (استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك) برفع استغفار يقول
 كافيك لان اسم الفاعل يعمل عمل فعله (فوالله ما زالوا يؤنبوني) بالهمزة المتوسطة فتقنون مستدرة
 مضبوطة ونونين أي يؤنبوني لوما عنيفاً ولغير أبي ذر يؤنبوني (حتى أردت أن أخرج فأكذب نفسي
 ثم قلت لهم هل لي هدامي أحد قالوا نعم رجلان فالأمل ما قلت فقبل لهم ما مثل ما قيل لك فقلت من هدا قالوا
 مرارة بن الربيع) بضم الميم وتخفيف الراءين (العمرى) بفتح العين المهملة وسكون الميم نسبة الى بني
 عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس (وهلال بن أمية الواقفي) بتقديم الصاد على الفاء نسبة الى بني واقف بن

امرئ القيس بن مالك بن الاوس وعند ابن أبي حاتم من مرسل الحسن أن سبب تحلف الاول أنه كان له حائط
حين زها فقال في نفسه قد غزت قبلها فلوات عاني هذا فلما تذكر ذنبه قال اللهم أشهدك أني قد تصدقت به
في سبيلك وإن الثاني كان له أهل تفرقوا ثم اجتمعوا فقال لو أتت هذا العام عندهم فلما تذكر ذنبه قال اللهم لك
هلي أن لا أرجع إلى أهل ولا مالي (قد كروا رجليا صالحين قد شهدا بدرا فمهما أسوة) بضم الهمزة وكسرهما
وقد استشكل بأن أهل السير لم يذكروا واحدا منهما فحين شهد بدرا ولا يعرف ذلك في غير هذا الحديث ومن حرم
بأنه ما شهد بدرا الاثرم وهو ظاهر صنيع البخاري وتعقب الاثرم ابن الجوزي ونسبه إلى الغلط لكن قال
الحافظ ابن حجر أنه لم يصب قال واستدل بعض المتأخرين لكونه مالم يشهد بدرا بما وقع في قصة حاطب وإن
النبي صلى الله عليه وسلم لم يهجره ولا عاقبه مع كونه جرح عليه بل قال لعمر لما هجم بقتله وما يدريك لعل الله اطلع
على أهل بدر فقال اعملوا ما كنتم تنعمون فقد غفرت لكم قال وأين ذنب التحلف من ذنب الجرح قال في الفتح وليس
ما استدلل به بواضح لانه يقتضي أن البدرى عنده اذا جرح جنابة ولو كبرت لايصاقب عليها وليس كذلك فهذا
عمر مع كونه المخاطب بقصة حاطب قد جلد قدامه بن مظعون الحد لما شرب الخمر وهو بدرى وإنما لم يصاقب
صلى الله عليه وسلم حاطبا ولا هجره لانه قبل عذره في أنه إنما كاتب قريشا خشية على أهله وولده بخلاف تحلف
كعب وصاحبيه فانهم لم يمكن لهم عذر أصلا قال كعب (قضيت حين ذكروهم ما لي) أي الرجلين (وهني
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تحلف عنه) بالرفع أي خصوصا الثلاثة
كقولهم اللهم اغفر لنا أيها العصاة قال أبو سعيد السيرافي أنه مفعول فعل محذوف أي أريد الثلاثة أي أخص
الثلاثة وخالفه الجمهور وقالوا أي منادى والثلاثة صفة له وإنما أوجبوا ذلك لانه في الاصل كان كذلك فنقل
إلى الاختصاص وكل ما نقل من باب إلى باب فاعرابه بحسب أصله كأفعال التعجب (فاجتنب الناس) بفتح
الموحدة (وتغير والناس حتى تنكروا) أي تغيرت (في نفسى الأرض فما هي) الأرض (التي أعرف) لتوحشها على
وهذا يجده الحزب والمهموم في كل شيء حتى يجده في نفسه قال السهيلي وإنما اشتد الغضب على من تحلف
وان كان الجهاد فرض كفاية لكنه في حق الانصار خاصة فرض عين لانهم كانوا بايعوا على ذلك ومصدق
ذلك قولهم وهم يحقرون الخندق نحن الذين بايعوا واحمدا * على الجهاد ما بقينا أبدا
فكان تحلفهم عن هذه الغزوة كبيرة لانه كالنكث لبعثهم انتهى وعند الشافعية وجه أن الجهاد كان فرض عين
في زمنه صلى الله عليه وسلم (فلننا على ذلك حين ليلة) استنبط منه جواز الهجران أكثر من ثلاث وأما النهي
عن الهجر فوق ثلاث فجعل على من لم يكن هجرا شرعا (فأما صاحبنا) مرارة وهلال (فاستكانا وقعدا
في بيوتنا ما يمكن وأما أنا فمكت أشب القوم) أي أقواهم (وأجلدهم فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع
المسلمين وأطوف) أي أدور (في الأسواق ولا يكلمني أحد وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو
في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسى هل حرك شقيقه برذ السلام على أم لا) إنما لم يجزم بتعريبك شقيقه عليه
الصلاة والسلام بالسلام لانه لم يكن يديم النظر اليه من الخيل (ثم أصلى قريشاً منه فاسارقه النظر) بالسبب المهمة
والقاف أي أنظر اليه في خفية (فاذا أقبلت على صلاتي أقبل) عليه الصلاة والسلام (إلى) وإذا التفت نحوه
أعرض عني حتى إذا طال على ذلك من جفوة الناس بفتح الجيم وسكون الفاء أي من أعراضهم مشيت حتى
تسورت أي علوت (جداد حائط أي قيادة) الحارث بن ربي الانصارى رضى الله عنه أي بستانه (وهو ابن
عمي) لانه من بني سلمة وليس هو ابن عمي أي أيسه الاقرب (وأحب الناس إلى) فسالت عليه فوالله ما رد على
السلام) لعدم النهي عن كلامهم (فقلت يا أبا قتادة أنشدك) بفتح الهمزة وضم الشين المجهة أسألك (بالله هل
تعلمني أحب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته) بفتح المجهة فبأنه بالله كذلك (فسكت فعدت له فنشدته
فقال الله ورسوله أعلم) وليس ذلك تكبيرا لكعب لانه لم يتوب ذلك لانه منهي عنه بل أظهر اعتقاده فلو حلف
لا يكلم زيدا فسأله عن شيء فقال الله أعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه لم يحث (فقاضت عيناى وتوليت حتى تسورت
الجدار) الخروج من الحائط (قال فيينا) بغير ميم (أنا أمشى بسوق المدينة اذا سطى) بفتح النون والموحدة
وكسر الطاء المهملة (من أينما أهل الشام) بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة وفلاح وكان
نصرا يتناول بسم (عن قدم بالطعام بيده بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطعن الناس بشيرون له)

الى - يعني ولا يتكلمون بقولهم مثلهذا كعب مبالغة في هجره والاعراض عنه (حتى اذا جاني دفع الى - كما
من ملك غسان) يفتح الغين المحجمة وتشديد السين المهملة تجله من الاليهم وهو الحارث بن أبي شمر وعنده ابن
مردويه فكذب الى - كما في سرقه من حرير (فاذا فيه أما بعد فانه قد بلغني أن صاحبك قد جفك ولم يجعل الله
بداره وان ولا مضجعة) بسكون الضاد المحجمة أي حيث يضيع حقل (فالخلق بنا) يفتح الحاء المهملة (لأنك)
بضم النون وكسر السين المهملة من المواساة (فقلت لما قرأتها) أي الصحيفة المكتوبة فيها (وهذا أيضا
من البلاء) وعند ابن أبي شيبة قد طمع في أهل الكفر (فتيممت) أي قصدت (بها النور) يفتح الفوقية الذي
يخبر فيه (فيجزيه) بالسين المهملة المفتوحة والحميم أي أو قدته (بها) وهذا يدل على قوة إيمانه وشدة محبة
لله ورسوله على ما لا يخفى وعند ابن عطاء أنه شكأ حاله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما زال أعراضك
عني حتى رغب في أهل الشرك (حتى اذا مضت أربعون ليلة من الحنين اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم) قال الواقدي هو خزيمة بن ثابت قال وهو الرسول الى مرارة وهلال بذلك ولا يذرا اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم (يأتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمرك أن تعتزل امرأتك) عمرة بنت جبرين
صخر بن أمية الانصارية أم أولاده الثلاثة أو هي زوجته الأخرى خبره يفتح الحاء المهملة بعدها حمية ساكنة
(فقلت أطفئها أم ماذا أفعل قال لا بل اعزلها) بكسر الزاي مجزوم بالامر (ولا تقر بها) معطوف عليه
(وأرسل الى صاحبي) بتشديد الياء (مثل ذلك فقلت لا امرأتى الحق) يفتح الحاء (بأهالك فتسكنوني عندهم حتى
يقضى الله في هذا الامر) فلحق بهم (قال كعب فجاءت امرأة هلال بن أمية) خولت بنت عامر (رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تذكره أن أخدمه قال لا
ولكن لا يقر بك) بالجزم على النهي (قالت انه والله ما به حركة الى شيء والله ما زال يسكن منذ كان من أمره ما كان
الى يومه هذا) قال كعب (فقال لي بعض أهلي) قال في الفصح لم أقف على اسمه واستشكل هذا مع أنه صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم الناس عن كلام الثلاثة وأجيب بأنه عبر عن الإشارة بالقول يعني فلم يقع الكلام اللساني وهو النهي
عنه قاله ابن اللقن قال في المصابيح وهذا إشارة على الوقوف عند اللفظ وأطراح جانب المعنى والافليس المقصود
بعدم المكالمة عدم النطق باللسان فقط بل المراد هو ما كان بمثابة الإشارة المفهومة بما يفهمه القول باللسان وقد
يجاب بأن النهي كان خاصا بن عذرا زوجة هلال وغشمانية اياها وقد أذن لها في خدمته ومعلوم أنه لا بد في ذلك
من مخالطة وكلام فلم يكن النهي شاملا لكل أحد وانما هو شامل لمن لا تدعو حاجة هو لا الى مخالطة وكلامه
من زوجة وخادم ونحو ذلك ففعل الذي قال له كعب من أهله (لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في امرأتك) لتخدمك (كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه) كان ممن لم يشمله النهي قال كعب (فقلت
والله لا أستاذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدري ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته
فيها أو نازجل شاب قوى على خدمة نفسي) فقلت بعد ذلك عشر ليال حتى كنت (بفتح الميم) لما خسرون ليلة
من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا) أي الثلاثة (فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وأنا
على ظهر بيت من بيوتنا فينا) بغير ميم (أنا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت على نفسي) أي غلبني
لا يسعه أنس ولا مرو من فرط الوحشة والغم (وضاقت على الأرض بما رحبت) برحبها أي مع سعتها وهو مثل
للعبرة في أمره كأنه لا يجد فيها مكانا يقربه قلقا وبرعا اذا كان هو لا يأكلوا الا حراما ولا سفكوا دما
حراما ولا أفسدوا في الأرض وأصابهم ما أصابهم فكيف بين واقع الفزع الحشر والنجاة وجواب ينطق به (سمعت
صوت صارخ أوفى) بالقاء مقصورا أي أشرف (على جبل سلع) يفتح السين المهملة وسكون اللام (بأعلى صوته
يا كعب بن مالك أبعثر) بهمة قطع وعند الواقدي وكان الذي أوفى على سلع أيا بكر الصديق فصاح قد تاب الله
على كعب (قال) كعب (فخررت ساجدا) شكر الله (وعرفت أن قد جاء فرج وأذن) بالذئ أي أعلم (رسول الله
صلى الله عليه وسلم بتوبته الله عليا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا) أي الثلاثة بتوبه الله عليا
(وذهب قبل) بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهة (صاحبي) مرارة وهلال (مبشرون) يبشرونهم (ورأى
التي) بتشديد الياء استخمت (رجل فرسا) للعدو وعند الواقدي انه الزبير بن العوام (وسعى ساع من اسم فأوفى
على الجبل) هو حزة بن عمرو الاسلمي رواه الواقدي وعند ابن عطاء ان الدين سعياب بن بكر وعمر رضي الله

عنهم ما لکنه صدره بقوله زعوا (وكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاء في الذي سمعت صوته) وجزء الاسل
 (يشترى نزع له نوبتي) تشديد الباء بالثنية (فكسونه اياهما يشتره) الى تبوية الله على (والله ما ملك)
 من التباب (غيرهما يومئذ) وقد كان له مال غيرهما كما صرح به فيما يأتي (واستعرت نوبتي) أي من أبي قتادة
 كما عند الواقدي (فلبسهما واطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشقاني الناس فوجافوا) جماعة جماعة
 (يهزوني) ولا يذريه نوني (بالتوبة يقولون لهنك) بكسر النون (توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد
 فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حول الناس فقام الى) تشديد الباء (طلحة بن عبيد الله) بضم العين
 أحد العشرة المبشرة بالجنة (يزول) أي يسير بين المشي والعدو (حتى صاحني وهناني والله ما قام) الى
 (رجل من المهاجرين غيره) وكان أخوين أخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهما كذا قاله البرماوي كغيره وتعب
 بان الذي ذكره أهل المغازي أنه كان أخا الزبير لكن كان الزبير أخا في أخوة المهاجرين فهو أخو أخيه
 (ولا أنساها طلحة) أي هذه الحصلة وهي بشارته اياي بالتوبة أي لأزال أذكر احسانه الى بذلك وكنت رهين
 مسرته (قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق
 وجهه من السرور يا بشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك) أي سوي يوم اسلامه وهو مستثنى تصديره وان لم
 ينطق به وان يوم توبته مكمل ليوم اسلامه فيوم اسلامه بداية سعاده ويوم توبته مكمل لها فهو خير من جميع
 أيامه وان كان يوم اسلامه خيرا فيوم توبته المضاف الى اسلامه خير من يوم اسلامه المجرد عنها (قال) كعب
 (قلت آمن عندك يا رسول الله أم من عند الله قال لا بل من عند الله) زاد ابن أبي شيبة انكم صدقتم الله فضدكم
 (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سرت) بضم السين وتشديد الراء مبنيا للمفعول (استنار وجهه حتى كأنه
 قطعة قمر) قبل قال قطعة قمر احتراز من السواد الذي في القمر أو إشارة الى موضع الاستنارة وهو الحين الذي
 فيه يظهر السرور قالت عائشة مسرورا تشرق أسارير وجهه فكان التشبيه وقع على بعض الوجه فناسب أن
 يشبهه ببعض القمر (وكنا نعرف ذلك منه) أي الذي يحصل لمن استنارة وجهه عند السرور (فلما جلست بين
 يديه) صلى الله عليه وسلم (قلت يا رسول الله ان من نوبتي أن أتخلع) أخرج (من) جميع (مالي صدقة) قال
 الزركشي وتبعه البرماوي وابن حجر وغيرهما هي مصدر فيجوز ان تصابح بالخلع لأن معنى أتخلع أن صدقت ويجوز أن
 يكون مصدرا في موضع الحال أي متمتدا وتنعيقه في المصايح فقال لا نسلم أن الصدقة مصدر وانما هي اسم لما
 ينصدق به ومنه قوله تعالى خذ من أموالهم صدقة وفي الصحاح الصدقة ما صدقت به على الفقراء فعلى هذا يكون
 نصها على الحال من مالي (أى الله والى رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي صدقة خالصة لله ورسوله فالى
 معنى اللام ولا يذروا لى رسوله (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) له خروفا عليه من تضمره بالقرع وعدم صبره
 على الاضاعة (أسبل عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني أسبلت يدي على الذي يجير فقلت يا رسول الله ان الله
 انما يحباني بالصدق وان من نوبتي أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت) بكسر الصاد (فوالله ما أعلم أحدا
 من المسلمين أبلاد الله) بالوحدة المبالغة أي أتم عليه (في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم أحسن مما بليت) أي مما أتم على وفيه نفي الافضلية لانني المساواة لانه يشارك في ذلك هلال ومراة
 (ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسوله الله صلى الله عليه وسلم الى يوم هذا كذبا واني لا رجو أن يحفظني الله فيما
 بقيت وأنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي) أي تحيا وزعمه اذنه للمنافقين
 في الخلف كقوله تعالى عفا الله عنهم (والمهاجرين والانصار) ثبت لابي ذر والنصار وفيه بحث للمؤمنين
 على التوبة وانه ما من مؤمن الا هو محتاج الى التوبة والاستغفار حتى النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين
 والانصار (الى قوله وكونوا مع الصادقين) في إيمانهم دون المنافقين أو مع الذين لم يتخللوا (فوالله ما أتم الله
 على من نعمة قط بعد أن) ولا يذريه عن الكشميتي بعد أن (هذه في الاسلام أعظم في نفسي من صدق لرسوله الله
 صلى الله عليه وسلم أن لا أكفون) أي أن أكون (كذبة) فلا زلة كقوله تعالى ما معك أن لا تسجد
 (فاهلك) بكسر اللام والنصب أي فأن أهلك (كاهلك الذين كذبوا فان الله تعالى قال للذين كذبوا حين أنزل
 الوحي شرم ما قال لا جد) أي قال قول لا شرم ما قال بالاضافة أي شرم القول الكاذب لا جد من الناس (فقال يتبارك
 وتعالى سيجعلون بانه ليعصمكم اذا انقلبتم) اذا رجعت اليهم من الغزو (الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم

(الفاشين) أي فأن رضاكم وحكم لا يتفعهم إذا كان الله ساخطا عليهم وكانوا عرضة لعاجل عقوبته وأجابه
 (قال كعب وكنا نختلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلقوا له)
 أن تخافهم كان لعذر (فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ) بالجيم والهمزة آخره أي آخر (رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أمرنا) أيها الثلاثة (حتى قضى الله فيه) بالتوبة (فبذلك قال) الله تعالى (وعلى الثلاثة الذين خلفوا
 وليس الذي ذكر الله مما خلفنا) بضم الحاء وكسر اللام المشددة وكون الفاء (عن الغزو وانما) بالواو
 لابي الوقت وغيره انما (هو حقيقته أيانا وأوراجوه) أي تأخيرهم (أمرنا عن حلفه) صلى الله عليه وسلم (واعتذر
 الله فقبل منه) عليه الصلاة والسلام اعتذره والمراد على قوله أنهم خلفوا عن التوبة لآعن الغزو وقد أخرج
 المؤلف رحمه الله تعالى حديث غزوة تبوك وتوبة الله على كعب في عشرة مواضع مطو لا يختصر أو سبق بعضها
 وبأق من أن شاء الله تعالى في الاستئذان والأحكام وأخرجه مسلم في التوبة وأبو داود في الطلاق وكذا
 النسائي (نزل النبي صلى الله عليه وسلم بالجز) بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم وهي منازل غود قوم
 صالح عليه السلام بين المدينة والشام * وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي) بضم الجيم وسكون المهملة
 المسندي بفتح الذون قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الحافظ أبو بكر الصنعاني قال (أخبرنا جعفر) هروان
 راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم) هوان عبد الله بن عمر أحد فقهاء التابعين (عن ابن عمر
 رضى الله عنهما) أنه (قال لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم بالجز) ديار غود بين المدينة والشام في غزوة تبوك (قال)
 لأصحابه الذين معه (لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم) بالكفر (أن يصيبكم) بفتح الهمزة مفعولاه
 أي مخافة الإصابة أولئلا يصيبكم (ما أصابهم) من العذاب (الآن تصكونوا) كين ثم فنع) بفتح القاف
 والنون المشددة أي ستر صلى الله عليه وسلم (رأسه) برأيه (رأسه) السريح حتى أجاز الوادي بالجيم والراي
 أي قطعه * وهذا الحديث سبق في باب قول الله تعالى والى غود أخاهم صالحا من أحاديث الأنبياء * وبه قال
 (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغرا قال (حدثنا مالك) الامام (عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
 رضى الله عنهما) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب الجز) أي عن أصحاب الجز قال لا م يعني
 عن أو قال عند أصحاب الجز المعذبين هناك (لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين) بفتح الذال المججمة غود (الآن
 تصكونوا) كين (مخافة أن يصيبكم مثل ما أصابهم) من العقاب ومثل بالرفع وسقط لابي ذر * هذا (باب)
 بالتبوكين بغير ترجمة * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير عن الليث) بن سعد الامام (عن عبد العزيز بن أبي سلمة) هو
 عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة بفتح اللام الماحشون النبي مولا هم المدني (عن سعد بن إبراهيم) يسكون العين
 ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة (عن نافع بن جبير) أي ابن مطعم (عن عروة بن المغيرة عن أبيه
 المغيرة) ولابي ذر مغيرة (بن شعبة) أنه (قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقامت أسكب عليه
 الماء) حين فرغ من حاجته (لأنه قال في غزوة تبوك تغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كم
 الجبة) ولابي ذر عن الكشيكي كالجبة بالثنية (فأبخر جهما من تحت جيبته فغسلها ثم مسح على خفيه)
 * وسبق الحديث في باب المسح على الخفين من كتاب الوضوء * وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح الميم وسكون
 المجمة انقطوا في بفتح القاف والطاء الجلي مولا هم الكوفي قال (حدثنا سليمان) بن بلال قال (حدثني) بالافراد
 (عمرو بن يحيى) بفتح العين المازني ولابي ذر عن عمرو بن يحيى (عن عباس بن سهل بن سعد) بالموحدة والمهملة
 في عباس الساعدي (عن أبي حميد) بضم الحاء وفتح الميم عبد الرحمن أو المندرا وغيرهما الساعدي الصنعاني
 المشهور ورضي الله عنه أنه (قال أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى إذا أشرقنا على المدينة
 قال) عليه الصلاة والسلام (هذه طابة) بألف بعد الطاء وفتح الموحدة من أسماء المدينة (وهذا أحد جبل
 بحينة) حقيقة (وتحيمه) * وسبق الحديث في الحج وقصص الانصار والمغازي وغيرها * وبه قال (حدثنا
 أحمد بن محمد) السمسار المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا حميد الطويل
 عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فنادى) أي قرب
 (من المدينة فقبل أن بالمدينة أقواما مسيرهم مسيرا ولا قطعتم وأديا الاك) ابوا معكم) بالقلوب والنيات
 (قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حينهم العذر) عن الغزو ومعكم فالعبرة والعبرة والحقيقة

انما هي بالبر بالروح لا بمجرد البدن ونية المؤمن خسر من عمله فتأمل هؤلاء كيف بلغت بهم يوم يقيم مبلغ أولئك
العالمين بأبدانهم وهم على قرصهم في يومهم فالحسنة إلى الله تعالى وإلى الدرجات العلى بالنيات والهمم
لا بمجرد الاعمال وهذا الحديث سبق في باب من حبه العذر عن الغزو من الجهاد * (كتاب النبي) وفي نسخة
بالوئية باب كتاب النبي (صلى الله عليه وسلم إلى كسرى) ابرويز بن هرم بن انوشروان وهو كسرى الكبير
لا انوشروان لانه صلى الله عليه وسلم أخبر بان ابنه يقتله والذي قتله هو ابرويز وكسرى بكسر الكاف لقب
كل من ملك الفرس (و) إلى (قيصر) وهو هرقل * وبه قال (حدثنا اسحاق) بن زاهويه قال (حدثنا يعقوب بن
ابراهيم) قال (حدثنا أبي) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن
ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبد الله) بن عمر العيني (ابن عبد الله) بن عتبة بن
مسعود (أن ابن عباس) رضى الله عنهم (أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتاب إلى كسرى)
ابرويز (مع عبد الله بن حذافة السهمي) القرشي أسلم قديما وكان من المهاجرين الأولين وكان يكتب بانيه
على ما ذكره الواقدي فيما نقله صاحب عمون الأثر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم
فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده
ورسوله أذعوله بدعاية الله فاني أنا رسول الله إلى الناس كافة لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين أسلم
تسلم فان آيت فعلك انم الجوس (فأمره) أي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة (أن يدفعه)
أي الكتاب (إلى عظيم البحرين) المذبرين ساوي نائب كسرى على البحرين فتوجه عبد الله بن حذافة إليه
فاعطاه اياه (فدفعه عظيم البحرين) إلى كسرى فلما قرأ بنفسه أقر أم غيرة عليه (مرفقه) بالزاي والقاف أي
قطعه قال ابن شهاب الزهري (فحببت أن ابن المسيب) سعيدا (قال) بالسند السابق (فدعا عليهم) على كسرى
وجنوده ولأى ذرعن المسقى فدعا عليه أي على كسرى (رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل عرق)
يفتح الزاي فيها أي يمزقوا ويقتطعوا فاستجاب الله عز وجل دعاءه صلى الله عليه وسلم فسلط على كسرى ابنه
شبرويه فزق بطنه فقتله ولم يبق لهم بعد ذلك أمر فاذنوا برغمهم الاقبال حتى انقضوا بالكلية في خلافة عمر
رضي الله عنه وهذا الحديث سبق في كتاب العلم في باب ما يذكر في المناولة * وبه قال (حدثنا عثمان بن ابيهم)
بالمثلية المؤذن البصري قال (حدثنا عوف) بفتح العين المهمله بعدها واوسا كنية فقاء الاعرابي (عن الحسن)
البصري (عن أبي بكر) نفع بن الحارث أنه (قال لقد نفعني الله) عز وجل (بكلمة سمعتها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم أيام الجمل) أي نفعني الله أيام وقعة الجمل بكلمة سمعتها فأيام متعلق بنفعني لا سمعتها لانه سمعها
قبل ذلك فقيههم وتأنى خبر (بعدهما كذب أن الحق) ولأى ذكر كذب الحق (باصحاب) وقعة (الجمل) عائشة
رضي الله عنها ومن معها (فأقال معهم) وكان سبها أن عثمان رضى الله عنه لما قتل وبويج على الخلافة
خرج طلحة والزبير إلى مكة فوجدوا عائشة وكانت قد حجت فاجع رأيهم على التوجه إلى البصرة يستنقروا الناس
الطلب بدم عثمان فيبلغ عليا فخرج إليهم فكانت الوقعة ونسبت إلى الجمل التي كانت عائشة قد ركبته وهي
في هودجها تدعو الناس إلى الإصلاح (قال) أبو بكره مفسر القول فنعني الله بكلمة (المابغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن أهل فارس قد ملكوا عليهم) بتشديد اللام (بفت كسرى) بوران بضم الموحدة بنت شبرويه بن
كسرى ابرويز وذلك أن شبرويه لما قتل أباه كان أبوه لما علم أن ابنه عمل على قتله احتمال على قتل ابنه بعينه موته
فعمل في بعض خزائنه المختصة به حقا مستغوما وكتب عليه حق الجاع من تناول منه كذا جامع كذا افتراه شبرويه
فتناول منه فكان فيه هلاكه فلم يبق بعد أيامه سوى ستة أشهر فلما مات لم يخلف أخا لانه كان قبل أخيه تيمم
على الملك ولم يخلف ذكره أو كرهوا إخراج الملك عن ذلك البيت فلكوا أخيه (قال) عليه الصلاة والسلام
(أن يفلج قوم ولوا أمرهم أمره) ومذهب الجمهور أن المرأة لا تلي الامارة ولا القضاء وأجاز الطبري وهي رواية
عن مالك وعن أبي حنيفة تلي الحكم فيما يجوز فيه شهادة النساء والغرض من ذكر هذا الحديث هنا بيان أن
كسرى لما مرض فكتبه صلى الله عليه وسلم ودعا عليه سبط الله عليه ابنه فزقه فقتله ثم قتل أخوته حتى أفضى الأمر
إلى تميم المرأة فز ذلك إلى ذهاب ملكهم ومزقوا واستجاب الله دعاءه صلى الله عليه وسلم * وبه قال (حدثنا
علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا صفيان) بن عيينة (قال سمعت الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن

السائب بن يزيد) ولا يذرع من الزهرى يقول سمعت السائب بن يزيد رضى الله عنه (يقول أذ كرأى حرجت مع القلبان الى قبة الوداع تلقى) يقع القاف المشددة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) رغبة الوداع فتح الواو وهي ما ارتفع من الارض أو هي الطريق في الجبل وسميت بذلك لانه صلى الله عليه وسلم رده بها بعض المؤمنين بالمدينة في بعض أسفاره وقيل لانه صلى الله عليه وسلم شيع اليها بعض من أياه فودعه عندها وقيل لأن المسافر من المدينة كان يشيع اليها ويودع عندها فديعا وما قبل من أنهم كانوا يشيعون الحاج ويودعونهم عندها رده الحافظ أبو الفضل العرقاوى وابن القيم بأن قبة الوداع انتهى من ناحية الشام لارها القادس من مكة ولا يمر بها الا اذا توجه من الشام وانما وقع ذلك عند قدمه من تبرك ويحتمل أن تكون في جهة الحجازية أخرى (وقال سفيان) بن عيينة بالسند السابق (مرة) أخرى (مع الصبيان) بدل قوله الاول مع القلبان وهما يحيى وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب (عن السائب) بن يزيد بن سعيد بن عامر رضى الله عنه أنه قال (أذ كرأى حرجت مع الصبيان تلقى النبي صلى الله عليه وسلم الى قبة الوداع مقدمه) يقع الميم وسكون القاف وفتح الدال أى وقت قدمه (من غزوة تبوك) قال في الفتح وفي إيراد هذا الحديث هنا إشارة الى أن ارسال الكتب الى الملوك كان في سنة غزوة تبوك وعلى سنة تسع * ويقدم هذا الحديث في باب استقبال الغزاة من الجهاد (باب) ذكر (مرس النبي صلى الله عليه وسلم) وقت (وفاته) وقول الله تعالى (يخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم (إني ميت) أى سقوت) وأهم ميون) أى سيجرون وبالتخفيف من حل به الموت. قال الخليل أنشد أبو عمرو

أيا سائلي تفسير ميت وميت * قد ورك قد فسر ان كنت تعقل
فما كان ذاروح فذلك ميت * وما لبث الامن الى القبر يحمل

وكأنوا يبرصون رسول الله صلى الله عليه وسلم مونه فأخبر أن الموت بهم فلامقى للبرص وشانه الباقي بالقائى وعن قيادة نعى الى نيه نفسه ونهى اليكم أنفسكم أى انك وإياهم في عداد الموتى لأن ما هو كائن فكان قد كان (ثم انكم) أى انك وإياهم فقلب خبر الخطاب على خبر القاف (يوم القيامة عند ربكم تختصمون) فتح أن عليهم بأنك بلغت فكذبوا واجتهدت في الدعوة فنجوا في العناد وبعددرون على الاطال تحتة قالت الصحابة رضى الله عنهم ما خصومتنا ونحن اخوان فلما قتل عثمان قالوا هذه خصومتنا وعن أبي العباس عرفت في أهل القبلة وذلك في الدماء والمظالم التي بينهم والوجه هو الاول وسقط قوله ثم انكم الخ لا يذرع (وقال) ولا يذرع فقال (يونس) بن يزيد الابن قيسا واصله اليزار والحاكم (عن الزهرى) محمد بن مسلم أنه قال (قال عروة) بن الزهرى (قالت عائشة رضى الله عنها) كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام أى أحس الالم في جوفى بسبب الطعام المنعوم (الذى أكلت بخبز) وعند الواقدي عمار واد ابن سعد عنه أنه صلى الله عليه وسلم عاش بعد أكله ثلاث سنين (فهذا أو ان وجدت انقطاع أبهرى) يقع الهاء عرق مستبطن بالصلب متصل بالقلب ثم تشعب منه ما رواه السرايين اذا انقطع مات صاحبه (من ذلك اليوم) يقع السين وضمها وأوان رفع على الخبرية وهو الذى في الفروع وبالفتح لاضاقبه الى ميسرى وهو الماضى لأن المضاف والمضاف اليه كالشيء الواحد وهو في موضع رفع خبر المبتدأ * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة الحاقنا الخزوى مولا هم المصرى ونسب لجدته لشهرته به وادهم أبيه عبد الله قال (حدثنا القيس بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهرى (عن عبيد الله بن عبد الله) بضم العين في الاول ابن عتبة بن مسعود (عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما) وسقط عبد الله لا يذرع (عن) أنه (أم الفضل) (باب) بنت الحارث (الهلالية) أنها (قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (بمراعى) صلاة (المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لتابعها حتى قبضه الله) وفي رواية عبد الله بن يوسف النبى عن مالك عن ابن شهاب في الصلاة انها لا تحرم ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها في المغرب * وبه قال (حدثنا محمد بن عروة) يعين مقتوحين بينهم ما راها كنه وبعد العين الثانية زاء أخرى ابن البراء بكسر الموحدة والراء وسكون الون السامى بالسین المهمله البصرى قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة خفض بن أبي وحشية اباس الواسطى (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس)

قوله ندونك الخ هكذا
هنا يروى أيضا فندونك
قد فسرت ما عنه نبال

أنه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يذني أي يقرب (ابن عباس) من نفسه وكان الأصل أن يقول يذنيه لكنه أقام الظاهر مقام المظهر (فقال له عبد الرحمن بن عوف إن لنا أسنأ مثله في السن فلم تدنهم) فقال عمر (أنه من حيث تعلم) من جهة قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من جهة زيادة معرفته (فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية إذا جاء نصر الله والفتح) بعد أن سألهم فنهزم من قال فتح المداين ومنهم من سكت (فقال) ابن عباس مجيباً هو (أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه إياه فقال) له عمر (ما أعلم منها إلا ما تعلم) وعنه الطبراني عن ابن عباس من وجه آخر لما نزلت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد ما كان اجتهداً في أمر الأترة وقوله وقال يونس المعلق السابق بعد قوله تختصمون مؤخره في رواية أبي ذر * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد قال) (حدثنا سفيان) (ولاي ذر ابن عيينة بدل سفيان) (عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبير) أنه قال ابن عباس رضي الله عنهما (يوم الخميس وما يوم الخميس) برفع يوم خبر مبتدأ محذوف وممراده التعجب من شدة الأمر وتغيبه ومسلم ثم جعل تسليلاً موعه حتى رأيتها على خديها كأنهم انظام اللوازم (أشد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه فقال التوفي) زاد في العلم بكتاب أي بأدوات الكتاب كالذواة والقلم أو ما يكتب فيه كالكاغد (أكتب لكم) بالجزم جواب الأمر والرفع على الاستئناف أي أمر من يكتب لكم (كتاباً تقرأون) منصوب بحذف التوون ولاي ذر عن الكشيبي لا تقرأون (بعده أبدأ فتنازعوا) فقال بعضهم نكتب بما فيه من امتثال الأمر وزيادة الإيضاح وقال عمر رضي الله عنه حبنا كتاب الله فلا امرئ ليس للرجوب بل للارشاد إلى الصلح (ولا ينبغي عندني تنارع) قبل هذا مدرج من قول ابن عباس ويردّه قوله عليه الصلاة والسلام في كتاب العلم في باب كتابة العلم ولا ينبغي عندني التنارع (فقالوا ما شأنه أهجر) بأشبات همزة الاستفهام وفتح الهاء والجيم والراء ولبعضهم أهجر بضم الهاء وسكون الجيم والتنوين مفعولاً بفعل مظهر أي قال أهجر بضم الهاء وسكون الجيم وهو المهديان الذي يقع من كلام المريض الذي لا يتقنم وهذا مستحيل وقوعه من المعصوم صحة وممرضا واما قال ذلك من قاله منكراً على من توقف في امتثال أمره بإحضار الكنف والذواة فكانه قال كيف تتوقف أظن أنه كغيره يقول المهديان في مرضه امتثل أمره وأحضر ما طلب فانه لا يقول إلا الحق أو المراد أهجر بلفظ الماضي من الهجر بفتح الهاء وسكون الجيم والمفعول محذوف أي أهجر الحياة وعبر بالماضي مبالغة لما رأى من علامات الموت (استفهموه) بكسر الهاء بصيغة الأمر أي عن هذا الأمر الذي أرادته هل هو الأولى أم لا (فذهبوا يردون عليه) أي يعيدون عليه مقالته ويستنبطونه فيها وقد كانوا يراجعونه في بعض الأمور قبل تحمّس الإيجاب كما راجعوه يوم الحديبية في الخلاق وكتابة الصلح بينه وبين قريش فأما إذا أمر بالنبي أمر عزيمة فلا يراجعهم ولا يذريهم ولا يردون عنه أي يردون عنه القول المذكور على من قاله (فقال) عليه الصلاة والسلام (دعوني) أتركوني (فالذي أنابيه) من المشاهدة والتأهب للقاء الله عز وجل (خبر بما تدعوني) ولاي ذر بما تدعوني (اليه) من شأن كتابة الكتاب (وأوصاهم) صلى الله عليه وسلم في ذلك الحالة (ثلاث) من الخصال (قال) لهم (أخرجوا المشركين) بفتح الهمزة وكسر الراء (من جزيرة العرب) هي من عدن إلى العراق طولاً ومن جدة إلى الشام عرضاً (وأجيزوا الوفد بخوما كنت أجيزهم) أي أعطوهم وكانت جائزة الواحد على عهدهم صلى الله عليه وسلم أوقية من فضة وهي أربعون درهما فأمر بأكرامهم تطييباً لقلوبهم وترغيباً لغيرهم من المؤلف (وسكت عن الثالثة) أو قال فتسيتها قيل الساكت هو ابن عباس والناهي سعيد بن جبير لكن في مستخرج أبي نعيم قال سفيان قال سليمان أي ابن أبي مسلم لا أدري أذكر سعيد بن جبير الثالثة فتسيتها أو سكت عنها فهو الراجح وقد قيل إن الثالثة هي الوصية بالقرآن أو هي تجهيز جيش أسامة لقول أبي بكر لما اختلفوا عليه في تفديده جيش أسامة أن النبي صلى الله عليه وسلم عهد إلى بذلك عند موته أو قوله لا تتخذوا قريشاً وثناً فأنشئت في المواطن مقرزونة بالامر بإخراج اليهود أو هي ما وقع في حديث أنس من قوله الصلاة وما ملكت أيمانكم * وهذا الحديث قد سبق في العلم والجهاد * وبه قال (حدثنا علي بن عدا الله) المديني قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال (ما أحضر) بضم الهمزة وكسر الهمزة مبتدأ للمفعول (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي دنا موته (وفي البيت

رجال من الصحابة (نقل النبي) وفي نسخة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلموا أكتب لكم كتابا
 لا تضلوا بعدهم) بحذف النون على أن لا فاهية ولا يذرعن الكشميهني لا تضلون بأيات النون على أنها نافية
 (فقال بعضهم) هو عرب من الخطاب (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجد وعسدم القرآن حسبا)
 أي يكفينا (كتاب الله) قال أبو سليمان خشي عمر رضي الله عنه أن يجد المساقون سبيلا إلى الطعن فيما يكتبه
 وإلى حمله إلى تلك الحالة التي جرت العادة فيها بوقوع بعض ما يخالف الاتفاق فكان ذلك سبب بوقف عمر لأنه
 تعدد مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز وقوع الغلط عليه حاشا وكلا (فاختار أهل البيت) الذين كانوا
 فيه من الصحابة لأهل بيته صلى الله عليه وسلم (واختصوا أنفسهم من يقول قزوا يكتب لكم كتابا تضلوا)
 ولا يذرعن الكشميهني لا تضلون (بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما كثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قوموا) عني واستنبط منه أن الكتابة ليست بواجبة والام يتركها صلى الله عليه وسلم لأجل
 اختلافهم لقوله تعالى بلغ ما أنزل إليك كالم يترك التبليغ لخالفه من خالفه ومعاداة من عاداه وكما أمر في تلك
 الحالة بالخارج اليهود من جزيرة العرب وغير ذلك ولا يعارض هذا قوله (قال عبيد الله) بضم العين ابن
 عبد الله (فكان يقول ابن عباس إن الرزية كل الرزية) بالراء ثم الزاي فالتحية المشددة أي المصيبة كل المصيبة
 ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لا خلافا فيهم ولغتهم) لأن عمر كان
 أوقع من ابن عباس قطعاً وذلك أنه إن كان من الكتاب بأن أحكام الدين ورفع الخلاف فيها فقد علم غير حصول
 ذلك من قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وعلم أنه لا تقع واقعة إلى يوم القيامة إلا وفي الكتاب والسنة
 بيانها نصاً أو دلالة وفي تكاف النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه مع شدة وجعه كاية ذلك مشقة فرأى الاختصار
 على ما سبق بيانه تخفيفاً عليه وللإستنباط الاجتهاد على أهل العلم والاستنباط والحاق الأصول بالقواعد
 فرأى عمر رضي الله عنه أن الصواب ترك الكتابة تخفيفاً عليه صلى الله عليه وسلم وفضيلة للمجتهدين وفي تركه
 صلى الله عليه وسلم الإنكار عليه دليل على استصواب رأيه * وبه قال (حدثنا شعبة) بفتح التحتية والمهمل
 والراء (ابن صفوان بن جليل) بفتح الجيم وكسر الميم (النعني) بالخاء المعجمة الساكنة قال (حدثنا إبراهيم بن
 سعد عن أبيه) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قاضي المدينة (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة)
 رضي الله عنها أنها (قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة) بنته عليها السلام (في شكواه) في مرضه
 (الذي قبض فيه) ولا يذرعن الكشميهني التي قبض فيها بالثابت على لفظ شكواه (فسار هاشمي فبكت
 ثم دعاها فبارها بشي ففجعت) سقط لا يذرعني الثانية (فألتاعن) ولا يذرعن الكشميهني فسألها
 عن سبب (ذلك) البكاء والضحك (فقالت) بعد وفاته (سار في النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجعه الذي
 نوى فيه فبكت ثم سار في فأخبرني أني أول أهله) ولا يذرعن الكشميهني أول أهل بيته (شعبة) يسكون
 القوقية (ففجعت) وفي رواية مسروق في علامات النبوة أن الذي سارها به ففجعت هو أخبارها ما بها
 سيده نساء أهل الجنة وروى النساء من طريق أبي سلمة عن عائشة في سبب البكاء أنه ميت وفي سبب الضحك
 الأمرين الآخرين وقد اتفق على أن فاطمة رضي الله عنها كانت أول من مات من أهل بيته صلى الله عليه وسلم
 بعده حتى من أزواجه * وهذا الحديث مر في علامات النبوة * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشير)
 بالموحدة والمجمة المشددة العبدى المشهور ببندار قال (حدثنا عبد بن محمد بن جعفر) قال (حدثنا شعبة) بن
 الحجاج (عن سعد) يسكون العين هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن عروة) بن الزبير (عن
 عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت كنت أسمع) أي من النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث لا أتى
 قريسا إن شاء الله تعالى (أنه لا يموت نبي) من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام (حتى يجزى) بضم أله
 منبأ للمفعول (بين) المقام في (الديار) الارتحال منها إلى (الآخرة) فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحة) بضم الموحدة وتشديد الحاء المهمله وظهور شدوته
 يعرض في مجاري النفس فيغلظ الصوت (يقول مع الذين أقم الله عليهم الآية فظننت أنه) عليه الصلاة
 والسلام (خير) * وهذا الحديث أخرجه في التفسير * وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن إبراهيم
 القصاب البصري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن سعد) هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف

(عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها أنها قالت لما مرض النبي (ولابى ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم الممرض) ولابى ذر مرضه (الذى مات فيه جعل يقول فى الرقيق الاعلى) أى الجماعة من الانبياء الذين بسكنون أعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالمديق والخليل وقيل المعنى ألقنى بالرقيق الاعلى أى بالله تعالى يقال الله رقيق بعباده من الرقيق والرافة فهو فعل بمعنى فاعل وفى حديث عائشة رفته أن الله رقيق يحب الرقيق رواه مسلم وأبو داود ومن حديث عبد الله بن مغفل ويحتمل أن يراد به حظيرة القدس • وبه قال (حدثنا أبو ليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (قال) ولابى ذر أخبرنى (عروة بن الزبير) بن العوام (أن عائشة) رضى الله عنها (قالت) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول اللهم يقبض نبى قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيى بضم التحية الاولى وتشديد الشاينة مفتوحة بينهما ما هو مهلة مفتوحة أى يسلم اليه الامر ويملك فى امره أو يسلم عليه تسليم الوداع (أو يحيى) بين الدنيا والآخرة والشك من الراوى (فلما اشتكى) أى مرض (وحضره القرض ورأسه على فخذ عائشة غشى عليه فلما أفاق شخص) بفتح الشين والخاء المجتمعتين أى ارتفع (بصره فحوسق البت ثم قال اللهم فى الرقيق الاعلى) وفى رواية أبى بردة بن أبى موسى عن أبيه عند النساءى وصحبه ابن حبان فقال أسأل الله الرقيق الأسعد مع جبريل وصكبايل واسرا قبل وظاهره أن الرقيق المكان الذى يحصل فيه المرافقة مع المذكورين قالت عائشة (فقلت أذا ألبسنا ورننا) فى الدنيا ولا بى ذر من الكسبية لا يختارنا (فعرفت أنه حديثه الذى كان يحدثنا) به (وهو صحيح) وفى معازى أبى الاسود عن عروة أن جبريل نزل اليه فى تلك الحالة فخير • وبه قال (حدثنا) ولابى ذر حدثنى (محمد) هو ابن يحيى الذهلى قال (حدثنا عفان) بالقاء المشددة ابن مسلم الصغار (عن صخر بن جويرية) بالصاد المهملة المفتوحة والخاء المعجمة الساكنة وجويرة بضم الجيم مصغرا النيرى (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه (عن عائشة رضى الله عنها) أنها قالت (دخل عبد الرحمن بن أبى بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وأما مسندته) عليه الصلاة والسلام (الى صدرى ومع عبد الرحمن سواد) من جريد (رطب يستن) بتشديد النون يستأن (به فأبده) بالموحدة المخففة والذال المهملة المشددة ولابى ذر عن الكسبية فأمدته بالميم بدل الموحدة وهما بمعنى أى مد رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره (الشريف اليه) فأخذت السواد (من عبد الرحمن) فقضته) بالصاد المهملة المفتوحة أى كسرتة أو قطعته ولابى ذر عن الجوى والمستمل فقضته بكسر الضاد المعجمة أى مضغته وحكى السفاقسى فقضته بالقاء والصاد المهملة بدل القاف والمعجمة (ونفضته) بالقاء والضاد المعجمة الساكنة (وطيئته) بالواو فى اليونانية وغيرها وفى الفرع بالقاء أى طيئته بالماء أو بالدهن أى لينته وقال المحب الطبرى فيما قاله فى الفتح أن كان فقضته بالضاد المعجمة فيكون قولها فطيئته تكرر أو أن كان بالمهملة فلا لانه يصير المعنى كسرتة لطوله وأزالة المكان الذى تسول به عبد الرحمن (ثم دعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن) أى استأن (به فخارأت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استن ناقط أحسن منه فاعدا) بالعين والذال المهملتين (ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم) من السواد (رفع يده أو أصبعه) بالشك من الراوى (ثم قال فى الرقيق الاعلى) قالها (ثلاثا ثم قضى) عليه الصلاة والسلام فحبه (وكانت) عائشة (تقول مات) صلى الله عليه وسلم (ورأسه بين حافتي) بالحاء المهملة والقاف المكسورة والنون المفتوحة النقرة بين الزقوة وحبل العائق (وذاقتنى) بالذال المعجمة والقاف المكسورة طرفخ الحلقوم وهذا الاءراض حديثها السابق أن رأسه كان على فخذها لا احتمال أنها رفته عن فخذها الى صدرها أو أما رواه الحاكم وابن سعد من طرق أنه صلى الله عليه وسلم مات ورأسه فى حجر على فقى كل طريق من طرقه شيعى فلا يمتح به • وبه قال (حدثنى) بالافراد (حبان) بكسر الحاء المهملة ابن موسى المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس) الأبلج (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (أخبرنى) بالتوحيد (عروة) بن الزبير (أن عائشة رضى الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى) أى مرض (نفث) بالثالثة أى أخرج الريح من فيه مع شئ من أريقه (على نفسه بالمعوذات) بكسر الواو والمشددة الإخلاص واللتين بعدهما فهو من باب التغليب أو المراد الغلق والناس وجع باعتبار أن أقل الجمع اثنان أو المراد الكلمات المعوذات بالله من الشياطين والأمراض (ومسح

عنه يده) اتصل بركة القرآن واسم الله تعالى الى بشرته المقدسة (فلما اشتكى) صلى الله عليه وسلم (وجعه الذي
توفي فيه طفت) ولابي ذر عن الكشيبي طفت أي أخذت حال كوني (أنفث على نفسه) ولابي ذر أنفث
عنه (بالعقود التي كان يثقب) بكسر الفاء فيها (وأسمع بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه) لبركتها • وهذا
الحديث أخرجه المزي في الطب وكذا مسلم • وبه قال (حدثنا علي بن أسد) العيني أبو الهيثم أنس بن
أسد البصري قال (حدثنا عبد العزيز بن مختار) البصري الدباغ قال (حدثنا هشام بن عروة) بن الزبير (عن
عبد بن عبد الله) بشديد الباء (ابن الزبير) بن العوام (أن عائشة) رضي الله عنها (أخبرته أنها سمعت النبي
ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصغت) بالصاد المهملة الساكنة والعين المجرية المفتوحة أي أملت
سمعا (اليه قبل أن يموت وهو مسند الى ظهره) فسمعت (يقول اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق) أي
الاعلى وهي ملققة في هامش الفرع وأصله بالحجرة من غير تصحيح ولا رقم وهمة وألحقني قطع • وبه قال (حدثنا
الصاب بن محمد) بالصاد المهملة المفتوحة ابن همام البخاري البصري قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح البشكري
(عن هلال الوزان) هو ابن أبي حميد على المشهور (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها)
أنها (قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبورا أنبيائهم
مساجد) بالجمع (قالت عائشة لولا ذلك) باللام ولابي ذر عن الحموي والمستمل (ذا الزبير) بضم الهمزة وسكون
الموحدة وكسر الراء بعد هاء زاي أي لكشف قبره) صلى الله عليه وسلم ولم يتخذ عليه الخائل غير أنه (خشي)
فتح الحاء المجرية (أن يتخذ) بضم الياء مبني لا مفعول (مسجدا) • وهذا الحديث سبق في الجنازة وبه قال
(حدثنا سعيد بن جبير) بضم العين وفتح الفاء هو سعيد بن كثير بن عبد الرحمن الأنصاري مولا لهم البصري (قال
حدثني) بالتوحيد (اللبث) بن سعد الأمام قال (حدثني) بالأفراد أيضا (عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن
شهاب) الزهري أنه قال (أخبرني) بالأفراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط قوله زوج النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره لابي ذر (قال لما نقل
رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه) وكان في بيت ميمونة (استأذن أزواجه أن يخرجن) أي يعهد
ويتخذه (في بيتي) وكانت فاطمة رضي الله عنها هي التي خاطبت أئمة المؤمنين في ذلك فضاقت لها فيه
عليه الاختلاف ذكره ابن سعد باسناد صحيح عن الزهري (فأذن له) يشديد النون (فخرج) عليه الصلاة والسلام
(وهو بين الرجلين يخط زجله في الأرض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله) بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود (فأخبرت عبد الله) بن عباس (بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من
الرجل لا أخرا الذي لم تسم عائشة قال) عبيد الله (قلت) له (لا) أدري (قال ابن عباس هو علي بن أبي طالب)
وثبت قوله ابن أبي طالب لابي ذر (وكانت) ولابي ذر فكانت بالفاء بدل الواو (عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم) سقط زوج الى آخره لابي ذر (تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي) وكان يوم الاثنين
السابق ليوم الاثنين الذي توفي فيه (واشتد به وجعه قال هرير) أي صبوا (علي) الماء (من سبع قرب
لم تحلل) بضم القوية وسكون الحاء وفتح اللام محققة (أو كيهن) جمع وكاه وهو رباط القوية (لعلني أعمد
الى الناس) أي أوصى (فأجلسناه في مخضب) يكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد المجرية في اجانة (لحفصة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طهقنا) بكسر الفاء جعلنا (نصب عليه من تلك العرب) (السبع) حتى طفق بشير
الينابذة أن قد فعلت) والحكمة في عدد السبع كما قيل أن له خاصة في دفع ضرر السم والسحر (قالت) عائشة
(ثم خرج الى الناس فملى لهم) ولابي ذر عن الحموي والمستمل بهم بالوحدة بدل اللام (ونظهم) روى الدارمي
من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات
فيه ونحن في المسجد عامر رأسه بخرق حتى أهوى نحو المنبر فاستوى عليه فاتعناه قال والذي نفسي بيده انه
لا نظر الى الخوض من مقامه هذا قال ابن عبد اعرضت عليه الدنيا وزينتها فأختار الآخرة قال فلم يبق بها
غير أبي بكر فذرفت عناءه فبكى ثم قال بل نفديك يا مائنا وأئمتنا وأئمةنا وأموالنا رسول الله ثم هبط فقام
عليه حتى الساعة والمراد بالساعة القسامة أي فقام عليه بعد في حياته ولم من حديث جندب أن ذلك كان
قبل موته بخمس ولعله كان بعد حصول اختلافهم ولقطهم وقوله لهم قوموا عني فوجد بعد ذلك خفة فخرج

قال الزهري بالاسناد السابق (وأخبرني) بالافراد ولا يذرا خبرنا (عبد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما) سقط لابي ذر لفظ عبد الله الاخبر (قالا لما نزل) بفتح النون والراء (رسول الله صلى الله عليه وسلم) المرض (لطف بطرح خبيثة) بفتح الخاء الميم ثوب خز ووصوف (له على وجهه فاذا اغتم) بالنون الميم الساكنة أخذ نفسه من شدة الحر (كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله) واعبر أبي ذر عن وجهه وهو كذلك يقول لعنة الله (على اليهود والنصارى اتخذوا قبورا قبلنا لم يسجدوا) حال كونه عليه الصلاة والسلام (يخذرماء صنعوا) من اتخاذ الماسجد على القبر وقال البيضاوي لما كانت اليهود والنصارى يسجدون لقبور الانبياء تعظيما لشأنهم ويجعلونها قبلة يتوجهون في الصلاة نحوها واتخذوها أوثانا لعنهم ومنعهم عن مثل ذلك وأما من اتخذ مسجدا في جوار صالح وقصد التبرك بالقرب منه لا تعظيم له ولا التوجه نحوه فلا يذخل في ذلك الوعيد وقال الزهري بالاسناد السابق (أخبرني) بالافراد (عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود) رضي الله عنها (قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك) أي في أمره صلى الله عليه وسلم أبابكر بأمامة الصلاة وما جئني على كثره مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحبه الناس بعده صلى الله عليه وسلم (رجلا قام مقامه) عليه السلام في الصلاة بهم (أبدا ولا) ولا يذرعن الكشميني وأن لا (كتب أرى) أظن (أنه لن يقوم أحد مقامه الاثناسم الناس به) بالسين الميم أي وما جئني عليه الا ظني لعدم محبة الناس للقام مقامه وظني تشاؤمهم به (فأردت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر) قال في المصاحح وهذا ظاهر في كونه باعثا لها على ارادة العدول بذلك عن أبي بكر رضي الله عنه لمكان آفته منها وشرف منزلته عندها وفي بعض الطرق السابقة أنها أرادت أن يكون عمر هو الذي يصلي فانظر هذا مع علمنا بما يقوله من تشاؤم الناس والله أعلم بحقيقة الحال (رواه) أي الاخر بصلاة أبي بكر بالناس (ابن عمر) فيما وصله المؤلف في باب أهل العلم والفضل أحق بالامامة (وأبو موسى) عبد الله بن قيس الاشعري فيما وصله في هذا الباب (وابن عباس) فيما وصله في باب انما جعل الامام أبو تمبه (رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم) وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (ابن الهاد) هو يزيد بن عبد الله بن الهاد (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وانه) أي والحال انه عليه الصلاة والسلام (بين حافتي وذافتي فلا تركه شدة الموت لا حاد أبدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم) والحافنة الوعدة المنفضة بين الترفوتين من الخلق وبه قال (حدثني) بالافراد (اصحابي) بزار هو به قال (أخبرنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة) بكسر الواو وكون السين الميم وحجرة بالحاء المهملة والراء الحاصي قال (حدثني) بالافراد (أبي شعيب) (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالافراد (عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري) قال الحافنة المنصرف الدماطي انقروا الجاري عن الائمة بهذا الاسناد وعندني في مصاع الزهري من عبد الله بن كعب بن مالك نقل رآه وقد سبق في غزوة تبوك أن الزهري سمع من عبد الله وأخوه عبد الرحمن وعبيد الله ومن عبد الرحمن بن عبد الله قال في الفتح فلا معنى لتوقف الدماطي فيه فان الاستاد صحيح وسماع الزهري من عبد الله بن كعب ثابت ولم يقره به شعيب (وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تب عليهم) لما تخلفوا عن غزوة تبوك (أن عبد الله بن عباس) سقط لفظ عبد الله لابي ذر (أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه الذي توفي فيه) ولا يذرمه (فقال الناس) له (يا أبا الحسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح بمحمد الله باريا) بغير همز في الفرض وقال في المصاحح كالتفخيم بالهمز اسم فاعل من برأ المريض اذا أفاق من المرض (فأخذ بيده) علي (عباس بن عبد المطلب فقال له أنت والله بعد ثلاث) أي بعد ثلاثة أيام (عبد العاص) أي نصير ما وراءه صلى الله عليه وسلم ولا يذرمه (واني والله لا أرى) بشتم الهمزة أي لا ظن (رسول الله صلى الله عليه وسلم) توفي من وجهه هذا الذي لا عرف وجوه بني عبد المطلب عنه الموت (وذكر ابن اسحاق عن الزهري أن هذا) كان يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال العباس له (أذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنساله) يسكون اللامين (فمن هذا الامر) أي الخلافة (ان كان فينا علمنا ذلك وان كان

في غير ناعمانه فأوصى بها) الخليفة بعده وعند ابن سعد من مرسل الشعبي فقال علي "وهل يطمع في هذا الامر
 غيرنا" (فقال علي "انا والله لنسألناها) أي الخلافة (رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاهما) بفتح العين
 (لا يعطيناهما الناس بعده) أي وان لم يعناها بأن بسكت فيجعل أن تصل اليها في الجلة (والى والله لا أسألهما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي لا أطلبها منه وفي مرسل الشعبي فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم قال
 العباس علي "اسطيدك أبايعك يا بيعك الناس فلم يفعل وفي فوائد أبي الطاهر الذهلي بإسناد جيد قال علي "باليثني
 أطعت عباسا باليثني أطعت عباسا وفي حديث الباب رواية نايبي "عن تابعي الزهري وعبد الله بن كعب وصحابي
 عن صحابي كعب وابن عباس وأخرجه البخاري أيضا في الاستئذان * وبه قال (حدثنا سعيد بن عفير) بضم
 العين ونسبه لمحمد واسم أبيه كثير (قال حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد الفهري الامام (قال حدثني)
 بالافراد أيضا (عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (حدثني) بالافراد
 (أنس بن مالك رضي الله عنه أن الملبين يناب) بغير ميم ولا يذري ينابا (هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر
 يصلي لهم) وجواب يناب قوله (لم ينابهم) (الرسول الله) ولا يذري عن الجوى والمسقى (الرسول الله صلى الله
 عليه وسلم قد كشف ستر جرة عائشة فظفر اليهم وهم في صفوف الصلاة) ولا يذري ذروهم صفوف في الصلاة (ثم ينسب
 ليحك) حال مؤكدة لأن تسم بمعنى ليحك وأكثره كذا الانبياء التسم وكان يضحك عليه الصلاة والسلام فرسا
 باجتماعهم على الصلاة واقامة التسمية (فنهكص) بالصاد المهملة أي تأخر (أبو بكر على عقبه) بفتح
 الموحدة بالثنية وراءه (يضل الصف وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج الى الصلاة فقال
 أنس وهم المسلمون) بفتح الهاء والم المشددة أي قصدوا (أن يقتنوا في صلاتهم) بأن يخرجوا منها (فرسا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي باظهار السرور وقولا فعلا (فأشار اليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن أعوا صلاتكم ثم دخل الحجر وأرخى الستر) زاد في باب أهل العلم والفضل أحق بالامامة فتوفي من يومه
 * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبيد) بضم العين مصفرا من غير إضافة لشيء واسم جده ميمون القرشي
 التيمي مولا هم المدني وقيل الكوفي قال (حدثنا عيسى بن يونس) بن أبي اسحاق الهمداني الكوفي
 (عن عمر بن سعيد) بضم العين ابن أبي حسين التوفلي القرشي المكي أنه (قال أخبرني) بالافراد (ابن أبي مليكة)
 عبد الله (أن أبا عمرو) بفتح العين (ذكوان) بالذال المعجمة المفتوحة (مولي عائشة) رضي الله عنها (أخبر
 أن عائشة كانت تقول ان من نعم الله علي "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي) وأنه (بن
 سحري) بفتح السين وسكون الحاء المهملة ونضم السين كما في القاموس وغيره الرثة (ونحري) بالحاء المهملة
 القلادة من الصدر (وأن الله جمع بين ربي ورشته عند موته دخل) ولا يذري ذرو عن الجوى والمسقى (ودخل) على
 بتشديد الياء (عبد الرحمن) بن أبي بكر (وبه السوال) أو تأمسند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرائه بظن
 اليه وعرف أنه يجب السوال فقلت آخذ له فأشار برأسه أن نعم فتأولته) أي السوال (فأشد عليه) الوجه
 (وقلت أنه لك فأشار برأسه أن نعم فليتنه) ولا يذري ذرو عن الكسبه في زياد بأمره بالموحدة والميم الساكنة
 ولا يذري أيضا عن الجوى والمسقى فأمره بالقضاء بعد هاهمة فميم وتشديد الراء أي على أسنانه فاستأله قال
 عباس والاول أولى (وبين يديه ركوة) بفتح الراء من آدم (أو عليه) بضم العين وسكون اللام بعد هاهم واحدة
 مفتوحة قدح ضخيم من خشب (يشك عمر) بن سعيد الراوي (فيما ما جعل) صلى الله عليه وسلم (يدخل يديه
 في الماء فيمسح بها وجهه) حال كونه (يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات) جمع سكرة وهي الشدة (ثم نصب)
 بفتح النون والصاد المهملة والموحدة (يدم فجعل يقول في الرقيق الاعلى حتى قبض) بضم القاف وكسر
 الموحدة (ومات يده) * وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (سليمان بن
 بلال) التيمي مولا هم المدني قال (حدثنا هشام بن عروة) قال (أخبرني) بالافراد (أبي) عروة بن الزبير
 (عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول
 أين أنا غدا أين أنا غدا) مرتين (يريد يوم عائشة فأذن) بضمف النون في الفرع كآله وفي نسخة
 فأذن (له أزواجه) بتشديد النون على لغة أكلوني الرراغث (يكون حدث شاه) وفي مرسل
 أبي جعفر عند ابن أبي شيبة انه صلى الله عليه وسلم قال أين أكون غدا كثر رها فمرن أزواجه

انما يريد عائشة فقل ان رسول الله قد وهبنا آيانه لاختنا عائشة (فكان في بيت عائشة حتى مات عندها)
 ولا يذرع المسئلة فيها أي في حجرها أو في نوبتها (فالت عائشة فبات في اليوم الذي كان يدور على فيه في بيتي
 فقصته الله وان رأسه لبين نحري ومخري) وزاد أحمد في رواية همام عن هشام فلما خرجت نفسها لم أجدر بها
 قط أطيب منها (وحال ريقه ريق) بسبب السؤال (ثم قالت دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به)
 بذلك به أسنانه يستاك وسقط لفظ ثم في اليونانية (فقطر اليه) ولا يذرع الكشميري الى (رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقلت له أعطني) بهزة قطع (هذا السؤال يا عبد الرحمن فأعطانيه فقصته) بكسر الضاد
 المحجة ولا يذرع الجوى والمسئلة فقصته بالصاد المهملة المفتوحة (ثم مضته) بفتح الضاد المحجة (فأعطانيه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مسند) ولا يذرع مستند (الى صدرى) وأما ما روى أنه صلى الله
 عليه وسلم توفي وهو الى صدرى بن أبي طالب فضيف لا يحتاج به * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي
 عجة ثم مهملة قال (حدثنا حماد بن زيد) الجهضمي البصري (عن أيوب) السخياي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله
 (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت توفي النبي) ولا يذرع رسول الله (صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي نوبتي)
 أي يوم توفي بحسب الدور المعهود (وبين نحري ومخري وكانت) بناء التأنيث ولا يذرع الجوى والمسئلة
 وكان (أحد أئمة مؤذنه) بضم القوية وفتح العين المهملة وتشديد الواو والمكة سورة بعدها ذال عجة (بدعاء
 اذا مرض فذهبت) بكون الموحدة (أعوزه فرفع رأسه الى السماء وقال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى)
 مرتين (ومر عبد الرحمن بن أبي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر اليه) ولا يذرع الكشميري الى (النبي صلى الله
 عليه وسلم فظننت أن له بها) أي بالجريدة (حاجة فأخذتها فمضت رأسها ونفضتها فدفعتها) ولا يذرع الكشميري
 فدفعت (اليه) صلى الله عليه وسلم (فاستن بها كأحسن ما كان مستنأ ثم فاولنيها) أي الجريدة
 (فسقطت) بالفاء ولا يذرع الكشميري وسقطت (يده أو سقطت) الجريدة (من يده فجمع الله بين ريق وريقه)
 بسبب السؤال (في آخر يوم) من أيامه صلى الله عليه وسلم (من الدنيا أو قبل يوم) من أيامه (من الانوة)
 وفي حديث آخر جرحه العقيل أنه صلى الله عليه وسلم قال له أي مرض موته التي بسو الرطب فامض به ثم اثبتني
 به أمضعه لكي يحتل ريق بريقك لكي يهون علي عند الموت * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة
 قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه
 (قال أخبرني) بالافراد (أبوسلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (أن عائشة) رضي الله عنها (أخبرته أن أبا بكر
 رضي الله عنه) لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم (أقبل) حال كونه راكبا (على فرس من مسكنه)
 أي مسكن زوجته بنت خارجه وكان عليه الصلاة والسلام أذن له في الذهاب اليها (بالسخ) بضم السين المهملة
 بعدها نون ساكنة وبضها فخاء مهملة من عوالي المدينة من منازل بني الحارث بن الخزرج (حتى نزل ودخل
 المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فقيم) أي قصد (رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشي) بضم
 الميم وفتح القين والشين المشددة المجتمعتين أي مغشى (بنوب حبرة) بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة وإضافة
 نوب اليه ويتنوين نوب غبرة صفة وهو من ثياب اليمن (فكشف) الثوب (عن وجهه) الشريف (ثم أكب)
 عليه فقبله وبكى ثم قال (أفديك) (بأي أنت وأتني والله لا يجمع الله عليك موتتين) قيل هو على حقيقته وأشار
 بذلك الى الرد على من زعم أنه سيجزأ قطع أيدي رجال لانه لو صرح ذلك للزم موتة أخرى فأخبر أنه أكرم
 على الله من أن يجمع عليه موتتين كما جمعها على غيره كالذين خرجوا من ديارهم وهم أولف حذر الموت وكالذي
 مر على قرية وهي خاوية على عروشها وهذا أوضح الاجوبة وأسلمها وقيل أراد لا يموت موتة أخرى في القبر كغيره
 اذ يجي لبسال ثم يموت وهذا جواب الداودي وقيل كني بالموت الثاني عن الكسوف اذ لا يلي بعد كرب هذا
 الموت ككرب آخر وأعرب من قال المراد بالموتة الاخرى موت الشريعة أي لا يجمع الله عليك موتك وموت
 شريعتك وبؤيد هذا القول قول أبي بكر بعد ذلك في خطبته من كان بعد محمد أفان محمد أقدم مات ومن كان
 بعد الله فان الله حي لا يموت (أما الموتة التي كتبت عليك فقدمتها قال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب بالسند
 المذکور (وحدثني) بالافراد (أبوسلمة) بن عبد الرحمن (عن عبد الله بن عباس) سقط قوله قال الزهري وقوله
 عبد الله لا يذرع (أن أبا بكر) الصديق (خرج) أي من عند النبي صلى الله عليه وسلم (وعمر بن الخطاب يكلم

كانت الشيعة (فقال من قاله لقد رأيت النبي) صلى الله عليه وسلم (وإني لمستندته إلى صدرى فدعا
 بالطلست) أيعزى فيه (فأخفخت) بالخاء المعجمة والمثلثة آخر ماى استرخى ومال إلى أحد شقيه (فأت فاشعرت
 فكيف أوصى إلى على) رضى الله عنه * وهذا الحديث سبق في أول الوصايا * وبه قال (حدثنا أبو نعيم)
 الفضل بن دكين قال (حدثنا مالك بن مغول) بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الواو آخره لام (عن طلحة) بن
 مصرف أنه (قال سألت عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنه ما أوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا) لم يوص
 ثلث ماله ولا غيره ولا أوصى إلى على - ولا إلى غيره خلاف ما زرعه الشيعة (فقلت كيف كتب) بضم التكاف
 وكسر التاء (على الناس الوصية أو أمر وأمرها) بضم الهمزة (قال أوصى بكتاب الله) أى بما فيه ومنه الامس
 بالوصية * والحديث مر في الوصايا * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا أبو الاحوص) سلام بتشديد
 اللام ابن سليم الحنفي (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن عمرو بن الحارث) فتح العين أخذ جوهرية
 أم المؤمنين أنه (قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ديناراً ولا درهما ولا عبداً ولا أمة) في الرق وفيه دلالة
 على أن من ذكر من رقيق النبي صلى الله عليه وسلم في جميع الاخبار كان أماناً أو أعتقه (الابغلة البيضاء
 التي كان يركبها وسلاحه) وقد أخبر صلى الله عليه وسلم أنه لا يورث وأن ما خلفه صدقة (وأرضاً) بخير وفذلك
 (جعلها) في حياته (الابن النبيل صدقة) * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشحي قال (حدثنا جناد)
 هو ابن زيد (عن ثابت) البناني (عن أنس رضى الله عنه) أنه (قال لما نقل النبي صلى الله عليه وسلم) أى اشتد به
 المرض (جعل يغتسله) الكروب (فقال فاطمة) ابنته (عليها السلام واكرب أباه) بألف اللذية والهاء
 الساكنة للوقف والمراد بالكرب ما كان عليه الصلاة والسلام يحبه من شدة الموت فقد كان صلى الله عليه وسلم
 فيما يصيب جسده الشرىف من الآلام كالشبر ليس صاعقاً جزء وقول الزركشي أن في قولها هذا انظروا
 وقدرناه مباركين فضالة واكرباً تعقب بأنه لا تدفع رواية البخاري مع صحته بما جعل هذا الاسم مع قوله (فقال)
 عليه الصلاة والسلام لها (ليس على أهلك كرب بعد هذا اليوم) اذهو ذاهب إلى حضرة الكرامة وهو يدل
 على أنها قالت واكرب أيامك لا يخفى (فلما مات) صلوات الله وسلامه عليه (فأت يا أبا ساه) أصله يا أبا القوقبة
 يدل من التحية والالف اللذية والهاء الساكنة (أجاب ربا دعاه) إلى حضرة القدسية (يا أبا ساه من خصة
 الفردوس) بفتح ميم من مبتدأ والخبر قوله (ما واه) منزله (يا أبا ساه إلى جبريل تنعاه) بالي الجازمة وتنعاه يتوون
 الأولى مفتوحة والثانية ساكنة وزاد الطبراني في معجمه الكبير والدارقطني في مسنده ما أبا ساه من ربه ما أدناه
 (فلما دفن) صلى الله عليه وسلم (قالت فاطمة عليها السلام يا أنس أطاب أنفسكم أن تحنوا) بالمنناة القوقبة
 المفتوحة والخاء الساكنة والمثلثة المنعومة (على رسول الله صلى الله عليه وسلم العراب) سكنت أنس عن جوابها
 رعاية وإسان حاله يقول لم تطب أنفسنا بذلك إلا ناقهرنا على فعل ذلك أمثلة لآمره صلى الله عليه وسلم وليس
 قواها واكرب أيامه من التباحة لأنه عليه الصلاة والسلام أقرها عليه وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه في الحناز
 وقد عاشت فاطمة بعده عليه الصلاة والسلام ستة أشهر فاصحكت تلك الليلة وحق لها ذلك وروى أنها قالت
 انصبر آفاق السماء وكثرت * ثمن النهار وأظلم العصران
 والارض من بعد النبي كتيبة * أسفا عليه كثيرة الرحمان
 فليكن شروق البلاد وغربها * وليكن مضر وكميل يمان
 فائق الدهلي وقد كان موته صلى الله عليه وسلم خطبا كالخاور والاهل الاسلام فادح كادت تهلك الجبال
 وترجفت الارض وبكتف النيران لا تقطاع خبر السماء مع ما أذن به موته عليه الصلاة والسلام من اقبال
 الفتن السحيم والحوادث الدهم والتكرب المذلهمة فلو لا ما أنزل الله من السكينة على المؤمنين وأخرج في قلوبهم
 من نور اليقين وشرح صدورهم من فهم كتابه المبين لا انقصت الظهور وضاقت من الكرب الصدور ولعاقبهم
 الجزع عن تدبير الامور واقعد كل من قدم المدينة يومئذ من الناس اذا أشرفوا عليها سمعوا الإلهام خبيثا
 واليكاء في أرجائها عجيحا وحق ذلك لهم ولان بعدهم كما روى عن أبي ذؤيب الهذلي قال بلغنا أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عليل فاستشعر ناجرنا وبأطول ليلة لا ينجاب ديجورها ولا يطلع نورها فظلمت أهلها
 طولها حتى اذا كان قرب البحر انخفت فنهت في حياتها وهو يقول

عمار بن أبي عمار عن ابن عباس ومثله لاجد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس وجع بعضهم بين الروايات
 المشهورة بأن من قال خمس وسنتون جبر الكسر ولا يخفى ما فيه (قال ابن شهاب) الزهري بالسناد السابق
 (وأخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب مثله) أي مثل المتن فقط أنه ثلاث وسنتون * هذا (باب) بالتثنية بغير
 ترجمة * وبه قال (حدثنا بميصبة) بفتح القاف ابن عقبة قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن الأعشى) سليمان بن
 مهران (عن إبراهيم) النخعي (عن الأسود) بن يزيد (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت توفي النبي صلى الله
 عليه وسلم ودرعه بكسر الهمزة وسكون الراء (مرهونة) بالتأنيث لأن الدرع يد كروبوثة (عند يهودي)
 يسمى أبا النخع كما عند اليهودي وهو بفتح الشين المجهة وسكون الميم (بلائين يعني صاعمان شعير) وعند النسائي
 والبيهقي أنه عثرون قال في الفتح ولعله كان دون الثلاثين بخبر الكسر تارة وألفاء أخرى قال ووقع لابن حبان
 من طريق شيبان عن قتادة عن أنس أن قيمة الطعام كانت ديناراً وزاد المؤلف في البيع إلى أجل وفي صحيح ابن
 حبان أنه سنة وفي حديث أنس عند أحمد بن حنبل ما يفهم منه أنه كان في الطلاع في القضية النبوية أن أبابكر
 اقتل الدرع بعد النبي صلى الله عليه وسلم واستدل به على أن المراد بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة
 مما صححه ابن حبان وغيره نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه من لم يترك عند صاحب الدين ما يحصل له به
 الوفاء وإلى جرح الماوردي وسقط لابي ذر قوله يعني صاعمان شعير قال في الفتح وجه إيراد هذا الحديث هنا
 الإشارة إلى أن ذلك من آخر أحواله صلى الله عليه وسلم * (باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد
 رضى الله عنه ما في مرضه لذي نوى فيه) * وبه قال (حدثنا أبو عاصم الضحاك بن محمد) بفتح الميم وسكون
 الحاء المجهة (عن الفضل بن سليمان) بضم الفاء وفتح الصاد المجهة قال (حدثنا موسى بن عقبة) الإمام
 في المعاري (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم أنه قال (استعمل النبي صلى الله عليه
 وسلم أسامة) بن زيد أميراً (فقالوا فيه) أي طعنوا في إمارته وقالوا لا يستعمل هذا الغلام أميراً على المهاجرين
 (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) بعد أن سعد المنبر خطيباً (قد بلغني أنكم قلتم في أسامة) ما تنعون به فيه
 (وأنه أحب الناس) الذين طعنوا فيه (إلى) * وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أوفى قال (حدثنا)
 ولابي ذر حديث بالافراد (بالحال) الإمام (عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعث أسامة بن زيد في حارثه فيه وجوه المهاجرين والأصهار منهم
 أبو بكر وعمر) وأمر عليهم أسامة بن زيد فلما كان يوم الأربعاء أمد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فخم
 وجدع فلما أصبح يوم الخميس عتقه لواء يده الشريفة بفخروج فدفعه إلى بريدة الأسلمي وعسكر بالحرث (ظعن
 الناس في إمارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم) لما بلغه ذلك وخرج وقد عصب رأسه وعليه قطيفة على المنبر
 خطيباً (فقال) بعد أن حمد الله وأثنى عليه (أن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارته) (زيد) (من قبل
 وليم الله) بهمزة وصل (أن كان) زيد (خطيباً) بالطاء المجهة والقاف أي لجدير (للا مارة) وان كان لمن أحب الناس
 إلى (وأن) (هذا) من أحب الناس إلى (بعده) زاد أهل السير مما ذكره في عيون الأثر وغيره فاستوصوا به
 خير إقامته من خياركم ثم نزل عن المنبر فدخل بيته يوم السبت فاعتز خصاله من ربيع الأول سنة إحدى عشرة
 وحياء المسلمين الذين يخرجون مع أسامة يؤدعون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرجون إلى العسكر بالحرف
 فاستد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الاحد ودخل عليه أسامة وهو مغموه ففعل برفعه يديه إلى السماء
 ثم يضعها على أسامة قال أسامة فعرفت أنه يدعوني ثم أصبح عليه الصلاة والسلام مقيمًا يوم الاثنين فودعه
 أسامة وخرج إلى عسكره وأمر الناس بالرحيل فيمناء ويريد الركب إذا رسول أم أيمن قد جاءه يقول
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عوت فلما توفي صلى الله عليه وسلم دخل المسلمون الذين عسكروا بالحرف
 إلى المدينة ودخل بريدة لواء أسامة حتى أتى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرزه عند بابه وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما استد وجعه قال أتفتدوا بعث أسامة فلما بلغ أبو بكر رضى الله عنه أمر بريدة أن يذهب
 باللواء إلى بيت أسامة ليضحي لوجهه ففرض به إلى معسكرهم الأول وخرج أسامة هلال ربيع الآخر سنة إحدى
 عشرة إلى أهل أبي فشن عليهم الغارة فقتل من أشرف له وسبي من قدر عليه وحرق منازلهم وتخللهم وقتل قاتل
 أبيه في الغارة ثم رجع إلى المدينة ولم يصب أحد من المسلمين وخرج أبو بكر في المهاجرين وأهل المدينة يتلقونه

يروون وكانت هذه السيرة آخر سيرة جهزها النبي صلى الله عليه وسلم وأول شيء جهزه أبو بكر رضي الله عنه
 وعند الواقدي أن عدة ذلك الجيش كانت ثلاثة آلاف منهم سبع مائة من قريش وعند ابن إسحاق أن أبا بكر
 لما جهز أسامة سأله أن يأذن لعمر بن الخطاب فأذن له * هذا (باب) بالنورين بغير ترجمة * وبه قال (حدثنا)
 (أصبح) بن النرج أبو عبد الله المصري (قال أخبني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله (قال أخبني) بالافراد
 أيضا (عمرو) بفتح العين ولاي ذو زيادة ابن الحارث (عن ابن أبي حبيب) يزيد أبي رباح المصري وإمام أبي حبيب
 سويد (عن أبي الخير) محمد بن يحيى الميم والمثقة بينهم عاراء ساكنة آخره دال مهملة ابن عبد الله البرقي المصري
 (عن الصنابحي) بالصاد المهملة المفتوحة والنون الخفيفة وبعد الالف موحد م كسورة بعدها ناء مهملة
 عبد الرحمن بن عسيلة بضم العين وفتح السين المهملتين (أنه) أي أبا الخير (قال له) للصنابحي (مضى هاجرت)
 إلى المدينة (قال خرجنا من الذين مهاجرين) إلى النبي صلى الله عليه وسلم (فقدنا الحقة) أحد مواتيت
 الاحرام (فاقبل راكب) لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمه (فقلت له الخبير) بالنصب بفعل مقدر رأى هات الخبير
 (فقال دفنا النبي صلى الله عليه وسلم منذ حسن) قال أبو الخير (قلت) للصنابحي (هل سمعت في تعيين ليلة)
 القدر شيئا قال نعم أخبني بالافراد (بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم أنه) أي تعيينها (في السبع) الثكائن
 (في العشر الاواخر) أي من رمضان ومجيئ ليلة القدر مرق في الصيام فليراجع * هذا (باب) بالنورين (كم غزا
 النبي صلى الله عليه وسلم) وعقط لفظ باب لا يذر * وبه قال (حدثنا عبد الله بن رباح) القذا في بالغين المجهمة
 المضمومة وتخفيف الدال قال (حدثنا اسرائيل) بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي (عن أبي اسحاق) عمرو
 السبيعي أنه (قال سألت يزيد بن أرقم رضي الله عنه كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) غزوة (قال سبع
 عشرة) غزوة بالموحدة بعد السين (قلت كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة) غزوة بالوقية قبل
 السين وممراده الغزوات التي خرج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه سواء قاتل أو لم يقاتل لكن في رواية
 أبي يعلى بأسناد صحيح أنهم احدى وعشرون فقاتل يزيد بن أرقم ثمان وأهلها الأيواء وبواط وكانت أول مغازيه
 العسيرة وفي طقات ابن سعد بأسناده عن جماعة دخل حديث بعضهم في بعض قالوا كان عدد مغازي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم التي غزاها بنفسه سبعا وعشرين غزوة وكانت سرادقه التي بعث فيها سبعا وأربعين
 سرية وكان ما قاتل فيه من المغازي تسع غزوات بدروا أحد والمريسيع والنددي وقرظطة وخيبر وفتح مكة
 وبعدين والطائف قال هذا ما أجمع لنا عليه وفي بعض رواياتهم أنه قاتل في بني النضير ولكن الله جعلها له فضلا
 خاصة وقاتل في غزاة وادي القرى منصرفه من خيبر وقتل بعض أصحابه وقاتل في الغابة وقال الحافظ ابن حجر
 وقرأت بخط مغلطاي أن مجموع الغزوات والسراريات ما كان * وبه قال (حدثنا عبد الله بن رباح) القذا في
 قال (حدثنا اسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) السبيعي أنه قال (حدثنا البراء) بن عازب
 رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة * وبه قال (حدثني) بالافراد
 (أحمد بن الحسن) بفتح الحاء والسين الترمذي أحد حفاظ خراسان قال (حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل بن
 هلال) المروزي الشيباني قال (حدثنا معمر بن سليمان عن كهمن) بفتح الكاف وسكون الهماء وفتح الميم
 بعد هاء سين مهملة أبي الحسن القري البصري (عن ابن بريدة) عبد الله (عن أبيه) بريدة بن حصيب بضم الحاء
 وفتح الصاد المهملتين أنه (قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة) والله سبحانه وتعالى أعلم
 ثم الجزء السادس بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ويتلو الجزء السابع
 قوله كتاب تفسير القرآن صحيحه وما قبله الفقير ناصر الهوري في من
 سنة ١٢٧١ هـ صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وعلى آله
 وأصحابه وعترته وأحبابه
 آمين
 هذا الجزء من خلاص الكمل